

باب الشين

الشين من الحروف المهموسة .
والمهموس حرف لان في مخرجه دون
المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون
المجهور في رفع الصوت ، وهو من
الحروف الشجرية أيضاً .

* شاب * الشايب من المطر : الدفعات .
وشوبوب العدو مثله .

ابن سيده : الشوبوب : الدفعة من
المطر وغيره . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : تمر به الجنوب درر اهاضيه ودفع
شايبه ، الشايب : جمع شوبوب ، وهو
الدفعة من المطر وغيره . أبو زيد ،
الشوبوب : المطر يصيب المكان ويخطئ
الآخر ، ومثله التجو والتجاء . وشوبوب كل
شيء : حده ، والجمع الشايب ، قال
كعب بن زهير ، يذكر الحجار والأتن :
إذا ما انتحاهن شوبوبه

رأيت لجاعرتيه غصونا
شوبوبه : دفعته . يقول : إذا عدا واشتد
عدوه ، رأيت لجاعرتيه تكسراً .

ولا يقال للمطر شوبوب إلا وفيه برد .
ويقال للجارية : إنها لحسنه شايب
الوجه ، وهو أول ما يظهر من حسنها في عين

الناظر إليها .

التهديب في ترجمة غفر : قالت
الغويّة : ما سال من المغفر ، فبقى شبه
الخيوط بين الشجر والأرض ، يقال له
شايب الصمغ ، وأنشدت :

كان سبل مرغه الملتع
شوبوب صمغ طلحه لم يقطع

* شات * الشيت من الخيل : العثور ،
وليس له فعل يتصرف ، وقيل : هو الذي
يقصر حافر رجليه عن حافري يديه ، قال
عدي بن خرشة الخطمي ، وقيل هو لرجل
من الأنصار :

واقدر مشرف الصهوات ساط
كمت لا أحق ولا شيت
الشيت : كما فسرنا . والأقدر : بعكس
ذلك ، ورواية ابن دريد :

بأجرد من عتاق الخيل نهدي
جواد لا أحق ولا شيت

ابن الأعرابي : الأحق الذي يضع رجله في
موضع يديه ، والجمع شتوت . قال
الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي وأبو
عبيدة . وقال أبو عمرو : الشيت من الخيل
العثور . قال : والصحيح ما قاله ابن

الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو .
قال ابن بري : وقد شرح الأضمعي بيت
عدي بن خرشة ، فقال : الأقدر الذي يجوز
حافرا رجليه حافري يديه . والشيت : الذي
يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه .
والأحق : الذي يطبق حافرا رجليه حافري
يديه .

* شاج * (١)

* شاز * مكان شاز وشيز : غليظ كشاس
وشيس ، قال روبة :

شاز بمن عوه جذب المنطلق
وشيز مكانا شازا : غلظ . ويقال :
قلق . وأشازه : ألقه . وقد شيز شازا : غلظ
وارتفع ، وأنشد لروبة .

جذب الملهي شيز المعوه
قال : وقلبه في موضع آخر فقال :

شاز بمن عوه جذب المنطلق
ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث

(١) أهل المصنف : شاج . وفي القاموس :
شاجه الأمر ، كمنعه ، أحزنه . قال الشارح :
مقلوب شجاه اهـ . ويؤخذ منه الجواب عن إهمال
المؤلف إياه .

وعاق وعائق .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِي وَتَقْفَارِي
أَشَارْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِشَارِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ
الْكثيرُ الْحِجَارَةِ ، وَلَيْسَتْ الشُّورَةُ إِلَّا فِي
حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَهِيَ
طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارًا .

وَشِئَرَ الرَّجُلُ شَارًا ، فَهُوَ شِئَرٌ : قَلِقَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْةٍ وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ،
فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ يُشِيرُكَ أَمْ
حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
يُشِيرُكَ أَيُّ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شِئَرْتُ أَيُّ
قَلِقْتُ . وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَشِئَرَ فَهُوَ مَشْهُورٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :
فَبَاتَ يُشِيرُهُ ثَاذٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ
وَشَارَ الْمَرْأَةُ شَارًا : نَكَحَهَا .

* شَاسٌ * مَكَانٌ شَيْسٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَكَانٌ شَاسٌ مِثْلُ شَارٍ : خَشِنٌ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ؛ قَالَ :

عَلَى طَرِيقِ ذِي كُوْدٍ شَاسٌ
بَضْرٌ بِالْمَوْجِ الْمِرْدَاسِ
خَفَفَ الْهَمَزُ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فِي كَاسٍ ؛
وَالْجَمْعُ شُوسٌ . وَقَدْ شَيْسَ شَاسًا ، فَهُوَ
شَيْسٌ ، وَشَاسٌ جَاسٌ : عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَيْسَ مَكَانًا شَاسًا ، وَشِئَرَ
شَارًا ، إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ
شَاسٌ وَشَارٌ ؛ وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانٌ شَاسِيٌّ
وَجَاسِيٌّ غَلِيظٌ ، وَأَمَكِنَةُ شُوسٌ مِثْلُ جُونٍ
وَجُونٍ وَوَرْدٍ وَوَرْدٍ .

وَشَيْسَ الرَّجُلُ شَاسًا : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
غَمٍّ

وَشَاسٌ : أَخُو عُلْقَمَةَ الشَّاعِرِ ، قَالَ فِيهِ
يُخَاطَبُ الْمَلِكُ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَاسِيٍّ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ
فَقَالَ : نَعَمْ وَأَذِنِيَّةٌ ؛ فَأَطْلَقَهُ وَكَانَ قَدْ
حَبَسَهُ .

* شَاسًا * أَبُو عَمْرٍو ، الشَّاشَاءُ : زَجَرُ
الْحِجَارِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاسَاءُ . شُوشُوْ وَشَاسًا :
دُعَاءُ الْحِجَارِ إِلَى الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَشَاسًا بِالْحُمْرِ وَالْغَنَمِ : زَجَرَهَا لِلْمُضِيِّ ،
فَقَالَ : شَاسًا وَتَشُوتُشُوْ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحِزْمِ : تَشَاسْتُ ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ . أَبُو زَيْدٍ :
شَاسَاتُ الْحِجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ : تَشَاسْتُ وَتَشُوتُشُوْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ : شَاسْ ،
لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَارَ جَرٌّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ : جَأْ ، بِالْجِيمِ ، وَهِيَ لُعْتَانُ .
وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْصُ . وَالشَّاشَاءُ : التَّحُلُّ
الطَّوَالُ .
وَتَشَاسًا الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَافٌ * شِئَفٌ ^(١) صَدْرُهُ عَلَى شَافًا :
غَمِيرٌ .

وَالشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ،
وَقِيلَ : فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ
يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُوْدٍ يَدْخُلُ فِي
الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا ،
فَيَرْمُ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيُقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا
أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ . وَيُقَالُ شِئَفَتْ رِجْلُهُ شَافًا ، مِثَالُ تَعَبَ
تَعَبًا ، إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ ، فَيُكْوَى ذَلِكَ
الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ
اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَافِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رِجْلِهِ ،

(١) شِئَفٌ مِنْ بَابِ عِلْمٍ .

قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ ،
وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ؛
الْهَجِيمِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ
شَافَتَهُ أَيَّ أَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا
شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالشَّافَةُ : الْعَدَاوَةُ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَمْ نَفْتًا كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَافَةٍ وَاعِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا
وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا
حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشِئَفَ الرَّجُلُ ^(٢) إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ
تُصِيبَهُ بَعِيْنٌ ، أَوْ تَدُلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : شِئَفْتُ مِنْ فُلَانٍ ^(٣) شَافًا ،
بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَشِئَفَتْ يَدُهُ شَافًا شِعَتْ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا
وَتَشَقَّقَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ . فِي
الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شِئَفْتُ أَصَابِعَهُ شَافًا إِذَا
تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شِئَفْتُ أَصَابِعَهُ
وَسِئَفْتُ وَسَعِفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ
التَّشَقُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ .

وَاسْتَشَافَتِ الْقَرَحَةُ : خَبِثَتْ وَعَظُمَتْ
وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ .

وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيْعٌ .
وَشِئَفَ شَافًا : فَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شِئَفَ
فُلَانٌ شَافًا ، فَهُوَ مَشْهُورٌ ، مِثْلُ جِئَتْ
وَزُئِدَ ، إِذَا فَرَعَ وَذَعَرَ .
وَالشَّافَةُ : الْعَدَاوَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي نَهْشَلٍ بَنِي دَارِمٍ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَشِئَفَ الرَّجُلُ الْخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : شِئَفَتْهُ أَبْغَضَتْهُ
أَوْ خَفَتْ أَنْ يَصِيبَنِي بَعِيْنٌ ، أَوْ دَلَّتْ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ .
(٣) قَوْلُهُ : «الْجَوْهَرِيُّ شِئَفْتُ مِنْ فُلَانٍ» كَذَا
بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِيهَا بِأَيْدِينَا مِنْ
نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ : شِئَفْتُ فُلَانًا .

إذا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَحْتَجَّ عَلَيْهِ وَلَا تُرْذِهِ
ورام برأسه عُرْضَ الْجَنُوبِ
وما لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
إذا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَيْبٍ
قال ابنُ بَرِيٍّ : قال أبو العباس : شَافَةٌ
وَشَافًا أَيْضًا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، قال : وكذا
قال القالي في كتابه البارع . وفي الأفعال :
شَفِيتُ الرَّجُلَ شَافَةً ، بِالْمَدِّ ، أَبْغَضْتُهُ ،
وَقَلْبُ شَفِيتُ ، وَأَنْشَدَ :
يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ إِلَّا تَنْصَرِفُ
وَلَمْ تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ
أبو زَيْدٍ : شَفِيتُ لَهُ شَافًا^(١) إذا
أَبْغَضْتُهُ .

* شَامٌ * الشُّومُ : خِلَافُ الْيَمَنِ . وَرَجُلٌ
مَشُومٌ عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمُ نَادِرٌ ،
وَحُكْمُهُ السَّلَامَةُ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِلْأَخْوَصِ
الْبُرَيْعِي :

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُومٍ غُرَابُهَا
رَدَّ نَاعِبًا عَلَى مَوْضِعٍ مُصْلِحِينَ ، وَمَوْضِعُهُ
خَفَضُ بِالْبَاءِ ، أَيْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ ، لِأَنَّ
قَوْلَكَ : لَيْسُوا مُصْلِحِينَ وَلَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ
مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَشَاءَمُوا بِهِ . وفي
الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي ثَلَاثٍ ، مَعْنَاهُ
كَانَ فِيهَا تُكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَيُخَافُ فِي هَذِهِ
الْثَلَاثِ ، وَتَحْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ
مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ
مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاءِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ
لأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَاهَا ، أَوْ امْرَأَةٌ يَكْرَهُ
صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِبَاطُهَا ، فَلْيَفَارِقْهَا
بِأَنْ يَتَّقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلِقَ الْمَرْأَةَ ، وَيَبِيعَ

(١) قوله : «شفت له شافًا» في القاموس
وشرحه : وكذلك شفت له ، وهذه عن أبي زيد ،
كسمع ، شافًا ، بالفتح ، كما هو في سائر الأصول .
ووقع في البارع لأبي علي القالي بفتح الهمزة .

الْفَرَسَ ، وَقِيلَ : شُومُ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ
جَارِهَا ، وَشُومُ الْمَرْأَةِ الْأَتْلَدُ ، وَشُومُ الْفَرَسِ
الْأُتْرَى عَلَيْهَا ، وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا خُفِّضَتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا
التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَقَدْ
شِئِمَ عَلَيْهِمْ وَشُومَ وَشَامَهُمْ . وما أَشَامَهُ ، وَقَدْ
تَشَاءَمَ بِهِ . وَالْمَشَامَةُ : الشُّومُ . وَيُقَالُ : شَامَ
فُلَانٌ أَصْحَابَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قَبْلِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : مَا أَشَامَ فُلَانًا ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : مَا أَشِئِمَهُ ! وَقَدْ شَامَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ
يَشَامُهُمْ ، فَهُوَ شَائِمٌ ، إِذَا جَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّومَ ،
وَقَدْ شِئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُومٌ إِذَا صَارَ شُومًا
عَلَيْهِمْ .

وطائرُ أَشَامٍ : جَارٍ بِالشُّومِ . وَيُقَالُ :
هَذَا طَائِرُ أَشَامٍ وَطَيْرُ أَشَامٍ : وَالْجَمْعُ
الْأَشَائِمُ ، وَالْأَشَائِمُ نَقِيسُ الْيَامَنِ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْيَامَنِ كَالْأَشَائِمِ
قال أبو الهيثم : الْعَرَبُ تَقُولُ أَشَامُ كُلُّ
أَمْرٍ بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، قَالَ : أَشَامٌ فِي مَعْنَى
الشُّومِ ، بَعْنَى اللِّسَانِ ، وَأَنْشَدَ لُزْهَيْرٍ :
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامٌ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمْ
قال : غِلْمَانُ أَشَامٍ أَيْ غِلْمَانُ شُومٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَفْعَلُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ غِلْمَانُ شُومٍ ، فَجَعَلَ اسْمَ الشُّومِ أَشَامًا ،
كَما جَعَلُوا اسْمَ الضَّرِّ الضَّرَاءَ ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُولُوا
شَامَاءَ ، كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَضْرُّ لِلْمَذْكَرِ إِذْ كَانَ لَا
يَقَعُ بَيْنَ مُؤَنَّثِهِ وَمَذْكَرِهِ فَضْلٌ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
الْمَصْدَرِ . وَيَقُولُونَ : قَدْ يَمِنَ فُلَانٌ عَلَى
قَوْمِهِ فَهُوَ مَيِّمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ شِئِمَ عَلَيْهِمْ
فَهُوَ مَشُومٌ عَلَيْهِمْ ، بِهِمْزَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْدَهَا
وَاوٌ ، وَقَوْمٌ مَشَائِمُ ، وَقَوْمٌ مَيَامِينُ .

وَرَجُلٌ شَامٌ وَنَهَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى تِهَامَةٍ
وَالشَّامُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ يَمَانِي ، زَادُوا الْفَاءَ
فَحَفَفُوا بِاءَ النَّسَبَةِ . وفي الْحَدِيثِ : إِذَا
نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ

غَدِيقَةٌ ، تَشَاءَمَتْ : أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .
وَيُقَالُ : تَشَاءَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شِئَالِهِ .
وَأَشَامَ وَشَاءَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ ، وَيَامَنَ
الْقَوْمُ وَأَيَّمُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمَنَ . وفي صِفَةِ
الْإِبِلِ : وَلَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا
الْأَشَامِ ، يَعْنِي الشَّالَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ الشَّالِ
الشُّومَى ، تَأْنِيثُ الْأَشَامِ ، يُرِيدُ بِخَيْرِهَا
لَبَنُهَا ، لِأَنَّهُمَا إِذَا تُحَلَبُ وَتُرْكَبُ مِنَ الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ . وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ
وَأَشَامَ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . وَالشُّومَى مِنَ
الْيَدَيْنِ : نَقِيسُ الْيَمَنِ ، نَاقَضُوا بِالْأَسْمَيْنِ
حَيْثُ تَنَاقَضَتِ الْجِهَتَانِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ الْكِلَابَ وَالثَّوْرَ :

فَحَرَّ عَلَى شُومَى يَدَيْهِ فَذَاهَا
بِأَظْمًا مِنْ فَرْعِ الدَّوَابَةِ أَسْحَا
وَالشَّامَةُ : خِلَافُ الْيَمَنِ . وَالْمَشَامَةُ :
خِلَافُ الْمَيِّمَةِ .

وَالشَّامُ : بِلَادٌ تَذْكُرُ وَتَوْنُثُ ، سُمِّيَتْ
بِهَا لِأَنَّهُا عَنْ مَشَامَةِ الْقَبِيلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ جَوَاسِ بْنِ الْقَعَطْلِ :
جِئْتُ مِنْ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

وَالشَّامُ تُنْكَرُ كَهَلْهَا وَفَتَاهَا
قال : كَهَلْهَا وَفَتَاهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّامِ ، وَشَاهِدُ
التَّذْكِيرِ قَوْلُ الْآخِرِ :
يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ

فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودٍ ؟
وقال عُثْمَانُ بْنُ جُنَى : الشَّامُ مُذْكَرٌ ،
وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَأَجَازَ تَأْنِيثُهُ فِي
الشَّعْرِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ
الْحَمَاسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ الشَّامُ لَعَةً فِي
الشَّامِ ، قَالَ الْمَجْنُونُ :

وَحَبْرَتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةٌ
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا
وقال آخَرُ :

أَتْنَا قُرَيْشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ تَقْصِفُ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أزمان سلمى لا يرى مثلها الـ

رأون في شام ولا في عراق
[ف] إنا نكره لأنه جعل كل جزء منه
شاماً ، كما احتاج إلى تكبير العراق ، فجعل
كل جزء منه عراقاً ، وهى الشام ، والنسب
إليها شامى ، وشام على فعال ، ولا تقل
شام ، وما جاء فى ضرورة الشعر فمحمول
على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛
قال ابن برى : شاهد شام فى النسبة قول
أبى الدرداء ميسرة :

فهايك النجوم وهن خرس

ينحن على معاوية الشام

وامرأة شامية وشامية مخففة الاء .

والمشامة : الميسرة ، وكذلك الشامة ؛
وأشام الرجل والقوم : أتوا الشام أو ذهبوا
إليها ؛ قال بشر بن أبى خازم :

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت

صرمت حبالك فى الخليط المشيم

وتشام الرجل : انتسب إلى الشام مثل

تقيس وتكوف .

ويامن بأصحابك أى خذ بهم يمنة ،

وشائم بأصحابك خذ بهم شامة ، أى ذات

الشمال أو خذ بهم إلى الشام ، ولا يقال

تيامن بهم .

ويقال : قعد فلان يمنة ، وقعد فلان

شامة ، ونظرت يمنة وشامة . ويقال :

شامت القوم أى يسرهم . ويقال : تشاءم

أخذ ناحية الشام ، فإذا أردت خذ ناحية

الشام قلت : شائم ، فإذا أردت أتى الشام

قلت أشام ، وكذلك أيمن إذا أتى اليمن ،

وتيامن إذا أخذ ناحية اليمن ، ويامن إذا

أخذ ناحية اليمن .

والشمة ، مهموزة : الطبيعة ؛ حكاها

أبو زيد واللحياني ؛ وقال ابن جنى قد همر

بعضهم الشمة ولم يعلمه ؛ قال ابن سيده :

والذى عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس

هنالك ما يوجب ؛ وذكر ابن الأثير فى شام

قال : وفى حديث ابن الحنظلية : حتى

تكونوا كأنكم شامة فى الناس ؛ قال :

الشامة الخال فى الجسد معروفة ، أراد كونوا

فى أحسن زى وهية حتى تظهروا للناس

وينظروا إليكم ، كما تظهر الشامة وينظر إليها

دون باقى الجسد .

* شان : الشان : الخطب والأمر والحال .

وجمعه شئون وشان (عن ابن جنى عن أبى

على الفارسي) . وفى التنزيل العزيز : « كل

يوم هو فى شان » ؛ قال المفسرون : من

شأنه أن يعز ذليلاً ويذل عزيزاً . ويعنى فقيراً

ويوفر غنياً ، ولا يشغله شأن عن شأن ،

سبحانه وتعالى . وفى حديث الملائكة :

لكان لى ولها شأن ، أى لولا ما حكم الله به

من آيات الملائكة ، وأنه أسقط عنها

الحادث ، لأقمته عليها ، حيث جاءت بالولد

شيهاً بالذى رُميت به . وفى حديث الحكم

ابن حزن : والشان إذا ذاك دون ، أى

الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى ؛

وأما قول جودابة بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن الجراح لأبيه :

وشرنا أظلمنا فى الشون

أريت إذ أسلمتني وشوني

فإنما أراد : فى الشون ، وإذا أسلمتني

وشوني ، فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز

أن يريد جمعه على فعل ، كجون وجون ،

إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية ، وليس

هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهى

التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف

واللام ، والثانى معرفة بالإضافة ؟

ولأشأن خبره أى لأخبرته .

وما شان شأنه ، أى ما أراد . وما شان

شأنه (عن ابن الأعرابي) أى ما شعر به ؛

وأشأن شأنك (عنه أيضاً) أى عليك به .

وحكى اللحياني : أتانى ذلك وما شانت

شأنه ، أى ما علمت به . قال : ويقال أقبل

فلان وما يشان شان فلان شائاً ، إذا عمل فيما

يجب أو فيما يكره . وقال : إنه لمشان شان

أن يفسدك ، أى أن يعمل فى فسادك .

ويقال : لأشأن شأنهم ، أى لأفسدن

أمرهم ؛ وقيل : معناه لأخبرن أمرهم .

التهديب : أتانى فلان وما شانت شأنه ،

وما مانت مأنه ، ولا انتبت نبله ، أى لم

أكثر به ، ولا عبت به .

ويقال : أشان شأنك ، أى اعمل ما

تحسنه .

وشانت شأنه : قصدت قصده .

والشان : مجرى الدمع إلى العين ،

والجمع أشون وشئون والشئون : نائم فى

الجهة شبه لحام النحاس يكون بين

القبائل ؛ وقيل : هى مواصل قبائل الرأس

إلى العين ؛ وقيل : هى السلاسل التى

تجمع بين القبائل . الليث : الشئون عروق

الدموع من الرأس إلى العين ؛ قال :

والشئون نائم فى الجمجمة بين القبائل .

وقال أحمد بن يحيى : الشئون عروق فوق

القبائل ، فكلم أسن الرجل قويت واشتدت .

وقال الأصمعى : الشئون مواصل القبائل بين

كل قبيلتين شان ، والدموع تخرج من

الشئون ، وهى أربع بعضها إلى بعض . ابن

الأعرابي : للنساء ثلاث قبائل . أبو عمرو

وغيره : الشانان عرقان ينحدران من الرأس

إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ قال عبيد بن

الأبرص :

عيناك دمعها سروب

كان شانيها شبيب

قال : وحجة الأصمعى قوله :

لا تحزني بالفراق فاني

لا تستهل من الفراق شوني

الجوهري : والشان واحد الشئون ،

وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ، ومنها

تجىء الدموع . ويقال : استهل شؤنه ،

والاستهلال قطر له صوت ؛ قال أوس

ابن حجر : لا تحزني بالفراق (البيت) .

قال أبو حاتم الشئون الشعب التى تجمع

بين قبائل الرأس وهى أربعة أشون ؛ قال ابن

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
وَطُنْبُورٌ أَحْشُ وَرِيحٌ ضِعْثٌ

مِنْ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّونَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُونِ
رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ
شُونَ رَأْسِهَا ، هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛
وَقِيلَ : الشُّونُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا
التَّبَعُ ، وَاحِدُهَا شَانٌ ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا
نَابِتَةً فِي شَانٍ مِنْ شُونِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
عُرُوقُ مِنَ الثَّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرِسُ
فِيهَا النَّخْلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشُّونُ
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحُبِّكُمْ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُونٌ صَوَادِعُ
شَبَّهَ شُقُوقَ كَيْدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ الْمَعْلَمِ : لَمَّا
انْهَرْنَا رَكِبْتُ شَانًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ
عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ، فَأَذْنَبْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ
مَعِيَ ؛ قِيلَ : الشَّانُ عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ ثَرَابٌ
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

كَانَ شُونُهُ لَبَاتٌ بُدْنُ
خِلَافَ الْوَيْلِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلُ
شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَاتِ الْبَدَنِ .
وَشُونُ الْخَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ
الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
بَاطِيبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَفٍ
عُقَارٍ تَمْشِي فِي الْعِظَامِ شُونُهَا (١)

* شَنِيزٌ : الشَّنِيزُ مِنَ الْبُرْرِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ

(١) قَوْلُهُ : « تَمْشِي فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ بِالْمِمْ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ : تَفْشَى بِالْفَاءِ . وَزَادَ
الصَّاعِقَانِي : اشْتَانَ فُلَانٌ شَأْنَ فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ ؛ وَقَدْ
شَأْنَ بَعْدَكَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ صَارَ لَهُ شَأْنٌ .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

* شَأَى : الشَّأُو : الطَّلَقُ وَالشَّوْطُ . وَالشَّأُو :
الْعَاقِبَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ
فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا ؛ الشَّأُو : الشَّوْطُ
وَالْمَدَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ
تَرَكْتُمَا سَنَتَهُمَا شَأَوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَأَوًا
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ؛ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَابْنَ
الزُّبَيْرِ . وَالشَّأُو : السَّبْقُ ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ
شَأَوًا : سَبَقْتُهُمْ . وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًّا :
سَبَقْتُهُمْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ
وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبْ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَأُو هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ
مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، فَأَعْنَتُ عَنِ الْخَبَرِ ، عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ :

شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ
دَوَارِسَ كَالْوَحَى فِي الْمَهْرِقِ
أَيْ أَعْجَلْتُكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْخَطِّ
فِي الصَّحِيفَةِ .

وَشَأَى الشَّيْءُ شَأَوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ
حَزَنَنِي ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ :
مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ
وَقِيلَ : شَأَى طَرَبَنِي ؛ وَقِيلَ : شَاقَنِي ؛
قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَأَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ
شَأَا أَيْ شَاقَهَا وَطَرَبَهَا ، بِوَزْنِ شَعَاها ،
الْأَصْمَعِيُّ : شَأَى الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي ،
وَشَاءَنِي مِثْلُ شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا .
وَشَوْتُهُ أَشْوَهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . وَيُقَالُ :

شَوْتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَشَأَى الشَّيْءُ شَأِيًّا حَزَنَنِي وَشَاقَنِي ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَغْمَضْ لَهُ وَشَائِي بِهِ مَا
ذَاكَ أَنِّي بِصُوبِهِ مَسْرُورُ
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ .
أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .
وَشَاءَ يَشَاءُ شَأَوًا إِذَا سَبَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاءَى مَا بَيْنَهُمْ ، بِوَزْنِ
تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ
بِلَالَ بْنَ الْأَبِيِّ بُرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَاغَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا
تَشَاءُوا وَبَيْتَ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ
فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحِ
وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقَحْنَ إِلَى عُقْرِ

ابْنِ سَيِّدَةٍ : وَشَاءَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .
وَشَاءَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأَنِي ؛
قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ
لَا مَصْدَرٌ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاءَنِي شَوْءًا ، كَمَا
قَالُوا شَأَنِي شَأَوًا ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هُمَا لُغَتَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًّا فَيَضْبِطْ مِثْلَ
هَذَا ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ
فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ
تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالُهُنَّ بِشَاشَةٍ

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانِ
يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ ، وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا
النِّسَاءُ ، فَهَا هِيَ جَنَّ شَوْقَكَ ، وَكُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ
يَهِيحُ وَجَدُكَ بِهِنَّ إِذَا عَايَنْتِ الْحُمُولَ ؛
وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَاجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ؛
وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ؛ وَنَعْمَانُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ ؛ وَالْبَشَاشَةُ : السُّرُورُ وَالْإِيْتِهَاجُ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّهَجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهِو ،
فَلَمْ يَتَّهَجْ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَمَا شَأَوْنَاكَ
نَقْرَةً ، أَيْ لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنَى شَيْءٍ .
وَشَوْتُ بِالرَّجُلِ شَوْءًا : سُرَرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :
شاقني ، مقلوب من شاني ، حكاة
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاءنا القوم السراع فأوعبوا
أراد : شانا ، والدليل على أنه مقلوب أنه
لا مصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .
وشاءه : مثل شاه على القلب أي سبقه .
ورجل شيطان ، يوزن شيعان : بعيد
النظر ، ويُنعت به الفرس ، وهو يحتمل أن
يكون مقلوباً من شاي ، الذي هو سبق ،
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتمل أن
يكون من مادة على حيالها كشاءني الذي هو
سرنى ، قال العجاج :

مُحتَتياً لشيئان مرجم
وشيء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده
نعلب :

لعمري ! لقد ألفت وقعة راھط
لمروان صدعاً بيناً متشائيا
قال ابن سيده : لم يفسره .

واشتأى : استمع . أبو عبيد : اشتأيت
استمعت ، وأنشد للشاخ :

وحررتين هجان ليس بينهما
إذا هما اشتأتا للسمع تهميل^(١)

واشتأى : استمع ، وقال المفضل : سبق .
ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل
الثأى ، قال : والشأى التفريق . يقال :

تشاءى القوم إذا تفرقوا .

التهديب في هذه الترجمة أيضاً : ومن
أمثالهم : شر ما أشاءك إلى محبة عرقوب ،
وشر ما أجاعك ، أي الجأك . وقد أشتت إلى
فلان ، وأجئت إليه ، أي أُلجئت إليه .
الليث : المشيئة مصدر شاء يشاء
مشيئة .

وشأو الناقة : بعرها ، والسَّينُ أعلى .
الليث : سأو الناقة زمامها ، وسأوها بعرها ،

(١) قوله : « تهميل » هكذا في نسخة بيدنا
غير معول عليها ، وفي شرح القاموس : تسهيل .

قال السَّمَاخُ يَصِفُ عَيْراً وَأَتَانَهُ :
إذا طرَحَا شَاوَاً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ
وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الشَّوِ زَيْلٌ مِنْ
تُرَابٍ يُخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَيُقَالُ لِلزَّيْلِ
الْمِشَاةِ ، فَشَبَّ مَا يُلْقِيهِ الْحَارُّ وَالْأَتَانُ مِنْ
رَوْثِهَا بِهِ ، وَقَالَ السَّمَاخُ فِي الشَّوِ بِمَعْنَى
الزَّمَامِ :

ما إن يزال لها شأو يقومها
مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولُ
ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه :
تَرَكَه شَاوَاً مُعَرَّباً ، وَهِيَ هَاتِ ذَلِكْ شَاوُ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَاوُ مُعَرَّبُ
وقال المازني في قوله :

يُضْبَحْنَ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدِ
شَوَائِيَاً لِلسَّائِقِ الْغَرِيدِ

التَّجْرِيدُ : الْمُتَجَرَّدُ الْمَاضِي ، وَالشَّوَائِيَا :
الشَّوَائِقُ ، وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :
فَمَا شَاوَنَكَ نَفَرَةً

أَي مَا شَقَنَكَ ، وَلَقَدْ نَرَاكَ وَأَنْتَ تَشْتَاقُ
إِلَيْهِنَّ ، فَقَدْ كَبِرْتَ وَصِرْتَ لَا يَشْقُوكَ إِذَا
مَرَرْنَ .

والشَّوُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبُئْرِ بِمِثْلِ
الْمِشَاةِ . وَشَاوْتُ الْبُئْرَ شَاوَاً : نَقَيْتُهَا
وَأَخْرَجْتُ تُرَابَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ التُّرَابِ الشَّوُ
أَيْضاً . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : شَاوْتُ الْبُئْرَ
أَخْرَجْتُ مِنْهَا شَاوَاً أَوْ شَاوِينَ مِنْ تُرَابٍ .
وَالْمِشَاةُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْمِشَاةُ الزَّيْلُ يُخْرَجُ بِهِ تُرَابُ الْبُئْرِ ،
وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمِشَاعَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَشَائِي ؛
قَالَ :

لَوْلَا إِلَهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِي قُفَا

وَقِيمٌ : جَمْعُ قَائِمٍ ، مِثْلُ صِيمٍ ، قَالَ :
وَقِيَّاسُهُ قَوْمٌ وَصَوْمٌ .

وشَاوْتُ مِنَ الْبُئْرِ إِذَا نَزَعْتُ مِنْهَا التُّرَابَ .

اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّوِ ، أَيْ
الْهَمَّةُ ، وَالْمَعْرُوفُ السَّيْنُ .

* شِب * الشَّبَابُ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبَّ
يَشِبُّ شَبَاباً وَشَبِيئَةً .

وفى حديث شريح : تَجُوزُ شَهَادَةُ
الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشْبُونَ ، أَيْ يُسْتَشْهَدُ
مَنْ شَبَّ مِنْهُمْ وَكَبِرَ إِذَا بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ :
إِذَا تَحَمَّلُوهَا فِي الصَّبَا ، وَأَدَّوْهَا فِي الْكِبَرِ
جَاز .

وَالِاسْمُ الشَّيْبَةُ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ .
وَالشَّبَابُ : جَمْعُ شَابٍ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَانُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ الْغُلَامُ يَشِبُّ شَبَاباً
وَشُبُوباً وَشَبِيئاً ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ
قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى : وَالْقَرْنَ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ ؛
وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ شَبَانٌ ؛ سَبِيوِيَّةٌ :
أُجْرِي مُجْرَى الْإِسْمِ ، نَحْوُ حَاجِرٍ
وَحُجْرَانٍ ؛ وَالشَّبَابُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرَحٍ
وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ

وَأَمْرَأَةٌ شَابَةٌ مِنْ نِسْوَةِ شَوَابٍ . زَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا
بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شَبٌّ ،
وَأَمْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، يَعْنِي مِنَ الشَّبَابِ . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : يَجُوزُ نِسْوَةُ شَبَائِبُ ، فِي مَعْنَى
شَوَابٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَجَائِرًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبًا
يَحْضِبْنَ بِالْحِجَاءِ شَيْئًا شَائِبًا
يَقْلَنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّةٍ ،
لَا جَمْعَ شَابَةٍ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ وَضَرَائِرَ .

وَأَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَ ، إِذَا شَبَّ وَلَدُهُ .
وَيُقَالُ : أَشَبَّتْ فُلَانَةُ أَوْلَادًا ، إِذَا شَبَّ لَهَا
أَوْلَادٌ .

وَمَرَرْتُ بِرَجَالٍ شَبِيَّةٍ ، أَيْ شَبَابٍ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ
إِلَيْهِمْ شَبِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ شَبَابٌ ،

واحدُهُمْ شَابٌ . وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سَيْتَةً ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ
مَعَنَا .

وَقَدْ حُ شَابٌ : شَدِيدٌ ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهِ : قَدْ حُ هَرَمٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى
دُبِّ ، وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ
شَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا ؛ يُجْعَلُ
ذَلِكَ بِمَثَلَةِ الْإِسْمِ ، بِإِذْخَالِ مَنْ عَلَيْهِ ،
وَأِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،
عَنْ قِيلَ وَقَالَ ؛ وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ
شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتُ
رَدَى فَوَادٍ الْهَائِمِ الصَّبِّ
قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : أَذَاكَ وَقَدْ
عَلَّقْتُكُمْ شَبًّا إِلَى دُبِّ

وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ ؛ وَلَقِيَتْ
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ؛
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ .

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمِشَبُّ : كُلُّهُ
الشَّبَابُ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْعَنَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بِمُورَكَّتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشَبٍّ

مِنْ الثَّيَرَانِ عَقْدُهَا حَمِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبُّ الْمُسْنُ مِنَ ثَيْرَانِ
الْوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنَانُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَامُهُ وَذَكَوَهُ مِنْهَا ؛
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ ، بَعِيرٌ
هَاءٌ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ ، فَهُوَ مُشَبٌّ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ لَمِشَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .
التَّهْلِيلُ : وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِنًا :
شَبٌّ ، وَشُبُوبٌ ، وَمِشَبٌّ ؛ وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ ،
وَقَدْ أَشَبَّتْ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا
بَوَازِخَ يَفْتَسِرُونَ الصُّعَابَا

أَيْ أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْهَبُ : الْمُسْنُ مِنْ
الثَّيَرَانِ ، وَالشُّبُوبُ : الشَّبَابُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
وَأَبْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ ، فَهُوَ
دَبَّبٌ ، وَالْأُنْثَى دَبَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ؛ ثُمَّ
شَبَّبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبَبَةٌ .

وَتَشَبَّبُ الشَّعْرُ : تَرَفَّقَتْ أَوَّلُهُ بِذِكْرِ
النِّسَاءِ . وَهُوَ مِنْ تَشَبَّبِ النَّارِ وَتَأَرِيثِهَا .
وَشَبَّبَ بِالْمَرْأَةِ : قَالَ فِيهَا الْعَزَلُ
وَالنَّسَبُ ، وَهُوَ يُشَبَّبُ بِهَا أَيْ يُنْسَبُ بِهَا .
وَالْتَشَبُّبُ : النَّسَبُ بِالنِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ
كَانَ يُشَبَّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ .
تَشَبَّبُ الشَّعْرُ : تَرَفَّقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، يَشَبُّهَا
شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَشَبَّهَا ، وَشَبَّتْ هِيَ تَشَبُّ
شَبًّا وَشُبُوبًا .
وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالُهَا .

وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ : مَا شَبَّ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ : مَا تَوَقَّعَ بِهِ
النَّارُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ
نَفْسُهَا ؛ قَالَ وَلَا يُقَالُ : شَابَةً ، وَلَكِنْ
مَشُوبَةً .

وَتَقُولُ : هَذَا شُبُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ
وَيُقَوِّيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ
حَسَّانُ شَعَرَ الْهَاتِفِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ ، أَيْ ابْتَدَأَ
فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشَبُّبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَلَيْسَ مِنْ
تَشَبُّبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ؛ وَيُرْوَى نَشَبٌ
بِالْثَّوْنِ ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مَشُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ،
كَأَنَّهُ أَوْقَدَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَغُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ
عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشُوبٍ أَعْرُ
وَرَجُلٌ مَشُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ ،

شَهْمًا ، وَأُورَدَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ .
تَقُولُ : شَعْرُهَا يَشُبُّ لَوْنَهَا ، أَيْ يُظْهِرُهُ
وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَصِيصَهُ .
وَالْمَشُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ ، لِاتِّقَادِهِمَا ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعَنْسٍ كَالْوَاخِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا
وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ . خَارٌ أَسْوَدُ لِبَسَتِهِ ،
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا ، لِأَنَّ
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ ، وَيُبْدِي مَا خَفِيَ مِنْهُ .
وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَبِضْدُهَا تَتَبَّنُ الْأَشْيَاءُ
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَبِئٍ :
مُعَلَّنِكِيسُ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا
كَمَا يَشُبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ
يَقُولُ : كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ
الْمُظْلَمَةِ .

وَهَذَا شُبُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
اِثْتَرَزَ بِرِدَّةٍ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا
يَشُبُّ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشُبُّ سَوَادُهَا ؛
قَالَ شَمِرٌ : يَشُبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ
وَيُوقِدُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ لَبَسَ مِدْرَعَةً
سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ !
يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضُكَ سَوَادُهَا ،
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

وَرَجُلٌ مَشُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا
أَوْقَدَهَا ، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى
وَجْهِ صَبْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ
يَشُبُّ الْوَجْهَ ، فَلَا تَفْعَلِيهِ ؛ أَيْ يُلَوِّنُهُ
وَيُحَسِّنُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحِ
نَهَاوَنْدَ : يَشُبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ
الْعَبَاهِلَةِ ، وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَابِيهِ ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّعُوسُ ، الزُّهْرُ الْأَلْوَانُ ، الْحِسَانُ الْمَنَاطِرُ ،
وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ ، كَأَنَّا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهُمْ
بِالنَّارِ ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ ، جَمْعُ شَيْبٍ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشَّبَابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ،
وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً .

وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَاباً وَشَيْباً
وَشَبُوباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً ، كَأَنَّهُ يَنْزُو
نَزْوَاناً ، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ .

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ
تَقُولُ : بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ،
وَعِضَاضِهِ وَعَضِيضِهِ ! وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الشَّيْبُ
الَّذِي تَجُوزُ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ،
وَالصَّحِيحُ الشَّيْتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ : اسْتَشْبُوا عَلَى
أَسْوَفِكُمْ فِي الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفُوا
عَلَيْهَا ، وَلَا تَسْتَقْرِؤْا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ
أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدْنُو مِنْهَا ، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسِ
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَشْبَى لِيَ الرَّجُلُ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ
طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ .
أَوْ تَحْتَسِبُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى أَشْبَى لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٍ وَبَيْضٍ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهَ النَّصَالَ (١)
بِهَا .

وَالسَّجَمُ : الْمَاءُ أَيْضاً . وَأَشْبَى لِيَ كَذَا
أَيُّ أُتِيحَ لِيَ ، وَشَبَّ أَيْضاً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ فِيهَا .

(١) قوله : «النصال» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «النعال» ، وهو تحريف صوابه
عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، فقد جاء البيت في
مادة سجم برواية :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشٍّ وَبَيْضٍ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
وقال هناك : «... شبه الرماح في بياضها
به» .

[عبد الله]

وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ ،
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِبِ
الشَّوْشَبُ .

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبْدًا زَيْدٌ ، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّاجُ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجُودُهُ مَا جَلِبَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ
شَبٌّ أَبْيَضٌ ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَا
سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجاً يَشْبُ يَمَانِي (٢)
وَيُرْوَى : يَشْبُ يَمَانِي ، وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ
مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشَبُّ الزَّاجُ .
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
دَعَتْ بِمِرْكَنٍ ، وَشَبَّ يَمَانِي ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ
مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الزَّاجُ ، يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .
وَعَسَلُ شَابِيٍّ : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ،
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ،
يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ،
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَبْتُ * الشَّبْتُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّبْتَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ .

* شَبْتُ * شَبْتُ الشَّيْءِ : عَلَقَهُ وَأَخَذَهُ .
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِيَاتٍ ، فَقَالَ : مَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَبْتُهَا ؟ أَيْ عَلَقْتُهَا وَأَخَذْتُهَا .
وَالشَّبْتُ بِالشَّيْءِ : التَّعَلَّقُ بِهِ .
وَالشَّبْتُ : التَّعَلَّقُ بِالشَّيْءِ ، وَلِزُومِهِ وَشِدَّةُ
الْأَخْذِ بِهِ .

(٢) قوله : «سقى السم» ضبط في نسخة
عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى .

وَرَجُلٌ شَبْتُهُ وَضُبْتُهِ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِقَرْنِهِ
لَا يُفَارِقُهُ . وَرَجُلٌ شَبْتُ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ : الزُّبَيْرُ ضَرَسُ ضَبْسٍ
شَبْتُ . الشَّبْتُ بِالشَّيْءِ : الْمُتَعَلَّقُ بِهِ ؛
يُقَالُ : شَبْتُ يَشْبُ شَبْتًا .

وَالشَّبْتُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، دُوبِيَّةٌ ذَاتُ
قَوَائِمَ سِتِّ طَوَالٍ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَطُحُورِ
الْقَوَائِمِ ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ
الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّبْتُ دُوبِيَّةٌ وَاسِعَةُ الْقَمَرِ ، مَرْتَفَعَةُ
الْمُؤَخَّرِ ، تُحَرَّبُ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ عِنْدَ
النُّدُوءِ ، وَتَأْكُلُ الْعَقَارِبَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
شَحْمَةَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَنْكَبُوتَ كُلَّهَا ؛ وَلَا يُقَالُ شَيْتٌ ، وَالْجَمْعُ
أَشْبَاتٌ وَشَيْثَانٌ ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَةَ يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَالشَّبْتُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ : نَبَاتٌ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّبْتُ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛
قَالَ : وَرَأَيْتُ الْبَحْرَائِيَّ ، يَقُولُونَ : سَيْتٌ ،
بِالشَّيْنِ وَالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شُوْدُ .
وَشَبَيْتُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ : دَارَةُ شَبَيْتٍ ؛ قَالَ :

نَزَلُوا شَبَيْثًا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنَازِلُهُمْ بَنُو ذُبْيَانٍ
أَبُو عَمْرٍو : الشَّبَيْثَةُ ، بِيَزَادَةِ التَّوْنِ ،
الْعَلَاقَةُ ؛ يُقَالُ : شَبَيْتَ الْهَوَى قَلْبُهُ ، أَيْ
عَلَّقَ بِهِ .

* شَبَجٌ * الشَّبَجُ : الْبَابُ الْعَالِي الْبِنَاءِ ،
هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
وَلَا وَاللَّهِ ! لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَبَجٌ وَشَيْدٌ
وَأَشْبَجُهُ إِذَا رَدَّهُ .

* شبح * الشَّبْحُ : ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق . يقال : شبح لنا ، أى مكل ، وأنشد :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبْحٍ وَحَائِلٍ
الشَّبْحُ وَالشَّبْحُ : الشخصُ : والجمعُ أشباحُ وشُوحٌ . وقال في التَّصْرِيفِ : أسماءُ الأشباح (١) ، وهو ما أدركته الرؤية والحس .

وَالشَّبْحَانُ : الطَّوِيلُ .

وَرَجُلٌ شَبْحُ الذَّرَاعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَمَشْبُوحُهَا ، أى عَرِيضُهَا . وفي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ ، أى طَوِيلُهَا ، وَقِيلَ : عَرِيضُهَا ، وفي رواية : كَانَ شَبْحُ الذَّرَاعَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٌ وَأَبْيَضَ فِدْغَمٌ
تَقُولُ مِنْهُ : شَبْحُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ .
وَشَبْحُ الشَّيْءِ : عَرْضُهُ ؛ وَتَشْبِيحُهُ : تَعْرِيزُهُ . وَشَبَحْتُ الْعُودَ شَبْحًا ، إِذَا نَحَّيْتُهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ ، إِذَا هَلَكَ مَا يُعْرَفُ مِنْ إِيْلِهِ وَغَنَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنْ الْمَالِ تَذْهَبُ
وَالْمَشْبُوحُ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ .
وَالشَّبْحُ : مَذْكُ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادِهِ ، أَوْ الرَّجُلِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشَبِّحُ إِذَا مَدَّ لِجِلْدِهِ . وَشَبَحَهُ يَشْبَحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ . وَشَبَحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَضْلُوبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِلَالٍ وَقَدْ شَبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أى مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة

الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهى التى أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأعمال ، وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني .

الرَّمْضَاءِ لِيُعَذِّبَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خَذُوهُ فَاشْبَحُوهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَشَجُّوهُ . وَشَبَحَ يَدَيْهِ يَشْبَحُهَا : مَدَّهَا ؛ يُقَالُ : شَبِحَ الدَّاعِي ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كَلَّمَا
شَبِحَ الْحَجِيجُ الْمُبْلَدُونَ وَغَارُوا (٢)
وَتَشَبَّحَ الْحِزْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ؛ وَالْحِزْبَاءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً أَيْ عُودًا عُودًا .

وَكِسَاءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .
وَشَبَحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ .
وَشَبَحَ رَأْسَهُ شَبْحًا : شَقَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ .

* شَبِخَ * الشَّبَخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّحْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* شَبَدَعُ * الشَّبَدَعَةُ (٣) : الْعُقْرُبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعُقَارِبُ . وَالشَّبَدَعُ : اللِّسَانُ تَشْبِيهًا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبَدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ ، يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُصْ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَنْكَلِمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبَدَعًا وَشَبَدَعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ : وَأَصْلُهُ لِلْعُقْرُبِ . ابْنُ بَرِّى : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

(٢) قوله : «الحجيج المبلدون إلخ» الذى فى الأساس : الحجيج مبلدين إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تهامة .

(٣) قوله : «الشبدعة العقرب» تبع فى هذا الصحاح . والذى فى القاموس : الشَّبَدَعُ بالدال المهملة ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية . وتفتح داله .

فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارَةً مِنَ الْعُقَارِبِ .

* شَبَرُ * الشَّبَرُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْإِبْهَامِ وَأَعْلَى الْخَنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالشَّبَرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبَرِ الثَّوبِ وَغَيْرِهِ يَشْبَرُهُ وَيَشْبِرُهُ شَبْرًا كَالِهْ بِشْبِرِهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّبَرِ ، كَمَا يُقَالُ بُعْثُهُ مِنَ الْبَاعِ . وَهَذَا أَشْبَرُ مِنْ ذَاكَ أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا . اللَّيْثُ :

الشَّبَرُ الْإِسْمُ ، وَالشَّبَرُ الْفِعْلُ .
وَأَشْبَرَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ ، وَشَبَرَهُ سَيْفًا وَمَالًا يَشْبَرُهُ شَبْرًا وَأَشْبَرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ
وَيُرْوَى : وَأَشْبَرَنِيهَا ، فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا ؛ وَقَبْلَهُ :

وَبَيْضَاءُ زَعْفٍ ثَلَاثَةُ سُلَمِيَّةٍ
لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلُ
الرَّغْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَسُلَمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (٤) ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الصَّيْقَلُ ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبَرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَعْطَى الشَّبَرَ
كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، وَيُرْوَى : الْحَبَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذى كان يصنع الدروع . وفى التزويل : «وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْعِجَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» . وَشَبِيهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ زهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلَانٌ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ نَمَّ تَرْضِعُ فَتَقْطِمُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَحْمَرَ عَادَ أَحْمَرَ ثَمُودَ ، عَاقِرَ النَّاقَةِ ، وَاسْمُهُ قُدَارُ بْنُ سَالَفٍ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
 قَالَ : وَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :
 السُّرُورُ ؛ وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا
 حَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمٌّ لِأَنَّ الشَّبْرَ ، بِسُكُونِ
 الْبَاءِ ، مَصْدَرُ شَبْرْتُهُ شَبْرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ ،
 وَالشَّبْرُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَمِثْلُهُ
 الْخَبْطُ وَالْخَبْطُ ، وَالْمَصْدَرُ خَبَطْتُ الشَّجَرَةَ
 خَبْطًا ، وَالْخَبْطُ : اسْمُ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ
 مِنَ الْخَبْطِ ؛ وَمِثْلُهُ النَّفْضُ وَالنَّفْضُ ،
 النَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّفْضُ اسْمُ مَا
 نَفَضْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ
 فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخْنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
 قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَةُ
 الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،
 وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ؛ وَبَعْدَ بَيْتِ
 الْعَبَّاجِ :

مَوَالِي الْحَقِّ أَوْ الْمَوَالِي شَكَرَ
 عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ
 وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرَّ
 وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
 وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ
 وَعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
 شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
 بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ
 تَحْتَ الَّتِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
 مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ
 فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرَ
 لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
 أَنْ أَظْهَرَ الثُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
 وَالشَّبْرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ ؛ قَالَ عَدِيٌّ بَنُ

زَيْدٍ :

إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنَعِمٍ
 لَمْ أَخْنُهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ^(١)
 وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لِقَتَانِ كَالْقَدْرِ
 وَالْقَدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا
 الضبط بالأصل .

شَبْرْتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وَشَبْرْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ
 الشَّبْرُ ، وَقَدْ حُرِّكَ فِي الشَّعْرِ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرَ وَشَبَرَ إِذَا قَدَّرَ . وَشَبَرَ أَيْضًا
 إِذَا بَطَرَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ
 قَصَرَ اللَّهُ عُمْرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْقَدُّ ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ
 شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .

وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .
 أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ فَتَشَبَّرَ ، أَيْ

عُظْمَ فَتَعُظَّمَ وَقُرْبَ فَتَقَرَّبَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ

طَوَالِي ، وَأَشْبَرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قَصَارِ الْأَشْبَارِ .
 وَتَشَابَرَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ

كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
 صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْقُرْبَانُ بِعَيْنِهِ .
 وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي

دُعَائِهِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
 جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ
 كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ ، لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً . وَشَبْرُ

الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ

أُجْرَةَ الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ
 الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ

عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 النَّهْيُ عَنْ اخْتِذِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ ،

وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَأَصْلُ
 الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى

ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ امْرَأَتَهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ
 مَهْرَهَا : إِنَّ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُهَا وَتَضْهَلُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ
 النِّكَاحَ ، فَشَكْرُهَا : بُضْعُهَا ؛ وَشَبْرُهُ : وَطْؤُهُ

إِيَّاهَا ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبُضْعِ مِنْ
 مَهْرٍ وَعَقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ
 الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجَاعُ . قَالَ شَمِيرٌ : الْقَبْلُ
 يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ
 وَبِالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
 جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ
 الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ
 الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ :

وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى
 عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ ؛
 قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكَ
 قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بَنِي بَكْرٍ^(٢)

وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ : نَهْرٌ يَنْحَفِضُ فَيَنَادِي
 إِلَيْهِ مَا يَقْبِضُ عَنْ الْأَرْضِينَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : قَبَالُ الشَّبْرِ الْحَيَّةُ ، وَقَبَالُ
 الشَّيْءِ الْحَيَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِيرُ

حُزُوزٌ فِي الذَّرَاعِ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا^(٣) ، مِنْهَا
 حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نِصْفِ الشَّبْرِ وَرُبْعِهِ ، كُلُّ جُزْءٍ

مِنْهَا صَغَرٌ أَوْ كَبَرٌ مَشْبَرٌ .
 وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفَخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ

بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ
 (٢) فِي مَادَةِ « حَبْرُكَ » قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَلَسْتُ بِمَرْضِعٍ ثَدِي حَبْرُكَ
 أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ
 الرِّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرُكَ
 قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

[عبد الله]
 (٣) قَوْلُهُ : « الذَّرَاعُ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا » فِي

الْأَصْلِ : « الَّذِي يَتْبَاعُ بِهَا » . وَفِي مَادَةِ « ذَرَعَ » :
 « الذَّرَاعُ أُنْثَى وَقَدْ تَذَكَّرَ . . . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ

التَّذْكِيرَ فِي الذَّرَاعِ . . . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الذَّرَاعُ عِنْدَ
 سَبْيُوهِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ » .
 [عبد الله]

التَّنُورُ : البوق ، ويُقالُ هُوَ مُعَرَّبٌ . وفي حديثِ الأذانِ ذُكِرَ لَهُ الشُّبُورُ ؛ قالَ ابنُ الأَثيرِ : جاءَ في تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ البوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالقُبْعِ ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ . قالَ ابنُ بَرِّي : وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَبْرَ وشَبيراً في اسمِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ ، عَلَيَّهِمَا السَّلَامُ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ ابنَ خالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرَحَهَا فَقَالَ : شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ هُمُ أَوْلَادُ هُرُونَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسَّنٌ . قالَ : وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْلَادَهُ شَبْرَ وشَبيراً ومُشَبَّراً بِعَنَى حَسَنًا وحُسَيْنًا ومُحَسَّنًا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ .

* شَبْرَذُ : ناقةٌ شَبْرَذَاةٌ وشَمْرَذَاةٌ : ناجيةٌ سَرِيعَةٌ ؛ قالَ مِرْدَاسُ الرُّبَيْرِيُّ :
لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ
عَلَى أُمُونٍ جَسْرَةَ شَبْرَذَاهُ
وَالشَّبْرَذَى وَالشَّمْرَذَى : السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ . وَالشَّبْرَذَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :
لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذَى بِأَرْؤُسِ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرَّنِزِمَاتِ اللَّهَازِمِ
وَيُرْوَى الشَّمْرَذَى ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

* شَبْرَسُ : شَبْرَسُ وشَبَارِسُ : دُوبِيَّةٌ ، زَعَمُوا ؛ وَقَدْ نَفَى سِيَبُويهُ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلوَاحِدِ .

* شَبْرَصُ : التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ :
الشَّبْرَبَصُ وَالْقَرْمَلِيُّ وَالْحَبْرَبَرُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

* شَبْرُقُ : ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ وشَبْرُقٌ وشَبْرَاقٌ وشَبَارِقُ وشَبَارِقُ وشَبَارِيقُ : مُقَطَّعٌ مُمَرَّقٌ . وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وشَبْرَاقًا ، وشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً (المَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ) : مَرَّقَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا

كَمَا شَبَّرِقُ الْوَلَدَانِ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُقَدَّسُ : الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، فَيَمَزُقُ الصَّبِيانَ ثِيَابَهُ تَبْرُكًا بِهِ . اللَّيْثُ : ثَوْبٌ مُشَبَّرِقٌ أَفْسَدَ نَسْجًا وَسَخَافَةً . وَصَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعًا ؛ وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشَبَّرِقُ
قالَ ابنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّابِ مِلَاوَةً

فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّابِ شَبَارِيقًا
وَالْمُشَبَّرِقُ مِنَ الثَّيَابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِيُّ النَّسِجُ ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَثَّانِ مِثْلُ السَّبِينَةِ مُشَبَّرِقٌ .

وشَبَّرَقْتُ اللَّحْمَ وشَبَّرَقْتُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ .
وشَبَّرِقُ الْبَارِزِ اللَّحْمَ : نَهَسَهُ .

وشَبَّرَقَتِ الدَّابَّةُ فِي مَشْيِهَا : بَاعَدَتْ خَطْوَهَا . وَالشَّبْرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ ؛ قالَ :

كَأَنَّهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ ذُرُوهَا شَبْرَاقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ
وَرُوى :

مِنْ جَدْبِهَا شَبْرَاقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
وَالدَّابَّةُ يُشَبَّرِقُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ .

وَالشَّبَّرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ غَضْرُ .

وقِيلَ : شَجَرٌ مَنبُتُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَثَمَرُهُ شَاكَةٌ ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ . حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ ، مَنبُتُهَا السَّبَاخُ وَالْقِيْعَانُ ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ ؛ وَقَالُوا : إِذَا يَبَسَ الضَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبَّرِقُ . وَهُوَ نَبْتُ كَأُظْفَارِ الْهَرِّ . الْفَرَّاءُ : الشَّبَّرِقُ نَبْتُ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ ، وَغَيْرُهُمْ يَسَمُّونَهُ الشَّبَّرِقَ . الرَّجَاجُ : الشَّبَّرِقُ جَنْسٌ مِنَ الشَّوْلِ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبَّرِقٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّبَّرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ ، وَمَنبُتُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ،

وَتَمَرُهُ حَسَكَةٌ صِغَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ .
وَالشَّبَّرَقَةُ : الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ شَبَّرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ ، وَهِيَ الْمُتَشَتِّةُ . ابنُ شُمَيْلٍ : الشَّبَّرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاهٍ . وَالشَّبَّرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبَّرَقَةٌ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ .
وَالشَّبَّرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الضَّرِيعِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ

عَوَازِبُ رَمَلِي ذِي أَلَاءٍ وشَبَّرِقُ

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : لَا بَأْسَ بِالشَّبَّرِقِ وَالضَّغَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ ؛ الشَّبَّرِقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ ، وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا يَبَسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ ؛ مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقَطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا ؛ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَاثِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبَّرَقَةً فَهَلَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُشَبَّرِقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثَّيَابِ ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضًا مُشَبَّرِقٌ .

الْأَحْيَانِي : ثَوْبٌ شَبَارِقُ وشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَمَّرِقُ ؛ وَالشَّبَّرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالشَّبَارِقُ أَلْوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بِعَدَافَرٍ .

وشَبَّرِقُ : اسْمُ عَرَبِيٍّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

* شَبْرَمُ : الشُّبْرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِضِّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛ وَقِيلَ : الشُّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشُّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرْمَلِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِمَصِ ، وَاحِدَتُهُ شُبْرَمَةٌ ، وَقِيلَ : الشُّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَصَ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جُثَائِهِ
بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرَمِ

تَفِيئَةً : مِنْ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ قِيَّاتِ الشَّجَرَةِ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نُقِلَ كَسْرَةُ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحَيْنِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِفَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةُ ذَلِكَ ، أَيْ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفِيئَةُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عَيْثُهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ؛ الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبِّهُ الْحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْبِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقٍ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رُقَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صِغَارًا كَجَاوِصِ الْحُمُرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْغُضَاوِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ . وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛ وَالنَّخْرُ الْحِمَضُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمْيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمُ شُبْرُمٍ

أَسْحَمُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قوله : « الشبرم النخيل » . وإن كان طويلاً في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : البخيل . بالباء بدل النون . وفي طبعة « دار صادر » وطبعة « دار لسان العرب » أضيف تعليق بالهامش نصه : « قوله : وإن كان طويلاً ، هكذا في الأصل . ولعل في الكلام سقطاً » . وليس في الكلام سقط ، وإنما فيه تصحيف الناسخين . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

أَرَصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ
وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ
الْبَخِيلُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيَانَ أَيْضًا :
مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمُ شُبْرُمٍ
وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ
يَصِفُ حَمِيرًا :

تَرْفَهُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرِيًّا طَيْسَلَا

وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرُمَانُ بَغِيرُ الْفِئِ وَلَامٍ .

وَشُبْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَبْرَقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُثَدِّرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشَّبْرَقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكْدَ خَزِيدَةَ كَرْدَةَ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَنَقَلْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشَّبْرَقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْرَقٌ ، بِالرَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبِصٌ : الشَّبِصُ : الْخُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْلِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَاهِنَةٌ .

* شَبِطٌ : الشَّبِطُ وَالشَّبِطُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرَبُطُ ، وَإِنَّمَا يُشَبُّ الْبَرَبُطُ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ

دَسِمٌ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ

مِنْ شَبَابِيطِ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ

حُدْبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجِرَاتِ

(٢) قوله : « وأوهمني فيه إلخ » عبارة القاموس : الشبرق كجعفر : من يتخطه الشيطان من المس ، وفسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ .

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبِطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالتَّخْفِيفُ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَعٌ : الشَّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعٌ شَبَعًا ؛ وَهُوَ شَبَعَانُ ، وَالْأُنْثَى شَبَعِي وَشَبَعَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَبِتْنَا شَبَاعِي آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمَئِنُّ الْمَضَاجِعُ
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ :

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغْيُ . وَالشَّبَعُ مِنْ

الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالشَّبَعُ : الْمَصْدَرُ ؛ تَقُولُ : قَدَّمْتُ إِلَى شَيْعِي ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبَعًا لِبَطْنِهِ

وَشَبِعَ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

وَنَبِلُ شَبِعَ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبَعَ

جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُشْبِعُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ،

وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ؛ فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ

الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبْلُ ، كَانَ عَرَضًا كُلُّوْمٍ .

فَحَسَنَ ؛ تَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ

خُبْرِ وَلَحْمٍ ، شَبَعًا ؛ وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ

الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبَعَةٌ

مِنْ طَعَامٍ . بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَّرُ مَا يَشْبَعُ بِهِ

مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْرَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوَى

الْعَطْشَانَ وَيُشْبِعُ الْعَرْثَانَ .

وَالشَّبَعُ : غِلْظٌ فِي السَّاقَيْنِ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قوله : « المغيرة بن المهلب » خطأ صوابه :

« قول بشر بن المغيرة في المهلب بن أبي صفرة » ، كما

في التهذيب ، فبشر بن المغيرة هو القاتل ، والمهلب

هو المَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخُلخال: مَلَأَى سِمَنًا. وَامْرَأَةً شَبَعِي الْوِشاح إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَحْمَةً الْبَطْنِ. وَامْرَأَةً شَبَعِي الدَّرْع إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الْخَلْقِ.

وَبَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وَصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّعْبُ، وَشَبَعَتْ إِذَا وَصِفَتْ بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْبِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ تَشْبَعْ. وَبَهْمَةٌ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْأَكْلَ. لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَذْنُو فِطَامُهَا. وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ: مَتْنُهَا، وَثَلَاثَةُ صُوفُهُ وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ، وَالْجَمْعُ شُبُعٌ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ، يُقَالُ: ثُوبٌ شَبِيعُ الْعَزَلِ أَيْ كَثِيرُهُ، وَثِيَابٌ شُبُعٌ.

وَرَجُلٌ مُشْبِعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ وَمُشْبَعُهُ: مَتْنُهُ، وَشَبِيعُ عَقْلُهُ، فَهُوَ شَبِيعٌ مَتْنٌ.

وَأَشْبَعَ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ: رَوَاهُ صِبْغًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ. كَأَشْبَاعِ النَّفْخِ وَالْقِرَاءَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبِعُ فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ.

وَتَقُولُ: شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتُهُ، وَهِيَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ.

وَتَشْبِعُ الرَّجُلَ: تَرْتِّنُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُتَشَبِّعُ بِهَا لَا يَمْلِكُ كَلَامًا ثَوْبِي زُورٌ، أَيْ الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبْعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يُعَمَدَ إِلَى الْكُمَيْنِ فَيُوصَلَ بِهَا كُمَانِ آخَرَانِ.

فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّهَا ثَوْبِيْن. وَالْمُتَشَبِّعُ الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ فَتَشْبِعُ بِهَا تَدَّعَى مِنَ الْخُطْوَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا، تُرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا. وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ.

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي: حَرَكَةُ الدَّخِيلِ. وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيْسِ كَكَسْرَةِ لَصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ:

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ (١)

وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِناً كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ:

كِنَعَا جِرَ وَجَرَةً سَاقَهُنَّ

مِنْ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِرٍ وَقِيلَ: الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ مُقَيِّدًا، كَقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الصِّفَا يَا فَوْقَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرِ
يَفْتَحُ الْهَاءُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوْيِ الْمُطْلَقِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ. وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلاً، قَالَ:

وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ، وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ. وَهَذَا لَمْ يُقَلَّ إِلَّا شَاذًا. فَهَذَا أُخْرَى إِلَّا يَجُوزُ، وَقَالَ ابْنُ

جَنَى: سُمِّيَ بِذَلِكَ مَنْ قَبْلَ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِناً، أَعْنَى التَّاسِيْسِ وَالرَّدْفَ. فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًا مُخَالَفًا لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ صَارَتِ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ لَهُ، وَذَلِكَ لَزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ: «بِأُمَيْمَةَ» فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ:

وَنَعَسَبَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْجِيمَ فَأَقْحَمَ الْهَاءَ مِثْلَ يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدَى، إِنَّمَا أَرَادَ يَا تَيْمَ عَدَى فَأَقْحَمَ الثَّانِي. قَالَ الْخَلِيلُ: مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَنَادَى الْمُؤَنَّثَ بِالتَّرْجِيمِ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْهُ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً، فَأَتَى بِهَا بِالْفَتْحِ. قَالَ الْوَزِيرُ: وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ بِالرَّفْعِ.

السَّائِكِينَ، لَاعْتِنَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا.

* شَبَقُ: الشَّبَقُ: شِدَّةُ الْغَمَةِ وَصَبَبُ النِّكَاحِ. يُقَالُ: رَجُلٌ شَبَقٌ وَامْرَأَةٌ شَبَقَةٌ. وَشَبَقَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، شَبَقًا. فَهُوَ شَبَقٌ. اشْتَدَّتْ غَلَمَتُهُ. وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُحَرَّمٍ وَطِئَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ: شَبَقٌ شَدِيدٌ. وَقَدْ يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:

لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ

* شَبَكَ: الشَّبَكُ: مِنْ قَوْلِكَ شَبَكَتْ أَصَابِعِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتْ. وَشَبَكَتُهَا فَتَشَبَكَتْ. عَلَى التَّكْثِيرِ. وَالشَّبَكُ: الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ. وَمِنْهُ تَشَبَّيْتُ الْأَصَابِعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَنَعَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنَّ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ، وَهُوَ يَدِينُ الْأَصَابِعَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، قِيلَ: كَرِهَ يَدِينُ كَمَا كَرِهَ عَقَصَ الشَّعْرَ وَاشْتَالَ وَشَبَّكَ وَالْإِخْتِبَاءُ، وَقِيلَ: التَّشَبُّيْتُ وَالْإِخْتِبَاءُ مِمَّا يَجْلُبُ النَّوْمَ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ، وَتَأْوُلُهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشَبُّيْتُ كِنَايَةً عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْمُخَارَبَةِ فِيهَا. وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ: فَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: اخْتَبَيْتُمْ فَكَانُوا هَكَذَا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: شَبَكَ الشَّيْءَ يَشَبِكُهُ شَبَكًا فَاشْتَبَكَ. وَشَبَكَهُ فَتَشَبَكَ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ. وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتْ وَاشْتَبَكَتِ: التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ. وَاشْتَبَكَ الْمَرْأَبُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَطَرِيقُ شَابِكٍ: مُتَدَخِّلٌ سَائِسٌ مُحْتَطِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَالشَّابِكُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَاسْتَبَكَ شَابِكٌ: مُشْتَبِكٌ الْأَيَابِ مُحْتَطِطٌ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: شَبَكَ الشَّيْءَ يَشَبِكُهُ شَبَكًا فَاشْتَبَكَ. وَشَبَكَهُ فَتَشَبَكَ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ.

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتْ وَاشْتَبَكَتِ: التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ.

وَاشْتَبَكَ الْمَرْأَبُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَطَرِيقُ شَابِكٍ: مُتَدَخِّلٌ سَائِسٌ مُحْتَطِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

وَالشَّابِكُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَاسْتَبَكَ شَابِكٌ: مُشْتَبِكٌ الْأَيَابِ مُحْتَطِطٌ.

الْبَرِّيقُ الْهَلَالِيُّ :

وَمَا إِنَّ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ
أَبُو شَبَلَيْنِ قَدْ مَنَعَ الْخُدَارَا
وَبَعِيرُ شَابِكُ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكَتِ النُّجُومُ وَاشْتَبَكَتْ وَتَشَابَكَتْ :
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ الْيَمَانِيُّ وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ
يَحْبُلُونَ ^(١) الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا
اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُحْبَكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صِنْعَةِ الْبُورِي .
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ ، وَهِيَ
الْمُشْبِكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وُضِعَ
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صِنْعَةِ الْبُورِي ،
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْيِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .
وَالشَّبَكَةُ : الْمَصِيدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَةٍ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا
مِنْ مَاءٍ يَثْرِبَةُ الشَّبَاكُ وَالرَّصْدُ
وَالشَّبَكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الرِّكَايَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «يَحْبُلُونَ الشَّبَاكُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْبُلُونَ . وَجَلَبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : «وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ يَحْبُلُونَ
الشَّبَاكُ» مِنْ جَبَلِ الشَّيْءِ يَحْبُلُهُ حَبْلًا شَدِيدًا بِالْحَبْلِ .
[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ
يَثْرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ
الْجُرْدِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْدَانٍ ، أَيْ
أَنْقَابِهَا وَجَحْرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضِينَ : مَوَاضِعُ لَيْسَتْ
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْتَبَةٍ ، كَشَبَاكِ الْبَصْرِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمَّوَا الْآبَارَ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبَصْرِ
رَكَايَا كَثِيرَةٌ فَتَحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْقُ
ابْنُ عَدِي :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ
وَفِي صِمَادِ الْيَدِ وَالشَّبَاكِ
وَأَشْبَكَ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ

الرَّكَايَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمَاسِيِّ بْنِ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطَّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ أَيَّامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِنِي شَبَكَةَ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَخَا تَمِيمٍ
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، قَرِيبَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ
وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنِ تَغَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ قَدْ اسْقَاكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطَّ أَتَى
هَجَمْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :
وَرَدْتُ الْمَاءَ التَّقَاطَا ، وَقَوْلُهُ اسْقِنِيهَا أَيْ
اقْطِعْنِيهَا ، وَاجْعَلْهَا لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
قَرِيبَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنِ أَنَّ هَذِهِ

الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبْلَهُمْ وَتَرَعَى بِهَا غَنَمُهُمْ ،
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتُهُ مِنْ تَقَافَتِهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَانْشَدَ :
كَمْ تَرَى رُمَحَهُ شَابِكَا
وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ ، قَالَ :
وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ . وَاشْتَبَاكُ
الرَّحِمِ وَغَيْرِهَا : اتِّصَالُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ؛
وَالرَّحِمُ مُشْتَبِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحِمُ
الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ
شَبَكَةُ رَحِمٍ . وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شَبَكَةُ نَسَبٍ ،
أَيْ قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : دِرْعُ شَبَاكٍ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :
لَهْنٌ لِشَبَاكِ الدُّرُوعِ تَقَاذُفٌ
وَتَشَابَكَتِ السَّبَاعُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ
التَّرَاءَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَايِكَةُ :
مَوْضِعَانِ . وَالشَّبَايِكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ
الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْهَازِنِيُّ :
فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشَّبَايِكَةِ نِسْوَةً

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا بَيَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ
بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ
غِفَارٍ .

وَالشَّبِيكُ : نَبْتُ مِثْلِ الدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ
أَعَذَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَبَنُو شَبَلٍ : بَطْنٌ .

* شَبَلٌ * الشَّبَلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَدْرَكَ
الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبِلٌ وَشُبُولٌ
وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ :
شَنُّ الْبَنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرْدَةٍ
جَهْمُ الْمُحْيَا ذُو شِبَالٍ وَرَدَةٍ
وَلَبْوَةٌ مُشْبِلٌ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا
يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنُ
شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُمْتَلِئًا الْبَدَنُ نَعْمَةً
وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجْرُ . أَبُو
زَيْدٍ فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ
مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فِيهِ مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمَّ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمُلْتَبِلُ وَالْمُشْبِلُ
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمُعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً :
هُمْ رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

* شِم * الشِّبْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبَرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّبْمُ بَرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِبْمٌ ، وَمَطَرٌ شِبْمٌ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِبْمٍ ، وَقَدْ شِبِمَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِبْمٌ . وَمَاءٌ شِبْمٌ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَاءِ الشِّبْمُ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالتَّنُونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِبْمَةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُجَّتْ بِذِي شِبْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْغَيْرَ أَفْرَاسَنَا

فَقَدْ وَجَدُوا مِثْرَهُمْ ذَا شِبْمٍ يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً ظَنُّوْهَا عِيْرًا تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِثْرًا ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِثْرَ بَارِدًا ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ؛ وَقِيلَ : الشِّبْمُ هُنَا (١) الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِبْمًا وَالْمَوْتَ شِبْمًا لِبَرْدِهِ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءَ ؟ قَالَتْ :

(١) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ الشِّبْمُ هُنَا » أَيْ فِي الْبَيْتِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى ذَا شِبْمٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ الَّذِي بِمَعْنَى الْمَوْتُ ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ .

لَحْمٌ جَزُورٌ سِنِمَةٌ ، فِي غَدَاةٍ شِبْمَةٍ ، بِشِفَارٍ خَدِمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزْمَةٍ ؛ أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَدِمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزْمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّبْمُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِعَيْنِي قُطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِبْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ
وَبَقَرَةٌ شِبْمَةٌ : سَمِينَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْمَعْرُوفُ سِنِمَةٌ .

وَالشِّبَامُ : عُودٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبِمَهَا وَشَبَمَهَا ؛ وَقَالَ عَلِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الدِّ

لَدَهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَاقٍ
وَأَسَدٌ مُشْبِمٌ : مَشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَأْرُقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرَسُ الْأَسَدُ الْمُشْبِمَ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشْبِمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرِقَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرُغُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيٌّ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْقِعِ : الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقِعِ : الضَّرْسُ ، وَلَخِيطِهِ اشْبَامَانِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشِّبَامَانُ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقِعِ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشِّبْمُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : نَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى حِينٍ أَنْ شَابَتْ وَرَقٌ لِرَأْسِهَا
شِبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصِيبُ
وَشِبَامٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ (٢) وَشِبَامٌ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَشِبَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ كَنَسَخَةِ مِنَ التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الشِّينِ . وَقَوْلُهُ : « وَشِبَامٌ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ بِفَتْحِ الشِّينِ . وَقَوْلُهُ : « وَفِي الصَّحَاحِ الشِّبَامُ الْخ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ كَالصَّحَاحِ بِكَسْرِ الشِّينِ ، =

حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشِّبَامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمٌ جَبَلٍ .

* شَبْن * الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغَلَامُ النَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبَنَ وَشَبَلَ .

* شَبَه * الشَّبَهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ : الْمَثَلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمَ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعُفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهُمَا شَبَهُ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَابِيهُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مُحَاسِنٌ وَمُذَاكِيرٌ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهَ عَلِيٌّ ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ » .
وَشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهَهُ بِهِ : مِثْلُهُ .

وَالْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُسْكَاتُ .
وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَمَاثِلَاتُ .
وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالتَّشْبِيهُ : التَّمْثِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ؛ قَالَ شِمْرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهَمُ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كَالْتَّكْمَلَةِ بِكَسْرِ الشِّينِ فِي الْجَمْعِ . وَأَنْشَدَ فِي التَّكْمَلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حُلَازَةَ :
فَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قَطْنَ وَلَا أَهْلَ الْحَجُونِ
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقَطْنٌ جِلَانٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :
شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانُ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عِيَّةٍ : شِبَامٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفٌ كَلُونِ دَمَ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةٌ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِلْتِبَاسُ . وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ (١) : مُشْكِلَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْبَاهٌ ، أَيْ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وفيه مشابهة من فلانٍ أي أشباهه ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مُشَبَّهَةٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكِنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِشَبِّهِ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحَ وَمَذَاكِيرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُضْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مِثَابَةٌ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَّهَ .

وفي حديث الدييات : دِيَّةٌ شِبْهُ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادِفَ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعَ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلَ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَأَشَبَّهُ فُلَانٌ فُلَانًا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ أَلَمْ آلِرْ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ (١) قَوْلُهُ : « وَمِثْبَةٌ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمَ ، وَقَالَ الْمَجْدُ : مُشَبَّهَةٌ كَمَعْظَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مَزْقٍ إِنَّا لَنَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ؛ فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تَعَالَى] : « وَضَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أُنْتَمَ مِنْهُ تُوقَدُونَ . أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ؛ أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَتُهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ؛ يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَذَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ؛ لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنَّ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ . لَوْ رَأَيْتَ تُفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاحِيَةِ لَكَانَ نِهَآيَةً فِي الْعَجَبِ . وفي الحديث في صفة القرآن : آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يُتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَّبَعُ لَهُ مُبْتِغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبَّهٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شَبَّهَهُ وَشَبَّهَهُ وَشَبَّيْهُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُمُطِي
وَشَبَّهَ أَمِيلٌ مِيلَانِي
الْأُمُطِي : شَجَرٌ لَهُ عَلَكٌ تَمَضُّعُهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهَ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَّهَ ، أَمِيلٌ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِي : مِنْ الْمِيلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَطُ أَمِيلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَخْنِي
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّهَ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهَهُ بِلَمَّةِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدَعَانٍ بِسَاطِ سِيٍّ
بَيْضٌ وَدَعَانٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّهَ الشَّيْءَ إِذَا أَشْكَلَ ، وَشَبَّهَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاوِ الْمُشْكِلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .

وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَا فُلَانُ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَأَشَبَّهَ الْأَمْرَ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَأَشَبَّهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشَبَّهُ فُلَانٌ أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبِّهِ وَالشَّبَّهِ . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشُّبْنِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

شَيْءٌ يَكُونُ سَوَاءً فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ ، كَقَوْلِ لَيْدٍ فِي
السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ
قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَيْدٍ
الْآجِرِ . لَأَنَّ لَبَنَهَا أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأَنَّهَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ جِلَّتِهَا
بِقَصْرِ مَبْنَى بِالْآجِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبَّهً .
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْتِيَاءِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ (١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضِعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى
أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ
امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ .
عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ
السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ
تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ . فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالشَّبْهَةُ وَالشَّبَّهُ : التُّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُّ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرَبُ مِنَ التُّحَاسِ يُلْقَى
عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيَصْفَرُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَ بِهِ
لَأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ .
وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كُوزُ شَبِّهِ وَشَبِّهِ
بِمَعْنَى : قَالَ الْمَرَارُ :

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنَ الشَّبِّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا
أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ
تُشَبِّهُ السَّمَرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .
وَالشَّبَاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ
لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّبَّهَانُ : نَبْتُ يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّبَّهَانُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّبَّهَانُ
وَالشَّبَّهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في
الأصل والنهاية بالثقل كما ترى ، وضبط في التكملة
بالتخفيف مبنياً للمفعول .

الثَّمَامُ ، بِمِثَالِ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّبَّ صَدْرُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . وَالشَّبَّهَانُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْتُ
لِلْأَحْوَلِ الْيَشْكُرِيُّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ :
وَتَقْدِيرُهُ وَيُنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ؛ عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ
الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شُبَّتْ قَدَرَتُهُ : وَيُنْبِتُ
أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ . لَمَّا
قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ
الشَّبَّهَانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيَّاحِينَ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَالشَّبَّهَةُ كَالسَّمَرِ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

* شَبَا * شَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وَقِيلَ
حَدُّهُ . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَابُهُ ، وَالْجَمْعُ
شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ . وَشَبَا التَّعْلَى : جَانِبَا أَسْلَتِهَا .
وَالشَّبَا : الْبَرْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَيْلَةُ هَاجَتِ جَاهِدِيَّةٍ
ذَاتُ صِرٍّ جَرِيَاءُ النَّسَامِ
وَرَدَّةٌ أَدْلَجَ صَبْرُهَا

تَحْتَ شَفَانِ شَبَا ذِي سِجَامٍ
وَرَدَّةٌ حَمْرَاءُ . أَيْ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَا :
الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ
لَأَقْبَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ،
شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ
وَحَضَرَ مَوْتَ ، وَفِيهِ : فَمَا فَلُّوا لَهُ شَبَاةً ،
الشَّبَاةُ : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ . وَجَمَعُهَا
شَبَاءً . وَالشَّبَاةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا .

وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمَعُهَا
شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ
يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةٌ
هِيَ الْعَقْرَبُ مَا كَانَتْ ، غَيْرَ مُجْرَاةٍ . قَالَ :
قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةً تَرْبِيئًا
تَكْسُو أَسْنَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُّ

وَيُرَوَّى : وَتَقْمَطِرُّ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ
أَسْنُهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسَوَةٌ

لَهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ وَالْفَرَضُخُ وَتَمْرَةٌ (٢) . لَا
تَنْصَرَفُ ، قَالَ : وَشَبَاةُ الْعَقْرَبِ إِبْرَتُهَا .

وَالشَّبْوُ : الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبْوَةٌ : جَرِيَةٌ
كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ
ذَكِيٌّ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هَمُّوْ نَبْتُوا فَرَعًا بِكُلِّ مَرْزُورٍ
حَرَامٍ فَاشْبَى فَرَعُهَا وَأُرُومُهَا
وَرَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُشْبَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ . وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُشَبٌّ . قَالَ : وَهُوَ
الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبَى الَّذِي
يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ
قَوْلَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضَرِ

قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ بَوْلٌ مِثْلَ شَبَا
الْحَدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشَبٌّ : وَلَدَ

الْكِرَامِ . وَالْمُشْبَى : الْمُسْفُوقُ ، وَهُوَ
الْمُشْبِلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ
رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ
بِوَلَادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبَيْتُهَا
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْبَاءُ : الْإِعْطَاءُ ،
وَأَنْشَدَ لِلْقَشِيرِيِّ :

إِنَّ الطَّرِمَاحَ الَّذِي دَرَبْتِ
دَحَاكُ حَتَّى أَنْصَعْتَ قَدْ أَمْنَيْتِ
فَكُلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قَدْ أَشْبَيْتِ

تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ
لِلرُّوبَةِ :

(٢) قوله : «وتمرة» هكذا في الأصل
والتنذيب .

يُشْبِي عَلَى الْكَرِيمِ يُشْبِي
وَأَمْرًا مُشْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كَمُشْبِلَةٍ .
وَالْمُشْبِي : الْمُكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْإِشْبَاءُ : الدَّفْعُ .
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .
وَأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أَشْبَى
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بَيْرٍ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ
الْفَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرٍ .
وَأَشْبَى الرَّجُلَ (١) : طَالَ وَالتَّفَّ مِنَ النِّعْمَةِ
وَالْعُضُوضَةِ .

وَالشَّابَا : الطُّحْلُبُ . يَمَانِيَّةٌ .
وَشَبَوَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

أَلَا ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيْعُوا
بِشَبَوَةٍ وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ
وَالشَّابَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنُ
لَبْنَى جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

* شَتَّ : الشَّتُّ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَاتًا ، وَأَنْشَتَ ،
وَتَشَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَشَتَّهُ اللَّهُ وَأَشْتَهُ ؛ وَشَعْبٌ شَتِيَتْ
مَشَّتْ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَتَيْنِ بَعْدَمَا
يَطْلُانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَيْ
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَضْمَعِيُّ : شَتَّ بَقَلْبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
فَرَّقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَّقُوا
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَّقُوهُ .
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَتَشَّتْ إِذَا انْتَشَرَ .

وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتَ
شَتَاتَ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وَشَتَّى .
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتَ .
أَيِ الْفُرْقَةِ .

وَتَفَرَّقَتِ الشَّتِيَتْ : مُفَرَّقٌ مُفْلَجٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :
عَنْ شَتِيَتْ كَأَفَاحِ الرَّمْلِ غُرٌّ
وَأَمْرُشَتْ ، أَيْ مُتَفَرَّقٌ .

وَشَتَّ الْأَمْرُ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَاتًا : تَفَرَّقَ .
وَأَسْتَشَتَّ مِثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَّتُّ .
وَشَتَّتُهُ تَشْتِيَتًا : فَرَّقَهُ .

وَالشَّتِيَتْ : الْمُتَفَرَّقُ ؛ قَالَ رُوَبَةُ يَصِفُ
إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَتِيَتَا
وَهِيَ تُبِيرُ السَّاطِعَ السَّخْتِيَتَا
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ . وَأَشْيَاءُ شَتَّى .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْأَنْبِيَاءِ : وَأُمَهَاتُهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ
وَشَتَّى ، أَيْ فَرَقًا ؛ وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانُ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا .
أَيْ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَأَبَى الْأَضْمَعِيُّ شَتَانًا
مَا بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ
الرَّقِيٍّ :

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الزَّيْدَيْنِ فِي النَّدَى
زَيْدٌ سَلِيمٌ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمٍ (٢)
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي
التَّهْدِيدِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مُولَدٌ ؛
وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

شَتَانُ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ
شَتَانُ مَا هَا . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَأَقُولُ شَتَانًا
مَا بَيْنَهُمَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِيٍّ :
إِنَّهُ يَمْدَحُ زَيْدَ بْنَ حَاتِمٍ بَنَ قَبِيصَةَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو زَيْدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْمِيِّ ؛
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَا لِه
وَهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَتُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ : لَأَقُولُ
شَتَانًا مَا بَيْنَهُمَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعُيُوبِكَ تُفْرَعُ
وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَطْلُعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
أُمِّيَّةٌ فِي الرُّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

شَتَانُ حِينَ يَنْثُ النَّاسُ فِعْلُهَا
مَا بَيْنَ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُمِدَا
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانُ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .
والذي في المحكم : يزيد أسيد اهـ . وضبطا
بالتصغير .

ذِكْرٍ مَا : قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشْتَانُ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى

وَفِي الْبَاسِ وَالْخَيْرِ وَالْمَنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذَا لَهُنَّ تَخَافُ

وَشْتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِ

وَقَالَ جَمِيلُ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

وَشْتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ

فَحَذَفَ تَوْنَ شَتَانٍ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

وَشْتَانُ : مَضْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ

الَّتِي فِي التَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَضْرُوفٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ

وَسَرَّعَانَ ، مَضْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،

تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَّعَانَ ذَا

خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا

خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كَلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَانٌ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَانُ بَيْنَهَا فِي كُلِّ مَثَرَةٍ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهَا فِي مِثْلِ هَذَا

الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَانُ بَيْنَهَا . وَيُضْمِرُ

مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهَا . كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

شَتَانُ أَخُوكَ وَأَبُوكَ . وَشَتَانُ مَا أَخُوكَ

وَأَبُوكَ ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . فَمَنْ

قَالَ : شَتَانُ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَانِ ، وَنَسَقَ

الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وَفَتَحَ التَّوْنَ مِنْ شَتَانِ ،

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،

وَمَنْ قَالَ : شَتَانُ مَا أَخُوكَ وَأَبُوكَ ، رَفَعَ الْأَخَ

بِشَتَانِ ، وَنَسَقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَاصِلَةً ،

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَانُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ،

عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةٌ شَتَّ ، وَالشَّتُّ : الْمُتَفَرِّقُ ،

وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَانُ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ

قَالَ : شَتَانُ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . رَفَعَ

مَا بِشَتَانٍ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَبَيْنَ صِلَةٍ

مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَانُ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَبِيكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ

التَّوْنِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ

جَنِّي : شَتَانُ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،

بِعْنَى أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَانِ ، كَسَكْرَانَ

وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي

عُرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ .

لِتَقَاوُدِهَا .

* شَتْرُ : التَّهْدِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفَنِ

الْعَيْنِ قَلْبًا يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّتْرُ ، مُحْخَفَةٌ :

فِعْلَكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفَنِ

الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْجُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصَلَ الْحَتَارُ ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِرخَاءُ الْجَفَنِ الْأَسْفَلَ ، شَتَرْتُ

عَيْنَهُ شَتْرًا . وَشَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا ، وَأَشْتَرَهَا

وَشَتَرَهَا . قَالَ سَيَبَوِيه : إِذَا قُلْتَ شَتَرْتُه فَإِنَّكَ

لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرِ . وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرِ لَقُلْتَ

أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُه أَنَا مِثْلُ ثَرَمٍ وَثَرَمْتُهُ

أَنَا ، وَأَشْتَرْتُهُ أَيْضًا ، وَأَنْشَرْتُ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ

أَشْتَرُ : بَيْنَ الشَّتْرِ . وَالْأُنْثَى شَتْرَاءُ . وَقَدْ شَتَرَ

يَشْتَرُ شَتْرًا وَشَتْرًا أَيْضًا ، مِثْلُ أَفْرَ وَأَفْرَ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّتْرِ رُبْعٌ الدِّيَةِ . وَهُوَ

قَطْعُ الْجَفَنِ الْأَسْفَلَ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى

أَسْفَلَ .

وَالشَّتْرُ : مِنْ عُرُوضِ الْهَزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ

الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَصِيرُ فِيهِ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلٌ

كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ بِأَيْسِكَ

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ

مَفَاعِيلُنْ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ الْعَيْنِ ، فَكَانَ

الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ

مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتْرُ : انْشِقَاقُ الشِّفَةِ السُّفْلَى . شَفَّةٌ

شَتْرَاءُ .

وَشَتْرُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا : تَنْقِصُهُ وَعَابُهُ وَسَبُّهُ

بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ قَدَرْتُ

عَلَيْهَا لَشَتَرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسْمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،

وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، مِنَ الشَّتَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ

وَالْعَيْبُ . وَشَتَرُهُ : جَرَحُهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَةِاتِ قَدْ شَتَرَ اسْتَهُ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبَرِ

وَشَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا

وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتُهُ

الْقَبِيحَ وَشَتَمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَتَرْتُ ،

بِالنَّاءِ ، وَكَانَ شِمْرٌ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَتَرْتُ ، بِالتَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَقِي أَنْ تُشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّتَارِ وَهُوَ

الْعَيْبُ ، وَالنَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتَرَ انْقَطَعَ ، وَشَتَرَ

انْقَطَعَ . وَشَتَرَ ثَوْبُهُ : مَرَّقَهُ .

وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَابْنُهُ . وَشَتِيرُ بْنُ

خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،

قَالَ :

أَوَّلِبَ لَا فَانَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرُرُكُمْ بِأَنَامٍ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَوْمَ

بَدْرٍ : فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتِيرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ،

يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، فَصَارَ

مَثَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَائِحٌ

يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ

* شَتَعٌ : شَتَعًا : جَزَعٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

* شتعر * الشَّيْعُورُ : الشَّعِير (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشَّيْعُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شنع * شَنَعَ الشَّيْءَ يَشْنَعُهُ شَنْعًا : وَطَنَهُ وَذَلَّلَهُ . وَالْمَشَانِعُ : الْمَهَالِكُ .

* شتغر * الشَّيْعُورُ : الشَّعِير ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* شتم * الشَّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ . وَالشَّتْمُ : النَّسَبُ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : سَبَّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا فَإِنَّ
الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَالشَّتَاتُمُ : التَّسَابُّ . وَالْمُشَاتَمَةُ :
الْمُسَابَّةُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى
مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ حُرٌّ
وَشَاتَمَةٌ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ
وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشَّتْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يُقَالُ : فَلَانٌ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ،
وَقَدْ شَتَّمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيَّ :

يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يُرَى فِي وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنْ وَلَا شَتْمٌ

قَالَ : وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْآخِرِ :
وَهَزَنَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ مُوْبَهِنًا

تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةٌ الْمَمْلُوكِ
وَالِاشْتِيَامُ : رَيْسُ الرُّكَّابِ .

وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ : الْقَبِيحُ
الْوَجْهَ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
وَالشَّتَامَةُ : شِدَّةُ الْخُلُقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهِهِ .

وَأَسَدُ شَتِيمٌ : عَابِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ :
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ .
وَشَتِيمٌ وَمِشْتَمٌ : اسْمَانِ .

* شتن * الشَّتْنُ : النَّسَجُ . وَالشَّتَانُ
وَالشَّتُونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شَتَنَ الشَّتَانُ
نَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هَذَلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوْعُ الشَّتُونُ سَبَابًا
لَمْ يَطُوهَا كَفُّ الْيَنْطِ الْمَجْفَلِ
قَالَ : الزُّوْعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْيَنْطُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ
الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ
وَيُخَفِّضُ النَّاءَ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى .

* شتا * ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
اسْمٌ لِأَنْثَى عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ
فَجَعَلُوهَا نِصْفَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ،
فَبَدَعُوا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ،
وَالصَّيْفُ أَنْثَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ نِصْفَيْنِ :

فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوِيُّ
ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا
الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ،
فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ : الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ
أَجَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ :
الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمَعَ
الشَّتَاءُ أَشْيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّتَاءُ اسْمٌ
مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ
الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ

أَهْلِ اللُّغَةِ : أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ ، وَأَصَفْنَا
دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَإِنَّمَا هِيَ
مَصْدَرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ
الْوَحِيدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : صَافَ بِالْمَكَانِ صَيْفًا
وَصَيْفَةً وَاحِدَةً . وَالنَّسَبَةُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوِيٌّ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّسَبَةُ إِلَيْهَا
شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرَفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوَةِ
وَرَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ ، وَهُوَ الْمَشْتَى
وَالْمَشْتَاةُ ، وَقَدْ شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتُو ، وَيَوْمٌ شَاتٍ
مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَغَدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ .

وَأَشْتَوَا : دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ ، فَإِنْ أَقَامُوهُ
فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطُوا بِبَنَجِدٍ وَشَتَوَا
عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثَنِيٍّ وَفُرٍّ
وَتَشَتَّى الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ
الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ
الْمَرْعَى . وَيُقَالُ : شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقَمْنَا
بِهَا فِي الشَّتَاءِ . وَتَشَتَيْنَا الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا
فِي الشَّتَاءِ . وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِئُنَا ،
أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .
وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ
الشَّتَاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشَتِّنِي أَيْ يَكْفِينِي
لِشِتَائِي ، وَقَالَ يَصِفُ بَنَاتًا لَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَنِي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشَتَّى
تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ
كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُشَتَّى ، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ ، مِنَ الْإِيلِ :
الرَّبِيعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَى
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّتَى
عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَالشَّتَى
مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَطَرُ الَّذِي
يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ يَصِفُ
رَوْضَةً :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّتَى بِدِيمَةٍ
وَطَفَاءٌ تَمْلُوهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّتَوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى
الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ
عَلَى أَشْبِ الْأَنْبَابِ مَتَسِقِ الثَّغْرِ
وَعَامِلُهُ مُشَاتَانَةٌ : مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ :
وَعَامِلُهُ مُشَاتَانَةٌ وَشِتَاءٌ ، وَشِتَاءٌ هَهُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمُصْطَفَى لَا عَلَى الظَّرْفِ .
وَشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّقَاهَةُ كَاسِمَهَا
لِيَتَكَيَّحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَحْطَ
شِتَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّتَاءِ الْبَارِدِ ؛ وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّتَاءُ
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّتَاءُ
أَرَادَ بِالشَّتَاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ
حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ ؛ الْمُشْتَى
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى
الدَّخِلُ فِي الشَّتَاءِ ، كَالْمُرْعِ وَالْمُصْصِفِ
الدَّخِلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ؛ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الشَّتَاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَرِمُونَ فِيهِ
الْيَبُوسَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلِانْتِجَاعِ ؛ وَأَرَادَتْ
أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَرْزَمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقَلَّةٍ
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
مُسْتَشِينٍ ، بِالسَّيْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ النَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى
الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّتَا الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ
وَالشُّتَا ، بِالنَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرٍّ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشُّتَانُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْحَيْلِ
وَالرُّكْبَانِ ؛ وَأَنشَدَ لِعَتْرَةِ الطَّائِي :
وَحَيْلٍ كَشْتِيَانِ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا
بَطْعَنِي عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنشَدَ :
يَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ فَرَعُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهِ
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرٌّ
الطَّعْمِ يُدْبَغُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَيَنْبِتُ

فِي جِبَالِ الْعُورِ وَنَهَامَةٍ وَنَجْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وَفِي غَيْبِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَاحْتِاجَ فَسَكَنَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مِثْلُكُمْ
وَنَهْرٌ تِيرَى وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
الْأَضْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ؛
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَأَنَّا حَاحُوا حُصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بَذَى شَتٌّ وَطَبَاقُ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاقِ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جِلْدِهَا : أَلَيْسَ
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْظِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ

مَا ذَكَرْنَاهُ ؛ وَالْقَرْظُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبَغُ
بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ
بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ
فِي كُتُبِهِمْ وَالْفَاضِلُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِ لُغَةِ الْفَقْهِ : إِنَّ الشَّبَّ ، يَعْنِي بِالنَّاءِ
الْمُوَحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُدْبَغُ بِهِ شَيْءُ الرَّاجِ ؛ قَالَ :
وَالسَّمَاعُ بِالنَّاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرٌّ الطَّعْمِ ؛ قَالَ :
وَلَا أَدْرِي أَيُّدْبَغُ بِهِ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْأَمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبِغَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ
قَرْظٍ وَشَبٍّ ، بِالنَّاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ
السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتٍّ وَطَبَاقٍ ؛
الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ؛
أَرَادَ أَنَّ مَحْرَجَهُ وَمَقَامَهُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَنْبِتُ
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ؛ وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
التُّفَّاحِ الْقِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ
الْخَلَافِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ مُورَدَةٌ ،
وَسِنْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ
سُودَ ، مِثْلُ الشُّنْزِيزِ تَرَعَاهُ الْحَمَامُ إِذَا انْتَرَى ،

وَاحِدَتُهُ شَتَّةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ وَمَرَّةٍ
إِذَا مَا رَفَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَهُ
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ؛
وَأَنشَدَ :

خَدِثْهَا إِذَا طَالَ فِيهِ الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ مَذَاهُ الشَّتُّ
الذَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَذَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ . كَمَا
يَمْدَى الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْلُ • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظُهَا
حَشْنُهَا . وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدُهُ وَرَجُلُهُ ؛ وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عِيْنٍ أَنَّ لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ
شَتْلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّتْرِ ،
وَقَدْ شَتْلَ شُؤْلَةً وَشَتْنَ شُؤْنَةً (١) .

• شَتْنُ • الشَّتْنُ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَتْنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَتْنًا وَشُؤْنَةً
وَهِيَ شَتْنَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : شَتْنُ
الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَمِيلَانِ إِلَى
الْغَلِظِ وَالْقَصَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ بِلَا قَصَرٍ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْمُ فِي النَّسَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُخَيْرَةِ : شَتْنَةُ الْكُفِّ ، أَيْ
غَلِظَتُهَا . وَالشُّؤْنَةُ : غَلِظُ الْكُفِّ وَجُسُوءُ
الْمَقَاصِلِ . وَأَسَدُ شَتْنِ الْبَرَانِ ؛ حَشْنُهَا ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَتْنُ الْبَحْرِ شَتْنًا : رَعَى الشُّوْكَ مِنْ
الْعِضَاوِ فَعَلُظَتْ عَلَيْهِ مَشَافِرُهُ . قَالَ خَالِدٌ
الْعَرِيفِيُّ : الشُّؤْنَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِرَاسِ ،
وَلَكِنَّهَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ
الشَّتْنِ . اللَّيْتُ : الشَّتْنُ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ ، وَالْفِعْلُ شَتْنٌ وَشَتْنٌ شَتْنًا وَشُؤْنَةً ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَيْتٌ ،

(١) قوله : «وشتن» في القاموس أنه من باب

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرٌ شَجِنْتُ كَفَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَشِنْتُ وَغَلِظْتُ . وَرَجُلٌ شَجْنُ الْأَصَابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَكَذَلِكَ الْعُضْوُ ، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

وَتَغَطُّوا بِرُخَصٍ غَيْرِ شَجْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيحُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ
وَشَجِنْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّلْوِ .

* شَجْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّاءِ ، صَدْرُ الْوَادِي .

* شَجَبٌ : شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالضَّمِّ شَجُوبًا ، وَشَجَبَ بِالْكَسْرِ يَشْجُبُ شَجْبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ، يَشْجِبُهُ شَجْبًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبُهُ اللَّهُ ! أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجْبًا : حَزَنُهُ . وَشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ، فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى ، وَقِيلَ النَّاطِقُ بِالْحَنَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ، وَالسَّالِمُ : السَّامِتُ . وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ ، شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلَّةِ الشَّجَبِ
وَأَمْرًا شَجُوبًا : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنْتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ : حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ ، وَجَمَعَهُ شَجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجْنٌ ، بِالتَّوْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَجْدُبُنِي عَنْهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ ، أَيْ يَجْدِبُهُ . وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجَبَ لَهُ شَجْبًا : حَزَنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجَبْتَ شَجْبًا . وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجُبُ شَجْبًا وَشَجُوبًا : ذَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجُبُ شَجْبًا : نَعَى بِالْبَيْنِ . وَغُرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجْبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ النَّعْيِ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرْبَانِ الْبَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

ذَكَرْنَا أَشْجَانًا^(١) لِمَنْ تَشْجِبَا
وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعْجِبَا
وَالشَّجَابُ : خَشَبَاتٌ مُوثِقَةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنَشَّرُ ، وَالْجَمْعُ شَجُبٌ ، وَالْمِشْجَبُ كَالشَّجَابِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَثَبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ - وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ - عِيدَانُ يُضَمُّ رُءُوسُهَا ، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ . وَقَدْ تَعَلَّقُ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّجُبُ : الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاءَهُ .

وَالشَّجَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شَجُوبٌ ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاخَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَاءُ غِيلٍ
تَهْزَهُ مِنْ شَالٍ أَوْ جَنْوَبٍ

(١) قَوْلُهُ : «أَشْجَانًا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ . وَفِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ بِالْبَاءِ . وَالْأَشْجَانُ وَالْأَشْجَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «أَبُو وَعَاسٍ» بِالْوَاوِ وَالْمَكْسُورَةِ خَطَأٌ صَوَابُهُ : «أَبُو رَعَّاسٍ» بَرَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَفِي مَادَّةِ «هَذَنَ» مِنَ اللِّسَانِ نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى أَسَامَةِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ .

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامُ كَالشُّجُوبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّجْرُ لِأَسَامَةِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ . وَهُنَّ : ضَمِيرُ الرَّمَاخِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسَامُونَا : عَرَضُوا عَلَيْنَا . وَالْهِدَانَةُ : الْمُهَادَنَةُ وَالْمُوَادَعَةُ .

وَالشَّجَبُ : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحَرَّكُ ، تُذْعَرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَائِي
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَجْنٍ شَاجِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى شَجَبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، الشَّجَبُ : بِالسُّكُونِ ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَّى ، وَصَارَ شَجْنًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَلَاكُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجَبٍ وَأَشْجَابٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَاقِي مَا تَشْنَنُ وَأَخْلَقَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قُطِعَ فَمُ الشَّجَبِ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّجَبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ يَثْرٍ ثَلَاثَ شَجَبٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبُهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ بِسِدَادٍ .

وَبَنُو الشَّجَبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَا مَنْ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتَ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ
وَيَشْجُبُ : حَيٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ
ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَجَجَ : الشَّجَّةُ : وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تفسر الجلد ولا تدميه، والدائمة وهي التي تدميه، والباضعة وهي التي تشق اللحم شقاً كبيراً، والسُمحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الدية، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الدية.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجه يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد.

والشجيج والمشجج: الودّ لشعته، صفة غالبية، قال:

ومشجج أما سواء قداله
فبدا وغيب ساره المعزاء
وودّ مشجوج وشجيج: ومشجج: شدّد لكثر ذلك فيه.

وشجه قصاص شعره، وعلى قصاص شعره.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والتنت أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. اللَّيْتُ: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدائمة بالعين المهملة، من دمت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجك، أو فلنك، الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشفه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأماعر وهي تهوى
هوى الدلو أسلمها الرشاء
أي يعلو بالأثر الأماعر.
والودّ يسمى شجيجاً.
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أردفني رسول الله ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج على مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه يريح المسك، ومنه قول كعب:

شجت يدي شيم من ماء مخنية
أي مزجت وخلطت.

وشج المقازة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك السايح. وسابح شجاج: شديد الشج، قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج
وشججت المقازة: قطعها، قال الشاعر:

تشج بي العوجاء كل تنوفة
كان لها بوا ينهي تغاوله

وفي حديث جابر: فأشرع ناقته فشربت فشجت [وبالت]، قال: هكذا رواه الحميلي في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقازة إذا قطعتها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم محققة، ومعناه: تفاجت، أي فرقت ما بين فخذيهما، لتبول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهواء، وقيل: الشجج نجم.

* شجج: قال ابن بري، في ترجمة عقق، عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف، وصوته العققة، قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشجج (٢).

* شجذ: الشجذة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البعثة. وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت
وتواريه إذا ما تشكر
الود: جبل معروف. وتشكر: يشد مطرها، وفي التهذيب: تشكر، يقول:

إذا أقلعت هذو الديمة ظهر الودّ، فإذا عادت مطرة وارته. الأصمعي: أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إتمامه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

* شجر: الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشجج» كذا بضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد، لكن المجد ذكره في شرح ج بيمين، فقال: والشجج كجمزى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشجج الطويل، ثم قال: والعقق، وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ
فِي مَنَبَتِهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنَ
النَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ
كُلُّ مَا سَمَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءُ
أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ
وَشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْرَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ
الْكِسْرَةُ لِمُجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ ، قَالَ :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْرَةً
وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْرَةً وَشَيْرَةً . قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً : قُلَيْتِ الْجِيمُ بَاءً فِي شَيْرَةٍ كَمَا
قَبِلُوا الْبَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمٌ ، أَيْ
تَمِيمٌ ، وَكَأَنَّ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى
كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ، هَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
سَيَبَوَيْهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ
مَكَانَ الْبَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْبَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَبِينَ
الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمٌ فِي
تَمِيمٍ ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا
مَا أَنشَدَهُ سَيَبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ
الْمُطَهَّانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وَفِي الْعِدَاةِ فَلَقَ الْبَرْجِ
فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقَافَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْبَاءِ
فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ
شَيْرَةً فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِيهَا أَصْلًا
وَلَا تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
نَبَاتُ الْبَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْرَةً ، وَلَوْ
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خُلِقَاءَ إِذَا
حَقَرُوا الْأِسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَدُلُّوا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ
وَشَيْنَ شَيْرَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ
الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يُوقِعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .
وَلَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيَدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ .
وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ
لِجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ،
وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا
أَحْرَفُ بَيْسَرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ
وَقَصْبَاءُ ، وَطَرْفَةٌ وَطَرْفَاءُ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ ،
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْحَلْفَاءِ
حَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا : وَقَالَ
سَيَبَوَيْهِ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقَصْبَاءُ وَالطَّرْفَاءُ وَالْحَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ (١) فِي الشَّجَرَاءِ ،
أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ
اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : مَنَبَتُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ :
أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الْكَثِيرَ . وَالْمَشْجَرُ :
مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ
أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ
هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَادٍ أَشْجَرٌ وَشَجِيرٌ
وَمَشْجَرٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَادٍ
شَجِيرٌ ، وَلَا يُقَالُ وَادٍ أَشْجَرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَنَأَى بِي الشَّجَرُ ، أَيْ بَعْدَ بِي
الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .
وَأَرْضُ عَشِيَّةٍ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبَقِيلَةٌ
وَعَاشِيَّةٌ وَبَقِيلَةٌ وَثَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا (٢) .
وَأَرْضُ مُبَقَّلَةٍ وَمُعَشِيَّةٍ .

التَّهْدِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جُلُّ
الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا
دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ
(١) قَوْلُهُ : « حَقِ كُنْتُ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ فَإِذَا
كُنْتُ .

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَلَعَلَّ فِيهَا تَحْرِيفًا أَوْ سَقَطًا ، وَالْأَصْلُ إِذَا كَثُرَتْ
ثَمَرُهَا ، أَوْ إِذَا كَانَتْ ثَمَرُهَا كَثِيرَةً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَيَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ ،
وَمِنْهُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ كَمَا تَنْبُتُ الْبُقُولُ ،
وَفَرَقُ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالْبُقْلِ أَنَّ الشَّجَرَ لَهُ
أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلْبُقْلِ
شَيْءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ
الشَّجَرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ
الْبُرُّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ :
هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،
وَبَلَّغَتْهُمْ نَزْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاخِرَ الْهَالِ إِذَا رَعَى
الْعُشْبَ وَالْبُقْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى
الشَّجَرِ يَرَعَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِيَّاهُ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرِ
آسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِكَ وَرُفِعَ فَقَدْ شُجِرَ . وَشَجَرَ
الشَّجَرَةَ وَالنَّبَاتَ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهَا . التَّهْدِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ
أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعَتْهُ وَأَجْفَيْتُهُ قُلْتُ :
شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ
وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى
صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مُشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى
هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُويعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمُرَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ،
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعَةِ
الرِّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .
وَاشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحُ شَوَاجِرِ
وَمُشْتَجَرَةٍ وَمُتَشَاجِرَةٍ : مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرَ يَشْجُرُ شَجْرًا (٣) : تَنَازَعُوا
فِيهِ . وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرَ
بَيْنَهُمْ . وَاشْتَجَرَ الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قَوْلُهُ : « وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرَ شَجْرًا » فِي
الْقَامُوسِ : وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرَ شَجُورًا . وَنَقَلَ كِلَاهِمَا
شَارِحُهُ .

تَنَازَعُوا . وَالْمُشَاجَرَةُ : الْمُنَازَعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً : يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبْكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِيبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَحْتَلِفُونَ ، كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ . وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْنَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، أَيْ تَشَابَكُوا . وَشَتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وَشَجَرَ : طَعَنَ بِالرَّمْحِ . وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّرَاقِ : فَشَجَرْنَاَهُمُ بِالرِّمَاحِ ، أَيْ طَعَنَّاَهُمُ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ . وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ ، وَبِئْسَ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ : مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

وَشَجَرُهُ شَجَرًا : رَبَطَهُ . وَشَجَرُهُ عَنْ الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا : صَرَفَهُ . وَالشَّجَرُ : الصَّرْفُ . يُقَالُ : مَا شَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاجِرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ : شَجِرَ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ : طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارْقَنَا مِنْ آلِ سَعْدِ فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْعَرِيبُ ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ : شَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَعَلَا أَيْ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ :

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ .

وَالشَّجَرُ : مَفْرُجُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : مُوْخَرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّامِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وَشَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعَالَى لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ وَشُجُورٌ .

وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَنْكِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ مَذْبُوحُ : مَشْقُوقُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فَلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ أَخِذًا بِحَكْمَةِ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا ، أَيْ ضَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ يَشَجُرُهَا ، أَوْ يَشْتَجِرُهَا ، بِلِجَامِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يَسْقُوا شَجَرُوا فَاهَا ، أَيْ أَدَخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه . وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بِعَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي ، قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ، أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُسْبِكَةً أَصَابِعَهَا . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ ، أَيْ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعَنْقَقَةِ .

وَالشَّجَارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِكَلِّ يَرْضَعُ أُمَّهُ .

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِشْجَبُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَشْجَرُ أَعْوَادُ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ . وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ . وَهُوَ الْمِشْجَبُ . وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِشْجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ

الليثُ : الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ ، فَإِذَا غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : وَدُرَيْدُ ابْنِ الصَّمَّةِ يَوْمِيذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ ، هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ ، وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْبَيْتِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوِينَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . وَالشَّجَارُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ . التَّهْدِيبُ : وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفِيلٌ ضَاعَتِ الْعَرَائِرُ

وَفَاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ

غُلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَائِرٌ

كَانَا عِظَامَنَا الْمَشَاجِرُ

وَالشَّجَارُ : الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفَى وَاحِدًا حَسْبُ .

وَالشَّجِيرُ : الْعَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

(١) قوله : «الواحد شجار» بفتح أوله

وكسره ، وكذلك المشجر ، كما في القاموس .

ابن سيدة. والشجيرة الغريب والصاحب،
والجمع شجراء. والشجيرة: قدح يكون مع
القداح غريباً من غير شجرتها؛ قال
المنخل:

وإذا الرياح تكمشت
بجوانب البيت القصير
الفيتني هش اليد

من يرمى قدحى أو شجيرة^(١)
والقدح الشجيرة: هو المستعار الذي يمين
بفوزو، والشريج: قدحه الذي هو له.
يقال: هو شريج هذا وشرجه، أي مثله.
والشجيرة: الرديء (عن كراع).

والإنشجار: الاشتجار: التقدّم
والنجاء؛ قال عوف الهذلي:

عمداً تعديتك وأنشجرت بنا

طوال الهواذي مطبات من الوقر
ويروى: واشتجرت. والاشتجار أن تتكى
على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش.
والشجيرة في النخل: أن تضع العذوق
على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة
وعظمت الكبائس فخير على الجمارة أو
على العرجون. والشجيرة: السيف.

وشجر بيته، أي عمده بعمود!
ويقال: فلان من شجرة مباركة، أي
من أصل مبارك.

ابن الأعرابي: الشجرة النقطة الصغيرة
في ذقن الغلام.

* شجع * شجع بالضم، شجاعة: اشتد
عند الناس. والشجاعة: شدة القلب في
البأس. ورجل شجاع وشجاع وشجاع
وأشجع وشجع وشجيع وشجعة. على مثال

(١) قوله: «القصير» في التهذيب وفي
الأصعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في
الأصعيات:

الفيتني هش الندي

بشريج قدحى أو شجيرة
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمنخل
لا للمنخل كما في اللسان. [عبد الله]

عبيّة، هذو عن ابن الأعرابي، وهي
طريقة، من قوم شجاع وشجعان
وشجعان، (الأخيرة عن اللحياني).
وشجعاء وشجعة وشجعة وشجعة، الأربع
اسم للجمع^(٢). قال طريف بن مالك
العنبري:

حولى فارس من أسيد شجعة

وإذا غضبت فحول بيتي خضم
ورواه الصقلي: من أسيد. غير مضروف.

وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة^(٣)
وشجعاء من نسوة شجائع وشجع وشجاع؛
الجميع عن اللحياني؛ ونسوة شجاعات؛
والشجعة من النساء: الجريرة على الرجال
في كلامها وسلطانها.

وقال أبو زيد: سمعت الكلابيين
يقولون: رجل شجاع، ولا توصف به
المرأة. والأشجع من الرجال: مثل
الشجاع، ويقال للذي فيه خفة كالهوج
لقوته، ويسمى به الأسد، ويقال للأسد
أشجع وللبؤة شجعاء؛ وأنشد للعجاج:

فولدت فراس أسد أشجعاً

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود.

وتشجع الرجل: أظهر ذلك من نفسه
وتكلفه وليس به. وشجعه: جعله شجاعاً،
أو قوى قلبه. وحكى سيويو: هو يشجع أي
يرمي بذلك ويقال له. وشجعه على الأمر:
أقدمه. والمشجوع: المغلوب بالشجاعة.

والأشجع من الرجال: الذي كان به
جنوناً، وقيل: الأشجع المجنون، قال
الأعشى:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه

فمن أي ما تأتي الحوادث أبرق

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة

سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهي
شجعة، محرّكة، كما أفاده الصحاح والقاموس
والحكم؛ فإن شجعاء جمع قياسي لشجيع، ففي
الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء.

(٣) قوله: «وشجاعة» الشين مثلثة، كما في

القاموس.

وقد فسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف
الدهر. ويقال: عني بالأشجع نفسه،
ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أخاذ
على الدهر حكمه. قال الأزهرى: قال
الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذي
كان به جنوناً، قال: وهذا خطأ، ولو كان
كذلك ما مدح به الشعراء. وبه شجع أي
جنون. والشجع من الإبل: الذي يعتريه
جنون، وقيل: هو السريع نقل القوائم.
وناقة شجعة وقوائم شجعات: سريعة
خفيفة، والاسم من كل ذلك الشجع.
قال:

على شجعات لا شحاب ولا عصل^(٤)

أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال.

والشجع في الإبل سرعة نقل القوائم،
جمل شجع القوائم، وناقة شجعة
وشجعاء، قال سويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها

بصلاب الأرض فيهن شجع

أي بصلاب القوائم. وناقة شجعاء من

ذلك، قال ابن بري: لم يصف سويد في

البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله

بعده:

فترأها عصماً منعلّة

... يد^(٥) القين يكفيها الوقع

فيكون المعنى في قوله بصلاب الأرض

أي بخيل صلاب الحوافر. وأرض الفرس:

حوافرها، وإنما فسر صلاب الأرض بالقوائم

لأنه ظن أنه يصف إبلاً، وقد قدم أن الشجع

سرعة نقل القوائم، والذي ذكره الأصمعي

في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء

والجراءة. والشجع أيضاً: الطول. ورجل

(٤) قوله: «لا شحاب» كذا في الأصل

وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله

شحات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع

شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض في الأصل؛ ولعلها:

بحديد.

أَشْجَعُ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ .
وَالشَّجْعَةُ : الرَّجُلُ (١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ .
وَالشَّجْعَةُ : الزَّمَنُ . وَفِي السُّنَنِ : أَعْمَى يَقُودُ
شَجْعَةً . وَقَوَائِمُ شَجْعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ :
طَوِيلٌ مُلْتَفٌ ، وَشَجْعَةٌ (٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَالشَّجْعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ
الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى
أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ
الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ
إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ
الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ وَاللَّاسِدِ عَارِي
الْأَشَاجِعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَشَاجِعَ الْعَصَبَ
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا
سِنَعٌ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَارِي الْأَشَاجِعِ ، هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ ، أَيْ كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا .
وَقِيلَ : الْأَشَاجِعُ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي
تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ :
الْأَشَاجِعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَاجِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ (٣)

وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوَثِ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ ،
وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « والشجعة الرجل الخ » في شرح
القاموس هو بالفتح . وفي شرح الأمثال للميداني .
قال الأزهرى : الشجعة ، بسكون الجيم ،
الضعيف .

(٢) قوله : « وشجعة » في القاموس :
والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز الضاوى لا
قوادة له .

(٣) قوله : « إصبعه » لا شاهد فيه ، ولذا
كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٤)

وَأَشْجَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَتَزْعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ
فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ
وَالصَّفَرَ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

أَرَدْتُ شُّجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ
وَأَوْتُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُّجَاعُ الْبَطْنِ
وَشُّجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا . وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ
الْحَيَّاتِ : الشُّجَاعُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَطِيفٌ
دَقِيقٌ وَهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرُوهَا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرَ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسَخِّدِ
حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ . وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ : عَيْنُهُ
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . وَالشُّجَاعُ
وَالشُّجَاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا . وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا
صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُّجَعَانُ
وَشُّجَعَانُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ : إِلَّا
بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشَاجِعُ
يَنْهَشُهُ أَيْ حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُّجَاعٍ
وَشُّجَاعٍ وَهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشُّجَعَمُ : الضَّخْمُ
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ الْهَارِدُ مِنْهَا ،
وَذَهَبَ سَيِّوِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : يَجِيءُ كَثْرَ
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُّجَاعًا أَقْرَعَ ، وَأَنشَدَ
الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَا

(٤) قوله : « ففضى إلخ » في هامش النهاية
قال جرير : قد عضه ففضى إلخ . والبيت كاملاً
مذكور في مادة « فيش » .

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعُونَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ،
لَأَنَّ الْحَيَّاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا
الْقَدَمُ فَكَأَنَّهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَّاتِ ، ثُمَّ
جَعَلَ الْأَفْعُونَ بَدَلًا مِنْهَا .

وَمَشْجَعَةٌ وَشُّجَاعٌ : اسْمَانِ .

وَبَنُو شُجْعٍ : بَطْنٌ مِنْ عُذْرَةَ . وَشُجْعٌ :
قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ فِي كَلْبٍ بَطْنًا
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو شُجْعٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنَى شُجْعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجْبِيًا
وَفِي الْأَزْدِ بَنُو شُجَاعَةَ .

وَأَشْجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعٌ :
فِي قَيْسٍ .

* شَجَمٌ * الشَّجَعَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ
وغيرها مع عَظْمٍ ، وَعُنُقُ شَجَعَمٍ كَذَلِكَ عَلَى
التَّمَثِيلِ . وَحَيَّةٌ شَجَعَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ
وَالشَّجَعَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ :
قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقْضَ عَلَى هَذِهِ
الْمِيمِ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ ،
وَلَا تُزَادُ الْمِيمُ إِلَّا بِبَيْتٍ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي
مِثْلِهِ . هَذَا مَذْهَبُ سَيِّوِيهِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى
أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ .

* شَجَمٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّجَمُ الطَّوَالُ
الْأَغْفَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشُّجَمُ الْهَلَاكُ .

* شَجَنٌ * الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ . شَجَنٌ ،
بِالْكَسْرِ ، شَجَنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ شَاجِنٌ ،
وَشَجَنٌ وَتَشَجَنَ ، وَشَجَنَهُ الْأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْنًا
وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وَقَوْلُهُ :

يُودِّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ

مِنْ الْمُطْعَمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُنَّ لَا يُحْزَنُ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابُهَا

لَحْيَتَيْهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .
وَشَجَنَتِ الْحَمَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ
وَتَحَزَنَتْ .

وَالشَّجَنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجَنُ :
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ ، وَالشَّجَنُ :
بِالتَّحْرِيكِ : الْحَاجَةُ أَيُّهَا كَانَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجَانًا : شَجَنٌ يَنْجِدُ

وَشَجَنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنْ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرَوَّى : لُحُونُهَا ، أَيْ لُغَائِهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا

كَانَتْ لَهُ شَجَنًا لَا وَطَنًا أَيْ حَاجَةً . وَهَذَا

الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَتَمَمَهُ ابْنُ

بَرِّ وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَغَتْ

مُوشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرِينُهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لُبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفَلَانٍ أَوْ لِهَنْ

قَالَ : فَلَانُ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهَنْ كِنَايَةٌ

عَنِ النِّكَرَةِ .

وَشَجَنَتُهُ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجَنًا :

حَبَسَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجِنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَمَّا . أَيْ مَا حَبَسَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابَلْتَنِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأُمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْثُ : شَجَنْتُ شَجَنًا أَيْ

صَارَ الشَّجَنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطَنًا ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطَنًا ، وَأَنشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِلَادِ الْهِنْدِ» مِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ .

وَبَدَى فِي الصَّحَاحِ : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا
وَالشَّجَنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :
الْغَضَنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
شَجَنَةً وَشَجَنٌ وَشَجَنٌ لِلْغَضَنِ ، وَشَجَنَةً
وَشَجَنٌ وَشَجَنَةً وَشَجَنٌ وَشَجَنَاتٌ وَشَجَنَاتٌ
وَشَجَنَاتٌ وَشَجَنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنِي
وَبَيْنَهُ شَجَنَةٌ رَحِمٌ وَشَجَنَةٌ رَحِمٌ ، أَيْ قَرَبَةٌ
مُشْتَبِكَةٌ .

وَالشَّجَنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ تَدْرِكُ
كُلَّهَا . وَقَدْ أَشْجَنَ الْكَرْمُ . وَتَشَجَنَ الشَّجَرُ
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : لِحَدِيثِ دُو شُجُونٍ ، أَيْ
فُنُونٍ وَأَغْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، أَيْ دُو شُعْبٍ وَامْتِسَاكِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ
يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ، وَقَالَ
أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ دُو فُنُونٍ وَتَشَبُّثُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا
لِلْحَدِيثِ يُسْتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ
الْمُفْضَلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ
بِهَذَا الْمَثَلِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ
قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي
طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،
فَبَيْنَا هُوَ يُسَافِرُ الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى ، وَوَصَفَ صِفَةً
ابْنِهِ . وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي
أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِهِ .
فَقَالَ : الْحَدِيثُ دُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ
الْحَارِثَ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا

كَضَبَةِ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِحُرْبِهِ

لِهَذَا .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعَلَّقَةٌ
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي .
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي . أَيْ الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي قَرَابَةً
مِنْ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِبَالِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهُهُ
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .
وَنَاقَةُ شَجَنٌ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكٌ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجَنٍ

أَيْ نَاقَةُ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا

بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَزَنٌ ، وَسَيَجِيءُ .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا . وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشُّجُونُ أَعَالَى

الْوَادِي . وَاحِدُهَا شَجَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجَنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلَ ، لِاسْمِهَا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَظَهَرَ اللَّأْيَ لَوْ تَبَتَّغَى رِيَّةً بِهِ

نَهَارًا لَعَيَتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالَى الْوَادِي . وَاحِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَمْعُ شَجَنٍ أَشْجَانُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَثَبْرَةٌ ، وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجَنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرْفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ

بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
 طَلَحُ الشَّوَاغِرِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلْمُ
 كَفْتُ نَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
 إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ
 عَدِيٌّ : جَمْعُ عَادٍ كَعَزَى جَمْعُ غَازٍ ،
 وَقَوْلُهُ : يَسْلُبُهُمْ طَلَحُ الشَّوَاغِرِ ، أَيْ لَمَّا
 هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ بِالطَّلَحِ فَتَرَكُوها .
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ فِي شَاجِنَةٍ
 لِلوَاحِدَةِ :

أَمِنْ دِمْنٍ بِشَاجِنَةِ الْحَبُونِ
 عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مُنْذُ حِينِ
 وَقَوْلُ الْحَذَلَمِيِّ :

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ
 يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ وَايِدًا ذَا الشُّجُونِ ، وَأَنْ
 يَعْني بِهِ مَوْضِعًا .

وَشِجْنَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ
 شِجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
 مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ

* شَجَا : الشَّجْوُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ ، وَقَدْ
 شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ ، وَأَشْجَانِي
 وَقِيلَ : شَجَانِي طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي . التَّهْدِيبُ :
 شَجَانِي تَذَكَّرْتُ الْفِي ، أَيْ طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي .
 وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانُهُ وَشَوْقُهُ .
 اللَّيْتُ : شَجَاهُ الِهْمُّ ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ ؛
 وَأَنشَدَ :

إِنِّي أَتَانِي خَبْرُ فَأَشْجَانُ
 أَنَّ الْعَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ
 وَيُقَالُ : بَكَى شَجْوَهُ ، وَدَعَتِ الْحَمَامَةُ
 شَجْوَهَا .

وَأَشْجَانِي : حَزَنَتْنِي وَأَغْضَبَنِي . وَأَشْجَيْتُ
 الرَّجُلَ : أَوْقَعْتُهُ فِي حَزْنٍ . وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
 قَالَتْ : شَجِيُّ النَّشِيجِ ؛ الشَّجْوُ : الْحُزْنُ .
 وَالنَّشِيجُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ .
 وَأَشْجَاهُ : حَزَنُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَبَهُ (١) ، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا :
 شَجِيٌّ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَشْجَاكَ قُرْنُكَ : قَهْرَكَ وَغَلَبَكَ حَتَّى
 شَجَيْتَ بِهِ شَجًّا ، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي
 الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتُ بِهِ شَجًّا ، وَأَشْجَاهُ
 الْعَظْمُ إِذَا اعْتَزَّضَ فِي حَلْقِهِ . وَالشَّجَا :
 مَا اعْتَزَّضَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ مِنْ
 عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَبَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
 عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ
 وَقَدْ شَجِيَّ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجِي شَجًّا ؛
 قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ :

لَا تُنْكَرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سِينَا
 فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
 أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ . وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ :

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا
 شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةٍ تَشْجَاهَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِيَّ بِهَا فَحَذَفَ
 وَعَدَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِيَّ

نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
 وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي : إِذَا غَرِيبٌ ، وَإِمَّا رَجُلٌ
 سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ
 أَشْجَيْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ : شَجِيٌّ عَنِّي
 يَشْجِي ، أَيْ ذَهَبَ .

وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ : أَغْضَبَهُ . وَرَجُلٌ شَجٍ
 أَيْ حَزِينٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ،
 وَرَجُلٌ شَجٍ . وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : وَيْلٌ
 لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ ، وَقَدْ تُشَدَّدُ يَاءُ الشَّجِيِّ

فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْمُبَرِّدُ يَاءُ
 الْخَلِيٍّ مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ ، قَالَ :

وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ ؛ وَأَنشَدَ :

نَامَ الْخَلِيلُونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيَّانَا
 شَأْنُ السُّلَاقِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِجَّانَا
 قَالَ : فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ
 الْحُزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ

(١) قَوْلُهُ : «أَعْضَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
 الْحَكَمِ : أَغْضَبَهُ .

لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَالنَّسْبَةُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ ،
 يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فَتَحَتْ مِيمُ نَمِرٍ . فَأَنْقَلَبَتْ
 الْيَاءُ أَلِفًا ، ثُمَّ قَلَبْتُهَا وَاوًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي
 عَصِيدَةَ : الصَّوَابُ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ
 الْخَلِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ وَأَمَّا الشَّجِيٌّ .

بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا . وَهُوَ
 الْعَصَصُ . وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيٌّ .
 بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيْلُ

الشَّجِيِّ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ
 مِنَ الْمُسِيغِ ، لِأَنَّ الْإِسَاغَةَ ضِدُّ الشَّجَا . كَمَا
 أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ

بَعْضُهُمْ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ . وَهُوَ غَلَطٌ
 مِمَّنْ رَوَاهُ ، وَصَوَابُهُ الشَّجِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ
 الْيَاءِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ فَإِنَّهُ
 نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
 قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِهَا مَوْلِيَّةٌ
 وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاها شَجِيَّةٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ

السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّيْهِهِ مِنْ جِهَةِ
 الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ
 مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ ، كَمَا

تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ ؛ وَأَمَّا
 شَجٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
 شَجِيٍّ يَشْجِي ، فَهُوَ شَجٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الشَّجِيُّ الْمَشْغُولُ وَالْخَلِيُّ الْفَارِغُ . ابْنُ
 السَّكَيْتِ : الشَّجِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَلِيُّ
 مَمْدُودٌ ؛ التَّهْدِيبُ : هُوَ الَّذِي شَجِيَّ بِعَظْمٍ

غَصَّ بِهِ حَلْقُهُ . يُقَالُ : شَجِيٌّ يَشْجِي شَجًّا
 فَهُوَ شَجٍ كَمَا تَرَى ، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَّ
 بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ ، وَالَّذِي شَجِيَّ

بِقُرْنِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ . فَإِنْ
 تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخَارِجُ مِنْ

جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
 الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ؛ وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فَعِلًا
بِيَاءٍ فَتَقُولُ فُلَانٌ قَمِينٌ لِكَذَا وَقَمِينٌ لِكَذَا .
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفُلَانٌ كَرٍ وَكَرٍ لِلنَّائِمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبَتْ يَبْطِنُ وَاِدٍ أَوْ تَقِلُ
تَتْرَكَ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلِ
وَقَالَ الْمُتَخَلُّ :

وَمَا إِنَّ صَوْتَ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ
فَشَدَّدَ الْيَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍ ؛ وَالْوَجْهَ
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوَاظِنُ اللَّفْظَ بِاللَّفْظِ
أَزْدِوَا جَاءَ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٍ ؛
فَقَالُوا غَدَايَا لِأَزْدِوَا جَاءَ بِالْعَشَايَا ؛ وَيُقَالُ لَهُ
مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَهُ . وَكَذَلِكَ
وَأَزَنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلَى ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى . بِتَثْقِيلِ الْيَاءِ فِيهِمَا ؛
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ
وَالشَّجُوُّ : الْحَاجَةُ .

وَمَفَازَةُ شَجَوَاءٍ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشَ فَتَى مِنْ
الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا :
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَتْهُ الْحُسْنُ وَلَا عَمُودُهُ
وَلَا بُرْنُسُهُ ، فَمَا هَذَا الْإِمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ
بِيَاضُهُ ، وَعَمُودُهُ طُولُهُ ، وَبُرْنُسُهُ شَعْرُهُ ؛
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَازَنْتْ . فَقَالَتْ :
وَاحِزْنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : التَّبَاهُرُ وَالْقَرْمَطَةُ فِي
الْمَشْيِ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِشْيَةُ الْمَرْأَةِ بِمِشْيَةِ
الْقَطَاةِ لِتَقَارُبِ الْخَطْوَةِ ؛ قَالَ :

يَتَمَشَّيْنَ كَمَا تَمْ
شَى قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ
وَالشَّجَوَجَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْعِظَامِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُّ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجَى ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجَّوَجَى
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجَّوَجَى قَصْرٌ أَسْفَلَ ذِيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَبْلُ
وَرِيحٌ شَجَّوَجَى وَشَجَّوَجَاءُ : دَائِمَةٌ
الْهُبُوبِ . وَالشَّجَّوَجَى : الْعَقْعَقُ . وَالْأُنْثَى
شَجَّوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُقَّةً مَاتَتْ
بِالشَّجَى ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَحَبٌ * شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ يَشْحَبُ
وَيَشْحَبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوبًا . وَشَحَبَ
شُحُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ .
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ؛ وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَحَبَ جِسْمُهُ إِذَا
تَغَيَّرَ ؛ وَأَنشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَبٍ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَحَبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهُمُومِ
وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ
وَالْمُتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
وَقُلٌّ ، وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ
لَوْنُهُ بِمَا يَسَّ عَلَى مِنْ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّشُ .
عَلَى هَذَا . هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ .
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْشِفُ . وَالشَّاحِبُ :
الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْهَالَ الْفَتَى وَهُوَ شَاحِبٌ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتَ السَّمِينُ الْبَلْدَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ :

الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ ، لِإِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .
أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، شَاحِبًا شَاكِيًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ
إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالْتَنَعَمِ .
وَشَحَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْحَبُهُ شَحْبًا :
قَشَرَهُ . بِأَنِيَّةٍ .

* شَحْتُ * الْأَزْهَرَى : قَالَ اللَّيْثُ بَلَغْنَا أَنَّ
شَحِينًا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَتَحُ بِهَا
الْأَغَالِيْقُ بِلا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ فَاشْحَبِيهَا
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدِّيْهَا وَسُنِّيْهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ .

* شَحَجٌ * الشَّحِيجُ وَالشُّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ الْبَعْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَجَارِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبَعْلِ وَالْحَجَارِ وَالْغُرَابِ
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَعْلِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِلْإِنْسَانِ .
شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا وَشَحَاجًا
وَشَحَجَانًا وَتَشَحَاجًا ، وَتَشَحَّجَ ،
وَاسْتَشَحَجَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صَيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٌ
وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ . يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا .
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى شَحَجَ . بِالْكَسْرِ ؛
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًا صَيَّاحًا ، فَقَالَ :
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ . أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشُّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَهُوَ
بِالْبَعْلِ وَالْحَجَارِ أَخَصُّ . كَأَنَّهُ تَعْرِضُ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرُ. وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالنَّهَاقُ وَالنَّهِيْقُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: شَحَجَ الْبَعْلُ يَشْحَجُ شَحِجًا، وَالْغَرَابُ يَشْحَجُ شَحْجَانًا. وَقِيلَ: شَحِجُ الْغَرَابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغَرَابُ شَحَاجٍ: كَثِيرُ الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ قَالَ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَخُونَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِي: وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، إِنَّمَا هُوَ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدَّنُ فَاسْتَعَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

أَرَادَ دَوَّارٌ.

وَالْمِشْحَجُ وَالشَّحَاجُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ. صِفَةٌ غَالِيَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ مِشْحَجٌ وَشَحَاجٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَهُوَ شَحَاجٌ مُدِلٌّ سِنَقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاجٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

* شَحْجُ الشَّحِّ وَالشَّحِّ: الْبُخْلُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ الْبُخْلِ، وَهُوَ أَتْلَعُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ؛ وَقِيلَ: الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَآحَادِهَا، وَالشَّحُّ عَامٌ؛ وَقِيلَ: الْبُخْلُ بِالْمَالِ، وَالشَّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ؛ وَقَدْ شَحَحْتَ تَشْحُ وَشَحِجْتَ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعِلَاءُ إِنَّمَا يَغْلِبَانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْمًا كَأَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْمِسَةٍ وَأَخْمِسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا وَنَحْوُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلِّقُواكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادِ أَشِحَّةٍ عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُواكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذِنُونَ الْمُسْلِمِينَ بِاللِّسَانِ فِي الْأَمْرِ، وَيَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحُونُ عِنْدَ الْإِنْفَاقِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَالْخَيْرُ: الْمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسُ شَحَّةٍ: شَحِيجَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرِيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلَطَ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئًا أَمْسَكَتُهُ شِهَالُكَ
وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرُ قُوَّتِهِ؛ وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَفُوتَهُ، وَالتَّعْتُ شَحِيجٌ. وَالْعَدْدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ الْخَصْمَانِ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ. وَهُوَ مِنْهُ؛ وَمَاءٌ شَحَاحٌ: نَكِدٌ غَيْرُ غَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ يَلْقَفُ

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا
وَزَنْدٌ شَحَاحٌ: لَا يُورِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ بِالثَّارِ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ حَى بِكَفَى زَنْدًا شَحَاحًا
كَتَارَكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ لَهُ فِيهِ.

وَشَحِجْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يُشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ يَضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرَةٍ كَأَنَّمَا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّحَاحُ شِعَابٌ صِغَارٌ لَوْ صَبَّتْ فِي إِحْدَاهُنَّ قُرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ. وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ (١). وَأَرْضٌ شَحْشَحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى مَا مَلَكَتْ، وَبُخْلُهَا بِهِ؛ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، وَقَوْلُهُ: «وَأُخْضِرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: بَرِيٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيجٌ صَحِيجٌ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَحْشَى الْفَقْرَ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيجٌ؛ فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدَرُ عَلَى مَنَعِهِ. قَالَ: ذَاكَ الْبُخْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَكَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ الثُّغُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ، مِثْلُ خَفِيفٍ وَدَفِيفٍ وَعَفِيفٍ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحٌّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحِجْتَ تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنْ يَضُنُّ، فَهُوَ ضَنِينٌ، وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنْ يَضُنُّ. وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ ضَنْ يَضُنُّ.

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشَاحُ: الْمُتَمَسِّكُ الْبَخِيلُ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَدَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا

أَيْ مَا بَخَلَ بِهَدِيرِهِ؛ وَبَعْدَهُ:

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مِيلًا مُصْفَحًا

(١) قَوْلُهُ: «لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

أَيَّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ ، فَحَذَفَ .
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَاخُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى
الشَّيْءِ ، الْجَادُّ فِيهِ ، الْهَاضِي فِيهِ . وَالشَّخْشُ
يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَانَ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخَمْسِ عُلِقَتْ
بِوُثَايَةٍ تَنْصُو الرُّوَاسِمَ شَخْشُ
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَاخُ : الْغُبُورُ ،
وَالشُّجَاعُ أَيْضًا .

وَفَلَاةٌ شَخْشُ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ
لَا نَبْتَ فِيهَا ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامُ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا
مِنْ السُّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُ جَرْدُ
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَاخُ أَيْضًا : الْقَوَى .
وَحَطِيبٌ شَخْشُ وَشَخْشَاخُ : مَاضٍ ،
وَقِيلَ : هُمَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيبَ الشَّخْشَانُ الْمُكَلَّفُ
بَعْنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يَخْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ
الشَّخْشُ ؛ هُوَ الْهَاضِ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .
وَرَجُلٌ شَخْشُ : سَيِّءُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ
نَصِيبٌ (١) :

نُسِيَّةٌ شَخْشَاخٌ غُبُورٌ يَهْبَهُ
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ
وَحَارٌّ شَخْشُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ شَخْشُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشُ جَائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى
جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشُ الْبَعِيرُ فِي
الْهَذَرِ : لَمْ يُخْلَصْهُ ؛ وَأَنشَدَ يَتَّى سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ .
وَشَخْشُ الطَّائِرُ : صَوْتٌ ؛ قَالَ مَلِيحُ
الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : «وقال نصيب نسية إلخ» الذي
تقدم في مادة أنح ، وقال أبو حية النخعي : ونسوة
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشَ الصُّرْدُ
وَعَرَابٌ شَخْشُ : كَثِيرُ الصَّوْتِ .
وَشَخْشَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشَةُ :
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ؛ يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشُ ، أَيْ
سَرِيعَةٌ .

* شَحْدُ * اللَّيْثُ : الشَّحْدُودُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
بَقْلًا : لَعَلَّهُ حَيَّوْصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شَحْدُودٌ ؛
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرَ اللَّيْثِ .

* شَحْدُ * اللَّيْثُ : الشَّحْدُ التَّحْدِيدُ . شَحَدَ
السَّكِينِ وَالسَّيْفِ وَنَحَوَهَا يَشْحَدُهُ شَحْدًا :
أَحَدَهُ بِالْمِسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ فَهُوَ
شَحِيدٌ وَمَشْحُودٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَشْحَدُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَعْصَلَ
وَالْمِشْحَدُ : الْمِسْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ وَاشْحَذِيهَا .
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ : حَدِيدٌ نَزَقٌ .

وَشَحَدَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الشَّحْدَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَائِعُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَشَحَدَهُ بَعْنَهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَقْتُهُ
وَحَدَجْتُهُ وَشَحَدْتُهُ أَيْ سَفَقْتُهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛
وَسَاقِقٌ مِشْحَدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ : خُذَا
سَوْقًا بَنَى الْجَعْرَاءُ سَوْقًا مِشْحَدًا
وَإِكْتَفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا
تَكْتَفِ الرِّيحَ الْجَهَامَ الرَّذْدَا

وَمَرَّ يَشْحَدُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ
شَحْدَانٌ : سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

يَتَّى وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى
إِلَى يَنْصَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلَ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَنكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْمِشْحَادَ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقَرَوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو
زَيْدٍ : شَحَدَتِ السَّمَاءُ تَشْحَدُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ
حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُغْشَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
تَشْحَدَنِي فُلَانٌ وَتَرْعَفَنِي (٢) أَيْ طَرَدَنِي
وَعَنَانِي .

* شَحْرُ * شَحَرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا بَابِيَّةٌ . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمانَ . وَيُقَالُ : شَحَرَّ
عُمانَ وَشَحَرَّ عُمانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ
وَعَدَنَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَنَيْتُ مَوْكَلٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ ،
وَالشَّحْرُ الشَّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ
بِثَبَتٍ . وَالشَّحُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ فُوقِي
الْعُصْفُورِ يَصُوتُ أَصَوَاتًا .

* شَحْرُ * الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ،
يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ .

* شَحْسُ * قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَعْرَابِ عُمانَ قَالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ
جِبَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُتَمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ
مِنْهُ ، وَلَا تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُنِعَتْ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ لَمْ
تَوَاتِ التَّرْعُ .

(٢) قوله : «وترعفتني» بالراء والفاء هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : ترعفتني ، بالزاي والقاف .

* شحش : الشحشار : الطويل .

* شحص : الشحصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشحصاء والشحص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شمر : جمع شحص أشحص ، وأنشد :
بأشحص مستأجر مسافده

ابن سيده : والشحصاء من الغنم السمينه ، وقيل : هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص ، بالتسكين ، الواحدة والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ، حكاها عنه أبو عبيد . وقال الأضمر : هي الشحص ، بالتحريك . قال الجوهري : وأنا أرى أنها لغتان مثل نهر ونهر ، لأجل حرف الحلق . والشحص : التي لم ينز عليها الفحل قط ، الواحدة والجمع فيه سواء ، والعائط : التي قد أنزى عليها فلم تحمل .

والشحص : ردىء الهل وخشارته . وفي النوادر : يقال أشحصته عن كذا وشحصته وأقحصته وقحصته وأمحصته ومحصته إذا أبعدته ، قال أبو وجزة السعدي :

ظعان من قيس بن عيلان أشحصت بهن النوى إن النوى ذات مغول أشحصت بهن أي باعدتهن .

ابن سيده : شحص الرجل شحصاً ليج .

وظيفة شحص : مهزول (عن ثعلب) .

* شحط : الشحط والشحط : البعد ، وقيل : البعد في كل الحالات ، يُثقل ويُخفف ، قال النابغة :

وكل قرينة ومهر ألف مفارقة إلى المَحْط القرين وأنشد الأزهري :

والشحط قطع رجاء من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً وشحوطاً : بعدت . الجوهري : شحط المزار [أي بعد] ، وأشحطته أبعدته وشوحيط الأودية : ما تباعد منها . وشحط فلان في السوم وأبعط إذا استام يسليته . وتباعد عن الحق ، وجاوز القدر (عن اللحياني) ، قال ابن سيده : وأرى شحط لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد ، قال : يشحط الثمن ، ثم يعتق كله ، أي يبلغ به أقصى القيمة ، هو من شحط في السوم إذا أبعد فيه ، وقيل : معناه يجمع ثمنه ، من شحطت الإناء إذا ملأته .

وشحط شرابه يشحطه : أرق مزاجه (عن أبي حنيفة) .

والشحطة : داء يأخذ الليل في صدورهما فلا تكاد تنجو منه . والشحطة : أثر سحج يصيب جنباً أو فخذاً ونحوهما ، يقال : أصابته شحطة .

والتشحط : الاضطراب في الدم . ابن سيده : الشحط الاضطراب في الدم ، وتشحط الولد في السلى : اضطرب فيه ، قال النابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل

تشحط في أسلائها كالوصلائل الوصلائل : البرود الحمر .

وشحطه يشحطه شحطاً وسحطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والسين أعلى .

وتشحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه ، وشحطه غيره به تشحيطاً . وفي حديث محيصة : وهو يتشحط في دمه ، أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ .

وشحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد . وقال الأزهري : يقال شحط الطائر وصام ومزق ومزق وسقسق ، وهو الشحط والصوم .

الأزهري : يقال جاء فلان سابقاً قد شحط الخيل شحطاً ، أي فاتها . ويقال :

شحطت بنو هاشم العرب ، أي لا تؤهم فضلاً وسبقوهم .

والشحطة : العود من الرمان وغيره تفرسه إلى جنب قضيب الحبل حتى يعلو فوقه ، وقيل : الشحط خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج من الشكر ، حتى ترتفع عليها ، وقيل : هو عود ترفع عليه الحبل حتى تستقل إلى العريش . قال أبو الخطاب : شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى يرتفع إليها .

والمشحط : عود يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض .

والشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القياس ، وهي من شجر الجبال الجبال السراق ، قال الأعشى :

وجياداً كأنها قصب الشو

حط يحملن شبكة الأنطال قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط

أن نباته نبات الأرز ، قضبان تسمى كثيرة من أصل واحد ، قال : وورقه - فيما ذكر -

رقاق^(١) طوال ، وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق ، وهي ليثة تؤكل . وقال

مرة : الشوحط والنبع أضفرا العود رزيناؤه ثقيلا في اليد ، إذا تقادما احمررا ، واجدته

شوحطة . وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبع والشوحط والشريان شجرة

واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها ، فما كان منها في قلة الجبل فهو

النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحط

الأضمر : من أشجار الجبال النبع والشوحط والتالب ، وحكى ابن بري في

أماليه أن النبع والشوحط واحد ، واحتج بقول أوس يصف قوساً :

(١) قوله : « رقاق » بالراء في الحكم :

« رقاق » بالذال المهملة .

تَعْلَمُهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ
يَوَادُّ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَيْثُ
وَبَانٌ وَظَلْيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ
الْفُتَيْتُ أَثِثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ
فَجَعَلَ مَنِيتَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ؛ وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحتْ بِهِ لَقْحًا خِلَافَ حِيَالٍ
وَأَشَدُّ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْئُ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
لَا تَطْلُبُ ثَارَهَا إِلَّا إِذَا اخْتَصَبَتْ بِلَادَهَا ؛ أَيْ
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا الْقَيْسَ الَّتِي تَكُونُ
مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : وَتَضَعُ الْقِيَّاسُ مِنَ
الشَّرِيَانِ وَهِيَ جَيْدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعِمَةٌ

كَبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَذَكَرَ الْغَنَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَاءَ مِنَ

النَّبْعِ ؛ وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَبْعٌ أَطْنَبَ فِي وَصْفِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ، فَهِيَ
إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ صَفَرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا

إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
وَيُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَبَالَعَ فِي وَصْفِهَا ؛ ثُمَّ ذَكَرَ
عَرْضَهَا لِلْبَيْعِ (١) وَامْتِنَاعَهُ فَقَالَ :

فَارْزَعْجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى

إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ

فَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّرَاءَ فِي
قَوْلِ الْغَنَوِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرِيَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ

أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلَّا الْمُبَرَّدُ ، وَقَدْ رُدَّ
عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ

شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي شَجَرِ الْجَبَلِ فَهُوَ
نَبْعٌ . وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : وَذَكَرَ عَرْضَهَا لِلْبَيْعِ الْخَطَأُ كَذَا

بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ شَرِيَانٌ . وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْيَادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
النَّبْعَ مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ
مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ضَرْبُهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .

وَشَوْحِطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ

الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةَ شَوْحِطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا

وَتَوْبِكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

وَالشَّوْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• شَحْفٌ . الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، بِهَاءٍ ثَانِيَةٍ .

• شَحْكٌ . شَحَكَ الْجَدْيُ شَحْكًا : مَنَعَهُ

مِنَ الرِّضَاعِ ؛ وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عَوْدٌ

يُعْرَضُ فِي قَبْلِهِ لِيَمْنَعَهُ ذَلِكَ كَالْحِشَالِ ؛

وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِنَلَا

يَرْضَعُ أُمَّهُ ؛ شِحَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِيَامٌ وَشِجَارٌ .

• شَحْمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .

وَالْجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .

وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ

اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاهَوْهَا

وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ؛ الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ

شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ

الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي

بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ

شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَهَيَّ الشَّحْمُ ؛

وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .

وَأَشَحِمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ

سَمِينٌ .

وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهَا .

وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ

عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لَا بَيْنَ وَتَامِرٍ .

وَشَحِمَ الْقَوْمُ يَشَحِمُهُمْ شَحْمًا

وَأَشَحِمُهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ

شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ

وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .

وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .

وَأَشَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشَحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ

الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ الْحَمُّ ، فَهُوَ مُلْحِمٌ .

وَشَحِمَتِ النَّاقَةُ وَشَحِمَتْ شُحُومًا :

سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سَنَامَ

الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَبَيَاضَ الْبَطْنِ شَحْمًا .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،

وَهُوَ مُعَلَّقُ الْقُرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ

مَنْ يَبْلُغُ الْعُرْقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرْقِ الْقُرْطِ . وَفِي

حَدِيثٍ رَبِيعَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :

حَدَقْتُهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ

الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخَبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ

فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُودَةٌ بَيَضَاءُ ؛

وَقِيلَ : هِيَ عِظَاءَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ ؛

وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ

وَأَحْسَنُ ؛ وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :

بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحَاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ

الْكَمَاءَةُ الْبَيَضَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَحْمَةُ النَّحْلَةِ الْجُمَارَةُ ؛

وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهِنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .

وَرُمَانَةٌ شَحْمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّوا الرُّمَانَ

بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا

فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ

الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحِمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ
اللِّحَاءُ .

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

* شَحَنٌ * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ » ، أَيِ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكُ
السَّفِينَةِ وَإِثْمَانُكَ جِهَازُهَا كُلُّهُ . شَحَنَ السَّفِينَةَ
يَشْحِنُهَا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .

وَشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ
شِحْنَةً مِنَ الْحَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمْ
الْكِفَايَةُ لِيَضْبُطَهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَاطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ
شَحْنٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا .
وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرَّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .
وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحِنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَشْحِنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَشْلُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر :
اشْحَنُ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحْه وَأَبْعِدْهُ .
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلَابُ
تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدَ غَيْرَ الشَّوَّاحِينَ
وَالشَّاحِينَ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنَ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شَحْنَتُهَا .

وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
شَحِنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ .
وَشَاحَنَهُ مُشَاحَنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآحَنَهُ
مُوَاحَنَةً : مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا
مُشْرَكًا أَوْ مُشَاحِنًا ، الْمُشَاحِنُ : الْمُعَادِي .
وَالْتَّشَاحُنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ،
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِرِجَاعَةِ الْأُمَّةِ ،
وَقِيلَ : الْمُشَاحَنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ
وَالْتَّعَابِيرِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَاخُودٌ ، وَهِيَ
الْعَدَاوَةُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .

وَأَشْحَنَ الصَّبِيَّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا
وَأَجْهَشَ إِنْجَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الاسْتِعْبَارُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

..... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْوْفٌ
مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْمَادِهَا ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاءَ بَعْدَ إِشْحَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مُتِمًّا
لِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ : هُوَ أَبُو
قِلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْوْفٌ مُشْحَنَةٌ ... » زَادَ فِي
الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ : وَقَدْ أَشْحَنَهَا أَغْمَادُهَا ، وَيُقَالُ
سَلُّهَا أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِرِمِيهِ .
وَشَحِنَ السَّقَاءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ تَرْكِ
الْفَسْلِ . وَالْمَشْحَنُ - بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ - بوزن مَطْمَنٍ :
الْمُتَغَضِّبُ .

إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذَا
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاءَ بَعْدَ إِشْحَانِ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالشَّيْحَانُ وَالشَّيْحَانُ :
الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَذْكَرُ .

* شَحَا * شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ
شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ .
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا
فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى
فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا
فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْيًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .
وَاللَّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْيًا ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ فَاهَا وَاللَّجَامُ شَاحِيَةً
جَنَّبَا غَيْبُ سَلَسٍ نَوَاحِيَةً
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتِ :

فَاتِحَاتِ أَفْوَاهِهَا .
وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ
خُطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الذَّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ لِعِمَارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونَ فِيهَا شَحْوًا لَا
يُذْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : مِيعَةٌ
الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَقَلَّبُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ بِصِفِّ فِتْنَةٍ قَالَ : وَيَكُونُ
فِيهَا فِتْنَى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ،
أَيْ يُمْنَعُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ، كَذَا رَوَى
بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْدِ مِنْ
الْأَرْضِ يَخْطُوهُ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ
بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجَاءَتْ بِإِشْحَانِ ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،
بِإِشْحَانِ خَطْوَيْهَا مِنَ الْخَطْوَةِ .
وَيُتْرَكُ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَضِيقَتُهَا ، أَيْ
الْفَمِ وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَمَامَ

بِسِلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاةٌ : مَاءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا : قَالَ :

سَاقِي شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكَرَانِ
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتَاجَ الشَّاعِرُ
فَعْيَرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ . يُكْتَبُ بِالْيَاءِ . وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ .
لأنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ . وَلَا تُجْرِيهَا ،
تَقُولُ هَذِهِ شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا . بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ
بَيْتٍ : قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .
يَفْتَحُ الْوَاوُ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ : قَالَ الرَّاجِزُ :
صَبَّحْنَا مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمُ بَيْتٍ :
وَأَنْشَدَ :

سَاقِي شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ : قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
جَنَّى سُمِّيَتْ شَحَى لِأَنَّهَا كَفَمَ مَشْحُوٍّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ
سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ : قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ . وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .
وَأَشْحَى : اسْمُ مَوْضِعٍ : قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ :
قَعْرِِيَّةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى وَمَدْفَعُهُ
أَكْنَفُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

* شَحَبٌ : الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشَّحْبُ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شُحْبٌ فِي
الْإِنَاءِ وَشُحْبٌ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً
وَيُحْطَى أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الْمُدْفَعَةُ مِنْهُ .
وَالْجَمْعُ شِحَابٌ ؛ وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً
لِلْإِنَاءِ وَالطَّبْخِ . شَحَبَهُ شَحْباً فَانْشَحَبَ .
وَقِيلَ : الشَّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ .
(١) قوله : « قعرية إلخ » هكذا في الأصل
والمحكم .

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحُبُ وَيَشْحَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبُ
وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرْوِ . يُقَالُ :
إِنَّهَا لِأَشْحُوبُ الْأَحَالِيلِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَشْحُبُ فِيهِ
مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ
شَحَبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجُهُ دَمًا فَانْشَحَبَتْ :
قَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛ وَوَدَجَ شَحِيبٌ : قُطِعَ
فَانْشَحَبَ دَمُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَمَرَاءَ مِثْلَ شَخِيَّةِ الْأَوْدَاجِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيَّةً هُنَا فِي مَعْنَى
مَشْحُوبَةٍ ، وَتَبَيَّنَ الْهَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَيَّنَ فِي
الذَّيْبَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرَّمِيَّةُ
الْأَرْبُ .

وَأَنْشَحَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ
عِرْقُهُ تَنْشَحِبُ دَمًا أَيْ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحُبُ دَمًا . الشَّحْبُ :
لِلسَّيْلَانِ ، وَأَصْلُ الشَّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ . عِنْدَ كُلِّ غَمَزَةٍ وَعَصْرَةٍ
لِضَرْعِ الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمَقْتُولُ
يَجَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْشَحِبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ
بِرَاجِمِهِ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .
وَالشَّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِهَائِيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَحَتْ : الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ
لَا مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . . . حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ
وَالْقَوَائِمِ : شَحْتُ ، وَالْأُنْثَى : شَحْتَةٌ ،
وَجَمْعُهَا شِحَاتٌ . وَقَدْ شَحْتُ ، بِالضَّمِّ ،
شُحُوتَةً ، فَهُوَ شَحْتُ وَشَحِيْتُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْبَاسِيْمُ جَزَّأَهَا صَانِعُ
فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِيئًا ؛ الشَّحْتُ
وَالشَّحِيْتُ : التَّحِيْفُ الْجِسْمِ ، الدَّقِيقَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ
وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ . . . أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .
وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحِيْتُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ .
فَعَلِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّأْوِيُّ
الدَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشَّحِيئَتَا
وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحِيْتُ وَالسَّحِيئَتَا ،
لَأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَحْتُ .

* شَخْ : شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًا : مَدَّ بِهِ
وَصَوَّتَ ؛ وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ
يَشْخُ شَخًا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ
بِبَوْلِهِ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .
وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشَّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ
الضَّرْعِ .

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَبُوتِ
كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ
وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْفِرْطَاسِ وَالثُّوبِ
الْجَدِيدِ .
وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ
بَارِكَةٌ .

* شَخْدُبٌ : شَخْدُبٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ .

* شَخْدَرٌ : شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

* شَخْدٌ : أَشْحَدَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ (بِهَائِيَّةٍ) .

* شجر * الشَّخِرُ : صَوْتُ مِنَ الْحَلَقِ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ . وَشَخِيرُ الْفَرَسِ : صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ ؛ شَخَرُ يَشْخَرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا ؛ وَقِيلَ : الشَّخَرُ كَالْتَّخَرِ . الصَّحَاخُ : شَخَرُ الْحَجَارِ يَشْخَرُ ، بِالْكَسْرِ ، شَخِيرًا . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ الشَّخِيرُ وَالنَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ ؛ فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَرَجُلٌ شَخِيرٌ نَخِيرٌ . وَالشَّخِيرُ أَيْضًا : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخْرِ . وَحَجَارٌ شَخِيرٌ مُصَوَّتٌ . وَالشَّخِيرُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِنُطْفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقُلِبَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وَشَخَرٌ ، وَالْكَرُ : مَا ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا انْتَجَرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا
وَشَخَرَا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا
قَالَ : الْاِنْتَجَرَا أَنْ يَقُومَ وَيَنْقَبِضَ ، يَعْنِي الْحَجَارَ وَالْاِتَانِ . قَالَ : وَشَخَرَا نَفْضًا بِجَحَافِلِهَا . وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ . وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ مِنَ الصَّدْرِ :

وَشَخَرُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَجَدَّتُهُ كَشْرَحِهِ .
وَالْأَشْخَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالشَّخِيرُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : اسْمٌ .
وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فُعِيلٌ .

* شجوب * شَجَرَبُ وَشُخَارِبُ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

* شخز * الشَّخَزُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ .

وَالشَّخَزُ : الطَّعْنُ . وَشَخَزَهُ بِالرَّمْحِ يَشْخَزُهُ شَخْرًا : طَعَنَهُ . وَشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَزُهَا شَخْرًا : فَقَّاهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وَشَخَزَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ .
وَتَشَاخَزَ الْقَوْمُ : تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا .
وَالشَّخَزُ : لُقَّةٌ فِي الشَّخْصِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا الْأُمُورُ أُولَعَتْ بِالشَّخَزِ

* شخص * الشَّخْصُ : الْاضْطِرَابُ وَالْاِخْتِلَافُ . وَالشَّخِيسُ : الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَعْدِلُ عَنِّي الْجَدِلَ الشَّخِيسَا
وَأَمْرٌ شَخِيسٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَشَاخَسَ أَمْرٌ الْقَوْمَ : اخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ وَفَسَدَ . وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَافَا رَأْسِهِ : تَبَايَنَا وَاخْتَلَفَا ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِبْهَامِ ؛ قَالَ :

تَشَاخَسَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
وَلَا بَرًّا مِنْ دَاحِسٍ وَكُنَاعٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنَاءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأَرْطَاةَ بْنِ سُهَيْلٍ :

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شَاغِبًا
يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْيُهُ مُتَشَاخِسُ
أَيْ مُتَبَاعِدٌ فَاسِدٌ ، وَإِنْ أُصْلِحَ فَهُوَ مُتَّائِلٌ لَا يَسْتَوِي . وَكَلَامٌ مُتَشَاخِسٌ أَيْ مُتَفَاوِتٌ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ : اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرْضًا . وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا ، فِي التَّهْذِيبِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الضَّوَائِنِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، فَبَعْضُهَا طَوِيلٌ ، وَبَعْضُهَا مُعَوَّجٌ ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسَّرٌ . وَالضَّوَائِنُ : الْبَيْضُ .
قَالَ : وَالشَّخَاسُ وَالشَّاخِسَةُ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّخَاسُ فِي الْفَمِ أَنْ يَحِيلَ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطَ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ .
وَالْمُتَشَاخِسُ : الْمُتَّائِلُ . وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالَ .
وَالشَّخْصُ : فَتَحَ الْحَجَارَ فَمَهُ عِنْدَ التَّثَاوُبِ أَوْ الْكَرْفِ . وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ : فَتَحَهُ ؛ قَالَ :

مُشَاخَسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ^(١) الطَّافِطِفَا
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ فَبَقِيَ غَيْرَ مُلْتَثِمٍ .

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ : قَدْ شَاخَسَتْ .
أَبُو سَعِيدٍ : اشْخَصْتُ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ وَاشْخَصْتُ . وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّمَتْهُ .

* شخص * الشَّخْصُ : جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، مُذَكَّرٌ . وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى
ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ
فَإِنَّهُ أَثَبَّتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ .
وَالشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جُسْمَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِثْبَاتُ الذَّاتِ فَاسْتَعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

وَالشَّخِيسُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصُ .
وَالْأُنْثَى شَخِيسَةٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّخَاصَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاَقُولُ إِنْ الشَّخَاصَةُ مِصْدَرٌ . وَقَدْ شَخِصَتْ شَخَاصَةً .

(١) قوله : «يلتهس» في المحكم :

«يلتهس» ، بالنون بدل اللام ، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخُلِقَ
عَظِيمٌ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخْصَ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :
ارْتَفَعَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَخْصَ الشَّيْءُ
يَشَخْصُ شُخُوصًا انْتَبَرَّ ، وَشَخْصَ الْجُرْحُ
وَرَمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهُبُوطِ . وَشَخْصَ
السَّهْمُ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :
عَلَا الْهَدَفَ ؛ أَشَدَّ ثَعْلَبٌ :

لَهَا أَسْهُمٌ لِقَاصِرَاتٍ عَنِ الْحَشَا
وَلَا شَاخِصَاتٍ عَنْ فَوَادِي طَوَالِجِ
وَأَشَخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخْصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَرَ
سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ
أَشَخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتٍ عَنْ فَوَادِي شَوَاخِصٍ
وَأَشَخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ
مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَقَدْ شَخْصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشَخَصَتْهُ
أَنَا وَشَخْصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ
ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشَخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشَخَصَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ بَبَصَرِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرَفْ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ . شَمِيرٌ : يُقَالُ شَخْصَ الرَّجُلُ بَبَصَرِهِ
فَشَخْصَ الْبَصَرَ نَفْسَهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَخَصَا ،
كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخْصَ بَصَرَ
فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ
لَا يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيِّتَ : إِذَا
شَخْصَ بَصَرُهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصَرِ انْتِفَاعُ
الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقٍ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانْتِزَاعُهُ .
وَفَرَسٌ شَاخِصُ الطَّرْفِ : طَامِحُهُ ، وَشَاخِصُ
الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخْصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قِيلَ : إِنْ صَاحَبَهَا اسْتَقْطَعَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّهْنَ ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا ؛ قَالَتْ :
فَشَخْصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :
قَدْ شَخْصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقْلِقَهُ
وَأَنْزَعَاهُ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ
عَنْ مَنَزَلِهِ .

وَشَخْصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ تَشَخْصُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْدِيبُ :
وَشَخْصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْوَ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلَقَةً ،
أَيْ يَشَخْصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .
وَشَخْصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :
ذَهَبَ . وَشَخْصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشَخَصَهُ
هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةُ
مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ ، أَيْ
مُسَافِرًا . وَالشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يُغِيبُ الْعُرْوُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا
الْثَلْبُ : الْمُسِينُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :
فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبَنُو شَخِصٍ : بُطَيْنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
أَحْسَبُهُمْ أَنْقَرُضُوا .
وَشَخْصَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِلْزَةَ :

أَوْقَدْنَاهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي
مِنْ يَعُودُ كَمَا يُلُوحُ الضِّيَاءُ
وَكَلَامٌ مُتَشَاخِصٌ وَمُتَشَاخِصٌ أَيْ
مُتَفَاوِتٌ .

* شَخَفَ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، حِمِيرِيَّةٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ
الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشَيْشٍ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفٍّ
قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شَخَافًا .

* شَخَلَ : شَخَلَ الشَّرَابَ يَشَخُلُهُ شَخْلًا :
صَفَّاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشَخُلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ .
وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَّةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :
الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا
حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَّيْتَهُ
بِالْمِشْخَلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِيلَ
شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلْبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفَّيْتُهُ ، وَقَدْ
شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ
رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

* شَخَلَبَ : قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ
عِرَاقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بِنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَزْرِ ، أَمْثَالُ
الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي
النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلْبَةُ ؟ تَرُوجُ
حَرَمَلَهُ ، يَعْجُوزُ أَرْمَلَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَزْرِ ،
كَالْحُلِيِّ .

* شَخَمَ : شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ
شَخَمًا ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وَأَشَخَمَ إِشْخَامًا
وَشَخَمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِنْ تَنْزٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةً .
وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخِمَ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَسَدَ ، وَشَخَمَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشَخَمَ
فُوهُ إِشْخَامًا ، [إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَيْتَهُ قَدْ تَنَبَّتْ مُشَخَّمَةٌ

أَيْ فَاسِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ
وَلَيْتَهُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلَّمَةً

(١) قوله : «وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ» هو بهذا الضبط

في الأصل والمحکم أيضاً ، ويؤيده قوله الآتي :
ولحم فيه تشخم . ويستفاد من القاموس شخم ككرم
بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمسا .

ويقال: ثَبَتَ اللَّحْمُ وَثْنًا، قال: وحكى ثَبَتَ أَيضًا.

ولَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ. وَأَشْخَمَ وَأَزْخَمَ اللَّحْمُ: مِثْلُ أَشْخَمَ. وَأَشْخَمَ اللَّبَنُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَشَخِمَ فِيهِ وَشَخِمَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدَوُّ الْأَنْفُ مِنْ الرُّوَاحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ؛ قَالَ: وَالشَّخْمُ وَالشَّحْمُ: الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا.

وَالشَّجْمُ، بِالْجِيمِ: الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ، وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدَاءُ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى وَعَفْرِيَّةٌ.

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ. وَشَعَرَ أَشْخَمَ: أَبْيَضَ. وَالْأَشْخَمُ الرَّأْسُ: الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ. وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ: عَلَا بَيَاضُهُ خُضْرَتَهُ. وَعَامٌ أَشْخَمُ: لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرْعَى؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قُحَمًا وَجْهَمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجْهَمًا وَرَوْضُ أَشْخَمُ: لَا ثَبَتَ فِيهِ. وَفِي النَّوَادِرِ: حَارٌّ أَطْخَمُ وَأَشْخَمُ وَأَدْغَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* شَخَنَ * شَخَنَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ.

* شَخَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشَا الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: وَالشَّخَا السَّبْحَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَدَحَ * الْمَشْدَحُ: مَتَاعُ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

وَتَارَةً يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحْ
عُرْعَرَةَ الْمُتْلُوكِ وَكَيْنَ الْمَشْدَحِ
وَهُوَ الْمَشْرُوحُ بِالرَّاءِ.

وَأَنْشَدَحَ الرَّجُلُ أَنْشَدَا حَا: اسْتَلْقَى وَفَرَجَ رِجْلَيْهِ. وَنَاقَةُ شَوْدَحٍ: طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَرَاتِهَا
بِفَتْلَاءِ أُمَرَارِ الدَّرَاعَيْنِ شَوْدَحِ
وَيُقَالُ: لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَحٌ وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَحٌ وَمَشْدَحٌ وَشُدْحَةٌ وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَكَلَامٌ شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ، أَيْ وَاسِعٌ كَثِيرٌ.

* شَدَخَ * الشَّدَخُ: الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَطْبٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ التَّهَشُّيمُ، يَعْنِي بِهِ كَسْرُ الْيَاسِرِ وَكُلِّ أَجْوَفٍ؛ شَدَخَهُ يَشْدُخُهُ شَدَخًا فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخَ. اللَّيْتُ: الشَّدَخُ كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ، وَشَدَخَتِ الرَّءُوسُ، شَدَدَ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ؛ الشَّدَخُ: كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصَ كَالْعَرَفِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَالْمُشْدَخُ: بُسْرٌ يُعْمَرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعَجَلَةٌ شَدَخَةٌ رَطْبَةٌ رَخِصَةٌ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّبَاتِ. وَطِفْلٌ شَدَخٌ: رَخِصٌ. وَغُلَامٌ شَادِخٌ: شَابٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ، ثُمَّ يَبْسُرُ فِي الشَّتَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتُضِخَ، وَالْفُضْخُ وَالْبَشْدُخُ وَاحِدٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١):

(١) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ جَرِيرٍ: وَرَكِبَ... إلخ»

قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ:

لَاهُمُ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

وَزَنَّا بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ، لَكِنَّهُ خَفَفَ لِلوزن. وَمَعْنَى التَّرْنِيزَةِ التَّضْيِيقُ.

وَقَوْلُهُ: «مَنْ قِيلَ أَبِيهِ» فِي الصَّحَاحِ: فِي قَتْلِ أَبِيهِ.

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحْجَلَةَ

يَعْنِي رَكِبَ فِعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِلْعَيْفِ الْعَبْدِيِّ يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَانِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ: جَفَرَ. ثُمَّ يَفِيعُ. ثُمَّ شَدَخَ. ثُمَّ مُطْبَخٌ. ثُمَّ كَوَكَبٌ.

وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّقَطِ: إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضْغَةً فَادْفَنَّهُ فِي بَيْتِكَ؛ الشَّدَخُ: بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْدَدْ.

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدَخًا وَشُدُوخًا: انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سُفْلًا فَمَلَأَتِ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ؛ وَقِيلَ: غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ؛ قَالَ: غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ

لِلنَّاطِرِينَ كَأَنَّهَا الْبَدْرُ
وَفَرَسٌ أَشْدَخُ. وَالْأُنْثَى شَدَخَاءُ: ذُو شَادِخَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةٌ. فَإِذَا سَالَتْ وَطَالَتْ فَهِيَ شَادِخَةٌ. وَقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخًا: اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةُ الْعُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢):

شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكَمَامِ الْجَعَادِ
وَالشَّدَاخُ: أَحَدُ حُكَامِ كِنَانَةَ. وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ الرَّاجِزُ: صَوَابُهُ: قَالَ

الشَّاعِرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

فَكَتَبْنَا نَصْوَبَهُ بِدُونِ تَعْلِيْقٍ. وَقَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرَغٍ. كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «يَعْمَرُ».

وَقَوْلُهُ: «الْكَمَامُ» بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:

«الْلَامُ» بِاللَّامِ، جَمْعُ لِمَةٍ. وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ الْمَجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ.

حَكَمَ بَيْنَ خِزَاعَةٍ وَقُضِيَ حِينَ حَكَمُوهُ فِيمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَخَ دِمَاءُ خِزَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقُضِيَ بِالْبَيْتِ لِقُضَى ؛ وَخَرَجَ شِدَاخُ نَعْتًا مُخْرَجَ رَجُلٍ طَوَالٍ وَمَاءٍ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرٌ شَادِخٌ أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَخَ يَشْدُخُ شَدَخًا ، فَهُوَ شَادِخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا

بِأَمْرِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أَيْ يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَمِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنْ أَذْلَالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا .

وَبَنُو الشَّدَاخِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةٍ ؛ قَالَ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا

بِمَنْدَفِعِ أَشْدَاخٍ فَبَرْقَةٍ أَظْلَمًا

* شدد * الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ نَقِيضُ اللَّيْنِ ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ (عَنْ سَيَوِيهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ ؛ وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَادَّ وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَّةِ وَشَيْءٍ شَدِيدٍ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ كَلَامٍ يَعْقُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيَهُ غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛ إِنَّهَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيَهُ أَيْ صَعْبًا .

وَنَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالتَّشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مِخْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَأَنْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَقُمْهَا ، فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنْامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَشَبَّهَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدُ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ :

فَأَنَّى بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَائِحٍ

وَشَدَّدَتْ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْثَقَتْهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الْوُثَاقَ » . وَقَالَ

تَعَالَى : « اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّقْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُحْتَلًى .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُخْرِزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفَى الْجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بِقِيَّتِهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَحْتَالُ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيْقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجِئْنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا أَمْرُو يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشْدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سَيَوِيهِ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلُ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُو ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

وَشَادَهُ مُشَادَّةً وَشِدَادًا : غَالِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَشَادُ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

وَالْمُشَادَّةُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ يَرْفِقُ .

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا .

وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشْدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيْ قَوَاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ :

مِنَ الشَّدَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتْنِي شُدَّى ، عَلَى

فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةً .

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشْدُهُمْ عَلَى

مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُشْدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ

قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ .

يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغَزَاوِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيمَا

يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفٍ ،

وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ وَالْبَاءُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

وَيَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتَ

طَبَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي

بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ : الْأَلِفُ

وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالثُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ

وَالْوَاوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ

يُرَوْعْنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَوْعْنَا . وَمَعْنَى

الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتُ أَنْ

يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ

وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقَافِ

وَالطَّاءِ لَكَانَ مُمْتَنِعًا ؟

وَمِثْلُكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذِكِّيْهَا .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةٍ

شديدٌ جَفَنَ الْعَيْنَ ذَاتَ ضَرِيرٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى
أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَيِ اطْمَسْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :
الْهَزَازُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ . وَرَجُلٌ
شَلِيدٌ : شَخِيعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّهُ
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبَّخِيلٌ . وَالْمُتَشَدَّدُ :
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي
عَقِيلَةً ، مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدَّدِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هَوٍّ
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا
أَرَادَ شَخِيعٍ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بِالْغِ فِيهِ .
وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ
أَيِ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ : وَيُقَالُ
رُمَيْضٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَبَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
هُوَ اسْمٌ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :
كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدِ
الْعَدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعِيِّ : لَا يَقْطَعُ
الْوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيِ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدُّنَ فِي
الْجَبَلِ ، أَيِ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ .
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدُّنَ ،

بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا
يُسْتَدْنُ . بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ . أَيْ يُصْعَدْنَ
فِيهِ . فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي
الْبُخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . لِأَنَّ
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحُرُوفِ الْمُصْعَفِ لَمَّا
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ . لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ .
فَيَحَرِّكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ . فَتَقُولُ
يَشْتَدُّنَ . فَيُمْكِنُ تَحْرِيجُهُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . يَقُولُونَ : رَدْتُ
وَرَدْتُ وَرَدَنْ . يَرِيدُونَ . رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ
وَرَدَدَنْ . قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَرُوا
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ النَّاءِ وَالنُّونِ . فَيَكُونُ
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدُّنَ .

وَشَدَّ فِي الْعَدُوِّ شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ فَرَمَتْ
بِسَخْلَتِهَا . فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْزُ
الْجَوْلُزُ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟
مَاتَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ ،
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمِّهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُحْتَقَرُّ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ
عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ .

فَقُمْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدَّى ذُو قَدَمٍ
جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْحُنَاعِيِّ :
بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَنَى يَوْمَ لَا نِيَّةَ (١)
لَمَّا عَرَفْتَهُمْ وَاهْتَرَّتِ اللَّمَمُ
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا مَنَى . فَزَادَ الْمَلَأَ كَرِيادَتِهَا

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء . فقوله :

بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِانْكِسَارِ صَوْبِهِ بِأَسْرَعِ . بِمَجْرُورٍ
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . وَقَوْلُهُ لَشَدَّ بِالْجَرِّ
صَوَابُهُ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مُمَيِّزٌ وَمَجْمُوعٌ التَّمْيِيزِ
مَعْرِفَةٌ نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابُهُ : نِيَّةٌ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[عبد الله]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ
فِي الشَّدِّ فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ
سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ .
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ . كَمَا تَقُولُ :
نِعْمَ الْعَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَّةُ : التَّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ . بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ
الْوَحِيدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَشُدُودًا :
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ ؟
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ
الذَّاهِبِ . أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً . وَشَدَّ شَدَاتٍ
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خِفْتُ شَدَّى فُلَانٍ ، أَيِ
شِدَّتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنِّي لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدَّى

وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ
وَيُقَالُ : أَصَانَنِي شَدَّى بَعْدَكَ . أَيْ
الشَّدَّةُ مُدَّةٌ . وَشَدَّ الذَّنْبُ عَلَى الْعَنَمِ شَدًّا
وَشُدُودًا كَذَلِكَ . وَرَأَى فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَرْدَهُمْ
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ . فَإِذَا كَرُّوا عَلَيْهِ وَذَهُمُ
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمُنَزَّرَ ، وَهُوَ كِفَايَةُ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَةَ
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَشَدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشَدُّ وَاحِدًا شَدًّا
فِي الْقِيَاسِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَ وَهْوِي فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

إِشْبَعُهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ .
فَوَاحِدَةُ الْأَشْيَةِ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ . وَكَانَ

شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصْفِي
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
أَيَّ وَقْتِ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

وشدّه أَيَّ أَوْثَقَهُ ، يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ أَيْضًا ،
وهو من التَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَا كَانَ مِنْ
الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلَتْ غَيْرَ وَاقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعُلُ
مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ
يَخْفُ وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلَ مَدَدْتُ
فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّهُ
يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ
وهو الشُّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ
وَيَنْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ
نَسْمَعُهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ
جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ
الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ
فُلَانٌ فِي حُضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْئَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ
رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدَّدْ
وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ :
بَطْنَانِ .

* شدف * الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَشَدْفُهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً ،
وَالشَّدْفَةُ وَالشَّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : كَالشَّدْفَةِ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشَّدْفُ :
كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَاءُ
وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ ، وَتُفْتَحُ
صُدُورُهَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ
وَالْفَرَاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرْخَى سِتْرَهُ
وَأَظْلَمَ . وَالشَّدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدَفَ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَإِذَا أَرَى شَدْفًا أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خَذِرُوفُ
وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » أَيُّ قُوَّتِهِ .
وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَانِي عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلَ أَتْلُو وَهُوَ
الْأَسْرَبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ
لَاوَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسَالِهِ وَأَبَابِيلِ
وَعَبَادِيدِ وَمَذَاكِيرِ . وَكَانَ سَبْيُوهُ يَقُولُ :
وَاحِدُهُ شَدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ بَلَّغَ الْغُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تُجْمَعُ فَعْلَةٌ
عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعَمٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ يَوْمَ بَوْسٍ وَيَوْمَ نَعَمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ
وَاحِدُهُ شَدَّ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ ، أَوْ شَدَّ مِثْلَ
ذَنْبٍ وَأَذُوبٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ
فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ إِبُولٌ قِيَاسًا عَلَى عَجُولٍ ،
وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ
قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَشَدِّ بِالْإِسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ
أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلَ وَيَنْتَهِيَ شَبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى
نَهَائِهِ بُلُوغُ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَامِهَا بُعْثُ
مُحَمَّدٍ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حِكْمَتُهُ
وَتَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ
مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرَ مَحْضُورٍ مَا بَيْنَ
ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيَّ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ :
ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى . يُقَالُ :
جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ
الضُّحَى وَفِي شَدَّ الضُّحَى .

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ
يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ امْتَدَّ . وَأَتَانَا مَدَّ النَّهَارِ أَيُّ
قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَعَدَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ ، أَيُّ
عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

الْهَاءُ فِي النَّعْمَةِ وَالشَّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ
إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَانَ الْأَصْلُ نَعَمْ وَشَدَّ
فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَارْجُلٌ ،
وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضَرَسٌ وَأَضْرَسٌ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَبْيُوهُ :
وَاحِدَتُهَا شِدَّةٌ كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمٍ ؛ ابْنُ جَنِّي :
جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَعْمَةٍ
وَأَنْعَمٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ
الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَشْدَّ بَيْتَ
عَنْتَرَةَ : عَهْدِي بِوِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّا

خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعُظْلَمِ
أَيُّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ أَبُو عَثَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَقَالَ السَّيْرَانِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ وَأَشَدُّ كَمَا يُقَالُ
قَدْ وَقَدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا
بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ،
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَشَدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشَدَّهُ أَنْ يُؤْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ
أَنْ يَكُونَ بِالْغَا ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى
يَبْلُغَ أَشَدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُوْنَسَ

الْهَذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
قَالَ يَعْقُوبٌ : إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ
فَعَيْتُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ
الشَّجَرِ ، فَيَقُولُ : هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ
الشَّخْصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شَخْصٍ
هَذِهِ الْأَشْجَارُ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرَّمَاةِ ، يَخَافُ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ ، فَهُوَ
مَغْرَبٌ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَفِ الشَّخْصِ
قَالَ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ
غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
تَضْحِيفٌ ، وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ ؛
وَمِنْ الْمَغَارِبِ بَعْنَى مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ
الْجُوعِ .

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ : عَظِيمُ الشَّخْصِ .

وَالشَّدَفُ : التَّوَاءُ رَأْسُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ
عَيْبٌ . وَنَاقَةٌ شَدَفَاءُ : تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا .
وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنْ
النَّشَاطِ ، الذِّكْرُ أَشْدَفُ . وَشَدِفَ الْفَرَسُ
شَدَفًا إِذَا مَرَحَ ، وَهُوَ أَشْدَفُ ، وَشَدِفَ :
مَرَحَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ نَبَاجٍ أَشْدَفَا

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ : وَهُوَ الْهَائِلُ فِي أَحَدِ
شِقَيْهِ بَعْنًا ، قَالَ الْمَرَارُ :

شُدُفٌ أَشْدَفُ مَاوَرَعْتُهُ

وَإِذَا طُوِيَّ طَيَّارٌ طَمِيرٌ
قَالَ : وَالشُّدُفُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ فِيهِ . وَالْأَشْدَفُ : الَّذِي فِي خَدِّهِ
صَعْرٌ ، وَشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْسِ الْفَارِسِيِّ
شُدْفٌ ، وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ : يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ ، هِيَ جَمْعُ
شَدَفَاءَ ، وَهِيَ الْعُوجَاءُ ، يَعْنِي الْقَوْسَ
الْفَارِسِيَّةَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ
الرُّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

• شَدَقَ • الشَّدَقُ : جَانِبُ الْفَمِ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ : طِفْطِفَةُ الْفَمِ
مِنْ بَاطِنِ الْخَدَيْنِ . يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقَيْهِ .
وَشَدَقَا الْفَرَسُ : مَشَقَ فَمَهُ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ
اللُّجَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ
وَشُدُوقٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَوَاسِعُ
الْأَشْدَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ،
فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
هَذَا .

وَشَفَّةٌ شَدَقَاءُ : وَاسِعَةٌ مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ .
وَالْأَشْدَقُ : الْعَرِيسُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةِ الْهَائِلَةِ ،
أَيُّ ذَلِكَ كَانَ . وَشَدَقَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ .
وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : وَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَالْأُنْثَى
شَدَقَاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالتَّخْرِيبِ : سَعَةٌ
الشَّدَقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ ،
وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا .

وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ : مُجِيدٌ .
وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَلْوِي شَدَقَهُ لِلتَّقْصُحِ .
وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَّفَوِّهًا ذَا بَيَانٍ .
وَرِجَالٌ شُدُقٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرٍو
ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطَبَاءِ
الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنَظَرِهِ إِذَا
كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَهَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتِمُهُ
بِأَشْدَاقِهِ ، الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْفَمِ ، وَإِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شَدَقَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَلِحُ
بِذَلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فَأَمَّا
حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَبْغَضُكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ
الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهُمْ الْمُتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ
غَيْرِ اخْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شَدَقَهُ بِهِمْ
وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ فَمَهُ
وَأَتَسَّعَ .

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمٌّ عَلَى
الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكِيرِهِ
أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَمِيُّ : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا
فِيهِ الْمِيمَ كَرِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فُسْحَمٍ وَسَتْهَمٍ ؛
وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ .

وَشَدَقَ شَدَقَمٌ : عَرِيسٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ
سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ أَيِّ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ ،
وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمٌ فَخْلِي .

وَالْأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ
ابْنِ الْعَاصِ .

• شَدَقَمَ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشَّدَقَمِيُّ
وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ
الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْمِيمَ ، مِثْلُ زَرْقَمٍ
وَسَتْهَمٍ وَفُسْحَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
يُقَالُ شَدَاقَمٌ ، قَالَ الرَّفِيعَانُ :

شَدَاقِمِ ذِي شَدَقٍ مُهَرَّتِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ .

فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ ؟ هُوَ الْوَاسِعُ
الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ
الْمُفَوَّهُ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمٌ فَخْلِي مِنْ فُحُولِ إِبِلِ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدَقَمٌ
فَخْلٌ كَانَ لِلثُّعْلَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
الشَّدَقَمِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْكُمَيْتِيُّ :
غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ
يَصِلْنَ إِلَى الْيَدِ الْفَدَافِدِ فَدَفَدَا

• شَدَنَ • شَدَنَ الصَّبِيُّ وَالْخِشْفُ وَجَمِيعُ
وَلَدِ الظُّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شُدُونًا :
قَوِيَّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَعَ وَمَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى
مَعَهَا . وَيُقَالُ لِلْمُهَرِّ أَيْضًا : قَدْ شَدَنَ ، فَإِذَا
أَفْرَدَتِ الشَّادِنُ فَهُوَ وَلَدُ الظُّيَّةِ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الشَّادِنُ مِنَ أَوْلَادِ الظُّبَاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ
قِرْنَاهُ وَاسْتَعْنَى عَنْ أُمِّهِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
الْعَرَبِيُّ :

يَا مَوْلَا أَحْسِنَ غَزْلَانَا شَدَنَ لَنَا

وَيُقَالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمَزَةَ هَذَا حَضَرِي

لا بدوى ، لأنه مدح على بن عيسى .
وأشدت الظبية ، وظبية مشدن ، إذا شدن
ولدها ، وظبية مشدن : ذات شادين يتبعها ،
وكذلك غيرها من الظلف والحف والحافر ،
والجمع مشدين على القياس ، ومشادين
على غير قياس مثل مطافل ومطافيل .
ابن الأعرابي : امرأة مشدونة وهى العاتق من
الجواري .

وشدن : موضع باليمن ، والابل
الشدنية منسوبة إليه ، قال العجاج :
والشدنيات يساقطن النعر

وقيل : شدن فحل باليمن (عن
ابن الأعرابي) ، قال : وإليه تنسب هذه
الابل .

والشدن ، يسكون الدال : شجر له
سيقان خوارة غلاظ ونور شبيه بنور الياسمين
في الخلقة ، إلا أنه أحمر مشرب ، وهو
أطيب من الياسمين ، قال ابن برى : وهو
طيب الريح ، وأنشد :

كان فاهما بعدما تعانق
الشدن والشريان والشارق

* شده * شدة رأسه شدها : شدخه . قال
ابن جني : أما قولهم السدة في الشدة ،
ورجل مشدوه في معنى مشدوه ، فينبغي أن
تكون السين بدلاً من الشين ، لأن الشين
أعم تصرفاً .

وشدة الرجل شدها وشدها : شغل ،
وقيل : تحير ، والاسم الشده . الأزهرى :
شدة الرجل دهش ، فهو دهش ومشدوه
شدها ، وقد أشده كذا . أبو زيد : شدة
الرجل شدها^(١) ، فهو مشدوه : دهش ،
والاسم الشدة والشدة مثل البخل والبخل ،
وهو الشغل ليس غيره . وقال : شدة الرجل
شغل لا غير . قال أبو منصور : لم يجعل

(١) قوله : «شده الرجل شدها الخ» جاء
المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس
وغيره .

شدة من الدهش كما يظن بعض الناس أنه
مقلوب منه ، واللغة العالية دهش ، على
فعل ، وأما الشدة فالدال ساكنة .

* شدا * الشدو : كل شيء قليل من كثير .
شدا من العلم والغناء وغيرها شيئاً شدوا :
أحسن منه طرفاً . وشدا بصوته شدوا : مدّه
بغناء أو غيره . وشدوت الابل شدوا :
سقتها . ابن الأعرابي : الشادى المعنى ،
والشادى الذى تعلم شيئاً من العلم والأدب
والغناء ونحو ذلك ، أى أخذ طرفاً منه ،
كانه ساقه وجمعه . وشدوت إذا أنشدت بيتاً
أو بيتين تمد بها صوتك كالغناء . ويقال
للمعنى الشادى . وقد شدا شعراً أو غناء إذا
غنى أو ترنم به . ويقال : شدوت منه بعض
المعرفة ، إذا لم تعرفه معرفة جيدة ، قال
الأخطل :

فهن يشدون منى بعض معرفة
وهن بالوصل لا بخل ولا جود
عهدنه شاباً حسناً ، ثم رأيت بعد كبره
فأنكرن معرفته . قال أبو منصور : وأصل هذا
من الشدا وهو البقية ، وأنشد ابن الأعرابي :
فلو كان فى ليلى شداً من خصومة
أى بقية ، قال أبو بكر : الشدا حد كل شيء
يكتب بالالف ، قال : والشدا من الأذى ،
وأنشد :

فلو كان فى ليلى شداً من خصومة
للويت أعناق المطى الملاويا
وقال : الملاوى جمع ملوى ، قال : وهو
مصدر ، أنشده الفراء شدا ، بالدال وأنشده
غيره بالدال ، وأكثر الناس على أنه
بالدال ، وهو الحد ، وأوردته ابن برى
بالدال شاهداً على قوله الشدا طرف من
الشيء ، قال : ومنه قول المجنون : وقال
ابن خالويه : الشدا البقية ، وأنشد هذا
البيت .

ابن الأعرابي : شدا إذا قوى فى بدنه ،
وشدا إذا أبقي بقية ، وشدا تعلم شيئاً من

خصومة أو علم . ويقال للمريض إذا أشفى
على الموت : لم يبق منه إلا شداً ، قال
مضيق بن منظور الأسدي :

ولو أن ليلى أرسلت بشفاعه
من الود شيئاً لم نجد ما نريدها
وما تستريد الآن من حجم أعظم
ونفس شداً لم يبق إلا شديدها
وشدوت الرجل فلاناً : شبهته إياه .
والشدا : بقية الشيء (عن
ابن الأعرابي) ، وأنشد :

وارتحل الشيب شداً كالف
والشدا أيضاً : الشيء القليل ،
والمعتيان مقتربان .

وشدون : موضع ، قال :
فليت لنا من ماء زمزم شربة
مبردة باتت على شدون

* شدب * الشذب : قطع الشجر ، الواحدة
شذبة ، وهو أيضاً قشر الشجر ، والشذب
المصدر ، والفعل يشذب ، وهو القطع عن
الشجر .

وقد شدب اللحاء يشدبه ويشدبه ،
وشدبه : قشره . وشذب العود يشدبه شذباً :
القى ما عليه من الأغصان حتى يبدو ،
وكذلك كل شيء نحى عن شيء فقد شدب
عنه ، كقوله :

نشذب عن خنief حتى ترضى
أى ندفع عنها العدا ، وقال روبة :
يشذب أولاهن عن ذات النهق^(٢)
أى يطرده .

والشذبة ، بالتحريك : ما يقطع مما
تفرق من أغصان الشجر ولم يكن فى ليه ،
والجمع الشذب ، قال الكمي :

بل أنت فى ضيضى النصار من الن
سبعة إذ حظ غيرك الشذب

(٢) قوله : «أولاهن» كذا فى النسخ تبعاً
للتهديب ، والذى فى التكملة وديوانه روبة :
أخراهن .

الشذب : القشور والعيدان المتفرقة وشذب الشجرة تشديباً .

وجذع مُشذب أي مقشر ، إذا قشرت ما عليه من الشوك ؛ ومنه قولهم : رجل شاذب ، إذا كان مطرحاً ، مأبوساً من فلاحه ، مكانه عري من الخير ؛ شبه بالشذب ، وهو ما يلتقي من النخلة من الكرايف وغير ذلك . وقال شمر : شذبت أشدبه شذباً ، وشللته شلاً ، وشذبت تشديباً ، بمعنى واحد ؛ وقال بريق الهذلي :

يُشذبُ بالسيف أقرانه

إذا قر ذو اللمة الفيلم^(١)
وأنشد شمر قول ابن مقبل :
تذب عنه يليف شوذب شمل
يحمي أسرة بين الزور والثفن
يليف أي يذب . والشمل : الرقيق .
والأسرة : الحطوط ، واحداً سرراً .
وشذب الجذع : ألقى ما عليه من الكرب . والمشذب : المنجل الذي يشذب به .

وقال أبو حنيفة : التشذيب في القدح العمل الأول ، والتذهيب العمل الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشدبه عن الشيء : طرده ؛ قال :
أنا أبو ليلى وسيفي المملوب
هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب
ونسب في الحي ، غير مأشوب
أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في المال ونحوه . القتيبي : شذبت المال إذا فرقته ؛ وكان المفراط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكل

(١) قوله : « الفيلم » بالفاء هي رواية الأصل هنا . وذكر البيت في مادة « غلم » فقال : « الغلم » بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليت زوايات .

[عبد الله]

شيء تفرق شذب . قال ابن الأنباري : غلط القتيبي في المشذب ، أنه الطويل البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي شذب عنها جريدها ، أي قطع وفرق ؛ قال : ولا يقال للبائن الطول ، إذا كان كثير اللحم ، مشذب حتى يكون في لحمه بعض التفصان ؛ يقال : فرس مشذب إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : شذبهم عنا تحرم الآجال .

وشذب عنه شذباً ، أي ذب .

والشاذب : المنتحى عن وطنه .

ويقال : الشذب المستاة .

ورجل شذب العروق ، أي ظاهر العروق .

وأشذاب الكلاء وغيره : بقاياه ، الواحد شذب ، وهو المأكول ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكر فرداً من الأثفه

يرتاد أخلية أعجازها شذب

والشذب : متاع البيت ، من القماش وغيره .

ورجل مشذب : طويل ، وكذلك

الفرس ؛ أنشد نعلب :

دلو تمأى ديعت بالحلب

بلت بكفى عزب مشذب

والشوذب من الرجال : الطويل الحسن الخلق .

وفي صفة النبي ، عليه السلام : أنه كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب ؛

قال أبو عبيد : المشذب المفراط في

الطول ؛ وكذلك هو من كل شيء ؛ قال

جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب

فكانها وكنت على طربال

رواه شمر :

ألوى بها شذب العروق مشذب

والشوذب : الطويل النجيب من كل شيء .

وشوذب : اسم .

* شذح : ناقة شوذح : طويلة ، عن كراع

حكاهما في باب فوعلي .

* شذب : شذب عنه يشذب ويشذب شذوذاً : انفرد عن الجمهور ونذر ، فهو شاذ ، وأشدّه غيره . ابن سيده : شذب الشيء يشذب ويشذب شذاً وشذوذاً : نذر عن جمهوره ؛ وشذّه هو يشدّه لا غير ، وأشدّه ؛ أنشد أبو الفتح بن جني :

فأشدني لمرورهم فكانني

غصن لأول عاصيد أو عاسيف

قال : وأبى الأضمعي شذه . وسمي أهل

النحو ما فارق ما عليه بقيّة بابيه . وانفرد عن

ذلك إلى غيره شاذاً ، حملاً لهذا الموضع

على حكم غيره ، وجاءوا شذاً أي قلالاً .

وقوم شذاً إذا لم يكونوا في منازلهم

ولا حيهم .

وشذان الناس : ما تفرق منهم . وشذاذ

الناس : الذين يكونون في القوم ليسوا في

قبائلهم ولا منازلهم .

وشذاذ الناس : متفرقوهم . وفي

حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال : ثم

أتبع^(٢) شذان القوم صحراً منصوداً ، أي

من شذب منهم وخرج عن جماعته . يقال :

وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ، ويروى

يفتح الشين ، وهو المتفرق من الحصى

وغيره . ويقال : من قال شذان فهو جمع

شاذ ، ومن قال شذان ، فهو فعلان ، وهو

ما شذب من الحصى . ويقال : شذان وإنما

يقال شذان ، بالضم ، لا يجمع^(٣) على

فعالان . ابن سيده : وشذان الحصى ونحوه

(٢) قوله : « ثم أتبع » الفاعل مستتر يعود على

جبريل ، عليه السلام .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع

بالح » كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها

سقطاً ، والأصيل - والله أعلم - وإنما يقال شذان

بالضم لأن فعلاً لا يجمع على فعالان ، يعني بفتح

الفاء

ما تطاير منه . وحكى ابن جني : شَذان
الحصى ؛ قال امرؤ القيس :

تطائر شَذان الحصى بمناسم
صلاب العجى مَلْثُومها غير أمرا
الجوهري : شَذان الحصى ، بالفتح
والتون ، المتفرق منه ؛ وقال :

يتركن شَذان الحصى جوافلاً
وشَذان الليل وشَذانها : ما افترق منها ؛
أنشد ابن الأعرابي :

شَذانها رائعة لهدره
رائعة : مُرتاعة . الليث : شَذ الرجل إذا
انفرد عن أصحابه ؛ وكذلك كل شيء مفرد
فهو شاذ ؛ وكلمة شاذة .

ويقال : أشذت يا رجل إذا جاء بقول
شاذ نادى ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان
شاذاً ولا ناداً إلا قتله ، إذا كان شجاعاً
لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال شاذ أي متح .

* شذر : الشذر : قطع من الذهب يلقط
من المعدن من غير إذابة الحجارة ، ومما
يضاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ
والجواهر . والشذر أيضاً : صغار اللؤلؤ ،
شبهها بالشذر لبياضها . وقال شمر : الشذر
هناك صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب
تجعل في الخوق ؛ وقيل : هو خرز يفصل
به النظم ؛ وقيل : هو اللؤلؤ الصغير ،
واحدته شذرة ؛ قال الشاعر :

ذهب لما أن رآها تُرْملة
وقال : يا قوم رأيت منكراً
شذرة واد رأيت الزهرة
وأنشد شمر للمرار الأسدي يصف طياً :

أتين على اليمين كأن شذراً
تتابع في النظام له زليل
وشذر النظم : فصله . فأما قولهم :
شذر كلامه يشعر فمولد ، وهو على النمل .
والشذر : النشاط والسُرعة في الأمر .
وتشذرت الناقة إذا رأت رعيًا يسرها فحركت
برأسها مرحاً وفرحاً . والشذر : التهديد .

ومنه قول سلمان بن صرد : بلغني عن أمير
المؤمنين ذرة من قوله تشذر لي فيه يشتم
وإيعاد ، فسيرت إلي جواداً . أي مسرعاً ؛
قال أبو عبيد : لست أشك فيها بالذال ؛
قال : وقال بعضهم تشذر . بالزاي . كأنه
من النظر الشذر ، وهو نظر المغضب وقيل :
التشذر التهويل للشر ؛ وقيل : التشذر التوعد
والتهدد ؛ وقال لبيد :

غلب تشذر بالدخول كأنها
جن البدي رواسياً أقدامها
ابن الأعرابي : تشذر فلان وتقتز إذا
تشم وتهايم للحملة . وفي حديث حنين :
أرى كتيبة حرسف كأنهم قد تشذروا
[للمملة] ، أي تهيئوا لها وتأهبوا .

ويقال : شذر به وشتر به إذا سمع به .
ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا :
تشذروا . وتشذر فلان إذا تهايم للقتال .
وتشذر فرسه أي ركبته من ورائه .
وتشذرت الناقة : جمعت قطريها
وشالت بذنيها .

وتشذر السوط : مال وتحرك ؛ قال :
وكان ابن أجال إذا ما تشذرت
صدور السياط شرعهن المخوف
وتشذر القوم : تفرقوا . وذهبوا في كل
وجه شذر مذر ، وشذر مذر وبذر ، أي
ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في
الإقبال ؛ وذهبت عنك شذر مذر ، وشذر
مذر كذلك . وفي حديث عائشة ، رضى
الله عنها : أن عمر ، رضى الله عنه . شذر
الشرك شذر مذر ، أي فرقه وبدده في كل
وجه . ويروى بكسر الشين والميم وفتحها .
والتشذر بالتوب وبالذنب : هو الاستنفار
به .

والشوذر : الأتب وهو برد يشق ثم تلقيه
المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب ؛
قال :

منصرج عن جانيبه الشوذر^(١)

(١) قوله : « منصرج » هكذا في الأصل =

وقيل : هو الإزار ؛ وقيل : هو الملحفة ،
فارسي معرب ، أصله شاذر . وقيل :
جاذر . وقال الفراء : الشوذر هو الذي تلبسه
المرأة تحت ثوبها . وقال الليث : الشوذر
ثوب تجتأبه المرأة والجارية إلى طرف
عضدها . والله أعلم .

* شذق : التهذيب : السوذق والشوذق
السوار . قال أبو ثراب : ويقال للصفر
سوذائق وسوذائق . ابن سيده : السوذائق
(عن يعقوب) والشيدقان لغة في
السوذائق (حكاه ثعلب) وأنشد :

كالشيدقان خاضب أظفاره
قد ضربته شمال في يوم طل
والسوذق : لغة فيه أيضاً . التهذيب :
وفي نوادر الأعراب : السوذقة والترخيف
أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشينق .
قال الأزهرى : أحسب السوذقة معربة أصلها
الشينق .

* شذم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الفتيّة
السريعة شملة وشملال وشيدمانة . وقال
الليث : الشيدمان ، بضم الدال ،
والشيدمان من أسماء الذئب ؛ قال
الطرماح :

على حولا يطفو السحد فيها
فراها الشيدمان عن الحبير^(٢)
السحد : ماء أصفر يكون في الحولا .

= وفي شرح القاموس . وفي التهذيب « منفرج » وفي
الصحاح « منصرج » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الحبير » خطأ صوابه : « الجنين » ، كما
جاء في مادة « حول » فالبيت من قصيدة قافيتها نون
لا راء .

وقوله : « الشيدمان » بذا معجمة قبل الميم
يروى أيضاً « الشيدمان » بتقديم الميم على الدال .
ومعناها الذئب .

[عبد الله]

* شدا * شدا كل شيء : حده . والشدا : الحدة ، وجمعها شدوات وشدا ، التهذيب في ترجمته شدا بالبدال المهملة قال : قال أبو بكر : الشدا حد كل شيء ، يكتب بالالف . قال : والشدا من الأذى ، وأنشد :

فلو كان في ليلى شدا من خصومة
للويت أعناق المطي الملاويا
وأنشده الفراء شدا ، بالذال ، وأنشده غيره شدا بالذال المعجمة ، وأكثر الناس على الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول أوس :

أقول فاما المنكرات فاتفق
وأما الشدا عنى التلم فاشذب
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضل سعيك ! ما صنعت بها
جمعت من شب إلى دب ؟
فاعمد إلى أهل الوقير فما
يخشى شذاك مفرق الإزب
وضرم شدا : اشتد جوعه ، يقال ذلك للجائع ، قال الطرمح :

يظل غرابها ضرمًا شدا
شج لخصومة الذئب الشون
والشدا ، مقصور : الأذى والشر .

والشدا : ذباب ، وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع شدا ، مقصور ، وقيل : هو ذباب يعض الإبل ، وقيل : الشدا ذباب الكلب ، وقيل : كل ذباب شدا ، وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قذاحا :

يقيها الشدا بالتجو طورا وتارة
يقلبها في كفه ويدوق
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال آخر :

عرك الجال جنوبهن من الشدا
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ، الواحدة شدا .

وأشدى الرجل : أذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأشذيت . ابن الأعرابي : شدا إذا أذى ، وشدا إذا تطيب بالشدو ، وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك . وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشدا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء يؤذى فهو شدا ، وأنشد :

حك الجال جنوبهن من الشدا
ويقال : إني لأخشى شدا فلان ، أى شره . وقال الليث : شداته شدته وجرأته . والشدا : بقة القوة والشدّة ، قال الرازي :

فاطم ! ردى لى شدا من نفسى
وما صريم الأمر مثل اللبس
والشدا : كسر العود الصغار ، منه . والشدا : كسر العود الذى يتطيب به . والشدا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل : شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :

إذا ما مشت نادى بها فى ثيابها
ذكرى الشدا والمندلى المطير
قال ابن بري : ويقال : البيت للعجير السلولى ، ويروى : إذا أتكتأت . قال : وقال ابن ولاد : الشدا المسك فى بيت العجير . والشدا : المسك (عن ابن جنى) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

إن لك الفضل على صبحى
والمسك قد يستصحب الرامكا
حتى يظل الشدو من لونه
أسود مضونا به حالكا
وقال الأصمعى : الشدا من الطيب يكتب بالالف ، وأنشد :

ذكرى الشدا والمندلى المطير
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو لون المسك ، وأنشد :

حتى يظل الشدو من لونه
قال ابن بري : والشدى ، بكسر الشين ، لون المسك (عن أبي عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظل الشدى من لونه
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .

والشدا : الجرب .
والشدا : القطعة من الملح ، والجمع شدا .

والشدا : شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك ، وله صمغ . والشدا : ضرب من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة شدا ، قال أبو منصور : هذا معروف ، ولكنه ليس بعربي . قال ابن بري : الشدا ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

* شرب * الشرب : مصدر شربت أشرب شربا وشربا . ابن سيده : شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا ، ومنه قوله تعالى : « فشاربون عليه من الحميم » . فشاربون شرب الهيم ، بالوجوه الثلاثة . قال سعيد ابن يحيى الأموى : سمعت ابن جريج يقرأ : « فشاربون شرب الهيم » ، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنها هي : « شرب الهيم » ، قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشرى : إنها أيام أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو عمرو : « شرب الهيم » ، يريد أنها أيام لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة : الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فاما قول أبي ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى حبشيات لهن نبيج^(١)

فإنه وصف سحابا شربن ماء البحر ، ثم تصعدن ، فامطرن وروين ، والباء فى قوله

(١) قوله : « متى حبشيات » هو كذلك فى غير نسخة من المحكم .

بِمَاءِ الْبَحْرِ زَائِدَةً . إِنَّهَا هُوَ شَرِبْنِ مَاءَ الْبَحْرِ .
 قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَالِ .
 وَالْعُدُولُ عَنْهُ تَعَسُفٌ . قَالَ : وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : شَرِبْنِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ . فَأَوْقَعَ الْبَاءُ
 مَوْقِعَ مِمْ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرِبْنِ
 فِي مَعْنَى رَوَيْنِ . وَكَانَ رَوَيْنِ مِمَّا يَتَعَدَّى
 بِالْبَاءِ . عَدَى شَرِبْنِ بِالْبَاءِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مِنْهُ
 مَا مَضَى . وَمِنْهُ مَا سَيَأْتِي . فَلَا تَسْتَوْحِشْ
 مِنْهُ .

وَالِاسْمُ : الشَّرْبَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
 وَقِيلَ : الشَّرْبُ الْمَصْدَرُ . وَالشَّرْبُ الْإِسْمُ .
 وَالشَّرْبُ : الْمَاءُ . وَالْجَمْعُ أَشْرَابُ .
 وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ : مَا يُشْرَبُ مَرَّةً .
 وَالشَّرْبَةُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْبِ .
 وَالشَّرْبُ : الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ . بِالْكَسْرِ .
 وَفِي الْمَثَلِ : آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرِبًا . وَأَصْلُهُ فِي
 سَقَى الْإِبِلِ . لَأَنَّ آخِرَهَا يَرُدُّ وَقَدْ نَزَفَ
 الْحَوْضُ . وَقِيلَ : الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْبُ الْمَوْرِدُ . وَجَمَعَهُ
 أَشْرَابُ . قَالَ : وَالْمَشْرَبُ الْمَاءُ نَفْسُهُ .
 وَالشَّرَابُ : مَا شُرِبَ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ .
 وَعَلَى أَى حَالٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 الشَّرَابُ . وَالشَّرُوبُ . وَالشَّرِبُ وَاحِدٌ .
 يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ .

وَرَجُلٌ شَارِبٌ . وَشَرُوبٌ وَشَرَابٌ
 وَشَرِيبٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّرَابِ . كَخَمِيرٍ .
 التَّهْدِيبُ : الشَّرِيبُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّرَابِ .
 وَالشَّرَابُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ . وَرَجُلٌ شَرُوبٌ :
 شَدِيدُ الشَّرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ
 الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا . لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيلِ فِي
 الْبَيَانِ . أَرَادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . لَأَنَّ
 الْجَنَّةَ شَرَابٌ أَهْلِهَا الْحَمْرُ . فَإِذَا لَمْ يَشْرَبْهَا
 فِي الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
 وَالشَّرْبُ وَالشَّرُوبُ : الْقَوْمُ يُشْرَبُونَ :
 وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لَجَمْعِ شَارِبٍ . كَرَكِبَ
 وَرَجُلٍ . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَمَّا الشَّرُوبُ .

عِنْدِي فَجَمْعُ شَارِبٍ . كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ .
 وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرِبٍ . قَالَ :
 وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ
 لَجِهْنِهِ بِالنَّحْوِ . قَالَ الْأَعَشَى :
 هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبِ
 بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ
 وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْسَبُ أَطَارِي عَلَى جُلْبَا
 مِثْلَ لَسَانِ دِلٍّ نَعَضَى الْأَشْرَابَ (١)

يَكُونُ حَمْعُ شَرِبٍ كَقَوْلِهِ الْأَعَشَى
 لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّهَا
 أَلَمَ بِهِ مِنْ تَجَرِّ دَارَيْنِ أَرْكَبُ
 فَأَرْكَبُ : جَمْعُ رَكَبٍ . وَيَكُونُ جَمْعُ
 شَارِبٍ وَرَاكِبٍ . وَكِلَاهُمَا نَادِرٌ ، لَأَنَّ سَيَبَوِيهَ
 لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فَاعِلًا قَدْ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ :
 الشَّرْبُ . يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَسُكُونُ الرَّاءِ :
 الْجَاعَةُ يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ : التَّهْدِيبُ :
 بِنِ السَّكَيْتِ : الشَّرْبُ : الْمَاءُ بِعَيْنِهِ
 يُشْرَبُ . وَالشَّرْبُ : التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .
 وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
 رَوَيْتَ . فَتَتَّبِعُهَا الْعَنَمُ . هَذِهِ فِي الصَّحَاحِ :
 وَفِي بَعْضِ لُغَتِ حَاشِيَةِ : الصُّوَابُ
 السَّرِيبَةُ . بِالسَّيْنِ الْمُهَنْتَةِ .

وَشَارِبَ الرَّجُلِ مُشَارِبَةً وَشِرَابًا : شَرِبَ
 مَعَهُ . وَهُوَ شَرِيبِي : قَالَ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ
 شَرِيبُهُ كَالْحَزْزِ بِالْمَوَاسِي
 وَالشَّرِيبُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ
 إِلَيْهِ مَعَكَ . وَهُوَ شَرِيبُكَ : قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتُهُ أَكَّهُ
 فَحَلَّه حَتَّى يَبْكُ بَكَهُ
 وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ
 قَالَ : الشَّرِيبُ هُنَا الَّذِي يُسْقَى مَعَكَ :
 (١) قَوْلُهُ : «جُلْبَا» كَذَا ضَبَطَ بضمينين في

سخة من المحكم .

وَالْحُسَّاسُ : الشُّومُ . وَالْقَتْلُ : يَقُولُ :
 أَنْتَ ظَارِكُ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلُكَ وَلَا إِلَيْكَ .
 قَالَ : وَأَمَّا نَحْنُ فَفَسَّرْنَا الْحُسَّاسَ هُنَا بِأَنَّهُ
 الْأَذَى وَالسُّورَةُ فِي الشَّرَابِ : وَهُوَ شَرِيبٌ .
 فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وَأَكِيلٍ .
 وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ ، وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ
 حَتَّى شَرِبَتْ . وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتَ إِبِلَنَا ،
 وَأَشْرَبْنَا : عَطَشْنَا ، أَوْ عَطَشْتَ إِبِلَنَا ،
 وَقَوْلُهُ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرَبٌ ، رَوَاهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ . وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطَشَانُ ، يَعْنِي
 نَفْسَهُ أَوْ إِبِلَهُ . قَالَ وَيُرْوَى : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ ،
 أَيْ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْدِيبُ :
 الْمَشْرَبُ الْعَطَشَانُ . يُقَالُ : اسْقِنِي فَإِنِّي
 مُشْرَبٌ . وَالْمَشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ
 عَطَشَتْ إِبِلُهُ أَيْضًا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرَبٌ
 قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ : حَانَ لِإِبِلِهِ
 أَنْ تَشْرَبَ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 وَالْمَشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .
 وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ :
 الْمَشْرَبَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ : وَيُرِيدُ
 بِالْإِحَاطَةِ تَمْلُكَهُ . وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .
 وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ،
 وَيَكُونُ مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا : وَأَنْشَدَ :
 وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي كَأَنَّهُ
 خَصِيٌّ أَتَى لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبٍ
 أَيْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ : وَالْمَشْرَبُ :
 شَرِيعَةُ النَّهْرِ : وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .
 وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 لَا يُمَضَّغُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .
 وَالشَّرُوبُ : مَا شُرِبَ . وَالْمَاءُ الشَّرُوبُ
 وَالشَّرِيبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ :
 وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذُوبَةٍ ،
 وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ . وَالشَّرِيبُ :
 دُونُهُ فِي الْعَذُوبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ
 إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ . وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ :

وَقِيلَ : الشَّرِبُ الْعَذْبُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَاجُ : الْمَلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى شَرْبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِالْقَرِيحَةِ ، وَالصَّوَابُ : كَالْقَرِيحَةِ (١) .

التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَذُوبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ . وَالشَّرْبُ : دُونُهُ فِي الْعَذُوبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءٌ شَرِبٌ وَشَرْبٌ : فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ ؛ وَمَاءٌ شَرْبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : جُرْعَةٌ شَرْبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوْبٍ ؛ الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ . وَمَاءٌ مُشْرَبٌ : كَشَرْبٍ .

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نَعَمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا ؛ يَقُولُ : يَكْتَفِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى . وَيَقُولُ : شَرِبَ مَالِي وَأَكَلَهُ ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مَالِي يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ .

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرِبَهُ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَرَجُلٌ شَرْبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ ، وَقَوْمٌ شَرْبٌ وَشَرْبٌ .

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ ، أَيْ عَطَشٌ . التَّهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةٌ

(١) روى اللسان البيت مصوباً في مادة «فرح» .

[عبد الله]

أَيَّ عَطَشٍ ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرِبَتُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ .

وَطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا ، كَمَا قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ .

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْمَشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكْنُهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : كَالْحَوَيْضِ يُخْفَرُ حَوْلَ النَّحْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمْلَأُ مَاءً ، فَيَكُونُ رِيَّهَا ، فَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرْبٌ وَشَرَبَاتٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَأْوَاهَا طَحْلٌ عَلَى الْجَذُوعِ يَخْفَنَ الْعَمَّ وَالْعَرَقَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ النَّخِيلِ يُرَوَّى فَرَعَهَا الشَّرْبُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ ، فَأَذْلُكَ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ . الشَّرْبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ وَحَوْلَهَا ، يُمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ ؛ الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرَوَّى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كَرْدُ الدَّبَرِ ، وَهِيَ الْمِسْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَبَاتٌ وَشَرْبٌ .

وَشَرْبَ الْأَرْضِ وَالنَّخْلِ : جَعَلَ لَهَا شَرَبَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنْ الْعُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ لِسْتَقَى وَجُمْتُ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرَاهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحُلُقُومِ ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّثَةِ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ مُوْخَرَهَا إِلَى الْوَتَيْنِ ، وَلَهَا فَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطَارُ ، وَاحِدُهَا - فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ ؛ وَحَارٌّ صَخْبُ الشَّوَارِبِ ، مِنْ هَذَا ، أَيْ شَدِيدُ التَّهْيِيقِ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَيْبَعَةَ مُسْبَعٌ

قَالَ : الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ كَثْرَةَ نَهَايِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ عُرُوقٌ بَاطِنُ الْحَلْقِ . وَالشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحُلُقُومِ ؛ يُقَالُ : فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ ؛ وَيُقَالُ : بَلَّ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ . وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرِّيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَقُورُ فِي الْأَرْضِ ، لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّاسِ . وَالْمَشْرَبَةُ : أَرْضٌ لَيْتَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَخْضَرٍ رَيَّانٍ . وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . الْغُرْفَةُ ؛ سَيَّوِيَةٌ : وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْغُرْفَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَالصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ .

وَالْمَشَارِبُ : الْعَلَالِيُّ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى (٢) . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

(٢) قوله : «وهو في شعر الأعشى» أراد

البيت :

لَهُ دَرَمَكُ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ

وَمِسْكُ وَرَيْنَحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ

وَيُرَوَّى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَةِ «دَسَقُ» :

وَقَدَّرَ وَطَبَّخَ وَكَأَسَ وَدَيْسَقَ

[عبد الله]

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانَ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَمَعَهَا مَشْرَبَاتٌ وَمَشَارِبٌ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعْرِ : وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ لِشَارِبٍ . وَالتَّشْيِئَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ . وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا . وَلَيْسَ بِصَوَابٍ . وَالْجَمْعُ شَوَارِبٌ . قَالَ لَنَحْيَانِي : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ . فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ . وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ . وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السَّيْفُ ، وَشَارِبَ السَّيْفِ : مَا اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : أَسْفَلَ الْقَائِمِ . أَنْفَانِ طَوِيلَانِ . أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْغَاشِيَةُ : مَا تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ . وَالشَّارِبُ وَالْغَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعُهُ . وَكُلُّ لَوْنٍ خَالِطٌ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أُشْرِبَهُ . وَقَدْ أَشْرَابَ : عَلَى مِثَالِ أَشْهَابٍ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَيْ يَتَشَفَّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ : يُقَالُ : أُشْرِبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً . أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ : وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمَ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإِشْرَابُ : خَلِطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ . كَانَ أَحَدُ اللَّوْنَيْنِ سَقَى الْآخَرَ : يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . مُخَفَّفًا : وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرَّيِّ . وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ بِشِدَّةِ الْغُرْفَةِ . وَاللُّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فَلَانٌ حَبًّا فَلَانَةً ، أَيْ خَالِطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالِطَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ حَبًّا ، وَأَقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ أَيْ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفَّهُ . وَتَشْرَبَ الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى .

وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرِيَانِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّنْفِخِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضَغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الرَّأْيُ وَالظَّأُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدَّ تَصَوُّبًا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَاةِ .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ ، وَشَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرْبُ الْعَمَلَى مِنَ النَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ .

وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السُّبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقُ كَانَ مَاءً ، فَشْرَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سَقَيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِشْفَاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرِبَ الْقُرْبَةَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِيلَ بِكَثْرَةِ الْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى سُجُومٌ كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ : كَتَنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّهَا هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ . وَتَشْرَبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشَفَهُ . وَضَبَّةُ شُرُوبٍ : تَشْتَهَى الْفَحْلَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ ضَائِنَةً شُرُوبٌ .

وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشُّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ (١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالِدَابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قوله : «والجمع الشَّرَبَاتُ والشَّرَائِبُ» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشُرْبَةِ كَجَرَبَةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لَابِنِ سِيدِهِ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مَتَوَسِّطَةٌ أَوْ هَمَّتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشُّرْبَةِ النَّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .

وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْخَيْالَ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَتْهَا
بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ
وَأَشْرَبْتُ إِيْلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِإِنَاقَتِهِ : لِأَشْرِينِكَ
الْحَيْالَ وَالنُّسُوعَ ، أَيْ لِأَقْرَنَتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ ،
أَيْ ضَعْفٌ ، وَنَعَمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنَّ فِيهِ
شَارِبَ خَوَرٍ ، أَيْ عِرْقَ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى . وَشَرِبَ إِذَا
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ
أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ
يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ ، وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ
ثُمَّ اشْرَبْ . أَيْ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرِبٌ . وَالشُّرْبُ
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُ : كُلُّهَا
مَوَاضِعُ . وَالشُّرْبُ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبَةِ ؟
وَالشُّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بَعِينُهُ .
وَالشُّرْبَةُ : أَرْضٌ كَيْتَةٌ تَنْبِتُ الْعُشْبَ .
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَالْأَفَّا بِالشُّرْبَةِ فَالْلَوَى
نَعَقَرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَيْسِرُ
وَشُرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَ :

بِشُرْبَةٍ دَمِثَ الْكُتَيْبِ بِدُورِهِ
أَرَطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ
يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وَقَالَ دَمِثَ الْكُتَيْبِ ، لِأَنَّ
الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ
أَشْرَابًا : مَدَّ عُنْقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَابُ النَّفَاقِ ، وَارْتَدَّتِ
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،
أَيْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ
يَصِفُ الطَّبِيَّةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ
قَالَ : أَشْرَابٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ
الْعُرْقَةُ .

* شَرِبْتُ * الشَّرْبُ الشَّرَابُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَلِيظُ
الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجْلَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيئَتَيْنِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شَرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ
وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْحَيْرِ
التَّهْدِيبُ فِي الْحُمَاسِيِّ : الشَّرْبُ الْعَلِيظُ
الْكَفُّ وَعُرُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّهَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَالشَّرْبُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدٌ شَرْبُ :
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبَةٌ : مُتَفَخَّةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قَالَ
سَبْيُوهُ : التُّونُ وَالْأَلِفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَتِ شَرَابٍ ، وَجَرَنْفَسٍ
وَجُرَافَسٍ .

وَشَرْبَتٌ ، وَشَرَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ
الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ . فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .
قَالَ نَصْرٌ .

[عبد الله]

* شَرِبْتُ * شَرِبْتُ شَرِبَةً : لَعَنُ فِي شَرِبَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الثُّوبَ ، فَهُوَ
مُشْرَبٌ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِفْتُ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : طَائِرٌ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفُّ وَالرَّجُلُ
وَأَنْشَقَّاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشَّتَاءِ .
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتُ
يَدُهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسَيْنَانُ
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يُخْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ فَهَا حَنْتُ

حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيْ بِسِنَانٍ مَطْرُورٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ
إِذَا كَانَ شَرْتًا فَرْتًا ، كَأَنَّهُ فَلَاقَةُ آجَرٍ ، وَلَمْ
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
الْحَشْنُ الَّذِي لَمْ يُرَقَّقْ خَبْرُهُ ، وَلَا أَذِيبَ
سَمُّهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِضَخْمٍ
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَتَّقَ التَّغْلُ الْمُطَبَّقَةُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غُلَامٌ شَرْتُ النَّقِيلَةَ

أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَهُ

يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَيْبِلَةُ

وَالشَّرْتُ : التَّغْلُ الْحَقُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْحَقُّ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبُودَ

* شَرَحَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَحَ إِذَا سَوَّنَ
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَحَ إِذَا فَهَمَ .

وَالشَّرْجُ : عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعِيَّةِ وَالْخَبَاءِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ . شَرْجَهَا شَرْجًا ، وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرْجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ . وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرْجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرْجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ الْأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا ؛ يُقَالُ : أَشْرَجْتُ الْعِيَّةَ وَشَرْجْتُهَا . إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

وَشَرْجَ اللَّبَنَ : نَضَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرْجَ وَشَرْجَ .

وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِيجَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ؛ وَيُقَالُ لِيَخْطَى نِيرِي الْبُرْدِ : شَرِيجَانِ ، أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا :

سَقَتْ بُورُودُو قُرَاطٍ شَرِبٍ
شَرَائِجَ بَيْنَ كَذَرِيٍّ وَجُونٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنٍ خَلِيطَانِ : مِنْهَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْفِطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ فِي السَّفَرِ ، أَيْ نِصْفَيْنِ : نِصْفُ صِيَامٍ ، وَنِصْفُ مَقَاطِيرٍ .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ ، أَيْ أَتْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السِّنِّ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرَ :

يُشَوِّى لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ
بَشْرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ^(١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْمَفْصَلَةِ هَكَذَا :
يُشَوِّى لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ
بَشْرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ
يَشَوِّى بَفَتْحِ الْأَوَّلِ لَا بِضَمِّهِ . الْوَجْدُ بِالْحَاءِ =

أَيْ يَعْدُو خُلُطًا مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ .

وَشَرْجَ اللَّحْمِ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ ، وَقَدْ شَرْجَهُ الْكَلَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا : قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرْجَ لَحْمُهَا^(٢)

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيْ خُلِطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ . وَتَشَرْجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَا . مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَقْطَعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ^(٣)

وَمَعْنَى شَرْجَ لَحْمُهَا : جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالنَّيُّ : الشَّحْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ ، أَيْ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ؛ وَالْإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ : الْإِبْرِيمُ . وَالرَّحَالَةَ : سَرَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَمْرَعُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيجٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَّقَةُ ، وَجَمْعُهَا شَرَائِجُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ ، وَبِالشَّقِّ الْأِسْمُ . وَالشَّرْجُ :

= الْمَفْتُوحَةُ لَا بِالْجِيمِ الْمَاكِتَةُ بِشَرِيجٍ بِالْجَرِّ لَا بِالنَّصْبِ . بَيْنَ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ . الْإِبْرَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «فَشَرْجَ» بِالنَّيِّ لِلْمَفْعُولِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : «فَشَرْجَ لَحْمَهَا» بِالنَّيِّ لِلْفَاعِلِ وَبِنَصْبِ لَحْمَهَا .

[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : «تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ... إلخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رَخَا» : «تَعْدُو» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

أَنْشَقَّاقُهَا . وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ . وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلُ الْفُلُقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقَيْسِ الشَّرِيجُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفُلُقُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَشَرِيجَةٌ جَشَاءَ ذَاتِ أَزَامِلٍ
تُحْطَى الشَّمَالُ بِهَا مُمَرُّ أَمَلَسٍ
يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرَجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النَّزْعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلِقَتَيْنِ ؛ وَثَلَاثُ شَرَائِجَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُنْمَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يُبْرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ وَشَرَاجُ وَشُرُوجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجُ وَقَالَ لَبِيدٌ :

لَيَالِي تَحْتَ الْخَدْرِ ثَنِيٌّ مُصِيفَةٌ
مِنْ الْأَدَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا
وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شَرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُلِ ، وَاحِدُهَا شَرْجٌ . وَشَرْجُ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنْحَى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ ؛ الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهُلِ ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ .

المورج : الشرجة حفرة تحفر ، ثم تبسط فيها سفرة ، ويصب الماء عليها ، فتشربه الإبل ، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت :

سقيناً صواديها على متن شرجة
أصاميم شتى من حيال ولقح
ومجرة السماء تسمى : شرجاً
والشريحة : شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه .
والشريح : الخياطة المتباعدة .
والشروج : الحلل بين الأصابع ؛ وقيل : هي الأصابع . والشروج : الشقوق والصدوع ؛ قال الداحل بن حرام الهذلي :
دلفت لها أوان إذ بسهم

خليف لم تحوئه الشروج
والشرج والشرج ، والأولى أفصح :
أعلى ثقب الاست ، وقيل : حثارها ؛
وقيل : الشرج العصبة التي بين اللب
والأنثيين . والشرج في الدابة وفي المحكم : والشرج أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى ؛ وقيل : هو ألا يكون له إلا بيضة واحدة . دابة أشرج بين الشرج ، وكذلك الرجل .
ابن الأعرابي : الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب .

وشرج الوادي : أسفله إذا بلغ منفسحه ؛ قال :

بحيث كان الواديان شرجاً
والشرج : الضرب ؛ يقال : هما شرج واحد ، وعلى شرج واحد ؛ أي ضرب واحد . وفي المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ؛ تصغير أسير ؛ قال ابن سيده : جمع سمر على أسمر ثم صغره ، وهو من شجر الشوك ؛ يضرب مثلاً للشين يشتهان ، ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور . ويقال : هو شريح هذا وشرجه أي مثله . وروى عن يوسف بن عمر ، قال : أنا شريح الحجاج ، أي مثله في السن ؛ وفي

حديث مازن :

فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي
ويقال : ليس هو من شرجه ، أي من طبقته وشكله ؛ ومنه حديث علقمة : وكان نسوة يأتينها مشارجات لها ، أي أثراب وأقران .
ويقال : هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه ، أي مثله في السن ومشاركه ؛ وقول العجاج :

بحيث كان الواديان شرجاً

من الحرير واستفاض عوسجاً

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر ، فصار مشرجاً به من الحرير ، أي من حرير القوم مما يلي دارهما . استفاض عوسجاً : يعنى الواديين اتسعا بنبت عوسج . وقال أبو عبيد في المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ، قال : كان المفضل يحدث^(١) أن صاحب المثل لقيم بن لقمان ، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له شرج ، فذهب لقيم يعشى إبله ، وقد كان لقمان حسداً لقيماً ، فأراد هلاكه ، واحتفر له خندقاً ، وقطع كل ما هنالك من السم ، ثم ملا به الخندق وأوقد عليه ، ليقع فيه لقيم ؛ فلما أقبل عرف المكان ؛ وأنكر ذهاب السم ، فعندها قال : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ؛ فذهب مثلاً .

والشرجان : الفرقتان ؛ يقال : أصبخوا في هذا الأمر شرجين ، أي فرقتين ؛ وكل لوتين مختلفين فهما شرجان .

أبو زيد : شرج وبشك وخدب إذا

(١) قوله : « كان المفضل يحدث إلخ » عبارة شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم : أقم هنا حتى أنطلق إلى الإبل ، فنحر لقيم جزوراً فأكلها ، ولم يجأ للقمان شيئاً ، فكره لائمته ، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج ، وشرج واد ، ليخفي المكان ، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقمان المكان ، وأنكر ذهاب السم ، فقال : أشبه إلخ . ثم قال : وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا .

كذب . ابن الأعرابي : الشارج الشريك ؛ التهذيب : قال المتنخل :

الفيتني هش الندي

بشريح قدحى أو شجيري^(٢)
قال : الشريح قدحه الذي هو له .
والشجير : الغريب . يقول : الفيتني أضرب بقدحى في الميسر : أحدها لي ، والآخر مستعار . والشريح : أن تشق الحشبة بنصفين ، فيكون أحد النصفين شريح الآخر .

وسأله عن كلمة ، فشرح عليها أشروجة ، أي بنى عليها بناءً ليس منها .
والشريح : العقب ، وأحدته شريحة ، وخص بعضهم بالشريحة العقب التي يلزق بها ريش السهم ؛ يقال : أعطني شريحة منه .
ويقال : شرجت العسل وغيره بالماء .
أي مزجته . وشرج شرابه : مزجه ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً وماءً :

فشرجها من نطفة رحيّة

سلاسل من ماء لصب سلاسل
والشارج : الناطور ، يمانية (عن أبي حنيفة) ، وأنشد :

وما شاكر إلا عصافير جريّة

يقوم إليها شارح فيطيرها
وشرج : ماء لين عذب ؛ قال يصف دلواً وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها ، فشبهها بشدق حار :

قد وقعت في فضة من شرج

ثم استقلت مثل شدق العالج

وشرجة : موضع ؛ قال ليبي :

فمن طلل تضمنته أثال

فشرجة فالمرانة فالجبال
وشرج : موضع ؛ وفي حديث كعب ابن الأشرف : شرج العجوز ، هو موضع قرب المدينة .

(٢) قوله : « هش الندي بشريح » هكذا في

الأصل هنا ، وفيه في مادة شجر « هش اليندي بدي

قدحى إلخ » .

• شرح • الشَّرَجُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرَجًا ، الشَّرَجُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرَجُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : الشَّرَجُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .

وَالشَّرَجَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، وَرُبَّمَا خُلِطَتْ بِالْعَلَقَةِ ، فَدُبِغَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَادِئَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضٌ ، وَلَا يُوَكَّلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَجَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَّانَةٌ طَوِيلَةٌ (١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

• شرح • الشَّرَجُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ . وَالشَّرَجُ : الْجَنَازَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُقْرَةٌ

غَبَاءٌ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجٌ
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّرَجُ التَّعَشُّ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتَهُ : وَيَتَفَلَّكُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ

وَاقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدِيدٌ
قَالَ سَمِيرٌ : أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ . وَاقْتَادَ أَيُّ وَسَّعُ . قَالَ : وَشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ . وَبَدَاحٌ بَدِيدٌ أَيُّ وَاسِعٌ .

وَالشَّرَجُ : الطَّوِيلُ . وَشَرْجَعُ الْمَطْرَقَةِ وَالْخَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ مَرْبُوعَةً فَنَحَتَتْ مِنْ حُرُوفِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجَعُهُ . وَالْمُشَرْجَعُ : الْمَطْرَقُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاجِيهِ مِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عِلَاقِ الْقَيْنِ مَمْطُولٌ
وَمَطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَيُّ مَطْوَلَةٌ لَا يَنْجُرُوفُ

(١) قوله : « ابن الأعرابي : الشرجان إلخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشرجانة ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

لِنَوَاحِيهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :
جَلْمُودٌ بِصُرٍّ إِذَا الْمُنْقَارُ صَادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرْجَعُ مِنْهَا كُلَّمَا يَقَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ أَغْشَى عُكْلِي :
أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ
[فـ] قَالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ . قَالَ :
وَأَرَادَ الْقَوْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعًا ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ . ابْنُ سَمِيلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ بِإِسْكَاهٍ هُوَ ، لَمْ يُقَدِّدْ ، يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وَقَدْ شَرْحَتْهُ وَشَرْحَتْهُ ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ تَرْفِيقُ الْبُضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رِقَّتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ . وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ، يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيُّ أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً : بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : فَتْحُهُ وَبَيِّنُهُ وَكَشْفُهُ . وَكُلُّ مَا فُتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرَحَ أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَامِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبْدًا وَإِنْفَحَهُ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ إِلَيْهِ مُشْرَحَهُ
وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وَشَرِيحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ » . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءٌ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ لِلَّهِ تَرَائِكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ : كَانُوا يَبْسِطُونَ إِلَيْهَا ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً .
وَالْمَشْرُوحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ :
قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَحُهَا
مِنْ نَصِّهَا دَابًّا عَلَى الْبُهِرِ
وَرَبَّهَا سُمِّيَ شَرِيحًا ، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالْمَشْرُوحُ : الرَّاشِقُ الْإِسْتُ (٢) .
وَشَرَحَ جَارِيَتُهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ غَشِيَهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قَرِيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ، شَرَحَ جَارِيَتُهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاها . وَالْمَشْرُوحُ : السَّرَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتَاهُ : أَبْغِنِي شَارِحًا ، فَإِنَّ أَشَاعَنَا مَعُوسٌ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحَافِظُ ، وَالْمَعُوسُ الْمُسْنَخُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيعُ النَّحْلِ تَنْقِيعُهُ مِنَ السَّلَاءِ . وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّحْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الْإِفْتِضَاظُ لِلْأَبْكَارِ ، وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا
وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا . وَشُرِيحٌ وَمَشْرُوحٌ ابْنُ عَاهَانَ : اسْمَانِ . وَبَنُو شُرِيحٍ : بَطْنٌ .

وَشَرَا حَيْلٌ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، وَيُقَالُ شَرَا حَيْنٌ أَيْضًا بِإِبدالِ اللامِ نُونًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرح • شَرْحِيلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلَ أَوْ إِلَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ (٢) قوله : « والمشرح الراشق الاست » كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرِفَ جَبْرِيلُ وَأَشْبَاهُهُ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى إِلٍ ، وَهِيَ مُنْصَرَفَانِ لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شرح » الشُّرَحَافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وَقَدَمُ شُرَحَافٍ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شُرَحَافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشُرَحَافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةُ لِلدَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحَفًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عِضَاهُ وَالْكَفَا

الْعِضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
فِي الشَّدِّ فِي فِيهِ اللَّجَامُ

الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرَحَافًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَذَلِكَ التَّشْرُحُفُ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا
وَالشُّرَحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ : السَّرِيعُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدَى بِشُرَحَافٍ الْمَعَاوِرَ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرُوحُ الْمُسْتَعْدُّ لِلْحِمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

« شرح » شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ عِنْدَ سَيِّوِيهِ لِأَنَّهُ بِزَنَةِ جَمْعِ الْحَمْعِ ، قَالَ : وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكِرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرَتْهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ . وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أُمْسِلْمُنِي إِلَى قَوْمٍ شُرَاحِي
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ شُرَاحِيلَ فَرَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَقَالَ أُمْسِلْمُنِي ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أُمْسِلْمُنِي ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِي ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ ^(١) .

« شرح » شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شُرَحْلٍ .

« شرح » الشَّرْخُ وَالسَّنْخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ . وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ . وَشَرْخَا الْفُوقِ : حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا ، وَشَرْخَا السَّهْمِ مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا :

كَانَ الْمَثَنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ

خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيخٌ ^(٢) وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ : أَوَّلُهُ . وَشَرْخَا الرَّحْلِ : حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : خَشْبَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّم . وَشَرْخُ الشَّابِ : أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرِبٍ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : شَرْخَا الرَّحْلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ ،

(١) انظر مادة « شرحيل » .

(٢) قوله : « مُشِيخٌ » بجمع مضمومة في أوله . وجماء مهملة في آخره ، تحريف صوابه : « مُشِيخٌ » بجمع مفتوحة في أوله ، وجم في آخره ، كما في مادة « مشيخ » من اللسان والصحيح . والشيخ هنا خليط من الدم والماء .

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَوَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

شَرْخَا غَيْبِ سَلَسٍ مِرْكَاحٍ
ابْنُ حَبِيبٍ : نَجَلَ الرَّجُلُ وَشَلَخَهُ وَشَرْخَهُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةٍ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّحْلِ ، أَيْ جَانِبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبَرِ مَعَ أَزْبٍ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ ، أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ ، شَمِيرٌ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، قَالَ لَيْدٌ :

شَرْخًا صُقُورًا بِأَفْعَا وَأَمْرَدَا
وَشَرْخُ الشَّابِ : قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ إِلَيْهِ
بَعْضُ ، وَشَيْبُ الْقِدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ
وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّابُّ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْحَهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ ^(٣) الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

(٣) قوله : « أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ » عبارة

النهاية : أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمِيُّ . وَالشَّرْخُ : الشَّابُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْحَهُمْ ، الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ .

بِهِمُ الصَّغَارَ ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ اقْتُلُوا
الرِّجَالُ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبْيَانَ ؛ قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ

يُودَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا (١)
وَجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشَرْخٌ ؛ وَشُرُوخٌ
شَرْخٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شَرْخٌ

وَالشَّرْخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْأَوَّلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا :

سَبَحَلًا أَبَا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيثُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ (٢)

أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النَّتَاجُ ؛ يُقَالُ : هَذَا

مِنْ شَرْخِ فَلَانٍ ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ ؛ وَقِيلَ :

الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صَغَارًا . وَالشَّرْخُ :

نَابُ الْبَعِيرِ . وَشَرْخُ نَابُ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ

شُرُوخًا : شَقَّ الْبُضْعَةَ وَخَرَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَيْبًا (٣)

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ

وَقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا

وَفِي الصَّحَاحِ : شَرْخُ نَابِ الْبَعِيرِ شَرْخًا

وَشَرْخُ الصَّبِيِّ شُرُوخًا .

وَالشَّرْخُ : النَّضْلُ الَّذِي لَمْ يُسَقَّ بَعْدُ ،

وَلَمْ يَزِدْكَ عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

(١) قوله : «يعاص» بالصاد المهملة جاء في

الأصل وفي الطبقات جميعها «يعاض» بالضاد

المعجمة ، وهو تصحيف ، صوبناه عن الأزهرى

والجوهرى .

(٢) قوله : «الحبائس» بالسين المهملة في الأصل

هنا وفي مادة «سبحل» : الحبائش بالسين

المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتعذيب :

«الحبائس» بالسين المهملة ، وهو الصواب .

(٣) قوله : «كُورًا» بضم الكاف ضبط في

الأصل وفي الطبقات جميعها «كُورًا» بفتح

الكاف ، والكُور الرُّخْل .

[عبد الله]

وَمَا شَرْخَانِ أَيْ مِثْلَانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ ،

وَهُمُ الْأَثْرَابُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ

قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ

يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ

وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ؛ وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ

طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرْخِي وَأَنَا شَرْخُهُ ، أَيْ

تَرْبِي وَلَدَتِي .

وَفَقَعَةُ شَرْبَاخٍ : لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ

بَشِكَّةِ شَرْخٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونِ

الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ

بِالدَّالِ .

وَالشَّرْبَاخُ : الْكَمَاةُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي قَدْ

اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

* شرد * شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالْدَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا

وَشُرُودًا : نَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ .

وَشُرُودٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنِثِ ، وَالْجَمْعُ

شَرْدٌ ، قَالَ :

وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي شَرْدَا .

عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُتِبَ ، اسْتَعَصَى وَذَهَبَ

عَلَى وَجْهِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى

مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدِمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ؛ وَجَمْعُ

الشَّرُودِ شَرْدٌ مِثْلُ زُبُورٍ وَزُبُرٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو

عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنْافِ بْنِ رَبِيعٍ الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشَّرْدَا

وَيُرَوَّى الشَّرْدَا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ

إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ

وَفَارَقَ الْجَاعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ

وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَفَرَسٌ شُرُودٌ : وَهُوَ الْمُسْتَعَصَى عَلَى

صَاحِبِهِ .

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ : عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ

تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عِقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ

وَشَرَدَ الْجَمَلُ شُرُودًا ، فَهُوَ شَارِدٌ ، فَإِذَا

كَانَ مُشَرَّدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وَتَقُولُ : أَشَرَدْتُهُ وَأَطَرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ

شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُؤْوِي . وَشَرَدَ الرَّجُلُ

شُرُودًا : ذَهَبَ مَطْرُودًا . وَأَشَرَدَهُ وَشَرَدَهُ :

طَرَدَهُ . وَشَرَدَ بِهِ : سَمِعَ بِعُيُوبِهِ ؛ قَالَ :

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ

مَخَافَةً أَنْ يُشَرَّدَ بِي حَكِيمٌ

مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي . وَأَطُوفُ : أَطُوفُ .

وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ

وَلْتَهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ . وَرَجُلٌ

شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ» ، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَتَكُلْ بِهِمْ

مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَهُ الْعَهْدَ ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ

التَّطْرِيدُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ ؛ وَقِيلَ : فَرَّغَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ طَرِيدٌ

شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ ،

وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهَا الْهَارِبُ ، مِنْ

قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمَفْرُدُ ؛ وَأَنشَدَ

الْبَاهِمِيُّ :

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ

شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِيهُ

قَالَ : وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ

لِحَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ

بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحِيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛

وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ

خَوْفًا مِنَ النَّبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ

الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ

الْقِصَّةَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ

وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَبْدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شُرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا عَتَدِرَنَ إِلَيْهِ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ اسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلٍ ^(١) وَأَفَائِلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَتَّى ، مِنْهُمْ صَحْرٌ أَخُو الْخُنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : « كَقِيلٍ » كذا بالأصل المعول عليه ، ولعل الأولى كَقِيلٍ بالهمز ، وهو الفصيل من الإبل ، كما في القاموس .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

* شَرَدَحَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شَرَدَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا غَلِيظًا .

* شَرَدَخَ : رَجُلٌ شَرَدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمٌ شَرَدَاخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَخْفَظُهُ شَرَدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* شَرْدَمَ : الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شَرْدَمَةٌ وَشَرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَرْدَلُ : فِي الْأَسْتِيعَابِ لابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بِنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

* شَرْدَمَ : الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ : فَخَرْتُ وَأَلْقَتُ كُلَّ نَعْلٍ شَرَادِمًا يُلَوِّحُ بِصَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْثُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْقَرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ اسْتَوْفِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِمٌ

وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شَرْدَمَةٌ وَشَرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .
وَنِيَابُ شَرَادِمٍ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعَةٌ .
وَنَوْبُ شَرَادِمٍ ، أَيْ قِطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ
شَرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ
قَالَ : وَالتَّوَاقُ ابْنُهُ .

* شَرَدَ : الشَّرُّ : السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَارَةُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارُ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبْثَانَهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الْمَدِّحِ مَذْدُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبَزِيدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَفُلَانٌ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْإِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَدُ الزَّوْنِي شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ بَعِيْنِهِ كَانَ

مَوْسُومًا بِالشَّرِّ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌ، وَإِنَّمَا صَارَ
وَلَدُ الزَّوْنِي شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا
وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الزَّوْنِي
وَالزَّوْنِيَّةِ، وَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ، وَقِيلَ : لِأَنَّ
الْحَدَّ يُقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا
لَا يُدْرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَشْرُ النَّاسِ إِلَّا
فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَعْيَلُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَى، وَعَيْنِي شَرَى،
أَيُّ خَبِيثَةٍ، مِنَ الشَّرِّ، أَخْرَجْتَهُ عَلَى فَعْلَى،
مِثْلُ أَصْغَرَ وَصَغَرَى، وَقَوْمٌ أَشْرَارٌ وَأَشْرَاءُ.
وَقَالَ يُونُسُ : وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ
زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا
شَرِيرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ، مِثْلُ يَتِيمٍ
وَأَيْتَامٍ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، مِثْلُ فُسَيْقٍ، أَيْ
كَثِيرُ الشَّرِّ. وَشَرٌّ يَشْرُ إِذَا زَادَ شَرُّهُ. يُقَالُ :
شَرَرْتُ يَا رَجُلُ وَشَرَرْتُ، لَعَنَانٌ، شَرًّا وَشَرًّا
وَشَرَارَةً. وَأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى
الشَّرِّ، وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشْرِنِي
صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَعْنِي بَعْضُ ذَلِكَ
فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :
إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ
فَلَسْتُ لِشَرِّ فِعْلِهِ فِعْلُهُ بِحَمُولٍ
إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ فَقَلْبَ.

وهي شَرَّةٌ وَشَرَّى، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى
الْمُقَاضَاةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ : الشَّرَّى أَتَى الشَّرَّ
الَّذِي هُوَ الْأَشْرَفُ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفُضْلَى الَّذِي
هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ :
شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَبِمَارَهُ
وَبِزَارَهُ، أَيْ يُعَادِيهِ. وَالْمُشَارَةُ :
الْمُخَاصَمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشَارْ
أَخَاكَ، هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ
شَرًّا فَتُخَوِّجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى
بِالتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ : مَا
فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَتَارُهُ. أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : كُلَّمَا تَكَبَّرَ تَشَرَّ. ابْنُ
شُمَيْلٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : شَرَاهُنَّ مَرَاهُنَّ.

وَقَدْ أَشْرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَيْ طَرَدُوهُ
وَأَوْحَدُوهُ.

وَالشَّرَّةُ : النَّشَاطُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
لِهَذَا الْقُرْآنِ شَرَّةٌ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ عَنْهُ فَتْرَةٌ،
الشَّرَّةُ : النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ. وَشَرَّةُ الشَّبَابِ :
حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشَّرَّةُ : مَصْدَرٌ لِشَرِّ.

وَالشَّرُّ، بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ وَلَا ضَرِّكَ، ثُمَّ فَسَّرَهُ
فَقَالَ : أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدٍّ عَلَيْكَ، وَلَا عَيْبٍ
لَكَ، وَلَا نَقْصٍ، وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى
يَعْقُوبُ : مَا قُلْتُ ذَلِكَ لِشَرِّكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ
شَرِّكَ، أَيْ مَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِنَّمَا قُلْتُهُ
لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ : مَا رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ
مِنْ شَرِّهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِهِ. وَلَكِنِّي أَتَرَكْتُ
بِهِ، وَأَنْشَدَ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبَرِّ مِنْ ذِي شَرِّهِ
أَيُّ مِنْ ذِي عَيْبِهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً.
وَعَيْنُ شَرِّ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَعْضَاءِ.
وَحَكَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رُفِيَّةٍ :
أَرْقِكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَى وَعَيْنِي شَرَى، أَبُو
عَمْرٍو : الشَّرَى : الْعَيَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ.

وَالشَّرُّ : مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ»،
وَاحِدَتُهُ شَرَّةٌ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا الـ
حَقِينُ عَلَى كُلِّ وَجْهَةٍ تَشِبُّ
وَشَرَّ اللَّحْمِ وَالْأَقِطِ وَالثُّوبِ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ
شَرًّا وَأَشْرَهُ وَشَرَرَهُ وَشَرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ : وَضَعَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
لِيَجِفَّ، قَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ
لِلرَّاعِي :

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْبِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشْرَى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّاعِي،
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَّالِ ابْنِ عَمِّهِ. وَالْإِشْرَارَةُ : مَا
يُبْسِطُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ
الْأَشَارِيرُ. وَالشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ فِي
الشَّمْسِ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ :
ثَوْبٌ عَلَى قَامَةٍ سَحْلٌ تَعَاوَرَهُ

أَيْدِي الْغَوَاسِلِ لِلْأَرْوَاحِ مَشْرُورُ
وَشَرَرْتُ الثُّوبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ، وَشَرُّ
شَيْئًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ. أَبُو عَمْرٍو :
الشَّرَارُ صَفَانِحُ بَيْضٍ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِصُ.
وَشَرَرْتُ الثُّوبَ : بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ،
وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ. وَشَرَرْتُ الْأَقِطَ أَشْرَهُ شَرًّا
إِذَا جَعَلْتُهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ، وَكَذَلِكَ
اللَّحْمُ وَالْمِلْحُ وَنَحْوُهُ. وَالْأَشَارِيرُ : قِطْعُ
قَدِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ : الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ.
وَالْإِشْرَارَةُ : الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا
الْأَقِطُ، وَقِيلَ : هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقِّ الْبَيْتِ
يُشَرُّ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ

مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الْإِشْرَارَةُ مِنْ
الْقَدِيدِ، وَأَنْ يَعْني بِهِ الْخَصْفَةُ أَوْ الشُّقَّةُ.
وَأَرَانِيهَا أَيْ الْأَرَانِبُ. وَالْوَحْزُ : الْخَطِيئَةُ بَعْدَ
الْخَطِيئَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، أَيْ مَعْدُودَةٌ،
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الرِّذَاذَ الضَّحْلَ حَوْلَ كِنَاسِهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرُّوَامِسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ
يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ، وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ،
وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِشْرَارُ
مَا يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ
يَكُونُ مَا يُشَرُّ مِنْ أَقِطٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مَا
يُشَرُّ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ،
وهي اللَّحْمُ الْمَجْفَفُ. وَالْإِشْرَارَةُ : الْقِطْعَةُ
الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ لِانْتِشَارِهَا وَانْبِثَاطِهَا. وَقَدْ
اسْتَشَرَّ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ :
الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتُهُ بَرَبَارًا

قال ابن بري : قال ثعلب : اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ؛ فقلت له : المعنى أن الجذب يفقره ويميت إبله ، فيقل كلامه ويدل . والغرب : حدة اللسان . وغرب كل شيء : حدته . وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشراة من الليل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار برباراً وكثر كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب ابن جعيل ، وقيل : إنه للحصين بن الحمار المري يذكر يوم صفين :

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم
وحتى أشرت بالأكف المصاحف
أي نشرت وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي : يروى قول امرئ القيس : تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً على حراساً لو يثرون مقتلى على هذا ، قال : وهو بالسین أجود . وشرب البحر : ساحله ، مخفف (عن كراع) . وقال أبو حنيفة : الشرب مثل العيقة ، يعنى بالعيقة ساحل البحر وناحيته ؛ وأنشد للجعدي :

فلا زال يستقيها ويستقي بلادها
من المزن رجاف يسوق القواريا
يستقي شرب البحر حولا تردده
حلاب قرح ثم أصبح غاديا
والشران على تقدير فعلان : دواب مثل البعوض ، وأحدتها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب : هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء تسميه العرب الأذى شبه البعوض ، يعشى وجه الإنسان ولا يعض . والشراشير : النفس والمحببة جميعاً . وقال كراع : هي محبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ؛ وألقى عليه شراشره ، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه ؛ وقال اللحياني : هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وكائن ترى من رشدة في كريمة
ومن غية تلقى عليها الشرشير
قال ابن بري : يريدكم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه ، وكم ترى من مخطئ في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، يلقي شراشره على مقايح الأمور ، وينهمك في الاستكثار منها ؛ وقال الآخر :

وتلقى عليه كل يوم كريمة
شراشير من حبي نزار والب
الألب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه بنات الب إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يذري الحريص علام يلقي
شراشره أيحط أم يصيب ؟
والشراشير : الأثقال ، الواحدة شريرة^(١) . يقال : ألقى عليه شراشره أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل : ألقى عليه شراشره أي أثقاله .

وشرش الشيء : قطعه ، وكل قطعة منه شريرة . وفي حديث الرؤيا : فيشرش بشدة إلى قفاه ؛ قال أبو عبيد : يعنى يقطعه ويشقه ؛ قال أبو زيد يصف الأسد : يظل مغياً عنده من فرائس رفات عظام أو غريض مشرش وشرشرة الشيء : تشقيقه وتقطيعه . وشراشير الذنب : ذبذبه^(٢) .

(١) قوله : « الواحدة شريرة » بضم المعجمتين كما في القاموس ، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها .

(٢) قوله : « ذبذبه » في شرح القاموس : « أي أطرافه ، وكذا شراشير الأجنحة أطرافها ، قال : فقوين يستعجلنه ولقيته يضرنه بشراشير الأذنان قالوا : هذا هو الأصل في الاستعمال ، ثم كفى به عن الجملة ، كما يقال : أخذه بأطرافه ، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته ، فيقال : ألقى عليه شراشره ، كما قاله الأصمعي ، كأنه لتهالكه طرح عليه نفسه بكليته . قال شيخنا نقلاً عن الشهاب : وهذا =

وشرشته الحية : عضته ؛ وقيل : الشرشرة أن تعض الشيء ثم تنفضه . وشرشت الماشية النبات : أكلته ؛ وأنشد ابن دريد لجبيها الأشجعي : فلو أنها طافت بنبت مشرش فلو أنقى الدق عنه جذبه فهو كالبح وشرش السكين واللج : أحدهما على حجر^(٣) . والشرشور : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال الأصمعي : تسميه أهل الحجاز الشرشور ، وتسميه الأعراب البرقش ؛ وقيل : هو أعبر على لطافة الحمرة ؛ وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

والشرش : نبت . ويقال : الشرشير ، بالكسر . والشرشرة : عشة أصغر من العرفج ، ولها زهرة صفراء وقضب وورق ضخم غبر ، منبتها السهل ، تثبت متفسحة كأن أقاءها الجبال طولاً ، كقيس الإنسان قائماً ، ولها حب كحب الهراس ، وجمعها شرشير ؛ قال :

تروى من الأحداث حتى تلاحت
طرائقه واهتز بالشرشير المكر
قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشرشير يذهب جبالاً على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شول يوذى أحداً ؛ الليث في ترجمة قسر : شرشير وقسور نصري

قال الأزهرى : فسر الليث فقال : والشرشير = هو الذي يعنون في إطلاقه ، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً .

(٣) قوله : « شرش السكين واللج : أحدهما على حجر » في الأصل وفي الطبقات جميعها « شرش السكين واللحم أحدهما على حجر » . ولا أدري كيف يحد اللحم على الحجر ! ... وعبارة شرح القاموس : « شرش السكين أحدها على الحجر حتى يخشن حدها » . وعبارة التكملة : « والشرشرة أن يحد سكيناً أو غيرها على حجر حتى يخشن حدها » واللج : السيف .

[عبد الله]

الكلب، والقصور الصياد، قال الأزهرى :
أخطأ الليث في تفسيره في أشياء، فمنها قوله
الشرس الكلب، وإنما الشرس نبت معروف،
قال: وقد رأيته بالبادية تسمى الأبل عليه
وتغزر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في
أسماء نبت البادية. ابن الأعرابي: من
القول الشرس. قال: وقيل للأسدية أو
لبعض العرب: ما شجرة أيلك؟ قال:
قطب وشرس ووطب جسر، قال: الشرس
خير من الأسليح والعرفج.

أبو عمرو: الأشرة واحد شرس: ما
قرب من البحر، وقيل: الشرس شجر يثبت
في البحر، وقيل: الأشرة البحور، وقال
الكميت:

إذا هو أمسى في عباب أشرة
منيفاً على العبرين بالماء أكبداً
وقال الجعدي:

سقى شرس البحر حولا يمدّه
حلاب قرح ثم أصبح غادياً (١)
وشواء شرس: يتقاطر دسمه، مثل
شلل (٢).

وفي الحديث: لا يأتي عليكم عام إلا
والذي بعده شر منه. قال ابن الأثير: سئل
الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد
العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد
للناس من تنفيس، يعنى أن الله تعالى ينفس
عن عبادو وقتلما، ويكشف البلاء عنهم
حيناً. وفي حديث الحجاج: لها كظة
تشت، قال ابن الأثير: يقال اشت البعير
كاجتر، وهى الجرّة لما يخرج البعير من

(١) قوله: «سقى شرس البحر حولا» الذى تقدم:
«سقى شرس البحر حولا» وهما روايتان كما فى
شرح القاموس.

(٢) قوله: «مثل شلل» بالشين المعجمة،
فى الأصل وفى الطبقات كلها «سلسل» بالسين
المهمله، وهو تحريف وفى الحديث: «بأى يوم
القيامة وجرحه يتشلل» أى يتقاطر.

[عبد الله]

جوفه إلى فيه يعضه ثم يبلعه، والجيم
والشين من مخرج واحد.

وشراش وشريش وشرة: أسماء.
والشرير: موضع، هو من الجار على سبعة
أميال، قال كثير عزة:

ديار بأعناء الشرير كأنما
عليهن فى أكناف عيقة شيد

* شرس: الشرس: الشرس، وهو الغلظ،
وانشد لجراداس الديري:

إذا قلت: إن اليوم يوم خضلة

ولا شرس لا قيت الأمور البجارية

ابن سيده: الشرس والشرة الشدة والقوة.

أبو عمرو: الشرس من المشاركة وهى
المعاداة، قال روية:

يلقى معاديه عذاب الشرس

والشرة: الشديدة من شدائد الدهر.

يقال: رماه الله بشرة لا يتحل منها، أى

أهلكه. وأشره: أوقعه فى شدة ومهلكة

لا يخرج منها. وعذبه الله عذاباً شرساً أى

شديداً. ورجل مشرس: شديد التعذيب

للناس، قال:

أنا طليق الله وابن هرمر

أنقذنى من صاحب مشرس

ابن الأعرابي: الشرس الذين يعذبون

الناس عذاباً شرساً، أى شديداً. والمشار:

الشديد. الليث: رجل مشار أى محارب

مخاشين. وشاره أى عاداه. والمشار:

السيى الخلق، قال الشماخ يصف رجلاً

قطع نبعة بفأس:

فأنحى عليها ذات حد غرابها

عدو لأوساط العضو مشار

أى أمار عليها، على النبعة، فأساً ذات

حد. غرابها: حدّها. مشار: معاد.

والمشاركة: المنازعة والمشاركة.

* شرس: أبو زيد: الشرس السيى

الخلق. ورجل شرس وشريس وأشرس:

عسر الخلق. شديد الخلاف، وقد شرس
شرساً. وفيه شراس، ورجل شرس الخلق
بين الشرس والشراسة، وشرس نفسه
شرساً، وشرس شراسة، فهى شريسة،
قال:

فرحت ولى نفسان نفس شريسة

ونفس تعناها الفراق جزوع

والشراس: شدة المشاركة فى معاملة

الناس. وتقول: رجل أشرس ذو شراس

وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس.

وفى حديث عمرو بن معديكرب: هم

أعظمنا خميساً، وأشدنا شرساً، أى

شراسة. وقد شرس يشرس، فهو شرس.

وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة، أى نفور

وسوء خلق. وشارسه مشاركة وشراساً:

عاسره وشاكسه. وناقة شريسة: بينة

الشراس سينة الخلق. وإنه لذو شريس أى

عسر، قال:

قد علمت عمرة بالغميس

أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم: تعادوا.

ابن الأعرابي: شرس الإنسان إذا

تجرب إلى الناس.

والشرس: شدة وعك الشيء، شرسه

يشرسه شرساً. وشرس الحجار أنه يشرسها

شرساً: أمر لحينه ونحو ذلك على ظهورها.

الليث: الشرس شبه الدعك للشيء كما

يشرس الحجار ظهور العانة بلحيه، وانشد:

قدأ بانياب وشرساً أشرساً

ومكان شراس: صلب خشن المس.

الجوهري: مكان شرس أى غليظ، قال

العجاج:

إذا أنيخت بمكان شرس

خوت على مستويات خمس

كركرة وثففات ملس

قال ابن برى: صواب إنشاده على

التذكير، لأنه يصف جملاً:

إذا أُنيخَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَانَهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكٌ مُتَجَاوِئاً عَلَى الْأَرْضِ
فِي بُرُوكِهِ لِضُمِّهِ وَعِظَمِ ثِقَاتِهِ ، وَهِيَ
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .
وَالْكِرْكِرَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالْجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .
وَالْعَفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ . وَارْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسٍ ، عَلَى فَعَالٍ
مِثَالُ قَطَامٍ : خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ . نَعَتْ الْأَرْضُ
وَاجِبٌ كَالِاسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشْرُسُ شَرَاسَةً
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتُ بَشَعِ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .
وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،
وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشُّرْمِ وَالْحَاجِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرْسُ مَارِقٌ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهُجُولُ
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ وَلَا قِيعَانِ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ
شَوْكٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمْلٌ نَبْتُ مَا .
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَبَنُو
فُلَانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ
الشَّيْنِ وَالرَّاءِ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْكِ مِمَّا
يَصْغُرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَرَسٍ
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

* شَرَسَفُ : الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا
الْغُضْرُوفُ الرَّيْقُ . وَشَاةٌ مُشْرِسَةٌ : بِجَنْبِهَا
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَّاسِيفَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
شَاةٌ مُشْرِسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى
الشَّرَّاسِيفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّرَّاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ ثَغْرَةِ نَحْرِي
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضاً : الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ ؛ وَهُوَ
أَيْضاً الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
عُرِقَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* شَرِشَقٌ : الشَّرِشَقُ : طَائِرٌ .

* شَرَصٌ : الشَّرَصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،
وَهِيَ أَرْقُهَا شَعراً ، وَمِنْهَا تَبْدُو التَّرْعَةُ عِنْدَ
الصُّدُغِ ، وَالْجَمْعُ شَرَصَةٌ وَشِرَاصٌ ؛ قَالَ
الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

صَلَّتِ الْجَبِينِ ظَاهِرُ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرَصَتَانِ التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدُغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُمَا الشَّرَصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شِرْصَةٍ عَلَى ؛ هِيَ يَفْتَحُ
الرَّاءُ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُمَا شِرْصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرْصَةُ التَّرْعَةُ ،
وَالشَّرْصُ شَرَصُ الزَّامِ ، وَهُوَ فَقْرٌ يُفَقَّرُ عَلَى
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ ، فَيَعْطَفُ عَلَيْهِ ثَنِي
الزَّامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرَوْاً قُلُوصِي وَلَا أَرَزَى بِهَا الشَّرْصُ
الشَّرْصُ وَالشَّرْزُ عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ وَهُمَا
الْغَلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

* شَرَضٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمِلَتِ الشَّيْنُ
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَمَلٌ شِرَوَاضٌ : رِخْوٌ
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ،
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاوِيضٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ .

* شَرَطٌ : الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .
وَالشَّرْطُ : الْإِزَامُ الشَّيْءُ وَالْإِزَامَةُ فِي الْبَيْعِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :
بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ
بِدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ
وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرَطُ اللَّهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» ؛
وَقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا
وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وَقَدْ
شَارَطَهُ وَشَرَطَ لَهُ فِي ضَمِيرِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ ؛
وَشَرَطَ لِلْأَجِيرِ يَشْرُطُ شَرْطًا .

وَالشَّرْطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .

وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ .

في ندامي بيض الوجوه كرام
نُبّهوا بعد هجعة الأشرار
فيقال: إنه أراد به الحرس وسفلة الناس؛
وأنشد ابن الأعرابي:

أشاريط من أشرار أشرار طيب
وكان أبومهم أشراراً وابن أشراراً
وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى
يأخذ الله شريطة من أهل الأرض، فيبقى
عجاج لا يعرفون معروفاً، ولا ينكرون
منكراً، يعني أهل الخير والدين. والأشرار
من الأضداد، يقع على الأشراف
والأرذال؛ قال الأزهري: أظنه شرطته،
أي الخيار، إلا أن شعراً كذا رواه.

وشرط: لقب مالك بن بجرة، ذهبوا
في ذلك إلى استزداله، لأنه كان يحمق؛
قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا:
ليتك إذ رهنت آل موءلة
حزوا بنصل السيف عند السبلة
وحلقت بك العقاب القيلة
مذبذبة بشرط لا مقيلة
والغتم أشرط الهالو، أي أرذله،
مفاضلة، وليس هناك فعل؛ قال
ابن سيده: وهذا نادر، لأن المفاضلة إنما
تكون من الفعل دون الاسم، وهو نحو
ما حكاه سيويه من قولهم: أحكك
الشأتين، لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده،
وكذلك أبل الناس لا فعل له عند سيويه.
وشرط الإبل: حواشيها وصغارها، واجدها
شرط أيضاً؛ وناقته شرط، وإبل شرط.
قال: وفي بعض نسخ الصحاح^(١): الغتم
أشرط الهالو؛ قال: فإن صبح هذا فهو جمع
شرط. التهذيب: وشرط الهالو صغارها؛
وقال: والشرط سمو شرط لأن شرطه كل
شيء خياره، وهم نخبة السلطان من
جندوه؛ وقال الأخطل:

(١) قوله: «الصحاح» في الأصل والطبقات
جميعها: «الإصلاح»، والصواب ما أثبتناه.

ويوم شرطه قيس إذ منيت بهم
حتت مئاكيل من أيفاعهم نكد
وقال آخر:

حتى أتت شرطه للموت حاردة
وقال أوس: فأشرط فيها. أي استخف
بها وجعلها شرطاً، أي شيئاً دوناً خاطربها.
أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعمل كذا أي
يسرته وجعلته يليه؛ وأنشد:

قرب منهم كل قرم مشرط^(٢)
عجمهم ذي كذبة عملط
المشرط: الميسر للعمل. والمشرط:
المبضع، والمشرط مثله.

والشرط: بزغ الحجام بالمشرط،
شرط يشرط ويشرط شرطاً إذا بزغ؛
والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشرط بها.
قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي،
عن ابن الكلبي، عن رجل، عن مجالد،
قال: كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
بالكوفة، فأتني برجل فامر بضرب عنقه،
فقلت: هذا - والله - جهد البلاء، فقال:
والله ما هذا إلا كشرطه حجام بمشرطه،
ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى
موسع. وفي الحديث: نهى النبي،
ﷺ، عن شريطة الشيطان، وهي ذبيحة
لا تفرى فيها الأوداج، ولا تقطع،
ولا يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط
الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون
بعض حلقها ويتركونها حتى تموت؛ وإنما
أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم
على ذلك؛ وحسن هذا الفعل لديهم وسؤله
لهم.

والشرطة من الإبل: المشقوقة الأذن.
والشرطة: شبه خيوط تفتل من الخوص
والليف؛ وقيل: هو الحبل ما كان يسمى

(٢) قوله: «منهم» كذا بالأصل وشرح
القاموس هنا، وسيأتي لها في مادة «عملط»: قرب
منها.

بذلك لأنه يشرط خوصه، أي يشق، ثم
يقتل؛ والجمع شرائط وشرط وشريط
كشعيرة وشعير.

والشريط: العتيدة للنساء تضع فيها
طبيها؛ وقيل: هي عتيدة الطيب؛ وقيل:
العتية، حكاها ابن الأعرابي، وبه فسر قول
عمرو بن معديكرب:

فزينك في الشريط إذا التفتينا
وسابغة وذو النونين زيني
يقول: زينك الطيب الذي في العتيدة، أو
الثياب التي في العتية، وزيني أنا السلاح؛
وعنى بذى النونين السيف، كما سماه
بعضهم ذا الحيات؛ قال الأسود بن يعفر:
علوت بذى الحيات مفرق رأسه
فحر كما خر النساء عيطا
وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات إلا
لأقطع دابر العيش الحباب
كانت امرأته نظرت إلى رجل، فصرها
معقل بالسيف، فأتريدها، فقال فيها هذا؛
يقول: إنها كنت ضربتك بالسيف لأقتلك،
فأخطأتك لجذك:

فعاد عليك أن لكن حظا
وواقية كواقية الكلاب
وقال أبو حنيفة: الشرط الممسيل الصغير
يجيء من قدر عشر أذرع، مثل شرط الهالو
رذالها؛ وقيل: الأشرار ما سال من
الأسلاك في الشعاب.

والشرواط: الطويل المتشذب القليل
اللحم الدقيق، يكون ذلك من الناس
والإبل، وكذلك الأثني بغير هاء؛ قال:

يلحن من ذي زجل شرواط
محتجز بخلق شمطاط
قال ابن بري: الرجز لجساس بن قطيب،
والرجز معير؛ وصوابه بكال على ما أنشده
بعلب في أماليه:

وقلص مقورة الألياط
بأنت على ملحب أطاط

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعْاطُ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْزَاطِ
يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابِّ شِرْوَاطِ
صَاتِ الْحُدَاءِ شَظْفِ مَخْلَاطِ
مُعْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْطَاطِ
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الصَّفَاطِ
يَتَبَعْنَ سَدَوِ سِلْسِ الْمِلَاطِ
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ (١)
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطِ
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِيَاطِ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطِ (٢)
وَهُوَ مُدِلُّ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلْحَبٌ : طَرِيقٌ .
وَأَطَاطٌ : مُصَوِّتٌ . وَيَعْاطُ : زَجْرٌ .
وَأَرَاطٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّرَى ، جَمْعُ سُرُوقٍ :
السَّهْمُ . وَالْأَمْزَاطُ : الْمُتَمَرِّطَةُ الرَّيْشِ .
وَيُلْحَنُ : يَفْرِقُنُ . وَالدَّابُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ
وَالسَّوْقِ . وَالشَّظْفُ : خُشُونَةُ الْعَيْشِ .
وَالصَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُكْرَى مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ . وَالْمِلَاطُ :
الْمِرْقُوقُ ، وَعُسْبٌ : قَوَائِمُهُ . وَسِيَاطٌ : جَمْعُ
سَبْطٍ . وَالْقَطْقَاطُ : السَّرِيعُ .
اللَّيْثُ : نَاقَةُ الشَّرْوَاطِ ، وَجَمَلُ شِرْوَاطٍ
طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ .
وَبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ .

* شرع * شرع الواردُ يشرعُ شرعاً وشرعاً :
تَنَاولَ الْمَاءَ فِيهِ . وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ
تَشْرَعُ شَرَعاً وَشُرُوعاً أَيْ دَخَلَتْ . وَدَوَابُّ
شُرُوعٌ وَشَرَعٌ : شَرَعَتْ نَحْوَ الْمَاءِ .

(١) قوله : «ومسرب» كذا في الأصل بالسین
المهمله ، ولعله بالشین المعجمة .

(٢) قوله : «يصبح» في مادة «قط» :
يسبح .

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَوَاضِعُ
الَّتِي يُنْحَدَرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا ، قَالَ اللَّيْثُ :
وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ، مِنْ
الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
مَشْرَعَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الَّتِي
يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ ،
وَرَبَّمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ
مِنْهَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى
يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَيَكُونُ
ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يُسْقَى بِالرَّشَاءِ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ
إِبِلَهُمْ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ ؛
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِبِلُهُ وَشَرَعَهَا : أَوْرَدَهَا شَرِيعَةَ الْمَاءِ
فَشَرَبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ
السَّقَى التَّشْرِيعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَوْرِدَ الْإِبِلِ إِذَا
وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةُ لَمْ يَتَّعَبْ فِي اسْتِقَاءِ الْمَاءِ لَهَا
كَمَا يَتَّعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا . وَرُفِعَ إِلَى
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافَرَ مَعَ
أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى
أَهْلِيهِمْ ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى
شُرَيْحٍ ، فَسَأَلَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيِّنَةَ ، فَعَجَزُوا عَنْ
إِقَامَتِهَا ، وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَتَمَثَّلَ
بِقَوْلِهِ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
يَا سَعْدُ لَا تَرَوِي بِهَذَاكَ الْإِبِلَ (٣)

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ . ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَهُمْ ، وَسَلَّاهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، فَاعْتَرَفُوا
بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ ؛ أَرَادَ عَلَى : أَنَّ هَذَا
الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ يَسِيرًا هَيِّنًا ، وَكَانَ نَوْلُهُ أَنَّ
يَخْتَاطُ وَيَمْتَحِنُ بِأَيْسَرٍ مَا يُخْتَاطُ فِي الدَّمَاءِ ،
كَأَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى الْإِبِلُ تَشْرِيعُهَا الْمَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِبِلَهُ شَرِيعَةً لَا تَحْتَاجُ
مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا إِلَى نَزْعِ بِالْعَلَتِ مِنَ الْبِشْرِ
وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ

(٣) ويريى :

ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبل

شُرَيْحٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيِّنَةِ كَانَ هَيِّنًا ، فَاتَى
الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى
التَّشْرِيعُ . وَإِبِلُ شُرُوعٌ ، وَقَدْ شَرَعَتْ الْمَاءِ
فَشَرَبَتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ

مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلِ الشُّرُوعِ
وَشَرَعَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَيْ
خُضَّتْ .

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمِطْهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا
إِشْرَاعًا . قَالَ : وَشَرَعْتُ فِيهَا ، وَشَرَعَتْ
الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ ، أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِي
الْعُضْدِ ، أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتْ
الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا

فَأَعَجَلَهَا وَقَدْ شَرَبَتْ غَارًا
وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ
تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَعَةُ :
مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ، كَالصَّوْمِ
وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ ،
مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ
الْأَمْرِ» ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا» ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرَعَةُ
الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : الشَّرَعَةُ
وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا
الدِّينُ ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ
بِالْفَظِّ يُوكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ
عَتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخُلُوعِ (٤) ، إِلَّا

(٤) قوله : «لمعنى أقوى وأقفر واحد على
الخلوة» فيه سقط . وفي التهذيب : «أقوى وأقفر
بمعنى واحد يدل على الخلوة» ؛ فسقوط كلمة
«يدل» أفسد المعنى .

[عبد الله]

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كَدُ فِي الْخُلُوقِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » ، سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » . الدِّينُ وَاحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ » : عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثَالِهِ وَمَذْهَبِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ . وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْرَعُ شِرْعَتَهُ ، وَيَقْتَضِرُ فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سُنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيْ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ » ؛ قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ .

وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ، مَاخُذٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابِ ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَرْقُقْ ، أَيْ يُجْعَلُ زَقًّا ، وَلَمْ يُرْجَلْ ؛ وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلَخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ؛ قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زَقًّا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » : إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَمَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ؛ أَيْ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ .

وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شِرْعَةٌ ذَلِكَ أَيْ مِثَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْحَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلتَّدَى
وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدَعَةٍ
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَمَا حُطَّ عَنْ مِائَةِ سَبْعَةٍ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلَافَهَا
وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شِرْعَةٌ
وَهَذَا شِرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شِرْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ .

وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوشَرَعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .

وَدُورٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعٌ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَيْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابُ وَالذَّارُ شُرُوعًا أَقْصَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .

وَالشَّوَارِعُ مِنَ التَّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَرَبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ . وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ ، وَشَرَعُهَا : أَقْبَلُهَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعْتُ ، وَهِيَ شَوَارِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا
وَشَرَعَ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا ؛ قَالَ :
غَدَاةً تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُسْكِنِ (١)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :
وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْزَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ

(١) هذا البيت من قصيدة للناطقة ٧ وفي ديوانه : دُفِعْنَ إِلَيْهِ ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

وَرُمُحٌ شُرَاعِيٌّ أَيْ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ .

وَالشَّرْعَةُ (٢) : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ خَيْرَ مَشْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمَعُهُ شَرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشَرَعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشِرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَتُهُ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اصْطِبَاحًا (٣)
وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَنَّهَا
خِلَالِ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ
ذَكَرْتُ لَأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ؛ يَقُولُ : بِتُّ كَأَنَّ فِي صَدْرِي عُودًا ، مِنَ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ؛ وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شُرَعٍ ، وَالْكَثِيرُ شُرَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ : كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمَعُهُ شُرَعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الطَّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْبِيَهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ
يَعْنِي ضَرْبَ الْوَتَرِ سِتِّي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعٍ نَعْلِي ، أَيْ شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ ، لِأَنَّهُ مُمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامِتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ ؛ وَالشَّرْعَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ ، وَجَمَعُهَا شُرَعٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
كَقَوْسٍ الْمَاسِيخِي يَرِنُ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

(٢) قوله : « والشَّرْعَةُ » في القاموس : هُوَ بِالْكَسْرِ يَفْتَحُ ، الْجَمْعُ شَرَعَ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ ، وَشَرَعَ كَتَبَ ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ شَرَاعَ .

(١) قوله : « كما أزهرت إلخ » أنشده في مادة زهرته ازدهرت . وقوله « عل منه » تقدم عل منها .

أَرَادَ الشَّرْعَ فَاصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَأَنَاءَ تَرَدَّدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكُتَّانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالزُّبُرُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَمُشَافَقَتُهُ السَّيِّحَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكُتَّانُ الْجَيِّدُ .

وَشَرَعَ فَلَانُ الْحَبْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قَطْرِيهِ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شِرَاعُ الْأَنْفِ ، أَيْ مُمْتَدُّ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَاعُ : السَّقَائِفُ ، وَاحِدُهَا شَرَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً

وَجَنَّةَ ذَاتِ عَلَى وَأَشْرَاعَ

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُودُهَا

وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

... كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ؛ شِرَاعُ السَّفِينَةِ : مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِ بِهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحَيْثَانُ شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ رُمُوسُهَا ؛ وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشُّرْبِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُتْقًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهَا لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَنْهِيَ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوَا وَصَادُوا بِحَيْلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِيحُوا قِرْدَةً . وَحَيْثَانُ شُرَعٌ أَيْ شَارِعَاتٌ مِنْ غَمَرٍ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّهَا قَبِيلُ الْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ

وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، وَأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي شُرَاعِيَّةً أَوْ شِرَاعِيَّةً ؛

وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ

السَّفِينَةِ لِطَوِيلِهَا ، يَعْنِي الْإِبِلَ . وَيُقَالُ لِلنَّيْتِ إِذَا اعْتَمَّ وَشَبَّعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَيْتُ شُرَاعٍ .

وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرَعٌ سَوَاءٌ ، وَشَرَعٌ

وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ لَا يَقُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ،

يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ ^(١) . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمُذَكَّرُ

وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ

جَمَعَ شَارِعَ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ ، أَيْ

مُتَسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى

الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَسُكُونُهَا .

وَشَرَعَكَ هَذَا أَيْ حَسْبَكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ثَعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شُرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَّعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى

إِبِلِهِمْ كَفَى هَذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ،

يَجْرِي عَلَى النِّكَرَةِ وَصَفًا لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ

الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

شَرَعَكَ ، فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَبَدُوهُ ؛ غَيْرُهُ :

وَلَا يَتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنْتُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي

الرَّجُلُ : أَحْسَنَنِي . وَيُقَالُ : شَرَعَكَ هَذَا ،

أَيْ حَسْبَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ : سَأَلَهُ

غَزْوَانُ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَفَهُ ،

قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَعِي ، أَيْ حَسْبِي ؛ وَفِي

(١) قَوْلُهُ : « وَيُسَكَّنُ » أَجَازُ كِرَاعٍ وَالْقَزَازِ

نَسَكِينَ رِائِهِ ، وَأَنكَرَهُ يَعْقُوبُ . قَالَه شارح

الْقَامُوسِ .

الْمَثَلُ :

شَرَعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ

أَيْ حَسْبَكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرَعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابَ يَشْرَعُهُ

شَرَعًا : سَلَحَهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا شَقَّ

مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَحَهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ

الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرَعَةُ : حِبَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا

يُصَادُ بِهِ الْقَطَا ، وَيُجْمَعُ شِرَعًا ؛ وَقَالَ

الرَّاعِي :

مِنْ آجِنِ الْمَاءِ مَخْضُوفًا بِهِ الشَّرَعُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشْبُ

وَعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْدٌ شَرَعُ

الشَّرَعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّرَاعَةُ : الْجُرَّةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ

الشُّجَاعُ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَاحَةَ

وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُورِدِ

وَالشَّرَعُ : مَوْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ

الشُّوَارِعُ .

وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقًا تَحَلَّى الْجُرَّةُ مِنْهُ

فِيمَمَّهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمُرُ عَاتِكَ فِيهِ سِنَانُ

شُرَاعِي كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ

قَالَ : شُرَاعِي نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ

الْأَسِنَّةَ ، كَانَ اسْمُهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا

عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ

مِنْ أُبْنِيَّةِ شَرَعٍ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ

النَّسَبِ . وَالْأَسْمُرُ : الرُّمَحُ . وَالْعَاتِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَالشَّرَعُ مَوْضِعٌ » فِي مَعْجَمِ

يَاقُوتَ : شَرَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَرِيبَةٌ عَلَى شَرْقِ ذَرَّةٍ ، فِيهَا

مَزَارِعٌ وَنَخِيلٌ عَلَى عِيُونٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : شَرَعٌ ، بِالْكَسْرِ ،

مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى كَلِمَتِهَا .

المُحْمَرُّ مِنْ قَدَمِهِ .
وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِعَلْظِهِ أَنْ يُحَرَّزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّحْلِيِّينَ .
وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ ^(١) يُقَالُ لَهُ
شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبُ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ
شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ .

وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .
وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمُصَانَةُ الْحَشَا
بُرُودُ الشَّيْءِ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوْلًا .
وَشَرْعَبُهُ : قَطْعُهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٢)

وَقَالَ رُبُوبُهُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ :
قَدْأَ بِخَدَّادٍ وَهَذَا شَرْعَبًا
وَالشَّرْعَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجم
في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال
شارحه : هو بالحاء المهملة .
وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح
القاموس :

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً نَاقِيَتِكَمَا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقَلَاتِ وَشَارِعِ
(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى في مدح
المنذر . والبيتان هما :

يَبِ الْجِلَّةِ الْجَرَاغَرِ كَالْبُسْ
سَتَانِ نَحْوِ لَدَرْدَقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْ

سَرِيجِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ
« والشَّرْعَبِيُّ » صوابه « والشَّرْعَبِيُّ » وقد ذكر البيت
الأول على الصواب في مواد « جرر » و« دردق »
و« بنى » .

[عبد الله]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

• شَرَعَفُ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ وَضَمِّهَا : كَافُورٌ طَلَعَهُ الْفُحَّالُ ،
أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ .

• شَرِغُ : الشَّرْغُ وَالشَّرْغُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،
وَالْجَمْعُ شُرُوغٌ . اللَّيْتُ : الشَّرْغُ ، يُحَقِّفُ
وَيُثْقِلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّرِيرِيغُ وَالشَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْحَنَظَرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِبِ
يُقَالُ لِلْغُضَنِ النَّاعِمِ : شَنْغُوبٌ وَشَنْغُوبٌ .

• شَرَفُ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ ، شَرَفٌ
يَشْرَفُ شَرَفًا وَشُرْفَةً وَشُرْفَةً وَشُرَافَةً ، فَهُوَ
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءُ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ
وَالكِرْمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ لَهُمْ
شَرَفٌ . وَالشَّرَفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنْ
النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ
وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ
لِلْيَوْمِ ، وَشَارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَبِصِيرٌ
شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي

حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :
لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ
يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ
وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ آتِهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتِهِ

مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ
أَي شَرِيفٌ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَوْمِهِ
وَكَرَمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ،
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ
فَقَالَ : أَشْرَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَفْضُولُ . وَقَدْ شَرَفَهُ
وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ
مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ،
فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَشَرَفُهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ غَلَبَتْهُ
بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفُ
مِنْهُ . وَشَارَفَتِ الرَّجُلَ : فَاحَرَّتُهُ أَتَانَا أَشْرَفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : مَا ذُلُّ بَانٍ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنِمَ
بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ
لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ،
وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمَ
إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظَمٍ آخَرَ
وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرُفُوا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَى أَنْ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتْ
فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِكُمْ فَزِيدُوا
مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّلِيلَةُ ،
فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ :
كَالشُّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَا
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَحُ وَالْعَصَبُ السُّمَرُ
ابْنُ بُزْرَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشُّرْفَةُ فِي
فَوَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَمِيرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ
أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادٌّ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سَوَاءٌ
حَانَ رَمْلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قَلَّ عَرَضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ .
وَجَمَلٌ مُشْرِفٌ : عَالٍ . وَالشَّرْفُ مِنْ
لِلْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ
لِي شَرَفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ؟ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إذا ما اشتأى شرفاً قبله
وواكظ أو شك منه اقتراباً
الجوهري : الشرف العلو والمكان
العالى ، وقال الشاعر :

أتى الندى فلا يقرب مجلسي
وأقود للشرف الرفيع حملي
يقول : إني خرفت فلا ينتفع برأبي ،
وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض
حملي إلا من مكان عال .

الليث : المشرف المكان الذي تُشرف
عليه وتعلوه . قال : ومشارف الأرض
أعاليها . ولذلك قيل : مشارف الشام .
الأصمعي : شرفة المال خياره ،
والجمع الشرف . ويقال إني أعد إتيانكم
شرفة ، وأرى ذلك شرفة ، أي فضلاً
وشرفاً .

وأشرف الإنسان : أذناه وأنفه ، وقال
عدي :

كقصير إذ لم يجد غير أن جد
دع أشرافه ليمكر قصير
ابن سيده : الأشراف أعلى الإنسان ،
والإشراف : الانتصاب .

وفرس مشرف أي مشرف الخلق .
وفرس مشرف : مشرف أعالي العظام .
وأشرف للشيء وعلى الشيء علاه .
وتشرف عليه : كاشرف . وأشرف الشيء :
علا وارتفع . وشرف البعير : سنمه ، قال
الشاعر :

شرف أجب وكاهل مجزول
وأذن شرفاء أي طويلة . والشرفاء من
الأذان : الطويلة القوف القائمة المشرفة
وكذلك الشرافية ، وقيل : هي المنتصبه في
طول ، وناق شرفاء وشرافية : ضخمة
الأذنين جسيمة ، وضب شراف كذلك ،
ويروى شرافى ، قال :

وإني لأضطاد الربيع كلها
شرافها والتدمري المقصعا
ومنكب أشرف : عال ، وهو الذي فيه

ارتفاع حسن وهو نقيض الأهدأ . يقال
منه : شرف يشرف شرفاً ، وقوله أنشده
ثعلب :

جزى الله عنا جعفرًا حين أشرفت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت
لم يفسره وقال : كذا أنشدناه عمر بن
شبة ، قال : ويروى : حين أزلقت ، قال
ابن سيده : وقوله هكذا أنشدناه تبرؤ من
الرواية .

والشرفة : ما يوضع على أعلى القصور
والمدن ، والجمع شرف .
وشرف الحائط : جعل له شرفة . وقصر
مشرف : مطول .

والمشروف : الذي قد شرف عليه
غيره ، يقال : قد شرفه فشرف عليه . وفي
حديث ابن عباس : أمرنا أن نبني المدن
شرفاً والمساجد جماً ، أراد بالمشرف التي
طولت أبنيتها بالمشرف ، الواحدة شرفة ،
وهو على شرف أمر ، أي شفاً منه
والشرف : الإشفاء على خطر من خير أو شر .

وأشرف لك الشيء : أمكنك . وشارف
الشيء : دنا منه وقارب أن يظفر به .
ويقال : ساروا إليهم حتى شارفهم أي
أشرفوا عليهم . ويقال : ما يشرف له شيء
إلا أخذه ، وما يطف له شيء إلا أخذه ،
وما يوهف له شيء إلا أخذه . وفي حديث
على ، كرم الله وجهه : أمرنا في الأصاحي
أن نستشرف العين والأذن ، معناه أي نتأمل
سلامتها من آفة تكون بها ، وآفة العين
عورها ، وآفة الأذن قطعها ، فإذا سلمت
الأصحية من العور في العين والجذع في
الأذن جاز أن يضحى بها ، وإذا كانت
عوراً أو جذعاً أو مقابلة أو مدبرة أو خرقاء
أو شرقاء لم يضح بها ، وقيل : استشرف
العين والأذن أن يطلبها شريفيين بالتمام
والسلامة ، وقيل : هو من الشرفة ، وهي
خيار المال ، أي أمرنا أن نتخيرها . وأشرف

على الموت وأشفى : قارب .
وتشرف الشيء واستشرفه : وضع يده
على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى
يبصره ويستبينه ، ومنه قول ابن مطير :

فيا عجباً للناس يستشرفونني
كان لم يروا بعدي محباً ولا قبيلاً !

وفي حديث أبي طلحة ، رضى الله
عنه : أنه كان حسن الرمي ، فكان إذا رمى
استشرفه النبي ، عليه السلام ، لينظر إلى مواقع
نبله ، أي يحقق نظره ويطلع عليه .
والاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك
وتنظر ، وأصله من الشرف العلو ، كأنه ينظر
إليه من موضع مرتفع ، فيكون أكثر
لاذراكه . وفي حديث أبي عبيدة : قال
لعمر ، رضى الله عنها ، لما قدم الشام ،
وخرج أهله يستقبلونه : ما يسرنى أن أهل
هذا البلد استشرفوك ، أي خرجوا إلى
لقائك ، وإنما قال له ذلك لأن عمر ، رضى
الله عنه ، لما قدم الشام مائزياً بزي
الأمرء ، فخشى ألا يستعظموه . وفي حديث
الفتن : من تشرف لها استشرفت له ، أي
من تطلع إليها ، وتعرض لها ، واتته ، فوقع
فيها . وفي الحديث : لا تشرف يصبك
سهم ، أي لا تشرف من أعلى الموضع ،
ومنه الحديث : حتى إذا شارفت انقضاء
عديتها ، أي قربت منها وأشرفت عليها . وفي
الحديث عن سالم عن أبيه : أن رسول
الله ، عليه السلام ، كان يعطى عمر البطاء ، فيقول له
عمر : يا رسول الله أعطه أفقر إليه مني ،
فقال له رسول الله ، عليه السلام : خذه فتموله
أو تصدق به ، وما جاعك من هذا المال ،
وأنت غير مشرف له ولا سائل ، فخذ ،
وما لا فلا تتبعه نفسك ، قال سالم : فمِن
أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ،
ولا يرد شيئاً أعطيه ، وقال شمر في قوله :
وأنت غير مشرف له ، قال : ما تشرف عليه
وتحدث به نفسك وتمناه ، وأنشد :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (١)
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ
 الْحِرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي
 أَيْ ظَلَمَنِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
 غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ.
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ،
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ؛ أَرَادَ
 مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ
 فِيهِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ، أَيْ ذَاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ، يَرْفَعُ
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرَفُوا (٢) لِلْبَلَاءِ؛ قَالَ
 شَمِرٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ؛ وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ
 إِبِلٌ فُلَانٍ، أَيْ يَتَعَيْنُّهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيْ رَفَعُوا
 رُءُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمَتَوَقِّعٌ لَهُ. وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيْ بِحِرْصٍ
 وَطَمَعٍ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبَا وَأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ؛
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام

لبانت سعاد: من خلقى.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل.

والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرْبَا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا
 أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلا شَفَا أَيْ حِينَ غَابَتْ
 الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ
 بَقِيَّةٌ. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ
 مِنْهَا إِلَّا شَفَا.
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَيْهِمْ: تَعَيَّنَهَا لِيُصَيِّبَهَا
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْأَيْلِ: الْمُسْنِ وَالْمُسَيْتَةُ،
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ؛
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا.
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أُسْنَتْ. وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ،
 وَالْجَمْعُ شُرُفُ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ،
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هَيْمَةً
 كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَرَةٍ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمْرَ لِلشُّرُفِ النَّوَاءِ
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتُضَمُّ رَأُوهَا وَتُسَكَّنُ
 تَخْفِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشُّرُفِ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
 وَالشَّيْنُ، أَيْ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ
 شَارِفٌ؛ هِيَ الْمُسَيْتَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشُّرُفُ
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرُفُ
 الْجُونُ؟ قَالَ: فَتَنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرُفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ
 الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ، شَبَّهَ الْفَتَنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ
 أَوْقَاتِهَا بِالثُّبُقِ الْمُسَيْتَةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:
 السُّودُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى
 بِسُكُونِ الرَّاءِ (٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فَإِذَا جَمَعَ
 فَاعِلٌ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ وَفِي

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في

القاموس: وفي الحديث أتكم الشرف الجون بضمين.

رِوَايَةٌ أُخْرَى: الشُّرُفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ
 الْمَشْرِقِ؛ وَشَرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ: بَازِلٌ وَبُزْلٌ،
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوْدٌ وَعَائِطٌ وَعَوِطٌ.
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ؛
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَتْ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ؛
 وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. خَيْرُهُ: وَسَهْمٌ
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقِدَمِ؛ قَالَ أَوْسُ
 ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ
 ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسُهُ،
 فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:
 الشَّفَقَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
 عَلَيْنَا وَحَيَاها إِلَيْنَا تَمْضُرًا
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ؛ قَالَ
 الْأَخْطَلُ:

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقٍ
 كَانَهَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعْرِ
 وَقَوْلُ بَشِيرٍ:

وَطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جَرْدَةٍ
 وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْحُقَاشُ،
 لِأَنَّ لُذُنِيَّهَ حَجْمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ
 الزَّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلْدُ وَلَا يَبْيِضُ؛ وَالطَّيْرُ
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْتًا يَجْعَلُ لِيَبْضُهُ أَفْخُوصًا
 مِنْ تُرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي
 الْهَوَاءِ، وَيَبْضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
 مُدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبْوِيهِ
 فِي عَادَتِهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.

وَشَرَفَ الثَّاقَةُ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالْصَّرِّ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

مَسَجَمَتُهَا مِنْ أَيْتِي غِزَارٍ
 هَيْبَةٍ مِنَ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالْصَّرَارِ

* شرف : الشرف : الضفدع الصغير ،
بأنيته .

* شرق : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقًا
وَشَرْقًا : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ ، وَلَكِنَّهُ أَحَدُ مَا نَدَرَ
مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ
الشَّمْسُ . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا
طَلَعَتْ ، وَاشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ
الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ
فِي حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ،
وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الارتفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْشِئُ
الْقَرِينَ » ، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،
فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ
عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ،
وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ :

لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّجُومُ الطَّوَالِغُ
أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَبَ الْقَمَرُ لِشَرَفِهِ
التَّذْكِيرِ ، وَكَمَا قَالُوا سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ ، يُرِيدُونَ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَاتَّوَا
الْخَفَّةُ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبَيْنِ » ، « وَرَبُّ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ » ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرَبِ .
وَالشَّرْقُ : الْمَشْرِقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ ، قَالَ
كثير عزة :

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا آلَ زَيْتِوَا
مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا
وَالشَّرِيقُ : الْأَخَذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .
يُقَالُ : شَتَّانَ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ . وَشَرَقُوا :
ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ . وَكُلُّ مَا
طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَقَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتَّجُومِ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ : لَا تَسْتَقْبِلُوا

أَحْمَرَ تُصْنَعُ بِهِ الثِّيَابُ .
وَالشَّرَافِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْضًا .
وَشُرَيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرِيفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ
أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ . وَشَرَفٌ : جَبَلٌ آخَرُ
يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالْأَشْرَفُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَشِرَافٌ
وَشَرَافٌ ، مَنِئِيَّةٌ : اسْمُ مَاءٍ بَعِينِهِ . وَشَرَافٌ :
مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاتَّشَدَّ :
لَقَدْ غِظْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمَ كُتَيْبَةٍ

وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ (١)
التَّهْدِيبُ : وَشَرَافٌ مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ كَيْدٌ نَجْدِي ، قَالَ :
وَكَانَتْ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمَرَارِ تَنْزِلُهَا ،
وَفِيهَا حِمَى ضَرِيَّةٌ ، وَضَرِيَّةٌ بَثْرٌ ، وَفِي الشَّرَفِ
الرَّيْنَةُ ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ، وَالشَّرِيفُ
إِلَى جَنْبِهِ ، يَقْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَكَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ
الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي
الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ صَحِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ
وَلَا ذَاتُ قَرْوٍ ؛ شَرَافٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى
الشَّرَفِ وَالرَّيْدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَى
بِالشَّيْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ
بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفَخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ
الشَّرَفِ . وَالشَّرِيفُ ، مُصَغَّرٌ : مَاءٌ لِيْنِي
نَمِيرٌ .

وَالشَّارُوفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ .
وَالشَّارُوفُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُغْرَبٌ .

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ قَالَ :
رَبَّنَا أَبَا الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ
أَوَادَ مَنَاعِ أَهْلِ الْخَفَرِ .

(١) قوله : « غِظْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمَ كُتَيْبَةٍ » فِي مَعْجَمِ
بِاقُوتٍ : عَضَنِي بِالْجَوِّ جَوًّا .

أَرَادَ مِنَ اللَّوَاتِي ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ لِئَن يَقَى
بُذْنُهَا وَسِمْنُهَا ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ
الْمُقْبِلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ مِنَ
الشَّرَفِ وَلَكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ
تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثِّرُ فِي أَخْلَافِهَا ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ :
وَإِنْ حَدَاها شَرَفًا مُغْرِبًا
رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارِبًا
حَدَاها : سَاقَهَا ؛ شَرَفًا أَيْ وَجْهًا . يُقَالُ :
طَرَدَهُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ، يُرِيدُ وَجْهًا
أَوْ وَجْهَيْنِ ؛ مُغْرِبًا : مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا ؛ رَفَهُ عَنْ
أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفْسَ وَفَرَجَ . وَعَدَا شَرَفًا
أَوْ شَرَفَيْنِ ، أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَيْلِ : فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ،
عَدَتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

وَالْمَشَارِفُ : قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛
وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَذْنُو مِنَ الرَّيْفِ .
وَالسُّيُوفُ الْمَشْرِقِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . يُقَالُ :
سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ ، لِأَنَّ
الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ مَهَالِبِيٌّ وَلَا جَعْفَرِيٌّ
وَلَا عَبَّاسِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : يَسْكُنُ
مَشَارِفَ الشَّامِ ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ
الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؛ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ
لَأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاعِيلُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُرَى الَّتِي
تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمَرِيَّةُ ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ
بِالشَّرَفِ ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ . وَثَوْبٌ مُشْرَفٌ :
مَضْبُوعٌ بِالشَّرَفِ ؛ وَاتَّشَدَّ :

أَلَا لَا تَغُرَّنْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً
عَلَى غَسَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا
وَيُقَالُ شَرَفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرُوفَةِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الشَّرَفُ لَهُ صَبِغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ
الدَّارِبَرْنَانُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشْرِفِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْخَارِ يُصْبَغُ
بِالشَّرَفِ ، فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا ؛ قَالَ : هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوا أَوْ غَرِبُوا ؛ هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرُقَ وَلَا يَغْرُبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَمِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشُّرُقِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ؛ وَحَكَى سَيِّوِيهِ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُرُوفِ .

وَاتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لَا تِيهِ كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ ، أَيُّ كَلَّمَا طَلَعَ الشُّرُقُ . وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّرُقُ الضُّوءُ ، وَالشُّرُقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّرُقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشُّرُقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرُقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَاَّأَ حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشْرَقْتُ أَيُّ جَلَسْتُ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرُقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتَاءَ ، قَالَ :

لِرَبِيدٍ الْفَرَّاقِ وَأَنْتَ مِثِّي
بَعِشْ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّامِ
وَيُقَالُ : اقْعُدْ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنْ السَّيْرَانِي) .
وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَوْ رَأَى الرَّجَالُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غِيرَ ؛ قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِجُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ؛ وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُنْدَعًا دُيُوثًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدُّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمِشْرِيقٌ ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرُقُ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنَارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْهَا عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا »
وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالْمِشْرِيقُ : الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتِ شَرْقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، الشَّرْقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ؛ وَالْمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي

الشِّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرْقَتُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرُقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذْتُهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِيقِينَ » ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرُقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ؛ فَأَمَّا شَرُّوا وَغَرِبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ لَحِقُوهُمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ .
وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ : شَرْقُ الْغَدَاةِ طَرِيٌّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطْعُ الْغَدَاةِ ، أَيُّ مَا قُطِعَ بِالْغَدَاةِ وَالتَّقِطُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلَاءِ الرُّطْبِ يُجَنَّى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقْتُ الثَّمَرَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هَذَا الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّفُهَا الشَّمْسُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ لَهَا وَأَجْوَدُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْتِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قَالَ : وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِزْزَةَ :

لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ إِذَا جَاءَ
عَنْ مَعَدٍّ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ (١)

(١) (١) رَوَاةُ الْبَيْتِ فِي الْمَفْضِلَاتِ هِيَ :

قال : الشَّيْقَةُ مَكَانٌ مَعْلُومٌ . وَقَوْلُهُ شَارِقُ الشَّيْقَةِ أَيُّ مِنْ جَانِبِهَا الشَّرْقِيُّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، فَقَالَ شَارِقُ ، وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ ، هَذَا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وَتَقُولُ لِمَا يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الْأَكَمَةِ وَالْجَبَلِ : هَذَا شَارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيُّهُ ، وَهَذَا غَارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيُّهُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْعَرَبِيُّ (١)
أَرَادَ الْفَنَنْ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ ، كَمَا يُقَالُ سِرْكَاتِمُ ذُو كِتْمَانٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ .

وَشَرَقْتُ اللَّحْمَ : شَبَّرَقْتُهُ طَوْلًا ، وَشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لِأَنَّ لُحُومَ الْأَضَاحِي كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بِمَنَى ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

= آيَةُ شَارِقِ الشَّقِيقَةِ إِذَا جَاءُوا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ

وقبله :

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
تُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
وهذا يؤيد قوله : «آيَةُ» في أول البيت . وقال في شرحه : شَارِقُ الشَّقِيقَةِ : بَنُو الشَّقِيقَةِ ، قَوْمٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ جَاءُوا يَغِيرُونَ عَلَى إِبْلِ لَعْمَرُونَ هَذَا . . . فَرَدَّتْهُمْ بَنُو يَشْكُرَ ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ . وَشَارِقٌ : جَاءَ مِنْ قِيلَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ الشَّقِيقَةُ : صَخْرَةٌ بِيضَاءُ . وَآيَةُ رَفْعُ يَاضَمَارٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَشَارِقٌ تَابِعُ لآيَةٍ . وَلَوْاءُ رَفْعٌ بِاللَّامِ الزَّائِدَةِ .

عبد الله

(١) قوله : «والفنن» - بالنون المفتوحة - في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : والفنن - بالتاء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ؛ فقد ورد بيت العجّاج في مادة فنن ، وقال : «والفنن الغصن المستقيم طويلاً وعرضاً» . . . وقيل ، الغصن القضيبي ، يعني المقضوب ، والفنن ما تشعب منه ، والجمع أفنان . وفي التهذيب : «والفنن» . . . أراد الفنن الذي يلي المشرق ، وهو الشرقي . قال أبو منصور : وإنما جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذا شرق ، أي ذا مشرق ، كما يقال : سِرْكَاتِمُ ، أي ذو كِتْمَانٍ ، وماء دافق ، أي ذو دَفْقٍ .

عبد الله

فَقَدْ شَارِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ
أَوَّلُ سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ
يَعْنِي الثَّوْرَ يُشْرِقُ مَتْنُهُ ، أَيُّ يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَبَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكِلَابِ . تُوزَعُ : تُكْفُّ .

وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لِأَنَّ لَحْمَ الْأَضَاحِي يُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ ، أَيُّ يُشَرَّرُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَشْرُقْ سَبِيرُ كَمَا نَغِيرُ ؛ الْإِغَارَةُ : الدَّفْعُ ، أَيُّ نَدْفَعُ لِلنَّفَرِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنَحَرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ ، أَيُّ تَطْلُعَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لُحُومَ الْأَضَاحِي ،

وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قَالَ : وَهَذَا

أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : أَشْرُقْ ادْخُلْ فِي الشَّرُوقِ ، وَثَبِيرُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرُقْ ثَبِيرُ كَمَا نَغِيرُ : يُرِيدُ ادْخُلْ أَيُّهَا الْجَبَلُ فِي الشَّرُوقِ . وَهُوَ ضَوْؤُ الشَّمْسِ ، كَمَا تَقُولُ :

أَجْنَبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فِي الشَّامِ ؛ كَمَا نَغِيرُ أَيُّ كَمَا نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ؛ وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَيُقَالُ : كَمَا نَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةُ الثَّغْلَبِ ،

أَيُّ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَبَعَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا الْمَشْرِقُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : أَيْنَ مَثَرُ الْمَشْرِقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ

الْمَشْرِقُ ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ . وَالْمَشْرِقُ : الْعِيدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَيُّ الشَّمْسِ ؛ وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقًا ؛ قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِهَاقَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ . وَالتَّشْرِيقُ : صَلَاةُ الْعِيدِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَيُّ بَعْدَ الصَّلَاةِ ؛ وَقَالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَّانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مَضَرٍ جَامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ فَانْعَمَ بِهَا وَلَدًّا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لِأَنَّهَا مَطْعُومَانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالْتَّشْرِيقُ : الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ ؛ قَالَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ :

وَيَزِيئُهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَا حَةَ

وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَحْرُ (٢)

وَالشَّرْقُ : الْعِلْمَانُ الرَّوْقَةُ .

وَأُذُنُ شَرْقَاءَ : قُطِعَتْ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمِعْزَةُ شَرْقَاءَ : انْشَقَّتْ

(٢) قوله : «والفخر» كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : والعدم ، بالذال ، وفسره عن

الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام .

أُذُنَا طُولًا وَلَمْ تَبْنِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَحِيحًا ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرُقُهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَةَ الشَّرْقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَلْعَاءٍ . الْأُضْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ السَّمَةِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ؛ وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُفَضَّاءُ .
وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْغَضَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالْمَاءِ وَالرَّبِيقِ وَنَحْوِهَا : كَالْعَصَصِ بِالطَّعَامِ ؛ وَشَرَقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقًا
كُنْتُ كَالْعَصَا بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
الْلَيْثُ : يُقَالُ شَرِيقُ فُلَانٍ بِرَبِيقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرَبِيقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيقُ الْغَرَقِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَرَقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِدُهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلَقَ حَتَّى يَغْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرُ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكَرَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ مَعْتَهُ عَنْ الْقِرَاءَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى ^(١) قَوْلَهُ : «سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «سُورَةُ الْمُؤْمِنِ» ، وَهِيَ «سُورَةُ»

عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكَرَعَ ؛ الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ ، فَعَبِيَ بِالْقِرَاءَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَبِيقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَكَرَعَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ^(٢) لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيمَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَتْ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاغَتِهِ وَإِبْتِلَاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فَضَاقَ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّيِّبِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُحِبُّ :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرْقًا بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ،

اخْتَلَطَ ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الذُّؤَبِ أَسْلَمَهُ

لِلْمُبْتَغِيهِ مَعَاقِلَ الدَّبِيرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرَانِ غَيْرِ

الْمُشْبِعِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعُصْفَرِ . وَالتَّشْرِيقُ :

الْمُشْبِعُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ :

اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ بِحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَرَ ؛

قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعَتْهُ

كَأَنَّ شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ

عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرَقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَّةٌ . يُقَالُ :

شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ

= غَاثٌ وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأَمَّهُ ،

وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» ،

قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «حَدِيثُ أَبِي» فِي النَّهَايَةِ :

«حَدِيثُ ابْنِ أَبِي» .

[عبد الله]

بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَعَتْ فِي حُمْرَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرِقَتْ بِالْدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ

بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّاتِ مَضْجَعًا

الضَّمِيرُ فِي لَهَا لِلْأَيْلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا

فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ؛ ضَرْبُهُ

مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ ؛ فَشَرِقَتْ

بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرِقَ بِدَمِهِ : مُحْتَضِبٌ .

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرٌ مِنَ الْخَجَلِ .

وَالشَّرِيقُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ . وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ

وَأَشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيهَا :

ظَهَرَ .

الأُضْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرِقُهُ

شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ،

وَكَذَلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ؛

قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ الشَّمْسِ ثُمَّ

قُلْتُ : شَرِقَتْ جَازَ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَخْتَلِطُ ؛ يُقَالُ : شَرِقَ

الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ

فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ؛ وَمِنْهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي الثَّاقَةِ الْمُتَكَسِّرَةِ :

وَلَا هِيَ بِفَقِيٍّ ^(٣) فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِئُ

دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَغْرِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي

السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّقَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ .

وَشَرِقَ النَّحْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَى : لَوْنٌ بِحُمْرَةٍ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَانِ الْبَسْرِ . وَنَبَتْ

شَرِيقُ أَيْ رِيَانٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(٣) قَوْلُهُ : «بِفَقِيٍّ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا

«بِفَقِيٍّ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْفَقِيءُ الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي

الْبَطْنِ .

[عبد الله]

[عبد الله]

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْمًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَشْرُقَ الْإِنْسَانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَتَّقِ
مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ أَرَادَ فَوَتْ
وَقْتِهَا ؛ وَلَمْ يُقَيَّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ
بِجُمُعَةٍ وَلَا بِغَيْرِهَا ؛ وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيَاطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يَعْنِي أَنْ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تُكْرَهُ
الصَّلَاةُ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ؛
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتَى ؛ لَهُ مَعْنَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ،
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ
بِرِيقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرْقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيَاطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ؛
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا
بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ سَاعَةً ثُمَّ
تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ؛ وَالْآخَرُ
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سَبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ
الطَّائِفِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ
الطَّائِفِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةً
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
يُفَسَّرُ بِكَلَا ذَيْنِكَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِصَفَا الْمَشْقَرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْقَرِ الَّذِي
ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ :

دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا
وَالشَّارِقُ : الْكِلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ
مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ اغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقٍ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرَ سَوْدَنِيْقٍ
أَجْدَلْ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشُّرُوقِ
قَالَ شَمِيرٌ : أَنَشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي مَجْلِسِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
انْتَفَخِي يَا أَرْثَبَ الْقَيْعَانِ
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ ضَرِيَّةٍ مِنْ شَرْقِ شَاهِيَانِ
أَوْ تَوَجِّيْ جَائِعٍ غَرَّانِ (١)

قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحِدَاقِ وَالشَّاهِينِ ، وَلَوْنُهُ
أَسْوَدٌ .

وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :
اسْمٌ صَنَمٍ أَيْضًا . وَالشَّرِيقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ
رَاوِيَةِ أَخْبَارٍ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

شَرْقَرَقُ : اللَّيْثُ : الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ
وَالشَّرْقَرَقُ وَالشَّرْقَرَقُ ، لُعْتَانُ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدَرِ
الْهَذْهَدِ ، مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخُضْرٍ وَبَيَاضٍ
وَسَوَادٍ .

(١) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر
البيت» هكذا في الأصل .

* شَرِكُ : الشَّرَكَةُ وَالشَّرَكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ
الشَّرِيكَيْنِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى
تَشَارَكْنَا ؛ وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَا
وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :
عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقُصْرَيْنِ مُقْلَصِمٍ
وَجَرْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْزُو عَلَى فَرْسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ يَعْنِي يُشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ .
وَالشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ ، وَالشَّرِكُ :
كَالشَّرِيكِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :
شَرِكًا بِمَاءِ الذُّؤْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ فِي قَرْيٍ قَسِرٍ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْغُلَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكٌ وَأَشْرَاكُ ،
كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ شَرَائِكُ .
وَشَارَكْتُ فَلَانًا : صَرْتُ شَرِيكَهُ .
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرِكْتُهُ فِي
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكُهُ شَرَكَةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّرْكُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاها
وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِيكَ الْعَيْنَانِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شَيْبٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنَشَدَ بَيْتَ
لَبِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصيبًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرْكَ ، أَيْ
الِاشْتِرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا
صَاحِبُهَا إِلَى آخَرٍ بِالنِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
الشَّرْكَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ :
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،
كَمَا يُقَالُ قَسَمْتُ وَأَقْسَمْتُ ؛ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْأَشْرَاكَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكِ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِكٍ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ شَرِيكَتِي .

وَمَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِكٌ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ .
وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْبِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْبَعُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَنْبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقًا ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ؛ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٍ :

تَشَارَكْنِ هَزْلِي مُحْنَةً قَلِيلُ
أَيْ عَمَّهِنَّ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وَفَرِيضَةُ مُشْتَرَكَةٍ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُقْتَسِمُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخَوَانُ لَأُمٍّ ، وَأَخَوَانُ لِأَبٍ وَأُمٍّ ؛ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْأَخَوَيْنِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنِي أُمٍّ مَعًا ؛ وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثَ لِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ شَيْئًا ، فَرَاغَهُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ ؛ هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقُ مُشْتَرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ .
وَأَسْمُ مُشْتَرَكٍ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْقٍ
وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرَكٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الشَّرِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرِكُ : أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشُّرَكَاءِ وَالْأَنْدَادِ ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْبَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرُهُ ، فَتَجْعَلْهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا » لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَلُوا بِهِ ؛ وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمُ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَبْدُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرِكُ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دُوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَقَعْسِرٍ وَقَعْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ
أَيْ بِالْفُرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرِكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : « الْبَاءُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « التَّاء » ، بِالْمُنَاةِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
[عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُخَلَفُ بِهِ مَخْلُوفًا بِهِ كَأَسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطَيُّرَ شَرِكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْآلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالتَّنْذِيرِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلُّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ؛ أَنْظِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَنْفَعَهُمْ طَوَافُهُمْ وَلَا تَلْبِيسُهُمْ وَلَا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَتِهِمُ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حِطَّ عَمَلُهُمْ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا نَفَعَتْهُمْ مَعَذِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي » أَيْ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغَبْنَا فِي شَرِكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ ؛ قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وقد شركه في الأمر، بالتخريك^(١)،
يشركه إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه.
وأشرك فلان فلاناً في البيع إذا أدخله مع
نفسه فيه.

وأشرك الأمر: التبس.

والشرك: حبال الصائد، وكذلك
ما ينصب للطير، واجدته شركة، وجمعها
شرك، وهي قليلة نادرة. وشرك الصائد:
حباله يرتبك فيها الصيد. وفي الحديث:
أعوذ بك من شر الشيطان وشركه، أي
ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراف بالله
تعالى، ويروى بفتح الشين والراء، أي
حباله ومصابده، واجدتها شركة. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: كالطير الحذر
يرى أن له في كل طريق شركاً.

وشرك الطريق: جواده؛ وقيل: هي
الطرق التي لا تحفى عليك ولا تستجمع لك
فانت تراها، وربما انقطعت غير أنها لا تحفى
عليك؛ وقيل: هي الطرق التي تحتلج،
والمعنيان متقاربان، واجدته شركة،
الأصمعي: الزم شرك الطريق وهي أنساع
الطريق، الواحدة شركة؛ وقال غيره: هي
أحاديث الطريق، ومعناها واحد، وهي
ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق
شركة ههنا وأخرى بجانبها. شمر: أم
الطريق معظمه، وبيانه أشراكه صغار
تتشعب عنه ثم تنقطع. الجوهرى: الشركة
مُعظم الطريق ووسطه، والجمع شرك، قال
ابن بري: شاهده قول السامخ:
إذا شرك الطريق توسمته
بحوصاوين في لحج كنين
وقال روبة:

بالعيس فوق الشرك الرافض
والكلأ في بني فلان شرك، أي
طرائق، واجدتها شرك. وقال أبو حنيفة:
إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو
شرك.

(١) شركه بشركه، من باب تعب.

والشرك: سير النعل، والجمع شرك؛
وأشرك النعل وشركها: جعل لها شراكاً،
والتشريك مثله. ابن بزرج: شركت النعل
وشسعت وزمت إذا انقطع كل ذلك منها.
وفي الحديث: أنه صلى الظهر حين زالت
الشمس وكان الفقي بقدر الشراك، هو أحد
سيور النعل التي تكون على وجهها؛ قال ابن
الأثير: وقدره ههنا ليس على معنى
التحذير، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا
بقل ما يرى من الظل، وكان حينئذ بمكة
هذا القدر؛ والظل يختلف باختلاف الأزمنة
والأمكنة، وإنما يبين ذلك في مثل مكة من
البلاد التي يقل فيها الظل؛ فإذا كان أطول
النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم
يرلشي من جوانبها ظل، فكل بلد يكون
أقرب إلى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون
الظل فيه أقصر، وكل^(٢) ما بعد عنها إلى
جهة الشمال يكون الظل فيه أطول.

ولطم شركي: متتابع. يقال: لطمه
لطماً شركياً، بضم الشين وفتح الراء، أي
سريعاً متتابعاً كلطم المتشفس من البعير؛
قال أوس بن حجر:

وما أنا إلا مستعد كما ترى
أخو شركي الورد غير معتم
أي ورد بعد ورد متتابع؛ يقول: أغشاك بما
تكره غير مبطل بذلك. ولطمه لطم
المتشفس وهو البعير تدخل في يده الشوكة
فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً، فهو
مشتفس.

والشركي والشركي، بتخفيف الراء
وتشديد الراء: السريع من السير.

وشرك: اسم موضع؛ قال حسان بن
ثابت:

إذا عضل سيقنا إلينا كأنهم
جدابة شركو معلمات الحواجب

(٢) قوله: «كل ما» في الطبقات جميعها:
«كلما». والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

ابن بري: وشرك اسم موضع؛ قال
عمارة:
هل تذكرون غداة شرك وأنتم
مثل الرعيل من النعام النافر؟
وبنو شرك: بطن. وشريك: اسم
رجل.

* شرم * الشرم والتشريم: قطع الأرنبة وتفر
الثاقه، قيل ذلك فيها خاصة. ناقة شرماء
وشريم ومشرومة. ورجل أشرم بين الشرم:
مشروم الأنف. ولذلك قيل لأبرهة:
الأشرم. وأذن شرماء ومشرومة: قطع من
أعلاها شيء يسير. وفي الحديث: فجاءه
بمصحف مشرم الأطراف، فاستعمل في
أطراف المصحف كما ترى. والشرم:
الشق. شرمه يشرمه شرمًا فشرم شرمًا وأنشرم
وشرمه فشرم. والشرم: مصدر شرمه، أي
شقه؛ قال أبو قيس بن الأسلت يصف
الحبشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة
الشريفة:

محاجنهم تحت أقرابه
وقد شرموا جلده فأنشرم
والشارم: السهم الذي يشرم جانب
العرض.

والتشريم: التشقيق. وتشرم الشيء:
تمزق وتشقق.

والأشرم: أبرهة صاحب الفيل، سمي
بذلك لأنه جاءه حجر فشرم أنفه ونجاه الله
ليخبر قومه، فسمى الأشرم. وفي
الحديث: أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه
فسمى الأشرم.

وفي حديث ابن عمر: أنه اشترى ناقة
فراى بها تشريم الظنار فردّها؛ قال أبو
عبيد: التشريم التشقيق؛ قال أبو منصور:
ومعنى تشريم الظنار أن الظنار أن تعطف
الثاقه على ولد غيرها فترامه. يقال: ظاهرت
أظائر ظناراً، قال: وقد شاهدت ظنار
العرب الثاقه على ولد غيرها، فإذا أرادوا

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُورَةٍ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْخَوْرَانَ بِخَلَائِنَ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخَضَتْ لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا عَمَّهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرْجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَيَّيْ لَهَا حَوَارَ فَرَى أَنَّهَا وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّم ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ أَشْرَمَ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ السُّغْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ . وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبَ . وَفِي الْجَفْنِ أَشْرَبَ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمَ . وَشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُهَا شَرْمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا ، وَلَا تَقْعُرُوهَا ، وَلَا تَصْقَعُوهَا ؛ فَقَالُوا : وَيَحَكَ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشَّرْمُ مَا تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرْمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُقْضَاةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أُدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَقَى وَقَوْمِي
أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ تَضْرِيهِ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ اخْلَقَى وَقَوْمِي ، أَيْ الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَتَخْلُقُ شَعْرَهَا ، وَتَقُومُ مَعَ النَّوَائِحِ ؛ وَبَقَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي الْأَقْتِضَاضَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَحْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرْمٌ .

وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّرُومُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ . وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءُ
وَلَا تَحْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرُومُ
وَعُشْبُ شَرْمٍ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمَى ، وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ وَالهَرَمَى : الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدَمِهَا . وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَعْطَاهُ قَلِيلًا . وَتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفِلْتَ جَرِيحًا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا
مِنْ بَيْنَ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ
مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السِّنَانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ ، وَلَمْ يُفْلِتْ .

وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ^(١) ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شَرْمَةٍ
أَجَشُّ سِيَاكِي مِنَ الْوَلْبِ أَفْضَحُ
وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فِتَتْ خَيْلٌ كَانَ غُبَارَهَا
سَرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَّعُ
تُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ

وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرُغُ

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرْعُ هُنَا مِنْ الْأَصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

* شَرْمَحُ * الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ .
طُوالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زُرُهُ^(٢)
التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الشَّرَامِحُ ، وَيُقَالُ : شَرَامِحَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودُ
يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَصِرْنَ قُعُودًا عِنْدَهَا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :
أَظَلَّ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ
أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

* شَرْنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَثَتْ وَفَتْ وَشِيقٌ وَشِرْيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرِنَ إِذَا انْشَقَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الشَّرْيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرْيَانَةٌ ، وَهُوَ كَجَرِيَالٍ ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ؛ قَالَ :

وَقَوْسُكَ شَرِيَانِيَّةٌ
وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى
قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شَرْيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ؛ قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرْيَانَ هَذَا لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ شَرَى : الشَّرْيَانُ وَاحِدُ الشَّرَايِينِ ، وَهِيَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أما زره» يريد أما زهرهم ، أَيْ أَقْبَوَاءَهُمْ قُلُوبًا ، كَمَا يَأْتِي فِي مَزْرَ .

وشرين اسم شهر من شهور
الحريف، وهو أعجمي وهو إلى وزن تفعيل
أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة؛ قال:
ولم يذكره صاحب الكتاب.

* شرنص: اللث: جمل شرناص ضخم
طويل العنق، وجمعه شرناص.

* شرنص: اللث: جمل شرناص ضخم
طويل العنق، وجمعه شرناص؛ قال أبو
منصور: لا أعرفه لغيره.

* شرنف: الشرناف: ورق الزرع إذا كثر
وطال وخشى فساده فقطع، يقال حينئذ:
شرنفت الزرع، إذا قطعت شرنافه. قال
الأزهري: وهي كلمة يانية. والشرناف:
عصف الزرع العريض؛ يقال: قد شرنفوا
زرعهم، إذا جزوا عصفه.

* الشرنفح: شطح. المشفع (١).

* شرنق: أبو عمرو: ثياب شرائق
متخرقة، لا واحد لها؛ وأنشد:
منه وأحلى جلدو شرائق
ويقال لخنخ الحية إذا ألقت شرائق.

* شره: الشره: أسوأ الحرص، وهو غلبة
الحرص؛ شره شرها فهو شره وشرهان.

(١) زاد في القاموس: والشداح، بكسر
فسكون: الرجل اللحم الرخو، والطويل العظيم من
الإبل والنساء.

قال الشارح: ومثله السرداح، بالسین المهملة،
كما تقدم.

وزاد المجد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء
وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين.

وزاد أيضاً: شطح، بكسر أوله وثانيه المشددة:
زجر للعريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفع كمعظم: المحروم الذي لا
يصيب شيئاً.

ورجل شره: شرهان النفس حريص
والشره والشرهان: السريع الطعام الوحى،
وإن كان قليل الطعام. ويقال: شره فلان
إلى الطعام يشره شرهاً، إذا اشتد حرصه
عليه.

وسنة شرها: مجذبة (عن الفارسي).
وقولهم: هيا (٢) شراها، معناه يا حي
يا قيوم بالعبارة.

* شرى: شرى الشيء يشريه شري وشراء
واشترأه سواً، وشراه واشترأه: باعه. قال
الله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله»، وقال تعالى: «وشروه
بشمن بخس دراهم معدودة»، أي باعوه.
وقوله عز وجل: «أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى»، قال أبو إسحق: ليس
هنا شراء ولا بيع، ولكن رغبهم فيه
بتمسكهم به كغربة المشتري بإله ما يرغب
فيه؛ والعرب تقول لكل من ترك شيئاً
وتمسك بغيره قد اشتراه. الجوهري في قوله
تعالى: «اشتروا الضلالة»، أصله

اشتروا، فاستثقلت الضمة على الياء
فحذفت، فاجتمع ساكنان: الياء والواو،
فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما
استقبلها ساكن؛ قال ابن بري: الصحيح
في تعليل أن الياء لما تحركت في اشتروا،
وانفتح ما قبلها، قلبت ألفاً، ثم حذفت
لالتقاء الساكنين؛ قال: ويجمع الشرى
على أشرية، وهو شاذ لأن فعلاً لا يجمع

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في
التهديب، والذي في الكلمة ما نصه: قال الصاغاني
هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في
شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول آها
شراها، مثل عاها، وكل ذلك تصحيف
وتحريف، وإنما هو آها بكسر الهمزة وسكون الهاء،
وأشهر بالتحريك وسكون الراء وبعده آها مثل
الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى
إلهام إلهامها الأزل الذي لم يزل، هكذا أقرانيه خبر
من راحل اليهود بعدن أبين.

على الفعلة. قال ابن بري: يجوز أن يكون
أشرية جمعاً للممدود، كما قالوا أقيفة في
جمع قفاً، لأن منهم من يمدّه.

وشراهه مشاركة وشراء: باعته؛ وقيل:
شراهه من الشراء والبيع جميعاً، وعلى هذا
وجه بعضهم مد الشراء.

أبو زيد: شريت بعث، وشريت أي
اشتريت. قال الله عز وجل: «وليس ما
شروا به أنفسهم»، قال القراء: يش ما
باعوا به أنفسهم. وللعرب في شروا واشتروا
مذهبان: فالأكثر منها أن يكون شروا
باعوا، واشتروا ابتاعوا، وربما جعلوها بمعنى
باعوا.

الجوهري: الشراء يمد ويقتصر. شريت
الشيء أشريه شراءً إذا بعته وإذا اشتريته
أيضاً، وهو من الأضداد؛ قال ابن بري:
شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل: لا تغتر
بالحرّة عام هدايتها، ولا بالأمّة عام شرايتها؛
قال: وشاهد شريت بمعنى بعث قول يزيد
ابن مفرغ:

شريت بُرداً ولولا ما تكتنفي
من الحوادث ما فارقتك أبداً
وقال أيضاً:

وشريت بُرداً لستني
من بعد بُرد كنت هامة

وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله:
والله لا أشري عملي بشيء، وللدنيا أهون
عليّ من منحة ساحّة؛ لا أشري أي لا أبيع.
وشروى الشيء: مثله، وأوه مبدلة من
الياء، لأن الشيء إنما يشري بمثله، ولكنها
قلبت ياء كما قلبت في تقوى ونحوها.
أبو سعيد: يقال هذا شرواه وشريه أي مثله؛
وأنشد:

وترى هالكاً يقول: ألا بُد

حصر في مالك لهذا شرياً؟
وكان شريح يضمن القصار شرواه، أي
مثل الثوب الذي أخذه وأهلكه؛ ومنه
حديث علي، كرم الله وجهه: اذفّعوا

شروها من الغنم ، أي مثلها . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه ، في الصدقة : فلا
يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله ، أو قيمة
عذلي ، أي من مثل إبله . وفي حديث
شريح : قضى في رجل نزع في قوس رجل
فكسرها ، فقال : له شروها . وفي حديث
النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط
الخلاص ، قال : له الشروى ، أي المثل .
وفي حديث أم زرع قال : فكحت بغده
رجلا سرياً ، ركب سرياً ، وأخذ خطياً ،
وأراح على نعماً ثرياً ، قال أبو عبيد :
أرادت بقولها ركب سرياً أي فرساً يستشري
في سيرو ، أي يلج ويمضي ويجد فيه بلا
فتور ولا انكسار ، ومن هذا يقال للرجل إذا
لج في الأمر : قد شري فيه واستشري ، قال
أبو عبيد : معناه جاد الجري . يقال : شري
الرجل في غضبه واستشري وأجد . أي جد
وقال ابن السكيت : ركب سرياً أي فرساً
خيلاً فائقاً .

وشري المال وشرائه : خياله . والشري
بمترلة الشوى : وهما رذال المال ، فهو حرف
من الأضداد .
وأشراء الحرم : نواحيه ، والواحد
شري ، مقصور . وشري الفرات : ناحيته ،
قال القطامي :

لئن الكواكب بعد يوم وصلتني (١)
بشري الفرات وبعد يوم الجوسق
وفي حديث ابن المسيب : قال لرجل : انزل
أشراء الحرم ، أي نواحيه وجوانبه ، الواحد
شري .

وشري زمام الناقة : اضطرب . ويقال
لزام الناقة إذا تابعت حركاته لتحريكها
رأسها في عدوها : قد شري زمامها بشري
شري ، إذا كثر اضطرابه .

وشري الشر بينهم شري : استطار .

(١) قوله : «وصلتني» في الطبقات جميعها :
«وصلتني» بالياء .

[عبد الله]

وشري البرق ، بالكسر ، شري : لمع وتتابع
لمعانه ، وقيل : استطار وتفرق في وجه
القيم ، قال :

أصاح ترى البرق لم يقتصر
يموت فواقاً ويشري فواقاً
وكذلك استشري ، ومنه يقال للرجل إذا
تأدى في غيه وفسادو : شري بشري شري .
واستشري فلان في الشر إذا لج فيه .
والمشارة : الملاجة ، يقال : هو
يشاري فلاناً ، أي يلاجه .

وفي حديث عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنها : ثم استشري في دينه ، أي لج
وتأدى وجد وقوى واهتم به ، وقيل : هو
من شري البرق واستشري ، إذا تابع لمعانه .
ويقال : شريت عينه بالدمع إذا لجت
وتابعت الهملان .

وشري فلان غضباً ، وشري الرجل شري
واستشري : غضب ولج في الأمر ، وأنشد
ابن بري لابن أحرر :

باتت عليه ليلة عرشية
شريت وباتت على نقأ متهدم
شريت : لجت ، وعرشية : منسوبة إلى
عرش السالك ، ومتهدم : متهايف لا
يتأسك .

والشراة : الخوارج ، سمو بذلك لأنهم
غضبوا ولجوا ، وأما هم فقالوا : نحن
الشراة لقوله عز وجل : «ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضاوة الله» ، أي يبيعها
ويبدلها في الجهاد ، وثمنها الجنة ، وقوله
تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة» ، ولذلك قال
قطري بن الفجاءة وهو خارجي :

رأت فئة باعوا الإله نفوسهم

بجئات عدن عنده ونعيم

التهديب : الشراة الخوارج ، سمو
أنفسهم شراة لأنهم أرادوا أنهم باعوا
أنفسهم لله ، وقيل : سمو بذلك لقولهم إنا
شرنا أنفسنا في طاعة الله ، أي بعناها بالجنة

حين فارقنا الأئمة الجائرة ، والواحد شار ،
ويقال منه : تشري الرجل . وفي حديث
ابن عمر : أنه جمع بينه حين اشري أهل
المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد ، أي
صاروا كالشراة في فعلهم ، وهم الخوارج ،
وخروجهم عن طاعة الإمام ، قال : وأنا
لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا
دنياههم بالآخرة ، أي باعوها . وشري نفسه
شري إذا باعها ، قال الشاعر :

فلئن فررت من المنية والشري
والشري : يكون بيعاً واشترى والشري :
المشتري . والشري : البائع . ابن
الأعرابي : الشراء ، ممدود ويقصر فيقال
الشرا ، قال : أهل نجد يقصرونه ، وأهل
يهامة يمدونه ، قال : وشريت بنفسي
للقوم ، إذا تقدمت بين أيديهم إلى عدوهم
فقاتلتهم ، أو إلى السلطان فكلمت عنهم .
وقد شري بنفسه إذا جعل نفسه جنة لهم .
شور : اشريت الرجل والشئ واشترته أي
اخترته . وروى بيت الأعشى : شراة
الهجان .

وقال الليث : شراة أرض ، والنسبة إليها
شروى ، قال أبو تراب : سمعت السلمي
يقول اشريت بين القوم وأغرنت ، واشريته
به فشري مثل أغرنته به فقري .

وشري الفرس في سيرو واستشري أي
لج ، فهو فرس شري ، على فيل . ابن
سيده : وفرس شري يستشري في جريه ، أي
يلج . وشراة مشارة : لاجه . وفي حديث
السائب : كان النبي ، ﷺ ، شريكاً ،
فكان خير شريك ، لا يشاري ، ولا يهاري ،
ولا يداري ، المشارة : الملاجة ، وقيل :
لا يشاري من الشر ، أي لا يشارر ، فقلب
إحدى الراعين ياء ، قال ابن الأثير : والاول
الوجه ، ومنه الحديث الآخر : لا تشار
أخاك ، في إحدى الروايتين ، وقال ثعلب في
قوله لا يشاري : لا يستشري من الشر ، ولا
يهاري : لا يدافع عن الحق ولا يردد

الْكَلَامَ ، قَالَ :

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي
مُشَارَاتَهُ كَيْ مَا يَرِيحَ وَيَعْقِلَا
قَالَ ثَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
قَوْلِهِ لَا يُشَارِي وَلَا يُهَارِي وَلَا يُدَارِي ، قَالَ :
لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يُهَارِي لَا
يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا
يُدَارِي أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا أُوقِدَتْ نَارُ لَوَى جِلْدُ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبِ
ابْنُ سَيْدِهِ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ
يَلِجُ فِي تَأْمُلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ
وَأَرْغَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرُ
كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْبَةُ الْبُتْرِ يَخْرُجُ
فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى
فَعِلٍ ، وَشَرَى جِلْدُهُ شَرَى ؛ قَالَ : وَالشَّرَى
خُرَاجُ صِغَارٍ لَهَا لَذَعٌ شَدِيدٌ .
وَنَشَرَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمْتُ
وَتَفَاقَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى
أَمْرُهُا ، أَيْ عَظُمَ (١) وَتَفَاقَمَ وَلَجُوا فِيهِ .
وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَاهُ .
وَابِلُ شَرَاةٍ كَسَرَاةٍ أَيْ خِيَارٍ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاةٍ كَانَهَا

جَاهِرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ
وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
نَاحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةُ كَذَا : أَمَالُهُ ؛
قَالَ :

(١) قوله : «حق شري أمرها أي عظم إلخ»
عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشري الأمر
بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أي عظم وتفاقم
ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حق شري أمرها ،
وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّنَا
يَوْمَ الْفُرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورُ
وَأَنَّنِي حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنِي فَأَنْظُرُ
يُرِيدُ أَنْظُرُ ، فَاشْبَعْ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَنَشَأَتْ عَنْهَا
وَأَوْ .
وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى : بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ؛
وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،
وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَضُغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ
وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ طَعَانٌ أَرَى وَشَرَى ؛
قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ
الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ
سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ» ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحَنْظَلُ ؛
قَالَ : وَنَحْوُهَا الرُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمِنِّ مِنَ
الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ
لَقِيْطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ
أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَهَا حَنْظَلَةً
وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِمِثْلِ مَا
كَانَ مِنْ شَجَرِ الْقِثَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ
لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ؛ وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ
وَأَسْتَشَرْتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ النَّخْلَةُ
الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوَاةِ .
وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ
الْإِنَاثَ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ
وَكَسْرُهَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْقَوْسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السَّدْرِ ، يَسْتَوُكَا يَسْتَوُ
السَّدْرُ وَيَتَسَعُّ ، وَلَهُ أَيْضًا نَبَقَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ؛

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ
الشَّرِيَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْسُ الشَّرِيَانِ جَيِّدَةٌ إِلَّا
أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِبَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُنُقِ
الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عُدَّه لَا يَكَادُ يَعُوجُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِذِي الرُّمَّةِ :
وَفِي الشَّلَالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عُدِّهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاحِفَ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا
الْمُبَرَّدُ : النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ
بِمَنَايَتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلَّةِ جَبَلٍ فَهُوَ
النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا
كَانَ فِي الْحَضْبِضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُرُوقُ دُقَاقٍ فِي جَسَدِ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرِيَانِ ، وَهِيَ
الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ ، وَمِنْبَتُهَا مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الشَّقُّ ،
وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرِ .
وَأَشْرَى حَوْضَةً : مَلَأَهَا . وَأَشْرَى جِفَانَهُ
إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّيْفَانِ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنُشْرِى الْجِفَانَ وَنَقَرَى التَّزِيلَا
وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأُسْدُ ،
يُقَالُ لِلشُّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أُسُودُ الشَّرَى ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْأُسْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،
وَبِهِ غِيَاظٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أُسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرِ الْأُسْدِ .
وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ؛
قَالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :
يَا بْنَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا
يَبْطُنُ شَرِيَانٌ يَعْوِي عِنْدَهُ الذَّبِيبُ
وَشَرَاءٌ ، وَشَرَاءُ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ

النَّحِيرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ
فَقَدْ أَفْقَرَتْ مِنْهَا شَرَاءُ فَيَذْبُلُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاقِ ؛ هُوَ يَفْتَحُ
الشَّيْنِ جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ دُونِ عُسْفَانَ ، وَصُقْعٌ
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَرَاوَةٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنْ تَرِيمَ دُونَ مَدِينِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شَرَاوَةٍ
مُفَوَّزَةٍ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ
وَشَرَوَرَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ
فَعَوَّلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَرَوَرَى جَبَلٌ ،
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنَوَّنْ أَحَدٌ مِنْ
الْعَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَنَوَّنَ لِأَنَّهُ لَا
شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

* شَرْبُ : الشَّارِبُ : الضَّامِرُ الْيَاسِ مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي
فِيهِ ضَمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ؛
وَالشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَسَّ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ
الْحُطَيْثَةُ : أَيْنَقًا شَرِبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَعْتَرَا شُسْبًا ،
وَلَيْسَتْ الرَّأْيُ وَلَا السَّيْنُ بُدِّلَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ
الْأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ؛
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَازِبُ . وَقَدْ شَرَبَ
الْفَرَسُ يَشْرَبُ شَرِبًا وَشَرُوبًا .

وَخَيْلٌ شَرَبٌ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ :
بِالْحَيْلِ عَابِسَةٌ زُورًا مَنَاقِبُهَا
تَعْدُو شَوَازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ
وَالشَّوَازِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .
التَّهْدِيبُ : الشَّوَزِبُ وَالْمِثْنَةُ : الْعَلَامَةُ ؛
وَأَشَدُّ :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَزِبٌ

وَالشَّرِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَانَهَا
الَّتِي شَرَبَ قَضِيئُهَا ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ
الشَّرِيبُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِينٌ .

* شُرْدٌ : نَظَرٌ شُرٌّ : فِيهِ إِعْرَاضٌ ، كَنَظَرِ
الْمُعَادَى الْمُبْغَضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَظْوَا
الشَّرَّ ، وَاطْعَنُوا الْيَسْرَ ؛ الشَّرُّ : النَّظَرُ عَنْ
الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ؛ وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرُّ فِي حَالِ الْغَضَبِ ؛ وَقَدْ
شَرَّرَهُ يَشْرِرُهُ شَرًّا .

وَشَرَّرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شِقِيئِهِ وَلَمْ
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَبَّارِيِّ : إِذَا نَظَرَ
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرَّرَ يَشْرِرُ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْبُخْصَةِ وَالْهَيْبَةِ ؛ وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرًّا ، وَهُوَ نَظَرُ
الْغَضَبَانِ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ؛ وَفِي لَحْظِهِ شَرُّ ،
بِالتَّحْرِيكِ . وَتَشَارَرَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ شَرًّا . الْقَرَاءُ : يُقَالُ شَرَّرْتُهُ أَشَرُّهُ
شَرًّا ، وَنَزَّرْتُهُ أَنْزَرُهُ نَزْرًا ، أَيْ أَصْبَيْتُهُ
بِالْعَيْنِ ؛ وَإِنَّهُ لَحَيَّ الْعَيْنِ وَلَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَإِنَّهُ
لَأَشْوُهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ حَيِّثُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ
لَشَقْدُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ،
وَقَدْ شَقْدٌ يَشَقْدُ شَقْدًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرُّ
مِنْ الْمُسَارَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرِّ
وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرِّهِ لَا يَنْحَلُّ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشَرَّهُ اللَّهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ
فِي مَكْرُوهٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّنُّ الشَّرُّ : مَا طَعَنْتَ يَمِينَكَ
وَشِمَالَكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّنُّ الشَّرُّ
مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَشَرَّرَهُ بِالسَّانِ :
طَعَنَهُ .

اللَّيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمُقْتُولُ ، وَهُوَ
الَّذِي يُقْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفَتْلِهِ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرُّ إِلَى فَوْقٍ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمُقْتُولُ إِلَى فَوْقٍ ،
وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّرُّ ؛ قَالَ أَبُو مَنَصُورٍ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرُّ مِنَ الْفَتْلِ
مَا كَانَ عَنْ الْيَسَارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ
الْفَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَيُرْدَهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ
شَرَّرَهُ ؛ قَالَ :

لِمُضْعَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ
أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ
وَالثَّانِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرِّ شَرًّا

أَمْرُهُ أَيْ فَتْلُهُ فَتْلًا شَدِيدًا . يَسْرًا أَيْ فَتْلُهُ عَلَى
الْجَهَةِ الْيَسْرَاءِ . فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرُ وَالثَّانِ أَيْ
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرًّا ، أَيْ عَلَى الْعُسْرَاءِ وَأَغَارَهُ
عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَرًّا غَلَبَتْ يَسَارًا

تَمْطُو الْعِدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبِتَارَا

يَصِفُ حِيَالَ الْمُتَحَنِّقِ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبُوا بِهَا
عَنْ وَجْهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَاسْتَشَرَّ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشَرَّرَهُ فَاتِلُهُ ؛
وَرَوَى يَتُّ أَمْرِي الْقَيْسُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛
عَدَائِرُهُ مُسْتَشَرَّرَاتٌ إِلَى الْمَلَا

تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي مَتْنِي وَمُرْسَلٍ (١)
وَيُرْوَى مُسْتَشَرَّرَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرُّ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَفِي
الصُّحَاخِ : وَالشَّرُّ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى
فَوْقٍ ، خِلَافَ دَوْرِ الْمَقْرُولِ . يُقَالُ : حَبْلٌ
مَشْرُورٌ ، وَعَدَائِرُ مُسْتَشَرَّرَاتٌ . وَطَحَنَ شَرًّا :
ذَهَبَ بِهِ عَنْ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَحَنَ بِالرَّحَى

(١) قَوْلُهُ : «تَظَلُّ الْمَدَارِي» فِي الدِّيَوَانِ :

«تَظِلُّ الْعِاقَصُ» . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «تَظِلُّ

الْمَدَارِي» .

شُرّاً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَنَّا أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :
وَنَطْحَنُ بِالرَّحَى بَنَّا وَشُرّاً

وَلَوْ نُعْطِيَ الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا
وَالشُّرَّ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .
وَتَشْرَرُ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَتَشْرَرُ :
غَضِبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَغَنِي
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرِ تَشْرَرٍ لِي فِيهِ
بِشْمٍ وَإِعَادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَاداً ، وَيُرْوَى
تَشْدَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَازَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شُرّاً رَائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةٍ مِنْ ثَغْلَبٍ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شُرّاً آخِذاً فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .
يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَحِمِ أُمِّهِ رَجُلٌ سَوْءٌ ،
كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ
عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ
الْمَصْرُومُ .

وَشِيرُ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيرَا

* شُرْ : الشَّرَازَةُ : الْيَسُّ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُطَاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَنْقَادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقَالُ : شَرَّ يَشْرُ شَرِيْزاً .
وَشَى شَرَّ وَشَرِيْزٌ : يَابِسٌ جِدّاً .

* شُرْنُ : الشَّرْنُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَالشَّرُونَةُ :
الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شُرْنٍ (١)
وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ الْجِنَّ : كُنْتُ
إِذَا هَبَطْتُ شُرْنًا أَجْدُهُ بَيْنَ ثُدُوتَيَّ ، الشَّرْنُ ،

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال
الصاغاني : الرواية : تيممت قيساً إلخ . على الفعل
المضارع أي تيممت ناقتي أي تقصد ، وقبلة :
فأفنيها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن

بِالتَّخْرِيبِ : الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
شُرْنٌ وَشُرُونٌ ، وَقَدْ شُرْنُ شُرُونَةً .
وَرَجُلٌ شُرْنٌ : فِي خُلُقِهِ عَسِرٌ .

وَتَشْرَنُ فِي الْأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَوَلَاهُمْ شُرْنُهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ
الشَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَبِضَمِّهَا ، وَبِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الزَّايِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ
وَالْغِلْظَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُوَلَّى
أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جَانِبَهُ ، أَيْ إِذَا
دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَاهُمْ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ .
يُقَالُ : وَلَيْتَهُ ظَهَرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ
يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَرَنْتِ الْإِبِلُ شُرْنًا : عَيَّتْ مِنَ الْحَقَا .
وَالشَّرْنُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَقَا ، وَقَدْ
شَرَنْتِ الْإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سُهَيْبٍ حَدِيثَ لُقْمَانَ
ابْنِ عَادٍ : شُرْنُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ
عَنْهُ فَقَالَ : الشَّرْنُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ
لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْنَا
فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شُرْنِ حَزِينَا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ
وَوَلَاهُمْ جَانِبَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي
قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شُرْنِ مُدَحِضٍ
قَالَ : الشَّرْنُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،
وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَرَلِقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ
طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تَوْنَسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ
أَمْسَتْ عَلَى شُرْنٍ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي
وَالشَّرْنُ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُرْنٌ بِالْبَدْوِ مَحْكُوكُ
وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَسْرُوقٍ :
وَكَأَنَّ صَرَاعَهَا كِعَابُ مُقَابِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرْنٍ فَهَنْ شَوَاعِي
وَالشَّرْنُ وَالشَّرْنُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .
وَالشَّرْنُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِثَالُ

الطَّنْبِ . وَيُقَالُ : عَنْ شُرْنِ أَيْ عَنْ بُعْدٍ
وَاعْتِرَاضٍ وَتَحَرْفٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،
فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشْرَنُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ، قَالَ
شَمِرٌ : أَيْ تَحَرْفُوا . يُقَالُ : تَشْرَنَ الرَّجُلُ
لِلرَّمْيِ إِذَا تَحَرْفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ
شُرْنٍ ، أَيْ تَحَرْفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمْيِ ؛
وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عِلْدَادَةُ شُرْنٍ
أَيْ تَمْشِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبٍ . وَشُرْنُ
فُلَانٍ إِذَا نَشِطَ . وَالشَّرْنُ : النَّشَاطُ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرْنُ الْمُعْيَى مِنَ الْحَقَا . وَالشَّرْنُ فِي
الصَّرَاعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَضْرَعُهُ ،
وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ
قُطْرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شُرْنِيهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، أَيْ جَانِبِيهِ .

وَتَشْرَنُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشْرَنًا وَتَشْرِينًا ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ
تَعَالَى] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » . وَتَشْرَنُ
الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا . وَتَشْرَنُ لِلرَّمْيِ
وِلِلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمُذَاكِرَةِ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَتَّى أَتَشْرَنَ . وَتَشْرَنُ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ
فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،
فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشْرَنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ،
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّا هِيَ تَوْبَةُ
نَبِيِّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشْرَنْتُمْ ، فَتَزَلَّ وَسَجَدَ
وَسَجَدُوا ؛ التَّشْرَنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ
وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَاخُذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ
وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشْرِنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَ فِي
جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ
وَتَشْرَنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :
قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى
أَتَشْرَنَ ، أَيْ اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نَعَمْ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ
الْبُرْدِ وَالتَّشْرُنُ لِلْخُطْبِ. وفي حديثِ ظبيان:
فَرَامَتْ مَذْحِجُ بَاسِيتِهَا وَتَشْرَنْتُ بِأَعْيَتِهَا.

* شَسَا * أَبُو مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ: مَكَانُ شَيْسٍ،
وَهُوَ الْحَشِينُ مِنَ الْحِجَارَةِ؛ قَالَ: وَقَدْ
يُخَفَّفُ، فَيَقَالُ لِلْمَكَانِ الْعَلِيطِ: شَاسٌ
وَشَازٌ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا: مَكَانُ شَاسِيٍّ وَجَاسِيٍّ
غَلِيطٌ.

* شَسِبَ * الشَّاسِبُ: لُغَةٌ فِي الشَّازِبِ.
وَهُوَ النَّحِيفُ الْيَاسِ مِنْ الضُّمْرِ، الَّذِي قَدْ
يَسَّ جِلْدُهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

أَتَيْكَ أَمْ سَمَحَجٌ تَخِيرَهَا
عَلَجٌ تَسْرَى نَحَائِصًا شُسْبًا؟
وَقَالَ أَيْضًا:

تَتَقَى الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وَضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَ
وَهُوَ الْمَهْزُولُ، مِثْلُ الشَّاسِفِ، وَلَيْسَ مِثْلُ
الشَّازِبِ؛ قَالَ الْوَقَّافُ الْعُقَيْلِيُّ:
فَقُلْتُ لَهُ: حَانَ الرُّوْحُ وَرُعْتُهُ
بِأَسَمَرٍ مَلُوءٍ مِنَ الْقَدِّ شَاسِبٍ
وَالْجَمْعُ شُسْبٌ. وَشَسِبَ شُسُوبًا،
وَشَسِبَ.
وَالشَّسِبُ: الْقَوْسُ.

* شَسَسَ * الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ: الْأَرْضُ
الضَّلْبَةُ الْعَلِيطَةُ الْيَاسِيَّةُ الَّتِي كَانَتْهَا حَجَرٌ
وَاحِدٌ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: حِجَارَةٌ وَاحِدَةٌ،
وَالْجَمْعُ شِسَاسٌ وَشُسُوسٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ،
وَقَدْ شَسَّ الْمَكَانُ، وَأَنْشَدَ لِنَمْرَارِ بْنِ مُقَدِّ:
أَعْرِفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسَى عَبَقْرُ؟

* شَسَعَ * شَسَعَ النَّعْلُ: قِيلَ لَهَا الَّذِي يُشَدُّ
إِلَى زِمَامِهَا؛ وَالزِّمَامُ: السِّرُّ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ
الشَّسْعُ؛ وَالْجَمْعُ شُسُوعٌ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَى
هَذَا الْبِنَاءِ. وَشَسَعَتِ النَّعْلُ وَقَبِلَتْ

وَشَرَكَتْ، إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشَّسْعُ: شَاسِعٌ؛ وَأَنْشَدَ:
مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ

يَقُولُ: مُنْقَطِعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا انْقَطَعَ
شَسْعٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛
الشَّسْعُ: أَحَدُ سُورِ النَّعْلِ. وَهُوَ الَّذِي
يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ، وَيُدْخَلُ طَرْفُهُ فِي
الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي
الزِّمَامِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ
الْأُخْرَى، وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعَثَارِ، وَيَقْبَحُ فِي
الْمَنْظَرِ، وَيُعَابَ فَاعِلُهُ.

وَشَسَعَ النَّعْلُ يَشْسَعُهَا شَسْعًا وَأَشْسَعَهَا:
جَعَلَ لَهَا شَسْعًا. وَقَالَ أَبُو الْعَوثِ:
شَسَعْتُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَرَبَّهَا زَادُوا فِي الشَّسْعِ
نُونًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ لِأَجَالِ الْكَرِيِّ مَنِي
إِذَا غَدَوْتُ وَغَدَوْتُ إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِسْعَنِي
فَادْخَلَ النَّونَ.

وَلَهُ شِسْعٌ مَالٍ، أَيْ قَلِيلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ
قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، وَكُلُّهُ إِلَى الْقَلَّةِ، يُشَبَّهُ
بِشَسْعِ النَّعْلِ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الشَّسْعُ جُلٌّ
مَالِ الرَّجُلِ. يُقَالُ: ذَهَبَ شِسْعُ مَالِهِ، أَيْ
أَكْثَرُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِنَمْرَارِ:

عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشَسْعٍ مَالِي
حِفَاطٌ شَفْنِي وَدَمٌ ثَقِيلٌ
وَيُقَالُ: عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ
وَعَنْصَلَةٌ^(١) وَعَنْصِيَّةٌ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ.
وَالْأَحْزُوزُ: الْقُبْضَةُ مِنَ الرَّعَاءِ، الْحَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ، وَهُوَ الشَّسْعُ أَيْضًا، وَهُوَ
الشَّيْصِيَّةُ^(١) أَيْضًا. وَفُلَانٌ شِسْعٌ مَالٍ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ إِبِلُ مَالٍ وَإِزَاءُ
مَالٍ.

وَشَسْعُ الْمَكَانِ: طَرْفُهُ. يُقَالُ: حَلَلْنَا
شِسْعِي الدَّهْنَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَّ وَشَخَصَ،
(١) قَوْلُهُ: «وَعَنْصَلَةٌ» وَ«الشَّيْصِيَّةُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ كُلِّهَا.

فَقَدْ شَسَعَ؛ قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ:
لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ
قَفَا الدَّبَلِكِ أَوْفَى عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَبَا
وَيُرْوَى: أَوْفَى غُرْفَةً.

وَشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا، فَهُوَ شَاسِعٌ
وَشُسُوعٌ، وَشَسَعَ بِهِ وَأَشْسَعَهُ: أَبْعَدَهُ.
وَالشَّاسِعُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. وَشَسَعَتْ دَارُهُ
شُسُوعًا إِذَا بَعُدَتْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ
مَكْتُومٍ: إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ الدَّارِ، أَيْ
بَعِيدُهَا.

وَشَسَعَ الْفَرَسُ شَسْعًا: انْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ
وَرَبَاعِيَّتَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ.
وَالشَّسْعُ: مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ.

* شَسَفَ * شَسَفَ الشَّيْءُ يَشْسِفُ وَشَسْفَ
شُسُوفًا وَشَسَافَةً لُغَتَانِ: يَسِسَ. وَسِقَاءُ
شَسِيفٌ: يَاسِسٌ؛ قَالَ:

وَأَشَعَتْ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

الْلَيْثُ: اللَّحْمُ الشَّسِيفُ الَّذِي كَادَ يَبْسُ
وَفِيهِ نُدُوءٌ بَعْدُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَفْوَهِ:
وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي مُحِقٌّ شَسِيفُ

وَالشَّاسِيفُ: الْقَاحِلُ الضَّامِرُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الشَّاسِيفُ الْيَاسِسُ مِنَ الضُّمْرِ
وَالْهَزَالِ، مِثْلُ الشَّاسِبِ (عَنْ يَعْقُوبَ)،
وَقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسِفُ شُسُوفًا؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ:

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَمِرْفَقِي كَرِثَاسِ السِّيفِ إِذَا شَسَفَا
وَالشَّسَفُ: الْبُسْرُ الَّذِي يُشَقُّ وَيُجَفَّفُ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَالشَّسِيفُ: كَالشَّسَفِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقَدْ شَسَفَهُ. التَّهْذِيبُ:
الشَّسِيفُ الْبُسْرُ الْمُسَقَّقُ.

* شَسَا * التَّهْذِيبُ فِي الْمُعْتَلِّ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّسَا الْبُسْرُ الْيَاسِسُ.

* ششقل * التهذيب في الرباعي :
الششقلة : كلمة حميرية لهج بها صيارفة
أهل العراق في تغيير الدنانير . يقولون : قد
ششقلناها ، أي غيرناها ، أي وزناها ديناراً
ديناراً ، وليست الششقلة عربية محضة .
ابن سيده : ششقل الدينار غيره ، عجمية .
وقيل ليونس : بم تعرف الشعر الجيد ؟
قال : بالششقلة . ابن الأعرابي : يقال
اشقل الدنانير ، وقد شقلتها ، أي وزنتها ؛
قال الأزهرى : وهذا أشبه بكلام العرب ؛
وأما قول الليث تغيير الدنانير فإن أبا عبيد
روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد
أنهم قالوا جميعاً : عايرت المكابيل
وعاورتها ، ولم يجزوا غيرتها ؛ وقالوا التغيير
بهذا المعنى لحن .

* ششا * ثعلب عن ابن الأعرابي : الششا
الشيص .

* شصب * الشصب ، بالكسر : الشدة
والجذب ، والجمع أشصاب وهي
الشصية ؛ وكسر كراع الشصية ، الشدة ،
على أشصاب في أدنى العدد ، قال :
والكثير شصائب ؛ قال ابن سيده : وهذا
منه خطأ واختلاط .

وشصب الأمر ، بالكسر : اشتد .
ابن هانئ : إنه لشصب لصب وصب ،
إذا أكد النصب .

وشصب المكان شصباً : أجذب .
والشصية : شدة العيش . وعيش
شاصب وشصب ؛ وشصب عيشه شصباً
وشصباً ، وشصب ، بالفتح ، يشصب ،
بالضم ، شصبوا ، فهو شصب وشاصب ،
وأشصبه الله ، وأشصب الله عيشه ؛ قال
جرير :

كرام يأمن الجيران فيهم
إذا شصبت بهم إحدى الليالي
وشصب الشاة : سلخها .

أبو العباس : المشصوبة الشاة
المسبوطة .

ويقال للقصاب : شصاب .

والشصب : السمط .

والشصائب : عيدان الرجل ، ولم
يسمع لها بواحد ؛ قال أبو زيد :
وذا شصائب في أحنائه شمم
رخو الملاط ربيطاً فوق ضرصور
ورجل شصب أي غريب .

الليث : الشيصبان الذكر من النمل ؛
ويقال : هو جحر النمل . الفراء عن
الدبيريين : قالوا : هو الشيطان الرجيم .
والشيصبان ، والبلاز ، والجلاز ، والجان ،
والقاز ، والختعور ، كلها من أسماء
الشيطان .

والشيصبان : أبو حى من الجن ؛ قال
حسن بن ثابت ، وكانت السعلاة لقيته في
بعض أزقة المدينة ، فصرعتة وقعدت على
صدره ، وقالت له : أنت الذى يأمل قومك
أن تكون شاعرهم ؟ فقال : نعم ؛ قالت :
والله لا ينجيك منى إلا أن تقول ثلاثة
آيات ، على روى واحد ؛ فقال حسن :
إذا ما ترعرع فينا الغلام
فما إن يقال له : من هو ؟
فقلت : ثنه ؛ فقال :

إذا لم يسد قبل شد الإزار
فذلك فينا الذى لا هو ؟
فقلت : ثلثه ؛ فقال :

ولى صاحب من بنى الشيصبان
فطوراً أقول وطوراً هو ؟
هذا قول ابن الكلبي ؛ وحكى الأثرم
فقال : أخبرني علماء الأنصار أن حسان
ابن ثابت ، بعدما ضر بصره ، مر بابن
الزبير ، وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل
ابن الأسود بن حرام . ومعه ولده يقوده ،
فصاح به ابن الزبير ، بعدما ولى :
يا أبا الوليد ، من هذا الغلام ؟ فقال حسان
ابن ثابت الآيات .

* شصر * الشصر من الخياطة : كالشك ،
وقد شصره شصراً . أبو عبيد : شصرت
الثوب شصراً إذا خطته مثل الشك ؛ قال أبو
منصور : وتشصير الناقة من هذا .
الصحاح : الشصر الخياطة المتباعدة
والتزيد . وشصرت عين البازي أشصر
شصراً ، إذا خطتها .

والشصار : أخلت التزيد ؛ حكاه
الجوهرى عن ابن دريد . والشصار : خشبة
تدخل بين منخري الناقة . وقد شصرتها
وشصرتها . وشصر الناقة يشصرتها ويشصرتها
شصراً إذا دحقت رحمها ، فخلل حيائها
بأخلت ، ثم أدار خلف الأخلت بعقب أو خيط
من هلب ذنبها . والشصار : ما شصرت به .

التهذيب : والشصار خشبة تشد بين شفرى
الناقة . ابن سميل : الشصاران خشبتان ينفذ
بها في شفر خوران الناقة ، ثم يصب من
ورائها بخلبة شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن
يظاروها على ولد غيرها ، فيأخذون درجة
مخشوة ، ويدسونها في خورانها ، ويخلون
الخوران بخلاكين هما الشصاران يوثقان بخلبة
يغصبان بها ، فذلك الشصر والتزيد .

وشصر بصره يشصير شصوراً : شحص
عند الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد
شصر بصره ، وهو أن تنقلب العين عند نزول
الموت ؛ قال الأزهرى : وهذا عندي
وهم ، والمعروف شطر بصره ، وهو الذى
كانه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه أبو عبيد عن
الفراء . قال : والشصور بمعنى الشطور من
مناكير الليث ؛ قال : وقد نظرت في باب ما
تعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج
فلم أجده ؛ قال : وهو عندي من وهم
الليث .

والشصرة : نطحة الثور الرجل بقرنه .
وشصره الثور بقرنه يشصره شصراً : نطحه ،
وكذلك الظبي .
والشصر من الطباء : الذى بلغ أن
ينطح ؛ وقيل : الذى بلغ شهراً ؛ وقيل : هو

الَّذِي لَمْ يَحْتَنِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصْرِ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .
وَالشَّصْرَةُ : الظَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّيْفَةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًا ، ثُمَّ خَشَفَ ، فَإِذَا طَلَعَ
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ
شَصْرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَذَعُ ، ثُمَّ
ثَنَى ، وَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَنِيٌّ ؛
وَقَوْلُ خُنَافِرٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْجَنِّ :
نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ

ثَوَّرْتُ هُلُكَايَوْمَ شَابَعْتُ شَاصِرًا
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* شَصَصَ : الشَّصَصُ وَالشَّصَاصُ
وَالشَّصَاصَاءُ : الْيُبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغِلَظُ ؛
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا
وَشُصُوصًا ؛ وَفِيهَا شَصَصُ وَشِصَاصُ
وَشَصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدٌ وَيُبْسٌ وَجُفُوفٌ
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ
وَلَوْلَاءُ وَشَصَاصَاءُ أَيْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .
وَالشَّصَاصَاءُ : الْغِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ عَلَى
شَصَاصَاءٍ أَمْرٌ ، أَيْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٌ وَعَجَلَةٌ .
وَلَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، غَيْرُ مُضَافٍ ، أَيْ
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا . وَلَقِيَّتُهُ
عَلَى شَصَاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَتَجَنَّا نَاقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصَاصَاءَ مِنَ التَّجَاجِ
ابْنُ بَرَزَجٍ : لَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا ؛ وَأَنشَدَ .
عَلَى شَصَاصَاءَ وَأَمْرٌ أَزُورُ
الْمُفَضَّلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ .

وَالشُّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشِصُ
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشِصٌ : قَلَّ لَبَنُهَا
جِدًّا ؛ وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شِصَاصٌ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَا شِئْنَا شُصُوصٌ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ
إِخْوَةٍ فَأَتَوْا وَوَرِثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنَّ أَرْزَأَ الْكِرَامِ وَأَنَّ
أُورَثَ ذَوْدًا شِصَاصًا نَبَلًا
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .

وَأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَا نَاقَةً شُصُوصًا ؛
وَالشُّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاةٌ شُصُوصٌ لِتِلْكَ ذَهَبَ لَبَنُهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةٌ شُصُوصٌ لِتِلْكَ ذَهَبَ
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ شَاةٌ شُصُوصٌ ، وَشِيَاءُ شُصُوصٌ ؛
فَإِذَا قِيلَ شَاةٌ شُصُوصٌ فَهُوَ وَصْفٌ بِالْجَمْعِ
كَحَبْلِ أَرْمَامٍ وَثَوْبٍ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : عَضَّ
عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا
عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَاصِصَ أَيْ
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي
شَصَاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَحَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصِ
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .
وَالشَّصُ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمَعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ
شِصٌّ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُ وَالشَّصُ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ
السَّمَكُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ أَلْفَى شِصَّهُ
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُ وَالشَّصُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

* شَصَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَصَلَ
وَشَفَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شَصَلَبَ : شَصَلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّوَصِينُ الْبِرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبِرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ
الدِّيَكَةُ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

* شَصَا : الْفَرَاءُ : الشُّصُوصُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ
الشُّصُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشُصُو
شُصُوءًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوءًا : شَخَصَتْ
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ مُهْرٍ شَاصِ
وَرَبِّ رِبِّ خِصَاصِ
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصِ
بِأَعْيُنِ شَوَاصِ
كَفَيْتِ الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشُصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .
وَأَشَصَاهُ صَاحِيَهُ : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ
وغيرُهُ شُصُوءًا : قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ
مَفَاصِلُهُ . قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفَاصِلُهُ أَبَدًا . اللَّحْيَانِيُّ :
شَصَا الْمَيْتُ يَشُصُرُ شُصُوءًا انْتَنَحَ وَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصِيٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْبَةُ
إِذَا مُلِئَتْ مَاءً ، وَالزُّقُّ إِذَا مَلَأَ خَمْرًا وَنَحْوَهَا
مِنَ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَشَلَتْ ؛ قَالَ :

وَطَعْنِي كَفَمِ الزُّقِّ
شَصَا وَالزُّقُّ مَلَانُ
وَيُقَالُ لِلزُّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِئَةِ الْقَوَائِمِ .
وَالْقَرْبُ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شَاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
شَوَاصِيٌّ وَشَاصِيَّاتٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَا رَبَّنَا لَا تُخَفِّضَنَّ (١) عَاصِيَّةَ
سَرِيعةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَّةِ
تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَّةِ
تُسَايِرُ الْقَوْمَ وَتُضْحِي شَاصِيَّةَ
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةِ
وَالْإِثْرِ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْآصِيَّةِ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَمْرٍ :

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَّاتٍ كَانَهَا
رِجَالُهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَرَبُ وَالزَّفَاقُ إِذَا كَانَتْ
مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا
وَشَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .
الْهَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي (٢) شُصِيًّا ،
فَهُوَ شَاصِيٌّ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا
بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلشَّاصِيِّ شَاصٍ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي
شُطِيًّا . الْهَيَّانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ
ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعَ يَدَا
مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَغَلَبَتْهُ ،
فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَفَ يَدَكَ عَنْهُ ؛ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَفَ عَنْهُ .
الليث : شَصَتِ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا
ارْتَفَعَتْ فِي نُشُوتِهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُّ السَّوَالُ ،
(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل
هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبقيين .

(٢) قوله : « قد شصى يشصى إلخ » ضبط في
المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي
القاموس شصى كرمى ، قال شارحه : وقد ضبط
الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح
عليه ، فقول المصنف كرمى محل تأمل .

(٣) قوله : « الهَيَّانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ
ذَلِكَ » ضبطها في القاموس كرمى ، وكتب عليها
شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُّ الشَّدَّةُ .

وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبْتُ إِذَا
شَدَّدَتْ قَصْرَتْ ، وَإِذَا خَفَفَتْ مَدَّدَتْ ،
وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ذَكَرَاوَنْدُ .

* شَطَا : الشَّطَاءُ : فَرَخُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « كَزَرَعٍ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » ، أَيْ
طَرَفَهُ ، وَجَمَعُهُ شَطُوءٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطُوءُهُ
السُّبُلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَانِيًا وَسَبْعًا ،
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَازَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
« أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُهُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ فَازَرَهُ » ، شَطُوءُهُ :
نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ
مُشْطَلٌ ، إِذَا فَرَخَ .

وشاطى النهر : جانبُهُ وطرفُهُ .
وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأً
وشطُوءاً : أَخْرَجَ شَطَاءَهُ . وَشَطَاءُ الشَّجَرِ :
مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ .
وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَهَا .
وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ
غُصُونَهَا . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَخَ . وَأَشْطَأَ
الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطُوءُهُ . وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ
وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشطأ الوادى والنهر : شَقَّتُهُ ؛ وَقِيلَ :
جَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطُوءٌ . وَشَاطِئُهُ كَشَطِئِهِ .
وَالْجَمْعُ شَطُوءٌ وَشَوَاطِيٌّ وَشَطَّانٌ ، عَلَى أَنَّ
شَطَّانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطَاءٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطَّانَةٍ
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِثَانَةٍ

وشاطى البحر : سَاحِلُهُ . وَفِي

(٤) قوله : « والشاصلى مثل الباقلى » هكذا في
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم
الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَّاحُ : وَشَاطِئُ الْوَادِي : شَطُوءُهُ
وَجَانِبُهُ . وَتَقُولُ : شَاطِئُ الْأَوْدِيَّةِ ، وَلَا
يُجْمَعُ .

وشطأ مشى على شاطى النهر .
وشاطأت الرجل إذا مشيت على شاطى
ومشى هو على الشاطى الآخر .
ووادٍ مشطى : سَالِ شَاطِئَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ،
فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِنًا .

وشطأ المرأة يشطوها شطأً : نَكَحَهَا .
وشطأ الرجل شطأً : قَهَرَهُ . وَشَطَاءُ الثَّاقَةِ
يَشْطُوهَا شَطْنًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ : وَشَطَاءُهُ
بِالْحِمْلِ شَطْنًا : أَثْقَلَهُ .

وشطأ الرجل في رايه وأمره كرهياً .
ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا شَطَّاتٍ بِهِ ،
وَفَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
شَطَّاتُ بِالْحِمْلِ أَيْ قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :
كَشَطْنِكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَاءُ (٥) : الزُّكَّامُ
وَقَدْ شَطَى إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ
الشُّطَاءَةُ .

* شَطَبٌ : الشَّطْبُ ، مِنْ الرِّجَالِ
وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ
شَطْبَةٌ وَشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ،
غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ
الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

ورجلٌ مشطوبٌ ومُشْطَبٌ إِذَا كَانَ
طَوِيلًا . وَفَرَسٌ شَطْبَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَغَةً ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الذَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ
هنا بتقديم الشين على الطاء ؛ والذي في نسخة
التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات
الأربع ، وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ، ولم نر
أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجأنا شطأ شطأ طغا قلم
المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : كَمَسَلُ شُطْبَةٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ
النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ
لِتَعَمَّتِهِ وَاعْتَدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضِرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ ،
أَيَّ مَوْضِعٍ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُ :
مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُولِ الشُّطْبَةِ ، يَعْنِي مَا
سُلَّ مِنْ قَشْرِهِ أَوْ غِمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ
مِنْ غِمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّيرُ السُّلُولِيُّ يَرْتِي أبا
الْحَجَنَاءِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَارِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَأَبَاجِلُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَائِبُ دُونَ
الْكُرَائِفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ
الشُّطَائِبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .

ابْنُ السَّكَّكِتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
الْحُضْرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ
السَّعْفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَشْرُهُ الْأَعْلَى .
قَالَ : وَتَشُطُّبُ وَتَلْحَى وَاحِدٌ .

وَالشُّوَاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشَقُقْنَ
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُسْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ
الْحُضْرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُتَنَقِّاتِ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَانَهَا

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَاطِبِ
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا :
شَقَّتْهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِيَتَعَمَلَ مِنْهُ الْحُضْرُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعُسْبَ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَنَقِّةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ
إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَاطِبِ
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،
وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .
وَسَيْفٌ مُشْطَبٌ وَمَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .
وَنُوبٌ مُشْطَبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .

وَالشُّطَائِبُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرَقُ
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى

شُطَائِبُ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَسَيْفٌ مُشْطَبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبَّهَا
كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : شُطْبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَتْنِهِ .

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ
اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وَشُطْبُهُ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ
السَّنَامُ وَالْأَدِيمُ أَشْطَبُهُ شُطْبًا .

أَبُو زَيْدٍ : شُطِبَ السَّنَامُ أَنْ تُقَطَّعَ
قِدْدًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاحِدَتُهَا شُطْبَةٌ ؛
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةٌ ، وَجَمَعُهَا شُطَائِبٌ . وَكُلُّ
قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تُقَدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةٌ .

وَشُطِبَ الْأَدِيمُ وَالسَّنَامُ ، يَشُطُّبُهَا
شُطْبًا : قَطَعَهَا .

وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشُّوَاطِبُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُدْنَ
الْأَدِيمَ ، بَعْدَمَا يَحْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : يَابِسَةٌ .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ : انْتَبَرَّ
مَتْنَاهُ سِمْنًا ، وَتَبَايَنْتَ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هِمَيَانِ الْعَدَارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقَوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ
شَاطِنٍ .

وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ^(١) مِنَ الْمَاءِ
وغيرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .
وَطَرِيقُ شَاطِبٍ : مَائِلٌ .
وَشُطِبَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ
وَتَبَاعَدَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،
وَصَائِفَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَمَلُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشُطِبَ
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطِبَ ، بِمَعْنَى
بَعَدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّمْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَائِبُ وَالشُّصَائِبُ
الشَّدَائِدُ .

وَشُطِبَ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَانَ أَقْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا
أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفَى الْخَيْلَ رَمَاحَ

وَفِي الصَّحَاحِ : شُطِبَ : اسْمُ جَبَلٍ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا
وَقَعَ فِي النَّسْخِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي
دِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ
فَارِسٍ : شُطِبُ ، عَلَى فَعْلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَطْرٌ : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .

وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .

وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصَفُهُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ
الْآخَرَ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ
شَاطِرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَالُهُ ؟ فَقَالَ :
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنَّ أَبَا الْمُخْتَارِ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ» هَذِهِ الْعِبَارَةُ
الثَّانِيَةُ لِلأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَوَّلَى لابْنِ سَيِّدِهِ ، جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ
بَيْنَ عِبَارَتَيْهَا .

الْكِلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ دَا حَجَّوَا وَنَغْزُوا إِذَا غَزَوْا
فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرُّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتٍ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونَكَ مَا لَ اللَّهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيَرَضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ
قَالَ : فَشَاطَرَهُمْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمْوَالَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ؛
قَالَ : فَالشَّطْرُ ؛ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : الثُّلُثُ ؛
فَقَالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشَّطْرُ :
النِّصْفُ ، وَنَصَبُهُ يَفْعَلُ مُضْمِرٌ ، أَيْ أَهْبُ
الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثُّلُثُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ؛
قِيلَ : أَرَادَ نِصْفَ مَكُولٍ ؛ وَقِيلَ : نِصْفُ
وَسْتِي . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ
وَنَصِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .
وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَانِعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ
مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بِهِزُ الرَّوْيِ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ .
إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرٌ مَالُهُ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ
شَطْرَيْنِ . وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ
الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ ، عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ
الزَّكَاةَ ؛ فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ الْحَرَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا
الْوَجْهَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ
غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ،
كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عَشْرَ شِيَاهٍ
لِصَّدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ؛
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا
آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُوهَا
شَطْرَ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،
ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : مَنْ خَرَجَ
بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛
وَقَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَغَرِمَ
حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمَزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا
رَقِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ؛ قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَائِرٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ؛
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ؛ وَاسْتَدَلَّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ : لَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرُ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثُ
مَنْسُوخًا ؛ وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ
الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛
وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى
مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ .

وَالنَّاقَةُ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ
خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَرٌ . وَشَطْرُ بِنَاقَتِهِ
تَشْطِيرًا : صَرَّ خِلْفَيْهَا وَتَرَكَ خِلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ صَرَّ
خِلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةً
أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا
قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرُ
الشَّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا

فَتَدَارَا فِيهِ فَكَانَ لِطَامٍ

وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاةُ يَشْطُرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ
شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نُصِفَ ، فَقَدْ
شَطَّرَ . وَقَدْ شَطَّرْتُ طَلِيئِي أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،
أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخِرُ . وَشَاطَرَ
طَلِيئَهُ : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ
الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَتَوْبُ شَطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرْضِهِ أَطْوَلُ
مِنَ الْآخِرِ ، يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَشَاطَرَنِي فَلَانُ الْمَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي
بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ
خِلْفَيْهَا ، وَمِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَبْسُ خِلْفَانِ مِنْ
أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَبَسَ
ثَلَاثَةٌ فَهِيَ ثَلَاثُوتٌ . وَشَاةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَّرْتُ
وَشَطَّرْتُ شِطَارًا . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَيْهَا
أَطْوَلَ مِنَ الْآخِرِ ، فَإِنْ حُلِبَا جَمِيعًا وَالْخِلْفَةُ
كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَبَرَ
ضُرُوبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ
وَرَخَاوُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ
النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا
وغيرَ دَارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا
خِلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ
وَهُمَا الْخَيْرُ . وَالْآخِرَيْنِ وَهُمَا الشَّرُّ ، وَكُلُّ
خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ؛ وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ دِرْرُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قَالَ لِعَبِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَقَتَ التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ
عَجَمْتُ الرَّجُلَ . وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ
قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلَ الْمُدَيَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرْضِ ؛ الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ
خِلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ
الشَّطْرَيْنِ . كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ
الْحَاجِبَيْنِ ؛ وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ :
الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .
وَإِذَا كَانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذَكَورًا
وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ : هُمُ شِطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدَ
فُلَانٍ شِطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نِصْفُ ذَكَورٍ
وَنِصْفُ إِنَاثٍ .

وَقَدْ حُ شَطْرَانُ أَيْ نِصْفَانُ . وَإِنَاءُ
شَطْرَانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ ، وَكَذَلِكَ
جُمُوعُهُ شَطْرَى وَقِصْعَةُ شَطْرَى .

وَشَطَرَ بَصْرَهُ يَشْطُرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرِ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ :
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْسُ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :
أُقْ ، يُرِيدُ : أَقْتُلْ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شَا . يُرِيدُ : شَاهِدًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زُورًا بِأَنَّهُ قَتَلَ .
فَكَانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا
وَهَذَا شَطْرُهَا ، إِذَا كَانَ لَا يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ
أَحَدِهِمَا .

وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ
شَيْءٍ : نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ
نَحْوَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :
أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ : أَقِمِي

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » . وَلَا فِعْلَ لَهُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ : وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامَرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٍ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّطْرُ التَّحْوُ . لَا
اِخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »
عَلَى الظَّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ يَسْتَقْبَلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ
الْحَرَامَ . وَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ .
وَشَطْرَ عَنْ أَهْلِهِ شَطُورًا وَشُطُورَةً وَشَطَارَةً
إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالَفًا
وَأَعْيَاهُمْ خُبْنًا ، وَالشَّاطِرُ مَاخُذٌ مِنْهُ . وَأَرَاهُ
مَوْلَدًا . وَقَدْ شَطَرَ شُطُورًا وَشَطَارَةً . وَهُوَ
الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمُودَبَهُ خُبْنًا . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَرَ وَشَطَرَ أَيْضًا . بِالضَّمِّ . شَطَارَةً فِيهَا ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ : فَلَانُ شَاطِرٌ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوٍ غَيْرٍ لِاسْتِوَاءٍ . وَلِذَلِكَ
قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ . لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ .

وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَا . أَيْ
دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا . كَمَا يُقَالُ : هَؤُلَاءِ
يُنَاحُونَنَا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوُنَا ،
فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَا .

وَبَلَدٌ شَطِيرٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَمَنْزِلٌ شَطِيرٌ .
وَبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وَحَى شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ

شَطِيرٌ . وَنَوَى شَطِيرٌ . بِالضَّمِّ . أَيْ بَعِيدَةٌ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ
وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَى هَرٍ

قَالَ : وَالشُّطْرُ هَهُنَا لَيْسَ بِمُفْرَدٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ
شَطِيرٌ ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّينَ أَوْ
الْمُتَعَرِّينَ . وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ :
الْمُخَالِطُ . وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَحْدِ
أَيْضًا ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا

وَاهْتِاجَ شَوْكَ أَحْدَاجٍ لَهَا زَمُرٌ
وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ، قَالَ :

لَا تُتْرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا
إِنِّي إِذَا أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرًا

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْتُكَ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ
يَقُولُ : لَا تَغْتَرَّ بِخُتُولَتِكَ ، فَإِنَّكَ مَنْقُوصٌ
الْحِظُّ مَا لَمْ تُزَاجِمْ أَخَوَالِكَ بِآبَاءِ أَشْرَافٍ
وَأَعْمَامٍ أَعَزَّةٍ . وَالْمُضْغَى : الْمَالُ ، وَإِذَا
أُمِيلَ الْإِنَاءُ انْصَبَّ مَا فِيهِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا
لِنَقْصِ الْحِظِّ . وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ . وَيُقَالُ
لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَبَاعُدِهِ عَنْ قَوْمِهِ .

وَالشُّطْرُ : الْبَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ
أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ .
الشُّطِيرُ : الْغَرِيبُ . وَجَمْعُهُ شَطِيرٌ ، يَعْنِي لَوْ
شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ
أَجَنِبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِبِيِّ شَهَادَةُ
الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ ، قَالَ :

وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ . وَإِلَّا فَشَهَادَةُ
الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ :

شَهَادَةُ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ
شَهَادَتُهُ . وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ
الْغَرِيبِ مَعَ الْآخَرِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

* شَطْرُنَجْ : الشَّطْرُنَجُ وَالشَّطْرُنَجُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودٌ لِيَكُونَ مِنْ
بَابِ جِرْدَحَلٍ .

* شَطْسُ : الشَّطْسُ : الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ
وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي

عَنِّي وَلَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِي

وَرَجُلٌ شُطْسِيٌّ : دَاهٍ مُتَكَرِّمٌ ذُو أَشْطَاسٍ .
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : شَطَفَ فُلَانٌ فِي
الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِنَّمَا رَاسِيخًا
وَأَمَّا وَاعِلًا ، وَأَنْشَدَ :

تَشِبُّ لِعَيْنِي رَامِقٌ شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غُرْبَةً وَضَلَّ الْأَحْبَةَ تَقَطَّعَ

* شَطَطٌ : الشَّطَاطُ : الطُّولُ وَاعْتِدَالُ
الْقَامَةِ ، وَقِيلَ : حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ شَطَّةٌ
وَشَاطَةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ وَالشَّطَاطِ ، بِالْكَسْرِ :
وَهُمَا الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطُ : الْبَعْدُ . شَطَّتْ دَارُهُ تَشُطُّ
وَتَشُطُّ شَطًّا وَشُطُوطًا : بَعُدَتْ . وَكُلُّ بَعِيدٍ
شَاطٌ ، وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي
السَّفَرِ وَكَاتِبَةِ الشُّطَّةِ ، الشُّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ
الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .

وَالشُّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ
أَوْ طَلَبٍ أَوْ اخْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ عَتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابُهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ (١)
أَيُّ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَعَدَّاهُ حَمَلًا

(١) رواية البيت في معلقة عترة :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابُكِ ابْنَةُ مَحْرَمٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : وَيُرْوَى : « شَطَّتْ مَزَارَ

الْعَاشِقِينَ » ، يَعْنِي شَطَّتْ عِبْلَةَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، أَيْ
بَعُدَتْ عَنْ مَزَارِهِمْ .

[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا بِاسْتِقْطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ
بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُمَانَ بْنِ جُنَى ،
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ
شَطَّتْ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا
لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نُقْصَانَ
وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا

وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ
وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ
يَشُطُّ شَطَطًا ، وَاشْتَطَّ وَأَشَطَّ : جَارَ فِي
قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَقُرِئَ ^(١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا
لَا تَتَبَعُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشَطُّ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَأَشَطَطْتُ : جُرْتُ : قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى
بَعْدَ ، وَشَاهِدُ أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ
الْأَخْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَازِلِي

وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا
كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ
أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ
لَشَاطِي حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ،
فَلَا أَسْتَطِيعُ قَانَبْتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ
الشَّطَطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ :
إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ
وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ،
وَهُوَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطَّنِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في
القاموس رابعة هي تشاطط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشْطُنِي شَطًّا وَشُطُوطًا ، إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ يَقُولُهُ
شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ
جَائِرٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي
أَيْ لَظَالِمٍ لِي ، مِنْ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ
وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلَانٌ يَشْطُنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا جَوْرًا وَشَطَطًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا .
وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ ثَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكَسًا .
وَاشْتَطَّ الرَّجُلُ فِيمَا يَطْلُبُ أَوْ فِيمَا يَحْكُمُ
إِذَا لَمْ يَمْتَصِدْ .

وَأَشَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمْعَنَ . وَيُقَالُ : أَشَطَّ
الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا
وَمُشَاةً . وَأَشَطَّ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ .
وَالشَّطُّ : شَاطِي النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ
شُطُوطٌ وَشُطَّانٌ ، قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمَى مِنْ شُطَّانَةٍ

بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانَةٍ

وَيُرْوَى : مِنْ شُطَّانِهِ ، جَمْعُ شَاطِي . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سَنَدُهُ الَّذِي يَلِي
بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ، وَقِيلَ
شِقَّةٌ ، وَقِيلَ نِصْفُهُ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ شُطَّانٌ ،
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٌ وَشُطُوطِي : عَظِيمَةُ جَنْبِي
السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ
السَّامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :
قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهُوَ لَهَا حَابِلٌ وَفَارِطُ

وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي
وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّرْطِ

ذَاتَ جِهَارٍ مَضْغَطٍ مَلَطُ

كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
لَمْ يَتَرَ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ
وَالشُّطَّانُ ^(٢) : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقٍ رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَانَهَا
بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ
وَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ يَمْلُتَقِي
الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ،
صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، لِزَيْنَةَ الْأَسْلَمِيِّ : ابْنُ تَرَكْتَ أَهْلَكَ
بِعَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟
وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

* شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ
وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ، وَأَنْشَدَ :
أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حُفُوفُ
وَأَفْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟
وَفِي النَّوَادِرِ : رَمِيَّةٌ شَاطِفَةٌ وَشَاطِبَةٌ
وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

* شَطْنٌ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، يُسَمَّى بِهِ وَتَشْدُّ بِهِ
الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :
يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا
أَشْطَانُ يَثْرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
وَوَصَفَ أَعْرَابِي فَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ :
كَانَهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ .

وَشَطَنَتْهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَدَتْهُ بِالشَّطْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ
بِشَطْنَيْنِ ، الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضبط في
الأصل . وقال شارح القاموس : هو كُرْمَان . وقال
ياقوت في معجمه : الشُّطَّانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ
الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفٍ مَهْمُوزَةٍ وَنُونٍ ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .
قَالَ كَثِيرٌ :

مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا
بِأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعٌ

وَشِدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ
خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِإِمْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .
وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ
بِحَبْلَيْنِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانٍ مِنْ طُولِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَخُو قَنْصٍ يَهْفُو كَأَن سَرَاتِهِ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ
لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ،
يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشَّطُونُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي تُنَزَعُ بِحَبْلَيْنِ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّسِعَةٌ الْأَعْلَى ضَيِّقَةٌ
الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى
الطَّرِيقِ فَتَخَرَّقَتْ . وَبَثَّرَ شَطُونٌ : مُتَوَيَّةٌ
عَوِجَاءُ . وَحَرَّبَ شَطُونٌ : عَسِرَةً شَدِيدَةً ،

قَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جِبُّ وَأَرْمَاحُ طَوَالُ
بِهِنَّ نَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا
وَبَثَّرَ شَطُونٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ فِي جَرَابِهَا
عَوِجٌ . وَرُمَحَ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .
وَشَطَنَ عَنْهُ : بَعُدَ . وَأَشْطَنَهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ،
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ
مُضَافٌ مَخْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى ، وَقَدْ
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطَنُ شَطُونًا :
بَعُدَتْ . وَنِيَّةُ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ ، وَغَزَوَةُ شَطُونٌ
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ .
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

نَأَتْ بِسُعَادٍ عَنْكَ نَوَى شَطُونٌ

فَبَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ
وَالْيَةِ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقٍّ .
وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطَنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَنِيَّتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :
الْحَيِّثُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا
بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَصْلًا ، وَقَوْلُهُمْ
الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهْوِيَنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
وَتَشْطِنَ الرَّجُلُ وَشَيْطَنَ إِذَا صَارَ
كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قَالَ رُبُوعَةُ :

شَافٍ لِيَغِي الْكَلْبُ الْمَشْطِنُ
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشْطِطُ
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، مِثْلُ هَمَّانٍ وَغَمَّانٍ مِنْ هَامٍ
وَوَغَامٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمِّئَةِ بِنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّهَا شَاطِنُ عَصَاهُ عَكَاهُ
أَرَادَ : أَيُّهَا شَيْطَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
غَلَطٌ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنْ :
وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ
فَشَادُ كَمَا شَدَّ شَيَاطُونٌ فِي شَيَاطِينٍ ، وَقَرَى :

« وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ » .
وَتَشْطِنَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا اسْتَقْبَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ
وَجْهٌ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ ،
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رَأَى لَرَأَى فِي أَقْبَحِ
صُورَةٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي
وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ ؟
وَلَمْ تَرَ الْغَوْلَ وَلَا أَنْيَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْغَوْلِ فِي
تَمَثِيلٍ مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمَذْكَرِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا
يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمَوْنِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغَوْلِ ،
وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَّاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحٌ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ
امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرْدُ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرِفُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَاثُ مَثَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرُ
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ
قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُمُوسَ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ
طَلْعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَالْأَفَاقْتُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ،
أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا
مِثْلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ
وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ
أَبْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّهَا هُوَ مِثْلٌ ، أَيْ
يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوسِسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي
جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّئَةُ (١)
يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَيُّهَا شَاطِنُ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يَلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : « قَالَ أُمِّئَةُ » هُوَ ابْنُ أَبِي
الصَّلْتِ . قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ،
وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ بِسَبْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا فِي قَوْلِهِ :
وَاتَّقِ اللَّهَ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكُلْ يَوْمَ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البئر ملهزان؟

ويقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيعلاً من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته من شيط لم تصرفه لأنه فعلاً، وفي النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن الجعد، أي بعد عن الخير، أو من الجبل الطويل، كأنه طال في الشر، وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك، أو من استشاط غضباً إذا احتد في غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتفرد هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها. وفي الحديث: الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه الشيطان، وكذلك الراكبان، وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر. وروى عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال في رجل سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟ والشيطان: من سمات الليل، وسم يكون في أعلى الورك منتصباً على الفخذ إلى العرقوب ملتويًا (عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي). أبو زيد: من السمات الفرتاج والصليب والشجار والمشيطة. ابن بري: وشيطان بن الحكم بن جاهمة الغنوي، قال طقيل:

وقد منت الخدواء منا عليهم

وشيطان إذ يدعوهم ويثوب

والخدواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم

قبيلة، وختمهم أخوالها، وشيطان في

البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير]

مصروف، ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

يدل على أن شيطان فعلاً، ونونه زائدة (٢).

* شطى: شطى: أرض، وقيل: شطى اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية، وقول الشاعر:

تجلل بالشطى والجيرات

يريد الشطوى. غيره: الشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي التهذيب: يعمل بأرض يقال لها الشطة؛ قال: وألف شطى ياء لكونها لاما، واللام ياء أكثر منها واوا.

وفي النواير: ما شطينا هذا الطعام، أي ما رزأنا منه شيئاً.

وقد شطينا الجزور أي سلكناه وقرنا لحمه.

* شطر: التهذيب في نواير الأعراب: يقال شطرة من الجبل وشطية. قال: وشطية وشظيرة، قال الأصمعي: الشظيرة الفحاش السبيء الخلق، والثون زائدة.

* شظط: شظنى الأمر شظاً وشظوطاً: شق على.

والشظاظ: العود الذي يدخل في عروة الجوالق، وقيل: الشظاظ خشية عفاء محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين الأوتين يشد بها الوعاء؛ قال:

وحوقل قرنه من عرسه

سوقى وقد غاب الشظاظ في استه

أكفاً بالسبين والثاء؛ قال ابن سيده: ولو قال في أسه لنجا من الأكفاء، لكن أرى أن

= «غيره والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»

لا يصرف إذا كان على وزن فعلاً. ويصرف إذا

كان على وزن فعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل

فيها إما راسخاً وإما وغللاً وشياطين الفلا:

العطش.

الاس التي هي لغة في الاست لم تك من لغة هذا الرائج؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها أو الناقة قرنه من عرسه، وذلك أنه رآها في النوم، فذلك قرنه منها؛ ومثله قول الراعي:

فبات يريه أهله وبناته

وبت أريه النجم أين مخافته
أي بات النوم وهو مسافر مع يريه أهله وبناته، وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيحلمهم النوم له؛ وقال:

أين الشظاظ وأين المربعة؟

وأين وسق الناقة الجلفعة؟

وشظ الوعاء يشظ شظاً وأشظ: جعل

فيه الشظاظ؛ قال:

بعد احتكاء أرتبى إشظاظها

وشظطت الغرارتين بشظاظ، وهو عود

يُجعل في عروتي الجوالقين إذا عكسا على

البعير، وهما شظاظان.

الفراء: الشظيط العود المشقق،

والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت

الجوالق أي شددت عليه شظاظه. وفي

الحديث: أن رجلاً كان يرعى لقحة،

ففجئها (٣) الموت، فنحرها بشظاظ؛ هو

خشية محددة الطرف تدخل في عروتي

الجوالقين لتجمع بينهما عند حملها على

البعير، والجمع أشظة. وفي حديث أم

زرع: مرفقه كالشظاظ.

وشظ الرجل وأشظ إذا أعط حتى يصير

متاعه كالشظاظ؛ قال زهير:

إذا جنحت نساؤكم إليه

أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ: اسم لص من بني ضبة

أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم

ومن شظاظ فاتح العكوم

ومالك وسيفه المسوم

(٣) قوله: «ففجئها» هو من باب سجع

ومنع، كما في القاموس.

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَصْرٌ مِنْ شِظَاطٍ ،
وَكَانَ لَصًّا مُغِيرًا ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَأَشْظَطْتُ الْقَوْمَ إِشْظَاطًا وَشَظَّطْتُهُمْ شَظًّا
إِذَا فَرَّقْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِيفُ الرِّجَالِ أَشْظَهَا
ثِقَالُ الْمَرَادِيِّ وَالذُّرَى وَالْعَجَاجِمِ
الْأَضْمَعِيِّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا
أَيُّ تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤَيْسِيهِ الطَّائِيَّ يَصِفُ
الضَّانَّ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ
لَا تَرْعَوِي أُمُّ بَيْهَقٍ عَلَى وَلَدِ
كَأَنَّمَا هَابَجَهُنَّ ذُو لَيْدٍ
وَالشَّظْظَةُ : فِعْلٌ زُبُّ الْغُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْظَ زُبُّ الْغُلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ .

* شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُبَسُّ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنَ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا
الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ، مِثْلُ الضَّفَفِ ،
وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَّحَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمَتَّيْنِ الصِّفَا كَمَا يَلِينَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فِي
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّتُ
الشَّيْءَ وَاتَّذَّنْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي
التَّوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخُبْزِ . وَالشَّظْفُ :
أَنْ يَشَظِفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ
إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ؛ الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشَظِفُ
شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبْ مِنَ الْمَاءِ
رِيَّةٌ فَخَشَنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُوَّتُهُ .

وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ خَشِينَةً يَابِسَةً ؛
قَالَ رُؤَبَةُ :

وَأَنعَاجَ عُوْدِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ
وَفَحْلُ شَظْفِ الْخِلَاطِ : يُخَالِطُ الْإِبِلَ
خِلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلٍ
إِكْلِيلِ الظُّفْرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنْ تَضُمَّ الْحُصَيْنَيْنِ بَيْنَ
عُودَيْنِ ، وَتَشُدَّهَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلَا .
وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ
كَبْدَاءَ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْشَرَ الْعَصَى
عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّبِيِّ
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَمَا تَحْتَضِنُ
الْأُمُّ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ كَبْدَاءُ أَيُّ كَبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ
الْعَصَا .

وَشَظَفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ .

* شَظَمَ : الشَّيْظُمُ وَالشَّيْظَمِيُّ : الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ؛
وَالْأُنْثَى شَيْظَمَةٌ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسًا
مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ
وَيُرَوَّى : وَآخِرُ شَيْظَمٍ . وَيُقَالُ : الشَّيْظَمِيُّ
الْفَتَى الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شَيْظَمٌ
وَشَيْظَمِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَيْظَمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّيْظُمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ : وَأَنشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحَنَ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَيْظَمٍ
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ الشَّيْظُمُ مِنَ
الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ

الشَّيْظُمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ،
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّيْظُمُ الطَّلُقُ الْوَجْهُ
الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِبَاضَ لَهُ .

وَالشَّيْظُمُ : الْمُسْنُ مِنَ الْقَنَافِدِ .

وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَيْظَمٌ وَشَيْظَمِيٌّ .

وَشَيْظَمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَظَى : شَظَى الْمَيْتِ يَشَظِي شَظِيًّا ، وَفِي
التَّهْدِيبِ شَظِيًّا : انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ الْبُخَيَانِيِّ) .
الْأَضْمَعِيُّ : شَظَى السَّقَاءِ يَشَظِي شَظِيًّا مِثْلُ
شَصَى ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَى فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وَالشَّظَاةُ : عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالْوُظَيْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بِالرُّكْبَةِ ، وَجَمْعُهَا شَظَى ؛

وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صِغَارٌ فِي الْوُظَيْفِ ؛
وَقِيلَ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا

زَالَ قِيلَ شَظِيْتُ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

فِي رُؤُوسِ الْمَرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ
لَا صِقَّةٌ بِالذَّرَاعِ لَيْسَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَالشَّظَى عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، فَإِذَا شَحَصَ
قِيلَ شَظَى الْفَرَسُ ؛ وَتَحَرَّكَ الشَّظَى كَانَتْ شَارِ

الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْتَشِرُ الْعَصَبُ
أَشَدَّ احْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ؛ وَكَذَلِكَ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظَى
عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيْ الْوُظَيْفِ ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ
شَظَى الْفَرَسُ . وَشَظَى الْفَرَسُ شَظَى ، فَهُوَ

شَظٌ : فُلِقَ شَظَاهُ . وَالشَّظَى : انْتِشَاقُ
الْعَصَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلِي نَهْدِ الْجُرَارَةِ جَوَالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا شَظَى
الْأَضْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُلَزَقٌ
بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شظى الفرس ، بالكسر ، وقد تشظى وشظاه هو .

والشظية : عظم الساق ، وكل فلقه من شئ شظية . والشظية : شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم . وفي الحديث : إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق لآبليس نسلاً وزوجة ، ألقى عليه الغضب ، فطارت منه شظية من نار ، فخلق منها امرأته ؛ ومنه حديث ابن عباس : فطارت منه شظية ، ووقعت منه أخرى من شدوة الغضب .

والشظية : القوس . وقال أبو حنيفة : الشظية القوس لأن خشبها شظيت أى فُلقت ؛ قال ابن سيده : فأمّا ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

مهاها السنان اليعلمى فاشرفت
سناسن منها والشظى لزوق
قال : فإنه قد زعم أن الشظى جمع شظى ، قال : وليس كذلك ، لأن فعلاً ليس مما يكسر على فيعل إلا أن يكون اسماً للجمع ، فيكون من باب كليب وعبيد ، وأيضاً فإنه إذا كان الشظى جمع شظى ، والشظى لا محالة جمع شظاة . فإنما الشظى جمع جمع ، وليس بجمع ، وقد بينا أنه ليس كل جمع يجمع ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن الشظى جمع شظية التى هى عظم الساق . كما أن ركباً جمع ركية . وتشظى الشئ : تفرق وتشقق وتطاير شظايا ؛ قال :

يا من رأى لى بنى اللذين هما
كالدرتين تشظى عنها الصدف
وشظاه هو ، وتشظى القوم : تفرقوا ، قال :

فصدّه عن لعل وبارق
ضرب يشظيهم على الحنادق
أى يفرقهم ويشق جمعهم . وشظيت القوم تشظية أى فرقتهم ، فتشظوا أى تفرقوا . وشظى القوم إذا تفرقوا .
والشظى من الناس : الموالى والتابع .

وشظى القوم : خلاف صميمهم ، وهم الأتباع والدخلاء عليهم بالجلف ؛ وقال هوير الحارثي :

ألا هل أتى التيمم بن عبد مناة
على الشئ فيما بيننا ابن تميم
بمصرعنا الثمان يوم تالبت
علينا تميم من شظى وصميم
تروّد منا بين أذنيه طعنة
دعته إلى هابى التراب عقيم
قوله : بمصرعنا الثمان فى موضع الفاعل يأتى فى البيت قبله ، والباء زائدة ؛ ومثله قول امرئ القيس :

ألا هل أتاها والحوادث جمّة
بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا ؟
قال : ومثله قول الآخر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى
بلاقت لبون بنى زياد ؟
والشظى : جبل ؛ أنشد ثعلب :
ألم تر عضم رءوس الشظى
إذا جاء قانصها تجلب ؟

وهو الشظاء أيضاً ، ممدود ؛ قال عترة :
كم دلة عجزاء تلحم ناهضاً
فى الوكر موقعها الشظاء الأرفع
وأما الحديث الذى جاء عن عتبة
ابن عامر أن النبى ، عليه السلام ، قال : تعجب ربك من راع فى شظية . يؤذن . ويقيم الصلاة . يخاف منى . قد غفرت لعبدى . وأدخلته الجنة ؛ فالشظية : فنديرة من فنادير الجبال ، وهى قطعة من رؤوسها (عن الأزهري) ، قال : وهى الشظية أيضاً ، وقيل : الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل .

والشظية : الفلقة من العصا ونحوها ، والجمع الشظايا ، وهو من التشظى التشعب والتشقق ؛ ومنه الحديث : فأنشطت رباعية رسول الله ، عليه السلام ، أى انكسرت .
التهديب : شواظى الجبال وشناظيها هى الكسر من رؤوس الجبال كأنها شرف

المسجد ؛ وقال : كأنها شظية أنشطت ولم تنقصم ، أى انكسرت ولم تنفرج . والشظية من الجبل : قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت ، وجمعها شظايا ، وأصغر منها وأكبر كما تكون .

النضر : الشظى الدبرة على إثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها ، الواحد شظى بديارها ، والجاعة الأشظية ؛ قال :
والشظى رها كانت عشر دبرات ، يروى ذلك عن الشافعى .

* شعب * الشعب : الجمع ، والتفريق ، والإصلاح ، والإفساد ، ضد . وفى حديث ابن عمر : وشعب صغير من شعب كبير ، أى صلاح قليل من فساد كثير . شعبه يشعبه شعباً ، فانشعب ، وشعبه فتشعب ؛ وأنشد أبو عبيد لعل بن غدير الغنوى فى الشعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرأة يشعب أمره
شعب العصا ويلج فى العضيان
قال : معناه يفرق أمره . قال الأصمعى :
شعب الرجل أمره إذا شتته وفرقه .

وقال ابن السكيت فى الشعب : إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً . وشعب الصدع فى الإناء إنما هو إصلاحه وملاءمته ونحو ذلك . والشعب : الصدع الذى يشعبه الشعب ، وإصلاحه أيضاً الشعب . وفى الحديث : اتخذ مكان الشعب سلسلة ، أى مكان الصدع والشق الذى فيه .

والشعب : المثلث ، وحرفته الشعابة .
والمشعب : المثقب المشعوب به .
والشعيب : المزادة المشعوبة ؛ وقيل : هى التى من أديمين ، وقيل : من أديمين يقابلان ، ليس فيها فتام فى زواياها ، والفتام فى المزاید : أن يؤخذ الأديم فيثنى ، ثم يزد فى جوانبها ما يوسعها ؛ قال الراعى يصف إبلاً ترعى فى العزيب :

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةٍ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
قِيلَ : تَشَعُّبُ تَصْرِفُ وَتَمْنَعُ ؛ وَقِيلَ : لَا
تَجِيءُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَشَعْبُ الْجِبَالِ : رُمُوسُهَا ؛ وَقِيلَ :
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُمُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ
الشَّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخِيَّةُ الشَّعْبِ ، وَكِلَاتُهَا
يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، لَهُ حَرَفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَيْنِ
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي
ارْتِفَاعٍ قَرَارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ
الصَّغِيرُ ؛ يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَيْ مُمْتَلِكَةٌ
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَغُرَ عَنِ التَّلْعَةِ ؛
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ :
الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَالْوَادِي ، أَيْ
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ خَيْرَ طَرِيقِهِ ،
فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وَشِعَابٌ .
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
يَدِي شُعْبَةٌ خَيْرٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :
اشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ أُعْطِنِي قِطْعَةً
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ؛ وَإِنَّا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،
لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحَيَاتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي
يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّا جَعَلَهُ شُعْبَةً
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ
الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
كَثْرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى
الْمُضَارِّ .

شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ
شُعْبَهَا ، أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ
وَكَلِمَتَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى
الْإِضْلَاحِ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ .

وَالشَّعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ؛
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ
فَبَشَّرَ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعٍ
وَتَقُولُ : هُما شَعْبَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَتَشَعَّبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَانْشَعَبَتْ :
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُورِبَهَا^(١)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
شُعْبَةُ السَّاقِ : غُضْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ
الْغُضْنِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُضْنَيْنِ
شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الشَّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَاعَى مِنَ الْعَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشَعَّبُ . وَشَعْبَ الزَّرْعُ ،
وَتَشَعَّبَ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَيْ فَرَقَ .
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .
وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ . وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَانْشَعَبَ بِهِ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قوله : «لَمْ يُورِبَهَا» ذِكْرٌ فِي مَادَّةِ
«أَرَى» : «لَمْ يُورَأَبَهَا» . وَنَجَدَ هُنَاكَ غَيْرَ وَجْهِ فِي
هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

[عبد الله]

إِذَا لَمْ تَرُخْ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ
شُعِيبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاقَيْنِ مُتَرَعَاً
يَعْنِي ذَا أَدِيمَيْنِ قَوْلِ بَيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : الَّتِي
تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتُسَبِّحَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَيْ ضُمَّتْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْمَحْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْجَمْعِ .

وَالشُّعِيبُ أَيْضاً : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ
يُشَعَّبُ وَجْمَعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعِيبُ ،
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَّةُ ، وَالسَّطِيحَةُ : شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ .

وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَيْ فَمَا
يَلْتَمِثُ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعِيباً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرٌّ مِنْ عَن يَمِينِهَا
شُعِيبٌ بِهِ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا^(١)
يَعْنِي الرَّحْلَ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ .

وَتَقُولُ : التَّامَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ
التَّفَرُّقِ ؛ وَتَفَرَّقَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ
الْاجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ
أَيْ سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي
شَعِبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَيْ فَرَّقَتْهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمَ .
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشَعَّبُ
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَصَعْتُ مُشْعَبَةً ، أَيْ

(١) قوله : «من عن يمينها» هكذا في الأصل
والجوهري ؛ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ عَنْ شِمَالِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَكُلَّمَا ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَتُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ . وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَقَطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعَنْقِ وَالْمَنْسَجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ؛ وَقَالَ دُرَيْكِيُّ بْنُ رَجَاءٍ :

أَشْمُ خَنْزِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ
يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ
الْخَنْزِيدُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَصِيُّ أَيْضًا وَأَرَادَ بِقَيْبِهِ : سَرْجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
الِاسْتِشْهَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ :
وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ،
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ إِلَّا يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ
الْوَحِيدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَوِّدِ
الْلَيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ
وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبْعِ ،
فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمْ الْمِيَاهُ ؛
وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ
الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتِ
مُخْتَلِفَةٍ تُفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمِعَةٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُتَجَعِّعٍ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ
الْعُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ
الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ،
عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ
الْعَرَبِ . شُعُوبِيٌّ ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَّتِيهِ
عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ .
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى
الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيٌّ : الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ
الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الشُّعُوبِ اسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْعِزَّةُ .
فَأَمَرَ عُمَرُ أَلَّا تُوَخِّدَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوْ الْعَجَمِ ،
فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ،
كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ
الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ
الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي
هَذَا مَا رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ . ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ
الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ،
فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا . مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ .
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ
الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَعَلَتْ
شُعَابِي جَدْوَايَ ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُثُونَةِ
عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ
الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بِطَحَّةِ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ :
الْفِرْقَةُ ؛ تَقُولُ : شَعَبْتُهُمُ الْمَنِيَّةُ أَيْ فَرَقْتُهُمْ ؛
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شُعُوبَ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
لَا تَنْصَرِفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَقِيلَ : شُعُوبُ وَالشُّعُوبُ ، كِلَاهُمَا الْمَنِيَّةُ .
لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ
لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ - مِنْ أُمَّثَلَةٍ
الْصِّفَاتِ - بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ وَضُرُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ
وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ ؛ وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اسْتِثْقَائِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتِ شُعُوبَ ،
لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ ، أَيْ تَفَرَّقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ
الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ
اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلَا لَامٍ ،
خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاهَا فِي
اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزِمَهَا
اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ
وَحَارِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا
زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْخَزَرَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟
وَإِنَّمَا سَمَوْهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُجْبَرُ الْجَائِعُ ؛ فَقَدْ
تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :
سَمَوْهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ . وَشَاعَبَتْ نَفْسُ
فُلَانٍ . أَيْ زَايَلَتْ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَيَبْتَثِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِينًا بِكَمْفَى غَيْرِهِ فَيُشَاعِبُ
يُشَاعِبُ : يُفَارِقُ ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛
فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَبْتَثِرُهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا
لَا يَرْجِعُ . وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ ، أَيْ الْمَنِيَّةُ ،
تَشَعَّبُهُ ، فَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ ، أَيْ
مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا
وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبَ فَأَشْعَبُوا
تَحْمَلُ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ . عَلَى
مَا رَوَى فِي شِعْرِهِ : وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنْاسٍ ،
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ . وَيُرْوَى : مِنْ
شُعُوبٍ ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا .

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ : قَدِ انْشَعَبَ ؛ قَالَ سَهْمٌ
الْعَنَوِيُّ :

حَتَّى تُصَادِفَ مَا لَا أَوْ يُقَالُ فَتَيَّ

لَا قَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفُتَيَانُ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ : أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا ، إِذَا أَشْرَفَ
عَلَى الْمَيِّتَةِ ، ثُمَّ نَجَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ :
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ
شُعُوبٌ ؛ شُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيِّتَةِ ، غَيْرِ
مَضْرُوفٍ ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ .
وَأَزْرَتْهُ : مِنَ الزَّبَارَةِ .

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا : نَزَعَ ،
وَفَارَقَ صَحْبَهُ .

وَالْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . وَمَشْعَبُ الْحَقِّ :
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً

وَمَا لِي إِلَّا الْمَشْعَبَ الْحَقُّ مَشْعَبُ
وَالشَّعْبَةُ : مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، يُتَفَرَّقُهَا
بَيْنَهُمَا ؛ وَالشَّعْبُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ
شَعِبَ شَعْبًا ، وَهُوَ أَشْعَبُ . وَطَبَى أَشْعَبُ
بَيْنَ الشَّعْبِ ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ ، فَتَبَايَنَّا بَيِّنَةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا ،
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَقُضِرَى شَنِجَ الْأَنْسَا

نَسَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ
وَتَيْسُ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ . وَعَنْ
شُعْبَاءَ .

وَالشَّعْبُ أَيْضًا : بَعْدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَالشَّاعِبَانِ : الْمَنْكِبَانِ ، لِتَبَاعُدِهَا
(بِهَائِيَّةٌ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْعُسْلُ . شُعْبُهَا الْأَرْبَعُ : يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا ؛
وَقِيلَ : رِجْلَاهَا وَشُفْرَا فَرْجِهَا ؛ كُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشَفَةَ فِي فَرْجِهَا .

وَمَا شَعْبٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ ؛
قَالَ :

كَمَا شَمَرْتُ كَدْرَاءُ تَسْقَى فِرَاحَهَا

بِعُرْدَةٍ رِفْهًا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ
وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فَلَانٌ : تَبَاعَدَ .

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ : بَاعَدَهُ ؛ قَالَ :

وَسِرْتُ وَفِي نَجْرَانٍ قَبِي مُخْلَفٌ

وَجِسْمِي بِيَعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبُ

وَشَعْبُهُ يَشْعَبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ . وَشَعَبَ

اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشْعَبُهُ

وَشَعْبُ الدَّارِ : بُعْدُهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ :

وَأَعَجَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفَنِي

مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ

وَشَعْبَانُ : اسْمٌ لِلشَّهْرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِتَشْعَبِهِمْ فِيهِ ، أَيْ تَفَرَّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ،

وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ

بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا لِأَنَّهُ

شَعْبٌ ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ

وَرَجَبٍ ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ ، وَشَعَائِينُ ،

كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ .

وَشَعْبَانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، تَشْعَبُ مِنَ

الْيَمَنِ ؛ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ ، رَحِمَهُ

اللَّهُ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَقِيلَ : شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ ذُو

شَعْبَيْنِ ، نَزَلَهُ حَسْبَانُ بْنُ عَمْرِو الْحِمِيرِيُّ

وَوَلَدَهُ ، فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ

بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ

شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ ؛

وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ . وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِوَصَرِ
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ .

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْبًا : اهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ . قَدْ ثَعْلَبُ قَالَ النَّضْرُ :
سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ . يَقُولُ :
أَيْعُكَ ، هُوَ يَشْعُ عَرْضًا وَشَعْبًا ؛ الْعَرْضُ :
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْرَاضِهِ .

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي ؟ أَيْ شَغَلَكَ ؟

وَالشَّعْبُ : سِمَةٌ لِيَنِي مِنْقَرٍ . كَهَيْئَةِ

الْمِخْجَنِ وَصُورَتِهِ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَفَتْحُهَا .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي

الْفَخْدِ ، فِي طُولِهَا خَطَّانٌ ، يُلَاقِي بَيْنَ

طَرْفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ ؛

وَأَنْشَدَ :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْغَوَاضِرُ

الْحَلَقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الشَّعْبُ وَسْمٌ

مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَغْلَاهُ .

وَجَمَلُ مَشْعُوبٍ ، وَإِبِلُ مُشْعَبَةٍ : مَوْسُومٌ

بِهَا .

وَالشَّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وَشُعْبِي ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ،

مَقْصُورٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ ؛ قَالَ

جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا ؟

أَلَوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابًا !

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَبِي

لَكَ ، وَشُعْبِي لَكَ ، مَعْنَاهُ قَدَيْتُكَ ؛

وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ

مُرَجَّلًا حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكَ

قَالَ : مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا ، قَدَيْتُكَ ، شَبَّهْتُهُ

بِإِيَّاكَ .

وَشَعْبَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالْهَامَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ :

وَحَلَّلَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
لَمْ يَلَهُ إِلَّا بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأُمُورَ مُنْتَشِرًا
وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ يَلَهُ شَعْنُهُ ! أَيُّ جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّأْسِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تُلَمُّ بِهَا
شَعْنِي ، أَيُّ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تُلَمُّهُ
عَلَى شَعْنِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبُ ؟
قَوْلُهُ لَا تُلَمُّهُ عَلَى شَعْنٍ ، أَيُّ لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ ، فَتُلَمُّهُ وَتُصْلِحُهُ ،
وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ
يُشَعَّتْ سَنَّا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،
أَيُّ يُؤْخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ
أَشَعْتُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعَشَى عَلَقَمَةَ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيَّ
نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرُودُوا هِجَاءَهُ ؛ وَقَالَ : إِنْ
أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ
عَلَقَمَةَ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ
فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَقَصَّصْتَهُ ، مِنْ
الشَّعْتُ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُثْمَانَ : حِينَ شَعَّتِ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،
أَيُّ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَذْحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ
عَرَضِهِ .

وَتَشَعَّتِ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ
الْمِسْوَكِ وَالْوَرْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا
فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ : شَعْتُ
مَا كُنْتُ مُشَعَّنًا ، أَيُّ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرَّقًا .
وَيُقَالُ : تَشَعَّنَ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ .

وَالْأَشَعْتُ : الْوَرْدُ ، صِفَةُ غَالِبَةِ غَلَبَةِ
الِاسْمِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعْتِ رَأْسِهِ ؛ قَالَ :
وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
وَشَعْتُ مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ ، الْمُشْتَفِ
الشَّعْرَ ، الْحَافُ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .
وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا
يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِسْوَكِ . وَتَشْعِيْتُ الشَّيْءِ :
تَفْرِيقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ
مُحَرَّمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،
أَيُّ تَفَرَّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ ،
لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْتُ ؟ أَيُّ
الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتُ .

وَالشَّعْنَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتُ .
وَحَيْلُ شُعْتُ ، أَيُّ غَيْرُ مُفَرَّجَةٍ ؛
وَمُفَرَّجَتُهُ : مُحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
مَا ظَلَّ مُذْ وَجَعْتُ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشَعْتُ الْوَرْدُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ
عَنَى بِالْأَشَعْتُ الْوَرْدُ : الصَّفَارُ ، وَهُوَ شَوْكُ
الْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ ؛ وَإِنَّمَا اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيَّ
هَاجِتًا ، وَقَدْ كَانَ رَخِيًّا الْبَالُ ، وَهِيَ
رَطْبَةٌ ؛ وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،
وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ؛ وَإِذَا جَعَتْ فَاسْفَتْ تَأَذَّتِ
الرَّاعِيَةُ بِسَفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ
سَفَاهُ : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛
وإِذْ خَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ
تَحْقِيقِي عَلَى تَحْقِيقِي ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ يَسْتَقْرِى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ .
لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعِي قَدْ يَبَسَتْ ؛ فَهَا ظَلَّ هُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،
فَحَقَّقَهُ بِالْأَ .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : « ما ظلَّ مذ وجعت » رواية
المحكم : « ما ظلَّ مذ أوجعت » ، ورواية التهذيب
« ما زال مذ أوجعت » .

[عبد الله]

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعُودِ فَلَا شَعْبَ
وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا .
أَيُّ أَرْسَلَهُ .

وَشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
مَعْنَا مِنْ عَدِيٍّ بَنَى حَنِيفٍ
صِحابَ مُضَرِّسٍ وَابْنِي شُعُوبًا
فَانْتَوَا يَا بَنِي شَيْبَعٍ عَلَيْنَا
وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُشِيَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مُضَرُوفًا
فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَفْ لَأَحْتَمَلَ
الرَّحَافَ .

وَأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ .
وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وَعَزَالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،
أَوْ الْجَخَادِبِ .

وَشُعْبَعْبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ
يَعْلُطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ
الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ
الْخَثِرِيِّ قُسَيْرِ بْنِ كَعْبٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذَرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ
هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مَرْفَقَةً

عَلَى شُعْبَعْبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ
قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَيْلَلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* شَعْبِدُ * الْمُشْعِدُ : الْهَازِي كَالْمُشْعُودِ .

* شَعْتُ * شَعْتُ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَعْتُ
وَأَشَعْتُ وَشَعْنَانُ ؛ وَتَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ
وَاعْبَرُ ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشْعِيثًا .

وَالشَّعِثُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ .
كَانْشَعَابِ الْأَنْهَارِ وَالْأَغْصَانِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

تَذَرَيْتَ الذَّوَائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ
وَإِنْ شَعُثُوا تَفَرَّغَتْ الشُّعَابَا
قَالَ : شَعُثُوا : فَرَّقُوا وَمَيَّزُوا .

وَالشَّعِثُ فِي عُرُوضِ الْخَفِيفِ : ذَهَابُ
عَيْنِ فَاعِلَاتْنِ ، فَيَبْقَى فَاِلَاتْنِ ، فَيُنْقَلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ ؛ شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ
هَهُنَا بِالْحَرَمِ ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ وَتِدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
اللَّامَ هِيَ السَّاقِطَةُ ، لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْآخِرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْآوَاخِرِ ، وَفِيهَا
قُرْبٌ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَكَلاَ الْقَوْلَيْنِ
جَائِزٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأَقْبَسَ ، عَلَى مَا بَلَّوْنَا
فِي الْأَوْتَادِ مِنَ الْحَرَمِ ، أَنْ يَكُونَ عَيْنُ
فَاعِلَاتْنِ هِيَ الْمَحذُوفَةُ ، وَقِيَاسُ حَذْفِ
اللَّامِ أَضْعَفُ ، لِأَنَّ الْأَوْتَادَ إِنَّمَا تُحَذَفُ مِنْ
أَوَائِلِهَا ، أَوْ مِنْ آوَاخِرِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
أَكْثَرُ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
الْأَوَائِلِ ، أَوْ مِنْ الْآوَاخِرِ ، وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ
فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهَا ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَهَذَا تَنْكِيرُ
مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ الثَّانِيَّةُ مِنْ فَاعِلَاتْنِ هِيَ
الْمَحذُوفَةُ ، حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتْنِ ثُمَّ تُسَكَّنُ
اللَّامُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتْنِ ، ثُمَّ تَنْقَلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ ، فَصَارَ مِثْلَ فَعْلُنْ فِي
الْبَسِيطِ الَّذِي كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلُنْ ؟ قِيلَ لَهُ :
هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْآوَاخِرِ ، أَعْنَى آوَاخِرِ
الْأَبْيَاتِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِيهَا ، لِأَنَّهَا
مَوْضِعُ وَقْفٍ ، أَوْ فِي الْأَعَارِضِ ، لِأَنَّ
الْأَعَارِضَ كُلَّهَا تَتَّبِعُ الْآوَاخِرَ فِي التَّضَرُّعِ ؛
قَالَ : فَهَذَا لَا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي اعْتَقَدَهُ مُخَالَفَةٌ
جَمِيعِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ ،
أَنَّهُ حُذِفَتْ أَلِفُ فَاعِلَاتْنِ الْأُولَى ، فَبَقِيَ
فَاعِلَاتْنِ ، وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ ، فَصَارَ فَعْلَاتْنِ ،
فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولُنْ ؛ فَاسْتَكَانَ الْمُتَحَرِّكُ قَدْ
رَأَيْنَاهُ يَجُوزُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَلَمْ نَرِ الْوَتِدَ
حُذِفَ أَوَّلُهُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ . وَلَا آخِرُهُ إِلَّا

فِي آخِرِ الْبَيْتِ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ .
وَالْأَشْعَثُ : رَجُلٌ . وَالْأَشَاعِثَةُ
وَالْأَشَاعِثُ : مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ ، بَدَلٌ
مِنَ الْأَشْعَثِيِّينَ ، وَالْهَاءُ لِلنَّسَبِ .

وَشَعْنَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلُ دُونَهَا
أَحَمَّ عِلَافِيَا وَأَبْيَضَ مَاضِيَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَعْنَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ
حَسَنَانِ بِنْتِ ثَابِتٍ .

وَشُعَيْثُ : اسْمٌ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
شَعَثٍ أَوْ شَعِثٍ ، أَوْ تَصْغِيرَ أَشْعَثَ مُرَحَّمًا ؛
أَنشَدَ سَيِّبِيهِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرٍ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : شُعَيْبٌ ، وَهُوَ
تَصْخِيفٌ .

* شَعْدُ : الشَّعْوَذَةُ : خِفَّةٌ فِي الْيَدِ وَأُخْذٌ
كَالسَّحْرِ يُرَى الشَّيْءَ بِغَيْرِ مَا عَلَيْهِ أَصْلُهُ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ ؛ وَرَجُلٌ مُشْعَوَذٌ وَمُشْعَوَذٌ ، وَلَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْبَادِيَةِ . وَالشَّعْوَذَةُ : السَّرْعَةُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْخِفَّةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ .

وَالشَّعْوَذِيُّ : رَسُولُ الْأَمْرَاءِ فِي مُهِمَّاتِهِمْ
عَلَى الْبَرِيدِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِسُرْعَتِهِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الشَّعْوَذَةُ وَالشَّعْوَذِيُّ مُسْتَعْمَلٌ وَلَيْسَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

* شَعْرٌ : شَعَرَ بِهِ وَشَعَرَ يَشَعُرُ شِعْرًا وَشَعْرًا
وَشِعْرَةً وَمَشْعُورَةً وَشُعُورًا وَشُعُورَةً وَشِعْرِي
وَمَشْعُورَاءَ وَمَشْعُورًا (الْآخِرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، كُلُّهُ : عِلْمٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حَتَّى
جَاءَهُ فَلَانٌ ؛ وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا :
أَشَعُرُ فَلَانًا مَا عَمِلَهُ ، وَأَشَعُرُ لِفَلَانٍ مَا عَمِلَهُ ؛
وَمَا شَعَرْتُ فَلَانًا مَا عَمِلَهُ ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامُ
الْعَرَبِ .

وَلَيْتَ شِعْرِي أَيْ لَيْتَ عَلَيَّ ، أَوْ لَيْتَنِي
عَلِمْتُ ، وَلَيْتَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَيْتَنِي

شَعَرْتُ ، قَالَ سَيِّبِيهِ : قَالُوا : لَيْتَ
شِعْرَتِي ، فَحَذَفُوا النَّاءَ مَعَ الْإِضَافَةِ لِلْكَثْرَةِ ،
كَمَا قَالُوا : ذَهَبَ بِعُذْرَتِهَا ، وَهُوَ أَبُو عُذْرَهَا ،
فَحَذَفُوا النَّاءَ مَعَ الْأَبِّ خَاصَّةً . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَيْتَ شِعْرِي لِفَلَانٍ
مَا صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ فَلَانٍ مَا صَنَعَ ،
وَلَيْتَ شِعْرِي فَلَانًا مَا صَنَعَ ! وَأَنشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حِمَارِي مَا صَنَعَ
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ
وَأَنشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ
رَوٍ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ
فُلَانٌ ! أَيْ لَيْتَ عَلَيَّ حَاضِرٌ ، أَوْ مُحِيطٌ بِهَا
صَنَعَ ، فَحَذَفَ الْحَبَرَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
كَلَامِهِمْ .

وَأَشْعَرُهُ الْأَمْرَ وَأَشْعَرُهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ» ، أَيْ وَمَا يُدْرِيكُمْ . وَأَشْعَرْتُهُ
فَشَعَرْتُ أَيْ أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى . وَشَعَرَ بِهِ : عَقَلَهُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَشَعَرْتُ بِفُلَانٍ أَطْلَعْتُ
عَلَيْهِ ، وَأَشَعَرْتُ بِهِ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَشَعَرَ
لِكَذَا إِذَا فَطِنَ لَهُ ؛ وَشَعَرَ إِذَا مَلَكَ (١)
عَبِيدًا .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ ، أَيْ
اجْعَلْهُ شِعَارَ قَلْبِكَ . وَاسْتَشْعَرَ فَلَانُ الْخَوْفَ
إِذَا أَضْمَرَهُ .
وَأَشْعَرُهُ فَلَانٌ شَرًّا : غَشِيَهُ بِهِ . وَيُقَالُ :

أَشْعَرُهُ الْحُبَّ مَرَضًا .
وَالشَّعْرُ : مَنْظُومُ الْقَوْلِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ
لِشَرْفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِلْمٍ
شِعْرًا مِنْ حَيْثُ غَلَبَ الْفَقْهُ عَلَى عِلْمِ
الشَّرْعِ ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ، وَالتَّجْمُ عَلَى

(١) قوله : «وشعر إذا إلخ» بابه فرح ،
بخلاف ما قبله ، فبابه نصر وكرم كما في القاموس .

الثرى . ومثل ذلك كثير ، وربها سموا البيت الواحد شعراً ، حكاه الأخفش ، قال ابن سيده : وهذا ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك : الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض لقطع من الأرض . وقال الأزهري : الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها ، وأجمع أشعار . وقائله شاعر ، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره . أى يعلم . وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً وشعر ، وقيل : شعر قال الشعر ، وشعر أجاد الشعر ، ورجل شاعر ، وأجمع شعراء . قال سيويه : شبهوا فاعلاً بفعيل كما شبهوه بفعول ، كما قالوا : صبور وصبر ، واستغنوا بفاعل عن فعيل . وهو في أنفسهم ، وعلى بال من تصغيرهم لما كان واقعاً موقعة ، وكسر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته . وأنه مغمى عنه وبذل منه . ويقال : شعرت لفلان أى قلت له شعراً ، وأنشد :

شعرت لكم لما تبئت فضلكم
على غيركم ما سائر الدس يشعر
ويقال : شعر فلان وشعر يشعر شعراً
وشعراً ، وهو الاسم ، وسمى شاعراً لفطنته .
وما كان شاعراً . ولقد شعر ، بالضم ، وهو يشعر .

والمشاعر : الذى يتعاضى قول الشعر .
وشاعره شعره يشعره . بالفتح ، أى
كان أشعر منه وغلبه .

وشعر شاعر : جيد ؛ قال سيويه :
أرادوا به المبالغة والإشادة ؛ وقيل : هو
بمعنى مشعوره ، والصحيح قول سيويه ؛
وقد قالوا : كلمة شاعرة أى قصيدة ،
والأكثر فى هذا الضرب من المبالغة أن
يكون لفظ الثانى من لفظ الأول ، كويل
وايل ، وليل لايل .

وأما قولهم : شاعر هذا الشعر فليس على
حد قولك : ضارب زيد ، تريد المفعولة من
ضرب ، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيداً المفعولة من قولك : يضرب
أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعل
متعد ، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا :
هذا الشعر فى موضع نصب البتة ، لأن فعل
الفاعل غير متعد إلا بحرف الجر ؛ وإنما
قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب
هذا الشعر . لأن صاحباً غير متعد عند
سيويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام ، وإن
كان مشتقاً من الفعل ؛ ألا تراه جعله فى اسم
الفاعل بمنزلة درى المصادر من قولهم : لله
درك ؟ وقال الأخفش : الشاعر مثل لابن
وتامر ، أى صاحب شعر ؛ وقال : هذا
البيت أشعر من هذا ، أى أحسن منه .
وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر ، لأن
صفة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس
فى شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل ،
إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، إلا أن
يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً ،
فحمل قوه شعر منه عليه ؛ وقد يجوز أن
يكون الأخفش توهم الفعل هنا ، كأنه سمع
شعر البيت ، أى جاد فى نوع الشعر ، فحمل
أشعر منه عليه .

وفى الحديث : قال رسول الله ،
ﷺ : إن من الشعر لحكمة ، فإذا البس
عليكم شئ من القرآن فالتمسوه فى الشعر ،
فإنه عربى .

والشعر والشعر مدكران : نبتة الجسم
مما ليس بصوف ولا وبر ، للإنسان وغيره .
وجمعه أشعار وشعور ؛ والشعر : الواحدة
من الشعر . وقد يكنى بالشعر عن الجمع
كما يكنى بالشيبة عن الجنس . يقال :
رأى (١) فلان الشعر إذا رأى الشيب فى
رأسه .

ورجل أشعر وشعر وشعرانى : كثير شعر
الرأس والحسد طويله ، وقوم شعر . ورجل

(١) قوله : «يقال رأى الخ» هذا كلام
مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ، ومعناه أنه يكنى
بالشعر عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

أظفر : طويل الأظفار ، وأعنت : طويل
العنق ؛ وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور
فقال : أشعار ، رجع إلى أشعار ، وهكذا
جاء فى الحديث : على أشعارهم
وأبشارهم .

ويقال للرجل الشديد : فلان أشعر
الرقبة ، شبه بالأسد ، وإن لم يكن ثم شعر ؛
وكان زياد ابن أبيه يقال له : أشعر بركا ،
أى أنه كثير شعر الصدر ؛ وفى الصحاح :
كان يقال لعبيد الله بن زياد : أشعر بركا .
وفى حديث عمر : إن أخا الحاج
الأشعث الأشعر ، أى الذى لم يخلق
شعره ، ولم يرجه وفى الحديث أيضاً :
فدخل رجل أشعر ، أى كثير الشعر طويله .
وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً :
كثر شعره ؛ وتيس شعر وأشعر ، وعثر
شعراً ، وقد شعر شعر شعراً ، وذلك كلما كثر
شعره .

والشعراء والشعرة ، بالكسر : الشعر
النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى
ما وراءها ؛ وفى الصحاح : والشعرة .
بالكسر ، شعر الركب للنساء خاصة .
والشعرة : منبت الشعر تحت الشرة ؛
وقيل : الشعرة العانة نفسها . وفى حديث
المبعض : أتانى آت فشق من هذو إلى
هذو ، أى من ثغرة نحره إلى شعرته ؛ قال :
الشعرة ، بالكسر ، العانة ؛ وأما قول
الشاعر :

فألقى ثوبه حولاً كريماً

على شعراء تنفض بالبهام
فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر النابت
عليها ؛ وقوله تنفض بالبهام عنى أدرة فيها
إذا فشت خرج لها صوت كتصويت النفض
بالبهام إذا دعاها .

وأشعر الجنين فى بطن أمه وشعر
واستشعر : نبت عليه الشعر ؛ قال الفارسي :
لم يستعمل إلا مزيداً ؛ وأنشد ابن السكيت
فى ذلك :

كل جينٍ مُشعرٍ في الغرس
وكذلك تشعر. وفي الحديث: زكاة
الجنين زكاة أمه إذا أشعر. وهذا كقولهم:
أنبت العُلام، إذا نبتت عنته. وأشعرت
الناقة: ألقت جينها وعليه شعر (حكاه
قطرب)؛ وقال ابن هانئ في قوله:
وكل طويل كان السلي
سط في حيث وارى الأديم الشعرا
أراد: كان السليط، وهو الزيت، في شعر
هذا الفرس لصفائه. والشعار: جمع شعر،
كما يقال جبل وجبال؛ أراد أن يخبر بصفاء
شعر الفرس، وهو كأنه مدهون بالسليط.
والمواري في الحقيقة: الشعار.
والمواري: هو الأديم. لأن الشعر يواريه
فقلب، وفيه قول آخر: يجوز أن يكون هذا
البيت من المستقيم غير المقلوب، فيكون
معناه: كان السليط في حيث وارى الأديم
الشعر، لأن الشعر ينبت من اللحم. وهو
تحت الأديم. لأن الأديم الجلد؛ يقول:
فكان الزيت في الموضع الذي يواريه
الأديم وينبت منه الشعر؛ وإذا كان الزيت
في منبته نبت صافيا فصار شعره كأنه
مدهون، لأن منابته في الدهن، كما يكون
العصن ناظرا ريان إذا كان الماء في أصوله.
وداهية شعراء، وداهية وبراء؛ ويقال
للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جئت بها
شعراء ذات وير.
وأشعر الحف والقلنسوة وما أشبهها
وشعره وشعره خفيفة (عن اللحياني)، كل
ذلك: بطنه بشعر؛ وخف مشعر ومشعر
ومشعور. وأشعر فلان جبته إذا بطنها
بالشعر، وكذلك إذا أشعر ميثرة سرجه.
والشعرة من الغنم: التي ينبت بين
ظففيها الشعر فيديان؛ وقيل: هي التي تجد
أكالا في ركبها.
وداهية شعراء، كزباء: يذهبون بها إلى
خبثها. والشعراء: الفروة. سميت بذلك
لكون الشعر عليها (حكى ذلك عن ثعلب).

والشعار: الشجر الملتف؛ قال يصف
حاراً وحشياً:
وقرب جانب الغري يادو
مدب السيل واجتنب الشعرا
يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها.
ولزم مدرج السيل؛ وقيل: الشعار ما كان
من شجر في لين ووطاء من الأرض، يحلله
الناس، نحو الدهناء وما أشبهها. يستدفئون
به في الشتاء. ويستظلون به في القيظ.
يقال: أرض ذات شعار. أي ذات شجر.
قال الأزهرى: قيده شمر بخطه شعار.
بكسر الشين. قال: وكذا روى عن
الأصمعي، مثل شعار المرأة؛ وأما
ابن السكيت فرواه شعار، بفتح الشين. في
الشجر. وقال الرياشي: الشعار كله مكسور
إلا شعار الشجر. والشعار: مكان ذو شجر.
والشعار: كثرة الشجر؛ وقال الأزهرى:
فيه لغتان شعار وشعار في كثرة الشجر.
وروضة شعراء: كثرة الشجر. ورملة
شعراء: ثببت النصى.
والمشعر أيضاً: الشعار. وقيل: هو
مثل المشجر. والمشاعر: كل موضع فيه
حمر وأشجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور
وحش:
يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه
إذا ما أجتته غيوب المشاعر
يعنى ما يعيبه من الشجر. قال أبو حنيفة:
وإن جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة
الشجر لم يمنع كالمبقل والمحشر.
والشعراء: الشجر الكثير. والشعراء:
الأرض ذات الشجر؛ وقيل: هي الكثيرة
الشجر. قال أبو حنيفة: الشعراء الروضة يعم
رأسها الشجر. وجمعها شعراء. يحافظون
على الصفة. إذ لو حافظوا على الاسم
لقالوا شعراوات وشعار. والشعراء أيضاً:
الأجمة.
والشعر: النبات والشجر، على التشبيه
بالشعر.

وشعران: اسم جبل بالموصل، سمي
بذلك لكثرة شجره؛ قال الطرماح:
شم الأعلى شائك حولها
شعران مبيض ذرى هامها
أراد: شم أعاليها. فحذف الهاء وأدخل
الألف واللام، كما قال زهير:
حجن المخالب لا يغتاله السبع^(١)
أي حجن مخالبه.

وفي حديث عمرو بن مرة: حتى أضاء
لى أشعر جهينة؛ هو اسم جبل لهم.
وشعر: جبل لبنى سليم؛ قال البرقي:
فحط الشعر من أكناف شعر
ولم يترك يدي سلع حاراً^(٢)
وقيل: هو شعر.
والأشعر: جبل بالحجاز.

والشعار: ما ولى شعر جسد الإنسان
دون ما سواه من الثياب. والجمع أشعرة
وشعر. وفي المثل: هم الشعار دون الدثار؛
يصفهم بالمودة والقرب. وفي حديث
الأنصار: أنتم الشعار والناس الدثار، أي
أنتم الخاصة والبطانة، كما سماهم عبيته
وكريشه. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار.
وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: إنه
كان لا ينام في شعرنا، هي جمع الشعار،
مثل كتاب وكتب، وإنما خصتها بالذكر
لأنها أقرب إلى ما تنالها النجاسة من الدثار
حيث تباشر الجسد؛ ومنه الحديث الآخر:
إنه كان لا يصلح في شعرنا ولا في لحفنا؛ إنها

(١) قوله: «السبع» بالسين المهملة المفتوحة
والباء المضمونة صوابه: «الشبع» بالشين المعجمة
المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «غول»؛
وقد شرح هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشعر جبل...» في
القاموس: «شعر. بالفتح - ممنوعاً -
جبل...»

وقوله: «فحط الشعر» في المحكم: «فحط
العصم»

[عبد الله]

امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض ؛ وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف التوم فيها . وأما قول النبي ﷺ ، لعسلة ابنه حين طرح إليهن حقوه ، قال : أشعرنها إياه ؛ فإن أبا عبيدة قال : معناه اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها ، وجمع الشعر شعر والدثار دثر . والشعار : ما استشعرت به من الثياب تحتها . والحقوة : الإزار . والحقوة أيضاً : معقد الإزار من الإنسان . وأشعرته البسته الشعار . واستشعر الثوب : لبسه ؛ قال طفيل :

وَكُنْتَا مُدْمَاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ
وَقَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ : أَشَعَرْتُ نَفْسِي
تَقَبَّلَ أَمْرِهِ ، وَتَقَبَّلَ طَاعَتِهِ ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي
الْعَرَضِ .

وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسُّ ؛ قَالَ بَلْعَاءُ
ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّاسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ
يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ
وَالشَّعَارُ : جُلُّ الْفَرَسِ .

وَأَشَعَرَ الِهْمُ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُوقِ الشَّعَارِ
مِنَ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشَعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا :
كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا أَلَزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشَعَرَهُ بِهِ .
وَأَشَعَرَهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشَعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَنَا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ (١)
يُرِيدُ أَشَعَرْتُ الذُّبَابَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَّى
الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ :

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا

مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهَا شِعَارُ
وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فَلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي
ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا
وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[عبد الله]

شاعريني . وشاعرتُهُ : ناومتُهُ في شعارٍ
واحدٍ .

وَالشَّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عَلَامَةً
يَنْصِبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، كَانَ فِي الْعَزْوِ : يَا مَنْصُورُ أَمِتْ
أَمِتْ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ
بِالْإِمَاتَةِ . وَاسْتَشَعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشَّعَارِ
فِي الْحَرْبِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ
دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعَى أَيُّوبَ
يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَوْلَاءُ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي
بُيُوتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عَلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ .
وَأَشَعَرَ الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ
شِعَارًا . وَأَشَعَرَ الْقَوْمُ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ
(كَلَاهَا عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَالْإِشْعَارُ :

الْإِعْلَامُ . وَالشَّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ
هَذَا ، لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشَعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي
أَسْنِمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِنْضَعٍ أَنْ نَحْوَهُ ؛
وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَظْهَرَ
الدَّمُ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
أَبُو حَنِيفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ؛ وَسَمَّى

النَّبِيُّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ
مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى
الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلْعَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ
الدَّمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشَعَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛

وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ
رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيَقْتُلَنَّ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَجَعَلَ يَقْتُلُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .
وَلِهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجَرٌ ،

وَتَشَاءَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ بِقَوْلِ الرَّجُلِ : أَشَعَرَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيَقْتُلَنَّ ؛ وَكَانَ مُرَادُ
الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمَ بِسِيلَانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنْ
الشَّجَّةِ ، كَمَا يُشَعَّرُ الْهَدْيُ إِذَا سِيقَ لِلنَّحْرِ ؛

وَذَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
كَانَتْ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا .
وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَّةُ الْمُشَعَّرِ أَلْفُ بَعِيرٍ ؛
يُرِيدُونَ دِيَّةَ الْمُلُوكِ ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشَعَرَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ
مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ
دُمِّي كَمَا يُدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ
طِيرَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ
مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَهُ ، فَأَمَّا
مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى
يَدْخُلَ السِّنَانُ جَوْفَهُ ؛ وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ
بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجَعٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنشَدَ
لِكُثَيْبٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ
أَشْعَرَا : أَدْمِيَاهَا وَطَعَنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعِرُهُ :

لَا تَجْزَعَنَّ فَشَرَّ الشِّمَةِ الْجَزْعُ !

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ التَّجِيبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ
مَشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقِيتْلَهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا
فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ : لَمَّا
رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ
أَشَعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عَلَامَةً
فِيهِمْ وَشَهَرْتَهُ بِقَوْلِكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي
الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِيهَا بِالْعَلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ
شَعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعَلَامَاتُهُ وَآثَارُهُ
وَأَعْمَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ (١) ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه » إلخ =

عَلَمًا لِبَطَاعَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَالْوُقُوفِ
وَالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَرَأْتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ .
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ (١) وَالْمَشْعَرُ :
كَالشَّعَارِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَعَائِرُ الْحَجِّ
مَنَاسِكُهُ ، وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ » ، هُوَ
مُزْدَلِفَةٌ ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِهَا جَمِيعًا .
وَالْمَشْعَرُ : الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ .
وَالْمَشَاعِرُ : الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا ،
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ
الْحَرَامُ ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ ، وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ
اللَّهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ ،
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :
« لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ، أَيُّ لَا تَسْتَحِلُّوا تَرَكَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ : يَعْنِي بِهَا جَمِيعُ
مُتَعَبَّدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ ، أَيُّ جَعَلَهَا
أَعْلَامًا لَنَا ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ
مِمَّا تَعْبَدُ بِهِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتُهُ ،
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى شَعَائِرَ .

= صحيح ومنه الحديث : أن جبريل أتى إلى النبي
ﷺ فقال : مرأيتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ،
فإنها من شعار الحج ، فالشعار صحيح ، وإنما الخطأ
في قوله إنه جمع شعيرة ، فجمع شعيرة شعائر قال
الله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » .

[عبد الله]

(١) قوله : « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً
بكسر الشين . وبه صرح في المصباح ، وضبط في
القاموس بفتحها .

وَالْمَشَاعِرُ : مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ .
وَالشَّعَارُ : الرَّعْدُ ، قَالَ :
وَقَطَارٍ غَادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعَارٍ
الْغَادِيَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غَدَوَةً ، أَيْ
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ .
وَالْأَشْعَرُ : مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُنْتَهَى
الْجِلْدِ حَيْثُ تَنَبَّثُ الشَّعِيرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ .
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُنْتَهَى شَعْرِ
أَرْسَافِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرُ لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَأَشْعَرُ
خُفِّ الْبَعِيرِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ ، وَأَشْعَرُ
الْحَافِرِ مِثْلُهُ . وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ
الشَّعْرُ . وَأَشَاعِرُ الثَّاقَةِ : جَوَانِبُ حَيَاتِهَا .
وَالْأَشْعَرَانُ : الْإِسْكَتَانُ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَلَى
الشُّفْرَيْنِ . يُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ :
الْإِسْكَتَانِ ، وَلِطَرَفَيْهَا : الشُّفْرَانِ ، وَلِلَّذِي
بَيْنَهُمَا : الْأَشْعَرَانِ . وَالْأَشْعَرُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تُولُودُ الْحَافِرِ تُكْوِي مِنْهُ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْأَشْعَرُ : اللَّحْمُ
تَحْتَ الظُّفْرِ .

وَالشَّعِيرُ : جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ ، وَبَائِعُهُ شَعِيرِيٌّ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَلَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ
كَمَا يَغْلِبُ فِي هَذَا النَّحْوِ . وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، لِتَقَرُّبِ
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّعِيرَةُ : هَنَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ ،
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِنَصَابِ السَّكِينِ وَالنَّصْلِ ؛
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ : جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً .
وَالشَّعِيرَةُ : حَلْيٌ يَتَّخِذُ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ ،
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْيِ أَمْثَالُ
الشَّعِيرِ .

وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ ؛
وَقِيلَ : الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحَجَارَ فَيَدُورُ ؛
وَقِيلَ : الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ

الدَّوَابَّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ :
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءٌ ، فَأَمَّا
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزَّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ ،
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ ؛ وَأَمَّا شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْ
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ ، وَلَهَا أَجْنَحَةٌ ، وَهِيَ زَغْبَاءُ
تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا
مَعَهَا ، فَيَتْرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الصُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ
الذَّنْبِ وَالْبَطْنِ وَالْإِنْبِطِينَ ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْقَطِرَانِ . وَهِيَ تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لِصَوْتِهَا دَوِيًّا ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَزْلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ
تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ ؛ الشَّعْرُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ : جَمْعُ شَعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَابٌ
أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ أَزْرَقُ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا
أَذَى شَدِيدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاولَهُ
الْحَرَبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً
تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَارِيرِ ؛ هِيَ بِمَعْنَى
الشَّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبَرِ الْبَعِيرِ مِنَ الذَّبَابِ فَإِذَا
هَيَّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .

وَالشَّعْرَاءُ : الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ ، وَجَمْعُهُ كَوَاحِدِهِ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ لَيْسَ
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَدَبٌ ، تَحْرِصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
حِرْصًا شَدِيدًا ، تُخْرِجُ عِيدَانًا شَدِيدًا .
وَالشَّعْرَاءُ : فَاكِهَةٌ ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ .
وَالشَّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ ؛
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرُ .

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ .
وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعَارِيرٌ ؛ هِيَ صِغَارُ
الْقَتَاةِ .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَّانَ
أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ
ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ .
وَقَدْحَرَةَ ، وَقَدْحَرَةَ ، وَقَدْحَرَةَ .
وَقَدْحَرَةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهَا ؛ يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِيطُ ، وَالْعَبَادِيدُ ،
وَالشَّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ
وَاحِدٌ .

وَالشَّعَارِيرُ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ، لَا يُفْرَدُ ؛
يُقَالُ : لَعِينَا الشَّعَارِيرَ وَهَذَا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ؛ الشَّعْرَى : كَوَكَبٌ يُقَالُ لَهُ
الْمَرْزَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ التَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ
الشَّعْرِيَانِ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ ،
وَالْعُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ؛ تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهَا أُخْتَا سُهَيْلٍ ، وَطُلُوعُ الشَّعْرَى عَلَى إِثْرِ
طُلُوعِ الْهَقَّةِ . وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعُبُورَ طَائِفَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهَا
عَبَرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا
غَيْرُهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، أَيَّ رَبُّ الشَّعْرَى الَّتِي
تَعْبُدُونَهَا ؛ وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءَ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ
بَدْرًا وَمَالِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ؛ قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا
بِنْتُ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَيَجْمَعُونَ
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ ^(١) ، كَمَا
يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَّاحِ بْنِ
يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالشُّوَيْعَرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ بْنِ
أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسَمَّوْنَ بِمُحَمَّدٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لَقَبُهُ
بِذَلِكَ أَمْرُو الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :
أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعَرُ أَنِّي

عَمَدَ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعَرِ ، فَإِنَّ أَبَا حُمُرَانَ
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ
ابْنِ جُعْفَى ؛ وَقَالَ الشُّوَيْعَرُ مُحَاطِيًا أَمْرًا
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَقَدْ نُمِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ أَمْرًا الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا
عَلَى آلِهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الَّذِي لَا يُهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عَرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدَنَّ فِيكَ هَاجٍ مَرَامًا ؟
وَالشُّوَيْعَرُ الْحَنَفِيُّ : هُوَ هَانِيُ بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيُّ ؛ أَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَمْسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسبة»
فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «الْأَشْعَرِيُّ» ،
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ .

[عبد الله]

فَسَمَّى الشُّوَيْعَرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

* شَعَصَبُ : الشَّعْصَبُ : الْعَاسِي .
وَشَعْصَبَ : عَسَا .

* شَعَعُ : الشُّعَاعُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
تَرَاهُ مُمْتَدًّا كَالرَّمَاكِحِ بُعِيدَ الطُّلُوعِ ؛ وَقِيلَ :
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَظِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنَشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ؛
وَقَالَ : هُوَ ضَوْؤُ الدَّمِ وَحِمْرَتُهُ وَتَفَرُّقُهُ فَلَا
أَدْرَى أَقَالُهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَيُرْوَى
الشُّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وغيره ؛ وَجَمَعَ الشُّعَاعُ أَشْعَةً وَشَعَعٌ . وَفَسَّرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ؛ وَقَالَ
أَيْضًا : شَعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ
خَرْقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا ، أَيَّ ضِيحًا
أَكْثَرَ مَاوَهُ ؛ قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ ؛
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّشَعَ مِنَ الشُّسُوعِ
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا ؛
قَالَ :

إِذَا سَفَرْتُ تَلَالًا وَجَتَّاهَا
كَاشَعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَاءِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تَطْلُعُ مِنْ غَدٍ يَوْمَهَا لَا شَعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شَعَاعَةٌ .

وِظْلٌ شَعَشَعُ أَيُّ لَيْسَ بِكَيْفٍ ، وَمُشَعَشَعٌ أَيْضاً كَذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : الشَّعَشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُظْلِكْ كُلُّهُ فَفِيهِ فُرْجٌ .
وَشَعُّ السُّبُلِ وَشَعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ وَشَعَاعُهُ : سَفَاهُهُ إِذَا بَيَسَ مَادَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ ، وَشَعَّ يَشِيعُ شَعًّا وَشَعَاعًا كِلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعَشَعْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ نَشَعَشِعُهَا . وَالشَّعَاعُ : الْمُتَفَرِّقُ ، وَتَطَايَرُ الْقَوْمُ شَعَاعًا أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَرَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأُمَّةً شَعَاعًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شَعَاعًا ، أَيْ مُتَفَرِّقًا . وَطَارَ قَوَادُهُ شَعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فَلَمْ تَنْجُ لِأَمْرِ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شَعَاعُ الْفَوَادِ مِنْهُ . وَرَأَى شَعَاعُ أَيْ مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسُ شَعَاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَمُهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ وَلَكِنْ أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ وَقَالَ أَيْضاً :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ ؟ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ مَجْثُومٍ بِنِي عَامِرٍ :
فَلَا تَتْرِكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ وَالشَّعَشَاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَدَقُ اللَّقَاءُ غَيْرَ شَعَشَاعِ الْقَدَرِ يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهَمَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا . وَتَطَايَرَتِ الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شَعَاعًا ، إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَائِطٍ فَتَكْسَرَتْ ، وَتَطَايَرَتْ قِصْدًا وَقِطْعًا .
وَأَشَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَيْ فَرَقَهُ وَقَطَعَهُ ،

وَكَذَلِكَ شَعَّ بَوْلُهُ يَشْعُهُ ، أَيْ فَرَقَهُ أَيْضاً ، فَشَعَّ يَشِيعُ إِذَا انْتَشَرَ وَأَوْزَعَ بِهِ مِثْلُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَعَّ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةٌ سَبَى شَعَّ أَنْ يُتَقَسَّمَا أَيْ تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يُتَقَسَّمُوا .

قَالَ : وَالشَّعُّ الْعَجَلَةُ . قَالَ : وَأَنْشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ ، وَأَنْشَلَ ، فِيهَا ، وَأَنْشَنَ ، وَأَغَارَ فِيهَا ، وَاسْتَغَارَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِيَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشَّعُّ وَحَقُّ الْكُهُولِ (١) .

وَشَعَشَعَ الشَّرَابَ شَعَشَعَةً : مَرَجَهُ بِالْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْشَعَّةُ الْخَمْرُ الَّتِي أُرِقَّ مَرَجُهَا .

وَشَعَشَعَ الثَّرِيدَةَ الثَّرِيدَاءُ : سَعَبَهَا بِالزَّيْتِ ، يُقَالُ : شَعَشَعَهَا بِالزَّيْتِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شَعَشَعَهَا ، ثُمَّ لَبَقَهَا ، ثُمَّ صَعَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : شَعَشَعَهَا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يُشَعَشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ إِذَا مَزَجَ بِهِ ؛ وَرُوِيَ هَذَا اللَّفْظُ سَعَسَهَا ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ رَوَّاهَا دَسَمًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَعَشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ صَعَلَكُهَا وَصَعَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَعَشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرَ سَمْنَهَا ، وَقِيلَ : شَعَشَعَهَا طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنْ الشَّعَشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الْخَمْرُ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ .

وَالشَّعَشَعُ وَالشَّعْشَاعُ وَالشَّعْشَعَانُ وَالشَّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، شَبَّ بِالْخَمْرِ الْمُسْشَعَّةِ لِرِقَّتِهَا ، يَأْ

(١) قوله : «الكهول» بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : «الكهول» بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً «الكهول» بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة «كهل» : «الكهول» العنكبوت . وحق الكهول بيته .

[عبد الله]

النَّسَبِ فِيهِ لِعَبْرِ عَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٌّ . وَدَوَارٌ وَدَوَارِيٌّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعَجَاجُ الْمُسْفَرَّ لِطُولِهِ وَرِقَّتِهِ فَقَالَ :
تَبَادُرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ بِشَعْشَعَانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدَلٍ وَمُنْكِيهَا خَلْفَ أَوْرَالِ الْإِبِلِ وَقِيلَ : الشَّعْشَاعُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ :

الْحَسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَقَى بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٍ وَآخِرَ فَذْغَمٍ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شَعْشَاعٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ نُسَجٍ : تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَاعاً ؛ وَقِيلَ : شَعْشَاعٌ وَالشَّعْشَعَانِيُّ وَالشَّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ الْعَنَقِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُنُقُ شَعْشَاعٍ : طَوِيلٌ .

وَالشَّعْشَعَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ ، وَنَاقَةُ شَعْشَعَانَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
هِيَ هَاتِ خَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ وَرَجُلٌ شَعْشَعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ شَعْشَعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلَامِ . وَيُقَالُ : الشَّعْشَعُ الْغُلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى فِي الشَّعَاعِ فَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشَّعَاعُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ .

وَالشَّلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ (٢) .

* شعف * شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَشَعْفَةُ الْجَبَلِ ، بِالتَّخْرِيكِ : رَأْسُهُ ، وَالْجَمْعُ شَعْفٌ وَشِعَافٌ وَشُعُوفٌ ، وَهِيَ رَعُوسُ الْجِبَالِ .

(٢) قوله : «الشَّلَعُ الطَّوِيلُ» زاد في القاموس : الشَّلَعُ كَهْمَلَعٍ وَالشَّلَعُ بِزِيَادَةِ النُّونِ : الطَّوِيلُ مِمَّا وَمِنْ غَيْرِنَا . وَشَجَرَةٌ شَلَعَةٌ أَيْضاً مُتَفَرِّقَةُ الْأَغْصَانِ غَيْرُ مُلْتَفَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ ، فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ، وَيُجْمَعُ شَعَفَاتُ ؛ وَمِنْهُ : قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَقَالَ : عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ ، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعَفَاتُ الرَّأْسِ : أَعْلَى شَعْرِهِ ، وَقِيلَ : قَنَازِعُهُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ : ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرَّتِهِ ، فَسَقَطَ الْبُرْنَسُ عَنْ رَأْسِي ، فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، أَيْ ذَوَابَّتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبُ ؛ وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعَيْفَاتُ ، أَيْ شُعَيْرَاتُ مِنَ الذَّوَابِّ . وَيُقَالُ لِلذَّوَابِّ الْغَلَامِ شَعْفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ
حَيٌّ يُعَانِقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعُثْمِ
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذَكِيرُهُ .

وَالشَّعْفُ : شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمَاةِ ، وَالْأَثَافِي تُسْتَدِيرُ فِي أَعْلَاهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاةِ وَالْأَثَافِي الْمُسْتَدِيرَةُ . وَشَعَفَاتُ الْأَثَافِي وَالْأَبْيَنَةِ : رُءُوسُهَا ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النَّبَاطِ .
وَالشَّعْفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ . وَشَعَفَنِي حُبُّهَا : أَصَابَ ذَلِكَ مِنِّي . يُقَالُ : شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وَشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلْتُهُ بِهِ وَالشَّعْفُ : إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي (١)
يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحُبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ ، فَفُؤَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهَنَاءِ ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
قَالَ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الظَّاهِرُ .
وَالشَّعَافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا » ، قُرِئَتْ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيَمُّهَا ، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا . وَشَعْفَةُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ ، وَقُلَانِ مَشْعُوفٌ بِفُلَانَةٍ ؛ وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعَفْتُ بِهَا ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؛ وَقِيلَ : بَطْنُهَا حُبًّا . وَشَعْفَةُ حُبِّهَا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرَضِ إِذَا أَذَابَهُ . وَشَعْفَةُ الْحُبِّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ؛ وَقِيلَ : أَمْرَضُهُ . وَقَدْ شَعِفَ بِكَذَا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ : الشَّعْفُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ . يُقَالُ : شَعَفَنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا ؛ وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي
مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ
وَيُقَالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حُبُّهَا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبُ ؛ وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شَعَافٌ أَيْ جُنُونٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَعَبْرٌ عَدَوِي مِنْ شُعَافٍ وَحَبْنٍ
وَالْحَبْنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شُعِفَ

(١) قوله : « لتقتلني » كذا في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . أما رواية الديوان والتهديب والمحكم فهي : أيقتلني ؟

[عبد الله]

بِفُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْقَرَاءِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّعْفُ الذُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلِقٌ . وَالشَّعْفُ : شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَى النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَهُ وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتُهُ وَبَشَرَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعْفُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

شَعَفَ الْكِلابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ
فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَقْفُزُ
فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرْعِ ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلابُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلابُ أَنْ تَأْتِيَهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَبْقَى مِنْكَ مَوْقِعًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرُّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُحَافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطَرَةٌ يَسِيرَةٌ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

فَلَا غَرُّ إِلَّا نُرُوهِمُ مِنْ نِيَالِنَا
كَأَمْضَعَفَرْتِ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ
وَشُعِفْتُ : اسْمٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِنْعَافٌ ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ .

وَشَعَفَيْنِ : مُوَضِّعٌ ، فَفِي الْمَثَلِ : لَكِنْ بِشَعَفَيْنِ (٢) ، أَنْتَ جَدُّو ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله : « بشعفين » هو بلفظ الثني كما =

كَانَ فِي حَالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حَالُهُ .

وَفِي التَّهْنِيبِ : وَشَعْفَانِ جَبَلَانِ بِالْغُورِ ، وَذَكَرَ الْمَثَلَ ؛ قَالَ رَجُلٌ التَّقَطَّ مَبُودَةٌ وَرَأَاهَا يَوْمًا تَلَاعِبُ أَتْرَابَهَا وَتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَتَقُولُ : احْلُبُونِي فَإِنِّي خَلْفَةٌ .

* شَعْفَرٌ : شَعْفَرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَالَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَكُنْ أَسْقَى بِشَعْفَرِ الْمَطِيَّا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَعْفَرٌ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو السَّعْلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرٌ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ شَعْفَرٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شَعْلٌ : الشَّعْلُ وَالشُّعْلَةُ : الْبَيَاضُ فِي ذَنْبِ الْفَرَسِ أَوْ نَاصِيَّتِهِ فِي نَاحِيَةِ مِنْهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَرْضَهَا . يُقَالُ : غُرَّةٌ شَعْلَاءٌ ، تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهَا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَذَالِ ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ أَكْثَرُ ؛ شَعْلٌ شَعْلًا وَشُعْلَةً ؛ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ اشْعَالٌ اشْعِيلًا إِذَا صَارَ ذَا شَعْلٍ ؛ قَالَ :

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ
عَلَى لِمْنِي حَتَّى اشْعَالَ بِهَيْمُهَا
أَرَادَ اشْعَالَ فَحَرَكَ الْأَلِفَ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعُ الْمَخْرَجِ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ فَهُوَ اشْعَلٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي وَسْطِ الذَّنْبِ فَهُوَ أَصْبَغُ ، إِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذَا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجِيبٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقْفَرٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَالَطَ الْبَيَاضُ الذَّنْبَ فِي أَى = فِي الْقَامُوسِ تَبَعًا لِلْأَزْهَرِيِّ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ ، مَغْلَطًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِهِ الْفَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ .

لَوْ كَانَ فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ . وَالْفَرَسُ اشْعَلُ بَيْنَ الشَّعْلِ ، وَالْأُنْثَى شَعْلَاءٌ .

وَشَعْلُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ يَشْعَلُهَا وَشَعْلَهَا وَاشْعَلَهَا فَاشْتَعَلَتْ وَتَشَعَلَتْ : أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اشْتَعَلَتْ النَّارُ تَأْجَجَتْ فِي الْحَطَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : نَارٌ مُشْعَلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ مُتَّقَدَةٌ . وَالشُّعْلَةُ : مَا اشْتَعَلَتْ فِيهِ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ اشْعَلَهُ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشُّعْلَةُ شَيْءُ الْجِدْوَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ تُشْعَلُ فِيهَا النَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْقَبَسُ وَالشَّهَابُ . وَالشُّعْلَةُ : وَاحِدَةُ الشَّعْلِ . وَالشُّعْلَةُ وَالشُّعْلُولُ : اللَّهَبُ ؛ وَالْمَشْعَلَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ .

وَالشُّعِيلَةُ : النَّارُ الْمُشْعَلَةُ فِي الدُّبَالِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتِيلَةُ الْمُرَوَّةُ بِالذَّهْنِ شُعْلٌ فِيهَا نَارٌ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ؛ وَلَا يُقَالُ لَهَا كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا اشْتَعَلَتْ بِالنَّارِ ، وَجَمْعُهَا شُعْلٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ (١) .

وَالْمَشْعَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَشَاعِلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَصَاحَ تَرَى بَرِيْقًا هَبَّ وَهْنًا
كَوَصْبَاحِ الشُّعِيلَةِ فِي الدُّبَالِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ ، فَكَادَ السَّجَّاجُ يَحْمَدُ ، فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشُّعِيلَةَ وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عُمَرُ ، وَقَعَدْتُ وَأَنَا عُمَرُ ؛ الشُّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُشْعَلَةُ . وَالْمَشْعَلُ : الْقَنْدِيلُ .

وَشُعْلَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ قَيْسُ بْنُ سَبَاعٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاشْعَالِ النَّارِ لِسُرْعَتِهَا . وَاشْتَعَلَ غَضَبًا : هَاجَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَاشْعَلْتُهُ أَنَا .

وَاشْتَعَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ : اتَّقَدَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ اشْتَعَالِ النَّارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » ؛

(٢) قَوْلُهُ : « وَجَمَعَهَا شُعْلٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ » هُوَ عِبَارَةٌ تَهْدِيبُ وَالْعِبَابُ . وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : وَجَمَعَهَا شَعِيلٌ . كَأَمِيرٍ ، وَتَبِعَهُ الْقَامُوسُ . فَتَصَوَّبَ شَارِحُهُ لِلأَوَّلِ تَبِعَ فِيهِ التَّهْدِيبُ وَالْعِبَابُ .

وَنَصَبَ شَيْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ مَصْدَرًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ حُذَافُ النَّحْوِيِّينَ . وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا أَيْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ ، وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعْرُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مِنَ الرَّأْسِ .

وَاشْعَلَتِ الْعَيْنُ : كَثُرَ دَمْعُهَا . وَاشْعَلَ إِبِلُهُ بِالْقَطْرَانِ : كَثُرَ عَلَيْهَا مِنْهُ وَعَمَّهَا بِالْهَيْئَةِ وَلَمْ يَطْلُ الثَّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ .

وَكَتَبَتِ مُشْعَلَةٌ : مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ . وَاشْعَلَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ : بَثَّهَا قَالَ :

وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعٍ ضَرِمٍ
كَانَهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِيبُ
وَاشْعَلَتِ الْغَارَةُ : تَفَرَّقَتْ . وَالْغَارَةُ الْمُشْعَلَةُ : الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقَالُ : كَتَبَتِ مُشْعَلَةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِذَا انْتَشَرَتْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ رَجُلًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ :

عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَانَهَا
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَشَمَامٌ : جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ .

وَجَرَادٌ مُشْعَلٌ : كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ ، إِذَا انْتَشَرَ وَجَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ . يُقَالُ : جَاءَ جَيْشٌ كَالْجَرَادِ الْمُشْعَلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ ، فَمَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ مِنْ اشْعَلَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ ، أَيْ أَضْرَمَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَجَرِيرٍ :

وَاسْأَلْ إِذَا حَرَجَ الْخِدَامُ وَأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضْرِمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
وَاشْعَلَ الْإِبِلَ : فَرَّقَهَا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَاشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذَا فَرَّقْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ
وَاشْعَلَ وَلِيٌّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

وَالشُّعْلُولُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحِمَةٍ ؛ وَمَا فِي قِرْدَحِمَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَادَنْتَ مِنْهُ سَوَابِقَهَا
وَلِلْغَمِ بِعِطْفِيهِ شَعَالِيلُ
وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشَعْلُ شَعْلًا : أَمَعَنَ .
وَعَلَامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلْحَنَ مِنْ سَوَقِ غَلَامٍ شَعْلُ
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلُ
وَكَانَ تَأْبَطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

سَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى ذَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلًّا مَنَى الْأَصَابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِئْسَ مَا أَنْتَ شَافِعُ !
وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ
قَوَائِمٍ يُتَبَدَّدُ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَحَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجَرَارَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا حَشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ (١)
الْحَشَرَاتُ : الْقَفَافِدُ وَالضُّبَابُ ؛ كَشَّ وَنَشَّ
وَاحِدٌ . أَيْ عَلَيَكُنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ لَا تُؤْكَلْنَ ، الْمِشْعَلُ ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ
يُحَرِّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ
يُبْدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِيبَابٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛
قَالَ : هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَتَبَدَّدُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا
مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعَالٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ
وَلَا بِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْإِطَنْابَةِ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضَاعَةَ ،
(١) قوله : « قد كش ما هاج » سيأتي في
ترجمة كشش : قد نش ما كش .

وَأَسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَنَاءَ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا
بَدَعُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ
الْبَاعِينَ مِنَ الْخَنَى جَارَاتِهِمْ
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا
مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ
وَأَشْعَلَتِ الْقَرْيَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاوُهَا
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُهَا
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَ السَّقَى : أَكْثَرَ الْمَاءِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ
مِنْ تَمِيمٍ .
وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ .
وَالشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

* شعلع * الشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

* شعم * الشَّعْمُ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،
وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشَّعْمُومُ وَالشَّعْمُومُ ،
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ ، مِنْ غَيْنٍ شَعْمُومٍ .

* شعن * اشْعَنَ الشَّعْرُ : انْتَفَشَ . وَاشْعَانٌ
اشْعِينَانًا : تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :
وَلَا شَوْعٌ بِخَدَّيْهَا

وَلَا مُشَعْنَةٌ قَهْدَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا
الرَّأْسَ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُنْتَفِشَ الرَّأْسِ مُعْبَرًا
أَشْعَثَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ
بَغَنَمٍ يَسُوقُهَا هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعْرَ الثَّائِرُ
الرَّأْسِ . يُقَالُ : شَعَّرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ
وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانٌ
شَعْرُهُ .

وَالشَّعْنُ : مَا تَنَازَلَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ
هَيْجِهِ وَيُسَيِّهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ لَهُ :
مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ ؛ قَالَ الرَّأْوِي :
قُلْتُ لِابْنِ بُرَيْدَةَ مَا الْإِرْفَاءُ ؟ فَقَالَ : التَّرْجُلُ
كُلُّ يَوْمٍ .

* شعنب * الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ
لَمُعْنَكِبُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَوَيُّ الْقَرْنِ حَتَّى
يَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعَنْبُ : الْمُسْتَقِيمُ .
وَقَالَ النَّضْرُ : الشَّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ
الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ : تَيْسٌ مُشْعَنْبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* شعاء * أَشْعَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ إِشْعَاءً :
أَشْعَلُوهَا . وَغَارَةُ شَعْوَاءُ : فَاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّ ! يَا رَبَّتَا غَارَةَ
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتُ :
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةُ شَعْوَاءَ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي
عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ
الْعَقِيلَةَ : فَاعِلَةٌ لِتُبْدِي ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ
لِإِتْقَاءِ السَّاكِنِينَ لِلضَّرُورَةِ (٢) .

وَشَعِيَتِ الْغَارَةُ تَشْعَى شَعًا إِذَا انْتَشَرَتْ ،
فَهِيَ شَعْوَاءُ ، كَمَا يُقَالُ عَشِيَتِ الْمَرْأَةُ تَعْشَى
عَشًا ، فَهِيَ عَشْوَاءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ
وَالشَّعْوُ : انْتِفَاشُ الشَّعْرِ . وَالشَّعَى :
خُصِّلَ الشَّعْرُ الْمُشْعَانُ . وَالشَّعْوَانَةُ : الْجُمَّةُ
مِنْ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ : مُنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ .
وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
أَبْلَغَ عَلِيًّا أَذَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُمْ
أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَشْعَوَا بِهِ هَمْلُ
(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قال ابن جني : هو من قولهم غارة شعواء ،
وروى : أسعوا به ، بالسین غير معجمة ،
وقد تقدم : الأصمعي : جاءت الخيل
شواعي وشوائع أي متفرقة ؛ وأنشد للأجدع
ابن مالك :

وكان صرعها كعاب مقامير
ضربت على شرن فهن شواعي
أراد : شوائع ، فقلبه ؛ الشرن : الناحية
والجانب المرتفع ؛ قال ابن بري : صوابه
وكان صرعها ، قال : والمشهور في شعره
عقراها ، يصف خيلاً عقرت وضربت ،
يقول : عقري هذه الخيل يقع بعضها على
جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب
المقامير مرة على ظهره ومرة على جنبه ، فهي
ككعاب المقامير ، بعضها على ظهره ،
وبعضها على جنب ، وبعضها على حرف
والشعواء : اسم ناقة العجاج ؛ قال :
لم ترهب الشعواء أن تناصا

* شعب : الشعب ، والشعب ،
والشعيب : تهيج الشر ؛ وأنشد الليث :
وإني على ما نال مني بصرفه
على الشاغبين التاركين الحق مشعب
وقد شعبهم وشعب عليهم ، والكسريه
لغة ؛ وهو شعب الجند ، ولا يقال شعب ؛
وتقول منه : شعبت عليهم ، وشعبت بهم
وشعبتهم ، أشعب شعباً : كله بمعنى ؛ قال
ليبد :

ويعب قائلهم وإن لم يشعب
أي وإن لم يجر عن الطريق والقصد .
شمر : شعب فلان عن الطريق ، يشعب
شعباً ، وفلان مشعب ، إذا كان عانداً عن
الحق ؛ قال الفرزدق :

يردون الحلو إلى جبال
وإن شاغبهم وجدوا شغاباً
أي وإن خالفتهم عن الحكم إلى الجور .
وترك القصد إلى العود ؛ وقال الهذلي :
وعدت عواد دون وليك تشعب

أي تجور بك عن طريقك .
وفي حديث ابن عباس : قيل له ما هذه
الفئيا التي شعبت في الناس ؟ الشعب ،
يسكون الغين : تهيج الشر والفتنة
والخصام ؛ والعامّة تفتحها ؛ تقول :
شعبتهم ، وبهم ، وفيهم ، وعليهم .
وفي الحديث : نهى عن المشاغبة ، أي
المخاصمة والمفاتنة ؛ ويقال للأتان إذا
وحمت ، فاستصعبت على الفحل : إنها
ذات شعب وضغني ؛ قال أبو زيد (١) ، يرثي
ابن أخيه :

كان عني يرد دروك بعد الـ
له شعب المستصعب المرید
وأنشد الباهلي قول العجاج :
كان تحتي ذات شعب سمحجا
قوداء لا تحمل إلا موحدا
قال : الشعب الخلاف ، أي لا تواتيه
وتشعب عليه ؛ يعني أتاناً سمحجاً طويلاً
على وجه الأرض ؛ قوداء طويلاً العنق ؛
وقال عمرو بن قميئة :
فإن تشعبى فالشعب مني سجيّة
إذا شيمتي ما يوت منها سجيحها
تشعبى : أي تخالفني وتغلي مالا
يقاميني ، أي مالا يوافقني ؛ وأنشد
لهميان :

إن جران الجمل المسن
يكسر شعب التافر المصن
يعني بجران الجمل : سوطاً سوى من
جرانه . والشعب : الخلاف ، قاله الباهلي .
وشعبت عليهم ، بالكسر ، أشعب
شعباً ، لغة فيه ضيغة ؛ وشاغبه ، فهو
شعاب ، ومشعب . ورجل شعب ،
ومشعب ، ومشاغب ، وذو مشاغب ،
ورجل شعب ؛ قال هميان :

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا في الأصل

وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

ندفع عنها المترف الغصبا
ذا الحزوان العرك الشعبا
وأبو الشعب : كنية بعض الشعراء .
وشعب : موضع بين المدينة والشام .
وفي حديث الزهري : أنه كان له مال بشعب
وبدا ؛ هما موضعان بالشام ؛ وبه (٢) كان
مقام على بن عبد الله بن عباس وأولاده ،
إلى أن وصلت إليهم الخلافة ، وهو يسكون
الغين .
وشعب ، بالتحريك : اسم امرأة ،
لا ينصرف في المعرفة .

* شغبر : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه
قال : الشغبر ابن أوى ، قال : ومن قاله
بالزاي فقد صحف . الليث : شغبرت الريح
إذا التوت في هبوبها .

* شغبر : الليث في الزاي : الشغبر
ابن أوى ؛ قال الأزهرى : هكذا قال
بالزاي ، والصحيح الشغبر ، بالراء . وروى
عن أبي عمرو أنه قال : الشغبر ابن أوى .
ومن قاله بالزاي فقد صحف .

* شعر : الشعر : الرفع . شعر الكلب يشعر
شعراً : رفع إحدى رجله ليبول ؛ وقيل :
رفع إحدى رجله ، بال أو لم يبل ؛ وقيل :
شعر الكلب يرجله شعراً رفعها فبال ؛ قال
الشاعر :

شعارة تقذ الفصيل يرجلها
فطارة لقوادم الأبقار
وفي الحديث : فإذا نام شعر الشيطان
يرجله فبال في أذنه . وفي حديث علي : قبل
أن تشعر يرجلها فتنة تطأ في خطامها .
وشعر المرأة وبها يشعر شعوراً وأشعرها :
رفع رجلها للنكاح .

وبلدة شاعرة : لم تمتنع من غارة أحد .
وشعرت الأرض والبلد أي خلّت من
(٢) أي : وبالشعب .

النَّاسِ . وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا وَيَضْبُطُهَا .
يُقَالُ : بَلَدٌ شَاغِرٌ بِرَجُلِهَا إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ
غَارِقِ أَحَدٍ .

وَالشُّغَارُ : الطَّرْدُ ، يُقَالُ : شَغَرُوا فَلَانًا
عَنْ بَلَدِهِ شَغَرًا وَشَغَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ .
وَالشُّغَارُ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ : نِكَاحُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً
مَا كَانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ؛
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرَائِبَ فَقَالَ : لَا يَكُونُ
الشُّغَارُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ ، عَلَى أَنْ
يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ؛ وَقَدْ شَاغَرَهُ ؛ الْفَرَاءُ :
الشُّغَارُ شِغَارُ الْمُتَنَاقِضِينَ ؛ وَنَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الشُّغَارِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشُّغَارُ
الْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ
عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَزُوجُ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ،
وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بُضْعَ الْأُخْرَى ،
كَأَنَّهُمَا رَفَعَا الْمَهْرَ وَأَخْلِيَا الْبُضْعَ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي
رِوَايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشُّغَرِ .

وَالشُّغَارُ : أَنْ يَبْتَزَّ الرَّجُلَانِ مِنَ
الْعُسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ^(١) أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ
صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ لِيُغِيثَا أَحَدَهُمَا ، فَيَصِيحُ
الْآخَرُ : لَا شِغَارَ لَا شِغَارَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالشُّغَارُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالشُّغَرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرَأْسِهِ تَحْتَ
الثَّوْقِ مِنْ قَبْلِ ضَرْوِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا .
وَأَبُو شَاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ
لِلْإِلَهِ بْنِ الْمُتَشَفِّقِ الصَّبْحِيِّ .

وَأَشْغَرَ الْمَنْهَلُ : صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ
الْمَحَجَّةِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَشْغَرَ الْمَنْهَلُ
إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدَ الْمُشْتَرِ
وَرُفْقَةَ مُشْتَرَةٍ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ .
وَأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلَةِ .

(١) قوله : «كاد» . بالدال المهملة ، في
الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَأَشْغَرَ فِي الْفَلَاةِ : أَبْعَدَ فِيهَا .
وَأَشْغَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ : انْتَشَرَ وَكَثُرَ فَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يَعُدُّ بَنِي فَلَانٍ فَاشْتَغَرُوا
عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَأَشْغَرَ الْعَدَدُ : كَثُرَ
وَأَتَّسَعَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَعَدَدٌ بَخٌّ إِذَا عُدَّ اشْتَغَرَ
كَعَدَدِ الثَّرْبِ تَدَانِي وَأَنْشَرُ
أَبُو زَيْدٍ : اشْتَغَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ أَيْ اتَّسَعَ
وَعَظُمَ . وَأَشْغَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ .

وَأَشْغَرَتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .
وَالشُّغَرُ : التَّفَرُّقَةُ . وَتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَغَرًا بَعَرًا ،
وَشَغَرًا بَعَرًا ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛ وَيُقَالُ : هُما
اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرًا بَعَرًا ، وَشَذَرَ مَذَرَ ،
أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْإِقْبَالِ .

وَالشَّاعِرَانِ : مُتَقَطِعُ عِرْقِ السَّيْرِ .
وَرَجُلٌ شَغِيرٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .
وَشَاغِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ . كِلْتَاهُمَا : مَوْضِعٌ .
وَتَشْغَرُ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فِي سَيْرِهِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ :
هُوَ يَتَشَغَرُ تَشْغَرًا . وَيُقَالُ : مَرَّ بِرَبْعٍ إِذَا ضَرَبَ
بِقَوَائِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشْغَرُ فَوْقَ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَنَ نَاقَتَهُ
حَتَّى أَشْغَرَتْ ، أَيْ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ
وَأَسْرَعَتْ .

وَشَغَرَتْ بَنِي فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ
أَخْرَجَتْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَنَحْنُ شَغَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ كَلِيلِهَا
وَكَلْبًا يَوْعُ مَرْهَبٍ مُتَقَارِبِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : بِحَيْثُ شَغَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ .
وَالشُّغَرُ : الْبَعْدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ
شَاغِرٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْأَرْضُ لَكُمْ
شَاغِرَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَغَرْتُ عَنْ
الْأَرْضِ أَيْ أَخْرَجْتُهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الشُّغَارُ الْعِدَاوَةُ . وَأَشْغَرَ

فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَأَوَّلَ وَافْتَحَرَ .
وَتَشْغَرُ فَلَانٌ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ إِذَا تَمَادَى فِيهِ
وَتَعَمَّقَ .

وَالشُّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يَثُرُ شِغَارٌ وَيَثَارُ شِغَارٌ ؛
كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَاسِعَةُ الْأَعْطَانِ .
وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّيحِ : كَالْمِطْرِدِ ؛
وَقَالَ :

سِنَانًا مِنَ الْخَطِيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرًا

* شَغَزَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمِسْلَةِ
الشَّغِيزَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ
عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَوَيْتُ
شَغِيزَةً مِنَ الطَّرْفَاءِ لِأَسْفَافِهَا سَفِيفَةً .

شَغَزَبَ الشَّغَزَبَةُ : الْأَخَذَ بِالْعَنْفِ .
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٍ : شَغَزَبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ
شَغَزَبِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِ مَنْهَلٍ :

مُنْجَرِدٌ أَزُورُ شَغَزَبِيٌّ
وَتَشْغَزَبَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَ فِي هُبُوبِهَا .
وَالشَّغَزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛
تَقُولُ : شَغَزَبْتُهُ شَغَزَبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغَزَبِيَّةِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكُلُّ
أَعَدَّ لَهُ الشُّغَاظُ وَالْمِحَالَا
وَقِيلَ : الشَّغَزَبِيَّةُ وَالشَّغَزَبِيُّ اعْتِقَالُ
الْمُصَارَعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ
شَرْرًا ، وَصَرَعُهُ إِيَّاهُ صَرَعًا ؛ قَالَ :
عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بَنُو عِجْلٍ
الشَّغَزَبِيَّ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرَعَةً شَغَزَبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغَزَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ،
وَشَغَزَبَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ
الْعَقِيلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّةِ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّةٌ

عَنْتَ لَهُ دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ
فَاعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةٌ شَزْرِيَّةٌ
لَفْتَاءٌ عَنْ هَوَاهُ شَغَزِيَّةٌ
وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغَزِيًّا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرِيًّا ،
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغُلْظُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الرَّأْيِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الرَّأْيُ أَبْدَلْتُ شَيْنًا ، وَالْخَاءُ غَيْنًا ،
تَصْحِيفًا ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ .
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا
يَدِيهِ الشَّغَزِيَّةَ ؛ قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمَصَارِعِ رِجْلَهُ
بِرِجْلٍ صَاحِبِهِ ، وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ:
وَأَصْلُ الشَّغَزِيَّةِ الْإِنْتَوَاءُ وَالْمَكْرُ ، وَكُلُّ أَمْرٍ
مُسْتَضْعَبٍ شَغَزِيٌّ .
وَالشَّغَزُ (١): ابْنُ آوَى .

شغزن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ
شَغَزَبَ الرَّجُلُ (٢) وَشَغَزَنَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقْلَى .

* شَغَشُ: الشَّغُوشُ: رَدِيءُ الْحِنْطَةِ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ:
قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنْ الشَّغُوشِ
وَالْخَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغُوشِ

* شَغَفٌ: الشَّغَشَغَةُ: التَّصْرِيدُ فِي الشَّرْبِ .
وَشَغَشَغَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ .
(١) قوله: «والشغزب إلخ» هكذا في
الأصل ، وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب
بالزاي ، وقال الصواب أنه شغزب بالراء المهملة .
(٢) قوله: «شغزب الرجل وشغزنه» كذا
بالأصل ، بالباء الموحدة في الأولى ، وبالنون في
الأخرى ، وكلاهما بالزاي . ومثله في التكملة
والتهذيب . وعبارة القاموس: شغزنه - بالراء
والنون - بمعنى شغزبه بالزاي والباء ، وذلك في
الصراع . وعارضه الشارح .

وَالشَّغَشَغَةُ: تَحْرِيكُ اللَّجَامِ فِي الْفَمِ .
يُقَالُ: شَغَشَغَ الْمُلْجِمُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الدَّابَّةِ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيًّا ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُو غَيْثٍ بَسْرٌ يَبْدُ قَدَالَهُ
إِنْ كَانَ شَغَشَغَهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ فَتَحَ سِوَارَ ؛
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ . وَشَغَشَغَ السَّنَانُ فِي
الطَّعْنَةِ: حَرَكُهُ لِيَتِمَكَّنَ فِي الْمَطْعُونِ ، وَهُوَ
الشَّغَشَغَةُ ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ .
وَالشَّغَشَغَةُ: صَوْتُ الطَّعْنِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ
ابْنُ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّعْنُ شَغَشَغَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً
ضَرْبَ الْمُعُولِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ شَيْءُ
الظُّلَّةِ ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

وَالشَّغَشَغَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ .
وَشَغَشَغَ الْإِنَاءُ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ
لِيَمْلَأَهُ ، وَشَغَشَغَ الْبِثْرُ إِذَا كَدَّرَهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغَشِيشِ
وَالْعَشْرِ ، وَهُوَ الْكَدِيرُ وَلِلشَّغَشَغَةِ مَعْنَى آخَرُ
وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّعْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وفي التهذيب: الشَّغَشَغَةُ التَّصْرِيدُ فِي
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُوبَةُ:
لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَغَشَغِ
شِرْبِي وَمَا الْمَشْعُولُ مِثْلَ الْأَفْرِغِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغَشَغِ شِرْبِي
أَي لَمْ تُكَدِّرْهُ .

* شَغَفٌ: الشُّغَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ
الشَّرَاسِيْفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجُ
مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٣)
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ ؛ وَيُرْوَى: وَلُوجُ
الشُّغَافِ .

وَالشُّغَافُ: غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
(٣) في ديوان النابغة: شاغل بدل والـج .

دُونَهُ كَالْحِجَابِ ، وَسُوَيْدَاؤُهُ . التَّهْدِيبُ:
الشُّغَافُ مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ ، وَيُقَالُ: بَلٌّ هُوَ
غِشَاءُ الْقَلْبِ .

وَشَغَفَهُ الْحَبُّ يَشَغَفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» ، قَالَ:
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشُّغَافِ ؛ وَقِيلَ: غَشَى
الْحُبُّ قَلْبَهَا ؛ وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا ؛ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغَفُهُ غِلَافُهُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَالِ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ
قَدْ شَفَّ مِنْي الْأَحْشَاءُ وَالشَّغَفُ (٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِبَاسًا لِلْقَلْبِ - الشُّغَافُ ،
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشُّغَافِ فَلَا زَمَهُ مَرَضُ
الْقَلْبِ وَلَمْ يَصِحْ ؛ وَقِيلَ: شَغَفَ فُلَانٌ
شَغْفًا . أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغَفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ
شَغَافَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ . يُقَالُ:
شَغَفَهُ الْحُبُّ أَي بَلَغَ شَغَافَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ:
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
قِيلَ الشُّغَافُ غِلَافُ الْقَلْبِ ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ
الْقَلْبِ ، وَهُوَ سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ ؛ وَقِيلَ: هُوَ
دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيْفِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: سُمِّيَ الدَّاءُ
شَغَافًا (٥) بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ
حِجَابُهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغَافَ دَاءٌ فِي
الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا
حُبًّا» ، قَالَ: الشَّغَفُ أَنْ يَكُوِيَ بَطْنُهَا حَبَةً .
وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ
شَغَافَهَا ، مِثْلُ كَبَدَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في
الطبقات جميعها ، والصواب ما أثبتناه بالبناء
للمفعول ، كما جاء في الديوان والأصمعيات .

[عبد الله]
(٥) قوله: «سُمِّيَ الدَّاءُ شَغَافًا» هو كَسَحَابٍ
وَعُرَابٍ ، كما في القاموس .

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ جَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَيْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنشَأَهُ فِي ظُلْمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ؛ اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي تَشْغَفُ النَّاسَ ، أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوْلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَقَ .

وَالشَّغْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

* شَغْفَرُ * شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ؛ أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنَ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّنَاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنْزَرٌ
وَكُلُّهُنَّ فِي الْجَهْلِ شَغْفَرُ

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّا

وَقَالَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْتَيْنِ ^(١) شَغْفَرُ

* شَغْلٌ * الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في «شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَشُغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغُولُ وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشُغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ ، وَأَشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَشْغَلْتُهُ لِأَنَّهَا لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ وَقَدْ شُغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مَشْغُولٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛

قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا أَشْغَلَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ، يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِغَةِ فِعْلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شُغِلٌ :

مِنْ الشُّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمَشْغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَرَجُلٌ شُغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتُغِلُّ

وَشُغِلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَائِلٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبِيدَرُ وَالْكُدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبِيدَرُ ، وَرَوَى الشَّعْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شَغْلَةٍ ، عَنِ الْبِيدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا .

* شَغَمٌ * رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغِمًا دَغِمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيْدَةَ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغَمٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغِمًا لَهُ دَغِمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغَمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ الْقَامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَامِيمُ الطُّوَالُ الْحَسَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ
وَامْرَأَةً شُغْمُومَ وَشُغْمُومَةً وَنَاقَةً شُغْمُومَ ؛ قَالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ
مُلْمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَامِيمُ . وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ * الشُّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُغْنٌ .

* شَغْنَبٌ * الشُّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شُغْنَبَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* شَغَا * الشَّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلَافٌ نَبْتَةُ الْأَسْنَانِ بِالطُّوْلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِنَّهُ شُغْوًا ،

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ الْقَامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَامِيمُ الطُّوَالُ الْحَسَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ
وَامْرَأَةً شُغْمُومَ وَشُغْمُومَةً وَنَاقَةً شُغْمُومَ ؛ قَالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ
مُلْمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَامِيمُ . وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ * الشُّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُغْنٌ .

* شَغْنَبٌ * الشُّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شُغْنَبَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* شَغَا * الشَّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلَافٌ نَبْتَةُ الْأَسْنَانِ بِالطُّوْلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِنَّهُ شُغْوًا ،

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ الْقَامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَامِيمُ الطُّوَالُ الْحَسَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ
وَامْرَأَةً شُغْمُومَ وَشُغْمُومَةً وَنَاقَةً شُغْمُومَ ؛ قَالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ
مُلْمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَامِيمُ . وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَشَغِيَتْ شَعْيٌ ، وَرَجُلٌ أَشْعَى وَامْرَأَةٌ شَعْوَاءُ
وَشَغِيَاءُ مُعَاقِبَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شُعُو .
وَالسِّنُّ الشَّاعِيَّةُ : هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى
الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ الْمُخَالِفَةُ لِنَبْتَةِ غَيْرِهَا مِنْ
الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ شَغِيَ يَشْغَى شَغًا ، مَقْصُورٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّغَا اخْتِلَافُ نَبْتَةِ الْأَسْنَانِ .
وَلَيْسَ الزِّيَادَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ
الْحَاجَةَ فَهَارَهُ ، فَقَالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لَا لِمَنْ
بِعُمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ فَقَالَ : مَا أَرَى
عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي ، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا ،
الشَّاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ
أَخَوَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَعُ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا تَحْتَ
رُءُوسِ السُّفْلَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ، وَيُرْوَى : شَاغِنَ . بِالثَّنُونِ . وَهُوَ
تَضَحِيْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : جِيءَ إِلَيْهِ
بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ ^(١) فَرَأَى شَيْخًا أَشْعَى ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ أَشْعَى ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَهُ سِنَّ
شَاغِيَّةٌ .

وَالشَّغْوَاءُ : الْعُقَابُ ، وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ
لِفَضْلِ فِي مُنْقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَتَعَقُّفِ فِي مُنْقَارِهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّقِيقِ وَالنَّيْقِ
وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ
بِالْعُقَابِ :
كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءٍ حَادِرَةٍ
ظَمِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طُلٍّ خَوَافِهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ مُنْقَارِهَا الْأَعْلَى .

وَالشَّغِيَّةُ : تَقْطِيرُ الْبَوْلِ . وَالْأَسْمُ
الشَّعْيُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّغِيَّةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً
حَتَّى أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا ، هَكَذَا يُرْوَى . وَإِنَّمَا هُوَ

(١) قوله : «بعامر بن قيس» في بعض نسخ
التهذيب : بعامر بن عبد قيس .

أَشْعَتْ . وَالْإِشْغَاءُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَأَشْعَى فَلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا فَرَّقَهُ ، وَقَالَ :
أَبْلَغُ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ
أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَشْعُوا بِهِ هَمَلٌ
وَبَكِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوهُ ، هَمَلٌ : غَيْرُ
صَحِيحٍ .

* شَفْتَرُ : الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْفَتَرُ
الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَاشْفَتَرُ الْعُودُ : تَكَسَّرَ .
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُبَادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتَرٍ
أَيُّ مُنْكَسِرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَضْرِبُ بِهِ .
وَرَجُلٌ شَفْتَرٌ : ذَاهِبُ الشَّعْرِ .
التَّهْدِيبُ ، فِي الْخُمَاسِيِّ : الشَّفْتَرُ الْقَلِيلُ شَعْرِ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي شَعْرِ أَبِي النَّجْمِ .
وَالشَّفْتَرِيُّ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْفَتَرَ السَّرَاجُ إِذَا
اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ
الدُّبَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ :
فَتَرَى الْمَرَّوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا كَالْجَرَادِ الْمُشْفَتَرِ
قَالَ : الْمُشْفَتَرُ الْمُتَفَرِّقُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْمُشْفَتَرُ الْمُتَنَصِّبُ ، وَأَنشَدَ :
تَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بَوَاجِهُ مُشْفَتَرٍ

وَقِيلَ : الْمُشْفَتَرُ الْمُقْشَعِرُّ . قَالَ اللَّيْثُ :
اشْفَتَرَ الشَّيْءُ اشْفَتَرَارًا . وَالْأَسْمُ الشَّفْتَرَةُ ،
وَهُوَ تَفَرُّقُ كَتَفَرُّقِ الْجَرَادِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِشْفَتَرَارُ التَّفَرُّقُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
قَطَاةً وَفَرَحَهَا :

فَازْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغَلَةً
لَمْ تُحْطِ الْجِدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ
وَيُرْوَى : لَمْ تَظْلِمِ الْجِدَ .

* شَفْتَنُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَّ فَلَانٌ إِذَا
شَفْتَنَ ، وَآرَ إِذَا شَفْتَنَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذَا نَاكَحَ وَجَامَعَ ، مِثْلُ أَرَّ
وَارَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِهَا عَنْ

النِّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ الْأَحْدَبُ
الْمُودَّبُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنَةِ فَقَالَ :
هِيَ عَفْجُكَ الصَّيَّانِ فِي الْكِتَابِ .

* شَفَرُ : الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ
مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَأَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ فِي
الْجَفْنِ ، وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ .
وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ .
وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ ، سَبِيحِيَّةٌ : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ ، وَالشُّفْرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ)
شَمَرٌ : أَشْفَارُ الْعَيْنِ مَعْرِزُ الشَّعْرِ . وَالشُّعْرُ :
الْهُدْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُفْرُ الْعَيْنِ مَنْابِتُ
الْأَهْدَابِ مِنَ الْجَفُونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَشْفَارُ
حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَهُوَ
الْهُدْبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لَا
عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
كَانُوا لَا يُوقِتُونَ فِي الشُّفْرِ شَيْئًا ، أَيْ لَا
يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجَاعِ ، لِأَنَّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فِي
الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشُّفْرِ هَهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ
خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .
وَشُفْرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَشُفْرُ الرَّجَمِ
وَشَاوِرُهَا : حُرُوفُهَا . وَشُفْرَا الْمَرْأَةِ وَشَاوِرُهَا :
حَرْفَا رَجَمِهَا .

وَالشُّفْرَةُ وَالشُّفِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَجِدُ
شَهَوَتَهَا فِي شُفْرِهَا . فَيَجِيءُ مَاوَهَا سَرِيعًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنَعُ مِنَ النِّكَاحِ بِأَيْسَرِهِ .
وَهِيَ تَقِيضُ الْقَعِيرَةِ . وَالشُّفْرُ : حَرْفُ هَنِ
الْمَرْأَةِ ، وَحَدُّ الْمِشْفَرِ . وَيُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ
الْمَرْأَةِ : الْإِسْكَتَانِ ، وَلِطَرْفَيْهَا : الشُّفْرَانِ .
الْأَلِثُّ : الشَّافِرَانِ مِنْ هَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا ، وَلَا
يُقَالُ الْمِشْفَرُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا
قِيلَ مَشَاوِرُ الْحَبَشِ تَشْبِيهَاً بِمَشَاوِرِ الْإِبِلِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا بِالْدَّارِ شُفْرٌ وَشُفْرٌ ، أَيْ
أَحَدٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَفْتَحُ الشَّيْنُ . قَالَ
شَمِيرٌ : وَلَا يَجُوزُ شُفْرٌ ، بِضَمِّهَا ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ فِيهِ بِلا حَرْفٍ النَّفْيِ :

تَمَرُّ بِنَا الْيَامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرِ
أَيِّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا ،
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرٌ
وَالْمِشْفَرُ وَالْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مَشَافِرٌ عَلَى
الاستعارة . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ
الْمَشَافِرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ فَجُعِلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا ، ثُمَّ جُمِعَ : قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَشَافِرُ الْفَرَسِ
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَاكَ بَشَرًا مَا أَحَارَ
مِشْفَرٌ ، أَيْ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ .
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ
الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرِبُ كُلُّهَا ، قَالَ :
فَهَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ ؛ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَشَفِيرُ الْوَادِي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ
شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَيْ
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا ؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ ،
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي
وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ : نَاحِيَتُهُ مِنْ
أَعْلَاهُ ، فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ :

بِزَرْقَاوِينٍ لَمْ تُحَرَفْ وَلَمَّا
يُصْبِحُ غَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا .
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ . وَالشَّافِرُ : الْمُهِلِكُ مَالَهُ .
وَالزَّافِرُ : الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْمَالِ : قَلٌّ وَذَهَبَ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ
نِسْوَةً :

مَوْلَعَاتُ بِهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَ
حَفَرُ مَالٍ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا
وَالشَّفِيرُ : قَلَّةُ الثَّفَقَةِ . وَعَيْشٌ مُشْفَرٌ :
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : مَا عَرَضَ
وَحَدَّدَ ، وَالْجَمْعُ شِفَارٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَصْغَرُ
الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ ، أَيْ خَادِمُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَنْسَاءَ كَانَ شَفَرَةُ الْقَوْمِ فِي
السَّفَرِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمْ الَّذِي يَكْفِيهِمْ
مَهْنَتَهُمْ ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُمْتَنُّ فِي قِطْعِ
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشِفَارٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً
وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا ؛ الشَّفَرَةُ : السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ . وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ
حَدِّهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرِّئَاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
وَشَفَرَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَشَفَرَةُ
الْإِسْكَافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو
حَنِيفَةَ : شَفَرْنَا التَّضَلَّ جَانِبَاهُ .

وَأُذُنٌ شَفَارِيَّةٌ وَشَرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ ،
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيِّنَةُ الْفَرْعِ .
وَالشَّفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ ،
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْيَرَابِيعِ ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا
وَأَفْضَلُهَا ، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طُولٌ ، وَلِلْيَرَبُوعِ
الشَّفَارِيُّ ظَفَرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ . وَيَرَبُوعُ
شَفَارِيٌّ : عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ . وَيَرَبُوعُ شَفَارِيٌّ :
ضَخْمُ الْأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ
الْعَارِي الْبَرَاثِنِ وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ ، الْكَثِيرُ

الدَّسَمِ ، قَالَ :
وَأَنَّى لِأَصْطَادِ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا
شَفَارِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيُّ الْمُقْصَعَا
التَّدْمُرِيُّ : الْمَكْسُو الْبَرَاثِنِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُلْحَقُ .

وَالْمِشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ ؛
قَالَ الرَّاعِي :
فَلَمَّا هَبَطْنَ الْمِشْفَرَ الْعُودَ عَرَسَتْ
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ
وَيُرْوَى : مِشْفَرُ الْعُودِ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ
أَرْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ : لَمَّا أَغَارَ عَلَى
سَرْحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَعَى بِشَفَرٍ ، هُوَ بَضْمُ
الشَّيْبِ وَفَتْحُ الْفَاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى
الْعَقِيقِ .

وَالشَّنْفَرِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَهُوَ
فَنَعْلِي ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرِيِّ .
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ .

* شَفْرَجُ : التَّهْذِيبُ ، فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَارِجُ طَرِيَانُ رَحْرَحَانِيٍّ ، وَهُوَ
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرُجَاتُ . الشَّفَارِجُ
مِثْلُ الْعَلَابِطِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ النَّاسُ بِشِبَارِجَ .

* شَفَرُ : الشَّفَرُ : الرَّفْسُ . شَفَرُهُ يَشْفَرُهُ
شَفْرًا : رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
وَقَالَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

* شَفْشَلِقُ : الشَّفْشَلِقُ وَالشَّمْشَلِقُ :
الْمُسِنَّةُ . يُقَالُ : عَجُوزُ شَفْشَلِقٍ وَشَمْشَلِقٍ
إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهَا .
الْلَيْثُ : الْجَنْفَلِقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ،
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِقُ .

* شَفْصَلُ : الشَّفْصَلِيُّ : حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ
الْمَسَالِ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قُطْنٍ وَحَبٍّ

كَالسَّمْسِمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفْصَلٌ
وَشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شَفْطَلٌ * شَفْطَلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ .

* شَفْعٌ * الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ
الزَّوْجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا .
وَشَفْعُ الْوَتْرِ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا : صِيرَهُ زَوْجًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ،
وإنَّا هُوَ لِحَجْرٍ :

وما بات قومٌ ضامنينَ لنا دَمًا
فِي شَفِينَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ
أَيُّ لَمْ نَكُ نَطَالِبُ بِدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَشَفَعْنِي
إِلَّا بِقَتْلِ جَاعَةٍ وَذَلِكَ لِعِزَّتِنَا وَقُوَّتِنَا عَلَى إِذْرَائِهِ
النَّارِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا .
تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بِآخَرٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحَتْ
تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَاتِ الصَّبَا
فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ
بَصَرِهِ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ : تَنْظَرُ نَظْرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَأَخُو الْإِبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ

تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ
شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا
زَوْجًا زَوْجًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ» . قَالَ
الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى .
وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَقَالَ عَطَاءٌ : الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ .
وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ
شَفَعَ بِزَوْجَتِهِ . وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ
الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ .

وَشَفْعَةُ الضُّحَى : رَكَعَتَا الضُّحَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى
غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِي رَكَعَتَي الضُّحَى ، مِنْ
الشَّفْعِ الزَّوْجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .
كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ
مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ
ذُهِبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى
الصَّلَاةِ .

وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ يَتَبَعُهَا
وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ؛ وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَبَعُهَا
آخَرٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعْتَ النَّاقَةَ
شَفْعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ
وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وَشَاةُ شَفُوعٍ وَشَافِعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ
مُصَدِّقًا ، فَأَنَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ ؛ فَالشَّافِعُ :
الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ؛ سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدُهَا
شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وَفِي رِوَايَةٍ :
هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ
الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ . وَشَاةُ مُشَفِّعٍ :
تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّفُوعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ
مَحْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقُرُونُ .

وَشَفَعَ لِي بِالْعِدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ
التَّائِبَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٌ
وَتَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعِدَاوَةٍ ،
أَيُّ يُضَادِدُنِي ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرِمِهَا
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي

هَوَاهَا . وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

..... إِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءٌ
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَّعَ :
طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ . وَالْجَمْعُ
شَفَاعَةٌ . وَاسْتَشَفَّعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ . وَتَشَفَّعَ
لَهُ إِلَيْهِ . فَشَفَعَهُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :
اسْتَشَفَّعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ
لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا» . وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
«مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً» أَيْ يَزِيدُ أَعْمَلًا
إِلَى عَمَلٍ .

وَرُوِيَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ أَنَّهَا قَالَتْ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ» . قَالَتْ : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هَهُنَا .
وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ
يَسْأَلُهَا لِعَبْدِهِ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ
إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِعَبْدِهِ ، يَتَشَفَّعُ بِهِ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى
فُلَانٍ ، فَشَفَعَنِي فِيهِ . وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ .
قَالَ الْأَعَشَى :

وَاسْتَشَفَّعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ ثِقَةٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَهُ
وَاسْتَشَفَّعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ . أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ
فَشَفَعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ يُخَاطِبُ
التُّعْمَانَ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَافْضِلْ وَشَفَعْنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجْدَرٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدُّ
السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ
بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَهِيَ السُّؤَالُ فِي
التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ . وَالْمُشَفَّعُ :
الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ . وَالْمُشَفَّعُ : الَّذِي يَقْبَلُ
شَفَاعَتَهُ .

وَالشُّفْعَةُ وَالشُّفْعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ :
الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشُّفْعَةِ في اللغة فقال : الشُّفْعَةُ الزِّيَادَةُ . وَهُوَ أَنْ يُشْفَعَكَ فِيهَا تَطْلُبُ حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعُهُ بِهَا . أَيْ أَنْ تَزِيدَهُ بِهَا ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَثَرًا وَاحِدًا فَضُمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَثَرٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيهَا بِاعٍ فَشَفَعَهُ وَجَعَلَهُ أَوَّلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعْدَ سَبَبِهِ . فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا يُقْسَمُ ، الشُّفْعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ . لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مُلْكِهِ . فَيَشْفَعُهُ بِهِ . كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَثَرًا فَصَارَ زَوْجًا شَفْعًا ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : الشُّفْعَةُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجَالِ ، هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَاعَةٍ مُخْتَلَفِي السَّهَامِ . فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَهَيْبَةً ، فَيَكُونُ مَا بَاعَ لَشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ لَا عَلَى سِهَامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ : صَاحِبُ الشُّفْعَةِ . وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ .

وَالشُّفْعَةُ : الْجُنُونُ . وَجَمْعُهَا شَفْعٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ .
ابن الأعرابي : فِي وَجْهِ شَفْعَةٍ وَسَفْعَةٍ وَشُنْعَةٍ وَرَدَّةٍ وَخَطَرَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالشُّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ . وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ .
وَالشَّفْعُ : الطَّوِيلُ .
وَشَافِعٌ وَشَفِيعٌ : اسْمَانِ . وَابْنُ شَافِعٍ : مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ، مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ الْقَوِيُّ إِمَامُ الْمُجْتَهِدِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَنَا بِهِ .

شفف * شَفَفَ الْحُزْنَ وَالْحُبَّ يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفُوفًا : لَذَعَ قَلْبَهُ . وَقِيلَ أَنْحَلَهُ . وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ، وَبِهِ فَسْرٌ تَعَلَّبَ قَوْلَهُ : وَلَكِنْ رَأَى سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا
شَفَفَ * لَا فِينَا غُلَامٌ حَزُورٌ وَشَفَفَ كَيْدَهُ : أَحْرَقَهَا ، قَالَ

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهْنٌ عُكُوفٌ كَنُوحِ الْكَرْبِ

سَمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهَوَى
وَشَفَّهُ الْحُزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ . وَشَفَّهُ الْهَمُّ أَيْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثَّوبُ إِذَا رَقَّ حَتَّى يَصِفَّ جِلْدَ لَا بِسِهِ .

وَالشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ . وَشَفَّ جِسْمُهُ بِشَفِّ شُفُوفٍ أَيْ نَحَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : شَفَّهُ الْهَمُّ يَشْفُهُ . بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ . وَشَفَفَهُ أَيْضًا : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا

وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغُيُورُ الْمُشْفَشَفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى الْمُشْفَشَفُ وَهُوَ الْمُشْفِقُ . يُقَالُ : شَفَفْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقَ .
وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الثَّوبُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ يَرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهَا شُفُوفٌ . وَشَفَّ السُّتْرُ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا وَاسْتَشَفَّ : أَظْهَرَ مَا وَرَاءَهُ ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى مَا وَرَاءَهُ . اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يَرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بِالْمَسِّ

لَهُ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ
وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحَتِ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ شَفٍّ . بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ .

وَشَفَّ الثَّوبُ عَنِ الْمَرَاةِ يَشْفُ شُفُوفًا : وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ مِنْ خَلْقِهَا . وَالثَّوبُ يَشْفُ فِي رَقَّتِهِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا أَيْضًا (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، أَيْ رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وَثَوْبٌ شَفٌّ وَشَفٌّ أَيْ رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ

إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَبَاطِيَّ مِصْرَ ثِيَابٌ رَقَاقٌ ، وَهِيَ مَعَ رِقَّتِهَا صَفِيفَةٌ (١)
النَّسَجُ ، فَإِذَا لَبِسَتْهَا الْمَرَاةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا ، فَوَصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِنَ الثَّخَانَ الْغِلَاطُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ .

وَتَقُولُ لِلْبَرَّازِ : اسْتَشَفَّ هَذَا الثَّوبُ ، أَيْ اجْعَلْهُ طَاقًا وَارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ : أَكْثِيفٌ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ . وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ ، أَيْ تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ
وَشَفَّ الْمَاءُ يَشْفُهُ شَفًّا وَاشْتَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَهُ وَتَشَافَاهُ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ مِنْ مَحْوِلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَهُ كُلُّ ذَلِكَ : تَقَصَّى شَرِبَهُ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَنِيهِ فِي وَصَائِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ الْمُقْتَفُ . وَأَقْبَحُ شَارِبٍ الْمُشْتَفُ ، وَاسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ :

سَاقِيَتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ

فَمَا اسْتَكَانَ لَهَا لَاقِي وَلَا ضَرَعَا
أَيْ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ ، أَيْ لِأَنَّ الْقَدَرَ الَّذِي يُسْرِهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يَرُوى . وَكَذَلِكَ الْإِسْتِغْفَاءُ فِي الْأُمُورِ ، وَالْإِسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا يَرُوى . وَيُقَالُ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ ، وَاسْتَشَفَفْتُهُ . إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسْرِ فِيهِ شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيًا إِذَا أَتَيْتَ عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَفْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافًا مِثْلُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُفْرِ : إِنَّ جُوزَهُ لَيَشْتَفُ حِزَامَهُ ، أَيْ يَسْتَغْرِقُهُ كُلَّهُ (١) قَوْلُهُ : «صَفِيفَةٌ» فِي النِّهَايَةِ ضَعِيفَةٌ .

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِهَا وَصَلَتْ بِهِ (٣)

وَدَقَّانِ يَشْتَفَانِ كُلُّ طَعَانٍ
وَالطَّعَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ
اشْتَفَّ ؛ أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ؛
وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَيِّرْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَتَّقِ مِنْهَا إِلَّا
شِفًّا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ .
وَشُفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّفَى ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شُفَافُ الشَّفَى أَوْ قَمْسَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا

رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاءٍ مَهَابٍ
وَالشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
أَنَّهُ رُوِيَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
سَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَفَهَا ،
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَدْ شَفَّ
يَشْفُ شَفًّا مِثْلُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ :
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشْفُ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .
وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يُشْفُهُ . وَالشَّيْفُ : كَالشَّفِّ
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ
شَفَّ عَلَيْهِ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ .
وَشَفَفْتُ فِي السَّلْعَةِ : رَبَحْتُ . الْفَرَاءُ :
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا

خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .
(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ ؛ الشَّفُّ : الرَّيْحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رَيْحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَمِثْلُهُ (٣) كَمَثَلٍ مَا لَا شِفَّ لَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى
الْآخَرِ . أَيْ لَا تُفْضَلُوا .

وَفُلَانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهَزِمَتَا خَدَّيْهَا

وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهُمَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيَا
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا ، أَيْ
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ
الْحَلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،
يُقَالُ : هَذَا دَرْهَمٌ ، يَشْفُ قَلِيلًا ، أَيْ
يَنْقُصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَعْرِفُ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ

يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ
أَرَادَ : لَا أَعْرِفُ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا
أَتَلْتَنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ
عَنْكَ ، أَيْ قَصَرَ عَنْكَ . وَشَفَّ عَنْهُ الثَّوْبُ
يَشْفُ : قَصَرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَثَبَتَ .
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخِفَّةُ ، وَرَبَّهَا سُمِّيَتْ رِقَّةً
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّيْفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
لَذَعِ الْبَرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَا مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(٣) قَوْلُهُ : « فَمِثْلُهُ » صَدْرُهُ : مِنْ صِلَى
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَلَا سَجُودُهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ
فَمِثْلُهُ الْخ . . . وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوْدَى رَأْسُ الْمَالِ .

وَتَقَرَّى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّيْفُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرٍ الْغَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبْتَى يَرَاخُ الشَّيْفَا

وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ
وَشِفَافٍ ؛ الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذْعُ
الْبَرْدِ ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ؛
وَقِيلَ : الشَّيْفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ :
شَفَّ فَمُ فُلَانٍ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنْ
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَامِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ
يَجِدُ فِي مَقْعَدَتِهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .
وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبُلْدُ الْجَدْبُ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،
أَيْ بَرْدًا ؛ وَهَذِهِ غَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ

مِنْ عَلُ الشَّفَانِ هَدَابُ الْفَنِّ (٤)
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهُ

قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ يَلِيلُ زَعْرَعٍ
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِهَا ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ
يَا فُلَانُ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .
وَتَشَفَّفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيُسْرِ .
وَشَفَّفَ الْحَرُّ النَّبَاتَ وَغَيْرَهُ : أَيْسَهُ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَشَفَّفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : « الشَّفَانُ هَدَابُ » كَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ . وَفِي بَأْيَدِنَا مِنْ نَسْخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَدَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنَ
الشَّفَانِ .

يَبْسُهُ، وَالشَّفْشَفَةُ: تَشْوِيطُ الصَّبِيعِ نَبْتِ
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذْرُهُ عَلَى
الْجُرْحِ.

ابْنُ بَرْزَجٍ قَالَ: يَقُولُونَ مِنْ شُفُوفِ الْمَالِ
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنَ الْمَمْنُوعِ^(١)، وَكَذَلِكَ
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ؛ قَالَ:
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشْفُ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ
فِيهِ.

وَالشَّفُّ: بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيُرْوَحُ، قَالَ:
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ
وَالْحَفِّ.

وَالْمُشْفَشَفُ وَالْمُشْفَشَفُ: السَّخِيفُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ؛ وَقِيلَ: الْغَيُورُ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ بِصِفِّ نِسَاءٍ:

وَيُحْلِفُنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشَفُ
وَيُرْوَى الْمُشْفَشَفُ (الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيَرَةُ
فُؤَادَهُ، فَأَصْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ
تَبْلِيغًا، كَمَا قَالُوا مُحْتَجِبٌ، وَتَجَفَّجَفَ
الثَّوبُ؛ وَقِيلَ: الشَّفْشَفُ الَّذِي كَانَ بِهِ
رِعْدَةٌ وَاخْتِلَاطٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَيَرَةِ.
وَالشَّفْشَفَةُ: الْإِرْتِعَادُ وَالِاخْتِلَاطُ.
وَالشَّفْشَفَةُ: سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيَرَةِ.

* شَفَقَ: الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْإِسْمُ مِنْ
الِإِشْفَاقِ. وَالشَّفَقُ: الْخِيفَةُ. شَفَقَ شَفَقًا،
فَهُوَ شَفِيقٌ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى:
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِيقٌ وَشَفِيقٌ؛ وَإِذَا
قُلْتَ: أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذِرْتُهُ،
وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ. قَالَ
ابْنُ دُوَيْدَ: شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى:

(١) قوله: «من الممنوع» هكذا في الأصل.
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورَ الشَّيْنِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ.

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ.

اللَّيْثُ: الشَّفَقُ الْخَوْفُ. تَقُولُ: أَنَا
مُشْفِيقٌ عَلَيْكَ، أَيْ أَخَافُ. وَالشَّفَقُ أَيْضًا:
الشَّفَقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ. تَقُولُ:
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَذِرَ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَزَعٌ،
وَشَفَقَ لَعَةً. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْخِيفَةُ مِنْ
شِدَّةِ النَّصْحِ. وَالشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الْحَرِيفُ
عَلَى صِلَاحِ الْمَنْصُوحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ»، أَيْ كُنَّا فِي
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. وَشَفِيقٌ: بِمَعْنَى
مُشْفِيقٍ، مِثْلُ أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ^(٢)
وَسَمِيعٍ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: رَقَّةٌ مِنْ نَصْحٍ
أَوْ حُبٍّ يُوَدَّى إِلَى خَوْفٍ. وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ
شَفَقَةً: بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالِ
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ؛ الشَّفَقُ
وَالِإِشْفَاقُ: الْخَوْفُ؛ يُقَالُ: أَشْفَقْتُ
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ. وَحَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ: قَالَ عُبَيْدَةُ: أَتَيْنَاهُ
فَارْذَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَةِ رَثَّةٍ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا
مَلَأَكُمُ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ؛ انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالِ
أَرَادَ بَخِلْتُ وَضَعْتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ
الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِيقٌ عَلَيْهِ.
وَالشَّفَقُ: الرَّدْيُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَلْبًا
يُجْمَعُ.

وَيُقَالُ: عَطَاءٌ مُشْفَقٌ، أَيْ مُقَلَّلٌ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

(٢) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

مَلِكٌ أَعَزُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ
لِلْسَائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ.

وَمُلْحَقَةٌ شَفَقَ النَّسَجُ: رَدِيئَةٌ. وَشَفَقَ
الْمُلْحَقَةُ: جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ.

وَالشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ
الْعِشَاءِ. وَالشَّفَقُ: النَّهَارُ أَيْضًا: (عَنْ
الرَّجَاجِ)، وَقَدْ فَسَّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ». وَقَالَ الْخَلِيلُ: الشَّفَقُ
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ؛
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ: الشَّفَقُ
الْبَيَاضُ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ،
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صُلِّيَتْ
الْعِشَاءُ الْأَخِيرَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ،
وَكَانَ أَحْمَرَ، فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ.
أَبُو عَمْرٍو: الشَّفَقُ الثَّوبُ الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ
[الْقَلِيلَةِ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ]^(٣) فِي السَّمَاءِ.
وَأَشْفَقْنَا: دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ. وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ:
أَتَى بِشَفَقٍ. وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ: حَتَّى
يَغِيبَ الشَّفَقُ؛ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَعُ عَلَى
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي
الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَنَا فِي إِشْفَاقٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَنَا فِي
عُرُوضٍ مِنْهُ، وَفِي أَغْرَاضٍ مِنْهُ، أَيْ فِي
نَوَاحٍ.

* شَفَقَلَّ: شَفَقَلَّ: اسْمٌ. وَأَبُو شَفَقَلَّ:
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلمته من
التهديب.

[عبد الله]

اسمُ راويةِ الفرزدقِ شفقٌ، قال: ولا نظير
لهذا الاسم.

* شفلح: الشفلح: الحرُّ الغليظُ الحُرُوفِ
المُسْتَرْخِي. والشفلحُ أيضاً: الغليظُ الشفة:
المُسْتَرْخِيها؛ وقيل: هو من الرجال الواسعُ
المنخرين العظيمُ الشفتين، ومن النساء:
الضخمةُ الإسكتين الواسعةُ المتاع؛ وأنشد
أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بكُم من شفلح
لدى نسيها ساقطِ الإِسْتِ أهلبا
وشفة شفلحة: غليظة. ولثة شفلحة:
كثيرة اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلحُ شبهُ القثاء يكون
على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح،
واحدته شفلحة، وإنا هذا تشبيه.
والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله (١).

* شفلق: ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة
للحاضرة، وهو أن يكسع الإنسان من خلفه
فيصرعه، وهو الأسن عند العرب؛ قال:
ويقال سانه إذا لعب معه الشفلقة.

* شفن: شفنه يشفنه، بالكسر، شفناً
وشفوناً، وشفنه يشفنه شفناً، كلاهما: نظر
إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجبا؛ وقيل:
نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائي: شفنتُ
إلى الشيء وشفنت إذا نظرت إليه؛ قال
الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته
لهقاً كشاكلة الحصان الأبتى
وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر
إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية
المسجد، فشفن الناس إليهم؛ قال أبو
عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «لم يحله» قد حلاه المجد،
فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن
شنت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب
منه، أو كالكاره له، أو المبغض، ومثله
شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد:
رأيتكم صنعتم شيئاً فشفن الناس إليكم
فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد:
الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن
وشفون؛ وأنشد الجوهري للقمامي:
يسارفن الكلام إلى لماً

حسن حذار مرتقب شفون
قال: وهو الغيور. ابن السكيت: شفنت
إليه وشفنت بمعنى، وهو نظر في اعتراض؛
وقال رؤبة:

يقتلن بالأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن؛
وقال جندل بن المثنى الحارثي:

ذي ختروانات ولماح شفن
ورواه بعضهم: ولماح شفا؛ قال ابن
سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: الغيور
الذي لا يفتتر طرفه عن النظر من شدوة الغيرة
والحذر. والشفن والشفن: الكيس العاقل.
والشفن: البغض.

والشفان: القُر والمطر؛ قال الشاعر:
وليلة شفانها عرى
تحجر الكلب له صنى
وقال آخر:

في كناس ظاهر يستره
من عل الشفان هذاب الفن
والشفن: رقوب الميراث (٢): أبو
عمرو: الشفن الانتظار؛ ومنه حديث
الحسن: تموت وتترك مالك للشافن، أي
للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما
استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به
العدو، لأن الشفون نظر المبغض.

* شفه: الشفتان من الإنسان: طبقا
(٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره:
رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، منقوصة لام
الفعل، ولأما هاء؛ والشفة أصلها شفهة،
لأن تصغيرها شفهة، والجمع شفاه،
بالحاء؛ وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن
شفت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال
دمى ويدي وعدى، وإن شفت شفهي؛
وزعم قوم أن الناقص من الشفة وأولاً لأنه يقال
في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه
الله: المعروف في جمع شفة شفاه، مكسراً
غير مسلم، ولأما هاء عند جميع
البصريين، ولهذا قالوا الحُرُوفُ الشفهة ولم
يقولوا الشفوية؛ وحكى الكسائي: إنه
لغليظ الشفا، كأنه جعل كل جزء من الشفة
شفة، ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلثوا
الشفة قالوا: شفهات وشفوات، وألها
أقيس، وألواو أعم؛ لأنهم شبهوها
بالسوات، ونقصانها حذف هائها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة
في الوصل، وشفة بالهاء؛ فمن قال شفة
قال كانت في الأصل شفهة فحذفت الهاء
الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن
قال شفة بالهاء أبقي الهاء الأصلية. قال ابن
بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس؛
قال أبو ذؤاد:

فبتنا جلوساً على مهرنا
نزع من شفته الصفارا
الصفار: يبيس البهمنى، وله شوك يعلق
بجحافل الحيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال:
كبن الدلو شفتها؛ وقال: إذا خرزت الدلو
فجاءت الشفة مائلة قيل كذا؛ قال ابن
سيده: فلا أدري أمن العرب سمع هذا أم
هو تعبير أشياخ أبي عبيد؟

ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته
كالأروق؛ قال: ولا دليل على صحته.
ورجل شفاهى، بالصم: عظيم
الشفة؛ وفي الصحاح: غليظ الشفتين.
وشافهه: أدنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ؛ لَوْ قُلْتُ كَلِمَتُهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجُزْ ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ ؛ هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكِ إِلَى فِيهِ .

وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ : الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا تَقُلْ شَفْوِيَّةً ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفْوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ ، لِأَنَّ مَحَرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِللَّسَانِ فِيهَا عَمَلٌ .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَغِي شَفَةً ، أَيْ بِكَلِمَةٍ .

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ ، أَيْ قَلِيلُ السُّوَالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ ، أَيْ ثَنَاءُهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ .
وَرَجُلٌ شَافُهُ : عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ بِهِ شَفَتَهُ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهِ بَطَلٍ
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا
وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ : يُسَالُّهُ النَّاسُ كَثِيرًا .
وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذَلِكَ الْهَالُ وَالطَّعَامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانُ مَشْفُوءًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ : تُسَالُّ وَتُكَلِّمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَفْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوتهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا :

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءٌ أَخُو قَنْصٍ
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَالشَّفَةُ : الشُّغْلُ . يُقَالُ : شَفَهَنِي عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَنِي . وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَشَفِهَ مَا قَبَلْنَا شَفَهَا : شَغِلَ عَنْهُ .

وَقَدْ شَفَهَنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَكَ .

وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، كَأَنَّهُمْ نَزَحُوهُ بِشِفَاهِهِمْ ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَاءٌ مَشْفُوءٌ مَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِغَلَّتِهِ . وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوءًا : كَثِيرَ الْأَهْلِ .

وَيُقَالُ : مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرٍ فُلَانٍ شَيْئًا ، وَمَا أَظُنُّ إِبْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْنَا الْمَاءَ ، أَيْ تَشْغَلُهُ . وَفُلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا ، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛ الْمَشْفُوءُ : الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ .

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَهْتُ نَصِيبِي ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ثَعْلَبٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ سَفَهْتُ ، أَيْ نَسِيتُ .

* شَفَى * الشَّفَاءُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَّةٌ ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً ، مَمْدُودٌ .

وَاسْتَشْفَى فُلَانٌ : طَلَبَ الشَّفَاءَ . وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شِفَاءً مِنْ الدَّوَاءِ ، وَيُقَالُ : شِفَاءُ الْعِيِّ السُّوَالُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ ؛ وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَاهَا
فَقِيرًا فِي مَبَازِيهَا صِهَامَا
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ . وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ : أَبْرَاهُ . وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ : طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ . وَأَشْفَيْنِي عَسَلًا : اجْعَلْهُ لِي

شِفَاءً . وَيُقَالُ : أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَاسْتَشْفَى : طَلَبَ الشَّفَاءَ ، وَاسْتَشْفَى : نَالَ الشَّفَاءَ .

وَالشَّفَا : حَرْفُ الشَّيْءِ وَحَدُّهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ » ؛ وَالْإِثْنَانِ شَفَوَانِ . وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ : حَرَفُهُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْبَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَازِلٌ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ ، أَيْ جَانِبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ ؛ وَقَالَ رُبُوبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهِلَالِ :

كَأَنهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقُّ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفَقٍ
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا : حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَرَادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنهَا خَطُّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ ، أَيْ أَشْرَفُوا ؛ وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو : قَارَبَتْ الْعُرُوبَ ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَشَفَى الْهِلَالُ : طَلَعَ ، وَشَفَى الشَّخْصُ : ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّفَا مَقْصُورٌ بَقِيَّةُ الْهِلَالِ ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرَّيَا عَالِي لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شَفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ ؛ أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

كَالشَّعْرَيْنِ لَاحَتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدٍ فِي حُمَرَيْهِمَا بِالشَّعْرَيْنِ بَعْدَ
(١) قَوْلُهُ : « تَحْتَ الرُّوقِ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند أمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنة إلا رحمة رَحِمَ اللهُ بها أمة محمد ﷺ، فلولاً نهية عنها بما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس؛ قال: والله لكأنني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل؛ قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي ﷺ، نهى عن المنة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح بإحلالها؛ وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلاً من ضوءها عند غروبها. قال الأزهري: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يواقع، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زملج: فأشفوا على المرح، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. ومنه حديث سعد: مرصت مرضاً أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه؛ وفي حديثه الآخر: إذا أوثمن أدى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه؛ وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلاً أصاب من معنم ذهباً فأتى به النبي ﷺ، يدعوهُ فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل منّا شفيت، تعلم خمس آيات؛ أراد: ما ازداد وريح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب؛ قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والربح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دسساها، وتقضى البازي في تقضض.

وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفّت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلاً، وأتيته بشفى من ضوء الشمس؛ وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى
إذا نفحت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي ﷺ، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشتفى؛ أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض؛ يقال: شفاه الله يشفيه، واشتفى افتعل منه، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس.

واشتفت بكذا وتشفت من غيظي. وفي حديث الملدوغ: فشفوا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشتفى به. فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة.

والإشفي: المثقب؛ حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الإشفي، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الإشفي لكان ذلك عليه لا له. والإشفي: الذي للأساكفة؛ قال ابن السكيت: الإشفي ما كان للأساقى والمزود والقرب وأشباهها، وهو مقصور؛ والمخصف للتعالي؛ قال ابن بري: ومنه قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة إشفى في عطوف من آدم وقوله أنشده الفارسي:

ميرة العرؤوب إشفى المرقع
عني أن مرقعها حديد كالإشفي، وإن كان الجوهر يقتضى وصفاً ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة؛ يقول علي، رضى الله عنه: ويا طعام الأحلام، لأن الطغامة ضعيفة فكانه قال: يا ضعاف الأحلام؛ قال ابن سيده: ألف الإشفي ياء لوجود ش ف ي وعدم ش ف و مع أنها لام. التهذيب: الإشفي السراد الذي يخرز به، وجمعه الأشافي. ابن الأعرابي: أشفى إذا سار في شفى القمر، وهو آخر الليل، وأشفى إذا أشرف على وصية أو ودعة.

وشقية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شقية، وهى بضم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد. التهذيب في هذه الترجمة: الليث الشقة نقصانها أو، تقول شقة وثلاث شقات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافهة مفاعلة منه. الخليل: الباء والميم شفويتان، نسبها إلى الشقة؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرني فلان خبراً اشتفت به أي انتفعت بصحته وصنقه.

ويقول القائل منهم: تشفت من فلان، إذا أنكى في عدوه نكايته تسره.

* شقا * شقا نابه شقا شقا وشقوا وشكاً: طلع وظهر. وشقا رأسه: شقه. وشقا بالمدرى أو المشط شقا وشقوا: فرقه.

والمشقا: المفرق. والمشقا والمشقا، بالكسر، والمشقا: المشط. والمشقا: المدرأ. وقال ابن الأعرابي: المشقا والمشقا والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقائه بالعصا شقا: أصبت مشقاه، أي مفرقه.

أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا نابه وشكاً وشاك أيضاً، وأنشد:

شَوَيْقَةُ النَّائِنِ تَعْدِلُ دَفَهَا
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزُّورِ بَائِنِ (١)

* شَقْبُ : الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي
لُهَوِّ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ
الْكَهْفِ . يُوكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْفَارِ (٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ .
التَّهْلِيْبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ
الْغِرَانِ تَكُونُ فِي لُهَوِّ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ
الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا
جُمَّةً تَيَّارٍ إِذَا ظَمًا بِهَا
الْأُصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي
الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَاةٌ مَا
بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ
فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصْنَةٌ
وَوَرَقٌ . يَنْبُتُ كِنَيْتَةِ الرُّمَانِ . وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ
السُّدْرِ ، وَجَنَائُهُ كَالنَّبَقِ . وَفِيهِ نَوَى ،
وَاحِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ
مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبُتُ . فِيمَا زَعَمُوا ، فِي
شَقَبِيهَا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ .
وَالشُّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ
وَالْإِبِلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبٍ : وَاسِعٌ (عَنْ
كُرَاع) . وَالشُّوْقَبَانِ : خَشَبَتَا الْقَتَبِ اللَّتَانِ
تُعَلَّقُ بِهِمَا الْجِبَالُ .
وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبَطِيٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» في الأصل وفي الطبقات
كلها : «بأقتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه .
والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، في
الأصل وسائر الطبقات : «كالفار» بالفاء والهمزة .
وهو تحريف .

[عبد الله]

* شَقَحَ : الشَّقْحَةُ وَالشَّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
عَلَى حَيٍّ بَنٍ أَخْطَبَ حُلَّةً شَقْحِيَّةً ، أَيْ
حُمْرَاءَ . الْأُصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْحَةٌ . وَقَدْ أَشَقَحَ
النَّحْلُ ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الرَّهْوُ . وَأَشَقَحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَحَ
الْبُسْرُ وَشَقَحَ : لَوْنٌ وَاحِمَرٌّ وَاصْفَرٌّ ؛ وَقِيلَ :
إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمَرٌّ فَقَدْ أَشَقَحَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَحْلُو . وَشَقَحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحَالِهِ ،
وكَذَلِكَ التَّشْقِيحُ ؛ وَنَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ
يُشَقَّحَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ
النَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ .
يُقَالُ : أَشَقَحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَحَتْ إِشْقَاحًا
وَتَشْقِيحًا ؛ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ
الْأَشْقَرُ : إِنَّهُ لَا شَقْحَ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
التَّشْقِيحُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَبَانِيَّةً - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا
أَرَاكَ - إِذَا صَاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقْحًا
فَجَعَلَ التَّشْقِيحَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ ثَمَرَهُ .
وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرْضَى ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ : فُلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفَعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُبُولَ .
وَالشَّقْحَةُ : ظَنِيَّةُ الْكَلْبَةِ (٣) ؛ وَقِيلَ :
مَسْلَكُ الْقَضِيبِ مِنْ ظَنِيَّتِهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبَةِ ظَنِيَّةٌ وَشَقْحَةٌ ، وَلِذَوَاتِ
الْحَافِرِ وَظَبَّةٌ .

وَالشَّقَّاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ
الْكِلَابِ أَذْبَارُهَا ؛ وَقِيلَ : أَشْدَاقُهَا .
وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فُلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ
إِذَا لَاسْتَنَّهُ بِالْأَذْيَةِ .

(٣) قوله : «والشَّقْحَةُ ظَنِيَّةُ الْكَلْبَةِ» كذا
بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج
الكلبة ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من
المعتل . وقال المجد : الشَّقْحَةُ حَيَاءُ الْكَلْبَةِ ،
وبالضم : طَبِيتُهَا هـ . قال الشارح : وقيل مسلك
القضيب من طبيتها هـ . والطاء مهملة متناً
وشرحاً ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل
بضمة .

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ . وَشَقَحَ الشَّيْءُ :
كَسَرَهُ شَقْحًا . وَشَقَحَ الْجَوْزَةَ شَقْحًا :
اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَا شَقْحَتُهُ شَقْحَ الْجَوْزَةِ
بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَا كَسْرَتُهُ ، وَقِيلَ :
لَا اسْتَخْرَجَنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ! وَقُبْحًا
لَهُ وَشَقْحًا ! كِلَاهُمَا إِتْبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ؛ وَقَبِيحُ
الرَّجُلِ وَشَقْحُ قَبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ . وَقَدْ أَوْمَأَ
سَبِيؤُهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، فَقَالَ :
وَقَالُوا شَقِيحٌ وَدَمِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ
وَالشَّقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ اللَّهُ فُلَانًا
وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ
مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ . وَالشَّقْحُ :
الشَّقْحُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا
يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَزَهُ لَكَزَاتٍ :
أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَقَعْدُ
مَنْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ
أَوْ الْمُبْعَدُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأَمْ
سَلَمَةَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ .
يَعْنِي بَيْتَهَا زَيْنَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا
وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَّاحُ : نَبْتُ الْكَبِيرِ .

* شَقْحَطَبُ : كَبَشُ شَقْحَطَبٍ : ذُو قَرْنَيْنِ
مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شَقُّ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّقْحَطَبُ الْكَبَشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* شَقْدُ : اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيْشَةٌ كَثِيرَةٌ
الْبَنِّ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ ، وَإِمَّا
لُغَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ
وَالْقَلْدَةُ .

* شَقْدَعُ : الشَّقْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ والشَّقِيدُ والشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنُونًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ الْعَيْنُونُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعِ الْإِصَابَةِ ؛ وَقَدْ شَقْدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقْدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشَقْدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدُ وَشَقْدَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشَقَدْتُ فُلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشَقْدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ غَطَفَانَ أَصْلَى
وَلَا بَنِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشَقَدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا (٢)
مُتَارٌ : يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارٍ : مُفْرَعٌ . يُقَالُ : أَتَرْتُهُ أَيْ أَفْرَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقَلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا تَصْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَتَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتُهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرَّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، أَيْ يَدَارُ .

وَطَرَدُ مَشَقْدٌ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ بَخْدَجٌ :
لَأَقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِثْلًا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْقَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرٌ» ، بِاللَّاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : كَبِيرٌ ، بِالْبَاءِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَفِي مَادَّةِ «تَوَرَّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يُبَلِّ كَيْفَ حَرَّفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًا لَهُ .
وَالشَّقْدَاءُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ؛
قَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَشُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرْمٌ
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحْنُ
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالِدَسَاسَةٌ ، وَاحِدَتُهُ (٣)
شَقْدَةٌ ؛ وَجَعَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانِ
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُو زَوْجَهَا وَتُسَبِّهُهُ
بِالْحِرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِبَالَهُ
وَلَحِيَّتُهُ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرِ
الْخُرُومَانَةِ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةٌ الرِّيحُ تَنْبُتُ فِي
الْأَعْطَانِ وَالْدِّمَنِ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ
الْحِرَابِيِّ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ
وَالشَّقْدَانُ : الْحِرْبَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِرْبَاءٌ دَقِيقٌ
مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزُقُ بِسُوقِ الْعِضَاوِ .
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحِرْبَاءِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقْدَاذِي
وَالشَّقْدَانُ ؛ قَالَ :

فَرَعْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقْدَاذِي تَصْطَلِي
اضْطِلَاوُهَا : تَحَرَّيْهَا لِلشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقْدَاذِي فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْفَرَّاشُ ؛ قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَّاشَ لَا
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاضْطَلَّتِ
الْحِرَابِيُّ وَعَطِشَتْ فَاحْتَجَّتْ [إِلَى]
الْوُرُودِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :

تَقَاذَفُ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجُحْرِ لَاجِيٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
كُلُّهَا : «وَأَخَذَتْهُ» . وَهُوَ تَصْخِيفٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ تَكُونُ
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ثَعْلَبٍ) : الذُّئْبُ وَالصَّقْرُ وَالْحِرْبَاءُ .
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحُبَارَى وَالْقَطَا وَنَحْوِهَا .
وَالشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنِ ثَعْلَبٍ) .
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ .

وَفُلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَدُوٍّ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ
وَعَدَوَانَةٌ أَيْ بَدِيَّةٌ سَلِيْطَةٌ .

* شَقْرٌ : الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي
مُعَرَّةٍ حُمْرَةٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّبَبُ
وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْثُ : الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ
الْأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرُ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ
لَوْنُ الْأَشْقَرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ : وَشَقَرُ
شَقْرًا وَشَقَرٌ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ؛ وَاشْقَرَّ كَشَقَرٍ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقَرَارًا
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .
وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ
الرِّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،
وَلَمْ يَغْلُ غُبَارًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءُ

شُقْرَاءُ ، وَلَا أَذْمَاءُ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شُقْرَةٍ وَلَا أَدَمَةٍ وَلَا سُمْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْ نَحْنُ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْقَاءُ وَالْمَهْقَاءُ : الَّتِي يَنْفَى بَيَاضُ عَيْنِهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْفَى بَيَاضُ جِلْدِهَا .

وَالشُّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنُ أَبِي ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَالشُّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثُّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبْتُ أَحْمَرٍ ، وَاحِدُهَا شُقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شُقْرَةً ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً

وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءُ كَالشُّقْرِ وَيُرَوَّى : وَعَلَى الْخَيْلِ .

وَجَاءَ بِالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى ، وَالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَحْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِالشُّقْرِ وَالْبُقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشُّقَارُ وَالشُّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زَهْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظُهُورًا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الذَّنْبَانِ ^(١) وَزَهْرَتُهَا شُكَيْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، تُشَبِّهُ نَبْتَهَا نَبْتَةُ الْقَضْبِ . وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبُتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِعْتُ شُقَارَى شَرِيسِفَ ضَمِيرٍ
تَحْلَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْذَمُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّقَارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ؛ وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفِرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ الْوَرَقِ وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تُؤْكَلُ وَقُضْبَانٌ مُشْمَرَةٌ - انظر مادة « ذنب » في اللسان .

(١) قوله : « من الذَّنْبَانِ » - بالياء الموحدة - في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذَّيْنَانِ - بالياء المثناة التحيّة - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : « كذا بالأصل » . والصواب ما ذكرناه . « والذَّنْبَانُ نَبْتٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالٍ غَيْرَاءِ الْوَرَقِ وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تُؤْكَلُ وَقُضْبَانٌ مُشْمَرَةٌ - انظر مادة « ذنب » في اللسان .

[عبد الله]

الْبَنَى ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشُّقَارَى هُوَ الشُّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ ؛ وَقِيلَ : الشُّقَارَى نَبْتُ لَهُ نُورٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبُّهُ يُقَالُ لَهُ الْخَمْخَمُ .

وَالشُّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالثَمَرِ .

وَالشُّقْرَانُ : نَبْتُ ^(٢) أَوْ مَوْضِعٌ .
وَالْمَشَاقِرُ : مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ ، وَاحِدُهَا مَشْقَرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّايِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قَالَ : بِإِحْدَى هَذِهِ الْمَشَاقِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ ^(٣) :

..... مِنْ ظُبَاءِ الْمَشَاقِرِ
وَقِيلَ : الْمَشَاقِرُ مَوَاضِعٌ . وَالْمَشَاقِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجْلَدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشْقَرٌ .

وَالْأَشَاقِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَالشُّقَيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشُقْرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبْلَةَ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شُقْرَةٌ .
وَشُقَيْرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتِ الْقَافَ قُلْتُ شُقَيْرِي .

وَالشُّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشُقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهَمَّةَ لَهُ ، الْوَاحِدُ شُقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : « والشُّقْرَانُ نبت إلخ » قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن إلا شُقْرَانُ . بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

(٣) قوله : « ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ إلخ » هو كما في شرح القاموس :

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظُبَاءِ الْمَشَاقِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْهُ شُقُورُهُ وَشُقُورُهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي
سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي
مَعَ الْجَلَا وَلَاحِظِ الْقَتِيرِ
وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشُّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : الشُّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَنْتُ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شُقُورِي وَشُقُورِي ؛ وَالشُّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهَمَّةُ ، الْوَاحِدُ شُقْرٌ . وَالشُّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ؛ وَقِيلَ : أَخْبَرَنِي بِشُقُورِي أَيْ بِسِرِّي .

وَالْمُشْقَرُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ مَشْدُودَةٌ : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِالْأُذْمَى مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشْقَرِ ^(٤)
وَالْمُشْقَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
دُوَيْنَ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا
وَالْمُشْقَرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ؛ قَالَ الْمُحْبِلُ :

فَلَيْتُ بَنَيْتُ لِي الْمُشْقَرُ فِي
صَعْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتَنْقَبُنَ عَمَّى الْمَمِيَّةُ إِنْ (م)

اللَّهُ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ
أَرَادَ : فَلَيْتُ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمُشْقَرِ .
وَالشُّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَحْلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَمَّاسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِرِزْيَادِ بْنِ جَمِيلٍ :

(٤) قوله : « وأنزلن بالذمى إلخ » أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقوله :
وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
خَلَّ النَّقَى بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَالشَّقَرَاءُ : ماءٌ لِبْنَى قَتَادَةَ بْنِ سَكَنٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَدَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ مَا
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ، وَهِيَ مَاءَانُ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ
وَالْأَشْقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشْقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِّهِمُ
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبُوهُمْ الْأَشْقَرُ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ
إِلَى بَنِي شَقْرَةَ شَقْرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنْسَبُ
إِلَى النَّبْرِ بْنِ قَاسِطٍ نَمْرِيٌّ .
وَأَشْقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرْسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا (١)
فَقَتَلَتْهُ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَكَانَ عُتْبَةُ
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعَرْضُكَ أَوْفَرُ
التَّهْدِيبُ : وَالشَّقْرَةُ هُوَ السَّنَجُرُفُ ، وَهُوَ
السَّحْرَنْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَدَنِ كَالشَّقَرَاتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْرُ الدِيكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أي لا عن
قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابته ابنها فقتلته .
وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ .
فأرادت أن تبيته فقصرت ، فاندقت عنقها ، وسلم
صاحبها ، فسئل عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شَرُّها
رجليها .

* شَقْرُقُ * الشَّقْرُقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
شَقْرَاقُ مِثْلُ سِرْطَاطٍ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَخِيلُ
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكْسِرُ الشَّيْنُ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ . اللَّحْيَانِيُّ :
شَقْرَاقُ ذَكَرُهُ فِي بَابِ فِعْلَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ ، لُغَتَانِ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْجَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدَّهِدِ
مُرْقَطٌ بِحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَقِصٌ * الشَّقِصُ وَالشَّقِيصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِظُّ . وَلَكَ شَقِصٌ هَذَا
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشُّفْعَةِ : فَإِنْ
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ
نَصِيبًا مَعْنُومًا غَيْرَ مَقْرُورٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْجَرِّ شَقِصًا ، أَيْ
بِهَا اشْتَرَيْتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ أَعْتَقَ
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِكُ
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَالشَّقِصُ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُرِزَ جَازَ أَنْ
يُسَمَّى شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ
تَغْضِيبُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا . وَتَعْدِيلُ
سِهَامِهَا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ . وَالشَّاءُ الَّتِي تَكُونُ
لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزَرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ
الْحَمْرَ فَلْيُسْقِصِ الْخَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيُسْتَحْلِلْ بَيْعَ
الْخَنَازِيرِ أَيْضًا . كَمَا يَسْتَحْلِلُ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْخَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْخَنَازِيرَ
قِطْعًا وَيُعْضِهَا أَعْضَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاقِ إِذَا بَيْعَ
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقَّصَهُ يَشْقِصُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْقَصَابُ مُشْقِصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَلَ بَيْعَ
الْحَمْرِ فَلْيُسْتَحْلِلْ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ . فَإِنَّهُمَا فِي
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظٌ مَعْنَاهُ التَّهْنِ ،
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنَازِيرِ
قَصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ . وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشْقِصٌ .
وَالْمُشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ
وَعَرُضَ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحَرَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشْقِصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمَشْقِصُ :
نَضْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ ؛
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ؛
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ
قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَالْمَشْقِصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّضْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُبَالِي انْفِلَالُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا
يَهْجُوهُمْ وَيُرْدُّلَهُمْ . وَالْمَشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ
نَضْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشْقِصِ خَطَأً ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ
حَسَا : الْمَشْقِصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّضْلُ .

الليث : الشقيص في نعت الخيل فراهة وجودة ، قال : ولا أعرفه . ابن سيده : الشقيص الفرس الجواد .

وأشاقيص : اسم موضع ، وقيل : هو ماء ليلى سعد ، قال الراعي :

يطعن ^(١) بجون ذي عثارين لم تدع
أشاقيص فيه والبديان مصنعا
أراد به البقعة فأنثه .

والشقيص : الشريك ، يقال : هو شقيصي ، أي شريكي في شقص من الأرض ، والشقيص : الشيء اليسير ، قال الأعشى :

فتلك التي حرمتك الحتاع
وأودت بقلبك إلا شقيصا

* شقيط : الشقيط : الجرار من الحزف يجعل فيها الماء ، وقال الفراء : الشقيط الفخار عامة . وفي حديث ضمضم : رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يشرب من ماء الشقيط ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم بالسین المهملة ، وقد تقدم .

* شقظ : الفراء : الشقيط الفخار ، وقال الأزهري : جرار من خزف .

* شقع : شقع في الإبناء يشقع شقعا إذا شرب وكرع منه ، وقيل : شقع شرب بغير إناء ككرع . ويقال : قمع وقمع وقبع كل ذلك من شدو الشرب .

ويقال : شقعه بعينه إذا لقعه ، وقيل : شقعه ولقعه بمعنى عانه . قال الأزهري : لقعه معروف وشقعه منكر لا أحقه .

* شقف : التهذيب : أهمله الليث ، وروى عن أبي عمرو : الشقف الحزف المكسر .

* شقق : الشق : مصدر قولك شققته ^(١) قوله : « يطعن » هو هكذا في الأصل .

العود شقا . والشق : الصدع البائن ، وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع عامة . وفي التهذيب : الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة ، شقه يشقه شقا فانشق ، وشققه فتشقق ، قال :

ألا يا خبز يابنة يثردان
أبى الحلقوم بعدلك لا ينام
وبرقا للعصيدة لاح وهنا

كما شقت في القدر السناما ^(٢)
والشق : الموضع المشقوق ، كأنه سمي بالمصدر ، وجمعه شقوق . وقال اللحياني : الشق المصدر ، والشق الاسم ، قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره . والشق : اسم لما نظرت إليه ، والجمع الشقوق .

ويقال : بيد فلان ورجله شقوق ، ولا يقال شقاق ، إنما الشقاق داء يكون بالدواب ، يأخذ في الحافر أو الرسغ يكون فيها منه صدوع ، وربما ارتفع إلى أوطفتها . وشق الحافر والرسغ : أصابه شقاق . وكل شق في جلد عن داء شقاق ، جاءوا به على عامة أئمة الأدواء . وفي حديث قرة بن خالد : أصابنا شقاق ونحن محرمون ، فسالنا أبا ذر فقال : عليكم بالشحم ، هو تشقق الجلد ، وهو من الأدواء ، كالسعال والثركام والسلاق . والشق : واحد الشقوق وهو في الأصل مصدر . الأزهري : والشقاق تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه . وقال الأصمعي : الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنس والحيوان .

وشققت الشيء فانشق . وشق الثبت يشق شقوا ، وذلك في أول ما تنفطر عنه الأرض . وشق ناب الصبي يشق شقوا : في أول ما يظهر وشق ناب البعير يشق شقوا : طلع ، وهو لغة في شقا إذا فطر نابه .

(١) قوله : « ألا يا خبز الخ » في هذين البيتين عيب الإصراف . وقوله : وبرقا تقدم في مادة ث رد وبرق .

وشق بصر الميت شقوا : شحص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه ، وهو الذي حصره الموت ، ولا يقال شق [الميت] بصره وفي الحديث : ألم تروا إلى الميت إذا شق بصره ، أي انفتح ، وضم الشين فيه غير مختار .

والشق : الصبح . وشق الصبح يشق شقا إذا طلع . وفي الحديث : فلما شق الفجران أمرنا بإقامة الصلاة ، يقال : شق الفجر وانشق إذا طلع ، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه .

وانشق البرق وتشقق : انعق ، وشقيقة البرق : عقيقته . ورأيت شقيقة البرق وعقيقته : وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن سحائب مرت وعن برقها ، فقال : أخفوا ، أم وميضاً ، أم يشق شقا ؟ فقالوا : بل يشق شقا ، فقال : جاءكم الحيا ، قال أبو عبيد : معنى شق البرق يشق شقا هو البرق الذي تراه يلمع مستطيلا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ، ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران ، تقديره أيخفى أم يوميض أم يشق ؟

وشقائق الثمان : نبت ، وأحدتها شقيقة ، سميت بذلك لحميتها على التشبيه بشقيقة البرق ، وقيل : واحد وجمعه سواء ، وإنما أضيف إلى الثمان لأنه حصى أرضاً فكثرت فيها ذلك . غيره : ونور أحمر يسمى شقائق الثمان ، قال : وإنما سمي بذلك وأضيف إلى الثمان ، لأن الثمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد أنبتت الشقر الأحمر ، فاستحسنها وأمر أن تحصى ، فقيل للشقر : شقائق الثمان بمنيتها لا أنها اسم للشقر ، وقيل : الثمان اسم الدم ، وشقائقه قطعه ، فشبهت حمرتها بحمرة الدم ، وسميت هذه الزهرة شقائق الثمان ، وغلب اسم الشقائق عليها . وفي حديث أبي رافع : إن في الجنة شجرة تحمّل كسوة

أهلها ، أشد حُمرةً من الشقائق ؛ هو هذا الزهر الأحمر المعزوف . ويقال له الشقر . وأصله من الشقيقة ، وهي الفرجة بين الرمال . قال الأزهرى : والشقائق سحاب تبججت بالأمطار العذبة ؛ قال الهذلي : فقلت لها : ما نعلم إلا كروضة

دميت الربى جادت عليها الشقائق والشقيقة : المطرة المتسعة لأن الغيم انشق عنها ؛ قال عبد الله بن الدميني : ولمح بعينها كأن وميضه

وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه وقالوا : المال بيننا شق وشق الأبلمة والأبلمة ، أى الخوصة ، أى نحن متساوون فيه ، وذلك أن الخوصة إذا أخذت فشقت طولاً انشقت بنصفين ، وهذا شقيق هذا ، إذا انشق بنصفين . فكل واحد منها شقيق الآخر ، أى أخوه ، ومنه قيل فلان شقيق فلان ، أى أخوه ؛ قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا بن أمي وبا شقيق نفسي
أنت خليتي لأمر شديد
والشق والمشق : ما بين الشفرين من حيا المرأة .

والشواق من الطلع : ما طال فصار مقدار الشبر ، لأنها تشق الكمام ، واحدتها شاقة . وحكى ثعلب عن بعض بني سواة : اشق النخل : طلعت شواقه .

والشقة : الشظية أو القطعة المشقوقة من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احتد فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني يابنه في شقة من تمر . أى قطعة تشق منه ؛ هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ، ثم قال : ومنه : أنه غضب فطارت منه شقة . أى قطعة ؛ ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فطارت

شقة منها في السماء وشقة في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيط . يقال : قد انشق فلان من الغضب . كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق ، ومنه قوله عز وجل : « تكاد تميز من العيذ » .

وشققت الحطب وغيره فتشقق . والشق والشقة . بالكسر : نصف الشيء إذا شق (الأخيرة عن أبي حنيفة) . يقال : أخذت شق الشاة وشقة الشاة . والعرب تقول : خذ هذا الشق . لشقة الشاة .

ويقال : المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة . وهما متقاربان ؛ فإذا قالوا شققت عليك شقا نصبوا . قال : ولم نسمع غيره .

والشق : الناحية من الجبل . والشق : الناحية والجانب من الشق أيضاً . وحكى ابن الأعرابي (١) : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ، ثم خرقها . فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في أهل غنيمية يشق ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه . وهذا يروى بالفتح والكسر . فالكسر من المشقة ؛ ويقال : هم يشق من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : « لم تكونوا بالغيه إلا يشق الأنفس » . وأصله من الشق : نصف الشيء . كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتوه ؛ وأما الفتح فمن الشق : الفصل في الشيء ؛ كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ؛ ومن الأول : أثقوا النار ولو بشق تمر . أى نصف تمر ؛ يريد ألا تستقلوا من الصدقة شيئاً .

(١) عبارة المحكم : (وحكى ابن الأعرابي : لا والذي شق الرجال للخيول . والجبال للسيل ، ولم يفسره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة . ثم فرقها . فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا .

[عبد الله]

والمشاقة والشقاق : غلبة : العداوة والخلاف ، شاقه مشاقة وشقاقاً : خالفه . وقال الزجاج في قوله تعالى : « إن الظالمين لفي شقاق بعيد » . الشقاق : العداوة بين فريقين . والخلاف بين اثنين ، سمي ذلك شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقاً ، أى ناحية . غير شق صاحبه . وشق أمره يشقه شقا فانشق : انفرق وتبدد اختلافاً .

وشق فلان العصا ، أى فارق الجاعة ؛ وشق عصا الطاعة ، فانشقت ، وهو منه . وأما قولهم : شق الخوارج عصا المسلمين ، فمعناه أنهم فرقوا جمعهم وكلمتهم ؛ وهو من الشق الذي هو الصدع . وقال الليث : الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاققهم خلافاً . قال أبو منصور : جعل شقهم العصا والمشاقة واحداً . وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً . قال الليث : يقال انشقت عصاهما بعد التثامها ، إذا تفرق أمرهم ؛ وانشقت العصا بالبين وتشققت ؛ قال قيس ابن ذريح :

وناح غراب البين وانشقت العصا
بين كما شق الأديم الصوانع
وانشقت العصا . أى تفرق الأمر . وشق على الأمر يشق شقا ومشقة ، أى ثقل على ، والاسم الشق ، بالكسر . قال الأزهرى : ومنه قوله . ^{صلى الله عليه وسلم} : لولا أن اشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل صلاة ؛ المعنى لولا أن أثقل على أمتي . من المشقة وهي الشدة .

والشق : الشقيق الأخ . ابن سيده : شق الرجل وشقيقه : أخوه . وجمع الشقيق أشقاء . يقال : هو أخي وشق نفسي ؛ وفيه (٢) : النساء شقائق الرجال ، أى نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع ، كأنهن شققن منهم ، ولأن حواء خلقت من (٢) قوله : « وفيه » يعني في الحديث .

[عبد الله]

آدم . وشقيق الرجل : أخوه لأمه وأبيه .
وفى الحديث : أنتم إخواننا وأشقاؤنا .
والشقيقة : داء يأخذ في نصف الرأس
والوجه . وفى التهذيب : صداع يأخذ في
نصف الرأس والوجه . وفى الحديث :
احتجم وهو محرم من شقيقة . هو نوع من
صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد
جانبيه .

والشق والمشقة : الجهد والعناء ، ومنه
قوله عز وجل : «إلا يشق الأنفس» ، وأكثر
القراء على كسر الشين ، معناه إلا بجهد
الأنفس ، وكأنه اسم وكان الشق فعل ؛
وقرأ أبو جعفر وجماعة : «إلا يشق
الأنفس» ، بالفتح . قال ابن جني : وهما
بمعنى ؛ وأنشد لعمرو بن ملقط ، وزعم أنه
في نوادر أبي زيد :

والخيل قد تجشم أربابها الشق

حق وقد تعسف الراوية
قال : ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن
الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى
يجعله قد ذهب بالنصف من قوته ، فيكون
الكسر على أنه كالنصف . . والشق :
المشقة ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول
النمر بن تولب :

وذى إبل يسعى ويحسبها له
أخي نصب من شقها ودعوب
وقول العجاج :

أصبح مسحول يوازي شقا

مسحول : يعنى بعيره . ويوازي : يقاسى .
ابن سيده : وحكى أبو زيد فيه الشق .
بالفتح ، شق عليه يشق شقا .

والشقة ، بالضم : معروفة من الثياب
السبية المستطيلة ، والجمع شقاق وشقق .
وفى حديث عثمان : أنه أرسل إلى امرأة
بشقيقة ، الشقة : جنس من الثياب
وتصغيرها شقيقة . قيل : هي نصف ثوب .
والشق : الشق .

والشقة بعد مسير إلى الأرض البعيدة . قال
الله تعالى : «ولكن بعدت عليهم الشقة» .
وفى حديث وفد عبد القيس : إنا نأتك من
شقة بعيدة . أى مسافة بعيدة . والشقة
أيضا : السفر الطويل .

وفى حديث زهير : على فرس شقاء
مقاء . أى طويلة . والأشق : الطويل من
الرجال والخيل . والاسم الشقق . والأنثى
شقاء . قال جابر أخو بني معاوية بن بكر
التغلبى :

ويوم الكلاب استزلت أسلأنا
شرحيل إذ آلى آية مقسم
ليستزعن أرماحنا فأزاله

أبو حنيس عن ظهر شقاء صلد
ويروى : عن سرج . يقول : حلف عدونا
ليستزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه .

أبو عبيد : تشقق الفرس تشققا إذا
ضمر . وأنشد :

وبالجلال بعد ذاك يعلين
حتى تشققن ولما يشقين

واشتقاق الشيء : بنيانه من المرتجل .
واشتقاق الكلام : الأخذ فيه يمينا وشيلا .
واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه .
ويقال : شقق الكلام إذا أخرجه أحسن
مخرج . وفى حديث البيعة : تشقيق
الكلام عليكم شديد . أى التطلب فيه
ليخرجه أحسن مخرج .

واشتق الخصان وتشاقا : تلاحا وأخذا
فى الخصومة يمينا وشيلا مع ترك القصد .
وهو الاشتقاق .

والشقة : الأعداء .

واشتق الفرس فى عدوه : ذهب يمينا
وشيلا . وفرس أشق . وقد اشتق فى
عدوه : كأنه يميل فى أحد شقيه ؛ وأنشد :
وتبازيت كما يمشى الأشق^(١)

(١) قوله : «تبازيت» ما زى فى الأصل
والطبقات حمزة .
م أثبتناه .

الأزهرى : فرس أشق له معيان .
فلأصمعى يقول الأشق الطويل . قال :
وسمعت عتبة بن روبة يصف فرسا فقال :
أشق أمق حبق . فجعله كله طولا . وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : الأشق من الخيل
الواسع ما بين الرجلين . والشقاء المقاء من
الخيل : الواسعة الأرفع . قال : وسمعت
أعرابيا يسب أمة فقال لها : يا شقاء يا مقاء .
فسألته عن تفسيرها . فأشار إلى سعة مشق
جهازها .

والشقيقة : قطعة غليظة بين كل حبل
رمل . وهى مكرمة لبنت . قال
الأزهرى : هكذا فسره لى أعرابي . قال :
وسمعت يثون فى صفة الدهناء وشقائقها :
وهى سبعة أحبل . بين كل حبلين شقيقة .
وعرض كل حبل ميل . وكذلك عرض كل
شئ شقيقة . وأما قدرها فى الطول فما بين
يبرين إلى يسوعة القف . فهو قدر خمسين
ميلا . والشقيقة : الفرجة بين الحبلين من
جبال الرمل ثبت العشب . قال أبو حنيفة :
الشقيقة لين من غلط لأرض يطول ما طال
الحبل . وقيل : الشقيقة فرجة فى الرمل
ثبت العشب . والجمع الشقائق ؛ قال
شعلة بن الأخضر :

ويوم شقيقة الحسين لاقت
بنو شيان آجالا قصارا
وقال ذو الرمة :

جاء وشرفيات رمل الشقائق
والحسان : نقوان من رمل بنى سعد ؛ قال
أبو حنيفة : وقال لى أعرابي هو ما بين
الأميلين . يعنى بالأميل الحبل . وفى حديث
ابن عمرو : فى الأرض الخامسة حبات
كالخطاط بين الشقائق ؛ هى قطع غلاظ
بين جبال الرمل . وأحدتها شقيقة . وقيل :
هى الرمل نفسها .

والشقيقة والشقوة : طائر .
والشقيقة : الشقوة : طائر .

في مظلّم غَدَقَ الرَّبَابَ كَأَنَّمَا
يَسْقَى الْأَشَقَّ وَعَالِجًا بِدَوَالِي
وَالشَّقِيقَةِ : لَهَاةُ الْبَعِيرِ ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ
كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .
وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ
شَقَاشِقَ ، شَبَّهُوا الْمِكْنَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ
الْهَدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ .
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاشِقَ ، وَنَسَبَ الْخُطْبَ
إِلَيْهِ ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ : قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ
أَوْ كُذْبٍ . بِالشَّيْطَانِ وَاسْخَاطِهِ رَبَّهُ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخُطِيبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ
بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِيتُ
الشَّدَقِ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا
بِالْخُطَابَةِ :

هَرَّتِ الشَّقَاشِقُ ظِلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ : شِمَشِقَةٌ . وَحَكَاهُ
شَمِيرٌ عَنْهُمْ أَيْضًا .

وَشَقَّقَ الْفَحْلُ شَقِيقَةً : هَدَرَ .
وَالْعُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ : وَإِذَا قَالَ
لِلْخُطِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبِّهُ بِالْفَحْلِ : قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَاقِنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ

أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ

وَقَالَ النَّضْرُ : الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلَقِ
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ . يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ .
فِيهِدِرُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقِيقَةُ
الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ
جَوْفِهِ ، يَنْفُخُ فِيهَا . فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ .
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ : قَالَ : كَذَا
قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ : شَبَّهَ الْفَصِيحَ
الْمُنْطِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ .
وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ . لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ . وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ .
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ . وَهُوَ فِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِ . فِي خُطْبَةٍ لَهُ : تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتْ
ثُمَّ قَرَّتْ . وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرِ :
لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ
سِى أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكَرِ

وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ
يُشَقِّقُ الثُّوقَ : قِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ .
وَلَوْ كَانَ مَاخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ . كَأَنَّهُ
يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهَا .

وَفُلَانٌ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ
وَفَصِيحُهُمْ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَ أَبَاهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُ^(١)

بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ :
شَفَاقٌ . وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَلَا يَعْرِفُونَهُ .

وَشَقٌّ : اسْمٌ كَاهِنٍ مِنْ كُهَّانِ الْعَرَبِ .
وَشَقِيقٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَالشَّقِيقَةُ : اسْمٌ جَدَّةُ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَهِيَ
بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ : قَالَ
الدَّيْعَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ :

حَدَّثُونِي بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمُوتُ
نَحْ فَقَعًا بِقَرَقِرٍ أَنْ يَزُولَا ؟

* شَقْلٌ : الشَّقُولُ : خَشَبَةٌ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ فِي
رَأْسِهَا زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصْرِ . يَجْعَلُ
أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يَزُرُّهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَتَضَبَّطُهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ :
وَأَشْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذِّكْرِ فَقَالُوا : شَقْلُهَا
بِشَقُولِهِ يَشَقْلُهَا شَقْلًا . يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ
الزَّكَاحِ .

(١) قوله : «أو كأنه» في المحكم :
«أو كأنهم» .

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْلُ الْوَزْنُ : يُقَالُ :
أَشَقْلُ لِي هَذَا الدِّينَارَ . أَيْ زَنَهُ : قَالَ :
وَقَدْ شَقَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ شَابَ
إِبْرَاهِيمُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى :
إِلَيْهِ : أَشَقْلُ وَقَارًا : الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ :
الرَّزْنُ : قَالَ : وَشَوَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَزَّنَ حِلْمًا .
وَوَقَارًا . وَشَوَقَلَ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا
مُصَحَّحًا .

* شَقَمٌ : الشَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ .
وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّقْمُ جَنْسٌ مِنَ
الْتَمْرِ . وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ : قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الشَّقَمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ .

* شَقْنٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلْه :
أَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلَهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أُطَالِيهِ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذْلٌ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَشَقَيْنٌ : قَلِيلٌ .
الْكِسَائِيُّ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتَحٌ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ
وَالْوُتُوْحَةِ : وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقَّتْ .
بِالضَّمِّ ، شَقُونَةٌ ، وَأَشَقَّتْهَا وَشَقَّتْهَا أَنَا
شَقْنًا ، وَأَشَقَّنَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَقَلِيلٌ
شَقْنٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَتَحٍ وَعَرٍ ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ : قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمَزَةَ : لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ ، لِأَنَّ لَهُ
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِهِ انْفِرَادِهِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ دَلَهْتَ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

* شَقَهٌ : فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ
حَتَّى يُشَقَّهَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الإِشْقَاقُ أَنْ يَحْمَرَ
وَيَصْفُرَ . وَهُوَ مِنْ أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ . فَأَبْدَلَ مِنَ
الْحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ .

* شقا : الشقاء والشقاوة ، بالفتح : ضد السعادة ، يمد ويقصر ، شقى يشقى شقاً وشقاءً وشقاوةً وشقوةً وشقوةً . وفي التنزيل العزيز : « ربنا غلبت علينا شقوتنا » ، وهي قراءة عاصم وأهل المدينة ، قال الفراء : وهي كثيرة في الكلام ، وقرأ ابن مسعود : « شقاوتنا » ، وأنشد أبو ثروان :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بُنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ

وَقَرَأَ قَتَادَةُ : « شقاوتنا » ، بالكسر ، وهي لغة ، قال : وإنما جاء بالواو لأنه بُنِيَ عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ النَّهْيَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفِي إِغْرَابٍ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزاً كَقَوْلِهِمْ : عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ ، وَهَذَا أُعِلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ ، تَقُولُ : شَقِي الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضَارِعِ الْفَاءُ لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرَادَ : كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَنْ دَعَاكَ مُخْلِصاً فَقَدْ وَحَّدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .

وَشَقَاهُ فَشَقَاهُ : كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَقَانِي فَلَانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشَقُّهُ أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعْدَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا .

وَشَقَيْتُ فَلَانًا مُشَاقَاةً إِذَا عَاشَرْتُهُ

وعاشرك .

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وَشَقَيْتُهُ أَيْ صَابَرْتُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ
يَكَاذُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لَا يَنْبَغِثُ
يَعْنِي جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَهَالَ مَشِيًّا .

وَيُقَالُ : شَقَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِمَعْنَى عَانَيْتُهُ . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَانَاةُ وَالْمُحَارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ .

وَشَقَانَبُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا .

* شكا : الشكاء ، بالقصر والمد : شبه الشقاق في الأظفار . وقال أبو حنيفة : أَشْكَاتُ الشَّجَرَةِ بِغُصُونِهَا : أَخْرَجَتْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ وَشَكَا وَشَاكَ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوَيْكَتِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
أَرَادَ يَقُولُهُ شُوَيْكَتُهُ : شُوَيْقَتُهُ ، فَقُلِبَتِ الْقَافُ كَافًا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُ ، وَقُشِطَ . وَقِيلَ : شُوَيْكَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ ^(١) .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةٌ قَالَ : بِهِ شُكَا شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفَارِهِ شُكَا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَقَا نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَكَا ،

(١) قوله : « منسوبة » مقتضاه تشديد الياء ، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أولاً لئلا يلزم ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

* شكب : التهذيب : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ ^(٢) :

وَهُنَّ مَعَ قِيَامٍ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكَرَاحِيُّ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ . كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمْدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكٌ يُسَوِّهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عُرَى وَاسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ، وَالتُّونُ فِي شُكْبَانٍ نُونٌ جَمْعٌ ، وَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقُلِبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ تَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِقْوَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْتَشُّ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالَ ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفَقْعَعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفَوَةَ الْأَقَارِبِ
تُقَلَّبُ الشُّكْبَانُ وَهُوَ رَاكِبِي
أَنْتَ خَلِيلُ فَالزَّمَنُ جَانِبِي ^(١)

وَأَمَّا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الرَّفْلُ ، وَقَالَ بِالْقَابِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : شُكْبَانٌ وَشُكْبَانٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ شُكْبَانٌ .

وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « قول وعاس » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة وشرح القاموس : أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِي .

(وفي مادة « شجب » قال أبو وعاس الهذلي . وقال ابن بري : هو لأسامة بن الحارث الهذلي . والبيت في شجب :

فسامونا الهدانة من قريب
وهنَّ معاً قيام كالشجوب

[عبد الله]

(٣) قوله : « تقلب الشقبان » في التهذيب : « قلت للشقبان . . . » . وقوله : « أنت خليل » في التهذيب : « أنت خليل » .

[عبد الله]

الجزاء : وقيل : العطاء .

* شكك : الشكك . بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر . شككه يشككه ويشكده شكداً : أعطاه أو منحه . وأشكد لغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول من يشكك ويشكم ، والاسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه . ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزاء . والشكك : كالشكر . هائية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنى بوديء المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز .

* شكر : الشكر : عرفان الإحسان ونشره . وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكراً وشكوراً وشكراناً ، قال أبو نخيلة :

شكرتك إن الشكر حبلى من التقى
وما كل من أوليته نعمة يقضى
قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال :
وما كل من أوليته نعمة يقضى

أي ليس كل من أوليته نعمة يشكره عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله . وشكرت بالله . وكذلك شكرت نعمة الله . وتشكر له بلاءه كشكره . وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكراً لله . عز وجل : أنشد أبو علي :
وإني لأتيكم تشكراً ما مضى

من الأمر واستيجاب ما كان في الغد (١)
أي لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ، فوضع الماضي موضع الآتي .
ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إنه كان عبداً شكوراً» . وفي الحديث : حين رضى . صلى الله عليه وسلم ، وقد جهد نفسه بالعبادة . فقيل له : يا رسول الله . أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال . عليه السلام : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وكذلك الأنثى بغير هاء .

والشكور : من صفات الله . جل اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد . فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مغفرته لهم . والشكور : من أبنية المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور» . نصب شكراً لأنه مفعول له . كأنه قال : اعملوا لله شكراً . وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد .

والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه . فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها . وفي شرح القاموس . وفي المحكم : «واستجاب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية . فيثنى على المنعم بلسانه . ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا . وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسميت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم . لا تصال أحد الأمرين بالآخر . وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يحبنى من لا يحبك . أي أن محبتك مقرونة بمحبتى ، فمن أحببني يحبك . ومن لم يحبك لم يحبنى . وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له . وبالألم أفصح . وقوله تعالى : «لا تزيد منكم جزاء ولا شكوراً» . يحتمل أن يكون مصدراً مثل قعد قعوداً . ويحتمل أن يكون جمعا مثل برود وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف القليل . وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلاً . وشكره ظهور نائه وظهور العلف فيه . قال الأعشى :

ولا بد من غزوة في الربيع

حجون تكل الوقاح الشكورا
والشكرة والمشكار من الحلوبات : التي تغزر على قلة الحظ من المرعى . ونعت أعرابي ناقة فقال : إنها معشار مشكار معبار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمعبار فكل منهما مشروح في بابيه .

وَجَمْعُ الشُّكْرِ شَكَارَى وَشَكَرَى .
التَّهْدِيبُ : وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَائِبِ الَّتِي
تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَعَى فَتَعْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ
قِلَّةِ لَبَنِ . وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مَتَزِلًا فَأَصَابَتْ
نَعْمُهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ : أَشْكُرُ
الْقَوْمَ . وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرِمٍ ، وَقَدْ
شَكَرَتِ الْحَلُوبَةُ شُكْرًا . وَأَنْشَدَ :
نَضْرِبُ دِرَاتِنَا إِذَا شَكَرَتْ
بِأَقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسْلُوهَا (١)
وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ . وَضَرَّةُ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا .
' وَأَشْكُرُ الضَّرْعُ وَاشْتَكَّرَ : امْتَلَأَ لَبْنًا .
وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ : شَكَرْتُ إِيْلَهُمْ . وَالْإِسْمُ
الشُّكْرَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ
الضَّرْعِ مِنَ التُّوقِ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلًا
غِزَارًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلُقٌ ضَرَّائِهَا شَكَرَاتِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى : بِهَا حُلُقًا ضَرَّائِهَا ،
وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ
ضَمِيرُ الْإِبِلِ . وَهُوَ اسْمُهَا . وَحُلُقًا خَبَرُهَا .
وَضَرَّائِهَا فَاعِلٌ بِحُلُقٍ ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ
خَبَرٍ ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ ،
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ . وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ لَهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
ضَرَّائِهَا اسْمًا أَصْبَحَتْ . وَحُلُقًا خَبَرُهَا .
وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ
رَوَى لَهَا حُلُقٌ ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى
الْإِبِلِ وَحُلُقٌ اسْمٌ أَصْبَحَتْ ، وَهِيَ نَعْتُ
لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حُلُقٌ ،
وَالْحُلُقُ جَمْعُ حَالِقٍ ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ ،
وَضَرَّائِهَا رَفْعٌ بِحُلُقٍ ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ
أَصْبَحَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي :

نضرب ضرائها إذا اشتكرت

نافظها والرخاف تسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، وَحُلُقٌ رَفْعٌ بِالْإِتْدَاءِ ، وَخَبَرُهُ
فِي قَوْلِهِ لَهَا ، وَشَكَرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ
الْحَالُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ ، فَإِنَّ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً ؛ فَإِنْ جَعَلْتَهَا نَاقِصَةً
اِحْتَجَّتْ إِلَى خَبَرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى
خَبَرٍ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ
بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَا تَرْعَاهُ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ جَدْبَةً ، فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوحَ وَمَأْجُوحَ : دَوَابُّ
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا ، بِالتَّخْرِيبِ ، إِذَا
سَمِنَتْ ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا . وَعُشْبُ
مَشْكُرَةٍ : مَغْزَرَةٌ لِلْبَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَكَرَتْ
النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشْكُرُ شُكْرًا ، وَهِيَ
شُكْرَةٌ .

وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ أَيْ يَحْتَلِبُونَ شُكْرَةً . وَهَذَا
زَمَانُ الشُّكْرِ ، إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ
إِبِلُ شَكَارَى وَغَنَمُ شَكَارَى .

وَاشْتَكَّرَتِ السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاعْغَبَتْ :
جَدَّ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ وَقْعُهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ مَطَرًا :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ (٢)
وَيُرْوَى : تَعْتَكِرُ . وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ : أَتَتْ
بِالْمَطَرِ . وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَّرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحِمَ الْبَطْلُ
وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ : اخْتَلَفَتْ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) قوله : «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها : «تواليه» . وفي التهذيب والصحاح

والديوان : «تواريه» . وفي اللسان مادة «شجد» :

«تواريه» ، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه .

[عبد الله]

وَاشْتَكَّرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اشْتَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
غَدَاةَ الْخَمْسِ وَاشْتَكَّرَتْ حُرُورُ
كَأَنَّ أَجْبِجَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ
وَشَكِيرُ الْإِبِلِ : صِغَارُهَا . وَالشُّكْرُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ : مَا يَنْبُتُ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ
الضَّفَائِرِ ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاضِرًا
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكْرُ مَا يَنْبُتُ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ .
وَالشُّكْرُ مِنَ الْفَرْخِ : الرَّغْبُ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَاشْتَكَّرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا
الشَّيْءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْكَارُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي
تَعْزُرُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ ؛ وَالَّتِي
يَدُومُ لَبْنُهَا سَنَتَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا : رَكُودٌ
وَمَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفَى .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَالشُّكْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي
أَصْلِ عَرَفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَعْبٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّاصِيَةِ . وَالشُّكْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالنَّبْتِ : مَا نَبَتَ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُعْبَرِ ، وَقَدْ أَشْكُرَتِ الْأَرْضُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ ؛
الصَّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ . وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا ، أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشُّكْرُ ،
وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمِنْ عِضِهِ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا

قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا

شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ

وَمُسْتَوِزِيًا : مُشْرِفًا مُتَّصِبًا . وَكَتِنَ : بِمَعْنَى

تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ .

وَالشُّكْرُ أَيْضًا : مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبَانِ

الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ . وَالشُّكْرُ :

مَا يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ . وَشَكِيرٌ

النَّحْلُ : فِرَاحُهُ . وشَكَرَ النَّحْلُ شُكْرًا : كَثُرَتْ فِرَاحُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّحْلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ ، وَأَنْشَدَ لِكُثْرِهِ :

بُرُوكُ بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ كَانَهَا
صَرِيمَةُ نَحْلٍ مُعْطِلٍ شَكِيرُهَا
مُعْطِلٌ : كَثِيرٌ مُتْرَاكِبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْغُصُونُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ : أَنَّ مَجَاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ :

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَنَابَا
يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَاقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛ هَذَا كِتَابُ كُتْبِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لِمَجَاعَةَ ابْنِ مُرَادَةَ بْنِ سَلَمَى ؛ إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرْمَةِ وَالْجَبَلِ ، فَمَنْ جَاجَكَ فَأَلِيَّ . فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَفَدَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاقْطَعَهُ الْخَضِرْمَةَ ؛ ثُمَّ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاقْطَعَهُ أَكْثَرَ مَا بِالْحِجْرِ ؛ ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ ابْنَةَ عِمْرَاجَ بْنَ مَجَاعَةَ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْدَمَا اسْتُخْلِفَ . فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالٌ لَيْلَةً . فَقَالَ لَهُ : يَا هِلَالُ ، أَبْقَى مِنْ كُهُولِ بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ : فَضَحِكُ عُمَرُ وَقَالَ : كَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ : فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ : وَمَا الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَ فَاَفْرَخَ فَنَبَتَ فِي أَصُولِهِ ، فَذَلِكُمُ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، وَأَعْطَاهُ فِي فَرَائِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، أَيْ ذُرِّيَّةٌ صِغَارٌ ، شَبَهُهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ

مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّلُجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادُهَا :
وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النَّعْرَ^(١)
حُوصُ^(٢) الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِثَامٌ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ
مَا اسْتَطَرَّ : مِنَ الطَّرِّ . يُقَالُ : طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ نَبَتَ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ . يَقُولُ : مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِثَامٌ ؛ يَعْنِي بُلُوغَ التَّامِّ . وَالشَّكِيرُ : مَا نَبَتَ صَغِيرًا . فَاشْتَكَّرَ : صَارَ شَكِيرًا .
بِحَاجِبٍ وَلَا قَفَاً وَلَا اِزْبَارًا
مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَعْشَى الْوَبْرُ
وَالشَّكِيرُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ هُوْدَةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ الْعِنَانُ كَانَهَا
عَصَا أَرْزَنِ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا
وَالْجَمْعُ شُكْرٌ . وَشُكْرُ الْكَرْمِ : قُضْبَانُهُ الطُّوَالُ ؛ وَقِيلَ : قُضْبَانُهُ الْأَعَالَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْكَرْمُ يُعْرَسُ مِنْ قُضْبِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْكَرْتُ وَاشْتَكَرْتُ وَشَكِرْتُ .

وَالشُّكْرُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ لَحْمُ فَرْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً ، أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبُطْنِ وَالْعُرْضُ وَافِرُ
وَفِي رِوَايَةٍ : جَوَادٌ بِزَادِ الرِّكْبِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ ؛ وَقِيلَ : الشُّكْرُ بُضْعُهَا ، وَالشُّكْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ ؛ وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ يَبْتُ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « النَّعْر » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا « النَّعْر » بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَفَتْحَ النُّونِ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « حُوص » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا « حُوص » - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَضَمُّ الصَّادِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقوله : « مُجْهَضَاتٍ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ كُلُّهَا أَيْضًا : « مُجْهَضَاتٍ » بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
[عبد الله]

وَبَيَضَاءِ الْمَعَاصِمِ الْفِرَاحُ لَهُوَ
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلًا تَامًا^(٣)
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَغْيِ ، هُوَ - بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ ؛ أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِهَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسِيبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَكَرْتُ الشَّاةَ . أَيْ أَبْدَلْتُ شَكْرَهَا ، أَيْ فَرْجَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا : أَتَيْنَ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا ؟ وَالشُّكَارُ : فُرُوجُ النِّسَاءِ ، وَاجْدُهَا شُكْرٌ . وَيُقَالُ لِلْفِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً : شُكْرَى ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَبَيْتُ الْمَخَالِي الْعُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا
شَكَارَى مَرَاهَا مَاوَهَا وَحَدِيدُهَا
أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مِعْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُسَاطُ الْقُدْرُ بِهَا وَتُعْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتُهَا .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَاتَحْتُ فُلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكَرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّي شَاكِرٌ .

وَالشَّيْكَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .
وَبَنُو شَكِيرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ . وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ ؛ قَالَ :

مُعَاوَى لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ فَارْعَهَا
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالِدَيْنِ شَاكِرُ
أَرَادَ : لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ ، فَارْعَهَا وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى ، وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ . وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ ، وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَجِيئًا كَثِيرًا فِي
(٣) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ هَكَذَا :

* خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا وَشَكَرَهَا *
وَذَكَرَ فِي الْمَحْكَمِ هَكَذَا .
..... خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا
..... وَ..... بِشَكْرِهَا
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .
[عبد الله]

الْقُرْآنِ وَفَصِيحِ الْكَلَامِ .

وَبْنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ . اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةَ .

وَبْنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

* شَكَرَ : شَكَرَهُ بِأَصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا : نَحْسَهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ فُلَانًا وَبَسْرَهُ^(١) وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ .

وَالشَّكَازُ : الْمُجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّمْلَقُ وَالذَّوْذَحُ وَالثَّمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

الْلَيْثُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُؤَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرَنْجُ .

* شَكَسَ : الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ .

جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقُ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكْسٌ عَكْصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَبَسٌ عَدَوْرٌ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدَقَ ؛ وَقَدْ شَكَسَ . بِالْكَسْرِ . يَشْكُسُ

شَكْسًا وَشَكَّاسَةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكْسٌ .

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكْسٌ لَكِسٌ ، أَيْ عَسِرٌ . وَالْمَشْكُسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ :

(١) قوله : «وبسره» بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونسره ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : «بدحه» في التهذيب : «وبدحه» .

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقَتْ شَكْسًا لِلْأَعَادِي مَشْكَسًا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًا وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا» ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلُهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمِثْلُ الَّذِي عَمِدَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَسِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْآلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكْسٍ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي يَتَّكُمُ فِي فِتْيَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكْسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالتَّارُ يَتَشَاكَسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَانِ .

وَبْنُو شَكْسٍ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ : تَجَرُّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* شَكَصَ : رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِصٍ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

* شَكِعَ : شَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْبُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكِعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْغَضَبُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مُتَأَذٍّ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِعًا لَا يَنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلَهُ وَأَضَجَرَهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَشَنِي وَأَذْرَأَنِي^(٢) وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاتَبُونَ ، فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ . وَهُوَ

يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَإِذَا هُوَ شَكِيعُ الْبَزَّةِ ، أَيْ

ضَجِرَ الْهَيْئَةَ وَالْحَالَةَ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ اللَّثِيمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعَى : نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالشُّكَاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحُلَاوَى ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرُهَا حَمْرَاءُ ، وَمَنْبَتُهَا مِثْلُ مَنْبَتِ

الْحُلَاوَى ، وَلَهَا جَمِيعًا^(٤) يَابِسَتَيْنِ

وَرَطَبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَتَا الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطَّفُّ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُبَّمَا سَلِمَ جَمْعُهَا ؛ وَقَدْ يُقَالُ شَكَاعَى ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعَى مِنْ دِقِّ

النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا . وَقَدْ

(٢) قوله : «أذرائي» بالذال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : «أذرائي» بالذال

المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة «ذرا»

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «شدة الضجر» وقيل أغضبه

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : «ولها جميعاً الخ» كذا بالأصل .

وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

سُقَى بَطْنُهُ (١):

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ الدَّةَ
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
قَالَ: وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرْحُهُ،
الْأَخْفَشُ: شُكَاعَةٌ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُهَا
لِغَيْرِ التَّائِيثِ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: هُوَ وَاحِدٌ
وَجَمْعٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
شُكَاعَةٌ، وَالشُّكَاعَةُ: شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ
لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقٍ،
أَطْرَافُهَا أَيْضًا شَوْكٌ، وَجَمْعُهَا شُكَاعٌ.
وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٌ، أَيْ ذَهَبَ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى.

* شكك * الشُّكُّ: نَقِضُ الْيَقِينِ،
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِي كَذَا
وَتَشَكَّكَتُ، وَشَكٌّ فِي الْأَمْرِ يَشُكُّ شُكًّا،
وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيَكُنُّمْ حَبَّةً
حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ
أَرَادَ حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا أَوْلَى بِالشُّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «أَوْ لَمْ
تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى»؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الْآيَةَ:
شُكُّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشُكْ نَبِيُّنَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّيْمَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى
نَفْسِهِ: أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ أَيْ أَنَا
لَمْ أَشُكْ، وَأَنَا دُونَهُ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى
يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: نَقَلْتُ هَذَا
الْكَلَامَ عَلَى نَصِّهِ، وَفِي قَلَمِي نَبْوَةٌ عَنْ
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونَهُ؛ وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ: أَنَا لَمْ

(١) قوله: «سُقَى بطنه»، بالسَّيْنِ المهملة
والقاف، في الأصل والطبعات جميعها: «سُقَى
بطنه» بالشَّيْنِ المعجمة والقاف. والصواب ما أثبتناه،
يقال: «سُقَى بطنه»، وسُقَى بطنه، واستسقى
بطنه، أي حصل فيه الماء الأصفر.

[عبد الله]

أَشُكُّ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟ كِفَايَةٌ وَغَنَى عَنْ
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونَهُ؛ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مُنَاسَبَةٌ
لِقَوْلِهِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى،
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى
أَفْضَلُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّادُّبِ مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ أَيْ وَإِنْ كُنْتُ
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تَفْضُلُونِي عَلَيْهِ، تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَشَرَفَ أَخْلَاقِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: صُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهَ
النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسِ.
وَالشُّكُوكُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي
سَنَامِهَا: أَبِي طَرِيقٌ أَمْ لَا؟ لِكثَرَةِ وَبَرِّهَا.
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا، وَالْجَمْعُ شُكٌّ.

وَشَكَّهَ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشَكُّهُ
شُكًّا: انْتِظَمَهُ؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ
شُكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ
أَوْ نَحْوِهِ. وَشَكَّكَتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقْتُهُ
وَأَنْتَظَمْتُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

حِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ
وَقَالَ عَنَتَرَةُ:

وَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً، فَشَكَّكَهَا بِالرُّمَحِ، أَيْ خَرَقَهَا
وَأَنْتَظَمَهَا بِهِ.

وَالشُّكَّةُ: السَّلَاحُ؛ وَقِيلَ: الشُّكَّةُ مَا
يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: شَاكٌ فِي
سِلَاحِهِ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ. وَالشُّكَّةُ: خَشْبَةٌ
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَاسِ وَنَحْوِهِ يُضَيَّقُ
بِهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ، وَشَاكٌ
فِي السَّلَاحِ، وَالشَّاكُ فِي السَّلَاحِ، وَهُوَ
الْإِسْرُ السَّلَاحَ التَّامَّ. وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فِي
الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ: فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشُكَّةٍ
أَبِيهِ، أَيْ بِسِلَاحِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ
جَثَامَةَ: فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُكَّةٌ. وَشَكٌّ فِي
السَّلَاحِ: دَخَلَ. وَيُقَالُ: هُوَ شَاكٌ فِي

السَّلَاحِ؛ وَقَدْ خَفَّفَ فَقِيلَ: شَاكٌ
السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، وَتَفْسِيرُهُ فِي
الْمَعْتَلِّ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شُكًّا أَيْ
لِبَسَهُ تَامًا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَانُ شَاكُ السَّلَاحِ، مَاخُذٌ مِنَ
الشُّكَّةِ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ. وَالشَّاكِي،
بِالتَّخْفِيفِ، وَالشَّاكُ جَمِيعًا: ذُو الشُّوَكَةِ
وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شُكٌّ إِذَا الْحَقُّ يَنْسَبُ
غَيْرُهُ، وَشَكٌّ إِذَا ظَلَعَ وَغَمَزَ.
أَبُو الْجَرَّاحِ: وَاحِدُ الشَّوَاكِ شَاكٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: شَاكَةٌ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْحَلْقِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ.
وَالشَّاكِيكُ مِنَ الْهَوَاجِ: مَا شُكَّ مِنْ
عِيدَانِهَا الَّتِي بَقِيَتْ (٢) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ
عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشَّاكِيكِ
وَالشُّكُّ: لُزُوقُ الْعُضْدِ بِالْجَنْبِ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلْعِ. وَشَكٌّ يَشُكُّ
شُكًّا، وَبَعِيرٌ شَاكٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَالشُّكُّ:
اللزوم واللصوق؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ:
دِرْعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيَّةِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا
فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ رُجِمَتْ، أَيْ
جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلَقَتْ لَيْثًا تَنْكَشِفُ، كَانَتْ
نُظِمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ؛
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا.
وَالشُّكُّ: الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ.

وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشُكُّ شُكًّا، أَيْ ظَلَعَ ظِلْعًا
خَفِيفًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله: «بقيت بها» هكذا في الطبقات
جميعها. ونراه تحريفًا. وفي شرح القاموس:
«تُصَبَّبُ بها». وهو الصواب. يقال: قَبَّ الْقَبَّةَ
وَقَبَّهَا تَقْبِيًّا: عملها. وفي التهذيب: «تُصَبَّبُ
بها». ولعل صوابها: تُصَبَّبُ بها أو تُقَبَّبُ بها.

[عبد الله]

وَشَبَّهَهَا بِحَارٍ وَخَشِي :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ
يَقُولُ : تَبَّ هَذِهِ النَّاقَةُ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ
فِي تَأْيِيلِهِ فِي الْمَشْيِ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجَنْبِ
الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ .

وَالشُّكَّيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعَاهُ عَلَى شَكَايَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَكَايَتُهُ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشَكَّ
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :
مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعِيَاءُ ،
وَالشُّكُّ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ
فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

بِكُلِّ أَشَقِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي
بِشَكَايَاتِ فَارِسٍ قَدْ شُجِنَا
يَعْنِي اللَّجْمَ .

وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ
السَّيِّئِينَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بِيُوتَهُمْ
يَشْكُونَهَا شَكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَنَظَّمَ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيُيُوتِ
الْمُصْطَفَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَنَّى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنِّي اجْتَلَيْتُ
عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلُهَا (١)
أَيْ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمُ شَاكَّةٍ أَيْ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا
اتَّصَلَتْ . وَضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ شَكَاكًا أَيْ صَفًّا
وَاحِدًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ سِكَالُ يَشْتَقُّهُ
مِنَ السُّكَّةِ ، وَهُوَ الرُّزَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
شَكَّكَتُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَوْ اسْفُطَطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّقَا
دِ شَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا

(١) فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا سَدَّ كَفَى بَدَل
مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ
الْجَوَاهِرِ الْمَنْظُومَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
خَطْبُهُمْ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُولٍ ،
أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
بَيَاضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
وَيُرْوَى بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ
الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* شَكْلٌ : الشَّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّبْهُ
وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا
فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ
وَقَدْ تَشَاكَلَ الشَّيْثَانُ . وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبْهُ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلُ
وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخِرُ » إِلَّا
مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَآخِرُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
مَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَأَخْرَجَ عَطْفُ
عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » ، أَيْ وَعَذَابُ
آخِرِ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ،
وَمَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجُ أَنْوَاعٍ .

وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ
مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ
بِهَذَا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُؤَافَقَةُ ،
وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ .
وَشَاكَلَةُ الْإِنْسَانِ : شَكْلُهُ وَنَاحِيَّتُهُ وَطَرِيقَتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ
عَلَى نَاحِيَّتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ
عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ
أَفْعَالُهُ .

وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَتَشَعَّبُ
مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ
وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَلَهُ :
صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّرَ . وَأُمُورٌ
أَشْكَالٌ : مُتَنَبِّسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَالَةٌ أَيْ لَبْسٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ
مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذِهِ الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشْكَلَ
أَرْضُهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ
فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي
عَرَفَهَا بِهَا فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

وَالْأَشْكَالَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .
اللَّيْثُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ
فِيمَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُوبَةٌ
وَأَشْكَالَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ
أَشْكَالَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشَوْكَلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ : الَّتِي
يَخْلُطُ سَوَادُهَا حُمْرَةً أَوْ غُبْرَةً . كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ
عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ
الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ،
كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَالُ
فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَحْنَ أَشْكَالَ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ
مَنَاخِرُ الْعَجْرِيَّاتِ الْمَلَايِجِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا غُثْرَةٌ
وَشُكْلَةٌ ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ
بِالْبَيَاضِ .

وَهَذَا شَيْءٌ أَشْكَلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمْرِ
الْمُشْتَبِهِ مُشْكِلٌ . وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا
اخْتَلَطَ ، وَأَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : اللَّوْنَانِ
الْمُخْتَلِطَانِ . وَدَمٌ أَشْكَلُ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكُدْرَةٍ ؛
قَالَ :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَلُ

وَصَفَّ الرُّبُّ بِالْأَشْكَلِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَانِهِ ، وَاسْمُ
الْوَانِ الشُّكْلَةُ ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَشْكَلْتُ . وَيُقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ؛ وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيْنَهُ
الشُّكْلُ ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى (٢) . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فَهِيَ شُهْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا
عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّفُورُ وَالْبَزَاةُ ، وَلَا
تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله : «وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ» فِي

الْقَامُوسِ : وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ التَّبَسُّ كَشْكَلَ وَشَكَّلَ .

(٢) قوله : «وَفِي حَدِيثٍ عَلَى الْخ» فِي

التَّهْذِيبِ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ،

إِلَخ .

وَشُهْلَتِهَا . قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : غَيْرَ
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا ؛ وَقِيلَ : الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ
الْصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ

سَقَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلًا

قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي

صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَانَ ضَلِيعَ

الْفَمِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ ، مِنْهُوسَ الْعَقِيْنِ ؛

فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَقِّ

الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا نَادِرٌ ؛ قَالَ :

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلَ الْعَيْنِ قَالَ :

أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ

مَحْبُوبٌ ؛ يُقَالُ : مَاءٌ أَشْكَلُ إِذَا خَالَطَهُ

الدَّمُ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ مُشْكِلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ

غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ : أَتْبَعَ بَعْضُهُ .

الْمُحْكَمُ : شَكَّلَ (٣) الْعَيْنَ وَتَشَكَّلَ : اسْوَدَّ

وَأَخَذَ فِي التُّضْجِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَدْمَلَةِ أَتَيْتُ

شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنَ عَرَفِهَا ، وَالْغُرُورُ

هُنَا : جَمْعُ غُرٍّ وَهُوَ تَنَّى جُلُودِهَا (٤) .

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرُ .

وَشَكَلَ الْكِتَابَ يَشْكُلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ :

أَعْجَمَهُ . أَبُو حَاتِمٍ : شَكَلْتُ الْكِتَابَ أَشْكَلُهُ

فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذَا قِيدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ ، وَأَعْجَمْتُ

الْكِتَابَ إِذَا نَقَطْتُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْكَلْتُ

الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله : «المحكم شكّل إلخ» فِي

الْقَامُوسِ : شَكَلَ الْعَيْنَ مَخْفَفًا وَمَشَدَدًا وَتَشَكَّلَ

(٤) قوله : «وهو تنى جلودها» زَادَ فِي

الْمَحْكَمِ : هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّحِيحُ تَنَّى جُلُودَهَا .

الْإِشْكَالَ وَالْإِتْبَاسَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا
نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .

وَحَرْفٌ مُشْكِلٌ : مُشْتَبِهٌ مُتَبَسِّسٌ .

وَالشُّكَالُ : الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ ؛

وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ ، وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ .

وَشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُهَا شُكْلًا وَشَكْلُهَا : شَدَّ

قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ

الشُّكَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ . وَالشُّكَالُ فِي

الرَّحْلِ : خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ

لِتَلَا يُلَحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيلِ الْبَعِيرِ فَيَحْقَبَ ،

أَيُّ يَحْتَبِسُ بَوْلَهُ ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا .

وَالشُّكَالُ أَيْضًا : وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ

وَالْبِطَانِ ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .

وَشَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاْلَهُ بَيْنَ

التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، أَشْكَلُ شُكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعُرُوضِ : مَا حُذِفَ

ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ ، نَحْوُ حَدَفِكَ أَلْفَ فَاعِلَاتْنِ

وَالثَّوْنِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حُدِفَتْ مِنْ

طَرَفِهِ الْآخِرُ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ

الَّذِي شَكَلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمُشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلَهُ

وَنَظِيرَهُ .

وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .

وَالْأَشْكَالُ : حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا

يُقَرِّطُ بِهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ

أَذْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي

هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا : ضَفَرَتْ

خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ

شِمَالٍ ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا .

وَالشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ

قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ شَبَّهَ

بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ؛ وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنْ

الشُّكَالِ الَّذِي تُشَكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله : «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً فِي

الْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَتَبَعَهَا الْقَامُوسُ ، قَالَ شَارِحُهُ :

وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَكَمَا بِقِيَدِهِ ابْنِ الْقِطَاعِ .

الشَّكَّالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ : وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالْوَاحِدَةُ
مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَّالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ،
وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ
يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ .
كَرِهَ الشَّكَّالَ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً . تَشْبِيهَاً
بِالشَّكَّالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْخَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي
ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ
خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ
كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجِنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَالَتْ
الْكِرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبْهِ الشَّكَّالِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي
رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ :
ذُو شِكَاكِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو
قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ
الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ طَلُقَ
الْيُمْنَى ، أَوْ كُمِيتُ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْأَقْرَحُ الَّذِي غُرَّتْهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ
طَلُقَ الْيُمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ .
وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ
فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قُلَّ
الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ . وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي
بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ :
تَقَدَّرَ الْمَنْشَلَةُ وَالْمَغْفَلَةُ وَالرُّومُ وَالْفَنِيكَيْنِ
وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : تَقَدَّرُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ
وَالْمَنْشَلَةَ . الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُهَا ؛
وَالْمَنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ مِنْ
الْإِصْبَعِ . وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ؛
وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ .
وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :
وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى
لِتَنَكَّا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا
وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ
الْخَاصِرَةِ وَالثَّقِينَةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخَذِ فِي
السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطَّفَفَتَيْنِ مِنْ
لَدُنْ مَبْلَغِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَةِ مِنْ
جَانِبِي الْبَطْنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ،
وَهِيَ الطَّفَفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا
تَرَدَّى فِي بَيْتٍ فَذُكِيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ . أَيْ
خَاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ
الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا ابْيَضَّتْ
شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتَةُ
الشَّكْلِ . وَالْأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ
الشَّاكِلَةُ .
وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطَّرْقِ : مَا انْشَعَبَ عَنِ
الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .
وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَغَزْلُهَا وَحُسْنُ
دَلْهَا ، شَكِلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكْلَةٌ ، يُقَالُ :
إِنَّهَا شَكْلَةٌ مُشْكَلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ
الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكْلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ
وَكَسْرُ الْكَافِ . وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ .
وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ :
الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا .
وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَحَسَّنَ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ .
يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَدْرَكَ .
وَالْأَشْكَلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ
أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي
شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا
وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا . وَهُوَ صَابٌ جِدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ
حَامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ
الْجِبَالِ . تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ
شَجَرَتُهُ عَتِيقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عُودُهَا أَصْفَرَ شَدِيدًا

الْصُّفْرَةَ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ
جَاءَ عُودُهَا نِصْفَيْنِ : نِصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ،
وَنِصْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ
الْمَطَايَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجَ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرِيَانِ ؛
وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :
يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْتَلَى
عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :
مَعَجَ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
وَالْمَعَجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ
مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجِبَةٌ مِنْ جَنَاقِ أَشْكَلَةٍ
يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .
وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكْلٍ : بَطْنٌ
مِنَ الْعَرَبِ . وَالشُّوْكَلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ :
الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ .
الْفَرَاءُ : الشُّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ
النَّاحِيَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

* شَكْمٌ * الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ ،
وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الشُّكْمَى لُغَةً . قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، شَكْمُهُ
يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَيْبَةَ حَجَمَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اشْكُمُوهُ أَيْ
أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ،
الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ؛ قَالَ :
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ
اللِّجَامِ ، كَأَنَّهَا تُمَسِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ
قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنْ صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا
أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تَوْضَعُ يَوْمَ

القيامة مائدة، وأول من يأكل منها الصائمون، أي ألا أبشرك بها تُعطى على صومك؟ وفي ترجمة شكب: الشكب لغة في الشكم، وهو الجزاء، وقيل: العطاء، قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشكم الجزاء، والشكم المصدّر، وقال الكسائي: الشكم العوض، وقال الأضمعي: الشكم والشكد العطية. الليث: الشكم النعمى. يقال: فعل فلان أمراً فشكمته، أي أثبتته: قال الجوهري: الشكم، بالضم، الجزاء، فإذا كان العطاء ابتداءً فهو الشكد، بالدال، تقول منه شكمته أي جزيته.

والشكيمة من اللجام. الحديدية المعتزضة في الفم. الجوهري: الشكيم والشكيمة في اللجام الحديدية المعتزضة في فم الفرس التي فيها الفأس؛ قال أبو ذؤاد: فهي فوها كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم والجمع شكائم وشكيم وشكُم؛ الأخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شكيم الذي هو جمع شكيمة، فيكون جمع جمع. وشكمه يشكمه شكماً: وضع الشكيمة في فيه.

وشكمت الوالى إذا رشوته، كأنك سددت فمه بالشكيمة؛ وقال قوم: شكمه شكماً وشكيمياً عضه؛ قال جرير: فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية أصاب ابن حمراء العجاني شكيمها قال: وأما فأس اللجام فالحديدية القائمة في الشكيمة.

ويقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان ذا عارضة وجد: ابن الأعرابي: الشكيمة قوة القلب. ابن السكيت: إنه لشديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفاً أيًا، وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: فما برحت شكيمته في ذات الله. أي شدة نفسه، هو من ذلك، وأصله من شكيمة

اللجام. فإن قوتها تدل على قوة الفرس، والشكيمة: الأنفة والانتصار من الظلم، وهو ذو شكيمة. أي عارضة وجد؛ وقيل: هو أن يكون صارماً حازماً؛ وفلان ذو شكيمة إذا كان لا يتقاد؛ قال عمرو بن شاس الأسدي يخاطب امرأته في ابنه عرار: وإن عراراً إن يكن ذا شكيمة تعافينها منه فما أملك الشيم وقوله:

أنا ابن سيار على شكيمة
إن الشراك قد من أدبمه
قال: يجوز أن يكون جمع شكيمة كما ذكر في شكيمة اللجام. ويجوز أن يكون لغة في الشكيمة، فيكون من باب حق وحققة. ويجوز أن يكون أراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة؛ وقول أبي صخر الهذلي: جهم المحيا عبوس باسل شرس ورد قساسة ربالة شكيم قال السكري: شكيم غضوب. وشكيم القدر: عراها؛ قال الراعي: وكانت جديراً أن يقسم لحمها إذا ظل بين المنزلين شكيمها وشكامة وشكيم: اسمان. ومشكم بالكسر: اسم رجل^(١).

* شكن * انشكن: تعامس وتجاهل؛ قال الأضمعي: ولا أحسبه عربياً.

* شكه * شاكة [الشيء] الشيء مشاكهة وشكاهاً: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه.

(١) زاد الصاغاني بخطه في التكملة: الشكيمة، كسفينة، الفهد والسّم والشبه والطبع. وشكيم، كفرح، جاع. والفهد في خطه بالفاء. والسّم في خطه أيضاً بالسین المهملة مضبوطة بالفتح والضم مكتوماً فوقها لفظة معاً. ولكن في القاموس: العهد، بالعين المهملة؛ والشّم بالشين المعجمة. قال شارحه: والأولى الشم، وبكل فسر قولهم: فلان ذو شكيمة.

وهما يتشاكهان، أي يتشابهان. والمشاكهة: المشابهة والمقاربة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يفرط في مدح الشيء: شاكة أبا فلان أي، قارب في المدح ولا تطنب، كما يقال: يدون ذا ينفق الحجار؛ قال زهير:

علون بأناط عتاق وكيلة
وراد حواشها مشاكهة الدم
وأصل مثل العرب: شاكة أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرض فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش؛ فقال له: شاكة أبا فلان، أي قارب في المدح. وأشكة الأمر: مثل أشكل.

* شكا * شكا الرجل أمره يشكو شكواً، على فعلاً، وشكوى على فعلى، وشكاة وشكاوة وشكاية على حد القلب كعلاية، إلا أن ذلك علم، فهو أقبل للتغير؛ السيرافي: إنها قلبت واؤه ياء لأن أكثر مصادر فعالة من المعتل إنها هو من قسم الياء. نحو الجراية والولاية والوصاية، فحملت الشكاية عليه لقلّة ذلك في الواو. وتشكى واشتكى: كشكا.

وتشاكى القوم: شكا بعضهم إلى بعض.

وشكوت فلاناً أشكوه شكوى وشكاية وشكئة وشكاة إذا أخبرته عنه بسوء فعله بك، فهو مشكوك ومشكى. والاسم الشكوى. قال ابن بَرّي: الشكاية والشكئة إظهار ما يصفك به غيرك من المكروه. والاشتكاة إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه.

وأشكيت فلاناً إذا فعلت به فعلاً أحوجه إلى أن يشكوك، وأشكيت أيضاً إذا اعتبته من شكواه، ونزعت عن شكاته. وأزلته عما يشكوه، وهو من الأضداد. وفي الحديث: شكونا إلى رسول الله، ﷺ،

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، أَيْ شَكُّوا إِلَيْهِ
حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا
خَرَجُوا إِلَى صَلَاقِ الظُّهْرِ ، وَسَلَّوَهُ تَأْخِيرَهَا
قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ :
أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلَّتْ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ ،
لَأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ
فِي تَعْجِيلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَالْفَقْهَاءُ يَذْكُرُونَهُ
فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ
ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ ، فَهُمْ عَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُّوا
إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ
يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ضَبَّةَ بِنْتِ مِحْصَنِ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى
فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرُهُ ؛ هُوَ فَاعِلْتُ
مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ
أَصَابِكَ .

وَالشُّكُو وَالشُّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَاءُ
كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ
عَمٍّ : مَا شَاكَتُكَ يَا بَنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ :
انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ :
الشُّكُو الْإِشْتِكَاءُ ، تَقُولُ : شَاكَ يَشْكُو
شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ .
وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكُو
الْمَرَضُ نَفْسُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبِّهِ
وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشُّكُو بِي فَأَخِي طِبِّي
وَأَشْكَيْ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ :
دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ ، هُوَ
الْمَرَضُ ؛ وَقَدْ شَاكَ الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً
وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَأَشْكَيْ . قَالَ بَعْضُهُمْ :
الشَّاكِي وَالشَّكِيُّ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ
وَأَهْوَنُهُ . وَالشَّكِيُّ : الَّذِي يَشْكِي .
وَالشَّكِيُّ : الْمَشْكُو . وَأَشْكَى الرَّجُلَ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .
وَأَشْكَاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ :
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ . فَهِيَ
تَلْوِي أَعْنَاقَهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي
إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَّوَاهَا مَا غَلَبَهَا مِنْ سُوءِ
الْحَالِ وَالْهَزَالِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ :
تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تُثْبِتُهَا .
وَتَشْكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نَجْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْإِشْكَاءِ مَعْنِيَانِ
آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فُلَانٌ
فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَكَ فَرَدْتُهُ أَذَى وَشَكْوَى ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيْبَهُ
يَشْكُو ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّبْعَ وَوُقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبَيُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ
قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُبَيُّهُ شَكْوَايَ وَمَا
أَكَابِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنْ الرَّبْعِ
حِينَ شَوْفَتُنِي مَعَاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ
مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ :
شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَهَا
أَشْكَانَا ، أَيْ مَا أَذِنَ لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا
يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَاكَ إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ
لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهَمُ وَيُزِنُّ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ
رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ
وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُولُ
وَالشَّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَيْي حَاتِمُ
وَسَمِي شَكِي وَلِسَانِي عَارِمُ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنَكَّدُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنْ السَّهْمِ ؛ وَشَكِي : مُوجِعُ ؛
وَالْهَزَائِمُ : الْبِئَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَسَمِي
شَكِي أَيْ يُشْكِي لَذَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .
التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ بِهِ شَكَا
شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ
التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهًا بِالتَّقَشُّقِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ كَثَرَتْ
أَنِيَّتُهُ : قَدْ شَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَاكَ إِلَى جَمَلِي طُولَ السَّرَى
صَبْرًا جَمِيلِي فَكَلَانَا مُبْتَلَى !
أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكَاةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ
الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ؛ وَعَبَّرَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ (١) بِأَمِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (٢) .

أَرَادَ : أَنْ تَغْيِرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ
النِّطَاقَيْنِ لَيْسَ بِعَارٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرُ
عَنْكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنْ هَذَا لَيْسَ
عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يُفْتَحَرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ
تَحْمِيلُ فِي أَحَدِهِمَا الزَّادَ إِلَى أُبْيَاهَا وَهُوَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ
تَنْتَطِقُ بِالنِّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ إِذَا
كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٌّ فِي سِلَاحِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَائِكٍ ، قَالَ :
وَالشَّكِيُّ فِي السَّلَاحِ مُعَرَّبٌ . وَهُوَ بِالتَّرْكِيَّةِ
بَشَرٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ

(١) قوله : « بأمة فقال ابن الزبير إلخ » هكذا
في الأصل . وعبارة التهذيب : وعبر رجل عبد
الله بن الزبير بأمة فقال يابن ذات النطاقين ، فتمثل
بقول الهدلي : وتلك شكاة إلخ .

(٢) صدره :

* وعبرها الواشون أني أحبها *

مَشْكَاةٌ . ابنُ جُنَى : أَلِفُ مَشْكَاةٍ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَإِو ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْ بِهَا مَنَحَاةَ
الْوَابِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » قَالَ
الرَّجَّاجُ : هِيَ الْكُوَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِلَغَةِ
الْحَبَشِ ، قَالَ : وَالْمَشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ
الْكُوَّةِ ، الشُّكُوَّةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بِالْمَشْكَاةِ
قَصَبَةُ الرَّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا ، وَهِيَ
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ ، شَبَّهَتْ بِالْمَشْكَاةِ وَهِيَ الْكُوَّةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَلَّ شَاكِي فُلَانٍ أَيْ
طَيَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ . وَيُقَالُ : سَلَّيْتُ
شَاكِي أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ
أَقْرُبْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتُ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ
شَاكِيَهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مَشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ ؛ الْمَشْكَاةُ : الْكُوَّةُ غَيْرُ
النَّافِذَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ
عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .
وَالشُّكُوَّةُ : جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ ،
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَهُوَ سُمِّيَ وَطْبًا .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَانَ لَهُ
شُكُوَّةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَيْبًا ؛ قَالَ : هِيَ وَعَاءٌ
كَالدَّلْوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمَعُهَا شُكَى .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشُّكُوَّةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ
يَرْضَعُ ، فَإِذَا فَطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا
أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ يَبْرُدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ ،
وَالْجَمْعُ شُكُوتٌ وَشِكَاءٌ . وَقَوْلُ الرَّائِدِ :

وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاءَ ، وَقَالَ
تَعْلُبُ : إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ ، أَيْ اتَّخَذَتِ
الشُّكَاءَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ ، يَعْنِي أَنَّ
الشُّكُوَّةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يُمَحْضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : تَشَكَّى

النِّسَاءُ ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَى لِلْبَنِ . وَشَكَّى
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوَّةً . أَبُو يَحْيَى
لِبْنُ كُنَاسَةٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الثُّرَيَّا
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّيْفِ :

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَّةً

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكِيَّةً

وَالشُّكِيَّةُ : تَصْغِيرُ الشُّكُوَّةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الْوَقْتَ هَبَّتِ الْبُورَاحُ
وَرَمِضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّعْيَانُ ،
فَاجْتَنَبُوا إِلَى شِكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ ،
وَيَحْقِنُونَ اللَّيْسَةَ فِي بَعْضِهَا لِيَشْرَبُوهَا قَارِصَةً .
يُقَالُ : شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ
الشُّكُوَّةَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَتَرَ تَشْرَى وَشَكَّتِ أَلْ
أَيَامِي وَأَضْحَى الرَّثْمُ بِالْدَّوِّ طَاوِيَا
الْعَتَرَ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمَنًا وَنَشَاطًا ؛ وَقَوْلُهُ :
أَضْحَى الرَّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُقْبَتَهُ مِنَ الشُّعْبِ
فَرَبَضَ ؛ وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرَّسْلُ
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَّامُ يَفْضُلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْقِنُهُ فِي
شُكُونِهَا .

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوَّةً .
وَالشُّكُوَّةُ : الْحَمْلُ الصَّغِيرُ ^(١) .
وَبَنُو شُكُو : بَطْنٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ فِي
قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُؤْيِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
قِيلَ : شُؤْيِكِيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ .

* شَلْجَمُ : الْجَوْهَرِيُّ : الشَّلْجَمُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَسَالَنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَا
وَيُقَالُ : هُوَ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ .

* شَلَحَ : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الشَّحْرِ ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجِدَادُ ؛ قَالَ
(١) قوله : « الحمل الصغير » هكذا بالحاء
المهملة في الأصل والمحکم ، وفي القاموس بالجيم .

الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شَلَحَ
فُلَانٌ ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ
ثِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ؛ قَالَ : وَأَحْسِبُهَا نَبَطِيَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ ، هُوَ
الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْهَرَوِيِّ : هِيَ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي وَصْفِ الشُّرَاقِ :
خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شَلَحَهُ فَلَا أَدْرِي
مَا اسْتَفَاقَهُ .

* شَلَخَ : الشَّلَخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ ؛ قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : شَلَخَ الرَّجُلُ وَشَرَّخَهُ وَنَجَلَهُ
وَنَسَلَهُ وَزَكَّوْتُهُ وَزَكَيْتُهُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ : قَالَ لِي كِلَابِيُّ : فُلَانٌ شَلَخَ سَوْءَ
وَخَلَفَ سَوْءَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَبَقِيْتُ فِي شَلَخٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَالشَّلَخُ : حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَالَخَ : جَدُّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* شَلَخَبَ : رَجُلٌ شَلَخَبٌ : قَدَمٌ .

* شَلَخَفَ : التَّهْذِيبُ : أَبُو ثُرَابٍ عَنْ
جَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ : الشَّلَخَفُ
وَالشَّلَخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* شَلَزَ : التَّهْذِيبُ : الْمِشْلُوزُ الْمِشْمِشَةُ
الْحُلُوةُ الْمُخَّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ مِنَ
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ ؛ قَالَ : وَالْجِلُّوزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ ، وَيُؤْكَلُ مُحْتَهُ ، شَبَّهُ
الْفُسْتَقَ .

* شَلَطَ : الشَّلَطُ : السَّكِينُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحَوْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَلَع : قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّلَعُ الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ شَعْلَعٍ .

* شَلَع : شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا : شَدَحَهُ كَتْلَعَهُ وَفَلَعَهُ ، وَفَدَعَهُ مِثْلَهُ .

* شَلَعَف : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَعْرَابٍ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْعَفُ وَالشَّلْعَفُ الْمُضْطَرِبُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

* شَلَق : الشَّلَقُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رِجْلَانِ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرَجُلٍ الضَّفْدَعِ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ فِي أَنْهَارِ الْبُصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلَقُ الْأَنْكَلِيسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ، وَقِيلَ : الشَّلَقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلَقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَشَلَقَهُ يَشْلِقُهُ شَلْقًا : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّوْلَقِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْحَلَاوَةَ بِلُغَةٍ رَبِيعَةٍ ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى الرَّسَّ مِنَ الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّلَقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشَّلَقَاءُ : السَّكِينُ عَلَى وَزْنِ الْحَرْبَاءِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ (١) الْبَيْضَةُ قِيلَ سَرَاتٌ ، وَيَبِضُّهَا سَرَةً ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فَهِيَ شَلَقَةٌ .

* شَلَل : الشَّلَلُ : يُبْسُ الْيَدِ وَذَهَابُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادُ فِي الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَلًا ، وَأَشْلَاهُ اللَّهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قَالَ : وَهِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ عِلَامَةِ التَّانِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ إِثْبَاتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَتْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنَانُهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ !
وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللَّهُ] يَدُهُ .
وَلَا شَلَلًا وَلَا شَلَالًا ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : لَا تَشَلَّ يَدُكَ وَلَا تَكَلَّلْ .

وَقَدْ شَلَّتْ يَارَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلًّا أَيْ صِرْتَ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرَّمْيَ أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلَلًا وَلَا عَمَى وَلَا شَلَّ عَشْرَكَ ! أَيْ أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي !
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ (٢)
حَرَكَ تَشَلِّيً لِلْقَافِيَةِ ، وَالْبَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

الْفَرَّاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشْلَاهُ اللَّهُ . اللَّيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلَلٌ فِي مَعْنَى لَا تَشَلُّ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَمْرِ فَشَبَّ بِهِ وَجَرٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَنُصِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَلٍ
قَالَ : وَقَالَ نَضْرَبُنُ سَيَّارَ :
إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ
يَوْمًا لِبَغَانِيَةِ : تَصْرِمُ وَلَا شَلَلٍ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَسْرَ لَا شَلَلٍ لِغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَأْرِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حَذَقٍ بِهِ : لَا قِطْعًا وَلَا شَلَلًا أَيْ لَا شَلَلْتِ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَصْرِمُ مَعْنَاهُ فِي هَذَا أَصْرِمُ ، وَلَا شَلَلٌ أَيْ وَلَا شَلَلْتِ ، وَقَالَ لَا شَلَلٍ ، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَتْهُ الْقَافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا شَلَلْتِ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « مهْرُ أَبِي الْحَبَابِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالرَّوَايَةُ مَهْرُ أَبِي الْحَارِثِ .

الْيَلْتَنَا بِدِي حُسْمٍ أَنْبِرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
أَيَّ لَا حُرَّتِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ شَلَّ يَدُفْلَانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةً فَصِيحَةً ، وَشَلَّتْ لُغَةً رَدِيئَةً .. قَالَ :

وَيُقَالُ أَشَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلَاثُ دِيْتِهَا ؛ هِيَ الْمُتَشْرِعَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لَهَا مِنْ الْأَقْفِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُضْمُّ الشَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِي حَدِيثٍ بَيْعَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ ، وَبَيْعَةٌ لَا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلَلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يُصْبِيَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلَلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

تَبِيجُ أَجْبِجِ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِهَهَا وَابْتَرَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا
وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشِلَّةِ
وَالشَّلِيلُ : الْغِلَالَةُ الَّتِي تُلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ مَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَشِلَّةُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشِلَّةٍ
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : شَلَّ الدَّرْعُ يَشْلُهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدَّرْعُ . وَالشَّلِيلُ :

النُّخَاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقْرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ

تَكُونُ مُتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
(كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ) ^(١) ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .
وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشْلُهُ شَلًّا
فَانْشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرَاتَهُ وَالسَّائِقُ إِلَيْهِ .
وَحَارٌّ مِثْلُ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ .
وَشَلَّتْ الْإِبِلَ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا
فَانْشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمْ بِالسَّيْفِ ، أَيْ
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ . وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :
أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ قَرِيضٌ قَطِينَهُ

شِلَالًا وَمَوَلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ
وَالْقَطِينُ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ،
وَشَلَّ يَشْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ .
وَالْأَشْلُ : الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمُتَعَطِّلُ الْكَفَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ ،
بِالْفَتْحِ فِيهِ شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ
بَصَرُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ
بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا . وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولٌ وَشَلَّلٌ
وَشُلُّشٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي
لِ شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٌ شُلُّشٌ شُولٌ
قَالَ سَيِّبِيهِ : جَمْعُ الشَّلَلِ شُلُلُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ
لِقَلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي
بَيْتِ الْأَعَشَى : الشَّاوِي الَّذِي شَوَى ،
وَالشُّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِثْلُ الْمَطْرَدُ ،
وَالشُّلُّشُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ
الشُّولُ ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدَ بِذِكْرِهَا
وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشَلَّلُ الْحَارُّ النَّهَائَةُ
فِي الْعِنَايَةِ بَأْتِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلُ مِثْلُ

(١) قوله : « كلاهما عن كراع إلخ » عبارة

المحكم : والشليل مجرى الماء في الوادي ، وقيل
وسطه الذي يجري فيه الماء ، والشليل النخاع ، وهو
العرق الأبيض الذي في فقر الظهر ، واحداً شليلة ،
كلاهما عن كراع ، والسین فيها أعلى .

مُشَلَّلٌ لِعَانَتِهِ ، ثُمَّ يَنْقَلُ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ
النَّحْرِيرِ الْكَافِي ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلُ عُونٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَارِّ
الرَّاسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ :
شُلُّشٌ وَشُنْشُنٌ وَسُلْسُلٌ وَلُسْلُسٌ وَشُعْشُعٌ
وَجُلْجُلٌ .

وَالْمُتَشَلِّلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ .
وَرَجُلٌ شُلُّشٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمُتَشَلِّلٌ : قَلِيلُ
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُرُ الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّلِ ^(٢)

إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ
اللَّحْمِ ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ
الصَّاحِبُ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛
وَالشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ؛ قَالَ :
وَرَجُلٌ مُتَشَلِّلٌ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ
شُلُّشٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّتْ الثَّوبَ خِطَّتْهُ
خِيَاظَةً خَفِيفَةً .

وَالشَّلَّةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ ، وَقَدْ تَشَلَّلَ .
وَمَاءٌ شُلُّشٌ وَمُتَشَلِّلٌ : تَشَلَّلَ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ
بَعْضُهُ بَعْضًا وَسِيلَانَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَفَرَاءَ غَرْفَةٍ أَتَانِي خَوَارِزَهَا
مُشَلَّلٌ ضَيْعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
وَالشَّلَلُ : الزُّقُّ السَّائِلُ . وَشَلَّتْ
الْمَاءُ أَيْ قَطَرَتْهُ ، فَهُوَ مُشَلَّلٌ . وَمَاءٌ ذُو
شُلُّشٍ وَشُلُّشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَافَتِ اللَّيْلَ بِشُلُّشَالٍ سَجَمَ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قوله : « الملا » بالميم هو هكذا في

الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي الصحاح
« الفلا » بالفاء .

[عبد الله]

وَجَرَحَهُ يَتَشَلَّلُ ، أَيْ يَتَقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ :
شُلُّشَ الْمَاءُ فَتَشَلَّلَ ، وَشُلُّشَ السَّيْفُ
الدَّمُ ، وَتَشَلَّلَ بِهِ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ لِنُصَيْبٍ :
مَا الشَّلُّشَالُ ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، فَقَالَ :
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقَالُ فَقَلْتُهُ .

وَشُلُّشَ بَوْلُهُ وَبِيُولِهِ شُلُّشَةً وَشُلُّشَالًا :
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرِّبًا ، وَالْإِسْمُ الشَّلُّشَالُ ؛
وَالصَّبِيُّ يَشَلُّشُ بِيُولَهُ .

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دُمْعَهَا ، كَشَتَتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ؛
وَزَعَمَ يَعْقُوبٌ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ . شَمِرٌ : انْسَلَّ السَّيْلُ وَانْشَلَّ ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِي حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ
الرَّجُلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
عَجْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْبَازَنِي :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ

وَزَيْنَ الْأَشِيلَةَ بِالسُّدُولِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْغُرْفِيِّ : الْقَادِسِيَّةُ ؛ وَالْقَرْنُ : قَرْنُ
الْهُودَجِ ؛ وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ
مَا أُسِيلَ عَلَى الْهُودَجِ .

وَالشَّلَى : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ
وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ ؟ أَيْنَ سَيِّدُهُ :
وَالشَّلَّةُ النِّيَّةُ حَيْثُ اتَّوَى الْقَوْمُ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّلَّةُ : النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَّةُ
وَالشَّلَّةُ : الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ : تَجَنَّبْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ : سُخْطَ ابْنِ عَمْرٍو ،
وَقَالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ ، وَيُرْوَى : وَنَوَى
طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّيَّةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلَالِيلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

يَرَعَيْنَ بِالصُّلْبِ بَذَى شَلَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَبْنِي شَلِيلُ
شَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ شَفْعٍ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَغَ الذُّنْبُ فِي الْغَنَمِ ، وَأَنْشَلَّ
فِيهَا ، وَأَنْشَنَ ، وَأَغَارَ فِيهَا ، وَاسْتَغَارَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَشَلِيلٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَلًا (١)

* شَلْمٌ : الشَّالْمُ وَالشَّوْلَمُ وَالشَّيْلَمُ (الْآخِرَةُ
عَنْ كُرَاعٍ) : الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ ،
سَوَادِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْلَمُ وَالزَّوَانُ
وَالسَّيْعُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّيْلَمُ حَبٌّ
صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ قَائِمٌ كَانَهُ فِي خَلْقَةٍ
سُوسِ الْحِنْطَةِ ، وَلَا يُسْكِرُ ، وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ
الطَّعَامُ إِمْرَارًا شَدِيدًا ، وَقَالَ مَرَّةً : نَبَاتُ
الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَّافِ الْبَلْخِيِّ ، شَدِيدَةٌ
الْخَضِرَةُ رَطْبَةٌ ، قَالَ : وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ
إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَحَبُّهُ
أَعْقَى مِنَ الصَّيْرِ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ :
لَقِيتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلْمَهُ وَشَنَمَهُ ، أَيْ شَرَارَهُ
مِنَ الْغَضَبِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً فَرَبَّمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا
الْفَرَاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا
بَقَمٌ ، وَعَثْرُ وَنَدْرٌ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، وَشَلْمٌ :
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ، وَخَضَمٌ : اسْمُ فَرِيَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَلْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ بِالْعِزْرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله : «حق غلبنا» تقدم في ترجمة
اجمل : علمنا .

وَوَزَنَ الْفِعْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنْهَا شَلْمٌ
وَشَلْمٌ وَشَلِيمٌ وَأَوْرَى شَلِيمٌ (٢) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعَشَى :

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ
عُمانَ فَحِمَصَ فَأَوْرَى شَلِيمٌ
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِبِلِيَاءُ وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَبَيْتُ
الْمِكْيَاشِ (٣) وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلَمُونَ .

* شَلْمَقٌ * أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ
وَشَلْمَقٌ وَسَمَلَقٌ وَسَلْمَقٌ .

* شَلَا * الشَّلُوُ وَالشَّلَا : الْجُلْدُ وَانْجَسَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ مَسْلُوخَةٍ أَكَلَ مِنْهَا شَيْءٌ
فَبَقِيَتهَا شَلُوً وَشَلَاً ، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيْلَتِ ابْنَانَا
عَنَا وَأَنْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ : لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ،
فَاسْتَشَرْنَا شِلُوَ أَرْنَبٍ دَفِينًا . وَيُجْمَعُ الشَّلُوُ عَلَى
أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ ، فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثُ بَكَّارٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّعَدِّ
وَالْحُلُقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعٍ مِنَ
اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلُ كَاضْرُسٍ ، فَحَذَفَتْ
الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِغْلَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَنْقُوصِ ،
كَمَا فُعِلَ بَدَلُو وَادَّلُ ، وَمِنْ أَشْلَاءِ حَدِيثِ عُبَى
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ .
وَالشَّلُوُ وَالشَّلَا : الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْتَنِي بِشِلْوِهَا الْإِيْمَنِ ، أَيْ
بِعُضْوِهَا الْإِيْمَنِ ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَشْلَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ :
أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبَلَى وَالتَّفَرُّقِ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : «وأورى شلم» ضبطت أورى
بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية
والتكلمة ، وفي ياقوت بالعبرة مكسورها ، وفي
القاموس : شلم كبقم وكثف وجبل اهـ . وفي
التكملة : بالأخيرين يروى قول الأعشى .

(٣) قوله : «المكياش إلخ» كذا بالأصل .

أَبَى بْنِ كَعْبٍ (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ
فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو
الدَّوْسِيُّ عَلَى إِقْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ : تَقَلَّدَهَا شَلُوً
مِنْ جَهَنَّمَ ، وَيُرْوَى : شِلُوًا مِنْ جَهَنَّمَ ، أَيْ
قِطْعَةً مِنْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلُوً ، لِأَنَّهُ
طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : كَانَ
مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعْدٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا
أَوْلَادِهِ ، وَكَانَهُ مِنْ الشَّلُوِ الْقِطْعَةِ مِنَ
اللَّحْمِ ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءُ
فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ .

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ : حَدَائِدُهُ بِالسُّيُورِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنْ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنَحْنٍ مُتَطَايِنٍ
وَيُرْوَى : عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ ، وَيُرْوَى : وَزَوْجُهَا
مِنَ الْمَلْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مَرْفَقَيْهَا
بِأَشْعَثَ مِثْلَ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
وَالْمُشَلَّى مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ
اللَّحْمِ .

وَبَقِيَّتُ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قَلِيلٌ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلُوِ .

أَبُو زَيْدٍ : ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَّتُ لَهُ
شَلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي
الْمَالِ . وَأَصْلُ الشَّلُوِ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : شَلَايَا ، مَقْصُورٌ ، بَقَايَا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ . وَالشَّلَى : بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ
بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ : لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شَلُوٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ
ذِي لَجَبٍ فَقَتَلْتَهُمْ تَمِيمٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله : «أبى بن كعب» في النهاية :
«أبى بن عمرو» . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

حَجَرَ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُمْ : ذَاكَ شَلُو سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلَكُمْ الشَّلُو الَّذِي تَرَكُوا ؟
وَاشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شَلُوهُ
وَاسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قُطِعَ
سَبْقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا ؛
وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَنْقَذَهَا
وَاسْتَخْرَجَهَا ؛ وَمَعْنَى سَبْقَتِهَا أَنَّهُ بِالسَّرِقَةِ
اسْتَوْجِبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ
إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبْقَتُهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ
فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدَهُ .
وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْقَذَ شَلُوهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنْ سَلَّيْنَا اسْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْقَذَ شَلُونَا ، أَيْ عُضُونَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ
فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ ؛ يُرِيدُ
لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ
اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْذِيبُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرَقَسْتُ بِهِ
إِذَا دَعَوْتُهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ
وَاسْتَشْلَاهُمَا : دَعَاهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ :
أَرَاهَا الْمِخْلَاةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ نَعْلَبُ : وَقَوْلُ
النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ
وَإِسْدَتُهُ إِذَا أَغْرَيْتَهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا
الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ
إِذَا دَعَوْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا لِتَحْلِبَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبِرَوْعَا
وَهُمَا اسْمَانِ نَاقَتَيْهِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَنَزِيَّ وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَاتُ لَشْرَبِ قَابِ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ
وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتِ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ : مَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ
الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ
عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا
وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذَفُ مِثْلِ هَذَا
الِاخْتِصَارِ بِخَطَأٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتِ إِنَّمَا هُوَ
أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلُو ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى
الشَّلُو ضَرُورَةً . وَالشَّلُو مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلَاهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ
أَوْسَدْتُ . وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ ،
وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتِ الْكَلْبَ بِمَعْنَى
أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُذٌ
مِنَ الشَّلُو ، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلَاءِ
الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أَشْلَيْتِ الْكَلْبَ عَلَى
الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يُدْعَى ثُمَّ
يُوسَدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ
الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ
الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا
أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَعَلَطْتُ وَلَمْ
يَعْلَطْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ
الْفَصَحَاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيَادٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ
الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْلَى عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلَابُ
وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ
الْمُلْحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ :

وَأَنَا لِنَجْفُو الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ
مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ
وَنُشْلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ
وَنُبْدَى لَهُ الْجِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

تُشْلَى كِلَابُكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةً

عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بَانَ الْإِشْلَاءُ بِمَعْنَى
الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ
وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتَ
أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ
عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ
اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ
هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلَاهُ أَيْ اسْتَنْقَذَهُ مِنَ
الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَشْلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

قَدْ اسْتَلَانَا عَفْوُهُ وَكَرَمُهُ

أَيْ اسْتَنْقَذَنَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ
حَاتِمُ طَبِئِي يَذْكُرُ نَاقَةً دَعَاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ :
أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ

رَتَكَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ
قَالَ : فَأَرَادَ مُطَرِّفُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ
وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ
الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبِكْرًا وَأَشْلَيْتَ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتَ بَانَ يَسْتَجْمِعُ الْوَادِي
وَقَوْلُهُ : أَشْلَيْتُ وَاسْتَشْلَيْتُ سَوَاءٌ فِي
الْمَعْنَى ، وَكُلُّهُمَا مِنْ دَعَوْتِهِ فَقَدْ أَشْلَيْتُهُ ، وَكُلُّ
مِنْ دَعَوْتِهِ حَتَّى تَخْرُجَهُ وَتَنْجِيَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ
مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ
اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ .

* شَمْتُ * الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :
الْفَرَحُ بَبِلِيَّةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بَبِلِيَّةٌ تَنْزِلُ
بَيْنَ تَعَادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَشْمِتُ شَمَاتَةً وَشَمَاتًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ
بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
الْأَعْدَاءَ» ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .
وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
الْأَعْدَاءَ» ^(١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : «فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ» فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا : «فَلَا تُشْمِتْ بِيَ

الْأَعْدَاءَ» وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّاتَةِ . وَجَنَّبَكَ
مَا يُشْمِتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالِاشْتَاتُ : أَوَّلُ السَّمَنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى إِلَى بَعْدَ اشْتَاتٍ كَانَمَا
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيْهَا
وَأَيْلُ مُشْتَمَةٍ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

« شَمَجٌ » (١) : شَمَجَ الْخِيَاطُ الثَّوبَ يَشْمُجُهُ
شَمْجًا : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً ؛ وَيُقَالُ :
شَمَرَجَهُ شَمَرَجَةً .

وَالشَّمَجَى : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَنَاقَةٌ
شَمَجَى : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ ،
وَحَبَّةُ أُمُّهُ . وَأَبُوهُ شَرِيكَ (٢) :

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولِ الثَّوبِ
غَلَابَةً لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَنَّى أَزِيئُهَا بِالْأَدَبِ
الْغُلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءَ . وَالْأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ
الرَّقِيقَةُ . وَالْأَزْيَى : النَّشَاطُ . وَالْأَدَبُ :
الْعَجَبُ .

وَشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ شَمْجًا : خَلَطَهُ .
وَشَمَجَ مِنَ الْأَرْزِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا : خَبَرَ مِنْهُ
شَيْئَهُ قُرْصٍ غِلَاطٍ . وَهُوَ الشَّجَاجُ .

وَمَا ذَاقَ شَاجًا وَلَا لَاجًا ، أَيْ
مَا يُوَكَّلُ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَكَلْتُ خَبْرًا
وَلَا شَاجًا . الْأَصْمَعِيُّ ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا
وَلَا لَاجًا وَلَا شَاجًا ، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا ؛
وَأَصْلُهُ مَا يَرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يُوَكَّلُ .
وَبَنُو شَمَجَى بَنُو جَرَمٍ : حَيٌّ . وَفِي

(١) زاد في القاموس قبل « شَمَجٌ » :
« الشافج » : نبت ، معرب شاباك ، وهو
البرنوف .

« شَلَجٌ » ببلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى
الشلجى المحدث .

(٢) قوله : « وأبوه شريك » هكذا في الأصل
وشرح القاموس في هذه المادة . والذي في القاموس
في مادة « نظر » : وأبوه مرثد ؛ أى بوزن جعفر .

فَارْتَنَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ
وَيُرْوَى : طَوْعُ الشَّوَامِتِ . بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي
بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَمَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ
لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَمَاتُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ : فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ : يَقُولُ :
بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ .
أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ ؛ قَالَ :
وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا . وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ :
اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتًا . أَيْ لَا تَفْعَلْ بَنِي
مَا يُحِبُّ . فَتَكُونُ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعَ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ
مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتَ اللَّوَاتِي شَمَتْنَ بِهِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ
بِالنَّصْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمَ . وَاسْمُهَا
الشَّوَامِتُ ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَبَاتَ
لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ ، أَيْ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ
قَائِمًا .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامِتِ : أَيْ بِلَيْلَةِ
تُشْمِتِ الشَّوَامِتِ .

وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ : الدُّعَاءُ لَهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : شَمَتَ الْعَاطِسُ . وَسَمَتَ عَلَيْهِ .
دَعَا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فِي حَالٍ يُشْمِتُ بِهِ فِيهَا ؛
وَالسَّيْنُ لَعْنَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ
وَمُسَمَّتٌ ، بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى
وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ .

التَّهْدِيبُ : كُلُّ دُعَاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ .
وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ لِعَلَى . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَأَتَاهَا ، فَدَعَا لَهَا وَشَمَتَ عَلَيْهَا . ثُمَّ
خَرَجَ . وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْلُ
فِيهَا السَّيْنُ ، مِنَ السَّمَتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ
وَالْهَدْيُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ : فَشَمَتَ
أَحَدُهَا ، وَلَمْ يُشْمِتِ الْآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ
وَالْتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛
وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا . شَمَتَهُ وَشَمَتَ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ
لِلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ :

الْعَرَبُ ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّهُمْ
أَرَادُوا : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ » ؛ فَإِنْ
تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نَظَائِرُ . الْعَرَبُ يَقُولُ :
فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ ؛ فَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ
وَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ؛
قَالَ : شَهَاتَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ
بِمَنْ يُعَادِيهِ .

وَرَجَعُوا شَمَاتِي ، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ
مَا وَاحِدُ الشَّامَاتِي . وَشَمَتَهُ اللَّهُ : خَيَبَهُ (عَنْهُ
أَيْضًا) ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَبِاضِيعَةِ حُمُرِ الْقِسِيِّ بَعَثَهَا
وَمَنْ يَغْزِي يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمِتُ
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَفَقَلُّوا شَمَاتِي
وَمُتَّشِمَتِينَ ؛ قَالَ : وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا
خَائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَمَاتًا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَائِبِينَ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ ،
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ
الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَأَبَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَمَاتُهَا
وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَالرَّيْحُ : الدَّوْلَةُ . هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا
وَالْفُلُّ : الْهَزِيمَةُ . وَالشَّاتُ : الْخَيْبَةُ ؛
وَاسْمُ الْفَاعِلِ : شَامِتٌ ، وَجَمْعُ شَامِتٍ
شَمَاتٌ .

وَيُقَالُ : شَمَتَ الرَّجُلُ ، إِذَا نُسِبَ إِلَى
الْخَيْبَةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّائِيَةِ ، وَهُوَ اسْمُ
لَهَا ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَيْ قَائِمَةً ؛ قَالَ
التَّايِبَةُ :

* شمختر * الشَّمَخْتَرُ : اللَّيْثُ .

* شمختر * الشَّمَخْتَرُ وَالشَّمَخْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَكَذَلِكَ الضَّمَخْتَرُ وَالضَّمَخْتَرُ ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :
أَبْنَاءُ كُلِّ مُضْعَبٍ شُمَخْرٍ
سَامٍ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى ضُمَخْرٍ
وَقِيلَ : هُوَ الطَّامِحُ النَّظَرِ الْمُتَكَبِّرُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ شُمَخْرٌ ضُمَخْرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَامْرَأَةٌ شُمَخْرَةٌ : طَامِحَةُ الطَّرْفِ . وَفِيهِ شُمَخْرَةٌ وَشُمَخْرِيَّةٌ ، أَيْ كِبَرٌ . وَفِي طَعَامِهِ شُمَخْرِيَّةٌ (٢) ، وَهِيَ الرِّيحُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخَذَ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمَخْرِ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَصِّبُ ، وَذَلِكَ مِنْ خُبْتِ النَّفْسِ ، كَمَا يُقَالُ : أَصْنَتِ الرِّيحَانَةُ ، إِذَا إِذَا خُبَّتْ رِيحُهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُصَنًّا ، أَيْ غَضْبَانَ خَبِثَ النَّفْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشْمَخْرُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْمُشْمَخْرُ الْجَبَلُ الْعَالِي ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخْرٍ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ
أَيُّ لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُشْمَخْرُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

* شَمْد * اللَّيْثُ : الشَّمْدُ رَفْعُ الذَّنْبِ . شَمَدَتِ النَّاقَةُ تَشْمِدُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمْدًا وَشِاذًا وَشُمُودًا ، وَهِيَ شَامِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَامِدُ وَشَمْدٌ ، أَيْ لَقِحتْ فَشَالَتْ بِذَنبِهَا لِتَرَى اللَّقَاحَ بِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَحًا وَنَشَاطًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءٍ الْعَثَانِينَ شَامِدٍ
جَمَالِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا شَطَنَانِ
وَقِيلَ : الشَّامِدُ مِنَ الْإِبِلِ الْخَلْفَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ يَصِفُ حَرْبًا :

شَامِدًا تَتَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمُرِّ
يَهْ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

(٢) قوله : «شمخريّة» هي بهذا الضبط في أصلنا المعول عليه .

الصَّخَّاحُ : وَبَنُو شَمَجٍ (١) بَنُو جَرَمٍ مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَبَنُو شَمَجٍ بَنُو فَزَارَةَ مِنْ ذُبْيَانَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيَانَ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمَخٍ بَنُو فَزَارَةَ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، سَاكِنَةُ الْمِيمِ .

* شَمَحَط * الشَّمَحَطُ وَالشَّمَحَاطُ وَالشَّمَحُوطُ : الْمُفْرَطُ طَوْلًا ؛ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ ، وَقَالَ : إِنَّ مِيمَهُ زَائِلَةٌ .

* شَمَخ * شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخًا : عَلَا وَارْتَفَعَ . وَالْجِبَالُ الشُّوَامِخُ : الشُّوَاهِقُ . وَجَبَلٌ شَامِخٌ وَشَمَّاخٌ : طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شَامِخٌ . وَالشَّامِخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وَتَكَبُّرًا ، وَالْجَمْعُ شُمُخٌ . وَقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وَبِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخًا : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : شَامِخُ الْحَسَبِ ، الشَّامِخُ : الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ؛ وَأَنُوفُ شُمُخٌ . وَشَمَخَ فُلَانٌ بِأَنْفِهِ وَشَمَخَ أَنْفُهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَكِبَرًا ؛ وَالْأَنُوفُ الشُّمُخُ مِثْلُ الزَّمَخِ . وَرَجُلٌ شَمَّاخٌ : كَثِيرُ الشُّمُوحِ ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ عَرَّامٌ : نِيَّةُ زَمَخٌ وَشَمَخٌ وَزَمُوحٌ وَشُمُوحٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ . وَالشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛ وَاسْمُ الشَّمَّاخِ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَشَمَخٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ وَشَمَخُ بْنُ فَزَارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «وفي الصخاح : وبني شمج إلخ» عبارة القاموس وشرحه : وبني شمجى ، بفتحات . ابن جرم : قبيلة من قضاعة من حمير ، ووهم الجوهري حيث إنه قال وبني شمج بن جرم من قضاعة . وأما بنو شمج بن فزارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم : حتى من ذبيان ، وغلط الجوهري ، رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبني شمج بن فزارة ، بالميم محركة .

يَقُولُ : النَّاقَةُ إِذَا أُبْسَ بِهَا أَتَقَتِ الْمَيْسَ بِاللَّبَنِ ، وَهَذِهِ تَقْيِيهِ بِالْذَّمِّ ؛ وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَقْرَبُ شَامِدٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا : شَوْلَةٌ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مِنَ الْكِبَاشِ مَا يَشْمِدُ وَمِنْهَا مَا يَغْلُ ؛ فَلَا شِمَادُ : أَنْ يَضْرِبَ الْأَلْيَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْقُدَ ، وَالْقُلُ : أَنْ يَسْقُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَالشِّمْدَانُ : الذَّنْبُ (٣) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُمُودِهِ بِذَنبِهِ ؛ وَقَوْلُ بَخْدَجٍ : يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَاقَى التُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مُحَنَّدًا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا
وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمْدًا
إِنَّا ذَلِكَ مِثْلُ ، شَبَّهَ الْقَوَافِي بِالْإِبِلِ الشَّمْدِ ، وَهِيَ مَا قَدَمْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَرْتَفِعُ أَذْنَابُهَا نَشَاطًا وَمَرَحًا أَوْ لِتَرَى بِذَلِكَ اللَّقَاحَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهَا بِالْعَقَارِبِ لِجِدَّتِهَا وَشِدَّةِ أَذْنَابِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّخِيلِ إِذَا أُبْرَتْ : قَدْ شَمَدَتْ ؛ وَنَخِيلٌ شَوَامِدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

غُلِبَ شَوَامِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَضِرُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَصَرَ النَّبْتُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَبَقَ فَلَا يُسْرِعُ نَبَاتُهُ . شَمِرٌ : يُقَالُ اشْمَدَ إِزَارَكَ أَيُّ ارْفَعَهُ . وَرَجُلٌ شَمْدَانٌ : يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَشْمَدَانٌ : مَوْضِعَانِ أَوْ جَبَلَانِ ؛ قَالَ رَزَاحٌ أَخُو قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ :

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَشْمَدَيْنِ
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا

* شَمْدَر * الشَّمْدَرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالْأُنثَى شَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرٌ . وَرَجُلٌ شَمْدَارٌ : يَعْتَفُ فِي السَّرِّ ، وَسَيْرٌ شَمْدَرٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَهْنٌ يُبَارِينَ النَّحَاءَ الشَّمْدَرَا
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : «والشيمدان الذئب» كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه والشيمدان هذا هو الأصل ، والشيمدان مقلوبه وهو الذئب .

كبداء لاجفة الرحي وشمندر
ابن الأعرابي : غلام شمذارة وشمندر
إذا كان نشيطاً خفيفاً .

* شمر : شمر يشمر شمرأً وأنشمر وشمر
وتشمر : مر جاداً . وتشمر للأمر : تهيأ .
وأنشمر للأمر : تهيأ له ؛ وفي حديث
سطيح :

شمر فإنك ماضي العزم شمير
هو بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر
والتشمر ، وهو الجِدُّ فيه والاجتهاد ؛ وفعل
من أَيْنَةِ المبالغة . ويقال : شمر الرجل
وتشمر وشمر غيره إذا كَمَشَهُ في السير
والإرسال ؛ وأنشد :

فشمرت وأنصاع شمري
شمرت : انكشمت ، يعنى الكلاب .
والشمري : المشمم .

الفراء : الشمري الكيس في الأمور
المنكمش ، يفتح الشين والميم . ورجل
شمر وشمير وشمري وشمري . بالكسر :
ماضي في الأمور والحوائج مجرب ، وأكثر
ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

قد شمرت عن ساق شمري
وأنشد أيضاً لآخر :

ليس أخو الحاجات إلا الشمري
والجمل البازل والطرف القوى
قال أبو بكر : في الشمري ثلاثة أقوال : قال
قوم : الشمري الحاد الخريز ؛ وأنشد :
ولين الشيمة شمري
ليس بفحاش ولا بذي

وقال أبو عمرو : الشمري المنكمش في الشر
والباطل المتجرد لذلك ، وهو مأخوذ من
التشمر ، وهو الجِدُّ والإنكماش ؛ وقيل :
الشمري الذي يمضي لوجهه ويركب رأسه
لا يرتدع . وقد أنشمر لهذا الأمر وشمر :
أراد . وقال المورج : رجل شمري أي زول
بصير نافذ في كل شيء ؛ وأنشد :
قد كنت سيفسيرا قدوماً شمرا

قدوم بالذال والذال معاً ؛ قال : والشمر
السخي الشجاع .

والشمر : تقلص الشيء . وشمر الشيء
فتشمر : قلصه فتقلص .

وشمر الإزار والثوب تشميراً : رفعه .
وهو نحو ذلك . ويقال : شمر عن ساقه ،
وشمر في أمره . أي خف ؛ ورجل شمري
كانه منسوب إليه . والشمر : تشميرك الثوب
إذا رفعته . وكل قاص فإنه متشمر . حتى
يقال لثة متشمرة لازقة بأسنخ الأسنان .
ويقال أيضاً : لثة شامرة وشفة شامرة .

والشمر : الاختيال في المشي . يقال :
مر فلان يشمر شمرأً .

وشفة شامرة ومشمرة : قالصة .
وشاة شامرة : انضم ضرعها إلى بطنها
من غير فعل .

الأصمعي : التشمير الإرسال ، من
قولهم : شمرت السفينة أرسلتها . وشمرت
السهم : أرسلته . ابن سيده : شمر الشيء
أرسله . وخص ابن الأعرابي به السفينة
والسهم ؛ قال الشماخ يذكر أمراً نزل به :
أرقت له في القوم . والصبح ساطع

كما سطع المريح شمره الغالي
ويقال : شمر إبله وأشمرها إذا أكمشها
وأعجلها ؛ وأنشد :

لما ارتحلنا وأشمرنا ركائبنا
ودون دارك للجوى تغطا
ومن أمثالهم : شمر ذبلاً وادرع ليلاً .
أي قلص ذيله .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه
قال : لا يفر أحد أنه كان يظاً وليدته إلا
ألحقت به ولدها . فمن شاء فليمسكها .
ومن شاء فليسمرها ؛ قال أبو عبيدة : هكذا
الحديث بالسين . قال : وسمعت الأصمعي
يقول : أعرفه التشمير ، بالسين . وهو
الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس
شمرت السفينة أرسلتها ، فحولت الشين إلى
السين ، وقال أبو عبيد : الشين كثير في الشعر

وغيره ، وأنشد بيت الشماخ : شمره
الغالي . قال شمر : تشمير السهم حفزه
وإنكأه وإرساله . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسمعه في شيء من الكلام إلا في هذا
الحديث ؛ قال : ولا أراها إلا تحويلاً ، كما
قالوا : الرأس ، وهو في الأصل بالسين .
وكما قالوا : شمت العاطس وسمته .

وفي حديث ابن عباس : فلم يقرب
الكعبة ولكن شمر إلى ذي المجاز ، أي
قصد وصمم . وأرسل إبله نحوها .

وشر شمر ، بكسر الشين وتشديد الراء .
بوزن رجل عفر : وهو الموتق الخلق
المصحح الشديد ؛ ومعنى شر شمر إذا كان
شديداً يتشمر فيه عن الساعدين . وقالوا :
شراً شمرأً وشمراً اتباع لقولك شراً .

ابن سيده : والشمر ملك من ملوك
اليمن . يقال إنه غزا مدينة الضعف فهدمها ،
فسميت شمر كند . وعربت بسمركند ؛ وقال
بعضهم : بل هو بناها فسميت شمر كند
وعربت سمرقند .

وشمر : اسم ناقة . من الاستعداد
والسير . قال ابن سيده : وشمر اسم ناقة
ال شماخ ؛ قال :

ولما رأيت الأمر عرش هويّة
تسلّيت حاجات الفؤاد بشمرا
وقال كراع : شمر اسم ناقة . عدلها
بجلق وجييص .

والشمريّة : الناقة السريعة^(١) . وأنشمر
الفرس : أسرع . وناقة شمير ، مثال فسقي ،
أي سريعة . وفي حديث عوج مع موسى ،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أن الهدهد
جاء بالشمور ، فجاءت الصخرة على قدر
رأس إبرة^(٢) ؛ قال ابن الأثير : قال

(١) قوله : «الشمريّة الناقة السريعة» بكسر
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين . وبضمها
وفتحها . كما في القاموس .

(٢) قوله : «فجاءت الصخرة على قدر رأس
إبرة» هكذا في الأصل . وعبرة شرح القاموس
فجاءت الصخرة على قدر رأسه .

الْحَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا اعْتَمِدَهُ ،
وَأَرَاهُ الْأَلَّاسَ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ
الْجَوْهَرُ . وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشْتِهَارِ :
الْمُضَيِّ وَالْتَفُؤْذِ .

وَشَمَّرَ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ قَالَ :

أَبُوكَ حُبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ

وَجَدِّي يَا عَبَّاسُ فَارِسُ شَمَّرَا .

* شَمْرَجُ : الشَّمْرَجَةُ : حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِنَةِ
عَلَى الصَّبِيِّ . وَاسْمُ الصَّبِيِّ : مُشْمَرَجٌ ،
مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ ، وَقَدْ شَمْرَجْتُهُ .

وَتُوبُ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ : رَقِيقٌ
النَّسِجِ . وَشَمْرَجٌ ثَوْبُهُ : خَاطُهُ خِيَاطَةٌ
مُتَبَاعِدَةٌ الْكُتُبِ ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ . وَأَسَاءَ
الْخِيَاطَةَ . وَالشَّمْرَجُ : الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ
وغيرها ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ

غَدَاةُ الشَّالِ الشَّمْرَجُ الْمُتَنَصِّحُ
يُرِيدُ الْجُلَّ . وَالشَّمْرَجُ : بِالضَّمِّ : الْجُلُّ
الرَّقِيقُ النَّسِجِ ؛ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ
لِحِدَّتِهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ . وَذَلِكَ مِمَّا
يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ . وَالْمُتَنَصِّحُ : الْمَخِيطُ ؛
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ
نَصَحْتُهُ . وَالشَّمْرَجُ : كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ
بِجَيِّدَةٍ . وَالشَّمْرَجُ : يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ
فِيهِ الْخَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ . وَعَرَبُهُ رُوْبَةٌ بِأَنَّ
جَعَلَ الشَّيْنَ سَيْنًا ؛ فَقَالَ :

يَوْمُ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

* شَمْرَخُ : الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ : الْعِشْكَالُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَذْقِ ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ . التَّهْدِيبُ : الشَّمْرَاخُ
عِسْقَبَةٌ مِنْ عَذْقٍ عُنُقُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَجُلٍ

(١) قوله : «وأراه الألاس» هكذا في
الأصل . وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس
حجر ، إلى أن قال : ويثقب به الدر وغيره ، ولا
تقل الماس اهـ أي بقطع الهمة كما نبه عليه شارحه .

فِي الْحَيِّ مُخْدَجٌ سَقِيمٌ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
إِمَائِهِمْ يَخْبَثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
خُذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .
وَالشَّمْرُوخُ : غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخَصٌ يَنْبْتُ
فِي أَعْلَى الْغَضَنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سِتِّهِ
رَخَصًا .

وَالشَّمْرَاخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِيخُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ . وَهِيَ الشَّنَاخِيبُ ، وَاحِدَتُهَا
شَنْخُوبَةٌ .

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرَرِ : مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَلَ الْخَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ
الْجَحْفَلَةَ ؛ وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ ؛ قَالَ حُرَيْثُ
ابْنِ عَتَّابٍ التَّبَهَانِيُّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَغِي
لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرَرِ مَا سَالَ
عَلَى الْأَنْفِ . وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ : أَعَالِيهِ .

وَشَمْرَخُ النَّحْلَةِ : خَرَطَ بُسْرَهَا . وَقَالَ
أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شَمْرَخَ الْعَذْقَ ، أَيْ
اخْرَطَ شَارِيخَهُ بِالْمَحْلَبِ قَعَطًا (٢) .

وَالشَّمْرَاخِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ .

* شَمْرَدَلُ : الشَّمْرَدَلُ . بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٌ . مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : الْقَوِيُّ السَّرِيعُ
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

إِذَا قُلْتَ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ .

أَشَمُّ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزْلُ مَوَاهِبِهِ
وَالشَّمْرَدَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ .
الْمُحْكَمُ : وَشَمْرَدَلُ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا
سَمُّ رَجُلٍ . قَالَ : دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ
كَدْخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ .

(٢) قوله : «قسطاً» كذا بالأصل بتقديم العين
على الطاء ، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين . قال
سارحه وانظره .

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ
سَيَوِيهِ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ بِقَوْلِهِ : هَذَا
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمْتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ
نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةَ لَهَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعَانِي ،
فَتَفْهَمُهُ هُنَالِكَ ، فَإِنَّ فَصْلَ غَامِضِ الْأَحْكَامِ
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ . وَقُلَّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الِهْمَرْجَلُ الْجَمَلُ
الضَّخْمُ ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ . اللَّيْثُ :
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَلْدُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُؤَاشِكَةُ الْإِبِلِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ
أَبُو عَمْرٍو : الشَّمْرَدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣) ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

بَعِيدُ مَسَافٍ الْخَطُورِ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

* شَمْرَدُ : الشَّمْرَدَةُ : السَّرْعَةُ . وَالشَّمْرَدَى :
لَعَةٌ فِي الشَّيْرِدَى . وَنَاقَةٌ شَمْرَدَاةٌ وَشَبْرَدَاةٌ :
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَقَدْ أُوقِدَتْ نَارُ الشَّمْرَدَى بِأَرْوُسِ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزَمَاتِ اللَّهَازِمِ
قَالَ : أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا .

* شَمْرَضُ : قَالَ فِي الْحُثَّاسِيِّ :
وَالشَّمْرَضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مُنْكَرٌ ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ كَمَا قَالُوا عَهْخَهْ ، قَالَ : فَإِذَا
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هُدِيرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَمْرَقُ : ثَوْبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ : كَمُشْبَرِقٍ

(٣) قوله : «ويقال للجمل شمردل» في
التهديب بعد هذا : وللناقة شمردل وشمردلة . . .
إلخ .

وقوله : «بعيد مساف الخطو . . .» تمامه :
يقطع أنفاس المهاري ثلاثه .

وشبارق (عن اللحياني) . قال ابن سيده :
وعندي أنه بدل . وشبارق كشبارق .

* شمر : الشمر : التقبض . اشماز
اشمئزازاً : انقبض واجتمع بعضه إلى
بعض ؛ وقال أبو زيد : ذعر من الشيء .
وهو المدعور . والشمر : نفور النفس من
الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى :
« وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة » ، معناه نفرت . وكان
المشركون إذا قيل : لا إله إلا الله ، نفروا من
هذا . وقال ابن الأعرابي : اشمازت
اقشعرت . وقال قتادة : اشمازت استكبرت
وكفرت ونفرت . وفي الحديث : فسليكم
أمراء تقشعروا منهم الجلود ، وتشمئز منهم
القلوب ، أي تنقبض وتجمع ، وهمزته
زائدة ، وهي الشمازية . ورجل فيه
شمازية من اشمازت . قال شمر : قال
خالد بن جندب : اشمئزاز السفر (١) اشماز
الليل والنهار مقلولياً . قلت : ما المقلولي ؟
قال : التده التي تجمعها جمعة واحدة ،
قلت : ما التده ؟ قال السوق الشديد . حتى
يكون كأنه مشربة في الأقران . أي مشدودة
في الجبال .

والشمئز أيضاً : التأفر الكاره للشيء .
واشماز الشيء : كرهه ، بغير حرف جر (عن
كرع) .
والشمئز : المدعور .

(١) قوله : « اشمئزاز السفر » في الأصل
والطبقات جميعها : « السَّعَر » بالعين المهملة .
والتصويب عن التهذيب . وعبارة الأزهري :
« اشمئزاز السفر اشماز الليل والنهار مقلولياً . . . » .
وقوله : « التده » بالهاء في الأصل والطبقات
جميعها « التدة » بالتاء . والتده الزجر والطرده .
« وتده الإبل يندها ندها ساقها وجمعتها .
ولا يكون إلا للجماعة منها . . . » .
وقوله : « حتى يكون كأنه . . . » في التهذيب :
« حتى تكون كأنها . . . »

[عبد الله]

* شمس : الشمس : معروفة . ولأبكيك
الشمس والقمر ، أي ما كان ذلك ، نصبوه
على الظرف ، أي طلوع الشمس والقمر
كقوله :

الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر
والجمع شمس ، كأنهم جعلوا كل
ناحية منها شمساً . كما قالوا للمفرق مفارق ؛
قال الأشر النخعي :

إن لم أشن على ابن هند غارة
لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شرباً

تعدو بيض في الكريهة شوس
حتى الحديد عليهم فكانه
ومضان برقي أو شعاع شمس
شن الغارة : فرقها . وابن هند : هو معاوية .
والسعالى : جمع سغلا ، وهي ساجرة
الجن ، ويقال : هي الغول التي تذكرها
العرب في أشعارها . والشرب : الضامرة .
واحدها شارب . وقوله تعدو بيض أي تعدو
برجال بيض . والكريهة : الأمر المكروه .
والشوس : جمع أشوس . وهو أن ينظر
الرجل في شق لعظم كبره . وتصغير
الشمس : شمسية .

وقد أشمس يومنا ، بالألف ، وشمس
يشمس شمساً ، وشمس يشمس ، هذا
القياس ؛ وقد قيل يشمس في آتى شمس ،
ومثله فصل بفضل ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، والصحيح عندي أن
يشمس آتى شمس ؛ ويوم شامس ، وقد
شمس يشمس شمساً ، أي ذو ضح نهاره
كله وشمس يومنا يشمس إذا كان
ذا شمس . ويوم شامس : واضح ، وقيل :
يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه ،
وشامس : شديد الحر ، وحكى عن ثعلب :
يوم مشمس كشامس .

وشي مشمس أي عمل في الشمس .
وتشمس الرجل : قعد في الشمس وانتصب

لها ؛ قال ذو الرمة :
كان يدي حرايتها مشمساً
يداً مذنب يستغفر الله تائب
الليث : الشمس عين الضح ؛ قال :
أراد أن الشمس هو العين التي في السماء
تجري في الفلك ، وأن الضح ضوءه الذي
يشرق على وجه الأرض .
ابن الأعرابي والفراء : الشمستان

جنتان بإزاء الفردوس .
والشمس والشموس من الدواب :
الذي إذا نخس لم يستقر . وشمست الدابة
والفرس شمس شماساً وشموساً وهي
شموس : شردت وجمحت ومنعت
ظهرها ؛ وبه شماس . وفي الحديث : مالي
أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذئاب
خيل شمس ؟ هي جمع شمس ، وهو
النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه
وحديثه ، وقد توصف به الناقة ، قال إعرابي
يصف ناقة : إنها لعسوس شمس ضروس
نهوس ؛ وكل صفة من هذه مذكورة في
فصلها .

والشموس من النساء : التي لا تطالع
الرجال ولا تطعمهم ، والجمع شمس (٢) ؛
قال النابغة :

شمس موانع كل ليلة حرة
يخلفن ظن الفاحش المعيار
وقد شمسست ؛ وقول أبي صخر الهذلي :
قصار الخطى شم شمس عن الحنا
خدا الشوى فتخ الأكف خراعب
جمع شامسة على شمس كقاعدة وقعود ،
كسره على حذف الزايد ، وقد يجوز أن
يكون جمع شمس فقد كسروا فعيلة على
فعل ؛ أنشد الفراء :

وذبيانئة أوصت بينها
بأن كذب القراطيف والقطوف
وقال : هو جمع قطيفة . وفعل أخت

(٢) قوله : « والجمع شمس » بضمين ،
ويضم فسكون ، كما في القاموس .

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسٍ الْقِرَافِ
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِهَاسًا
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمُسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ
بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جِاحَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْيَحِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَ
لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ، يُقَالُ : رِحْتُ لِكَذَا
أَرَاخُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدٌ
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ
وَشُمُوسٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
شُمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِهَاسًا : عَادَاهُ
وَعَانَدُهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسُرُوا
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَانَهُ هَمٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ لَذُو شِهَاسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْقَوْمِيَّةِ ، وَالْبَخِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا
نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ بَخِلَ .
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ .
وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقُ الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ،
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالدُّرُّ وَاللُّوْلُو فِي شَمْسِهِ
مُقْبَلٌ ظَبْيِي التَّصَاوِيرِ
وَجَيْدٌ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ، قَالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهَا
ضَمَانٌ وَجِيدٌ حُلَى الشَّدَرِ شَامِسٍ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحُلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .
وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي
يَخْلُقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزِمُ الْبَيْعَةَ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ
شَمَامِسَةٌ ، الْحَقُّوَالْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوَاضِ .
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا صَعْبَةُ الْمُتَرَقِّي .
وَبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .
وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .
وَشَمْسُ عَيْنٍ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ
الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ
ابْنُ يَشْجُبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
كَلَّا وَشَمْسٍ لِنَخْضِئَنَّهُمْ دَمًا
لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
يَتَوَى بِهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، فَلَمَّا كَانَتْ نِيَّتُهُ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ لَمْ يُجْرِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلَكِنَّهُ
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ، وَقَالَ
سَيَبَوِيهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ
شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا لَامٍ ،
فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ
مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٍ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ، وَقَدْ قِيلَ :
عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ،
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :
أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،
وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا
قَالُوا فِي عَبُّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا
وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ،
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ
عَبْدَ شَمْسٍ ، قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى زِمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .
ابْنُ سَيْدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشَمِيٌّ ، لِأَنَّ فِي
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ سُوَيْدُ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شِيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
وَإِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خِفْتَ
اللَّبْسَ ، فَقُلْتَ مُطْلَبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
عَبْدِ الْمُطْلَبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَدَدَدْتَ الْإِسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ . ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدِي
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشَمِيٌّ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ
ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا بِأَنِيَا^(١)
وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلِيكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُودًا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قوله : «لم ترا» في الأصل وشرح
القاموس : «لم ترى» . وفي طبعة «دار صادر»
وطبعة «دار لسان العرب» : «لم ترا» . وفي
الصحاح : «لم ترا» ، وفي هامشه : «انظر الصَّانِ
على الأَشْمُونِي فِي رِسْمِ لَمْ تَرَا بِالْأَلِفِ لَا بِالْيَاءِ» .
وفي الأَشْمُونِي : «لم ترا» . أصله تَرَأَى ،
بِهَمْزَةٍ قَبْلَ أَلِفٍ . . . ثُمَّ حَذَفْتَ الْأَلِفَ لِلْجَازِمِ ، ثُمَّ
أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ أَلِفًا . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُورِ وَمُعْمِلَ الْـ
حَمَطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
وَقَدْ تَعَبَشَمَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ تَعَبَقَسَ ،
إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا
بِحِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وَلَا .
وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ
وَشَمَّاسٌ : أَسْمَاءٌ .
وَالشَّمُوسُ : فَرَسٌ شَيْبٌ بَنُ جَرَادٍ .
وَالشَّمُوسُ أَيْضًا : فَرَسٌ سُودٌ بَنُ خَذَاقٍ .
وَالشَّمِيسُ وَالشَّمُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :
وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعُ مَارِبٍ
وَقَرَى الشَّمُوسِ وَأَهْلُهُنَّ هَدِيرِي
وَيُرَوَّى : الشَّمِيسُ .

* شَمَشَلُ : الشَّمَشَلُ : الْفِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* شَمَشَلِقُ : الشَّمَشَلِقُ وَالشَّمَشَلِقُ :
الْمُسِنَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّمَشَلِقُ مِنَ النَّسَاءِ
السَّرِيعَةِ الْمَشْيِ الصَّخَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِضَرِّقٍ تَشَلُّ فِي وَسِيقِهَا
نَاجِيَةً الْعَدَوِّ شَمَشَلِقِهَا
صَلِيَّةَ الصَّحِيحَةِ صَهْصَلِقِهَا
وَالشَّمَشَلِقُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي
مُحَصَّةَ (١) :

وَهَيْئَتُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِقٍ
وَلَا بِحُوقِ الْعَيْنِ حَذَقُوقِ
وَلَا يُبَالِي الْجَوْرِ فِي الطَّرِيقِ
وَالشَّمَشَلِقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

* شَمَصَ : شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصًا ؛
أَقْلَقَهُ : وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ . أَيْ
أَعَجَلْتَنِي . وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ .
أَيْ عَجَلَةٌ .

وَشَمَّصَ الْإِبِلَ : سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا
عَنِيفًا . وَشَمَّصَ الْفَرَسَ : نَحَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ
(١) قوله : « محصة » كذا بالأصل ، وفي شرح
القاموس : محصة .

لِيَتَحَرَّكَ . قَالَ :

وَأَنَّ الْحَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ
الْلَيْثُ : شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا
طَرْدًا عَنِيفًا . فَأَمَّا الشَّمِيسُ : فَإِنْ تَنَحَّسَهُ
حَتَّى يَقَعَلَ فَعَلَ الشَّمُوصَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُنْصَدِّ : شَمَصَتْ
الْفَرَسُ وَشَمَّسَتْ وَاحِدًا .
وَالشَّمَّاصُ وَالشَّمَّاسُ . بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ . سَوَاءٌ . وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ
كَشَمُوسٍ . وَحَادٍ شَمُوصٌ : هَذَافٌ ؛ قَالَ :
وَسَاقَ بَعِيرِهِمْ حَادٍ شَمُوصٌ
وَالشَّمُوصُ : الَّذِي قَدْ نُحِسَ وَجَرُّكَ .
فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَاً مَحْضُوصٍ
لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصٍ
بِنَظَرٍ كَنَظَرِ الْمَشْمُوصِ
وَالْإِشْمَاصُ : الدُّعْرُ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَجَلٍ :
أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
التَّهْدِيبُ : الْإِشْمَاصُ الدُّعْرُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَأَنْشَمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
فَهَابَهَا فَأَنْصَاعَ ثُمَّ وَلَوْلَا
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّ لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لَاخِرَ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا
إِذَا مَرَّ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا
وَجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ . ذَكَرَهَا
فِي تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
حَتَّى يَغْضَبَ .
وَالشَّمَّاصَاءُ : الْغَلْظُ وَالْيَيْسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّمَّاصَاءِ .

* شَمَصَرُ : الشَّمَصَرَةُ : الضَّيْقُ . يُقَالُ :
شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .
وَشَمَنْصِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنُ جَوِيَّةَ :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا . مَعَجَا
فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوِ الْبُقْعَةَ . قَالَ
ابْنُ جُنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَفًا مِنْ
شَمَنْصِيرٍ (٢) لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ . لِأَنَّ شَمَنْصِيرًا
بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سَبِيوِيَّةٌ . وَقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذَا مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ :
شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ . وَسَايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ ،
بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا ، وَقَالُوا شَمَاصِيرُ
أَيْضًا .

* شَمَطَ : شَمَطَ الشَّيْءَ : يَشْمُطُهُ شَمْطًا
وَأَشْمَطُهُ : خَلَطَهُ . الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛
قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمَطَ عَمَلُكَ بِصَدَقَةٍ .
أَيْ اخْلَطَهُ . وَشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وَكُلُّ
لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ . وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ
وَاللَّبَنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ نِصْفُ بَوْلِكَ الرَّجُلِ
ذُكُورًا وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمُ شَمِيطٌ . وَيُقَالُ :
أَشْمَطَ كَذَا لِعَدُوٍّ . أَيْ اخْلَطَ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ
خَلَطْتُهُمَا فَقَدْ شَمَطْتُهُمَا . وَهُمَا شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ
الظُّلْمَةِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ
مَوْلَعٌ . وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ
النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ نُبَيْهًا
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحَ الشَّمِيطَ .

خُدُودٌ كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ
الْبُعَيْثُ :

وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفْهَ بِهَا
شَمِيطٌ تُبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير »
البحر « كذا بالأصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن
جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شمنصر لضرورة الوزن
إن كان عربياً .

(٣) قوله : « تبكى » كذا . بالأصل وشرح
القاموس ؛ والذي في الأساس « يُتَلَّى » .

لأصحابه : اشْمُطُوا ، أَيْ خُذُوا مَرَّةً فِي قُرْآنٍ ، وَمَرَّةً فِي حَدِيثٍ ، وَمَرَّةً فِي غَرِيبٍ ، وَمَرَّةً فِي شِعْرِ ، وَمَرَّةً فِي لُغَةٍ ، أَيْ خُوضُوا . وَالشَّمْطُ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، شَمِطَ شَمْطًا وَاشْمَطَ وَاشْطَطَ ، وَهُوَ أَشْمَطُ ، وَالْجَمْعُ شُمُطٌ وَشُمُطَانٌ . وَالشَّمْطُ فِي الرَّجْلِ : شَيْبُ اللَّحْيَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ أَشْيَبُ . وَالشَّمْطُ : بَيَاضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ ، وَقَدْ شَمِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمُطُ شَمْطًا ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلْتُ . الشَّمْطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَامْرَأَةٌ شَمْطَاءُ ، وَلَا يُقَالُ شَيْئًا . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمْطَاءُ أَعْلَى بَزْهَا مُطْرَحُ
قَدْ طَالَمَا تَرَحَّهَا الْمَتْرَحُ

شَمْطَاءُ أَيْ بَيَضَاءُ الْمَشْفَرَيْنِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْبُزُولِ ، وَقَوْلُهُ : أَعْلَى بَزْهَا مُطْرَحُ ، أَيْ قَدْ سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرَّهَا ، وَقَوْلُهُ قَدْ طَالَمَا تَرَحَّهَا الْمَتْرَحُ ، أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى .

وَفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنْبِ : فِيهِ لَوْنَانِ . وَذَيْبٌ شَمِيطٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

وَالشَّمِيطُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَائِجًا وَبَعْضَهُ أَخْضَرَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ : إِنَّهُ لَشَمِيطُ الذَّنَابِيِّ ، وَقَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ فَرَسًا : شَمِيطُ الذَّنَابِيِّ جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ

بِنُقْبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ الشَّمْطُ : الْخَلْطُ ، يَقُولُ : اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ وَغَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّمُطَانُ الرُّطْبُ الْمُنْصَفُ ، وَالشَّمُطَانَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي يُرْتَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا يَابِسًا .

وَقَدَرْتُ تَسْعُ شَاةً بِشَمِطِهَا وَأَشْطِطِهَا أَيْ بِتَابِلِهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ

قَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشَّيْنِ مِنْ شَمِطِهَا إِلَّا الْعُكْلَى فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشَّيْنِ . وَالشَّمُطَاطُ وَالشَّمُطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالشَّاطِطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ شَاطِطًا ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً أَرْسَالًا ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَاطِطًا وَشَالِلًا إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَالشَّالِلُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي رُءُوسِهَا ، مِثْلُ شَارِيخِ الْعِدْقِ ، الْوَاحِدُ شِمِطِيطٌ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ :

صَرِيحٌ لَوَّى لِشَاطِطِ جَرْهُمْ الشَّاطِطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ . وَشَاطِطُ الْخَيْلِ : جَمَاعَةٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدُهَا شُمُطُوطٌ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَاطِطًا أَيْ فِرْقًا وَقِطْعًا ، وَاحِدُهَا شِمِطَاطٌ وَشُمُطُوطٌ ، وَثُوبٌ شِمِطَاطٌ ، قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزٌ^(١) بِخَلْقِ شِمِطَاطٍ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَشْطَاطٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَرْجُوزَتُهُ بِكَالِهَا فِي تَرْجَمَةٍ شَرَطَ ، أَيْ بِخَلْقٍ قَدْ تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَصَارَ الثُّوبُ شَاطِطًا إِذَا تَشَقَّقَ ، قَالَ سَبْيَوِيهِ : لَا وَاحِدَ لِلشَّاطِطِ ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ قَالَ شَاطِطِيٌّ ، فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْجَمْعِ . وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعًا لَرَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَقَالَ شِمِطَاطِيٌّ أَوْ شُمُطُوطِيٌّ أَوْ شِمِطِيطِيٌّ . الْفَرَاءُ : الشَّاطِطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَائِلُ كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ثُوبٌ شَاطِطٌ خَلَقَ .

وَالشَّمُطُوطُ : الْأَحْمَقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : يَتَّبِعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمُطُوطٌ لَا وَرْعَ جَبَسٌ وَلَا مَاقُوطٌ وَشَاطِطِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي :

(١) قوله : « محتجز » هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتهديب . وقد سبق في مادة « شرط » : « معتجز » .

[عبد الله]

أَنَا شَاطِطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ مَتَى أَنَبَهُ لِلْعَدَاءِ أَنْتَبَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ وَالْهَاءُ فِي أَحْتَبَهُ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ . وَإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْلِ ، لَا فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى يُقَالَ . رَوَى مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ فِعْلَ الْحَالِ . وَفِعْلُ الْحَالِ مَرْفُوعٌ فِي بَابِ حَتَّى . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنَا فِي حَالِ دُخُولِي . وَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ : حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي . لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ حَالَهُ الَّتِي هُوَ فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ مَضَى .

* شَمِطْلُ : التَّهْدِيبُ : الشَّمِطَالَةُ الْبُضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِيهَا شَحْمٌ .

* شَمِطٌ : ابْنٌ ذَرِيَّةٍ : الشَّمِطُ الْمَنْعُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَمِطُهُ^(٢) عَنِ الْأَمْرِ يَشِيطُهُ شَمِطًا مَنَعَهُ ، قَالَ :

سَتَشِيطُكُمْ عَنْ بَطْنٍ وَجَّ سَبُوفَنَا
وَيُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنٌ جِلْدَانُ مُقْفِرَا
جِلْدَانُ : ثِيَّةٌ بِالطَّائِفِ : التَّهْدِيبُ : وَشَمِطَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ : كَمَا انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْتَقِي فِرَاحَهَا بِشَمِطَةِ رَفْهًا وَلَحْيَاهُ شُعُوبُ^(٣)

* شَمْعٌ : الشَّعْعُ وَالشَّمْعُ : نَوْعُ الْعَسَلِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ . الْوَاحِدَةُ شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ : قَالَ الْفَرَاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالْمَوْلَدُونَ يَقُولُونَ شَمْعٌ . بِالتَّسْكِينِ . وَالشَّمْعَةُ أَخْضَرُ

(٢) قوله : « شَمِطُهُ الْخ » كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق الحمد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضبت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضبت . بتقديم الباء على الصاد .

مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ
وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلنُّومِ وَلَا تَقُلِ
الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَلِمَحْ بَرَقَ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعَا
وَالشَّمْعُ وَالشَّمُوعُ وَالشَّمَاعُ وَالشَّمَاعَةُ
وَالْمُشْمَعَةُ : الطَّرْبُ وَالضَّحْكُ وَالْمِزَاجُ
وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمَشْمَعَةً
إِذَا لَمْ يَجِدْ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ
أُضْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتْنِي

بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبِسَاطٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ
أُضْيَافَهُ عِنْدَ نَزْوِلِهِمْ بِالْمِزَاجِ وَالْمُضَاحِكَةِ
لِيُؤَسِّسَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَتْنِي بِجُهْدِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أَتَّبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ
يَبْدَأُ أُضْيَافَهُ بِالْمِزَاجِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ
الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ؛ أَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ
مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءِ
أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعَبَثُ بِهِ فِيهَا
وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ
جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِعْلِيَةً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا
فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؛
أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَهُنَّ ؛ وَالشَّمَاعُ :
اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشَّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ
الْأَيْسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزَاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ
الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛
وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا . وَرَجُلٌ
شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَالْمُضَدَّرُ كَالْمُضْدِرِّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

يَصِفُ الْحَارَ :

فَلَيْشَ حِينًا يَغْلِجُنْ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَيَشْمَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُّ .

* شَمَعْدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ
وَأَشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ .

* شَمَعَطُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ
قَيْسٍ يَقُولُ : اسْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ
وَأَشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا .
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ :
فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا يُضْبُونَ لَهَا ، أَيْ
يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضْيَا
لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي
بُعْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي
طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَأَشْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ .

* شَمَعَلُ : الْمُشْمَعَلُ : الْمُتَفَرِّقُ .
وَالْمُشْمَعَلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ
رَأَيْتَ زَيْرًا : أَقِطًا وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعَلًا
صَقْرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعَلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعَلٌ .
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وَنَاقَةٌ
مُشْمَعَلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ
شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمَعَلُ : النَّاقَةُ
الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْتِيهَا الْعُودُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ
مَالِكٌ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ
أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمَعَلُ ؟
وَقَدْ اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعَلَةٌ ؛

قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا
وَزَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْوَجِي

إِذَا وَنَتْ الْمَطِيَّ جَرَى وَثَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْفَيْنِ وَالسَّيْنِ . وَامْرَأَةٌ
مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
كَوَا حِدَقِ الْأَذْحَى لَا مُشْمَعَلَةَ
وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَأَشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ
وَأَنْشَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً
وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مَعْرَاءَ التَّمِيمِيِّ :
وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ

بَنُوهَا ثُمَّ وَالْمُشْتَوْبُونَا
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ
يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَأَشْمَعَلُوا
إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ
وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعَلُ :

الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .
وَلَكِنْ مُشْمَعَلٌ : غَالِبٌ بِحُمُوزِهِ .
وَشَمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ فِيهِ
إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ .

وَأَشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعَلٌ
وَأَخْرُ فَوْقَ دَارِيهِ يُنَادِي
الْحَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ
وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَنَشَاطًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَاءَ رَسَا بِهَا
بِذَاتِ حَرْفَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

* شَمَقُ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمَقَ شَمَقًا

وَشَاقَّةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ ؛

كَانَهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ

وَقَدْ شَمِقَ يَشْمِقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ .

وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُحْتَلِطُ بِالدَّمِ ،

وَفِي التَّهْدِيبِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُخُنْ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقًا

يَعْنِي جَمَالًا يَتَهَادَرَنَ .

وَالشَّمِيقُ وَالشَّمَقَمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي

التَّهْدِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ؛

وَقِيلَ : الشَّمَقَمَقُ النَّشِيطُ .

وَتَوْبُ شَمِقٌ : مُحَرَّقٌ .

وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي

الشَّمَقَمَقِ .

* شَمَلٌ : الشَّمَالُ : نَقِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ

أَشْمُلُ وَشَائِلٌ وَشُمْلٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

يَلْتَقِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمُلُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنْ الْيَمِينِ

وَالشَّمَائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ

شَمَائِلِهِمْ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ لِأَغْوِيَّتِهِمْ

فِيمَا نَهَوْا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ أُغْوِيَّتُهُمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا

بِأُمُورِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبُعْثِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى

«وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ» أَيْ لِأَصْلَانِهِمْ

فِيمَا يَخْتَلِفُونَ ، لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ

بِأَكْسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِيا

شَيْئًا ؛ وَقَالَ الْأَزْدِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :

طَرَبَ الْأَنْقِطَاعَةَ أَوْتَارَ مُحْظَرَةٍ

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمْلًا

وَحَكَى سَيُوبُوهَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فِي

جَمْعِهِ شِمَالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ

بَابِ جُنُبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا شِمَالَانِ ، وَلَكِنَّهُ

عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيْجَانٍ .

وَالشِّمَالُ : لُغَةٌ فِي الشَّمَالِ ؛ قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوقَ

صَيُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمَالِي

وَكَذَلِكَ الشَّمْلَالُ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شِمْلَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَضْمَعِيُّ شِمْلَالًا ؛

قَالَ شَوْعَنْدِيُّ أَنَّ شِمْلَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ

خَاصَّةً ، أَشْبَحَ الْكَسْرَةُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَلَا يَكُونُ

شِمْلَالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعْعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَتْيَةٍ

الْمَصَادِرِ ، وَالشِّمَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ

اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّمَالُ خِلَافُ

الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ ، مِثْلُ أَعْنِي

وَأَذْرِعْ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لِلْكَفَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّامُهُمْ

تُخَالِفُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمُلُ

وَيُقَالُ شُمْلٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْدِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمْلًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ

الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ ؛ لَمْ يَرُدَّ بِهِ أَنَّ

شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ

أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ

يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدَيْهِ وَفِي

قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ

الْمُلْكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ ؛

وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي

قَبْضَتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «بِيَدِكَ

الْخَيْرُ» ؛ أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :

«الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ» ؛ يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ

الَّذِي إِلَيْهِ عُقْدُهُ ، أَوْ أَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكَ

لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمَلَ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ ؛ حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟

قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُوذًا بِهَا ذَاتَ الشَّمَالِ ؛

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ

الْإِنْكِشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمَالُ إِذَا

هَبَتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ

وَيَذْهَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مَرْئُهُ الرِّيحُ وَأَذْ

قَارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلْ

يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَهُ ؛ قَالَ :

وَالنَّوَى وَالنِّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَوِّيه .

وَطَيْرُ شِمَالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءَمُ بِهِ . وَجَرَى

لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا

أَتَاهُ عَنْ الشَّمَالِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ فَإِنْ تَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا

يَحْزُونُونَ سَهْجَى دُونَهُمْ فِي الشَّمَالِ

أَيْ يُنْزِلُونَنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فُلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،

أَيْ بِمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ ؛ وَإِذَا خَسَتْ مَنْزِلَتُهُ قَالُوا :

أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ

ابْنِ زَيْدٍ يُخَاطِبُ الثُّغَانَ فِي تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى

أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِرِ وَقَدْ أَخَذَ

حَرَ قِدْحِيكَ فِي بِيَاضِ الشَّمَالِ ؟

يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضِرُ لِقِدْحِ أَخِيكَ

وَقِدْحِكَ ، فَفَوَزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ

قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قِدْحَكَ بِالشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : الشُّومُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُومَكَ بِالشَّمَالِ

أَيْ لَمْ أَضْعِفْهُ مَوْضِعَ شُومٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِي

مَعْنَاهُ : إِنْ يُنْعَمُ بِيَمِينِهِ يَقْبِضُ بِشِمَالِهِ .

وَالشَّمَالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلُ ؛

وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَالُومِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ

بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّمَالُ : الْخُلُقُ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَالُومِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَالُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ
يَعُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْحَنَسَاءِ :
أَبَى الشَّمُّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا
وَقَالَ آخَرُ :

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بُدْلُوها مِنْ شِمَالِي (١)
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ .
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَيَّ
رِيحًا ؛ وَقَالَ :

أَصَبْتُ شَمَلًا مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنِّي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مُلْهَوَجٍ
وَالشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ : شَمْلٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمَالٌ
وَشَمَالٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ؛ قَالَ الزَّيْفَانُ (٢) :

تَلَفُّهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالٌ
وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَانَتْهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ
وَحَائِلٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
غَيْرُهُ : وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمَالُ
مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الشَّمَالِ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، مِنْ تَذَكُّرِهِ
أَبَى عَلَى ، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : «وقد أنكرت منهم» كذا في
الأصل هنا ، ومثله في التهذيب ، وسيأتي قريباً
بلفظ : وهم أنكرن مني .

(٢) قوله : «قال الزيفان» في ترجمة رمعل
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزيفان ، ولم ينسبه
لأحد .

شَمَالَاتٌ ؛ قَالَ جَدِيمَةُ الْأَبْرَشُ :
رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ
فَادْخُلِ الثُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً ؛
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومَلُ
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَوِي مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيَّ فِي
الشَّمَالِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةُ
عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي شِعْرِ
الْبَيْعِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ ؛ قَالَ الْبَيْعُ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حَدَثَانٍ عَهْدِهَا
وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَأَفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ وَبَلَتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّحْرِيكِ :

ثَوِي مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
وَقِيلَ : أَرَادَ الشَّمَالُ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ ؛
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
مَرْنَةُ الْجَنُوبِ فَلَمَّا اكْفَهَرُ
مَرَحَلْتُ عَزْرَالِيَهُ الشَّمَالُ
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا (٣)
وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

لَأُمُّ تَجِنُّ بِه مَرَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى
أَشْمَلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ .

(٣) قوله : «وعزت الشمال إلخ» جاء في
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمال الليل إلخ .

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شَمَلًا وَشُمُولًا
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : تَحَوَّلَتْ شَمَلًا .
وَأَشْمَلُ يَوْمُنَا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمَالُ .
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ ،
وَشَمِلُوا (٤) : أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ ، وَهُمْ
مَشْمُولُونَ .

وَعَدِيرُ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ،
أَيَّ ضَرْبَتُهُ ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

..... وَدَفُّهَا لَمْ يُشْمَلِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

وَكَلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْسِبُهَا
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْنَتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
أَيَّ مَاءِ ضَرْبَتِهِ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خَمَرٌ
مَشْمُولَةٌ : بَارِدَةٌ . وَشَمْلُ الْخَمَرِ : عَرْضُهَا
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ
مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَنْحُوسَةٌ ، أَيَّ
عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدَامَةً فِي يَوْمِ نَحْسٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فِي أَيَّامِ نَحِسَاتٍ» ؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ (٥)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَفِي رَوَايَةٍ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
وَمَعْنَاهُ : أَنْسُهَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ
الْمَطَرِ ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَضْبِ ؛ وَقَوْلُهُ
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيَّ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا
بِمَحْمُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله : «وشملوا» هذا الضبط وجد في
نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس :
وكفروا ، أصابتهم الشمال .

(٥) قوله : «الشطب والقصب» كذا في
الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : الشطبة
القصب .

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :
حَبَاكَ يَا ابْنَ عَمِّ الصَّدَقِ لَمَّا
سَمِعْنَا رَاكَ مُحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ
تَقُولُ : لَمَّا رَاكَ لَا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ
بِفَرَسٍ ، وَالْعِنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ
كَانَكَ زَمِنُ الشَّمَالِ إِذَا لَا عِنَانَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ ^(١) مِنْ جُنُونٍ ، أَيْ بِهِ
فَرْعٌ كَالْجُنُونِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً
أَي فَرْجَةً ، وَقَالَ آخَرُ :
فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ
قَالَ : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَرْعِ .
وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ
الشَّاقِ ، وَشَمَلُهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .
وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مَخْلُوقٌ يُغَشَّى بِهَا ضَرْعُ الشَّاقِ
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعُ الْعِزْرِ ،
وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَعْدَاقُهَا يَقْطَعُ
الْأَكْسِيَّةَ لَيْلًا تُنْفَضَ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلُ
الشَّاةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمِلُهَا ، الْكَسْرُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي
ضَرْعِ الشَّاقِ ، وَقِيلَ : شَمَلُ النَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا
^(٢) كَيْبَالًا ، وَأَشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ
لَهَا .

وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاقِ .
بِوَشْمَلِهِمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَأَشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ إِذَا تَلَفَّفَ .
وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا
وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشُمُولًا :
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :
كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟
أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلَهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة

من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .
وَأَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ
شَامِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَأَشْتَمَلَ
بِالثَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَأَشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأَنْثِيِّينَ» . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ . الْمُحْكَمُ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَبِيصٌ
وَلَا سِرَاطِيلٌ ، وَكَرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا كَمَا كَرِهَ
أَنْ يُصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ ، وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ
جَانِبًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبُّهَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجَةٌ ^(٢) . قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِيفَ وَإِدَاءَ الْعَوْرَةِ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ
بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ
سَادَّةٍ لِيَتَنَفَّسَ فِيهِلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ بِكُلِّهِ بِالكِسَاءِ
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ
الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعُهَا شِمَالٌ ، قَالَ :
إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ
فِيَا حُسْنَ شَمَلَتِهَا شَمَلَتَا !

(٢) قوله : «فتبدو منه فرجة» هكذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيبدو منه
فرجه» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعد .

[عبد الله]

شَبَّهَ هَاءَ التَّائِيثِ فِي شَمَلَتَا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي
نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا
الْفَاءَ ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلَتَا عَلَى هَذَا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ
وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» .
وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمَلَهُ شَمَلًا وَشُمُولًا :
عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَّاهُ بِالْمِشْمَلَةِ .
وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسْعُكَ ، كَمَا
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرٌ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لُفَّقَ لِفَقَيْنِ
فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :
إِنْ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ ، الشَّمَالُ :
جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرُ يُتَشَعُّ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِيَمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَافِ
وَالطَّفْهِهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمَلُ
بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُ لِعُرَابٍ مِثْلًا
إِذَا بَعَثَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ
غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ
الْمِغُولِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ
يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِثَوْبِهِ . وَقُلَاذ
مُشْتَمِلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْمِشَالُ : مِلْحَقَةٌ يُشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْثُ :
الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِهَالَ الْيَهُودِ ، هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَعَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا ، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا ، وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ .

وَالرَّجْمُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَمَّنَتْهُ . وَالشَّمُولُ : الْخَمَرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَارِدَةُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالشَّمَالُ : خَلِيقَةُ الرَّجُلِ ، وَجَمْعُهَا شَمَائِلٌ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِي
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الشَّمَائِلِ . وَرَجُلٌ كَرِيمُ
الشَّمَائِلِ ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَشْمُولُ الْخَلَائِقِ ، أَيْ كَرِيمُ
الْأَخْلَاقِ ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ
الشَّمَالُ فَبَرَدَتْهُ . وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ : مَرْضِيٌّ
الْأَخْلَاقِ طَيِّبُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مِنَ
الشَّمُولِ .

وَشَمْلُ الْقَوْمِ : مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ
وَأَمْرِهِمْ .

وَاللَّوْنُ الشَّامِلُ : أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ
يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِي أَسِيرَةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّنَنِ
قَالَ شَمْرٌ : الشَّمْلُ الرَّقِيقُ ، وَأَسِيرَةُ خُطُوطٌ ،
وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ ، بِلَيْفٍ أَيْ بِذَنْبٍ .

وَالشَّمْلُ : الْعِنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنَقِ
فِي سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ :

أَوْ بِشَمْلٍ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِبَامِ

وَالشَّمْلُ : الْعِنَقُ الْقَلِيلُ الْحَمَلُ . وَشَمَلَ
النَّحْلَةَ يَشْمُلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَهَا : لَقَطَ
مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطَبِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّيْرَانِي .
التَّهْدِيبُ : أَشْمَلَ فُلَانٌ خَرَائِفَهُ إِشْمَالًا إِذَا
لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطَبِ إِلَّا قَلِيلًا ،
وَالْخَرَائِفُ : النَّخِيلُ اللَّوَاتِي تُحْرَصُ . أَيْ
تُحْزَرُ . وَاحِدَتُهَا خَرْوْفَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا بَقِيَّةُ فِي
الْعِنَقِ بَعْدَ مَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ : شَمْلٌ . وَإِذَا قَلَّ
حَمَلُ النَّحْلَةِ قِيلَ : فِيهَا شَمْلٌ أَيْضًا ، وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ حَمَلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ
وَيَعْظُمْ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمَلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا
عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ . وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا
شَمَائِلٌ . وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ
حَمْلِهَا . وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ
شَمَائِلِهَا . وَهُوَ التَّمَرُّ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا .
وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطَبٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَالْجَمْعُ
أَشْمَالٌ . وَهِيَ الشَّمَائِلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلُولٌ .
وَالشَّمَائِلُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَعْبِ الْأَغْصَانِ فِي
رُءُوسِهَا كَشَمَارِيخِ الْعِنَقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا
مِنْهَا شَمَائِلٌ وَمَا تَفَفَّنَا
وَشَمَلَ النَّحْلَةَ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا
فَشَدَّ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ .

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ . أَيْ
قَلِيلٌ . وَرَأَيْتُ شَمْلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . أَيْ
قَلِيلًا . وَجَمْعُهَا أَشْمَالٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ . بِالتَّحْرِيكِ . وَأَخْطَأْنَا
صَوْبَهُ وَوَابِلَهُ . أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ .
وَالشَّمَائِلُ : شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمَلِ النَّحْلَةِ .
وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمَائِلَ : تَفَرَّقُوا فِرْقًا ،
وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

بَقَوْ شَمَائِلُ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا
إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ . أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ
قُلُوبِ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

حَيُّوا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَائِلِ النَّوَى
(١) هُوَ جَرِيرٌ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

قَالَ : الشَّمَائِلُ الْبَقَايَا ، قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ :
وَأَبُو صَخْرٍ عَنِ شَمَائِلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا ، قَالَ :
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَمَائِلٌ .
أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَتَوْبٌ شَمَائِلٌ : مِثْلُ شَمَائِلِطٍ .
وَالشَّمَالُ : كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ
عَلَيْهَا الْحَاصِدُ .

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمَالًا : الْقَحْ
النَّصْفَ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا الْقَحْهَا كُلُّهَا
قِيلَ أَقَمَّهَا . حَتَّى قَمَّتْ تَقُمُ قُمُومًا .
وَالشَّمْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلْتَ
نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فُلَانٍ تَشْمَلُ شَمْلًا . إِذَا
لَقِحتُ . الْمُحْكَمُ : شَمِلْتَ النَّاقَةَ لِقَاحًا :
قَبِلْتَهُ . وَشَمِلْتَ إِبِلَكُمْ لَنَا بَعِيرًا : أَخَفْتَهُ .
وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَيْهَا أَيْ غَارَهَا .

وَالشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ ، يُقَالُ : جَمَعَ اللَّهُ
شَمْلَكَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً
تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي ، الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ . ابْنُ
بُزْرَجٍ : يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَأَنشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً
وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا
وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ ، أَيْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ
أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ . أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ
أَمْرِهِمْ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبُعَيْثِ فِي
الشَّمْلِ . بِالتَّحْرِيكِ :

وَقَدْ يَنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَشْرِ
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَ مِنَ الشَّمْلِ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ
وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِثُّهَا
وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُتُونِ وَمَا وَالَّ
أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَقُّهُ

وَأِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلُ
وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ ظُعَائِنِ
لَهْنٌ بِذِي الْقَرْحَى مُقَامٌ وَمُتَرَحِّلُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَالشَّمْلَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفَى مِنْ
يَسْتَرِبُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ
رَذُلُ الثِّيَابِ خَفَى الشَّخْصُ مُتْرَبٌ
وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَنَفِكُمْ .

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ : كَانَشَمَرَ (عَنْ
تَعَلَبٍ) . وَيُقَالُ : أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ
وَأَنْشَمَرَ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو ثُرَابٍ :

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ يَحْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاَهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَذُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَازِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَازِقٍ لِحَقِّ
أَقْرَابِهَا فَانْضَمَّ وَأَنْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلَ : أَسْرَعَ
وَشَمَرَ ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ .

وَنَاقَةُ شِمْلَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشِئَالٌ
وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَمَّرَةٌ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ (١)

الشَّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ
شَمَلَلَ شِمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوقٌ
دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي
وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي
وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَّكَتُ وَاحْتَشَّتُ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : شِمْلَالِي
بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ

شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ؛ وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ ،
أَيْ كَأَنِّي بِطَاطَاتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ
بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا ، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره
في ترجمة حرف :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمَّها خَالُها قُودَاءُ شِمْلِيلٍ

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتَخَاءِ
تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتَخَاءِ شِمْلَالِي . وَطَاطَا فُلَانٌ
فَرَسُهُ إِذَا حَثَّهَا بِسَاقِيهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

وَإِذَا طُوطِي طَيَّارٌ طِيمِرُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ يَقُولُهُ أَطَاطِي شِمْلَالِي
يَدُهُ الشَّالِ ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمْلَالُ وَاحِدٌ .
وَجَمَلُ شِمْلٍ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛
أَنْشَدَ تَعَلَبٌ :

بِأَوْبِ ضَبَعِي مَرَحَ شِمْلٍ
وَأُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَائِفِهَا
غَرَارَةٌ زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاطِيلُ
وَالشَّالِيلُ : حِيَالُ رِمَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ بِنَاحِيَةٍ
مَعْقَلَةٍ .

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْحَمَرِ .

وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : بِقَرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا
شَائِلٌ ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ
أَرْضِ عُمَانَ .

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَامِلٌ وَشَمِيلٌ :
أَسْمَاءٌ .

* شَمْلَقُ : الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا
مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا
وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
صَحَّفَهُ .

* شَمَمٌ : الشَّمُّ : حِسُّ الْأَنْفِ . شَمِمْتُهُ
أَشَمُّهُ وَشَمِمْتُهُ أَشَمُّهُ شَمًّا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّمْتُهُ
وَأَشْتَمَمْتُهُ وَشَمَمْتُهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ
يَصِفُ أَيْتَقًا وَسَقَبًا :

يُشَمِّمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ أَرْشَفْنُهُ

إِذَا سَفْنُهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّيْءُ وَاشْتَمَّهُ
أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشُمُّهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءُ :

شَمِمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ ، وَالْمُشَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ،
وَالْتَشَامُ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَمْتُ فُلَانًا الطَّيْبَ
فَشَمَّهُ وَاشْتَمَّهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ
الْبَهِيمَةُ إِذَا التَّمَسَّتْ رِغِيًا . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ
شَمِمْتُ . وَأَشَمِمْنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنْ قَوْلِكَ نَاولْنِي يَدُكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنْتِ
عَبْدَةَ :

يَحْمِلُنْ أُرْجَةَ نَضْحُ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
قِيلَ : يَعْنِي الْمِسْكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ
رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَكَلْتُ
طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يَا بِنْتَ
شَامَةِ الْوَدْرَةِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .
وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ
أَيْضًا .

وَالشَّمَامَاتُ : مَا يُتَشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ
الطَّيِّبَةِ ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمٌّ
إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمٌّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ..
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ ، قَالَ :
أَخْرَجُ إِلَيْهِ فَأَشَامُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ ، أَيْ اخْتَبَرُهُ
وَأَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا
قَارَبْتُهُ وَتَعَرَّفْتُ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ ،
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ
وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لَتَعْمَلًا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ .

وَالِإِشَامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ
خَفِيفَةٍ لَا يُعَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزْنًا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
سَيَّوِيَهُ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرَى
مَجْزُومَ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرِّفْعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى
أَنَامُ غَيْرَ مُورِقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالِإِشَامُ أَنَّ يُشَمُّ
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ :
هَذَا الْعَمَلُ ، وَتَسَكَّتْ ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا
لِلْأَمِّ لَمْ يَتْلَعْ أَنْ يَكُونَ وَאוּ ، وَلَا تَحْرِيكًا
يُعَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشَامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشَمَّهُ الضَّمَّةُ
أَوْ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ .
لأنَّهُ لَا يُسَمَّعُ وَإِنَّمَا يُتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛
قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةٌ لِضَعْفِهَا ؛
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ
كَالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَا لَا يُورَقْنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى
قَالَ سَبِيوِيهِ : الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنْ
الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ
لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رِقْنِي
الْكَرَى ، مُتَفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَشَمَّ الْحَجَّامُ الْخِتَانَ ، وَالْخَافِضَةُ
الْبُظْرَ : أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا
خَفَضْتَ فَأَشِمِّي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ
لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا
تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظْرِ كَثِيرًا ، شَبَّهَ
الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهَكُّ
بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا
تَسْتَأْصِلِيهَا .

وَشَامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَتَّى
يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُو ، اسْمٌ مِنْهُ ،
يُقَالُ : شَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَشْنَاهُمْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَشَامُهُ ، أَيْ أَنْظَرُ مَا
عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّنُو مِنْ
الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاىَ الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ
فُلَانًا أَيْ أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ . وَشَامَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَارَبْتُهُ وَدَنَوْتُ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَشَمِمْتُ الْأَمْرَ وَشَامَمْتُهُ : وَلَيْتَ عَمَلَهُ

يَبْدَى .

وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ : ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ
وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأَرْبَةِ .
وَقِيلَ : وَرُودُ الْأَرْبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ
وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّلْفِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْتُهُ ؛
رَجُلٌ أَشَمٌ ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ
فَإِنَّمَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ
الْأَنْفِ وَوُرُودُ مِنَ الْأَرْبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ
أَغْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأَرْبَةِ قَلِيلًا . فَإِنْ كَانَ فِيهَا
احْتِدَادٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفِ .
وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ . بَيْنَ الشَّمَمِ
فِيهِمَا . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ ﷺ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ
يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ

جَمْعُ أَشَمٍ ؛ وَالْعَرَانِينَ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي : شَمَخَ بِأَنْفِهِ .
وَشَمُّ الْأَنْفِ : مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ . وَرَجُلٌ أَشَمٌ
وَأَمْرَأَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمُ الرَّجُلُ يُشَمُّ
إِشَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَأْفًا رَأْسَهُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِهِمْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ
مُشَمٌّ لَا يُرِيدُهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ فِي وَجْهِ إِذْ أَشَمُوا . أَيْ
عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ أَشَمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا
وَشِمَالًا ، وَمَتَكَبَّرُ أَشَمٌ : مُرْتَفِعُ الْمُشَاشَةِ .
رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمَمًا فِيهَا .

وَشَمَاءُ : اسْمُ أَكْمَةٍ ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ
كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءَ

فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخَلَصَاءُ
وَجَبَلٌ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمَامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي
شَمَامٍ .

وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَشَمَامٌ :

اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا

طَيْرٌ يُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ ؛ قَالَ : وَشَمَامٌ
جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ
جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ

شَمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ
وَعَالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدٌ بَاهِلَةٌ ، وَالْمَقَرُّ بِظَهْرِ
الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ : وَلِشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانِ
يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ نُبِتَتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا
الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لَمَّا يَبْقَى عَلَى الْكِبَاسَةِ مِنَ
الرُّطْبِ : الشَّمَاشِمُ .

وَقَتَبٌ شَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةَ بَنِي
عَمْرِو النَّهْدِيِّ :

مُلَاعِبَةُ الْعِنَانِ بِغَضَنِ بَانٍ

إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

* شَمَهْدُ : الشَّمَهْدُ مِنَ الْكَلَامِ :

الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ
يَصِفُ الْكِلَابَ :

شَمَهْدُ أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا

كَمَنَاشِيلِ طُهَاقِ اللَّحَامِ
أَبُو سَعِيدٍ : كَلْبَةٌ شَمَهْدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ
حَدِيدَةٌ أَطْرَافِ الْأَنْيَابِ .

وَالشَّمَهْدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقَالُ شَمَهْدُ
حَدِيدَتُهُ إِذَا رَفَّقَهَا وَحَدَّدَهَا .

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول»

أى هاجياً الفرزدق ، وقبله كما في ياقوت :

تبدل يا فرزدق مثل قومي

لقومك إن قدرت على البذل

* شما * التَّهْدِيبُ : ابنُ الأَعرابيِّ قالَ شما إذا علا أمرُهُ ؛ قالَ : والشَّما السَّمْعُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* شَمَا * الشَّامَةُ مِثْلُ الشَّامَةِ : البُعْضُ .
شَمَى الشَّيْءَ وشَمَاهُ أَيضاً (الأخيرة عَنْ ثَعْلَبٍ) يَشْنُوهُ فِيهَا شَمًا وشَمًا وشَمًا وشَمًا ومَشْنًا ومَشْنَةً ومَشْنُوَةً وشَمَانًا وشَمَانًا .
بِالتَّحْرِيلِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُكُمْ قَوْمٍ » ؛ فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلْبَانٍ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكَرَانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ .
قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَادٌ فِي اللَّفْظِ . لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَّكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَادٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ فَعْلَانُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَفَقَانِ .
التَّهْدِيبُ : الشَّنَانُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ ، كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقُرِئَ عَاصِمٌ : « شَنَا نُ » ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ يَعْدُ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِ عَطِيهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
فَأَقْسِمُ لَا أَذْرِي أَجُولَانُ عَبْرَةً
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرِ

قالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقًّا ، فَهَذَا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ .
وَالشَّنَانُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلُ الشَّنَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وما العِيشُ إِلَّا ما تَلَدُّ وَتَشْتَهِي
وإنَّ لَآمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ
سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَا نُ قَوْمٍ » ، فَمَعْنَاهُ بَعْضُ قَوْمٍ . شَنِتُّهُ شَنَا نًا

وَشَنَا نًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَا نًا أَيْ بَعْضًا وَهُمْ ؛ وَمَنْ قَرَأَ شَنَا نًا قَوْمٍ فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنَائِيَّةٌ وشَنَا نًا وَالْأُنثَى شَنَانَةٌ وشَنَاى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَنَاءَةٌ وشَنَائِيَّةٌ ، بِوَزْنِ فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ : مُبْغِضُ سَيِّئِ الْخُلُقِ .
وشَنَى الرَّجُلُ . فَهُوَ مَشْنُوَةٌ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا . وَمَشْنًا . عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثْنَى وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ ، لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةُ فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّلٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحِلُّ النَّاسَ ، أَوْ تَحِلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحِلُّونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ .
قالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ؛ وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طُولِهِ ؛ وَيُرْوَى لَا يُتَشَنَّى مِنْ طُولِهِ ، أَبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَا نِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

وَتَشَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قالَ الْفَرَّاءُ : قالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : إِنَّ شَانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِي : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشَّنْءُ :

(١) قوله : « لا يعبر بها إلخ » كذا في النسخ ؛ ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

الْبُغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نًا قَوْمٍ » يُقَالُ الشَّنَانُ ، بِتَحْرِيلِ التَّوْنِ ، وَالشَّنَانُ ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ : الْبُغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : شَنِتُّ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : وَلَعَنَ رَدِيئَةَ شَنَاتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَانِئِكَ ، وَلَا أَبُ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْناسِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوَةٌ وشُنُوَةٌ أَيْ تَقَرَّزُ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً وَمَرَّةً اسْمًا . وَأَزْدُ شَنُوَةٌ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنْئِي ، أَجَرُوا فَعُولَةً مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمُشَابَهَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا : أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي ؛ ثُمَّ إِنَّ ثَالِثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ؛ وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءُ التَّائِيثِ ؛ وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَتَوْمُ وَأَيْتِمُ ، وَرَحُومٌ وَرَحِيمٌ ؛ فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا الِاسْتِمْرَارَ جَرَتْ وَأَوْ شَنُوَةٌ مَجْرَى يَاءٍ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ ، قِيَّاسًا ، قَالُوا شَنْئِيٌّ ، قِيَّاسًا . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي شَنُوَةً ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعُ مَا جَاءَ . قالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا الْطَفُّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَّاسُ قَابِلُهُ ، قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَنَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَزْدُ شَنُوَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنُويٌّ ، وَقَالَ :

نَحْنُ قَرِيشٌ وَهُمْ شَنُوَةٌ
بِنا قَرِيشًا خُجَمَ النُّبُوَّةِ

قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَزْدُ شَنُوَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

شَنُوءَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّنُوءَةُ : الَّذِي يَتَقَرَّزُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةً سُمِّيَ بِهَذَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَأَزْدُ شَنُوءَةٍ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفَرَعًا ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَنَيْتُ حَقَّكَ : أَقَرَرْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَنَى لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَنَأَ إِلَيْهِ حَقَّهُ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ
وَشَنُوا الْمَلِكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ

فَإِنَّهُ يُرَوَّى لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ
فَوَجَّهَهُ شَنُوءًا ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ، هَذَا الْمَلِكُ
لِذَلِكَ الْمَلِكِ ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَلَا جُودَ
شَنُوءًا ، أَيْ تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقَدَّمَ : مَنَزَلَةً وَرَفَعَةً .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئِهِمْ
لَنَا حَقُّنَا أَوْ غَصٌّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ
وَشَنَى بِهِ أَيْ أَقَرَّ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِئَةِ
الَّتَاغَةِ التَّلْبِينَةِ ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَنَيْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ . قَالَ الرَّيَاشِيُّ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِئَةِ ، فَقَالَ :
الْبَغِيزَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَنَيْتُ إِذَا أَبْغَضْتَ ، فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ : وَهَذَا الْبَاءُ شَاذٌ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ
بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرُوءٌ
وَمَوْطُوءٌ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَخَفْ الْهَمْزَةُ صَارَتْ
يَاءً ، فَقَالَ مَشْنُوءٌ كَمَرَضِيٌّ ، فَلَمَّا أَعَادَ
الْهَمْزَةَ اسْتَضْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ .
وَقَوْلُهَا : التَّلْبِينَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْنِئَةِ ؛
وَجَعَلْتُهَا بَغِيزَةً لِكِرَاهَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ ، وَيَفِيضَ
فِيكُمْ شَتَانُ الشَّاءِ . قِيلَ : مَا شَتَانُ الشَّاءِ ؟

قَالَ : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِيضُ
فِي الشَّاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ
وَالرَّاحَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنْ
الرَّاحَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ
وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ
وَالدَّعَةُ .

وَشَوَانِي الْهَالِكِ : مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ : وَارَى
ذَلِكَ لِأَنَّهُا شَنَيْتُ فَجِيدَ بِهَا ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
النَّسَبِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ
مَالِكٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ
ابْنِ عَبَادَةَ .

* شَنَبَ * الشَّنَبُ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرَى عَلَى
الثَّغْرِ ؛ وَقِيلَ : رِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُوبَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّنَبُ نَقْطُ رِيضٍ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ
كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِشَارِ . شَنَبَ شَنَبًا فَهُوَ
شَانِبٌ وَشَنِيبٌ وَاشْنَبُ ؛ وَالْأُنثَى شَنَابُ ، بَيِّنَةُ
الشَّنَبِ .

وَحَكَى سَبْيَوِيهِ : شَمَبًا وَشُمَبًا ، عَلَى
بَدَلِ الثَّوْنِ مِمَّا لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ
بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ : الشَّنَبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ،
فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدِيثُهَا حِينَ
تَطْلُعُ ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتُهَا وَطَرَاءَتُهَا ،
لِأَنَّهُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ احْتَكَّتْ ؛
فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبٌ
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَا تَكُونُ فِيهَا
حِدَّةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنَبِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِينُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
تَفْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبُ نَكْهَتِهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنَبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْفَمِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّنَبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ
تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى
الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُهَا حَمْسٌ أَحْمُ يَزِينُهُ
عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وَغُرُوبُ
وَالْغُرْبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا ،
كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْنَبُ الْغَلَامُ الْحَدِيثُ الْمُحَدَّدُ
الْأَسْنَانِ ، الْمُؤَشَّرُهَا فِتَاءٌ وَحِدَاثَةٌ . وَفِي
صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبُ .
الشَّنَبُ : الْبَيَاضُ وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي
الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَنَابٌ : إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا
حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ ، عَلَى خِلْقَةِ
الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنْ
الشَّنَبِ ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَ إِلَى
بَصِيصِهَا .

وَشَنِبَ يَوْمُنَا فَهُوَ شَنِيبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

* شَنِيرٌ * خِيَارٌ شَمِيرٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحُرُوبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

* شَنِبَصٌ * شَنِبَصٌ : اسْمٌ .

* شَنِيلٌ * شَنِيلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدَّبِيرِيِّ : يُقَالُ قَبْلَهُ
وَرَشَفُهُ وَثَاغَمُهُ وَشَنِيلُهُ وَلَكُمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* شَنْتَرٌ * الشَّنْتَرَةُ : الْإِضْبَعُ بِالْحِمِيرِيَّةِ ؛ قَالَ
حِمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الدَّبُّ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبِ
فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وَشَنْتَرَةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِرِ

التَّهْدِيبُ : الشَّتْرَةُ وَالشَّنِيرَةُ الإِصْبَعُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفٍ عِجَانِهَا
وَشَنِيرَةٌ مِنْهَا وَاحِدَى الذَّوَابِ
وَقَوْلُهُمْ : لِأَضْمَنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ . وَهِيَ
الْأَصَابِعُ ؛ وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ . لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ؛
الْوَحْدَةُ شُنِيرَةٌ .
وَذَوْ شَنَاتِرٍ : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . يُقَالُ :
مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ .

* شَنْتَقُ * الشَّنْقَةُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْمَرَأَةِ تَقَى بِهَا الْخَارَ مِنَ الدَّهْنِ .

* شَنْتُ * الشَّنْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَلْبُ
الشَّنِّ .
شَنْتَ يَدُهُ شَنْتًا ، فَهِيَ شَنْتَةٌ . مِثْلُ
شَنْتَتْ .

وَشَنْتَ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلْظْتَ . وَشَنْتَ
الْبَعِيرَ شَنْتًا ، فَهُوَ شَنْتٌ : غَلْظْتَ مَشَافِرَهُ .
وَحَشَنْتَ مِنْ أَكْلِ الْعِصَاءِ وَالشُّوكِ ؛ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَمَشَيْتَ بَيْنَ طَيَالِسٍ وَبَيَاضِ
أَبْعِيرٍ شُوكٍ وَارِمٍ الْغَادَةِ
شَنْتُ الْمَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي ؟
الْغَاضِي : الَّذِي يَلْزِمُ الْعَصَا ، يَأْكُلُ مِنْهُ ؛
يَقُولُ : لَا أَدْرَى : أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ ؟

* شَنْجُ * الشَّنْجُ : تَقْبُضُ الْجِلْدَ وَالْأَصَابِعَ
وغيرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنَجُ الْأَنَامِلِ
أَغْنَى خَيْثَ الرِّيحِ بِالْأَصَابِلِ
وَقَدْ شَنْجَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : شَنْجًا ،
فَهُوَ شَنْجٌ ، وَأَشْنَجُ وَتَشْنَجُ وَأَنْشَجُ ؛ قَالَ :
وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَافْقَعَلَا
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَا
وَقَدْ شَنْجَهُ تَشْنِيجًا ؛ قَالَ جَمِيلٌ :
وَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ

اللَّيْثُ : وَرَبَّهَا قَالُوا : شَنْجُ أَشْنَجُ ،
وَشَنْجٌ مُشْنَجٌ ؛ وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِيجًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ شَنْجٌ وَأَشْنَجُ : مُتَشْنَجُ الْجِلْدِ
وَالْيَدِ . وَيَدٌ شَنْجَةٌ : ضَيِّقَةُ الْكَفِّ .
وَالْأَشْنَجُ : الَّذِي إِحْدَى خُصْيَيْهِ أَصْغَرَ
مِنَ الْأُخْرَى كَالْأَشْرَجِ . وَالرَّاءُ أَعْلَى .
وَفَرَسٌ شَنْجُ النَّسَا : مُتَقَبِّضُهُ ، وَهُوَ مَدْحٌ
لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نَسَاهُ وَشَنْجٌ لَمْ تَسْتَرَخْ
رِجْلَاهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَلِمَ الشَّطَى عَيْلُ الشَّوَى شَنْجُ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
شَنْجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ
التَّهْدِيبِ ؛ وَإِذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ شَنْجَ النَّسَا
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا ؛ وَفِيهِ أَيْضًا :
مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنْجِ النَّسَا ،
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَشْيِ . مِنْهَا الطَّبْيُ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

وَقُضِرَى شَنْجُ الْأَنْسَا ۚ نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ
وَمِنْهَا الذَّنْبُ . وَهُوَ أَقْزَلُ ، إِذَا طُرِدَ
فَكَأَنَّهُ يَتَوَحَّى ؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ ، وَهُوَ يَحْجُلُ
كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ .

وَشَنْجُ النَّسَا يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتَاقِ
خَاصَّةً ، وَلَا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَالِيجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا شَخَّصَ الْبَصْرُ
وَشَنْجَتِ الْأَصَابِعُ ، أَيْ انْقَبَضَتْ
وَتَقَلَّصَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : مِثْلُ
الرَّحِمِ كَمِثْلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً
لَانَتْ وَأَنْبَسَطَتْ . وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشْنَجَتْ .

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ : أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي
تَسْقُطُ عَلَى الْحُفِّ حَتَّى تَغْطِيَ نِصْفَ
الْقَدَمِ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا . وهي كرواية
الجوهري ، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا» :
شَنْجُ النَّسَا أَذَى الْجَنَاحِ . . .

[عبد الله]

لَا تَزَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ .
اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ هَذِيلٌ : غَنْجٌ
عَلَى شَنْجٍ ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَالْغَنْجُ
هُوَ الرَّجُلُ ، وَالشَّنْجُ الْجَمَلُ . وَالشَّنْجُ :
الشَّنْجُ ، هَذِيلَةٌ . يَقُولُونَ : شَنْجٌ عَلَى
غَنْجٍ ، أَيْ شَنْجٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَنْحُ * الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الشَّنَاحِيُّ
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطْمٍ شَنَاحِي
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ ، كَمَا تَرَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الشَّنْجُ الطَّوَالُ . وَالشَّنْجُ : السُّكَارَى .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ
مِنَ الْأَيْلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالْأُنْثَى
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ .

وَبَكَرٌ شَنَاحٌ : وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَيْلِ ،
وَبَكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ،
حُذِفَتِ الْبَاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ .

وَصَفَّرُ شَانِحٌ : مُتَطَاوِلٌ فِي طَيْرَانِهِ (عَنْ
الرَّجَّاجِ) ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الطَّوِيلِ ؛
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ (٣) .

* شَنْحُطُ * الشَّنْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوِيَّةٍ ، وَفَسْرُهُ السَّيرَافِيُّ .

* شَنْحَفُ * شَنْحَفٌ : طَوِيلٌ ، وَهِيَ بِالْخَاءِ
أَعْلَى .

(٢) قوله : «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا

للتسبب . وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الباء اهـ .
القاموس وشرحه .

(٣) زاد المجد : «شَوْح» على الأمر تشويحاً :

أنكر . مع زيادة من الشرح .

* شنخ : الشناخ : أنفُ الجبل : قال
ذو الرمة يصفُ الجبال :
إذا شناخ أنفه توقدا
وفي التهذيب :

إذا شناخ قورها توقدا
أراد شناخ قورها ، وهي رؤوسها ،
الواحدة شنخة ، كأن الباء زيدت .
الأزهري : المشنخ من النحل الذي
نقح سلاوة . وقد شنخ نخله تشنيخاً .

* شنخب : الشنخوب : فرع الكاهل .
والشنخوبة والشنخوب والشنخاب : أعلى
الجبل . وشناخيب الجبال : رؤوسها ،
واحدتها شنخوبة . الجوهرى : الشنخوبة
والشنخوب والشنخاب : واحد شناخيب
الجبل ، وهي رؤوسه . وفي حديث علي
كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصم ؛
هي رؤوس الجبال العالية .
والشنخوب : فقرة ظهر البعير .
رجل شنخب : طويل .

* شخف : بعير شخاف : صلب شديد .
ورجل شخف ، مثل جردخل ، أى طويل .
والشخاف والشخف : الطويل ، والجمع
شنخفون ، ولا يكسر . وفي الحديث : إنك
من قوم شخفين ؛ قال الشاعر :
وأعجبها فيمن يسوج عصابة
من القوم شخفون جد طوال^(١)

* شنخ : الشنخ : الوقاد من الخيل ؛
وأنشد أبو عبيدة قول المزار :
شنخ أشد ما وزعته
وإذا طوطى طيار طير
ورواه غيره : شنخ ؛ وقيل : هو العظيم
الشديد . التهذيب : الشنخ من الخيل

(١) قوله : « جد الخ » كذا ضبط في الأصل .
وتقدم بدله في مادة « سوج » : غير قضاف ، ولعله
حد جمع الأحاد الخفيف اليد .

والإيل والرجال : الشديد الطويل المكتنز
اللحم ؛ وأنشد :
بشنخ يقدم أولى الأنف
وقال طالق بن عدي :

ولا يرى الفرسخ بعد الفرسخ
شيئاً على أقب طاو شنخ
والشنخ والشنخي : ضرب من
الطعام . الفراء : الشنخي الطعام يجعله
الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً^(٢) .

* شندف : الشندف من الخيل : الذي
يميل رأسه من النشاط . وفرس شندف أى
مشرّف ؛ قال المزار يصف الفرس :
شندف أشد ما وزعته
وإذا طوطى طيار طير

* شندق : شندق : اسم أعجمي
معرّب^(٣) .

* شند : النهاية لابن الأثير : في حديث سعد
ابن معاذ : لما حكم في بني قريظة حملوه
على شندة من ليف ، هي بالتحريك شيه
إكاف يجعل لمقدميه جنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأى لسان هي .

* شنذر : الشندرة : شبه بالرطوبة إلا أنه
أجل منها وأعظم ورقا ؛ قال أبو حنيفة : هو
فارسي .

أبو زيد : رجل شندرة أى غيور ؛
وأنشد :

(٢) قوله : « إذا ابتنى داراً . . . إلخ » عبارة
المجد : الشنخ بالضم . . . طعام يتخذه من ابتنى
داراً ، أو قديم من سفر ، أو وجد ضالته . كالشنخ
بالكسر ، والشنخ والشنخة والشنخ
والشنخي ، بضمهم . وشنخ أى عجله .

(٣) قوله : « شندق اسم . . . » عبارة شارح
القاموس : شندق كجعفر اسم أعجمي معرب ، كما
في اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ . وحكم
بزيادة النون .

أجد بهم شندارة متعبس
عدو صديق الصالحين لعين
الليث : رجل شنديرة وشنطيرة وشنيرة
إذا كان سىء الخلق .

* شنر : الشنار : العيب والعار ؛ قال
القطامي يمدح الأمراء :

ونحن رعية وهم رعاة
ولولا رعيهم شنع الشنار
وفي حديث النخعي : كان ذلك شناراً

فيه نار ؛ الشنار : العيب والعار ؛ وقيل : هو
العيب الذى فيه عار ؛ والشنار : أقبح العيب
والعار . يقال : عار وشنار ، وقلاً يفرّدونه من
عار ؛ قال أبو ذؤيب :

فأنى خليق أن أودع عهداً
بخير ولم يرفع لدينا شنارها
وقد جمعه فقالوا شائر ؛ قال جرير :

تأتى أموراً شنعاً شائراً

وشنر عليه : عابه ، ورجل شنير : شجيرة
كثير الشر والعيوب . ورجل شنير : سىء
الخلق . وشنرت الرجل تشنيراً إذا سمعت به
وفضحته . التهذيب : فى ترجمة شتر : وشنرت
به تشنيراً إذا أسمعته القبيح ؛ قال : وتأنكر
شمر هذا الحرف . وقال : إنها هو شنرت لئلا
بالنون ؛ وأنشد :

وباتت توقي الروح وهى حريصة
عليه ولكن تنقى أن تشنر ؛
قال الأزهري : جعله من الشنار وهو
العيب ، قال : والتاء صحيح عندنا ؛
والشنار : الأمر المشهور بالقبح والشنعة .

التهذيب : فى ترجمة نشر :
ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومشورة إذا
كانت سخة كريمة .
ابن الأعرابي : الشمرة مشية العيار ،
والشنرة مشية الرجل الصالح المشمر .
وبنو شنير : بطن .

* شنز : الشنيز من البرز . يكسر الشين غير

مَهْمُوزٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ
السَّوَادَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ،
قَالَ : وَالْفُرسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، يَضُمُّ
الشُّونِيزَ .

* شَنْزَبُ : الشَّزْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
عَرَبِيٌّ .

* شَنْزَرُ : الشَّزْرَةُ : الْغُلْظُ وَالْخُشُونَةُ .

* شَنْسُ : أَشْنَسُ (١) : اسْمٌ عَجَمِيٌّ .

* شَنْصُ : شَنْصَ يَشْنُصُ (٢) شَنْوَصًا : تَعْلَقُ
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .
وَفَرْسُ شَنْصَ وَشَنْصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ
دَوِّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسِرَ وَقَعَسَرِيٌّ ، وَدَهَرٌ دَوَارٌ
وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : فَرْسُ شَنْصِيٍّ نَشِيطٌ
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عِيْنَةَ : فَرْسُ شَنْصِيٍّ ،
وَالْأُنْثَى شَنْصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَّ طَمَرَ
يُوشِنْصُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دَفَعْنَ إِلَى عَلَاءٍ وَإِلَى شَنْصِصٍ
وَعَلَاءٌ : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

* شَنْطُ : الْمُشْتَطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شِوَاءٌ
مُشْتَطٌ لَمْ يُبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشَّنْطُ : اللَّحْمَانُ
الْمُنْضَجَةُ .

* شَنْطُ : شَنْطَى الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْطَوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوَةٍ ؛

(١) قوله : «أشْنَسُ» بفتح الهمزة اسم
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصَ يَشْنُصُ» هو كَنْصَرُ
وسَمِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنْطَى أَقْنَى دُونَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ التَّعَامِ
الْأَقْنُ : حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبْتُ فِيهَا
الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَنْتُ
يُنْتَى مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ،
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ .
وَأَمْرَأَةُ شَنْطَا : مُكْتَبِرَةُ اللَّحْمِ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : أَمْرَأَةٌ
شَنْطِيَانٌ بَنْطِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْطَى بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .
وَالشَّنْطَا : مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

* شَنْطَبُ : الشَّنْطَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْطَبُ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ . وَالشَّنْطَبُ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

* شَنْظَرُ : شَنْظَرَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةً : شَتَمَ
أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرَى
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ الشَّنْظِيرَةُ أَيْضًا . وَالشَّنْظِيرُ : الْفَاحِشُ
الْعَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .
وَرَجُلٌ شَنْغِيرٌ وَشَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرَةٌ : بَذِيٌّ
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ :

شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمُقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْتِي قَبْلِي
وَرُبَّمَا قَالُوا شَنْظِيرَةً ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لُغَةً أَوْ لُغَةً ، وَالْأُنْثَى
شَنْظِيرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَى (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
(٣) قوله : «تَعْنَى» فِي الْأَصْلِ =

شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءَ الْعَيْنِ
شَمِيرٌ : الشَّنْظِيرُ مِثْلُ الشَّنْظَرَةِ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ
فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْظِيرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْظِيرٌ .

* شَنْظِيٌّ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
أَبُو السَّمِيدَعِ : أَمْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا
كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

* شَنْعُ : الشَّنَاعَةُ : الْفَنَاعَةُ ، شَنْعَ الْأَمْرَ
أَوِ الشَّيْءَ شَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا :
قَبَحَ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَاعَةٍ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنْعَةٌ
فَقَدْ يَكُونُ شَنْعٌ مِنْ مَصَادِيرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِمْ
سَقَمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَنْعَتُهُ ،
فَحَذَفُ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .

وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنِيعٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ
بِيَلَاتِهِ وَالْيَوْمِ يَوْمٌ أَشْنَعُ (٤)

وَمِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنَى» وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ . وَفِي مَادَّةِ
«عَنْظُ» : «يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَى وَتَعْنَى
إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَانْحَشَتْ . . .» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ : يَتَنَاهَايَانِ الْمَجْدَ .

وَلَقَدْ غِيْطَتْ بِهَا أَلَا قِي حَقْبَةٌ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَى يَوْمٍ أَشْنَعُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ ، أَيْ قَيْحَةٌ . يُقَالُ : مَنْظَرٌ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ .

وَشَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْنِيعًا : قَبَحَهُ . وَشَنِيعٌ
بِالْأَمْرِ (١) شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ : رَأَاهُ شَنِيعًا . وَتَشَنَعَ
الْقَوْمُ : قُبِحَ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ
رَأْيِهِمْ . قَالَ جَرِيرٌ :
يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مُرَّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَعُوا

وَتَشَنَعَ فَلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ .
وَتَشَنَعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ . قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بِذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا
وَشَنَعَهُ شُنْعًا : سَبَّهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ
وَسَمَّاهُ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثْرٍ :

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةً بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةً بَاعْتِلَالِهَا (٣)

وَالشَّنْعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالشَّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ
قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ ، وَهُوَ شَنِيعٌ
أَشْنَعُ ، وَقِصَّةُ شُنْعَاءَ ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخُلُقِ ؛
وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَبِإِلْهَامٍ مِنْهُ نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ
أَيُّ قُبْحٍ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهِ شُنْعًا ، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ ،
وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

(١) قوله : «وشنع بالأمر» في القاموس :
ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنع به .
(٢) قوله : «وسمه» هو كذلك في
الصحاح ، والذي في القاموس : وشتمه .
(٣) قوله : «مقلبة» كتب بظرة الأصل في
نسخة : معنورة .

أَيُّ لَا يَسْتَشْنَعُ رَأْيَكَ مُسْتَشْنَعٌ .
وَقَدْ اسْتَشْنَعَ بِفُلَانٍ جَهْلُهُ : خَفَّ ؛
وَشَنَعْنَا فُلَانٌ وَفَضَحْنَا . وَالْمَشْنُوعُ :
الْمَشْهُورُ .

وَالتَّشْنِيعُ : التَّشْمِيرُ . وَشَنَعَ الرَّجُلُ :
شَمَّرَ وَأَسْرَعَ . وَشَنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ
وَتَشَنَعَتْ : شَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ
وَجَدَّتْ ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَعَانِ أَخَذَعُهُ
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالتَّشْنَعُ : الْحِجْدُ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشَنَعَ
الْقَوْمُ .

وَالشَّنْعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .
وَتَشَنَعَتِ الْغَارَةُ : بَشَّتْهَا ، وَالْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ : رَكِبَتْهُ وَعَلَوَتْهُ ،
وَالسَّلَاحُ : لَبِسَتْهُ .

* شَنْعَبُ : الشَّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ ،
كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ .
وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

* شَنْعَفُ : الشَّنْعَفَةُ : الطُّوْلُ . وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الرَّخْوُ الْعَاجِزُ ، رَجُلٌ
شَنْعَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتَ شَنْعَافًا فَانْسَتِ مُقْرِفًا
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقْبَعَا
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعُوفُ : رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنْ
الْجَبَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّنَاعِيفُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ .

* شَنْعَبُ : الشَّنْعَبُ وَالشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ :
أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْعٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ
مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيبِ
تَقُولُ لِلْعُصْنِ النَّاعِمِ : شُنْعُوبُ
وَشُنْعُوبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شُنْعُوبًا ، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : الشَّنْعُوبُ
الْعُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشَّنْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ .

وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَّةِ
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا . وَالشَّنْعَابُ : الرَّخْوُ
الْعَاجِزُ .
وَالشَّنْعُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ .

* شَنْغَرُ : رَجُلٌ شَنِيعٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرِ
وَالشَّنْعَرِ وَالشَّنْظَرِ وَالشَّنْغِيرِ وَالشَّنْظِيرِ :
فَاحِشٌ بَدِيٌّ .

* شَنْغَفُ : التَّهْدِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ
مِنَ الْأَرَشِيَّةِ وَالْأَغْصَانِ ؛ قَالَ : وَالشَّنْعُوفُ
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ . فَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْعَفُ : الْمُضْطَرَبُ
الْخَلْقِيُّ .

* شَنْغَمُ : رَجُلٌ شَنْغَمٌ : حَرِيصٌ ؛ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنْغَمٌ ، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْمِهِ
وَشَنْغَمِهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَعَلَ ذَلِكَ لِحَاكِي
رَغْمِهِ وَشَنْغَمِهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِيْتَابُ ،
وَالْإِيْتَابُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ ؛
وَحَكَى غَيْرُهُ : رَغْمًا لَهُ وَدَغْمًا شَنْغَمًا ، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِيْتَابٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
الْإِيَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَغْمًا
سِنْغَمًا ، بِالسَّيْنِ وَشَدَّ التُّونَ ، وَالصَّوَابُ
سِنْغَمًا ؛ وَحَكَى رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا ، تَأْكِيدًا
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ ، ذَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

* شَنَفُ الشَّنْفُ : الَّذِي يُلبَسُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَنَفٌ ؛ وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ سَوَاءٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ .
وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفِ الْأَنْصُرِ
وَالْجَمْعُ أَشْنَفٌ وَشُوفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّنْفُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّنْفُ مِعْلَاقٌ فِي قُوفِ الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّنْفُ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .
وَشَنَفَتُ الْمَرْأَةَ تَشْنِيفًا فَتَشَنَفَتْ هِيَ مِثْلُ قُرْطِهَا فَتَقَرَّطَتْ هِيَ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الصَّحَّالِ وَعَلَى شَنَفٍ ذَهَبٍ ، الشَّنْفُ : مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ .
وَالشَّنْفُ ، شِدَّةُ الْبُغْضَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ صَبًّا لَهَا شِنْفًا
لِي مُتَغَضِّبًا . وَالشَّنْفُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْبُغْضُ وَالتَّنَكُّرُ ، وَقَدْ شَنَفْتُ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْنَفَ شَنَفًا ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَنَفْتُهُ ، بِالْهَمْزِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
أَزْمَانُ غَرَاءُ تَرُوقُ الشَّنْفَا
أَيْ تُعْجِبُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .
يَعْنِي أَبُو زَيْدٍ : الشَّنْفُ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ مُنَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ كَالْكَارِهُ ، وَمِثْلُهُ شَنَفٌ .
أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّفَاوِ الشَّنْفَاءُ ، وَهِيَ الشَّفَةُ الْعُلْيَا الْمُتَقَلِّبَةُ مِنْ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ الشَّنْفُ ، يُقَالُ : شَفَّةُ شَنَفَاءُ .
وَشَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ : مِثْلُ شَفَنْتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبْرٍ يَصِفُ خَيْلًا :
يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهُا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْفَرْدَقِ يُفْضَلُ الْأَخْطَلُ وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقَبْلَهُ :

يَابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنْ تَغْلِبَ وَإِلَى
رَفَعُوا عَيْنِي فَوْقَ كُلِّ عَيْنَانِ
وَالْبَوَائِنُ : جَمْعُ بَائِنَةٍ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، كَأَنَّهُا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ : يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمٍ مَنَاكِهَ
إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا
وَشَنَفَهُ شَنَفًا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّنْفُ : الْمُبْغِضُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :
لَمَّا رَأَيْتِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
وَمَنْعَتْنِي خَيْرَهَا وَشَنَفَتْ
وَأَنْشَدَ لآخر :
وَلَنْ تُدَاوِيَ عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّنْفُ
وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنَفُوا لَهُ ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ؛ وَشَنَفَ لَهُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا لَكَ ؟
وَشَنَفَ لَهُ شَنَفًا : فَطِنَ ، وَشَنَفْتُ : فَطَنْتُ ؛ قَالَ :
وَتَقُولُ : قَدْ شَنَفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا :
مَا لِلْعَدُوِّ بَغِيرَنَا لَا يَشْنَفُ ؟
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : شَنَفَ لَهُ وَبِهِ فِي الْبُغْضَةِ وَالْفُطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَنَفَ فِي الْبُغْضَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مُتَعَايِنَيْنِ كَمَا تَتَعَمَّى فَطِنَ بِهَا ، إِذَا قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفَطِنَ بِهِ .
وَشَنَفَ إِلَيْهِ يَشْنِفُ شَنَفًا وَشُوفًا : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا
الْكِسَائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَنْتُ لَهُ وَعَدَيْتُ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ .
(١) قوله : «وعديت له» في الأصل والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهُهُ أَيْ صَرَفَهُ .

* شَنَفَرُ : رَجُلٌ شَنْدِيرَةٌ وَشَنْظِيرَةٌ وَشَنْفِيرَةٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبِيعِي
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ نَاقَةً :
ذَاتُ شَنْفَارٍ إِذَا هَمَّتِ الذَّفْ

رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (٢)
أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَقٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :
ذَاتُ شَنْفَارَةٍ ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ . وَالشَنْفَارُ : الْخَفِيفُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَرَهُ السَّرَافِيُّ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ شَنْفَارٍ أَيْ حِدَقٍ .
وَالشَنْفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَنْفَلِقُ : الشَنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النَّسَاءِ .

* شَنْقُ : الشَّنْقُ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُا يُمَدُّ صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُا كِبْدَاءُ تَنْزُو فِي الشَّنْقِ (٣)
وَشَنْقَ الْبَعِيرَ يَشْنِقُهُ وَيَشْنَقُهُ شَنَفًا وَأَشْنَقُهُ ، إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقِيلَ : شَنَقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ .

وَأَشْنَقَ الْبَعِيرَ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَنَقَ الْبَعِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًّا ، وَافْعَلْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَّةِ «عَدَا» : «وَعَدَيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» في شرح القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية يصف صائدًا ، والرواية : سوى لها كبداء .

ذَلِكَ عِنْدِي : جَعَلَ تَعْدِي فَوْنًا ، وَجُمُودَ
أَفْعَلْتُ كَالْعَوْضِ لِفَعْلَتُ مِنْ عِلَّةٍ أَفْعَتُ لَهَا
عَلَى التَّعْدِي : نَحْوَ جَلَسَ وَاجْلَسْتُ ، كَمَا
جَعَلَ قَلْبَ لَيْدٍ وَأَوًّا فِي الْبَقْدِي وَالرَّعْوَى
عَوْضًا لِلْوَأْدِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ؛
وَنَشِيدَ طَلْحَةٍ قَصِيدَةً فَأَزَالَ شَانِقًا رَاحِلَتَهُ
حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ . وَهُوَ التَّيْمِيُّ لَيْسَ الْخَزَاعِيُّ .
وَفِي حَدِيثٍ عَنْ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ . إِنْ
أَشَقَّ لَهَا حَرَمٌ . أَيْ إِنْ بَالَعَ فِي شَنَاقِهَا حَرَمَ
أَنْفَهَا . وَيُقَالُ : شَقَّ لَهَا وَأَشَقَّ لَهَا . وَفِي
حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوَّلَ
طَالِعٍ . فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَتْ لَهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . سَأَلَ رَجُلٌ
مُحْرِمٌ فَقَالَ : عَنَّتْ نِي عَيْكَ شَنَقْتُ فَشَنَقْتُهَا
بِحُبُوبَةٍ ، أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ .
وَالشَّنَاقُ حَبْلٌ يُجَذَّبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ
وَالنَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْنَقَةٌ وَشَنَقٌ وَشَنَقَ الْبَعِيرَ
وَلِئَاقَةً يَشْنِقُهَا شَنَقًا : شَدَّهَا بِالشَّنَاقِ . وَشَنَقَ
الْخَلِيَّةَ يَشْنِقُهَا شَنَقًا وَشَنَقَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَعْمِدَ
إِلَى عَوْدٍ فَيَرِيه . ثُمَّ يَأْخُذُ قُرْصًا مِنْ قُرْصَةِ
الْعَسَلِ . فَيُثَبِّتَ ذَلِكَ الْعَوْدَ فِي أَسْفَلِ
الْقُرْصِ ، ثُمَّ يَقِيصُهُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ ، فَرُبَّمَا
شَنَقَ فِي الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
هَذَا إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلَادَهَا . وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقُ .

وَشَنَقَ رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى
شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا
وَيَنْتَصِبَ .

وَالشَّنَاقُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ الرَّجَزُ :
قَدْ قَرَنْتَنِي بِأَمْرِي شَنَاقِ
شَمْرَدَلِ يَابَسِ عَظْمِ السَّاقِ
وَفِي حَدِيثٍ الْحَجَّاجِ وَيَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ :
وَفِي الدَّرْعِ ضَحْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شَنَاقُ
أَيْ طَوِيلٌ .

وَالنَّضْرُ : الشَّنَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ . وَهُوَ
السَّمْعِيُّ الْعُيُولُ .
وَالشَّنَقُ : طَوِيلُ الرَّأْسِ الْمُسَيِّدَةُ :
وَالشَّنَقُ نَعْلٌ عَنِ الشَّنَقِ . وَفِي شَقِّ الشَّنَقِ

وَمَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،
وَالْأَنْثَى شَنْقَاءُ وَشَنَاقُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ
لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شَنَاقٌ وَمَشْنُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِسْمَتِهِ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُتَّصِبِ
خَاطِي الْبُضَيْعِ كَحِثْلِ الْجَذَعِ مَشْنُوقِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ شَنَاقٌ أَيْ طَوِيلَةٌ
سَطْعَاءُ ، وَجَمَلُ شَنَاقٌ طَوِيلٌ فِي دَقَّةٍ ،
وَرَجُلٌ شَنَاقٌ وَامْرَأَةٌ شَنَاقٌ ، لَا يَشْنِي
وَلَا يُجْمَعُ ، وَمِثْلُهُ نَاقَةٌ نِيافٌ وَجَمَلٌ نِيافٌ ،
لَا يَشْنِي وَلَا يُجْمَعُ .

وَشَنَقَ شَنْقًا وَشَنَقَ : هَوَى شَيْئًا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ
مُعَلَّقٌ . وَقَلْبٌ شَنَقٌ : هَبَانٌ . وَالْقَلْبُ الشَّنِيقُ
الْمُشَاقُ : الطَّامِحُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِيقٍ مِشَاقِ
وَرَجُلٌ شَنِيقٌ : مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذَرٌ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَقُولُ لِتَوْرٍ هَلْ تَرَى طُعْنًا
يَحْدُو بِهِنَّ حِذَارِي مُشْفِقٌ شَنِيقٌ ؟

وَشَنَاقُ الْقُرْبَةِ : عِلَاقَتُهَا ؛ وَكُلُّ خَيْطٍ
عَلَّقْتَ بِهِ شَيْئًا شَنَاقٌ . وَأَشَنَقَ الْقُرْبَةَ إِشْنَاقًا :
جَعَلَ لَهَا شَنَاقًا ، وَشَدَّهَا بِهِ وَعَلَّقَهَا ، وَهُوَ
خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقُرْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
بَيْتِ مَيْمُونَةَ . قَالَ : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي .
فَحَلَّ شَنَاقَ الْقُرْبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَنَاقُ
الْقُرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ وَالسِّرُّ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقُرْبَةُ
عَلَى الْوَتِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِي
الشَّنَاقِ إِنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِي تُوكِي بِهِ فَمُ الْقُرْبَةِ
أَوْ الْمَرَادُوقِ ؛ قَالَ : وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا
لَأَنَّ الْعِصَامَ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقُرْبَةُ لَا يُحَلُّ ،
إِنَّمَا يُحَلُّ الْوِكَاءُ لِيَصُبَّ الْمَاءُ ، فَالشَّنَاقُ هُوَ
الْوِكَاءُ ، وَإِنَّمَا حَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لَمَّا قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ ، لِيَتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْقُرْبَةِ ؛
وَيُقَالُ : شَنَقَ الْقُرْبَةَ وَأَشَنَقَهَا إِذَا أَوْكَأَهَا ،
وَإِذَا عَلَّقَهَا .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّنَاقُ أَنْ تُغْلَى الْيَدُ
إِلَى الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ :

سَاءَ مَا بِنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِ
لَدَى وَإِشْنَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِشْنَاقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ
بِالْغُلِّ إِلَى عُنُقِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَشْنَقْتُ
الشَّيْءَ وَشَنَقْتُهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ قَوْسًا وَنَبْلًا :

شَنَقْتُ بِهَا مُعَابِلَ مُرْهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرِقَةِ كَالْقِرَاطِ
قَالَ : شَنَقْتُ جَعَلْتُ لَوْتَرٍ فِي النَّبْلِ ؛ قَالَ
وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ .

وَالشَّنَاقُ وَالْأَشْنَاقُ : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فَأَزَادَ عَلَى الْعَشْرِ لَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَتِمَّ الْفَرِيضَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وَاحِدُهَا
شَنَقٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْأَشْنَاقِ الْإِبِلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا شَنَاقَ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ
حَتَّى يَتِمَّ . وَالشَّنَاقُ أَيْضًا : مَا دُونَ الدِّيَةِ ؛
وَقِيلَ : الشَّنَقُ أَنْ تَزِيدَ الْإِبِلَ عَلَى الْمِائَةِ
خَمْسًا أَوْ سِتًّا فِي الْحَالَةِ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَمَلَ حِمْلًا زَادَ
أَصْحَابُهَا ، لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ . وَلِيُنْسَبَ إِلَى
الْوَفَاءِ . وَأَشْنَقُ الدِّيَةِ : دِيَاتُ جِرَاحَاتِ دُونَ
الْتِمَامِ وَقِيلَ : هِيَ زِيَادَةُ فِيهَا ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ
تَعْلِيْقِهَا بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى ؛ وَقِيلَ : الشَّنَقُ مِنَ
الدِّيَةِ مَا لَا قَوْدَ فِيهِ كَالْخَدَشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛
وَالْجَمْعُ أَشْنَاقُ . وَالشَّنَقُ فِي الصَّدَقَةِ :
مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وَأَنْشَقْتُ أَيْضًا : مَا دُونَ
الدِّيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَسُوفَ ذُو الْحَالَةِ مِائَةً مِنَ
الْإِبِلِ ، وَهِيَ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا
دِيَاتُ جِرَاحَاتٍ لَا تَبْلُغُ الدِّيَةَ فَتِلْكَ هِيَ
الْأَشْنَاقُ ، كَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّنَاقُ مَا بَيْنَ
الْفَرِيضَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَشْنَاقُ
الدِّيَاتِ . وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَقَالَ : لَمْ أَرِ
أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ مِنْ أَشْنَاقِ الْفَرَائِضِ فِي
شَيْءٍ ، لِأَنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَزِيدُ عَلَى
حَدٍّ مِنْ عَدَدِهَا ، أَوْ جِنْسٍ مِنْ أَجْنَاسِهَا .

وَأَشْنَقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلَافُ أَجْنَاسِهَا ، نَحْوُ
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ
وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا شَقٌّ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالصُّوَابُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ
الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْنَقِ فِي
الصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ
مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرُمُ : كَانَ السَّيِّدُ
إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ،
لِيُكُنَّ بِذَلِكَ فَضْلُهُ وَكَرَمُهُ ، فَالْشَّقُّ مِنَ الدِّيَّةِ
بِمَنْزِلَةِ الشَّقِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَعْوًا ،
كَمَا أَنَّهُ فِي الدِّيَّةِ لَعْوٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنَّمَا تَكْرُمُ
مِنَ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقُّ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ .
وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي
عَشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَالْشَاةُ شَقٌّ ، وَالشَّاتَانِ
شَقٌّ ، وَالثَّلَاثُ شِيَاهُ شَقٌّ . وَالْأَرْبَعُ شِيَاهُ
شَقٌّ ^(١) ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ
الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَنَمِ .
وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ
وَلَا شَيْئَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شَيْئَ فَإِنَّ
الشَّيْئَ يَتَنَبَّهُ بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ
الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى
الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ
مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
^(١) قَوْلُهُ : «الثَّلَاثُ شِيَاهُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ
شِيَاهُ شَقٌّ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، بِحَرْفِ شِيَاهٍ ،
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّ «أَل» التَّعْرِيفُ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمَعْدُودُ مَنْصُوبًا ، فَتَقُولُ :
الْثَّلَاثُ شِيَاهًا .
وَفِي مِثْلِ هَذَا يَحْزَنُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشِّيَاهِ ،
فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَى الْمَعْدُودِ فَقَطْ ، وَيَعْرَبُ مِضَافًا
إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشِّيَاهُ ، فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَى
الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ ، وَيَعْرَبُ الْمَعْدُودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ :
الْثَّلَاثُ شِيَاهًا ، وَتَعْرَبُ شِيَاهًا تَمْيِيزًا .
وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا .

[عبد الله]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ : يَمْدَحُ رَجُلًا :
قَرْمٌ تَبْلُغُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
إِذَا النِّثُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا .
وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
قَرْمٌ تَبْلُغُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَافِيَةً كَامِلَةً زَائِدَةً .
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ
الدِّيَاتِ أَصْنَافُهَا ، فَدِيَّةُ الْخَطِّ الْمَحْضِ مِائَةٌ
مِنَ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَخْنَاسًا : عِشْرُونَ
أَبْنَةً مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ
ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ حَقَّةً ، وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا
تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ
الدِّيَاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَاتِ ، فَيُؤَدِّيهَا لِيُصْلِحَ
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيَحْقِنَ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي
شِعْرِ الْأَخْطَلِ : ضَحْمٌ تَبْلُغُ بِالْخَفْضِ عَلَى
النَّعْتِ لَهَا قَبْلَهُ وَهُوَ :

وفارس غير وقاف برأيه
يوم الكريهة حتى يعمل الأسلا
والأشناق : جمع شَقٍّ ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَزِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْمِائَةِ
خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا
هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيهَا شَاتَانِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ
عَشْرَةٍ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ،
لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ
شِيَاهٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّقُّ شَقًّا
لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ
أَضِيفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا شَيْئَ
أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى غَنَمِ
غَيْرِهِ ، لِيُبْطِلَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا
أَشْنَقَ أَحَدُهَا غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا
الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ لَا شَيْئَ أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ
إِلَى مَا لَيْسَ بِهِ ، لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ ، وَقِيلَ :
لَا تَشَاتِقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِثْلُ تَحْوِيلِهِ وَإِخْلَاطِهِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَاللَّعْرَبُ الْقَاطِ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو
عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ
وَجَبَ عَلَيْهِ شَقٌّ ، فَلَا يَزَالُ مُشْنِقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
إِبِلُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيهَا
فَهِيَ أَشْنَقٌ : أَرْبَعٌ مِنَ الْغَنَمِ فِي عِشْرِينَ إِلَى
أَرْبَعٍ ، وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ مُعَقَّلٌ ، أَيْ
مُودَى لِلْعُقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجَبَتْ فِي
إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَائِيُّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ
الْفَرِيضَةُ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :
قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَنَدَّدَ بِهِ بِمَا انتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلًا إِنَّ
قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ،
إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ
إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ
عَشْرَةٍ ، ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثَانِيًا إِنَّ لِلْعَرَبِ الْقَاطِ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذِهِ مُشَاحَّةٌ فِي اللَّفْظِ
وَاسْتِخْفَافٌ بِالْعُلَمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،
لَمْ يَخَفْ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ
الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَسْمِيَّتِيهَا ، وَلَا
يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهُمَا .
فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةٍ ، وَهُوَ
إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَلَيْسَ هُنَاكَ
فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِتْقَادُ بِشَيْءٍ ،

الْأَتَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ
يَقُولُ : الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، لَأَنَّهَا إِذَا
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ؛
وَلَمْ يَنْتَقِذْ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى الْفَرَاءِ وَلَا عَلَى
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَنْقُولِ عَنْهُ ، وَمَا
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهَذَا
انْجِهَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَقُ : الْأُرُوشُ ، أَرُشُ السَّنِّ ،
وَأَرُشُ الْمُوضَحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْقَائِمَةُ ، وَالْيَدُ
الشَّلَاءُ ، لَا يَزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرُشٌ حَتَّى يَكُونَ
تَكْمِلَةً دِيَّةً كَامِلَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ .
كَانَ الدِّيَّاتِ إِذَا عُلِقَتْ

مِثْلُهَا بِهِ الشَّقُّ الْأَسْفَلُ
وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَّةِ مِنَ الْمَعَاظِلِ الصَّغَارِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقُّ مَا دُونَ الدِّيَّةِ ،
وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلٌ ؛ يَقُولُ : فَهَذِهِ الْأَشْنَقُ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَاتِقِ عَلَى الْبَعِيرِ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا ،
وَإِذَا أُمِرَّتِ الْمِثْوَنُ فَوْقَهُ حَمَلَهَا ؛ وَأُمِرَّتْ :
شَدَّتْ فَوْقَهُ بِمَرَارٍ ، وَالْمَرَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّقُّ
شَقَانٌ : الشَّقُّ الْأَسْفَلُ وَالشَّقُّ الْأَعْلَى
فَالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شَاءٌ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ :
الشَّقُّ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَّاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً
مَخَاضٍ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لَأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَقٌ ؛ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَحِفُّ الْحِمَالَاتِ وَإِعْطَاءَ
الدِّيَّاتِ ، فَكَانَهُ إِذَا غَرِمَ دِيَّاتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ
عِشْرِينَ بَعِيرًا لَا سِتْخَفَاؤَ لَهَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِمَّا مَنْ يُشْنِقُ .
أَيُّ يُعْطَى الْأَشْنَقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ
مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ
الْأَوْقَاصُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى

الشَّقُّ ، وَهِيَ الْحِبَالُ ، وَاحِدُهَا شِنَاقٌ ،
وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى الشَّقُّ وَهُوَ الْأَرُشُ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
الشَّقُّ ، يَعْنِي أَرُشَ الْخَرَقِ فِي الثَّوْبِ .
وَلَحْمٌ مُشْنَقٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَقِ
الدِّيَّةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ
أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقْنِي ،
أَيُّ اخْلُطْ مَالِي وَمَالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ
عَلَيْنَا شَقَانٌ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ؛
فَالشَّنَاقُ : الْمُشَارَكَةُ فِي الشَّقِّ وَالشَّقَيْنِ .
وَالْمُشْنَقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ
بِالزَيْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ
كُتْلًا عَلَى الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يُسَطَّ فَهُوَ الْفَرَزْدَقُ
وَالْمُشْنَقُ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَنِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَبَنُو شَنْوَقٍ : بَطْنٌ .

وَالشَّنِيقُ : الدَّعَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ

دَنِيٌّ وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقٌ

وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الشَّقَاءَ ، هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فِرَاحَهَا .

* شَنْقَفُ : الشَّنْقُفُ وَالشَّنْقَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ .

* شَنَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّنَمُ الْخَدَشُ .

شَنَمُهُ يَشْنِمُهُ شَنَمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَنَمَ اسْتَهْ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ

وَالشَّنَمُ : الْمُقَطَّعُ الْآذَانِ . وَرَمَى

فَشَنَمَ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّنَمُ ، يَعْنِي

الْبَارِدَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السِّنَمُ ، بِالسَّيْنِ

وَالثَّنُونُ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* شَنٌ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آيَةٍ
صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى
الْحَيَّانِيُّ : قَرَبَةُ أَشْنَانٍ ؛ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا شَنًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَنٍ إِلَّا هُنَا .
وَتَشَنُّ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقَرَبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ،
وَكَانَهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَقْعَقُ لِي بِالشَّنَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ

يُقْعَقُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بِشَنٍ

وَتَشَنَّتِ الْقَرَبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْقِيَّةَ وَالْقَرَبَ

الْخُلْقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقَرَبَةِ شَنٌّ ،

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدُدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا

لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .

فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعْلَقَةٍ ، أَيُّ قَرَبَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ

آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ

فَقَالَ : لَا يَتَفَهَّمُ وَلَا يَتَشَانُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ

لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرَدُّدِ . وَقَدْ

اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّنَ إِذَا صَارَ خَلْقًا ^(١) . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّنَ

مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى

عِبَادِهِ ، أَيُّ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنُّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشْنُ

إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّتِ الْقَرَبَةُ تَشْنُ إِذَا يَبَسَتْ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :

يُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ الشَّنَّ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ

عِنْدَ الْقِيَامِ ؛ وَعَجَنَ وَخَبَرَ إِذَا كَرَّرَهُ .

وَالشَّنُّ : التَّشْنُجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ

الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

وَأَنْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالشَّنُّ

(١) قوله : «وشن إذا صار خلقاً» كذا

بالأصل والتهديب والتكلمة ، وفي القاموس :

وتشنن .

وهذا الرجز أنشده الجوهري: عند اقورار
الجلد: قال ابن بري: وصوابه بعد
اقورار، كما أوردناه عن غيره، قال ابن
بري: ومثله قول أبي حية الثميري:

هزيق شبابي واستشن أدبي
وتشان الجلد: يس وتشنج، وليس

يخلق.

ومرة شنة: خلا من سنها (عن ابن
الأعرابي)، أراد ذهب من عمرها كثير
فبليت: وقيل: هي العجوز المسنة البالية
وقوس شنة: قديمة (عنه أيضاً)، وأنشد:

فلا صريخ اليوم إلا هنة
معابل خوص وقوس شنة
والشن: الضعف، وأصله من ذلك.

وتشن جلد الإنسان: تغصن عند الهرم
والشئون: المهزول من الدواب؛

وقيل: الذي ليس بمهزول ولا سمين؛
وقيل: السمين؛ وخص به الجوهري

الإبل.

ويذب شئون: جائع؛ قال الطرمح:
يظل غرابها ضرمًا شذاه

شج: بحصومة الذئب الشئون

وفي الصحاح: الجائع، لأنه لا يوصف

بالتسليم، والهزال، قال ابن بري: وشاهد

الشئون من الإبل قول زهير:

منها الشئون ومنها الزاهق الزهم

ورأيت هنا حاشية: إن زهيراً وصف بهذا

البيت خيلاً لا إبلاً، وقال أبو خيرة: إنها قيل

له شئون لأنه قد ذهب بعض سميه، فقد

استشن كما تستشن القرية. ويقال للرجل

والبعير إذا هزل: قد استشن. اللحياني:

مهزول ثم منق إذا سمين قليلاً؛ ثم شئون ثم

سمين ثم ساح ثم مترطم، إذا انتهى سمناً.

والشنين والبتشين والتشان: قطران

الماء من الشنة شيئاً بعد شيء؛ وأنشد:

يا من لدمع دائم الشنين
وقال الشاعر في التشان:

عيني جوداً بالدموع التوائم

سجماً كتشان الشان الهزائم

وشن الماء على شرايه يشنه شناً: صبه

صباً وفرقه؛ وقيل: هو صب شبيه

بالنضح. وسن الماء على وجهه: أي صبه

عليه صباً سهلاً. وفي الحديث: إذا حم

أحدكم فليشن عليه. الماء، فليرشه عليه

رشاً متفرقاً؛ الشن: الصب المتقطع،

والشن: الصب المتصل؛ ومثله حديث ابن

عمر: كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي

يجريه عليه ولا يفرقه. وفي حديث بول

الأعرابي في المسجد: فدعا بدلو من ماء

فشنه عليه، أي صبه، ويروى بالسین. وفي

حديث رقيقة: فليشئوا الماء، وليمسوا

الطيب. وعلق شنين: مضروب؛ قال عبد

مناف بن ربيعة الهذلي:

وإن يعقدو الأنصاب منكم

غلاماً خر في علق شنين

وشنت العين دمعها كذلك.

والشنين: اللبن يصب عليه الماء،

حلياً كان أو حقيماً.

وشن عليه درعه يشنها شناً: صبها،

ولا يقال سنها.

وشن عليهم الغارة يشنها شناً وأشن:

صبها وبثها وفرقها من كل وجه؛ قالت ليلى

الأخيلية:

شنتا عليهم كل جرداء شطبة

لجوج تباري كل أجرد شرحب

وفي الحديث: أنه أمره أن يشن الغارة

على بني الملوخ، أي يفرقها عليهم من

جميع جهاتهم. وفي حديث علي:

اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم

الغارات.

وفي الجين الشانان، وهما عرفان

يتحدران من الرأس إلى الحاجبين، ثم إلى

العينين، وروى الأزهرى بسندو عن أبي

عمرو قال: هما الشانان، بالهمز، وهما

عرفان؛ واحتج بقوله:

كان شأنها شبيب

والشانة من المسایل: كالرحبة؛

وقيل: هي مدفع الوادي الصغير. أبو

عمرو: الشوان من مسایل الجبال التي

تصب في الأودية من المكان الغليظ،

واحدتها شانة.

والشان: الماء البارد؛ قال أبو

ذؤيب:

بماء شان زعزعت مته الصبا

وجادت عليه ديمة بعد وإبل

ويروى: وماء شان؛ وهذا البيت استشهد

به الجوهري على قوله ماء شان، بالضم،

متفرق؛ والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة

شانة أيضاً.

ولكن شنين: مخض صب عليه ماء بارد

(عن ابن الأعرابي). أبو عمرو: شن

يسلحه إذا رمى به رقيقاً؛ والحباري شن

بذرقها؛ وأنشد لمدرِك بن حصن

الأسدي:

فشن بالسلاح فلما شنا

بل الذنابي عبساً مينا

وشن: قبيلة. وفي المثل: وافق شن

طبقه؛ وفي الصحاح: وشن حتى من عبد

القيس، ومنهم الأعور الشني؛ قال ابن

السكيت: هو شن بن أفضى بن عبد القيس

ابن أفضى بن دغعي بن جديلة بن أسد بن

ربيع بن زيار، وطبق: حتى من إياد،

وكانت شن لا يقام لها، فوافقتها طبق

فانتصفت منها، فقيل: وافق شن طبقه،

وافقه فاعتنقه؛ قال:

لقيت شن إياداً بالقنا

طبقاً وافق شن طبقه

وقيل: شن قبيلة كانت تكثر الغارات،

فوافقهم طبق من الناس فأباروهم

وأبادوهم؛ وروى عن الأصمعي: كان لهم

وعاء من آدم، فتشن عليهم، فجعلوا له

طبقاً فوافقه، فقيل: وافق شن طبقه.

وشَن : اسمُ رجلٍ . وفي المثل : يحْمِلُ شَنٌ وَيُقَدِّي لُكَيْزٌ .

والشَّشْنَةُ : الطَّيْبَةُ وَالْحَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ .
وفي المثل : شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .
التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : نِشْنِشَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سُفْيَانُ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْتُ رَجَزٍ تُمَثِّلُ بِهِ لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِالْذَّمِّ
شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ أَخْزَمٌ عَاقًا لِأَبِيهِ ، فَاتَ وَتَرَكَ بَيْنَ عَقْوَا جَدَّهُمْ وَضَرْبُوهُ وَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِشْنَةُ وَنِشْنِشَةُ ، وَالشَّشْنَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْغَةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الشَّشْنَةُ الطَّيْبَةُ وَالسَّجِيَّةُ . فَأَرَادَ عُمَرُ إِنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مِثَابَهُ مِنْ أَبِيكَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَحَزْمِهِ وَذِكَايِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرْشَى مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . وَالشَّشْنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الشَّانِ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي
وَأَنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَفَدَا
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ فَقَعَ : الشَّشْنَةُ وَالشَّشْنَةُ حَرَكَةُ الْقُرْطَاسِ وَالْثُوبِ الْجَدِيدِ .

* شَهْرٌ * الشَّهْبَةُ وَالشَّهْبَرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

* شَنَا * شَنْوَةٌ : لُغَةٌ فِي شَنْوَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلِهَذَا قَضَيْنَا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزِ وَآوًا فِي شَنْوَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَزْدُ شَنْوَةٌ بَدَلٌ لَا قِيَاسَ . لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ نَحْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فِي النَّسَبِ وَآوًا ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنْوَةٍ قِيَاسِيًّا قُلْتَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ عَلَى مِثَالِ شَنْوِيٍّ . لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا نَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةٍ ، فَتَقَطَّنَ إِنْ يُسَرُّ لَكَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا اعْتِقَادُنَا أَنَّهُ بَدَلٌ لَمَا أَفْرَدْنَا لَهُ أَبَاً وَلَوْ سَعَيْتُهُ تَرْجَمَةً شَنْوًا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنُوٌّ أَيْ مُبْغَضٌ ، لُغَةٌ فِي مَشْنُوٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَى قَبِيحٍ !
فَمَشْنُوٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرُدْ فِي مَشْنُوٍّ الْهَمْزُ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضِيٍّ وَمَدْعُوٍّ وَمَدْعَى .

* شَهَبٌ * الشَّهَبُ وَ الشَّهْبَةُ : لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَلَا الْمَقَارِقُ رَنُوعُ شَيْبِ أَشْهَبِ
وَالْعَبْرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ؛ وَقِيلَ :
الشَّهْبَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ شُهْبَةً ، وَأَشْهَبَ ، وَجَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ ، قَالَ :

فَعَجَلْتُ رِيحَانَ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبٍ (١)
وَفَرَسُ أَشْهَبُ ، وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَابًا .
وَأَشْهَابٌ أَشْهَابًا ، مِثْلُهُ .

وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْبًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شُهْبٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّهْبَةُ فِي ألْوَانِ الْخَيْلِ أَنَّ تَشَقُّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعْرَاتٌ بَيَضٌ ، كَمِثْنًا كَانَ أَوْ أَشْقَرَ أَوْ أَدْهَمَ . وَأَشْهَابٌ رَأْسُهُ وَأَشْهَبَ : غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « زمازيم » بالزاي ، في الأصل والطبعات جميعها « زماريم » بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة « زم » .

[عبد الله]

قَالَتِ الْحُنَّاءُ لَمَّا جِثَّهَا :

شَابَ بَعْدِي رَأْسٌ هَذَا وَاشْتَهَبَ
وَكَتَيْبَةُ شُهْبَاءُ : لَمَّا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ
السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي حَالِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيَضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَكَتَيْبَةُ شُهَابَةٌ (٢) ، وَقِيلَ : وَكَتَيْبَةُ شُهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِا بَيَاضَ الْحَدِيدِ .

وَسَنَةُ شُهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ مُجْدِيَّةً ، بَيَضَاءُ
مِنَ الْجَدْبِ ، لَا يُرَى فِيهَا خُضْرَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الشُّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيَضَاءُ ،
ثُمَّ الْحُمْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي
فَصْلِ جَحَرٍ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرِ الْأَكْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّهْبَاءُ الْبَيَضَاءُ ، أَيْ هِيَ
بَيَضَاءُ لِكثَرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ .
وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ . وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ ، يُرِيدُ
كَرَائِمَ الْإِبِلِ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَنْحَرُ وَتُوكَلُّ ،
لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا .
وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسُ
فِي الْبُيُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدِ
اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ ؛ أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرِ
صَعْبٍ ، لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ .

وَيَوْمَ أَشْهَبَ ، وَسَنَةُ شُهْبَاءُ ، وَجَيْشُ
أَشْهَبَ ، أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الشَّدَةِ وَالْكَرَاهَةِ ؛ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ
الْبَعِيرِ نِهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ
شُهْبَاءَ ، أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ .
وَالشُّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيَضَاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ
فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ . وَهِيَ
الْبَيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

(٢) قوله : « وكتيبة شهاب » هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

أَتَانَا وَقَدْ لَفَّتُهُ شَهْبَاءُ قَرَّةٌ .
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبُرْدِ ؛
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَّةٌ شَهْبَاءُ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَتَلْجُ ؛ فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَبْضَاءُ لِذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهْبُ الْبُرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ
الْوَانَهَا ، وَشَهَبَ النَّاسَ الْبُرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بُرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمَسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرَوَّى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ
الْأَشْهَبُ الَّذِي بُرْدٌ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .
وَعَرَّةٌ شَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهْبَاءُ مِنَ
الْمَعْرِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِ .
وَأَشْهَابُ الزَّرْعُ : قَارِبَ الْهَيْجِ
فَإَبْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :
أَشْهَابَتْ مَشَافِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ ، وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ
لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ
الْحَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْرُوجِ
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْحَضَارُ ،
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ^(١) ،
وَالضَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛ قَالَ :
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبُرْدِ .
(١) قوله : «والسجار» هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهْبَاءُ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ
أَشْهَبُ : ذُو حَلِيَّتٍ وَأَزِيرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
سَيَّوِيَهُ :

فَدَى لَبْنِي ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقَتِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
شُهَبٌ وَشُهْبَانٌ ، وَأَشْهَبُ^(٢) ؛ وَأَظْنُهُ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْنَنَا
بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَعَتِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ
قَبَسٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَصَافُهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى
ثَوَائِلِهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ
الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«فَاتَّبِعْهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ» . وَالشُّهُبُ : النُّجُومُ
السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرِيْمًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ
أَنْ يُلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ؛ وَأَرَادَ
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ
الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء
في الأصل والمحكم . وقال شارح القاموس :
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأظنه اسمًا
لِلْجَمْعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِي فِي الْحَرْبِ :
شَهَابٌ حَرْبٍ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ
وَشُهْبَانٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكِ
وَشُهْبَانُ عَمَرُو كُلَّ شَوْهَاءٍ صُلْدِمِ
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ

بِشُهْبَانِ عَمَرُو : بَنَى عَمَرُو بْنُ تَيْمٍ .
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْدَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ
الْأَشَاهِبَ ، لِجَالِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَبَنَى الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبَ بِالْحِي
رَقَ يَمْشُونَ غُدُوَّةَ كَالسُّيُوفِ
وَالشُّوْهَبُ : الْقَنْفُذُ .

وَالشُّهْبَانُ وَالشَّهْبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
يُشَبُّهُ الثَّمَامُ ؛ أَنَشَدَ الْهَازِنِيُّ :

وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصْعَلَكَا
زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا
الْأَشْهَابُ : عَامَانُ أَبِيضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا
خُضْرَةٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَسَنَّةٌ شَهْبَاءُ : كَثِيرَةُ الثَّلْجِ جَدْبَةٌ ؛
وَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ
مِنَ الْبَيْضَاءِ ؛ وَسَنَةٌ غَبْرَاءُ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ؛
وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

* شهر * الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةً
وَلَا نَهْرَةً ؛ الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ .
وَالشَّهْرُورُ : كَالشَّهْرَةِ ؛ وَشَيْخٌ شَهْرَبُ
وَشَهْرَبٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ؛ قَالَ شِظَاظُ
الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ الْفَتَاكِ ،
وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ
رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَزَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :
أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ ،
فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،
فَأَنفَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَّ ، فَقَالَ : أَنَا آتِيكَ

به ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْرَةٍ

عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا ،

وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شَوِيهَاتٍ تُقْضَى بِهَا ،

وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ،

وَالْقَرْقَرَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ

الشَّهَائِرُ ، وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرًا

* شهد * مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ

الْأَمِينُ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ

الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَاعِلٍ ،

فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا

أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وَإِذَا

أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ، وَقَدْ

يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَشْهَدُ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ . ابْنُ سِينَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي

يُبَيِّنُ مَا عِلِمُهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ» ، أَيْ الشَّهَادَةُ

بَيْنَكُمُ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ

الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ

رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بِحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لَيْشْهَدَ مِنْكُمُ

اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمُ

مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلسَّفَرِ

وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى

مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ

أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّهَا هُوَ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ

أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ، وَفِي

التَّنْزِيلِ : «وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ» .

وَالشَّهَادَةُ خَبَرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّهَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،

يَسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهْدُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ،

ابْنُ سِينَةَ : وَالشَّهْدُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،

وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ «أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، وَهُوَ

تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهْدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ

الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةَ : التَّحِيَّاتُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ :

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

وَحَقِيقَتُهُ عِلْمَ اللَّهِ وَبَيِّنَ اللَّهُ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلِمُهُ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى

تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يُشْئِيَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،

وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،

وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَ اللَّهُ

وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَ

مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : «شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءٍ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَحُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ

فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : «شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ»

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْإِسْمِ ،

فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرِكِ ؛

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ «شَهِدَ اللَّهُ» فَإِنَّهُ بِمَعْنَى

عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمَ اللَّهِ ، وَيَكُونُ

مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فُلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا

أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيْ

حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَشَهِدَ

أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ

مِنْ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ، وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ

الشُّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ

شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْغَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ» ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ

لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَبُجْمَعُ شُهَدَاءَ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكَهُ : أَحْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ أَحْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ

الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ

الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ، وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِثْلُ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

الْأَيُّوْخَرَهَا وَيَمْنَعُهَا ، وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :

الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، هذا عامٌ في الذي يُودَى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، ولا تُقبل شهادته ولا يُعمل بها ، والذي قبله خاصر ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء ، أى لا تُسمع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته ، وجعلوها في جملة تركته .

وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه ما قال شاهدك ؛ وحكى اللخاني : إن الشهادة ليسشهدون بكذا . أى أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس ليسشهد بكذا . أى أهل المجلس . ابن بزرج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكلاً تكون الشهادة كلاماً يُودَى وقوماً يشهدون .

والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهاد وشهود ؛ وأنشد نعلب :

كأنى وإن كانت شهوداً عشرين
إذا غبت عني يا عني غريب
أى إذا غبت عني فإني لا أكلم عشريني ، ولا آتس بهم ، حتى كأنى غريب .

الليث : لغة تميم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعلاً في كل شئ كان ثانيه أحد حروف الحلق ، وكذلك سفلَى مضر يقولون فعلاً ؛ قال : ولغة شعاء يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضمر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهيد ، حكاه سيويه . وقوله تعالى : «وذلك يوم مشهود» ، أى

مخضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : «إن قرآن الفجر كان مشهوداً» ، يعنى صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : «أو ألقى السمع وهو شهيد» ، أى أحضر سمعه ، وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث على ، عليه السلام : وشهيدك على أمتك يوم القيامة . أى شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة . هو شاهد ؛ أى يشهد لمن حضر صلاته .

وقوله [تعالى] : «فشهدوا أحدهم أربع شهادات بالله» ، الشهادة معناها اليمين ههنا .

وقوله عز وجل : «إنا أرسلناك شاهداً» ، أى على أمتك بالإبلاغ والرسالة . وقيل : مبيناً .

وقوله [تعالى] : «ونزعنا من كل أمة شهيداً» ، أى اخترنا منها نبياً ، وكل نبي شهيد أمة .

وقوله ، عز وجل : «تبعونها عوجاً وأنتم شهداء» ، أى أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد - ﷺ - حق ، لأن الله - عز وجل - قد بينه في كتابكم .

وقوله عز وجل : «يوم يقوم الأشهاد» .

يعنى الملائكة ، والأشهاد جمع شاهد ، مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ؛ وقيل : إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد - ﷺ - قال مجاهد [في قوله تعالى] : «ويتلوه شاهد منه» أى حافظ ملك .

وروى شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشاهد ؟ قال : النجم ، كأنه يشهد في الليل . أى يحضر ويظهر . وصلاة الشاهد : صلاة المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شير : هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره :

وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر ، لأنه تبصر في وقته نجوم السماء ، فالبصر يدرك رؤية النجم ؛ ولذلك قيل له (١) صلاة البصر ؛ وقيل في صلاة الشاهد : إنها صلاة الفجر ، لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يقصر منها ؛ قال :

فصبحت قبل أذان الأول
تيماء والصبح كسيف الصيقل
قبل صلاة الشاهد المستعجل
وروى عن أبي سعيد الصري أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها . وأنها لا تقصر ؛ قال أبو منصور : والقول الأول . لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضاً ، ويستوى فيها الحاضر والمسافر ، ولم تسم شاهداً .

وقوله عز وجل : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» . معناه من شهد منكم المضمر في الشهر . لا يكون إلا ذلك . لأن الشهر يشهده كل حى فيه ؛ قال الفراء : نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه . المعنى : فمن شهد منكم في الشهر ، أى كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهد الأمر والمضمر : كشهده .

وامرأة مشهدة : حاضرة البعل ، بغير هاء . وامرأة مغيبة : غاب عنها زوجها ، وهذه بالهاء ؛ هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأة عثمان بن مظعون . وقد تركت الخضاب والطيب : أم مشهدة أم مغيبة ؟ قالت : مشهدة كمغيبة ؛ يقال : امرأة مشهدة إذا كان زوجها حاضراً عندها . ومغيبة إذا كان زوجها غائبا عنها . ويقال فيه : مغيبة . ولا يقال مشهدة ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها ، فهو كالعائبة عنها .

والشهادة والمشهد : المجمع من

(١) قوله : «قيل له» أى المذكور صلاة الخ ، فالتذكير صحيح . وهو الموجود في الأصل المعول عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ
مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ
هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ» ،
الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ
الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ،
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ
وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
أَيْضًا : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ :
وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ
صِلَةِ الْمَوْعُودِ يَتَّبِعُهُ فِي خَفْضِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا
الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي
حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ
مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُفْسَرْ كُرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ
هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ
الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ
وَرَقِ (١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ .
وَأَسْتَشْهِدُ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ
الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ
ابْنِ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهِدُ :
الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ
أَبُو دَاوُدَ (٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : «تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْخ» فِي
الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ
وَعُلُوقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي
مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَرَوَى
مِنْ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهَ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ
تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ :
وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : «ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْفَى
مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : «كَانَ أَرْوَاحَهُمْ» كَذَا بِهِ
أَيْضًا وَلَعَلَّ مَحْرَفَ عَنْ لَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ .

فُلَانٌ شَهِيدٌ يُقَالُ : فُلَانٌ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ
رَبِّهِ حَيٌّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأْوَلُ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ، كَانَ
أَرْوَاحُهُمْ أُحْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً ،
وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْرِتْ إِلَى الْبَعْثِ ؛ قَالَ :
وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا
لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وَقِيلَ : سُمُّوا شُهَدَاءَ لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ
يُسْتَشْهِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى
الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا» ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ أَمَمَ الْأَنْبِيَاءِ تُكَذِّبُ فِي الْآخِرَةِ مَنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، هَذَا
فِيمَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرَ الرَّسُولُ ،
فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ
النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَذِهِ بِصِدْقِهِمْ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ
فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأُمَّةِ ، فَافْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، مُيزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ
اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ ، فَرَحِينُ بِهَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ
مَنْ عَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ
قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ . وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .
قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ
خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَا ئِمٍ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ ؛
لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ
الرَّجُلَ يَحْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعَزَّمُوا عَلَيْهِ ؟
قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَحْرَى
أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعَزَّمُوا وَتَقْبَحُوا عَلَيْهِ
مَنْ يَقْرَضُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ ؛
لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ
يُسْتَشْهِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمَمِ الَّتِي

كَذَبَتْ أَنْبِيََاءَهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكِسَائِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهِدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ،
وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ؛ قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ
مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ
فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ
الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَدْمِ
وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ
مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ
لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ؛ وَقِيلَ :
لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ ؛ وَقِيلَ : لِقِيَامِهِ
بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ؛ وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ .
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ .

وَالشَّهْدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ
مِنْ شَمْعِهِ ، وَاحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وَشُهْدَةٌ ، وَيُكْسَرُ
عَلَى الشَّهَادِ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ :

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْرِ مِلَاءٌ

لُبَابَ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ (٣)

أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودَقَ . وَقِيلَ :
الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ
مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مِزْرُهُ . وَأَشْهَدَ :
أَمْدَى ، وَالْمَدَى عُسَيْلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ
الْغُلَامُ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ تُنَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ
مُخَاطَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالشُّهُودُ مَا يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاحِدُهَا شَهِدٌ ؛ قَالَ
(٣) قَوْلُهُ : «مِلَاءٌ» كَكِتَابٍ . وَرَوَى بِهِ :

عَلَيْهَا .

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :
فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّائِرِ تَعَجُّبُوا
لَهُ وَالرَّيُّ مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَحُّيفُ .
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْحَوَارِ . وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ
مَنْتَجِحِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :
الْمَلِكُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدْ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،
وَالرِّوَاءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئِيُّ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا » ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدْكُوكُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ وَشَاهِدُ
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى
سَبْقِهِ وَجَوْدَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَدَلُهُ
جَرِيهِ ، وَغَائِبُهُ مَصُونُ جَرِيهِ .

* شَهْدَانِجُ * الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

* شَهْدَرُ * الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زُمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ جَمِيعًا .

* شَهْدَرُ * الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ
جَمِيعًا .

* شَهْرُ * الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَيْسَ ثَوْبٌ شُهُرَقَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ
يَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهُرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا
وَاشْتَهَرُهُ فَاشْتَهَرَ ، قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَيُرْوَى لَمُشْتَهَرٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، أَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ :
أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدَاكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوَكَبُ ؟
شَهْرُ الْمُلَيْسَاءِ : شَهْرُ بَيْنِ الصَّغْرِ وَالشَّتَاءِ ،
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطُعِ فِيهِ الْمِيرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ .
وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْتَهَرٌ ، قَالَ
ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرًا أَحْسَنَكُمْ
اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرًا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ،
فَإِذَا بَلَوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرَتِهِ
وِظْهُورِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ .
اللِّثُ : الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،
وَفِيهِ عَلَامَةٌ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ

وِظْهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشَّهْرُ ، أَيْ
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
لِيُعرفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ
نَفْسُهُ فَالْأَمُّ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ
الْمُحَرَّمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا ،
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلُ اللَّهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ ؛
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ
عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكْمُهُمَا عَلَى التَّامِّ ،
لِثَلَا تَحْرَجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،
أَوْ وَقَعَ حَاجَتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهِرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشَهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ
لِلشَّهْرِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ،
كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعِشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ
أَنْ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرُ مِنْ
ثَالِثٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ
وَيَنْصُفُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمَ يَوْمَانِ

مَذْلَمَ أَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرٍ ؛
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ
ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتُهُ
الْعَامَ ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ .

وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَادِهَا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنَا مَذْلَمًا نَلْتَقِي ، أَيْ أَتَى
عَلَيْنَا شَهْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ مَذْ أَشْهَرُ السُّفَارِ أَنْظَرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِي الْغَنَمِ
وَأَشْهَرْنَا مَذْ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، أَيْ
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ . وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ :
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا . وَأَشْهَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ » ؛ يُقَالُ : الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعِشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ، فَكَانَ هَذَا
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ ؛ وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْحَرِيفِ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

فَإِنِّي وَالضُّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتَلَوُ السَّقَاسِرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ : الْعُلَمَاءُ ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ . وَيُقَالُ :

لِفُلَانٍ فَضِيلَةٌ أَشْهَرَهَا النَّاسُ .
وَشَهْرٌ فُلَانٌ سَيْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا ، أَيْ
سَلَّهُ ؛ وَشَهْرُهُ : انْتِصَاهُ فَرَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛

قَالَ :
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ ،
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ؛ يَعْنِي يَوْمَ الرَّدَّةِ ؛ أَيْ مُبْرِزًا لَهُ
مِنْ غِمْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهْرَ
سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ
مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ بِهِ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى ^(١)
عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهَّرٌ
أَيْ صُبْحُ مَشْهُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ .

وَأَمْرًا شَهِيرَةً : وَهِيَ الْعَرِيشَةُ
الضَّحْمَةُ ، وَأَتَانُ شَهِيرَةٌ مِثْلُهَا .

وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ التَّرْجَسِ .
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً : عَرِيشَةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبِرْدُونِ وَالْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ
حَمَى الْحَوَازِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا
تُشْبِهُهُ ؛ وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْمُحَلَّ . وَالْإِفَالُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا .
وَشَهْرَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وَشَهَارُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شَهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرِ مُجَلِّمٍ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

* شَهْرَبُ : الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزُ شَهْرِيَّةٍ
تَرْضَى مِنَ الشَّاءِ بِعَظَمِ الرَّقْبَةِ
اللَّامُ مُقَحَّمَةٌ فِي لَعَجُوزٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي
غَيْرِ خَبَرٍ إِنَّ ضَرُورَةً ؛ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛
وَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ : لَأُمُّ الْحَلِيسِ عَجُوزُ
شَهْرِيَّةٍ ، كَمَا يُقَالُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
يَنْلُ الْعَلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ
قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

(١) رواية التهذيب :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى
الْخَبَرِ ضَرُورَةً ، وَالْآخِرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ لَأَنْتَ
خَالِي ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضَرُورَةً ؛ وَمَنْ رَوَى فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ
التَّانِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ
مَا قَبْلَهَا .

وَشَيْخُ شَهْرَبُ ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) .

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشَّهْرَةُ
الْحَوِیْضُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّحْلَةِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ .

* شَهْرُزُ : الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ صَمَّ الشَّيْنِ ،
وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيَّةُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سِهْرِيَّةُ
وَشَهْرِيَّةُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شِئْتَ
أَصَفْتَ مِثْلُ : ثَوْبٌ خَزٌّ وَثَوْبٌ خَزٌّ .

* شَهْرَقُ : الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْعَزْلَ ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقِتَامِ الْأَبْرَقَا
كَفَلَكَةِ الطَّائِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* شَهْسَفَرُمُ : شَاهَسَفَرُمُ ^(٢) : رِيحَانُ
الْمَلِكِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَشَاهَسَفَرُمُ وَالْيَاسَمِينُ وَنَرْجِسُ
يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْنَمًا

* شَهَقُ : الشَّهِيْقُ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ ؛ شَهَقَ
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهِيْقًا وَشَهَاقًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقًا : رَدَّةُ الْبُكَاءِ فِي
(٢) قوله : «شاهسفرم» ضبط في الأصل

كالحكم بفتح الهاء ، وضبط في القاموس بكسرها .

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيلَ الْقَمَرِ، أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ. قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ؛ قَالَ: الشُّهْلَةُ جُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ أَوْ مُسَمًى بِهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: حِينَ أَقَتَ بِقُبَاءٍ بَرَكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشْلِ [فَد] بِأَنَّا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ، هَذَا الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فَلَانٍ وَلَعٌ وَشَهْلٌ، أَيْ كَذِبٌ؛ قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يُشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَانَا. وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ مِنْ فَلَانٍ شَهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ: لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ؛ قَالَ: بَاتَتْ تَنْزَى دَلُوهَا تَنْزِيًّا كَمَا تَنْزَى شَهْلَةُ صَبِيًّا^(١) وَقَالَ:

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيثِلَ الْبَلْبَتَا^(٢)

وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ. وَذَلِكَ اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ؛ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «باتت تنزى دلوها» هكذا في الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأسموني. وفي الصحاح والتهديب: بات ينزى دلوها، فعلى هذا فيه روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ، وسيأتي محله المناسب عند قوله: والمشاهدة المشائمة، كما في التهديب.

تَقُولُ خَوْذُ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقٍ
مَرَّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحْكٍ تَشْهَقُ
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مُحَرَّاقٍ؟
وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُتَرَفِّعُ. وَجَبَلُ شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقًا. وَكُلُّ مَارْفِعٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ الشَّاهِقُ. وَجَبَلُ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوْلًا، وَالْجَمْعُ شَوَاهِقُ. وَفِي حَدِيثِ بَدِيعِ الْوَحْيِ: لَيَّرَدَى مِنْ رَمُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

* شهل * الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهُلَةٍ عَيْنِهَا كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عِيُونُهَا قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصُبُونَ غَيْرَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلَّا، تَمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتَمَّ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّهْلُ وَالشُّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛ وَالشُّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَانَ سَوَادُهَا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا يَخْلُصَ سَوَادُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ؛ شَهْلٌ شَهْلًا وَأَشْهَلٌ، وَرَجُلٌ أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ

عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

صَدْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ. وَشَهَقَ الْحَجَارُ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ؛ وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَجَارُ نَهَيْقَهُ. وَيُقَالُ: الشَّهَقُ رَدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُهُ. اللَّيْثُ: الشَّهَقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْأَلَمِ وَقَبِيحِهِ؛ وَالشَّهَقُ الْأَلَمُ الشَّدِيدُ الْمُتَرَفِّعُ جَدًّا؛ قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ صَوْتِ الْحَجَارِ مِنَ النَّهْيِ، وَالشَّهَقُ بِمَنْزِلَةِ آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»، قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَفَحَلٌ ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ. الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِينٌ؛ وَقَالَ مُرَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوَتْهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّتْ رَاقِيَا
أَخْبَرَنَاهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ؛ قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدَ عَيْنَ النَّاطِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشُّهْقَةُ: كَالصَّيْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ فَلَانٌ وَشَهَقَ شَهْقَةً فَمَاتَ.

وَالْتَشْهَاقُ: الشَّهَقُ؛ وَقَالَ حَنْظَلَةُ ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّمْحَانِ: يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ وَيُقَالُ: ضَحِكُ تَشْهَاقٍ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

حكى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :
الْمُشَاتَمَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، تَقُولُ :
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَمُقَارَصَةٌ ؛
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَمْشِي الْبَادِلَةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَمْشِي الْبَازِلَةَ ،
بِالزَّاي ، مِثْلُهُ سَرِيعَةٌ .
النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي
بَيَاضٍ ، وَذَنْبٌ أَشْهَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَجَّحَ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولًا
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الزَّمَانِي الْمَلَقَبُ بِفَيْدٍ .

* شَهْمٌ * الشَّهْمُ : الذِّكْيُ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،
الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :
الشَّهْمُ وَابْنُ النَّفَرِ الشَّهَامُ
وَقَدْ شَهَّمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهَامَةً
وَشُهُومَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ
مَاضِيًّا . وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهَمَ
الْفَرَسَ يَشْهَمُهُ شَهْمًا : زَجَرَهُ . وَشَهَمَ الرَّجُلُ
يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وَشُهُومًا : أَفْرَعَهُ .
وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ ^(١)
أَيْ مَذْعُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَوَاءً ،
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامِ بِهَا حُمْلًا ، الَّذِي
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا حُمْلًا .

(١) فِي الْحَكَمِ : قَشَرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : نَبَاتٌ بَدَلَ بَنَاتِ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ
يَتُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبْعِ فِي
مُوَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَازَلَ
اللَّحْمَةُ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . وَالشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِدِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَحِلُنِي مَنَى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :
أَيْ عَلَى ذُعُرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقُنْفُذُ وَالْدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِدِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ .
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

* شَهْمِلٌ * شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ
أَخُو الْعَتِيكِ ، وَزَعَمُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْمِيلٌ ،
كَانَهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا
قَالَ لَكَانَ مَصْرُوفًا .

* شَهْنٌ * الشَّاهِينُ : مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

* شَهْنَزٌ * ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّوَيْزِ الشَّهْنِيزِ .

* شَهْهٌ * شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامٍ شَبِهُ الْإِنْتِهَارِ .
وَشَهْ : طَائِرٌ شَبِهُ الشَّاهِينَ وَلَيْسَ بِهِ ،
أَعْجَبِيٌّ .

* شَهَا * شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشَعْتُ يَشْهِي النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذَا مَا النُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكْرَتْ
وَشْهَى الشَّيْءُ وَشَهَاهُ يَشْهَاهُ شَهْوَةٌ ،
وَأَشْتَهَاهُ وَتَشَهَاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شْهَى يَشْهِي وَشَهَا يَشْهُو ،
إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْتَشْهَى : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،
يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْهَاهَا ،
أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ
إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامُ شَيْءٍ أَيْ
مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا
شَيْءٌ يُشْهَى الطَّعَامُ ، أَيْ يَحْتَلُّ عَلَى
اشْتِهَائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شْهِيٌّ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ ،
وَامْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَانِي لَهَا ،
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هَذَا عَلَى مَعْنَيْنِ لِأَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ : مَا أَشْهَاهَا إِلَى فُلَانٍ تُخْبِرُ أَنَّهَا مُتَشَهَّاهٌ ،
وَكَانَتْ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ
مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :
مَا أَشْهَانِي فُلَانًا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٍ .

وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهِي ، وَأَنَا إِلَيْهِ
شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ

وَقَوْمٌ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ
لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثٍ رَابِعَةٍ : يَا شَهْوَانِي !
يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّا هُوَ الْإِضْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَنَاءَ فَيَغْضُ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَنَاءٌ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمَ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَجِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيقَةَ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي لِنَاسٍ يَتْرَكُهُ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ؛ وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ أَطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَارَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلْبُ شَائِهِ الْبَصَرِ ، أَيْ حَدِيدُ الْبَصَرِ . وَمُوسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* شوب * الشَّوْبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شَوْبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهُهُ أَشْوَبَهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ . وَاشْتَابَ هُوَ ، وَاشْتَابَ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شَقَانُ غَادِيَةٍ
بِسُكْرِ وَرَحِيْقٍ شَيْبَ فَاشْتَابَا
وَيُرَوَّى : فَاشْتَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمَطَاوَعَةِ . وَالشَّوْبُ وَالشَّيَابُ : الْخَلْطُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةٌ
مُعْتَقَةٌ صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ
مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ وَهِيَ شَيَابُهَا (١)

(١) قوله : «وهذه معتقة إلخ» هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : وهادو معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده :

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرِّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ» ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ؛ يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلْفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبَ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيَابُ : اسْمٌ مَا يُمَرَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبَ بِالشَّوْبِ ؛ الذُّوبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشَّوْبُ : مَا شَبَّهُهُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ ؛ فَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدَا ؛ وَقِيلَ : لَا مَرَقَ وَلَا لَبَنَ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشَّوْبَ بِالذُّوبِ ، فَالشَّوْبُ اللَّبَنُ . وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَّاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنَاطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسَلَ . قَالَ : وَالشَّوْبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ النَّبَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْطُهُ بِالمَاءِ وَمَذَقُهُ ؛ وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا ، لَا شَوْبَ فِيهِ ، فَاتَّبَعَ يُرُوبُ يَشُوبُ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

يَأْتِيهِ الْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ؛ وَالْعَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْعَدَاةِ ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبَغِثُ . وَأَحْيَانًا يَنْبَغِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شَوْبًا إِذَا غَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَرَوَى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ؛ أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعُكُمْ الْحَلْفَ وَاللَّعْنَ ، فَشَوْبُهُ بِالصَّدَقَةِ ؛ أَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لَتَكُونَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالصَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعَرَّضٌ : مُلْقَى فِي الْعَرَصَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرَوَّى مُعَرَّضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ وَيُرَوَّى مُعَرَّضٌ أَيْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلَانٍ شَوْبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ؛ وَفِي فُلَانٍ

(٢) قوله : «وروى عنه» أى عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُو بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتَمِيلَ الْأَلِفُ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبِ مَنْ تَجَانَسَ الصَّوْتُ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلِفًا مَحْضَةً ، وَهَلَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَيْئًا ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .

وَالشَّائِبَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَائِبِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشَيْبَانٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قِيلَ يَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوَائِبَةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ ، وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ . لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ؛ وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَضَرْبُ الْجَاجِمِ ضَرْبُ الْأَصَمِ سَمِ حَنْظَلٍ شَابَةٌ يَجْنَى هَبِيدًا

* شَوْدُ * أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفْتُهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفْتُهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَبَذَرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ ، بِالْمَكْرُوهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ؛ وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدِّ الْبَيَانِ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرٌّ . وَسَنَدُكَرٌ شَيْدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَّاحُ : الْإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوْدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمَشْوَدِ وَهُوَ الْعِمَامَةُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمَيَّةٍ ، وَسَنَدُكْرُهُ فِي شَوْدَ .

* شَوْدُ * الْمَشْوَدُ : الْعِمَامَةُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ مَابِي مَعْبُطٌ . وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ تَغْلِبُ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمَشْوَدٍ
فَعَيْلِكَ مِنِّي تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ
يَرِيدُ غِيًّا لَكَ مَا أَطْوَلُهُ مِنِّي ؛ وَقَدْ شَوْدَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِدِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِدُ الْعِمَائِمُ ، وَاحِدُهَا مَشْوَدٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعِمَامَةِ الْمَشْوَدُ وَالْعِمَادَةُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّيْدَةِ . أَيْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّدَنَا (١) . قَالَ : وَشَوْدَتُهُ تَشْوِيدًا إِذَا عَمَّمَتْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوْدَتِ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .

(١) قوله : «تَشَوَّدَنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلِهَذَا تَشَوَّدَا .

وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ غُطِّيَتْ بِهَذَا الْغَيْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوقٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوْدَتْ
لِلَّذِي سَوْرَقَ مَحْشِيَةً وَجَدَارٍ
وَتَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمَيَّةٍ : شَوْدَتِ الشَّمْسُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمَّمَتْ بِالسَّحَابِ ؛ وَبَيْتُ أُمَيَّةٍ :

وَشَوْدَتِ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هَفًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهُا عَمَّمَتْ بِالْغُبْرِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ . أَيْ صَارَ حَوْلَهَا خَلْبٌ سَحَابٍ رَقِيقٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَدْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُحْتَضَبُ بِهِ .

* شَوْرُ * شَارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ شَوْرًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْبَةِ وَاجْتَنَاهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْعَةَ : فَفَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ وَلَمْ يَنْشَبْ بِهَا يَنْشَبُ
وَأَشَارَهُ وَأَشْتَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الرَّنَجِيِّ

لَمْ يَبَاتْ فِيهَا وَارِيًا مَشُورًا
شَمِرٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ ، وَأَشْرْتُهُ لَعَةً . يُقَالُ : أَشَرْنِي عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ أَعْكَمْنِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَعْدِيَّ ابْنَ زَيْدٍ :

وَمَلَاوٍ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارِي
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ؛ كَمَا قَالَ قَعْبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبِ :

صُمِّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ
وَأِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمُشَارُ :
الْمُجْتَنِّي ، وَقِيلَ : مُشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى
أَخْذِهِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ
يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ) ،
بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْيَمِيمُ . قَالَ : وَالْمُشَارُ
الْخَلِيَّةُ يَشْتَارُ مِنْهَا .

وَالْمُشَاوِرُ : الْمَحَابِضُ ، وَالْوَاخِدُ
مِشُورٌ ، وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلِ
لِيَشْتَارَ عَسَلًا ، شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .
وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ
بِالْمُضْدَرِّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :
فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَا

وَالْمِشُورُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشَوْرَةُ
وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ التَّحْلُ
إِذَا دَجَّهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ
وَاللِّبَاسُ ، وَقِيلَ : الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ ،
وَالشُّورَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَالفَّهَا مَقْلُوبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا ، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ
وَشَارَتَهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَدَخَلَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ ، أَيْ اسْتَهْرَوْهُ
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارِقِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشُورُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ
صَارٌ ، وَشِيرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشُّورَةِ ، وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَخْبِرِ عِنْدَ
التَّجَرِبَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،
أَيْ أَنَّهُ فِي مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فِي مَنْظَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شُورَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّارِقِ وَالشُّورَةِ ، إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنُ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ
الْمِشُورِ ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مِشُورٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشُورِ أَيْ مَجْرِبُهُ
وَحَسَنٌ حِينَ تَجْرِبُهُ .

وَقَصِيدَةُ شَيْرَةِ أَيْ حَسَنَاءُ .
وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ ، وَانْشَدَ :
كَأَنَّ الْجَرَادَ يُعْنِيْنُهُ

يُبَاغِمُنْ ظَبْيَ الْأَنْبَسِ الْمَشُورَا
الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشُّورِ ، وَاحِدُهُ شُورَةٌ
وَشُورَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشُرَّتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ
مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ . الْفَرَاءُ :
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا
اسْتَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشَارَ أُمُّهُ إِذَا تَبَيَّنَ
وَاسْتَنَارَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ .
وَاسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا .
وَيُقَالُ : اسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ
السَّمَنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسٌ
شِيرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا أَيْ سِهَانًا
حِسَانًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلُوكٍ :
أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادًا

يَتَثَلَّثُ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا
(١) قَوْلُهُ : «وَهِيَ الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ» فِي النِّهَايَةِ :
«وَهِيَ الْهَيْئَةُ وَاللِّبَاسُ» .

[عبد الله]

وَالشُّورُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شُورَ لَهَا
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَازِ وَالْوُرُكُ
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وَإِنَّهُ
لَصَيْرٌ شِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،
وَهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شِيرَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدُ ، أَيْ حَسَنَةً
الشَّارِقِ ، وَقِيلَ : جَمِيلَةٌ .

وَخَيْلٌ شِيَارٌ : سِهَانٌ حِسَانٌ . وَأَخَذَتْ
الدَّابَّةُ مِشُورَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
هَيْئَتَهَا ، قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَضَلَهَا
عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارِقِ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشَارَ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اسْتَشَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمُسْتَشِيْطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّابَّةُ وَهُوَ
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢) .

وَالْمِشُورُ : مَا أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
وَقَدْ نَشُورَتْ نِشُورًا ، لِأَنَّ نَفَعَلْتُ (٣) بِنَاءً لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتٌ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشُورٌ أَوْ مِشُورٌ ؟
فَقَالَ : نِشُورٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشُورًا وَشُورَهَا
وَأَشَارَهَا (عَنِ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيهَا أَوْ رَكِبَهَا عِنْدَ
الْعَرْضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ،
وَقِيلَ : قَلَبَهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ ، لِلإِيضَاحِ .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «لَأَنَّ نَفَعَلْتُ إلخ» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ إِلَّا أَنْ نَفَعَلْتُ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ نَرْجِسَ
ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي «رَجَسَ» ، وَعَيْنُ
الْجَوْهَرِيِّ زِيَادَةُ نُونِهِ ، فَعَلَى هَذَا : نَرْجَسَ زَيْدٌ
الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الرِّجْسَ ، مِنْ بَابِ نَفَعَلْتُ لَا
فَعَلْتُ ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتُهَا .
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
وَالْتَّشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرُ كَيْفَ
مِشْوَارُهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمِشْوَارُ .
يُقَالُ : إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ
الْعِثَارِ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى
الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا
يَشُورُهُ ، أَيْ يَعْزُضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ
يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يَعْزُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
يَشُورُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِيفُ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ
قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا
لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَاشْتَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنْظَرَ إِلَيْهَا
لَا قِيحَ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَايِطُ الْأَيَّامَ

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :
أَفَزَ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ
تَعْلَبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّحْلِ . بِالْحَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ اللَّيْبَةِ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتَهْ .
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لُغَةً

عَنْ تَعْلَبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : يَغْنَى .
مَذَاكِيرُهُ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوْرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَوَارَ عُرُوسٍ تَرَى ؟ وَشَوْرَ
بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ
وَتَعْلَبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَغْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهْ وَقَالَ إِنَّهَا
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِيُّ : شَوَّرْتُ
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتَهُ
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشُّورَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشُّورَةُ :
الْخَجَلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَمِيلُ .

وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَزْرَعَةِ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفَرَاسَةِ ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ؛ أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

نَسِرَ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَيْ أَشَارَ (عَنِ ابْنِ

السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ ؛ أَيْ يُؤَمِّي بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ . أَيْ يَأْمُرُ
وَيَنْهَى بِالْإِشَارَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا
كُلِّهَا ؛ أَرَادَ أَنْ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُخْتَلِفَةٌ ، فَهَا
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهَدِ فَإِنَّهُ كَانَ
يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ
الْإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ؛ وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةٍ تُؤَكِّدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ
بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ حُلُّ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حُلٍّ .
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الْإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
السَّبَابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّبَابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ
الشُّينِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتَهُ فِي
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتَهُ بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شِيرٍ . أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي ، وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدٌ
الْمَشُورَةِ وَالْمَشُورَةِ ، لُغَتَانِ . قَالَ الْفَرَاءُ :
الْمَشُورَةُ أَصْلُهَا مَشُورَةٌ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَشُورَةٍ
لِخِفَتِهَا . اللَّيْثُ : الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّتْ مِنْ
الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشُورَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ فُلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،
وَجَمَعَهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ
بِهَا : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِحْدَى الْحَرَارِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلَبَةَ ؛ وَفِي حَدِيثِ
ظَبْيَانَ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَائِرَهَا . أَيْ
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
الشَّارَةِ . مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* شَوْزُ * الْأَشَوْزُ : مِثْلُ الْأَشَوْسِ ، وَهُوَ
الْمُتَكَبِّرُ .

* شَوْسُ * الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُوخِرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيظًا . ابْنُ سِيدَه :
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ وَيُيَمِّلَ
وَجْهَهُ فِي شَيْءٍ الْعَيْنُ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ خِلْقَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيهِ
وَالْعُضْبِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ
تَكْبَرًا ، شَوْسَ يَشَوْسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْسٌ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ .
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ؛ قَالَ
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي

كَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟

التَّحْمِيحُ : التَّحْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِمِلْءِ
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّاشُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةً هَذَا الْبَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَشَاوَسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ
نَظَرَ ذِي نَحْوَةٍ وَكِبَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
تَشَاوَسَ إِلَيْهِ . وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُوخِرِ عَيْنَيْهِ
وَيُيَمِّلَ وَجْهَهُ فِي شَيْءٍ الْعَيْنُ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ : رَبُّهَا رَأَيْتُ أَبَا عَثْمَانَ
التَّهْلِيئِيَّ يَتَشَاوَسُ ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَمْ
لَا ؛ التَّشَاوَسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ إِلَى
السَّمَاءِ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَى الْعَيْنِ (١) ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَيْنُهُ وَيَضْمُ أَجْفَانُهُ
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيْبُ فِي شَوْصٍ : الشَّوْسُ فِي
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ أَشَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ
الْعُضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَجَمْعُهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَزُ الْمَذِيخُ الْمُتَكَبِّرُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ مُشَاوِسٌ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكْدُ
تَرَاهُ فِي الرِّكِيَّةِ مِنْ قِلَّتِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «النظر بأحد شقَي العين» في

الأصل وفي الطبقات جميعها : «النظر بإحدى شقَي
العينين» والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدَلَّتْ دَلْوِي فِي صَرِي مُشَاوِسٍ
فَلَبَغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجَلًا عَلَيْهِ جَيْفُ الْخَنَافِسِ
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لَتَمْتَلِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .
وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْقِتَالِ .
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّوْسُ فِي الْخَلْقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ
اللَّهِ أَسْفَعُ شَوْسٌ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ
أَشْوَسَ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ .
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَشْنُ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَوْش * اللَّيْتُ : الشَّوْشُ الْخَفِيفُ مِنَ
النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،
مَمْدُودٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءُ مِرَاقٌ تَرَى بِهَا

نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّعَا (٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَلَاءٌ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَالُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ
شَوْشَاءُ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَاعْجَلْ لَهَا بِنَاصِحٍ لُغُوبٍ

شَوَاشِي مُحْتَلِفٍ الثُّيُوبِ (٣)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِي لِلضَّرُورَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : «من العيس» ... إلخ» نقل

شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : «لغوب» بالنون والعين
التهجئة بدل «لغوب» باللام والعين المعجمة .
و«شواشي» بدل «شواشي» .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَةُ ، وَأَمَّا التَّشْوِيشُ فَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،
وَهُوَ التَّخْلِيْطُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
شَيْسٍ : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيْطُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

* شَوْشَب * قَالَ فِي تَرْجَمَةِ فَوْلَفٍ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

* شَوْص * الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ .
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَشَوْصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُمِرَّهُ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ
سُفْلِ إِلَى عُلُوٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِشَوْصٍ أَيْ يَسْتَاكُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّيْءَ نَقَيْتُهُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصُهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشِدْقُهُ
وَأَنْقَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَالِ ، أَيْ بِغُسَالَتِهِ ؛ وَقِيلَ :
بِهَا يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشَوْصُ فَاهُ
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتُهُ فَقَدْ شُصْتُه تَشَوْصُهُ
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَا صَهُ
وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَاءُ : شَاسَ فَمَهُ
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ؛ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْيَنُّ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ
سِوَاكَهَ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ
شَائِصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،
وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :
رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الضُّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوَحْرِ
فِيهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وشواظ ، ولحرجها شواظ وشواظ ، وحر
الشمس شواظ ، وأصابني شواظ من
الشمس ، والله أعلم .

* شوع : الشوع : انتشار الشعر وتفرقه كأنه
شوك ، قال الشاعر :

ولا شوعٌ بحدتها ولا مشعته قهراً
ورجل أشوع وامرأة شوعاء ؛ وبه سمي
الرجل أشوع . ابن الأعرابي : شوع رأسه
يشوع شوعاً إذا اشعان ؛ قال الأزهرى :
هكذا رواه عنه أبو عمرو ، والقياس شوع
يشوع شوعاً .

ابن الأعرابي : يقال للرجل شع شع ،
إذا أمرته بالتقصيف وتطويل الشعر ، ومنه
قيل : فلان ابن أشوع .

وبول شاع : منتشر متفرق ؛ قال ذو
الرمة :

يقطعن للأيساس شاعاً كأنه
جدابا على الأنساء منها بصائر
وشوع القوم : جمعهم ؛ وبه فسر قول
الأعشى :

نشوع عونا ونجتأها
قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون
عين الشيعة ياء لقولهم أشيع ، اللهم إلا أن
يكون من باب أعياد ، أو يكون يشوع على
المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها
على معنى المشايعة واللزوم فالفها ياء .
ومضى شوع من الليل وشوع أى
ساعة ، (حكى عن ثعلب) ، ولست منه
على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو
جبل ، قال أحيحة بن الجلاح يصف
جبالاً :

معرورف أسبل جباره
بحافتيه الشوع والغريف
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه
لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن بري أيضاً

وطاف بالبيت سبعة أشواط ، من الحجر
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث
الطواف : رمل ثلاثة أشواط ؛ هي جمع
شوط ، والمراد به المرة الواحدة من
الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مسافة
من الأرض يعدوها الفرس كالميدان
ونحوه .

وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من
الكوة .

وشوط براح : ابن أوى أو دابة غيره .
والشوط : مكان بين شرفين من
الأرض ، يأخذ فيه الماء والناس كأنه
طريق ، طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع ،
وجمعها الشواط ، ودخوله في الأرض أنه
يوارى البعر وراكبه ، ولا يكون إلا في
سهول الأرض ينبت نباتاً حسناً . وفي حديث
ابن الأكواع : أخذت عليه شوطاً أو
شوطين . وفي حديث المراق الجونية ذكر
الشوط ، هو اسم حائط من بساتين المدينة .

* شوط : الشواط والشواط : اللهب الذي
لا دخان فيه ؛ قال أمية بن خلف يهجو
حسان بن ثابت ، رضى الله عنه :

أليس أبوك فينا كان قيناً
لدى القينات فسلاً في الحفاظ ؟
بأنيساً يظلل يشد كبراً
ويتفخ دائماً لهب الشواط
وقال روبة :

إن لهم من وقعنا أقيظاً
ونار حرب تسعر الشواط

وفي التنزيل العزيز : «يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس» ؛ وقيل : الشواط
قطعة من نار ليس فيها نحاس ، وقيل :
الشواط لهب النار ، ولا يكون إلا من نار
وشيء آخر يخلطه ؛ قال الفراء : أكثر القراء
قرءوا شواط ، وكسر الحسن الشين ، كما
قالوا لجماعة البقر صوار وصوار .
ابن شميل : يقال لدخان النار شواط

والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في لحيه ،
تجول مرة ههنا ومرة ههنا ، ومرة في
الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في
الحوافير . تقول : شاصني شوصة ،
والشواص أسأوها ؛ وقال جالينوس : هو
ورم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي
الحديث : من سبق العاطس بالحمد آمين
الشوص والشوص والعنوص ؛ الشوص :
وجع البطن من ربح تنعقد تحت
الأضلاع . ورجل به شوصة ؛ والشوصة :
الركزة ، به ركزة أى شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن
عينه إلى السواد وشوصت العين شوصاً ،
وهي شوصاء : عظمت فلم يلتق عليها
الجفنان ؛ والشوص في العين ، وقد شوص
شوصاً وشاص يشاص . قال أبو منصور :
الشوص ، بالسين في العين أكثر من
الشوص .

وشاص به المرء شوصاً وشوصاً :
هاج . وشاص به العرق شوصاً وشوصاً
اضطرب . وشاص الشيء شوصاً : زعزعه .
وقال الهوازني : شاص الولد في بطن أمه إذا
ارتكض ، يشوص شوصة .

* شوط : شوط الشيء : لغة في شيطه .
والشوط : الجرى مرة إلى غاية ،
والجمع أشواط ؛ قال :

وبارح معتكر الأشواط
يعنى الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً
إذا عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أى
طلقاً .

ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال
سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي :
يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ، وقد
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من
عدوك ، البطين البعيد ، أى أن الزمان طويل
يمكن أن استدرك فيه ما فرطت .

لأَحِيحَةَ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَوَحِيدَتُهُ شُوعَةٌ
وَجَمْعُهَا شِيَاعٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا شُوعٌ هَذَا ، بِالْفَتْحِ ،
وَشَيْعٌ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شَوْفٌ » شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَاهُ .
وَالشَّوْفُ : الْجُلُوءُ . وَالْمَشُوفُ : الْمَجْلُوءُ .
وَدِينَارٌ مَشُوفٌ أَيْ مَجْلُوءٌ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوءِ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا
شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَاهُ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ
قَدَحًا صَافِيًا مُنْقَشًا .

وَالْمَشُوفُ مِنَ الْإِيلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطْرَانِ
لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشُوفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشُوفُ الْهَائِجُ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنِ
الْمَفْعُولِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً
مِثْلُ الْمَشُوفِ هَنَاءَهُ بِعَصِيمٍ (١)
يَحْتَمِلُ الْمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشُوفُ
الْجَمَلُ الْهَائِجُ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وَيُرْوَى
الْمَشُوفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنِي الْمَشْمُومُ إِذَا
جَرَبَ الْبَعِيرُ قَطْلِي بِالْقَطْرَانِ شَمَتَهُ الْإِيلُ ،
وَقِيلَ : الْمَشُوفُ الْمَزِينُ بِالْعُهُونِ وَغَيْرِهَا .
وَالْمُشَوِّفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُظْهِرُ نَفْسَهَا
لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ :
شَيْفَتِ الْجَارِيَةَ تُشَافُ شَوْفًا إِذَا زُيِّنَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا
نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، أَيْ زَيَّنْتُهَا .
وَأَشْتَفَ فُلَانٌ يَشْتَفُ اشْتِيفًا إِذَا تَطَاوَلَ
وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعْتُ .
وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ . أَيْ

(١) قوله : « بخطيرة » في شرح القاموس :

الخطيرة التي تخطر بذنها نشاطًا ، والسريحة : السريعة
السهلة السير .

يَنْظُرْنَ وَيَتَطَاوَلْنَ . وَيُقَالُ : اشْتَفَ الْبَرْقَ أَيْ
شَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَأَشْتَفَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقًا
وَتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَأَشْفَى : ارْتَفَعَ .
وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبُ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَكِنْ انْظُرُوا
إِلَى وَرَعِي إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :
مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ (٢)
وَتَمَثَّلَ الْمُحْتَارُ لَمَّا أُحِيطَ بِهِ بِهَذَا
الْبَيْتِ :

إِنَّمَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
وَأُسُوءُ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ
وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيعَةُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَانَا
بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ
وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَافُ لَهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيعَةً .
قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى
شَعْفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَأَشْتَفَ الْفَرَسُ وَالظَّبْيُ وَتَشَوَّفَ :
نَصَبَ عُنْقَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا
تَشَوَّفَ جَيْدَاءُ الْمُقْلَدِ مُغِيبِ
الَلِيثِ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ
عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَأَشْرَفَتْ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِيَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا
طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهْلَهَا فِي
آبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءِ لِسَعَةِ أَجْوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ
(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

سَبِيعَةً : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَّابِ ، أَيْ
طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

وَأَسْتَشَافَ الْجُرْحُ . فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، إِذَا غُلِظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي
رِجْلِهِ ؛ قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ
الْهَمْزِ ، وَهِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ،
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْقٌ » الشَّوْقُ وَالِاشْتِيَاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ
إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ؛ شَاقَ إِلَيْهِ
شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَاقَ اشْتِيَاقًا . وَالشَّوْقُ :
حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعُشَاقُ .
وَيُقَالُ : شَوْقٌ شَوْقٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوِّقَ
إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشَوِّقُنِي ، فَهُوَ
شَاقِقٌ وَأَنَا مَشَوِّقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْكِ الْبَرْقِ
صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَاقَ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَمْزَةً ، قَالَ
سَبْيَوِيُّ : هَمْزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرْورَةً ؛
وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ الْقَافِ مِنَ الْمُشْتَاقِ ،
لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْعِلُنْ . فَلَمَّا حَرَكَهَا
انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ لَهَا الْكَسْرَ لِأَنَّهُ
أَرَادَ الْكَسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ
الْأَلِفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلُنْ مِنَ
الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مُشْتَوِّقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ الْفَا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلِفِ حَرَكَهَا بِمِثْلِ الْكَسْرِ الَّتِي
كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلِفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي
فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ :
شَاقَنِي حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشَوِّقُنِي ، أَيْ هَيَّجَ
شَوْقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِلَى طُعْنٍ لِلْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً
فَيَالِكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرُّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا يَعِيدًا .
 وشاقَّ الطُّبَّابُ إِلَى الْوَتِدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ
 فَأَوْفَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَقَّتْ الْقَرْيَةُ أَشْوَاقَهَا
 نَصَبَتْهَا مُسْنَدَةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مَشْوَقةٌ .
 وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالنَّيَاطِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
 فِيهَا يَاءٌ لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشَوْقٌ : طَوِيلٌ .

* شوك * الشَّوْكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَعْرُوفٌ ،
 وَاحِدُهُ شَوْكةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكةٌ ؛ وَقَوْلُ
 أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا
 وَإِذَا أَحَاوُلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ
 إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ
 وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .
 وَأَرْضٌ شَاكةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وَشَجَرَةٌ
 شَاكةٌ وَشَوْكةٌ وَشَائِكةٌ وَمُشِيكةٌ : فِيهَا شَوْكٌ .
 وَشَجَرٌ شَائِكةٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ .
 وَقَدْ أَشَوْكَتِ النَّخْلَةُ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا ،
 وَقَدْ شَوْكَتْ وَأَشَوْكَتْ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شَوْكةً إِذَا دَخَلَتْ
 فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ تَشْوِكُهُ : دَخَلَتْ فِي
 جِسْمِهِ . وَشَكَّتُهُ أَنَا (١) : أَدَخَلْتُ الشَّوْكَ فِي
 جِسْمِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشَّوْكِ . وَشَاكَ
 الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشَكَّتْ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ إِذَا
 دَخَلَتْ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ :
 شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُنِي شَوْكًا . الْجَوْهَرِيُّ :
 وَقَدْ شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكةً وَشِيكةً ،
 بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعْتَ فِي الشَّوْكِ . قَالَ
 ابْنُ بَرِّ : شَكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ
 شَوْكَتُ ، فَعُمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِقِيلَ وَصِيغَ .
 وَمَا أَشَاكُهُ شَوْكةً ، وَلَا شَاكُهُ بِهَا ، أَيْ
 مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ
 تَشْوِكُهُ أَصَابَتْهُ . وَتَقُولُ : مَا أَشَكَّتُهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا . . . إلخ » عبارة
 المجذبة : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في
 جسمه .

شَوْكةً ، وَلَا شَكَّتُهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ
 أَوْذُ بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِكَ غَيْرَكَ شَوْكةً
 فَتَقَى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا
 شَاكَهَا : مِنْ شَكَّتِ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ . بِرِجْلِ
 غَيْرِكَ أَيْ مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ . الْكِسَائِيُّ :
 شَكَّتِ الرَّجُلُ أَشَوْكُهُ إِذَا أَدَخَلَتْ الشَّوْكَةَ فِي
 رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا
 إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ :
 شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً

هَوَلَ الْجِنَانِ نَزْوِرٍ غَيْرِ مَخْدَاجٍ (٢)
 حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
 عَلَى خِصَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
 يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا (٣) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ
 رُغَامِي طَائِرٍ ؛ مِرْمَاةٌ مُوقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛
 وَالرُّغَامِي : زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَالْحَرَى :
 الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشِيكَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
 يُشَاكُ شَوْكًا ، وَشَكَّتِ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ شَاكةً
 وَشِيكةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .
 وَشَوْكَ الْحَائِطُ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .
 وَأَشَوْكَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ فِيهَا الشَّوْكَ .
 وَشَجَرَةٌ مُشَوْكةٌ ، وَأَرْضٌ مُشَوْكةٌ : فِيهَا
 السَّحَاءُ وَالْقَنَادُ وَالْهَرَّاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا
 كُلَّهُ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل :
 « جائفة » بالجيم . وقوله : « هول الجنان » في
 الأصل : « هو الخنان » ، وفي شرح القاموس : « هو
 الجنان » والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم »
 حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً
 هَوْلُ الْجِنَانِ وَمَاهَمَّتْ يَدَاجٍ
 وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَخِيرُ رَوَايَةً أُخْرَى هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي
 الْمَتْنِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات
 جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب :
 « عنها » .

[عبد الله]

وَشَوْكَ الزَّرْعُ وَأَشَوْكَ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ
 أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أَنْيَابُهُ ، وَشَوْكَ
 تَشْوِيكًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبِلٌ شُوِيكيةٌ ؛ قَالَ
 ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
 شُوِيكيةٌ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
 وَشَوْكةُ الْعَقْرِبِ : إِبْرَتُهُ . وَشَوْكةُ
 الْحَائِثِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا السَّدَاةُ وَاللُّحْمَةُ ،
 وَهِيَ الصَّيْصَةُ .

وَشَوْكَ الْفَرْخُ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُغْمُوسُ
 رِيشِهِ . وَشَوْكَ شَارِبُ الْغُلَامِ : خَشَنَ
 لَمْسُهُ . وَشَوْكَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ .
 التَّهْدِيبُ : شَاكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ
 لِلنَّهْوِ ، وَشَوْكَ ثَدْيَاهَا إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ ،
 تَشْوِيكًا ؛ وَشَوْكَ الرَّأْسُ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتَ
 شَعْرُهُ ؛ وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :
 وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزَنِ وَرَاطٍ (٤)
 وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ :
 وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خَدْيَ

إِذَا ضَنْتَ يَدَ اللَّحْزِ اللَّطَّاطِ
 وَالشَّوْكَةَ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِدَّةٌ
 السَّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَائِكةٌ
 السَّلَاحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكةُ
 جَمِيعًا ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فِي سِلَاحِهِ .
 أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ وَشَائِكةٌ ،
 قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكٍ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى
 فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ : هُوَ
 شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ
 حَدِيدُ السَّنَانِ وَالنَّصْلِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكُ
 السَّلَاحِ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جُرْفٍ هَارٍ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة
 « حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِي حِينَ بَارَزَ عَلِيًّا ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرَ أَنِّي مَرْحَبُ

شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّاكِي مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ
شَاكٌ مِنَ الشُّوْلِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ (١) مِنْ
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَيُقَالُ هُوَ شَاكِي ، وَمَنْ قَالَ
شَاكُ السَّلَاحِ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ
رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ ، مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَائِلٌ وَنَائِلٌ . وَشُوكُ السَّلَاحِ ، يَمَانِيَّةٌ :
حَدِيدُهُ . وَالشُّوكَةُ : شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي
السَّلَاحِ . وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شُوكًا أَيْ
ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَحِدَّتُهُ ، فَهُوَ شَاكٌ
السَّلَاحِ . وَشُوكَةُ الْقِتَالِ : شِدَّةُ بَاسِهِ .
وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ : شِدَّةُ بَاسِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ
لَكُمْ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ حِدَّةُ السَّلَاحِ ، وَقِيلَ
شِدَّةُ الْكِفَاحِ . وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ
فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قَالَ لِعُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْهَرَمُزَانِ :
تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً ،
أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ ،
يَعْنِي الْحَجَّ .

وَالشُّوكَةُ : دَاءٌ كَالطَّاعُونِ . وَالشُّوكَةُ :

حُمْرَةٌ تَرْقِي الْجَسَدَ فَتُرْقَى ؛ وَقَدْ شَيْكَ
الرَّجُلُ : أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ . اللَّيْثُ :
الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ
الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرُّقَى ، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ
الشُّوكَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ .
يُقَالُ : قَدْ شَيْكَ ، فَهُوَ مَشُوكٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا
شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا
يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا ، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا
بِالْمُنْقَاشِ ؛ وَمِنْهُ : وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ ؛ وَمِنْهُ

(١) قوله : « ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ » فِي التَّهْذِيبِ :
« ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ . . . »

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا .
وَالشُّوكَةُ : طَيِّبَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً ، وَيُغْمَزُ أَغْلَاهَا
حَتَّى تَنْبَسِطَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سُلَاءٌ
النَّخْلِ لِيُخْلَصَ بِهَا الْكُتَّانُ ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ
الْكُتَّانِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شُوكَةُ الْكُتَّانِ .
وَالشُّوَيْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ .
وَشُوكَةُ : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ ؛ وَلَهَا
يَقُولُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنَّ رَبَّ هَالِكٍ
وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْأًا عَلَى وَجَلَّتْ
وَالشُّوَيْكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ :
مَوَاضِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَايِحَا (٢)

وَقَالَ :

كَالنَّخْلِ مِنْ شُوكَانَ ذَاتِ صِرَامٍ

* شُولُ * شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا
وَشَوْلَانًا ، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ ، أَيْ رَفَعَتْهُ ؛
قَالَ التَّوْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي

تَخَالُ بَيَاضَ غُرْبَتِهَا سِرَاجًا
وَشَالَ ذَنْبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَحِيحَةُ
ابْنُ الْجَلَّاحِ :

تَأَبَّرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأَبَّرَى مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

أَيْ ارْتَفَعِي الْمُحْكَمُ : وَشَالَ الذَّنْبُ
نَفْسُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِبِلِ

وَيُرْوَى الشَّيْلُ وَالشَّيْلُ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا
النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ . رَوَاهُ
عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ
حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّتْ لَبْنُهَا ،
وَالْجَمْعُ شَوْلٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

(٢) قوله : « أَوْ أَضَايِحَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ
يَجِدْهُ فِي يَاقُوتَ وَلَا فِي غَيْرِهِ .

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبْيُونُ :

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَالِي إِثْلَانِهَا

فَسَّرَ وَجْهَ نَضْبِهِ وَدُخُولَ لَدُنْ عَلَيْهَا فَقَالَ :
نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا ، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ
زَمَانًا وَلَا مَكَانًا ، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجَرْكَ قَوْلُكَ مِنْ
لَدُنْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَكَقَوْلِكَ
مِنْ لَدُنْ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانِ كَذَا ، فَلَمَّا أَرَادَ
الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ
يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشُّوْلِ ، وَلَمْ يَحْسُنِ
الْإِبْتِدَاءُ كَمَا لَمْ يَحْسُنِ إِبْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ
حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا
عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا ، فَكَانَكَ
قُلْتَ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَانِهَا ؛
قَالَ : وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ،
وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى
الْحَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ لَا تَتَصَرَّفُ
تَصَرُّفَهَا ؛ وَأَسْأَلُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
التَّهْذِيبُ : الشُّوْلُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي خَفَّ لَبْنُهَا
وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا ، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ
يَوْمِ نَتَاجِهَا أَوْ ثَانِيَةٍ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا
شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ ، وَمِقْدَارُ ثُلُثٍ
مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حِذْثَانِ نَتَاجِهَا ، وَاحِدُثُهَا
شَائِلَةٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي
حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ
لَهُ فَسَقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ ، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ . وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبْنُهَا ، أَيْ ارْتَفَعَ ، وَتُسَمَّى
الشُّوْلَ ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي
ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَكَانَكُمْ
بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدَوُ الرَّاجِرِ بِشَوْلِهِ ، أَيْ
الَّذِي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الشُّوْلُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّتِي نَقَصَتْ اللَّبَانُ ، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ
وَلَدُّهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَلَا تَزَالُ شَوْلًا
حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفُحْلُ .

وَشَوْلَ لَبْنُهَا : نَقَصَ ، وَشَوْلَتْ هِيَ :

خَفَّتْ اللَّبَنُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ . وَقَدْ شَوَّلَتِ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتِ الْمَزَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرُ عَنْهَا شَوْلًا
يَعْنِي ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ؛ قَالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلَا هَاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْقَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَصْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَأَنشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلُ
وَشَوَّلَتِ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطُونِهَا بِظُهُورِهَا .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ لَبَنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ صِدْقُ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثَبَّتْ فِي الَّتِي يَشُولُ لَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأَسْقَطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنبُهَا ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهْذِيبُ :
وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ اللَّاقِحُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرْفَعُهُ ، فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِذَةٌ . وَقَدْ شَمَذَتْ شِئْذَا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّامِذُ مِنَ التُّوقِ شَوْلٌ وَشَمَذٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ ^(١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ^(٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا

(١) قوله : « قال الأزهرى : أكثر هذا »

عبارة التهذيب : « جميع هذا القول » .

(٢) قوله : « إلا أنه قال إلخ » عبارة

الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم

حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدرى

أمن أبي عبيد أم من الأصمعي ، والصواب إذا أتى

عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من

يوم حملها اللهم . . . إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم

ما هنا من السقط .

سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاخَرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَبَائِي وَغَلَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَشَالَتِ الْعَقْرَبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعَقْرَبُ ، اسْمٌ عَلَمٌ لَهَا . وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ : مَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ بِذَنبِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَذَنِبِ الْعَقْرَبِ شَوْلًا عُلِقَ
وَقَالَ شَمِيرٌ : شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوْلَةُ وَالشَّبَاةُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ . وَالشَّوْلَةُ : مَنَزَلَةٌ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حُمَةُ الْعَقْرَبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ ؛ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

إِلَيْسَى تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلًا سِنًا ؟

أَيْ يَأْخُذُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنَّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحَرِ
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَاشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمَشْوَالُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمَشْوَلَةَ فَأَنَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمَشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ
فَالشُّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ الْمُحْكَمُ : وَالشُّوْلُ الْخَفِيفُ .

وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلُ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سُلَّتْ
وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ . وَالشُّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا ضَرَّ نَابًا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ ؛ وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشْرٌ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيْ تَعَشَّرْ وَلَا تَتَكَلَّ أَنْكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛

وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رَوَاتِبُهَا . أَشْوَالُهَا

وَشَوْلٌ فِي الْقَرْيَةِ : أَبْقَى فِيهَا شَوْلًا .
وَشَوْلُ الْمَاءِ : قَلٌّ . وَشَوْلَتِ الْمَزَادَةُ وَجَزَعَتْ
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْعَةٌ (١) مِنْ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ
شَالَتْ الْمَزَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَهُمْ وَارَازَنُ ، أَيْ ذُو
وَزْنٍ ، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرَهُمْ .
وَفَرَسٌ مِشِيَالٌ الْخَلْقُ أَيْ مُضْطَرِبُ
الْخَلْقِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي
يَنْصَحُ الْقَوْمَ : أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ ؛ قَالَ :
وَكَانَتْ أُمَّةٌ لِعَدَوَانِ رَعْنَاءَ تَنْصَحُ لِمَوَالِيهَا ،
فَتَعُودُ نَصِيحَتُهَا وَبَالًا عَلَيْهَا (٢) لِحُمُقِهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْلَةُ الْحَمَقَاءُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاولَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمَاكِ ،
وَالْمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ

وَالْمِشْوَلُ : مِنْجَلٌ صَغِيرٌ .
وَالشَّوِيلَاءُ : نَبْتُ مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَمَنَابِئُهَا
السَّهْلُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا ؛ قَالَ :
وَلَمْ يَخْضُرْنِي صِفَتُهَا . وَالشَّوِيلَاءُ أَيْضًا :
مَوْضِعٌ . وَالشَّوِيلَةُ وَالشُّوْلَاءُ ، الْأُولَى عَلَى
فِعْلِيَّةٍ ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فُعْلَاءٍ مِثْلُ
رُحَضَاءَ : مَوْضِعَانِ .

وَشَوَالٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ،
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ
أَشْهُرِ الْحِجَّ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِشَوِيلٍ لِابْنِ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَوَلِيهِ وَإِدْبَارُهُ ، وَكَذَلِكَ
حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ
الرُّطْبِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ
النَّاقَةِ فِيهِ بِذَنبِهَا . وَالْجَمْعُ شَوَاوِيلٌ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَشَوَاوِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ،
وَشَوَالَاتٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله : «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم ، كما
في القاموس .

(٢) قوله : «وبالاً عليها» هكذا في
التهذيب ، والذي في الصحاح والقاموس : عليهم .

الْمَنَاحِكِ فِيهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْمُنْكَوْحَةَ تَمْتَنِعُ
مِنْ نَاحِيهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طُرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذَا
لَقِحتْ وَشَالَتْ بِذَنبِهَا ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، طَيْرَتَهُمْ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي
شَوَالٍ ، وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ
أَحْطَى عِنْدَهُ مِنِّي ؟

وَأَمْرَأَةٌ شَوَالَةٌ : نَمَامَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْرَبٍ شَوَالَةٌ
وَالْأَشْوَالُ : رَجُلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنُ الْأَشْوَالِ النَّعَامِيُّ ، هَذَا
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ
سَاعَةَ . وَشَوَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شَوَالُ
ابْنِ نَعِيمٍ . وَشَوْلَةٌ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شوم * بَنُو شُوَيْمٍ : بَطْنٌ .

* شون * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الْمَاءِ ، وَالتَّشُونُ خِفَةُ الْعَقْلِ ،
قَالَ : وَالشُّوْنَةُ الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ (٣) وَقَالَ
ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالَ الْكَلَابِيُّ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ
يُشُونُ الرُّؤُوسَ ، يُرِيدُ يَفْرُجُ شُتُونَ الرُّؤُوسِ
وَيُخْرِجُ مِنْهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ ؛ فَتَرَكَ
إِلْهَمَزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ لِرَجُلِي اغْمَلًا وَدُوبًا
فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِي إِلَى دُبَّتِي ، كَذَلِكَ أَرَادَ
الْآخِرُ شُبْتُ .

* شوه رجلٌ أشوه : قَبِيحُ الْوَجْهِ . يُقَالُ :
شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ ، وَقَدْ شُوِهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
فَهُوَ مُشُوهُ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شُوِهَ اللَّهُ خَلْقَهُ

فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِ وَجْهِ وَقُبِحَ حَامِلُهُ !
شَاهَتِ الْوُجُوهُ تَشُوهُ شُوْهَاً : قَبِيحَتْ .

(٣) قوله . «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً
محزون للغة ، والمركب المعد للجهاد في الحرب ، كما
في القاموس .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَمَى
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ :
شَاهَتِ الْوُجُوهُ ؛ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ؛
أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي قَبِيحَتِ الْوُجُوهُ . وَرَجُلٌ
أَشُوهُ وَأَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً ،
وَالِاسْمُ الشُّوْهَةُ . وَيُقَالُ لِلْحُطْبَةِ الَّتِي
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ : شُوْهَاءُ ،
وَفِيهِ : قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ : شَاهَ الْوَجْهَ .

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَنْكَرُ لَهُ وَتَعُولُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ حِينَ
ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوْمِي ؟
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ؟ أَيْ أَتَنْكَرَتْ
وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ
لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ .

وَأَنَّهُ لَقَبِيحُ الشُّوْهِ وَالشُّوْهَةُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَالشُّوْهَاءُ : الْعَائِسَةُ ، وَقِيلَ :
الْمُشُوْمَةُ ، وَالِاسْمُ مِنْهَا الشُّوْهُ . وَالشُّوْهُ :
مَصْدَرُ الْأَشُوْهِ وَالشُّوْهَاءِ ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوَجْهِ
وَالْخَلْقَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ
بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمُشُوْهُ . وَالْمُشُوْهُ أَيْضًا :
الْقَبِيحُ الْعَقْلُ ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شُوْهَاً وَشُوْهَةً
وَشُوْهُ شُوْهَاً فِيهَا .

وَالشُّوْهَةُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ .
يُقَالُ شُوْهَةً وَبُوهَةً ؛ وَهَذَا يُقَالُ فِي الدِّمِّ .
وَالشُّوْهُ : سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ،
وَقِيلَ : شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا ؛ وَرَجُلٌ أَشُوهُ .
وَشَاهَ مَالَهُ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (هَذَا عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَتَشُوْهُ : رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ
بِالْعَيْنِ . وَلَا تُشُوْهُ عَلَى وَلَا تُشُوْهُ عَلَى ،
أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ . فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ ؛
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ : إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشُوْهُ
عَلَيَّ ، أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَفْصَحَكَ ، فَتُصِيبُنِي
بِالْعَيْنِ . وَفُلَانٌ يَتَشُوْهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا
بِالْعَيْنِ . اللَّيْتُ : الْأَشُوْهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ
بِالْعَيْنِ ، وَالْمَرَاةُ شُوْهَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ
نَفْسَهُ لَتَشُوْهُ إِلَى كَذَا ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شِيْوُهُ ، وَهُوَ أَشِيْهُ

النَّاسِ ، وَإِنَّهُ يَشُوهُهُ وَيَشِيْهُهُ أَيْ يَعِيْنُهُ .
 اللَّحْيَانِي : شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شَوْهًا ، إِذَا
 أَصَبَتْهُ بِعَيْنِي . وَرَجُلٌ أَشَوْهُ بَيْنَ الشَّوْهِ ،
 وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ
 بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا . وَالشَّائِيَةُ : الْحَاسِدُ ،
 وَالْجَمْعُ شَوْهٌ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ) . وَشَاهَهُ شَوْهًا : أَفْرَعَهُ (عَنْ
 اللَّحْيَانِي) فَإِنَّا أَشَوْهُ شَوْهًا . وَفَرَسُ شَوْهَاءٍ ،
 صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا : طَوِيلَةٌ رَاحِيَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛
 وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ
 وَالْمُنْخَرَيْنِ ؛ وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِنَّمَا هِيَ
 صِفَةٌ لِلْأُنْثَى ؛ وَقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهَاءٌ ، وَهِيَ
 الَّتِي فِي رَاسِهَا طُولٌ ، وَفِي مَنْخَرَيْهَا وَفَمِهَا
 سَعَةٌ . وَالشَّوْهَاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ :
 الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ .
 وَالشَّوْهَاءُ : الصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 يَصِفُ فَرَسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجُوالِقِ فَوْهَا
 مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ
 ابْنِ زُرَّارَةَ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : شَوْهُ اللَّهُ
 خُلُوقَكُمْ ، أَيْ وَسَعَهَا . وَقِيلَ : الشَّوْهَاءُ مِنْ
 الْخَيْلِ الْحَدِيدَةِ الْفُؤَادِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
 فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ الْبَصَرِ ؛
 وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
 الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ . وَالشَّوْهُ : طُولُ الْعُنُقِ
 وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّاسِ ، وَفَرَسٌ أَشَوْهُ .
 وَالشَّوْهُ : الْحُسْنُ . وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ : حَسَنَةٌ ،
 فَهُوَ ضِدٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءٌ تَرْقُبُنِي
 وَحَمًّا يَظُلُّ بِمَنْبَذِ الْجَلَسِ
 وَرَوَى عَنْ مُتَّعِجِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَةٌ
 شَوْهَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ رَاحِيَةً حَسَنَةً . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا
 نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟
 قَالُوا : لِعَمْرٍ .

وَرَجُلٌ شَائِيَةُ الْبَصَرِ وَشَاوُ : حَدِيدُ
 الْبَصَرِ ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصَرِ .
 وَالشَّاءُ : الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ ، يَكُونُ
 لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَحَكَى سَيِّوِي عَنْ
 الْخَلِيلِ : هَذَا شَاءٌ ، بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةٍ مِنْ
 رَبِّي ؛ وَقِيلَ : الشَّيَاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّأْنِ
 وَالْمَعَزِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ
 الْوَحْشِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاقِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّاءُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛
 قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
 الْأَعْمَشِيِّ : مِنْ حَيْثُ خَيْمًا ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا
 شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَثَوَهُ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ :
 يَا شَاءَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حُرْمَتٌ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ
 فَأَثَوَهَا ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

مَوْلَانَا تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 كَسَامِعَتِي شَاقٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
 أَوْ أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ شَاءٌ إِرَادَ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجُوبُ بِي الْفَلَاةَ إِلَى سَعِيدٍ
 إِذَا مَا الشَّاءُ فِي الْأَرْطَاوِ قَالَا
 وَالرَّوَايَةُ :

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ
 وَرَبَّمَا كُنْتُ بِالشَّاقِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا ؛ قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَاتِيهِ
 فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا
 وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : شَاءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَشَوَّهْتُ شَاءَةً إِذَا اضْطَدَّتْهُ .
 وَالشَّاءُ : أَصْلُهَا شَاهَةٌ ، فَحُذِفَتْ الْهَاءُ
 الْأَصْلِيَّةُ وَأُثْبِتَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً
 فِي الْإِذْرَاجِ ؛ وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاءٌ ، كَمَا
 قَالُوا مَاءٌ ، وَالْأَصْلُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ ، وَجَمَعُوهَا
 مِيَاهًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ شَاءٌ ،

أَصْلُهُ شَاءٌ وَشِيَاءٌ وَشَوَاهٌ وَأَشَاوُهُ وَشَوِيٌّ وَشِيَةٌ
 وَشِيَةٌ كَسِيدٌ ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
 وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى
 بِهِ ؛ فَأَمَّا شِيَةٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ فَعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكْمٍ شَوْهُ ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْإِعْلَالُ بِالِاسْتِكَانِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْخَفَةِ
 كَعِيدٍ فَيَمُنُ جَعَلَهُ فَعْلًا ؛ وَأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَّةٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا وَاوًا وَيَاءً ، وَهِيَ
 حَرْفَا عِلَّةٍ ، وَلِمُشَاكَلَةِ الْهَاءِ الْيَاءِ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ فِيمَا حَكَاهُ سَيِّوِي
 مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ فِي ذِي ؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 شَوِيٌّ عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي
 الْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَّالٍ فِي التَّغْيِيرِ ،
 إِلَّا أَنَّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَّالٍ بِالْحَذَفِ ؛
 وَأَمَّا شِيَةٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شِيَوَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً
 لَانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ . غَيْرُهُ : تَصْغِيرُهُ
 شَوِيَّةٌ ، وَالْعَدَدُ شِيَاءٌ ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ ، فَإِذَا
 تَرَكُوا هَاءَ الثَّانِيَةِ مَدُّوا الْأَلِفَ ، وَإِذَا قَالُوهَا
 بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءَةً ، وَتُجْمَعُ عَلَى
 الشَّوِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ وَالشَّوِيٌّ
 وَالشَّيَّةُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ بُهَيْةٌ : لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
 أَهْلُ الشَّوِيِّ وَعَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ (١)

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاقِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى
 الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ .
 قَالَ : وَأَصْلُ الشَّاقِ شَاهَةٌ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا
 شَوِيَّةٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَصْغِيرِهَا شَوِيَّةً .
 فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوُ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاءٍ لِكُسْرِهِ
 الشَّيْنِ ، وَالْجَمْعُ شِيَاءٌ بِالْهَاءِ أَدْنَى فِي
 الْعَدَدِ ، تَقُولُ ثَلَاثُ شِيَاءٍ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
 جَاوَزْتَ فَبِالْتَّاءِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتَ هَذِهِ شَاءَةٌ
 كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ
 بِأُمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشِيَاءٍ غَنَمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : « لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا أَهْلُ الشَّوِيِّ »
 وَعَابَ الْخُ « هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يُجَاوِرُ بِالرَّاءِ ، وَعَابَ
 بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : لَا يُجَاوِرُ
 بِالزَّيِّ .

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاء شوى. وفي حديث الصدقة. وفي الشوى في كل أربعين واحدة؛ الشوى: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكنيس، ومنه كتابه لقطر بن حارثة: وفي الشوى الوري. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أى الشاة؛ وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة. وتشوه شاة: اضطادها.

ورجل شاوى: صاحب شاة؛ قال: ولست بشاوى عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل السخى: ورب خرقي نازح فلائه لا ينفع الشوى فيها شاته ولا حاراه ولا علائه إذا علاها اقتربت وفاته وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائى، وإن شئت شاوى، كما تقول عطاوى؛ قال سيويو: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واواً إلا أن تكون همزة تانيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائى؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير.

وأرض مشاهة: كثيرة الشاء؛ وقيل: ذات شاة قلت أم كثرت. كما يقال أرض مأبلة؛ وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهى. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شاوى؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقام به شاهبور الجنو
د حولين تضرب فيه القدم
فإنها عنى بذلك سابور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل الإسمين واحداً وبناه على

الفتح؛ مثل خمسة عشر؛ قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهبور، بفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبور الجنود، برفع الراء بالإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور الجنود، برفع الراء ونصب الدال. أى أقام الجنود به حولين هذا الملك. والشاء، بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هى بالهاء الأصلية وليست بالثاء، التى تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوكة. والشاء: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملك الملوكة؛ قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه
له ما انتهى راح عتيق وزنبق
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية: إنه ملك الملوكة، لأن الشاه الملك، وأراد شاهان شاه؛ قال ابن بري: انفضى كلام أبى سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشاه؛ والله أعلم.

«شوا» ناقة شوشاة مثل الموماة وشوشاء: سريعة؛ فأما قول أبى الأسود:

على ذات لوث أو بأهوج شوشو
صنيع نبيل يملأ الرجل كاهله
فقد يجوز أن يريد شوشوى كاحمر وأحمرى.
قال ابن بري: والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث؛ قال ابن أحرر:

ليست بشوشاة الحديث ولا
فتى مغالية على الأمر
والشى: مصدر شويت، والشوا
الاسم. وشوى اللحم شياً فأنشوى واشتوى،
قال الجوهري: ولا تقل اشتوى؛ وقال:
قد أنشوى شواؤنا المرعب
فاتقربوا إلى العداء فكلوا

قال ابن بري: وأجاز سيويو أن يقال شويت بالفتح فأنشوى واشتوى؛ ومنه قول الرازي يصف كماً جناها:

أجنى البكار الحو من أكمها
تملاً ثنتاها يدى طاهيا
قادرها راض ومشتوبها
وهو الشواء والشوى (حكاة ثعلب) وأنشد:
ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها
تنفس عنها حينها فهى كالشوى
وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب. والقطعة منه شواءة؛ وأنشد:
وانصب لنا الدهماء طاهى وعجلن
لنا بشواق مرملل ذؤوبها
واشتوى القوم: اتخذوا شواءة؛ وقال ليلى:

وغلام أرسلته أمه
بالولف فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه

فاشتوى ليلة ربح واجتمل
وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواءة.
وأشواه لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد:
شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً
يشتون منه؛ تقول: أشويت أصحابى
إشواءة إذا أطعمتهم شواءة، وكذلك شويتهم
تشوية، واشتويتنا لحماً في حال
الخصوص، وحكى الكسائى عن بعضهم:
الشواء يريد الشواءة؛ وأنشد:

ويخرج للقوم الشواء يجره
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً
قال أبو بكر: والعرب تقول نصج
الشواء. بضم الشين، يريدون الشواء.
والشواية: القطعة من اللحم؛ وقيل:
شواية الشاة ما قطعه الجازر من أطرافها.
والشواية، بالضم: الشىء الصغير من الكبير
كالقطعة من الشاة. وتعيشى فلان فأنشوى من
عشائه، أى أبقي منه بقية. ويقال: ما بقى
من الشاة إلا شواية. وشواية الخبز: القرص
منه

وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ
يُشْوَى . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ
الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِتَنَا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ يَلْسِبُنَا
نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي
نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَيُّ نَسَحْنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ . لِأَنَّهُ
إِذَا لَمْ يُسَحَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى . وَذَلِكَ
إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَقَلٍ أَوْ غِذَاءٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُضِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا
أَصَابَ الْمَاءَ شَوَى رَأْسَهَا . أَيُّ جِلْدُهُ .
وَالشَّوَاةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا
إِلَيْكَ فَجَاءَتْ مُقْشَعِرًا شَوَاتُهَا
أَرَادَ : الْمَالِكِ الَّتِي هِيَ الرِّسَائِلُ ، فَاسْتَعَارَ
لَهَا الشَّوَاةَ ، وَلَا شَوَاةَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ . وَإِنَّمَا
الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ،
وَالْجَمْعُ شَوَى ؛ وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدَانِ
وَالرَّجْلَانِ . وَقِيلَ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ
مِنَ الْآدَمِيِّينَ . وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى
الْفَرَسَ : قَوَّائِمُهُ . يُقَالُ : عَبِلَ الشَّوَى .
وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ . لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ
بِأَسَالَةِ الْخَدَيْنِ وَعَتَقِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُ شَوَاتُهَا
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ
أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ . أَيُّ مِنْ أَصْلِ
الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .
وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ
يُصِبْ مَقْتَلَهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشْوَى . وَلَكِنْ
تَقْتُلُ . وَالِاسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ؛ قَالَ عَمْرُو
ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ شَوَى وَلَا مَقْتَلٌ .
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَطَفَى .
تَرَاةٌ لِلشَّوَى» ؛ قَالَ : الشَّوَى الْيَدَانِ
وَالرَّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقِحْفُ
الرَّأْسِ ؛ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ ، وَمَا
كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاةِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُتَيْبَةُ : مَا لَهُ
قَدْ جُلَّتْ شَيْئًا شَوَاتُهُ ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ
الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ :
صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ أَيُّ نَوَاحِيهِ ،
فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا :
بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَاتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ
تَحْرَكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ؛
وَذَكَرَ زِمَامَ نَاقَةٍ شَبَّهَ مَا كَانَ مُعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي
لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ
مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ
مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ
شَوَى إِلَّا الْغِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ؛
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ
أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى
الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ،
وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ
فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ . إِلَّا الْغِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُمَا
يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ
أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى

أَيُّ لَيْسَ حُبِّي إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوَابٌ .
وَالشَّوَاةُ وَالشَّوَايَةُ (١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ
الْقَوْمِ الْهَلَكِيِّ . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ
هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ؛ وَقَالَ :
فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودَ
وَعَوْفُ شَرِّ مُتَعَلِّجٍ وَحَافٍ
وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : أَبْقَى ، وَالِاسْمُ
الشَّوَى ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
يَعْنِي لَا إِبْقَاءَ لَهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ
لَهَا ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَفِيَّ الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا
مُطَفَّنَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
أَيُّ لَا بُرَّةَ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ
الْإِبْقَاءِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَى فُلَانٌ
فَأَشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيُّ أَبْقَى بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْكُمَيْتِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا كُلُّهُ
مِنْ إِشْوَاءِ الرَّامِي ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ
الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلِ . فَيُوضَعُ
الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَا وَالشَّيْءِ الْهَيِّنِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هَالِكًا
أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِي
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ
السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى ؛ يُقَالُ : رَمَى
فَأَشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ .
وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدَانِ
وَالرَّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ :
كُلُّ شَيْءٍ شَوَى . أَيُّ هَيِّنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ
دِينُكَ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْإِيْلِ وَالْعَنَمِ .
وَصِغَارُهَا شَوَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى
أَشْرَنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثله كما في

وَلَلْسَيْفُ أَحْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ
مِنَ الْجُوعِ لَا يُبْنَى عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ^(١)
يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً فِي حَطْمَةِ أَصَابَتِهِمْ ،
وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ يَقُولُ : نَحَرَ النَّاقَةَ خَيْرٌ
مِنَ الْجُوعِ وَأَحْرَى ؛ وَفِي تَبَاشِيرِ ضَمِيرِ
النَّاقَةِ .

وَشَوَابَةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَشَوَابَتُهَا :
رَدِيَّتُهَا ؛ (كِتَابُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوَشَى وَشَوَشَمَ^(٢)
وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى الثَّقَرُ مِنْ رَدَىءِ الْمَالِ .
وَالشَّاءُ : الَّتِي يُصْعَدُ بِهَا النَّخْلُ هُوَ
الْمُصْعَادُ ، وَهُوَ الشَّوَانِي^(٣) ، قَالَ : وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبْلِيَا ، وَهُوَ الْكُرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَالشَّوَاوِي : صَاحِبُ الشَّاءِ ؛ وَقَالَ مُبَشِّرُ
ابْنُ هُدَيْلٍ الشَّمَخِي :

وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ
لَا يَنْفَعُ الشَّوَاوِي فِيهَا شَأْنُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ^(٤)

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَاوٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا الشَّوَى كَثُرَتْ نَوَاحِيهِ
وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الْكَلَى مَنَاجِجُهُ^(٥)

أَيُّ تَمُوتُ الْغَنَمُ مِنْ شِدْقِ الْجَدْبِ ، فَتَشَقُّ
بُطُونُهَا ، وَتُخْرَجُ مِنْهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوَى فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ
وَاحِدَةً ؛ الشَّوَى : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَهَا نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلْبٍ ؛
وَمِنْهُ كِتَابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ : وَفِي الشَّوَى
الْوَرَى مُسِنَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ

(١) قوله : « من الجوع إلى آخر البيت » هو
هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « وشوشى وشوشم » هكذا في
الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : « وهو الشواني » وقوله « التبلييا » هما
هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل وفي جميع الطبقات « علاق »
والصواب ما أثبتناه كما في مادة « علا » من اللسان
نفسه .

(٥) قوله : « نواحيه » هكذا في الأصل .
ولعلها بوائجه . والبائجة ما اتسع من الرمل .

سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ أَتَجْزَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ :
مَالِي وَلِلشَّوَى ، أَيِ الشَّاءِ ؛ وَكَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ
الْمُتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .
وَجَاءَ بِالْعَى وَالشَّيْءِ : إِيْتَابُ . وَأَوُّ الشَّيْءِ
مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قُلْنَا
إِنْ وَأَوَّهَا مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا لِمَا يُذَكَّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ
شَوَى ، وَعَيْى شَوَى وَشَوَى شَوَى مُعَاقَبَةٌ ، وَمَا
أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ وَأَشْيَاهُ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
عَيْى شَيْئاً إِيْتَابَ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوَى ،
يُقَالُ : هُوَ عَوَى شَوَى . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْغُلَامُ
الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوَى رَأْسِهِ . يُرِيدُ شَوْنَهُ .

* شَيْءٌ * الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شَيْئُ الشَّيْءِ
أَشَاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةٌ وَمَشَاءَةٌ وَمَشَايَةٌ^(١)
لَمُودَّتُهُ . وَالْإِسْمُ الشَّيْئَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
الْتَهْدِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مُصَدَّرُ شَاءَ يَشَاءُ
مَشِيئَةً . وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشِيئَةِ اللَّهِ ، بِكُسْرِ
الشَّيْنِ ، مِثْلُ شَيْعَةٍ . أَيُّ بِمَشِيئَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ،
ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛
تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ . فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
شَيْئٌ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ . وَقَدْ
شَيْئُ الشَّيْءِ أَشَاؤُهُ ؛ وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ . وَمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَيْئٌ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ . وَثُمَّ
تَجْمَعُ وَتُرْتَّبُ ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ . وَمَعَ ثَمَّ يَكُونُ قَدْ
قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ حِينَ أَرَادَ
أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكَرَ أَصْلًا لِلْمُؤَنَّثِ : أَلَا تَرَى
أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ . وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخْبِرَ
عَنْهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ
العَرَبِ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ فَسَرَهُ
بِقَوْلِهِ أَيْ دَعَى الشَّكَّ عَنْكَ ، وَهَذَا غَيْرُ

(٦) قوله : « ومشاية » كذا في النسخ
والحكم . وقال شارح القاموس : مشاية كعلائية .

مُفْنَعٌ . قَالَ ابْنُ جُنَى : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
شَيْئًا هُنَا مَنصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَانَهُ
قَالَ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ غَفُولًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،
لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَغْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ
مِنْ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ عَنْ أَنْ يُوكَّدَ بِالْمَصْدَرِ .
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا ،
فَإِنَّ شَيْئًا هُنَا مَنصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بِشَيْءٍ ،
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فِي الْمُبَالَغَةِ
كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ ، فَكَمَا لَمْ يَجْزَ مَا أَقَوْمَهُ
قِيَامًا ، كَذَلِكَ لَمْ يَجْزَ هُوَ أَقَوْمُ مِنْهُ قِيَامًا .
وَالْجَمْعُ : أَشْيَاءٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،
وَأَشْيَاوَاتٌ وَأَشَاوَاتٌ وَأَشَاوِي وَأَشَاوِي ، مِنْ
بَابِ جَبَّيْتُ الْخَرَجَ جَبَاوَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي جَمْعِهَا : أَشْيَاوِي وَأَشَاوِي ،
وَحَكَى أَنَّ شَيْخًا أَنْشَدَهُ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

وَذَلِكَ مَا أُوصِيكَ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ
قَالَ : وَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : أُرِيدُ
أَشْيَاوِي ، وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ لَا هَاءَ
فِي أَشْيَاءَ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ .

وَأَشْيَاءٌ : لَفْعَاءُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّبِيٍّ ،
وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَفْعَالًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ » ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ فِي أَنَّ أَشْيَاءَ
جَمْعُ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا غَيْرُ مُجَرَّافٍ . قَالَ :
وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَكَرِهَتْ أَنْ أَحْكِيَ مَقَالَةً
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَقَاوِيلَهُمْ
عَلَى اخْتِلَافِهَا ، وَاحْتَجَّ لِأَصُولِهَا عِنْدَهُ ،
وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] :
« لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ » ، أَشْيَاءٌ فِي مَوْضِعِ
الْخَفْضِ ، إِلَّا أَنَّهَا فُتِحَتْ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ .
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْبَهَ آخِرُهَا آخِرَ
حَمَرَاءَ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَمْ تُصَرَفْ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ خَطَأٌ فِي هَذَا ، وَالزُّمُوهُ أَلَّا يَصْرَفَ أَبْنَاءُ وَأَسْمَاءُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ : أَصْلُ أَشْيَاءٍ أَفْعَلَاءُ ، كَمَا تَقُولُ هَيْنَ وَأَهُونَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءُ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيَاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفُ ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا غَلَطٌ ، لِأَنَّ شَيْئًا فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ أَفْعَلَاءُ ، فَأَمَّا هَيْنَ فَاصْلُهُ هَيْنٌ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءُ ، كَمَا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلَاءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ . قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَشْيَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَانَ أَصْلُهُ فَعْلَاءُ شَيْئَاءُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْهَمْزَتَانِ ، فَقَلَّبُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءُ ، كَمَا قَلَّبُوا أَنْوَقًا فَقَالُوا أَيْنَقًا ، وَكَأَيُّ قَوْلٍ قُوسًا قَيْسًا .

قَالَ : وَتَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءُ أَشَاوَى وَأَشَايَا ، قَالَ : وَقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَالْهَازِنِيِّ وَجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزِّيَادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحِيلُ إِلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَذَكَرَ أَنَّ الْهَازِنِيَّ نَظَرَ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا ، فَقَطَعَ الْهَازِنِيَّ الْأَخْفَشُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ : أَشْيَاءُ : فَاعْلَمْ : وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءُ ، لَرَدَّتْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهَا ، فَقِيلَ : شَيْئَاتٌ . وَاجْمَعِ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقَاءَ ، إِنْ كَانَتْ لِلْمُؤَنَّثِ : صَدِيقَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُذَكَّرِ : صَدِيقُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيهَا حَكَى ، وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ .

وَتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شَيْءٌ وَشَيْئَةٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ شَوَى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلَاءُ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَّبُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءُ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعْنَقَاءُ ، وَأَيْتَقُ وَقَيْسٌ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءُ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قُلَيْتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُذِفَتِ الْوَسْطَى ، وَقُلَيْتِ الْآخِرَةُ الْفَاءُ ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتَوَةٌ . وَحَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِحَلْفِ الْأَجْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ أَفْعَلَاءُ ، فَلِهَذَا لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءُ ، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْهَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءُ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْتِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا شَوَيْعُرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٍ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يُلْزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَتَيْتِ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكُوا صَرْفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، لِأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِفَعْلَاءَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ ، وَلَيْنٍ وَأَلْنَاءَ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَلَيْنَ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلَّا يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حِكَايَتُهُ عَنْ

الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَهُمْ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ . وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلْفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا أَفْعَلَاءُ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونَ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِفَعْلٍ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعْلَاءَ فِي نَحْوِ سَمَحٍ وَسَمَحَاءَ . قَالَ : وَهُوَ وَهُمْ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ . لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمَحٍ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سَمَحَاءَ كَطَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ ، وَمِثْلُهُ خَصَمٌ وَخَصْمَاءُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا شَيْئَاءُ ، فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءُ ، فَوَزَنَتْ لَفْعَاءُ . قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءُ . قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَرًا . كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ كَجَالٍ وَكِعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جُمَيْلَاتٌ وَكُعَيْبَاتٌ وَكُلَيْبَاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ فَقُلَيْتِ الْهَمْزَةُ الْفَاءُ ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، قَالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ . قَالَ : وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِكُونِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَيْبَاتٍ أَبَايِتٍ . فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ ،

ثُمَّ خَفَفَتِ الْيَاءُ الْمُسَدَّدَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي
صَحَارَى صَحَارٍ ، فَصَارَ أَشَايَ ، ثُمَّ أَبْدِلَ
مِنَ الْكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلِفٌ ، فَصَارَ
أَشَايَا ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارِ صَحَارَى ؛ ثُمَّ
أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي جَبَّتِ
الْخَرَجَ جَبَاةً وَجَبَاوَةً .

وَعِنْدَ سَبْيُوهُ : أَنَّ أَشَاوَى جَمْعُ
لِأَشَاوَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ
الْهَازِنِيَّ قَالَ لِلْأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ
أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : أَشْيَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ
قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذِهِ
الْحِكَايَةُ مُغْيِرَةٌ ، لِأَنَّ الْهَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى
الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ
لِلْكَثَرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ
يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .
لَأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى
وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كُسْرًا عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعٌ كَثَرًا لَا
قِلَّةً .

قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَجُمِعَ عَلَى
أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ ، قَالَ : هَذَا
سَهْوٌ ، وَصَوَابُهُ أَهْوَاءُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ،
وَهُوَ اللَّيْنُ .

اللَّيْتُ : الشَّيْءُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
الْمَاءِ ، وَلَا أَدْرِى مَا هُوَ ؟ وَلَا أَعْرِفُ
الْيَيْتَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
قَالَ : لَكَ الرَّجُلُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لَا
شَيْئًا ؛ وَإِذَا قَالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قُلْتَ : لِلْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ قَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟
قُلْتَ : لَا شَيْءٌ تَتَوْنُ فِيهِنَّ كُلَّهِنَّ .

وَالْمُشْيَا : الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقُ الْمُخْتَلِفُ^(١)
الْقَبِيحُ . قَالَ :

فَطَيَّ مَا طَيَّ مَا طَيَّ ؟
شَيْئَاهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمُشْيَى
وَقَدْ شَيْئًا اللَّهُ خَلَقَهُ أَيْ قَبِيحَهُ . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا
وَأَبْغُضُ الْمُشْيَيْنِ الزُّغْبَا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُشْيَا مِثْلُ الْمُؤْنِ .
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالمُشْيَى طَرَقَتْ
بِكَاهِلِهِ فَهَا يَرِيمُ الْمَلَاقِيَا
وَشَيْئَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ
عَلَيْهِ .

وَيَا شَيْءَ : كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :
يَا شَيْءَ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنَى

مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
قَالَ : وَمَعْنَاهَا التَّاسَفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي ، وَمَا :
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ . الْأَحْمَرُ : يَا فَيْءَ مَالِي ،
وَيَا شَيْءَ مَالِي ، وَيَا هَيْءَ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ
الْأَسْفُ وَالتَّلَهْفُ وَالْحُزْنُ الْكِسَائِيُّ : يَا فَيْءَ
مَالِي ، وَيَا هَيْءَ مَالِي لَا يُهْمَزَانِ ، وَيَا شَيْءَ
مَالِي ، يَهْمَزُ ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَالِي ، وَمَعْنَاهُ
التَّلَهْفُ وَالْأَسَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَزِيدُ مَا ، فَيَقُولُ : يَا شَيْءَ مَا ، وَيَا هَيْءَ مَا ،
وَيَا فَيْءَ مَا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا .

وَأَشَاءُهُ لُغَةٌ فِي أَجَاءِهِ أَيْ أَجَاءَهُ . وَتَنِيمُ
تَقُولُ : شَرُّ مَا يُشِيئُكَ إِلَى مُحَاذَةِ عَرَقُوبٍ ،
أَيْ يَجِيئُكَ . قَالَ زَهْرَبْنُ ذُو بِنِ الْعَدَوِيِّ :
فَيَالِ تَنِيمٍ ! صَابِرُوا قَدْ أُشِيتُمْ
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرِّبَةِ الْبُسْلِ

* شَيْبُ «الشَّيْبُ : مَعْرُوفٌ ، قَلْبُهُ وَكَثِيرُهُ
(١) قوله : «المخبله» هو هكذا في نسخ المحكم
بالباء الموحدة .

بَيَاضُ الشَّعْرِ ، وَالْمَشْيَبُ مِثْلُهُ ، وَرَبَّهَا سُمِّيَ
الشَّعْرُ نَفْسُهُ شَيْبًا . شَابَ بِشَيْبٍ شَيْبًا ،
وَمَشْيَبًا وَشَيْبَةً ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ هَذَا النَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ
فَعْلٍ يَفْعَلُ ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ
بَيَاضُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، وَلَا يُقَالُ :
امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ ، لَا تُنْعَتُ بِهِيَ الْمَرْأَةُ ، اكْتُفُوا
بِالْشُّمُطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَابَ
رَأْسُهَا .

وَالْمَشْيَبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ
الشَّيْبِ مِنَ الرُّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ عَدِيٌّ :

تَضُبُّ وَانِي لَكَ التَّصَابِي ؟

وَالرَّاسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيَبُ
يَعْنِي بَيَضُهُ الْمَشْيَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطُهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ
لِعَدِيٍّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ رَابَهُ وَلِحِلُّ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ الْمَشْيَبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ
أَيْ بَيَضَ مَسُودَهُ :

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّاسُ .
وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبَ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ،
وَبِرَاسِيهِ ، وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبِرَاسِيهِ ، وَقَوْمٌ
شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى
الْتِمَازِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبُزْلٌ ؛ أَوْ
جَمْعُ شَيْوَبٍ ، عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا
قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيُوضُ ، وَدُجَاجٌ بَيِضٌ ؛ وَقَوْلُ
الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءَةً
شَيْبَ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضَ الْكِبَارَ .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبٍ . وَالشَّيْبُ :
الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلْجُ ، فَتَشْيَبُ بِهِ ،
وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رَعُوسَ شَيْبِ

وقال بعضهم : الشيب ههنا سحائب
بيض ، واحداً شيب ، وقيل : هي جبال
مبيضة من الثلج ، أو من الغبار ، وقيل :
شيب اسم جبل ، ذكره الكميت ، فقال :
وما قدر عواقل أحرزتها
عماية أو تضمهن شيب
وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على
حد قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له .
[وفي التنزيل] : « واشتعل الرأس
شيباً » ، نصب على التمييز ، وقيل على
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال
شاب فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده .
وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى
زوجها ، فدخل بها ولم يفتريها ليلة
زفافها : باتت ليلة حرقة ، وإن افتريها تلك
الليلة قالوا : باتت ليلة شيباء ، وقال عروة
ابن الورد :

كليلة شيباء التي لست ناسياً
وليلتنا إذ من ما من قمرل
[وقال أيضاً] :

فكنت كليلة الشيباء هممت
بمنع الشكر أئامها القليل^(١)
وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء
الرجل شاب ماء المرأة ، غير أنا لم نسمعهم
قالوا بليلة شوباء ، جعلوا هذا بدلاً لازماً
كعيد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر . ويوم
أشيب شيبان : فيه غيم وضراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهر قماح وهما أشد
شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا
يعرفهما : كانون وكانون ، قال الكميت :

إذا أمست الآفاق غبراً جنوبها
بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

(١) قوله : « فكنت إلخ » ، هذا البيت لعروة
أيضاً . ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي
فوقه .

أى من الثلج ، هكذا رواه ابن سلمة .
بكسر الشين والميم ، وإنها سمي بذلك
لانيضاظر الأرض بها عليها من الثلج
والصقيع . وهما عند طلوع العقب
والسمر : وقول ساعدة :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك
ذكر العصور ولا عتابك يعتب
أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا
يكون أبداً ، وهو شيب الغراب .

وشيبان : قبيلة . وهم الشيبانة .
وشيبان : حى من بكر . وهما شيبانان :

أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن على بن بكر بن وائل . والآخر شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

وشيبية : اسم رجل ، مفتاح الكعبة في
وليد ، وهو شيبية بن عثمان بن طلحة بن عبد
الدار بن قصي .

والشيب : بالكسر : حكاية صوت
مشافر الأبل عند الشرب . قال ذو الرمة
وصف إبلاً تشرب في حوض متثلماً .
وأصوات مشافرها شيب شيب :

تداعين باسم الشيب في متثلماً
جوانبه من بصرق وسلام

وشيبا السوط : سيران في رأسه .
وشيب السوط : معروف . عربى صحيح .

وشيب والشيب : وشابة : جبال
معروفة : قال أبو ذؤيب :

كان يقال المزن بين تضارع
وشابة برك من جذام لبيح

وفي الصحاح : شابة . في شعر أبي
ذؤيب : اسم جبل بنجد ، وقد يجوز أن
تكون ألف شابة منقلبة عن واو ، لأن في
الكلام ش و ب كما أن فيه ش ي ب .
التهديب : شابة اسم جبل بناحية
الحجاز . والله سبحانه أعلم .

* شيت : الشيتان من الجراد : جماعة غير

كثيرة (عن أبي حنيفة) ، وأنشد :
وخيل كشيتان الجراد وزعتها
بطعن على البات ذى نفيان

* شيح : الشيح والشائح والمشيخ : الجاد
والحذر . وشايح الرجل : جد في الأمر .
قال أبو ذؤيب الهذلي يرنى رجلاً من بني
عمو . ويصف مواقفه في الحرب :

وزعتهم حتى إذا ما تبددوا
سراعاً ولاحت أوجه وكشوح
بدرت إلى أولاهم فسبقتهم
وشايحت قبل اليوم إنك شيح
وقال الأفوه :

وبروضة السلان منا مشهد
والخيل شايحة وقد عظم الثبي

وأشاح : مثل شايح ، قال أبو النجم :

قبا أطاعت راعياً مشيحاً
لا منفساً رعيّاً ولا مريحاً
القُب : الضامرة : والمنفس : الذى يتركها
ليلاً ترعى . والمريح : الذى يريحها على
أهلها .

وفي حديث سطيح : على جمل
مشيخ ، أى جاد مسرع . الفراء : المشيح
على وجهين : المقبل إليك . والانع لما وراء
ظهوره .

ابن الأعرابي : والإشاحة الحذر .
وأنشد لأوس :

في حيث لا تنفع الإشاحة من
أمر لمن قد يحاول البدع
والإشاحة : الحذر والخوف لمن حاول أن
يدفع الموت . ومحاوئته دفعه بدعة .
قال : ولا يكون الحذر بغير جد مشيحاً .
وقول الشاعر :

نشيخ على الفلاة فتعتليها
بنوع القدر إذ قنق الوضين
أى تديم السير . والمشيخ : المجد . وقال
ابن الأطنابة :

وإقدامي على المكروو نفسي
وضربي هامة البطل المشيخ (١)
وأشاح على حاجته وشايح مشايحه
وشياحاً. والشياح: الحذار والجِدُّ في كلِّ
شيءٍ. ورجل شايح: حذر. وشايح
وأشاح. بمعنى حذر؛ وقال أبو السَّوداء
العجلي:

إذا سمعَ الرُّ من رباح
شايح منهُ أبا شياح
أي حذر. وشايح: حذر. والرُّ:
الصَّوت. ورباح: اسم راع. وتقول: إنه
لمشيخ حازم حذر. وأنشد:

أمر مشيحا مبي فتية
فمن يبيز مود ومن خاسر
والشايح: الغيور. وكذلك الشَّيْحَانُ.
لِحذرو على حرمه. وأنشد المفضل:

لما استمر بها شَيْحَانُ مُبْتَحِجٌ
بالبين عنك بها يراك شَنَا (٢)
الأزهرى: شايح أي قاتل؛ وأنشد:
وشايحت قبل اليوم إنك شيخ
والشَّيْحَانُ: الطويل الحسن الطول؛
وأنشد شمر:

مُشِيحٌ فوق شَيْحَانِ
يدير كأنه كلبُ
قال شمر: وروى فوق شَيْحَانِ، بكسر
الشين.

الأزهرى: قال خالد بن جبنة:
الشَّيْحَانُ الذي يتهمس عدواً؛ أراد
السُّرعة.

ابن الأعرابي: شيخ إذا نظر إلى
خصمه فضايقه.

وأشاح بوجهه عن شيء: نحاه. وفي
صنفته، عليه السلام: إذا غضب أعرض وأشاح؛

(١) رواية صدر البيت في المحكم:

بذبي الذم عن حسي بمالي

[عبد الله]

(٢) قوله: «لما استمر إلخ» الذي تقدم في
بجح: ثم استمر. وبما يراك بدل: بها يراك.

وقال ابن الأعرابي: أعرض بوجهه
وأشاح، أي جد في الإعراض. قال:
والمشيخ الجاد؛ قال وأقرنا لطرفة:
أدت الصنعة في أمثيها

فهى من تحت مشيحات الحزم (٣)
يقول: جد ارتفعها في الحزم. وقال: إذا
ضم (٤) وارتفع حزامه فهو مشيخ؛ وإذا
نحى الرجل وجهه عن وهج أصابه أو عن
أذى قيل: قد أشاح بوجهه؛ وفي حديث
النبي، عليه السلام، أنه قال: اتقوا النار ولو
بشق تمر؛ ثم أعرض وأشاح. قال
ابن الأثير: المشيخ الحذر والجاد في
الأمر؛ وقيل: المقبل إليك الهانع لما وراء
ظهره، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذو
المعاني، أي حذر النار كأنه ينظر إليها،
أو جد على الإيضاء باتقائها، أو أقبل إليك
بخطابه.

التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: إذا أرخى الفرسُ
ذنبه قيل: قد أشاح بذنبه؛ قال
أبو منصور: أظن الصَّوابَ أساح،
بالسين، إذا أرخاه، والشين نضعيف.
وهم في مشيحي ومشيوخاء من أمرهم،
أي اختلاط. والمشيوخاء: أن يكون القومُ
في أمر يتدرونه. قال شمر: المشيخ ليسَ
من الأضداد، إنها هي كلمة جاءت
بمعنيين.

والشيخ: ضرب من برود اليمن، يُقالُ
لَهُ الشيخ والمشيخ، وهو المخطط؛ قال
الأزهرى: ليس في البرود والياب شيخ
ولامشيخ. بالشين معجمة من فوق،
والصَّوابُ السَّيْحُ والمسيح، بالسين والياء في

(٣) الشطر الأول في الأصل:

دوخل الصنعة في أمها

والتصويب عن ديوان طرفة. [عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ضم» في الأصل وفي

الطبقات جميعها: «إذا ضم» والتصويب عن
الأزهرى.

[عبد الله]

باب الثَّيَاب، وقد ذكر ذلك في موضعه.
والشيخ: نبات سهل يتخذ من بعضه
المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة
وطعم مر، وهو مرعى للخيل والنعم،
ومنايته القيعان والرياض؛ قال:
في زاهر الرُّوض يعطى الشَّيْحَا
وجمعه شَيْحَانُ؛ قال:

يلوذ بشيخان القرى من مسفة
شامية أو نفح نكباء صرصر
وقد أشاحت الأرض. والمشيوخاء:
الأرض التي تثبت الشيخ، يقصر ويمد؛
وقال أبو حنيفة إذا كثر نباته بمكان قيل:
هذو مشيوخاء.
وناقة شَيْحَانُ أي سريعة.

* شيخ: الشيخ: الذي استبانت فيه السن
وظهر عليه الشيب؛ وقيل: هو شيخ من
خمسين إلى آخره؛ وقيل: هو من إحدى
وخمسين إلى آخر عمره؛ وقيل: هو من
الخمسين إلى الثمانين، والجمع أشياخ
وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيغة
ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ،
وأنكره ابن دريد. وفي الحديث ذكر شيخان
قريش، جمع شيخ كضيف وضيفان،
والأنثى شيخة؛ قال عبيد بن الأبرص:
كانها لقوة طلوب

تيس في وكرها القلوب
باتت على أرم عذوبا
كانها شيخة رقوب
قال ابن بري: والضَّيْرُ في باتت يعود على
اللَّقْوَة، وهي العقاب، شبه بها فرسه إذا
انقضت للصيد. وعذوب: لم تأكل شيئا.
والرقوب: التي ترقب ولدها خوفاً أن
يموت.

وقد شاخ يشيخ شيخاً، بالتخزير،
وشيوخة وشيوخية (عن اللحياني)،
وشيخوخة وشيوخية، فهو شيخ.
وشيخ تشيخاً أي شاخ، وأصل الياء في

شَيْخُوخَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ فَسَكَنْتْ ، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ
الْوَاوِ ، مِثْلُ كَيْنُونَةٍ وَقِيدُودَةٍ وَهَيْعُوعَةٍ ،
فَأَصْلُهُ كَيْنُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخُفِّفَ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةً وَقَوْدُودَةً ، وَلَا يَجِبُ
ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ مِثْلَ الْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيْخَتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخًا لِلتَّبَجِيلِ ؛
وَتَصْغِيرِ الشَّيْخِ شَيْخًا وَشَيْخًا أَيْضًا ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلْ شُوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخْتُ
الرَّجُلَ تَشْيِخًا ، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا ،
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، إِذَا فَضَحْتُهُ . وَشَيْخَ
عَلَيْهِ : شَيْخَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : شَيْخٌ بَيْنُ
التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي
لَا تَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ
الْأَخْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : أَرَى أَنَّهُ عَنَى
بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ النُّجُومِ ، وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي
عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَوَاكِبِ وَسِرُّهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَصِفُ وَطْبَ لَبَنٍ شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ
مُفَلِّفٍ بِكِسَائِهِ وَقَالَ : مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا
أُطْلِقَ الْمِيمَ رَدَّهَا إِلَى اللَّامِ ، وَأَمَّا سَيِّبُونُهُ
فَقَالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْلَمَنْ ؛
قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَذِيمَةَ
الْأَبْرَصِ .

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالَتُ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَثَابَا ؟
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا

قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالشَّيْخَةُ : نَبْتَةٌ لِيَاضِهَا ، كَمَا قَالُوا فِي
ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرَمُ .

وَالشَّاخَةُ : الْمُعْتَدِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ الْفَ شَاخَةً يَاءٌ لِعَدَمِ
«شَوْخٍ» وَالْأَفْعَدُ كَانَ حَقُّهَا الْوَاوُ لِكُونِهَا
عَيْنًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ الشَّيْخُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الشُّوْخِ ،
وَتَمَرُهَا جِرْوٌ كَجِرْوِ الْخَرِيعِ ، قَالَ : وَهِيَ
شَجَرَةُ الْعَصْفَرِ مَبْنِيهَا الرِّيَاضُ وَالْقُرْيَانُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ ذَكَرَ شَيْخَانُ (١) .

بِفَتْحِ الشَّيْنِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرُهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ خُرُجِهِ إِلَى أَحَدٍ
وَبِهِ عَرَضَ النَّاسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شِيدٌ الشَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طُلِيَ بِهِ
الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ (٢) ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شِيدًا :
جَصَصَهُ .

وَبِنَاءٌ مَشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ
مَا أُحْكِمَ مِنَ الْبِنَاءِ فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ :
إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ
الْعَرَبِ الْحَضَرَ شِيدًا . وَالْمَشِيدُ : الْمَبْنِيُّ
بِالشَّيْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْدَ
سَاءَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبِنَاءُ الْمَشِيدُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، الْمَطْوُولُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «ذَكَرَ شَيْخَانُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ . وَقَالَ ياقوت شيخان بلفظ
تشية شيخ ، ثُمَّ قَالَ : وَشَيْخَةٌ رَمْلَةٌ بِيضَاءُ فِي بِلَادِ
أَسَدٍ وَحَنْظَلَةٌ عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ :

وَهِيَ مِنَ الشَّيْخَةِ تَمْشِي فِي وَحَلٍ
مَشَى الْعَذْلَرِيُّ الْمَائِسَاتِ فِي الْحُلَلِ
(١) قَوْلُهُ : «مِلَاطٌ» بِالْمِيمِ فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «بِلَاطٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَالْمِلَاطُ
مَا يُطْلَى بِهِ الْحَائِطُ مِنْ طِينٍ ، وَالْبِلَاطُ الْحِجَارَةُ
الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

[عبد الله]

الْمَشِيدُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْمَشِيدُ لِلْجَمْعِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَالْكِسَائِيُّ يَجْعَلُ عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمَشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَقَصْرِ
مَشِيدٍ» . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : «فِي بُرُوجٍ
مُشِيدَةٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدُّ مَا كَانَ فِي
جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِبَابٍ مُصَبَّغَةٍ
وَكِبَاشٍ مُذْبَحَةٍ ، فَجَازَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ
ذَلِكَ فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَيَكْثُرُ
جَازَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَبَثُوبٍ مُحَرَّقٍ ، وَجَازَ
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ .
وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مَذْبُوحٍ ، وَلَا تَقُلْ
مُذْبَحٍ ، فَإِنَّ الذَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدُّو التَّحْرِقِ .
وَقَوْلُهُ : «وَقَصْرِ مَشِيدٍ» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ،
لِأَنَّ التَّشْدِيدَ بِنَاءٌ ، وَالْبِنَاءُ يَتَطَاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ ،
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمَشِيدَ
لِلْوَاحِدِ وَالْمَشِيدَ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى : «وَقَصْرِ مَشِيدٍ» لِلْوَاحِدِ ، وَ«بُرُوجٍ
مُشِيدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهَمٌّ
مِنْ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكِسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ
مُشِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، فَأَمَّا مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ
الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
غَلَطَ الْكِسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمَشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمَشِيدُ فَهُوَ
الْمَطْوُولُ ؛ يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتُهُ ؛
قَالَ : فَالْمُشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعٌ مَشِيدٌ
لَا مُشِيدٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى
الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَتَّبِعُهُ عِنْدِي قَوْلُ الْكِسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ
يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ أَيْ مُجَصَّصَةٌ بِالشَّيْدِ
فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمَشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ مُشِيدًا
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَمَاعَةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ،
وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
مَا يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِهَا ،
كَاسْتَعْنَاهُمْ بِتَرْكِ عَنْ وَدَعَ ، وَكَاسْتَعْنَاهُمْ عَنْ

واحدو المَخاض بِقَوْلِهِمْ خَلْفَةً ، فَعَلَى هَذَا
يَتَجَهُّ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

* شير : شيار : السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبْتِ شياراً ، قَالَ :
أَوَّمِلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارِ
أَوِ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يَفْتَنِي
فَمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شيارِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالشَّيَارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

* شيز : الشَّيزُ : خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ
الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا . وَالشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ
الْقَصَاعُ وَالْجِفَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ
فَتَسْوَدُ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيزُ
وَالشَّيزِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ،
قَالَ كَيْدٌ :

وَصَبًا غَدَاةً مُقَامَةً وَزَعْتَهَا
بِجِفَانٍ شيزِي فَوْقَهُنَّ سَنَامُ
التَّهْدِيدِ : وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تُسَوَّى
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيزِيُّ ، قَالَ
ابْنُ الزَّبَرَعِيِّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيزِيِّ مِلَاءٍ
لُبَابَ الْبُرِّ يُبَلِّكُ بِالشَّهَادِ
أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي بَابِ فَعَلَى : الشَّيزِيُّ
شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّيزِيُّ يُقَالُ لَهُ
الْأَبْنُوسُ ، وَيُقَالُ السَّاسِمُ ، وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ
فِي شَعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ :

فَإِذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بَدْرِ
مِنْ الشَّيزِيِّ يُزَيْنُ بِالسَّامِ
الشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَأَرَادَ
بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا ،
وَقَتُلُوا بِبَدْرِ ، وَالْقَوَا فِي الْقَلْبِ ، فَهُوَ
يُرْتَبِعُهُمْ ، وَسَمَّى الْجِفَانَ شيزِي بِاسْمِ
أَصْلِهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* شيش : الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ

نَوَاهُ الشَّيشَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيشُ وَالشَّيشَاءُ لُغَةٌ فِي
الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ ، وَيُنْشَدُ :
يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
وَيُرْوَى لِلَّهَاءِ ، بِكسْرِ اللَّامِ ، جَمَعَ لَهَا ،
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٍ ، جَمَعَ أَضَاوُ .

* شيص : الشَّيْصُ وَالشَّيْصَاءُ : رَدَىءُ
التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاحِدَتُهُ
شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وَقَدْ أَشَاصَ
النَّخْلُ ، وَأَشَاصَتْ ، وَشَيْصَ النَّخْلُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ
الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى ، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ
نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيشَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا
يُشَيِّصُ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : هِيَ فِي
لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الشَّيْصُ .
الْأَصْمَعِيُّ : صَاصَاتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ
شَيْصًا ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشَّيْصَ
السَّخْلَ ، وَأَشَاصَ النَّخْلُ إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ
وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ نَخْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانُ النَّاسِ
إِذَا عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَايِصَةٌ
أَيُّ مُنَافَرَةٍ .
وَيُقَالُ : أَشَاصَ بِهِ إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى
السُّلْطَانِ ، قَالَ مَقَاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَافِدِينَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ

* شيط : شَاطِ الشَّيْءِ شَيْطَانٌ وَشَيْطَانَةٌ
وَشَيْطُوطَةٌ : احْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الزَّيْتُ وَالرُّبَّ ، قَالَ :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
وَأَشَاطَهُ وَشَيْطَهُ ، وَشَاطَتِ الْقُدْرُ شَيْطَانًا :
احْتَرَقَتْ ، وَقِيلَ : احْتَرَقَتْ وَلَصِقَتْ بِهَا

الشَّيْءُ ، وَأَشَاطَهَا هُوَ وَأَشْطَطَهَا إِشَاطَةً ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَاطَ دَمُ فَلَانٍ أَيْ ذَهَبَ ، وَأَشْطَطَ
بِدَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَيْ
تُؤْخَذُ بِهَا الدِّيَّةُ وَلَا يُؤْخَذُ بِهَا الْقِصَاصُ ،
يَعْنِي لَا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا بِحَيْثُ تُهْلِكُهُ حَتَّى لَا
يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّيَّةِ . الْكِلَابِيُّ :
شَوَّطَ الْقُدْرَ وَشَيْطَهَا إِذَا أَغْلَاهَا . وَأَشَاطَ
اللَّحْمَ : فَرَّقَهُ . وَشَاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ :
خَثَّرَ . وَشَاطَ السَّمْنُ إِذَا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ .
وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ ، قَالَ رِفَادَةُ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ
مَاءً آجِنًا :

أَوْرَدَتْهُ قَلَائِصًا أَغْلَاطًا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا
وَالشَّيْطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ وَيُشَوَّى
لَهُمْ ، اسْمٌ كَالثَّمَنِ ، وَالْمُشِيطُ مِثْلُهُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّيْطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذَا
مَسَّتْهُ النَّارُ يَتَشَيْطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاهُ ، وَتَشَيْطُ
الصُّوفُ . وَالشَّيَاطُ : رِيحٌ قُطْنَةٌ مُحْتَرِقَةٌ .
وَيُقَالُ : شَيْطَتْ رَأْسَ الْعَمْرِ وَشَوَّطَتْهُ إِذَا
أَحْرَقَتْ صُوفَهُ لِيَتَنَفَّضَ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانُ اللَّحْمِ إِذَا دَخَنَتْهُ
وَلَمْ يَنْضِجْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا
مِنْ قَائِسِ شَيْطِ الْوُجَعَاءِ بِالنَّارِ
وَشَيْطِ الطَّاهِي الرُّأْسِ وَالْكُرَاعِ إِذَا أَشْعَلَ
فِيهَا النَّارَ حَتَّى يَتَشَيْطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ
وَالصُّوفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الرُّأْسِ إِذَا شَيْطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَ اللَّحْمُ
أَوِ الشَّعْرُ أَوِ الصُّوفُ إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ .
وَشَاطَ الرَّجُلُ يَشَيْطُ : هَلَكَ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

قَدْ نَخِصِبُ الْغَيْرَ فِي مَكُونٍ فَائِلِهِ
وَقَدْ يَشَيْطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ
وَالْإِشَاطَةُ : الْإِهْلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنِ
ابْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَاتَلَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ، أَيْ

أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ . وَيُقَالُ : كَانَ مَعَهُ مِائَةُ رَجُلٍ
أَوْ شِيعُ ذَلِكَ ، كَذَلِكَ . وَآتِيكَ غَدًا
أَوْ شِيعُهُ ، أَيُّ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : الْيَوْمُ الَّذِي
يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا

أَوْ شِيعَهُ أَفَلَا تُشِيعُنَا ؟
وَتَقُولُ . لَمْ أَرَهُ مُنْذُ شَهْرٍ وَشِيعِهِ ، أَيُّ
وَنَحْوِهِ .

وَالشَّيْعُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَدْرَكَ أَنْ
يَفْرِسَ .

وَالشَّيْعَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى
الْأَمْرِ . وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ
شِيعَةٌ . وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ
رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شِيعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ
كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الَّذِينَ
فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا » ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفَرُ
الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةُ لَهَا ، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى ، لِأَنَّ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ يُكْفَرُ
بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ ؛ وَالنَّصَارَى تُكْفَرُ
الْيَهُودُ ، وَالْيَهُودُ تُكْفَرُهُمْ ، وَكَانُوا أُمُورًا
بِشَيْءٍ وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا نَزَلَتْ :

« أَوْ يُلْبِسُكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ
بَعْضٍ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَاتَانِ
أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ ، الشَّيْعُ الْفِرْقُ ، أَيُّ يَجْعَلُكُمْ
فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْ
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ » ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْهَاءُ لِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَيُّ إِبْرَاهِيمَ خَبَرَ
مَحْبَرَهُ فَاتَّبَعَهُ وَدَعَا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَدِينِهِ ، وَإِنْ كَانَ
إِبْرَاهِيمَ سَابِقًا لَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيُّ مِنْ شِيعَةِ
نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الْقَوْلُ أَقْرَبُ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ
نُوحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاجِ . وَالشَّيْعَةُ : أَتْبَاعُ
الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، وَجَمْعُهَا شِيعٌ ، وَأَشْيَاعٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : شَايَعَهُ كَمَا يُقَالُ وَالَاهُ
مِنْ الْوَلِيِّ ؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَعَشَى :

يُشَوِّعُ عُونًا وَيَجْتَابُهَا

يُشَوِّعُ : يَجْمَعُ ، وَمِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ ، فَإِنْ
صَحَّ هَذَا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشَّيْعَةِ وَآوُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَدَرِيَّةُ
شِيعَةُ الدَّجَالِ ، أَيُّ أَوْلِيَائِهِ وَأَنْصَارُهُ ،
وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الْوَحِيدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَدْ غَلَبَ هَذَا
الِاسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوَالَى عِلًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ
اسْمًا خَاصًّا ، فَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ
عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا ،
أَيُّ عِنْدَهُمْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُشَايَعَةِ ،
وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهُوُونَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَيُؤَالُونَهُمْ . وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا :
الْأَمْثَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ
مِنْ قَبْلُ » ، أَيُّ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ الْهَاضِمَةِ
وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبًا ؟
يَعْنِي عَنْ أَصْحَابِهِمْ . يُقَالُ : هَذَا شِيعٌ
هَذَا ، أَيُّ مِثْلُهُ .

وَالشَّيْعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَّاجُ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ
الْأَوَّلِينَ » وَالشَّيْعَةُ : قَوْمٌ يَرَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ .
وَتَشَايَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا شِيعًا .

وَشِيعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ .
وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشِيعَهُ : تَابَعَهُ .

وَالْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ
فَقَالَ : مِنَ الرَّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ
كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ؛ الْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ ، لِأَنَّ
قَلْبَهُ لَا يَخْذَلُهُ ، فَكَانَهُ يُشِيعُهُ ، أَوْ كَانَ يُشِيعُ
بِغَيْرِهِ . وَشِيعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ ،
كِلَاهُمَا : تَبِعَتُهُ وَشَجَعَتُهُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايَعِي
لُبِّي وَأَخْفِزُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمٍ (١)

(١) قَوْلُهُ : « حَيْثُ كُنْتُ » فِي الْحَكَمِ وَفِي
مَعْلَقَةِ عَنَتَرَةَ : « حَيْثُ شَتَّ » . [عبد الله]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى شِيعَتُ فُلَانًا فِي
اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ . وَشِيعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ ،
كِلَاهُمَا : تَابَعَهُ وَقَوَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
صَفْوَانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ
لَوْ تُشَايَعُنِي نَفْسِي ، أَيُّ تُتَابَعُنِي .
وَيُقَالُ : شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيُّ لَا فَارَقَكَ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسْرَةً رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُشِيعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ
يُقَوِّيه ؛ وَمِنْهُ تَشِيعُ النَّارُ بِالْقَاءِ الْحَطْبِ عَلَيْهَا
يُقَوِّيهَا .

وَشِيعَهُ وَشَايَعَهُ ، كِلَاهُمَا : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ
رَحِيلِهِ لِيُودِّعَهُ وَيُبْلِّغَهُ مَنَزَلَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِيْنَاسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ
مَا .

وَشِيعَ شَهْرَ رَمَضَانَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَالٍ
أَيُّ اتَّبَعَهُ بِهَا ؛ وَقِيلَ : حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا
عَلَى الْمَثَلِ .

وَفُلَانٌ شِيعُ نِسَاءٍ : يُشِيعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الصُّحَابَا : لَا يُضْحَى
بِالْمُشِيعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَتَّبِعُ
الْغَنَمَ عَجَفًا ، أَيُّ لَا تَلْحَقُهَا ، فَهِيَ أَبَدًا
تُشِيعُهَا ، أَيُّ تَمْشِي وَرَاءَهَا ؛ هَذَا إِنْ كَسَرْتَ
الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ
يُشِيعُهَا ، أَيُّ يَسُوقُهَا ، لِتَأْخُذَهَا مِنَ الْغَنَمِ
حَتَّى يُتْبِعَهَا ، لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : مَا تُشَايَعُنِي رِجْلِي وَلَا سَاقِي ،
أَيُّ لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايَعُ سَاقُهَا
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتَمٍ
الضَّارِي : الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛
يَقُولُ : قَدْ عَقِرَتْ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْشِي ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ
هَضَابٌ تَرْدُ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشِيعُ
أَيُّ مِمَّنْ يُتْبِعُهُ طَرْفُهُ نَظِيرًا .

ابن الأعرابي سمع أبا المكارم يذم رجلاً فقال: هو ضب مشيع؛ أراد أنه مثل الضب الحقود لا ينتفع به. والمشيعة: من قولك شيعته أشيعه شيعاً إذا ملأته. وتشييع في الشيء: استهلك في هواه. رشييع النار في الحطب: أضرمها؛ قال رؤبة:

شداً كما يشيع التضريم^(١)

والشيوع والشياع: ما أوقدت به النار؛ وقيل: هو دق الحطب تشيع به النار، كما يقال: شيا ب للنار وجلاء للعين. وشييع الرجل بالنار: أحرقه؛ وقيل: كل ما أحرق فقد شييع. يقال: شيعت النار إذا أقيت عليها حطباً تذكى بها؛ ومنه حديث الأحنف: وإن حسكى^(٢) كان رجلاً مشيعاً؛ قال ابن الأثير: أراد به ههنا العجول، من قولك شيعت النار إذا أقيت عليها حطباً تشعلها به.

والشياع: صوت قصبة يتفخ فيها الراعي، قال:

حينئذ ينب تطرب للشياع

وشيع الراعي في الشياع: ردّد صوته فيها.

والشاعة: الإهابة بالابل. وأشاع بالابل، وشايح بها، وشايحها مشايعة، وأهاب، بمعنى واحد: صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها؛ قال لبيد:

تبكى على إثر الشباب الذي مضى
ألا إن إخوان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى؟
وأي كريم لم تُصبه القوارع؟

(١) روى في مادة «ضرم» هكذا:

شداً كما تشيع الضريما

والضريم: الحريق.

[عبد الله]

(٢) قوله: «حسكى» كذا بالأصل، وفي

نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث، ولعله سمي بواحدة الحسك محركة.

فيمضون أرسالاً ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايح^(٣) وقيل: شايحت بها إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق؛ قال جرير يخاطب الراعي:

فألق استك الهباء فوق قعودها

وشايح بها وضمم إليك التواليا بقول: صوت بها ليلحق آخرها أولاها؛ قال الطرماح:

إذا لم تجد بالسهل رعيًا تطوقت

شاريخ لم ينق بهن مشيع وفي الحديث: أن النبي ﷺ،

قال: إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أعشه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شياع؛ الشياع، بالكسر: الدعاء بالابل لتنساق وتجتمع؛ المعنى يتابع بيته في الطيران حتى يتشايح من غير أن يشايح كما يشايح الراعي بالبل لتجتمع ولا تتفرق عليه؛

قال ابن بري: بغير شياع أي بغير صوت؛ وقيل لصوت الزمار شياع لأن الراعي يجمع إبله بها؛ ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكوبة والكثارو والشياع؛ قال ابن الأعرابي: الشياع زماره الراعي، ومنه قول مريم: اللهم سقه بلا شياع أي بلا زماره راع.

وشاع الشيب شيعاً وشياعاً وشيعاناً وشيوعاً وشيعوةً ومشيعاً: ظهر وتفرق. وشاع فيه الشيب، والمصدر ما تقدم، وتشيعه، كلاهما: استطار. وشاع الخبر في الناس يشيع شيعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيعوةً، فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر. وأشاعه هو، وأشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره. وقولهم: هذا خبر شائع، وقد

(٣) قوله: «فيمضون إلخ» في شرح القاموس

قبله:

وما المال والأهلون إلا وديعة

ولابد يوماً أن تُرد الودائع

شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به؛ ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. والشاعة: الأخبار المنتشرة. وفي الحديث: أي رجل أشاع على رجل عورة ليسه بها، أي أظهر عليه ما يعبه.

وأشعت المال بين القوم، والقدرة في الحى إذا فرقتهم؛ وأنشد أبو عبيد:

فقلت أشيعاً مشراً القدر حولنا

وأي زمان قدرنا لم نتمش؟ وأشعت السر وشعت به إذا أذعت به.

ويقال: نصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ومشاع فيها، أي ليس بمقسوم ولا مغزول؛ قال الأزهرى: إذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها؛ قال: وأصل هذا من الناقه إذا

قطعت بولها، قيل: أوزعت به إيزاغاً، وإذا أرسلته إرسالاً متصلاً قيل: أشاعت وسهم شائع أي غير مقسوم، وشاع أيضاً، كما يقال سائر اليوم وسارته؛ قال ابن بري:

شاهدته قول ربيعة بن مرقوم:

له وهج من التقريب شاع

أي شائع؛ ومثله:

خفصوا أسنتهم فكل ناع

أي نائع. وما في هذه الدار سهم شائع. وشاع مقلوب عنه، أي مشتهر مشتهر. ورجل مشياع أي مذياع لا يكتم سراً.

وفي الدعاء: حياكم الله، وشاعكم السلام، وأشاعكم السلام، أي عمكم وجعله صاحباً لكم وتابعاً؛ وقال ثعلب:

شاعكم السلام صحبكم وشيعكم؛ وأنشد:

ألا يا نخلة من ذات عرق

برود الظل شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم. قال: ومعنى أشاعكم السلام أصبحكم إياه، وليس ذلك بقوى. وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام؛ وهذا إنما يقوله الرجل

لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس
ابن زهير لما اضطلع القوم : يا بني عبس ،
شاعكم السلام ، فلا نظرت في وجه ذبيانية
قتلت أباه وأخاه ، وسار إلى ناحية عان ،
وهناك اليوم عقيبه وولده ، قال يونس :
شاعكم السلام يشاعكم شيعاً أي ملائكم .
وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة .
ونصيبه في الشيء شائع وشاع ، على
القلب والحذف ، ومُشاع ، كل ذلك :
غير معزول . أبو سعيد : هما متشايعان
ومتشاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين
فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهما
شيع لصاحبه وهذه الدار شيعه بينهم ، أي
مُشاعة .
وكل شيء يكون به تام الشيء أو
زيادته ، فهو شيع له .

وشاع الصدع في الزجاج : استطار
وأفترق (عن ثعلب) .

وجاءت الخيل شوائع وشواعي ، على
القلب ، أي متفرقة . قال الأجدع بن مالك
ابن مسروق بن الأجدع :

وكان صرعها قدام مقامير
ضربت على شرن فهن شواعي (١)

ويروى : كعاب مقامير .

وشاعت القطرة من اللبن في الماء
وتشيعت : تفرقت . تقول : تقطر قطرة من
لبن في الماء (٢) .

وشيع فيه أي تفرق فيه .

وأشاع يبوله إشاعة : حذف به وفرقه .
وأشاعت الثقة يبولها واشتاعت وأوزعت

(١) قوله : «صرعها قدام» ، وقوله : «شرن»
بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا .
وفي مادة «شن» بالزاي قال : «وكان صرعها كعاب
مقامير . . . على شرن» بالزاي . وفي التهذيب «شن»
بضم الشين والزاي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء»
كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من
مسودة المؤلف : فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

وأزغلت ، كل هذا : أرسلته متفرقا ورمته
رمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها
الفحل . قال الأصمعي : يقال لها انتشر من
أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت
يبولها : شاع ، وأنشد :
يقطعن للإساس شاعاً كأنه

جدايا على الأنساء منها بصائر
قال : والجمل أيضاً يقطع يبوله إذا
هاج ، ويبوله شاع ، وأنشد :

ولقد رمى بالشاع عند مناخه

ورغا وهدر أيماء تهدير
وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون
الإشاعة إلا في الإبل . وفي التهذيب في
ترجمة شعع : شاع الشيء يشيع ، وشع
يشيع شعاً وشاعاً ، كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ، ومنه حديث
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل
لك من شاعة ؟ أي زوجة ، لأنها تشيعه ،
أي تتابعه . والمشايع : اللاحق ، ويُنشد
بيت لبيد أيضاً :

فيمضون أرسالاً وتلحق بعدهم

كما ضم أخرى للتاليات المشايخ (٣)
هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك
شايح بالإبل دعاها .

والمشيع : قفة تضع فيها المرأة قطنها .
والمشيع : شجرة لها نور أصغر من
الياسمين أحمر طيب تبعق به الثياب ، عن
أبي حنيفة كذلك وجدناه تبعق ، بضم التاء
وتخفيف الباء ، في نسخة مؤنق بها ، وفي
بعض النسخ تبعق ، بتشديد الباء .

وشيع الله : اسم كقيم الله .

وفي الحديث : الشياح حرام ، قال ابن
الأنبار : كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخر
بكثر الجاع ، وقال أبو عمرو : إنه
تصحيف ، وهو بالسین المهملة والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان

(٣) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : تخلف
بعدهم ، وهو هكذا في قصيدة لبيد .

محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
وبنات مشيع : قرى معروفة ، قال
الأعشى :

من خمر بابل أعرفت بمزاجها
أو خمر عانة أو بنات مشيعا

* شيق * الشيق : شعر ذنب الدابة .
والسيق البرك ، واجدته شيقة : طائر .
والسيق : الشق في الجبل ، والسيق
ما جذب ، والسيق مالم يزل ، والسيق
رأس الأذافر ، والسيق شعر الفرس ،
والسيق الجانب ، يقال : امتلأ من الشيق
إلى الشيق . والسيق سقع مستو دقيق في
لهب الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ، وأنشد :

إحليلها شق كشق الشيق

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو
الجبل ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يقتري مسداً بشيق

أراد يقتري شيقاً بمسد قلبه ، ويقال : هو

أصعب موضع في الجبل ، قال الشاعر :

شغواء توطن بين الشيق والنيق

وقوله يقتري مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل

المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع

تيسيل التحل ، فيكون شيق في موضع

الصفة لمسد ، ولا يحتاج إلى أن يجعل

مقلوباً . والمساب : سقاء العسل ، وأصله

الهمز فحقفه . والشيق : ضرب من

السملك .

والشياق : مثل النياط . يقال : شقت

الطبيب إلى الولد مثل نطته ، قال دريد بن

الصمة يرئى أخاه :

فجئت إليه والرماح يشقنه

كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ويروى : تنوشه

* شم * الشيمة : الخلق . والشيمة :

الطبيعة ، وقد تقدم أن الهمز فيها لعيه ،

وهي نادرة .
وتشيم أباه : أشبهه في شيمته (عن ابن الأعرابي) .
والشامة : علامة مخالفة لساير اللون ،
والجمع شامات وشام . الجوهرى : الشام
جمع شامة ، وهي الخال ، وهي من الباء ؛
وذكر ابن الأثير الشامة في شام بالهمز ،
وذكر حديث ابن الحنظلية قال : حتى
تكونوا كأنكم شامة في الناس ؛ قال :
الشامة الخال في الجسد معروفة ؛ أراد كونوا
في أحسن زى وهيتة حتى تظهروا للناس
وينظروا إليكم ، كما تظهر الشامة وينظر إليها
دون باقي الجسد ؛ وقد شيم شيما ، ورجل
مشيم ومشيوم وأشيم ، والأنتى شيما . قال
بعضهم : رجل مشيوم لا فعل له . الليث :
الأشيم من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شيم . قال أبو عبيدة : مما
لا يقال له بهيم ولا شية له الأبرش
والأشيم ؛ قال : والأشيم أن تكون به شامة
أو شام في جسده . ابن شميل : الشامة
شامة تخالف لون الفرس على مكان يكره ،
وربما كانت في دوايرها ^(١) . أبو زيد : رجل
أشيم بين الشيم الذي به شامة ، ولم نعرف
له فعلا . والشامة أيضا : الأثر الأسود في
البدن وفي الأرض والجمع شام ؛ قال ذو
الرمة :

وإن لم تكوني غير شام بقرقة
تجر بها الأذيال صيفية كدر
ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلا ولا فاعلا
ولا مفعولا . وشام يشيم إذا ظهرت بجلده
الرقمة السوداء . ويقال : ماله شامة ولا
زهراء يعنى ناقة سوداء ولا بيضاء ؛ قال
الحارث بن حلزة :

وأتونا يسترجعون فلم تر
جج لهم شامة ولا زهراء

(١) قوله : « في دوايرها » بالهمزة في
التهديب : « دوايرها » بالباء ، ولعلها الصواب .

[عبد الله]

ويروى : فلم ترجع . وحكى نفطويه :
شامة ، بالهمز ، قال ابن سيده : ولا
أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادرا ، أو
يهمزه من يهمز الخاتم والعالم
والشيم : السود . وشيم الإبل
وشومها : سودها ؛ فاما شيم فواحد أشيم
وشيماء ، واما شوم فذهب الأصمعي إلى أنه
لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون جمع أشيم
وشيماء ، إلا أنه أثر إخراج الفاء مضمومة
على الأصل ، فانقلبت الياء واوا ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرا :
فما تشتري إلا برنج سبأوها

بنات المخاض شومها وحضارها
ويروى : شيمها وحضارها ، وهو جمع
أشيم ، أي سودها وبيضها ، قال ذلك أبو
عمرو والأصمعي ، هكذا سمعتها ، قال :
وأظنها جمعا واحدا أشيم ؛ وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان
ابن جنى : يجوز أن يكون لما جمعه على
فعل أبقي ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا ،
ويكون واحده على هذا أشيم ؛ قال :
ونظير هذو الكلمة عائط وعيط وعوط ؛
قال : ومثله قول عصفان بن قيس بن
عاصم :

سواء عليكم شومها وهجانها
وإن كان فيها واضح اللون يبرق
ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ،
وجمعها شام ؛ والشيم : الإبل السود ؛
والحضار : البيض ، يكون للواحد
والجمع على حد : ناقة هجان ونوق
هيجان ، ودروع دلاص ودروع دلاص .
وشام السحاب والبرق شيما ؛ نظر إليه
أين يقصد ، وأين يمتطر ؟ وقيل : هو النظر
إليها من بعيد ؛ وقد يكون الشيم النظر إلى
النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تشتري منه لباع ثيابه
ببحة كلب أو بنار يشيمها
وشيمت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها

أفعتك لا برق كان وميضه
غاب تشيمه ضرام مثقب
ويروى : تشيمه ؛ يريد أفعتك لا برق ؛
ومثقب : موقد ، يقال : أثقت النار
أوقدتها .

وانشام الرجل إذا صار منظورا إليه .
والإنشام في الشيء : الدخول فيه .

وشام السيف شيما : سلّه وأغمده ،
وهو من الأضداد ؛ وشك أبو عبيد في شيمته
بمعنى سلّته ؛ قال شمر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السلّ يصف السيف :

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها
وإن لم تشم يوما علتها القوائم
قال : أراد سلّت ؛ والقوائم : مقابض
السيف ؛ قال ابن بري : وشاهد شيمت
السيف أغمدته قول الفرزدق :

بأيدي رجال لم يشموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلّت
قال : الواو في قوله ولم وأو الحال ، أي
لم يغمدوها ، والقتلى بها لم تكثر ، وإنما
يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها ؛ وقال
الطرماح :

وقد كنت شيمت السيف بعد استلاله
وحاذرت يوم الوعد ما قيل في الوعد
وقال آخر :

إذا ما رآني مقبلا شام نبلة
ويرمى إذا أدبرت عنه بأسهم
وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه :
شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم
سيفا سلّه الله على المشركين أي لا أغمده .

وفي حديث علي ، عليه السلام : قال لأبي
بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردّة ، وقد
شهر سيفه : شيم سيفك ، ولا تفجعنا
بنفسك . وأصل الشيم النظر إلى البرق ،

وَمِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ، وَلَا يُشَامُ إِلَّا خَافِقًا وَخَافِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِمَا السَّلَّ وَالْإِغَادُ .

وَشَامَ يَشِيمُ شِيمًا وَشِيمًا إِذَا حَقَّقَ الْحِمْلَةَ فِي الْحَرْبِ . وَشَامَ أَبَا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنَ الْبَكْرِ مُرَادَهُ . وَشَامَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ وَخَبَّاهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمٍ بِكْرِ سَمِينَةٍ
وَقَدْ شَامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِبَا
أَيَّ خَبَانَهَا وَأَدْخَلَهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةً
الْأَضْيَافِ .

وَأَنشَامَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ وَتَشِيمَ فِيهِ وَتَشِيمُهُ : دَخَلَ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَ :

غَابُ تَشِيمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبٌ

قَالَ : وَرَوَى تَسِيمُهُ ، أَيُّ عِلَافَةٍ وَرَكِيهَةٍ .
أَرَادَ : أَعْنَتِكَ الْبَرْقُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ ^(١) أَعْنَتِكَ بَرْقٌ ، لِأَنَّهُ سَاعِدَةٌ لَمْ يَقُلْ أَفْعَنْتَكَ لَا الْبَرْقُ ، مَعْرُوفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، إِنَّمَا قَالَ أَفْعَنْتَكَ لَا بَرْقٌ ، مُنْكَرًا ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُفَسَّرَ بِالتَّكْوِينِ .

وَشَامَ إِذَا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِيمَ فِي الْفَرَسِ سَاقَكَ ، أَيُّ ارْكُلُهَا بِسَاقِكَ وَأَمْرَهَا . أَبُو مَالِكٍ : شِيمَ أَدْخَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي بَطْنِهَا يَضْرِبُهَا .

وَتَشِيمَةُ الشَّيْبِ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّيَامُ : حُفْرَةٌ ^(٢) أَوْ أَرْضٌ رِيحَوَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَأْرُ . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشِيومٌ مِنَ الشَّامَةِ ، وَالشَّيَامُ : التُّرَابُ عَامَّةً ؛ قَالَ ^(١) قَوْلُهُ : «أَرَادَ أَعْنَتِكَ بَرْقٌ لِأَنَّ... إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : «أَرَادَ أَعْنَتِكَ الْبَرْقُ بَرْقٌ...» ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ أَنَّهُ أَرَادَ أَعْنَتِكَ بَرْقٌ لَا بَرْقٌ ، كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْمَقَامِ .

^(٢) قَوْلُهُ : «وَالشَّيَامُ حُفْرَةٌ» كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ كَالصَّحَاحِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ . وَضَبُّ فِي الْقَامُوسِ بَفَتْحِهَا ، وَصَرَّحَ بِهِ شَارِحُهُ .

الطَّرِمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَلَكٍ وَمَشِيَمٍ

قِيَصُ فِي مُثَلٍّ أَوْ شِيَامٍ ^(١)

مُثَلِّلٌ : مَكَانٌ كَانَ مَشْتُورًا فَانْدَفَسَ فِيهِ نُظْفٌ . وَقَالَ الْخَلِيلُ شَامٌ حَفْرَةٌ . وَقِيلَ : أَرْضٌ رَغْوَةٌ التُّرَابِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيَامُ الْكُنَاسُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْشَائِهِ فِيهِ ، أَيُّ دُخُولِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

الشَّيْمَةُ التُّرَابُ يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَشَامَ يَشِيمُ إِذَا غَبَرَ رِجْلُهُ مِنَ الشَّيَامِ . وَهُوَ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيرٍ

يُنْشِدُ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ أَوْ شِيَامٍ . يَفْنَحُ الشَّيْنُ . وَقَالَ : هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي شِيَامٌ . بِكَسْرِ الشَّيْنِ . وَهُوَ الْكُنَاسُ . سُمِّيَ شِيَامًا لِأَنَّ

الْوَحْشَ يَشَامُ فِيهِ ، أَيُّ يَدْخُلُ . قَالَ : وَالْمُثَلِّلُ الَّذِي كَانَ تَنْدَفَسُ فَحْتَاجُ التُّورِ إِلَى انْتِثَالِهِ . أَيُّ اسْتِخْرَاجِ تَرَابِهِ . وَالشَّيَامُ الَّذِي لَمْ يَنْدَفَسْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى انْتِثَالِهِ . فَهُوَ يَنْشَامُ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ لِبَاسٍ لَمْ يَلْبَسْ . وَيُقَالُ : حَفَرَ فَشِيمَ ؛ قَالَ : وَالشَّيْمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا قَبْلُ . فَالْحَفَرُ عَلَى الْحَافِرِ فِيهَا أَشَدُّ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِصِفِّ تَوْرًا :

غَاصَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيمِ الْأَرْضِ
ضِرٌّ سَفَاةٌ مِنْ دُونِهَا ثَادَةٌ ^(٢)

التَّهْدِيدُ : الْمَشِيمَةُ هِيَ لِلْمَرُوءِ الَّتِي فِيهَا الْوَلَدُ . وَالْجَمْعُ شَشِيمٌ وَمَشِيمٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ

خَيْثَابُ الْمَثَائِرِ وَالْمَشِيمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهَا يَكُونُ فِيهِ

^(٣) قَوْلُهُ : «مِنْ مَلَكٍ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ كَالْتَكْمَلَةِ بِهِمَزَةٍ بَعْدَ الْكَافِ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيدِ : مِنْ مَكْرِبٍ أَوْ بَدْنِهَا . وَلَعَنَهُ رَوَى مِنْهَا إِدْ كَلَّ مِنْهَا صَحِيحٌ . وَقَوْلُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

مَنْزِلٌ كَانَ لَنَا مَرَّةً وَطَنًا نَحْنُهُ كُلَّ عَامٍ
^(٤) قَوْلُهُ : «غَاصَ» وَقَعَ فِي التَّهْدِيدِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي التَّكْمَلَةِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَكُلُّ صَحِيحٌ .

الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ وَالْكَبِيرُ وَالْحَوْرَانُ ^(٥)
وَالْفَيْصُ .

الْحَوْرَانُ : وَالشَّيْمَةُ مَرْبُوعَةٌ
السَّمَكُ . وَقَالَ

قُلْ لِبَطْنِ الْأَرْدِ لَا تَسْرُو
بِالشَّيْمِ وَالْحَوْرَانِ وَالْكَنْعَدِ
وَالْمَشِيمَةِ الْعَرَسُ . وَأَنشَدَ مَعْنَةً :

فَسَكَنَتِ الْبَاءُ . وَالْحَجَّعُ مَشَائِمٌ مَثَلُ
مَعَايِشٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَحْجَعُ أَصْلًا
مَتَشِيمًا ؛ وَأَشَدُّ بَيْتُ جَرِيرٍ :

خَيْثَابُ الْمَثَائِرِ وَالْمَشِيمِ
وَقَوْمٌ شُيُومٌ : أَمْنُونَ . حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ
كَلَامِ الْجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَاتَمَّ شُيُومٌ
بِأَرْضِي

وَيَتَوَّأَشِيمُ : فَسَلَةُ وَالْأَشِيمُ وَتَشَاهُ

أَسْمَاءُ . وَمَطَرُ بْنُ أَشِيمٍ . مِنْ شَعْرَائِهِمْ :

وَصِلَّةُ بْنُ أَشِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ . وَقَوْلُ

بِلَالٍ مُؤَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَمِنْتُ لَيْلَةً

نَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَحَوْلَى

وَهَلْ أُرْدُنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ ؟

وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَبْلًا ؟

هَما حِلَالانِ مُشْرِفَانِ . وَقِيلَ : عَسَاوِي

وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَجْنَتُهُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ

مَكَّةَ كَانَتْ تُقَامُ بِهِ سُبُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقِيلَ

بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ ^(٦) وَهِيَ حَبْلٌ

حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْيَاءُ : مَوْضِعَانِ .

« شَيْنٌ » الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ . خِلَافُ

الرَّيْنِ ؛ وَقَدْ شَانَهُ بِشَيْئِهِ شَيْنًا قَالَ أَنَّهُ

.....

^(٥) قَوْلُهُ : «وَالْحَوْرَانِ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيدِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

^(٦) قَوْلُهُ : «وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ»

هُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ فِي التَّكْمَلَةِ . وَزَادَ فِيهَا : «وَلَمْ يَخْرُجْ

الْحَضْرَةَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الشَّيْمُ . وَقَالَ شَيْبَةُ

الشَّبَّ . وَاسْتَامَ فِيهِ ، أَيُّ دَخَلَ . وَشَمَّ مَا بَيْنَ كَذَا

إِلَى كَذَا أَيْ قَدَّرَهُ . وَالشَّامُ الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ أَهْلُ

وَمَثَلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

مَنْصُورٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَجْهُ فُلَانٍ زَيْنٌ
أَيُّ حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فُلَانٍ شَيْنٌ ، أَيْ
قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ
وَالشَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَايِنُ الْمَعَايِبُ
وَالْمَقَابِيحُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بَعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ ^(١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَمَخَّرُونَ وَيَخْطُونَ بِقَسَمِهِمْ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَكَانَتْ شَانُوهَا بِتِلْكَ الْخُطُوطِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ
: مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيِّضَاءُ ، الشَّيْنُ :
الْعَيْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبَ هَهُنًا
عَبِيًّا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَارٌ ، وَأَنَّهُ نُورٌ ، قَالَ :
وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمَّا رَأَى

أَبَا قُحَافَةَ ، وَرَأْسَهُ كَالثَّغَامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ
وَكِرْهَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ ،
فَلَمَّا عَلِمَ أَنَسٌ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ
اللَّهُ بَيِّضَاءُ ، بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمْلًا لَهُ
عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ
الْآخَرَ ، قَالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ .
وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا
لَا غَيْرَ . وَشَيْنَ شَيْنًا : عَمَلَهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ)
التَّهْلِيْبُ : وَقَدْ شَيَّنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

* شيا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يَأْفَى
مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي وَيَأْهَى مَالِي ، مَعْنَاهُ
كُلُّهُ الْأَسْفُ وَالْثَّلَهْفُ وَالْحُزْنُ . الْكِسَائِيُّ :
يَأْفَى مَالِي ، وَيَأْهَى مَالِي ، لَا يُهْمَزَانِ ،
وَيَأْشَى مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي ، يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ
يَا عَجَبًا ! مَالِي ! وَمَعْنَاهُ الثَّلَهْفُ وَالْأَسَى .
قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ
مَا يَقُولُ يَأْشَى ، وَيَأْهَى ، وَيَأْفَى ، أَيْ مَا
أَحْسَنَ هَذَا !

وَجَاءَ بِالْعِي وَالشَّيِّ ، وَأُو الشَّيِّ مُدْغَمَةٌ
فِي يَائِهَا . وَفُلَانٌ عَيْشِيٌّ شَيْئِيٌّ ، وَيُقَالُ عَوِيٌّ
شَوِيٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْأَبْدَعُ وَالشَّيَانُ دَمُ
الْأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي
شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ

مِلَاطُ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَانَهُ

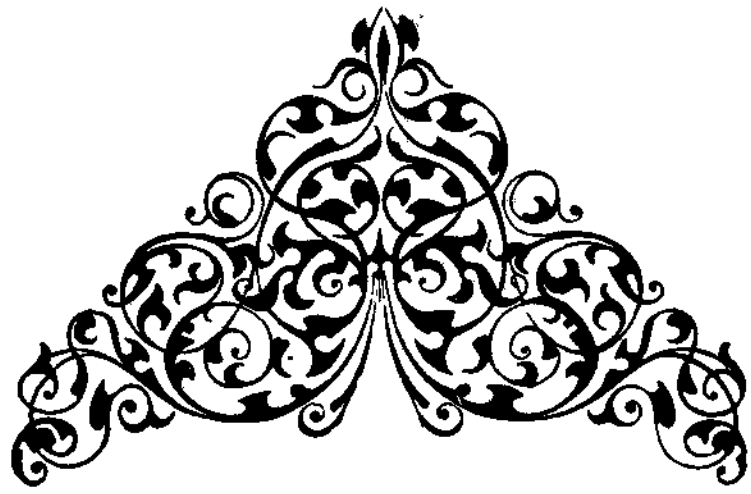
مَطِينٌ بِثَاطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَانِ
الْمِلَاطُ : الْكَتْفُ ، وَالذُّبَانُ : الْوَبْرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالثَّاطُ : الْحَمَاءُ الرَّقِيقَةُ ،
وَالشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

(١) رواية البيت في الصِّحَاحِ هِيَ :

يَشِينُ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بَعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ

[عبد الله]



باب الصاد

• صابل • الكسائي : الضَّئِيلُ الداهية
ولغة بني ضبة الضَّئِيلُ ؛ قال : والصاد
أعرف ، وأبو عبيدة رواه الضَّئِيلُ ،
بالصاد ، قال : ولم أسمع بالصاد إلا ما
جاء به أبو تراب .

• صار • صوّر : موضع عاقر فيه سحيم بن
وثيل الرياحي غالب بن صغصة أبا
الفرزدق ، فعقر سحيم خمسا ، ثم بدا له
وعقر غالب مائة ؛ قال جرير :
لقد سرتني ألا تعد مجاشع
من الفخر إلا عقر نيب بصور

• صاصا • صاصا الجرو : حرك عينيه قبل
التفقيح . وقيل صاصا : كاد يفتح عينيه ولم
يفتحها . وفي الصحاح : إذا التمس النظر
قبل أن يفتح عينيه ، وذلك أن يريد فتحها
قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر
إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان
يمر بالمهاجرين فيقول : ففحنا وصاصا ثم .
أي أبصرنا أمرا ولم تبصروا أمركم : وقيل :
أبصرنا وأنتم تلتعنسون البصر . قال أبو عبيد :
يقال صاصا الجرو إذا لم يفتح عينيه أو أن

من الماء إذا أكثر شربه . فهو رجل
مصاب ، على مفعل .
والصواب والصواب ، بالهمز : بيض
البرغوث والقمل ، وجمع الصواب صبان ؛
قال جرير :

كثيرة صبان النطاق كأنها
إذا رشحت منها المغاين ، كير

وفي الصحاح : الصواب ، بالهمز ،
بيضة القملة ، والجمع الصواب والصبان ؛
وقد غلط يعقوب في قوله : ولا تقل
صبان .

وقد صيب رأسه ، وأصاب أيضا ، إذا
كثر صيبانه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :
يا رب ! أوجدني صوابا حيا
فأرى الطيار يغني شيا
أي أوجدني كالصواب من الذهب ، وعنى
بالحي الصحيح الذي ليس يبرقت ولا
منفت ، والطيار : ما طارت به الريح من
دقني الذهب .

أبو عبيد : الصبان ما يتجيب من الحديد
كاللولؤ الصغار ؛ وأنشد :
فأضحى وصبان الصقيع كأنه
جأن يضاحي متنه يتحدث

الصاد المهملة حرف من الحروف
العشرة المهموسة ، والزاي والسين والصاد
في حيز واحد ، وهذه الثلاثة أحرف^(١) هي
الأسلية ، لأن مبناها من أسلة اللسان ، وهي
مستدق طرف اللسان ، ولا تأتلف الصاد مع
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام
العرب^(٢) .

التهذيب : قال الحليل بن أحمد :
الصاد مع الصاد معقوم لم يدخل معا في
كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة
وضعت مثالا لبعض حساب الجمل ، وهي
صعقص ، هكذا تأسسها ، قال : وبيان
ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد
ستون ، والعين سبعون ، والفاء ثمانون ،
والصاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ
حولت الصاد إلى الصاد ففصل .

• صاب • صيب من الشراب صابا :
روى وامتلا وأكثر من شرب الماء . وصيب

(١) انظر تعليقنا في مادة « شق » على مثل
قوله : « الثلاثة أحرف » عند قوله : « والثلاث شياو
شق » . [عبد الله]

(٢) انظر مادة « صود » الآتية .

فَتَحِهِ ، وَفَقَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَأَرَادَ : أَنَا
أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الصَّاصَا : تَأْخِيرُ الْجُرُودِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ .
وَالصَّاصَا : الْفَرْعُ الشَّدِيدُ .

وَصَاَصًا مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَاَصًا مِثْلُ تَزَاوًا .
فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْعُقَيْلِيِّ : مَا كَانَ دُونَكَ إِلَّا صَاَصَاةً مِنْهُ أَيْ
خَوْفًا وَذُلًّا .

وَصَاَصًا بِهِ : صَوَّتَ .

وَالصَّاصَاءُ : الشَّيْصُ^(١) .

وَالصَّيْصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا : الْأَصْلُ ،
(عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .
وَالصَّيْصَاءُ : مَا تَحْشَفُ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ
يَعْقُدْ لَهُ نَوَى ، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لُبَّ لَهُ
كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْوَاحِدُ
صَيْصَاءَةٌ .

وَصَاَصَاتِ النَّحْلَةُ صَيْصَاءٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ
الْلِقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِبْسُهَا نَوَى . وَقِيلَ :
صَاَصَاتُ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً . وَقَالَ
الْأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ الصَّيْصُ
هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :
بِأَعْقَارِهَا الْقُرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ :
الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ فِي صِنْصِيٍّ صِدْقٍ
وَصِنْصِيٍّ صِدْقٍ ، قَالَهُ شَمِيرُ وَاللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ
رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ
صِنْصِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ؛ رَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .
وَسَنَدَكَ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .

• صَاَصِلٌ • الصَّاصِلُ^(٢) وَالصَّوَصَلَاءُ ،

(١) قوله : «وَالصَّاصَاءُ الشَّيْصُ» هُوَ فِي
التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
مِنْ أَنَّهُ كَذَاخِدَاح .

(٢) قوله : «صَاَصِلُ الصَّاصِلُ... إلخ» =

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ مِنْ
الْعُشْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ أَرَمْ يَعْرِفُهُ .

• صَاكَ • الصَّاكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ

تَجِدُهَا مِنَ الْحَشْبَةِ إِذَا نَدَبَتْ فَتَغِيرَ رِيحُهَا ،
وَمِنْ الرَّجُلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ
مُنْتَنَةٌ ، وَقَدْ صَيَّكَ يَصَّاكَ صَاكًا إِذَا عَرِقَ
فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَصَيَّكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَالصَّائِكُ :

الْوَاكِفُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ . وَالْفِعْلُ
صَيَّكَتِ الْحَشْبَةُ ، وَهِيَ تَصَّاكَ صَاكًا ؛ قَالَ
صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

ب صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَثَوِيهَا
أَرَادَ بِهِ صَيَّكَ فَخَفَّفَ وَلَيِّنَ فَقَالَ صَاكَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا يُذْهَبُ إِلَى
هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذَا لَمْ
يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَفِي النَّوَادِرِ :
رَجُلٌ صَيَّكَ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

• صَامٌ • صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا^(٣)

كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبُهُ ، وَكَذَلِكَ قُتِبَ
وَذَيَّجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَابَتْ إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : فَأَمْتُ فِي
الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

• صَاى • الصَّيَى . عَلَى فَعِيلٍ : صَوَّتَ

الْفَرَخُ . صَاى الطَّائِرُ وَالْفَرَخُ وَالْفَارُ وَالْخَزِيرُ

= كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأُورِدَ فِي الْحَكَمِ فِي تَرْجُمَةِ
«صَلَّ» ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِقَوْلِهِ : وَمَا صَوَعَفَ مِنْ قَائِلِهِ
وَعَيْنِهِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بَعْدَ تَرْجُمَةِ
«صَدَل» ، وَقَالَ : الصَّاصِلُ كَعَالَم .

(٣) قوله : «صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا» ضَبْطُ
المصدر في الأصل بِسُكُونِ الهمزة . وَفِي الْحَكَمِ
بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِهِ كَصَيَّبَ . لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ
فَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ ، وَلاَحْتِمَالُ أَنَّ الْمِيمَ مَبْدَلَةٌ
مِنَ الْبَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُجِدِّ صَمَمَ كَعَلَمَ فَلَيْسَ نَصًّا فِي
سُكُونِ هَمْزَةِ الْمصدر .

وَالسُّورُ وَالْكَلْبُ وَالْفِيلُ يَوْزَنُ صَعَى^(٤)
يَصَاى صَيًّا وَصَيًّا وَتَصَاى أَيْ صَاحَ ،
وَكَذَلِكَ الْيَرُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو صَفْوَانَ
لِلْعَجَّاجِ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَاى^(٥)

صَيُّ الْكَلْبِ ، بَضْبَصَ لِلْعِظَالِ
وَأَصَابَتْهُ أَنَا . وَيُقَالُ لِلْكَلْبَةِ : صَيٌّ .

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصَاى أَيْ تُصَوَّتُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِهَا صَاى
وَصَمَتَ . يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِيلِ . وَمَا
صَمَتَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جَاءَ
بِالْمَالِ الْكَثِيرِ أَيْ بِالنَّاطِقِ وَالصَّامِتِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : جَاءَ بِهَا صَاءٌ وَصَمَتَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
صَاى . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنْ
الْحَيَوَانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ وَالذَّوَابِّ . وَالصَّامِتُ
مِثْلُ الْأَثَوَابِ وَالْوَرَقِ . وَسُمِّيَ صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا
رُوحَ لَهُ . وَيُقَالُ : صَاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صَاعٍ
يَصِيغُ . وَصَاى يَصَاى مِثْلُ صَعَى يَصْعَى
صَاحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَايْتُ ؟

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَقْرَبُ أَيْضًا تَصْنَى .
وَفِي الْمَثَلِ : تَلَدَّغُ الْعَقْرَبُ وَتَصْنَى ، وَالْوَاوُ
لِلْحَالِ ؛ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ .
وَالصَّاءُ مِثْلُ الصَّعَاةِ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاءَةُ .
يَوْزَنُ الصَّاعَةُ^(٦) . مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ
الْوَلَدِ .

(٤) قوله : «يَوْزَنُ صَعَى» هُوَ مِنْ بَابِ سَعَى
وَرَمَى ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

(٥) رواية الديوان :

وَمَنْ يَوْوِي الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْنَى

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصَّاعَةُ يَوْزَنُ
الصَّاعَةُ إلخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ :
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : الصَّاءُ يَوْزَنُ الصَّاعَةُ مَاءً ثَخِينًا
يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّاعَةُ
يَوْزَنُ الصَّاعَةُ إلخ .

* صبا * الصابئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه السلام . يكذبهم . وفي الصحاح : جنس من أهل الكتاب وقتلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار .

التّهذيب ، اللّيث : الصّابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قتلهم نحو مهب الجنوب . يزعمون أنهم على دين نوح . وهم كاذبون . وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النّبي ﷺ : قد صبا ، عنوا أنه خرج من دين إلى دين .

وقد صبا يضبا صبا وضبوا . وضبو يضبو صبا وضبوا كلاهما : خرج من دين إلى دين آخر ، كما تضبا النجوم أي تخرج من مطالعها . وفي التّهذيب : صبا الرجل في دينه يضبا ضبوا إذا كان صابئا . أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى : « والصابئين » : معناه الخارجين من دين إلى دين . يقال : صبا فلان يضبا إذا خرج من دينه .

أبو زيد يقال : أصبات القوم إصباء إذا هجمت عليهم ، وأنت لا تشعر بمكانهم ، وأنشد :

هوى عليهم مضبا منقضا

وفي حديث بنى جدية : كانوا يقولون . لما أسلموا ، صبا . صبا . وكانت العرب تسمى النّبي ﷺ . الصّابى ، لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، ويسمون من يدخل في دين الإسلام مضبوا ، لأنهم كانوا لا يهيمزون . فأدلو من الهمة واوا . ويسمون المسلمين الصّباة ، بغير همز . كأنه جمع الصّابى ، غير مهموز ، كقاض وقضاو وغاز وغزاو . وصبا عليهم يضبا صبا وضبوا وأصبا كلاهما : طلع عليهم . وصبا ناب الخف والظلف والحافر يضبا ضبوا : طلع حده وخرج . وصبات سن الغلام : طلعت . وصبا النجم والقمر يضبا . وأصبا : كذلك . وفي الصحاح : أي طلع الثريا . قال الشاعر

يصف قحطا :

وأصبا النجم في غبراء كاسفة
كانه بائس مجتاب أخلاق
وصبات النجوم إذا ظهرت . وقدم إليه طعام فما صبا ولا أصبا فيه أي ما وضع فيه يده ، عن ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال : صبات على القوم صبا وصبت وهو أن تدن عليهم غيرهم . وقال ابن الأعرابي : صبا عليه إذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة . وحمل قوله ، عليه الصلاة والسلام ، لتعودن فيها أسود صبى : فعلا من هذا خفف همزه . أراد أنهم كالحيات التي يحيل بعضها على بعض .

« صب » صب الماء ونحوه يصبه صبا فصب وانصب وتصبب : أراقه . وصبت الماء : سكته . ويقال : صبت لفلان ماء في القدر ليشربه . واضطبت لنفسى ماء من القرية لأشربه . واضطبت لنفسى قدحا . وفي الحديث : فقام إلى شجب فاضطب منه الماء ، هو افتعل من الصب أي أخذه لنفسه . وتأه الإفتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها . وهما من حروف الإطباق . وقال أعرابي : اضطبت من المزاوة ماء أي أخذته لنفسى . وقد صبت الماء فاضطبب بمعنى انصب . وأنشد ابن الأعرابي :

ليت بنى قد سعى وشبا

ومنع القرية أن تضطبا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب أو صاب^(١) . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صب جمعا لصاب أو صوب ، إنها جمع صوب أو صاب : صب ، كما يقال : شاة عزوز وعزز وجدود

(١) قوله : « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، في شرح القاموس مانصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

وجدد .

وفي حديث بريّة : إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة أي دفعة واحدة ، من صب الماء يصبه صبا إذا أفرغه . ومنه صفة على لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذابا صبا ، هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول .

ومن كلامهم : تصببت عرقا أي تصبب عرقى ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لى ، فخرج الفاعل في الأصل مميّزا . ولا يجوز : عرقا تصبب ، لأن هذا المميّز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميّز - إذا كان هو الفاعل في المعنى - على الفعل ، هذا قول ابن جنى . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء غور ، قال دكين بن رجاء :

تنضح ذفراه بماء صب

مثل الكحيل أو عقيد الرب

والكحيل : هو النفط الذي يطلى به الإبل الجربى .

واضطب الماء : اتخذه لنفسه . على ما يجيء عليه عامة هذا النحو ، (حكاه سيويو) .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعا ، وربما سمي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن الطعام يصب فيها . وقيل : هي شبه السفرة . وفي حديث واثلة ابن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادى في صبتي ورويت صبتي ، بالثون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هي شاة يشبه السفرة . قال يزيد : كنت^(٢)

(٢) قوله : « قال : يريد كنت ... » في الطبقات جميعها : « قال يزيد : كنت ... »

أَكُلْ مَعَ الرَّفِيقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَفِي
السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . قَالَ : وَقِيلَ
إِنَّمَا هِيَ الصُّبَّةُ ، بِالتُّونِ ، وَهِيَ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعْ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ صَيِّبٍ
ذَهَبًا ، قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ
مَعْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛
وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ ، كَمَا قَالَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا .
وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ،
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالصَّرْمَةُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْخَيْلِ
كَالسَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

صُبَّةٌ كَالِهَامِ تَهْوِي سِرَاعًا
وَعَلَى كَمِثْلِ شِبْهِ الْمَضِيقِ
وَالْأَسْقِ صُبَّبُ كَالِيَمَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ
إِثَامِ الْجَزْءِ عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ
يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ، وَالْأَفْمُقَابِلَةُ الْجَمْعُ
بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَمَامُ : طَائِرٌ .
وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ :
مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ؛
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي
الصُّحَاخِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ
الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمَائَةِ ، كَالْفُرْقِ مِنَ الْغَنَمِ ،
فِي قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْفُرْقَ مَا دُونَ الْمَائَةِ .
وَالْفُرْقُ مِنَ الضَّانِّ : مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمَعَزِ ؛
وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَالصُّبَّةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ شَقِيقٍ ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَلَمْ
أَبْنِ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ ؟ أَيُّ جَاعَتَانِ
جَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيُّ جَاعَةٍ
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ :
مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّانِّ
= وهو تحريف صوبناه عن ابن الأثير .

[عبد الله]

وَالْمَعَزُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
نَحْوُ الْخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى
السَّبْعِينَ . قَالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ
خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالِهِ
أَيُّ قَلِيلٍ . وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ :

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ
حَمَرَاءَ مِثْلَ شَخِيصَةِ الْأَوْدَاجِ
الْفَرَاءِ : الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغَرَضُ (١) :

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ
اضْطَبَّهَا وَتَصَبَّيْهَا وَتَصَابَّهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ،
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :
لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغْيَرَا
جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ (٢) صُبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛
أَيُّ فَقْدُ مَنْ كُنْتَ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَى مَنْ ابْتِضَاضِ
شَعْرِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ
الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ
النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ
بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كُصَابَةٌ الْإِنَاءِ ؛ حَدَاءٌ أَيْ مُسْرَعَةٌ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَيْتُهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً
سُقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغِيدِ
[فَ] قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ
الْكَرَى فَحَذَفَ الْهَاءَ ، كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا
وشرح القاموس ، ولعل الصواب البرز بموحدة
مفتوحة فراء ساكنة .

(٢) وقوله : « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ
وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جعل للمعيشة :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بِأَيْسُ ؟
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونُ
مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقَى لِلْكَرَى ،
اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ الْمَعِيشَةَ بَعْدَ
فُلَانٍ أَيْ عَاشَ . وَقَدْ تَصَابَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا
وَاحِدًا .

وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :
لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَقَوْلُهُ
صُبًّا ، قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ :
هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ
النَّهْشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛
وَيُرْوَى صُبِّي يَوْزَنُ حُبْلَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ أَسَاوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبَبٍ ،
فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي
الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ
صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبَبٌ ، فَاسْتَقْطُوا حَرَكَةَ
الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ؛ قَالَهُ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالَهُ الزَّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِهِ الْفَاخِرِ فَقَالَ :
سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدَ صُبًّا ،
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
أَسَاوِدَ يُرِيدُ بِهِ جَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ
وَأَسَاوِدَ ، وَصُبًّا : يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ صُبًّا عَلَى
فَعْلٍ ، مِنْ صَبَا يَصُبُّونَ إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا .
كَمَا يَقَالُ : غَارَى وَغَرَى ؛ أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا
أَسَاوِدَ أَيْ جَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ
مُتَنَابِذِينَ . صَابِشِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ . مَاثِلِينَ إِلَى
الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى
عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

صَبًا عَلَى فَعْلٍ . بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنُونٌ ، فَقِيلَ : صَبًا يَوْزَنُ غَزَى .

يُقَالُ : صَبَّ رَجُلًا فَلَانٌ فِي الْقَيْدِ إِذَا قِيدَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَيْدِ (١) إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حَدُورٍ ، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ . وَأَنشَدَ :

الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورٍ نَعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنَى وَالْإِبْرَادِ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّهُ يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ (٢) ، وَيَهْوِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهُّورِ وَالْعُسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصُّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوْفِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّيِّ . وَحَدِيثُ الصَّلَاةِ : لَمْ يَصُبَّ رَأْسُهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَبَيْنَهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَى ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهُّورِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : « مع القيد » في الطبقات جميعها هنا ، وفي مادة « قدر » : « مع القدر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق .

[عبد الله]
(٢) قوله : « يهوى من صبب » ويروى بالفتح « كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبب كالصبوب ويروى إلخ .

تَنْصَبُ مِثْلُ الْمَاءِ ، يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ
وَيُقَالُ : صَبَّ ذُوَالَةُ عَلَى غَنَمٍ فَلَانٌ إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ .
وَالصُّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَبٌ وَهِيَ كَالهَبِطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ . وَأَصْبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَدُورِ : الصُّبُوبُ ، وَجَمَعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جَاهَهُ
مِنْ الْأَجْنِ حِثَاءً مَعًا وَصَبِيبٌ
قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَضْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صَنِيعُ أَحْمَرَ . وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّدَابَ يُحْتَضَبُ بِهِ . وَالصَّبِيبُ : السَّاءُ الَّذِي يُحْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحِثَاءِ . وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءٌ شَجَرَةُ السُّنْسِمِ . وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السُّنْسِمِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ وَرَقِ السُّنْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ وَصَفَ لِي بِمَضْرُوءٍ وَلَوْ مَائِهِ أَحْمَرُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِثَاءِ وَالْعُضْفَرِ . وَالصَّبِيبُ : الْعُضْفَرُ الْمُخْلَصُ ، وَأَنشَدَ :

يَكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُرَرُ
دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْعُضْفَرِ
وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْوَسْمَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ، وَأَنشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرْبُهُ ضَرْبٌ صَبَّا وَحَدْرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَقَالَ مَبْتُكِرٌ : ضَرْبُهُ

مِائَةٌ فَصَبًّا مُنُونٌ ، أَيْ فَدُونَ ذَلِكَ ، وَمِائَةٌ فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي نَطْرِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سِيلَانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وَقِيلَ : سِيلَانُهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشَّقُوقُ ، وَقِيلَ : رِقَّةُ وَحَرَارَتُهُ . وَقِيلَ : رِقَّةُ الْهَوَى .

صَبِيتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَيْ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنْثَى صَبَّةٌ . سَبِيْنُو : وَزَنُ صَبٍّ فَعْلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَا رَجُلُ صَبَابَةً ، كَمَا تَقُولُ : قَعِمْتَ قَنَاعَةً ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالْأَخَذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقْ فَارْقَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ
إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانَ ، وَرِجَالٌ صَبُونُ ، وَأَمْرَاتَانِ صَبَّتَانِ ، وَنِسَاءٌ صَيَاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَهْمٌ وَحَلُونٌ . وَأَصْلُهُ صَبٌّ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاعَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مَضْمَرًا صَبِيتَ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبِيًّا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِدْغَامُ ، قَالَ فِي الثُّنَيَّةِ : رَجُلَانِ صَبٌّ وَرِجَالٌ صَبٌّ وَأَمْرَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ ، وَأَنشَدَ :

فِي صِفَةِ الشَّيْءِ :
وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالْجُ أَنْفَهُ اسْتَهْ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا
وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ ابْنِ زَيْدٍ .

وَصَبِصَبَ الشَّيْءُ : مَحَقَّهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصْبَصَ الشَّيْءُ : امْتَحَقَ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِيقَ . أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمُتَصَبِّبُ الدَّاهِبُ الْمُتَحَقُّ.

وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى مَاوَهَا تَصَبَّبَا
الْفَرَاءُ : تَصَبَّبَ مَا فِي سِقَائِكَ أَيْ
قَلْبِي ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ
تَتَّبِعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ
صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .

وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرَاءُ .
يُقَالُ : تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ
النَّهَارُ : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَاشْتَدَّ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
وَتَصَبَّبَ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ، وَيُرْوَى :
تَصَبَّبَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو :
صَبَّبَ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا .

وَقَرَّبُ صَبَابٍ : شَدِيدٌ . صَبَابٌ
يُمْلَأُ بِصَبَابٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خُمْسُ
صَبَابٍ وَبَصَابٍ وَحَصْبَابٍ : كُلُّ هَذَا
السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ . وَبَعِيرُ
صَبَبٍ وَصَبَابٍ : غَلِظٌ شَدِيدٌ .

« صَبَّ » الْفَرَاءُ قَالَ : الصَّبْتُ تَرْقِيعُ
الْقَمِيصِ وَرَفْوُهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا
مُصَبَّنًا أَيْ مُرَقَّعًا .

« صَبَحَ » الصُّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالصُّبْحُ :
الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : نَقِيضُ الْمَسَاءِ . وَالْجَمْعُ
أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّيْحَةُ وَالصَّبَاحُ وَالْإِصْبَاحُ

وَالْمُصْبِحُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَالِقَ
الْإِصْبَاحِ . قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ
وَالْأَصْبَاحُ . فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْإِبْكَارُ وَالْأَبْكَارُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْتَى رِيحًا وَذَوَى رِيحًا
تَنَاسَخَ الْأَمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ
يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصُّبْحَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَاحُ اللَّهِ
لَا صَبَاحُكَ ! قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ . كَمَا
يُقَالُ : أَمْسَوْا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
لِلْأَجْرِ أَيْ صَلَّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .
يُقَالُ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ

مُصْبِحِينَ . وَبِالْقَبِيلِ . وَقَالَ سَيَبَوِيهٌ :
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيْ صِرْنَا فِي حِينٍ دَاكٍ . وَأَمَّا
صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ،
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا
أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَادَ كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا
فُلَانًا ، فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا
أَوْ شَرًّا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعَبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا
وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا ، كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُنَبِّهُهُ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ :
أَصْبَحْ أَيْ انْتَبِهْ وَأَبْصُرْ رُشْدَكَ وَمَا يُضِلُّكَ ،
وَقَالَ رُوَيْتٌ :

أَصْبَحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ
أَيْ بَشَرٍ مَعِيْبٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : « فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ » أَيْ أَخَذَتْهُمْ الْهَلَكَةُ وَقَدْ
دَخَلُوهُمْ فِي الصَّبَاحِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ عَالِمًا أَيْ صَارَ . وَصَبَّحَكَ
اللَّهُ بِخَيْرٍ : دُعَاءٌ لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : عَمَّ صَبَاحًا ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هَهُنَا
التَّكْثِيرُ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَتَاهُمْ غُدْوَةٌ وَأَتَيْتُهُمْ
صُبْحٌ خَامِسَةٌ كَمَا تَقُولُ لِمُسَيَّرِ خَامِسَةٍ ،
وَصَبَّحَ خَامِسَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لِيَصْبَحَ
خَمْسَةَ أَيَّامٍ .

وَحَكَى سَيَبَوِيهٌ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ
صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ، قَالَ سَيَبَوِيهٌ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ
مُتِمِّكٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْنَمٍ
اسْمًا ، قَالَ أَنَسُ بْنُ نَهْلٍ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مَا يَسُودُ (١)
وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَبَّحْتُ فُلَانًا أَتَيْتُهُ
صَبَاحًا ، وَأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرْنِيِّ ،
وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَّحْنَاهُمْ بِالْفَرَسِ مِنْ سَلِيمٍ
وَسَبَّحَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي
فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِالْفَرَسِ رَجُلًا مِنْ
سَلِيمٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا
يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ ، وَقَوْلُ
الشَّمَّاخِ :

وَتَشْكُو بَعِيرٌ مَا أَكَلَ رِكَابَهَا
وَقِيلَ الْمُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ
فَيَقُولُ : الْإِدْلَاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ :
أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟
وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرَّبَتْ مِنَ
الْمَكَانِ تُرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْنَاهُ ، وَإِذَا
قَرَّبَتْ لِلسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

(١) قَوْلُهُ : « مَا يَسُودُ » فِي الْحَكْمِ وَالصَّحَاحِ
وَالنَّاجِ : « مَنْ يَسُودُ » . [عبد الله]

طالِع ، تَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فِي الصَّبَاحِ ؛ قَالَ : وَإِنَّا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحَةُ : نَوْمُ الْعَدَاةِ .
وَالْتَّصَبُحُ : النَّوْمُ بِالْعَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ . وَفُلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ أَيَّ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَصْبَحُ الرَّجُلُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَأَرْفَدُ فَاتَّصَبَحُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّاتَ بِهِ غُدُوَّةٌ .

وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْرُكُ فِي مَعْرِسِهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَثِيرَ ، وَقِيلَ ، الْمُصْبِحُ وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا تَرْعَى حَتَّى يَرْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ لِقُوَّتِهَا وَسِمَنِهَا ، قَالَ مُرَرَّدُ :

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسِّيفِ كَوْمَاءَ مُصْبِحًا
فَشَبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ عَقِيرُ
وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ
غُدُوَّةً ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَبُوقِ . وَالصُّبُوحُ :
مَا أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ
الْخَمْرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِيَ
شَرِبْتُ كَرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ
وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُلِبَ بِالْعَدَاةِ .
وَالصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ
بِالْعَدَاةِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ :
هَذِهِ صُبُوحِي وَصُبُوحَتِي .

وَالصَّبْحُ : سَقْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ
لَبَنِ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرِبَ بِالْعَدَاةِ فَمَا دُونَ
الْقَائِلَةِ وَفَعْلَكَ الْإِصْطِبَاحُ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصُّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ

الَّتِي تُحَلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ : صَبُوحٌ أَيْضًا ؛
يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي وَغَبُوقِي ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبِيَّاتِي
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيَلَاتِي ؟

وَالْقِيلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقْتُ الظُّهيرةِ .

وَاصْطَبَحَ الْقَوْمُ : شَرِبُوا الصُّبُوحَ .
وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَصَبَحَهُ :
سَقَاهُ صَبُوحًا ، فَهُوَ مُصْطَبَحٌ ؛ وَقَالَ قُرْطُ
ابْنُ التُّوَمِ الْيَشْكُرِيُّ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَّارٍ
يَعْشُوهُ : يُطْعِمُهُ عِشَاءً . وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْإِبِلِ . وَدُرَّارٌ : مِنْ صِفَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا لَنَا صَبِيٌّ يَصْطَبِخُ
أَيَّ لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ يَقْدِرُ مَا يَشْرِيهِ الصَّبِيُّ بُكْرَةً
مِنَ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ فَضْلًا عَنِ الْكَبِيرِ ،
وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيَّ نَاوَلْتُهُ صَبُوحًا مِنْ
لَبَنِ أَوْ خَمْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
أَيَّ أَسْقِيكَ كَأَسَا ؛ وَقِيلَ : الصُّبُوحُ مَا
اصْطَبِخَ بِالْعَدَاةِ حَارًّا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ
قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ الصَّبْحَانِ ؛ قَالَ
شَمْرٌ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ
الْحَوَارُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فَرَوَى ، فَإِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيَّةِ دَرَّتِهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ
الصَّبْحَانِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْآخِذُ
الْأَسِيرُ . وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ اصْطَبَحَ
فَرَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ
عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ
شَاخِصًا ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا : دُلَّنَا عَلَى
حَيْثُ كُنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا بَتُّ بِالْفَقْرِ ، فَبَيْنَمَا
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يُبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ
قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ
وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبْحُ ،
بِالتَّخْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ يُجَمِّعُ وَلَا يُصْرَحُ ، وَقَدْ يُضْرَبُ
أَيْضًا لِمَنْ يُورِي عَنِ الْحَطْبِ الْعَظِيمِ بِكِنَايَةِ
عَنِّهِ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ
بِكَلَامٍ يُلَطِّفُهُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ عِشَاءً فَغَبَقَهُ لَبَنًا ، فَلَمَّا
رَوَى عَلَقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْوَاهُ بِحَدِيثٍ يُرَقِّقُهُ ،
وَقَالَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ : إِذَا كَانَ غَدًا
اصْطَبَحْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا ، فَفَطِنَ لَهُ الْمَثْوِلُ عَلَيْهِ
وَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ وَرَوَى عَنْ
الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ
أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ صَبُوحٌ
تُرَقِّقُ ؟ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ ؛ ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ
كُنِيَ بِتَقْيِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جِاعِهَا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا
فِي رَقِّقَ .

وَرَجُلٌ صَبْحَانُ وَأَمْرَأَةٌ صَبَحَى : شَرِبَا
الصُّبُوحَ مِثْلَ سَكَرَانَ وَسَكَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا
الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ
تَحْتَفُوا بِقَلًا فَشَانُكُمْ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ إِنَّا لَكُمْ مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْعَدَاةُ ،
وَالْغَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ؛ يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ
يَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ
لَبْنِيهِ : يَجْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ
غَبُوقٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ .
مَعْنَاهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟
أَجَابَهُمْ فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ
صَبُوحًا تَتَلَبَّغُونَ بِهِ وَلَا غَبُوقًا تَجْتَرِثُونَ بِهِ ،
وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصُّبُوحَ وَالْغَبُوقَ بِقَلَّةٍ
تَأْكُلُونَهَا وَيَهْجَأُ غَرْتُكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ
حَيْثُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ
عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ ؛ قَالَ :
وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .
وَصَبُوحُ النَّاقَةِ وَصَبْحَتُهَا : قَدْرُ
مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صَبْحًا .

وَلَقِيَتْهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيَّ حِينَ
أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصُّبُوحَ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ

الغُبُوقِ إِذَا أَنَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ . وَذَا صَبَاحٌ
وَذَا مَسَاءٌ وَذَا التُّمَيْنِ وَذَا التُّمَيْنِ أَيُّ مُدٍّ
ثَلَاثَةُ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

وَصَبَحَ الْقَوْمَ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا :
جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَصَبَحْتُهُمُ الْخَيْلُ
وَصَبَحْتُهُمْ : جَاءَتْهُمْ صَبْحًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَحَ خَيْرَ أَيُّ أَنَاهَا صَبَاحًا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَالِهِ نَعْلِهِ
أَيُّ مَا تَنِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَتْلُهُ .
وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْغَارَةِ : قَالَ
الْأَعَشَى :

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقُّعُ ثَارَا
يَقُولُ : بِهَذَا الْفَرَسِ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفُ مِنَ
الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذِرَتْ بِغَارَةٍ مِنَ الْخَيْلِ
تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ! يَنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنَّدَاءِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا نَزَلَتْ : « وَانذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »
فَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا ، وَقَالَ : يَا صَبَاحَاهُ !
هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،
لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ،
وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ
الْقَائِلُ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ : قَدْ غَشَيْنَا الْعَدُوَّ ،
وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ
يَرْجِعُونَ عَنْ الْقِتَالِ فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ،
فَكَانَ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ يَا صَبَاحَاهُ : قَدْ جَاءَ وَقْتُ
الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، نَادَى : يَا صَبَاحَاهُ !

وَصَبَحَ الْإِبِلَ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا
غُدُوَّةً . وَصَبَحَ الْقَوْمَ الْمَاءَ : وَرَدَّهُ بِهِمْ
صَبَاحًا .

وَالصَّبَاحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيُّ
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :
حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ الْجُوزَاءُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تُسَمَّى الْعَرَبُ الصُّبْحَةَ .
وَلَيْسَتْ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَوَقْتُ الْوَرْدِ
الْمَحْمُودِ مَعَ الصُّبْحَاءِ الْأَكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : وَلَا يَخْشُرُ صَابِحُهَا أَيُّ لَا يَكُلُّ
وَلَا يَغِيَا . وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا لِأَنَّهُ
يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ .
يُقَالُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ
حَتَّى تُورِدَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَصَبَحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرُوا

وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْهَامِي . فَاسْتَوَى
أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ
الْمَاءِ . وَتَقُولُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا إِذَا
أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ يَصِفُ
خَيْلًا :

وَعَدَاةَ صَبَّخَنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيًا
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شَرْبُ
أَيُّ أَتَيْنَا الْجِفَارَ صَبَاحًا : يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا
فُرْسَانُهَا ، وَيُقَالُ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصُّبُوحَ .

وَالْتَّصِيحُ : الْغَدَاءُ ، يُقَالُ : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي : وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرٍ
أَبَى طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَانِ
تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُ أَيُّ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ
غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ
التَّرْعِيبِ لِلْسَّامِ الْمُقْطَعِ . وَالتَّيِّبُ اسْمٌ لِمَا
نَبَتَ مِنَ الْغُرَاسِ . وَالتَّوْيِيرُ اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ .
وَالصُّبُوحُ : الْغَدَاءُ ، وَالْغُبُوقُ :
الْعِشَاءُ ، وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي
الْأَكْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ ثَمَرَاتٍ
عَجْوَةً ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا
سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَحْتُ . بِالتَّشْدِيدِ ،
لُغَةً فِيهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .
وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْبَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ
قَرِيبٌ مِنَ الشُّهْبَةِ ، الذِّكْرُ أَصْبَحُ وَالْأُنْثَى

صَبْحَاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ
بَيْنَ الصَّبَحِ . وَالْأَصْبَحُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي
يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ بِحُمْرَةٍ خَلْقَةً أَيًّا كَانَ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ
فِي الشَّعْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْهَبِ .
وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ قَالَ : فِي الشَّعْرِ
الصُّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَرَجُلٌ أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ :
لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرُهُ حُمْرَةً . وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :
دَمٌ صُبَاحِيٌّ لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَيْطُ صُبَاحِيٍّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا
وَقَالَ شَمْرٌ : الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً ، وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَضْهَبَ ، الْأَصْبَحُ :
الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ صُبْحُ النَّهَارِ
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْنُ
الصَّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا
كَأَنَّهُا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالصَّبْحُ : بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُضْبَاحُ : السَّرَاجُ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « الْمُضْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

وَالْمُضْبَحُ : الْمُسْرَجَةُ . وَاسْتَضَبَّ بِهِ :
اسْتَسْرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ
أَيُّ أَضْلَحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ
الْمَيْتَةِ : وَيَسْتَضَبُّ بِهَا النَّاسُ أَيُّ يُشْعِلُونَ بِهَا
سُرُجَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
نَهَارًا وَيُضْبَحُ فِيهِ لَيْلًا أَيُّ يُسْرِجُ السَّرَاجَ .
وَالْمُضْبَحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِضْبَاحِ
وَوَقْتُ الْإِضْبَاحِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُضْبَحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُمْنَى
وَهَذَا مُبْنًى عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ
فِيهِ . وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُضْبَحٌ ،
بِضَمِّ الْمِيمِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُضْبَحُ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْبَحُ فِيهِ ، وَالْمُضْمَى
الْمَكَانُ الَّذِي يُمْنَى فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةُ الْمُضْبَحِ مِنْ مُسَاهَا

والمُصْبِحُ أيضاً : الإِصْبَاحُ ؛ يُقَالُ :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُصْبِحاً ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ
ابْنِ تَوَلَّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ
وَأَصْبَحْتَ الْأَرْضُ بَحْراً طَافَ
فَسَّرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنْ
الْمُصْبَاحِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ
بِالْمُصْبَاحِ ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
أَمْنُكَ بَرْقُ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ ؟

كَانَهُ فِي عَرَاصِرِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ
فَيَقُولُ النَّبِيُّ تَوَلَّبُ : شَمْتُ هَذَا الْبَرْقِ
وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ، فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْبَاحٌ إِذِ
الْمُصْبِيحُ إِنَّمَا تُوقَدُ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرَجَ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَانَهُ
صُبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنْ
الصَّبَاحِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ
أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ .

وَالشَّمْعُ مِمَّا يَصْطَبِخُ بِهِ أَيْ يَسْرُجُ بِهِ .
وَالْمُصْبِحُ وَالْمُصْبَاحُ : قَدَحٌ كَبِيرٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمُصَابِيحُ : الْأَقْدَاحُ الَّتِي
يَصْطَبِخُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَهْلٌ وَنَسْعَى بِالْمُصَابِيحِ وَسَطَهَا
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ ، مُجْمَعٌ
وَمُصَابِيحُ النُّجُومِ : أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ،
وَاحِدُهَا مُصْبَاحٌ .

وَالْمُصْبَاحُ : السَّنَانُ الْعَرِيضُ . وَأَسِنَّةُ
صُبَاخِيَّةٍ ، كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

لَا أَدْرِي إِلَّا مَن نَسِيتُ
وَالصَّبَاخَةُ : الْجَمَالُ ؛ وَقَدْ صَبَحَ ،
بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صَبَاخَةً . وَأَمَّا مِنَ الصَّبْحِ
فَيُقَالُ صَبَحَ ^(١) يَصْبُحُ صَبْحاً ، فَهُوَ أَصْبَحَ
الشَّعْرَ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصُبَاحٌ ، بِالضَّمِّ :
جَمِيلٌ ، وَالْجَمْعُ صَبَاحٌ ؛ وَافَقَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ فُعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لِإِعْتِقَابِهَا
كَثِيراً ، وَالْأُنثَى فِيهَا بِأَلْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : «يقال صبح إلخ» أي من باب

فرح ، كما في القاموس .

صَبَاحٌ ، وَافَقَ مَذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ لِاتِّفَاقِهَا فِي
الْوَصْفَةِ ؛ وَقَدْ صَبَحَ صَبَاخَةً ؛ وَقَالَ
اللِّثُ : الصَّبِيحُ الْوَضِيُّ الْوَجْهُ .

وَذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ^(٢)
وَالَيْهِ تُنْسَبُ السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ .
وَالْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَتْ
صُبْحاً وَصَبَاخاً وَصُيْبِحاً وَصَبَاخاً وَصُيْبِحاً
وَمُصْبِحاً . وَبَنُو صُبَاحٍ : بَطُونٌ ، بَطْنٌ فِي
ضَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَنِيٍّ .
وَصُبَاحٌ : حَيٌّ مِنْ عُدْرَةَ وَمِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ . وَصُنَابِيحٌ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

* صَبَخَ * الصَّبَخَةُ : لُغَةٌ فِي السَّبَخَةِ .
وَالسَّيْنُ أَعْلَى . وَالصَّبِيخَةُ لُغَةٌ فِي سَبِيخَةِ
الْقَطْنِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَفْشَى .

• صَبْرٌ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الصَّبُورُ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ . هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ
بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهُ
قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ
الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا
يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : صَبْرُهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَسَبَهُ ؛ قَالَ
الْحُطَيْئَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِدًا :

وَيَحِلُّ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !
وَالصَّبْرُ : نَضْبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ
مَصْبُورٌ . وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَضْبُهُ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ
الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِأَلْهَاءِ : مَصْبُورٌ
لِلْقَتْلِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :
«أَنْتُمْ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ
صَبْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْسَكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ
مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ

(٢) قوله : «ملك من ملوك حمير» من أجداد

الإمام مالك بن أنس .

حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ؛
وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ
صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ
ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ،
فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي
رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ فَقَالَ : اقْتُلُوا
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي
حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفَعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ !
صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ عَتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ
فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِذَلِكَ حَرَّةً

تَرَسُّوْ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ
يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عِيْنٍ :

يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .
وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ
وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ
الْخِصَاءُ ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا
يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسِبَهُ السُّلْطَانُ عَلَى
الْيَمِينِ حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ
غَيْرِ إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ
كَاذِبًا ، وَفِي آخَرٍ : عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ الزِّمَ
بِهَا وَحُسَّ عَيْنَهَا وَكَانَتْ لَازِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ
جَهَةِ الْحَكَمِ ، وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ
صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُسَّ ، فَوصِفَتْ بِالصَّبْرِ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا ، وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ .
تَقُولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلُّ مَنْ
حَبَسَهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .
وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ . يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ

فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ أَكْرَهَهُ . وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتُهُ صَبْرًا أَوْ قَلْتُهُ صَبْرًا . يُقَالُ : قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَبَسَ . وَصَبَرَهُ : أَحْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ . يَصْبِرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُنْسِكُكَ الْحَكَمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَعْرَ الظُّهْرَ
أَوْ يُبْلَى اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبَرَ الرَّجُلُ يَصْبِرُهُ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : نَقِضُ الْجَزَعِ . صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا . فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ . وَالْأَنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا . بَغِيرُ هَاءٍ . وَجَمْعُهُ صَبْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ . وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا . وَصَبْرَتُهُ أَنَا : حَبْسَتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ » . وَالتَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهَا

تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ
أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ ابْنِهَا . بَلْ ابْنُهَا أَصْبَرُ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبِيهِ . وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : اصْطَبَرْتُ وَلَا تَقُولُ اطْبَرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْغِمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الإِدْغَامَ قَبِيتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَرْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقَبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » ، أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ

النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي ^(١) الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعَاصِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ، أَيْ صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا » ، أَيْ اصْبِرُوا وَابْتَثُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ » ، أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صَمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ، هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ . وَسَمِيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ .

وَصَبْرٌ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَفَلٌ . وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ . تَقُولُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبِرُ . بِالضَّمِّ . صَبْرًا وَصَبْرَةً أَيْ كَفَلْتُ بِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : اصْبِرْنِي يَا رَجُلُ أَيْ أَعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا ، هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالْجَمْعُ صَبْرَاءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ، قَالَ يَصِفُ جَيْشًا :

كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْسَتْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي مِنْ أَبِيَات :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

كَ قَعَقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

قَالَ : أَيْ رَبَّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

(١) قوله : « خبجى » وقوله : « والصبر على معاصي الخ » كذا بالأصل .

قَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أُغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتُ خَلْخَالَهَا . وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَيْ تُصْلِحُهُ . وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ . وَنَصَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ ^(٢) . قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَصْبُوحِ صَفِيَّةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَأْتِيهَا إِنْهَا مَهَا
أَيْ تُصْبِحُ هَذِهِ الْكَرِيْنَةُ . وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ . وَتَارَ عَوْدِهِ بِإِنْهَا مَهَا ، وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ إِنْهَا مَهَا فَقُلِبَتْ الْوَاوُ الْفَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ : وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلْحُنْسَاءِ . وَعَجْزُهُ :

تُرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا

وَقَبْنَةَ :

وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُ

عَيْنِهَا لَمْضَاعَفُ زُفْنَا لَهَا

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ

يُمَطِّرُ . قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيْضٍ الْعُتْرِيُّ :

تُرْوَحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغِي

كَأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ .

الْوَاحِدُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أَيْ

مَحْبُوسَةٌ . وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ

كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَيْ يُحْبَسُ . وَقِيلَ : الصَّبِيرُ

السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ .

وَقِيلَ : جَمْعُهُ صَبْرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

فَارْمِ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَا

جَوْرَ التُّعَامَى صَبْرًا خِفَافَا

(٢) قوله : « ونصب تاتأها على الجواب » جاء

في مدة كرفن : « ونصبه بإضمار أن . ومثله بيت

ليد [عبد الله]

وَالصَّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .

وَصَبْرُهُ : أَوْقَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُمَانُ : فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قَالَ : هَذِهِ يَدِي لِعَمَارٍ فَلْيَضْطَرِّبْ ، مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ أَوْ حَبْسُهُ ، وَأَضْبَرَهُ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاضْطَرَّ أَوْ اقْتَصَرَ . الْأَخْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَضْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ ، وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ : أَضْبِرْنِي ، قَالَ : اضْطَرِّبْ ، أَيْ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : اسْتَقْدِ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ وَاضْطَرَّ أَوْ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَضْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ .

وَصَبِيرُ الْخَوَانِ : رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُسَبَّطُ تَحْتَ مَا يُوكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الصَّيْرَةَ ، وَهِيَ الرُقَاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .

وَالْأَضْبِرَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ - قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ - : الَّتِي تُرَوِّحُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعُزُّ عَنْهُمْ وَرَوَى بَيْتُ عَتَرَةَ :

لَهَا بِالصَّبْرِ أَضْبِرَةُ وَجَلُّ

وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ
الصَّبْرِ وَالصَّبْرِ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَضْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ : أَغْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى صَبْرُ الْجَنَّةِ ، قَالَ : صَبْرُهَا أَغْلَاهَا أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ

وَطَفَاءٌ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَضْبَارِهَا
وَأَذْهَقَ الْكَاسَ إِلَى أَضْبَارِهَا وَمَلَّأَهَا إِلَى أَضْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعَالِيهَا وَرَاسِيهَا . وَأَخَذَهُ بِأَضْبَارِهِ أَيْ تَامًا بِجَمِيعِهِ .

وَأَضْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَضْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ .

الْأَضْمَى : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَأَلِهَا قِيلَ : لَقِيَهَا بِأَضْبَارِهَا .

وَالصَّبْرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبْرَةُ وَاحِدَةٌ صَبْرُ الطَّعَامِ . يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَيْ بِلا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صَبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، الصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا مَضْبُورًا أَيْ مَجْمُوعًا ، قَدْ جُعِلَ صَبْرَةً كَصَبْرَةِ الطَّعَامِ . وَالصَّبْرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ، قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، اسْتَصْبَرَ أَيْ اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَكَمَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » ، الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَبْيَضٌ مُتَكَثِفٌ يَغْنَى تَكَاثُفَ الْبُخَارِ وَتَرَكَمَ فَصَارَ سَحَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَحَدِيثِ ظَبْيَانَ : وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطِلِ أَيْ سَحَابِ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ .

وَالصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ بِالسَّرْنَدِ (١) . وَالصَّبْرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُجْتَمِعَةُ . وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .

وَالصَّبَارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ الْمُتَلَسُّ ، قَالَ الْأَعَشَى : مَنْ مَبْلُغٌ شَيْبَانٍ أَنْ

نَ الْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً ؟
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى صَبَارَةً ، قَالَ : وَهُوَ نَحْوُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ
نَ الْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً ؟

(١) قوله : « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَيُرْوَى صَبَارَةً ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ وَالْهَاءُ دَاخِلَةٌ لِمَجْمَعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَارَةَ جَمْعُ صَبْرَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، قَالَ : وَأَمَّا صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِصَبْرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أَتْبَعِ الْجُمُوعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فَعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ حِجَارٍ وَحِبَالٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلْبَيْتُ لِعَمْرٍو ابْنَ مَلْقَطٍ الطَّائِيَّ يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرٍو ابْنُ هِنْدٍ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسٍ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ مَلْقَطٍ وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَّضَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، يَقُولُ : لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِجَجَرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا
يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ
هَا إِنَّ عِجْرَةَ أُمِّهِ
بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةٍ
تَسْفَى الرِّيَّاحُ خِلَالَ كَشِّهِ
حَيْهِ وَقَدْ سَلَكُوا إِزَارَةَ
فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى

فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةٍ !
وَقِيلَ : الصَّبَارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَلِيدٍ .

وَالصَّبْرُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ ، وَالصَّبْرُ فِيهِ لُغَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَارٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأُمُّ صَبَارٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَرَّةُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّبْرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّبَارَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّجَالُ مِنْهَا .

وَالصَّبْرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ وَغُلْظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى (٢) :

(٢) قوله : « وأنشد للأعشى » عبارة القاموس .
وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الصَّبَارُ جَمْعُ صَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَانَ تَرْنَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبِيلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ
الْهَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفَادِعِ
فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ .
وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةَ ، وَقَالَ
الْفَزَارِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ
أَيُّ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى
عَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً
لَا تَطُوهَا الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :
مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ
سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْاِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ
الْقَوْمِ : وَتُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ
الْصَّفَاةُ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ :
وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَشْرِفَةُ
لَا تَنْبِتُ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ أُمَّ
صَبَّارٍ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ قَفٌّ
غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمَّ صَبَّارٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ .
يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّارٍ أَيْ فِي أَمْرٍ
مُتَبَسِّرٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَذِهِ الْهَضْبَةِ
الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَرِيبِ
النَّضْرِيِّ :

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ
فِي أُمَّ صَبَّارٍ فَأَوْدَى وَنَشِبَ

= قُبِيلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ
فَغَلَطَ ، وَالصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَالْبَيْتِ : الصَّبَّارُ .
بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ ، وَهُوَ صَوْتُ الصُّنَّجِ . وَالْبَيْتُ لَيْسَ
لِلْأَعَشَى ، وَصَدْرُهُ :

كَانَ تَرْنَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
وَرَدَّ عَلَيْهِ شَارِحٌ . وَصَحَّحَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ
إِلَى الْبَيْتِ لِلْأَعَشَى .

وَأُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَّاهِيَةُ
وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي
أُمَّ صَبَّورٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ
فِي أُمَّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ . يُقَالُ : وَقَعَ
الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . ابْنُ
سَيْدَةَ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ ،
قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمَّ
صَبَّورٍ ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ .

وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ،
وَهُوَ الْجَبَلُ .

وَالصَّبَّارَةُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ
رَأْسَ الْخَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ السَّدَادُ ،
وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةُ ^(١) وَالْعُرْعُرَةُ .
وَالصَّبِيرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاجِدَتْهُ
صَبْرَةً وَجَمَعُهُ صَبُورٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَابْنَ الْحَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مَرَّةً
فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصَبُورٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ
السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ
وَأَعْرَضُ وَأَثْنُ كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا .
الْلَيْثُ : الصَّبِيرُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، عُصَارَةُ شَجَرٍ
وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالُ غِلَاطٍ ، فِي
خُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ ، يَخْرُجُ
مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهَا نَوْرٌ أَضْفَرَتْهُ الرِّيحُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ ،
وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحُضْضُ
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْحُضْضُ
الْخَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ بَظَائِنٌ ، وَقِيلَ بِضَادٍ
وِظَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُ أَمْرٍ ،
بِالنُّصْبِ ، وَأَوْرَدَهُ بَظَائِنٌ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً ؛
وَقَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظِمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظُ

(١) قوله : « القعولة والبلبلة » هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَالصَّبَّارُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ^(٢) : حَمْلُ
شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوزَةِ أَشَدَّ حُمُوزَةً مِنْ
الْمَصْلِ ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلِبُ مِنَ
الْهِنْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ
الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ .

وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ
الْبُرْدِ ، وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَّارَةُ الْقَرِّ ؛ هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ
كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبَنِ : الْمُمَقَّرُ
وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوزَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّا مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ ، وَهِيَ
مَرَانٌ .

وَالصَّبِيرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

تَسَّالَهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلَمَةُ الْجَشْرَ ؟
الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ ، وَيُرْوَى :
فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَمْسَى وَلِلْسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
يَعْنِي عُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ السُّلَمِيَّ ، لِأَنَّهُ
قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ ، وَكَانَ
لَا يُبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُمْ
جَشْرٌ .

وَأَبُو صَبْرَةَ ^(١) : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ
الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ
لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قوله : « والصَّبَّارُ بِضَمِّ الصَّادِ » فِي
الْقَامُوسِ : « وَكِتَابِ حَمْلِ شَجَرَةٍ حَامِضَةٍ ،
وَكُثْرَابٍ وَرُثْمَانٍ الْعَرَبِيِّ » .

(٣) قوله : « أَبُو صَبْرَةَ إلخ » عبارة القاموس
وَأَبُو صَبْرَةَ كَجَهْنَةَ طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ
وَالرَّأْسِ وَالذَّنْبِ .

باليَمَن ، وَقِيلَ : إِنَّا هُوَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ ، بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلَى وَمُعَاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبِيرٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ ، قَالَ : كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

* صَبَعَ : الْأَصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ ، تُذَكَّرُ وَتُنْثَى ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : الْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ ، بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا وَالْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ مِثَالُ اضْرِبَ ، وَالْأَصْبَعُ ، بِضَمِّ الهمزة وَالْبَاءِ ، وَالْأَصْبَعُ نَادِرٌ . وَالْأَصْبُوعُ : الْأَنْمَلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ يُونُسَ ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ !
فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبْيُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ
بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَ الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِصْبَعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذَكَرَ الْأَصْبَعُ مَذَكَّرَ جَارَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَصَابِعُ الْبُنْيَاتِ (١) نَبَاتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْفَرَنْجَمُشْكُ ؛ قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صِنْفٌ مِنَ الْعِنَبِ أَسْوَدُ طَوَالُ كَانَهُ الْبَلُوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُحْضَبَةِ ، وَغُتْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ الْحَبِّ ، وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ ، وَمَنَابِتُهُ الشَّرَافَةُ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنٌ ، أَيْ أَثَرُ حَسَنٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

(١) «أصابع البنيات» في القاموس أصابع الفتيات ، قال شارحه : كذا في العباب والتكملة . وفي المنهاج لابن جزلة : أصابع الفتيان ، وفي اللسان أصابع البنيات .

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعَا
وَأَمَّا قِيلُ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ
لَحَسَنُ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنُ الْمَسِّ فِي
مَالِهِ ، أَيْ حَسَنُ الْأَثَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُورِدَهَا رَاعٍ مَرِيءٌ الْإِصْبَعِ
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ
وَفُلَانٌ مُغْلٌ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغْلٌ الْإِصْبَعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ حُسْنِ
آثَارِهِ وَضُرِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْإِصْبَعُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ مَجَازٌ
كَإِطْلَاقِ الْيَدِ وَالْيَمِينِ وَالْعَيْنِ وَالسَّعْيِ ، وَهُوَ
جَارٌ مَجْرَى التَّمَثِيلِ وَالْكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ
الْقُلُوبِ . وَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَتَحْصِيصُ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ
كِنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ لِأَنَّ ذَلِكَ
بِالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ أَجْزَاؤُهَا . وَيُقَالُ : لِلرَّاعِي
عَلَى مَا شِئْتَهُ إِصْبَعٌ أَيْ أَثَرُ حَسَنٍ ، وَعَلَى
الْإِثْلِ مِنْ رَاعِيهَا إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا ؛ قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا
ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَازِقُ الرُّغْيَةِ لَا يَضْرِبُ
ضَرْبًا شَدِيدًا ، يَصِفُهُ بِحُسْنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبْلِهِ
فِي الْجَدْبِ .

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أَشَارَ
نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ وَاعْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرٍّ ، وَالْآخِرُ
غَائِلٌ لَا يَشْعُرُ . وَصَبَعَ الْإِنَاءُ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا
كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ

مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَبَّيَ الرَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ
أَيْ ضَرَبَ مِنْ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَضَعَتْ
عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِنَاءٍ
آخَرَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءُ أَنْ
يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفَيْ الْإِنْبَهَامَيْنِ
أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لِثَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهَذَا كُلُّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ
إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى
طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .
وَرَجُلٌ مَضْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا .
وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ الثَّامُ . وَصَبَعَ فُلَانًا عَلَى
فُلَانٍ : دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ . وَمَا
صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيْ مَا دَلَّكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّا
أَصْلُهُ صَبَأٌ عَلَيْهِمْ صَبَأً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ
الْهِمَزَةِ .

وِإِصْبَعٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

* صَبَغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يُصْطَبَغُ بِهِ
مِنْ الْإِدَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ :
«تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْآكِلِينَ» . يَعْنِي
دُهْنُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْآكِلُونَ
يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصَّبْغَ الزَّيْتَ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ
الزَّيْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ
الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الدَّهْنَ قَبْلَهُ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْبُتُ وَفِيهَا دُهْنٌ
وَمَعَهَا دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسَّيْفِ أَيْ
جَاءَنِي وَمَعَهُ السَّيْفُ . وَصَبَغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا
صَبْغًا : دَهَنَهَا وَغَمَسَهَا ، وَكُلُّ مَا غُمِسَ ،
فَقَدْ صَبَغَ ، وَالْجَمْعُ صِبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ
وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالْإِدْبَاغِ (٢)

(٢) في الصحاح بعد قوله بالدباغ :

بِكُسْرٍ لَيِّنَةِ الْمَضَاغِ

بِالْمَلْحِ إلخ

بِالْمَلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغٍ
وَيُقَالُ : صَبَغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا
غَسَّتْهَا ، وَصَبَغَ يَدُهُ فِي الْمَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ صَبَغَتْ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ
تُرْبَى عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيه الْفَارُ
مَسَكَ شَبُوبِينَ لَهَا بِأَصْبَارِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَتِ النَّصَارَى
غَمْسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لِعَمْسِهِمْ
إِيَّاهُمْ فِيهِ . وَالصَّبْغُ : الْغَمْسُ .

١. وَصَبَغَ الثَّوبَ وَالشَّيْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ
وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ؛ (الْكُسْرُ عَنْ
الْبُخَارِيِّ) ، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً ؛ (التَّثْقِيلُ
عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ
الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدَ يَقُولَانِ صَبَغْتُ الثَّوبَ
أَصْبِغُهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْغًا حَسَنًا ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ
وَالْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يُصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ،
يَسْكُونُ الْبَاءُ مِثْلُ الشَّعْبِ وَالشَّعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
قَالَ : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنَ بِهِ
الثِّيَابَ ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ
وَأَصْبِغَةٌ .

رَ وَاصْطَبِغْ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغُ :
مُعَالِجُ الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ
مُصْبِغَةٌ إِذَا صُبِغَتْ ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ : فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَبَسَتْ
ثِيَابًا صَبِغًا أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ بَيَاضٍ ، وَهِيَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيُصْبِغُ
فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغْمَسُ كَمَا يُغْمَسُ الثَّوبُ
فِي الصَّبْغِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْبِغُوهُ فِي النَّارِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ
وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُمْ صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ
الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ
الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا :
خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبُهُ كَذَبُهَا

الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :
قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ
غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا
كُنْتُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ صَبَغَ الثَّوبُ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ
عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ .
قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَا خُذُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَغُونِي فِي
عَيْنِكَ وَصَبَغُونِي عِنْدَكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي
مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ
[الْعَرَبُ] بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَغْتُ .
بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ؛ (قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ) .

وَصَبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ .
وَالصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْخَلْقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « صَبْغَةَ اللَّهِ
وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً » ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبَغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ
لَهُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا قِيلَ صَبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ
النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ
لَهُمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ
كَالْخِتَانَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « صَبْغَةَ
اللَّهِ » ، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ
الْخِتَانَةُ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ
الصَّبْغَةُ عَلَى الْخِتَانَةِ لِصَبْغِهِمُ الْعِلْمَانَ فِي الْمَاءِ
وَنَصَبَ صَبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَتَتَّبِعْ صَبْغَةَ
اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا
اعْرِفُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَبْغَةُ اللَّهِ دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ .
وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ
مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ .

وَنَصَبَ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصَبْغَةً
حَسَنَةً ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَصَبْغَ الذِّمِّيُّ
وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَرِ النَّصْرَانِيَّةِ صَبْغَةً قَبِيحَةً ؛
أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتْ النَّصَارَى
تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَهُمْ بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَهَذَا ضَعِيفٌ .

وَالصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ تَبْيَضَّ الثَّنَّةُ كُلُّهَا
وَلَا يَتَّصِلَ بَيَاضُهَا بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ . وَالصَّبْغُ
أَيْضًا : أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالتَّانِصِيَّةُ كُلُّهَا ،
وَهُوَ أَصْبَغُ . وَالصَّبْغُ أَيْضًا : أَخَفُّ مِنَ
الشَّعْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنبِهِ
شَعْرَاتٌ بَيَضٌ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ
أَسْعَفُ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ،
قَالَ : وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ ،
فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ اطَّرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قَالَ :
وَالْكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَّ اطَّرَافُ الثَّنِ ، فَإِنْ
ابْيَضَّتِ الثَّنَةُ كُلُّهَا فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ
بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الصَّانِ : الْبَيْضَاءُ طَرَفُ
الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَالْإِسْمُ الصَّبْغَةُ .
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ
صَبْغَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ اطَّرَافُ ذَنبِهِ ،
وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنبِهِ ،
وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنبُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغُ
قُرَيْشٍ ، يَصْفُهُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ ،
فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ،
وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ الثَّبَاتِ ، وَسَيَجِيءُ ،
وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
تَصْغِيرُ ضِعْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا لَهُ .

وَصَبَغَ الثَّوبُ يَصْبِغُ صُبُوغًا : اتَّسَعَ
وَطَالَ لُغَةً فِي سَبْغٍ . وَصَبَغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لُغَةً فِي سَبْغَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَلْقَتْ
النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلَ : سَبَغَتْ ، فَهِيَ
مُسْبِغٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ صَبَغَتْ فَهِيَ مُصْبِغٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسَّيْنُ
أَكْثَرُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا
وَحَسُنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبَغَ ضَرْعُهَا صُبُوغًا .
وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَحَلَّةً وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ .

وَصَبَغَتْ عَضَلَةُ فُلَانٍ أَيْ طَالَتْ تَصْبِغُ ،
وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا . وَصَبَغَتِ الْإِبِلُ فِي الرَّعْيِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ
إِبِلًا :

قَطَعْتُهَا بِرُجْعٍ أَبْلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَتْ الظُّلْمَاءُ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءٍ ^(١)

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُونِ ^(٢) فِي عِشَاءٍ . يُقَالُ :

صَبًّا فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكَهُ يَصْبُغُ

الثَّمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ،

وَمَا أَخَذْتُهُ بِصَبْغِ الثَّمَنِ أَيْ لَمْ أَخْذْهُ بِثَمَنِهِ

الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءٍ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتِ النَّحْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا

ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا التُّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ

نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصُّبْغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ

مِنْهَا صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وَالصَّادُ فِي هَذَا

أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذَنْبَتْ .

وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ

بِالصُّعَّةِ تَأْلَفُهَا الطُّبَاءُ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ ، قَالَ :

وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّامِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ

ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ

فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا

أَخْضَرُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ؛

وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْعَصَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ

تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

(١) بمراجعة مادة «ملت» في اللسان ، ومادة

«بلو» في الصحاح تعلم ما في هذه الآيات .

(٢) قوله : «لم يصبون» كذا بالأصل . وعبرة

شارح القاموس هنا : وصبغت الإبل في الرعي

تصبغ ، فهي صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك

صبأت ، بالهمزة . والذي في القاموس من المعتل :

وصبت الراعية صبوا : أمالت رأسها فوضعت في

المرعى . وقال في المهموز : وقدم طعامه ، فما صبا

ولا أصبا ، أي ما وضع أصبعه فيه .

أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَانَتْهَا

شُبَهَتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ

مِنْ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ

تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ :

الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ . وَصَبِغٌ وَأَصْبِغٌ

وَصَبِغٌ : أَسْمَاءٌ . وَصَبِغٌ ^(٣) : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ يَتَعَنَّتُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْقُرْآنِ

فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

بِضْرِيهِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

* صَبْنٌ : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئًا

كَالدَّرْهَمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُفْطَنُ بِهِ .

وَصَبَنَ السَّاقِي الْكَأْسَ مِمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا :

صَرَفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرِو

وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الْأَصْمَعِيُّ : صَبَنْتَ عَنَّا الْهَدْيَةَ ،

بِالصَّادِ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ

بِمَعْنَى كَفَفْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كَبَنْتَ وَحَضَنْتَ ؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذَا الْحَرْفِ صَرَفُ

الْهَدْيَةِ أَوِ الْمَعْرُوفِ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ

إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ الْقَدْحَيْنِ يَصْبِنُهُمَا صَبْنًا : سَوَاهُمَا

فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَى الْمُقَامِيرِ

الْكَعْبَيْنِ فِي الْكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَنَ .

يُقَالُ : أَجَلَ وَلَا تَصْبِنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّبْنَاءُ كَفُّ الْمُقَامِيرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدَرَ

بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ ^(٤) ، وَهُوَ

رَئِيسُ الْمُقَامِيرِينَ : لَا تَصْبِنَ لَا تَصْبِنَ فَإِنَّهُ

(٣) قوله : «وصبغ اسم رجل . . .» إلخ كذا

بالأصل ، والذي في القاموس : وكأمر ابن عسل

رجل كان . . . إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل

والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصُّغُو ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي

هُوَ الصُّغُو أَوِ الصُّغُو ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الصُّغُو

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِيرِينَ ، بِالصَّادِ ، يُقَالُ :

صَغَا إِذَا لَمْ يَعْدِلْ .

وَالصَّابُونُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ^(٥) .

* صَبَا : الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الْفِتْوَةِ وَاللَّهْوِ مِنَ

الْعَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا . صَبَا صَبْوًا

وَصُبْوًا وَصَبَى وَصَبَاءً . وَالصَّبْوَةُ : جَمْعُ

الصَّبِيِّ ، وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا .

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهُ أَيْ فِي صَبْرِهِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَائِهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ .

وَالصَّبِي : مِنْ لَدُنْ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ،

وَالْجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ وَصَبْوَةٌ وَصَبِيَّةٌ ^(٦) وَصَبِيَّةٌ

وَصُبُونٌ وَصُبُونٌ وَصَبِيَانٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ فِيهَا

يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْتَدُوا بِالسَّكَنِ

حَاجِزًا حَصِينًا لِضَعْفِهِ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا الْيَاءَ لِخَفَّتِهَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا

قُرْبَ الْكَسْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَبِيَانٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ مَعَ الْيَاءِ ،

فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلَبَتْ

الْوَاوُ يَاءً فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ فَقَالَ صَبِيَانٌ ، فَلَمَّا

قَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضُمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ

ذَلِكَ أَقْرَبَ الْيَاءِ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ ، وَتَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ أَصْبِيَّةٌ ،

وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَ

مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنْ صَبِيَّةٌ تَصْغِيرُ

صَبِيَّةٌ ، وَأَصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ ، لِيَكُونَ كُلُّ

(٥) زاد الصاغاني : اصطنع وانصن ، أي

انصرف .

(٦) قوله : «وصبية» هي مثلثة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

شَيْءٌ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءٍ مُكَبَّرٍ .

وَالصَّبِيُّ : الْغُلَامُ ، وَالْجَمْعُ صَبِيَّةٌ وَصَبِيَّانٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَّةً اسْتِغْنَاءً بِصَبِيَّةٍ كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَغْلَمَةً اسْتِغْنَاءً بِغَلَمَةٍ ، وَتَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ صَبِيَّةً فِي الْقِيَاسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى حَسَنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبَوَةٍ فِي السُّكَّةِ ، الصَّبَوَةُ وَالصَّبِيَّةُ : جَمْعُ صَبِيٍّ ، وَالْوَاوُ هُوَ الْقِيَاسُ وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ أَكْثَرَ اسْتِغْنَاءً . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : لَمَّا خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَّةٌ مُوتِمَةٌ أَيْ ذَاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَصْبِيَّةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثَّغَلِيّ :
ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ

حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرِيَّةِ وَقَعُ
وَيُقَالُ : صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا وَالصَّبَاءِ إِذَا فَتَحَتْ الصَّادَ مَدَدَتْ ، وَإِذَا كَسَرَتْ قَصُرَتْ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

فَهَلْ يُعْذَرْنَ ذَوْشِيَّةٌ بِصَبَائِهِ ؟
وَهَلْ يُحْمَدَنَّ بِالصَّبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ ؟
وَالْجَارِيَةُ صَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ صَبَايَا مِثْلُ مَطِيَّةٍ وَمَطَايَا . وَصَبِيٌّ صَبَاً : فَعَلَ فِعْلَ الصَّبِيَّانِ .

وَأَصْبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُصْبِرٌ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى . وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ : ذَاتُ صَبِيَّةٍ . التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ مُصْبِرٌ ، بِالْهَاءِ ، مَعَهَا صَبِيٌّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ ، وَصَبَايَا لِلْجَاعَةِ ، وَالصَّبِيَّانُ لِلْغُلَّانِ .

وَالصَّبَا مِنَ الشَّوْقِ يُقَالُ مِنْهُ : تَصَابَى وَصَبَا يَصْبُو صَبَوَةً وَصُبُوا أَيْ مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُورِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صُبِيٍّ ، هِيَ جَمْعُ صَابٍ كَغَارٍ وَغَزَى ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصْبُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشَهَادٍ ، وَيُرْوَى : صُبٌّ ، وَذَكَرَ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ أَلْقَى الصَّبِيَّ عَلَى مِثْوَنِ الْحَيْلِ أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحْيُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ .

وَيُقَالُ : صَبَا إِلَى اللَّهِو صَبَاً وَصُبُوا وَصَبَوَةً ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ضَبَّةٍ :

إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَا شَيْئاً يُصْبِي إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَشَابَ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ أَيْ مِثْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبَوَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوَى كَانَ أَشَدَّ لِاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَأَصْبَتَهُ الْجَارِيَةُ وَصَبِيٌّ صَبَاءٌ مِثْلُ سَمِعَ سَاعاً أَيْ لَعِبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ . وَصَبَا إِلَيْهِ صَبَوَةً وَصُبُوا : حَنَ .

وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، صَبَاءً .

وَأَصْبَتَهُ الْمَرْأَةُ وَتَصَبَّتْ : شَاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصَّبَا فَحَنَّ لَهَا وَصَبَا إِلَيْهَا . وَصَبِيٌّ : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَبَتَ إِلَيْهِ وَصَبِيَّتٌ ، وَتَصَبَّاهَا هُوَ : دَعَاها إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، وَتَصَبَّاهَا أَيْضاً : خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ ! لَا أَذْنُو لَأَمْرِ دَنِيَّةٍ

وَلَا أَتَصَبِّي أَصْرَاتِ خَلِيلٍ
قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا أَتَصَبِّي لَا أَطْلُبُ خَلِيدَةً حُرْمَةً خَلِيلٍ وَلَا أَدْعُوها إِلَى الصَّبَا ، وَالْأَصْرَاتُ : الْمُمْسِكَاتُ الثَّوَابِتُ كِإِصَارِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ مِنْ حِيَالِ الْخَبَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : صَبَا فَلَانٌ إِلَى

فُلَانَةٍ وَصَبَا لَهَا يَصْبُو صَبَاً مَنْقُوصٌ وَصَبَوَةٌ أَيْ مَالٌ إِلَيْهَا . قَالَ : وَصَبَا يَصْبُو ، فَهُوَ صَابٍ وَصَبِيٌّ مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِثْبَانُ لِلصَّبَا ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا صَبَوٌ ، كَمَا قَالُوا دَعَوْ وَسَمَوْ وَلَهُوَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْبَكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ أَيْ كَثِيرُ الْبُكَاءِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بَكَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنَا يَا بَنِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
وَيُقَالُ : أَصْبَى فَلَانٌ عِرْسَ فَلَانٍ إِذَا اسْتَأْهَلَهَا .

وَصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو : مَالَتْ إِلَى الْفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا . وَصَبَتِ الرَّاعِيَةُ تَصْبُو صَبَوًا : أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمُرْعَى . وَصَابَى رُمَحَهُ : أَمَالَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيجِ كَانْنَا
لَأَعْدَائِنَا نُكَبُّ إِذَا الطَّغْنُ أَفْقَرَا
وَصَابَى رُمَحَهُ إِذَا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصْبِي رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلَا يُمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ ، وَصَبَى رَأْسَهُ ، شُدَّ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ ، وَيُرْوَى لَا يَصُوبُ .

وَالصَّبَا : رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ . الصَّحَّاحُ : الصَّبَا رِيحٌ وَمَهَبُهَا الْمُسْتَوَى أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَنَبَحَتْهَا الدَّبُورُ . الْمُحْكَمُ : وَالصَّبَا رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ تَحَنُّنٌ إِلَى الْبَيْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الصَّبَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ ، (مِنْ تَذَكُّرِهِ أَبِي عَلِيٍّ) ، تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَتَنْثِيَتُهُ صَبَوَانٌ وَصَبِيَّانٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ صَبَوَاتٌ وَأَصْبَاءٌ . وَقَدْ

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوا وَصَبًا. وَصَبِي الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصْبُوا: دَخَلُوا فِي الصَّبَا، وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تَزْعَجُ السَّحَابُ وَتُشْخِصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ، فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كِسْفًا وَاحِدًا، وَالْجَنُوبُ تَلْحَقُ رَوَادِفُهُ بِهِ وَتُعِدُّهُ مِنَ الْمَدَدِ، وَالشَّالُ تَمْرُقُ السَّحَابَ.

وَالصَّابِيَّةُ: التَّكْيَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّالِ.

وَالصَّبِيُّ: نَازِلُ الْعَيْنِ، وَعَزَاهُ كُرَاعٌ إِلَى الْعَامَّةِ.

وَالصَّبِيَّانِ: جَانِبَا الرَّحْلِ. وَالصَّبِيَّانِ، عَلَى فَعِيلَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُمَا الْحَرْفَانِ الْمُتَحَنِّيَانِ مِنْ وَسْطِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينِ أَنَّهُ
نَهْوٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا
الْأُبْنَةُ هَهُنَا: غَلَصَمَتْهُ. وَقَالَ شَيْرُ:
الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانِ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ
اللَّحْيَيْنِ، قَالَ: وَالرُّادَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ، وَيُقَالُ الرُّودَانِ أَيْضًا، وَقَالَ
أَبُو صَدَقَةَ الْعَجْلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلَّحْيَيْنِ
مُوَلِّلُ الْأُذُنِ أَسِيلُ الْحَدِيدِ
وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ
أَسْفَلُ مِنْ شَحْمَةِ الْأُذُنِ يَنْخَوِ مِنْ ثَلَاثِ
أَصَابِعَ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ:
مَا دُونَ الطُّبَّةِ قَلِيلًا. وَصَبِيُّ السَّيْفِ:
حَدُّهُ، وَقِيلَ: عِوَهُ الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.
وَكَذَلِكَ السَّنَانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ.
التَّهْدِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حَارَتِهَا
إِلَى الْأَصَابِعِ.

وَصَابِي سَيْفُهُ: جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ
مَقْلُوبًا، وَكَذَلِكَ صَابِيَّتُهُ أَنَا. وَإِذَا أَغْمَدَ
الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ: قَدْ صَابَى سَيْفُهُ
بُصَابِيهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ

يَصِفُ رَجُلًا:

لَمْ تُلْهِهِ أَوْبَةٌ عَنْ رَمَى أَسْهُمِهِ
وَسَيْفُهُ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطْلُ
وَصَابِيَتُ الرُّمَحِ: أَمَلَتْهُ لِلطَّعْنِ. وَصَابِي
الْبَيْتِ: أَنَشَدَهُ فَلَمْ يَقْمَهُ. وَصَابِي الْكَلَامِ:
لَمْ يُجْرَوْ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقَالُ: صَابِي الْبَعِيرِ
مَشَافِرُهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِيْلًا:

يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثْنَى السُّبُوتِ حُذِينَ الْمَثَالَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابِيْنَا عَنِ الْحَمْضِ
عَدَلْنَا.

* صَنَا * صَنَاهُ يَصْنُوهُ صَنًا: صَمَدَ لَهُ.

* صنت * الصَّتْ: شِبْهُ الصَّدَمِ، وَالِدْفَعُ
بِقَهْرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، أَوْ
الدَّفْعُ.

وَصَنَّهُ بِالْعَصَا صَنًا: ضَرَبَهُ، قَالَ
رُوبَةُ:

طَاطًا مَنِ شَيْطَانُهُ التَّعْتَى
صَكَّى عَرَانِينَ الْعِدَى وَصَتَّى
طَاطًا: خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعْتَى: أَنْ بَعَثَ
أَيَّ صَكَّى طَاطًا مِنْهُ الْعَرَانِينَ، وَهِيَ
الْأُنُوفُ. وَصَتَّى، مِنَ الضَّرْبِ، يُقَالُ:
صَنَّهُ صَنًا إِذَا ضَرَبَهُ.

وَالصَّتِيْتُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلَبَةٍ
وَنَحْوِهَا، وَتَرَكْتُهُمْ صَتِيَّتَيْنِ أَيَّ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا
أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قِتَادَةٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيُّ جَمَاعَتَيْنِ.
وَيُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأُعَاتُهُ، صِتَاتًا وَعِتَاتًا، وَهِيَ
الْحُصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّتَةُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

وَالصَّتِيْتُ: الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ، قَالَ

الْهَذَلِيُّ:

ثُبُوسًا خَيْرَهَا تَيْسُ شَامٍ
لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَتِيْتُ
أَيَّ صَوْتُ.
وَصَاتُهُ مُصَاتَةٌ وَصِتَاتًا: نَازَعُهُ
وخاصَّمَهُ.

وَرَجُلٌ مِصَّتِيْتُ: مَاضٍ مُنْكَمِشٌ.
وَهُوَ بِصَّتِيْتُ كَذَا أَيَّ بِصَدَدِهِ.

* صتَع * الصَّتْعُ: حَارُ الْوَحْشِ
وَالصَّتْعُ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
يَابَنَةُ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وَدَى حَمَ
وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي فَمُدِّي
وَمَا وَصَالُ الصَّتْعِ الْقُمْدُ
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَتَّعُ عَلَيْنَا بِلا زَلٍّ
وَلَا نَفَقَةٍ وَلَا حَقٍّ وَاجِبٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَتَّعُ
إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّعُ
وَيَتَصَتَّعُ إِذَا كَانَ طَلْقًا، وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ مِثْلُهَا
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا. وَتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَكَلَ الْحَمْسَ عِيَالُ جَوْعٍ
وَتَلَّيْتُ وَاحِدَةً تَصَتَّعُ
قَالَ: تَلَّى فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا
بَقِيَ (١)، قَالَ: وَتَصَتَّعُهَا تَرَدَّدُهَا، وَقَالَ
غَيْرُهُ: تَصَتَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي
أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

وَالصَّتْعُ: التَّوَاءُ فِي رَأْسِ الظَّلِيمِ
وَصَلَابَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَارِي الظَّنَّابِ مِنْحَصٌ قَوَادِمُهُ
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

* صتم * الصَّتْمُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّتْمُ
بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ.
وَالْأُنْثَى صَتْمَةٌ وَصَتَمَةٌ. وَرَجُلٌ صَتْمٌ وَجَمَلٌ

(١) قوله: «وغدر إذا بقي» في الصحاح:
وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم، إذا
تخلفت عنها.

صَمٌّ : صَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ كَذَلِكَ .
وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ صُمَّمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكَى ابْنُ
السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلُ صَمٍّ أَيْضًا وَنَاقَةٌ
صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا وَقَدْ أَجْزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّ
وَصَمَّمَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ .
أَبُو عَمْرٍو : صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمَ
أَيْ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَشَيْءٌ صَمٌّ أَيْ مُحْكَمٌ
تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَأَلْفٌ مُصَمَّمٌ :
مُتَمَّمٌ . وَأَلْفٌ صَمٌّ أَيْ تَامٌ . وَمَالٌ صَمٌّ :
تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
صَبَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ صَمًّا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ، الصَّمُّ : التَّامُّ ، يُقَالُ أُعْطِيتُهُ أَلْفًا
صَمًّا أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيْ غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَجَمَلُ صَمٍّ وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ . وَقَالَ
اللِّثُ : الصَّمُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ
وَجَمَلُ صَمٍّ وَبَيْتُ صَمٍّ ، وَأُعْطِيتُهُ أَلْفًا
صَمًّا وَمُصَمَّمًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمٌ (١)
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ
أَسَنَ وَلَمْ يَنْقُصْ : فُلَانٌ وَاللَّهُ بَشَرٌ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَفُلَانٌ صَمٌّ مِنَ الرِّجَالِ . وَفُلَانٌ
صَمٌّ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولَةِ .
وَالصَّمُّ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي شَخَصَتْ مَحَانِي
ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنَكِبِهِ وَعَرُضَتْ
صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصَّمُّ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِلذَلِكَ
مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمُّ مَا عَدَا الذَّلَقَ .
وَالصَّيْمَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ .

(١) رواية الديوان :

صحيحات مال طالعات بمخرم

وَالْأَصْمَةُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيمَةٌ ،
النَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَفُلَانٌ فِي الْأَصْمَةِ
قَوْمِيهِ : مِثْلُ أَصْطَمْتِهِمْ . التَّهْدِيبُ :
وَالْأَصَانِمُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بِلِقَاءِ تَمِيمٍ ،
جَمَعُوها بِالنَّاءِ كَرَاهَةً تَفْخِيمَ أَصَاطِمَ فَرَدُّوا
الطَّاءَ إِلَى النَّاءِ (٢) .

* صَمٌّ : التَّهْدِيبُ : الْأَمْرُ يُقَالُ لِلْبَخِيلِ
الصُّوْتَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ،
وَهُوَ بِكَسْرِ النَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فَعْلَلٍ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلَلٍ ، وَالْأَمْرِيُّ صَاحِبُ
نَوَازِرَ .

* صَمَّا : صَمَّا يَصْمَتُوا صَمًّا : مَشَى مَشْيًا فِيهِ
وَبُ .

* صَجَجَ : أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَجَّ إِذَا ضَرَبَ
حَدِيدًا عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . وَالصَّجِيجُ :
ضَرْبُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

* صَحَبَ : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ،
بِالضَّمِّ . وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَصَاحِبَةٌ :
عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَابٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ
الصَّحْبِ مِثْلُ فَرَجٍ وَأَفْرَاجٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى
الْفِعْلِ ، أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ
عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ
الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ،
أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ،

(٢) زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال

رؤبة :

وبرها عن هامة صتام

في جانيها الشيب كاللثغام

والصتمة أي بفتح فسكون كالصنيمة ، وتصتم إذا
عدا عدواً شديداً .

كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرٍو ، تُرِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تُرِيدُ بِالتَّنْوِينِ ،
وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصَاحِبٌ ،
وَصُحْبَانٌ ، مِثْلُ شَابٍ وَشَبَابٍ ، وَصَحَابٌ
مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ
وَصَحَابَةٌ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ
النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْهَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ
مَعَهَا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً .
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تُزَادَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَنِي الصَّحَابَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ
صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ
إِلَّا هَذَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ

وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلَبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي
فِي مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ
عَقْدِ عِدَارِهِ ، كَمَا قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ،
فَكُلُّ مُبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ،
وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَبَرٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ كَوْنُ
الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَةُ هُنَا :
الْحِرْفَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْفَتِهِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَانُهُ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْأَصْحَابُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ،
وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .

وَأَمَّا الصُّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلَافًا
لِمَذْمَبِ سِيَوِيٍّ ، وَيُقَالُ : صَاحِبٌ
وَأَصْحَابٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ،
وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ
وَصُحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ فَارَةً وَقُرْهَةً ، وَغُلَامٌ
رَائِقٌ ، وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ ، وَالصُّحْبَةُ مُصَدَّرٌ
قَوْلُكَ : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :
هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ

جَمَعَ السَّلَامَةَ ، كَقَوْلِهِ :
فَهُنَّ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا
وَقَوْلِهِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ
وَالصُّحَابَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَاحِبَكَ اللَّهُ
وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ .
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوْدِيعِ : مُعَانًا
مُصَاحِبًا . وَمَنْ قَالَ : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ ،
فَمَعْنَاهُ : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لِمُصَاحِبٍ لَنَا بِهَا يُحِبُّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوَدِّ مُصَاحِبًا
وَفُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ .

وَاضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ ، وَتَصَاحَبَا ،
وَاضْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛
وَأَصْلُهُ اضْطَحَبَ ، لِأَنَّ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ
الصَّادِ مِثْلَ اضْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ
اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اِطْلَبَ ، وَعِنْدَ
الظَّاءِ مِثْلَ اِظْلَمَ ، وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلَ ادَّعَى ،
وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلَ ادْخَرَ ، وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلَ
ازْدَجَرَ ، لِأَنَّ التَّاءَ لَانَ مَخْرَجُهَا فَلَمْ تُوَافِقْ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا فَأُبْدِلَ مِنْهَا
مَا يُوَافِقُهَا ، لِتَخِفِّ عَلَى اللِّسَانِ ، وَيَعْدُبُ
الْلَفْظُ بِهِ .

وَجَارَ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ
إِلَى الْحُمْرَةِ . وَأَصْحَبَ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ
وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ،
فَصَارَ مِثْلَهُ ، فَكَانَهُ صَاحِبُهُ .

وَأَسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ إِلَى
الصُّحْبَةِ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَ شَيْئًا فَقَدْ
اسْتَصْحَبَهُ ، قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ رَدِيٌّ خَسِيسٌ .
وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا ،
وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ
الرَّجُلُ وَاضْطَحَبَهُ : حَقَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِدِمَةٍ ؛ أَيْ

احْفَظْنَا بِحَفِظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا
بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ » قَالَ : يَعْنِي الْآلِهَةَ
لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَنَا ، وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ :
يُجَارُونَ أَيْ الْكُفَّارَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أُجِيرُكَ
وَأَمْنُكَ . فَقَالَ : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ
قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُمَيَّانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ
مَنْعْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

يَرَعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِي
قُرْبَانَهُ فِي عَايِهِ يُصْحِبُ
يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ » أَيْ
يُمنَعُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحَكَ
اللَّهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا ؛ وَقَالَ :
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَرِيمُهَا
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُضْطَحَبٌ
وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ : انْقَادَا . وَمِنْهُمْ
مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلِكَ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ
صُعُوبَةٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا
الْإِمْرُ : الَّذِي يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لِضَعْفِهِ ،
وَالرَّثِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَيْ انْقَادَتْ ، وَاسْتَرْسَلَتْ ،
وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَحِيتُ
الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيْ انْقَدْتُ
لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَأَصْحَبَا ^(١)

(١) قوله : « توالى يربعى السقاب » فيه أكثر من
خطأ ، وصوابه :

تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابُ فَأَصْحَبَا
وقد ذكر هذا العجز صواباً في مادة « ريع »
وصدره :

ولكنها كانت نوى أجنبية
وذكر البيت برواية أخرى في مادة « أول » ، هي :
على أنها كانت تأوُلُ حُبَّهَا
تَأوُلُ رِبْعِي السَّقَابُ فَأَصْحَبَا
[عبد الله]

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ
لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَابْنَ شِهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ،
وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادُّ ، مِنَ الْأَصْحَابِ .
وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ
وَالْعَرْمَضُ ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ .
وَأَوْدِمَ مُصْحَبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ
أَوْ وَبَرُهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .
وَقُرْبَةُ مُصْحَبَةٍ : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ
وَلَمْ تُعْطَنُ . وَالْحَمِيْتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ .
وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحْبَ الْمَذْبُوحِ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : اسْتَحْيَا . وَقَالَ
ابْنُ بُرْزَجٍ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا ، أَيْ
يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ
عَلَيْنَا ، بِالسَّيْرِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَتَمَادَحُ
وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِ ، مَعْنَاهُ
يَا صَاحِبِي ؛ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا
فِي هَذَا وَحْدَهُ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحِّمًا .
وَبَنُو صُحْبٍ : بَطْنَانِ ، وَاحِدُهُ فِي
بَاهِلَةَ ، وَآخَرُهُ فِي كَلْبَ .
وَصُحْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* صحح * الصُّحُّ وَالصُّحَّةُ ^(٢) وَالصُّحَّاحُ :
خِلَافُ السُّقْمِ ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ ؛ وَقَدْ
صَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْتَ
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(٢) قوله : « الصُّحُّ وَالصُّحَّةُ » قال شارح
القاموس : قد وردت مصادر على فُعْلٍ ، بِالضَّمِّ ،
وَفِعْلَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، فِي أَلْفَاظٍ هَذَا مِنْهَا ، وَكَالْقَلِّ
وَالْقِلَّةِ ، وَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدٍّ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَذَ الْمِنْحَ
يَقُولُ : لَيْسَ نَفْضَ الْأَسْقَامِ الَّتِي بِهِ وَبَرًّا مِنْهَا
وَصَحَّ ، لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدٍّ عَطْفَهَا أَيْ كَرَهَا
وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ .

وَصَحَّحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ ،
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ
الْأَدِيمِ ، بِمَعْنَى ، أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً
صَحَّاحًا ؛ يَعْنِي قَابِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ
أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، فَلَهُ
نِصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا ؛ الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ :
بِمَعْنَى الصَّحِيحِ ؛ يُقَالُ : دَرَهُمُ صَحِيحٌ
وَصَحَّاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ
فِي طَوِيلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ
لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ
ذَلِكَ فِي صُحُوهِ وَسُقْمِيهِ ؛ قَالَ : وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاحَ مِنَ السَّقَمِ !
وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ، وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ
وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْحَاءَ وَصَحَّاحٍ فِيهَا ،
وَأَمْرًا صَحِيحَةً مِنْ نِسْوَةٍ صَحَّاحٍ
وَصَحَّاحَةٍ .

وَأَصَحُّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ
وَمَاشِيَّتُهُ ، صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا .
وَأَصَحَّ الْقَوْمُ أَيْضًا ، وَهُمْ مُصَحُّونَ إِذَا كَانَتْ
قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ الْمُرِيضُ عَلَى الْمُصَحِّ ؛
الْمُصَحُّ الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَّتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ
وَالْعَاهَاتِ ، أَيْ لَا يُورِدُ مِنْ إِبِلِهِ مَرَضِيٌّ عَلَى
مَنْ إِبِلُهُ صَحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ
ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ^(١) بِإِلَى الْمُصَحِّ مَا ظَهَرَ بِإِلَى
الْمُرِيضِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ ؛
وَقَدْ قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عَدَوِي ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى
مُصَحٍّ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَاشِيَّتُهُ
(١) قوله : «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية
«كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ» .

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَاشِيَّتُهُ
صَحَّاحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ
وَمَصْحَةٌ ، يَفْتَحُ الصَّادَ وَكَسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ
أَعْلَى ، أَيْ يَصِحُّ عَلَيْهِ ؛ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ
الصَّحَّةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسَّفَرُ أَيْضًا
مَصْحَةٌ .

وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ : بَرِيَّةٌ مِنَ
الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا وَبَاءَ فِيهَا . وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا
الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ
يَسْهَلْ وَلَمْ يُوطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ :
شِدَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :
إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّسَتْ
صَحَّاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا
وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا
إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ .
وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ
صَحِيحًا .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنَ
النَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ الرَّحَافُ
فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّحِيحُ
كُلُّ آخِرٍ نِصْفٍ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ
عِلَالًا فِي الْأَعَارِيزِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي
الْحَشْوِ .

وَالصَّخْصَحُ وَالصَّخْصَحُ
وَالصَّخْصَحَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَجَرَدٌ ، وَالْجَمْعُ الصَّخْصَحُ .
وَالصَّخْصَحُ : الْأَرْضُ الْجَرْدَاءُ الْمُسْتَرِيَّةُ
ذَاتُ حَصَى صَغَارٍ . وَأَرْضٌ صَحَّاحٌ
وَصَحَّصَحَانُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ
وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلَّا إِلَى
سَنْدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنْدٍ وَادٍ ؛ قَالَ :
وَالصَّخْرَاءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَاهُ بِالصَّخْصَحِ السَّالِقِ
كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرْفَجٍ
وَصَحَّصَحَانٍ قُدْفٍ مُخَرَّجٍ
بِهِ الرِّذَايَا كَالسَّفِينِ الْمُخَرَّجِ
وَنِصَابِ الْعَرْفَجِ : نَاحِيَّتُهُ . وَالْقُدْفُ : الَّتِي
لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخَرَّجُ : الَّذِي لَمْ يُصَبِّهِ
مَطَرٌ ؛ أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ . فَشَبَّهَ شُخُوصَ الْإِبِلِ
الْحَسْرَى بِشُخُوصِ السُّفُنِ ؛ وَيُقَالُ :
صَحَّصَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدُقُ فِي الصَّخْصَحِ

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنَ قَطَعْنَا
إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَثَوَفَ صَحَّصَحُ ؛
الصَّخْصَحُ وَالصَّخْصَحَةُ وَالصَّخْصَحَانُ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَرِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّثَوَفُ :
الْبَرِّيَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ
الضَّحَّاكِ ، قَالَ : إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ
بِالصَّخْصَحَةِ ، فَأَخْطَأَتْ إِسْتُهُ الْحُقْرَةَ ؛
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصَبِّ
مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ
الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

وَرَجُلٌ صَخْصَحٌ وَصَخْصُوحٌ : يَتَّبِعُ
دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلِحٍ
الْهُذَلِيِّ :

فَجَبَّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمَانُهُ^(٢)
وَيَلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفِ الصَّخْصَحُ
قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحَ ، كَأَنَّهُ الْمُصَحِّحُ فَكَّرَهُ
التَّضْعِيفَ . وَالتَّرَهَاتُ الصَّخْصَحُ^(٣) : هِيَ
الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَاسُ ، وَهِيَ
بِالْإِضَافَةِ أَجُودُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا ذَكَرَهُ دَهْمَاءُ بَعْدَ مَزَارِهَا
بِنَجْرَانَ إِلَّا التَّرَهَاتُ الصَّخْصَحُ

(٢) قوله : «حين يدنو زمانه» رواية المحكم :

«حين تدنو زمانه» . [عبد الله]

(٣) قوله : «والتَرَهَاتُ الصَّخْصَحُ إلخ»

عبارة الجوهرى : «والتَرَهَاتُ الصَّخْصَحُ هِيَ
الْبَاطِلُ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ
الْبَسَاسُ . وَهِيَ بِالْإِضَافَةِ أَجُودُ عِنْدِي .»

ويقال للذي يأتي بالأباطيل :
مُصْخِصٌ .

* صحراء من الأرض : المستوية في بين وغلظ دون القف . وقيل : هي الفضاء الواسع ؛ زاد ابن سيده : لا نبات فيه . الجوهرى : الصحراء البرية ؛ غير مصروفة وإن لم تكن صفة ، وإن لم تُصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها . قال : وكذلك القول في بشرى . تقول : صحراء واسعة ولا تقل صحراء فتدخل تأنيثاً على تأنيث . قال ابن شميل : الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرد ليس بها شجر ولا إكام ولا جبال ملساء . يقال : صحراء بينة الصحر والصخرة .

وأصح المكان أى اتسع . وأصح الرجل : نزل الصحراء . وأصح القوم : برزوا في الصحراء ، وقيل : أصح الرجل إذا [اعور] ^(١) كأنه أفضى إلى الصحراء التي لا خمر بها فأنكشف . وأصح القوم إذا برزوا إلى فضاء لا يؤاريهم شيء . وفي حديث أم سلمة لعائشة : سكن الله عقيرك فلا تُصحر بها ؛ معناه لا تُبرز بها إلى الصحراء ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في هذا الحديث متعبداً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعدي . والجمع الصحارى والصحارى . ولا يجمع على صحر لأنه ليس بنعت . قال ابن سيده : الجمع صحراوات وصحار ، ولا يكسر على فعل لأنه - وإن كان صفة - قد غلب عليه الاسم . قال الجوهرى : الجمع الصحارى والصحراوات ، قال : وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم تكن مؤنث أفعَل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل ، وأصل الصحارى صحارى ، بالتشديد ، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صحراء

(١) تكملة من المحكم . وهي كذلك في القاموس وشرحه . [عبد الله]

أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء ، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر ، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها ، وتقلب الألف التي للتأنيث أيضاً ياءً فتدغم ، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى ، ففتح الراء ، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين ، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو ألف مرمى ومغزى ، إذ قالوا مرمى ومغازى ، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء ، وهذو صحار ، كما يقول جوار .

وفي حديث علي : فأصحِر لعدوك وامض على بصيرتك أى كن من أمره على أمر واضح مُنْكَشِف ، من أصحَر الرجل إذا خرج إلى الصحراء . قال ابن الأثير : ومنه حديث الدعاء : فأصحِرْ بى لغضبك فريداً .

والمصاحِر : الذي يُقاتل قرنه في الصحراء ولا يُخاتله .

والصحرة : جوبة تنجاب في الحرة وتكون أرضاً لينة تُطيف بها حجارة ، والجمع صحر لا غير ؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سبى من يراعيه نفاه
أتى مده صحر ولوب
قوله سبى أى غريب . واليراعة ههنا : الأجمة .

ولقيته صحرة بحرة إذا لم يكن بينك وبينه شيء ، وهى غير مجراة ، وقيل لم يُجرى لأنها اسمان جعلا اسماً واحداً . وأخبره بالامر صحرة بحرة ، وصحرة بحرة أى قبلًا لم يكن بينه وبينه أحد .

وأبرز له ما فى نفسه صحاراً : كأنه جاهره به جهاراً .

والأصحَر : قريب من الأصب ، واسم اللون الصحر والصخرة ، وقيل : الصحر غبرة فى حمرة خفيفة إلى بياض قليل ، قال ذو الرمة .

يخلو نحائص أشباهاً مُحَمَلَجَةً
صحر السرايل فى أحشائها قَبْ
وقيل : الصخرة حمرة تضرب إلى غبرة ؛ ورجل أصر وامراً صحراء فى لونها . الأصمعى : الأصحَر نحو الأصبح ، والصخرة لون الأصحر ، وهو الذى فى رأسه شقرة .

وأصحار الثبت اصحيراً : أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فأصفر فيقال له : اصحار . واصحار الشبل : احمره ؛ وقيل : أبيضت أوائله . وجاه أصر اللون ، وأتان صخور : فيها بياض وحمرة ، وجمعه صحر ، والصخرة اسم اللون ، والصحر المصدر .

والصخور أيضاً : الرُمُوح يعنى النفوح برجلها .

والصحيرة : اللبن الحليب يُغلى ثم يُصب عليه السمن فيشرب شرباً . وقيل : هى محض الليل والغنم ومن المعزى إذا احتجج إلى الحسو وأعوزهم الدقيق ولم يكن بأرضهم طبعوه ثم سقوه العليل حاراً ، وصحرة يصحره صحراً : طبعه ، وقيل : إذا سخن الحليب خاصة حتى يحترق ، فهو صحيرة ، والفعل كالفعل ، وقيل : الصحيرة اللبن الحليب يُسخن ثم يذر عليه الدقيق ، وقيل : هو اللبن الحليب يُصحَر وهو أن يلقى فيه الرصف أو يجعل فى القدر فيغلى فيه فوراً واحداً حتى يحترق ، والاحتراق قبل الغلى ، وربما جعل فيه دقيقاً وربما جعل فيه سمن ، وللفعل كالفعل ، وقيل : هى الصحيرة من الصحر كالفهيرة من الفهر .

والصحراء ، ممدود على مثال الكديراء : صنف من اللبن ؛ (عن

كُراعٍ ، وَلَمْ يُعَيَّنْهُ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ
الْحِمَارُ يَصْحَرُ صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .

وَصَحَارُ الْخَيْلِ : عَرَفُهَا ، وَقِيلَ :
حُمَاهَا .

وَصَحْرَتُهُ الشَّمْسُ : أَلَمَتْ دِمَاغَهُ .

وَصُحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ
صُحْرٍ ، هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى
الْإِحْسَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صُحْرٌ هِيَ بِنْتُ
لُقْمَانَ الْعَادِيِّ وَابْنُهُ لُقَيْمٌ ، بِالْمِمْ ، خَرَجَا
فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَأَتَى مَتْرَلَهُ
فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صُحْرٌ جُزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ
وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُتَحِفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا
قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ،
وَكَانَ يَحْسُدُ لُقَيْمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
ذَنْبٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَقَالَ : إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ
رَأَى فِي بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَهَا ،
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَصُحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدَبًا كَأَعْصَلِ مَا يَكُونُ صُحَارُ^(١)
وَيُرْوَى : كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صُحَارُ .
وَصُحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصُحَارٌ : مَدِينَةُ عُمَانَ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صُحَارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ
عُمَانٌ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ ، وَتَوَامُ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي
السَّاحِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ ؛ صُحَارُ :
قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « حَدَبًا » هكذا في الأصل وشرح
القاموس . ورواية البيت في المحكم :

لَقِيتُ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
جَرِيًّا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صُحَارُ
[عبد الله]

مِنْ الصُّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَثَوْبٌ أَصْحَرُ
وَصُحَارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ
سَمْرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْهَامِ^(٢) ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالْهَامُ شَجَرٌ
أَوْ طَيْرٌ .

وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ وَاحِدُهُ
صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
الْحَرِّ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ
الْهَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَامٌ ،
بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ ثَامٌ ، بِالثَّاءِ الْمَثَلَةِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ
صُحَيْرَاتِ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّامُ ،
بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِزِ
النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى بَذْرِ .

* صحف * الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ،
وَالْجَمْعُ صَحَائِفٌ وَصُحُفٌ وَصُحُفٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى .
صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ؛ يَعْنِي الْكُتُبَ
الْمُنَزَّلَةَ عَلَيْهَا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا صَحَائِفُ فَعَلَى
بَابِهِ وَصُحُفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي مِثْلِ
هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَضِيبٌ
وَقَضِيبٌ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ
الْهَاءَ ذَاهِيَةً ، شَبَّهُوهَا بِحُفْرَةٍ وَحِفَارٍ حِينَ
أَجْرَوْهَا مُجَرَّى جُمْدٍ وَجَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ التَّوَادِرِ وَهُوَ أَنْ
تَجْمَعَ فَعِيلَةً عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ
وَسُفُنٌ ، قَالَ : وَكَانَ قِيَاسُهَا صَحَائِفَ
وَسَفَائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : « بصحيرات الهام » هكذا في
الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم
ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس
عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ صَحِيفٌ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بَشْرَةُ
جِلْدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالصَّحِيفِ
الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

بَلْ مَهْمَةٌ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ
وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ
فِيهَا .

وَالْمُصْحَفُ وَالْمُصْحَفُ : الْجَامِعُ
لِلصُّحُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ كَأَنَّهُ
أُصْحِفَ ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لُغَةٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : تَمِيمٌ تَكْسِرُهَا وَقَيْسٌ تَضُمُّهَا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهُ تَفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ أُصْحِفَ
أَيُّ جُعِلَ جَامِعًا لِلصُّحُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ
الدَّفْتَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مُصْحَفٌ
وَمُصْحَفٌ كَمَا يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ ؛ قَالَ :
وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيُّ جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ وَأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانِ ،
اسْتَقْلَّتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ فَكَسَرَتْ
الْمِيمَ ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ
عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا سِتْقَالَهِ الضَّمَّةُ ،
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ مُعْزَلًا ، وَالْأَصْلُ
مُعْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَيُّ أَدِيرَ وَفَتَلَ ، وَالْمُبْخَدَعُ
وَالْمُجْسَدُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ
الْمُعْزَلُ وَالْمِطْرَفُ وَالْمُصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ
الْمُطْرَفُ وَالْمُعْزَلُ وَالْمُصْحَفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ،
وَأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، وَأُجْسِدَ أَيُّ
الزُّقَ بِالْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ الْأَصَقُ
بِالْجِسَادِ وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُرَانِي
حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ؟

الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتُّلَّسُّ : شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ ،
وَكَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو
ابْنِ هِنْدٍ ، فَتَقِمَ عَلَيْهَا أَمْرًا فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ
إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهَا ، وَقَالَ :
إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ ، فَاجْتَازَا بِالْحَبِيبِ
فَأَعْطَى التُّلَّسُّ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا
فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلُهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ لَطَرَفَةُ : أَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِي
فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ
وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ ، فَضَرِبَ بِهِمَا
الْمَثَلَ .

وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرَوِي
الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْبَاءِ الْحُرُوفِ ،
مَوْلَدَةٌ (١) .

وَالصَّحْفَةُ : كَالْقَضْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : شِبْهُ قَضْعَةٍ مُسْتَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَهِيَ
تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالْجَمْعُ صَحَافٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ
ذَهَبٍ » ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

خَصَّةٌ وَالصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّحَالِ
وَالصَّحِيفَةُ أَقْلٌ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشْبِعُ
الرَّجُلَ ، وَكَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ لَا مُكَبَّرَ لَهُ . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفْنَةُ ،
ثُمَّ الْقَضْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ
تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، ثُمَّ الْمِثْكَلَةُ تُشْبِعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ
الرَّجُلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ
طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ، هُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يُرِيدُ بِهِ الْإِسْتِثَارَ عَلَيْهَا
بِحِفْظِهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرِغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ
وَقَلَّبَ مَا فِي إِنْاءِهِ .

وَالْتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ

* صَحِلٌ : صَحِلُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ،

(١) فِي الْقَامُوسِ : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي
قِرَاءَةِ الصُّحُفِ .

وَصَحِلَ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحَلًا ، فَهُوَ أَصْحَلُ
وَصَحِلٌ : بَحٌّ ، وَيُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ
أَيْ بُحُوحَةٌ ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
حِينَ وَصَفْتَهُ أُمُّ مَعْبُدٍ : وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ ،
هُوَ بِالتَّخْرِيلِ ، كَالْبُحَّةِ وَلَا يَكُونُ حَادًّا ،
وَحَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَإِذَا أَنَا بِهَا تَغِي بِصُرْخٍ
بِصَوْتِ صَحِلٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ
كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ
يَبَحُّ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبَذِ الْعَهْدِ فِي
الْحَجِّ : فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى يَصْحَلَ صَوْتِي ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

فَلَمْ يَزَلْ مُلْبِيًّا وَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بُحُوحٌ وَصَحَلٌ
وَكَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ صَحِلَ حَلْقُهُ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ التَّوَحُّجِ الْحُلُوقُ
وَالصَّحَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحِّهِ ، وَقَالَ
فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ :

تُصْحِلُ صَوْتَ الْجُنْدِ الْمُرْتَمِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّحَلُ مِنَ الصَّبَاحِ ،
قَالَ : وَالصَّحَلُ أَيْضًا انْتِشَاقُ الصَّوْتِ
وَالْأَيْكُونُ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ
أُخْرَى ، قَالَ : وَالصَّحَلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي
صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

* صَحْمٌ : الْأَصْحَمُ وَالصَّحْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى
الصُّفْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْعُبْرَةِ إِلَى
سَوَادٍ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ،
وَقِيلَ : صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ، الذَّكَرُ أَصْحَمُ
وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ :

ذَاتُ اغْبَرَارٍ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ حَارًّا :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ مَغْطُوفٌ عَلَى

(٢) قَوْلُهُ : « أَوْ أَصْحَمَ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَأُو .
وَأَنْشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَأُو وَمَرَّةً بِالْوَاوِ .

مَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَخْلِي إِذَا زُعْتَهَا

عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ
وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي
مُذَكِّرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ ، قَالَ : وَقَدْ
جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا : حَيْدَى ، فِي
الْبَيْتِ الْآخِرِ ، وَدَلَّ عَلَى الشَّدِيدِ الدَّفْعِ ، وَقَالَ
لَيْدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ :

وَصَحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ

وَقَالَ شَيْخٌ فِي بَابِ الْفِيَا فِي : الْغُبَرَاءِ
وَالصَّحْمَاءِ فِي الْوَاوِ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالصَّحْمَةِ ،
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ فِلَاةً :

وَصَحْمَاءُ أَشْبَاءُ الْحَزَابِي مَا بَرَى

بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِنِ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ ،
وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةَ رِيًّا وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا
قِيلَ أَصْحَامَتُ ، فَهِيَ مُصْحَامَةٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْحَامَتِ الْبَقْلَةُ أَضْفَارَتِ ،
وَأَصْحَامَ الثَّيْتُ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْحَامَ الثَّيْتُ خَالَطَ سَوَادُ
خُضْرَتِهِ صُفْرَةً ، وَأَصْحَامَتِ الْأَرْضُ تَغْيَرُ
نَبْتَهَا وَادْبَرَّ مَطَرُهَا ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغْيَرُ
لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الثَّيْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَرِّ .
وَأَصْحَامَتِ الْأَرْضُ : تَغْيَرُ لَوْنُ زَرْعِهَا
لِلْحَصَادِ ، وَأَصْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ .

وَحَنَاتِ الْأَرْضِ تَحَنُّ وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا
اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا ، قَالَ : وَإِذَا ادْبَرَّ
الْمَطَرُ وَتَغْيَرُ نَبْتُهَا قِيلَ أَصْحَامَتُ ، فَهِيَ
مُصْحَامَةٌ .

وَالصَّحْمَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الْخُضْرَوِ . وَأَصْحَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ (٣) .

* صَحْنٌ : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ ،
وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاوِ وَنَحْوِهَا مِنْ مَثُونِ

(٣) زَادَ الْمَجْدُ كَالْكَلِمَةِ : اصْطَحَمَ انْتَصَبَ قَائِمًا
كَاصْطَحَمَ .

صَحْمٌ : صَحْمَتُهُ الشَّمْسُ لَفَحَتِهِ . وَالصَّحْمَاءُ
الْحَرَّةُ الْخَطْلَةُ السَّهْلُ بِالْفَلْظِ .

لِلأَرْضِ وَسَعَةً يُطَوِّنُهَا ، وَالْجَمْعُ صُحُونٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَمَهْمِهِ أَغْبَرُ ذِي صُحُونٍ
وَالصَّحْنُ : الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ
شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ
فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ
وَصَحْنُ الْأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الْأَرْضِ :
دُفُوفُهَا ، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ بِسَبِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُنْجَرِدًا فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ
فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قَالَ : وَالْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمَرْبِدِ صَحْنٌ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ
وَأَوْسَعُهَا . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ الْعُسِّ الْعَظِيمِ
إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَرَضًا وَقُرْبَ قَعْرٍ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ
إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : الْعَطِيَّةُ .
يُقَالُ : صَحْنَهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَقِيلَ :
لِلصَّحْنِ الْقَدَحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
وَلَا تُبْقِنِي خَمْرَ الْأَنْدَرِينَا
وَيُروى : وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَنُ
وَصَحَانٌ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنْ الْعِلَابِ وَمِنْ الصَّحَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ،
يَعْنِي الَّذِي لَا يُرَوَّى الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرَوَّى
الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرَوَّى الرَّفْدُ ، ثُمَّ
الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّنْبُ .
وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ
الْإِذْنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : مَحَارِثُهَا . وَصَحْنَا
إِذْنِي الْفَرَسَ : مَتَّعَ مُسْتَقَرَّ دَاخِلِهَا ،
وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ .
وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ .
وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ
وغيرها . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَحَّنُ
النَّاسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ
وَلَا فِي غَيْرِهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ .

يُقَالُ : صَحْنَهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ أَيْ ضَرْبَهُ .
وَصَحْنَتُهُ صَحْنَاتٍ أَيْ ضَرْبَتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّحْنُ الرَّمَحُ يُقَالُ صَحْنُهُ يَرْجُلُهُ إِذَا رَمَحَهُ
بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :
قَوْدَاءُ لَا تَضَعْنَ أَوْضَعُونَ
مِلْحَةً لِنَحْرِهِ صُحُونُ
يَقُولُ : كَلَّمَا دَنَا الْحَارُ مِنْهَا صَحْنَتُهُ أَيْ
رَمَحَتُهُ . وَنَاقَةُ صُحُونٍ أَيْ رَمُوحٌ . وَصَحْنَتُهُ
الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتُهُ يَرْجُلُهَا . وَفَرَسُ
صُحُونٍ : رَامِحَةٌ . وَأَتَانُ صُحُونٍ : فِيهَا
بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .
وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانِ
يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
سَامَرْنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَةٍ
وَصَوْتُ صَحْنٍ قَبِيَّةٍ مُعْنِيَةٍ
وَصَحْنَ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .
وَالصَّحْنَةُ : بِسُكُونِ الْحَاءِ : خَرَزَةٌ تُوَخَّدُ
بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .
الْخَيَانِي : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ
يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالصَّحْنَاءُ
أَخَصُّ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الصَّحْنَاءُ
وَالصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّحْنَاءُ ،
يُوزَنُ فِعْلَاقٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا
التَّنْوِينُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَاءِ ، بِطَرَحِ
الْهَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءُ
فَارِسِيَّةٌ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ
رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ
يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ ؟ قَالَ :
وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ
عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا
الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ
عَرَبِيٍّ .

* صحا * الصَّحْوُ : ذَهَابُ الْغَيْمِ ، يَوْمٌ
صَحْوٌ وَسَمَاءٌ صَحْوٌ ، وَالْيَوْمُ صَاحٍ . وَقَدْ
أَصْحَا وَأَصْحَيْنَا أَيْ أَصْحَتْ لَنَا السَّمَاءُ .
وَأَصْحَتْ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ : انْقَشَعَتْ

عَنْهَا الْغَيْمُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فَهِيَ صَحْوٌ ،
قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ أَصْحَتْ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ ،
وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا
غَيْرَ^(١) . قَالَ : وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا
أَصْحَتْ وَصَحَتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا
تَارَةً بِذَهَابِ الْغَيْمِ وَتَارَةً بِذَهَابِ السُّكْرِ ،
وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا
صَحَا مِثْلُ السُّكْرِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَصْحُو أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ ؟
وَيُقَالُ : صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ ؛ قَالَ الرَّحَّالُ
وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الثَّعْلَانِ بْنِ الْبَرَاءِ :
بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانَا
دَنَفًا بِزَيْنَبَ لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا
وَالصَّحْوُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :
تَمَسَّحُ الْمِرَّةَ وَجْهًا وَاضِحًا
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ
وَالصَّحْوُ : ذَهَابُ السُّكْرِ وَتَرْكُ الصَّبَا
وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : صَحَا قَلْبُهُ . وَصَحَا
السَّكْرَانُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو صَحْوًا وَصَحْوًا ،
فَهُوَ صَاحٍ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمُشْتَقُّ ؛ قَالَ :
صَحْوٌ نَاشِي الشَّقْوِ مُسْتَبِيلٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوِ
وَالسُّكْرِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ . ابْنُ
بُزْرَجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ
السُّكْرِ وَالصَّحْوِ مِثْلُ لَطَائِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ
وَهُوَ يَعْلَمُ .
وَالْمِصْحَاةُ : جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
مِنْ أَى شَيْءٍ هُوَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
بِكَاسٍ وَإِيقٍ كَانَ شَرَابُهُ
إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ ، خَالَطَ بَقْمًا
وَقِيلَ : هُوَ الطَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمِصْحَاةُ الْكَاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ مِنَ
الْفِضَّةِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :
(١) قوله : « صحا السكران » زاد في
القاموس : صَحَى كَرَضَى .

إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ
عَلَى مِثْلِ مِصْحَاقِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلًا
قَالَ : شَبَّهَ نَقَاءَ حَدِيدِ السَّيْفِ بِنَقَاءِ الْفِضَّةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِصْحَاقُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ
صَحَا مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْأَكْدَارِ لِنَقَاءِ الْفِضَّةِ ؛
وَفِي النَّهْيَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحَحٍ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ
أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَانَ وَجْهَهُ مِصْحَاقًا .

* صَخَبٌ : الصَّخَبُ : الصَّيْحَانُ
وَالْجَلْبَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاجْتِلَاطُهُ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَرَاةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي
لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِظٍ ، وَلَا صَخُوبٍ فِي
الْأَسْوَاقِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابٍ .
الصَّخَبُ وَالسَّخَبُ : الضَّجَّةُ وَاجْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ ؛ وَفَعُولٌ وَفَعَالٌ :
لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخَبَ
فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :
وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخْبًا . وَالسَّخَبُ : لُغَةٌ
فِيهِ رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِبٌ
وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ : شَدِيدُ الصَّخَبِ
كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عَنْ
كِرَاعٍ ، وَالْأُنْثَى صَخِبَةٌ وَصَخَابَةٌ وَصَخْبَةٌ
وَصَخُوبٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَخُوبًا
تُرْدُ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلًا^(١)
وَقَوْلُ أُسَامَةَ الْهَدَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرْنَمُ قَيْلَةً صَخِبٌ طَرُوبٌ^(٢)
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي
الْكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، بِلَا هَاءٍ .

وَاصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « المختار » في المحكم : « المختار »

باللام .

(٢) قوله : « قيلة » باللام كذا بالنسخ التي

بأيدينا ، وفي شرح القاموس والمحكم : قينة بالنون ،
وهو أليق بقوله ترنم ، ويقول المصنف لا يعرف إلخ

إِنَّ الضَّفَادِعَ فِي الْغُدْرَانِ تَصْطَخِبُ
وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ : صَخِبُ بِالنَّهَارِ
أَيَّ صَيَّاحُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .
وَعَيْنُ صَخِبَةٍ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجَيْشَانِ .
وَاصْطَخَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا
وَتَصَارَبُوا . وَمَاءٌ صَخِبُ الْآذَى وَمُصْطَخِبُهُ
إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاغُهُ أَيْ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مُفْعَوِعٌ صَخِبُ الْآذَى ، مُنْبِقٌ
وَاصْطِخَابُ الطَّيْرِ : اجْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .
وَحَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِبِ : يُرَدُّ نَهَاةً فِي
شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي
الْحَلْقِ ؛ قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحٌ
وَالصَّخْبَةُ : الْعَطْفَةُ .

* صَخَخَ : الصَّخَخَ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى
الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصُّلْبَةَ عَلَى شَيْءٍ
مُصَنَّمٍ .

وَصَخَّ الصَّخْرَةُ وَصَخِخُهَا : صَوْتُهَا إِذَا
ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ
وَفَعٍ صَخَرَتْ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخَّ
وَصَخِخَ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصْخُ ؛ تَقُولُ :
ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً .
وَالصَّاخَّةُ : الْقِيَامَةُ ، وَبِهِ فُسِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ » فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصْخُ ؛ وَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الصَّاخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ
تَصْخُ الْأَسْمَاعُ أَيْ تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا
تُدْعَى بِهِ لِلْإِحْيَاءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الْأُذُنَ يَصْخُهَا
صَخًّا . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَحَّ
إِصْخَاخًا ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَخَافَ
النَّاسُ أَنْ تُصَيِّمَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ؛ هِيَ
الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصْخُ الْأَسْمَاعُ أَيْ تَقْرَعُهَا

وَتُصَيِّمُهَا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الصَّاخَّةُ صَيْحَةٌ
تَصْخُ الْأُذُنَ أَيْ تَطْعُنُهَا فَتُصَيِّمُهَا لِشِدَّتِهَا ؛
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ الصَّاخَّةُ ، يُقَالُ كَانَا فِي
أُذُنِهِ صَاخَةٌ أَيْ طَعْنَةٌ .

وَالْغُرَابُ يَصْخُ بِمِنْقَارِهِ فِي دَبْرِ الْبَعِيرِ أَيْ
يَطْعُنُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصْخُ .
وَالصَّاخَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

* صَخَدَ : الصَّخَدُ : صَوْتُ الْهَامِ وَالصَّرْدِ .
وَقَدْ صَخَدَ الْهَامُ وَالصَّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا
وَصَخِيدًا : صَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ
وَالصَّيْحَدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ^(٣)
لِشِدَّةِ حَرِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الْهَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْحَدُ^(٤)
وَحَرَّ صَاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصْخَدْنَا
كَمَا يُقَالُ أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهُمُ الْحَرُّ
وَصَخَدَهُمُ . وَالْإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ
الْحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ صَخْدَانًا ،
وَصَخَدَ صَخْدًا ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصِيخُودٌ .
وَصِيخَدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعَلُّبٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةٍ .
وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ
وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي
صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِي أَيْ فِي شِدَّتِهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَهَاجِرَةٌ
صِيخُودٌ : مُتَقَدَّةٌ . وَأَصْخَدَ الْحَرْبَاءُ : تَصَلَّى
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا
كَأَنَّ ضَاخِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءُ
الْمُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ ؛ وَكَذَلِكَ

(٣) قوله : « سُمِّيَ بِهِ » هكذا في الطبقات
جميعها ، وفي التهذيب أيضاً . والصواب أن يقال :
« سُمِّيَتْ بِهِ » بِتَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَجَوَاباً هُنَا ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى مُؤنثٍ ؛ وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا
يَعُودُ عَلَى مُؤنثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مُجَازِيٍّ وَجِبَ تَأْنِيثُ
الْفِعْلِ . [عبد الله]

(٤) قوله : « بعد الهجير » جاء في التهذيب :
« وَقَدْ الْهَجِيرِ » . [عبد الله]

المُصْطَخِمُ ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ .

وَصَحْرَةٌ صَيْحُودٌ : صَمَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَّيْحُودُ : الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تُحْرَكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّحْرَةِ الصَّيْحُودِ وَهِيَ الصَّلُودُ . وَالصَّيْحُودُ : الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِتْقَارٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَّيْحُودِ وَقِيلَ : صَحْرَةٌ صَيْحُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَابِيبِ الصُّمِّ مِنْ صَيَاخِيدِهَا ، جَمْعُ صَيْحُودٍ وَهِيَ الصَّحْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَصَحَّدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَصْحَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صَاخِدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِيَّاسٍ مَشْهَدِي أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْحَدُ ؟ وَالسُّخْدُ : دَمٌ وَمَا فِي السَّيَاءِ ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ . وَالسُّخْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ .

صَحْلَنُ : الصَّيْحَدُونَ : الصَّلْبَةُ .

* صَخْرٌ : الصَّحْرَةُ : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصَّلْبُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ فِي صَحْرَةٍ أَيْ فِي الصَّحْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا ، خَيْرٌ بِمَكَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّحْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ يُرِيدُ صَحْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَالصَّحْرَةُ : كَالصَّحْرَةِ ،

وَالْجَمْعُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ وَصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصِخْرَةٌ وَصَحْرَاتٌ .

وَمَكَانٌ صَحْرٌ وَمُصْخِرٌ : كَثِيرُ الصَّخْرِ . وَالصَّاخِرَةُ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَالصَّخِيرُ : نَبْتُ .

وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الْخَنَسَاءِ .

وَالصَّاخِرُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

* صَخْفٌ : الصَّخْفُ : حَقَرُ الْأَرْضِ . وَالْمِصْخَفَةُ : الْمِسْحَاةُ ، بِمَانِيَةٍ .

* صَخْنٌ : مَاءٌ صُخْنٌ : لُغَةٌ فِي سُخْنٍ مُضَارَعَةٍ .

* صَخَا * اللَّيْثُ : صَخِي الثَّوْبُ يَصْخِي صَخًا ، فَهُوَ صَخٌّ ، اتَّسَخَ وَدَرَنَ ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِيَغْيِرِ اللَّيْثُ .

وَالصَّخَاءَةُ : بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ اللَّيْثِ ، وَلُبَابٌ حَبُّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .

* صَدَأُ * الصَّدَاءَةُ : شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْعَالِبِ . صَدِيٌّ صَدَأٌ ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَنْثَى صَدَاءٌ وَصَدِيَّةٌ ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا ، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وَقَدْ صَدِيَّ .

وَعَنَاقُ صَدَائِهِ . وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ وَالْخَيْلِ . يُقَالُ : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَنَتْهُ كُدْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : صَدِيٌّ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ : إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَاِ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شَمِيرٌ : الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ : الْأَرْضُ

الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً ، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً . وَصَدَاءٌ ، مَمْدُودٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَقَالَ لَيْدٌ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصَدَاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّيْلِ

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ . قَالَ : وَهَذِهِ الْمَدَّةُ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا ، إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسَبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحَى وَرَحْيَانٌ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى يَاءٌ . وَقَالُوا فِي النَّسَبَةِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ . وَالصَّدَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الطَّبْعُ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ . وَصَدَأُ الْحَدِيدُ : وَسَخُهُ . وَصَدِيٌّ الْحَدِيدُ وَنَحْوُهُ يَصْدَأُ صَدَأً ، وَهُوَ أَصْدَأُ : عَلَاهُ الطَّبْعُ ، وَهُوَ الْوَسَخُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ هَذِهِ الْقُلُوبُ نَصْدَأَ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرِّينُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا ، كَمَا يَعْلُو الصَّدَأُ وَجْهَ الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا .

وَكَتِيبَةُ صَدَائِهِ : عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ ، وَكَتِيبَةُ جَاوَاءِ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَيُرَوَّى : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْخُطُوبِ الْمُعْضِلَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَادْفَرَاهُ ! تَصْجِرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَانَ الصَّدَأُ لُغَةً فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ . أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ ،

ولا يَكْسَلُ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ.
وَيَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صَدِيَّةٌ أَيْ سَهْكَةٌ.
وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ
وَاللُّومِ. وَرَجُلٌ صَدَأٌ: لَطِيفُ الْجِسْمِ
كَصَدَعٍ.

وَرَوَى الْحَدِيثُ: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ.
قَالَ: وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ
دَفْرٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ! وَهُوَ حِدَّةٌ
رَائِحَةُ الشَّيْءِ خَبِيثًا^(١) كَانَ أَوْ طَيِّبًا. وَأَمَّا
الدَّفْرُ، بِالذَّالِ، فَهُوَ التَّنُّ خَاصَّةً. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِيرٌ مَعْنَاهُ
حَسَنٌ. أَرَادَ أَنَّهُ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ، وَهُوَ
حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ».
وَصَدَأٌ: عَيْنٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ، أَوْ يَثْرُ.
وَفِي الْمَثَلِ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ.

قَالَ أَبُو عَيْنٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ
يَكُونَانِ ذَوِي فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا فَضْلًا
عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ، وَرَوَاهُ
الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: وَلَا كَصَدَأٍ،
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ
لِقُدُورِ بْنِتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، وَكَانَتْ
زَوْجَةُ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: أَنَا أَجْمَلُ أَمْ
لَقِيطٌ؟ فَقَالَتْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ أَيْ أَنْتَ
جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ. قَالَ الْمَفْضَلُ: صَدَأٌ:
رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَغْدَبَ مِنْ مَائِهَا.
وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ:

وَأَنِّي وَتَهْيَامِي بَزَيْتَبَ كَالَّذِي
يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأٍ مَشْرِبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرِي صَدَأً فَعَالٌ أَوْ
فَعْلَاءً، فَإِنْ كَانَ فَعْلَالًا: فَهُوَ مِنْ صَدَأٍ يَصْدُو
أَوْ صَدِيٍّ يَصْدِي. وَقَالَ شَمِيرٌ: صَدَأُ الْهَامُ

(١) قوله: «خبثًا إلخ» هذا التعميم إنما يناسب
الدفر بالذال المعجمة، كما هو المنصوص في كتب
اللغة، فقلوه وأما الدفر بالذال فصوابه بالذال
المهملية، فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا
يسهو.

يَصْدُو إِذَا صَاحَ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأٌ فَعْلَاءً،
فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ: صُمَاءٌ مِنَ
الصَّمَمِ.

* صَدَحَ * صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا
وَصُدَّاحًا، وَهُوَ صَدَّاحٌ وَصَدُوحٌ وَصَيْدَحٌ:
رَفَعَ صَوْتَهُ بِغَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْقِيَّةُ الصَّادِحَةُ:
الْمُغْنِيَّةُ.

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمِصْدَحُ:
الصَّيَّاحُ.

وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْغُرَابُ وَالذَّيْكُ يَصْدَحُ
صَدْحًا وَصُدَّاحًا: صَاحَ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
صَدَّاحٌ؛ قَالَ لَيْدٌ يَرَى عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ:

وَقِيَّةٌ كَالرَّسْلِ الْقَاحِ
بَاكَرْتُهُمْ بِحُلِيِّ وَرَاحِ
وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ
وَقِيَّةٌ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحِ
الرَّسْلِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْقَاحُ: الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا. وَالْأَذْبَاحُ: جَمْعُ ذُبُحٍ، وَهُوَ مَا
ذُبِحَ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
مُطَوَّقَةٌ خُطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرَّبِيعُ فَانْجَا
وَالصَّدْحُ أَيْضًا: شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَالْمُصْدَرُ كَالْمُصْدَرِ.
وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَحُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ؛
قَالَ:

وَذُعِرْتُ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحِ
مُلَازِمِ آثَارِهَا صَيْدَاحِ
وَالصَّيْدَحُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.
وَصَدَحَ الْحَجَارُ، وَهُوَ صَدُوحٌ: صَوْتٌ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مُحْشَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ
شِدَّةِ صَوْتِ الذَّيْكِ وَالْغُرَابِ وَنَحْوِهَا.

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّدْحُ
الْأَسْوَدُ، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الصَّدْحُ
أَنْشَرُ مِنَ الْعَنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ حُمْرَةً، وَحُمْرَتُهُ

تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ:
الصَّدْحَانُ آكَامٌ صِغَارٌ صِلَابُ الْحِجَارَةِ،
وَاجِدُهَا صَدْحٌ

وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ: خَزَزَةٌ
يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ
خَزَزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ.
وَالصَّدْحُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ.

وَصَيْدَحٌ: اسْمُ نَاقَةٍ ذِي الرُّمَّةِ، وَفِيهَا
يَقُولُ:

سَمِعْتُ: النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا
فَقُلْتُ لِصَيْدَحٍ: ائْتَجِعِي بِلَالًا^(٢)

* صَدَدَ * الصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ وَالصُّدُوفُ
صَدَّ عَنْهُ يَصْدُ وَيَصْدُ صَدًّا وَصُدُودًا
أَعْرَضَ. وَرَجُلٌ صَادٌ مِنْ قَوْمٍ صُدَادٍ،
وَامْرَأَةٌ صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوَادٌ وَصُدَادٍ أَيْضًا؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ^(٣)

وَيُقَالُ: صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُهُ صَدًّا
مَنْعُهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ»؛
يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا
لَأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ
الشَّمْسَ، فَصَدَّتْهَا الْعَادَةُ، وَهِيَ عَادَتُهَا؛
يَقُولُ: «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ»؛
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَلَيْهِ
الْإِيمَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَا يَصْدُنْكُمْ
ذَلِكَ. وَصَدَّهُ عَنْهُ وَأَصَدَّهُ: صَرَفَهُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ»؛ وَقَالُوا
أَمْرُو الْقَيْسِ:

(٢) قوله: «سمعت الناس إلخ» برفع الناس...

هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا

فأنامل، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٣) قوله: «وقد أراهن عنهم» المشهور:

عنى.

أَصْدَ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَامِ
وَصَدَّدَهُ : كَأَصْدِهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي
الرَّمَّةِ :

أَنَاسُ أَصْدُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ
صُدُودَ السَّوَاقِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :
صُدُودَ السَّوَاقِي عَنْ رُغُوسِ الْمَخَارِمِ
وَالسَّوَاقِي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَخْرِمُ :
مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدُّوا النَّاسَ
عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صُدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ
الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ : وَالتَّوَالِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ . وَصَدَّ
يَصْدُ صَدًّا : اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا . . وَصَدَّ
يَصْدُ صَدًّا : ضَجَّ وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ » ؛ وَقُرِئَ يَصْدُونُ ، فَيَصِدُّونَ
يُضِجُّونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا ، وَيَصْدُونُ
يُعْرِضُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ صَدَّ يَصْدُ وَيَصْدُ مِثْلُ
شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ
بِضُجُّونَ وَيَعْجُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى] : « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » ، أَيْ
بِضُحْكُونِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَدْتُ فُلَانًا عَنْ
أَمْرٍ أَصْدَهُ صَدًّا ، فَصَدَّ يَصْدُ ، يَسْتَوِي فِيهِ
لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى
يَضِجُ وَيَعِجُ فَالْوَجْهُ الْجِدُّ صَدَّ يَصْدُ مِثْلُ
ضَجَّ يَضِجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً » ؛
فَالْمَكَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالتَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ
لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ ،
فَيُقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الْأُخْرَى ، وَصَدَّ
هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى ، وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْهَجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ فَيَصْدُ هَذَا
وَيَصْدُ هَذَا ، أَيْ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : التَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَّيْتُ
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ
فِيهِ سَبَوِيهِ بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو
عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّى يَصْدِي تَصَدِيَةً
إِذَا صَفَّقَ ، وَأَصْلُهُ صَدَدَّ يَصْدَدُّ ، فَكَثُرَتْ
الدَّلَالَةُ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا
قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ
أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاؤُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ
بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الصَّدِيقِ فِي الْكُفْرِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ
وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي
كَانَهُ مَاءً وَفِيهِ شُكْلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ
وَصَدَدَ ، أَيْ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي
الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى خَثَرَ .
وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابَّتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ .
يَتَجَرَّعُهُ » ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ
مَا اضْطَرَبَ ^(١) وَهُوَ السَّرُّ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتُهُ عَلَى مِرَاقٍ
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى

(١) قوله : « ما اضطرب إلخ » صوابه :

ما اضطربت به المرأة ، وهو . إلخ . كتبه السيد
مرتضى بهامش الأصل المعول عليه ، وهو نص
القاموس .

الأخيلية :

أَنَايَحَ لَمْ تَتَّبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادُ وَصُدُودٌ ، وَالسِّنُّ فِيهِ لُغَةٌ .

وَالصَّدُّ : الارتفاعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ
كَالْجَبَلِ ، وَالسِّنُّ فِيهِ أَعْلَى .

وَصَدًّا الْجَبَلُ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَبِهِ .

وَالصَّدَّانِ : نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ
الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ، وَهِيَ الصَّدَفَانِ
أَيْضًا ؛ وَقَالَ حُمَيْدٌ :

تَقْلَقَلْ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفُّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو

عَمْرٍو : يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ

وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَّانِ الْجَبَلَانِ ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ . وَقَالَ : الصُّنَى

شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَالصَّدُّ
الْجَانِبُ .

وَالصَّدَدُ : النَّاحِيَةُ . وَالصَّدَدُ : مَا

اسْتَقْبَلَكَ . وَهَذَا صَدَدٌ هَذَا وَبِصَدَدِهِ وَعَلَى

صَدَدِهِ أَيْ قِبَالَتِهِ . وَالصَّدَدُ : الْقُرْبُ

وَالصَّدَدُ : الْقَصْدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ

سَبَوِيهِ هُوَ صَدَدُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ . قَالَ :

وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا ،

لِأَنَّهَا غَرَائِبُ . وَيُقَالُ : صَدَّ السَّبِيلُ ^(٢) إِذَا

اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ ، فَتَرَكْتُهَا وَأَخَذْتُ

غَيْرَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقَوِّدًا

صَدَدَنَ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدَّا

وَقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ :

فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَّا وَالْمَطِيُّ بِنَا

إِلَيْكَ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَاسِطٍ صَدَدُ

قَالَ : صَدَدَ قَصَدَ . وَصَدَدَ الطَّرِيقَ : مَا

اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى

(٢) قوله : « صد السبيل إلخ » عبارة

الأساس : صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من
عقبه أو غيرها ، فأخذت في غيره .

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، فَمَعْنَاهُ تَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مِيلَ
إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّوْا لِلْحَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَتَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ الْقِبَالَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذَا أَيْ قِبَالَتِهَا . وَدَارِي صَدَدَ دَارِي أَيْ قِبَالَتِهَا ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَالصَّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرَذَانِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ قَيْسٍ سَامٌ أَبْرَصٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : الصَّدَادُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَقِيلَ : الْوَزْغُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحَرًا مُنْجَحَرًا الصَّدَادُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزْغِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا الصَّدَائِدُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ أَنْطَوَى لَهَا
خَفَى كَصُدَادِ الْجَدِيرِ أَطْلَسُ
وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تَيْنٌ أبيضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذَا أُرِيدَ تَرْيِيْبُهُ فَلُطِّحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفَلَكَ ، وَهُوَ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَصَدَاءٌ : اسْمٌ بِثَرٍ ، وَقِيلَ اسْمٌ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلَ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأِنِّي وَتَهْيَامِي بَزَيْتَبِ كَالَّذِي

يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّخْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُضَرِّ بْنِ عُبَيْةَ الْعَبَّاسِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بَزَيْتَبِ هَائِمٍ
يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً
إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَيَّبَا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَدْعَاءٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يَهْزِهِ .

وَالصَّدَادُ^(١) : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

* صدر * الصدر : أَعْلَى مُقَدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مُذَكَّرًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَيَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ

كَأَنَّ شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : إِنْ شِيتَ قُلْتَ أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَنَاةَ ، وَإِنْ شِيتَ قُلْتَ إِنْ صَدْرَ الْقَنَاةِ قَنَاةٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَالصَّدْرُ : وَاحِدُ الصُّدُورِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنَّثُونَ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَعْلَاهَا . وَصَدْرُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ : صَدْرٌ ، وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَمَعُهُ صُدُورٌ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكُّيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِ لِكُنْه

(١) هُوَ كَرَمَانَ وَكِتَابٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَكَّدَ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعٌ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً أَتَى » .

وَالصُّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْدِيبُ : وَالصُّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ طَائِفَةٍ كَانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرَكْتُهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعَ الْهَدَافَةِ^(٢) ، بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ .

وَالصُّدْرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صَدْرَتُهُ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ؟ فَقَالَ :

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْغُلَا

الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صَدْرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ ؛ يُرِيدُ : أَنْ مَنْ أَصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْغُلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمُّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيَطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ يَنْفِثَ أَيْ لَا يَبْزُقُ شِبْهَ الشَّعْرِ بِالنَّفْثِ لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قِيحًا أَحَدَتْهُ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قِيحًا وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظَامِهِ . وَصَدْرٌ يَصْدُرُ صَدْرًا : شَكََا صَدْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ
وَصَدَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرَانِ
أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَمُصْدَرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّبُّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَدَافَةُ » فِي التَّهْدِيبِ ؛ « الْهَرَاةُ » ، وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى « الْإِرَاقَةُ » .

[عبد الله]

أَنَّى بِأَسِيرٍ مُصَدِّرٍ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ.
وَقَرَسُ مُصَدِّرٌ: بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ.
وَالْمُصَدِّرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ: الْأَبْيَضُ لَبَّةُ
الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الثَّعَاجِ السُّودَاءِ
الصَّدْرِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ، وَنَعْجَةُ مُصَدَّرَةٌ.
وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ: لَا يُعْطَفُ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْتَصَدَّرُ: نَصَبُ الصَّدْرِ فِي الْجُلُوسِ.
وَصَدَّرَ كِتَابَهُ: جَعَلَ لَهُ صَدْرًا، وَصَدْرُهُ فِي
الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ. وَتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وَصَدَّرَ،
كِلَاهُمَا: تَقَدَّمَ الْخَيْلُ بِصَدْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمُصَدِّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقُ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ، وَيُقَالُ: صَدَّرَ الْفَرَسُ
إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَبَرَزَ بِصَدْرِهِ، وَجَاءَ
مُصَدَّرًا، وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:
كَانَهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
كَانَهُ: الْهَاءُ لِفَرَسِهِ. بَعْدَمَا صَدَّرَنَ: يَغْنَى
بِخَيْلٍ سَبَقَنَ بِصُدُورِهِنَّ. وَالْعَرَقُ: الصَّفْ
مِنَ الْخَيْلِ: وَقَالَ ذُكَيْنُ:

مُصَدِّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالٍ (١)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: بَعْدَمَا صَدَّرَنَ
مِنْ عَرَقٍ، أَيْ هَرَقَنَ صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ
يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَمَا
هَرَقْنَ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ، وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا:

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلْبٍ مُصَدَّرًا

فَفَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ
بِقَوْلٍ: اغْتَرَزْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ، وَظَنَنْتَ أَنَّهُمْ
يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَفْعَلُوا.

وَمِنْ كَلَامِ كُتَّابِ الدَّوَابِّ أَنَّ يُقَالُ:
هُوَ ذُو فُلَانٍ الْعَامِلُ عَلَى مَالِ يُوْدِيٍّ أَيْ فُورِقَ
عَلَى مَالِ ضَمُونَةٍ.

(١) قوله: «لا تال» في الأصل:

«ولا بالي»، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو.
و«بالى» تحريف صوابه ما ذكرناه. [عبد الله]

وَالصَّدَارُ: ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ
يُغَشَّى الصَّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ تَلْسُهُ الْمَرْأَةُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ التَّكْلَى إِذَا فَقَدَتْ
حَمِيمَهَا فَأَحَدَتْ عَلَيْهِ لَبَسَتْ صَدَارًا مِنْ
صُوفٍ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَلَاةً:

كَانَ الْعَرِمِسَ الْوَجَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ،
وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرِ:
الصُّدْرَةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَا يَلِي
الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صَدَارٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
الصَّدَارُ، بِكسْرِ الصَّادِ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي
الْجَسَدَ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ ذَاتِ صَدَارٍ
خَالَةٌ، أَيْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ
امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حُرْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَنَسَاءِ: دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ
مُزَّقٌ وَصَدَارٌ شَعْرٌ، الصَّدَارُ: الْقَمِيصُ
الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا.

وَصَدَّرُ الْقَدَمِ: مُقَدَّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا
إِلَى الْحِمَارِ. وَصَدَّرُ الثَّغْلِ: مَا قُدَّامَ الثَّغْرِ
مِنْهَا. وَصَدَّرُ السَّهْمِ: مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى
مُسْتَدَقِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي الثَّضُلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ،
وُسُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ،
وَقِيلَ: صَدَّرُ السَّهْمِ مَا فَوْقَ نِصْفِهِ إِلَى
الْمَرَاشِ. وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ: غَلِظُ الصَّدْرِ،
وَصَدَّرُ الرُّمَحِ: مِثْلُهُ. وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ:
ضَيِّقٌ شَدِيدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ
الْحَرْبُ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيَوْمَ كَصَدَّرِ الرُّمَحَ قَصُرَتْ طَوْلُهُ

بِلَيْلِي فَلَهَانِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
وَصُدُورُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ،
وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَأَنْشَدَ:

أَنَّ غَرَدَتْ فِي بَطْنٍ وَاوٍ حَامَةً
بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْلَرْكَ فِي الْجَهْلِ عَافُورٌ؟
تَعَالَيْنِ فِي عُبْرِيَّةٍ تَلْعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَدْ نَعَّمَتْهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ (٢).

وَالصَّدْرُ فِي الْعُرُوضِ: حَذْفُ الْفَاءِ
فَاعِلُنَ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتُنَّ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ، وَإِنَّا حُكْمُهُ أَنْ
يَقُولَ الصَّدْرُ الْأَلِفُ الْمَحْذُوفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ
فَاعِلَاتُنَّ.

وَالْتَصْدِيرُ: حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهُوْدُجِ. قَالَ
سَيِّوْنَةُ: فَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ
وَلَيْسَتْ بِلُغَةٍ، وَقَدْ صَدَّرَ عَنْ الْبَعِيرِ.
وَالْتَصْدِيرُ: الْحِزَامُ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ،
وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ. اللَّيْثُ: التَّصْدِيرُ حَبْلٌ
يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفِهِ،
وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ، وَالْفِعْلُ التَّصْدِيرُ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي الرَّحْلِ حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا
التَّصْدِيرُ، قَالَ: وَالْوَضِيعُ [لِلْهُوْدُجِ]،
وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ (٣)، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ
لِلسَّرَجِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ صَدَّرَ عَنْ
بَعِيرِكَ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ
تَصْدِيرُهُ، فَيَشُدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
مَا وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ، فَيُثَبَّتُ التَّصْدِيرُ فِي
مَوْضِعِهِ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصْدِيرَ
حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ خَطًّا،
وَالَّذِي أَرَادَهُ يُسَمَّى السَّنَافُ، وَالتَّصْدِيرُ:
الْحِزَامُ نَفْسُهُ.

وَالصَّدَارُ: سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ.
وَالْمُصَدَّرُ: أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي
لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ، إِنَّمَا تُثْقَلُ بِهَا
الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ الثَّهْمَةِ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالصَّدْرُ، بِالتَّخْرِيلِ: الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله: «واحدها صادرة وصديرة» هكذا
في الأصل، وعبارة القاموس: جمع صادرة
وصديرة.

(٣) قوله: «والوضيعة والبطان للقتب»،
عبارة التهذيب: والوضيعة للهودج، والبطان
للقتب. وفي مادة «وضن»: «الوضيعة للهودج
بمنزلة البطان للقتب، والتصدير للرحل، والحزام
للسرج». [عبد الله]

صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ ، وَفِي الْمَثَلِ :
تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ . يَعْنِي حِينَ
صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّتِهِمْ . وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ .
أَي رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ
مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا .
وَالصَّدْرُ ، تَقْيِضُ الْوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ
صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا (الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ)
قَالَ :

وَدَعُ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى تَرَكَ ذِي الْهَوَى

مَتِينُ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا
وَقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ » ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدَّى ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ يَصْدُرُ هَهُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى
لَأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يُعَدُّوهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ، الصَّدْرُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ .
وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ . يُقَالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ
صُدُورًا وَصَدْرًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُحْسَفُ بِهِمْ
جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيَارِهِمْ
وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ
مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي
الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصَّدْرِ ، يَعْنِي
بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى نُسُكُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ،
سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ، وَمِنْهُ :
فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا ، أَي صَرَفْنَا رِوَاءً ، فَلَمْ
نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ صَادِرٌ
وَلَا وَارِدٌ ، أَي مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٍ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَوَارِدٌ : يَرِدُهُ
بِهِمْ ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُوْرِدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ الْمَاءِ
فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّحْمُ . وَقِيلَ : الصَّدْرُ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْثُ : الصَّدْرُ
الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقَالُ :
صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَاهُمْ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَنَدَّى
أَمْرًا ثُمَّ لَا يُتِمُّهُ : فَلَانٌ : يُوْرِدُ وَلَا يُصْدِرُ ،
فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أُوْرِدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ
صَدْرًا ، هُوَ الْإِسْمُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ
جَزَمْتَ الدَّالَ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاخْتِلَاطٌ ،
وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ
الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ
الْعِبَارَةِ أَوْ أَفَحَشُ مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ الْمَطِيَّةِ مَصْدَرٌ مِنْ
قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السَّدْفُ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرُوِيهِ السَّدْفُ
جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ
ابْنِ مَقْبِلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالصَّدْرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ،
لَأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى
أَمَاكِينِهِمْ ، وَتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَي
لَا شَيْءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لِحَمْعٍ صَادِرٍ :
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُورُ
مُ اعْتَنَنْ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ^(١)
وَالْأَصْدَرَانِ : عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدْغَيْنِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَجَاءَ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، يَعْنِي عَظْفِيهِ ،

(١) قوله : « اعتنن » بالياء المشاة بعد العين .
تحريف صوابه : « أعتنن » بنون بعد العين ، أي
أسرعن وفي الديوان : « مثل توالى البقر » بدل
« مثل هودى الصدر » .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى أَسْدَرِيهِ ، بِالسَّيْنِ ، وَرَوَى أَبُو
حَاتِمٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ
أَي جَاءَ فَارِغًا ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ مَا أَصْلُهُ ،
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَرَاهُ
وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَعَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْهُنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ أَي
مَنْكَبِيهِ ، وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ » ،
أَي يَرْجِعُوا مِنْ سَفْيِهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدُرُ أَرَادَ
يَرْدُونَ مَوَاشِيَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ، أَي يَرْجِعُونَ . يُقَالُ :
صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ، أَي رَجَعُوا عَنْهُ ،
وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ :
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوَارِدُ : الْجَائِي ،
وَالصَّادِرُ : الْمُنْصَرَفُ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ
الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ .
كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا
صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا
وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا ، قَالَ ابْنُ
كَيْسَانَ : أَعْلِمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ
الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِيَامًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا إِنَّمَا
كَرَّرْتُهُ^(١) . وَفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ
عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّكَ خِفْتَ أَنْ
يَكُونَ مَنْ تُخَاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ
كَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتَ
فَعَلًا ، فَقُلْتَ فَعَلْتَ فَعَلًا لَتُرَدَّدَ اللَّفْظُ الَّذِي
بَدَأْتَ بِهِ مُكْرَرًا عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ
سَمَاعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
أَرَدْتَ أَنْ تُؤَكِّدَ خَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ بِأَنَّكَ
لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ،
فَرَدَدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،

قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنْ
الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلَفَةٍ

(٢) قوله : « إِنَّمَا كَرَّرْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَصَادِرَ مَوْضِعٍ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

خَصَصْتَهُ بِالْتَّعْرِيفِ ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلًا حَسَنًا ، وَقُمْتُ الْقِيَامَ الَّذِي وَعَدْتُكَ .
وَصَادِرٌ : مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بَرَقَةٌ صَادِرٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ قُلْتُ لِلثَّعْمَانِ حِينَ لَقِيتُهُ
يُرِيدُ بَنِي حُنَّ بِرَقَةٍ صَادِرٍ
وَصَادِرَةٌ : اسْمُ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ .
وَمُضْدِرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ جُمَادَى الْأُولَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهَا عَادِيَّةً .

* صَدَصْدُ : صَدَصْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَالصَّدَصْدَةُ : ضَرْبُ الْمُنْخُلِ يَدُوكَ (١) .

* صَدَعُ : الصَّدَعُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
أَيَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذَا
وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلُغَلُ بِالْقَلْبِ ؟
فَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَدَعًا ، وَتَأْوِيلُ الصَّدَعِ فِي الرُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَصَدَعَ الشَّيْءُ يَصْدَعُهُ صَدَعًا ، وَصَدَعَهُ فَاَنْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ : شَقَّهُ بِنَصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : صَدَعَهُ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ يَفْتَرِقُونَ ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ : فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ ، فَقَلْبُ التَّاءِ صَادًا وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ ، وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُقِيمِ صَدِيعُهُ
وَرَاحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ
وَصَدَعْتُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، بِكَسْرِ
الصَّادِ ، أَيْ فَرَقْتَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صِدْعَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الصَّدَقَ يَجْعَلُ

(١) زاد في القاموس الصُّدَا صِدْعٌ كَعَلَابِطِ جَبَلٍ لَهْدِيلٍ .

الْغَنَمَ صِدْعَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَقَةَ ، أَيْ ، فَرَقَتَيْنِ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :
فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا
يُظْهِرُ الصِّفَا الصِّلْدَ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لُغَةً ، وَلَا أَعْرِفُهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ .

وَصَدَعَ الْفَلَاةَ وَالنَّهْرَ يَصْدَعُهَا صَدَعًا وَصَدَعَهُمَا : شَقَّهُمَا وَقَطَعَهُمَا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ أَيْ قَطَعْتُهَا فِي وَسْطِ
جَوَازِهَا .

وَالصَّدَعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشَقُّهَا فَتَصْدَعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدَعِ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْأَرْضُ تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ . وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّقَتْ .

وَأَنْصَدَعَ الصُّبْحُ : انشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ .
وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ لِأَنْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدِيهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبْتِهِ صَدِيعُ
وَيُسَمَّى الصُّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا ، وَقَدْ أَنْصَدَعَ وَأَنْفَجَرَ وَأَنْفَلَقَ وَأَنْفَطَرَ ، إِذَا انشَقَّ .

وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلْقِ ، كَأَنَّهَا صُدِعَتْ ، أَيْ شُقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقُّ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ تُشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

دَعَى اللُّؤْمَ أَوْ بَنِي كَشَقِّ صَدِيعِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرِّدَاءُ الَّذِي شُقَّ
صِدْعَيْنِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسُرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَصَدَعَ الشَّيْءُ فَتَصَدَّعَ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ .
وَالْتَصَدِيعُ : التَّفَرُّقُ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْنِشَاءِ : فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا أَيْ ،
تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ : صَدَعْتُ الرِّدَاءَ صَدَعًا ، إِذَا شَقَّقْتَهُ ، وَالْإِسْمُ الصَّدَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّدَعُ فِي الرُّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً (٢) وَقَالَ :
أَصْدَعَهَا صِدْعَيْنِ أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَصَدَعْتُ مِنْهُ صَدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا .

وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ ، تَفَرَّقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصَدَّعَ
مَعْنَاهُ تَفَرَّقَ فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ .

وَصَدَعَتْهُمْ النَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَقَتْهُمْ ، وَالتَّصَدَاعُ ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَكْتَ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ
حَبِيبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شُعْبٍ
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ ، أَيْ تَفَرُّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى . وَيُقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ ، أَيْ اجْتَمِعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ
قَالَ : يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْفِذُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «قُبْطِيَّة» أَيْ ثَوْبًا مَنْسُوبًا لِلْقُبْطِ .

وَضَمَّ الْقَافَ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ . وَقَدْ تَكَسَّرَ عَلَى الْأَصْلِ .

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْءٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعُ
يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْءٍ ،
وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ،
يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْثِنَاءٌ
كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أَرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ
الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعُ : قَاضٍ
بِصَدْعٍ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالصُّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِعَ
الرَّجُلُ تَصْدِيْعًا ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدْعٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ
مِنَ الْغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ .
وَالصُّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِينَ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ
الضَّأْنِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ
سِتِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَاءِ
وَالْغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ
وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصُّدْعَةُ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنَ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا
وَرَجُلٌ صَدْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يُحَرَّكُ :
وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ لِلْحِمِّ .
وَالصُّدْعُ وَالصَّدْعُ : الْفَتْى الشَّابُّ
الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظُّبَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصُّدْعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدْعٌ ، بِالتَّخْرِيفِ ،
وَعْلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، لَيْسَ
بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ
وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَتْى وَالْمُسِنَّةِ ، وَالسَّوِينِ ،
وَالْمَهْزُولِ ، وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ، قَالَ :

يَارُبَّ أَبَايَ مِنَ الْغَفْرِ صَدْعٌ
تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ
وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ

الْقَنَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الْأَسْقُفَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَى
إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ قَالَ : صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ ،
فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ ! قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ
صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيدُ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوُعُولِ
الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابِّ الصُّلْبِ
الْقَوِيِّ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ
فِيهِ وَالْخَفَةِ ، شَبَّهَهُ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ
الْأُمُورِ وَخَفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ
إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّلِهِ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ ،
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدَّةِ
وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ . وَكَانَ
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدْعًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الصَّدْعَ لَهُ
دَفْرٌ ، وَهُوَ التَّنُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : رَأَيْتُ
رَجُلًا صَدْعًا ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .
وَقَالَ أَبُو ثَرْوَانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ
صَدَاعَتِهِمْ ^(١) لِكِرَامٍ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ :
فَإِذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا
الصَّدْعُ ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوُعُولِ ،
وَعْلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : الْقَمِيصُ بَيْنَ الْقَمِيصَيْنِ ،
لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَيَبِّتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَسَّرُ يُفَيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَرَجُلٌ صَدْعٌ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَصَدْعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ بِهِ
مَوْضِعُهُ وَجَاهَرَهُ بِهِ . وَصَدْعٌ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ
جَهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ،
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ، وَقَالَ
ابْنُ مُجَاهِدٍ : أَيْ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ :
أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخَفُ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ
الصَّدِيعِ وَهُوَ الصُّبْحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ

(١) قوله : « صداعتهم » كذا ضبط في
الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من
حكاية أبي ثروان هذه هنا ؟

عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ،
أَقَامَ مَا مُقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ » ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ، أَيْ شَقَّ جَاعَتَهُمْ
بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ اقْصِدْ
مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فَلَانًا أَيْ
اقْصِدْهُ ، لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مِصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ
مِصْدَعٌ : بَلِغٌ جَرَى عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِبُّ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ ،
وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعْلٌ عَلَيْهِ وَضِلْعٌ
وَاحِدٌ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ
عَلَيْنَا صَدْعٌ وَاحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالْعَدَاوَةِ .
وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا :
مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
صَدْعًا ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالْمِصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنَ
الْأَرْضِ

وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ
طَوْلًا ، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ ، وَوَادٍ
صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا
وَكَذَا .

وَالْمِصْدَعُ : الْمَشَقُّصُ مِنَ السَّهَامِ .

* صَدْعٌ * الصَّدْعُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ
إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصُّدْغَانِ مَا بَيْنَ
لِحَاطِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ، قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْعٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ
أَرَادَ قُبِحَتْ يَسَالِفَةً ، مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِحَتْ

يَا صُدْغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَدَفَ لِعِلْمِ
الْمُخَاطَبِ بِهَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، وَحَرَكَ
الصُّدْغُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَذْرَى لِلشَّعْرِ
فَعَلَ ذَلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ؛
وَكَذَلِكَ صُقْعٌ فَلَا أَذْرَى أَصُقْعُ لُغَةً ، أَمْ
حَرَكُهُ تَحْرِيكًا مُعْتَبَطًا ؛ وَقَالَ : صُدْغُ
وَصُقْعُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا
مُجَانِسَانٌ ، إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ؛ وَيُرْوَى
صُقْعُ ، فَلَا أَذْرَى هَلْ صُقْعُ لُغَةً فِي صُقْعٍ
أَمْ احتِاجَ إِلَيْهِ لِلْقَافِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا ،
لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْدَاغُ وَأَصْدُغُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ
الْمُتَدَلَّى عَلَيْهِ صُدْغًا ، وَيُقَالُ : صُدْغُ
مُعْقَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا بَعْدَمَا

شَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضُّرْسُ نَقْدًا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغَانِ هُمَا مُوَصِّلُ
مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّاسِ إِلَى أَسْفَلَ مِنَ الْقَرْنَيْنِ ،
وَفِيهِ الدُّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالذَّالُ مَرْفُوعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّاسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةَ ،
وَالِئِهَا يَنْتَهِي فَرُّ الرَّاسِ ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا
جَانِبِي الرَّاسِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا قَالُوا السُّدْغُ ،
بِالسُّنَنِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٌ : إِنَّ
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنَبَرٍ يَقْلِبُونَ
السِّنَّ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ
وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السِّنِّ ،
وَلَا يُبَالُونَ أَثَانِيَّةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ
يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ،
وَبَسْطَةٌ وَبَصْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ ،
وَسَرَقْتُ ، وَصَرَقْتُ وَمَسْغَبَةٌ وَمَصْغَبَةٌ ،
وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ ، وَسَحَرْتُ لَكُمْ وَصَحَرْتُ
لَكُمْ ، وَالسَّخْبُ وَالصَّخْبُ .

وَصَدْغُهُ يَصْدَغُهُ صَدْغًا : ضَرْبُ
صُدْغَةٍ ، أَوْ حَاذِي صُدْغَةٍ يَصْدَغُهُ فِي
الْمَشْيِ . وَصُدِغَ صَدْغًا : اشْتُكِيَ صُدْغُهُ .
وَالْمِصْدَغَةُ : الْمِخْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ
الصُّدْغِ ، وَقَالُوا مِزْدَغَةً ، بِالزَّيِّ .
وَالْأَصْدَاغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ

هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ،
وَلَا وَاحِدَ نَهْهَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِذْرَوَانِ
لِنَاحِيَتَيْ الرَّاسِ ، وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلوَاحِدِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .

وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصُّدْغِ
طَوَّلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وَابِلٌ مُصْدَغَةٌ إِذَا
وُسِمَتْ بِالصَّدَاغِ .

وَالصَّدِيعُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِثْمَائِهِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغَاهُ
إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ :
مَا شَأْنُ هَذَا الصَّدِيعِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ
وَلَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْمِيرَاثِ ؟
الصَّدِيعُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ
يَمَعْنِي مَفْعُولٌ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
صَرَفَهُ .

وَمَا يَصْدَغُ نَمْلَةٌ مِنْ ضَعْفِهِ ، أَيْ مَا يَقْتُلُ
نَمْلَةٌ . وَصَدْغُ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدَغُ صَدَاغَةً أَيْ
ضَعْفًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوبَةَ :
إِذَا الْمَنَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدَغِ
أَيْ لَمْ يَضْعَفْ .

وَصَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَغُ صُدْوَعًا
وَصَدَاغًا : مَالٌ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالٌ .
وَلَأَقِمْ صَدْغَكَ ، أَيْ مِثْلَكَ . وَصَدَغُهُ :
أَقَامَ صَدْغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدَغُهُ
صَدْغًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَغَكَ عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ
مُنْقَلَبًا يَغْدُو فَاتَّبَعَ لِيَرْدَ : اتَّبَعَ فَلَانَ بَعِيرُهُ فَمَا
صَدَغَهُ ، أَيْ فَمَا ثَنَاهُ وَمَارَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

* صَدَفُ * الصُّدُوفُ : الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَأَصْدَقْنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَمَالَنِي .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفًا
وَصُدُوفًا : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ .

وَصَدَفَ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَيْ يُعْرِضُونَ
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْيَاسُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٍ^(١)

أَيْ يَمَعْنِي مَسْتَوٍ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صُدُوفٌ لِتِلْكَ تَعْرِضُ
وَجْهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالصُّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصْدِفُ عَنْ
زَوْجِهَا ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَقِيلَ : الَّتِي
لَا تَشْتَهِي الْقَبْلَ . وَقِيلَ : الصُّدُوفُ
الْبُخْرَاءُ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
مَيْلٌ فِي الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى
الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ؛ وَقِيلَ : الصَّدَفُ مَيْلٌ فِي
الْقَدَمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرَى أَعَنْ
يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ أَحَدِي
الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي
الْخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ،
وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ
الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ، وَقَدْ قَفَدَ قَفْدًا ؛
وَقِيلَ : الصَّدَفُ تَدَانِي الْعُجَابَتَيْنِ وَتَبَاعُدُ
الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ
صَدْفًا ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ
أَصْدَفُ بَيْنَ الصَّدَفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي
الْفَحْذَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ
الرُّسْعَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصَّدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ
عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ وَالْحَاطِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّدَفُ
وَالصَّدَقَةُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَالصَّدَفُ
وَالصُّدْفُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة في
الديوان «مسدوف» بالسین المهملة . والمعنى واحد .
[عبد الله]

• صدق • الصدق : نقيض الكذب ،
صدق بصدق صدقا وصدقا وتصدقا .
وصدقه : قبل قوله . وصدقته الحديث :
أنبأه بالصدق ، قال الأغشي :

فصدقته وكذبته والمرء يتفعه كذابه
ويقال : صدقت القوم أي قلت لهم
صدقا ، وكذلك من الوعيد ، إذا أوفقت
بهم قلت صدقتهم . ومن أمثالهم : الصدق
يُنْبِئُ عَنْكَ لا الوعيد . ورجل صدوق : أبلغ
من الصادق .

وفي المثل : صدقتي سين بكره ، وأصله
أن رجلا أراد بيع بكره له ، فقال للمشتري :
إنه جمل ، فقال المشتري : بل هو بكر ،
فبيتاها كذلك إذ ند البكر فصاح به
صاحبه : هديع ! وهذو كلمة يسكن بها
صغار الإبل إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها
البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتي
سين بكره . وفي حديث علي ، رضى الله
عنه : صدقتي سين بكره ، وهو مثل يضرب
للصادق في خبره .

والمصدق : الذي يصدقك في
حديثك . وكتب تقيب الصاد مع القاف
زايا ، تقول ازدقني ، أي اصدقني ، وقد
بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في
باب الإدغام .

وقوله تعالى : « لیسأل الصادقین عن
صدقهم » ، تأويله ليسأل المبشرين من
الرسول عن صدقهم في تبليغهم ، وتأويل
سؤالهم التبكيت للذين كفروا بهم ، لأن
الله تعالى يعلم أنهم صادقون .

ورجل صدق وامرأة صدق : وصفا
بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شعر
شاعر ، يريدون المبالغة والإشارة .

والصدق ، مثال الفسقي : الدائم
التضيق ، ويكون الذي يصدق قوله
بالعمل ، ذكره الجوهري ، ولقد أساء
التمثيل بالفسقي في هذا المكان .
والصدق : المصدق . وفي التثنية : « وأمه »

والصدق : المحار ، وأحدثه صدقة .
الليث : الصدق غشاء خلق في البحر تسمى
صدقتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى
المحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ .
الجوهري : وصدق الدرؤ غشاوها ،
الواحدة صدقة . وفي حديث ابن عباس :
إذا مطرت السماء فتحت الأصداف
أفواها ، الأصداف : جمع الصدق ، وهو
غلاف اللؤلؤ ، وهو من حيوان البحر .
والصدقة : محارة الأذن . والصدقتان :
الثغرتان اللتان فيها مغرز رأس الفخذين ،
وفيها عصبه إلى رأسها .

والمصادقة : الموافقة .
والصدق : سبع من السباع ، وقيل
طائر .

والصدق : قبيلة من عرب اليمن ،
قال :

يَوْمَ لِهَمْدَانَ وَيَوْمَ لِلصِّدْفِ
ابن سيدة : والصدق ضرب من
الإبل ، قال : أراه نسيب إليهم ، قال
طرفة :

لَدَى صَدْفِي كَالْحَيَّةِ بَارِكُ
وقال ابن بري : الصدق بطن من
كندة ، والنسب إليه صدفي ، قال الرازي :
يَوْمَ لِهَمْدَانَ وَيَوْمَ لِلصِّدْفِ
ولتسيم مثله أو تعترف
قال : وقال طرفة :

يَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا
لَدَى صَدْفِي كَالْحَيَّةِ بَارِكُ (٣)
وصدفا وتصدق : موضعان ، قال
السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَسْهَلْتَ حَبَّتْ وَإِنْ أَحَزْتَ مَشَتْ
ويعشى بها بين البطون وتصدق
قال ابن سيدة : ولما قضيت بزيادو الثاء فيه
لأنه ليس في الكلام مثل جعفر .

(٣) قوله : « باز » بزي ولام ، كذا بالأصل
هنا ، وقد سبق براء مهملة وكاف .

ابن سيدة : والصدق جانب الجبل ،
وقيل : الصدق ما بين الجبلين ، والصدق
لغة فيه (عن كراع) .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الصدقان ، يضم
الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصديقين .
ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا : صدقان
وصدقان لتصادفهما ، أي تلاقيهما وتحاذي
هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه ، وما بينهما
فج أو شغب أو واد ، ومن هذا يقال :
صادقت فلانا أي لاقيته ووجدته . والصدقان
والصدقان : جبلان متلاقيان بيننا وبين
ياجوج ومأجوج . وفي التثنية العزيز : « حتى
إذا ساوى بين الصديقين » ، قرئ الصديقين
والصدقين والصدقين (١) . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مر بصدق أو هدف
ماثل أسرع المشي ، ابن الأثير : هو بفتححتين
وضمتين ، قال أبو عبيد : الصدق والهدف
واحد ، وهو كل بناء مرتفع عظيم ، قال
الأزهري : وهو مثل صدق الجبل ، شبهه
به وهو ما قبالك من جانبيه . وفي حديث
مطرف : من نام تحت صدق مائل يتوى
التوكل فليزم نفسه من طار وهو يتوى
التوكل ، يعنى أن الاحتراز من المهالك
واجب ، وإلقاء الرجل يديها إليها والتعرض
لها جهل وخطأ .

والصوادف : الإبل التي تأتي على
الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف
الشاربة لتدخل ، ومنه قول الرازي :
الناظرات العقب الصوادف (٢)

وقول مكيح الهذلي :
فلما استوت أجالها ، وتصدقت
بشم المراق بارادات المدخل
قال السكري : تصدقت تعرضت .

(١) قوله : « قرئ الصديقين . . . إلخ » بقيت
رابعة الصديقين كعضدين كما في القاموس .

(٢) قوله : « الناظرات إلخ » صدره كما في شرح
القاموس :

لا رى حتى تنهل الروادف

صِدِّيقَةً أَيُّ مُبَالِغَةً فِي الصَّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ ، أَيُّ ذَاتُ تَصْدِيقِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ» . رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ ، وَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَهُوَ صَدِّيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالصَّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» . وَالصَّدِّيقُ : الْمُبَالِغُ فِي الصَّدْقِ . وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا أَيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ . وَرَجُلٌ صَدَّقٌ : نَقِيزُ رَجُلٍ سَوِيٍّ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَّقٌ ، وَخِمَارٌ صَدَّقٌ ، (حَكَاهُ سَيَّوِيهِ) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَدَّقٌ ، مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَمَعْنَاهُ نَعَمَ الرَّجُلُ هُوَ ، وَامْرَأَةٌ صَدَّقٌ كَذَلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ نَعْنَاءً قُلْتُ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدَّقُ ، وَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ ، وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ ، وَأَنْشَدَ : مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ أَيُّ نَافِذَاتُ الْحَدَقِ ، وَقَالَ رُوبَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَالْمَرَايَ الصَّدْقُ يُبْلَى الصَّدَقَا (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ؛ قُرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ ، أَيُّ صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ : «وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ» ، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَنًّا ، فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : صَدَّقَنِي فُلَانٌ أَيُّ قَالَ لِي

(١) قوله : «والمراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل ، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس : والمري إلخ .

الصَّدْقُ ، وَكَذَّبَنِي أَيُّ قَالَ لِي الْكَذِبَ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ : الْمُخَالَغَةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةُ وَالْإِخَاءُ : أَمَحَصَهُ لَهُ . وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا : خَالَتُهُ ، وَالِاسْمُ الصَّدَاقَةُ . وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ ؛ وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ الْمَوَدَّةُ وَالنَّصِيحَةُ . وَالصَّدِيقُ : الْمُصَادِقُ لَكَ ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءُ وَصُدُقَانُ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ ؛ قَالَ عِمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ
يُبْذَلُ لِلْجَبْرَانِ وَالْأَصَادِقِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا
وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» ؛ أَلَا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ ؟ وَقَالَ رُوبَةُ :

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَالْأَنْثَى صَدِيقٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَمِيلٌ :
كَأَنَّ لَمْ تُقَاتِلْ يَا بُثَيْنُ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشَفُ غُمَاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ
وَقَالَ كُثَيْبٌ فِيهِ :

لَيْلَى مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ
زَمَانًا وَسُعْدَى لِي صَدِيقُ مُوَاصِلُ
وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ
وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ :

لَعَمْرِي لَيْتَ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّوَى
بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ
وَقِيلَ صَدِيقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتَّخَمُوا ؟

وَيُقَالُ : فُلَانٌ صَدِيقِي أَيُّ أَخَصُّ أَصْدِقَائِي ، وَإِنَّا يُصَعَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَذَرِ ، كَقَوْلِهِ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ صَدِيقٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَصَبَنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهْنٌ صَدِيقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ
فَعَانِ وَمَنْ أَطْلَقَهُ فَطَلِيقُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ :
وَيَهْجُرُنَ أَقْوَامًا وَهْنٌ صَدِيقُ
وَالصَّدْقُ : الثَّبْتُ اللَّقَاءُ ، وَالْجَمْعُ صَدَّقٌ ، وَقَدْ صَدَّقَ اللَّقَاءُ صَدَقًا ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو ! إِنَّهُ
صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ
وَرَجُلٌ صَدَّقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ النَّظَرَ ، وَقَوْمٌ صَدَّقٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ فَرَسٍ وَرَدٍّ وَأَفْرَاسٍ وَرَدٍّ ، وَجَوْنٌ وَجُونٌ . وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ : أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ ، إِذَا أَحْجَمَ . وَحَمَلَةٌ صَادِقَةٌ ، كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْنُوبَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :
يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ
حَامِي نِزَارٍ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَقَلَبَ الصَّادَ زَايَا لِضَرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَصَدَّقَ الْوَحْشَى إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ .

وَهَذَا مُصَادِقُ هَذَا أَيُّ مَا يُصَدِّقُهُ . وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ صَادِقُ الْحَمَلَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشُّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَصَادِقُ الْجَرَى : كَأَنَّهُ ذُو صَدَقٍ فِيمَا يَعْدُكَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ خِفَافُ ابْنُ نُدْبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتَ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقٍ
يَقُولُ : إِذَا ابْتَلَتْ حَوَافِرُهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ

جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَّرُ .
وَيَصْدُقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْعَايَةِ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

نَاهُ مِنَ الْحَيِّينِ قَرْدٌ وَمَا زِنْ
لُبُوثُ غَدَاةِ الْبَاسِ يَبِضُّ مَصَادِقُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كَمَلَامِجٍ وَمَشَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
حَذَفٍ الْمُضَافِ ، أَيْ ذُوو مَصَادِقَ
فَحَذَفَ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الرَّأْيِ . وَالْمَصْدَقُ أَيْضًا : الْحِدُّ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السُّرَى ذُرَى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ
وَيُرْوَى ذُرَى . وَالْمَصْدَقُ : الصَّلَابَةُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) .

وَمَصْدَقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .
وَالصَّدَقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنَ
الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا . وَرُمِعَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَذَلِكَ سَيْفٌ صَدَقٌ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ :

صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدَّهُ
وَمُخْنِبِ اسْمَرَ قَرَاعٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ الرَّمْحَ فَغَلِطَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكَعْبٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ
قَالَ : الصَّدَقُ هُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ ،
يَقُولُ : إِذَا صَلَبْتُ وَصَدَقْتُ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ
تَصَدَّقَهُ ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَنَ
مِنْكَ ، رَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ
قَالَ : لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ،
وَلَكِنْ أَهْلُ اللَّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
قَالَ : وَإِنَّا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ
الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَاللِّينِ
وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَلِيلُ : الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَإِنَّا هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ
الصَّدَقِ بِعَيْنِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ
مِنْ صَلَابَةٍ وَقُوَةٍ وَجُودَةٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ
الصَّدَقُ الصَّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ
صَدَقٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ : أَحَدُ اثْنَانِ فَرَأَيْتُهَا
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ .

وَالْمُتَصَدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ .
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ،
وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هُنَا تَفَضَّلْ بِهَا
بَيْنَ الْجَبَدِ وَالرَّدَى ، كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنَا
قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِهَا أَوْ قَلْبِهَا ،
لَأَنْ تَعَلُّبًا فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» ،
فَقَالَ : مُزْجَاةٌ فِيهَا إِغْضَاؤٌ وَلَمْ يَتِمَّ
صَلَابَتُهَا ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» قَالَ : فَصَلَّ
مَا بَيْنَ الْجَبَدِ وَالرَّدَى . وَصَدَّقَ عَلَيْهِ :
كَتَصَدَّقَ ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ
بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ الَّذِي يُعْطِي
الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ ، أَصْلُهُ
الْمُتَصَدِّقِينَ ، فَقَلِبْتَ الثَّاءَ صَادًا فَأَدْغَمْتَ فِي
مِثْلِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ
لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَرَأَ : «وَلَتَنْظُرُنَّ أَنْفُسُ
مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ» ، قَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ
دِينَارٍ ، وَمِنْ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ ثَوْبٍ ، أَيْ
لِيَتَصَدَّقَ ، لَفْظُهُ الْخَبَرُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ
أَنْجَزْ حَرًّا مَا وَعَدَ ، أَيْ لِيُنْجِزَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَقُّوقَ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : لَا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ
حَتَّى يَعْقِلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا ،
وَالْمُعْطَى مُتَصَدِّقٌ ، وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ ، هُمَا
سَوَاءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَقُ النَّحْوِيِّينَ
يُنْكِرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ
وَلَا يُجِيزُونَهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ
وغيرهما . وَالْمُتَصَدِّقُ : الْمُعْطَى ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ» ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ
الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهْنَانِ مُصَدِّقٌ ،
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسِبُ
الْمُحَدَّثَ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَتُنْكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ» ،
الصَّادُ خَفِيفَةٌ وَالذَّالُّ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
تَصْدِيقِكَ صَاحِبِكَ إِذَا حَدَّثَكَ ، وَأَمَّا
الْمُصَدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِّ ، فَهُوَ
الْمُتَصَدِّقُ ، أَدْغَمْتَ الثَّاءَ فِي الصَّادِ
فَشُدَّدَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ
الصَّدَقَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : لَا تُؤْخَذُ فِي
الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
الْمُصَدِّقُ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الدَّالِ
وَالْتَشْدِيدِ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي
أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ ،
فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَهُوَ عَامِلُ الزُّكَاةِ الَّذِي
يَسْتَوْفِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ ،
فَهُوَ مُصَدِّقٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرَّوَايَةُ
بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِ مَعًا ، وَكَسْرِ الدَّالِ ،
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ ،
فَأَدْغَمْتَ الثَّاءَ فِي الصَّادِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ
التَّيْسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ
لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ
كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَتَجَبُّ إِذَا
كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيَ عَنْ أَخْذِ
التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ فَحَلُّ الْمَعْرِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ

أَخَذَ الْفَحْلُ فِي الصَّدَقَةِ ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعِزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - الْعَامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُودَى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِّ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَذَى الْعَدَدِ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهَذَانِ الْبِنَاءَانِ إِنَّمَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ؛ وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَّى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو اسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاتَّوَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» ؛ الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صُدُقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ ، صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبَائِنَا مَا يُصَدِّقَانِ عَنَّا ، أَيْ يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقَ .

وَالصِّدْقُ ، عَلَى مِثَالِ صَيْرَفٍ : النِّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ بِالْوُسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : الصِّدْقُ الْأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِّيَّةٍ : فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ مَا قَالَ صِدْقُهَا الْأَمِينُ الْأَرَشْدُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدْقُ الْقُطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّنَادِيقُ .

* صَدَل * الصِّدْلَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَبْيَوِيَّةٌ : ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ مُنِيفًا يَنْعَفُ الصِّدْلَيْنِ وَضِيعُهَا

وَالصِّدْلَانِي : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ .

* صَدَم * الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرْبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ فَتَصَادَمَا وَاضْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ؛ وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاجُمُ . وَالرَّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ ، أَيْ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطِدَامُ السَّيْفَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحُمُولَتَيْهَا ؛ وَالسَّيْفَتَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَضْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى ، أَيْ عِنْدَ فَوْزِهِ الْمَصِيبَةِ وَحُمُولَتِهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حِدَّتِهَا . وَرَجُلٌ مُصْدَمٌ : مُحَرَّبٌ .

وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ .

وَالصَّدَمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمُ إِذَا كَانَ أَتْرَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : وَهُمَا الْجَبِينَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَذْرِ : حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ كَانَتْهُمَا لِقَابِلَيْهَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُغُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُغُوسَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَصُ بَطُونُهَا ، وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مَصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصْدَمَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الصَّدَامُ ثِقْلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْخُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَصِدَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَضْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ : وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي صِدَامًا أَوْ صِرَامًا . وَصِدَامٌ وَمُصْدَمٌ : اسْمَانِ .

* صَدَن * الصِّيدَنُ : الثَّلْبُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقِيهِ تَجَانُفًا نَيْلًا كَدُولِ الصِّيدَنَانِي تَامِكَا أَيْ عَظِيمِ السَّامِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصِّيدَنَانِي الثَّلْبَ ، وَقَالَ كُثَيْرٌ فِي مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا بَنَى مَكُونٍ ثُلَمًا بَعْدَ صِيدَنٍ (١) فَالصِّيدَنُ وَالصِّيدَنَانِي وَاحِدٌ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، بَيْتَ كُثَيْرٍ ، شَاهِدًا عَلَى الصِّيدَنِ دُوبِيَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُعَمِّيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصِّيدَنُ هُنَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّلْبُ كَمَا أُورِدْنَاهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصِّيدَنُ إِلَّا فِي شِعْرِ كُثَيْرٍ ، يَعْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالصِّيدَنُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الدُّبَابِ يُطْطِنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصِّيدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ (١) قَالَ الصَّاعَانِي : الْمَكُونُ الْجَحْرَانُ .

وَحَلِيفَاهَا إِبْطَاهَا .

الْمَلِكُ صَيْدَنَا لِاحْكَامِهِ أَمْرُهُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَالصَّيْدَنُ الْعَطَّارُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعَشَى:

كَدُولُ الصَّيْدَنَانِي دَامِكَا

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ:
يُنْحَى ثَرَابًا عَنْ مَيْتٍ وَمَكْنَسٍ
رُكَامًا كَبِيتِ الصَّيْدَنَانِي دَانِيَا
وَالْدُّوْكُ وَالْمِدُّوْكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطَّيْبُ.
وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ،
وَالثَّوْبُ الْمُحْكَمُ. وَالصَّيْدَنُ: الْكِسَاءُ
الضَّفِيْقُ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمُ، وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ
الْعَمَلِ. وَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَنَانِي
وَالصَّيْدَلَانِي: الْمَلِكُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِاحْكَامِ أَمْرِهِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ:
ظَلِيلُ كَبِيتِ الصَّيْدَنَانِي قُضْبُهُ

مِنْ النَّبْعِ وَالضَّالُّ السَّلِيمُ الْمُتَّقِفُ
وَالصَّيْدَنَانِي: دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي
جَوْفِ الْأَرْضِ وَتُعْمِيهِ أَيْ تَغْطِيهِ، وَيُقَالُ لَهُ
الصَّيْدَنُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِذَابَّةٍ
كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ، صَيْدَنَانِي، وَبِهِ شَبَهٌ
الصَّيْدَنَانِي لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الصَّيْدَنُ دَوِيَّةٌ تَجْمَعُ عِيدَانًا
مِنَ النَّبَاتِ، فَشَبَّهَ بِهِ الصَّيْدَنَانِي لَجَمْعِهِ
الْعَقَاقِيرَ.

وَالصَّيْدَانُ: قِطْعُ الْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَ مِنْ
حَجَرِ الْفِضَّةِ، وَاحِدَتُهُ صَيْدَانَةٌ.
وَالصَّيْدَانَةُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَجَرٍ
دَقِيقٍ. وَالصَّيْدَانُ: بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا
وَالصَّيْدَانُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قَالَ: الصَّيْدَنُ
وَالصَّيْدَلُ حِجَارَةُ الْفِضَّةِ، شَبَّهَ بِهَا حِجَارَةَ

الْعَقَاقِيرَ، فَتُسَبَّ إِلَيْهَا الصَّيْدَنَانِي
وَالصَّيْدَلَانِي، وَهُوَ الْعَطَّارُ.

وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ.

وَالصَّيْدَانَةُ: الْغُولُ، وَأَنْشَدَ:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّيْدَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ
فَعَلَانًا (١) فَالْتُونُ زَائِدَةٌ كَتُونُ السَّكْرَانِ
وَالسَّكْرَانَةُ.

* صدى * الصَّدَى: شِدَّةُ الْعَطَشِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَطَشُ مَا كَانَ، صَدَى يَصْدَى
صَدَى، فَهُوَ صَدٍ وَصَادٍ وَصَدْيَانُ، وَالْأُنْثَى
صَدْيَا، وَشَاهِدُ صَادٍ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

فَهَنْ يَنْبِذَنَ مِنْ قَوْلِهِ يُصْبِنَ بِهِ
مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي
وَالْجَمْعُ صِدَاةٌ. وَرَجُلٌ مُصْدَاةٌ: كَثِيرُ
الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَكَأْسٌ مُصْدَاةٌ:
كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ صِدٌّ الْمُعْرِقَةُ الَّتِي هِيَ
الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَالصَّوَادِي: النَّحْلُ الَّتِي لَا
تَشْرَبُ الْمَاءَ، قَالَ الْمَرَارُ:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى

صَوَادٍ مَا صَدَيْنَ وَقَدْ رَوَيْنَا
صَدَيْنَ أَيْ عَطِشْنَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: الصَّوَادِي الَّتِي بَلَغَتْ عُرُوقُهَا الْمَاءَ
فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَتَرُدَّنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي، أَيْ عِطَاشًا،
وَقِيلَ: الصَّوَادِي النَّحْلُ الطَّوَالُ مِنْهَا وَمِنْ
غَيْرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَا هِجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحَالِ

مِثْلَ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسَّيَالِ
وَاحِدَتُهَا صَادِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَوَادِيَا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا

وَالصَّدَى: جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

وَالصَّدَى: الدَّمَاعُ نَفْسُهُ، وَحَشْوُ الرَّأْسِ،

(١) قوله: «إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانًا إلخ» عبارة
الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا فَالْتُونُ أَصْلِيَّةٌ وَإِنْ جَعَلْتَهُ
إِلخ.

يُقَالُ: صَدَعَ اللَّهُ صَدَاهُ. وَالصَّدَى: مَوْضِعُ
السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصَّدَى: طَائِرٌ يَصِيحُ
فِي هَامَةِ الْمُقْتُولِ إِذَا لَمْ يَثَارِ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذَا بَلَى، وَيُدْعَى
الْهَامَةَ، وَأَمَّا كَانَ يَزْعُمُ ذَلِكَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.
وَالصَّدَى: الصَّوْتُ. وَالصَّدَى: مَا
يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ بِمِثْلِ
صَوْتِكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْدِيَةً»، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ: التَّضْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى، وَهُوَ الصَّوْتُ
الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قَالَ: وَالْمَكَاءُ
وَالتَّضْدِيَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِهَا
الْمَكَاءَ وَالتَّضْدِيَةَ، قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِكَ
رَفَدَنِي فَلَانٌ ضَرْبًا وَحِرْمَانًا، أَيْ جَعَلَ هَذَيْنِ
مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ كَقَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ:

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا

يُشْجُ الْقُرُونُ الْأَيْزَنِي الْمُثَقَّفُ (٢)

أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقَرَى السُّيُوفَ وَالْأَسِنَّةَ.
وَالتَّضْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ لِتُسْمِعَ
ذَلِكَ إِنْسَانًا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ مَكَاءً وَتَضْدِيَةً.

صَدَى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَدٌ لِأَنَّهُ يُقَابِلُ فِي
التَّصْفِيْقِ صَدُّ هَذَا صَدُّ الْآخَرِ، أَيْ وَجْهَاهَا
وَجْهَ الْكَفِّ يُقَابِلُ وَجْهَ الْكَفِّ الْآخَرِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ زُرَّادٌ عَنْ الْمُبَرِّدِ (٣):
الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ، أَحَدُهَا مَا يَبْقَى مِنَ
الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ، وَهُوَ جَشْتُهُ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ
تَوَلَبٍ:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرِ

بَعِيدًا نَانِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي
فَصَدَاهُ: بَدَنُهُ وَجَشْتُهُ، وَقَوْلُهُ: نَانِي أَيْ نَائِي
عَنِّي، قَالَ: وَالصَّدَى الثَّانِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ
يُقَالُ لَهَا الْهَامَةُ وَالصَّدَى، وَكَانَتْ الْعَرَبُ

(٢) قوله: «الْقُرُونُ» هكذا في الأصل هنا،
والذي في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة
يزن: يشج العروق.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا في
الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ ،
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ
ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا
بَلَى : الصَّدَى ، وَجَمَعُهُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ
وَقَالَ لَيْدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بِعَدْلِكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامٍ
وَالثَّالِثُ الصَّدَى الذَّكَرُ مِنَ الْبُومِ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ
يُذْرَكَ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ
وَهِيَ الْهَامَةُ ، وَالذَّكَرُ الصَّدَى ، فَيَصِيحُ
عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ
كَفَّ عَنْ صِيَاغِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسْقُونِي !
وَالرَّابِعُ الصَّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ
صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَسْمُها
وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَرَوَى ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ ،
وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ . يُقَالُ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : بَلْ أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ
صَوْتِ الْمُنَادِي ؛ وَقَالَ رُوبَةُ فِي تَصْدِيقِ مَنْ
يَقُولُ الصَّدَى الدَّمَاعُ :

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنْ الصَّدَى وَأَضْمَخُ
وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : وَالصَّدَى أَيْضاً الْعَطَشُ .
يُقَالُ : صَدَى الرَّجُلُ يَصْدَى صَدَى ، فَهُوَ
صَدِيٌّ وَصَدِيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ (٢)

(١) هو أبو الإصبع العدواني ، وصدر البيت :

يا عمرو إن لم تدع شتمى ومنقصى

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :

كريمٌ يروى نفسه في حياته

ستعلم إن متنا غداً أينما الصدى

سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَبْسَرَ
الدَّمَاعُ ، وَلِذَلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ
يَمُوتُ عَطَشًا ؛ وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدِيَا
وَصَادِيَةٌ .

وَالصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ صَدَى
مَالٍ ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسِيَاسَتِهَا (٣) ؛ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانُ صَدَى مَالٍ إِذَا كَانَ عَالِمًا
بِهَا وَبِمَصْلَحَتِهَا ، وَمِثْلُهُ هُوَ إِزَاءُ مَالٍ ، وَإِنَّهُ
لَصَدَى مَالٍ ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَالِمَ بِمَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنَّهُ
لَصَدَى إِبِلٍ .

وَقَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ
صَمَّ صَدَاهُ ، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ
عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحْتَ ، أَوِ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا
يُسْمَعُ وَلَا يُصَوَّتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ
مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَيْ مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ
صَوْتُهُ وَلَا يُجَابَ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَسْمَعْ
الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيَجِيبُهُ ؛ وَقَدْ أَصْدَى
الْجَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ
لِأَنَسٍ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ !
الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوَّتُ
عَقِيبَ صِيَاغِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ
الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
يُجَابُ الْحَيُّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ
كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيَجِيبُ عَنْهُ ؛ نَعَلَبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ
ضُبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَبِيشًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيْ أَنُوهُ بِهِ كَمَا يُتَوَهَّ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : ابْنَةُ
الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنث

الضمير العائد إليها .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابَتِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ
يَقُولُ : يَعْجَلُ حَبِيشٌ بِجَابَتِهِ كَمَا يَعْجَلُ
الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ
الْجَسَدِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَهْمُوزًا ،
كَأَنَّ الصَّدَا لُغَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْجِسْمِ ، قَالَ : وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
صَدَا مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَالصَّدَى : ذَكَرَ الْبُومِ وَالْهَامُ ،
وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :
بِكُلِّ يَفَاعٍ بُومُهَا تُسْمَعُ الصَّدَى
دُعَاءٌ مَتَى مَا تُسْمَعُ الْهَامُ تَنْجَحُ
تَنْجَحُ : تَصِيحُ ، قَالَ : وَجَمَعُهُ صَدَوَاتٌ ؛
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَلَنْ تَنْفَكُ قُبْلَةً وَرَجْلُ
إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّدَوَاتِ بُومُ
قَالَ : وَالْيَاءُ فِيهِ أَعْرَفُ .
وَالْتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ . وَصَدَى الرَّجُلُ :
صَفَقَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ .
وَالْمُصَادَاةُ : الْمُعَارَضَةُ .

وَتَصْدَى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ نَظَرًا إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِ ؛
التَّصْدَى : التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وَتَصْدَى
لِلْأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . وَالصَّدَى : فِعْلٌ
الْمُتَصَدَّى . وَالصَّدَاةُ : فِعْلٌ الْمُتَصَدَّى ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ (٤)
يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً
وَرَكَدَتْ أُخْرَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صَوَّافُ الْقُرْآنِ ذِي
الذِّكْرِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صَادٍ بِالْكَسْرِ

(٤) قوله : « كَلِمًا صَاحَتْ إِنْخ » هكذا في

الأصل ، وفي التكملة : كَلِمًا رِبَعَتْ إِنْخ .

فَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْثُوفٌ فَكُثِرَ
لَا تَقَاءُ السَّاكِنِينَ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنْ
الْمُصَادِقِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ بِعَمَلِكَ أَيْ
قَابِلُهُ . يُقَالُ : صَادِيَّتُهُ أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ ،
قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَهِيَ
أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ
وَتَقْدِيرُ سُكُونِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الصَّادِقُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْقَسَمُ ، وَقِيلَ :
صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ . أَبُو عَمْرٍو :
وَصَادِيَّتُ الرَّجُلِ وَدَاجِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ وَسَاتِرَتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا :
وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَايَةُ جِلَّةٌ

إِذَا جَهَلْتَ أَجَوَافَهَا لَمْ تَحْكَمْ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

صَادِ ذَا الضُّغْنِ إِلَى غِرَّتِهِ
وَإِذَا دَرَّتْ لُبُونُ فَاحْتَلِبْ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادِي
غِرَّتَهُ ، أَيْ تُدَارِي حِدَّتَهُ وَتُسَكِّنُ ، وَالْغَرْبُ
الْحِدَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُصَادِي مِنْهُ
غَرْبٌ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، قَالَ : وَهُوَ
الْأَشْبَهُ ، لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بِسِيرَةٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
الْمُصَادِقِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَتَجَ نَاقَةٌ لَهُ فَقَالَ لَمَّا
مَحَضَتْ : بَتُّ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَغْلِبَهَا فَيَعْتَبُهَا ، أَوْ يَدْعَهَا فَتَفْرُقَ
أَيْ تَنْدُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَأْكُلُ الذُّبُّ وَلَدَهَا ،
فَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي
يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَامِ ظِمْمِهَا
يَمْنَعُهَا عَنِ الْقَرَبِ ، وَقَالَ كُثَيْرٌ :

أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدَّنِي
فَوَادِلُو أَوْ رَدِّي عَلَى فَوَادِيَا

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَصَدَّى لِفُلَانٍ : إِنَّهُ
مَأْخُذٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ صَدَاهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ آخَرٍ مَأْخُذٌ مِنَ الصَّدْوِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ يَاءً فِي يَتَصَدَّى ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ ، أَيْ
أَصْدِقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ، قَوْلُهُ
يُصَادِي أَيْ يُدَارِي . وَالْمُصَادَاةُ وَالْمُؤَالَاةُ
وَالْمُدَاجَاةُ وَالْمُدَارَاةُ وَالْمُرَامَاةُ كُلُّ هَذَا فِي
مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَعَرَّضُ ، يُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ
أَيْ تَتَعَرَّضُ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْمُتَصَدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُوءٍ
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَيْلَ الْحُبَابِ
يَعْنِي الْحَيَّةَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وَهُوَ
الْقُرْبُ ، وَأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقُلِبَتْ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ يَاءً . وَكُلُّ مَا صَارَ قُبَالَتِكَ فَهُوَ
صَدَدُكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : الصَّدَى هُوَ
الْجُنْدُبُ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا ، قَالَ :
وَالْجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي
الْبَرَارِيِّ ، قَالَ : وَالصَّدَى هُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ ،
وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى .
وَصَادَى الْأَمْرُ وَصَادَ الْأَمْرُ ^(١) : دَبْرُهُ .
وَصَادَاهُ : دَارُهُ وَلَايَتُهُ .

وَالصَّدُو : سُمُّ تُسْقَاهُ النَّصَالُ مِثْلُ دَمِ
الْأَسْوَدِ .

وَصُدَاءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قَالَ :
فَقُلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِيءُ بْنُ مُحَرَّقٍ
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءٍ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِي ^(٢) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• صِلْمٌ • التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ
هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ ^(٣) ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،

(١) قوله : « وصادى الأمر وصاد الأمر » هكذا
في الأصل .

(٢) قوله : « صدوى » هكذا في بعض
النسخ ، وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة
صدأ ، وفي بعضها صدائى وهو موافق لما في
القاموس .

(٣) قوله : « هذا قضاء صلوم ... إلخ »
عبارة القاموس : صلوم لغة في صلوم . يقال : هذا
قضاء صلوم وشلوم . ولا يقال بالذال المهملة .

وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ
الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ أَيَّامًا فِي
السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ
وَصَرَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَزُورِي الْوَجْهَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَيَأْتِي بِالصَّرَبَةِ مِنَ
اللَّبَنِ ، هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبَةٌ بِصَرَبَةٍ صَرَبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ
وَصَرِيبٌ . وَصَرَبَةٌ : حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنُ
وَالسَّمْنُ فِي النَّحْيِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِنَ
اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ،
فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، وَانْشَدَ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، قَالَ وَقُلْتُ لَهُ :
الصَّرْبُ الصَّمْغُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ،
وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ
مِنْ ضَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْمِيمِ
أَعْرَبٌ ^(٤) .

وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مِكَرَصِهِ ،
وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، وَفَرَعَ فِي مِفْرَعِهِ : كُلُّهُ
السَّقَاءُ يُحْقِنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِيمُ أَعْرَابِيٍّ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ
لِطَوْلِ الْعَبِيَّةِ ، فَرَاوَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تُطِيبُ
وَتُمْتِعُهُ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهِي ،
أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ :
فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلًا بِهَا ، عَنَتْ
بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الظَّهْرِ . وَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

(٤) قوله : « أعرب » كذا في نسخة ، وفي
أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالفاء .

اللبن، أى يُخْتَن، وَجَمْعُهُ الْمَصَارِبُ.
تَقُولُ: صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الْوُطْبِ وَاضْطَرَبَتْهُ
إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وَتَرَكْتَهُ
لِيُخْمَضَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِي
السَّقَاءِ، حَلِيباً كَانَ أَوْ حَازِراً.

وَقَدْ اضْطَرَبَ صَرَبَةً، وَصَرَبَ بَوْلُهُ
بِصَرَبِهِ وَيَصْرِبُهُ صَرَباً: حَقَّقَهُ إِذَا طَالَ
حَبْسُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَحْلَ مِنْ
الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرَبِي عَلَى
فَمْلِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّبِيفِ،
فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْتَنَعُ دَرُّهَا
لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِبْلُكَ وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا،
فَتَجَدُّعُهَا وَتَقُولُ صَرَبِي؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ:
قَوْلُهُ صَرَبِي مِثْلُ سَكْرِي، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبْنَ
فِي الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ، وَكَانُوا
إِذَا جَدَّعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنَ الْحَلَبِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: تُجْعَلُ الصَّرَبِي مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ
الْقَطْعُ، يَجْعَلُ الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْحِيمِ، كَمَا
يُقَالُ صَرَبَةٌ لِزِمٍّ وَلَا زِبٍّ، قَالَ: وَكَانَهُ
أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ فَتَجَدُّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ
صَرَبِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ

صَرَبِي، وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ مِنَ الْإِبِلِ،
مِثْلُ الْبَحِيرَةِ أَوْ الْمَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ،
فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِبْلُكَ صَحاحاً أَذَانُهَا،
فَتَعْمِدَ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعْ أَذَانُهَا، فَتَقُولُ:
هَذِهِ بَحِيرَةٌ، وَتَشْقُهَا فَتَقُولَ: هَذِهِ صَرْمٌ،
فَتَحْرِمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدُكَ اللَّهُ
أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ
صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِي الصَّرْبِ: أَنَّ
الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْحِيمِ.

وَصَرَبَ الصَّبِي: مَكَثَ أَبَاماً لَا

يُحْدِثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَباً إِذَا
عَقَدَ لِيَسْمَنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ
فِيْمَكَثُ يَوْماً لَا يُحْدِثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَسْمَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّنْعُ الْأَخْمَرُ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَابِيَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرُوثُ وَالصَّرَبُ
وَاحِدَتُهُ صَرَبَةٌ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ؛
وَقِيلَ: هُوَ صَنْعُ الطَّلَحِ وَالْعَرْفُطِ، وَهِيَ
حُمُرٌ كَانَتْهَا سَبَائِكُ تُكْسَرُ بِالْحِجَارَةِ. وَرَبَّهَا
كَانَتْ الصَّرَبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السُّنُورِ، وَفِي جَوْفِهَا
شَيْءٌ كَالْفِرَاءِ وَالذَّبْسِ يَمَصُّ وَيُوكَلُّ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُغْرَضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ
قَالَ: وَالصَّرْبُ الصَّنْعُ الْأَخْمَرُ صَنْعُ
الطَّلَحِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الْعُشْبِ
وَالشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِسِ، وَالْجَمْعُ صَرَبٌ، وَقَدْ
صَرَبَتِ الْأَرْضُ، وَاضْرَابَ الشَّيْءُ: امْلَأَ
وَصَفَا، وَمَنْ رَوَى بَيَّنَّ أَمْرِي الْقَيْسُ:
صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ^(١)، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمُلُوسَةَ؛
وَمَنْ رَوَى: صَرَايَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ
الْحَنْظَلِ، وَهُوَ أَخْمَرُ صَافٍ.

* صرّج * : التَّهْدِيبُ: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تُصَرَّجُ بِهَا التُّزْلُ وَغَيْرُهَا.
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ: وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ
وَجِيمٌ، لِأَنَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. ابْنُ سِيدِهِ: الصَّارُوجُ
الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بِهَا الْحِيَاضُ
وَالْحُمَامَاتُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ
فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبَّهَا قِيلَ: شَارُوقٌ.
وَصَرَّجَهَا بِهَذَا طَلَاهَا، وَرَبَّهَا قَالُوا: شَرَّقَهُ.

* صرح * : الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ

(١) قوله: «صراية حنظل» أو رده الجوهري
ل ص ر ي، وف ص ل ي، ففيه ثلاث روايات.

وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ:
الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ رَجُلٌ
صَرِيحٌ وَصَرَحَاءُ، وَهِيَ أَعْلَى^(٢)، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ.

وَصَرَحَ الشَّيْءُ: خَلَصَ. وَكُلُّ
خَالِصٍ. صَرِيحٌ. وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْحَيْلِ: الْمَخْضُ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى
الصَّرَحَاءِ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ: الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ،
وَالْجَمْعُ الصَّرَحَاءُ، وَقَدْ صَرَحَ، بِالضَّمِّ،
صَرَاخَةً وَصُرُوحَةً، وَتَقُولُ: جَاءَ بَنُو تَمِيمٍ
صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ؛ وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا

أَيَّ خَالِصاً، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ،
قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ،
حَدِيثُ الْوَسْوسَةِ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيْ
كَرَاهَتُكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ. وَالصَّرِيحُ:
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْكِنَافَةِ؛
يَعْنِي أَنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ مِنْ
قَبُولِ مَا يُلْقِيهِ الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ
ذَلِكَ وَسْوسَةً لَا يَتِمَّكُنُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَلَا
تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ نَفُوسُكُمْ؛ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْوَسْوسَةَ نَفْسَهَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ
مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيلِهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ
إِيمَاناً صَرِيحاً؟ وَصَرِيحٌ: اسْمُ فَعْلٍ
مُنْجِبٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ:

وَمِرْكَضَةٍ صَرِيحِي أَبُوها

يُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُ وَمِرْكَضَةٍ
صَرِيحِي، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(٢) قوله: «رجل صريح وصرحاء»، وهي
أعلى كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل:
رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء، وهي أعلى.
وعبارة القاموس وشرحه: وهو - أي الرجل
الخالص النسب - الصريح من قوم صرحاء، وهي
أعلى، وصرائح.

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ ثَوَامٌ
وَفَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صَرَاحٍ ؛
وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ طُفَيْلٌ (١) :

عَنَاجِيحُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقٌّ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ
وَيُرَوَّى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ ، غَلَبَتْ
الْصَّفَةُ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا .
وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَّةٌ أَيْ خَالِصًا .
وَحَمَرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ : خَالِصَةٌ .
وَكَأْسٌ صُرَاحٌ : لَمْ تُشَبَّ بِمَزَجٍ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ :

دَعَاها بِشَاقٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَّرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاقِ مُزِيدٍ
أَيْ لَبَنٍ خَالِصٍ لَمْ يُمَذَّقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ
شِرَاءُ النَّحْلِ ؟ قَالَ حِينَ يُصْرَحُ . ؛ قِيلَ :
وَمَا التَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حِينَ يَسْتَبِينُ الْحُلُو مِنْ
الْمُرِّ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يُرَوَّى وَيُفَسَّرُ ،
وَالصَّوَابُ يُصْرَحُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالصُّرَاحِيَّةُ : آتِيَةٌ لِلْحَمْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ .
وَالصَّرْحُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْأَبْيَضُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ
الْهُذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاحِمُهُمْ (٢)
كَأَمْ يُفَلِّقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ

(١) يروى البيت للأعشى في قصيدته :

تصابيت أم بانت بعقلك زينب
ويروى الشطر الأول :

عناجيج من آل الصريح ولاحي

[عبد الله]

(٢) قوله : «بأيديهم» في المحكم : «بأيدينا» .

[عبد الله]

مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
بِالْأَبْيَضِ .

وَأَبْيَضُ صُرَاحٌ ، كَلِيَّاحٌ : خَالِصٌ
نَاصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ .
وَلَبَنٌ صَرِيحٌ : سَاكِنُ الرَّغْوَةِ خَالِصٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يُضْرَبُ
هَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَنَاقَةٌ مِصْرَاحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةٌ
لِللَّبَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا تُرْعَى : مِصْرَاحٌ ، يَفْتَرُّ شَحْبُهَا وَلَا تُرْعَى
أَبَدًا .

وَبَوْلٌ صَرِيحٌ : خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ
رَغْوَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِللَّبَنِ وَالْبَوْلِ
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا
وَصَرِيحُ النَّصْحِ : مَحْضُهُ .
وَيَوْمٌ مُصْرَحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ؛ وَهُوَ
فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُبَابًا :

إِذَا امْتَلَأَ يَهْوَى قُلْتَ ظِلُّ طَخَاةٍ
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ
امْتَلَأَ : عَدَا . وَطَخَاةٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛
أَيْ ذَرَاهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ مُصْرَحٍ ؛ شَبَّهَ الذُّبَابَ
فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي
نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

وَصَرَحَتْ الْحَمَرُ تَصْرِيحًا : انْجَلَى زَبْدُهَا
فَحَلَّصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ
صَرَحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ وَإِزْبَادٍ . وَتَصْرَحُ الزَّبْدُ
عَنْهَا : انْجَلَى فَحَلَّصَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كُمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرِهِ

إِذَا صَرَحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

وَانْصَرَحَ الْحَقُّ أَيْ بَانَ . وَكَذِبٌ
صُرْحَانٌ : خَالِصٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَلَقِيَّتُهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحًا
وَصِرَاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا لَقِيَّتُهُ
مُوَاجَهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَّاحٍ
عَمْرًا وَعَمَرُو غُرْضَةَ الصُّرَاحِ
وَشَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوَاجَهَةً ، وَالْإِسْمُ
الصُّرَاحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِبٌ صُرَاحِيَّةٌ وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ :
بَيْنَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ جِهَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا خَالِصًا ، أَيْ جِهَارًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ لَهُ أَرَادَ صَرِيحًا .
وَصَرَحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْيَادٍ :

وَأَنَّى لَأَكُونُ عَنْ قَنْدُورٍ بَعِيرَهَا
وَأُعَرِّبُ أَخِيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً
وَمُضْعِدَةً بَرَحَ لِعَيْنِكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ،
أَيْ انْكَشَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَحَ الشَّيْءُ
وَصَرَحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ :
صَرَحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ .
وَالْتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّغْرِيبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : صَرَحَتْ بِجِدَانٍ وَجِلْدَانٍ (٣) إِذَا
أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يُرِيدُهُ .

وَالصُّرَاحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ
فَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً مِنْ مَائِهِ وَخُضْرَةً .
وَالصُّرَاحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي
الْيَدِ (٤) ؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالرَّاءِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الصُّمَّاحُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُعْنَى مُنْفَرِدًا
ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛
وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ» ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ

(٣) قوله : «صرحت بجدان وجلدان» الضمير

في صرحت للقصبة ، وروى إعجام الدال وإهمالها .
وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله : «في اليد» في المحكم : في اللبَد .

ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو فَوَيْسٍ : ...
عَلَى طَرَفِ كَنْحُورِ الطَّبَّا
تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قِيلَ لَهَا
ادْخُلِي الصَّرْحَ » ؛ قَالَ : الصَّرْحُ ، فِي
اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصَّحْنُ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ
صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا ، أَيْ سَاحَتُهَا
وَعَرَصَتُهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ
بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ . وَالصَّرْحُ :
الْأَرْضُ الْمُمْلَسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسَوًى .
وَالصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛
يُقَالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ الْمَرْبِدِ ، وَصَرْحَةُ
الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ
فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوِيًا حَسَنًا ،
قَالَ : وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو اسْلَمَ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
فَتْخَاءُ لَاحَ لَهَا . بِالصَّرْحَةِ الدَّيْبُ
وَالصَّرْحَةُ : مَوْضِعٌ .

وَصُرُوحُ^(١) : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ أَمَرَ سُلَيْمَانُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْجِنَّ فَبَنَوْهُ لِبَلْقَيْسَ ، وَهُوَ فِي
الصَّحَاكِ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَتَقُولُ : صَرَّحْتَ كَحَلٍّ ، أَيْ أَجَدَبْتَ
وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خَالِصَةً فِي الشَّدَقِ ؛
وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَّحْتَ السَّنَةَ إِذَا ظَهَرَتْ
جُلُوبُهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحْتَ كَحَلٍّ بِيوتِهِمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ^(٢)
الْقَرْضُوبُ : الْفَقِيرُ .

(١) صُرُوحٌ هُنَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَفِي الْحَكَمِ
وَالْقَامُوسِ مَصْرُوفٌ . وَفِي يَاقُوتَ وَالصَّحَاكِ مَعْرُوفٌ
بِالْ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَأْوَى الضُّيُوفِ » أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مَأْوَى الضَّرِيكِ ، وَالضَّرِيكِ وَالْقَرْضُوبُ وَاحِدٌ ،
فَعَلَى مَا أَنَشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا يَكُونُ عَطْفُ الْقَرْضُوبِ عَلَى
الضُّيُوفِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ بِخِلَافِهِ عَلَى مَا أَنَشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالصَّارِخُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصَّادِحُ ،
بِالدَّالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ
مَحْفُوظًا .

* صَرِخَ : الصَّرْحَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ
عِنْدَ الْفَرْعِ أَوْ الْمُصِيبَةِ ، وَقِيلَ الصَّارِخُ
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ ؛ صَرَخَ يَصْرُخُ
صُرَاخًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَانَتْ كَصَرْخَةِ
الْحُبْلَى ؛ لِلْأَمْرِ يَفْجُوكَ .

وَالصَّارِخُ وَالصَّرِيخُ : الْمُسْتَغِيثُ . وَفِي
الْمَثَلِ : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَيْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ
وَأَضْعَفُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِخُ الْمُسْتَغِيثُ
وَالْمُصْرَخُ الْمَغِيثُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِخُ
الْمُسْتَغِيثُ ، وَالصَّارِخُ الْمَغِيثُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
الصَّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَغِيثِ . قَالَ :
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ الْمُسْتَغِيثُ ،
وَالْمُصْرَخَ الْمَغِيثُ ، وَالْمُسْتَصْرَخَ الْمُسْتَغِيثُ
أَيْضًا .

وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْإِسْتَصْرَاخُ الْإِسْتِغَاثَةُ ، وَالْإِسْتَصْرَاخُ
الْإِغَاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : أَنَّهُ
اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ : وَاسْتَصْرَاخُ
الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ لِيَقُومَ بِشَأْنِ
الْمَيِّتِ ، فَيَعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالصَّارِخُ
صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِخُ ، وَهُوَ
الْمُصَوْتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرِ حَادِثٍ لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِهِ
عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْبَغِي لَهُ مَبْتَأًا . وَاسْتَصْرَخْتُهُ إِذَا
حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّارِخِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا أَنَا
بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرَخِي » .
وَالصَّرِيخُ : الْمَغِيثُ ، وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَغِيثُ
أَيْضًا ، مِنْ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . قَالَ : وَالصَّرِيخُ
الصَّارِخُ ، وَهُوَ الْمَغِيثُ ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ .
وَاضْطَرَّخَ الْقَوْمُ وَتَصَارَخُوا
وَاسْتَصْرَخُوا : اسْتَغَاثُوا . وَالِإِضْطِرَاخُ :

التَّصَارُخُ ، افْتِعَالٌ .
وَالْتَصْرُخُ : تَكَلَّفُ الصَّارِخِ . وَيُقَالُ :
الْتَصْرُخُ بِهِ حُمُقٌ . أَيْ بِالْعُطَاسِ .
وَالْمُسْتَصْرَخُ : الْمُسْتَغِيثُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ . وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ
الْمُسْتَصْرَخِ .

وَيُقَالُ : صَرَخَ فُلَانٌ يَصْرُخُ صُرَاخًا إِذَا
اسْتَغَاثَ فَقَالَ : وَاعُوْثَاهُ ! وَاصْرَخْتَاهُ !
قَالَ : وَالصَّرِيخُ يَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى
مُسْمِعٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعَجَتْ بِنَا
إِلَى صَوْتِهِ وَرَقُّ الْمَرَائِلِ ضَمَرُ
وَسَمِعْتُ صَارِخَةَ الْقَوْمِ أَيْ صَوْتَ
اسْتِغَاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ . قَالَ :
وَالصَّارِخَةُ ، بِمَعْنَى الْإِغَاثَةِ ، مَصْدَرٌ ؛
وَأَنشَدَ :

فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ لَوْلَا
تَدَارَكَهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيقٍ
قَالَ اللَّيْثُ : الصَّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ
الْمَغِيثِ ؛ وَصَرَخَ صَرْخَةً وَاضْطَرَّخَ بِمَعْنَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّارِخُ الطَّائِفُ ،
وَالنَّبَّاحُ الْهُدْهُدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ
الصَّارِخِ ، يَعْنِي الدَّيْكَ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصِّيَاحِ
فِي اللَّيْلِ .

* صرخد : صَرَخَدُ : مَوْضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ
الشَّرَابُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :
وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ
وَاللَّدُ : النَّوْمُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ ؛ قَالَ : وَالرَّفْعُ
أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَسِرْبَالُ كَتَانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ بَنَاتُهُ
وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ ، يُرِيدُ وَرَبَّ نَوْمٍ لَدِيدٍ ، وَهَاءُ

صَرَدُ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُمُهور
والتَوَقَّصُ : نَقَلَ الوَطْءَ عَلَى الْأَرْضِ .
والتَّصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرِّى ، وَقَالَ عُمَرُ
يَرَى عُرْوَةَ بِنَ مَسْعُودٍ :

يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرَبُ دُونَ الرِّى .
يُقَالُ : صَرَدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَصَرَدَ السِّقَاءُ
صَرَدًا أَيْ خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطَّعًا فَيَدَاوَى بِالماءِ
الحارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرَدُ الْبَرْدِ .

والتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابُ
مُصَرَّدٍ أَيْ مُقْلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا
أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا ، أَيْ قَلِيلًا . وَصَرَدَ
الْعَطَاءُ : قَلَّه .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرَدَ الرُّمَحُ
وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ
وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ؛
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ يُخَاطِبُ جَرِيرًا
وَالْفَرَزْدَقَ :

فَا بُقْيَا عَلَى تَرْكُمَانِي
وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ :
خِفْتُمَا أَنْ تُصِيبَ نِيَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ
قَالَ : خِفْتُمَا إِخْطَاءَ نِيَالِكُمَا . وَالصَّرْدُ
وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ
وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ
وَصَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ
مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي الْإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ
أَيْ مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَيْ أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا ؛ قَالَ السَّاجِعُ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرَدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصَرَّدٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ
عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ . وَالْمُصَرَّدُ أَيْضًا :
الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ؛ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَالصَّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحُ
مُصَرَّدٍ : ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صُرَادٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْنَ حَرْجَفًا مُصَرَّدًا
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَّةٌ حِدَادَا
وَالصَّرَادُ وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدَى : سَحَابٌ
بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّرَادُ
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : غَيْمٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَدْ
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ ، وَأَصْرَّ بِهَا ، وَجَمَعُهَا
الصَّرَائِدُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَّ بِهَا ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْهَزْبَرُ وَعَارِمًا
وَتَوْرَةَ عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ
وَيُرْوَى : «فِيَا لَيْتَ أَنِّي وَالْهَزْبَرُ» .

وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُودٌ .
وَصَرَدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ :
انْتَهَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ
شَيْءٍ صَرَدَ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ .
وَجَيْشٌ صَرْدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَرَاهُ مِنْ
تَوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ (٢) سِيرُهُ جَامِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :
بَارِعَنْ مِثْلَ الطُّودِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجِ الرِّكَابِ تُهْمَلِجُ
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ تَوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ الْخُ» عِبَارَةٌ
الْأَسَاسُ : كَأَنَّهُ مِنْ تَوَدَّةِ سِيرِهِ جَامِدٌ .

فِي عَاشِقِهِ تَعُودُ عَلَى النَّوْمِ ، وَذَكَرَ الْعَيْنُ
عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِ طُفَيْلٍ :
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِي مَكْحُولٌ

* صرد * : الصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْبَرْدُ .
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرَدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرُدُ
صَرْدًا ، فَهُوَ صَرْدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى .
اللِّثُ : الصَّرْدُ مُصَدَّرُ الصَّرْدِ مِنَ الْبَرْدِ .
قَالَ : وَالْإِسْمُ الصَّرْدُ مَجْزُومٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
بِمَطَرٍ لَيْسَ بِتَلْجٍ صَرْدٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ
مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي
تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ؛ هُوَ الْبَرْدُ ؛
وَيُرْوَى : مِنَ الْجَلِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ
ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا ؛
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ
فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

وَيَوْمَ صَرْدٍ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ
وَهُوَ أَبْرَدُهَا ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إِذَا
نَشَبُوا وَتَحَضَّرُ جَانِبِي شِعْرٌ (١)
قَالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .

الْجَوْفَرِيُّ : الصَّرْدُ الْبَرْدُ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ .

وَالصُّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ الْجُرُومِ ،
أَيْ الْحَارَّةِ .

وَرَجُلٌ مُصَرَّدٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ
وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «تَدْعَى» لَعَلَّهُ تَدْعُ ، أَيْ تَتْرَكَ .
وَقَوْلُهُ : «شِعْرٌ : جَبَلٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَإِنْ صَحَّ هَذَا الضَّبْطُ فَهُوَ
جَبَلٌ بِبِلَادِ بَنِي جِشْمَ ؛ أَمَّا بَفَتْحِ الشَّيْنِ فَهُوَ جَبَلُ بَنِي
سَلِيمٍ أَوْ بَنِي كَلَابِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَهَنَكَ شِعْرٌ ،
بِضْمِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ أَيْضًا ، جَبَلٌ آخَرُ ذَكَرَهُ
بَاقُونَ .

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتْهَا
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدٌ
أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خَفِيفِهِ
وَتَضَاوُلِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْدَانٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ
الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ
تَلْهَجُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَا (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحْرِمُ عَنْ قَتْلِ
الصُّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ
وَالصُّرْدِ وَالْهُدْهُدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَةَ
الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخَرِبَاتِ ،
وَهِيَ لَا تُؤْذِي وَلَا تُضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ
النَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَسِّلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،
وَمِنْهُ السَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَطِيرُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَشَاءُمُ
بِصَوْتِهِ وَشَحْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهُوهُ مِنْ
اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِي
عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّيْرِ ، وَنَهَى
عَنْ قَتْلِ الْهُدْهُدِ لِأَنَّهُ أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَعَانَهُ . وَفِي النِّهَايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ
الْهُدْهُدِ وَالصُّرْدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْمِهِمَا ، لِأَنَّ
الْحَيَوَانَ إِذَا نَهِيَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
لِاحْتِرَامِهِ أَوْ لِضَرَرٍ فِيهِ ، كَانَ لِتَحْرِيمِ
لَحْمِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَهِيَ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
لِغَيْرِ مَا كَلَّمَهُ ؟ وَيُقَالُ : إِنَّ الْهُدْهُدَ مُتَيْنُ
الرَّيْحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ ؛ وَقِيلَ :
الصُّرْدُ طَائِرٌ أَبْقَعَ ضَحْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي
الشَّجَرِ ، نِصْفُهُ أَيْضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَحْمُ
الْمِنْقَارِ ، لَهُ بُرْنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي
الْعِظَمِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لِاخْتِلَافِ

(١) قوله : « كان وحى إلخ » وحى خبر كان
مقدم ، وتلهج اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ،
قال : كان تلهج لحيي هذا البعير وحى الصردان .
(٢) قوله : « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة
المصباح : ويسمى المحوف لبياض بطنه ، والأخطب
لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

لَوْنِهِ ، وَالصُّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ سُكَيْنُ التُّمَيْرِيُّ :
الصُّرْدُ صُرْدَانٌ : أَحَدُهَا أَسْبَدُ يُسَمَّى أَهْلُ
الْعِرَاقِ الْعَقَقَ ، وَأَمَّا الصُّرْدُ الِهَمَامُ ، فَهُوَ
الْبَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ يَنْجِدُ فِي الْعِصَاوِ ، لَا تَرَاهُ
إِلَّا فِي الْأَرْضِ (٣) يَقْفُزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ،
قَالَ : وَإِنْ أَصْحَرَ طُرْدٌ فَأَخَذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ
وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُوْخَذَ ؛
قَالَ : وَيُصْرَصِرُ كَالصَّفَرِ ؛ وَرَوَى عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يُصَادُ بِكَلْبٍ مَجُوسٍ ،
وَلَا يُوْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَكُ ،
وَكِرَهُ لَحْمُ الصُّرْدِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ .
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، قَالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ
وَالصُّرْدُ وَجَبْرِيلُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الشَّامِ .
وَالصُّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُحْبِكَ حُبًّا صُرْدًا ،
أَيُّ خَالِصًا ؛ وَشَرَابُ صُرْدٍ . وَسَقَاهُ الْحَمْرَ
صُرْدًا أَيُّ صِرْفًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنَّ التَّيْدَ الصُّرْدَ إِنْ شَرِبَ وَخَذَهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَبِدَ جُوعُهَا
وَذَهَبُ صُرْدٍ : خَالِصٌ . وَجَيْشُ صُرْدٍ :
بَنُو أَبِي وَاحِدٍ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَعَهُ جَيْشُ صُرْدٍ أَيُّ كُلُّهُمْ
بَنُو عَمِّهِ ؛ وَكَذَبُ صُرْدٍ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّرْدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبَرُّ أَيْضُ
فِي مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذَا بَرَّتْ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْمَوْضِعِ صُرْدٌ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ ؛ وَإِيَاهَا
عَنَى الرَّاعِي بِصِفِّ إِيْلَا :

كَانَ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا
مَنَارَاتُ بُدَيْنَ عَلَى خِمَارٍ
جَعَلَ الدَّبَرَ فِي أَسْنِمَةٍ شَبَّهَهَا بِالنَّارِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

(٣) قوله : « لا تراه إلّا في الأرض » عبارة
التنذيب : « لا تراه في الأرض » بجذف « إلّا » ،
يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : « لو وقع إلى الأرض لم
يستقل حتى يؤخذ » . [عبد الله]

وَالصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالصُّرْدُ كَالْبَيَاضِ يَكُونُ
عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنَ السَّرَجِ . يُقَالُ : فَرَسٌ
صُرْدٌ ، إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنْهُ بَيَاضٌ
مِنْ دَبَرٍ أَصَابَهُ يُقَالُ لَهُ الصُّرْدُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ
لِسَانِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصُّرْدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ
الْفَرَسِ . وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ
يَسْتَبْطِنَانِ اللَّسَانَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِظَانِ يُقِيمَانِهِ ،
وَقِيلَ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ مُكْتَفِيَانِ اللَّسَانَ ؛
وَأَنشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ :
وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ
لَهُ صُرْدَانِ مُنْطَلِقَا اللَّسَانِ ؟ (٤)

أَيُّ ذَرِبَانِ . قَالَ اللَّيْثُ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ
أَخْضَرَانِ أَسْفَلَ اللَّسَانِ فِيهَا يَدُورُ اللَّسَانُ ؛
(قَالَ الْكِسَائِيُّ) .
وَالصُّرْدُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ
الرُّمَحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
مِنْهَا صَرِيْعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرَبَتِهِ
كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ
وَصَرْدَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ : طَلَعَ سَفَاهُا وَلَمْ
يَطْلُعْ سُبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا
عَنِ الْهَجَرِيِّ .
قَالَ شَيْمٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ
صُرْدَكَ (٥) تَعْرِفْ عُجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قَالَ :

(٤) قوله : « أندر » بالعين المهملة والذال
المعجمة تحريف صوابه : « أندر » بالعين المعجمة
والذال المهملة . وقوله : « منطلقا » صوابه :
« منطلق » ، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق .
وفي شرح المعلقات : « أكذب » ، وفيه ضبطت
كلمة منطلق بالرفع ؛ والبيت للناطقة .

[عبد الله]

(٥) قوله : « افتح صردك » هكذا بالأصل
المتعمد عليه بأيدينا ، والذي في الميداني صردك ،
بالراء ، جمع صرة .

صُرْدُهُ نَفْسُهُ ، يَقُولُ : افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ ، وَخَيْرَكَ مِنْ شَرِّكَ . وَيُقَالُ : لَوْ فَتَحَ صُرْدُهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَيْ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَبَنُو الصَّارِدِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي مِثْرَةَ ابْنِ عَوْفٍ بَنِ غَطَفَانَ .

* صَرْدَحُ : الصَّرْدَحَةُ : الصَّخْرَاءُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ . وَالصَّرْدَحُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي . وَالصَّرْدَاخُ مِثْلُهُ . وَالصَّرْدَحُ وَالصَّرْدَاخُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ ، وَقِيلَ : الصَّرْدَحُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي ، وَقِيلَ : الصَّرْدَاخُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّرَادِحُ وَاحِدَتُهَا صَرْدَحَةٌ ، وَهِيَ الصَّخْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا وَلَا نَبْتَ ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَّةٌ أَبُو عَمْرٍو : الصَّرَادِحُ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ ، الصَّرْدَحُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ ، وَجَمْعُهَا صَرَادِحُ .

وَصَرَبُ صَرَادِحِي وَصَادِحِي : شَدِيدٌ بَيْنٌ .

* صَرْدُ : الصَّرُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَرْدُ عَامَّةً ، (حُكِيَتْ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرُّ الْبَرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ النَّبَاتَ وَيُحْسِنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ ، أَيْ الْبَرْدِ .

وَرِيحٌ صَرٌّ وَصَرَصَرٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ . الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « بِرِيحٍ صَرَصَرٍ » ، قَالَ : الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ : وَصَرَصَرٌ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ ، كَمَا يُقَالُ : قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَقَلَقْتُهُ

إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكَرُّيرٌ . وَكَذَلِكَ صَرَصَرٌ وَصَرٌّ ، وَصَلَّصَ وَصَلَّ ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ قُلْتَ : صَرٌّ وَصَلَّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ : قَدْ صَلَّصَ وَصَرَصَر . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « بِرِيحٍ صَرَصَرٍ » ، أَيْ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ جِدًّا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رِيحٌ صَرَصَرٌ فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ أَصْلُهَا صَرٌّ مِنَ الصَّرِّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ ، كَمَا قَالُوا تَجَفَّجَ الثَّوْبُ وَكَبِكَبُوا ، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وَكَبَّيُوا ، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ الصَّرَّةِ ، وَهِيَ الضَّجَّةُ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ » ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : فِي ضَجَّةٍ وَصَنِحَةٍ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

فَقِيلَ : فِي صَرَّةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ ، يَعْنِي فِي تَفْسِيرِ اللَّيْثِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ » ، قَالَ : فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ بَرْدٌ ، وَالثَّانِي فِيهَا تَصَوُّيْتُ وَحَرَكَةٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَ آخَرٍ فِيهَا صِرٌّ ، قَالَ : فِيهَا نَارٌ .

وَصُرَّ النَّبَاتُ : أَصَابَهُ الصَّرُّ .

وَصَرٌّ يَصِرُّ صَرًّا وَصَرِيرًا ، وَصَرَصَرٌ : صَوْتُ وَصَاحٍ أَشَدَّ الصَّيَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ يَزِي أَيْبَةَ سَوَادَةَ : قَالُوا :

نَصِييُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ :

مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي

وَحِينَ صِرْتُ كَعَظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي

ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ

بَارِ يَصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

وَجَاءَ فِي صَرَّةٍ ، وَجَاءَ بِصُطْرٍ . قَالَ

ثَعْلَبٌ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيْ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنْ صَحَبْتُ صَرَصَرْتَ . وَصَرٌّ صِمَاخَةٌ صَرِيرًا : صَوْتُ مِنَ الْعَطَشِ . وَصَرَصَرُ الطَّائِرُ : صَوْتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَارِي وَالصَّقَرُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَطْلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صَرًّا ، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدْوٍ أَضْفَرُ اللَّوْنِ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . يُقَالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يَصِرُّ إِذَا صَاحَ . وَصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا ، وَصَرَّ الْبَابُ يَصِرُّ . وَكُلُّ صَوْتٍ شَبَهُ ذَلِكَ ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِفَ ، كَقَوْلِكَ صَرَصَرُ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً ، كَانَهُمْ قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ ، وَفِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الصَّقَرُ وَالْبَارِي ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَزِي أَيْبَةَ سَوَادَةَ :

بَارِ يَصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : صَرَّ الْمَحْمَلُ يَصِرُّ صَرِيرًا ، وَالصَّقَرُ يَصْرَصِرُ صَرَصَرَةً ، وَصَرَّتْ أُذُنِي صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوِيًّا . وَصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ يَصِرُّ صَرِيرًا أَيْ صَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الْمَوْتَرُ ، فَاضْطَرَّتِ السَّارِبَةُ ، أَيْ صَرَّتَتْ وَحَنَتْ ، وَهُوَ افْتَقَلَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ ، فَقَلَبَتْ الثَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَوَرَقَمُ صَرِيٍّ وَصَرِيٍّ : لَهُ صَوْتُ وَصَرِيرٌ إِذَا تَوَقَّرَ ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِيهَا سِوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لِلْفُلَانِ صِرٌّ ، أَيْ مَا عِنْدَهُ وَرَقَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّنَى خَاصَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : يُقَالُ لِلدَّرْهِمِ صَرِيٌّ ، وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضُهُ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ .

وَالصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَقٍ لَمْ تَزَلْ
فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وَبِالشَّدَقِ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ الثَّلَاثَةَ الْمَتَقَدِّمَةَ
قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ
وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ .
وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَانْصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا
وَقَدْ نَشَحْنَ ، فَلَا رِيَّ وَلَا هِيْمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصِرُّ إِذَا عَطِشَ ،
وَصَرَّ يَصِرُّ إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحَجَارُ
صَارَتُهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ .
وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ ^(١) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ
أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ؛ قَالَ : وَعَيْبَ
ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا الصَّرَائِرُ
جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا
صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْعَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي
عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُذِيرُ الْأَطْبَاءَ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ
لِتَلَّا يُوْثِرَ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ
النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ
فَوْقَ الْخَلْفِ لِتَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا ،
فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ أَنْ تَصَرَّ ضُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها
إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ
الْأَصِرَةُ وَحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَضْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو
يَرْبُوعٍ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :
وَقُلْتُ : خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة
الصحيح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه
يتضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِهَا قَلْتُهُ يَدِي
قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ
فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاقِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ
يَصُرُّهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ ضَرْعَهَا .
وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصِرَةٌ ؛
قَالَ :

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتْهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحُ
وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّاسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحُ
وِرْوَايَةُ سَيِّوْنِي فِي ذَلِكَ :

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحُ
وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاءُ : وَالْمُصَرَّاءُ :
الْمُحْفَلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةٌ
مُصَرَّةٌ : لَا تَدِرُّ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
أَقَرْتُ عَلَى حَوْلٍ عَسُوسٍ مُصَرَّةً

وَرَاهِقَ أَخْلَافِ السَّدِيسِ بَزُولُهَا
وَالصَّرَّةُ : شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ
صَرَّهَا صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ
وغيرها معروفة . وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ
مُقْبَضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ
الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكَادُ تَنْصَرُّ مِنَ الْمَلِءِ ، كَأَنَّهُ
مِنْ صَرَرْتُهُ إِذَا شَدَدْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرُّجُ
أَيْ تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِحُصَيْنٍ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ : أَخْرِجَا مَا تَصَرَّرَانِي مِنْ
الْكَلَامِ ، أَيْ مَا تَجَمَّعَانِي فِي صُدُورِكُمَا .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَسِيرِ : مَضْرُورٌ ، لِأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى
عُنُقِهِ ، وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ
عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ
قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَضْرُورٌ فَلَا .

وَصَرَّ الْفَرَسُ وَالْحَجَارُ بِأُذُنِهِ يَصِرُّ صَرًّا ،

وَصَرَّهَا ، وَأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا
لِلْإِسْتِمَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ
أُذُنُهُ ضَمًّا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا ^(٢)
قَالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالْأَلِفِ ، وَذَلِكَ إِذَا
جَمَعَ أُذُنَيْهِ وَعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعِ :

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ
صَرَّ أُذُنُهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ؛
وَجَاءَتْ الْحَيْلُ مُصَرَّةً آذَانُهَا أَيْ مُحَدَّدَةً
آذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّا تَصَرُّ آذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ
أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبْلُهُ ، فَإِذَا
خَلَصَ سَبْلُهُ قِيلَ : قَدْ أَسْبَلَ ؛ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرًّا حِينَ يَلْتَوِي
الْوَرَقُ وَيَبْسُ طَرَفُ السُّبُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرُّ : السُّبُلُ بَعْدَمَا يُقَصَّبُ
وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السُّبُلُ
مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، وَاجِدْتُهُ صَرَّةً .
وَقَدْ أَصَرَ .

وَأَصَرَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَغْضَ الْإِسْرَاعِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَ ، بِالضَّادِ ، وَزَعَمَ
الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ .

وَأَصَرَ عَلَى الْأَمْرِ عَزَمَ .
وَهُوَ مِنْ صَرَى وَأَصْرَى ، وَصَرِي
وَأَصْرِي ، وَصَرِي وَصَرِي ، أَيْ عَزِيمَةٌ
وَجَدَّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهَا مِنْ لَأَصْرِي أَيْ
لِحَقِيقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَايَا الْغُرَّ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شِمْتِي أَصْرِي
أَيْ حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ
ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تُرُدِّهَا عَلَيَّ فَلَمْ
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ،
فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا مِنْ صَرِي ، أَيْ عَزَمَ
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهَا عَزِيمَةٌ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعدي

مَحْتَمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْرَى أَيْ اغْرَمَى ، كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَصْرَ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو سَمَالٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيْمُوكَ لَيْتَ لَمْ تُرَدِّهَا عَلَى لَا عَبْدَتِكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعُوسَجَةٍ ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صَرَى . وَقَدْ يُقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِنِّي أَصْرَى أَيْ عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتِ الْبَاءُ الْفَاءَ ، كَمَا قَالُوا : يَا بِي أَنْتَ ، وَيَا بَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صَرَى وَصَرَى عَلَى أَنْ يُحَذَفَ الْآلِفُ مِنْ إِصْرَى لَا عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مِنِّي صَرَى وَأَصْرَى أَيْ أَمَرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ الْفَاءَ فَقَالُوا : صَرَى وَأَصْرَى ، كَمَا قَالُوا : نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَقَالَ : أَخْرَجْتَا مِنْ نِيَّةِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَيُخَفِّضُ فَيَقَالُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَمَعْنَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا . وَأَصْرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ . أَصْرَ عَلَى الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَثَبَّتَ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذُّنُوبِ . يَعْنِي مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ الْاسْتِغْفَارَ فَلَيْسَ بِمُصِيرٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِلُ لِلْمُصِيرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

وَصَحْرَةٌ . صَرَاءٌ : مَلْسَاءٌ .

وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحُجَّ قَطُّ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ ، وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا لَسَعَى : صَرُورِي وَصَارُورِي ، فَإِذَا قُلْتَ

ذَلِكَ ثَبِتَتْ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلُ مَجْمُوعٍ ، كَانَتْ فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَحُجَّ ، وَقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ الثَّابِتَةِ : الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّسَاءَ ، كَأَنَّهُ أَصْرَ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِهَا هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَقْنَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَارًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهُمْ صَرَارَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوَارِيرُ جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ صَرُورِي وَصَارُورِي تَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ وَتَرْكُ النِّكَاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَتَّبَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذَا فِعْلُ الرُّهْبَانِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّابِتَةِ : لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٌ

يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قِتْلًا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، مَا حَجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا وَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجَّ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهُ وَلِيُّ الدِّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَهْجُهُ .

وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُضْطَرٌّ : ضَيْقٌ مُتَقَبِّضٌ .

وَالْأَرْحُ : الْعَرِيضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَا رَحَحَ فِيهِ وَلَا اضْطَرَّارُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا إِذَا كَانَ فَاحِشَ الضِّيْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ :

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَّاحُ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحُ

أَيُّ بِكُلِّ حَافِرٍ وَابٍ مُقَعَّبٍ يَحْفَرُ الْحَصَى لِقَوْتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ . وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا يَفِرْشَاحُ وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ .

وَالصَّارَةُ : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنَا

قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمَعُهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، أَيْ أَمْعَاءَهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّرَارَةُ : نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ .

وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يَقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

أَيُّ كَبَرٍ ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُّونَ وَلَا يُكْسَرُ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّرَارِيُّ مِثْلُ

الْقَاضِي ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ

بَرِّي : كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ

صَرِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ

صَارٍ ، وَجَمَعُهُ صُرَاءٌ وَجَمْعُ صُرَاءٍ صَرَارِيٌّ ،

قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ صَرِيٍّ أَنْ

الصَّرَارِيَّ الْمَلَّاحُ ، وَجَمَعُهُ صُرَاءٌ . قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ ، وَالْجَمْعُ

صُرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صُرَاءٌ وَاحِدٌ

مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وَجَمَعُهُ صَرَارِيٌّ :

وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَشَارِبُ خَمْرٍ وَخَلْدِينَ زِيرٍ

وَصُرَاءٌ لِفَسَوْتِهِ بُحَارٌ :

قَالَ : وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلَى فِي هَذَا النَّيْتِ .

لأنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصاً أَصَابَ
دُرَّةً ، وَهُوَ :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا
وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّخْرِ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ فَقَالَ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ جَمِيلٍ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَبْرًا
قَالَ : وَلِهَذَا السَّبَبُ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ
الصَّرَارِيَّ وَاحِدًا لَمَّا رَأَاهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ
يُحِبُّ عَنْهُ كَمَا يُحِبُّ عَنْ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ
الصَّارِي ، فَظَنَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلنَّسْبَةِ كَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى صَرَارٍ مِثْلُ حَوَارِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى
حَوَارٍ ، وَحَوَارِيُّ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ لَا جَمْعُ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ
لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنُهُ جَعَلَهُ فِي فَصْلِ
صَرَرٍ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْبَاءُ لِلنَّسْبِ عِنْدَهُ لَمْ
يُدْخِلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَذَبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لأنَّه فَاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

لَأَيَّ بُثَانِيهِ عَنِ الْخُورِ
جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
اللَّيْ : الْبُطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بُطْءٍ ، أَيْ يَثْنِي
هَذَا الْقُرْشُورَ عَنِ الْخُورِ جَذَبُ الْمَلَّاحِينَ
بِالْكُرُورِ ، وَالْكُرُورُ جَمْعُ كَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ
السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّرَاعِ ، قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : وَاحِدُهَا كَرٌّ بِضَمِّ الْكَافِ
لَا غَيْرَ .

وَالصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتَصَرُّ ، أَيْ تُشَدُّ
وَتُسَمَّعُ بِالسَّمْعِ ، وَهِيَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ
الدَّلْوِ يَارِئُهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امَّصَرَتْ فَصَرَّهَا
إِنْ مَّصَارَ الدَّلْوُ لَا يَضُرُّهَا

وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ .

وَالصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفَعَةُ لَا يَعْلُوهَا
الْمَاءُ .

وَصَرَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لَوْمَهُ
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صَرَارٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنَا صَرَارًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ :

مَوْضِعٌ .
وَيُقَالُ : صَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهَهُ .
وَالصَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ
بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالِ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَصَرَرَتِ الثَّقَاةُ : تَقَدَّمَتْ (عَنْ أَبِي
لَيْلَى) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَايِلُ صَرَرَتْ
أَبْوَصُ النِّسَاءِ قَوَادَةُ أَتَيْنَ الرِّكْبُ
وَصَرَرِينَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظُمَبَاءٍ وَالَّتِي
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصَرَرِينَ مُقْفَلٌ
وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرْصَرُ وَالصَّرْصُورُ مِثْلُ
الْجُرْجُورِ : هِيَ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالصَّرْصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ ،
وَالسَّيْنُ لُغَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْصُورُ
الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ :
الْقُرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ .

وَالصَّرْصَرَانِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ
الْبَخَاتِيِّ وَالْعَرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَوَالِجُ .
وَالصَّرْصَرَانُ : إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا
الصَّرْصَرَانِيَّاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرْصَرَانِيَّةُ
وَاحِدُ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ
الْبَخَاتِيِّ وَالْعَرَابِ .

وَالصَّرْصَرَانُ وَالصَّرْصَرَانِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ
سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَخْمٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَرِ
وَالصَّرْصَرُ : دَوِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِيرُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَصَرَارُ اللَّيْلِ : الْجُدُجُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْجُنْدُبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وَصَرَصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ .
وَالصَّرَاصِرَةُ : نَبْتُ الشَّامِ .

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْهَالَ
كَمَهَلَةً وَحَبَّرْتُهُ حَبَكْرَةً وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً
وَحَبَحْتُهُ حَبَحَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ
وَكَزَكْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

• صرط • الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو
عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ : « أَهْدَانَا
الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » ، بِالصَّادِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ
بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَأَصْلُ صَادٍ سَيْنٌ قُلِيَتْ مَعَ
الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخَارِجِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ وَالزَّرَاطُ الطَّرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَكْرَ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْرِي
وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصَّرَاطِ

• صرطح • الصَّرْطَحُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ .
وَكَذَلِكَ الصَّرْدَاحُ^(١) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

• صرع • الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ،
وَخَصَّهُ فِي التَّهْدِيبِ بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَعًا وَصَرَعًا ، الْفَتْحُ لَتَحْمِيمٍ
وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ
مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَغِي :
وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ : مُعَالَجَتُهَا أَيُّهَا يَصْرَعُ
صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا
أُخْرَى . أَيْ تُعْمِلُهَا وَتُرِييُهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ، قَالَ هُوَيْرٌ
الْحَارِثِيُّ :

(١) قوله : « وكذلك الصرداح إلخ » كذا
بالأصل بالبدال المهملة ، والذي في شرح القاموس
المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسین لغة . وقد
وجدنا السین لغة في الصرداح ، بالبدال ، ولم نجد
لغة في الصرطاح ، بالطاء .

بِمَصْرَعِنَا الثُّعَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ ،
وَصُرُوعٌ : شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا
بِذَلِكَ ، وَصُرْعَةٌ : كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ
يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصُرْعَةٌ : يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ
عَلَى هَذَيْنِ بَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صُرِعَ
عَنْ دَابَّةٍ فَجَحَشَ شِقَّةُ أَيْ سَقَطَ عَنْ
ظَهْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرْدَفَ
صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا .

وَرَجُلٌ صَرِيعٌ مِثَالُ فُسَيْقٍ : كَثِيرُ الصَّرْعِ
لِأَقْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ صَرِيعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .

وَرَجُلٌ صُرُوعُ الْأَقْرَانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ
لَهُمْ . وَالصَّرْعَةُ : هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ
يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
رَجُلٌ صُرْعَةٌ ، وَقَوْمٌ صُرْعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ
وَاصْطَرَعُوا ، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا .
وَالصَّرْعَانِ : الْمُصْطَرَعَانِ . وَرَجُلٌ حَسَنُ
الصَّرْعَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ :
سُوِّ الْأَسْتِمْسَالِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ ؛
يَقُولُ : إِذَا اسْتَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ
الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صُرْعَةً لَا
تَضُرُّهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَنَاسَكَ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي
يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .

وَالصَّرْعُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالصَّرِيعُ : الْمَجْنُونُ .

وَمَرَزَتْ بِقَتْلَى مُصْرَعَيْنِ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ .
وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وَالْمَنِيَّةُ
تَصْرَعُ الْحَبَّانَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالصَّرْعَةُ : الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ لِأَنَّ
حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ :
الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الصَّرْعَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِثْلُ

الْهَمْزَةِ ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ
الْمُبَالِغُ فِي الصَّرْعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ ، فَنَقَلَهُ
إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : أَعْدَى
عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَّتَيْكَ ، وَهَذَا مِنْ
الْأَلْفَافِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ ^(١) عَنْ وَضْعِهَا
لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ ، وَهُوَ مِنْ
فَصِيحِ الْكَلَامِ . لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضَبَانُ بِحَالَةٍ
شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ
الْغَضَبِ ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِثَبَاتِهِ ،
كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا
يَصْرَعُونَهُ .

وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ : الضَّرْبُ
وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعُ وَصُرُوعٌ ؛
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ كَيْدٍ :

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجِنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ

بِمَسْتَحْوَذٍ ذِي مِرْوٍ وَصُرُوعٍ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ بِضُرُوبٍ مِنَ الْكَلَامِ ،
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : صُرُوعُ الْحَبْلِ قَوَاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا صِرْعُهُ وَصُرْعُهُ ،
وَصِرْعُهُ وَصُرْعُهُ ، وَطَبْعُهُ ، وَطَلْعُهُ ،
وَوَطْبَعُهُ ، وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وَقَرْنُهُ وَشَلْوُهُ
وَشَلَّتُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ

يَعْمَلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، أَيْ لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُرْوَى ضِرْعٌ ، بِالصَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَلَبَةُ .

وَالصَّرْعَانِ : إِبْلَانٌ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ
تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : «نقلها اللغويون ... إلخ» كذا

بالأصل ؛ والذي في النهاية : نقلها عن وضعها
اللغوي ، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع ،
وحينئذ فالناقل النبي ﷺ ، ويؤيده قول المؤلف
قبله : فنقله إلى الذي يغلب نفسه .

مِثْلَ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدُقِ خَلْقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
فَرَجَتْ عَنْهُ بِصُرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
قَالَ بِصِفِ سَائِلًا شَبَهُهُ بِالْبُرَامِ وَهُوَ الْقِرَادُ .
لَمْ يَسْتَعِنْ : يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ . وَحَوَامِي
الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ : أَسْبَابُهُ . وَقَوْلُهُ بِصُرْعَيْنَا
أَرَادَ بِهَا إِبْلَا مُخْتَلَفَةَ التَّمَشُّاءِ ، تَجِيءُ هَذِهِ
وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ يَفْتَحُ
الصَّادُ ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ :
وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدُقِهِ
وَالصَّرْعُ : الْمَثَلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ

وَالصَّرْعَانِ وَالصَّرْعَانِ ، بِالْكَسْرِ :

الْمِثْلَانِ يُقَالُ : هُمَا صِرْعَانِ وَشَرْعَانِ وَحِثْنَانِ
وَقِتْلَانِ كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَالصَّرْعَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ . وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقَلِبَ .
يُقَالُ : أَتَيْتُهُ صِرْعَى النَّهَارِ ، وَفُلَانٌ يَأْتِينَا
الصَّرْعَيْنِ أَيْ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً . وَقِيلَ :
الصَّرْعَانِ نِصْفُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ وَنِصْفُهُ الْآخِرُ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي نَازِعٌ يَثْنِيهِ عَنْ وَطَنِ

صِرْعَانِ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ ^(٢)

أَرَادَ : عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وَتَقْيِيدُ غَدَوَةً ، فَكَفَى
بِذِكْرِ أَحَدِهَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى
وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ
بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّكَنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ
خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً
فَانْصَرَفَتْ وَمَا أَذْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُو
هُوَ ، أَيْ لَمْ يَتَيَّنْ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ :
أَنْشَدَنِي الْكَلَابِيسِيُّ :

(٢) قوله : «رائحة» يروى بالنصب والرفع .

انظر شرح القاموس .

فُرِحْتُ وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَيْ صِرَعِي أَمْرَهَا أَتَرَوَحُ
يَعْنِي أَوَاصِلًا تَرَوَحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ
صِرْعَةٍ (١) ، أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَيُقَالُ : لِلأَمْرِ صِرْعَانِ ، أَيْ طَرَفَانِ .
وَمِصْرَاعَا البابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ
يَنْضَمَّانِ جَمِيعًا ، مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْ
الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَقَوْلُ رُبَّةَ :

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمَصَكَّ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي
الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوفًا مِنْهُ .
وَصِرْعُ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : الْمِصْرَاعَانِ : بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ
الْمِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ :
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الصَّرْعَيْنِ ، وَهِيَ نِصْفَا النَّهَارِ .
قَالَ : فَمِنْ غَدُوقٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ ،
وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سُقُوطِ الْقُرْصِ
صِرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ
الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ،
وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَّانِ
جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ،
وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصَرَّعٌ : لَهُ مِصْرَاعَانِ ،
وَكَذَلِكَ بَابُ مُصَرَّعٌ .

وَالْتَصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ : تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ
الْأَوَّلِ ، مَا خُوذَ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَابِ ، وَهِيَ
مُصَرَّعَانِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِيَدُلَّ
عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مُبْتَدِئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا
قِصِيدَةً ، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدَى بِهَا فِي قَوْلِكَ :
ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ
شَاكٌ ؛ فَمِمَّا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ
الضَّرْبِ ، فَتَقْصَرُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ
بِالضَّرْبِ ، قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ :

لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَحَظِّ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي ؟
فَقَوْلُهُ : شَجَانِي فَعُولُنْ ، وَقَوْلُهُ : يَمَانِي

(١) قوله : « على كل صرعة » هي بكسر الصاد
في الأصل ، وفي القاموس بالفتح .

فَعُولُنْ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَعَرُوضُهُ
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُنْ ؛ وَمِمَّا زِيدَ فِي
عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ أَمْرِ
الْقَيْسِ :

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟
وَصِرْعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ
كَضَرْبِهِ .

وَالصَّرِيعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ
إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ فِي
الشَّجَرَةِ ، فَيَبْقَى سَاقِطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ
الشَّمْسُ فَيَكُونُ الْيَنْ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ
رِيحًا ، وَهُوَ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُعْجِبُهُ
أَنْ يَسْتَاكَ بِالصَّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّرِيعُ
الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَجَمْعُهُ
صِرْعَانٌ . وَالصَّرِيعُ أَيْضًا : مَا يَيْسَ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ ، بِالْفَاءِ ،
وَقِيلَ : الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ
يُنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عُدُوهُ
عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا (٢)
قَالَ : الْمَصَارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنْ
الْقَضْبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ،
وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعُ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعَعٍ عَنْ أَبِي
الْمِقْدَامِ السَّلْمِيِّ قَالَ : تَصَرَّعَ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَحْدَى .

* صرف * الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ
وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانْصَرَفَ .
وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ انْصَرَفُوا » أَيْ رَجَعُوا عَنْ
الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ : انْصَرَفُوا
عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا . « صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ » أَيْ أَصْلَهُمُ اللَّهَ مُجَازَاةً عَلَى

(١) في معلقة لبيد : منه مُصَرَّعٌ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا .

فَعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ ،
وَالْمُنْصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ مَكَانًا ، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي » أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ
هِدَايَةِ آيَاتِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَا
يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » ، أَيْ مَا
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ ،
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ .

قَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ . وَصَرَفْتُ
الصَّبِيَانَ : قَلَبْتُهُمْ . وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ
الْأَذَى ، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارِهِ
وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ
الضَّرْعِ حَارًّا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .
وَالصَّرْفَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، نَجْمٌ
وَاحِدٌ نِيرْتَلِقَاءَ الزُّبُرِ ، خَلْفَ خَرَاتِي الْأَسَدِ .
يُقَالُ : إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ الْخَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّيْعِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ ،
لَأَنَّهَا تَفْتَرُّ عَنِ الْبُرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي
الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْبُرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ ، وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنَّ يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبُرْدِ .

وَالصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ مِنَ الْخَرَزِ الَّتِي تُذَكَّرُ
فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يُسْتَعْتَفُ بِهَا
الرِّجَالُ ، يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ فِي
قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا ، تَنْصِبُ الْجَوَابَ
عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ
أَنَّ يُصَرَّفَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ
الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ
الثَّانِيَّ يُخَالِفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ بِالصَّرْفِ
فَخَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضِرٍ لَهُ .
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا .

قال : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ
الاسْمِ ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى
كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى
لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ .

وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤها بالتَّوْنِ .
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيَّ بَيِّنَاتِهَا . وَتَصْرِيفُ
الْآيَاتِ تَبْيِينُهَا .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى
وَجْهِ ، وَتَصَرَّفَ هُوَ .

وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُهَا ، وَمِنْهُ
تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ :
تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ،
وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّيُولِ وَالْخِيُولِ وَالْأُمُورِ
وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ : جَعْلُهَا جَنُوبًا
وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا ، فَجَعَلَهَا ضَرْبًا فِي
أَجْنَاسِهَا . وَصَرَفُ الدَّهْرِ : حِدْثَانُهُ وَنَوَائِيبُهُ .
وَالصَّرْفُ : حِدْثَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ
يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا ، وَقَوْلُ صَخْرٍ
الْعَيَّ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا وَقَدْ شَحِطَتْ
صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِيدُ
أَنْتَ الصَّرْفُ لِتَغْلِيْقِهِ بِالتَّوْنِ ، وَجَمْعُهُ
صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛
وَأَنشَدَ :

بَنَى غُدَانَةً حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا - وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنَى غُدَانَةً مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ : مَا إِنْ أَنْتُمْ
ذَهَبٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ
وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
يُصَرَفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ
الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيَاعَاتِ : إِنْفَاقُ
الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ :
التَّقَادُّ ، مِنْ الْمُصَارَفَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ .
وَالْجَمْعُ صَيَارِفُ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلنَّسَبَةِ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَقَادُّ الصَّيَارِيفِ
فَعَلَى الضَّرُورَةِ ، لَمَّا احتَاجَ إِلَى تَامِ الْوِزْنِ
أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ،
وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعِطَاسَا
وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالْذَّنَانِيرِ .
وَبَيْنَ الدَّرْهِمَيْنِ صَرَفٌ ، أَيُّ فَضْلٌ لَجُودَةٍ
فِضَّةٍ أَحَدِهَا .

وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا
لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِرِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ
الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ ، الْمُتَصَرِّفُ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفِيًّا صَارِمًا
كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ
وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَضْطَرِفُ لِعِيَالِهِ ،
أَيُّ يَكْسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ
صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ
التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي
الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرٍ تَصْرِيفًا
فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
بِعَيْرٍ مَا عَصَفٍ وَلَا اضْطِرَافٍ
وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنْ تَغْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ » ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ

التَّطَوُّعُ . وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ
التَّوْبَةُ . وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ
الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ
الْقِيَمَةُ . وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا
عَدْلًا ، أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا
بِقَتْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيُّ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ
وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا
بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَّةً
فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدِّمِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا
ذَلِكَ صَرَفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرَفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ
بِعَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا :
ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مَثَلًا
فِيمَنْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ،
وَالزِّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا
عَنْهَا مَصْرَفًا » ، أَيُّ مَعْدِلًا ؛ قَالَ :

أَرْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟
أَيُّ مَعْدِلٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ
الْمِثْلُ ، وَالْعَدْلُ الْاسْتِقامَةُ . وَقَالَ نَعْلَبُ :
الصَّرْفُ مَا يُتَصَرَّفُ بِهِ ، وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ،
وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هَذَا
بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ،
أَوْ آوَى مُحَدَّثًا ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا
عَدْلٌ ؛ قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ،
وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ
الصَّرْفُ النَّافِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ
يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ
يَتَصَرَّفُ ، أَيُّ يَحْتَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَا
يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا » .

وَصَرَفُ الْحَدِيثِ : تَرْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ
إِقْبَالَ وَجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [لَمْ يَرْخَ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ] ، أَخَذَ مِنْ صَرَفِ الدَّرَاهِمِ ؛
وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرَفٌ
عَلَى هَذَا ، أَيُّ فَضْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لَهَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ وَلَهَا يُخَالِطُهُ مِنَ الْكُذِبِ وَالتَّزْيِيدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ : صَيْرَفٌ وَصَيْرَفِيٌّ .

وَصَرْفَ لِأَهْلِهِ يَصْرِفُ وَاضْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالصَّرَافُ : حِرْمَةٌ كُلُّ ذَاتٍ ظَلْفٍ وَمِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلْبَةٌ صَارِفٌ بَيِّنَةُ الصَّرَافِ إِذَا اسْتَهْتَرَ الْفَحْلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اسْتَهْتَرَ الْفَحْلَ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكِلَابِ وَالْبَقَرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْيَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرَفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ نَابَهُ وَبَنَابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفًا : حَرَقَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةً صُرُوفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وَصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ ، أَيْ نَابٌ . وَصَرِيفُ الْقَعْوِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبُكَرَةِ : صَوْتُهَا عِنْدَ الْاسْتِيفَاءِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبَابِ وَنَحْوُهُمَا : صَرِيرُهُمَا . ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَرِيفُ نَابِ الثَّاقَةِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْعِهِ وَغُلْمَتِهِ ، وَقَوْلُ الثَّاقَةِ : مَقْلُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النَّخْصِ بَارِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ هُوَ وَصَفٌ لَهَا بِالْكَلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ

الْحَدَثَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طَفِيلٌ
بِصَرَافَيْنِ عَقَدَهَا حَمِيلٌ
عَنَى بِالصَّرَافَيْنِ شِرَاكَيْنِ لَهَا صَرِيفٌ .
وَالصَّرَفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَرَابٌ صَرِفٌ أَيْ بَحْتُ لَمْ يُمَزَجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يُنْسَى نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرَى وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَتَجَبَّى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوَرَنَقُ
قَالَ : وَالصَّرِيفِيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ مَنُوبَةٌ
إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ الطَّيِّبَةُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٌ (١)
قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفِيَّةً لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ الدَّنِ سَاعَتِيْلِدِ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفَيْنِ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ الَّتِي لَمْ تُمَزَجْ بِالْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلَاطَ فِيهِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمُتَخَلِّ :
إِنْ يُنْسَى نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَاسٍ شَرِبَتْ صِرَفًا ،

(١) قوله : «صريفية إلخ» قبله كما في شرح

القاموس :

ثُعَاطِي الضَّجِيعِ إِذَا أَقْبَلَتْ
بُعَيْدَ الرِّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسَنِ

عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقَدْرُ . وَتَصْرِيفُ الْحَمْرِ : شَرْبُهَا صِرَفًا . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الصَّرْعِ حَارًّا إِذَا حُلِبَ ، فَإِذَا سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيحُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَارِ : وَيَبْتَائِدُ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنِ الصَّرْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبُ التَّنِّ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا .

وَالصَّرَفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يَدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَبَغَ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ شُرْكُ النَّعَالِ ؛ قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِي ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ ابْنُ خَرْشَبِ الْأَنْهَارِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةَ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ أَحَدِ بَنِي عُرَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَلْبَةُ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : وَقَالَ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِي :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَّوْنُ الصَّرْفِ عَلٌّ يَوْمَ الْأَدِيمِ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ الْكُمَيْتِ كُلَّوْنِ الصَّرْفِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَبَسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُخْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى ، وَهِيَ بَشْتِيَهَانُ حَتَّى يَخْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ ، وَيَخْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقَظَ مُخَارًّا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُمَزَجَا صِرَفًا .

وَالصَّرَفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَتَعْرُكَكُمْ عَرْكَ الْأَدِيمِ
الصَّرْفِ ، أَيِ الْأَحْمَرِ .

وَالصَّرِيفُ : السَّعْفُ الْيَابِسُ ، الْوَاحِدَةُ
صَرِيفَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ
مُرَّةٌ : هُوَ مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ، مِثْلُ
الصَّرْبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ
يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ
الْقَافِيَتَيْنِ ؛ يُقَالُ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَلَمْ يَجِبْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

بِغَيْرِ مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي (١)

ابْنُ بَزْرَجٍ : أَكْفَأَتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعَتْ
قَافِيَةً وَخَفَضَتْ أُخْرَى أَوْ نَصَبَتْهَا ، وَقَالَ :
أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ .

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّعْعَةِ : إِذَا صُرِفَتْ
الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ ، أَيُّ بَيِّنَتْ مَصَارِفُهَا
وَشَوَارِعُهَا ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .
وَالصَّرْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَاحِدُهُ
صَرَفَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّرَفَانَةُ تَمْرَةٌ
حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبُرْنِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا صُلْبَةٌ الْمَمْضَغَةِ
عَلَيْكَ ، قَالَ : وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِلنَّجَاشِيِّ :

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِجٍ

وَكِنْدَةٍ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ
وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ :

أَكْتَمْتُ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا

عَلَى الْحَجَرِ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ (٢)

(١) قوله : « بغير مصرفة القوافي » هذا جزء من

بيت لجرير ، هو :

قصائدٌ غيرُ مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَ وَلَا اجْتِلَابَا

ورواية الديوان :

أَمْ تُخَبِّرُ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَ وَلَا اجْتِلَابَا

[عبد الله]

(٢) قوله : « الحجر » في معجم ياقوت :

الحجر ، بالكسر وبالفتح وبالضم ، أسماء مواضع .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدُ الْقَيْسِ : اتَّسَمُونَ
هَذَا الصَّرْفَانَ ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ التَّمْرِ
وَأَوْزَنِهِ (٣) .

وَالصَّرْفَانُ : الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ ؛
وَالصَّرْفَانُ : الْمَوْتُ ؛ وَمِنْهَا قَوْلُ الزُّبَّاءِ
الْمَلَكَةِ :

مَا لِلْجَالِ مَشِيهَا وَنَيْدَا ؟

أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أَمْ حَدِيدَا ؟

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا ؟

أَمْ الرِّجَالُ جَنَمًا قَعُودَا ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَهَا شَيْءٌ

أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ ؟

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ ، وَقِيلَ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

قَالَ : وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرَقٌ .
وَسَرَقَ الْحَرِيرُ : جَدَّهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَصَرَقُ
الْحَرِيرِ ، بِالصَّادِ .

* صَرَقَ : الصَّرَنَقُ : الْمَاضِي الْجَرِيُّ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرَنَقُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ
وَالصَّوْتِ ، وَأَنْشَدَ لِحِرَانَ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ
نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ فَقَالَ :

إِنَّ مِنَ النِّسَوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيَاضُ قُبْلَهَا وَتَصَوِّحُ

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفْكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَحْوَذِيُّ الصَّرَنَقُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنَقُ

قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ صَرَنَقَ وَصَلَنَقَ ، بِالرَّاءِ

وَاللَّامِ . وَالصَّرَنَقُ أَيْضًا : الْمُحْتَالُ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّرَنَقُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ

الشَّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ

وَلَا يُخْدَعُ ؛ وَقِيلَ : الصَّرَنَقُ الظَّرِيفُ

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالظَّرِيفُ : الضَّرِيفُ .

وَالصَّرْمُ : اسْمٌ لِلْقِطْعَةِ ، وَفَعْلُهُ
الصَّرْمُ ، وَالْمُصَارِمَةُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْاِنْصِرَامُ الْاِنْقِطَاعُ ، وَالْتَصَارُمُ
الْتِقَاطُ ، وَالْتَصَرْمُ التَّقْطُعُ . وَتَصَرَّمَ اَيُّ
تَجَلَّدَ . وَتَصَرَّيْمُ الْحَبَالِ : تَقْطِيعُهَا ، شَدَّ
لِلْكُثْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا
قَطَعْتُهُ . يُقَالُ : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْجُشَمِيِّ : فَتَجَدَّعُهَا
وَتَقُولُ هَذَا صُرْمٌ ، هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ
الَّذِي صَرَمْتُ أُذُنَهُ ، اَيُّ قُطِعَتْ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اُدْبِرَتْ
بِصَّرْمٍ (١) اَيُّ بِاِنْقِطَاعٍ وَانْقِضَاءٍ .

وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ
وَالصُّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَتَشَنَّى . وَالصَّارِمُ :
السَّيْفُ الْقَاطِعُ .
وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

ما زال في الحولاء شزراً رائعاً
عند الصَّريمِ كروغَةٍ من ثعلبٍ
وصرم وصله يصرمه صرمًا وصرمًا على
المثل ، ورجل صارم وصرام وصروم ؛ قال
ليبيد :
فاقطع لبانة من تعرض وصله
ولخير واصل خلّة صرامها
ويروى : ولشر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
صرمت ولم تصرم وأنت صروم
وكيف تصابي من يقال حليم ؟
يعنى أنك صروم ولم تصرم إلا بعدما
صرمت ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، وقال
غيره : قوله ولم تصرم وأنت صروم أي ،
وأنت قوي على الصرم .

وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ
الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اِنْ كُنتُمْ
صَارِمِينَ » ؛ اَيُّ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛

(١) قوله : « قد أدبرت بصرم » هكذا في
الأصل ، والذي في النهاية : قد آذنت بصرم .

قال أبو الهيثم : الصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ،
وهي الحاجة التي عزمت عليها ؛ وأنشد :
وطوى الفؤاد على قضاء صريمة
حذاء واتخذ الزماع خليلاً
وقضاء الشيء : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ .
وقضيت الصلاة إذا فرغت منها . ويقال :
طوى فلان فؤاده على عزيمة ، وطوى
كشحه على عداوة ، أي لم يظهرها . ورجل
صارم أي ماضٍ في كل أمر . الْمُحْكَمُ
وغيره : رجل صارم جلد ماضٍ شجاع ،
وقد صرم بالضم صرامة . وَالصَّرَامَةُ :
المُسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ .
وصرام : من أسماء الحرب (٢) قال
الكميت :

جرد السيف تارتين من الدهن
سر على حين درق من صرام
وقال الجعدي ، واسمه قيس بن عبد الله
وكنته أبو ليلى :

ألا أبلغ بني شيان عني
فقد حلبت صرام لكم صراها
وفي الألفاظ لابن السكيت : صرام
داهية ، وأنشد بيت الكميت :
على حين درق من صرام
والصَّيرِمُ : الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّخْلِ .
وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرمًا
واضطرمه : جزه . واضطرام النخل :
اجترامه ؛ قال طرفة :

أنتم نخلٌ نطيفُ به
فإذا ماجز اضطرمه
والصَّيرِمُ : الْكُدْسُ الْمَصْرُومُ مِنْ
الزَّرْعِ . وَنَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصِرَامُ
النَّخْلِ وَصَرَامُهُ : أَوَانُ إِدْرَاكِهِ . وَأَصْرَمَ
النَّخْلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وَالصَّرَامَةُ :

(٢) قوله : « وصرام من أسماء الحرب » قال في
القاموس : وكغراب الحرب ، كصرام كقظام هـ .
ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني
بالضم تبعاً للأصل .

مَا صُرِمَ مِنَ النَّخْلِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ
النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ
فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءِ أَيْ حِينَ يُقْطَعُ ثَمَرُ
النَّخْلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ
وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ ؛ يُقَالُ : هَذَا وَقْتُ
الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ ، قَالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصْرَمُ
النَّخْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ
النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قَالَ : وَقَدْ
يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ .
أَيُّ نَخْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ
مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقَالُ : أَفْعَى صَرِيمَةٌ .
وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضِي وَسَلَمٍ أَيْ جَاعَةٌ مِنْهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ
بَلَّغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أَخْطَاهُ . الْمُحْكَمُ :
وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضِي وَسَلَمٍ وَأَرَطِي وَنَخْلٍ ،
أَيُّ قِطْعَةٍ وَجَاعَةٌ مِنْهُ ، وَصَرْمَةٌ مِنْ أَرَطِي
وَسَمِرٍ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : اِنْ تُوفِّيتُ وَفِي يَدِي
صَرْمَةٌ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسْتِثْنَاهَا سَنَةً نَمْعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّرْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ
خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرْمَةٌ إِذَا
كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَثَمْعٌ :
مَالٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَيْ
سَبَّلَهَا سَبِيلُ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الْأَرْضُ
الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ .
وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الْأُولَى عَنْ
ثَعْلَبٍ) . قَالَ تَعَالَى : « فَأَصْبَحَتْ
كَالصَّرِيمِ » ؛ أَيْ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ
مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَاللَّيْلِ
الْمُسَوَّدِ ، وَيُقَالُ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيْ
كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ

قَتَادَةُ : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قَالَ : كَانَهَا
صُرِمَتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ أَرْضٌ سَوْدَاءُ
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ
الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ
أَيَّ احْتَرَقَتْ وَاسْوَدَّتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ هُنَا
الشَّيْءُ الْمَضْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَقِيلَ
الْأَرْضُ الْمَحْصُودَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ
الْأَصْرَمَانِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ
صَاحِبِهِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ . وَالصَّرِيمُ :
النَّهَارُ ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ
اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ تَرْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ
قَوْلُهُ تَرْجُرُوا فَعِلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ
وَالْمُكْفَهَرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، لَا كِفَاءَ لَهُ ،
أَيَّ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا
بِأَصْرَامِ أَيَّ يَخْلُطُ كُلُّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفًا مِنْ
الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ ، فَيَخْلُطُ ، عَلَى هَذَا ، مِنْ
صِفَةِ الْجَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدَوَةً فَتَرَكْتُهُ (١)

قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ .
وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .
وَالْأَصْرَمَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ فِي الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ
نُورًا :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ ، أَيُّ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي هُوَ

(١) رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ غَدَوَةً مَرَاتِهِ

فِيهَا ، يَعْنِي الثَّوْرَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبُهِيمُ
فَهَا يَنْجَابُ عَنْ لَيْلٍ صَرِيمٍ
وَيُرَوِّى بَيْتٌ بِشَرِّ .

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
قَالَ : وَصَرِيمَاهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ ، تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ ،
وَتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ صَرِيمَ سَحَرٍ . إِذَا
جَاءَ يَأْتِسًا خَائِبًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ
طَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ !
أَيُّ أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يَأْتِسُ مِنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرَامُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُ
اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ
ضُرُورَةً ؛ وَقَالَ بِشَرُّ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنَى سَعْدٍ رَسُولًا
وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يَقُولُ : بَلَغَ الْعُذْرُ آخِرَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَرْبِ ، وَالِدَاهِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ
لِلْكُمَيْتِ :

مَا شِيرُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ بِشَرُّ :

... فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ
يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّرِيمَةَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، قَالَ :
وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ . وَجَعَلَ الْاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ
الدَّاهِيَةَ ؛ قَالَ : وَيَقْوَى قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكُمَيْتِ قَالَ : يَقُولُ هُمْ مَا شِيرُ
مَا كَانُوا فِي رَخَاءٍ وَخَضْبٍ ، وَهُمْ حُسَافَةٌ
مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ ، وَالْحُسَافَةُ مَا تَنَاقَرُ مِنَ
التَّمْرِ الْفَاسِدِ .

وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّحْلِ ، وَمِنْ
الْإِبِلِ أَيْضًا .

وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ .
وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : هِيَ
مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ
الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا
بَلَغَتِ السَّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ
الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى
بِضْعِ عَشْرَةٍ . وَفِي كِتَابِهِ لِعَمْرٍو بَنِي مُرَّةَ : فِي
التَّبَعَةِ (٢) وَالصَّرِيمَةُ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ
تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ : الصَّرِيمَةُ تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ،

وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ
مِنْ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَانَهَا
إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا ، فَيَقْطَعُهَا
صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ؛ وَالْمُرَادُ بِهَا
فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ شَاةً
إِلَى الْمِائَتَيْنِ . إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ .
فَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا شَاةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لِمَوْلَاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةَ
وَالْغَنِيمَةَ . يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ
صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ ،
وَالْجَمْعُ صَرَمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ (٣)
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرَمًا
وَالصُّرَادُ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ ، جَمْعُ
صَارِدٍ .

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ :

(٢) قوله : « فِي التَّبَعَةِ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا « التَّبَعَةُ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالتَّبَعَةُ اسْمٌ
لَأَدْنَى مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ » فِي الْأَصْلِ
وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « أَرْلُ » بِالْكَافِ . وَفِي دِيَوَانِ
النَّابِغَةِ « أَرْلُ » بِاللَّامِ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ
« أَرْلُ » ، وَقَالَ : أَرْلُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

[عبد الله]

قَلِيلُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ . وَالْأَصْرَمُ :
كَالْمُضْرَمِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكٍ
مِنْ مَالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيَالٍ مُضْرَمٍ
يَعْنِي بِالْمَقْطِيعِ هُنَا السَّوْطُ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ
هَذَا :

مِنْ بَعْدِ مَا اعْتَلَّتْ عَلَى مَطْيَتِي
فَارَحْتُ عِلَّتَهَا فَظَلْتُ تَرْتَمِي
يَقُولُ : أَرَحْتُ عِلَّتَهَا بِضَرْبِي لَهَا .

وَيُقَالُ : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِضْرَامًا فَهُوَ مُضْرَمٌ
إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَأْسُكٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ :
أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ :

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَدْعَ مِنْ وَلَدٍ غَيْرِهِ
وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُضْرَمٌ
مُضْرَمٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدْعَ
هُوَ غَيْرَكَ ؛ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالْبَرِّ .

وَيُقَالُ : كَلَّا تَجْعَلُ مِنْهُ كَيْدَ الْمُضْرَمِ .
أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَإِذَا رَأَى الْقَلِيلَ الْمَالَ تَأَسَّفَ
أَلَّا تَكُونَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يَرْعِيهَا فِيهِ .

وَالْمُضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْجَلُ الْمَغَارِلِي
وَالصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ
الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا :
الْجَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْفِرْقَةُ مِنْ
النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامُ
وَأَصَارِيمُ وَصُرْمَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوِيهِ)
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا
عَامًا وَمَا يُنْكِيكَ مِنْ عَامِهَا
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَصَارِيمُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَنْعَدَلْتُ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى
الصَّرْمِ فِي عَمَابَةِ الصُّبْحِ ؛ الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ
يَتَزَلُّونَ بِإِبِلِهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى
مَنْ حَوْلَهُمْ ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي

هِيَ فِيهِ .
وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ : مَقْطُوعَةُ الطَّيْنِ ،

وَصَرْمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ غُزْرَهَا انْقَطَعَ .
التَّهْدِيبُ : وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَصْرَمَ
طُيْبَهَا فَيَقْرَحُ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْإِخْلِيلُ
فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ فَيَيْسُ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ،
وَقِيلَ : نَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ
فَوَقَّذَهَا ، وَرَبَّهَا صَرِمَتْ عَمْدًا لِتَسْمَنَ
فَتَكْوَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ :

لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمٌ (١)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
وَقَدْ تَكُونُ الْمُضْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ
اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَيْءٌ
فَيَكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَجُوزُ الْمُضْرَمَةُ
الْأَطْبَاءُ ؛ يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعُ .

وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّرْمَاءُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا . وَفَلَاةُ صَرْمَاءَ : لَا مَاءَ بِهَا ، قَالَ : وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ (٢) .

وَالْأَصْرَمَانُ : الذُّبُّ وَالْغَرَابُ
لِانْصِرَامِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ
الْمَرَارُ :

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا
وَحَرِيتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ
أَيْ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ مِنْ
الْقَلْقِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلِيلٌ مَلْتُهُ الشَّمْسُ ،
أَيْ أَحْرَقَتْهُ ؛ وَمِنْهُ خَبْرَةُ مَلِيلُ .

وَتَرَكْنَهُ بِوَحْشِ الْأَصْرَمِينَ (حِكَاةُ
الْحَيَّانِي) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْفَلَاةَ .

وَالصَّرْمُ : الْخُفُّ الْمَنْعَلُ .
وَالصَّرِيمُ : الْعُودُ يُعْرَضُ عَلَى فَمِ

(١) صدر البيت كما في معلقته :

هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً

(٢) قوله : « قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ » لَيْسَ مِنْ

قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده
في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء إلخ .

الْجَدْيِ أَوْ الْفَصِيلِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى رَأْسِهِ لِيَلَّا
يَرْضَعَ .

وَالصَّرِيمُ : الْوَجْبَةُ . وَأَكَلَ الصَّرِيمَ أَيْ
الْوَجْبَةَ ، وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ؛
يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ الصَّرِيمَ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
الْوَجْبَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ
أَكْلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدِ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّيْلَمُ أَيْضًا ، وَهِيَ
الْحَرْزَمُ (٣) . وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَصَبَّكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمِ
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعَيْشُ نَاعِمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ
فِتَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ
الصَّرِيمُ ، وَكَانَهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ ، وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَهَا فِتْنَةً
قِطَاعَةً ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ الْقِطْعُ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ .

وَالصَّرُومُ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّصِيحَ
حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ
لَهَا الْقُدُورُ وَالْكَنُوفُ وَالْعَصَادُ وَالصَّدُوفُ
وَالْأَزِيَّةُ ، بِالزَّايِ .

الْمُفْضَلُ عَنْ أَبِيهِ : وَصَرَمَ شَهْرًا بِمَعْنَى
مَكَثَ .

وَالصَّرْمُ : الْجِلْدُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
وَبَنُو صَرْمٍ : حَيٌّ وَصِرْمَةٌ وَصَرِيمٌ
وَأَصْرَمُ : أَسْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ
اسْمِ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ
مَعْنَى الْقِطْعِ ، وَسَمَاءُ زُرْعَةٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ
الزَّرْعِ النَّبَاتِ (٤) .

(٣) قوله : « وَهِيَ الْحَرْزَمُ » كَذَا بهذا الضبط في
التهديب ولم نجده . بهذا المعنى فيها بأيدينا من الكتب .
[هذا ما نجده في هامش الطبقات جميعها .
والصواب « الحَرْزَمُ » بالجميم المفتوحة والمكسورة .
وهو الخبز القفار اليابس . انظر مادة حَرْزَمُ] .
[عِنْدَ اللَّهِ]

(٤) زاد في التكملة : « وَالْمَصْرَمُ كَمَا جُلِسَ :
الْمَكَانُ الضَّيِّقُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَهُوَ صَرْمَةٌ - بَفَتْحٍ
فَسكون - مِنَ الصَّرِمَاتِ : إِذَا كَانَ بَطْنُ الْفَيْءِ
إِذَا غَضِبَ ، عَنْ الْكَسَائِي .

• صري • صري الشيء صرياً : قطعه ودفعه ، قال ذو الرمة :
فودعن مشتاقاً أصبن فؤاده

مواهن إن لم يضره الله قاتله
وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ،
قال : إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي
على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه
الثار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة
فيقول : يا رب ، أدنني منها ، فيقول الله عز
وجل ، أي عبدي ما بصريك مني ؟ قال أبو
عبيد : قوله ما بصريك ما يقطع مسالكك
عني ، ويستملك من موالي ، يقال : صريت
الشيء إذا قطعته ومنعته . ويقال : صرى الله
عك شر فلان ، أي دفعه ، وأنشد ابن بري
للطرماح :

ولو أن الطعامين عجن يوماً
على بطن ذي نفر صراني (١)
أي دفع عني ووقاني . وصريته : منعته ،
قال ابن مقبل :

ليس الفؤاد براه أرضها أبداً
وليس صاريه من ذكراها صار
وصريت ما بينهم صرياً ، أي فصلت
يقال : اختصنا إلى الحاكم فصرتي ما
بيننا ، أي قطع ما بيننا وفصل . وصريت
الماء إذا استقيت ثم قطعت . والصاري :
الحافظ . وصراه الله : وقاه ، وقيل :
حفظه ، وقيل : نجاه وكفاه ، وكل ذلك
قريب بغضه من بغض . وصري أيضاً :
نجى ، قال الشاعر :

صري الفحل مني أن ضيل سنامه
ولم يضر ذات التي منها بروعها
وصري ما بين بصري صرياً : أصلح .
والصري والصري : الماء الذي طال
استنقاؤه ، وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه
وتغير ، وقد صرى الماء ، بالكسر ، قال ابن
بري : ومنه قول ذو الرمة :

(١) قوله : « ذي نفر » هكذا في الأصل بهذا
الضبط ، ولعله ذي نفر .

صري آجن يزوي له المرء وجهه
إذا ذاقه ظمان في شهر ناجر
وأنشد لذي الرمة أيضاً :

وماء صري عافى الثنايا كأنه
من الأجن أبوال المخاض الصوارب
ونظفة صراة : متغيرة . وصري فلان
الماء في ظهوره زماناً صرياً : حبسه بامتساكه
عن النكاح ، وقيل جمعه . ونظفة صراة :
صراها صاحبها في ظهوره زماناً ، قال
الأغلب العجلي :

رب غلام قد صرى في فقرته
ماء الشباب عفوان سنيته
انقط حتى اشتد سم سنيته
ويروى : رأت غلاماً ، وقيل : صرى أي
اجتمع ، والأصل صرى ، فقليت الباء ألفاً
كما يقال بقي في بقي . المنتجع : الصريان
من الرجال والدواب الذي قد اجتمع الماء
في ظهوره ، وأنشد :

فهو مصك صبيان صريان
أبو عمرو : ماء صرى وصري ، وقد
صرى بصري . والصري : اللبن الذي قد
بقي فتغير طعمه ، وقيل : هو بقية اللبن ،
وقد صرى صرى ، فهو صير ، كالماء .
وصريت الثاقة صرى وأصرت : تحفل لبنها
في ضرعها ، وأنشد :

من للجماير يا قومي فقد صريت
وقد يساق لذات الصرية الحلب
الليث : صرى اللبن بصري في الضرع
إذا لم يحلب ففسد طعمه ، وهو لبن
صري . وفي حديث أبي موسى : أن رجلاً
استفناه فقال : امرأتى صرى لبنها في
ثديها ، فدعت جارية لها فمصته ، فقال :
حرمت عليك ، أي اجتمع في ثديها حتى
فسد طعمه ، وتخربها على رأي من يرى
أن إرضاع الكبير بحرماً . وصريت الثاقة
وغيرها من ذوات اللبن وصريتها وأصريتها :
حفلتها . وناقة صرياء : محفلة ، وجمعها
صرايا ، على غير قياس .

وفي حديث النبي ، ﷺ ، من اشترى
مصرة فهو بخير النظرين ، إن شاء ردها ورد
معه صاعاً من تمر ، قال أبو عبيد :
المصرة هي الثاقة أو البقرة أو الشاة بصري
اللبن في ضرعها ، أي يجمع ويحبس ،
يقال منه : صريت الماء وصريته . وقال ابن
برج : صرت الثاقة تصري من الصري ،
وهو جمع اللبن في الضرع . وصريت الشاة
تصرياً إذا لم تحلبها أياماً حتى يجمع اللبن
في ضرعها ، والشاة مصراة . قال ابن بري :
ويقال ناقة صرياء وصريته ، وأنشد أبو عمرو
لمغلس الأسدي :

ليالي لم تنتج عدام خلية
تسوق صرياً في مقلدو صهب (٢)
قال : وقال ابن خالويه الصرية اجتماع
اللبن ، وقد تكسر الصاد ، والفتح أجود .
وروى ابن بري قال : ذكر الشافعي ، رضي
الله عنه ، المصرة وفسرها أنها التي تضر
أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجمع اللبن
في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها
قال : وقال الأزهري : جائز أن تكون
سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر ، إلا
أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث
راءات قليت إحداها ياء ، كما قالوا تظنيت
في تظنيت ، ومثله تقضى البازي في
تقضى ، والتصدى في تصدد ، وكثير من
أمثال ذلك أبدلوا من أحد الحروف المكررة
ياء كراهية لاجتماع الأمثال ، قال : وجائز
أن تكون سميت مصراة من الصري ، وهو
الجمع كما سبق ، قال : وإليه ذهب
الأكثر ، وقد تكررت هذه اللفظة في
أحاديث منها قوله ، ﷺ : لا تصروا الإبل
والغنم ، فإن كان من الصر فهو يفتح الثاء
وضم الصاد ، وإن كان من الصري فهو
يضم الثاء وفتح الصاد ، وإنما نهى عنه لأنه
خداع وغش .

(٢) قوله : « ليالي إلخ » هذا البيت هو هكذا
بهذا الضبط في الأصل .

ابن الأعرابي : قيل لابنة الخس أي
الطعام أثقل ؟ فقالت : بئس نعم ، وصري
عام بعد عام ؛ أي ناقة تغرزها عاماً بعد
عام ، الصري : اللبن يترك في ضرع الناقة
فلا يحتلب ، فيصير ملحاً ذا رياح . ورد أبو
الهيثم على ابن الأعرابي قوله : صري عام
بعد عام . وقال : كيف يكون هذا ، والناقة
إنما تحلب ستة أشهر أو سبعة أشهر ، في كلام
طويل قد وهم في أكثره ؛ قال الأزهرى :
والذي قاله ابن الأعرابي صحيح ، قال :
ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تنتج
سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً ، ثم
يغرزونها بعد تمام السنة ، لينقى طرفها ، وإذا
غرزوها ولم يحلبوها . وكانت السنة مخصصة
تراد اللبن في ضرعها فحتر وخبث طعمه
فامسح ، قال : ولقد حلبت ليلة من الليالي
ناقة مغرزة فلم يتبها لي شرب صراها ليخبث
طعمه ، ودققته ، وإنما أرادت ابنة الخس
يقولها : صري عام بعد عام ، لبن عام
استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه ، ولم
يعرف أبو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما
فهمه ابن الأعرابي ، فطفق يرد على من
عرفه بتطويل لا معنى فيه .
وصري بوله صرياً إذا قطعه .
وصري فلان في يد فلان إذا بقي في يده
رهنًا محبوساً ؛ قال رؤبة :
رهن الحرورين قد صريت
والصري : ما اجتمع من الدمع ،
واحدته صرة . وصري الدمع إذا اجتمع فلم
يجر ؛ وقالت خنساء :
فلم أملك غداة نعي صخر
سوابق عبق حلبت صراها
ابن الأعرابي : صري يصري إذا
قطع ، وصري يصري إذا عطف ، وصري
يصري إذا تقدم ، وصري يصري إذا تأخر ،
وصري يصري إذا علا ، وصري يصري إذا
سفل ، وصري يصري إذا أنجى إنساناً من
هلكة وأغاثه ؛ وأنشد :

أصبحت لحم ضباع الأرض مقتصماً
بين الفراعيل إن لم يصري الصاري
وقال آخر في صري إذا سفل :
والناشبات الماشيات الخيزري
وفي الحديث : أنه مسح بيده النصل
الذي بقي في لبة رافع بن خديج ، وتفل
عليه ، فلم يصري ، أي لم يجمع المدة . وفي
حديث عريض نفسه على القبائل : وإنما نزلنا
الصريين ، الهامة والسامة ؛ هما ثنية صري ،
ويروى الصيرين ، وهو مذكور في موضعه .
وكل ماء مجتمع صري ، ومنه الصرة ؛
وقال :

كعنت الآرام أوفى أو صري (١)
قال : أوفى علا ، وصري سفل ؛ وأنشد في
عطف :
وصرين بالأعناق في مجدولة
وصل الصوائع نصفهن جديداً
قال ابن بزرج : صرت الناقة عنقها إذا رفعتها
من ثقل الوقر ؛ وأنشد :

والعيس بين خاضع وصاري
والصرة : نهر معروف ، وقيل : هو نهر
بالحِراق ، وهي العظمى والصغرى .
والصراية : نقيع ماء الحنظل .
الأصمعي : إذا اضفر الحنظل فهو الصراء ،
ممدود ؛ وروى قول امرئ القيس :
كان سرائه لدى البيت قائماً
مداك عروس أو صراية حنظل
والصراية : الحنظلة إذا اضفرت ،
وجمعها صراء وصرايا . قال ابن الأعرابي :
أنشد أبو محضة أبيتاً ثم قال : هذو بصراهن
وبطراهن ؛ قال أبو تراب : وسألت
الحصيني عن ذلك ، فقال : هذو الأبيات
بطراوتهن وصراوتهن ، أي يجدنهن
وغضاضتهن ؛ قال العجاج :

(١) قوله : «كعنت الآرام إلى قوله وصري
سفل» هكذا في الأصل . ومحل هذه العبارة بعد
قوله : والناشبات الماشيات الخيزري .

فرقود ساجر ساجه مصلئ
بالقير والضباب زنبري
رفع من جلاله الداري
ومده إذ عدل الخلي
جل واشطان وصراي
ودقل أجرد شوذبي
وقال سليلك بن السلكة :

كان مفايق الهامات منهم
صرايات تهادتها الجوازي
قال بعضهم : الصراية نقيع الحنظل .
وفي نوادر الأعراب : الناقة في
فخاذاها ، وقد أفخذت ، يعني في إلبائها ،
وكذلك هي في إحداثها وصراها .
والصري : أن تحلب الناقة اثني عشر شهراً
تتلبى ، فذلك الصري . وهذا الصري غير
ما قاله ابن الأعرابي ، فالصري وجهان .
والصارية من الركايا : البعيدة العهد
بالماء ، فقد أحتت وعرضت .
والصاري : الملاح . وجمعه صر ،
على غير قياس ، وفي المخكم : والجمع
صراء ، وصراي وصرايون كلاهما جمع
الجمع ؛ قال :

جذب الصرايين بالكرو
وقد تقدم أن الصراي واحد في ترجمة
صرر ؛ قال الشاعر :

خشي الصراي صولة
منه فعاذوا بالكلاكل
وصاري السفينة : الخشبة المعتزلة في
وسطها . وفي حديث ابن الزبير وبناء
البيت : فأمر بصوار فنصب حول الكعبة ؛
هي جمع الصاري ، وهو دقل السفينة الذي
يُنصب في وسطها قائماً ، ويكون عليه
الشرع . وفي حديث الإسراء في فرض
الصلاة : علمت أنها فرض الله صري ، أي
حتم واجب ، وقيل : هي مشتقة من صري
إذا قطع ، وقيل : من أضرت على الشيء
إذا لزمته ، فإن كان هذا فهو من الصاد والراء
المشددة .

وقال أبو موسى : هو صرى يؤزج جنى .
وصرى العزم : ثابتته ومستقره ، قال : ومن
الأول حديث أبي سمال الأسدي ، وقد
ضلت ناقته فقال : أيمتك لئن لم تردّها على
لا عبدتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها
بعوسجة فأخذها وقال : علم ربى أنها منى
صرى ، أى عزيمة قاطعة ، ويمين لازمة .
التهديب فى قوله تعالى : «فصرهن
إليك» ، قال : فسروه كلهن فصرهن
أملهن ، قال : وأما فصرهن . بالكسر .
فأنه فسر بمعنى قطعهن ، قال : ولم نجد
قطعهن معروفة ، قال : وأراها إن كانت
كذلك من صريت أصرى أى قطعت ،
فقدمت ياؤها وقلب ، وقيل : صرت أصر
كما قالوا عثت أعنى وعثت أعنى بالعين ،
من قولك عثت فى الأرض أى أفسدت .

* صطب * (١) التهديب ابن الأعرابي :
المصطب سندان الحداد . قال الأزهرى :
سمعت أعرابياً من بنى فزارة يقول لخدام
له : ألا وارفع لى عن صعيد الأرض مصطبة
أبيت عليها بالليل ، فرفع له من السهلة شبه
دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، يتقى
بها من الهوام بالليل . قال : وسمعت آخر
من بنى حنظلة سماها المصطفة ، بالفاء .
وروى عن ابن سيرين أنه قال : إني كنت لا
أجالسكم مخافة الشهرة ، حتى لم يزل يى
البلاء حتى أخذ يلحيتى ، وأقمت على
مصطبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم :
المصطبة والمصطبة بالتشديد مجتمع
الناس ، وهى شبه الدكان يجلس عليها .
والأصطبة : مشافة الكنان . وفى
الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله
عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد خيطه
بالأصطبة ، حكاه الهروى فى العريين .

(١) قوله : «صطب» أهل الجوهري والمؤلف
قبله مادة ص رخ ب . والصرخة فسرهما ابن دريد
بالخفة والنزق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

* صطل * قال ابن برى : لم يذكر
الجوهري الإصطبل لأنه أعجمى . وقد
تكلمت به العرب ، قال أبو نخيلة :
لولا أبو الفضل ولولا فضله
لسد باب لا يستى قفله
ومن صلاح راشد إصطبله

* صطخم * المصطخم : المستصب
القائم ، وفى التهذيب : المصلخم .
بتشديد الميم ، قال : والمصطخم فى معناه
غير أنها مخففة الميم . واصطخمت فانا
مصطخم إذا انتصبت قائماً . الأزهرى :
المصطخم مفتعل من صخم وهو ثلاثى ،
قال : ولم أجد لصخم ذكراً فى كلام
العرب . وكان فى الأصل مصتخم فقلبت
التاء طاء كالمصطخب من الصخب ،
وذكره الأزهرى أيضاً فى الرباعى ، قال :
وانشد أبو العباس :
يوماً يظل به الحرياء مصطخماً

كان ضاحية بالثار مملول
قال : مصطخم ساكت قائم كأنه
غضبان .

* صطر * التهذيب : الكسائي : المصطار
الخمر الحامض ، قال الأزهرى : ليس
المصطار من المضاعف ، وقال فى موضع
آخر : هو بتخفيف الراء ، وهى لغة رومية ،
قال الأخطل يصف الخمر :

تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة
فوق الزجاج عتيق غير مصطار
وقال : المصطار الحديثة المتغيرة
الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار
من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار
العنب حديثاً ، بلغة أهل الشام ، قال :
وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب .
قال : ويقال المصطار ، بالسین ، وهكذا
رواه أبو عبيد فى باب الخمر وقال : هو
الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار

أظنه مفتعلاً من صار . فلبت التاء طاء .
قال : وجاء المصطار فى شعر عدى بن
الرقاع فى نعت الخمر فى موضعين ،
بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مقيداً
فى كتاب الإيادى المرقو على شمر .
ابن سيده فى ترجمة سطر : السطر العتود
من المعز . والصاد لغة ، وقرى [قوله
تعالى] : «وزاده بضطة» ومصيطر ، بالصاد
والسین ، وأصل صاده سین فلبت مع الطاء
صاداً لقرب مخارجهما .

* صطع * قال الأزهرى : روى أبو تراب له
فى كتابه : خطيب مصطع ومضقع بمعنى
واحد .

* صطف * قال الأزهرى : سمعت أعرابياً
من بنى حنظلة يسمي المصطبة المصطفة ،
بالفاء .

* صطفل * فى حديث معاوية : كتب إلى
ملك الروم : ولانزعك من الملك نزع
الإصطفلية ، أى الجزرة ، قال : وذكرها
الزمخشري فى الهمزة ، وغيره فى الصاد
على أصلية الهمزة وزيادتها . وفى حديث
القاسم بن مخيمرة : إن الوالى لينحت
أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلية
حتى تخلص إلى قلبها ، قال ابن الأثير :
ليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد
والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

* صطك * المصطكى : من العلوك ؛
رومى وهو دخيل فى كلام العرب ، قال :
فشام فيها مثل مخرات الغضا
تقذف عيناه بمثل المصطكى
ودواء مصطك : خلط بالمصطكى .
ابن الأنبارى : مصطكاء ، بالمد ،
(عن الفراء) . وثرمداء : موضع ، قال :
وهى على مثال فعلاء ، وقد قصره الأغلب

ضُرُورَةٌ^(١) في قوله :

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعَلِّكَ الْمَصْطَكَا

صطكم * الْأَصْطُكْمَةُ : خُبْرَةُ الْمَلَّةِ

صطم * الْأَصْطُمَةُ وَالْأَصْطُمُ : لُغَةٌ فِي الْأُسْطُمَةِ وَالْأُسْطُمُ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ

صعب * الصَّعْبُ : خِلَافُ السَّهْلِ . نَقِيزُ الذَّلُولِ ؛ وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ . بِأَهْلَاءِ . وَجَمَعُهَا صَعَابٌ ؛ وَنِسَاءُ صَعَبَاتٌ . بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ .

وَصَعَبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، يَصْعَبُ صُعُوبَةً : صَارَ صَعْبًا . وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعْبُهُ وَأَصْعَبَ الْأَمْرُ : وَافَقَهُ صَعْبًا ؛ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ : لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ ، إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ صَعِبَ . وَاسْتَصْعَبَهُ : رَأَاهُ صَعْبًا ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ . فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ . لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ أَيْ شَدَائِدَ الْأُمُورِ وَسَهُولَهَا . وَالْمُرَادُ : تَرَكَ الْمُبَالَاةَ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاخْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ : نَقِيزُ الذَّلُولِ ؛ وَالْأُنْثَى : صَعْبَةٌ . وَالْجَمْعُ صَعَابٌ .

وَأَصْعَبَ الْجَمَلُ : لَمْ يُرْكَبْ قَطُّ ؛ وَأَصْعَبُهُ صَاحِبُهُ : تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنْ الرُّكُوبِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وقد قصره الأغلب ضرورة » في لقاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

سَنَامُهُ فِي صُورَةٍ مِنْ ضُمِّهِ

أَصْعَبُهُ ذُو جِدَّةٍ فِي دَثَرِهِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ ضُمِّهِ أَيْ لَمْ يَضَعُهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ . وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ : مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَيَرْجِعُ أَيْ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُتْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ .

يُقَالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعِبٌ . وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقًّا ، وَكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ لِلْفَحْلَةِ . وَالْمُصْعَبُ : الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . وَلَمْ يَرْكَبْ . وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيْ يُودَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ . وَهُوَ الْمُقَرَّمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَانَ مَصَاعِيبَ زُبِّ الرُّءُوفِ

سِ فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى مُرِيحَا أَرَادَ : مَصَاعِيبَ جَمْعِ مُصْعَبٍ . فَزَادَ الْبَاءَ لِيَكُونَ الْجُزْءُ فَعُولًا ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ لَكَانَ حَسَنًا . وَيُقَالُ : جَهْلٌ مَصَاعِيبٌ وَمَصَاعِيبٌ . وَقَوْلُهُ : تَلَاقَى مُرِيحَا . إِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ^(٢) : صَعِيبٌ . وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيبِ . الصَّعَائِبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ . وَهُمْ الْمُصْعَبُ أَيْ الشَّدَائِدُ . وَالصَّاعِبُ : مِنَ الْأَرْضِينَ ذَاتُ النَّقْلِ وَالْحِجَارَةِ تُحَرِّثُ .

وَالْمُصْعَبُ : الْفَحْلُ . وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ مُصْعِبًا . وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ . مِنْ ذَلِكَ .

وَمُصْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . مِنْهُ أَيْضًا . وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ . وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ : اسْمَا امْرَأَتَيْنِ . وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

(٢) قوله : حنطان في النهاية لابن الأثير : حنطان ، بجاء معجمة بعدد ياء . [عبد الله]

وَالْمُصْعَبَانِ : مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ . وَابْنُهُ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ . وَقِيلَ : مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ . وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ يُلقَّبُ بِالصَّعْبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ وَعَقَبَةُ مَعْبَةٍ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .

صعبر * الصَّعْبَرُ وَالصَّعْبَرُ : شَجَرٌ كَالسُّدْرِ . وَالصُّعْبُورُ : الصَّغِيرُ الرَّاسِ كَالصُّعْرُوبِ .

صعت * قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ صَعَتِ الرِّبَّةُ إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُفْرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ فِي صَعَتِ لُربِهِ
مَعْرُزِمٍ هَامَتِهِ كَالْجُجْبَةِ !
وَقَالَ : الرِّبَّةُ الْعُقْدَةُ . وَهِيَ هَهُنَا الْكُوسَلَةُ . وَهِيَ الْحَشَقَةُ .

صعتر * الصَّعْتَرُ مِنَ الْقَوْلِ . بِالصَّادِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ . وَبِهَا كُنِيَ الْبُولَانِيُّ أَبَا صَعْتَرَةَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . مِنْهُ سَهْلِي وَمِنْهُ جَبَلِي . وَتَرْجَمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ . بِالسَّيْنِ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ لِأَنَّهُ يَلْتَسِرُ بِالشَّعِيرِ .

وَصَعْتَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ ؛ عِرَاقِيَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ إِذَا كَانَ قَتِي كَرِيمًا شَجَاعًا .

صعد * صَعِدَ الْمَكَانَ وَفِيهِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ : ارْتَفَى مُشْرِفًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الْهَوَى فَقَالَ :

فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا بِهِ
أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فَزَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ عَنْ
وَمَا جَرَّتْهُ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَوَاضِعِهَا .
وَأَرَادَ أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَا لَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ
وَضَعِ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .
وَجَبَلَ مُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شُمُّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَالصُّعُودُ : الطَّرِيقُ صَاعِدًا . مُوْتَنَةٌ .
وَالْجَمْعُ أَصْعَدَةٌ وَصَعْدٌ . وَالصُّعُودُ
وَالصُّعُودَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَبِيَّةٌ
صُعُودَاءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا
وَأَكَمَّةَ صُعُودٌ ، وَذَاتُ صَعْدَاءَ : يَشْتَدُّ
صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ؛ قَالَ :

وَأَنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَاعِلَمُ
لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلُ
وَالصُّعُودُ : الْمَشَقَّةُ . عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا » ، أَيْ عَلَى
مَشَقَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ . قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ :
الصُّعُودُ ضِدُّ الْهَبُوطِ . وَالْجَمْعُ صَعَائِدُ
وَصَعْدٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَعُجُزٍ .
وَالصُّعُودُ : الْعَقَبَةُ الْكَثُودُ . وَجَمْعُهَا
الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لَأَرْهَقَنَّكَ صُعُودًا ، أَيْ
لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْوَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صُعُودٍ أَشَقُّ مِنَ
الانحدارِ فِي هَبُوطٍ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي
مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : بَلْ جَبَلٌ فِي
النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . يُكَلِّفُ الْكَافِرُ
ارتفاعَهُ . وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكُلَّمَا وَضَعَ
عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرِكَهِ . ثُمَّ تَعُودُ
مَكَانَهَا صَحِيحَةً ؛ قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَّ
تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا
تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ ،

أَيْ مَا تَكَاءَدَتْنِي . وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي . وَمَا
جَهَدَتْنِي . وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ
الشَّاقَّةُ . يُقَالُ : تَصَعَّدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ
وَصَعَبَ ؛ قِيلَ : إِنَّمَا تَصَعَّبَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ
الْجُودِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ . وَلَآئِهِمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا
نُظْرَاءً وَأَكْفَاءً ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَانُوا
سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصَّعْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَذَابٌ صَعْدٌ .
بِالتَّخْرِيكِ . أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« نَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ؛ مَعْنَاهُ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، عَذَابًا شَاقًّا أَيْ ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .
وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ :
رَفِيٌّ . وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعْدًا .

وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ :
ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى
أَسْفَلِ الْوَادِي ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيؤُهُ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِيِّ :

فَأَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ مُرْجِي مَطْيَبِي
أَصْعَدُ سِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ
فَأَنَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ .
وَأَفْرُعُ هُنَا : أَنْحَدِرُ . لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ
الْأَضْدَادِ . فَقَابَلَ التَّصْعَدَ بِالتَّسْفَلِ ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جُعِلَ
أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ :
وَأَفْرُعُ ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى
اعْتِقَادِ ذَلِكَ . وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ . لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ
مِنَ الْأَضْدَادِ . يَكُونُ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ .
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛ وَكَذَلِكَ صَعْدٌ
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعَدَ فِي
الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ
قَوْلُهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ .
وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ
بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛ وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسَبُنِي
وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيْبِي

فَالْإِفْرَاعُ هُنَا : الْإِصْعَادُ لَا قِتْرَانَهُ
بِالتَّصْوِيْبِ . قَالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ . وَصَعْدَ فِي
الْأَرْضِ . فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ
أَصْعَدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ . وَطَوْرًا أَفْرُعُ فِي
الْجَبَلِ . وَيُرْوَى : « وَإِذَا مَا تَرْنِي الْيَوْمَ »
وَكِلَاهُمَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ . وَجَوَابُ الشَّرْطِ
فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا تَرْنِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

فَأَنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا
رِجَالِي فَهَمُّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ
وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍ وَأَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ
سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ . لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ
عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَذْهَبَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي
وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يَنْمَى صَعْدًا
أَيْ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : صَعَدَ إِلَيْهِ
وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ
وَصَوَّبَهُ . أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلِ
يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صِفَتِهِ . عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَهَا يَنْحَطُّ فِي
صَعْدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . يَعْنِي مَوْضِعًا
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ : كَانَهَا
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعْدُ . بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ صُعُودٍ .
وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ . وَهُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ -
خِلَافُ الصَّبَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعْدَ
فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَيْهِ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ؛ وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ
فَصَعِدَتِ الْجِبَالُ . ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تُلَوِّنُونَ
عَلَى أَحَدٍ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِصْعَادُ فِي
إِبْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْخَارِجِ . تَقُولُ : أَصْعَدُنَا
مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ . فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلَمِ وَفِي
الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ قُمْتَ : صَعِدْتَ . وَلَمْ تَقُلْ
أَصْعَدْتَ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : إِذْ تُصْعِدُونَ .

جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ : مَا زِلْنَا فِي صُعُودٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ : يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ ، فَإِذَا بَسَّ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ ، فَمَنْ أَمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ ، وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَارِضُنَا الْحَاجُّ فِي مَصْعَدِهِمْ ، أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعَارِضُنَاهُمْ فِي مُنْحَدَرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ لِي عُمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ . وَالْإِنْجَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَعُمَانَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مُبْتَدِيٍّ وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ . فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَدِرٌ فِي رُجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِصْعَادُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ :

يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ
أَيُّ مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى
وَذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٍ
حَتَّى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا
صَعِدَ فَهُوَ ارْتَقَى . وَيُقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي
الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَأَصْعَدَتِ السَّيْفِينَةُ
إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ
صَعْدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ
مُسْتَقْبِلَ حَدُورِ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وَادٍ ، أَوْ أَرْفَعَ ^(١)
مِنَ الْأُخْرَى ؛ قَالَ : وَصْعَدَ فِي الْوَادِي

(١) قوله : «أو أرفع إلخ» كذا بالأصل المَعُول عليه ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : «أو أرض أرفع» بقرينة قوله الأخرى . وقال الأساس أضعف في الأرض مستقبل أرض أخرى .

يُصْعَدُ تَصْعِيدًا وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَأَنَّهُ يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ» . يُقَالُ : صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَأَصَاعَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرَكِبَ مُصْعِدٌ : وَمُصْعِدٌ : مُرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ ؛ قَالَ :
تَقُولُ ذَاتُ الرَّكْبِ الْمُرْقِدِ
لَا خَافِضٍ جِدًّا وَلَا مُصْعِدٍ

وَتَصْعَدُنِي الْأُمُورُ وَتَصَاعِدُنِي : شَقَّ عَلَيَّ .
وَالصُّعْدَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفُسُ مَمْدُودٌ . وَتَصْعَدُ النَّفْسُ : صَعَبَ مَخْرَجُهَا ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدَاءُ : النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ ، وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا . وَالصُّعْدَاءُ : هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا .
وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا ، أَيْ مَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَلَئِنْهُمْ أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَصَاعِدًا ، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لِمَنْ شِئْ ، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَذْنَى الثَّمَنِ ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا ، ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَرُدَّ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَمْ يُلْزَمْ الْوَاوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ ؛ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادَ وَيَزِيدُ ، وَثُمَّ مِثْلُ الْفَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَصَاعِدًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ

يُمْكِنُ إِلَّا صَاعِدًا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
كَفَى بِاللَّيْلِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ
غَيْرَ أَنَّ لِلْحَالِ هُنَا مَرِيَّةً ، أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا ، لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ ، وَكَافٍ لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ ؟
وَالصَّعِيدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ ، وَقِيلَ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْخَةٌ ، وَقِيلَ : وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا» ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
بَكَتْ مِنْ خُبْتِ لَوْمِهِمُ الصَّعِيدُ ^(٢)
وَقَالَ فِي آخَرِينَ :

وَالْأَطْيِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا
وَقِيلَ : الصَّعِيدُ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «صَعِيدًا جُزْأً» : الصَّعِيدُ التُّرَابُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي غُبَارٍ ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْعَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالْكَيْسُ الْعَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ . وَإِنْ خَالَطَهُ تُرَابٌ أَوْ صَعِيدٌ ^(٣) أَوْ مَدَرٌ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ ، وَلَا يَتَيَمَّمُ بِالتُّورَةِ وَبِالْكُحْلِ وَبِالزَّرْنِيخِ وَكُلِّ هَذَا حِجَارَةٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ . قَالَ : وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ يَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يُبَالِي أَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، تُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ : وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا

(٢) رواية الديوان : «بكى من ...»

[عبد الله]

(٣) قوله : «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل

ولعل الأولى تراب أو رمل ، أو نحو ذلك .

صَحْرًا لَا تُرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتِمِّمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهُورًا إِذَا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَتَصْبِحَ صَعِيدًا » لِأَنَّهُ نِهَآيَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَقٍ أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَلَا أَسْتَيْقِنُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاوُهَا : قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بِعَيْنِهَا . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ . سَمِيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التُّرَابِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانُ ، قَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ :

وَتَبِيهُ تَشَابَهُ صُعْدَانِهِ

وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّمَلُ
وَصُعْدٌ كَذَلِكَ ، وَصُعْدَاتٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا ، هِيَ الطَّرُقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرَقَاتٍ ، مَاخُودٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرَابُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَطَلْمَةٍ ، وَهِيَ فَنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَمَعْرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضِيقًا . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِيزُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرِ . وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : أَشَدَّ .

وَيُقَالُ : هَذَا الثَّبَاتُ يَنْبِى صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا . وَعَنْقُ صَاعِدٍ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَاطُهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَفَى صَعِيدًا بَارِئِيهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَرَّلَ ، وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدٍ بَارِئِيهَا

عَبَّاءٌ وَلَمْ تَسْقِ الْجَنِينَا
وَالصُّعْدَةُ : الْقَنَاءُ ، وَقِيلَ الْقَنَاءُ

الْمُسْتَوِيَةُ تَنَبَّتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّثْقِيفِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّهَا بِالْقَنَاءِ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْخَالِ رَجُلٍ

صُعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ

أَتَيْنَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ

وَقَالَ آخَرُ :

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ ،

وَقِيلَ : وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْأَلَّةِ ، وَالْأَلَّةُ أَصْغَرُ

مِنَ الْحَرَبَةِ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :

إِنْ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا

أَنْ يَحْضِبَ الصُّعْدَةُ أَوْ تَنْدَقًا

قَالَ : الصُّعْدَةُ الْقَنَاءُ الَّتِي تَنَبَّتْ مُسْتَقِيمَةً

وَالصُّعْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةُ كَانَهَا

صُعْدَةً قَنَاءً . وَجَوَارِ صُعْدَاتٍ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ

نَمَتْ . وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَا ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ

اسْمٌ .

وَالصُّعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ

تَوَامٍ وَلَكِنِهَا خَدَجَتْ لِسِنَّةٍ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ .

فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلَ ، وَقِيلَ :

الصُّعُودُ النَّاقَةُ تُلْقَى وَلَدَهَا بَعْدَمَا يُشِيرُ ، ثُمَّ

تَرَامُ وَلَدَهَا الْأَوَّلَ أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا فَتَدِيرُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارُهَا

فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَدِيرُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : هُوَ

أَطِيبٌ لِلْبَيْتِ . وَأَنْشَدَ لِيخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْكِلَابِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا

لَهَا لَبَنُ الْحَلِيبَةِ وَالصُّعُودُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى

تَكُونَ خَادِجًا . وَالْحَلِيبَةُ : النَّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ

أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدِيرُ عَلَيْهِ ، فَيَتَخَلَّى

أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ

صُعَادٌ وَصُعْدٌ ، فَأَمَّا سَبْيُونِيهِ فَأَنْكَرَ الصُّعْدَ .

وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلْفِ ،

وَصَعَّدَهَا : جَعَلَهَا صُعُودًا ، (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُدَابُّ مِنْهُ الْقَارُ .
وَالصُّعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ
وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا عُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ
عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْنًا .

وَبَنَاتُ صُعْدَةٍ : حَمِيرُ الْوَحْشِ ، وَالْبُسْبُةُ :
إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو
ذُوؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكُشْعِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَقِيلَ : الصُّعْدَةُ الْإِثَانُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا

حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَتَّقَ مِنْهَا

إِلَّا قَرَقَرَهَا ، الصُّعْدَةُ : الْإِثَانُ الطَّوِيلَةُ

الظَّهْرِ . وَالْحُدَاقِيُّ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصَفُ :

الْقَطِيفَةُ . وَقَرَقَرَهَا : ظَهَرَهَا .

وَصَعِيدٌ مِصْرٌ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصُعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ

لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِيٌّ

وَصُعَائِدٌ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

عَلَيْهِمْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ

سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

« صعر » الصَّعْرُ : مِيلٌ فِي الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :
الصَّعْرُ الْمِيلُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةً ، وَرَبَّمَا كَانَ
خِلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِيلٌ
فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ
الشَّقَيْنِ . وَقَدْ صَعَرَ خَدَّهُ وَصَاعَرَهُ : أَمَالَهُ مِنَ
الْكِبَرِ ، قَالَ السُّتَمْلَسُ وَاسْمُهُ جَرِيرٌ
ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيهِ فَتَقَوَّمَا

يَقُولُ : إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرُ خَدَّهُ أَذَلَّنَاهُ حَتَّى

يَتَقَوَّمُ مِيلُهُ ، وَقِيلَ : الصَّعْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ

فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ ، صَعَرَ صَعْرًا ، وَهُوَ

أَصْعَرُ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ :

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكْتَ بَنَاتِ فَوَادِو صَعْرًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَهْنُ صَعْرٍ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيقِ وَلَمْ
يَجْرَ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ الْقَاحُ (١)
عَدَاهُ بِأَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
فَهْنُ مَوَائِلُ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيقِ .

وَيُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَصَيْدٌ أَوْ
أَصَابَهُ دَاءٌ يَلْوِي مِنْهُ عُنْقُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُنْكَبِرِ :
فِيهِ صَعْرٌ وَصَيْدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعْرُ
وَالصَّعْلُ صَعْرُ الرَّأْسِ . وَالصَّعْرُ : التَّكْبُرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ ، أَيْ كُلُّ
ذِي كِبَرٍ وَأُبْهَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَارُ الْمُنْكَبِرُ لِأَنَّهُ
يَمِيلُ بِحَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ،
وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بَدَلُ الْعَيْنِ ، وَبِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ الْفَاءُ وَالزَّاي ، وَسَيُذَكَّرُ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ » ، وَقُرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَاهَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ
تَكْبَرًا ، وَمَجَازُهُ لَا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعْرَ .
وَأَصْعَرَهُ : كَصَعْرَهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْحَدِّ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَؤُنًا مِنْ كِبَرِ كَأَنَّهُ
مُعْرِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَتْرٌ ، يَعْنِي
رُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ . وَقِيلَ :
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا .
وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ
إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَتْرٌ أَيْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ
نَاقِصٍ . وَلَأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ أَيْ مَيْلَكَ . عَلَى
الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : فَأَنَا إِلَيْهِ
أَصْعَرٌ أَيْ أَمِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ
كَانَ أَصْعَرَ كُهَا كُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « ولم يُجَرَ » في المحكم : « ولم

يُجْفَرُ » . [عبد الله]

وَمَحْشَلُكَ أَمْلَحِيهِ وَلَا تَخَافِي
عَلَى زُغْبٍ مُصْعَرٍ صَعَارٍ
قَالَ : فِيهَا صَعْرٌ مِنْ صِعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا . وَقَرَّبَ
مُصْعَرٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا
إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرًا
وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اغْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ
مِنْ الصَّعْرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ
خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ :
الصَّيْعَرِيَّةُ وَسَمٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ
[بِهِ] إِلَّا التُّوقُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ
ابْنِ عَلَسٍ :

وَقَدْ أَتَنَسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ .
وَلَمَّا سَمِعَ طَرْفَةَ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ
لَهُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ أَيْ لَمْ تَكُنْ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُذْتُ إِلَى
مَا تُوصَفُ بِهِ التُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ ، وَهِيَ التُّوقُ . وَأَحْمَرُ
صَيْعَرِيٌّ : قَانِيٌّ .

وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ : دَحْرَجَهُ
فَدَحْرَجَ وَاسْتَدَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَعْرَنُ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ
وَقَدْ صَعَّرْتُ صُعْرُورَةً ، وَالصُّعْرُورَةُ :
دُحْرُوجَةُ الْجَعْلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيَدْفَعُهَا .
وَقَدْ صَعَّرَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرُ .

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ
وَالْفُلْفُلِ وَشَبِيهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ . فَهُوَ
صُعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ . وَالصُّعْرُورُ :
الصَّمْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُلتَوِي . وَقِيلَ : هُوَ
الصَّمْغُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الصَّعَارِيرُ صَمْغٌ
جَامِدٌ يُشَبِّهُ الْأَصَابِعَ ، وَقِيلَ : الصُّعْرُورُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصُّعْرُورَةُ ، بِالْهَاءِ الصَّمْغَةُ الصَّغِيرَةُ
الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُورِقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا
ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ :
أُورِقَ الْعَبْسِيُّ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : وَلَمْ
يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ
مُعْوَلُهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُرْتُ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذَا
أُورِقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّمْغَ . قَالَ :
وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّمْغَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ
الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّمْغُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الصُّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، صَمْغَةٌ تَطُولُ
وَتَلْتَوِي ، وَلَا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلَّا مُلتَوِيَةً ،
وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ . وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَصْرِ :
الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ
الْقَرْنِ . وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاحِسُ الطَّوَالُ ،
وَهِيَ الْأَصَابِعُ ، وَاحِدُهَا أَبْحَسُ .
وَالصَّعَارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصَمَّغُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ
الْإِفْصَاحِ . وَالْإِضْعَارُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ،
يُقَالُ اضْطَرَّتِ الْإِبِلُ اضْطِرَارًا ، وَيُقَالُ :
اضْطَرَّتِ الْإِبِلُ وَاضْطَغَرَتْ وَتَمَشَّشَتْ
وَأَمْدَقَرَتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَضَرْبُهُ فَاضْطَرَّرَ
وَاضْطَرَّرَ ، بِإِذْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ ، أَيْ
اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .

وَالصَّمْعَرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ . وَالصَّمْعَرَةُ :
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ
اللَّثَا . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصُعَيْرًا وَصَعْرَانَ ،
وَتَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ .

* صَعْرَبُ * الصُّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* صَعَطُ * قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّعُوطُ
وَالصَّعُوطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا
سَيِّبُونِي فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .

* صَعَعُ * الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

والاضطراب. والصَّعْصَعَةُ : التَّخْرِيكُ :
وَأَنشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ :

تَحْسَبُهُ يُنْحَى لَهَا الْمَغَاوِلَا
لَيْثًا إِذَا صَعَصَعَتْهُ مُقَاتِلَا

أَيَّ حَرَكَتِهِ لِلْقِتَالِ . وَصَعَصَعَهُمْ أَيَّ حَرَكَهُمْ
أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ . وَالزَّرْعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ صَعَصَعَةً
وَصَعَصَاعًا فَتَصَعَصَعُوا : فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا .
وَكُلُّ مَا فَرَّقْتُهُ ، فَقَدْ صَعَصَعْتُهُ . وَالصَّعْصَعَةُ :
التَّفْرِيقُ . وَالصَّعْصَعُ : الْمُتَفَرِّقُ : قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

وَمُرْتَعْنٌ وَبُلَّةٌ يُصَعِّعُ
أَيَّ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ : وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَارِ يُصَعِّعُ بِاللَّهْنِ قَطًّا جُونَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَصَعَتِ الرَّيَّاتُ أَيَّ

تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَصَعَّصَعَ
بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ أَيَّ بَدَدَهُمْ
وَفَرَّقَهُمْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيَّ
أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ . وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَاصِعَ
أَيَّ مُتَفَرِّقَةً نَادَةً .

وَالصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَمَشَى بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَبْتُ يُشْرَبُ مَائُهُ لِلْمَشْيِ . وَقَالَ : تَصَعَّصَعَ
وَتَصَعَّصَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدَّامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ :
تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ إِذَا ذَلَّ
وَاسْتَحْدَى . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : تَصَعَّصَعَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبَّنَ ، قَالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرْقُ :
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشَامِ

صِرَةً صَعَصَاعٍ عِتَاقٍ قَتَمِ
أَيَّ يُصَعِّعُ الطَّيْرَ فَيَفْرِقُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبُرَاةُ
وَالصَّقُورُ وَالْعِقَابَانِ .

وَالصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ
الْجَنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ صَعَاصِعُ .

وَصَعَّصَعَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ وَرَوَّغَهُ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ

فِي الْمُضَاعَفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ
مِنْ صَاعَةٍ يَصُوعُهُ إِذَا قَرَّقَهُ .

وَصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ
صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

* صَعَفٌ : الصَّعْفُ وَالصَّعَفُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشْدَخَ الْعِنَبُ ثُمَّ يُلْقَى
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَجُهَاْلَهُمْ لَا يَرُونَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَرَابُ الْعِنَبِ أَوَّلَ مَا يُدْرِكُ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالصَّعْفَانُ : الْمَوْلَعُ بِشَرَابِ الصَّعْفِ ،
وَهُوَ الْعَصِيرُ .

وَالصَّعْفُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ
صِعَافٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ،
وَهُوَ الصَّعِيفُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* صَعْفَرٌ : اصْغَنَفَتِ الْإِبِلُ : أَجَدَّتْ فِي
سَبِيلِهَا . وَاصْغَنَفَتْ إِذَا نَفَرَتْ . وَاصْغَنَفَتِ الْحُمُرُ
إِذَا ابْدَعَتْ فَتَفَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ وَأَسْرَعَتْ
فِرَارًا ، وَإِنَّمَا صَعْفَرَهَا الْخَوْفُ وَالْفَرْقُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَّ وَالْحُمُرَ :

فَلَمْ يُصَبِّ وَاصْغَنَفَتْ جَوَافِلَا
وَرُويَ : وَاصْغَنَفَتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ اصْغَنَفَتْ نَفَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَا غَرَّ إِلَّا نَزْوَهُمْ مِنْ نِبَالِنَا

كَمَا اصْغَنَفَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ (١)
وَالْمُصْغَنَفُ : الْمَاضِي كَالْمُصْغَنَفِ .

* صَعْفَصُ : الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ

(١) قوله : «نَزْوَهُمْ» فِي الْحَكَمِ : «نَزْوَهُمْ» .
وَالنَزْوُ يُوَافِقُ الْإِسْرَاعَ وَالتَّفَرُّقَ .

وقوله : «السَّعْفُ» ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فِي
الْحَكَمِ : «السَّعْفُ» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «شَعْفُ» .

[عبد الله]

السَّكْبَاجُ . وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ
يُسَمُّونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً ، قَالَ : وَتَضَرَّفُ
رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلَتْهُ عَرَبِيًّا .

* صَعْفَقُ : الصَّعْفَقَةُ : ضَالَّةُ الْجِسْمِ .
وَالصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ
عِنْدَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا نَقْدٌ عِنْدَهُمْ ، فَإِذَا
اشْتَرَى التُّجَّارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ،
وَاحِدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ ، وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ
الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ
رَأْسُ مَالٍ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا جَاءَكَ
عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ
هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ ، أَرَادَ أَنْ هَؤُلَاءِ لَيْسَ
عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ التُّجَّارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ ، وَفِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ
رَمَضَانَ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ
حَوْلَكَ ؟ وَيُقَالُ لَهُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ .

وَالصَّعْفُوقُ : اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالصَّعَافِقَةُ : رُذَالَةُ النَّاسِ . وَالصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ
كَانَ آبَاؤُهُمْ عَبِيدًا فَاسْتَعَرُّوْا ، وَقِيلَ : هُمْ
قَوْمٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ضَلَّتْ
أَنْسَابُهُمْ ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقِيلَ : هُمْ
خَوَلُ هُنَاكَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَآلُ
صَعْفُوقٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَاتِّبَاعِ أُخْرٍ
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمْرَ (٢)

وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى فَعْلُولِ شَيْءٍ
غَيْرِهِ ، وَأَمَّا الْخَرْنُوبُ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَضْمُونَهُ
وَيُشَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ
الْعَامَّةُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فَعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زَنْبُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ

(٢) قوله : «مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمْرَ» هَكَذَا فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِهَا : طَامِعِينَ

لَا يَنَالُونَ أَهـ . مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ .

نادراً وهو بئو صَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْهَامَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُعْفُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّى : رَأَيْتُ بِحَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِىَّ عَلَى
حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ
وَصُعْفُوقٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ ، وَبَعْكُوكَةُ
الْوَادِى لِجَانِبِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَمَّا بَعْكُوكَةُ
الْوَادِى وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السَّيْرَافِىُّ
وغيره بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَعْنَى بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَمَّا
الصُّعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاةِ فَلَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، وَأَظَنُّهُ نَبْطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا .
الْجَوْهَرِىُّ : الصَّعَافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقَى
وَصَعَافِقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيرُ مَنْ قَدَرَ
وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطْرُ
مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْخَيْرُ
أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعْفَاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ
شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا

* صَعِقَ * صَعِقَ الْإِنْسَانُ صَعْقًا وَصَعَقًا .
فَهُوَ صَعِقٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ
صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَقِ الشَّدِيدِ . وَصَعِقَ
صَعْقًا وَصَعَقًا وَصَعَقَةً وَتَصَعَقًا ، فَهُوَ صَعِقٌ :
مَاتَ ، قَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :
الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ
عَذَابٍ مُهِلِكٍ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : صَاعِقَةٌ
وَصَعَقَةٌ وَصَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّاعِقَةُ
الْعَذَابُ ، وَالصَّعَقَةُ الْعُشْيَةُ ، وَالصَّعِقُ مِثْلُ
الْعُشْيِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِثْلُ
الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ
مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمَحْرَاقُ الَّذِي
يَبْدُو الْمَلِكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أُحْرِقَ .
وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ تُصْعِقُهُ إِذَا
أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاقِعُ . وَيُقَالُ
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ .
وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ أَخَاهُ أَرْبَدَ :

(١) قوله : «الجوهري الصعافقة إلخ» عبارة

الجوهري : صَعْفُوقٌ وَجَمْعُهُ صَعَافِقَةٌ وَصَعَافِقٍ .

فَجَعَنَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْأَ
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ
أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَيْحَةُ الْعَذَابِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّعَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ
عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ :
فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعَقَةُ « قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعَقَهُ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابُ :
فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أَيْ
أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي
يُرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : صَعِقَ
الرَّجُلُ وَصُعِقَ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ
بِالصَّعْقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا ، هُوَ
الْمُعْشَى عَلَيْهِ أَوْ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَةً لَا يُعْجَلُ
دَفْنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّاعِقَةُ
مَا يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَارُ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ » .
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » ، فَإِنَّمَا
هُوَ غَشِيَ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا
أَفَاقَ » ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَشَرَ ، وَنَصَبَ صَعِقًا
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا ، وَقَوْلُهُ :
« فَلَمَّا أَفَاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْعُشْيِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ
أَفَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : « ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصَّاعِقَةُ
وَالصَّعَقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ
يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ » ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الرَّعْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاقِعُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ
بِالْعَرْشِ فَلَا أَذَى أَجُوزِي بِالصَّعَقَةِ أَمْ لَا ،
الصَّعِقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتِ
شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّهَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي

الْمَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعَقَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » ،
فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ ، وَالصَّعِقُ يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا .
وَأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
تَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضَرَ تَحْتَ لَبَانِهِ
فُرَادَى وَمَثَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ (٢)
أَيْ قَتَلَتْهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ » ، وَقُرِئَتْ :
« يُصْعَقُونَ » . أَيْ فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيُصْعَقَ الْخَلْقُ أَيْ
يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ
الصَّعِقِ ، قَالَ رُبُوبَةُ :

إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعِقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعِقَ فَتَقَلَّهَ وَهُوَ شِدَّةُ
نَهْيِهِ وَصَوْتِهِ .

وَصَعِقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعَاقًا : خَارَ خُورًا
شَدِيدًا .

وَالصَّاعِقَةُ : الْعَذَابُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ
نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
أَحْرَقَتْهُ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ .
وَصُعِقَ : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ : الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ
كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ ،
قَالَ : وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى
قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا
هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةَ ،
أَوَّلَعَلَ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطَ بِهِ
أَنَّهُ يَحْمَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ
الصَّوْتِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَهُمْ لَا يَجِدُونَ
الصَّوْتِ شَدِيدًا جَدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ .
وَصَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ
صَاعِقَةً .

(٢) قوله : «تحت لبانه» في مادة «نعر» :

«حول لبانه» . وقوله : «فرادى» في مادة نفسها :

«أحاد» . [عبد الله]

وَالصَّعِقُ الْكِلَابِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنَى تَمِيمَ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرافي : كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَدْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحَ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِي قَالَ سَيِّوَيْه : قَالُوا فَلَانُ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو عِلْمًا كَالْجَمِّ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ صَعَقَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وَصَعَقَى عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِقٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا التَّحْوِيمِ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصَّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

وَصَعَقَتِ الرُّكْبَةُ صَعَقًا : انْقَاضَتْ فَانْهَارَتْ .

وَصَوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ الْعَمَرِ وَكَانَ الْعَمَرُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ :

أَبَى الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَمَعْنَى أَخْنَبَ رَجُلَهُ : أَوْهَنَهَا .

* **صعقل** : فِي تَرْجَمَةِ صَعَقٍ قَالَ ابْنُ بَرِّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيَّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وَصَعْفُوقٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَّاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ : أَمَّا الصَّعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَّاءِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ : وَأَطْنَهُ نَبْطًا أَوْ أَعْجَمِيًّا .

* **صعل** : الصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَرْدَاءُ أَصُولِ السَّعْفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَرْجُونَ بِذِي الْآطَامِ حَامِلَةً
مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَايَهَا
وَيُقَالُ لِلنَّحْلَةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ الطَّوِيلَةُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رُبَّمَا تَعَوَجُ ؛ قَالَ ذَكَوَانُ الْعَجْلِيُّ :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لِأَذَاتِ حُشُوقِ
صِغَارٍ وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا
قَالَ : وَالْجَمْعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ : الدَّقِيقُ الرَّاسُ وَالْعُنُقُ ، وَالْأُنْثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالنَّحْلِ ، وَقَدْ صَعَلَ صَعْلًا وَاصْعَالَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّيْفِينَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ :

وَدَقْلٌ أَجْرَدُ شَوْذِبُ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَّانِي
أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مَعَ طَوْلِهِ اسْتِثْنَاءَ أَعْلَاهُ بِوَسْطِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ بِدَقَّةِ الرَّاسِ .

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِنَ السَّامِ ، بِالْمِيمِ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ دَقْلُ السُّفْنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَانِي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلُ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا

كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، بِغَيْرِ الْفَاءِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّاسُ . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَانِي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ . وَفِي

حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمْ تُزْرَبْ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صَغِيرُ الرَّاسِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالنُّحُولُ

وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَرْدَاءُ أَصُولِ السَّعْفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْخَفَّةُ فِي الْبَدَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا : نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمَّرَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ لَاقَتْ غُلَامًا عَرَبًا
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوِينِ أَرْقَبَا

وَفِي صِفَةِ الْأَخْنَفِ : كَانَ صَعْلَ الرَّاسِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لِأَخِي ؛ قَالَ :

وَحَكَى غَيْرُهُ وَامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّاسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّاسِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّاسِ .

وَالصَّعْلَةُ : النَّعَامَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَمْ يُعَيِّنْ أَى نَعَامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعَامُ الْخَفِيفُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الرَّاسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقُهَا .

وَحَارٌّ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ وَرَقْضِ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى قَوْلِهِ . وَجَمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّعْلَةُ فِي بَيْتِهِ النَّعَامَةُ ، وَالْخَوَارُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَضَهُولٌ : تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ ، وَالْمَذْرَعَاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : ذَرَعُ ، وَجَمْعُهُ ذُرْعَانُ .

وَالصَّعْلُ : الدَّقَّةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ ^(١)

* **صعلك** : الصَّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا اعْتِمَادَ . وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ حَاتِمُ طَيْسٍ :

(١) قوله : « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أبدانهم

غِنَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى
فَكُلًّا سَقَانَهُ ، بِكَاسِهَا الدَّهْرُ
فَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَانِ الْفَقْرِ
أَيُّ عِشْنَا زَمَانًا .

وَتَصَعَّلَكَ الْإِبِلُ : خَرَجَتْ أَوْبَارُهَا
وَأَنْجَرَدَتْ وَطَرَحَتْهَا . وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَ
الرَّاسِ : مُدَوَّرُهُ .

وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَ الرَّاسِ : صَغِيرُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يُخِيلُ فِي الْمَرَعَى لَهُنَّ بِشَحْصِهِ
مُصَعَّلَكَ أَعْلَى قَلْبِ الرَّاسِ نَفَقُ
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمُصَعَّلَكَ ، مِنَ الْأُسْنِمَةِ ،
الَّذِي كَانَا حَذَرَجَتْ أَغْلَاهُ حَذَرَجَةً ، كَانَا
صَعَّلَكَتْ أَسْفَلَهُ يَبْدَكَ ثُمَّ مَطَلَتْهُ صُعْدًا أَيْ
رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْإِسْتِدَارَةِ ؛
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَارٍ يَصِفُ
خَيْلًا :

قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَرَّ
رَعَجَ جَلَدَ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامُ
قَالَ : تَصَعَّلَكُنْ دَقَقْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا
وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعُ قَدَمِ الْفَارِسِ . وَقَالَ
شَمِرٌ : تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنَ
السَّمَنِ . وَصَعَّلَكُهَا الْبَقْلُ . وَصَعَّلَكَ الثَّرِيدَةُ :
جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَهَا .

وَالْتَصَعَّلَكَ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ :
ذُوبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى : عُرْوَةَ
الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرِهِ
فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَغْنَمُهُ .

* صَعْمَرُ : الصُّعْمُورُ : الدُّوَلَابُ
كَالْعُصْمُورِ .

* صَعْنُ : الصُّعُونُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ
الْتُونِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِ الصَّغِيرُ الرَّاسِ مِنْ أَيْ
شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعَامِ ، وَالْأُنْثَى
صِعُونَةٌ . وَأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ
وَنَقَصَ عَقْلُهُ . وَالْأَصْعِنَانُ : الدَّقَّةُ وَاللِّطَافَةُ .

وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقِ
وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ
وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

* صَعْنَبُ : الصَّعْنَبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتَبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسَابًا
نَاجٍ عَفَرَنِي سَرَحَانًا أَغْلَبَا
رَحْبَ الْفُجُوجِ ذَانِصِيعٍ مِنْهَا
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعْنَبَا
أَيُّ يَأْتِي مِثْلَهُ . الصَّوَى : الْحِجَارَةُ
الْمَجْمُوعَةُ ، الْوَاحِدَةُ صَوَةٌ . وَالْمُصَعْنَبُ :
الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَعْنَبُ
الرَّاسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ :
نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّطِّ السَّبَّابَا
فَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّعِيَا
وَأَنْ تَرَى الثُّغْلَبَ يَغْفُو مُحْرَبَا
وَصَعْنَبِي : قَرْيَةٌ بِالْهَمَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَصَعْنَبِي أَرْضٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَمَا فَلَجُ يَسْقَى جَدَاوِلَ صَعْنَبِي
لَهُ شَرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ
وَالصَّعْنَبَةُ : أَنْ تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمُّ
جَوَانِبُهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطِهَا ، وَقَوْرُ رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ :
صَعْنَبَ الثَّرِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمَنِ ثُمَّ
صَعْنَبَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً ؛
وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبُهَا ، وَيُكْوَمَ
صَوْمَعَتُهَا .

وَالصَّعْنَبَةُ : انْقِبَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ
الْمَسْأَلَةِ ، وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدَةَ فَقَالَ : الصَّعْنَبَةُ
الانْقِبَاضُ .

* صَعَا : فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : قَالَ لَهَا
مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؛ قَالَتْ : مَاتَتْ
صَعُونَتُهُ ؛ الصَّعُونَةُ : صِغَارُ الْعَصَافِيرِ .
وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وَهُوَ
أَحْمَرُ الرَّاسِ ، وَجَمْعُهُ صِعَاءٌ عَلَى لَفْظِ
سِقَاءٍ . وَيُقَالُ : صَعُونَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُونٌ كَثِيرٌ .
وَالْأُنْثَى صَعُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعَا إِذَا دَقَّ ، وَصَعَا
إِذَا صَغُرَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
الصَّعُونَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمْعُهُ صِعَاءٌ .
قَالَ : وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّغَوِ طَائِرٌ صَغِيرٌ .
وَيُقَالُ : الصَّغَوُ وَالْوَضْعُ وَاحِدٌ ، كَمَا يُقَالُ
جَبَدَ وَجَذَبَ .

* صَغَبُ : قَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ : يُقَالُ لِبَيْضَةِ الْقَمَلَةِ : صَغَابٌ
وَصُوبٌ .

* صَغِيلُ : صَغِيلُ الطَّعَامِ ، لُغَةٌ فِي سَعْبَلَةٍ ؛
أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوِ السَّمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

* صَعْدُ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو إِسْحَقَ :

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

* صَغَرُ : الصَّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الصَّغَرُ وَالصَّغَارَةُ خِلَافُ الْعِظَمِ . وَقِيلَ :
الصَّغَرُ فِي الْجَرَمِ . وَالصَّغَارَةُ فِي الْقَدْرِ ؛
صَغُرَ صَغَارَةً وَصَغُرًا وَصَغِرَ يَصْغُرُ صَغَرًا .
يَفْتَحُ الصَّادُ وَالْعَيْنُ . وَصُغْرَانًا ؛ (كِلَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَهُوَ صَغِيرٌ
وَصُغَارٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صِغَارٌ . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلًا الَّذِينَ
يَقُولُونَ فَعَالًا لِإِعْتِقَابِهَا كَثِيرًا . وَلَمْ يَقُولُوا
صُغْرَاءً . اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعَالٍ . وَقَدْ جُمِعَ
الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صُغْرَاءَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

وَالْكِبَرَاءُ أَكْلٌ حَيْثُ شَاءَ .
وَالصُّغَرَاءُ أَكْلٌ وَاقْتِثَامٌ
وَالْمَصْغُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَالْأَصَاغِرَةُ : جَمْعُ الْأَصْغَرِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ مِمَّا تَلَحُّقُهُ
الِهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَنُوبًا
وَلَا أَعْجَمِيًّا وَلَا أَهْلَ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ .
لَكِنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعَمِ
وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةُ الْحَقْوَةُ الْهَاءُ ، وَقَدْ
قَالُوا الْأَصَاغِرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذْ قَدْ يَفْعَلُونَ
ذَلِكَ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْوَ الْجَوَارِبِ
وَالْكِرَابِجِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي بَابِ الصَّفَةِ . وَالصُّغْرَى :
تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغَرُ ، قَالَ
سَيِّوِيهِ : يُقَالُ نِسْوَةٌ صُغْرٌ وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ
أَصَاغِرُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ : قَالَ : وَسَمِعْنَا
الْعَرَبَ يَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
الْأَصْغُرُونَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ : وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ .
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ يَغْلُو الْأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ
وَلِسَانِهِ .
وَأَصْغَرُهُ غَيْرُهُ وَصَغْرُهُ تَصْغِيرُهُ . وَتَصْغِيرُ
الصَّغِيرِ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ : الْأَوَّلَى عَلَى الْقِيَاسِ
وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهَا سَيِّوِيهِ) .
وَأَسْتَصْغَرُهُ : عَدَّهُ صَغِيرًا . وَصَغْرُهُ
وَأَصْغَرُهُ : جَعَلَهُ صَغِيرًا . وَأَصْغَرْتُ الْقُرْبَةَ :
خَرَزْتُهَا صَغِيرَةً : قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَلِ :
شَلْتُ يَدَا فَارِيَّةٍ فَرَنْتُهَا
لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرْتُهَا
وَيُرْوَى :

لَوْ خَافَتِ السَّاقِي لَأَصْغَرْتُهَا
وَالْتَصْغِيرُ لِلْإِسْمِ وَالتَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيرًا
وَيَكُونُ شَفَقَةً وَيَكُونُ تَحْصِيصًا . كَقَوْلِ
الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ
وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ، وَهُوَ مُفْسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْتَصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعَانِي شَتَّى : مِنْهَا مَا يَجِيءُ

عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :
فَأَصَابَتْهَا نَارٌ حَمْرَاءُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْقُهَا
الْمُرْجَبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَيْتُكُمْ
الدُّهْنِيَاءُ . يَعْنِي الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ فَصَغَّرَهَا
تَهْوِيلًا لَهَا . وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي دَائِهِ
كَقَوْلِهِمْ : دَوْبَرَةٌ وَجُحِيرَةٌ . وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ
لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ . وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ
فِي ذَاتِهِ . كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلَ
بَيْتٍ . وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَيْهَمًا . وَمِنْهَا
مَا يَجِيءُ لِلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يَا فُؤَيْسِقُ . وَمِنْهَا
مَا يَجِيءُ لِلْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يَا بَنِيَّ
وَيَا أُخِي . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخَافُ عَلَى هَذَا
السَّبِّ (١) وَهُوَ صُدِّيقِي أَيْ أَخْصَى
أَصْدِقَائِي . وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ
كَقَوْلِهِمْ : دَوْنِ الْحَائِطِ وَقُبَيْلَ الصُّبْحِ .
وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ
لِعَبْدِ اللَّهِ : كُنْتُ مَلِيًّا عِلْمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ
لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا . قُلْتُ : فَأَبْنُ عَنَاسٍ
يَقُولُ بِضَعِ عَشْرَةَ سَنَةٍ . قَالَ عُرْوَةُ : فَصَغَّرَهُ
أَيْ اسْتَصْغَرَتْهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ . وَفِي
رِوَايَةٍ : فَغَفَّرَهُ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . وَسَدَّكَرُهُ
فِي غَفَرٍ أَيْضًا .

وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَيْنِ : خِلَافُ
الْإِكْبَارِ : قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوْتُطِيفٍ بِهِ

لَهَا حَيْنَانُ : إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ
فَإِصْغَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ .
وَإِكْبَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ . وَالْمَعْنَى لَهَا
حَيْنٌ ذُو إِصْغَارٍ وَحَيْنٌ ذُو إِكْبَارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ . نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .
وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبَوِيهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدِ أَبَوِيهِ .
أَيْ أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَيْ
أَكْبَرُهُمْ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةُ الْقَوْمِ

(١) قَوْلُهُ : هَذَا السَّبُّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ . وَلَمْ يَهْدِ لِاصْلَاحِهِ .

وَكِبَرَتُهُمْ . أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ . وَيَقُولُ
صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْعَرَبِ إِذَا بَهِيَ عَنِ
اللَّعِبِ : أَنَا مِنَ الصُّغْرَةِ . أَيْ مِنَ الصَّغَارِ .
وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرَنِي
إِلَّا بَسَنَةٌ . أَيْ مَا صَغُرَ عَنِّي إِلَّا بَسَنَةٌ .

وَالصُّغَرُ . بِالْفَتْحِ : الدُّلُّ وَالضَّيْمُ .
وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ . وَالْمَصْدَرُ
الصُّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : قُمْ عَلَى صُغْرِكَ
وَصُغْرِكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَغِيرُ فُلَانٍ يَصْغُرُ
صَغْرًا وَصَغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ
بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» أَيْ
أَذْلَاءُ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ
اللَّهِ . أَيْ هُمْ . وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارَ فِي الدُّنْيَا .
سَيُصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ . أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ . رَحِمَهُ اللَّهُ . فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ . أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ
حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّغَارُ : مَصْدَرُ الصَّغِيرِ
فِي الْقَدْرِ وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذَّلِّ
وَالضَّيْمِ . وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ وَقَدْ صَغُرَ (٢)
صَغْرًا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً . وَأَصْغَرَهُ :
جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :
صَغَرْتُ وَتَحَاوَرْتُ ذِلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ
مِثْلَ الذَّبَابِ . يَعْنِي الشَّيْطَانَ . أَيْ ذَلٌّ
وَأَمَحَقٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الصَّغْرِ وَالصَّغَرِ . وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بِرَغَمِ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرِ الْحَاسِدِينَ .
أَيْ ذَلِّهِمْ وَهَوَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْمَحْرَمُ
يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغْرِ لَهَا . وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ :
مَالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَصَغْرَانُ : مَوْضِعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَدْ صَغُرَ الْخ» مِنْ بَابِ كَرَمٍ كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ فَرَحٍ أَيْضًا كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ كَمَا
أَنَّهُ مِنْهَا بِمَعْنَى ضِدِّ الْعَظَمِ .

صغصغ : صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَغَصَغَةً وَصَغَصَغَا : لُعَّةٌ فِي سَفْسَعَةٍ (حَكَاهَا قُطْرُبٌ) وَهِيَ مُضَارَعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسَمًا ، وَمِثْلُهُ سَفْسَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمُحَرِّمِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْغَصِغُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْفَسِغُهُ ، أَيْ أَرَوِيهِ بِهِ . وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْخَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ . وَقِيلَ : صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَّلَهُ .

* **صغل** : الصَّغْلُ : لُعَّةٌ فِي السَّغْلِ وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ . وَالصَّيْغَلُ : التَّمَرُ الَّذِي يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَبِرُ . فَإِذَا فُتِقَ أَوْ قُطِعَ رُمِيَ فِيهِ كَالْخِيوطِ . وَقَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبَرْنِيِّ . قَالَ :

يُعَذِّي بِصَيْغَلٍ كَثِيرٍ مُتَارِزٍ
وَمَحْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخْبِضٍ
قَالَ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ غَيْرُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الصَّيْغَلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمَرِ : الْمُخْتَلِطُ الْآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَطِينٌ صَيْغَلٌ أَيْضًا .

* **صغا** : صَغَا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغَوًا وَصُغُوًا وَصَغَاً : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَى بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغَى وَصُغِيًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : صَغَى صَغِيًا مَالٌ . قَالَ شَمِيرٌ : صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغِيًا إِذَا مِلْتُ ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ » ، أَيْ وَلَتَمِيلَ . وَصَغُوهُ مَعَكَ وَصِغُوهُ وَصَغَاهُ أَيْ مِثْلُهُ مَعَكَ .

وَصَاغِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْشَوْنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا أَتَوْا عَلَى مَعْنَى الْجَاعَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بِنَ خَلْفٍ أَنَّ يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، هُمْ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاغِيَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ ، وَالصَّغَا كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ .

وَصَغَا الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شِقِيهٍ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوًا وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً : مَالٌ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمِعَهُ : أَمَالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْإِصْغَاءِ بِالسَّمْعِ لِشَاعِرٍ :

تَرَى السَّفِيهَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
زَنِيعٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْيِيعِ إِصْغَاءُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صُغُوًا وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَيْتُ النَّاقَةَ تُصْغَى إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّمَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ

وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ ، وَأَصْغَاهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْغَى إِنَاؤُهُ ، إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ . وَيُقَالُ : أَصْغَى فُلَانٌ إِنَاءَ فُلَانٍ ، إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تُوَلْبٍ :

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

وَفِي حَدِيثِ الْبَهْرَةِ : كَانَ يُصْغَى لَهَا الْإِنَاءُ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْهَا الشُّرْبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ

أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِنَاً ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقَالُوا : الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُصْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ .

وَالصَّغَا : مِيلٌ فِي الْحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغَا تَصْغُو صُغُوًا ، وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً ، فَهُوَ أَصْغَى ، وَالْأُنْثَى صُغَوَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِرَاعٌ تَكَلَّحَ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ
وَيَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صُغَوَاءٍ صُغُوًا

بِصُخْرَاءَ تَبِيٍّ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْقَطَاةَ . وَالصُّغَوَاءُ : الَّتِي مَالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مَنَاقِرِهَا ، فَأَمَّا صُغُوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لَيْلٌ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَةً فَحَقَفَ قَرَدٌ الْوَاوَ لِعَدَمِ الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَبْقَى الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا ، لِأَنَّ الْكَسَرَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَنُوبَةٌ .

وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْغُو صُغُوًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صُغَوَاءُ ، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صُغَوَاءً ، يُرِيدُ حِينَ مَالَتْ ، وَأَنشَدَ :

صُغَوَاءٌ قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صُغَوَاءً فِي جَنْبِ مُوقِهَا
تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
قَالَ الْقَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَغَاً ، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا .

وَصِغُوُ الْمَوْفَرَةِ : جَوْفُهَا . وَصِغُوُ الْبُيْرِ : نَاحِيَّتُهَا . وَصِغُوُ الدَّلْوِ : مَا تَتَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِمِدَى نِصْفِهِ الدَّمْنُ آجِنٌ
كَمَاءِ السَّلَى فِي صِغُوهَا يَتَرَفَّقُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِغُوُ الْمَوْفَدَةِ جَوْفُهَا .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي صِفْوٍ كَفُوْهُ أَيْ فِي جَوْفِهَا .
وَالْأَصَاغِي : بَلَدٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوَيْةَ :

لَهْنٌ بِمَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُدُ

* صفت * رَجُلٌ صِفْتِيٌّ وَصِفَاتٌ : قَوِيٌّ
جَسِيمٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الصِّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ
التَّارُ اللَّحْمِ ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، الشَّدِيدُ
الْمُكْتَنَزُ ، وَالْأُنْثَى : صِفَاتٌ وَصِفَاتَةٌ .
وَقِيلَ : لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ بِالصِّفَاتِ ،
وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

وَالصِّفَتَانِ : كَالصِّفَاتِ . وَرَجُلٌ صِفَتَانُ
عِفَتَانُ . يُكْثَرُ الْكَلَامُ ، وَالْجَمْعُ صِفَتَانُ
وَعِفَتَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ
الْمُفَضَّلُ بْنُ دَالَانَ : سَأَلْتُهُ عَنْ الَّذِي
يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ
فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَيْتِي صِفَتَانًا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ ، الْمُكْتَنَزُ .

* صفح * الصَّفْحُ : الْجَنْبُ . وَصَفْحُ
الْإِنْسَانِ : جَنْبُهُ . وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .
وَصَفْحَاهُ : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
الاسْتِجَابَةِ : حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا
لِلْمَسْرُوبَةِ ، أَيْ جَانِبِي الْمَخْرَجِ . وَصَفْحُهُ :
نَاحِيَّتُهُ . وَصَفْحُ الْجَبَلِ : مُضْطَجَعُهُ ،
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ .

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ عَرْضُ وَجْهِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ
بِصَفْحٍ وَجْهِهِ وَصَفْحِهِ ، أَيْ بِعَرْضِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرُ مُقْبِعٍ رَأْسَهُ
وَلَا صَافِحٍ بِحَدِّهِ ، أَيْ غَيْرُ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ
حَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَفِي شِعْرِ
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ :

تَرَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ
أَيْ أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ .

وَلَقِيَهُ صِفَاحًا ، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ
وَجْهِهِ ، (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَصَفْحُ السِّيفِ وَصَفْحُهُ : عَرْضُهُ .

وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ . وَصَفْحَتَا السِّيفِ :
وَجْهَاهُ .

وَضَرْبُهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحًا وَمُصَفُّوحًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مُعْرَضًا ، وَضَرْبُهُ بِصَفْحِ
السِّيفِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ ،
مَفْتُوحَةً ، أَيْ بِعَرْضِهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَانَهَا
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : لَوُوجِدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرْبَتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرُ مُصَفِّحٍ ؛
يُقَالُ : أَصَفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعَرْضِهِ
دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ ، وَالسِّيفُ
مُصَفِّحٌ ، يُرْوَانُ مَعًا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْحَوَارِجِ : لَنَضْرِبَنَّكَ بِالسِّيفِ غَيْرِ
مُصَفِّحَاتٍ ، يَقُولُ : نَضْرِبُكَ بِحَدِّهَا
لَا بِعَرْضِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَيْثُ مَنَاطُ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ
أَجَاذِبُهُ حَدَّ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ (١)
وَصَفَحْتُ فَلَانًا وَأَصَفَحْتُهُ جَمِيعًا ، إِذَا
ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحًا ، أَيْ بِعَرْضِهِ .
وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَمُصَفِّحٌ : عَرِيضٌ ؛
وَتَقُولُ : وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُصَفِّحٌ ، أَيْ
عَرِيضٌ ، مِنْ أَصَفَحْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

السَّنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِينَا
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَوِ الصَّفَاحِ ؟
يَعْنِي الْعِرَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَدْرِي مُصَفِّحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ
إِذَا ضَاقَتْ عَنْ الْمَوْتِ الصُّدُورُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُصَفِّحُ الْعَرِيضُ الَّذِي
لَهُ صَفْحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفِّحِ مِنَ الرُّمُوسِ ، لَهُ جَوَانِبُ .
وَرَجُلٌ مُصَفِّحُ الْوَجْهِ : سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ : بَشَرُهُ جَلْدُهُ .
وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ : الْخَدَّانِ .
وَهُمَا اللَّحْيَانِ . وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكِتَفِ :

(١) قوله : «بحيث مناط القرط إلخ» هكذا هو

في الأصل بهذا الضبط .

مَا أَنْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ (٢) مِنْ جَانِبَيْهَا ،
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ .

وَصَفْحَتَا الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ . وَصَفْحَتَا
الْوَرَقِ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبَانِ .

وَالصَّفِيحَةُ : السِّيفُ الْعَرِيضُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : الصَّفِيحَةُ مِنَ السِّيفِ الْعَرِيضُ .

وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ : قَبَائِلُهُ ، وَاحِدَاتُهَا
صَفِيحَةٌ . وَالصَّفَائِحُ : حِجَارَةٌ رِقَاقٌ

عِرَاضٌ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ .

وَالصُّفَاحُ : بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :

الْعَرِيضُ ؛ قَالَ : وَالصُّفَاحُ مِنَ الْحِجَارَةِ
كَالصَّفَائِحِ ، الْوَاحِدَةُ صُفَاحَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَصُفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ مَنَحَتْهَا

عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنْبُهُ أَقَارِبُهُ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصُّفَاحَةِ لِصَلَابَتِهَا . وَابْنُ

حَوْبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ

الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ .

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ : صَفِيحَةٌ .

وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا :

صُفَاحَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُفَاحٌ ، وَصَفِيحَةٌ

وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَيُوقَدْنَ بِالصُّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الْعَرِيضَةِ صَفَائِحُ ، وَاحِدُهَا صَفِيحَةٌ

وَصَفِيحٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَصَفَائِحًا صُفَا رَوَا

سِيهَا يُسَدِّدْنَ الْغُضُونَا

وَصَفَائِحُ الْبَابِ : الْوَاحَةُ . وَالصُّفَاحُ مِنَ

الْإِبِلِ : الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنِمَتُهَا ، فَكَادَ سَنَامُ

النَّاقَةِ بِأَخْذِ قَرَاهَا . جَمْعُهَا صَفَاحَاتٌ

وَصَفَائِحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ : عَرْضُ صَدْرِهِ .

وَالْمُصَفِّحُ مِنَ الرُّمُوسِ الَّذِي ضَغِطَ مِنْ

قَبْلِ صُدْغِيهِ ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ؛

وَقِيلَ : الْمُصَفِّحُ الَّذِي أَطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَّ

وَصَفَائِحُ

(٢) قوله : «ما انحدر عن العين» هكذا في

الأصل وشرح القاموس والمحكم ، ولعله العنق .

جَبِينُهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوتهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّحُ إِصْفَاحًا . وَهُوَ الَّذِي مُسِحَ جَبْنَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبِينُهُ فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوتهُ . وَالْأَرَأْسُ مِثْلُ الْمُصَفَّحِ ، وَلَا يُقَادَلُ : رُوَاسِيٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي جَبْهَتِهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ فَاحِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيحُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهُ .

وَالْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ . وَهِيَ الصَّفَائِحُ . وَاحِدَاتُهَا صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا : كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ السَّحَابِ بِسُيُوفٍ غَرَضٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُصَفَّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صَفَّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ . وَتَصْفِيحُهَا تَعَرِيضُهَا وَمَطَّأُهَا ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشُفَ الْغَيْثِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ . ثُمَّ اتَّقَى بَعْدَ خَبْوٍ بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيْقِ . وَصَفْحَ الرَّجُلِ بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ كَالْتَّصْفِيْقِ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْقَافِ : التَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ ؛ يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى . يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ نَهَهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا الْأُخْرَى عَوِضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ لَيْدٍ :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ
جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يُصَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍ ؛ شَبَّهَ مَمُوتَ الرُّعْدِ بِتَصْفِيْقِهِنَّ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ . أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ

الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيقَ الْبَرْقِ بِبَرِيقِهَا . وَالْمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ . وَالتَّصَافُحُ مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صَفْحَ كَفِّهِ فِي صَفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصَفْحَا كَفَّيْهَا : وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِيصَاقِ صَفْحِ الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ . وَأَنْفُ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ الْقَصَبَةِ مُسْتَوِيهَا بِالْجَبْهَةِ .

وَصَفْحَ الْكَلْبِ ذِرَاعِيهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا يَصَفِّحُهَا : نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقَتَّةِ وَجْهًا جَابًا
صَفْحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعِيهِ فَقَبَّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْطُطَهَا وَيُصِيرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِيَأْكُلَهُ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا عَرَضَهُ فَاتْلُهُ حَتَّى فَتَنَهُ . فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ . فَهُوَ مَصْفُوحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ صَفْحَ ذِرَاعِيهِ أَيْ كَمَا يَسْطُطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَرَقُّهُ . وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ :

صَفُوحٌ بِخَدَّيْهَا إِذَا طَالَ جَرِيهَا
كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمَاهِكُ
عَنَى أَنَّهَا تَنْصُبُهَا وَتُقَلِّبُهَا .

وَصَفْحَ الْقَوْمِ صَفْحًا : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَكَذَلِكَ صَفْحَ وَرَقِ الْمُصَحَّفِ . وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَّحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : صَفَّحْتُ وَرَقَ الْمُصَحَّفِ صَفْحًا . وَصَفْحَ الْقَوْمِ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلْإِنْسَانِ . وَصَفْحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا : نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حِلَالِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنشَدَ بَنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَّحْنَا الْحُمُولَ لِلسَّلَامِ بِنَظَرَةٍ
فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَجِبِ

أَيْ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرِّكَابِ . وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرِّيَّةٌ . بِسَعْنَى وَاحِدٍ .

وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصَفِّحُ صُفُوحًا : وَلَّى لَبْنَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ وَقَدْ صَفَّحَتْ صُفُوحًا .

وَصَفْحَ الرَّجُلِ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا وَأَصَفَّحَهُ : سَأَلَهُ فَدَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ يَاحُرُّ لَا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُصَفِّحُ
وَيُقَالُ : أَتَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ

عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَسَمِعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ . فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْفَعِهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ . فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصَفَّحْتُمُوهُ . أَيْ خَيَّبْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ . وَأَصَفَّحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا وَأَصَفَّحَهُ . كِلَاهُمَا : رَدَّهُ . وَصَفْحَ عَنْهُ يَصَفِّحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفُوحُ : الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصَفِّحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ . وَاسْتَصَفَّحَهُ ذَنْبُهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ ، وَطَلَبَ أَنْ يَصَفِّحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ ؛ يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ ؛ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ؛ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ ؛ وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ مُعْرِضًا عَنْ مُجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ تَكْرُمًا . وَالصَّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ : الْمُعْرِضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ . فَأَحَدُهَا ضِدُّ الْآخَرِ . وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ

يَكْسِرُ الصَّادَ وَتَخْفِيفُ الْفَاءِ . مَوْضِعٌ بَيْنَ حَنِينٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسْرَةُ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ . وَمَلَايِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَعَمَارٍ : الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ

* صفد * الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا : تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي .

وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، أَيْ مُقَيَّدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَانَتْهَا فِي قَيْدٍ . وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفْرَدًا وَصَفْدُهُ : أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نَسْعٍ أَوْ قَدْ ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ (٣)
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصَّفْدُ : الْوِثَاقُ ، وَالْأَسْمُ الصَّفَادُ .

وَالصَّفَادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ . وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا نَعْلَمُهُ كُسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَصَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى لَعْدِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ

(٣) قوله : « عَلَى أَخِيكَ » صَوَابُهُ « عَلَى ابْنِ أُمِّكَ » . وَقَوْلُهُ : « مَعْبَدٌ » صَوَابُهُ : « مَعْبِدٌ » . وَقَوْلُهُ : « أَصْفَادُ » صَوَابُهُ : بِصَفَادٍ .

وقد ذكر البيت بصورته هذه في الطبقات ماعدا طبعي دار صادر ودار لسان العرب ، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً . وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في مادتي « بدد » و « حلق » من اللسان :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ
[عبد الله]

بِوَجْهِ ، وَهُوَ الْمُنَافِقُ . وَجَعَلَ حُدَيْفَةُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِ آخَرَ ذَا وَجْهَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ فَلَمَّا قَرَأْتُ بِحُطْهِ . الْقَلْبُ الْمُصْفَحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي فِيهِ غِلٌّ . الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ . وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : الْمُصْفَحُ : الْمَقْلُوبُ ؛ يُقَالُ قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ ؛ وَالْمُصْفَحُ : الْمُصَابِي الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، وَيُحَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْمِدُوهُ . وَيُقَالُ : صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَانِي وَجْهَ قَفَاةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّهَا
ضَمِينًا الْقَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحُ
وَيُرَوَّى : ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحُ ؛ فَسَرُهُ فَقَالَ : لِمَنْ لَا نَصَافِحُ أَيْ لِمَنْ لَا نَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ نَصَافِحَهُمْ .

وَالْمُصْفَحُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ : السَّادِسُ . وَيُقَالُ لَهُ : الْمُسْبِلُ أَيْضًا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصْفَحُ وَالْمُعْلَى .

وَصَفَحٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِي وَبَرَةَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بِشْرِ :

رَضِيعَةُ صَفَحٍ بِالْجِبَاهِ مُلِمَّةٌ
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرَّؤُوسِ مُشَهَّرٌ (٢)
فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرَ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْرًا ؛ يَقُولُ : غَدَرْتُكُمْ بِزَيْدِ ابْنِ ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ أُخْتُ غَدَرْتُكُمْ بِصَفَحِ الْكَلْبِيِّ .

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تَتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ ؛ وَنَعْمَانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الصَّفَاحُ .

(٢) قوله : « بِالْجِبَاهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ . وَفِي يَاقُوتِ الْجَبَاةِ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَنَقَطِ الْهَاءِ ، وَالْخَرَّاسَانِيُّونَ يَرَوْنَهُ الْجِبَاهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ هَاءٌ مُحْضَةٌ : وَهُوَ مَاءٌ بِالشَّامِ بَيْنَ حَلَبَ وَتَدْمَرَ .

[تعالى] : « أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا » ؛ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْعِزْ (١) عَنْكُمْ الصَّفْحَ ؛ وَضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكَفُّهُ ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا : صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ ؛ أَيْ كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ ؛ وَاصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ . كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنْ ابْنَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا » الْمَعْنَى أَفَعْرِضُ عَنْ أَنْ تَذَكَّرَكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ؛ يَقَالُ صَفَحَ عَنِّي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ : صَفُوحًا فَهَا تَلْفَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ
وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصْفَحُهُ صَفْحًا : سَقَاهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ وَمَتَّى كَانَ .

وَالْمُصْفَحُ : الْمَالُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصْفَحٌ عَلَى الْحَقِّ . أَيْ مَالٌ عَلَيْهِ . كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفٌ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مُنْكَوسٌ ، فَذَلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ ، وَهُوَ لَا يَبْقَى خَلْبٌ ؛ الْمُصْفَحُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ : يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ .

وَصَفَحُ كُلِّ شَيْءٍ : وَجْهُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوْلَاءَ (١) قوله : « لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْعِزْ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

العزير : « وآخرين مقرنين في الأصفاد » .
 قيل : هي الأغلال . وقيل : القيود .
 واحدها صفد . يقال : صفدته بالحديد وفي
 الحديد . وصدقته . مخفف ومثقل .
 وقيل : الصفد القيود . وجمعها أصفاد .
 الجوهري : الصفاد ما يوثق به الأسير من قيد
 وقيد وغل . وروى عن النبي ﷺ أنه
 قال : إذا دخل شهر رمضان صفدت
 الشياطين . صفدت يعنى شدت وأوثقت
 بالأغلال . يقال منه : صفدت الرجل . فهو
 مصفود . وصدقته فهو مصفد . فأما
 أصدقته . بالألف . إصفاداً فهو أن تعطيه
 وتصمه . والاسم من العطية الصفد .
 وكذلك من الوثاق . قال النابغة :
 فلم أعرض - أبيت اللعن - بالصفد
 يقول : لم أمدحك لتعطيني . والجمع منها
 أصفاد . والمصدر من العطية الإصفاد .
 ومن الوثاق الصفد والتصفيد . وأصدقته
 إصفاداً أي أعطيته مالا أو وهبت له عبداً .
 وقول الشاعر يصف روضة :
 وبدا لكوكبها سعيط مثل ما
 كبس العير على الملاي الأصفد
 قال : إنها أراد الإصْفَظ .

* صفر : الصفرة من الألوان معروفة . تكون
 في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبها .
 وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً .
 والصفرة أيضاً السواد . وقد اصفر واصفار .
 وهو أصفر . وصفرة غيره . وقال الفراء في
 قوله تعالى : « كأنه جمالات صفر » . قال :
 الصفر سود الإبل . لا يرى أسود من الإبل
 إلا وهو مشرب صفرة . ولذلك سميت
 العرب سود الإبل صفراً . كما سمو الأطباء
 أدماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها .
 أبو عبيد : الأصفر الأسود . وقال الأعشى :
 تلك خيلي منه وتلك ركابي
 هن صفر أولادها كالزبيب
 وفرس أصفر . وهو الذي يسمى

بالفارسية زرده . قال الأصمعي : لا يسمى
 أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه . ابن سيده :
 والأصفر من الإبل الذي تصفر أرضه وتنفذه
 شعرة صفراء .
 والأصفران : الذهب والزعفران . وقيل
 الورس والذهب . وأهلك النساء
 الأصفران : الذهب والزعفران . ويقال :
 الورس والزعفران .
 والصفراء : الذهب للونها . ومنه قول
 علي بن أبي طالب . رضى الله عنه : يا دنيا
 احمرى واصفري وغرى غرى . وفي حديث
 آخر عن علي . رضى الله عنه : يا صفراء
 اصفري . ويا بيضاء ابيضى . يريد الذهب
 والفضة . وفي الحديث : أن النبي ﷺ
 صالح أهل خيبر على الصفراء
 والبيضاء والحلقة . الصفراء : الذهب .
 والبيضاء : الفضة . والحلقة : الدروع .
 يقال : ما لفلان صفراء ولا بيضاء .
 والصفراء من العرر : سميت بذلك للونها .
 وصفرة الثوب : صبغه بصفرة . ومنه
 قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل : سيعلم
 المصفر استه من المقتول غداً . وفي حديث
 بدر : قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل :
 يا مصفر استه . رماه بالأبنة وأنه يزعم
 استه . ويقال : هي كلمة يقال للمنتعم
 المترف الذي لم تحنكه التجارب
 والشدايد . وقيل : أراد يا مضطرب نفسه .
 من الصفير . وهو الصوت بالقم والشفتين .
 كأنه قال : يا ضراط ، نسه إلى الجن
 والخور . ومنه الحديث : أنه سمع صفيرة
 الجوهري : وقولهم في الشتم : فلان مصفر
 استه . هو من الصفير لا من الصفرة . أي ضراط .
 والصفراء : القوس . والمصفرة : الذين
 علامتهم الصفرة . كقولك المحمرة
 والمبيضة .
 والصفيرية : ثمرة هامة تجفف بئراً وهي
 صفراء . فإذا جفت ففركت انفركت .
 ويحلى بها السويق فتفوق موقع السكر :

قال ابن سيده : حكاها أبو حنيفة . قال :
 وهكذا قال : ثمرة هامة . فأوقع لفظ
 الأفراد على الجنس . وهو يستعمل مثل هذا
 كثيراً . والصفارة من الثبات : ما ذوى فتغير
 إلى الصفرة .
 والصفار : ييسر البهمنى . قال
 ابن سيده : أراه لصفرتيه . ولذلك قال
 ذو الرمة :

رحتى اعلى البهمنى من الصيف نافض
 كما نفضت خيل نواصيها شفر
 والصففر : داء في البطن يصفر منه
 الوجه . والصففر : حية تلزق بالصلوع
 فتعضها . الواحد والجميع في ذلك سواء .
 وقيل : واجدته صفرة . وقيل : الصففر دابة
 تعض الصلوع والشراسيف : قال الأعشى باهلة
 يرى أخاه :

لا يتارى لما في القدر يرقبه
 ولا يعضر على شرسوفه الصففر
 وقيل : الصففر ههنا الجوع . وفي الحديث :
 صفرة في سبل الله خير من حمر النعم . أي
 جوعة . يقال : صفر الوطب إذا خلا من
 اللبن . وقيل : الصففر حنش البطن .
 والصففر فيها ترغم العرب : حية في البطن
 تعض الإنسان إذا جاع . واللذع الذي يجده
 عند الجوع من عضه . والصففر والصفار :
 دود يكون في البطن وشراسيف الأضلاع
 فيصففر عنه الإنسان جداً . وربما قتله .
 وقولهم : لا يلتاط هذا بصفري ، أي
 لا يلزق بي ، ولا تقبله نفسي . والصفار :
 الماء الأصفر الذي يصيب البطن . وهو
 السقي . وقد صفر ، بتخفيف الفاء .
 الجوهري : والصفار . بالضم ، اجتماع
 الماء الأصفر في البطن . يعالج بقطع
 النائط . وهو عرق في الصلب . قال
 العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب
 بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أو
 المصفور الذي يخرج من بطنه الماء
 الأصفر :

وَبَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمُصْفُورِ

وَبَجَّ : شَقَّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عَائِدٍ نَعُورٍ . وَالْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ .

وَنَعُورٌ : يَنْعَرُ بِالْدَمِ أَيْ يَفُورُ ، وَمِنْهُ عِرْقٌ نَعَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا

أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَبَتَ لَهُ السُّكَّرُ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي

الْبَطْنِ . يُقَالُ : صَفِرَ . فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ يَصْفِرُ صَفْرًا ؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ :

يَا رِيحَ يَبْثُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جِئْتَ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا

قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ .

وَصَاحِبُهُ يَرْشَحُ رَشْحًا مُتَنِّيًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهُوَ الْجَوْعُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمُصْفَرٌّ إِذَا كَانَ جَائِعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهِيَ حَيَاتُ الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفَى صَفْرَقٌ . لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ

الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ

وَالصَّفَرُ : الثُّحَاسُ الْجِدُّ . وَقِيلَ :

الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ الثُّحَاسِ . وَقِيلَ : هُوَ

مَا صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةً ، وَالصَّفَرُ : لَعْنَةٌ

فِي الصَّفَرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ) ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يَكُ يُجِيرُهُ غَيْرُهُ ، وَالضَّمُّ

أَجُودٌ ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَالصَّفَرُ ، بِالضَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي .

وَالصَّفَارُ : صَانِعُ الصَّفَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُعْجِلَاهَا أَنْ تَجَرَّ جَرًّا

تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعْلِي بَرًّا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّفَرُ هُنَا الذَّهَبُ ، فَأَمَّا أَنْ

يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنَائِيرَ لِأَنَّهَا صَفْرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ

يَكُونَ سَمَاءً بِالصَّفَرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآبِيَةُ لَمَّا

يَبْنَاهَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ

شَبَهَا .

وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ : الشَّيْءُ

الْخَالِي ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ وَالْمَذْكُورُ

وَالْمَوْنُثُ سَوَاءً ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي

وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفْرٌ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارَحٌ

وَقَالُوا : إِنَاءٌ أَصْفَارٌ لَا شَيْءَ فِيهِ . كَمَا

قَالُوا : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ . وَأَنِيَّةٌ صَفْرٌ : كَقَوْلِكَ

نِسْوَةٌ عَدْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ . وَالْوُطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بِالْكَسْرِ ،

يَصْفِرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِرٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : صَفِرَ يَصْفِرُ صُفُورَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ

وَصَفِرَ الْإِنَاءُ ؛ يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي ؛

ابْنُ السَّكَيْتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفِرُ صَفِيرًا

وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . وَيُقَالُ : بَيْتٌ صَفِرَ مِنْ

الْمَتَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِرَ الْيَدَيْنِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ

الصَّفِيرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُصْفِرٌ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مُصْدَرُ قَوْلِكَ

صَفِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ . أَيْ خَلَا .

وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ

فِي الْبَيْتِ يُفْنَى حِسَابُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ

الْمُصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ؛ قِيلَ : الْمُصْفُورَةُ

الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ

صِمَاقِيهَا صَفِرًا مِنَ الْأُذُنِ ، أَيْ خَلَا ، وَإِنْ

رُويَتِ الْمُصْفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوعِهَا مِنَ السَّمَنِ ؛ وَقَالَ

الْقَتِيبِيُّ فِي الْمُصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ .

وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَتْ مِنْ

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صَفِرٌ مِنَ

الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ

نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى ، قَالَ : وَرَوَاهُ

شُعْرٌ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ

الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى

قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدَّعٌ وَمُصَلِّمٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ زَرْعٍ : صَفِرَ رِدَائِهَا . وَمِلَّةٌ كِسَائِهَا ،

وَعِظٌ جَارِيهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ ،

فَكَانَ رِدَاءُهَا صَفْرًا . أَيْ خَالٍ لِشِدَّةِ ضُمُورِ

بَطْنِهَا . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

وَأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :

مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ،

وَهَذَا فِي الْمَعْدِرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَخْذُ إِلَيْكَ

وَمَالَكَ فَيَبْقَى إِنَاؤُكَ مَكْبُوبًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبَنًا

تَحْلُبُهُ فِيهِ . وَيَبْقَى فَنَاؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا

لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تَرْبِضُ هُنَاكَ .

وَالصَّفَارِيَةُ : الْفُقَرَاءُ . الْوَاحِدُ

صَفِيرَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَلَا خُورٌ صَفَارِيَةُ

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ

وَلَا خُورٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بِفَتْيَةٍ كَسِيفٍ الْهِنْدِ لَا وَرَعٍ

مِنْ الشَّبَابِ وَلَا خُورٌ صَفَارِيَةٍ

وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ حَيَّتْ

وَصَفِرَتْ وَطَابَةُ : مَاتَ ؛ قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسَتْهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ ،

أَيْ لَوْ أَدْرَكْنَهُ الْحَيَّلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزَعَتْ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَيَّلَ لَوْ أَدْرَكْنَهُ قُتِلَ ،

فَصَفِرَتْ وَطَابَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ

لَبْنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سُفِكَ .

وَالصَّفَرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَتْ مِنْ

(١) فِي «التَّكْمَلَةِ» لِلصَّاعِقَانِ : كَذَا وَقَعَ فِي

كِتَابِ ابْنِ فَارَسٍ مَنْسُوبًا إِلَى ذِي الرُّمَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ ،

وَلَيْسَ لِلذِي الرُّمَّةِ عَلَى قَافِيَةِ النَّاءِ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ

لِعُمَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ - وَصَلَرَهُ :

وَفَتْيَةٍ كَسِيفٍ الْهِنْدِ لَا وَرَقٍ

[عبد الله]

البَيْضُ ؛ قَالَ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجُلَيْتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِضْفَارِ مَكَّةَ مِنْ

أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ؛ وَرَوَى عَنْ رُوَبَةَ أَنَّهُ قَالَ :

سَمَوُ الشَّهْرَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ

الْقَبَائِلَ ، فَيَتَرَكُونَ مَنْ لَقُوا صَفَرًا مِنَ

الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفَرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

فَقَالُوا : صَفَرِ النَّاسُ مِنَّا صَفَرًا . قَالَ ثَعْلَبُ :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ

قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَنْصَرِفُهُ ؟

فَإِنَّ النَّحْوِيْنَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،

وَقَالُوا : لَا يَمْنَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا

عِلَّتَانِ ، فَأَخْبَرَنَا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى تَنْبَعَكَ ،

فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلَّتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ ، قَالَ

أَبُو عَمَرَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَزْمِنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٌ ،

وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَبِيبِ

صَفَرُ شَهْرِي جَادِي وَشَهْرِي صَفَرُ

أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفَرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَشَهْرُ

صَفَرُ ، عَلَى احْتِمَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذَا

جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفَرَانِ .

وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

الْصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي

الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا عَدَوِي وَلَا هَامَةَ

وَلَا صَفَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَّرَ الَّذِي رَوَى

الْحَدِيثَ أَنَّ صَفَرَ دَوَابُّ الْبَطْنِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوَبَةَ عَنْ

الْصَّفَرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ

تُعْصِبُ الْهَاشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى

مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهَا تُعْدَى . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا

جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرَ :

يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي

كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمْ

الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ، وَيَجْعَلُونَ

صَفَرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ

لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَغْضُ الْبَطْنَ : صَفَرَ ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي أَوَّلِ

الْحَرِيفِ تَحْضُرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْهَاشِيَةَ

تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَحْضُرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى

مَغَابِنَهَا وَمَسَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفَرًا ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا .

وَالصَّفَارُ : صُفْرَةٌ تَغْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ،

قَالَ : وَصَاحِبُهُ مَضْفُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَضْفُورِ

وَالصُّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفَعْلُهُ اللَّازِمُ

الْأَصْفَرَارُ . قَالَ : وَأَمَّا الْأَصْفِيرَارُ فَعَرَضُ

يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ؛ يُقَالُ : يَصْفَارُ مَرَّةً وَيَخَارُ

أُخْرَى ؛ قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَصْفَرَ

يَصْفَرُ .

وَالصَّفَرِيُّ : نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ

سُهَيْلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :

الصَّفَرِيَّةُ ^(١) مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سَقُوطِ

الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبُرْدُ ، وَحِينَئِذٍ يُنْتِجُ

النَّاسُ ، وَنَتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتُسَمَّى أَمْطَارُ هَذَا

الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ

مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ،

وَأَخِيرُهَا طُلُوعُ السَّالُو . قَالَ : وَفِي أَوَّلِ

(١) قَوْلُهُ : «وَقِيلَ الصَّفَرِيَّةُ الْغَنَمُ» حَبَابَةٌ

الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ : وَالصَّفَرِيَّةُ نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ

سُهَيْلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ . وَقِيلَ الصَّفَرِيَّةُ مِنْ لَدُنْ

طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سَقُوطِ الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبُرْدُ ،

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ النَّتَاجُ عَمُودًا كَالصَّفَرِيِّ حَمْرَةً فِيهَا .

لِلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبُرْدُهَا

تُسَمَّى الْمَغْدَلَاتِ ، وَالصَّفَرِيُّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ

الْقَيْظِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى

الْحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبُرْدِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفَرِيُّ

أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْفَعُ الشَّمْسُ فِيهِ

رُيُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ

لَهُ الشَّمْسِيُّ وَالْقَيْظِيُّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ

الصَّفَعِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ حِرَامِ النَّخِيلِ ، ثُمَّ

الشَّتَوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّيْحِ ، ثُمَّ اللَّغْنِيُّ وَذَلِكَ

حِينَ تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّفِيُّ ، ثُمَّ

الْقَيْظِيُّ . ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْحَرِيفِ ،

وَالصَّفَرِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَتَصْفَرُ الْهَالُ : حَسَنَتْ حَالُهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ

وَعَرَّةُ الْقَيْظِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزْمِنَةِ يَكُونُ

شَهْرًا ، وَقِيلَ : الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ .

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالدَّوَابِّ إِذَا

سُقِيتْ ، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا ، وَصَفَرَ بِالْحِجَارِ

وَصَفَرَ : دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَعْصِدُ مِنَ الطَّيْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافَرِيَّةُ الصَّعْوَةُ ، وَالصَّافِرُ

الْجَبَانُ ، وَصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا ، أَيْ

مَكَأً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ

صَافِرٍ ، وَأَصْفَرُ مِنْ بَيْلٍ ، وَالتَّسْرُ يَصْفَرُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ .

وَفِي التَّهْلُوبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفَرُ بِهِ ،

قَالَ : وَهَذَا وَمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ،

وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَّتِ الْحَنَازِلُ مَا بِهَا

مِنْ عَهْدَتِ بَيْنَ صَافِرٍ

وَمَا بِهَا صَافِرٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ مَا

بِهَا دَبَّارٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ فِي

كَلَامِهِ صَفَارٌ ، بِالضَّمِّ ، يُرِيدُ صَفِيرًا .

وَالصَّفَارَةُ : الْإِسْتُ . وَالصَّفَارَةُ : هَنَةٌ

جَوْفَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْعِلَامُ لِلْحَمَامِ ،

وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحِجَارِ لِيَشْرَبَ .

وَالصَّفَرُ : الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ . وَالصَّفَرُ : الرُّوعُ وَلُبُّ الْقَلْبِ ، يُقَالُ : مَا يَلْزَقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي .

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّنْبُ وَالْعَلْفِ لِلدَّوَابِّ كُلِّهَا . وَالصَّفَارُ : الْقَرَادُ ، وَيُقَالُ : دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مَآخِيرِ الْحَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ ، قَالَ الْأَفْوَةُ : وَلَقَدْ كُنْتُ حَدِيثًا زَمَعًا

وَذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّحْمُ وَالصَّفَارُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ ، نَبْتَانِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ (١) وَالصَّفَارُ ، بِالْفَتْحِ : يَبْسُ (٢) الْبُهْمَى . وَصُفْرَةٌ وَصَفَارٌ : اسْمَانِ . وَأَبُو صُفْرَةَ كُنِيَّةٌ .

وَالصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَنْسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً ، لِأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَانِهِمْ ، وَقِيلَ : إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَنَّفَ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسُبًا ، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نُسِبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الصَّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَخَاصِمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ ، فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةَ ، فَهُمْ الْمَهَالِبَةُ (٣) نُسِبُوا إِلَى

(١) قوله : «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح وياقوت : إن العرمة مانع أرواحنا ما كان من سحم بها وصفار والسحم ، بالتحريك : شجر . (٢) قوله : «والصفار بالفتح يابس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب . (٣) قوله : «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية ، بالضم أيضاً ، =

أَبِي صُفْرَةَ ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنِيَّةٌ .

وَالصُّفْرَاءُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْخَسِّ ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ مِنَ الذُّكُورِ . وَالصُّفْرَاءُ : شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَافِرُ . وَالصُّفَارِيَّةُ : طَائِرٌ . وَالصُّفْرَاءُ : فَرَسُ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ . صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَبَنُو الْأَصْفَرِ : الرُّومُ . وَقِيلَ : مُلُوكُ الرُّومِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَتَّقْ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اغْرَوْا تَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي الرُّومَ . لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومٌ بَنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ ، وَهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، مَوْضِعٌ يَغُوطُهُ دُمَشْقُ ، وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : ثُمَّ جَزَعَ الصُّفْرَاءُ . هِيَ تَصْفِيرُ الصُّفْرَاءِ . وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرٍ .

وَالْأَصَافِرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كُثَيْبٌ : عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَأَكْنَفُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَافِرُ (٤) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ

= المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم . (٤) قوله : «تبني» في ياقوت : تبني ، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر ، بلدة بجزيرة من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بأبيات أخر . وفي باب الهزمة مع الصاد ذكر الأصافر ، وأنشد هذا البيت . وفيه هرشي بدل تبني ، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ : «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية) ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لَكَبْرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟ قَالَ : كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحُومَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَحْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْهَا .

* صفرد * الصُّفْرِدُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صُفْرِدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَفْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* صفرق * الصُّفْرُوقُ نَبْتُ (٥) مَثَلٌ بِهِ سَيِّوْنُهُ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَفِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَالُودُ .

* صفصل * الصُّفْصَلُ : نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ ، قَالَ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا الصَّلِّ وَالصُّفْصَلُ وَالْيَغْضِيدَا وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ : رَعَى إِلَهُهُ الصُّفْصَلُ .

* صفع * صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمْعٍ كَفَّهُ قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرْبُهُ بِجُمْعٍ كَفَّهُ ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ . وهو المناسب . (٥) قوله : «الصفروق نبت» الذي في القاموس : الصفروق بالضمت وشد الراء .

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانِ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى
الْكُمَةِ وَالْهَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَيْتِهِ
إِذَا ضَرَبَهُ هُنَاكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ
الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

* صَفْعٌ : الصَّفْعُ : الْقَمَحُ بِالْيَدِ ، عَرَبِيٌّ
مَعْرُوفٌ . صَفَعَ الشَّيْءُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعَهُ
فَمَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونَكَ بَوْعَاءُ ثُرَابِ الرَّفْعِ
فَأَصْفَعِيهِ فَالْهُ أَيُّ صَفْعٍ (١)
وَأِنْ تَرَى كَفَكَ ذَاتَ نَفْعٍ
شَفِيَّتِهَا بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أَرَادَ أَيُّ إِيضَافٍ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ . وَيُقَالُ :
قَمَحَتِ الشَّيْءُ وَصَفَعَتْهُ أَصْفَعَهُ صَفْعًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو
ابْنُ كُرْكُرَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ تَبْنُ
الذَّرْقِ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِي ، وَالنَّفْعُ
الْتِنْفُطُ ، وَالْمَرْغُ الرِّيقُ .

* صَفَفٌ : الصَّفَفُ : السَّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ .
وَصَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي
الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاحِ الْحَوْفِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافً الْعَدُوَّ
يُعْصِفَانِ ، أَيُّ مُقَابِلَهُمْ . يُقَالُ : صَفَفَ
الْجَيْشُ يَصْفُهُ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،
إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،
وَالْمُصَافُ : بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ
مَصْفٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الصُّفُوفُ .

وَصَفَفَ الْقَوْمُ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) قَوْلُهُ : « فَأَصْفَعِيهِ ... » الْخ « الَّذِي بَعْدَهُ .
كَأَنَّ سَيَاتِي فِي مَادَةِ « مَرْغ » :
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَيُرْوَى : « حُطَامِ الدَّفْعِ » بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :
اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِي : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خُرْبِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا
تَلَطَّخَ بِهِ ، وَصَلَاحِلُ الْمَاءِ وَصَلَاحِلُهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،

قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ مُصْطَفُونَ فِي
السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا
لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ
مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُ
الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَبِنِهَا : إِذَا لَقِيتُمُ
الْعَدُوَّ فَدَغَرَى لَا صَفًّا . أَيُّ لَا تَصْطَفُوا
صَفًّا . وَالصَّفُّ : مَوْقِفُ الصُّفُوفِ .

وَالْمَصْفُ : الْمَوْقِفُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالُ . وَالصَّفُّ فِي
الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَصْطَفُونَ هُنَاكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اتَّوَا
صَفًّا » ، مُصْطَفِينَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اتَّوَا الْمَوْضِعَ الَّذِي
تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِعِبَادَتِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :
اتَّيْتُ الصَّفَّ أَيُّ اتَّيْتُ الْمُصَلَّى ، قَالَ :
وَيَجُوزُ ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفِينَ ،
لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :
الصَّفُّ وَاحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ
الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْنَحَتَهَا
فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ
هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُؤَدَّى الْوَاحِدُ
عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْيَقْرِقَةِ وَالْ
عِمْرَانِ : كَانَتْهَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،
بَاسِطَاتِ أَجْنَحَتِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْفُ :
جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةُ صُفُوفٍ : تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ
صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي
حَلَبَةٍ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةُ فِي مَحْلَبَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةٍ تَصَفُّ بَيْنَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :

فِي النَّهْمَيْنِ وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ
الْلَهْجَمِ : الْعُسُّ الْكَبِيرُ ، وَعَنِ بِالْهَنْ
الْمُقَارِبِ الْعُسَّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ . الْأَضْمَعِيُّ :
الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي
حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ مِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةُ صُفُوفٍ لِتِلْكَ تَصَفُّ
أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنِهَا إِذَا حَلَبْتَ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ
لَبَنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَلَبَانَوُ رَكْبَانَوُ صُفُوفٍ
تَحْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرْفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانِ
هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالْفَرْقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :
الْقَدْحَانِ لِإِقْرَانِهَا . وَصَفَّاهَا : حَلَبَهَا .

وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :
صَفَّتْ أَجْنَحَتَهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى
« وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ » ، بِاسِطَاتِ أَجْنَحَتِهَا .

وَالْبَدْنُ الصَّوْفُ : الْمَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ ،
الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ » ، مَنْصُوبَةٌ
عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،
فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافٍ ،
قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ
فِي مَنْحَرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « صَوَافٍ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ
عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٍ » . قَالَ : تُعْقَلُ
وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ
« صَوَافِينَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ
صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّ اللَّحْمُ يَصْفُهُ صَفًّا ، فَهُوَ
صَفِيفٌ : شَرَحَهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصَّفِيفُ
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ : الْقَدِيدُ إِذَا شَرَّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ، وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبُضْعَةُ حَتَّى تَرِقَ فَتَرَاهَا تَشِفُّ شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُوكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ ^(١) ، فَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يَدُقْ ، فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَشْوَى ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : كَانَ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ قَدِيدُهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصُفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَقَوَيْنِ وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ صُفَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى سَبْيُوهُ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَمِلَ لَهَا صُفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صُفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صُفَفِ الثُّمُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِشْرِقِ مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ .

وَصُفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصُّفَفِ ؛ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنَ الْبُيَّانِ شِبْهُ الْبُهِوِّ الْوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنَزَلٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو وزيم» . لأن «القدير» ما يطبخ في القدر . . . والقدير ما يطبخ من اللحم بتوابل ، كما جاء في مادة «قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المحقَّف . . . والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييسس ، ثم يَدُقُّ فيقْمَحُ . . . [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصُفَّةُ الْبُيَّانِ : طَرَّتُهُ . وَالصُّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظِّلَّةِ» لَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وَعَذَابُ قَوْمٍ شُعِيبَ بِهِ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ . وَأَرْضٌ صَفَصَفٌ : مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» ، الْفَرَاءُ : الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْصَفُ الْقَرْعَاءُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ صَفَاصِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكَبْتُ دَاوِيَّةً مُدْلَهَمَةً
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِيفِ
وَالصَّفْصَفَةِ كَالصَّفْصَفِ (عَنْ ابْنِ جُنَى) ،
وَالصَّفْصَفُ : الْفَلَاةُ .

وَالصُّفُفُفُ : الْعُصْفُورُ ؛ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، شَامِيَّةٌ . وَالصَّفْصَفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَجَمُ السَّيْسُ ، وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِطَبَّاخِهِ : اْعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَأَكْثَرُ فَيَجْنَاهَا . قَالَ الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ ثَقِيفِيَّةٌ . وَهِيَ السُّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ السُّكْبَاجَةُ ، وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً ؛ الصُّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْجُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللَّقْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الْغَضَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ صِفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَصِفُونٌ وَالتَّهَرُّ الْهِنِيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا
قَالَ : وَتَقُولُ فِي التَّصْبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ صَفِينًا وَمَرَرْتُ بِصَفِينٍ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثُّونَ قَالَ هَذِهِ صَفِينٌ وَرَأَيْتُ صَفِينًا ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى صَفِينٍ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ صَفْنٍ لِأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُونٌ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

* صفق * الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَقَ يَدَيْهِ وَصَفَحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ؛ الْمَعْنَى إِذَا نَابَ الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهَ مَنْ يَجِدَائِهِ ، صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا ، وَسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ، وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا . وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : كَانَهَا بِصُرِيَّةٍ صَوَافِقُ

وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا . وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى يَدِهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفَقِيُّ (حَكَاهُ سَبْيُوهُ اسْمًا) ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هَذَا بَابٌ مَا يَكْتَرِفُوهُ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلَحُّقُ الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيُوهُ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رَبِحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقَةً رَابِحَةً . وَصَفَقَةً خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ وَالْبَيْعَةَ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ، أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تُشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنِهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَيْدِي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِي وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ .

وَالْتَصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصْوِيتُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ؛ كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَفْتُهُ وَوَافَقْتُهُ ؛ قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ جَزَارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدِهِ ضَرْعَهَا وَحَوَارِهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقَ الْمُسْفَرَا
أَيْ كَانَ عَرَقَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحُ .
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحَلَا وَإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)
فِيهَا الْمُجَهَّجَةُ وَالْمَنَارَةُ تَرْزَمُ
إِنْ يُصَفَّقُ ، أَيْ يُقَدَّرُ وَيُنَاحُ . يُقَالُ : أَصَفَّقُ لِي ، أَيْ أُتِيحُ لِي ؛ يَقُولُ : إِنْ قُدِرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَاتِنًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالنَّارِ ، أَرَادَ وَذُو الْمَنَارَةِ يَرْزَمُ .

وَصَفَّقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصَفِّقُ ، وَصَفَّقُ : ضَرَبَ بِهَا .
وَأَنْصَفَقَ الثَّوبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ .
اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانُهَا
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِمَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَأَصَفَّقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصَفَّقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِ الْقَيْسِ أَصَفَّقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَأَصَفَقْتُ لَهُ نِسْوَانَ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعْتُ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَقْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصَفَّقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحَلَا وَإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ» فِي التَّهْذِيبِ : أَحَلَا إِنْ يُصَفَّقُ . . .

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصَفَّقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَّقُوا عَلَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَّقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطَبَّقُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيقَةِ :
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصَفَّقَ الْعَدَى عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ وَيُقَالُ : أَصَفَّقَهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفَهُمْ عَنْكَ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَمَا اشْتَغَلَا صَفَقَةً فِي الْمُتَصَفِّقِ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفِّقِ
وَأَنْصَفَّقُوا : رَجَعُوا .
وَيُقَالُ : صَفَّقَ مَا شِئْتَهُ يَصَفِّقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .

وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ؛ قَالَ :

لَا يَكْدَحُ النَّاسُ لَهْنًا صَفَقًا
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَّقُ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَتُهُ ؛ قَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَمَا نُظْفَةُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْنَعُ
بَعْنَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوقُهَا
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَعَمَّصَهَا .

وَصَافَقَتِ النَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى حَانِبٍ مَرَّةً وَعَلَى جَانِبٍ أُخْرَى ، فَاعَلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابْنُ شَيْمَتَهْنَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبَى تَقَلَّبُ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا
قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ
مَرَّةً وَعَلَى الْآخِرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَحَضَّتِ النَّاقَةُ
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ
وَيَبْضُهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذَا مَحَضَّتْ يَوْمًا بِهِ لَمْ تُصَافِقْ
وَصَفَّقَا الْعُنُقَ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا
الْفَرَسَ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجَبَلَ: وَجْهَهُ فِي
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ.
وَصَفَّقَ الشَّرَابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ لِصَفْقِهِ، قَالَ حَسَّانُ:
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَشَمُولِي تَحَسَّبُ الْعَيْنُ إِذَا
صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرُ الدُّبُحِ^(١)
الْفَرَاءُ: صَفَّقْتُ الْقَدَحَ وَصَفَّقْتُهُ
وَأَصْفَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: ضَرْبَتْهُ فَصَفَّقَتْهُ.
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبَتْهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدَتْهُ، يُقَالُ: صَفَّقَتُهُ الرِّيحُ
وَصَفَّقَتُهُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: إِذَا
صَرَمَتْهُ وَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

وَكَأَنَّا اعْتَنَقْتُ صَبِيرَ غَمَامَةٍ
بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّيَّاحُ زُلَالًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ

(١) قوله: «صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا» جَاءَ فِي مَادَّةِ
«دُبُحٍ»: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:
بُرْدَتْهَا لَوْنُ الدُّبُحِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا
نَوْرُ الدُّبُحِ.

[عبد الله]

سَبْيُوهِ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زُلَالًا، وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوْيِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ
بِالْيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضَّوُّ، وَهُوَ
افْتَعَلَ مِنَ الصَّفْقِ. كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصِفَاقُ الْبَطْنِ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
أَمِينُ صَفَاقٍ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقَهُ
بِمَتْنَبِهِ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ^(٢)
وَالْجَمْعُ صَفْقٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يُؤُوبَ بِهَا عُوجًا مُعْطَلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاقٌ.
ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّفَاقُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْمُضْرَانِ. وَمَرَاقُ الْبَطْنِ: صِفَاقٌ أَجْمَعُ
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:
وَمَرَاقُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنَ عَلَيْهِ عَظْمٌ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سُلِّخَ
الْمَسْكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْكُ الْبَطْنِ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا انْشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاقُ مَا حَوْلَ السَّرْقِ حَيْثُ
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَقَالَ بَشْرٌ:

مَذْكِرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
عَلَى ذِي عَانَةٍ، وَافِي الصَّفَاقِ
وَافِي الصَّفَاقِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعُهُ طَوَالُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ: الصَّفَاقُ
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

لُطْمَنَ بَرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبْ
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ وَهُوَ
شَدِيدُ الصَّفَاقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينُ صَفَاقٍ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينُ

[عبد الله]

شَطَاةٌ».

سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَى زَوْجِهَا،
فَخَرَّقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَخْرِقِ الصَّفَاقَ،
فَقَضَى بِنُصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ؛ الصَّفَاقُ: جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.
وَالصَّفْقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ
الصَّفْقُ وَالصَّفْقُ. وَالصَّفْقُ، بِالتَّخْرِيقِ:
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقَرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيُخْرَكُ
فِيهَا فَيَصْفَرُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضْحَ الْبَدِيعِ الصَّفْقِ الْمُضْفَرِ^(٣)
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفْقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ
فِي الْقَرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيُخْرَجُ الْمَاءُ أَصْفَرَ،
وَصَفَّقَ الْقَرْبَةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفْقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.
وَصَفَّقَ الْكَأْسَ وَأَصْفَقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَصَفَّقَ الْبَابَ يَصْفَقُهُ صَفْقًا
وَأَصْفَقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ
وَأَبْلَقْتُهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْلٍ:

مُتَكَبِّرًا تُصَفَّقُ أَبْوَابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ
النَّضْرُ: سَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقُهُ
صَفْقًا إِذَا فَتَحْتُهُ، وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ
مَفْتُوحًا. قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ
الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ، أَيْ رَدَدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَأَصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ
أَصْفَقْتُهُ صَفْقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ.
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: صَفْقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوَى».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ
فَانْصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَأَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ، هُمْ
الْحَوْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا .
وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ .
وَالْتَصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةٍ عَزَمَ عَلَيْهَا
ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النِّيَّةَ وَالتَّصْفِيقُ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفُوقُ الْحِجَابُ
الْمُتَمَتِّعُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالصَّفُقُ الْجَمْعُ .
وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ
خُرُقٌ . وَنَاقَةُ خَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتِينٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ
صَفُقَ صَفَاقَةً : كَثُفَ نَسْجُهُ ، وَأَصْفَقُهُ
الْحَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيِّدُ
النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفُقُ :
الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ ، وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفُقٌ .
وَصَافِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ
الْآخَرِ .

وَالدِّيكُ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ
بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفُقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفُقَ
الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ
لُثَمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَذِي مِنِّي أَخِي
ذَا الْعَفَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّفَاقُ الَّذِي يَصْفُقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ،
وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْآفَاقِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ
أَبِي سُوْيَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ
فِي تَفْسِيرِ الْآفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرُ مَا حَكَاهُ ، إِنَّهَا
الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي
التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفُقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ
السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا
مُقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْآفَاقُ مِنْ أَفَقِ الْأَرْضِ ،
أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَانْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا أَبْعَدُوا فِي
طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
أَبِي مَحْمَدٍ الْهَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَى
وَزَلَّلَ النِّيَّةَ وَالتَّصْفِيقُ
رِغْيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ
وَتَصْفِيقُ الْإِبِلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْعَى
قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْعَى .
وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ
مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ
بِالْمُصَفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يُعْتَصَمُ بِهِ

رُؤْيُكَ حَتَّى يُصْفُقَ الْبَهَمَ عَاصِمًا !
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ؛
وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا
لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
التَّغْلِبِيُّ :

قَفِي تُخِيرِنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةً

لَنَا أَوْ تُشِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِاقِ
وَالصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ
وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ :
وَأَنْتَ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَّا
نَنَالُكَ أَوْ تَدْنِي نَوَالُكَ الصَّفَائِقُ
وَهِيَ الصَّوْفِاقُ أَيضًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمٌ

إِذَا صَفَقْتُهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِاقُ
وَصَفَقْتُ الْعُودَ إِذَا حَرَّكَتَ أَوْتَارَهُ
فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّيْرِتِيِّ
وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلُهُ
دَمُ الرُّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِيزِيدَ بْنِ الطَّيْرِتِيِّ .

وَصَوَابُهُ لِشَبْرَمَةَ بْنِ الطَّيْلِ .

* صَفْلٌ : التَّهْدِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا
رَعَى إِلَهُهُ الصَّفْصِلَ .

* صَفْنٌ : الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ
وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخُصْيَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيَضَةٌ
الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ
صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ الْعِيَةِ وَالْقُرْبَةِ
يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمٍ
كَالسُّفْرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ .
وَرَبَّمَا اسْتَقَوْا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
دَوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ
وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْزَنٌ بَقِيَتْ لِأَسْوِينَ
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ،
لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينَهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ
بِالضَّمِّ . خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ
وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْيَةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ

صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَقِيلَ : هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ
بِالْخِيطِ ، وَتَضُمُّ صَادَهَا وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ
فِيهِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي صَخْرِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءً
وَرَدَهُ :

فَخَضَخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يُسَمَّيَ الصَّفْنُ
فِي هَذَا وَفِي هَذَا . قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ
الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ . وَالصَّفْنَةُ أَيضًا
بِالتَّائِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ
الصَّادَ ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْخِيطِ ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، عَوِذَ عَلَيْهِ حِينَ رَكِبَ ، وَصَفْنُ ثِيَابِهِ فِي سَرَجِهِ ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ ، فَإِذَا طَرَحَتْ أَهْلَاءُ ضَمَمَتِ الصَّادَ وَقُلْتُ صَفْنٌ ، وَالصَّفْنُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الرُّكُوءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ ، أَيْ بِالرُّكُوءِ .
وَالصَّفْنُ : جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ وَالصَّادُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَتَرَكْنَ أَصْفَانَ الْخَصَى جَلَا جَلَا
وَالصَّفْنَةُ : دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ ؛ قَالَ :
غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ آجِنٍ سُدْمٍ
كَانَ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبْرُ
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقِيَتْ .

وَالصَّافِنُ : عِرْقٌ يَنْغَمِسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ . وَالصَّافِنَانِ : عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ (١) : شُعْبَتَانِ فِي الْفَخَذَيْنِ . وَالصَّافِنُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوِيلٌ مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ . غَيْرُهُ : وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ ، وَقِيلَ : الْأَكْحَلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَبْجَلُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ ، وَهِيَ فِي الرَّجْلِ صَافِنٌ ، وَفِي الْيَدِ أَكْحَلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخَذَ ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ .

وَصَفْنُ الطَّائِرِ الْحَشِيشِ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنُهُ : نَضْدُهُ لِفِرَاحِهِ ، وَالصَّفْنُ : مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْقٍ شَبِهُ زُبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله : « وقيل شعبتان . . . » زاد في المحكم قبل هذا : وقيل : عرقان استبطنا الساقين : وقيل . . . إلخ .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبِيتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ .

وَصَفْنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صَفْنًا : قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثَنَتْ سُنْبُكَ يَدِهَا الرَّابِعَ . أَبُو زَيْدٍ : صَفْنُ الْفَرَسِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ » . وَصَفْنُ يَصْفِنُ صَفْنًا : صَفَّ قَدَمَيْهِ . وَخَيْلُ صَفُونٍ : كَقَاعِدِ وَقُعُودٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَلِفَ الصَّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا
قَوْلُهُ : مِمَّا يَقُومُ ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ ، وَجَعَلَ كَسِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ ، لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا . أَبُو عَمْرٍو : صَفْنُ الْفَرَسِ (٢) بِرَجْلِهِ وَيَقَرُّ بِإِدْوِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صَفُونًا ، وَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ ، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنًا أَقْدَامَنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صَفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ : فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صَفُونَا

(٢) قوله : « صنفن الفرس » في الأصل والطبعات جميعها : « صنفن الرجل » ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه .

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صَفُونًا ، أَيْ وَاقِفِينَ . وَالصَّفُونُ : الْمَصْدَرُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاقِ الصَّافِنِ ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَثْنِيَ قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأَانِ : « فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ » ، بِالنُّونِ ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نُحِرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَعْنِي قِيَامًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ ، قَالَ : وَأَشَاعَرُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَامَ الْمَهَا يَقْفِلُنَ كُلَّ مُكْبَلٍ
كَأَنَّ رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ
الْمَهَا : الْبَقَرُ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، وَالْمُكْبَلُ : أَرَادَ الْهُودَجَ ، يَقْفِلُنَ : يَسُدُّدْنَ ، كَمَا رُصَّ : كَمَا قِيدَ وَالزَّقَ ، وَالْأَيْقُ : الرُّسْعُ ، مُذْهَبِ اللَّوْنِ : أَرَادَ فَرَسًا يَغْلُوهُ صَفْرَةٌ ، صَافِنٌ : قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّافِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ : صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصَفُونٌ .

وَتَصَافِنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَانْقَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَاقِ . أَبُو عَمْرٍو : تَصَافِنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاقٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَى غُصُونِ الْعَبْرِيِّ الْجَرَاخِمِ
الْجَوْهَرِيِّ : تَصَافَتِ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ
بِالْحِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمَقْلَةِ تَسْقَى
الرَّجُلُ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ
لَوْ فُضِّتْ فِيهِ الْبِلْدُ .

وَصِفَتُهُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّحْلِ عَزَاءُ فِي
سَوَادِ الْحَرَّةِ ، قَالَ سِرِّ الْخُدَّاءِ .

طَرَقَ النَّحْيُ عَلَى صِفَتِهِ عُدُوَّةٌ

وَنَحْيُ الْمُعَمَّمِ مِنْ بَنِي عَمْرٍو

أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقِيقَةُ .

وَصِفْنَيْنِ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

تَرْجَمَةِ صَفَفٍ ، لِأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ صِفُونِ ، فَمِنْ أَعْرَبِهِ بِالْخُرُوفِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : شَهِدْتُ صِفْنَيْنِ ،

وَتَشْتَرِ الصَّفُونِ ، وَفِيهَا فِي أَمْثَالِهَا لَفْتَانِ :

إِخْدَامُهَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّوْنِ

وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو

وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّوْنَ حَرْفًا

الْأَعْرَابِ وَتَقَرَّ إِلَيْهَا بِحَالِهَا فَتَقُولُ : هَلِ هُوَ

صِفْنٍ . وَرَأَيْتُ صِفْنَيْنِ . وَمَرَرْتُ بِصِفْنَيْنِ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَنْسَرَيْنِ وَفِلَسْطَيْنِ

وَيَبْرَيْنِ (١) .

* صَفَا : الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَقِيضُ

الْكُدْرِ ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً

وَصَفْوًا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصَفْوَتُهُ

وَصَفْوَتُهُ : مَا صَفَا مِنْهُ ، وَصِفَتُهُ أَنَا تَصْفِيَةٌ .

وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْهَالِ

وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ . الْكِسَائِيُّ : هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ

وَصَفْوَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْهَالُ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي ، وَصَفْوَةُ

مَالِي ، وَصَفْوَةُ مَالِي ، فَإِذَا تَزَعُّوا إِلَيْهَا قَالُوا

لَهُ صَفْوُ مَالِي ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) زَادَ الصَّاعِقَانِي : صَفَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ ،

وَصَفَنْتُ بِهِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ .

عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ ،
الصَّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخِلَاصَتُهُ
وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا حُلِفَتِ الْهَاءُ فَتُحْتِ
الصَّادُ ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِهَالَةِ لَا غَيْرَ .

وَالصَّفَاءُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .

وَإِذَا أَخَذَ صَفْوُ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قَالَ

اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفْوَةُ الْقَدَرِ إِذَا

أَخَذَتْ صَفْوَتَهَا .

وَالْمُصَفَّاءُ : الرَّأُوْقُ . وَفِي الْإِنَاءِ صِفْوَةُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفَا الْجَوْ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةٌ غَيْرُ .

وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفْوَانٍ إِذَا كَانَ صَافِي

الشَّمْسِ ، لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدَرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ

الْبَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ فِي صِفَةِ كَلْبٍ :

خَضِعْ مَضِيعُ صَافٍ رَتِجٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ نَقِيَ مِنْ

الْأَعْيَاءِ وَالنَّبْتِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ

ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ

مَقْلُوبًا مِنْ صَائِفٍ ، أَيْ أَنَّهُ نَبَتٌ صَيْفِيٌّ

فَقُلِبَ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا

الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ي ف .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ

الرَّئِيسُ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ

الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ

الصَّفِيَّةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمَّةٍ يُخَاطِبُ بِسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ

وَسَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّفِيُّ فَاتَمَّ

أَمِينُونَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عِلْقُ تَخْيِيرِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَغْنَمِ ، كَانَ مِنْهُ

صَفِيَّةٌ بِنْتُ حَبِيبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :

كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفَايَا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ

حَبِيبٍ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ

قَرَأَ : «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي» ،

بِالْبَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ ، تَعَالَى

يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعٍ صَافِيَةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلضَّبَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَتِهِ :
الصَّوَافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي
الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِنْ أَمْوَالِ
بَنِي النَّضِيرِ ، الصَّوَافِي : الْأَمْلاكُ وَالْأَرْضُ
الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ،
وَاجِدَتْهَا صَافِيَةً .

وَاسْتَصْفَيْتُ صَفْوَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفَا

الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ

ابْنُ يَعْفَرٍ :

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءَ قُدُورُهُمْ

إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمَالٍ

وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةُ :

كَانَ مَغَارِزَ الْأَنْيَابِ مِنْهَا

إِذَا مَا الصَّبْحُ نَوَّرَ لَانْفِلَاقِ

صَلَبَتْ غَامَةً بِجَنَاقِ نَحْلِ (٢)

صَفَاوُ اللَّوْنِ طَبِيبَةُ الْمَذَاقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاةُ اللَّوْنِ

صَافِيَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي فَعِلَةٌ عَلَى

النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ ، قُلِبَ إِلَى صَفَاوٍ ، كَمَا

قِيلَ نَاصَةً وَبَانَةً .

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ .

اللَّيْثُ : الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ .

وَالْاصْطِفَاءُ : الْإِخْتِيَارُ ، الْفِعَالُ مِنْ

الصَّفْوَةِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ﷺ ، صَفْوَةُ اللَّهِ

مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ ،

وَهُمْ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ إِذَا اخْتِيرُوا ، وَهُمْ

الْمُصْطَفَوْنَ إِذَا اخْتَارُوا ، وَهَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ .

وَصَفِيُّ الْإِنْسَانِ : أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ

الْإِخَاءُ . وَالصَّفِيُّ : الْمُصَافِي . وَاصْفِيَّتُهُ

الْوَدُّ : أَخْلَصَتْهُ وَصَافِيَّتُهُ . وَتَصَافَيْنَا :

تَخَالَصْنَا . وَصَافِي الرَّجُلِ : صَدَقُهُ الْإِخَاءُ .

وَصَفِيكَ : الَّذِي يُصَافِيكَ وَالصَّفِيُّ :

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ

صَفِيًّا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٢) قَوْلُهُ : «صَلَبَتْ غَامَةً بِجَنَاقِ نَحْلِ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانٍ كَثِيرٍ .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تَضَطَّفَى وَتَفُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ ؛ صَفَى
الرَّجُلُ : الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدُّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ ، أَيْ
صَدِيقِي .

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،
وَالْجَمْعُ صَفَايَا ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَلَا يُجْمَعُ
بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ ، وَقَدْ صَفُوتُ وَصَفْتُ . وَفِي حَدِيثِ
عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ : تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
خَيْرٌ مِنْ لَفُوحِ صَفَى فِي عَامِ لَزِيَّةٍ ، هِيَ
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَيُقَالُ :
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ . وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفُّونَ
إِذَا كَانَتْ غَنَمُهُمْ صَفَايَا ، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ .
وَنَخْلَةٌ صَفَى : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَالْجَمْعُ
الصَّفَايَا .

وَيُقَالُ : أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا
أَثَرْتَهُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَاءُ وَالصَّفْوَانُ
وَالصَّفَا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ
لَا مِرْيَةَ الْقَيْسِ :

كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا الْعَرِيضُ مِنَ
الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ ، جَمْعُ صَفَاوٍ ، يُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفْوَانٌ ، وَهُوَ
الصَّفْوَاءُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةُ ، وَهِيَ
جَبَلَانُ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا . وَالصَّفَا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ
الْمَسْعِيِّ . وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْرَلِهِ ، هُوَ ،
تَمَثِيلٌ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْغِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاخْتِبَارِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تُقَرَّعْ لَهُمْ
صَفَاةٌ ، أَيْ لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ
الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفَوَاتُ
وَصَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ
وَصَفَى وَصَفَى ؛ قَالَ الْأَخِيلُ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ ؛ وَالصَّحِيحُ مَتْنِي ، كَمَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلٍ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ
وَصَفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ
كَبَدَرَوْ وَبُدُورٍ ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ . وَهُوَ
الصَّفْوَاءُ كَالشَّجَرَاءِ ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ ،
وَكَذَلِكَ الصَّفْوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفْوَانَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ » ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ
عُلِّلَنَ بَدْنُهُ يَزْلِقُ الْمَتْنُ

وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ : كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى
صَفْوَانٍ .

وَأَصْفَى الْحَافِرُ : بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ .
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ
شِعْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا
انْقَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ . وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ
الْهَالِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا . وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ
فُلَانٍ ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً : انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ نَخْلًا :

سُحْقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسِرِّيهِ
عَمُّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا ، مَقْصُورٌ .

وَصَفَى : اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ
السُّلَمِيِّ .
وَصَفْوَانُ : اسْمٌ .

• صَقَبُ : الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتَانِ :
الطَّوِيلُ النَّارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْغَضَنِ
الرَّيَانُ الْغَلِيظُ الطَّوِيلُ .

وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا ، وَجَمْعُهُ صِقَابٌ
وَصِقْبَانٌ .

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْبُدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ،
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ .

وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : رَفَعُهُ .

وَصُقُوبُ الْأَيْلِ : أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ
السَّيْنِ صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ : وَهَذَا تَعْلِيلُ سَيِّبِيَّةَ
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَيِّبِيَّةَ فِي
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ؛
وَمَكَانُ صَقَبٍ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا
أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ . وَأَصَقَبَتْ دَارُهُمْ
وَصَقَبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَسَقَبَتْ : دَنَتْ
وَقَرَبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارُ أَحَقُّ
بِصَقْبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ
الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبَ ؛ وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ
الشَّرِيكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ؛
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَتِيلِ قَدْ
وَجَدَ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ ، حَوْلَ عَلَى أَصَقَبِ
الْقَرِيبَيْنِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَقْرَبِيهَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ؛
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرُّقَيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحِلَّتُهَا
لَا أَمُّ دَارُهَا وَلَا صَقَبُ

قال : معني الحديث ان الجار اُحْتُ بالشفعة من الذي ليس بجار .

وداري من دارو بسقَب وصقَب وزمم وأمم وضد ، أي قريب .

ويقال : هو جاري مصاقبي ، ومطانيبي ، ومواصري ، أي صقَب داره (١) وإصاره وطنبه بجذاء صقَب بيتي وإصارى . وقيل : أصقَبك الصيد فارميه ، أي دنا منك وأمكنك رمية .

وتقول : أصقَبه فصقَب ، أي قربه فقرب . وصاقبناهم مصاقبة وصقاباً : قاربناهم . ولقيته مصاقبة وصقاباً وصفاحاً ، مثل الصراح ، أي مواجهة . والصقَب : الجمع .

وصقَب قفاه : ضربه بصقبه . والصقَب : الضرب على كل شيء مصمت يابس .

وصقَب الطائر : صوت (عن كراع) . والصاقب : جبل معروف ، زاد ابن بري في بلاد بني عامر ، قال : رميت بأثقل من جبال الصاقب والسنين (٢) في كل ذلك لغة .

• صقح • الصفحة (٣) : الصلعة . ورجل

(١) قوله : «صقَب داره» أي عمود بيته بجذاء عمود بيتي . وإصاره : أي الجبل القصير يشد به أسفل الجباء إلى الوتد بجذاء جبل بيتي القصير ، أو الوتد بجذاء وتد بيتي ، وطنبه : أي جبل بيته الطويل بجذاء جبل بيتي الطويل . هذا هو المناسب ولا يفتقر بما للشارح .

(٢) قوله : «والسين إلخ» : سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله : من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان فانصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصاقب

(٣) قوله : «الصفحة إلخ» كذا بالأصل بهذا

الضبط . وعبارة المجد وشرحه : الصقح ، محركة ، الصلح ، والنعت أصقح ، وهي صقحاء ، =

أصقح : أصلع ، بانية .

• صقرو • الصقَر : الطائر الذي يُصاد به ، من الجوارح . ابن سيده : والصقَر كل شيء يصيد من البزاة والشواهي ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، والجمع أصقَر وصقور وصقورة وصقار وصقارة . والصقَر : جمع الصقور الذي هو جمع صقَر ، أنشد ابن الأعرابي :

كَانَ عَيْنِي إِذَا تَوَقَّدَا

عَيْنَا قَطَامِي مِنَ الصَّقَرِ بَدَا

قال ابن سيده : فسرهُ ثعلبُ بِهَا ذَكَرْنَا ، قال : وعندي أَنَّ الصقَر جمع صقَر ، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهواً جمع زهو ، قال : وإنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى : «فرهن مقبوضة» ، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن رهياً من جمع الجمع ، وإن كان تكسير فعلٍ على فعل وفعلٍ قليلاً ، والأثنى صقرة .

والصقَر : اللبن الشديد الحموضة . يقال : حبانا بصقرو تروى الوجه ، كما يقال بضرية (حكاهما الكسائي) . وما مصل من اللبن فامازت خثارته وصفت صفوته ، فإذا حوصت كانت صباغاً طيباً ، فهو صقرة ،

قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء ، فهو الصقَر . وقال شمر : الصقَر الحامض الذي ضربته الشمس فحوض . يقال : أنا بصقرة حامضة . قال : وقال مكيوزة : كان الصقَر منه قال ابن بزرج : المصقَر من اللبن الذي قد حوض وأمتنع . والصقَر والصقرة : شدة وقع الشمس وجدة حرها ، وقيل : شدة وقعها على رأسه ، صقَرته تصقَره صقراً : آذاه حرها ، وقيل : هو إذا حوت عليه ، قال ذو الرمة :

= والاسم الصقحة ، محركة . والصقحة ، بالضم ، لغة بمانية .

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها
بافنان مربع الصريمة مغبل
وصقَر النار صقراً وصقَرها : أوقدها ، وقد استقرت واضطقرت : جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة . واضقرت الشمس : اتقدت ، وهو مشتق من ذلك . وصقَره بالعصا صقراً : ضربه بها على رأسه .

والصقور والصاقور : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المِعُول أيضاً . والصقَر : ضرب الحجارة بالمِعُول . وصقَر الحجر يصقَره صقراً : ضربه بالصاقور وكسره به . والصاقور : اللسان . والصاقرة : الداهية النازلة الشديدة ، كالداهية .

والصقَر والصقَر : ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر ، وقيل : هو ما يسيل من الرطب إذا يبس . والصقَر : الدبس عند أهل المدينة . وصقَر التمر : صب عليه الصقَر . ورطب صقَر مَقَر : صقَر ذو صقَر ، ومَقَر إتباع . وذلك التمر الذي يصلح للدبس . وهذا التمر أصقَر من هذا أي أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل ، وهو كقولهم [أحكك الشاتين] (٤) وقد تقدم مراراً . والمصقَر من الرطب : المصلب يصب عليه الدبس ليلين ، وربما جاء بالسين ، لأنهم كثيراً ما يقبلون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء ، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق . قال أبو منصور : والصقَر ، عند البحرانيين ، ما سال من جلال ، التمر التي كثرَت وسدك بعضها فوق بعض في بيت مصرج تحتها خواب خضر ، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله : «أحكك الشاتين» مكانه في الأصل والطبعات كلها : «للسابن» . والتصويب من «الحكم» . [عبد الله]

الْعَسَلُ ، وَرَبَّهَا أَخَذُوا الرُّطْبَ الْجِدَّ مَلْقُوطًا
مِنَ الْعِدْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبُّوا
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطْبٌ
مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطْبًا طَيِّبًا طُولَ السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ
الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ . مَاخُذٌ مِنَ
الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
خَيْثَمَةَ (١) : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطْبِ هُنَا .
وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ
الْحَامِضِ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاءِ
وَالْعُرْفِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْآجِنُ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقَحْفِ الْمُسْرِفِ
عَلَى الدِّمَاغِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ
بَاطِنُ الْقَحْفِ الْمُسْرِفِ فَوْقَ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ قَعْرُ
قَصْعَةٍ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّلَاثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ
لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ
كُلُّ صَقَّارٍ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَنِ ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ
التَّهْذِيبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ
عَلَى شَرِيْعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثُ :
مَا لَمْ يَقْبِضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ
الْخُبْتُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمْ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا :
وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشْرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أبي خيثمة» في الأصل والطبعات
جميعها : «أبي حنمة» . والتصويب من «النهاية» .

[عبد الله]

وَبِالصَّادِ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ
يَمِيلُ بِخَدْوِهِ .

أَبُو عِيْدَةَ : الصَّقَّارَانِ دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ
عِنْدَ مُوْخَرِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ :
وَحَدَّ الظُّهْرَ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْفَرَاءُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقَرِ ،
وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ
الْفَاحِشِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّفْتُ (٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :
الدَّبَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ .
وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدِّيُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا
وَلَا عَدْلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى
الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدِّيُوثُ الْقَوَادُ عَلَى
حَرَمِهِ .

وَصَقَّرَ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْهَا ، لُغَةٌ فِي سَقَرٍ .

وَالصَّوْقِرِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ
فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الصَّوْقِرِيُّ حِكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُوقِرُ فِي
صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ .
وَصُقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعَ • صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ
بِسَطْرٍ كَفَّهُ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ
كَانَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَهُ

بِشْنَاءٍ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ
الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
زَنَى مِنْ أَمْبِكِرٍ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْبِكِرٍ لُغَةٌ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، يُدْلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ أَمَةً فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّغَتْ أَمَّ رَأْسِهِ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةً ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ
الدِّمَاغِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظُّهْرِ ؛ قَالَ فِي
صِفَةِ السُّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَغَاذِ
فَقَانَ بِالصَّقْعِ يَرَابِعُ الصَّادِ
أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ
الْيَاسِ الْمُضْمَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ
وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَاسِسٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَقَرُ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ
كَالصَّاعِقَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وَأَنشَدَ :

يَحْكُونُ بِالصَّقْعُولَةِ الْقَوَاطِعِ
تَشَقُّ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَابِقِ
وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
تَمِيمٌ يَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ؛ وَأَنشَدَ
لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَابِقُ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَابِقِ ؟
وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :
وَأَدْرَكَهُ حَسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :
تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا
لَهَا زِمَ قَرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَابِقُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَابِقُ
وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
بِاللَّيْلِ شَيْبَةً بِالثَّلْجِ .

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْ فِيهِ
مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا
وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ
الْأَرْضُ وَأَضْرِبْنَا وَجِلْدَتِ وَأُجِلِدَتِ النَّاسُ

وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ وَصُقِعَ ، وَيُقَالُ :
أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَقِيعٌ
وَمُصْقَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً .
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَا دَلِيجَةَ مَنْ لِحَى مُفَرَّدٍ

صَقِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟
صَقِيعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا
يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا
الْمُتَنَحِّي . وَالْأَعْدَاءُ : الضُّفَيَّانُ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَقِيعَ أَيَّ عَدَلٍ عَنِ الطَّرِيقِ .
وَالصَّاقِيعُ : الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .
وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وَقِيلَ :
أَعْلَاهُ . وَصَقَعَ الثَّرِيدُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : أَكَلَهُ
مِنْ صَوْقَعَتِهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصْقَعُهَا وَلَا تَشْرُمُهَا
وَلَا تَقْعَرُهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ،
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرُمُهَا تَخْرِقُهَا ، وَتَقْعَرُهَا :
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا
سَطَحَها ، قَالَ : وَصَوْمَعُهَا وَصَعْنُهَا إِذَا
طَوَّلَها .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ أَعْلَى رَأْسِ
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ
مِنْ الْغِمَامَةِ وَالْخَارِ وَالرَّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ بِصَفْقِهَا الرِّيحَ .
وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِقِ تُوقَى بِهَا الْخَارَ مِنَ
الدَّهْنِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقِعِ صَقَاعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ
مِنْ الْبُرْقِعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ عَيْنِ
الْبُرْقِعِ الضَّرْسُ وَلِخِطْيِهِ الشَّبَامَانُ .
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ
الْبُرْقِعِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يَشُدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرَهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدَتْ لَهُ الْغَائِمُ وَالصَّقَاعَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
النَّاقَةُ إِذَا ظَلُمَتْ : الْغِمَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا
عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
دَرَجٍ . وَالصَّقَاعُ : صَقَاعُ الْخَبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدُّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ
إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخَبَاءِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اصْقَعُوا بَيْنَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ
الرِّيحُ ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .
وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ
الضُّبِّيُّ :

وَحْضُمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ
عَنِ الْمُثَلَّى غُنَامَاهُ الْقُدَاعُ
طُمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صَقَاعُ
وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَيٍّ ، أَيَّ وَسَمْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّبُّ
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزُّرْقِ أَوْ صَقِعٍ كَانَ رُمُوسَهَا
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَطَلِيمٌ أَصْقَعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنِعَامَةٌ
صَقْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ
حَالَتِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيشِهِ
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِي
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ بِقُرْبِ
الْمَاءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفَةِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ
الصُّفَارِيَّةُ (قَالَ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذَرَاءِ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ .

أَبُو الْوَاظِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ
رَأْسِ الشَّاقِ السَّودَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ
الصَّوْقَعَةُ .

وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعْنِي وَخَزِ
وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزِ
وَفَرَسٍ أَصْقَعٌ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .
وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ :
نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ
يَصْقَعُ صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ
الدَّبْلُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .
وَقَدْ صَقَعَ الدَّبْلُ يَصْقَعُ ، أَيَّ صَاحَ .
وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ .
وَصَقَعُ الرِّكْبَةِ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :
قُبَحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْيَةً ضَبٌّ فِي صَقْعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ
فِي صَقْعٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَلَا أَدْرِي أَهْوَرَبٌ مِنَ الْإِسْكَافِ أَمْ الْغَيْنُ فِي
صَقْعٍ وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ
ابْنُ جُنَى : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صَقْعٍ
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ ، أَيَّ مِنْ
أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَخَطِيبٌ مُصْقَعٌ : بَلِيغٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بَيْضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنِ

قيل : هو من رفع الصوت ، وقيل : يذهب
في كل صقع من الكلام ، أي ناحية ،
وهو للفارسي . ابن الأعرابي : الصقع
البلاغة في الكلام والوقوف على المعاني .
والصقع : رفع الصوت ، قال الفرزدق :
وعطارده وأبوه منهم حاجب

والشيخ ناحية الخضم المصقع
وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس
في الفتنة الخطيب المصقع ، أي البليغ
الاهر في خطبته ، الداعي إلى الفتن ، الذي
يحرص الناس عليها ، وهو مفعول من
الصقع رفع الصوت ومتابعته ، ومفعول من
أبنيو المبالغة .

والعرب تقول : صه صاقع ! تقوله
للرجل تسمعه يكذب ، أي اسكت يا كذاب
فقد ضللت عن الحق . والصابع :
الكذاب .

وصقع في كل النواحي يصقع :
ذهب ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :
وعلمت أني إن أخذت بحيلة
نهشت بداي إلى وحي لم يصقع (١)
هو من هذا ، أي لم يذهب عن طريق
الكلام . ويقال : ما أدري أين صقع ويقع
أي ما أدري أين ذهب ، قلما يتكلم به
إلا بحرف الغر . وما أدري أين صقع ،
أي ما أدري أين توجه ، قال :
ولله صلوك تشدد همه

عليه وفي الأرض العريضة مصقع
أي متوجه . وصقع (٢) فلان نحو صقع كذا
وكذا ، أي قصده .

وصقعت الركية تصقع صقعا : انهارت
كصقعت .

والصقع : القزح في الرأس ، وقيل :
هو ذهاب الشعر ، وكل صاد وسين نجى

(١) قوله : « نهشت بداي إلى وحي » كذا
بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : « صقع » جعله شارح القاموس من
باب فرح .

قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من
يجعلها سينا ، ومنهم من يجعلها صاداً ،
لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ،
بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد
في بعض أحسن ، والسين في بعض
أحسن .

والصقي : الذي يولد في الصفرية .
ابن دريد : الصقي الحوار الذي ينتج في
الصقيع ، وهو من خير التاج ، قال
الراعي :

خراخر تحسب الصقي حتى

يظل يقره الراعي سجلاً
الخراخر : الغزيرات ، الواحدة خرخرة ،
يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه
في سقائه سجلاً سجلاً . قال : والإحساب
الإكفاء . وقال أبو نصر : الصقي أول
التاج ، وذلك حين تصقع الشمس فيه
رؤوس البهم صقعا ، قال : وبعض العرب
تسميه الشمسي والقيطي ، ثم الصفري بعد
الصقي ، وأنشد بيت الراعي . قال
أبو حاتم : سمعت طائفاً يقول لزبور
عندهم : الصقيع ، والصقع كالغم يأخذ
بالنفس من شدو الحر ، قال سويد بن أبي
كاهل :

في حرور ينصح اللحم بها

يأخذ السائر فيها كالصقع
والصقعا : الشمس . قالت ابنة أبي
الأسود الدؤلي لأبيها في يوم شديد الحر :
يا أبت ، ما أشد الحر ، قال : إذا كانت
الصقعا من فوقك والرمضاء من تحتك ،
فقلتي : أردت أن الحر شديد ، قال :
فقولي ما أشد الحر ! فحينئذ وضع باب
التعجب .

صقعب : الصقعب : الطويل من
الرجال ، بالصاد والسين ، وهو في
الصحاح : الطويل مطلقاً ، من غير تقييد .

صقعر : الصقعر : الماء المر الغليظ .

والصفعة : هو أن يصبح الإنسان في أذن
آخر . يقال : فلان يصقعر في أذن فلان .

صقعل : الصقعل ، على وزن السبعل :
التمر اليابس ينقع في المخضر ، وأنشد :
تري لهم حول الصقعل عثيره

صقع : الصقع : لغة في الصقع ، وقد
تقدم ، قال :

قبحت من سالفه ومن صدغ
كانها كشية صب في صقع (٣)

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له
أبو عمرو : لولا ذلك لم أروها ، كأنه أنس
من يونس توحشاً من هذا .

صقف : التهذيب عن ابن الأعرابي :
الصقوف المظال ، قال الأزهرى : والأصل
فيه السقوف .

صقل : الصقل : الجلاء . صقل الشيء
يصقله صقلاً وصقلاً ، فهو مصقول ،
وصقيل : جلاء ، والاسم الصقال ، وهو
صاقل والجمع صقلة ، وقال يزيد بن عمرو
ابن الصقي :

نحن رؤوس القوم يوم جبهه
يوم اتتنا أسد وحفظه
نعلوهم بقضب متخلة
لم تعد أن أفرش عنها الصقلة
والمصقلة : التي يصقل بها السيف
ونحوه .

والصقيل : شحاذ السيوف وجلاؤها .
والجمع صياقل وصياقلة ، دخلت فيه الهاء
لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول
الهاء في هذا الضرب من الجمع ، ولكن
على حد دخولها في الملائكة والقشاعين
والصقيل : السيف .

(٣) راجع البيت في مادي : « شقعر »
و« صدغ » .

وَصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائْتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصِّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ
قَالَ شَمِيرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نُضْمِرُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَيْ دَقَّةً وَنَحُولًا ، وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تُزِرْ بِهِ صُقْلَةً تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدِقَّتَهُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِيمَ تَغْتَلِي
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرْتَهَا ، وَصُقِلَ السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَسِئَتْ ؛ قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَّفِعًا الْخَاصِرَةَ جَدًّا وَلَا نَاحِلًا جَدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْهُ نُجْلَةٌ وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صَعْلَةً ؛ فَالْنُّجْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِيْدَالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الْبَدَائَةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمُ
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهِيضُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِّ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : « نَفَى عَنْهُ » تقدم في صعل : نَفَى عَنْهَا بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِيلٌ بَيْنَ الصُّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ صَقِيلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَانْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِيلٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَعِلٌ ؛ وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَايَةُ رَقِيقَةِ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفًا
يَنْفِي الدَّوَايَاتِ إِذَا تَرَشُّفًا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحْيَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صَقَعُهُ بِالْعَصَا ، وَصَقْلُهُ ، وَصُقْعَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَصُقْلَ بِهِ الْأَرْضَ ، أَيْ ضَرْبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : دَعِ الْمَغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصُّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ انْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسَاجُ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فَسَرُهُ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِصْلَقَ فَقْلَبَ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

* صَقْلَبُ : بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَانْشَدَ لِحَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقْلَابَةُ جِيلٌ حُمْرُ الْأَلْوَانِ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يُتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

* صَقِمَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمُتَيْنُ الرَّائِحَةُ .

* صَكَّكَ : الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا .
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّمْتُهُ وَلَكَّمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتُهُ .
وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مُدْرِكُ ابْنِ حِصْنٍ :

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكِبَانَا
فَشَنِّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي : « فَصَكَّكَ وَجْهَهَا » .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَاصُكَّ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ ، أَيْ أَضْرِبْهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ اقْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيَتْ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .
وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمُصَكَّكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : « مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : كَانَ اللَّحْمُ صَكَّ فِيهِ صَكًّا ، أَيْ شَكَّ .

واضطك الجرمان : صك أحدهما الآخر.

والصك : اضطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك يصك صكاً فهو أصك ومصك ، وقد صككت يا رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه ، إلا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، وهو لحيحت عنه إذا التصقت ، وقد مشيت الدابة ، وصككت ، وقد ضب البلد إذا كثرت ضبابه ، وإل السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقد قشط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ، ثم حنف ، ثم فحج ، وفي ركبتيه صكك ، وفي فخذيه فجى .

والمصك : القوى الشديد من الناس والابل والحمير ، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا
جلتها والآخر الحواشيا
ورجل مصك : قوى شديد . وفي الحديث : على جمل مصك ، بكسر الميم وتشديد الكاف ، هو القوى الجسم ، الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك احتكاك العرقوبين . والأصك : كالمصك ، قال الفرزدق :

قبح الإله خصاكما إذ اتتا
ردفان فوق أصك كاليغفور
قال سيويه : والأنثى مصكة ، وهو عزيز عنده ، لأن مفعلاً ومفعلاً قلما تدخل الهاء في مؤنثه .

والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته صكة عمي ، وصكة أعمى ، وهو أشد الهاجرة حراً ، قال بعضهم : عمي اسم رجل من العالقي أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ، أنشد ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرة غائراً
عمى ولم ينعلن إلا ظلالها
ويقال : هو تصغير أعمى مرخماً . وفي الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جعدان صكة عمي ، يريد في الهاجرة ، والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى ، وقيل : إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في حر الظهيرة ، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمي ، وهذا الجفنة كانت لابن جعدان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها ، وكان له مناد ينادي : هلم إلى الفالوذ ، ورباً حصر طعامه سيدنا رسول الله ، عليه السلام .

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضاً إذا عدا ، قال الشاعر :
إن بني وقدان قوم سك
مثل النعام والنعام صك
الجوهرى : ظليم أصك لأنه أرح طويل الرجلين ، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضاً إذا مشى . وفي الحديث : مر بجدي أصك ميت ، الصك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيها أثراً ، كأنه لما رآه ميتاً قد تقلصت ركبته وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاضطكالك وانجرد فقرقه به ، ويروى بالسین ، ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أخيفش العينين ، أصك الرجلين !

والصك : الكتاب ، فارسي معرب ، وجمعه أصك وصكوك وصكاك ، قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للعهد ، معرب أصله جك ، ويجمع صكاً وصكوكاً ، وكانت الأرزاق تسمى صكاً ، لأنها كانت تخرج مكتوبة ، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكالك

والقطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال لمروان ، أحلت بيع الصكالك ، هي جمع صك وهو الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلاً ، ويعطون المشتري الصك ، ليضمي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض . وصك الباب صكاً : أغلقه ، وصككته : أطبقته . والمصك : المغلاق . والصكك : الضعيف (عن ابن الأنباري) ، حكاه الهروي في الغريين . أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قعدداً ، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة ، قال : وهذا يسمى أصك ، قال الأزهرى : ويقال له الألس أيضاً .

* صكم * صكمه صكماً : ضربه ودفعه . وصكمه صكمة : صدمه . الليث : الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكمته صواكم الدهر ، وصواكم الدهر : ما يصيب من نوائبه .

وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغاليه . الأصمى : صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته .

* صكا * ابن الأعرابي : صكا إذا لزم الشيء .

* صلب * الصلب والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العجب ، والجمع : أصلب وأصلاب وصلبة ، أنشد ثعلب :
أما ترى اليوم شيخاً أشيا
إذا نهضت أتشكى الأصلبا
جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلباً ، كقول جرير :

قال العواذل : ما لجَهْلِكَ بعدما
شابَ المفارقُ واكتسبنَ قتيلاً
وقال حميد :

وانتسَفَ الحالبَ من أندابه
إغباطنا الميسَ على أصلابه
كانه جعلَ كلَّ جزءٍ من صلبه صلباً . وحكى
الحناني عن العرب : هؤلاء أبناءُ صليبتهم .
والصلبُ من الظهر ، وكلُّ شيءٍ من
الظهر فيه فقارٌ فذلك الصلبُ ؛ والصلبُ ،
بالتحريك ، لغةٌ فيه ؛ قال العجاجُ يصفُ
امراً :

رياً العظامَ فخمةً المُخَدَّمِ
في صلبٍ مثلِ العنانِ المودمِ
إلى سواهِ قطنٍ موكمِ
وفي حديثِ سعيد بن جبير : في الصلبِ
الدية . قال القتيبي : فيه قولان : أحدهما أنه
إن كسرَ الصلبُ فحْدَبَ الرجلُ ففيه الديةُ ،
والآخر إن أُصيبَ صلبه بشيءٍ ذهبَ به
الجماعُ فلم يقدرْ عليه ، فسميَ الجماعُ صلباً ،
لأنَّ المني يخرج منه . وقولُ العباس بن
عبدِ المطلبِ يمدحُ النبي ﷺ :

تَنقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
قِيلَ : أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبَ ، وَهُوَ قَلِيلُ
الاسْتِعْمَالِ . وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ : صُلْبٌ وَصَلْبٌ
وَصَالِبٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ حِمَى بِكَ مَغْرِيَّةً
بَيْنَ الْحَيَازِمِ إِلَى الصَّالِبِ
وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ
أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ
آبَائِهِمْ . الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وَهُوَ
الظَّهْرُ . وَالصَّلَابَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ .

صُلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصُلْبٌ
وَصُلْبٌ^(١) وَصَلْبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « وصلب » هو كسكر . ولنظر
ضبط ما بعده ، هل هو بفتحين ، لكن الجوهري
خصه بما صلب من الأرض ، أو بضمين الثانية
للإتيان ، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صُلْبٌ : مِثْلُ الْقَلْبِ وَالْحَوْلِ ، وَرَجُلٌ صُلْبٌ
وَصَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ؛ وَقَدْ صُلِبَ ، وَأَرْضٌ
صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ .

وَيُقَالُ : تَصَلَّبَ فُلَانٌ ، أَيْ تَشَدَّدَ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّاعِي : صُلْبُ الْعَصَا ، وَصَلِيبُ
الْعَصَا ، إِنَّمَا يَرُونَ أَنَّهُ يَعْنِفُ بِالْإِبِلِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا
وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتَكَ لَا تُغْنِي عَنِّي بِقَرَّةٍ
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكِ
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ
بَارِضِكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ
أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْهَا
أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ التَّنْضُبِ . وَكَانَ شَجَرٌ
أَرْضِهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ ، فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ .
وَصَلْبُهُ : جَعَلَهُ صُلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَاهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاوِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْعُضُ
خُضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
أَيْ شَدَّهَا . وَسَرَاوُ الْهَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ
سَرَى ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرَى ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ .
وَالْهَجَانُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ
هَجَانٌ ، وَجَمَلٌ هَجَانٌ ، وَنَوْقٌ هِجَانٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ الْهَجَانُ هِيَ الْأَدْمَاءُ ، وَهِيَ
الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ . وَالْعُضُ : عَلْفُ
الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالنَّوَى . وَقَوْلُهُ : رَعَى
الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةٍ ، وَهُوَ مَرَعَى إِبِلَ
الْمُلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ دُونَهُ . وَالْحِيَالُ :
مَصْدَرٌ حَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وفي حديثِ العباس : إِنَّ الْمَغَالِبَ
صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ ، أَيْ قُوَّةُ اللَّهِ .
وَمَكَانٌ صُلْبٌ وَصَلْبٌ : غَلِيظٌ حَجَرٌ ،
وَالْجَمْعُ : صِلَبَةٌ .

= فقار ، أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر
عين فعله .

وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْمُنْقَادُ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٍ .
وَالصَّلْبُ أَيْضًا : مَا صُلِبَ مِنَ الْأَرْضِ .
شَمِيرٌ : الصَّلْبُ نَحْوُ مِنَ الْحَزِينِ الْغَلِيظِ
الْمُنْقَادِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ
أَسْنَادُ الْأَكَامِ وَالرَّوَابِي ، وَجَمْعُهُ أَصْلَابٌ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

نَغَشَى قَرَى عَارِيَةً أَقْرَاهُ
تَحَبُّوْا إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْلَابُ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ
الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُنْقَادُ ، وَالْأَمْعَاءُ مَسَائِلُ
صِغَارٍ . وَقَوْلُهُ : تَحَبُّوْا أَيْ تَدْنُوا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَصْلَابُ : مَا صُلِبَ مِنَ
الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَأَمْعَاوُهُ : مَا لَانَ مِنْهُ
وَانْخَفَضَ .

وَالصُّلْبُ : مَوْضِعُ بِالصَّمَانِ ، أَرْضُهُ
حِجَارَةٌ ، مِنْ ذَلِكَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ ،
وَبَيْنَ ظَهْرَانِي الصُّلْبِ وَقِفَافِهِ ، رِيَاضُ
وَقِيعَانُ عَذْبَةِ الْمَنَابِتِ^(٢) كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : الصُّلْبَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فَالصَّمَانَا
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصُّلْبَ ، فَشَى
لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالُوا : رَامَتَانِ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَامَةٌ
وَاحِدَةٌ . وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ
عَلَيْهَا هَذِهِ الصِّفَةُ ، فَيُسَمَّيَانِ بِهَا .
وَصَوْتُ صَلِيبٍ ، وَجَرَى صَلِيبٌ ، عَلَى
الْمَثَلِ .

وَصُلْبٌ عَلَى الْهَالِ صَلَابَةٌ : شَحَّ بِهِ .
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدُّكَ صَلَابَةٌ
عَلَى الْهَالِ مَنزُورُ الْعَطَاءِ مُثْرَبُ
اللَّيْثُ : الصُّلْبُ مِنَ الْجَرَى وَمِنْ
الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو مِيعَةٍ إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ
وَالصَّلْبُ وَالصُّلْبِيُّ وَالصِّلْبَةُ وَالصِّلِيَّةُ :

(٢) قوله : « عذبة المنابت » كذا بالنسخ أيضاً ،
والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب ، أى
الطرق ، فياه الطرق عذبة .

حِجَارَةُ الْمِسْنِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ
أَرَادَ بِالسِّنَانِ الْمِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَّخِذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :
وَكَانَ شَفَرَةً خَطْمِهِ وَجَنِينِهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَفْلُوقٍ
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ ،
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَرَمَحَ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ
عُقَابًا شَبَّ فَرَسُهُ بِهَا :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرَى
مِنْ الْعُقْبَانِ خَائِتَةً طُلُوبًا

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا
أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ
ضَمَنْتُ بَرَى ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِتَةً أَيْ
مُنْقَضَةً . يُقَالُ خَاتَتْ إِذَا انْقَضَتْ .
وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ
أَهْلُهُ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرْخُهَا .
وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طُلُوبًا : عَلَى النَّعْتِ لَخَائِتَةٍ .
وَالنَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيُؤْتَدَمَ
بِهِ ، وَهُوَ الْاضْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوِيَ
اللَّحْمُ فَاسَالَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ
اِحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّتَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشَّتَاءِ
وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ
وَجِدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
زَمَنِ الشَّتَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا
فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا
جَمَعُوهُ وَاتَّخَذُوا بِهِ . يُقَالُ اضْطَلَبَ فُلَانٌ
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ
صَلْبٍ ، وَالصَّلْبُ : الْوَدَكُ .
وَالصَّلْبُ وَالصَّلَبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصَّلْبُ : مُصَدَّرُ صَلَبِهِ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِعْمَالِ صَلْبِ الْمَوْتَى
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفُنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْمَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصَّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شَدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي
جُذُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ .
وَالصَّلْبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلْبُ الَّذِي
يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الصَّلْبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،
وَالْجَمْعُ صُلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيظِلَ أُمُّ سَوْءٍ
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وَصَلَبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي بَيْعَتِهِ

صَلْبًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَمَا أَيْبَلِيُّ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
صَارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِي عَلَى الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ
فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ
فِي ثُوبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الثُّوبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاولَتْهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فَقَالَتْ : نَحِيْبٌ
عَنِّي .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ
الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ
عَلَى الْحَسَنِ ثُوبًا مُصَلَّبًا .

وَالصَّلِيْبَانِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ
عَلَى الدَّلْوِ كَالْعَرَقُوتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ
فَضْرَبَ جَفِينَةَ الْأَعْجَمِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عَرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ
كَالصَّلْبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى
خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى
عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَشْبَهُ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجَذَعِ .

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ
فِي الْقِيَامِ .

وَالصَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ
قَالَ أَبُو عَلَى فِي التَّذَكُّرَةِ : الصَّلْبُ قَدْ يَكُونُ
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَذَيْنِ وَالْعُنُقِ
وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصَّلْبُ مَيْسَمٌ فِي
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَانُ أَحَدِهَا عَلَى
الْآخَرِ .

وَبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سَمِيَتْهُ
الصَّلْبُ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعَلْبَةً
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدْ
وَأَيْلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ
إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛
لِتَدِيرَ لَوْلَدَهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالتَّصْلِيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرِ لِلْمَرَاةِ .
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيْبِ الْجَاهِمَةِ .

حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض . يقال :
خار مصلب ، وقد صلبت المرأة خمارها ،
وهي لبسة معروفة عند النساء .

وصلبت التمرة : بلغت اليبس . وقال
أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أطيّب
مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة . هكذا
حكاه مصلبة ، بالهاء .

ويقال : صلب الرطب إذا بلغ
اليبس ، فهو مصلب ، بكسر اللام ، فإذا
صب عليه الدبس ليلين ، فهو مصفر .
أبو عمرو : إذا بلغ الرطب اليبس فذلك
التصليب ، وقد صلب ، وأنشد الأرنؤى في
صفة التمر :

مصلبة من أوتكى القاع كلما
زهتها النعامى خلت من لبن صخرها
أوتكى : تمر الشهريز . ولبن : اسم جبل
يعينه .

شور : يقال صلبته الشمس تصليه
وتصلبه صلباً ، إذا أحرقتة ، فهو مصلوب :
محرق ، وقال أبو ذؤيب :

مستوقد في حصاه الشمس تصليه
كانه عجم باليد مرزوخ
وفي حديث أبي عبيدة : تمر ذخيرة
مصلبة ، أي صلبة . وتمر المدينة صلب .
ويقال : تمر مصلب ، بكسر اللام ،
أي يابس شديد .

والصالب من الحمى الحارة غير
النافض ، تذكر وتوث . ويقال : أخذته
الحمى بصالب ، وأخذته حمى صالب .
والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون ، وقد
صلبت عليه ، بالفتح ، تصلب ، بالكسر ،
أي دامت واشتدت ، فهو مصلوب عليه .
وإذا كانت الحمى صالياً قيل : صلبت
عليه . قال ابن بزرج : العرب تجعل
الصالب من الصداغ ، وأنشد :

يروحك حمى من ملال وصالب
وقال غيره : الصالب التي معها حر شديد ،
وليس معها برد . وأخذ صالب أي رعدة ،

أنشد ثعلب :
عقاراً غذاها البحر من خمر عانة
لها سورة في رأسه ذات صالب
والصلب : القوة . والصلب :

الحسب . قال علي بن زيد :
أجل أن الله قد فضلكم
فوق ما أحكى بصلب وإزار
فسر بها جميعاً . والإزار : العفاف .
ويروى :

فوق من أحكا صلباً بإزار
أي شد صلباً يعني الظهر . بإزار : يعني الذي
يوتّر به .

والعرب تسمى الأنجم الأربعة التي
خلف النسر الواقع : صليباً . ورأيت حاشية
في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن
الصلاح المحدث ، ما صورته : الصواب
في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلف
النسر الطائر ، لأنها خلفه لا خلف الواقع ،
قال : وهذا مما وهم فيه الجوهري .
الليث : والصوب والصوب هو البذر الذي
يثر على الأرض ثم يكرّب عليه ، قال
الأزهري : وما أراه عربياً .

والصلب : اسم أرض ، قال ذو الرمة :
كانه كلما أرقضت حريقتها
بالصلب من نهسو أكفاله كلب
والصليب : اسم موضع ، قال سلامة
ابن جندب :

لئن طلل مثل الكتاب المنق
عفا عهده بين الصليب ومطرق

• صلت : الصلت : البارز المستوي .
وسيف صلت ، ومنصبت ، وإصليت :
منجرد ، ماض في الضريبة ، وبعض
يقول : لا يقال الصلت إلا لما كان فيه طول .
ويقال : أصلت السيف أي جردته ،
وربما اشتقوا نعت أفعّل من إفعيل ، مثل
إيلس ، لأن الله عز وجل ، أبلسه .
وسيف إصليت أي صقيل ، ويجوز أن

يكون في معنى مصلت . وفي حديث
غورث : فاخترط السيف وهو في يده
صلتاً ، أي مجرداً .

ابن سيده : أصلت السيف جرده من
غمدو ، فهو مصلت . وضره بالسيف صلتاً
وصلتاً أي ضربه به وهو مصلت .

والصلت والصلت : السكين المصلتة ،
وقيل : هي الكبيرة ، والجمع أصلات . أبو
عمرو : سكين صلت ، وسيف صلت ،
ومخيط صلت ، إذا لم يكن له غلاف ،
وقيل : أنجرد من غمدو . وروى عن العكلى
أو غيره : وجاءوا بصلت مثل كتف الناقة ،
أي بشفرة عظيمة .

وانصلت في الأمر : أنجرد . أبو عبيد :
انصلت يعدو ، وانكدر يعدو ، وأنجرد :

إذا أسرع بعض الإسراع .
والصلت : الأملس ، ورجل صلت
الوجه والخذ ، تقول منه : صلت ،
بالضم ، صلوة . ورجل صلت الجبين :
واضحه . وفي صفة النبي ﷺ : أنه كان
صلت الجبين . قال خالد بن جنة : الصلت
الجبين : الواسع الجبين ، الأبيض
الجبين ، الواضح ، وقيل : الصلت
الأملس ، وقيل : البارز . يقال : أصبح
صلت الجبين ، يبرق ، قال : فلا يكون
الأسود صلتاً . ابن الأعرابي : صلت
الجبين صلب ، صحيحة ، قال روبة :

وخشتى بعد الشباب الصلت
وكل ما أنجرد وبرز ، فهو صلت . وقال
أبو عبيد : الصلت الجبين المستوي . وقال
ابن شميل : الصلت الواسع المستوي
الجميل . وفي حديث آخر : كان سهل
الخدّين ، صلتها ، ورجل صلت ،
وأصلتى ، ومنصلت : صلب ، ماض في
الحوائج ، خفيف اللباس .

الجوهري : رجل مصلت ، بكسر
الميم ، إذا كان ماضياً في الأمور ، وكذلك
أصلتى ، ومنصلت ، وصلت ، ومصلات ،

قال عامر بن الطفيل :

وإنما المصاليات يوم الوغى
إذا ما المغاوير لم تقدم
والمُنصَلات : المسرع من كل شيء
ونهر مُنصَلت : شديد الجرية ؛ قال ذو
الرمة :

يَسْتَلها جَدولٌ كالسيفِ مُنصَلتٌ
بينَ الأشياءِ تَسامى حَوْلُه العُشبُ
وَالصَّلَتانُ مِنَ الرِّجالِ وَالْحُمُرِ : الشَّديدُ
الصُّلبُ ، وَالْجَمْعُ صِلَتانُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وقال الأَصمِيُّ : الصَّلَتانُ مِنَ الْحُمُرِ
الْمُنْجَرِدُ الْقَصِيرُ الشَّعْرُ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ
مِصْلَاتُ الْعَتَقِ أَيْ بَارِزُهُ ، مُنْجَرِدُهُ : الْأَحْمَرُ
وَالْفَرَاءُ : الصَّلَتانُ ، وَالْفَلَتانُ ، وَالْبَزْوَانُ ،
وَالصَّمِيانُ : كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالْوُثْبُ
وَنَحْوُهُ . وقال الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَتانُ ، مِنَ
الْحُمُرِ : الشَّديدُ النَّشِيطُ ، وَمِنْ الْخَيْلِ :
الْحَلِيدُ الْفَوَّادُ .

وجاء بِمَرْقٍ يَصِلُ ، وَلَبَنٍ يَصِلُ : إذا
كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ ؛ قال :

وَيَجُوزُ يَصِلِدُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .
وَصَلَتْ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا صَبَبَتْهُ .
وَصَلَتْ الْفَرَسُ إِذَا رَكَضَتْهُ .
وَانصَلَتْ فِي سَيْرِهِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ .
وفي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالَ :
تَنْصَلُ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يُقَالُ : انصَلَتْ
يَنْصَلُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .
ويُرْوَى : تَنْصَلَتْ ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .
وَالصَّلَتْ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صلح • الصَّلْجَةُ ، الْفِيلْجَةُ مِنَ الْقَرَرِ
وَالْقَدَرِ .

وَالصَّوْلُجُ : الصَّامُخُ ، وَالصَّوْلُجُ
وَالصَّوْلُجَةُ : الْفِضَةُ الْخَالِصَةُ . ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلِيجَةُ وَالنَّسِيجَةُ وَالسَّيْجَةُ :
الْفِضَةُ الْمُصَفَّاءُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ النَّسْكُ ، لِأَنَّهُ
صُفِّي مِنَ الرِّبَاءِ .

وَالصَّوْلُجُ وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجَانَةُ :

الْعُودُ الْمَوْجُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيَوِيهِ) ، قال : وَالْجَمْعُ صَوَالِجَةٌ ، الْهَاءُ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ؛ قال ابنُ سَيَدِهِ : وَهَكَذَا
وُجِدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَمِيِّ مُكْسَرًا
بِالْهَاءِ . التَّهْذِيبُ : الصَّوْلُجَانُ عَصَا يُعْطَفُ
طَرَفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الْكُرَّةُ عَلَى الدُّوَابِّ ، فَأَمَّا
الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا ،
فَهِىَ مِخْجَنٌ ؛ وقال الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوْلُجَانُ
وَالصَّوْلُجُ وَالصَّلْجَةُ ، كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْلُجَانُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ :
الْمِخْجَنُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَالْأَصْلَحُ : الْأَصْلَعُ ، بِلُغَةٍ بَعْضُ
قَيْسٍ ؛ وَأَصَمُّ أَصْلَحُ ، كَأَصْلَحَ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) ، قال الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَلَحَ : الْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ ؛ كَذَلِكَ قال الْفَرَّاءُ
وَأَبُو عِيَيْدٍ ؛ قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَهَوْلَاءُ
الْكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِالْخَاءِ ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ
الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الْأَصْلَحُ بِالْجِيمِ ؛
قال : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : فَلانُ يَتَصَالَحُ
عَلَيْنَا أَيْ يَتَصَامَمُ ؛ قال : وَرَأَيْتُ أُمَّةً صَمَاءً
تُعْرِفُ بِالصَّلْخَاءِ ؛ قال : فَهِيَ لُغَتَانِ
جَيِّدَتَانِ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَعِيمٍ
يَقُولُ لِلْأَصَمِّ أَصْلَحُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي
أَسَدٍ وَمَنْ جاورَهُمْ أَصْلَحُ ، بِالْخَاءِ .

• صلح • الصَّلَاحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ ؛ صَلَحَ
يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ ^(١) صَلاحًا وَصُلُوحًا ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِأُطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي ؟
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ ^(٢)

(١) قوله : صلح يصلح . . . إلى آخره ، من
باب نصر ومنع . وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح ككرم .

كما في المصباح والمصباح .
(٢) قوله : «بأطراقى» بهيئة مكسورة وقاف
خطأ صوابه : «بأطراقى» بهيئة مفتوحة ثم فاء ، كما
جاء في مادة «ظرف» وأطراف الرجل : أقاربه
المحارم كأبوعب وعيونه . [عبد الله]

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ صَلَاحٌ وَصُلُوحٌ ؛
وَصَلَحَ : كَصَلَحَ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
صَلَحَ بِثَبَتٍ . وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ
صَلَحَاءُ ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَدْ
أَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وَرَبُّهَا كُنُوا بِالصَّالِحِ عَنْ الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ إِلَى الْكَثْرَةِ كَقَوْلِهِ يَعْقُوبُ : مَغَرَّتْ
فِي الْأَرْضِ مَغْرَةً مِنْ مَطَرٍ ؛ وَهِيَ مَطَرَةٌ
صَالِحَةٌ ، وَكَقَوْلِهِ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ، كَانَ ابْنُ
جَنَى : أَبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ ابْدَالًا صَالِحًا .
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ
بَابِ تَك :

وَالْإِصْلَاحُ : نَقِيضُ الْإِفْسَادِ .
وَالْمُصْلَحَةُ : الصَّلَاحُ . وَالْمُصْلَحَةُ
وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ .

وَالْإِسْتِصْلَاحُ : نَقِيضُ الْإِسْتِفسَادِ .
وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فسادِهِ : أَقَامَهُ
وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ : أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ وَفِي
التَّهْذِيبِ : تَقُولُ أَصْلَحْتَ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا
أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا .

وَالصُّلْحُ : تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ .
وَالصُّلْحُ : السَّلَامُ . وَقَدْ اضْطَلَحُوا وَصَالَحُوا
وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصَالَحُوا ، مُشَدَّدَةٌ
الصَّادُ ، قَلَبُوا النَّاءَ صَادًا وَأَدْغَمُوهَا فِي
الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْمٌ صُلُوحٌ :
مُتَصَالِحُونَ ، كَانَهُمْ وَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ .

وَالصَّلَاحُ ، بِكسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ
الْمُصَالَحَةِ ، وَالْعَرَبُ تَوَثَّاهَا ، وَالْأَسْمُ
الصُّلْحُ ، يَذْكُرُ وَيُوَثِّقُ . وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
وَصَالَحَهُمْ مُصَالَحَةٌ وَصِلَاحًا ؛ قال بِشَرُّ بْنُ

أَبِي خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَقَوْلُهُ : وَمَا فِيهَا أَيْ وَمَا فِي الْمُصَالَحَةِ ،
وَلِذَلِكَ أَنْتَ الصَّلَاحُ .

وَصَلَحَ وَصَلَاحٌ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الصُّلْحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَرَمًا آمِنًا» ؛

ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد
يُصرف ؛ قال حرب بن أمية يخاطب أبا مطر
الحضرمي ؛ وقيل هو للحارث بن أمية :
أبا مطر هلم إلى صلاح
فتكفيك الندامي من قريش
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم
أبا مطر هديت بخير عيش !
وتسكن بلدة عزت لقاحاً
وتأمن أن يزورك رب جيشي
قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف
صلاح ؛ قال : والأصل فيها أن تكون مبنية
كقطام . ويقال : حي لقاح إذا لم يدينوا
للملك ؛ قال : وأما الشاهد على صلاح ،
بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :
منا الذي بصلاح قام مؤذناً
لم يستكن لتهدد وتتمر
يعني خبيب بن علي ؛
قال ابن بري : وصلاح اسم علم
لمكة .

وقد سمى العرب صالحاً ومصلحاً
وصليحاً .
والصلح : نهر بميسان (١) .

• صلح • الأصلح : الأصم ، كذلك قال
الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي :
فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف
بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن في
ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون
الأصلح ، بالجيم ؛ قال الأزهري :
وسمعت أعرابياً يقول : فلان يتصلح علينا ،
أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ، قال : فهذا لغتان جيدتان
بالحاء والجيم .

وقد صلح سمعه وصلح (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) : ذهب فلا يسمع شيئاً
البتة . ورجل أصلح بين الصلح ، قال ابن
(١) زاد الهجاء : الصلحاح ، أي بكسرتين
وسكون النون : سمك طويل .

الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلح ؛ قال الشاعر :
لو أبصرت أبكم أعنى أصلحاً
إذا لسمي ، واهتدي أني وحي !
أي أني توجه . يقال : وحي يحيى وحيياً .
وإذا دعى على الرجل قيل : صلحاً
كصلح النعام ! لأن النعام كله أصلح ،
وكان الكميت أصم أصلح .

وجمل أصلح ، وناقة صلحاء ، وإبل
صلحي : وهي الجرب . والجرب الصالح :
هو الناحس الذي يقع في دبره ، فلا يشك
أنه سيصلحه ؛ وصلحه إياه أي أنه يشمل
بدنه .

والعرب تقول للأسود من الحيات :
صالح وسالغ ، حكاة أبو حاتم بالصاد
والسين ، غيره : أقتل ما يكون من الحيات
إذا صلحت جلدها . ويقال للأبرص
الأصلح .

• صلخد • الصلخد والصلخد والصلخد
والصلاخد والصلخاد والصلخدي كله :
الجمال المسن الشديد الطويل ، وقيل : هو
الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد
صلخدي ، بالتثنية ، والأثني صلخداة
وصلخود . والمصلخد : المنتصب القائم
واصلخد اصلخداداً : انتصب قائماً
الجوهري : الصلخدي القوي الشديد ،
مثل الصلخدم ، الياء والميم زائدتان .
ويقال : جمال صلخدي ، بتحريك اللام ،
و naïة صلخداة ، وجمال صلاخد ، بالضم ،
والجمع صلاخد ، بالفتح .

• صلخدم • الصلخدم : الجمال الماضي
الشديد ، وقيل : الميم زائدة .
والصلخدم : الصلب القوي : وأنشد
الأزهري في الخاسي :

إن تسألني كيف أنت ؟ فإنني
صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال : والصلخدم خاسي أصله من
الصلخم والصلخد ، قال : ويقال بل هو
كلمة خاسية أصلية فاشتبهت الحروف
والمعنى واحد .

• صلخم • بغير صلخم صلخد وصلخم
مثل سلهب ومصلخم ، كل ذلك : جسم
شديد ماض ، وأنشد :

واتلغ صلخم صلخد صلخدم
وقال آخر :

إن تسألني : كيف أنت ؟ فإنني
صبور على الأعداء جلد صلخدم
والصلخدم : خاسي أصله من الصلخم
والصلخد ، ويقال : بل هو كلمة خاسية
أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ،
قال الفراء : ومن نادر كلامهم :

مسترعلات لصلخم سامي
يريد لصلخم فزاد لاماً ، وقال أبو نخيلة :
ليلخ مخشي الشدا مصلخوم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو :
المصلخم والمصلخد المنتصب القائم ،
والمضطخم خفيف الميم في معناهما ،
وقال روبة :

إذا اصلخم لم يرم مصلخمه
أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره :
انتصب .

وجبل صلخم ومصلخم : صلب
ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صاملي عاس إذا ما اصلخما
وفي الحديث : عرضت الأمانة على
الجال الصم الصلاخم ، أي الصلاب
المانعة ، الواحد صلخم ؛ قال :

ورأس عز راسياً صلخماً
والمصلخم : الغضبان . واصلخم
اصلخماً إذا انتصب قائماً . وقال الباهلي :
المصلخم المستكبر ، قال ذو الرمة يصف
حويراً :

فَظَلَّتْ بِمَلَقِيٍّ وَاجِفٍ جَزَعِ الْمَعَى
قِيَامًا تُفَالِي مُصْلَحًا أَمِيرًا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطْرَحُ
وَاحِدٌ.

* صلح: حجر صلح وصلود، بين الصلادة
والصلود: صلح أملس، والجمع من كل
ذلك أصلاد. وحجر أصلد كذلك؛ قال
المثقب العبدى:

يَنْمِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكٍ
ثُمَّ كَرَّكَنَ الْحَجَرِ الْأَصْلِدِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَرَكَهُ صَلْدًا»؛
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، وَجِينٌ
صَلْدٌ، أَيْ أَمْلَسُ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتَ صَلْتُ
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ
مِنَ الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصَّلْدَاءُ
وَالصَّلْدَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:
وَكُلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ،
وَأَصْلَادُ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجِينِ الْأَجَلِ
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجِينٌ
صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صَلْدٌ
كَصَلْدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ؛ وَكَذَلِكَ حَافِرٌ صَلْدٌ وَصَلْدٌ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْعِيَمِ^(١). وَمَكَانٌ صَلْدٌ: لَا
يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلَدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ
صَلْدٌ^(٢)، وَصَلَدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.
وَمَكَانٌ صَلْدٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
صَلْدُودٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ؛ قَالَ جَبِيلٌ:
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّنِي
أَصَاحِبُكَ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ صَلْدُودٌ؟
وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةً فِي
فَوَادِهَا.

(١) أَيْ فِي مَادَةِ «صَلْدَم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ».

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلْدٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ
جِدًّا؛ وَصَلْدٌ يَصْلِدُ صَلْدًا، وَصَلْدٌ صَلَادَةٌ
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَالَمَا

ثَقَبَتْ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمِلِ
وَنَاقَةٌ صَلْدٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بِكِيَّةٌ. وَبِثْرُ
صَلْدٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى
حَافِرِهَا، وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْدًا
وَصَلْدٌ، صَلَادَةٌ وَصَلْدَةٌ وَصَلْدَا، وَسَالَهُ
فَأَصْلَدَ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتُهُ
وَأَجَبْتُهُ، أَيْ صَادَفْتُهُ بِخِيَلٍ وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلْدٌ: بَطِيءُ الْإِلْقَاحِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ
الْعَرَقُ؛ وَكَذَلِكَ الْقَدْرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلِيظًا.
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلْدٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْزِقْ،
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عَوْدٌ صَلْدٌ لَا يَنْقَدِحُ مِنْهُ النَّارُ.
وَصَلْدُ الزَّئِدِ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ
وَصَلْدٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ
يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ
فَأَصْلَدَ. وَحَجَرٌ صَلْدٌ: لَا يُورِي نَارًا،
وَحَجَرٌ صَلْدٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: صَلَدَ الزَّئِدُ، بِكَسْرِ
الْلامِ^(٣)، يَصْلِدُ صَلْدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلَدَ زَنْدَهُ.
وَصَلَدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا،
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا
وَيُقَالُ: صَلَدَتْ أَنْيَابُهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ
وَصَوَالِدٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيْفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صَلَدَ الزَّئِدُ بِكَسْرِ اللَّامِ إِلَخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبَعَ وَخَطَ: صَلَدَ الزَّئِدُ
يَصْلِدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ؛ فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصَلَدَ الْوَعْلُ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ
صَلْدٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.
وَصَلَدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ صَلْدًا: مِثْلُ صَفَقَ،
سَوَاءً.

وَالصَّلُودُ: الصَّلْبُ، بِنَاءٌ نَادِرٌ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَتَ: وَجَاءَ بِمَرْقٍ
يَصْلِتُ وَلَبَنٌ يَصْلِتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَيَجُوزُ يَصْلِدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ
الطَّعْنَةِ أَيْضًا يَصْلِدُ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:
أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقِيَّتَ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا
قَفْصِيهِ، فَإِذَا هُوَ أَيْضًا يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ
صَلْعَةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ فَوَادَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَغْرَدِ تَصْلِدُ
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَيْ
تَتَصَبَّبُ.

وَالصَّلُودُ: الْمُنْفَرِدُ؛ قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:
تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
إِذَا مَا صَلْدُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ^(٤)
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

* صلح: الصَّلْدُوحُ: الصَّلْبُ
وَالصَّلْدَحَةُ^(٥): الصَّلْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ: الصَّلْدَحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛
وَجَارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَحَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَحَةٌ: صَلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلْدُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:
«أَدْنَى صَلْدُودٍ». وَوَعْلٌ أَدْنَى: طَالَ قَرْنُهُ جِدًّا
وَذَهَبَ قَلِيلَ أَذْنِيهِ. [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصَّلْدَحَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

* **صلدم** : الصلدم والصلاديم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأنثى صلدمة وصالدمة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس صلدم . بالكسر ، صلب شديد ، والأنثى صلدمة . ورأس صلدم وصالدم ، بالضم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السنام فاطم
تسحى بمستن الذنوب الرادم
شديقي في رأس لها صلادم
والجمع صلادم ، بالفتح .
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :
فلو مال ميل من تميم عليكم
لأمك صلدام من العيس قارح

* **صلطح** : الصلطحه : العريضة من النساء : وأصلنطحت البطحاء : اتسعت ، قال طريح :

أنت ابن مصلنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
يمدحه بأنه من صميم قریش ، وهم أهل البطحاء .

وتصل مصلطح : عريض . ومكان سلاطح : عريض ، ومنه قول الساجع :

صلاطح بلاطح ، بلاطح إتباع .
والصلوطح : موضع^(١) ، قال :
إني بعيني إذا أمت حمولهم
بطن الصلوطح لا ينظرن من تبع

* **صلع** : الصلع : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : « والصلوطح موضع » ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعيني إلخ

وبعده :
طوراً ، أراهم وطوراً لا أبينهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلع يصلع صلعاً ، وهو أصلع بين الصلع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه . وفي حديث الذي يهدم الكعبة : كاني به أفيدع أصيلع ، هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائز صلعاً . أى مشايخ عجزت عن الحرب ، ويجمع الأصلع على صلعان ، وفي حديث عمر : أها أشرف الصلعان أو الفرعان ؟ وامرأة صلعاء ، وأنكرها بعضهم ، قال : إنها هي زعراء وقزعاء ، والصلعة والصلعة : موضع الصلع من الرأس ، وكذلك النزعة والكشفة والجلحة ، جاءت مثقلات كلها ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يلوح في حافات قتلاه الصلع

أى يتجنب الأوغاد ، ولا يقتل إلا الأشراف وذوى الأسنان ، لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صلع كقوله :

فقلت لها لا تنكريني فتلما
يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

والصلعاء من الرمال : ما ليس فيها شجر . وأرض صلعاء : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة التمر^(٢) : وتحتش به الضباب من الأرض الصلعاء ، يريد الصحراء التى لا تثبت شيئاً مثل الرأس الأصلع ، وهى الحصاء مثل الرأس الأحص .

وصلعت العرقة صلعاً ، وعرقة صلعاء إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل ، قال الشماخ في وصف الإبل :

(٢) قوله : « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبى حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبى عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصارى .

إن تمس في عرقة صلع جماعه
من الأساليق عارى الشوك مجرود^(٣)
والصلعاء : الداهية الشديدة ، على المثل ، أى أنه لا متعلق منها ، كما قيل لها مرميس من المراسية ، أى الملاسة ، يقال : لقي منه الصلعاء ، قال الكميت :

فلما أحلوني بصلعاء صيلم
ياخذى زبى ذى اللبتين أبى الشبل
أراد الأسد . وفي الحديث : أن معاوية قديم المدينة فدخل على عائشة ، رضى الله عنها ، فذكرت له شيئاً ، فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذى لا يصلح ادعائك زياداً ، فقال : شهدت الشهود ، فقالت : ما شهدت الشهود ، ولكن ركب الصليعاء^(٤) ، معنى قولها ركب الصليعاء أى شهدوا بزور ، وقال ابن الأثير : أى الداهية والأمر الشديد ، أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة ، قال المعتمر : قال أبى : الصليعاء : الفخر . والصلعاء فى كلام العرب : الداهية والأمر الشديد ، قال مزرد أخو الشماخ :

تاوه شيخ قاعد وعجوزه
حريين بالصلعاء أو بالأساود
والأصلع : رأس الذكر مكنى عنه . وفى التهذيب : الأصلع الذكر ، كنى عنه ولم يقيد برأسه . والأصلع : حية دقيقة العنق مدحرجة الرأس ، كان رأسها بندقة ، ويقال الأصلع ، وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهرى : الأصلع من الحيات

(٣) قوله : « إن تمس إلخ » جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس :
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعم حلو غير مجهود
(٤) قوله : « ركب الصليعاء » هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركب الصليعاء : تعنى فى ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وسمية لم تكن لأبى سفيان فراشاً .

العَرِيضُ العُنُقِ ، كَانَ رَأْسُهُ بِنَدَقَةٍ مَدْحَرَجَةٍ .
وَالصَّلَعُ وَالصَّلْعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ . وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرِ
مَطْمَعِي فَحَدًّا وَقَعْ ، وَإِلَّا أَرِ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ
بِصَّلَعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ ^(١) الَّذِي لَا نَبْتَ
عَلَيْهِ ، أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ عَلَيْهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّاسَ ، وَهُوَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلْعَاءَ ، قَالَ : الصَّلْعَاءُ هَهُنَا
الْبَارِزَةُ كَالْحَبْلِ الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ
الْبَرَّاقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ
أَيُّ بَرَّاقٍ أَمْلَسُ ، وَقَالَ آخَرُ :
يَلُوحُ بِهَا الْمَذْلُوقُ مَذْرَمًا .

خُرُوجُ النُّجُمِ مِنْ صُلْعِ الْغِيَامِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا جَرَى الْيَعْقُورُ
بِصَّلَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيْعَاءِ ،
هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ .
وَالصَّلَعُ : الْحَجَرُ . وَالصَّلَاعُ ، بِالضَّمِّ
وَالتَّشْدِيدِ : الصَّفَاحُ الْعَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ ،
الوَاحِدَةُ صُلَاعَةٌ . وَالصَّلْعَةُ : الصَّخْرَةُ
الْمَلْسَاءُ .

وَصَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيْعُ ،
وَالتَّصْلِيْعُ : السَّلَاحُ ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيْتِ
وَالْتَمِينِ ، وَقَدْ صُلِعَ إِذَا بَسَطَهُ .
وَالصُّوْلَعُ : السِّنَانُ الْمَجْلُوعُ .
وَصِلَاعُ الشَّمْسِ : حَرُّهَا ، وَقَدْ
صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ ، وَانْصَلَعَتْ
وَتَصَلَعَتْ : بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا
شَيْءٌ يَسْتُرُهَا ، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ .
وَيَوْمَ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَتَصَلَعَتْ السَّمَاءُ
تَصْلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ ، وَالسَّمَاءُ
جَرْدَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ .

(١) قوله : «الحبل» كذا في الطبقات كلها .

وفي المحكم : «الحبل» بالجم والباء المفتوحة .
والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة : المستطيل من
الرمل . [عبد الله]

وَصَيْلَعُ : مَوْضِعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ صُلْعُ الرَّجُلِ إِذَا
أَحْدَثَ . وَيُقَالُ لِلْعَذِيْبِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ
الْجِاعِ : صُلْعٌ .

* صُلْعٌ : الصَّلْعَةُ : السَّفِينَةُ الْكَبِيرَةُ .
وَالصُّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأُظْلَافِ مِثْلُ السُّلُوعِ .
وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا ،
وَسَلَعَتْ ، وَهِيَ صَالِغٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : تَمَّتْ
أَسْنَانُهَا ، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ ،
وَزَعَمَ سَيِّبُوهُ أَنَّ الْأَصْلَ السِّنَّ ، وَالصَّادُ
مُضَارِعَةٌ لِمَكَانِ الْغَيْنِ . وَغَنِمَ صُلْعٌ :
سَوَالِغٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِشَاشِ الصُّلْعِ
الْكِشَاشُ : الْأَبْطَالُ .

وَالصَّالِغُ : كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظُّلْفِ
سِنٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ فِي تَرْجَمَةِ
سُلْعٍ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صَالِغٌ
بِالصَّادِ ، قَالَ : وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بَعْدَ الصُّلُوعِ سِنٌّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْرَى
سُلْعٌ وَصُلْعٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتِهَامٍ خَمْسٍ
سِنِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ
وَالْقَارِحُ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي
كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ ، وَيُقَالُ بِالسِّنِّ .

* صُلْعٌ : الصَّلْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّثِيمُ ،
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ
الْأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

* صُلْفٌ : الصَّلْفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي
الظُّرْفِ وَالْبَرَاعَةِ ، وَالْأَدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ
تَكْبَرًا ، صُلْفٌ صُلْفًا ، فَهُوَ صُلْفٌ مِنْ قَوْمٍ
صُلَفَى ، وَقَدْ تَصَلَفَ ، وَالْأُنْثَى صُلْفَةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ مَوْلَدٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : أَفَّةُ
الظُّرْفِ الصَّلْفُ : هُوَ الْغُلُوُّ فِي الظُّرْفِ ،
وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرٍ . وَصَلَفَتْ
الْمَرْأَةُ صُلْفًا ، فَهِيَ صُلْفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ
قِيَمِهَا وَزَوْجِهَا ، وَجَمَعَهَا صَلَافٌ ، نَادِرٌ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا
فُرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ
وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ . وَأَصْلُ الرَّجُلِ :
صَلَفَتْ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُهَا
وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا ، فَهُوَ صَلِفٌ : أَبْغَضُهَا ،
قَالَ مَدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ :

غَدَتْ نَاقِيٌّ مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَهَا
مُطْلَقَةً كَانَتْ حَلِيلَةً مُصْلِفٍ
وَطَعَامُ صَلِفٍ : مَسِيخٌ لَا طَعَمَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : صَلَفَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ
زَوْجِهَا : أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا :
أَبْغَضَهَا ، وَانْشَدَ :

وَقَدْ خَبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرِكُنِي ^(٢)

فَاصْلِفْكَ الْغَدَاةَ وَلَا أَبَالِي
وَالْمُصْلِفُ : الَّذِي لَا يَحْظِي عِنْدَهُ
امْرَأَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ صُلْفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ
أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لِرِجَالِهَا صَلَفًا عِنْدَهُ ،
أَيُّ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا
صَلِفًا عَنْقَهُ ، أَيُّ جَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ
فَتَصْنَعُ بِهَا هَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ
عَنْ الصِّلَفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ : أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ ، أَيُّ بَغَضَكَ إِلَى
زَوْجِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْدِينِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ
يَصْلَفُ ، أَيُّ لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلَا يُرْزَقُ
مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَيُّ مَنْ يَطْلُبُ فِي

(٢) قوله : «تفركيني» هو من باب سميع

ونصر ، كما في القاموس .

الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلُّ حَظُّهُ .
وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ
صَلَفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعَمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ
يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ، أَيْ يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ .
وَأَنَاءُ صَلَفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلَفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلَفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلَفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَفَ صَلَفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الْوَاغِدِ وَهُوَ بَخِيلٌ مَعَ جَدِّهِ : رَبُّ صَلَفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ
كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :
يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ
سَحَابٍ يَرْعَدُ^(١) وَلَا يُمْطَرُ .

وَتَصَلَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْذِيبُ :
وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مَلَحٍ
فِي مَاءٍ .

وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ :
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَأْخُودٌ مِنَ
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءُ صَلَفٍ إِذَا كَانَ
ثَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصَّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا
الِاخْتِيَارُ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّلَفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ
إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلَفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ
وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلِفَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

وَكُلُّ قَفٍّ صَلَفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلَفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَالْقَاعُ
الْقَرْقُوسُ صَلَفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ
الْبَصْرِ صَلَفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَحَبٌّ سَفَا قُرْبَانِهِ وَتَوَقَّدَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفُ
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :
الَّذِي لَا يُنْبِتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :
نَحُوصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْيَدِ كَلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصُّلْبُ مِنْ
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَاةٌ ،
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، فَأَجْرُوهُ فِي
التَّكْسِيرِ مُجَرَّى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يَجْرُوهُ مُجَرَّى
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ
شَقِيقِهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى
الْغَلِيظِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ^(٢)
وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ
اللِّبَةِ وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا
الْإِكَاظِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي
أَعْلَاهُ .

وَرَجُلٌ صَلَفِيٌّ وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعَمٍ وَأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وَيَحْمِلُ بَرَّةً فِي كُلِّ هَيْجَا

قَالَ : لَمْ يُوفُونَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى
تَشْبِيهِهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النَّفْيُ ، فَأَثْبَتَ
النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ
يَرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِهِ أَنَّ بِهَا الَّتِي
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضَرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ أَنْتَ
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبِ
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خُذْهُ
بِصَلْفِهِ وَبِصَلْفَتِهِ بِمَعْنَى خُذْ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضُمِيرَةٍ : قَالَ يَارَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ
مَكَانَهُ^(٣) ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ ؛
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَابِ
فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

* صَلَفٌ : الصَّلَفَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَعُ
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَعُ عِلَاوَتُهُ وَرَأْسُهُ :
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ ،
وَكَذَلِكَ السَّلَفَةُ ، بِالسَّيْنِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَعُ
رَأْسُهُ : حَلَقَهُ .

* صَلَقٌ : الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ
النُّوحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيٌّ مِنَ
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

(٣) قوله : «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في
الأصل تبعاً للنهية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّيْلِ
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ
وَالسَّيْنِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «سَلَقُوكُمْ
بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَحَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقَتِ الشَّاةُ صَلَقًا إِذَا
شَوَّيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَّى مِنَ الشَّاةِ
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ
فِي الْمَصَائِبِ.

وَضَرْبُ صَلَاقٍ وَمِصْلَاقٍ: شَدِيدٌ.
وَخَطِيبُ صَلَاقٍ وَمِصْلَاقٍ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلَقُ: صَوْتُ أَنْيَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا،
وَضَرْبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْيَابُهُ.
وَصَلَقَاتُ الْأَيْلِ: أَنْيَابُهَا الَّتِي تُصَلِقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْكْ حَوْلَكَ نَيْبُهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ
وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلْقِهِ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْآخِرِ
فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتُ، وَأَصْلَقَ النَّابُ^(١)
نَفْسُهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانٍ مِثْشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعُصْفُورِ
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوْهُ الْعَبْرَ عَنْ هَذِهِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ
نَابَاهُ، لِقَوْتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوبَةُ:
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَهَا
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيَابَهُ، قَالَ:
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صَوْبَاهُ
من المحكم.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ بِلسَانِهِ يَصْلِقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ»؛
وَسَلَقُوكُمْ لُغَةً فِي صَلَقُوكُمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَّةٌ.
اللَّيْثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا
تَصَلَقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ
تَصَلَقًا؛ وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَحَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيَّ
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا:
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ^(٢).
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا
يَخْرُجْنَ^(٣) فِي النَّفْعِ مُحَرَّمًا هَوَادِيهَا
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطَّعْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا حَرَكُهُ ضَرُورَةٌ.
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ اللَّيِّنُ الْمُسْتَدِيرُ
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ؛ قَالَ الشَّاهُ:

مِنْ الْأَصَالِقِ عَارِي الشُّوْلُو مَجْرُودُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ،
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصَالِقُ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّفْصَفُ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْدَ
جَلَّ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُسُورٌ كَنَوَى السَّقْسَبِ
وَالْمُتَصَلِقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرئن». [عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ،
مِنْ تَصَلَقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَقُ^(٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الْخَبْزَةُ الرَّيْقَةُ وَالْقِطْعَةُ
الْمُشَوَّةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةٌ آلِ زَيْدٍ
وَتَعَوَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ

فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا
يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرِ وَأَسْمَةِ،

وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاةٍ وَصِنَابٍ
وَصَلَاقٍ؛ قِيلَ: هِيَ الرِّقَاقُ، وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسَّيْنِ، كُلُّ مَا سُلِقَ
مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ

الْمَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيْتَهَا. وَقَالَ
غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخَبْزُ

الرَّيْقُ؛ وَانْشُدَ لِحَجَرٍ:
تُكَلِّفُنِي مَعِشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،

الرِّقَاقُ؛ وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ
النَّصِيجُ.

وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ

اللُّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالْيَمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ،
وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَادٌ بِهَا الْبَسْبَاسُ يَرْهَصُ مُعْزَاهَا
بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا

وَالصَّلَقَمُ: السَّيْدُ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ أَيْضًا.

وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خِرَاعَةٍ.

• صَلَقَحُ الدَّرَاهِمِ^(٥): قَلْبُهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو
يتصلق فيها». [عبد الله]

(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاحُ : الدَّرَاهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْقُ : الصَّيَّاحُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يَغِيرُ هَاءً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَصَّلَنْقَةُ الصَّوْتِ صَاهِجِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ هَاءً .

* صَلَقَ : الصَّلَقُ وَالصَّلَقَةُ : الْأَعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّقٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَقَ إِتْبَاعٌ لِبَلَقٍ ، وَهُوَ الْفَقْرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتُهُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنْقَهُ .

* صَلَقَمَ : الصَّلَقَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ

وَيُقَالُ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْبَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعِضُّ وَالْفَكُّ ، وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، هَاءٌ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَمَادُ بِهَا الْبَسْبَاسُ يَرْهَضُ مُعْزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا التَّهْذِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو سَلَامِيمَ الْعِظَامِ صَلَقِمُهُ

أَيْ جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلَّقَمُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

عليهما الشارح ، وزاد المجد الصلنق أى بالقاف كسفرجل ، الشديد الشكيمة أو الظريف .

وَالْمُصَلَّقَمُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا هَاءً كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُتِّمٍ وَنَحْوِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَقَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِخَلِيدِ الْيَشْكُرِيِّ :

فَتِلْكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صَلَقَهَا
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كِرْزَمَا

* صَلَّ : صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَّصَ صَلَصَلَةً وَمُصَلَّصًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّصِلِهِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُوضِعًا لِلصَّلَصَلَةِ . وَصَلَّ اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلَّصَلٌ وَتَصَلَّصَلٌ ؛ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا قُلْتَ : صَلَّصَلُ اللَّجَامِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَّصِلُ . وَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صَلَّصَلٌ وَصَلَاصِلٌ وَصَلَّصَالٌ وَمُصَلَّصِلٌ : مُصَوِّتٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

عَتَرِيْسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا الصَّوْ
تُ كَعْدُو الْمُصَلَّصِلِ الْجَوَالِ
وَفَرَسٌ صَلَّصَالٌ : حَادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوُهُ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلنَّجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادُّ الصَّوْتِ صَلَّ وَصَلَّصَالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصَّلَصَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَّصَلُ وَتَصَلَّصَلُ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛ الصَّلَصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ . وَصَلَّصَلُ . وَالصَّلَصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَّصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزَفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّصِلِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَزَفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِخْبَالًا (١)
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً

وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا يَقُولُ : صَادَفَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضَ يَابِسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

وَجَاءَتْ الْخَيْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوِافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَقَ : الصَّلَّصَالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَسِيهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ » ، قَالَ : هُوَ صَلَّصَالٌ مَا لَمْ تُصْبِهِ النَّارُ ، فَإِذَا مَسَّهُ النَّارُ فَهُوَ حِينَنٌ فَخَّارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّصَالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلَّصَالِ : هُوَ الصَّلَّالُ ، الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَشَقُّ ، فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ الصَّلَّصَالُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلَّصَالُ حَمًا مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَّصَالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَتَنَ ؛ قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلِقُهَا جَدِيدُ

وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ، وَصَدَرَتْ رِوَاءً جَدْدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

(١) قوله : « فلا يألو لها » في التكملة : فلن

يألوها .

(٢) قوله : « يقول صادفت إلخ » قال

الصاغاني في التكملة : والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

لها ريد ، أى صدقت الأكل بعد الرى ،
فصار كل صلال فى كرشها ريداً بها أصابت
من النبات وأكلت .

الجوهري : الصلصال الطين الحر خلط
بالرمل فصار يتصلصل إذا جف ، فإذا طبخ
بالنار فهو الفخار .

وصل البيض صليلاً : سمعت له طيناً
عند مقارعة السيوف . الأصمعى : سمعت
صليل الحديد يعنى صوته . وصل السمار
يصل صليلاً إذا ضرب فأكره أن يدخل فى
شئ ، وفى التهذيب : أن يدخل فى
القتير ، فانت تسمع له صوتاً ، قال لبيد :
أحكم الجنى من عوراتها

كل حياء إذا أكره صل^(١)
الجنى بالرفع والنصب ، فمن قال الجنى
بالرفع جعله الحداد أو الزراد أى أحكم
صنعة هذو الدرع ، ومن قال الجنى
بالنصب جعله السيف ، يقول : هذو الدرع
لجود صنعتها تمنع السيف أن يمضى فيها ،
وأحكم هنا : رد ، وقال خالد بن كلثوم
فى قوله ابن مقبل :

ليكن بنو عثمان مادام جدمهم
عليه بأصلال تعرى وتخشب
الأصلال : السيوف القاطعة ، والواحد
صل .

وصلت الإبل تصل صليلاً : يست
أعماؤها من العطش فسمعت لها صوتاً عند
الشرب ، قال الراعى :

فسقوا صوايدى يسمعون عشيّة
للماء فى أجوافهن صليلاً
التهذيب : سمعت لجوفه صليلاً من
العطش ، وجاءت الإبل تصل عطشاً ،
وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالبحة ،
وقال مزاحم العقيلي يصف القطا :
غدت من عليه بعد ما تم ظموها
تصل وعن قيس بزياء مجهل

(١) قوله : «عوراتها» هى عبارة التهذيب .
وفى المحكم : صنعتها .

قال ابن السكيت فى قوله من عليه : من
فوقه ، يعنى من فوق الفرج ، قال : ومعنى
تصل أى هى يابسة من العطش ، وقال أبو
عبيدة : معنى قوله من عليه من عند فرجها .
وصل السقاء صليلاً : يس .

والصلة : الجلد اليابس قبل الدباغ .
والصلة : الأرض اليابسة ، وقيل : هى
الأرض التى لم تمطر^(٢) بين أرضين
ممتورتين ، وذلك لأنها يابسة مصوثة ،
وقيل : هى الأرض ما كانت كالساهرة ،
والجمع صلال .

أبو عبيد : قبره فى الصلة وهى الأرض .
وخف جيد الصلة ، أى جيد الجلد ، وقيل
أى جيد النعل ، سمي باسم الأرض لأن
النعل لا تسمى صلة ، ابن سيده : وعندي
أن النعل تسمى صلة ليسها وتصويتها عند
الوطء ، وقد صلت الخف . والصلة :
بطانة الخف . والصلة : المطرة المتفرقة
القليلة ، والجمع صلال . ويقال : وقع
بالأرض صلال من مطر ، الواحدة صلة ،
وهى القطع من الأمطار المتفرقة ، يقع منها
الشئ بعد الشئ ، قال الشاعر :

سيكفيك الإله بمسنيات
كجندل لبن تطرد الصلالا
وقال ابن الأعرابي فى قوله :

كجندل لبن تطرد الصلالا
قال : أراد الصلاصل ، وهى بقايا تبقى من
الماء ، قال أبو الهيثم : وغلط ، إنها هى
صلة وصال ، وهى مواقع المطر فيها
نبات ، فالإبل تتبعها وترعاها . والصلة
أيضاً : القطعة المتفرقة من العشب سمي
باسم المطر ، والجمع كالجمع .

وصل اللحم يصل ، بالكسر ، صلوا
وأصل : أنتن ، مطبوخاً كان أو نيئاً ، قال

(٢) قوله : «وقيل هى الأرض التى لم تمطر
إلخ» هذه عبارة المحكم ، وفى التكملة : وقال ابن
دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم
يمطرن .

الحطينة :

ذاك فتى يذل ذا قدره
لا يفيد اللحم لديه الصلول
وأصل مثله ، وقيل : لا يستعمل ذلك
إلا فى النى ، قال ابن برى : أما قول
الحطينة الصلول فإنه قد يمكن أن يقال
الصلول ولا يقال صل ، كما يقال العطاء من
أعطى ، والقلوع من أقلت الحمى ، قال
الشماع :

كان نطاة خبير زودته
بكور الورد ريثة القلوع
وصلت اللحم : شدد للكره .

وقال الزجاج : أصل اللحم ، ولا يقال
صل . وفى التنزيل العزيز : «وقالوا أينذا
صللنا فى الأرض» ، قال أبو إسحق : من
قرا صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين :
أحدهما أنتن وتغيرنا وتغيرت صورنا ، من صل
اللحم وأصل إذا أنتن وتغير ، والضرب
الثانى صللنا يسنا ، من الصلة وهى الأرض
اليابسة . وقال الأصمعى : يقال ما يرفعه من
الصلة من هوانه عليه ، يعنى من الأرض .
وفى الحديث : كل ما ردت عليك قوسك
ما لم يصل ، أى ما لم ينتن ، وهذا على
سبيل الاستحباب ، فإنه يجوز أكل اللحم
المتغير الريح إذا كان ذكياً ، وقول زهير :
تلجلج مضغة فيها أنيض

أصلت فهى تحت الكشح داء
قيل : معناه أنتنت ، قال ابن سيده : فهذا
يدل على أنه يستعمل فى الطبخ والشواء ،
وقيل : أصلت هنا أثقلت .

وصل الماء : أجن . وماء صلال :
أجن . وأصله القدم : غيره .

والصلصلة والصلصلة والصلصل : بقية
الماء فى الأداوة وغيرها من الآنية أو فى
الغدير . والصلاصل : بقايا الماء ، قال أبو
وجزة :

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
إلا صلاصل لا تلوى على حسب

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ عَيْنِهِ مِنَ الْغَوْرِ
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَنُوقٍ
صِفْرَانِ أَوْ حَوَّلْتَا قَارُورٍ
غَيْرَتَا بِالنُّضْجِ وَالتَّصْبِيرِ
صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشدهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلَاصِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ صَلَاصِلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيْرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّا شَبَّهْهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلْصُلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجَمَّةُ وَالصُّلْصُلَةُ لِلْوَفْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلْصَلُ إِذَا أَوَّعَدَ ، وَصَلْصَلُ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلْصُلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ ؛ وَالصُّلْصُلُ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلْصُلُ الرَّاعِي الْحَاقِظُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلْصُلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا صَلْصَلُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلْصُلَةُ وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَمَامَةُ الْمُحْكَمُ ؛ وَالصُّلْصُلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصْلَلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَةِ ؛ وَالْمُصْلَلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصْلَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَتِينُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمِسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْخُفِّ الصُّلْبَةِ .

وَالصَّلُ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصَلُّ صُفَى إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصَلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَاتِ ؛ مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا
فَقَدْ لَقِيتَ صُلًّا صِلَ أَصْلَالُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّلُ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلْتَهُمُ الصَّلَاةُ تَصْلَهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصَلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهْتَارُهُتَارٍ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

مَاذَا رَزَقْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
نَضْاضَةً بِالرَّزَايَا صِلَ أَصْلَالُ
وَصَلَ الشَّرَابُ يَصْلُهُ صَلًّا : صَفَاهُ . وَالْمِصْلَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِمَانِيَةٍ ، وَهِيَ صِلَانُ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُ وَالْيَعْضِيدُ وَالصَّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ؛ قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدَا
وَالصَّلِّيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلِّيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ صُعْدًا ، وَأَضْحَمُهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلِّيَانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِغَلْظِهِ وَبَقَائِهِ ، وَاحِدَتُهُ صَلِّيَانَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعَبُ فِيهَا : جَذُّهَا جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِّيَانَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَمَهَا

بِفِيهِ اجْتَثَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلِيِّ مِثْلُ حِرْصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرْصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلِّيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِثَةٌ وَورْقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صَلْصَلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

* صِلْمٌ : صَلَّمَ الشَّيْءَ صِلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصِّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَّمَهَا يَصْلِمُهَا صِلْمًا وَصَلَّمَهَا إِذَا اسْتَأْصَلَهَا ، وَأَذَنُ صِلْمَاءٍ لِرَقَّةٍ شَحْمَتِهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتِطَعَتَا مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَانَهُ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ خَلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
أَسْكُ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومُ وَآءُ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا آذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصِّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ؛ فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَارَوْا وَاتَّيَدْتُمْ
فَمَشَوْا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنُ فَعْلُنُ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَوَيْنِ ، بَدَلُ أَسَكَّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرُهَا .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يُعْلَمُ (١)
وَالصِّلِمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ ،
وَيُسَمَّى السِّيفُ صِلِمًا ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

غَضِبْتُ تَيْمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصِّلِمِ (٢)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصِّلِمِ .
أَيُّ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصِّلِمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَشَاهِدُ الصِّلِمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
دَسُوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُوا الصِّلِمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصِّلِمُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيْ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصِّلِمُ :
الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو : أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصِّلِمِ
كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنَمٍ قَالَ : وَالصَّنَمَةُ
الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صِلْمَةٌ .
وَأَمْرٌ صِلِمٌ : شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ ، وَهُوَ
الصِّلِمِيَّةُ وَالصِّلِمُ : الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ ،
وَوَقْعَةٌ صِلِمَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالِاصْطِلَامُ : الْاسْتِثْصَالُ . وَاصْطَلِمَ
الْقَوْمُ : أُبِيدُوا . وَالِاصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطَلِمُوا . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْنِ :
وَتُصْطَلِمُونَ فِي الثَّالِثَةِ ، الْإِصْطِلَامُ افْتِعَالٌ
مِنَ الصِّلِمِ الْقَطْعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَائِي وَالضَّحَايَا :
وَلَا الْمُصْطَلِمَةَ أَطْبَاوَهَا . وَحَدِيثُ عَاتِكَةَ :
لَئِنْ عُدْتُمْ لَيُصْطَلِمَنَّكُمْ .
وَالصِّلِمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ .
وَهُوَ يَأْكُلُ الصِّلِمَ : وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي
الضُّحَى ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ الصِّرِمَ ،
(حَكَاهُ جَمِيعًا يَعْقُوبُ) .

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الْفِرْقَةُ

(١) رَوَاةُ الشُّطْرِ الثَّانِي فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ :

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يُعْلَمُ

(٢) قَوْلُهُ : «فَاعْتَبُوا» رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ :

فَأَغْضَبُوا ، فَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ ثَلَاثًا :

مِنَ النَّاسِ . وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ :
الْجَمَاعَاتُ وَالْفِرَقُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَذَكَرْنَا فَقَالَ : يَكُونُ النَّاسُ
صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صِلَامَاتٌ يَعْنِي الْفِرَقُ مِنْ
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى
حِيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهِ .
صَلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
صَلَامَةٌ كَحَمِيرِ الْأَبْكُ
لَا ضَرْعُ فِيهَا وَلَا مَذَكِّي

وَالصَّلَامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ
وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ . وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ :
لُبُّ نَوَى النَّبِيِّ . التَّهْذِيبُ : الصَّلَامُ الَّذِي
فِي دَاخِلِ نَوَاقِ النَّقَّةِ يُوَكِّلُ ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ .

* صِلْمَعُ : صِلْمَعُ الشَّيْءِ : قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ
صِلْمَعَةً . وَصِلْمَعَةُ بِنُ قَلْمَعَةٍ : كِنَايَةٌ عَنْ
لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرِفُ أَبُوهُ ، قَالَ مَقْلَسُ
ابْنِ لُقَيْطٍ :

أَصْلَمَعَةُ بِنُ قَلْمَعَةٍ بِنُ فَقْعٍ
لَهْنَكُ لَا أَبَا لَكَ ! تَزْدَرِينِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ :
صِلْمَعَةُ بِنُ قَلْمَعَةٍ ، وَهُوَ بِنُ بِيٍّ ، وَهِيَ
ابْنُ بِيَانٍ ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ ، وَالضَّلَالُ
ابْنُ بَهْلٍ (٣) . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ
تَرَكَتُهُ صِلْمَعَةُ بِنُ قَلْمَعَةٍ ، إِذَا أَخَذَتْ كُلَّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ .

وَصِلْمَعُ رَأْسُهُ : حَلَقُهُ كَقَلْمَعِهِ . وَصِلْمَعُ
الشَّيْءِ : مَلَسُهُ . وَصِلْمَعُ الرَّجُلِ : أَفْلَسَ .
وَالصِّلْمَعَةُ : الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصِّلْفَعَةِ ، وَهُوَ
ذَهَابُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ مُصْلِمٌ وَمُصْلِفٌ :
مُفْقِعٌ مُدْفِقٌ . وَصِلْفَعُ رَأْسِهِ وَصِلْمَعُهُ وَصِلْفَعُهُ
وَقَلْمَعُهُ وَجَلْمَطُهُ ، إِذَا حَلَقَهُ ؟ وَقَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْمًا :

(٣) قَوْلُهُ : «بَهْلٌ» هُوَ كَقَفْذٍ وَجَعْفَرٍ ، غَيْرُ
مَصْرُوفِينَ .

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
صُلْعٌ صِلَامَةً كَانَ أَنْوَفُهُمْ
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أُمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ
صَنَاعِيَّةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ .
صِلَامَةً : دِقَاقُ الرَّؤُوسِ . عَنْتُومٌ : نَاقَةٌ
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

* الصِّلْبَاحُ (٤)

* صِلْهَبٌ : الصِّلْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ :
الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ السِّلْهَبُ . وَهُوَ أَيْضًا
الْيَتُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتَا صِلْهَبَا
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيَا

وَالصِّلْهَبُ وَالصِّلْهَبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ، وَكَذَلِكَ
الصِّلْخَدِيُّ ، وَالْأُنْثَى : صِلْهَبَةٌ وَصِلْهَبَاةٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصِّلَاهِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدَادُ .
وَحَجَرٌ صِلْهَبٌ وَصِلَاهِبٌ : شَدِيدٌ
صَلْبٌ .

وَالْمُصْلَهَبُ : الطَّوِيلُ .

* صِلْهَجٌ : الْأَضْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصِّلْهَجُ وَالْجِيحَلُ .

* صِلْهَمٌ : الصِّلْهَامُ : مِنْ صِفَاتِ
الْأَسَدِ (٥) . وَاصِلْهَمُ الشَّيْءُ : صَلْبٌ
وَاشْتَدَّ .

* صِلَا : الصَّلَاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . فَأَمَّا

(٤) زَادَ الْمُجِدِّ الصِّلْبَاحُ ، أَيْ بِكْسَرَتَيْنِ وَسَكُونِ
النُّونِ : سَمَكَ طَوِيلٌ .

(٥) قَوْلُهُ : «مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ» وَيُقَالُ رَجُلٌ
صِلْهَامٌ بِكْسَرِ الضَّادِ أَيْضًا جَرَى ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ .

قوله ، ﷺ : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، فإنه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة ، والجمع صلوات . والصلاة : الدعاء والاستغفار ؛ قال الأعشى :
وصهبا طاف يهوديها

وأبرزها وعليها ختم
وقابلها الريح في دنها
وصلى على دنها وارتسم
قال : دعا لها ألا تحمض ولا تفسد .

والصلاة من الله تعالى : الرحمة ؛ قال
عدي بن الرقاع :

صلى الله على امرئ ودعته
وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعي :
صلى على عزة الرحمن وابنتها

ليلي وصلى على جاريتها الآخر
وصلاة الله على رسوله : رحمته له
وحسن ثنائه عليه .

وفي حديث ابن أبي أوفى أنه قال :
أعطاني أبي صدقة ماله ، فأتيت بها رسول
الله ، ﷺ ، فقال : اللهم صل على آل
أبي أوفى ؛ قال الأزهرى : هذو الصلاة
عندي الرحمة ؛ ومنه قوله عز وجل : « إن
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمَنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ؛ فالصلاة
من الملائكة دعاء واستغفار ، ومن الله
رحمة ، وبه سميت الصلاة لما فيها من
الدعاء والاستغفار . وفي الحديث :
التحيات لله والصلوات ؛ قال أبو بكر :
الصلوات معناها الترحم . وقوله تعالى : « إن
الله وملائكته يصلون على النبي » ؛ أي
يترحمون . وقوله [أي النبي عليه الصلاة
والسلام] : اللهم صل على آل أبي
أوفى ، أي ترحم عليهم ، وتكون الصلاة
بمعنى الدعاء . وفي الحديث قوله ، ﷺ :
إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن
كان مفطرا فليطعم ، وإن كان صائما
فليصل ؛ قوله : فليصل يعني فليدع لأرباب

الطعام بالبركة والخير ، والصلائم إذا أكل
عنده الطعام صلت عليه الملائكة ؛ ومنه
قوله ، ﷺ : من صلى على صلاة صلت
عليه الملائكة عشرا . وكل داع فهو مصل ؛
ومنه قول الأعشى :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي
نوما فإن لجنب المرء مضطجعا
معناه أنه يأمرها بأن تدعوه له مثل دعائها ،
أي تعيد الدعاء له ، ويروى : عليك مثل
الذي صليت ، فهو رد عليها ، أي عليك
مثل دعائك ، أي ينالك من الخير مثل الذي
أردت بي ودعوت به لي .

أبو العباس في قوله تعالى : « هو الذي
يصلى عليكم وملائكته » ؛ فيصلى يرحم ،
وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات .

ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث
سودة ، أنها قالت : يا رسول الله ، إذا متنا
صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا ، فقال
لها : إن الموت أشد مما تقدرين ؛ قال
شمر : قولها صلى لنا أي استغفر لنا عند
ربه ، وكان عثمان مات حين قالت سودة
ذلك .

وأما قوله تعالى : « أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة » ؛ فمعنى
الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى ؛
وقال الشاعر :

صلى على يحيى وأشياعه
رب كريم وشفيع مطاع
معناه ترحم الله عليه ، على الدعاء لا على
الخير .

ابن الأعرابي : الصلاة من الله رحمة ،
ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن :
القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح ؛
والصلاة من الطير والهوام التسبيح . وقال
الزجاج : الأصل في الصلاة اللزوم ؛
يقال : قد صلى وأصطلي إذا لزم ، ومن هذا
من صلى في النار ، أي يلزم النار .

وقال أهل اللغة في الصلاة : إنها من

الصلون ، وهما مكتنفا الذنب من الناقة
وغيرها ، وأول موصل للفخذين من
الإنسان ، فكانها في الحقيقة مكتنفا
العصص ؛ قال الأزهرى : والقول عندي
هو الأول ، إنها الصلاة لزوم ما فرض الله
تعالى ، والصلاة من أعظم الفرض الذي
أمر بلزومه . والصلاة : واحدة الصلوات
المفروضة ، وهو اسم يوضع موضع
المصدر ، تقول : صليت صلاة ، ولا تقل
تصليته ، وصليت على النبي ، ﷺ .

قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث
ذكر الصلاة ، وهي العبادة المخصوصة ،
وأصلها في اللغة الدعاء ، فسميت ببعض
أجزائها ، وقيل : أصلها في اللغة التعظيم ،
وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها
من تعظيم الرب تعالى وتقدس . وقوله في
التشهد : الصلوات لله ، أي الأدعية التي
يراد بها تعظيم الله هو مستحقة لا يليق بأحد
سواه . وأما قولنا : اللهم صل على محمد ،
فمعناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره ،
وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة
بتشفيعه في أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته ؛
وقيل : المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة
عليه ، ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك ،
أحلناه على الله ، وقُلنا : اللهم صل أنت
على محمد ، لأنك أعلم بما يليق به ، وهذا
الدعاء قد اختلف فيه ، هل يجوز إطلاقه
على غير النبي ، ﷺ ، أولا ، والصحيح
أنه خاص له ولا يقال لغيره . وقال
الخطابي : الصلاة التي بمعنى التعظيم
والتكريم لا يقال لغيره ، والتي بمعنى
الدعاء والتبريك يقال لغيره ؛ ومنه : اللهم
صل على آل أبي أوفى ، أي ترحم وبرك ،
وقيل فيه : إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر
به غيره ؛ وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به
أحدا . وفي الحديث : من صلى على صلاة
صلت عليه الملائكة عشرا ، أي دعت له
وبركت . وفي الحديث : الصائم إذا أكل

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود : كنائسهم . وفي التنزيل : «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد» قال ابن عباس : هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات ، وأصلها بالعبرانية صلوتا ، وقرئت وصلوت ومساجد ، قال : وقيل إنها مواضع صلوات الصائين ، وقيل : معناه لهدمت مواضع الصلوات ، فأقيمت الصلوات مقامها ، كما قال [تعالى] : «وأشربوا في قلوبهم العجل» أي حب العجل ، وقال بعضهم : تهديم الصلوات تعطيلها ، وقيل : الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه . وقال ابن الأنباري : «عليهم صلوات» أي رحمت ، قال : ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين . وقوله [تعالى] : «وصلوات الرسول» أي ودعواته .

والصلاة : وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع ، وقيل : هو ما انحدر من الوركين ، وقيل : هي الفرجة بين الجاعرة والذنب ، وقيل : هو ما عن يمين الذنب وشماله ، والجمع صلوات وأصلاء ، الأولى مما جمع من المذكر بالالف والتاء .

والمصلي من الخيل : الذي يجيء بعد السابق ، لأن رأسه يلي صلا المتقدم ، وهو تالي السابق ، وقال اللحياني : إنها سمي مصليا لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق ، وهو مأخوذ من الصلوي لا محالة ، وهما مكتنفا ذنب الفرس ، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان . يقال : صلى الفرس إذا جاء مصليا .

وصلوت الظهر : ضربت صلاة أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال : وهي هذلية .

ويقال : أصلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها . وفي حديث علي أنه قال : سبق رسول

الله ﷺ ، وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر ، وخبطنا فتنة ، فاشاء الله ، قال أبو عبيد : وأصل هذا في الخيل ، فالسابق الأول ، والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول ، وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ، ثم يتلوه الثالث ، قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها إلا الثاني والسكيت ، وما سوى ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . قال أبو العباس : المصلي في كلام العرب السابق المتقدم ، قال : وهو مشبه بالمصلي من الخيل ، وهو السابق الثاني ، قال : ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلي ، وللثالث المسلي ، وللرابع التالي وللخامس المرتاح ، وللسادس العاطف ، وللسابع الحظي ، وللثامن المومل ، وللثاسع اللطيم ، وللعاشير السكيت ، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصلي .

وصلاة : اسم وصلاة بن عمرو النميري : أحد القلعين ، قال ابن بري : القلعان لقبان لرجلين من بني نمير ، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلف بن عبد الله بن الحارث بن نمير .

وصلى اللحم وغيره يصليه صليا : شواه ، وصلته صليا مثال رميته رميا ، وأنا أصليه صليا ، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه ، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء ، كأنك تريد الإحراق ، قلت أصليته ، بالالف ، إصلاء ، وكذلك صليته أصليه تصلية . التهذيب : صليت اللحم ، بالتخفيف ، على وجه الصلاح معناه شويته ، فأما أصليته وصلته فعلى وجه الفساد والإحراق ، ومنه قوله [تعالى] : «فسوف نصليه نارا» ، وقوله : «ويصلي سعيرا» .

والصلاء ، بالمد والكسر : الشواء لأنه يصلى بالنار . وفي حديث عمر : لو شئت

لددت بصلاء ، هو بالكسر والمد الشواء . وفي الحديث : أن النبي ﷺ أتى بشاق مصلية ، قال الكسائي : المصلية المشوية ، فأما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صليته ، بالتشديد ، وأصليته . وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه : القاه للإحراق ، قال :

ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
تحيه من صلي فوادك بالجمر
أراد أنه قتل قومها فأحرق فوادها بالخز
عليهم .

وصلى بالنار وصليلها صليا وصليا وصليا
وصلى وصلاء ، وأصطلي بها وتصلأها :
قاسى حرها ، وكذلك الأمر الشديد ، قال
أبو زيد :

فقد تصليت حر حريمهم
كما تصلى المقرور من قرس
وفلان لا يصطلي بنار ، إذا كان شجاعا
لا يطاق . وفي حديث السقيفة : أنا الذي
لا يصطلي بنار ، الاصطلاء افتعال من
صلا النار والتسخن بها ، أي أنا الذي
لا يتعرض لحرى .

وأصلاه النار : أدخله إياها وأثواه فيها ،
وصلاه النار وفي النار وعلى النار صليا وصليا
وصليا وصلى فلان النار تصلية . وفي التنزيل
العزير : «ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما
فسوف نصليه نارا» . ويروى عن علي ،
رضي الله عنه ، أنه قرأ : «ويصلي سعيرا» ،
وكان الكسائي يقرأ به ، وهذا ليس من الشيء
إنما هو من إلقاء إياه فيها ، وقال
ابن مقبل :

يخيل فيها ذووسوم كأنما
يطلي بجص أو يصلي قبضيح
ومن خفف فهو من قولهم : صلي فلان بالنار
يصلي صليا احترق . قال الله تعالى : «هم
أولى بها صليا» ، وقال العجاج : قال
ابن بري : وصوابه الزفان :

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ
لَمَّا سَمِعْنَا لِأَيِّيرِ قَاهَا
وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيَّ قَاسَيْتُ حَرَّهَا . أَصَلَّوْهَا
أَيَّ قَاسُوا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ مِثْلُ
الْأَيَّاءِ وَالْإِيَّاءِ لِلضَّيَاءِ ، إِذَا كَسَّرْتَ مَدَدْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَّرْتَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مُتَكَنِّفٌ
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدْخَلْتُهُ
النَّارَ وَجَعَلْتُهُ يَصَلَّاهَا ، فَإِنَّ الْقَيْتَ فِيهَا الْقَاءُ
كَانَكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَبْتُهُ ،
بِالْأَلِفِ ، وَصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ
وَالصَّلَاةُ : اسْمٌ لِلْقَوْدِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارِ ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ .

وَصَلَّى بِحِدِّهِ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :
أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بَطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ
وَاصْطَلَى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتَاجَ
إِلَى الْإِصْطِلَافِ .

وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيَقُومَهَا وَيُلِينَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مُضَفَّوْ صَبْحَانِيَّةٍ
مَصْلِيَّةٍ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمِسْتُ ،
وَبُرِّى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ
يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيَّ يَدْفِئُهُ .

وَقَدْخُ مَصْلًى : مَضْبُوحٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ
وَالْمُصَلَاةُ : شَرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي
وَفُخُوحًا ، وَالْمَصَالِي شَيْهَةٌ بِالشَّرْكِ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَفُوزُ بِهَا

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاحِدَتُهَا
مِصْلَاةٌ .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتَ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ ،
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلُ بِسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صَلَّوْا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ
تَمَحُلَ بِهِ ، وَتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَافُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلْتُ
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مَدَقُّ الطَّيْبِ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعَلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى
وَمَرْضَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِ
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبْدٌ .
الْفَرَّاءُ : تُجْمَعُ الصَّلَاةُ صُلًى وَصِلًى ،
وَالسَّمَاءُ سُومًا وَسُمًى ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مَا نَاطَحَ الصُّلًى
يَعْنِي الْوَتِدَ . وَيُجْمَعُ حَتَّى الْبَقْرِ عَلَى خَتَّى
وَحَتَّى . وَالصَّلَاةُ : الْفَهْرُ ، قَالَ أُمِيَّةُ يَعْصِفُ
السَّمَاءَ :

سَرَاةً صَلَاةً خَلْقَاءَ صِيَفَتْ
تُزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ
فَإِضَافَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفَلَّقُ بِهِ إِذَا بَسَّ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِينَةٌ غَلِيظَةٌ
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَاةُ مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ
وَشِمَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل
والصحاح ، وقال في التكملة : الرواية :
تزل الشمس ليس لها إياب

اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ نَتَاجُهَا .
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ
هَذِيلٌ .

الَلِيثُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فِعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فِعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ
مَصْلَاةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْهَا
رَأْسُ الْقَصَبَةِ ، إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابُهَا تَجَلِّبُهَا
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْزَةَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذُّهَا
جَذُّ الْعَبْرِ الصَّلِيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جِعْشَةً فِي
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَمَهَا الْعَبْرُ اقْتَلَعَهَا بِجِعْشَتِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةٍ ، مَعْنَاهُ أَيَّ يَقُومُ
لِخِيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمًا • صَمًا عَلَيْهِمْ صَمْتًا : طَلَعَ .
وَمَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ صَمًا أَيَّ طَلَعَ .
قَالَ : وَارَى الْعَيْمَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ .

• صَمَت • صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتًا^(٢)
وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا ، وَأَصْمَتَ : أَطَالَ
السُّكُوتَ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيَّ سَكَيْتُ .
وَالْإِسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمْتَةُ ، وَأَصْمَتُهُ
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَقِيلَ : الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ ،
وَمَا سَوَى ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمْتَةُ ،
بِالضَّمِّ : مِثْلُ السُّكُوتَةِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صَمْتًا وَصُمْتًا» الأول بفتح
فسكون متفق عليه . والثاني بضم فسكون بضبط
الأصل والمحكم . وأمله الهد وغيره . قال الشارح :
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارك .

وَالصَّمْتَةُ ، وَالصَّمْتَةُ : مَا أَصْمَتْ بِهِ .
وَصَمْتَةُ الصَّبِيِّ : مَا أَسْكَتْ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّيْبِ : وَمَالُهُ
صَمْتُهُ لِعِيَالِهِ ، وَصَمْتُهُ : (جَمِيعًا عَنْ
اللَّحْيَانِي) ، أَيُّ مَا يُطْعِمُهُمْ ، فَيَصْمِتُهُمْ
بِهِ . وَالصَّمْتَةُ : مَا يُصْمِتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمَرٍ
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ : صَمْتَةُ الصَّغِيرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى ،
أَصْمِتَ بِهَا وَأَسْكَتْ بِهَا ، وَهِيَ السَّكْتَةُ ،
لَا يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ
صُمَاتًا ، أَيُّ مَا ذُقْتُ شَيْئًا .

وَيُقَالُ : لَمْ يَصْمِتْهُ ذَاكَ ، أَيُّ
لَمْ يَكْفِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ .
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَيُّ بِمَا صَمِتَ مِنْهُ .
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ
وَسَكَاتِهِ أَيُّ بِمَا صَمِتَ بِهِ وَسَكَتَ .

الْكِسَائِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا صَمِتَ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ،
وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ : لَا يُصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَمَنْ رَفَعَ
أَرَادَ : لَا يُصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَمَنْ
خَفَضَ ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ ، وَلَا يُتَمَّ بَعْدَ الْحَلَمِ ،
وَلَا صَمِتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، اللَّيْثُ :
الصَّمِتُ السُّكُوتُ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَاتُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ :
أَصْمِتَ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُمُجَاتٍ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ : الصَّمَاتُ السُّكُوتُ . وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ مُعْنِيَاتٍ ، أَرَادَ : مِنْ
صَرِيفِهِنَّ . قَالَ : وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هَهُنَا .
وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ :
لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَبَطْنَا وَهَبَطَ
النَّاسُ ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ أَصْمِتَ
فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ،
ثُمَّ يَصْبِهَا عَلَى ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : يَوْمَ أَصْمِتَ ، مَعْنَاهُ :
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمِتَ ،
يُقَالُ : أَصْمِتَ الْعَلِيلُ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْمِتَ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ ، أَيُّ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي ، لِأَنَّ فِي
الْحَدِيثِ : يَوْمَ أَصْمِتَ فَلَا يَتَكَلَّمُ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ يَصْبِهَا
عَلَى ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ، وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ
حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، أَيُّ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ .
وَلَقِيَتْهُ بِلَدِّهِ أَصْمِتَ ، وَهِيَ الْقَفْرُ الَّتِي
لَا أَحَدَ بِهَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ ، فَقَالَ :

بُوحْشِرُ الْإِصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ

وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا هُوَ بِلَدِّهِ إِصْمِتَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ . وَتَرَكْتُهُ
بِصَحْرَاءٍ إِصْمِتَ ، أَيُّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ
هُوَ . وَتَرَكْتُهُ بُوْحْشِرُ إِصْمِتَ ، الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ ، ابْنُ سَيِّدٍ : تَرَكْتُهُ
بُوْحْشِرُ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةً ، (عَنْ
اللَّحْيَانِي) ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

بُوْحْشِرُ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ
وَلَقِيَتْهُ بِلَدِّهِ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيَتْهُ بِمَكَانٍ
قَفْرٍ ، لَا أُنْسَ بِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَجْرَى .

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ، الصَّامِتُ :
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالْغَنَمُ ، أَيُّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عَلَى رَقِيَّتِهِ صَامِتٌ ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ،
خِلَافَ النَّاطِقِ ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ بِهَا صَاءٌ وَصَمَتْ ،
قَالَ : مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ ،
وَمَا صَمَتْ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ : اللَّيْنَةُ الْهَيْسُ ،
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ ، وَلَا صَدِئَةٍ ، وَلَا يَكُونُ لَهَا
إِذَا صَبَتْ صَوْتُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةٌ تَبِيعِيَّةٌ

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ : وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ :

صَمُوتٌ ، لِرُسُوبِهِ فِي الضَّرْبَةِ ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ ، وَقَالَ الزَّيْبَرِيُّ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالُ عَنِّي

رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ
وَضَرَبْتُ صَمُوتٌ : تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ ،

لَا تَبْنُو عَنْ عَظْمٍ ، فَتَصُوتُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
بَيْتَ الزَّيْبَرِيِّ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

وَيَذْهَبُ نَخْوَةُ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبْتُهُ صَمُوتٌ
وَصَمَّتِ الرَّجُلُ : شَكَأَ إِلَيْهِ ، فَتَزَعَّ إِلَيْهِ
مِنْ شِكَايَتِهِ ، قَالَ :

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ
التَّهْذِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّكَ لَا تَشْكُو
إِلَيَّ مُصْمِتٍ ، أَيُّ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مِنْ يَعْأٍ
بِشُكُوكٍ . وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخُلَخَالِينَ ، إِذَا
كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقِينَ ، لَا يُسْمَعُ لِخُلَخَالِهَا
صَوْتُ لِعُمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا .

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ : غَيْرُ حُرُوفِ
الدَّلَاقَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ صُمِتَ عَنْهَا
أَنْ يَبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ ، أَوْ خُمَاسِيَّةٌ ،
مَعْرَاةٌ مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ .

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ .
وَيُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتٍ أَمْرٍوَ إِذَا كَانَ
مُعْتَزِمًا عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الصَّمَاتُ

القصد ، وأنا على صمات حاجتي ، أي على شرف من قضائها ، يقال : فلان على صمات الأمر إذا أشرف على قضائه ؛ قال :

وحاجة يت على صماتها
أي على شرف قضائها . ويروى : بتاتها .
وبات من القوم على صمات أي يمرأى
ومسمع في القرب .

والمصمت : الذي لا جوف له ؛
وأصمته أنا . وباب مصمت ، وقيل
مصمت : مبهم ، قد أبهم إغلاقه ؛
وأنشد :

ومن دون ليلى مصمات المقاصير
وثوب مصمت : لونه لون واحد ،
لا يخالطه لون آخر . وفي حديث العباس :
إنما نهى رسول الله ، ^{صلى الله عليه وسلم} ، عن الثوب
المصمت من خز ، هو الذي جميعه
إبريسم ، لا يخالطه قطن ولا غيره . ويقال
للون البهيم : مصمت . وفرس مصمت ،
وخيل مصمات ، إذا لم يكن فيها شيء ،
وكانت بهما . وأدهم مصمت : لا يخالطه
لون غير الدهم . الجوهري : المصمت من
الخيل البهيم أي لونه كان ، لا يخالط لونه
لون آخر . وحلى مصمت إذا كان لا يخالطه
غيره ؛ قال أحمد بن عبيد : حلى
مصمت ، معناه قد نشب على لابس ، فما
يتحرك ولا يتزعزع ، مثل الدملج والحجل ،
وما أشبهها .

ابن المكي : أعطيت فلانا ألفاً
كاملاً ، وألفاً مصمتاً ، وألفاً أقرع ، بمعنى
واحد . وألف مصمت متمم ، كمصمت .
والصمات : سرعة العطش في الناس
والدواب .

والصاميت من اللبن : الخائر .
والصموت : اسم فرس المثلث
ابن عمرو التنوخي ؛ وفيه يقول :
حتى أرى فارس الصموت على
أكساء خيل كأنها الإبل
معناه : حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من

ورائهم ، ويطردهم كما تساق الإبل .

* صمغ : الصمغ : القناديل ، وأحدثها
صمجة ؛ قال الشماخ ^(١) :

... بالصمغ الروميات
وفي نوادر الأعراب : ليلة قمر صمجة
وصياجة ؛ مضيئة .

* صمغ : صمخته الشمس ^(٢) تصمجه
وتصمجه صمجا إذا اشتد عليه حرها حتى
كادت تذيب دماغه ؛ قال أبو زيد الطائي :

من سموم كأنها لفح نار
صمحتها ظهيرة غراء
الليث : صمحه الصيف إذا كاد يذيب
دماغه من شدة الحر ؛ وقال الطرماح يصف
كانسا من البقر :

يذبل إذا نسّم الأبردان
ويخدر بالصرق الصامحة
والصرة : شدة الحر . والصامحة : التي تولم
الدماغ بشدق حرها .

وشمس صموح : حارة متغيرة ؛ قال :
شمس صموح وحرور كاللهب
ويوم صموح وصامح : شديد الحر .
والصماح : العرق المتين ؛ وقيل :
خبث الرائحة من العرق ، والمعنيان
مقاربان .

والصماحي : مأخوذ من الصماح ، وهو
الصنان ؛ وأنشد :

ساكنات العقيق أشهى إلى النف
س من الساكنات دور دمشق
يتضوعن لو تضمخن بالمسك
لك صماحا كأنه ربح مرق
المرق : الجلد الذي لم يستحكم دباغه ،

(١) قوله : « قال الشماخ إلخ » الذي في شرح
القاموس :

والنجم مثل الصمغ الروميات
(٢) قوله : « صمخته الشمس إلخ » يابيه منع
وضرب كما في القاموس .

وهو الإهاب المتين ؛ وأنشد الأصمعي في
صفة مانع :

إذا بدا منه صماح الصمغ
وفاض عطفاه بما سمع
والصماح : الكي ؛ (عن كراع) .
أبو عمرو : الأصمغ الذي يتعمد رؤوس
الأبطال بالنقف والضرب لشجاعته ؛ قال
العجاج :

ذوق عقيد وقعة السلاح
والداء قد يطلب بالصماح
ويروى يرا في تفسيره . عقيد : قبيلة من
بجيلة في بكر بن وائل . وقوله بالصماح أي
بالكي ؛ يقول : آخر الدواء الكي ؛ قال
أبو منصور : والصماح أخذ من قولهم
صمخته الشمس إذا ألمت دماغه بشدق
حرها .

والصنحاء والصنحاءة والجرباءة :
الأرض الغليظة ، وجمعها الصنحاء
والجرباء .

وصمغ يصمغ : غلظ له في مسألة
ونحوها ؛ قال أبو وجزة :

زبنون صماحون ركز المصامع
يقول : من شادهم شادوه فقلبوه .
وصمحت فلانا أصمحه صمحا إذا
غلظت له في مسألة أو غير ذلك ؛ وصمحه
بالسوط صمحا : ضربه .

وحافر صموح أي شديد ، وقد صمغ
صموحا ؛ قال أبو النجم :

لا يتشكى الحافر الصموحا
يلتحن وجهها بالحصى ملتوحا
وقيل : حافر صموح شديد الوقع ؛
(عن كراع) .

والصمحمج والصمحمجي من
الرجال : الشديد المجتمع الألواح ،
وكذلك الدمكك ، قال : وهو وفي السن
ما بين الثلاثين والأربعين ؛ وقيل هو
القصير ، وقيل : الغليظ القصير ، وقيل :
الأصنع ، وقيل : المخلوق الرأس ؛ (عن

السيرافي) ، والأثنى من كل ذلك بالهاء ؛ قال :

صمخجة لا تشكى الدهر رأسها
ولو نكزتها حية لأبليت
وقال ثعلب : رأس صمخح أي أصلع
غليظ شديد ، وهو فعلل ، كرر فيه العين
واللام . وبغير صمخح : شديد قوى ؛ قال
ابن جني : الحاء الأولى من صمخح
زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ،
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة
مفصلاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل
بينهما إلا زائداً ، نحو عثول وعقفل وسلايم
وحقيقه (١) ، وقد ثبت أن العين الأولى هي
الزائدة ، فثبت إذاً أن الهمزة والحاء
الأوليين (٢) في صمخح هما الأصلان ،
والهمزة والحاء الأخيرتين هما الأصلتان ،
فأعرف ذلك .

وصومخ وصومحان : موضع ؛ قال :
ويوم بالمجازة والكلندي
ويوم بين ضحك وصومحان
هذه كلها مواضع .

• صمخ : الصمخ من الأذن : الخرق
الباطن الذي يقضي إلى الرأس ، تسمية ،
والصمخ لغة فيه . ويقال : إن الصمخ هو
الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صر الصمخ الأصمعا
وفي حديث الوضوء : فأخذ ماءً فادخل
أصابعه في صمخ أذنيه ؛ قال : الصمخ ثقب
الأذن ؛ وقول العجاج :

أم الصدى عن الصدى واصمخ
اصمخ : أصل الصمخ ، وهو ثقب الأذن
الماضي إلى داخل الرأس . وأم الصدى :

(١) قوله : « وحفيد » هكذا بالأصل والذي
في شرح القاموس حفيد
(٢) قوله : « الأوليين » في الطبقات جميعها
« الأوليين » . وقد سبق لنا تعليق على هذا في مادة
« ثلث » . [عبد الله]

الهامية . وأما : الجلدة التي تجمع الدماغ
والجمع أصمخه وصمخ ، وهو الأصموخ .
وبالسين لغة .

وصمخه يصمخه صمخاً : أصاب
صمخه . وصمخت فلاناً إذا عقرت صمخه
أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت : صمخت
عينه أصمخها صمخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمخت
صمخه . وصمخ أنفه : دقه ؛ (عن
الطحفاني) .

ويقال للعطشان : إنه لصادي الصمخ .
والصمخ : البئر القليلة الماء ، وجمعه
صمخ .

والصمخ : كل ضربة أثرت ؛ قال
أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي
صمخ .

أبو عبيد : صمخته الشمس : أصابته .
شمر : صمخته ، بالحاء ، أصابت صمخه .
ويقال : صمخ الصوت صمخ فلان .
ويقال : ضرب الله على صمخه إذا أنامه .
وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على
أصمختنا فما انتبهنا حتى أصبحنا ؛ وهو
كقوله عز وجل : « ف ضربنا على آذانهم في
الكهف » ؛ ومعناه أنماهم ؛ وقول أبي ذر :
ف ضرب الله على أصمختنا ، هو جمع قلة
للصمخ ، أي أن الله أنماهم . وفي حديث
علي ، رضوان الله عليه : أصخت لإسراق
صمخ الأسع ؛ هي جمع صمخ كشمال
وشائل .

وصمخته الشمس : اشتد وقعها عليه .
أبو عبيد : الشاة إذا حليت عند ولادها
يوجد في أحليل ضرعها شيء يابس يسمى
الصمخ والصمغ ، الواحدة صمخة
وصمغة ، فإذا فطر ذلك أفصح لبنها بعد
ذلك وأحلولى ؛ ويقال للحالب إذا حلب
الشاة : مترك فيها فطراً .

• صمخه : الصمخه : الخالص من

كل شيء (عن السيرافي) .

• صمد : صمده يصمده صمداً وصمد
إليه كلاًها : قصده . وصمد صمداً الأمر :
قصد قصده واعتمده . وتصمد له بالعصا :
قصد : وفي حديث معاذ بن الجموح في
قتل أبي جهل : فصمدت له حتى أمكنتني
منه غرة أي وثبت له (٣) وقصدته وانتظرت
غفلته . وفي حديث علي : فصمداً صمداً
حتى يتجلى لكم عمود الحق . ويبت
مصمداً بالتشديد ، أي مقصود .

وتصمد رأسه بالعصا : عمد لمعظمه .
وصمده بالعصا صمداً إذا ضربه بها .
وصمد رأسه تصميذاً : وذلك إذا لف
رأسه بخرق أو ثوب أو منديل ما خلا
الجمامة ، وهي الصماد .

والصماد : عفاص القارورة ؛ وقد
صمدها يصمدها . ابن الأعرابي : الصماد
سيد القارورة ؛ وقال الليث : الصمادة
عفاص القارورة .

وأصمد إليه الأمر : أسنده .
والصمد ، بالتحريك : السيد المطاع
الذي لا يقضى دونه أمر ، وقيل : الذي
يصمد إليه في الحوائج أي يقصد ؛ قال :

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد
بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
ويروي بخير بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :
علوته بجسام ثم قلت له

خذها حذيف فانت السيد الصمد
والصمد : من صفاته تعالى وتقدس ،
لأنه أصمدت إليه الأمور ، فلم يقض فيها
غيره ؛ وقيل : هو المصمت الذي لا جوف
له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل .
والمصمد لغة في المصمت ، وهو الذي
لا جوف له ، وقيل : الصمد الذي

(٣) قوله : « وثبت له » في النهاية : « ثبت
له » . [عبد الله]

لا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ
انْتَهَى سُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا نِهَآةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛
وَقِيلَ : الصَّمَدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي
عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ،
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛
وَقِيلَ : الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : «الصَّمَدُ مِنَ الرُّجَالِ الَّذِي
لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَارِيَّةٌ فَوْقَهَا أَسَدٌ

يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمَدٌ
قَالَ : السَّارِيَّةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الدَّاهِبُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسَدُ : الْعَلَمُ يَكْفُ
رَجُلٍ جَرَى . وَالصَّمَدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ
أَصَادٌ وَصَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُغَادِرُ الصَّمَدُ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ
وَالْمَصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمَدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ
غَلِظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَرْضِ . بِنَاءٌ مُصَمَدٌ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمَدُ ، بِأَسْكَانٍ
الْيَمِينِ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ
وَالرَّابَابُ .

وَالصَّمَدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَّةٌ فِي

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبُّهَا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :
مُخَالَفٌ صَمْدَقٌ وَقَرِينٌ أُخْرَى .
تَجَرَّ عَلَيْهِ حَاصِبُهَا الشَّالُ
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَّةُ عَلَى الْقَرِّ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةِ
الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ؛ قَالَ
الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ
وَلَقَحَ مِصَامِدٍ مَجَالِحٍ
وَالصَّمَدُ : مَاءٌ لِلرَّابَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُونِ .

* صَمْدَحٌ : الصَّمَادِحُ وَالصَّمَادِحِيُّ :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتُ صَمَادِحٍ وَصَمَادِحِيٍّ
وَصَمِيدَحٍ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مَالِي عَدِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صَمَادِحًا (١)
وَرَجُلٌ صَمِيدَحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .
وَضَرْبٌ صَرَادِحِيٍّ وَصَمَادِحِيٍّ : شَدِيدٌ بَيْنَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَادِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُقْبَةِ جَرَبٍ
حَدَّثَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكَ فِيهَا أَبْثَرَامَ جَرَبٍ : هَذَا
خَاقٌ صَمَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدَحُ : الْخِيَارُ (٢) ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :
وَسَطُوا الصَّمِيدَحَ وَاعَا (٣)

(١) قوله : «مِذْلَغًا» فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا
«مِذْلَغًا» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْبَيْتُ لَكثيرِ الْحَارِثِيِّ مَعَ
أَبْيَاتٍ أُخْرَى فِي «ذَلْعٍ» . [عبد الله]
(٢) قوله : «وَالصَّمِيدَحُ الْخِيَارُ الْخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .
لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ الصَّمِيدَحُ كَسْمِيدَعٍ : الْيَوْمُ
الْحَارِاحُ .

(٣) هَكَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي الْحَكَمِ : وَانْتَمَى .

وَنَبِيذٌ صَمَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (٤)

* صَمَرٌ : التَّصْمِيرُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ .
يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ .
وَالتَّصْمِيرُ أَيْضًا : أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّمِيرِ ، وَهُوَ
مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : أَصَمَرْنَا وَصَمَرْنَا
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بَخْلَ وَمَنْعَ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَالُهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ
بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعِظَامِ بِهِ .

وَالصَّمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٥)
يُقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَنِيًّا وَعُكَّةً
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،
لَتَذْهَبَنَّ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ
نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتَّى (٦) ؛ أَمَّا
صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ .
وَالْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَرُ رَائِحَةُ السَّمَكِ (٧)
الطَّرِي . وَالصَّمَرُ : غَتَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيْ
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيْبُهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَابِسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

(٤) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ «الصَّمَادِحُ» كَجَعْفَرٍ : بِالْحَجَرِ

الْعَرِيضِ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) قوله : «بِالتَّحْرِيكِ النَّتْنُ» فِي الْقَامُوسِ

وَشَرَحَهُ بِالْفَتْحِ : النَّتْنُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

(٦) «الْحَتَّى» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا : «الْحَقُّ» . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . [عبد الله]

(٧) قوله : «السَّمَكُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ

كُلُّهَا : «السَّمَكُ» . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . [عبد الله]

حدود في مستوى فسكن ، وهو جار ، وذلك المكان يسمى صم الوادي ، وصمته مستقرة .

والصماري ، مقصوراً : الاست ليتها .
الصمحاء : الصماري ، بالضم ، الدبر ، وفي التهذيب : الصماري ، بكسر الصاد .
والصمر : الصبر ، أخذ الشيء بالصمارة أي بالصبار ، وقيل : هو على البدل . وملاً الكأس إلى صمارة أي إلى أعاليها كما صمارة ، واجدها صمر وصبر .
وصمير : أرض من مهران ، إليه نسب الجبن الصميري .

والصومر : الباذروج ، وقال أبو حنيفة : الصومر شجر لا ينبت وحده ولكن يتلو على الغاف ، وهو قضبان لها ورق كورق الأراك ، وله ثمرة يشبه البلوط يوكل ، وهو لين شديد الحلاوة .

• صمرد • الصمرد ، بالكسر ، من الإبل : الناقة القليلة اللبن ، قال الجوهري : وأرى الجيم زائدة . غيره : والصمرد الناقة الغريبة اللبن . وقال في موضع آخر : الصمرد الغنم المهازيل . والصمريد : الغنم السان . والصمريد : الأرضون الصلاب . وبئر صمرد : قليلة الماء ، وأنشد :

جمة بئر من بئر متح
ليست يشهد للشبالو الرش
ولا الصمريد البكاء البلح

• صم • صمعت أذنه صمعا وهي صمعاء : صغرت ولم تطرف ، وكان فيها اضطراب ولصوق بالرأس ، وقيل : هو أن تلصق بالعدار من أصلها ، وهي قصيرة غير مطرفة ، وقيل : هي التي ضاق صياحها وتحدت ، رجل أصم وامرأة صمعاء والصميع : الصغير الأذن المليحها . والصمعاء من المعز : التي أذنها كاذن

الظبي بين السكده والأذناه . والأصمغ : الصغير الأذن ، والأثني صمعاء . وقال الأزهرى : الصمعاء الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس . يقال : عثر صمعاء وتيس أصمغ ، إذا كانا صغيري الأذن . وفي الحديث على ، رضي الله عنه : كاني برجل أصمغ أصمغ أصمغ حبش الساقين يهيم الكعبة ، الأصمغ : الصغير الأذنين من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصمعاء ، أي الصغيرة الأذنين . وظبي مصمغ : أصمغ الأذن ، قال طرفة :

لعمرى لقد مرت عواطس جمة
ومر قبيل الصبح ظبي مصمغ
وظبي مصمغ : مولد القرنين .
والأصمغ : الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه ، وقول أبي النجم في صفة الظليم :

إذا لوى الأخدع من صمعايه
صاح به عشرون من رعايه
يعني الرئال ، قالوا : أراد بصمعايه سالفته وموضع الأذن منه ، سميت صمعاء لأنه لا أذن للظليم ، وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ . والصمغ في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صمعاء الكعبين : لطيفتها مستويتها . وكعب أصمغ : لطيف محدد ، قال النابغة :

فبشن عليه واستمر به
صمغ الكعوب بريثات من الحرود
عنى بها القوائم والمفصل ، أنها ضامرة ليست بمستفخة .

ويقال للكلاب : صمغ الكعوب أي صغار الكعوب ، قال الشاعر :
أصمغ الكعبين مهضوم الحشا
سرطم اللحيين معاج تيق
وقوائم الثور الوحشي تكون صمغ الكعوب ليس فيها نوة ولا جفاء ، وقال امرؤ القيس :

وساقان كعباها أصمعا
ن لحم حاتيهما منبر
أراد بالأصمغ الضامر الذي ليس بمستفخ .
والحاة : عضلة الساق ، والعرب تستحب ابتارها وتزيئها أي ضمورها واحتنازها .
وقناة صمعاء الكعوب : مكتنزة الجوف ، صلبة ، لطيفة العقيد . وبقلة صمعاء : مرتوية مكتنزة . وبهي صمعاء : غضة لم تشفق ، قال :

رعت بارض البهي جيماً وبسرة
وصمعاء حتى آفقتها نصالها^(١)
آفقتها : أوجعتها آفها يسفاها ، ويروى حتى أنصلتها ، قال ابن الأعرابي : قالوا بهي صمعاء فبالغوا بها ، كما قالوا : صليان جعد ، ونصي أسحم ، قال : وقيل : الصمعاء التي نبتت ثمرتها في أعلاها ، وقيل : الصمعاء البهي إذا ارتفعت قبل أن تنفقاً . وفي الحديث : كابل أكلت صمعاء ، هو من ذلك ، وقيل : الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنرت ، قال الأزهرى : البهي أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلاً فهو جيم ، فإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقا فهو الصمعاء ، يقال له ذلك لصموره .
والريش الأصمغ : اللطيف العيب ، ويجمع صمعاناً .

ويقال : تصمغ ريش السهم إذا رعى به رمية فتلطخ بالدم وأنضم . والصمغان : ما ريش به السهم من الظهار ، وهو أفضل الريش . والمتصمغ : المتلطخ بالدم ، فاما قول أبي ذؤيب :

فرمى فأنفذ من نحووص عايظ
سهماً فخر وريشه متصمغ
فالتصمغ : المتصمغ الريش من الدم ، من قولهم أذن صمعاء ، وقيل : هو المتلطخ بالدم ، وهو من ذلك لأن الريش إذا تلطخ

(١) قوله : « رعت وآفقتها » هذا ما بالأصل ، وفي الصحاح : رعى وآفته ، بالتدكير .

بِالدَّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ : خَرَجَ مُتَصِمِعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنْ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ .

وَصَمِعَ الْفُؤَادُ : حَدَّثَهُ . صَمِعَ صَمْعًا ، وَهُوَ أَصَمُّ . وَقَلْبٌ أَصَمُّ : ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ . وَالْأَصْمَعَانِ : الْقَلْبُ الذَّكِيُّ ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفُؤَادُ الْأَصَمُّ وَالرَّأْيُ الْأَصَمُّ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ . وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفُطْنَةِ . وَالصَّمِيعُ : الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ . وَعَزَمَ صَمْعًا أَيْ مَاضِيَةً . وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ : شُجَاعٌ ، لِأَنَّ الشُّجَاعَ يوصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ . وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ مُتَقِظًا ذَكِيًّا . وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّمَ عَلَيْهِ .

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّيفِ أَعْلَاهَا ، وَالصَّوْمَعَةُ : مَنَارُ الرَّاهِبِ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ : هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفَ الْمُنْضَمَّ . وَصَوْمَعُ بِنَاءٌ : عَلَاهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَلُ بِهِ سَبْيَوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيرَافِيُّ . وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ : جَسَدُهُ وَذُرْوَتُهُ ، وَقَدْ صَمَعَهُ . وَيُقَالُ : أَنَا نَا ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دَقَّقْتُ وَحَدَّدْتُ رَأْسَهَا وَرَفَعْتُ ، وَكَذَلِكَ صَمَعْنَاهَا ، وَتُسَمَّى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً ، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً ، لِأَنَّهَا أَبَدًا مُرْتَفِعَةٌ عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ مُنُونًا ، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةُ الْعُقَابِ .

وَالصَّوَامِعُ : الْبَرَانِسُ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ؛ وَأَنشَدَ : تَمْشِي بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ قَالَ : وَقِيلَ الْعِيَابُ . وَصَمِعَ الطَّبِيُّ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١) .

(١) قوله : «وصمغ الطي» كذا ضبط في الأصل ، ولا يلاقيه الشاهد . وتقدم إنشاده =

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْمَعُ الَّذِي . يَتَرَقَّى أَشْرَفَ مَوْضِعٍ يَكُونُ . وَالْأَصْمَعُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَيُقَالُ : صَمِيعٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِبٍ . وَالْأَصْمَعُ : السَّادِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمَوْجِجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَعْرِجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرُّوَايَةُ عَنْهُ . وَالتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّفُ . وَأَصْمَعُ : قَبِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَعَطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

* صَمَعْتُ * الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَتُ (٢) الْحَدِيدُ الرَّاسِ .

* صَمَعَدٌ * رَجُلٌ صَمَعَدٌ : صُلْبٌ ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ . وَالْمُصَمَّعُ : الذَّاهِبُ . وَأَصْمَعَدٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَزَادُوا الْمِيمَ وَقَالُوا : أَصْمَعَدَ فَشَدَّدُوا . وَالْمُصَمَّعُ : الْوَارِمُ إِمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتَا وَوَرِمَتَا . وَالْمُصَمَّعُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

عَلَى ضَحُولِ النَّقَبِ مُصَمَّعٌ
وَالْإِصْمَعَادُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الزَّيْفَانُ :

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعَدَا
بَيْنَ الْخُطَى مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا
مِثْلَ عَزِيفِ الْجِنِّ هَدَّتْ هَذَا

* صَمْعَرٌ * الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ : الشَّدِيدُ

- شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ ، كَمَعْظَمٍ : صَغِيرُ الْأَذْنِ . (٢) قوله : «الصمغوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو . والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمغوت بمثناة تحتية قبل الواو . ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقة ما في التكملة .

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصَّمْعَرِيُّ : اللَّيِّمُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرُ . وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَحِيَّةٌ وَادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ (٣)
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ ؟
أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ : الْعَقَارِبَ .
وَالصَّمْعُورُ : الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ .
وَصَمْعَرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا بَطْنُ (٤) سَهْمٍ مِنْ سُلَيْمَى فَصَمْعَرٌ

* صَمْعٌ * : الصَّمْعُ وَاحِدٌ صَمُوعٌ الْأَشْجَارُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّمْعُ وَالصَّمْعُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهُ صَمْعَةٌ وَصَمْعَةٌ ، وَكَسَرُ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْعَةُ أَوْ الصَّمْعَةُ عَلَى صَمُوعٍ فَقَالَ : وَمِنْ الصَّمُوعِ الْمُقْلُ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا ، وَأَنْوَاعُ الصَّمْعِ كَثِيرَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْعُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْعُ الطَّلَحِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا : كَأَنَّهُ صَمْعَةٌ ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَا قُلْعَكَ قُلْعَ الصَّمْعَةِ ، أَيْ لَا سِتَاصِلَكَ ، وَالصَّمْعُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ثَرٌّ ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصَّمْعَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا ، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلُقَةٌ .

(٣) قوله : «بغرة» ، بالباء ، في مادة «لح» : «نغرة» بالنون . وفي التهذيب «نغرة» بالثاء المثناة المضمومة . [عبد الله]

(٤) قوله : «عقابطن الخ» تمامه :
خَلَاءَ كَبْطَنِ الْحَارِثِيَةِ أَعْسَرَ

وصمغ كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكري في البيت . أفاده ياقوت .

(٥) قوله : «على يديه» في النهاية «على بدنه» . [عبد الله]

وَجِرَ مُصَمِّغٌ ، أَيْ مُتَّخَذٌ مِنْهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أُدْرِي مِمَّنْ
سَمِعْتَهُ .

وَالصَّمْغَانُ : مِلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الشَّدَقَيْنِ . وَالصَّمْغَتَانِ وَالصَّامِغَانِ
وَالصَّمَاغَانِ : جَانِبَا الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُمَا مُؤَخَّرُ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ
الَّذِي يَمْسَحُهُ الْإِنْسَانُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مُجْتَمِعُ الرِّيقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ ، وَيُسَمِّيهِمَا
الْعَامَّةُ الصَّوَارِينَ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَبَ صِمَاغَكَ أَيْ
طَلَعَ زَبْدُهُمَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدَا
الْمَلَكَيْنِ ، وَهَذَا حَصْرٌ عَلَى السُّوَالِكِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابٍ
تَفُّ الصَّمَاغَيْنِ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَالَ : وَالصَّمَاغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ
مُنْتَهَى الشَّدَقَيْنِ فِي الرَّأْسِ .
وَاسْتَصْنَفْتُ الصَّابَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ
شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبِيرِ
(عَنْ أَبِي الْغَوْثِ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَمَغٍ : أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ
وَلَادِهَا فُوجِدَ فِي أَحَالِيبِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ
يُسَمَّى الصَّنْخَ وَالصَّمْغَ ، الْوَاحِدَةُ صَمْخَةٌ
وَصَمْغَةٌ ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْلُولِي .

* صَمَغْدٌ : رَجُلٌ صَمَغْدٌ : صُلْبٌ ، لُغَةٌ فِي
صَمَغْدٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* صَمَقٌ : أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ : أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ . وَفِي
النُّوَادِرِ : مَا زَالَ فَلَانٌ صَامِقًا مِنْذُ الْيَوْمِ ،
وَصَامِيًا ، وَصَابِيًا ، أَيْ عَطْشَانًا أَوْ جَائِعًا ،
وَقَالَ : هَذَا صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرِّ أَيْ غَلِيظَةٌ .

* صَمَقَرٌ : صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ ، فَهُوَ

مُصَمَّقَرٌ : اشْتَدَّتْ حُمُوزُهُ . وَاصْمَقَرْتُ
الشَّمْسُ : انْقَدَتْ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ ،
وَاصْلُهَا الصُّقْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : يَوْمٌ مُصَمَّقَرٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ .

* صَمَكٌ : الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ :
الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْغَوَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُ الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلَقَطِيِّ :
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَغَوْتُ بْنُ طَبِئٍ
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّاسِ حَشَرَ الْقَوَادِمِ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ :

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ : الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ فِي اللَّزَجِ . وَالصَّمَكَمَكُ :
الْقَوِيُّ . وَقَدْ أَصْمَاكَ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
ابْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هَاجٍ بَعْرَسٍ حَوْقَلٍ قَتُولِ
وَالصَّمَكِيكُ : النَّارُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ ، وَالْمُصَمَّمَكُ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسْمُ الْقَوِيُّ .
وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ وَازْمَاكَ وَاهْمَاكَ إِذَا غَضِبَ .
وَالْمُصَمَّمَكُ : الْغَضَبَانُ .

أَبُو الْهَذِيلِ : السَّمَاءُ مُصَمَّمَكَةٌ أَيْ
مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ ؛ وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْهُ :
أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مُصَمَّمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ
مُبْتَلَةً .

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ
صَمَكَةٍ .

وَاصْمَاكَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُصَمَّمَكَةٌ ،
وَهِيَ النَّوِيَّةُ الْمُنْطَوْرَةُ ، وَهَذَا ذِكْرُهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ : أَصْلُ هَذَا
الْكَلِمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِي ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
مُجْتَلِبَةٌ .

وَاصْمَاكَ اللَّبَنُ : خَشَرَ جَدًّا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْجَبَنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : لَبَنُ صَمَكِيكٍ
وَصَمَكُوكٍ ، وَهُوَ اللَّزَجُ . وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ :
غَضِبَ ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ .
وَاصْمَاكَ الْجَرْحُ ، مَهْمُوزٌ : انْتَفَخَ .
وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ جَدًّا وَهُوَ
حَامِضٌ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ ،
زَعَمُوا .

* صَمَلٌ : الصَّمَلُ : الْيُسُّ وَالشَّدَّةُ .
وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ
وَالْجِبَالِ ، وَالْأُنْثَى صَمَلَةٌ . وَقَدْ صَمَلُ
يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ ،
يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ :

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَخَمَا
يَصِفُ الْجَبَلَ . وَالصَّمَلُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ
الْعَظِيمُ . وَاصْمَالُ الشَّيْءِ ، بِالْهَمْزِ ،
أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ . وَفِي الْحَلُوشِ : أَنْتَ
رَجُلٌ صَمَلٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، أَيْ شَدِيدُ
الْخَلْقِ . وَاصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا التَفَّ . وَصَمَلُ
الشَّجَرِ إِذَا عَطَشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : إِنَّهَا صَمِيلَةٌ ، أَيْ فِي سَاقِهَا
يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ . وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ
صَمَلًا ، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ : يَبَسَ ،
وَقِيلَ : صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ ؛ قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَيُرْوَى لَزِينُ أَخْتِ زَيْدِ
ابْنِ الطَّيْرِ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَالْعَدْمُولُ : الْقَدِيمُ ؛ يَقُولُ : عَلَى النَّارِ
حَطَبٌ يَابِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي السُّودَاءِ
الْعَجَلِيَّ :

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يَا بَنَ رَمَلَةٍ صَامِلًا
مَا إِنْ يَذُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا
اللَّيْثُ : الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ ،
وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيْبَهُ يَسْقَى أَخَا بَصْمِيلَ
وَيُقَالُ : صَمِلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَاصْمَلَهُ
الصَّيَامُ أَيَّ أَيَّامِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَانْشَدَ :

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانَ بِهَا فِي الْجَرِّ
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ يَوْمَ
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ
وَالصَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْغَضَبِ أَبُو
زَيْدٍ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مُصْمِلَةٌ ؛ وَانْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّئِيلُ
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

* صَمَلَجَ : أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَلَجُ الصُّلْبُ
مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا .

* صَمَلَخَ : الصَّمَلَاخُ وَالصَّمْلُوخُ : وَسَخُ
صِمَاخِ الْأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا ،
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِخُ ؛ وَقَالَ النَّضِرُ : صَمْلُوخُ
الْأُذُنِ وَصَمْلُوخُهَا .

وَلَبِّنُ صَمَالِخٍ وَصَمَالِخِي ، خَائِرُ
مُتَلَدٍّ (١) ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « متلد » باللام خطأ صوابه :
« متكبد » ، بالكاف كما في الصحاح ، وكما في مادة
« كبد » من اللسان . والتلبد باللام يكون في الشعر
والصوف ، أما التكبد بالكاف فيكون في اللبن
والشراب . واللبن المتكبد : الغليظ الذي خثر .

[عبد الله]

الصَّمَالِخِي وَالصَّمَالِخِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِّنَ فِي
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى
يَرْوَبَ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَمَالِخِيًا ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَالِخِي مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصَّمْلُوخُ : أَمْصُوخُ النَّصِيِّ ، وَهُوَ مَا
يَنْتَزِعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصِّلْيَانِ مِنَ
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا يَبَسَ : صَمْلُوخٌ ، وَالْجَمْعُ
الصَّمَالِخُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا
صَمَالِخٌ مَعْهُودِ النَّصِيِّ الْمُجْلَحِ
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتٍ أُصُولُهَا .

* صَمَلَقَ : الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرْعٌ ، وَحَكَى سَيِّوِيَّةُ
صَمَالِيقِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا
كَسَرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعُ صَمَلَقٍ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُ بِقَاعِ صَمَلَقٍ .

* صَمَلَكَ : الصَّمَلَكُ (٢) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْبُضْعَةُ وَالْقُوَّةُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

* صَمَلَكَعَ : ابْنُ بَرِّى : الصَّمَلَكَعُ الَّذِي
فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحْبَبْتُهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلَكَعَا .

* صَمَمَ : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثَقُلُ
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمَمُ ، وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَمَا وَصَمَمًا وَاصْمَمَ ،

(٢) قوله : « الصَّمَلَكُ إلخ » كذا بضبط
الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصَّمَلَكُ كَعَمَلَسَ
أَيَّ بَفَتْحَاتٍ مُشَدَّدِ اللَّامِ . وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ
الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ .

وَاصْمَهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَاصْمَ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمَ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّوَالِ ؟
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنْ السُّوَالِ ،
وَيُرْوَى : الْأَشِيْبُ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
نَصَبَ أَشِيْبٍ عَلَى الْحَالِ أَيَّ أَشَاِيبًا تُسَائِلُ
رَسْمَ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
مَا صَمَلَهُ ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّى
هَذَا لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى
بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .
يُقَالُ : نَادَيْتُ فَلَانًا فَاصْمَمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ
أَصَمَ ، وَقَوْلُهُ تَحَجَّى بِأَخْرِنَا : تَسْقُ إِلَيْهِمْ
بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ . وَاصْمَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ
أَصَمَ . وَرَجُلٌ أَصَمٌ ، وَالْجَمْعُ صَمَمٌ
وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِيلِيُّ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ
وَاصْمَهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامَةٌ ؛
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ ؛ قَالَ :
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطَى وَمُصِيبُ
وَقَوْلُهُ انْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلٍ أَعَوَّرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرَ أُخْرَى وَاصْمَ الْأُذْنَيْنِ
وَسَيَّاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْرٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِيمَانِ : الصَّمَمُ الْبُكْمُ (٣) رُغُوسَ النَّاسِ ،
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمِ
الْعَقْلِ لَا صَمَمِ الْأُذُنِ ؛ وَقَوْلُهُ انْشَدَهُ ثَعْلَبُ
أَيْضًا :

قُلْ مَا بَدَّلَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
جَلَمِي أَصَمٌ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول
بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ
الْعَرَاءَ الصَّمَّ إلخ .

استعار الصمم للجلم وليس بحقيقة ؛ وقوله
أنشده هو أيضاً :

أجل لا ولكن أنت الأم من مشى
وأسأل من صماء ذات صليل !
فسره فقال : يعنى الأرض ، وصليلها صوت
دخول الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال
أسأل من صماء ، يعنى الأرض . والصماء
من الأرض : الغليظة . وأصمه : وجده
أصم ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر :
أصم دعاء عاذلتى تحجى

بآخرنا وتنسى أولينا
أراد وافق قوماً صماً ، لا يسمعون عذلتها
على وجه الدعاء . ويقال : ناديته
فأصمته ، أى صادفته أصم . وفى حديث
جابر بن سمرة : ثم تكلم النبى ﷺ ،
بكلمة أصميتها الناس ، أى شغلونى عن
سأعها ، فكانهم جعلونى أصم . وفى
الحديث : الفتنة الصماء العمياء ، هى التى
لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى ذهابها (١)
لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يفلح عما
يفعله ، وقيل : هى كالحية الصماء التى
لا تقبل الرقى ؛ ومنه الحديث : والفاجر
كالأرزق صماء ، أى مكتنزة لا تخلخل فيها .
الليث : الصمم فى الأذن ذهاب
سمعها ، وفى القنوق اكتناز جوفها ، وفى
الحجر صلابته ، وفى الأمر شدته . ويقال :
أذن صماء ، وقناة صماء ، وحجر أصم ،
وفتنة صماء ؛ قال الله تعالى فى صفة
الكافرين : «صم بكم عى فهم
لا يعقلون» ؛ التهذيب : يقول القائل كيف
جعلهم الله صماً وهم يسمعون ، وبكمأ وهم
ناطقون ، وعمياً وهم يبصرون ؟ والجواب
فى ذلك أن سمعهم لما لم ينفعهم ، لأنهم
لم يعوا به ما سمعوا ، وبصرهم لما لم يجد
عليهم ، لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدره
(١) قوله : «فى ذهابها» كذا بالطبعات
جميعها . وفى شرح القاموس : وفى النهاية : «فى
دهائها» . [عبد الله]

الله وخلقه الدال على أنه واحد لا شريك
له ، ونطقهم لما لم يغز عنهم شيئاً ، إذ لم
يؤمنوا به إيماناً ينفعهم ، كانوا بمنزلة من
لا يسمع ولا يبصر ولا يعى ؛ ونحو منه قول
الشاعر :

أصم عما ساءه سميع
يقول : يتصامم عما يسوءه ، وإن سمعه
فكان كأنه لم يسمع ، فهو سميع ذو سمع
أصم فى تغاييه عما أريد به .
وصوت مصم : يصم الصماخ .
ويقال لصمام القارورة : صمة . وصم
رأس القارورة يصمه صماً وأصمه : سده
وشده ، وصماها : سدادها وشدادها .
والصمام : ما أدخل فى فم القارورة ،
والعفاص ما شد عليه ، وكذلك صماها ؛
(عن ابن الأعرابي) . وصممتها أصمها
صماً إذا شددت رأسها . الجوهرى : تقول
صممت القارورة ، أى سدتها . وأصممت
القارورة ، أى جعلت لها صماماً . وفى
حديث الطوط : فى صمام واحد ، أى فى
مسلك واحد ؛ الصمام : ما تسد به الفرجة
فسمى به الفرج ، ويجوز أن يكون فى
موضع صمام على حذف المضاف ،
ويروى بالسین ، وقد تقدم .

ويقال : صمه بالعصا يصمه صماً إذا
ضربه بها ، وقد صمه بحجر . قال ابن
الأعرابي : صم إذا ضرب ضرباً شديداً .
وصم الجرح يصمه صماً : سده وضمده
بالدواء والأكل .
وداهية صماء : منسدة شديدة . ويقال
للداهية الشديدة : صماء وصمام ؛ قال
العجاج :

صماء لا يبرئها من الصمم
حوادث الدهر ولا طول القدم
ويقال للنذير إذا أندر قوماً من بعيد
وألعم لهم بثوبه : لعم بهم لعم الأصم ،
وذلك أنه لما كثر إلأعه بثوبه كان كأنه
لا يسمع الجواب فهو يديم اللعم ؛ ومن

ذلك قول بشر :
أشار بهم لعم الأصم فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مجلب
أى لا يأتيه معين من غير قومه ، وإذا كان
المعين من قومه لم يكن مجلباً .
والصماء : الداهية . وفتنة صماء :
شديدة ، ورجل أصم بين الصمم فيهن ،
وقولهم للقطا صماء لسكك أذنيها ،
وقيل : لصمها إذا عطشت ؛ قال :

ردي ردي ورد قطا صماً
كذرية أعجبها برد الماء
والأصم : رجب ، لعدم سماع
السلاح فيه ، وكان أهل الجاهلية يسمون
رجباً شهر الله الأصم ؛ قال الخليل : إنها
سمى بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت
مستغيث ، ولا حركة قتال ، ولا قعقة
سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم ، فلم يكن
يسمع فيه يا فلان ، ولا يا صباحاه ؛ وفى
الحديث : شهر الله الأصم رجب ؛ سمي
أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت
السلاح ، لكونه شهراً حراماً ، قال :
ووصف بالأصم مجازاً ، والمراد به الإنسان
الذى يدخل فيه ، كما قيل ليل نائم ، وإنما
النائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر
رجب أصم عن صوت السلاح ، وكذلك
منصل الأل ؛ قال :

يارب ذى خال وذى عم عم
قد ذاق كأس الحنف فى الشهر الأصم
والأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقية
كانه قد صم عن سماعها ، وقد يستعمل فى
العقرب ؛ أنشد ابن الأعرابي :
قرطك الله على الأذنين
عقارباً صماً وارقمين
ورجل أصم : لا يطمع فيه ولا يرد عن
هواه ، كأنه ينادى فلا يسمع .
وصم صداه أى هلك . والعرب تقول :
أصم الله صتى فلان ، أى أهلكه ،
والصدى : الصوت الذى يردده الجبل إذا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهًا يُقْلُ
تَقْلُ ؛ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمَّ عَلَى جَمُوحٍ ^(١) ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنَى أَسَدٍ آيَةً
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَانَ لَا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاغِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
سَمَّ حَنْظَلُ شَابَةٍ يَجْنِي هَيْدَا
وَيُقَالُ : ضَرْبُهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ ، إِذَا تَابَعَ
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَمَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيْ أَخْرَسَى يَا صَمَامِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَمَامٍ ،
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسَى يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَاءً ، لِأَنَّ
الرَّقِيَ لَا تَنْفَعُهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا
اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح
إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا
يسمع ، كما عبارة المحكم .

حَصَاةٌ بِدَمٍ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لِمَا سُفِكَتْ
وَكَثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ
حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،
لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ
حَصَاةٌ بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةٌ بِدَمِي ،
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِكَأَلِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلِي وَكِندَةَ عَدُوٍّ
وَأَنْ وَفَهُمَا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِالْهَامِ وَنَسَمِ
حَوَانُ قِصَارِ كَهَيْتَةِ الْحَجَلِ
الْمُحَكَّمُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ ، أَيْ أَنَّ
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُدُوسٍ
بِنْتِ ضَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَبِيشًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيْ أَنُوهُ كَمَا يُنُوهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمَّى
صَمَامٍ ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا طُولُ الصَّمَمِ
أَيْ دَاهِيَةٌ عَارُهَا بَاقٍ لَا تُبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :
صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَامًا ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَ
لَهَا : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهُذِهِ
الدَّاهِيَةُ . صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَمَامٍ ؛
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ بِحَمَلِ
عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامُومًا وَاسْتَكْوَا ،
وَعَلَى مَعْنَى اخْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ قَالَ :
جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفَرُ
حَتَّى يَفِرَّ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي
الْقَنَاةِ الْاِكْتِنَازُ . وَحَجَرٌ أَصَمٌّ : صُلْبٌ
مُصَمَّتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ
كُلَّهَا ، كَأَنَّهُ لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا
شَيْءٌ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ تُجَلَّلَ جَسَدُكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِي الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى ،
ثُمَّ يَرُدُّ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِي الْيُمْنَى
وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَغْطِيَ بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ
يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَيُدَوِّ مِنْهُ فَرْجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّهُ قَلَّتْ اشْتَمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي
تُعْرَفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ
الْاِشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ
حِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ :
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
شَتَّتِ الصَّمَانُ شَتَوَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارَى
تُنَبِّتُ السَّدْرَ ، عَدِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتِ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَبْنِي
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَبْنِي يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَاءُ

لَجَاعَتِهِمْ، وَالصَّمَانُ مُتَاخِمُ الدَّهْنِ.
وَصَمَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَصَمَهُ
بِحَجَرٍ وَصَمَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ
صَمًا: ضَرَبَهُ.

وَالصِّمَّةُ: الشُّجَاعُ، وَجَمْعُهُ صِمْمٌ.
وَرَجُلٌ صِمْمَةٌ: شُجَاعٌ. وَالصِّمُّ وَالصِّمَّةُ،
بِالْكَسْرِ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشَجَاعَتِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصِّمُّ، بِالْكَسْرِ، مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ وَالِدَاهِيَّةِ. وَالصِّمَّةُ: الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ، وَالذَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَجَمْعُهُ
صِمْمٌ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ؛ وَقَوْلُ
جَرِيرٍ:

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا
فَهَلَّا غَدَاةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُهَا^(١)
أَرَادَ بِالصِّمَّتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَلِكُ الْكَلْبِ.
وَصَمَّمَ أَيَّ عَضٍّ وَنَيْبٍ فَلَمْ يُرْسِلْ
مَا عَضَّ. وَصَمَّمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ: نَيْبٌ؛
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

فَاطَرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَ
وَأَنشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ:
لِنَابَاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ
لِنَابَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢).
وَالصِّمِيمُ: الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ
الْعُضْوِ، كَصِصِيمِ الْوُظَيْفِ، وَصِصِيمِ
الرَّاسِ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ مِنْ صِصِيمٍ
قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ: وَشِيطٌ، لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْغَرُ مِنْهُ؛
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ:

بِمَضْرَعِنَا التُّغَانِ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطِي وَصِصِيمٍ
وَصِصِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ: بَنُوكُهُ وَخَالِصُهُ.
يُقَالُ: هُوَ فِي صِصِيمِ قَوْمِهِ. وَصِصِيمُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ: شِدَّتُهُ. وَصِصِيمُ الْقَيْظِ: أَشَدُّ

(١) قوله: «سعرت عليك الحرب» قال الصاغاني
في التكملة: الرواية سمرنا.

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف
للتعذر.

حَرًّا. وَصِصِيمُ الشِّتَاءِ: أَشَدُّ بَرْدًا؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ:

وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِصِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ صِصِيمُ خَيْلِهِ يَوْمِيذٍ
مُعَاوِيَةَ أَخُو خُنَسَاءَ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا
حَرْمَلَةَ الْمُرَيَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: إِنْ تَكُ خَيْلِي، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى
الْخَرَمِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ. وَرَجُلٌ
صِصِيمٌ: مَخْضٌ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ.

وَالْتَصِصِيمُ: الْمَضْيُ فِي الْأَمْرِ.
أَبُو بَكْرٍ: صَمَّمَ فَلَانٌ عَلَيَّ كَذَا أَيَّ مَضْيٍ
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ. وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ
أَيَّ مَضْيٍ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
وَحَضَحَصَّ فِي صَمِّ الْقَنَا ثَفَاتِهِ
وَنَاءً يَسْلَمِي نَوَّةً ثُمَّ صَمَّمَ
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ
الْعَظْمَ فَأَنفَذَ الضَّرِيَّةَ: قَدْ صَمَّمَ، فَهُوَ
مُصَمَّمٌ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِصِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ. وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ:
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ، وَقَدْ صَمَّمَ
وَصَمَّمَ. وَصَمَّمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي
الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَيْفًا:

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ
وَسَيْفٌ صَحْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ: صَارِمٌ
لَا يَنْتَنِي؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

صَنْصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُورُهُ
إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّصَامِ أَوِ السَّيْفِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّصَامَةَ
عَلَى رَقَبَتِي؛ هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَالْجَمْعُ
صَصَامٌ. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ تَرَدَّدَا
بِالصَّصَامِ، أَيَّ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُرْدِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّصَامَةُ اسْمٌ لِلسَّيْفِ
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّصَامُ
وَالصَّصَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي؛
وَالصَّصَامَةُ: اسْمٌ سَيْفٍ عَمَرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ
وَهَبَهُ:

خَلِيلُ لَمْ أَخْنَهُ وَلَمْ يَخْنِي
عَلَى الصَّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُ إِنْشَادِهِ:
عَلَى الصَّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي^(٣)
وَبَعْدَهُ:

خَلِيلُ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِلَافِهِ
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ^(٤)
حَبُوتٌ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ
فَسَرَّ بِهِ وَصِينَ عَنِ اللَّثَامِ
يَقُولُ عَمَرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى
صَنْصَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ؛ قَالَ: وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَنْصَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً
لِلسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمَى بِهِ سَيْفًا بِعَيْنِهِ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

تَصِصِيمُ صَنْصَامَةٍ حِينَ صَمَّمَ
وَرَجُلٌ صِصِيمٌ وَصِصِيمٌ وَصَنْصَامٌ
وَصَنْصَامَةٌ وَصِصِيمٌ وَصَصَامٌ: مُصَمَّمٌ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ،
وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمُنْجَمِعُ الْخَلْقِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّصِيمُ،
بِالْكَسْرِ، الْغَلِيظُ مِنَ الرَّجَسِ. وَقَوْلُ عَبْدِ
مَنَافٍ بِنِزَارٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سَيُوفَنَا
بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صِصِيمٍ
قَالَ: صِصِيمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّصِيمُ الْبَخِيلُ
النَّهَائَةُ فِي الْبُخْلِ. وَالصَّصِيمُ مِنَ الرِّجَالِ:

(٣) قوله: «أَمْ سَيْفِي» كذا بالأصل والتكملة،
بياء بعد الفاء.

(٤) قوله: «من قلاه» الذي في التكملة: عن
قلاه. وقوله: «في الكرام» الذي فيها: للكرام.

القَصِيرُ الغَلِيظُ ، ويُقالُ : هُوَ الجَرِيُّ
الْمَاضِي .
وَالصَّنْصَمَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
كَالزَّمِيمَةِ ، قَالَ :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صِنْصَمَةٌ
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
وَبُرْوَى : زَمِيمَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدُ
الْحَرْفِينَ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَى قَدْ
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مِزِيَّةً عَلَى
صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ صِنْصَمٌ . النَّضْرُ :
الصَّنْصَمَةُ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ
حِجَارَتُهَا إِنْ تَكُونُ مُتَّصِبَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ ،
وَالْأَنْثَى صَمَمَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ
الْمَغْضُوبُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَعَارُو تَقَطَّعُ الْفَيَافِي قَدْ

حَارَبَتْ فِيهَا بِصَلِيمٍ صَمَمٍ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَالْمَصْمُ الْجَمَلُ
الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّاتِهَا
وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ : اللَّاقِحُ ، وَابِلٌ
صَمٌّ ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْبِيُّ :
كَانَ أَوَابِيهَا وَصَمٌّ مَخَاضِهَا
وَشَافِعَةٌ أُمُّ الْفَصَالِ رَفُودُ
وَالصَّمِيمَاءُ : نَبَاتٌ شَبَّهِ الْغُرْزَ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ
فِي الْقِيَعَانِ (١) .

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْأَصْنَانُ أَصَمَّ الْجُلُحَاءُ
وَأَصَمَّ السَّمَرَةُ ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ ، ثُمَّ
لَبِنِي كَلَابٍ خَاصَّةٌ . وَصَنْصَمَةُ الْقَوْمِ - أَيْ بَفَتْحٍ
فَسُكُونٍ لَفَتْحٍ - وَسَطُهُمْ . وَالصَّمَةُ - أَيْ بِكسْرٍ
لَشَدٍّ - الْأَنْثَى مِنَ الْقَنَازِدِ ، وَصَوْتُهَا الصَّنْصَمَةُ
كَدَحْرَجَةٍ . وَصَمَمْتُ الْفَرَسَ - أَيْ بِالتَّشْدِيدِ -
الْعَلَفَ إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْهُ ، فَاحْتَقَنَ فِيهِ الشَّحْمُ وَالْبَطْنَةُ .
وَصَمَمْتُهُ الْحَدِيثَ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ - أَوْعَيْتُهُ إِيَّاهُ .
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَمْتَهُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ .
وَمَقْنَضِي صَنِيعُ أَهْلِ التَّشْدِيدِ ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ
ضَبْطُ الصَّاحِفِ بِحُظِّهِ . ثُمَّ قَالَ : وَالصَّمَمُ - أَيْ
كَأَمِيرٍ - الْقَشْرَةُ الْيَابِسَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ .

صَمَامٌ الصَّمِيَانُ مِنَ الرُّجَالِ : الشَّدِيدُ
الْمُحْتَنَكُ السِّنُّ . وَالصَّمِيَانُ : الشُّجَاعُ
الصَّادِقُ الْحَمَلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَصْلُ الصَّمِيَانِ
فِي اللَّفْعِ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي ، قَالَ ابْنُ
بُزْجَ : يُقَالُ : لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ ، مِنْ
ذَلِكَ ، مَثْرُوكَتَانِ كَذَلِكَ (٢) ، إِذَا أَكْبَّ عَلَى
أَمْرٍ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : جَرِيٌّ
شُجَاعٌ . وَالصَّمِيَانُ ، بِالتَّخْرِيفِ :
التَّلَفُّتُ (٣) . وَالْوَبُّ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ
ذَا تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ .

وَأَصَمَى الْفَرَسَ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَى
عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَنْشَدَ :

أَصَمَى عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ وَقُرْبَهُ

بِالْمَاءِ يَقْطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ
وَبُرْوَى : أَنْصَيْتُ .

وَأَصَمَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتُهُ فَقَتَلْتُهُ وَأَنْتَ
تَرَاهُ . وَأَصَمَى الرَّمِيَّةَ : أَنْفَذَهَا . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ
فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا ، فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصَمَيْتُ ،
وَدَعُ مَا أَنْصَيْتُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصَمَيْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ ، فَاسْرِعَ فِي الْمَوْتِ ، فَارِيتُهُ وَلَا
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ . وَصَمَى الصَّيْدَ يَصْمِي
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ . وَالْإِصْمَاءُ : أَنْ تَقْتُلَ
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرَعِ صَمِيَانٌ ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تُصِيبَ
إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ . يُقَالُ : أَنْصَيْتُ

(٢) قَوْلُهُ : «مَثْرُوكَتَانِ كَذَلِكَ» هَكَذَا فِي
النَّسخِ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ بُزْجَ الَّتِي نَقَلْنَاهَا
فِي التَّكْلَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «التَّلَفُّتُ» فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : «التَّلَفُّتُ» . [عَبْدُ اللَّهِ]

الرَّمِيَّةَ وَنَمَتْ بِنَفْسِهَا ، وَمَعْنَاهُ إِذَا صَدَتْ
بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ
غَابَ عَنْكَ ، فَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَا تَأْكُلُهُ
فَلَنْكَ لَا تَذَرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ
آخَرَ .

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَى وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ .

وَقَالَ شَوْبَرٌ : يُقَالُ : صَمَاهُ الْأَمْرُ أَيْ حَلُّهُ ،
بِصَمِيهِ صَمِيًا ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَا مِتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي
أَيْ مَا حَلُّهُ بِي . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : يَنْصَمِي
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى .

وَصَامَى مَيْتَهُ وَأَصَاهَا : ذَاقَهَا .

وَالْإِصْمَاءُ : الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصَمِي الْبَارِي إِذَا انْقَضَى .

• صَنَبُ • الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُرْدُونِ :
صِنَابِي ، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ جَرِيرٌ :
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِي وَالصَّنَابِ
وَالْمُصْنَبُ : الْمَوْلَعُ بِأَكْمَلِ الصَّنَابِ ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْرَابِيٌّ بَارَنَبِيٌّ قَدْ
شَوَاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيبِ ، وَهُوَ صِبَاغٌ
يُؤْتَدِمُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ .

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدُّوَابِّ : الَّذِي
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرِ ، مَعَ كَثَرَةِ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ .

وَقِيلَ : الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُمَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ
إِذَا خَالَطَ شُقْرَتَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ، يُنْسَبُ إِلَى
الصَّنَابِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَنْبَحُ • صُنَابِحُ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

مِنَ الْعَرَبِ، مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ عَسَالٍ
الصَّنَابِجِيُّ، صَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ،
وَقِيلَ: صُنَابِجُ بَطْنٍ مِنْ مُرَادٍ.

• صنبر: الصنبورة والصنبور جميعاً:
النخلة التي دَقَّتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا،
وَقُلَّ حَمْلُهَا، وَقَدْ صَنَبَتْ. والصنبور:
سَعَفَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النخلة. والصنبور
أيضاً: النخلة تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النخلة
الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْرَسَ. والصنبور أيضاً:
النخلة الْمُنْفَرِدَةُ مِنْ جَمَاعَةِ النَّخْلِ، وَقَدْ
صَنَبَتْ. وقال أبو حنيفة: الصنبور، بغير
هاء، أَصْلُ النخلة الَّذِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ
العروق.

ورجل صنبور: فَرْدٌ ضَعِيفٌ لِكُلِّ لَا
أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقَبَ وَلَا نَاصِرَ. وفي الحديث:
«أَنْ كَفَّارَ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ
ﷺ: مُحَمَّدٌ صَنْبُورٌ، وَقَالُوا: صَنْبِيرٌ،
أَيُّ ابْتَرَأَ عَقَبَ لَهُ وَلَا أَخَ، فَإِذَا مَاتَ
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنْ
شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ». التهذيب: في الحديث
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ
مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
وَسَيِّدُهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلَا تَرَى هَذَا
الصَنْبِيرَ الْأَبْتَرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا،
وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ
السَّقَايَةِ؟ قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَانْزَلَتْ:
«إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ»، وَانْزَلَتْ: «أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يَوْمِنُونَ
بِالْحُبِّ وَالطَّاعَةِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً». وَأَصْلُ
الصَنْبُورِ: سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جَذْعِ النخلة لَا
فِي الْأَرْضِ. قال أبو عبيدة: الصنبور النخلة
تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيَدِقُّ أَصْلُهَا وَيَنْقَشِرُ. يُقَالُ:
صَنْبَرُ أَصْلُ النخلة؛ وَمُرَادُ كَفَّارِ قُرَيْشٍ
يَقُولُهُمْ صَنْبُورٌ أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، كَمَا
يَذْهَبُ أَصْلُ الصَنْبُورِ، لِأَنَّهُ لَا عَقَبَ لَهُ،
وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ

فَقَالَ: صَنْبَرُ أَصْلُهُ وَعَشَشَ أَغْلَاهُ، يَعْنِي
دَقَّ أَصْلُهُ وَقُلَّ سَعْفُهُ وَيَسَّ؛ قَالَ أَبُو
عبيدة: فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ﷺ، بِهَا،
يَقُولُونَ: إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَإِذَا مَاتَ
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ يَعْيبُ قَوْمًا:
مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
غُسُّ الْأَمَانَةِ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ^(١)

ابن الأعرابي: الصنبور من النخلة
سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جَذْعِ النخلة غَيْرَ مُسْتَارِضَةٍ
فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَصْنَبُ مِنَ النَّخْلِ، وَإِذَا
نَبَتِ الصَّنَابِيرُ فِي جَذْعِ النخلة أَصْوَتْهَا،
لَأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمْهَاتِ؛ قَالَ: وَعِلَاجُهَا
أَنْ تَقْلَعَ تِلْكَ الصَّنَابِيرُ مِنْهَا، فَأَرَادَ كَفَّارُ
قُرَيْشٍ أَنْ مُحَمَّدًا ﷺ، صَنْبُورٌ نَبَتَ فِي
جَذْعِ نخلة، فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ، وَكَذَلِكَ
مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقَبَ لَهُ.

وقال ابن سميان: الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا
الْعِقَانُ وَالرَّوَائِبُ، وَقَدْ أَعْقَتِ النخلة إِذَا
انْبَتَتِ الْعِقَانُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي
تَنْبُتُ فِي أَمْهَا الصَنْبُورُ، وَأَصْلُ النخلة
أَيْضاً: صَنْبُورُهَا. وقال أبو سعيد:
الْمَصْنَبَةُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنَابِيرُ
فِي جَذْعِهَا فَتُفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ
الْأُمْهَاتِ فَتُضْوِيهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا
كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وقال ابن الأعرابي:
الصنبور الوحيد، والصنبور الضعيف،
والصنبور الذي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ
مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ، وَالصنبور الدَاهِيَةُ.
والصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء
مِنْ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ، وَالصنبور اللَّيِّيمُ،
وَالصنبور فَمُ الْقَنَاةِ، وَالصنبور الْقَصْبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا، وَقَدْ تَكُونُ
مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ، وَصنبور الْحَوْضِ
مُثَبَّةٌ، وَالصنبور مُثَبَّعُ الْحَوْضِ خَاصَّةً
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ)، وَأَنْشَدَ:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غس» وفيه
«غس» الأمانة بالسین المهملة. وذكر في مادة
«غس» وفيه «غس» الأمانة. [عبد الله]

مَا بَيْنَ صَنْبُورٍ إِلَى الْإِرَاءِ
وَقِيلَ: هُوَ ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا
غُسِلَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لِيَهْنِي تَرَائِي لَأَمْرِي غَيْرَ ذِلَّةٍ
صُنَابِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رِيثَاتُ إِفَاقَةٍ
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلَهُنَّ خَفِيفٌ
وَفَسْرَهُ فَقَالَ: الصَّنَابِيرُ هُنَا السَّهَامُ الدَّقَاقُ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بِوَاحِدٍ؛ وَأَحْدَانُ:
أَفْرَادٌ، لَا نَظِيرَ لَهَا، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ:
يَحْمِي الصَّرِيمُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِي بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ
وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ: أَرَادَ
بِالصَّنَابِيرِ سِهَامًا دَقَاقًا شَبَّهَتْ بِصَّنَابِيرِ النخلة
الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دَقَاقًا. وَقَوْلُهُ: أَحْدَانُ
أَيُّ أَفْرَادٍ. سَرِيعَاتُ مَوْتٍ أَيُّ يَمُوتُ مِنْ رَمَى
بِهِنَّ.

والصنبور: شَجَرٌ مُخْضَرٌ شِتَاءً وَصَيْفًا.
ويقال: ثَمَرُهُ، وَقِيلَ: الْأَرَزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ
الصَنْبُورُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. أَبُو
عُبَيْدَةَ: الصنبور ثَمَرُ الْأَرْزِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ،
قَالَ: وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنْبُورَةً مِنْ أَجْلِ
ثَمَرِهَا؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

نَطْعُ الشَّحْمِ وَالسَّيْفِ وَنَسْفَى الْـ
مَخْضُ فِي الصَنْبَرِ وَالصَّرَادِ
قَالَ: الْأَصْلُ صَنْبَرٌ مِثْلُ هَزِيرٍ ثُمَّ شَدَّ
النُّونَ، قَالَ: وَاحْتِاجَ الشَّاعِرِ مَعَ ذَلِكَ إِلَى
تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ فَحَرَّكَهَا إِلَى الْكَسْرِ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ الزَّمْرَدُ وَالزَّمْرَدِيُّ.

وَعِدَاةٌ صَنْبَرٌ وَصَنْبَرٌ: بَارِدَةٌ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: الصَنْبَرُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ
وَيَكُونُ الْبَارِدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).
وَصَّنَابِيرُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، وَكَذَلِكَ
الصَنْبَرُ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ
حِينَ صَلَبَ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ

فُطِرِي اللَّيْلَةُ الصَّنْبَرُ قَائِمًا ؛ هِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدُ . وَالصَّنْبَرُ وَالصَّنْبَرُ : الْبَرْدُ ، وَقِيلَ :
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
بِحِفْظَانِي نَعْتَرِي نَادِينَا

وَسَدِيفُ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ صَنْبَرٌ ، يَكْسِرُ النُّونَ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : أَرَادَ
الصَّنْبَرُ فَاحْتَاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ فَتَنَقَّلَ حَرَكَةَ الْأَعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً
بِقَوْلِهِمْ : هَذَا بَكْرٌ وَمَرَرْتُ بِبَكْرٍ فَكَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنْبَرُ ، فَيُضْمُّ الْبَاءَ لِأَنَّ
الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ قَالَ :
حِينَ هَبَجَ الصَّنْبَرُ ، فَلَمَّا احتَاجَ إِلَى حَرَكَةِ
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ ، وَكَانَهُ قَدْ
نَقَلَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا ، كَمَا أَنَّ
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنْشَدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا :

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إِنَّمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ مَعْنَاهُ كَانَهَا وَقْتُ رُيَا الرَّائِي ؟ فَسَاغَ لَهُ
أَنَّ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَبْيَاتِ ، وَكَانَهُ
لِذَلِكَ لَمْ يُخَالِفْ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خَذَا
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفَ الْقَافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
حَرَفَهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَأَكِ وَشَشَى عَبْقَرُ ؟
فِي قَوْلِهِ مِنْ قَالَ عَبْقَرُ فَحَرَفَ الْكَلِمَةَ .
وَالصَّنْبَرُ ، يَتَسَكَّنُ الْبَاءَ : الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قوله : « كما أن القصيدة إلخ » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « كما حَرَفَهَا الْآخَرُ إلخ » فِي يَاقُوتَ
مَا نَصَحَ : كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احتَاجَ
إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى
حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عَبْقَرُ لَمْ يَجِئْ عَلَى مِثَالِ مَمْدُودٍ
وَلَا مِثْلُ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ
وَنَحْوَهُ ، وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ قَرْبُوسَ فِي اضْطِرَارٍ
الشَّعْرَ فَيَقُولَ قَرْبُوسَ .

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنْ وَصَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ،
وَأَنَّهُ حَرَكَتِ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

* صنح * الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتَهُ يَصْنَعُ
لَوْمًا .

وَصُنِّيَعَاتُ : مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهَذِهِ
الْجَاعَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّنْبَعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

* صنبل * الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ : الْخَيْثُ
الْمُنْكَرُ . وَصَنْبِلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ مَهْلَهُلٌ :

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَنْبِلًا (٣)
وَأَبْنُ صَنْبِلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَحْرَقَ جَارِيَةً بِنَ قُدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

* صنت * الصَّنِيتُ : الصَّنِيدُ ، وَهُوَ
السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيتُ السَّيِّدُ
الشَّرِيفُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنُوتُ الْفَرْدُ
الْحَرِيدُ .

* صنع * الصَّنْعُ : الشَّابُّ الشَّدِيدُ .
وَحَارٌ صُنْعٌ : صُلْبُ الرَّاسِ نَاتِي الْحَاجِبِينَ
عَرِيضُ الْجَبْهَةِ . وَظَلِيمٌ صُنْعٌ : صُلْبُ
الرَّاسِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ :
صُنْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ

لِ بَدْيَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ
قَالَ : وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الصَّنْعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقْدَمُ
ذِكْرَهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

(٣) قوله : « لما تَوَقَّلَ » هَكَذَا فِي الْحَكَمِ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : تَوَغَّلَ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفِي التَّكْلَةِ
تَوَعَّرَ ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ .

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ
وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ : صُنْعٌ . وَفَرَسٌ
صُنْعٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنْ
الْحَامِضِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدَ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدَافِعُ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدِ الْقَصَرَاتِ
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : الذُّئْبُ (عَنْ
كَرَاعٍ) .

* صنتل * التَّهْذِيبُ : الصَّنْتَلُ النَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِ يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَثَالِيَهُ ؛
قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَّاءُ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا ، وَهُوَ صَنْتَلُ الْهَادِي أَيْ
طَوِيلُهُ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

* صنح * الصَّنْحُ الْعَرَبِيُّ : هُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهِ ، عَرَبِيٌّ (٤) ؛ فَأَمَّا
الصَّنْحُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مَعْرَبٌ ، تَخْتَصُّ بِهِ
الْعَجَمُ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَمَسْتَجِبِيًّا تَخَالُ الصَّنْحُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا
جِئْتُهُ وَأَبْنُو عَلَائِهِ :
زَادَ فِي الصَّنْحِ عَيْدُ الْـ
لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثُهُ
وَأَمْرًا صَنَاجَةً : ذَاتُ صَنْحٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « عربي » ينافيه ما تقدم في مادة
« صرح » عن التهذيب . وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب .

إذا شئت غتني دهاقين قرية
وصناجة تجذو على كل منسِم (١)
الجوهري: الصنح الذي تعرفه العرب
هو الذي يتخذ من صفر يضرب أحدها
بالآخر. ابن الأعرابي: الصنح الشيزي،
وقال غيره: الصنح ذو الأوتار الذي يلعب
به، والأعجب به يقال له: الصنّاج
والصنّاجة. وكان أعشى بكر يسمى صنّاجة
العرب لجودة شعره.
وصنح الجن: صوتها، قال القطامي:
تبيت الغول تهرج أن تراه
وصنح الجن من طرب بهم
وهو من الصنح الذي تقدم، كان الجن
تغني بالصنح.
وصنجة الميزان وسنجه، بالفارسي
معرب. وقال ابن السكيت: لا يقال
سنجة.
والأصنوجة: الزوالقة من العجين (٢).

* صنخ: أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ
وهو الوضح والوسخ. وفي حديث أبي
الدرداء: نعم البيت الحمام يذهب الصنخة
ويذكر النار، يعني الدرن والوسخ. يقال:
صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر.

* صنخب: ابن الأعرابي: الصنخاب
الجميل الضخم.

* صنخر: التهذيب في الرباعي: أبو
عمرو: الصنخر والصنخر الجميل الضخم.
قال أبو عمرو: الصنخر، بوزن قندعل،
وهو الأحق، والصنخر، بوزن القمقم،
وهو البر اليابس. وفي النواير: جمل صنخر
وصنخر عظيم طويل من الرجال والأيل.

(١) قوله: «إذا شئت إلخ» أنشده في
الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف منسِم.
(٢) قوله: «الزوالقة من العجين» هكذا
بالأصل، وفي القاموس: الزوالقة، بالبدال.

* صند: الصنديد: الملك الضخم
الشريف. الأصمعي: الصنديد والصنيت
السيد الشريف، وقيل: السيد الشجاع.
والصناديد: الشدائد من الأمور
والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله
من صناديد القدر، أي من دواهي ونوائبه
العظام الغواليب، ومن جنون العمل، وهو
الإعجاب، ومن ملخ الباطل، وهو التبخر
فيه. وصناديد السحاب: ما كثر وبه.
وصناديد السحاب: عظامه، قال أبو وجزة
السعدي:

دعنا بمسرى ليلة رجيّة (٣)
جلا برقها جون الصناديد مظلم
وبرد صنديد: شديد. ومطر صنديد:
وابل. وغيث صنديد: عظيم القطر،
وحكى عن ثعلب: يوم حامى الصنديد،
أي شديد الحر، قال:

لاقين من أعفر يوماً صيها
حامى الصناديد يعني الجندبا
والصندد: السيد، وأنشد الأزهرى
لجندل في ترجمة جلع:

كانوا إذا ما عابوني جلعوا
وضمهم ذو نقات صندد
ابن الأعرابي: الصناديد السادات،
وهم الأجواد، وهم الحكماء، وهم حاة
العسكر. وفي الحديث ذكر صناديد
قريش، وهم أشرافهم وعظماؤهم، الواحد
صنديد. وكل عظيم غالب: صنديد.
وصنديد (٤): اسم جبل معروف.

(٣) قوله: «دعنا لمسرى ليلة رجيّة» هذه
رواية التكلة والتهذيب. ورواية اللسان والتاج:
«دعنا بمسرى ليلة رجيّة». بمسرى بالباء بدل
اللام، ورجية بالحاء المهملة بدل الجيم.

[عبد الله]
(٤) قوله: «وصنديد» كذا بالأصل المعول
عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك
عليه بأنه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم
البلدان لياقوت كما في الجمهرة، واستشهد عليه بعدة
شواهد.

* صندق: الصندوق: الجوالق.
التهذيب: الصندوق لغة في الصندوق
ويجمع صناديق، وقال يعقوب: هي
الصندوق بالصاد.

* صندل: الصندل: خشب أحمر ومنه
الأصفر، وقيل: الصندل شجر طيب
الريح. وجار صندل وصنادل: عظيم
شديد ضخم الرأس، وكذلك البعير.
وصندل البعير: ضخم رأسه. التهذيب:
الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم
الرأس، قال روبة:

أنعت عيراً صندلاً صنادلاً
الجوهري: الصندل البعير الضخم
الرأس، قال الراجز:

رأت لعمرو وابنه الشريس
عنادلاً صنادل الرؤوس
والصيدلاني: لغة في الصيدلاني، قال
ابن بري: الصيدلاني والصيدلاني العطار
منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل
فيها حجارة الفضة، فشبها بها حجارة
العقاقير، وعليه قول الأعشى يصف ناقة شبه
زورها بصلافة العطار:

وزوراً ترى في مرقية تجانفاً
نبلاً كدوك الصيدلاني دايكا
ويروى: الصيدلاني دايكا. والدوك:
الصلاة، ويقال للحجر الذي يطحن به
الطيب، والدائمك: المرتفع.

* صنر: الصنارة، بكسر الصاد:
الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس
المغزل، وقيل: الصنارة رأس المغزل،
وقيل: صنارة المغزل الحديدة التي في
رأسه، ولا تقل صنارة. وقال الليث:
الصنارة مغزل المراق، وهو دخيل.
والصنارة: الأذن، مأنيّة.

والصنارية: قوم يرمية نسيوا إلى
ذلك.

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛
(الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع).

التَهْذِيبُ : الصُّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالصَّنَائِرُ السُّيُوءُ الْأَدَبِ ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : صِنَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ سَيِّئُ الْخُلُقِ ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً .

وَالصَّنَارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، وَاحِدَتُهُ صِنَارَةٌ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

يَشُقُّ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الصَّنَارُ ، بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ .
وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ : مَقْبِضُهَا ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً .

* صَنْطَلٌ : الْمُصَنْطَلُ : الَّذِي يَمْشِي وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ .

* صَنَعٌ : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ : عَمَلُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّفَقَ كُلُّ شَيْءٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا ، وَمَنْ قَرَأَ : صَنَعَ اللَّهُ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنِعَ اللَّهُ .

وَاصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي» ، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لِإِقَامَةِ حُجَّتِي ، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ رَيْبُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : قَالَ لِمُوسَى ،

عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مَنَزَلَةِ التَّقَرُّبِ وَالتَّكْرِيمِ . وَالْإِصْطِنَاعُ : افْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُوقِدُوا بِلِيلٍ نَارًا ، ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا وَاصْطِنَعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مِدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ ؛ قَوْلُهُ اصْطِنَعُوا أَيْ اتَّخَذُوا صَنِيعًا ، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : اصْطَنَعَ فُلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا . رَوَى ابْنُ عَمْرٍأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ اكْتَسَبَ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ ، لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَخَا إِلَى صُنْعِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكُوسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعِهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .

وَالصَّنَاعَةُ : حِرْفَةُ الصَّانِعِ ، وَعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ . وَالصَّنَاعَةُ : مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنَعِي الْأَيْدِي وَصَنَعَ وَصَنَعَ ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ : لَا يُكْسَرُ صَنَعَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ . وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِعُ الْيَدَيْنِ ، بِكُسْرِ الصَّادِ ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنِعُ الْيَدَيْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ
هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ ، وَيُرْوَى : صَنَعَ السَّوَابِغِ ؛ وَصَنِعُ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنِعِي (١)
(١) قَوْلُهُ : «مِنْ قَوْمٍ صَنِعِي ... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ الصَّنِعَ مُفْرَدًا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، أَيْ حَاقِظَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ ، مِنْ نِسْوَةِ صُنْعِ الْأَيْدِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ ؛ وَلَا يُفْرَدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ رَجُلٌ صَنِعُ الْيَدِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعٌ يَأْشِفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
وَجَمْعُ صَنِعٍ عِنْدَ سَيِّبِيهِ صَنَعُونَ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ صَنِيعٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعُو الْيَدَ ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صَنِيعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ : صَنِعَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، مِثْلُ دَنْفٍ وَقَمِينٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ : صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنْفٍ وَقَمِينٍ ، وَحَكَى أَنَّ فِعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صَنْعًا ، مِثْلُ بَطَرٍ بَطْرًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ ابْنِ تَوْرٍ :

أَطَافَتْ بِهِ النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا
وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعٍ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ ؛ هَذَا جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدُمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةً ؛ الثَّلَاثَةُ : الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ ، فَأَغْنَتْ الْأَلْفُ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صَنَاعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نَحْوُ حَسَنِ وَحَسَنَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَنَصَّ الْقَامُوسُ : «مِنْ قَوْمٍ صُنْعِي الْأَيْدِي ، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ وَبِكُسْرَةٍ ، وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي ؛ وَحَكَى : رَجُلٌ وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ ، بِبُضْمَتَيْنِ .

امراً صناع إذا كانت رقيقة اليدين ، تسوى
الأشافي ، وتخز الدلاء وتفرها . وامراً
صناع : حاذقة بالعمل . ورجل صنع إذا
أفردت فهي مفتوحة محركاً ، ورجل صنع
اليدين وصنع اليدين ، مكسور الصاد إذا
أضيفت ، قال الشاعر :
صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد
وقال آخر :

أنبل عدوان كلها صنعا

وفي حديث عمر : حين جرح قال
لابن عباس : انظر من قتلى ، فقال : غلام
المغيرة بن شعبة ، قال : الصنع ؟ قال :
نعم . يقال : رجل صنع وامراً صناع إذا
كان لها صنعة يعملانها بأيديها ويكسبان
بها . ويقال : امرأتان صناعان في التثنية ،
قال روبة :

إما ترى دهرى حنانى حفصا

أطر الصناعين العريش القعصا

ونسوة صنع مثل قذال وقذلو . قال
الأيادي : وسعت شمرأ يقول : رجل صنع
وقوم صنعون ، يسكون النون .

ورجل صنع اللسان ولسان صنع ، يقال
ذلك للشاعر ولكل بين^(١) وهو على المثل ،
قال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحى قلب يؤازره

فيما أراد لسان حائك صنع
وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صناع باللسان واليد

وأصنع الرجل إذا أعان أخرج^(٢)
والمصنعة : الدعوة بتخذها الرجل
ويدعو إخوانه إليها ، قال الراعي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه :

يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل . . . إلخ » في شرح

القاموس : وقال ابن الأعرابي : اصنع أعان آخر ،

وقال ابن عباد : اصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا

في العباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع

الرجل إذا أعان أخرج .

ومصنعة هنيد أعنت فيها
قال الأصمعي : يعنى مدعاة .

وصنعة الفرس : حسن القيام عليه .
وصنع الفرس يصنعه صنعا وصنعة ، وهو
فرس صنيع : قام عليه . وفرس صنيع
للأنثى ، بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به
الأنثى من الخيل ، وقال علي بن زيد :
فنهقلنا صنعة حتى شتا

ناعيم البالد لجوجاً في السنن
وقوله تعالى : « ولتصنع على عيني » ،
قيل : معناه لتغذى ، قال الأزهرى : معناه
لترى بمرأى منى . يقال : صنع فلان
جاريته إذا ربّاها ، وصنع فرسه إذا قام بعلفه
وتسمينه ، وقال الليث : صنع فرسه ،
بالتخفيف ، وصنع جاريته ، بالتشديد ،
لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة
وعلاج ، قال الأزهرى : وغير الليث يجيز
صنع جاريته بالتخفيف ، ومنه قوله
[تعالى] : « ولتصنع على عيني » .

وتصنعت المرأة إذا صنعت نفسها .
وقوم صناعية أى يصنعون المال
ويسمنونه ، قال عامر بن الطفيل :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تحلب
الأزهرى : صناعية ، الذين يصنعون المال
ويسمنون فضلانهم ، ولا يسقون البان إيلهم
الأضياف ، وقد ذكرت الآيات كلها في
ترجمة صلعم .

وفرس مصانع : وهو الذي لا يعطيك
جميع ما عنده من السير ، له صون يصونه ،
فهو يصانعك ببذله سيره .

والمصنيع : الثوب الجيد النقي ، وقول
نافع بن لقيط الفقعسي
أنشده ابن الأعرابي :

مرط القذاذ فليس فيه مصنع

لا الريش ينفعه ولا التعقيب
فسره فقال : مصنع ، أى ما فيه مستعمل .
والتصنع : تكلف الصلاح وليس به .

والتصنع : تكلف حسن السمت وإظهاره
والتزين به ، والباطن مذخور .

والمصنع : الحوض ، وقيل : شبه
الصهرج يتخذ للماء ، وقيل : خشبة
يحبس بها الماء وتسمى حيناً ، والجمع من
كل ذلك أصناع . والصناعة : كالمصنع أى
هى الخشبة . والمصنعة والمصنعة :
كالمصنع الذى هو الحوض أو شبه الصهرج
يجمع فيه ماء المطر . والمصانع أيضاً :
ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها ،
قال ليلى :

يلينا وما تبلى النجوم الطوالع

وتبقى الديار بعدنا والمصانع
قال الأزهرى : ويقال للقصور أيضاً
مصانع ، وأما قول الشاعر ، أنشده
ابن الأعرابي :

لا أحب المحدثات اللواتي

في المصانع لا بين أطلاعا
فقد يجوز أن يعنى بها جمع مصنعة ، وزاد
الباء للضرورة كما قال :

نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وقد يجوز أن يكون جمع مصنوع
ومصنوعة ، كمشقوم ومشائم ، ومكسور
ومكاسير . وفي التنزيل : « وتتخذون مصانع
لعلكم تخلصون » ، المصانع فى قوله بعض
المفسرين : الأبنية ، وقيل : هى أحباس
تتخذ للماء ، واحداً مصنعة ومصنع ،
وقيل : هى ما أخذ للماء . قال الأزهرى :

سمعت العرب تسمى أحباس الماء الأصناع
والمصنوع ، واحداً صنع ، وروى أبو عبيد
عن أبي عمرو قال : الحبس مثل المصنعة ،
والزلف المصانع ، قال الأصمعي : وهى
مساقات لماء السماء ، يحتفرها الناس ،
فيمتلؤها ماء السماء ، يشربونها . وقال

الأصمعي : العرب تسمى القرى مصانع ،
واحداً مصنعة ، قال ابن مقبل :

أصوات نسوان أنباط بمصنعة

بجذن للنوح واجتن التباينا

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :
بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً
مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلتَّحُلِّ مُتَبَدِّةٌ
عَنِ السُّبُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :
صَنَعَ إِلَيْهِ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَمُهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قِيحًا أَيْ فَعَلَ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أَعْطَيْتُهُ وَأَسَدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ
أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنَعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ
صَنِيعَةُ فُلَانٍ ، وَصَنِيعُ فُلَانٍ إِذَا اصْطَنَعَهُ
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَّاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يَدَارِيهِ . وَالْمُصَانَعَةُ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ
مُقَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ الْوَالِي : رَشَاهُ .
وَالْمُصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْمَرَارُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قوله : «والصنع السود» كذا بالأصل ؛
وعبارة القاموس مع شرحه : والصنع ، بالكسر ،
السُّفُودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ
وَالْتَكْلَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفْرِقِ
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفُ صَنِيعٍ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَتَفَحُّ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرُجِيٍّ
كَأَنَّ جَيْشَهُ سَيْفُ صَنِيعٍ
وَسَهْمُ صَنِيعٍ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَأَرْمُوهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَخْشُورَةِ
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ قَصَبَةُ الْيَمَنِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَأَبْدَّ مِنْ صُنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
فَأَنَا قَصَرٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَانِي ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسْبَةِ إِلَى
حِرَانَ حِرْنَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِي
وَعَنَانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سَيِّبِيهِ) ، قَالَ ابْنُ جَنِي :
وَمِنْ حَذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ
فِي صَنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدَلُ
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ
صَنْعَاوِيٍّ وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلَتِ الْوَاوُ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَافِدٍ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الْحَالُ فَالْنُّونُ
بَدَلٌ مِنَ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أَبْدَلَتْ
مِنَ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعْلَانًا بَدَلٌ مِنَ هَمْزِ
فَعْلَاءَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَيْبٌ ، وَفِي
جُونَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعَاقِبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تُعَاقِبُ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا
لَمْ تَجَامِعْهُ قِيلَ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ
وَالْهَمْزَةُ .
وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قُمَيْثَةَ :

وَضَعْتَ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحَطَّتِ الْعِجَلُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ
أَبِيكَ ، لِأَنَّ مَعَ وَالْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقُبْحِ الْعَطْفِ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فَإِنَّ
وَكَدَّتْهُ رَفَعْتَ وَقُلْتَ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ
لَأَحَدِكُمْ وَاوِيَّ مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ
صُنِعَ لَكَفَّتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَاخُذَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صُنْعٌ ، قَالَهُ الْحَرَبِيُّ ،
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ لَا تَدُلُّ
سِيَاقَتُهُ وَلَا لَفْظُهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنِيعُ
مَا شَاءَ عَلَى جَهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ
بِقَوْلِهِ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ
مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، اصْنَعْ

ما شئتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » ، وَذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسْتَوْفَى فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ » ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ ضَيْعَ : وَفِي الْحَدِيثِ تُعَيَّنُ ضَائِعًا ، أَيْ ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى .

* صنوبر : الصنوبر : شجرة ، ويُقال لها الصنوبر .

* صنف : الصنف والصنف : النوع والضرب من الشيء . يُقال : صنف وصنف من المتاع ، لغتان ، والجمع أصناف وصنوف .

والصنيف : تمييز الأشياء بعضها من بعض . وصنف الشيء : ميز بعضه من بعض . وتصنيف الشيء : جعله أصنافاً . والصنف : الصفة .

وصنفة الإزار ، بكسر النون : طرته التي عليها الهدب ، وقيل : هي حاشيته أية كانت . الجوهرى : صنفة الإزار ، بالكسر ، طرته ، وهي جانبها الذي لا هدب له ، ويُقال : هي حاشية الثوب ، أي جانب كان . وفي الحديث : فليَنفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ .

وصنفة الثوب : زاويته ، والجمع صنف ، وللثوب أربع صنفات ، وسمى الإزار إزاراً لحفظه صاحبه وصيانته جسده ، أخذ من أزوته ، أي عاونه ، ويُقال إزار وإزاره . الليث : الصنفة والصنفة قطعة من

الثوب ، وقول الجعدي .

على لاجب كحصر الصنا
ع سوي لها الصنف إرمالها
قال شير : الصنف والصنفة الطرف
والزاوية من الثوب وغيره . والصنفة طائفة من القيلة . الليث : الصنف طائفة من كل شيء ، وكل ضرب من الأشياء صنف على حدق ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يُعَاطَى الْقُورَ بِالصِّنْفَاتِ مِنْهُ
كَمَا تُعَاطَى رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى بِجَوَانِبِهِ الْجِبَالَ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا تُعَاطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ ، فَالصِّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّا الصِّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَأِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابُ بِالْمَلَأِ فِي الصِّفَةِ وَالنِّقَاءِ ، قَالَ :

تُقَطَّعُ غِيْطَانًا كَانَ مُتَوْنَهَا
إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مَلَأً مُنْشَرَا
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ لَابِنِ أَحْمَرَ : سَقِيَا لِحُلُوانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنْفَ مِنْ تَيْنٍ وَمِنْ عَيْنِهِ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صُنْفَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفَ ، وَيُقَالُ : صُنْفٌ مِيزٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصَنَفَتِ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : رَأَاهَا قُرَادِي أُمٌ خَشْفٌ خَلَا لَهَا

بِقُورِ الْوَرَاقِينِ السَّرَاءِ الْمُصَنَّفِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يُورِقُ فَكَانَ صِنْفَيْنِ : صُنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ، وَصُنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ، وَكَذَلِكَ تَصَنَّفَ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَازِنَاتُ الْعَيْنُ تُضْحِي وَكُورُهَا
فِيَالُ إِذَا الْأَرْطَى لَهَا تَصَنَّفُ
وِظْلِيمُ أَصْنَفُ السَّاقِينِ : مُتَقَشِّرُهَا ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

هَزَفَ أَصْنَفُ السَّاقِينِ هَقْلُ
يُبَادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

* صَنَقٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَقُ الْأَصْنَةُ ، فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ ذَفْرِ الْأَيْدِ وَالْجَسَدِ ، صَنَقَ صَنْقًا ، فَهُوَ صَنَقٌ ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْنَقٌ وَمِصْصَابٌ إِذَا لَزِمَ مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمْرَةَ اللَّيْلِ وَأَصْنَقَ الْقَطِيفَ
الْأَمْرَةُ : الْحِيَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَقُ جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْقَطِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَتِينُ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَقُ . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلٌ صَنْقَةٌ وَصَنْخَةٌ وَقَبْصَاةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا . وَصَنْقَةٌ مِنَ الْحِرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمَغَةٌ : وَهُوَ مَا غُلِظَ .

* صنم : الصنم : معروف واحد الأصنام ، يُقال : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ شَمْنٌ ، وَهُوَ الْوَتْنُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيَصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ ، وَهُوَ مَا تُتَّخَذُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتْنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخَذُوهُ مِنْ إِلَهٍ فَكَانَ غَيْرَ

صُورَةً فَهُوَ وَثْنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَنْمٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَنْمِ أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِصَّةٍ يَنْحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَنْمُ الصُّورَةُ بِلاَ جُثَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمُنْصُوبَ صَنْمًا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا صَنْمٌ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أَنْثَى بَنَى فَلَانٌ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» ، وَالْإِنَاثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ : وَالصَّنْمَةُ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .

وَبَنُو صَنْمٍ : بَطْنٌ (٢) .

* صنم * الْمُصْنُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا أَوْ غَضَبًا ، قَالَ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدَنُ
وَمَوْهَبٌ مِيزٍ بِهَا مُصْنٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصْنُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ،
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

يَا كَرَوَانَا صَلُّكَ فَكَبَانَا
فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذَّنَابِي عِبْسًا مِينَا
إِلَى تَأْكُلَهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصْنًا بِأَنْفِهِ إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظَمَةِ . وَأَصْنٌ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مُصْنٌ غَضَبًا ، أَيْ مُمْتَلِيٌ غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخِضَتْ فَوْقَ رِجْلِ

(١) قوله : «ولها صنم يعبدونها» ؛ لعله أنث الضمير العائد إلى الحي لأنه في معنى القبيلة . وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه في معنى الصورة .
(٢) زاد في التكملة : الصنم محركا حيث الراحة ، وقوة العبد ، وهو صنم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الحبيث الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصْنٌ ، وَهُنَّ مُصْنَاتٌ وَحِصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصْنُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي دُبْرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا نَتَاجُهَا . وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي خَوْرَانِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا دَنَا نَتَاجُ الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا فَهِيَ حِينْدٌ مُصْنَةٌ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ، وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يَرَى سَوَادَهُ مِنْ ظَبْيَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرْفُ السَّيَّاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصْنَةً إِذَا كَانَتْ مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرَأَةُ وَهِيَ مُصْنٌ : عَجَزَتْ (٣) وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتْنِي بِعَرَقٍ ، يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يَخْتَرُ لِلْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جَدًّا ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيْئَةٌ الْمَعْرَى
بِصْنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا
وَصْنٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مَعْرَفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌ وَصِنِرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصْنُ الْحَيَّةُ إِذَا غَضَّ قَتْلَ مَكَانَهُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصْنِ الْمُسْكَبِ ، وَالْمُصْنُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُصْنُ الْمَتْنُ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنٌ ، وَالْمُصْنُ الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصْنَةِ
أَيَّ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمُصْنُ السَّاكِتُ ، وَالْمُصْنُ الْمَمْتَلِيُ غَضَبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصْنُ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَارِيهَا وَقَدْ بَدَا صُنَانِي

كَأَنَّنِي جَانِي عَيْشِرَانِي

وَصْنُ اللَّحْمِ : كَصَلٌّ ، إِمَّا لُغَةً ، وَإِمَّا بَدَلٌ . وَأَصْنٌ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصْنٌ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيُذَكِّرُ النَّارَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ الصَّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَابِنِ وَمَعَاطِفِ الْجِسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْتَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلنَّيْسِ إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْن . فَهُوَ مُصْنٌ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصَّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ صُنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَاتْنَتَ : قَدْ أَصْنَتَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِخِ الْمُخْفَى كَلَامُهُ : مُصْنٌ .

وَالصَّنِينُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِينِ ؟

* صَنَا * الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَيُكْتَبُ بِأَلْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَجُودٌ .

وَيُقَالُ : تَصْنَى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ مِنْ شَرِّهِ يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيهِ الصَّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قُلابَةَ قَالَ : إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَقَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ شَاءُوا (٤) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنُهُ وَوَسَخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : «إِنْ شَاءُوا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الفراء : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنَائِيهِ أَيْ
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ . وَالسِّنُّ لُغَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصُّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَقِيلَ : الصُّنَى حِسِيٌّ
صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَهُوَ
تَصْغِيرُ صُنُو ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغٌ لَمْ تَنْبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّانِي اللَّازِمُ
لِلخُدْمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمَعْرِيدُ .

وَالصُّنُو : الْغُورُ (١) الْخَسِيسُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ : وَالصُّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ . وَالصُّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،
وَجَمَعَهَا كُلُّهَا صُنُو .

وَالصُّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ ،
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءُ وَصُنَوَانُ ، وَالْأُنثَى
صُنُوَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ
الرَّجُلُ صُنُو أَبِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ
أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصُّنُو أَنَّهُ هُوَ
فِي النَّخْلِ . قَالَ شُمَيْرٌ : يُقَالُ فَلَانٌ صُنُو فَلَانٍ
أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صُنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
آخَرٌ ، فَهُمَا حِينْدُ صُنَوَانٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صُنُو صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
صُنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صُنُوِي . وَالصُّنُو :

الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمَعَهُ
صُنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صُنُو ،
وَالْأَثْنَانِ صُنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صُنَوَانُ ، يَرْفَعُ
النُّونَ ، وَحَكَى الزَّجَاجِيُّ فِيهِ صُنُو ، بِضَمِّ
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا نَبَتَتْ
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صُنُو الْأُخْرَى . وَرَكِيتَانِ صُنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله : « الغور » هكذا في الأصل ، والذي
في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « صُنَوَانُ »
وغير صُنَوَانٍ ؛ قَالَ الصُّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،
وغير الصُّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقِ ، وَقَالَ : الصُّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصُّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ
وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَتَّى ؛ وَغَيْرُ صُنَوَانٍ
الْفَارِدَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ
صُنَوَانُ ، وَنَخِيلٌ صُنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَثْنَيْنِ قُنَوَانٌ وَصُنَوَانُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ قُنَوَانٌ
وَصُنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنُوَّةُ الْفَسِيلَةُ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ لِلْحَفَرِ الْمُعْطَلِ صُنُو ،
وَجَمَعَهُ صُنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَ : قَدْ
اصْطَنَى .

صهب * الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهُوبَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنٌ
حُمْرٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي
الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،
وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ
وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَبَاءُ وَصُهَابِيَّةٌ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعُثُونِ مَوْجِدَةٌ الْقَرَا
بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنَ
الْأَصْبَحِ . وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ
الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دُهِنَ خِيلُ
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ
كُلُّهُ .

صَهْبٌ صُهَبًا وَأَصْهَبٌ وَأَصْهَابٌ وَهُوَ
أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي
يَعْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ ، قَالَهُ
الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ
بِشَدِيدٍ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ (٢) الْإِبِلُ صُهَبَاءُ
وَأَدَمُهَا ؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى
سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :
خَيْرُ الْإِبِلِ صُهَبَاءُ وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .
وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبَرِ
وَتَبَيَّضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ
فِيهَا تَوْضِيعٌ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،
وَفِي أَسَافِلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ ، وَكَانَ أَبَلَ النَّاسِ :
الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحُمْرَاءُ صُبْرِيٌّ ، وَالْخَوَارِ
غُزْرِيٌّ ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعِيٌّ . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبَهِيَا تَأْنِيثُ الْبَهِيَّةِ ،
وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ
فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : وَإِبِلُ
صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَهِيَ مِنْ
أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرُّقَابَ كَانَهَا
يُنَاطُ بِالْحَيَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ
قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ
صُهَبَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّبَالِ ، وَسَوْدُ
(٢) قوله : « قريش الإبل إلخ » بإضافة قريش
للإبل كما ضبطه في المحكم ، ولا يخفى وجهه .

الأَكْبَادِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهَبَ السَّبَالِ ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ ؛ قَالَ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْحَدِيدَ جَرًّا
صُهَبَ السَّبَالِ يَتَغَوْنَ الشَّرَّ

وَأَنَا يُرِيدُ أَنَّ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ .
وَالرُّومُ صُهَبُ السَّبَالِ وَالشُّعُورِ ، وَالْأَفْهَمُ
عَرَبٌ ، وَالْوَأْنَهُمُ : الْأُدْمَةُ وَالسُّمْرَةُ
وَالسَّوَادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْنٌ رَأْسِي
وَاعْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهَبَ السَّبَالِ
وَيُقَالُ : أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

صُهَابِيَّةٌ زُرُقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا
وَالصُّهْبَاءُ : الْخَمَرُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِلْوَنِهَا . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عَنَبٍ
أَبْيَضٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ
غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّهْبَاءُ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، وَقَدْ
جَاءَ بِغَيْرِ الْفِ وَلامٍ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَصُهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَيْ
جَلْدُهُ .

وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ : الشَّدِيدُ كَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عَرِيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبُ
وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ .
وَالصُّهَابِيُّ : كَالْأَصْهَبِ ؛ وَقَوْلُ

هَمِيَانُ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

بِشَعْشَعَانِي صُهَابِيٌّ هَدِيلٌ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمُسْفَرَّ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تُوصَفُ

بِهِ الْجُمْلَةُ .

وَصُهْبَى : اسْمُ فَرَسٍ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ ،
وَأَيَّاهَا عَنَى يَقُولُهُ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهِيَ مُلْهَبَةٌ

إِلَهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ
قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَشْتَقُّهُ مِنَ الصُّهْبِ ، الَّذِي
هُوَ اللَّوْنُ ، أَمْ ارْتَجَلَهُ عَلَمًا .

وَالصُّهَابِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
وَنَعَمَ صُهَابِيٌّ : لَمْ تُوَخَّذْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ
يُؤَفِّرُوهُ . وَالصُّهَابِيُّ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي
لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صُنْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ :
جَمَلٌ صُنْهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صُنْهَبَةٌ إِذَا كَانَ
شَدِيدَيْنِ ، شَبَّهَا بِالصُّنْهَبِ ، الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ
هَمِيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوَّاهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صُنْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ
أَيَّ عَنْ نَاقَةٍ صُنْهَبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وَصَخْرَةٌ
صُنْهَبٌ : صُنْهَبَةٌ . وَالصُّنْهَبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ
شَمِرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حَاسٍ وَعَرَعَرِ
لِقَاحًا يُغَشِّيهَا رُفُوسُ الصَّيَاهِبِ (١)
قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ الصُّنْهَبُ الْمَوْضِعُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ (٢) :

عَلَى لَاحِبٍ يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهِيحٌ
وَيَوْمٌ صُنْهَبٌ وَصِيهَدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصُّنْهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصْفًا .
وَصُهَابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) «ذِي حَاسٍ وَعَرَعَرِ» مَوْضِعَانِ كَمَا فِي
يَاقُوتَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّكْلَةِ أَيْضًا .

(٢) قَوْلُهُ : «قَالَ كَثِيرٌ...» صَدْرُهُ :

تَوَاهِقُ وَاحْتَتَّ الْحُدَاةُ بِطَآءِهَا

عَلَى لَاحِبٍ

كَذَا فِي التَّكْلَةِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : «عَلَى
رَحَبٍ» .

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ
بِصُهَابٍ هَامِدٍ كَأَمْسِ الدَّائِرِ
وَبَيْنَ الْبَصْرِ وَالْبَحْرِ عَيْنٌ تُعَرِّفُ بَعِينَ
الْأَصْهَبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَاجٍ فَازَمَعَنَّ وَرَدَهُ
أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعَيْنُ السَّوَانِحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصُّهْبَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ .

وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ : رَجُلٌ ، وَهُوَ الَّذِي
أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ
الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ،
إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضْرَكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُ
مَعَكُمْ لَمْ أَفْعَكُمْ ، فَخَلُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ ،
وَاخْذُوا مَالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَاتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : رِيحَ الْبَيْعِ يَا صُهَيْبُ . فَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ
رِيحَ بَيْعِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . وَتَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ
اللَّهِ» .

وَفِي حَاشِيَةٍ : وَالْمُصْهَبُ : صَفِيفُ
الشَّوَاءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ (٣) .

* صِهْجٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَوَبْرٌ
صُهَابِيٌّ أَيْ صُهَابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ
الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا : الصِّصِجُ وَالْعَشِجُ
وَصِهْرِيحٌ وَسَهْرِيٌّ ؛ وَقَوْلُ هَمِيَانُ :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

* صَهْمٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ...»
إِلَخٌ «كَذَا فِي التَّكْلَةِ «صَفِيفٌ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا
فَاءٌ مُضَافٌ إِلَى الشَّوَاءِ . وَالْوَحْشُ بِالْجَرِّ . وَالْمُخْتَلِطُ
بِالرَّفْعِ . وَفِي الْقَامُوسِ «ضَعِيفٌ» بِضَافٍ مُعْجَمَةٌ فَعِينُ
مَهْمَلَةٌ . وَالْوَحْشُ بِالرَّفْعِ . وَفِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ
عَلَيْهَا السَّيِّدُ مَرْتَضَى : غَلِظَ الشَّوَاءُ .

السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْتُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ
وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوِقِ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتُمْ (١)
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً فِي التَّهْذِيبِ .

« صهج » الأزهرى : نَبْتُ صِهْجٍ إِذَا
مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِهْجُ : أَمَلَسَ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِ الْمَنَافِجِ
تَهَضُّ فِيهِنَّ عَرَى النَّسَائِجِ
صُعْدًا إِلَى سَنَابِلِ صِيَاهِجِ
الْأَصْمَعَى : الصَّيْجُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْجُ وَالْجِجْلُ .

« صهد » صَهْدَتُهُ الشَّمْسُ : لُغَةٌ فِي
صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : صَهْدَتُهُ الشَّمْسُ
تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيبَتُ
عَلَيْهِ . وَالصَّيْهْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ نَجْمُ الْفُرُ
ع مِنْ صَيْهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ (٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْهْدُ هُنَا السَّرَابُ ؛ قَالَ
(١) قوله : « فعدا على الركبان إلخ » أنشده في
المادة التي قبل هذه : فعدا بالعين المعجمة وشكس
بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ؛ وأنشده
الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة
فلام ، ثم قال : أراد غير مهلل سلس . اهـ .
وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن
صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشال » ، بالشين المعجمة
المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .

وذكر البيت في مادة « سمل » ، وفيه « السال » ،
بالسين المهملة المكسورة ، وهي رواية « المحكم » ،
و« التهذيب » و« شرح أشعار الهذليين » . والسال
جمع سملة ، وهي بقية الماء في الحوض ؛ أي أورد
الغير أنه برد الشال في فيح تجم الفروع ، فروع
الجوزاء ، وهي أشد ما يكون من الحر . ويروى :
« فأوردتها فيح » ، بالضم ، أي أوردتها الحر الماء .

[عبد الله]

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الصَّيْهْدُ السَّرَابُ الْجَارِي ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ أُمِيَّةَ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ صَيْهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمِيرُ الصَّيْهْدِ : السَّرَابُ ،
وَقَالَ : صَيْهْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ وَيَوْمَ صَيْهْدِ
وَصَيْهَبِ وَصَيْخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ
وَصَخَدَهُمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَهَاجِرَةُ صَيْهْدُ
وَصَيْهُودُ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْهْدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ :
الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صَيْهْدُ : لَأَيْنَالُ مَاوَهَا ؛
وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :
إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهْدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَ ، فَهُوَ مِغُولٌ .

« صهر » الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ
الْخَتْنَةِ ، وَخَتَنُ الرَّجُلِ صَهْرُهُ ، وَالْمُتَزَوِّجُ
فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ
الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا
أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ
وَالْأَخْتَانِ جَمِيعاً .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ
فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا أَتَّصَلْتَ بِهِمْ
وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْ نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجَ . وَصَهْرُ
الْقَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ ؛
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ
أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بَيْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ
أَخْتِهِ . وَالْخَتَنُ أَبُو أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَاراً كُلَّهُمْ
وَصَهْرَاءَ ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ
وَصَاهَرَهُمْ فِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمِيرُ
وَأَصْهَرَهُمْ بِالْيَهْمِ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَهُمْ بِهِمْ الْخَتَنُ .

وَأَصْهَرَهُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَصْمَعَى :
الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانِ مِنْ قَبْلِ
الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ
غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَرَبَّاهُنَا بِالصَّهْرِ عَنْ
الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْدُونَ الْبَنَاتِ
فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَنَاهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ :
نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ
أَيُّ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانُ مُصْهَرٌ بِنَا ،
وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

قُودُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

رُ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمِعُوا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي
خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ؛
فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْلُ نِكَاحُهُ
كِبْنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالِ وَأَشْبَاهِهِنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ
الَّتِي يَجْلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ،
وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ
[تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى
قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ
النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جُمْلَةً ،
وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ
الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ،
وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمَنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » .

« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثِيَابَ فِيهِ .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ وَحَرُّهَا حَتَّى أَلِمَّ
وِمَاغُهُ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَهَا بَنْصَهَرُ
أَيُّ تَلْيِيبِهِ الشَّمْسُ فَيَصِيرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :
تَسُوقُ إِلَى الْمَاءِ ، أَيْ تَصِيرُ لَهُ كَالرَّائِيَةِ .
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رَبًّا أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرِغَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهْرُ الشَّحْمِ
وَنَحْوُهُ بَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مَافِي بُطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يُذَابُ . وَاضْطَهَرَهُ : إِذَابُهُ
وَأَكَلَهُ ، وَالصُّهَارَةُ : مَا أَذَبَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَثُرَتْ ،
صُهَارَةٌ . وَمَا بِالْبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَقِي ، وَهُوَ الْمَخُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ
الشَّحْمِ ، وَالصُّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الاضْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صُهَارَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

شَكَ السَّفَايِدِ الشَّوَاءَ الْمُضْطَهَرَ

وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ
الصُّهَارَةُ وَالْجَمِيلُ . وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ ،
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :
صَهْرُ خَبْزِهِ إِذَا أَدَمَهُ بِالصُّهَارَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ
مُصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَسَدَ
كَانَ يُصْهَرُ رَجُلِيهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
كَانَ يَذِيبُهُ وَيَدَهْنُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرَ بَدَنَهُ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهْرِ . وَصَهْرُ فُلَانٍ رَأْسُهُ صَهْرًا
إِذَا دَهَنَهُ بِالصُّهَارَةِ ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ
الشَّحْمِ .

وَاضْطَهَرَ الْحِرْبَاءُ وَاضْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مَافِي بُطُونِهِمْ »
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَجَتْهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَتِكَ يَبِينُ مَرَقٌ ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عِيْنَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا
يَبِينُ كَاذِبُهُ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَسَلْتُ مَا فِي
جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ .
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذَبْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُوَسِّسُ مَسْجِدَ
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ ، أَيْ
يَذِيبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نَلْتَ صَهْرَ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حَرْمَةُ
التَّرْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وِلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تَشْبَهُ
الْقَرَابَةَ يُحْدِثُهَا التَّرْوِيجُ .

وَالصَّهْرُ : شَيْءٌ مَنِيرٌ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ
أَوْ خَشَبٍ يَوْضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صَفِيرٍ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .
وَالصَّاهُورُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَى
مَعْرَبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُغَةٌ فِي الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ
مَازِمَانٌ فَيَبْنُونَ بَيْنَهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

• صَهْرَجَ • الصَّهْرِيجُ : وَاحِدٌ

الصَّهَارِيجِ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى تَنَامَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا
يُقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيجِ مِنْ
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ
مُصَهْرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَى بِالصَّارُوجِ .
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيجِ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صُهَارِجَا
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيحًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيجِ (١)

• صَهْصَلِقُ • صَوْتُ صَهْصَلِقٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَلِقٍ
وَرَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ صَهْصَلِقُ وَصَهْصَلِقُ : شَدِيدَةُ
الصَّوْتِ صَخَابَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :
الصَّهْصَلِقُ الْعَجُوزُ الصَّخَابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أُمُّ حَوَارٍ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ يَعْينُهَا الصَّيْرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتِيرُ
تَعْدُو عَلَى الذُّبِّ بَعْدُ مُنْكَسِرٍ
تُبَادِرُ الذُّبَّ بَعْدُ مُشْفَرٍ
يَفْرُ مِنْ قَاتِلِهَا وَلَا تَفْرُ
لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُرُ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهَا تَعْلِيلُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ

وشرح القاموس .

قال : وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيُّ ؛ وَأَنشَدَ
لِلْعَلِيِّ كِنْدِي :

نَاجَةُ الْعَدُوِّ شَمَشَلِيْقُهَا
شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقُهَا
تُسَائِرُ الضَّفْدَعَ فِي نَقِيْقِهَا
وَالشَّمَشَلِيْقُ : السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ .

* صهصه (١) : صَهَ الْقَوْمَ وَصَهْصَه بِهِمْ :
زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتُمْ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ
مِنْ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا : دَهْدَهْتُمْ فِي دَهْدَهْتُمْ .
وَصَهَ : كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلْسُّكُوتِ ؛ قَالَ :

صَا ! لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ
وَصَهَ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَتْهُ وَأَسْكَنْتَهُ : صَهْ ؛ فَإِنْ
وَصَلْتَ نَوْنْتَ قُلْتَ : صَهْ صَهْ ، وَكَذَلِكَ
مَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَهْ مَهْ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ : بَخْ ، وَبَخْ بَخْ ؛
وَيُقَالُ : صَهْ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنَى :
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا نَوْنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
السُّكُوتَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيْهِ نَبَاةٍ
صَهْ ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ
الْعَرَبَ قَدْ تَنَوَّنَتْ مَخْفُوضًا ، وَمَا كَانَ غَيْرَ
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا .
وَتَضَاعَفَ صَهْ فَيُقَالُ : صَهْصَهْتَ بِالْقَوْمِ ؛
قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلْتَ فَقُلْتَ صَهْ يَارَجُلُ
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
لَأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهْ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زَادَ الْمَجْدُ : صَتَّهْ كَمْنَعَهُ ، وَصَتَّهْ - أَيْ
مَثَقَلًا : ذَلَّلَهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

غَاوْ عَصَى مَرَشَدَهُ وَقَدْ نَهَى
صَتَّهَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَصْتَهَا

لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى
بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ ، وَتَنَوَّنَ وَلاَتَنَوَّنَ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ
مِنْكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* صهك * أَبُو عَمْرٍو : الصُّهْكُ الْجَوَارِي
السُّودُ .

* صهل * الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ
بَحْجٍ كَالصَّحْلِ . يُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ
وَصَحْلٌ ، وَهُوَ بَحْجَةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهْلُ
لِلخَيْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ
صَوْتُ الْفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ
وَأَطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلَّةٍ فَقَلَّهَا
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ ، صَهْلَ الْفَرَسِ
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا . وَفَرَسٌ صَهَالٌ :
كَثِيرُ الصَّهْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فِي
صَوْتِهِ صَهْلٌ : حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلِ
الْخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّيْحِ
وَالْهِيَاجِ . وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَسْمَعُ لِحُجُوفِهِ دَوِيًّا مِنْ
عِزَّةِ نَفْسِهِ . النَّضْرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَخْبِطُ وَيَعَضُّ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ
نَفْسِهِ . يُقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَانَ صَوَاهِلَ فِي
الْعُشْبِ ، يُرِيدُ غَنَّةَ طَيْرَانِهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَانِهِ
قَبِيلَ الصَّبَاحِ صَهْلُ الْحُصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي
صَوَاهِلَ فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيْفِ
وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ،
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاعِي الْإِبِلِ .
وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بَطْنٌ .

* صهم * الصَّهِمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :
فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوَةٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِيْهَمُ
وَالصَّهِيمُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ . وَالصَّهِيمُ :
الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّيْمِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِرِ :

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْتَكِي الْكُلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيَا
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِرِ الْأَعْرَجِيِّ ، قَالَ : كَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » ؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ
أَنَّهُ فَقَالَ : « إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا
لَهَا » ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا
فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ فِي -
الْآخِرِ :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ : وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزٍ رُوبَةٍ أَيْضًا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّهِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
مِنَ الْإِبِلِ . وَالصَّهِيمُ : مِنْ نَعْتِ الْإِبِلِ فِي
سُوءِ الْخُلُقِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَخَبِطَ صِهْمِيمُ الْيَدَيْنِ عَيْدُو
وَالصَّهِيمُ : الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)
(٢) قَوْلُهُ : « وَالصَّهِيمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ » =

وَالصَّهْمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجِنْدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّهْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْمٌ وَصِيْمٌ وَكَانَ الصَّهْمِيُّ مِنْهُ ؛ وَقَالَ مُزَاحِمٌ : حَتَّى اتَّقَيْتَ صِهْمًا لَا تَوْرَعُهُ

مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقُعُودِ الْقَرْمَ بِالذَّنْبِ وَالصَّهْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّخِذُ شَيْءًا عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهْمِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُتَمَتِّعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو ، وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنْ الصَّهْمِيِّ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَزِمُ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيٍّ مَنَاجِيهِ إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبٌ : مَنَاجِيَهُ نَوَاجِيهِ ، وَتَدَاكَ تَدَافَعٌ ، وَتَدَافَعُهُ سِيرُهُ .

وَرَجُلٌ صِهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِهْمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ ضَخْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : وَمَلَّ صِهْمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرَتُهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهْمِيُّ .

• صَهَا • صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَارِقِي :

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية ، مخففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس ، وضبطه في المحكم وحده كجعفر ، وأنشد البيت المارَّ أول الترجمة . زاد في التكملة : ويقال : تقصمهم إذا عمل

عمل الصهميم ، قال : يرغى الصهاميم وإن تصهما أصلق نابا رأسه وصلقا صلقم : اشتد .

فَاقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ (١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الْفَارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كِلْتَابِيهَا ، وَالصَّهْوَةُ : مُوْخِرُ السَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَ وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . وَالصَّهَاءُ : مَنَاجِيْعُ (٢) الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ وَالصَّهْوَةُ : مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا ، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَوَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزَنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفِي مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَزَنُوهَا وَالصَّهْوَةُ : مَكَانٌ مُتَطَايِنٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ . وَالصَّهَوَاتُ : أَوْسَاطُ الْمَتَنِينِ إِلَى الْقَطَاوِ .

وَهَاصَاهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ . وَصَاهَاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ صَهَاةٌ .

وَصَهَا الْجُرْحُ ، بِالْفَتْحِ ، يَصْهَى صَهِيًا : نَدَى . وَقَالَ الْخَلِيلُ : صَهَى الْجُرْحُ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ . قَالَ ابْنُ

(١) قوله : « حرام على » هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : عليك . (٢) قوله : « مناجيع » بالباء في الصحاح : « منافع » بالقاف .

سَيْدَةٍ : وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هَذَا ص ي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعَى الْأَدْلَاسَا كَانَ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَجْلَاسَا مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحَاسَا وَالْدَّلَسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَ بَعْدَهَا أَكَلَتْ . وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى . وَصِهْيُونٌ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ أَجَلَيْتَ صِهْيُونَ يَوْمًا عَلَيْكَا فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّلُوكُ رَحَاكَا

• صُوب • الصُّوبُ : نُزُولُ الْمَطَرِ . صَابَ الْمَطَرُ صُوبًا ، وَأَنْصَابَ : كِلَاهُمَا أَنْصَبَ . وَمَطَرٌ صُوبٌ وَصِيبٌ وَصِيبٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ ، كَانَ الْمَعْنَى : أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ ؛ فَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيَمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْقِ مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرْقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ . قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » .

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّوبُ الْمَطَرُ .

وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ : صَبَهُ وَارَاقَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ :

وَحَبَشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا
 وَالتَّصَوَّبُ : حَذَبٌ فِي حُدُورٍ ، وَالتَّصَوَّبُ :
 الْإِنْجَادُ . وَالتَّصَوَّبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .
 وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : خَفَضَهُ . التَّهْذِيبُ :
 صَوَّبَ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصْوِيبًا إِذَا
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصْوِيبُ الرَّاسِ فِي
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
 صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ
 مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي
 فَلَاةٍ ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيَّ نَكْسَهُ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيَّ خَفَضَهَا .
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ
 أَصَابَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
 وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِدٍ
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ .
 وَصَابَ أَيُّ نَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَمْدَحُ الثُّعْلَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ
 يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ
 شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلَكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزُهُ
 وَخَفَفَتْ بِتَقْلٍ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِمْ مَلَائِكَةٌ ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ،
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكِ أَنْ يَكُونَ مَالَكًا ، وَإِنَّا
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتْنِي مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .
 وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ
 الْمَطَرُ أَيُّ مَطَرًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا ؛ أَيُّ مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا .
 وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتُهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ
 أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ
 عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا
 وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ
 لَهُ أَصَبْتَ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ .
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛ وَأَصَابَ فِي
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ ؛
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِ ؛
 وَقَوْلُ صَوْبٍ وَصَوَابٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ
 الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ
 وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ
 وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطْئِي
 وَصَوْبِي أَيُّ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
 غَلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِ
 تَقَطَّعُ بِأَبْنِ غَلْفَاءَ الْحِيَالِ
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطْئِي وَصَوْبِي
 عَلَى وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَا لُ

وَإِنَّ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا لُ
 بِالرَّفْعِ ، أَيُّ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا لُ .

وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسُ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ
 الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا
 فَفَجَعَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ
 مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنْ
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصَابَةُ وَالْمَصُوبَةُ ، بِضَمِّ
 الصَّادِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ
 مَصَابِيبُ وَمَصَائِبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ ، تَوَهَّمُوا مَفْعَلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَهُ الرَّجَّاحُ
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَا مَصَائِبَ فِي
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابِيبُ ، وَإِنَّمَا مَصَائِبُ عِنْدَهُمْ
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةٌ
 وَإِسَادَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ
 إِنَّمَا وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا
 أَعْلَتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهَذَا
 رَدِي ؛ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمٍ ،
 وَفِي مَعُونَةِ مَعَائِنٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةً . وَمِثْلُهَا :
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَا حَرَكَةُ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَبِلُوا الْوَاوِيَاءَ
 لِكَسْرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْفَوَاقِ
 أَفِيقَةً ، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةً . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابَاتِهِمْ أَيُّ عَلَى
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُرِدْ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ ، أَيُّ ابْتِلَاهُ بِالْمَصَائِبِ
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ
 بِالْإِنْسَانِ .

يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ؛
 أَيُّ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يُصِيبُونَ مَا
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيُّ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :
 أَسْلِمَ ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

أَقْصَدْتِهِ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ
إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرِيرِيُّ ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلَمُ ؛ وَظَلِيمٌ :
تَرْخِيمٌ ظَلِيمَةٌ ، وَظَلِيمَةٌ : تَصْغِيرُ ظُلُومٍ
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظْلَمُ إِنْ
مُصَابَكُمْ . وَظَلِيمٌ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إِيصَابَكُمْ
رَجُلًا ؛ وَظَلَمٌ : خَيْرٌ إِنْ .

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمَزِ الْمَصَابِ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ .
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَّةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى
صَارَتِ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا .
وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَجْرَى
بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ؛ قَالَ : أَرَادَ
حَيْثُ أَرَادَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وغيرها ما غير الناس قلبها
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصَيِّبُهَا
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطَا ، لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ مُصَيِّبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ .
وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ يَصُوبُ صَوْبًا
وَصَيُوبَةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزُ ؛
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلُ ، وَأَصَابَ : مِنْ
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَيِّبًا ،
لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ صَائِبٌ أَيْ
قَاصِدٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي قَلَاةٍ يَقْطَعُ
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقَمَ
صَوْبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمٌ
الصَّوْبُ إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضْتَ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كَعَنَزِ الْفَلَاوِ مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي
الوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،
هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ
فِي الرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ
الْهَدَفَ يَصِيْبُهُ ، فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تُرْجَى الْعَاذِلَاتُ تَجَلْدِي
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قُصِدَ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .
قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ ، فَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتْ
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصُوبِهَا .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ
مِمَّا صَحَّتْ فَاوُهُ وَلَا مُمُ ، وَعَيْنُهُ وَاوُ ، إِلَّا
قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ ؛ قَالَ : فَأَمَّا
الْعَرِيسُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْأِسْمِ .
وَهُوَ فِي صَوَابَةِ قَوْمٍ أَيْ فِي لُبَابِهِمْ .
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْبَاءِ لِأَنَّهُ يَأْتِي وَوَاوِيَةً .

وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرْبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .

وَالصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبَّمَا
تَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ
كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ ، وَرَبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فِتَّ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(١)
وَيُرْوَى :

نَامَ الْخَلَى وَبِتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مَذْكُورًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّبْرِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَاوُ ، قِيَاسًا وَاشْتِقَاقًا ،
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
وَاوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ
يَصُوبُ بِإِذْلِ انْحِدَارٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَصُوبُ الْمَغْرَفَةُ ؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسِتَةٍ آيَاتٍ وَارْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَايِبًا لُبْدًا
صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . وَالْجَايِبُ :
الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ
وغيرها . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلْجِ يُسَمُّونَ
الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ تَرَابِ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكِي
الْهَيْثَمِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ
عَلَى فُلَانٍ فَإِذَا الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فَإِذَا
الدِّينَارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ .

(١) قوله : « مُشْتَجِرًا » مثله في التكملة ؛
والذي في الحكم مرتفعًا ، ولعلها روايتان .

• صوت • : الصَّوتُ : الجرسُ ، معروفٌ ، مُذكرٌ ، فأما قولُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِي :
يَا أَيُّهَا الرَّائِجُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ

سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ ؟
فَأَنبَأَنَّهُ ، لَأَنَّهُ أَرَادَ بِوِ الصُّوْضَاءِ وَالْجَلْبَةِ ،
عَلَى مَعْنَى الصَّبْحَةِ ، أَوْ الْإِسْتِغَاثَةِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، أَغْنَى
تَأْنِيثُ الْمَذْكُورِ ، لَأَنَّهُ خَرُوجٌ عَنْ أَصْلٍ إِلَى
فَرْعٍ ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَجَاوُزُ مِنْ ذَلِكَ رَدُّ التَّأْنِيثِ
إِلَى التَّذْكِيرِ ، لَأَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأَصْلُ ،
بِدَلَالَةِ أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى
الْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ ، فَعَلِمَ بِهَذَا عُمُومُ
التَّذْكِيرِ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ ،
وَنَظِيرُ هَذَا فِي الشُّذُوحِ قَوْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ آيَاتِ
الْكِتَابِ :

إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقَتْ
كَفَى الْإِتْيَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ
قَالَ : وَهَذَا أَسْهَلُ مِنْ تَأْنِيثِ الصَّوْتِ ، لَأَنَّ
بَعْضَ السَّنِينَ : سَنَةٌ ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
لَفْظِ السَّنِينَ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضُ
الْإِسْتِغَاثَةِ ، وَلَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَصْوَاتٌ .

وَقَدْ صَاتَ بِصَوْتٍ وَبَصَاتٌ صَوْتًا ،
وَأَصَاتَ ، وَصَوْتُ يُو : كَلَّهُ نَادَى .
وَيُقَالُ : صَوْتُ بَصَوْتٍ تَصَوُّبًا ، فَهُوَ
مُصَوِّتٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ بِإِنْسَانٍ قَدَعَاهُ .
وَيُقَالُ : صَاتَ بِصَوْتٍ صَوْتًا ، فَهُوَ
صَائِتٌ ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّوْتُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالصَّائِتُ :
الصَّائِحُ . ابْنُ بَرْدِجٍ : أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ
إِذَا شَهَرَهُ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَبَهُ . وَأَنْصَاتَ الزَّمَانُ بِوَ
أَنْصِيَاتًا إِذَا اشْتَهَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَّلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالْدَّفُ ، يُرِيدُ إِعْلَانَ
النِّكَاحِ ، وَذَهَابَ الصَّوْتُ ، وَالدَّكْرُ يُو فِي
النَّاسِ ، يُقَالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصَيْتٌ أَيْ ذَكَرٌ .
وَالْدَّفُ : الَّذِي يُطْبَلُ بِوَ ، وَيُفْتَحُ وَيُضْمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ
عِنْدَ الْقِتَالِ ، هُوَ أَنْ يَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
أَوْ يَفْعَلُ أَحَدُهُمْ فِعْلًا لَهُ أَثَرٌ ، فَيَصِيحُ وَيَعْرِفُ
بِنَفْسِهِ عَلَى طَرِيقِ الْفَخْرِ وَالْعُجْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا
صَيِّتًا ، أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ ، عَلَيْهِ ، يُقَالُ :
هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ ، كَمَيْتٌ وَمَائِتٌ ، وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ ، وَيَنَادُوهُ فَيَعْلُ ، فَقُلُوبٌ وَأَدْعِمُ ، وَرَجُلٌ
صَيِّتٌ وَصَاتٌ ، وَحِمَارٌ صَاتٌ : شَدِيدُ
الصَّوْتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صَاتٌ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا
مَكْسُورَ الْعَيْنِ ، قَالَ النَّظَّارُ الْفَقْعِيُّ :

كَانِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوِي
جَابِو إِذَا عَشَرَ صَاتِ الْإِرْنَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا مَثَلٌ ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ
مَالٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، وَرَجُلٌ نَالٌ : كَثِيرُ
النَّوَالِ ، وَكَثَشَ صَافٌ ، وَيَوْمٌ طَانٌ ، وَيَثَرُ
مَاهَةٌ ، وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَرَجُلٌ خَافٌ ،
قَالَ : وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كُلِّهَا فِعْلٌ ،
يَكْسِرُ الْعَيْنَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتًا ، وَآرَى
فَوْتًا ، أَيْ أَسْمَعُ صَوْتًا وَلَا آرَى فِعْلًا . وَمِثْلُهُ
إِذَا كُنْتَ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا تَرَى تَحْقِيقًا ،
يُقَالُ : ذَكَرٌ وَلَا حَسَاسٌ ، يُنْصَبُ عَلَى
التَّبَرُّقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَا حَسَاسٌ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَا حَسَاسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : ذَكَرٌ وَلَا حَسِيسٌ ، فَيَنْصَبُ بِغَيْرِ
نُونٍ ، وَيَرْفَعُ بِنُونٍ . وَبَيْنَ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا
الْمَعْنَى : لَا خَيْرَ فِي رَزْمٍ لَا دُرَّةَ مَعَهَا ، أَيْ
لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ مَعَهُ .

وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْغِنَاءِ صَوْتُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَصْوَاتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاسْتَفْزِزْ مِنْ
أَسْطَظَّتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ » ، قِيلَ : بِأَصْوَاتِ
الْغِنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ .

وَأَصَاتَ الْقَوْسُ : جَعَلَهَا تُصَوِّتُ .
وَالصَّيْتُ : الذَّكْرُ ، يُقَالُ : ذَهَبَ صَيْتُهُ
فِي النَّاسِ ، أَيْ ذَكَرُهُ وَالصَّيْتُ وَالصَّاتُ :
الذَّكْرُ الْحَسَنُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْتُ الذَّكْرُ

الْجَمِيلُ الَّذِي يَتَشَبَّهُ فِي النَّاسِ ، دُونَ
الْقَبِيحِ . يُقَالُ : ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا : رِيحٌ مِنَ الرُّوحِ ،
كَانَهُمْ بَنَوْهُ عَلَى فِعْلٍ ، يَكْسِرُ الْفَاءَ ، لِلْفَرْقِ
بَيْنَ الصَّوْتِ الْمَسْمُوعِ ، وَبَيْنَ الذَّكْرِ
الْمَعْلُومِ ، وَرَبَّنَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي
النَّاسِ ، بِمَعْنَى الصَّيْتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالصَّوْتُ لُغَةٌ فِي الصَّيْتِ وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ ، أَيْ ذَكَرٌ
وَشَهْرَةٌ وَعِزٌّ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ .

وَالصَّيْتَةُ ، بِأَلْهَاءٍ : مِثْلُ الصَّيْتِ ، قَالَ
لَيْدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ
لَا بَابُ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
وَأَنْصَاتَ لِلْأَمْرِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَقَوْلُهُمْ :
دُعِيَ فَاَنْصَاتَ ، أَيْ أَجَابَ وَأَقْبَلَ ، وَهُوَ
أَنْفَعُ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْمُنْصَاتُ : الْقَوِيمُ
الْقَامَةُ . وَقَدْ أَنْصَاتَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَوَتْ قَامَتُهُ
بَعْدَ انْحِنَاءٍ ، كَأَنَّهُ اقْتَبَلَ شَبَابَهُ ، قَالَ سَلَمَةُ
ابْنُ الْخُرَشِبِ الْأَنْبَارِيُّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا
وَيَسِينُ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَاَنْصَاتَا
وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيَاضَانِهِ
وَرَاجَعَهُ شَرَحُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا
وَرَاجَعَ أَبَدًا بَعْدَ ضَعْفٍ وَقَوٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

• صَوْج • الصَّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ :
الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، قَالَ :

فِي ظَهْرِ صَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمُتَطَلِّ
وَعَصَا صَوْجَانَةٌ : كَزَّةٌ . وَنَخْلَةٌ
صَوْجَانَةٌ : كَزَّةٌ السَّعْفِ . وَالصَّوْجَانُ :
الصَّوْلُجَانُ .

• صَوْح • تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يَسَهُ ،
وَقِيلَ : إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَسَسَ ، قَالَ ابْنُ

برى : وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى
تصوح إذا ييس ، وعليه قول أبي على
البصير :

ولكن البلاد إذا اقشعت
وصوح نبتها رعى الهشيم
وصوحته الريح : أيسته ، قال ذو
الرمة :

وصوح البقل نأج تجيء به
هيف يمانية في مرها نكب
وقيل : تصوح البقل إذا ييس أعلاه وفيه
ندوة ، وأنشد للرأعي :

وحاربت الهيف الشال وأذنت
مذائب منها اللدن والمتصوح
وتصوحت الأرض من اليس ومن
لبرد : ييس نباتها . والانصياح :
كالتصوح .

والصاحه من الأرض : التي لا تنبت
شيئا أبدا .

الأصمعي : إذا تهاى النبات للييس
قيل : قد اقطار ، فإذا ييس وأنشق قيل : قد
تصوح ، قال الأزهرى : وتصوحه من يسه
زمان الحر لا من آفة نصيبه . وفي
الحديث : نهى عن بيع النخل قبل أن
يصوح ، أى قبل أن يستين صلاحه وجيده
من رويته . وفي حديث ابن عباس : أنه
سئل متى يحل شراء النخل ؟ فقال : حين
يصوح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . وفي
حديث الاستسقاء : اللهم ، انصاحت

جبالنا ، أى تشققت وجفت لعدم المطر .
يقال : صاحه يصوحه ، فهو منصاح إذا
شق . وصوح النبات إذا ييس وتشقق ، وفي
حديث على فبادروا العلم من قبل تصويح
نبتة ، وفي حديث ابن الزبير : فهو ينصاح
عليكم بوابل البلبا ، أى ينشق عليكم ؛
قال الزمخشري : ذكره الهروي بالصا
والحاء ، قال : وهو تصحيف . وانصاح
الثوب انصياحا : تشقق من قبل نفسه ؛ ومنه
قول عبيد يصف مطرا قد ملأ الوهاد

والقرارات :
فأصبح الروض والقيعان مترعة
ما بين مرتقي منها ومنصاح
قال شعير : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مرتقي منها ومنصاح
وفسر : المنصاح الفاض الجارى على وجه
الأرض ، قال : والمرتقي الممتلى
والمرتقي من النبات : الذى لم يخرج نوره
وزهره من أكماميه . والمنصاح : الذى قد
ظهر زهره . وقوله : منها ، يريد من نبتها
فخذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه ، قال : وروى عن أبي تمام
الأسدي أنه أنشده :

من بين مرتقي منها ومن طاحي
وقال : الطاحي الذى فاض وسال وذهب .
وتصايح غمد السيف إذا تشقق .
وفي النوادر : صوحته الشمس ولوحته
وصمحته إذا أذوته وأذته . والتصوح :
التشقق فى الشعر وغيره . وتصوح الشعر :
تشققه من قبل نفسه وتناثره ؛ وقد صوحه
الجفوف .

وصحت الشيء فانصاح أى شققته
فأنشق .

وانصاح القمر : استنار . وانصاح الفجر
انصياحا إذا استنار وأضاء ، وأصله
الانشقاق .

والصواحة ، على تقدير فعالة : من
تشقق الصوف^(١) ؛ وقد صوحه .

والصواح : عرق الخيل خاصة ، وقد
يعم به ؛ وأنشد الأصمعي :

جلينا الخيل دامية كلالها^(٢)
يسن على سنايكها الصواح
ويروى يسيل ؛ ومثله قوله :

تسن على سنايكها القرون
وفي الحديث : أن محلم بن جثامة
الليثي قتل رجلا يقول : لا إله إلا الله ، فلما
مات هو دفنوه ، فلفظته الأرض فالتقه بين
صوحين^(٣) فأكلته السباع ؛ ابن الأعرابي :
الصوح ، يفتح الصاد : الجانب من الرأس
والجبل ؛ ويقال : صوح لوجه الجبل
القائم كأنه حائط ، وهما لغتان
صحيحتان ؛ وصوحا الوادى : حائطاه
ويفرد فيقال : صوح ، ووجه الجبل
القائم^(٤) تراه كأنه حائط ؛ والقوة بين
الصوحين حتى أكلته السباع ، أى بين
الجبلين ؛ فاما ما أنشده بعضهم :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخاصر

تعسفته بالليل لم يهدينى له
دليل ولم يشهد له النعت خاير
فإنما عنى فما قبله ، فجعله كالشعب لصغره ،
ومثله يشك الثوب ، وهى طريقة خياطيه ،
لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفاها
وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحيتي
الأضراس كصوحي الوادى . وصوح
الجبل : أسفله .

والصواح : الطلع حين يجف فيتناثر
(عن أبي حنيفة) .

وصوحان : اسم ؛ قال :
قتلت عباءة وهند الجمل
وابنا لصوحان على دين على
وبنو صوحان : من بنى عبد القيس .

والصواح : الجص . الأزهرى عن
الفراء قال : الصواحي مأخوذ من
الصواح ، وهو الجص ؛ وأنشد :

(٣) قوله : «فالتقه بين صوحين» الذى فى
النهاية فالتقه .

(٤) قوله : «وجه الجبل القائم تراه إلخ»
عبارة الجوهرى : وجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط . وفى الحديث : وألقوه بين الصوحين .

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة
القاموس ما تشقق من الشعر .

(٢) قوله : «جلينا» فى الطبقات جميعها :
«جلبن» بنون النسوة . والتصويب من الصواح
والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثِ حَتَّى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ
قَالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أَيْضُ
بِالصَّوَّاحِ ، وَهُوَ الْجِصُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى
الْجِصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا
مَنْصُوبًا ، وَالْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ
الْاِخْتِلَافُ فِي رِوَايَتِهِ ، أَبُو سَعِيدٍ :
الصَّوَّاحُ : مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ
الصَّبِيحُ : وَالشَّهَابُ ، وَالصَّوَّاحُ : النَّجْوَةُ
مِنَ الْأَرْضِ ^(١) .

وصاحته : موضع ، قال يشر بن أبي

خازم :
تعرض جابو المديري خذولو
بصاحته في أسيرتها السلام
وقيل : صاحته اسم جبل ، وفي
الحديث ذكر الصاحته ، قال ابن الأثير :
هي بتخفيف الحاء هضاب حمير يقرب عقيق
المدينة .

• صود . الصاد حرف هجاء ، وهو حرف
مهموس يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً ،
والصاد أحد الحروف المستغنية التي تمنع
الإمالة ، قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن
واو لأن عينها ألف .

• صور . في أسماء الله تعالى : المصور
وهو الذي صور جميع الموجودات وربها ،
فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة
مفردة يتميز بها ، على اختلافها وكثرتها .
ابن سيده : الصورة في الشكل ،
قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله :
خلق الله آدم على صورته ، فيحتمل أن
تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن

(١) قوله : « والصواح النجوة من الأرض » أي
ما ارتفع منها . وفي القاموس : والصواح الرخوة من
الأرض .

تَكُونُ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَرَهَا ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ
لَا أَنَّ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، صُورَةً وَلَا
تِمثَالًا ؛ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ :
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللَّهِ ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ ،
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ ، عَلَا
وَجْهَهُ ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهَا
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ،
أَيُّ عَلَى صُورَةِ أَمثَالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ،
فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلْسَيِّدِ وَالرَّئِيسِ :
قَدْ خَدَمْتَهُ خِدْمَتَهُ ، أَيْ الْخِدْمَةَ الَّتِي تَحِقُّ
لِأَمثَالِهِ ؛ وَفِي الْعَبْدِ وَالْمُتَبَدِّلِ : قَدْ اسْتَخْدَمْتَهُ
اسْتِخْدَامَهُ ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَمثَالِهِ مِمَّنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالتَّصَرُّفِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِّبَكَ » ، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ ؛
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّورُ ،
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ ؛
وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَاصَةِ أَعْيَنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِهَا صُورًا
وَصَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
عُحْرَةٌ ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ ، وَتَحْرِيمُهَا
الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ ؛ أَيْ يُجْعَلَ
فِي الْوَجْهِ كَيٌّ أَوْ سِمَةٌ .
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ : تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي .

وَالْتَصَاوِيرُ : التَّمَاثِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي
أَحْسَنِ صُورَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرِدُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا ، وَعَلَى مَعْنَى
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ .
يُقَالُ : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ
صِفَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ،
وَتَجْرِي مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا ، فَأَمَّا إِطْلَاقُ
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ، تَعَالَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا .
وَرَجُلٌ صَمِيرٌ شَرٌّ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشَّارِقُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَقَوْلُهُ :

وَمَا أَيْبَى عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرَاهُ لغيره .
وَصَارَ الرَّجُلُ : صَوَّتَ . وَعُصْفُورٌ
صَوَّارٌ : يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا .
وَالصُّورُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَيْلُ . وَرَجُلٌ
أَصُورٌ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاقٌ . الْأَحْمَرُ :
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرْتُهُ إِذَا أَمَلْتُهُ إِلَيْكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَأْسِهِ صُورٌ ^(٢) إِذَا
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْمًا . وَفِي رَأْسِهِ صُورًا أَيْ
مَيْلًا . وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ ، أَيْ مَيْلٍ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، لَا خَلْقَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ
قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ ، أَيْ لَا تَمِيلُهَا ؛
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ
الرَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لِأُذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي
إِلَيْهَا صُورَةً ، أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْهَا .
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارَهُ فَاَنْصَارَ : أَمَالَهُ
فَقَالَ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

(٢) قوله : « في رأسه صور » في شرح القاموس
بالتحريك ، وفي مثله : والصورة بالفتح شبه الحكمة
في الرأس .

لَطَلَّتِ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
أَيُّ تَصَدَّعَ وَتَفَلَّقَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً
الْعُنُقِ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورٌ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ
كُلُّهُمْ صُورٌ ؛ هُوَ جَمْعُ أَصَوْرٍ . وَهُوَ الْمَائِلُ
الْعُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ بِعُنُقِهِ . وَالتَّعْتُ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيُّ أَمَالَهُ ،
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ » ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ . أَيُّ وَجْهَهُنَّ ؛
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهُ صُرَّتْ
وَصُرَّتْ لُغْتَانِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَى صَرَّهِنَّ وَجْهَهُنَّ ، وَمَعْنَى صَرَّهِنَّ
قَطَعَهُنَّ وَشَقَّقَهُنَّ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُنَّ فَسَّرُوا فَصَرَّهِنَّ
أَيْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسَّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صَرَّهِنَّ إِلَيْكَ
أَيْلَهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْشَدَ :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ^(١)

(١) قوله : « يَصُورُ » ذكره في مادة « زَنِمَ » :
« يَصُوعُ » ، وَذَكَرَ بَيْتَيْنِ نَسَبَهَا إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ جَمَالِ
الْعَبْدِيِّ ، وَهِيَ :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ
وَفِي مَادَةِ « صُوعَ » قَالَ :

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ
فِي مَادَةِ « ظَأْبٌ » . وَقَالَ : « وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
الْتِمِيزُ ، لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ يَجِئْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمَالِ الْعَبْدِيِّ » .

[عبد الله]

أَيُّ يَعْطِفُ عُنُقَهَا تَيْسٌ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :
فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ . بِالْكَسْرِ ، فَفِيهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صَرَّهِنَّ ، يُقَالُ صَارَهُ
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُغَتَانِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قَرِئَ فَصَرَّهِنَّ ، بِضَمِّ الصَّادِ
وَكَسْرِهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْني وَجْهَهُنَّ .
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَصَرَّ وَجْهَكَ إِلَى ، أَيُّ أَقْبَلَ
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا
قَطَعْتُهُ وَفَصَلَّتُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً
فَصَرَّهِنَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الرَّجْزُ الَّذِي
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُوبَةِ يُخَاطَبُ الْحُكَمَ بْنَ صَخْرِ وَابَاهُ
صَخْرَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخْرِ بَيَانًا مُعَلِّيًا
صَخْرَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ مَا
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ
شَجَرَةٌ مُشْمَرَةٌ ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَمِيلُهَا
فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رَبِّمَا تَوَدُّهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطَعَهَا .
وَصَوْرًا النَّهْرُ : شَطَاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كُثَيْبُ
عَزَّةَ :

أَلْحَى أُمَّ صَيْرَانَ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بِزَيْمٍ قَصْرًا وَاسْتَحَنَّتْ شَأْلَهَا ؟^(٢)
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :
كَانَ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سِنُونُورِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « واستحنت » كذا بالأصل بالنون ،
وَفِي يَاقُوتَ وَالْأَسَاسِ : وَاسْتَحَنَّتْ . بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ،
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاطِسُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : تَجْمَعُ الصَّوْرُ
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كُثَيْبٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ؛ الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً
مِنْ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ
شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ
الْعُرَيْضِ .

اللَّيْثُ : الصَّوَارُ وَالصُّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا
الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ
وَالصَّيَّارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَظِي (٣) فِي
الرَّأْسِ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتُرْنِي مِنَ
الْعَوْرَةِ ، بِالْغَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصُّورُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَاطِحَ الصُّورَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمُفَسِّرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي
الصَّوْرِ » ؛ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا
عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنَّ يَكُونَ
الصَّوْرُ قُرْنًا ، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ
الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

(٣) قوله : « الحظي » وزان على ؛ القمل
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومَ جَمَعَ الثُّومَةَ ، وَرَوَّاهُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأً فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : « وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ؛ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ افْتَرَى الْكُذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكْرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدَتُهُ بزيادة هاءٍ فيه ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْقُطْنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ التَّقَمَّ ، وَخَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْنَعَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِجَاجَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ يَصَوَّرَهُمْ نَظْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصَوِّرُهُمْ ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحِ ؛ قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارَانُ : صِمَاغَا الْقَمَرِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارَيْنِ ، وَهُمَا الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ ؛ هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنَّظَافَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ عَرَفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شِبْهُ الْحِكَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصُّورَةُ شِبْهُ الْحِكَّةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفْلَى .

وَالصُّوَارُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثُّمَامُ
وَخِيطُ النَّعَامِ وَصَوَارُهَا
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ؛ فَارِسِيٌّ . وَأَصُورَةُ الْمُسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمُسْكِ أَصُورَةٌ
وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِيلٌ
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي الْمُسْكَ . وَصَوَارُ الْمُسْكِ : نَافِجَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَضَرْبُهُ فَتَصَوَّرَ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيتهُ تَصْرِيَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَبَنُو صَوْرٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ عَزَّةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَغْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورَةٌ ، سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ ^(١) بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ حِفْثَهُ
وَرَأْسَهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورِ
وَصَارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِذَا قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّبَسُّ الْإِشْتِقَاقَانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَوْصٌ : رَجُلٌ صَوْصٌ : بَخِيلٌ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَاقَةٌ أَصَوْصٌ عَلَيْهَا صَوْصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوَصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوَصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لَيْلًا يَرَاهُ الضَّيْفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَوْصُ الْغَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَهُ
يَقُولُ : يَعْنِي عَلَى لَوْمِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ :
وَيَكُونُ الصُّوَصُ جَمْعًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْفَيْتُكُمْ صَوْصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّ
ظَلَامُ وَهَيَّائِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ
. وَقِيلَ : الصُّوَصُ اللَّثِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .

• صَوْعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكُمَى يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع إلخ » في ياقوت صور ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والحابور بدل اليعموم ، وأفاد أن البيت روى بضم الصاد وكسرهما .

أقرانه ، أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم .
قال : وكذلك الراعى يصوع إبله إذا فرقها
في المرعى ، قال : والتيس إذا أرسل في
الشاء صاعها ، إذا أراد سفادها ، أى
فرقها . والرجل يصوع الإبل ، والتيس
يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً :
فرقها ؛ قال أوس بن حجر :

يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظاب كما صخب الغريم
قال ابن بري : البيت للمعلّى بن جمال
العبدى ، وصوعها فتصوعت كذلك ، وعم
بعضهم فقال : صاع الشيء يصوعه صوعاً
فانصاع وصوعه : فرقته . والتصوع :
التفرق ، قال ذو الرمة :

عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل
تظل بها الآجال عني تصوع
وتصوع القوم تصوعاً : تفرقوا . وتصوع
الشعر : تفرق . وصاع القوم : حمل بعضهم
على بعض (كلاهما عن اللحياني) . وصاع
الشيء صوعاً : ثناه ولواه .

وانصاع القوم : ذهبوا سراعاً . وانصاع
أى انقتل راجعاً ومراً مسرعاً . والمنصاع :
المعرد والتاكص ؛ قال ذو الرمة :

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت
يلحن لا يأتلى المطلوب والطلب
وفي حديث الأعرابي : فانصاع
مذبراً ، أى ذهب سريعا ؛ وقول روبة :

فظل يكسوها النجاء الأضيحا^(١)
عاقب بالياء ، والأصل الواو ، ويروى :
الأصوعا ، قال الأزهرى : لو رد إلى الواو
لقال الأصوعا .

وصوع موضعاً للقطن : هباه لندفه .
والصاعة : اسم موضع ذلك ؛ قال ابن
شميل : ربما اتخذت صاعة من آدم
كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه ،
وقال الليث : إذا هبأت المرأة لندف القطن

(١) قوله : «النجاء» كذا بالأصل ، وسأى في
صع : يكسوها الغبار .

موضعاً يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة :
البقعة الجرداء ليس فيها شيء ، قال :
والصاحة يكسحها الغلام وينحى حجارته
ويكرو فيها بكرته . فذلك البقعة هي
الصاعة . وبعضهم يقول الصاع . والصاع
المطمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل :
مطمئن منهبط من حروفه المطيفة به ؛ قال
المسيب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنها

تكرؤ بكفى لاعب في صاع
والصاع : مكال لأهل المدينة يأخذ
أربعة أمداد ، يذكر ويؤث ، فمن أنت
قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن
ذكره قال : أصوع مثل أثواب ، وقيل :
جمعه أصوع ، وإن شئت أبدلت من الواو
المضمومة همزة ، وأصواع وصيعان .

والصواع كالصاع . وفي الحديث : أنه ،
ﷺ ، كان يغتسل بالصاع ، ويتوضأ
بالماء . وصاع النبى ، ﷺ ، الذى
بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف
عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحب قدر
ثلثي من بلدنا ، وأهل الكوفة يقولون عيار

الصاع عندهم أربعة أمداد ، والمد ربعة ،
وصاعهم هذا هو القفيز الحجازى ولا يعرفه
أهل المدينة ؛ قال ابن الأثير : والمد
مختلف فيه ، فقيل : هو رطل وثلاث
بالعراقي ، وبه يقول الشافعى وفقهاء
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرتال وثلاثاً
على رايهم ، وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ
أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية
أرتال على رايهم ؛ وفي أمالى ابن بري :

أودى ابن عمران يزيد بالورق
فاكتل أصياك منه وانطلق

وفي الحديث : أنه أعطى عطية بن
مالك صاعاً من حرّة الوادى أى موضعاً يذر
فيه صاع ، كما يقال : أعطاه جريباً من
الأرض ، أى مئذ جريب ، وقيل : الصاع
المطمئن من الأرض .

والصواع والصواع والصوع والصوع ،
كله : • إناء يشرب فيه ، مذكر . وفي
التنزيل : «قالوا نفقد صواع الملك» ؛
قال : هو الإناء الذى كان الملك يشرب
منه . وقال سعيد بن جبير فى قوله [تعالى] :
«صواع الملك» ، قال : هو المكوك
الفارسى الذى يلتقى طرفاه ، وقال الحسن :
الصواع والسقاية شئ واحد ، وقد قيل :
إنه كان من ورق ، فكان يكال به ، وربما
شربوا به . وأما قوله تعالى : «ثم استخرجها
من وعاء أخيه» ، فإن الضمير رجع إلى
السقاية من قوله : «جعل السقاية فى رحل
أخيه» ، وقال الزجاج : هو يذكر ويؤث ،
وقرأ بعضهم : «صوع الملك» ، ويقرأ :
صوع الملك ، كأنه مصدر وضع موضع
مفعول أى مصوعه ، وقرأ أبو هريرة : «صاع
الملك» ، قال الزجاج : جاء فى التفسير أنه
كان إناءً مستطيلاً يشبه المكوك ، كان يشرب
الملك به وهو السقاية ، قال : وقيل إنه كان
مصوعاً من فضة مموهاً بالذهب ، وقيل :
إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه كان من
مس^(٢) .

وصوع الطائر رأسه : حركه . وصوع
الفرس : جمح برأسه . وفي حديث سلمان :
كان إذا أصاب الشاة من المغنم فى دار
الحرب عمد إلى جلدتها فجعل منه جراباً ،
وإلى شعرها فجعل منه جبلاً ، فينظر رجلاً
صوع به فرسه فيعطيه ، أى جمح برأسه
وامتنع على صاحبه .

وتصوع الشعر : تقبض وتشقق . وتصوع
البقل تصوعاً وتصيع تصيعاً : هاج كتصوح .
وصوعته الريح : صيرته هيجاً كصوحته ؛
قال ذو الرمة :

(٢) قوله : «من مس» فى شرح القاموس :
والمس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد :
لا أدري أعربى هو أم لا ، قلت : هى فارسية والسين
مخففة .

وصوغ البقل نأج تجيء به
هيف يمانية، في مرها نكب
ويروى: وصوح، بالحاء.

* صوغ: الصوغ: مصدر صاغ الشيء
يصوغه صوغاً وصياغة، وصغته أصوغه
صياغة وصيغة وصيغوة (الأخيرة عن
اللحياني): سبكه، ومثله كان كينونة.
ودام ديمومة، وساد سيدودة. قال: وقال
الكسائي كان أصله كونونة وسودودة
ودومومة، فقلبت الواو ياء طلب الخفة،
وكل ذلك عند سيويه فعوللة، كانت من
ذوات الياء أو من ذوات الواو.

ورجل صائح وصواغ وصياغ، معاقبة في
لغة أهل الحجاز. وفي حديث علي:
واعدت صواغاً من بني قينقاع، هو صواغ
الحلي، قال ابن جني: إنما قال بعضهم
صياغ لأنهم كرهوا التقاء الواوين، لا سيما
فيما كثر استعماله، فأبدلوا الأولى من العينين
ياء، كما قالوا في أمّا أيما ونحو ذلك، فصار
تقديره الصياغ، فلما التقت الواو والياء
على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا
الصياغ، فأبدلهم العين الأولى من الصواغ
دليل على أنها هي الزائدة، لأن الإغلال
بالزائد أولى منه بالأصل، قال ابن سيده:
فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً فقلت
صياغ، فليسنا نراك إلا وقد أعللت العينين
جميعاً، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي
الزائدة دون الأخيرة، وقد انقلبنا جميعاً؟
قلت: قلب الثانية لا يستنكر، لأنه عن
جوب، وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها،
فهذا غير تعد ولا يعتد منه، لكن قلب
الأولى وليس هناك علة، يضطر إلى إبدالها
أكثر من الاستخفاف مجرداً، هو التعدى
المستنكر ولكنه الممول عليه المحتج به،
فلذلك اعتمدناه، وعمله الصياغة،
والشيء مصوغ.

والصوغ: ما صيغ، وقد قرئ: «قالوا

نفقد صوغ المليك».
ورجل صواغ: يصوغ الكلام ويؤوره.
وربما قالوا: فلان يصوغ الكذب، وهو
استعارة. وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا
اختلقه. وهذا شيء حسن الصيغة، أي
حسن العمل. وفي الحديث: أكذب
الناس الصباغون والصواغون؛ هم صباغو
الثياب وصاغة الحلي، لأنهم يمتطلون
بالمواعيد الكاذبة وقيل: أراد الذين يرتبون
الحديث ويصوغون الكذب. يقال: صاغ
شعراً وكلاماً، أي وضعه ورتبه، ويروى
الصياغون، بالياء، وروى عن أبي رافع
الصائع قال: كان عمر يبارحني يقول:
أكذب الناس الصواغ، يقول اليوم وغداً،
وقيل: أراد الذين يصبغون الكلام
ويصوغونه، أي يغيرونه ويخرونه،
وأصل الصبغ التغيير. وفي حديث
أبي هريرة: رأى قوماً يتعادون فقال:
ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال! فقال:
كذبة كذبها الصياغون؛ وروى الصواغون،
أي اختلقها الكذابون.

وهذا صوغ هذا أي على قدره.
وغلامان صوغان: على لدق واحد. وهما
صوغان أي سيان. قال ابن بزرج: هو صوغ
أخيه: طريده ولد في إثرو. قال الفراء: بنو
سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون:
هو أخوه صوغه، بالصاد، قال: وأكثر
الكلام بالسين صوغه.

وفلان حسن الصيغة، أي حسن الخلقة
والقد. وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه،
وصيغ على صيغته أي خلق خلقته، وصاغ
الله الخلق يصوغهم. ابن شميل: صاغ
الأدم في الطعام يصوغ أي رتب، وصاغ
الماء في الأرض رتب فيها. وفي حديث
بكير^(١) المزني في الطعام: يدخل صوغاً
ويخرج سرحاً، أي الأطعمة المصوغة ألواناً

(١) قوله: «بكير» كذا في الأصل، والذي في

النهاية: بكر.

المهياة بعضها إلى بعض. والصيغة: السهام
التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك؛
قال العجاج:

وصيغة قد راشها وركبا
وسهام صيغة من ذلك، أي من عمل رجل
واحد، وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء
لكسرة ما قبلها؛ قال ابن بري: شاهد قول
حميد الأرقط:

شربانة تمنع بعد اللين
وصيغة ضرجن بالبشزين

* صوف: الصوف للضأن وما أشبهه؛
الجهري: الصوف للشاة، والصوفة أخص
منه. ابن سيده: الصوف للغنم كالشعر
للمعز والوبر للأبل، والجمع أصواف، وقد
يقال الصوف للواحد على تسمية الطائفة
باسم الجميع (حكاه سيويه)؛ وقوله:

حلبانة ركبانة صفوف

تخلط بين وبر وصوف

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي معنى قوله:
تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشتري بها
غنم وإبل، وقال الأصمعي: يقول تسرع
في مشيتها، شبه رجع يديها بقوس النداف
الذي يخلط بين الوبر والصوف، ويقال
لواحد الصوف صوفة، ويصغر صويفة.

وكبش أصوف وصوف على مثال فعل.
وصائف وصاف وصافر، الأخيرة مقلوبة،
وصوفاني، كل ذلك: كثير الصوف، تقول
منه: صاف الكبش بعدما زير يصوف
صوفاً، قال: وكذلك صوف الكبش،
بالكسر، فهو كبش صوف بين الصوف
(حكاه أبو عبيد عن الكسائي)، والأنثى
صافة وصوفانة.

وليّة صافة: يشبه شعرها الصوف؛ قال
تأبط شراً:

إذا أفرعوا أم الصيبر نفصوا
غفاري شعناً صافة لم ترجل

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبَشُ صُوفَانٍ وَنَعَجَةُ صُوفَانَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُصِيبُ مَا لَا يُضِيعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وَصُوفُ الْبَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصُّوفِ الْحَيَوَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ صُوفَةٌ . وَمِنْ الْأَبْدِيَّاتِ قَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرُ صُوفَةٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً .

وَالصُّوفَانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ زَغْبَاءُ قَصِيرَةٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ أَنَّهُ مِنْ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يَحْلُهَا .

وَأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا : وَهِيَ زَغْبَاتٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا سَالَ فِي نُقْرَتِهَا ، التَّهْدِيبُ : وَتُسَمَّى زَغْبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَ بِصُوفَةِ قَفَاهُ وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَبِقَرْدَتِهِ وَبِكَرْدَتِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِجِلْدِ رَقَبَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَذْرُوكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ بِشَعْرِهِ الْمَتَدَلِّي فِي نُقْرَةِ قَفَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمْعًا ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ ، أَيْ أَخَذَهُ قَهْرًا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَعْطَاهُ بِرُمْتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنًا .

وَصُوفُ الْكَرْمِ : بَدَتْ نَوَامِيهِ بَعْدَ الصَّرَامِ .

وَالصُّوفَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وَهُمْ الصُّوفَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُوفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ الْغَوْثُ بْنُ مَرْبُزٍ أَدَّ ابْنُ طَابِخَةَ بْنُ إِبِلَاسَ بْنِ مُضَرَ ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُحْزِنُونَ

الْحَاجَّ ، أَيْ يُفِيضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَصُوفَةٌ حَيٌّ مِنْ تَوَسُّمٍ ، وَكَانُوا يُحْزِنُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَى ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقَالُ فِي الْحَجِّ : أُجِزِي صُوفَةً ، فَإِذَا أُجَازَتْ قِيلَ : أُجِزِي خَنْدِفٌ . فَإِذَا أُجَازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَازَةِ ، وَهِيَ الْإِفَاضَةُ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقَالُ : أُجِزُوا آلَ صُوفَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَانَتْ الْإِجَازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صُوفَةً ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفِرُونَ مِنْ مَنَى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أُجِزِي صُوفَةً ، وَقِيلَ : صُوفَةُ قَبِيلَةٍ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلَ .

وَصَافَ عَنَى شَرُّهُ يَصُوفُ صُوفًا : عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عَدَلَ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَابِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَافَ عَنَى شَرُّ فُلَانٍ . وَأَصَافَ اللَّهُ عَنَى شَرُّهُ .

« صَوْقٌ » الصَّاقُ : لُغَةٌ فِي السَّاقِ ، عَنَبِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ ضَرْبًا مِنَ الْمَضَارَعَةِ لِمَكَانِ الْقَافِ .
وَالصُّوَيْقُ : لُغَةٌ فِي السُّوَيْقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكَانِ الْمَضَارَعَةِ .

« صَوَكٌ » صَاكَ بِوِ الدَّمِ وَالزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهَا يَصُوكُ صَوَكًا : لَزِقَ ، وَانْشَدَ :
سَقَى اللَّهُ طِفْلًا خُوْدَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ

يَصُوكُ بِكَفَيْهَا الْخَضَابُ وَيَلْبَقُ يَصُوكُ : يَلْزِقُ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَسَنَدُ كُرْهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِكُ اللَّازِقُ . وَقَدْ صَاكَ يَصِيكُ ، وَظَلَّ يَصَايِكُنِي مِنْذُ الْيَوْمِ وَيُحَايِكُنِي وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْلِي وَبَوْلِي . أَيْ

أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَافْعَلَهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْلِي وَبَوْلِي .
وَالصَّوَكُ : مَاءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُرَاعٍ وَتَغْلِبٍ) .

وَتَصَوَّكَ فِي عَذْرَتِهِ : التَّلَطَّحَ بِهِ كَتَصَوَّكَ ، وَسَنَدُ كُرْهُ فِي الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .
وَالصَّائِكُ : الدَّمُ اللَّازِقُ ، وَيُقَالُ : الصَّائِكُ دَمُ الْجَوْفِ .

« صَوْلٌ » صَالَ عَلَى قُرْبِهِ صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤُولًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطَا ، قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ
وَالصُّؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرَكُّ الْهَمْزِ ، وَكَانَهُ هُمُزًا لَانْضِمَامِ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمْزَ بَعْضُ الْقُرَاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « وَإِنْ تَلَّوْا » ، بِالْهَمْزِ ، « أَوْ تُعْرَضُوا » لَانْضِمَامِ الْوَاوِ . وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ وَصَالَ عَلَيْهِ : وَتَبَّ صَوْلًا وَصَوْلَةً ، يُقَالُ : رَبِّ قَوْلِي أَشَدُّ مِنْ صَوْلِي .

وَالْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَابَّةُ ، وَكَذَلِكَ الصِّيَالُ وَالصَّيَالَةُ . وَالْفَحْلَانُ يَتَصَاوِلَانِ ، أَيْ يَتَوَابَّانِ .

الْلَيْثُ : صَالَ الْجَمَلَ يَصُولُ صِيَالًا ، وَصَوْلًا وَهُوَ جَمَلٌ صَوُولٌ ^(١) ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاعِيَهُ وَيُوَابِّئُ النَّاسَ قِيَاكُلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : بِكَ أَصُولُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَصُولُ أَيْ اسْطَوْ وَأَقْهَر . وَالصُّوْلَةُ : الْوَبَّةُ . وَصَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا ، فَهُوَ صَوُولٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوْلُ الْبَعِيرِ يَصُولُ ، بِالْهَمْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَوُولٌ .

(١) قوله : « وهو جمل صوُول » هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صَوْلٌ وجال صَوْلٌ ، لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَجْمَعُ ، لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ صَوْلُ الْبَعِيرِ يَصُولُ صَالَةً ، وَهُوَ صَوُولٌ .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا^(١) ، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ ؛
قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَانَ بِكَفِّهِ
شِهَابًا بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
وَصَالَ الْعَيْرَ عَلَى الْعَانَةِ : شَلَّهَا وَحَمَلَ
عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ
الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَصَاوِلَانِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ ، أَيْ لَا يَفْعَلُ
أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ : فَصَامَتْ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ
صَوْلٍ غَيْرِهِ ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ
غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَزْوَدِ

وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبِدِ
قَوْلُهُ : ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ وَيَنْهَكُهُ وَيُبَالِغُ
فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا ، أَوْ
يَصُولُ عَلَى أَكْيَلِهِ لِلذُّودِ إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ
لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبِدِ ،
يَقُولُ : إِذَا بَلَلَتْ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمَكْنَسَةُ الَّتِي
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمِصْوَلُ شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ
مَرَاتُهُ ، وَالصِّلَةُ ، بِالْكَسْرِ : عَقْدَةُ الْعَذْبَةِ .
وَصَوْلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ
حَنْدَجٍ الْمُرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولٌ

(١) قوله : « وصيل لهم كذا » هكذا أورده هنا
في الواو ، وأورده صاحب التكملة في صيل ،
وعبارته : وصيل لهم كذا أي قبض ، مضبوطاً بالبناء
للمفعول وتشديد الباء . فلعل الأمرين جائزان ،
وكذا كونه واوياً ويائياً .

• صوم • الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً
وَصِيَاماً وَاضْطَاماً ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ صَوَامٌ وَصِيَامٌ وَصَوْمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَصِيَمٌ ، قَلَبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ ،
وَصِيَمٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ ،
وَصِيَامٌ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ
صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَمْتاً ،
وَيُقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً »
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ
فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ
فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ . إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ
وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ،
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى مَا
أَحَبُّ مِنْ التَّضَعُّفِ ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ
كُتِبَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ
فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ ، قَالَ : وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ
عِيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ :
« إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ
تَصُومُونَ ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ
فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ ،
وَلَمْ يَفْطَرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، فَإِنْ صَوْمَهُمْ
وَفَطَرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِيْتِمٍ أَوْ
قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَاوَا يَوْمَ
عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ
فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يَفْطِرْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى » ، وَهُوَ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ
حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ ، وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ أَمَرُوهُ
قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، وَيَذْكُرَهَا بِهِ ، فَلَا
يَخُوضُ مَعَهُ ، وَلَا يُكَافِتُهُ عَلَى شَتْمِهِ ،
فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ وَيُخْطِئَ أَجْرَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ؛ يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَلَّا يَكْرِهُوهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِيَلَّا تَضَيِّقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ
وَلِيَّهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى
الْكِفَارَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ
تُلَازِمُهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ،
وَقَوْمٌ صَوْمٌ ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لَا يُشْنَى وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمُضَدِّ ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ
ذُو صَوْمٍ ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ . وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ
وَصِيَمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ ،
أَيْ رَمَضَانَيْنِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَوْمَانٌ ، أَيْ
صَائِمٌ . وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً ، أَيْ قَامَ عَلَى
غَيْرِ اعْتِلَافٍ . الْمُحْكَمُ : وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى
أَرِيهِ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَعْتَلِفْ ، وَقِيلَ :
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئاً ، قَالَ النَّبِغَةُ الدُّبَيَّانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ صَوْنِ : الصَّائِنُ مِنَ
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاءِ ،
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفاء.

التَهْذِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنَكَحِ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرْكُ الْأَكْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ فَهُوَ صَائِمٌ. وَالصَّوْمُ: الْبَيْعَةُ. وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَانَ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
وَمَصَامُ النَّجْمِ: مَعْلَقُهُ. وَصَامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا وَسَلَّ إِلَيْهِ عَنكَ بِجَسْرٍ

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَصَامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ. وَالتَّهْذِيبُ: وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدُرْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ

وَالْبَكَرَاتُ شُرَهْنَ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ. وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. الْمُحَكَّمُ: صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعَامِ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ دُبُرِهِ. وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا، يُقَالُ لِمَرْوِ رَمُوسِ الشَّيَاطِينِ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلَا تَنْشِيرُ أَفْنَانُهُ، يَنْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ

مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة:

مُوكَلُّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ
شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ بِحُسْبِهَا نَاسًا، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:

مُوكَلُّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا
مِنْ الْمَعَارِزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمَعَارِزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرِمٌ: لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ، وَالشُّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَصَوَامُ جَبَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطَحٍ رَسَلُ كَانَ جَدِيلُهُ
بِقَيْدُومٍ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مَمْنَعٍ

صَوْنٌ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاضْطَانَهُ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ: أَبْلَغُ لِإِسَاءَةٍ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكَمُ رِدَاوِكَ فَاضْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ أَرَادَ: فَاضْطَنَ حُسْنَهُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَصِيَانِهِ أَيْضًا: وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ، وَمَصُونٌ، عَلَى الْقَامِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيعِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَضْفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ ثِيَابُ

الصَّيْنَةُ، أَيْ الصَّوْنُ. وَصَانَ عِرْضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: فَلَنَا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِبْطِ بَيَانٍ مُسْهِمٍ وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى)، وَالْحَرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ. وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا: ذَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:

يَرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُقَيِّمُ مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظُلْمًا شَدِيدًا، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَاوِ التَّوَامِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَيِّنُ بَعْضُ الْمَشَى، وَقَالَ: يَتَوَجَّجْنَ مِنْ حَفَا. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى: صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظُلْمًا خَفِيفًا، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشَى، أَيْ يَظْلَعُنَّ وَيَتَوَجَّجْنَ مِنَ التَّعَبِ. وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَقِيلَ: قَامَ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ
أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجَى، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.

وَالصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجَارَةٌ يُقَدَحُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ، وَاحِدَتُهَا صَوَانَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَفَقَعَ تَفْقِيعًا، وَتَشَقَّقَ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَا حَا تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ الدَّوَابِلِ (١)

صوى : الصَّوَّةُ : جَمَاعَةُ السَّبَاعِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صُوى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهوبٌ كَأَنَّهَا
مَزَاجِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا قَالَ :

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ صُوى ، مِثْلَ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفَعَةُ فِي غِلَظٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْفِيَاثِ وَالْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى طَرَفَيْهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ (٢)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْفَضَ الْأَعْلَامَ .

(١) زَادَ الصَّاعِقَانِ : الْمَصُونِ ، بِالْكَسْرِ :

غُلَافُ الْقَوْسِ . وَالصَّوَانَةُ ، كَجَبَانَةِ : الدَّبِيرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَدْ مَثَلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،

وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ مَثَلٍ : صَوَاهُ كَالْمَثَلِ ؛ وَشَرَحَهُ هُنَاكَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

الثَّابِتُ ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ بِقَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوةٌ قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَرَامُ ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ وَأَرَمِي وَأَرَمِي وَأَرَمِي وَيَرَمِي أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَى : الْيَابِسُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَ أَرْبَابُهَا أَلْبَانُهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ النَّصْبُ وَقَدْ صَوَّبْنَاهَا يَقَالُ : صَوَّبْتُهَا فَصَوَّبْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْبُ فِي الْإِنَاثِ أَنْ تَبْقَى أَلْبَانُهَا فِي ضُرُوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوَّبْتُ النَّاقَةَ : حَفَلْتُهَا لَتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبَنُهَا ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعِيمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ
قَالَ : وَنَاقَةٌ مَصَوَّاةٌ وَمَصْرَاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : النَّصْبُ خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيبُ . وَصَوَّبْتُ الْغَنَمَ : أَيْسْتُ لَبَنَهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا تَحْلُبَهَا ؛ قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَى وَقَلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالنَّصْبُ : مِثْلُ التَّصْرِيبِ ، وَهُوَ أَنْ تَتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ . وَالْخِلَابَةُ :

الْخِدَاعُ .

وَضَرَعَ صَاوٍ إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوَهَا عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يَرْضَعُ
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرَعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ . التَّهْلِيلُ : الصَّوَى أَنْ تَغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَطَاطَاتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِينَ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاءُ بِوَزْنِ الصَّاعَةِ مَاءً ثَخِينًا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : النَّصْبُ لِلْفَحُولِ مِنَ الْإِبِلِ أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرَّاعِي وَالْإِبِلَ :

صَوَى لَهَا ذَاكِدَةً جُلْدِيَا
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيَا

وَصَوَّبْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ تَغْرَزُ فَلَا تُحْلَبُ لَتَسْمَنَ وَلَا تَضَعُ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعُفِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوَّبْتُ لِإِبِلِي فَحْلًا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

الْلَيْثُ : الصَّوَى مِنَ النَّخِيلِ الْيَابِسِ ، وَقَدْ صَوَّبَتِ النَّخْلَةُ تَصَوَّى صَوِيًا . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ صَوَّبَتِ النَّخْلَةُ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَيْسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ صَوَّى النَّخْلُ وَصَوَّى النَّخْلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرَ وَحْشٍ :

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ

وَالصَّوُّ : الْفَارِغُ . وَأَصَوَى إِذَا جَفَّ . وَالصَّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبَاً وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَالِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَى السَّنْبُلُ الْفَارِغُ
وَالْقَنْبُ غُلَافُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَعْبٍ :

يُحَسَبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا
قَالَ : الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،
الوَاحِدَةُ صَوَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : . الصَّوَّةُ صَوْتُ
الصَّدى ، بِالصَّادِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ
صَوَى : سَمِعْتُ صَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوْتَهُمْ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَّةُ
وَالْعَوَّةُ بِالصَّادِ .

وَذَاتُ الصَّوَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَفَسَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

• صَبَاً : الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقِيلَ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاقِ . وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
قَالَ : صَاةٌ ، فَصَحَّفَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ،
وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا هِيَ صَاعَةٌ . فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ ، لِئَلَّا
يَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ
التَّرْجِمَةَ فِي صَوًّا وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ
الصَّاعَةِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ رَجَمِ الشَّاقِ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
مَا لَا يُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . يُقَالُ أَلْقَتْ الشَّاةُ
صَاعَتَهَا .

وَصَبَاً رَأْسُهُ تَصَبِيئًا : بَلَّةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالِاسْمُ : الصَّبِيئَةُ . وَصَبَاءٌ : غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقُو
وَبَقِيَ آثارُ الْوَسْخِ فِيهِ .

وَصَبَاً النَّخْلُ : ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ
لِامْرَأَةٍ : أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرِبِ تَلْدَغُ وَتَعْصِي
صَاعَتِ الْعَقْرِبِ تَعْصِي إِذَا صَاحَتْ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاى يَصْنِى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١) ، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَعْصِي ،
لِلْحَالِ ، أَيْ تَلْدَغُ ، وَهِيَ صَائِحَةٌ
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ .

• صَيْبٌ : الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢) : أَصْلُ
الْقَوْمِ . وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ : الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا
صَيَابَهَا وَالْعَدَدُ الْمُحْجَلَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ
وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي صَوْمٍ قَوْمِهِ .
وَالصَّيَابَةُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَنَازِلُ مِنْ صَيَابَةِ التَّوْبِ نُوْحُ
الْمُسْتَشْجَاتُ : الْغُرَبَانُ ، شَبَّهَا بِالتَّوْبَةِ
فِي سَوَادِهَا وَفُلَانٌ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ
قَوْمِهِ ، أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ ؛
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ صَوْمِهِمْ
وَأَخْلَاصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ . يُقَالُ : صَوَابَةُ الْقَوْمِ
وَصَيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) فِيهَا .
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ
الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَابِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُجِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الْأَكْفِ لِيَأْمَ غَيْرَ صَيَابِ

(١) قوله : « مثل رمى إلخ » كذا في النهاية ،
والذى في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى ، وكذا
في التهذيب والقاموس .

(٢) قوله : « الصياب والصيابة إلخ » بشد
التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في
القاموس وغيره .

(٣) قوله : « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف
أيضاً في القاموس وغيره .

جُنَادُفٌ أَيْ قَصِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ
وَالْكَوْدَنُ : الْبَرْدُونُ . وَيُوشِي : يُسْتَحْتُ
وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى . وَالْأَقْفَدُ
الْكَفُّ : الْمَائِلُهَا وَالصَّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٌ :
أَصَابَ .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ ، وَالْجَمْعُ صُيُبٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• صَبَحٌ : الصَّبَاحُ : الصَّوْتُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ
صَاحَ يَصْبِحُ صَبِيحَةً وَصَبَاحًا وَصَبَاحًا ،
بِالضَّمِّ ، وَصَبَحًا وَصَبَحَانًا ، بِالتَّخْرِيلِ ،
وَصَبَحٌ : صَوْتُ بِأَقْصَى طَاقَتِهِ . يَكُونُ ذَلِكَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ :

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)
وَالْمُصَابِيحَةُ وَالتَّصَابِيحُ : أَنْ يَصْبِحَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّبِيحَةُ : الْعَذَابُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْأَوَّلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّبِيحَةُ » ، يَعْنِي بِهِ الْعَذَابُ ، وَيُقَالُ :
صَبَحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا . فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّبِيحَةُ أَيْ أَهْلَكْتَهُمْ . وَالصَّبِيحَةُ : الْغَارَةُ
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا .

وَالصَّائِحَةُ : صَبِيحَةُ الْمَنَاحَةِ ، يُقَالُ :
مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَبِيحَةِ الْحَبْلِ ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا روى البيت في الطبقات جميعها ،
وفي التاج أيضاً . أما المحكم فرواه رواية أخرى هي :
وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانِعُ
وقال بعده : وقال الهذلي :

يَصْبِحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارِقٍ
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدُ
وقد روى اللسان البيت في مادة « شق » كراوية
المحكم ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَنَاحَ » بَدَلَ « وَصَاحَ » ،
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . [عبد الله]

سَيَجْلِبُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصَّبَاحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دَعِ بَنِكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟
وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ، الصَّبِيحُ :
الصَّبَاحُ ، وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
لَقِيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .
وَلَحُضِبَ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ ، أَيِ مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ صَبِيحٌ بِهِ ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ

لَأَبِيَايَ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ
أَيِ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُقُودُ
يَصْبِيحُ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمَتِهِ وَطَالَ ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَالْكُرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ ، فِيهَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ
يَسْتَقِيمْ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ
صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ
الْجُزْءُ مَطْطُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يُسَلِّمَهُ مِنَ
الْعَلَى فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجُزْءُ (١)

وَتَصْبِيحَ الْبَقْلِ وَالْخَشَبِ وَالشَّعْرِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، لُغَةً فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقُّقٌ وَيَيْسُ .
وَصَبِيحَتُهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ
صَوْحَتِهِ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِلَّذِي الرَّمَّةُ :
وَيَوْمَ مِنَ الْجَوَازِ مُتَقِدُّ الْحَصَى
تَكَادُ صِبَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصْبِيحُ (٢)
وَتَصْبِيحُ الشَّيْءِ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ،
وَصَبِيحَتُهُ أَنَا .

(١) قوله : « فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ
لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
فإنما فَرَّ مِنْ صَاحَ إِلَى نَادَى ، لأنه ... » ، ونرى
عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]
(٢) قوله : « صِبَاحِي الْعَيْنِ » هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : صِبَاحِي الْعَيْنِ .

وَأَنصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ .
وَأَنصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِغَضِّهَا بِالنَّبَاتِ
وَبَقِيَ بِغَضِّهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَّقِ ،
قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمْسَرَ الْأَرْضُ وَالْقِيَعَانُ مَثْرِيَةً
مِنْ بَيْنِ مَرَّتَقِي مِنْهَا وَمُنْصَاحِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣)
وَالصَّبِيحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَعْرِ الْمَدِينَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبِيحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ
أَسْوَدُ صُلْبُ الْمَمْضَغَةِ ، وَسُمِّيَ صَبِيحَانِيًّا لِأَنَّهُ
صَبِيحَانُ اسْمُ كَبْشَرٍ كَانَ رِبْطًا إِلَى نَخْلَةٍ
بِالْمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمْرًا صَبِيحَانِيًّا (٤) فَسَبَّ
إِلَى صَبِيحَانٍ .

• صَبِيحٌ : أَصَاحَ لَهُ يُصْبِيحُ إِصَاخَةً
اسْتَمَعَ وَأَنصَتَ لِصَوْتٍ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَيُصْبِحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ

اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ
وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ
إِلَّا وَهِيَ مُصْبِيخَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ،
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالصَّاخَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْعَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَدْمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا
كَالْمَشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاخَاتٌ وَصَاخٌ ،
وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثُ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنصَاحَتِ الصَّخْرَةُ
هَكَذَا ، رَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ . وَيُقَالُ : أَنصَاحَ
الثَّوْبِ ، إِذَا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَالْفُهَا
مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْنِ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ
إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ
غَلْطًا ، يُقَالُ : سَاخَ فِي الْأَرْضِ يَسُوخُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض
والقيعان ...

(٤) قوله : « فَأَثْمَرَتْ تَمْرًا صَبِيحَانِيًّا » كذا
بالأصل ، صَبِيحَانِيًّا هُنَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ .

وَيَسِيخُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا
إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ .
يُقَالُ : صِيدْتُ فُلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْ لَهُ ،
كَقَوْلِكَ : بَغِيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغِيْتَهَا لَهُ . صَادَ
الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَفِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيهِ
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يَصْطَادُ
الْوَحْشُ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
صِيدْنَا قَتَوْنِ ، يُرِيدُ صِيدْنَا وَحْشَ قَتَوْنِ ،
وَأِنَّمَا قَتَوْنَا اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجَلٌ
لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ
عَيْنُ الْمُتَصِيدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ :
صِيدْنَا قَتَوْنِ ، أَيْ صِيدْنَا وَحْشَ قَتَوْنِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جُنَى : وَضِعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ،
صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا
وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ،
فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى
الْمَصِيدِ نَفْسُهُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ،
قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعًا
حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ :
أَصْدَتُمْ ، يُقَالُ : أَصْدَتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ
عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا
أَصْدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ،
فَقَلِّبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأَدْغَمَتْ ، مِثْلُ أَصْبَرَ فِي
اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ أَفْعَلَ .
وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ
الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، مِثْلُ
مَعَايِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ .

المصيد والمصيد، بالكسر: ما يُصَاد
به. ويخط الأزهرى: المصيد والمصيد،
بالفتح.

وحكى ابن الأعرابي: صيدنا كمأة،
قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم
يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد
استئنا كما يستأثر الوحش. وحكى ثعلب:
صيدنا ماء السماء، أى أخذناه. التهذيب:
والعرب تقول خرجنا نصيد بيض النعام
ونصيد الكمأة، والافتعال منه الاصطياد.
يقال: اصطاد يصطاد فهو مصطاد،
والمصيد مصطاد أيضاً. وخرج فلان يتصيد
الوحش أى يطلب صيدها. قال ابن
سيده: وأما قول الشاعر:

إلى العلمين أذهم لهم والمنى
يريد الفواد وحشها فيصادها
فقد: فسره ثعلب فقال: العلمان اسم
امراق، يقول: أريد أن أنساها فلا أقدر على
ذلك، ولم يزد على هذا التفسير.

وكلب وصقر صيود، وكذلك الأثني.
والجمع صيد. قال: وحكى سيويو عن
يونس صيد أيضاً، وكذلك فيمن قال
رسل مخففاً قال: وهى اللغة التميمية
وتكسر الصاد لتسلم الياء.

والصيود من النساء: السيئة الخلق
وفى حديث الحجاج: قال لامراق: إنك
كنون كفوت صيود^(١)، أراد أنها تصيد شيئاً
من زوجها، وفعل من ابنة المبالغة.
والأصيد: الذى لا يستطيع الالتفات،
وقد صيد صيداً وصاد، ومك صيد،

(١) قول: «كنون» - بنون بعد الكاف -
كفوت صيود فى «النهاية فى غريب الحديث والأثر»
إنك كنون - بناء بعد الكاف - كفوت لقوف
صيود. وفى مادة «كنن» باللسان قال: «إنك
لكنون» - بالتاء - كفوت... وفسر الكنون
باللزوق، «من كين الوسخ عليه إذا لزق به... أى
أنها لزوق بمن يمسها، أو أنها دينة العرض». وفى
مادة «لفت»: «إنك كنون» - بالتاء - كفوت، أى
كثيرة التلفت.... [عبد الله]

وأصيد الله بغيره، قال ابن سيده: قال
سيويو: لم يعلوا الياء حين لحقته الزيادة
وإن لم يقولوا أصيد تشبيهاً له بغير.

والصاد: عرق بين الأنف والعين. ابن
السكيت: الصاد والصيد والصيد داء
يصيب الأيل فى رموسها، فيسيل من أنوفها
مثل الزبد، وتسمو عند ذلك برموسها. وفى
الحديث أنه قال لعل: أنت الذائد عن
حوضي يوم القيامة، تدود عنه الرجال كما
يذاد البعير الصاد، يعنى الذى به الصيد،
وهو داء يصيب الأيل فى رموسها فتسيل
أنوفها، وترفع رموسها، ولا تقدر أن تلوى
معه أعناقها. يقال: بعير صاد، أى
ذو صاد. كما يقال: رجل مال، ويوم
راح، أى ذو مال وريح. وقيل: أصل
صاد صيد، بالكسر. قال ابن الأثير:
ويجوز أن يروى صاد، بالكسر، على أنه
اسم فاعل من الصدى العطش.

قال: والصيد أيضاً جمع الأصيد.
وقال الليث وغيره: الصيد مصدر
الأصيد، وهو الذى يرفع رأسه كبراً، ومنه
قيل للملك: أصيد، لأنه لا يلتفت يميناً
ولاشمالاً، وكذلك الذى لا يستطيع
الالتفات من داء، والفعل صيد، بالكسر،
يصيد، قال: وأهل الحجاز يثبتون الياء
والواو، نحو صيد وعور، وغيرهم يقول
صاد يصاد وعار يعار. قال الجوهري: وإنما
صحبت الياء فيه لصحتها فى أصله لتدل
عليه، وهو أصيد، بالتشديد، وكذلك
اعور، لأن عور وعور معناه واحد، وإنما
حذفت منه الزوائد للتخفيف، ولولا ذلك
لقلت صاد وعار، وقلت الواو ألفاً كما قلبتها
فى خاف، قال والدليل على أنه فعل مجيئ
أخواته على هذا فى الألوان والعيوب، نحو
أسود وأحمر، ولذا قالوا عور وعرج
للتخفيف، وكذلك قياس عمى وإن لم
يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب
ما أفعله فى التعجب، لأن أصله يزيد على

الثلاثي، ولا يمكن بناء الرباعي من
الرباعي، وإنما بينى الوزن الأكثر من
الأقل. وفى حديث ابن الأكوع: قلت
لرسول الله ﷺ: إني رجل أصيد،
أفأصلي فى القميص الواحد؟ قال: نعم
وازره عليك ولو بشوكة، قال ابن الأثير:
هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقبته علة
لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور
إني رجل أصيد، من الاصطياد. قال ودواء
الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب
الصيد وأنشد:

أشفى المجانين وأكوى الأصيدا
والصاد: النحاس، قال أبو عبيد:
الصاد قدور الصفر والنحاس، قال
حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا
قبائل سحماً فى المجلة صيماً^(٢)
والجمع صيدان، والصادى منسوب إليه،
وقيل: الصاد الصفر نفسه. وقال بعضهم:
الصيدان النحاس، وقال كعب:

وقدراً تفرق الأوصال فيه
من الصيدان مترعة ركودا
والصيدان والصيداء: حجر أبيض
تعمل منه البرام. غيره: والصيدان،
بالفتح، برام الحجاره، قال أبو ذؤيب:
وسود من الصيدان فيها مذائب
نضار إذا لم نستفدها نعارها
قال ابن بري: يروى هذا البيت بفتح الصاد
من الصيدان وكسرها، فمن فتحها جعل
الصيدان جمع صيدان، فيكون من باب
تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد

(٢) قوله: «رأيت» فى الديوان: «حسبت».
وقول: «قبائل» فى الديوان والصحاح والتاج
والأساس: «قنابل»، والقنابل من الخيل ما بين
الثلاثين إلى الخمسين. والصيم: القيام.
وقوله: «قبائل سحماً فى المجلة» فى الصحاح:
«قنابل دهما فى المباءة». وفى الديوان: «قنابل دهما»
فى المجلة. [عبد الله]

لِلنَّحَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَتِيْجَانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نُضَارٍ ، يُرِيدُ فِيهَا مَغَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فِيهِ الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْبُتُهَا حَمَرَاءُ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّامِيُّ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَقُهَا

حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَاوِرِ (١)
أَيُّ حَذَاهَا حَرَّةٌ نِعَالُهَا الصَّخُورُ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
[وَ] إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهِ قَاعٌ ، قَالَ :
وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا
كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ
كَالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَصِيدَانُ الْحَصَى : صِغَارُهَا .
وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ
وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَصِيدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ .
وَالصَّائِدُ : السَّاقِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .
أَبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ .
وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «العشاو» ،
فالبيت من قصيدة زائفة ، من البحر الطويل ،
مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سَلِيمِي فَعَالِزُ
فَذَاتُ الْغَضَا فَاَلْمَشْرِفَاتُ التَّوَائِزُ
وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا ذُكِرَ فِي دِيْوَانِ الشَّامِي ، فِي

الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :
حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَقُهَا
حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْعَشَاوُزُ
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ،
وَقَالَ : «الْمُؤِيدَاتُ» بِأَلْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ
هُنَا ، وَقَالَ : «وَيُرْوَى» : «الْمُؤِيدَاتُ» بِالزَّوْاِ ، وَرَوَاهَا
اللسان في مادة «عَشْر» : «الْمُقْفِرَاتُ» - بِالرَّاءِ -
«الْعَشَاوُزُ» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَخْلِفُ أَنَّ ابْنَ
صَيَادٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ
كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ،
وَأَسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ
الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحْرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً
أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ
هَلَكٍ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ
لَئِنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ
يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«صير» صار الأمر إلى كذا يصير صيرًا
وَمَصِيرًا وَصِيرورةً ، وَصِيرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصَارُهُ ،
وَالصَّيْرُ مَصْدَرٌ صَارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلَامِ
عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَنَقَاءَ
الْفَزَارِيِّ : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى
بِأَعْمٍ ؟ قَالَ : بُخْلُكَ بِمَا لَكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ
مِنْ أَمْثَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ
وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ عَلَى
عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ
بِالْحَمَاسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَالْيَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ» ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ
مَعَاشٍ .
وَصِيرَتُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ
الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَعَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ
يَحْضَرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا
أَيُّ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ عَرَّضَ أَمْرَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ :
فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ
الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ :
الْيَمَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنْهَارُ كَسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضَرُهُ
النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا
الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ
مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرِيرَيْنِ ، تَثْنِيَةُ صَرَى .
— قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا
حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :
الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .
— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُتَجَمِّعِينَ
إِلَى مُحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ أَيْ أَيْنَ
الْحَاضِرَةِ . وَيُقَالُ : أَيْ مَاءٌ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ
حَضَرُوا . وَيُقَالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى
صَيْرِي وَصَيْرِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلَةِ الطَّيِّبِ :
مَصِيرٍ وَمِيرٍ وَمَعْمَرٍ وَمَحْضَرٍ . وَيُقَالُ : أَيْنَ
مَصِيرُكُمْ ؟ أَيْ أَيْنَ مَنَازِلُكُمْ . وَصَيْرُ الْأَمْرِ :
مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا
عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟
فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِيهَا ، وَصِيَاتِ
قَضَائِيهَا ، أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِيهَا ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنٍ ثَانِيًا
عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو
وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وَمَا يَثُولُ
إِلَيْهِ كَصَيُورِهِ وَمُنْتَهَاهُ (٢) وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ
طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوَصَاءِ صَيْرُهُ
بِالْبَيْتِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صَيْرُهُ قَبْرُهُ . يُقَالُ : هَذَا
صَيْرُ فُلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ
الْوَرْدِ :

أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَازِلِ أَلْفُ صَيْرٍ ، يَعْنِي
قُبُورًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو
ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .

كَانَتْ كَلِيلَةُ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .
وَمَا لَهُ صَيُورٌ ، مِثَالُ فَيُحُولُ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وَصَيُورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ صَيُورٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَيُورٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَيُورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ

مِنَ الْيُسْرِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَاءُ .

وَالصَّائِرُ : الْمَلُوءُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ .
وَصَارَهُ يَصِيرُهُ : لُغَةٌ فِي صَارَهُ يَصُورُهُ أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرٍ بَابٍ فَفُتِقَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدْرٌ ، الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرُ الْبَابِ : خَرْقُهُ .

أَبْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارَةِ مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَّتٌ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حُفِرَتْ فُوجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ وَلَامٍ .

وَالصَّيْرُ شِبْهُ الصَّخْنَاوِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَاوَةُ نَفْسُهُ ، يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : «كانت كليله إلخ» أنشد البيت

بتمامه في هزر :

لِقَالَ الْأَبَاعِدَ وَالشَّامَتِ

نَ كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ ، فَلَمَّعَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يَبَاعُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاوَةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًّا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا
وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَاوَةُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاوِرِيِّ : لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا . وَصِرْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : «فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْفَرَاءُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِيلٍ وَسُلَيْمٍ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

وَفَرَعَ يَصِيرُ الْجِيدَ وَخَفِيَ كَانَهُ
عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

بَصِيرٌ : يَمِيلُ ، وَيُرْوَى : يَزِينُ الْجِيدَ ، وَكُلُّهُمْ فَسَرُوا فَصَرَهُنَّ أَمِلَهُنَّ ، وَأَمَّا فَصِيرَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فَسَرَ بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَبَتْ أَصْرِي ، أَيْ قَطَّعَتْ فَقَدِمَتْ يَاوَهَا . وَصِرَتْ عُنُقُهُ : لَوِيَّتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرَبَيْنِ : بُلُوغٌ فِي الْحَالِ وَبُلُوغٌ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : «فلعق منه» كذا بالأصل . وفي

النهاية والصاحح فذاق منه .

فَهِيَ مِثْلُ كَانٍ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَيْرٌ شَيْرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارِقِ ؛ (عَنْ الْفَرَاءِ) . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزَعُ إِلَيْهِ فِي الشُّبُو . وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تُبْنَى لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ وَصَيْرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزْنَمَةً

مِنَ الْحَبَلِ تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّيْرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أُمِّي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دَهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ آخَرٌ مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبِيلَ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُرْوَى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْإِسْوَائِيلِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دِينًا لَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ .

• صيص • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَاصَتِ النَّخْلَةُ إِصَاصَةً ، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا ، إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَا مِنَ الصَّيْصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّيْصَاءِ : صَاصَتِ صَيْصَاءً . وَالصَّيْصُ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصَّيْصُ وَالصَّيْصَاءُ : لُغَةٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّيْصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِ لِدَى الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدَّمٍ
بِأَرْجَائِهِ الْقُرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صَبِصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحْطَمِ
وَصَفَ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ
فَقُرْدَانُهُ هَزَلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرْوَى
بِأَعْقَارِهِ الْقُرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ سِقَامُ
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
ثِقَةً صَدُوقًا : إِنَّهُ رَبَّيَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقُرْدَانُ مُتَشِيرَةٌ فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا
يُخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقُرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ ،
وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُوَفَّى ،
فَتَحَرَّكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
الْمَذْكُورَ ، وَصَبِصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ ، وَهَذَا لِلْقُرَادِ أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قُرْدَانُهُ فِي الْعَطْرِ الْحَوْلِيِّ
سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّبِصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِكِ الَّتِي يُسَوِّي
بِهَا السَّدَاةَ وَاللَّحْمَةَ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنُوشُهُ

كَوَقَعَ الصَّيَاصِيُّ فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ
وَمِنْهُ صَبِصِيَّةُ الدَّيْلِكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرَى : حَقٌّ صَبِصِيَّةُ شَوْكَةِ الْحَائِلِكِ أَنْ
تُذَكَّرَ فِي الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ
لَامُهَا صَادًا .

وَصَيَاصِي الْبَقْرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّيَا كَانَتْ
تُرَكَّبُ فِي الرَّمَا حُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى لِعَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِظُنَ الصَّيَاصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِظُنَ الْقُرُونُ لَيْسَ جَنْبَهَا ؛ يُرِيدُ لِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ غَرَقَ الْوَحْشَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا
صَيَاصِي بَقَرٍ ، أَيُّ قُرُونُهَا ، وَاحِدَتُهَا
صَبِصَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا
وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَبِصَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ؛ قِيلَ : شَبَّ الرَّمَا حُ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ
السَّلَاحِ يَقْرُونُ بِقَرٍّ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا
حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّبِصَةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
الْتَمَرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيَنْسَجُ .

• صَبِصٌ : صَبِصَتْ الْغَنَمُ وَأَصْبَعَتْهَا أَصُوعُهَا
وَأَصْبَعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَبِصَتْ الْقَوْمُ : حَمَلَتْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَبِصَتْهُمْ .
وَتَصْبِغُ الْبَقْلُ تَصْبِغًا وَتَصْوَعُ تَصْوَعًا :

هَاجَ . وَتَصْبِغُ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارُ الْأَصْبَعَا

• صَبِغٌ : صَبِغَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَنْقَعَهُ فِي
الْأَدَمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رِيغَهُ بِالسَّمَنِ وَرَوَّغَهُ
وَصَبِغَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِ رُوبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَسْبِغِ

أَذَى دَفَاعِ كَسِيلِ الْأَصْبِغِ

فَالْأَصْبِغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :
الْأَصْبِغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا وَكَذَا صَبِغَةً مِنْ
كُتَبٍ ^(١) فِي عَدُوِّكَ ؛ يُرِيدُ سِيَهَامًا رَمَى بِهَا
فِيهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سِيَهَامٌ صَبِغَةٌ ، أَيُّ مُسْتَوِيَةٌ

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهاية
أيضاً ، ولعله يريد من شجر كُتَبَ ، جمع الكُتِيبِ .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
يَاءً لِكَسَرِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَبِغَةُ الْأَمْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيُّ هَيْئَتِهِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا .

• صَبِيفٌ : الصَّبِيفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصُيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيُّ
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّيَا
قَالُوا يَوْمٌ صَافٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمٌ
رَاحٌ ، وَيَوْمٌ طَانٌ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّبِيفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّبِيفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّبِيفِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ
الصَّبِيفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيُّ أَصَابَنَا
مَطَرُ الصَّبِيفِ ، وَهُوَ فَعَلْنَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَبِيفَةٍ ، أَيُّ كَثِيرَةٍ
الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَبِيفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،
وَبِنَاءُ اللَّفْظَةِ صَبِيفَةٌ فَقُلْتُ يَاءً وَأُدْغِمْتُ .
وَصَبِيفِي هَذَا الشَّيْءُ أَيُّ كَفَانِي
لِصَبِيفَتِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي

مُقِيطٌ مُصَبِيفٌ مُشْتِي

وَصَبِيفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُصَبِيفَةٌ
وَمُصَبِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّبِيفُ ، وَصَبِيفْنَا
كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّبِيفِ
يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّبِيفِ ، الْوَاحِدُ صَبِيفَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَى : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدُهُ

بِالْأَمْرِ مَوْرَدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَبِيفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ .

وَتَصَبِيفٌ : مِنَ الصَّبِيفِ كَمَا يُقَالُ تُشْتِي مِنْ
الْشَّتَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .
وَصَيْفٌ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَصَيْفَتُهُ وَتَصَيْفَتُهُ
وَصَيْفَتُهُ : قَالَ لِبَيْدٍ :

فَتَصَيْفًا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا
يَسْتَنْ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلُجُومُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيْفَتُ نَعْمَانٌ وَاصْيَفْتُ
وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ فِيهِ الصَّيْفَ .
وَاصْطَافَ مِثْلُهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ
وَمَصْطَافٌ التَّهْذِيبُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،
وَأَصَافُوا فَهُمْ مُصَيْفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ
الصَّيْفِ ، وَأَشْتَوْا إِذَا دَخَلُوا فِي الشِّتَاءِ
وَيُقَالُ : صَيْفَ الْقَوْمِ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَيْفْنَا وَرَبَعْنَا ،
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيْفْنَا ، فَاسْتَقْلَبَتِ الضَّمَّةُ مَعَ
الْيَاءِ فَحُذِفَتْ وَكَسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .
وَصَافَ فُلَانٌ يَلَامُ كَذَا يَصِيفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ
سَبْيَوِيُّ : أُجْرِي مُجْرَى الْمَكَانِ .

وَعَامِلُهُ مُصَافَةٌ وَصِيفًا .
وَالصَّافِيَّةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّافِيَّةُ :
الغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّافِيَّةُ وَالصَّيْفِيَّةُ :
الْحَيْرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحَيْرَةُ الثَّانِيَّةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْحَيْرِ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ،
ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدُ فُصُولِ
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .
يُقَالُ : صَيْفٌ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ لَائِلٌ ، وَهَمَجٌ هَامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ آيَةُ التِّي فِي
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي
الشِّتَاءِ .

وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمِصْيَافٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَتْهَا
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُونَ .
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ .
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا
خَضِرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَصِيفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يَسِنَ وَيَكْبُرَ ،
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقْلِدُهُ الْعَهْدُ
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ
كِبَرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،
وَعِنْدَ الْعَامَّةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حُمْرَاءُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ .
وَالْكَلَّا الَّذِي يَنْبْتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ
الْكَلَّا صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : أَعْلَمُ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ
الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّافِيَّةَ لِأَنَّ سُنَّتَهُمْ
أَنْ يُغْزَوْا صَيْفًا ، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ
لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالتَّلَجِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصَافِيَةً وَمُرَابَعَةً
وَمُشَاتَاةً وَمُخَارَفَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلُ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ
وَالْمُعَاوَمَةِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ بِكَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ
تَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الصَّيْفُ ضَعِيفُ اللَّبَنِ إِذَا
فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبْتَ الشَّيْءَ
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْثُرُ فِي
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ
مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ
عَدَسٍ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ
تَحْتَهُ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو
ابْنُ مَعْبِدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،
فَمَرَّتْ بِهَا إِلِيلُ عَمْرٍو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً :
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصِيفُ
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى
ضَافٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(١)

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعْجَظَةٌ غَيْرُ مُقَوِّمَةٍ .
وَيُرْوَى : مَصِيفًا ، وَسَيَّاتِي وَالْكِرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرِيَّةٌ . وَاللَّهْبُ :
الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى النَّهْبِ لِكُونِهِ
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعْجَظًا مِنْ صَافٍ إِذَا
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعْجَظُ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْقٍ » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« بِرِشْقٍ » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « فَمَصِيفٌ » بِالْفَاءِ فِي
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « فَمَصِيبٌ » بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشْقٍ » مِنَ اللِّسَانِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

كالمصيق من ضاق. وصاف الفحل عن طروقتو: عدل عن ضرابها. وفي حديث أنس أن النبي ﷺ، شاور أبا بكر رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى. فتكلم أبو بكر فصاف عنه؛ قال الأصمعي: يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدف؛ المعنى: عدل، ﷺ. بوجهه عنه ليشار غيره. وفي حديث آخر: صاف أبو بكر عن أبي بردة. ويقال: أصافه الله عنى أى نجاه، وأصاف الله عنى شر فلان أى صرفه وعدل به. والصيف: الأثنى من اليوم (عن كراع).

وصائف: اسم موضع؛ قال مازن بن أوس: فقد قد عبود فخبراء صائفو فذو الحفر أقوى منهم فقد أفده وصيفي: اسم رجل، وهو صيفي بن أكنم.

صيق: الصيق والصيقة: الغبار الجائل في الهواء؛ وأنشد ابن الأعرابي: لي كل يوم صيقة فوقى تاجل كالظلاله وقال سلامة بن جندل: بوادى جدود وقد بوكرت بصيق السائب أعطانها وقال آخر:

كما انقصر تحت الصيق عوار والجمع صيق مثل جيفة وجينو؛ وأنشد ابن بري في ترجمة ضبح لرؤية يصيف أتنا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والمرو ذا القداح مضبوح القلق وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره والصيق: الصوت. والصيق: الريح المنتنة من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالعبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللارق؛ قال جندل:

أسود جعد ذى صنان صائق والصيق: بطن منهم.

صيك: صاك الشيء صيكا: لرق. وصاك الدم: ييس، وهو من ذلك لأنه إذا ييس لرق. وصاك به الطيب يصيك أى لصيق به؛ ومنه قول الأعشى:

ومثلك معجبة بالشبا

ب صاك العير بأجلادها^(١)

صم: الصيم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم^(٢).

صين: الصين: بلد معروف. والصوائى: الأوانى منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصينى، ودارصينى وصيين: عقيق معروف.

صيا: الصية: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصيغة، والصية الماء الذى يكون فى المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاء كالخراج

قال: وبغت الناقة بصيتها أى بجذنان نتاجها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى صأك بأجسادها.

(٢) زاد فى التكلة: استصام أى قام. قال رؤبة:

إذا استصام استقبل الأصائل

مستولاً مرأ ومرأ نازلاً

مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منيته أى ذاقها.

والصية: أثنى الطائر الذى يقال له الهام.

والصياصى: شوك النساجين، واجدته صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذى يخط به الثوب، وتدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون الطباء تنسج به المرأة؛ قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه

كوقع الصياصى فى النسيج الممدد ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال:

كانها صياصى البقر؛ قال أبو بكر: شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها.

والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة. وفى حديث أبى هريرة: أصحاب

الدجال شواربهم كالصياصى، يعنى قرون البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا، فصارت كأنها قرون بقر. والصياصى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التزليل:

«واتزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيههم»؛ قال الفراء: من حصونهم،

وقال الزجاج: الصياصى كل ما يمتنع به، وهى الحصون؛ وقيل: القصور لأنه

يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه لاختصاصه به من عدوه؛ قال النابغة

الجعدى، وقيل سحيم عبد بنى الحساس:

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياصيا

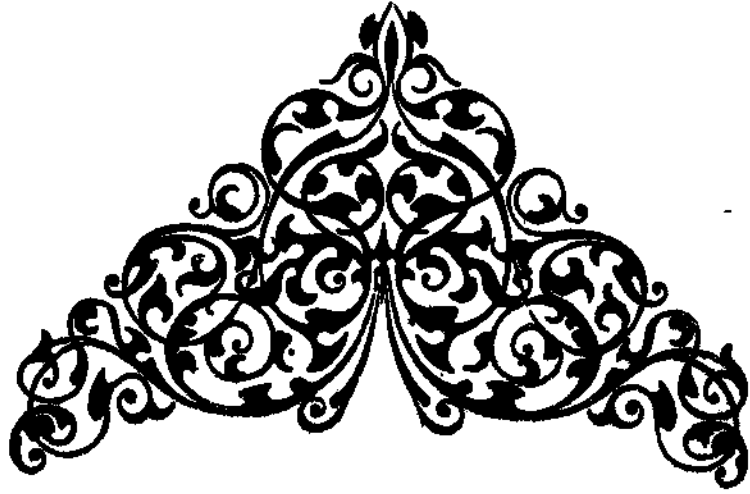
ذهب إلى أن رجال تميم نساجون،

فنساوهم يلتقطن لهم الصياصى ليحفزوا بها الغزل.

وصيصية الديك: مخلبان فى ساقيه،

وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير الإصبع الزائدة التى فى موخر رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكتة لأنه يتحصن بها.



باب الضاد

وقال هو الكابوس.

ضاد. الضود والضودة: الزكام. ضيد الرجل ضوذا وضودا: زكّم، والإسم الضودة. وقد أضاده الله أي أزكّمه، فهو مضود ومضاد، قال ابن سيده: وأرى مضودا على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه ضاد. قال: وأباه أبو عبيد، وحكى أبو زيد ضادت الرجل ضادا إذا خصمته. وضيدة: اسم موضع، قال الراعي: جعلن حيا باليمن ونكبت كبيشا لورد من ضيدة. باكر

ضاز. ضازه حقه يضازه ضازا وضازا: منعه. وقسمه ضوزي وضازي، مقصوران: جائرة غير عدل. وضاز يضيض، وضاز يضاز: مثله، وأنشد أبو زيد: إن تئا عنا نتقصك وإن تقم فحظك مضوز وأنفك راغم ابن الأعرابي: تقول العرب: قسمه ضوزي، بالضم والهمز، وضوزي، بالضم بلا همز، وضوزي، بالكسر والهمز، وضوزي، بالكسر وترك الهمز، قال: ومعناها كلها الجور.

فلان بالضليل والنظير وهما الداهية، قال الكميت:

ألا يفرغ الأقوام مما أظلمهم ولما تجنهم ذات ودقين ضليل؟ قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية. ابن سيده: الضليل، بالكسر والهمز، مثل الزبير، والضليل الداهية، حكى الأخيرة ابن جني، والأكثر ما بدأنا به، بالكسر، قال زياد الملقطى: تلمس أن تهدي لجارك ضيلا

وتلقى لثما للوعاءين صايلا قال: ولغة بني ضبة الضليل، بالصاد. والضاد أعرف، قال الجوهرى وربما جاء ضم الباء في الضليل والزبير، قال ثعلب: لا نعلم في الكلام فعلل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيها فهو من النوادر، وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول، فلهذا ما جاءت هكذا، قال الكميت:

ولم تتكادهم المعضلات ولا مضمرلثها الضليل وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين يندل،

الضاد حرف من الحروف المجهورة. وهي تسعة عشر حرفا، والجم والشين والضاد في حيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية.

ضاب^(١). الضيأب: الذي يقتحم في الأمور (عن كراع)، وهو الضيأز. وفي بعض نسخ الصحاح: الضيان. وجعل ضويان: سمين شديد، قال زياد الملقطى:

على كل ضويان كان صريفه ينابو صوت الأخطير المتغرد^(٢) وقول الشاعر:

لما رأيت الهم قد أجفاني قريت للرحل وللظمان كل ينابو القرى ضويان أنشده أبو زيد. ضويان: بالهمز والضاد.

ضابل. الأزهرى في الثلاثي الصحيح قال: أهمله الليث، قال: وفيه حرف زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء

(١) ضاب استخفى، وضاب قتل عدوا. اهـ. التهذيب. (٢) قوله: المتغرد الذي في التهذيب المترنم.

الأزهرى في ترجمة صوز قال :
والضوزة من الرجال الحقيق الصغير الشأن ،
قال : وأقرانيو المنذرى عن أبي الهيثم :
الضوزة ، بالزاي مهموزة ، وقال : وكذلك
ضبطته عنه . قال أبو منصور : وكلأها
صحيح .
والضياز : المقتحم في الأمور .

• ضاضا • الضضي والضوضو : الأصل
والمعني . قال الكميت :
وجدتكم في الضن من ضضي
أحل الأكابر منه الصغار
وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي
صلى الله عليه وسلم ، وهو يقسم الغنائم ،
فقال له : اعديل ، فأنت لم تعدل . فقال :
يخرج من ضضي هذا قوم يقرءون القرآن
لا يجاوز تراقيهم ، يترقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية . الضضي :
الأصل . وقال الكميت :
بأصل الضنو ضضي الأصيل (١)
وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :
أنا من ضضي صديق
بغ وفي أكرم جلد
ومعنى قوله يخرج من ضضي هذا ، أي من
أصله ونسبه . قال الرازي :
غير أن من ضضي أجال غير
تقول : ضضي صديق وضوضو
صديق . وحكى : ضضي مثل قنديل ،
يريد أنه يخرج من نسبه وعقبه . ورواه
بعضهم بالصاد المهملة ، وهو بمعناه . وفي
حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه :
أعطيت ناقة في سبيل الله ، فأردت أن
أشترى من نسليها ، أو قال : من ضضيها ،
فسألت النبي ﷺ فقال : دعها حتى تجيء
يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك .

(١) قوله : « بأصل الضنو إلخ » صدره كما في
ضنا من التهذيب :
وميراث ابنو آجر حيث ألفت

والضضي : كثرة النسل وبركته ،
وضضي الضان ، من ذلك .
أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ،
وهو الضوضاء .
والضوضو : هذا الطائر الذي يسمى
الأخيل . قال ابن دريد : ولا أدري
ما صحته .

• ضاط • ضبط ضاطاً : حرك منكيه
وجسده في مشيه (عن أبي زيد) .
• ضاك • رجل مضوك (٢) : مزكوم .

• ضال • الضيل : الصغير الدقيق الحقيق .
والضيل : النحيف ، والجمع ضولاء
وضيال ، قال النابغة الجعدي :
لا ضيال ولا عواوير حمأ
لأن يوم الخطاب للأثقال
والأثني ضيلة ، وقد ضول ضالة
وتضال ، قال أبو خراش :
وما بعد أن قد هدني الدهر هدة
تضال لها جسني ورق لها عظمي
أراد تضال فحذف ، وروى أبو عمرو
تضال لها ، بالإدغام (٣) . والمضطلل :
الضيل ، قال :

رأيتك يابن قومة حين تسمو
مع القرمين تضطلل المقاما
أراد تضطلل للمقام ، فحذف وأوصل ،
وفي التهذيب : مضطلل المقام .
وضال شخصه : صغره ، قال زهير :
فينا نذود الوحش جاء غلامنا
يلب ويخفي شخصه ويضائله
وتضال الرجل : أخفى شخصه قاعداً
وتصاغر . وفي الحديث : إن العرش على

(٢) قوله : « رجل مضوك » وقد ضك
كفى ، كما في القاموس .
(٣) قوله : « بالإدغام » زاد في المحكم : وهذا
بعيد لأنه لا يلتق في شعر ساكتان .

منكب إسرائيل ، وإنه ليتضال من خشية
الله حتى يصير مثل الوضع ، يريد يتصاغر
ويدق تواضعاً . أبو زيد : ضول رايه ضالة
إذا صغر وقال رايه . ورجل متضائل أي
شخت ، وقال العجير السلوي ، وقيل زينب
أخت يزيد بن الطثيرة :

فتى قد قد السيف لامتضائل
ولارهيل لباته وبأوله
وقال مالك بن نويرة :
نعد الجياد الحو والكميت كالفنا
وكل دلاص نسجها متضائل
أي دقيق .

ورجل ضولة أي نحيف .
وتضال الشيء إذا تقبض وانضم بعضه
إلى بعض . وفي حديث عمر : قال للجنبي
إني أراك ضيلاً شخياً . وفي حديث
الأحنف : إنك لبضيل ، أي نحيف
ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضاؤل في
البقل ، فقال : إن الكرنب إذا كان إلى
جنب الحبله تضال منها وذل وساعت
حاله . وهو عليه ضولان أي كل . وحسبه
عليه ضولان إذا عيب به ، وأنشد ابن
جني :

أنا أبو المنهال بعض الأحيان
ليس علي حسبي بضولان
أراد بضيل ، أي القائم مقامه والمعنى
غناه ، وأعمل في الظرف معنى التشبيه ،
أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان ، وأنا
مثل أبي المنهال .

أبو منصور : ضول الرجل يضول ضالة
وضولة إذا قال رايه ، وضول ضالة إذا
صغر . وقال الليث : الضيل نعت للشيء في
ضعفه وصغره ودقيقه ، وجمعه ضولاء
وضيلون ، والأثني ضيلة . والضولة :
الهزال . الجوهرى : رجل ضيل الجسم
إذا كان صغير الجسم نحيفاً .
والضيلة : الحية الدقيقة . المحكم :

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَتْهَا أَفْعَى . وَالضَّيْلَةُ : اللِّهَاءُ
(عَنْ تَعْلَبٍ) .

• ضَانٌ . الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو
الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : كَبِشُ
ضَائِنٌ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ
الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّانُ وَالضَّانُ مِثْلُ الْمَعِزِ
وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيسَةٌ .
وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِجَمْعِهَا ،
فَالضَّانُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّانُ كَالْقَعْدِ ،
وَالضَّيْنُ كَالْغَزَى وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلُ
عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ
هَذَا فِي جَمْعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْعِثَالُ
فَعِلًا أَوْ فَعِيلًا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ
نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ
وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي
جَمْعِ الضَّانِ أَضُونٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضْنَ سَالِمٍ
عَلَنْ وَإِنْ كَانَتْ مَذَانِيهِ حُمْرًا (١)
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَبَ ، وَدَعَاوَهُ أَنْ يَكْثُرَ
الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرَ فِيهِ الذُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ
سَمِعَ الرَّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً
فَسَاقُوا إِلَيْهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ،
فَذَلِكَ دُعَاءُ نَعْمَانَ لِأَيَّامِهِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَمْعُ الضَّائِنِ ضَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ،
وَحَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ
وَحَرَسٌ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّانُ
أَصْلُهُ ضَانٌ ، فَخَفَفَ . وَالضَّانُ : جَمْعُ
الضَّائِنِ ، وَيُجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنْثَى
ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ
شَقِيقٍ : مِثْلُ قِرَاءَةِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ
ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ؛ الضَّوَائِنُ
جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ
الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ،
بالياء التحتية بدل النون .

وَمِعْزَى ضَيْئَةٌ : تَأْلَفُ الضَّانَ ، وَسِقَاءُ
ضَيْئَةٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلْ
ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ
مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا مَا مَشَى وَرْدَانُ وَاهْتَزَّتْ أَسْتُهُ
كَمَا اهْتَزَّتْ ضَيْئِي لِفِرْعَاءِ يُوْدُلُ
عَنِي بِالضَّيْنِ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .
التَّهْدِيبُ : الضَّيْنُ السَّقَاءُ الَّذِي يُنَخَّضُ بِهِ
الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْئًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مِنْ
جِلْدِ الضَّانِ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :
وَجَاءَتْ بِضَيْئِي كَأَنَّ دَوِيَّةَ

تَرَنَّمَ رَعْدٍ جَاوِبَتُهُ الرُّوَاعِدُ
وَأَضَانُ الْقَوْمُ : كَثُرَ صَانُهُمْ . وَيُقَالُ :
أَضَانُ ضَائِنَكَ وَأَمْعَزَ مَعْرَكَ ، أَيْ اعْزَلْ ذَا مِنْ
ذَا . وَقَدْ ضَائِنَهَا أَيْ عَزَلْتَهَا .

وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا يَمْنَعُ مَا وَرَاءَهُ . وَرَجُلٌ
ضَائِنٌ : لَيْنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ . وَيُقَالُ :
رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرَا (٢)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ
أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛
ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ .
يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى
بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ
أَلْفُهُ هَمْزَةً .

• ضَايٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَايُ الرَّجُلِ إِذَا
ذَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في
التكملة :

فبانت كأن بطنها طي ربطة
وزاد : والضَّانَةُ ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا
كانت من عقب .

• ضَبًا . ضَبًّا بِالْأَرْضِ يَضْبُ ضَبًّا وَضُبُوءًا
وَضَبًّا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ
وَاخْتَبَأَ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبًا . وَكَذَلِكَ الذُّبُّ
إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرَّ بِالْخَمِيرِ
لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ . وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ضَائِنًا ،
وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيِّ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي الضَّابِيِّ الْمُخْتَبِئِ الصَّيَادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَاقِ وَضَابِيًا
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَيَدَيْهِ (٣)
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَّا فِي فُرُوجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ
فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آوَاهُ فِي ضَيْبٍ مَضْبٍ بِهِ نَضْبُ
قَالَ : وَالْمَضْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .
يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ
مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبًّا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتٌ بِهِ
الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا الرِّقَّةُ بِهَا .
وَضَبَاتٌ إِلَيْهِ : لَجَأَتْ .

وَأَضْبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءٌ : سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكْتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبًا
فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلُ أَضْبٍ . وَأَضْبًا عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبًا عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبِيٌّ ، وَأَضْبٌ ، إِذَا أَمْسَكَ ،
وَأَضْبًا الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ .
وَضَبًا : اسْتَخْفَى . وَضَبَانِيَّةٌ : اسْتَحْيَا ،
أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَبَاتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَتْ ،
رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَاتٌ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَّةٌ
جَرَوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّحَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
فَحْنَحَهُ (٤) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «ويده» كذا في النسخ والتهديب
بالإفراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه
قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .

(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض
النسخ .

وتَصْخِيفٌ وَصَوَابُهُ : الْأَصْيَاءُ ، بِالصَّادِ مِنْ
صَايَ يَصَاي ، وَهُوَ الصَّيُّ . وَرَوَى الْمُتَذَكِّرُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ الْعُكْلِيِّ :
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ :

فَهَاءُهَا مُضَابِيَّةٌ لَمْ يُولُ
بَادِيَتُهَا الْبَدَاءُ إِذَا تَبَدُّوهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُضَابِيَّةُ : الْغَرَارَةُ
الْمُثَقَّلَةُ تُضَيُّ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا ، أَيْ
تُخْفِيهِ .

قَالَ : وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَثُورَةُ .
وَقَوْلُهُ : لَمْ يُولُ ، أَيْ لَمْ يُضْعِفْ . بَادِيَتُهَا :
قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَاءُهَا أَيْ هَاتُوا .
وَضَبَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْخِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَاتُ
الْمَرْأَةِ ، بِالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .
وَالضَّابِيُّ : الرَّمَادُ .

• ضَبُّ : الضَّبُّ : دُوِيَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الْوَرْلَ ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ
مِثْلُ كَفٍّ وَكَفٍّ ، وَضَبَابٌ وَضَبَانٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي) . قَالَ : وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
جِدًّا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا
الْفَرْقُ ، لِأَنَّ فِعَالًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا
بِنَاءَانِ مِنَ أَتْبِئَةِ الْكُثْرَةِ ، وَالْأُنْثَى : ضَبَّةٌ .
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .
التَّهْدِيبُ : أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى
أَصْلِهِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ ،
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ ، وَرُبُّ
وَرْلٍ يَرِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَنْبُ
الضَّبِّ ذُو عُقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدَرِ شِيرِ
وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْدِرُهُ
وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَانْهَمَ يَحْرِصُونَ عَلَى
صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ ،
خَشِينُهُ ، مَفْقَرُهُ ، وَلَوْهُ إِلَى الصَّخْمَةِ ، وَهِيَ
غُبْرَةٌ مُشْرِئَةٌ سَوَادًا ، وَإِذَا سَمِنَ أَصْفَرُ
صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالِدَبِيَّ
وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ ، وَالْحَيَّاتِ ،
وَالْحَرَائِبِ ، وَالْخَنَافِسَ ، وَلَحْمَهُ دُرْيَاقٌ ،
وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنْنَ بِلَحْمِهِ .

وَضَبُّ الْبَلَدِ (١) ، وَأَضَبٌ : كَثُرَتْ
ضَبَابُهُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ .
وَيُقَالُ : أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا
كَثُرَ ضَبَابُهَا .

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرْبَعَةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ
وَيَرَابِيعَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبُّ الْبَلَدِ كَثُرَتْ
ضَبَابُهُ ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا
التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ، مِثْلُ قَطَطٍ
شَعْرَةٍ ، وَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ، بِضَمِّ
الْمِيمِ وَكَسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ،
وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرْبَعَةٍ
أَيْ ذَاتُ أَسْوَدٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابِيعَ ، وَجَمْعُ
الْمُضَبَّةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضَبَّةٌ : فَهُوَ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَضَدْتُ ، فَهِيَ مُغْدَةٌ .
فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قَالَ :
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ
مُضَبًّا بَعْدُ ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْغَضَبِ
وَالْحَقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ . وَوَقَعْنَا فِي
مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ : وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ
الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا
نَضْطَادُ النُّضْبَةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابَ ،
جَعَلُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّبُوحِ
مَشِخَّةٌ ، وَلِلسُّيُوفِ مَسِيفَةٌ .

وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ
فِي جُحُورِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَهُ .
وَالْمُضَبَّبُ : الَّذِي يُوْتَى الْمَاءُ إِلَى جُحُورِهِ
الضَّبَابِ حَتَّى يُذَلِّقَهَا فَتَبْرُزَ فَيَصِيدُهَا ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : « وضب البلد » كضرح وكرم اهـ

القاموس .

بَغِيَّةٌ صَيْفَرٌ لَا يُوْتَى نِطَافُهَا
لِيَبْلُغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضَبَّبُ
يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يُوْتَى الْمَاءُ
إِلَى جُحُورِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ
وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ
عَلَ الزُّبَى ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبِيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتُهُ ، فَخَرَجَ
إِلَيْكَ مُذْنِبًا ، فَأَخَذْتَ بِذَنَبِهِ .
وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يَدْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ
السَّمَنُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَقُّ مِنَ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا
أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ
الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ، لِأَنَّ الضَّبَّ
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضَعُونَهُ
عَلَى الْحَيْئَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرَدًا
يَا ضَبُّ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا
وَصِلْيَانًا بَرْدًا (٢)
وَعَنْكَشًا مَلْتِدًا

وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْلٍ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ
كَفَّ الْبَخِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ
الضَّبِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
مَنَاتَيْنُ أَبْرَامُ كَانَ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضَبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ
هَذَا فِي جُحُورِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ يُحْبَسُ
الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُومِ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ
الضَّبَّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا
عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : إِنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ
الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً .

وَرَجُلٌ خَبَّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرَبٌ .
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ ،

(١) قوله : « وصليانا بردا » قال في التكملة :

تصحيح من القدماء ، فتبعهم الخلف . والرواية
زردًا ، أَيْ بوزن كف ، وهو السريع الازدرداد .

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

لما زلت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي
وتقول: أضب فلان على غل في قلبه
أي أضمره. وأضب الرجل على حقد في القلب، وهو يضرب إضباباً. ويقال للرجل إذا كان خباً منوعاً: إنه لأخب ضب.

قال: والضب الحقد في الصدر. أبو عمرو: ضب إذا حقد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل ضب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فغضب القاسم وأضب عليها.

وضب ضباً، وأضب به: سكت مثل أضباً، وأضب على الشيء، وضب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أضب إذا تكلم، وضب على الشيء وأضب وضب: احتواه. وأضب الشيء: أخفاه. وأضب على ما في يديه: أمسكه. وأضب القوم: صاحوا وجللوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأضبوا في الغارة: نهضوا واستفاروا. وأضبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أضبوا عليه أي أكثروا. ويقال: أضبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأضب فلان على ما في نفسه أي سكت. الأصمعي: أضب فلان على ما في نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أضب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأضبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزعموا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أضب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: ضبت لثته دماً إذا سالت، وأضبته أنا إذا أسلت منها الدم، فكانه أضب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم. وأضب النعم: أقبل وفيه تفرق. والضب والتضيب: تغطية الشيء

ودخول بعضه في بعض.

والضباب: ندى كالغيث.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كال دخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغطي الأرض بالغدوات.

ويقال: أضب يومنا، وساء مضبته. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابنا ضباب ففرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجن، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، وأحدته ضبابية.

وقد أضبت السماء إذا كان لها ضباب. وأضب الغيث: أطبق. وأضب يومنا: صار ذا ضباب. وأضبت الأرض: كثرت نباتها. ابن بزرج: أضبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأضب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأضب الشعر: كثر. وأضب السقاء: هريق ماؤه من خرزق فيه، أو وهية. وأضبت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من ضباً يضباً، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به الليث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروى عن الكسائي. وأضب على الشيء: لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خلفتها في كفها للحلب، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم، إذا حلبها بخنسر أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فأما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً، فالزيم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالفطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الضرع وتضير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليها السلام: ليس فيها ضوب ولا ثعل. الضوب: الضيقة ثقب الإخيل.

والضبة: الحلب بشدة العصر. وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضبابية، يعني في القلة وسرعة الذهاب.

قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابية كضبابية الاناء، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو عبيد وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف.

ابن شميل: التضيب شدة القبض على الشيء كيلاً ينفلت من يده، يقال: ضيبت عليه تضيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ بمعنى تيس وتصلب.

والضبيبة: سمن ورب يجعل للصبي في العكة يطعمه.

وضبيته وضبيته له: أطعمته الضبيبة، يقال: ضبوا لصبيكم.

وضبيت الخشب ونحوه: البسته الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهينة خلق الضب، وسميت كيفية لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء ضباً: سال كبض.

وضبت شفته تضب ضباً وضبوا: سال منها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضب ضباً: انحلب

ريقها ، قال :
أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانُكُمْ
عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّبَاءِ وَجَامِلٍ
وَجَاءَ : تَضِبُّ لَيْتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِلْحَرِيرِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنَى تَعِيمٌ ^(١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانُهَا لِلْمَغْنَمِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبَضٍّ ، أَيْ تَسِيلُ
وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُّ ضَبِيًّا مِنَ الدَّمِ
إِذَا سَأَلَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَازَالَ مُضِبًّا مُدَّ
الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِيَانُهُ دَمًا .
وَضَبَّ فَمَهُ يَضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رِيْقُهُ .
وَضَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،
ضَبِيًّا : سَالَ . وَأَضَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانُ
تَضِبُّ لَيْتَهُ إِذَا وَصِفَ بِشِدْقِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ
وَالشَّبَقِ لِلْعُلْمَةِ ، أَوْ الْحَرَصِ عَلَى حَاجَتِهِ
وَقَضَائِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانُكُمْ
عَلَى مُرَشِقَاتِ كَالظَّبَاءِ عَوَاطِيَا
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِيرِ النَّهْمِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّي بِيَدَيْهِ إِلَى
الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِبَانُ دَمًا أَيْ
تَسِيلَانُ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .
يَقَالُ : ضَبَّتْ لِيَانُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .
وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ
تَعْدُو ، قَالَ الْأَعَشَى :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لَقْوَةً
ضُبُوبٌ نُحَيِّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلُ
وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .
وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :
وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاهِ يَرِيوُ ضَبُّهَا
فَإِذَا تَحَزَّحَزَّ عَنْ عِدَائِهِ ضَجَّتْ

(١) قوله : « وبني تميم » كذا هنا وفي التهذيب .
(١) قوله : « وبني تميم » كذا هنا وفي التهذيب .
« وبني تميم » .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَزَّ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جَلْدِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي
الْجَنْبِ فَيَخْرُقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ
وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ
الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي فَرَسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ
يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبٌ ، وَنَاقَةٌ
ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبَبُ .

وَالْتَضَبُّ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ،
وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُومِيُّ : بَعِيرٌ أَضَبٌ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ
الضَّبَبُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرَسِ .
وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ
شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْتَضَبُّ : السَّمْنُ حِينَ يُقْبَلُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .
وَضَبَبَ الْغُلَامُ : شَبَّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ
عَنِ الْفَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ، قَالَ
الْبَطِينُ التَّمِيمِيُّ ^(٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ :
يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ
يَقُولُ : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَغْدُوا
فَتَضْلَعُوا .

وَضَبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَضَبَّةٌ بَنُ أَدُ : عَمُّ تَعِيمٍ بَنِ مَرٍّ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :
قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ
بُعْيَانًا يُضْبُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ، فَسُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ
تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُعْيَتِهِمْ

(١) قوله : « قال البطين ... إلخ » كذا
بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال
سويد بن الصامت : يطفن ... إلخ ، وأنشده
الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية
يطفن .

أَيْ فِي ضَالَتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .
وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ
مِنْ هَذِيلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :
لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ
وَبَعْضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ
إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ
فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضَبَابٌ
وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبَا زَيْنَةَ إِذَا سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَنْكَدْ ضَبَابٌ
وَرَوَى بَيْتَ أَمْرِ الْقَيْسِ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَمَحِي
سِيرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،
يَفْتَحُ الضَّادُ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .
وَالضَّبِيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ
الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَبِيْبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .
وَامْرَأَةٌ ضَبْبِيْبٌ : سَمِيْنَةٌ .

وَرَجُلٌ ضَبَابِيْبٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيْظٌ
سَمِيْنٌ قَصِيْرٌ فَحَاشُ جَرِيْءٌ . وَالضَّبَابِيْبُ :
الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيْدُ ، وَرَبًّا اسْتَعْمِلَ فِي
الْبَعِيْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَبْبِيْبٌ ، وَامْرَأَةٌ
ضَبْبِيْبَةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيْءُ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ
الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ بَلْخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيْئَةُ
الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ
الْخَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ . ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،
وَضَبْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .
وَالضَّبْتُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .
وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ يَدُكَ بِجِدْفٍ فِيمَا تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ
ضَبْتُ بِهِ يَضِبُّ ضَبْنًا .

وَمَضَابِثُ الْأَسَدِ : مَخَالِيْهُ . وَضَبَاتٌ :
اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَبَاتٌ

ضَبَاحًا : صَوْتٌ ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ (٢)
تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضَبَاحَ الثَّعْلَبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضَّبَّاحُ ،
بِالضَّمِّ ، صَوْتُ الثَّعْلَبِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَاحِ الثَّعْلَبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا !
ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَعَ قَبْعَةُ الْقَنْفَرِ ؛
قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضًا ضَبَاحًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ بَوَامٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ ، أَيْ صَنِحَةٍ
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ ، وَهُوَ مِنْ
الضَّبَّاحِ صَوْتُ الثَّعْلَبِ ؛ وَيُرْوَى صَنِحَةٌ ،
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاوِ تَحْتَهَا ؛ وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضَّوَابِحُ كُلَّ يَوْمٍ

جَمَعَ ضَابِحٌ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ
كَفَوَارِسَ .

وَضَبِحَ يَضْبِحُ ضَبْحًا وَضَبَاحًا : نَحَحَ .
وَالضَّبَّاحُ : الصَّوِيلُ . وَضَبَحَتِ الْخَيْلُ فِي
عَدْوِهَا تَضْبِحُ ضَبْحًا : أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهَا
صَوْتًا لَيْسَ بِصَوِيلٍ وَلَا حَنْحَمَةٍ ؛ وَقِيلَ :
تَضْبِحُ تَنْحِمُ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا
عَدَوْنَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

(٢) قَوْلُهُ : «تَالِبٌ» ، بِالْهَمْزَةِ فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «تَوَلَّبٌ» ، وَهُوَ لَا يَنْاسِبُ
الْمَعْنَى ؛ فَالتَّوَلَّبُ وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي
الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ الْجَحْشُ . أَمَّا التَّالِبُ فَشَجَرٌ
تُسَوَّى مِنْهُ الْقَسَى الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَهَذَا يَنْاسِبُ قَوْلَهُ : «فِي
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ
الْقَسَى أَيْضًا .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .
وَضَبِحَ الْقَدْحُ بِالنَّارِ : لَوَحَهُ .

وَقَدَحُ ضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : مَلُوحٌ ؛ قَالَ :
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ (١)

أَصْفَرُ : قَدَحٌ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الْقَدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ
عَوَجٌ تَقَفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ الَّتِي كَانَهَا
مُتَحَرِّقَةً ؛ قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا
وَفَحْلَهَا :

يَدْعُنْ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّبِقِ
وَالْمَرَّ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ
وَالصَّبِقُ : الْغُبَارُ . وَجَنُونُهُ : تَطَايُرُهُ .
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرِّ لِسَوَادِهِ .

وَالضَّبْحُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحَتِ النَّارُ . وَضَبَحَتِ
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِحُهُ ضَبْحًا فَانْضَبَحَ :
لَوَحَتُهُ وَغَيْرَتُهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَيْرَتْ
لَوْنُهُ ؛ قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
وَالْانْضِبَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ؛ وَقِيلَ : ضَبَحَتِ
النَّارُ غَيْرَتَهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ ؛ قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجَنَا شِوَاءُ
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرَعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضِلَا نَضُوحًا
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .
وَاللَّهْبَانُ : اتِّقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبِحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وَضَبِحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ
وَالْبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالْقَوْسُ يَضْبِحُ

(١) قَوْلُهُ : «حَوَارَهُ» جَاءَ فِي مَادَّةِ جَمَدٍ :
«حَوِيرَهُ» . وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقَدْحِ مِنَ
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبْتُ عَلَيْهِ ،
عَلَى صَبِغَةٍ مَالَمَ يُسَمِّ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ :

ضَبْتُ بِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .
وَرَجُلٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبْتَةِ ، أَيْ
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبْتَةِ ،
أَيْ الْقَبْضَةِ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

وَكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضَبَائِي أَضْمٍ
وَفِي حَدِيثِ سُمَيْطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبْتَةُ : الْقَبْضَةُ ؛ يُقَالُ :

ضَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ ؛ أَيْ
هُمْ مُحْتَفِقُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ
مُقْلِينَ عَنْهَا ؛ وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضَّلُ ضَبَاتٌ ،
أَيْ مُخْتَالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسِيكَةٌ لَهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛

وَالْمَشْهُورُ : مِثْنَاتٌ أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .
وَضَبْتُهُ بِيَدِهِ : جَسَّهُ وَالضَّبُوثُ مِنَ الْإِبِلِ :

الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَتَضْبْتُ
بِالْيَدِ أَيْ تُجَسُّ . وَالضَّبْتَةُ : مِنْ سِيَاتِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ
وَرَائِهَا وَقُدَامِهَا .

يُقَالُ : بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ ، وَبِهِ الضَّبْتَةُ ،
وَقَدْ ضَبَّتْهُ ضَبْتًا ؛ وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخِذِ
فِي عَرْضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

* ضَبْمٌ * ضَمٌّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

* ضَبِجٌ * ضَبِجَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

* ضَبِحَ * ضَبِحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبِحُهُ
ضَبْحًا : أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُرُّ
بَحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا (١)
وَقِيلَ : هُوَ سِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ

التَّقْرِيبِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِبِلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةٍ بَدْرٍ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ؛ يُقَالُ : ضَبَحَتْ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : ضَبَحَ الْخَيْلُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتْ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طُولًا ؛ يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْغَدْرِ (٢)
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالِدُ رَهْمٍ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ ، وَإِنْ مَنَعَ قَبَحٌ وَكَلَحٌ ، تَعِسَ فَلَا اتَّعَشَ وَشَيْكَ فَلَا اتَّقَشَ ؛ مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ ؛ وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَفِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ؛ وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ؛

(١) قوله : « والخيول تعلم » كذا بالأصل والصحيح . وأنشده صاحب الكشاف : والخيول تكدح .

(٢) قوله : « في الغدر » في الطبقات جميعها : « العدد » وهو تحريف ، صوّناه عن التهذيب ، وعن اللسان ، مادة « غدر » .

[عبد الله]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ؛ وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّبْحِ .
وَضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

* ضَبِدٌ : الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

* ضَبْرُ الْفَرَسِ يَضْبِرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقِيدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرَ
تَقْضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنْ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذَلِكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِخْجَنٍ ؛ الْبَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو مِخْجَنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِخْجَنٍ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامَرَأَوْ سَعْدٍ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ؛ فَحَلَّتْهُ ، فَكَبَّ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِدِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ ، مِثَالُ طَيْرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَثَابٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَضَبْرُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ .

وَالضَّبْرُ وَالضَّبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاسْتِنَازِ اللَّحْمِ ؛ جَمَلٌ مَضْبُورٌ وَمَضْبَرٌ ، وَفَرَسٌ مَضْبَرُ الْخَلْقِ أَيْ مُوْتَقُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مَضْبَرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ ضَبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ . وَالْمَضْبُورُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاسْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلٌ مَضْبَرُ الظَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبَرُ اللَّحْمِ نَسْرًا مِنْهَا
وَأَسَدٌ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فُعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَائِيرُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِيَهَامٍ أَيْ حُزْمَةٌ ، وَضَبَارَةٌ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبَرْتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبَرْتُ الْكُتُبَ أَضْبَرْتُهَا ضَبْرًا إِذَا جَعَلْتُهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَبَارَةً مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعِمَائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ .

وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ .

يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْهِ الْهَذَلِيِّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَارَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجَمَّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرَّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَبًا فِيهِ رِجَالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخَرُ يَضْبِرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرٌ بَرَاتِيلٌ إِلَى جَلَامِدَا

وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرِّ يَنْوَرُ وَلَا يَغْدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: جَعَلَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْأَرَكَ ، وَجَوْزَهُمُ الضَّبْرَ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَظَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَظَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً: الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّبِّهِ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جِدٌّ مِثْلُ حَطَبِ الْمَظَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الْغِيَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْرُ الْفَقْرُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «يصف ناقة» في شرح القاموس

قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً، وهذا موضع المثل: استنوق الجميل. والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه.

(٢) قوله: «الفقر» في الطبقات جميعها:

الفقر، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

[عبد الله]

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بَرَاتِيلٌ إِلَى جَلَامِدَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمَنْجَنِيْقَ:
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا
تُتَجَّحُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا
قَدْ ضَبَرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا
كَأَنَّهُا تَجَمَّعُوا قُبَارَا
أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسْطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ .
وَالْقُبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَمَانَ: قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكِ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ، فَشَبَّهُ جَذْبَ أُولَئِكَ حِيَالِ الْمَنْجَنِيْقِ بِجَذْبِ هَوْلَاءِ الشَّبَاكِ بِهَا فِيهَا .
ابْنُ الْفَرَجِ: الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْإِطْبُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ:

وَلَا يَثُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ

أَيَّ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّفَرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى

بَيْتِي وَقَدْ نَفَذَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي

أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ،

كَأَمَّا تُشَوِّلُ الْقَرَبَةَ (٣) إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وَعَامِرُ

ابْنُ ضَبَارَةَ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ: اسْمُ

امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَّا

وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيْمَتُ صَدْدُ

وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارُ: اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْرٌ فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَارَا

* ضَبْرُكَ: الضَّبْرُكَ وَالضَّبَارُكَ: الشَّدِيدُ

الطُّولُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ

لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(٣) قوله: «ومعنى شَوَّلَ أي خَفَّ ، وَقَلَّ تُشَوِّلُ

القربة» هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صَوَّنَاهُ عَنْ التَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

(٤) قوله: «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا

بالأصل . وفي القاموس وشرحه: عمرو بن ضبارة .

بالضم . وضبطه بعضهم بالفتح .

وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبِ
لَجِبِ الْعَشَى ضُبَارُكَ الْأَرْكَانِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضُبَارِمُ
وَضُبَارُكَ ، وَهِيَ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعُ .
الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ وَجَمَلُ ضُبْرَاكَ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضُّبَارُكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَعْدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضُبَارِكَا
يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكَا
قَالَ: وَالْجَمْعُ الضُّبَارُكَ بِالْفَتْحِ .

* ضَبْرَمُ: الضُّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ. الضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ:
الْأَسَدُ الْوَثِيقُ. وَالضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ:
الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ
الْخَلِيلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضُبَارِمُ
وَضُبَارُكَ ، وَهِيَ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعُ .

* ضَبْرُ: الضَّبْرُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا
فِي جَانِبٍ . وَذُئِبُ ضَبِيرٌ: حَدِيدُ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُحْتَالُ مِنْ
الدُّثَابِ ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِاحْتِيَالٍ

كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرٍ

* ضَبْسٌ: الضَّبْسُ: الْبَخِيلُ. وَالضَّبْسُ
وَالضَّبْسِيُّ: الْحَرِيصُ الشَّرْسُ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسِيٌّ أَيْ شَرَسٌ عَسِيرُ
شَكْسٍ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَالْفُلُو

الضَّبْسِيُّ ؛ الْفُلُو: الْمُهْرُ. وَالضَّبْسِيُّ:

الصَّعْبُ الْعَسِيرُ. وَالضَّبْسِيُّ: الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ

الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْحِيلَةِ. وَالضَّبْسِيُّ:

الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ: هُوَ ضَبْسٌ

ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ: الضَّبْسِيُّ فِي لُغَةِ

تَمِيمِ الْخَبِّ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسِ الدَّاهِيَةِ ،

قَالَ: وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسِيٌّ ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ:

بِالْجَارِ يَغْلُو حَبْلُهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ والضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبَسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيُ لَقِستْ وَخَبِثَتْ.

• ضَبَطَ: الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ (١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفَظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيُّ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْنَطِي: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْنِيبِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مَوْبَةُ رُوحِ بْنِ زُبَاعٍ فِي نَوْحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءٍ وَغِيلٍ
وَالْأُنْثَى ضَبْطَاءٌ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَاللَّبْوَةِ؛ قَالَ الْجَمِيعُ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطَاءٌ تَسْكُنُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِاللَّبْوَةِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْأَضْبَطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

عَذَابِرَةٌ ضَبْطَاءٌ تَخْدِي كَانَهَا
فَنِيْقٌ خَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيْسَرٌ. وَيُقَالُ مِنْهُ:

ضَبَطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ.
وَضَبَطَهُ وَجَعٌ: أَخَذَهُ.
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ خَلَى حَبْسٍ

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

وَقَهَر. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلُوهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَيُّ أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى الْطِفُّ أَحْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاغَةً وَأَزْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُسْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَّطَتْ قَوِيَتْ وَسَعِنَتْ.

وَضَبَّطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْنَطِي: الْقَوِيُّ، وَالتُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛ الضَّابِطُ: الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ. وَلُغَةٌ لِلْأَعْرَابِ تُسَمَّى الضَّبْطَةُ وَالْمَسَّةُ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ: وَالْأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضَبَطَرُ: الضَّبْطَرُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ: الضَّخْمُ الْمُكْتَنَزُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ ضَبْطَرٌ وَجَمَلٌ ضَبْطَرٌ؛ وَأَنشَدَ أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ.

• ضَبْعٌ: الضَّبْعُ، يَسْكُونُ الْبَاءَ: وَسَطُ الْعِضْدِ بِلَحْمِهِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقِيلَ: الْعِضْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِيطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْإِيطِ (٢) الضَّبْعُ لِلْمُجَاوِرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِيطِ إِلَى نَصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَيُّ بِعِضْدِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِيطِ مِنْ قُدَمٍ.

وَاضْطَبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ. وَالْإِضْطِبَاعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتُغَطَّى بِهِ الْأَيْسَرُ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ امْرَأَةً فَيَتَّهَى لَهُ. يُقَالُ: قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعِضْدُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَيُلْقِي طَرَفِيهِ عَلَى كَتِفِيهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ [أَحَدٍ] الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابُطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عِضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَاعٍ، وَضَبَعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعِضْدِ إِذَا سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ. وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ فَدَعَا.

(٢) قوله: «يقال للإيط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بِأَصْبَعَانَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
مَعْنَاهُ تَمُدُّ أَصْبَاعَهَا بِالْإِدْعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ، وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا مَدَّتْ ضَبْعِيهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ ، وَجَمْعُهُ ضَوَاعٍ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ كَضَبَحَتْ .

وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو ابْنُ شَاسٍ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا
وَلَا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا
أَيْ تَمُدُّونَ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ
أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
تَضْبَعُونَ لِلصُّلْحِ وَالْمُصَافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ
يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيْ
يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّخْرِيدِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ
وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ
مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتِ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي ^(١) ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
أَبَا مَرَاتِكَ حَمْلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِينِي ، وَاللَّهِ
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،
أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعُ وَضْبَعُ وَضْبَعُ
وَضْبَعَاتٌ وَمَضْبِعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكْرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ
فِي أَبِيهِ : فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرَ ،
الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ
وَالْأَلِفِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا
ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ
وَالْأُنْثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ، وَقَالَ :

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابِ
جُمِعَ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ
الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِجَالَاتٌ صُفْرٌ . وَيُقَالُ
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّانِثَ
لِخَفَّتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضَبْعَةً ، وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
فَقِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟
حَسَلُهُ عَلَى الْجَنْسِ فَافْرَدَهُ ، وَيُرْوَى :
يَا أَضْبَعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ،
الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ
جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضْبَعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ
وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،
يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا .

(١) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي ... إلخ» فِي
الْقَامُوسِ : «وَالْجَمْعُ ضِبَاعٍ وَكِبَالِي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ
الْمُجْدِبَةُ ، مَوْتٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا فَفَرَّ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا
أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ
فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمْشِيَ وَإِمَّا أَنْ
تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَانْثِقُ

الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُونِي بِفَتْحٍ

الْهَمْزَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ
فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ

رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِبَالِغِ بْنِ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيِّ ،
وَرَوَى أَبُو خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَكَلْتُمَا الضَّبْعُ ، فَدَعَا لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ
تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ
الضَّبْعُ .
وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ
فَتَحْوَلْنَا عَنْهُ أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ
لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لَتَحْوَلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،
أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضْبَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ
ابْنِ ضْبَعٍ الْفَزَارِيِّ . وَضْبَعٌ : اسْمُ مَكَانٍ ،
أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقِبِ إِلَى ضْبَعٍ
فِي ذَبَانٍ وَيَيْسٍ مُتَفَقِعٍ
وَضْبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَقِيَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضْبَاعَا
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
بَكْرِ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبِيعَةُ قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةٍ .

وَالضَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ

يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَغْضَبَ فَقَلْبَ ، وَبِهَذَا فَسَرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فَنَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعِ

فُلَانٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ وَنَاحِيَتِهِ

وَفَنَائِهِ .

وَضَبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مُتَفَتِّحُ الْجَنْبَيْنِ عَظِيمُ

الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ ،

كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةُ

سَوْدَاءَ مُسْتَعْيِلَةً قَلِيلًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ

وَمَخْنُوقٌ وَمَذْهُوبٌ أَيْ بِهِ خُنَاقَةٌ ^(٢) وَذُبَّةٌ ،

وَهِيَ دَاءٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ

تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسَالُّ عَنْهُ :

تَفَرَّقْتُ خَنِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبُّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّنْبَ وَالضَّبْعَا

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا

عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّنْبُ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلَ

الضَّبْعُ مَوْتَاهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا

بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَسَلَّمَ الْغَنَمُ ،

وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَدَعَا

بِأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ لِسَلَامِ الْغَنَمِ ، وَوَجْهٌ

الدُّعَاءِ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ

وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَأَتْبَعَتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

(١) قَوْلُهُ : « كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ » جَاءَ

فِي الْقَامُوسِ تَثْلِيثُ الضَّادِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَيْ بِهَا خُنَاقَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَلَا

ضَبِطَ وَيُضْمِرُ الْمُؤَنَّثَ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ

خَنَقَ : وَكَفَرَابِ دَاءٍ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نَفُوزُ النَّفْسِ إِلَى الرِّقَةِ

وَالْقَلْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْخُنَاقَةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ

وَالْفَرَسِ ، وَضَبَطَتِ الْخُنَاقَةُ فِيهِ ضَبَطَ الْقَلَمُ بضم

الْحَاءِ وَكسَرِ الْقَافِ وَشَدَّ الْيَاءَ عَظْفَةً النُّونِ .

قَوْلِهِ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالدُّعَاءِ

عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو

بِالتَّسْلِيكِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ

اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ

لِاشْتِغَالِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ

وَالذَّنْبَ مُسْلَطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبَعَطُ • الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ

وَالغَيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضَبِطَ • الضَّبِطَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ

كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

دُرَيْدٍ :

وَزَوَّجَهَا زَوَّنَكَ زَوَّنَى

يَفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِالضَّبْعَطَى

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكِي

إِذَا حَطَّاتَ رَأْسُهُ تَشْكِي

وَأَنْ قَرَعَتْ أَنْفَهُ تَبْكِي

شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أَنْثَى

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعَطَى لِلْإِلْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ

أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبَعَثَهَا زَوَّنَكَ زَوَّنَى

يُخْصِفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعَطَى

وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَعْطَيْتَنِي إِلَّا الضَّبْعَطَى ،

مُرْسَلَةً ، أَيْ الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ : اسْكُتْ

لَا يَأْكُلُكَ الضَّبْعَطَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ،

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعَطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ

يُعْرَفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي

التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعَطَى قِرَاعَةُ

الزَّرْعِ .

• ضَبْغَطَرُ • الضَّبْغَطَرَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا

الصَّبِيَانُ . وَالضَّبْغَطَرَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ،

مَثَلٌ بِهِ سَبِيحِيهِ ، وَفَسَرَهُ السِّيْرَانِيُّ . وَرَجُلٌ

ضَبْغَطَرَى إِذَا حَمَمَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَفْنِيَةُ

الضَّبْغَطَرَى ضَبْغَطَرَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبْغَطَرَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْغَطَرَى مَا حَصَلَتْهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا

يَقَعَ . وَالضَّبْغَطَرَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي

يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضَبِكَ • ضَبَكَ الرَّجُلُ وَضَبَكَ : غَمَزَ

يَدَيْهِ ، يَأْنِيَةً . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّهَا

الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ

نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :

إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرَعَ مُضْيِكَ :

أَخْضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• ضَبْنُ • الضَّبْنُ : الْإِبْطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ :

الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْعِ ،

وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِبْطِ وَالْكَشْعِ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرِكِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى

الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ

فَوْقَ ضَبْنِهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ

أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدَيْهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ

سُرَّتِهِ ، قَالَ : فَأَوَّلُ الْحَمْلِ الْإِبْطُ ، ثُمَّ

الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لِلْكَمَيْتِ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ يَضْبِنِهِ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُوبٍ بِهِ نَصَبٌ ^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْ فَرْخِ

الظَّلِيمِ قَيْضُ يَضْبِنِهِ آوَاهُ الظَّلِيمُ ضَبْنِ

جَنَاحِهِ . وَضَبَا الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَعَمَ

عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،

وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا ^(٢)

وَمِرْفَقِي كَرْنَاسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا

(٣) قَوْلُهُ : « فِي ضَبْنٍ مَضْبُوبٍ » الَّذِي فِي

التَّهْدِيدِ : مَضْبُوبٌ .

(٤) قَوْلُهُ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا

رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَسَفَ :

إِذَا اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِصْصَاةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ ، أَيْ حِضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ تَقِي عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْفَدَاةِ ، وَتَقِي [هِيَ] عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكَعْبَةَ ، وَلَا بَدَّ لِي مِنْ هَذِمِهَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمَّا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي فَيْئِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبِيرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ
كَمَا دَسَّ رَاعِي الدَّوْدَ فِي حِضْنِهِ وَطَبَا

وَقَالَ أَوْس :

أَحْبَبَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ

رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ
أَيْ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَنَّى وَضَبْنِي ، أَيْ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُمَيْطٍ : لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِاللَّاهِ الْمَثَلِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ وَكَنْفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ ^(١) لِأَنَّهُ يُضْبِنُهَا فِي كَنْفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيْ جَمَاعَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَّتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبنة أهل الرجل» بتثنية الضاد ، وكفرحة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرِيمِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخُفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَجَاهُهُ وَكَنْفِهِ وَكَنْفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَعُولِهِمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ ضُحْبَةٍ مِنْ لَاحِنَةٍ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ
يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ
وَالضَّبْنَةُ : الزَّمَانَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزَمَنَهُ ، قَالَ طَرِيقٌ :

وَلَاةٌ حُمَاهُ بِحَسِيمِ اللَّهِ ذُو الْقَوَى
بِهِمْ كُلُّ دَاءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلُ
وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، وَيُشْبِهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ .

وَضَبْنُهُ يُضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَعْلَى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِبْرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَاءُ ضَبْنٍ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزْنٌ وَمَلَزُونٌ وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَيْ ضَيْقٌ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ سَبْيُوهُ لِلْبَيْدِ :

فَلْتَصْلِقَنَّ بَنِي ضَبْنَةٍ صِلَقَةً
تَلْصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : الضُّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُسِنَّ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٢) : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

• ضَبَهُ • الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَلَمِيِّ :

مَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ ^(٣)

• ضَبَا • ضَبَّتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبِيًا وَضَبَاً : لَفَحَتْهُ وَلَوْحَتْهُ وَخَرَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْهُ النَّارُ ضَبَاً : أَحْرَقَتْهُ وَشَوَّتُهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خَبْرَةَ الْمَلَّةِ مَضْبَاةً ^(٤) مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تُسَمَّى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لُغَةً فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْفَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور . . . إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جعله فعلان جعله من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضيقت علي . (٣) قوله : «مضارب الضبه» الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما في الحكم ، وفي القاموس بضم الميم .

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرُ
الْكِسَائِيُّ : أَضْيَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ .

وَالضَّابِيُّ : الرَّمَادُ .
وَأَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاتِ الْأَضْهَابِ
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضِيهِهَا الضَّابُ
يُضِيهِهَا ، أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَيْ لَا تَحْتَرِقَ ،
وَالضَّابُ : يُرِيدُ الضَّابِي ، وَهُوَ الرَّافِعُ ،
وَالطَّاهِي هُنَا : الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِيِّ وَالرَّمَا حِ عَلَى
النَّارِ .

* ضَعَّ : الضَّعُّ : دَوِيَّةٌ . وَالضُّوْعُ :
دَوِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْعُ الْأَحَقُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضُّوْكَةُ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ
لِلصَّوَابِ .

* ضَمَّ : الضَّيْمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، فَعِلَ
مِنْ ضَمَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ
الضَّيْمِ ، أَبْدَلَ غَيْنُهُ ثَاءً ، وَفِي أَصْحَابِ
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الضَّيْمُ ، بِالْبَاءِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ ،
بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمَ زَائِدَةً ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبِّ ،
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ .

* ضَجَّجَ : ضَجَّ يَضْجُجُ ضَجْجًا وَضَجِيجًا
وَضَجَجًا وَضَجَجًا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) : صَاحَ ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ .
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ
ضَجَجًا . قَالَ : وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضْجُونَ
ضَجِيجًا : فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا ، وَأَضْجُوا
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا . أَبُو عَمْرٍو :
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا . وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ
الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ
حَدِيفَةَ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يُشْغَلُهُمْ عَنْهُ
الضَّجِيجُ : الصَّيَاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ
وَالْجَزَعِ .

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَاجًا : جَادَلَهُ
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ ، وَالْأَسْمُ الضَّجَاجُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ ،
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وَالضَّجَاجُ : الْقَسْرُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الضَّجَاجِ وَالضَّجَاجِ
الْمُشَاغَبَةِ وَالْمُشَارَةِ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَاجَ الْأَضْجَاجَا
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجْجَهَا
أَرَادَ الْأَضْجَاجَ ، فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ اضْطِرَارًا ،
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ،
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

وَأَعَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجَا (٢)

قَالَ : أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ ،
فَقِيلَ : رَجُلٌ ضَجَّاجٌ ، وَقَوْمٌ ضَجَّجٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَاقْدُرْ بِذِرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي
قَوْلُ الضَّجَّاجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ
وَالضَّجَّاجُ : ثَمَرٌ نَبَتِ أَوْصَعُ تَغْسِلُ بِهِ
النِّسَاءُ رُءُوسَهُنَّ ، حَكَاهَا أَبُو دُرَيْدٍ

(١) قَوْلُهُ : «الضَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ» هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَفِي مَادَّةِ «زَبَبَ» قَالَ :
«الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ» . وَفِي مَادَّةِ «لَقَقَ» قَالَ :
«اللَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ» ، وَهِيَ رَوَايَةُ الصَّحَاحِ أَيْضًا .
وَبَعْدَهُ :

نَبَتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «وَأَعَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجَا»
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ
وَفِي التَّكْلَةِ نَصُّهُ :

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَاجَ الْأَضْجَاجَا

أَغَشَتِ بِالْفَتْحِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ .

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً :
الضَّجَّاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمَّى بِهَا السَّبَاعُ أَوِ الطَّيْرُ .
وَضَجَّجَهَا : سَمَّاهَا . أَبُو الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّجَّاجُ صَنَعٌ يُوَكَّلُ ، فَإِذَا جَفَّ سَحَقٌ ،
ثُمَّ كِيلٌ وَقَوَى بِالْقَلَى ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثُّوبُ
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ . وَالضَّجُّوجُ مِنَ
النُّوقِ : الَّتِي تَضْجُ إِذَا حُلِيَتْ . التَّهْذِيبُ :
الضَّجَّاجُ الْعَاجُ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرْأَةِ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَتَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَّاجِ عَلَى
غَيْلٍ كَانَ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

* ضَجَجَرُ . الْأَصْمَعِيُّ : ضَجَّحَتِ الْقَرْيَةُ
ضَجَّجَةً إِذَا مَلَأَتْهَا ، وَقَدْ اضْجَجَرَ السَّقَاءُ
اضْجَجَرَارًا إِذَا امْتَلَأَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
غِزَارُ :

تَرَكْتُ الْوُطْبَ شَاصِيًا مُضْجَجَرًا
بَعْدَمَا آدَتِ الْحُقُوقُ الْحُضُورَا
وَضَجَّجَرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

* ضَجَرُ . الضَّجَرُ : الْفَلَقُ مِنَ الْعَمِّ ، ضَجَرَ
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا . وَتَضَجَّرَ : تَبَرَّمَ ؛ وَرَجُلٌ
ضَجَرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلَانٌ
ضَجَرٌ مَعْنَاهُ ضَيَّقَ النَّفْسِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
مَكَانٌ ضَجَرٌ أَيْ ضَيَّقُ ؛ وَقَالَ دُرَيْدٌ :

فَإِذَا تَمَسَّ فِي جَدَسٍ مُقِيمًا
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجَرٌ (٣)
أَبُو عَمْرٍو : مَكَانٌ ضَجَرٌ وَضَجَرٌ أَيْ
ضَيَّقُ ، وَالضَّجَرُ الْأَسْمُ ، وَالضَّجَرُ
الْمَصْدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَجَرَ ، فَهُوَ ضَجَرٌ ،
وَرَجُلٌ ضَجُورٌ ، وَأَضْجَرَنِي فَلَانٌ ، فَهُوَ
مُضْجِرٌ ، وَقَوْمٌ مُضَاجِرٌ وَمُضَاجِيرٌ ؛ قَالَ
أَوْسُ :

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيطَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِيرُ
وَضَجَرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ رَغَاؤُهُ ؛ قَالَ

(٣) قَوْلُهُ : «فَإِذَا تَمَسَّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ مَنَى مَا تَمَسَّ .

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بْنَ جَعْبَلٍ :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ

مِنْ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرُ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا
يُخَفَّفُ فَخَذٌ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابَهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، وَرَبَّاهُ يَزِلُ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ
الْبَيَاصُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، يَقُولُ :
إِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَى مَا يَلْحَقُ
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَذَى .

ابْنُ سِينَةَ : وَنَاقَةُ ضَجُورٍ تَرْغُو عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبُ الضَّجُورُ
الْعَلْبَةُ أَيْ قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ السَّيِّئِ
الْخَلْقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بُخْلِهِ : إِنْ
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ
مَنْوَعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبْنِهَا .

* ضجع * أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ
الِاضْطِجَاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا
وَضُجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ ،
وَالِافْتِعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قَبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْتَجَعَ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءً ، وَلَهُ نَظَائِرُ هِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ .
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .
وَأَضْجَعْتُ فَلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةَ وَلَا شَيْعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَّجَعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،
وَهُوَ شَاذٌ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ،

وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي
التَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ
قَالَ : مُصَبِّرٌ فِي مُصْطَبِّرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يُدْغِمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ فَيَقُولُ الطَّجَعَ ، وَيَبْدِلُ
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ
الْلَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّاهُ
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،
قَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرَادُ وَاضْطِرَادُ لِطِرَادِ
الْخَيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
تَكْبِيرًا ؛ فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَقَ الطَّرَادُ ، بِإِظْهَارِ
الْلَّامِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ طِرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقُلْتُ تَاءُ الْإِفْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ
قُلْتُ الطَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،
واعتذر عنه بِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّمَا
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الضُّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرُّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضُجْعَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ
الِاضْطِجَاعَ ، كَسَلَانٌ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :
اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
فَقَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا وَهِيَ
ضَجِيعَتُهُ . وَالضُّجِيعُ : الْمَضْجَاعُ ، وَالْأُنْثَى
مُضَاجِعٌ وَضَجِيعَةٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضْجَاعُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعَا
وَضَاجَعَهُ الْهَمُّ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْنُونَ بِذَلِكَ

مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجَعُهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ
وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضُّجْعَةُ : هَيْئَةُ الْإِضْطِجَاعِ .
وَالْمَضْجَاعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ؛ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضْجَاعِ » ؛ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضْجَعِهَا
الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا . وَالِاضْطِجَاعُ فِي
السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ
أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا
الْقِبْلَةَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ أَبَتَهُ :

فَإِنْ لِحَنْبِ الْمَرَّةِ مُضْطَجِعًا (١)
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجِعًا
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضِجْعَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ؛
الضُّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْإِضْطِجَاعِ ، وَهُوَ
النُّومُ ، كَالْجُلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذَاتُ
اضْطِجَاعِهِ ، فِرَاشَ آدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَ
عَلَيْهَا ؛ هُوَ مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فَاَنْضَجَ ، نَحْوُ
أَزْعَجْتُهُ فَاتَزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضُّجْعَةُ وَالضُّجْعَةُ : الْخَفْضُ
وَالدَّعَةُ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي
فَفَازَ بِضُجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتُهُ .
وَالضُّجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .
وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ .
وَالضُّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « فَإِنْ لِحَنْبِ الْمَرَّةِ مُضْطَجِعًا » إلخ صدره كما

ينظر السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي

نومًا فَإِنْ لِحَنْبِ الْمَرَّةِ مُضْطَجِعًا

ضَجَّةٌ وَضَاجِعٌ وَضَجْنِيٌّ وَضَجْنِيٌّ وَقَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضَّجَّةُ
وَالضَّجْنِيُّ الَّذِي يَلْزُمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١) .

وَسَحَابَةٌ ضَجُوعٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا .
وَتَضَجَّعَ السَّحَابُ : أَرَبَ بِالْمَكَانِ .
وَمَضَاجِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
وَيُقَالُ : تَضَاجَعَ فَلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِعَجْزِهِ وَلِزَوِيهِ
مَكَانُهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالضَّاجِعُ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعٌ : لَازِمَةٌ
لِلْحَمَضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ ، قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ
وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضَّجْنِيُّ ، لِأَنَّ
الضَّجَّةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ ثَوَابِتٌ ، فَهِنَّ
لَا يَزَلْنَ وَلَا يَتَّقِلْنَ .
وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّقَتْ
وَضَرَعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ
النَّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعٌ ،
قَالَ :

عَلَى حِينٍ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ
وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ
مَائِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضَجَّعَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ

(١) قوله : «وقيل الضَّجَّةُ . . . إلخ» وفي
القاموس : ورجل ضاجع وضجة بالضم وكهمزة
وضجئة وضجني ، بكسرهما وضمها : كثير
الاضجاع . أو كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج
ولا ينهض لمكرمة . أو عاجز مقيم . وفي شرحه :
سوى المصنف بين ضجة وكهمزة . والصواب
الفرقة . انظر مادة خدع .

كَقَوْلِكَ صِفْهُ إِلَيْهِ .
وَرَجُلٌ أَضْجَعُ الثَّنَابَا : مَائِلُهُ ، وَالْجَمْعُ
الضَّجْعُ .

وَالضَّجُوعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى
نَاحِيَةً .

وَالضَّجْعَاءُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ .
وَعَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ .
وَدَلُّوا ضَاجِعَةً : مُمْتَلِكَةً (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا
مِنَ الْبَرِّ لِثِقَلِهَا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :
إِنْ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِيفِ
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
إِذَا فَلَا آتٍ إِلَى كَفَى
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَصْدِ . وَأَضْجَعَ فَلَانٌ
جُوالِقَهُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِكًا فَفَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ : الْجُوالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .
وَالضَّجْعُ : صَنَعُ نَبْتٍ تُغْصَلُ بِهِ
الثَّيَابُ . وَالضَّجْعُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّغَائِيسِ ،
وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعُ
الْقُضْبَانِ ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمَزَارَةٌ ، يُؤْخَذُ
فِيَشْدَخُ وَيُعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ
فِيَطْبِيبُ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذَعُ اللِّسَانِ قَلِيلًا
وَمَرَارَةً ، وَيُجْعَلُ وَرْقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا
يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْدُ كَرِيمَةٍ
وَالضَّجْعُ الْإِمْنُ أَضْرَبُ بِهِ الْهَزَلُ (٢)
وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْوَاءُ ،
قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَائِهَا

(٢) قوله : «الخرشان» كذا بالأصل ، ولعله
الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت
أو خردل البر .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْوَاءَ ،
وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ،
يُقَالُ : أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ
وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْجَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوَاجِعُ :
مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ مَصَابُ
الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ
رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فَتَصِيرُ وَادِيًا .
وَالضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَالضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا
يَنْعَفُ اللَّوَى أَوْ بِالصُّفِيِّ عَيْرُ
وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

لَا تَسْقِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَعْرِفْ
نَعْمَ الضَّجُوعُ بِغَارَةِ أُسْرَابِ (٤)
فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَالضَّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ، قَالَ الذَّيْلِيُّ :
وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ
يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالضَّجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي
بَنِي عَامِرٍ .

«ضجج» ضَجَّعَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَجَّعَ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ ،
وَأَوْلَادُهُ الضَّجَاعِمَةُ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ،
زَادُوا الْهَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
الضَّجْجِيِّينَ .

(٣) قوله : «والمضاجع» قال ياقوت : ويروى
أيضاً بضم الميم ، فيكون بزنة اسم الفاعل .

(٤) قوله : «نعم الضجوع» في الصحاح :
«نعم الضجوع» ، وهو الصواب .

(٥) قوله : «ضجج أبو بطن . . .» في
القاموس : «ضجج كقنفذ وجعفر أبو بطن . . .» .

* ضجم : الضَّجْمُ : العَوَجُ . اللَّيْثُ : الضَّجْمُ عَوَجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّجْمُ أَنْ يَمِيلَ الْأَنْفُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْوَجْهِ . وَالضَّجْمُ أَيْضاً : اعْوِجَاجُ أَحَدِ الْمَنْكِبَيْنِ . وَالْمُتَضَاجِمُ : الْمُعْوَجُّ الْقَمَرُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً
وَفَرَوَةً ثَفَرَ الثَّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ
وَفَرَوَةً : اسْمُ رَجُلٍ .

المُحْكَمُ : الضَّجْمُ عَوَجٌ فِي خَطَمِ الطَّيْسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مَعَ الْأَنْفِ أَيْضاً فِي الْقَمَرِ وَفِي الْعُنُقِ مِيلٌ يُسَمَّى ضَجْماً ، وَالتَّعْتُ الضَّجْمُ وَضَجْمَاهُ . وَالضَّجْمُ : عَوَجٌ فِي الْقَمَرِ وَمِيلٌ فِي الشَّدْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَوِجاً فِي شِمَةِ وَالتَّقْنِ وَالْعُنُقِ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، ضَجْمٌ ضَجْماً وَهُوَ أَضْجَمُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الضَّجْمُ عَوِجاً فِي الْبِئْرِ وَالْجِرَاحَةِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

عَنْ قَلْبِ ضَجْمٍ تُورِي مِنْ سَبَرٍ
يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا فِي سَعَتِهَا بِالْآبَارِ
الْمُعْوِجَةِ الْجِيلَانِ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّيْبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَجْماً
النَّفَرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبُ أَضْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسْمَاءُ تَضَاجِمُ ، أَيْ تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَتَضَاجِمُ الْأُمُورُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّجْمُ وَالْجِرَاضِمَةُ مِنَ الرُّجَالِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجِرَاضِمَةُ أَيْضاً .

وَالضُّجْمَةُ : دُوبِيَّةٌ مُنْتَنَةٌ الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ . وَضَبِيعَةٌ أَضْجَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْجَمٌ هُوَ ضَبِيعَةُ بَنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَجَعَلَ أَضْجَمَ هُوَ ضَبِيعَةُ نَفْسِهِ ، فَعَلَى هَذَا لَا تَصِحُّ إِضَافَةُ ضَبِيعَةٍ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى

نَفْسِهِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضَبِيعَةٌ وَلَقَبَهُ أَضْجَمُ ، وَكِلَا الاسْمَيْنِ مُفْرَدٌ ، وَالْمُفْرَدُ إِذَا لُقِّبَ بِالْمُفْرَدِ أَضِيفَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : قَيْسُ قُفَّةٍ وَنَحْوُهُ ، فَعَلَى هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

* ضجن : الضَّجْنُ . بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجْنِ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْمٍ مُصَعَّدَةٍ
أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوَمَّ السَّيْرَ لِلضَّجْنِ
قَالَ : وَالْحَاءُ تَضْعِيفٌ . وَضَجْنَانُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ضَجْنٌ فَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ يُقَالُ لَهُ ضَجْنَانُ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَجْنَانَ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي مِمَّا أَخَذَ ؟

* ضججا : ضَجْجًا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قَالَ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

* ضحح : الضَّحْحُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَوْؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَوْؤُهَا إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُهَا يُصَيِّكُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ ضَحْحٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضَّحْحِ وَالظَّلِّ ، فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، أَيْ نِصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ فِي الظَّلِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِرْبَاءَ :

غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ
مِنْ الضَّحْحِ وَاسْتَقْبَالَهُ الشَّمْسُ أَخْضَرُ
أَيْ وَاسْتَقْبَالَهُ عَيْنُ الشَّمْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الضَّحْحُ نَقِيزُ الظَّلِّ ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ هُوَ النُّورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَطْلُعُ

وَيَغْرُبُ ، وَأَمَّا ضَوْؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَضَحٌّ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّحْحِيُّ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْبَاءَ مَعَ سُكُونِ الْحَاءِ فَتَقَلَّوْهَا ، وَقَالُوا الضَّحْحُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الْعَبْدُ الْقَيْنُ أَصْلُهُ قَيْنٌ ، مِنَ الْفَنِيَةِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : جَاءَ بِالضَّحْحِ وَالرَّيْحِ . وَضَحَضَحَ الْأَمْرُ إِذَا تَبَيَّنَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الضَّحَضْحَاحِ يَتَشَبَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّحْحُ كَانَ فِي الْأَصْلِ الْوَضْحُ ، وَهُوَ نُورُ النَّهَارِ وَضَوْؤُ الشَّمْسِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَزِيدَتْ حَاءٌ مَعَ الْحَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : الضَّحْحُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ أَنَّ أَصْلَهُ الضَّحْحِيُّ ، مِنْ ضَحِيَّتِ الشَّمْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ : وَكَذَلِكَ الْقِحَّةُ أَصْلُهَا الْوَقِحَةُ ، فَاسْقَطَتِ الْوَاوُ وَبُدِّلَتْ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتْ قِحَّةً بِحَاءَيْنِ .

وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير ؛ يَعْنُونَ إِنَّمَا جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، يَعْنِي مِنَ الْكَثْرَةِ ، وَمَنْ قَالَ : الضَّحْحُ وَالرَّيْحُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ أَخْطَأَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ وَإِنَّمَا قُلْنَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَاهُ ، وَإِنَّمَا الضَّحْحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ لُغَةٌ فِي الضَّحْحِ الَّذِي هُوَ الضَّوُّ ، وَسَيَذْكَرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ : يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الضَّحْحِ وَالرَّيْحِ ، وَأَنَا فِي الظَّلِّ ، أَيْ يَكُونُ بَارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وَهَوْبِ الرِّيحِ ؛ قَالَ : وَالضَّحْحُ ضَوْؤُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ كَالْقَمَرِ لِلْقَمَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا هُوَ أَصْلُ الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فَقَالَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّحْحُ مَا ضَحَا لِلشَّمْسِ ، وَالرَّيْحُ مَا نَالَتْهُ الرِّيحُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّحْحُ : الشَّمْسُ بِعَيْنِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحْحِ رَاقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْغُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ : لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظْلِمُهَا ظِلٌّ ، وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ مَاتَ كَعْبٌ عَنْ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، أَرَادَ : لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كُنِيَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَدْ آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ .

وَالضَّحُّ : مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالضَّحُّ : الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جَوَيْهٍ :

وَأَسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضُحٍ مُدْفَتَةٍ
وَالْمُحْصَنَاتِ وَأَوْزَاعًا مِنَ الصَّرَمِ (١)
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا غَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

يَحْسُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَّبِعُهُ
أَدَمُ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضُحُ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : ضَحْضُحٌ فِي لُغَةٍ هَذِلٍ : كَثِيرٌ ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضُحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَنِمٌ ضَحْضُحٌ وَإِبِلٌ ضَحْضُحٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُتَشِيرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) قوله : «واستدبروا» أي استاقوا . والضحضاح : الإبل الكثيرة . والمدفنة ذات الدفء . والأوزاع : الضروب المتفرقة ، كما فسره صاحب الأساس . والصرم جمع صرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . فحيث أن البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً : وإبل ضحضاح كثيرة .

تُرَى يُبُوتٌ وَتُرَى رِمَاحُ
وَعَنَمٌ مُزْنَمٌ ضَحْضُحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَرَادَ هُنَا جَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةً .

وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٌ وَسَيْلُهُ
عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢)
وَمَاءٌ ضَحْضُحٌ أَيْ قَرِيبُ الْقَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضُحٍ ، شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضُحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طَالِبٍ : وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضُحٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ فِي ضَحْضُحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ . وَالضَّحْضُحُ فِي الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما بين أيدينا من مراجع . ففي مادة «غلل» و«علجم» في اللسان نرى «غلان» بغين معجمة مضمومة ؛ و«سَيْلُهُ» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولا م مضمومة ؛ و«علاجيم» بالرفع ، وهذا هو الصواب .

وفي مادة «رقد» نرى : «غلان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة ؛ و«سَيْلُهُ» بسين مضمومة بعدها ياء موحدة ولام مكسورة ؛ و«علاجيم» بالنصب .

وفي مادة «ظهر» نرى «غلان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً ؛ و«سَيْلُهُ» علجيم . وفي التاج نرى في مادة «ظهر» : «إعلان» بهزة مكسورة قبل العين الساكنة . وفي مادة «غلل» : «غلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة . وفي مادة «علجم» : «علان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة .

وفي المحكم : «غلان» بغين معجمة مضمومة ولام مشددة .

والصواب ما ذكرناه . وأظهر : صار في وقت الظهر .

وغلان جمع غال ، والغال أرض مطبنة ذات شجر ، ومنابت السلم والطلع يقال لها غال . والعلجوم : الماء الغمر الكثير .

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ
وَالضَّحْضُحُ : جَرَى السَّرَابِ . وَضَحْضُحَ السَّرَابِ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَقَّرَ .

ضحك : الضحك : معروف ، ضحك يضحك ضحكاً وضحكاً وضحكاً وضحكاً أربع لغات ، قال الأزهري : ولو قيل ضحكاً لكان قياساً ، لأن مصدر فعل فعل ، قال الأزهري : وقد جاءت أحرف من المصادر على فعلٍ منها ضحك ضحكاً ، وخنقه خنقاً ، وخصف خصفاً ، وصرط صرطاً ، وسرق سرقاً . والضحكة : المرة الواحدة ؛ ومنه قول كثير .

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً
خَلَقْتَ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، جَعَلَ انْجِلَاءَهُ عَنِ الْبَرَقِ ضَحِكاً اسْتِعَارَةً وَبِجَازَاً كَمَا يَفْتَرِ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتَهَا .

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ
وَضَحَّاكَ وَضَحُوكُ وَضَحْكَةٌ : كَثِيرُ الضَّحِكِ .

وَضَحْكَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يُضْحِكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابُ . اللَّيْثُ : الضَّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحِكُ مِنْهُ .

وَالضَّحْكَةُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحِكِ يُعَابُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ : نَعَتْ عَلَى فَعَالٍ .

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى . وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى . وَأَضْحَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْأَضْحُوكَةُ : مَا يُضْحِكُ بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ : كَثِيرَةُ الضَّحِكِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكٌ ،

وَالضُّحَاكَ مَدَحٌ . وَالضُّحَاكَةُ ذَمٌّ ،
وَالضُّحَاكَةُ نَمٌّ . وَقَدْ ضُحِكْنِي لِأَمْرٍ وَهُوَ
يَتَضَحَّكُونَ . وَقَالُوا : ضَحِثْ نَزْهَرٌ عَلَى
الْعَمَلِ لِأَنَّ نَزْهَرَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً .
وَضَحَاةٌ : كُنْتُ سَبِيحًا مِنْ مَقَدِّمِ
الْأُضْرُسِ . وَمَا يَنْدَرُ عِنْدَ الضَّحِكِ .
وَالضَّاحِكَةُ : السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْيَابِ
وَالْأُضْرُسِ . وَهِيَ رَيعٌ ضَوْحِيٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا أَوْصَحُوا بِضَاحِكَةٍ ، أَيْ
مَا تَبَسَّوْا . وَضَوْحِيٌّ : الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ
عِنْدَ لَتْسِمِ الْأُضْرُسِ . يَنْزَحِلُ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا ،
وَأَرْبَعُ رِيَابِيَّاتٍ ، وَأَرْبَعُ ضَوَاحِيٍّ ،
وَالْأَوَّلُ ضَاحِكٌ وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ رَحِيٍّ ، وَفِي كُلِّ
شِقِّ سِتٌّ . وَهِيَ لُصُوحِيٌّ ثُمَّ تَوَاجِدُ
بَعْدَهَا . وَهِيَ قَصِي الْأُضْرُسِ .
وَالضُّحُكُ : ضَهْرٌ ثَنَائِيَا مِنَ الْفَرْجِ .
وَالضُّحُكُ : مَحَبٌّ وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ .
وَالضُّحُكُ : التَّغَرُّ لِأَبْيَضٍ . وَالضُّحُكُ :
الْعَسَلُ . شَيْءٌ يَنْتَفِرُ بِشِدَّةٍ بَيَاضِهِ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَبٍ :

فَجَدَ بِمَنْزِلِهِ بَرَّ النَّاسِ مِثْلَهُ
هُوَ الضُّحُكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلٌ لِنَحْلِ
وَقِيلَ : ضُحِكَ هَذَا نَشَهُدُ . وَقِيلَ الزُّبْدُ ،
وَقِيلَ النَّحْلُ . وَالضُّحُكُ بَيْضٌ : صَنَعُ لِنَحْلِ
حِينَ يَنْشَقُّ . وَقَدْ تَعَبَ : هُوَ مَا فِي جَوْفِ
الطَّلَعَةِ . وَضَحِكْتَ الْمَخَنَّةُ وَضَحِكْتَ :
أَخْرَجْتَ الضُّحُكَ . أَبُو عَمْرٍو : الضُّحُكُ
وَالضُّحَاكُ وَلَيْعُ الطَّلَعَةِ الَّذِي يُؤْكَلُ
وَالضُّحُكُ : ثَوْرٌ وَنَضْحُكُ : نَمَحَجَةٌ .
وَضَحِكْتَ لِمَرْأَةٍ : حَاضَتْ . وَبِهِ فُسَرُ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا »
بِإِسْحَاقٍ . وَقَدْ فُسِرَ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَمَرٍ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ
الْآيَةَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ
وَخَبِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَخَفْ ، ضَحِكْتَ عِنْدَ
ذَلِكَ أَمْرَتُهُ . وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ
قَاعِدٌ ، فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الضُّحِكِ

بِإِسْحَاقٍ ، وَإِنَّمَا ضَحِكْتَ سُرُورًا بِالْأَمْنِ .
لِأَنَّهَا خَافَتْ كَيْ خَافَ إِبْرَاهِيمُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هَذَا مَقْدَمٌ . وَفَرَّجَ لَمَعْنِي فِيهِ
عِنْدَهُمْ : فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ فَضَحِكْتَ
بِإِشَارَةٍ . قَالَ ثَمَرٌ : مَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِ
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوْبِهِ . قَالَ ثَمَرٌ :
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضَحِكْتَ حَاضَتْ ، فَلَمْ تَسْمَعْ
مِنْ ثَمَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَسَمِعْتُ رَسُولَ
الْحَامِضِ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ
فَضَحِكْتَ ، أَيْ حَاضَتْ . وَقَالَ ثَمَرٌ قَدْ حَاضَتْ
فِي التَّفْسِيرِ . فَقَالَ : يَسْأَلُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَمَّى لِأَهْلِ تَفْسِيرِهِ . فَقَالَ
لَهُ فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا :

تَضَحَّكَ الضَّبُّ يَتَقَنَّى هَذِيلُ
وَتَرَى الذُّبَّ بِهٍ يَسْتَهْلُ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَضَحَّتْ هَهُمَا نَكِيرٌ .
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَنَازِعُهَا عَلَى تَقْنِيٍّ فَتَكْشُرُ
فِي وَجْهِهِ وَعَيْدٌ . فَيَتَرَكُهَا مَعَ لَحْمٍ ثَقِيلٍ
وَيَمُرُّ . قَالَ بَنُ سَيِّدَةٍ : وَضَحِكْتَ لِأَرْبَابِ
ضِحْكَ حَاضَتْ ، قَالَ :

وَضَحِكُ الْأَرْبَابِ فَوْقَ لَحْمِهِ
كَثِيرٌ دَمٍ لِحْوَفِ يَوْمِ الْبَقَا
يَعْنِي الْحَيْضَ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ . قَالَ بَنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَبَسَّ شَرٌّ :
تَضَحَّكَ الضَّبُّ يَتَقَنَّى هَذِيلُ
أَيْ أَنَّ الضَّبَّ إِذَا كَتَبَتْ لَحْمَهُ لَحْمًا وَ
شَرِبَتْ دِمَاءَهُ ضَمَّتْ . وَتَدُ ضِحْكَهَا
الذَّمُّ ، قَالَ نُكْمَيْتُ :

وَأَضْحَكَ الضَّبَّاعُ سَيُوفَ سَعْدٍ
يَقْتُلِي مَا دَفِنَ وَلَا يَدِينُ
وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ : مَنْ شَهِدَ
الضَّبَّاعَ عِنْدَ حَيْضِهَا فَعَمَّ نَبْهَاً حَيْضُهَا وَهِيَ
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْشُرُ لِأَكْلِ لَحْمِهَا . وَهَذَا
سَهْوٌ مِنْهُ ، فَجَعَلَ كَثْرَةَ ضِحْكَهَا . وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبْشِرُ بِتَقْنِيٍّ إِذَا كَتَبَتْ . فَيَهْرُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . فَجَعَلَ يَهْرُهَا ضِحْكَهَا .
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تُسَرُّ بِهِمْ . فَجَعَلَ يُسَرُّ
ضِحْكَهَا ، لِأَنَّ الضَّحِكَ إِذَا يَكُونُ مِنْهُ ،

كَتَسْمِيَةِ الْعَنْبِ خَمْرًا ، وَيَسْتَهْلُ : يَصْبِحُ
وَيَسْتَعْوِي الذُّنَابَ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضَحِكْتَ حَاضَتْ : إِنَّ
أَصْلَهُ مِنْ ضَحَاكَ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ ؛
قَالَ : وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ :

تَضَحَّكَ الضَّبُّ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ
إِذَا رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ضَحِكْتَ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ
فَضَحِكْتَ » ، يَرَوِي أَنَّهَا ضَحِكْتَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ : اضْمُمْ لَوْطًا ابْنَ
أَخِيكَ إِلَيْكَ ، فَأَنَّى أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ
الْقَوْمِ عَذَابٌ ، فَضَحِكْتَ سُرُورًا لِمَا أَتَى
الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَهَّمَتْ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ
فِي تَفْسِيرِ ضَحِكْتَ حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
وَأَضْحَكَ حَوْضُهُ : مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَكَانَ
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
يَمْتَلِئُ ثُمَّ يَفِيضُ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْضُ .
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ : مَا وَضَحَ
وَاسْتَبَانَ ، قَالَ :

عَلَى ضُحُوكِ النَّقَبِ مُجْرَهْدٌ
أَيْ مُسْتَقِيمٌ .
وَالضَّاحِكُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَبْدُو فِي
الْعَجَلِ .
وَالضُّحُوكُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقُ
ضَحَاكَ : مُسْتَبِينٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرْدَفَتْ
نَحَاثَرُ ضَحَاكَ الْمَطَالِعِ فِي نَقَبِ
نَحَاثَرِ الطَّرِيقِ : جَوَادُهَا .
أَبُو سَعِيدٍ : ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضْحَكُ
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ :
خِيَارُهُ .

(١) قوله : « من ضحاك الطلعة » كذا
بالأصل ، والإضافة بيانية ، لأن الضحاك ،
كشدداد : طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه ، كما في
القاموس وشرحه .

ورأى ضاحك : ظاهر غير ملتبس .
ويقال : إن رأيت ليضاحك المشكلات أي
تظهر عنده المشكلات حتى تعرف .
ويقال : الفرد يضحك إذا صوت .
وبرقة ضاحك : في ديار تميم . وروضة
ضاحك : بالصمان معروفة .

والضحاك بن عدنان : زعم ابن داب
المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي
يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن
فلحق بالجن وسدا القرا^(١) ، وتقول
العجم : إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد
أخذ فشد في جبل دنباوند ، ويقال : إن
الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا
فلقت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال
الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا
أحمق لا عقل له .

* ضحل : الضحل : القريب القعر .
والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض
ليس له عمق ، وقيل : هو كالضخضاح إلا
أن الضخضاح أعم منه لأنه فيما قل أو أكثر ،
وقيل : الضحل الماء القليل يكون في العين
والنهر والجمّة ونحوها ، وقيل : هو الماء
القليل يكون في الغدير ونحوه ؛ أنشد ابن
بري لابن مقبل :

وأظهر في غلاني رقد وسيله

علاجيم لا ضحل ولا متضخضح
والعلاجيم هنا : الماء الكثير ، والجمع
أضحال وضحول^(٢) . الجوهري : الضحل

(١) قوله : « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون

نقط ، ولعله محرف عن وبيداء القرى ، أي ولحق
بيداء القرى .

(٢) قوله : « والجمع أضحال وضحول » زاد

في المحكم : ضحال قال أمية بن عائذ :

فأوردتها مستجير الجمال

م ذا طحلب طافيا في الضحالي

قوله : في الضحال ، كما تقول : زيد كرم في

الناس .

الماء القليل ، ومنه أتان الضحل لأنه لا
يغمرها لقلته ؛ قال الأزهري : أتان الضحل
الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر .
قال شمر : وغدير ضاحل إذا رقى ماؤه
فذهب . وفي الحديث في كتابه لأكيدر
دومة : ولنا الضاحية من الضحل ؛ هو
بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء
القريب المكان ، وبالتحريك مكان
الضحل ، ويروى الضاحية من البعل .
والمضحل : مكان يقل فيه الماء من
الضحل ، وبه يشبه السراب . قال ابن
سيده : المضحل مكان الضحل ؛ قال
العجاج :

حسبت يوماً غير قر شاملا

ينسج غدرا على مضاحلا^(٣)

يصف السراب شبهه بالغدر .

وضحلت الغدر : قل ماؤها . ويقال :

إن خيرك لضحل أي قليل . وما أضحل
خيرك ، أي ما أقله .

واضحل السحاب : تقشع .

واضحل الشيء ، أي ذهب ، وفي لغة

الكلايين امضحل ، بتقديم الميم ، حكاها
أبو زيد .

* ضحن : الضحن : اسم بلد ؛ قال ابن
مقبل :

في نسوة من بني دهي مصعدة

أو من قنان يوم السير للضحن

وقد تقدم في ترجمة ضحن ، بالجيم

المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

* ضحا : الضحو والضحو والضحية على

مثال العشيّة : ارتفاع النهار ؛ أنشد ابن

الأعرابي :

رقود ضحيات كان لسانه

إذا واجه السفار مكحال أرمدا

(٣) قوله : « حسبت » هكذا في المحكم ، وفي

التكملة : كان .

والضحى قوين ذلك ، أنى ،
وتصغيرها بغير هاء ، لئلا يلتبس بتصغير
ضحوة . والضحاء ، ممدود ، إذا امتد
النهار وكرب أن يتصف ؛ قال روبة :
هابي العشى ديسق ضحاوه
وقال آخر :

عليه من نسج الضحى شفوف

شبه السراب بالستور البيض ، وقيل :

الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع

النهار وتبيض الشمس جدا ، ثم بعد ذلك

الضحاء إلى قريب من نصف النهار ، قال

الله تعالى : « والشمس وضحاها » ، قال

الفراء : ضحاها نهارها ، وكذلك قوله :

« والضحى والليل إذا سجا » ؛ هو النهار

كله ؛ قال الزجاج : وضحاها وضياها ،

وقال في قوله والضحى : والنهار ، وقيل :

ساعة من ساعات النهار . والضحى : حين

تطلع الشمس فيصفو ضوءها . والضحاء ،

بالفتح والمد ، إذا ارتفع النهار واشتد وقع

الشمس ، وقيل : هو إذا علت الشمس إلى

ربع السماء فما بعده . والضحاء : ارتفاع

الشمس الأعلى . والضحى ، مقصورة

مؤنثة : وذلك حين تشرق الشمس . وفي

حديث بلال : فلقد رأيتهم يتروحون في

الضحاء أي قريبا من نصف النهار ، فاما

الضحوة فهو ارتفاع أول النهار ، والضحى ،

بالضم والقصر ، فوقه ، وبه سميت صلاة

الضحى . غيره : ضحوه النهار بعد طلوع

الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهي حين

تشرق الشمس ؛ قال ابن بري : وقد يقال

ضحو لغة في الضحى ؛ قال الشاعر :

طربت وهاجتك الحمام السواجع

تميل بها ضحوا غصون يوانع

قال : فعلى هذا يجوز أن يكون ضحى

تصغير ضحو . قال الجوهري : الضحى

مقصورة توث وتذكر ، فمن أنت ذهب إلى

أنها جمع ضحوه ، ومن ذكر ذهب إلى أنه

اسم على فعل مثل صرد ونغر ، وهو ظرف

غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِثْلُ سَحَرٍ، تَقُولُ : لَقَيْتُهُ ضُحَى
وَضُحَى ، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَى يَوْمِكَ لَمْ
تَنْوِنُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ضُحَى مَضْرُوفٌ عَلَى
كُلِّ حَالٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ بَعْدَهُ
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ
النَّهَارِ الْأَعْلَى ، تَقُولُ مِنْهُ : أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتُ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ
أَصْبَحْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، أَيْ صَلُّوا لَوَقْتِهَا
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى . وَيُقَالُ :
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى ، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا : الْغَدَاءُ ، وَهُوَ الطَّعَامُ
الَّذِي يُتَغَدَّى بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي
الضُّحَاءِ ، تَقُولُ : هُمْ يَتَضَحَّوْنَ ، أَيْ
يَتَغَدَّوْنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضُحَى

وَهِيَ تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِهَا الصَّوْنُ الْأَشَوُّطَهَا مِنْ غَدَاتِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : بَيْنَا
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ
تَتَغَدَّى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ
فِي ظَعْنِهِمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِقُبْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ : الْأَضْحَا رُوَيْدًا ،
أَيْ ارْقُفُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى ، أَيْ تَنَالَ
مِنْ هَذَا الْمَرْعَى ، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضْحِيَّةُ
مَكَانَ الرَّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ
شَبِعَتْ ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى ، هُوَ يَتَضَحَّى ، أَيْ
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى
وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ . وَضَحَيْتُ فَلَانًا
أَضْحِيهِ تَضْحِيَّةً أَيْ غَدِيَّةً ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّمَّةِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ

الْهَبْرِيُّ : الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ ؛ مِنْ ضَحَائِهِ ،
أَيْ مِنْ غَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعَى وَقْتَ الْغَدَاءِ إِذَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ .

وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي
الضُّحَى . وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ
وَعَدِيَانَةٍ . وَيُقَالُ : هَذَا يَضْحِيْنَا ضَحِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ إِذَا أَنَاهُمْ كُلَّ غَدَاةٍ . وَضُحَى الرَّجُلُ :
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ

وَحَكَّتِ السَّاقُ بِيَطْنِ الْعَرْقُوبِ

يَقُولُ : ضَحَيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا ، أَيْ تَغَدَيْتُ
تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا ، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ
مُذَكَّرٌ .

وَالضَّاحِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّتِي
تَشْرَبُ ضُحَى . وَتَضَحَّتِ الْإِبِلُ : أَكَلَتْ فِي
الضُّحَى ، وَضَحَيْتُهَا أَنَا . وَفِي الْمَثَلِ : ضَحَّ
وَلَا تَعْتَرَّ ، وَلَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : ضَحَيْتُهَا غَدَيْتُهَا أَيْ وَقْتُ كَانَ ،
وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى . وَضُحَى فَلَانٌ
غَنَمُهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحَى إِذَا وَرَدَتْ
ضُحَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا
رَعَتْ ضُحَى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى
تَضْحِيًّا .

وَالْمُضْحَى : الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ .
وَقَدْ تُسَمَّى الشَّمْسُ ضُحَى لِظَهْوِهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَأَتَيْتَكَ ضَحْوَةً ، أَيْ ضُحَى ،
لَأَتَسْتَعْمَلَ الْأَطْرَفَا إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ
أَوَّلَيْتِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفْتُهَا بِوَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ وَأَجَرَيْتَهَا مُجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ .
وَالضَّحِيَّةُ : لُغَةٌ فِي الضَّحْوَةِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ .

وضاحاهُ : أَنَاهُ ضُحَى . وَضَاحِيَّتُهُ :
أَتَيْتُهُ ضَحَاءً .

وَفُلَانٌ يَضْحِيْنَا ضَحْوَةً كُلَّ يَوْمٍ أَيْ
يَأْتِينَا . وَضَحِينَا بَنَى فَلَانٌ : أَتَيْنَاهُمْ ضُحَى
مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَالَ :

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحَيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَأَضْحِينَا : صَرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا ،
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي
وَقْتُ الضُّحَى ، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ ، وَقِيلَ : إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَأَضْحَى فِي
الْغَدُو إِذَا أَخَّرَهُ .

وَضُحَى بِالشَّاةِ : ذَبَحَهَا ضُحَى النَّخْرِ ،
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَّةُ فِي
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ . وَضُحَى بِشَاةٍ مِنْ
الْأَضْحِيَّةِ ، وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى .
وَالضَّحِيَّةُ : مَا ضَحَيْتَ بِهِ ، وَهِيَ
الْأَضْحَاةُ ، وَجَمْعُهَا أَضْحَى ، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ ؛ قَالَ
أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ (١) :

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْحَذَوَاءَ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوَدِّكُمْ وَقُلْتُمْ :

لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ

وَأَضْحَى : جَمَعَ أَضْحَاةً مُنَوَّنًا ، وَمِثْلُهُ
أَرَطَى جَمَعَ أَرْطَاةً ؛ وَشَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ
الْآخِرِ :

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ

قَدْ جَاءَتْ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَنَمِ

وَقَالَ :

(١) قوله : «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة

الشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي ، وقوله :

لعلك منك أقرب أو جذام

قال في التكملة : هكذا وقع في نوادر أبي زيد ،

والرواية :

أعك منك أقرب أم جذام

بالهمزة لا باللام .

أَلَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْ فُطِرَ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : يَسْمَى الْيَوْمَ أَضْحَى بِجَمْعِ
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلُ غَدِيَّةٍ
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ
وَأَضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَى ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى
فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى ،
وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٍ أَضْحَاةٌ كُلِّ عَامٍ ، أَيْ
أَضْحِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُثْمَانَ السُّجُودَ بِهِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأَا
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً .

وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحُوا وَضَحِيًّا :
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحَى يَضْحَى
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ شَمِيرٌ ضَحَى
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ
اللَّبِيثِ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ
حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ، قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ
حَرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى
لَا تَضْيِيكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَأَنْشَدَ :
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصُرُ
وَضَحِيَّتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحَى : عَرَفْتُ .
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ
مَا يُظَلُّهُ وَيُكِنُّهُ إِنَّهُ لَضَاحٌ ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُ

الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحَى الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَغَدَا فُلَانٌ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا
وَذَلِكَ قَرَبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يَزَالُ
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ
الغَدَاةِ ، وَالضَّاحَى إِذَا اسْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : بَيْنَ
الْغَادِي وَالضَّاحَى قَدْرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَقَالَ
الْقُطَامِيُّ :

مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَاتُهُمْ
إِلَّا كَمَا لَيْتَ الضَّاحَى عَنِ الْغَادِي (١)
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ أَضْحَى
مِنْهَا جَمِيعًا .

وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .

وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَا
وُظْهَرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرَتْهُ .
وَضَوَّاحِي الْإِنْسَانُ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
كَالْمَنْكِيِّينَ وَالْكُفَيْيْنَ . ابْنُ بَرِّي : وَالضَّوَّاحَى
مِنَ الْإِنْسَانِ كَتِفَاهُ وَمَتْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
الْأَضْمَعِيَّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ
الْأَضْمَعِيُّ : أَنْشِدْ عَمَكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسْتَاذُكَ ،
فَأَنْشَدَ :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفَارِ أُمَيْمَةٍ قَاعِدًا
عَلَى نِضْوِ أَسْفَارِ فَجْنٍ جُنُونِهَا
فَقَالَتْ : مِنْ أَى النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ؟
فَأَنْكَرَ رَاعِي ثَلَاثَةً لَا يَزِينُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى
بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةً مُسَلَّحِيَّةٍ
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا (٢)

(١) قوله : « مستبطنوني » هكذا في الأصل .
وفي التهذيب : مستبطنون .

(٢) قوله : « محضها » هكذا في بعض
الأصول . وفي بعضها : مخضها ، بالخاء .

سَمِينِ الضَّوَّاحَى لَمْ تُورَقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا
الضَّوَّاحَى : مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ
تُورَقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةٌ . مَمْدُودٌ .
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيَّتُ . بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ،
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
رَأَى رَجُلًا مُحْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحَ لِمَنْ
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرَ وَاعْتَزَلُوا الْكِنَّ وَالظِّلَّ ،
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ،
وَكَسَرَ الْحَاءَ ، مِنْ أَضْحِيَّتُ ، وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،
بِكَسْرِ الهمزة وفتح الحاء ، مِنْ ضَحِيَّتُ
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا
وَلَا تَضْحَى » .

وَالضَّحْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَّقَى عَلَيْهِ
بِضْحْيَانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُغُولُ
قَالَ ابْنُ جُنَى : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحْيَانٍ
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْآتِرَاهُ بَارِزًا
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ
اسْتُخْفَ بِالْبَاءِ ، وَالْأَثْنَى ضَحْيَانَةٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحْيَانَةٌ عَصَا نَبَتَتْ فِي الشَّمْسِ
حَتَّى طَبَخَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلَحِ ، وَسَلْسَلٌ : حَبْلٌ
مِنَ الدَّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجَرُهُ طَلَحٌ ،
فَإِذَا كَانَتْ ضَحْيَانَةٌ وَكَانَتْ مِنْ طَلَحٍ ذَهَبَتْ
فِي الشَّدَّةِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَشَدَّ مَا ضَحِيَّتُ
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَمِيمٌ
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : اللَّهُمَّ ضَاحَتْ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ
بَعْدَ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَحَى
مِثْلُ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتْ ؛
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَاسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ
عِنْدَهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحَى الرَّجُلُ : مَاضِحًا مِنْهُ لِلشَّمْسِ
وَبَرَزَ كَالْمُنْكِبَيْنِ وَالْكُفَيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحَى كُلُّ شَيْءٍ :
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحَى مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ
السُّورِ ، صِفَةً غَالِبَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا كَيْدَرِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبُعْلِ ، يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ
بِهِ سُرُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْعِمَارَةِ الَّتِي لَا حَائِلَ
دُونَهَا ، وَالْبُعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرْوَةً فِي
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّنَهَا الْحَدَائِقُ
وَالْأَمْصَارُ وَأُحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحَى
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ
لِلشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ
الْقَوْسَ :

وَحُوطٌ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ ضَاحٍ
لَهَا فِي كَفِّ أَغْصَرٍ كَالضُّبَاحِ
الضَّاحِي : عَوْدُهَا الَّذِي نَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ
أَرْضٍ ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحَى الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَضَوَاحَى الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَنْزِلُونَ الضَّوَاحَى . وَمَكَانٌ ضَاحٍ
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّاحِيَةُ فِي قَوْلِهِ
تَابَطَ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَبَيْتُ تَابَطَ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٌ
ضَاحِيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٍ
بَادَرَتْ قَتْنَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
الْمِخْرَاقِ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ
ذَلِكَ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنًا ، وَقَالَ
الْتَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَزَّتْكُمْ بَنُو ذُبْيَانَ ضَاحِيَةً
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهَرًا
بِالْمَنْعِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟

قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةُ
قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةُ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمَعَ
الضَّاحِيَةَ ضَوَاحٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :
قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانْزِلْ
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشٌ

الضَّوَاحَى ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .
وَلَيْلَةُ ضَحْيَاءَ وَضَحْيَا وَضَحْيَانٌ وَضَحْيَانَةٌ

وَأَضْحِيَانٌ وَأَضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضِيَّةٌ لَا غَيْمَ
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْمِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْلَيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فِي
لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْمِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ
فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحْيَانٌ ، قَالَ :

مَاذَا ثَلَاثِينَ بِسَهْبٍ إِنْسَانٌ
مِنَ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعِرْفَانُ
مِنَ ظُلُمَاتٍ وَسِرَاجٍ ضَحْيَانُ

وَقَمَرٌ إِضْحِيَانٌ كَضَحْيَانٍ . وَيَوْمٌ
ضَحْيَانٌ ، أَيْ طَلَقُ . وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ :
مُضِيٌّ . وَمَفَازَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ .

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحْيٌ ، أَيْ بَيَانٌ
وُظْهُورٌ . وَضَحْيٌ عَنِ الْأَمْرِ : بَيِّنُهُ وَأَظْهَرُهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :
أَضَحَ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، أَيْ
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضْحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ
وَأَبْدَاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا
وَالْمُضْحَى : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ،
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنْ
أَمْرِكَ .

وَضَحَّى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ
رُؤْيَا أَيْ لَا تَعْجَلْ ، وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ
الطَّائِي :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُؤْيَا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو
وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قُعَيْنٍ ، وَهَما بَطْنَانِ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ : الْأَضْحُ رُؤْيَا ، فَقَدْ
بَلَغَتْ الْعَدَى أَيْ أَصْبَرَ قَلِيلًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ
الرَّفَقِ وَالتَّائِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَنَنَهُمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنْ الْكَلَالِ قَالَ قَائِدُهُمْ : الْأَضْحَا رُوَيْدًا ، فَيَدْعُونَهَا تَضْحَى وَتَجْتَرُّ ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا ، وَمَالُهَا مِنَ الرَّفْقِ فِي تَضْحِيَّتِهَا وَبُلُوغِهَا مَثَوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ ، وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو
بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنٌ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتَّوْدَةِ ، لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِهَا كَمَا تَوَافَى الْمَتَرِلُ وَقَدْ شَبِعَتْ .

وضاح : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَنَبَطَا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا
قَالَ : أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ لَا يَدْنُو ، لَأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ . وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْهَبُ ، وَالْأُنْثَى ضَحِيَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْضُ أَيْضُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى ، قَالَ : وَالضَّحَى مِنْهُ مَا خُوذَ ، لِأَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْضُ ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْضُ ، وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ قَالُوا أَيْضُ قِرطاسي .

وقال أبو زيد : أُنْشِدْتُ بَيْتَ شِعْرِ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى ، أَيْ لَيْسَ بِضَاحٍ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : وَلَا ضَحَاءُ .

وَبَنُو ضَحْيَانَ : بَطْنٌ . وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ : مَعْرُوفٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحْيَانِ ، بِالْإِضَافَةِ ، مِثْلُ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كُرْزٍ .

وفارسُ الضَّحْيَاءِ ، مَمْدُودٌ : مِنْ فُرْسَانِهِمْ . وَالضَّحْيَاءُ : فَرَسُ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ ، وَعَمْرُو جَدُّهُ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثَّرُ
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ
أَبَى الذَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ
وَضَحْيَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

عَفَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُضْلُهَا فَرَنَامُهَا
فَضَحْيَاوُهَا وَخَشُ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا
وَالضَّوَا حَى : السَّمَوَاتُ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَا حٍ
فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ جَرِيرٌ بِالضَّوَا حَى فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّوَاهِرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شِعْبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِحِ ، لَا مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ الْأَبَاطِحِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، لِأَنَّ الْبَطْحَاوِيِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ ، وَهُمْ قُطَانُ الْحَرَمِ ، وَالظَّوَاهِرُ أَغْرَابُ بَادِيَةٍ .

وضاحية كل بلد : ناحيتها البارزة .

(١) قوله : « قال خدّاش بن زهير » إلى قوله :

• أُنَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ •

أَبِيتَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةِ : فَرَسُ الْحَوَاءِ ، وَهُوَ فَرَسُ أَبِي ذِي الرِّمَةِ ، وَابْنُ لَدَى الرِّمَةِ . وَقَوْلُهُ : « وَالضَّحْيَاءُ فَرَسُ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ » صَحِيحٌ ، وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ

الْبَيْتُ الثَّانِي .

وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وَهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوَا حَى . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرٍ : الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ ، وَالضَّوَا حَى الْبَادِيَةُ الْعِيدَانِ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

النَّهْيَةُ فِي الْحَدِيثِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَحَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِذَا نَضَبَ عُمَرُ وَضَحَا ظِلُّهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ : ضَحَا ظِلُّهُ . يُقَالُ : ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا ، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا ، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيْدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَفَحْمٌ سِيرْنَا مِنْ قُورٍ حِسْمَى
مُرُوتِ الرَّعْيِ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ
يَقُولُ : رَعِيهَا مُرُوتٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَظِلَالُهَا ضَاحِيَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَبَّبُ ، يَمْدَحُ بِهِ ، وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدٍ : نَاحِيَتُهَا ، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وَهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوَا حَى .

وَضَوَا حَى الْأَرْضُ : الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانُهُ ، أَيْ يَظْهَرَ .

• ضَخْخُ : الضَّخُّ : امْتِدَادُ الْبَوْلِ . وَالْمِضْخَةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشَبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّخُّ مِثْلُ النَّضْخِ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ ضَخَّهُ ضَخًّا إِذَا نَضَحَهُ بِالْمَاءِ .

• ضَخْمٌ : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجَرَمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأُنْثَى ضِخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضِخْمَاتٌ، سَاكِئَةٌ الْخَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، نَحْوُ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ، وَقَرِيَةٍ وَقَرِيَّاتٍ، وَتَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوُ جَوْزَةٍ وَجَوَزَاتٍ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كَرَاهَةِ الْإِلْتِباسِ، قَالَ: وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ. وَطَرِيقُ ضَخْمٌ: وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَقَدْ ضَخِمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضِخَامَةً، وَهَذَا أَضَخِمَ مِنْهُ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْحَمِّ وَالضُّخْمِ وَالْإِضْحَمِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

ضِخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْحَمِّ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلْفَةٍ مَنْ قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَدَّ بِهِ سَيِّبِيُّهُ ضُرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الْإِضْحَمَّا فَلَيْسَ مُوجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مَوْجُودٌ فِي الصِّفَاتِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: إِرْزَبُ صِفَةً، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ أَفْعَلَ مُخَفَّفٌ عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ أَفْعَلَ مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الضُّخْمًا، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ فِعْلًا مَوْجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: وَالصِّفَةُ خَدَبٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَوَى، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْحَمَّا وَالضُّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لَكِنَّ سَيِّبِيَّهِ أَشْعَرَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: وَالْأَضْحَمُّ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لِأَنَّ أَخَوِيهِ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْحَمُّ، فَالَّذِي أَتَّصَرَّهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرٍ، قَالَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْحَمَّ، مُحَقَّقًا، قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ، وَالشُّطْرَ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ، وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بِذَاتِ الْغَضَى

مُخَلَّوْلُ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوُلٌ
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَفْعُولُنَّ وَتَنْقُلُهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَّ، قِيلَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطُّى وَالْكَشْفُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضِخْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ، لِأَنَّهُ حَرَّكَ الْخَاءَ وَثَقَلَ الْمِيمَ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضِخْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحَ الضَّرُورَةَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ؛ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ الزَّيَّانِ:

بِسَبْحِلِ الدَّفِينِ عَيْسَجُورِ

أَرَادَ: سَبْحَلٌ، كَقَوْلِ الْمَرْأَةِ لِبَنَتِهَا: سَبْحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ، تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ لِرُوَيْبَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ

وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ ضِخْمًا، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

ثَمَّتَ جَنَّتُ حَيَّةٌ أَصَمَّا

وَالْأَضْحَمَةُ: عِظَامَةُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ الثَّوْبُ

تَشُدُّ الْمَرْأَةَ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجُزَاءُ.

وَالْمِضْحَمُّ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ.

وَالْمِضْحَمُّ: السَّيِّدُ الضُّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضُّخْمَةُ: الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعَائِذِ بْنِ سَعْدٍ

الْعَنْبَرِيُّ يَصِفُ وَرْدَ إِبِلِهِ:

حُمْرًا كَانَ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ

ذُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْبَاهِ الرُّطَبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

الْعَارِبَةِ دَرَجُوا.

* ضِخَا * الضَّاحِيَةُ: الدَّاهِيَةُ.

* ضُدَد * اللَّيْثُ: الضَّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا

لِيَعْلِيَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ

الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ هَذَا

ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سِيدَةَ: ضِدُّ الشَّيْءِ

وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ: خِلَافُهُ (الْآخِرَةُ عَنْ

ثَعْلَبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْ وَحْدَةٍ)،

وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَقَدْ ضَادَّهُ، وَهِيَ

مُتَضَادَّتَانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَاعَةً، وَالْقَوْمُ

عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي

الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

ضِدًّا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا

الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ،

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّوَجَلَّ:

«وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ: الضَّدُّ

يَكُونُ وَاحِدًا وَجَاعَةً، مِثْلُ الرَّصْدِ

وَالْأَرَصَادِ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَاعَةِ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْنًا ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ .
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْبَةَ يَضُدُّهَا أَيُّ
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَدْتُ فَلَانًا ضَدًّا أَيُّ غَلَبْتُهُ
وَحَصَمْتُهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيُّ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فَلَانٌ إِذَا
خَالَفَكَ ، فَأَرَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قِصْرًا .
وَأَرَدْتَ ظُلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ
وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ
وَجْهًا تَذَهَبُ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفَلَانٌ نِدَى وَنِدِيدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدَى
الضَّدُّ وَالشَّبَهُ ؛ [وَفِي التَّنْزِيلِ] : « وَيَجْعَلُونَ
لَهُ أَتْدَادًا » ، أَيُّ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَدَى الشَّيْءُ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ ، أَيُّ
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّ لَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :
صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ ، أَيُّ صَرَفَهُ عَنْهُ
بِرَفْقٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلُتُونَ لِلنَّاسِ
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاحِدُهُمْ ضَادٌّ ؛
وَيُقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ .

وَبَنُو ضَيْدٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَيْدٍ
تَخِيرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ
يَعْنِي سَيْفًا .

* ضَدَنُ * ضَدَنْتُ الشَّيْءَ أَضْدِنُهُ ضَدْنًا :
سَهَلْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ، لُغَةٌ بَائِيَّةٌ ، وَضَدَنِي .
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى ^(١) : مَوْضِعٌ .

* ضَدَا * ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدًّا
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْرُوبِيُّ بَرَاءً :
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًّا
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدٍ عَنْ شِهَالِيَا ^(٢)

* ضَرْب * الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ
مَصْدَرٌ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا
وَضَرِيَةً .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضُرُوبٌ وَضَرِيبٌ
وَضَرِبٌ وَمِضْرِبٌ ، بِكسْرِ الميم : شَدِيدُ
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .
وَالضَّرِيبُ : الْمَضْرُوبُ .

وَالْمِضْرَبُ وَالْمِضْرَابُ جَمِيعًا :
مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَضَارِبُهُ أَيُّ جَالِدُهُ . وَتَضَارَبَا وَاضْطَرَبَا
بِمَعْنَى .

وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَضَرَبَتْ يَدُهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .

وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .
وَهَذَا دَرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، وَدَرْهَمٌ صَرَبٌ ؛
وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، اضْطَرَبَ
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ^(٣) ، أَيُّ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل
والحكم . وفي القاموس كسكرى ، تبعاً للصاغاني
وياقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلاً أجلاً » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيُصَاغُ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ الصِّيَاغَةُ ،
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَيُّ يَنْصَبُهُ
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جِدُّ الضَّرْبِ .
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :
لَدَغَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرَبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجَرْحُ
ضَرَبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرَبَانًا إِذَا آلَمَهُ .

وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ .
وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيُّ يَضْرِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

وَتَضَرَّبَ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ
وَمَاجَ .

وَالِاضْطِرَابُ : تَضَرَّبَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ .
وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْجَبَلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ،
وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .
وَالِاضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .

وَالِاضْطِرَابُ : طُولٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ .
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِيبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
اضْطِرَابِهِ . وَضَرِيَةُ السِّيفِ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبَتُهُ
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ (حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ
سَيِّوِيهِ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَدِيدَةِ ،

يَعْنِي أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ
الطُّبَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .

وَالضَّرِيَّةُ : مَا ضَرَبَتْهُ بِالسِّيفِ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسِّيفِ ، وَإِنَّا دَخَلْتُهُ
الهاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ
فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالضَّرِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبَتْهُ

= . . . إلخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش
فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريين .

بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرِيَّةً قَطَعْتَهَا
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَبِّهَا سَمَى السَّيْفُ نَفْسَهُ
ضَرِيَّةً.

وَضَرَبَ بِيَلَّةٍ: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ
ضَرْبٌ.

وَضَرَبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذَا، أَيْ
خَوَلَطَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الْجَوَازُ
مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسْطُهَا بِيَاضٍ، مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا وَمَضْرِبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ.

يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لِمَضْرِبًا،
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.
وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ابْتِغَى الْخَيْرِ مِنَ
الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ»؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:
ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ
ضَارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنْ
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا،
أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ
مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلَبِ
الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَخْرُوجُوا يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي

(١) قوله: لا كرمًا، بالزاي المنقوطة، أي
خائفًا.

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَضَارِبُ صَاحِبَهُ،
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّضْرُ:
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ،
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يَضَارِبُهُ وَذَاكَ
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطِرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ

وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبٍ
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ
مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطَى
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ
الرِّيحِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وَضَرَبْتُ الطَّيْرَ: ذَهَبْتُ. وَالضَّرْبُ:
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا.
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي
الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:
نَهَضَ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:
أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جِهَازِهِ
أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ
كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ.

وَضَرَبْتُ فِيهِمْ فَلَانَةً بِعِرْقٍ ذِي أَشْبٍ،
أَيْ الْيَبَاسِ، أَيْ أَفْسَدْتُ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقْتُ فِيهِمْ عِرْقَ سُوءٍ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَذَنِيهِ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

وَيَذْبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ:
فَإِنَّ الَّذِي كُتِّمُ تَحْذَرُونَ
أَتَتْنَا عِيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:
وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخِيْلُهُمْ
عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثَّةِ تَضْرِبُ
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضَرَبَ
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ
عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،
وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ
أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطَنِ، أَيْ رَوَيْتُ إِلَهُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ،
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضَرْبًا،
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ:
كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضَرَبْتُ الْمَخَاضَ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،
ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةُ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:
الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،
فَتَعِزُّ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةُ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَقِيعَتْ ضَرَبَتْ حَالِيَهَا مِنْ
قُدَامِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةِ ضَارِبٍ،
رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ.

وَضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:

نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَيَوْنِيهِ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرْبًا
كَالنِّكَاحِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ ضَرْبًا .
وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ : نَكَحًا ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ .

وَنَاقَةُ ضَارِبُ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . عَلَى
النَّسَبِ . وَنَاقَةُ تَضْرَابُ : كضَارِبٍ ؛ وَقَدْ
اللَّحْيَانِي : هِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ ، فَلَمْ يَذَرِ الْإِخْلُ
هِيَ أَمْ غَيْرَ الْإِخْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ
الْجَمَلِ ، هُوَ تَرْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى . وَالْمُرَادُ
بِالنَّهْيِ : مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ . لَا عَنْ
نَفْسِ الضَّرَابِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ
ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَتَهْيِهِ عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ،
أَيُّ عَنْ ثَمَنِهِ .

يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ بِضَرْبِهَا إِذَا
تَزَا عَلَيَّهَا ؛ وَأَضْرَبَ فَلَانُ نَاقَتَهُ أَيُّ أَنْزَى
الْفَحْلَ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيُّ أَنَّهُ حَرَامٌ .
وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

وَالضَّرَابُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حَالِيهَا .
وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، بِالْكَسْرِ . أَيُّ
عَلَى زَمَنِ ضِرَابِهَا ، وَالْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا
الْفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ .
وَقَدْ أَضْرَبَتْ الْفَحْلَ النَّاقَةُ فَضَرَبَهَا .
وَأَضْرَبَتْهَا إِيَّاهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى السَّعَةِ . وَقَدْ
أَضْرَبَ الرَّجُلُ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ، فَضَرَبَهَا
ضَرْبًا .

وَضَرِبَ الْحَمَضُ رَدِيئُهُ وَمَا يُكَلِّ
خَبْرَهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأَصُولُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ
مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرِبُ : الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ . وَضَرَبَتْ
الْأَرْضُ ضَرْبًا وَجُلِدَتْ وَصُقِعَتْ : أَصَابَهَا
الضَّرِبُ ، كَمَا تَقُولُ طَلْتُ مِنَ الطَّلِّ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ
ضَرِبٌ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ ، فَأَضْرَبَهُ .

وَأَضْرَبَتِ السَّائِمُ الْمَاءَ إِذَا انْشَفَّتْهُ حَتَّى
تُسْقِيَهُ الْأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ الْبَرْدُ وَالرِّيحُ النَّبَاتَ ، حَتَّى

ضَرَبَ ضَرْبًا فَهُوَ ضَرِبٌ . إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْقُرُ . وَضَرَبَهُ الْبَرْدُ حَتَّى يَبْسُ .

وَضَرَبَتْ الْأَرْضُ . وَأَضْرَبَهَا الضَّرِبُ .

وَضَرِبَ ابْنُ وَجْدٍ وَصُقِعَ ، وَأَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ جِلْدَةً وَصُقِعَةً وَضَرِبَةً . وَيُقَالُ

لِلنَّبَاتِ : ضَرِبٌ وَمَضْرِبٌ . وَضَرِبَ الْبَقْلُ
وَجِدًا وَصُقِعَ . وَضَرَبَ نَاسٌ وَأَجْلَدُوا

وَصُلِفُوا : كُلُّ مَدٍّ مِنْ لَضَرِبٍ وَالْجَلِيدِ
وَالصَّقِيعِ . أَيُّ يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بَرَّ سَبْعُ فَيَ لَغَافِلِينَ مِثْلُ
الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ . وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي

تَحْتَ مِنْ لَضَرِبٍ . وَهُوَ لِأَزْيُ الْبَرْدِ
وَلِجَلِيدِ

بَرِّيَّةٍ : لَأَرْضُ ضَرِبَةٍ إِذَا أَصَابَهَا
الْجَلِيدُ فَحَرَّقَ لَبَّتْ . وَقَدْ ضَرَبَتْ الْأَرْضُ

ضَرْبًا . وَضَرِبَ لَضَرِبٍ ضَرْبًا .

وَالضَّرِبُ : الضَّرْبُ . وَالضَّرِبُ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ
الْفَيْضُ . يَذْكُرُ وَيُؤْتِي : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

الْهَدَنِيُّ فِي تَأْيِيدِهِ .

وَمَا ضَرَبَ بَيْضُهُ يَأْتِي مَيْكُهَا

إِلَى صَفْرِ غَيْدٍ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

وَخَيْرٌ مَا فِي قَلْبِهِ

بِضَبٍ مِنْ بَنِي بَدْرٍ جَنَّتْ صَارِقًا

وَأَسْهَى إِذْ نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ

يَأْتِي مَيْكُهَا أَيُّ بِعَسْرِهَا ؛ وَيَعْسُوبُ

النَّحْرُ مَيْرًا . وَصَفَّ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ

الْجَبَلِ . عِنْدَ غَيْدٍ مِنْ يَرْقَى وَمِنْ يَنْزِلُ .

وَقَوْلُهُ : كِلَابُ الْأَسَافِلِ : يُرِيدُ الْأَسَافِلَ

الْحَيَّ . لِأَنَّ مَوَاقِعَهُمْ لَا تَبْتَغِي مَعَهُمْ .

فَرَعَاهُ وَصَحْبَهُ لَا يَنْدُمُونَ إِلَّا خَيْرَ مَنْ

يَتَمُّ . لَا تَسْتَعِيدُهُمْ حَتَّى .

وَقِيلَ : ضَرَبَ عَسَلُ الْبَرِّ . قَالَ

الشَّاعِرُ : كَأَنَّ غَيُونَ النَّاصِرِينَ بِشَوْقِهَا

بِهَا ضَرَبَ صَابَتْ يَدَا مَنْ بِشَوْرُهَا

وَالضَّرِبُ : بِتَسْكِينِ الرَّاءِ : نَفْعَةٌ فِيهِ ؛

حِكَاةٌ بِرَحِيْمَةٍ فَإِنَّ وَدَّكَ قَبِيلُ .

وَالضَّرِبَةُ : الضَّرِبُ ؛ وَقِيلَ هِيَ نَظَائِفَةُ

مَنْ

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسَلُ : غَنَظَ وَيَضُّ وَصَارَ
ضَرْبًا . كَقَوْلِهِمْ : سَتَرُوا جَمَلًا .

وَأَسْتَيْسَ الْغَنَزُ . بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى
حَالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

..... كَسَاءٌ

رَبِيقَتُهُ مِثْلُ غَيْهِ ضَرِبٌ

وَالضَّرِبُ : نَشْهُهُ . وَشَدَّ بَعْضُهُمْ

قَوْلَ الْجُمُوحِ :

يَدِبُ حُمَا الْكَسْرِ فِيهِمْ إِذْ تُنْشَرُ

دَيْبٌ لَدَجَى وَسَطَ ضَرْبٍ مُعْشَلٍ

وَعَسَلٌ ضَرْبٌ : مُسْتَضْرِبٌ . وَفِي

حَدِيثٍ نَحْجَاجٌ : لِأَجْرِيَّتِ جَزَرُ

الضَّرِبِ ؛ هُوَ يَنْفُخُ رَأْسًا : عَسَلُ الْأَبْيَضِ

الْفَيْضُ . وَيُرْوَى بِالنَّصَادِ . وَهُوَ نَعْسَلُ

الْأَحْمَرِ .

وَالضَّرِبُ : الضَّرْبُ . وَضَرَبَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْمَيْمَةَ مَضْرِبُوهَا سَكُونًا .

وَالضَّرِبُ فَوْقَ ذِيْتٍ قَبِيلًا . وَضَرِبَةُ : نَدْفَعَةُ

مِنْ الْمَضَرِّ . وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ سَمَاءٌ

وَأَضْرَبَتْ عَنْ أَشْيَاءٍ كَفَفَتْ

وَأَعْرَضَتْ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذَّكَرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ :

صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيُّ أَعْرَضَ وَقَوْلُهُ

عَرَّوَجًا : فَضَرِبَ عَنْكَ الذَّكَرُ

صَفْحًا ؛ أَيُّ هَيْبَتِكَ . فَلَا تَعْرِفُكَ

مَا يَجِبُ عَلَيْكَ . لِأَنَّ كُنْهَهُ قَبِيلُ مُسْرِفِينَ .

أَيُّ لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . وَلَأَسْرَفَ فِي قَوْلِهِ :

ضَرَبْتُ عَنْهُ الذَّكَرَ . أَنَّ رَأْيَكَ إِذْ رَأَيْتَ

دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ حَبِيْبِهِ . ضَرِبَهُ

بِعَصَاةٍ . يُعْفِيهِ عَنْ الْجَهَةِ الَّتِي يَرِيدُهَا .

فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الضَّرْبِ وَلَعْدُو .

يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَضَرَبْتُ . وَقِيلَ فِي

قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «فَضَرَبَ عَنْكَ الذَّكَرُ

صَفْحًا» : إِنَّ مَعْنَاهُ أَفَضَرَبَ الْفَرَانَ عَنْكَ .

وَلَا تَدْعُوَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ صَفْحًا . أَيُّ

مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . قَدْ صَفَحَ وَهُوَ مُضَرٌّ

مُقَامَ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَفْرِيعٌ لَيْسَ . وَيَجِبُ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا
لَمَّا وَثِقْتُ بَأَنَّ مَالِكَ مَالِي
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : «أَيْحَسِبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؟»

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِبًا ، إِذَا كَانَتْ سَاكِئَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْرِبُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :

وَيُقَالُ : أَضْرَبَ خُبْزُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذَا نَضِجَ ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْفُضَ عَنْهُ رَمَادُهُ وَتُرَابُهُ ؛ وَخُبْزُ مُضْرِبٌ وَمُضْرُوبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خَبْزَةً :

وَمُضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِبُ
وَالضَّارِبُ : الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ؛ قَالَ سَيَبَوَيْه : هُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، يُقَالُ : هُوَ ضَرِبُ قِدَاحٍ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ :
أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمَعَ الضَّرِبُ :
ضَرْبَاءً ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعِوْقُ مَقْعَدُ رَابِيِ الْ-
ضَرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ
وَالضَّرِبُ : الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ . وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، ثُمَّ قَالَ : وَالثَّلَاثُ
الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِبُ ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ ،
وَعَلَيْهِ غَرَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : ضَرِبُ الْقِدَاحِ : هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِبِ
سَبِّ لَا عَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قَهَارًا
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ :
خَلَطْتُهُ .

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ : الْإِغْرَاءُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يَنْفُسُ ثُمَّ
يُدْرَجُ وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ لِيُعْزَلَ ، فَهِيَ ضَرَائِبُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .
غَيْرُهُ : الضَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ
مِنْ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ .

وَضَرِبُ الشُّوْلِ : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ
ثَلَاثَ أَتَقِي . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :
لَا يَكُونُ ضَرِبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمِنْهُ
مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِثْنِي
ضَرِبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمَطًا وَصَافِيَا
أَيْ سَبَبُ مِثْنِي ، فَحَذَفَ . وَقِيلَ : هُوَ
ضَرِبٌ إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَلِ ، ثُمَّ حُلِبَ
عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِّ ، فَضْرِبَ بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِبُ : الشَّكْلُ فِي
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِبُ فُلَانٍ
أَيْ نَظِيرُهُ ، وَضَرِبُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ ، وَجَمَعَهُ
ضُرُوبٌ . وَهُوَ الضَّرِبُ ، وَجَمَعَهُ ضَرْبَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا
وَضَرْبَاوُهُ ؛ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ
ضَرِبٌ . وَالضَّرَائِبُ : الْأَشْكَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ

وَالْبَاطِلَ» ؛ أَيْ يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ،
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْكَافِرِ
وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا» ؛ أَيْ أَذْكَرُ
لَهُمْ ، وَمَثَلٌ لَهُمْ . يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ .
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى
مِثَالٍ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارُ
الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَضْرَبَ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ،
فَمَعْنَى أَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا : مَثَلٌ لَهُمْ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَمَثَلًا مُنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ
مَثَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ ، أَيْ خَبَرَ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ .

وَالضَّرِبُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ : آخِرُهُ ،
كَقَوْلِهِ : «فَحَوْمَلٍ» مِنْ قَوْلِهِ :
بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
وَالْجَمْعُ : أَضْرَبُ وَضُرُوبٌ .

وَالضَّوَارِبُ : كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ ،
وَاحِدُهَا ضَارِبٌ . وَقِيلَ : الضَّارِبُ الْمَكَانُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِهَ شَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعْجِجَةٌ سِدْرًا^(١)
وَقِيلَ : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
غَلِيظَةٌ ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ :
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الْوَادِي
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ . يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ
الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

(١) قوله : «من غسان» الذي في المحكم من
خَفَّانَ بفتح فشدَّ أيضاً ، ولعله روى بها ، إذ هما
موضعان كما في ياقوت ، وأنشده في ك ف ل : خَفَّانَ
نَجْتَابَهُ سِدْرًا ، وأنشده في الأساس مجتابة سِدْرًا .

وَالضَّارِبُ : السَّاحِجُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَيَالِي اللَّهِو تَطْبِينِي فَاتَّبَعَهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ؛
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وَفِي صِفَةِ مُوسَى . عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ ؛
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُّ .
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ ، رَجُلُ
الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
طَوَالَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعْ
هُمْ وَمَصَّالَتْ ضَرْبُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ . وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرَبَةِ إِذَا خَاطَهَا .
وَالضَّرِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَهَذِهِ
ضَرِيَّتُهُ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا . وَضَرْبُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛
أَيُّ طُبْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُسْلِمَ
الْمُسَدَّدَ لِيَذْرُكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ ، بِحُسْنِ
ضَرِيَّتِهِ ، أَيُّ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فَلَانٌ
كَرِيمُ الضَّرِيَّةِ ، وَلَثِيمُ الضَّرِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلَاقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ
وَالسُّوسِ وَالغَرِيزَةِ وَالتَّحَاسِ وَالخَيْمِ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلَقَ
النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ
مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ
ذَلِكَ ، أَيُّ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ
ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهْنٌ ضُرُوبُ
وَكَذَلِكَ الضَّرْبُ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ،
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبَ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
بَيَّنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ
اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثُّلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :
الْمِثَالُ .

وَالضَّرْبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرْبُ :
الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ
فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرِيَّةُ
الْعَبْدِ ، وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :
كَمْ ضَرِيَّتُكَ ؟ الضَّرِيَّةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى
سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فِعْلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّائِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيهِنَّ
ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ،
وَهِيَ وَظَائِفُ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبَ عَلَى
الْعَبْدِ الْإِثَارَةُ ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ .
وَالِاسْمُ : الضَّرِيَّةُ .

وَضَارِبُ فَلَانٍ لِفَلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ
فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرِفُ لِفَلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبُ
عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرِفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبُ
عَسَلَةٍ ، أَيُّ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرِفُ
إِعْرَاقَهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا يُعْرِفُ لَهُ
مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظُلُمَتُهُ
بِمِثْنًا وَشِهَالًا وَمَلَأَتِ الدُّنْيَا . وَضَرْبَ اللَّيْلِ
بَارَوَاقِهِ : أَقْبَلَ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ
بَارَوَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ
وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْغَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
بِسَاعِدٍ فَعَمَّ وَكَفَّ خَاضِبِ
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
وَضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَالَ ؛ قَالَ :

ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ .
مَنْعَانُهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :
أَنْعَمَانُهُمْ وَمَنْعَانُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ
إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ
النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، أَيُّ نَامُوا فَلَمْ
يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقْبُ الْأُذُنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ
عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ
وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ
ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ ،
كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ
الدَّهْرِ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيْ بَعْدَ
مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْأَيَّامُ يَامِيُ بَيْنَنَا
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ
ضَرْبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيْ مَرَّ مِنْ
مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعِنَانِ ، أَيُّ مُتَفَرِّدًا
مُنْهَزِمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .
وَالضَّرِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْمَضْرِبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مَخٌّ ؛
تَقُولُ لِلشَّاقِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِي مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَيْ إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبُهَا ، لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌّ .

وَالْمِضْرَابُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصُّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدْعَيْنِ . ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانُ وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا ، أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَّةِ وَالتَّنْعَلِ ، فَخَالَفَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضَارِبُ الْحِيلُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالْتَضْرِبُ : تَحْرِيبُ لِلشَّجَاعِ فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرْبُهُ وَحَرَضُهُ .

وَالْمِضْرَبُ : فَسْطَاطُ الْمَلِكِ .
وَالْبِسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا ، فَخَرَقَ فِي الْأَرْضِ جُبْنًا : قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَقْرًا :

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالْتَنَزِلِ الْمَتَوَقِّدِ أَيْ مِنْ صَقَرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَيْ رَأَيْتُ نِسَاءً ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَضَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَى ضَارِبٌ لَهُ ظُلَّةً فِي قَلَّةٍ ظَلَّ رَأِيًا^(١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَيْ طَلَبْتُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ .

(١) قوله : «وقال الراعي : وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب ؛ وروى راهب بدل ضارب .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرْبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ فِي حُقْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ . يُقَالُ : ذَهَبَ يُضْرَبُ الْغَائِطُ وَالْخَلَاءُ وَالْأَرْضُ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يُضْرَبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ .

* ضَرِجٌ * رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوا أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مِلْمَاتُ
فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مِثْنُهُ :

أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْبَاتُ
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِجَادٍ مِنْ سَعَةٍ
دَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِجِيَّاتُ !
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِرْهَمٌ ضَرْبِجِيٌّ : زَائِفٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : زَيْفُ قَسِيٍّ^(٢) ،
وَالْقَسِيُّ : الَّذِي صَلَبَ فَضْتُهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبِّ . مِثْبَاتُ : الْأَصْلُ فِي مِثْنَةٍ مِثْنَةٌ . يَوْزَنُ مِغْيَةً .

* ضَرِجٌ * ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالْصُّفْرِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

فِي قَرْقَرٍ بُلْعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجُ
يَعْنِي السَّرَابَ . وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ ، وَثَوَّبُ

(٢) قوله : «قسي» ، والقسي في الطبقات جميعها : قسي والقسي ، بتشديد السين ، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان نفسه ، ففيه ، في مادة «قسا» : القسي الشديد ، ودرهم قسي رديء . . . ودراهم قسيه وقسيات وقسيان ، مثل صبي وصبيان . . . وقد قست الدراهم إذا زافت .

[عبد الله]

ضَرِجٌ وَاضْرِجُ : مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرِ ؛ وَقِيلَ : الْإِضْرِجُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوَّبٌ مُضَرَّجٌ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِضْرِجُ إِلَّا مِنْ خَزَرٍ .

وَتَضَرَّجَ بِالْدَّمِ أَيْ تَلَطَّخَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِجَعْفَرٍ فِي تَفَرُّقٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجَ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ ، أَيْ مَلَطَّخًا . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ تَضَرَّجَ ؛ وَقَدْ ضَرَّجَتْ أَثَوَابُهُ بِدَمِ النَّجْعِ وَيُقَالُ : ضَرَّجَ أَنْفَهُ بِدَمٍ إِذَا أَدْمَاهُ ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ :

لَوْ بِأَبَانِينَ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضَرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بِدَمٍ
وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدٍ : وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، أَيْ دَمَوهُ بِالضَّرْبِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِضْرِجُ الْخَزَرُ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ
يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزَرًا حُمْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَزَرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخِذُ مِنْ جِيدِ الْمِرْعَزَى . اللَّيْتُ : الْإِضْرِجُ الْأَكْسِيَةُ تَتَّخِذُ مِنَ الْمِرْعَزَى مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالْإِضْرِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَضَرَجَ الشَّيْءُ ضَرْجًا فَانْضَرَجَ ، وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ : شَقَّهُ . وَالضَّرْجُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ
أَي شَقَّقْنَ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، أَيْ أَلْقَيْنَ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ تَشَقُّ . وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاةٍ يَصِفُ أَنْيَابَ الْفَحْلِ :

أَوْسَعْنَ مِنْ أَنْيَابِهِ الْمَضَارِجُ
وَالْمَضَارِجُ : الْمَشَاقُّ .

وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَضَرَّجْتُ الثَّوْبَ تَضَرِّجًا ، إِذَا صَبَغْتُهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُسْبَعِ وَفَوْقَ الْمُرْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

صَبَّغَهَا بِالْمُسْجَعِ .
وَالْمُضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلُقَانُ تُبْتَدَلُ مِثْلُ
الْمَعَاوِزِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُهَا مُضْرَجٌ .
وَعَيْنُ مُضْرُوجَةٍ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى
وَقَتَّرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مُضْرُوجَةٍ نُجْلٍ
وَانْضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .

وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ أَنْصِرَاجُ
وَانْضَرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَانْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ
أَطْرَافُهُ . وَتَضَرَّجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَائِفُهُ إِذَا
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ ثَارُ الْبَقُولِ مِنْ
أَكْثَامِهَا ، قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْهَا لَفَائِفُهَا أَيْ
انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ^(١)

تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِبُهَا : سَفَاهَا .
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكْثَامٍ ، وَأَكْثَامُ جَمْعُ كَيْمٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الزُّهْرُ .

وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنًا
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَانْضَرَجَتْ الْعُقَابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ
كَاسِرَةً . وَانْضَرَجَ الْبَازِيُّ عَنْ^(٢) الصَّيْدِ إِذَا
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَتَيْسَ الظُّبَاءِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثُهْلَانٍ
وَقِيلَ : انْضَرَجَتْ انْتَبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مِمَّا تعالت» جاء في مادة
«كسم» : «لَمَّا تَعَالَتْ» . وفي الصحاح : بالصلب
بدل بالصيف .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عن الصيد» رواه التهذيب :
«على الصيد» ، ولعله الصواب .

[عبد الله]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .
أَبُو سَعِيدٍ : تَضَرِيجُ الْكَلَامِ فِي الْمَعَادِيرِ
هُوَ تَرْوِيْقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرُ مَا ضَرَجَ
بِهِ الصَّدْقُ ، وَشَرُّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكَذِبُ .
وفي النوادر : انْضَرَجَتِ الْمَرْأَةُ جِيَّهَا إِذَا
ارْخَتْهُ .

وَضَرَجَ الْإِبِلُ ، أَيْ رَكَضْنَاهَا فِي
الْغَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .
وَالْإِضْرِيْجُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْإِضْرِيْجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْتَدَى يَدَافِعَ رُكْنِيْ

أَجْوَلِيْ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيْجٍ^(٣)

وقال : الْإِضْرِيْجُ الْوَاسِعُ اللَّبَانِ ؛ وَقِيلَ :
الْإِضْرِيْجُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .
وَعَدُو ضَرِيْجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

جَرَاءُ وَشَدُّ كَالْحَرِيْقِ ضَرِيْجُ
وَالضَّرْجَةُ وَالضَّرْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي

قال ابنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرُّوَايَةَ فِي
الْبَيْتِ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ،

ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْيَاَنَا اللَّهُ
بِئْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ :

قال : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ
فَضَلَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بَغِيرِ مَاءٍ ،

فَاسْتَظَلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمْرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ
مُتَلَشِّمٌ بِعِمَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِيَتَيْنِ ، وَهِيَ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّهَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامَى

(٣) قوله : «أغتندي» بالعين المعجمة في
الأصل وفي شرح القاموس : «أغتندي» بالعين
المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ
مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :
فَجَثَوْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الظِّلُّ ، فَشَرَبْنَا
رَبْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُلْغِنَا الطَّرِيقَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي
الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنَسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لُؤَاءُ الشَّعْرَاءِ إِلَى
النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّهَا
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ
الدُّوَابُّ . وَهَمَّهَا : طَلَبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي
رَأَتْ لِلْحَمْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحَمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ
الرُّمَاءِ ، وَأَنَّ تَدْمَى فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرُّمَاءِ عَلَى الْعَيْنِ
الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَبْسٍ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي
مُرْتَفِعٌ .

* ضَرَجَ * الضَّرْجَعُ : النَّمِرُ .

* ضَرَحَ * الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌّ أَيْ رَمِيَ بِهِ فِي
نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنَّ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتًا عَزِينَا

وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةَ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا
ضَرَحًا : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا عَنْهُ ، لِثَلَاثِ شَهَدُوا

عَلَيْهِ بِبَاطِلٍ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ
فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ
كَمَا يُفْلَقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الضَّرْحُ
أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَاضْطَرَحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اطْرَحُوهُ ، يَطْرَحُونَهُ مِنْ الطَّرْحِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنْ الطَّرْحِ ، قُلِيَتْ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ اطْرَحَ .

قَالَ الْمَوْرِجُ : وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فَاسِدٌ . وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا ، أَيْ أَفْسَدْتُهُ . وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا ، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ .

وَقَوْسٌ ضُرُوحٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدَفْعِ لِلْسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالضَّرُوحُ :

الْفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ ، وَفِيهَا ضِرَاحٌ ، بِالْكَسْرِ . وَضَرَحَتْ الدَّابَّةُ ^(١) بِرِجْلِهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضِرَاحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُوهِ) فَهِيَ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ : ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا .

وَالضَّرْحُ وَالضَّرْجُ ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ . وَقَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ . وَكُلُّ مَا شَقَّ ، فَقَدْ ضَرَحَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ : ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ أَلْقَيْنَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ .

وَالضَّرِيحُ : الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ . وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، يَعْنِي الْقَبْرَ ، وَقِيلَ : الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ .

وَالضَّرْحُ : حَفَرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ . وَضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا : حَفَرَ لَهُ ضَرِيحًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ ضَرِيحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا . وَفِي حَدِيثٍ دَفِنَ

(١) قوله : « وضرحت الدابة إلخ » بابه منع وكتب كما في القاموس .

النَّبِيُّ ﷺ : نُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٌ : أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ . وَرَجُلٌ ضَرِيحٌ : بَعِيدٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَصَانِي الْفُؤَادُ فَاسَلَّمْتُهُ

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنْهُ ضَرِيحًا وَقَدْ ضَرَحَ : تَبَاعَدَ . وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : مِثْلُ انْضَرَجَ ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ . وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ ، أَيْ أَبْعَدَهُ . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ضَرَحٌ أَيْ تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ . وَضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَايَيْتُهُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : نِيَّةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : نِيَّةٌ نَزَحٌ وَنَفَحٌ وَطَوَحٌ وَضَرَحٌ وَمَصَحٌ وَطَمَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ، وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ .

وَالْإِنْضَرَاخُ : الْإِتْسَاعُ .

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ : مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ ، وَبِجَنَاحَيْهِ شَبَهَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَبِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْفَأُ

حِفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرَدٍ شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طُولِهِ وَضَفْوِهِ بِجَنَاحِي الصَّقْرِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصَّقْرِ مَضْرَحٌ ، بِغَيْرِ يَاءٍ ، قَالَ :

كَالرَّغَنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ .

وَالْمَضْرَحِيُّ : الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ :

بَابِيضٍ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ

كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ وَرَجُلٌ مَضْرَجِيٌّ : عَتِيقُ النَّجَارِ . وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا : الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَضَارِحُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ .

وَالضَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) . وَفِي الْحَدِيثِ : الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالِ الْكَعْبَةِ ، وَيُرْوَى الضَّرِيحُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ ، وَهِيَ الْمُقَابَلَةُ وَالْمُضَارَعَةُ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَضَرَاخٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارِحٌ وَضَرِيحٌ وَمَضْرَحِيٌّ : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ .

* ضَرْدَخٌ : نَخْلَةٌ ضَرْدَاخٌ : صَفَى كَرِيمَةٌ ، قَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ :

غَرَسْتُ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخْ كُلَّ صَفَى ذَاتِ فَرْعٍ ضَرْدَخٍ ^(٢) تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ضَرْدٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . النَّافِعُ الضَّارُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا . الضَّرُّ وَالضَّرُّ لُغَتَانِ : ضِدُّ النَّفْعِ . وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ كَالشَّهْدِ وَالشُّهْدِ ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا ، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ . أَبُو الدُّقَيْشِ : الضَّرُّ

(٢) قوله : « ضَرْدَخٌ » هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال . وفي القاموس بكسر الضاد والدال .

[عبد الله]

ضِدُّ النَّفْعِ ، وَالضَّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ » ، وَقَالَ : « كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّ » ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وَالْمَضَرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَهُ مَضَارَةً وَضِرَارًا بِمَعْنَى : وَالْإِسْمُ الضَّرَرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهُمَا مَعًا وَالضَّرَرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُدْخِلُ الضَّرَرُ عَلَى الذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ، وَالضَّرَرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجَزَاءُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّرَرُ مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَ هُمَا لِلتَّأْكِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ مُضَارٍّ » مَنَعٌ مِنَ الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِي وَصِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ، وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَخْضَرُ هُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ ، الْمَضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ : الْأَتْمَاضُ ، أَوْ يَنْقُصُ بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لَغَيْرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ » وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمْ لَا يُضَارُّ قِيْدَعِي إِلَى أَنْ يَكْتَبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ ، أَيْ لَا يَكْتُبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الرَّوْحُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعُ إِلَى مَرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارِرُ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تُرْضِعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السُّنَّةُ . وَالضَّارُورَاءُ : الْقَحْطُ وَالشَّدَّةُ . وَالضَّرُّ : سُوءُ الْحَالِ ، وَجَمَعَهُ أَضَرُّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

وَحِلَالُ الْأَضَرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْدِ
شَيْءٌ يُعْفَى كُلُّهُمْ عَنْ الْبَوَاقِ
وَكَذَلِكَ الضَّرَرُ وَالْتَضَرُّ وَالْتَضَرَّةُ ؛
الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بِهَا سَبَوِيهِ وَفَسَّرَهَا السِّيرَافِيُّ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مُحَلَّى بِأَطَوَاقِ عِتَاقٍ يُبَيِّنُهَا
عَلَى الضَّرِّ رَأَى الضَّائِلَ لَوْ يَتَّقَوْفُ
إِنَّمَا كُنْتُ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقَلَّةِ
التَّمْيِيزِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبَيِّنُ لِمَنْ
لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ يَمُنُّ بِفَهْمٍ ؟

وَالضَّرَاءُ : نَقِيضُ السَّرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ بِنَاءُ الْإِنِّ لِلْمَوْتِ وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْأَسْأَةِ وَالضَّرَاءِ » ؛ قِيلَ : الضَّرَاءُ النُّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرَرُ : النُّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي

الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :
ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةُ بَرِيْعٍ
فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّمَنُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ » ؛ أَيْ غَيْرَ أُولَى الزَّمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنْ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ ، فَإِنَّهُمْ يُسَاوُونَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مَوْثِقَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبِي يُوسُفَ وَأَضْرِكَا تَجْمَعُ النِّعْمَاءُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازَ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ؛ وَإِذَا أَضْرَبَ الْمَرَضُ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ؛ الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأَثْنَى ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاوِيجُ . وَالْإِضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ اضْطَرَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْإِسْمُ الضَّرَّةُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
وَتَخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
أَيْ تَلَأَوُ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : دُرَى عَضْبٍ يَعْنِي فِرْنَدَ السَّيْفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدَبِ النَّمْلِ . وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمَضَارَّةُ ؛ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ وَلَا تَضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه؛ قال الشاعر:

أبى أبا ضارورة أصفى العدى
عليه وقلت في الصديق أواصره
الليث: الضرورة اسم لمصدر
الاضطرار، تقول: حملتني الضرورة على
كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا،
بناؤه افتعل، فجعلت التاء طاء لأن التاء لم
يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل:
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن
ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وصيق عليه
الأمر بالجوع، وأصله من الضر، وهو
الضييق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة
والضارورة ممدود. وفي حديث علي،
عليه السلام، عن النبي ﷺ، أنه نهى
عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا
يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى
العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا
بيع فاسد لا يتعقد، والثاني أن يضطر إلى
البيع لدين ركيه أو مؤنة ترهقه فيبيع ما في
يده بالكس للضرورة، وهذا سبيله في حق
الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه،
ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة أو تشتري
سلعته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة
على هذا الوجه صَحَّ ولم يفسخ مع كراهة
أهل العلم له، ومعنى البيع ههنا الشراء أو
المبايعة أو قبول البيع. والمضطر: مقتل
من الضر، وأصله مضطرر، فأدغمت الراء
وقلبت التاء طاء لأجل الضاد؛ ومنه حديث
ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئا؛ حملة
أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة
على المحتاج. وفي حديث سمرة: يجزى
من الضارورة صبح أو غبوق؛ الضارورة
لغة في الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من
الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداً أو
عشاءً، وليس له أن يجمع بينهما.
والضرر: الضيق. ومكان ذو ضرر أى

ضييق. ومكان ضرر: ضيق، ومنه قول
ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر
وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفج
أضاه ماوها ضرر يمور
قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نمير
في ضيق، وأراد أنه غزير كثير، فمجاربه
تضيق به، وإن اتسعت.
والمضر: الدانى من الشيء؛ قال
الأخطل:

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة
حتى اقتبضن على بعد وأضرار
وفي حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر
به غضن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضر به
أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضر بي فلان
أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق:
دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله
ابن عتبة^(١) الضبى يرى بسطام بن قيس:
لأم الأرض ويل! ما أجنت
غداة أضر بالحسن السبيل^(٢)
يقسم ماله فينا فدعو

أبا الصهباء إذا جنح الأصيل
الحسن: اسم رمل؛ يقول هذا على جهة
التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجنت
من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من
السبيل. وأبو الصهباء: كنية بسطام.
وأضر السبيل من الخائط: دنا منه.
وسحاب مضر أى مسيف. وأضر السحاب
إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً
مضيئاً، فقد أضر.

وفي الحديث: لا يضره أن يمس من
طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عتبة» ضبط في الأصل
بسكون النون، وضبط في ياقوت والجوهري
بالتحريك.

(٢) قوله: «غداة» في ياقوت والجوهري
والأزهري: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحصر
والترغيب.

والضرير: حرف الوادى. يقال: نزل
فلان على أحد ضريرى الوادى أى على أحد
جانبيه، وقال غيره: بأحدى ضفتيه.
والضريران: جانبا الوادى؛ قال أوس
ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب
يرمى الضرير بخشب الطلح والضال
واحداهما ضرير وجمعه أضرة.

وإنه لذو ضرير أى صبر على الشر
ومقاساة له. والضرير من الناس والدواب:
الصبور على كل شيء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضررة
شديدة جفن العين ذات ضرير
وقال:

أما الصدور لا صدور لجعفر
ولكن أعجازاً شديداً ضريرها
الأصمعى: إنه لذو ضرير على الشيء
والشدّة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛
وأنشد:

وهمام بن مرة ذو ضرير
يقال ذلك في الناس والدواب إذا كان
لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمعى
في قول الشاعر:

بمنسحة الأباط طاح انتقالها
بأطرافها والعيس باق ضريرها^(٣)
قال: ضريرها شدتها؛ حكاه الباهلي
عنه؛ وقول مليح الهدلى:
وإنى لأقرى الهم حين ينوبى
بعيد الكرى منه ضرير محافل
أى ملازم شديد.

وإنه لضر أضرار أى شديد أشداء،
وَصِلُّ أَضلالٍ وَصِلُّ أَضلالٍ إذا كان داهيةً
في رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باق ضريرها» في التهذيب: «بادٍ
ضريرها».

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أُرِيدَ بِهَا
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضَرٌّ أَضْرَارٍ
أَيَّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرِطٍ
مِنَّةٌ ، وَأَسْرَتْ أَزْدُ السَّرَاقِ عُرْوَةً فَلَمْ يَحْمَدْ
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبَّلَ صَبِيُّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَالَتْ بِالْدارِ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :
مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى
الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا
أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ
شَيْئًا وَمَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ
لَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،
وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيْ لَا يَزِيدُكَ .
وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ
وَضَارَهُ مُضَارَةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تُدْرِي
مَتَى بَاتَ سَلْمُهَا يَشْغَبَا (١)
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
أَتَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَتَضَارُونَ فِي
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَرَوَى تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : « ذَوِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي النَّجَاحِ
« ذَوَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

ضَرًّا ، وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي
رُؤْيَيْهِ أَيْ لَا يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَيْهِ . وَالضَّرُّ :
الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، أَيْ
لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْذِبُهُ . يُقَالُ :
ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتُهُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَا تَضَارُونَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ ،
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، أَيْ لَا يَنْضَمُّ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :
أَرْنِيهِ ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،
وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَيْهِ ، وَيُرْوَى :
لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ
ضَيْمٌ فِي رُؤْيَيْهِ ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَضِيمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رَوَى فِيهِ فَهُوَ
صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ
صَحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَرَّهَا وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ
هَوًى ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَنَازَعُونَ
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،
قَالَ : وَتَفْسِيرُ لَا تَضَارُونَ لَا يَقَعُ بِكُمْ فِي
رُؤْيَيْهِ ضَرٌّ ، وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ
فِي رُؤْيَيْهِ ضَيْمٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ
بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ
النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ
يُضَارُهُ مِثْلُ ضَرَهُ يَضَرُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْمُضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَعْنَةً فِي
الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَضَارُونَ فِي
رُؤْيَيْهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ
الْمُضَايِقَةِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَدْنُو بِهِ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَايِقُونَ .
وَضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةُ زَوْجِهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنَّ
الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
وَهِيَ الضَّرُّ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ أَيْ مُضَارَةً
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى
كِرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ كُنَّ لَهَا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُضَدَّرٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ
أَوْ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ عَلَى
ضَرَّةٍ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فُلَانَةَ عَلَى ضِرٍّ أَيْ
عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الطَّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّضَمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ أَيْضًا : لَهَا
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضِرٍّ ،
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،
وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ
الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
سُمِّيَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُ
صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ
عَلَى ضَرَّةٍ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ
مُضِرٌّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزَجٍ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ
امْرَأَةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنِيٍّ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ فِي ضَرِّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ،
وَصِفَّةٍ خَيْرٍ ، وَفِي طَثَرَةٍ خَيْرٍ ، وَصَفْوَةٍ مِنَ
الْعَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ : عِنْدَ
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ،
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفَقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .
وَالضَّرَّتَانِ : الْأَلْيَةُ مِنْ جَانِبِي عَظْمِهَا ،
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اللَّحْمَتَانِ

اللَّتَانِ تَنْهَدِلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :
لَحْمَةٌ تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخِنْصَرُ يُقَابِلُ الْأَلْيَةَ فِي
الْكَفِّ .

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ مِنْ لَحْمٍ
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ .

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُهَا ، وَالضَّرْعُ يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى . يُقَالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلَأَى مِنَ
اللَّبَنِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ ، وَلَا يُسَمَّى
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَإِذَا قَلَصَ
الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ ،
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَعْجَةً :

مِنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبِدٍ :

لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاقِ مُزِيدُ
الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الَّذِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرُ ، وَهُوَ
جَمْعٌ نَادِرٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَا ضَرَائِرِي
إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ
لِغَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ . وَعَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنْ ضَائِنٍ
وَمَعَزٍ . وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً
دُونَ الْعِزْرِ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ
الْمَالِ ، قَالَ الْأَشْعَرُ الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ
يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِّي النَّدْرُ ؟
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَشَرُ الطَّارِحُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلَّحِمِ الْحَوَارِ .
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَالضَّرَّةُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَالضَّرَّتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الرَّحِيَانِ .
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَامِيَ الْحُمَيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ :
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ :
مُضِرَّةٌ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :

تُبَارِي ضَرِيرُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُهُنَّ عَتُودًا عَنُونَا
وَأَضَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ
بَعْضَ الْإِسْرَاعِ ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ،
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلَطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَصْرٌ .
وَالْمُضَرَّارُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ :
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مُضَرَّارُ جَوَادِ الْحَضَرِ
أَغْلَطُ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ

وَضَرٌّ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
نُسَابَتُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٌّ
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَغَلَ الْأَدِيمُ
وَضَرَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ
إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَرَ ، بِالزَّيْ .
وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ .

وَأَنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبَرٍ
عَلَيْهِ ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السَّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جَرَاءً وَضَرِيرًا
مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ
وَاسِعَةِ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا
جَرَاءٌ وَصَبْرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى
أَمْرٍ أَوْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، أَيْ طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ
مُسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلِ سَوَاهِمِ
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خَبَالَهَا فِي النَّوْمِ ، وَالسَوَاهِمُ :
الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا أَيْ
أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرِعِهَا فِي السَّيْرِ كَمَا
يَنْفَعُ مَاءَ الْبِئْرِ بِالتَّرْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِمَنَّةٍ وَيَسْرُونَ .

* ضَرَزَ الضَّرَزُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
وَالصُّخُورِ . وَالضَّرَزُ : الرَّجُلُ الْمُتَشَدِّدُ
الشَّدِيدُ الشَّحِّ . وَرَجُلٌ ضَرَزٌ : شَحِيحٌ
شَدِيدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَزٌ مِثْلُ فِلْزٍ لِلْبَخِيلِ
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَالْأُنْثَى ضَرِزَةٌ مُوثَقَةٌ
الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ ، قَالَ :

بَاتَ يُقَاسَى كُلُّ نَابٍ ضَرِزَةٍ
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ
وَأَمْرًا ضَرِزَةً : قَصِيرَةً لَيْثَةً . وَنَاقَةٌ
ضَرِزٌ : قَلْبُ ضَرَزٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ،
عَدَّهُ يَعْقُوبُ ثَلَاثِيًّا وَاشْتَقَّ مِنَ الرَّجُلِ
الضَّرِزُ ، وَهُوَ الْبَخِيلُ ، وَالسَّيْمُ زَائِدَةٌ ،
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا . النَّضْرُ :
ضَرَزُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبِّهَا وَقِلَّةُ جَدِّهَا .
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرِزٍ .

* ضَرَزَلْ * أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضَرِزَلٌ أَيْ
شَحِيحٌ .

* ضَرَزَمَ الضَّرَزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ
وَالْتَضَمِيمُ عَلَيْهِ . وَأَفْعَى ضَرِزَمٌ : شَدِيدَةٌ
الْعَضِّ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَبَاشِرُ الْحَرْبَ بِنَابِ ضِرْرَمٍ
وَأَنشَدَ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِدِ بْنِ هِنْدٍ
الْعَبْسِيُّ :

يَا رَبِّهَا يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمَا
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانُ الْمُقَوِّمًا
عَبَلُ الْمُشَاشِ قَرَاهُ أَهْضَمَا
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا
تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمًا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَقْوَانُ وَالشُّجَاعُ الشَّجَعَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُورًا ضِرْرَمَا
هَوَمَ فِي رَجْلَيْهِ حِينَ هَوَمَا
ثُمَّ اغْتَدَيْنِ وَغَدَا مُسْلَمَا

قَوْلُهُ : ذَاتَ قَرْنَيْنِ ، أَفَعَى لَهَا قَرْنَانِ مِنْ
جَلْدِهَا . وَالضُّمُورُ : السَّكِينَةُ . وَنَاقَةُ ضِرْرَمٍ
وَضِرْرَمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَضِمْرُ
مُسِنَّةٍ وَهِيَ فَوْقَ الْعُوزِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ
اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ
أَسَنَتْ ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ : الضَّرْرَمُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضَّرْرَمُ مِنَ التُّوقِ الْقَلِيلَةِ
اللَّبَنِ مِثْلُ ضِمْرٍ ؛ قَالَ : وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرْرٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّمْرُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ،
وَأَمَّا الضَّرْرَمُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ قَالَ
الْمُزَرَّدُ أَخُو الشَّاهِخِ :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْرَمٍ
وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ
فَقَالَ : كَيْفَ أَرَدُ الْهَجَاءَ وَقَدْ صَارَتْ
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ؟ لَأَنَّهَا كَبِيرَةٌ
السَّنُّ لَا يُرْجَى بَرُّهَا كَمَا يُرْجَى بَرُّ الصَّغِيرِ .

* ضَرَسُ : الضَّرْسُ : السَّنُّ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ مَا
دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ ، لِأَنَّ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا إِنَاثُ
إِلَّا الْأَضْرَاسَ وَالْأَنْيَابَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرْسُ السَّنُّ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَانْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :
فَفَقِئْتُ عَيْنَ وَطْنَتِ ضِرْسٍ

فَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَطْنُ الضَّرْسِ فَلَمْ يَفْهَمْهُ الَّذِي
سَمِعَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَحْجِيَّةٍ :
وَسِرْبِ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ
إِنَاثًا أَدَانِيهِ ذُكُورًا أَوَاخِرُهُ
السَّرْبُ : الْجَمَاعَةُ ، فَأَرَادَ الْأَسْنَانَ ، لِأَنَّ
أَدَانِيهَا الثَّيْنَةَ وَالرَّبَاعِيَّةَ ، وَهِيَ مَوْنَتَانِ ، وَبَاقِي
الْأَسْنَانِ مُذَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِدِ وَالضَّرْسِ
وَالنَّابِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّيْنَةِ وَالضَّرْسِ
زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي السَّنَّ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِنَّا هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَلَا أَرَاهُ
عِنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرَ
الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّيْنَةِ وَالضَّرْسِ ، وَإِنَّا
يُجَاوِزُ الثَّيْنَةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّا
يَعْنِي بِهَا السَّنَّ ، وَقِيلَ : إِنَّا يَعْنِي بِهَا
الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْرَاسُ وَأَضْرَسُ وَضُرُوسُ
وَضَرِيسُ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَتْنِي
شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟
لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا ، فَإِذَا كَبُرَ
سُمِّيَ حَلَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ، قَالَ : وَكَذَا
أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي
الْقُرَادِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ،
وَالْحَلَمَةُ مَوْنَةٌ لَوْجُودِ تَاءِ التَّائِيثِ فِيهَا ؛
وَبَعْدَهُ آيَاتٌ لُغَزِي فِي الشُّطْرَنْجِ وَهِيَ :

وَحَيْلِي فِي الْوَعْيِ بِإِزَاءِ حَيْلِي
لُهَاِمِ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى
وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بَلَا ضَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرُّمُوسِ
وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةٌ
أَضْرَاسُ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ .
وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرْسِ .
وَقَدْ ضَرَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَضَضْتَهُ بِأَضْرَاسِكَ .
وَالضَّرْسُ : أَنْ يَضْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ

حَامِضٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالضَّرْسُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
خَوْرٌ وَكَلَالٌ يُصِيبُ الضَّرْسَ أَوْ السَّنَّ عِنْدَ
أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، ضَرَسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ
ضَرْسٌ ، وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : أَنَّ وَلَدَ زَيْنٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ ،
فَقَالَ : يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَى الْحَمَضِ
وَأَضْرَسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ
قُرْبَانَهُ ؛ الْحَمَضُ : مِنْ مَرَاغَى الْإِبِلِ إِذَا
رَعَتْهُ ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا ؛ وَالضَّرْسُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الشَّيْءِ الْحَامِضِ ؛ الْمَعْنَى يُذْنِبُ أَبَوَى
وَأُوَاحِدُ أَنَا بِذَنْبِهَا .

وَضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ضَرَسًا : عَضَّهُ .
وَالضَّرْسُ : تَعْلِيمُ الْقَدَحِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ
قَدَحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْرَاسِكَ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتُهُ ؛ قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ
قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّ سِهَامَ الْمَيْسِرِ
تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ وَالصَّلَابَةِ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ
يَصِفُ سَهْمًا مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
فَوَصَفَهُ بِالصُّفْرَةِ . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُقَوْمُ عَلَى
النَّارِ ، وَحِوَارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجْمِدُ :
الْمُفِضُّ ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ
جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شَهْرِ الْبَرْدِ .
وَالْعَقَبُ : مَصْدَرُ عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ
عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرَمِهِ . وَأَمَّا الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الْحَرْزُ الَّذِي فِي وَسْطِ السَّهْمِ . وَقَدْ حُ مَضَّرْسٌ : غَيْرَ أَمْلَسَ لَأَنَّ فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ .

الْلَيْثُ : التَّضَرِّيسُ تَحْزِيرُ وَتَبَرُّ يَكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لَوْلُوةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ أَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ : أَنَانِي فِي الضَّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الضَّرَاسُ مَيْسَمٌ لَهُمْ ، وَالْجَنُّ حَدَثَانُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِحَدَثَانِ نِتَاجِهَا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَاقَةُ ضَرُوسٌ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ : إِبْطَاعٌ لَهُ . وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وَقُوبٌ مُضَرَّسٌ : مُوشَى بِهِ أَثَرُ الطَّيِّ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

رَذَعُ الْخُلُقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَبِطَ عِتَاقُ فِي الصَّوَانِ مُضَرَّسُ أَيْ مُوشَى ، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَرَّسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقُ . وَيُقَالُ : رَبِطَ مُضَرَّسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ . وَتَضَارَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أَقْلَقَهُ . وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرِّسًا ، أَيْ جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ ، أَيْ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شَمِيرٌ رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا .

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ ^(١) بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَتَّهُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا ^(١) قَوْلُهُ : « وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ » بَابِهِ فَرَحَ .

أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لَجَاعَةٍ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرِّيسٌ .

وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرِّسُهُ ضَرَّسًا : عَضَّته . وَحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضَرُوسٌ : عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِتَذُبَّ عَنْ وَلَدِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَسَ نَابِهَا ، أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا ، أَيْ بِحَدَثَانِ نِتَاجِهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتَ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بِشْرٌ :

عَظَفْنَا لَهُمْ عَظْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيئَهَا وَضَرَسَ السَّبْعُ فَرِيَسَتَهُ : مَضَعَهَا وَلَمْ يَبْتَلِعْهَا . وَضَرَسَتْهُ الْحُطُوبُ ضَرَّسًا : عَجَمَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَحَ أَيْدِي مَنَازِلِ مُسَلِّبَةٍ يَنْدُبُنْ ضَرَّسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحُطْبِ أَرَادَ الْحُطُوبَ فَحَذَفَ الْوَاوَ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَالْمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمُضَرَّسُ الْمُجَرَّبُ كَمَا قَالُوا الْمُتَجَدُّ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ وَالضَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .

وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ : كَفُّ عَيْنِ الْبُرْقِعِ ^(٢) . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَالضَّرْسُ : عَضُّ الْعَدَلِ . وَالضَّرْسُ : الْفِنْدُ فِي الْجَبَلِ . وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ : الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِحَانُ الرَّجُلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ : الشَّيْخُ وَالرَّمْتُ وَنَحْوُهُ إِذَا أَكَلَتْ جُدُولُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَالضَّرْسُ كَفُّ ... » إلخ هو والاثنتان بعده ضبطها بالمجد بكسر الضاد ، وضبطها بالصاغاني بفتحها ، كما نبه عليه شارح القاموس .

رَعَتْ ضَرَّسًا بِصَخْرَاءٍ التَّنَاهَى فَأَضَحَتْ لَا تُقِيمُ عَلَى الْجُدُوبِ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرْمُ الَّذِي يَغْضَبُ

مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ ضَرَّسٌ : غَضَبَانٌ لَأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرَّسٌ شَرَّسٌ ، أَيْ صَغَبُ الْخُلُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ ، وَأَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ أُحُدًا ؛ الضَّرْسُ : الصَّغَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّبِيرِ : هُوَ ضَبْسٌ ضَرَّسٌ . وَرَجُلٌ ضَرَّسٌ وَضَرَّيسٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرَّسٍ حَدِيدٍ ، أَيْ صَغَبِ الْعَرِيكَه قَوِيٍّ ، وَمَنْ رَوَاهُ بَكْسَرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَهُوَ أَحَدُ

الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الْآكَامُ الْحَشِينَةُ ، أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُرِعَ ، أَيْ فُرِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجَيَّ فَحَذَفَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأُ مِنْ ضَرَّسٍ قَاطِعٍ ، أَيْ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٍ

الْعَزِيمَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرَّسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، أَيْ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا يَعْضُّ فِي الْعِلْمِ بِضَرَّسٍ قَاطِعٍ ، أَيْ لَمْ يَتَّقِنَهُ وَلَمْ يُحْكَمْ الْأُمُورَ . وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّرْسُ : الْأَكْمَةُ الْخَشِينَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَانَتْهَا مُضَرَّسَةً ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيظَةً جِدًّا خَشِينَةً الْوُطْءِ ، إِنَّمَا هِيَ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ طِينٌ وَلَا يَنْبِتُ ، وَهِيَ الضَّرُوسُ ، وَإِنَّمَا ضَرَّسُهُ غَلِظَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ : فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ .

وَالضَّرَّيسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي هِيَ كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْدِيبُ : الضَّرْسُ مَا خَشَنَ مِنَ الْآكَامِ وَالْأَخَاشِيبِ ، وَالضَّرْسُ طَيُّ الْبَرِّ بِالْحِجَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّرُوسُ ، بِضَمِّ

الضاد ، الحِجَارَةُ الَّتِي طُوِيَتْ بِهَا الْبِئْرُ ؛
قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللِّبْنِ
وَبِئْرٍ مَضْرُوسَةٍ وَضَرِيْسٍ إِذَا طُوِيَتْ
بِالضَّرِيْسِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَقَدْ ضَرَسَتْهَا
أَضْرُسُهَا وَأَضْرِسُهَا ضَرْسًا ، وَقِيلَ : أَنْ تُسَدَّ
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَيْهَا ، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعِ
الْبِنَاءِ .

وَالضَّرْسُ : أَنْ يُلَوَّى عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أَوْ
وَتَرَّ . وَرَيْطٌ مُضْرَسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ
الْوَشْيِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فِيهِ كَصُورِ
الْأَضْرَاسِ . قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لَأَتُوا عَلَى مَا يَقَعُ عَلَى
خَطْمِهِ قَدْأً فَإِذَا بَيَسَ حَزُوا عَلَى خَطْمِ
الْجَمَلِ حَزًا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقَدْأُ عَلَيْهِ إِذَا بَيَسَ
فِيَوْمِهِ فَيَذَلُّ ، فَذَلِكَ الْقَدْأُ هُوَ الضَّرْسُ ،
وَقَدْ ضَرَسْتُهُ وَضَرَسْتُهُ . وَجَرِيرٌ ضَرَسٌ : ذُو
ضَرَسٍ . وَالضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ
بِمَرَوْقٍ ثُمَّ يُوَضَّعَ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدْأٌ لَوْىَ عَلَى
الْجَرِيرِ لِيَذَلَّ بِهِ . فَيَقَالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسٌ
الْجَرِيرِ .

وَالضَّرْسُ : الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ . وَالضَّرْسُ :
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قِطْعٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعُجُودُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ .
وَالضَّرْسُ : السَّحَابَةُ تُمْطِرُ لَا عَرَضَ لَهَا .
وَالضَّرْسُ : الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا . قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَرَرْنَا بِضَرَسٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرٌ يَوْمٌ ^(١) .
وَنَاقَةٌ ضُرُوسٌ : لَا يُسْمَعُ لِدَرَّتِهَا
صَوْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ضرسم * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْسَامَةُ
الرَّخْوُ اللَّيِّيمُ . وَرَجُلٌ ضِرْسَامَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ
(١) قوله : «أو قدر يوم» عبارة شرح
القاموس : أو بعض يوم .

مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا . وَضِرْسَامٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

أَرْمَى بِهَا بَلْدًا تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُنِيحَتْ عَلَى أَحْوَاضٍ ضِرْسَامٍ

* ضرضم * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْضَمُ ذَكَرَ
السَّبَّاحُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ غَرِيبِ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْضَمُ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

* ضرط * الضَّرَاطُ : صَوْتُ الْفَيْخِ
مَعْرُوفٌ ، ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطًا وَضَرْطًا ،
يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَضَرِيطًا وَضُرَاطًا . وَفِي
الْمَثَلِ : أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرْطًا ، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا . وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ
وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى . وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْرَوْنِ هِنْدٍ :
مُضَرَّطُ الْحِجَارَةِ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا نَادَى الْمُتَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ
الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَهُ
ضَرِيطٌ . يُقَالُ : ضَرَّاطٌ وَضَرِيطٌ كَقَهَاقٍ
وَنَهَيْتٍ . وَرَجُلٌ ضَرَّاطٌ وَضَرُوطٌ وَضَرِوطٌ ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوْنُهُ وَفَسْرَةُ السَّيْرَانِي . وَأَضْرَطَ
بِهِ : عَمِلَ لَهُ فِيهِ شَيْءٌ الضَّرَاطِ . وَفِي
الْمَثَلِ : الْأَخَذُ سَرِيطِي ، وَالْقَضَاءُ
ضَرِيطِي ، وَبَعْضُ يَقُولُونَ : الْأَخَذُ سَرِيطٌ ،
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ
الَّذِينَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَقَضَاؤُهُ
بِدَيْنِهِ أَضْرَطَ بِهِ ، وَقَدْ قَالُوا : الْأَكْلُ
سَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ
تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُ كَضَرْطَةِ الْأَصَمِّ ، إِذَا
فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلَهَا ، يُضْرَبُ لَهُ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ
بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ ، أَيْ اسْتَحْفَفَ بِهِ وَسَخَّرَ
مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ ، أَيْ

(٢) قوله : «يضرب له» عبارة شرح القاموس
عن الصاغاني : وهو مثل في الندرة .

اسْتَحْفَفَ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ
شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشَبِّهُ الضَّرْطَةَ
عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِحْفَافِ وَالْاسْتِهْزَاءِ .

وَضَمَارِيطُ الْاِسْتِ : مَا حَوَالَيْهَا ؛ كَأَنَّ
الْوَاحِدَ ضِمْرَاطُ أَوْ ضِمْرُوطُ أَوْ ضِمْرِيطُ ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْطِ ؛ قَالَ الْفَضِمُ بْنُ مُسْلِمٍ
السَّكَاكِيِّ :

وَبَيْتَ أُمِّهِ فَاَسَاغَ نَهْسًا
ضَمَارِيطَ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا ،
وَسَنَدُكْرُهُ .

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ ، أَيْ أَنْكَرَ
قَوْلَهُ . يُقَالُ : أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحْفَفَ
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَزَى بِهِ
وَحَكَّى لَهُ فِيهِ فِعْلَ الضَّرَاطِ .

وَالضَّرْطُ : خِفَةُ الشَّعْرِ . وَرَجُلٌ أَضْرَطُ :
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : الضَّرْطُ رَقَّةٌ
الْحَاجِبِ . وَامْرَأَةٌ ضَرْطَاءُ : خَفِيفَةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ رَقِيقَتُهُ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرَطَ :
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَضْرَطُ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ .
وَنَعَجَةٌ ضَرِيطَةٌ : ضَحْمَةٌ .

* ضرطم * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الضَّرَاطِمِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّخْمِ الْجَافِي ،
وَأَنشَدَ لِحَجَرٍ :

تَوَاجَهُ بَعْلَهَا بِضَرَاطِمِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ ضُبَابًا
وَقَالَ : مَتَاعُ هَذَا الْمَشَافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُهُ
لَاغْتِلَامِهَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .
تَنَازَعُ زَوْجَهَا بِعَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا ^(٣)

(٣) قوله : «ورواه ابن شميل . . . إلخ» قال
في التكملة بعد ذلك : ويروى بعصارطيٍّ
وبسراطيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : وَرَجُلٌ ضَرْطَمٌ ، أَيْ
كَرْبِجٌ ، ضَخْمُ الْبَطْنِ .

وقال : غارِطُها فَرَجُها .

* **ضرع** : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا » ، مَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا
أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ .
وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْعَنَى . وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيِ ابْتَهَلَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فَلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَارَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَنَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ، وَأَضَرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضَرَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَى أَضَرَعَتْنِي لَكَ . وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبُ ضَارِعٌ : مُتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَالتَّضَرُّعُ : التَّلَوُّ وَالِاسْتِغَاثَةُ .

وَأَضَرَعْتُ لَهُ مَالِي أَيُّ بَذَلْتُهُ لَهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ :

وَإِذَا أَخْلَافِي تَنَكَّبَ وَدُهُمْ
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضَرَّعٌ
أَيُّ مَبْدُولٌ .

وَالضَّرْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَالضَّارِعُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ السِّنُّ الضَّعِيفُ الضَّأْوَى التَّحِيفُ . وَإِنَّ فَلَانًا لَضَارِعُ الْجِسْمِ ، أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاهُمَا صَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا ، الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّأْوَى الْجِسْمِ . يُقَالُ : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبَكَرَ الضَّرْعَ وَالثَّابَ الْمُدْبِرَ ، أَيُّ

أَعْيَرُهَا لِلرُّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ وَالثَّاقَةَ الْهَرَمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدَادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ ضَرَعٌ ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعُمَرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُمَرُ
وَيُقَالُ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَّبُكَ ضَارِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَّبُكَ ضَارِعٌ^(١)
وَيُقَالُ : قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعُ^(٢)
وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً ، وَأَضَرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ، قَالَ صَحْرُ :

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيِّقَيْنِ جَوَى
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرَّعُ جِسْمِي
وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضُّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ : نَاحِلٌ ضَعِيفٌ .

وَالضَّرْعُ : الْجَمَلَ الضَّعِيفُ . وَالضَّرْعُ : الْجَبَانُ . وَالضَّرْعُ : الْمُتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْعَنَى ، وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

مُسْتَضَرَّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْنِتٌ
مِنْ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً » ، الْمَعْنَى تَدْعُوهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَا مُصْذَرَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ : خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَضَرَّعًا ، التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَعَةُ فِي السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ . يُقَالُ : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ وَرَقَّ

(١) صدره كما في شرح القاموس :

كفرت الذي أسدو إليك ووسدوا

(٢) صدره كما في الأساس :

تعدو غواة على جيرانكم سفها

الصَّغِيرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَضَرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ ، أَيُّ أَذَلَّهَا .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ^(٣) بِهِ ، أَيُّ غَلَبَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَدْ ضَرَعَ بِهِ .

وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَتَضَرَّعُهَا : دُنُوها لِلْمَغِيبِ .

وَضَرَعَتِ الْقِدْرُ تَضَرِّعًا : حَانَ أَنْ تُذْرِكَ .

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ ، وَضَرَعَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةَ : مَدَّرَ لَبْنَهَا ، وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ . وَأَضَرَعَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةَ وَهِيَ مُضَرَّعٌ : نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظُمَ . وَالضَّرِيعَةُ وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا : الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ . وَشَاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وَأَضَرَعَتِ الشَّاةُ أَيُّ نَزَلَ لَبْنُهَا قُبَيْلَ التَّنَاجِ . وَأَضَرَعَتِ الثَّاقَةَ ، وَهِيَ مُضَرَّعٌ : نَزَلَ لَبْنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ التَّنَاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قُرِبَ نِتَاجُهَا . وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ : يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةَ وَالثَّاقَةَ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَخَضَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْتَقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعِ
فَسَرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَضُرُوعٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الضُّرُوبُ مِنَ الشَّيْءِ ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْعُ جِاعٌ . وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَخْلَافُ ، وَاحِدُهَا طَبْنِيٌّ وَخَلْفٌ ، وَفِي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ .

وَالضُّرُوعُ : عَنَبٌ أَيْضُ ، كَبِيرُ الْحَبِّ قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعَنَاقِيدِ .

وَالْمُضَارِعُ : الْمُشْبَةُ . وَالْمُضَارَعَةُ : الْمِشَابَهَةُ . وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ : أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِجَنَّ فِي

(٣) في القاموس : ضَرَعَ بِهِ فَرَسُهُ ، كَمَنَعَ :

أَذَلَّهُ .

صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ ،
الْمُضَارَعَةُ : الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَكَانَهُ أَرَادَ
لَا يَتَحَرَّكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ
النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ
نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ،
أَيُّ أَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ فِعْلُكَ الرَّيَاءَ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكْحَةٍ طَلْقَةٍ ،
وَلَا بِسَبِيَّةٍ ضُرْعَةٍ ، أَيْ لَسْتُ بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ
الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوِي . وَيُقَالُ : هَذَا ضُرْعٌ
هَذَا وَصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِثْلُهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّخَوُّيُونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ ، لِمَشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءَ فِيهَا
يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ
الْأَفْعَالِ : مَا أَشَبَّهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي
وَالْحَاضِرُ ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْعُرُوضِ : مَقَاعِيلُ
فَاعٍ لَاتْنِ مَقَاعِيلُ فَاعٍ لَاتْنِ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ .

وَالضُّرُوعُ وَالضُّرُوعُ : قُوَى الْحَبْلِ ،
وَاحِدُهَا ضِرْعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ مُتْنٍ خَفِيفٌ ،
يَرْمَى بِهِ الْبَحْرُ ، وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
يَبْسُ الْعَرْفَجِ وَالْحُلَّةِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا
فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشَّرِيقُ (٢) ،
وَهُوَ مَرَعَى سَوْءٍ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْمًا

(١) قوله : «إلى سعاد... وهوى سعاد»
المشهور في كتب العروض : إلى سعادا... وهوى
سعادا ، بالفتح من الصرف وزيادة ألف الإطلاق .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فإذا يبس فهو الشريق» كذا
بالأصل هنا . وفي القاموس ، في مادة شريق :
الشريق كزبرج رطب الضريع ، واحده بهاء . وقال
في ضرع : والضريع كما مير الشريق أوبيسه ،
أونبات رطبه يسمى شريقا ، وبابه ضريعا .

وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ
حَالُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ
جُوعٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ
الشَّرِيقُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا
يَبَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ،
فَإِذَا زَادَ جُفُوفًا فَهُوَ الْحَزِيرُ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ
عَلَيْهِ إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ يُقَالُ
لَهُ الشَّرِيقُ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَةَ الْهَذَلِيُّ
يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرَعَاهَا :

وَحُبْسَنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا

حَذَبَاءَ دَامِيَّةَ الْيَدَيْنِ حُرُودُ
هَزَمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحُرُودُ :
الَّتِي لَا تَكَادُ تَدِرُّ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ
الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ،
وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ
تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى
الضِّلَعِ .

وَالضُّرُوعُ : بَلْدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ
وَقَدْ عَفِرَ فَرَسُهُ :

وَنَعَمْ أَخُو الضُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضْرُوعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الضُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسُهُ ،
وَيَمْرَى يَدِيهِ : يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ ،
وَيَعْسِفُ : تَرَجُّفُ حَنَجْرَتُهُ مِنَ النَّفْسِ ،
وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
بِتَضْرُوعٍ بَعِيرٍ وَاوْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَذَنُّوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ
جَبَلٌ يَنْجَدُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : بِالْعَقِيقِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ
رَبِيعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ تَضَارِعُ

أَخْصَبَتْ الْبِلَادُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَانَ يُقَالُ الْمَزْنُ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَهَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْحُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ،
فَأَمَّا بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فُعَالًا بِمِثْلَةِ عَذَافِرٍ ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى الثَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .
وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ وَوَرَّكَنَ أَضْرَعَا
فَإِنَّ أَضْرَعَا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْثَمَاتٌ صِغَارٌ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

* ضَرَعْدٌ : ضَرَعْدٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذُو
ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَقَتَائِدًا

يُعْتَبِهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ
وَقِيلَ : ضَرَعْدٌ جَبَلٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
فَلَا بُغْيَتَكُمْ قَنًا وَعُورِضًا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرَعْدِ
وَيُقَالُ : مَقْبَرَةٌ تُصَرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصَرَفُ
مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لِأَبْغِيَّتْكُمْ قَنًا
وَعُورِضًا ، أَيْ لِأَطْلُبْتِكُمْ بَقْنًا وَعُورِضًا ،
وَهَا مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا
سَقَطَ الْخَافِضُ نَعَدَى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهَ ،
وَأَقْبِلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنقُولٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّائِمَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ .
وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْدِيدُ : اللَّيْثُ :
ضَرَعْدٌ اسْمُ جَبَلٍ .

* ضَرِغَطٌ : الْمَضْرَغُطُ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ
الْكَبِيرُ اللَّحْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَاضْرَغَطَ
الشَّيْءُ : عَظَّمَ (عَنْ تَغَلَّبَ) وَأَنْشَدَ :

بَطُونُهُمْ كَانَهَا الْحَبَابُ
إِذَا اضْرَغَطَتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ
واضْرَغَطَ واسنَادَ اضْرَغَطًا إِذَا انْتَفَخَ
مِنَ الْعُضْبِ ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ .
وضْرَغَطَ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَوْضِعُ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو
ضْرَغَدٍ ؛ قَالَ :
إِذَا نَزَلُوا ذَا ضْرَغَدٍ فَتَتَأَلَّدُ
يُعْيِيهِمْ فِيهَا تَفِيقُ الصَّفَادِعِ

* ضِرْغَمَ . الضَّرْغَمُ وَالضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامَةُ :
الْأَسَدُ . وَرَجُلٌ ضِرْغَامَةٌ : شَجَاعٌ ، فَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ شَبَهُ بِالْأَسَدِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
أَصْلًا فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ سَيِّوْنَةُ :
فَتَى النَّاسِ لَا يَخْشَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ
وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا
قَالَ : وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَحْلٌ
ضِرْغَامَةٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . قِيلَ لِابْنَةِ
الْحُسَّ : أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ ؟ فَقَالَتْ :
أَحْمَرُ ضِرْغَامَةٌ شَدِيدُ الزَّرِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .
وَالضَّرْغَمَةُ وَالضَّرْغَمُ : انْتِخَابُ
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَضَرْغَمَ الْأَبْطَالُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . اللَّيْثُ :
تَضَرْغَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرْغَمَتِهَا بِحَيْثُ
تَأْتِي فِي الْمَعْرَكَةِ ؛ وَأَنشَدَ :
وَقَوِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفَرُّ^(١)
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ ؛
هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمِقْدَامُ مِنَ الْأَسُودِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ضِرْغَامَةٌ مِنْ طِينٍ
وَتَوْبِطَةٌ وَلَيْحَةٌ وَلَيْحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ .

* ضَرْفٌ : ابْنُ سَيْدَةٍ : الضَّرْفُ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ يُشَبُّهُ الْأَثَابُ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ
مُوقَهُ غَيْرُ مِثْلِ سَوْقِ الثَّيْنِ ، وَلَهُ جَنَى أَبْيَضٌ
مُدَوَّرٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَمَاطِ الصَّغَارِ ، مَرٌّ
(١) قوله : « بنو علي » حتى من كنانة والنسبة
إليهم عليون ، لا عليون كذا بهامش التهذيب .

مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ،
وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْدِيبُ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرْفُ شَجَرُ الثَّيْنِ وَيُقَالُ لِثَمَرِهِ الْبَلَسُ ،
الْوَحْدَةُ ضَرْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَهَذَا
غَرِيبٌ .

* ضَرْفَطَ . ضَرْفَطَهُ فِي الْحَبْلِ : شَدَّهُ .
وَقَالَ يُونُسُ : جَاءَ فَلَانٌ مُضَرْفَطًا بِالْحَبَالِ ،
أَيُّ مُوثَقًا .

* ضَرْكَ . الضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ الْيَابِسُ الْهَالِكُ
سُوءَ حَالٍ ، وَالْأَتْنَى ضَرْيَكَةٌ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ ، وَقَدْ ضَرْكَ ضَرَاكَةً ، وَقَلَّمَا
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرْيَكَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : الضَّرِيكَ
الضَّرِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ ،
وَلَا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، لَا يَقُولُونَ ضَرْكَهُ فِي
مَعْنَى ضَرَّهُ ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرْكَاءُ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ :
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرَكَاءِ مِثًّا
بَسِيكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَعُورُ
وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا لَا تَبْضُ إِلَى التَّرَا
ثِكَ وَالضَّرَاكِ كَفُّ جَارِزٍ
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا : عَالَمُهُ
ضَرَاكٌ ؛ جَمْعُ ضَرِيكَ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ
الْحَالِ ، وَقِيلَ : الْهَزِيلُ . وَالضَّرِيكَ : التَّسَرُّ
الذَّكْرُ ، قَالَ : وَضَرَاكٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،
وَهُوَ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي
جِسْمِهِ . وَالْفِعْلُ ضَرْكَ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً .

* ضَرَمَ : الضَّرَمُ : مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَمًا .
وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتِ وَاضْطَرَمَتِ :
اشْتَعَلَتْ وَانْتَهَبَتْ . وَاضْطَرَمَ مَشِيئُهُ كَمَا قَالُوا
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
وَفِي الْفَتَى ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرِمِ
مَنَافِعُ وَمَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضَرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَتِ

وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتِ وَتَضَرَمَتِ : شَدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضَرَمَ^(٢)
وَاسْتَضَرَمَتْهَا : أَوْقَدْتُهَا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَزْمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَنِزْ أَهْلُهَا
فَتًا وَلَمْ تَسْتَضَرِمِ الْعَرْفَجَا
اللَّيْثُ : وَالضَّرِيمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ ؛
وَأَنشَدَ :

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا
شَبَّهُ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا شِيعَتْهَا
بِالْحَطَبِ أَيْ أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا تُذَكِّيهِ بِهِ ؛
رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ
وَأَضَرَمَ فِيهَا النَّارَ ، وَقِيلَ : الضَّرِيمُ كُلُّ
شَيْءٍ أَضَرَمْتَ بِهِ النَّارَ . التَّهْدِيبُ : الضَّرَمُ
مِنَ الْحَطَبِ مَا انْتَهَبَ سَرِيعًا ، وَالْوَحْدَةُ
ضَرَمَةٌ . وَالضَّرَامُ : مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ
وَلَمْ يَكُنْ جَزَلًا ثَقَبُ بِهِ النَّارُ ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ
وَضَرَمَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ
لَأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ
أَحَازِرُ أَنْ يَشَبَّ لَهُ ضَرَامُ
الْجَوْهَرِيِّ : الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي
الْحَقْلَاءِ وَنَحْوِهَا . وَالضَّرَامُ أَيْضًا : دَفَاقُ
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِيهِ :

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي
بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضَرَامِ^(٣)
وَالضَّرَمَةُ : السَّعْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرَفِهَا
نَارٌ . وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ : مَا اشْتَعَلَ مِنْ
الْحَطَبِ ، وَقِيلَ : الضَّرَامُ جَمْعُ ضَرَامَةٍ .
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ : مَا ضَعُفَ وَلَانَ
كَالْعَرْفَجِ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَزَلُ : مَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقته :

مَنْ تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا ذَمِيمَةً

(٣) قوله : « ولكن بهاتيك البقاع » أنشده في
الأساس : ولكن بهذا البقاع ، بمشاة تحية فهاء .

كَالْبُرْمِثِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَقِيلَ : الضَّرَامُ مِنَ
الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ ، وَالْجَزْلُ
مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ . وَالضَّرْمَةُ : الْجَمْرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا دَقَّ
مِنَ الْحَطَبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ ، هِيَ بِالتَّحْرِيكِ النَّارُ ،
وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ
وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ النَّارَ إِذَا
أَوْقَدَهَا . وَمَا بِالذَّارِ نَافِخُ ضَرْمَةٍ ، أَيْ مَا بِهَا
أَحَدٌ ، وَالْجَمْعُ ضَرَمٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
كَانَ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سَنًا ضَرَمَ مِنْ عَرْفَجٍ مُتَلَهَّبٍ
قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ مِنْ خَفَةِ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ
يَضْطَرِمُّ مِثْلَ النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
أَشْقَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ :
وَقَدْ أَلَا حَ سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ : كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا
وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ ، الضَّرَامُ : لَهَبُ
النَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِجَاءِ .
وَالضَّرْمُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَيُقَالُ : قَرَسُ
ضَرِمٍ شَدِيدُ الْعَدُوِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ضَرِمَ الرِّقَاقُ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ
وَالضَّرِيمُ : الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَالضَّرْمُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَضَرِمَ عَلَيْهِ
ضَرَمًا وَتَضَرَّمَ : تَحَرَّقَ . وَضَرِمَ الشَّيْءُ ،
بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . يُقَالُ : ضَرِمَ الرَّجُلُ
إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ . أَبُو زَيْدٍ : ضَرِمَ فُلَانٌ فِي
الطَّعَامِ ضَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ
شَيْئًا . وَيُقَالُ : ضَرِمَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ
غَضَبًا . وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْطَرِمُّ الْمُعْتَلِمُ مِنَ
الْجَمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْحِسَ بِالنَّارِ ، وَقَدْ
أَضْرَمَتْهُ الْعُلْمَةُ .

وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا ، فَهُوَ

ضَارِمٌ ، وَاضْطَرَمَ : وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ .
وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنْ
الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنْ
اللَّوْاحِمِ . وَالضَّرْمُ : الْجَائِعُ .
وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ : سَمِيَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ
تُسْوَى .

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : فَرَحُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ
عَنِ اللَّحْيَانِي) وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : ضَرْبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ . وَقَالَ مَرَّةً :
الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوَرَقِ
الشَّيْخِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبُلُوطِ ، حُمْرٌ إِلَى
السَّوَادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَبْيَضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْعَسَلِ .
وَالضَّرَامَةُ : شَجَرُ الْبُطْمِ . وَالضَّرِيمُ :
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ .

وَالضَّرَامُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* ضَرَا * ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً : لَهَجَ ،
وَقَدْ ضَرَيْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ أَضَرَى ضَرَاوَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً ، أَيْ عَادَةً
وَلَهَجًا بِهِ لَا يُضْبَرُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا كُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازَرُ ، فَإِنَّ
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ . وَقَدْ ضَرَاهُ بِذَلِكَ
الْأَمْرُ . وَسَقَاءَ ضَارٍ بِاللَّبَنِ : يَعْثُقُ فِيهِ وَيَجُودُ
طَعْمُهُ ، وَجَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالْتِيْدِ .
وَضَرَى التِّيْدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ . قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : الضَّارِي مِنَ الْآيَةِ الَّذِي ضَرَى
بِالْحَمْرِ ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ التِّيْدُ صَارَ مُسْكِرًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ ، وَهِيَ الدُّرْبَةُ وَالْعَادَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي ، هُوَ الَّذِي
ضَرَى بِالْحَمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ
الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا ، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ
ذَلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَدِمْتُ بِهِ لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ
ضَرَى ، وَدَرَيْتُ بِهِ دَرَبًا ، وَالضَّرَاوَةُ :
الْعَادَةُ . يُقَالُ : ضَرَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضْبِرُ عَنْهُ . وَضَرَى الْكَلْبُ
بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ . وَالْإِنَاءُ
الضَّارِي بِالشَّرَابِ ، وَالتَّيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ
مِنْ كَثَرَةِ الْاعْتِيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْحَمْرِ ، أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةَ
الْحَمْرِ ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ
كَعَادَةِ الْحَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ
اعْتَادَ الْحَمْرَ وَشَرِبَهَا أُسْرَفَ فِي التَّفَقُّعِ حِرْصًا
عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ
يَكْدُ يَضْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي
نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ .
وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا
وَضِرَاءً وَضِرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا
اعْتَادَ الصَّيْدَ .

وَالضَّرْوُ : الْكَلْبُ الضَّارِي ، وَالْجَمْعُ
ضِرَاءٌ وَأَضَرٌ ، مِثْلُ ذَلْبٍ وَأَذُوبٍ وَذِثَابٍ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضَرَى ابْنُ قُرَانَ بَاتَ الْوَحْشُ وَالْعَرَبُ
أَرَادَ : بَاتَ وَحْشًا وَعَرَبًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مُقَرَّرٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا
مَاشِيَةً أَوْ ضَارًا ، أَيْ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ .
يُقَالُ : ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضَرَاهُ صَاحِبُهُ ، أَيْ
عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ .
وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ
النَّاسِ . وَيُقَالُ : كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَّةٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءَ اللَّهِ ، هُوَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ
مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالْفَرَائِسِ ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشْبِيهًُا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَّةِ فِي
شَجَاعَتِهَا . وَالضَّرْوُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّارِي مِنَ
أَوْلَادِ الْكِلَابِ ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ . وَقَدْ ضَرَى
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ ، وَأَضَرَاهُ
صَاحِبُهُ ، أَيْ عَوَّدَهُ ، وَأَضَرَاهُ بِهِ ، أَيْ
أَغْرَاهُ ، وَكَذَلِكَ التَّضْرِيَّةُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

مَتَى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةً
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمْ
وَالضَّرُّ مِنَ الْجُدَامِ : اللَّطَخُ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرُّ مِنْ جُدَامٍ أَيْ لَطَخٌ ،
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَى بِهِ ؛ حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ
ضَرَى بِهِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ
يَضُرُّو ضَرُورًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ
قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرٍّ .

وَالضَّرُّ وَالضَّرُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ
يُسْتَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ؛ قَالَ
التَّابِعِيُّ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالضَّرِّ مِنْ بَرَأِشٍ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
وَيُرَوَّى : أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرَأِشُ
وَهَيْلَانٌ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَادِيَانِ
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّ :
الْمَحْلَبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ ؛
وَأَنشَدَ :

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرِّ شَهْدُ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ
أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ؛ أَرَادَ عُودَ سِوَاكِ مِنْ شَجَرَةِ
الضَّرِّ إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ ^(١) . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرِّ بِالْيَمَنِ .
وَقِيلَ : الضَّرُّ الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرُّ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ ؛ قَالَ جَارِيَةُ
ابْنِ بَدْرٍ :

وَكَأَنَّ مَاءَ الضَّرِّ فِي أَنْبَاهِهَا
وَالزَّنَجِيلَ عَلَى سُلَافٍ سَلْسَلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرُّ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوطِ الْعَظِيمِ ،
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا
وَيُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَإِذَا نَضِجَ صُفًى

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه
عبارة التهذيب ، وبقيتها : «إذا استاكت به الجارية
كان الريق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد» .

وَرَقُهُ وَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ وَيَصِيرُ
كَالْقَبِيطَى ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشُونَةِ الصَّدْرِ
وَوَجَعِ الْحَلْقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّ .
بِالْكَسْرِ ، صَنَعَ شَجَرَةً تُدْعَى الْكَمَّكَامُ
تُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ .

وَاضْرُورَى الرَّجُلُ ^(٢) اضْرِبَاءً : انْتَفَخَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَانْحَمَ .

وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَنَبْتُ
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ ،
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ . فَإِذَا
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
لَأَمْشِينَ لَكَ الضَّرَاءُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضٌ
ضَرَاءٌ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَنَزَّلْنَا بِضَرَاءِ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ : مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ ؛ وَالضَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ فِي الْوَادِي .
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَفُلَانٌ
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيًا فِيهَا يُوَارِي
مِنَ الشَّجَرِ .

وَاسْتَضَرَّتْ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلَتْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشْيُ فِيهَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ
وَتَحْتَلُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ؛
قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَظَفْنَا لَهُمْ عَظَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيئُهَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَتَهُ
وَمَكْرَبَهُ : هُوَ يَدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ
الْحَمَرُ ؛ وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءُ
وَلَا الْحَمَرُ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُخَاتِلُهُ .
وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِحْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ
مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : «واضرورى الرجل إلخ» قال
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب
اظرورى بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على
الصحة ، ويحوز بالطاء المهملة أيضًا .

فَهُوَ الْحَمَرُ . وَهُوَ يَدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ
يَحْتَلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدَارَاتَ بِهِ فَهُوَ خَمَرٌ ، الْوَهْدَةُ خَمَرٌ ،
وَالْأَكْمَةُ خَمَرٌ ، وَالْجَبَلُ خَمَرٌ ، وَالشَّجَرُ
خَمَرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ خَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَكَانٌ خَمِيرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ
الْحَقَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ . هُوَ ، بِالْفَتْحِ
وَتَحْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ ،
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيعَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا بُرِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وَالْمِيزْلُ عِنْدَ الْحَمَّارِينَ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَظُ
فِي زِقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ ،
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي أَسْقِيَةِ الْمَاءِ
وَأَوْعِيَتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْبٌ كُلَّمَا أُدِيرَ
خَرَجَ الْمَاءُ ، فَإِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَبِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزْلُ ؛
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَبِيهَا
كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمُكَلَّمَا
أَيْ الْمَجْرُوحَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي
السَّائِلُ بِالْذَّمِّ . مِنْ ضَرَا يَضُرُّو ، وَقِيلَ :
الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَصْدَ ، فَإِذَا
حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِيُخْرَجَ دَمُهُ ،
قَالَ : وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وَقَدْ ضَرَا
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّارِي ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتَى
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ
وَعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّو ضَرُورًا ، فَهُوَ
ضَارٌ إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَنَعَرَ بِالدَّمِ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِي إِذَا سَالَ
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإناء الضاري ، قال : معناه السائل لأنه ينقص الشرب إلى شاربِهِ .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل المزار ، وفيها اليوم حمى ضريبة . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضريبة على عهده ستة أميال ، وضريبة : امرأة سُمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضريبة بئر ، وقال الشاعر :

فأسقاني ضريبة خير بئر
تمج الماء والحب الثواما
وفي الشرف الرتبة .

وضريبة : موضع ، قال نصيب :
ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة
سقيت العوادي من عقاب ومن وكر
وضريبة : قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

* ضزز * الضزز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه ثعلب) ، والفعل ضزز ضزراً وهو أضزر والأنثى ضزراء . التهذيب : الأضر الضيق الفم جداً ، مصدره الضزز ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد لروبة بن العجاج :

دعني فقد يفرغ للأضر
صكى حجاجي رأسه وبهزي
ابن الأعرابي : في لحيه ضزز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن ثلثي الأضراس

العليا بالسفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه . والضزاز : الذين تقرب أليهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجية مولى ضرها الفت والتوى
بيرب حتى يثها متظاهر
أي حشاها قفا ونوى ، مأخوذ من الضزز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضزها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

يارب بينضاء نكز كزا
بالفخذين ركبا أضرا
ويتر فيها ضرز أي ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفى حذاء لحيتي
ونشبت كفى في الجال الأضر
أي الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أي أزم عليه ، مثل أضر .

* ضزن * الضزن : النحاس ، والضزن : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضزن : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة
فكلهم لأبيه ضزن سلف^(١)

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضزن أيضاً : ولد الرجل وعباله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضزن ، والجمع الضيازن . ابن الأعرابي : الضزن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضزن : خد بكرة السقي التي

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجوهري والحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائبها ههنا وههنا . ويقال للنحاس الذي ينحس به البكرة إذا اتسع خرقتها : الضزن ، وأنشد :

على دموك تركب الضيازنا
وقال أبو عمرو : الضزن يكون بين قب البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يبتطن الإناث ولم يتر قط الضيازن . والضيازن : السلفان . والضزن : الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضزن الذي يزاحم على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن شريكك لضيازنه
وعن إزاء الحوض ملهزانه
خالف فأصدر يوم يوردانه

وقيل : الضيازن المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال اللحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضزن له . والضزن : الساقى الجلد . والضزن : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فأنصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيذان يحفظان ويعلمان ؛ يعني الملكين الكاتبين ، أرضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضيذن زائدة . والضزن : ضد الشيء ؛ قال :

في كل يوم لك ضيذان
وضيذن : اسم صم ، والضيذن : صمان للمندر الأكبر كان اتخذها باب الحيرة ، ليسجد لها من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضزن : الذي يسميه أهل العراق البندار ، يكون مع عامل الخراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيذناً عليه أي بُنداراً عليه ، قال : وأرسلته مضطراً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه^(٢) .

(٢) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضزنه =

* **ضطر** : الضُّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضَّيْطَرُ وَالضَّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّيِّمُ ، وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ وَالضَّيْطَرِيُّ الضَّخْمُ الْجَثِيئُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ ، وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ ضَيَاطِرُ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَاطِرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعْرِضَ ضَيَاطِرُو فُعَالَةٍ دُونَا
وَمَا خَيْرَ ضَيَاطِرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟
يَقُولُ : تَعْرِضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا
وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْإِلِكِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ وَفُعَالَةٌ : كِنَايَةٌ عَنْ خِرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلْبَيْتِ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمَ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَاطِرٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ اللَّيِّمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبَ لِذَلِكَ الضَّيْطَرِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُ وَالضُّوْطَرِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ؟ هُمُ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَيَاطَرٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَيَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيَاطِرًا عَلَى ضَيَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ؛ وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَتَرَكْتُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

وَتَشَقَّى الرَّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرَّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمْلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشَقَّى الضَّيَاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرَّمَاحِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ = يَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ . وَتَضَارَنَا تَعَاظِمَا فَتَغَالِبَا .

وَالْمَوَادَعَةُ . وَالضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضُوْطَرَى : حَتَّى مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْطَرِيُّ الْحَمَقِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَعْتَوْنَ غَنَاءً : بَنُو ضُوْطَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَحَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاقَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَّنِي إِلَّا تَعْدُ مُحَاشَعُ
مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرُ نَيْبٍ بِصَوَارٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جَفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا . وَقَالَ : أَمُفْتَقِرٌ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا . فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضُوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا
يُرِيدُ : هَلَّا الْكَمِيُّ ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تَعْدُونَ تَجْعَلُونَ وَتَحْسِبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
أَشْمُ أَغْرُ أَزْهَرُ هَيْرِزِي

بَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكَمَيْتِ :
فَأَنْتَ التَّدَى فِيمَا يَتُوبُكَ وَالسَّدَى
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا
قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنَا أَضْلَنَا الشُّجْعَانَا
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعْدُونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ . وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطٍ مِنَ الْحَارِّ ، تَقْدِيرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ

مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضَ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ .
وَأَبُو ضُوْطَرَى : كُنْيَةُ الْجَوْعِ .

* **ضطط** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّطُّطُ الدَّوَاهِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّطِيطُ الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّيْنِ . يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ أَيْ فِي وَحْلٍ وَرَدْغَةٍ .

* **ضطن** : التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الضَّيْطَنُ وَالضَّيْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَنَكِيئَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ . يُقَالُ : ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً وَضَيْطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ ^(١) وَالَّذِي نَعْرِفُهُ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ ، بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ ، أَنْ يُحَرِّكَ مَنَكِيئَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ يَضِيطُ ضَيْطَانًا ، وَالتَّوْنُ مِنَ الضَّيْطَانِ نُونٌ فَعْلَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ يَهِيمُ هَيْمَانًا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَغَيْرُ مُحْفُوظٍ .

* **ضعرس** : الضَّعْرَسُ ^(٢) : النَّهْمُ الْحَرِيصُ .

* **ضعر** : الضَّعْرُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَضَعِرَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ دَخِيلًا .

* **ضع** : الضَّعْضَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّضَهُ الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ
أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعَّضَ

(١) قوله : « هذا حرف مرِب » أي ضيطنًا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة .
(٢) قوله : « الضعرس » كذا بالعين المهملة تبعًا للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعًا للتكملة والعياب .

وفى الحديث : ما تَضَعُضَعُ امْرؤٌ لآخر
يريدُ به عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ،
يَعْنَى خَضَعَ وَذَلَّ ، وَضَعَعَهُ الدَّهْرُ . وفى
حديثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فى
إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ : قَدْ تَضَعُضَعُ بِهِمُ الدَّهْرُ ،
فَأَصْبَحُوا فى ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ ، أَى أَذْلَهُمْ .
وَالضُّعْضَاعُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَى لَا رَأْيَ لَهُ
وَلَا حَزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضُّعْضَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ .

وَتَضَعُضَعُ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ وَخَفٌ جِسْمُهُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعُضَعُ مَالُهُ : قَلَّ .
وَتَضَعُضَعُ أَى افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ
ضَعَّ .

وَضَعَعَهُ أَى هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ .
وَتَضَعُضَعَتِ أَرْكَانُهُ أَى انْضَعَتِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْفَقِيرَ مُضَعُضِعًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ
وَالثَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهُمَا إِذَا كَانَا قَضِيئَيْنِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ لِيَتَأَدَّبَ ^(١) .

* ضعف * الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ : خِلَافُ
الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضُّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فى
الْجَسَدِ ، وَالضُّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فى الرَّأْيِ
وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَائِرَانِ فى كُلِّ
وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ
فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيَانِ يُسْتَعْمَلَانِ
مَعًا فى ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وفى
التَّنْزِيلِ : «اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ
جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعْفًا» ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ
قَالَ مِنَ الطُّفْلِ أَى مِنَ الْمَنَى ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْهَرَمُ ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :
«اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» ؛ فَأَقْرَأَنِى مِنْ

(١) وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : ضِعَاعُ ،
بِالضَّمِّ ، حَبِيلٌ صَغِيرٌ عِنْدَهُ حَبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ .

ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً :
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَالْكِسَائِيُّ بِالضَّمِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ
ضَعِيفًا» ؛ أَى يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ . وَالضُّعْفُ :
لُغَةٌ فى الضَّعْفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْمِزُ الدَّهْرُ عَظْمَهُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ
فَهَذَا فى الْجِسْمِ ؛ وَأَنشَدَ فى الرَّأْيِ
وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فى رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ

وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُنِي لِسِنِي
وَقَدْ ضَعَفَ يَضَعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا
وَضَعَفَ (الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، فَهُوَ
ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضِعَافٌ
وَضَعْفَةٌ وَضِعَافَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ؛
وَأَنشَدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ

وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقِ شَرَعَةٍ
وَنِسْوَةِ ضَعِيفَاتٍ وَضِعَافٍ وَضِعَافٍ ؛

قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبِّ

بَنَاتِي إِنَّهُنَّ مِنْ الضَّعَافِ
وَأَضَعَفَهُ وَضَعَفَهُ : صَبَرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ
وَتَضَعَعَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسُوءِ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرَبْعِي الطَّعَانِ فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرِّيَّةِ الْمُتَضَعِّفِ
رَبْعِي الطَّعَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ .

وفى إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَتَضَعُفْتُ ^(٢)
رَجُلًا ، أَى اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَدْ
تَدَخَّلْتُ اسْتَفْعَلْتُ فى بَعْضِ حُرُوفٍ تَفَعَّلْتُ
نَحْوَ تَعَظَّمَ وَاسْتَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ وَتَيَقَّنَ
وَاسْتَيَقَّنَ وَتَكَبَّتْ وَاسْتَكَبَّتْ . وفى الْحَدِيثِ :

(٢) قَوْلُهُ : «لَتَضَعُفْتُ» هَكَذَا فى الْأَصْلِ ،

وفى النِّهَايَةِ : فَتَضَعُفْتُ .

أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَضَعَعْتُهُ وَاسْتَضَعَعْتُهُ بِمَعْنَى
لِلَّذِى يَتَضَعَعُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فى
الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرِثَاةِ الْحَالِ . وفى حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْنِ أَهْلُ الْكُوفَةِ ،
أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ
عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَفْجَرُ . وَأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى
الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا
الضُّعْفَاءُ ؟ فَقَدْ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ
أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَالَّذِى فى
الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فى الضَّعِيفِينَ : يَعْنِى
الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفُؤَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ .
وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ إِذَا كَانَ
فى عَقْلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بُرْزُجٍ : رَجُلٌ
مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ
وَمَغْلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَمَعْجُوفٌ وَعَجِيفٌ
وَأَعْجَفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ،
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمُضَعَّفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِى
لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ
نَصِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا : الْمُضَعَّفُ
الثَّانِى مِنَ الْقِدَاحِ الْعُقْلِ الَّتِى لَا فُرُوضَ لَهَا
وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا تُثَقِّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ
التَّهْمَةِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَاشْتَقَّ قَوْمٌ
مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عِلِيلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ
الْأَخْفَشُ فى كِتَابِ الْقَوَافِي . فَقَالَ : وَإِنْ
كَانُوا قَدْ يَلْزُمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرَ الضَّعِيفَ
الْعِلِيلَ لِيَكُونَ أَثَمٌ لَهُ وَأَحْسَنَ .

وَضَعُفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : ضَعُفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِى يُضَعِّفُهُ ،
وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذَا
لَاذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ» مِنْ
أَى ضِعْفَ الْعَذَابِ حَبْلًا وَمِثْلًا ، يَقُولُ :
أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛

وقال الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبْتُهُ

وَمَا إِنَّ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
مَعْنَاهُ أَضْعَفْتُ لَكَ الْوَدَّ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ
ضِعْفِي الْوَدَّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ» ؛ أَيْ عَذَابًا مُضَاعَفًا
لَأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرِيئَيْنِ :
أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى
تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : «لِكُلِّ
ضِعْفٍ» ، أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا ، أَيْ لِكُلِّ عَذَابٍ
مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَزَاءُ
الضَّعْفِ هُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ ..
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ
أَعْلَمْنَاكُمْ مِقْدَارَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ، أَيْ أَنْ نُجَازِيَهُمْ
الضَّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضْعَفَ الشَّيْءُ وَضَعْفُهُ وَضَاعَفَهُ : زَادَ
عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ
التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ
خَذَهُ وَصَعَرُهُ ، وَعَاقَدْتُ وَعَقَدْتُ ،
وَعَاقَبْتُ ، وَعَقَبْتُ . وَيُقَالُ : ضَعَّفَ اللَّهُ
تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُضْعِفُونَ» ؛ أَيْ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي
التَّضْعِيفِ ، أَيْ يُثَابُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا» . يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ
جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةٌ أَضْعَافِهَا .
وَحَقِيقَتُهُ ذَوُّ الْأَضْعَافِ .

وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ
لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرٌ

الصُّبْحِ لِمُقَدَّمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيْبُ
الْأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَابِهَا أَوَّلًا ، وَتَعَاجِيْبُ
الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ .

وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ،
وَالْمَضْعُوفُ : مَا أَضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ^(١) سُمُوطُهُ

جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ
الزَّائِدِ كَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى ضِعْفٍ .

وَضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَنَثَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ
بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِفَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ» ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :

يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْوَاحِدُ
ثَلَاثَةً ، أَيْ تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدِدَةٍ ، وَقَالَ : كَانَ

عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِفَ ضِعْفَيْنِ
صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدِدَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ
فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ ، وَمَا يَتَعَارَفُونَهُ فِي
خَطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يُقَارِبُ
قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فُلَانًا
ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ يُعْطَى مِثْلُهُ

مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ صِفْقِي مَا يُصِيبُ
وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطِيَتْهُ
ثَلَاثِمِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَيْهًا يَقُولُهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «يُرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ» ،
قَالَ : وَالْوَصَايَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعُرْفُ الَّذِي
يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ ، وَمَا يَسْبِقُ
إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ الْمُوصِي فِيهَا ذَهَبَ
وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ

(١) قوله : «ودرًا» كذا بالأصل وبالحكم ،
والذي في الصحاح والتهديب وشرح القاموس :
وفردًا .

عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ
كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِيغَةُ السِّيْتِهَا ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ؛
وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى
مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ
مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ،
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ
أَيْ مِثْلَاهُ ، وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي
الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ
تَعَالَى : «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا» ؟ لَمْ يُرَدِّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ
أَنْ نَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :
«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا» ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ
مَحْضُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى
صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، أَيْ تَرِيدُ
عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذَا
زَادَ ، وَضَعَفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «أُولَئِكَ
لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ» ؛ الْمُضَاعَفَةُ ، فَالزَّمْ
الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا
التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّحْدُوحِ
وَشِعْرِهِ :

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ
أَيْ مِثْلِي الْأَجْرِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
«يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ» ، فَإِنَّ سِيَاقَ
الآيَةِ وَالآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا دَلٌّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ
قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَانِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ
الْعَذَابِ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُنَّ لِلهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُوتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ» ؟ فَإِذَا
جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُتَّهِاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَجْرِ
مِثْلِي مَا لِعَاصِيِهِمْ تَفْضِيلًا لَهُنَّ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ
الْأُمَّةِ ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَتَتْ إِحْدَاهُنَّ بِفَاحِشَةٍ
عُدِّبَتْ مِثْلِي مَا يُعَذَّبُ غَيْرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدِيَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ خُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضَّعْفِ مِثْلَ فَيَقُولُونَ : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ، يُرِيدُونَ فَلَكَ دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبَّهَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ التَّشْبِيهَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعْفَ الْقَوْمِ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُمْ وَلَا أَضْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ .
وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْفَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ .

وَبَقَرَةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً .

وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ فَوْقَهَا لَحْمٌ ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ؛ يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمَ أَيْ ضَوَّعَهُمْ لَهُمْ .
وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعْفَتْ دَابَّتُهُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَضْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ . وَضَعْفَةُ السَّيْرِ أَيْ أَضْعَفُهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تُنْسَبَ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرْعُ الَّتِي ضَوَّعَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

* ضَعَلَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاعِلُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

* ضَعَا * الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِثْلُ الْكَامِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حِجَجًا

عَلَى الشَّوَايَا مَا تُخَفُّ هَوْدَجًا

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طَافًا عَشْجًا

كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَنَفَّجًا

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا

التَّوَلَّجُ وَالدَّوَلَجُ : الْكِتَاسُ ، تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وَدَالُهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَشْجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ . وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ فِي أَصْلِ النُّسخَةِ مَا صُوِّرَتْهُ : انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي مَادَّةٍ وَلَجَ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ ، وَأَنْشَدَهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ الْفَاطِمَا ، فَأَنْشَدَ هُنَاكَ عَشْجًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ مَضْمُومَةً ، وَهُنَا عَشْجًا بِالذَّكَرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا تَبَّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ أَيْضًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لَكِنِّي تَقَلُّتُهُ عَلَى صُورَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا

في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالثاء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعَوَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعَوَةً ، نَقِصَ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضَعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضْعٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَلَّ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَتَرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا ، أَيْ سَرَبًا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّفُلُ .

* ضَغْب * : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَمْرِ ، فَيَفْرِغُ الْإِنْسَانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ

إِنَّكَ غُولٌ وَلَدْتُكَ غُولٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِسْتُهُ إِقْوَاءً .

وَقَدْ ضَغَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّغِيبُ وَالضُّغَابُ : صَوْتُ الْأَرْنَبِ وَالذُّبِّ ؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيبًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصَوُّرُ الْأَرْنَبِ عِنْدَ أَخْذِهَا ، وَاسْتِعَارَةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ لِلْبَنِّ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ ضَغِيبَ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَائِهِ

مَعَ الثَّمَرِ أحيانًا ضَغِيبُ الْأَرْنَبِ وَالضَّغِيبُ : صَوْتُ تَقَلُّقِ الْجُرْدَانِ فِي قُبْرِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغَايِسِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْقِتَاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ إِذَا اشْتَهَا الضَّغَايِسَ ، أَسْقَطَتِ السَّيْنُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في

المحكم بكسر الغين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفِ الْإِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ قُرْزَدَقٍ :
قُرْزِدُ . وَمِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ
ذَكَرْتُ الضَّغَابِيسَ فَإِنِّي ضَغْبَةٌ . وَلَيْسَتْ
الضَّغْبَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّعْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغْبَةَ
ثَلَاثِيَّةٌ وَالضُّعْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ
بَابِ لَالٍ

• ضغبس • الضُّعْبُوسُ : الضَّعِيفُ
وَالضُّعْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ . وَالضُّعْبُوسُ :
الرَّجُلُ الْمَهِينُ . وَالضُّعْبُوسُ وَالضَّغَابِيسُ :
الْقِثَاءُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ بِهِ يُوَكَّلُ ،
وَقِيلَ : الضُّعْبُوسُ أَغْصَانُ شَيْءٍ الْعَرَجُونَ
تَبَتُّ بِالْعَوْرِ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ وَالشُّوكِ ، طَوَالَ
حُمُرٍ رَخْصَةٍ يُوَكَّلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، ضَغَابِيسَ وَجَدَابِيَّةً ، هِيَ صِغَارُ
الْقِثَاءِ ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ
فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشَبَّهُ الْهَلْيُونُ ، يُسَلَقُ بِالْحَلِّ
وَالرَّبْتِ وَيُؤْكَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا نَأْسَ
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فِي الْحَرَمِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحَلٍ التَّمِيمِيَّ :

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
غُلِبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ ؟

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ
قَدْ عَضَّ أَغْنَاهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّهُمْ
ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَتَى جَعَلِي

فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْنَنَا غَيْرَ مَكْنُوسٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ غُلِبَ
الْأُسُودُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ .
وَالْأَغْلَبُ الْعَلِيظُ الرَّقَبَةُ . وَالْعَرَكُ : الْمُعَارَكَةُ
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّعْبُوسُ
نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سَوَاءً ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا
جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَبَّرَتْهُ .

وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ (١) : مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : « وامرأة ضغبية » ليس هذا =

الضَّغَابِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .
وَالضُّعْبُوسُ : الْحَبِيبُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

• ضغت • : الضَّغْتُ : اللُّوْكَ بِالْأَنْيَابِ
وَالنَّوَاجِذِ .

• ضغت • : الضُّغُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا ، أَبِي طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟ وَالْجَمْعُ
ضُغْتُ .

وَضَعْتُ السَّنَامَ : عَرَكُهُ . وَضَعْتُهَا
بِضَعَّتْهَا ضُغْتًا : لَمَسَهَا لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضُّغُوثُ السَّنَامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالضُّغْتُ : التَّيَاسُ الشَّيْءُ
بَعْضُهُ يَبْغِضُ .

وَنَاقَةُ ضُغُوثٌ ، مِثْلُ ضُبُوثٍ : وَهِيَ
الَّتِي يَضَعْتُ الضَّاعِثُ سَنَامَهَا ، أَيْ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسْمِيْنَةً هِيَ أَمْ
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا ، تُضَعْتُ ،
أَبَاهَا طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْ ضُغْتًا
فَانْحُهُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ
شَمِرٌ : الضُّغْتُ مِنَ الْحَبْرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ
مُحْتَاطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
عَمَلًا مُحْتَاطًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ ضَعْتُ
الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى
مَقْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَلَبِّسَةِ :
أَضْغَاثٌ .

وَقَالَ الْكَلَابِيسِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى سَبِيلِهِ وَالتَّاسُ يَضَعُثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضَعُثُونَ ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛
وَقَالَ : ضَعْتُ يَضَعْتُ ضُغْتًا بَنًا ، فَقِيلَ لَهُ :

= مشتقاً من الضغابيس ، لأن السين فيه غير
مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سبط ودمت من
دمر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة
الزوائد ، كذا بهامش النهاية .

مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ بَنًا ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .
وَكَلَامٌ ضَعْتُ وَضَعْتُ : لَا خَيْرَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَاثٌ .

وَفِي الثَّوَادِرِ : يُقَالُ لِنَفَايَةِ الْمَالِ
وَضَعْفَانِهِ : ضَغَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَغَابَةٌ ،
وَعُثَابَةٌ ، وَغُثَاثَةٌ ، وَقُثَاثَةٌ .

وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَصِحُّ
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَالضُّغْتُ : الْحُلْمُ
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَضْغَاثٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالُوا
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » ، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ ،
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ، « وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ » أَيْ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُخْتَلِطَةِ
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ
أَضَعْتُ الرُّؤْيَا ، وَضَعْتُ الْحَدِيثَ : خَلَطُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتَانَا بِضُغْتِ خَبَرٍ ، وَأَضْغَاثٍ
مِنَ الْأَخْبَارِ ، أَيْ ضُرُوبٍ مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ
أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتَّيَاسُهَا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا أَهَاطِيلُهَا ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهَا
مُخْتَلِطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ
كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ » ؛ هُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِ : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ
لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ، كَأَضْغَاثٍ
مِنْ بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا .
وَالضُّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ،
يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلِ ،
وَالْكُرَاثِ ، وَالثَّمَامِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضِغْتُ كُرَاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَالثَّدَاءُ ، وَالضَّغْبَةُ ،
وَالْأَسْلُ ، قَدَرُ الْقَبْضَةِ وَنَحْوِهَا ، مُخْتَلِطَةٌ
الرُّطْبِ بِالْيَابِسِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي
الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّباتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ». يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ، فَبَرَّتْ يَمِينُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضُّغْثِ؛ يُرِيدُ بِهِ الضُّغْثُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَوْجَتَهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ: أَضْغَاثٌ.

وَضَعَتْ الثَّباتَ: جَعَلَهُ أَضْغَاثًا.

الْفَرَاءُ: الضُّغْثُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، مِثْلُ حُزْمَةِ الرُّطْبَةِ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ وَاسْتَطَالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ ضِغْثٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجَمْعِ الْكَفِّ، فَهُوَ ضِغْثٌ، وَالْفِعْلُ ضَغَتْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: فَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضُّغْثَ؛ هُوَ مِلءُ الدِّمِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الْحُزْمَةُ مِنْهُ، وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبُقُولِ؛ أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا، أَيْ حُزْمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَأَنْ يَمْنَى مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْنَى غُلَامِي خَلْفِي، أَيْ حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ؛ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتْ وَصَارَتْ نَارًا.

وَضَعَتْ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَفَسَهُ، فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضَعُ رَأْسَهَا. الضُّغْثُ: مُعَالِجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ.

وَالضَّاعِثُ^(١): الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَمَرِ، يُفَرِّغُ الصَّبَّانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ.

(١) قوله: «والضاغث الذي إلخ» هذا هو قول الجوهري، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهرى وغيره. أفاده في التكملة.

* ضغد * الضَّغْدُ مِثْلُ الرَّغْدِ: وَهُوَ عَصْرُ الْحَلْقِ وَقَدْ ضَعَدَهُ.

* ضغدر * حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ:

عَجِبْتُ لِخَرِطِيطٍ وَرَقَمٍ جَنَاحِهِ وَرَمَّةٍ طَحِيلٍ وَرَعْنٍ الضَّغَادِرِ قَالَ: الضَّغَادِرُ الدَّجَاجُ، الْوَاحِدُ ضُغْدُورَةٌ.

* ضغز * اللَّيْثُ: الضُّغْزُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّءِ الْخُلُقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْزُ مَا بَيْنِي وَضَيْرًا يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيلِصٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الضُّغْزَ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا أَدْرِي مَنْ قَائِلُ الْبَيْتِ.

* ضغفس * الضُّغْفُسُ: الْكَرْوِيَا؛ نَائِيَةٌ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: لَيْسَ بِبَيْتٍ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُسَمُّونَهَا التَّقْدَةَ.

* ضغظ * الضُّغْظُ وَالضُّغْظَةُ: عَصْرُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. ضَغْظُهُ يَضْغُظُهُ ضَغْظًا: زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْظَةُ الْقَبْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَضْغُظُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، أَيْ تُزَحِّمُون. يُقَالُ: ضَغْظَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ: لَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضَغْظَةً، أَيْ عَصْرًا وَقَهْرًا. وَأَخَذْتُ فَلَانًا ضَغْظَةً، بِالضَّمِّ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَشْتَرِينَ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضَغْظَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ، أَيْ قَهْرٍ. وَالضُّغْظَةُ: الضَّيْقُ. وَالضُّغْظَةُ: الْإِكْرَاهُ.

وَالضَّغَاظُ: الْمُرَاحَمَةُ. وَالضَّغَاظُ: التَّرَاحُمُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَضَاغَطَ النَّاسُ فِي الرَّحَامِ. وَالضُّغْظَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ.

يُقَالُ: أَرْفَعَ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْظَةَ.

وَالضَّاعِطُ: كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ الْعَامِلُ لِكُلِّ بَحْثُونٍ فِيَا يَجْبِي. يُقَالُ: أَرْسَلَهُ ضَاعِطًا عَلَى فَلَانٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى الْعَامِلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ الْعَمَلِ: أَتَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غُرَاضَةٍ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ، أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالضَّاعِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا، فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيَرْضِيهَا. وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ ضَغْظَةً أَيْ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا.

وَضَغْظَ عَلَيْهِ وَاضْغَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَذَا حَكَاهُ اضْغَطَ بِالْإِظْهَارِ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ.

وَالضَّاعِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ. وَالضَّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ: انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا. وَالضَّاعِطُ فِي الْإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شَيْءٌ جَرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ. وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَشِيمٍ^(٢) وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: صَبْرًا حَلْحَلُ، فَأَجَابَهُ:

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاعِطٍ عَرَّكَرَكٍ قَالَ: الضَّاعِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغُظُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ.

وَالْمَضَاغِطُ: مَوَاضِعُ ذَاتِ أُمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، وَاحِدُهَا مَضْغُطٌ.

وَالضُّغَيْطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَفِقُ إِحْدَاهُمَا، فَتَحْنَأُ فَيَتَيْنُ مَأْوَاهَا، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَفْسِدُهَا فَلَا يُشْرَبُ، قَالَ: فَبَلَكَ الضُّغَيْطُ وَالْمَسِيْطُ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» في الأصل «لسم»، والتصويب عن الميداني.

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيطِ
وَلَا يَعْقَنْ كَدَرَ الْمَسِيطِ
أَرَادَ ماءَ الْمَثَلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ
مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَغَطَى لِأَنَّهُ كَانَ دَاءً .
وَضَغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ
الضُّعْطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا
الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُطِْلَ بِأَيْدِيهِ بَادِءُ الثَّمَنِ
لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ، قَالَ النَّضْرُ : الضُّعْطَةُ
الْمُجَاحَدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدَعِ مِنِّي
لَكَ عَلَى شَيْئًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَمْطُلَ الْعَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ
الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ
لَهُ : أَتَدَعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ
مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُعْطَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضُّعْطَةُ ، قِيلَ :
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

* ضَغْغ : الضَّغِيفَةُ : الرُّوضَةُ النَّاضِرَةُ
الْمُتَحِيلَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوضَةُ الضَّغِيفَةُ
وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَغْمَغَةُ وَالْمَحْجَلَةُ وَالْمَرْغَةُ
وَالْحَدِيقَةُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ هُمْ فِي
ضَغِيفَةٍ مِنَ الضَّغَائِفِ إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَثَلٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي
ضَغِيفٍ ، أَيْ خِصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّغِيفَةُ الرُّوضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :
ضَغِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُسْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوضَةُ
نَاضِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضَغِيفٍ دَهْرَهُ أَيْ
قَدْرَ تَامِهِ .

وَالضُّعْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :
ضَعُضَعَتِ الْعَجُوزُ إِذَا لَا كَتْ شَيْئًا بَيْنَ
الْحَكَايَيْنِ وَلَا سِنَّ لَهَا . وَضَعُضَغَ اللَّحْمَ فِي
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْغَةً . وَضَعُضَغَ الْكَلَامَ :

لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وَالضَّغِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَاءُ : إِذَا
كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّغِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .

* ضَغَف : الضَّغِيفَةُ : الرُّوضَةُ النَّاضِرَةُ مِنْ
بَقْلِ وَعُسْبٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَفَاءُ
بَعْدَ غَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
يَعْقُوبَ ضَغِيفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ضَغَل : الضَّغِيلُ : صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إِذَا
مَصَّ مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَغَلْ يَضْغَلُ
ضَغِيلًا صَوْتُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وغيره .

* ضَغَم : الضَّغْمُ : الْعَضُّ غَيْرَ التَّهْنِ .
ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْمًا وَضَغَمَهُ : عَضَّ عَضًّا
دُونَ التَّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْلَأَ فَمَهُ مِمَّا
أَهْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَّةُ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمَيْهَا^(١) يَفْرَعُ الْعَظْمُ نَابِهَا
قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزَّى : فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَآخَذَ بِرَأْسِهِ
فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً ، الضَّغْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَغْمًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ
جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الْفَقْرِ ، أَيْ عَضِهِ .
وَالضَّغَامَةُ : مَا ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَفْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .
وَالضَّغِيمُ : الَّذِي يَعْضُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .
وَالضَّغِيمُ وَالضَّغِيمِيُّ : الْأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ،
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَغِيمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُحْدَرُهُ
يَبْطُنُ عَثْرُ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ^(٢)

(١) قوله : «لِضَغْمَيْهَا مَا» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : «لِضَغْمَيْهَا مَا» . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْحَكَمِ .

(٢) رَوَاةُ دِيوَانَ كَعْبٍ :
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لَبِوْثِ الْأَرْضِ مَسْكِيْنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

وَضَغِيمٌ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ ضَغِيمُ الْأَسَدِيِّ .

* ضَغْن : الضَّغْنُ وَالضَّغْنُ : الْحَقْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّغِينَةُ ،
وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ :
إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ .
وَيُقَالُ : سَلَّتُ ضَغْنَ فُلَانٍ وَضَغِينَتَهُ إِذَا
طَلَبْتَ مَرْضَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي
غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ ؛ الضَّغْنُ : الْحَقْدُ
وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَلَمَّا
شَهِدُوا عَنْ ضَغْنٍ ، أَيْ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يُرِيدُ
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ ، كَالزُّنَى وَالشُّرْبِ
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضَّغِينَا
إِنَّكَ زَحَارٌ لِنَاكِسِنَا
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعَ ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ
وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهَاءِ
لِضَرُورَةِ الرُّوْيِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ :
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ مِنْ بَابِ
حَقٍّ وَحَقَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ ، فَيَكُونُ الضَّغِينُ
وَالضَّغِينَةُ لَعْنَتَيْنِ بِمَعْنَى . وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضَغْنًا وَضَغْنًا وَاضْطَغَنَ . وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْ هَا فَيَحْفَكُم» ؛ أَيْ
يَجْهَدُكُمْ «وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ» ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُحْلُ عَدَاوَتَكُمْ
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْغَانَكُمْ ؛ وَأَخْفَيْتُ
الرَّجُلَ : أَجْهَدْتُهُ . وَاضْطَغَنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
ضَغِينَةً إِذَا اضْطَمَرَّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغَنُ ضَغْنًا
وَضَغْنًا إِذَا وَغَرَّ صَدْرُهُ وَدَوَّى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
ضَغْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضَغِنُوا
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

وَضَغَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَعْنُوا : انْطَوُّوا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضِغْنِي إِلَى فُلَانٍ أَيْ مَبِلِي إِلَيْهِ .

وَضِغْنُ الدَّائِبَةِ : عَسْرُهُ وَالتَّوَاؤُهُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَإِنَّكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ
وَقَرَسُ ضَاغِنٍ وَضِغْنٍ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا
كَمَا قَوَّمتْ ضِغْنُ الشَّمْسِ الْمَهَامِزُ
وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوضٍ يُبْرَى بِهَا الْمَغَازِلُ وَغَيْرُهَا . أَبُو عَيْنَةَ : قَرَسُ ضُغُونٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَائِبَةِ الضَّغْنِ فَيَقُومُهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُعْومُهَا ؛ الضَّغْنُ فِي الدَّائِبَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسْرَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ فَلَنَا يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَائِبَةُ ضِغْنَةٍ : نَازِعَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ ضِغْنَتْ ضِغْنًا وَضِغْنًا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرَبَّاهُ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً
تُسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحَ
وَضِغْنٌ إِلَيْهِ : نَزَعٌ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ .

قَالَ الْحَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحُوصِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَبَابِ : إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضِغْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضِغْنْتُ إِلَى فُلَانٍ مِلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَضْغَنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِغْنَ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنَ وَمَالَ إِلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَدَائِنَا ضِغْنُوا
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وَضِغْنٌ فُلَانٌ إِلَى الصُّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
وَالْاضْطِغَانُ : الْإِسْتِهَالُ . وَالْاضْطِغَانُ :

أَخَذُ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ :
اضْطَعْنْتُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالدُّهِرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي دُهِرٍ بَطْنٍ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسَّبْتِيُّ : الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَعْنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا

وَمِرْقِي كَرْنَسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتَ

يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتَ يَدِهِ

الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ التَّجَنُّبُ . التَّهْدِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدَّوْكُ

بِالْكَلْكَلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَضْطَغِنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَغَائِيسُ تَشْكُو إِلَهُمُ تَحْتَ لَبَانِيَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْاضْطِغَانِ

خَطَأً ، وَالصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عَيْنَةَ عَنْ

الْأَحْمَرِ أَنَّ الْاضْطِغَانُ الْإِسْتِهَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَإِنِطُهُ .

وَقَنَاءَةُ ضِغْنَةٍ أَيْ عَوْجَاءُ . وَالضَّغْنُ :

الْعَوَجُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ قَنَانِي مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَا

مَا زَادَهَا التَّثْقِيفُ إِلَّا ضَعْنًا

• ضَغَا • الضَّغُو : الْإِسْتِخْدَاءُ . ضَغَا يَضْغُو

ضُغْنًا وَأَضْغَاهُ هُوَ إِضْغَاءٌ وَضِغَاءٌ ، وَضَغَا

الذُّبُّ وَالسُّورُ وَالتَّلْبُّ يَضْغُو ضُغْنًا

وَضِغَاءً : صَوْتُ وَصَاحٍ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ

وَالْحَبَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ

فَاسْتَغَاثَ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ

لُوطٍ : فَأَلَوِي بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ

ضِغَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضِغَاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضُّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَبِيًّا يَتَضَاغُونَ إِذَا تَبَاكَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمَشْرِكِينَ : إِنْ شِيتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاغِيَهُمْ فِي الثَّارِ ، أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَغَا يَضْغُو ضُغْنًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلَكِنِّي أَكْرَمْتُكَ أَنْ تَضْغُو هَذِهِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصِيتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي .

وَضَغَا الْمُقَامِرُ ضُغْنًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ يَبْغِدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَلَعَلَّهُ ضَغَا بِالضَّادِ .

وَجَاءَنَا بِبَرِيدَةٍ تَضَاغِي ، أَيْ تَتَرَجَّعُ مِنَ الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَهَا وَوُلُوجُودِ ضَغْغُ وَوَعْدَمِ ضَغْغِي .

• ضَفْدَع • ضَفْدَعُهُ أَضْفَدُهُ ضَفْدًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ يَبْطِنُ كَفْلًا . وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِيَاظِي رِجْلَيْكَ .

وَامْرَأَةٌ ضَفْنَدَدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ

الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْنَدَدٌ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمَقٍ ؛ وَضَفْدٌ

وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي

اضْفَادَ رَبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْفَنْدُ

مِنْ الثَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتْرَوِي الْجِلْدَ الْبَطِينُ

الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ

بَضْفَنْدُ اضْفَنْدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْنَدُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِي بِتَكْرِيرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَع • الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنْصِرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُعْنَانٍ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

وهجرع وهبلع وقلمع ، وهو اسم .
الأزهري : الصفدع جمعه صفادع ، وربما
قالوا صفادي ، وأنشد بعضهم :

ولصفادي جمه نقائق
أي لصفادع ، فجعل العين ياء كما قالوا أراي
وأرايب .

ويقال : نقت صفادع بطنه إذا جاع كما
يقال نقت عصافير بطنه .

والصفدع ، بكسر الدال فقط : عظم
يكون في باطن حافر الفرس .

وصفدع الرجل : تقبض ، وقيل سلح ،
وقيل ضرب ، قال (١) :

يسى الفوارس يا نوار مجاشيع
خوراً إذا أكلوا خزيراً صفدعوا
وقول لبيد :

يممن أعداداً بلبنى أو أجاً
مصفدعات كلها مطحلية
يريد مياها كثيرة الصفادع .

• صفير : الصفير : نسج الشعر وغيره
عريضاً ، والصفير مثله . والصفيرة :
العقصة ، وقد صفير الشعر ونحوه بصفيره
صفراً : نسج بفضه على بعض . والصفير :
القتل . وانصفير الحبلان إذا التويا معاً . وفي
الحديث : إذا زنت الأمة فبعها ولو بصفير ؛
أي بحبل مقلوب من شعر ، فعيل بمعنى
مفعول والصفير : ما شددت به البعير من
الشعر المصفور ، والجمع صفور .
والصفار : كالصفير ، والجمع صفير ، قال
ذو الرمة :

أوردته فلقات الصفير قد جعلت
تشكو الأخشة في أعناقها صعرا
ويقال للثوبية : صفيرة . وكل خصلة
من خصل شعر المرأة تسمى على حدة :
صفيرة ، وجمعها صفائر ، قال ابن سيده :
والصفير كل خصلة من الشعر على حدة ؛

(١) هذا البيت لجرير في ديوانه : خور مكان
خوراً .

قال بعض الأغفال :

ودهنت وسرحت صفيري
والصفيرة : كالصفير . وصرت المرأة
شعرها بصفيره صفراً : جمعه .

وفي حديث علي : أن طلحة
ابن عبيد الله نازعه في صفيرة كان على شعرها
في واد كانت إحدى عدوي الوادي له ،
والأخرى لطلحة ، فقال طلحة : حمل علي
السيول وأصر بي ، قال ابن الأعرابي :
الصفيرة مثل المستطيلة في الأرض
فيها خشب وحجارة ، وصرها عملها من
الصفير ، وهو النسج . ومنه صفير الشعر
وإذخال بفضه في بعض ، ومنه الحديث
الآخر : فقام على صفيرة السدة ، والحديث
الآخر : وأشار بيده وراء الصفيرة ، قال
[أبو] منصور : أخذت الصفيرة من الصفير
وإذخال بفضه في بعض معترضاً ، ومنه قيل
للبطان المعرض : صفير وصفيرة .
وكنانة صفيرة أي ممتلئة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ،
ﷺ : إني امرأة أشد صفراً رأسي ، أفانقضه
للغسل ؟ أي تفعل شعرها صفائر ، وهي
الدوائر المصفورة ، فقال : إنا يكفيك
ثلاث حكيات من الماء . وقال الأصمعي :
هي الصفائر والجائر ، وهي غدائر المرأة ،
واحدتها صفيرة وجميرة ، ولها صفيرتان
وضفيران أيضاً أي عقيصتان (عن يعقوب) .
أبو زيد : الصفيرتان للرجال دون النساء ،
والغدائر للنساء ، وهي المصفورة .

وفي حديث عمر : من عقص أو صفير
فعلبه الحلق ، يعني في الحج . وفي حديث
الثخمي : الضافر والملبد والمجمر عليهم
الحلق . وفي حديث الحسن بن علي : أنه
غرز صفرة في قفاه ، أي غرز طرف صفيرته
في أصلها .

ابن بزرج : يقال تصافر القوم على
فلان ، وتظافروا ، عليه وتظاهروا ، بمعنى
واحد كله ، إذا تعاونوا وجمعوا عليه ،

وتألبوا وتصابروا مثله . ابن سيده : تصافر
القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه .

الليث : الصفير حقت من الرمل عريض
طويل ، ومنهم من يثقل ، وأنشد :

عوانك من صفير ماطور
الجوهري : يقال للحقت من الرمل
صفيرة ، وكذلك المستاة . والصفير من
الرمل : ما عظم وتجمع ، وقيل : هو
ما تعقد بفضه على بعض ، والجمع صفور .
والصفيرة ، بكسر الفاء : كالصفير ،
والجمع صفير . والصفيرة : أرض سهلة
مستطيلة مبنية تقود يوماً أو يومين .

وصفير البحر : شطه . وفي حديث
جابر : ما جزر عنه الماء في صفير البحر
فكله ، أي شطه وجانبه ، وهو الصفيرة
أيضاً .

والصفير : البناء بحجارة بغير كلس
ولا طين ، وصر الحجارة حول بيته صفراً .
والصفير : السقي . وصر في عدوه بصفير
صفراً ، أي عدا ، وقيل : أسرع .
الأصمعي : أفر وصر ، بالراء جميعاً ، إذا
وثب في عدوه . وفي الحديث : ما على
الأرض من نفس تموت لها عند الله خير
نحب أن ترجع إليكم ولا تصافر الدنيا إلا
القتيل في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع
فيقتل مرة أخرى ؛ المصافرة : المعاودة
والملاسة ، أي لا يحب معاودة الدنيا
وملاستها إلا الشهيد ، قال الرمخشري : هو
عندي مفاعلة من الصفير ، وهو الطفر
والثوب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا
ولا يثرو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره
الهروي بالراء وقال : المصافرة ، بالصاد
والراء ، الثالب ، وذكره الرمخشري ولم
يقيده ، لكنه جعل اشتقاقه من الصفير وهو
الطفر والقفز ، وذلك بالراء ، قال
ابن الأثير : ولعله يقال بالراء والراء ، فإن
الجوهري قال : الصفير السقي ، وقد صفر
بصفير صفراً ، والأشبه بما ذهب إليه

الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

وَالضُّفْرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ بِضَفْرِهَا ضَفْرًا : أَلْتَقَى اللَّجَامُ فِي فِيهَا .

* ضَفْرُطٌ * الضُّفْرُطُ : الرَّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ . وَضَفَارِطُ الْوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ ، وَاحِدُهَا ضُفْرُوطٌ .

* ضَفَرَ * الضُّفْرُ وَالضُّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ وَيُغْلَقُ الْإِبِلُ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فَاضْطَفَرَ ، وَقِيلَ : الضُّفْرُ أَنْ تُلْقِمَهُ لُقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِيٍّ ثَمُودٍ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِإِيَّاهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ ، أَيْ يُلْقِمَهُ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا : فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ، أَيْ يَذْفُمُونَهُ فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا غَلَقْتَهُ الضَّفَائِرَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لِعَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَحْبُونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يُلْفِظُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَعْنَاهُ يُلْقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْتَسَعَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ الْعَطِيطُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ ضَفِيرَهُ ، بِالصَّادِ الْمُثْمَلَةِ وَالرَّاءِ ، وَالضُّفِيرُ بِالشُّفْتَيْنِ يَكُونُ . وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ اللَّجَامَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِي فِيهِ .

قَالَ الْحَطَّابِيُّ : الضُّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضُّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ . وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدِهِ : ضَرَبَهُ . وَالضُّفْرُ : الْجِجَاعُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا مِنْ الْجِجَاعِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا زِلْتُ أَضْفِرُهَا أَيْ أَتِيكُهَا إِلَى أَنْ

سَطَعَ الْفُرْقَانُ ، أَيْ السَّحَرُ . أَبُو زَيْدٍ : الضُّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ . يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، الْمَضَافَرَةُ : الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَاهِسَةُ ، أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَاهِسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتَرَوُّ إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ : الْمَضَافَرَةُ ، بِالصَّادِ وَالرَّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَأَلَّبُوا ، وَذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَلَمْ يَقْبَلْهُ لَكِنَّا جَعَلْنَا اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضُّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالرَّاءِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : وَالضُّفْرُ السَّعْيُ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّاءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرَوَةِ ، أَيْ هَوَّلَ ، مِنَ الضُّفْرِ الْقَفَرُ وَالْوُثُوبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ : لَمَّا قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ قَفَرُوا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضُّفْرُ : التَّنْقِيمُ . وَالضُّفْرُ : الدَّفْعُ . وَالضُّفْرُ : الْقَفَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونُ كُلِّ ضَفَّارٍ ، مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُغْلَقَ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّمَامِ ضَفَّارٌ لِأَنَّهُ يَزُورُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ لِيُغْلَقَ الْإِبِلُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّمَامِ قَتَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُفْنٌ مُقَتَّتٌ ، أَيْ مُطَيَّبٌ بِالرَّيَاحِينِ .

* ضَفَسَ * ضَفَسْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ ضِعْمًا مِنْ خَلَى فَالْقَمْتُهُ إِيَّاهُ ، كَضَفَرْتُهُ .

* ضَفَطَ * الضَّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ! أَسْأَلُ رَبِّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ الْقِتَالِ وَالِاخْتِلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوُثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفِطِيُّ ، أَرَادَ بِالضَّفِطِيِّ جَمْعُ ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ . وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِحْدَى ضَفْطَاتِي ، أَيْ غَفَلَاتِي ، وَقَدْ ضَفَطَ ، بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ، وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ، يَعْنِي عِيَّتَةَ بَنِي حِصْنٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : ثَقِيلٌ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ (هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالضَّفَاطَةُ : الدَّفْعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَتَيْنَ ضَفَاطَتَكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَتَيْنَ ضَفَاطَتَكُمْ ؟ يَعْنِي الدَّفْعَ ، وَقِيلَ : أَتَيْنَ ضَفَاطَتَكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْعِ ، سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهَوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَاطُ الْأَحْمَقُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَاطُ الَّذِي قَدْ ضَفَطَ بِسَلَحِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَضَفَطُ : سَمِينٌ رَخَوُ ضَحْمُ الْبَطْنِ ، وَقَدْ
ضَفَطَ ضَفَاطَةً . شَمِيرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ أَيْ
أَحْمَقُ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَقَالَ : الضَّفِيطُ الثَّارُ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَالضَّفَاطُ الْجَالِبُ مِنَ
الْأَصْلِ ، وَالضَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالضَّفَاطَةُ وَالضَّفَاطَةُ :
الْعَبْرُ تَحْمِيلُ الْمَتَاعِ ، وَقِيلَ : الضَّفَاطُونَ
الْثَجَارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سَيَّوْنَهُ
لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَمَا كُنْتُ ضَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا
أَنَاخُ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالضَّفَاطُ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى
قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنَزِلٍ
إِلَى مَنَزِلٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطِ

وَالضَّفَاطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَّالُونَ
وَالْمُكَارُونَ ، وَقِيلَ : الضَّفَاطُ الْجَمَّالُ ،
وَالضَّفَاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالذَّجَالَةِ ،
وَهِيَ الرِّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالضَّفَاطُ : الْمُخْتَلِفُ
عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ
الضَّفَاطَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّمَالِ :
فَقَدِمَ ضَفَاطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ ، الضَّفَاطَةُ
وَالضَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى
الْمَدُنِ ، وَالْمُكَارَى الَّذِي يُكْرَى الْأَحْمَالُ ،
وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى
الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهُمَا ، وَمِنْهُ أَنَّ
ضَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى ضَفَاطَةٍ ، وَهِيَ الرُّوحَاءُ
الْهَائِلَةُ .

وَضَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وَمَا أَعْظَمَ
ضُفُوطَهُمْ أَيْ خُرَّاهُمْ . وَالضَّفَاطُ :
الْمُحْدَثُ . يُقَالُ : ضَفَطَ إِذَا قَضَى
حَاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ
ذَلِكَ .

* ضَفَطَرُ : الضَّفَطَارُ : الضَّبُّ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ
الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ .

* ضَفَعَ : ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا :
جَعَسَ وَأَحْدَثَ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَضَفَعَ
لُغَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَعَ وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَحَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجَوُ الْفِيلِ الضَّفْعُ ،
وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْحَرِصِيَانُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ
ذَاتِ الشُّوكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَتُ ، لَا
تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَرَتْ ثَمَرَهَا إِلَّا
مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شُوكِهَا وَانْتَصَتْ
لِقَدَمِ مَنْ يَطْوُهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى
السَّعْدَانِ وَتَطْيِبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

* ضَفَفَ : الضَّفَفُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ،
وَذَلِكَ لِضَحْمِ الضَّرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِضَفِّ الْقَوَادِمِ ذَاتِ الْفَضْوِ

لَا بِالْبِكَاءِ الْكِبَاشِ اهْتِصَارًا
وَيُرْوَى اهْتِصَارًا ، بِالْمِمْ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
اللَّبَنِ ؛ وَقِيلَ : الضَّفَفُ جَمْعُكَ خَلْفِيهَا يَدُكَ
إِذَا حَلَبْتَهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ
بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَقَدْ ضَفَفْتُ
الثَّاقَةَ أَضْفُهَا ، وَثَاقَةً ضَفُوفٌ ، وَشَاةٌ
ضَفُوفٌ : كَثِيرَتَا اللَّبَنِ يَبْتَئِ السَّعْدَانِ . وَعَيْنُ
ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَلْبَانَةُ رَكْبَانَةٍ ضَفُوفِ
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :
وَجُودٌ مِنْ عَيْنِ ضَفُوفِ

فِ الْعَرَبِ مُتْرَعَةٌ الْجَدَاوِلُ
الْتَهْدِيبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : ضَبَبْتُ الثَّاقَةَ
أَضْبُهَا ضَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ
الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الضَّفَفُ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ
فَأَنْ تَجْعَلَ لِيَهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ
أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِيهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا ،
وَيُقَالُ مِنَ الضَّفَفِ : ضَفَفْتُ أَضْفُ .
الْجَوْهَرِيُّ : ضَفَفَ الثَّاقَةَ لُغَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا
حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةٌ ضَفَفَةٌ
الشَّحْبُ ، أَيْ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ ^(١)

(١) قوله : «الشَّحْبُ» بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

وَضَفَفَ الْبَحْرُ : سَاحِلُهُ . وَالضَّفَفَةُ ،
بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ
الْتِبَاطُ . وَالضَّفَفَةُ : كَالضَّفَفَةِ ، وَالْجَمْعُ
ضَفَفَاتٌ ؛ قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الضَّفَفِ
وَضَفَفَ الْوَادِي وَضِيفُهُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ
الْفَتَّيْسِيُّ : الصَّوَابُ ضِفَفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ ضِفَفٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ . وَضَفَفْنَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ مَعَ
الْحَوَارِجِ : فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَفِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا
عُنُقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَقَفْتُ ضَفَفَتِي جُفُونِهِ ، أَيْ جَانِبَيْهَا ؛
الضَّفَفَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَفْنِ . وَضَفَفْنَا الْحَيَرومَ : جَانِبَاهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَدْعُهُ بِضَفَفَتِي حَيَرومِهِ ^(٢)
وَضَفَفَ الْمَاءُ : دَفَعَتْهُ الْأُولَى . وَضَفَفَ
النَّاسُ : جَاعَتْهُمْ . وَالضَّفَفَةُ وَالْجَفَفَةُ : جَاعَةُ
الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فِي ضَفَفِ
الْقَوْمِ أَيْ فِي جَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ
فُلَانٌ فِي ضَفَفِ الْقَوْمِ وَضَفَفَتِهِمْ ، أَيْ فِي
جَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ
لَفِيفِنَا وَضَفِيفِنَا ، أَيْ مِمَّنْ نَلْفُهُ بِنَا وَنَضْفُهُ
إِلَيْنَا إِذَا حَزَبْنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ
مُتَضَافُونَ : خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها عَلَى أَكْسَائِهَا
يَضْفُهَا ضَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا
أَيْ يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ غِيلَانُ :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفَفِ
أَيْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالضَّفَفُ : اِزْدِحَامُ
النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالضَّفَفَةُ : الْمَفْعَلَةُ الْوَاحِدَةُ
مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدع» كَذَا ضبط الأصل ، وعليه
فهو من دع بمعنى دفع ، لا من ودع بمعنى ترك .

ابن سيدة : تضافوا على الماء تضافوا^(١)
(عن يعقوب) . وقال اللحياني : إنهم
لمتضافون على الماء ، أي مجتمعون
مزدحمون عليه . وماء مضاف : كثير عليه
الناس ، مثل مشفوه . وقال اللحياني : ماؤنا
اليوم مضاف كثير الغاشية من الناس
والهاشية ؛ قال :

لا يستقي في الترح المضاف

إلا مدارات الغروب الجوف

قال : المدار المسوى إذا وقع في البر
اجتحف ماءها . وفلان مضاف مثل مضمود
إذا نفذ ما عنده ؛ قال ابن بري : روى
أبو عمرو الشيباني هذين البيتين : المظفوف
بالطاء ، وقال : العرب تقول وردت ماء
مظفوفاً ، أي مشغولاً ؛ وأنشد البيتين :

لا يستقي في الترح المظفوف

وذكره ابن فارس بالصاد لا غير ، وكذلك
حكاه الليث ، وفلان مضاف عليه كذلك .
وحكى اللحياني : رجل مضاف ، بغير
على .

شمر : الضفف ما دون ملء المكيال ،
ودون كل مملوء ، وهو الأكل دون الشبع .
ابن سيدة : الضفف قلة المأكول وكثرة
الأكلة . وقال نعلب : الضفف أن تكون
العيال أكثر من الراد ، والحفف أن تكون
بمقداره ، وقيل : الضفف الغاشية
والعيال ، وقيل الحشم (كلاهما عن
اللحياني) . والضفف : كثرة العيال ؛ قال
بشير بن النكت :

قد احتذى من الدماء وانتعل

وكبر الله وسمى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل

لا ضفف يشغله ولا ثقل

أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال
ولا متاع .

وأصابهم من العيش ضفف ، أي

(١) قوله : «تضافوا على الماء تضافوا» كذا
بالأصل .

شدة . وروى مالك بن دينار قال : حدثنا
الحسن قال : ما شبع رسول الله ﷺ
من خبز ولحم إلا على ضفف ؛ قال
مالك : فسألت بدويًا عنها ، فقال : تناولاً
مع الناس ، وقال الخليل : الضفف كثرة
الأيدي على الطعام ، وقال أبو زيد :
الضفف الضيق والشدة ، وابن الأعرابي
مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل :
يعني اجتماع الناس ، أي لم يأكل خبزاً
ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل :
معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة ، تقول منه :
رجل ضف الحال ، وقال الأصمعي : أن
يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً ، وبعضهم
يقول : شطف ، وهو الضيق والشدة أيضاً ،
يقول : لم يشبع إلا بضيق وقلة ؛ قال
أبو العباس أحمد بن يحيى : الضفف أن
تكون الأكلة أكثر من مقدار المال ،
والحفف أن تكون الأكلة بمقدار المال ،
وكان النبي ﷺ ، إذا أكل كان
من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ
المأكول وكفايه . ابن الأعرابي : الضفف
القلة ، والحفف الحاجة . ابن العقيلي : ولد
للإنسان على حفف ، أي على حاجة إليه ،
وقال : الضفف والحفف واحد .
الأصمعي : أصابهم من العيش ضفف
وحفف وشطف ، كل هذا من شدة العيش .
وما رئي عليه ضفف ولا حفف ، أي أثر
حاجة . وقالت امرأة من العرب : ثوفى
أبو صيباني فما رئي عليهم حفف
ولا ضفف ، أي لم ير عليهم حفف
ولا ضيق . القراء : الضفف الحاجة .
سيبويه : رجل ضفف الحال وقوم ضففو
الحال ، قال : والوجه الإذغام ولكنه جاء
على الأصل .

والضفف : العجلة في الأمر ؛ قال :

وليس في رأيه وهن ولا ضفف

ويقال : لقيته على ضفف ، أي على

عجلي من الأمر .

والضفف ، والجمع الضففة : هبة تشبه
القراد ، إذا لست شري الجلد بعد لستها ،
وهي رمداً في لونها غبراء .

* ضفق : الضفق : الوضع بمرّة ، وكذلك
الضفع .

* ضفن : ضفن إلى القوم يضمن ضفناً إذا
جاء إليهم حتى يجلس معهم . وضفن مع
الضيف يضمن ضفناً جاء معه ، وهو
الضيف . والضيف : الذي يجيء مع
الضيف ، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس
مع ضفن ؛ وأنشد :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن

فاودى بما تقرأ الضيوف الضيفن

وقال الثوريون : نون ضيفن زائدة ؛ قال

ابن سيدة : وهو القياس ، وقد أخذ أبو عبيد

بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال : زادت

العرب النون في أربعة أسماء ، قالوا ضيفن

للضيف فجعله الضيف نفسه ، والضيفن

الطفيلى ، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً ،

والضفتين : تابع الركبان^(٢) (عن كراع

وحده) . قال ابن سيدة : ولا أحقه .

وضفت إليه إذا نرعت إليه وأردته .

والضفن : ضم الرجل ضرع الشاة حين

يحببها ابن الأعرابي : ضفنوا عليه

مالوا^(٣) عليه واعتمدوه بالجور .

وضفن بغائطه يضمن ضفناً : رمى به .

والضفن : ضربك است الشاة ونحوها

بظهر رجلك . وقال ابن الأعرابي : ضفته

برجله ضربه على استه ؛ قال :

ويكتسح بدم ويضمن

(٢) قوله : «والضفتين تابع الركبان» كذا

بالأصل والتهديب ، والذي في الحكم : تابع

الضيفن .

(٣) قوله : «ضفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني

عن القراء : تضافن القوم على فلان إذا تعاونوا

عليه . قال : وليس بتصحيح تضافروا .

وَالْاضْطِفَانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتَ
نَفْسِكَ . وَضَفْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ
عَلَى عَجْزِهِ . وَاضْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ
مَوْخَرٍ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اضْطَفَنَ
ضَرَبَ اسْتَه نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ
بِتِ طَلْحَةَ : أَنَّهَا ضَفْنَتْ جَارِيَةَ لَهَا
بِرِجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَ الْإِنْسَانَ
بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وَضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَفْنَةُ
الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ يَضَفْنُهُ ضَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ
وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ ضَفْنًا :
ضَرَبَهَا بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفْنَتْهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنٍ
وَبِالْعَصَا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ
أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا إِذَا
نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ
ضَرْعَ الثَّاقَةِ حِينَ يَحُلُبُّهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى
نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ
الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظَمِ
خَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضَفْنَةٌ ، قَالَ :

وَضَفْنَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ ضَبْرَةٌ
تَجْلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ
وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنَانُ
نَادِرٌ ، وَالْأُنثَى ضِفْنَةٌ وَضَفْنَةٌ ، وَكَسْرُ الْفَاءِ
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ
ثَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضَفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا
كَانَتْ رِخْوَةً ضَحْمَةً .

* ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ
ضَفْنَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكْرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَاءُ :
إِذَا كَانَ مَعَ الْأَحْمَقِ فِي الرَّجُلِ كَثَرَةُ لَحْمٍ
وَثِقَلُ قِيلٍ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضِفْنٌ خُجَّاءٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَحْمٌ ، وَقَدْ
ذَكَرَ عَامَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْدٍ .

* ضَفَا : ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا
وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ
وَالْحَيْرُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ
هُوَ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ (١)
وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَذَنْبٌ ضَافٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ (٢)
وَالضَّفْوُ : السَّبُوحُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو .
وَفَرَسٌ ضَافِي السَّيِّبِ : سَابِغُهُ . وَثَوْبٌ
ضَافٍ أَيْ سَابِغٌ ، قَالَ بِشْرٌ :

لَيْلَى لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ
وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ .
وَدِيمَةٌ ضَافِيَةٌ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا :
تُخَصِّبُ مِنْهَا الْأَرْضُ .

وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ
عَيْشِهِ . أَيْ سَعَةٍ .

وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ
تَمَادُّهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، يَقُولُ :
يَمْتَلِي قَشْرَبُ الْإِبِلِ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ .
وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ .
وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ،
أَيْ جَانِبَاهُ .

* ضَفَا : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المغزال» هو باللام في الأصل
والتهديب والصاحح ، وقال الصاغاني : الرواية
المعزاب ، بالباء .

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس
وصدره :

ضليع إذا استدبرته سدَّ فرجه

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

* ضَكَرَ : ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ
غَمَزًا شَدِيدًا .

* ضَمَعَ : رَجُلٌ ضَوَكَعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ
اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ ، وَقِيلَ : الضُّوَكُعُ
الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثَقَلٍ (٣) .

* ضَكَكَ : ضَكَهُ يَضْكُهُ ضَكًّا
وَضَكْضَكَةً : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ .
وَضَكَهُ بِالْحُجَّةِ : قَهَرَهُ . وَضَكَهُ الْأَمْرُ :
كَرَبَهُ . وَالضَّكُّ : الضَّيْقُ . وَالضَّكْضَكَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضَّكْضَاكُ وَالضَّكَاضِكُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْقَصِيرُ الْمُكْتَبِرُ ، وَامْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ مُكْتَبِرَةٌ
اللَّحْمِ صُلْبَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَكْضَكَتِ الْأَرْضُ
وَفُضِفْضَتْ بِمَطَرٍ وَرُقِرَتْ وَمُضْبِضَتْ
وَمُضْبِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

* ضَكَلَ : الْأَضْكَلُ وَالضَّيْكَلُ (١) الرَّجُلُ
الْعُرْيَانُ ، وَالضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَمَّا آلُ ذُبَالٍ فَلَنَا
تَرَكَنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِي
وَالْجَمْعُ ضَيَاكِلُ وَضَيَاكِلَةٌ . وَالضَّيْكَلُ :
الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ عُرْيَانًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ
وَالضَّيْكَلُ .

* ضَلَعَ : الضَّلَعُ وَالضَّلَعُ لُعْتَانِ : مَخِيَّةُ
الْجَنْبِ ، مَوْتَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ (٤)

(٣) مَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ : ضَوَكِعُ فِي
مَشِيهِ : أَعْيَا ، وَتَوَضَّعُ مِنَ الْحَقَاءِ : ثَقُلَ ،
وَالضُّوَكُعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَأَيَّلُ فِي جَنْبِهَا تَفْرِغُ الْمَشْيَ .
أَفَادَهُ الْقَامُوسُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتُ =

وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَقْبَلَ ماءَ العينِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضْلَاعُ
وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ
شَيْعًا وَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِيُّ :
دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا
وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى
الْحَمْلِ . وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ .
وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُضْلِعٌ
أَيُّ مُثْقِلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقَّ
حَتَّى وَحَمِلُ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ
وَدَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ
وَتَكْسِرُهَا .

وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوَى الْأَضْلَاعُ .
وَاضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ
أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :
جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ .
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تَامَ الْخَلْقُ ، مُجَفَّرُ
الْأَضْلَاعِ ، غَلِظَ الْأَلْوَحُ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاسِعُ
الْجَنِينَ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ
مُقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَيَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ
أَضْلَعٍ مِنْهَا ؛ أَيُّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ :
الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيِّ
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ
جَنِيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ
كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ
= وربما جمعوا الأضلع فقالوا : الأضالع ،
فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضلع .
[عبد الله]

لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ؛ أَيُّ إِنِّي
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .
وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِظُ .
وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْفَمِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْفَمِ ، أَيُّ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :
وَاسِعُهُ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) ،
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْفَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَذُمُّ
صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَمَالُ ؟
فَقَالَ : غَوْرُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ،
وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ
الْفَمِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنَا غَلِظُهَا . وَرَجُلٌ
أَضْلَعُ : سِيئُهُ شَبِيهُهُ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ
ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ .
وَضُلُوعُ كُلِّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا تَلْتَقِي
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنْ
الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَفَّانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ ،
وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنِينَ ،
الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ
كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ
وَالْجَنِينَ غُضُرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ
الْجَنِينَ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ
الْحَيْضِ : حَتَّى يَبْضِلَعَ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ
اللامِ ، أَيُّ يَبْعُدُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ
الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِنَاءٌ
وَعَرَضٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهًُا بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ
وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَضْلَعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الضَّلْعِ ،
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذِيانٍ :
هِيَ الضَّلْعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتُ تُقِيمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا
وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ
مُفَرِّغٍ :
وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ
وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَيُّ
انْتَفَحَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :
شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيُّ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنْبَيْهِ
مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَأَخَذَ
بِعَرَايِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، أَيُّ أَكْثَرَ مِنْ
الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ
زَمْرَمَ .
وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُخَطُّ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .
وَتِيَابٌ مُضْلَعَةٌ : مُحْطَطَةٌ عَلَى شَكْلِ
الضَّلْعِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمَوْشَى ،
وَقِيلَ : لِلْمُضْلَعِ مِنَ التِّيَابِ الْمُسِيرِ . وَقِيلَ :
هُوَ الْمُحْتَلِفُ التَّسْجِ الرَّقِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْمُضْلَعُ الثُّوبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ
وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ
خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ
الثُّوبِ : جَعْلُ وَشْيِهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثَوْبٌ
سَيِّئٌ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سَيُّورٌ
وَحُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ شَبِيهُهُ
الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا
الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : تِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّلُوعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .
وَالضَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انْزَلَ بِتِلْكَ الضَّلْعِ . وَفِي

الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الضَّلَعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمُتَرَفِعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ ، أَيْ مِثْلُهُمْ . وَالضَّلَعُ الْحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ : وَالضَّلَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بَيْنَهُمَا .

وَالضَّلَعُ : الْمَيْلُ . وَضَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، بِالتَّسْكِينِ : مَالَ وَجَنَفَ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافٍ : وَالضَّالِغُ : الْجَائِرُ : وَالضَّالِغُ : الْمَائِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلَعْتُ مَعَ فُلَانٍ ، أَيْ مِثْلَكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى ضِلْعٍ جَائِرَةٍ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِرٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَنْفُسِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا ، أَيْ مِثْلَهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلَانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فُلَانًا فَكَانَ ضَلْعَكَ عَلَيَّ ، أَيْ مِثْلَكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَلَى أَلْبٍ وَاحِدٍ ، وَصَدْعٍ وَاحِدٍ ، وَضَلْعٍ وَاحِدٍ ، يَغْنَى اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ ثَقُلَ الدِّينُ ، قَالَ : وَالضَّلَعُ الْإِعْجَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ

(١) قوله : « وتسكين اللام فيها جائر » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : « الضلع ، بكسر الصاد وفتح اللام : واحدة الضلوع والأضلاع . ويقال أيضا : هم على ضلع جائرة . وتسكين اللام فيها جائر » .

اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَارْتَدَّدَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، أَيْ يُثْقِلُكَ .

وَالضَّلَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْإِعْجَاجُ خِلْقَةً يَكُونُ فِي الْمَشْيِ ^(٢) مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبُّهُ

عَلَى ضَلْعٍ فِي مِثْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلِغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ ضَلِغٌ . وَرُمِعَ ضَلِغٌ : مُعَوَّجٌ لَمْ يَقُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرِغِ

فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِغِ

يَصِفُ إِبِلًا تَنَاولَ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الزُّرْنُوقِ ، وَالْفَلِيقُ : الْمُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْحَقْلُومُ . وَضَلِغَ السَّيْفُ وَالرُّمَحُ وَغَيْرُهَا ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلِغٌ : اعْوَجَّ وَلَاقِمَنَّ ضَلْعَكَ وَصَلْعَكَ ، أَيْ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِغٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُودِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا كَيْدَهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيُّ :

وَاسْأَلْ عَنِ الْحَبِّ بِمَضْلُوعَةٍ

تَوْفَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْجَلْ ^(٣)

وَضَلِغٌ ^(٤) : الْقَوْسُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ

قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُقْتَعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ .

قَالَ : وَلَا يُقَالُ مُطْلَعٌ ، بِالْإِذْغَامِ . وَقَالَ أَبُو

نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ

بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَمُطْلَعٌ لَهُ ، فَالْإِضْطِلَاعُ مِنَ

الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ

(٢) قوله : « في المشي » في المحكم : « الضلع

خِلْقَةٌ فِي الشَّيْءِ مِنَ الْمَيْلِ » ، وَنَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « توفها الباري » في التهذيب

والمحكم : تابعها الباري .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وضليغ : القوس » كذا بالأصل ،

ولعله والضليعة .

الْعُلُو ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ الثَّيْبَةَ ، أَيْ عَلَوْتُهَا أَيْ هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ

مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ ، الضَّادُ تُدْغَمُ فِي الثَّاءِ

فَتَصِيرَانِ طَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، كَمَا تَقُولُ أَطْنِي أَيْ

الْهَمَنِي ، وَاطْلَمَ إِذَا احْتَمَلَ الظَّلَمَ .

وَاضْطَلَعَ الْحِمْلُ أَيْ احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِحَمْلِهِ ،

أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهِ ، وَهُوَ مُقْتَعِلٌ مِنَ

الضَّلَاعَةِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطْلَعٌ

بِحَمْلِهِ ؛ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ :

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْحَتَّى أَنْفُ

لِلثَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُطْلَعٌ ^(٥)

أَضْلَعْنَ : أَنْقَلْنَ وَأَعْظَمْنَ ؛ مُطْلَعٌ : وَهُوَ

الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ ؛ أَرَادَ مُضْطَلَعٌ

فَادْغَمَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِحَطِّهِ ، قَالَ : وَيُرْوَى

مُضْطَلَعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : كَمَا حُمِلَ فَاضْطَلَعَ

بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ؛ اضْطَلَعَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ

وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ : اضْطَلَعَ بِحَمْلِهِ أَيْ قَوِيٌّ

عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِمْلُ

الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ

الْبَدْعِ ؛ الْمُضْلِعُ : الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ عَلَى

الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ

وَالْعَمَزِ لَكَانَ وَجْهًا .

• ضْلَعُ . الضَّلْعُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ :

الْوَاسِعَةُ الْهَنْ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الضَّلْفُ

الْمَرْأَةُ السَّمِيَّةُ مِثْلُ اللَّبَاحَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ :

الضَّلْفُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْوَاسِعَةُ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَنَ تَقْرِيْبًا وَقَامَتِ ضَلْفَعَا

فَأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلًا أَبْقَعَا

عِنْدَ اسْتِنِهَا مِثْلَ اسْتِنِهَا وَأَوْسَعَا

وَضْلَفُوعٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِعَمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضْلَفُوعِ

(٥) قوله : « أنف » كذا ضبط بالأصل .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطْفِيْلًا :
عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيْفٍ وَمَرْبَعِ
وَأَنشَدَ لَابْنِ جَذَلِ الطَّعَانِ :
أَتَسَى قُشِيرًا وَالشَّرِيْدَ وَمَالِكًا
وَتَذَكَّرَ مَنْ أَمْسَى سَلِيْمًا بِضَلْفَعَا ؟
الْأَزْهَرِيُّ : ضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ وَضَلْمَعُهُ إِذَا
حَلَقَهُ .

* ضلل * الضلال والضلالة : ضلُّ الهدى
وَالرَّشَادِ ، ضَلَّتْ تُضِلُّ هَذِهِ اللُّغَةُ
الْفَصِيحَةُ ، وَضَلَّتْ تُضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ،
وَقَالَ كُرَاعٌ : وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ
أُضِلُّ ، وَضَلَّتْ أُضِلُّ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أُضِلُّ ، وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أُضِلُّ ، قَالَ : وَقَدْ
قُرِئَ بِهِمَا حَمِيْعًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ إِنْ
ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أُضِلُّ عَلَى نَفْسِي » ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ
يَقُولُونَ : ضَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، أُضِلُّ ، وَهُوَ
ضَالٌّ تَالٌ ، وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالتَّلَالَةُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ هِيَ الْفَصِيحَةُ . قَالَ
ابْنُ سِيْدَةٍ : وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ
شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّتْ وَضَلَلْنَا ، بِكَسْرِ
الْلَامِ ، وَرَجُلٌ ضَالٌ . قَالَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ
قَرَأَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ، بِهِمْزِ الْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ
كَرِهَ التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ الْأَلِفِ وَالْلَامِ ، فَحَرَّكَ
الْأَلِفَ لِاتِّبَاعِهَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلِفَ
حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعُ الْمَخْرَجِ لَا يَتَحَمَّلُ
الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِ قَلْبِهِ
إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْهَمْزَةُ ،
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَابَةً وَمَادَّةً ، وَأَنشَدُوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَأْمَهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي
عُمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو
ابْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ، بِهِمْزِ
جَانٌّ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ شَابَةً وَمَادَّةً ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقُلْتُ
لَأَبِي عُثْمَانَ أَتَقِيْسُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبَلُهُ .

وَضُلُولٌ : كَضَالٌ ، قَالَ :

لَقَدْ زَعَمْتَ أَمَامَةً أَنَّ مَالِي

بَنِي وَأَنْتَى رَجُلٌ ضُلُولٌ

وَأُضِلُّهُ : جَعَلَهُ ضَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنْ تَخَرَّصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

مَنْ يُضِلُّ » ، وَقُرِئَتْ : « لَا يَهْدِي مَنْ

يُضِلُّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :

« مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ » . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

ضِدُّ الْهَدَايَةِ وَالْإِشْرَادِ . يُقَالُ : أُضِلْتُ فُلَانًا

إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَلِيَأْتِيَ أَرَادَ

لَبِيدٌ :

مَنْ هَدَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أُضِلَّ

قَالَ لَبِيدٌ : هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ

التَّنْزِيلَ الْعَزِيزَ : « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأُضِلُّ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقَالُ : أُضِلْتُ الشَّيْءَ إِذَا

غَيَّبْتُهُ ، وَأُضِلْتُ الْمَيْتَ دَفَنْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ (١) إِنْ

عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمْ

الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ

يَقَعُ أُضِلُّهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى

الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالِدُّخُولِ فِيهِ . وَقَوْلُهُ

فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلْنِي كَثِيرًا

مِنْ النَّاسِ » ، أَيْ ضَلُّوا بِسَبَبِهَا ، لِأَنَّ

الْأَضْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ ، وَهَذَا كَمَا

تَقُولُ : قَدْ أَقْتَنَنِي هَذِهِ الدَّارُ ، أَيْ أَقْتَنَتْ

بِسَبَبِهَا وَأَحْبَبْتُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

رَأَاهَا الْفُقَاؤُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَةً

نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكَرَامِ الْعَطَائِلِ

(١) قوله : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » رواه ابن

الأنثري في النهاية : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » ، ونراه

الصواب .

[عبد الله]

قَالَ السُّكْرِيُّ : طُلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ ،
كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، وَنِيَافًا أَيْ طَوِيلَةً ، وَهُوَ
مَصْدَرُ نَافٍ نِيَافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ أَنَافٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : نِيَافًا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَأَاهَا ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هُنَا رُؤْيَةٌ
الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَأَاهَا الْفُقَاؤُ . وَيُقَالُ : ضَلَّ
ضَلَالَةً كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، قَالَ أُمِيَّةُ :

لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالُنَا

وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلُّ فَنَوَدُّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذَا نَاقَةُ شَدَّتْ بِرَحْلِ وَنُثْقِ

إِلَى حَكَمٍ بَعْدَى فَضَلَّ ضَلَالُهَا

وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالْدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ

مَوْضِعَهَا ، وَضَلَّتْ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا تَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ

هُوَ عَنَى ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . إِذَا لَمْ تَعْرِفْ

الْمَكَانَ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ

شَيْءٌ قُلْتَ أُضِلَلْتُهُ ، قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ

لَا يَضِلُّ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُضِلُّ عَنْهُ ، وَإِذَا سَقَطَتْ

الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ

لِلشَّيْءِ الرَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أُضِلَلْتُهُ ،

وَالشَّيْءُ الثَّابِتُ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ

إِلَيْهِ : ضَلَلْتُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا (٢)

كَضَلَالِ مُتَمَسِّسٍ طَرِيقَ وَبَارٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَنَى

مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّالَّةُ

مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى

يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنِ

الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ (٣) ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

(٢) قوله : « يَدْعُو دَارِمًا » رواه الديوان :

« تَطْلُبُ دَارِمًا » . وَ« وَبَارٍ » قَرْيَةٌ زَعَمُوا أَنَّهَا مَسَاكِنُ

الْجَنِّ ، فَلَا تُسَلَّكُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « إِذَا جَارَ » بِالْجِيمِ جَاءَ فِي النِّهَايَةِ :

إِذَا حَارَ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ .

[عبد الله]

فاعلة، ثم اتبع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والاثنتين والجمع، وتجمع على ضوال؛ قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه، ويقدر على الابتعاد في طلب المرعى والماء، بخلاف الغنم؛ والضالة من الإبل: التي بمضيعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي ﷺ، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله ﷺ، على سؤال السائل، لأنه سأل عن ضوال الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذره النار إن تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: مالت ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها، فلا تعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه: الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل حكيم، أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته.

وضل الشيء: خفي وغاب. وفي الحديث: ذروني في الريح، لعل أضل الله، يزيد أضل عنه، أي أفوته ويخفي عليه مكانه، وقيل: لعل أغيب عن عذابه. يقال: ضللت الشيء وضلته إذا جعلته في مكان ولم تدرك أين هو، وأضلته إذا ضيعته.

وضل الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء.

ويقال: أضللت الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول أحمدته وأبخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أتى قومه فأضلهم، أي وجدهم ضلالاً غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: «إذا ضللنا

في الأرض» أي خفيّا وغيبنا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أي أفوته، وكذلك في قوله [تعالى]: «لا يضل ربي» لا يفوته. والمضل: السراب؛ قال الشاعر: أعددت للحذنان كل فقيدة أنف كلائحة المضل جرور وأضله الله فضل، تقول: إنك لتهدى الضال، ولا تهدى المتضال.

ويقال: ضلني فلان فلم أقدر عليه، أي ذهب عني؛ وأنشد: والسائل المبتغي كرائمها يعلم أنني تضلني على أي تذهب عني.

ويقال: أضللت الدابة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت. وقوله في التزليل العزيز: «لا يضل ربي ولا ينسى»؛ أي لا يضل ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يغيب عن شيء ولا يغيب عنه شيء.

ويقال: أضللت الشيء إذا ضاع منك، مثل الدابة والثاقة وما أشبهها إذا انفلت منك، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضلته وضلته، ولا تقل أضلته. قال محمد بن سلام: سمعت حماد بن سلمة يقرأ في كتاب: «لا يضل ربي ولا ينسى». فسألت عنها يونس فقال: يضل جيدة، يقال: ضل فلان بغيره أي أضله؛ قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا.

وفي الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقاباً؛ قال ابن الأثير: أي بطلان العمل وضياعه، مأخوذ من الضلال الضياغ؛ ومنه قوله تعالى: «ضل سعيهم في الحياة الدنيا».

(١) قوله: «المبتغي» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعترى، وكذا في التكملة، مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة.

وأضله أي أضاعه وأهلكه. وفي التزليل العزيز: «إن المجرمين في ضلال وسعر» أي في هلاك.

والضلال: التسيان. وفي التزليل العزيز: «ممن ترصون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى»؛ أي تغيب عن حفظها، أو يغيب حفظها عنها، وقرئ: «إن تضل»، بالكسر، فمن كسر إن قال كلاماً على لفظ الجزاء ومعناه؛ قال الزجاج: المعنى في إن تضل إن تنس إحداهما فتذكرها الأخرى الذاكرة، قال: وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن (٢) لا غير، ومن قرأ أن تضل إحداهما فتذكر، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرها؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضل وإنما أعد هذا للإذكار؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن تضل، لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار، قال: ومثله أعدت هذا أن يميل الحائط فأدعته، وإنما أعدته للدغم لا للميل، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدغم، كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البين إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: «قال فعلتها إذا وأنا من الضالين»؛ وضللت الشيء: أنسيته.

وقوله تعالى: «وما كيد الكافرين إلا في ضلال»؛ أي يذهب كيدهم باطلاً وبحيق بهم ما يريد الله تعالى.

وأضل البعير والفرس: ذهب عنه أبو عمرو: أضللت بعيري إذا كان معقولاً

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشف والخطيب: وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما، بكسر إن على الشرط، فتذكر بالرفع والتشديد فعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَذَرِي أَيْنَ أَخَذَ . وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتْهُ ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَقْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَضَلُّ الضَّلَالِ الْعَيُوبَةُ ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحُجَّةِ ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرُهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ » ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَمْ يُجَازِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَعْيِكَ .

ابنُ سيدة : وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا : ضَاعَ . وَتَضَلَّلَ الرَّجُلُ : أَنْ تُنْسَبَ إِلَى الضَّلَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : تَضْيِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ بِقَالَ الرَّاعِي :

وَمَا أَتَيْتُ نَجْدَةً بَنَ عُونِيرِ
أَبْنَى الْهَدَى فَبَزَيْدَنِي تَضَلِيلَا
قَالَ ابْنُ سيدة : هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْصِ ، وَهُوَ حَذْفُ الثَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، فَكَرِهَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ : وَلَمَّا أَتَيْتُ ، عَلَى الْكَمَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : كَالْتَضَلُّلِ .

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ . وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ^(١) ، أَيِ الْبَاطِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلَ مِثْلُ تُحَيِّبَ وَتُهْلِكَ ، كُلُّهُ لَا يَنْصَرِفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ : ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) قوله : « تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ » زاد الصاغاني في التكملة : وَتَضَلَّلَ ، بكسرتين مع كسر اللام المشددة

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ إِذْ كَارَهَا
وَقَدْ حُنِيَ الْأَضْلَاعُ ضُلُّ بِتَضَلُّلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضُلًّا بِالتَّضْبِ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ :
يَنْشُدُ أَجَالًا وَمَا مِنْ أَجَالٍ
يُبْعِنُ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضَلُّلٍ
وَالضُّلْضَلَّةُ^(٢) : الضَّلَالُ .

وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ : يُضِلُّ فِيهَا وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ .
وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُوَقِّ لِلرَّشَادِ فِي عَذْلِهِ .

وَحِقَّةٌ مَضَلَّةٌ : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةُ . غَيْرُهُ : أَرْضٌ مَضَلٌّ يُضِلُّ النَّاسُ فِيهَا ، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ . يُقَالُ : أَخَذْتُ أَرْضًا مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إِنَّهَا
لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمَضِلُّ طُرُوقُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْنًا كَانَ بِغَيْرِ الْهَاءِ . وَيُقَالُ : فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ ، وَخَرَقَ مَضَلَّةً ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ ، وَأَرْضُونَ مَضَلَّاتٌ وَمَضِلَّاتٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ ، أَيُّ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ مَلَّ مَلَالُكَ ، أَيُّ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ : كَثِيرُ الضَّلَالِ . وَمُضَلَّلٌ : لَا يُوَقِّ لَخَيْرٍ أَيْ ضَالٌّ جِدًّا ، وَقِيلَ : صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّبَعُ لِلضَّلَالِ . وَالضَّلِيلُ : الَّذِي

(٢) قوله : « وَالضُّلْضَلَّةُ الضَّلَالُ » مثله في المحكم والقاموس . وفي التكملة مضبوطاً بوزن عِلْبَطَةٍ .

لَا يُقْلَعُ عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكَ الضَّلِيلَ وَالْمُضَلَّلَ . وَفِي حَلِيبٍ عَلَى ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ ، كَانَ يُلْقَبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ ، يَوْزَنُ الْقَنْدِيلُ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ ، وَالْكَثِيرُ التَّبَعُ لَهُ .
وَالْأَضْلُولَةُ : الضَّلَالُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرَقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ
وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُولَةٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَوَّالُ الطُّبَاءِ عَنْ ذِي غَدِ الْأَمْرِ
رَأْضَالِيلُ مِنْ فَنُونِ الضَّلَالِ
الْفَرَّاءُ : الضَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحَذَاقَةُ بِالْذَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ . وَالضَّلَّةُ : الْعَيُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالضَّلَّةُ : الضَّلَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضَلَّنِي أَمْرُكُنَا وَكُنَا ، أَيْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ تَضَيَّفَنِي
يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَى
أَيِّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا .

وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ الْحَازِقِ الضُّلَاظِلِ وَالضُّلْضَلَّةُ^(٣) (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا ، أَيُّ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالْإِسْمُ الضُّلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ ضَلَّ بَنُ ضُلٍّ ، أَيْ مُنْهَكٌ فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرِفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَذَرِ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلَالِ ، وَالضَّلَالُ بِنِ فَهْلٍ وَابْنُ فَهْلٍ ؛ كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فُلَانٌ

(٣) قوله : « وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ إِلَى قَوْلِهِ الضُّلْضَلَّةُ » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : وعِلْبَطَةٌ - عن ابن الأعرابي - والصواب وعَلِطَ كما هو نص العباب اهـ . لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس .

ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ^(١) ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضِلُّ مَا تَجْرِي بِهِ
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ
ابْنِ سَعْدٍ لِجَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى
الرَّبَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهَا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ
قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ
لَا يُشَقُّ عُبَارُهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يُثَارَ بِهِ . وَفُلَانٌ تَبِعَ ضِلَّةً ،
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً ، عَلَى
الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً أَيْ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : تَبِعَ ضِلَّةً ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ ثَرَابًا فَضَلَّ
فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ؛ مَعْنَاهُ
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا ثَرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي
الْأَرْضِ فَلَمْ يُبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ؛ قَالَ الْمُحِبُّلُ :
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيلَهَا

وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
وَأَضِلَّ الْمَيِّتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتُّ
التَّبَاعَةِ النَّبِيَّانِي يَرْتِي الثُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ
ابْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَّانِي :

فَإِنْ تَحَى لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتَ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَإَبْ مُضْلُوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
يُرِيدُ بِمُضْلِيهِ دَافِنِهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ بَعَيْنُ
جَلِيَّةٍ أَيْ بِحَبْرِ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ»
عبارة القاموس : ضل أَضْلَالٌ بالضم والكسر ، وإذا
قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْمَانَ الْحَزْمِ
وَالْعَطَاءِ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نَادِرٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ
قَوْلُهُ : لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ
الصَّخْرَةِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ
ضَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ
الشَّجَرِ . وَضَلَاضِلُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ
لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضَلْضَلَةٌ وَضُلْضَلَةٌ . وَأَرْضٌ
ضُلْضَلَةٌ وَضَلْضَلَةٌ وَضُلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ
وَضَلَاضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يُقْلَعُهَا
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَيَوْنِي : الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ
عَنِ الضَّلَاضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضَّلْضَلَةُ كُلُّ
حَجَرٍ قَدَرُ مَا يُقْلَعُ الرَّجُلُ أَوْفَوْقَ ذَلِكَ ،
أَمْلَسُ يَكُونُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلْضَلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ
اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَدَرُ مَا يُقْلَعُ
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
الْمُضَاعَفُ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَخْرٍ
الْعَيِّ :

أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْضَلَةِ ؟
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلْضِلٌ وَجَدَلٌ ،
وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا
ضَلْضِلٌ وَجَدَلٌ ، عَلَى بِنَاءِ حَصْبِصِ
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّلْضِلُ وَالضَّلْضَلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلَاضِلِ .
وَمُضْلَلٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

وَقَبْلِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ فَقَبْلِي ،
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمٍّ مِنْهَلٍ
وَالْحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ
الْمُضَلَّلِ .

* ضَلَا * التَّهْدِيبُ : ضَلَا إِذَا هَلَكَ .

* ضَمِجَ * ضَمِجَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ :
لَزِقَ بِهَا^(٢) . وَالضَّمْجَةُ : دُوبِيَّةٌ مُنْتَهَى
الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ ، وَالْجَمْعُ ضَمَجٌ . وَالضَّامِجُ :
الْإِزْمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَعَمَ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْجُ هَيْجَانُ الْخَيْطَامَةِ ، وَهُوَ
الْمَأْبُونُ الْمَجْبُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمَجًا ؛
وَيُقَالُ : ضَمَجَهُ إِذَا لَطَحَهُ ؛ وَقَالَ هُمَيَّانُ :
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا^(٣)
ضَبَاضِبَ الْخَلْقِ وَآيَ دُهَامِجَا
يُعْطَى الزَّمَامَ عَنَقًا عَمَالِجَا
كَانَ حَنَاءَ عَلَيْهِ ضَامِجَا

أَيْ لَاصِقًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ
الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَحْنَشُ وَسَبْعُ وَخَارِبُ
وَنَحْنُ أَسَارَى وَسَطْهُمُ نَتَقَلَّبُ
رَبِيلًا وَطَبُوعُ وَشَيْثَانُ ظَلَمَةٌ
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصُ وَضَمَجُ وَعَنْكَبُ
وَالضَّمْجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَالطَّبُوعُ :
مِنْ جِنْسِ الْقُرَادِ .

* ضَمَحَلَ * اَضْمَحَلَ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ ،
عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَامْضَحَلَ ، عَلَى

(٢) قوله : «لَزِقَ بِهَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :
«لَزِقَ بِهِ» وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَرْضَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَعَلَّهُ قَصْدُ
الْمَكَانِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : «أَبَعْتُ» فِي التَّهْدِيبِ : أَنْعَتُ .
وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

القلب ، كُلُّ ذَلِكَ : ذَهَبَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
الْقَلْبِ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى اضمحلَّ
دُونَ اضمحلَّ ، وَهُوَ الاضمحلالُ ،
وَلَا يَقُولُونَ اضمحلالًا .

* ضَمَحَنَ * اضمحلَّ الشَّيْءُ وَاضمَحَنَ :
عَلَى الْبَدَلِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ
اللام .

* ضَمَخَ * الضَّمَخُ : لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّيِّبِ
حَتَّى كَانَا يَقَطُرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَضَمَّحَنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَانَا الـ
أَنُوفُ إِذَا اسْتَرْضَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : ضَمَخَهُ بِالطَّيِّبِ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا وَضَمَخَهُ تَضْمِيخًا : لَطَخَهُ . وَتَضَمَّخَ
بِهِ : تَلَطَّخَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُضَمِّخُ
رَأْسَهُ بِالطَّيِّبِ ، التَّضَمُّخُ : التَّلَطُّخُ بِالطَّيِّبِ
وَعِيره وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُوقِ ، وَاضْمَخَ وَاضْطَمَخَ
وَالْمَضْمَخُ لُغَةٌ شَنْعَاءُ فِي الضَّمَخِ .

وَضَمَخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا : ضَرَبَهُ بِجَمْعِهِ . وَقِيلَ : الضَّمَخُ
ضَرْبُ الْأَنْفِ ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرَعَفْ ؛
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ
وَجْهِ . وَضَمَخَهُ فُلَانٌ : أَتَعَبَهُ .

* ضَمَخَر * الضَّمَخَرُ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ
الْمُتَكَبِّرُ وَفِي الْإِبِلِ ؛ مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَقَسْرُهُ
السَّيرَانِي . وَفَحْلٌ ضَمَخَرٌ : جَسِيمٌ . وَامْرَأَةٌ
ضَمَخَرَةٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
ضَمَخَرٌ ضَمَخَرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الصَّفَايَا ذُمَّتْ بِهَابِرِ
تَأْوَى إِلَى عَجَسٍ ضَمَخِرِ

* ضَمَدَ * ضَمَدْتُ الْجُرْحَ وَغِيره أَضَمِدُهُ
ضَمَدًا ، بِالْإِسْكَانِ : شَدَدْتُهُ بِالضَّادِ

وَالضَّمَادَةُ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ
الرَّاسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنِ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ
لَفَفَتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمُ مَا يُلْزَقُ بِهَا
الضَّمَادُ ، وَقَدْ تَضَمَّدَ . اللَّيْثُ . ضَمَدْتُ رَأْسَهُ
بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّاسِ عِنْدَ
الْإِدْهَانِ وَالْعَسَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُوضَعُ
الضَّمَادُ عَلَى الرَّاسِ لِلصُّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ ،
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ يَابَنِيَّةٌ . وَضَمَّدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ
تَضْمِيدًا أَيْ شَدَّهُ بِعِصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا
الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَّدَ بِهِ فَتَضَمَّدَ . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّيْرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ
أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ .

وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ
وَجُرْحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ
بِهَا الْعُضْوُ الْمَثْوُفُ ، ثُمَّ قِيلَ لِيَوْضَعَ الدَّوَاءُ
عَلَى الْجُرْحِ وَغِيره ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ . وَيُقَالُ :
ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .
قَالَ . وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّيْرِ أَيْ
لَطَخْتُهُ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ .
وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ
الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، وَجَمْعُهُ ضَمَائِدُ .

وَيُقَالُ : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيْ يَبَسَ
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمَا هَرَبْتُ عَلَى غَرِيكَ الضَّمْدُ
فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَّدَ
بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمُ
عَلَى حَلْقِي الشَّاةُ إِذَا ذُبَحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ
عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى الدَّابَّةِ
ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ ؛ وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ ،
لَأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْغَرِيُّ
فِي بَيْتِ النَّبِيعَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ :
اضْمِدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيْ شُدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمْدَ
هَذَا الْعِدْلِ .

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعِصَا : ضَرَبْتُهُ ،
وَعَمَمْتُهُ بِالسَّيْفِ .

وَالضَّمْدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْحَقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْحَقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ ضَمَدَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضَمْدًا أَيْ أَحْنَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ
النَّبِيعَةُ .

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمْدِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدِ ،
بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَضَمِدَ أَيْ اغْتَاطَ . يُقَالُ : ضَمِدَ
يَضْمِدُ ضَمْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ
وَغَضَبُهُ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْغَيْظِ
فَقَالُوا : الضَّمْدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَالْغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَمَنْ لَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ
عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ .
وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ .

وَالضَّمْدُ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ
الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ :
الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا .
يُقَالُ : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ ضَمْدِ الْوَادِي أَيْ مِنْ
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ خَوْصٍ وَضَمْدٍ ؛
الضَّمْدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .
وَقَالَ رَجُلٌ لآخر : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟
قَالَ : تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ
سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَقِحَ
نَعْمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمْدُهَا قَالَ : لَيْسَ فِيهَا عَوْدُ
إِلَّا وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَيْ أَوْرَقَ .

وَأَضْمَدَ الْعَرَفُجُ : تَجَوَّفَتْهُ الْحُوصَةُ وَلَمْ
تَبْدُرْ مِنْهُ أَيْ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ .
وَالضَّمْدُ : خِيَارُ الْغَنَمِ وَرُدَّالُهَا .
وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْغَنَمِ أَيْ مِنْ
صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا .

وَالضَّمْدُ : أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا
زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدْتُهُ تَضْمِدُهُ وَتَضَمَّدُهُ .

وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّفَانُ وَيَحْلُو فِي غَمْدٍ ؟
وَالضَّمْدُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ
تُخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ
رَجُلَيْنِ ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ قَالَ مَذْرُكُ :

لَا يُخَالِصُ الدَّهْرُ خَلِيلُ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمْدِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَلَا امْرَأَةٌ
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدَرٌ عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ
فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتَ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْقَرَاءُ : الضَّمْدُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةَ اثْنَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْقَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا

لِتَشْبَعَ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ

وَأَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ

الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ

غَابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دِينٍ .

وَالْمِضْمَدَةُ : خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ

الثَّوَرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

ثَقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ فِي ظَهَرِهَا ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي

الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ

الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوْتَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عَوْدٌ

يُجْعَلُ عِنَقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعَوْدَيْنِ ^(١) .

وَالضَّمِيدُ : اللَّزِيمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَعَبْدُ ضَمْدَةٍ : ضَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ (عَنْ

الْهَجَرِيِّ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ

(١) قوله : « والمضمدة خشبة . . . إلى . . . بين

العودين » هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج

أيضاً . وفيه اضطراب .

[عبد الله]

وَلَا يَضْرُكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ
يَفْتَحُ الضَّمْدَ وَالْمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

* ضمير * الضمير والضمير ، مثل العسر
والعسر : الهزال ولحاق البطن ؛ وقال المرار
الحنظلي :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمَّرُ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسَّرُ

التَّيْسُورُ : السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ .

وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسَّرُ : سَهَّلَ ؛ وَقَدْ

ضَمَّرَ الْفَرَسُ وَضَمَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

ضَمَّرَ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْمَرُ ضُمُورًا وَضَمَّرَ ،

بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُضْطَمَّرًا طَرَاتُهُ طَلِيحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛

أَيْ يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، مِنَ الضُّمُورِ ، وَهُوَ

الْهُزَالُ وَالضَّعْفُ .

وَجَمَلٌ ضَامِرٌ وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ

أَيْضًا ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وَضَامِرَةٌ .

وَالضَّمَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُهْضَمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَاجَيْنِ (عَنْ

كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى

التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَقَضِيبٌ ضَامِرٌ ، وَمَنْضَمِرٌ ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاوُهُ .

وَالضَّمِيرُ : الْعَنْبُ الدَّابِلُ .

وَضَمَّرْتُ الْخَيْلُ : عَلَفْتُهَا الْقَوْتَ بَعْدَ

السَّمَنِ .

وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قَوْتًا بَعْدَ

سِمَنِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا
سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا ،
فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَيُحْمَلُ
عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْتَفُونَ بِهَا ،
فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِنَ عَلَيْهَا الْبُهِرُ الشَّدِيدُ
عِنْدَ حَضَرِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قَالَ :

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنَا

وَضَمَرْتُهُ تَضْمِيرًا ، فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قَالَ :

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقَوْتِ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضْمَارَ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمِرِ الْمَجِيدِ ؛

الْمُضْمِرُ : الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلُهُ لِعَزْوٍ أَوْ سِيَاقٍ .

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قَوْتًا

وَالْمَجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمُضْمِرَةُ الْجِيَادَ رَكْضًا . وَمِضْمَارُ

الْفَرَسِ : غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثَةٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقُ ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ ؛

قَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَابِقَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَلَوْلُو مُضْطَمَّرٌ : مُنْضَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

ثَلَاثَاتِ الثَّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ

ثَلَاثُ لَوْلُو لَوْلُو فِيهِ اضْطَارُّ

وَاللَوْلُو الْمُضْطَمَّرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْضِمَامِ .

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ .

وَالضَّمِيرُ : السِّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتَهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ
وَالْمَفْعُولُ ؛ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقَتْ لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
سِرِيرَةٌ وَدِ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
بِصَبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوِهِ مَا يُحَازِرُ
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى
مُضْمَرٌ وَضَمَرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى
حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ؛ قَالَ طَرِيقُ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٍ إِذَا ذَكَرْتَ
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : عَشِيَّتُهُ إِمَّا بِمَوْتٍ وَإِمَّا
بِسَفَرٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا
دُ نَجَفَى . وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ
أَرَادَ إِذَا غَشِيَتْكَ الْبِلَادُ .

وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ النَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنَ فِي
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلُنَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ
غَيْرُ مَعْقُولٍ فَيَقْلُ إِلَى بِنَاءٍ مَعْقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ
مُسْتَفْعِلُنَ ، كَقَوْلِ عَتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَتَّصِبًا
شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ
فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلُنَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلُنَ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ
فَعْلَاثُنَ فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعْلَاثُنَ فَيَقْلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنَ ؛ وَبَيَّنَّ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ آبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ
فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّهُ حَرَكْتُهُ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتُهُ ، كَمَا أَنَّ
أَكْثَرَ الْمُضْمَرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ .
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنَ
الدَّيْنِ وَالْوَعْدِ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْضَاءٌ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِهَارًا
وَالضَّمَارُ مِنَ الدَّيْنِ : مَا كَانَ بِلا أَجَلٍ
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِأَلَى ضِهَارًا مِثْلُ
قِمَارًا ؛ قَالَ : وَهُوَ التَّسْيِئَةُ أَيْضًا .

وَالضَّمَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَذُمُّ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِيِّ الضَّمَارِ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَطِيَّتِهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي
لَا يُرْجَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي
أَمْوَالِ الْمَظَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنَّ
يَرُدُّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتَهَا ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِهَارًا
لَا يُرْجَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالتَّهْيِئَةِ : أَنَّ يَرُدُّهَا
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتَ عَامِهَا فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِهَارًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّمَارُ هُوَ
الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ
بِضِهَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَشِيَتْهُ ، فَعَالَ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعَلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ
الْصِّفَاتِ نَاقَةٌ كِنَازٌ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتَ عَامٍ
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتَ السَّنِينَ
الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّفِيرَةُ الْغَدِيرَةُ
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّأْسِ ، وَجَمَعُهَا ضَمَائِرُ .
وَالضَّمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ
دَهْنِهَا .

وَضَمِيرٌ ، مُصْعَرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ .
وَضَمَرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
مِنْ حَبْلِ ضَمِيرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا .

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَيْسَ الضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ
كَهَدَبِ الْأُرْطَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَا :
يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأِمَاءِ الْحَرَمِ (١)

مِنْ هَدَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْزَمْ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ
إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَعْنَا مَنَّبَتِ الْحَلِيِّ
وَمَنَّبَتِ الضُّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ
وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرُ وَالضُّمْرَانُ
وَالضُّمْرَانُ مِنْ رَيْحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْقَرْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ
الْحَوْلِ سَوَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ طِيبُ الرِّيحِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الْكَرَائِنَ وَالضُّمْرَانَ
وَشَرِبَ الْعَقِيقَةَ بِالسَّنْجَلِ
وَضُمْرَانُ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :
فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ (٣)

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضُمْرَانُ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جلل»
رواه بصورة أخرى هي :
يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأِمَاءِ الْحَرَمِ
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يُحْطَمْ
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :
نَحْسَبُ بَدَلُ يَحْسَبُ ، وَالْحَدُّمُ بَدَلُ الْحَرَمِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والضميران والضومران» ميمها
تضم وتفتح كما في المصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضميران إلخ» عجزه :
طعن المearك عند المحجر النجد

طعن فاعل يوزعه . والمحجر ، بيم مضمومة فجيم
ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما
نبه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم
وكسرها كما نبه عليه أيضاً .

اسم كلب في الروايتين معاً. وقال
الجوهري: وضمران، بالضم، الذي في
شعر الناقة اسم كلب.
وبنو ضمرة: من كنانة رَهْطُ عمرو
ابن أمية الضمري.

• ضمير. ناقة ضمير^(١): مُسِنَّة، وهي
فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن.
والضمير من النساء: الغليظة، قال:
ثنت عتقا لم تثنها حيدريّة
عضاد ولا مكثوزة اللحم ضمير
وضمير: اسم ناقة الشاخر، قال:
وكل بعير أحسن الناس نعتة
وأخر لم ينعث فداء لضمير
وبعير ضمار: صلب شديد، قال:
وشعب كل بازل ضمار
أراد ضماراً فقلب أبو عمرو: فحل
ضمار وضمار غليظ، وأنشد:
ترد شعب الجمح الجوامير
وشعب كل باجح ضمار
الباجح: الفرخ كأنه الذي هو فيه.
ويقال: في خلقه ضمرة وضمار، أي سوء
وغلظ، وعد يعقوب قوله ناقة ضمير ثلاثياً
واشتقه من الرجل الضير، وهو البخيل،
والميم زائدة، قال: وقبائه أن يكون
رباعياً. وناقة ضمير أي قوية

• ضمير. الضمير: الضمير وضيق
الغيش. والضمير أيضاً: مسيل ضيق في
وهدة بين جبلين. ابن الأعرابي: يقال
لخطوط الجبين الأساري والضاريط،
واحد ضمير، قال: والضمير في
غير هذا موضع يُحْتَبَأُ فيه.

• ضمير. ضمير البعير يضمير ضميراً وضاراً
وضموراً: أمسك جرته في فيه ولم يجتر من
(١) قوله: «ناقة ضمير» كزبرج. وما بعده
كجعفر.

الفرع، وكذلك الناقة. وبغير ضامير:
لا يرغو. وناقة ضامير: لا ترغو. وناقة ضامير
وضمور: تضمها لا تسمع لها رغاء.
والحمار ضامير: لأنه لا يجتر، قال الشماخ
يصف غيراً وأنته:
وهن وقوف ينتظرن قضاءه
بضاحي عداة أمره وهو ضامير^(٢)

وقال ابن مقبل:
وقد ضمرت بجرتها سليم
مخافتنا كما ضمير الحمار^(٣)
ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي
خازم الأسدي، معناه قد خضعت وذلك
كما ضمير الحمار، لأن الحمار لا يجتر، وإنما
قال ضمرت بجرتها على جهة المثل، أي
سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون.

ويقال: قد ضمير بجرته وكظم بجرته
إذا لم يجتر، وقصع بجرته إذا اجتر،
وكذلك دسع بجرته. وفي حديث علي،
كرم الله تعالى وجهه: أفواههم ضاميرة،
وقلوبهم قرحة، الضامير: الممسك، ومنه
قول كعب:

منه تظل سباع الجو ضاميرة^(٤)
ولا تمشي بوادي الأراجيل
أي ممسكة من خوفه، ومنه حديث
الحجاج: إن الإبل ضمير خنس، أي

(٢) قوله: «بضاحي عداة أمره» في الطبقات
كلها بضاحي غداة (بالعين المعجمة والذال المهملة)
وهو خطأ. وأمره بالرفع، وصوابه الفتح لأنه مفعول
به للمصدر.

[عبد الله]

(٣) ليس هذا البيت لابن مقبل، وإنما هو
لبشر بن أبي خازم، وهو من الفضلية رقم ٩٨ التي
أولها:

آلا بان الخليط ولم يزاروا

وقلبك في الطعائن مستعار

[عبد الله]

(٤) رواية ديوانه: منه تظل حمير
الوحش...

[عبد الله]

ممسكة عن الجرّة، ويروى بالتشديد، وهما
جمع ضامير. وفي حديث سبيعة: فضمير لي
بعض أصحابه، قال ابن الأثير: قد اختلف
في ضبط هذه اللفظة، فقيل هي بالضاد
والزاي، من ضمير إذا سكنت، وضمير غيره
إذا سكنته، قال: ويروى فضميرني، أي
سكنتني، قال: وهو أشبه، قال: وقد
روى بالراء والثون، والأول أشبهها. وضمير
يضمير ضمراً فهو ضامير: سكنت ولم
يتكلم، والجمع ضمور، ويقال للرجل إذا
جمع شذقيه فلم يتكلم: قد ضمير. اللبث:
الضامير الساكت لا يتكلم. وكل من ضمير
فاه، فهو ضامير، وكل ساكت ضامير
وضمور.

وضمير فلان على مالي، أي جمد عليه
ولزمه.

والضمور من الحيات: المطرقة، وقيل
الشديدة، وخص بعضهم به الأفاعي، قال
مساور بن هند العنسي، ويقال هو لأبي
حيان الفقعي:

يا ربيها! يوم تلاقى أسلما
يوم تلاقى الشيطان المقوما
عبل المشاش فترأه أهضما
تحتسب في الأذنين منه صمما
قد سالم الحيات منه القدماء
الأفعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموراً خيرزما

قوله: يا ربيها نادى الرى كأنه حاضر على
جهة التعجب من كثرة استغاثته. وأسلم:
اسم راع. والشيطان: الطويل والمقوم
الذي ليس فيه انحناء. وعبل المشاش:
غليظ العظام. والأهضم: الضامير البطن،
ونسبه إلى الصمم، أي لا يكاد يجيب
أحداً في أول نداءه لكونه مشتغلاً في مصلحة
الإبل، فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء.
ومسألة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها
وشدة وطئها. والأفعوان: ذكر الأفاعي،
وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات، ويقال

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَعَمُ :
الْجَرَى . وَالضَّرْزَمُ : الْمُسِنَّةُ ، وَهُوَ أُخْبْتُ
لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَمَّهَا . وَامْرَأَةٌ ضُمُوزُ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضُّمُوزِ .

وَالضُّمَزَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ ضَمَزٌ ، وَالضُّمَزُ مِنَ الْآكَامِ ؛
وَأَنْشَدَ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضُّمَزُ
ابْنُ شَبِيلٍ : الضُّمَزُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ
الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَحِجَارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،
وَلَيْسَ فِي الضُّمَزِ طِينٌ ، وَهُوَ الضُّمَزُ أَيْضًا .
وَالضُّمَزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،
وَجَمْعُهُ ضُمُوزٌ . وَالضُّمَزُ : الْغَلْظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْوَةٍ وَضَمَزٍ
أَبُو عَمْرٍو : الضُّمَزُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ
الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ ضُمُوزُ : مُسِنَّةٌ . وَضَمَزُ
يَضْمِرُ ضَمَزًا : كَبُرَ اللَّقَمُ .
وَالضُّمُوزُ : الْكَمَرَةُ (١)

• ضَمَزٌ : نَاقَةٌ ضَمَزَرُ : مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ
الْعُوزِمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالضُّمَزُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِظَةُ ، قَالَ :
نَتَتْ عُنُقًا لَمْ تَنْتَهِ حَيْدَرِيَّةُ
عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَزَرُ
وَضَمَزَرُ : اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ ، قَالَ :
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرَ لَمْ يَنْتَ فِدَاءُ لَضَمَزَرَا
وَبَعِيرُ ضَمَارِزٍ وَضَمَارِزُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛
قَالَ :

وَشَيْعِبُ كُلِّ بَازِلٍ ضَمَارِزٍ
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ ضَمَارِزًا فَقَلَّبَ .
وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمَزَرَةٌ وَضَمَارِزٌ ، أَيْ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الضَّمَزُ - بَضْمُ الضَّادِ
وَكَسْرُهَا ، وَفَتْحُ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ ، وَمَكُونُ الْحَاءِ
الْمُعْجَمَةُ : الضَّمَزُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ ، وَالْجَسْمُ مِنَ
الْفَعُولِ .

سُوًى وَغَلْظٌ ، قَالَ جَنْدَلٌ :
إِنِّي امْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضَمَارِزُ
وَعَجَرَفِيَّاتٌ لَهَا بَوَادِرُ
وَالضُّمَزَرُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

كَانَ حَيْدَرِي رَأْسِهِ الْمَذْكُورِ
صَمْدَانِ فِي ضَمَزَيْنِ فَوْقَ الضُّمَزَرِ

• ضَمَسَ : ضَمَسَهُ يَضْمِسُهُ ضَمْسًا : مَضَعَهُ
مَضْعًا خَفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمَسَ ضَمْسًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ ضَمَسَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ قَدْ
تَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّغْبِ الْعَمِيرِ .

• ضَمَطَرَ : الضَّمَاطِيرُ : أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ .

• ضَمَعَجَ : الضَّمْعَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ .
وَامْرَأَةٌ ضَمْعَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ يَنْضَاءَ ضُحُوكِ ضَمْعَجٍ

وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرَفِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا :
ضَمْعَجًا طُرْطُبًا . الضَّمْعَجُ : الْغَلِظَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : الثَّامَةُ الْخَلْقِي ؛
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ، وَقِيلَ : الضَّمْعَجُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا وَاسْتَوْتَجَتْ
نَحْوًا مِنَ الثَّامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ السَّعْدِيُّ :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْسَهَا الضَّمْعَجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّقَحَ الْفَوَائِجَا
وَقِيلَ : الضَّمْعَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي
الْحَوَائِجِ . وَالضَّمْعَجُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .
وَالضَّمْعَجُ : الْفَخْجَاءُ السَّاقَتَيْنِ .

• ضَمَعَجَ : أَضْمَعَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لُعَابُهُ ، قَالَ :
وَأَضْمَعَ شِدْقَهُ يَيْكِي عَلَيْهَا
يُسَيِّلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَاقَا
قَالَ : لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

ضَمَكَ . اضْمَأَكَّتِ الْأَرْضُ اضْمِئْكَكَ :
كَاضِبًا كَتَّ إِذَا خَرَجَ نَبْهًا . وَالْمُضْمِئْكُ :
الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمِئِكِ (عَنْ كُرَاعٍ)
أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَكَّ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَاخْضَرَ
وَاضْمَأَكَّ السَّحَابُ : لَمْ يُشَكَّ فِي مَطَرِهِ
(هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ضَمَلَّ : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ
الزَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا
لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ :
إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ بِمَصَاهِرَتِكَ ،
وَلَا أُرِيدُهَا لِلْسَّبَاقِ فِي الْحَلَبَةِ ، فَرَوَّجَهُ
إِيَّاهَا ؛ الضَّمِيلُ : الزَّيْمُ ، وَالضَّمِيلَةُ
الزَّيْمَةُ ، قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ : إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ
فَاللَّامُ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَالْأَفْهَى
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لَيْسَ
وَجُسُوهُ فِي سَاقِهَا ، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ
وَضَمِيلٌ .

• ضَمَمَ : الضَّمُّ : ضَمَّكَ الشَّيْءُ إِلَى
لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبَضَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَامَ .
تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ
إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هُنَى ضَمِّ جَنَاحَكَ عَنْ
النَّاسِ ، أَيْ الْإِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْبِ بْنِ الْعَبْرِيِّ : أَعْدِنِي عَلَى
رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ
مَالِهِ .

وَضَامَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .
وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَيْ : لَا تَضَامُونَ فِي
رُؤْيَيْهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ
لِآخَرٍ : أَرْنِيهِ ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

الهِلَالِ ، وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تُضَامُونَ ، مِنَ الضِّمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحِمُونَ وَقْتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعُلُونَ ؛ وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنَالُكُمْ ضِمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضِّمُّ : الظُّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ
وَرِحَالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَحَذَفَ كَثِيرٌ .
وَاضْطَمَمْتُ الشَّيْءُ : ضَمَمْتُهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فَلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضِّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْتَقَ ، أَيْ أَرْذَحَمُوا ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضِّمِّ ، فَقُلِيبَتِ التَّاءُ طَاءً لِاجْتِلَاءِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيْ اشْتَمَلَتْ . وَالضُّمَامُ : كُلُّ مَا ضُمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَيْ ضَامِرًا ، كَأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَضَامَمْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ .

وَالِضْمَامَةُ : جَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

حَيُّ أَضَامِيٍّ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَاقُ الْأَضَامِيِّ ، أَيْ الْجَاعَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَالْحَقْبُ تَرْفُضٌ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيٍّ
وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِثِ بْنِ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنَى مِنْ ثِيَبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيِّ ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيُّ : الْحَجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيٌّ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ جَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ . وَالِإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيُّ . يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَيْ حَزْمَةٌ ،

وَهِيَ لُقَّةٌ فِي الْإِضْمَامَةِ
وَالضُّمُّ وَالضُّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَمَامٍ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَخْسَبُ اللَّيْثُ رَأَاهُ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وَغَيَّرَ بِنَاءَهُ ، وَالضُّمْمُضُّ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَوْضِعُ الْمَضْمُومُ .

وَالضُّمَامِضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ ضَمَامِضٌ : يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ ، وَضُمَّضَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَضُمَّضٌ : مِنْ أَسْمَائِهِ . وَضُمَّضٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ ضُمَّضٌ وَضَمَامِضٌ : جَرَى مَاضٍ . وَضُمَّضَ الرَّجُلُ إِذَا شَجَّعَ قَلْبُهُ . وَالضُّمَامِضُ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمَسْتَأْثِرُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَضَمَّ عَلَى الْمَالِ وَضُمَّضٌ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّرِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَالضُّمَامِضُ وَالْعَضَمَرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ الصُّوتُنُ ، عَلَى فُعْلَيْنِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمْمُضُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بِالضَّادِ ، وَالضَّمْمُضُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَّةُ فِي الْبُخْلِ ، بِالضَّادِ . وَرُويَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكُ قَدْ

مَضِيضُنَا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا . وَالضَّمْمُضُ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ضَمِنَ * الضَّمِينُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّيْءُ بِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا : كَفَلَ بِهِ . وَضَمَنَهُ إِيَّاهُ : كَفَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ ضَامِنٌ وَضَمِينٌ ، وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . يُقَالُ : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنُهُ ضَمَانًا ، فَأَنَا ضَامِنٌ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَيْ ذَوْضَانُوهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوْنُهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ؛ قَالَ : هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ ، فَمِنْ طَرَفِهِ : تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا^(١) فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وَضَمَنَتُهُ الشَّيْءُ تَضْمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي : مِثْلُ غَرَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَوَامِنُ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ الْبُعْدِ مَا يَضْمَنُ فَهُوَ آدَاءُ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنْتَ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ آدَاءُ ، أَيْ مَا ضَمِنْتُهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكِبِهَا وَفِينِ بِهِ وَأَدَيْتُهُ .

وَضَمَّنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تُودِعُ الْوِعَاءَ الْمَتَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « جِهَادًا ، وَإِيمَانًا ، وَتَصَدِيقًا » هُوَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَالتَّقْدِيرُ : لَا يَخْرُجُهُ الْخُرُجُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ .

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً حَامِلًا :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِينِهَا

كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْحَبْلَا عَلَيْهِ : عَلَى الْجَنِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ . اللَّيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ أُخْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَةٌ^(١)

ضَمَّنَهُ : أَوْدَعَ فِيهِ وَأُخْرِزَ ، يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُودَةُ وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْقَبْرِ وَالْعَتَمَ مُضْمَنًا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرَوْهُ كَيْلًا مُسَمًى ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : يَقُولُ : لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضِمْنِهِ ، يُقَالُ : شَرَأْتُكَ مُضْمَنًا إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِنَاءٍ

وَالْمُضَامِينُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَهُنَّ تَضَمَّنَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَقِيحِ وَالْمُضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَقِيحِ ، وَأَمَّا الْمُضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمُضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ

مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَذَبِ

وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا . وَالْمَلَقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْمَوْطِطِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَرْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

(١) قوله : « تربيت » أي تربية ، أي لا يربيه القبر ، كما في التهذيب .

(وقبله في اللسان ، مادة « ربت » .

سميتها إذ وُلِدَتْ تَمُوتُ

والقبرُ صِهْرُ ضَامِنٍ زَمِيَتْ

ليس لمن ضَمَنَهُ تَرْبِيَتْ

[عبد الله]

قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فِيهِ ضَامِنٌ وَمُضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِنُ وَمُضَامِينُ ، وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ ضَامِنٌ وَمُضْمَانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي ضِمْنًا ، وَهُوَ الشُّعْ ، أَيْ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَيْعٍ .

وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : مَا تَضَمَّنَ وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّحْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكِيدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

لَأَكِيدِرِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّهُ ﷺ ، كَبَّ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كُلِّبٍ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ^(٢) وَالْبُورَ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّحْلِ وَالْمَعِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّحْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ وَأَطَافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وَحِفْظَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ ضَامِنٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » ؛ أَيْ ذَاتِ رِضَا ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّامِنِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لَا ضَمَانَ الْعَرَامَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنْ صَلَاةُ الْمُفْتَدِينَ بِهِ فِي عَهْدَتِهِ وَصِحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الشُّعْرِ : مَا ضَمَّنْتُهُ بَيْنًا ،

(١) قوله : « إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ » كَذَا فِي

الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الضَّحْلِ ، وَهِيَ رَوَاتِنُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ، وَيُرْوَى مِنَ الْبَعْلِ ، لَكَانَ أَوَّلَى لِأَجْلِ قَوْلِهِ بَعْدَ وَالْبَعْلُ الَّذِي إلخ .

وَقِيلَ مَا لَمْ تَتِمَّ مَعَانِي قَوَائِمِهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلَّقْتَ مِنْهُ كَمَا عَلَّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَمَا لُمْتَ عَلَى الْحُبِّ ، فَدَعْنِي وَمَا قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا مَشْطُورَةٌ مُضْمَنَةٌ أَيْ الْقِيَّ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نِصْفٌ وَبُنَى عَلَى نِصْفِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُضْمَنُ مِنْ أَيْتَاتِ الشُّعْرِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ الَّذِي نَعْدُهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِغَيْبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَلَّا يَكُونُ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَا يُوجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فَيَبْحَا كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ رَدِيًا إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِغَيْبٍ ، كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِرَدِيٍّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينُ لَيْسَ بِغَيْبٍ مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَجِيرُهُ ، وَلَمْ يَعُدْ فِيهِ مَذْهَبُهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا السَّمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْقِيَاسُ ، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكَثْرَةِ مَا يَرُدُّ عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشُّعْرَ وَضَعًا دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّضْمِينِ عَنْدهُمْ ؛ وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبْعٍ الْفَرَارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا وَالذَّلْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا فَتَضَبُّ الْعَرَبِ الذَّلْبُ هُنَا ، وَاخْتِيَارُ النَّحْوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ ، يَدُلُّكَ عَلَى جَرِّهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالتَّحْوِينَ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا لَقِيْتُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقِيْتُ عَمْرًا

لَتَجَانَسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرْكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
الْبَيْتَيْنِ جَمِيعاً عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى
الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ
وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعاً نَصْبَ الذَّلِيلِ ، وَلَكِنْ دَلٌّ
عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهِمَا مَعاً
كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِغَضِّهَا عَلَى بَعْضٍ ،
وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيَا
مَجْرَى الْعُقْدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ
فِي حُسْنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنْ يَأْزِيزَهُ شَيْئاً آخَرَ
يَقْبَحُ التَّضْمِينُ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنْ أَبَا الْحَسَنِ
وغيره قَدْ قَالُوا : إِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ
شِعْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا قَبَحُ التَّضْمِينِ
شَيْئاً ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصْبِ
فِي بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسَنَ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ
عَلَى هَذَا فَكُلَّمَا أَزْدَادَتْ حَاجَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
إِلَى الثَّانِي وَاتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالاً شَدِيداً كَانَ أَقْبَحَ
مِمَّا لَمْ يَحْتَاجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَذِهِ
الْحَاجَةُ ، قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ ، زُورِي عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْهَالُ فَاعِلُهُ بِهَالٍ
مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنَّهُ

لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ
فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ :

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ

أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مَنِي
وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْجَرِ
عَنْهُ بِخَبَرِهِ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلَتِهِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَلَاخِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ السَّنْقَرِيِّ :

وَمِثْلَ سَوَّارٍ رَدَّ ذَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلَوْمْ إِصْبَهُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحِمَى مُدَلَّلاً

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : مَا لَا يُسْتَطَاعُ
الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَلَ بِآخِرِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ أَنْ

يَقُولَ الْإِنْسَانُ قَفْ قُلْ ، بِإِشَامِ اللَّامِ إِلَى
الْحَرَكَةِ .

وَالضَّمَانَةُ وَالضَّمَانُ : الزَّمَانَةُ وَالْعَاهَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَعِثَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا
ضَمَانٌ وَجِيدٌ حُلَّى الشَّدَرِ شَامِسٍ
وَالضَّمْنُ وَالضَّمَانُ وَالضُّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ :

الدَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كِبَرٍ ، رَجُلٌ
ضَمْنٌ ، لَا يَبْتَئِي وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ :
مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمْنٌ ، وَالْجَمْعُ
ضَمْنُونَ ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمَنِي ، كُسِرَ
عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسُرُ بِهَا
الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكِنَّهُمْ
تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعِلٍ عَلَى تَصَوُّرِ
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ سَيِّوْنِي : كُسِرَ هَذَا التَّحْوِ
عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،
وَأُدْخِلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ
وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ مُبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :

الزَّمَانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ
اكَتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أَيُّ مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ
الزَّمَنِ ، لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،

بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكْتُبَ : سَأَلَ
أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ ، وَخَرَجَهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ،

وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدِيَهُ خَطَأً بِزَمَانَتِهِ .
وَالْمُودِي الْخَرَجُ يَكْتُبُ الْبَرَاءَةَ بِهِ .

وَالضَّمْنُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ
زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كُسَرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :

رَجُلٌ ضَمِنٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

وَالِاسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَالضَّمَانُ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَقَى بَطْنَهُ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمَانُ هُوَ

الدَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتُبَ
الرَّجُلُ أَنْ بِهِ زَمَانَةٌ لِيَتَخَلَّفَ عَنْ الْقُرُوبِ ،
وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اعْتِلَالًا ،
وَمَعْنَى يَكْتُبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطَأً مِنْ أَمِيرٍ
جَيْشِهِ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ وَالِيهِ . الْقَرَأُ :

ضَمِنْتُ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمِثْلَةِ الزَّمَانَةِ . وَرَجُلٌ
مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ
ضَمَنِي أَيْ زَمَنِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،

بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ :

مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمْنَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ
عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ

ابْنُ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ
مِنْهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَدْفَعُونَ

الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ
اِحْتَجَمْتُمْ فَكُلُّوا ؛ الضَّمْنِي : الزَّمْنِي ، جَمْعُ

ضَمِنَ .

وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ، قَالَ ابْنُ عُثْبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَّيْتُ مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةً
كَأَنَّ كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ
وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .

وَفُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ (١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ
كُلٌّ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى

أَصْحَابِهِ وَكُلٌّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي
لَفِي غَفْلٍ عَنْ هَذَا وَغَفُولٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، قَالَ لَيْدٌ :

نُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الزَّهْرُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتَ بِمِثْلِكَ آسِرَهُ
يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : «فُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ» إِلَى
قوله : «بِمَعْنَى وَاحِدٍ» هُوَ عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ حَرْفًا
بِحَرْفٍ . وَقوله : «وَإِنِّي لَفِي غَفْلٍ . . .» اسْتَطْرَادَ .

وَقوله : «قَالَ لَيْدٌ» إِلَى قوله : «أَيُّ مَبَانَةٍ» حَقُّهُ أَنْ
يَذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِ سَابِقًا : «وَالضَّمَانَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ» . وَكَثِيرًا مَا يَضَعُ الْمُؤَلِّفُ عِبَارَةً مِنَ التَّهْدِيدِ
خِلَالَ عِبَارَةٍ مِنَ الْحُكْمِ .

عارفٌ، أى معروفٌ، والراحلةُ: بمعنى المرحولة، وتطليقة بائنة أى مبانة. وفهمت ما تضمنته كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضميره. وانقذته ضمن كتابي، أى فى طيه.

* ضمى * نعلب عن ابن الأعرابي: ضمى إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه مقلوب من ضام، قال: وكذلك بضى إذا أقام مقلوب من باض.

* ضنا * ضنات المرأة تضناً وضنوءاً، وأضنات: كثر ولدها، فهي ضاني وضانيّة. وقيل: ضنات تضناً وضنوءاً إذا ولدت. الكسائي: امرأة ضانيّة وماشيّة، معناها أن يكثر ولدها. وضناً الهال: كثر، وكذلك الهاشيّة.

وأضناً القوم إذا كثرت مواشيهم. والضنء: كثرة النسل. وضنات الهاشيّة: كثر نتاجها. وضنء كل شئ: نسله. قال:

أكرم ضنء وضنضى عن ساقى الحوضِ ضنضها ومضنوها^(١) والضنء والضنء، بالفتح والكسر مَهْمُوزُ ساكنِ التَّوْنِ: الولدُ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحدٌ، إنها هُوَ مِنْ بابِ نَفَرٍ وَرَهْطٍ، والجمعُ ضُونُوهُ.

التهذيب، أبو عمرو، الضنء الولد. مَهْمُوزُ ساكنِ التَّوْنِ. وقد يُقالُ لَهُ: الضنء والضنء، بالكسر: الأصل والمعدن. وفى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخيه:

أُحْمَدُ ولأنت ضنء نجيبه من قومها والفحل فحل مرق الضنء، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان

(١) قوله: «أكرم ضنء» كذا فى النسخ.

فى ضنء صدق وضمء سوء. واضطناً له ومنه: استَحيا وانقبض. قال الطرماح:

إذا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ والدُّوِ اضْطَنَا ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل أراد اضطناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذى هو المَرَضُ، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت فى التهذيب: ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل وقال:

تراءك مضطنى آرم إذا التبت الإد لا يفظوه^(٢) التراءك: الاستحيا.

وضناً فى الأرض ضناً وضنوءاً، اختبأ. وقعد مقعد ضنوء، أى مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنات، أى استحييت.

* ضنب * ضنب به الأرض ضنباً: ضربها به، وضنب به ضنباً: قبض عليه (كلاهما عن كراع).

* ضنبر * ضنبر: اسم.

* ضنيس * الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضعيف البشر سريع الانكسار، والله أعلم.

* ضنط * الضنط: الضيق. والضناط: الزحام على الشئ؛ قال روبة: إني لوراد على الضناط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تراءك مضطنى بالإضافة ونصب تراءك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تتأوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زال للتهذيب فى ضناً من أنه تراءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وفى نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشحم ضنطاً؛ قال الشاعر: أبو بنات قد ضنطن ضنطاً

* ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

* ضنفظ * التهذيب فى الرباعي: رجل ضنفظ سمين رخو ضحم البطن بين الضفاطة.

* ضنك * الضنك: الضيق من كل شئ، الذكر والأنثى فيه سواه، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك، وإن كان واسعاً. وفى التزويل العزيز: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً»؛ أى غير حلال؛ قال أبو إسحق: الضنك أصله فى اللغة الضيق والشدة، ومعناه، والله أعلم، أن هذه المعيشة الضنك فى نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء فى التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكاً جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث فى تفسيره: أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك، وإن كان موسعاً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنك: الضيق، والضنك المقطوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف فى بدنه ورأيه ضنك. والضنك: التابع الذى يعمل بخبره. وضنك الشئ ضنكاً وضناكةً وضنوكه: ضاق. وضنك الرجل ضناكةً، فهو ضنك: ضعف فى جسمه ونفسه ورأيه وعقله.

والضنكة والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضنوك إذا زكيم، والله أضنكه وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ ، أَيْ مَزْكُومٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمَزْكُومٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَهِيَ ضْنَاكَ كَالْكَتِيبِ الْمُنْهَالِ
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْتَهْنَالِ

الضَّنَاكَ : الضَّحْمَةُ كَالْكَتِيبِ الَّذِي يَنْهَالُ ، عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّدَ مِنَ الْكَتِيبِ ، ضَرَبُ السَّوَارِي ، أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، شَبَّهَ خَلْقَهَا بِالْكَتِيبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ، أَيْ يُعْطِيكَ سَهْلَةً مَا شِئْتَ . وَالضَّنَاكَ : الْمَوْتُقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضَّنَاكَ : الْمَرَأَةُ الضَّحْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّنَاكَ التَّارَةُ الْمُكَتَبَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةُ ضْنَاكَ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَحْمَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ أَنَاغَى الرَّشَاءَ الْمُحِبِّيًا
خَوْدًا ضْنَاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا (١)

خَوْدًا هُنَا : إِمَّا بَدَلٌ وَإِمَّا حَالٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ .

وَنَاقَةُ ضْنَاكَ : غَلِيظَةُ الْمَوْخِرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ التَّحْلِ وَالشَّجَرِ . وَفِي كِتَابِهِ لُؤَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : فِي التَّيْعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ وَلَا ضْنَاكَ ، الضَّنَاكَ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَاكَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَأَةُ الْمُكَتَبَةُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ الضَّنَاكَ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضْنَاكَ ، عَلَى فُعْلَلٍ مَهْمُوزٍ الْأَلْفِ : وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ ،

(١) قوله : « لا تمد العقبا » مد في السير : مضى ، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد .

وَالْمَرَأَةُ بِعَيْنِهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضْنَاكَ .

* ضن * الضَّنَةُ وَالضَّنُّ وَالْمَضْنَةُ وَالْمَضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْهَالِ وَالْبُحْلِ ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَأْتِيهِ غَيْبٌ ، وَهُوَ مَنفُوسٌ فِيهِ ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا يَضْنُ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ : مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ ، أَيْ هُوَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُوَدِّي عَنِ اللَّهِ ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَا هُوَ بِبَخِيلٍ كَتُومٍ لِمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ ، وَقَرِئَ : « بِظَنِينٍ » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : ضَنَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ (٢) وَضَنَنْتُ أَضْنُ ضَنًا وَضْنًا وَضِنَةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضَنَانَةً بَخَلْتُ بِهِ ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قَالَ ثَعْلَبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنَنْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضْنُ ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ ، وَقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمٍّ صَاحِبِ :

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُوا
فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ ضُرُورَةً .

وَعَلَّقُ مَضْنَةً وَمَضْنَةً ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيَتَنَافَسُ فِيهِ . وَالضَّنُّ : الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ) . وَرَجُلٌ ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسْمَاءَ جَاذِمَةَ الْبَحْلِ
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبَحْلِ
أَرَادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبَحْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ ، وَمَطِينٌ مِنَ الْخَيْرِ ،

(٢) قوله : « وهي اللغة العالية » أي من باب تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما في المصباح .

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبَحْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ جَوْهَرٌ وَالْبَحْلُ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينَ الْبَحْلَ فِيهَا حَتَّى كَانَهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ وَشُرْبٌ ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشُرْبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ ، وَهَذَا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ ، وَالْبَحْلُ مِنَ الضَّنِينِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْظَامِ وَالْمُبَالَغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ

وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ضَنَنْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضَنَنْتُ ، أَيْ اخْتَصَصْتُ بِهِ وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلَّهِ ضَنَانَيْنِ (٣) مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُحْسِنُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصَ ، وَاحِدُهُمْ ضَنِينَةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ مَا تَحْتَصُّهُ وَتَضْنُ بِهِ ، أَيْ تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانُ ضَنَنْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ شَيْءٌ الْإِخْتِصَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : لَمْ نَقْلُ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، أَيْ بُحْلًا وَشَحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا . وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنَّ عَلَى أَيْ لَا تَبْخُلَنَّ .

وَيُقَالُ : اضْطَنُّ يَضْطَنُّ أَيْ بَخِلَ يَبْخُلُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْضَنُّ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً .

وَضَنَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضِنًّا وَضَنَانَةً : لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالْإِضْطِنَانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنَانَتِهِ أَيْ بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ ضَنَنْ : شَجَاعٌ ، قَالَ :

(٣) قوله : « وفي الحديث إن لله ضننانين إلخ »

قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

إِنِّي إِذَا ضَنْنٌ يَمْشِي إِلَى ضَنْنٍ
أَيَقْنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ
وَالْمَضْنُونُ : الْعَالِيَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَانِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ : الْعَالِيَةُ (عَنْ
الرَّجَّاجِ) الْأَضْمَعِيُّ : الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْفُسْلَةِ وَالطَّبِيبُ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَضْمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ (١) فَارِسِيَّةٌ
ضَفَائِرُ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فَضُولَ ثِيَابِهَا
إِلَى كَتِفَيْهَا بِأَثَرِ زَارٍ وَلَا عَقْدٍ
كَأَنَّ الْحُزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا
جَنِينَ مِنَ الرِّيحَانِ أَوْ قُضْبِ الرُّنْدِ
وَالْمَضْنُونَةُ : اسْمٌ لَزْمَزَمَ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ
يَقُولُ فِي بَثْرِ زَمَزَمَ : الْمَضْنُونُ ، بَعْضُهَا .
وَفِي حَدِيثِ زَمَزَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرِ الْمَضْنُونَةَ ،
أَيَ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لَتَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا ، وَقِيلَ
لِلْمَخْلُوقِ وَالطَّبِيبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا .
وَضِنَّةٌ : اسْمُ أَبِي قَيْلَةَ ، وَفِي الْعَرَبِ
قَيْلَتَانِ : إِحْدَاهُمَا تُنْسَبُ إِلَى ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ ، وَالثَّانِيَةُ ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَبِيرٍ (٢) بْنِ عُدْرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ضَنَا : الضَّنَى : السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طَالَ
مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ ، بَعْضُهُمْ لَا يُثْبِتُهُ وَلَا
يَجْمَعُهُ ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْمَصْدَرِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُثْبِتُهُ وَيَجْمَعُهُ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ

(١) قوله : «مضنونة» في الأصل والطبعات
جميعها «مضمونة» بالميم بعد الضاد ، وهو خطأ ،
ولا شاهد فيه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا
بالأصل والمحكم والقاموس ، والذي في التكملة :
ضنة بن عبد بن كبير إلخ ، وصوبه شارح القاموس
ولم يبين وجهه .

الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِي (٣) :
أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بَرَحَلِي مِنْهُمْ
إِلَّا غُلَامًا بَيْتَةً ضَنِيَانِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، وَقَدْ ضَنَى ضَنَى ،
فَهُوَ ضَنٍ . وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ .
وَالضَّنَى : الْمَرَضُ . ضَنَى الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَضْنِي ضَنَى شَدِيدًا إِذَا كَانَ بِهِ
مَرَضٌ مُخَايِرٌ ، وَكُلَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ .
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ رَجُلٌ ضَنَى ، وَقَوْمٌ
دَنَفُ وَضَنَى ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ
زَوْرٌ وَعَدْلٌ وَصَوْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ ضَنَى وَامْرَأَةٌ ضَنَى ، وَهُوَ الْمُضْنَى مِنَ
الْمَرَضِ ، وَقَالَ :

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ
كَذَى الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَنَى وَضَنٍ مِثْلُ حَرَى
وَحَرٍ . يُقَالُ : تَرَكْتُهُ ضَنَى وَضَنِيًا ، فَإِذَا قُلْتَ
ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَإِذَا كَسَرْتَ التَّوْنَ
ثَبَّتَ وَجَمَعْتَ كَمَا قُلْنَاهُ فِي حَرٍ .

وَيُقَالُ : تَضَنَّى الرَّجُلُ إِذَا تَارَضَ ،
وَأَضَنَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ ، إِنَّ مَرِيضًا اسْتَكَى
حَتَّى أَضَنَى ، أَيْ أَصَابَهُ الضَّنَى ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْمَرَضِ ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمَهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَضْطَنِّي عَنِّي ، أَيْ لَا تَبْخَلِي
بِأَنْبَسَاتِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنَى
الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَنٍ ، وَرَجُلَانِ ضَنِيَانِ ،
وَامْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ ، وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ . وَالْمُضْنَانَةُ :
الْمُعَانَاةُ .

وَضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنَى وَضْنَاءً ،
مَمْدُودٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : ضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو وَتَضْنِي ضَنَى إِذَا

(٣) قوله : «عوف بن الأحوص الجعفرى»
هكذا في الأصل ، وفي المحكم : ابن الأحوص
الجعلى .

كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَهِيَ الضَّائِنَةُ ، وَقِيلَ : ضَنَتِ
وَضَنَاتُ وَأَضْنَاتُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الضَّنُّ الْوَلَدُ ، مَهْمُوزٌ
سَاكِنُ التَّوْنِ ، وَقَدْ يُقَالُ الضَّنُّ . قَالَ أَبُو
الْمُقَفَّلِ : أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ قَالَ : الضَّنُّ الْوَلَدُ ، وَالضَّنُّ
الْأَصْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِيرَاثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْفَى
بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَنْضُهُ الْأَصِيلُ (٤)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّنَى الْأَوْلَادُ . أَبُو
عَمْرٍو : الضَّنُّ وَالضَّنُّ الْوَلَدُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ
وَكَسْرُهَا بِلا هَمْزٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ
حَيَاتِهِ ، وَإِنِّهَا أَضْنَتْ وَاضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ هِيَ
لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ :
هَكَذَا رَوَى ، وَالصَّوَابُ ضَنَتُ ، أَيْ كَثُرَ
أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِنَةٌ ، وَقَدْ
مَشَتْ وَضَنَتْ ، أَيْ كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَالضَّنَى ، بِالْكَسْرِ : الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ .

* ضَهَا : ضَاهَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : رَفَقَ بِهِ (هَذِهِ
رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ) .
وَالْمُضَاهَاةُ : الْمُشَاكَلَةُ . وَقَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : ضَاهَاتُ الرَّجُلِ وَضَاهِيَتُهُ ، أَيْ
شَابَهَتُهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» .

* ضَهَبَ : تَضَهَّبَ الْقَوْسُ وَالرُّمَحُ :
عَرَضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيفِ . وَضَهَبَهُ
بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وَغَيْرُهُ . وَضَهَبَ اللَّحْمُ : شَوَاهُ
عَلَى حِجَارَةٍ مُخَاةٍ ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ . وَقِيلَ :
ضَهَبَهُ شَوَاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ . أَبُو عَمْرٍو :
لَحْمٌ مُضَهَّبٌ مَشْوَى عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ يُضَهَّبُ

(٤) قوله : «حيث ألقى» هكذا في الأصل ،
وفي التهذيب : حيث ألقى .

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نُضْجِهِ قُلْتَ : ضَهَبَتْهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضَهَّبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ عَلَى جَمْرِ مُحَمَّى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَضَبَ فِي النَّوَادِرِ : هَضَبَ الْقَوْمُ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَالْبُؤَا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْإِكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيْشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّهَا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التَّبَيُّنِ : «تَجِيْشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبِ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) .

* ضَهَتْ * ضَهَتْهُ يَضْهَتْهُ ضَهْتًا : وَطِئَتْهُ وَطْئًا شَدِيدًا .

* ضَهَجَ * أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ : كَأَضْجَهَتْ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لَغَةً (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ : فَرَدُّوا لِقَوْلِي كُلُّ أَضْهَبَ ضَاهِرٍ وَمَضْبُورَةٌ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تَضْهِجُ

* ضَهْدَ * ضَهْدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : كَانَ لَا يَجِيزُ الْإِضْطِهَادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ : ضَهْدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ، الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْقَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَغَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ ، أَيْ الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ : كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَضَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

* ضَهَرُ * الضَّهْرُ : السُّلْخَفَاءُ (رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ) . وَالضَّهْرُ : مُدْهَنٌ فِي الصَّفا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الضَّهْرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَحْرَةٍ تُخَالِفُ جَبَلَتَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ عُضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ
وَالضَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُ الضَّهْرِ الْوَعْتَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهْرُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ؛ قَالَ :

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ
النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَنْظَلَةُ : الْمَاءُ فِي الصَّحْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضًا : الْوَادِي .

* ضَهَزَ * ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهَزًا ؛ وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا .

* ضَهَسَ * ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهَسًا : عَضَّهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ : لَا يَأْكُلُ إِلَّا ضَاهِسًا ، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا قَارِسًا ، وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا ؛ يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلُ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْغَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ الثَّرَا الْقَلِيلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ ؛ وَالْقَارِسُ : الْبَارِدُ ، أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ ؛ وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَسَمِ وَعَدَمِ الْإِيلِ .

* ضَهَلُ * ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولًا : اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وَضُهُولًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَهِيَ ضُهُولٌ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَالْجَمْعُ ضُهُولٌ^(١) . وَشَاءَ ضُهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَنَاقَةٌ ضُهُولٌ : يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَضُهُولٌ بُهْلٌ : مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضُهُولٌ وَرَفَضُ الْمُدْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ الْحَوَارُ : ثَوْرٌ يَخُورُ ، أَيْ يَجَارُ ، وَالصَّعْلَةُ : النَّعَامَةُ .

وَيُقَالُ : ضَهَلَ الظِّلُّ إِذَا رَجَعَ ضُهُولًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَفْيَاءَ بَطِيئًا ضُهُولُهَا وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضُهُولٍ
ضُهُولٌ : مِنْ نَعَتِ النَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْضِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَيْ اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَيَثْرُ ضُهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

يَقْرُو بِهِنَّ الْأَعْيَنَ الضَّوَاهِلَا
وَضَهَلَ مَاءُ الْبِثْرِ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهْلُ . وَضَهْلُهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

(١) قوله : «الجمع ضُهُول» في المحكم : والجمع ضَهْل . وفي القاموس : جمعه ككُتِبَ . [عبد الله]

وَيُثَرُّ زَهْلُ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَزَهْلُ الشَّرَابِ: قَلٌّ وَرَقٌّ وَنَزَرٌ، وَزَحَلَّ صَبَارٌ كَالضَّحْضَاحِ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً مِنْ مَالٍ أَوْ عَطِيَّةً نَزْرَةً. وَزَهْلُهُ حَقُّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنْ الزَّهْلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، كَمَا قَالُوا أَحْبَصَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَصَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ يَحْبِضُ إِذَا نَقَصَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمَتُهُ امْرَأَتُهُ فَمَاطَلَهَا فِي حَقِّهَا: أَلَا سَأَلْتِكَ ثَمَنَ شَكْرِيهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضْهَلُهَا قَالَ: تُمْصِرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءَ، أَصْلُهُ مِنْ يَثِرُ زَهْلُولٌ، إِذَا كَانَ مَائُهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَغَزُرَ الْمَاءُ إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ تَطْلُهَا: أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ، وَشَكْرُهَا فَرَجُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ يَاشِفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِيهَا
أَيَّ عَفِيفَةِ الْفَرَجِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضْهَلُهَا: تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلَّ ضَهَلَّ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلَّ عَادَ؟ وَقِيلَ: تَضْهَلُهَا أَيْ تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا.

وَزَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟

اللُّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ مَالًا، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ. وَأَضْهَلَ النَّحْلُ إِذَا أَبْصَرَتْ فِيهِ الرُّطْبَ. وَأَضْهَلَ الْبَسْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ. وَضَهَلَ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُغَالَبَةِ. وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ تَرْجِعُ.

* زَهْلٌ * اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ، وَرُبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ ضَهِيٌّ فُلَانٍ أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضَاهُونَ أَيْ يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُ فَيَقُولُ يُضَاهِيُونَ، وَقَدْ فَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى «يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرْتِهِمْ، أَيْ إِنَّا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ، قَالَ: وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»؛ أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزِيرَ ابْنَا اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتِيقَافُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ضَهِيًّا، وَهِيَ الَّتِي لَا يَظْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَتْهَا رَجُلٌ شَبِيهَا، قَالَ: وَضَهِيًّا فَعْلًا، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي شَمَالٍ وَفِي غُرْفَى الْبَيْضِ، قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ الْهَمْزَةَ زِيدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهِيَّةُ بِوَزْنِ الضَّهِيْعِ فَعْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْكَلَامِ، فَقَدْ قَالُوا كَتَهْلُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ. وَالضَّهِيَّةُ: الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهَيْتُ تَضْهِي ضَهِيًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّهِيَّةُ وَالضَّهِيَّةُ^(١) عَلَى فَعْلَاءٍ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ، وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ، وَإِنْ حَاضَتْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا، فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الضَّهِيَّةُ، مَمْدُودٌ، الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَهِيَ حَبْلِي. قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ وَزَنَاهَا فَعْلَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ضَهِيَّةٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَقَ فِي هَمْزَةِ ضَهِيَّةٍ أَنْ تَكُونَ أَضْلًا، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهية والضهية» هكذا في أصول اللسان. والذي في نسخة المحكم الاختصار على الضهية.

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعِيلَةً، وَذَهَبَ فِي ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِسْتِيقَافِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ ضَاهَيْتُ زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ، قَالَ: وَالضَّهِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَدَى لَهَا قَالَ: فَيَكُونُ^(٢) ضَهِيَّةً فَعِيلَةً مِنْ ضَاهَاتٍ بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِسْتِيقَافِ مَعْنَى حَسَنٌ، وَلَيْسَ بِعَرَضٍ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ، إِنَّمَا هُوَ فَعِيلٌ بِكَسْرِهَا، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ وَغَرِيمٍ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ ثَبَتًا، إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ شَاذًا، وَالْجَمْعُ ضَهِيٌّ، ضَهَيْتُ ضَهِيًّا.

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهِيَّةُ الدَّنَاءُ؛ فَالضَّهِيَّةُ هُنَا: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ؛ وَالذَّنَاءُ الْمُسْتَحَاضَةُ؛ وَرَوَى أَنَّ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَضَهِيَّةٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِيحُ
فَقَالَ الرَّاعِي:

لِتَهْجَعِ وَاسْتَبْقَيْتُهَا ثُمَّ قَلَصْتُ
بِسْمِ خِفَافِ الْوَطءِ وَارِيَةِ الْمُخِ
قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي لَا تَدَى لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ الضَّهِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

ضَهِيَّةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَاهِدُ
وَقِيلَ: إِنَّمَا فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ الَّتِي لَا تَدَى لَهَا وَالَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالضَّهِيَّةُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي لَا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ

(٢) قوله: «هي التي لا تدي لها قال فيكون إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا تدي لها. قال: وفي هذين معني المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض. كما ضاهاتهم بأنها لا تدي لها، قال فيكون إلخ.

وضهية، بالثاء والهاء، وهي التي لا تطيب، قال: وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصوراً، وقال غيره: الضهواء من النساء التي لم تنهض، وقيل: التي لا تحيض ولا تذي لها.

والضهيا، مقصور: الأرض التي لا تثبت، وقيل: هو شجر عظامي له برمة وعلفة، وهي كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهرى: الضهيا، ممدود، شجر، وقال ابن بري: واحدته ضهية.

أبو زيد: الضهيا بوزن الضهيج، مهموز مقصور، مثل السيل وجنائها واحد في سيفة، وهي ذات شوك ضعيف، ومنبتها الأودية والجبال.

ويقال: أضهى فلان إذا رعى إبله الضهيا، وهو نبات ملبنة مسمنة.

التهذيب: أبو عمرو الضهوة بركة الماء، والجمع أضهاء. ابن بزرج: ضهيا فلان أمره إذا مرضه ولم يصبره.

الأمرى: ضاهات الرجل رقت به.

خالد بن جنة: المضاهاة المتابعة. يقال: فلان يضاهي فلانا، أي يتابعه. وفي الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله، أي يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى قول عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أي عارضتها وشابهتها.

وضهية: موضع، قال الهذلي: لعمرك! ما إن ذو ضهية بهين على وما أعطيته سبب نائلي

قال ابن سيده: وقضينا أن همزة ضهية باء لكونها لاماً مع وجودنا لضهيا وضهية.

• ضواء: الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفي حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويرى الضوء، أي ما كان

يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج في قوله تعالى: «كلما أضاء لهم مشوا فيه». يقال: ضاء السراج بضوءه وأضاء بضياءه. قال: واللغة الثانية هي المختارة، وقد يكون الضياء جمعاً. وقد ضاءت النار، وضاء الشيء، بضوءه ضوءاً وضوءاً، وأضاء بضياءه. وفي شعر العباس:

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْـ
أَرْضُ ضَاءَتْ وَضَاءَتْ بِبُورِكَ الْأَفْقِ
يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى، أي استارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعدي:

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَ
رَ مُتَسِّبًا بِالْفُؤَادِ الْبَاسَا
أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء فلا همز في يائه. وأضاءه له، واستضاءت به. وفي حديث علي كرم الله وجهه: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركني وثقي. وفي الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلاً للرأي عند الحيرة. وأضأت به البيت، وضوائه به، وضوات عنه.

الليث: ضوات عن الأمر تضيئة أي حدث. قال أبو منصور: لم أسمع من غيره.

أبو زيد في نوادره: التضيؤ أن يقوم الإنسان في ظلمة، حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يروونه. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتنح إلى حيث يرى ضوء نارها فتضوؤها، فقيل لها إن فلانا يتضوؤك، ليكما تحذره فلا تربه إلا حسناً. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكيها، ثم ضربت بكفها الأخرى إبطها، وقالت: يا متضوئة! هذو في

استنك إلى الإبط. فلما رأى ذلك رفضها. يقال ذلك عند تغيير من لا يتألى ما ظهر، منه من قبيح. وأضاء بيوله: حذف به (حكاؤه عن كراع في المنجد).

• ضوب: الضوبان والضوبان: الجمل المسن القوي الضخم، واحدته وجمعه سوا، قال:

فَقَرَنْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ
فَلَا نَاضِحِي وَإِنْ وَلَا الْقَرْبُ وَاشِلُ
وفي رواية: وَلَا الْقَرْبُ شَوْلًا، وقال الشاعر:

عَرَّكَكَ مُهَجَّرُ الضُّوبَانِ أَوَمَهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبًا أَيْ تَأْوِيمَ
وذكره الأزهري في ترجمته ضبن قال: من قال ضوبان، احتمل أن تكون النون (١) لام الفعل، ويكون على مثال فوعال، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب بضوب؛ وقال أبو عمرو: الضوبان من الجمال السمين الشديد، وأنشد:

عَلَى كُلِّ ضُوبَانٍ كَانَ صَرِيفُهُ
بَنَابِيهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَرَنَّمِ (٢)

وقال: لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي
قَرَنْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّطْعَانِ
كل نيافى القرى ضوبان وأنشده أبو زيد: ضوبان، بالهمز. الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدوا.

(١) قوله: «أن تكون النون لام الفعل»، في الطبقات جميعها: أن تكون اللام لام الفعل. وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت في مادة ضاب، وفيها ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

* صوت * : صوت : اسم موضع (١)

* صوج * : صُوج الوادي : مُعْطَفُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَصْوَاجٌ وَأَصْوَاجٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛
قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْحَطَّابِ الْفَهْرِيُّ :
وَقَتْلَى مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكٍ
أَصِيبُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَصْوَاجِ
وَقَدْ تَصَوَّجَ ، وَصَاحَ الْوَادِي بِصُوجٍ
صُوجًا : اتَّسَعَ . وَلَقِينَا صُوجٌ مِنْ أَصْوَاجِ
الْأَوْدِيَةِ فَانْصَوَّجَ فِيهِ ، وَانْصَوَّجْتُ عَلَى إِثْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَصْوَاجِ الْوَادِي ، أَيْ
مَعَاظِفِهِ ، الْوَاحِدَةُ صُوجٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَابِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدْ
انْصَاجَ لَكَ . التَّهْدِيبُ : الصُّوجُ جَزْعُ
الْوَادِي ، وَهُوَ مُتَعَرِّجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

خَوَافًا مِنْ تَرَاغِبِ الْأَصْوَاجِ
الْلَيْثُ : الصُّوجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ
كُلُّ يَابِسِ الصُّلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فِي ضَبْرِ صُوجَانِ الْقَرَى لِلْمُمْتَطَى (٢)
يَصِفُ فَحْلًا . وَنَحْلَةُ صُوجَانَةٍ ، وَهِيَ الْيَابِسَةُ
الْكُرَّةُ السَّعْفُ ؛ قَالَ : وَالْعَصَا الْكُرَّةُ
صُوجَانَةٌ .

* صود * : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ
حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ
الْمُسْتَعْلِيَةِ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .
وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً ، وَلَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ
أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُ كُلُّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وَعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل في استعمالهم .
(٢) قوله : « في ضرب صوجان » هكذا في
الأصل هنا . وتقدم في مادة صوج : في ظهر
صوجان إلخ .

أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ .
وَالضَّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا
يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي
قَلَائِصُ يَطْلَعْنَ مِنَ النَّجَادِ ؟
إِلَى وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمُ لَمْ يَحْكُمَا إِلَّا
ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي
اللُّغَةِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّوَادِي
الْفُحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : يُقَالُ ضَادَى
فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدَى مِثْلُ قَفَا : مِنْ
الْمُضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

* صور * : ضَارَهُ الْأَمْرُ بِصُورِهِ كَيْفِيَّتِهِ
ضَيْرًا وَصُورًا ، أَيْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي
ذَلِكَ وَلَا يَصُورُنِي .

وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : لَا ضَيْرَ
وَلَا صُورَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالصُّورَةُ :
الْجُوعَةُ ، وَالصُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ .
وَالْتَّصُورُ : التَّلَوُّ وَالصَّبَاحُ مِنْ وَجَعِ
الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَعَّلُ مِنَ
الْجُوعِ ، أَيْ يَتَّصُورُ .

وَتَصَوَّرَ الذُّبَابُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ
وَالثَّلَبُ : صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ . اللَّيْثُ :
التَّصَوُّرُ صَبَاحٌ وَتَلَوٌّ عِنْدَ الضَّرْبِ مِنْ
الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالثَّلَبُ يَتَّصُورُ فِي
صَبَاحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَبَّارِيِّ : تَرَكَّهُ
يَتَّصُورُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ
وَيَضْطَرِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ،
وَهِيَ تَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى ، أَيْ تَتَلَوَّى
وَتَضِجُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَّصُورُ
تُظْهِرُ الصُّورَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَارَهُ بِصُورِهِ وَيَضِيرُهُ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّورِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَرَنِي وَضَارَنِي يَصُورُنِي صُورًا .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّصَوُّرُ التَّضْعِيفُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ صُورَةٌ وَامْرَأَةٌ صُورَةٌ .
وَالصُّورَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ
الْحَقِيرُ الشَّانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ
الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَقْرَانِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَانِيهِ
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الصُّورَةُ بِالزَّايِ
مَهْمُوزًا ، فَقَالَ : كَذَلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
يَقُولُ لِأَخْرَ أَحْسِنَتْنِي صُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ
نَفْسِي ؟

وَبَنُو صُورٍ : حَيٌّ مِنْ هِزَانَ بْنِ يَفْعَلٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

صُورِيَّةٌ أُولَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةُ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِمًا أَوْكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلَاءَ فِي حِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَتْنَى وَعَيْدًا فَارِهَا

* صور * : ضَارَهُ بِصُورِهِ صُورًا : أَكَلَهُ ،
وَقِيلَ : مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَفَمُهُ مَلَانٌ ،
أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرْوٍ وَهُوَ شَبَعَانٌ ؛ قَالَ :

فَطَلَّ يَصُورُ الثَّمَرِ وَالْثَمَرُ نَاقِعٌ
يُورِدُ كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ سَبَابِيهِ
يَعْنِي رَجُلًا أَخَذَ الثَّمَرُ فِي الدِّيَةِ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ
الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الثَّمَرَ ،
فَكَانَ ذَلِكَ الثَّمَرُ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَقْتُولِ .
وَضَارَ الثَّمَرَةَ : لَاقَهَا فِي فَمِهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَصُورُ الصَّلْيَانَ صُورًا
صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبَ الدَّلُوصَا
وَهَذَا مُكْفًى ، جَاءَ بِالضَّادِ مَعَ الزَّايِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورُ لَوْكُ الشَّيْءِ وَالصُّوسُ أَكْلُ
الطَّعَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما
أهمله الليث. وضاز يضوز إذا أكل. وضاز
البعير ضوزاً: أكل وبعير ضيز: أكل
(عن ابن الأعرابي)، فليت الواو فيه ياء
للكسرة قبلها؛ قال:

يتبعها كل ضيز شدم
قد لأك أطراف الثيوب النجم
واختار ثعلب: كل ضيز شدم، من الضير
وهو العدو.

ويقال: ضيرته حقه أي نقصته.
وضازني يضوزني: نقصني؛ (عن
كرام).

والمضواز: المسواك، والمضوارة:
الثفانة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه
فثفته. ابن الأعرابي: ما أغنى عني ضوز
سواك؛ وأنشد:

تعلما يأيها العجوزان
ما ههنا ما كئنا تضوزان
فروزا الأمر الذي تروزان
وقسمة ضيزي وضوزي.

* ضوط: الضويطة: السمن يذاب
بالإهالة ويجعل في نحي صغير.
والضويطة: العجين، وقيل: الضويطة ما
استرخى من العجين من كثرة الماء
والضويطة: الحماة والطين، وقيل:
الحماة والطين يكون في أصل الحوض.
والضويطة: الأحمق؛ قال:

أيردني ذلك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد؟
قال ابن سيده: هذا البيت من نادر
الكامل، لأنه جاء محملاً. وقال ابن بري
في كتابه: الضويطة الأحمق؛ قال رباح
الدبيري:

أيردني ذلك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد شيب؟
واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أيردني ذلك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل غير فعل العاقل؟
وقال أبو حمزة: يقال أضوط الزيار
على الفرس، أي زيده به. وفي فيه ضوط
أي عوج.

* ضوع: ضاعه يضوعه ضوعاً وضوعه،
كلاهما: حرّكه وراعه، وقيل: حرّكه
وهيجته؛ قال بشر:

سمعت بدارة القلتين صوتاً
لحتمة الفؤاد به مضوع
وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي
خازم:

وصاحبها غفيض الطرف أحوى
يضوع فؤادها منه بغام
وتضوعت الريح أي تحركت.
ويقال: ضاعني أمر كذا وكذا يضوعني
إذا أفرغني. ورجل مضوع أي مذعور؛ قال
الكميت:

رثاب الصدوع غياث المصو
ع لأمنه الصدر المبجل
ويقال: لا يضوعنك ما تسمع منها،
أي لا تكثرت له. وقال أبو عمرو: ضاعه
أفرغه؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:
فما ضاعني تغريضه وانديراؤه
على وإني بالعلی لجدير
وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجنتك ربوع؟
أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟
وقد انضاع الفرخ، أي تضور وتضوع.
وقال الأزهري: انضاع وتضوع إذا بسط
جناحيه إلى أمه لترقه، أو فرغ من شيء
فتضور منه؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريخان ينضاعان في الفجر كلما
أحسا دوى الريح أو صوت ناعب
وضاعت الريح الغصن: أمالته.
وضاعتني الريح: أنقلني وأقلقتني.
والضوع: تضوع الريح الطيبة، أي

نفتحها. وضاعت الرائحة ضوعاً
وتضوعت، كلاهما: نفعت. وفي
الحديث: جاء العباس فجلس على الباب
وهو يتضوع من رسول الله ﷺ، رائحة
لم يجد مثلها؛ تضوع الريح: تفرقها
وانتشارها وسطوعها؛ وقال الشاعر:

إذا التفت نحوي تضوع ريحها
نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
وضاع المسك وتضوع وتضيع أي تحرك
فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير
القفقي:

تضوع مسكاً بطن نعان أن مشت
به زينب في نسوق عطرات
ويروى: خفرات.

ومن العرب من يستعمل التضوع في
الرائحة المصنعة. وحكى ابن الأعرابي:
تضوع الثن؛ وأنشد:

يتضوعن لو تضحخن بالمسك
لش صاحاً كأنه ريح مرق
والصباح^(١): الريح المثني، المرق:

صوف العجاف والمرضى، وقال
الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فائن.
وضاع يضوع وتضوع: تضور في
البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
الليث: هو تضور الصبي في البكاء في شدة
ورفع صوت، قال: والصبي بكأوه
تضوع؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقتي ويسوؤها
بكاه فتني الجيد أن يتضوعا
يقول: تني الجيد إلى صبيها حذار أن
يتضوع.

والضوع والضوع، كلاهما: طائر من

(١) قوله: «صباحا... والصباح»، بالصاد
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: ضاخاً
والضماخ، بالصاد والحاء المعجمتين. والصواب
ما ذكرناه، في مادة صمغ قال: «الصباح: العرق
المتن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

طِير اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ
صَدَحَ ، قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ فَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرَّةَ فِيهَا مَا يُؤَنِّسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَسِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا
بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ ضُيْعَانُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ :
ضُيُوعٌ وَضُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوْعُ

قَالَ : وَنَصَبَ الضُّوْعُ بَنِيَّةَ النَّسِيمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
إِلَّا نَسِيمَ الْبُومِ وَصِبَاحَ الضُّوْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكُرَّوَانُ ، وَجَمْعُهُ أَضْوَاعٌ وَضُيْعَانُ ، وَقَالَ
الْمُقَفَّلُ : هُوَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَقَالَ نَعْلَبُ :
الضُّوْعُ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ

حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضُّوْعُ

قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ وَالضُّوْعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَخَهُ يَضُوعُهُ
إِذَا زَقَهُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعَّ إِذَا أَمَرَتْهُ
بِرَفْعِهِ .

وَأَضَوَّعَ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرَنُ وَأَخْرَبُ
وَأَسْقَفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، وَأَذْرَحَ اسْمُ
مَدِينَةِ الشَّرَاقِ فَأَمَّا أَغْضَرُ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِجَمْعِ عَضَرٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّمَا
هُوَ جَمْعُ سَلَمٍ .

* ضُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا :
عَدَلَ كَصَافٍ ضَوْفًا ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* ضُوكٌ : تَضُوكُ فِي عَذْرَتِهِ تَضُوكًا :
تَلَطَّحَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْعُقَيْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكَ إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : رَأَيْتُ
ضُوَاكَةً مِنَ النَّاسِ وَضُويَكَةً أَيْ جَاعَةً ،
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

* ضُومٌ * ضُمْتُهُ : كَضَمْتُهُ أَيْ ظَلَمْتُهُ ،
وَسَنَدُ كُرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

* ضُيُونٌ : السُّورُ الذِّكْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ دُوبِيَّةٌ تُشَبِّهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةٍ ، وَضُيُونٌ
أَنْدَرُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عَلَمٌ ، وَالْعَلَمُ
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الضُّيَاوُنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ :

فَرِيدٌ كَانَ السَّمَنَ فِي حَجَرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضُّيَاوِينِ
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْغَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْنًا وَمِثْنًا
وَسِيدًا وَجِيدًا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي تَصْغِيرِهِ
ضُيَيْنٌ ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْوَدُ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيُونٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
وَضُيُونٌ فِعْلٌ لَا فَعُولٌ ، لِأَنَّ بَابَ ضَيَعَمٍ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهَوٍ .

وَالضَّائِنَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبَرَّةُ الَّتِي يُبْرَى
بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَضَيْنَا أَنَّ أَلْفَهَا وَاوٌّ لِأَنَّهَا عَيْنٌ .
وَالضُّيُونُ : كَثْرَةُ الْوَلَدِ (٢)

وَالضُّوْنُ : الْإِنْفَحَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ

خَزَمَ : قَالَ شَمِيرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ
فَهِىَ ضَائِنَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ مِيَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا

عَلَى الْكُرُو مِنْهَا ضَائِنَةٌ وَجَدِيلُ
سَلَمَةٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْقَفَّةُ ،

(١) قوله : «وادوسوا» هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصاغاني عقب ذلك : والضُّوْنَةُ

- بفتح فسكون - الصبية الصغيرة .

وهي المَرْجُونَةُ وَالْقَفَّةُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا تَنْكِحَنَّ بَعْدَهَا حَتَّانَ
ذَاتَ قَنَارِيدَ لَهَا مِيضَانَهُ
قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي
تَرْجَمَةِ وَضَنَ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوَالِقِ .

* ضُوَاءٌ : الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ
وَالْجَلْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَمِعْتُ
ضُوءَةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ بِالصَّادِ ،
وَقَالَ : الضُّوَّةُ الصَّدى ، وَالْعَوَّةُ الصَّبَاحُ ،
فَكَانَ هُنَا لُغَتَانِ . وَالضُّوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ :
كَالضُّوَّةِ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . وَالضُّوْضَاءُ
وَالضُّوْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ ،
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُحْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَا هُمْ لَهَبُهَا
ضُوضُوءًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي ضَجُّوًا
وَصَاحُوًا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الضُّوْضَاءُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضُوضَاءُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ ضُوضَاءَ هُنَا
فَعْلَاءٌ ، ضُوضَيْتُ ضُوضَاءَةً وَضُيْضَاءَةً .
التَّهْلِيلُ : الضَّاضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ
الضُّوْضَاءُ . وَيُقَالُ : ضُوضُوءًا ، بِلَا هَمْزٍ ،
وَضُوضَيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً . وَرَجُلٌ
ضُوضَائِيٌّ : دَاهِيَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ .

وَالضُّوَى : دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوَى الْهَزَالُ ، ضُوى
ضُوى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الزُّنْدَيْنِ الزُّنْدَ
وَالزُّنْدَةَ حِينَ يَقْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبوها وَالضُّوى لَا يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عَقَرَتْ عَقْرًا

يَصِفُهَا بِأَنَّهُمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا يُرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْفُصْنِ الَّذِي

قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهَا الْفُصْنُ وَأُمُّهَا سَاقُهُ (٣)

(٣) قوله : «يريد أن ساق الفصن إلخ» هذه

العبارة في الأصول .

وغلام ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدري ما أضواه. وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوي، وكذلك المرأة. وفي الحديث: اغتربوا لا تضنوا، أي تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: معناه انكحوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى، وولد القرائب أضعف وأضوى؛ ومنه قول الشاعر:

فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضى رديد القرائب^(١)

وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبية، ولا تزوجوا في العمومة، وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجي ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجي كريمًا على طبع قومه، قال الشاعر:

ذاك عيب قد أصاب ميا
يا ليتة الفحها صيا!
فحملت فولدت ضاويًا
وقال الشاعر:

تنحيتها للنسل وهي غريبة
فجاءت به كالبدر خرقًا مغمما
ومعنى لا تضنوا، أي لا تأثوا بأولاد ضاوين، أي ضعفاء، الواحد ضاو، ومنه: لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا.

الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، ويمد فيقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفًا قليل الجسم، والفعل ضوى، بالكسر، يضى ضوى، فهو ضاو، وهو الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوى محرم، وأنشد بيت ذي الرمة:

وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مُشدداً، وقال: رجل ضاوي بين

(١) قوله: «القرائب» هكذا في الأصل المعتمد والتهديب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغرائب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال: ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوى يضى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفاً. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاو إذا كان ضعيفاً، وهو الحارص. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويًا. وقال ابن الأعرابي: واحد الضواوي ضاوي، وواحد العواوير عاور^(٢).

وأضوت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه. وأضواه حقه إذا نقصه إياه (عن ابن الأعرابي).

وضوى إليه ضياً وضوياً: انضم ولجأ. وضوت إليه، بالفتح، أضوى ضوياً، إذا أوتيت إليه وانضمت. وفي الحديث: لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون، أي مالوا، وقد انضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

وضوى إلى منه خير ضياً وضوياً. وضوى إلينا خبره: أتانا ليلاً. والضاوي: الطارق. ابن بزرج: يقال ضوى الرجل إلينا أشد المضوية، أي أوى إلينا، كالمأوية من أويت. ويقال: ضويت إلى فلان، أي ملت، وضوى إلينا أوى إلينا. وقال بعض العرب: ضوى إلينا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا، أي أوى إلينا، وقد أضواه الليل إلينا فبقناه، وهو يضى إلينا ضياً.

والضواة: غدة تحت شحمة الأذن فوق النكفة، وقد ضويت الإبل. والضواة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع ضوى. التهذيب: الضوى ورم يصيب البعير في رأسه، يغلب على عينيه، ويضعب

(٢) قوله: «واحد العواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان.

لذلك خطمه، فيقال بغير مضوى، وربما اعتري الشدق، قال أبو منصور: هي الضواة عند العرب تشبه الغدة. والسلة ضواة أيضاً، وكل ورم صلب ضواة. يقال: بالبعير ضواة أي سلة، وكل سلة في البدن ضواة، قال مزرد:

قذيفة شيطان رجيم رمى بها
فصارت ضواة في لهازم خيزم
والضواة: هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد، وفي التهذيب: قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مئانة البول، قال الشاعر يصف حوصلة قطاة:

لها كضواة الثاب شد بلا عرى
ولا خرز كف بين نحر ومذبح
والضاوي: اسم فرس كان لغني، وأنشد شمر:

غداة صبحنا بطرف أعوجي
من نسب الضاوي ضاوي غني

* ضياً * ضيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضناً. قال: وأرى الأول تصحيفاً.

* ضيب * الضيب: شيء من دواب البر على خلق الكلب. وقال الليث: بلغني أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: ولست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم يثني:

إن تمنى صوبك صوب المذمع
يجري على الحد كضيب الثع
قال أبو منصور: الثع الصدفة. وضيئه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات الدمع به.

* ضيم * الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

* ضج * ضاج عن الشيء ضججاً: عدل

ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق :
مال عنه ؛ وقد ضاح يصيح ضيوجا
وضيجانا ؛ وأنشد :

أما ترينى كالعرش المفروج
ضاحت عظامي عن لفي مضروج ؟

اللفي : عضل لحمه. وضاح السهم عن
الهدف أي مال عنه. وضاحت عظامه
ضيجا : تحركت من الهزال (عن كراع) .

* ضبح : الضبح والضباح : اللبن
الريق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك
الهدلي :

يظل المضرمون لهم سجودا
ولو لم يستع عندهم ضباح
وفي التهذيب : الضباح اللبن الحائر يصب
فيه الماء ثم يجده .

وقد ضاحه ضيحا وضيحه تضيحا :
مزجه حتى صار ضيحا ؛ قال ابن دريد :
ضيحته مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء
ثم يجده ضيحا ومضيح ، وقد تضيح .

وضيحت الرجل : سقيته الضيحه ؛
ويقال : ضيحته فتضيح ؛ الأزهرى عن
الليث : ولا يسمى ضيحا إلا اللبن .
وتضيحه : تزيده . قال : والضباح والضبح
عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى
يرق ، سواء كان اللبن حلييا أو رائيا ؛ قال :
وسمعت أعرابيا يقول : ضوح لى لينة ،
ولم يقل ضيح ، قال : وهذا مما أعلمتكم
أنهم يدخلون أحد حرفي اللبن على الآخر ،
كما يقال حيضه وحوضه وتوهه وتبهه .

الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو
الضيح والضباح ؛ وقال الكسائي : قد
ضيحه من الضباح . وفي حديث عمار : إن
آخر شربة تشربها ضيحا ؛ الضباح والضبح ،
بالفتح : اللبن الحائر يصب فيه الماء ثم
يخلط ؛ رواه يوم قتل بصفين ، وقد جيء
بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضى
الله عنه : فسقته ضيحه حامضة ، أي شربة

من الضبح .

وجاء بالريح والضبح (عن أبي
زيد) ؛ الضبح إنباع للريح فإذا أفرد لم
يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة
تقول جاء بالضبح والريح ، وهذا ما لا
يعرف ؛ وقال الليث : الضبح تقوية للفظ
الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز
الضبح ؛ قال أبو عبيد : معنى الضبح
الشمس ، أي إنها جاء بمثل الشمس والريح
في الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء
بالضبح والريح وليس الضبح بشيء ؛ وفي
حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن
الضبح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور
الضبح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن
صححت الرواية ، فهو مقلوب من ضحي
الشمس ، وهو إشراقها ؛ وقيل : الضبح
قريب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفي دعاء
الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أي خلت
جذبا .

والمضيح : الذي يجيء آخر الناس في
الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر
ممن اتصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم
يرد على الحوض إلا مضيحاً ؛ التفسير لأبي
الهيثم حكاه الهروي في العريين ؛ وقال ابن
الأثير : معناه أي متأخراً عن الواردين ،
يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله ،
فيبقى كثيراً مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط
بالماء ؛ وأنشد شمر :

قد علمت يوم وردنا سحبا
أنى كفيت أخونها الميحا
فامتحضا وسقياني ضيحا
والمضيح : موضع ؛ قال توبة :
ترجع ليلى بالمضيح فالحي

* ضبح : ابن الأثير في حديث الزبير :
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، وهو مضيح

عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاح الماء
وانضخ إذا انصب ، ومثله في التقدير انقاص
الحائط وانقص إذا سقط ؛ شبه المنيّة بالمطر
وانسياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره
الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد
والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروي .

* ضير : ضاره ضيرا : ضره ؛ قال أبو
ذؤيب :

ف قيل : تجمل فوق طوقك إنها
مطبعة من ياتها لا يضيها
أي لا يضيئ أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى :
نابها ؛ يقال : ضارني يضيئني ويضورني
ضورا . وقوله ، عليه السلام : اتضارون في
روية الشمس ؟ فإنكم لا تضارون في
رويته ، هو من هذا ؛ أي لا يضيئ بعضكم
بعضا . وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها ، وقد خاضت في الحج : لا يضيئك ،
أي لا يضرك .

الفرأ : قرأ بعضهم [قوله تعالى] :
« لا يضركم كيدهم شيئا » ، يجعله من
الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سمع
بعض أهل العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا
يضورني ، والضير والضور واحد .

وفي التثريب العزيز : « لا ضير إنا إلى
ربنا متقليون » ؛ معناه لا ضرر .

يقال : لا ضير ولا ضر ولا ضر ولا
ضرر ولا ضرورة بمعنى واحد . ابن
الأعرابي : هذا رجل ما يضيرك عليه ^(١)
بخنا للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر .

* ضيز : ضاز في الحكم أي جار .

(١) قوله : « رجل ما يضيرك عليه إلخ » كذا
بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلا عن ابن الأعرابي : « هذا
رجل ما يضيرك عليه نخا للشعر ، ولجنا للشعر ، أي
ما يزيدك على قوله الشعر » .

وضارَه حَقَّهُ بِضِيْرُهُ ضِيْرًا : نَقَصَهُ وَبَحَسَهُ وَمَنَعَهُ .

وَضِرْتُ فَلَانًا أَضِيرُهُ ضِيْرًا : جَرْتُ عَلَيْهِ . وَضَارَ يَضِيرُ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ : ضَارَهُ يَضَارُهُ ضَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تِلْكَ إِذَا قَسَمْتُ ضِيْرِي » ، وَقَسَمْتُ ضِيْرِي وَضُوْرِي أَيْ جَائِرَةً ، وَالْقُرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمْزِ ضِيْرِي ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضِيْرِي ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَيَقُولُونَ ضِيْرِي وَضُوْرِي ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يَقُولُ الْعَرَبُ قَسَمْتُ ضُوْرِي ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضُوْرِي ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضِيْرِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضِيْرِي ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْجَوْرُ . وَضِيْرِي ، فُعْلَى ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ يَضِيْرٍ وَعَيْنٍ ، وَكَانَ أَوَّلَهَا مَضْمُومًا فَكِرْهُوا أَنْ يَتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ فَيَقَالَ بُوضٌ وَعُونُ ، وَالْوَاحِدَةُ يَبْضَاءُ وَعَيْنَاءُ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِتَكُونَ بِالْيَاءِ وَبِتَأْلُفِ الْجَمْعِ وَالْإِثْنَانِ وَالْوَاحِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كِرْهُوا أَنْ يَقُولُوا ضُوْرِي فَتَصِيرَ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثُّغُوتَ لِلْمَوْنِ تَأْتِي إِمَّا بِفَتْحٍ وَإِمَّا بِضَمٍّ ؛ فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرَى وَعَطَشَى ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ أَتْنَى وَحَبْلَى ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَسِرَ أَوَّلُهُ كَالذُّكْرَى وَالشُّعْرَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَى صِفَةً وَإِنَّا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشُّعْرَى وَالذُّقْلَى . قَالَ الْقُرَاءُ : وَيَبْغِضُ الْعَرَبُ يَقُولُ ضِيْرِي وَضُوْرِي بِالْهَمْزِ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ ضِيْرِي ، قَالَ : وَضَارَ يَضِيرُ : وَأَنشَدَ :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَنِيْمَةٍ
تَفَنَّعَ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّرَمَا
قَالَ : وَضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وَالضُّيْرُ : الْإِعْجَاجُ .
وَالضُّيْرُنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* ضَبِيسُ * : ضَاسَ النَّبْتُ يَضِيْسُ . هَاجَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، نَجْدِيَّةٌ .

وَضَاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَانَ الْفَهْ بَاءً وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا بَاءً ، لَوْجُودِنَا يَضِيْسُ وَعَدَمِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَاوِ جُمْلَةٌ ؛ قَالَ : تَهَبُّطُنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ الْمَكْلَبُ

* ضَبِيطُ * : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضْبِطُ ضَبْطًا ، وَضَبِطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَحَرَّكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّبِيطَانُ أَنْ يُحَرَّكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّبِيطَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَرَجُلٌ ضَبِيطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوَةٌ . وَالضَّبِيطُ : الْمُتَابِلُ فِي مَشْيِهِ ، وَقِيلَ : الضُّخْمُ الْجَبِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ كَالضَّبِيطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَابَةَ الضَّبِيطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا
وَالضَّبِيطُ : الْمُتَبَحَّرُ . وَالضَّبِيطُ : الثَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضَّفَاطُ .
وَالضَّبِيطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَتْلَاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

* ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : حِرْقَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يُقَالُ : مَا ضَيْعَتُكَ ؟ أَيْ مَا حِرْقَتِكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتْ ضَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَذَرِيَ بِأَيِّهَا يَبْدَأُ ، وَمَعْنَى فَشَتْ أَيْ كَثُرَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : كَانَتْ ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الضَّيْعَةِ الْحِرْقَةُ وَالتَّجَارَةُ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى ضَيْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ وَالضَّبَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ مَالُ الرَّجُلِ مِنَ الثَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلَّا الْحِرْقَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فَلَانٍ الْجِزَارَةُ ، وَضَيْعَةُ الْآخِرِ الْفَتْلُ ، وَسَفُّ الْحُوصِ ، وَعَمَلُ الثَّخْلِ ، وَرَعْيُ الْإِبِلِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ ، أَيْ الْمَعَاشِ . وَالضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ . وَالضَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ ، وَالْجَمْعُ ضَيْعٌ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَضِبَاعٌ ، فَأَمَّا ضَيْعٌ فَكَانَتْ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى أَنَّ وَاحِدَتَهُ ضَيْعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَيَّلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا ضِبَاعٌ فَفَعْلَى الْقِيَاسِ .

وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتْ ، فَهُوَ مُضْيِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَهَجْمَةٍ
فَإِنِّي أَنَا الْمَثْرَى الْمُضْيِعُ الْمُسَوَّدُ
وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ ضِبَاعًا مِنْهُ .

وَتَضْفِيرُ الضَّيْعَةِ ضَيْعَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ضَوْيْعَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبَاعُ الْمَنَازِلُ ، سُمِّيَتْ ضِبَاعًا لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعَهَّدَهَا وَعَارِثُهَا تَضْيَعُ . وَفَشَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِقْ جِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا يُضْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ ؛ قَالَهَا رَاعٍ وَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ فِي الْمَرْعَى ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنُّومِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا يَكُنْ لَكِ ضِيعَةٌ
وَقُلْبِكَ مَشْعُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ
وَقَدْ تَكُونُ الضِيعَةُ مِنَ الضِّيَاعِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، يَعْنِي
إِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بُرَيٍّ لِلْعُرْجِيِّ :
أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِبِهِ وَشِدَادِ نَعْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى
الْأَعْنَابِ الضِيعَةَ ، أَيُّ أَنَّهَا تُضَيِّعُ وَتُتْلَفُ .
وَالضِيعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ مِنَ الضِّيَاعِ ،
وَالضِيعَةُ وَالضِّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ
يَضِيعُ ضِيعَةً وَضِيعًا ، بِالْفَتْحِ : هَلَكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ بِدَارِ مَضِيعَةٍ ، مِثَالُ
مَعِيشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بِدَارِ مَضِيعَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلِكِ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيعَةٍ ، الْمَضِيعَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ،
مَفْعَلَةٌ مِنَ الضِّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ
ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءً وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ ،
فَسَكَنَتْ الْيَاءُ فَصَارَتْ بِوزْنِ مَعِيشَةٍ ، وَالتَّقْدِيرُ
فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَهُمْ بِضِيعَةٍ وَمَضِيعَةٍ
وَمَضِيعَةٍ .

وَمَاتَ ضِيعَةً وَضِيعًا وَضِيعًا ، أَيُّ غَيْرِ
مُفْتَقِدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضِيعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :
« أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ
صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبَتَّةَ ،
وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » .

وَالضِّيَاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيعًا فَالِيٌّ ، التَّفْسِيرُ
لِلنَّصْرِ : الْعِيَالُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مَضْدَرٌ
ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعًا ، فَسُمِّيَ الْعِيَالُ بِالْمَضْدَرِ
كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فَقْرًا أَيْ فَقْرَاءَ ،
وَإِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعَ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجِيَاعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا ، أَيُّ
ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنْ
الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ
فِي حَدِيثٍ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ
عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضَيَّعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضَيَّعًا ، فَهُوَ
مُضَيِّعٌ وَمُضَيِّعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ
بِمَعْنَى : وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ ؟
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّنَاتٍ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّفِيعِ ؟
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَاخُ صَاحِبَ إِبِلٍ
يَلْزُمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ :
إِنَّكَ قَدْ أَقْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ،
مَالَكَ لَا تُتَفَقِّحُ مَالَكَ وَلَا تُتَفَقِّحُ ؟ فَقَالَ لَهَا
الشَّمَاخُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ
تَأْمُرِينَ أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ
أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصُّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى
هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْيَتِّ :

لَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَعْنِي
مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
يَقُولُ : لِأَنَّهُ يُضْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ
وَلَا يُضَيِّعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ .
وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضَيِّعٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الضَّيْفُ ضِيعَتِ اللَّبَنِ ،
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْنُثُ
وَالْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ
الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا
رَجُلٌ مُمْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ
تَسْتَمِيعَهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا
وَمَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالضَّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عَائِلٍ
فَاخْتَلَوْا .

وَتَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَضَوَّعَتْ .
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ،
أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابٌ جَائِعٌ يُلْقَى فِي مَعَى
ضَائِعٍ .

• ضِيفَ : ضِفْتُ الرَّجُلَ ضِيفًا وَضِيفَةً
وَتَضَيَّفْتُهُ : نَزَلْتُ بِهِ ضِيفًا وَمِلْتُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ
نَزَلْتُ بِهِ وَخَضَرْتُ لَهُ ضِيفًا . وَضِفْتُهُ
وَتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الضِّيَافَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمَسَّ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
قَالَ ابْنُ بُرَيٍّ : وَشَاهِدُ ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ
الْقُطَامِيِّ :

تَحْزِرُ عَنِّي يَخْشِيَةُ أَنْ أَضِيفَهَا (١)
كَمَا أَنْحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجَمَةِ حِزْرِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضِيفٌ
فَأَمَرْتُ لَهُ بِمِلْحَقَةٍ صَفْرَاءَ ، هُوَ مِنْ ضِفْتُ
الرَّجُلَ إِذَا نَزَلْتُ بِهِ فِي ضِيَافَتِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
التَّهَدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا .

وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ ضِيفًا
وَأَمَلْتُهُ إِلَيْكَ وَفَرَّقْتُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُهَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يُضَيِّفُهُ إِضَافَةً إِذَا
الْجَاءَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَبَا
أَنْ يَضَيَّفُوهُمْ » ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَسْمَاءَ
ابْنِ عَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ يَصِفُ الذُّلْبَ :
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيِّفَهُ

إِذَا رَامَ سِلْمَى وَانْقَى حَرْبِي
اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمْنُهُ
وَسَالَمُهُ . قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ
الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيَّفْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :
وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحزير عني » سبق في مادة « حيز » :
« تحزير مني » .

[عبد الله]

يُطْعِمُهُ ، وَقَالَ رَجَاءٌ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَابُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ» : يُطْعِمُوهُمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَابُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ» ، سَأَلَاهُمْ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ» كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
وَيُقَالُ : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ .
وَالضَّيْفُ : الْمُتَضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ
أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ،
وَفِيهِ : «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» ؛ عَلَى
أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعُ
ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ
أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا تَرَأَّا الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا يَلْفِظُ الْقِلَّةَ
وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَا
فِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ
لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاJِلِ الْحَيِّ
أَجْمَعَ ، فَلَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ
الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] :
«هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» أَيُّ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هَؤُلَاءِ
ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي وَضَيْفَانِي ، وَالْأُنثَى
ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ يَتْنِي لِلضَّيَافَةِ أَرْشَا
وَحَرْفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزَّاهُ إِلَى جَرِيرٍ ؛ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا
حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ . يُقَالُ : ضَافَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى
الْحَيْضِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
أَيُّ ضَافَتِ قَوْمًا فَحَبِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا .
وَاسْتَضَافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلِيهِ
كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُوشِمِ
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ
مُوشِمٍ لِيُعْلِمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ .

وَالضَّيْفَنُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ ، مُشْتَقٌّ
مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوِيهِ ، وَجَعَلَهُ سِيبَوِيهِ مِنْ
ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْفَنُ
الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، وَالْتُونُ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ فَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ
وَضَافَ إِلَيْهِ : مَالَ وَدَنَا ، وَكَذَلِكَ
أَضَافَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ يَصِفُ
سَحَابًا :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعُهُ
غَرَقَى رُدَافِي تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا
وَضَافَنِي الْهَمُّ كَذَلِكَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ ، الْمَالُ
إِلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَا أُيْمِلَ إِلَى شَيْءٍ
وَأُسْنِدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أُضِيفَ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ
أَيُّ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدَّعَى مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ
مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُضَيِّفٌ ظَهَرَهُ إِلَى
الْقَبَةِ ، أَيُّ مُسْنِدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ
أَضِيفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُلَزَقُ بِالْقَوْمِ .

وَضَافَهُ الْهَمُّ أَيُّ نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِلَا

أَيُّ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَمِينَ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ
دَاخِلَ جَوْفِهِ .

وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلَامٌ
زَيْدٌ ، فَالْغُلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ،
وَالْعَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ،
وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ،
لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احتَجَّ إِلَى
الْإِضَافَةِ . وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيُّ
أَمَلْتُهُ ، وَالتَّخْوِيُونَ يُسَمُّونَ الْبَاءَ حَرْفَ
الْإِضَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
فَقَدْ أَضَفْتُ مُرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ .

وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفُ وَضَيَّفَتْ
وَتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ
الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ؛
تَضَيَّفَتْ : مَالَتْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا
مِنْ ضَافَ عَنْهُ يَضِيفُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
يَبْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّفَتْ
لِلْغُرُوبِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ .

وَضَافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنْ الْهَدَفِ أَوْ
الرَّمِيَّةِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ :
صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ضَافَ ، بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنُهُ : ضَفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ ،
أَيُّ مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيفًا كِرَابُهَا
أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابُهَا ، أَيُّ عَادِلَةً مُعْجِزَةً ،
فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .
وَالْمُضَافُ : الْوَاقِعُ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْأَبْطَالِ ،
وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ
فَإِنَّا اسْتَعْمَلْنَا الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، كَمَا
فُعِلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي
وَبُنِيَ الْمَضُوفُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ بُوعَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ
بِالشَّرِّ ، قَالَ الْبَرِّقُ الْهَذْلِيُّ :
وَيُخَى الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةُ الْفَيْلَمُ (١)
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضًا مَجْرُورًا عَلَى
الصَّفَةِ لِلَّمَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ ، عَلَى أَنَّهُ
مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، لِأَنَّكَ إِنْ
أَطْلَقْتَهَا فِيهِ مَقْوَاةً ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ
مَجْرُورَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

بَعَثْتُ إِذَا طَلَعَ الْمَرْزَمُ
وَفِيهَا :

وَالْعَبْدُ ذَا الْخُلُقِ الْأَفْقَا
وَفِيهَا :

وَأَقْضَى بِصَاحِبِهَا مَعْرَمِي
فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ الْمَرْزَمُ الْأَقْفَمُ
مَعْرَمٌ ، سَلِمَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِقْوَاءِ ، فَكَانَ
الضَّرْبُ فُلًا ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ
الْمُتَقَارِبِ . وَأَضَفْتُهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَلْجَأْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ
بِهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحِبًّا
كَسِيدِ الْقَضَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى
الْمُضَافِ ؛ قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَبَّانٍ الْأَزْدِيُّ :
وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرَّوِّ
ع. وَأَخْمِي الْمُسْتَضَافَا
ثُمَّ قَدْ يَخْمَدُنِي الضَّيْبُ
ف. إِذَا دَمَّ الضَّيْبَا
وَأَسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمَتِي
فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

(١) قَوْلُهُ : «إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةُ الْخ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ ف ل م :
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ
وَعَلَيْهِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ : مَجْرُورًا .

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَشْفَقَ وَحَذَرَ ؛ قَالَ
الْثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنَّ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا
وَأَنَا غَلَبَ الثَّانِي لَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الْأَيَّامَ .
يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
غَلَبُوا الثَّانِي .

وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ ؛
قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذْلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى
بَعْنَى الْأَمْرِ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ ؛

وَقِيلَ : ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ
الْكَوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَاهُ فَقَالَا لَهُ :
أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ، مُضَافَيْنِ أَيْ
خَائِفَيْنِ ، وَقِيلَ : مُضَافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقَالُ :
أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ .
يُقَالُ : أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ
وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ
مِنْهُ وَيُخَافُ ، وَوَجْهُهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمُضَافَ
مَضْدَرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى
الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَصِفَ بِالْمَضْدَرِ ، وَإِلَّا
فَالْخَائِفُ مُضِيفٌ لَا مُضَافٌ .

وَفُلَانٌ فِي ضَيْفِ فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهِ .
وَالضَّيْفُ : جَانِبَا الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي ؛ وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضَّيْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَّكْتُ مِنْ أُبَيْرِ
سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقُصَيْرِ
وَتَضَايَفَ الْوَادِي : تَضَايَقَ . أَبُو زَيْدٍ :

الضَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قَالَ :
يَتَّبَعْنَ عَوْدًا يَشْكِي الْأَظْلَا
إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ أَنْسَلَا
بَعْنَى إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ،

وَالْقَافُ فِيهِ تَضْخِيفٌ
وَتَضَايَفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَثُوا فِي
أَخْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ
الْوَادِي .
وَنَاقَةٌ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ
إِذَا سَمِعْتُهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ؛ قَالَ الْبَرِّقُ
الْهَذْلِيُّ :

مِنْ الْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْفَيْلَمُ
الْفَيْلَمُ : الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى
صَوْتِهِ ؛ وَرَوَايَةُ ابْنِ عُبَيْدٍ :
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْفَيْلَمُ

* ضَيْقٌ * الضَّيْقُ : نَقِصُ السَّعَةِ ، ضَاقَ
الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَتَضِيقُ وَتَضَايِقُ
وَضَيْقُهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَضَاقَهُ ، وَهُوَ
أَمْرٌ ضَيْقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ
الضَّيْقُ ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَايِقُ :
جَمْعُ الْمَضِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضًا : تَخْفِيفُ
الضَّيْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لَا ضَيْقُهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ
وَالضَّيْقُ : جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ
الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَقَدْ ضَاقَ عَنْكَ الشَّيْءُ .
يُقَالُ : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ .
وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَيْقْتُ عَلَيْكَ
الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَيْقْتُ بِهِ ذَرْعًا أَيْ ضَاقَ
ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضَايَقَ الْقَوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ
مَكَانٍ .

وَالضُّوْقَى وَالضَّيْقَى : تَأْنِيْتُ الْأَضْيَقِ ،
صَارَتْ الْبَاءُ وَآوًا لِسُكُونِهَا وَضَمًّا مَا قَبْلَهَا .
وَيُقَالُ : ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَيْقٌ ، فُرْقٌ
بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَايِقٍ ضَاقَةٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُهَا الْجُبْنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطَنُ

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيِّدٍ ، وَمَكَانٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ وَضَائِقٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ » . وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيْقٍ أَيْ فِي أَمْرٍ ضَيْقٍ ، وَالتَّعْتُ ضَيْقٌ ، وَالْإِسْمُ ضَيْقٌ . وَيُقَالُ : فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضَيْقٌ عَلَيْنَا وَضَيْقٌ :

وَالضَّيْقُ : الشَّكُّ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّيْقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ، وَالضَّيْقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَسَبَّحُ وَيَضِيقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَّوْبِ ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ الضَّيْقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلضَّيْقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيْقٌ فَيَكُونُ ضَيْقٌ مُخَفَّفًا ، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ، وَمِثْلُهُ هَيْنٌ وَلَيْنٌ .

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيَّقٌ ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ . وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالضَّيْقُ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ ، الشَّكُّ ، وَالضَّيْقُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ .
وَالضَّيْقَةُ : مِثْلُ الضَّيْقِ . وَالْمَضْيِيقُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ ؛ قَالَ :
مَنْ شَأْنُ يَدُلِّي النَّفْسَ فِي هَوَا
ضَنْكَ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيِيقِ (١) ؟

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْيِيقِ .
وَقَالُوا : هِيَ الضَّيْقَى وَالضُّوْقَى عَلَى حَدِّ مَا يَتَوَرَّدُ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمُعَاقَبَةِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : الضُّوْقَى جَمْعُ ضَيْقَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُنْيَةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ

(١) رواية المحكم :

من شاء دَلَّى النَّفْسَ

[عبد الله]

كِبْهَاءٍ وَبُهْمَى ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِضَرْنِهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا :

مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوْقَى حِرَا
الضُّوْقَى : فُعْلَى مِنَ الضَّيْقِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الضَّيْقَى ، فَقُلَيْتِ الْيَاءَ وَأَوَّ مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ ، وَالْخُورَى فُعْلَى مِنَ الْخَيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ .

وَالضَّيْقَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ .
وَالضَّيْقَةُ : كَوَكَبَانِ كَالْمُتَرَقِّينِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ . وَضَيْقَةُ : مَنْزِلَةُ لِلْقَمَرِ بِلَزِقِ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الدَّبْرَانَ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسِمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِيٍّ التَّغْلِبِيُّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ التَّغْلِبِيُّ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَرَبِّمَا قَصَرَ الْقَمَرُ عَنِ الدَّبْرَانِ فَتَزَلَّ بِالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ ؛ حُكِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ ضَيْقَةُ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَيْقَةٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ؛ أَرَادَ بِضَيْقَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ . وَالضَّيْقَةُ وَالضَّيْقَةُ : الْفَقْرُ .

* ضِيكَ * ضَاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكُ ضَيْكًا : تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخَذَيْهَا عَلَى ضَرْعِهَا ، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نُوقِ ضَيْكِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يَيْكَا
مَتَالِيًا جَنْبِي وَعُودًا ضَيْكَا ؟
أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْكَانُ وَالْحَيْكَانُ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدِهِ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثَرَةِ لَحْمٍ .

* ضَيْلٌ * الضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِّيُّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ : مَا كَانَ عَذِيًّا ، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَرْدُهَا
عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا نِصَالَةً وَجَدِيلٌ (٢)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَخَذَةَ مِنَ الضَّالِّ .
وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِحَجْرٍ ابْنُ مِزْلَكٍ ؟ قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْشَةٍ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ ؛ الضَّالَّةُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعُيْرِيُّ ، وَالْفُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْيَاءِ . وَأَضْيَلَتِ الْمَكَانُ وَأَضَالَ : أَتَيْتِ الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جُنَى مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ دَحْيَةَ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا ، قَالَ ابْنُ جُنَى : وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّيْلِ الَّذِي هُوَ الشَّحْتُ ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَالْجَبَلِيُّ أَرَقُّ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ ، حَتَّى وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ أَضْيَلَتِ الْمَكَانُ ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَعْفَرٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّالُّ يَنْبْتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ ، وَقَوْسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا ، وَإِنَّا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِخِفَةِ عُودِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَإِشْفَا
قُ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِّ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْهَةَ :

كَسَاهَا ضَالَةً تُجْرَا
كَأَنَّ ظُبَاتِهَا الْوَرَقُ
أَرَادَ سِيَهَا مَا بُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : الضَّالُّ

(٢) قوله : « قَطَعْتُ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الضَّالِّ » هَذِهِ

عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَهِيَ تَصْحِيفُ وَالرَّوَايَةُ ضَالَةٌ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْبَرَّةُ .

شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ
قَدْرَ الذَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالٍ السَّدْرِ ؛
هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شَجَرَةٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
مِمَّا قِيلَ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالِيهِ ،
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ؛ وَالْأَضْلُ فِي
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُوسَلَمَانَ وَصُنْعُ الْمُقْعَدِ

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ (١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ نِصَالَهَا فِي
حِدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ بَعَّرَ
بِالضَّالَّةِ عَنِ النَّبْلِ لَأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

أَجَرَتْ بِمَحْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضَالَةٍ

مَبَاعِجَ تُجَرِّ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ
سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرَ قَدْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ
دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْعَنَمِ
فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً .

* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامَةٌ حَقَّةٌ
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامَةٌ
فِي الْأَمْرِ وَضَامَةٌ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،
وَهُوَ الْإِنْتِقَاصُ ، وَاسْتِزْجَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ
مُسْتِزْمٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضِيُومٌ ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحْمِي عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَنَتَقِي
بِغَارَتِنَا كَيْدَ الْعِدَى وَضِيُومَهَا
وَيُقَالُ : مَا ضِمْتُ أَحَدًا وَمَا ضِمْتُ أَيْ
مَا ضَامَنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضِمْتُ أَيْ ظَلِمْتُ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيْمٌ
الرَّجُلُ ، وَضِيْمٌ ، وَضُومٌ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي عَلَى الْمَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إِذَا مَا ضِمْتُ غَيْرَ صَبُورٍ
وَفِي حَدِيثِ الرَّوِّيَّةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْزَى رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :
أَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ
سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَضَامُونَ
فِي رُؤْيَيْهِ ، وَرُؤْيَى تَضَارُونَ وَتُضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْذِيبُ : تَضَامُونَ وَتُضَامُونَ .
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضِّمِّ
وَمَعْنَاهُ تَرَاخَمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضِّمِّ
لَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ
وَالْأَكْمَةِ . وَضِيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ ؛
قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَعَرَّيْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مِنِّي
أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي يَدُومٍ ؟
وَحَيٌّ بِالْمَنَاقِبِ قَدْ حَمَوَهَا

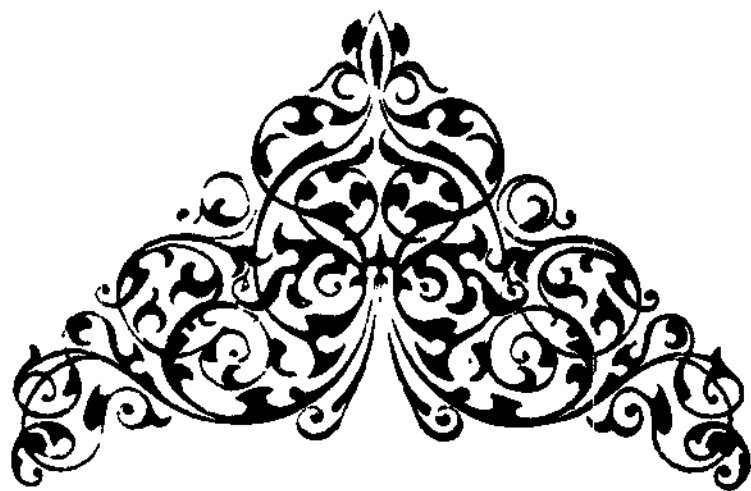
لَدَى قُرَآنٍ حَتَّى بَطْنِ ضِيْمٍ
مَرٍّ ، بِالْخَفْضِ ، وَالْمَنَاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ
مِنْ مَكَّةَ . وَضِيْمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّيْمُ : وَادٍ
فِي السَّرَاةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى ذُنُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيْمُهَا
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ
الْجَبَلِ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبَهَا نَصِيْبُهَا . وَدُفَاقٌ : وَادٍ ،
وَكَذَلِكَ عُرَّوَانُ وَضِيْمٌ .

* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُعْتَانُ فِي
الضَّانِّ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : «وصنع» كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



باب الطاء

الطاء حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ . وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْفَتْحُ تَرْجِعُ إِلَى الْبَاءِ . إِذَا هَجَّيْتُهُ جَزَمْتُهُ وَلَمْ تَعْرِبْهُ كَمَا تَقُولُ ط د مُرْسَلَةً اللَّفْظِ بِلاِ إِعْرَابٍ . فَإِذَا وَصَفْتُهُ وَصِيْرَتُهُ اسْمًا أَعْرَبْتُهُ كَمَا تَعْرِبُ الْإِسْمَ : فَتَقُولُ هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ لَمَّا وَصَفْتُهُ أَعْرَبْتُهُ ، وَالطَّاءُ وَالِدَالُ وَالنَّاءُ ثَلَاثَةٌ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ النَّطِيعَةُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الْغَارِ الْأَعْلَى .

* طَاءٌ : الطَّاءُ مِثْلُ الطَّعَامِ : الْحَمَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمُصَنَّفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَحْمَرُ الطَّاءُ مِثْلُ الطَّاعَةِ الْحَمَاءُ ، وَالطَّاءُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّاعَةِ ، مِثْلُ الصَّاعِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصَّاعَةِ ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى مَعَ الْمَشِيمَةِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الطَّوَاةُ الرُّنَاةُ .

وَمَا بِالْدَّارِ طُوْنِيٌّ مِثَالُ طَوْعِيٍّ ، وَطُوْوِيٌّ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ : قَالَ الْعَجَّاجُ : وَبَلَدُوْ لَيْسَ بِهَا طُوْنِيٌّ وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : طُوْنِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنَّا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ

طُوْوِيٌّ . الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْوَاوِ ، عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّونَ يَقُولُونَ وَبَلَدُوْ لَيْسَ بِهَا طُوْنِيٌّ الْوَاوُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، وَتَمِيمٌ تَجْعَلُ الْهَمْزَةَ قَبْلَ الْوَاوِ فَتَقُولُ طُوْوِيٌّ . * طَارَ : مَا بِهَا طُوْوِيٌّ أَيْ أَحَدٌ .

* طَاطَا : الطَّاطَاةُ مَصْدَرُ طَاطَا رُسَةً طَاطَاةٌ : طَامَتُهُ . وَتَطَاطَا : تَطَامَنَ . وَطَاطَا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطَا عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوْضِيَ . وَقَدْ تَطَاطَا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَاْتُ لَكُمْ تَطَاطُؤُ الدَّلَاةِ . أَيْ خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنِ الدَّلَاةِ . وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالدَّلْوِ . كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا السُّتُقُونُ بِالْدَّلَاةِ ، وَتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . وَطَاطَا فَرَسُهُ : نَحَرَهُ بِفَخْدَيْهِ وَحَرَّكَهُ لِلْحُضَرِ .

وَطَاطَا يَدَهُ بِالْعِنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِخْضَارِ . وَطَاطَا فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مَرَارُ بْنُ مُتَقِدٍ :

شُدُفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ وَإِذَا طُوْطِيٌّ طَبَّارُ طَبِيرُ وَطَاطَا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَا فِي قَتْلِهِمْ : اشْتَدَّ وَبَالَغَ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْزَنَ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ نَهَاضَنَ عِظَامِي عَنْ عَفْرِ وَطَاطَا الرُّكُضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ انْفَاقَهُ وَبَالَغَ فِيهِ .

وَالطَّاطَاءُ : الْجَمَلُ الْخَرَبِيصُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَالطَّاطَاءُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصِفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَخْجِبُهُ وَالْأَخْرِيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ وَالطَّاطَاءُ : الْمُطْمَئِنُّ الضَّيْقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

* طَبَّ : الطَّبُّ : عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالتَّنْفِيسِ .

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيْبٌ : عَالِمٌ بِالطَّبِّ : تَقُولُ : مَا كُنْتُ طَبِيًّا ، وَلَقَدْ طَبَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ ^(١) .

(١) قوله : بِالْكَسْرِ زَادَ فِي الْقَامُوسِ :

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لَتَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ
طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ وَيَطْبُ .
وَقَالُوا تَطْبَبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطِيَاءَ .
وَجَمَعَ الْقَلِيلَ : أَطِيبَهُ ، وَالكَثِيرَ : أَطِيَاءَهُ .
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ
فَطَبِّبْ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ فَطَبِّبْ
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : اْعْمَلْ فِي هَذَا
عَمَلٌ مِّنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّثْوِقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :
اصْنَعْ صَنْعَةً مِّنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صَنْعَةً
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى
بَيْنَ كَفَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي
عَالَجْتُهَا ، فَأَنَّى طَيِّبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ : طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِبُّ لِرُجْعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ
الدَّوَاءَ أَهْيَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ .

وَالطَّبُّ : الرَّفْقُ .

وَالطَّيِّبُ : الرَّفِيقُ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدُ
الْفَقْعَسِيِّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ
الْحِظْلِيُّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِّنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا يَرْفِقُ طَيِّبُهَا
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ
الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةٍ مِّنَ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ الثَّاقَةَ
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّيِّبُ : الْحَاقِظُ مِنْ
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ؛ أَتَشَدُّ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ
غِرَاسَةِ نَحْلٍ :

جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَيِّبٍ مَاهِرٍ
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَاقَ الطَّيِّبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حَاقِظٍ بِعَمَلِهِ طَيِّبٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ؛
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغْنِي أَنَّكَ
جُعِلْتَ طَيِّبًا . الطَّيِّبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّيِّبُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّهُ مَنَزَلَةٌ
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، بِمَنَزَلَةِ الطَّيِّبِ مِنَ
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ ،
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرَابِ ،
يَعْرِفُ الْأَلْحَاقَ مِنَ الْحَائِلِ ، وَالضَّبْعَةَ مِنَ
الْمَبْسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّحِمِ ،
وَيَكْرِفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ
كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرَابِ .
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضَعُ خَفَّهُ
إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسَلَهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلُهُ
طَاطًا . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَرْسَلَهُ طَابًا . وَبَعِيرُ
طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خَفِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ حَسَّانَ عَنِّي
أَطِيبٌ كَانَ دَاوُكُ أَمْ جُنُونُ ؟
وَرَوَاهُ سَبْوِيهِ : أَسِحَرَكَ كَانَ طِيْبُكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ
الرَّجُلُ .

وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا
عَلَى التَّفَاوُلِ بِالْبُرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحَذَقُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
ﷺ : أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْوٍ حِينَ طَبَّ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : طَبٌّ أَيْ سَحَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنْ
السَّحَرِ ، تَفَاوَلُوا بِالْبُرَّةِ ، كَمَا كُنُوا عَنْ
اللدِّيعِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَفَازَةِ ، وَهِيَ

مَهْلِكَةٌ ، فَقَالُوا مَفَازَةً ، تَفَاوَلُوا بِالْفُوزِ
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ
وَطَيِّبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ
عِلَاجِ الْمَرَضِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ
وَقَالَ عَلَقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنِّي
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .
وَمَا ذَاكَ بِطَيِّبٍ ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي
وَشَأْنِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ؛
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَـ
سِينَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجَالِ
وَقَوْلُ فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمَرَادِي :

فَإِنْ نَعْلَبُ فَعَلَابُونَ قَدَمًا
وَأَنْ نَعْلَبُ فَغَيْرُ مُغْلَبِينَ
فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ
مَنَابِنَا وَدَوْلَةَ آخِرِنَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالُ

تَكَرَّرَ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَأْنُنَا
وَعَادَتُنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتُنَا . وَمَعْنَى
هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا
فِي يَوْمِ الرَّدَمِ فَعَلَبْنَا ، فَغَيْرُ مُغْلَبِينَ .
وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ نَغْلَبْ
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّيِّبَةُ : الطَّرِيقَةُ
الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالرَّمْلِ ،
وَالسَّحَابِ ، وَشُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :
طَيَابٌ وَطَيِّبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :
حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجُدْرِ وَانْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ شُعَاعًا بَيْنَهَا طَيِّبٌ
الْأَضْمَى الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيَّةُ

وَالطَّبَابَةُ : كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فِي رَمَلٍ وَسَحَابٍ .
وَالطَّبَّةُ : الشُّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ،
وَالْجَمْعُ : الطَّبُّ ، وَكَذَلِكَ طَبُّ شُعَاعِ
الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا
طَلَعَتْ ، وَهِيَ الْمَطَابُ أَيْضًا .
وَالطَّبَّةُ : الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ ، أَوْ
الْمُرَبَّعَةُ ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ ،
وَالسُّفْرَةِ ، وَالْدَّلْوِ وَنَحْوِهَا .
وَالطَّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِ
الْجِلْدِ فِي الْقَرْبَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ إِذَا سَوِيَ ،
ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى . وَفِي الصُّحَاخِ : الْجِلْدَةُ
الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْخُرْزُ ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَثْنِيَّةٌ
كَالْإِصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْخُرْزِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ
وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ
فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ ،
فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا سَوِيَ ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى فَهُوَ
طَبَابٌ .

وَطَبِيبُ السَّقَاءِ : رُقْعَتُهُ (١) .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّبَابَةُ مِنَ الْخُرْزِ : السِّرُّ
بَيْنَ الْخُرَزَتَيْنِ . وَالطَّبَّةُ : السِّرُّ الَّذِي يَكُونُ
أَسْفَلَ الْقَرْبَةِ ، وَهِيَ تَقَارُبُ الْخُرْزِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبَابَةُ سِرٌّ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ
وَالْخُرْزُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : طَبَابٌ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

بَلَى فَارْقَضَ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزَرٍ
كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا
وَقَدْ طَبَّ الْخُرْزُ يَطْبُهُ طَبًّا . وَكَذَلِكَ طَبُّ
السَّقَاءِ وَطَبِيهِ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ قَطًّا :

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَتِ
بِأَسْقِيَةٍ لَمْ يَقْرَهَنَّ الْمُطَبِّبُ
ابْنُ سِيدَةَ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السُّفْرَةِ

(١) هَكَذَا فِي الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
طَبِيبُ السَّقَاءِ : رُقْعَتُهُ .

[عبد الله]

طَبَّةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبُّ وَطَبَابٌ .
وَالطَّطِيبُ : أَنْ يَتَلَقَّ السَّقَاءُ فِي عَمُودِ
الْبَيْتِ ، ثُمَّ يُمَخَّضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ التَّطْطِيبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَأَحْسِنُهُ التَّطْطِيبَ كَمَا يُطَبُّ الْبَيْتُ .
وَيُقَالُ : طَبِيتُ الدِّيَابَجَ تَطْطِيبًا إِذَا
أَدْخَلْتَ بَنِيَّةً تُوسِعُهُ بِهَا .

وَطَبَابَةُ السَّمَاءِ وَطَبَابُهَا : طَرْتُهَا
الْمُسْتَطِيلَةُ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ :
أَرْتُهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طَبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَكَدَ (٢)
يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيَ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى
جَبَلٍ ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ ، فَهُوَ يَرَى أَفْقَ
السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَثْنَ الْعَجَاتِ الْمَسْحَلِ إِلَى مَضِيقٍ فِي
الْجَبَلِ ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنَ السَّمَاءِ .
وَالطَّبَابَةُ ، مِنَ السَّمَاءِ : طَرِيقَةٌ وَطَرَةٌ (٣) ،
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَابَةً
كَتَرَسِ الْمُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا
فَالْحَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ ،
وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّبَّةُ وَالطَّبِيَّةُ
وَالطَّبَابَةُ : الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ ،
الكَثِيرُ النَّبَاتِ .

وَالطَّبْبَةُ : صَوْتُ تَلَاظُمِ السَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَكَّ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَانَ صَوْتُ الْمَاءِ فِي أَمْعَانِهَا
طَبْبَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَانِهَا

(٢) قَوْلُهُ : «أَرْتُهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ الْخ» أَنْشَدَهُ فِي
جَرَبٍ وَرَكَدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُنَاكَ : يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ
الْحَيْلُ ، تَبَعًا لِلصُّحَاخِ ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا نَقَلَهُ هُنَا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ .

(٣) قَوْلُهُ : «وَالطَّبَابَةُ مِنَ السَّمَاءِ : طَرِيقَةٌ
وَطَرَةٌ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : «طَرِيقَةٌ
وَطَرَةٌ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

عَدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ .
وَطَبَّطَ الْمَاءَ إِذَا حَرَّكَهُ . اللَّيْثُ :
طَبَّطَ الْوَادِي طَبْبَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ ،
وَسَمِعْتَ لِصَوْتِهِ طَبَابًا .
وَالطَّبْبَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ . الصُّحَاخُ : الطَّبْبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ
وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ تَطَبَّبَ ، قَالَ :

إِذَا طَحْنَتْ دُرْنِيَّةً لِعِيَالِهَا
تَطَبَّبَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحْنُهَا
وَالطَّبْبَةُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِهَا
بِالْكُرَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : يُلْعَبُ الْفَارِسُ بِهَا
بِالْكُرَةِ .

ابْنُ هَانِي ، يُقَالُ : قَرَبَ طَبٌّ ،
وَيُقَالُ : قَرَبَ طَبًّا ، كَقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلًا ،
وَهَذَا مِثْلُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ قَرَبَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَبِكْرُ أَمْ ثَيْبُ ؟
فَقَالَتْ لَهُ : قَرَبَ طَبٌّ .

* طَبْجُ : الطَّبْجُ ، سَاكِنٌ : الضَّرْبُ عَلَى
الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرُّأْسِ وَغَيْرِهِ ، حَكَاهُ
ابْنُ حَمَوَيْهِ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ
لِلْهَرَوِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : طَبْجٌ يَطْبُجُ طَبْجًا إِذَا
حَمَقَ ، وَهُوَ أَطْبَجُ .

وَالطَّبْجُ : اسْتِحْكَامُ الْحَاقَةِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِأُمِّ سُوَيْدٍ الطَّبِيجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ ،
فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَقَامَ الْأَطْبَجُ إِلَى
أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي . الطَّبْجُ : اسْتِحْكَامُ
الْحَاقَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، بِالْجِيمِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْخَاءِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي
لَا عَقْلَ لَهُ ، قَالَ : وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ .

* طَبْجُ : الْمُطْبِجُ ، بِشَدِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا :
السَّمِينُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* طَبْخُ : الطَّبْخُ : إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
اسْتِثْوَاءً وَاقْتِدَارًا . طَبَخَ الْقِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبُخُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبَخًا وَطَبَخَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوِيهِ) ، فَاَنْطَبَخَ وَاطْبَخَ ، أَيْ اتَّخَذَ طَبِيخًا ، افْتَعَلَ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ اسْتِثْوَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ ، وَآجِرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ .

وَطَابِيخَةٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ ، لَقَبُهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الضَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بُغَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْبَابًا (١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ ، فَسُمِّيَ طَابِيخَةً وَتَمِيمٌ بْنُ مَرْ ، وَمَرْيَنَةٌ وَضَبَةٌ يُونُسُ بْنُ طَابِيخَةَ بْنِ خَنْدِفٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهَا أَثَبَتْ الْهَاءَ فِي طَابِيخَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْمُطْبِخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَطْبَخُ بَيْنُ الطَّبَاحِ ، وَالْمُطْبِخُ ، بِكسْرِ الميم ، قَالَ سَيَوِيهِ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مَصْدَرًا ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَرْبِدِ . وَالْمُطْبِخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَاحُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَاحَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . وَيُقَالُ : اتَّقَدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ ؟ وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبَحُوا لَنَا قُرْصًا . رَفِيَ حَدِيثُ جَابِرٍ : فَاطْبَحْنَا ، هُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقُلْتُ لَتَاءً لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْحَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِيخُ : مَا لَمْ يَفْحَ . وَاطْبَحْنَا : اتَّخَذْنَا طَبِيخًا ، وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

وَالطَّبَاحَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا فَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا . وَطَبَاحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عُصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْذِيبُ : الطَّبَاحَةُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

يُطْبَخُ نَحْوُ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَاحَتُهُ لِلصَّنْغِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ تَحُشُّ الطَّبْخُ
بِىَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
يَعْنَى بِالطَّبْخِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ
يَعْنَى عَذَابَ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبْخُ جَمْعُ طَابِخٍ .
وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ،
ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَفِّ .
وَطَبَخَ الْحَرُّ الثَّمَرَ : أَنْضَجَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : تُخَفُّ الصَّائِمِ ،
وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، وَتَزُلُّ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
وَتُطْبَخُ وَلَا تُعْنَى صَاحِبِهَا .

وَطَبَائِخُ الْحَرِّ : سَائِمُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ،
وَاحِدَتُهَا طَبِيخَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ بَاتَتْ ثَلَاثُهُ
طَبَائِخُ حَرٍّ وَقَعْمُهُنَّ سَفُوعُ
وَالطَّبَاحَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَالطَّبَاحُ : الْحُمَى
الصَّالِبُ .

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ
طَبَاحٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَوُجِدَ
يَخْطُ الْأَزْهَرِيَّ طَبَاحٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَوُجِدَ
يَخْطُ الْإِيَادِيَّ طَبَاحٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاحَ فِيهِمْ
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي
وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدَّنْدَنُ : مَا بَلَى
وَعَفِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ دَنْدَنَةٌ ،
وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لِحْيَةِ بْنِ خَلْفُو
الطَّائِي يُخَاطِبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمَجَى
ابْنَ جَرَمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ
مَا لِحْيَةُ مَا لَ فَقَالَ مُجَابِبًا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبِيهَا :
يَا حَيُّ مَا أَرَبِي إِلَّا لَذِي مَالٍ
أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِبِلٍ
يَغْشَى الْفَوَاحِشَ لَا عَفٌّ وَلَا نَالُ
الْفَقْرِ يَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ يُسَوَّدُ غَيْرُ السَّيِّدِ الْمَالِ (٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَغْشَى أَنْاسًا لَا طَبَاحَ لَهُمْ
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي
أَصُونُ عِرْضِي بِأَلَى لَا أَدْنُسُهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ !
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِيهِ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالٍ
قَوْلُهُ نَالٌ مِنَ التَّوَالٍ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ كَبَشُ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ
تَرْتَفِعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاحٌ ، أَصْلُ الطَّبَاحِ الْقُوَّةُ
وَالسِّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ :
لَا طَبَاحَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تُثَبِّتْ فِي النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ
أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يُبْنَى حَدِيثُ الْأَطْبَاحِ الَّذِي
ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا
جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخِينَ ، قِيلَ : هُمَا الْجِصْرُ
وَالْأَجَرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَمْرًا طَبَاحِيَةً مِثْلُ عِلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُمْتَلِكَةٌ
مُكْتَنَزَةٌ لِللَّحْمِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَنْهُرَةُ الْخَلْقِي طَبَاحِيَةً
تَرِيْنُهُ بِالْخَلْقِي الطَّاهِرِ (٣)
وَيُرْوَى لُبَاحِيَةً . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَاحِيَةٌ عَاقِلَةٌ
مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَاحٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا .
وَالْمُطْبِخُ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِي ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ :
رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ
جَفَرٌ ، ثُمَّ يَافِعٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطْبِخٌ ، ثُمَّ
كَوْكَبٌ .

وَطَبَخَ : تَرَعَّرَعَ وَعَقَلَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطْبِخُ ، بِكسْرِ الْبَاءِ
مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوْلَادِ الضُّبَابِ أَمْلًا مَا يَكُونُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يُلْحَقُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَاحِيَةٍ» فِي خَطِّ الْمُؤَلِّفِ بِتَشْدِيدِ

الْبَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَقْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي
الْقَامُوسِ كُفْرَاهِيَّةٌ وَغُرَابِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَبِهِ
التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حَسْلٌ، ثُمَّ غِداقٌ، ثُمَّ مُطْبَخٌ، ثُمَّ خُضْرَمٌ. ثُمَّ ضَبٌّ.

وَقَدْ طَبَخَ الْحَسْلُ تَطْيِخًا: كَبَرُ. وَرَجُلٌ طَبَخَةٌ: أَحْمَقُ، وَالْمَعْرُوفُ طَبِخَةٌ.

وَالْأَطْبَخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الْحُمُقِ كَالطَّبِخَةِ بَيْنَ الطَّبَخِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبَخُ إِلَى أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيِّينَ. وَالطَّبِخُ بُلْعَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْبَطِخُ، وَقَيْدُهُ أَبُو بَكْرٍ يَفْتَحُ الطَّاءَ.

* طَبَرُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا قَفَزَ، وَطَبَرَ إِذَا أَحْتَبَا. وَوَقَعُوا فِي طَبَارٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِيِّ). وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وَطَمَارٍ، إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ. وَالطَّبَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّنِيِّ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ نَبِيٍّ رَأَى النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٍ أَنَّى تَشَقُّقٌ؛ وَإِذَا أَكَلَ قُشِيرَ لَغْلَظٍ لِحَائِهِ، فَيَخْرُجُ أَيْضُ، فَيَكْفَى الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ، تَمَلُّا لَتَيْنَةٍ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ، وَيُزَيَّبُ أَيْضًا، وَاجِدَتُهُ طَبَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الثَّنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ.

وَطَبَرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

* طَبْرُزْدُ: الطَّبْرُزْدُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبْرُزْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نَحَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ. وَالثَّبَرُ: الْفَاسُ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرُزْدُ وَطَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأُولَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتِثْنَائِهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

* طَبْرُزْلُ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرُزْدُ: الطَّبْرُزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ لِهُذَا السُّكَّرِ، بِالثَّنُونِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ، لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأُولَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتِثْنَائِهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

* طَبْرُزْنَ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرُزْدُ: الطَّبْرُزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ لِهُذَا السُّكَّرِ، بِالثَّنُونِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأُولَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتِثْنَائِهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ^(١).

* طَبْرُ: أَبُو عَمْرٍو: الطَّبْرُ رُكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبْرُ: الْجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْنِ الْهَائِجُ. وَطَبْرُ فُلَانٍ جَارِيَتُهُ طَبْرًا: جَامِعًا.

* طَبِسُ: التَّطْبِيسُ: التَّطْيِيقُ^(٢). وَالطَّبْسَانُ^(٣): كُورَتَانِ بِخُرَاسَانَ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْهَازِنِيُّ:

(١) زاد المجد: طثن - الطثن، بفتح الطاء وسكون المثناة: الطرب والتنغم. لكن العين في التكملة مهمة.

(٢) قوله: «التطيق» هو رواية اللسان والمحكم؛ وقال في المحكم: هكذا صححه الأموي. ورواية التاج والتهديب: «التطين» بيامين بعدما نون. ورواية القاموس: التطيق، بالباء الموحدة والياء والنون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «والطبان... إلخ» محركًا بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طبس التمر، والأخرى يقال لها: طبس العناب. والفُرس لا يتكلمون بهما إلا مفردين، والعرب يشنونهما.

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَالْتَفَتُ وَرَأَيْتَا^(٤) وَفِي التَّهْدِيبِ: وَالطَّبْسَانُ كُورَتَانِ مِنْ خُرَاسَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالطَّبْسُ: الذَّنْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِي بِالزُّبَيْرِ، وَهُوَ رَجُلٌ طَبْسٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الذَّنْبَ فِي حِرْصِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظْنُهُ أَرَادَ لَقِيسُ، أَيْ شِرَّةَ حَرِيسٍ.

* طَبْسُ: الطَّبْسُ: لُغَةٌ فِي الطَّمَسِ، وَهُمْ النَّاسُ؛ يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْسِ هُوَ.

* طَبَطَبُ: الطَّبَاطِبُ: الْعَجَمُ.

* طَبْعُ: الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ: الطَّبَاعُ: وَاحِدٌ مَذْكَرٌ كَالنَّحَاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُجْمَعُ طَبْعُ الْإِنْسَانِ طِبَاعًا، وَهُوَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ، وَسُهُولَةِ أَخْلَاقِهِ وَحُزُونَتِهَا، وَعُسْرِهَا وَيُسْرَهَا وَشِدَّتِهَا وَرَخَاوَتِهَا، وَيُحْلِلُهُ وَسَخَائِهِ. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدُ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فِعَالٍ، مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَرَارٍ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْعُ الْمِثَالُ. يُقَالُ: اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعِ هَذَا وَعَلَى غَرَارِهِ وَصِغَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَيْ طَبِيعَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّا تَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ وَطَبَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا: فَطَرَهُ. وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا، وَهِيَ خَلَائِقُهُمْ (٤) رَوَاةُ التَّاجِ: مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طُبِعَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، أَرَادَ الَّتِي طُبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . وَالطَّبَاعُ : مَا رُكِّبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّبْنَ طَبْعًا . وَطَبَعَ الدَّرْهَمَ وَالسَّيْفَ وَغَيْرَهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا : صَاغَهُ . وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سِيفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَصَنْعَتُهُ الطَّبَاعَةُ ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطِّينِ جِرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَعْمَلُهَا .

وَالطَّبْعُ : الْخَتْمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَذَذْتُ قَفَا الْعَلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَّنْتَ الْيَدَ مِنَ الْقَفَا قُلْتَ : طَبَعْتُ قَفَاهُ ، وَطَبَعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا : خَتَمَ . وَالطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ : مَيْسَمُ الْفَرَائِضِ . يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ . وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ . عَلَى الْمِثْلِ . وَيُقَالُ : طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ . نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْعِي وَغَطَّى وَلَا يُوقِقُ لِحَيْرٍ (١) .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى طَبَعَ فِي اللَّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْنَاهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَكَذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله : « ويقال : طبع الله ... إلخ » عبارة التهذيب : « طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه ، فلا يبعي وغطا ، ولا يوقق لخير » . [عبد الله]

قُلُوبِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرِّينُ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ ، وَأَمَّا طَبَعَ الْقَلْبَ ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَهُوَ تَلْطِيفُهُ بِالْأَدْنَسِ ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَغَشَاهُ وَمَنَعَهُ الطَّافَةَ ، الطَّبْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْخَتْمُ ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ وَالْدَّنَسِ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِيمَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنْ آمِينَ مِثْلُ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ، الطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَاتَمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَقَعُلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ .

وَطَبَعَ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعًا ، وَطَبَعَهُ تَطْبِيعًا فَطَبَعَ : مَلَأَهُ . وَطَبَعُهُ : مَلَأَهُ . وَالطَّبْعُ : مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ مِثْلِهِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ (٢) لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفِّفُ كَمَا يُخَفِّفُ فِعْلُ مَلَأَ . وَتَطَبَعَ النَّهْرُ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَقَّقَ .

وَالطَّبْعُ ، بِالْكَسْرِ : النَّهْرُ ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِيْنِهِ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْبِيهِمْ
كَرَوَايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
وَقِيلَ : الطَّبْعُ هُنَا الْمِلءُ ، وَقِيلَ : الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ ، أَيْ مِلَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَيْبَدٍ فَتَحَرَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلءَ ،

(٢) قوله : « ولا يقال للمصدر طبع » لعله قول مخالف لقول من قال : طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعًا . وقوله : « لأن فعله لا يخفف » أي لا يقال طبع ، بل طبع ، بشد الباء .

وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَيْبَدٍ النَّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَعُوا حَفْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمُقْطُوفِ ، وَالنَّكْثِ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبْعًا ، إِنَّمَا الطَّبْعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَفَرُوهَا لِإِسْرَافِهِمْ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْبَدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَقُرَتْ الْمَزَايِدَ مَمْلُوءَةً مَاءً ، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَّ ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا ، وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ ، فَشَبَّهَ لَيْبَدُ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ حَاجَوْهُ عِنْدَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجْمَعُ الطَّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطَّبُوعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا ، أَيْ مَلَأَهَا . وَالطَّبْعُ أَيْضًا : مَقِيضُ الْمَاءِ ، وَكَانَهُ ضِدًّا ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ . وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ ، قَالَ عُوفِيُّ الْقَوَافِي :

عَمْدًا تَسْدِينَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ : وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ ؟

وَيُرْوَى الْجَلَنَفَعَةُ . وَقَالَ : الْمُطْبَعَةُ الْمُثْقَلَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مِلَّتْ لَحْمًا وَشَحْمًا فَتَوَثَّقَ خَلْقُهَا . وَقَرَبَةُ

(٣) قوله : « تسديناك » تقدم في مادة شجر تسديناك .

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
وَطَبَعَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبْعٌ :
صَدِئٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُزِزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرْبَةٍ
وَخَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبْعِ
الْكَسِيلِ .

وَطَبَعَ الثَّوبُ طَبْعًا : اتَّسَخَ . وَرَجُلٌ
طَبْعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْغَرَضُ ذُو خُلُقٍ دَنِيٍّ
لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ
إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطْرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي
إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبْعُ ؛ وَقَدْ طَبَعَ طَبْعًا ؛ قَالَ
ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ
وَعُقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ شَمِرٌ : طَبَعَ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبَعَ وَطَبَعَ
إِذَا دَنَسَ وَعَيْبَ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أُمَّ سَالِمٍ
الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَحْمَدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ
وَيُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قُطْبَعًا^(١)
قَالَ : ضَمَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ :
الطَّبِيعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبَعَ أَيُّ
نَشَانٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّيِّرَةِ :

وَعَنْ تَحْلُطِي فِي طَيْبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا
مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبَّعًا
أَرَادَ أَنْ تَحْلُطِي ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ .
وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ
الَّذِي تَابَعَهُ الْإِبِلُ شَرَبَهُ .

وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ طَبَعَ أَيُّ طَلَعٍ ؟
وَطَبَعَ : بِمَعْنَى كَسَلَ .

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَخْرِ الطَّبُوعَ فِي ذَوَاتِ
السَّمُومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عَنْ تُسَبِّ » يريد أن تسب ،
فهو عننة تميم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرح
به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مَضَرٍ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقَرْدَانِ إِلَّا
أَنَّ لِعَضَّتِهِ الْمَاءَ شَدِيدًا ، وَرَبَّهَا وَرِمَ
مَعْضُوضُهُ ، وَيُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْحُلُوءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرٍّ
لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ
مُعِيَّةِ الرَّبْعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذَا هُزَّ اهْتَرَعُ
مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَ بَضْعُ
يُؤُولُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كَيْرًا وَلَا ضَرْعُ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ
يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، أَيُّ يُوْدِي إِلَى شَيْنٍ
وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : الطَّبْعُ الدَّنَسُ
وَالْعَيْبُ ، بِالتَّخْرِيلِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ
أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ،
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، يُوْزَنُ
الْقِنْدِيلُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ ؛
وَعَاوُهُ .

* طبق * الطَّبَقُ : غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَقَهُ فَانْطَبَقَ
وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ النَّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ
لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ
بَصَرُهُ ؛ الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى
الشَّيْءِ . وَطَبَقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبَقٌ لِبَعْضٍ ، أَيُّ مُسَاوِلُهُ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنِ الْجِنْسِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيُّ بَعْضُ ظَلَمِهَا
مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبَّةِ أَخْلَاقٍ
وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطَبَاقًا . وَتَطَابَقَ
الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَالْتَطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ . وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
إِذَا جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ وَالزَّفَتُهُمَا . وَهَذَا
الشَّيْءُ وَفَقَ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَطَبَاقَهُ وَطَبَقَهُ
وَطَبِيقَهُ وَمُطَبِقَهُ وَقَالَبَهُ وَقَالَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَهُ . وَطَابَقَ بَيْنَ
قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيُّ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مُصْدَرُ طَوْبَقَتْ
طَبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ
اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَى طَبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :
وَنَصَبُ طَبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا مُطَابَقَةُ
طَبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيُّ خَلَقَ سَبْعًا
ذَاتَ طَبَاقٍ . اللَّيْتُ : السَّمَوَاتُ طَبَاقٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ
طَبَقَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبَقٌ ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبَقُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبَقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاءَنَا طَبَقٌ مِنَ
النَّاسِ وَطَبَقٌ ، أَيُّ كَثِيرٌ . وَأَتَى طَبَقٌ مِنَ
الْجَرَادِ ، أَيُّ جَمَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
مَرْيَمَ جَاءَتْ فَجَاءَهَا طَبَقٌ مِنَ جَرَادٍ ،
فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيُّ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .
وَالطَّبَقُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَطْبَاقٌ .

وَطَبَقَ السَّحَابُ الْجَوَّ : غَشَاهُ ، وَسَحَابَةٌ
مُطَبَّقَةٌ . وَطَبَقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ : غَطَّاهُ .
وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَغَشَّى

وجُهِهَا بِالْمَاءِ. وَالْمَاءُ طَبَقٌ لِلْأَرْضِ، أَيْ غِشَاءٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دِيمَةُ هَطْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَفَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا، أَيْ مَالًا لِلْأَرْضِ مُغْطِيًا لَهَا. يُقَالُ: غَيْثٌ طَبَقٌ أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ. يُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الْأَرْضَ إِذَا طَبَّقَهَا؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَمَنْ رَوَاهُ طَبَقَ الْأَرْضَ نَصَبَهُ يَقُولُهُ تَحْرَى. الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْثًا طَبَقًا: الْغَيْثُ الطَّبَقُ الْعَامُّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَدِيثِ: قُرَيْشُ الْكُتْبَةُ الْحَسْبَةُ مِلْحٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، عِلْمٌ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ؛ كَأَنَّهُ يَعُمُّ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: عِلْمٌ عَالِمٍ قُرَيْشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ.

وَطَبَقَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ: مَلَأَهَا وَعَمَّهَا. وَغَيْثٌ طَبَقٌ: عَامٌّ يُطَبَّقُ الْأَرْضَ. وَطَبَقَ الْغَيْمُ تَطْطِيقًا: أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ. وَطَبَاقُ الْأَرْضِ وَطِلَاعُهَا سَوَاءٌ: بِمَعْنَى مَلْئِهَا. وَقَوْلُهُمْ: رَحْمَةُ طَبَاقِ الْأَرْضِ، أَيْ تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلَّهِ مَائَةٌ رَحْمَةٌ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ. أَيْ تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: لَوْ أَنَّ لِي طَبَاقَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَيْ ذَهَبًا يَعُمُّ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا. وَطَبَقَ الشَّيْءُ: عَمَّ. وَطَبَقَ الْأَرْضَ: وَجَّهَهَا. وَطَبَاقُ الْأَرْضِ: مَا عَلاَهَا.

وَطَبَقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ، يَعْنِي بِالْأَطْبَاقِ الْبُعْدَاءُ وَالْأَجَانِبُ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَطَبَقَةُ عَلَى الْأَمْرِ: جَامِعَةٌ. وَاطْبَقُوا عَلَى الشَّيْءِ: أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ: الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ

فَمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطَبَّقٍ. وَالْإِطْبَاقُ: أَنْ تَرْفَعَ ظَهَرَ لِسَانِكَ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى مُطَبِّقًا لَهُ، وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ ذَالًا، وَالضَّادُ سِينًا، وَالظَّاءُ ذَالًا، وَلَحَرَجَتِ الضَّادُ مِنَ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهَا شَيْءٌ غَيْرُهَا، تَزُولُ الضَّادُ إِذَا عُدِمَ الْإِطْبَاقُ الْبَتَّةُ. وَطَابَقَ لِي بِحَقِّي وَطَابَقَ بِحَقِّي: أَذْعَنَ وَأَقْرَ وَبَجَعَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَخَيْلٌ تُطَابِقُ بِالذَّارِعِينَ

طَبَاقُ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَّاسَا

وَيُقَالُ: طَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَافَقَهُ وَعَاوَنَهُ. وَطَابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا وَاتَتْهُ. وَطَابَقَ فُلَانٌ: بِمَعْنَى مَرَنَ. وَطَابَقَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ: انْقَادَتِ لِمُرِيدِهَا. وَطَابَقَ عَلَى الْعَمَلِ: مَارَنَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمُطَبَّقُ شِبْهُ اللَّوْلُو، إِذَا قَشَرَ اللَّوْلُو أَخَذَ قَشْرَهُ ذَلِكَ فَالزَّقَ بِالْغَرَاءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لَوْلُؤًا أَوْ شِبْهَهُ. وَالْإِطْبَاقُ: مُطَاوَعَةٌ مَا أَطْبَقْتَ. وَالطَّبَقُ وَالْمُطَبَّقُ: شَيْءٌ يُلْصَقُ بِهِ قَشْرُ اللَّوْلُو فَيَصِيرُ مِثْلَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا الزَّقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ طَبَقٌ.

وَطَبَقَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، طَبَقًا، فَهِيَ طَبَقَةٌ: لَزَقَتْ بِالْجَنْبِ وَلَا تَنْبَسِطُ. وَالتَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ: جَعْلُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ، وَقِيلَ: التَّطْبِيقُ فِي الرُّكُوعِ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ مَا أَمُرُوا بِالصَّلَاةِ، وَهُوَ إِطْبَاقُ الْكَفَّيْنِ مَبْسُوطَتَيْنِ بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا رَكَعَ، ثُمَّ أَمُرُوا بِالْقَامِ الْكَفَّيْنِ رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَّ عَلَى التَّطْبِيقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ الْأَمْرَ الْآخَرَ؛ وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَبِيِّ قَالَ: التَّطْبِيقُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. يُقَالُ: طَابَقَتْ وَطَبَقَتْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ.

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ عَلَى خُفٍّ.

وَمَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَيْ بَعْضُهَا، وَقِيلَ مُعْظَمُهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِى وَقِيلَ: الطَّبَقَةُ عِشْرُونَ سَنَةً؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْهَجَرِيِّ. وَيُقَالُ: مَضَى طَبَقٌ مِنَ النَّهَارِ وَطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ سَاعَةٌ، وَقِيلَ أَيْ مُعْظَمُ مِنْهُ؛ وَمِثْلُهُ: مَضَى طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وَطَبَقَتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ كُلُّهَا، وَفُلَانٌ يَرَعَى طَبَقَ النُّجُومِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

أَرَى إِبِلًا تَكَالَى رَاعِيَاهَا

مَخَافَةَ جَارِهَا طَبَقَ النُّجُومِ وَالطَّبَقُ: سَدُّ الْجَرَادِ عَيْنَ الشَّمْسِ.

وَالطَّبَقُ: انْطِبَاقُ الْغَيْمِ فِي الْهَوَاءِ. وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَقُوا لِلْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلْأَرْضِ آخَرَ، وَكَذَلِكَ طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا.

وَالطَّبَقَةُ: الْحَالُ، يُقَالُ: كَانَ فُلَانٌ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، أَيْ خَالَاتٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبَقُ الْحَالُ عَلَى اخْتِلَافِهَا. وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»؛ أَيْ حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. التَّهْدِيبُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَتَرْكَبُنَّ، وَفَسَّرَ لَتَصِيرُنَّ الْأُمُورُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ فِي الشَّدَةِ؛ قَالَ:

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي نَبَاتٍ طَبَقٍ.

إِذَا وَقَعَ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَتَرْكَبُنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب»:

تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ

وَأَرَادَ بِالصَّالِبِ الصَّلْبَ، وَهُوَ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ.

[عبد الله]

وَقَالَ مَسْرُوقٌ : لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدٌ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا ، يَعْنِي النَّاسَ عَامَّةً ، وَالتَّفْسِيرُ الشَّدَّةُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لَتَرْكَبَنَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ حَتَّى تَصِيرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ إِحْيَاءٍ وَإِمَاتَةٍ وَبَعَثَ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ لَتَرْكَبَنَّ أَرَادَ لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدٌ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَفَسَّرُوا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ بِمَعْنَى حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، وَنَظِيرُ وَقُوعٍ « عَنْ » مَوْقِعٍ « بَعْدَ » قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَكَأَيِّ تَلْدُوكَ عَنْ كَأَيِّ

أَيُّ بَعْدَ كَأَيِّ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بَقِيَّةٌ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوَوِّرَتْ

لَا لَ الْجُلَاحِ كَأَيِّ بَعْدَ كَأَيِّ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ أَيَّ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

وَأَخْبَرَ الْحَسَنُ بِأَمْرِ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ : الْمُطَبِّقَةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : وَأَهْلُ السَّاحَةِ فِي الْمُطَبِّقَاتِ

وَأَهْلُ السَّكِينَةِ فِي الْمَحْفَلِ قَالَ : وَيَكُونُ الْمُطَبَّقُ بِمَعْنَى الْمُطَبِّقِ .

وَوَلَدَتْ الْعَنَمُ طَبَقًا وَطَبَقًا إِذَا نَتَجَ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْعَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءُ ، وَوَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً .

وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ : الْفَقْرَةُ حَيْثُ كَانَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْفَقَرَتَيْنِ ، وَجَمْعُهَا طِبَاقٌ . وَالطَّبَقَةُ : الْمَفْصِلُ ، وَالْجَمْعُ طَبَقٌ ، وَقِيلَ : الطَّبَقُ عَظِيمٌ رَقِيقٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْفَقَارَيْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا ذَهَبَ الْخِدَاعُ فَلَا خِدَاعَا

وَأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نُخَاعَا وَقِيلَ : الطَّبَقُ فَقَارُ الصُّلْبِ أَجْمَعُ ، وَكُلُّ فَقَارٍ طَبَقَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَبَقَى أَصْلَابُ الْمُتَنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : الطَّبَقُ فَقَارُ الظَّهْرِ ، وَاحِدُهُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ يَقُولُ : فَصَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : وَإِنَّمِ اللَّهُ ، لَئِنْ مَلَكَ مَرْوَانُ عِنَانَ خَيْلٍ تَفْقَادُ لَهُ فِي عُثْمَانَ لَتَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ ، يُرِيدُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، أَيُّ لَتَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرْكَبًا صَغَبًا وَحَالًا لَا يُمَكِّنُكَ تَلَايِيهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالطَّبَقِ الْمَنَازِلَ وَالْمَرَائِبَ ، أَيُّ لَتَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَنَزَلَةً فَوْقَ مَنَزَلَةٍ فِي الْعِدَاوَةِ .

وَيُقَالُ : يَدُ فُلَانٍ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَبَسِّطَةً ذَاتَ مَفَاصِلَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : فَقَالَ لِرَجُلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ ! فَقَالَ : إِنَّ يَدِي طَبَقَةٌ ؛ هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضْدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ غُلَامًا لَهُ أَبَقٌ فَقَالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابِقًا ، قَالَ : يُرِيدُ عُضْوًا . الْأَضْمَعِيُّ : كُلُّ مَفْصِلٍ طَبَقٌ ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاقٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ مُطَبَّقٌ ؛ وَقَالَ :

وَيَحْمِيكَ بِاللَّيْنِ الْحُسَامُ الْمُطَبَّقُ وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ طَوَائِقُ . قَالَ ثَعْلَبُ الطَّائِقُ وَالطَّائِقُ الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنَّمَا أَمِيرٌ فِي السَّارِقِ يَقْطَعُ طَابِقَهُ ، أَيُّ يَدِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَبَزْتُ خُبْرًا ، وَشَوَيْتُ طَابِقًا مِنْ شَاةٍ ، أَيُّ مِقْدَارًا مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

وَالطَّبَقَةُ مِنَ الْأَرْضِ : شِبْهُ الْمَشَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّبَقَاتُ ، تَخْرُجُ بَيْنَ السَّلْحَفَةِ وَالْهَرِيرِ ^(١) .

وَالْمُطَبَّقُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ فَيَسِينُهُ . يُقَالُ طَبَقَ السَّيْفُ إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَأَبَانَ الْعُضْوُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

(١) قوله : « تخرج بين السلحفاة والهرير »

هكذا هو بالأصل ، ولعل قبله سقطاً تقديره : ودوية تخرج بين السلحفاة إلخ أو نحو ذلك .

يَصِفُ سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يُطَبِّقُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ الْحُجَّةَ : إِنَّهُ يُطَبِّقُ الْمَفْصِلَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَلِغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ طَبَقَ الْمَفْصِلَ ، وَرَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ بِهَا طَلَّقَتْ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَبَّقَتْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ طَبَّقَتْ أَرَادَ أَصَبَتْ وَجْهَ الْفُتْيَا ، وَأَصْلُهُ إِصَابَةُ الْمَفْصِلِ ، وَهُوَ طَبَقَ الْعَظْمَيْنِ ، أَيُّ مُلتَقَاهُمَا ، فَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِأَعْضَاءِ الشَّاةِ طَوَائِقُ ، وَاحِدُهَا طَابِقٌ ، فَإِذَا فَصَلَهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يُحْطِ الْمَفَاصِلَ قِيلَ قَدْ طَبَقَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يُطَبِّقُ

وَالْتَّصِيمُ : أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَظْمِ ، وَالتَّطْيِيقُ : إِصَابَةُ الْمَفْصِلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

وَطَبَقَنَ عَرْضَ الْقَفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ كَمَا طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدِيَّةٌ جَارِرٍ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِي وَلَا زَعَاتِهِ لِعَتْبَةٍ خَطًّا لَمْ تُطَبَّقْ مَفَاصِلُهُ وَطَبَقَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ فَصَّ الْحَدِيثِ . وَطَبَقَ السَّيْفُ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ . وَالْمُطَبَّقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُصِيبُ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْمُطَابِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ .

وَتَطْبِيقُ الْفَرَسِ : تَقْرِيْبُهُ فِي الْعَدُوِّ . الْأَضْمَعِيُّ : التَّطْيِيقُ أَنْ يَشِبَّ الْبَعِيرُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ مَعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً نَجِيَّةً :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَّقَتْ

كَمَا طَبَقَ الْمَسْحَلُ الْأَغْبَرُ يَقُولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرَّكِيْبُ عَلَيْهَا طَبَّقَتْ ؛

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَحْسَنُ الرَّاعِي فِي قَوْلِهِ :
وَمَنْ إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا
كَمِثْلُ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ
لَأنَّ هَذَا مِنْ صِفَةِ النَّجَائِبِ ، ثُمَّ أَسَاءَ فِي
قَوْلِهِ : طَبَقَتْ ، لِأَنَّ النَّجِيَّةَ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ
تُقَدَّمَ يَدًا ثُمَّ تُقَدَّمَ الْأُخْرَى ، فَإِذَا طَبَقَتْ لَمْ
تُحْمَدْ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثَبُّ
وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَشَى فِي الْقَيْدِ ، وَهُوَ
الرَّسْفُ . وَالْمُطَابَقَةُ : أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ رِجْلَهُ
فِي مَوْضِعِ يَدِهِ ، وَهُوَ الْأَحَقُّ مِنَ الْخَبْلِ
وَمُطَابَقَةُ الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ : وَضْعُ رِجْلَيْهِ
مَوَاضِعَ يَدَيْهِ . وَالْمُطَابَقَةُ : مَشَى الْمُقْبِدِ .

وَبَنَاتُ الطَّبَقِ : الدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ
لِلدَّاهِيَةِ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ ، وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِيِ
بَنَاتُ طَبَقٍ ، وَيُرْوَى أَنَّ أَصْلَهَا الْحَيَّةُ ، أَيْ
أَنَّهَا اسْتَدَارَتْ حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ الطَّبَقِ ،
وَيُقَالُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ شَرَكٌ عَلَى رَأْسِكَ ،
تَقُولُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ ،
وَقِيلَ : بِنْتُ طَبَقٍ سُلْحَفَاءُ ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهَا تَبْيِضُ نِسْعًا وَتَسْعِينُ بَيْضَةً كُلُّهَا
سَلَاحِفٌ ، وَتَبْيِضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عَنْ أَسْوَدَ ،
يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ طَبَقٍ ، وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ بِإِحْدَى
بَنَاتِ طَبَقٍ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَذَكَرَ
الْمُعَالِيبِيُّ أَنَّ طَبَقًا حَيَّةً صَفْرَاءَ ، وَلَمَّا نَعِيَ
الْمَنْصُورُ إِلَى خَلْفِهِ الْأَحْمَرَ أَنْشَأَ يَقُولُ :

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ
فَذَمُّوْهَا وَهَمَّةٌ ضَحْمُ الْعُنُقِ
مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفُلُقِ
وَقَالَ بَغِيْرُهُ : قِيلَ لِلْحَيَّةِ أُمُّ طَبَقٍ وَبِنْتُ طَبَقٍ
لِتَرْحَبِهَا وَتَحْوِيَهَا ، وَأَكْثَرُ التَّرَحُّيِ لِلْأَفْعَى .
وَقِيلَ : قِيلَ لِلْحَيَّاتِ بَنَاتُ طَبَقٍ لِإِطْبَاقِهَا عَلَى
مَنْ تَلْسَعُهُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا بَنَاتُ طَبَقٍ
لِأَنَّ الْحَوَاءَ يُنْسِكُهَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الْأَسْفَاطِ
الْمُجَلَّدَةِ .

وَرَجُلٌ طَبَاقَاءُ : أَحْمَقُ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
لَا يَنْتَكِحُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . جَمَلُ طَبَاقَاءُ :

لِلَّذِي لَا يَضْرِبُ . وَالطَّبَاقَاءُ : الْعَيْيُ الثَّقِيلُ
الَّذِي يُضَيِّقُ عَلَى الطَّرِيقَةِ أَوِ الْمَرْأَةِ بِصَدْرِهِ
لِيَصْعُرَ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :
طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَنْبَخْ
قِلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ
وَيُرْوَى عَيَابَاءُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى : قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يُعْشَ
حَمِيدًا وَلَمْ يَشْهَدْ حَلَالًا وَلَا عِطْرًا
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ
وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقَاءُ
وَكُلُّ ذَا لَه دَاءٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَاقَاءُ
الْأَحْمَقُ الْقَدَمُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْمُضَبُّ عَلَيْهِ حُمْقًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ
مُطَبَقَةٌ عَلَيْهِ أَيْ مُعْشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَعْجُزُ عَنِ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ .

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ طَوَائِقُ وَطَوَائِقُ .
قَالَ سَيِّوْنِي : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا طَوَائِقُ فَأَنَّمَا
جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي
كَلَامِهِمْ ، كَمَا قَالُوا : مَلَامِيحُ . وَالطَّابِقُ :
نِصْفُ الشَّائِءِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ
طَابِقٌ وَطَابِقٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
أَيُّ ذَلِكَ عَنِّي .

وَقَوْلُهُمْ : صَادَفَ شَنْ طَبَقَةٍ ، هُما
قَبِيلَتَانِ : شَنْ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَطَبَقٌ حَيٌّ مِنْ إِيَادَ ، وَكَانَتْ شَنْ لَا يُقَامُ
لَهَا ، فَوَاقَعْتَهَا طَبَقٌ ، فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا ،
فَقِيلَ : وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ ، وَافَقَهُ فَاعْتَنَقَهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَنَا إِيَادَ بِالْقَنَا
طَبَقًا وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ الشَّنُّ هُنَا الْقَرَبَةُ ،
لِأَنَّ الْقَرَبَةَ لَا طَبَقَ لَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : الشَّنُّ الْوَعَاءُ
الْمَعْمُولُ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ شَنْ ،
وَكَانَ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُهُ فَتَشَنُّ . فَجَعَلُوا لَهُ غِطَاءً
فَوَافَقَهُ ، وَفِي كِتَابِ عَلِيٍّ . رِضْوَانُ اللَّهِ

عَلَيْهِ ، إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَمَا وَافَقَ شَنْ
طَبَقَهُ ، قَالَ : هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يَضْرِبُ لِكُلِّ
أَنْثَى أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعَتْهُمَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ انْتَصَفَ
بِهَا كُلُّ مِنْهُمَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ شَنَا وَطَبَقَةً حَيَّانِ
اتَّفَقَا عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا قِيلَ ذَلِكَ لَهُ لَمَّا وَافَقَ شَكْلُهُ وَنَظِيرُهُ ،
وَقِيلَ : شَنْ رَجُلٌ مِنْ دُهَاقَةِ الْعَرَبِ ، وَطَبَقَةٌ
امْرَأَةٌ مِنْ جَنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، وَلَهَا قِصَّةٌ .
التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبَقُ الدَّبِقُ .
وَالطَّبَقُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الظَّلْمُ بِالْبَاطِلِ .
وَالطَّبَقُ : الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّغَامِ
أَيْدِي نَيْطِ طَبَقِي اللَّطَامِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُدَارِكُوهُ حَازِقُونَ بِهِ ،
وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ طَبَقِي اللَّطَامِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَازِقِي اللَّطَامِ
بِالْمَلْطُومِ .

وَأَنَّا بَعْدَ طَبَقٍ مِنَ اللَّيْلِ وَطَبَقٍ أَرَاهُ
يَعْنِي بَعْدَ حِينَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَاقُهَا طَبَقًا
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِى
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مِنْ هَذَا .

وَالطَّبَقُ : حِمْلُ شَجَرٍ بِعَيْنَيْهِ .
وَالطَّبَاقُ : نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّبَاقُ شَجَرٌ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْبُتُ
مُتَجَاوِرًا لَا يَكَادُ يَرَى مِنْهُ وَاحِدَةٌ مُتَفَرِّدَةٌ ،
وَلَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَتَلَوَّجُ إِذَا غَمَزُ ،
وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ تَابُطُ شَرَا :

كَأَنَّا حَنَحْنَا حُصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ
وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ وَصَفَ مَنْ
يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ
شَتِّ وَطَبَاقٍ ، وَالشَّتُّ وَالطَّبَاقُ : شَجَرَتَانِ
مَعْرُوفَتَانِ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .

وَالْحُمَى الْمُطَبَّقَةُ : هِيَ الدَّائِمَةُ لَا تَفَارِقُ

لَيْلاً وَلَا نَهَاراً .

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْأَجْرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا
عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقاً ، بِالْمَدِّ ، أَيْ
تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو
النَّخَعِيُّ : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ،
أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ
الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْتِلَاطَ
فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْتَعِطاً إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّماً
طَاقِيقاً ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا .

* طبل * الطُّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطُّبَالُ : صَاحِبُ
الطُّبْلِ ، وَفِعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وَحِرْفَتُهُ الطُّبَالَةُ ،
وَقَدْ طَبَلَ يَطْبُلُ . وَالطُّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ
تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطُّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطُّبِيبِ ،
وَالطُّبْلُ سَلَّةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلُ
الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطُّبْلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَا خِيَارُ الطُّبْلِ
وَأَنَا أَهْلُ النَّدَى وَالْفَضْلِ
وَمَا أَدْرِي أَيْ الطُّبْلِ هُوَ ، وَأَيْ الطُّبْنِ
هُوَ ، أَيْ مَا أَدْرِي أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ (١) :

ثُمَّ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطُّبْلِ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَصَاتِهَا
بَقِيَّةَ أَرْمَامِ كَارِدِيَةِ الطُّبْلِ

(١) قوله : « قال لبيد » قال الصاغاني : ليس
الرجز للبيد ، ولاله من الرجز على هذا الروي
إلا أربعة مشاطير هي :

يا هرماً وأنت أهل عدل
إن نفر الأصوص يوماً قبلي
ليذهبن أهله بأهلي
لا تجمعن شكلهم وشكلي

وَالطُّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَشْيٌ يَمَانٍ فِيهِ كَهَيْئَةُ الطُّبُولِ . التَّهَذِيبُ :
الطُّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطُّبْلِ تُسَمَّى
الطُّبْلِيَّةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أُرْدِيَةُ الطُّبْلِ ، تُحْمَلُ
مِنْ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطُّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّبْلُ الْخَرَّاجُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يُحِبُّ الطُّبْلِيَّةَ ، أَيْ يُحِبُّ
دِرَاهِمَ الْخَرَّاجِ بِلا تَعَبٍ .

وَالطُّبَالَةُ : النَّعْجَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
الطُّبُولَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ
لِلنَّكَبِشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

نَعَايِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ
تُسَفُّ يَبِيساً مِنَ الْعَشْرِقِ
نَصَبَ طُوبَالَةَ عَلَى الدَّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنَى
طُوبَالَةَ .

* طبن * الطُّبْنُ ، بِالتَّخْرِيشِ : الْفِطْنَةُ .
طَبَنَ الشَّيْءَ وَطَبَنَ لَهُ وَطَبَنَ ، بِالْفَتْحِ ،
يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانِيَّةً وَطَبُونَةً : فَطِنَ لَهُ .
وَرَجُلٌ طَبِنٌ : فَطِنَ حَازِقٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَاسْمِعْ فَإِنِّي طَبِنٌ عَالِمٌ

أَقَطَعَ مِنْ شِقَاقَةِ الْهَادِرِ
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطُّبْنُ
الْفِطْنَةُ لِلْخَيْرِ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ :
طَبِنْتُ بِهِ أَطْبِنُ طَبْنًا ، وَطَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ،
وَهُوَ الْخُدْعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ
وَالتَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالتَّبَانَةُ
وَالتَّبَانِيَّةُ ، وَاللَّقَانَةُ وَاللَّقَانِيَّةُ ، وَاللَّحَانَةُ
وَاللَّحَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ : لَقِنُ لَحِنٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِشًا زَوْجَ رُومِيَّةٍ فَطَبِنَ لَهَا
غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَزَعَةٌ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : طَبِنَ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِئَهَا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَنَّةٌ حَوْقَلٍ
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِ خَبٍّ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبِنَ لِكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِنٌ ،
أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا
مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَاوَدَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا
رُويَ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ
مَعْنَاهُ خَبِئَهَا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطُّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
وَالطُّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْ
الطُّبْنِ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَدْرِي
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَا أَدْرِي أَيْ الطُّبْنِ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ
بِالطُّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطُّبْنُ : الْبَيْتُ . وَالطُّبْنُ : مَا جَاءَتْ
بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْشِ ، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ
بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ وَالطُّبْنُ : الْفِرْقُ .
وَالطُّبْنُ وَالطُّبْنُ وَالطُّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطُّبْنِ فِيهِ مُخْتَلَفُ الرِّيَّاحِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطُّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطُّبْنُ وَالطُّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي
تُسَمَّى السُّدَّرَ ، وَأَنشَدَ :

يَتَنَ يَلْعَبْنَ حَوَالِيَّ الطُّبْنِ
الطُّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ ،
فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتِمَلَ الصَّمَاءُ . وَالطُّبْنُ :
اللُّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطُّبْنَةُ لُعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَّةِ سِدْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطُّبْنُ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرَنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنشده أَبُو عَمْرٍو
تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ
الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطُّبْنُ وَاحِدُهَا طَبْنَةٌ .
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنَّ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيلَتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ ، أَيْ يَكْفُهَا عَنْ
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغَارَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلجَعْدِيِّ :

فَمَا يُعِدِّمُكَ لَا يُعِدِّمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ
لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونَ : مَدْفُونُهَا . وَيُقَالُ :
طَابَنَ هَذِهِ الْحَفِيرَةُ وَطَامِنَهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ ، وَاطْبَانٌ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،
لُغَةً فِي اطْمَأَنَّ . وَطَابَنَ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ،
وَهِيَ الطُّمَانِيَّةُ وَالطُّبَانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِئِينَ مِثْلُ
الْمُطْمِئِنِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطُّبُورِ ،
وَيُقَالُ لِلطُّبُورِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِنَّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وَحَصْمٍ كَعُودِ الطَّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ^(١)

* **طبيع** : الطَّبَاهِجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢) :
ضَرَبَ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بِأَوُهُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرْنِدٍ وَيُنْدُقِ الَّذِي هُوَ
الْفِرْنَدُ وَالْفُنْدُقُ ، وَجِيْمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْنِ .

* **طبي** : طَبِيْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ . وَطَبَى
فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُفْدَى^(٣)
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيْتُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَأَطْبِيْتُهُ : دَعَوْتُهُ ،
وَقِيلَ : دَعَوْتُهُ دُعَاءً لَطِيفًا ، وَقِيلَ : طَبِيْتُهُ

(١) زاد المجد تبعاً للصاغاني : الطَّبْنُ ، بكسر
فسكون : الجيفة توضع فيصَاد عليها النُسُورُ
وَالسَّبَاعُ . وَطَابَنَهُ : وَافَقَهُ .

(٢) قوله : «معرب» عبارة القاموس :
معرب تباهه .

(٣) قوله : «المفدى» هكذا في الأصل
المعتمد عليه ، وفي التهذيب : المُفْدَى ، بالقاف
والذال المعجمة .

قُدْتُهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْلَى اللَّهُوَ يَطْبِيئِي فَاتَّبَعُهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ
وَيُرَوَى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُودُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهُوَ فَاتَّبَعُهُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى افْتَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُضْعَبًا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى
مَا تَعَدَّلُ بِهِ ، أَيْ تَحَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ
وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ
يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقَلَبْتَ النَّاءَ طَاءً
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّبَاةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالطَّبِيُّ وَالطَّبِي : حَلَمَاتُ الضَّرْعِ
الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالسَّبَاعِ كَالثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِعَظْمِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءٌ ، وَذَوَاتُ
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظِّلْفُ
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْدِيبُ : وَالطَّبِيُّ الْوَاحِدُ
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،
مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحَايَا : وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا ، أَيْ
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ
أَطْبَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : كَانَ
إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيًّا شَاةً . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ
الْحِزَامُ الطَّبِيئِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَدْ بَلَغَ
السَّيْلُ الزُّبَى وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيئِينَ ؛ قَالَ :
هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالَعَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيئِينَ
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتِعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيرٍ لِلْمَطَرِ
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبِلِهِ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ^(٤)
وَخَلْفُ طَبِيٍّ أَيْ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ
خَالُوهُ مِنَ الْخُلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنْ
أَبِي زَيَْادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبَاؤُهُ إِذَا
انْصَبَّ خِلْفَاهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَطَالَا .

* **طئ** : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَئًا
إِذَا هَرَبَ^(٥) .

* **طئ** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَئًا إِذَا لَعِبَ
بِالْقَلَّةِ . وَطَئًا طَئًا : أَلْفَى مَا فِي جَوْفِهِ .

* **طث** : الطَّثُّ لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ، يَرْمُونَ
بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدَقُّ أَحَدُ رَأْسَيْهَا
نَحْوَ الْقَلَّةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْخَشَبَةِ : الْمِطْطَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْطَةُ الْقَلَّةُ ،
وَالْمِطْطُ : اللَّعِبُ بِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطَّثُّ
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْثُ وَالطَّثُ . لُغَتَانِ ،
وَالطَّثُ أَكْثَرُ وَأَصُوبٌ .

وَالطُّتَّةُ : خُشْيَةُ الْقَالِبِ .
وَطُتَّ الشَّيْءُ يَطُتُّهُ طُتًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .
وفي الهامش قال مصحح طبعة بولاق : «قوله :
تجلت هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا» .

والصواب تحلب بالحاء المهملة والباء . وتحلب
سال ، يقال تحلب المطر والندى والعرق . وتحلبت
العينان سالت بالدمع .

[عبد الله]

(٥) قوله : «طئأ أهمله إلخ» هذه المادة
أوردها الصاغاني والمجد في المعتل ، وكذا التهذيب ،
غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف
أنها من المهموز .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :
يَطُّهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًّا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَ
يُرِيدُ فَكَّ الْقَمَرِ .
وَطَطَّتْ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِهِ قَذَا
كَالْكُرَةِ .

• طثر : الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ
مِثْلَ الرِّغْوَةِ إِذَا مُخِضَ فَلَا تَخْلُصُ زُبْدَتُهُ ،
وَالْمُخَجُّ مِثْلُ الْمُطَّرِّ ، وَالْكُثَاةُ نَحْوُ مِنَ
الطَّثَرَةِ ، وَكَذَلِكَ الْكُثْعَةُ ، وَقِيلَ : الطَّثْرَةُ
اللَّبَنِ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرِّغْوَةُ ، فَتِلْكَ الرِّغْوَةُ
الطَّثْرَةُ تَكُونُ لِلَّبَنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَامِضِ أَيُّهَا
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَثْرَةَ لَبْنِي ، وَهِيَ شَيْءٌ
الرُّبْدِ الرِّقِيقِ وَاللَّبَنِ أَكْثَفُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ زُبْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَثْرَةَ إِلَّا بِزُبْدَةٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَلَا اللَّبَنِ دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ
رَأْسَهُ ، فَهُوَ مُطَّرٌّ . يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ
سِقَائِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّثْرَةُ خُثُورَةُ اللَّبَنِ
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجُلْبَةِ ؛ طَثَرُ اللَّبَنِ
يَطَثِّرُ طَثْرًا وَطَثُورًا وَطَثَرٌ تَطَثِيرًا . وَالطَّاثِرُ :
اللَّبَنِ الْخَائِرُ ، وَلَبْنٌ خَائِرٌ طَائِرٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرَةِ عَيْشٍ إِذَا
كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي
طَثْرَةٍ ، أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ
وَالْأَقِطِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِينِ طَثْرَتَهُ
قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلٍ
وَالطَّثَرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ ^(١) . وَالطَّثْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ
الطُّحْلِبِ . وَالطَّثْرَةُ : الْحَمَاءَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّثَرِيَّةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً ثَاءً فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعَهَا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى « طَثَرِ بَطْنٍ مِنْ
الْأَزْدِ » أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَثَرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ مِنْ
« الْمُخَصَّصِ » لابْنِ سِيدَةَ .

[عبد الله]

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْغَلِيظِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَتَيْتُكَ عَيْسُ تَحْمِلُ الْمَشْيَا
مَاءً مِنَ الطَّثَرَةِ أَحْذِيَا
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :
أَصْدَرَهَا عَنْ طَثْرَةِ الدَّائِثِ
صَاحِبُ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ
فَقِيلَ : الطَّثْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لَهَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءَةُ .
وَرَجُلٌ طَثَارَةٌ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَثَارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى
مَا آغَارَ .

وَالطَّاثَرُ : الْبَقُ ، وَاحِدَتُهَا طَثْرَةٌ .
وَالطَّيْثَارُ : الْبُعُوضُ وَالْأَسَدُ .
وَطَثْرَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطَّثْرَةُ : سَعَةٌ
الْعَيْشِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَلَّذَوِ طَثْرَةٍ . وَبَنُو
طَثْرَةٍ : حَيٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ
وَأُمُّهُ طَثَرِيَّةٌ .
وَطَيْثَرَةٌ : اسْمٌ .

• طثرج : أَبُو عَمْرٍو : الطَّطْرَجُ التَّمْلُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ؛ قَالَ :
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثُونِهَا كَالْمَدْرَجِ
أَثَرُ كَأَثَارِ فَوَاحِ الطَّطْرَجِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السُّيُوفَ . وَالْمَدْرَجُ :
طَرِيقُ التَّمْلِ . وَالْأَثَرُ : فِرْنَدُ السُّيُوفِ ، شَبَّهَهُ
بِالدَّرِّ .

• طثا : الطَّثْبَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ
لَوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيَاضٌ
يَجْرُسُهَا التَّمْلُ ، وَجَمْعُهَا طَثْيٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَثَا إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ .
وَالطَّثَى : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن : الطَّاجِنُ : الْمَقْلَى ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّجَنُ : قُلُوكَ عَلَيْهِ ،
دَحِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمِلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ
فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ
قَوْلُهُمْ : طَجَنَةُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّائِبِ
الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقِيلَتْ
مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مُطَنَجَّنَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ،
وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحث : طَحَنَهُ يَطْحُتُهُ طَحْنًا : ضَرْبُهُ
بِكَفِّهِ ، بِهَاتِيَّةٍ .

• طحح : الطَّحْحُ : الْبَسْطُ . طَحَحَهُ يَطْحُحُهُ
طَحًّا إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّ ؛ قَالَ :
قَدْ رَكِبْتَ مُنْسَبَطًا مُنْطَحًّا
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمِلْحَا
يَصِفُ خَرْقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَيْضًا : أَنْ تَضَعَ عَقِيكَ عَلَى
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : طَحَّانٌ
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّحْحُ الْمَسَاحِجُ ،
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّاةِ مَوْخَرٌ ظَلْفُهَا ، وَتَحْتَ
الظِّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَتَةٍ مِثْلِ
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّاةِ تَسْحَجُ بِهَا :
الْمِطْحَةُ .

وَطَحَطَحَ الشَّيْءَ فَتَطَحَطَحَ : فَرَقَهُ وَكَسَرَهُ
إِهْلَاكًا . وَطَحَطَحَ بِهِمْ طَحَطَحَةً
وَطَحَطَاحًا ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، إِذَا بَدَّدَهُمْ .
الْلَيْثُ : الطَّحَطَحَةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ؛
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسَى نَابِذًا سُلْطَانًا قَسِيرَ
كَضْوَةِ الشَّمْسِ طَحَطَحَةُ الْغُرُوبِ
وَيُرَوَّى طَحَطَحَهُ ، بِالنَّوْءِ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

طَحَطَحَهُ آذَى بَحْرِ مَنَاقٍ
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: يُقَالُ طَحَطَحَ فِي ضَحِكِهِ وَطَحَطَخَ
وَطَهَطَهَ وَكَتَكَتَ وَكَدَكَدَ وَكَرَكَرَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وجاءنا وما عليه طَحَطَحَةٌ: كما تقول
طَحْرِيَّةُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى
رَأْسِهِ طَحَطَحَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

* طحر * الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحْرُ قَذْفُ الْعَيْنِ
بِقَذَائِهَا. ابْنُ سَيِّدَةٍ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَائِهَا
تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
بِمُقْلَةٍ لَا تَغُرُّ صَادِقَةً
يَطْحُرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمُقْلَةٍ
تَتَعَلَّقُ بِتَرَاقِبُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ هُوَ:
تُرَاقِبُ الْمُخَصَّدَ الْمُمَرَّ إِذَا

هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِبُهَا
الْمُخَصَّدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمَرُّ: الَّذِي أُجِيدَ
قَتْلُهُ، أَيْ تُرَاقِبُ السَّوْطَ خَوْفًا أَنْ تُضْرَبَ بِهِ
فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنَادِبُهَا،
مِنْ الْقَائِلَةِ، لِأَنَّ الْجُنْدُبَ يُصَوِّتُ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ. وَقَوْلُهُ لَا تَغُرُّ، أَيْ لَا تَلْحَقُهَا غُرَّةٌ فِي
نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحُرُ
عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ
عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا قَذَاةٌ.

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ وَنَحَوَهُ إِذَا رَمَتْ
بِهِ، وَعَيْنٌ طَحُورٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرَقَدِ
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَضَ: قَذَفَتْهُ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَا تَفُورُ بِالْمَاءِ:
تَرَى الشُّرْبِيرِغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ
الشُّرْبِيرِغُ: الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ:
الْعَيْنُ الَّتِي تَرْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمْرَةٍ^(١)

(١) قوله: «جمرة ماها» هكذا في الطبقات
كلها وفي شرح القاموس أيضاً. وفي التهذيب: =

ماها مِنْ مَنَبْعِهَا وَقُوَّةُ فُورَانِهِ. وَالشَّنَاغِيبُ
وَالشَّنَاغِيبُ: الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ، وَاحِدُهَا
شُنُوبٌ وَشُنُوبٌ. قَالَ: وَالْمُسْحَنْطِرُ
الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: مِطْحَرَةٌ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا
صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تُبْعَدُ السَّهْمُ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شِرْقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا
الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ
الرَّمِي. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْمِطْحَرُ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابِ. وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذَا رَمَى، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
فَرَمَى فَأَنفَذَ^(٢) صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَطْحَرَ سَهْمُهُ قَصَّهُ
جِدًّا، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ: صَاعِدِيًّا
مِطْحَرًا، بِالضَّمِّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ الْمِطْحَرُ
مِنْ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أَلْزَقَ قَذَاهُ. وَفِي
حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا،
أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَذَحُّرُهَا،
فَقَلَّبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالدَّحْرُ الْإِنْعَادُ، وَالطَّحْرُ الْجِجَاعُ
وَالْتَمَدُّدُ. وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ
فَاقْتَرَأَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحًا:
فَشَدَّبَ عَنْهُ النَّسْعَ ثُمَّ غَدَا بِهِ

مُحَلَّى مِنَ اللَّالِي يُفَدِّينَ مِطْحَرًا
وَقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ: مُلْتَوِيَةٌ فِي الثَّقَافِ وَثَابَةٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاةُ إِذَا التَّوَتْ فِي الثَّقَافِ
فَوُتِبَتْ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ.

الْأَضْمَعِيُّ: خَتَنَ الْخَاتِنُ الصَّبِيَّ فَأَطْحَرَ
قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
اخْتَنَ هَذَا الْعَلَامَ وَلَا تَطْحَرُ، أَيْ

= «حَمَوَ مَاها». وَقَالَ مُحَقِّقُهُ: إِنَّ «جَمْرَةَ» تَحْرِيفُ!
[عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فأنفذ» رواية ديوان الهذليين
والصحيح والتهذيب: «رمى فألحق». ورواية
المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَرَهُ
طَحْرًا، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: طَحَرَ الْحَجَّامُ الْخِتَانَ وَأَطْحَرَهُ
اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ
طَحْرًا، وَهِيَ طَحُورٌ: فَرَقَتْهُ فِي أَقْطَارِ
السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
مَا فِي السَّمَاءِ. طَحْرَةٌ وَلَا غِيَايَةَ، قَالَ:
وَرَوَى عَنْ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَطَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ، اللَّطِخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ، وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ. يُقَالُ:
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ، وَقَدْ يُحْرَكُ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَطَحُورَةٌ
وَطَحُورَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: الطَّحْرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ
الْعَالِي، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ
الْعَالِي. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ
مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ قَوْفِهِ، طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا،
وَقِيدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحِرُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ:
هُوَ الزَّحَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ^(٣). وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ
الْقَصْوَاءِ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا، هُوَ النَّفْسُ
الْعَالِي.

وما فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وما
عَلَى الْعُرْيَانِ طَحْرَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ^(٤)، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: وما عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا.

وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ
جَمِيعًا.

(٣) قوله: «عند المسألة» في الطبقات
جميعها: عند المسئلة، وهو تحريف. وفي مادة
«زحر» قال: «رجل زحزح وحران وزحارة بجعل يثن
عند السؤال».

[عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا
بالأصل مضبوطاً.

وما على الإبل طحرة أى شئ من وبر
إذا نسكت أوبارها.

والطحور: السحابة. والطحارير:
قطع السحاب المتفرقة، واحدتها
طحورة؛ قال الأزهرى: وهى الطحارير
والطحارير لقرع السحاب.
الجوهري: الطحور السريع. وحرب
مطحرة: زبون.

* طحوب: ما على فلان طحرة، بضم
طاء والراء: يعنى من اللباس، وقال أبو
الجراح: طحرة، بفتح الطاء وكسر
الراء، وطحرة وطحرة، أى قطعة من
خرقة. قال شمر: وسيف طحرة
وطحمة، وكلها لغات. وفي حديث
سلمان، وذكر يوم القيامة، فقال: تدنو
الشمس من رؤوس الناس، وليس على أحد
منهم طحرة، بضم الطاء والراء،
وكسرها، وبالحاء والخاء: اللباس،
وقيل: الخرق، وأكثر ما يستعمل في
النفي. وما في السماء طحرة، أى قطعة
من السحاب. وقيل: لطح غيم.
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها
بالجحد. واستعملها بعضهم في النفي
والإيجاب. والطحرة الفسوة؛ قال:

وحاص منا فرقا وطحرا
وما عليه طحمة، كطخيرة، أى لطح
من غيم^(١). وطحمة: أصلها طخيرة؛
وقال نصيب:

سرى في سواد الليل ينزل خلفه
مواكف لم يعكف عليهن طحرب
قال: والطحرب ههنا: الغناء من
الجفيف، وواله الأرض. والمواكف:
مواكف المطر.

(١) عبارة المحكم: «وما عليه طحمة أى
خرقة، كطخيرة. وما في السماء طحمة،
كطخيرة، أى لطح من غيم».

[عبد الله]

وطحرب القرية: ملأها.
وطحرب إذا عدا فارا.

* طحرم: ما عليه طحمة، أى خرقه
كطخيرة. وما في السماء طحمة كطخيرة،
أى لطح من غيم.
وطحرم السقاء: ملأه. طحرمت السقاء
وطخمته بمعنى، أى ملأته، وكذلك
القوس إذا وترتها.

* طحز: الطحز: في معنى الكذب، قال
ابن دريد: وليس بعربى صحيح.

* طحس: ابن دريد: والطحس يكتى به
عن الجعاع، يقال: طحسها وطحزها؛
قال الأزهرى: وهذا من مناكير ابن دريد.

* طحف: الأزهرى: الليث: الطحف
حب يكون باليمن يطبخ؛ قال الأزهرى:
هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من
الهاء.

* طحل: الطحال: لخمه سوداء عريضة
في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة
بالجنب، مذكر؛ صرح اللحياني بذلك،
والجمع طحل، لا يكسر على غير ذلك.
وطحل طحلا: عظم طحاله، فهو طحل،
وطحل طحلا: شكا طحاله؛ أنشد
ابن برى للحارث بن مصرف:

أكويه إما أراد الكى معترضا
كى المظى من النحر الطنى الطحلا
وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب
طحاله، فهو مطحول. ويقال: إن الفرس
لا طحال له، وهو مثل لسرعتيه وجريه، كما
يقال البعير لا مرارة له، أى لا جسارة له.

وطحل الماء طحلا، فهو طحل: فسد
وتغيرت رائحته من حمائه. الأزهرى:
أبو زيد: ماء طحل أى كثير الطحلب. وماء

طحل: كدير؛ قال زهير:
يخرجن من شربات ماؤها طحل
على الجدوع يخفن الغم والغرقا
والطحل: الغضبان. والطحل:
الملآن، وأنشد:

ما إن يرود ولا يزال فراغه
طحلا ويمتعه من الأعيال
وكساء أطحل: على لون الطحال
ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا.

ابن سيده: الطحلة لون بين الغبرة
والبياض يسواد قليل كلون الرماد، ذئب
أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله
طحل طحلا، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم
اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى
أبا حنيفة حكى نضل أطحل، وشراب
طحل إذا لم يكن صافى اللون، وكذلك
غبار طاحل؛ قال رؤبة:

وبلدة تكتى القتام الطاحلا
ابن الأعرابي: الطحل الأسود،
ويقال: فرس أخضر أطحل، للذى يعلو
خضرته قليل صفرة.

الأزهرى: ومن أمثال العرب: ضيغت
البكار على طحال؛ يضرب مثلا لمن طلب
حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن
سويد بن أبي كاهل هجا بني غبر في رجز له
فقال:

من سره التيك بغير مال
فالغبريات على طحال
شواغرا يلعبن بالقفال

ثم إن سويدا أسير، فطلب إلى بني غبر^(٢)
أن يعينوه في فكاهه، فقالوا له: ضيغت
البكار على طحال، والبكار: جمع بكر،
وهو الفتى من الإبل.

الأزهرى: طحال موضع، وقد ذكره
ابن مقبل فقال:

(٢) قوله: «بني غبر إلخ» ضبط في القاموس
بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر؛ وفي معجم
ياقوت والتكلمة والتهديب بالتخفيف.

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْتَنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضًا :

وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ بِرَيْقٍ
فَالضُّوجَ بَيْنَ رُؤْيَةٍ فَطِحَالٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُضَافُ
إِلَيْهِ ثَوْرٌ بَنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ ،
يُقَالُ : ثَوْرٌ أَطْحَلُ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سَيْدَةَ :
أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخْصُصْ بِمَكَّةَ
وَلَا بغيرِهَا .
وَطِحَالُ : اسْمُ كَلْبٍ .

* طَحْلَبُ * الطُّحْلَبُ والطَّحْلَبُ
وَالطُّحْلَبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمَزْمُونَ .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ
الْعَنْكَبُوتِ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلَبَةٌ وَطِحْلَبَةٌ .

وَطَحْلَبَ الْمَاءَ : عَلَاهُ الطُّحْلَبُ .
وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وَمَاءٌ مُطَحْلَبٌ : كَثِيرُ
الطُّحْلَبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَحَكَى
غَيْرُهُ : مُطْلَحَبٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَيْنًا مُطْلَحَبَةً الْأَرْجَاءَ طَامِيَةً
فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَضْطَحِبُ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَدْ حَكَى الطُّحْلَبَ فِي
الطُّحْلَبِ .
وَطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ : أَوَّلُ مَا تَخْضَرُ
بِالنَّبَاتِ ، وَطَحْلَبَ الْقَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ
الْأَرْجَاءَ .

وَالطُّحْلَبَةُ : الْقَتْلُ .

* طَحَلُم * مَاءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

* طَحَم * طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ وَضَمُّهَا : دُفَاعٌ مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :
دُفَعْتُهُ الْأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ
اللَّيْلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :
أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَحَيِّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاغِمِ

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةً ، أَيْ
جَاعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ دُفَعَةً ، وَهُمْ
أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَالْقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ
عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طَحْمَةُ النَّاسِ جَاعَتُهُمْ .
وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا .
وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : شَدِيدُ
الْعِرَاكِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ .
وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ
الطَّحْمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ
الْحَمْضِ ، وَهِيَ عَرِيشَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ .
وَالطَّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالطَّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ
كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبُتُ
نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْمَاءُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ .

* طَحَمَر * طَحْمَرٌ : وَثَبَ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرُ
الْقَوْسِ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَرَجُلٌ طَحَامِرُ
وَطَحْمَرِيرُ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
طَحْمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي
الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ
طَحْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ
شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحْمَرُ السَّقَاءِ : مَلَأُهُ
كَطَحْمَرَمَهُ .

* طَحَن * الْأَزْهَرِيُّ : الطُّحْنُ الطَّحِينُ
الْمَطْحُونُ ، وَالطُّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطُّحْنَةُ الْفِعْلُ
الطُّحَانُ . وَفِي إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَفَيْنِ ، لَهُ
كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ
الْتَرَابُ النَّاعِمُ ، وَالطُّحِينُ الْمَطْحُونُ ، فَعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : طَحْنُهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحْنُهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَبَسَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطْحَنُ بِالْفَتْحِ
سِ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودَ الْوَسَاعَا
وَالطُّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ .
وَالطَّاحُونَةُ وَالطُّحَانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الطَّوَاغِينُ . وَالطُّحَانُ : الَّذِي يَلِي
الطُّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطُّحَانَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ ،
وَطَحْنْتُ أَنَا الْبَرَّ ، وَالطُّحْنُ الْمَصْدَرُ ،
وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ
جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا .

وَالطَّوَاغِينُ : الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا طَاحِنَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ لَاحِنَةٌ .
وَكَتَبَتْ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَالطُّحْنُ : عَلَى هَيْئَةٍ أَمْ حَبِينٍ ، إِلَّا أَنَّهَا
الطَّفُّ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَانُ : اطْحِنِي لَنَا
جَرَابَنَا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
تَغِيبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بُلُوقَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالطُّحْنُ : لَيْتُ عَفِيرَيْنِ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ

إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الرَّجُلُ لِيَجْنِدَلَ بَنَ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : الطُّحْنَةُ دَوِيَّةٌ كَالْجُعَلِ ،
وَالْجَمِيعُ الطُّحْنُ . قَالَ : وَالطُّحْنُ يَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْحُلْكُ وَلَا يُشَبَّهُ الْجُعَلَ ،
وَقَالَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطُّحْنُ هُوَ لَيْتُ
عَفِيرَيْنِ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ ،
يَنْدَسُ فِي التُّرَابِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى
هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ يَشْتَالُ بِذَنبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ
قَالَ : الطُّحْنَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقَفْذِ ، تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أحيانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ،
ثُمَّ تَعُوصُ ، وَتَجْتَمِعُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا
ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِهَا : اطْحِنِي جَرَابًا

أَوْ جَرَّابِينَ. ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالطُّحْنَةُ دُوبِيَّةٌ صُفْيَاءُ طَرَفِ الذَّنْبِ حَمْرَاءُ، لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ اللَّوْنِ، أَصْغَرُ رَأْسًا وَجَسَدًا مِنَ الْحَرْبَاءِ ذَنْبُهَا طُولُ إصْبَعٍ، لَا تَعَضُّ. وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَعَيَّيَتْ نَفْسَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَهَا، وَتُسَمَّى الطُّحُونُ.

وَالطَّاحِنُ: الثَّوْرُ الْقَلِيلُ الدَّوْرَانِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

وَالطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ: الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَهَا أَهْلُهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الطُّحُونُ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثُمِائَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى الطُّحُونُ فِي الْغَنَمِ غَيْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ.

وَالطُّحْنَةُ: الْقَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنْ الرَّجَّاجِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نِهَائَةً فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقَالُ لَهُ عُسْقُدٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرُ الْقِصَارِ الطُّحْنَةُ، وَأَطْوَلُ الطُّوَالِ السَّمْرَطُولُ. وَحَرْبٌ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالطُّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَيْبَةُ مِنْ كِتَابَةِ الْخَيْلِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَاهُ حَاوٍ طَالَ مَا اسْتَبَانَا

دُكُورَهَا وَالطُّحْنُ الْإِنَانَا^(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحُونُ الْكَيْبَةُ تَطْحَنُ مَا لَقِيتْ: قَالَ: وَحَكَى النَّضْرُ عَنْ الْجَعْدِيِّ قَالَ: الطَّاحِنُ هُوَ الرَّائِيسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

الْجَوْهَرِيُّ: طَحَنَتِ الْأَفْعَى: تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ، فَهِيَ مِطْحَانٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِخَرِّشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا

إِذَا فَرَعَتْ مَاءً هُرَيْقَ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله: «والطحن الإنانا» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهرى، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

وَالطُّحَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحْنِ أَجْرِيَّتُهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوِ الطُّحَاءِ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ، لَمْ تُجْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَكُونُ الطُّحَانُ مَضْرُوفًا إِلَّا مِنَ الطُّحْنِ، وَوَزْنُهُ فَعَالٌ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَحُونًا لَا طَحَّانَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كَانَ وَزْنُهُ فَعْلَان لَا فَعَالٌ.

* طحا. طحاه طحوا وطحوا: بَسَطَهُ. وَطَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْيًا: بَسَطَهُ أَيْضًا. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحُو كَالدَّخْوِ، وَهُوَ الْبَسْطُ، وَفِيهِ لُغَتَانِ طَحَا يَطْحُو، وَطَحَى يَطْحَى. وَالطَّاحِي: الْمُنْبَسِطُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ، قَالَ شَمِيرٌ: مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَاهَا، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ، قَالَ: وَدَحَاهَا وَسَعَاهَا. وَطَحُونُهُ مِثْلُ دَحُونُهُ أَيْ بَسَطْتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيهَا بِالْإِمَالَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُهَالَ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَبَنَاهَا، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَّةً مَطْحِيَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا»، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَّةً مَطْحِيَّةً. وَمِظْلَّةً مَطْحُوتَةً: عَظِيمَةً. ابْنُ سَيْدَةٍ: وَمِظْلَّةٌ طَاحِيَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَدْ طَحَاهَا طَحُونًا وَطَحْيًا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَّةٌ مَطْحُوتَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ، وَهُوَ الضَّحْمُ. وَضَرَبَهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيْ امْتَدَّ.

وَطَحَا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمَّهُ يَطْحَى طَحُونًا: ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ، مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ. وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحْيًا: ذَهَبَ. قَالَ: وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ أَيْ هَبَابِهِ.

وَطَحَا يَطْحُو طَحُونًا: بَعَدَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ).

وَالْقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَدْفَعُ.

وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْنَ طَحَا؟ مِنَ طَحَا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَالطُّحَا، مَقْصُورٌ: الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالطَّحَى مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ. وَالْمُدَّوْمَةُ الطَّوَاخِي: هِيَ التُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُطْحَى اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ. رَأَيْتُهُ مُطْحِيًا أَيْ مُنْبَطِحًا.

وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ: الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ افْتَرَشَتْهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْهَا؛ وَأَنْشَدَ لِصَخْرٍ الْعَمِّي:

وَحَفْضُ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَأَعْلَمُ بِأَنِّي
مِنَ الْآنَسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرَمِ
وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً طَحَا مِنْهَا أَيْ امْتَدَّ؛ وَقَالَ:

لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضُّفَافِ عَرَمَرُمٍ
وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَضَرَ حَانَ مَشِيبُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَى، يُرِيدُ مَدَّ رِجْلَيْهِ؛ قَالَ: وَطَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هُزَالًا، أَيْ لَزِقَ بِهَا. وَقَدْ طَحَى الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعَا فِي نَضْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلُهُ بِالْتَّخْفِيفِ^(٢).

وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ. وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ. وَطَحَا إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ، وَطَحَا إِذَا هَلَكَ.

وَطَحُونُهُ إِذَا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَى:

(٢) قوله: «قال الأصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب، قلت: كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

أَنْبَطَحَ أَنْبَاطًا. وَالطَّاحِي : الْمُتَمَتِّدُ.
وَطَحَيْتُ أَيِ اضْطَجَعْتُ.
وَفَرَسُ طَاحٍ أَيِ مُشْرِفٌ. وَقَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي ، أَيِ
الْمُرْتَفِعِ .

وَالطَّحَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ .
فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطَّحَى كَأَنَّهُ
فَكَيْتُكَ أَسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ
وِطَاحِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْ
ذَلِكَ .

* طَخَخَ : طَخَّ الشَّيْءُ يَطْخُهُ طَخًا : أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ . وَالْمِطْحَةُ : خَشَبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ
طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

وَالطَّخُّ كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ؛ وَقَدْ طَخَّ
الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا ؛ وَرَوَى عَنْ يَحْيَى
ابْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً
ضَحْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ
عَنْهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ الْمِطْحَةُ !

وَالطُّخُوحُ : الشَّرْسُ فِي الْخَلْقِ وَسُوءُ
الْعِشْرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ؛ طَخَّ طَخًا : شَرَسَ فِي
مُعَامَلَتِهِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : اسْتِثْوَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ ،
كَنَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
يَنْطَخُطَخُ ، أَيِ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
وَيَنْطَخُطَخُ السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
انْضَمَّ وَاسْتَوَى ؛ وَسَحَابٌ طَخْطَاخٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَطَخُطَخُ مِنَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ .
وَيَنْطَخُطَخُ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، يَكُونُ
بِغَيْمٍ وَبِغَيْرِ غَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَخَّدَخَ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ غَيْمٌ يَسْتَرْضُوهُ النُّجُومُ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلَا أَدْرَى مَا طَخْطَخَهُ ،
وَكَلِيلُ طَخْطَاخٍ ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحَابُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ
مُتَطَخُطَخٌ ، وَالْجَمْعُ مُتَطَخُطَخُونَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُتَطَخُطَخُ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ .
وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ
عَنِ انْفِسَاحِ النَّظَرِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ .
وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قَالَ : طِيخٌ طِيخٌ ، وَهُوَ
أَقْبَحُ الْقَهْقَهَةِ ، وَرَبُّهَا حَكِي صَوْتِ الْحَلِيِّ
وَنَحْوِهِ بِهِ .
وَالطَّخْطَاخُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* طَخِرَ : الطَّحَرُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ . وَالطُّخْرُورُ
وَالطُّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخَارِيرُ
مِنَ السَّحَابِ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدُهَا
طُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ . وَالطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ
مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالنَّاسُ
طَخَارِيرُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي
طَخَارِيرُ ، أَيِ أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطُّخْرُورِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوَهُّ وَلَا طُخْرُورَهُ
جَوْنٌ تَعِجُ الْمَيْثُ مِنْ هَدِيرِهِ
وَالْجَمْعُ الطَّخَارِيرُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ
وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَخَرٌ وَطَخْرَةٌ وَطُخْرُورٌ
وَطُخْرُورَةٌ ، أَيِ شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ
طُخْرُورٌ وَلَا طُخْرُورٌ ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ ،
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَحَرَ ، بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا
وَلَا كَيْفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالنَّاسُ طَخَارِيرُ أَيِ مُفْتَرِقُونَ .
وَأَتَانُ طَخَارِيَّةٌ : فَارِهَةٌ عَتِيقَةٌ .
وَالطَّاخِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

* طَخِرَبَ : جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ طَخْرَبَةٌ أَيِ لَيْسَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ ، وَطَخْرَبَةٌ ، وَقَدْ شَرَحْنَاهُ فِي

«طَحْرَبَ» لِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

* طَخَسَ : الطَّخْسُ : الْأَصْلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَصْلُ
وَالنُّجَارُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لِلثِّمِّ
الطَّخْسُ ، أَيِ لثِيمِ الْأَصْلِ ؛ وَأَنشَدَ :
إِنَّ أَمْرًا أُخِرَ مِنْ أَصْلِنَا
الْأَمْنَا طَخْسًا إِذَا يُنْسَبُ
وَكَذَلِكَ لثِيمُ الْكَرْسِ وَالْإِرْسِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ طَخَسُ شَرٍّ ،
وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَصِنُو شَرٍّ ، وَرِكَبَةُ
شَرٍّ ، وَبَلُوشَرٍّ ، وَطُمَرُ شَرٍّ ، وَفِرْقُ شَرٍّ ، إِذَا
كَانَ نِهَآيَةً فِي الشَّرِّ .

* طَخَسَ : الطَّخْسُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ ،
طَخَسَ طَخْسًا وَطَخْسًا .

* طَخَفَ : الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ
الْمُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيِّ :
أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ
بِتَهْوَرَةٍ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ
وَرَوَى الطَّخَافِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ،
وَالطَّخْفُ : شَيْءٌ مِنَ الْهَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ .
وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَطَخْفًا أَيِ غَمًّا .
وَالطَّخْفُ وَطَخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ^(١) : مَوْضِعَانِ ؛

قَالَ :
خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ الصَّقِ رِيَشَهَا
بِطَخْفَةٍ يَوْمَ ذُوْأَهَاضِيبَ مَاطِرٍ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ
الْجَرْمِيِّ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا
مِنَ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوْأَهَاضِيبَ مَاطِرٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : «طخفة بالكسر» اقتصر عليه تبعاً
للجوهري . والذي في القاموس وسبقه ياقوت :
زيادة الفتح .

وَقَالَ الْحَذَلَمِيُّ :

كَانَ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا

عَنْقَاءً مِنْ طِخْفَةٍ أَوْ رِجَامِهَا

وَمِنْهُ يَوْمٌ طِخْفَةٌ لَيْسَ يَرْبُوعٌ عَلَى قَابُوسَ

ابْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

وَضَرْبُ طِخْفٍ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ

حَبَجِرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِخْفًا مُتَكَلًّا

وَحَزْنًا كُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ضَرْبًا طِخْفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ وَقَالَ

الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمَحًا بَائِتًا

شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلْدَّمِ الدَّعَاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالْدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الطَّخِيفَةُ

وَاللَّخِيفَةُ الْخَزِيرَةُ (رَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ) ،

وَقِيلَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

* طَخِمَ : الْأَطْحَمُ : مُقَدَّمُ الْخُرْطُومِ فِي

الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَا أَنتُمْ إِلَّا ظَرَابِيُّ قَصَّةٍ

تَفَاسَى وَتَسْتَنَشِي بِأَنفِهَا الطَّخِمَ (١)

قَالَ : يَعْنِي لَطْفًا مِنْ قَدَرٍ .

وَالطَّخِمَةُ : سَوَادٌ فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ

وَمُقَدَّمِ الْخَطَمِ . وَكَبِشُ أَطْحَمَ : أَسْوَدَ

الرَّأْسِ وَسَائِرُهُ أَكْدَرُ . وَلَحَمُ أَطْحَمَ

وَطَخِيمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ،

وَقَدْ أَطْحَمَ . وَالْأَطْحَمُ : كَالْأَدْغَمِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْأَدْغَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَطْحَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمٌ ، وَهُوَ الدَّيْرَجُ .

وَفَرَسُ أَطْحَمَ : لُغَةٌ فِي الْأَدْغَمِ . وَطَحَمَ

الرَّجُلُ وَطَحَمَ : تَكَبَّرَ .

وَالطَّخِمَةُ : جَمَاعَةُ الْمَعَزِ .

(١) قوله : « وما أنتم إلا ظرابي قصة إلخ »

أنشده الجوهري في مادة ظرب :

وهل أنتم إلا ظرابي مذحج .

التَّهْذِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخُومِ ،

وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قُلِيَتْ التَّاءُ طَاءً

لِقُرْبِ مَحَرَجِيهَا (٢) .

* طَخِمَ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَخْمِيرَةٌ

وَطَخْمِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

غَيْمٍ .

* طَخِمِلُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قَالَ :

قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لَخَرْطِيطِ وَرَقَمِ جَنَاحِهِ

وَرَمَّةِ طِخْمِيلِ وَرَعَثِ الصَّغَادِرِ

قَالَ : الطَّخْمِيلُ الدَّبْكُ .

* طَخَا : طَخَا اللَّيْلُ طَخُوءًا وَطُخُوءًا : أَظْلَمَ .

وَالطُّخُوءُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَلَيْلَةُ طُخُوءٍ :

مُظْلِمَةٌ . وَالطُّخِيَةُ وَالطُّخِيَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) :

الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ طُخِيَاءٍ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ

وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا . وَلَيَالِ طَاخِيَاتٍ عَلَى

الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا يَكُونُ

جَمْعُ فَعْلَاءٍ . وَظَلَامٌ طَاخٍ . وَالطُّخِيَاءُ :

ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَمْدُودٌ ، وَفِي الصُّحُوحِ :

اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فِي لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طُخِيَاءٍ دَاجِيَةٍ

مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ

قَالَ : وَطَخَا لَيْلُنَا طُخُوءًا وَطُخُوءًا أَظْلَمَ .

وَالطُّخَاءُ وَالطُّهَاءُ وَالطُّخَافُ ، بِالْمَدِّ :

السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي

السَّمَاءِ طَخَاءٌ ، أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَاحِدَتُهُ

طَخَاءَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا طَخَاءً .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ ، أَيْ غَشِيَةٌ

وَكُرْبٌ ، وَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءً

مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ

عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ ؛

الطُّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشَاءٌ وَغَشَى ، وَأَصْلُ

الطُّخَاءِ وَالطُّخِيَةِ الظُّلْمَةُ وَالْغَيْمُ . وَفِي

(٢) زاد في التكملة : الطخادوم كعلايط :

الغضبان .

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ،

أَيْ شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يَغْشَى الْقَمَرَ .

وَالطُّخِيَةُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :

مَا فِي السَّمَاءِ طُخِيَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

سَحَابٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخُورِ .

التَّهْذِيبُ : الطُّخَاءَةُ وَالطُّهَاءَةُ مِنَ الْغَيْمِ كُلُّ

قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تُسَدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَتُعْطِي نُورَهُ ،

وَيُقَالُ لَهَا الطُّخِيَةُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ وَانْفَرَدَ ،

وَيُجْمَعُ عَلَى الطُّخَاءِ وَالطُّهَاءِ .

وَالطُّخِيَةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ

الطُّخِيُونَ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةِ طُخِيَاءٍ : لَا

تَفْهَمُ .

وَطَاخِيَةٌ ، فِيهَا ذِكْرٌ عَنِ الصَّحَابِ : اسْمُ

النَّمْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ ،

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* طَلَى : الْجَوْهَرِيُّ : عَادَةُ طَاوِدَةٍ أَيْ ثَابِتَةٍ

قَدِيمَةٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ :

قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ

وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

أَيْ مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادٍ ، وَالْدَّيْنُ :

الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ .

* طَرَأَ : طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرَاءً وَطُرُوءًا :

أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ

آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

فُجَاءَةً ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ

خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجُوءٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ

وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ

يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى خَزْيِ مِنْ

الْقُرْآنِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ،

مَهْمُوزًا ، إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئُهُ

الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُودَى فِيهِ وَرَدُهُ مِنْ

الْقُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءًا مِنْهُ

عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ : طَرَا يَطْرُو طُرُوا .

وَطَرًا مِنَ الْأَرْضِ : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الطُّرَانِيُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُرَانُ جَبَلٍ فِيهِ حَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَامُ الطُّرَانِيُّ ؛ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذَلِكَ أَمْرُ طُرَانِي ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَفَافَهُ :

إِنْ تَذُنْ أَوْ تَنَّا فَلَا نَسِي
لِيَا قَضَى اللَّهِ وَلَا قَضِي
وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِي
بِسِرِّهَا وَذَلِكَ طُرَانِي

وَلَا مَشِي : فَعُولٌ مِنَ الْمَشَى . وَالطُّرَانِيُّ يَقُولُ : هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَامٌ طُرَانِي : مُنْكَرٌ ، مِنْ طَرَا عَلَيْنَا فُلَانٌ ، أَيْ طَلَعَ ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَامٌ طُورَانِي ، وَهُوَ خَطَأً . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فَقَالَ : لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَا ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرِيُونَ ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ ، فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ

أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ .

وَطَرَاةُ السَّيْلِ : دُفَعْتُهُ .

وَطَرُو الشَّيْءُ طَرَاةً وَطَرَاءً فَهُوَ طَرِيٌّ ، وَهُوَ خِلَافُ الدَّوَى . وَأَطَرًا الْقَوْمُ : مَدَحَهُمْ ، نَادِرَةٌ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ .

• طَرِبَ : الطَّرَبُ : الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ (عَنْ نَعْلَبٍ) . وَقِيلَ : الطَّرَبُ خِفَّةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزْنِ وَالْهَمِّ . وَقِيلَ : حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزْنِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي فِي الْهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمْتِي عَنْ جَارَتِي
وَإِذَا مَا عَنَى ذُو اللَّبِّ سَأَلْ
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي أَثَرِهِمْ
طَرَبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ
وَالْوَالِدُ : الثَّاكِلُ . وَالْمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ ، أَيْ جُنَّ .

وَأَطَرَبَهُ هُوَ ، وَتَطَرَبَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَمْ تُثْلِهْنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنَزِلِ
وَلَمْ يَتَطَرَّنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
وَقَالَ نَعْلَبٌ : الطَّرَبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ . وَالطَّرَبُ : الشَّقُّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

اسْتَحْدَثَ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ؟
وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا ، فَهُوَ طَرِبٌ ، مِنْ قَوْمِ طَرَابٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلُ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ
يَقُولُ : بَاتَتْ هَذِهِ الْبَقَرُ الْعِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ ، فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ .
وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : كَثِيرُ الطَّرَبِ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ .

وَاسْتَطَرَبَ : طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهُوَ .
وَطَرَبَهُ هُوَ ، وَطَرَبَ : تَغَيَّرَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعْرَدُ مَيَاحِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ
وَيُقَالُ : طَرِبَ فُلَانٌ فِي غِنَائِهِ تَطَرِبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزِينَتُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحْجِرُ
أَيْ رَجَعَ [صَوْتُهُ وَقَتَ السَّحَرِ] .
وَالتَّطَرِبُ فِي الصَّوْتِ : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وَطَرِبَ فِي قِرَائَتِهِ : مَدَّ وَرَجَعَ . وَطَرِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ ، كَذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْمُكَاءُ . وَقَوْلُ سُلَمَى بْنِ الْمُقَعَّلِ :
لَمَّا رَأَى أَنَّ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ
الْوَى بِرِيعَانِ الْعِدَى وَأَجْدَمَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَالْأَطْرَابُ : نِفَاوَةُ الرِّيَاحِينَ ؛ وَقِيلَ :
الْأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ وَأَذْكَأُهَا .
وَأَبِلُ طَرَابٌ تَنْزَعُ إِلَى أَوْطَانِهَا ، وَقِيلَ :
إِذَا طَرِبَتْ لِحُدَاتِهَا .

وَاسْتَطَرَبَ الْحُدَاةُ الْإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سِيرِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :
وَاسْتَطَرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا اخْزَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (١)
يَقُولُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِعٌ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَتَانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنَّا الطَّرَبُ (٢)
فَإِنَّا عَنَى بِالطَّرَبِ السَّهْمَ ؛ سَمَّاهُ طَرِبًا لِتَصْوِيَّتِهِ إِذَا دُومَ ، أَيْ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ .
وَالْمَطَرَبُ وَالْمَطَرَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَارِبُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرْقِ الرَّأْسِ تَحْلِجُهُ -
مَطَارِبُ زَقَبُ أُمِّيَالِهَا فَيَحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَرَبُ وَالْمَقَرَّبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَالْمَتَلَفُ : الْقَفْرُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمَّوُ الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهُا تُبِيدُ سَالِكَهَا . وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . وَقَوْلُهُ : مِثْلَ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلَ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ . وَتَحْلِجُهُ أَيْ تَجَذِّبُهُ

(١) قوله : « من داعيات دد » كذا بالأصل : بالوحدة بعد العين ، والذي في الأساس بالثناة التحتية ، ثم قال : أي سأله أن يطرب ويغنى ، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه ، يعني الناشط وهو الحادي ، لأنه ينشط من مكان إلى مكان .

(٢) قوله : « يريد أهرع إلخ » أنشده في دوم : فاستهل أهرع إلخ والأهرع بالزاي السريع ،

هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ .
وَأَمَّا لَهَا فَيَحُ أَيْ وَاسِعَةٌ ، وَالْمِيلُ : الْمَسَافَةُ
مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ
وَالْمَقْرَبَةَ . الْمَطْرَبَةُ : وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ ،
وَهِيَ طَرِيقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ ،
وَقِيلَ : الْمَطَارِبُ طَرِيقٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَاحِدَتُهَا
مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ
الْمُتَفَرِّدَةُ .

يُقَالُ : طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ
عَنْهُ .

وَالطَّرَبُ^(١) : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .
وَطَبْرُوبٌ : اسْمٌ .

* طربل * الطَّرْبَالُ : عَلَمٌ يُبَيِّنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِذَا مَرَّ
أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَيْءٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ
الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصُّومَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمَرْتَفِعِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّا وَكُنْتُ عَلَى طَرْبَالٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي
بَيْضَاءِ بَنَى جَذِيمَةً يَتَوْنُ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ
النَّحْلِ فَوْقَ نُقْيَانِ الرَّمَالِ ، يَتَظَلَّلُ بِهَا
نَوَاطِيرُهُمْ ، وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَائِلَ وَالْعَرَازِيلَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الطَّرَائِلُ الْأَمْيَالُ ، وَاحِدُهَا
طَرْبَالٌ ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُوَ بِنَاءٌ يُبَيِّنُ
عَلَمًا لِلنَّحْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ
الْمَنَارَةِ ، وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعِ

(١) قوله : «والطرب اسم فرس... إلخ»
المشهور أنه الطرب - بالطاء المعجمة ، وعلى وزن
كَيْف - كما جاء في مادة «طرب» ، وفي النهاية
لابن الأثير ، وفي المواهب وغيرها .

قَرِيبٍ مِنَ الْبَصَرَةِ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :
حَتَّى إِذَا كَانَ دَوِينِ الطَّرْبَالِ
رَجَعْنِ مِنْهُ بِصَهْلٍ صَلْصَالٍ
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمْثَالِ^(٢)
فُسِّرَ الطَّرْبَالُ هُنَا بِالْمَنَارَةِ . الْفَرَاءُ : الطَّرْبَالُ
الصُّومَعَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَدَفُ
الْمُشْرِفُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْبَالُ الْقِطْعَةُ
الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ ، وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَطَرَائِلُ الشَّامِ
صَوَامِعُهَا .

وَرَجُلٌ مُطْرَبِلٌ : يَسْحَبُ ذُبُولَهُ . وَكَتَبَ
أَبُو مُحَلِّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلْتَكُنْ
غَيْرَ قَرَاءٍ وَلَا دَنَاءٍ وَلَا مُطْرَبِلَةَ الْجَوَانِبِ ؛
قَالَ ابْنُ حَمَوَيْهِ : سَأَلْتُ شَمِرًا عَنْ الدَّنَاءِ
فَقَالَ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ : وَالْمُطْرَبِلَةُ
الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ : طَرَبِلَ بَوْلُهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى
فَوْقِ .

* طرث * الطَّرْثُ : الْاسْتِرْحَاءُ .
وَالطَّرْثُوثُ : نَبْتُ يُوَكَّلُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : نَبْتُ رَمْلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌ
كَالْفُطْرِ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَبَسُّ ، وَهُوَ
دِبَاغٌ لِلْمَعْدَةِ ، وَاحِدَتُهُ طَرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : الطَّرْثُوثُ
يَنْقَضُ الْأَرْضَ تَنْقِيزًا ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
أَطْيَبَ مِنْ سَوْقَتِهِ ، وَلَا أَحْلَى ، وَرُبَّمَا طَالَ ،
وَرُبَّمَا قَصُرَ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ ،
وَهُوَ ضَرَبَانُ : فَمِنْهُ حُلْوٌ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ،
وَمِنْهُ مَرٌّ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو
زِيَادٍ : الطَّرَائِثُ تَتَّخِذُ لِلْأَدْوِيَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا
إِلَّا الْجَائِعُ ، لِمَرَارَتِهَا ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرْثُوثُ يَنْبْتُ عَلَى طُولِ
الدَّرَاعِ ، لَا وَرَقَ لَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ
الْكَمَاةِ .

(٢) قوله : «رجعن» هكذا في الأصل ، وفي
التهذيب ومعجم ياقوت : بشر . وقوله «مطهر» كذا
في الأصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفي نسخة من
التهذيب : مطهم بالميم .

وَتَطَرَّثَ الْقَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ
الطَّرَائِثَ ، وَخَرَجُوا يَتَطَرَّثُونَ أَيْ يَجْتَنُونَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَّاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا وَرَأَيْتُ الطَّرْثُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ
اللِّثُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كَمَا
وَصَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالطَّرْثُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي
يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَّاسَانَ ، لِأَنَّ الطَّرْثُوثَ
الَّذِي عِنْدَنَا ، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ ، مِثْلُهُ
الْجِبَالُ . وَطَرْثُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا
ثَمَرٌ ، وَمِثْلُهُ الرَّمَالُ وَسُهُولَةُ الْأَرْضِ ، وَفِيهِ
حَلَاوَةٌ مُشْرِتَةٌ عَفُوصَةٌ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ ، مُسْتَدِيرُ
الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : طَرَائِثُ لَا أَرْضِي لَهَا ، وَذَائِنُ لَا
رِمَتْ لَهَا ، لِأَنَّهَا لَا يَبْتَنَانِ إِلَّا مَعَهَا ،
يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ ، فَلَا تَبْقَى لَهُ
بَقِيَّةٌ ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَرٌ وَمَالٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرْثُوثُ وَالضَّرْبُ
قَالَ شَمِرٌ : لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَّاسِ وَالْكَمِّ اسْمًا
عَرَبِيًّا ، قَالَ : وَفِي رُسْتَاقِ نَيْسَابُورَ قَرْيَةٌ يُقَالُ
لَهَا طَرْشِيزُ ، وَتُكْتَبُ طَرْثِثُ .
وَفِي حَدِيثِ حُلَيْفَةَ : حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ
عَلَى أَجْسَادِهِمْ ، كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، هِيَ جَمْعُ طَرْثُوثٍ ، وَهُوَ
نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفُطْرِ .

* طرثم * الطَّرْثَمَةُ وَالتَّرْطَمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ
غَضَبٍ أَوْ تَكْبُرٍ .

* طرجهل * الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْجَهَالَةُ
كَالْفِنْجَانَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا
طَرْجَهَارَةً ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْحَمْرَ أَسْ
نَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّرْجَهَارَةِ^(٣)

(٣) قوله : «من إناء» في صحاح الجوهري :
«في إناء» .

* طرح * ابنُ سيدة : طَرَحَ بالشَّيءِ وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرَحًا وَاطْرَحَهُ وطَرَحَهُ : رَمَى بِهِ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا

وطَرَحَ الدَّلُو إِلَى غَلَامِهَا

الأزهرى : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَحَهُ تَطْرِيحًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ . وَيُقَالُ : اطْرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرِحٌ : مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ : أَلْفَاها ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ مَوْلَدًا .

وَالْأَطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُهَا .

وَالطَّرْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَعْدُ وَالْمَكَانُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَنَّى الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ

وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ وَبَلَدٌ

طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وَطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلَانٍ كُلَّ

مَطْرَحٍ إِذَا نَأَتْ بِهِ . وَطَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ

مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . وَنَيَّْةٌ

طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَيَّْةٌ طَرَحٌ

أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسُ طَرُوحٍ مِثْلُ ضُرُوحٍ :

شَدِيدَةُ الْحَفْرِ لِلْسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسُ طَرُوحٍ

بَعِيدَةٌ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا ؛

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعِ

سَهْمٍ ؛ قَالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تَعَجَّلُ

الطَّبِيُّ أَنْ يَرُوحَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَتَيْنِ سَهْمًا صِغَةً يَثْرِيَّةً

وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِ غَيْرَ لَبَاثٍ

وَسَيَّاتِي ذِكْرُ الْمَرُوحِ . وَنَحْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ

الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ

الْعَرَاجِينِ ، وَالْجَمْعُ طَرَحٌ .

وَطَرَفٌ مَطْرَحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ . وَفَحْلٌ

مَطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْمَاءِ فِي الرَّحِمِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ

مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ

إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

وَرُمِعَ مَطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدِ
شِقَّتَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

شَجَرَةٌ أَبِي الْإِسْلِيحِ

رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ

وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ

طَرَحًا ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، وَلَمْ يُفْسَرْ ، وَأَظْنُهُ

طَرَحًا ، أَيْ بُعْدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعَدَ أَعْلَاهُ

مِنْ مَرْكَزِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَرَحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ

خُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .

طَرَحَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ

وَأَعْلَاهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِنَاءَ فَقَالَ :

طَرَحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا طَوَّلَهُ جِدًّا ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ ، وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ .

وَالتَّطْرِيحُ : بُعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الْأَرْضِ

إِذَا عَدَا . وَمَشَى مُتَطَرِحًا ، أَيْ مُتَسَاوِطًا .

وَقَدْ سَمَّيْتُ مَطْرَحًا وَطَرَحًا وَطَرِيحًا .

وَسَيَّرَ طَرَاحِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدٌ ،

وَقِيلَ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمَزَاحِمِ

الْعُقَيْلِيِّ :

بَسِيرِ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ

جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنُ تَتَّبِعُ

وَمُطَارَحَةَ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ .

* طَرَحِمٌ * الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

* طَرَحٌ * الطَّرْحَةُ : مَا جُلُّ يَتَّخِذُ كَالْحَوْضِ

الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا

الْمَاءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَةِ ، وَهُوَ

دَخِيلٌ ، لَيْسَتْ فَارِسِيَّةً لَكِنَّا وَلَا عَرَبِيَّةً

مَحْضَةً .

وَطَرَحَانٌ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، يُلَقَّبُ

أَهْلُ خُرَاسَانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاخِنَةُ .

* طَرَحْفٌ * الطَّرْحَفُ : مَا رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ
وَسَالَ ، وَهُوَ الرَّخْفُ أَيْضًا ، وَزَادَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ
طَائِرٌ .

* طَرَحِمٌ * الْإِطْرَحِمَامُ : الْإِضْطِجَاعُ .

وَالْمُطَرَحِمُ : الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْقَضْبَانُ

الْمُتَطَاوِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ :

الْمُسْتَفِخُ مِنَ التَّحَمَةِ .

وَاطْرَحِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَهُمْ .

وَاطْرَحِمَ أَيْ شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَعَظَّمَ

اطْرِحَامًا ، وَاطْرَحِمَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةٌ

الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَوَى التُّوكِ وَاطْرَحِمُوا

يَقُولُ : ادْعُوا التُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .

الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّهُ لِمُطَرَحِمٌ وَمُطَلَحِمٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ

مُتَعَظِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ .

وَاطْرَحِمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ بَصَرُهُ . وَشَابَ

مُطَرَحِمٌ ، أَيْ حَسَنٌ تَامٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَجَامِعِ الْقَطْرَيْنِ مُطَرَحِمٌ

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِرُوبَةٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

مِنْ نَحَّانٍ حَسَدٍ نَحَمٌ

أَيْ رُبٌّ جَامِعٌ قُطْرِيهِ عَنَى مُتَكَبِّرٌ عَلَى بَيَّضَ

عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحَمُ . وَشَبَابُ مُطَرَحِمٍ

وَمُطَرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* طَرَحْنٌ * الطَّرْحُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ

بِاللَّحْمِ .

* طَرْدٌ * الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا

وَطَرْدًا وَطَرَدَهُ ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَى وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرْدًا

حُدْبًا : يَعْنِي دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ اطْرَدَهُ ؛ قَالَ

طَرِيحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجُنُوبُ وَأَصْبَحَتْ

زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحِجَابِ

وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ ، وَالْأُنْثَى طَرِيدٌ
وَطَرِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَعًا طَرَائِدُ . وَنَاقَةٌ
طَرِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : طُرِدَتْ فَذَهَبَ بِهَا
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا طَرَائِدُ . وَيُقَالُ : طُرِدْتُ
فُلَانًا فَذَهَبَ ، وَلَا يُقَالُ فَاطَرَدَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَ
إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وَالطَّرْدُ : الْإِبْعَادُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ ،
بِالتَّخْرِيكِ . وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ .
وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ ، أَيْ يَسْلُطُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ .

وَطُرِدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرْدًا أَيْ ضَمَمْتُهَا
مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَطَرِدْتُهَا ، أَيْ أَمَرْتُ بِطَرْدِهَا .
وَفُلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ
عَنْ بَلَدِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَطَرَدْتُهُ إِذَا
صَيَّرْتُهُ طَرِيدًا ، وَطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتُهُ عَنْكَ وَقُلْتَ
لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَطَرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ . يُقَالُ : أَطَرَدَهُ
السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ صَبَرَهُ طَرِيدًا . وَطُرِدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا
أَبْعَدْتُهُ ، وَطُرِدْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ
وَجَزَّيْتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطَرْدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ ، أَيْ
أَنَّهُ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكَانٌ
يَحْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .
وَالطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ،
فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ طَرِيدُهُ .
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
طَرِيدٌ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَا وَهَذَا مَعًا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي
وَبَعِيرٌ مُطَرَّدٌ ، وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سَبِيلِهِ
وَلَا يَكْبُو ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَعُجْتُ مِنْ مُطَرَّدٍ مَهْدَى
وَطُرِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتُهُ . وَأَطَرَدَ
الرَّجُلُ : جَعَلَهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ .

وَطَرَدْتُهُ : نَحَيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ . وَطُرِدَتِ الْكِلَابُ
الصَّيْدَ طَرْدًا : نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ . قَالَ سَيِّبُ بْنُ
يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، لَا مُضَارَعَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طُرِدَتْ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .
وَبَدَدَ طَرَادٌ : وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ .
وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَسَطَحَ طَرَادٌ : مُسْتَوٍ
وَاسِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافٍ حُمْسٍ
غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالٍ دُهَسٍ
وَصَحْصَحَانِ قَذَفٍ كَالْتُرْسِ
وَعَرٍ نُسَامِيهَا بِسِيرٍ وَهَسٍ
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قَوْلُهُ نُسَامِيهَا أَيْ نُغَالِهَا . بِسِيرٍ وَهَسٍ ، أَيْ
ذِي وَطْءٍ شَدِيدٍ . يُقَالُ : وَهَسَهُ أَيْ وَطِئَهُ
وَطْئًا شَدِيدًا يَهْسُهُ ، وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ
فُلَانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الْوَحْشِ . وَالرَّيْحُ تَطْرُدُ
الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ
عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ
تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ
أَغْرَاسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَتَوَجَّ (١)
وَأَطَرَدَ الشَّيْءُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى .
وَأَطَرَدَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَأَطَرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا
تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَأَطَرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ .
وَأَطَرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَبَةً بِخُطُوطٍ يَرَى
بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، فَكَانَهَا مُتَتَابِعَةً ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ :
سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَاتُ

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا
أَيْ تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَمْطُورَةِ ، لِتَشْرَبَ
مِنْهَا ، فَهِيَ تُسْرِعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ

(١) قوله : «متوج» في الأساس :
«منقوح» .

فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَأَعْمَلَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ ،
لَأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ ، أَيْ تَتَابَعُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ : فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ
الرَّمْلِ (٢) وَالْمَاءُ الطَّرْدُ ؛ هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ
الدَّوَابُّ .

وَرَمْلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَيَتَّبَعُهُ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّفَا الْمُتَطَارِدِ
وَجَدُولُ مُطَرَّدٍ : سَرِيعُ الْجَرِيَةِ . وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَيْ تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَإِذَا
نَهَرَانِ يَطْرُدَانِ ، أَيْ يَجْرِيَانِ وَهُمَا يَفْتَعِلَانِ .

وَأَمْرٌ مُطَرَّدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .
وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا ، أَيْ
مُسْتَقِيمًا .

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَالْفَارِسُ يَسْتَطِرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ
يَكْرُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فِي اسْتِطَارِدِهِ إِلَى
قِتْنِهِ وَهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ ؛ وَقَدْ
اسْتَطَرَدَ لَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً ، أَيْ
أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ .
وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطَرَادُهُمْ : هُوَ أَنْ
يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ
وغيرها . يُقَالُ : هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطَرَّدُ : رُمُحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ
الْوَحْشِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمِطَرَّدُ ،
بِالْكَسْرِ ، رُمُحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ
بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ : الرُّمُحُ الْقَصِيرُ ، لِأَنَّ
صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمِطَرَّدُ مِنَ
الرُّمُحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طُرِدَتْ مِنْ وَحْشٍ
وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ

(٢) قوله : «بالماء الرمل» في النهاية ، وفي
اللسان - مادة «رمد» : «بالماء الرَّمْدِ» ، وَالرَّمْدُ :
الكَلْبُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

اطْرَادُ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السُّيُوفِ أَجْزَاءُ الرَّجُلِ
أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .

الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ،
مِنْ طِرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابُعُهَا ،
فَقُلْتُ تَاءُ الْافْتِعَالِ طَاءٌ ثُمَّ قُلْتُ الطَّاءُ
الْأَصْلِيَّةُ ضَادًا .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حَزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى
الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتُنَحَّتْ عَلَيْهَا
وَتُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا
كَمَا قَوَّمَتْ ضِعْفُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السِّفْنُ ، وَهِيَ
قَصَبَةٌ نَجُوفٌ ثُمَّ يُفَعَّرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيَتَّبِعُ بِهَا
جَذْبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ
قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا
يُصَفُّ قَصَبَةً ، سَعْتَهَا بِقَدَرِ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ
أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَيَدِهِ
طَرِيدَةٌ ، التَّفْسِيرُ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . أَبُو عَمْرٍو : النَجْبَةُ
الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ
الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُمْسَحُ بِهَا
التُّورُ : الْمَطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَثُوبٌ طَرَائِدُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيُّ خَلْقٍ . وَيَوْمٌ طَرَادُ
وَمُطَرَّدُ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ، قَالَ :

إِذَا الْقُعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا
يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطَرَّدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمٌ طَرِيدٌ وَطَرَادٌ ، أَيُّ
طَوِيلٌ . وَيَوْمٌ مُطَرَّدٌ أَيُّ طَرَادٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكأنَّ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى
بَعْدَ الْكَلَالِ خَلَيْتَا زُنُوبَ

يَعْنَى بِهِ الْآنَفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ
طُرُودٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ
الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ (١) مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ
الْعَرْضِ ، إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شُقَّةٌ
مِنَ الثُّوبِ شُقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ
مِنَ الْإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَهُوَ مَا يُسْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالطَّرِيدَةُ : الْحُطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا بِلَى الْبَطْنُ وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ
وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ
الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ،
وَلَيْسَتْ بِبَيْتٍ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ
أَذْرَكَنَ فَتَرَفَعْنَ عَنْ لَعِبِ الصِّغَارِ
وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ
وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ
سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا بُاسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرَدْهُ وَيُطْرَدُكَ . قَالَ :
الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَيَّ
كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتِكَ فَلَيَّ عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ
بُرْجٍ : يُقَالُ ، أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قَارٍ
أَوْ صِرَاعٍ ، فَإِنْ ظَفَرَكَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ،
وَالْأَزْمَةُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْغَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ ،
أَيُّ أَرْسَلْنَا الثِّيُوسَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَيَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى
آخِرٍ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا
شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسخُهُ أَسْمَاءُهُمْ وَأَنسَابُهُمْ
وَيُطْرَدُهُ جَرَحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدَلَّ هَؤُلَاءِ
الشُّهُودُ ؛ فَإِنْ جِئْتَ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ
عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ

(١) قَوْلُهُ : «بَحِيرَةٌ» تَحْرِيفٌ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ
«نَحِيرَةٌ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ
نَفْسُهُ - مَادَّةُ «نَحَرَ» .

[عبد الله]

الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ
الْمُتَسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَاكَ عَلَيَّ
كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلَيَّ عَلَيْكَ كَذَا ، كَانَ
الْحَاكِمُ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرَحِ الشُّهُودِ
وِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ .

وَيُنَوُّ طُرُودٌ : بَطْنٌ . وَقَدْ سَمَّيْتُ طَرَادًا
وَمُطَرَّدًا .

* طَرَدَ : طَرَهُمُ بِالسَّيْفِ يَطْرَهُمُ طَرًا ، وَالطَّرُّ
كَالشَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًا : سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَرْتُ الْإِبِلَ : مِثْلُ
طَرَدْتُهَا إِذَا ضَمَمْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَطْرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛
قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنْصِرٍ

شَهْمٌ يُطَرُّ ضَوَارِيًّا كُتْبَا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًا إِذَا مَشَى
مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ
لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ .

وَقَوْلُهُمْ جَاءُوا طَرًا أَيُّ جَمِيعًا ، وَفِي
حَدِيثٍ قَسِيٍّ :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَيُّ جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ
الْحَالِ . قَالَ سَيِّبُونَهُ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ
طَرًا ، أَيُّ جَمِيعًا ؛ قَالَ : وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا
حَالًا ، وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النَّصْرَانِيِّ

الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ
أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طَرِّ خَلْقِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَنَبَانِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَطْرُونَ ، إِذَا
رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ : الطَّرُّ
الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَرْتُ الْقَوْمَ
أَيُّ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : طَرًا
أَقِيمَ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِكَ :

جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًا وَطُرُورًا : أَحَدَهَا .

وَسِنَانٌ طَرِيرٌ وَمَطُرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَرْتُ

السَّانَ : حَدَّدَتْهُ وَسَهَّمُ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .
وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَفٍ وَهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ
وَجَالٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ الشَّابَّ ؛ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا أَطَرَهُ ! أَيْ
مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ
طَرَارٌ بَيْنَ الطَّرَارَةِ ، وَالطَّرِيرِ : ذُو الرِّوَاءِ
وَالْمَنْظَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَقِيلَ
الْمَتَلَمَّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فِيخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

يَارُبُّ ثَوْرٍ بِرِمَالٍ عَالِجٍ
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٍ
فِي رَبْرَبٍ مِثْلُ مَلَأِ النَّاسِجِ
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .
وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ إِثَامُ الشَّكِيرِ الشَّعْرَ ، أَيْ
أَنْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ نَمَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ
وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ الثُّعْرَ
حَوْصَ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ
مِنْهُنَّ إِثَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ
بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًّا وَلَا أَزْبَارًا
مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَعْشَى الْوَبْرَ
اسْتَعْشَى : لَبَسَ الْوَبْرَ ، أَيْ وَلَا لَبَسَ الْوَبْرَ .
وَطَرَّ حَوْضُهُ أَيْ طَبِنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءٌ : إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ
فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أَيْ إِذَا
طَبِنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ
جَمِيلُ الْوَجْهِ .

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ
الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَقْطَعُ الْهَمَائِينَ : طَرَرًا ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يَطَّرُ شَارِبَهُ ؛ أَيْ يَقْصُصُهُ . وَحَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّكُمْ
الرَّجُلُ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ
وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَرَ اللَّهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطَنَهَا

فَطَرَتْ وَطَنَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَأَطَرَ
يَدَهُ ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .
وَطَرَّ الْبَنِيَانُ : جَدَّدَهُ .

وَطَرَّ الثَّنْبُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبْرُ يَطَّرُ ،
بِالضَّمِّ ، طَرًا وَطُرُورًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛
وَكَذَلِكَ شَعْرُ الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛
وَمِنْهُ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ فَهُوَ طَارٌ .
وَالطَّرِيُّ : الْأَتَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحِجَارُ
النَّشِيطُ .

الْلَيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ بِجَانِبَيْ الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّةُ كُفَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ .

وَعُلَامٌ طَارٌ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .
الْلَيْثُ : فَتَى طَارًا إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرُ الْحِجَارِ بَعْدَ
التَّسْوِيلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ
النُّجُومُ ، أَيْ أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ،
أَيْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ أَرَادَ :
طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ الثَّنْبُ يَطَّرُ إِذَا نَبَتَ ؛
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وَطَرَّةُ الْمَرَادَةِ وَالثَّوْبِ : عَلَمُهَا ،
وَقِيلَ : طَرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ ، وَهِيَ
حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ لَهَا . وَطَرَّةُ الْأَرْضِ :
حَاشِيَتُهَا . وَطَرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَطَرَّةُ
الْجَارِيَةِ : أَنْ يَقْطَعَ لَهَا فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا
كَالْعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَةِ تَحْتَ النَّجَاحِ ، وَقَدْ تَتَّخَذُ
الطَّرَةُ مِنْ رَامِكٍ ، وَالْجَمْعُ طَرَرٌ وَطَرَارٌ ،
وَهِيَ الطَّرُورُ . وَيُقَالُ : طَرَرَتِ الْجَارِيَةُ
تَطَرِيرًا إِذَا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا طَرَّةً . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَهْدَى أَكْبَدُ
دُومَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حُلَّةً سِيرَاءً ،
فَأَعْطَاهَا عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : أَنْعَطِينِيهَا وَقَدْ قُلْتَ أَمْسٍ فِي حُلَّةٍ
عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ : لَمْ أُعْطِكْهَا لِتَلْبَسَهَا وَإِنَّمَا أُعْطِيْتُكَهَا
لِنَعْطِئِهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ
يَنْهَنُ ؛ أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سُورًا (١) ؛
وَفِي النِّهَايَةِ أَيْ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ ،
وَطُرَاتٍ جَمْعُ طَرَّةٍ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ :
يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ ، أَيْ قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ ، وَهُوَ
الْقَطْعُ . وَالطَّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ : سُمِّيَتْ طَرَّةً لِأَنَّهَا
مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْمَرَّةُ ، وَبِضْمٍ
الطَّاءُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْعُرْفَةِ
وَالْعُرْفَةِ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَالطَّرَّتَانِ
مِنَ الْحِجَارِ وَغَيْرِهِ : مَخْطُ الْجَنِينِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَايِمًا رَمَى غَيْرًا وَأَتْنَا :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ
وَالطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّتَانِ
مِنَ الْحِجَارِ : خَطَّانِ أُسُودَانِ عَلَى كَتِفَيْهِ ، وَقَدْ
جَعَلَهُمَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَيْضًا ؛ وَقَالَ
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

يَنْهَشُهُ وَيُدَوِّدُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلِّعٌ
وَطَرَّةٌ مَتْنُهُ : طَرِيقَتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنَ
السَّحَابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْعَرَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُضْطَمِرًّا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بِالطَّرَّتَيْنِ إِلَى الشَّعْرِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ
لَا يَكُونُ مُضْطَمِرًّا ، وَإِنَّمَا عَنَى ضَمَرَ كَشْحِيهِ ،
يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ طَرَّتَاهُ بَدَلًا مِنْ
الضَّمِيرِ فِي مُضْطَمِرًّا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتُحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ » ، إِذَا
جَعَلَتْ فِي مَفْتُحَةٍ ضَمِيرًا وَجَعَلَتْ الْأَبْوَابَ
بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَفْتُحَةً
الْأَبْوَابُ مِنْهَا . عَلَى أَنْ تُحْلَى مَفْتُحَةً مِنْ

(١) قوله : «سوراً» هكذا في الطبقات

جميعها . وفي الهروى : ستوراً .

[عبد الله]

بَيْتٌ إِلَى الطُّولِ، فَارِسِيٌّ، وَقِيلَ: هُوَ
الْبَيْتُ الصُّفِيُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ مُعَرَّبًا،
وَأَصْلُهُ تَرَزُّ. وَالطَّرَازُ: مَا يُنْسَجُ مِنَ الثِّيَابِ
لِلسُّلْطَانِ، فَارِسِيٌّ أَيْضًا. وَالطَّرَزُ وَالطَّرَازُ:
الْجِدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. اللَّيْثُ: الطَّرَازُ مَعْرُوفٌ
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ،
وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَوِي
بِالْفَارِسِيَّةِ، جُعِلَتِ النَّاءُ طَاءً، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا:

يَبِضُّ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالطَّرَازُ: عَلَمُ الثُّوبِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.
وَقَدْ طَرَزَ الثُّوبَ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرَزُ وَالطَّرَزُ الشَّكْلُ، يُقَالُ:
هَذَا طَرَزٌ هَذَا أَيْ شَكْلُهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا وَقَرِيحَةً: هَذَا مِنْ
طَرَاوِ. وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
أَنَّهَا قَالَتْ لِرُجُلَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ
فِيكُمْ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٍّ وَعَمِّي نَبِيٍّ وَزَوْجِي
نَبِيٍّ، وَكَانَ ﷺ، عَلَّمَهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ،
فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ
هَذَا مِنْ طَرَاوِكَ، أَيْ مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرَزُ الدَّفْعُ بِاللُّكْرِ،
يُقَالُ: طَرَزَهُ طَرَزًا إِذَا دَفَعَهُ.

* طرس * الطَّرْسُ: الصَّحِيفَةُ، وَيُقَالُ هِيَ
الَّتِي مُحِيتْ ثُمَّ كُتِبَتْ، وَكَذَلِكَ الطَّرْسُ.
ابْنُ سِيدَةَ: الطَّرْسُ الْكِتَابُ الَّذِي مُحِيَ ثُمَّ
كُتِبَ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ وَطُرُوسٌ، وَالصَّادُ
لُغَةً. اللَّيْثُ: الطَّرْسُ الْكِتَابُ الْمَمْحُوكُ الَّذِي
يُسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ، وَفِعْلُكَ بِهِ
التَّطْرِيسُ. وَطَرَسَهُ: أَفْسَدَهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ النَّحْيِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي
الْمَسَائِلِ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةَ: طَرَسَهَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، أَيْ أَمَحَّهَا، يَعْنِي
الصَّحِيفَةَ: يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا
أَنْعَمْتَ مَحَوَّهَا. وَطَرَسَ الْكِتَابَ: سَوَّدَهُ.

مِنَ السَّحَابِ، وَهِيَ تَصْغِيرُ طَرَّةٍ، وَهِيَ
قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدُو مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً. وَالطَّرَّةُ:
السَّحَابَةُ تَبْدُو مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً، وَمِنْهُ طَرَّةُ
الشَّعْرِ وَالثُّوبِ، أَيْ طَرَفُهُ.
وَالطَّرُّ: الْخَلْسُ، وَالطَّرُّ: اللَّطْمُ
(كِلْتَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ).

وَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طَرَارِهِ إِذَا اسْتَنْبَطَهُ
مِنْ نَفْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ صَفِيَّةُ
لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ فِيكُمْ مِثْلِي؟
أَبِي نَبِيٍّ وَعَمِّي نَبِيٍّ وَزَوْجِي نَبِيٍّ، وَكَانَ
عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَلِكَ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ
مِنْ طَرَارِكَ.

وَالطَّرَطَرَةُ: كَالطَّرْمَذَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلَامٍ.
وَرَجُلٌ مُطَرَّطَرٌ: مِنْ ذَلِكَ.

وَطَرَطَرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ

بِتَذِيفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا
وَيُقَالُ: رَأَيْتُ طَرَّةَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَى حَلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَانْتَبَهَتْ بَيُوتُهُمْ.
أَبُو زَيْدٍ: وَالْمُطَرَّةُ الْعَادَةُ، بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مُحَقَّفَةُ الرَّاءِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَيْطَلُ وَالطَّرَّةُ وَالْقُرْبُ:
الْخَاصِرَةُ، قَبْدَهُ فِي كِتَابِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ.
الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ لِلطَّبَقِ الَّذِي يُوَكَّلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ الطَّرِيَانُ بِوَزْنِ الصَّلِيَانِ، وَهِيَ
فَعْلِيَانُ مِنَ الطَّرِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: طَرَطَرُ،
إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْمَجَاوَرَةِ لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
وَالدَّوَامِ عَلَى ذَلِكَ.

وَالطَّرَطُورُ: الْوَعْدُ الضَّعِيفُ مِنْ
الرَّجَالِ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاطِيرُ، وَأَنْشَدَ:
قَدْ عَلِمْتَ يَشْكُرُ مَنْ غَلَامُهَا

إِذَا الطَّرَاطِيرُ أَقْشَعَرَّ هَامُهَا
وَرَجُلٌ طَرَطُورٌ، أَيْ دَقِيقٌ طَوِيلٌ.
وَالطَّرَطُورُ: قَلَنْسُوءَةٌ لِلْأَعْرَابِ طَوِيلَةُ الرَّاسِ.

* طرز * الطَّرَزُ: الْبُرُّ وَالْهَيْئَةُ. وَالطَّرَزُ:

ضَمِيرٌ.
وَطَرُّ الْوَادِي: وَأَطْرَارُهُ: نَوَاحِيهِ،
وَكَذَلِكَ أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَالطَّرِيقِ، وَاجِدُهَا
طَرٌّ، وَفِي التَّهْنِيبِ: الْوَاحِدَةُ طَرَّةٌ. وَطَرَّةُ
كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ. وَطَرَّةُ النَّهْرِ وَالْوَادِي:
شَفِيرُهُ. وَأَطْرَارُ الْبِلَادِ: أَطْرَافُهَا.

وَأَطْرَأَى أَدَلَ. وَفِي الْمَثَلِ: أَطْرَى إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ، وَقِيلَ: أَطْرَى أَجْمَعِي الْإِبِلَ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَدْلَى فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ،
يُضْرَبُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
عَلَى لَفْظِ التَّانِيثِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ
خَوِطْتَ بِهِ امْرَأَةً، فَيَجْرِي عَلَى ذَلِكَ.

التَّهْنِيبُ: هَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي جَلَادَةِ
الرَّجُلِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَيْ ارْكَبِ الْأَمْرَ
الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَصْلُ هَذَا
أَنَّ رَجُلًا قَالَهُ لِرَاعِيَةٍ لَهُ، وَكَانَتْ تَرْعى فِي
السَّهْوَةِ وَتَتْرِكُ الْحُزُونَ، فَقَالَ لَهَا: أَطْرَى،
أَيْ خُذِي فِي أَطْرَارِ الْوَادِي، وَهِيَ نَوَاحِيهِ،
فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ: فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: أَطْرَى، أَيْ خُذِي أَطْرَارَ الْإِبِلِ،
أَيْ نَوَاحِيهَا، يَقُولُ: حَوِطِهَا مِنْ أَقَاصِيهَا
وَاحْفَظِهَا، يُقَالُ طَرَّى وَطَرَّى: قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُهُ عَنَى بِالتَّعْلِينِ غِلَظَ جِلْدٍ
قَدَمَيْهَا.

وَجَلَبُ مُطَرٍّ: جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ.
وَعُضْبُ مُطَرٍّ: فِيهِ بَعْضُ الْإِدْلَالِ، وَقِيلَ:
هُوَ الشَّدِيدُ. وَقَوْلُهُمْ: غَضَبُ مُطَرٍّ إِذَا كَانَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيمَا لَا يُوجِبُ غَضَبًا، قَالَ
الْحُطَيْبِيُّ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضَبُ مُطَرٍّ
ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ أَطَرَّ إِذَا أَدَلَ.
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُطَرًّا، أَيْ مُسْتَطِيلًا
مُدْلًا. وَالْإِطْرَارُ: الْإِغْرَاءُ. وَالطَّرَّةُ:
الْإِلْقَاحُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَطَرَّتْ يَدَاهُ تَطَرُّ
وَتَطَرُّ: سَقَطَتْ، وَتَرَّتْ تَرَّتْ وَأَطَرَهَا هُوَ
وَأَتَرَهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: فَتَشَاتَ طَرِيرَةٌ

ابن الأعرابي: المتطرس والمتنطس المتنوق المختار؛ قال المرار الفقعي يصف جارية:

بيضاء مطعمة الملاحه مثلها

لهو المجلس ونيقة المتطرس وطرسوس^(١): بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعلوا ليس من أبنيتهم، والله أعلم.

* طرسع * سطرع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فرع.

* طرسم * طرسم الليل وطرمس: أظلم، ويقال بالسين المعجمة. وطرسم الطريق: مثل طمس ودرس. وطرسم الرجل: سكت من فرع.

الأصمعي: طرسم طرسمة وبلسم بلسمه، إذا فرق أطرق وسكت. ويقال للرجل إذا نكص هارباً: قد سراطم وطرمس. الجوهرى: طرسم الرجل أطرق، وطلسم مثله.

* طرش * الطرش: الصمم، وقيل: هو أهون الصمم، وقيل: هو مولد، الأطرش والأطروش الأصم، الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح، وقد طرش طرشاً، ورجال طرش.

* طرشح * الطرشحة: استرخاء؛ وقد طرشح، وضربه حتى طرشحه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، وينبغي لنا أن يفحص عنه، فما وجدته لإمام مؤتوق به الحق بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبه وحذر.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كعضفور. هـ شارح القاموس.

* طرشم * طرشم وطرمش: أظلم، والسين أعلى.

* طوط * الطوط: خفة شعر العينين والحاجبين، طوط طوطاً فهو طوط وأطوط. أبو زيد: رجل أطوط الحاجبين، وأمطوط الحاجبين، ليس له حاجبان، ولا يستغني عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الفوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طوط أي رقة شعر، قال: والطارط الحاجب الخفيف الشعر. والطرط: الحمق. ورجل طوط: أحمق.

* طوطب * طوطب بالعين: أشلاها؛ وقيل: الطوطبة بالشتين؛ قال ابن حنبل: فإن استك الكوما عيب وعورة يوطب فيها ضاغطان وناكث وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أحويل يوطب شعيرات له. يريد: يتفخ بشفتيه في شارب غيظاً وكبراً.

والطوطبة: الصفير بالشتين للضأن. أبو زيد: طوطب بالنعجة طوطبة إذا دعاها. وطوطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطوطبة صوت الحالب للمعزى سكتها بشفتيه. وقد طوطب بها طوطبة إذا دعاها. والطوطبة: اضطراب الماء في الجوف أو القرية.

والطوطب، بالضم وتشديد الباء^(٢): الثدي الضخم المسترخي الطويل؛ يقال: أخزى الله طوطبها. ومنهم من يقول: طوطبة، للواحدة، فمن يوث الثدي. وفي حديث الأشر في صفة امرأة: أرادها

(٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تخفيفها.

صمغاً طوطباً. الطوطب: العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة: طوطبي، فمن يوث الثدي. والطوطبة: الطويلة الثديين؛ قال الشاعر:

ليست بفتاة سهلة ولا بطوطبة لها هلب وامرأة طوطبة: مسترخية الثديين؛ وأنشد:

أف لئنك الدلقم الهذب العنقير الجلبح الطوطبة والطوطبة: الضرع الطويل (يمانية عن كراع). والطوطبة من المعز: الطويلة شطري الضرع. الأزهرى في ترجمة «قرب» قال الشاعر:

إذا رأي قد أتيت قوطباً وجال في جحاشيه ووطرباً

قال: الطوطبة دعاء الحمير. أبو زيد في نوادره: يقال للرجل يهزأ منه: دهمدري ووطريين. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوثق بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طوطب، غير ذي ترجمة في الأصول، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة، إذ هي ليست من فصل «طرب» وهو من كتب اللغة في الرباعي.

* طوطس * الطوطيس: الناقة الخوارة. ويقال: ناقة طوطيس إذا كانت خوارة في الحلب.

والطوطيس والدرديس واحد، وهي العجوز المسترخية. والطيس والطيسل والطوطيس بمعنى واحد في الكثرة، والطوطيس: الماء الكثير.

* طوغش * طوغش من مرضه وأطرغش المريض أطرغشاً: برى وأندمل. وأطرغش من مرضه: قام وتحرك ومشى.

ومهر مطرغش : ضعیف تضطرب قوائمه
والمطرغش : الناقه من المرض غير أن
كلامه وقواده ضعیف. واطرغش من مرضه
وابرغش ، أى أفاق بمعنى واحد. واطرغش
القوم إذا غيثوا فأخصبوا بعد الهزال
والجهد.

* طرغل * التهذيب : فى كتاب شمر :
الاطرغلات هى الدباسى والقهارى
والصلاصل ذوات الأطواق ، قال :
ولا أدرى أمعرب هو أم عربى .

* طرغم * المطرغم : المتكبر . واطرغم إذا
تكبر . والاطرغام : التكبر ، وأنشد :
أودح لما أن رأى الجد حكم
وكننت لا أنصفه إلا اطرغم
والإيداح : الإقرار بالباطل ، قال
الأزهري : واطرخم مثل اطرغم .

* طرف * الطرف : طرف العين .
والطرف : إطباق الجفن على الجفن .
ابن سيده : طرف يطرف طرفاً : لحظ ،
وقيل : حرك شفره ونظر . والطرف :
تحريك الجفون فى النظر . يقال : شخص
بصره فما يطرف . وطرف البصر نفسه
يطرف ، وطرفه يطرفه وطرفه كلاهما إذا
أصاب طرفه ، والاسم الطرفة . وعين
طريف : مطروفة . التهذيب وغيره : الطرف
اسم جامع للبصر ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه
فى الأصل مصدر ، فيكون واحداً ويكون
جماعة . وقال تعالى : « لا يرتد إليهم
طرفهم » .

والطرف : إصابتك عيناً بثوب أو غيره .
يقال : طرفت عينه ، وأصابها طرفة ،
وطرفها الحزن بالبكاء . وقال الأصمعى :
طرفت عينه فهى تطرف طرفاً إذا حركت
جفونها بالنظر . ويقال : هو بمكان لا تراه
الطوارف ، يعنى العيون .

وطرف بصره يطرف طرفاً إذا أطبق أحد
جانبيه على الآخر ، الواحدة من ذلك طرفة .
يقال : أسرع من طرفة عين .

وفى حديث أم سلمة : قالت لعائشة ،
رمى الله عنها : حماديات النساء غص
الأطراف ؛ أرادت بغص الأطراف قبض
اليدين والرجلين عن الحركة والسير ، تعنى
تسكين الأطراف وهى الأعضاء ؛ وقال
الفتيبي : هى جمع طرف العين ، أرادت
غص البصر . وقال الزمخشري : الطرف
لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ، ولو جمع لم
يسمع فى جمعه أطراف ، قال : ولا أكاد
أشك فى أنه تصحيف ، والصواب غص
الإطراق أى يغصض من أبصارهم مطرقات
رايات بأبصارهم إلى الأرض .

وجاء من المال بطارقة عين كما يقال
بعائرة عين . الجوهرى : وقولهم جاء فلان
بطارقة عين أى جاء بهalo كثير .

والطرف ، بالكسر ، من الحيل :
الكريم العتيق ، وقيل : هو الطويل القوائم
والعتيق المطرف الأذنين ، وقيل : هو الذى
ليس من نتاجك ، والجمع أطراف
وطروف ، والأثنى بالهاء . يقال : فرس
طرف من خيل طروف ، قال أبو زيد : وهو
نعت للذكور خاصة . وقال الكسائى : فرس
طرفة ، بالهاء للأثنى ، وصارمة وهى
الشديدة . وقال الليث : الطرف الفرس
الكريم الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات .
ويقال : هو المستطرف ليس من نتاج
صاحبه ، والأثنى طرفة ؛ وأنشد :

وطرفة شدت دخلاً مدمجاً
والطرف والطرف : الخرق الكريم من
الفتيان والرجال ، وجمعها أطراف ؛ وأنشد
ابن الأعرابى لابن أحمز :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً بزعمة أسمر
يعنى العدس ، لأن لونه السمر . وزعمة :
موضع ، وهو مذكور فى موضعه ؛ وقال

الشاعر :

أبيض من غسان فى الأطراف
الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطرف
الكريم من الناس فقال :

وإن غلاماً نيل فى عهد كاهل
لطرف كصل السهمى صريح^(١)
وأطرف الرجل : أعطاه ما لم يعطه
أحد قبله وأطرف فلاناً شيئاً أى أعطيته شيئاً
لم يملك مثله فأعجبه ، والاسم الطرفة ؛
قال بعض اللصوص بعد أن تاب :
قل للصوص بنى اللحاء يحسبوا

بر العراق وينسوا طرفة اليمن
وشىء طريف : طيب غريب يكون
(عن ابن الأعرابى) ، قال : وقال خالد
ابن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه ،
وشرفت مبانيه ، والتده أذان سامعيه .
وأطرف فلان إذا جاء بطرفة .

واستطرف الشيء أى عده طريفاً .
واستطرفت الشيء : استحدثته . وقولهم :
فعلت ذلك فى مستطرف الأيام أى فى
مستأنف الأيام . واستطرف الشيء وتطرفة
وأطرفة : استفادته .

والطريف والطارف من المال :
المستحدث ، وهو خلاف التاليد والتليد ،
والاسم الطرفة ، وقد طرف ، بالضم ، وفى
المحكم : والطرف والطريف والطارف
المال المستفاد ؛ وقول الطرماح :

فدى لفوارس الحين غوث
وزمان التلاد مع الطارف
يجوز أن يكون جمع طريف كطريف
وطراف ، أو جمع طارف كصاحب
وصحاب ، ويجوز أن يكون لغة فى
الطريف ، وهو أقيس لاقرانه بالتلاد ،
والعرب تقول : ماله طارف ولا تاليد ،
ولا طريف ولا تليد ؛ فالطارف والطريف :

(١) قوله : « صريح » هو بالصاد المهملة
هنا ، وأنشده فى مادة قرح بالقاف ، وفسره هناك ،
والقريح والصريح واحد .

ما استحدثت من المال واستطرفته ، والتلاد والتلید ما ورثته عن الآباء قديماً . وقد طرف طرفة وطرفة : أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَنَظُّ وتادوها الإفال مرة
بأوطانها من مطرفات الحائل^(١)

مطرفات : أطرفوها غنمة من غيرهم .
ورجل طرف ومطرف ومستطرف : لا يثبت على أمر . وامرأة مطروقة بالرجال إذا كانت لا خير فيها ، تطمح عينها إلى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه . وفي حديث زياد في خطبته : إن الدنيا قد طرفت أعينكم ، أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها . وامرأة مطروقة : تطرف الرجال ، أي لا يثبت على واحد ، وضع المفعول فيه موضع الفاعل ؛ قال الخطيب : وما كنت مثل الهالكى وعرسه^(٢)

بغى الود من مطروقة العين طامح وفي الصحاح : من مطروقة الود طامح ؛ قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة . والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال ، أي أصاب طرفها ، فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها ، كأنها أصاب طرفها طرفة أو عود ، ولذلك سُميت مطروقة ؛ الجوهرى : ورجل طرف لا يثبت على امرأة ولا صاحب ؛ وأنشد الأضمى :

ومطروقة العينين خفاقة الحشى
منعمة كالريم طابت فطلت
وقال طرفة يذكر جارية معنية :

(١) قوله «تنظ» هو في الأصل هنا بهز

ثانيه ، مضارع أط ، وسبق تفسيره في أدى .

(٢) قوله : «مثل الهالكى» هكذا في

الطبقات كلها ، وفي الصحاح أيضاً . وفي شرح

القاموس : الكاهلى . وقال السكرى في شرح

ديوان الخطيب : «الكاهلى» وهو رجل من بني كاهل

ابن أسد .

[عبد الله]

إذا نحن قلنا : أسمعنا أنبرت لنا
على رسلها مطروقة لم تشدد
قال ابن الأعرابي : المطروقة التي أصابتها طرفة ، فهي مطروقة ، فأراد كأن في عينها قذى من استرخائها . وقال ابن الأعرابي : مطروقة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه .

وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء فدمعت ، وقد طرفت عينه ، فهي مطروقة . والطرفة أيضاً : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة ؛ أصل الطرف : الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس .

ابن السكيت : يقال طرفت فلاناً أطرفه إذا صرفته عن شيء ، وطرفه عنه ، أي صرفه وردّه ؛ وأنشد لعمر بن ربيعة :
إنك والله لدو ملّة

يطرفك الأذن عن الأبعد
أي يصرفك ، الجوهرى : يقول يصرف بصره عنه أي تستطرف الجديد وتنسى القديم ؛ قال ابن برى : وصواب إنشاده :
يطرفك الأذن عن الأقدم
قال : وبغده :

قلت لها بل أنت معتلة
في الوصل يا هند لكى تصرى
وفي حديث نظر الفجأة : وقال أطرف بصرك ، أي اصرفه عما وقع عليه وامتد إليه ، ويروى بالقاف ، وسيأتى ذكره .

ورجل طرف وامرأة طرفة إذا كانا لا يثبتان على عهد ، وكل واحد منهما يحب أن يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما في يده أي يستحدث .

وطرفت الشيء أي اشترته حديثاً ، وهو افتعلت . وبغير مطرف : قد اشترى حديثاً ؛ قال ذو الرمة :

كأننى من هوى خرقاء مطرف
دامى الأطل بعيد السأو مهيوم
أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشترى حديثاً فلا يزال يحين إلى ألفه . قال ابن برى : المطرف الذى اشترى من بلد آخر ، فهو ينزع إلى وطنه ، والسأو : الهمة ، ومهيوم : به هيام . ويقال : هائم القلب . وطرفه عنا شغل : حبسه وصرفه . ورجل مطروف : لا يثبت على واحدة كالمطروقة من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وفي الحى مطروف يلاحظ ظله
خبط لأبدي اللامسات ركوض
والطرف من الرجال : الرغب العين الذى لا يرى شيئاً إلا أحب أن يكون له . أبو عمرو : فلان مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه .
واستطرفت الإبل المرتع : اختارته ، وقيل : استأنفته .

وناقة طرفة ومطراف : لا تكاد ترعى حتى تستطرف . الأضمى : المطراف التي لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره . الأضمى : ناقة طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد روضة ؛ وأنشد :

إذا طرفت في مرتع بكرائها
أو استأخرت عنها الثقال القناعس
ويروى : إذا أطرفت . والطرف : مصدر قولك طرفت الناقة ، بالكسر ، إذا تطرفت أي رعت أطراف المرعى ولم تخلط بالثوق . وناقة طرفة : لا تثبت على مرعى واحد .

وسباع طواف : سواب .
والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى الجد الأكبر . ابن سيده : رجل طرف وطريف كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس يذى قعد ، وفي الصحاح : نقيض القعد ، وقيل : هو الكثير الآباء في الشرف ، والجمع طرف وطرف وطراف ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي في

الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أمرون ولأدون كل مبارك

طرفون لا يرون سهم القعد

وقد طرف ، بالضم ، طرافة قال

الجوهرى : وقد يمدح به . والإطراف :

كثرة الآباء . وقال اللخاني : هو أطرفهم ،

أى أبعدهم من الجد الأكبر . قال

ابن برى : والطرفى في النسب مأخوذ من

الطرف ، وهو البعد ، والقعدى أقرب نسباً

إلى الجد من الطرفى ، قال : وصحفه

ابن ولاد فقال : الطرفى ، بالقاف .

والطرف ، بالتحريك : الناحية من

النواحى والطائفة من الشئ ، والجمع

أطراف . وفي حديث عذاب القبر : كان

لا يتطرف من البول ، أى لا يتباعد ، من

الطرف : الناحية .

وقوله عز وجل : « أقم الصلاة طرفى

النهار وزلفاً من الليل » ، يعنى الصلوات

الحمسة فأحد طرفى النهار صلاة الصبح ،

والطرف الآخر فيه صلاتا العشى ، وهما الظهر

والعصر ، وقوله وزلفاً من الليل يعنى صلاة

المغرب والعشاء . وقوله عز وجل : « ومن

الليل فسبح وأطراف النهار » ، أراد وسبح

أطراف النهار ، قال الزجاج : أطراف النهار

الظهر والعصر ، وقال ابن الكلبي : أطراف

النهار ساعته . وقال أبو العباس : أراد طرفيه

فجمع .

ويقال : طرف الرجل حول العسكر

وحول القوم ، يقال : طرف فلان إذا قاتل

حول العسكر ، لأنه يحيل على طرف منهم

فيردوهم إلى الجمهور . ابن سيده : وطرف

حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم ،

وبه سمي الرجل مطرفاً .

وتطرف عليهم : أغار ، وقيل :

المطرف الذى يأتى أوائل الحيل فيردوها على

آخرها ، ويقال : هو الذى يقاتل أطراف

الناس ، وقال ساعدة الهدلى :

مطرف وسط أولى الخيل معتكر

كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل : التطريف أن يرد الرجل

عن أخريات أصحابه . ويقال : طرف عنا

هذا الفارس ، وقال متمم :

وقد علمت أولى المغيرة أننا

نطرف خلف الموقصات السوابق

وقال شمر : أعرف طرفه إذا طرده .

ابن سيده : وطرف كل شئ منتهاه ،

والجمع كالجمع ، والطائفة منه طرف

أيضاً . وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ،

قال : عليكم بالثبينة ، وكان إذا اشتكى

أحدكم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد

طرفيه ، أى حتى يفيق من علته أو يموت ،

وإنما جعل هذين طرفيه لأنها منتهى أمر العليل

في علته ، فهما طرفاه أى جانباه . وفي حديث

أسماء بنت أبي بكر : قالت لا ينهها

عبد الله : ما بى عجلة إلى الموت حتى آخذ

على أحد طرفيك : إما أن تستحلف فتقر

عينى ، وإما أن تقتل فأحتسبك .

وتطرف الشئ : صار طرفاً .

وشاة مطرفة : بيضاء أطراف الأذنين

وسائرهما أسود ، أو سوداؤها وسائرهما أبيض .

وفرس مطرف : خالف لون رأسه وذنبه سائر

لونه . وقال أبو عبيدة : من الخيل أبلق

مطرف ، وهو الذى رأسه أبيض ، وكذلك

إن كان ذنبه ورأسه أبيضين ، فهو أبلق

مطرف . وقيل : تطريف الأذنين تأليلهما ،

وهى دقة أطرافها . الجوهرى : المطرف من

الخيل ، يفتح الراء ، هو الأبيض الرأس

والذنب ، وسائرته يخالف ذلك ، قال :

وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب ،

قال : ويقال للشاة إذا أسود طرف ذنبها

وسائرهما أبيض مطرفة .

والطرف : الشاة ، والجمع أطراف .

والأطراف : الأصابع ، وفي التهذيب :

اسم الأصابع وكلاهما من ذلك ، قال :

ولا تفرّد الأطراف إلا بالإضافة كقولك

أشارت بطرف إصبعها ، وأنشد الفراء :

يُبدین أطرافاً لطافاً عنمة

قال الأزهرى : جعل الأطراف بمعنى

الطرف الواحد ، ولذلك قال عنمة .

ويقال : طرفت الجارية بناتها إذا

خضبت أطراف أصابعها بالحناء ، وهى

مطرفة .

وفي الحديث : أن إبراهيم الخليل ،

عليه السلام ، جعل في سرب وهو طفل ،

وجعل رزقه في أطرافه ، أى كان يمص

أصابعه فيجد فيها ما يغذيه .

وأطراف العذارى : عنب أسود طوال

كانه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة

لطوله ، وعنقوده نحو الذراع ، وقيل : هو

ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق .

وطرف الشئ وتطرفه : اختاره ، قال سويد

ابن كراع العكلى :

أطرف أبقاراً كأن وجوها

وجوه عذارى حسرت أن تُقنعا

وطرف القوم : رئيسهم ، والجمع

كالجمع .

وقوله عز وجل : « أو لم يروا أنا نأتى

الأرض ننقصها من أطرافها » ، قال : معناه

موت علمائها ، وقيل : موت أهلها ونقص

نهارها ، وقيل : معناه أو لم يروا أنا فتحنا

على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم ،

كما قال : « أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها

من أطرافها أفهم الغاليون » ، الأزهرى :

أطراف الأرض نواحيها ، الواحد طرف ،

ونقصها من أطرافها أى من نواحيها ناحية

ناحية ، وعلى هذا من فسر نقصها من

أطرافها فتوح الأرضين ، وإما من جعل

نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير

هذا ، قال : والتفسير على القول الأول .

وأطراف الرجال : أشرافهم ، وإلى هذا

ذهب بالتفسير الآخر ، قال ابن أحمر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن

طعامهن حباً برغبة أعبراً

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَسْأَلُ بِنَا وَيَكُمُ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يُنْعَمُ
يُرِيدُ أَشْرَافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْأَشْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ
أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
هُمُ الطَّرَفُ الْبَادُو الْعَدُوُّ وَأَنْتُمْ

بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَائِصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
بَيْتُ الْأَعَشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ الْمُتَحَدِّرُ
فِي النَّسَبِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
الْقَعْدُودِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرَافَةُ فِيهِ بَيِّنَةٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهُمْ
وَجَانِبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» . وَكُلُّ مُخْتَارٍ طَرَفٌ ،
وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ ؛ قَالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثْنِي كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ
مُخْتَارَهَا ، وَهُوَ مَا يَتَعَاطَاهُ الْمُحِبُّونَ
وَيَتَفَاوَضُهُ ذَوُو الصَّبَابَةِ الْمُتِمِّمُونَ مِنْ
التَّعْرِيفِ وَالنُّلُوحِ وَالْإِيْمَاءِ دُونَ التَّصْرِيحِ ،
وَذَلِكَ أَخْلَى وَأَخْفَى وَأَغْزَلُ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ مُشَافَهَةً ، وَكَشْفًا وَمُصَارَحَةً وَجَهْرًا .
وَطَرَائِفُ الْحَدِيثِ : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ؛
قَالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جَارِدِي وَمَجْلِسِهَا
طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدُنِي مِقَّةً
مَا لِحَدِيثِ الْأُمَوِّيِّ مِنْ ثَمَرٍ
أَرَادَ يَزِيدُنِي مِقَّةً لَهَا .
وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ . وَالتَّرَفُ : الطَّائِفَةُ
مِنَ النَّاسِ . تَقُولُ : أَصَبْتُ طَرَفًا مِنْ

الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا» ؛ أَيْ طَائِفَةً .

وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ : أَخْوَالُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا يُدْرَى
أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ ، وَمَعْنَاهُ لَا يُدْرَى أَيُّ وَالِدَيْهِ
أَشْرَفُ ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ . وَيُقَالُ :
لَا يُدْرَى أَنْسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا يُدْرَى
فُلَانٌ أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ ، أَيْ أَيْ نِصْفِيهِ
أَطْوَلُ ، أَلطَّرَفُ الْأَسْفَلُ أَمْ الطَّرَفُ الْأَعْلَى ،
فَالنِّصْفُ الْأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالْأَعْرَى طَرَفٌ ،
وَالْحَضَرُ مَا بَيْنَ مُتَقَطِعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ
الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ ، وَالسُّوَّةُ
بَيْنَهُمَا ، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يُدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ نَفْسِيهِ
أَطْوَلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا يُدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ
أَطْوَلُ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبُهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ،
وَقِيلَ : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتُهُ
وَفَمُهُ لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَعَفٌ ؛ وَيُقَوِّيه قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يَهْوِذْ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ

يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لَقَامَ فِي صَدْرِهِ مِنْ
الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ
قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : أَنَّ
رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقَى فَصَرَى ،
فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَمَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ
أَسْرَعُ ؛ أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْقَيْمُ
وَالْإِسْهَالُ ، فَلَمْ أَذَرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعُ خُرُوجًا مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ :
مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛
يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ :
لِسَانُهُ وَذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يُدْرَى أَيُّ
طَرَفِيهِ أَطْوَلُ .

وَفُلَانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ كَرِيمَ
الْأَبْوَيْنِ ، يُرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ
ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَفَيْتُ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَمْتَنِي
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ
جَمَعَهَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهَا
مِنْ ذَوِيهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي
قَالَ : أَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فُلَانٌ
فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ خَيْثَ اللِّسَانِ
وَالْفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفَا الدَّابَّةِ مُقَدَّمَا
وَمُؤَخَّرَا ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا
وَسَرَّعَتْهُ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا
كَمَا اهْتَرَّ عُودُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعُ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ
طَرَفِيهِ ، يَعْنُونَ اسْتُهُ وَفَمَهُ إِذَا شَرِبَ دَوَاءً
أَوْ خَمْرًا فَقَاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ .

وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ
إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ
يَضْرِبُ بِهَا فَلَا يُطْنِي الْأَرْضَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّرَفَانِ فِي الْمَدِيدِ حَذْفُ
الْفَوَاعِلَاتْنِ وَنُونِهَا ؛ هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ،
وَأَمَّا حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ : التَّطْرِيفُ حَذْفُ الْفَوِ
فَاعِلَاتْنِ وَنُونِهَا ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرَفَانِ الْأَلِفُ
وَالثَّوْنُ الْمَحذُوفَتَانِ مِنْ فَاعِلَاتْنِ .
وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ؛
قَالَ :

دَنَا وَمَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفَا
وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ لَيْسَ لَهُ
كِفَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ
الْمَمْدُودِ .

وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخَبَاءِ : مَا رَفَعَتْ مِنْ
نَوَاحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حِلْقَةُ
مُرْكَبَةٍ فِي الرُّفُوفِ وَفِيهَا حِيَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى
الْأَوْتَادِ .

وَالْمِطْرَفُ وَالْمُطْرَفُ : وَاحِدُ
الْمِطَارِفِ ، وَهِيَ أَرْضِيَّةٌ مِنْ خَزْءٍ مُرَبَّعَةٍ لَهَا
أَعْلَامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزَلَةٍ

أَعْلَامٌ. الْفَرَاءُ : الْمِطْرَفُ مِنَ الثَّيَابِ مَا جُعِلَ فِي طَرَفِهِ عَلَمَانِ ، وَالْأَصْلُ مِطْرَفٌ ، بِالضَّمِّ ، فَكَسَرُوا الْحِمْلَ لِيَكُونَ أَخْفَ ، كَمَا قَالُوا مِعْزَلٌ وَأَصْلُهُ مِعْزَلٌ ، مِنْ أَغْزَلَ أَيْ أُدِيرَ ، وَكَذَلِكَ الْمِصْحَفُ وَالْمِجْسَدُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مَا خُوذُ مِنْ أُطْرَفٍ ، أَيْ جُعِلَ فِي طَرَفِهِ الْعَلَمَانِ ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِطْرَفَ خَزٍّ هُوَ - بِكَسْرِ الْحِمْلِ - وَفَتْحِهَا ضَمًّا - ، الثَّوبُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ عَلَمَانِ ، وَالْحِمْلُ زَائِدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرِ قَدِيمٍ مِنْ سَفَرٍ : هَلْ وَرَاءَكَ طَرِيفَةً خَيْرَ تُطْرِفَانَهُ ؟ يَغْنَى خَبْرًا جَدِيدًا ، وَمَعْرَبَةً خَيْرَ مِثْلُهُ .

وَالطَّرِيفَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتُهُ فَأَعْجَبَكَ ، وَهُوَ الطَّرِيفُ وَمَا كَانَ طَرِيفًا ، وَلَقَدْ طَرَفَ بِطَرَفٍ .

وَالطَّرِيفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَلَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّصِيُّ إِذَا بَيَسَ وَابْيَضَ ؛ وَقِيلَ : الطَّرِيفَةُ الصُّلْبَانُ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِهَا إِذَا اعْتَمَّا وَتَمَّا ، وَقِيلَ : الطَّرِيفَةُ مِنَ الثَّيَابِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَطْرِفُهُ الْمَالُ فَيَرَعَاهُ ، كَأَنَّ مَا كَانَ ، وَسُمِّيَتْ طَرِيفَةً لِأَنَّ الْمَالَ بِطَرَفِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ بَقْلًا . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَرَمِهَا وَطَرَفَتِهَا وَاسْتَطْرَافَ الْمَالُ إِيَّاهَا .

وَأُطْرِفَ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ طَرِيفَتُهَا . وَأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّرِيفَةِ . وَابِلٌ طَرِيفٌ : تَحَاتَتْ مَقَادِمُ أَفْوَاهِهَا مِنَ الْكِبَرِ ،

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ بَيْنَ الطَّرَافَةِ : مَاضٍ هَشٌّ .

وَالطَّرَفُ : اسْمٌ يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَالْوَاحِدَةُ طَرَفَةٌ ، وَفِي قِياسِهِ قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وَقَصْبَاءُ ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجَرَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالطَّرَفَةُ شَجَرَةٌ ، وَهِيَ

الطَّرَفُ ، وَالطَّرَفَاءُ جَمَاعَةُ الطَّرَفَةِ شَجَرٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، وَقَالَ سَيِّوْنِي : الطَّرَفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالطَّرَفَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا طَرَفَاءَةٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ قَالَ طَرَفَاءَ فَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّائِيثِ ، وَمَنْ قَالَ طَرَفَاءَةً فَالتَّائِيثُ عِنْدَهُ لِلتَّائِيثِ ، وَأَمَّا الْهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ فَرَائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّائِيثِ ، قَالَ : وَأَقْوَى الْقَوْلَيْنِ فِيهَا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةٌ مُرْتَجَلَةٌ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُتَقَلِّبَةً فِي هَذَا الْمِثَالِ فَإِنَّهَا تَنْقَلِبُ عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ لَا غَيْرَ ، نَحْوُ صَحْرَاءَ وَصَلَفَاءَ وَخَبْرَاءَ وَالْخَرْشَاءَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَنْ حَرْفِ عِلَّةٍ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ فَتَكُونَ فِي الْأَلِفِ لَا فِي الْإِلْحَاقِ كَأَلِفِ عَلِبَاءَ وَحَرْبَاءَ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ حَالَ الْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا إِذَا أَحَقَّتْ اعْتَقَدَتْ فِيهَا قَبْلَهَا حُكْمًا مَا ، فَإِذَا لَمْ تُلْحِقْ جَازَ الْحُكْمُ إِلَى غَيْرِهِ ؟ وَالطَّرَفَاءُ أَيْضًا : مَنِئِبَتُهَا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرَفَاءُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهَذْبُهُ مِثْلُ هَذْبِ الْأَثَلِ ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ ، وَإِنَّمَا يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّمَاءِ ، وَقَدْ تَنَحَّمَصُ بِهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا غَيْرَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّرَفَاءُ مِنَ الْحَمَضِ ، قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ طَرَفَةً .

وَالطَّرَفُ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ : كَوَكَبَانِ يَقْدُمَانِ الْجَبْهَةَ ، وَهُمَا عَيْنَا الْأَسَدِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .

وَبَنُو طَرَفٍ : قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَطَارِفٌ وَطَرِيفٌ وَطَرِينٌ وَطَرَفَةٌ وَمُطَرَفٌ : أَسْمَاءٌ . وَطَرِينٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّرِينَاتُ ؛ قَالَ :

رَعَتْ سُمَيْرَاءُ إِلَى إِزْمَامِهَا
إِلَى الطَّرِينَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
وَكَانَ يُقَالُ لِبْنِي عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
الطَّرَفَاتُ قُتِلُوا بِصِفَيْنِ ، أَسْمَاؤُهُمْ : طَرِيفٌ وَطَرَفَةٌ وَمُطَرَفٌ .

* طَرَفَسُ : الطَّرَفْسَانُ : الْقِطْعَةُ مِنَ

الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا التَّوَهُُّ بِأَيَّانٍ لَمْ يَتَفَلَّلَا
أَنِحَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجِ ذَوَابِلِ
وَوَسَدَتْ رَأْسِي طَرَفْسَانًا مُنَحَّلًا
قَوْلُهُ : فَوْقَ عُوجٍ يُرِيدُ قَوَائِمَهَا . وَالدَّوَابِلُ : الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ الصُّلْبَةُ . وَالْمُنَحَّلُ : الرَّمْلُ الَّذِي نَحَلْتَهُ الرِّيَّاحُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : عَنَى بِالطَّرَفْسَانِ الطَّنْفَسَةَ ، وَبِالْمُنَحَّلِ الْمُتَخَيَّرَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّرَفْسَاءُ الظُّلُمَاءُ لَيْسَتْ مِنَ الْعَيْمِ فِي شَيْءٍ . وَلَا تَكُونُ ظُلُمَاءٌ إِلَّا بِعَيْمٍ . وَيُقَالُ : السَّمَاءُ مُطَرَفَسَةٌ وَمُطَنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْمَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ مُطَرَفَسٌ وَمُطَنَفَسٌ .

وَطَرَفَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَدَ النَّظَرَ ، هَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالسُّنَنِ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو طَرَفَسَ ، بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

* طَرَفَشَ : طَرَفَشَ الرَّجُلُ طَرَفَشَةً : نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ . وَتَطَرَفَشَتْ عَيْنُهُ : عَشِيَتْ . وَالتَّطَرَفَشُ : السَّيُّ الْخُلُقِيُّ . النَّضْرُ : الطَّعْمَشَةُ وَالطَّرَفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ .

* طَرَفَلُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : طَرَفَلُ دَوَاءٌ مُؤَلَّفٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

* طَرَقَ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الطَّرَقُ وَالْعِيَاةُ مِنَ الْجَبْتِ ؛ وَالتَّطَرَقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهَنِ . وَالْحَطُّ فِي التَّرَابِ : الْكَهَانَةُ . وَالتَّطَرَّاقُ : الْمُتَكَهِّنُونَ . وَالتَّطَوَّاقُ : الْمُتَكَهِّنَاتُ ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا ؛ قَالَ لَيْدٌ : لَعَمْرُكَ ! مَا تَذَرِي التَّطَوَّاقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَاسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالْحَصَى
وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدَ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْثُولِ .

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا ،
أَيُّ يَضْرِبُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَصَا النَّجَّادِ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفَ . وَالطَّرْقُ : خَطٌّ
بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ
يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي
تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَقَدْ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ بِأَصْبَعٍ وَيَقُولُ : ابْنِي عِيَانُ ،
أَسْرِعَا الْبَيَانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاةُ وَالطَّرْقُ مِنْ
الْجَبْتِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي
تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .
وَطَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ
طَرَقًا : ضَرْبَةً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ الْمِطْرَقَةُ ، وَكَذَلِكَ مِطْرَقَةُ
الْحَدَّادِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزًا
تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ
بِالْقَضِيبِ لِيَتَفَشَا . وَالْمِطْرَقَةُ : مِضْرَبَةُ
الْحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ رُوَيْدٌ :
عَاذِلَ قَدْ أُولَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَى سِرًّا فَاطْرُقْ وَمِيشِي

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي
تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَتَّنُ فِيهِ
قَوْلُهُمْ : اطْرُقْ وَمِيشِي . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ
الصُّوفِ بِالْعَصَا . وَالْمِيشُ : خَلْطُ الشَّعْرِ
بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي خَبِضَ فِيهِ
وَبِيلٌ وَبَعْرٌ فَكَدِرَ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقُ . وَطَرَقَتِ
الْإِبِلُ الْمَاءَ إِذَا بَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، فَهُوَ مَاءٌ
مَطْرُوقٌ وَطَرَقٌ . وَالطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ أَيْضًا :
مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي ثُبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَبَعَرُ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَوْا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْنَةٌ فِي بَسِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمَتُهُ عَلَى عِقَارٍ كَعَيْنِ الدِّ
لَذِيكَ صَفَى سُلَافَهَا الرَّأُوقُ
مَرْقُ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ
وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا
قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا التَّضْفِيقُ
ثُمَّ كَانَ الْمِرْجَاجُ مَاءً سَحَابٍ
لَا جَوَّ آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقُ
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ (١) فِي الْوُضُوءِ بِالمَاءِ :
الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ ، هُوَ الْمَاءُ الَّذِي
خَاضَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَالَتْ وَبَعَرَتْ .

وَالطَّرْقُ أَيْضًا : مَاءُ الْفَحْلِ . وَطَرَقَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَرُوقًا ، أَيْ قَعَا
عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي
إِيْلِهِ ، يُقَالُ : أَطْرَقَنِي فَحْلُكَ ، أَيْ أَعَزَّنِي
فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِيْلِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعَزَّنِي طَرَقَ فَحْلُكَ الْعَامَ ، أَيْ
مَاءَهُ وَضِرَابَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
يَسْتَطْرِقُ مَاءَ طَرَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ
حَتْمِهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ، أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ ،
وَاسْتَطْرَاقُ الْفَحْلِ إِعَارَتُهُ لِذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ
الْفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَذَا] . . . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ
مِنَ الطَّرَقِ ، يُطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِجُ مَائَةً
فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ
الْآبِدِينَ ، وَيَطْرُقُ أَيْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ
طَرُوقَةً الَّتِي يَسْتَطْرِقُهَا .

وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضَةُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

وَاسْتَطْرَقَهُ فَحْلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرَقَهُ

(١) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

[عبد الله]

إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِيْلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَتْنَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ
طَرُوقَةُ الْفَحْلِ ، لِتَلْقَى بَلَعَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا
الْفَحْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ
طَرُوقَتَكَ ثُمَّ اتَّبِعْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَيْ زَوْجَةٍ وَكُلُّ
امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ
فَحْلِهَا ، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَهَا ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا
اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ
قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِينِي ؟ قَالَ : شَرَابُ
كَالْوَرَسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرْقَ ،
وَيُدِرُّ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ
لِلْفَدَمِ الْكَلَامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ
وَضَعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وَفِي
حَدِيثِ الرَّكَاعِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ :
فَإِذَا بَلَعَتْ الْإِبِلُ كَذَا فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ
الْفَحْلِ ، الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حِقَّةٌ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
مِثْلَهَا ، أَيْ يَضْرِبُهَا ، وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا ،
وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَيْ مَرْكُوبَةٌ
لِلْفَحْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَعَتْ الضَّرَابَ
وَأُرْبِتْ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوَلِ : هِيَ
طَرُوقَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ ،
أَيْ لَا صِيرَ لَكَ مَا تَتَكَبَّحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ
عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ مِصْرَ فَجَرَى
بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنَّ الْمَدَّاجَاةَ
لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِعَبْرِ الْفَحْلِ ،
وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، فَقَامَ عُمَرُ مُتَرَبِّدًا
الْوَجْهَ ، قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى
فَحْلِهَا ، وَأَصْلُ الطَّرَقِ الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلضَّرَابِ طَرَقٌ بِالمَصْدَرِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
ذُو طَرَقٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَاتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا
أَيَّ كَانَ ذُو طَرَقِهَا فَحْلًا فَحِيلًا ، أَيْ مُنْجِبًا .

وَنَاقَةُ مِطْرَاقٍ : قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِطَرَقِ الْفَحْلِ
إِيَّاهَا . وَالطَّرَقُ : الْفَحْلُ ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ
وَمِطْرَاقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :
مُخْلِفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرَاكِ اللَّوَامِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُخْلِفُ الطَّرَاقِ : لَمْ تُلْقَحْ ،
مَجْهُولَةٌ : مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ
تُحَلَبْ ، مُحَدِّثٌ : أَحْدَثَتْ لِقَاحًا ،
وَالطَّرَاقُ : الضَّرَابُ ، وَاللَّوَامُ : الَّذِي
يَلَاثِمُهَا . قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ مُطْرَقٌ ؛
وَأَنشَدَ :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا
وَالْبَازِلَ الْكُومَاءَ مِثْلَ الْمُطْرَقِ
وَقَالَ تَيْمٌ :

وَهَلْ تَبْلَغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا
جَالِيَةً كَالْفَحْلِ وَجَنَاءَ مُطْرَقٍ ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الْمُطْرَقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ،
أَيْ لَا تَرْغُو وَلَا تَصْجُحْ . وَقَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَنْبَةَ : مُطْرَقٌ مِنَ الطَّرَقِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْمَشْيِ ، وَقَالَ : الْعَتَقُ جَهْدُ الطَّرَقِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مُطْرَقٌ
وَجَمْعُهُ مِطْرَاقِي ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَتَقِ
لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرَقِ

فَهِىَ مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ تَكُونُ فِي بَحَائِرِ الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ
طُرُوقًا أَيْ لَيْلًا ، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ ،
وَقِيلَ : أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرَقِ وَهُوَ الدَّقُّ ،
وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ
الْبَابِ . وَطَرَقَ الْقَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرَقًا وَطُرُوقًا :

جَاءَهُمْ لَيْلًا ، فَهُوَ طَارِقٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ ،
أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمَعَ الطَّارِقَةَ طَوَارِقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ . وَقَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى
أَطْرَاقٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرِّقَادَ
وَعَاوَرَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا
وَسَهَّادَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ
تَذَكَّرُ نَبِيلِي وَأَفْوَاقِهَا
كَتَى بَنِيهِ عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَهْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ » ؛
قِيلَ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَوْكَبُ
الصُّبْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدُ بِنْتِ عُتْبَةَ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بِيَاضَةَ بْنِ رَبَاحٍ
ابْنِ طَارِقِ الْإِيَادِي ، قَالَتْ يَوْمَ أَحَدٍ تَحْضُ
عَلَى الْحَرْبِ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ
لَا نَشْنِي لَوَامِي
نَمْشِي عَلَى النَّارِ
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ
وَالدُّرُّ فِي الْمَخَانِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقِ
فِرَاقٌ غَيْرُ وَامِقِ

أَيْ أَنَّ أَبَانَا فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ
الْمُضِيِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ نَحْنُ بَنَاتُ
ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلُوِّ
قَدَرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : مَا أَعْرِفُ نَجْمًا
يُقَالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ
يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَتَارَةً يَطْلُعُ
مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيًّا ، وَتَارَةً
لَا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَبٌ مُضِيٌّ ، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ
مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضِّيَاءِ مِثْلُ
الْكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ
طُلُوعُ كَوْكَبٍ مُضِيٍّ فِي الصُّبْحِ ، وَإِلَّا فَلَا
حَقِيقَةَ لَهُ .

وَالطَّارِقُ : النَّجْمُ ، وَقِيلَ : كُلُّ نَجْمٍ
طَارِقٌ ، لِأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ ؛ وَكُلُّ مَا أَتَى
لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ فَقَالَ :
النَّجْمُ الثَّاقِبُ .

وَرَجُلٌ طَرَقَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، إِذَا كَانَ
يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا . وَأَتَانَا فَلَانُ
طُرُوقًا ، إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ .

الْفَرَّاءُ : الطَّرَقُ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي
رُكْبَتَيْهِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ
الطَّرَقِ ، وَالطَّرَقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ ،
طَرَقَ طَرَقًا وَهُوَ أَطْرَقَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ بِشَرٍّ :

تَرَى الطَّرَقَ الْمُعْبَدَ فِي يَدَيْهَا
لِكَذَانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ
يَعْنِي بِالطَّرَقِ الْمُعْبَدِ الْمُدَّلَّ ، يُرِيدُ لَنَا فِي
يَدَيْهَا لَيْسَ فِيهِ جَسَوٌ وَلَا يُبْسٌ . يُقَالُ : بَعِيرٌ
أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرَقِ فِي يَدَيْهَا لَيْنٌ ،
وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطَرَاقٌ وَطَرِيقَةٌ ، أَيْ
اسْتِرْخَاءٌ وَتَكَسَّرٌ وَضَعْفٌ . وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ :
ضَعِيفٌ لَيْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
وَامْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ
بِمَذْكُورَةٍ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ
أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ ، وَمَصْدَرُهُ
الطَّرِيقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقَالُ : فِي رِيشِهِ طَرَقٌ ، أَيْ تَرَكَبُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ فِي رِيشِهِ
فَتْحٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ : فِيهِ طَرَقٌ .

وَكَلَامٌ مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ
بَعْدَ يُبْسِهِ . وَطَائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَيْ لَيْنٌ فِي رِيشِهِ .
وَالطَّرَقُ فِي الرِّيشِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . وَرِيشٌ طَرَاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ؛ قَالَ يَصِفُ قَطَاةً :

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَمْتُهَا
نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْنَى بَعْضٍ مَا فِيهَا
سَكَاءٌ مَحْطُومَةٌ فِي رِيشِهَا طَرَقٌ

سُودٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا
تَقُولُ : مِنْهُ : أَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ ، عَلَى
اِفْتَعَلَ ، أَيْ التَّفَّ . وَيُقَالُ : أَطْرَقَتِ الْأَرْضُ
إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ عَضَا .

وَالْإِطْرَاقُ : اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ . وَالْمُطْرَقُ :
الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ خِلَقَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ
الْإِطْرَاقُ الْإِسْتِرْخَاءُ فِي الْجُفُونِ ؛ وَأَنشَدَ

لَمَزْرِدٍ يَرَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ
بِكَفَى سَبْتِي أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرَقُ
وَالْإِطْرَاقُ : السُّكُوتُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
السُّكُوتُ مِنْ فَرْقٍ . وَرَجُلٌ مُطْرَقٌ وَمُطْرَاقٌ
وَطَرِيقٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا
سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَطْرَقَ أَيْضًا أَيْ أَرَخَى
عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ
الْفَجَاءُ : أَطْرَقَ بَصْرَكَ ، الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقِيلَ
بِصَرِّهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِئًا ؛ وَفِيهِ :
فَأَطْرَقَ سَاعَةً أَيْ سَكَتَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَأَطْرَقَ رَأْسُهُ أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
زِيَادٍ : حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ ، ثُمَّ أَطْرَقُوا
وَرَاءَكُمْ ، أَيْ اسْتَرَوْا بِكُمْ .

وَالطَّرِيقُ : ذَكَرَ الْكَرَوَانُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ
أَطْرَقَ كَرًا ! فَيَسْقُطُ مُطْرَقًا فَيُؤْخَذُ .
التَّهْدِيبُ : الْكَرَوَانُ الذَّكَرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ
إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وَزَعَمَ
أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ فَرَّاهُ مِنْ بَعِيدٍ
أَطَافُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرَقَ كَرًا !
إِنَّكَ لَا تَرَى ، حَتَّى يَتِمَكَّنَ مِنْهُ فَيُلْقِي عَلَيْهِ
نَوْبًا وَيَأْخُذُهُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

أَطْرَقَ كَرًا أَطْرَقَ كَرًا !
إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ
فَغَضَّ الطَّرْفَ (١) ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْإِطْرَاقَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : إِنْ تَحْتَ
طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُطْرَقِ
الْمُطَاوِلِ ، لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ ، وَيَشُدُّ شَدَّةَ لَيْثٍ

(١) قوله : « فَغَضَّ الطَّرْفَ » بَدَأَ بَيْتَ الْجَوْرِ
مِنْ قَصِيدَةٍ هَجَا بِهَا الرَّاجِي النَّمِيَّ ، وَالْبَيْتُ هُوَ :
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا
[عبد الله]

غَيْرِ مَتَّقٍ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ فِي لَبْنِهِ وَانْقِيَادِهِ
أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ ، وَيُقَالُ إِنْ تَحْتَ
سُكُوتِكَ لَتَزْوَةٌ وَطَاحًا ، وَالْعِنْدَاوَةُ أَذْهَى
الدَّوَاهِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالطَّرِيقَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَطَّرِقَةُ مَا يُخْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حُمْقِهِ .
وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَنَوْبَيْنِ : لَبَسَ
أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وَطَارَقَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ
إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ، وَجِلْدُ النَّعْلِ طِرَاقُهَا .
الْأُضْمَعِيُّ : طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذَا أَطْبَقَ
نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزْتَا ، وَهُوَ الطَّرَاقُ ،
وَالْجِلْدُ الَّذِي يُضْرِبُهَا بِهِ الطَّرَاقُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَطِرَاقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ
سَاقِطَاتُ تَلَوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ
يَعْنِي نِعَالَ الْإِبِلِ . وَنَعْلٌ مُطَارَقَةٌ أَيْ
مَخْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِرَاقٌ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَهَامٍ كَانَ طَارِقَةً
تَطْطُخُ الْعَيْنَ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ
وَطِرَاقُ النَّعْلِ : مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فَخَرَزَتْ
بِهِ ، طَرَقَهَا يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَارَقَهَا ؛ وَكُلُّ
مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ
وَأَطْرَقَ . وَأَطْرَاقُ الْبَطْنِ : مَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَتَغَضَّنَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَبِستُ
خَفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ ، أَيْ مُطْبَقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ
الْآخَرِ . يُقَالُ : أَطْرَقَ النَّعْلُ وَطَارَقَهَا .

وَطِرَاقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقَاتُ بَعْضِهَا
فَوْقَ بَعْضٍ .
وَأَطْرَاقُ الْقُرْبَةِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا انْحَنَّتْ
وَتَشَتَّتْ ، وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَالطَّرَقُ ثَنِي
الْقُرْبَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ وَهِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا
تَحَنَّتْ وَتَشَتَّتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرِقَةٌ وَحَلَّةٌ
وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَحَنُّتٌ .
وَالْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ : الَّتِي يُطْرَقُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ كَالنَّعْلِ الْمُطْرَقَةِ الْمَخْصُوفَةِ .

وَيُقَالُ : أَطْرَقْتُ بِالْجِلْدِ وَالْعَصَبِ ، أَيْ
الْبِسْتُ ، وَتُرْسٌ مُطْرَقٌ . التَّهْدِيبُ : الْمَجَانُ
الْمُطْرَقَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ
الْآخَرِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ
وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ ، أَيْ التُّرَاسُ الَّتِي
الْبِسْتُ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ
عِرَاضُ الْوُجُوهِ غِلَاطُهَا ؛ وَمِنْهُ طَارَقَ النَّعْلُ
إِذَا صَبَرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
لِلتَّكْثِيرِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

وَالطَّرَاقُ : حَدِيدٌ يُعْرَضُ وَيُدَارُ فَيَجْعَلُ
بَيْضَةً أَوْ سَاعِدًا أَوْ نَحْوَهُ ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى
حِدَةٍ طِرَاقٌ . وَطَارِثُ طِرَاقِ الرَّيْشِ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَازِيًا :
طِرَاقَ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَفَقُ
وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ : لَبَسَ الرَّيْشُ
الْأَعْلَى الرَّيْشَ الْأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ :
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَقَوْلُهُ :

... .. ولم
تُطْرَقَ عَلَيْكَ الْحَنَى وَالْوَلَجُ (٢)
أَيْ لَمْ يُوَضَعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعَ طَرَائِقَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ السَّمَوَاتِ
السَّبْعَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرَكَبِهَا ،
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ طَرَائِقُ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ الْقَرَّاءُ : سَبْعُ
طَرَائِقَ يَعْنِي السَّمَوَاتِ السَّبْعُ كُلُّ سَمَاءٍ
طَرِيقَةٌ .

وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَقَيْنِ وَطَرِقَةً
أَوْ طَرَقَتَيْنِ ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا آتِيهِ فِي
النَّهَارِ طَرِقَةً أَوْ طَرَقَتَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .
وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهِو : مَالَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

(٢) قوله : « ولم تطرق إلخ » تقدم إنشاده في
مادة سلطخ :
أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطَخِ الْبَطَاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحَنَى وَالْوَلَجَ

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛
تَقُولُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى ،
وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَطُرُقٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى (١) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ
لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى
التَّائِيثِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،
فَجَمَعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرُقَةً كَرِغِفٍ وَأَرْغِفَةٍ ،
وَعَلَى التَّائِيثِ أَطْرُقٌ كَيْمِينٍ وَأَيْمَنٍ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ يَطُؤُهُمُ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ
سَيَبَوَيْه : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، أَيْ أَهْلُ
الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى
هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ كَمَا هُوَ فِي الْقَوْلِ
الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَأَطْرُقَاءُ وَطُرُقٌ ،
وَطُرُقَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِشَاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بِيَوْتَهُمْ بَعِيَالَهُ
وَالثَّارُ تَحْجُبُ وَالْوُجُوهُ تُذَالُ
فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بَعِيَالَهُ بِيَوْتَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَطَأُ
بِيَوْتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضُّعْبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
يُعَادِرُنْ عَضْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحَ
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضُّعْبُ ، إِذَا دَخَلَ
الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطْرُقِي أُمُّ
طَرِيقٍ ، لَيْسَتْ الضُّعْبُ هَهُنَا .

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَحْتَلِفُ
فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى
ابْنُ سَعْلَةَ الْأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا هَزْجًا أَصَوَاتُهُ
أَكْلَفَ قَبْقَابَ الْهَدِيرِ صَاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر
الغنى ، كما في مادة «خلف» من اللسان ، وكما في
ديوان الهذليين .

[عبد الله]

مُقَابِلًا (٢) خَالَاتُهُ عَمَّاتُهُ
آبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَّهُاتُهُ
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ
وَتَطَّرَقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا ؛
وَالطَّرِيقُ : مَا بَيْنَ السُّكَّانِ مِنَ النَّحْلِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّاشَوَانُ .
وَالطَّرِيقَةُ : السَّيْرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ :
مَذْهَبُهُ . يُقَالُ : مَازَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ
الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الْحَالُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى
طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ
أَنشَدَهُ شِعْرٌ :

فَإِنْ تُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَظِّي وَطُرُقِي
وَإِنْ تُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ
قَالَ : طُرُقِي عَادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» ؛ أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ
الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مُعَرَّفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى
التَّفْخِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلْمَنْدَلِ ، وَإِنْ كَانَ
كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا .

وَطَرَاتِقُ الدَّهْرِ : مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْلِبِهِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَاتِقُهُ
وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِهَا شَاءَ خَالِقُهُ !
كَذَا أَنشَدَهُ سَيَبَوَيْه يَا عَجَبًا ، مُنَوَّنًا ، وَفِي
بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِّي : يَا عَجَبًا ، أَرَادَ
يَا عَجَبِي ، فَقَلَبَ الْيَاءَ أَلِفًا لَمَدَّ الصَّوْتِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
الْمُثَلَّى» ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ
الرَّجُلُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَاعَتِكُمُ
الْأَشْرَافِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ :

(٢) قوله : مقابلاً ، في الأصل «مقاتلاً»
بالتاء لا بالباء والصواب ما أثبتناه . فالمقابل هو
الكرم النسب من الأبوين ، وهو ما يريد الشاعر ،
ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً .
فخالاته وعماته تقابلن في الفضائل والمحامد .

[عبد الله]

هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَاثِلُهُمْ
وَأَخْيَارُهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّمَا
تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً
وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطَرَاتِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا ؛
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عِنْدِي ،
وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ
وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» ؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛
الْقَرَاءُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «طَرَاتِقُ قَدَدَا» مِنْ
هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : «بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى»
أَيْ بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْقَرَاءُ : «كُنَّا طَرَاتِقُ قَدَدَا» ؛ أَيْ كُنَّا فِرْقًا
مُخْتَلَفَةً أَهْوَاؤُنَا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ :
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطَرَاتِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ
الَّتِي تُسَمَّى الْحُبُكَ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ
وَالشَّحْمِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي
عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ
عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ
مَا امْتَدَّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِجَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نَافِلًا
اللَّيْثُ : كُلُّ أَخْذُودٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ
صَنِيفَةٍ ثَوْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُزَقٍّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ طَرَاتِقُ وَرَعَائِلُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَثَوْبٌ طَرَاتِقُ : خَلَقٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَإِذَا وُصِفَتِ الْقَنَاةُ بِالذُّبُولِ قِيلَ
قَنَاةٌ ذَاتُ طَرَاتِقٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا
قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَبَيُّسُ رَأَيْتُ فِيهَا طَرَاتِقَ
قَدْ أَصْفَرَتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي التَّبَيُّسِ ، وَمَا لَمْ
تَبَيُّسْ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي
الْقَنَاةِ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَاةِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
قَنَاةً :

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَاةِ ذَبَلَتْ
فِيهَا طَرَاتِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ
وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُهَا طَرَاتِقُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، عَرْضُهَا عَظِيمُ الذَّرَاعِ أَوْ
أَقْلٌ ، وَطَوْلُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ

على قدر عظم البيت وصغره ، تُخَيَّطُ في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر ، وفيها تكون رؤوس العمد ، وبينها الطرائق ألباد ، تكون فيها أنوف العمد لئلا تحرق الطرائق . وطرقوا بينهم طرائق . والطرائق : آخر ما يتقى من عقوق الكلاب . والطرائق : الفرق .

وقوم مطاريق : رجالة ، واحداهم مطرق ، وهو الرجل ، هذا قول أبي عبيد ، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق . والطريقة : العمد ، وكل عمود طريقة . والمطرق : الوضع .

وتطارق الشيء : تتابع . واطرقت الإبل اطراقاً وتطارقت : تبع بعضها بعضاً وجاءت على خف واحد ، قال رؤبة :

جاءت معاً واطرقت شيتا
وهي تثير الساطع السحيتا
يعنى الغبار المرتفع ، يقول : جاءت مجتمعة . وذهبت متفرقة .

وتركت راعيها مشتوتا^(١)

ويقال : جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض . والواحد مطراق . ويقال : هذا مطراق هذا أى مثله وشبهه ، وقيل أى تلوه ونظيره . وأنشد الأصبغى :

فات البغاة أبو البيداء محترماً
ولم يغادر له في الناس مطراقاً
والجمع مطاريق . وتطارق القوم : تبع بعضهم بعضاً . ويقال : هذه التبل طريقة رجل واحد ، أى صنعة رجل واحد .

والطرق : آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضاً . واحديثها طريقة ، وجاءت على طريقة

(١) قوله : «مشتوتا» في الصحاح : مسبوتا . وذكر آخر الرجز في اللسان . مادة «سبت» وبعده آخر :

وتركت راعيها مسبوتا
قد هم لها تام أن يموتا

[عبد الله]

واحدة كذلك ، أى على أثر واحد . ويقال : جاءت الإبل مطاريق . إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً . وروى أبو ثراب عن بعض بني كلاب : مررت على عرق الإبل وطرقها ، أى على أثرها ، قال الأصبغى : هي الطريقة والعرق الصف والرزدق .

واطرق الحوض . على افتعل . إذا وقع فيه الدمن فتلبد فيه .

والطرق ، بالتحريك : جمع طريقة . وهي مثال العرق . والصف والرزدق . وحيالة الصائد ذات الكف . وآثار الإبل بعضها في إثر بعض : طريقة ، يقال : جاءت الإبل على طريقة واحدة . وعلى خف واحد . أى على أثر واحد .

واطرقت الأرض : تلبد أربابها بالمطر . قال العجاج :

واطرقت إلا ثلاثاً عطفاً
والطرق والطرق : الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار ، واحديثها طريقة . وطرق القوس : أساريها والطرائق التي فيها . واحديثها طريقة . مثل غرقة وغرف . والطرق : الأساريع . والطرق أيضاً : حجارة مطارقة بعضها على بعض .

والطريقة : العادة . ويقال : مازال ذلك طرقتك أى ذابك .

والطرق : الشحم ، وجمعه أطراق ، قال المرار الفقعي :

وقد بلغن بالأطراق حتى
أذيع الطرق وانكفت التميل
وما به طرق ، بالكسر . أى قوة .

وأصل الطرق الشحم . فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه . وكل لحمة مستطيلة فهي طريقة . ويقال : هذا بغير ما به طرق أى سمن وشحم . وقال أبو حنيفة : الطرق السمن ، فهو على هذا عرض . وفي الحديث : لا أرى أحداً به طرق يتخلف ،

الطرق ، بالكسر : القوة . وقيل : الشحم . وأكثر ما يستعمل في النفي .

وفي حديث ابن الزبير : وليس للشارب إلا الرنق والطرق .

وطرقت المرأة والثاقة : نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه . قال أوس بن حجر :

لها صرخة ثم إسكاته
كما طرقت بنفاس بكر^(٢)

الليث : طرقت المرأة . وكل حامل تطرق إذا خرج من الولد نصفه ثم نشب . فيقال طرقت ثم خلصت . قال أبو منصور : وغيره يجعل التطريق للقطاة إذا فحصت للبيض . كأنها تجعل له صريقاً . قاله أبو الهيثم . وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة . ومنه قوله :

قد طرقت بيكرها أم طبق
يعنى الداهية .

ابن سيده : وطرقت القطاة . وهي مطرق : حان خروج بيضها . قال المزمق العبدى : وكذا ذكره الجوهرى في فصل مرق . بكسر الزاي . قال ابن برى : وصوابه المزمق ، بالفتح . كما حكى عن الفراء . واسمه شاس بن نهار :

وقد اتخذت رجلى إلى جنب غرزا
نسيفاً كأفحوص القطاة المطرق^(٣)
أنشده أبو عمرو بن العلاء : قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك في غير القطاة .

وطرق يحق تطريقاً : جحده ثم أقر به بعد ذلك .

وضربه حتى طرق بجعره . أى اختضب .

وطرق الإبل تطريقاً : حبسها عن كلال أو غيره . ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار (قاله أبو زيد) . قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت . بالقاف ، وقد

(٢) قوله «لها» في الصحاح لنا .

(٣) نسب البيت هنا إلى المزمق . وقد سبقت

نسبته إلى المثقب العبدى في مادة «حذب» .

[عبد الله]

قال ابن الأعرابي طرقت ، بالفاء ، إذا طرده . وطرقت له من الطريق . وطرقات الطريق : شركها ، كل شركة منها طرقة ، والطريق : ضرب من النخل ، قال الأعشى :

وكل كمين كجذع الطرب

حي يجري على سلطات لثم
وقيل : الطريق أطول ما يكون من النخل ، بلغة الهامة ، وأحدته طريقة ، قال الأعشى :

طريق وجبار رواء أصوله

عليه أبايل من الطير تنعب
وقيل : هو الذي ينال باليد . ونحلة طريقة : ملساء طويلة .

والطرق : ضرب من أصوات العود . الليث : كل صوت من العود ونحوه طرق على حدة ، تقول : تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقاً .

وعنده طرق من الكلام ، وأحد طرقت (عن كراع) ولم يفسره ، وأراه يعنى ضرباً من الكلام . والطرق : النحلة في لغة طيى (عن أبي حنيفة) ، وأنشد :

كانه لما بدا مخايلا

طرق نفوت السحق الأطاولا

والطرق والطرق : حباله يصاد بها الوحش تتخذ كالفتح ، وقيل : الطرق الفخ . وأطرق الرجل الصيد إذا نصب له حباله . وأطرق فلان لفلان إذا محل به ليلقيه في ورطة ، أخذ من الطرق وهو الفخ ، ومن ذلك قيل للعدو مطرق وللساكت مطرق . والطريق والأطريق : نخلة حجازية تكثر بالحمل صفراء الثمرة والبسرة (حكاه أبو حنيفة) . وقال مرة : الأطريق ضرب من النخل ، وهو أبكر نخل الحجاز كله ، وسماها بعض الشعراء الطريقين والأطريقين ، قال :

ألا ترى إلى عطايا الرحمن

من الطريقين وأم جردان ؟

قال أبو حنيفة : يريد بالطريقين جمع الطريق .

والطريقة : ضرب من القلائد .

وطارق : اسم . والمطرق : اسم ناقه أو بعير ، والأسبق أنه اسم بعير ، قال :

يتبعن جرفاً من بنات المطرق

ومطرق : موضع ، أنشد أبو زيد :

حيث تحجى مطرق بالفالق

وأطرقا : موضع ، قال أبو ذؤيب :

على أطرقا باليات الخيا

م إلا الثام والأ عصي

قال ابن بري : من روى الثام بالنصب جعله استثناء من الخيام ، لأنها في المعنى فاعلة ، كأنه قال باليات خيامها إلا الثام ، لأنهم كانوا يظللون به خيامهم ، ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غير الثام على الموضع ، وأفعلاً مقصور بناءً قد نفاه سيويه حتى قال بعضهم إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق ، بلغة هذيلي ، ثم قصر الممدود ، واستدل بقول الآخر :

تيممت أطرقاً أو خليفاً

ذهب هذا المقل إلى أن العلامتين تعقبان ، قال الأصمعي : قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد ، قال : نرى أنه سمي بقوله أطرق ، أي اسكت ، وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا ، وهو موضع ، فسموا صوتاً ، فقال أحدهم لصاحبه : أطرقا ، أي اسكتا ، فسمي به البلد ، وفي التهذيب : فسمي به المكان ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

على أطرقا باليات الخيام .

وأما من رواه أطرقاً ، فعلاً هذا : فعل ماض . وأطرق : جمع طريق فيمن أنت ، لأن أفعلاً إنها يكسر عليه فعمل إذا كان مؤنثاً نحو يمين وأيمن .

والطريق : لغة في الترياق (رواه أبو حنيفة) .

وطارقة الرجل : فحذه وعشيرته ، قال ابن الأحمر :

شكوت ذهاب طارقي إليها

وطارقتي بأكناف الدروب

النضر : نعجة مطروقة وهي التي تسمى

بالنار على وسط أذنها من ظاهر ، فذلك

الطراق ، وإنما هو خط أبيض ينار كأنها هو

جادة ، وقد طرقتها نطرقها طرقاً ، والميسم

الذي في موضع الطراق له حروف صغار ،

فأما الطابع فهو ميسم الفرائض ، يقال :

طبع الشاة .

* طرم : الطرم بالكسر : العسل عامة ، وقيل : الطرم والطرم والطريم العسل إذا امتلأت البيوت خاصة . والطرم والطرم : الشهد ، وقيل : الزبد ، قال الشاعر يصف النساء :

فمنهن من يلقى كصاب وعلقم

ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم

وحكى عن ابن الأعرابي قال : يقال للنخل إذا ملأ أبيضته من العسل : قد ختم ، فإذا سوى عليه قيل : قد طرم ، ولذلك قيل للشهد طرم وطرم . والطرم : سيلان الطرم من الخلية ، وهو الشهد ، قال ابن بري : شاهد الطرم العسل قول الشاعر :

وقد كنت مزجاة زماناً بخلة

فأصبحت لا ترصين بالزغد والطرم

قال : والزغد الزبد ، وأنشد لآخر :

فأتينا بزغبد وحتى

بعد طرم وتامك وثال

قال : الزغد الزبد ، والحي سويق المقل ،

والتامك السنم ، والثال رغو اللين .

والطريم : السحاب الكثيف ، قال روبة :

فاضطره السيل بواد مرمث

في مكفهر الطريم الشربث

قال ابن بري : ولم يجي الطريم السحاب

إلا في رَجَزِ رُوبَةٍ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ :
وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ
(حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَمَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ
اللُّخَيَانِيِّ) .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الْبَلِيسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْفُ عَلَى فَمِ
الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ .

وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : الْخُضْرَةُ تَرْكَبُ
عَلَى الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ أَشْفُ مِنَ الْقَلَحِ ، وَقَدْ
أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

إِنِّي قَنَيْتُ خَنِينَهَا إِذْ أَعْرَضَتْ

وَنَوَاجِدًا خُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ
وَقَالَ اللَّخَيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ .

وَأَطْرَمَ فُوهٌ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَتَوُءٌ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ (١) ،
فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَغَلَبُوا لَفْظَ
الطَّرْمَةِ عَلَى التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
وَسْطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وَالطَّرْمَةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْكَبْدُ .

وَالطَّارِمَةُ : يَبْتُ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَةِ ،
وَهُوَ دَخِيلٌ أُعْجِمِي مُتَرَبُّ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
طَرْنٍ : طَرَيْنَا وَطَرَيْنَا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنْ
السُّكْرِ . ابْنُ بَرِّي : الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الْأَعْرَبِيُّ مَانُوسُ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السَّفِيرَ

بِالطَّرْمِ بَاتَ خَيَالُهَا يَسْرِي

(١) قَوْلُهُ : « وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ » ، الَّذِي

فِي الْقَامُوسِ : « وَالطَّرْمَةُ مِثْلَةُ النَّبَةِ وَسَطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا » فَلَعَلَّهَا قَوْلَانِ .

وَزَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : تَطَرَّمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا
التَّاثَ فِيهِ ، وَطَرَّمَ فِي الطَّيْنِ تَلَوَّثَ بِهِ . وَطَرَّمَ الْمَاءُ
عَرْمَضَ وَخُبَّتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَقَ فَقَدْ طَرَّمَ .
وَالطَّرِيمَةُ فِي الصُّخْبِ وَالغُلَى ، وَهِيَ لِكُلِّ مَا فَارَ
وَعُلَى وَطَارَ طَرِيمُهُ إِذَا اخْتَدَّ وَالطَّرْمُ بِالضَّمِّ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بِحْطُ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِطِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الطَّرْمُ ،
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ وَهَشُودَانِ
الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَاخَسَرُوا ؛ قَالَ :
قَالَ أَبُو عَيْيُدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ
مَا اسْتَعْجَمَ .

* طرمث * الطَّرْمُوثُ : الضَّعِيفُ .
وَالطَّرْمُوثُ : الرَّغِيفُ .

* طرمح * طَرَمَحَ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ : عَلَاهُ
وَرَفَعَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ يَصِفُ
إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عُشْبُ أَرْضٍ نَبَتَ بَنُو
الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوْلَادَةٍ
صَحْمَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ ؛
وَسُمِّيَ الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَانَ عَلَى
الذِّكْرِ وَالنَّسَبِ . أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : إِنَّكَ
لَطَرِمَاحٌ وَإِنَّهَا لَطَرِمَاحَانُ ، وَذَلِكَ إِذَا طَمَحَ
فِي الْأَمْرِ وَالطَّرِمَاحُ : الْمُتَرَفِّعُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الطَّوِيلُ ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى
مِثَالِ فِعْلَالٍ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : السَّجْلَاطُ
لِضَرْبٍ مِنَ الثَّنَاتِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ
سَجْلَاطُسُ ، وَقَالُوا سِينَمَارُ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ
أَيْضًا . وَالطَّرِمَاحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا (عَنِ
أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالطَّرِمَاحُ
وَالطَّرْمُوحُ : الطَّوِيلُ .

وَالطَّرْحُومُ : نَحْوُ الطَّرْمُوحِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

* طرمذ * رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ
الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرْمَازُ :
مُبْهَلِقٌ صَلِيفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطَّرْمِذَارُ ؛
قَالَ :

سَلَامٌ مَلَاذٌ عَلَى مَلَاذٍ
طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَازِ (٢)

(٢) قَالَ فِي مَادَّةِ «غَذَذَ» :

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَالْمُطَرْمَذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ثَعْلَبُ
فِي أَمَالِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ . قَالَ : وَالطَّرْمَازُ
الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرْمِذَارُ : الْمُتَكَثِّرُ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرْمِذَارُ وَالطَّرْمَازُ هُوَ
الْمُتَنَدِّخُ . يُقَالُ تَنَدَّخَ أَيْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ
وَلِسَانٌ طَرْمِذَارٌ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبِهَلَقَةٍ
وَلَهَوَقَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَى كَثِيرُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُفَافِشَةُ الْمَفَاخِرَةُ وَهِيَ
الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنَيْهَا ، وَالتَّفْجُ مِثْلُهُ يُقَالُ : رَجُلٌ
نَفَاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرْمَازٌ وَفِيَوْشٌ وَطَرْمِذَانُ ،
بِالتَّوْنِ ، إِذَا افْتَحَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ .

* طرمس * الطَّرْمَسُ وَالطَّرْمَسَاءُ ،
مَمْدُودَا : الظُّلْمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهَا فَيَقَالُ
كَيْلَةُ طَرْمَسَاءَ . وَلِيَالِ طَرْمَسَاءَ : شَدِيدَةُ
الظُّلْمَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَبَلَدٌ كَخَلَقِ الْعَبَايَةِ
قَطَعَتْهُ بَعْرَمِسٍ مَشَايَةِ
فِي لَيْلَةٍ طَخِيَاءَ طَرْمَسَايَةِ
وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الطَّرْمَسَاءُ السَّحَابُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي لَا يُوَارِي
السَّمَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ الظُّلْمَسَاءُ ، بِاللَّامِ .
وَالطَّرْمَسَاءُ وَالظُّلْمَسَاءُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَطَرَمَسَ اللَّيْلُ وَطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، وَيُقَالُ
بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ
بِقَدَاذٍ إِلَى الشَّيْرِ
جَحْشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَى رُفَعَاذٍ
تَسْلِيمٌ مَلَاذٌ عَلَى مَلَاذٍ
طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَازِ

[عبد الله]

مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ،
وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ ، وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ شَرِكِهِمْ
وَكُفْرِهِمْ . وَأَطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .
وَالْإِطْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ
وَالْكَذِبِ فِيهِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ أَيْ
مُتَحَيِّرٌ .

وَالطَّرَى : الْغَرِيبُ .

وَطَرَى إِذَا أَتَى ، وَطَرَى إِذَا مَضَى .

وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا
أَقْبَلَ (٣) وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ طَارَى وَطَوَارِنِي
وَطَوْرِي وَطُخُرُورٌ وَطُمُورٌ ، أَيْ غَرِيبٌ ،
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرَوَانِيَّةٌ ،
يَعْنِي الشَّبَابَ .

وَطَرَى الطَّيْبُ : فَتَقَعُ بِإِخْلَاطٍ وَخَلَصَهُ ،
وَكَذَلِكَ طَرَى الطَّعَامُ . وَالْمُطْرَاءُ : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ
مُطْرَاءٌ إِذَا طُرِيتْ بِطَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَطُرِيتُ الثُّوبُ تَطْرِيتًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَطْرِيتُ الْعَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعَقَدْتُهُ
وَأَخَّرْتُهُ سَوَاءً .

وَعِشَلَةُ مُطْرَاءٌ أَيْ مَرَّاتٌ بِالْأَفَاوِيهِ يُغَسَلُ
بِهَا الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُودُ الْمُطْرَى
الْمُرْتَبِي مِنْهُ مِثْلُ الْمُطِيرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ
بِالْأَلْوَةِ (٤) : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءُ الَّتِي يُعْمَلُ
عَلَيْهَا الْوَانُ الطَّيْبُ غَيْرُهَا كَالْعَبِيرِ وَالْمِسْكِ
وَالْكَافُورِ .

وَالْإِطْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الهمزة مِثْلُ الْهَبْرِيَّةِ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
لَاخْشَةُ . قَالَ شَمِرٌ : الْإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
النَّسَاسْتِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعَامٌ

(٣) قوله : « وطرى يطرى إذا أقبل » ضبطه
في القاموس كَرَضَى ، وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالتَّهْدِيدِ كَرَمَى .

(٤) رواية الحديث في النهاية : أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءٍ .

وَشَبَابٌ مُطْرَهُمْ وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُطْرَهُمُ : الْمَتَكَبِّرُ . وَأَطْرَهُمُ اللَّيْلُ :
أَسْوَدٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :
أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهُمًا وَصِحَّةً
قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْنَى بِهِ اسْوَدَادُ
الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهُمُ الْمُتَمَتِّلُ
الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَرَفُّ الطَّوِيلُ ،
وَقَدْ أَطْرَهُمُ أَطْرَهُمَا وَأَطْرَحِمَ .
وَالْمُطْرَهُمُ : فَحْلُ الضَّرَابِ .

* طرا * طَرَا طُرُوءًا : أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ،
وَقَالُوا الطَّرَا وَالْثَرَى ، فَالطَّرَا كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ غَيْرِ جِبَلَةٍ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطَّرَا
مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .
اللَّيْثُ : الطَّرَا يُكْتَرَبُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :
هُمُ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالْثَرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ
جِبَلَةِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ
فَهُوَ الطَّرَا

وَشَيْءٌ طَرَى أَيْ غَضَّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ ،
وَقَالَ قُطْرُبٌ : طَرَوْ اللَّحْمُ وَطَرَى وَلَحِمٌ
طَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ
سَيِّدَةٍ : طَرَوْ الشَّيْءُ يَطْرُو وَطَرَى طَرَاوَةً وَطَرَاءً
وَطَرَاءَةً وَطَرَاءَةً مِثْلُ حَصَاةٍ ، فَهُوَ طَرَى .
وَطَرَاهُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
قُلْتُ لِطَاهِيْنَا الْمُطْرَى لِلْعَمَلِ :
عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقُّنَا بِذَلِكَ (٢)
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الهمزة .

وَأَطْرَى الرَّجُلُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .
وَأَطْرَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تُطْرُونِي كَمَا
أَطَرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّا أَنَا عَبْدٌ ،
وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

(٢) قوله : « هذا الـ بالشحم » هكذا في
الأصول بإعادة الباء في الشحم .

وَالطَّرِمْسُ : اللَّيْمُ الدُّنْيَى
وَالطَّرْمُوسُ : الْخُرُوفُ .
وَالطَّرْمَسَةُ : الْإِنْقِيَاضُ وَالنُّكُوصُ .
وَطَرَمَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وَطَرَمَسَ
الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ
وَطَلَسَمَ وَطَرَسَمَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَصَ
هَارِبًا : قَدْ طَرَسَمَ وَطَرَمَسَ وَسَرَطَمَ .
وَطَرَمَسَ الْكِتَابَ : مَحَاهُ .
وَالطَّرْمُوسَةُ وَالطَّرْمُوسُ : خُبْزُ الْمَلَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* طرمش * طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَشَمَ : أَظْلَمَ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

* طرمق * ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّرْمُوقُ الْحَقَاشُ ،
وَقِيلَ طَرْمُوقٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* طرن * الطَّرْنُ وَالطَّارُونِي : ضَرْبٌ مِنَ
الْخَزْرِ . اللَّيْثُ : الطَّرْنُ الْخَزْرُ ، وَالطَّارُونِي
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَفِي الثَّوَادِرِ : طَرَيْنَ الشَّرْبُ
وَطَرِيمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ (١) .

* طرهف * الْمُطْرَهْفُ : الْحَسَنُ الثَّامُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا قَوْهَدًا
عِجْزَةً شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

* طرههم * الْمُطْرَهُمُ : الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ
الثَّامُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهُمًا وَصِحَّةً

وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيًا ؟
وَالْمُطْرَهُمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرِيدُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ ، وَهَذَا
مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ .

(١) زاد المجد : وَالطَّرَيْنُ كَدْرَهُمُ : الطَّيْنُ
الرَّقِيقُ . وَأَيُّ بِالطَّرَيْنِ وَالغَزَيْنِ أَيْ غَضَبِ .

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْثُرُ الْهَمْزَةُ فَيَقُولُ إِطْرِيَّةٌ يَوْزَنُ
زَيْنِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَسَرُهَا هُوَ
الصَّوَابُ ، وَفَتْحُهَا لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَلْفُهَا وَآوُ ، وَإِنَّا قَضَيْنَا بِذَلِكَ لُجُودُ
ط ر و وَعَدَمُ ط ر ي ، قَالَ : وَلَا يَلْتَفَتُ
إِلَى مَا تَقْلِيهِ الْكُسْرَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .
وَاطْرُورَى الرَّجُلُ : اتَّخَمَ وَانْتَفَخَ جَوْفُهُ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ
اطْرُورَى اطْرِيرَاءً . وَقَالَ شَمِيرٌ : اطْرُورَى ،
بِالطَّاءِ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالطَّاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ ظَرَى
بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَمَالِكْ لِينًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ اطْرُورَى ، بِالطَّاءِ ،
كَمَا قَالَ شَمِيرٌ .

وَالطَّرِيَّانُ : الطَّبَقُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الطَّرِيَّانُ الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ يَعْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ
مُشَدَّدَ الْيَاءِ عَلَى فِعْلَانٍ كَالْفِرْكَانِ وَالْعِرْقَانِ ،
وَوَقَعَ فِي النَّسَخِ الْجَبِلِيَّةِ مِنْهُ الطَّرِيَّانُ ، مُشَدَّدَ
الرَّاءِ مُخَفَّفَ الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْكُلُ
قَدِيدًا عَلَى طَرِيَّانٍ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، قَالَ
شَمِيرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الطَّرِيَّانُ الَّذِي تُسَمِّيهِ
النَّاسُ الطَّرِيَّانَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الطَّرِيَّانُ الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي
حُرُوفٍ شَدَّدَتْ فِيهَا الْيَاءُ مِثْلُ الْبَارِيَّ
وَالْبَخَاتِيَّ وَالسَّرَاوِيَّ .

• طزج • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
قَالَ لِأَبِي الزِّنَادِ : تَأْتِنَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ
قَسِيَّةٌ ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةٌ ، الْقَسِيَّةُ :
الرَّدِيئَةُ . وَالطَّارِجَةُ : الْخَالِصَةُ الْمُتَقَاءُ ،
قَالَ : وَكَانَهُ تَعْرِيبُ تَارَةً بِالْفَارِسِيَّةِ .

• طزر • الطَّرِيزُ : النَّبْتُ الصَّنِيفِيُّ ، بِلُغَةِ
بَعْضِهِمْ .

• طزج • رَجُلٌ طَزَجَ وَطَزِيعٌ وَطَسِعَ
وَوَطَسِعَ : لَا غَيْرَةَ لَهُ وَالطَّرِيزُ : النَّكَّاحُ .
وَوَطَزَعَ طَزَعًا وَطَسِيعَ طَسَعًا : لَمْ يَغَرَّ ، وَقِيلَ :
طَزَعَ طَزَعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

• طسأ • إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الْآكِلِ
فَاتَّخَمَ قِيلَ طَسَى يَطْسَأُ طَسْئًا وَطَسَاءً ^(١) ،
فَهُوَ طَسِيٌّ : اتَّخَمَ عَنِ الدَّسَمِ . وَأَطْسَأَهُ
الشَّبْعُ . يُقَالُ طَسَيْتَ نَفْسُ ، فَهِيَ طَاسِيَّةٌ ،
إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهًا
لِذَلِكَ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى
الطُّسَاةِ وَالْحُقُوقِ . الطُّسَاةُ : التُّحْمَةُ
وَالْهَيْضَةُ . يُقَالُ طَسَى إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى
قَلْبِهِ .

• طسب • الْمَطَاسِبُ : الْمِيَاهُ السُّدُمُ ،
الْوَحِيدُ سَدُومٌ .

• طست • الطُّسْتُ : مِنْ آتِيَةِ الصُّفْرِ ؛
أُنْثَى ، وَقَدْ تُدَكَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّسْتُ
الطُّسُّ ، بِلُغَةِ طَبِئِيٍّ أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنِ
نَاءً لِلِاسْتِثْقَالِ ، فَإِذَا جَمَعَتْ أَوْ صَغُرَتْ ،
رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْفِ
أَوِيَاءِ ، فَقُلْتَ : طِسَاسٌ ، وَطُسَيْسٌ .

• طسج • الطَّسُوجُ : النَّاحِيَةُ . وَالطَّسُوجُ :
حَبَّتَانِ مِنَ الدَّوَانِقِ . وَالدَّانِقُ : أَرْبَعَةٌ
طَسَاسِيحَ ، وَهِيَ مُعَرَّبَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الطَّسُوجُ مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ كَقَوْلِهِ : قَرِيبُونَ
بِطَّسُوجٍ ، وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ . وَالطَّسُوجُ :
وَاحِدٌ مِنْ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ ، مُعَرَّبَةٌ .

• طسس • الطُّسُّ وَالطُّسَّةُ وَالطُّسَّةُ : لُغَةٌ فِي

(١) قوله : «وطسأ» هو على وزن فعال في
النسخ . وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ ،
أى بزنة الفرج ، وفي نسخة كسحاب ، لكن الذى
فى النسخ هو الذى فى المحكم .

الطُّسْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَانَ طَسًا بَيْنَ قُتْرَعَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبُطُ فِي غَيْسَاتِهِ

إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

فَاجْتَاخَهَا بِمِشْفَرَى مِيرَاتِهِ

كَانَ طَسًا بَيْنَ قُتْرَعَاتِهِ

مَوْتًا تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ صَفَاتِهِ

الْقَيْسَةُ : النُّعْمَةُ وَالنُّضَارَةُ . وَعِفْرَاتِهِ : شَعْرُ

رَأْسِهِ . وَالْقُتْرَعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهُوَ

الشَّعْرُ حَوْلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُنِي هَامَتِي كَالطُّسِّ

تُوقِدُهَا الشَّمْسُ اثْتِلَاقَ التُّرْسِ

وَجَمْعُ الطُّسِّ أَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ

وَوَطُسَيْسٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

قَرَعَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسَيْسَا ^(٢)

وَجَمْعُ الطُّسَّةِ وَالطُّسَّةِ : طِسَاسٌ ،

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنَّ تُجْمَعَ طُسَّةٌ عَلَى

طِسَسٍ ، بَلْ ذَلِكَ قِيَاسُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْرَاءِ : وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ

طِسَاسٍ مِنْ زَمْزَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وَهُوَ

الطُّسْتُ ، قَالَ : وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ

فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الطُّسْتُ هِيَ

فِي الْأَصْلِ طُسَّةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ثَقِيلُ

السَّيْنِ فَخَفَّفُوا ، وَسَكَنْتْ فَظَهَرَتْ الثَّاءُ الَّتِي

فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيَةِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ،

وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا

غَيْرَ أَلِفِ الْفَتْحِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَتِمُّ الطُّسَّةَ فَيُثْقَلُ وَيُظْهَرُ الْهَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا

مَنْ قَالَ إِنَّ الثَّاءَ الَّتِي فِي الطُّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ

يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

الطَّاءَ وَالثَّاءَ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

أَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطُّسْتُ

(٢) قبله كما فى التكملة :

هَاهِمًا يُسْهَرْنَ أَوْ دَسِيسَا

وَهَاهِمًا جَمْعُ مَهْمَةٍ .

إِلَّا بِالطَّسَّاسِ ، وَلَا تُصَغَّرُهَا إِلَّا طُسَيْسَةً ،
قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتِ فَهَذِهِ
التَّاءُ هِيَ تَاءُ الثَّانِيَةِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي
جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ
النِّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
عَلَى الْبَنِينَ » ، وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي
الْأَبْنَةِ وَالطَّسَّتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهَا ،
لَأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تَاءِ
أَقْوَاتٍ وَأَصْوَاتٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ
عَلَى أَنَّهُ لَفْظُ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ
هَبَاتٍ وَذَوَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَاءُ الْبَنَاتِ
عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ
مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ
الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَهِيَ فِي
مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ قَالَ الْهَازِنِيُّ أَنْشَدَنِي
أَعْرَابِي فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْلِي قَسٌّ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ
قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا
طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فِي طَسَّتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ،
كَقَوْلِهِمْ سِتَّةٌ أَصْلُهَا سِدْسَةٌ ، وَجَمْعُ سِدْسٍ
أَسْدَاسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الطَّسْتُ وَالتُّورُ وَالطَّاجِنُ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ
كُلُّهَا (١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْتُ ، فَلَمَّا
عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا طَسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوسًا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ
الطَّسِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ
كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ وَمَعِيزٌ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَطَبِئْتُ
تَقُولُ طَسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طَسٌّ ، قَالَ : وَهُمْ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَصْتُ لِلصِّ ، وَجَمَعُوهُ لُصُوتٌ
وُطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْنٍ قَالَهُ :
قُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ كَلِمَةٍ
الْقَدَرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا فِي كَلِمَةِ سَبْعٍ
(١) قوله : « وهي فارسية كلها » ، وقيل إن
التور عربى صحيح كما نقله الجوهري عن ابن جرير .

وَعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي نَبَّأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ
غَدَاةً إِذْ كَانَتْهَا طَسٌّ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ؛ قَالَ
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ وَالْأَكْثَرُ
الطَّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ
لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طَسٌّ .
وَالطَّسَّاسُ : بَائِعُ الطُّسُوسِ ،
وَالطَّسَّاسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ
طَسٌّ ، وَلَا أَيْنَ دَسٌّ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٌ ،
وَلَا أَيْنَ طَمَسَ وَلَا أَيْنَ سَكَعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
أَيْنَ ذَهَبَ .

وَطَسَّسَ فِي الْبِلَادِ أَيْ ذَهَبَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُومِ تُمَلَّسُ
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطَسَّسٌ (٢)
وَطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكَانِ : اتَّبَعُوا فِي
السَّيْرِ . وَالْأَطْسَاسُ : الْأَطَافِيرُ ، وَالطَّسَّانُ :
مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي
الْجُحَيْشِ) وَأَنْشَدَ :

وَخَلُّوا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُثْمًا
وَزُحْمَةً فِي طَسَّانِهَا وَهُوَ صَاغِرٌ

* طسع * الطَّسْعُ وَالطَّرْعُ : الَّذِي لَا غَيْرَةَ
عِنْدَهُ ، طَسَعَ طَسْعًا وَطَرَعَ طَرَعًا . وَالطَّسِيعُ
وَالطَّرِيعُ : الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَلَا يَغَارُ
عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكْتَبُ بِهَا عَنْ
النِّكَاحِ . وَمَكَانٌ طَسِيعٌ : وَاسِعٌ .
وَالطَّسِيعُ : الْحَرِيسُ .

* طسق * الطَّسْقُ : مَا يُوَضَعُ مِنَ الْوُضُفَةِ
عَلَى الْجُرْبَانِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقَرَّرِ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى
عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الدِّمَّةِ
(٢) في الصحيح نقلاً عن صيرم جناني بالباء بعد
الألف بدل النون .

[عبد الله]

أَسْلَمًا : ارْفَعَ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُءُوسِهَا وَخَذَ الطَّسْقَ
مِنْ أَرْضِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : الطَّسْقُ شَيْءٌ
الْخَرَاجُ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
خَالِصٍ .
وَالطَّسْقُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

* طسل * الطَّسْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالطَّسْلُ : ضَوْءُ السَّرَابِ .
وَالطَّسْلُ : اضْطِرَابُ السَّرَابِ . وَطَسَلَ
السَّرَابُ : اضْطَرَبَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
تُقَنِّعُ الْمَوَاةَ طَسْلًا طَاسِلًا
وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ رُوبَةَ قَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ فِي
الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلًا
قَالُوا الطَّاسِلُ الْمُلِيسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ الْمُرْتَفِعِ .
وَالطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقِ . وَلَيْلٌ
طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . وَالطَّيْسَلُ : الرِّيحُ
الشَّدِيدَةُ . وَالطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَطَيْسَلَةٌ : اسْمٌ ؛
قَالَ :

تَهَرَّأْتُ مَنَى أُخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ
قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَةِ (٣)
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وَطَسْلٌ ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (٤) : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قَالَ
وَطَيْسَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ
مَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلًا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شَبْرْمَانَ مَنَهَلًا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرِيًّا طَيْسَلًا
يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً . قَالَ وَالطَّيْسَلُ

(٣) قوله : « في الوقار والعله » هكذا في
الحكم ، وأنشده في التكملة : مبلطاً لاشيء له ؛
قال : والمبلط الملق .

(٤) قوله : « ابن الأعرابي » الخ « كذا في
الأصل والقاموس ، مقتصرًا على الطَّيْسَلِ . والذي
في التهذيب والتكملة : الطَّيْسَلُ وَالطَّيْسَلُ ، بتقديم
السين على المشاة التحية .

وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي
الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ طَيْسَلٌ وَنَعَمٌ طَيْسَلٌ
أَيُّ كَثِيرٍ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبَارُ.

* طسم * طَسَمَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ وَطَمَسَ
يَطْسِمُ طُسُومًا: دَرَسَ. وَطَسَمَ الطَّرِيقُ:
مِثْلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَبِّ حَبْلٍ الْوَصْلُ فَاَنْصَرَمَا
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا
كَدَيْتُ أَقْصَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلًا بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَا
وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُتَعَدِّيًا، فَقَالَ:
وَرَبُّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ، لَمَّا يُطَسَمُ
يَعْنِي بِالْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْعَادِي وَأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَاهِمِسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ
فَسَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الطُّسُومُ هُنَا
الطَّامِسَةُ، أَيُّ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طَامِسَةٌ تُخَوِّجُ
إِلَى التَّنْفِيسِ وَالتَّوَسُّمِ.

وَطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.
وَالطُّسَمُ: الظَّلَامُ، وَالْعَسَمُ وَالطُّسَمُ
عِنْدَ الْإِنْسَاءِ، وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ
وَأَغْسَامٌ وَأَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ. وَفِي نَوَازِرِ
الْأَغْرَابِ: رَأَيْتُهُ فِي طُسَامِ الْغُبَارِ وَطُسَامِهِ
وَطُسَامِهِ^(١) وَطُسَامِيهِ يُرِيدُ فِي كَثِيرِهِ.

وَأَطْسَمَةُ الشَّيْءُ: مُعْظَمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ
(حِكَاةُ السَّيْرَانِي)، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحُهُ إِلَّا
أُسْطَمَةً. وَأُسْطَمَةُ الْحَسْبُ: وَسْطُهُ
وَمُجْتَمَعُهُ، قَالَ: وَالْأَطْسَمَةُ مِثْلُهُ عَلَى
الْقَلْبِ. قَالَ الْعُمَانِيُّ الرَّاجِزُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ دُوَيْبِ الْفُقَيْمِيِّ، لَقَبُهُ بِالْعُمَانِيِّ دُكَيْنُ
الرَّاجِزِ لَمَّا يَنْظُرُ لِلْجَوَارِحِ وَنُصْفِ الْوَجْهِ مَطْجُولًا،

(١) قَوْلُهُ: «طُسَامِيهِ» ضَبُطَ فِي التَّكْلَةِ بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ كَرَمَانَ.

[عبد الله]

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعُمَانِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ
عُمَانَ وَبَيْتَهُ، وَأَهْلَهَا صُفْرٌ مَطْجُولُونَ،
بُخَاطِبُ بِهِ الْعُمَانِيُّ الرَّشِيدَ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وَقَدْ رَضِيْنَاهُ فَقَمَّ فَسَمُوهُ
بِالْيَتَاهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُطْسُمِهِ
أَيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:
الرَّجَزُ لِعَجْرِيرٍ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ:

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمُوهُ
بِالْيَتَاهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُطْسُمِهِ
أَبْرَزَ لَنَا يَمِينَهُ مِنْ كُمِهِ

وَالطَّوَاسِيمُ وَالطَّوَاسِينُ: سُورٌ فِي الْقُرْآنِ
جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّوَاتِي طَوَلَتْ
وَبِمِثْلِي بَعْدَهَا قَدْ أُمِيتُ
وَبِمِثَالِي ثُبُتٌ وَكُرِّرَتْ
وَبِالطَّوَاسِيمِ الَّتِي قَدْ ثُلُثَتْ
وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبِعَتْ
وَبِالْمُفْصَلِ اللَّوَاتِي فَصُلَتْ

قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ بِذَوَاتٍ وَتُضَافَ
إِلَى وَاحِدٍ فَيَقَالُ: ذَوَاتُ طَسَمَ، وَذَوَاتُ
حَمَ.

وَطَسَمَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا.
الْجَوْهَرِيُّ: طَسَمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ كَانُوا
فَانْقَرَضُوا، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَسُكَّانُهَا
طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: طَسَمَ حَيٌّ مِنْ عَادٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* طسن * قَالَ أَبُو حَالِمٍ: تَقَالِبَتِ الْعَامَّةُ فِي
جَمْعِ طَسَمَ وَحَمَ: مَطْجُولَتُهُنَّ وَحَوَامِيمُهُنَّ.
قَالَ: وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسَمَ وَذَوَاتُ حَمَ
وَذَوَاتُ آلَمَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَ آيَةً
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرَّبُ

* طسى * طَسَتَ نَفْسُهُ طَسِيًا وَطَسَيْتَ:
تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وَعَرَضَ لَهُ ثِقَلٌ
مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُهُ مَتَكَّرَهَا لِذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا
بِالْهَمْزِ.
وَطَسَا طَسِيًا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخْتَرَهُ.

* طشأ * رَجُلٌ طُشَاءٌ: فَدَمٌ، عَيْيٌ،
لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

* طشش * الطُّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرُّكِّ
وَدُونَ الْقَطِيطِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ
الطُّشُّ. وَمَطَرٌ طَشٌّ وَطَشِيشٌ: قَلِيلٌ، وَقَالَ
رُوبَةُ:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ^(٢)

أَيُّ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًا
وَأَطَشَتْ وَرَشَتْ وَأَرَشَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالطُّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ
فَوْقَ الرِّذَاذِ. قَالَ: وَأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ
وَمَطْشُولَةٌ، وَمِنْ الرِّذَاذِ مَرْدُودَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
لَا يُقَالُ مَرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْضٌ
مَرْدٌ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَزَاةُ^(٣)
يَشْرُبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ، قَالَ: هُوَ دَاءٌ
يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ
إِذَا اسْتَنَثَرَ صَاحِبُهَا طَشًّا تَنَا يَطِشُّ الْمَطَرُ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ
الشَّعْبِيُّ وَسَعِيدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُنْزَلُ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءٌ»، قَالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. وَمِنْهُ

(٢) قَوْلُهُ: «نَيْلِكَ» فِي الصَّحَاحِ: وَبَلَكُ.

(٣) قَوْلُهُ: «الْحَزَاةُ... إلخ» فِي الْقَامُوسِ:

وَالْحَزَاةُ وَبَعْدَ نَبْتِ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاةٌ. وَفِي
الْهَيْكَلِ: الْحَزَاةُ نَبْتٌ بِالْبَادِيَةِ شَبَّهَ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ
أَعْرَضَ وَرَقًا مِنْهُ يَنْتَفِخُ ثُمَّ قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ يَشْرُبُهَا
أَكَايِسُ النَّاسِ لِلْخَافَةِ وَالْإِقْلَاتِ، الْخَافَةُ الْجَنُّ
وَالْإِقْلَاتُ مَوْتُ الْوَلَدِ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ ذَلِكَ مِمَّنْ
يَقِيلُ الْجَنَّةَ عَلَى إِذَا تَبَخَّرْنَ لِقَاءَهُ نَفْعُهُنَّ فِي ذَلِكَ.

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فِي الْحَزَاقِ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ الصَّبِيَّانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَنْوَفُهُمْ تَطِشُّ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْدِيبُ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زُكِمَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيٌّ

• طشا • تَطَشَّى الْمَرِيضُ : بَرَى وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : رَجُلٌ طِشَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهُ طُشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ . وَرَجُلٌ مَطْشِيٌّ وَمَطْشُورٌ .

• طعب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّيِّبِ .

• طعن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْنَةُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مِنْ كَتَمَنِ الصَّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا
طَعْنَةً تَبْلُعُ الْأَجْلَادَا
أَيُّ ثَلَاثِهِمُ الْيُورَ يَهْنَا .

• طعج • طَعَجَهَا يَطْعَجُهَا طَعَجًا : نَكَحَهَا .

• طعر • طَعَرَ الْمَرْأَةَ طَعْرًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرَّأْيِ ، وَالرَّاءُ تَضْعِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْقَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

• طعز • الطَّعْزُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .

• طعزب • الطَّعْزَبَةُ : الْهَزْمُ وَالسُّحْرَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا

أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ .

• طعس • الطُّعْسُ ^(١) : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ .

• طعسب • طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

• طعسف • طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطُّعْسَفَةُ الْحَبْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطُّعْسَفَةُ لَعْنَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . يُقَالُ : مَرَّ يَطْعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَحْبِطُهَا .

• طعشب • طَعَشَبَ : اسْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

• طمع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْمُطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّقِ إِذَا لَصِقَ لِسَانُهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ اللَّطْعِ أَوْ التَّمَطُّقِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طَيْبٍ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْمُطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِنُ .

• طعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَانِ حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا لِعَرَبٍ .

• طعم • الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنِمٍ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فَهُوَ غَانِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ ، أَيْ أَكَلُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيِّبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ وَشِفَاءٌ شَقْمٍ ، أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ

(١) قوله : « الطُّعْسُ » عبارة القاموس : طعس الجارية ، كنع ، جامعها .

إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَعْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامُ طَعْمٍ ، أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعَمُ آكِلُ هَذَا الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجِلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْأَسْيَارَةِ » ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأَخَذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعَامُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِمَائِهِ فَنَبَتَ ، لِأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ مَائِهِ ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الرَّجَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعِمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَّا بِهِ الْبَرَّ خَاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْبَرَّ ، وَقِيلَ : التَّمْرَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَتَسَبَّحُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبَرُّ خَاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُصَرَّاءِ : مِنْ ابْتِنَاعِ مُصَرَّاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّعَامُ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا يُقَاتُ مِنْ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَحِينَ اسْتَشَى مِنْهُ السَّمَرَاءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيهَا عَدَاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالتَّمْرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالْأَسْيَانِ فَقَالَ لَا سَمَرَاءَ ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيهَا لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيًّا أَوْ قُوتًا آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبَعَ التَّوْقِيفَ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءَ لَهُ مُجَرَى
صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ
مَعَ الْمَصْرَافَةِ هُوَ بَدَلُ عَيْنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي
الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ
اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى
غَالِبًا، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَزِجُ بِآخِرِ اجْتِمَاعٍ فِي
الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَامِ الْحَلَبِ، وَأَمَّا
الْمِثْلِيَّةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِمِغْيَارِ
الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَإِنَّمَا
قَدَّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ التَّقْدِيرِ لِفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ
غَالِبًا، وَلَأَنَّ التَّمَرَ يُشَارِكُ اللَّبَنَ فِي الْمَالِيَّةِ
وَالْقُوَّةِ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِيُّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَافَةُ بِعَيْنٍ آخَرَ
سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لِأَجْلِ
اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ
رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا»؛ مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ
أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعَمُوهُ،
لَأَنِّي أَنَا الرِّزَاقُ الْمُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي
الْمَطْعَمِ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُعَيْتَهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ
سَيِّوِيهِ)، كَمَا قَالُوا نَهْرٌ.

وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ. وَالطَّعْمُ: مَا أُكِلَ.

وَوَوَّى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّعْمُ
الطَّعَامُ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الذَّوْقُ؛

وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ

وَأَوْرَثُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ

أَيُّ بِالطَّعَامِ، وَيُرْوَى: شُجَاعَ الْبَطْنِ،

حَتَّى يُذَكَّرَ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ،

تُوذَى الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ؛ ثُمَّ أَنشَدَ قَوْلَ أَبِي

خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ:

وَأَغْتَنَقَ الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَأَنْتَهَى

إِذَا الرِّادُ أَمْسَى لِلْمُزْلَجِ ذَا طَعْمٍ

ذَا طَعْمٍ أَيْ ذَا شَهْوَةٍ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ

الطَّعَامَ، وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ: قَالَ ابْنُ

بَرِّ: كَتَى عَنْ شِدَّةِ الْجُوعِ شُجَاعَ الْبَطْنِ
الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ.
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ؛
وَأَنشَدَ:

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلَّتِي

تُجِرُّ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

أَيُّ تُحَرِّسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ، وَهُوَ أَنْ

يُجْعَلَ فِي فَمِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ

الرَّضَاعِ. وَيُقَالُ: مَا بِفُلَانٍ طَعْمٌ وَلَا نَوِيصٌ

أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حِرَاكٌ. قَالَ أَبُو

بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ،

مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مَنَزَلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ،

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزْلَجِ ذَا طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي

خِرَاشٍ: مَعْنَاهُ ذَا مَنَزَلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْمُزْلَجُ

الْبَخِيلُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: الْمُزْلَجُ مِنَ

الرِّجَالِ الدُّونَ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ؛ وَأَنشَدَ:

أَلَا مَا لِنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي

شَقَاها وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنَزَلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ. وَلَيْسَ

بِذِي طَعْمٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ.

وَالطَّعْمُ: مَا يُشْتَهَى. يُقَالُ: لَيْسَ لَهُ

طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ غَنًا. وَفِي

حَدِيثٍ بَدْرٍ: مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ، مَا قَتَلْنَا

إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ قَتَلْنَا مَنْ

لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ، وَيَجُوزُ

فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ

يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ

لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفَعَةٌ.

وَالطَّعْمُ أَيْضًا: الْحَبُّ الَّذِي يُلْقَى

لِلطَّيْرِ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَسَوَّى بَيْنَ الْأَسْمِ

وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ: طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ

طَعْمَهُ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلِهِ.

وَالطَّعْمَةُ: الْمَأْكَلَةُ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ؛

قَالَ النَّابِغَةُ:

مُشْمَرِينَ عَلَى خُوصٍ مَزْمَمَةٍ

نَرْجُو الْإِلَهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا

وَيُقَالُ: جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاجِيَةً كَذَا طَعْمَةً

لِفُلَانٍ، أَيْ مَأْكَلَةً لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ
قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ؛ الطَّعْمَةُ،
بِالضَّمِّ: شَيْءُ الرِّزْقِ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنْ
الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ، وَجَمْعُهَا طَعْمٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
مِيرَاثِ الْجَدِّ: إِنَّ السُّدُسَ الْآخِرَ طَعْمَةٌ لَهُ،
أَيْ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَيْ الْخَرَجُ وَالْإِنَاوَاتُ؛
قَالَ زَهِيرٌ:

مِمَّا يُيسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ^(١)

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ:

قِتَالٌ عَلَى كَذَا، وَقِتَالٌ لِكَذَا، وَقِتَالٌ عَلَى

كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ، يَعْنِي الْفَيْءَ وَالْخَرَجَ.

وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ:

وَجْهٌ الْمَكْسَبِ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ

وَحَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ،

وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: فَأَزَالَتْ تِلْكَ

طِغْمَتِي بَعْدُ، أَيْ حَالَتِي فِي الْأَكْلِ. أَبُو

عُبَيْدٍ: فُلَانٌ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرْبَةِ،

بِالْكَسْرِ.

وَالطَّعْمَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ.

وَالطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضًا

الْكَيْسَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَخَيْثُ

الطَّعْمَةِ، أَيْ السَّيْرَةِ، وَلَمْ يُقَلَّ خَيْثُ السَّيْرِ

فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ

الطَّعْمَةِ، وَفُلَانٌ خَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ

عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا.

وَأَسْتَطَعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَطَاعِمُوهُ،

أَيْ إِذَا أَرْتَجَحَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ

وَأَسْتَطَعَمَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ، وَهُوَ مِنْ

بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ

الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطَعَمْتُهُ الْحَدِيثَ، أَيْ طَلَبْتُ

مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي، وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ،

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ زَهِيرٌ مِمَّا يُيسِّرُ الْيَسْرَ» صَدْرُهُ

كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ:

يَنْزِعُ إِمَامَةُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ ، فَيَعْنِي شَيْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ ، وَشَيْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْارْبَعَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَامَ الرَّمَادِقِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ .
وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَرْزُوقٌ .
وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِبُهُمْ كَثِيرًا ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَالطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ .
يُقَالُ : طَعْمُهُ مَرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعْمُهُ طَعْمًا وَتَطَعَّمَهُ : ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ، أَيُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقَالُ : طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازِفًا يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيُّ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُوَكَّلُ ذَوْقُهُ ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا غَرَفَةً ، وَكَانَ فِيهَا رِيْهُمُ وَرِيْ دَوَابِّهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَاءِ

رِ غَدَاةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامًا
نَعَامًا بِخُطْمَةٍ ضَعُرَ الْخُدُّو

وَلَا تَطْعَمُ الْمَاءُ إِلَّا صِيَامًا
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ : إِذَا

وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ ، أَيُّ لَا تَشْرَبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيُّ ذُقْ تَشَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ، أَيُّ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَيُّ تَشْتَهِي وَتَأْكُلَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ، قَالَ : فَهَذَا مِثْلُ لِمَنْ يُحْجِمُ عَنْ الْأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ ، قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ بِالثَّنَاءِ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَحَسَنُ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا .

وَاطْعَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَعْمًا .
وَلَكِنْ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَكِنْ مُطْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا ، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ مَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْقَاعِ .

وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَدْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا ، يَعْنِي أَخَذَتْ طَعْمًا وَطَابَتْ . وَاطْعَمَتْ : أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ . وَيُقَالُ : فِي بُسْتَانٍ فُلَانٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا ، أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُوَكَّلُ ثَمَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقَالُ : اطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَاطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا أَدْرَكَتْ ، أَيُّ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُوَكَّلُ مِنْهَا ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَيُّ تُوَكَّلَ ، وَلَا تُوَكَّلُ إِلَّا إِذَا أَرْدَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ يَيْسَانُ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَيُّ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرَّجِرْجَةِ الْمَاءِ لَا تُطْعَمُ ، أَيُّ لَا طَعْمَ لَهَا ، وَيُرْوَى : لَا تَطْعَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : اطْعَمَتِ الْغُصْنُ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ

اطْعَمَتْهُ فَطَعَمَ أَيُّ وَصَلَتْهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ . وَيُقَالُ لِلْحِمَامِ الذَّكْرِ إِذَا ادْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أَنْثَاهُ : قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ تَطَاعَمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا يَبِيدُ إِذْ بَتُّ أَرْشُفُهَا
إِلَّا تَطَاوُلَ غُصْنُ الْجَبِيدِ بِالْجَبِيدِ
كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضِرَاءِ نَاعِمَةٍ
مُطَوَّقَانِ أَصَاخَا بَعْدَ تَغْرِيدِ
وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ .

وَاطْعَمَتِ الْبُسْرَةُ أَيُّ صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، وَأَخَذَتْ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ .
وَالْمُطْعِمَةُ : الْعَلَصَمَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فُلَانٌ بِمُطْعِمَةٍ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ ، وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَنْقِ وَالْقِتَالِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْمِخْلَبُ الَّذِي تَحْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ
كَبْدَاءُ : عَرِيضَةُ الْكَبِدِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ بِشَيْرٍ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :
فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ (١)

يَعْنِي مَوْضِعَ السَّيْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مَقْوَمٌ ، الْبَيْتُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَرُ الضَّرَابُ عَنْهَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : «وصواب إنشاده في عودها إلخ» عبارة التكملة : والرواية في عودها ، فإن العطف والتقوم لا يكونان في العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لذى الرمة .

وَمَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِيُعَيَّنَهُ
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْغَمِّ سَلَمَى
بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَامَى
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي

وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي !
وَيُقَالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوْدَتِي أَيْ مَرْزُوقٌ
مَوْدَتِي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مُطْعَمَاتُ
مَوْدَتِنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ
أَيُّ نُحَيْهُنَّ وَإِنْ شِينَا .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُطَاعِمُ الْخَلْقِ ، أَيْ
مُتَابِعُ الْخَلْقِ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَطْعِمُ ، بِتَثْقِيلِ
الطَّاءِ ، أَيْ لَا يَتَادَّبُ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ مَا
يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَعْقِلُ .

وَالْمُطْعِمُ وَالْمُطْعَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
تَجِدُ فِي لَحْيِهِ طَعْمَ الشَّخْمِ مِنْ سَمِيهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمُخُّ قَلِيلًا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَجَدَ طَعْمَهُ فَقَدْ اطْعَمَ . وَطَعْمُ الْعَظْمِ :
أَمْعٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُواكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَرَالًا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا
وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ غَتْ هَذَا
وَطَعُومُهُ ، أَيْ غَتْهُ وَسَمِينُهُ . وَشَاءَ طَعُومٌ
وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّخْمِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِينَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
الْغَنَةِ وَالسَّمِينَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاءُ تَحْبَسُ
لِتُوكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : جَحَافِلُهُ ، وَقِيلَ :
مَا تَحْتَ مَرْسِيهِ إِلَى أَطْرَافِ جَحَافِلِهِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ
مُسْتَطْعَمُهُ .

وَالطُّعْمُ : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ
عَلَيْهِ ، أَيْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدَى فَطَعِمَتْهُ .

وَأَسْتَطْعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكَضُ طِمْرَةٍ
سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجَرَى تَسْبَحُ
وَالْمُطْعِمَتَانِ مِنْ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا
الْإِصْبَعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمُطْعِمَةُ
مِنْ الْجَوَارِحِ : هِيَ الْإِصْبَعُ الْعَلِيظَةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَاطَّرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .
وَطُعْمَةٌ وَطَعْمَةٌ وَطُعِيمَةٌ وَمُطْعِمٌ ، كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَسَانِي ثَوْبِي طُعْمَةَ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ
تُرَاثُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْغَنَائِمُ

* طَعْنٌ * طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُنُهُ
طَعْنًا ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ
طَعْنٍ : وَخَرَهُ بِحَرْبَةٍ وَنَحَوَهَا ، الْجَمْعُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنِي . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ
الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ
أَذَاعَ بِهِ ضَرْبُ وَطَعْنُ جَوَائِفُ
الطَّعْنُ هُنَا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
جَوَائِفُ .

وَرَجُلٌ مِطْعَنٌ وَمِطْعَانٌ : كَثِيرُ الطَّعْنِ
لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطَاعِينُ ؛ قَالَ :

مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدُّجَى
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْصِ
وَطَاعَنَهُ مَطَاعَنَةً وَطِعَانًا ؛ قَالَ :

كَانَهُ وَجْهُ تَرْكِيبٍ قَدْ غَضِبَا
مُسْتَهْدِفٌ لِمَطْعَانٍ فِيهِ تَذْيِيبُ
وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَنًا
وَطِعَانًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَطْعَنُوا عَلَى
افْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتُ تَاءَ أَطْعَنَ طَاءَ الْبَتَّةِ ، ثُمَّ
أَدْغَمْتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّفَاعُلُ وَالْإِفْتِعَالُ
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِالِاشْتِرَاكِ مِنَ الْفَاعِلِينَ
فِيهِ ، مِثْلُ التَّخَاصُمِ وَالِاخْتِصَامِ ، وَالتَّعَاوُرِ
وَالِإِعْتَوَارِ .

وَرَجُلٌ طَعِينٌ : حَازِقٌ بِالطَّعَانِ فِي
الْحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلسَانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ
وَيَطْعَنُ طَعْنًا وَطَعْنَانًا : ثَلْبُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، وَالطَّعْنَانُ بِالْقَوْلِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَبَى الْمَظْهَرُ الْعَدَاوَةَ إِلَّا
طَعْنَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ (١)

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرَ اللَّيْثِ لَمْ يَفَرَّقْ
بَيْنَهُمَا ، وَأَجَازَ لِلشَّاعِرِ طَعْنَانًا فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطَاوَلَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ ، وَفَعْلَانُ يَجِيءُ فِي مَصَادِرِ مَا يُتَطَاوَلُ
فِيهِ وَيَتَدَادَى ، وَيَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْمَثَلِ وَالْجَوْرِ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ،
وَيَطْعُنُ بِالْقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ
اللَّيْثُ : وَكَلاهُمَا يَطْعُنُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ
وَلَا فِي الْحَسَبِ إِنَّمَا سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنَا يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ
طَعَّانٌ بِالْقَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَكُونُ
الْمُؤْمِنُ طَعْنَانًا ، أَيْ وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ
بِالنَّمِّ وَالغِيْبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ طَعَنَ
فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
إِذَا عَابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ : لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ
مَتَهَارَتٍ وَلَا طَعَّانٍ .

وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ وَنَحْوِهَا يَطْعُنُ : مَضَى
فِيهَا وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعُنُ أَيْضًا ذَهَبَ
وَمَضَى ؛ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو
لِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَبَاتُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

(١) قوله : « وَأَبَى الْمَظْهَرُ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْجَوْهَرِي وَالْحَكَم ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :
وَأَبَى الْكَاشِحُونَ يَا هِنْدُ إِلَّا

طَعْنَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

وَأَبَى الْمَظْهَرُ الشَّاعِرُ إِلَّا

قال ابن بَرِّي: وَرَوَاهُ الْقَالِي وَأَطْعَنُ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ حِضْنِيهِ إِنِّي لَيْلُكَ إِذَا هَابَ الْهَدَانُ فَعُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ وَطَعْنِي حِضْنِي اللَّيْلُ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ طَعَنَ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ طَعَنْتُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ

بَنَى كِلَابٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَقِ وَيُرْوَى: وَالرَّهَبِ، أَيْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالْمَوْتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ؛ يُقَالُ: طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَيْ فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ، وَيُرْوَى: طُعِنَ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ وَالتَّيْتُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ. وَطَعَنَ اللَّيْلُ: سَارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى الْمَكَلِّ.

قال الأزهري: وَطَعَنَ غَضَنٌ مِنْ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا مَالَ فِيهَا شَاخِصًا؛ وَأَنْشَدَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِضْنٍ يُعَاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبِيَّ طَعَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ قَالَ: طَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا أَيْ نَهَضَ إِلَيْهَا، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا، كَمَا يَطْعَنُ الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا شَخَصَ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ طَعَنَ، بِالظَّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدَ.

ويُقَالُ: طَعَنْتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحِيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخُدْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً، فَإِنْ طَعَنْتِ فِي الْخُدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَعَنْتِ بِإِصْبَعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السُّرِّ الْمَرْخِي عَلَى الْخُدْرِ، وَقِيلَ: طَعَنْتِ فِيهِ أَيْ دَخَلَتْهُ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي الْحَاءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا. وَطَعَنَ فُلَانٌ فِي السِّنِّ يَطْعَنُ، بِالضَّمِّ، طَعْنًا إِذَا شَخَصَ فِيهَا.

وَالْفَرَسُ يَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي

وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذَا أَجَدَّ حَامُهَا أَيْ كَوَّرِدَ الْحَمَامَةِ، وَالْفَرَاءُ يُجِيزُ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَالطَّاعُونَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ. وَطُعِنَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصَابَهُ الطَّاعُونُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَاءُ أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ؛ الطَّعْنُ: الْقَتْلُ بِالرَّمَاكِ، وَالطَّاعُونُ: الْمَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الْأَمْزِجَةُ وَالْأَبْدَانُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الْأُمَّةِ بِالْفَتَنِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءُ وَالْوَبَاءُ.

* طعاً * حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: طعاً إذا تباعد. غيره: طعاً إذا ذلَّ. أبو عمرو: الطَّاعِي بِمَعْنَى الطَّائِعِ إِذَا ذلَّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

* طغر * الطَّغْرُ: لُغَةٌ فِي الدَّغْرِ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ: دَفَعَهُ. وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّغْرُ، وَجَمْعُهُ طِغْرَانٌ، لِطَائِرٍ مَعْرُوفٍ.

* طغم * الطَّغَامُ وَالطَّغَامَةُ: أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، الْوَاحِدَةُ طَغَامَةٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ، وَلَا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ شَيْءٌ، وَهِيَ أَيْضاً أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهُولًا

فَمَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ؟

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٌ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً وَدَغَامَةً، وَالْجَمْعُ الطَّغَامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ! إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْفَى الْمِرْقَى، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّغَامَ لَمَّا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ يَا ضِعَافَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاشَةَ الْأَحْلَامِ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرْدَالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْرَةُ الْعُرُوبِ إِشْفَى الْمِرْقَى

لَمَّا كَانَ الْإِشْفَى دَقِيقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَقِيقَةُ الْمِرْقَى أَوْ حَادَّةُ الْمِرْقَى وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا (١).

* طغمس * الطَّغْمُوسُ: الَّذِي أَعْيَا حَبْنًا. اللَّيْتُ: الطَّغْمُوسُ الْمَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَيْثُ مِنَ الْقَطَارِبِ.

* طغمش * النَّصْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ.

* طغى * الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ الطُّغْيَانُ وَالطُّغْيَانُ لُغَةٌ فِيهِ، وَالطُّغْيَانُ بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ، وَالْإِسْمُ الطُّغْيَانُ ابْنُ سَيِّدَةٍ: طَغَى يَطْغَى طَغْيًا وَيَطْغُو طَغْيَانًا جَاوَزَ الْقَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلَا فِي الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِنَّ لِلْعِلْمِ طَغْيَانًا كَطَغْيَانِ

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ، عَنِ التَّهْدِيدِ: وَفُلَانٌ فِيهِ طَغُومَةٌ وَطَغُومِيَّةٌ: أَيْ تَحَقُّقٌ وَدَنَاءَةٌ.

وَالطَّغْمُ مَحْرُكًا: الْبَحْرُ، وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالتَّطْغَمُ: التَّجَاهُلُ.

المال ، أَيْ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرْخُصِ بِأَشْتَبَهُ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ : وَكُلُّ مُجَاوِزٍ حَدَّهُ فِي الْعِصْيَانِ طَاغٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : طَغَوْتُ أَطْعُو وَأَطْعَى طُغَوًا كَطَغَيْتُ ، وَطُغَوَى فَعَلَى مِنْهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَذَبْتُ ثُمُودَ بِطُغَوَاهَا » ، قَالَ : أَرَادَ بِطُغَيَانِهَا ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطُّغَوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ » ؟ مَعْنَاهُ وَآخِرُ دُعَائِهِمْ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَصْلُ طُغَوَاهَا طُغَيَاهَا ، وَفَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ أَهْدَلَتْ فِي الْإِسْمِ وَأَوَّاءٌ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ الْبَقْوَى مِنْ بَقَيْتُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » . وَطَغَى يَطْغَى مِثْلَهُ .

وَأَطْعَاهُ الْمَالُ أَيْ جَعَلَهُ طَاغِيًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ الْعَذَابِ ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطُغْيَانِهِمْ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكُفْرُ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْ رَكِبُوا طُغْيَانَهُمْ وَضَلَالَهُمْ
فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِإِلَافٍ
وَقَالَ تَعَالَى : « وَيَمْلِكُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » .

وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ » . وَطَغَى الْبَحْرُ : هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ

عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَمَا طَغَتْ الصَّيْحَةُ عَلَى ثُمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طَغَى فُلَانٍ أَيْ صَوْتَهُ ، هَذَلِيَّةٌ ، وَفِي التَّوَادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ وَطَهِيَهُمْ وَوَغِيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتْ الْبَقْرَةُ تَطْغَى : صَاحَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْخَائِزَةِ وَالطَّغْيَا ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : طُغْيَا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً طُغْيَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ طُغْيَا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقْرَةُ الْوَحْشِ الصَّغِيرَةِ . وَيُحْكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : طُغْيَا ، فَضَمَّ .

وَطُغْيَا : اسْمٌ لِبَقْرَةِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :
وَالْأَلَا النَّعَامَ وَحَقَّانَهُ

وَطُغْيَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُغْيَا بِالضَّمِّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : طُغْيَا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَأَوَّاءٌ ، نَحْوُ شَرَوَى وَتَقَوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طُغْيَا أَنْ يَكُونَ طُغَوَى ، قَالَ : وَلَا يَلْزُمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَاوِ فِيهَا بَاءً ، نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ . وَالطُّغْيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْنَةَ :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطُغْيَةٍ
تُثْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُّ الْمِجْتَبُ
قَوْلُهُ : تُثْبِي أَيْ تَنْدِفُ لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا لِمَلَاَسَتِهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طُغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطُّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطُّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نُبْدَةٌ

مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّ سَاعِدَةُ أَيْضًا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَاللَّهْفُ الْمَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَمْعُ سِبِّ الْجَبَلِ ، وَالطُّغْيَةُ النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيُلْطُّ يُكَبُّ ، وَالْمِجْتَبُ التَّرْسُ ، أَيْ هَذِهِ الطُّغْيَةُ كَانَتْهَا تَرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ مَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَالَتْ : طَغَى عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلَا تُوجَدُ ؛ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ الطُّغْيَانَ ، أَيْ أَنَّهَا تُطْغِي صَاحِبَهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الْكَثْرَةَ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَزَنُهُ فَعْلُوتٌ ، إِنَّمَا هُوَ طُغْيُوتٌ ، قُدِّمَتِ الْبَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقُلَيْتُ الْفَاءَ .

وَطَاغُوتٌ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ لَاهُوتٍ هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلَاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لَاهَ بِمَنْزِلَةِ الرَّغْبُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَاغُوتٍ طُغْيُوتٌ عَلَى فَعْلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْبَاءُ قَبْلَ الْغَيْنِ مُحَافَظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طُغْيُوتٌ ، وَوَزَنُهُ فَعْلُوتٌ ، ثُمَّ قُلَيْتُ الْبَاءَ الْفَاءَ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ طَاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تَأْوُهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الْكُهَنَةُ وَالشَّيَاطِينُ ، وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حَيٌّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءُ وَمُجَاهِدٌ : الْجِبْتُ السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ ، قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ؛ قَالَ تَعَالَى : « يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

بِهِ» ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا ؛ قَالَ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ، فَجَمَعَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا
أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوِ الْفُلَّ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ» ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
الطَّاغُوتُ وَاحِدٌ وَجَمَاعٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِثْلُ الْفُلِّ يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ؛ قَالَ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا» ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ ، وَالطَّاغُوتُ
يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ
الشَّيَاطِينِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِبْتُ رَئِيسُ
الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصَارَى ؛ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ،
وَالْجِبْتُ حَيٌّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمَعَ
الطَّاغُوتِ طَوَاغِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي ، وَفِي
الْآخِرِ : وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ ، فَالطَّوَاغِي جَمْعُ
طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ
وغيرها ؛ وَمِنْهُ : هَذِهِ طَاغِيَةٌ دُوسٍ وَخَمْعُهَا ،
أَيُّ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ
وَجَاوَزَ الْحَدَّ ، وَهُمْ عِظَاؤُهُمْ وَكِبَرَاؤُهُمْ ،
قَالَ : وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ
الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنْ
الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ : طَاغُوتٌ .
وَالطَّاعِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ :
الطَّاعِيَةُ الْجَبَّارُ الْعَبِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاعِيَةُ
الْأَحْمَقُ الْمُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
الطَّاعِيَةُ الَّتِي لَا يُبَالِي مَا آتَى يَأْكُلُ النَّاسُ
وَيَقْهَرُهُمْ ، لَا يَتَّبِعُهُ تَحَرُّجٌ وَلَا فَرْقٌ .

* طَفَا : طَفَفَتِ النَّارُ طَفْفًا طَفْفًا وَطَفُوءًا
وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَبُهَا . الْآخِرَةُ عَنْ
الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ الْجَمَلِ :
وَاطْفَأَهَا هُوَ ، وَاطْفَأَ الْحَرْبُ بِأَمْنِهِ عَلَى

الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَلَّمَاهُ وَقَدُّوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» ، أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى
تَبْرَدَ ، وَقَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ (١)
رَبَازِيَةٌ فَاطْفَأَهَا زِيَادُ
وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فَيْهِ
خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فَيْهِ
هَامِدَةٌ وَطَاقَةٌ .

وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ : الْخَامِسُ مِنْ أَيَّامِ
الْعَجُوزِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَجِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
وَمُطْفِئَةُ الرِّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ
الْعَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ (عَنْ
الْأَحْمَدِيِّ) .

* طِفَالٌ : الطِّفْلُ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ الْكَدِيرُ يَبْقَى
فِي الْحَوْضِ ، وَاحِدَتُهُ طِفْلَةٌ ، يَعْنِي
بِالْوَحْدَةِ الطَّائِفَةُ .

* طَفَحَ : طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحًا
وَطَفُوحًا : امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ .
وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ تَطْفِيحًا وَاطْفَحَهُ :
مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ .
وَرَأَيْتُهُ طَافِحًا أَيْ مُمْتَلِئًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عِيْثَةَ : الطَّافِحُ وَالِدُّهُاقُ وَالْمَلَّانُ
وَاحِدٌ . قَالَ : وَالطَّافِحُ الْمُمْتَلِئُ الْمُرْتَفِعُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكَرَانِ : طَافِحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ
قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ سَكَرَانُ طَافِحٌ ؛
وَيُقَالُ : طَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِحٌ ، أَيْ
مَلَأَهُ الشَّرَابُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي
يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكَرًا : طَافِحٌ .
وَالطَّفَاحَةُ : زَيْدُ الْقَدْرِ . وَكُلُّ مَا عَلَا :
طَفَاحَةٌ كَزَيْدُ الْقَدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا . وَاطْفَحَ
الطَّفَاحَةُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ : أَخَذَهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بَنِي عَدِيٍّ» هُوَ فِي الْحَكْمِ
كَذَلِكَ ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ رِيْدَ : أَبِي أَبِي .

أَتَتْكُمْ الْجَوَفَاءُ جَوْعَى تَطْفَحُ
طَفَاحَةً الْإِثْرُ وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ (٢) أَيْ
سَرِيعَتِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مِثْلَةُ
سُرْحِ الْمِلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدْرِ
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّافِحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ
طَفَحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا ؛ وَقَالَ الْمُتَحَلِّلُ يَصِفُ
الْمُنْهَزِمِينَ :

كَانُوا نَعَائِمَ حَفَّانٍ مُنْفَرَّةٍ
مُعْطَ الْحُلُوقِ إِذَا مَا أُذْرِكُوا طَفَحُوا
أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْقُطْنَةُ : تَسْطَعُ بِهَا ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مُمَزَّقًا فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحًا
وَاطْفَحَ عَنِّي ، أَيْ اذْهَبَ عَنِّي

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ
كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا ؛ وَهُوَ أَنْ
تَمْنَى حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَفِيضَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ
أَخَذَ طَفَاحَةُ الْقَدْرِ . وَيُقَالُ لَهَا تُؤْخَذُ بِهِ
الطَّفَاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كِفْكِيْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ .

* طَفَرُ : الطَّفَرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ ، كَمَا يَطْفُرُ
الْإِنْسَانُ حَائِطًا ، أَيْ يَشِيهُ . وَالطَّفَرَةُ :
الْوَثْبَةُ ؛ وَقَدْ طَفَرَ يَطْفُرُ طَفْرًا وَطُفُورًا : وَثَبَ
فِي ارْتِفَاعٍ . وَطَفَرَ الْحَائِطُ : وَثَبَهُ إِلَى
مَا وَرَاءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ
رَاحِلَتِهِ ؛ الطَّفَرُ : الْوُثْبُ . وَالطَّفَرَةُ مِنْ
اللَّبَنِ : كَالطَّشَرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفِ أَعْلَاهُ وَيَرْقُ
أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

وَطِيفُورٌ : طَوِيْئَرٌ صَغِيرٌ . وَطِيفُورٌ :
اسْمٌ .

وَاطْفَرَ الرَّكِيْبُ بَعِيرَهُ إِطْفَارًا إِذَا ادْخَلَ
قَدَمَيْهِ فِي رُفْعِيهِ إِذَا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ
لِلرَّكِيْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيرُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ»
عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَنَاقَةُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ .

* طفرس : طِفْرَسٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ .

* طفس : الطَّفْسُ : قَدَرُ الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ بِالتَّنْظِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طَفْسٌ : قَدِيرٌ ، وَالْأُنْثَى طَفْسَةٌ . وَالطَّفْسُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْوَسَخُ وَالْدَّرَنُ ، وَقَدْ طَفَسَ الثَّوبُ ^(١) ، بِالْكَسْرِ ، طَفَسًا وَطَفَاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَهُوَ طَافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيَّتَ الْكُمَيْتِ :

وَذَا رَمَى مِنْهَا يُقْضَى وَطَافِيسَا

يَصِفُ الْكِلَابَ . الْجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ الْبِرْدُونُ يَطْفِسُ طُفُوسًا أَيْ مَاتَ .

* طفش : الطَّفَشُ : النِّكَاحُ ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قَالَ لَهَا وَأَوْلَعْتَ بِالنَّمَشِ
هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ ؟

النَّمَشُ هُنَا : الْكَلَامُ الْمُرْخَرَفُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى السَّيْنُ لُغَةً (عَنْ كُرَاع) . وَالطَّفَاشَاءُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي التَّهْنِيبِ : وَالطَّفَاشَاءُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طَفَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ فَيَمْنُ جَعَلَ التُّونَ وَالْهَمْزَةَ زَائِلَتَيْنِ .

* طفف : طَفَّ الشَّيْءُ يَطْفُ طَفًّا وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ : دَنَا وَتَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدَأَ لِيُوْخَذَ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَجَاوِرَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ لَكَ وَأَمَكَّنَ ، وَقِيلَ : مَا دَنَا وَقَرَّبَ ، وَمِثْلُهُ : خُذْ مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ ، أَيْ مَا تَهَيَّأَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ قَنَاعَةِ الرَّجُلِ

(١) قوله : « طَفَسَ الثَّوبُ » بَابُهُ فَرَحٌ ، وَقَوْلُهُ : « وَطَفَسَ الرَّجُلُ مَاتَ » بَابُهُ ضَرْبٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، زَائِدٌ الصَّاحِبِيُّ فِي التَّضْيِيسِ الْقَدَرِ . قَالَ

رُوبَةُ :
وَمُذْهَبًا عَشْنَا بِهِ حُرُوسًا
لَا يَعْتَرَى مِنْ طَبَعٍ تَفْطِيسًا
يقول : لَا يَعْتَرَى شَبَابِي تَفْطِيسَ .

يَبْغِضُ حَاجَتَهُ : يُخَكِّي عَنْهُمْ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ ، وَدَعْ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ ، أَيْ أَرْضَ بِهَا أَمْكَكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا طَبَنَ لَهُ وَأَرَادَ خُتْلَهُ ؛ وَانْشَدَ :
أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفُ
قَالَ : وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ أَيْ بَدَأَ لَنَا لِتَأْخُذَهُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَظَلُّ فِي الْحِظْلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ
وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الثُّومِ مَخْدُومٌ
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ
بَيَّتَ عَلْقَمَةُ قَالَ : الظَّلِيمُ يَنْقُفُ رَأْسَ
الْحِظْلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ وَيَهْتَبِدَهُ ، وَهَيْدُهُ شَحْمُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَيْدُ شَحْمُ الْحِظْلِ يُسْتَخْرِجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكُ فِيهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ يُخْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مَرَارَتُهُ ، ثُمَّ يُسَرَّرُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُسْتَخْرِجُ دُهْنُهُ فَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَانْشَدَ :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْفِي هَيْدَا
كَلَا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا
وَأَطْفَهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . وَيُقَالُ : أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى فَصَبَرَ ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ . وَالطَّفُّ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعِرَاقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَطَفَّ الْفُرَاتُ : شَطَطَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذُنُوبِهِ ؛ قَالَ شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَانَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ عَلَيْهِمْ
لَوْزٌ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ
وَقِيلَ : الطَّفُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفَنَاءُ الدَّارِ .

وَالطَّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ . وَالطَّفُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ : أَمَّا أَحَدُهَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ وَالطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ . وَأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وَطَفَّ

لَهُ بِحَجَرٍ : أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّفَافُ وَالطُّفَافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا فَوْقَ الْمِكْيَالِ . وَطَفَّ الْمَكُولُ وَطَفَفَهُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ مِثْلُ جَامِ الْمَكُولِ وَحَامِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ أَصْبَارُهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بَابِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طِفَافُ الْإِنَاءِ أَعْلَاهُ .

وَالتَّطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلَاهُ وَلَا يَتَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طَفَّانٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا ، فَأَنَاهُ بِقَدَحٍ فَضِيٍّ ، فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَكَسَّ الدَّهْقَانَ وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ ، أَيْ عَلَا رَأْسُهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : طَفَفْتُهُ .

وَإِنَاءٌ طَفَّانٌ : بَلَغَ الْجِلُّ طِفَافَهُ ، وَقِيلَ : طَفَّانٌ مَلَّانٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَطَفَهُ وَطَفَفَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَفْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ وَطِفَافُهُ ، إِذَا قَارَبَ مِلْأَهُ وَلَمَّا يَمْلَأُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَمَّى الْكَيْلَ وَالْيُوفِيَّةَ : مُطَفَّفٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَبْلُغُ بِهِ الطُّفَافَ . وَالطُّفَافَةُ :

مَاقْصَرٌ عَنْ مِلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ ، لَمْ تَمْلُؤْهُ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلِيَ فَلَا يَفْعَلَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الْإِنْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدٍ فِي النِّقْصِ وَالْتِقَاصِ عَنْ غَايَةِ التَّامِّ ، وَشَبَّهَهُمْ فِي نَقْصَانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّقَاضِلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ ، أَيْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْأِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْلَاءِ ، وَيَصْلُقَ هَذَا قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ . وَالتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيَالِ : أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْإِمْلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ وَطَفَافُهُ .

وفي الحديث في صفة إسرائيلي: حتى كأنه
طفاف الأرض، أي قزبها.

وطفاف الليل وطفاه: سواده (عن
أبي العميتل الأعرابي)، والطفاف:
سواد الليل؛ وأنشد:

عقبان دجن بادرت طفافا
صيداً وقد عابت الأسدافا
فهى تضم الریش والأكافا
وطفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما
أخذ منه.

والتطفيف: البخس في الكيل والوزن
ونقص المكيال، وهو ألا تملأه إلى
أضباري. وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن
النبي ﷺ، سبق بين الخيل: كنت
فارساً يومئذ، فسبقت الناس حتى طفف بي
الفرس مسجداً بنى زريق، حتى كاد يساوي
المسجد؛ قال أبو عبيد: يعني أن الفرس
وثب بي حتى كاد يساوي المسجد؛
يقال: طففت بفلان موضع كذا، أي دفعته
إليه وحاذيته به؛ ومنه قيل: إناء طفان وهو
الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى
المكيال، ومنه التطفيف في الكيل. فأما
قوله تعالى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ»، فقيل:
التطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو
وزن، وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار
الحق فلا يسمى تطفيفاً، ولا يسمى بالشئ
اليسير مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير
إلى حاله تتفاحش؛ قال أبو إسحق:
المطففون الذين ينقصون المكيال
والميزان، قال: وإنما قيل للفاعل مطفف
لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشئ الخفيف الطفيف، وإنما أخذ من طف
الشئ، وهو جانيه، وقد فسره عز وجل
بقوله: «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوِوزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ»، أي ينقصون.

والطفاف والطفاف: الجأ وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قال لرجلي: ما
حبسك عن صلاة العشاء؟ فذكر له عذراً،

فقال عمر: طففت، أي نقصت.
والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والتقصير.
والطفف: التفتير، وقد طفف عليه.
والطفيف: القليل. والطفيف:
الحسيس الدون الحقيق.

وطف الحائط طفاً: علاه.
والطفطفة والطفطفة: كل لحم أو
جلد، وقيل: هي الخاصرة، وقيل: هي
مارق من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة:
وسوداء مثل الترس نازعت صحتي

طفاطفاً لم نستطع دونها صبرا
التهديب: الططففة والطفطفة معروفة
وجمعها طفاطيف؛ وأنشد:

وتارة يتهيس الطفاطفا
قال: وبعض العرب يجعل كل لحم
مضطرب ططففة وططففة؛ قال أبو
ذؤيب:

قليل لحمها إلا بقايا
طفاطيف لحم منحوس مشيق
أبو عمرو: هو الططففة والطفطفة والخوش
والصقل والسولا^(١) والأففة: كله الخاصرة.
أبو زيد: أطل على ماله وأطف عليه
معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.

والططفاف: الناعم الرطب من
النبات؛ قال الكميت يصف رثالاً:
أوين إلى ملاطفة خضود

لما كيلهن ططفاف الربول
يعني فراخ النعام، وأنهن يأوين إلى أم
ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول، وهي
شجر. المفضل: الططفاف ورق الغصون؛
وأنشد:

نحتم ططفافاً من الربول^(٢)
وقيل: الططفاف أطراف الشجر.

(١) قوله: «والسولا» كذا بالأصل، ورسم
في شرح القاموس: بالغ ممدودة.

(٢) قوله: «نحتم» كذا بالأصل
[والصواب: «نخدم»] بذا معجمة قبلها حاء مهملة
أو خاء معجمة.

* طفق * طفق طففاً: لزم. وطفق يفعل
كذا يطفق طففاً: جعل يفعل وأخذ. وفي
التثنية: «وطفقا يخرصان عليهما من ورق
الجنة». وفي الحديث: فطفق يلقي إليهم
الجوب، وهو من أفعال المقاربة،
والجوب المدر. الليث: طفق بمعنى علق
يفعل كذا، وهو يجمع ظل وبات، قال
ولعة رديئة طفق. ابن سيده: طفق،
بالفتح، يطفق طفوقاً لغة (عن الزجاج
والأخفش) أبو الهيثم: طفق وعلق وجعل
وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يضحبن
يوصف بهن فيرتفع، ويطلبن الفعل
المستقبل خاصة، كقولك كاد زيد يقول
ذلك؛ فإن كنت عن الاسم قلت كاد يقول
ذاك؛ ومنه قوله تعالى: «فطفق مسحاً
بالسوق والأعناق»؛ أراد طفق يمسح
مسحاً. قال أبو سعيد: الأعراب يقولون:
طفق فلان بما أراد، أي ظفر، وأطفقه الله
به إطفاقاً إذا أظفره الله به، ولئن أطفقني الله
بفلان لأفعلن به.

* طفل * الطفل: البنان الرخص.
المحكم: الطفل، بالفتح، الرخص
الناعم، والجمع طفال وطفول؛ قال عمرو
ابن قميته:

إلى كفل مثل دغص النقا
وكف ثقل بيشاً طفلاً
وقال ابن هرمة:

متى ما يغفل الوشون ثوبى
بأطراف منعمة طفول
والأشئ طفلة؛ قال الأعشى:

رخصة طفلة الأنايل ترتب
ب سحماً تكفه بخلال
وقد طفل طفالة وطفولة. ويقال:

جارية طفلة، إذا كانت رخصة.
والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل:
الصغير من كل شئ، بين الطفل والطفالة
والطفولة والطفولية؛ ولا فعل له؛ واستعمله

صَحْرُ النِّعَى فِي الْوَعْلِ فَقَالَ :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ اسْدَسَ وَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ لِهَمًا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيهَا رُشُوحَا

عَنَى بِالطِّفْلِ السَّحَابَ الصَّغَارَ ، أَيْ جَمَعَتْهَا

الرَّيْحُ وَضَسَتْهَا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ

جَعَلَهَا طِفْلاً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزْهَبْ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً

طِفْلاً يَنْوُ إِذَا مَشَى لِلْكَكَلِ

أَرَادَ أَنَّهُ يُقْصِرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيَضَعُفُ مِنَ

الْكِبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ

يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَقَدْ شَغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ

عَنِ الطِّفْلِ ، أَيْ شَغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِأَنَّ

هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » .

وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ

طِفْلاً » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ

أَطْفَالٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَاعَةِ ،

وَكَانَ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً .

وَقَالَ تَعَالَى : « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَجَوَارِ

طِفْلٌ ، وَغُلَامٌ طِفْلٌ ، وَغُلَانٌ طِفْلٌ .

وَيُقَالُ : طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ

وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ . وَالطِّفْلُ :

الْمَوْلُودُ ، وَوُلِدَ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلاً ،

وَيَكُونُ الطِّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنُبِ .

وَعُلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمَيْنِ

وَالْيَتِيمِ . وَامْرَأَةٌ طِفْلَةٌ الْبَنَانُ : رَخِصَتْهَا فِي

بَيَاضٍ ، بَيَّةُ الطُّفُولَةِ ، وَقَدْ طَفَلَ طِفَالَةٌ

أَيْضاً ؛ وَبَنَانٌ طِفْلٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُوصَفَ

الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعُ بِالطِّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ

كُلُّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ

فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ وَيُذَكَّرُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِي زَانَ غِيلاً مُوشِئاً

أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ،

قَالَ : وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ النَّاسِ

وَالدَّوَابِّ . وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيبَةُ وَالنَّعَمُ إِذَا

كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاوَهَا وَنَعَامَهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ : وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَاضَ نَعَامَهَا ؛ وَلَكِنَّهُ

عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقِطٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمْ » فَسَيَوْنُهُ يَطْرُدُهُ ، وَالْأَخْفَشُ

يَقْفُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنَوْقٌ مَطَافِلٌ

وَمَطَافِلٌ ، بِالْإِشْبَاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ ،

أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْعُودُ : الْإِبِلُ الَّتِي

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثاً ؛ وَيُقَالُ : أَطْفَلْتُ ،

فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفَلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا

بِاجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُودِ

الْمَطَافِلِ ، فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ . وَالْمُطْفِلُ :

ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ مَعَهَا

طِفْلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالنَّجَاحِ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطَافِيلٌ وَمَطَافِلٌ ؛ قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ

جَنَى التَّمَلُّ فِي الْبَانِ عُوْدٍ مَطَافِلِ

مَطَافِلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا

ثَنَابٌ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ : رَشَحَتْ طِفْلُهَا ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ

كَأَنَّ رَجَعَتْ عُوْدٌ نَقَالٌ تُطْفَلُ

وَلَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِرِدِّهَا .

وَالطِّفْلُ : الْحَاجَةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ :

صِغَارُهَا . وَالطِّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَالطِّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُقَدِّحُ :

طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالطِّفْلُ سَقَطُ

النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ

بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَأَرْتَحِلَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدَّابَنَّ

إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلٌ

يَعْنِي حَاجَةً يَسِيرَةً مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ أَوْ نُزُولِ

لِلْبَوْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ

طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ حَدَثًا ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلُ الْهَمِّ

وَالْحَبِّ ؛ قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِّهَا

كَأَنَّ ضَمَّ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ الْبَنَانِ

وَالْتَطْفِيلُ : السَّيْرُ الرَّوِيدُ . يُقَالُ :

طَفَلَتْهَا تَطْفِيلاً ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ

مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَفَرَّقَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَهَا

أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَارَبِّ لَا تَرُدُّدْ إِلَيْنَا طِفِيلاً

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْلاً بِنَاءً وَضِعاً كَرَجُلٍ

طَرِيمٍ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَيَعْنِي بِهِ طِفْلاً ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْلاً يُصَغِّرُهُ بِذَلِكَ

وَيُحَقِّرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الْوِزْنُ غَيْرُ بِنَاءٍ

التَّصْغِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطِفْلُ الْعَشَى : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ وَاصْفِرَارِهَا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلاً ،

وَعِشَاءً طِفْلاً ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وَأَمَّا أَنْ

يَكُونَ بَدَلاً . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طُفُولاً

وَطَفَلَتْ تَطْفِيلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ

لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فِيهِ تَطْفُلُ طِفْلاً .

وَيُقَالُ : طَفَلَتْ تَطْفِيلاً إِذَا وَقَعَ الطِّفْلُ فِي

الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِالْعَشَى ؛

وَأَنشَدَ :

بَاكَرْتَهَا طِفْلُ الْعَدَاتِ بِغَارَةٍ
وَالْمَبْتَغُونَ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطِّفْلِ
وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : يُقَالُ أَتَيْتُهُ طِفْلًا ، أَيْ
مُمْسِيًا ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا تَدْنُو الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَأَتَيْتُهُ طِفْلًا : وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ،
وَأَنشَدَ :

وَلَا مُتَلَفِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلُ
يَبْغِضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا (١)
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ
عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،
أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطِّفْلُ .
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةِ نَاعِمَةً .
الْأَضْمَعِيُّ : الطِّفْلَةُ الْجَارِيَةُ الرَّخِصَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطِّفْلُ . وَالتِّفْلَةُ :
الْحَدِيثَةُ السِّنُّ ، وَالذِّكْرُ طِفْلٌ .
وَطِفْلَ اللَّيْلُ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَامِهِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطِيبَةُ نَفْسًا لِتَأْيِينَ هَالِكِ
تَذَكَّرْ أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طِفْلًا
قَوْلُهُ : طِيبَةُ نَفْسًا أَيْ أَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَجْرًا عَلَى
نُوحِ هَالِكِ ، إِنَّمَا تُنُوحُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي
عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ .

وَطِفْلَنَا وَأَطْفَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الطِّفْلِ .
وَالطِّفْلُ : طِفْلُ الْعَدَاةِ وَطِفْلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ
أَنْ تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكْنَ
الضُّحَى مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : طِفْلُ
الْعَدَاةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكَامِهَا
فِي الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطِّفْلُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَالطِّفْلُ أَيْضًا : مَطَرٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ولا متلافياً إلخ » لعل تخريج هذا
هنا من النسخ ، فإن محله تقدم عند قوله : والطفل
الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

لَوْهَدِ جَادَهُ طِفْلُ الثَّرَيَا
وَطِفْلٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَطِفْلٌ
الْأَعْرَاسِ ، وَطِفْلُ الْعَرَّاسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، كَانَ
يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، وَكَانَ
يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلُّهَا بَرَكَةٌ
مُصْهَرَجَةٌ ، فَلَا يَخْفَى عَلَى مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ
سُمِّيَ كُلُّ رَاشِيٍّ طِفْلِيًّا ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلًا
فَقَالُوا طِفْلًا .

وَرَجُلٌ طِفْلِيلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .
ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ طِفْلِيٌّ
لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ
إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَطَفَّلَ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طِفْلٍ
الْمَذْكُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطِّفْلِيَّ الرَّاشِيَّ
وَالْوَارِثَ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الطِّفْلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ
وَالْأَرَشَمُ وَالزَّلَالُ وَالْقَسْقَاسُ وَالتَّيْلُ وَالْدَامِرُ
وَالْدَامِقُ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمُظُ وَاللَّعْمُوظُ
وَالْمَكْرَمُ (٢) . وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ : الطِّينُ
الْيَاسُ ، يَمَانِيَةٌ .

وَطِفْلٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَهَلْ أَرْدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَيْدُونَ لِي شَامَةً وَطِفْلٌ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ :
وَهَلْ يَيْدُونَ لِي شَامَةً وَطِفْلٌ ؟

قَالَ : قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ بِنَوَاحِي مَكَّةَ ، وَقِيلَ
عَيْنَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ ،
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطِّفْلِيُّ : قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ ، مَا خُوذَ مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ أَقْبَلُ
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الطِّفْلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا ، وَأَنشَدَ لَابِنَ هَرَمَةَ :

(٢) قوله : « والتيل . . . والمكرم » هكذا في
الأصل ، ولم نعتز عليها .

وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طِفْلُ
أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلَا يَدْرُونَ
مَنْ دَعَاهُ ، وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو نُسِبَ إِلَى طِفْلٍ بَنِي زَلَالٍ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .
وَرِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْهُبوبِ .
وَعُسْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطُلْ ، وَطِفْلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

* طَفْنُ : الطَّفَانِيَّةُ : نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّفْنُ الْحَبْسُ . يُقَالُ : خَلَّ
عَنْ ذَلِكَ الْمَطْفُونِ ، قَالَ : وَالطَّفَانِينَ
الْحَبْسُ وَالتَّخْلُفُ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الطَّفْنُ
الْمَوْتُ ، يُقَالُ : طَفْنٌ إِذَا مَاتَ ، وَأَنشَدَ :
الْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنُ
قَذْفًا وَفَرْنَا تَحْتَهُ حَتَّى طَفْنُ
ابْنُ بَرٍّ : الطَّفَانِينَ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

طَفَانِينَ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مُحَقَّقٍ (٣)

* طَفْنَشُ : رَجُلٌ طَفْنَشٌ (٤) : وَاسِعُ صَدْرِ
الْقَدَمِ ، وَطَفْنَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

* طَفْنَشًا : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطَّفْنَشُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ :
الطَّفْنَشَلُ ، بِاللَّامِ .

* طَفْنَشَلُ : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطَّفْنَشُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الطَّفْنَشَلُ
بِالْلامِ ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً
طَفْنَشَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

(٣) زاد الصاغاني في التكملة ، إطفان أي
اطمان ، واطفان خلقه ، بضم الحاء ، حسن .
(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كعمش
وجعفر .

قَالَ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلًا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَضَةً تَمْصِيلاً
قَالَ: أَتَشَدِّيه الْإِيَادِي كَذَلِكَ.

* طفا * طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوًا
وطفوًا: ظهر وعلا ولم يرسب. وفي
الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ كَانَ عَيْنُهُ
عَيْنَةً طَافِيَةً، وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ
فَقَالَ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ
خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ زَيْتَةِ أَخَوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ
فَنَتَّاتَتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ
الْحَبَّةُ الطَّافِيَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ
بِهَا، وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ، لِأَنَّهُ يَغْلُو
وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ. وَطَفَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
عَلَى الْأَكَمِ وَالرَّمَالِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
إِذَا تَلَقَّيْتُهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا
وَإِنْ تَلَقَّيْتُهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَاً
وَمَرَّ الطَّبِيُّ يَطْفُو إِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ
عَدُوُّهُ.

وَالطُّفَاوَةُ: مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقَدْرِ
وَدَسَمِهَا. وَالطُّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ: دَارَةٌ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْفَرَاءُ: الطُّفَاوِيُّ مَا خُذَ
مِنَ الطُّفَاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ
الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقَدْرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا
مِنَ الدَّسَمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

طُفَاوَةُ الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجُمْلِ
وَالْجُمْلُ: الَّذِينَ يُذَيَّبُونَ الشَّخْمَ.
وَالطُّفُوَةُ: النَّبْتُ الرَّقِيقُ.
وَيُقَالُ: أَصَبْنَا طُفَاوَةً مِنَ الرِّيحِ، أَيْ
شَيْئًا مِنْهُ.

وَالطُّفَاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ.
وَالطَّافِي: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.
وَالطُّفِيَّةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ
طُفْيٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
لِمَنْ طَلَّ بِالْمُتَضَى غَيْرَ حَائِلٍ
عَقَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قَطَارٍ وَوَابِلٍ؟

عَقَا غَيْرَ ثَوِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيَّنَ
وَأَقْطَاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَاقِلِ
الْمَنَاقِلُ: جَمْعُ مَنَقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: فِي الْمَنَازِلِ، وَيُرْوَى فِي
الْمَعَالِفِ، وَهُوَ كَذَا فِي شِعْرِهِ.
وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ: حَبَّةٌ لَهَا خَطَّانُ أُسُودَانَ
يُشَبَّهَانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ،
بِقَتْلِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، وَقِيلَ: ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي
لَهُ خَطَّانُ أُسُودَانَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفِيَّةُ: حَبَّةٌ
لَيْتَنُ خَيْبَتُهُ قَصِيرَةُ الذَّنْبِ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ.
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهُ شَبَّهَ
الْخَطْبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بَخُوصَتَيْنِ مِنْ
خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُمَا الطُّفَيْتَانِ، وَرُبَّمَا قِيلَ
لِهَذِهِ الْحَبَّةِ طُفِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفِيَّةٍ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ يُبْلِلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا
كَمَا تَذِلُّ الطُّفْيُ مِنْ رُفْيَةِ الرَّاقِي
أَيْ ذَوَاتِ الطُّفْيِ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ
مَا يُجَاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ
قَالَ خَطَّانُ أُسُودَانَ، وَأَنَّ ابْنَ حَمْرَةَ قَالَ
أَصْفَرَانِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
قَالَ: طَفَا أَيْ تَرَا يَجْهَلُهُ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

* طقق * طقق: حِكَايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ
عَلَى حَجَرٍ، وَإِنْ ضَوْعِفَ فَيُقَالُ طَقَّقَ. ابْنُ
سَيْدَةَ: طَقَّقَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ،
وَالطُّقُّقَةُ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطُّقُّقَةُ صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ
عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ، وَرُبَّمَا قَالُوا حَبَطَقَّقَ
كَانَهُمْ حَكَّوْا صَوْتَ الْجَرَى؛ وَأَنشَدَ
الْبَازِي:

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ:
حَبَطَقَّقَ حَبَطَقَّقَ
الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ.
وَطَقَّقَ: صَوْتُ الضَّفَدَعِ إِذَا وَثَبَ مِنْ

حَاشِيَةِ النَّهْرِ؛ يُقَالُ: لَا يُسَاوِي طَقَّقَ.

* طلب * الطلبُ: مُحَاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ
وَأَخْذُهُ. وَالطَّلْبَةُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرٍ مِنْ
حَقِّ تَطَالِيهِ بِهِ. وَالْمُطَالَبَةُ: أَنَّ تَطَالِبَ إِنْسَانًا
بِحَقِّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلَا تَزَالُ تَتَقَاضَاهُ وَتَطَالِيهِ
بِذَلِكَ. وَالْغَالِبُ فِي بَابِ الْهَوَى الطَّلَابُ.
وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا؛ وَاطْلُبْهُ،
عَلَى افْتَعَلَهُ، وَمِنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ؛
وَالْمُطَلِّبُ أَصْلُهُ: مُتَطَلِّبٌ، فَادْغَمَتْ التَّاءُ
فِي الطَّاءِ، وَشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَلِّبٌ،
وَاسْمُهُ عَامِرٌ.

وَتَطَلَّبَهُ: حَاوَلَ وَجُودَهُ وَأَخَذَهُ.
وَالْتَطَلَّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
وَالْتَطَلَّبُ: طَلَبٌ فِي مُهَلَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ.
وَرَجُلٌ طَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَبٍ وَطُلَّابٍ
وَطَلْبِيَّةٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.
وَطُلُّوبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَبٍ.
وَطَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَّابِينَ.
وَطَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلْبَاءَ؛ قَالَ مَلِيعُ
الْهَلَلِيِّ:

فَلَمْ تَنْظُرِي دَيْنًا وَلَيْتَ اقْتِضَاءَهُ
وَلَمْ يَنْتَقِلْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلٍ
وَطَلَبَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي مُهَلَّةٍ، عَلَى مَا
يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا التَّحْوِيلُ بِالْأَعْلَبِ.
وَطَالِبُهُ يَكُنَا مُطَالِبَةً وَطَلَّابًا: طَلَبُهُ
بِحَقِّ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلْبَةُ.
وَالطَّلَبُ جَمْعُ طَالِبٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
فَانْصَاعَ جَانِيَهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وَطَلَبَ إِلَى طَلْبًا: رَغِبَ.
وَاطْلُبْهُ: أَعْطَاهُ مَا طَلَبَ؛ وَاطْلُبْهُ:
الْبَاجُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالطَّلْبَةُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ
شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ نَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلْبَةً، فَأَنَّى أُحِبُّ
أَنْ أُطْلِبَكُمَا الطَّلْبَةُ الْحَاجَةُ؛ وَاطْلُبْهَا:
إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ طَلَبَ إِلَى فَاطْلُبْتُهُ،

أَيُّ اسْتَعْفَتْهُ بِمَا طَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :
لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ .

وَكَلَامُ مُطْلَبٍ : بَعِيدُ الْمَطْلَبِ ، يُكَلَّفُ
أَنْ يُطَلَّبَ ، وَمَاءُ مُطْلَبٍ كَذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ
غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَلَامِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلَبٌ
وَقِيلَ : مَاءُ مُطْلَبٍ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَلُّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا
عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَادُهُ عُصْبُ
وَيُرْوَى :

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
يَقُولُ : بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى الْجَاهُ ثُمَّ إِلَى
طَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : رَاعِيًا كَلْبِيَّةً يَعْنِي إِلَّا سَوْدًا
مِنْ إِبِلٍ كَلْبٍ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَامُ : تَبَاعَدَ ، وَطَلْبُهُ
الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كُلُّهُ
قَرِيبٌ ، وَمَاءُ مُطْلَبٍ : كُلُّهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : مَاءُ مُطْلَبٍ إِذَا بَعْدَ كُلُّهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةً يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ،
فَهُوَ مُطْلَبٌ إِبِلٍ .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يُنَلَّ إِلَّا
بِطَلْبٍ ، وَيُثَرُّ طُلُوبٌ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَآبَارُ
طَلْبٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِغَيْرِهِ
عَالَجْتُهَا طَلْبًا هُنَاكَ نِزَاحًا
وَأَطْلَبُهُ الشَّيْءَ : أَعَانَهُ عَلَى طَلْبِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْغِهِ
لِي وَأَطْلِنِي : أَعِنِّي عَلَى الطَّلْبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ :
فَاللَّهِ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مَصْدَرٌ أَقِيمٌ
بِمَقَامِهِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، بِأَيِّ لَهْلٍ
الطَّلَبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ ،
قَالَ لَهُ : أَشَيْءٌ خَلَفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلَبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَالطَّلَبَةُ : السَّفَرُ قَبْلَ الْمَقَامِ .
وَطَلَبَ إِذَا اتَّبَعَ ، وَطَلِبَ إِذَا تَبَاعَدَ .

وَإِنَّهُ لَطَلَبُ نِسَاءٍ : أَيُّ يَطْلُبُهُنَّ ،
وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلَبَةٌ ، وَهِيَ طَلْبُهُ وَطَلَبَتُهُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا
وَيَهْوَاهَا .

وَمَطْلُوبٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
يَارْخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ
وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلَبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ
وِخْدَمٍ .

وَطَالِبٌ وَمَطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلَبَةٌ
وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

* طَلْتُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْتُ الرَّجُلُ
الضَّعِيفُ الْعَقْلُ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ،
الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيُقَالُ طَلْتُ الرَّجُلُ عَلَى
الْخَمْسِينَ ، وَرَمَتْ عَلَيْهَا ، إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .
أَبُو عَمْرٍو : طَلْتُ الْمَاءَ يَطْلُتُ طُلُوثًا إِذَا
سَالَ ؛ وَوَزَبَ يَزِبُ وَزُوبًا ، مِثْلُهُ .

* طَلَحَ * الطَّلَاحُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ .
وَالطَّلَاحُ : خِلَافُ الصَّالِحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحًا : فَسَدَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طَالِحٌ أَيُّ فَاسِدٌ لِأَخِيرِ
فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ مَصْدَرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ
يَطْلُحُ طَلْحًا إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ الْإِغْيَاءُ وَالسَّقُوطُ مِنَ
السَّفَرِ ، وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطَلَحَ ؛ وَبَعِيرٌ طَلَحَ
وَطَلِيعٌ وَطَلِيعٌ وَطَالِيعٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيْهِ سَلِمَ ! فَسَلِمَتْ
كَمَا أَنْكَلُ^(١) بِالْبَرْقِ الْقَامُ اللَّوَاخِ
وَقَالَتْ لَنَا أَبْصَارُهُنَّ تَقَرُّسًا :

فَتَى غَيْرُ زُمَيْلٍ وَأُدْمَاءُ طَالِحٍ
يَقُولُ : لَا تَلْمِزْنِي عَلَيْهِنَّ يَدَتْ تَغُورُهُنَّ كَبْرَقِ
(١) تَوَهَّدَ : أَنْكَلُ فِي الْحَكْمِ : «أَكْتَلُ» ،

وَهِيَ تَرْوِيهِ اللِّسَانُ ، فِي مَادَّةِ «كَلَل» .

[عبد الله]

فِي جَانِبِ غَامٍ ، وَرَضِيْنَا فَقُلْنَا : فَتَى غَيْرِ
زُمَيْلٍ ، وَجَمْعُ طَلَحَ أَطْلَاحٌ وَطِلَاحٌ ،
وَجَمْعُ طَلِيعَ طَلَايِخُ وَطَلَحَى (الْأَخِيرَةُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ) ، وَلَكِنَّهَا
شَبَّهَتْ بِمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَالُ وَالْإِغْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا ،
قَالَ : وَقَالَ شَعْبٌ : يُقَالُ سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى
طَلَحَهَا وَطَلَحَهَا .

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطَلِيعُ
سَفَرٍ ، وَطَلَحَ سَفَرٍ ، وَرَجِعَ سَفَرٍ ، وَرَدِيَّةُ
سَفَرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :
بَعِيرٌ طَلِيعٌ ، وَنَاقَةٌ طَلِيعٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَطْلَحْتُهُ أَنَا وَطَلَحْتُهُ حَسْرَتُهُ ؛ وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
طَلِيعٌ أَسْفَارٍ إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا ؛ وَإِبِلٌ
طَلَحَ وَطَلَايِخُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : رَاكِبُ
النَّاقَةِ طَلِيحَانٌ ، أَيُّ وَالنَّاقَةُ ، لَكِنَّهُ حَذَفَ
الْمَعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ
النَّاقَةِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى مَا هُوَ
مِثْلُهُ ؛ وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ»
فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ ، أَيُّ فَضْرَبَ فَاَنْفَجَرَتْ ،
فَحَذَفَ فَضْرَبَ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :
فَقُلْنَا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلِبِيِّ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَيُّ فَشَرَبْنَاهَا سَخِينًا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كَانَ
التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَيُّ
النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٌ ، قِيلَ لِيُعَدَّ
ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّ الْحَذْفَ
اتَّسَاعٌ ، وَالْإِتْسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ
وَأَوْسَطُهُ ، لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ
اتَّسَعَ بِزِيَادَةٍ كَانَ حَشَوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجِيزُ
زِيَادَتَهَا أَوَّلًا ؛ وَالْآخَرُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ
(النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٌ) لَكَانَ قَدْ
حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ
بِهِ^(٢) ، وَهَذَا شَائِبٌ مِنْهَا حُكِيَ مِنْهُ أَبُو

(٢) عِبَارَةُ الْحَكَمِ نَحْوُ لَكَانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ

الْعَطْفِ ، وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ بِهِ . [عبد الله]

عُثَانُ : أَكَلْتُ خَبْزًا سَمَكًا تَمَرًا ، وَالْآخِرُ أَنْ
يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا ^(١) عَلَى حَذَفِ
الْمُضَافِ ، أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحِينَ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُطْلَحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَاتُ . وَالْمُطْلَحُ فِي الْهَالِ : الظَّالِمُ .
وَالطَّلْحُ : الْقُرَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَهْزُولُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلْحٌ قَرَّاشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُهُ
وَيُرَوَى : قَرَّاشِينَ ، وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ
مِنَ الْقُرْدَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّهَا قِيلَ لِلْقُرَادِ
طَلْحٌ وَطَلِيحٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَيْنِ مَهْزُولُ
أَيْ لَا يُؤَوِّرُ الْقُرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسَتِهِ ، وَقَوْلُ
الْحُطَيْيَةِ :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعْتُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا
هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا الْقُرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي
الْمُعْبَى ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تَنْتَفِسُ مِنَ
الْبُطْنَةِ تَنْفَسًا شَدِيدًا ، فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا
عَنْهَا وَنَدَّتْ تَنْفَسَتْ فَوْقَ عَظْمِهَا وَإِنْ بَعُدَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ التَّعْبُونُ . وَالطَّلْحُ :
الرُّعَاةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْبَى
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْحُطَيْيَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الْحُطَيْيَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا
وَرَاعِيهَا : إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعْتُ الرَّأْسَ . وَفِي
حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ : فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى
طَلَحَ ، أَيْ أَغْبَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :
عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ ، أَيْ مُعْبَى .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ ^(٢) ، قَالَ

(١) قوله : «وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ
مَحْمُولًا . . . إلخ» معطوف على قوله آنفاً : «أحدهما
تقدم ذكر الناقه» .

(٢) قوله : «وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : =

الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا
وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا بِطَلْحٍ
قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ

كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ وَالْمَلْحِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ بَعَمْرُو هَذَا عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَيْضًا قَالَ : قِيلَ : طَلْحٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى
مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أُنْثَى الْأَعْشَى
عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو
طَلْحٍ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَزَأَ
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلْحٍ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحُطَيْيَةُ ، فَقَالَ وَهُوَ
يُخَاطَبُ عَمْرُوبَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي طَلْحٍ

حُمِرَ الْحَوَاصِلُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ؟

الْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ!

وَالطَّلْحُ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ

الْكَبِيرِ . وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَارِيَّةٌ جَنَاتُهَا

كَجَنَاقَةِ السَّمُرَةِ ، وَلَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، وَمَنَابِتُهَا

بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْعِضَاءِ شَوْكًا ،

وَأَصْلُهَا عُودًا ، وَأَجْوَدُهَا صَمْغًا ،

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرٌ أَمْ

غِيلَانٌ ، وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ

يَسْتَظِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا

أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ تُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ

طُولِهَا ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلَاءِ النَّحْلِ .

وَلَهَا سَاقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَفِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجُلِ ،

تَأْكُلُ الْإِبِلُ مِنْهَا أَكْثَرًا ، وَهِيَ أَمْ غِيلَانٌ

تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ شَرًّا

لَقَدْ فَجَعْتُهُ بِهَا مِنْهَا مِغْبَرًا

= النعمة عبارة المختار والقاموس : «وَالطَّلْحُ
بِالتَّحْرِيكِ ، النِّعْمَةُ .

يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ فِيمَنْ مَرًّا
لَا قَيْتَ نَجَّارًا يَجْرُ جَرًّا
بِالْفَاسِ لَا يُقْبَى عَلَى مَا اخْضَرَّا
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجْرُ بِفَاسِهِ جَرًّا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ كُلَّ
شَيْءٍ مَرَّ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ وَاضِعَهَا عَلَى عَقْبِهِ ،
وَقَالَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ خُذِي شَرَّ الْقَوْمِ

وَنَبِيهِ وَامْنَعِي مِنْهُ النَّوْمَ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَكْثَرُ الْعِضَاءِ ،

وَأَكْثَرُهُ وَرَقًا ، وَأَشَدُّهُ خُضْرًا ، وَلَهُ شَوْكٌ

ضَخَامٌ طَوَالٌ ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشَّوْكِ

أَدَى ، وَلَيْسَ لِشَوْكِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجْلِ ، وَلَهُ

بَرَمَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ أَكْثَرُ

صَمْغًا مِنْهُ وَلَا أَضْحَمَ ، وَلَا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلَّا

بِأَرْضِ غِلْظَةٍ شَدِيدَةٍ خَصْبَةٍ ، وَاحِدَتُهُ

طَلْحَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَجَمَعُهَا عِنْدَ سَيِّبُونِ طُلُوحٌ ،

كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَطِلَاحٌ ، قَالَ : شَبَّهَهُ

بِقِصْعَةٍ وَقِصَاعٍ يَعْنِي أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي هُوَ

عَلَى فِعَالٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَصْنُوعَاتِ كَالْجِرَارِ

وَالصُّحُوفِ ، وَالْاسْمُ الدَّلَالُ عَلَى الْجَمْعِ ،

أَعْنَى الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا هَاءُ

التَّانِيثِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَخْلُوقَاتِ نَحْوِ النَّحْلِ

وَالْتَمَرِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحِزْنِ

دَاخِلًا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْدَ

حَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتُ مِنَ الزَّوْاجِ ^(٣)

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْ

مَ يَرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ

وَأَنْ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ

لِلْاسْمِ ، مُحَقَّقَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوَّلَاهَا الْفِعْلَ

بِلا فَضْلٍ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلَاحٌ .

وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى

النَّسَبِ :

(٣) قوله : «إِنِّي زَعِيمٌ . . . إلخ» أنشده في

«زَوْجٍ» : «إِنِّي سَتِيمٌ» . وَالظَّاهِرُ مَا هُنَا ، بِدَلِيلِ

الْبَيْتِ بَعْدَهُ بِهَذَا رُفْعِهِ .

وإبل طلاحية وطلاحية : ترعى الطلح .
وطلاحي وطلحة : تشكى بطونها من أكل
الطلح ، وقد طلحت طلحاً^(١) ، قال
الأزهري : ورجل نباطي ونباطي : منسوب
إلى النبط ، وأنشد :

كيف ترى وقع طلاحياتها
بالغصوبات على علاتها ؟
ويروى بالحمضيات ، وأنكر أبو سعيد : إبل
طلاحي إذا أكلت الطلح ، قال :
والطلاحي هي الكالة المعينة ، قال : ولا
يمرض الطلح إلا بل ، لأن رعى الطلح
ناجع فيها ، قال : والأراك لا تمرض عنه
الإبل .

ابن سيده : والطلح لغة في الطلع ،
وقوله تعالى : « وطلع منضود » ؛ فسر بأنه
الطلع وفسر بأنه الموز ، قال : وهذا غير
معروف في اللغة . الأزهري : قال أبو إسحق
في قوله تعالى : « وطلع منضود » ؛ جاء في
التفسير أنه شجر الموز ، قال : والطلع شجر
أم غيلان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عني
به ذلك الشجر ، لأن له نوراً طيب الرائحة
جداً ، فحطبوها به ، ووعدوا بها يحيون
مثله ، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل
سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا ،
وقال مجاهد : أعجبهم طلع وج حسنه ،
ف قيل لهم : « وطلع منضود » .
والطلاح : نبت .

وطلحة الطلحات : طلحة بن عبيد الله
ابن خلف الخزاعي ، ورأيت في بعض
حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به :
الصواب طلحة بن عبد الله بن برة ، رحمه
الله ، ذكر ابن الأعرابي في طلحة هذا أنه إنما
سُمي طلحة الطلحات بسبب أمه ، وهي
صفيّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي
طلحة ، زاد الأزهري : ابن عبد مناف ،
قال : وأخوها أيضاً طلحة بن الحارث ، فقد
(١) قوله : « وقد طلحت طلحاً » كفتح
فرحاً ، وزاد في القاموس كعني أيضاً .

تكفّه هؤلاء الطلحات كما ترى ، وقبره
بسجستان ، وفيه يقول ابن قيس الرقيات :
رحم الله أعظماً دفنوها

بسجستان : طلحة الطلحات
ابن الأثير قال : وفي بعض الحديث
ذكر طلحة الطلحات ، قال هو رجل من
خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف ،
قال : وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي
الصحابي ، قيل : إنه جمع بين مائة عربي
وعريّة بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل
واحد منهم ولد ، فسُمي طلحة ، فأضيف
إليهم . قال ابن برة : ومن الطلحات طلحة
ابن عبيد الله بن عوف الزهري ، وقبره
بالمدينة ، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي ، ويقال له طلحة الجودي ،
ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي بكر الصديق ، رضي الله تعالى عنه ،
ويقال له طلحة الدراهم ، ومدح سحبان
واثل الباهلي طلحة الطلحات ، فقال :

يا طلح أكرم من مشى
حسباً وأعطاهم لتالذ
منك العطاء فأعطني

وعلى مدحك في المشاهد
فقال له طلحة : احتكم ، فقال : برذونك
الورد ، وعلامك الخباز ، وقصرك الذي
بمكان^(٢) كذا ، وعشرة آلاف درهم ،
فقال طلحة : أف لك ! سألتني على
قدرك ، ولم تسألني على قدري ، لو سألتني
كل عبد وكل دابة وكل قصير لأعطيتك ،
وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة
فيمى ، حكى الأزهري عن ابن الأعرابي
قال : كان يقال لطلحة بن عبيد الله : طلحة

(٢) قوله : « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة
شرح القاموس : وقصرك الذي بزنج ، إلى أن
قال : وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة .
والله لو سألتني كل فرس وقصر و غلام لأعطيتك . ثم
أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مسألة محتكم
الأم منها .

الخير ، وكان من أجواد العرب ، ومن قال
له النبي ﷺ ، يوم أحد : إنه قد
أوجب . روى الأزهري بسند عن موسى بن
طلحة عن أبيه قال : سماني النبي ﷺ ،
يوم أحد : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات
العتيرة : طلحة الفياض ، ويوم حنين :
طلحة الجود .

والطلحاتان : طلحة بن خويلد الأسدي
وأخوه .
وطلح وذو طلح ، وذو طلوح : أسماء
مواضع .

* طلحف . ضربه ضرباً طلحفاً وطلحفاً
وطلحفاً وطلحافاً وطلحيفاً ، أي شديداً .
شمر : جوع طلحف وطلحف شديد .

* طلحم . طلحام : موضع .

* طلحن . الطلحة : التلطح بها بكره ،
طلحنه وطلحنه .

* طلخ . الطلخ : اللطح بالقدر وإفساد
الكتاب ونحوه ، والطلخ أعم . وروى عن
النبي ﷺ ، أنه كان في جنازة فقال :
أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا
كسره ، ولا صورة إلا طلحها ، ولا قبراً إلا
سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلحها ،
أي لطحها بالطين حتى يطمسها ، من
الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض
والغدير ، معناه يسودها وكأنه مقلوب .
قال : ويكون طلحنه أي سودته ، ومنه الليلة
المطلخمة ، والميم زائدة .

وامرأة طلحاء إذا كانت حمقاء ،
وأنشد :

فكم مثل زوج طلحاء خرملي
أقل عياناً في السداد واشكعاً^(٣)

(٣) قوله : « فكم مثل زوج إلخ » هكذا =

وَيُرْوَى طَلْحَاءُ لُطْخَةً .
وَالطَّلُخُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
وَالْعَدِيرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَّلُخُ وَالطَّنْحُ
الْغَرِينُ ^(١) الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى
شُرْبِهِ .

وَاطْلُخْ دَمْعُ عَيْنِهِ أَيْ تَفَرَّقْ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلَخَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا
وَاطْلُخْ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا
وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَسَالَ غَرْبُ مَائِهِ فَاطْلُخَا
وَاطْلُخْ دَمْعُ عَيْنِهِ إِذَا سَالَ .

* طَلْحَفُ * الطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ
وَالطَّلْحَفُ : الشَّدِيدُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّنْزِ .
وَضَرْبُ طَلْحَفٍ وَجُوعٌ طَلْحَفٌ : شَدِيدٌ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحَفُ وَحَبُّهَا
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ

* طَلْحَمَ * اطلَحَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ : أَظْلَمَ
وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اطْرَحَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اطلَحَمَ
اللَّيْلُ أَيْ اسْتَحَنَكَكَ . وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ :
شِدَادٌ .

وَاطْلَحَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحِمُ :
الْمُتَكَبِّرُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمْ يُطْرَحِمْ وَمُطْلَحِمٌ
أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ .

= فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَلَعَلَّ أَصْلَهُ :
فَكَمْ مِثْلُ زَوْجٍ زَوْجَ طَلْحَاءِ خَرْمَلٍ . . إلخ فيكون
زَوْجُ الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ .
(وَرَوَايَةُ التَّهْذِيبِ :

فَلَمْ أَرْمِثْ زَوْجَ طَلْحَاءِ خَرْمَلٍ
وَهِيَ رَوَايَةُ أَرْقٍ تَصْنِيفًا وَأَذَقُ تَأْلِيفًا

[عبد الله]

(١) قوله : «الغرين» في الطبقات جميعها :
«العرين» ، وهو تخريف . قال ثعلب : الغرين
ما يبق من الماء في الحوض والغدير الذي تبقى فيه
الدعاميص لا يقدر على شربه .

[عبد الله]

وَالطَّلْحُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ

وَالطَّلْحَامُ : الْفِيلُ الْأَنْثَى .

وطلحام : موضع ؛ قال ليث :

فَصَوَاتِقُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَطْنَةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا ^(٢)

وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ

الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ : طَلْحَامُ ،

بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :

هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ ؛ وَقِيلَ : اسْمُ

وَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَيضُ النَّعَامِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا

وَبِالْمَذَانِبِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٍ ^(٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ

مُؤَنَّثٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَادٍ لَانْصَرَفَ ،

قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالطَّلْحُومُ : الْمَاءُ الْآجِنُ .

* طَلَخَنَ * الطَّلَخَنَةُ : التَّلَطُّخُ بِمَا يَكْرَهُ ،

طَلَخَنَهُ وَطَلَخَنَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ

الْمَهْمَلَةِ أَيْضاً .

* طلس * الطَّلْسُ : لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ .

وَالطَّلْسُ : الْمَحْوُ ، وَطَلَسَ الْكِتَابَ طَلْسًا

وَطَلَسَهُ فَطَلَسَ : كَطَرَسَهُ . وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ

إِذَا مُحِيتَ : طَلَسَ وَطَرَسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَوْنُ خَرَقٍ يَكْسِي الطَّلُوسَا

يَقُولُ : كَأَنَّمَا كَسَى صُحُفًا قَدْ مُحِيتَ مَرَّةً

لِلدُّرُوسِ آثَارَهَا . وَالطَّلْسُ : كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ

وَلَمْ يُنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلْسًا . وَيُقَالُ لِجِلْدٍ

فَخِلِ الْبَعِيرِ : طَلَسَ لَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ وَوَبِرَهُ ،

وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لِنُفْسِدَ خَطُّهُ قُلْتَ :

(٢) قوله : «وحاف القهر» أنشده في التكملة

في مادة في هـ ر بالراء المهمله ، وياقوت في ق هـ ز
بالزاي .

(٣) قوله : «بيض النعام» الذي في ياقوت :

بيض الأنوق ، وقوله «وبالمذانب» الذي فيه :

وبالآبارق .

طَلَسْتُ ، فَإِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوُهُ قُلْتَ :

طَرَسْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ ؛ قَالَ

شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ بِطَمْسِهَا وَمَحْوِهَا . وَيُقَالُ :

اطْلَسِ الْكِتَابَ أَيْ امْحُهُ ، وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ

أَيْ مَحَوْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا تَدْعُ تِمْنَالًا

إِلَّا طَلَسْتَهُ أَيْ مَحَوْتَهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ

الطَّلْسَةُ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ .

وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسَخُ .

وَالْأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَكَذَلِكَ

الطَّلْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشَبُ

وَذَيْبُ أَطْلَسُ : فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى

السَّوَادِ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ ،

وَالْأَنْثَى طَلْسَاءُ ، وَهُوَ الطَّلْسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

الْأَطْلَسُ اللَّصُّ ، يُشَبَّهُ بِالنَّثَبِ . وَالطَّلْسُ

وَالطَّلْسَةُ ^(٤) : مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ ،

وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ

مَا يَكُونُ . وَالطَّلْسُ : الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ ،

وَالْجَمْعُ الطَّلْسُ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّلْسُ

وَالطَّنْسُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مَوْلَدًا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ

يَدَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ

وَنَحْوِهِ ، قَالَ لَيْثُ :

فَاطَارَنِي ^(٥) مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ

وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوُّهُ فِي الْمَنَكِبِ

(٤) قوله : «والطلس والطلسة» عبارة شارح

القاموس : وقد طلس طلسة ، وطلس طلساً ككُرم
وفرح . ذكره ابن القطاع .

(٥) قوله : «فأطارني» في التهذيب :

«فأجازني» . وقد رواه شارح القاموس في مادة

«جوب» : «فأجازني منه بترس ناطق» . والجوب :

الترس .

[عبد الله]

أَطْلَسُ : عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ :
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ ، شُبِّهَ بِالذُّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ
شَعْرُهُ . وَالطَّلْسُ وَالْأَطْلَسُ مِنَ الرِّجَالِ :
الدِّنْسُ الثِّيَابِ ، شُبِّهَ بِالذُّبِّ فِي غُبْرَةِ ثِيَابِهِ ،
قَالَ الرَّاعِي :

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِهِ
إِثْرَ الْأَوْبِدِ لَا يَنْجِي لَهُ سَبْدُ
وَرَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيَابِ : وَسَّخَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَأَنَّى رَجَالًا طُلْسًا ، أَيْ مُعَبَّرَةً
الْأَلْوَانِ ، جَمَعَ أَطْلَسَ . وَفُلَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ
أَطْلَسٌ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَلَيْسَتْ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضْيِي
حَلِيلَتَهُ إِذَا هَذَا الثِّيَابُ

لَمْ يُرَدْ بِحَلِيلَتِهِ امْرَأَتُهُ ، وَلَكِنْ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي
تُحَالُهُ فِي حِلَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُعْبَرًا عَلَيْهِ
أَطْلَسٌ ، يَعْنِي ثِيَابًا وَسَخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ
أَطْلَسُ الثَّوْبِ بَيْنَ الطُّلْسَةِ ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ
الْأَسْوَدِ الْوَسِخِ : أَطْلَسُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
ذِي الرِّمَّةِ

بِطُلْسَاءٍ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِيرًا
يَعْنِي خِرْقَةً وَسَخَةً ضَمَّنَهَا النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ .
وَالطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْسِيَةِ ^(١) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ مَعَ
الْأَلْفِ وَالثُّوْنِ فَعِلٌ فِي الصَّحِيحِ ، عَلَى أَنَّ
الْأَضْمَعَ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ ، وَجَمَعَ
الطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ وَالطَّلْسَانِ طَيَالِيسُ
وَطَيَالِيسَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ
لِلْعُجْمَةِ ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالطَّلْسَانُ
لُغَةٌ فِيهِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلْسَانِ جَمْعًا ،
وَقَدْ تَطَلَّيْتُ بِالطَّلْسَانِ وَتَطَلَّيْتُ .
التَّهْدِيبُ : الطَّلْسَانُ تَفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِعْلَانِ ، بِكَسْرِ

(١) قوله : «ضرب من الأكسية» أي
أسود ، قال المزار بن سعيد الفقعسي :
فرفعت رأسي للخيال فأرأى
غير المطي وظلمة كالطيلس
كذا في التكملة .

الْعَيْنِ ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالْخِزْوَانِ
وَالْحَيْسَانِ ، وَلَكِنْ لِمَا صَارَتِ الضَّمَّةُ
وَالْكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ وَاشْتَرَكَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ
دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ ، وَحُكِيَ عَنِ
الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الطَّلْسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ
فَاعْرَبَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
الطَّلْسَانَ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
السُّدُوسُ الطَّلْسَانُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الطَّلْسَانَ ، وَلَوْ رَخِمْتَ هَذَا
فِي مَوْضِعِ النَّدَاءِ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فِعْلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُعْتَلًا ، نَحْوُ
سَيْدٍ وَمَيْتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* طلسم * طَلَسَمَ الرَّجُلُ : كَرِهَ وَجْهَهُ
وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

* طلع * طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْفَجْرُ
وَالنُّجُومُ تَطْلُعُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا ، فِيهِ
طَالِعَةٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَلٍ
يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، وَمَطْلَعًا ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَالْكَسْرُ الْأَشْهُرُ . وَالْمَطْلَعُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ» ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، فَإِنَّ
الْكَسَائِيَّ قَرَأَهَا بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى
عُبَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَعُبَيْدٌ أَحَدُ
الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَالزَّيْدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٌ
وَحَمَزَةُ : «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، بِفَتْحِ
اللَّامِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى
مَطْلَعٍ ، قَالَهُنَّ وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ
لِأَنَّ الْمَطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الطَّلُوعُ
وَالْمَطْلَعُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
مَطْلَعًا ، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ ،

وَقَالَ : إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ فَعَلٌ يَفْعُلُ
مِثْلَ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا أَشْبَهَهَا
أَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرِ فَتَحَ
الْعَيْنِ ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ كَسْرُ
الْعَيْنِ فِي مَفْعِلٍ ، مِنْ ذَلِكَ : الْمَسْجِدُ
وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ
وَالْمَرْفَقُ وَالْمَفْرَقُ وَالْمَجْزُرُ وَالْمَسْكِنُ
وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْبِتُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً
لِلْأَسْمِ ، وَالْفَتْحَ عَلَامَةً لِلْمَصْدَرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ
الْمَصَادِرِ ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مِنْ قَرَأَ : «هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلَعِ ، وَإِنْ
كَانَ اسْمًا ، إِلَى الطَّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ ،
وَهَذَا قَوْلُ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْبَصْرِيِّينَ . مَنْ قَرَأَ «مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، بِكَسْرِ
اللَّامِ ، فَهُوَ اسْمٌ لَوْ قُتِيَ الطَّلُوعُ ، قَالَ ذَلِكَ
الزَّجَّاجُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ
سَيِّبُونِهِ : وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ أَيضًا : مَوْضِعُ
طُلُوعِهَا .

وَيُقَالُ : اَطْلَعْتُ الْفَجْرَ اِطْلَاعًا ، أَيْ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ ، وَقَالَ :
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ ^(٢)
وَأَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْهُ الشَّمْسُ ، أَيْ
طَلَعَتْ فِيهِ . وَفِي الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ
وَلَا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا ، أَرَادَ :
وَلَا طَلَعَتْ فَوَضِعَ الْآيَةَ مِنْهَا مَوْضِعَ
الْمَاضِي ، وَأَطْلَعَ لُغَةً فِي ذَلِكَ ، قَالَ رُوبَةُ :
كَانَهُ كَوَكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا

وَطِلَاعُ الْأَرْضِ : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَطِلَاعُ الشَّيْءِ : مِلْوُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ
مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، قِيلَ :
طِلَاعُ الْأَرْضِ مِلْوُهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ
أَعْلَاهَا فَيَسَاوِيَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله : «نسيم الصبا إلخ» صدره كما في
الأساس :

إذا قلت هذا حين أسلو يبيجي

بِهِ بَذَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَيْ مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَغِلْظَ مَعْجِسِهَا وَانَّهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثِهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلُ الْكُتُومِ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا وَلَا عَيْبَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طِلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عَمْرِو مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عِيَّادٍ .

وَطَلَعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَطَلَعَتْهُ رُؤْيَتُهُ يُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ طَلَعَتْكَ . وَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وَتَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعَ : هَجَمَ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّوْنِهِ) . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَنَاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غَابَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَطَلَعَ عَنْهُمْ : غَابَ أَيْضًا عَنْهُمْ . وَطَلَعَهُ الرَّجُلُ : شَخَّصَهُ وَمَا طَلَعَ مِنْهُ . وَتَطْلَعُهُ : نَظَرَ إِلَى طَلْعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بَغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَتْ تَطْلَعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً . وَطَلَعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وَطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعًا : رَقِيَهُ وَعَلَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ : لَا يَهْدِنَكُمْ الطَّلَاعُ ، يَعْنِي الْفَجَرَ الْكَاذِبَ .

وَطَلَعَتْ سِنُ الصَّبِيِّ : بَدَتْ شَبَابُهَا . وَكُلُّ بَادٍ مِنْ عُلُوِّ طَالِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ ، أَيْ قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ . وَأَطْلَعَ رَأْسَهُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ أَطْلَعَ وَأَطْلَعَ غَيْرُهُ وَأَطْلَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ : قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ أَيْ أَعْلَمْتُكَهُ ؛ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عْلَمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ أَطْلَاعًا وَأَطْلَعَهُ وَتَطْلَعُهُ :

عَلِمَهُ ، وَطَالَعَهُ إِيَّاهُ فَظَرَمَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

كَأَنَّكَ بَدَعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا وَلَمْ يَطْلُعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالَعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ فَاطْلَعْ » ؛ الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا رَوَاهُ حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ » ؛ سَاكِنَةً الطَّاءَ مَكْسُورَةً التَّوْنِ ، فَاطْلَعُ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، عَلَى فَا فَعِلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَرُ التَّوْنِ فِي مُطْلَعُونَ شَاذٌ عِنْدَ التَّحْوِيلِ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ وَهَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ ؟ يَلَا تُونَ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُونَ وَآمِرُونَ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُونَ إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا فَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْآمِرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِّ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ فَاطْلَعْ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحِثُّونَ أَنْ تَطْلُعُوا فَتَعْلَمُوا أَيْنَ مَثَلَتُكُمْ مِنْ مَثَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعِ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرِيبَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيْ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِيٌّ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ » ، بِفَتْحِ التَّوْنِ ، فَاطْلَعُ ، فَهِيَ جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلَعُونَ ؛ يُقَالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاسْتَطْلَعَ رَأْيُهُ : نَظَرَ مَا هُوَ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَالَعَهُ بِكُتْبِهِ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

وَالطَّلَعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَوَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَطْلَعُ :

طُلُوعًا إِذَا غَيْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ، وَطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَيْتَ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَلُ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ » ؛ مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ وَمِنْ النَّاسِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

وَأَطْلَعَ الرَّامِي أَيْ جَازَ سَهْمَهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ كَيْسَرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ ؛ هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّلَاعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْهَدَفِ ، وَيُعْدَلُ بِالْمُقَرَّبِ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنْ الْحَشَى وَلَا شَاخِصَاتُ عَنْ فُؤَادِي طَوَالِغُ أَخْبَرْنَا سِهَامَهَا تُصِيبُ فُؤَادَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالَّتِي تَقْصُرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ فَارْتَفَعَ عَنْ الرِّمِيَّةِ ، وَكَانَ يُطَاطَى رَأْسُهُ لِقَوْمِ السَّهَمِ فَيُصِيبُ الْهَدَفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطَالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَّلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطْلَعَ طَلَعَ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأِسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلَعَ طَلَعَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَرَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَائِعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطْلُعُوا طَلَعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ طَّلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلَائِعُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشَّيْفَةُ وَالْبَغِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، « كُلُّ مَنَ لَفْظَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِوَاحِدٍ وَالْجَمَاعَةِ .

وَأَمْرًا طَلَعَةً : تُكْثَرُ التَّطْلَعُ . وَيُقَالُ : أَمْرًا طَلَعَةً قُبْعَةً ، يَطْلَعُ سَهْمُهُ نَظَرُ سَهْمَةٍ ثُمَّ تَخْتَبِي . وَقَوْلُ الرَّبِيعِ الْقَاسِمِيِّ يَدِي : إِنَّ أَبْغَضَ

كَثِيرًا ثُمَّ تَحْبِي (١). وَنَفْسٌ طُلْعَةٌ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى الْمِثْلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَحَكَى الْمَبْرَدُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمَا تَمَنَيْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمُرٍ
إِلَّا بِهَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطُّلْعَةِ
وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ : إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسَ
طُلْعَةٌ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ ، وَإِلَّا تَزَعَتْ بِكُمْ
إِلَى شَرِّ غَايَةٍ ، الطُّلْعَةُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ
الْلامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَنَّهَا
كَثِيرَةُ الْمِثْلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ
صَاحِبَهَا ، وَيَعْصُهُمْ يَرْوِيهِ يَفْتَحُ الطَّاءُ وَكَسْرِ
الْلامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .
وَرَجُلٌ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛

قَالَ : وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى ثَوْنٌ هَمٌّ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ
وَفُلَانٌ طَلَّاعُ الشَّيْءِ وَطَلَّاعٌ أَنْجَدٌ إِذَا كَانَ يَغْلُو
الْأُمُورَ فَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِيهِ وَجُودِهِ
رَأْيِهِ ، وَالْأَنْجَدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وَهُوَ
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَكَذَلِكَ الثَّيَّةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ
طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي
تَجْعَلُ لَصَاحِبِهَا مَخْرَجًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ إِلِيَّةُ
وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ
وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا
مَخْرِمٌ .

وَتَطَلَّعَ الرَّجُلُ : غَلَبَهُ وَأَدْرَكَهُ ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَأَحْفَظُ جَارِيٍّ أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَهُ
وَمَوْلَايَ بِالْكَرَاءِ لَا أَتَطَلَّعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي . وَيُقَالُ تَطَلَّعَتْهُ إِذَا طَرَقَتْهُ
وَوَافَيْتُهُ ، وَقَالَ :

(١) قوله : « تطلع كثيراً ثم تحبى » هو لفظ
النهاية . وفي القاموس تطلع مرة ، وتخبى أخرى .

تَطَلَّعْنِي خَيَالَاتٌ لِسَلَمَى
كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ
وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا
هُوَ يَتَطَلَّعُ ، لِأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي
الْأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلَ
تَخَاطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءُهُ ، وَمِثْلَ تَفَاوَضْنَا
الْحَدِيثَ ، وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ ، وَتَبَاثُنَا
الْأَسْرَارَ ، وَتَنَاسَيْنَا الْأَمْرَ ، وَتَنَاشَدْنَا
الْأَشْعَارَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ أَطْلَعْتَ الثَّرِيًّا بِمَعْنَى
طَلَعْتَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا أَطْلَعْتَ فِي عِشَائِهَا
بَوَجْهِ فَنَاقِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ
وَالطَّلْعُ مِنَ الْأَرْضِينَ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فِي
كُلِّ رَبْوٍ إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، وَمِنْ ثَمَّ
يُقَالُ : أَطْلَعْنِي طَلْعَ أَمْرِكَ . وَطَلْعُ الْأَكْمَةِ :
مَا إِذَا عَلَوَتْهُ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . وَنَحْلَةٌ
مُطْلَعَةٌ : مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتْ النَّخِيلُ
وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا .

وَالطَّلْعُ : نَوْرُ النَّحْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ ،
الْوَحِيدَةُ طُلْعَةٌ . وَطَلْعُ النَّخْلِ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ
وَطَلَعَ : أَخْرَجَ طُلْعَهُ . وَأَطْلَعَ النَّخْلُ الطَّلْعَ
إِطْلَاعًا ، وَطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلَعُ طُلُوعًا ،
وَطُلْعُهُ : كَقُرْأَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ ،
وَالْغَرِيضُ يُسَمَّى طُلْعًا أَيْضًا . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ :
ثَلَاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلَا تُسَمِّنُ ، وَذَلِكَ الْجُمَارُ
وَالطَّلْعُ وَالْكَمَاءُ ؛ أَرَادَ بِالطَّلْعِ الْغَرِيضَ
الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْ عِنْدِ النَّحْلَةِ . وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .
وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ : بَدَأَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَلَعَ
الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

وَالطُّلَعَاءُ مِثَالُ الْعُلَوَاءِ : الْقِيَّةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّلُوعُ الطُّلَعَاءُ وَهُوَ الْقِيَّةُ .
وَأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعًا : قَاءَ .

وَقَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ : يَمْلَأُ عَجْشُهَا
الْكَفَّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ يَتُّ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ . . .

وَهَذَا طِلَاعٌ هَذَا أَيْ قَدْرُهُ . وَمَا يَسْرُنِي بِهِ

طِلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ :
لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .

وَهُوَ يَطْلَعُ الْوَادِي وَيَطْلَعُ الْوَادِي ،
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَيْ نَاحِيَّتِهِ ، أَجْرَى مُجْرَى
وَزْنُ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَظَرْتُ طَلَعَ
الْوَادِي وَيَطْلَعُ الْوَادِي ، بِغَيْرِ الْبَاءِ ، وَكَذَا
الاطَّلَاعُ النَّجَاةُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

وَالْمُطْلَعُ : الْمَائِي . وَيُقَالُ : مَا هَذَا
الْأَمْرُ مُطْلَعٌ . وَلَا مَطْلَعُ ، أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ
وَلَا مَائِي يُؤْتَى إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَيْنَ مُطْلَعُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ مَاتَاهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ
إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ
قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
لَا فَتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ ؛ يُرِيدُ بِهِ
الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطْلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُطْلَعُ الْمَصْعَدُ مِنْ
أَسْفَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَشْرِفِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ :
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ ، أَيْ
لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةٍ عَلَيْهِ .
وَالْمُطْلَعُ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ
عَالٍ . يُقَالُ : مُطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ
كَذَا ، أَيْ مَاتَاهُ وَمَصْعَدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ (٢) :

مَاسِدٌ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَيَّتُهُ
إِلَّا وَجَدْتُ سَوَاءَ الضَّيْقِ مُطْلَعًا
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُتَّهَكًا يَنْتَهِكُهُ
مُرْتَكِبُهُ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ
أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلَعٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ يَوْزَنُ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ ؛

(٢) قوله : « وأنشد أبو زيد إلخ » لعل
الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده ، وهو
ما أنشده ابن بَرِّي ، وجعل ما أنشده ابن بَرِّي
موضعه .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَبْرٍ :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّيْتُ

لَا قِيْتُ مُطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُورِ

قَالَ اللَّيْثُ : وَالطَّلَاحُ هُوَ الْإِطْلَاحُ نَفْسُهُ

فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَكَانَ طِلَاحًا مِنْ خِصَاصٍ وَرُقِيَّةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَطَرَفًا مُقَسَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ طِلَاحًا أَيْ مُطَالَعَةً .

يُقَالُ : طَالَعْتُهُ طِلَاحًا وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاحًا لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَبْلُغُ

أَلْمُهَا الْأَفْقِدَةُ ، قَالَ : وَالْإِطْلَاحُ وَالْبُلُوغُ قَدْ

يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى

طَلَعْتَ أَرْضَنَا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا ،

وَقَوْلُهُ : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، تُؤْفَى عَلَيْهَا

فَتَحْرِقُهَا ، مِنْ أَطْلَعْتُ إِذَا أَشْرَفْتُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ :

وَالِيهِ ذَهَبَ الرَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلَعْ فِي

فِيكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الطَّلْعُ

وَالطَّلُّ .

وَأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : مِثْلُ أَوَّلْتُ .

وَيُقَالُ : أَطْلَعَنِي فُلَانٌ وَأَرَهَقَنِي وَأَذَلَقَنِي

وَأَقَحَمَنِي ، أَيْ أَعْجَلَنِي .

وَطَوِيلُ : مَاءٌ لِيْنِي تَمِيمٍ بِالشَّاجِنَةِ نَاحِيَةٍ

الصَّمَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : طَوِيلُ رَكِيَّةٌ

عَادِيَةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، قَرِيْبَةُ

الرَّشَاءِ ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وَأَيَّ فَتَى وَدَّعْتُ يَوْمَ طَوِيلِ

عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامًا (١)

(١) قوله : « وأى فتى » أنشد ياقوت في

معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :

رمى بصدور العيس منصرف الفلا

فلم يدري خلق بعدها أين يما

فَيَا جَارِيَّ الْفَتِيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزَوْ

بُنْعَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِن كَانَ مُجْرِمَا

* طَلَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عِيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِيرٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُعُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ

أَنْ يَغِيَا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ

أَصْحَابِنَا عَنْ شَمِيرٍ فَأَفَادَنِي أَبُو طَاهِرٍ

ابْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عِيْسَى . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ

الْعَرَبِيُّ (٢) إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ يَطْلُعُ

الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَغِيَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ

عَلَى الْأَعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ .

* طَلَفَ : ذَهَبَ . مَا لَهُ وَدَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا

وَطَلِيفًا ، أَيْ هَدَرًا بِاطِلًا ، قَالَ الْأَفْوَةُ

الْأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ

أُطْلِفَ . وَذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلْفًا ، أَيْ بَغِيرَ ثَمَنِ .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلْفُ : الْمَجَانُ .

الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَنْهَبُ بِهَا صَنَعْتَ طَلْفًا

وَلَا ظَلْفًا ، أَيْ بِاطِلًا . وَالطَّلِيفُ : الْهَيْنُ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الثَّمِينِ . وَطَلَفَ عَلَى

الْحَمْسِينَ : زَادَ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

وَالطَّلْنَفَى وَالْمُطْلَنَفَى : اللَّازِقُ

بِالْأَرْضِ ، وَقَدْ يُهْمَزَانِ ، قَالَ غِيلَانُ

الرَّبْعِيُّ :

مُطْلَنَفَيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذَا ، أَيْ

أَقْرَضْتُهُ ، وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أَيْ وَهَبْتُهُ .

وَالطَّلْفُ : الْعَطَاءُ وَالْهَبَةُ . يُقَالُ :

أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي ، وَالطَّلْفُ مَا يَقْتَضِي .

(٢) قوله : « العرني » كذا في الأصل يعين

مهمله ، وفي شرح القاموس بغير معجمة .

وَأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

* طَلْفًا : الْمُطْلَنَفَى وَالطَّلْنَفَى وَالطَّلْنَفَى :

الْأَزِقُ بِالْأَرْضِ اللَّاطِي بِهَا ، وَقَدْ أَطْلَنَفَا

أَطْلَنَفَا وَأَطْلَنَفَى : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ

مُطْلَنَفَى الشَّرَفِ ، أَيْ لَزِقَ السَّامِ .

وَالْمُطْلَنَفَى : اللَّاطِي بِالْأَرْضِ . وَقَالَ

الْأَخْبَانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْفَى عَلَى ظَهْرِهِ .

* طَلَفَحَ : الطَّلْنَفُ : الْخَالِي الْجَوْفُ ،

وَيُقَالُ : الْمُعْيَى التَّعَبُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحِزْمَانِ :

وَنُصْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَثَرُ شَيْءٍ

وَنُصْبِحُ بِالْعَشَى طَلْنَفَحِينَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضَنُّوا عَلَيْكَ

بِالْمُطْلَفَحَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ ، أَيْ إِذَا بَخَلَ

الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ

الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ ، فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ .

يُقَالُ : طَلَفَحَ الْخُبْزُ وَطَلَفَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ

وَبَسَطَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : أَرَادَ

بِالْمُطْلَفَحَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ

قَابَلَهُ بِالرَّغِيْفِ .

* طَلَقَ : الطَّلَقُ : طَلَقُ الْمَخَاضِ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّلَقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأُمِّهِ

فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى

حَقَّهَا ؟ قَالَ : وَلَا طَلَقَةً وَاحِدَةً ، الطَّلَقُ :

وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ،

وَقَدْ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ تُطَلِّقُ طَلْقًا ، عَلَى مَا لَمْ

يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَطَلَقَتْ ، بِضَمِّ اللَّامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَقَتْ مِنَ الطَّلَاقِ أَجُودُ ،

وَطَلَقَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ جَائِرٌ ، وَمِنْ الطَّلَاقِ

طَلَقَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طَالِقٌ بِغَيْرِ

هَاءٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَأَنْكِ طَالِقَهُ !

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : أَرَادَ طَالِقَةً غَدًا . وَقَالَ

غَيْرُهُ : قَالَ طَالِقَةً عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُا يُقَالُ

لَهَا قَدْ طَلَّقَتْ ، فَبَيْنِي النَّعْتُ عَلَى الْفِعْلِ ،
وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ : يَبْنُونَهَا عَنْ زَوْجِهَا . وَامْرَأَةٌ
طَالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَلَّقَ ، وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ
طَوَّالِقٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ !

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ
وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ ،
بِالْفَتْحِ ، تَطْلُقُ طَلَّاقًا وَطَلَّقَتْ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلَّاقًا ، وَأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا
وَطَلَّقَهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يُقَالُ طَلَّقْتُ ،
بِالضَّمِّ .

وَرَجُلٌ مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطَلِيقٌ وَطُلُقَةٌ .
عَلَى مِثَالِ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ لِلنِّسَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ ، أَيْ كَثِيرُ
طَلَّاقِ النِّسَاءِ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ مِطْلَاقٌ
وَمِطْلِيقٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِنَّ الْحَسَنَ مِطْلَاقٌ ، فَلَا تُزَوِّجُوهُ .

وَطَلَّقَ الْبِلَادَ : تَرَكَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْلٍ وَبِغْضَةٍ
مَطْلُقُ بَصْرَى أَشَعَتْ الرَّاسَ جَافِلُهُ
قَالَ : وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ ، وَسَأَلَهُ الْكِسَائِيُّ
فَقَالَ : أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،
وَالْأَرْضَ مِنْ وَرَائِهَا ! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ :
فَارْتَحَلْتُهَا . وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ : تَرَكَتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ
لَا بِنِ أَحْمَرَ :

غَطَارِقَةُ يَرُونُ الْمَجْدَ غُنْمًا
إِذَا مَا طَلَّقَ الْبِرْمُ الْعِيَالَا
أَيَّ تَرَكَتُهُمْ كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ وَزَيْدٍ : الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ ،
وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوْلَاءَ ، وَهَذِهِ
مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوْلَاءَ ، فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ ، وَالْمَرْأَةُ
تَعْتَدُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ
فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقِّهِ ، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي
الْحَالَتَيْنِ ، وَفِيهِ بَيْنُ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ : فَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ
لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ ، وَبَيْنُ الْأَمَةِ تَحْتَ الْحُرِّ
بِاثْنَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ تَبِينُ

تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ
الْحُرِّ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا
كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةٌ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ،
أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ ، فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ ، وَأَمَّا
الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَتْ لِلْوَفَاةِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ
ثَلَاثَ حَيْضٍ ، تَحْتَ حُرٍّ كَانَتْ أَوْ عَبْدٍ ،
فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا
أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ
حُرٍّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ
لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ، الطَّالِقُ مِنْ
الْإِيلِ : الَّتِي طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيَّةُ .
وَطَلَّاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حُلُّ
عُقْدَةِ النِّكَاحِ ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ
وَالْإِرْسَالِ .

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَتَقَ طَلِيقٌ ، أَيْ صَارَ
حُرًّا .

وَأَطْلَقَ النَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقَهَا
فَطَلَّقَتْ : هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَنَاقَةٌ طَلَّقُ وَطُلُقُ :
لَا عِقَالَ عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ . وَيَعْبُرُ
طَلَّقُ وَطُلُقُ : بِغَيْرِ قَيْدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : بِغَيْرِ
طُلُقٍ وَنَاقَةٌ طَلَّقُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ ، أَيْ
غَيْرُ مُقْبَدٍ . وَأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ
فَطَلَّقْتُ . وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي قَدْ
طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الطَّالِقُ
الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ
عَلَيْهَا ، وَهِيَ طَلَّقُ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطُلُقٌ أَكْثَرُ ،
وَأَنْشَدَ :

مَعْقَلَاتِ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ

أَيَّ قَدْ طَلَّقَتْ عَنِ الْعِقَالِ فَهِيَ طَالِقٌ
لَا تُحْبَسُ عَنِ الْإِيلِ .
وَنَعْجَةٌ طَالِقٌ : مُخَلَّاةٌ تَرْعَى وَحْدَهَا ،
وَحَبْسُوهُ فِي السِّجْنِ طَلْقًا ، أَيْ بِغَيْرِ قَيْدٍ
وَلَا كَبَلٍ . وَأَطْلَقَهُ ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ :
سَرَّحَهُ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ أَبِي كَبِيرٍ
وَالْجَمْعُ طُلُقَاءُ ، وَالطُّلُقَاءُ : الْأَسْرَاءُ الْعَتَقَاءُ .
وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ
وَحُلِيَ سَبِيلُهُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطْلَقُ ،
فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِي أَقْفَرَتْ
بِوَعْسَاءٍ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطْلَقُ
تُغَامُ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا
الْغَيْمُ ، يَعْنِي الْأَقَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
عَلَيْهَا فَقَدْ طُلِقَتْ .

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
حُثَيْنٍ : خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ ، هُمُ الَّذِينَ خَلَى
عَنْهُمْ يَوْمَ فَحَجِّ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ ،
وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ
سَبِيلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَشٍ ،
وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَانَهُ مِيزَ قُرَشًا بِهَذَا
الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ .
وَالطُّلُقَاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرْهًا ،
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ .

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ : بِالْخِطَامِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَرَعَى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ
شَاءَتْ ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْحَى فِي
الْمَسْرِحِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ
وَنَعْجَةٌ طَالِقٌ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي يَحْتَسِبُ الرَّاعِي لَبَنَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
يُتْرَكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ . وَالطَّالِقُ مِنَ
الْإِيلِ : الَّتِي يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا
عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ : اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةً
لِنَفْسِهِ . وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ يُحْلَبُ عَنْهَا عِقَالُهَا ،
قَالَ :

مُعَقَّلَاتِ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا لِابْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ :
تُشَلَّى كَبِيرَتُهَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا
وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا
أَبُو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ الثُّوْقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي

المرعى . ابن الأعرابي : الطالق الناقة تُرسل في المرعى . الشيباني : الطالق من النوق التي يتركها بصرارها ؛ وأنشد للحطيئة :
أقيموا على المعزى بدار أبيكم

تسوف الشمال بين صبحي وطارق
قال : الصبحي التي يحلبها في مبركها
يصبطحها ، والطارق التي يتركها بصرارها
فلا يحلبها في مبركها ، والجمع المطالين
والإطلاق^(١) . وقد أطلقت الناقة فطلقت
أي حل عقالها ؛ وقال شمر : سألت
ابن الأعرابي عن قوله :

سألهم الوجه من جديلة أو نب
سها أنفى ضراه للإطلاق
قال : هذا يكون بمعنى الحل والإرسال ،
قال : وإطلاقه إياها إرسالها على الصيد
أفناها ، أي يقتلها .

والطارق والمطلق : الناقة المتوجهة
إلى الماء ، طلقت تطلق طلقاً وطلوقاً
وأطلقها ؛ قال ذو الرمة :

قرناً وأشتاتاً وجاد يسوقها
إلى الماء من حور التنوفة مطلق
وليلة الطلق : الليلة الثانية من ليالي
توجهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان
بين الأبل والماء يومان فأول يوم يطلب فيه
الماء هو القرب ، والثاني الطلق ؛ وقيل :
ليلة الطلق أن يخلى وجهها إلى الماء عبر
عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده :
ولا يُعجبني .

أبو عبيد عن أبي زيد : أطلقت الأبل
إلى الماء حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، والاسم
الطلق ، يفتح اللام . وقال الأصمعي :
طلقت الأبل فهي تطلق طلقاً ، وذلك إذا
كان بينها وبين الماء يومان ، فالיום الأول

(١) قوله : «الجمع المطالين والإطلاق»
عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو
متوجهة إلى الماء كالمطلق ، والجمع إطلاق ومطالين
كصاحب وأصحاب ومحارب ومحارب ، أو هي التي
ترك يوماً وليلة ثم تحلب .

الطلق ، والثاني القرب ، وقد أطلقها
صاحبها إطلاقاً ، وقال : إذا خلى وجهه
الأبل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتين
فهي ليلة الطلق ، وإن كانت الليلة الثانية فهي
ليلة القرب ، وهو السوق الشديد ؛ وإذا خلى
الرجل عن ناقته قيل طلقها ، والعير إذا حاز
عائته ثم خلى عنها قيل طلقها ، وإذا
استغصت العانة عليه ثم انقذن له قيل
طلقته ؛ وأنشد لروبة :

طلقته فاستورد العدا ملاً
وأطلق النوم ، فهم مطلقون إذا طلقت
إيلهم ، وفي المحكم إذا كانت إيلهم
طوالق في طلب الماء .

والطلق : سير الليل لورد الغب ، وهو
أن يكون بين الأبل وبين الماء ليلتان ،
فالليلة الأولى الطلق ، يخلى الراعي إبله إلى
الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير ،
فالأبل بعد التحويز طالق ، وفي الليلة الثانية
قوارب .

والإطلاق في القائمة : ألا يكون فيها
وضح ، وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد
ورجل في شق مُحجَلَتين ، ويجعلون
الامساك أن يكون يد ورجل ليس بها
تحجيل . وفرس طلق إحدى القوائم إذا
كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها . وفي
الحديث : خير الحمر الأقرح ، طلق اليد
اليمنى ، أي مطلقها ليس فيها تحجيل .

وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت
وطلقها به يطلقها وأطلقها ؛ أنشد أحمد
ابن يحيى :

أطلق يدك تنفك يا رجل !
بالرئ ما أرويتها لا بالعجل
ويروى : أطلق . ويقال : طلق يده وأطلقها
في المال والخير بمعنى واحد ؛ قال ذلك
أبو عبيد ورواه الكسائي في كتابه فقلت
وأفعلت ، ويده مطلق ومطلقه ؛
ورجل طلق يديني والوجه وطيقتها
سمحتها .

ووجه طلق وطلق وطلق (الأخيران عن
ابن الأعرابي) : ضاحك مشرق ، وجمع
الطلق طلقات . قال ابن الأعرابي :
ولا يقال أوجه طوالق إلا في الشعر ؛ وامرأة
طلقة اليدين . ووجه طليق : كطليق ،
والاسم منها والمصدر جميعاً الطلاقة . وقد
طلق الرجل ، بالضم ، طلاقة فهو طلق
وطليق ، أي مستبشر مبسط الوجه متهلل .
ووجه مطلق : كطليق ، وقد انطلق ؛ قال
الأخطل :

يرون قري سهلاً وداراً رحيبة
ومنطلقاً في وجه غير بسور
ويقال : لقيته منطلق الوجه إذا أسفر ؛
وأنشد :

يرعين وسمياً وصى نبته
فانطلق الوجه ودق الكشوح
وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم
أخاك وأنت طليق ، أي مستبشر مبسط
الوجه ؛ ومنه الحديث : أن تلقاه بوجه
طليق . وتطلق الشيء : سر به فبدا ذلك في
وجهه . أبو زيد : رجل طليق الوجه ذو بشر
حسن ، وطلق الوجه إذا كان سخيماً ، ومثله
بعير طلق اليدين غير مقيد ، وجمعه إطلاق .
الكسائي : رجل طلق ، وهو الذي ليس
عليه شيء .

ويوم طلق بين الطلاقة ، وليلة طلق
أيضاً ، وليلة طلقة : مشرق لا برد فيه
ولا حر ولا مطر ولا قُر ، وقيل : ولا شيء
يؤذي ، وقيل : هو اللين القُر ، من أيام
طلقات ، يسكون اللام أيضاً ، وقد طلق
طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : ليلة طلق لا برد
فيها : قال أوس :

جدلت على ليلة ساهرة
فليست يطلق ولا ساكرة
وليال طلقات وطوالق . وقال
أبو الدقيسر : وإنا لطلقة الساعة ؛ وقال
الراعي :

فلما علت الشمس في يوم طلقة

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَلَا رِيحٌ ،
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا ، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ
قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي يَتِّ
الرَّاعِي وَبَيْتٍ آخَرَ أَشَدَّهُ لِذِي الرُّمَّةِ :
لَهَا سَنَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَقَهُ
قَالَ : وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى نَعْتِهِ ،
قَالَ : وَزَادُوا فِي الطَّلَقِ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
الْوَضْفِ ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ
لَا بَرْدَ فِيهَا ، وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : لَيْلَةٌ
سَمْحَةٌ طَلَقَتْ ، أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ
طَلَقَ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ
وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ ، وَقِيلَ : لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ
وَطَلَقَةٌ سَاكِتَةٌ مُضَيَّيَّةٌ ، وَقِيلَ : الطَّوَالِقُ
الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :
يُرْسَحُ نَبَاتٌ نَاضِرًا وَيَزِينُهُ
نَدَى وَلَيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ
وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَقَةٌ ،
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا
أَنْ يَشْدَ شَيْءٌ .
وَرَجُلٌ طَلَقَ اللِّسَانَ وَطَلَقَ وَطَلَقُ
وَطَلِيقٌ : فَصِيحٌ ، وَقَدْ طَلَقَ طُلُوقَةً وَطُلُوقًا ،
وَفِيهِ أَرْبَعُ نُعَاتٍ : لِسَانٌ طَلَقَ ذَلَقُ ، وَطَلِيقٌ
ذَلِيقٌ ، وَطَلَقَ ذَلَقُ ، وَطَلَقَ ذَلَقُ ؛ وَمِنْهُ فِي
حَدِيثِ الرَّحِمِ : تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلَقٍ ، أَيْ
مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ التَّطَلُّقِ ، وَهُوَ طَلِيقُ
اللِّسَانِ وَطَلَقَ وَطَلَقُ ، وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وَطَلَقُ
الْوَجْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ طَلَقُ
ذَلَقُ ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُهَا ، وَهُوَ طَلَقَ الْكَفِّ
وَطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ فِي طَلَقٍ أَوْ
طَلَقٍ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي لِسَانٌ طَلَقَ أَوْ طَلَقُ ؛
قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ طَلَقَتْ يَدُهُ وَلِسَانُهُ طُلُوقَةً
وَطُلُوقًا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ طَلِيقٌ
وَطَلَقٌ وَطَالِقٌ وَمُطَلَقٌ ، إِذَا خَلَّى عَنْهُ قَالَ :
وَالْتَطَلَّقَ التَّخْلِيَةُ وَالْإِرْسَالُ وَحُلُّ الْعَقْدِ ،

وَيَكُونُ الْأُطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ ،
وَالطَّلَقُ الشَّأْوُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ رَجُلُهُ .
وَاسْتَطَلَقَهُ : اسْتَعَجَلَهُ . وَاسْتَطَلَقَ بَطْنُهُ :
مَشَى . وَاسْتَطَلَقَ الْبَطْنَ : مَشَاهُ ، وَتَضَعِيْرُهُ
تُطْلِقُ ، وَأُطْلِقَهُ الدَّوَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ أَيْ كَثَرَ حُرُوجُ مَا فِيهِ ،
يُرِيدُ الْإِسْهَالَ .
وَاسْتَطَلَقَ الظُّبَى وَتَطَلَّقَ : اسْتَنَ فِي
عَدْوِهِ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ
تَفَعَّلَ ، وَالظُّبَى إِذَا خَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى
لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ .
قَالَ : وَالْإِنْطِلَاقُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي
أَصْلِ الْمُحَنَةِ .
وَيُقَالُ : مَا تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا تَنْشِرُحُ وَلَا تَسْتَمِرُّ ، وَهُوَ تَطَلَّقَ تَفْتَعَّلُ ،
وَتَضَعِيْرُ الْإِطْلَاقِ تُطْلِقُ ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تَاءٌ
لِتَحْرُكِ الطَّاءِ الْأُولَى ، كَمَا تَقُولُ فِي تَضَعِيْرِ
اضْطِرَابٍ ضَعِيْرِبُ ، تَقْلِبُ الطَّاءِ تَاءً لِتَحْرُكِ
الضَّادِ .
وَالْإِنْطِلَاقُ : الذَّهَابُ . وَيُقَالُ : انْطَلَقَ
بِهِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، كَمَا يُقَالُ انْفَطَحَ
بِهِ . وَتَضَعِيْرُ مُنْطَلَقِ مُطْلِقٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
عَوَضْتَ مِنَ التَّوْنِ وَقُلْتَ مُطْلِقٌ ، وَتَضَعِيْرُ
الْإِنْطِلَاقِ نَطْلِقُ ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ
الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ
لِلتَّخْفِيرِ ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ
الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لَهُ ، فَبَقِيَ
نُطْلَاقٌ ، وَوَقَعَتِ الْأَلِفُ رَابِعَةً ، فَلِلَّذَلِكَ
وَجَبَ فِيهِ التَّعْوِيْضُ ، كَمَا تَقُولُ دُنَيْيِرٌ ، لِأَنَّ
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ
يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ
بَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَثْفِيَةٍ أَثَافٍ ، فَحَسَّ
عَلَى ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَيْ
شَوَاطِلَ أَوْ شَوَاطِيْنِ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ فِي التَّهْنِيبِ
بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذَا
مَضَتْ طَلَقًا لَمْ تُحْتَبَسْ إِلَى الْغَايَةِ ، قَالَ :
وَالطَّلَقُ الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَرَى الْخَيْلِ .

وَالْتَطَلَّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَزَعِ النَّظَا
لَمْ يَلَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغْسَلْ
لَمْ يُغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْرَقْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ؛ هُوَ ،
بِالتَّخْرِيلِ ، الشَّوْطُ وَالْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا
الْفَرَسُ . وَالطَّلَقُ ، بِالتَّخْرِيلِ : قَيْدٌ مِنْ
أَدَمَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
كَأَنَّهَا وَاللَّيْلُ يَزِي بِالنَّسَقِ
مَشَاجِبُ وَفَلَقُ سَقَبٍ وَطَلَقُ
شَبَّ الرَّجُلُ بِالنَّشَجِبِ لِيُسِيَهُ وَقَلَّةَ لَحْمِهِ ،
وَشَبَّ الْجَمَلُ بِفَلَقِ سَقَبٍ ، وَالسَّقَبُ خَشْبَةٌ
مِنْ خَشَبَاتِ النَّيْتِ ، وَشَبَّ الطَّرِيقَ بِالطَّلَقِ ،
وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمَ . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : ثُمَّ
انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدَ بِهِ الْجَمَلُ ؛
الطَّلَقُ ، بِالتَّخْرِيلِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ .
وَالطَّلَقُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ ؛
قَالَ رُوَيْتٌ :

مُحَمَّلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ
مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ ؛ الطَّلَقُ هَهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ
شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ
كَأَنَّهَا قَدْ شَدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وَطَلَقَ الْبَطْنَ ^(١) : جَدَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ
أُطْلَاقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقَاذَفْنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوُهُ
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرِيبٌ وَهُنَّ حَبَائِثُهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ ، وَاحِدُهَا
طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ ، وَهُوَ طَرَائِقُ الْبَطْنِ .
وَالْمُطَلَّقُ : الْمُلْقَعُ مِنَ النَّحْلِ ، وَقَدْ
أُطْلِقَ نَحْلُهُ وَطَلَقَهَا إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَالْقَحَهَا .

(١) موله : « وطلق البطن إلخ » عبارة
الأساس : وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي
طالق وطلق ، وإبل أطلاق ، قال ذو الرمة :
تقاذفن إلخ .

وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلَبَةِ . وَأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إِذَا سَفَاهُ سُمًّا

قَالَ : وَطَلَّقَ أَعْطَى ، وَطَلَّقَ إِذَا تَبَاعَدَ . وَالطَّلَقُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ ؛ يُقَالُ : هُوَ لَكَ طَلَقًا طَلَّقَ أَيَّ حَلَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ طَلَقٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلَقٍ مَالِي أَيَّ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ . وَأَنْتَ طَلَقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ خَارِجٌ مِنْهُ .

وَطَلَّقَ السَّلِيمُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْعِدَادِ ، فَهُوَ مُطْلَقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَيْتُ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتُ يَعْذُنَنِي
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تُطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ
وَالطَّلَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ تُسْتَخْرَجُ عَصَارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ضَرَبَ مِنَ الدَّوَاءِ أَوْ نَبْتٍ طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ . وَطَلَقٌ وَطَلَقٌ : اسْمَانِ .

• طَلَلُ : الطَّلُّ : الْمَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطَرُ الدَّائِمُ ، وَهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدَى . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّلُّ أَخْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ ، ثُمَّ الرَّذَاذُ ، ثُمَّ الْبَغْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى ، وَقِيلَ : فَوْقَ النَّدَى وَدُونَ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ طِلَالٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الثَّقَا لَبْدُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَفَكَ الْمُدْغَمَ ثُمَّ حَرَّكَهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ ، أَرَادَ ضَرْبَ الطَّلَالِ فَحَذَفَ أَلْفَ الْجَمْعِ . وَيَوْمٌ طَلٌّ : ذُو طَلٍّ .

وَطَلَّتِ الْأَرْضُ طَلًّا : أَصَابَهَا الطَّلُّ ، وَطَلَّتْ فِيهِ طَلَّةٌ : نَدَيْتْ ، وَطَلَّهَا النَّدَى ، فِيهِ مَطْلُولَةٌ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، فَطَلَّتْ : أُمْطِرَتْ ،

وَطَلَّتْ : نَدَيْتْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : طَلَّتْ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ . يُقَالُ : رَحِبْتَ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ ، لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولَةٌ ، وَكُلُّ نَدٍ طَلٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ ، وَأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ . وَطَلَّتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا . وَالْمُطَلَّلُ : الضَّبَابُ ، وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا : طَلٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ ؛ الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ ، وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالطَّلُّ : قَلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ . وَالْمَطْلُولُ : اللَّبَنُ الْمَحْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ مَضْبُوبٌ عَلَيْهِ مَاءٌ فَحَسَبُهُ طَيِّبًا وَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَا مَطْلُولَةٌ
شَرَعَ النَّهَارُ وَمَذَقَهُ أَحْيَانًا
وَقِيلَ : الْمَطْلُولَةُ هُنَا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنِ مَحْضٍ يَأْكُلُونَهَا .

وَقَالُوا : مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ ، وَالتَّاطِلُ الْحَمْرُ . وَمَا بِهَا طَلٌّ ، أَيَّ طَرِيقٌ . وَيُقَالُ : مَا بِالنَّاقَةِ طَلٌّ ، أَيَّ مَا بِهَا لَبَنٌ .

وَالطَّلِيُّ : الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَالطَّلُّ : هَذَرُ الدَّمِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَيُّ تَنَارَ بِهِ أَوْ تُقْبَلُ دَيْتُهُ ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُّ نَفْسَهُ طَلًّا وَطَلَّتْهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَلَكِنْ وَيَتِ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا
كَفَّرَ الثَّنَائِيَا وَاضْطَحَتِ الْمَلَاعِمُ
وَقَدْ طَلَّ طَلًّا وَطُلُولًا ، فَهُوَ مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ ، وَأُطِلَّ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَلَّةٌ اللَّهُ وَأَطَّلَهُ ، أَيَّ أَهْدَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَلٌّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَلِيلٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دِمَائِ الْعَذْرَةِ
أَبُو زَيْدٍ : طَلٌّ دَمُهُ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ ، وَلَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسَائِيُّ

يَقُولَانِهِ . وَيُقَالُ : أُطِلَّ دَمُهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : طَلٌّ دَمُهُ ، وَطَلٌّ دَمُهُ ، وَأُطِلَّ دَمُهُ . وَالطَّلَاءُ : الدَّمُ الْمَطْلُولُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَمَزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، كَمَا قَالُوا : لَا أَمْلَأُهُ ، يُرِيدُونَ لَا أَمْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَسَقَطَتْ ثَنَابُهُ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيَّ أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى طَلَّهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ ، وَأُطِلَّ ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ ، وَأَجَازَ الْأَوَّلُ الْكِسَائِيُّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ .

وَطَلَّةٌ حَقَّةٌ يَطْلُهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : طَلٌّ بَنُو فَلَانٍ فَلَانًا حَقَّةٌ يَطْلُونَهُ ، إِذَا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وَحَبَسُوهُ مِنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : طَلَّةٌ أَيَّ مَطْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَاكَمَتْهُ إِلَيْهِ طَالِيَةً مَهْرَهَا : أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا ؛ تَطْلُهَا أَيَّ تَمْطُلُهَا ، طَلٌّ فَلَانٌ غَرِيمُهُ يَطْلُهُ إِذَا مَطْلُهُ ، وَقِيلَ يَطْلُهَا يَسْعَى فِي بُطْلَانٍ حَقَّهَا ، كَأَنَّهُ مِنْ الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

وَرَجُلٌ طَلٌّ : كَثِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالطَّلَّةُ : الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ . وَخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أَيَّ لَذِيذَةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : أَطْلُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ رَكُودٌ الْحُمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبٌ أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ فَقَلَبَ . وَرَائِحَةُ طَلَّةٌ : لَذِيذَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَجِيءُ بِرِيًّا مِنْ عَثِيلَةٍ طَلَّةٍ (١)
يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِيُّ فَيُثِيبُ
وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) قوله : « عثيلة » كذا في الأصل ، ولم نقف عليه . وفي شرح القاموس : عثيمة .

بِريح خُرَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٍ
وَحَدِيثُ طَلٍّ أَيْ حَسَنٌ.
الْفَرَاءُ : الطَّلَّةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالطَّلَّةُ
النَّعْمَةُ ، وَالطَّلَّةُ الْحَمْرَةُ السَّلْسَةُ ، وَالطَّلَّةُ
الْحَضَرُ . قَالَ يَعْقُوبٌ ، وَحَكِي عَنْ
أَبِي عَمْرٍو : مَا بِالنَّاقَةِ طَلٍّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
مَا بِهَا لَبَنٌ ، وَطَلَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
حَسَنُهُ ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ حَسَّانٍ :
أَفِي نَائِينَ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟
وَالثَّابُ : الشَّارِفُ مِنَ الثُّوقِ ، وَإِسَافٌ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :
وَإِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي
وَلَكِنْ قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرٌ
وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

كَمُورِ السَّقَى فِي حَائِرِ غَدِقِ الثَّرَى
عَذَابُ اللَّمَى لِحَنِ طَلٍّ الْمَنَاسِبِ (١)
قَالَ السُّكَّرِيُّ : مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمَنَاسِبِ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَهُوَ يَعُودُ إِلَى مَعْنَى اللَّذْوِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ أَيْضًا :
قَطَعْتُ بِهِنَ الْعَيْشِ وَالذَّهْرَ كُلَّهُ
فَجَبَزَ وَلَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَنَاسِبُ
أَيْ حَسُنَتْ وَأَعْجَبَتْ .

وَالطَّلُّ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ ،
وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لَا صِفًا بِالأَرْضِ ، وَقِيلَ :
طَلَّلُ كُلُّ شَيْءٍ شَخَصَهُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ . وَالطَّلَاةُ : كَالطَّلِّ ،
التَّهْذِيبُ : وَطَلَّلُ الدَّارِ يُقَالُ إِنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ
صَحْنِهَا يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا ، وَطَلَّلُ الدَّارِ
كَالدُّكَانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا ، أَبُو الدُّقَيْشِ : كَانَ
يَكُونُ بِفَنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ
وَالْمَأْكَلُ ، فَذَلِكَ الطَّلُّ . وَيُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ
طَلْلَكَ وَأَطْلَاكَ ، أَيْ مَا شَخَصَ مِنْ
جَسَدِكَ ، وَحَيَّا اللَّهُ طَلْلَكَ وَطَلَاكَ ، أَيْ
شَخَصَكَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلَاةِ ،

(١) قوله : « كمور السقى » كذا ضبط في
الأصل ، ولم ينقط فيه لفظ محن ، ولم نمر عليه .

وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ .
وَالْإِطْلَالُ : الْإِشْرَافُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَطَالَّلْنَ مِنَ السُّطُوحِ
أَيْ يَتَشَوَّفْنَ . وَتَطَالَّتْ : تَطَاوَلَتْ فَتَنَظَرْتُ .
أَبُو الْعَمَيْلِ : تَطَالَّتْ لِلشَّيْءِ وَتَطَاوَلَتْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَطَالَ أَيْ مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إِلَى
الشَّيْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ ، وَقَالَ طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو :
كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى
ذُرَى قَلَّتِي دَمَخٍ فَمَا تُرِيَانِ
أَلَا حَبْدًا وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمَانِي
ظِلَالُكُمْ يَا بَيْهَا الْعَلَمَانِ
وَمَاؤُكُمْ الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ
وَبِي نَافِضُ الْحُمَى إِذَا لَشَفَانِي
أَبُو عَمْرٍو : التَّطَالُّ الْإِطْلَافُ مِنْ فَوْقِ
الْمَكَانِ أَوْ مِنَ السُّتْرِ . وَأَطَّلَ عَلَيْهِ أَيْ
أَشْرَفَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَنَا الْبَازِي الْمُطَلُّ عَلَى نُمَيْرٍ
أَتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا
وَتَقُولُ : هَذَا أَمْرٌ مُطَلٌّ أَيْ لَيْسَ
بِمُسْتَفْرِجٍ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ ، أَيْ
أَشْرَفَ ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ أَوْفَى عَلَيْنَا بِطَلْلِهِ أَيْ
شَخَصِهِ . وَتَطَاوَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَطَلَّ :
أَشْرَفَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَرِيَّةَ :

وَمِنْهُ يَمَانُ مُسْتَطَلٌّ وَجَالِسٌ
لِعَرْضِ السَّرَاقِ مُكْفَهَرًا صَبِيرُهَا
وَطَلَّلُ السَّفِينَةَ : جَلَّأَهَا ، وَالْجَمْعُ
الْأَطْلَالُ .

وَالطَّلِيلُ : الْحَصِيرُ ، الْمُحْكَمُ :
الطَّلِيلُ : حَصِيرٌ مَسْجُوجٌ مِنْ دَوْمٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ السَّعْفِ أَوْ مِنْ قُشُورِ
السَّعْفِ ، وَجَمْعُهُ أَطْلَّةٌ وَطُلُلٌ . التَّهْذِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو الطَّلِيلَةُ الْبُورِيَاءُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَارِي لَا غَيْرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلُّ الْحَيَّةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّلُّ ، بِالْفَتْحِ ،
لِلْحَيَّةِ .

وَيُقَالُ أَطَّلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِالْأَذَى إِذَا

دَامَ عَلَى إِيْدَائِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ لِفُلَانٍ
طَلَاةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَتْ لَهُ حَالٌ
حَسَنَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الثَّبَاتِ
الْمَطْلُولِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْسَتْ لَهُ
طَلَاةٌ ، قَالَ : الطَّلَاةُ الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ ،
وَأَنشَدَ :

فَلَمَّا أَنْ وَبِهَتْ وَلَمْ أَصَادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيَتْ بِلَا طَلَالِهِ
مَعْنَاهُ بِغَيْرِ فَرْحٍ وَلَا سُورٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّلَاةُ الْحُسْنُ وَالْمَاءُ . وَخَطَبَ
فُلَانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً ، أَيْ حَسَنَةً . وَعَلَى مَنْطِقِهِ
طَلَاةُ الْحُسْنِ ، أَيْ بَهْجَتُهُ ، وَقَالَ :
فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلَاةِ حُسَانُهَا ؟
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي
عَلَى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ ، هِيَ جَمْعُ طَلَّلٍ ،
وَيُرِيدُ بِهَا شِرَاعَهَا .

وَأَطْلَالٌ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ فَرَسٍ
يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْ لَمَّا هَرَبَتْ فَارِسُ
يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ تَبِعُوهُمْ
فَانْتَهَوْا إِلَى نَهْرٍ قَدْ قُطِعَ جِسْرُهُ ، فَقَالَ
فَارِسُهَا : ثِيَّي أَطْلَالُ ! فَقَالَتْ : وَثَبْتُ
وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِيَّاهَا عَنِ الشَّمَائِخِ بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غَابَ عَنْ خَيْلٍ بِمُوقَانَ أُخْجِرَتْ
بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَاخِ فَارِسُ أَطْلَالِ
وَبُكَيْرٌ : هُوَ اسْمُ فَارِسِيهَا . وَذُو طَلَالٍ : اسْمُ
فَرَسٍ ، قَالَ غَوِيَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ رَيْعَةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَوِيَّةَ ، بِعَيْنِ مُهْمَلَةٍ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْتَالِ
لِتَحْزَنِي فَلَا يَكُ لَا أَبَالِي
فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي
فَأَيَّا مَا أَتَيْتَ فَعَنْ يُقَالُ (٢)

وَكَيْفَ تَرْوَعُنِي امْرَأَةً يَبِينُ
حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طَلَالِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ هُوَ مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي
(٢) قوله : « فعن يُقال » هكذا رسم في
الأصل ، ولم نمر عليه في غير هذا الموضع ، ولعله
فغير قالي .

مرة ، وقيل : هناك قبر المرى (١) ، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غوثة ، ألا تراه يقول بعد هذا :

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو

ومسعود وبعد أبي هلال

والطليلة والطلاطة ، كنهما :

الداهية ، وقيل : الطلاطة والطلاطل داء

ياخذ الحمر في أضلابها فيقطع ظهورها .

والطلاطة والطلاطل : الموت ، وقيل : هو

الداء العضال . وقالوا : رماه الله بالطلاطة

والحمى الماطلة ، وهو وجع في الظهر ؛

وقيل رماه الله بالطلاطة ، هو الداء العضال

الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء ،

ولا يعرف المعالج موضعه . وقال

أبو حاتم : الطلاطة : الذبحة التي

تُعجله ، والحمى الماطلة : الرنج تهاطل

صاحبها أي تطاوله ؛ قال : والطلاطة

سقوط اللهاق حتى لا يسبح طعاماً ولا شرباً ،

وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله

بالطلاطة والحمى الماطلة ، فإنه إسب من

الرجال ، والإسب اللثيم . والطلاطة :

لحمة في الحلق ؛ قال الأصمعي : الطلاطة

هي اللحمة السائلة على طرف المسترط .

ويقال : وقعت طلاتته يعني لهاته إذا

سقطت .

والطلطل : المرض الدائم .

وذو طلال (٢) : ماء قريب من الريدة ،

وقيل : هو واد بالشرية لغطفان ؛ قال عروة

ابن الورد :

(١) قوله : « قبر المرى » عبارة ياقوت : وفيه

قبر نعيم بن مر بن أد بن طابخة .

(٢) قوله : « وذو طلال » عبارة القاموس

وشرحه : « وذو طلال كتاب : ماء قريب من

الريدة » ، ثم استدرك عليه فقال : « وذو طلال

كسحاب واد بالشرية لغطفان » . وفي معجم

ياقوت : أنه ذو طلال ، بالمعجمة ، كشداد . قال :

وبعضهم يرويه مخففاً . ووجدته في بعض الدواوين

المعتبرة بالمهملة .

وأي الناس آمن بعد بلج
وقرة صاحبي بذي طلال؟

* طلم : الطلعة ، بالضم : الخبزة ، وهي

التي تسمى الناس الملة ، وإنما الملة اسم

الحفرة نفسها ، فأما التي يمل فيها فهي

الطلعة والخبزة والمليل . وفي الحديث عن

النبي ، عليه السلام : أنه رأى رجلاً يعالج طلعة

لأصحابه في سفر ، وقد عرق من حر النار ،

فتأذى فقال : لا تمسه النار أبداً ، وفي

رواية : لا تطعمه النار بعدها . والتطليم :

ضربك الخبزة ، وقال ابن الأثير : الطلعة

هي الخبزة تجعل في الملة ، وهي الرماد

الحار . وأصل الطلم : الضرب بسط

الكف ، وقيل : الطلعة صفيحة من حجارة

كالطابق يحبر عليها ، وقد طلمها يطلمها

وطلمها .

وطلم العرق عن جبينه : مسحته ؛ قال

حسن بن ثابت :

تظل جياننا متمطرات

يطلمهن بالخير النساء

قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية

تطلمهن ، وهو بمعناه ، ومثل العرب : إن

دون الطلعة خرط قتاد هوبر ؛ قال : وهو بر

مكان ؛ وأنشد شمر :

تكلف ما بدا لك غير طلم

ففيما دونه خرط القتاد

والطلم : جمع الطلعة .

والطلام : الثوم ، وهو حب

الشاهدانج .

والطلم : وسخ الأسنان من ترك

السواك ، والله أعلم .

* طلمس : ليلة طلمساء (٣) كطرمساء ،

والطلمساء والطرمساء : الليلة الشديدة .

(٣) قوله : « ليلة طلمساء » ، وكذلك

طلمسابة - بالثناة التحتية ، وطلمسابة - بالنون -

كما في شرح القاموس .

والطلمساء : الرقيق من السحاب . وقال

أبو خيرة : هو الطرمساء ، بالراء ، وقيل :

الطلمساء الأرض التي ليس بها منار

ولا علم ؛ وقال المرار :

لقد تعسفت الفلاة الطلمسا

يسير فيها القوم خيساً أملسا

وطرمس الرجل إذا قطب وجهه ،

وكذلك طلمس وطلمس .

* طلمس : ابن بزرج : اطلنسات (٤) أي

تحوّلت من منزل إلى منزل .

* طله : ابن الأعرابي : يقال بقيت من

أموالهم طله ، أي بقيت . ويقال : في

الأرض طله من كلاً وطلاوة ومراقة ، أي

شيء صالح منه . قال والطلهم من الثياب

الخفاف ليست بجدي ولا جاد .

وفي التوايد : عشاء اطله وأدهس

وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف

فيها ، فقائل يقول أمسيت ، وقائل يقول

لا ، فالذي يقول لا يقول هذا القول .

ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما رق

من السحاب .

* طلي : طلى الشيء بالهنا وغيره طلياً :

لطحه ، وقد جاء في الشعر طليته إياه ؛ قال

ميسكين البازمي :

كان الموقدين بها جال

طلاها الريت القطران طال

وطلاه : كطلاه ؛ قال أبو ذؤيب :

وسرب يطلّى بالعير كانه

دماء طباء بالنحور ذبيح

(٤) قوله : « اطلنسات » ذكر الجحد هذه المادة

في الهزرة ، لكنه أبدل السين المهملة معجمة ، قال

شارحه : وهي في العباب بالمهملة . والذي ذكره

الجحد هنا وأمله ابن منظور والجوهري : « اطلنسى

العرق اطلنساء سال على الجسد كله » . قال الشاعر :

إذا العرق اطلنسى عليها وجدته

له ريح منك ديف في المسك عنبر

وَقَدْ أَطْلَى بِهِ وَتَطْلَى ، وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَسِرْبٍ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ

وَالطَّلَاءُ : الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَّتْ بِهِ . وَطَلَّتْهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًّا ، وَتَطْلَيْتُ بِهِ وَاطْلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطَّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّهَ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : مَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَتُسَمَّى الْعَجْمُ الْمَيْحَتَجُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْخَمْرَ الطَّلَاءَ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا ، لَا^(١) أَنَّهَا الطَّلَاءُ بِعَيْنِهَا ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنْدِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ :

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا

كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدِهِ عَلَى الطَّلَا خَاثِرَ الْمُتَصَفِّ بِشَبِّهِ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَيْدٌ مَثَلًا ، أَيْ تَظْهَرُ لِي الْإِكْرَامُ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ الذُّبَّ إِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طَلَاءً وَحَسُنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَيْدٍ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

وَعَرَوْضُهُ ، عَلَى هَذَا تَنْقُصُ جُزْءًا ، فَإِذَا هَذِهِ الرُّوَايَةُ خَطَأً ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الدِّينَوْرِيُّ : هَكَذَا يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ ، وَنِصْفُهُ الْأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، قَالَ : وَهُوَ الرَّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطِرَانُ الْخَاثِرُ الَّذِي تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ

(١) قوله : «لَا أَنهَا... إلخ» في الطبقات جميعها : «لَا أَنهَا» ، وهو تعريف . والصواب عن الصحاح وشرح القاموس : «لَا أَنهَا» [عبد الله]

الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ ؛ قَالَ : هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمْتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ الثَّبِيدَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طَلَاءً ، تَحَرُّجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا ، فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْحَلَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّلَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ .

وَنَاقَةُ طَلِيًّا ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ . وَالطَّلِيَّةُ : صُوفَةٌ تَطْلَى بِهَا الْإِبِلُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، وَهِيَ الصُّوفَةُ الَّتِي تَطْلَى بِهَا الْجَرَبِيُّ ، وَهِيَ الرِّبْدَةُ أَيْضًا ؛ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، أَيْ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ خِرْقَةُ الْعَارِكِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا الْجَرَبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ لَا يُسَاوِي طَلِيَّةً غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ طِلْوَةٌ ، وَالطِّلْوَةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ .

وَالطَّلَى : الْمَطْلَى بِالْقَطِرَانِ . وَطَلَيْتُ الْبَعِيرَ أَطْلَيْتُهُ طَلِيًّا ، وَالطَّلَاءُ الْإِسْمُ . وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِحَيْطٍ إِلَى وَتَدٍ أَبَامًا ، وَاسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ الطَّلَى . وَالطَّلَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى وَتَدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . وَالطِّلْوَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى الْوَتَدِ . وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، فَإِذَا كَبُرَ رَبِقٌ ، وَالرَّبِقُ فِي الْعُنُقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَيْ شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الطِّلْوُ وَالطَّلِي بِمَعْنَى . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةُ حَيْطٍ . وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الطَّلَى الْمَرْبُوطُ فِي طَلِيَّتِهِ لَا فِي رِجْلِهِ ، وَالطَّلِيَّةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ الطَّلَاةُ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَيُقَوَّى

أَنَّ الطَّلَى الْمَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَبِقَ الْبَهْمِ يَرْبِقُهَا إِذَا جَعَلَ رُغْوَسَهَا فِي عُرَى حَبْلِ . وَيُقَالُ : أَطْلَ سَخْلَتَكَ ، أَيْ أَرْبَقُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّلَى وَالطَّلَى وَالطَّلَوُ بِمَعْنَى . وَالطَّلِيَّةُ أَيْضًا : خِرْقَةُ الْعَارِكِ ، وَقَدْ طَلِيَّتُهُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : الطَّلَى صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا طَلِيًّا ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدْوَلِ سَرَى وَسُرْبَانٌ . وَيُقَالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وَطَلِيَّتُهُ إِذَا رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتُهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ : حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلِيًّا فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّانِ وَالطَّلَوَانُ : بَيَاضٌ يَغْلُو اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قَالَ : لَقَدْ تَرَكْنِي نَاقِي بِشَوْفَةٍ لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَّانِ وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّانُ : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ طَلَى فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلِيًّا ، وَالْكَلِمَةُ وَائِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَبِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ ، مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَيَّانٍ ، أَيْ قَلَحٌ . وَقَدْ طَلَى فَمَهُ بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلِيًّا إِذَا بَيَّسَ رِبْقَهُ مِنَ الْعَطَشِ .

وَالطَّلَاوَةُ : الرَّيْقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ . الْكِلَابِيُّ : الطَّلِيَّانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : طَلَى فَمُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَطَشَ وَبَقِيَ رِبْقَةً ثَقِيلَةً فِي فَمِهِ ، وَرَبْقًا قَلِيلًا كَانَ الطَّلَى مِنْ جَهْدٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلَى لِسَانُهُ إِذَا ثَقُلَ ، مَأْخُودٌ مِنْ طَلَى الْبَهْمِ إِذَا أَوْفَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَوَانُ وَالطَّلَوَانُ : الرَّيْقُ يَتَخَثَّرُ وَيَعْصِبُ بِالْفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَوَانُ ، يَضُمُّ الطَّاءُ ، الرَّيْقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ ، لَا جَمْعَ لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي فَمِهِ طَلَاوَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

وَالطَّلَاوَةُ الْكَلَامُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ : دَوَايَةُ اللَّبَنِ . وَالطَّلَاوَةُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ . وَالطَّلَاوَةُ :

مَا يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، وَقِيَاسُهُ طُلَايَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَبْتُ ، فَدَخَلَتْ الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ كَمَا حَكَاهُ الْأَحْمَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ رَمَادَ الْمَوْقِدِ بَيْنَ الْأَنَافِيِّ بِالطَّلَى بَيْنَ أَمْهَاتِهِ فَقَالَ :

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى
أَرَادَ : اسْتَرْثَمَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمَادَ كَالْوَلَدِ لِثَلَاثَةِ أَثْنَى ، وَهِيَ الْأَنَافِيُّ عَطْفَنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّا الرَّمَادُ وَلَدُ صَغِيرٍ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَثْنَى . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِزُهَيْرٍ :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالطَّلَوُ وَالطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَا وَلَدُ الظُّفِيَّةِ سَاعَةً تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طُلُوانٌ ، وَهُوَ طَلَا ثُمَّ خَشَفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحْشِ مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُطْلِيَّةٌ : ذَاتُ طَلَا . وَفِي حَدِيثِهِ ، ﷺ : لَوْلَا مَا يَأْتِينَ لِأَزْوَاجِهِمْ دَخَلَ مُطْلِيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَطَلَى وَطَلِيَانٌ وَطَلِيَانٌ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرَّجَّازِ الْأَطْلَاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زَهَائِهَا
لَا تَرْهَبُ الذُّبَّ عَلَى أَطْلَائِهَا
يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَادَهَا إِنَّمَا هِيَ فَسِيلٌ ، فَهِيَ لَا تَرْهَبُ الذُّبَّ لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الذُّبَّ لَا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ . الْفَرَّاءُ : أَطْلُ طَلِيكَ ، وَالْجَمْعُ الطَّلِيَانُ ، وَطَلَوْتُهُ ، وَهُوَ الطَّلَا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي أَرْبَطُهُ بِرِجْلِهِ ،
وَالطَّلَى : اللَّذَّةُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلْبَلِيُّ :

كَأَنَّ تَنِيَّ حُمِيَّا الْكَاسِ شَارِبَهَا
لَمْ يَقْضِرْ مِنْهَا طِلَاةٌ بَعْدَ انْفِادِ

وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَى الطَّلَى اللَّذَّةَ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ ، لِكَثْرَةِ طَلَى وَقَلَّةِ طَلَوَ .

وَتَطَلَّى فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهُوَّ وَالطَّرَبَ . وَيُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ طِلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ هَوَاهُ .

وَالطُّلَاةُ : هِيَ الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ طُلَى مِثْلُ ثَقَاوٍ وَتَقَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طُلُوءٌ وَطُلَى . وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الْأَعْنَاقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْخُشَّاءِ ، وَاحِدَتُهَا طُلِيَّةٌ . غَيْرُهُ : الطَّلَى جَمْعُ طُلِيَّةٍ ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَقَالَ سَيِّبُونِي : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : طِلَاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رُطِبَةٍ وَرُطِبَ ، لَا مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرَ ، فَافْهَمْ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْشى :

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنْ اللَّيْلِ شَرِيًّا حِينَ مَالَتْ طِلَايُهَا
قَالَ سَيِّبُونِي : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا حَرْفَانِ : حُكَاةٌ وَحُكَيٌّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَ ، وَهِيَ أَمْهَةٌ وَمَهْيٌ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَاحْتِجَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : وَاحِدَتُهَا طُلِيَّةٌ يَقُولُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرَا
عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَلَاوٍ كَمَهَاوٍ وَمَهْيٍ . وَأَطْلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلَاءً ، فَهُوَ مُطْلَى : وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لغيرِهِ ؛ قَالَ :

وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ عَنْ أَيْهَا
فَقُلْتُ لَهَا : وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ
تَرَكْتُ أَبَالُو قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَانُ سَائِلًا مِنَ النُّسُورِ
وَيُرْوَى : مِثَالُ الثُّعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، وَأَضَلَّهُ مِنْ مِثْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، إِلَى

أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ .

وَالطُّلُوءُ : لُغَةٌ فِي الطُّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنُقِ . وَالطُّلِيَّةُ : بَيَاضُ الصُّبْحِ وَالنَّوَارِ . وَرَجُلٌ طَلَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ ، مِثْلُ عَمَى ، لَا يُبْشَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَبَّنَا قِيلَ رَجُلَانِ طَلِيَانِ وَعَمِيَانِ وَرِجَالُ أَطْلَاءٍ وَأَعْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْيَى طَلَى وَتَحَرَّجِي
مُصَابَا مَتَى يَلْجَجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَبْتُ فُلَانًا تَطْلِيَّةً إِذَا مَرَضَتْهُ وَقَعْتَ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطُّلَاءُ مِثَالُ الْمُكَاةِ : الدَّمُ ؛ يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلَائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّلَاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُيُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ هُوَ أَبْعَضُ إِلَى مِنَ الطَّلِيَا وَالْمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَا قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقُوبَاءِ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّمَا هِيَ قُوبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَا ، يَهُونُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلِيَا الْجَرَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ الثَّمَلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طُلِيَّةٍ : هِيَ الرُّنْدَةُ ، وَهِيَ الثَّمَلَةُ ؛ قَالَهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلَى أَيْ مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِمَا لَبَسَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

شَامِدًا تَتَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمَرِّ
يَهْ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطُّلَاءِ
قَالَ : الطُّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْيَتِّ ، قَالَ : وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعِصِي عَلَيْهِمْ وَتَزِينُهُمْ لَهَا هُرَيْقٌ فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ ، وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ الدَّمُ الْخَالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَدَّثَ كَمَثَرِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلُ الطَّلَى مُسْتَشْرِبُ اللَّوْنِ أَكْحَلُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحُسْنُ
وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي الثَّامِي وَغَيْرِ الثَّامِي ،
وَحَلِيتُ : عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ ^(١) وَعَلَى كَلَامِهِ
طُلَاوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يَجُوزُ طُلَاوَةٌ ،
وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طُلَاوَةٌ ،
وَمَا عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَهُوَ
الْأَفْصَحُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِهِ
طُلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ
طُلَاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : طُلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ وَطُلَاوَةٌ ، فِي قِصَّةِ
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ، وَإِنْ عَلَيْهِ
لَطُلَاوَةٌ ، أَيْ رَوْنَقًا وَحُسْنًا ، قَالَ : وَقَدْ
تُفْتَحُ الطَّاءُ . وَالطَّلَاوَةُ : السَّحَرُ ^(٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَلَّى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا ،
قَبِيحًا ، وَالطَّلَاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَيْتُهُ أَيْ
شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طَالٍ ، أَيْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ
طَلَّى الشَّخْصَ فَغَطَّاهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَّى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأَظْلَمَا
أَيْ غَشَّاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْفَطِيرَانِ .
وَالْمِطْلَاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لِيَنَّهُ تُنْبِتُ
الْعِضَاءَ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ يَتِ
هَمِيَانُ :

وَرُغِلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجًا
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،
وَإِنَّا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هَمِيَانُ
وَحْدَهُ قَصَرَهَا . قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ أَبَا زِيَادٍ
الْكِلَابِيَّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرَيْنِ كِلَابٍ فَقَالَ :
تَصُبُّ فِي مَذَانِبَ وَنَوَاصِرَ ، وَهِيَ مِطْلَى ،
كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ : أَبُو عَمْرٍو : الْمِطْلَى
^(١) قَوْلُهُ : «طُلَاوَةٌ» هِيَ مَثَلَةٌ كَمَا فِي

الْقَامُوسُ
^(٢) قَوْلُهُ : «وَالطَّلَاوَةُ بِالسَّحَرِ» فِي الْقَامُوسِ
أَنَّهُ مِثْلُ .

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ تُنْبِتُ الْعِضَاءَ ،
وَاحِدَتُهَا مِطْلَاءٌ ، عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ .
وَيُقَالُ : الْمِطْلَى الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَغْدُو فِيهَا
الْوَحْشُ أَطْلَاءُهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمَزَةَ : الْمِطْلَى رَوْضَاتٌ ، وَاحِدُهَا
مِطْلَى ، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا
انْقَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ فِيمَدُّ وَيُقَصَّرُ ،
وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ مِطَالٍ ، قَالَ زَبَّانُ
ابْنُ سَيَّارٍ الْفَرَّارِيُّ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى
أَنْحَتُ فَنَاءً بَيْنَكَ بِالْمِطَالِي
وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : الْوَاحِدَةُ مِطْلَاءٌ ،
بِالْمَدِّ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .

وَالْمِطْلَى : هُوَ الْمَعْنَى .
وَالطَّلُوُ الذُّبُّ . وَالطَّلُوُ : الْقَانِصُ
اللطيفُ الجِسْمِ ، شَبَّهَ بِالذُّبِّ ، قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

صَادَفْتُ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ ^(٣)

* طَمَحَ * طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَحًا ،
وَطَمَحَتْ تَطْمَحُ ، بِالضَّمِّ ، طَمَحًا ، وَهِيَ
طَامَتْ : حَاضَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوَّلَ
مَا تَحِيضُ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حِيضَ
الْجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمَحَتْ ، يُقَالُ :
طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامِيَةٌ .
وَطَمَحَتْ إِذَا دَمِيتُ بِالْاِقْتِضَاضِ . وَالطَّمَحُ :
الدَّمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَمَحَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا
اِقْتَرَعَتْهَا . وَالطَّامِيَةُ ، فِي لُغَتِهِمْ : الْحَائِضُ .
وَطَمَحَتْهَا يَطْمَحُهَا وَيَطْمَحُهَا طَمَحًا : اِقْتَضَاهَا ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجِمَاعَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَصْلُ
الْحِيضُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ .

وَطَمَحَ الْبَعِيرُ يَطْمَحُهُ طَمَحًا : عَقَلَهُ .
وَالطَّمَحُ بَنُ الْمَسِّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ
يُطْمَحُ بِهِ .

^(٣) قَوْلُهُ : «طَوِيلَ الْقَرَا» فِي التَّكْمَلَةِ : طَوِيلُ
الطَّوِيُّ بِأَلِفٍ .

يَمَسُّ . وَيُقَالُ لِلْمَرْتَعِ : مَا طَمَحَتْ ذَلِكَ
الْمَرْتَعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، وَمَا طَمَحَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ
حَبْلُ قَطُّ ، أَيْ مَا مَسَّهَا عِقَالٌ . وَمَا طَمَحَتْ
الْبَعِيرُ حَبْلُ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«لَمْ يَطْمِئْنِ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّسْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَنْكَحْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا جَمَلٌ
مَا طَمَحَتْهُ حَبْلُ قَطُّ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَمَعْنَى
لَمْ يَطْمِئْنِ : لَمْ يَمَسَّسْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الطَّمَحُ الْاِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النِّكَاحُ بِالتَّدْمِيَةِ .
قَالَ : وَالطَّمَحُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .
طَمَحَتْ يَطْمَحُ ، وَيَطْمَحُ . وَالْقَرَاءُ أَكْثَرُهُمْ
عَلَى : لَمْ يَطْمِئْنِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَمَحَتْ تَطْمَحُ أَيْ أَدْمَيْتُ
بِالْاِقْتِضَاضِ . وَطَمَحْتُ عَلَى فَعَلْتُ إِذَا
حَاضَتْ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَعَنَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئْنَ قَبْلِي
فَهْنُ أَصَحُّ مِنْ بَيَضِ النَّعَامِ
أَيْ هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالطَّمَحُ :
الْفَسَادُ ، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَحْيَى عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمَحِ الْعَطَنِ

* طَمَحَ * طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَحًا ،
وَهِيَ طَامِحٌ : نَشَرَتْ يَبْعَلُهَا . وَالطَّاحُ مِثْلُ
الْجَوَّاحِ . وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ،
فَهِيَ طَامِحٌ ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجَالِ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ اِمْتَدَّ وَعَلَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ
عَيْنَاهُ . ^(٤) الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ : الطَّامِحُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُبْغِضُ
زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٌ
قَالَ : وَطَمَحَتْ بِعَيْنِهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا

(٤) قَوْلُهُ : «فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ» زَادَ فِي النَّهَايَةِ :
إِلَى السَّمَاءِ .

إِلَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ :
طَمَحَتْ . وَامْرَأَةٌ طَمَاحَةٌ : تَكْرُرُ بِنَظَرِهَا يَمِينًا
وَسِمَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمَحًا : شَخَصَ ،
وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فُلَانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ
طَمَاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرُهُ .
وَطَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طَامِحُ الطَّرْفِ طَامِحُ الْبَصَرِ ،
وَطُمُوْحُهُ مَرْتَفَعُهُ : يُقَالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِمَاحٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ

إِلَى مَفْزَعَةِ الْكَلْبِ
وَطَمَحَ الْفَرَسُ يَطْمَحُ طِمَاحًا وَطُمُوْحًا :
رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيْحًا .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكْبُرٍ : طَامِحٌ ،
وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ .

وَالطَّامِحُ : الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ لِارْتِفَاعِ
صَاحِبِهِ .

وَبَحْرٌ طُمُوْحُ الْمَوْجِ : مُرْتَفَعُهُ . وَيُتْرَكُ
طُمُوْحُ الْمَاءِ : مُرْتَفَعَةُ الْجُمَّةِ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَائِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ بَثْرٍ :

عَادِيَّةُ الْجَوْلِ طُمُوْحُ الْجَمِّ
جِيَّتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمٍ
تُبْدَلُ لِلْجَارِ وَلَابِنِ الْعَمِّ
إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ

وَعَقَدَ اللَّمَّةَ كَالْأَجَمِّ
وَطَمَحَ بَوْلُهُ : بَالَهُ فِي الْهَوَاءِ . وَطَمَحَ

بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ قُلْتَ

طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيْحًا . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ
بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

قَوِيْرُحٌ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَذَالُهُ
يَظَلُّ بِيْزَ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ

قَالَ : يَطْمَحُ أَيُّ يَجْرِي وَيَذْهَبُ بِالْكَهْلِ
وَبَزَوْ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَأْمَرَ بِسِلْعَتِهِ

وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَطَمَحَ
أَيُّ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا خُفِّفَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاهَا

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَاهَا

سَكَنَ الْمَيْمَ ضُرُورَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا هُنَا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بَطْنٌ .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالطَّمَّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ الْقَيْسِ حَتَّى سَمَّ ؛ قَالَ

الْكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ الْقَيْسِ بَعْدَمَا

رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَّاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ

وَأَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ .

* طَمَحَرُ : ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي السَّمَاءِ
طَمَحَرِيَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا طَهْلَةٌ . وَمَا عَلَيْهَا

طَحْرَةٌ ، أَيُّ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ .

وَطَمَحَرَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَمَهُ .

وَالْمُطْمَحِرُ : الْمُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى

أَطْمَحَرَ أَيُّ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ

(عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالْمُطْمَحِرُ : الْإِنَاءُ

الْمُمْتَلِئُ .

وَرَجُلٌ طَامِحِرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ كَطَحَامِيرٍ .

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطِخْطِخَةٌ ، أَيُّ

مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

* طَمَخُ : الطَّمَخُ : شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ يَجِيءُ

أَدِيمُهُ أَحْمَرَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرْنَةُ .

* طَمَخَرُ : رَجُلٌ طَمَخَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .

وَالطَّمَاخِرُ : الْبَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى أَطْمَخَرَ أَيُّ

امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرَابِ

وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* طَمَرُ : طَمَرَ الْبِثْرُ طَمَرًا : دَفَنَهَا . وَطَمَرَ

نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَاهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى .
وَأَطْمَرَ الْفَرَسُ غَرْمُولَهُ فِي الْحَجَرِ : أَوْعَبَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْلٍ
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَرَهَا ، وَآيَةُ لِكَثِيرِ

الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وَصِفَ بِكَثْرَةِ

الْجَاعِ يُقَالُ إِنَّهُ لِكَثِيرِ الطُّمُورِ .

وَالْمَطْمُورَةُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ،

أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ هَبِيَ خَفِيًّا يَطْمُرُ

فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَالُ ، أَيُّ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتُهَا

أَيُّ مَلَأْتُهَا . غَيْرُهُ : وَالطَّمَامِيرُ حَفَرٌ تُحْفَرُ فِي

الْأَرْضِ تُوسِعُ أَسَافِلَهَا تُخْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ .

وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمَرًا وَطُمُورًا وَطَمَرَانًا :

وَتَبَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْوُثْبُ إِلَى

أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : الطُّمُورُ شَيْءٌ الْوُثْبُ فِي

السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :

وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَتَرَوُ لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ

وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وَطَمَرَ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الْفَرَسُ

وَالْأَخِيلُ يَطْمِرُ فِي طَيْرَانِهِ .

وَقَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ لِلْبَعِيدِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ

وَلَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ لِلْبُرْغُوثِ : طَامِرٌ

ابْنُ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

الْأَخْفَشِ . الطَّامِرُ : الْبُرْغُوثُ ، وَالطَّوَامِرُ :

الْبَرَاغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .

وَالْمَطْمُورُ : الْعَالِي . وَالْمَطْمُورُ : الْأَسْفَلُ .

وَطَمَارٌ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ؛

يُقَالُ : أَنْصَبَ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالِ

قَطَامٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي ؛ قَالَ سَلِيمُ

ابْنِ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ

وَأَخْرَجَ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ

قَالَ : وَيَنْشُدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، يَفْتَحُ

الرَّاءُ وَكَسَرُهَا ، مُجْرَى وَغَيْرُ مُجْرَى .

وَيُرَى : قَدْ كَذَحَ السَّيْفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ ابْنَ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَانِيًّا لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَى التَّوَكُّلَ فَلْيَرَمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطَّمَرُ وَالطَّمُورُ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَرُدَّنَّهُ إِلَى طَمَرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى مِطَارٍ أَبِيهِ ، أَيْ ، جَاءَ يُشَبِّهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا : يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءٍ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلٍ قَبْرٍ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمَرُوا^(١) وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ؛ أَيْ قَوْمَ الْحَدِيثِ وَنَفِّحِ الْفَاطِظَةَ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ - الْخَيْطُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، مَبْنِيَّةٌ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَيَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ ؛ أَيْ الْمُخْبِتَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكملة «سلفوا» .

وقوله : «آل قير» هو رواية طبعات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكملة والأساس فهي «قين» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمر» في التكملة «طمر» .

[عبد الله]

وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ ، وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ الْحَبْسُ .

وَطَمَرْتُ يَدَهُ : وَرَمْتُ .
وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرُ وَالطَّمُورُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَقِيلَ : الْمَشْمَرُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفِيزُ لِلْوُثْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، وَالْأَنْثَى طِمْرَةٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْأُنْثَى ؛ قَالَ :

كَانَ الطَّمْرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لِضَبْرَتِهِ فِي عِقَالٍ يَقُولُ : كَانَ الْأُنْثَى الطَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ إِذَا ضَبَرَ هَذَا الْفَرَسُ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَهَا . قَالَ السِّيرَافِيُّ : الطَّمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ ، وَهُوَ الْوُثْبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمْرَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُسْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٌ سَمَحَةٌ الْقَوَائِمُ حَقْبًا
مِنْ الْجَوْنِ طَمَرْتُ نَظْمِيرًا
قَالَ : أَيْ وَثِقَ خَلْقُهَا وَأُدْمِجَ ، كَانَهَا طَوِيَّتُ طَى الطَّوَامِيرِ .

وَالطَّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةً فِي الطَّمْلُولِ .

وَالطَّمَرُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطَارٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ؛ أَشَدَّ ثَلَبٌ : تَحَسَّبُ أَطَارِي عَلَى جُلْبَا

وَالطَّمُورُ : كَالطَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَبِّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ؛ يَقُولُ : رَبِّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالْمِطْمَرُ : الرِّيحُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبَنَائِينَ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطَارُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ^(٢) . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّامُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا لِأَنَّ سَيِّبِيَّ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيلُ الطَّرْفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَالْفَرَسِ عَادٍ وَيَاءُ عَمِيدٍ وَوَاوُ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وََاوُ طُومَارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لِأَنَّمَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرْفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ الْوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مُلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَدِيمَاسٍ لَقُلْتَ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ أَقْبَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتَ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، وَلَمْ تُجْرِهَا مُجْرَى وََاوٍ مَقْرُوءَةٍ وَيَاءٍ خَطِئَتْ فِي إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهِمَا وَإِدْغَامِكُ إِنَّمَا فِيهِمَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِئَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ سَوَالٌ وَلَا سِيَالٌ ، أَعْنَى لِتَقَدُّمِهَا وَبُعْدِهَا عَلَى الطَّرْفِ وَمُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .
وَالطَّمُورُ : الشَّقْرَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ .

* طَمُوسُ : الطَّمْرُسُ : الدُّنْيَى اللَّثِيمُ .
وَالطَّمُوسُ : الْحُرُوفُ . وَالطَّمْرَسَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَالطَّرِمَسَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّمْرُسُ وَالطَّمُورُسُ الْكَذَّابُ .

* طَمُوقُ : الطَّمُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخُفَّاشِ .

* طَمَسُ : الطَّمُوسُ : الدُّرُوسُ وَالْإِنْمِحَاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَسَمَ يَطْمِسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل ، والناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وَيَطْمَسُ طُمُوسًا : دَرَسَ وَامْحَى أَثَرَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْهُ
بِخُصَاوَيْنِ فِي لَحِجِّ كَتِينِ
وَطَمَسَتْهُ طُمُوسًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَنْطَمَسَ الشَّيْءُ وَتَطْمَسَ : امْحَى وَدَرَسَ .
قَالَ شَمِرٌ : طُمُوسُ الْبَصَرِ ذَهَابُ نُورِهِ
وَضَوْوِهِ ، وَكَذَلِكَ طُمَسَ الْكَوَاكِبُ ذَهَابُ
ضَوْئِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَا تَحْسَبِي شَجِي بِكَ الْبَيْدَ كُلَّمَا
تَلَّأَ بِالْغُورِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
وَهِيَ الَّتِي تَخْفَى وَتَغِيبُ .

وَيُقَالُ : طَمَسَتْهُ فَطَمَسَ طُمُوسًا إِذَا
ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فَسَادُهُ . أَبُو
زَيْدٍ : طَمَسَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ طُمُوسًا إِذَا
دَرَسَهُ .

وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ
الْعَيْنِ ، أَيْ مَمْسُوحُهَا مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ (٢) .
وَالطَّمَسُ : اسْتِثْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : وَيُمْسِي
سَرَابُهَا طَامِسًا ، أَيْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَجِيءُ
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
كَانَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سَرَابُهَا طَامِيًا ، وَلَكِنْ
كَذَا يَرَوَى .

وَطَمَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وَطَمَسَهُ
وَطَمَسَ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالْبَصَرُ : ذَهَبَ
ضَوْؤُهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَطْمُوسُ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلَا يَرَى
شَيْئًا عَيْنِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ » ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَيَكُونُ الطُّمُوسُ بِمَنْزِلَةِ
الْمَسْخِ لِلشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ

(١) الَّذِي مَحَى الْحُكْمَ : « قَالَ الشَّامِيُّ » .

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ » فِي الْهَائِيَةِ : مِنْ

غَيْرِ بَخْصٍ .

[عبد الله]

يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَفْقِيَّتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنَابِتَ الشَّعْرِ كَأَفْقِيَّتِهِمْ ،
وَقِيلَ : الْوُجُوهُ هَهُنَا تَمَثِيلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛
الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُمْ مُجَازَاةً لِمَا هُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الْعِنَادِ ، فَضِلُّهُمْ إِضْلَالًا لَا يُؤْمِنُونَ
مَعَهُ أَبَدًا . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ » ؛ الْمَعْنَى لَوْ نَشَاءُ
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَبَّنَا
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ » ، أَيْ غَيِّرْهَا ، قِيلَ :
إِنَّهُ جَعَلَ سُكْرَهُمْ حِجَارَةً . وَتَأْوِيلُ طَمَسَ
الشَّيْءُ : ذَهَابُهُ عَنْ صُورَتِهِ . وَالطَّمَسُ :
آخِرُ الْآيَاتِ التَّسْعِ الَّتِي أَوْتِيَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، حِينَ طَمَسَ عَلَى مَالِ فِرْعَوْنَ
بِدَعْوَتِهِ ، فَصَارَتْ حِجَارَةً . جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سُكْرَهُمْ حِجَارَةً .

وَأَرَبُ طَامِسٌ : دَارِسَةٌ .
وَالطَّامِسُ : الْبَعِيدُ . وَطَمَسَ الرَّجُلُ
يَطْمَسُ طُمُوسًا : بَعُدَ . وَخَرَقَ طَامِسٌ :
بَعِيدٌ لَا مَسْلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ
لِابْنِ مِيَادَةَ :

وَمَوَاةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ
قَالَ : طَامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لَا تَبِينُ مِنْ بَعْدٍ ،
وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِي غَطَّاهَا السَّرَابُ
فَلَا تُرَى . وَطَمَسَ بَعِيْنُهُ : نَظَرَ نَظْرًا بَعِيدًا .
وَالطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ
ابْنُ الْجَهْمِ .

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَطْعَامَهُمْ
فَالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ قَثَرَمُدُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَهَسَ إِذَا
دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِيًا وَإِمَّا وَاعِلًا ، وَقَالَ
شُجَاعٌ بِالْهَاءِ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى
أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طَوَسَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .
الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الطَّامِسَةُ
كَالْحَزَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ : كُنْ يَكْفَى
دَارِي هَذِهِ مِنْ آجَرَةٍ ؟ قَالَ : اطْمِسْ ، أَيْ
اخْزَرْ .

* طَمَسَ : الطَّمَسُ : النَّاسُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَدْرَى أَيْ الطَّمَسِ هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيْ النَّاسِ
هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُمُوشٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ
اسْتَعْمِلَ غَيْرَ مَنْفَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :
وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ
وَحَشٍ وَلَا طَمَسٍ مِنَ الطُّمُوشِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : حَشَرُهَا يُرِيدُ بِهِ حَشَرُ هَذِهِ
السَّنَةِ مِنْ جَدْبِهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَبَقَ وَضُمَ
مِنْ نَوَاحِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسْلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَحَشِيٌّ وَلَا إِنْسِيٌّ .

* طَمَعَ : الطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمَنَّ
أَنَّ الطَّمَعَ فَقَرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنَى . طَمِعَ فِيهِ
وَبِهِ طَمَعًا وَطَاعَةً وَطَاعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ،
وَطَاعِيَةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمِعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ
وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ
طَامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمِعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِيعِينَ وَطَاعِي
وَأَطَاعٍ وَطَمِعَاءَ ، وَأَطَمَعَهُ غَيْرُهُ .
وَالْمَطْمَعُ : مَا طَمِعَ فِيهِ . وَالْمَطْمَعَةُ :
مَا طَمِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ
عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطَاعٌ : تُطَمِعُ
وَلَا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلَ
الْحَاضِغَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَطْمَعَةٍ فِي الْفَسَادِ ، أَيْ
مِمَّا يُطَمِعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا .

وَتَطْمِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ
شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطَمِعُ بِمَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرِ
يُجَادُ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحِ
الْأَصْدَاءِ هَهُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا
شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

وَالطَّمَعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطَاعُ الْجُنْدِ :
أَرْزَاقُهُمْ ؛ يُقَالُ : أَمَرَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطَاعِهِمْ ،
أَيْ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقَاتُ قَضَائِهِمْ
وَاحِدًا طَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ طَمِعَ
وَأَطَاعَ وَمَطْمِعٌ وَمِطَامِعٌ .
وَيُقَالُ : مَا أَطَمِعَ فُلَانًا ؛ عَلَى التَّعَجُّبِ

مِنْ طَمَعِهِ. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: طَمَعُ الرَّجُلِ فُلَانٌ، بِضَمِّ الميمِ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ، وَقَضَوِ الْقَاضِي فُلَانٌ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعَمٍ وَبُشَى رِوَايَةً تُرَوَّى عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ، جَاءَتِ الرِّوَايَةُ فِيهَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَسْمَعَ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةً، وَقَدْ شَذَّ عَنْهَا نَعَمٌ وَبُشَى.

• طَمَلُ: الطَّمَلُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ. طَمَلَ الْإِبِلُ يَطْمُلُهَا طَمْلًا، وَطَمَلَتِ النَّاقَةُ طَمْلًا: سَيَّرَتْهَا سَيْرًا فَسِيحًا.

وَالطَّمْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَاحِشُ الْبَذِي الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَمَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَمِلَطُ طَمْلٍ، وَالْجَمْعُ طُمُولٌ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طَمْلٍ
يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي
وَالِاسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِيَ الشَّانُ. وَالطَّمْلُ وَالطَّمِيلُ: اللَّصُّ، وَقِيلَ: اللَّصُّ الْفَاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لَصٍّ. وَانطَمَلَ فُلَانٌ إِذَا شَارَكَ اللَّصُوصَ. وَالطَّمْلَالُ: اللَّصُّ. وَالطَّمْلَالُ: الذَّنْبُ. وَالطَّمْلُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمْلَالُ: الذَّنْبُ الْأَطْلَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِ. وَالطَّمْلُ وَالطَّمْلَالُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمْلُولُ: الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ الْقَشِيفُ الْقَبِيحُ الْهَيْئَةُ الْأَغْبَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ.

وَالطَّمْلَةُ وَالطَّمْلَةُ: الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ، وَقِيلَ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ. وَالطَّمْلُ: الْمَاءُ الْكَدِرُ. الْفَرَاءُ:

يُقَالُ صَارَ الْمَاءُ دَكَلَةً وَطَمَلَةً وَثَرْمُطَةً، كُلُّهُ الطَّيْنُ الرَّقِيقُ.

وَاطْمَلَّ مَا فِي الْحَوْضِ: أَخْرَجَ فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةً، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ.

وَالطَّمْلُ: الثَّوبُ الَّذِي أُشْبِعَ صَبْغُهُ. وَالطَّمْلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: الْمَلْطُخُ بِالْدَّمِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ سَهْمًا:

كَانَ النَّصِيءُ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا

وَرَاءَ يَدَيْهِ بِالْخَلَاءِ طَمِيلٌ
وَطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلًا، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ.

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَطَخَ، فَقَدْ طَمِلَ. وَوَقَعَ فِي طَمْلَةٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتَّطَخَ بِهِ.

وَرَجُلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بَقِيحٍ أَوْ بَغِيرِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَيْفَ آيَتُ اللَّيْلِ وَابْنَةُ مَالِكٍ
بَزِينَتِهَا لَمَّا يَقْطَعُ طَمِيلُهَا؟

يَقُولُ: أَبُوهَا مَالِكٌ ثَارِي، أَيْ قَتَلَ لِي حَمِيمًا فَأَنَا أَطْلِبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يَأْخُذُنِي النَّوْمُ وَلَمْ تُسَبِّ هِيَ: وَلَمْ يُوْخَذْ أَبُوهَا، وَلَمْ تُقْطَعْ قِلَادَتُهَا، وَهِيَ طَمِيلُهَا؟ وَإِنَّا سُمِّيتِ الْقِلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ بِالطَّيْبِ أَيْ تَلَطَّخَ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ قَابِ الْعَرَائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ تَبَابٍ (١) الْعَرَائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلَةُ: مَا تَوَسَّعَ بِهِ الْخَبْرَةُ. وَطَمَلَتِ الْخَبْرَةُ: وَسَعَتْهَا.

وَقَدْ طَمَلَ الْحَصِيرُ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الْخِيوطَ.

وَالطَّمِيلُ وَالطَّمِيلَةُ: الْجَدَى وَالْعَنَاقُ لِأَنَّهَا يُطْمَلَانِ أَيْ يَشْدَانِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمِطْمَلُ مَكْتَبُ تَبَابٍ الْخ» هَكَذَا رَسَمَ فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ.

«طَمَلَسَ» الْجَوْهَرِيُّ: رَغِيفٌ طَمَلَسٌ، يَتَشَدَّدُ اللَّامُ، أَيْ جَافٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْعُقَيْلِيِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: قُرْصَتَيْنِ طَمَلَسْتَيْنِ.

«طَمَمَ» الْمَاءُ يَطْمُمُ طَمًّا وَطُمُومًا: عَلَا وَغَمَرَ. وَكُلُّ مَا كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطْمُ.

وَطَمَّ الشَّيْءُ يَطْمُهُ طَمًّا: غَمَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُطْمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا تُرَاعُ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ.

وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌ. وَالطَّامَةُ: الدَّاهِيَةُ تُغْلِبُ مَا سِوَاهَا. وَطَمَّ الْإِنَاءُ طَمًّا: مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ أَصْبَارُهُ.

وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ، إِذَا دَفَنَهَا وَسِوَاهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
خَائِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو: قَدَّ طَمَّ، وَهُوَ يَطْمُ طَمًّا. وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ عَلَاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيتِ الْقِيَامَةُ طَامَةً.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ»، قَالَ: هِيَ الْقِيَامَةُ تُطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ تُطْمُ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ: الطَّامَةُ هِيَ الصَّبِيحَةُ الَّتِي تُطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ: مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ، أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ.

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ: الطَّمُّ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْغَيْثِ وَنَجْوَاهُ، وَقِيلَ: الطَّمُّ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحَات مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ أَيْ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ.

وَالطَّمُّ : طَمَّ الْبَثْرُ بِالتُّرَابِ ، وَهُوَ الْكَبْسُ . وَطَمَّ الشَّيْءُ بِالتُّرَابِ طَمًّا : كَبَسَهُ . وَطَمَّ الْبَثْرُ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : يَعْنِي كَبَسَهَا . وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًّا : جَزَهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَمَّ شَعْرَهُ أَيْ جَزَهُ ، وَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْضًا طُمُومًا إِذَا عَقَصَهُ ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ . وَاطْمَّ شَعْرُهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُطَمَّ ، أَيْ يَجْزَى ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرُهُ ، أَيْ جَزَهُ وَاسْتَاصَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ سَلَامَانَ : أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ .

قَالَ أَبُو نَصْرِيقٍ يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّ تَطْمِيمًا . وَقِيلَ : الطَّمُّ الْبَحْرُ ، وَالرَّمُّ الثَّرَى . وَالطَّمُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْبَحْرُ فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِيَزْدُوجَ مَعَ الرَّمِّ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ ، أَيْ بِالمَالِ الْكَثِيرِ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ إِتِبَاعًا لِلرَّمِّ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحُوهُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ هُمُ الطَّمُّ وَالرَّمُّ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَصْلَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ مِثْلَهُ وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى مَا فِيهِ ، وَالرَّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِهَا ، أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . وَالطَّمُّ : المَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالرَّمُّ : مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظْمِ وَمَا يَتَقَمَّمُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَتِ الْأَرْضُ رَمًّا لِأَنَّهُا تَرِمُ . وَالطُّمَّةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْكَلَالِ ، وَكَثُرَ مَا يُوصَفُ بِهِ الْبَيْسُ . وَالطَّمُّ : الْكَيْسُ ^(١) .

(١) قوله : «والطَّمُّ بالكس» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكبس به نحو البثر . وفى القاموس : الكيس أى بالثناة التحتية بوزن سيد ، ولعله تصحيف .

وَطُمَّةُ النَّاسِ : جَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ . وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ فِي طُمَّةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمَعِهِمْ . وَالطُّمَّةُ : الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ . وَالطُّمَّةُ : الْقَدْرُ .

وَطَمَّ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطْمُ طَمِيمًا : خَفَّ وَأَسْرَعَ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ أَبًا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ : طَمَّ الْبَعِيرُ يَطْمُ طُمُومًا إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا :

حَوْزَهَا مِنْ بَرَقِ الْغَيْمِ
أَهْدَأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِّيمِ
بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ

قَالَ : حَوْزَ إِلَهُ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .

وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطْمُ فِي سَبِيلِهِ طَمِيمًا : وَهُوَ مَضَاوَهُ وَخَفَتُهُ ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًّا . وَالطَّمِيمُ : الْفَرَسُ الْمُسْرَعُ . وَمَرَّ يَطْمُ ، بِالْكَسْرِ ، طَمِيمًا أَيْ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا . وَفَرَسٌ طُمُومٌ : سَرِيعَةٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ طِمٌّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

الصَّبْرُ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ
وَالطَّمُّ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

قَالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءُ طِمًّا لَطَمِيمٍ عَدُوهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَهُهُ بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَكَبٌ .

وَالطَّمُّ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَطَمِيمُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَطَمِيمٌ صُلْبٌ : كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ ، يَفْكُ التَّضْعِيفُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَا أَذْرِي الشَّعْرَ أَمْ هُوَ مِنْ بَابِ لَحِجَّتِ عَيْنُهُ ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ ، قَالَ : تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَغْلُولًا مَنَاسِمَهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ كَعْدُو الْفَارِحِ الطَّمِيمِ
وَالطُّمْمَةُ : الْعَجْمَةُ وَالطُّمْمُ
وَالطَّمِيمُ وَالطَّاطِيمُ وَالطُّمْمَانِيُّ : هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ . وَرَجُلٌ طَمْمٌ ،

بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ لَا يُفْصِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَزَقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمِ طَمْمٍ
وَفِي لِسَانِهِ طُمْمَانِيَّةٌ ، وَالْأُنْثَى طُمْمِيَّةٌ وَطُمْمَانِيَّةٌ ، وَهِيَ الطُّمْمَةُ أَيْضًا . وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ طُمْمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ ، شَبَهُ كَلَامِ حَمِيرٍ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعُجَمِ . يُقَالُ : أَعْجَمَ طَمْمِي ، وَقَدْ طَمَّمْتُ فِي كَلَامِي .

وَالطَّمْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَهَا آذَانُ صِغَارٍ وَأَغْيَابٌ كَأَغْيَابِ الْبَقَرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالطَّمْطَامُ : النَّارُ الْكَبِيرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَمَّمْتُ إِذَا سَبَحَ فِي الطَّمْطَامِ ، وَهُوَ وَسْطُ الْبَحْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ ، أَيْ فِي وَسْطِ النَّارِ . وَطَمْطَامُ الْبَحْرِ : وَسْطُهُ ، اسْتَعَارَهُ هُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا الضَّحَضَاحُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ قَابِي الْأَسْتِدَادَ بِرَأْيِهِ : دَعَهُ يَتَرَمَعُ فِي طَمَّتِهِ ، وَيَبْدِعُ فِي خَرَّتِهِ .

التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو تَرَابٍ : الطَّاطِيمُ الْعُجَمُ ، وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَى الْأَوْدِيِّ : كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ ^(٢) يَتَّبِعُهُ سُودٌ طَاطِيمٌ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ عَتْرَةٌ :

تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حَزَقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمِ طَمْمٍ

(٢) قوله : «الحمش» فى الطبقات جميعها : «الحمس» بالسّين المهملة ، وهو تحريف . ورجل حَمَشُ السَّاقِينَ : دَقِيقُهَا .

[عبد الله]

فَقَالَ : يَكُونُ بِالْيَمَنِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبُلْدَانِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا نَشَاتُ سَحَابَةٍ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، فَيَسْمَعُ صَوْتُ الرُّعْدِ فِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاءِ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَالْحَزَقُ الْهَائِنَةُ تِلْكَ السَّحَابِ . وَالْأَعْجَمُ الطُّمْمُ : صَوْتُ الرُّعْدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً : بَاتَتْ عَلَى ثَفَنِ لَأَمٍ مَرَاكِزُهُ

جَافَى بِهِ مُسْتَعِدَاتِ أَطَامِيمٍ ثَفَنِ لَأَمٍ : مُسْتَوِيَاتٍ ، مَرَاكِزُهُ : مَفَاصِلُهُ ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَعِدَاتِ الْقَوَائِمِ ، وَقَالَ : أَطَامِيمُ نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَطَامِيمُ تَطْمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تَسْرِعُ .

* طَمِنَ : طَامَنَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَالطُّمَانِيَّةُ : السُّكُونُ . وَأَطْمَانَ الرَّجُلُ أَطْمِنَانًا وَطُمَانِيَّةً أَيْ سَكَنَ ؛ ذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى أَنَّ أَطْمَانَ مَقْلُوبٌ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ طَامَنَ ، وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ ، وَحُجَّةُ سَيِّبُوهُ أَنَّ طَامَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ ، وَأَطْمَانَ ذُو زِيَادَةٍ ، وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ الْكَلِمَةُ لَحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُحَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الزِّيَادَةُ عَلَى الْأَصُولِ فَحُشِّ الْحَذْفِ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدْدٍ مِنَ التَّوْهِينِ لَهَا ، إِذْ كَانَ زِيَادَةُ عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِيلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحَذْفِ مَا حُذِفَ مِنْهَا ، وَإِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْأَعْلَالِ كَانَ (١) . . . أَنَّ يَكُونُ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوَّلَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرٌ ، وَذَلِكَ كَحَذْفِهِمْ بَاءَ حَنِيفَةٍ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحَذْفِ يَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفٌ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تُحَذَفُ فَتُحَذَفُ يَأُوهَا ، جَاءَ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفٌ ، فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرَى الْمَصْدَرُ عَلَى أَطْمَانَ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِم الْإِطْمِنَانُ ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَانَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْإِطْمِنَانُ ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ ، وَبَقِيَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ ، فَالْعِلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ الطُّمَانِيَّةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ ، فَهِيَ إِلَى الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ ، وَلَمْ يَقْنَعْ أَبُو عَمْرٍو أَنْ قَالَ إِنَّهَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، كَجَذْبٍ وَجَبَدَ حَتَّى مَكَّنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنَّ عَكْسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ» ؛ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ» ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ مُسْتَوِطِينَ فِي الْأَرْضِ .

وَأَطْمَأْنَنَ الْأَرْضُ وَتَطَامَنَتْ : انْخَفَضَتْ . وَطَمَانَ ظَهَرُهُ وَطَامَنَ بِمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ .

التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِيَّ : أَطْمَانَ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ ، وَأَطْمَأْنَنَتْ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا ، وَذَلِكَ مُطْمَانَ ، وَأَطْبَانٌ مِثْلُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ ، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طُمِئِنٍّ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ . وَتَصْغِيرُ طُمَانِيَّةٍ طُمِئِنَّةٍ ، بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» ؛ هِيَ الَّتِي قَدِ أَطْمَأْنَنَتْ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» ، أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمُعَانَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ ، وَالْإِسْمُ الطُّمَانِيَّةُ .

وَيُقَالُ : طَامَنَ ظَهْرُهُ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي أَطْمَانَ أُدْخِلَتْ فِيهَا حِنَارُ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» ؛ أَيْ إِذَا سَكَنْتُمْ

قُلُوبُكُمْ ، يُقَالُ : أَطْمَانَ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ ، وَطَامَنَتْهُ وَطَمَانَتْهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، وَقَدْ رَوَى أَطْبَانٌ . وَطَامَنَتْ مِنْهُ : سَكَنَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَطْمَانَ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، إِذَا قُلْتَ أَطْمَانَ ، فَإِذَا قُلْتَ طَامَنَتْ عَلَى فَاعِلَتْ فَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : إِنَّ الْهَمْزَةَ لَمَّا لَزِمَتْ أَطْمَانَ ، وَهَمْزُوا الطُّمَانِيَّةَ ، هَمْزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* طَمَهُ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُطْمَةُ الْمُطُولُ ، وَالْمُطْمَةُ الْمَمْدُودُ ، وَالْمُهْمَطُ الْمُظْلَمُ . يُقَالُ : هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ .

* طَمَا : طَمَا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْمِي طُمِيًا : ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ ، فَهُوَ طَامٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ الْبَحْرُ أَوِ النَّهْرُ أَوِ الْبُيُوتُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تِعَارٌ ، أَيْ ارْتَفَعَ مَوْجُهُ ، وَتِعَارُ اسْمُ جَبَلٍ .

وَطَمَى النَّبْتُ : طَالَ وَعَلَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : طَمَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ . وَطَمَتِ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذْرِيَانُ طَمَى بِهِ
سَفَاهُ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ

أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَعْزْ بِكَأَيِّ الْمَاءِ بِالزَّيْدِ فَيَقْذِفُهُ . وَطَمَى يَطْمِي مِثْلُ طَمَ يَطْمُ إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ
وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
وَطَمِيَّةٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ طَمِيَّةَ الْمُجَبِّيرِ غُدُوَّةً
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلُ

* طَنَا : الطَّنُّ : التَّهْمَةُ . وَالطَّنُّ : الْمَتَرِلُ . وَالطَّنُّ : الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَاصُّ إِلَى الطَّنْءِ مِخْشَفُ
ابْنُ الْأَعْرَابِي : الطَّنْءُ : الرِّبَّةُ .
وَالطَّنْءُ : النَّسَاطُ . وَالطَّنْءُ : الْمَيْلُ
بِالْهَوَى . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .
وَالطَّنْءُ : الرُّوضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً
أَيُّ عَلَى ذِي الرِّبَّةِ . وَفِي النَّوَادِرِ : الطَّنْءُ
شَيْءٌ يَتَّخَذُ لِصَيْدِ السَّبَاعِ ، مِثْلُ الرِّبَّةِ .
وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ : اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ .
وَالطَّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّبَّةُ وَالتَّهْمَةُ وَالْدَّاءُ .
وَطَنَاتُ طُنُوءًا وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَتْ .
وَطَنَى الْبَعِيرُ طُنْأً طُنْأً : لَزَقَ طِحَالَهُ
بِجَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنَى فُلَانٌ طُنْأً
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ
يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنْءِ أَيُّ الْهَمَةِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :
تَرَكَتُهُ بِطُنْئِهِ ، أَيُّ بِحُشَاشَةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنَى ، أَيُّ لَا يَعْيشُ
صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، يَهْمَزُ
وَلَا يَهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ فِي طُنْئِهِ وَفِي
نَيْطِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا
مَاتَ .

اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ طَنَى وَهُوَ الَّذِي يُحِمُّ
غَيًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طَنَى طُنْأً . قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ : طَنَى طُنْأً فَهُوَ طُنْأً .

طنب : الطَّنْبُ وَالطَّنْبُ مَعًا : حَبْلُ
الْخَبَاءِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِهَا .
وَأَطْنَابُ الشَّجَرِ : عُرُوقُ تَشَعَّبَ مِنْ
أَرْوَمَتِهَا .

وَالْأَوَاخِي : الْأَطْنَابُ ، وَاحِدَتُهَا أَخِيَّةٌ .
وَالْأَطْنَابُ : الطُّهَالُ مِنْ حِبَالِ الْأَخِيَّةِ ،
وَالْأَصْرُ : الْقِصَارُ ، وَاحِدُهَا : إِصَارٌ .
وَالْأَطْنَابُ : مَا يُشَدُّ بِالْبَيْتِ مِنَ الْحِبَالِ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالطَّرَاقِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الطَّنْبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ
الْبَيْتُ وَالسَّرَادِقُ ، بَيْنَ الْأَرْضِ وَالطَّرَاقِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْوَتْدُ ، وَالْجَمْعُ : أَطْنَابُ
وَطَنْبَةٌ .

وَطَنْبَةٌ : مَدَّةٌ بِأَطْنَابِهِ وَشَدَّةٌ .
وَحَبَاءٌ مُطْنَبٌ ، وَرِوَاقٌ مُطْنَبٌ ، أَيُّ
مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ
طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا ، أَيُّ مَا بَيْنَ
طَرَفَيْهَا . وَالطَّنْبُ : وَاحِدُ أَطْنَابِ الْخِيَمَةِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ .

وَالطَّنْبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ
الْجَسَدِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَطْنَابُ الْجَسَدِ عَصَبُهُ
الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ وَتَشُدُّهَا .
وَالطَّنْبَانُ : عَصَبَتَانِ مُكْتَفَتَانِ تُغَرَّتِي النَّحْرَ ،
تَمْتَدَّانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ .

وَالْمِطْنَبُ وَالْمِطْنَبُ أَيْضًا : الْمَنْكِبُ
وَالْعَاتِقُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ
تَغْشَى الْمِطْنَابَ وَالْمَنْكِبَا
وَالْمِطْنَبُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَجَمْعُهُ
مِطْنَابٌ .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ
طُلُوعِهَا : لَهَا أَطْنَابٌ ، وَهِيَ أَشْعَةُ تَمْتَدُّ
كَأَنَّهَا الْقَضْبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ،
فَرَدَّهَا عَمْرًا إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا ، يَعْنِي : رَدَّهَا
إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا ، يَرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ
عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ
بُيُوتِهِمْ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُطْنَابِي ، أَيُّ طُنْبُ
بَيْتِهِ إِلَى طُنْبِ بَيْتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَحْبَبُّ
أَنْ يَبِيَّ مُطْنَبُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنِّي
أَحْتَسِبُ خَطَايَ . مُطْنَبٌ : مَشْدُودٌ
بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي : مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي
إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ
خَطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

وَالْمِطْنَبُ : الْمِصْفَاةُ .

وَالطَّنْبُ : طَوْلٌ فِي الرَّجْلَيْنِ فِي
اسْتِرْخَاءٍ .

وَالطَّنْبُ وَالْإِطْنَابَةُ جَمِيعًا : سَيْرٌ يُوصَلُ
بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ يُدَارُ عَلَى كُظْرِهَا .

وَقِيلَ : إِطْنَابَةُ الْقَوْسِ : سَيْرُهَا الَّذِي فِي
رِجْلِهَا يُشَدُّ مِنَ الْوَتَرِ عَلَى فَرْصَتِهَا ، وَقَدْ
طُنْبَتْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي
عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَقَوْسٌ مُطْنَبَةٌ ؛
وَالْإِطْنَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ
عَوْنًا لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ
خَيْلًا :

فَهْنٌ مُسْتَبْطَنَاتٌ بَطْنُ ذِي أَرْلٍ
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ

وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الْحِزَامِ الْمَعْقُودِ إِلَى
الْأُزْيَمِ ، وَجَمْعُهُ الْأَطْنَابِ . وَقَالَ
سَلَامَةُ (١) :

حَتَّى اسْتَغْنَى بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً

يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ

وَقِيلَ : عَقْدُ الْأَطْنَابِ الْأَلْبَابُ وَالْحِزْمُ إِذَا
اسْتَرَحَّتْ .

وَالْإِطْنَابَةُ : الْبِطْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْنَابَةِ :
رَجُلٌ شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ؛
وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ
ابْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ
زَيْدٌ مَنَاءٌ .

وَالطَّنْبُ ، بِالْفَتْحِ :

أَعْوَجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .

وَطُنْبٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَعَسَكْرٌ مُطْنَبٌ : لَا يَرَى أَقْصَاهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مُطْنَابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَمَى الَّذِي صَبَحَ الْحَلَايِبَ غُدْوَةً

مِنْ نَهْرَوَانَ بِجَحْفَلٍ مُطْنَابٍ

أَبُو عَمْرٍو : التَّنْطِيبُ أَنْ تَعْلُقَ السَّقَاءَ فِي

عَمُودِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ سَلَامَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : قَالَ النَّابِغَةُ .

وَالْإِطْنَابُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْمَنْطِقِ
وَالْوَصْفِ ، مَدْحًا كَانَ أَوْ ذَمًّا . وَأَطْنَبَ فِي
الْكَلَامِ : بِالْغُ فِيهِ . وَالْإِطْنَابُ : الْمُبَالَغَةُ فِي
مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ . وَالْمُطْنِبُ :
الْمَدَاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

ابن الأَنْبَارِيِّ : أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا
بَالَغَ وَاجْتَهَدَ ، وَأَطْنَبَ فِي عَدُوِّهِ إِذَا مَضَى
فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ .

وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنْبٌ أَيْ طُولٌ ، وَفَرَسٌ
أَطْنَبُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى ، وَهُوَ عَيْبٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأُولَى الْخَيْلِ تَحْمِلُنِي
كَبْدَاءَ لَا شَنْجَ فِيهَا وَلَا طَنْبٌ
وَطَنْبُ الْفَرَسِ طَنْبًا ، وَهُوَ أَطْنَبُ ،
وَالْأَتْنَى طَنْبَاءُ : طَالَ ظَهْرُهُ .

وَأَطْنَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
السَّيْرِ . وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ .
وَخَيْلٌ أَطَانِبٌ : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعٍ سَبِطٍ
مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِبِ
يُقَالُ : رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ ؛
وَقَالَ النِّعْرُ بْنُ تَوَلَبٍ :

كَانَ أَمْرًا فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فُلْجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ
وَفُلْجٌ : نَهْرٌ . وَمُطْنِبٌ : بَعِيدُ الدَّهَابِ ،
يَعْنِي هَذَا النَّهْرَ ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ إِذَا
أَبْعَدَ ، يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ ، فَإِنَّا هُوَ عَلَى
بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ ، مِنَ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ .
وَالطَّنْبُ : خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَأْوِيَةٍ ؛
وَمَأْوِيَةٌ : مَاءٌ لِنَبِيِّ الْعَنْبَرِ بِيْطْنِ فُلْجٍ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطَّنْبِ
وَلَا الْخَيْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمَغْبِ
الْخَيْرَاتُ : خَبْرَاوَاتُ بِالضَّلْعَاءِ ، صَلْعَاءُ
مَأْوِيَةٍ ؛ سَمِينٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ أَنْخَبِرْنَ فِي
الْأَرْضِ أَيْ أَنْخَفَضْنَ فَاطْمَأَنَّ فِيهَا .

وَطَنْبُ الذَّيْبِ : عَوَى ، (عَنْ

الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلْسَّقْبِ
فَقَالَ :

وَطَنْبَ السَّقْبِ كَمَا يَعْوَى الذَّيْبُ

طَنْبَرُ الطَّنْبُورِ : الطَّنْبَارُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ دَخِيلٌ ، أَصْلُهُ دَنْبَرٌ بَرَهُ أَيْ يُشَبِّهُ أَلِيَّةَ
الْحَمَلِ ، فَقِيلَ : طَنْبُورٌ . اللَّيْثُ : الطَّنْبُورُ
الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، مَعْرَبٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي
لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

طَنْبَرُ التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِجَهَازِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُهَا هُوَ
طَنْبَرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طَنْبَرُ الطَّنْثَرَةِ : أَكَلُ الدَّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ
عَنْهُ جِسْمُهُ ، وَقَدْ تَطَنْثَرَ .

طَنْجُ الطَّنُوجِ : الْكَرَارِيسُ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ
لَهَا وَاحِدٌ ؛ وَمِنْهُ مَا حَكَى ابْنُ جُنِّي قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى
ابْنُ الشَّيْخِ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النَّوْشَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبَّانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
رَجُلٌ عَنْ حِمَادِ الرَّائِيَةِ ، قَالَ : أَمَرَ النَّعْمَانُ
فَنَسِخَتْ لَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ فِي الطَّنُوجِ ، يَعْنِي
الْكَرَارِيسَ ، فَكُتِبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَصْرِهِ
الْأَبْيَضِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ
قِيلَ لَهُ : إِنَّ تَحْتَ الْقَصْرِ كَنْزًا ، فَاحْتَفَرَهُ
فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ
أَعْلَمُوا بِالأَشْعَارِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

التَّهْذِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَنَوُّعٌ فِي
الْكَلَامِ وَتَطْنُجٌ وَتَفْنُنٌ إِذَا أَخَذَ فِي فُنُونِ
شَيْءٍ .

(١) قوله «ابن الشيخ» هكذا وجدناه في شرح
القاموس وهو في الأصل من غير نقط وكذا
ابن ربان .

* طَنْحٌ * طَنْحَتِ الْإِبِلُ طَنْحًا وَطَنْحَتْ :
بَشِمَتْ ؛ وَقِيلَ : طَنْحَتْ ، بِالْحَاءِ ،
سَمِعْتُ ، وَطَنْحَتْ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ ،
بَشِمَتْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا وَاحِدًا .

* طَنْخٌ * طَنْخَ الرَّجُلُ يَطْنُخُ طَنْخًا ، وَتَنْخُ
يَتَنْخُ تَنْخًا ، فَهُوَ طَنْخٌ وَطَانِخٌ : غَلَبَ الدَّسَمُ
عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ ؛ وَطَنْخَ الدَّسَمُ قَلْبَهُ ،
وَطَنْحَتْ نَفْسُهُ : خَشِيتُ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَطَنْحَتِ النَّاقَةُ وَالْدَّابَّةُ : اشْتَدَّ سِمْنُهَا .

وَمَرَّ طَنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَعَنْكَشٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

وَالطَّنْخُ : الْبَشَمُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : نَشَرَبُ هَذِهِ الْأَلْبَانَ
فَتَطْنُخُنَا عَنْ الطَّعَامِ أَيْ تَغْنِينَا .

* طَنْزٌ * طَنْزَ يَطْنِزُ طَنْزًا : كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ .
فَهُوَ طَنْازٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْهَرَ مَوْلَدًا
أَوْ مَعْرَبًا . وَالطَّنْزُ : السَّخَرِيَّةُ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : هَوْلَاءُ قَوْمٍ مَدَنَقَةٌ وَدَنَاقٌ .
وَمَطْنَزَةٌ . إِذَا كَانُوا لَا خَيْرَ فِيهِمْ هِينَةً أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِمْ .

* طَنْسٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ
الشَّدِيدَةُ . قَالَ : وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ
أَوْلَادَ النَّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّوْقُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مُبَدَّلَةٌ مِنْ
الْمِيمِ . فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّنْسُ أَوْ الطَّلْسُ ؛
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءٌ ، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ .

* طَنْفٌ * الطَّنْفُ : التَّهْمَةُ . وَرَجُلٌ مُطْنَفٌ
أَيْ مُتَهَمٌ . وَطَنْفُهُ : اتِّهَمَهُ . وَطَنْفَ لِأَمْرٍ :
قَارَفَهُ . وَطَنْفَ فُلَانٌ لِلظَّنِّ إِذَا قَارَفَ لَهَا .
يُقَالُ : طَنْفَ فُلَانٌ لِأَمْرٍ [قَارَفَهُ]
وَالطَّنْفُ : الْمَتَّهَمُ بِالْأَمْرِ . كَأَنَّهُ عَلَى
النَّسَبِ . وَفُلَانٌ يُطْنَفُ بِهِذِهِ السَّرِقَةِ . وَإِنَّهُ

لَطِنٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ مَتَّهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيحٍ : كَانَتْ سَتَتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْفَجْرِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ ، أَيُّ أَتَاهُمْ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَفٌ ، أَيُّ أَتَاهْتُهُ فَهُوَ مَتَّهِمْ .

وَالطَّنِفُ : الْفَاسِدُ الدَّخْلَةُ ، طَنِفَ طَنَفًا وَطَنَافَةً وَطَنُوفَةً .

وَالطَّنِفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ : مَا نَتَأَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ طَنَفَ فَلَانٌ جِدَارَ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا أَوْ شَوْكًا يَصْعَبُ تَسْلُقُهُ لِمَجَاوِرَةِ أَطْرَافِ الْعِيدَانِ الْمَشُوكَةِ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالتَّحْرِيلِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مِنْ رُؤُوسِهِ ، وَالْمُطَنِفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ :

كَانَ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا
عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَا الْغَارَ مُطَنِفٍ
وَالطَّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ . وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ : السَّقِيفَةُ تَشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَشْرَفَ خَارِجًا عَنِ الْبِنَاءِ .

وَطَنَفَ حَائِطُهُ : جَعَلَ لَهُ بَرَزِينًا ، وَهُوَ الْإِفْرِيزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَنَاحِ يُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ طَنَفٌ أَيْضًا ، شَبَّهَ بِطَنَفِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ عَسَلٍ فِي طَنَفِ الْجَبَلِ :

فَمَا ضَرَبَ بَيَاضُ يَأْوِي مَلِكُهَا
إِلَى طَنَفِ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلِ
الطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . وَالطَّنْفُ : السَّيُورُ ؛ قَالَ الْأَفْوهُ الْأَوْدِيُّ :

سُودٌ غَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ
وَالطَّنْفُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : كَانَ أَطْرَافُهَا فِي الْجَلُودِ ؛ وَقِيلَ : الطَّنْفُ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي

تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، وَقِيلَ : الطَّنْفُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يَشْبَهُ الْعَنَمَ .

• طَنَفَسَ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، بِضَمِّ الْفَاءِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : النَّمْرَقَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنَافِسُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبَسَاطُ الَّذِي لَهُ حَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنَفَسَ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ بَعْدَ حَسَنِ . وَيُقَالُ لِلْسَّمَاءِ : مُطَرَفَسَةٌ وَمُطَنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْمَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ مُطَرَفَسٌ وَمُطَنَفَسٌ .

• طَنَفَشَ . طَنَفَشَ عَيْنُهُ : صَغَرَهَا .

• طَنَمَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنَمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطَرَّبِ .

• طَنَنَ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ طَنَنْتُ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلُهُ فَاطْنٌ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : يَرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطْنٌ قَحْفَهُ ، أَيُّ جَعَلَهُ يَطْنُ مِنَ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةُ تَطْلُعُ مِنَ مِرْضَخَةِ النَّوَى ؛ أَطْنَنْتَهَا أَيُّ قَطَعْتُهَا ، اسْتِعَارَةً مِنَ الطَّنِينِ صَوْتُ

(١) قوله : «الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ» عبارة

القاموس : مثلثة الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس .

الْقَطْعِ ، وَالْمِرْضَخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ، أَيُّ يَكْسِرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَتْ : ضَرَبَهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطَعَهَا .

وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأُذُنِ وَالطَّنَسُ وَالذُّبَابُ وَالْجَبَلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، طَنَ يَطْنُ طَنًا وَطَنِينًا ؛ قَالَ :

وَيْلٌ لِيَبْنَى الْجَرَابِ مِنِّي
إِذَا التَّقَتْ نَوَاتِهَا وَسِينِي
تَقُولُ سِينِي لِلنَّوَاةِ : طَنِي

قَالَ ابْنُ جُنَى : الرُّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْيَاءُ وَلَا تَكُونُ النَّونُ الْبَتَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْيَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِينِي أَنْ يَكُونَ رُويًا . وَالْبَطَّةُ تَطْنُ إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَنْتُ الطَّنَسَ فَطَنْتُ .

وَالطَّنْطَنَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبُ الْعُودِ ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الذُّبَابِ وَغَيْرِهِ . وَطَنِينُ الذُّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيُقَالُ : طَنَطْنُ طَنْطَنَةٍ وَدَنْدَنُ دَنْدَنَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَنُ الذُّبَابِ إِذَا مَرَجَ فَسَمِعْتَ لِطَيَرَانِهِ صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنَطَانٍ أَيُّ ذُو صَخْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرِييَكَ ذَوَا طَنَطَانٍ

خَاوِذٌ فَاصْدِرْ يَوْمَ يَوْرِدَانِ

وَالطَّنْطَنَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ . وَالطَّنْطَنَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

وَطَنُ الرَّجُلِ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لَعِقَ إِصْبَعُهُ .

وَالطَّنُ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طُنٌ وَأَطْنَانٌ وَطَنَانٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا يَقُومُ بِطُنٍ نَفْسِهِ فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ ؟ وَالطَّنُ ، بِالضَّمِّ : الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ قَامَ بِطُنٍ نَفْسِهِ ، لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةِ تَجْمَعُ وَتَحْزَمُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النُّورُ أَوْ الْجَنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصَبَةُ

الواحدة من الحزمة طنة. والطنن : العدل من القطن المحلوج ، (عن الهجرى) ؛ وأنشد :

لَمْ يَدْرِ نَوَامُ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنَ
وَلَا هِدَانُ نَامَ بَيْنَ الطَّنِينِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّنُّ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ
الْعَدْلَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

بَرِحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَنِّ
وَسِيرَ كُلُّ رَاكِبٍ أَدْنَى
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ
وَالطَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ .
وَالطَّنُّ وَالطَّنُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ
شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرُ الصَّقْرِ (١) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ عَلَى
يَطْنٍ فِي قَتْلِ عَثَانَ ، أَيْ يَتَهُمُ ، وَيُرْوَى
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَطَّنَ ؟ أَيْ مَنْ تَتَهُمُ ؟
وَأَصْلُهُ تَطَّنَ مِنْ الظَّنِّ التَّهْمَةِ ، فَادْغَمَ الطَّاءُ
فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا
يُقَالُ مُطْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• طناء : الطنن : التهمة وهو مذكور في
الهمز أيضاً .

وَالطَّنِيُّ وَالطَّنُو (٢) : الْفُجُورُ ، قَلَبُوا فِيهِ
الْيَاءَ وَأَوَّكَا قَالُوا الْمَضُوفُ فِي الْمَضِيِّ ، وَقَدْ
طَنَّى إِلَيْهَا طَنَّى ، وَقَوْمٌ زِنَاءُ طَنَاءَ . وَطَنَّى فِي
الْفُجُورِ وَاطْنَى : مَضَى فِيهِ . وَالطَّنِيُّ : الرِّبِّيَّةُ
وَالْتَّهْمَةُ . وَالطَّنِيُّ : الظَّنُّ مَا كَانَ . وَالطَّنِيُّ
أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنْ الْحُمَى ، يُقَالُ مِنْهُ :
رَجُلٌ طَنَّى ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ الَّذِي
يَحْمُ غِيًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طَنَّى طَنَّى ،
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنَّى طَنَّا فَهُوَ طَنَّى .

(١) قوله : «كثير الصقر» يقال لصقره
السَّيْلَانُ ، بِكسر السين ، لِأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ سَالُ سَيْلًا
مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ لِرَطوبَتِهِ .

(٢) قوله : «الطنن والطنو» . هكذا بهذا
الضبط في الأصل والمحكم . وَفِي الْقَامُوسِ : «الطنن»
كحسب : الْفُجُورُ ، كَالطَّنُو بِالضَّمِّ .

وَالطَّنِيُّ فِي الْبَعِيرِ : أَنْ يَعْظُمَ طِحَالُهُ عَنْ
النَّحَازِ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالطَّنِيُّ : لُزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ وَالرِّثَةِ بِالْأَضْلَاعِ مِنْ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، وَقِيلَ : الطَّنِيُّ لُزُوقُ الرِّثَةِ
بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رَمَا عَفَنَتْ وَأَسْوَدَتْ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ الْإِبِلَ ، وَبَعِيرُ طَنَّى ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ
مِثْلَ طَنَى الْإِبِلَ وَمَا ضَنَيْتُ
أَيَّ وَبَعْدَمَا ضَنَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّنِيُّ لُزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ : طَنَّى ، بِالْكَسْرِ ، يَطْنِي طَنَّى ، فَهُوَ
طَنِي وَطَنَى ، وَطَنَاهُ تَطْنِيَةً : عَالَجَهُ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ
أَبُو مَزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَكْرَبَهُ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَالُ
قَالَ : وَالْمُطْنَى الَّذِي يَطْنِي الْبَعِيرَ إِذَا طَنَّى .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّنِيُّ يَكُونُ فِي الطَّحَالِ .
الْفَرَّاءُ : طَنَّى الرَّجُلُ طَنَّى إِذَا التَّصَقَّتْ رِثَتُهُ
بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : طَنَيْتُ
بَعِيرِي فِي جَنْبِهِ كَرَيْتُهُ مِنَ الطَّنَى . وَدَوَاءُ
الطَّنَى أَنْ يُوْخَذَ وَتَدُ فَيُضْجَعُ عَلَى جَنْبِهِ
فَيَجْرَى بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارٌ لَا تُخْرَقُ .
وَالطَّنِيُّ : الْمَرَضُ . وَقَدْ طَنَّى . وَرَجُلٌ
طَنَّى : كَضَنَى . وَالْإِطْنَاءُ : أَنْ يَدَعَ الْمَرَضُ
الْمَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

إِذَا وَقَعْتَ فَقَعِي لِفَيْكِ
إِنْ وَقُوعُ الظَّهْرِ لَا يُطْنِيكَ
أَيَّ لَا يَبْقَى فَيْكِ بَقِيَّةٌ ؛ يَقُولُ : الدَّلْوُ إِذَا
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انْشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْهَا
لَمْ يَضُرَّهَا . وَقَوْلُهُ : وَقُوعُ الظَّهْرِ أَرَادَ أَنَّ
وَقُوعَكَ عَلَى ظَهْرِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى
حَارِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُطْنَى ، أَيْ لَا تَبْقَى
وَحْيَةً لَا تُطْنَى أَيْ لَا تَبْقَى وَلَا يَعِيشُ
صَاحِبُهَا ، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ : عَمَدَتْ
إِلَى سَمِّ لَا يُطْنَى ، أَيْ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .
يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنَى ، أَيْ
لَا يُقَلِّتُ لَدَيْهَا .

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُطْنَى ، أَيْ لَا تَلِيْثُهُ حَتَّى
تَقْتُلَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الطَّنَى . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَاطْنَتْهُ إِذَا
لَمْ تَقْتُلَهُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تُطْنَى ، أَيْ
لَا تُخْطِئُ ، وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ ، وَالطَّنَى
الْمَوْتُ نَفْسُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ
إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الرِّبِّيَّةُ وَالتَّهْمَةُ ، وَأَطْنَى إِذَا
مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْبِسَاطُ ، فَتَامَ عَلَيْهِ
كَسَلًا ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ
الْمَنْزِلُ ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى (٣)
فَشَرِبَهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ ،
وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى ، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّثَةِ
بِالْجَنْبِ .

وَالْإِطْنَاءُ : الْأَهْوَاءُ .

وَالطَّنَى : غَلَقَ الْمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَالطَّنَى : شِرَاءُ
الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً ،
أَطْنَيْتُهَا : بَعْتُهَا ، وَأَطْنَيْتُهَا : اشْتَرَيْتُهَا ،
وَأَطْنَيْتُهَا : بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبَاءِ لِعَدَمِ ط ن وِ وَوُجُودِ
ط ن ي ، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التَّهْمَةُ .

«طهث» أَبُو عَمْرٍو : الطُّهْثَةُ الضَّعِيفُ
الْعَقْلُ ، وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«طهوج» طَاهُوجٌ : طَائِرٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
قَالَ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . الْأَزْهَرِيُّ :
الطَّيْهُوجُ طَائِرٌ ، أَحْسِبُهُ مَعْرَبًا ، وَهُوَ ذَكَرُ
السَّلْكَانِ .

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنن» هكذا في
الأصل والمحكم ، والذي في القاموس : إلى الطنو ،
بِالْكَسْرِ .

« طهر » الطهر : نقيض الحيض . والطهر : نقيض النجاسة ، والجمع أطهار . وقد طهر يطهر وطهر طهراً وطهارة ؛ (المصدران عن سيبويه) ، وفي الصحاح : طهر وطهر ، بالضم ، طهارة فيها ، وطهرته أنا تطهيراً ، وتطهرت بالماء ، ورجل طاهر وطهر (عن ابن الأعرابي) وأنشد :
أضعت المال للأحساب حتى

خرجت مبراً طهر الثياب
قال ابن جني : جاء طاهر على طهر كما جاء شاعر على شعر ، ثم استغنوا بفاعل عن فاعل ، وهو في أنفسهم وعلى بالو من تصورهم ، بذلك على ذلك تكسيرهم شاعراً على شعراء ، لما كان فاعل هنا واقعاً موقعاً فاعلاً ، كسر تكسيره ليكون ذلك أمانة ودليلاً على إرادته ، وأنه مغني عنه ، وبدل منه ؛ قال ابن سيده : قال أبو الحسن : ليس كما ذكر لأن طهراً قد جاء في شعر أبي ذؤيب ؛ قال :

فإن بني ليحيان إما ذكرتهم
تأثم إذا أخني اللثام طهير
قال : كذا رواه الأصمعي بالطاء ، ويروى طهير بالطاء المعجمة ، وسيذكر في موضعه ، وجمع الطاهر أطهار وطهاري (الأخيرة نادرة) وثياب طهاري على غير قياس ، كأنهم جمعوا طهران ؛ قال امرؤ القيس :

ثياب بني عوف طهاري نقية
وأوجههم عند المشاهد غران
وجمع الطهر طهرون ولا يكسر .
والطهر : نقيض الحيض ، والمرأة طاهر من الحيض ، وطهارة من النجاسة ومن العيوب ، ورجل طاهر ، ورجال طهرون ، ونساء طهارات . ابن سيده : طهرت المرأة ، وطهرت ، وطهرت : اغتسلت من الحيض وغيره ، والفتح أكثر عند ثعلب ، وأسم أيام طهرها الأطهار . وطهرت المرأة ، وهي طاهر : انقطع عنها الدم

ورأت الطهر ، فإذا اغتسلت قيل : تطهرت واطهرت ؛ قال الله عز وجل : « وإن كنتم جنبا فاطهروا » . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : « ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله » ؛ وقرأ : « حتى يطهرن » ؛ قال أبو العباس : والقراءة يطهرن ، لأن من قرأ يطهرن أراد انقطاع الدم ، فإذا تطهرن اغتسلن ، فصير معناها مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يريد بهما جميعاً الغسل ، ولا يحل المسيس إلا بالاغتسال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : « حتى يتطهرن » ؛ وقال ابن الأعرابي : طهرت المرأة ، هو الكلام ، قال : ويجوز طهرت ، فإذا تطهرن اغتسلن ، وقد تطهرت المرأة واطهرت ، فإذا انقطع عنها الدم قيل : طهرت تطهر ، فهي طاهر ، بلا هاء ، وذلك إذا طهرت من المحيض .

وأما قوله تعالى : « فيه رجال يحيون أن يتطهروا » ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار ، وكانوا إذا أحدثوا اتبعوا الحجارة بالماء ، فأتى الله تعالى عليهم بذلك .

وقوله عز وجل : « هن أطهر لكم » ، أي أحل لكم .

وقوله تعالى : « ولهن فيها أزواج مطهرة » ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أنهن لا يحتجن إلى ما يحتاج إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ، ولا يحضن ، ولا يحتجن إلى ما يتطهر به ، وهن مع ذلك طاهرات طهارة الأخلاق والعفة ، فمطهرة تجمع الطهارة كلها ، لأن مطهرة أبلغ في الكلام من طاهرة .

وقوله عز وجل : « أن طهرايتي للطائفين والعاكفين » ؛ قال أبو إسحق : معناه طهراه من تعليق الأصنام عليه ؛

الأزهري في قوله تعالى : « أن طهرايتي » ، يعني من المعاصي والأفعال المحرمة .
وقوله تعالى : « يتلوهن مطهرة » ؛ من الأدناس والباطل .

واستعمل اللحياني الطهر في الشاة فقال : إن الشاة تقذى عشراً ، ثم تطهر ؛ قال ابن سيده : وهذا طريف جداً ، لا أدري عن العرب حكاه ، أم هو أقدم عليه ؟

وتطهرت المرأة : اغتسلت . وطهره بالماء : غسله ، وأسم الماء الطهور . وكل ماء نظيف طهور ، وماء طهور أي يتطهر به ، وكل طهور طاهر ، وليس كل طاهر طهوراً . قال الأزهري : وكل ما قيل في قوله عز وجل : « وأنزلنا من السماء ماء طهوراً » ؛ فإن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر ، لأنه لا يكون طهوراً إلا وهو يتطهر به ، كالوضوء هو الماء الذي يتوضأ به ، والنشوق ما يستنشقه ، والفطور ما يفطر عليه من شراب أو طعام . وسئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر ، فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته ؛ أي المطهر ، أراد أنه طاهر يطهر . وقال الشافعي ، رضى الله عنه : كل ماء خلقه الله نازلاً من السماء أو نابعاً من عين في الأرض أو بحر لا صنعة فيه لأدب غير الاستقاء ، ولم يغير لونه شيء بخالطه ، ولم يتغير طعمه منه ، فهو طهور ، كما قال الله عز وجل ، وما عدا ذلك من ماء ورد أو ورق شجر أو ماء يسيل من كرم ، فإنه - وإن كان طاهراً - فليس بطهور . وفي الحديث : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، قال ابن الأثير : الطهور ، بالضم ، التطهر وبالفتح : الماء الذي يتطهر به ، كالوضوء والوضوء ، والسحور والسحور ؛ وقال سيبويه : الطهور ، بالفتح ، يقع على الماء والمصدر معاً ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد بها التطهر . والماء الطهور ،

بِالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النِّجَسَ ، لِأَنَّ فَعُولًا مِنْ أَتْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، فَكَانَهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطُّهُورِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النِّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالغُسْلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيُطَهَّرُ بِهِ . وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بِصِفِ الْقَطَا :
يَحْمِلُنَ قُدَامَ الْجَا

جِي فِي أَسَاقِ كَالْمَطَاهِرِ
وَكُلُّ إِنَاءٍ يُطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطَلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُطَهَّرُ فِيهِ . وَالطَّهَارَةُ ، اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطْهِيرِ بِالْمَاءِ : الْاسْتِنْجَاءُ وَالْوُضُوءُ . وَالطَّهَارَةُ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ .

وَالْتَطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ وَالْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجْمَلُ .

وَرَجُلٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَيْ مُنَزَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ لُوطٍ وَقَوْلِهِمْ فِي مَوْبِئِ قَوْمٍ لُوطٍ : «إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ» ، أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ إِيْتَابِ الذُّكُورِ ؛ وَقِيلَ : يَتَنَزَّهُونَ عَنِ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ قَوْمٌ لُوطٍ تَهَكُّمًا .

وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ ؛ وَهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْأَدْنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ .

وَرَجُلٌ طَهَّرَ الْخُلُقَ وَطَاهَرَهُ ، وَالْأُنْثَى طَاهِرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَيْ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَةٌ نَفِيقَةٌ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ» ، مَعْنَاهُ وَقَلْبُكَ فَطَهِّرْ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُشْتَرِقِ :

فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
أَيْ قَلْبُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى «وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ» ، أَيْ نَفْسَكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتَدْنِسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ دَنَسُ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَتِيَابُكَ فَقَصِّرْ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ ، لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقَصْرُهُ يَبْعِدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ ؛ وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ» ، يَقُولُ : عَمَلُكَ فَاصْلِحْ ؛ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ» ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكُفْرٍ ؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ غِيلَانَ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيَةٍ أَتَقَنَّعُ
اللِّثُ : وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تَطَهَّرَهُ تَطَهُّرًا ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» ؛ يَعْنِي بِهِ الْكِتَابَ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، عَنِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا يَمَسُّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ» ؛ أَيْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فَأَلْهَاهُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَحَرَهُ ؛ كَمَا قَالُوا مَدَّهْ فِي مَعْنَى مَدَحَهُ .

وَطَهَّرَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا أَقَامَ سَنَةَ خِتَانِهِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطَهُّرًا ، لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوْا سَنَةَ الْخِتَانِ غَسَّوْا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ صَبِغٍ بِصَفْرَةِ بَصْفَرٍ لَوْنِ الْمَوْلُودِ ، وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» ؛ أَيْ اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفَطَرْتَهُ وَأَمْرُهُ

لَا صِبْغَةُ النَّصَارَى ، فَالْخِتَانُ هُوَ التَّطَهُّيرُ لَا مَا أَحَدَثَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْهَرُهُ مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌّ فِيمَا كَانَ يَابِسًا لَا يَلْتَقِي بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْغُسْلِ ؛ وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّ الْأَرْضُ الْقَذِيرَةُ ثُمَّ يَطَّ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يَطْهَرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النِّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَطْهَرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

«طَهَسَ» قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَهَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، إِمَّا رَاسَخًا وَإِمَّا وَاعِثًا ، وَقَالَ شُجَاعٌ بِالْهَاءِ .

«طَهَشَ» الطَّهَشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ يَبْدُو فُيُفْسِدُهُ . وَطَهَشَ : اسْمٌ .

«طهطه» فَرَسٌ طَهَطَاهُ : فَتَى مُطَهَّمٌ ، وَقِيلَ : فَتَى رَائِعٌ . اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ طَهْ مَجْزُومَةٌ : إِنَّهَا بِالْحَبَشِيَّةِ يَارَجُلُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرَفَانِ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى لَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَفْزَهُ الْخَوْفُ حَتَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَهْ أَيْ اطْمَئِنَّ . الْفَرَّاءُ : طَهْ حَرْفٌ هِجَاءٌ . قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طَهْ يَارَجُلُ يَا إِنْسَانَ ، قَالَ : وَحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهْ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : طَهْ ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْسَ أَمِيرُ أَنْ يَطَّ قَدَمُهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : هَكَذَا أَقْرَأْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَانَ بَعْضُ الْفَرَّاءِ يَقْطَعُهَا طَهْ ،

وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه
افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخاطب
النبي ﷺ ، فقال : « ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى » ، وقال قتادة : طه بالسريانية
يا رجل . وقال سعيد بن جبيرة وعكرمة : هي
بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن
ابن عباس .

طهف : الطهف : نبت يشبه الدخن إلا
أنه أرق منه والطف . والطهف : طعام يختبر
من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له
طعم ^(١) يحنى ويختبر في المحل ، واجدته
طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة ، وهي
شجرة كانتا الطريفة ، لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الهاء :
عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق
القصب ، ومنبتها الصحراء ومثون الأرض ،
وثمرتها حب في أكمام حمراء تختبر وتوكل
نحو الفت . وفي الأرض طهفة من كلال
للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعالي
الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعالي
النبت ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً .
ابن بري : الطهفة التينة ؛ قال الشاعر :

لعمرك أيك ما مالى ينخل
ولا طهفو يطير به الغبار

والطهف ، يفتح الهاء : الحرز .
والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ،
بالضم : الدوابة . والطهف وطهف
وطهف : أسماء .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل
إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه ، وفي أمالي
ابن بري : لعدم غيره .

(١) قوله : « له طعم يحنى » في المحكم : « له
حمل يحنى » .

[عبد الله]

طهق : الطهق : سرعة المشي ، يأنه ،
زعموا .

طهل : طهل الماء ^(٢) طهلاً ، فهو طهل
وطاهل : أجن ، وطهل ، بالكسر : فسد
وتغيرت رائحته . وفي الأرض طهلة من
كلال ، أى شيء يسير منه وليس بالكثير ،
وذلك في أول نباتها ، وقد أطلت الأرض .
والطهلة : القليل الضعيف من الكلال (حكاه
أبو حنيفة) .

والطهلة : الماء الرقيق الكدر في
الحوض ؛ وقال الليث : الطهلة الطين في
الحوض ، وهو ما انحنت فيه من الحوض
بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطهلة من
حوضك .

وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة ، وهي
بقلة ناعمة .

والطهلة : القطعة من الغيم على وجه
السماء ، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير
وعلاه الطحلب . وما في السماء طهلة أى
سحابة ، وفي الصحاح : أى شيء من
غيم ، وهو فيلة ، وهمزة زائدة كهزمة
الكرفنة والغرقى .

والطهلية من الناس ^(٣) : الأحمق الذي
لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز ، وهو
المدفع ^(٤) ، قال : ويقال للراشدين
ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم .

(٢) قوله : « طهل الماء ... إلخ » ضبط في
الحكم والتكملة من باب فرح فعلاً ومصدراً ووصفاً .
وفي القاموس كمنع وفرح . وقال في شرح
القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : « والطهلية من الناس ... إلخ »
كذا في الأصل . وعبرة ابن سيده : والطهلية
ما انحنت من الطين في الحوض بعدما ليط . والطهلية
من الناس الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما
غير مهموز . وهذا يعلم مرجع كلاهما .

(٤) قوله : « وهو المدفع » من كلام
الأزهري . وقوله : ويقال للراشدين ، ليست في
الحكم ولا في التهذيب . والراشدين هو الطهيلي .

طهلة ، أى بقية ، وقال : ههنا طهلة الماء
ونضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب ^(٥) :
وتهطلات وتهطلات ، أى وقعت .

طهلب : الطهلب : الذهاب في الأرض
(عن كراع) .

طهلس : التهذيب في الرباعي : الليث
الطهليس العسكر الكثيف ، وأنشد :
..... جحفاً طهليسا

طهم : المظم من الناس والخيل :
الحسن التام كل شيء منه على حديثه ، فهو
بارع الجال . فرس مظم ورجل مظم .
والمظم أيضاً : القليل لحم الوجه (عن
كراع) ووجه مظم أى مجتمع مدور .
والمظم : المتفخخ الوجه ، ضد ، وقيل :
المظم السمين الفاحش . ووصف على ،
عليه السلام ، سيدنا رسول الله ﷺ ،
فقال : لم يكن بالمظم ولا بالمكثم ؛
قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه
الثلاثة ، وفي الصحاح : أى لم يكن
بالمدور الوجه ولا بالموجج ، ولكنه مسنون
الوجه . الأزهري : سئل أبو العباس عن
تفسير المظم في هذا الحديث فقال :
المظم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو
الذي كل عضو منه حسن على حديثه .

وقالت طائفة : المظم السمين الفاحش
السمين . فقد تم النفي في قوله ، لم يكن
بالمظم . وهذا مدح ، ومن قال إنه
النحافة فقد سم النفي في هذا ، لأن أم معبد
وصفته بأنه لم تبعه نحلة ، ولم تشبه ثجلة ،
أى انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال
بالمظم الضخم فقد صحح النفي ، فكأنه قال
لم يكن بالضخم . قال : وهكذا وصفه

(٥) قوله : « التهذيب : وتهطلات ... إلخ »
كذا في الأصل ، ولم نجده في مظان من نسخة
التهذيب التي بأيدينا .

عَلَى . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . فَقَالَ : كَانَ بَادِنًا مُتَّاسِكًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ . هُوَ الْمُسْتَفِخُ الْوَجْهَ . وَقِيلَ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَدْرَى أَيُّ الطُّهْمِ هُوَ ؟ وَآيُ الدَّهْمِ هُوَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَيُّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالصُّهْمَةُ فِي اللَّوْنِ أَنْ تُجَاوَزَ سُمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ . وَوَجْهٌ مَطْهَمٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالتَّطْهِيمُ النَّفَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرْقَاءَ جِلْوَتَهَا
يَوْمَ النَّقَا بَهْجَةً مِنْهَا وَتَطْهِيمُ
قَالَ : التَّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ النَّفَارُ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا . أَيُّ يَسْتَوْحِشُ . وَالْخَيْلُ الْمَطْهَمَةُ فَإِنَّهَا الْمُقَرَّبَةُ الْمَكْرَمَةُ الْعَزِيزَةُ الْأَنْفُسِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا لَكَ تَطْهَمُ عَنْ طَعَامِنَا ؟ أَيُّ تَرَبُّأً بِنَفْسِكَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

أَخْطَمُ أَنْفَ الطَّامِخِ الْمَطْهَمِ
أَرَادَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَ الْحَسْبِ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ طُقَيْلٌ :
وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مَطْهَمٍ
رَجِيلٌ كَسِرْجَانِ الْغَضِيِّ الْمُتَأَوِّبِ
قَالَ : الْمَطْهَمُ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالرَّجِيلُ الشَّدِيدُ الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : تَطْهَمْتُ الطَّعَامَ إِذَا كَرِهْتَهُ . وَطَهَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) .

طهمل : الطُّهْمَلُ : الْجَسِيمُ الْقَتِيحُ الْخَلْقَةُ ، وَالْمَرَأَةُ طَهْمَلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ ؛ هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَتِيحَةُ ، وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطُّهْمَلُ : الَّذِي

(١) زاد في التكملة : امرأة طهمة ، كفرجة : قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

لَا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مُسَّ . وَالطُّهْمَلَةُ وَالطُّهْمَلَةُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) مِنْ النِّسَاءِ : السَّوْدَاءُ الْقَتِيحَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْسِينُ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَايِلًا
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيلًا
يَعْنِي قِيَاحَ الْخَلْقَةِ . وَالطَّهَامِيلُ : الضُّخَامُ .

« طهن » الطَّهْنَانُ : الْبَرَادَةُ .

طها : طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطُهْوًا وَطُهْيًا وَطُهَايَةً وَطُهْيًا : عَالَجَهُ بِالطَّبْخِ أَوْ الشَّيْءِ ، وَالْأَسْمُ الطُّهْيُ ، وَيُقَالُ يَطْهِي ؛ وَالتَّطْهُوُ وَالطُّهْيُ أَيْضًا الْخَبْزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّهْيُ الطَّبْخُ ، وَالطَّاهِي الطَّبَاحُ ، وَقِيلَ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : الْخَبَازُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُصْلِحٍ لِمَطْعَمٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعَالِجٌ لَهُ طَاهٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ طُهَاةٌ وَطُهْيٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ
أَبُو عَمْرٍو : أَطْهَى حَذَقَ صِنَاعَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَمَا طُهَاةُ أَبِي زَرْعٍ ، يَعْنِي الطَّبَّاحِينَ ، وَاحِدُهُمْ طَاهٍ ، وَأَضْلُ الطُّهْوُ الطَّبْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضِجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَاتَّقَنْتَ طَبْخَهُ . وَالطُّهْوُ : الْعَمَلُ ؛ اللَّيْثُ : الطُّهْوُ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشَّيْءِ أَوْ الطَّبْخِ ، وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهُوًى ^(٢) ؟ أَيُّ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا عِنْدِي مِثْلُ ضَرْبِهِ ، لِأَنَّ الطُّهْوُ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ ، قَالَ : فَتَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَاتَّقَانَهُ إِيَّاهُ كَالطَّاهِي الْمُجِيدِ

(٢) قوله : « وما كان طهوى » هذا لفظ الحديث في المحكم . ولفظه في التهذيب : فقال أنا ما طهوى إلخ .

الْمُنْضِجِ لِمَطْعَمِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكَمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنْ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَأَحْكَامِ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ فَمَا كَانَ إِذَا طَهُوًى ^(٣) ؟ وَلَكِنْ الْحَدِيثُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَالْأَفْأَى شَيْءٌ حِفْظِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ ؟

وَالطُّهْيُ : الذَّنْبُ . طَهَى طُهْيًا : أَذْنَبَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَا مَا طَهُوًى ، أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ طَهُوًى ، عَلَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي لِمَا سَمِعْتُهُ وَإِحْكَامِي .

وَطَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهِي طَهْوًا وَطُهْوًا وَطُهَايَةً : انْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقَرْفَةٍ
إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُتَشِيرَاتُهَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِذَا مَا طَ ، مِنْ مَا طَ يَمِيطُ . وَالتَّطَاهَاةُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ .

وَطَهَا فِي الْأَرْضِ طُهَايَةً : ذَهَبَ فِيهَا مِثْلُ طَحَا ، قَالَ :

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ
وَحِمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَصَوْرُ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

طَهَا هَذِرِيَانُ قَلَّ تَغْيِيزُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلُ الْخَيْفِ الْمُرْعَبِلِ
وَكَذَلِكَ طَهَّتِ الْإِبِلُ .

وَالطُّهْيُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وَهُوَ الطُّهَاءُ ، لُغَةٌ فِي الطُّخَاءِ ، وَاحِدَتُهُ طُهَاةٌ ؛ يُقَالُ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طُهَاةٌ أَيْ قَرَعَةٌ . وَلَيْلُ طَاهٍ ،

(٣) قوله : « فما كان إذا طهوى » هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ، أي فما كان إذا طهوى إلخ .

أَيُّ مُظْلِمٍ. الْأَضْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ
وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ،
وَالطَّهِيُّ الصَّرَاعُ، وَالطَّهِيُّ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.
وَطَهِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا طُهَوِيٌّ
وَطُهَوِيٌّ وَطَهَوِيٌّ وَطُهَوِيٌّ، وَذَكَرُوا أَنَّ مَكْبَرَهُ
طَهَوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ:
وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: النَّسَبُ إِلَى طَهِيَّةٍ طُهَوِيٌّ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طُهَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَقِيلَ: هُمُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ،
وَهُمْ أَبُو سُوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشٌ (١) بَنُو مَالِكِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَا حَا
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْخَشَابَا؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ لَا يَرَوِي فِيهِ
إِلَّا نَصْبُ الْفَوَارِسِ عَلَى النَّعْتِ لَتَعْلَبَةِ،
الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ طُهَوِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ
طَهَوَةً.

وَفِي النَّوَادِرِ: مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّهِيَاءِ
هُوَ (٢)؟ وَأَيُّ الصَّحْبَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الْوَضَحِ
هُوَ؟ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالَى الْعَلَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَهَ السُّورَةَ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ،
وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:
وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ، بَدَلَ مَاءِ زَمْزَمٍ،
كَقَوْلِهِ:

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّبِطِ الْهَيَا
مُسُوْحًا فِي بَنَاتِهَا فُضُولُ
يَصِفُ إِبِلًا كَانَتْ بَيَضًا وَسَوْدَاهَا الْعَرْنُ،
فَكَانَتْ كُسَيْتٌ مُسُوْحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ
بَيَضًا.

(١) قوله: «حبش» هكذا في الأصل
وبعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: حنش.
(٢) قوله: «أى الطهياء هو إلخ» فسر في
التكملة فقال: أى أى الناس هو؟

وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قَلَّةٍ جَبَلٍ.
وَالطَّهْيَانُ: خَشْبَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ، وَأَنشَدَ
بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ
وَحَمْنَانُ: مَكَّةُ (٣) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.
وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ
أَمَالِي ابْنِ بَرِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ
طَهْيَانُ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَيَعْدُهُ الْيَاءُ أُخْتُ
الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانُ: جَبَلٌ،
وَأَنشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ كَمَا
قَالَ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ،
وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي
مِنْكُمْ مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بَنِي غَنَمٍ
لَا أَبَالِي مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

* طَوَا: مَا بِهَا طُوئِيٌّ أَيْ أَحَدٌ.
وَالطَّاءَةُ: الْحَمَامَةُ. وَحَكِي كُرَاعٌ: طَاءَةٌ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وطاء في الأرض يطوئ: ذهب.
وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الْإِبْعَادُ فِي
الْمَرْعَى. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قَالَ:
وَمِنْهُ أَخَذَ طَيْيٌّ، مِثْلُ سَيْدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
الْيَمَنِ، وَهُوَ طَيْيٌّ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيَّابِ بْنِ حَمِيرٍ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ
ذَلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحَبِيرَةِ
حَارِيٍّ، وَقِيَاسُهُ طَيْيٌّ مِثْلُ طَيْيٍّ، فَقَلَّبُوا
الْيَاءَ الْأُولَى أَلِفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَمَا قِيلَ فِي
النَّسَبِ إِلَى طَيْبٍ طَيْبِيٌّ كَرَاهِيَةَ الْكَسْرَاتِ
وَالْيَاءَاتِ، وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ، كَمَا

(٣) قوله: «وحنان مكة» أى في صدر
البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها في مادة
ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس
الشكري، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي زَبَانِي. وَنَظِيرُهُ: لَاهُ أَبُوكَ،
فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَنَّهُ
سُمِّيَ طَيْثًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ، فَغَيْرُ
صَحِيحٍ فِي التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَصْرَمَ:

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ
رَى الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامٍ
فَإِنَّمَا أَرَادَ عَادَاتُ طَيْيٍّ، فَحَذَفَ. وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ طَيْيٍّ، غَيْرُ مُصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ.

* طُوبُ: يُقَالُ لِلدَّاخلِ: طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ،
يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ
تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ وَآوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الْآجِرَةُ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ
قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمَكَنْتُ مِنْ
نَفْسِي مَا تَرَكْتُ لِي طُوبَةً، يَعْنِي آجِرَةً.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوبُ الْآجِرُ، بِلُغَةِ أَهْلِ
مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الْآجِرَةُ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَلَانٌ لَا آجِرَةَ لَهُ
وَلَا طُوبَةَ، قَالَ: الْآجِرُ الطَّيْنُ.

* طُوحَ: طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ طُوحًا:
أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ
ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ.
وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ،
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفَنِيَ: فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ
طُوحًا وَطِيحًا، لُغَتَانِ. وَطُوحَهُ هُوَ وَطُوحَ
بِهِ: تَوَهَّاهُ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطُوحُ فِي
الْبِلَادِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنًا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ
عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ فِيهَا هَلَاكُهُ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطُوحًا

وَالطَّيْحُ: الْهَلَاكُ. وَالْمُطُوحُ: الَّذِي
طُوحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ
وَطُوحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ
مِنْهَا، قَالَ:

ولكن البعث جرت علينا
فصرنا بين تطويح وغرم
وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء ؛ قال
ذو الرمة يصف رجلاً على البعير ، في النوم
يتطوح ، أي يجي ويذهب في الهواء :
ونشوان من كأس النعاس كأنه
بحلين في مشطونة يتطوح
قال سيويه في طاح يطيح : إنه فعل
يفعل ، لأن فعل يفعل لا يكون في بنات
الواو ، كراهية الالتباس بينات الباء ، كما أن
فعل يفعل لا يكون في بنات الباء ، كراهية
الالتباس بينات الواو أيضاً ، فلما كان ذلك
عدماً البتة ، وجدوا فعل يفعل في الصحيح
كحسب يحسب وأخواتها ، وفي المعتل
كولى بلى وأخواته ، حملوا طاح يطيح على
ذلك ، وله نظائر ، كناه يته ، وماه يمه ،
وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوحه وتوهه ،
وماهت الركبة موهاً ، وأما من قال طيحه
وتيهه وماهت الركبة ميهاً ، فقد كفيينا القول
في لغته ، لأن طاح يطيح وأخواته على هذه
اللغة من بنات الباء ، كباع يبيع ونحوها .
وطوح بثوبه : رمى به في مهلكة ؛
وطيح به مثله ؛ الفراء : يقال طيحته
وطوحته وتضوع ريحه وتضيع ، والمياتق
والمواتق .

وطاح به فرسه إذا مضى يطيح طيحاً ،
وذلك كذهاب السهم بسرعة . ويقال : أين
طيح بك ؟ أي أين ذهب بك ؟ قال
الجعدي يذكر فرساً :

يطيح بالفارس المدجج ذي الـ
قونس حتى يغيب في القتم
القتم : الغبار .

أبو سعيد : أصابت الناس طيحة ، أي
أمور فرقت بينهم ، وكان ذلك في زمن
الطيحة .

ابن الأعرابي : أطاح ماله وطوحه أي
أهلكه .

وطوح بالشيء : ألغاه في الهواء . وفي

حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما روي
موطن أكثر قحفاً ساقطاً وكفاً طائحة ، أي
طائرة من معصيتها .

وطوح نفسه : توهها . وتطواح :

ترامى . وطاوحه : راماه ؛ قال :

فأما واحد فكفأك مني

فمن ليد تطاوحها أيدي ؟

تطاوحها أي ترامى بها . والأيدى : جمع

أيدٍ التي هي جمع يدٍ أي أكفك واحداً ،

فإذا كثرت الأيدى فلا طاقة لي بها .

وتطاوحت بهم النوى أي ترامت .

والمطواح : المقاذف . وطوحته

الطوايح : قذفته القواذف . ولا يقال

المطوحات ، وهو من النادر ، كقول

تعالى : « وأرسلنا الرياح لواقح » ؛ على أحد

التأويلين . وطوح الشيء وطيحه : ضيعه .

طود : الطود : الجبل العظيم . وفي

حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله

عنها : ذاك طود منيف ، أي جبل عالى .

والطود : الهضبة (عن ابن الأعرابي)

والجمع أطواد ؛ وقوله أنشدته نعلب :

يا من رأى هامة ترقو على جدث

تجيبها خلفات ذات أطواد

فسره فقال : الأطواد هنا الأسنة ، شبهها

في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ،

يصف إبلاً أخذت في الدية ، فمير صاحبها

بها .

والتطواد : التطواف ؛ ابن الأعرابي :

طود إذا طوف بالبلاد لطلب المعاش .

والمطاود : مثل المطاوح . والطاوى :

الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

ولا تنقضى بواقي دينها الطاوى^(١)

قال : يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها

ألفاً^(٢) .

الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا

حمت ، ووطد إذا حمت ، ووطد إذا سار .

وطود فلان بفلان تطويداً ، وطوح به

تطويحاً ، وطود بنفسه في المطاود ، وطوح

بها في المطاوح ، وهي المذهب ؛ قال

ذو الرمة :

أخو شقة جاب البلاد بنفسه

على الهول حتى لوحته المطاود

وإن الطود : الجلود الذي يتدهدى

من الطود ؛ قال الشاعر :

دعوت جليداً دعوة فكانا

دعوت به ابن الطود أو هو أسرع^(٣)

وطود وطويد : اسنان .

طور : الطور : التارة ، تقول : طوراً

بعد طور ، أي تارة بعد تارة ؛ وقال الشاعر

في وصف السليم :

تراجع طوراً وطوراً تطلق

قال ابن بري : صوابه :

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

والبيت للنابغة الذبياني ، وهو بكامله :

تأذرها الراقون من سوء سمها

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقبله :

فبت كاني ساورتني ضيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع

يريد : أنه بات من توعد النعان على مثل

هذه الحالة ، وكان حلف للنعان أنه لم

يتعرض له بهجاء ؛ ولهذا قال بعد هذا :

فإن كنت لا ذو الضغن عني مكذب

ولا حلفي على البراءة نافع

(٣) قوله : « وقلبها ألفاً كذا بالأصل المعتمد

والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

(١) قوله : « جليداً كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : خليداً ، وفي الأساس : كلياً .

(١) صدر البيت :

ما اعتاد حب سليمي حين معتاد

[عبد الله]

ولا أنا مأمون بشيء أقوله
وانت بأمر لا محالة واقع
فإنك كالليل الذي هو مذركي
وإن خلت أن المتأني عنك واسع
وجمع الطور أطوار. والناس أطوار،
أي أخفاف على حالات شتى.
والطور: الحال، وجمعه أطوار. قال
الله تعالى: «وقد خلقكم أطواراً»؛ معناه
ضروباً وأحوالاً مختلفة، وقال ثعلب:
أطواراً، أي خلقاً مختلفة كل واحد على
حدة، وقال الفراء: «خلقكم أطواراً»،
قال: نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظمًا،
وقال الأخفش: طوراً علقه، وطوراً
مضغة، وقال غيره: أراد اختلاف المناظر
والأخلاق، قال الشاعر:

والمرء يخلق طوراً بعد أطوار
وفي حديث سطيح:

فإن ذا الدهر أطوار دهاير
الأطوار: الحالات المختلفة والتأرات
والحدود، واحداً طور، أي مرة ملك
ومرة هلك، ومرة بوس ومرة نعم.

والطور والطوار^(١): ما كان على حدو
الشيء أو بحدائيه. ورأيت حبلاً بطوار هذا
الحائط، أي بطوله. ويقال: هذه الدار
على طوار هذه الدار، أي حائطها متصل
بحائطها على نسق واحد. قال أبو بكر:
وكل شيء ساوى شيئاً فهو طوره وطواره؛
وأنشد ابن الأعرابي في الطوار بمعنى الحدو
أو الطول:

وطعنة خلّس قد طعنت مرشّة
كعط الرداء ما يشك طوارها
قال: طوارها طولها. ويقال: جانياً فيها
وطوار الدار وطوارها: ما كان ممتداً معها
من الفناء. والطورة: فناء الدار. والطورة:
الآبنة

وفلان لا بطورني، أي لا يقرب

(١) قوله: «والطور والطوار» بالفتح والضم.

طواري. ويقال: لا تطر حرائنا، أي لا
تقرب ما حولنا. وفلان يطور بفلان، أي
كانه يحوم حواليه ويدنو منه. ويقال: لا
أطور به، أي لا أقربه. وفي حديث علي،
كرم الله وجهه: والله لا أطور به ما سمر
سمير، أي لا أقربه أبداً.

والطور: الحد بين الشيئين. وعدا
طوره أي جاوز حده وقدره. وبلغ أطوريه
أي غاية ما يحاوله. أبو زيد: من أمثالهم
في بلوغ الرجل النهاية في العلم: بلغ فلان
أطوريه، بكسر الراء، أي أقصاه. وبلغ
فلان في العلم أطوريه، أي حديه: أوله
وآخره. وقال سمير: سمعت ابن الأعرابي
يقول: بلغ فلان أطوريه، بخفض الراء،
غايته وهيمته. ابن السكيت: بلغت من
فلان أطوريه، أي الجهد والغاية في أمره.
وقال الأصمعي: لقيت منه الأمرين
والأطورين والأقورين بمعنى واحد.
ويقال: ركب فلان الدهر وأطوريه، أي
طرقه. وفي حديث النيّد: تعدى طوره،
أي حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه
شربه.

وطار حول الشيء طوراً وطوراناً:
حام، والطوار مصدر طار يطور.
والعرب تقول: ما بالدار طوري ولا
دوري، أي أحد، ولا طوراني مثله؛ قال
العجاج:

وبلدة ليس بها طوري
والطور: الجبل. وطور سيناء: جبل
بالشام، وهو بالسريانية طوري، والنسب
إليه طوري وطوراني. وفي التزليل
العزير: «وشجرة تخرج من طور سيناء»؛
الطور في كلام العرب الجبل، وقيل: إن
سيناء حجارة، وقيل: إنه اسم المكان،
وحمام طوراني وطوري منسوب إليه،
وقيل: هو منسوب إلى جبل يقال له طران،
نسب شاذ، ويقال: جاء من بلد بعيد.
وقال الفراء في قوله تعالى: «والطور

وكتاب مسطور»؛ أقسم الله تعالى به،
قال: وهو الجبل الذي يمدن الذي كلم الله
تعالى موسى، عليه السلام، عليه تكليماً.
والطوري: الوحشي من الطير والناس؛
وقال بعض أهل اللغة في قوله ذي الرمة:
أعريب طوريون عن كل قرية
حذار المنايا أو حذار المقادير
قال: طوريون، أي وحشيون يحدون عن
القرى حذار الوباء والتلف، كأنهم نسيوا إلى
الطور، وهو جبل بالشام. ورجل طوري،
أي غريب.

طوس: طاس الشيء طوساً: وطئه.
والطوس: الحسن. وقد تطوست
الجارية: تزينت. ويقال للشيء الحسن:
إنه لمطوس؛ وقال روبة:

أزمان ذات الغنغب المطوس
ووجه مطوس: حسن؛ وقال أبو صخر
الهدلي:

إذ تستبي قلبي بذي عذر
ضاف يمج المسك كالكرم
ومطوس سهل مدايمه

لا شاحب عار ولا جهم
وقال المورج: الطاوس في كلام أهل
الشام الجميل من الرجال؛ وأنشد:

فلو كنت طاووساً لكنت مملكاً
رعين ولكن أنت لأم هينع
قال: واللام: اللثيم. ورعين: اسم
رجل. والطاوس في كلام أهل اليمن:
الفضة. والطاوس: الأرض المخضرة
التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع.
أبو عمرو: طاس بطوس طوساً، إذا
حسن وجهه ونضر بعد علقه، وهو مأخوذ من
الطوس، وهو القمر.

الأشجعي: يقال ما أدري أين طمس
وأين طوس، أي أين ذهب.
والطاوس: طائر حسن، همزته بدل
من واو لقولهم طاويس، وقد جمع على

أَطْوَسُ يَعْتَقِدُ حَذْفَ الزِّيَادَةِ، وَيَصْغُرُ
الطَّوْسُ عَلَى طَوِيسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ.
وَطَوِيسٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الشُّومِ، قَالَ: وَأَرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ
مُرْخَمًا، وَقَوْلُهُمْ: أَشَامٌ مِنْ طَوِيسٍ، هُوَ
مُخْنَثٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ!
تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ
ظَهْرَانَيْكُمْ، فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ أَمِيتُمْ، لِأَنِّي
وُلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ،
ﷺ وَفُطِمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ أَبُو
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَلَغْتُ الْحِلْمَ فِي
الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَتَزَوَّجْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَانُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوُلِدْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ
طَاوُوسًا، فَلَمَّا تَخَنَّتْ جَعَلَهُ طَوِيسًا وَتَسَمَّى
بِعَبْدِ النَّعِيمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

إِنِّي عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ
وَأَنَا أَشَامٌ مِنْ يَمِّ

شَيْ عَلَى ظَهْرِ الْحَطِيمِ
وَالطَّاسُ: الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَاقُوزَةُ.
وَالطُّوسُ: الْهَلَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَسُ.
وَطُوَسٌ^(١): مِنْ لِبَالِي آخِرِ الشَّهْرِ.
وَطُوسٌ وَطُوَسٌ: مَوْضِعَانِ.
وَالطُّوسُ: الْقَمَرُ. وَالطُّوسُ: دَوَاءُ
الْمَشْيِ^(٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله: وطواس من لبالي... إلخ، بضم
الطاء فيه وفيما بعده، كما تبه عليه أهل اللغة. وخطأ
شارح القاموس فتح الطاء، لكن المجد تبع ياقوتاً في
الفتح.

(٢) قوله: «والطُّوس دواء المشي» كذا
بالأصل. وعبارة القاموس: «والطُّوس، بالضم،
دوام الشيء، ودواء يشرب للحفظ». قال
شارحه: هكذا في سائر النسخ، وهو غلط
فاحش، ولعله من تحريف النساخ، والصواب دواء
المشي، كما في التهذيب، ونسبه الصاغاني إلى
ابن الأعرابي. والمشي كغني، ومعناه دواء =

طوش. ابن الأعرابي: الطُّوشُ خِفَّةُ
العقل.
وطُوشَ إِذَا مَطَلَ غَرِيمَهُ.

طوط. الطَّاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّاطِيطُ:
الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطَوَاتُ. وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونُ.
وَفُحُولٌ طَاطَةٌ، قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
فُحُولٌ طَاطَاتُ وَأَطَوَاتُ وَفَحْلٌ طَاطٌ، وَقَدْ
طَاطَ يَطُوطُ طُوطَاً، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ
وَبَائِيَّةٌ^(٣)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِيعٍ
بِعَيْنِهِ عَمَّا عَوْدَتِهِ أَقَارِبُهُ
قَالَ: طَاطٌ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ
يُبْصِرُهُ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ أَنْفَهُ
مِمَّا بِهِ، وَيُقَالُ: طَاطِيطٌ، وَقِيلَ: الطَّاطُ
الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَذِهِ وَهَذِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْهَيْجِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِيلِ،
فَإِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةُ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ، وَلَيْسَ
هَذَا عَنْدهُمْ بِمَحْمُودٍ، وَقَدْ يُقَالُ: غُلَامٌ
طَاطِيطٌ، قَالَ:

لَوْ أَنَّهَا لَاقَتْ غُلَامًا طَاطِيطًا
الَّتِي عَلَيْهَا كَلْكَالٌ عَلَاطِيطًا
قَالَ: هُوَ الَّذِي يَطِيطُ، أَيْ يَهْدِرُ فِي الْإِيلِ،
وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: يُقَالُ
طَاطُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ يَطَاطُهَا طَاطًا إِذَا ضَرَبَهَا.
وَيُقَالُ: أَعْجَبَنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ، أَيْ
ضِرَابُهُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّاطُ وَالطَّاطِيطُ مِنَ
الْإِيلِ الشَّدِيدِ الْغَلَمَةِ، وَأَنْشَدَ:

طَاطٌ مِنَ الْغَلَمَةِ فِي التَّجَاجِ
مَلْتَهَبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْجِ

= يمشي البطن، وهو الأذريطوس. وما ذكره المجد
ذكره ياقوت حيث قال: والطُّوس بالضم دواء
ودوام الشيء.

(٣) قوله: «والكلمة واوية وبائية» عبارة
القاموس: طَاطٌ يَطُوطُ طُوطَاً، وَيَطَاطُ طُوطَاً،
بائية وواوية.

وقال آخر:

كَطَاطِيطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقِهِ
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَهُ
وَالطَّاطُ: الظَّالِمُ: وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ:
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وَرَبَّاهُ وَصِفَ بِهِ
الشُّجَاعُ. وَرَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ): مُفْرِطُ الطُّولِ، وَقِيلَ: هُوَ
الطُّولُ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِإِفْرَاطٍ.
وَطُوطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنْ
الْغُلَامِ، وَهُمْ الطُّوَالُ.

وَالطُّوطُ: الْبَاشِقُ، وَقِيلَ: الْخُفَّاشُ.
وَالطُّوطُ: الْحَيَّةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقُومُهَا
مَقُومٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولُ
بَعْنَى الزَّمَامِ، شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَطَطُ الطُّولِيُّ،
وَالْأَنْثَى طَطَاءٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَهُ مَأْخُودٌ
مِنْ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطُّولِيُّ. وَرَجُلٌ
طَاطٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ، قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:
وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ
أَيْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمَثَلِيِّ، وَالْمَثَلِيُّ خَيْرُ الْأُمُورِ،
وَعَلَيْهِ يَتُّ ذِي الرُّمَّةِ:

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِيعٍ
وَجَبَلٌ طُوطٌ: صَغِيرٌ. وَالطُّوطُ:
الْقُطْنُ، قَالَ:

مِنْ الْمُدْمَقْسِ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوطِ
وَقِيلَ: الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ خَاصَّةً،
وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَأُمِّهِ:
وَالطُّوطُ تَزْرَعُهُ أَغْنَى جِرَاوَهُ

فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يَعْصُدُ
أَغْنَى: نَاعِمٌ مَلْتَفٌ، وَجِرَاوَهُ: جَوْزُهُ،
الْوَاحِدُ جِرَوٌ. وَيَعْصُدُ: يَوْشِي. وَرَوَى هِشَامٌ
عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ يَمُكِّنُونِي بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ
أَطَطٌ، فَصَلَّى عَلَى حِجَارِ الْمَكْتُوبَةِ مُسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِيمَاءِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ فِي رَدْغَةٍ فِي
يَوْمٍ مَطِيرٍ.

طوع : الطَّوعُ : تَقْيِصُ الْكُرْهُ . طَاعَهُ
يَطُوعُهُ وَطَاوعَهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّوَاعَةُ
وَالطَّوَاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ طَئِعَ أَيْ طَائِعٌ . وَرَجُلٌ
طَائِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ ، كِلَاهُمَا : مُطِيعٌ
كَقَوْلِهِمْ عَاقِي عَاقِيٍّ وَعَاقِيٍّ ، وَلَا فِعْلٌ
لِطَاعٍ ، قَالَ :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ
وَكَذَلِكَ مِطْوَاعٌ وَمِطْوَاعَةٌ ؛ قَالَ الْمَتَنُخَلُّ
الْهَذَلِيُّ :

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ
وَمَهَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
الْمُحْيَانِيُّ : أَطَعْتُهُ وَأَطَعْتُ لَهُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : طِيعْتُ لَهُ ، وَأَنَا أَطِيعُ طَاعَةً . وَلِتَفْعَلَنَّهُ
طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فُلَانٌ
طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، وَالْجَمْعُ طُوعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طَاعَ لَهُ
يَطُوعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،
وَطَاعَ يَطَاعُ لُغَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَاعَ يَطَاعُ وَأَطَاعَ لَانَ وَانْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ
إِطَاعَةً وَانْقَادَ لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذَا انْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ الْفَرْقِ ،
فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ
طَاوَعَهُ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :
سَيَانُ مَعَدٍّ فِي الْحَرْبِ أَدَاتُهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
وَانْشَدَ لِلْأَحْوَصِيِّ :

وَقَدْ قَادَتْ فَوَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفَوَادُ وَمَا عَصَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ
بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ طَئِعَ أَيْ طَائِعٌ . قَالَ :
وَالطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ طَاعَةً ، وَالطَّوَاعِيَّةُ
اسْمٌ لَهَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ ، وَطَاوَعَتِ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سَوَاءً ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ
يُقَالُ يَطَاعُ ، وَمَنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يَطِيعُ ، فَإِذَا
جَنَّتْ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطَاعَهُ ، يَقَالُ أَمْرُهُ
فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلِفِ ، طَاعَةً لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هُوَ مُتَبِعٌ وَشُحُّ مُطَاعٍ ؛
هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحَقُوقِ الَّتِي
أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛
يُرِيدُ طَاعَةً وَلَا إِمْرًا إِذَا أَمَرُوا بِهَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ
كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا
كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ
وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ
مُقِيدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي
مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي مَعْصِيَةِ
الْخَالِقِ .

وَالْمِطْوَاعَةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَالنَّحْوِيُّونَ رُبَّمَا
سَمَّوْا الْفِعْلَ الْأَزْمَ مِطْوَاعًا .
وَرَجُلٌ مِطْوَاعٌ أَيْ مُطِيعٌ . وَفُلَانٌ حَسَنُ
الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ .

مِثْلُ الثَّانِيَةِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ .
وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا ، أَيْ لَا يُتَابِعُهُ .
وَأَطَاعَ النَّبْتَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْهِ
أَكْلُهُ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ
وَأَمَكَّنَهُ الرَّعْيُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَانَ جِيَادُهُنَّ بِرَعْنٍ زَمَ
جِرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ
أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : الْوَرَاقُ خُضْرَةُ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ
الْوَرَقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وَأَمَكَّنَ
الرَّعْيُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى طَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ . وَأَطَاعَ
الْتَّمَرُ ^(١) : حَانَ صِرَامُهُ وَأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وَأَمَكَّنَ
أَنْ يُجْتَنَى . وَأَطَاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ .

وَأَنَا طَوْعُ يَدِكَ أَيْ مُنْقَادٌ لَكَ . وَامْرَأَةٌ
طَوْعُ الصَّجِيعِ : مُتَقَادَةٌ لَهُ : قَالَ النَّابِغَةُ :
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

(١) قوله « وأطاع التمر إلخ » كذا بالأصل .

يَعْنِي بِالشَّوَامِتِ الْكِلَابَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا
الْقَوَائِمَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فُلَانٌ طَوْعُ
الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا مَلَقَى إِيَّاهَا ،
وَانْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ : طَوْعَ الشَّوَامِتِ
يَنْصَبُ الْعَيْنُ وَرَفْعُهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ
مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَيْ بَاتَ لَهُ
مَا اشْتَهَى شَامِتُهُ وَهُوَ طَوْعُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتَنَا ، أَيْ
لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا يَشْتَهِيهِ وَيَحِبُّهُ ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ قَوَائِمَهُ ، وَاحِدَتُهَا شَامِتَةٌ ؛
يَقُولُ : فَبَاتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ
قَائِمًا .

وَفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنَانِ : سَلِسُهُ . وَنَاقَةٌ طَوْعَةُ
الْقِيَادِ وَطَوْعُ الْقِيَادِ وَطِيعَةُ الْقِيَادِ : لَبِنَةٌ لَا
تُنَازِعُ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ ، كِلَاهُمَا :
حَاوَلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَى أَمْرَةٍ مَطَاعَةٌ .
وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : مِثْلُ طَوَّعَتْ لَهُ ، وَمَعْنَاهُ رَخَّصَتْ
وَسَهَّلَتْ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : مَعْنَاهُ
فَتَابَعَتْ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ
نَفْسُهُ فَعَلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
قَالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : عَنِي مُجَاهِدٌ أَنَّهَا أَعَانَتْهُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَصْلُهُ إِلَّا مِنْ
الطَّوَاعِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي
أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وَسَهَّلَتْ لَهُ
نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ، أَيْ جَعَلَتْ نَفْسَهُ بِهَوَاهَا
الْمُرْدِي قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلًا وَهَوِيَّتُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا
عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فَانْتِصَابُ قَوْلِهِ قَتْلَ
أَخِيهِ عَلَى إِفْضَاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَيْ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ ،
وَلَقَتْلَ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخَافِضَ وَأَفْضَى الْفِعْلُ
إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْطَاعَةُ الْإِطَاقَةُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنَّ الْإِسْطَاعَةَ
لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةٌ وَالْإِطَاقَةُ عَامَّةٌ ، تَقُولُ :
الْجَمْلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ وَلَا تَقُلُ مُسْتَطِيعٌ ، فَهَذَا

الفرق ما بينها ، قال : ويقال الفرس صبور على الحضر . والاستطاعة : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استفعال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع ، يستطيع ؛ قال : وأما قوله تعالى : «فما استطاعوا أن يظهره» فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول استطاعوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول استطاعوا بالفاء مقطوعة ، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو ، لأن الأصل في أطاع أطوع ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يستطيع ، بضم الباء ؛ وحكى عن ابن السكيت قال : يقال ما استطيع وما استطيع وما استيع ، وكان حمزة الزيات يقرأ : لما استطاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاجن مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أُدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطرح حركة التاء على السين فاقراً فما استطاعوا فخطأ أيضاً ، لأن سين استفعال لم تحرك قط . قال ابن سيده : واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستناعه واستناعه : أطاعه ، فاستطاع على قياس التصريف ، وأما استطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللاميين في ظلت ، وأما استطاع مقطوعة فعلى أنهم انابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة ، لأنها لم تكن عوضاً من حرف

قد ذهب كما تكون الهمزة في عطاء ونحوه ، قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنها عوض من الشيء إذا فقد وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعدم وإنما نقلت ، فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، فأما غلط وهي من عادته معه ، وإما زل في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا ، وأن السين عوض من حركة عين الفعل ، أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة ، منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين (١) فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يطع وأطع ، ففي كل هذا قد حذفت العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت ، لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيدا لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين ، فكان هذا توهيناً وضعفاً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقتها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام ، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين ، وهو الهاء في قول من قال أهرقت ، فسكن الهاء وجمع بينها

(١) قوله : «إما فقدتها العين» كذا بالطبعات جميعها . وفي المحكم : «لما فقدتها . . .»

وبين الهمزة ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين ، لأن الأصل أروقت أو أريقنت ، والواو عندي أقيس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياءً فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفاً فراق رائيه ، فهذا أيضاً يقوى كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا انصب ، وهذا قاطع بكون العين ياءً ، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء ، كما فعلوا ذلك في استطاع فكما لا يكون أصل أهرقت استفعت كذلك ينبغي ألا يكون أصل استطعت استفعت ، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاءً ليشارك بها السين لأنها اختها في الهمس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فأما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة ، كما تركوها في يتقي ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما استيع ، يتأين ، وما استيع وعد ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل .

وتطاول للأمر وتطوع به وتطوعه : تكلف استطاعته . وفي التنزيل : «فمن تطوع خيراً فهو خير له» ، قال الأزهري : ومن بطوع خيراً ، الأصل فيه يتطوع ، فأدغمت التاء في الطاء ، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : «ومن تطوع خيراً» ، على لفظ الماضي ، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين .

ويقال : تطاول لهذا الأمر حتى تستطيعه .

والتطوع : ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه ، كأنهم جعلوا الفعل هنا

اسماً كالتنوط.

والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد ،
أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله :
« ومن يطوع خيراً » ، ومنه قوله تعالى :
« والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين » ،
وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن
يحيى المطوعة ، بتخفيف الطاء وشد
الواو ، ورد عليه أبو إسحق ذلك . وفي
حديث أبي مسعود البدرى في ذكر
المطوعين من المؤمنين : قال ابن الأثير :
أصل المطوع المتطوع ، فأدغمت التاء في
الطاء ، وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من
نفسه ، وهو تفعل من الطاعة .
وطوعة : اسم .

طوغ : الطاغوت : ما عُد من دون
الله عز وجل ، وكل رأس في الضلال
طاغوت ، وقيل : الطاغوت الأصنام ،
وقيل الشيطان ، وقيل الكهنة ، وقيل مرده
أهل الكتاب . وقوله تعالى : « يؤمنون
بالحجبت والطاغوت » ، قال أبو الحسن :
قيل الحجبت والطاغوت ههنا حبي بن
أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان ،
لأنهم إذا اتبعوا أمرها فقد أطاعوها من دون
الله تعالى . وقوله تعالى : « يريدون أن
يتحاكموا إلى الطاغوت » ، أي إلى الكهان
والشيطان ، يقع على الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث ، وزنه فلعت ، لأنه من
طغوت ، قال ابن ابن سيده : وإنما أثرت
طوغوتا في التقدير على طيغوت ، لأن قلب
الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في
كلامهم ، نحو شجر شاك ولاث وهار ، وقد
يكسر على طواغيت وطواغ (الأخيرة عن
اللحياني) .

طوف : طاف به الخيال طوفاً : ألم
به في النوم ، وسدكره في طيف أيضاً ، لأن
الأصمعي يقول طاف الخيال بطيف طيفاً ،

وغيره يطوف

وطاف بالقوم وعليهم طوفاً وطوفاناً
ومطافاً وأطاف : استدار وجاء من نواحيه .
وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي
التنزيل العزيز : « يطاف عليهم بآنية من
فضة » ، وقيل : طاف به حام حوله .
وأطاف به وعليه : طرقه ليلاً . وفي التنزيل
العزيز : « فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون » . ويقال أيضاً : أطاف ، وقال
الفراء في قوله [تعالى] : « فطاف عليها
طائف » قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ،
ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب
فيقولون أطفت به نهاراً ، وليس موضعه
بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا
ليلاً لنام ، لأن القطا لا يسرى ليلاً ، وأنشد
أبو الجراح .

أطفت بها نهاراً غير ليلى
واللهي ربها طلب الرجال
وطاف بالنساء لا غير .

وطاف حول الشيء يطوف طوفاً وطوفاناً
وتطوف واستطاف كله بمعنى . ورجل
طاف : كثير الطواف . وتطوف الرجل أي
طاف ، وطوف أي أكثر الطواف ، وطاف
بالييت وأطاف عليه : دار حوله ، قال أبو
خراش :

طيف عليه الطير وهو ملحب

خلاف البيوت عند محتمل الصرم
وقوله عز وجل : « وليطوفوا بالبيت
العتيق » ، هو دليل على أن الطواف بالبيت
يوم النحر فرض . واستطافه : طاف به .
ويقال : طاف بالبيت طوفاً ، وأطوف
أطوفاً ، والأصل تطوف تطوفاً ، وطاف
طوفاً وطوفاناً . والمطاف : موضع المطاف
حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطواف
بالييت ، وهو الدوران حوله ، تقول : طفت
أطوف طوفاً وطوفاً ، والجمع الأطواف .
وفي الحديث : كانت المرأة تطوف بالبيت
وهي عريانة تقول : من يعيرني تطوفاً ؟

تجعله على فرجها . قال : هذا على حذف
المضاف ، أي ذا تطواف ، ورواه بعضهم
بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يطاف
به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .
والطائف : مدينة بالغور ، يقال : إنها
سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بنوا حولها
في الجاهلية المحديق بها الذي حصنها به .
والطائف : بلاد ثقيف . والطائفي : زبيب
عناقده مترصفة الحب ، كانه منسوب إلى
الطائفي .

وأصابه طوف من الشيطان وطائف
وطيف وطيف ، الأخيرة على التخفيف ،
أي مس . وفي التنزيل العزيز : « إذا مسهم
طائف من الشيطان » . وطيف ، وقال
الأعشى :

وتصيح عن غيب السرى وكأنها

أطاف بها من طائفو الجين أولق
قال الفراء : الطائف والطيف سواء ، وهو ما
كان كالخيال ، والشيء يعلم بك ، قال أبو
العيال الهذلي :

ومنحتني جداء حين منحتني

فإذا بها وأبيك طيف جنون
وأطاف به أي ألم به وقاربه ، قال بشر .
أبو صبيح شعث بطيف بشخصه
كوالح أمثال العباسي ضمير

وروي عن مجاهد في قوله تعالى : « إذا
مسهم طائف » قال : الغضب ، وروي ذلك
أيضاً عن ابن عباس . قال أبو منصور :
الطيف في كلام العرب الجنون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب
طيف ، لأن عقل من استفزه الغضب يعرب
حتى يصير في صورة المجنون الذي زال
عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا أحس من
نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب الله
على المسرفين ، فلا يقدم على ما يوبقه
ويسأل الله توفيقه للقصد في جميع
الأحوال ، إنه الموفق له .

وقال الليث : كل شيء يغشى البصر من

وَسَوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَتَذَكُّرُ عَامَةٍ ذَلِكَ فِي طَيْفٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَتَطَوَّافًا وَطُوفَ : سَارَ فِيهَا .

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ . وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ . وَالطَّوَّافُونَ : الْخُدَمُ وَالْمَمَالِكُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » . قَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّا هُمْ خُدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ ، وَجَمَعَهُ الطَّوَّافُونَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي الْهَرَّةِ : إِنَّا هِيَ مِنَ الطَّوَّافَاتِ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ مِنْ خُدَمِ الْبَيْتِ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِنَّا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ ، وَالطَّوَّافُ فَعَالٌ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ : الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْنَا بَيْ اللَّيْلَةِ . يُقَالُ : طُوفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّافًا .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَأَمَّا قَوْلُهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَقْلَهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلَهُ رَجُلَانِ : يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، الطَّائِفَةُ : الْجَعَاةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَزَادَ نَفْسًا طَائِفَةً ، وَسُئِلَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : لَطَائِفُهُ دُونَ الْأَلْفِ ، وَسَيَلَّغُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ﷺ . وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا ، يُسَلَّى بِذَلِكَ أَلَّا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ

أَهْلِ الْبَاطِلِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبَقِ : لَا قَطْعَنَ مِنْهُ طَائِفًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ بَعْضُ أَطْرَافِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ مِنْهُمْ فَيُقَامُ مِنْهُمْ مِيلٌ مَنْ لَمْ يُعَدَلْ قِيلَ : عَنَى بِالطَّوَائِفِ النَّوَاحِي ، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ .

وَالطَّوَائِفُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيَةِ ، يَعْنِي بِالسَّيَةِ مَا اعْوَجَ مِنْ رَأْسِهَا ، وَفِيهَا طَائِفَانِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كُلِّيَّتَهَا مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لَكُونِهَا عَيْنًا ، مَعَ أَنَّ طَوْفَ أَكْثَرٍ مِنْ ط ي ف . وَطَائِفُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيَةِ وَالْأَبْهَرِ ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَصُونَةٌ دَفَعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ

دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَطَافَ أَطْيَافًا : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَّازِ . وَالطُّوفُ : النَّجْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طُوفِهِمَا . وَمِنْهُ : نَهَى عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طُوفِهِمَا ، أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يَصْلِيَانِ أَحَدُكُمَا وَهُوَ يَدْفَعُ الطُّوفَ ، مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَفَى ، فَإِذَا رَضِعَ فَأَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَطَافَ يَطَافُ أَطْيَافًا إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَأَنْشَدَ : عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافَا جَابَانُ : اسْمُ جَمَلٍ ^(١) .

(١) قوله « اسم جمل » عبارة القاموس اسم رجل .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ : مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوفِ وَالْأَذَى ، الطُّوفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ، وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

وَالطُّوفُ : قُرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالنَّاسُ ، وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَيَرْكَبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرَّمْثُ ، قَالَ : وَرَبَّهَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطُّوفُ : خَشَبٌ يُشَدُّ وَيَرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَافٌ . وَصَاحِبُهُ طَوَافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطُّوفُ الَّذِي يَعْبُرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ ، يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقْمَطُ بِالْقَمْطِ حَتَّى يَوْمَنَ انْجِلَالُهَا ، ثُمَّ تَرْكَبُ وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَرَبَّهَا حُمْلُ عَلَيْهَا الْجَمْلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثِقَاتِهِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتِهِ وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، مِثْلُ صُوفِ رَقَبَتِهِ .

وَالطُّوفُ : الْقِلْدُ . وَطُوفُ الْقَصَبِ : قَدَرٌ مَا يُسْقَاهُ . وَالطُّوفُ وَالطَّائِفُ : الثَّوْرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَاسَةِ

وَالطُّوفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الطُّوفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَعَاةِ كُلِّهَا ، كَالْفَرْقِ الَّذِي يَشْتَعِلُ عَلَى الْمَدِينِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلُ الدَّرِيعُ ، وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ ، وَيَذَلِكُ كُلُّهُ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ » ، وَقَالَ :

غير الجدة من آياتها
خرق الريح وطوفان المطر
وفي حديث عمرو بن العاصي : وذكر
الطاعون فقال : لا أراه إلا رجلاً أو طوفاناً ؛
أراد بالطوفان البلاء ، وقيل الموت . قال
ابن سيده : وقال الأخفش الطوفان جمع
طوفانة ، والأخفش ثقة ؛ قال : وإذا
حكى الثقة شيئاً لزم قبوله ، قال أبو
العباس : وهو من طاف بطوف ، قال :
والطوفان مصدر مثل الرجحان والتقصان ،
ولا حاجة به إلى أن يطلب له واحداً . ويقال
لشدق سواد الليل : طوفان والطوفان : ظلام
الليل ، قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا
وعمر طوفان الظلام الأثابا
عم : البس ، والأثاب : شجر شبه
الطرفاء إلا أنه أكبر منه .
وطوف الناس والجراد إذا ملثوا الأرض
كالطوفان ؛ قال الفرزدق :
على من وراء الردم لو دك عنهم
لأجوا كما ماج الجراد وطوفوا
التهديب في قوله تعالى : « فإرسلنا عليهم
الطوفان والجراد » ، قال الفراء : أرسل الله
عليهم السماء سبأ فلم تغلق ليلاً ولا نهاراً ،
فضاقت بهم الأرض ، فسألوا موسى أن يرفع
عنهم ، فرفع ، فلم يتوبوا .

طوق : الطوق : حلى يجعل في العنق .
وكل شيء استدار فهو طوق ، كطوق الرحي
الذي يدير القطب ونحو ذلك . والطوق :
واحد الأطواق ، وقد طوقته فتطوق ، أي
لبسته الطوق فلبسه ، وقيل : الطوق ما
استدار بالشيء ، والجمع أطواق .
والمطوقة : الحامة التي في عنقها
طوق . والمطوق من الحمام : ما كان له
طوق . وطوقه بالسيف وغيره وطوقه إياه :
جعل له طوقاً . وفي التنزيل : « سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة » ؛ يعني مانع الزكاة

يطوق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم
القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله .
ويروى في حديث : من غصب جاره
شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ؛
يقول : جعل له طوقاً في عنقه ، أي يخسف
الله به الأرض ، فتصير البقعة المخصوصة منها
في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يطوق
حملها يوم القيامة ، أي يكلف ، فيكون من
طوق التكليف لا من طوق التقليد ؛ ومن
الأول حديث الزكاة : يطوق ماله شجاعاً
أقرع ، أي يجعل له كالطوق في عنقه ؛ ومنه
الحديث : والنخل مطوقة بشمرها ، أي
صارت أعناقها كالأطواق في الأعناق ؛
ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة
النبي ﷺ في الصوم ، فقال ، ﷺ ،
وددت أني طوقت ذلك ، أي ليته جعل
داخلاً في طائفي وقدرتي ، ولم يكن ،
ﷺ ، عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه
لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز
عنه للحقوق التي تلزمه لئلا يسهو ، فإن إدامة
الصوم تخل بحظوظهن منه .
وتطوقت الحبة على عنقه : صارت
عليه كالطوق .

والطوقة : أرض سهلة مستديرة في
غلظ . وطائق كل شيء مثل طوقه ، وفي
التهديب : طائق كل شيء ما استدار به من
حبل أو أكمة ، والجمع الأطواق . ابن
سيده : ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد
وعكرمة : « وعلى الذين يطوقونه » ،
ويطوقونه ، ويطيقونه ، ويطيّقونه ،
فيطوقونه : يجعل كالطوق في أعناقهم ،
ويطوقونه أصله يطوقونه فقلبت التاء طاءً
وأدغمت في الطاء ، ويطيّقونه أصله
يطيّقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد
وميت ، وقد يجوز أن يكون القلب على
المعاقبة ، كتهور وتهير ، على أن أبا الحسن
قد حكى هار يهير ، فهذا يونس أن ياء تهير
وضع ، وليست على المعاقبة ، قال : ولا

تحملن هار يهير على الواو قياساً على ما
ذهب إليه الخليل في تاه يته وطاح يطيح ،
فإن ذلك قليل ، ومن قرأ يطيقونه جاز أن
يكون يتفعلونه ، أصله يتطيّقونه ، فقلبت
الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد ، وتجاوز
فيه المعاقبة أيضاً على تهير ، ويجوز أن
يكون يطوقونه بالواو ، وصيغة ما لم يسم
فاعله يفوعلونه ، إلا أن بناء فعلت أكثر من
بناء فوعلت .

وطوقت الشيء ، أي كلفته .
وطوقني الله أداء حقك ، أي قواني .
وطوقت له نفسه : لغة في طوعت أي
رخصت وسهلت ؛ (حكاها الأخفش) .
والطائق : حجر أو نشز ينشز في الجبل ،
نادر ، منه ، وفي البشر مثل ذلك ما نشز من
حال البشر من صخرة نائبة ؛ وقال عمار بن
طارق في صفة الغرب :

موقر من بقر الراساق
ذي كدنة على جحاف الطائق
أخضر لم ينهك بموسى الحالى
أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة ،
وقال في جمعه :

على متون صخر طوائق
والطائق : ما بين كل خشبتين من
السفينة . أبو عبيد : الطائق ما بين كل
خشبتين . ويقال : الطائق إحدى خشبات
بطن الزورق . أبو عمرو الشيباني : الطائق
وسط السفينة ؛ وأنشد للبيد :

فالتام طائفها القديم فأصبحت
ما إن يقوم دراها ردافان
الأصمعي : الطائق ما شخص من السفينة
كالحيذ الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو
الرمة :

قرواء طائفها بالآل مخزوم
قال : وهو حرف نادر في القنة .
الليث : طائق كل شيء ما استدار به من
حبل أو أكمة ، وجمعه أطواق ، والطاقات
جمع طاقه . ويقال للكر الذي يصعد به إلى

النَّخْلَةُ الطُّوقُ ، وَهُوَ الْبَرُونْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :
وَمِثَالُهُ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ
تَهْيِئَهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى أَنْبِرَى لَهَا
قَصِيرُ الْخَطَى فِي طَوْقِهِ مُتَقَاعِسُ
يَعْنِي الْبَرُونْدُ ؛ التَّهْدِيبُ : أَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ
بَكْرٍ (١) :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعْنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ
قَالَ : طَوَائِقُهُ عُقُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَّ قَصْرًا . وَطَوَائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ
الَّذِي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ
طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ الْحَاجَةِ جَمْعُهَا
حَوَائِجُ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَاجِجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو
ابْنُ حَسَّانَ :

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتِهِ النِّعَمُ الرِّكَامُ ؟
بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعْنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَطَوَاقًا
وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَالطُّوقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا
وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ
وَهُوَ فِي طَوْقِي ، أَيْ فِي وَسْعِي ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَقَوْلُ عَمْرٍو بَنَى أُمَامَةً :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
أَرَادَ بِالطُّوقِ الْعَنْقَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :
كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
قَالَ : وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ ، أَيْ أَقْصَى

(١) فِي التَّهْدِيبِ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
الْحَزَنبَلِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ بَكْرٍ أَنْشَدَهُ : بَنَى بِالْغَمْرِ . . .
إِلَخ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بَنَى حَسَّانَ
يَصِفُ قَصْرًا . . . وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْآتَيْنِ : أَجِدْكَ . . .

[عبد الله]

غَايَتِهِ ، وَهُوَ إِسْمٌ لِمُقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ
بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ طُقُ طُوقُ
مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ ، اللَّيْثُ : الطُّوقُ
مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ
يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يَقَالُ طَاقٌ يَطُوقُ طَوْقًا ، وَأَطَاقَ
يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعٌ يَطُوعُ
طَوْعًا ، وَأَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ
وَالطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا طَلَبْتُ طَاقَتَكَ ، أَضَافُوا
الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا
أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكُ ، وَأَمَّا طَلَبْتُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا
مَعْرِفَةً ، كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعَرٍ ،
وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيَقَالُ : طَاقُ
نَعْلٍ ، وَطَاقَةُ رِيحَانٍ .

وَالطَّاقُ : مَا عُطِفَ مِنَ الْأَيْنَةِ ؛
وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ : فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الطَّيْلَسَانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَبَّتِي مِنْ طَاقٍ
وَلَمَعَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيئَةً كُلَّ وَغْدٍ
تَمْشِي بَيْنَ خَاتَامِ وَطَاقٍ
وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ
سَاجٍ وَسِجَانٍ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مِنَ الرِّبِطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ الْعَقِبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ
وَالْعَاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْأَثَانُ
جُمَازَةٌ شَمْرٌ مِنْهَا الْكُمَانُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ
الْخِارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقُهَا
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ خِمَارُهَا يَطِيرُ ، وَأَصْدَاغُهَا
تَتَطَايَرُ مِنْ مُخَاصِمَتِهَا .
وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ
نَبَاتُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطَوَاقِ : حَلَبُ النَّارَجِيلِ ،
وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ ، وَأَشَدُّ
إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطُّوقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجُثْجَاثِ السُّوقِ
ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
وَالطُّوقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .
وَطَاقُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا ، وَقَالَ ابْنُ
حَمْزَةَ : طَائِفُهَا لَا غَيْرَ ، وَلَا يَقَالُ طَاقُهَا .

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِيزُ الْقِصْرِ فِي النَّاسِ
وَالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ
وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ
اسْتِدْلَالًا بِالِاسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ،
نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ،
وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ : وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ
سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا
فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ
مِنْ جَاوَرَتْ ، قَالَ : وَوَأَقَى الَّذِينَ قَالُوا فَعِلٌ
الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانِ ، فَجَمَعُوهُ
جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ،
وَلَا يُوْجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي
الْوَاوِ فَحُكْمُهَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ جِنِّي لَمْ تَقْلَبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
وَالْأُنثَى طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ
التَّسْلِيمِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّولِ:
طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ.

الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ: طَاوَلَنِي
فَطَلْتُهُ مِنْ الطُّولِ وَالطُّولُ جَمِيعًا. وَقَالَ
سِيبَوِيهٌ: يُقَالُ طَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، كَمَا قُلْتَ قُبْحٌ وَقَبِيحٌ،
قَالَ: وَلَا يَكُونُ طَلْتُهُ كَمَا يَكُونُ فَعَلْتُهُ فِي
شَيْءٍ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: طَلْتُ فَعَلْتُ أَصْلُ،
وَأَعْتَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحْوَلَةٍ، الدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ؛ قَالَ: وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ
فَطَلْتُهُ فِيهِ مُحْوَلَةٌ كَمَا حَوَّلْتُ قُلْتُ، وَفَاعِلُهَا
طَائِلٌ، لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلٍ
قَوِيلٌ، قَالَ: وَلَمْ يُوْخَذْ هَذَا إِلَّا عَنْ
الثَّقَاتِ؛ قَالَ: وَقُلْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعِلْتُ وَكَانَتْ فَعِلْتُ أَوَّلَى بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَ
مِنَ الْبَاءِ، كَمَا كَانَ فَعَلْتُ أَوَّلَى بِقُلْتُ لِأَنَّ
الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ؛ وَطَالَ الشَّيْءُ طَوَلًا وَأَطْلَتْهُ
إِطَالَةً.

وَالسَّبْعُ الطُّولُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ: سَبْعُ
سُورٍ، وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ
سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ،
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: السَّابِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ،
وَعِنْدَهَا سُورَةُ وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
السَّابِعَةَ سُورَةَ يُوسُفَ؛ وَالطُّولُ: جَمْعُ
طَوَلَى، يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّوَلَى وَهِيَ
الطُّولُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَرَأْتُ السَّبْعَ
الطُّولَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَنَتْهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ

بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فَاتَنِي الطُّولُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أُوتِيَتْ السَّبْعُ الطُّولُ؛
هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّوَلَى، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُلْزَمُهُ

الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَلَى
الطُّولِيِّينَ، هِيَ تَثْنِيَةُ الطُّوَلَى وَمَذَكَّرُهَا
الْأَطُولُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطُولِ
السُّورَتَيْنِ الطُّوَلَتَيْنِ، تَعْنَى الْأَنْعَامَ
وَالْأَعْرَافَ.

وَالطُّوِيلُ مِنَ الشَّعْرِ: جِنْسٌ مِنَ
الْعُرُوضِ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ أَطُولُ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً
وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ
دَائِرَتِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَلِأَنَّ أَوْتَادَهُ
مُبْتَدَأٌ بِهَا، فَالطُّولُ لِمُقَدِّمِ أَجْزَائِهِ لِأَنَّهُ
أَبْدَأُ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادُ، وَالزَّوَائِدُ أَبْدَأُ
يَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوَّلُهُ وَتَدُّ.

وَالطُّوَالُ، بِالضَّمِّ: الْمَفْرُطُ الطُّولُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ طَفِيلٍ:

طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهْرُ لَدُنَّا
يَلُوحُ سِنَانُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ
قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ (١) إِنَّمَا يَجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ.

وَطَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طَوَلًا مِنْهُ؛
قَالَ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ
وَطَالَ فَلَانٌ فَلَانًا أَيْ فَاقَهُ فِي الطُّولِ؛
وَأَنشَدَ:

تَخُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَالَهَا
أَيْ طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلُهُ.

وَالْأَطُولُ: نَقِيضُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْنِيثُ
الْأَطُولِ الطُّوَلَى، وَجَمْعُهَا الطُّولُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الطُّوَالُ، بِالضَّمِّ،

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ الْخ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: وَالطُّوَالُ،
كُرْمَانٌ، الْمَفْرُطُ الطُّولَ، وَلَا يَكْسَرُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ
جَمْعَ السَّلَامَةِ أ. هـ. وَهَذَا يَعْلَمُ مَا لَعَلَهُ سَقَطَ هُنَا،
فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ الْمَادَّةِ أَنَّ طَوَالًا كَغَرَابٍ يَجْمَعُ عَلَى
طَوَالٍ بِالْكَسْرِ.

الطُّوِيلُ. يُقَالُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، فَإِذَا أَفْرَطَ
فِي الطُّولِ قِيلَ طَوَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالطُّوَالُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَوِيلٍ،
وَالطُّوَالُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ لَا أَكَلِمُهُ
طَوَالُ الدَّهْرِ وَطَوَلُ الدَّهْرِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:

فَلَانِسُ طِيَالٍ وَطَوَالٍ بِمَعْنَى
وَالرِّجَالُ الْأَطْوَالُ. جَمْعُ الْأَطْوَالِ،
وَالطُّوَلَى تَأْنِيثُ الْأَطْوَالِ، وَالْجَمْعُ الطُّولُ
مِثْلُ الْكُبَرَى وَالْكُبَرِ.

وَأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّولُ خِلَافُ الْعُرْضِ.
وَطَالَ الشَّيْءُ أَيْ أَمَدًا، قَالَ: وَطَلْتُ أَصْلَهُ
طَوَلْتُ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ،
فَقُلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ مِنْهُ طَلْتُهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ
فَإِنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتُ أَطُولَ مِنْهُ. مِنَ الطُّولِ
وَالطُّولِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، مَا مَشَى مَعَ طَوَالٍ إِلَّا طَالَهُمْ، فَهَذَا
مِنَ الطُّولِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
سُبَيْحِ بْنِ رِيَّاحٍ الزَّنْجِيِّ، وَيُقَالُ رِيَّاحُ بْنُ
سُبَيْحٍ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرُ فِي
الْفَرَزْدَقِ:

لَا تَطْلُبُنَّ خَوْلَةً فِي تَغْلِبِ
فَالزَّنْجِ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا
فَقَالَ سُبَيْحُ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ:
الزَّنْجُ لَوْ لَا قَيْتَهُمْ فِي صَفْهِمْ
لَا قَيْتَ ثُمَّ جَحَاجِحًا أَبْطَالَا
مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ سَبَا
أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِيًا وَعِيقَلَا؟
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ (٢)
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلِ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتُ أَطُولُ

(٢) قَوْلُهُ: «الْأَوْعَالَا» تَقْدِيمُ إِيْرَادِهِ قَرِيبًا
الْأَوْعَالُ بِالرَّفْعِ.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ فِي طُولِ الْقَامَةِ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طُولًا مِنْهُ. وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَيْضُ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسُ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ، فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا؟ فَأَعْلِمَتْ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُلُونَ، وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَطْلَتُ الشَّيْءَ وَأَطَوْتُ، عَلَى النُّقْصَانِ، وَالتَّامِّ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ : وَأَطَالَ الشَّيْءَ وَطَوَّلَهُ وَأَطَوَّلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْهَوْا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، قَالَ فَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ؛ وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيه : صَدَدَتْ فَأَطَوْتُ الصُّدُودَ وَقَلًّا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ بِدُومٍ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ، وَطَالَ اللَّيْلُ. وَقَالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتَهُ أَيْ عَمَرَهُ. وَطَالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ، أَيْ عَمَرُكَ، وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِنَّا مُحْيِيُكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ
وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّولُ
وَيُرْوَى الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ، وَالطُّولُ جَمْعُ طَوْلَةٍ، فَاعْتَلَّ الطَّيْلُ وَانْقَلَبَتْ يَأْوُهُ وَآوًا^(١) لِاعْتِلَالِهَا فِي الْوَاحِدِ، فَأَمَّا طَوْلَةٌ وَطَوَّلُ فَمِنْ بَابِ عَنَبَةٍ وَعَنْبٍ.

وَطَالَ طَوْلُكَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ

(١) قوله : «وانقلب يآؤه وآوًا» كذا في الأصل وشرح القاموس.

الْوَاوِ، وَطَالَ طَوْلُكَ، بِالْفَتْحِ، وَطِيلُكَ، بِالْكَسْرِ؛ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَجَمَلُ طَوَّلٍ إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالطُّولُ طُولٌ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ، بِعَبْرٍ أَطُولُ وَبِهِ طُولٌ. وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ : هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْإِسْطَالَةُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرَ أَنَّ يَقُومَ قَائِمًا ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمْدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَاطَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا أَيْ أَمَهَلَهُ.

وَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلَ، يُقَالُ : اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالُ بِمَعْنَى طَالَ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارَيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَيُّهَا أَكْثَرُ ذَبًا. وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ طَوَّلٍ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكِهِ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَبَى الرَّبَا الْإِسْطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ، أَيْ اسْتَحْقَارَهُمْ وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ. وَتَطَاوَلَ : تَمَدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ؛ قَالَ :

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَا بَدَا
لِعَيْنِي وَيَالَيْتَ الْحَصِيرَ بَدَا لِيَا
وَاسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَاظِطِ : امْتَدَّ

وَارْتَفَعَ (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ)، وَهُوَ كَاسْتَطَارَ. وَالطُّولُ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخِي وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ
وَالطُّولُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالتَّطَوَّلُ، كَلَّهُ : حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرَعَى؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

وَسَلَبَةٍ قُودَاءَ قُلُوصَ لَحْمِهَا
كَسَعْلَاقٍ يَبْدُو فِي خِلَالِ وَتَطَوَّلُ
وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطُّولُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ^(٢)، يُقَالُ : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فُلَانُ، أَيْ أَرَخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ : طَوَّلَ فَرَسَكَ أَيْ أَرَخَ طَوِيلَتَهُ فِي الْمَرْعَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطُّولَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكُسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي. غَيْرُهُ : يُقَالُ أَرَخَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوِيلِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ : لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخِي؛ قَالَ : وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ : مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى؛ وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطُّولَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِي
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ
وَيُرْوَى : عَنْ قَتْلَالِي : عَلَى الْحِكَايَةِ، أَيْ عَنْ قَوْلِهَا : قَتْلًا لَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا : وَيَزِيدُونَ فِي الْحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ؛ قَالَ ذَهْلُ بْنُ

(٢) قوله : وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب : وقال الليث : الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به اهـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.

قُرَيْعٍ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمَرِي :
كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمَسْتَن
قُطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ
وَأَنشَدَهُ غَيْرُهُ :

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِشَادِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ
فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، وَفِي آخَرٍ : فَأَطَالَ لَهَا
فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ، الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتْدٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوِّرَ فِيهِ
وَيُرْعَى ، وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ
بِمَعْنَى ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حِمَى أَيْ لِصَاحِبِ
الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ
فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا
لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا حِمَى إِلَّا
فِي ثَلَاثٍ : طَوِيلِ الْفَرَسِ ، وَثَلَّةِ الْبِشْرِ
وَحَلَقَةِ الْقَوْمِ ؛ قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا نَزَلَ
رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ
غَيْرَهُ طَوْلَ فَرَسِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَزَ بِثَرٍّ لَهُ
وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدَارَ مَا يَكُونُ حَرِيمًا لَهُ .
وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاحِدُهَا

مِطْوَلٌ .
وَالطَّوْلُ : التَّأْدِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاحِي .
يُقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ
وَطَوْلُكَ ، سَاكِئَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ؛ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْنَتُهُ وَتَأْدِيهِ فِي أَمْرٍ
أَوْ تَرَاحِيهِ عَنْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

أَتَانَا فَلَمْ نَذْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ
أَيَّ أَمْرِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ
وَمَكَابِدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طَيْلُكَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَمَا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا
وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ؛ يُقَالُ : لَا
أَتَيْكَ طَوَالِ الدَّهْرِ .
وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ : الْفَضْلُ

وَالْقُدْرَةُ وَالْغِنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُو ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِينِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِينُونِي بِطَائِلِ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذُنْبٍ :

وَأِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلِلْ بِطَائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا (١)
كَذَا أَنشَدَهُ جَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ
تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا » (الْآيَةُ) ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرٍ
الْحَرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » ؛ أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ
الْغِنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَنْ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ
وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ ، وَبِكَ
أَطَاوِلُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
الْفَضْلُ وَالْعُلُو عَلَى الْأَعْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ
تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتِ النُّعْلَ فِي
إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ
لِأَزْوَاجِهِ أَوْلَكُنْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلَكُنْ يَدًا .
فَاجْتَمَعَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَاتَتْ
زَيْنَبُ أُولَئِهِنَّ ؛ أَرَادَ أَمْدُكُنْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ،
مِنْ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتُهُ مِنَ الطَّوْلِ ، وَكَانَتْ
زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَحَاسِنِ ، وَالتَّطَاوُلُ
مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْطِطَالَةُ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّطَاوُلُ وَالْإِسْطِطَالَةُ

(١) قَوْلُهُ « وَإِنْ أَغَارَ الْخ » سَبَقَ إِشَادُهُ فِي

تَرْجُمَةِ جَمْرٍ :

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا

التَّفَضُّلُ وَرَفَعَ النَّفْسَ ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ
الطَّوْلِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَسِيرِ الدُّونُ :
مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلِ :
لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي
كَفَنِ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ،
وَأَصْلُ الطَّائِلِ النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِهِ
غَيْرَ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرَ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ
كَانَ سَيْفًا دُونًَا بَيْنَ السَّيْفَيْنِ .

وَالطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالذُّحُولُ ، وَاحِدَتُهَا
طَائِلَةٌ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ
بِطَائِلَةٍ ، أَيْ بِوَتَرٍ ، كَانَ لَهُ فِيهِمْ ثَارًا فَهُوَ
يَطْلُبُهُ بِدَمٍ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ
وِتَرَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مَوَارِدُ الضَّبْعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا
كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقُ
قَالَ : الطَّائِلَةُ الْأَتَانُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا
أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ .
وَالطَّوْلُ . بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ .
وَطَيْلَةُ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .
وَطَوَالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِثَرٍّ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

كِلَا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَصَلُّ أَرَوَى
ظُنُونٌ أَنْ مَطْرَحُ الظُّنُونِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمَانِ رَوْضَةً
وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ
مِيلٍ فِي طَوْلٍ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ
السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَنشَدَ :
عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ
وَبَنُو الْأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

طوم : طوم : اسمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالشَّاتُ بِكُمْ
وَكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟
وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضًا .

طون : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّونَةُ
كَثْرَةُ الْمَاءِ .

طوى : الطَّى : نَقِضُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طِيًّا
وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ) ، وَحَكَى : صَحِيفَةً
جَافِيَةً الطَّيَّةَ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، أَيْ الطَّى .
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةً وَطَوَى كَكُوفٍ وَكُوى ،
وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انْطَوَى وَاطْوَى وَتَطَوَّى تَطْوِيًّا ،
وَحَكَى سِيبَوِيهٌ : تَطَوَّى انْطَوَاءً ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ
الْحِضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ الْوَتَرُ
أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُطَوَّى .
وَيُقَالُ : طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيهَا طِيًّا ،
فَالطَّى الْمَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُهَا طِيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ
مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الطَّيَّةِ ، بِكَسْرِ
الطَّاءِ : يُرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطَّى مِثْلُ الْجَلْسَةِ
وَالْمَشْيَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا شُفْعًا
كَأَنَّ تَنْشُرَ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ
فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةَ .
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يَشْبِهُهَا : انْطَوَى
يَنْطَوِي انْطَوَاءً فَهُوَ مُنْطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ .
وَيُقَالُ : اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إِذَا أَرَدَتْ بِهِ
اِقْتَعَلَ ، فَأَدْغِمِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مُطَوًى
مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدَارَتْ
كَالْتَرَسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّى .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطْوَلْنَا الْأَرْضَ ،
أَيْ قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ
عَلَيْنَا ، فَكَانَهَا قَدْ طَوَيْتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ ،

أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ انْشَاطٌ
مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ
لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّأْوَى مِنَ الطَّيِّاءِ : الَّذِي يَطْوِي عَنْقَهُ
عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرِيضُ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَغْنِ غَضِيبُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ
صَرَى صَرْفٌ شَكْرَى فَاصْبَحَ طَاوِيَا
عَدَى تَعْلٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى .
وَالضَّيَّةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي يَطْوِي عَلَيْهَا .

وَاطْوَاءُ الثَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالْبَطْنِ
وَالشَّحْمِ وَالْأَمْعَاءِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ :
طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِيرُ طِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا طَى ، بِالْكَسْرِ
وَطَى ، بِالْفَتْحِ ، وَطَوَى .

الْلَيْتُ : اطْوَاءُ النَّاقَةِ طَرَائِقُ شَحْمِهَا ،
وَقِيلَ : طَرَائِقُ شَحْمِ جَنْبِهَا وَسَامِهَا طَى
فَوْقَ طَى .

وَمَطَاوَى الْحَيَّةِ وَمَطَاوَى الْأَمْعَاءِ وَالثَّوْبِ
وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ : اطْوَاوُهَا ، وَالوَاحِدُ
مَطْوَى . وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ ، وَطَوَى
الْحَيَّةُ : انْطَوَاوُهَا . وَمَطَاوَى الدَّرْعِ :
غَضُونُهَا إِذَا ضَمَّتْ ، وَاحِدُهَا مِطْوَى :
وَأَنْشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِيرْدُ
وَالْمِطْوَى : شَيْءٌ يَطْوِي عَلَيْهِ الْغَزْلُ .
وَالْمُنْطَوَى : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَهَذَا رَجُلٌ
طَوَى الْبَطْنَ ، عَلَى فَعِلٍ ، أَيْ ضَامِرُ الْبَطْنِ
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :
فَقَامَ قَادِنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ

طَوَى الْبَطْنَ مَمَشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ
وَسِقَاءِ طَوَى : طَوَى وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةُ
لَبَنٍ ، فَتَغْيِيرٌ وَلَحْنٌ وَتَقْطَعُ عَفْنًا ، وَقَدْ طَوَى
طَوَى وَالطَّى فِي الْعُرُوضِ : حَذَفَ الرَّابِعَ
مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ وَمَفْعُولَاتٍ ، فَيَبْقَى مُسْتَعْلِنٌ
وَمَفْعَلَاتٌ ، فَيَنْقَلُ مُسْتَعْلِنٌ إِلَى مُفْتَعِلِنٍ ،
وَمَفْعَلَاتٌ إِلَى فَاعِلَاتٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرَحِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ هَذَا
الْجُزْءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطْوِيًّا . لِأَنَّ رَابِعَهُ

وَسَطُهُ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ ، فَشَبَّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي
يَعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرُّكْبَةَ طِيًّا : عَرَشَهَا بِالْحِجَارَةِ
وَالْآجَرِ ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ .
وَالطَّوَى : الْبِشْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ،
مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّ أَنْتَ فَعَلَى الْمَعْنَى ، كَمَا ذَكَرَ
الْبِشْرُ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

يَا بِشْرُ يَا بِشْرُ بَنِي عَدِيٍّ
لَا تَزْحَنُ قَعْرُكَ بِالْأَدْلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ

أَرَادَ قَلِيلًا أَقْطَعَ الْوَلِيِّ ، وَجَمَعَ الطَّوَى الْبِشْرَ
أَطْوَاءً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ . فَقَذَفُوا فِي طَوَى
مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ . أَيْ بِشْرَ مَطْوِيَّةٍ مِنْ أَبَارِهَا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالطَّوَى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى
الْأَطْوَاءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَبَنَسِمٍ وَابْنَامٍ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأِسْمِيَةِ .

وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا : أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ
عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبٌ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ :

إِنْ انْطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي
وَطَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وَأَمْرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو

الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ
أَمْرٍ إِذَا أَسْرَهَا فِي فَوَادِهِ . وَطَوَى فُلَانٌ
كَشَحَهُ : أَعْرَضَ بِوَدِّهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ
عَلَى عِدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرِهَا . وَيُقَالُ : طَوَى
فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ، أَيْ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ
وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى آخِرٍ ، كَمَا
يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ فَلَا يَنْزِلُ .
وَيُقَالُ : اطْوِ هَذَا الْحَدِيثَ ، أَيْ اكْتُمِهِ .
وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَنِّي ، أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي
مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
أَرَادَ بِالمُسْتَكْنَةِ عِدَاوَةً أَكْتَمَهَا فِي ضَمِيرِهِ .
وَطَوَى الْبِلَادَ طِيًّا : قَطَعَهَا بِلْدًا عَنْ بِلْدٍ .

وَطَوَى اللَّهُ لَنَا الْبُعْدَ ، أَيْ قَرَبَهُ . وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ ، أَيْ يَقْطَعُهَا بِلَدًا عَنْ بِلَدٍ . وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ : جَاوَزَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا
طَوَتْهُ نَجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ
أَيْ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ بِالْمَنَزَلِ ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَهِيَ بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنِ الْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ ، أَيْ إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلَ ، وَأَنْشَدَ :

بِهَا الْوَجَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءِ
إِلَى مَاءٍ وَيُمْتَلُ السَّلِيلُ
يَقُولُ : وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ بُلُوغِهَا فَضْلَةٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ .

وَطَوَيْتُ طِيَّةً : بَعُدْتُ (هَذُو عَنْ اللَّحْيَانِي) ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَجَدُّ بَيْتًا هَجَرَهَا وَشَتَاتَهَا
وَحَبَّ بِهَا لَوْ تُسْتَطَاعُ طِيَّاتُهَا
إِنَّا أَرَادَ طِيَّاتُهَا فَحَذَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ . وَالطِّيَّةُ : النَّاحِيَةُ . وَالطِّيَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْوَطَرُ ، وَالطِّيَّةُ تَكُونُ مَنَزَلًا وَتَكُونُ مَتَوًى .

وَمَضَى لَطِيئَتِهِ ، أَيْ لَوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَلَيْتَهُ الَّتِي اتَّوَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا عَرَّضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، اعْمِدْ لَطِيئَتِكَ ، أَيْ امْضِ لَوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ . وَيُقَالُ : الْحَقُّ بِطِيئَتِكَ وَبَيْنَتِكَ ، أَيْ بِحَاجَتِكَ . وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ شَاسِعَةٌ .

وَالطَّوِيَّةُ : الضَّمِيرُ .
وَالطِّيَّةُ : الْوَطَنُ وَالْمَنَزَلُ وَالنِّيَّةُ . وَبَعُدْتُ عَنْ طِيئَتِهِ ، وَهُوَ الْمَنَزَلُ الَّذِي اتَّوَاهَا ، وَالْجَمْعُ طِيَّاتٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطِّيَّاتِ
وَالطَّوَاهُ : أَنْ يَطْوِي نَدِيَا الْمَرَاةِ فَلَا يَكْثُرُهَا الْحَبْلُ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَدِيَانِ لَمْ يَكْثُرْ طَوَاهُهَا الْحَبْلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْأَطَوَاهُ الْأَثْنَاءُ فِي

ذَنْبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْعُقْدَةِ ، وَاجِدُهَا طَوًى .

وَالطَّوَى : الْجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : قَالَ لَهَا لَا أُخْدِمُكَ وَأَتْرِكَ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بِطُونَهُمْ .

وَالطِّيَّانُ : الْجَائِعُ . وَرَجُلٌ طَيَّانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ، وَالْأَثْنَى طَيًّا ، وَجَمْعُهَا طَوَاهُ . وَقَدْ طَوَى يَطْوِي ، بِالْكَسْرِ ، طَوًى وَطَوًى : عَنْ سَيِّوِيهِ : خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوًى يَطْوِي ، بِالْفَتْحِ ، طَيًّا . اللَّيْتُ : الطِّيَّانُ الطَّوًى الْبَطْنُ ، وَالْمَرَاةُ طَيًّا وَطَاوِيَّةٌ . وَقَالَ : طَوًى نَهَارُهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوًى ، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوًى ، أَيْ خَالِي الْبَطْنُ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْتُ شُعْبَانَ وَجَارُهُ طَاوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ ، أَيْ يَجِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ ، أَيْ لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَشْرَبُ .

وَاتَيْتُهُ بَعْدَ طَوًى مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَوًى إِذَا أَتَى ، وَطَوًى إِذَا جَازَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الطُّىُّ الْإِتْيَانُ ، وَالطُّىُّ الْجَوَازُ ، يَقَالُ : مَرَرْنَا فَطَوَانَا ، أَيْ جَلَسَ عِنْدَنَا ، وَمَرَرْنَا فَطَوَانَا ، أَيْ جَازَنَا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوًى اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تَكْثُرُ طَاوَاهُ وَتَضُمُّ ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ ، وَجَعَلَهُ نَكْرَةً ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بِلَدَةٍ وَبِقَعَةٍ ، وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا كَانَ طَوًى اسْمًا لِلْوَادِي فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ بِصَاحِبِ تَنْكِيرِهِ لِتَبَايُنِهَا ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ طَوًى وَطَوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثَنَى وَثْنَى ، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لِشَيْءٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ :

أَفَى جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً ؟
لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنَى
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَعَاذِلَ إِنْ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى طَوًى مِنْ غَيْلِكَ الْمَتَرْدِدِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي : إِنْ الَّذِي فِي شِعْرِ عَدِيِّ : عَلَى ثَنَى مِنْ غَيْلِكَ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَطَوًى وَطَوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطُّورِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوًى» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : طَوًى اسْمُ الْوَادِي ، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ : طَوًى ، بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَنْوِينٍ ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوَادِي أَوِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ سَمِي بِمَذْكُورٍ عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ حَطْمٍ وَصَرَدٍ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فَيَصِيرُ مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ ، فَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ كَمَا قَالَ : «فِي الْبِقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ» وَإِذَا كُسِرَ فَنَوَّنَ فَهُوَ طَوًى مِثْلَ مَعَى وَضِلَعٍ ، مَصْرُوفٌ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ طَوًى ، بِالْكَسْرِ ، فَعَلَى مَعْنَى الْمَقْدَسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرْفَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آتِفًا ، وَقَالَ : أَرَادَ اللَّوْمَ الْمَكْرُورَ عَلَى . وَسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طَوًى : أَتَصْرَفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلَتَيْنِ قَدْ انْخَرَمَتْ عَنْهُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : طَوًى وَأَنَا وَطَوًى إِذْ هَبَ ، غَيْرُ مَجْرِي ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ : طَوًى ، مُنَوَّنًا فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَوًى مِثْلُ طَوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى ، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوًى» : أَيْ طَوًى مَرَّتَيْنِ ، أَيْ قُدُسٌ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :

ثَبِتَ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيرُ مَرَّتَيْنِ .
وَذُو طَوًى ، مَقْصُورٌ : وَادٍ بِمَكَّةَ ،
وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا ،
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طَوًى مَقْصُورٌ وَادٍ بِمَكَّةَ .
وَذُو طَوَاءٍ مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ
الطَّائِفِ ، وَقِيلَ ، وَادٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَذُو طَوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ ،
مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يَسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ
مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ .

وَمَا بِالْدارِ طَوًى بوزن طوعى وطوى
بوزن طوعى ، أى ما بها أحد ، وهو مذكور
فى الهمزة .
والطو : موضع .

وطي : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ
فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ ، لِأَنَّهُ نُسِبَ
إِلَى فَعِلٍ ، فَصَارَتْ إِلَيْهَا أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
نُسِبُوا إِلَى الْحَيَرَةِ حَارِيٌّ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى
فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنْ
الْتَمِيمِ نَمِرِيٌّ ، قَالَ : وَتَأْلِيفُ طَبِيٍّ مِنْ هَمْزَةٍ
وِطَاءٍ وَيَاءٍ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتٍ ، فَهُوَ مِثُّ
التَّصْرِيفِ ، وَقَالَ بَعْضُ النِّسَائِينَ : سُمِّيَتْ
طَبِيٌّ طَبِيًّا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوًى الْمَنَاهِلَ ، أَيْ
جَازَ مِنْهَا إِلَى مِنْهَلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

« وَالطَّاءُ » حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمَعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ،
يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَآلِفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ،
إِذَا هَجِيتُ جَزَمَتْهُ وَلَمْ تَعْرِهْ ، كَمَا تَقُولُ طَدٌ
مُرْسَلَةً اللَّفْظُ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفَتْهُ
وَصِيرَتْهُ اسْمًا أَعْرَبَتْهُ كَمَا تُعْرَبُ الْإِسْمُ ،
فَتَقُولُ : هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا وَصَفَتْهُ
أَعْرَبَتْهُ .
وَشِعْرُ طَاوِيٍّ : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

« طِيبٌ » الطَّيِّبُ ، عَلَى بِنَاءِ فَعِلٍ ،
وَالطَّيِّبُ نَعْتُ وَفِي الصُّحُوحِ : الطَّيِّبُ
خِلَافُ الْخَبِيثِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَمْرُ كَمَا
ذَكَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَعَّ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ :

أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِلَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَبَنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ ، وَطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ
إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ
حَصَانًا عَفِيفَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الطَّيِّبَاتُ
لِلطَّيِّبِينَ » ، وَكَلِمَةُ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا
مَكْرُوهٌ ، وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ
غَفُورٌ » ، وَنَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَتْنٌ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَائِحَةُ الْعُودِ
وَالنَّدِّ وَغَيْرِهَا ، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِأَقْدَرِهَا أَيْ
رَاضِيَةٌ ، وَحِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي
الْجُودَةِ ، وَتَرْتِيبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طَاهِرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، وَزَبُونٌ
طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مُبَابِعَتِهِ ، وَسَبْيٌ طَيِّبٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ ، وَطَعَامٌ
طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْأَكْلَ طَعْمُهُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : طَابَ الشَّيْءُ طَيِّبًا وَطَابًا : لَذَّ وَزَكَا .
وَطَابَ الشَّيْءُ أَيْضًا يَطِيبُ طَيِّبًا وَطَيِّبَةً
وَتَطْيَابًا ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

يَحْمِلُنْ أَثْرَجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « طَيِّمُوا فَاذْخُلُوهَا »
خَالِدِينَ ، مَعْنَاهُ كَتَمُوا طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيَا ،
فَاذْخُلُوهَا .

وَالطَّابُ : الطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ أَيْضًا ،
يُقَالَانِ جَمِيعًا . وَشَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ ، إِمَّا
أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
فِعْلًا ، وَقَوْلُهُ :

يَا عُمَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ
بَيْنَ أَبِي الْعَاصِرِ وَالْخَطَّابِ
إِنْ وَقُوفًا يَفْنَاءُ الْأَبْوَابِ
يُدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبُؤَابِ
يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلَمَ الْأَنْيَابِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّهَا ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى التَّأَكُّيدِ
وَالْمُبَالَغَةِ . وَيُرْوَى : فِي الطَّيِّبِ الطَّابِ . وَهُوَ
طَيِّبٌ وَطَابٌ ، وَالْأُنْثَى طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ . وَهَذَا
الشَّعْرُ يَقُولُهُ كَثِيرٌ بَنُ كَثِيرِ النُّفُلَى يَمْدَحُ بِهِ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُقَابِلُ
الْأَعْرَاقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ
تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
الْعَاصِرِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو
الْعَاصِرِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَوْلُ جَدِّهِ بْنِ الْمُثَنَّى :

هَزَتْ بِرَاعِيمِ طِيَابِ الْبَسْرِ
إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا أَوْ طَيِّبًا .
وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى
الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَرَامِ .
وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ
الْمُطَيَّبِ ، أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ (١) ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بَيْتُ أَنْتَ وَأُمِّي ،
طُيْتَ حَيًّا ، وَطُيْتَ مَيِّتًا ، أَيْ طُهِرْتَ .
وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ
الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى .

وَقُلَانِ طَيِّبُ الْإِزَارِ إِذَا كَانَ عَفِيفًا ، قَالَ
النَّابِغَةُ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ
الْقَوْلِ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَسَنُ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » ، إِنَّهَا هِيَ
الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ أَيْضًا كَالدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَلَمْ
يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قوله : « ومنه حديث علي بن الحنفية المشهور
حديث أبي بكر ، كذا هو في الصحيح .

الله، «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَي يَرْفَعُ
الْكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ
مُثْبِتًا لِلْمَوْحِدِ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ. وَالضَّمِيرُ فِي
يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَيِ:
الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، أَيِ:
لَا يَقْبَلُ عَمَلُ صَالِحٍ إِلَّا مِنْ مُوَحِّدٍ. وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ،
وَالطُّبُورُ لِلطَّيِّبَاتِ» قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّيِّبَاتُ
مِنْ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ
الرِّجَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ
لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ»؛
الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُرَادُ بِهِ
الْعَرَبُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَقْدِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
فَلَا تَأْكُلُهَا، وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا،
فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ
بِتَحْرِيمِهِ، تِلَاوَةً مِثْلَ لُحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا
وَالْبَانِيَا، وَمِثْلَ الدُّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا،
مِنْ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْبِرَاقِ وَغَيْرِهَا.
وَقُلَانِ فِي بَيْتِ طَيْبٍ: يَكْنَى بِهِ عَنْ
شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيْبِ أَعْرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثِ
طَاوُوسٍ: أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
سَاجِدًا فِي الْحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ
بَيْتِ طَيْبٍ.

وَالطُّوبَى: جَاعَةُ الطَّيْبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛
قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ
كَيْسَةٍ، وَالضُّوقَى فِي جَمْعِ ضَبَقَةٍ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ
الْأَطْيَبِ وَالْأَضْيَقِ وَالْأَكْيَسِ، لِأَنَّ فُعْلَى
لَيْسَتْ مِنْ أَيْنَةِ الْجُمُوعِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: وَلَمْ
يَقُولُوا الطَّيِّبَى، كَمَا قَالُوا الْكَيْسَى فِي
الْكُوسَى، وَالضُّيْقَى فِي الضُّوقَى.

وَالطُّوبَى: الطَّيِّبُ، عَنْ السِّرَافِيِّ.
وَطُوبَى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ؛ كَانَ أَصْلُهُ
طُيْبَى، فَقَلَّبُوا الْيَاءَ وَآوَاءَ لِلِصَّمَةِ قَبْلَهَا؛

وَيُقَالُ: طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، بِالإِضَافَةِ.
قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِالْيَاءِ.
التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ،
وَلَا تَقُولُ طُوبَاكَ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ
إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ: طُوبَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، قَالَ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ
فِيهِ الْعَوَامُ، وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ
كَذَا وَكَذَا.

وَطُوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ» وَذَهَبَ
سَيَبَوِيهِ بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ، قَالَ: هُوَ فِي
مَوْضِعٍ رَفَعَ بِذَلِكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفَعٌ:
«وَحَسَنَ مَأْبٍ». قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقُرَى «طُوبَى
لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ»، فَجَعَلَ طُوبَى مُصَدَّرًا
كَقَوْلِكَ: سَقِيَا لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ
الرَّجْعِي، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ
بِقَوْلِهِ: «وَحَسَنَ مَأْبٍ». قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّجِسْتَانِي، فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ،
قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ بِالْحَرَمِ: طَيْبِي
لَهُمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:
طَيْبِي، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:
طَيْبِي. فَلَمَّا طَالَ عَلَى قُلْتُ: طُوطُو،
فَقَالَ: طِي طِي. قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ
فِي الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: طُوبَى لَهُمْ حَسَنِي لَهُمْ،
وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ:
طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْمُهَنْدِيَّةِ (١). وَفِي
الصَّحَاحِ: طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ، وَكُلُّ مَا قِيلَ
مِنْ التَّفْسِيرِ يَسُدُّ قَوْلَ النَّحْوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ
الطَّيِّبِ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ: «بِالْمُهَنْدِيَّةِ» قَالَ الصَّاعِقَانِي: فَعْلَى
هَذَا يَكُونُ أَصْلُهَا تَوْبَى بِالتَّاءِ فَعَرَبَتْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِ أَهْلِ الْهِنْدِ طَاءٌ.

طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ:
طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحَسَنَى لَهُمْ. وَقَالَ
قَتَادَةُ: طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ:
طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؛ وَأَنْشَدَ:
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْقَرَى

وَرِسْلًا يَبْقُطِينَ الْعِرَاقِ وَفُومِهَا
الرَّسْلُ: اللَّبَنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ.
وَالْبَقُطِينُ: الْقَرْعُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ وَرْقَةٍ
اتَّسَعَتْ وَاسْتَرَتْ فِيهِ يَقُطِينُ. وَالْفُومُ: الْخَبْزُ
وَالْحِنْطَةُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُودُ
غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغَرِيْبَاءِ؛ طُوبَى:
اسْمُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا
فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضَمَّتِ الطَّاءُ،
انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: طُوبَى
لِلشَّامِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطَةِ أَجْنِحَتِهَا
عَلَيْهَا؛ الْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،
لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

وَاسْتَطَابَ الشَّيْءُ: وَجَدَهُ طَيِّبًا.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَطْيَبُهُ، وَمَا أَطْيَبُهُ، مَقْلُوبٌ
مِنْهُ. وَأَطْيَبَ بِهِ وَأَبْطَبَ بِهِ، كُلُّهُ جَائِزٌ.
وَحَكِي سَيَبَوِيهِ: اسْتَطْيَبَهُ، قَالَ: جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ، كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ؛ وَكَانَ فِعْلُهَا قَبْلَ
الزِّيَادَةِ صَحِيحًا، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ قَبْلَهَا إِلَّا
مَعْتَلًا.

وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطْيَبَهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ
طَيِّبًا.

وَالطَّيِّبُ: مَا يَطْيَبُ بِهِ، وَقَدْ تَطْيَبَ
بِالشَّيْءِ، وَطْيَبَ الصُّوبَ وَطَابَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:

فَكَانَهَا تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً

جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَخْيُوطٍ، وَهَذَا
مَعْتَلٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ - غُلَامًا - مَعَ
عُمُومَتِي، حَلَفَ الْمُطَّيِّبِينَ. اجْتَمَعَ بَنُو
هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ، وَغَسَمُوا
أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُوا الْمُطِيبِينَ ؛
وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي حَلْفٍ . وَيُقَالُ : طَيْبٌ
فُلَانٌ فُلَانًا بِالطَّيْبِ .
وَطَيْبٌ صَبِيحُهُ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ
يُؤَافِقُهُ .

وَالطَّيْبُ وَالطَّيْبَةُ : الْحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِي
هَرِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى
عُثْمَانَ ، وَهُوَ مُحْصُورٌ : الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ ،
أَيُّ حَلٍّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : الْآنَ
طَابَ امْتِزَاجُ ، يُرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ
وَالْقِتْلُ ، أَيْ حَلَّ الْقِتَالِ ، فَأَبْدَلَ لَامَ
التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ
الطَّيِّبَاتِ » أَيْ كُلُّوْا مِنَ الْحَلَالِ ، وَكُلُّ مَا كُوِلَ
حَلَالًا مُسْتَطَابًا ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَإِنَّا
خُوطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ » ؛ فَتَضَمَّنَ الْخُطَابُ
أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعًا كَذَا أَمَرُوا . قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَرَوَى أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ . وَاطَّيَّبَ
الطَّيِّبَاتِ : الْغَنَائِمُ . وَفِي حَدِيثٍ هَوَازَنُ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطِيبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، أَيْ يَحْلُلَهُ
وَيُبَيِّحَهُ .

وَسَبَى طَيْبَةً ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ :
طَيْبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ ، وَهُوَ سَبَى مَنْ
يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ
وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبَى طَيْبَةً أَيْ
سَبَى طَيْبٌ ، يَحِلُّ سَبْيُهُ ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ
عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطَّيْبِ ، بِوَزْنِ
خَيْرَةٍ وَقَوْلَةٍ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ .
وَالطَّيْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .
وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ
وَأَحْسَنُهُ .

وَطَيْبَةُ الْكَلَالِ : أَخَصَبُهُ . وَطَيْبَةُ
الشَّرَابِ : أَحْمَرُهُ وَأَصْفَاهُ .
وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَيْبًا : أَخْضَبَتْ
وَأَكْلَأَتْ .

وَالْأَطْيَانُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ :

النَّمُ وَالْفَرْجُ ، وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّبَابُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَاهُ : أَكَلَهُ
وَنِكَاحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا النَّوْمُ وَالنِّكَاحُ .
وَطَايَهُ : مَازَحَهُ .

وَشَرَابٌ مَطِيْبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِبُ النَّفْسُ
إِذَا شَرِبَتْهُ . وَطَعَامٌ مَطِيْبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِبُ
عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَيْبَتْ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتْ
نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ
بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ
نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرْكًا ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا
وَأَفْقَاهَا ، وَطَيْبَتْ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنْ طِينَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا » . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيْبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ
يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مَا بِهِ مِنْ
الطَّيْبِ ، وَلَا تَقُلْ : مِنَ الطَّيْبَةِ .

وَمَاءٌ طَيْبٌ أَيْ طَيْبٌ ، وَشَيْءٌ طَيْبٌ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ طَيْبٌ جَدًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيْبَا
وَاسْتَطَبْنَاهُمْ : سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبًا ،
وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ نِصْفَهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا
الْخَمْرَ فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَاهُمْ أَيْ سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبًا ؛
قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَاءٌ طَيْبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَيْبٌ
إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ ، وَفُلَانٌ طَيْبٌ
الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشَرَةِ ، وَبَلَدٌ
طَيْبٌ لَا سِيَاحَ فِيهِ ، وَمَاءٌ طَيْبٌ أَيْ طَاهِرٌ .
وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيَارُهُ
وَاطْيِيهِ ؛ لَا يَفْرُدُ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،
وَهُوَ مِنْ بَابِ مُحَاسِنٍ وَمَلَامِحَ ؛ وَقِيلَ :
وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ ،
وَاطَّيَّبِ الْجُزُورِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَطْعَمْنَا مِنْ
مَطَايِبِ الْجُزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطَايِبِ .
وَحَكَى السِّيرَافِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ

مَطَايِبِ الْجُزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ :
مَطْيَبٌ ، وَضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ،
كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ
الْجُزُورِ ، جَمَعَ أَطْيَبَ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ
مَطَايِبِ الْجُزُورِ ؛ وَهَذَا عَكْسُ مَا فِي
الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : قَدْ ذَكَرَ
الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرْقِ ، فِي بَابِ
مَاجَاءِ جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ
يُقَالُ : مَطَايِبٌ وَأَطَايِبٌ ، فَمَنْ قَالَ :
مَطَايِبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ،
وَمَنْ قَالَ : أَطَايِبٌ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ
مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا ، وَادَّكَّرْنَا مَنَاتِنَهَا وَأَنَاتِنَهَا ،
وَأَمْرًا حَسَنَةً الْمَعَارِي ، وَالْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ مَسَوَاةٌ ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا
مِنْ السَّوَى ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ
سُقُوطٍ مِنْهُ . وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَقَالِيدُ : لَا يُعْرَفُ
لِهَذِهِ وَاحِدَةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَاحِدُ
الْمَطَايِبِ مَطْيَبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرِي ،
وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسَوِي . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْأَطَايِبَ لِلْكَالِ فَقَالَ : وَإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ
أَطَايِبَ الْكَالِ رَعِيًا خَفِيفًا .

وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَهَا بِمَعْنَى طَيْبَةٍ ، وَالْأَصْلُ طَيْبَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ طَاوُوسٍ : سُئِلَ عَنْ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى
النِّصْفِ ؛ الطَّابَةُ : الْعَصِيرُ ؛ سَمِيَ بِهِ
لِطَيْبِهِ ؛ وَإِصْلَاحُهُ عَلَى النِّصْفِ : هُوَ أَنْ
يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالْمَطْيَبُ ، وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجَى ،
مُسْتَقًى مِنَ الطَّيْبِ ؛ سَمِيَ اسْتَطَابَةً ، لِأَنَّهُ
يَطْيِبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ .
وَالِاسْتَطَابَةُ : الْإِسْتِنْجَاءُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ
بِمِيمَتِهِ ؛ الْإِسْتَطَابَةُ وَالِإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ
الِاسْتِنْجَاءِ ؛ وَسُمِيَ بِهَا مِنَ الطَّيْبِ ، لِأَنَّهُ
يَطْيِبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ
بِالِاسْتِنْجَاءِ ، أَيْ يَطْهَرُهُ . وَيُقَالُ مِنْهُ :

استطاب الرجل فهو مستطيب، وأطاب نفسه فهو مطيب، قال الأعشى:

يارخماً قاط على مطلوب

يعجل كف الحارثي المطيب^(١)

وفي الحديث: ابغى حديدة أستطيب بها؛ يريد حلق العانة، لأنه تنظيف وإزالة أذى.

ابن الأعرابي: أطاب الرجل واستطاب إذا استنجن، وأزال الأذى. وأطاب إذا تكلم بكلام طيب. وأطاب: قدم طعاماً طيباً. وأطاب: ولد بين طيين. وأطاب: تزوج حلالاً، وأنشدت امرأة:

لها ضمن الأحشاء منك علاقة

ولأزرتنا إلا وانت مطيب
أي متزوج، هذا قالت امرأة لخدمها. قال:
والحرام عند العشاق أطيب، ولذلك
قالت:

ولا زرتنا إلا وانت مطيب

وطيب وطيبة: موضعان. وقيل: طيبة وطابة المدينة، سماها به النبي ﷺ، قال ابن بري: قال ابن خالويه: سماها النبي ﷺ، بعدة أسماء، وهي: طيبة، وطيبة، وطابة، والمطية، والجابرة، والمجبورة، والحبيبة، والمحبية؛ قال الشاعر:

فأصبح ميمونا بطينة راضيا

ولم يذكر الجوهرى من أسائها سوى طيبة، بوزن شبيه. قال ابن الأثير في الحديث: إنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة، هما من الطيب، لأن المدينة كان اسمها يثرب، والثرث الفساد، فنهى أن تسمى به، وسماها طابة وطينة، وهما تانيث طيب وطاب، بمعنى الطيب؛ قال: وقيل هو من الطيب الطاهر، لخلوصها من الشر، وتطهيرها منه. ومنه: جعلت لي الأرض

(١) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً، ورواه في التكملة: على ينخوب.

طيبة طهوراً، أي نظيفة غير خبيثة.

وعذق ابن طاب: نخلة بالمدينة؛

وقيل: ابن طاب: ضرب من الرطب

هناك. وفي الصحاح: وتمر بالمدينة يقال

له عذق ابن طاب، ورطب ابن طاب.

قال: وعذق ابن طاب، وعذق ابن زيد

ضربان من التمر. وفي حديث الرويا: رايت

كأننا في دار ابن زيد، وأتينا برطب ابن

طاب؛ قال ابن الأثير: هو نوع من تمر

المدينة، منسوب إلى ابن طاب، رجل من

أهلها. وفي حديث جابر: وفي يده عرجون

ابن طاب.

والطياب: نخلة بالبصرة إذا أرطبت،

فتوخر عن اختراقها، تساقط عن نواه،

فبقيت الكياسة ليس فيها إلا نوى معلق

بالتفاريق^(٢)، وهو مع ذلك كيار. قال:

وكذلك إذا اخترفت وهي منسبة لم تتبع

النواة للحاء، والله أعلم.

طبخ: طاح طيحاً: تاه، وطبخ نفسه

وطاح الشيء طيحاً: فنى وذهب. وأطاحه

هو: أقناه وأذهب؛ أنشد ابن الأعرابي:

نضربهم إذا اللواء رنقا

ضرباً يطبخ أذرعاً وأسواقاً

وأنشد سيويه:

ليبك يزيد ضارع لخصومة

ومختبط مما تطيح الطوائح

وقال: الطوائح، علي حذف الزائد أو على

النسب؛ قال ابن جني: أول البيت مبنى

على أطراح ذكر الفاعل، فإن آخره قد

عوود فيه الحديث على الفاعل لأن تقديره

فما بعد ليبيكه مختبط مما تطيح الطوائح،

فدل قوله ليبك على ما أراد من قوله ليبك.

(٢) قوله: «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت

التفاريق بالتاء المثناة في الطبقات جميعها،

والصواب: «والتفاريق» بالتاء المثناة، جمع

ثفروق. والثفروق قع البصرة والتمرة.

[عبد الله]

والطائح: المشرف على الهلاك،

والفعل كالفعل. وطوحتهم طيحات:

أهلكتهم خطوب. وذهبت أموالهم

طيحات، أي متفرقة بعيدة.

والمطبخ: الفاسد.

وطبخ بثوبه: رمى به.

طبخ: ابن سيده: طاخ الأمر طيحاً:

أفسده؛ وقال أحمد بن يحيى: هو من

تواطخ القوم؛ قال: وهذا من الفساد

يحيث تراه؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن

يحسن الظن به فيقال: إنه أراد: كأنه

مقلوب منه.

ابن الأعرابي: المطبخ الفاسد. وطاخ

يطبخ طيحاً: تلطخ بقبیح من قول أوفعل.

وطاخه هو وطخه: لطخه به؛ يتعدى

ولا يتعدى؛ وأنشد الأزهري:

ولست بطيخة في الرجال

ولست بخزافة أحدباً^(٣)

اللحياني: طاخ فلان فلاناً يطخه

ويطوخه: رماه بقبیح من قول أوفعل.

وطيخة بشر: لطخه. أبو زيد: طيخة

العذاب الح عليه فاهلكه، وطخه السمن:

امتلاً سمناً. أبو مالك: طبخ أصحابه إذا

شتمهم فالح عليهم.

ورجل طايخ وطيخة وطيخة: أحق

لاخير فيه؛ وقيل: أحق قذراً، وجمع

(٣) قوله: «أحدباً» بالحاء المهملة تحريف

صوابه: «أحدباً» بالحاء المعجمة. ورواية البيت في

ديوان امرئ القيس، طبة «دار المعارف» هي:

ولست بخزافة في القعود

ولست بطيخة أحدباً

وشرح البيت فقال: الخزافة الخوار الضعيف.

وقوله: «في القعود» يقصد أني إذا قعدت ثم

حاولت القيام لم أخرج عند ذلك وأضعف. والطيخة

الذي لا يزال يقع في سوءة لحميه. والأحدب الذي

لا يملك عن الحق والجهل والاستطالة.

[عبد الله]

الطَيْخَةُ طَيْخَاتٌ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكْسَرًا .

وَالطَّيْخُ وَالطَّيْخُ : الْجَهْلُ ، وَالطَّيْخُ : الْكِبَرُ . وَطَاخَ : تَكَبَّرَ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

فَاتَرَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا تَتَعَاشُوا فَفِي التَّعَاشَى الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَّيْخَةِ : زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانُ زَمَنُ الطَّيْخَةِ .

وَنَاقَةُ طَيْوُخٍ : تَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ .

وَطَيْخٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ (حَكَاهُ سَبْيُوهُ) ، اللَّيْثُ : يَقُولُ النَّاسُ :

طَيْخُ طَيْخٍ ، أَيْ قَهَقَهُوْا .

وَطَيْخٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشَبٍ وَوَادِي الْقُرَى ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطَيْخًا تَوَاعَدُوا لَيْتِمَ ظَمِرٌ أَمْ مَاءٌ حَيْدَةً أَوْرَدُوا

« طَيْرٌ » الطَّيْرَانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ ، طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَكُرَاعٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ) وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ بِهِ ، يَعْدَى بِالْهَمْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَبِحَرْفِ الْجَرِّ الصَّحَاحُ : وَأَطَارَهُ غَيْرَهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ ، اسْمٌ لَجَاعَةٍ مَا يَطِيرُ ، مَوْنٌ ، وَالْوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، التَّهْذِيبُ : وَقَلَّا يَقُولُونَ طَائِرَةً لِلْأُنْثَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ :

هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَيَبِضًا تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُ فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّائِرِ الدَّمَاعَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرَخٌ ، قَالَ :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرَخٍ مُنْفِقٍ عَنَى بِالْفَرَخِ الدَّمَاعَ كَمَا قُلْنَا . وَقَوْلُهُ مُنْفِقٌ إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوً فَرَاخَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

وَأَرْضُ مَطَارَةٍ : كَثِيرَةُ الطَّيْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ

تَعَالَى : « أَنَّى أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، فَإِنْ

مَعْنَاهُ أَخْلَقَ خَلْقًا أَوْ جَرَمًا ، وَقَوْلُهُ : « فَانْفُخْ فِيهِ » ، الْهَاءُ عَائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ ، وَلَا يَكُونُ مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

الْهَيْئَةَ أَنْثَى وَالضَّمِيرُ مُذَكَّرٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لَا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ

الْعَرْضِ ، وَالْعَرْضُ لَا يَنْفُخُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ النَّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ ، قَالَ : وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ

الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ ، وَجَمَعَ

الطَّائِرَ أَطْيَارًا ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كُسِرَ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، فَأَمَّا الطَّيُورُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طَائِرٍ

كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طَيْرٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَزَعَمَ قُطْرُبُ أَنَّ الطَّيْرَ

يَقَعُ لِلْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْنَى بِهِ الْمَصْدَرُ ،

وَقُرِيَ : « فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرًا وَابْنُ

عَبِيدَةَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَاجَازَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ لِلْوَاحِدِ ، وَجَمَعَهُ عَلَى طُيُورٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ ثِقَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَجَمَعَ

الطَّيْرَ طُيُورًا ، وَأَطْيَارٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ ، وَهِيَ عَلَى

رَجُلٍ طَائِرٌ ، قَالَ : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ مَجَازًا ، أَرَادَ : عَلَى

رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاءُ مَاضٍ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَايِرٍ بِعَبْرَتِهَا ، أَيْ إِنَّمَا إِذَا

احْتَمَلْتَ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبْرَتُهَا مَنْ يَعْرِفُ عِبَارَاتِهَا ، وَقَعَتْ عَلَى مَا أَوَّلَهَا وَانْتَهَى عَنْهَا

غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تَعْبُرْ ، أَيْ

لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تَعْبُرَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ السَّقُوطِ إِذَا عَبُرَتْ ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي

أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، فَكَيْفَ مَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : فَمِنْكُمْ شَيْئَةٌ

الْحَمْدُ مَطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ لِأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَفْدَاءُ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

مِائَةً بَعِيرٍ فَرَّقَهَا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَرَكْنَا

رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ

الشَّرِيعَةِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ

أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ ، وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرَمُ ، وَكَيْفَ

يُذْبَحُ ، وَمَا الَّذِي يُفْدَى مِنْهُ الْمَحْرَمُ إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ فِي الطَّيْرِ

عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلِمَهُمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ

الْمُشَامِ لِلتَّوَكُّدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

قَوْلُهُ « بِجَنَاحِهِ » مُفِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالُوا :

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا وَقَالَ الْعَبْرِيُّ :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

وَطِيرْتُ بِمَنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتِ فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ . فَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ » ،

عَلَى هَذَا مُفِيدٌ ، أَيْ لَيْسَ الْغَرَضُ تَشْبِيهُهُ بِالطَّائِرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ

الْبَتَّةِ . وَالتَّطَايِيرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ

مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي الدَّارِ وَالْمَرَاوِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ ، وَشِقَّةٌ فِي

الْأَرْضِ ، أَيْ كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا

مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثٍ عُرْوَةٍ : حَتَّى تَطَايَرَتْ شُتُونُ رَأْسِهِ ، أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَلْنَا اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ ، أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ ، كَانَ الطَّيْرُ حَمَلَتُهُ ، أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ . وَالْأَسْطَارَةُ وَالطَّيَارُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَاطْرَتْ الْحَلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي ، أَيْ فَرَّقَتْهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمَتْهَا فِيهِنَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَتَطَايَرَ الشَّيْءُ : طَارَ وَتَفَرَّقَ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ : كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَبْقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ ، فَغَرِبَ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، إِذَا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرَابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْتَفِظُ مِنْهُ الْحَلْمَةَ وَالْحَمَانَةَ ، فَلَا يَحْرُكُ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ لَيْلًا يَنْفِرُ عَنْهُ الْغُرَابُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخُصْبِ وَكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ : هُوَ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وَيُقَالُ : أَطِيرَ الْغُرَابُ ، فَهُوَ مَطَارٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ : وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِ سَوْرَةٌ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمَطَارٍ وَفُلَانٌ سَاكِنُ الطَّيْرِ ، أَيْ أَنَّهُ وَقُورٌ لَا حَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقَارِهِ ، حَتَّى كَانَهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَذْنِي حَرَكَةً لَفَرَّ ذَلِكَ الطَّائِرُ وَلَمْ يَسْكُنْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ الطَّيْرُ فَوْقَ رُءُوسِنَا ، أَيْ كَانَ الطَّيْرُ وَقَعَتْ فَوْقَ رُءُوسِنَا فَتَحَنُّ نَسْكُنُ وَلَا تَتَحَرَّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفَارِ ذَلِكَ الطَّيْرِ .

وَالطَّيْرُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّطْيِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرُ :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ بَلَى ! شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِينَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ : كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا خَفَةٌ . وَفِي فُلَانٍ طَيْرَةٌ وَطَيْرُورَةٌ أَيْ خَفَةٌ وَطَيْشٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحِلْمُكَ عِزٌّ إِذَا مَا حِلْمْتَ وَطَيْرَتُكَ الصَّبَابُ وَالْحَنْظَلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَزَجَرَ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَيْ جَوَانِبَ خَفَّتِكَ وَطَيْشِكَ .

وَالطَّائِرُ : مَا تَيَمَّنَتْ بِهِ أَوْ تَشَاءَمَتْ ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ . وَقَالُوا لِلشَّيْءِ يَتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرُكَ ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إِرَادَةٍ : هَذَا طَائِرُ اللَّهِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ فَعَلَ اللَّهُ وَحُكْمُهُ لَا فِعْلَكَ وَمَاتَخَوْفُهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ طَيْرَ اللَّهُ لَا طَيْرِكَ ، وَطَيْرَ اللَّهُ لَا طَيْرِكَ ، وَطَائِرَ اللَّهِ لَا طَائِرِكَ ، وَصَبَّاحَ اللَّهِ لَا صَبَاحَكَ ، قَالَ : يَقُولُونَ هَذَا كُلَّهُ إِذَا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نُحِبُّ طَائِرَ اللَّهِ ، وَقِيلَ بِنَصْبِهَا عَلَى مَعْنَى أَسْأَلُ اللَّهَ طَائِرَ اللَّهِ لَا طَائِرِكَ ؛ قَالَ : وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ؛ وَجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا ؛ وَجَاءَ فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْأَيْنَمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ» ؛ الْمَعْنَى الْأَيْنَمَا الشُّومُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي وَعِدُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ لِأَمَانَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشَامٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ الشَّالِوِ فَإِنْ تَكُنْ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصَبِّكُ اجْتِنَابُهَا وَقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطُّورَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَظُّ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَحْتَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِرُ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ ، وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ عَمَلُهُ الَّذِي قَلَدَهُ ، وَقِيلَ رِزْقُهُ ، وَالطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ : اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ ، فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، أَيْ حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ ، فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ .

وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِالْمِيمُونِ طَائِرُهُ ؛ أَيْ بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ ؛ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانُهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ» قِيلَ حَظُّهُ ، وَقِيلَ عَمَلُهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ : مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَلْزَمَانُهُ عُنُقُهُ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا ، وَالْمَعْنَى فَمَا يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ : أَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ لَازِمٌ عُنُقِهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طَائِرُ لِقَوْلِ الْعَرَبِ : جَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ ، عَلَى طَرِيقِ الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَبَبًا ، فَخَاطَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يَسْمُونَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزِمُهُ ؛ وَفَرَى طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا قِيلَ : عَمَلُهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، وَقِيلَ : شَقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلِّهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهِمُ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَبِنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَعِلْمُ الْمُطِيعِ مِنْهُمْ وَالْعَاصِيِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ مَا عِلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَقَضَى بِسَعَادَةٍ مَنْ عِلِمَهُ مُطِيعًا ، وَبِشَقَاوَةٍ مَنْ عِلِمَهُ عَاصِيًا ، فَصَارَ لِكُلِّ مَنْ عِلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ

عِنْدَ حَسَابِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » ، أَيْ مَا طَارَ لَهُ بَدَنُهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزِمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِمَا عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْرَتِ الْمَالُ وَطَيْرَتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ ، أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيزَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا

وَوَثَرًا وَالزُّعَامَةُ لِلْغَلَامِ وَالْأَشْرَافُ : الْأَنْصِبَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَثَرًا أَيْ قَسِمَ لَهُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حِظِّ الْأَنْثَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذَّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَتَشَاوُمِهِمْ بَنِيهِمُ الْمُبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ « أَطِيرْنَا » تَشَاءُنَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطِيرُنَا ، فَاجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَيْ شُومُكُمْ مَعَكُمْ ، وَهُوَ كَفَرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّومِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطِيرَةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَافَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطِيرُ بِبَارِحِهَا وَنَعِيقِ غُرَابِهَا وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَوْا الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطِيرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عَدُوَّ وَلَا طِيرَةَ وَلَا هَامَةَ ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَتَفَاعَلُ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَأَصْلُ الْقَالَ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَيَتَاوَلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرْئِهِ ، كَانَ سَمِعَ مُنَادِيًا نَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتُهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِيلُ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ

يَا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالَ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبًا فِي الْقَالَ وَالطَّيْرَةَ وَاحِدًا ، فَأَثَبَتِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنَ أَطِيرْتُ وَتَطِيرْتُ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطِيرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَبَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا يُتَشَاءَمُ بِهِ مِنَ الْقَالَ الرَّدِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مُصْدَرُ تَطِيرَ طَيْرَةً ، وَتَخِيرَ خَيْرَةً ، قَالَ : وَلَمْ يَجِيْ مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ التَّطِيرُ بِالسَّوَانِعِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّءِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدَهُمُ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ فَفَنَاهُ الشَّرُّ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَفْعُهُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطِيرْتَ فَاْمْضِرْ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْعْ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُصَحِّحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ » ، أَصْلُهُ تَطِيرُنَا فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِيَصْحَحَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرُّ مَا مِمَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مَقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَشْنَى ، أَيْ إِلَّا قَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطِيرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ ، فَحَذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمْ ، إِلَّا بِحِجِّي ابْنَ زَكْرِيَّا . فَظَاهَرِ الْمُسْتَشْنَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ وَمَا مِمَّا إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرَرًا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ^(١) . فَكَانَتْهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي

(١) قوله : « أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا . »

ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُوَاخِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيَابِ ، أَيْ زَلَّاتِهِمْ وَعَثَرَاتِهِمْ ، جَمْعُ طَيْرَةٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ السَّرِيعِ الْفَيْتَةِ : إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورُ .

وَفَرَسٌ مَطَارٌ : حَدِيدُ الْفُؤَادِ مَاضٍ .

وَالْتَطَايِرُ وَالْأَسْطَارَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاسْتَطَارَ

الْغُبَارُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْهَوَاءِ وَغُبَارُ طَيَّارٍ وَمُسْتَطِيرٌ : مُنْتَشِرٌ . وَصَبَحَ مُسْتَطِيرٌ : سَاطِعٌ

مُنْتَشِرٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ وَالشَّيْبُ وَالشَّرُّ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » . وَاسْتَطَارَ الْفَجْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ

الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي يُحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجِمَاعُ . وَبِهِ تَحِلُّ صَلَاةُ

الْفَجْرِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ . وَأَمَّا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، بِاللَّامِ ، فَهُوَ الْمُسْتَدِقُ الَّذِي

يُشَبِّهُ بِذَنْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ، وَلَا يُحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا . وَهُوَ الصَّبْحُ

الْكَاذِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ

وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرَ . هُوَ الَّذِي

انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ فِي الْأَفْقِ ، خِلَافَ

الْمُسْتَطِيلِ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سِرَاقٍ بَخِيرٌ لَوَى

حَرِيقٌ بِالْبَوِيرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَيْ مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ،

وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ .

وَقَدْ اسْتَطَارَ الْبَلَى فِي الثَّوْبِ . وَالصَّدْعُ

= أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرَرًا . إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « أَنَّ التَّطِيرَ يُجَلِّبُ لَهُمْ نَفْعًا . أَوْ يَدْفَعُ ... إلخ . »

[عبد الله]

في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره . واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمدته مسرعاً ، وأنشد :

إذا استطيرت من جفون الأغاد
فكان بالصقير برابع الصاد
واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطاراً . فهو مستطار إذا دعر ؛ وقال عنترة :

متى ما تلقني فردين ترجف
روانف التيك وتستطارا
واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ؛ وقول عدي :

كان ريقه شوبوب غادية
لما تقف رقيب النقع مستطارا
قيل : أراد مستطاراً فحذف التاء . كما قالوا استطعت واستطعت .

وتطائر الشيء : طال . وفي الحديث : خذ ما تطائر من شعرك ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعقا
وكلب مستطير كما يقال فحل هائج
ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل .

ويش مطارة : واسعة الفم ؛ قال الشاعر :

كان حفيفها إذ بركوها
هو الرّيح في جفر مطار
وطير الفحل الإبل : ألحقها كلها . وقيل : إنها ذلك إذا أ جعلت اللقح ؛ وقد طيرت هي لقحاً ولقحاً كذلك . أي أ جعلت باللقاح ، وقد طارت بأذانها إذا لقحت . وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامين

ومضمان وضامين ومضامين . والذي في بطنها ملقوحة وملقوح ؛ وأنشد :

طيرها تعلق الإلقاح
في الهيج قبل كلب الرياح
وطاروا سراعاً أي ذهبوا .
ومطار ومطار ، كلاهما موضع .
واختار ابن حمزة مطاراً . يضم الميم .
وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار
والروياتان جائزتان مطار ومطار . وسنذكر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار وادٍ فيما بين السراة وبين الطائف .
والمستطار من الخمر : أصله مستطار في قول بعضهم .

وتطائر السحاب في السماء إذا عمها . والمطير : ضرب من البرود ؛ وقول العجير السلولي :

إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها
ذكي الشذا والمندلي المطير
قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعتيه . وذهب ابن جني إلى أن المطير العود . فإذا كان كذلك كان بدلاً من المندلي . لأن المندلي العود الهندي أيضاً . وقيل : هو مقلوب عن المطري ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ؛ وقيل : المطير المشقق المكسر ، قال ابن بري : المندلي منسوب إلى متدل . بلد بالهند يجلب منه العود ؛ قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلمى
إذا نمتنا ألم بنا فزارا
كان الركب إذ طرقتك باتوا
بمندل أو بقارعتي قناراً
وقار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار الشعر : طال ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

طيري بمخراق أشم كأنه
سليم رماح لم تنله الزعانف
طيري أي اعلقي به . ومخراق : كريم لم

تنله الزعانف . أي النساء الزعانف . أي لم يتزوج لثيمة قط . سليم رماح . أي قد أصابته رماح . مثل سليم الحية .
والطائر : فرس قتادة بن جرير .

وذو المطارة : جبل .
وقوله في الحديث : رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته ؛ أي يجريه في الجهاد . فاستعار له الطيران .
وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طار قلبى مطاره . أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

طيس : الطيس : الكثير من الطعام والشراب والماء والعدد الكثير . وقيل : هو الكثير من كل شيء . وطاس الشيء يطيس طيساً إذا كثر ؛ قال روبة :

عددت قومي كعديد الطيس
إذ ذهب القوم الكرام ليسي
أراد بقوله ليسي غيري . قال : واختلفوا في تفسير الطيس . فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس . وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير النسل . نحو النمل والذباب والهام . وقيل : يعني الكثير من الرمل . وحنطة طيس : كثيرة . قال الأخطل :

خلوا لنا راذان والمزارعا
وحنطة طيساً وكرماً يانعا
وقال آخر يصف حميراً :

فصبحت من شبرمان منهلاً
أخضر طيساً زغبياً طيسلاً
والطيسل : مثل الطيس . والسلام زائدة . والطيس : ما على الأرض من التراب والهام . وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنعام . والطيس والطيسل والطرييس بمعنى واحد في الكثرة . والله أعلم .

طيش : الطيش : خفة العقل . وفي

لَمْ يَمُتْ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي الْعِيَالِ
الْهَذَلِيَّ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفُ جُنُونٍ
وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ : فَقَالَ بَعْضُ
الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْغَلَامَ لَمْ يَمْ أَوْ طَيْفُ
مِنَ الْجِنِّ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ .
وَأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي
الْغَضَبِ وَمَسَّ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : طَافَ
بَطَيْفٍ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ،
ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ وَمِنْهُ طَيْفُ الْخِيَالِ
الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَافَ بِي
رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ .

وَالطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَقْبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طَيَافًا

« طيم » طامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ بِطَيْمُهُ طَيْمًا :
جَبَلَهُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وَطَانَهُ
يَطِيئُهُ أَيْ جَبَلَهُ ، وَمِنْهُ الطَّيْمَاءُ ، وَهِيَ
الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيْمَاءُ الطَّيْعَةُ . يُقَالُ : الشَّعْرَمِنْ
طَيَامِيهِ ، أَيْ مِنْ سُوْسِيهِ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ
طَانٍ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طِيْنَاءً .

« طين » الطَّيْنُ : مَعْرُوفُ الْوَحْلُ ، وَاحِدُهُ
طَيْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُصَوَّفِ بِهَا ؛
حَكَى سَيِّبُوهُ عَنِ الْعَرَبِ : مَرَرْتُ بِصَحِيفَةٍ
طَيْنٍ خَائِمُهَا ، جَعَلَهُ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْنَ خَائِمُهَا ، وَالطَّانُ لُغَةٌ
فِيهِ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَطَانٍ عَلَى صُمِّ الصُّفَى وَبِكَلْسٍ
وَيُرَوَّى :

يَطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلْسُ
وَيَوْمُ طَانٍ : كَثِيرُ الطَّيْنِ ، وَمَوْضِعُ طَانٍ
كَذَلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ
وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمُ طَانٍ .
وَمَكَانُ طَانٍ ، وَأَرْضُ طَانَةَ : كَثِيرَةُ الطَّيْنِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِينًا » : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَصَبَ طِينًا عَلَى

وَالطَّيْطَانُ : الْكَرَّاثُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّاثُ
الْبَرِّيُّ يَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي
قُحَيْسٍ :

إِنَّ بَنِي مَعْرٍ صَبَاةٌ إِذَا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوْرًا
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَظَاهِرُ
الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْذِيبُ : وَالطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
مَعْرُوفٌ . وَعَلَى وَزْنِهِ يَنْتَوَى ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا
دَخِيلَانِ . وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
الطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طَوَالُ الْأَرْجُلِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَصْلَ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا
نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَفِي الْمَوْضِعِ (٣) الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ يَنْتَوَى ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

« طيع » الطَّيْعُ : لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ .

« طيف » طَيْفُ الْخِيَالِ : مَجِيئُهُ فِي النَّوْمِ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِطَيْفِ الْخِيَا

لَوْ أَرَّقَ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالٍ
وَطَافَ الْخِيَالِ بِطَيْفٍ طَيِّفًا وَمَطَافًا : أَلَمْ
فِي النَّوْمِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
أَنَّى أَلَمْ بِكَ الْخِيَالِ بِطَيْفٍ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُورٌ
وَأَطَافٌ لُغَةٌ .

وَالطَّيْفُ وَالطَّيْفُ : الْخِيَالُ نَفْسُهُ ؛
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ
مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقُرِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا
مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، « وَطَائِفٌ مِنَ
الشَّيْطَانِ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ أَطَافَ
وَتَطَيَّفَ . وَقَوْلُهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِمْ

(٣) قوله : « وفي الموضع الخ » عبارة

ياقوت : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها
كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضى الله عنه .

الصَّحَاحُ : التَّرْقُ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ
بَطَيْشٍ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَاتِيهِ .
قَالَ شَمِيرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ
صَاحِبِيهِ مَا يُحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْعِلْمِ خَفَتُهُ ،
وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنَنِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي
كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْثُكَ حَيْثَنِي

رَعِيشَ الْبَنَانِ أَطَيْشُ مَشَى الْأَصُورِ
أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ (١) :
فَطَاشَتِ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ؛
الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي
سَلَمَةَ (٢) : كَانَتْ يَدَايِ تَطِيشُ فِي
الصَّحِيفَةِ ، أَيْ تَخَفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَمَةَ . وَسُئِلَ عَنْ
السُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ
كَلَامُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ :
أَخَالِدُ قَدْ طَاشَتْ عَنِ الْأُمِّ رِجْلُهُ

فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنْسِمٌ ؟
عَدَاهُ بَعْنُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَاغَتْ وَعَدَلَتْ ،
فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ بِالْخَفِّ مَنْسِمٌ ، عَدَاهُ
بِالْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ يَدَلَّ بِهِ
وَنَحْوِهِ ، وَكَانَتْ رِجْلُهُ قَدْ قُطِعَتْ . وَرَجُلٌ
طَائِشٌ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةٍ ، وَطَيَّاشٌ مِنْ قَوْمٍ
طَيَّاشَةٍ : خَفَافُ الْعُقُولِ .
وَطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشًا
إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَأَطَاشَهُ
الرَّامِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعَصَلُ
الطَّائِشُ ، أَيْ الزَّالُّ عَنِ الْهَدَفِ .
وَالْأَطِيشُ : طَائِرٌ .

« طيط » طَاطَ الْفَعْلُ فِي الْأَوَّلِ يَطِيطُ
وَيَطَاطُ طُيُوطًا : هَدَرَ وَهَاجَ . وَالطُّيُوطُ :
الشَّدَّةُ . وَرَجُلٌ طَيْطُ : طَوِيلٌ كَطُوطٍ .
وَالطَّيْطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، وَالْأَثْنَى طَيْطَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث السحابة » كذا في
الأصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .

(٢) قوله : « عمرو بن أبي سلمة » الذي في
النهاية : عمرو بن أبي سلمة .

الحال، أَى خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طِينَتِهِ .
وَالطِّينَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكُّ
وَنَحْوُهُ . وَطِنْتُ الْكِتَابَ طِينًا : جَعَلْتُ عَلَيْهِ
طِينًا لِأَخْتِمَهُ بِهِ . وَطَانَ الْكِتَابَ طِينًا وَطِينَهُ :
خَتَمَهُ بِالطِّينِ ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : أَطْنُ الْكِتَابَ
أَى اخْتِمُهُ ، وَطِينَتُهُ خَاتَمُهُ الَّذِي يُطِينُ بِهِ .
وَطَانَ الْحَائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طِينًا
وَطِينَهُ : طَلَاهُ بِالطِّينِ . الْجَوْهَرِيُّ : طِينْتُ
السَّطْحَ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ : طِنْتُ
السَّطْحَ ، فَهُوَ مَطِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُثَقَّبِ
الْعَبْدِيِّ :

فَابْقَى بَاطِلِي وَالْجَدُّ مِنْهَا
كَدَّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
وَالطَّيَّانُ : صَانِعُ الطِّينِ ، وَحِرْفَتُهُ
الطَّيَّانَةُ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وَهُوَ
الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالطِّينَةُ : الْخَلْقَةُ وَالْجَبَلَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ

مِنَ الطِّينَةِ الْأُولَى . وَطَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ
وَطَامَهُ أَى جَبَلَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ؛ قَالَ :
أَلَا تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
وَيُرَوَّى طِيمٌ ؛ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
أَنْشَادِهِ إِلَى تِلْكَ بِأَلَى الْجَارَةِ ، قَالَ : وَالشَّعْرُ
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :
لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فِضَاؤُهَا
لَقَدْ كَانَ حَرًّا يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَى تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
يُرِيدُ أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ جَبَلَتِهَا وَسَجَّيَتِهَا وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا
مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
طِينًا ، أَى جَبَلٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى
طِينَتِهِ ، أَى خَلَقَهُ عَلَى جَبَلَتِهِ . وَطِينَةُ
الرَّجُلِ : خَلْقَتُهُ وَأَصْلُهُ ، وَطِينًا مُصْدَرٌ مِنْ
طَانَ ، وَيُرَوَّى طِيمٌ عَلَيْهِ ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ

طِينَتِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ
إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ
وَطَانَهُ .

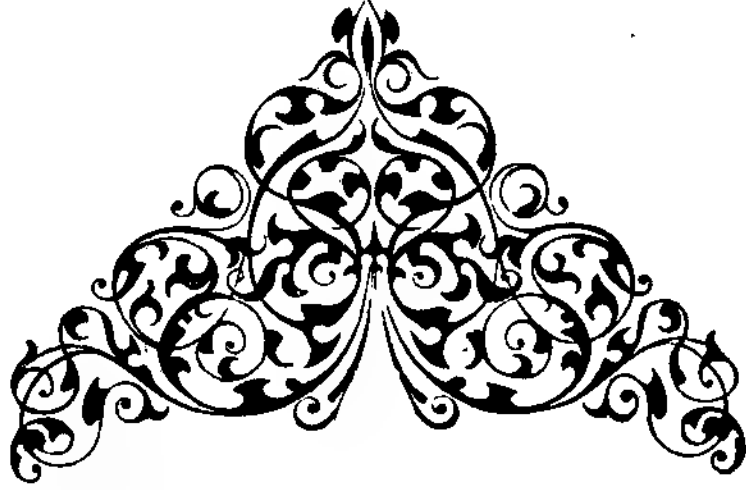
وَأَنَّهُ لَيَابِسُ الطِّينَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَطِينًا
سَهْلًا .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فَلَسْطِينَ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ : بَلَدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَلَسْطِينَ حَقٌّ أَنَّ
يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ
فَلَسْطُونَ .

* طبا * الطَّايَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي رَمْلَةٍ
أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا . وَالطَّايَةُ : السَّطْحُ
الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَا الدُّكَانُ .
قَالَ : وَتَوْدِيهِ التَّايَةُ (١) وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ يُلْقَى
عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَظِلُّ بِهَا . وَجَاءَتْ الْإِبِلُ
طَايَاتٍ ، أَى قُطْعَانًا . وَاحْدَتُهَا طَايَةٌ ؛ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ لَجَا يَصِفُ إِبِلًا :
تَرِيحُ طَايَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا



(١) قوله: «وتوديه التاية الخ» هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : «وبوزنه التاية .
وهو...» .



باب الظاء

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ : الظَّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَالظَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَةِ ، وَالظَّاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ النَّبِطِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً ، وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ظَوِي .

« ظا » قَالَ ابْنُ بَرِّي : الظَّاءُ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْمَلٌ ، وَهُوَ صَوْتُ التَّيْسِ وَنَبِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« ظَاب » الظَّابُّ : الزَّجَلُ . وَالظَّابُّ وَالظَّامُّ ، مَهْمُوزَانِ : السَّلَفُ . تَقُولُ : هُوَ ظَابُهُ وَظَامُهُ ؛ وَقَدْ ظَاعَبَهُ وَظَاعَمَهُ . وَتَظَاعَبَا ، وَتَظَاعَمَا إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا . اللَّحْيَانِي : ظَاعَبَنِي فَلَانٌ مُظَاعَبَةً ، وَظَاعَمَنِي ، إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا . وَفُلَانٌ ظَابٌ فَلَانٍ أَيْ سِلْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَظُوبٌ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظُوبٌ .

وَالظَّابُّ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَابٌ إِذَا جَلَبَ ، وَظَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ ، وَظَابٌ إِذَا ظَلَمَ . وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الظَّابَّ السَّلَفُ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنَّ الصَّوْتَ وَالْجَلْبَةَ وَصِيَا حِ التَّيْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ظَابًا تَيْسَ فُلَانٍ وَظَامَ تَيْسِهِ ، وَهُوَ صِيَا حِ فِي هِيَاجِهِ ؛ وَاتَّشَدَّ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ : بِصُوعٍ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمَ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمَ قَالَ : وَلَيْسَ أَوْسٌ بْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ التَّيْسِيُّ ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجِ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْنَى بْنِ جَالٍ الْعَبْدِيِّ . بِصُوعٍ أَيْ بِسُوقٍ وَيَجْمَعُ . وَعَنْوَقٌ : جَمْعُ عَنَاقٍ . لِلْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَغَزِ . وَالْأَحْوَى : أَرَادَ بِهِ تَيْسًا أَسْوَدَ . وَالْحَوَّةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ . وَالزَّنِيمُ الَّذِي لَهُ زَنِمَتَانِ فِي حَلْقِهِ .

« ظَار » الظَّارُّ ، مَهْمُوزٌ . الْعَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا الْمُرْضِعَةُ لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَظُورٌ وَأَظَارٌ وَظُورٌ وَظُورٌ ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ .

وُظُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَفَرَهَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ الظَّارِّ مِنَ الْإِبِلِ ظُورٌ وَبَيْنَ النِّسَاءِ ظُورَةٌ .

وَنَاقَةُ ظُورٌ : لَازِمَةٌ لِلْفَصِيلِ أَوْ الْبُوْءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَالْجَمْعُ ظُورٌ ، وَقَدْ جَارَهَا عَلَيْهِ بِظَارِهَا ظَارًا وَظِئَارًا فَظَارَتْ ، وَقَدْ تَكُونُ الظُّورَةُ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ فِي الْمَرَاةِ ؛ وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِهِ رُوبَةٌ :

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسَبَّحًا بِأَنَّهُ لَمْ يَدْفَعْ إِلَى الظُّورَةِ . يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الظُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا ، وَأَنْ تَكُونَ جَمْعَ ظُورٍ ، كَمَا قَالُوا الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ .

وَتَقُولُ : هَذِهِ ظُورِي . قَالَ : وَالظَّارُّ سَوَاءٌ فِي الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ ظُورًا فِي الْجَنَّةِ ؛ الظَّارُّ الْمُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ الْقَيْنِ : ظُورُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ . عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ ، وَهُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كِظْثَرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنْ الصَّدَقَةِ يَتْبَعُهَا

ظُفْرَاهَا ، أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الظَّارُّ أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرَامَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا . وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدِيرُوا بِهَا وَإِلَّا لَنْ تَدِيرَ ، وَبَيْنَهَا مُظَاهَرَةٌ أَيْ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا ظُفْرٌ لِصَاحِبِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ظَارَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَارًّا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظْهُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

ظَارْتَهُمْ بَعْصًا وَبَا

عَجَبًا لِمَظْشُورٍ وَظَائِرٍ
قَالَ : وَالظُّفْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالظَّارُّ مُصَدَّرٌ كَالثَّنَى وَالثَّنَى ، فَالثَّنَى اسْمٌ لِلْمَثْنَى . وَالثَّنَى فِعْلٌ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ الْقُطْفُ وَالْقُطْفُ . وَالْحِمْلُ وَالْحِمْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَظَارَتِ النَّاقَةُ أَيْضًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبُوءِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فَهِيَ ظُفُورٌ . وَظَاهَرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِوزْنِ فَاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَلَدًا تُرَضِعُهُ ، وَظَارَ لَوْلَدِهِ ظُفْرًا : اتَّخَذَهَا . وَيُقَالُ لِلْأَبِيِّ الْوَلَدَ لِصَلْبِهِ : هُوَ مُظَايِرٌ لِنَتْلِكَ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ : أَظَارَتْ لَوْلَدِي ظُفْرًا ، أَيْ اتَّخَذَتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ ، فَأُدْغِمَتِ الطَّاءُ فِي بَابِ الْإِفْتَعَالِ فَحُوِلَتْ طَاءٌ ، لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قُبِلَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ ، فَضُمُوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَيْسَرُ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْتِ . وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الصَّادِ وَالصَّادِ طَاءٌ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي أَظْلَمَ .

وَيُقَالُ : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، وَأَظَارَنِي ، وَظَاهَرَنِي عَلَى فَاعِلْنِي ، أَيْ عَطَفَنِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظَارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى الصَّلَحِ . يَقُولُ : إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِإِلِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ . أَبُو زَيْدٍ : ظَارَتْ

مُظَاهَرَةٌ إِذَا اتَّخَذَتْ ظُفْرًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالُوا الطَّعْنُ ظُفْرٌ قَوْمٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُوْخَذُ عَنْهَا وَلَدُهَا فَتُظَارُّ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتُجِيبُهُ وَتَرَامُهُ ، يَقُولُ : فَأَخِفْهُمْ حَتَّى يُجِيبُكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ : الطَّعْنُ يَظْفِرُهُ ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلَحِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدُوُّ ظَارٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ ظَارٌّ ، وَقَوْلُ الْأَرْقَطِ بِصِفِّ حُمْرًا : تَأْيِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَافِرٌ وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَارٍ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلْبِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْدِلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ : ظُفْرٌ ، وَالدَّعَامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظُفْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلظُّفْرِ : ظُفُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ يوصَفُ بِالظُّوَارِ الْأَثَاثِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالظُّوَارُ الْأَثَاثِيُّ ، شَبِهَتْ بِالْأَيْلِ لِعَطْفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قَالَ : سَفْعًا ظُوَارًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَانِبِ

لُعْبِ الرِّيَّاحِ بِتَرْبِهِ أَحْوَالِهَا وَظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الْظُّفُورُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تُعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بُوٍّ ، تَقُولُ : ظُفِرْتُ فَظَارْتِ ، بِالطَّاءِ ، فَهِيَ ظُفُورٌ وَمُظْهُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظُّفُورُ أَظَارَ وَظُوَارًا ، قَالَ مَتَمُّ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
رَأَيْنَ مَخْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعَا
وَقَالَ آخَرُ فِي الظُّوَارِ :

يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
وَبَشْسٌ مُعْقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ !
وَالظُّفَارُ : أَنْ تُعَالِجَ النَّاقَةُ بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظَّارَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً ، فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّفَارِ فَرَدَّهَا ، وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّفَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . وَذَلِكَ أَنْ يَشُدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرَجَةٌ مِنَ الْخَرَقِ

مَجْمُوعَةٌ فِي رَحِمِهَا ، وَيَخْلُوهُ بِخِلَافَيْنِ . وَتُجَلَّلُ بِغِمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمَهَا ، وَتَظُنَّ أَنَّهَا قَدْ مُخِصَّتْ لِلْوِلَادَةِ . ثُمَّ تُنَزَعُ الدَّرَجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا . وَيُدْنَى حَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لُوْثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِهَا خَرَجَ مَعَ الدَّرَجَةِ مِنْ أَدَى الرَّحِمِ . ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، فَإِذَا رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَافَتْهُ ^(١) فَتَدِيرُ عَلَيْهِ وَتَرَامُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدَّرَجَةُ فِي رَحِمِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَيْ حَيَاتِهَا بِسَيْرٍ . فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرَجَ الظُّفَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ ظَاهَرَهُ الْإِسْلَامُ ، أَيْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَظَارَكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفِرُونَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَعْصَعَةُ بِنْتُ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصْبَنَا نَاقَتَيْكَ . وَتَجَنَّاها . وَظَارَنَاهَا عَلَى أَوْلَادِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَى وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوَرَ ، قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ نَحْدَرُهَا إِلَيْهِ . قَالَ شَمِيرٌ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَايِرٌ ، بِالْهَمْزِ . وَهِيَ الْمُظَاهَرَةُ . وَالظُّفَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاهَرَتِ ، بِتَقْدِيرِ فَاعِلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقْرِ : قَالَ الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ ،

(١) قوله : « سافته » بالسین المهملة جاء في الطبقات جميعها : شافته ، بالشین المعجمة . وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . ففی اللسان : « ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفًا وسافوه واستافه كله شمه » .

وهي ظورى، قال: ولا فعل للظورى.
ابن الأعرابي: الظورة الداية، والظورة
المرضعة. قال أبو منصور: قرأت في بعض
الكتب استظارت الكلبة، بالظاء، أى
أجعلت واستحرمت، وفي كتاب أبي الهيثم
في البقر: الظورى من البقر، وهي الضبعة.
قال الأزهري: وروى لنا المنذرى في كتاب
الفروق: استظارت الكلبة إذا هاجت فهي
مستظرة، قال: وأنا واقف في هذا.

• ظاذا: ظاذا ظاذا وهي حكاية بعض
كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا، وفيه
غنة. أبو عمرو: الظاذا: صوت التيس إذا
نب.

• ظاف: ظافه ظافا: طرده طردا مرهقا
له.

• ظام: الظام: السلف، لغة في الظاب،
وقد تظاءما وظامه. وقد ظاءبني مظابة
وظاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو
أختها.
وظام التيس: صوته وليلته كظابه.
الجوهري: الظام الكلام والجلبة مثل
الظاب.

• ظب: ابن الأثير في حديث البراء:
فوضعت ظيب السيف في بطنه، قال: قال
الحري، هكذا روى، وإنما هو ظبة
السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظباة
والظيين. وأما الضيب، بالصاد: فسيلان
الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنها هو
بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

• ظبط: التهذيب: أما ظب فإنه لم
يستعمل إلا مكررا.
والظبطاب: كلام المؤيد بشر، قال
الشاعر:

مواغد جاء له ظبطاب
قال: والمواغد، بالعين: المبادر
المتهدد. أبو عمرو: ظبط إذا صاح. وله
ظبطاب أى جلبة، وأنشد:
جاءت مع الصبح لها ظباطب
فغشي الذارة منها عاكب^(١)
ابن سيده: يقال ما به ظبطاب أى ما به
قلبة. وقيل: ما به شيء من الوجع، قال
روبة:

كان بي سلا وما بي ظبطاب
قال ابن بري: صواب إنشاد «وما من
ظبطاب» وبعده:

بي واليلي أنكرت الأوصاب
قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على
صحته السل، لأن الحريري ذكر في كتابه
درة الغواص، أنه من غلط العامة، وصوابه
عنده السلال. ولم يصب في إنكاره السل،
لكنه ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره
سيبويه في كتابه أيضا. والأوصاب:
الأسقام، الواحد وصب.
والأصل في الظبطاب بئر يخرج بين
أشجار العين، وهو القمع، يداوى
بالزعفران. وقيل ما به ظبطاب أى ما به
عيب، قال:

بنيتي ليس بها ظبطاب
والظبطاب: البثرة في جفن العين،
تدعى الججد، وقيل: هو بئر يخرج
بالعين. ابن الأعرابي: الظبطاب البثرة التي
تخرج في وجوه الملاح. والظبطاب: داء
يصيب الإبل.

ابن سيده: الظبطاب: أصوات
أجواف الإبل من شدة العطش، حكاها

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في
مادة عكب برواية أخرى هي:
جاءت مع الركب لها ظباطب
فغشي الذادة منها عاكب
وقال هناك: وهذا هو الصواب.

[عبد الله]

ابن الأعرابي: والظبطاب: الصبي
والجلبة. وظباطب الغنم: كبايها، ربح
أصواتها وجلبتها، وقوله: «جاءت مع
الشرب لها ظباطب» يجوز أن يعنى به
أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز
أن يعنى بها أصوات مشيها، وقوله أيضا:
«مواغد جاء له ظباطب» فسئله
بالجلبة، وبأن ظباطب جمع ظبطة: قال
ابن سيده: وقد يجوز أن يكون جمع
ظبطاب، على حذف الياء للضرورة
كقوله:

والبكرات الفسح العظاميسا

• ظباء: الظبة: حد السيف والسنان
والتصل والخنجر وما أشبه ذلك. روى
حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى النهر
عليها سيف، أدركها عم بناتها، قال فأصابت
ظبة سيفه طائفة من قرون رأسه، ظبة
السيف: حده، وهو ما يلي طرف
السيف، ومثله ذبابة، قال الكميت:

يرى الرءون بالشفرات ميا
وقود أبي حباب وأضييا
والجمع ظبات وظيون وظيون،
ابن سيده: وأنا قضينا عليه بالواو لما
الضمة، لأنها كأنها دليل على الواو، مع
أن ما حذفت لامه واوا نحو أب وأخ وحمر
وهي وسنة وعضة، فيمن قال سنوات
وعضوات أكثر مما حذفت لامه ياء،
ولا يجوز أن يكون المحذوف منها ذاء
ولا عينا، أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم
تحذفها إلا في مصادر بنات الواو، نحو عدا
وزنة وحدة، وليست ظبة من ذلك، وأوائل
تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضموه،
ولم يحذف فاء من فعلة إلا في حرف شاذ
لا نظير له وهو قولهم في الصلة صلة،
المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون ص
معناها، وهي محذوفة الفاء من وصلت
لما أجزنا أن تكون محذوفة الفاء، فقد

أَنْ تَكُونَ ظَبَّةً مَحْدُوفَةً الْفَاءُ ، وَلَا تَكُونَ
أَيْضًا مَحْدُوفَةً الْعَيْنُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا
فِي سَهْ وَمَهْ ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسَرُ
عَلَيْهَا . وَظَبَّةُ السِّيفِ وَظَبَّةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ؛
قَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَرَى النَّهْشَلِيُّ :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ

حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

نَافَحُوا بِالظُّبَى ؛ هِيَ جَمْعُ ظَبَّةِ السِّيفِ ،

وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظُبُّو ،

يُوزَنُ صُرْدٌ ، فَحُدِفَتِ الْوَاوُ وَعُوضَ مِنْهَا

الْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : قَوَّضْتُ ظَبِيبَ

السِّيفِ فِي بَطْنِي ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا

رُوي ، وَإِنَّمَا هُوَ ظَبَّةُ السِّيفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ،

وَتَجَمَّعَ عَلَى الظُّبَاتِ وَالظُّبَيْنِ ، وَأَمَّا

الضَّبِيبُ ، بِالضَّادِ ، فَسِيلَانُ الدَّمِ مِنَ الْقَمَرِ

وغيرِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ

الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ

السَّكِينِ : الْغِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِحَاظِهَا

الَّذِي لَا يَقْطَعُ : الْكُلُّ . وَالظُّبَةُ : جِنْسٌ مِنَ

الْمَزَادِ .

التَّهْلِيلُ : الظُّبَّةُ شِبْهُ الْعِجْلَةِ

وَالْمَزَادَةِ ، وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخَرَّجَ قَدَامَهُ

امْرَأَةٌ تُسَمَّى ظَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .

وَالظُّبِيَّةُ : الْجِرَابُ ، وَقِيلَ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الظُّبَاءِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ظَبِيَّةٌ

فِيهَا خَزَرٌ فَأَعْطَى الْآهْلَ مِنْهَا وَالْعَزْبَ ؛

الظُّبِيَّةُ : جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :

شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطُّطُ

ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقُلْبَانِ مِنْ

ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدْتُ ، وَتَصَغَّرُ فَيُقَالُ ظَبِيَّةٌ .

وَجَمَعَهَا ظُبَاءٌ ، وَقَالَ عَدِي :

بَيْتٌ جُلُوفٍ طَبِيبٌ ظُلُّهُ

فِيهِ ظُبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ

وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرْ ظَبِيَّةً .

قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْزَمٌ ؛ سَمِيَتْ بِهِ

تَشْبِيهَا بِالظُّبِيَّةِ الْخَرِيطَةِ لَجَمْعِهَا مَا فِيهَا .

وَالظُّبَى : الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ أَظْبِ

وِظْبَاءٌ وَظُبَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْبِ

أَفْعُلْ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ

الْيَاءُ ، وَظُبَى عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ ثُدَى وَثُدَى .

وَالْأُنْثَى ظَبِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ ظَبِيَّاتٌ وَظُبَاءٌ .

وَأَرْضٌ مَظْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الظُّبَاءِ . وَأَظْبَتِ

الْأَرْضُ : كَثُرَ ظُبَاوُهَا . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةُ سِنٍ

الظُّبَى ، أَيْ مِنْ ثِيَابٍ . لِأَنَّ الظُّبَى لَا يَزِيدُ

عَلَى الْإِثْنَاءِ ؛ قَالَ :

فَجَاءَتْ كَسِينُ الظُّبَى لَمْ أَرِ مِثْلَهَا

بَوَاءً قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةٍ جَائِعٍ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ : يَفْلَانِ

دَاءُ ظُبَى ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ

بِهِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبَى لَا دَاءَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَمْرِيُّ :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا

بِنَا دَاءُ ظُبَى لَمْ تَحْنُهُ عَوَامِلُهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْأَمْرِيُّ وَدَاءُ الظُّبَى أَنَّهُ

إِذَا أَرَادَ أَنْ يَثْبَ مَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ وَثَبَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ الضُّحَّاكَ

ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ

فَارِضٌ فِي دَارِهِمْ ظُبِيًّا ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى

قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ

أَخْبَارَهُمْ . وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ

يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ .

وَلَا يَسْتَمْكُونُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسُوءٍ أَوْ رَابَهُ

مِنْهُمْ رَبُّهُ تَهَيَّأَ لَهُ الْهَرَبُ وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ .

فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبَى الَّذِي لَا يَرِضُ إِلَّا وَهُوَ

مُتَبَاعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْفَقْرِ ، وَمَتَى ارْتَابَ أَوْ

أَحْسَ بِفَرْعٍ نَفَرَ ، وَنَصَبَ ظُبِيًّا عَلَى التَّفْسِيرِ

لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى

الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظُبِيًّا مُفَسَّرًا ؛ وَقَالَ

الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ أَقِمَ فِي

دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَبْرَحُ ، كَأَنَّكَ ظُبَى فِي كِنَاسِهِ

قَدْ آمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسًا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا تُرْكُهُ تَرْكَ الظُّبَى

ظُلُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبَى إِذَا تَرَكَ كِنَاسَهُ لَمْ

يَعُدُّ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ
الشَّيْءِ ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ عِنْدَ
الشَّمَاةِ : بِهِ لَا يَظُنِّي ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا أَصَابَهُ لَا زِمًا لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي

زِيَادِ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا نَعِيَهُ

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

وَالظُّبَى : سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، وَإِيَّاهَا

أَرَادَ عَتْرَةً يَقُولُهُ :

عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ فَازِبَاءٌ قَارِبَةٌ

مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبَى مِعْنَانِي (١)

وَالظُّبِيَّةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذِي

حَافِرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالظُّبِيَّةُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ

وَالثَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظُّبِيَّةَ لِلْكَلْبَةِ ؛ وَخَصَّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأَتَانَ وَالشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ .

وَالظُّبِيَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَشَقُّهَا ، وَهُوَ مَسْلُكُ

الْجُرْدَانِ فِيهَا . الْأَضْمَى : يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ

خُفٍّ أَوْ ظُلْفٍ الْحَيَاءُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ

الظُّبِيَّةُ ؛ وَلِلسَّابِعِ كُلُّهَا الثُّفَرُ .

وَالظُّبَى : اسْمُ رَجُلٍ . وَظُبَى : اسْمُ

مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٍ ، وَقِيلَ :

هُوَ وَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّوْا بَرَخَصَ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظُبَى أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : ظُبَاءُ اسْمُ كَثِيبٍ بِعَيْنِهِ ؛

وَأَنْشَدَ :

وَكَفَّ كَعَوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيرُهَا

إِذَا أُبْرِزَتْ أَلَا يَكُونُ خِضَابِ (٢)

وَعَوَاذُ الثَّقَا : دَوَابُّ تَشْبَهُ الْعِظَاءَ ، وَاحِدُهَا

عَائِدَةٌ تَلْزُمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

آخَرَ : الظُّبَاءُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ .

وَالظُّبِيَّةُ : مُنْعَرَجُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

(١) فَازِبَاءُ أَيْ فَمِ زِيَادِ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَعَوَاذُ الثَّقَا الْخُ» هَكَذَا فِي

الْأَصُولِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ

الرِّوَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى : كَعَوَاذُ الظُّبَا .

كَذَلِكَ سُمِّيَ ظَرْبًا. وَقِيلَ: الظَّرْبُ أَصْغَرُ
الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرًا. لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا
طَرًّا. أَيْضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ. وَجَمْعُهُ:
أَطْرَابٌ. وَالظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَمِنْهُ
سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي. أَحَدُ فَرَسَانِ
بَنِي حِمَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَفِي الصَّحَاحِ:
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ. قَالَ مَعْدِيكَرِبُ،
الْمَعْرُوفُ بِغُلْفَاءَ. يَرْتِي أَخَاهُ شُرْحِيلَ.
وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَاشِ لَنَابِ
كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَا تَرِ
قَا عَيْنِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي
مِنْ شُرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ

مَاحُ فِي حَالِ صَبَوَةٍ وَشَبَابِ
وَالْكَلَابُ: اسْمُ مَاءٍ. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
رَيْسَ بَكْرِ. وَالْأَسْرُ: الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ
دَبْرَةٌ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُطْرَبُ الَّذِي
لَوْحَتُهُ الظَّرَابُ؛ قَالَ رُوَيْتُ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمُطْرَبَا (٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ: ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ
تَظْرِبًا، فَهِيَ مُظْرَبَةٌ، إِذَا صَلَبْتُ
وَأَشْتَدَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ، تَشْبِيهًُا بِالْجَبَلِ، لِقُوَّتِهِ.
وَأَطْرَابُ اللَّجَامِ: الْعُقْدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ
الْحَدِيدِ؛ قَالَ:

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ: وَالْأَطْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الطُّفَيْلِ:

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِغٍ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ فَرَسًا،
وَلَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ أَيْضًا، وَقَالَ: يَقُولُ يَقْطَعُ

(٢) رَوَاةُ التَّهْذِيبِ:
شَدَّ يَشْطِي الْجَنْدَلَ الْمُطْرَبَا

ابْنِ حَزْمٍ: مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظَّيْبَةِ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
عَوَسَجَةَ الْجُهَيْنِيِّ. وَالظَّيْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ
ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السَّيَرَةِ. وَظَيَّانُ: اسْمُ
رَجُلٍ، يَفْتَحُ الظَّاءَ.

«ظَجَجَ» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَجَّ إِذَا صَاحَ فِي
الْحَرْبِ صِيَاحَ الْمُسْتَعِيثِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
الْأَصْلُ فِيهِ ضَجَّ ثُمَّ جُعِلَ ضَجَّ فِي غَيْرِ
الْحَرْبِ، وَظَجَّ، بِالظَّاءِ، فِي الْحَرْبِ.

«ظَرْبُ» الظَّرْبُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: كُلُّ مَا نَتَأَ
مِنْ الْحِجَارَةِ، وَحَدُّ طَرَفِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ؛ وَقِيلَ: الرَّوَابِي الصَّغَارُ،
وَالْجَمْعُ: ظَرَابٌ؛ وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي
الْحَدِيثِ: الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ. وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ،
وَالظَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَالتَّلَالِ.
وَالظَّرَابُ: الرَّوَابِي الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا
ظَرْبٌ، يَوْزَنُ كَتِفٍ، وَقَدْ يُجْمَعُ، فِي
الْقَلَّةِ، عَلَى أَطْرَبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ؟
فَقَالَ: بِهَذِهِ الْأَطْرَبِ السَّوَاقِطِ؛ السَّوَاقِطُ:
الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَانِي عَلَى ظَرْبٍ.
وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرْبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ
فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ: حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظَّرْبِ
الْأَخْمَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ؛ إِنَّا خَصَّ
الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا؛ أَرَادَ أَنَّ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ
مِنَ الْأَرْضِ.

الْلَيْثُ: الظَّرْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ
نَاتِيًا فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهُ
النَّاتِي (١) مُحَدَّدًا، وَإِذَا كَانَ خِلْقَةُ الْجَبَلِ

(١) قَوْلُهُ: «النَّاتِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا:
«النَّاتِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

ظَبَاءَ، وَكَذَلِكَ الظُّبَّةُ، وَجَمْعُهَا ظُبَاءٌ، وَهُوَ
مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
أَبِي ذُوَيْبٍ بِالْوَجْهَيْنِ:
عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْبِ

حِينَ بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عَشْرِ
قَالَ: الظُّبَاءُ جَمْعُ ظُبَّةٍ لِمُنْعَرَجِ الْوَادِي،
وَجَعَلَ ظُبَاءً مِثْلَ رُخَالٍ وَظُؤَارٍ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي جَاءَ عَلَى فُعَالٍ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ
ظُبِي ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ لَهُمْزَةً فِي
الظُّبَاءِ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونَ أَصْلًا، أَمَّا
مَا يَدْفَعُ كَوْنَهَا أَصْلًا فَلَا تَنْهَمُ قَدْ قَالُوا فِي
وَاحِدِهَا ظُبَّةٌ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الْوَادِي، وَاللَّامُ
إِنَّمَا تُحَذَفُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَلَوْ جَهَلْنَا
قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظُبَّةٌ، لَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا
مِنَ الْوَاوِ اتِّبَاعًا لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ
اللَّامَ الْمَحذُوفَةَ إِذَا جُهِلَتْ حُكِمَ بِأَنَّهَا وَاوُ،
حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، لَكِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيَّ رَوَاهُ بَيْنَ الظُّبَاءِ، بِكَسْرِ الظَّاءِ،
وَذَكَرَا أَنَّ الْوَاحِدَ ظُبِيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتْ الْيَاءُ
لَا مَا فِي ظُبِيَّةٍ وَجَبَ الْقَطْعُ بِهَا وَلَمْ يَسْغُرِ
الْعُدُولُ عَنْهَا، وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ الظُّبَاءُ
الْمَضْمُومُ الظَّاءَ أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ
عَلَى فُعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَظُؤَارٍ وَعُرَاقٍ
وَنُتَاءٍ وَأُنَاسٍ وَتُؤَامٍ وَرُبَابٍ، فَإِنْ قُلْتَ:
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظُبِي جَمْعُ ظُبَّةٍ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً؟
قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبُتِ
الْقَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرَكِّكِ
الْقِيَاسَ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ،
وَقِيلَ: الظُّبَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا وَادٍ
بَعَيْنِهِ.

وَظُبِيَّةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ:

فَقِيْقَةُ فَلَاخِيَا فُ أَخِيَا ظُبِيَّةٍ
بِهَا مِنْ اللَّيْتِي مَحْرَفُ وَمَرَايُ
وَعِرْقُ الظُّبِيَّةِ، بِضَمِّ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

حَلَقَ الرَّحَالَهَ بِوُثُوهِ ، وَتَبَدُّو نَوَاجِذَهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ كَلَحَ . يَقُولُ : هُوَ هَكَذَا ، وَهَذِهِ قُوَّتُهُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ وَمُقَطَّعٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ : تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلُ هِرَاوَةٍ الْأَعْرَابِ وَالنَّوَاجِذِ ، هَهُنَا الضَّوَاكِحُ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ . وَالنَّوَاجِذُ هُنَا : آخِرُ الْأَضْرَاسِ ، وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ . وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِذَ الضَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا
إِذَنْ لَمْ تُؤَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

بَارِزًا نَاجِذُهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودِ
وَالظَّرَبُ ، عَلَى مِثَالِ عَتَلٍ : الْقَصِيرُ
الْفَلِيطُ اللَّحِيمُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
وَأَنشَدَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ
لَا تَعْلِيلِي بِظَرْبٍ جَعْدِ
أَبُو زَيْدٍ : الظَّرْبَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى
فِعْلَاءٍ ^(١) . دَابَّةٌ شِبْهُ الْقِرْدِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هُوَ الظَّرْبَانُ ، بِالثُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ
وَنَحْوِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الظَّرْبِيُّ ،
مَقْصُورٌ ، وَالظَّرْبَاءُ ، مَمْدُودٌ ، لَحْنٌ ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا
فِرَاءُ اللَّوْمِ أَرْبَابًا غَضَابَا
قَالَ : وَالظَّرْبِيُّ جَمْعٌ ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

(١) قوله : «الظرباء ممدود إلخ» أي بفتح
الظاء وكسر الراء محفف الباء ، ويقصر كما في
الكلمة ، وبكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً
كما في الصحاح والقاموس .

الظَّرْبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
هُوَ الظَّرْبَانُ ، وَهُوَ الظَّرَابِيُّ ، بِغَيْرِ ثَوْنٍ ،
وَهُوَ الظَّرْبِيُّ ، الظَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَالرَّاءُ
جَزْمٌ ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَكِلَاهُمَا جِاعٌ : وَهُوَ
دَابَّةٌ شِبْهُ الْقِرْدِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحْتُ
ظَرَابِي مِنْ حِمَانٍ عَنِّي تُثِيرُهَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَثْنَى ظَرِبَانَةٌ ؛ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

سَوَاسِيَةُ سُودِ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ

ظَرَابِي غَرِبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٌ
وَالظَّرْبَانُ : دَوِيَّةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ ، أَصَمٌّ
الْأَذْنَيْنِ ، صِاخَاهُ يَهْوِيَانِ ، طَوِيلُ
الْخُرْطُومِ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ، أَيْبَضُ الْبَطْنِ ،
كَثِيرُ الْفَسْوِ ، مُتَيْنُ الرَّائِحَةِ ، يَفْسُو فِي جُحْرِ
الضَّبِّ ، فَيَسْدُرُ مِنْ خُبَثِ رَائِحَتِهِ ،
فَيَأْكُلُهُ . وَتَزْعُمُ الْأَعْرَابُ : أَنَّهَا تَفْسُو فِي
ثَوْبِ أَحَدِهِمْ ، إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ
رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُو عَلَى
بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيَصَادُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ : فَسَا بَيْنَنَا الظَّرْبَانُ ؛
وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ . ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ
هِيَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْقِرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى قَدْرِ
الْهَرِّ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ
الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلِبِيُّ :

أَلَا أَيْلِغَا قَيْسًا وَخَنْدِفَ أَنْتِي
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِي شِهَابِ الْمَذْجَجِيِّ ، وَكَانَ
مُعَاوِيَةُ وَلَاةَ خُرَاسَانَ ، فَاحْتَازَ مَالًا ، وَاسْتَرَّ
عِنْدَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ
عِنْدِهِ وَقَتَلَهُ ، وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ
ضَرَبَتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ خَطًّا فِي
وَجْهِهِ ، فَشِبْهُ ضَرَبَتِهِ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي
فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ ؛ وَيَعْدُهُ :

فَيَا لَيْتَ لَا يَنْفَكُ مِخْطَمُ أَنْفِهِ
يَسْبُ وَيَخْزِي الدَّهْرُ كُلُّ يَمَانٍ

قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عَيْدًا ، فَلَيْسَ هُوَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ ، وَأَنَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ ^(٢) ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ النَّعْمَانِ
يَوْمَ بُوْسِهِ ^(٣) ؛ وَالْيَيْتُ :

أَلَا أَيْلِغَا فُتَيَانَ دُودَانَ أَنْتِي
ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
غَدَاةً تُؤَخِّي الْمَلِكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبْرَانِ
الْأَزْهَرِيِّ : قَالَ قَرَأْتُ بِحَظِّ أَبِي
الْهَيْثَمِ ، قَالَ : الظَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ
الْقَوَائِمِ ، يَكُونُ طُولُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ
إِصْبَعٍ ، وَهُوَ عَرِيضٌ ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا
أَوْ فِتْرًا ، وَطُولُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ مُكَرَّبَسُ
الرَّاسِ ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ ؛ قَالَ : وَأَذْنَاهُ كَأَذْنِي
السُّورِ ، وَجَمْعُهُ الظَّرْبِيُّ .

وَقِيلَ : الظَّرْبِيُّ الْوَاحِدُ ، وَجَمْعُهُ
ظَرْبَانٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ ظَرَابِينُ
وِظَرَابِي ؛ أَلْيَاءُ الْأَوَّلَى بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ .
وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الثُّونِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ
فِي إِنْسَانٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ :
الظَّرْبِيُّ عَلَى فِعْلٍ ، جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلِي جَمْعُ
حَجَلٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا جَعَلَ الظَّرْبِيَّ الْقِصَارُ أَتَوْفَهَا ^(٤)
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ

(٢) قوله : «ناعصة» بالعين المهملة في
الطبقات جميعها : ناعصة ، بالعين المعجمة .
والصواب ما ذكرناه ، في مادة «نعص» : «أسد
ابن ناعصة المشيب بخنساء . . . وهو الذي قتل عييدا
بأمر النعمان» . وعييد هذا هو عييد بن الأبرص
الشاعر الجاهلي الذي قتله النعمان بن المنذر . وقد وفد
عليه في يوم بؤسه . [عبد الله]

(٣) قوله : «يوم بؤسه» في الطبقات : «يوم
بؤسة» بهذا الضبط ، وهو تحريف . والمعروف أنه
كان للنعمان يوم بؤس ويوم نعم . ويدل على أن
الصواب «بؤسه» قوله :
فصادف نحسا كان كالديبران

[عبد الله]

(٤) قوله : «وما جعل» رواية الديوان : وما

يجعل . . . [عبد الله]

وربما مدَّ وجمع على ظرابي، مثل حُرْبَاءَ
وحُرَابِيٍّ، كأنه جمع ظرباء؛ وقال:
وهل أنتم إلا ظرابي مذحج
تفاسي وتستشي بأنفها الطخم
وظربى وظرباء: اسمان للجمع،
ويُشْتَمُّ به الرجل، فيقال: يا ظربان.
ويقال: تشابها فكانا جزرا بينهما ظربانا؛
شبهوا فحش تشابهما يشن الظربان. وقالوا:
هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابقان، فكان
بينهما جلد ظربان، يتناولانه ويتجادبانه. ابن
الأعرابي: من أمثالهم: هما يتماشان جلد
الظربان، أي يتشامان. والمشن: مسح
اليدين بالشيء الحسن.

• ظرب: التهذيب في الخُماسي:
الظربانة، بالطاء والغين: الحبة.

• ظر: الظر والظرة والظُر: الحجر
عامّة، وقيل: هو الحجر المدور، وقيل:
قطعة حجر له حد كحد السكين، والجمع
ظُرَانٌ وظُرَانٌ. قال ثعلب: ظر وظُرَانٌ
كجرذ وجرذَانٍ، وقد يكون ظُرَانٌ وظُرَانٌ
جمع ظر كصنو وصنوان وذئب وذؤبان. وفي
الحديث عن النبي ﷺ، أن عدي بن
حاتم سأله فقال: إنا نصيد الصيد ولا نجد
ما نذكى به إلا الظرار وشقة العصا، قال:
امر الدم بما شئت. قال الأضمعي: الظرار
واحد ظر، وهو حجر محدّد صلب،
وجمعه ظرار، مثل رطب ورطاب، وظُرَانٌ
مثل صرد وصردان؛ قال ليذ:

بجسرة تنجل الظران ناجية

إذا توقد في الديموسة الظر
وفي حديث عدي أيضاً: لا سكين إلا
الظران، ويجمع أيضاً على أظرة؛ ومنه:
فأخذت ظرراً من الأظرة فذبحتها به.
شمر: المظرة قلقة من الظران يقطع بها،
وقال: ظرب وأظرة، ويقال ظررة واحدة؛
وقال ابن شميل: الظر حجر أملس عريض

يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل لون
يكون الظر، وهو قبل أن يكسر ظرراً أيضاً،
وهي في الأرض سيلٌ وصفائحٌ مثل
السيوف. والسيل: الحجر العريض؛
وأشد:

تقيه مظارير الصوى من نعاله
يسور ثلجيه الحصى، كنوى القسب
وأرض مظرة، بكسر الطاء: ذات
حجارة (عن ثعلب)، وفي التهذيب:
ذات ظران. وحكى الفارسي: أرى أرضاً
مظرة، بفتح الميم والطاء، ذات ظران.
والظير: نعت المكان الحزن.
والظير: المكان الكثير الحجارة، والجمع
كالجمع. والظير: العلم الذي يهتدى
به، والجمع أظرة وظران، مثل أرغفة
ورغفان، التهذيب: والأظرة من الأعلام
التي يهتدى بها مثل الأمرة، ومنها ما يكون
ممتوراً^(١) صلباً يتخذ منه الرحي.

والظر والمظرة: الحجر يقطع به
الليث: يقال ظررت مظرة، وذلك أن الناقة
إذا أبلمت، وهو داء يأخذها في حلقة
الرحم، فيضيق فيأخذ الراعي مظرة
ويدخل يده في بطنها من ظيبتها ثم يقطع من
ذلك الموضع كاللول، وهو ما أبلت في
بطن الناقة، وظر مظرة: قطعها. وقال
بعضهم في المثل: أظري فأنك ناعلة، أي
اركبي الظر، والمعروف بالطاء، وقد
تقدم.

• ظرف: الظرف: البراعة ودكاء القلب،
يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات
ولا يوصف به الشيخ ولا السيد، وقيل:
الظرف حسن العبارة، وقيل: حسن
الهيئة، وقيل: الحذق بالشيء، وقد ظرف
ظرفاً، ويجوز في الشعر ظرافة. والظرف:
مصدر الظريف، وقد ظرف يظرف، وهم
(١) قوله: ومطوراً، بهامش الأصل

مانصه: صوابه ممتولاً.

الظرفاء، ورجل ظريف من قوم ظراف
وظروف وظراف، على التخفيف من قوم
ظرفاء (هذه عن اللحياني)، وظراف من
قوم ظرافين. وتقول: فتية ظروف أي
ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن. قال
الجوهري: كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف
الزيادة، قال وزعم الخليل أنه بمنزلة
مذاكير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري
أن الجوهري: وقوم ظرفاء وظراف، وقد
قالوا ظرف، قال: والذي ذكره سيبويه
ظروف، قال: كأنه جمع ظرف.

وتظرف فلان أي تكلف الظرف؛ وامرأة
ظريفة من نسوة ظرائف وظراف. قال
سيبويه: وافق مذكرة في التكسير، يعني في
ظراف، وحكى اللحياني: اظرف إن كنت
ظارفاً، وقالوا في الحال: إنه لظريف.
الأضمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ
للجيد الكلام، وقالوا: الظرف في اللسان،
واحتجاً بقول عمر في الحديث: إذا كان
اللص ظريفاً لم يقطع؛ معناه إذا كان بليغاً
جيد الكلام، احتج عن نفسه بما يسقط عنه
الحديث، وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه
واللسان، يقال: لسان ظريف، ووجه
ظريف، وأجاز: ما أظرف زيد، في
الاستفهام: ألسانه أظرف أم وجهه؟
والظرف في اللسان البلاغة، وفي الوجه
الحسن، وفي القلب الذكاء. ابن
الأعرابي: الظرف في اللسان، والحلاوة في
العينين، والملاحة في الفم، والجمال في
الأنف. وقال محمد بن يزيد: الظريف
مشتق من الظرف، وهو الوعاء، كأنه جعل
الظريف وعاءاً للأدب ومكارم الأخلاق.
ويقال: فلان يتظرف وليس بظريف.
والظرف: الكياسة. وقد ظرف الرجل،
بالضم، ظرافة، فهو ظريف. وفي حديث
معاوية قال: كيف ابن زياد؟ قالوا:
ظريف. على أنه يلحن، قال: أو ليس
ذلك أظرف له؟ وفي حديث ابن سيرين:

الكَلَامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرْفٌ، أَيْ أَنْ
الظَّرْفُ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي الْكَلَامِ، فَهُوَ
يَكْنَى وَيُعْرَضُ وَلَا يَكْذِبُ.

وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ: ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ.
وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ أَوْلَادُ ظُرْفَاءَ.
وَوُظِرَ الشَّيْءُ: وَعَاوَهُ، وَالْجَمْعُ
ظُرُوفٌ، وَمِنْهُ ظُرُوفُ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمَكِينَةِ.
اللَّيْثُ: الظَّرْفُ وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى إِنْ
الْإِبْرِيْقَ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ.

اللَّيْثُ: وَالصِّفَاتُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي
تَكُونُ مَوَاضِعَ لِغَيْرِهَا تُسَمَّى ظُرُوفًا مِنْ نَحْوِ
أَمَامَ وَقُدَّامَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، تَقُولُ: خَلَفَكَ
زَيْدٌ، إِنَّمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ لِغَيْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيلُ يُسَمَّى
ظُرُوفًا، وَالْكَسَائِيُّ يُسَمَّى الْمَحَالَّ، وَالْفَرَاءُ
يُسَمَّى الصِّفَاتِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَقَالُوا: إِنَّكَ لَغَضِيضُ الظَّرْفِ، نَقِي
الظَّرْفِ، يَعْنِي بِالظَّرْفِ وَعَاءَهُ. يُقَالُ: إِنَّكَ
لَسْتَ بِخَائِنٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَكِنَّةُ النَّبَاتِ
كُلُّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَّةٌ، فَجَعَلَ الظَّرْفُ لِلْحَبَّةِ.

ظُرَا: الظَّرُورَى: الْكَيْسُ. رَجُلٌ
ظُرُورَى: كَيْسٌ. وَظَرَى يَظَرَى إِذَا كَاسَ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ظَرَى إِذَا لَانَ، وَظَرَى إِذَا
كَاسَ، وَأَظْرُورَى كَاسَ وَحَذَقَ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَظْرُورَى، بِالطَّاءِ غَيْرُ
الْمُعْجَمَةِ. وَأَظْرُورَى الرَّجُلُ أَظْرِيرًا: اتَّخَمَ
فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ وَابِيَّةٌ.
وَأَظْرُورَى بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي ضَرَا، بِالضَّادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَصْلَ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
الْأَظْرِيرَاءَ وَالْأَظْرِيرَاءَ الْبِطْنَةَ، وَهُوَ مُظْرُورٌ
وَمُظْرُورٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمُحِبَّنِيُّ
وَالْمُحِبَّنِيُّ، بِالطَّاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَظْرُورَى بَطْنُهُ، بِالطَّاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَظْرُورَى
الرَّجُلُ غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ فَانْتَفَخَ جَوْفُهُ
فَمَاتَ، وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ: أَظْرُورَى،
وَالشَّيْبَانِيُّ ثِقَّةٌ، وَأَبُو زَيْدٍ أَوْثَقُ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ظَرَى بَطْنُهُ يَظَرَى إِذَا
لَمْ يَتَأَلَّكَ لِينًا.
وَيُقَالُ: أَصَابَ الْهَالِ الظَّرَى فَاهْزَلَهُ،
وَهُوَ جُمُودُ الْمَاءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّارِي الْعَاضُ وَظَرَى يَظَرَى
إِذَا جَرَى.

«ظَعْنٌ» ظَعْنٌ يَظَعْنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا،
بِالتَّخْرِيكِ، وَظَعُونًا: ذَهَبَ وَسَارَ. وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ ظَعْنِكُمْ»،
وَ«ظَعْنِكُمْ». وَأَظَعْنَهُ هُوَ: سَيَّرَهُ، وَأَنْشَدَ
سَيَّوِيَهُ:

الظَّاعِنُونَ وَلَمَّا يَظَعْنُوا أَحَدًا
وَالْقَائِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا
وَالظُّعْنُ: سِيرَ الْبَادِيَةِ لِنَجْعَةٍ، أَوْ حُضُورِ
مَاءٍ، أَوْ طَلَبِ مَرَجٍ، أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى
مَاءٍ، أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ
شَاخِصٍ لِسَفَرٍ فِي حَجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ
مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظَاعِنٌ، وَهُوَ ضِدُّ
الْحَافِضِ، وَيُقَالُ: أَظَاعِنُ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ؟
وَالظُّعْنَةُ: السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَالظُّعْنَةُ: الْجَمَلُ يَظَعْنُ عَلَيْهِ.
وَالظُّعْنَةُ: الْهُودَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْهُودَجُ، كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ.
وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ، سُمِّيَتْ بِهِ
عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ
مِنْهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ ظُعْنَةً لِأَنَّهَا
تَظَعْنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتُقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ،
وَلَا تُسَمَّى ظُعْنَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودَجٍ. وَعَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ: كُلُّ امْرَأَةٍ ظُعْنَةٍ فِي هُودَجٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ ظُعَائِنٌ وَظُعْنٌ وَظُعُنٌ
وَأَظْعَانٌ وَظُعْنَاتٌ، (الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ
الْجَمْعِ)، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

لَهُمْ ظُعْنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةِ
كَمَا يَسْتَقِيلُ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ
وَقِيلَ: كُلُّ بَعِيرٍ يُوَطَّ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ ظُعْنَةٌ،
وَأَنَّهَا سُمِّيَتْ النِّسَاءَ ظُعَائِنَ لِأَنَّهُنَّ يَكُنَّ فِي
الْهُودَجِ. يُقَالُ: هِيَ ظُعْنَتُهُ وَزَوْجُهُ

وَقَعِيدَتُهُ وَعِزَّتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظُّعْنَةُ
الْجَمَلُ الَّذِي يَرْكَبُ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظُعْنَةً
لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يُقَالُ حَمُولٌ
وَلَا ظُعْنٌ إِلَّا لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودَجُ، كَانَ
فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي
الْهُودَجِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظُعْنَةٍ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظُعْنَا
نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْأَصْلُ فِي الظُّعْنَةِ الْمَرْأَةُ
تَكُونُ فِي هُودَجِهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا
زَوْجَةَ الرَّجُلِ ظُعْنَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْثَرُ
مَا يُقَالُ الظُّعْنَةُ لِلْمَرْأَةِ الرَّائِيَةِ، وَأَنْشَدَ
قَوْلُهُ:

تَبْصُرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
لَمِيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمُخَارِفِ؟

قَالَ: شَبَّ الْجِهَالِ عَلَيْهَا هُودَجُ النِّسَاءِ
بِالنَّخِيلِ. وَفِي حَدِيثٍ حَنِينٍ: فَإِذَا بِهِوَازِنَ
عَلَى بَكْرَةٍ آبَائِهِمْ يَظَعْنُهُمْ وَشَائِهِمْ وَنَعْمِهِمْ،
الظُّعْنُ: النِّسَاءُ، وَاحِدَتُهَا ظُعْنَةٌ، قَالَ:
وَأَصْلُ الظُّعْنَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْحَلُ وَيُظَعْنُ
عَلَيْهَا أَيْ يَسَارُ، وَقِيلَ: الظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ فِي
الْهُودَجِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودَجِ بِلا امْرَأَةٍ،
وَلِلْمَرْأَةِ بِلا هُودَجٍ، ظُعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مَوْقَعًا
لِلظُّعْنَةِ، أَيْ لِلْهُودَجِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ: لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُعْنَةٌ صَدَقَةٌ، إِنْ
رُويَ بِالإِضَافَةِ فَالظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ، وَإِنْ رُويَ
بِالتَّنْوِينِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظَعْنُ عَلَيْهِ،
وَالثَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَأَظَعْنَتِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ: رَكَبَتْهُ. وَهَذَا
بَعِيرٌ تَظَعْنُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَرْكَبُهُ فِي سَفَرِهَا وَفِي
يَوْمِ ظَعْنِهَا، وَهِيَ تَفْتَعِلُهُ. وَالظُّعُونُ مِنْ
الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْكَبُهُ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ. وَالظُّعَانُ
وَالظُّعُونُ: الْحَبَلُ يُشَدُّ بِهِ الْهُودَجُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: يُشَدُّ بِهِ الْجَمَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ عَقٌّ تُلَوَّى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ
وَدَقَانٍ يَسْتَقَانُ كُلُّ ظِعَانٍ
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لِلنَّايَةِ :
أَثَرَتِ الْغَى ثُمَّ تَزَعَّتْ عَنْهُ
كَمَا حَادَّ الْأَزْبُ عَنْ الظَّعَانِ
وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ : الظَّاعِنُونَ ، فَالظُّعْنُ
جَمْعُ ظَاعِنٍ ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَوْ تُصْبِحُ فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى
فَعَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ ، وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ ،
كَالْحَلَّةِ .

وَفَرَسٌ مِظْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ .

وَظَاعِنَةُ بْنُ مَرْ : أَخُو تَمِيمٍ ، غَلَبَهُمْ
قَوْمُهُمْ فَحَرَّلُوا عَنْهُمْ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرِهِ
ظَعَنْتَ ظَاعِنَةً .

وَذُو الظُّعَيْنَةِ : مَوْضِعٌ .

وَعَثَانُ بْنُ مِظْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِيِّ .

صلواته

« ظَفَرٌ » الظَّفَرُ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأَظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « كُلُّ ذِي
ظُفْرٍ » ، بِالْكَسْرِ ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ .
إِذَا لَا يَعْرِفُ ظُفْرًا ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظُّفْرُ
لِأَنَّ لَا يَصِيدُ ، وَالْمِخْلَبُ لِأَنَّهُ يَصِيدُ ، كُلُّهُ
مَذْكُورٌ ، صَرَحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ
أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ
أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ
جَمْعُ ظُفْرٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ .
وَلِهَذَا حَمَلَ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ : « فَرَسٌ
مَقْبُوضَةٌ » ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ
قَلْبُهُ لِئَلَّا يَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ جَمْعُ
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ
الْأُظْفَرُ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ
دَمَلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا أَنْصَبَتْ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْوَاوِ مَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَذْهَبُ
بَعْضِهِمْ ، اللَّيْثُ : الظُّفْرُ ظُفْرُ الْأَصْبَعِ وَظُفْرُ

الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ ، وَجَمَاعَةُ الْأَظْفَارِ
أَظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا ^(١) ، تَقُولُ
أَظْفِيرٌ وَأَعَاصِيرٌ ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ
جَازٌ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ
سِوَا غَيْرِ أَنَّ السَّمْعَ آتَسٌ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ
جَائِزٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا
كُلُّ ذِي ظُفْرٍ » ، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ
الْمَتَاسِمِ مِنَ الْأَيْلِ وَالنَّعَامِ ، لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ
لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرٌ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرَبِيَّهَا ،
وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمَنْسِمٌ أَظْفَرٌ
كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُمُودِ إِذَا اصْصَعَدَتْ
عَلَى وَهْلٍ وَأَصْفَرٌ كَالْعُمُودِ
وَالْتَّظْفِيرُ : غَمَزُ الظُّفْرِ فِي الثَّقَاحَةِ
وغيرِهَا . وَظَفَرُهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَرُهُ وَأَظْفَرُهُ : عَرَزَ
فِي وَجْهِهِ ظَفَرُهُ . وَيُقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِهِ
فُلَانٌ إِذَا عَرَزَ ظَفَرُهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ
التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَطِيخِ ، وَكُلُّ مَا عَرَزَتْ
فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ ، أَوْ أَثَرَتْ فِيهِ ، فَقَدْ
ظَفَرْتَهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَنْدَقِ بْنِ إِيَادٍ :
وَلَا تُوقِ الْحَلْقَ أَنْ تَظْفِرَا
وَأَظْفَرَ الرَّجُلُ وَأَظْفَرَ أَيُّ أَعْلَقَ ظَفَرَهُ .
وَهُوَ اقْتَعَلَ قَادَغَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ بِصِفِّ
بَازِيَا :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
أَبْصَرَ خَرْبَانَ فِضَاءً فَانْكَدَرَ
شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ
الْكَلَالِيْبُ : مَخَالِيْبُ الْبَازِي ، الْوَاحِدُ
كَلُوبٌ ، وَالشَّاكِي : مَأْخُودٌ مِنَ الشُّوْكَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا » هَكَذَا

فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَفِي التَّهْدِيبِ ، وَنَرَى أَلَا مِطَابَقَةً
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، فَأَظْفَارُ جَمْعٌ مَفْتُوحٌ الْهَمْزَةُ ، وَإِعْصَارُ
مَفْرُودٌ مَكْسُورٌ الْهَمْزَةُ .

[عبد الله]

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيُّ حَادُّ الْمَخَالِيْبِ ، وَأَظْفَرُ
أَيْضًا : يَمَعْنِي ظُفْرٌ بِهِمْ .

وَرَجُلٌ مُقْلَمُ الظُّفْرِ عَنِ الْأَذَى ، وَكَتِيلُ
الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَى ، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ ، أَيُّ
لَا يُتَكَبَّرُ عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرْفَةُ :

لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كُلُّ الظُّفْرِ
وَيُقَالُ لِلْمُهَيَّنِ : هُوَ كَتِيلُ الظُّفْرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْأَظْفَارِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلَ الشَّعْرِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ
أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ
الْإِنْسَانِ ، يُوضَعُ فِي الدَّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ
وَأَظْفِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ
لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَقْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ،
قَالَ : وَرَبَّهَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى
أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّبِيبِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ
مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفُوهَا ، وَهُمْ
يَقُولُونَ أَظْفَارُ وَأَظْفِيرُ وَأَفْوَاهُ وَأَفَاوِيهِ لِهَذَيْنِ
الْعِطْرَيْنِ .

وِظْفَرُ ثَوْبَةٍ : طَيِّبُهُ بِالظُّفْرِ ، وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ الْمَجْدُ إِلَّا نَبْذَةً مِنْ قُسْطٍ
أَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ؛
قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ
شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ
بِالظُّفْرِ .

وِظْفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ
مَا يُمَكِّنُ احْتِفَارَهُ بِالظُّفْرِ ، وَظْفَرُ الْعَرَفِجِ
وَالْأَرَطِيِّ : خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ الْأَظْفَارِ ، وَذَلِكَ
حِينَ يَخْوَصُ ، وَظْفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَأَنَّهُ
أَظْفَارُ الطَّائِرِ ، وَظْفَرُ النَّصِيِّ وَالْوَشِيحِ وَالْبَرْدِيِّ
وَالثَّامِ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَرَزِ وَالْهَدَبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ
عَنْقَرٌ أَصْفَرٌ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدَرُ مِنْهُ ،
فِيهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ ، الْكِسَائِيُّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ
قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الْأَظْفَارِ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالظُّفْرُ

ما اطمأن من الأرض وأثبت. ويقال: ظفر
أثبت إذا طلع مقدار الظفر.
وأنظر والظفرة، بالتحريك: داء
يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر،
وقيل: هي لحمية تثبت عند المآقي حتى
تتصل السواد، وربما أخذت فيه، وقيل:
الظفرة، بالتحريك، جلدة تغشى العين
تثبت تلقاء المآقي وربما قطعت، وإن تركت
تتصل بصر العين حتى تكيل، وفي
المسحاح: جلدة تغشى العين نابتة^(١) من
الجانِب الذي يلي الأنف على بياض العين
إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظفر
(عن أبي عبيد). وفي صفة الدجال:
وعلى عينه ظفرة غليظة، يفتح الظاء
والفاء، وهي لحمية تثبت عند المآقي، وقد
تمتد إلى السواد فتغشيه، وقد ظفرت عينه،
تظفر ظفراً، فهي ظفرة. ويقال
فلان، فهو مظفور، وعين ظفرة،
وقال أبو الهيثم:

القول في عجز كالحمة
مينها من البكاء ظفرة
حل ابنها في السجن وسط الكفرة؟

الفراء: الظفرة لحمية تثبت في الحدة،
غيره: الظفر لحم يثبت في بياض
العين، وربما جلل الحدة.
وأنظر الجلد: ما تكسر منه فصارت له
غضون.

وظفر الجلد: ذلك لئلا تظفره.
الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء
معدن الوتر إلى طرف القوس، والجمع
الظفر، قال الأزهرى: هنا يقال للظفر
بور، وجمعه أظافر، وأنشد:

ما بين لقمته الأولى إذا ازدردت
وبين أخرى ثلها قيس أظفور

الظفر، بالفتح: الفوز بالمطلوب.
الليث: الظفر: الفوز بالطلب، والفعلج
من خاصمت، وقد ظفر به وعليه

(١) قوله: «نابتة» في الصحاح: «نابتة».

وظفره ظفراً، مثل لحق به ولحقه، فهو
ظفر، وأظفره الله به وعليه وظفره به تظفيراً.
ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك
أظفره الله. ورجل مظفر وظفر وظفير:
لا يحاول أمراً إلا ظفر به، قال العجير
السلولي يمدح رجلاً:

هو الظفر الميمون إن راح أو غدا
به الركب والتعب المتعب
ورجل مظفر: صاحب دولة في

الحرب. وفلان مظفر: لا يثوب إلا بالظفر،
فثقل نعمته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر
الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً.
وتقول: ظفره الله عليه أي غلبه عليه،
وكذلك إذا سئل: أيها الظفر، فأخبر عن
واحد غلب الآخر، فقد ظفره.
قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت
عليه في معنى ظفرت به.

وما ظفرتك عيني منذ زمان، أي
مارأتك، وكذلك ما أخذتك عيني منذ
حين.

وظفره: دعا له بالظفر، وظفرت به،
فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفرتني
الله به.

وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى
واحد.

وظفار مثل قطام مبنية: موضع،
وقيل: هي قرية من قرى حمير إليها ينسب
الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة
أجريت مجرى رباب، إذا سميت بها.
ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب
إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود
ظفاري منسوب، وهو العود الذي يتبخر
به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمر،
أي تعلم الحميرية، وقيل: كل أرض ذات
مغرة ظفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم، عليه
السلام، الظفر، أي شيء يشبه الظفر في
بياضه وصفائه وكثافته.

وفي حديث الألفك: عقد من جزع
أظفار، قال ابن الأثير: هكذا روي.
وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ
فيثقب ويجعل في العقد والقلادة، قال:
والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار
مدينة لخمير باليمن.

والأظفار: كيار الفردان وكواكب
صغار.

وظفر ومظفر ومظفار: أسماء
وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن
في بني سليم:

«ظلف» الكيسائي: ظففت قوائم البعير
وغيره أظفها ظفاً إذا شدتها كلها وجمعتها.
وفي ترجمة صف: ماء مصفوف إذا كثر
عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في الترح المصفوف
قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني
المصفوف، بالطاء، وقال: العرب تقول
ماء مصفوفاً أي مشغولاً، وأنشد:

لا يستقي في الترح المصفوف
وقال أيضاً: المصفوف المقارب بين اليمين
في القيد، وأنشد:

زحف الكسير وقد تهيض عظمه
أوزحف مصفوف اليمين مقيد
وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك
حكاه الليث.

«ظلع»: الظلع: كالغمز. ظلع الرجل
والدابة في مشيه يطلع ظلعاً. عرج وعمز في
مشيه، قال مدرك بن حصن:
رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت
موشمة الأطراف رخص عريتها
من الملح لا تدرى أرجل شالها
بها الظلع لما هرولت أم يمينها
وقال كثير:

وكنت كذات الظلع لما تحاملت
على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :
يعدو به نهش المشاش كأنه
صدع سليم رجعه لا يطلع
النهش المشاش : الخفيف القوائم .
ورجعه : عطف يديه .

ودابة ظالع وبرذون ظالع ، بغير هاء
فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل . وإن كان
مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو
ظالع والأنتى ظالعة .

وفي مثلي : ارق على ظلعك أن يهاض ،
أي أربع على نفسك وأفعل بقدر ما تطيق ،
ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق .
ابن الأعرابي : يقال ارق على ظلعك ،
فتقول : رقت رقباً . ويقال : ارقاً على
ظلعك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه
أصلح أمرك أولاً . ويقال : ق على ظلعك ،
فتجيبه : وقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ
عن أبي زيد : تقول العرب ارقاً على
ظلعك ، أي كف فائى عالم بمساويك . وفي
النوادر : فلان يرقاً على ظلمه ، أي يسكت
على دأبه وعييه ، وقيل : معنى قوله ارق
على ظلعك ، أي تصعد في الجبل وأنت
تعلم أنك ظالع لا تجهد نفسك .
ويقال : فرس مطلاع ، قال الأجدع
الهمداني :

والخيل تعلم أنني جاريها
بأجش لا تلب ولا مطلاع

وقيل : أصل قوله أربع على ظلعك من
رَبَعْتُ الحَجَرَ إذا رَفَعْتَهُ ، أي أرفعه بمقدار
طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارفق
على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه
لا يربح على ظلعك من ليس يحزنه أمره ،
الظلع : بالسكون : العرج ، المعنى لا يقيم
عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم
لأمرك وشأنك ، ويحزنه أمره . وفي حديث
الأصاحي : ولا العرجاء البين ظلمها . وفي
حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله
عنها : علوت إذ ظلموا . أي انقطعوا

وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر :
ولستأن بذات الثقب^(١) والظالع ، أي
بذات العرج والعرجاء ، قال ابن بري :
وقول بعتر بن لقيط .

لا ظلع لي أرقى عليه وإنما
يرقى على رقبته المنكوب
أي أنا صحيح لا علة بي .

والظلاع : داء يأخذ في قوائم الدواب
والإبل من غير سير ولا تعب فتطلع منه . وفي
الحديث : أعطى قوماً أخاف ظلمهم ، هو
يفتح اللام ، أي ميلهم عن الحق وضعف
إيمانهم ، وقيل : ذنبهم . وأصله داء في
قوائم الدابة تغمز منه . ورجل ظالع ، أي
ماثل مذنب . وقيل : ضالع بالضاد ، وقد
تقدم .

وظلع الكلب : أراد السفاد ، وقد
سُفِدَ . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب
تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها : من
أمثالهم في هذا : إذا نام ظالع الكلاب ؛
قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن
يعاظم مع صاحبه لضعفه ، فهو يؤخر ،
ذلك ويتنظر فراغ آخرها ، فلا ينام ، حتى
إذا لم يبق منها شيء سَفِدَ حينئذ ثم ينام ،
وقيل : من أمثال العرب : لا أفعل ذلك
حتى ينام ظالع الكلاب ؛ قال : والظالع من
الكلاب الصارف ، يقال صرَفَتِ الكلبة
وظلعت وأجعلت واستجعلت واستطارت إذا
اشتت الفحل . قال : والظالع من الكلاب
لا ينام فَيَضْرِبُ مثلاً للمهتم بأمره الذي
لا ينام عنه ولا يهمله ، وأنشد خالد بن زيد
قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقة :

تسديتنا من بعد ما نام ظالع الـ
كلاب وأحبي ناره كل موقد
ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع
الكلاب الكلبة الصارف . يقال : ظلعت
الكلبة وصرفت لأن الذكور يتبعنها

(١) قوله : « الثقب » ضبط في نسخة من

النهاية بالصم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

ولا يدعنها تنام .
والظالع : المتهم ، ومنه قوله : ظالم
الرب ظالع . هذا بالطاء لا غير ، وقوله :
وما ذاك من جرم اتيتهم به^(٢)
ولا حسد مني لهم يتطلع
قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في
أوهامهم ويسبق إلى أفهامهم .
وظلع يطلع ظلعاً : مال ؛ قال النابغة :
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة
وتترك عبداً ظالماً وهو ظالع ؟
وظلعت المرأة عينها : كسرتها
وأمايتها ، وقول روبة :

فإن تخالجن العيون الظلعا
إنما أراد المظلوعة فأخرجها على النسب .
وظلعت الأرض بأهلها تطلع ، أي
ضاعت بهم من كثرتهم .

والظلع : جبل لسليم .
وفي الحديث : الحمل المضلع والشر
الذي لا ينقطع إظهار البدع ، المضلع
المثقل ، وقد ذكر في موضعه ، قال
ابن الأثير : ولوروى بالطاء من الظلع
العرج والغمز لكان وجهاً .

« ظلف » الظلف والظلف : ظفر كل
ما اجتر ، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي
وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه .
وحافر الفرس . وخف البعير والنعامة .
وظلف البقرة والشاة ، واستعاره الأخطل في
الإنسان فقال :

إلى ملك أظلافه لم تشق
قال ابن بري : استعير للإنسان ، قال
عفان بن قيس بن عاصم :
سامعها أوسوف أجعل أمرها
إلى ملك أظلافه لم تشق

(٢) رواية المحكم :

وما ذاك من جرم إليهم آتية

[عبد الله]

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَاجَانُهَا
وَأِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ
الشَّوْمُ : السُّودُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْهَاجَانُ :
يَبِضُّهَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ
لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ :

وَخَيْلٍ تَطَاكُمُ بِأُظْلَافِهَا
وَيُقَالُ : ظَلُوفُ ظَلْفٍ أَيْ شِدَادٌ ، وَهُوَ
تَوْكِيدُ لَهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ أَحْرُورًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظَلْفًا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاءِ : فَتَطُوهُ بِأُظْلَافِهَا ،
الظَّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ،
وَالْخُفُّ لِلْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّلْفُ عَلَى ذَاتِ
الظَّلْفِ أَنْفُسُهَا مَجَازًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ :
تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدِّبٍ أَقْحَلَتْ
الظَّلْفَ ، أَيْ ذَاتَ الظَّلْفِ .

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ ظَلْفَهُ ،
فَهُوَ مَظْلُوفٌ ، وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا .
وَيُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ ظَلْفَهُ أَيْ مَا يُوَافِقُهُ
وَيُرِيدُهُ . الْفَرَاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ وَجَدْتُ الدَّابَّةَ
ظَلْفَهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ ،
وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالْدُّوَابِّ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا .
وَبَلَدٌ مِنْ ظُلُوفِ الْغَنَمِ ، أَيْ مِمَّا يُوَافِقُهَا .
وَعَنْمُ فُلَانٍ عَلَى ظَلْفٍ وَاحِدٍ وَظَلْفٍ
وَاحِدٍ ، أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّهَا . الْفَرَاءُ : الظَّلْفُ
مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْتَحِبُّ الْخَيْلُ الْعَدُوْفِيَّةَ .
وَأَرْضُ ظَلْفَةٍ ^(١) بَيْنَةُ الظَّلْفِ ، أَيْ غَلِيظَةٌ
لَا تَوْدَى أَثَرًا وَلَا يَسْتَتِينُ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ
لِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْفُ مَا غُلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ
ابْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَلَّ إِبِلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعٍ

(١) قوله : « وأرض ظلفة » في القاموس هو
كفْرِحَةٍ وَسَهْلَةٍ .

مِنَ الْأَرْضِ ، لِئَلَّا تَسْتَتِينَ آثَارُهَا فَتَتَّبِعَ ،
يَقُولُ : أَلَمْ أَمْنَعُهُمْ أَنْ يُوْثِرُوا فِيهَا ؟
وَالْوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ . وَقَوْلُهُ ظَلِفَ أَيْ أَخَذَ
بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُقْتَصَرَ
أَثَرُهَا ، وَسَارَ وَالْإِبِلُ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ
صُلْبَةٍ لِئَلَّا يَرَى أَثَرُهَا . وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرِّ :
مَا اسْتَطَالَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْفَرَاءُ
الظَّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَعَلَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مَا صَلَبَ فَلَمْ يَوْدِ أَثَرًا ، وَلَا وُغُوْتَةً فِيهَا ،
فَيَسْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلًا
فَتَرْمِضُ فِيهَا النَّعْمُ ، وَلَا حِجَارَةً فَتَحْتَفِي
فِيهَا ، وَلَكِنَّهَا صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لَا تَوْدَى أَثَرًا .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الظَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرٌ ، وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ ، وَهِيَ
الظَّلْفُ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ
جَارِيَةً .

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالدَّعْصِ أَخْمَصَهَا
كَأَنَّ ظَهَرَ النِّقَا قُفٌّ لَهَا ظَلْفُ
الْفَرَاءِ : أَرْضُ ظَلْفٍ وَظَلْفَةٍ إِذَا كَانَتْ
لَا تَوْدَى أَثَرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْأُظْلُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْقِطْعَةُ الْحَزْنَةُ
الْخَشِنَةُ ، وَهِيَ الْأُظْلَيفُ . وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ :
حَزَنٌ خَشِينٌ . وَالظُّلْفَاءُ : صِفَاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فِي
الْأَرْضِ ، مَمْدُودَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ
عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ
الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا ، هُوَ ، يَفْتَحُ الظَّاءُ
وَاللَّامُ ، الْغَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا
لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا
لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ ، أَمْرُهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ، لِئَلَّا تَرْمِضَ بِحَرِّ
الرَّمْلِ وَخَشُونَةِ الْحِجَارَةِ ، فَتَلْفَ أَظْلَافُهَا ،
لَأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَتْ
الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْمَضَتْهَا .

وَالصَّيَّادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْمَاتِيهِ وَهِيَ
جُورِبَاءُهُ ، فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ ، فَيُثِيرُ الْوَحْشَ

عَنْ كُنْسِيهَا . فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أُظْلَافُهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الظَّلْفُ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يَوْدَى أَثَرًا . وَقَدْ ظَلِفَ
ظَلْفًا ، وَظَلَفَ أَثَرُهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأُظْلِفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحَزُونَةِ حَتَّى لَا يَرَى أَثَرُهُ
فِيهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ .
وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ وَالْغِلْظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : كَانَ يُصَيِّنَا ظَلْفُ
الْعَيْشِ بِمَكَّةَ ، أَيْ بُوْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخَشُونَتُهُ ،
مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ .
وَأَرْضُ ظَلْفَةٍ بَيْنَةُ الظَّلْفِ : نَاتِيَةٌ لَا تُبَيِّنُ أَثَرًا .
وَوَظْلَفَهُمْ يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكَانٌ
ظَلِيفٌ : خَشِينٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ .
وَالْأُظْلُوفَةُ : أَرْضُ صُلْبَةٍ حَدِيدَةٍ
الْحِجَارَةِ عَلَى خَلْقَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ
أُظْلَيفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَمَحَ الصَّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظْلَيفِ ^(٢)
وَأُظْلِفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ
أَوِ الْأُظْلُوفَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ
وَشَرُّ ظَلِيفٍ أَيْ شَدِيدٍ .

وَوَظْلَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟
وَوَظْلَفَهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَوَظْلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ،
وَرَجُلٌ ظَلِفَ النَّفْسِ وَظْلِفُهَا مِنْ ذَلِكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا
ظَلْفًا ، أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « ملح الصقور » كذا في الأصل
بتقديم اللام . وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه :
ملح الصقور تحت دجن مغين . قال أبو حاتم قلت
للأصمعي : أترأه مقلوباً من الملح ؟ قال : لا ، إنما
يقال ملح الكوكب ، ولا يقال ملح ، فلو كان مقلوباً
لجاز أن يقال ملح .

لَقَدْ أَظْلَفَ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ إِذَا مَاتَهَا فَنَفْسُهُ ذَبَانُهُ وَظَلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا، بِالْكَسْرِ. تَظْلَفُ ظَلْفًا، أَيْ كَفَّتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ، أَيْ كَفَّهَا وَمَنَعَهَا. وَامْرَأَةٌ ظَلْفَةُ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا.

وَفِي النَّوَادِرِ: أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَظَلَفْتُهُ وَشَدَيْتُهُ وَأَشَدَيْتُهُ، إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ، وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ. وَيُقَالُ: أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلَفَاتِ أَيْ عَلَى الشَّدَةِ وَالضَّبِيحِ، وَقَالَ طُفَيْلٌ: هُنَالِكَ يَرْوِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمْ عَلَى الظَّلَفَاتِ مُقْعِلُ الْأَنَامِلِ وَالظَّلِيفُ: الدَّلِيلُ السَّيِّيءُ الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلِيفًا، إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا أَيْ بَاطِلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَبَاكُلْهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْشَمٌ وَأَبْنَا سِنَانٍ؟ أَيْ يَأْكُلْهَا بِغَيْرِ ثَمَنِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَعَمَّكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا، بِالطَّاءِ وَالطَّاءُ جَمِيعًا، أَيْ هَدَرَ لَمْ يَثَرِ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ هَيْنٍ ظَلَفٌ. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيفَتِهِ (١) وَظَلِيفَتِهِ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا. وَالظَّلْفُ: الْحَاجَةُ. وَالظَّلْفُ: الْمُتَابَعَةُ فِي الشَّيْءِ.

اللَّيْثُ: الظَّلْفَةُ طَرَفُ حِنْوِ الْقَتَبِ وَحِنْوِ الْإِكَاظِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: وَالظَّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ

(١) قوله: «بظليفته إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلفه محرقة.

حِنْوِي الرَّحْلِ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ الْقَتَبِ مَا سَفَلَ عَنْ الْعُضْدِ. قَالَ: وَفِي الرَّحْلِ الظَّلْفَاتُ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، تُصِيبُ أَطْرَافَهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا. وَفِي الْوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُوَحَّرَةِ. وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحَنَوَيْنِ. لِأَنَّ مَا عَلَاهُمَا مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي هُمَا الْعُضْدَانِ، وَأَمَّا الْخَشَبَاتُ الْمُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَاحِدَتُهَا ظَلْفَةٌ، وَشَاهِدُهُ:

كَانَ مَوَاقِعَ الظَّلَفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعُ مَضْرَجَاتِ بِقَارٍ يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلَفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ أَبْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: كَانَ يُوَدِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُغْرَزَةٍ فِي الْجِدَارِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى الظَّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعُضْدَانِ، وَأَسْفَلُهُمَا الظَّلْفَتَانِ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحَنَوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُوَحَّرَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَفْتُ عَلَى السَّيْنِ وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ (٢) وَظَلَلْتُ وَرَمَدْتُ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا.

«ظلل» ظَلَّ نَهَارُهُ بِفَعْلٍ كَذَا. وَكَذَا يَظَلُّ ظِلًّا وَظُلُولًا، وَظَلَلْتُ أَنَا وَظَلْتُ وَظَلْتُ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لِكُنْهُ قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ ظِلَّ لَيْلِهِ، وَظَلَلْتُ أَعْمَلُ كَذَا، بِالْكَسْرِ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُنَّ»، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ التَّخْفِيفِ. اللَّيْثُ: يَقَالُ ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظَلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَلْتُ

(٢) قوله: «ورمدت» كذا بالأصل، ولم نجد بهذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زند وما يزيدك أحد عليه، وما يزيدك أي ما يزيدك.

وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أَقْبَتِ، فَيَقُولُونَ ظَلْنَا وَظَلَّمْتُمْ. وَالْمَصْدَرُ الظُّلُولُ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ، قَالَ تَعَالَى: «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا»، وَقَرِى ظَلَّتْ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا أَصْلَ فِيهِ ظَلَلْتُ، وَلَكِنَّ اللَّامَ حُدِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ. وَبَقِيَتْ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ، بِالْكَسْرِ، حَوْلَ كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ، نَحْوُ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحَسْتُ بِذَلِكَ أَيْ أَحَسَسْتُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَبِيوِيهِ أَمَّا ظَلَّتْ فَأَصْلُهُ ظَلَلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَالْقَوَا الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ، كَمَا قَالُوا خَفْتُ، وَهَذَا النَّحْوُ شاذٌّ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرِيٌّ كَثِيرٌ، قَالَ: وَأَمَّا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ، وَأَمَّا مَا أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّتْ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَلٍ أَصَحَّتْ مَعَارِفُهُ قَفَرًا قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ كَسَرُوا الظَّاءَ فِي إِنْشَادِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَظِلُّ النَّهَارِ: لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ. وَالظَّلُّ: نَقِيعُ الضَّحَى، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظَّلَّ الْفَيْءَ، قَالَ رُوْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفَيْءٌ، وَقِيلَ: الْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ، وَالظَّلُّ بِالْعَدَاةِ، فَالظَّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، وَالْفَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدُ. وَقَالُوا: ظِلُّ الْجَنَّةِ، وَلَا يُقَالُ فَيْئُهَا، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَالِكَ فَيْءًا، إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا»؛ أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا، وَجَمْعُ الظَّلِّ أَظْلَالٌ وَظِلَالٌ وَظُلُولٌ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ فَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَيْدُهُ بِالظَّلِّ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفِيهِ الْفِرْدَوْسُ ذَاتُ الظَّلَالِ

وقال كثير :

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
وَقَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَظَلُّوْهَا
وَيُرَوَّى :

لَقَدْ سِرْتُ غَوْرِيَّ الْبِلَادِ وَجَلَسَهَا
وَالظِّلَّةُ : الظَّلَالُ . وَالظَّلَالُ : ظِلَالُ
الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :
مِنْ قَبْلِهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
أَرَادَ ظِلَالُ الْجَنَاتِ الَّتِي لَا شَمْسَ فِيهَا .
وَالظَّلَالُ : مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَنَحْوِهِ .
وَزَيْدُ اللَّيْلِ : سَوَادُهُ ، يُقَالُ : أَنَا فِي ظِلِّ
اللَّيْلِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسَفَ النَّارِخَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ
وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الظِّلَّ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ
ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعَاعِ ، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ ضَوْءٌ فَهُوَ ظِلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ .
وَالظِّلَّةُ أَيْضاً ^(١) : أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَغْطِي (عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ
الْيَمِينِ » ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الظِّلُّ كُلُّ مَا لَمْ
تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ ، قَالَ : وَالْفَيْءُ
لَا يُدْعَى فَيْئاً إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاءَتِ
الشَّمْسُ ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ،
فَمَا فَاءَتِ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ فَيْءٌ ،
وَالْفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ . وَإِنَّمَا يُدْعَى
الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ ، ثُمَّ
يُدْعَى فَيْئاً بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعِشِيِّ تَذُوقُ
قَالَ : وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : يُقَالُ أَظْلُ يَوْمُنَا هَذَا إِذَا كَانَ ذَا
سَحَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَصَارَ ذَا ظِلٍّ ، فَهُوَ مُظِلٌّ .

(١) قوله : « والظلة أيضاً إلخ » هذه بقية
عبارة للجوهري ستأتي . وهي قوله : والظلة .
بالضم . كهيئة الصفة . إلى أن قال : والظلة أيضاً
إلى آخر ما هنا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَظْلَ مِنْ حَجَرٍ ،
وَلَا أَذْفَا مِنْ شَجَرٍ ، وَلَا أَشَدَّ سَوَاداً مِنْ
ظِلٍّ ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكاً كَانَ مَسْقُطُ
الشَّمْسِ أَبْعَدَ ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ عَرْضاً
وَأَشَدَّ اسْتِنَازاً كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ . وَظِلُّ
اللَّيْلِ : جُنْحُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ ،
وَيَزْعُمُ الْمَنْجَمُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ ، وَإِنَّمَا اسْوَدَّ
جَدًّا لِأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الْأَرْضِ ، وَبَقْدَرٍ مَا زَادَ
بَدْنُهَا فِي الْعِظَمِ ازْدَادَ سَوَادُ ظِلِّهَا .

وَأَظْلَنِي الشَّجَرَةُ وَغَيْرَهَا ، وَاسْتَظَلَّ
بِالشَّجَرَةِ : اسْتَذَرَى بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ
عَامٍ ، أَيْ فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَّتِهَا . وَفِي قَوْلِ
الْعَبَّاسِ : مِنْ قَبْلِهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ ؛ أَرَادَ
ظِلَالُ الْجَنَّةِ ، أَيْ كُنْتُ طَيِّباً فِي صُلْبِ آدَمَ
حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِهَا ، أَيْ
مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهَا لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَالُهُمْ
بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ » ؛ أَيْ وَيَسْجُدُ ظِلَالُهُمْ ؛
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكَافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ
اللَّهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ ، وَقِيلَ ظِلَالُهُمْ ، أَيْ
أَشْخَاصُهُمْ ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ ،
وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ ؛ قَالُوا : مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ
جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ : قَدْ ضَحَا ظِلُّهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا الظِّلُّ
وَلَا الْحَرُورُ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ الظِّلُّ هُنَا
الْجَنَّةُ ، وَالْحَرُورُ النَّارُ ، قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ :
الظِّلُّ ، الظِّلُّ بِعَيْنَيْهِ . وَالْحَرُورُ ، الْحَرُّ
بِعَيْنَيْهِ .

وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ : اكْتَنَى بِالظِّلِّ .
وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ : مَالَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِيهِ .
وَمَكَانٌ ظَلِيلٌ : ذُو ظِلٍّ ، وَقِيلَ الدَّائِمُ
الظِّلُّ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ظِلٌّ ظَلِيلٌ
يَكُونُ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ

كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
« وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا » ؛ وَقَوْلُ أَحْمَدَ
ابْنِ الْجَلَّاحِ يَصِفُ النَّحْلَ :

هِيَ الظِّلُّ فِي الْحَرِّحِ الظَّلِيلِ
لِي وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَعْنَى عِنْدِي : هِيَ
الشَّيْءُ الظَّلِيلُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الِاسْمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ » ؛ قِيلَ : سَحَرَهُ اللَّهُ لَهُمُ السَّحَابَ
يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ،
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى . وَالِاسْمُ
الظَّلَالَةُ :

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ
الْشَّتَاءِ ، أَيْ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ الشَّتَاءُ . وَفَعَلَ
ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَلَسْتُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطِهِ
فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقِيطِ مُعْبِطُهُ ^(٢)
وَقَوْلُهُمْ : مَرَبْنَا كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَلْبٌ ، أَيْ مَرَّ
بِنَا سَرِيعاً كَسَرَعَةِ الذَّلْبِ .

وَظِلُّ الشَّيْءِ : كَيْتُهُ . وَظِلُّ السَّحَابِ :
مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ ، وَظِلُّهُ سَوَادُهُ .
وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ ، أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ .
وَكَأَنَّ شَيْءٌ أَظْلَكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ . وَيُقَالُ : ظِلٌّ
وَظِلَالٌ وَظِلَّةٌ وَظَلَّلٌ مِثْلُ قَلَّةٍ وَقَلِيلٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ » . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ لِمَكَانٍ
سَوَادِيهِ . وَأَظْلَنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي ، وَالِاسْمُ
مِنْهُ الظِّلُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِلَى
ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
النَّارَ غَشِيَتْهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا .

وَالظِّلَّةُ : الْغَاشِيَةُ ، وَالظِّلَّةُ : الْبُرْطُلَةُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمِظْلَةُ الْبُرْطُلَةُ ، قَالَ :
وَالظِّلَّةُ وَالْمِظْلَةُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ
الشَّمْسِ . وَالظِّلَّةُ : الشَّيْءُ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ
(٢) قوله : « غلسته إلخ » كذا في الأصل
والأساس . وفي التكملة : تقدم العجز على الصدر .

والبرد، وهي كالصفة. والظلة: الصبيحة والظلة، بالضم: كهية الصفة، وقري: «في ظلل على الأرائك متكئون»، وفي التنزيل العزيز: «فأخذهم عذاب يوم الظلة»، والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما سترت من فوق، وقيل في عذاب يوم الظلة، قيل: يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة، لأن الله تعالى بعث غمامة حارة فأطبقت عليهم، وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك الجوهرى: عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحتة سموم، وقوله عز وجل: «لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل»، قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم، وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق، فبساط هذه ظلة لمن تحتها، ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتنا كائنا الظلل، قال: هي كل ما أظلك، وأحدثها ظلة، أراد كائنا الجبال أو السحب، قال الكميت:

فكيف تقول العنكبوت وبيتها

إذا ما علت موجاً من البحر كالظل؟ وظلال البحر: أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها، ومنه: عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلتهم، فلجئوا إلى ظلها من شدة الحر، فأطبقت عليهم وأهلكتهم. وفي الحديث: رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل، أي شبه السحابة بقطر منها السمن والعسل، ومنه: البقرة وآل عمران كائنها ظلتان أو غامتان، وقوله: ويحك يا علقمة بن ماعز!

هل لك في اللواقع الحرائر

وفي اتباع الظلل الأوارز؟

قيل: يعني بيوت السجون.

والمظلة والمظلة: بيوت الأخبية، وقيل: المظلة لا تكون إلا من الثياب، وهي كبيرة ذات رواق، وربما كانت شقة

وشقين وثلاثاً، وربما كان لها كفاء، وهو موخرها. قال ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل بمنزلة البيت. وقال ثعلب: المظلة من الشعر خاصة. ابن الأعرابي: الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثام فلا تكون الخيمة من ثياب، وأما المظلة فمن ثياب، رواه يفتح الميم. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب المظلة، وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوسوط نعت (١) المظلة، ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشعر. والمظلة، بالكسر: البيت الكبير من الشعر، قال:

الجانى الليل وريح بله

إلى سواد إبلى وثله

وسكنى توقد في مظلة

وعرش مظلل: من الظل. وقال أبو مالك: المظلة والخباء يكون صغيراً وكبيراً، قال: ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم. ومظلة ومظلة دوحه (٢)

ومن أمثال العرب: علة ما عله! أوتاد وأخله، وعمد المظلة، أبرزوا لصهركم ظله، قالته جارية زوجت رجلاً فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت، فقالت ذلك استحثاثاً لهم، وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وليل كان أفانينه

صراير جلن دهم المظال

إنما أراد المظال فحفف اللأم، فإما حذفها وإما أبدلها بآء لاجتماع المثليين، لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف، فإنه يزداد ثقلاً وينكسر الأول من المثليين فتدعو الكسرة إلى

(١) قوله: «الوسوط نعت المظلة» عبارة

التهديب: «الوسوط بعد المظلة...» ونزاعها الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومظلة دوحه» كذا في الأصل

والتهديب.

الباء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالي بالياء، ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان:

قد كنت عندك حولاً لا يروعى

فيه روائع من إنس ولا جان وإبدال الحرف أسهل من حذفه.

وكل ما أكنك فقد أظلك. واستظل

من الشيء وبه وتظل وتظلل وظلله عليه. وفي

التنزيل العزيز: «وظللنا عليهم الغمام». والاضلال: الدنو، يقال: أظلك فلان

أي كانه ألقى عليك ظله من قريب. وأظلك

شهر رمضان أي دنا منك. وأظلك فلان:

دنا منك، كانه ألقى عليك ظله، ثم قيل

أظلك أمر. وفي الحديث: أنه خطب آخر

يوم من شعبان فقال: أيها الناس، قد

أظلكم شهر عظيم، أي أقبل عليكم ودنا

منكم، كانه ألقى عليكم ظله. وفي حديث

كعب بن مالك: فلما أظل قادمًا حضرنى

بني. وفي الحديث: الجنة تحت ظلال

السيوف، هو كناية عن الدنو من الضراب في

الجهاد في سبيل الله، حتى يعلوه السيف

ويصير ظله عليه.

والظل: الفىء الحاصل من الحاجر بيتك

وبين الشمس، أي شيء كان، وقيل: هو

مخصوص بما كان منه إلى الزوال، وما كان

بعده فهو الفىء. وفي الحديث: سبعة يظلهم

الله في ظل العرش، أي في ظل رحمته. وفي

الحديث الآخر: السلطان ظل الله في

الأرض، لأنه يدفع الأذى عن الناس كما

يدفع الظل أذى حر الشمس، قال وقد

يكنى بالظل عن الكنف والتأجيه. وأظلك

الشيء: دنا منك حتى ألقى عليك ظله من

قربه. والظل: الخيال من الجن وغيرها

يرى، وفي التهذيب: شبه الخيال من

الجن، ويقال: لا يجاوز ظلى ظلك.

وملاعب ظله: طائر سمي بذلك. وهما

ملاعبا ظلها وملاعبات ظلهن، كل هذا في

لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على

العِدَّةُ فَقُلْتُ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ أَظْلَالَهُنَّ ، وَقَوْلُ عَتَرَةٍ :

وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوْى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ أَرَادَ : وَأَظْلُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا تُرْكَنُ تَرْكَ طَبْيِ ظِلُّهُ ، مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ طَبْيِ ظِلُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكَ الطَّبْيِ ظِلُّهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الثَّفُورِ لِأَنَّ الطَّبْيَ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الطَّبْيَ يَكْنَسُ فِي الْحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ ، فَيَقَالُ تَرَكَ الطَّبْيِ ظِلُّهُ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ آتِيَتْهُ حِينَ شَدَّ الطَّبْيُ ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَبْرَحُ مَكْنَسُهُ . وَيُقَالُ : آتِيَتْهُ حِينَ يَشُدُّ الطَّبْيُ ظِلُّهُ ، أَيْ حِينَ يَشُدُّ الْحَرُّ ، فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكْنُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : انْتَعَلَتِ الْمَطَايَا ظِلَالَهَا ، إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَبِيطِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ : قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلَالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا . وَالظِّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي ذَرَاهُ وَكَتْفِهِ . وَفُلَانٌ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي كَتْفِهِ . وَاسْتَظَلَّ الْكَرْمُ : التَّمَّتْ نَوَائِمُهُ .

وَأَظْلُ الْإِنْسَانِ : يُطَوِّنُ أَصَابِعَهُ ، وَهُوَ مِمَّا يَلِي صَدْرَ الْقَدِيمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى أَصْلِ الْخِنْصِرِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِبِلِ بَاطِنِ الْمَنَسِمِ ، هَكَذَا عَبَرُوا عَنْهُ بِطَوْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَظْلَ بَعِيدَ الشَّوْءِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَبْيِ يَقُولُ لِلْحَمِّ رَقِيقٍ لَارِقٍ بِبَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنْ

الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ مُضْعَةٌ أَرَقُّ وَلَا أَنْعَمُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَدَّمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي ، يَقُولُ : إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَنَكِبَ مَعِيرٍ دَامِيَ الْأَظْلَ قَالَ : وَالْمَنَسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظَّفِيرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَ وَيُقَالُ : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ شَوِيكِيَّةٍ يَكْسُو بَرَاهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْوَقَاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ . غَيْرُهُ : الْأَظْلُ مَا تَحْتَ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلٍ وَأَظْلَلٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ أَمْلَلٍ إِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً وَاجْتِنَاءً إِلَى فَكِّ الْإِذْغَامِ ، كَقَوْلِ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ خُلْقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنُوا وَالْجَمْعُ الظِّلُّ ، عَامِلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ جَمَعُوهُ جَمْعًا شَاذًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا أَسْبَقُ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ ، قَالَهُ بَنَاهَسُ فِي إِخْوَتِهِ الْمَقْتُولِينَ لَمَّا قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جُزُورِكُمْ .

(١) قوله : «عاملوا الوصف» هكذا في الأصل . وفي شرح القاموس : عاملوه معاملة الوصف .

وَالظِّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي . وَالظِّلِيلَةُ : الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الظَّلَالِيلُ ، وَهِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّبِيلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ، قَالَ رُؤَبَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّبِيلُ فِي ظَلَالِيلَا (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْظُلُ السُّفْنُ ، وَهِيَ الْمَظْلَّةُ .

وَالظَّلُّ : اسْمُ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَظَلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«ظلم» الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبْهِ : مَنْ أَشَبَّ أَبَاهُ فَأَظْلَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَّمَ أَيْ مَا وَضَعَ الشَّبْهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَّمَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَأَظْلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأَمْرَ فَأَظْلَمَاهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمَجَاوِزَةُ الْحُدُودِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَّمَ ، أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدَبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَّمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْكِهَا الْمَرَاتِ فِي الْوُضُوءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ ، وَرُويَ ذَلِكَ عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلَامَانَ ، وَتَاوَلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . وَالظُّلْمُ : الْمَيْلُ عَنْ

(٢) قوله : «غادرهن السيل» صدره كما في

التكملة :

بخصرات تنفع الغلالا

الْقَصْدُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الزَّمْ هَذَا الصَّوْبَ
وَلَا تَظْلِمْ عَنْهُ ، أَيْ لَا تَجْرِ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ، يَعْنِي
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الرِّزَاقُ
الْمُنْعِمُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا أُشْرِكَ بِهِ
غَيْرُهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ النِّعْمَةَ
لِغَيْرِ رَبِّهَا . يُقَالُ : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا
وَمُظْلِمَةً ، فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ ، وَالظُّلْمُ
الاسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ ظَالِمٌ
وَمُظْلِمٌ ، قَالَ ضَيْغَمُ الْأَسَدِيُّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَى فِي ابْنِ عَمِّي

وَإِنْ لَمْ أَلْقَ الرَّجُلُ الظُّلْمَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ » ، أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَاهُ
إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وَقَدْ
يَكُونُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، أَيْ
ظُلْمًا حَقِيرًا كَمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَظَلَّمُوا بِهَا » ، أَيْ بِالْآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا
بِهَا ، وَالظُّلْمُ الْاسْمُ ، وَظَلَمَهُ حَقُّهُ وَتَظْلَمَهُ
إِيَّاهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

وَأَعْطَى فَوْقَ النِّصْفِ دُونَ الْحَقِّ مِنْهُمْ
وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وَقَالَ :

تَظْلَمَ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي
لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وَتَظْلَمَ مِنْهُ : شَكَاهُ مِنْ ظُلْمِهِ . وَتَظْلَمَ
الرَّجُلُ : أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَى تَظْلَمَتِ

وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّهَا التَّظْلَمُ
هَهُنَا تَشْكِي الظُّلْمِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا غَضِبَتْ
عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَنْسَبَ الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا .
وَالْمُتَظَلِّمُ : الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ .
وَالْمُتَظَلَّمُ أَيْضًا : الظَّالِمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

نَقِيرُ وَنَابِي نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ
أَيْ نَابِي كَبِيرِ الظَّالِمِ .

وَتَظْلَمُنِي فُلَانٌ أَيْ ظَلَمَنِي مَالِي ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
وَمَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بِشُرُوقِهِ رَهْطُ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ
قَالَ : وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هَرِيمٍ ، وَقِيلَ هَرِيمُ بْنُ
رَافِعٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ
أَيْ ظَالِمِينَ .

وَيُقَالُ : تَظْلَمَ فُلَانٌ إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ
فُلَانٍ ، فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا ، أَيْ أَنْصَفَهُ مِنْ
ظَالِمِهِ ، وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ، ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ عَنْهُ :

إِذَا نَفَحَاتُ الْجُودِ أَفْنِينَ مَالَهُ
تَظْلَمَ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَظَلِّمُ
قَالَ : أَيْ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّظْلِمُ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ
إِذَا أَغَارَ عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنَا لَجَائِرِ الثَّعْلَبِيِّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جِسِينَهُ
بِشَنْعَاءٍ تَنَهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُرِيدُ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .
وَالظُّلْمَةُ : الْهَانُوتُ أَهْلُ الْحُقُوقِ
حَقُوقُهُمْ ، يُقَالُ : مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ
مَا مَنَعَكَ ، وَقِيلَ : الظُّلْمَةُ فِي الْمُعَامَلَةِ . قَالَ
الْمُؤَرِّجُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ :
أَظْلَمِي وَأَظْلَمَكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ، أَيْ الْأَظْلَمُ
مِنَا . وَيُقَالُ : ظَلَمْتُهُ فَتَظْلَمَ ، أَيْ صَبَرْتُ عَلَى
الظُّلْمِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

مَسَائِلُ إِنْ تُوْجِدَ لَدَيْكَ تَجِدْ بِهَا
يَدَاكَ وَإِنْ تَظْلَمَ بِهَا تَظْلَمَ
وَأَظْلَمَ وَأَنْظَلَمَ : احْتَمَلَ الظُّلْمَ .
وَمِنْهُ : أَنْبَاهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، أَوْ نَسَبَهُ إِلَى
الظُّلْمِ ، قَالَ :

أَمْسَتْ تُظْلِمُنِي وَلَسْتُ بِظَالِمٍ
وَتَنِيهِنِي نَبَاهًا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ

وَالظُّلَامَةُ : مَا تُظْلَمُهُ ، وَهِيَ الْمَظْلَمَةُ .
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا الْمَظْلَمَةُ فَهِيَ اسْمٌ مَا أُخِذَ
مِنْكَ .

وَأَرَدْتُ ظِلَامَهُ وَمُظَالَمَتَهُ ، أَيْ ظَلَمَهُ ،
قَالَ :

وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابَ ذُلًّا
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا

وَالظُّلَامَةُ وَالظُّلِيمَةُ وَالْمَظْلَمَةُ : مَا تَطْلُبُهُ
عِنْدَ الظَّالِمِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنْكَ .
التَّهْذِيبُ : الظُّلَامَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ
ظُلَامَةً . وَيُقَالُ : ظَلِمَ فُلَانٌ فَاطْلَمَ ، مَعْنَاهُ
أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَيْبِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ قَادِرٌ
عَلَى الْاِمْتِنَاعِ مِنْهُ ، وَهُوَ افْتِئَاعٌ ، وَأَصْلُهُ
اِظْلَمَ فَقَلِيلَتِ الثَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الطَّاءُ

فِيهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلإِلَاحِ بْنِ حَرِيمٍ :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنفًا حَيًّا تَجْتَنِيكَ الْمَظَالِمُ

وَتَظَالِمَ الْقَوْمِ : ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَيُقَالُ : أَظْلَمَ مِنْ حَيَّةٍ ، لِأَنَّهُا تَأْتِي
الْجَحْرَ لَمْ تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ .

وَيَقُولُونَ : مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَقَالَ
رَجُلٌ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : أَكَلْتُ طَعَامًا
فَاتَّخَمْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مَا ظَلَمَكَ أَنْ

تَفْعَلَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَالَتْ لَهُ مَيَّ بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ
أَلَا تَزُورُنَا إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ ؟

قَالَ : بَلَى يَا مَيَّ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمْ يَقُولُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ
ظَلَمَ ، أَيْ حَقًّا ، وَهُوَ مَثَلٌ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ
أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
وَالْيَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا يَقِينًا ، قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ
الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي
لَا جَرَمَ ، أَيْ حَقًّا ، يَقِيْمُهُ مَقَامَ الْيَمِينِ ،
وَالْعَرَبُ الْفَاظُ تَشْبِيْهَا ، وَذَلِكَ فِي الْأَيَّانِ ،
كَقَوْلِهِمْ : عَوْضُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجِيرُ لَا

أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقوله عز وجل : « أَتَى أَكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا » ، أي لم تنقص منه شيئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل : « وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » ، قال : ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم . والظلم ، بالتشديد : الكثير الظلم . وتظالمت المعزى : تناطحت مما سمنت وأخصبت ، ومنه قول الساجع : وتظالمت معزاهما . ووجدنا أرضاً تظالم معزاهما ، أي تناطح من النشاط والشبع . والظليمة والظلم : اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبد ، قال : وقائلة : ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكيد الظلم ؟ وفي المثل : أهون مظلوم سقاء مروب ، وأنشد ثعلب :

وصاحب صدق لم ترني شكاته (١)
ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال : هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبد . وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبد . وظلمت سقائي : سقيتهم إياه قبل أن يروب ، وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب :

ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال الأزهرى : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، ينصب الظاء ، قال : والظلم الاسم والظلم العمل . وظلم القوم : سقامهم الظليمة . وقالوا : امرأة لزوم للقاء ، ظلوم للسقاء ، مكرمة للأحماء . التهذيب : العرب تقول ظلم فلان سقاءه إذا سقاءه قبل أن يخرج زبد ، وقال أبو عبيد : إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرغوب فهو المظلوم والظليمة ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقامهم اللبن قبل إدراكه ، قال أبو منصور : هكذا روى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد :

(١) قوله : « لم ترني شكاته » في التهذيب : « لم تلى أذاته » .

ظلمت القوم ، وهو وهم . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنها قالاً : يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبدته . وقال ابن السكيت : ظلمت وطبي القوم ، أي سقيته قبل رغبه . والمظلوم : اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرغوب .

الفراء : يقال ظلم الوادى إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيها خلا ولا بلغه قبل ذلك ، قال : وأنشدني بعضهم يصف سيلاً :

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه
عن الشواهي فالوادي به شرق
وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً :

إلا الأوارى لأياً ما أيتها
والسوى كالحوض بالمظلومة الجلد
قال : الثوى الحاجز حول البيت من تراب ، فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مروا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم وليست بموضع تحويض . يقال : ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض . قال : وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، ومنه قول ابن مقبل :

عاد الأذلة في دار وكان بها
هرت الشاشقي ظلأمون للجزر
أي وضعوا النحر في غير موضعه . وظلمت الناقة : نحررت عن غير علة ، أو ضيعت على غير ضبعة .

وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته ، وأنشد بيت ابن مقبل :
هرت الشاشقي ظلأمون للجزر
وظلم الحمار الأتان إذا إكأها وقد حملت ، فهو يظلمها ظلماً ، وأنشد أبو عمرو يصف أتاناً :

ابن عقاقاً ثم يرمحن ظلمة
إياه وفيه صولة وذميل
وظلم الأرض : حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ، قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر ، فحفر له في غير موضع حفر : ألا لله من مردى حروب
حواه بين حضييه الظلم !
أي الموضع المظلوم . وظلم السيل الأرض إذا خدد فيها في غير موضع تخديد ، وأنشد للحويذرة :

ظلم البطاح بها انهلال حريصة
فصفا النطاف بها بعيد المقلع
مصدر بمعنى الإقلاع ، مفعول بمعنى الإفعال ، قال : ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة .

وقال الباهلي في كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تمطر . وفي الحديث : إذا أتيت على مظلوم فأغلثوا السير . قال أبو منصور : المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ، ولا رعى فيه للركاب ، والإغذاذ الإسراع . والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط ثم حفرت ، وذلك التراب الظلم ، وسمى تراب لحده القبر ظليماً لهذا المعنى ، وأنشد :

فأصبح في غرباء بعد إشاحة
على العيش مردود عليها ظليماً
يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها .

وقالوا : لا تظلم وضح الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجوّر فتظلمه .
والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه ، أو طلب منه ما لا يجده ، أو سئل ما لا يسأل مثله ، فهو مظلوم وهو يظلم وينظلم ، أنشد سيويه قول زهير :
هو الجواد الذي يعطيك ناله
عفواً ويظلم أحياناً فيظلم
أي يطلب منه في غير موضع الطلب ، وهو

عنده يفتعل، ويروى يظلم، ورواه الأصمعي يظلم. الجوهري: ظلمت فلاناً تظليماً إذا نسبته إلى الظلم، فانظلم، أي احتمل الظلم، وأنشد بيت زهير:

ويظلم أحياناً فينظلم

ويروى فيظلم، أي يتكلف، وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات: من العرب من يقبب التاء طاء ثم يظهر الطاء والطاء جميعاً فيقول اظظلم، ومنهم من يدغم الطاء في الطاء فيقول اظظلم، وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول اظلم، قال: وأما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعها. قال ابن بري: جعل الجوهري انظلم مطاوع ظلمته، بالتشديد، وهم، وأنا انظلم مطاوع ظلمته، بالتخفيف كما قال زهير:

ويظلم أحياناً فينظلم

قال: وأما ظلمته، بالتشديد، فمطاوعه تظلم، مثل كسرتة فتكسر، وظلم حقه يتعدى إلى مفعول واحد، وأنا يتعدى إلى مفعولين في مثل ظلمني حتى، حملاً على معنى سلبني حتى؛ ومثله قوله تعالى: «ولا يظلمون شيئاً»، ويجوز أن يكون شيئاً واقعاً موقع المصدر، أي ظلماً مقدار قيل.

وبيت مظلم: مزوق كان النصاري وضعت فيه أشياء في غير مواضعها. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، دعى إلى طعام فإذا البيت مظلم، فانصرف، صلى الله عليه وسلم، ولم يدخل، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن الأثير: هو المزوق، وقيل: هو المموه بالذهب والفضة، قال: وقال الهروي أنكروه الأزهرى بهذا المعنى، وقال الزمخشري: هو من الظلم، وهو موه الذهب، ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم. ويقال: أظلم الثغر إذا تلاً على كالماء الرقيق من شدة برقه، ومنه قول الشاعر:

إذا ما اجتلى الراني إليها بطرفه
غروب ثنابها أضاء وأظلم
قال: أضاء أي أصاب ضوءاً، وأظلم أصاب ظلاً.

والظلمة والظلمة، بضم اللام: ذهاب النور، وهي خلاف النور، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات، قال الرازي:

يجلو بعينه دجى الظلمات

قال ابن بري: ظلم جمع ظلمة، بإسكان اللام، فأما ظلمة فإنها يكون جمعها بالألف والتاء، ورأيت هنا حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا: المهجة خالصة النفس، ويقال في جمعها مهجات كظلمات، ويجوز مهجات، بالفتح، ومهجات، بالتسكين، وهو أضعفها؛

قال: والناس بالقبول مهجات، بالفتح، كأنهم يجعلونه جمع مهج، فيكون الفتح عندهم أحسن من التضم. والظلمات: الظلمة رها ووصف بها فيقال ليلة ظلمات، أي مظلمة. والظلام: اسم يجمع ذلك كالسواد، ولا يجمع، يجري مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره، نحو السواد والبياض، وتجمع الظلمة ظلاً وظلمات.

ابن سيده: وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقمراً، يقال: أتت ظلاماً، أي ليلاً، قال سيويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. وأتته مع الظلام، أي عند الليل. وليلة ظلمة، على طرح الزائد، وظلمات كلها: شديدة الظلمة. وحكى ابن الأعرابي: ليل ظلمات، وقال ابن سيده: وهو غريب، وعندى أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليل قمر، أي ليلة، قال: وظلمات أسهل من قمر. وأظلم الليل: أسود. وقالوا: ما أظلم وما أضوأ، وهو شاذ. وظلم الليل، بالكسر، وأظلم بمعنى: (عن الفراء). وفي التزليل العزيز: «وإذا أظلم عليهم قاموا»، وظلم وأظلم؛ حكاهما

أبو إسحق، وقال الفراء: فيه لغتان أظلم وظلم، بغير ألف.

والثلاث الظلم: أول الشهر بعد الليالي الدرعة، قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث درع وثلاث ظلم، قال: والواحدة من الدرعة والظلم درعاء وظلمات. وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد: واحدة الدرعة والظلم درعة وظلمة؛ قال أبو منصور: وهذا الذي قاله هو القياس الصحيح. الجوهري: يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللاتي يلبن الدرعة: ظلم، لإظلامها، على غير قياس، لأن قياسه ظلم، بالتسكين، لأن واحدتها ظلمات.

وأظلم القوم: دخلوا في الظلام، وفي التزليل العزيز: «فإذا هم مظلمون». وقوله عز وجل: «يخرجهم من الظلمات إلى النور»، أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى، لأن أمر الضلالة مظلم غير بين. وليلة ظلمات، ويوم مظلم: شديد الشر، أنشد سيويه:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم
وأمر مظلم: لا يدري من أين يوتى له (عن أبي زيد) وحكى اللحياني: أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى؛ وأنشد:

أولمت يا خنوت شر إيلام
في يوم نحس ذي عجاج مظلام
والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة: يوم مظلم، حتى إنهم ليقولون: يوم ذو كواكب، أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل؛ قال:

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب؟
وظلمات البحر: شدائده. وشعر مظلم: شديد السواد. ونبت مظلم: ناضر يضرب إلى السواد من خضرته؛ قال:

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ

وَتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ ، أَيْ سَمِعْنَا مَا نَكَّرَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَظْلَمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ إِذَا أَسْمَعْنَا مَا نَكَّرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، قَالَ ، وَكَذَلِكَ أَضَاءَ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ السَّرَاجُ بِنَفْسِهِ إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضَاءَ ، وَأَضَاتُ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ فَضَاءً وَأَضَاءً .

وَلَقِيْتُهُ أَذْنَى ظَلَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَذْنَى ظَلَمٍ الْقَرِيبُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَذْنَى ذِي ظَلَمٍ ، وَرَأَيْتُهُ أَذْنَى ظَلَمٍ الشَّخْصُ ، قَالَ : وَإِنَّهُ لِأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِيْتُهُ ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَ بَصْرِكَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَأَوَّلَ صَوْلٍ وَبَوْلٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ ، قَالَ : وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالظَّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ ظُلُومٌ ، قَالَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

تَعَامَسُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّهَا إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومٌ وَقَدِيمُ فُلَانٍ وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَيْ قَدِيمٌ حَقًّا ، قَالَ :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْيَوْمُ ظَلَمْنَا . وَقِيلَ : ظَلَمَ هَهُنَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وَالظَّلْمُ : الثَّلَجُ . وَالظَّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا مِنَ الرِّيقِ كَالْفِرْنِدِ . حَتَّى يُتَخِيلَ لَكَ فِيهِ سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفَاءِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَجْلُو غَوَارِبَ^(١) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

(١) قوله : «تجلو غوارب» رواية التهذيب :

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرِبَةٍ الثَّنَايَا

بِمَاءِ الظَّلْمِ طَبِيبَةُ الرُّضَابِ قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِمَاءِ الثَّلَجِ . قَالَ شَمْرٌ : الظَّلْمُ بَيَاضُ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ يعلوه سَوَادٌ . وَالْغُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّلْمُ : بِالْفَتْحِ . مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ، وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ كِفَرْنِدِ السِّيفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةٍ :

بِوَجْهِهِ مُشْرِقٍ صَافٍ وَتَغِيرٍ نَائِرٍ الظَّلْمِ وَقِيلَ : الظَّلْمُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا . وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، قَالَ : إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَتَبَهَّرْ وَتَبَسَّمْتَ

ثَنَايَا لَهَا كَالْبَرِّقِ غُرٌّ ظُلُومُهَا وَأَظْلَمَ : نَظَرَ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظَّلْمَ ، قَالَ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَعِينَهُ غُرُوبُ ثَنَايَاهَا أَنْارَ وَأَظْلَمَ وَالظَّلِيمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ . وَالْجَمْعُ أَظْلَمَةٌ وَظُلْمَانٌ وَظُلْمَانٌ ، قِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ ذَكَرُ الْأَرْضِ ، فَيُدْجِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَدْحِيَةٍ ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا يُؤْخَذُ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : وَمَهْمُ فِيهِ ظُلْمَانٌ ، هُوَ جَمْعُ ظَلِيمٍ .

وَالظَّلِيمَانُ : نَجَارٌ . وَالْمُظْلَمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّحْمُ وَالْغُرْبَانُ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : حَمْتُهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ مِنْ الطَّيْرِ حَوَامٍ الْمَقَامِ رَمُوقِ وَالظَّلَامُ^(٢) . عُشْبَةٌ تَرَعَى ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

= «تجلو عوارض» ، وَهِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ أَيْضًا ، مَادَّةُ «عَرْض» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والظلام» في القاموس ككتاب ، وَبَشَدَدٌ ، وَكَعْبٌ وَصَاحِبٌ : عُشْبَةٌ لَهَا عَسَالِيحٌ طَوَالٌ .

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْثَمُ الْجَعْدِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظَّلْمُ ، وَاحِدَتُهَا ظِلْمَةٌ . وَهُوَ الظَّلَامُ وَالظَّلَامُ وَالظَّلَامُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسِطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا . فَمِنْهَا سُمِّيَتْ ظِلَامًا .

وَأَظْلَمَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَظْلَمَ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَزِيفُ بِيَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ وَيَعْلُو شَامِيهِ شَرُورِي وَأَظْلَمَا وَكَهْفُ الظَّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالظَّلِيمُ وَنَعَامَةٌ : مَوْضِعَانِ يَنْجِدُ . وَظَلَمَ : مَوْضِعٌ . وَالظَّلِيمُ : فَرَسٌ فَضَالَةٌ بَنِي هِنْدٍ بَنِي شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ . وَفِيهِ يَقُولُ : نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وَصَعْدَةً شَرَاعِيَةً فِي كَفِّ حَرَّانٍ نَائِرٍ

«ظلام» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَلَّى فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ الظِّلَّ وَالِدَّةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ فِي الْأَصْلِ تَظَلَّلَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَظَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ .

«ظلمًا» الظُّمَاءُ : الْعَطَشُ . وَقِيلَ : هُوَ أَخْفَهُ وَأَيْسَرُهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ أَشَدُّ . وَالظُّمَانُ : الْعَطْشَانُ . وَقَدْ ظَمِيَ فُلَانٌ يَظْمًا ظَمًا وَظْمَاءً وَظْمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ . وَيُقَالُ ظَمِئْتُ أَظْمًا ظَمًا فَإِنَّا ظَامٌ وَقَوْمٌ ظِمَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ» . وَهُوَ ظَمِيٌّ وَظْمَانٌ وَالْأُنْثَى ظَمَائِيٌّ ، وَقَوْمٌ ظِمَاءٌ أَيْ عَطَاشٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِنِّكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُمْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبَبُ اسْتَعَارَ الظُّمَاءَ لِلنَّوَازِعِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخَاصًا . وَأَظْمَأْتُهُ : أَعْطَشْتُهُ . وَكَذَلِكَ التَّظْمِيَّةُ .

وَرَجُلٌ مَظْمَأٌ مِعْطَاشٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي)
التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَاهُ ظَمَائِي لَا
يَنْصَرِفَانِ . نَكْرَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَظَمِي إِلَى
لِقَائِهِ : اسْتَقَى . وَأَصْلُهُ ذَلِكَ . وَالْأَسْمُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ : الظَّمُّ . بِالْكَسْرِ . وَالظُّمُّ :
مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ . زَادَ غَيْرُهُ : فِي
وَرْدِ الْإِبِلِ . وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ
إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ . وَالْجَمْعُ : أَظْمَاءُ . قَالَ
غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

مُقَفًّا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَظْمَاءِ

وِظْمٌ الْحَيَاةُ : مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى
وَقْتِ مَوْتِهِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ
ظِمِّ الْحَجَارِ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا
الْيَسِيرُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ
أَقْصَرَ ظِمْنًا مِنَ الْحَجَارِ ، وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ
صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ
لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلَّا ظِمٌّ حَجَارٍ ، أَيْ شَيْءٌ
يَسِيرٌ . وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ : الْغَبُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ
تَرْدَ الْإِبِلِ يَوْمًا وَتَصُدَّرُ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى
يَوْمًا وَتَرْدُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ ، وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا
ظِمٌّ ، طَالَ أَوْ قَصُرَ .

وَالْمَظْمَأُ : مَوْضِعُ الظَّمِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ دَوَى لُهْلِهِ

أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوهُ
أَجَدَّ : جَدَّدَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ
نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ
مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوفِ وَعُشْرُ
الْمَظْمِيِّ . الْمَظْمِيُّ : الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ،
وَالْمَسْقُوفُ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَهِيَ
مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى ، مَصْدَرِي
سَقَى وَظَمَى .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ أَبُو مُوسَى :
الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ . يَعْنِي
فِي الرَّوَايَةِ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعْرُضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .
وَوَجْهُ ظَمَانٍ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ
بِعَظْمِهِ . وَقُلَّ مَاوُهُ . وَهُوَ خِلَافُ الرِّيَانِ .
قَالَ الْمَخْبِلُ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
وَسَاقُ ظَمَائِي : مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ . وَعَيْنُ
ظَمَائِي : رَقِيقَةُ الْجَفَنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رِيحُ ظَمَائِي إِذَا كَانَتْ حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

يَجْرِي فَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ

نَكْبَاءُ ظَمَائِي مِنَ الْقَيْظِيَةِ الْهَوَجِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنْ
فُصِّصَ لَظْمَاءً . أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ
اللَّحْمِ . فَرَّدَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي
ذَلِكَ . وَقَالَ : ظِمَاءٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ
الْإِلَامِ . وَلَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ . بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ : سَاقُ ظَمِيَاءٍ أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَلَمَّا
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا :

فِي سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طَمِيرَةٌ
يَابِي تَفَرَّدَهَا لَهَا التَّمِيلَا

كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا قُلْتُ ظَامِيَةً بِإِلْيَاءٍ مِنْ غَيْرِ
هَمْزٍ . لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ
اللَّحْمِ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَمَحَ أَظْمَى
وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
كَانَ مُعْرَقَ الشَّوَى إِنَّهُ لَأَظْمَى الشَّوَى . وَإِنْ
فُصِّصَ لَظْمَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ .
وَكَانَتْ مُتَوَرِّدَةً . وَبِحِمْدِ ذَلِكَ فِيهَا
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ
فَرَسًا . أَنشده ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالِ

ظَمَائِي النَّسَا مِنْ تَحْتَ رِيَا مِنْ عَالِ

فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظِمَاءً . وَسَرَاةً رِيًا . أَيْ مُتَلِثَةً
مِنَ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمُرَ : قَدْ
أَظْمَى إِظْمَاءً . أَوْ ظَمَى تَظْمِيَةً . وَقَالَ أَبُو
النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا ضَمُرَهُ :

نَطْوِيهِ وَالطَّى الرَّفِيقُ يَجْدَلُهُ
نُظْمَى الشَّحْمِ وَلَسْنَا نَهْزَلُهُ
أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ . حَتَّى يَذْهَبَ
رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ظِمَاءَةُ الرَّجُلِ . عَلَى
فَعَالَةٍ : سُوءُ خُلُقِهِ وَلَوْمْ ضَرَبَتْهُ وَقَلَّةُ إِنْصَافِهِ
لِمُخَالَطِهِ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يَنْصِفْ شُرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظَّمُّ
مَصْدَرُ ظَمَى يَظْمَأُ . فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ فَيَقُولُ : الظَّمَاءُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّى
الْفَاضِحِ .

* ظَمَخٌ * الظَّمْنُخُ : شَجَرُ السَّمَاقِ .
التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الظَّمْنُخُ وَاحِدُهَا
ظَمْنَخَةٌ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ ، يُقَطَّعُ
مِنْهَا خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ ، وَهِيَ
الْعِرْنُ أَيْضًا ، الْوَاحِدَةُ عِرْنَةٌ ، وَالْعِرْنَةُ
وَالْعِرْنَتُنُ أَيْضًا : خَشَبُهُ الَّذِي يَذْبُقُ بِهِ ،
وَالسَّفْعُ طَلْعُهُ .

* ظِمٌّ * الظَّمُّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ . لُغَةٌ فِي
الظَّمِّ . وَالظَّمَا . بِلَا هَمْزٍ : ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ
الْعَطَشِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ قَلَّةُ لَحْمِهِ
وَدَمِيهِ . وَلَيْسَ مِنْ ذُبُولِ الْعَطَشِ . وَلَكِنَّهُ
خَلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ . وَكُلُّ ذَابِلٍ مِنَ الْحَرِّ ظِمٌّ
وَأَظْمَى .

وَالْمَظْمِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ . الَّذِي
تَسْقِيهِ السَّمَاءُ . وَالْمَسْقُوفُ : مَا يُسْقَى
بِالسَّيْحِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ نَشْرُ
أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ مِنْهَا
مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا . رُبْعَ الْمَسْقُوفِ وَعُشْرُ
الْمَظْمِيِّ ، وَهِيَ مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِيِّ وَالْمَسْقَى
الْمَسْقَى ، مَصْدَرِي سَقَى وَظَمَى . قَالَ
أَبُو مُوسَى : الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ
هَمْزَهُ ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ ،
وَلَا تَعْرُضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَالظَّمَى : قَلَّةُ دَمِ اللَّثَّةِ وَلَحْمِهَا . وَهُوَ
يَعْتَرِي الْحَبَشَ . رَجُلٌ أَظْمَى ، وَامْرَأَةٌ
ظَمِيَاءٌ ، وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ : لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةٍ
الْذَّمِ وَيُحْمَدُ ظَاهَا . وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى
إِذَا كَانَ فِيهَا سُمْرَةٌ وَذُبُولٌ . وَلَثَّةُ ظَمِيَاءٍ :
قَلِيلَةُ الدَّمِ . وَعَيْنُ ظَمِيَاءٍ : رَقِيقَةُ الْجَفْرِ
وَسَاقُ ظَمِيَاءٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ .
وِظْلٌ أَظْمَى : أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ أَظْمَى :
أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالْأُنْثَى ظَمِيَاءٌ . وَرُمَحٌ
أَظْمَى : أَسْمَرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرِّيحِ
الْأَظْمَى : غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ ، وَقَنَاءَةُ
ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى مَقْصُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ
ظَمِيَاءٌ وَإِبِلٌ ظَمِيٌّ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرَأَةُ ظَمِيَاءٌ
لِسَوْدَاءِ الشَّفَتَيْنِ . وَحَكِي اللَّحْيَانِ : رَجُلٌ
أَظْمَى أَسْمَرٌ . وَامْرَأَةُ ظَمِيَاءٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ ظَمِيٌّ ظَمِيٌّ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعْرَقَ الشَّوَى :
إِنَّهُ لَا ظَمِيَّ الشَّوَى ، وَإِنْ فَصَّصَهُ لَظْمَاءٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَتِّرَةً ، وَيُحْمَدُ
ذَلِكَ فِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامٍ الْأَغْلَالُ
وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمَالُ
ظَمَائِي النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالٍ
وَالظَّمِيَانُ : شَجَرَتَانِ يَنْجِدُ يَشْبَهُ الْقَرْظَ .

« ظَنْبٌ » الظَّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تُلْفُ عَلَى أَطْرَافِ
الرَّيْشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَابِسِ مِنْ
قُدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمُهُ ، قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :
عَارِي الظَّنَابِيْبِ مُنْخَصَّ قَوَادِمُهُ
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعًا
أَيَّ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ
الظَّنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَابِسِ مِنَ
السَّاقِ ، أَيْ عَرَى عَظْمٍ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ .

لِهَزَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوبُهُ : تَهَيَّأَ
لَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخُ فَرَعٍ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ
وَيُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ
قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجْرِ
الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنَابِيْبِ
الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى يَوْمَ عَلِيجٍ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا
فَإِنْ خِفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى

فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلَهُ صَبْرًا
يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ
ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرَكَبَهُ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنْ
الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسَارٌ
يَكُونُ فِي جَبَةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْعِ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ :

قَرَعَ الظَّنْبُوبُ أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ
بِعَصَاهُ إِذَا أَتَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرِعِ
إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ
بِسَوْطِهِ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فَلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ ، إِذَا جَدَّ
فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِذَوَاتِ الْأَوْطَافَةِ
ظُنْبُوبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ،
قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَوِّحُ
يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ
وَالْمُعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِحُ :
الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

« ظَنَمٌ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ظَنَمٌ فَالْثَّاسُ

أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَصْلُهَا ظَلْمَةٌ .

« ظَنَنْ » الْمَحْكَمُ : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا
أَنَّهُ لَيْسَ بِيَقِينٍ عَيَانٍ ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرٍ ،
فَأَمَّا يَقِينُ الْعَيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ
يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ، وَجَمْعُ الظَّنِّ الَّذِي هُوَ
الْإِسْمُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظَّنُّونَا » ، بِالْوَقْفِ وَتَرْكِ الْوَصْلِ ، فَإِنَّمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رَمُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ
فَوَاصِلٌ ، وَرَمُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ
الْمُؤَلَّفِ ، فَيَدُلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا ، نَحْوُ الظَّنُّونَا وَالسَّيْلَا
وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ
وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيَكْرَهُونَ
أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مُحَالَفَةِ
الْمُضَحَفِ .

وَاطْنَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأَصْبَحَنَّ ظَالِمًا حَرَبًا رُبَاعِيَّةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطَانِيَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأَطَانِيْنُ جَمْعَ أَطْنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا .
التَّهْلِيْبُ : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنَوُّفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَانِزَ الْأَمْثَالِ
يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ،
وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يَظُنُّ بِهِمْ
مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنْ اللَّهِ
وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي ظَنَنْتُ
أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ » ، أَيْ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » ،
أَيْ عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كذبهم فلا يصدقونهم ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد ، وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه . الجوهرى : الظن معروف ، قال : وقد يوضع موضع العلم ؛ قال دريد ابن الصمة :

فقلت لهم : ظنوا بالفى مدجج

سراتهم فى الفارسي المسرد
أى استيقنوا ، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك . وفى الحديث : إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ؛ أراد الشك يعرض لك فى الشيء فتحققه وتحكم به وقيل : أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئ الظنون التى لا تملك وخواطير القلوب التى لا تدفع ؛ ومنه الحديث : وإذا ظننت فلا تحقق ؛ قال : وقد يجىء الظن بمعنى العلم ؛ وفى حديث أسيد ابن حصير : وظننا أن لم يجد عليها . أى علمنا . وفى حديث عبيدة : قال أنس : سأله عن قوله تعالى : « أولامستم النبىء » ، فأشار يده ، فظننت ما قال . أى علمت . وظننت الشيء أظنه ظنا واطننته واططننته وتظننته وتظنيت على التحويل ؛ قال :

كالذهب وسط العنة

الأ تره تظنه

أراد تظننه ، ثم حول إحدى النونين ياء . ثم حذف للجزم ، ويروى تظنه . وقوله : تره أراد الأ تر ، ثم بين الحركة فى الوقف بالهاء فقال تره ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف .

وحكى اللحياني عن بنى سليم : لقد ظنت ذلك ، أى ظننت . فحذفوا كما حذفوا ظلت ومست وما أحست ذاك . وهي سلمية .

قال سيبويه : أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظنى . وليست الباء هنا بمنزلة فى [قوله تعالى] : « كفى بالله

حسيباً » ، إذ لو كان ذلك لم يجر السكت عليه . كأنك قلت ظننت فى الدار . ومثله شككت فيه . وأما ظننت ذلك فعلى المصدر .

وظننته ظنا واطننته واططننته : اتهمته . والظنة : التهمة . ابن سيده : وهي الظنة والظنة ، قلبوا الظاء طاء ههنا قلباً . وإن لم يكن هنالك إدغام لأعتادهم اظن ومظن واطنان . كما حكاه سيبويه من قولهم الذكر . حملاً على أذكر .

والظنين : المتهم الذى تظن به التهمة . ومصدره الظنة . والجمع الظن ؛ يقال منه : اظنه واطنه . بالطاء والظاء . إذا اتهمه . ورجل ظنين : متهم من قوم أظناه بنى الظنة والظنانية . وقوله عز وجل : « وما هو على الغيب بظنين » . أى بمتهم ؛ وفى التهذيب : معناه ما هو على ما ينسب عن الله من علم الغيب بمتهم . قال : وهذا يروى عن على . عليه السلام . وقال الفراء : ويقال « وما هو على الغيب بظنين » ، أى بضعيف ، يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظنون ؛ قال : وسمعت بعض قضاة يقول : رأيت ذلك على رأى الظنون ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شروب وشريب ، وقرونى وقربنى ، وقروتنى وقربتنى ، وهي النفس والعزيمة .

وقال ابن سيرين : ما كان على يظن فى قتل عثمان . وكان الذى يظن فى قتله غيره ؛ قال أبو عبيد : قوله يظن يعنى يتهم ، وأصله من الظن . إنما هو يفتعل منه . وكان فى الأصل يظن . فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة . ثم أدغمت . ويروى بالطاء المهملة . وقد تقدم ؛ وأنشد :

وما كل من يظننى أنا معتب
ولا كل ما يروى على أقول

ومثله :

هو الجواد الذى يعطيك نائلة
عفواً ويظلم أحياناً فيظلم
كان فى الأصل فيظلم ، فقلبت التاء ظاء وأدغمت فى الظاء فشددت .

أبو عبيدة : تظنيت من ظننت ، وأصله تظننت . فكثرت النونات فقلبت إحداها ياء . كما قالوا قصيت أظفارى ، والأصل قصصت أظفارى . قال ابن برى : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يظننى . وقال المبرد : الظنين المتهم ، وأصله المظنون . وهو من ظننت الذى يتعدى إلى مفعول واحد . تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا . أى اتهمت ؛ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا ويمين الله لا عن جناية

هجرت ولكن الظنين ظنين
ونسب ابن برى هذا البيت لنهار بن توسعة . وفى الحديث : لا تجوز شهادة ظنين ، أى متهم فى دينه . فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة . وقوله فى الحديث الآخر : ولا ظنين فى رلاء ، هو الذى ينتمى إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة .

وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك ؛ تضع المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم والخبر لأنها منفصلان فى الأصل ، لأنها مبتدأ وخبره .

والمظنة والمظنة : بيت يظن فيه الشيء . وفلان مظنة من كذا ومثنه ، أى معلم ؛ وأنشد أبو عبيد :

يسط البيوت لى يكون مظنة

من حيث توضع جفنة المسترفد
الجوهرى : مظنة الشيء موضعه ومالقه الذى يظن كونه فيه ، والجمع المظان . يقال : موضع كذا مظنة من فلان ، أى معلم منه ؛ قال النابغة :

فإن يك عامر قد قال جهلاً

فإن مظنة الجهل الشباب
ويروى : السباب ؛ ويروى : مطية ، قال

ابن بَرِي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ
ابن أَبِي عَلِيٍّ الْفَزَارِيُّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْفِ
الْأَحْمَرِ :

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

لِأَنَّهُ يَسْتَوِطُّهُ كَمَا تَسْتَوِطُّ الْمَطِيَّةُ . وَفِي حَدِيثٍ
صَلَةُ بْنُ أَشِيمٍ : طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ
حَلَالِهَا ، الْمَظَانِّ جَمْعُ مَظَنَةٍ ، بِكَسْرِ
الظَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعِلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الظَّاءِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَجْلِ
الْهَاءِ ، الْمَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ
فِيهَا الْخَلَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ
رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ ، أَيْ مَعْدِنَهُ
وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ ، أَيْ إِذَا طُلِبَ وَجَدَ
فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا مَظَنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ مَفْعِلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ ، أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ
الشَّيْءُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَظَنَّ ؟ أَيْ مَنْ
تَهَمَّ . وَأَصْلُهُ تَظَنُّنٌ مِنَ الظَّنَّةِ التُّهْمَةِ ،
فَادْغَمَ الظَّاءُ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً
مُشَدَّدَةً ، كَمَا يُقَالُ مُظْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي بَابِ الطَّاءِ
وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّيْمَةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِظَاهِرِ
لَفْظِهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوِيَ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ
لَجَازَ . يُقَالُ : مُظْلِمٌ وَمُظْلِمٌ وَمُظْطَلِمٌ ، كَمَا
يُقَالُ مُدَكِّرٌ وَمُدَكِّرٌ وَمُدْذَكِّرٌ .

وَإِنَّهُ لَمَظَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ خَلِيقٌ
مِنْ أَنْ يُظَنَّ بِهِ فِعْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَنَظَرْتُ
إِلَى أَظْنِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ إِلَى أَخْلَقِهِمْ
أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ .

وَإِظْنَتُهُ الشَّيْءُ : أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ . وَإِظْنَتُ
بِهِ النَّاسَ : عَرَضْتُهُ لِلتُّهْمَةِ . وَالظَّنِّينَ :
الْمُعَادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِهِ .

وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ ،
وَقِيلَ : السَّيِّئُ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : احْتَجَزُوا مِنْ

النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ ، أَيْ لَا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ
فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَزْمُ سُوءُ
الظَّنِّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَمْسِي وَلَا يَبْصِيحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ
ظَنُونٌ عِنْدَهُ . أَيْ مُتَهَمَةٌ لَدَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : السُّوءَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ . أَيْ
الْمُتَهَمَةِ . وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الظَّنِّينُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ . وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَسْأَلُهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ ، فَيَكُونُ كَمَا
ظَنَنْتَ . وَرَجُلٌ ظَنُونٌ : لَا يُوثِقُ بِخَبَرِهِ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبَرِ الظَّنُونُ
أَبُو طَالِبٍ : الظَّنُونُ الْمُتَهَمُ فِي عَقْلِهِ .
وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
يُقَالُ : عَلِمْتُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يُوثِقْ بِهِ ؛
قَالَ :

كَصَخْرَةٍ إِذَا تُسَائِلُ فِي مَرَّاحٍ

وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمُهَا ظَنُونٌ
وَالْمَاءُ الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ .

وَالظَّنَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ بَثْرُ
ظَنُونٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
يَجُودُ وَيُعْطَى الْهَالُ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيَحْطِمُ أَنْفَ الْأَبْلَجِ الْمُتَظَلِّمِ
وَفِي الْمُحْكَمِ : بَثْرُ ظَنُونٍ قَلِيلَةُ الْمَاءِ

لَا يُوثِقُ بِمَائِهَا . وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الظَّنُونِ ،
وَهِيَ الْبَثْرُ الَّتِي لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جَنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَلَا
يَقْدِرُ بِالْبُوصِيِّ وَالْهَائِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بَوَادِي
الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونُ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ نَبْرَضًا ؛ الْمَاءُ
الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهِيَ الْبَثْرُ الَّتِي يُظَنَّ أَنَّ
فِيهَا مَاءً . وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ : حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ

بِمَاءِ ظَنُونٍ ، قَالَ : وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ
وَالشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ . وَمَشْرَبُ ظَنُونٍ : لَا يَدْرِي
أَبِهِ مَاءٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ :

مَقْعَمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنُ ظَنُونٍ : لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَبَاخَذَهُ
أَمْ لَا . وَكُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :
فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يَزْكِيهِ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الظَّنُونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ
أَبْقَضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ أَمْ لَا . كَأَنَّهُ الَّذِي
لَا يَرْجُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ ؛ هُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَبْصَلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا . وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَمْرٍ تَطَالِيهِ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَنْتَ
مِنْهُ فَهُوَ ظَنُونٌ .

وَالْتَّظَنِّي : إِعْمَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ

التَّظَنُّنُ ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً .

وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا شَرَفٌ
تَتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسْت ، سَمِيَتْ
ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يَرْتَجِي مِنْهَا . وَقَوْلُ
أَبِي بِلَالٍ بَنِ مِرْدَاسٍ ، وَقَدْ حَضَرَ حَيَاتِي ،

فَلَمَّا دُفِنْتُ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ، ثُمَّ
تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ : كُلُّ سَمِيَّةٍ ظَنُونٌ إِلَّا
الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لَمْ يَفْهَمْهُ الْأَعْرَابِيُّ
ظَنُونًا هَهُنَا ، قَالَ : وَعِنْدِي لِلْقَلِيلَةِ الْخَيْرُ
وَالْجَدْوَى .

وَطَلَبُهُ مَظَانَّةً ، أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا .

« ظَنِي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي بَابِ الظَّاءِ
وَالثَّوْنِ غَيْرُ التَّظَنِّيِّ مِنَ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ
التَّظَنُّنُ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً ،
وَهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّضٍ .

« ظَهَرَ » الظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ
الْبَطْنِ . وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ
الْكَاهِلِ إِلَى أَدْنَى الْعِجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ ، مُذَكَّرٌ
لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ ،

وَالْجَمْعُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظَهْرَانُ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الظُّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وَالْكَاهِلُ وَالْكَيْدُ سِتُّ
فِقَارَاتٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ ، وَفِي الرَّقَبَةِ
سِتُّ فِقَارَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الظُّهْرُ
الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتَنِفُهَا الْمَتَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي الْبَعِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
الْحَيْلِ : وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا
وَلَا ظُهُورِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقُّ الظُّهُورِ
أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا مُنْقَطِعًا ، أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ
ظَهْرِهَا .

وَقَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ : أَنْعَمَ تَدْبِيرُهُ ،
وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَدِيرُ لِلْأَمْرِ : وَقَلْبُ فَلَانٍ
أَمْرُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَظَهْرُهُ لِبَطْنِهِ ، وَظَهْرُهُ
لِلْبَطْنِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنَى

أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِبَطْنٍ (١)

وَأِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هَهُنَا لِبَطْنٍ عَلَى قَوْلِهِ
لِبَطْنٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ
عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ
التَّعْرِيفِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ
يُبْدَلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، يَجْرِي عَلَى
الِاسْمِ كَمَا يَجْرِي أَجْمَعُونَ عَلَى الْإِسْمِ ،
وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، قَالِبِدُلُ أَنْ
يَقُولُ : ضُوبْتُ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،
وَضُرِبَ زَيْدُ الظُّهْرِ وَالْبَطْنُ ، وَقَلْبَ عَمْرُو
ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ :
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ ،
يَقُولُ : يَصِيرُ الظُّهْرُ وَالْبَطْنُ تَوْكِيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ
كَمَا يَصِيرُ أَجْمَعُونَ تَوْكِيدًا لِلْقَوْمِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ضُرِبَ كُلُّهُ ؛ قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضُرِبَ زَيْدُ الظُّهْرِ وَالْبَطْنِ ،

(١) ليس البيت في ديوان الفرزدق ، وإنما فيه
مشطوران آخران هما :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنَى

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِي

وَلَا شَاهِدَ فِي هَذَا .

[عبد الله]

قَالَ : وَلَكِنَّهُمْ أَجَازُوا هَذَا كَمَا أَجَازُوا دَخَلْتُ
الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمُتَنَصِّبُ
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : هُوَ
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهِ ،
لَمْ يَجْزْ ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِي غَيْرِ الظُّهْرِ وَالْبَطْنِ
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، كَمَا لَمْ يَجْزْ دَخَلْتُ
عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ يَجْزْ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ إِلَّا
فِي أَمَاكِنَ ، مِثْلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَاخْتَصَصَ
قَوْلُهُمُ الظُّهْرَ وَالْبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالْجَبَلَ بِهَذَا ،
كَأَنَّكَ لَدُنْ مَعَ غَدْوَةٍ لَهَا حَالٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا
مِنْ الْأَسْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ : مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا
لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ
حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ
الظُّهْرُ لَفْظُ الْقُرْآنِ ، وَالْبَطْنُ تَأْوِيلُهُ ، وَقِيلَ :
الظُّهْرُ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ ، وَالْبَطْنُ مَا فِيهِ مِنَ
الْوَعْدِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَالْمَطْلَعُ مَا تَبَيَّنَ
الْحَدُّ وَمَصْعَدُهُ ، أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ
سَيَعْمَلُونَ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ
وَبَطْنٌ ، قِيلَ : ظَهْرُهَا لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظُّهْرِ مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ
وَعَرِثَ مَعْنَاهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا بَطْنُ تَفْسِيرِهِ ،
وَقِيلَ : قِصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وَفِي
الْبَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالظُّهْرِ التَّلَاوَةَ وَبِالْبَطْنِ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلِيمَ .

وَالْمُظْهَرُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ الظُّهْرِ . وَظَهْرُهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضُرِبَ
ظَهْرُهُ . وَظَهْرَ ظَهْرًا : اشْتَكَى ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ : يَشْتَكِي ظَهْرَهُ . وَالظُّهْرُ : مُصْدَرٌ
قَوْلِكَ ظَهَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَكَى
ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّاهِرُ وَجَعُ الظُّهْرِ ،
وَرَجُلٌ مَظْهُورٌ : وَظَهَرْتُ فَلَانًا : أَصَبْتُ
ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنَ
الدَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظُّهْرِ مِنْ دَبَرٍ أَوْ
غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ وَمُظْهَرٌ : قَوِي الظُّهْرِ ، وَرَجُلٌ مُصْدَرٌ :
شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمُصْدَرٌ : يَشْتَكِي صَدْرَهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ
مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرُهُ .
وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظُّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ،
وَقَلِيلُ الظُّهْرِ : كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى
الْمَثَلِ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَيْ
سَمِنَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ
مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ تَوَتُّ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُهَا ،
يَقُولُ : سَمِنْتُ مِنْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَلَ عَنْ
غَنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَلَ عَنِ الْعِيَالِ ؛
وَالظُّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ
وَتَمْكِينًا ، كَانَ صَدَقَتُهُ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنْ
الْمَالِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، مَا ظَهَرَ غَنَى ؛ قَالَ أَيُّوبُ :
مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالِي . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ
ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً
مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ
فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالْفُقَرَاءُ
يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ
السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي
تَرَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ
ذِي الْوَجْهَيْنِ الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ
الْقَائِمِ لِمَا وَلَيْكَ يُقَالُ بَطْنُهُ ، وَلِمَا وَلَى غَيْرُكَ
ظَهْرُهُ .

فَأَمَّا ظَهْرَةُ الثَّوبِ وَبَطْنَتُهُ ، فَالْبَطَانَةُ
مَا وَلَى مِنْهُ الْجَسَدَ وَكَانَ دَاخِلًا ، وَالظَّهْرَةُ
مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدَ ؛ وَكَذَلِكَ
ظَهْرَةُ الْبَسَاطِ ، وَبَطْنَتُهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : ظَهَرْتُ الثَّوبُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ
ظَهْرَةً ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ بَطْنَةً ، وَجَمَعَ
الظَّهْرَةَ وَالْبَطْنَةَ ، وَجَمَعَ الْبَطْنَةَ وَالْبَطْنَةَ
وَالظَّهْرَةَ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْبَطْنَةَ .
وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ : عَلَوْتُهُ . وَظَهَرْتُ
بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ .

وَتَظَاهَرُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، كَأَنَّهُ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجِيئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً
وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(١)
الْأَصْمَعِي : فَلَانُ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُفَيْتُهُ
وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقُونًا بِمِثْلِنَا
وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُغَالِبُ
قَالَ : أَقْرَانُ الظُّهُورِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَاكَ .

وَشَدَّه الظَّاهِرِيَّةُ إِذَا شَدَّه إِلَى خَلْفٍ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابْنُ بَزْرَجٍ : أَوْثَقُ الظَّاهِرِيَّةِ أَيُّ كَفِّهِ .

وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحْمِلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا . وَبَنُو فَلَانٍ مُظْهِرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَنْقَلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مَنْجِبُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَّاوَلِ السَّيْفَ مِنَ الظَّهْرِ فَحَذَفَهُ بِهِ ، الظَّهْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فَلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيُّ إِبِلٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَأْذُنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ أَيُّ إِبِلِنَا الَّتِي نُرَكِّبُهَا ، وَتُجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانٍ ، بِالْفَسْمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالُ بَسْأَذْنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرٍ ، أَيُّ مُزْمِعٍ لِلْسَّفَرِ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا :

(١) رواية البيت في أشعار الهذليين :

فَظَلُّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَّةً
وَلَكِنْ قِرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرَةِ شَاغِلُ
[عبد الله]

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوْحَ تَرَوَّحُوا
مَعِيَ أَوْ غَدُوا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ
وَالْبَعِيرِ الظَّهْرِي ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ أَحْتِجَ إِلَيْهِ ، نُسِبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسْبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ ، أَيُّ عِدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِي وَظَهَارِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ يَاءُ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ .

وَبَعِيرٌ ظَهْرِيٌّ بَيْنَ الظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرَ صَحِيحُهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهْرِيٍّ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجَلَ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَوَضَّحَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَرَهَا وَأَظْهَرَهَا : جَعَلَهَا بِظَهْرِ وَاسْتَخَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخْفَ لَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَانًا بِهَا كَأَنَّهُ أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيُّ خَلْفَ ظَهْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجِهَ إِرَادَتُهُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : تَعِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بِظَهْرِ فَلَا يَغِيَا عَلَى جَوَابِهَا
وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَجْعَلُهُ بِظَهْرِ ؛ أَيُّ تَنَسَّاهُ . وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَنَسَّاهُ وَتَغْفَلَ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، أَيُّ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بِصُرًى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ ، أَيُّ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » :

نَبَذْتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ : أَيُّ وَاتَّخَذْتُمْ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلَيَّ ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا ، أَيُّ عِدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ : قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرِ ، وَرَمَيْتُهُ بِظَهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِ أَيُّ لَا تَنْسَاهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أَيُّ مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ ، أَيُّ بِظَهْرِي خَلْفِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلَنِي بِظَهْرِ أَيُّ طَرَحَنِي .

وَوَضَّحَ بِهِ وَعَلَيْهِ بِظَهْرِ : قَوِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوِ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، أَيُّ لَمْ يَلْغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِيَّانَ النِّسَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ : خَلَفْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ بِظَهْرَانَا ، أَمْوَالُهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ ظَهْرِي ، إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَإِرَادَ مِنْهَا عَازِبٌ ، وَمِنْهَا مَشْغُولٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الظَّهْرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْخَاتَمُ وَالْوَجْهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الثَّوْبُ . وَالظَّهْرُ : طَرِيقُ الْبَرِّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَطَرِيقُ الظَّهْرِ طَرِيقُ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ فِيهِ مَسْلَكٌ فِي الْبَرِّ وَمَسْلَكٌ فِي الْبَحْرِ .

وَالظُّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ ،
وَالْبَطْنُ مَا لَانَ مِنْهَا وَسَهَلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .
وَسَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ
نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ
دُرْعًا ، وَقَالَ مَرَّةً : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا :
كَقَوْلِكَ ظَهْرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ
الظُّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجُودَ لِأَنَّهُ أَشَدُّ :
وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرَنِي ظَهْرًا
مَا عُدْتُ مَا لِلْأَلَتِ أَذْنَابُهَا الْفُورُ
وَوَظَّهَرْتُ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا :
انْحَدَرْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ
النَّسْرُ ، فَقَالَ يَذْكُرُ النَّسْرُ : إِذَا كَانَ آخِرُ
الشَّتَاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَحْتِينُ نِتَاجُ الْغَنَمِ ،
فَتَأْكُلُ أَشْلَاهَا .

وَفِي كِتَابِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، إِلَى أَبِي
عَمِيْدَةَ : فَظَهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَيْهَا ، يَعْنِي إِلَى أَرْضٍ ذَكَرَهَا ، أَيْ أَخْرَجَ
بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا وَأَبْرَزَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ
تُظْهِرَ ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ تَعْلُو السَّطْحَ ،
وَفِي الْوَاوِيَةِ : وَلَمْ تَظْهِرِ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ
حُجْرَتِهَا ، أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى
ظَهْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنَا لَنُحْمِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

يَعْنِي مَصْعَدًا .
وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ
ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ وَظَهِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَإِنْ بَنَى لِحْيَانًا إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ
ثَنَاهُمْ إِذَا أَخْنَى الثَّامُ ظَهِيرٌ
وَيُرْوَى طَهِيرٌ ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِنِّمِ
وَبَاطِنَهُ » ؛ قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمُخَالَّةُ عَلَى جِهَةِ
الرَّيْبَةِ ، وَبَاطِنُهُ الزُّنَى ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي
يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْمَعْنَى
اتْرَكُوا الْإِنِّمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، أَيْ لَا تَقْرَبُوا مَا
حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَلَا سِرًّا .

وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ » ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : عُرِفَ
بِطَرِيقِ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ
أَفْعَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

وَهُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنِهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ ؛
يَفْتَحُ النَّوْنُ وَلَا يَكْسِرُ : بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَبَيْنَ
أَظْهَرِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَرَّرَتْ هَذِهِ
الْلَفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا
بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالْإِسْتِدْلَالِ لَهُمْ ،
وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَاءُ وَنَوْنٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ،
فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا
قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي
الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .

وَلَقِيْتَهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَيْ فِي
الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ
فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ .

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ مُمَكِّنٌ لَكَ ،
لَا يُحَالُ بَيْنَكَ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : فَلَانٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا
وَظَهْرَانَيْنَا وَأَظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ، يَكْسِرُ النَّوْنُ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ أَيْ بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى
الْفَجْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ
يَوْمًا فِي الْأَيَّامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو قَتْعَسٍ : إِنَّا
هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي
وَسْطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَلَيْسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَا

وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ .
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ هَاجَتِ ظُهُورُ الْأَرْضِ ؛
وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَمَعْنَى هَاجَتِ يَبِسَ
بَقْلُهَا . وَيُقَالُ : هَاجَتِ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ ؛
ابْنُ شَيْمِيسَ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ؛
وَالظَّاهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ
ظَاهِرُهُ ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَأَنَّتْ فَوْقَ

ظَاهِرَتِهِ ؛ قَالَ مَهْلَهُلٌ :
وَحِيلَ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ
كَمْشَى الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبِطَاحِ

ح . وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ
قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : مُعْتَلِجُ الْبِطَاحِ بَطْنُ
مَكَّةَ ، وَالْبِطَاحَاءُ : الرَّمْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ
مَكَّةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهُمْ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ
جِبَالِهَا ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ
جِبَالِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقُرَيْشُ الْبِطَاحِ أَكْرَمُ
وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ
الْبِطَاحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

وَالظُّهَارُ : الرَّيْشُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الظُّهْرَانُ الرَّيْشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ
مِنْ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : الظُّهَارُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالظُّهْرَانُ مِنْ رِيْشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ
عَسِيبِ الرَّيْشَةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْأَقْصَرُ ، وَهُوَ
أَجُودُ الرَّيْشِ ، الْوَاحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظُهْرَانُ
فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا ظُهُارُ فَنَادِرٌ ؛ قَالَ :
وَنَظِيرُهُ عَرَقٌ وَعِرَاقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ فُقَالٌ :

رِيْشُ ظُهُارٍ وَظُهْرَانٍ ، وَالْبُطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ
تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَاللَّوَامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قَذَةٍ
وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا
التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظُهْرَانِ فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّهَارُ مِنَ الرَّيْشِ هُوَ الَّذِي
يَظْهَرُ مِنْ رِيْشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الظُّهَارُ جَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّهْرَانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَرِيشُ
بِهِ السَّهْمُ ، فَإِذَا رِيْشُ الْبُطْنَانِ فَهُوَ عَيْبٌ ،
وَالظُّهْرُ الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرَّيْشِ ، وَالْجَمْعُ
الظُّهْرَانُ ، وَالْبُطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ،
الوَاحِدُ بَطْنٌ ، يُقَالُ : رِيْشُ سَهْمِكَ يَظْهَرَانِ
وَلَا تَرِشُهُ بُطْنَانِ ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ
عَبْدٍ وَعَبْدَانِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَتْ السَّهْمُ .

وَالظَّهْرَانِ : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الْأَعْلَيَانِ
الْغُلِيظَانِ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : لِلْقَوْسِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ،
فَالْبَطْنُ مَا يَلِي سِهَا الْوَتَرِ ، وَظَهْرُهَا الْآخَرُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتَرٌ .
وَوَظَّاهِرٌ بَيْنَ تَعْلِينِ وَتَوْبِينِ : لَيْسَ أَحَدُهَا
عَلَى الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ ،
وَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ بَيْنَ دَرْعَيْنِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرٌ
الدَّرْعُ لَأَمَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دَرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ،
أَيَّ جَمَعَ وَلَيْسَ أَحَدُهَا فَوْقَ الْآخَرِ ،
وَكَانَهُ مِنَ التَّظَاهِيرِ التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ ، وَقَوْلُ
وَرَقَاءَ ابْنِ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا
وَيَمْنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ
إِنَّمَا عَنَى بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعُ . فَسَمِيَ النَّوعُ
الَّذِي هُوَ الدَّرْعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ
الْحَدِيدُ ، وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

سُبَى الْحِمَاةِ وَادْرَهَى عَلَيْهَا
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَنَكِيهَا
وَظَاهِرِي بِجِلْفٍ عَلَيْهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَدْ قِيلَ :
مَعْنَاهُ اسْتَظْهَرِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .
وَاسْتَظْهَرَهُ بِهِ . أَيَّ اسْتَعَانَ . وَظَهَرَتْ
عَلَيْهِ : أَعْتَنَهُ . وَظَهَرَ عَلَى : أَعَانَنِي (كِلَاهُمَا
عَنْ تَعَلُّبِ) . وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا .
وَظَهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ » . وَظَاهَرُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا : أَعَانَهُ . وَالتَّظَاهَرُ : التَّعَاوُنُ .
وَظَاهِرٌ فَلَانٌ فَلَانًا : عَاوَنَهُ . وَالْمُظَاهَرَةُ :
الْمُعَاوَنَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَ ، أَيَّ نَصَرَ وَأَعَانَ .
وَالظَّهِيرُ : الْعَوْنُ . الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ ظَهِيرٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ
وَفِعْلًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ
وَالْجَمْعُ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا رَسُولُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا » ؛ يَعْنِي
الْكَافِرُ الْجِنْسَ . وَلِذَلِكَ أَفْرَدَ ؛ وَفِيهِ
أَيْضًا : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْجَمَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ ، وَهُمْ فَرِيقٌ ؛
وَالظَّهِيرُ : الْمُعِينُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » .
قَالَ : يُرِيدُ أَعَاوَنًا . فَقَالَ ظَهِيرٌ وَلَمْ يَقُلْ
ظَهْرًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ
الظَّهِيرَ لَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ
كَانَ صَوَابًا . وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظَّهِيرُ
لِلْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
ذَلِكَ » . أَيَّ مَعَ نَصْرَةٍ هَوَلَاءَ . ظَهِيرٌ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » . فِي
مَعْنَى ظَهْرًا . أَرَادَ : وَالْمَلَائِكَةُ أَيْضًا نَصَارُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ . أَيَّ أَعَاوَنُ النَّبِيِّ ﷺ .
كَمَا قَالَ : « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » ؛ أَيَّ
رُفَقَاءَ . فَهُوَ مِثْلُ ظَهِيرٍ فِي مَعْنَى ظَهْرًا . أَفْرَدَ
فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ كَمَا أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

يَا عَاذِلَانِي لَا تَزِدْنِ مَلَامَتِي
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ
يَعْنِي لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى
رَبِّهِ ظَهِيرًا » ؛ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيَّ
مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ » ؛ أَيَّ
عَاوَنُوا ، وَقَوْلُهُ : « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ » ؛ أَيَّ
تَتَعَاوَنُونَ . وَالظُّهْرَةُ : الْأَعْوَانُ ؛ قَالَ تَمِيمٌ :
الْهَفْيُ عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظُهُرُهُ
وَوَظِلُّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَادْبَرًا
وَالظُّهْرَةُ وَالظُّهْرَةُ (الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ) :
كَالظَّهِيرِ . وَهُمْ ظُهُرَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ يَتَظَاهَرُونَ
عَلَى الْأَعْدَاءِ . وَجَاءَنَا فِي ظُهُرَتِهِ وَظَهَرَتِهِ
وَظَاهِرَتِهِ . أَيَّ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَنَاهِضَتِهِ
الَّذِينَ يَعِينُونَهُ .
وَظَاهَرَهُ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ :
اسْتَعَانَهُ .

وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ : اسْتَعَانَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يُسْتَظْهَرُ
بِحُجْجِ اللَّهِ وَبِنِعْمَتِهِ عَلَى كِتَابِهِ .
وَفُلَانٌ ظَهَرَنِي عَلَى فُلَانٍ . وَأَنَا ظَهَرْتُكَ
عَلَى هَذَا ، أَيَّ عَوْنُكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيَا . فَإِذَا
تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ ظَهْرًا ، بِجَزْمِ الْهَاءِ ؛ وَأَمَّا
الظُّهْرَةُ فَهُمْ ظَهَرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ . بِكَسْرِ
الضَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهَرِي مِنْ أَهْلِ
الظُّهْرِ . وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ
لَقُلْتُ ظَهْرِي ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبَتْ جِلْدًا إِلَى
الظُّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدُ ظَهْرِي .
وَالظُّهْرُ : الظُّفْرُ . بِالشَّيْءِ وَالْإِطْلَاقُ
عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الظُّهُورُ الظُّفْرُ ، ظَهَرَ عَلَيْهِ
يُظْهَرُ ظُهُورًا ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ ،
أَيَّ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ
ظَهْرًا : فَخَرٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَظَهَرَ بِيَزْنِهِ وَعَقْدَ لِيَوَائِهِ
أَيَّ أَفْخَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ :
أَفْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَيْتُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ . أَيَّ قَوَّى عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيَّ غَالِبٌ عَلَيْهِ .
وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَظَهَرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَهْدَ فَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ
الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَيَّ تَعْلَبُوهُمْ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا :
وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغِيرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى : فَغَدَرُوا بِهِمْ .
وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ أَيَّ لَيْسَ مِنَّا ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُلْتَقِئُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ
أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :
فَمَنْ مَبْلُغُ أَبْنَاءِ مَرَّةٍ أَنَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ ؟
أَيَّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى
أَرْحَامِهِمْ .
وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لَا يُسَلِّمُ .
وَالظُّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة، فالظهرة ما ظهر منه. والأهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد. وظهرة المال: كثرته. وأظهرنا الله على الأمير: أطلع. وقوله في التنزيل العزيز: «فما استطاعوا أن يظهروه»؛ أي ما قدروا أن يعلوا عليه لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون» أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل: «فأصبحوا طاهرين»؛ أي غائبين عاينين. من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم. والظهر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد: عن ظهر غيب والأنيس سقامها. ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه؛ تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره أي حفظه وقرأه ظاهراً. والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين. وهي خلاف الغائرة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة. وقدر ظهر: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها؛ قال حميد بن ثور: فتغيرت إلا دعائمها ومعرساً من جوفه ظهر

وتظاهر القوم: تدابروا. وقد تقدم أنه التعاون. فهو ضد. وقتله ظهراً أي غيلة (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء: بالفتح. ظهوراً. تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سرق مني. أي أطلعني عليه. ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد. أي لا يسلم عليه أحد. وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم»؛ أي يطلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمير. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا»؛ أي ما يتصرفون من معاشهم. الأزهرى: والظاهر ظاهر الحرة. ابن شميل: الظهارية أن يعتقله الشغرية فيصرعه. يقال: أخذه الظهارية والشغرية بمعنى. والظهر: ساعة الزوال. ولذلك قيل: صلاة الظهر. وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر. يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم. بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر. والظهير: الهاجرة. يقال: أتته حد الظهير. وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لينصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للابصار، وقيل: أظهرها حرًا. وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهير في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهير. ابن سيده: الظهير حد أنصاف النهار، وقال الأزهرى: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القيظ مشتق. وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهير،

قال: ومظهرًا بالتخفيف. هو الوجه. وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال: أتانا بالظهير وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت يارجل، إذا دخلت في حد الظهر وأظهرنا. أي سرتنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهير. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر. كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهير على ظهرات. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهر، أي عليك بالمشي في الظهر. في حر الهواجر. وفي التنزيل العزيز: «وحيث تظهرون»؛ قال ابن مقبل: وأظهر في غلان رقد وسيله. علاجيم لاضحل ولامتضحضح. يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً؛ ألا ترى أن قبل هذا: فأضحى له جلب بأكناف شرمه. أجش سماكي من الوبل أفصح. ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره. أي زائل. وقيل: ظاهر عنك أي ليس يلزم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب: أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت تحرق نارى بالشكا نارها وعيرها الواشون أنى أحيها. وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ومعنى تحرق نارى بالشكا. أي قد شاع خبرى وخبرها وانتشر بالشكا والذكر القبيح. ويقال: ظهر عنى هذا العيب إذا لم يعلق بى ونبا عنى، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعيراً له بها؛ فقال متملاً: وتلك شكاة ظاهر عنك عارها أراد أن نطاقها لا يغض منها ولا منه فعييراً به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر. أي أنت قوى عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

وَالظَّاهِرُ مِنَ النِّسَاءِ . وَظَاهِرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ . وَمِنْهَا ، مَظَاهِرُهُ وَظَاهَرًا إِذَا قَالَ : هِيَ عَلَى كَظْهِرِ ذَاتِ رَحِمٍ . وَقَدْ تَظْهَرُ مِنْهَا وَتَظَاهَرُ ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَظْهِيرًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » ، قُرَى : يُظَاهَرُونَ ، وَقُرَى : يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ يَتَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ الظَّاهَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظَّاهَرُ ، وَأَصْلُهُ مَاخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوَّلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعَ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُشِيَتْ ، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، أَرَادَ : رُكُوبُكِ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْإِسْتِعَارَاتِ لِلْكِنَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَى كَبْطَنِ أُمِّي أَيْ كَجَاعِهَا ، فَكَنُوا بِالظَّهِرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمَجَاوِرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ إِيَّانَ الْمَرْأَةِ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا آتَيْتِ الْمَرْأَةَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ ، فَلَقَصَدَ الرَّجُلُ الْمُطْلَقَ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَهِهَا بِالظَّهِرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْعَ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهِرِ أُمِّهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا عَدَى الظَّاهَرُ بِمَنْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطْلَقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عَدَى بِمَنْ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فَإِنَّهَا

تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقْعُدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تَنْصَلِي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الاسْتَظْهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْإِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِثْنَاءُ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَهُوَ مَا جَعَلَتْهُ عُدَّةٌ لِحَاجَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاتَّخَذَ الظَّهْرُ مِنَ الدَّوَابِّ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى فَدَرٍ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الظَّهْرُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرِّكَابِ لِحُمُولَتِهِ ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيَعِدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَرَعًا تَكُونُ مُعَدَّةً لِحَاجَتِهِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رِكَابِهِ أَوْ ظَلَعَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : اسْتَظْهَرَ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا ، ثُمَّ أُقِيمَ الْاسْتَظْهَارُ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ شُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا ، أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ فَلَانٌ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَصْدُرُّ عِنْدَ الْعَصْرِ ؛ يُقَالُ : شَاوَهُمْ ظَوَاهِرُ ، وَالظَّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا . وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ : هِيَ لِلْغَنَمِ لَاتِكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا .

وُظْهِيرَ : اسْمٌ . وَالْمُظْهِرُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ : ابْنُ سَيْدَةٍ : وَمُظْهِرُ بْنُ رَبَاحٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ . وَالظَّهْرَانُ وَمَرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا

بِاللهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً

تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ
الْعَرْمَضُ هُنَا : صِغَارُ الْأَرَالِكِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا ؛ قَالَ النَّضَرُ : الظَّهْرَانِي ثَوْبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ . وَالْمَعْقَدُ : بَرْدٌ مِنْ بَرُودِ هَجَرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ . وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ . وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ مَرٌّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
فَغَضِبَ وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟
قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ .
وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ : قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ
فَأَكْنَأْتُ بَنِي قَدِّ عَمَّتِ فَلَا صَافِرُ

ظَهْمٌ * شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَى الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلَ : قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ رُومِيَّةَ ؟ فَدَعَا بِصَنْدُوقِ ظَهْمٍ ، قَالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلْقُ ، قَالَ فَأَخْرَجَ كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ مَا قَالَ : فَسُئِلَ : أَى الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلَ : قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ رُومِيَّةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرْقَلٍ تَفْتَحُ أَوَّلَ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ مُفسِّرًا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

ظوب . ظَابُ التَّيْسِ : صِيَابُحُهُ عِنْدَ

الهباج . ويستعمل في الإنسان ؛ قال
أوس بن حجر :
يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظاب كما صخب الغريم
والظاب : الكلام والجلبة ؛ قال ابن
سيده : وإنما حملناه على الواو . لأننا
لا نعرف له مادة ، فإذا لم توجد له مادة .
وكان انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر .
كان حملته على الواو أولى (١)

ظور : التهذيب في أثناء ترجمة قضب :
ويقال للبقرة إذا أرادت الفحل فهي
ظورى ، قال : ولم يسمع الظورى فعلى .
ويقال لها إذا ضربها الفحل : قد علفت .
فإذا استوى لقاحها قيل : مخضت . فإذا
كان قبل نتائجها يوم أو يومين ، فهي
حائش ، لأنها تنحاش من البقر فتعترلهن .

ظوف : أخذ بظوف رقبته وبظاف رقبته .
لغة في صوف رقبته . أى بجمعها
أو بشعرها السائل في نقرتها .

ظوم : الظوم : صوت التيس عند
الهباج . وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء
الظاب .

ظوا : أرض مظواة ومظياة : تنبت
الظيان ، فاما مظواة فإنها من ظوى . واما
مظياة فاما أن تكون على المعاقبة . واما أن
تكون مقلوبة من مظواة . فهي على هذا

مفعلة .

وأديم مطوى : مدبوغ بالظيان (عن
أبي حنيفة) .

والظاء : حرف هجاء . وهو حرف
مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال
ابن جني : أعلم أن الظاء لا توجد في كلام
النبط . فإذا وقعت فيه قلبوها طاء . ولهذا
قالوا البرطلة . وإنما هو ابن الظل ، وقالوا :
ناطور . وإنما هو ناطور . فاعول من نظر
ينظر . قال ابن سيده : كذا يقول أصحابنا
البصريون ، فاما قول أحمد بن يحيى فيقول
ناطور ونواطير مثل حاصود وحواصيد . وقد
نظر ينظر .

ابن الأعرابي : أطوى الرجل إذا
حمق .

ظين : أديم مظين : مدبوغ بالظيان
(حكاه أبو حنيفة) . وهو مذكور في
موضعيه . والظيان : باسمين البر . وهو نبت
يشبه النسرين ؛ قال أبو ذؤيب :
بمشمخر به الظيان والآس

ظيا : الظياة : الرجل الأحمق .
والظيان : نبت باليمن يدبغ بورقه .
وقيل : هو باسمين البر ، وهو فعلان ،
واحدته ظيانة . وأديم مظيا : مدبوغ
بالظيان . وأرض مظياة : كثيرة الظيان .
الأصمعي : من أشجار الجبال العرعر
والظيان والتبع والنشم .
الليث : الظيان شيء من العسل ،

ويجىء في بعض الشعر الطي والطي .
بلائون ، قال ولا يشتق منه فعل فتعرف
ياؤه ، وبعضهم يصغره ظياناً ، وبعضهم
ظوياناً . قال أبو منصور : ليس الظيان من
العسل في شيء ، إنما الظيان ما فسرته
الأصمعي أولاً ؛ وقال مالك ابن خالد
الحناعى :

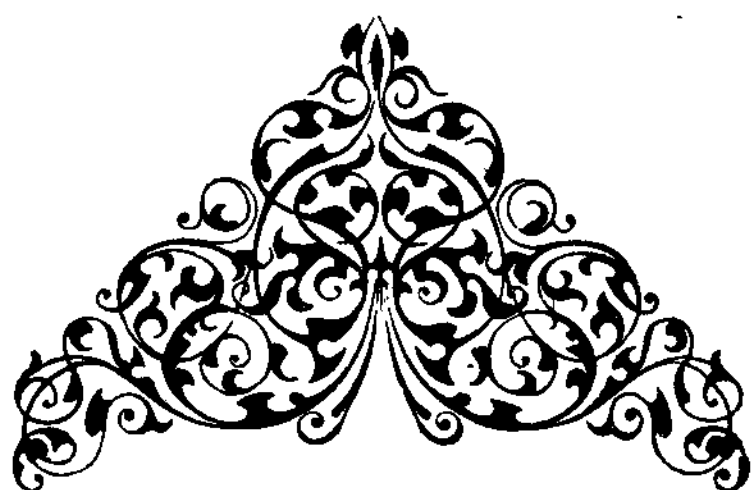
يامى إن سباع الأرض هالكة
والعمر والأدم والآرام والناس
والجيش لن يعجز الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس (٢)
أراد بذى حيد وعلاً في قرنه حيد ، وهى
أنابيه ، وحيد جمع حيدة كحبيضة
وحيص ؛ قال ابن برى : وهذه الكلمة قد
عزب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق ،
فلم يبق إلا حملها على الأكثر ، وعند
المحققين أن عيها واو ، لأن باب طويت
أكثر من باب حيت ، والمشمخر : الجبل
الطويل ، والآس ههنا : شجر ، والآس :
العسل أيضاً ، والمعنى لا يبقى لأنه لو أراد
الإيجاب لأدخل عليه اللام لأن اللام في
الإيجاب بمنزلة لا في التثنية . والظيان :
العسل ، والآس : بقية العسل في الخلية .
والظاء : حرف من حروف المعجم ،
وهو حرف مطبق مستعمل .
والظاء : نيب التيس وصوته ؛ وعليه
قوله :

له ظاء كما صخل الغريم
ويروى : ظاب .
وظيت ظاء : عملتها .

(٢) قوله : « والجيش » بالجم والياء صوابه
الخنس - بالخاء المعجمة والنون - وهى الوعل .
والشطر الأول روى في مادة « حيد » و « شمخر » من
اللسان ، وفي الصحاح ، مادة « ظيا » :
تالله يبقى على الأيام ذو حيد
[عبد الله]

(١) راجع مادة « ظاب » .

[عبد الله]



باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم ، وابتدءوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدى من أول ا ب ت ث ؛ لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه باللف ، ثم أظهر الحرف ، نحو أب أت أح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين ، الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة : ههة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والغين حلقية ،

فأعلم ذلك .

قال الأزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه ، لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً والذها سماعاً ، وأما القاف فأمّن الحروف وأصحها جرساً ، فإذا كانتا أو أحدهما في بناء حسن لنصاعتهما .

قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجيهما إلا أن يولف فعل من جمع بين كلمتين ، مثل حي على ، فيقال منه حيعل ، والله أعلم .

« عاعا » قال الأزهري في آخر ليفيف المعتل في ترجمة وعع : الععاء صوت الذئب .

« عبا » العباء ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحوال والآثقال . وأنشد لزهير :
الحامل العباء الثقيل عن الـ
سجاني بغير يد ولا شكر
ويروى : لغير يد ولا شكر .

وقال الليث : العباء : كل حمل من غرم أو حمالة . والعباء أيضاً : العدل .

وهما عبتان ، والأعباء : الأعدال . وهذا عبء هذا ، أي مثله ونظيره ، وعبء الشيء كالعديل والعدل ، والجمع من كل ذلك أعباء .

وما عبات بفلان عبثاً ، أي ما باليت به . وما أعبأ به عبثاً أي ما أباليه . قال الأزهري : وما عبات له شيئاً ، أي لم أباليه . وما أعبأ بهذا الأمر أي ما أصنع به قال : وأما عبأ فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره . ومنه قوله تعالى : « قل ما يعابكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً » . قال :

وهذه الآية مشككة . وروى ابن أبي نجيح ^(١) عن مجاهد أنه قال في قوله [تعالى] : « قل ما يعابكم ربي » أي ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه ، ونحو ذلك قال الكلبي . وروى سلمة عن القراء : أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم ، ابتلاككم لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام . وقال أبو إسحق في قوله

(١) قوله : « ابن أبي نجيح » في الطبقات

جميعها : « ابن نجيح » . وفي التهذيب : « ابن أبي نجيح » ، وفي القاموس : « عبد الله بن أبي نجيح محدث مكّي » . [عبد الله]

[تعالى] : « قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعَبِّ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا ، أَيْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْجَبُ اللَّهُ بِفُلَانٍ ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَاتِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ : وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا ، أَيْ هَيَّأَتْهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرَّتْهُ وَاعْتَبَأَتْهُ وَازْدَلَعَتْهُ وَأَخَذَتْهُ : وَاحِدٌ . وَعَبَّاتُ الْأَمْرَ عَبَّاتًا وَعَبَّاهُ يُعَبِّهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّاتُ الْمَتَاعِ يَعْبُوهُ عَبَّاتًا وَعَبَّاهُ : كِلَاهُمَا هَيَّأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُؤْنَسُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِيَةً ، قَالَ : وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّاتَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَذَرُ لَيْلًا . يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَبَّاتًا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْبِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكُ الْهَمْزُ ، فَيُقَالُ : عَيْبَتُهُمْ تَعْبِيَةً ، أَيْ رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ ، وَهِيَائِهِمْ لِلْحَرْبِ . وَعَبَّاتُ الطَّيْبِ وَالْأَمْرُ يَعْبُوهُ عَبَّاتًا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا : كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبِهِ عَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ وَيُرَوَّى بَاتَ تَخْبُوهُ . وَعَيْبَتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًا .

وَالْعَبَاءَةُ وَالْعَبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَالْجَمْعُ أَعْبِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ عَبَاءٌ : ثَقِيلٌ ^(١) وَخِمٌ ، كَعَبَامٍ .

(١) قوله : « ورجل عباء ثقیل » شاهده =

وَالْمِعْيَاةُ : خَرْقَةُ الْحَائِضِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْأَعْبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .

وَقَالَ : عَبَّ وَجْهَهُ يَعْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ . قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءٌ . وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُغَةً فِي عَبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّبَاسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَرْمِيُّ عَمِيدُهَا ^(٢)
قَالَا : نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْءُهَا . قَالَا : وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ
قَالَ : وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَّاهُ ، أَيْ ضَوْءُهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا بَلْخَيْشَةٌ ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخَيْشَةٍ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : بَلْمُهَلَّبٍ ، يَرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبَّاءَ : وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْءُهَا ، نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

« ععب » العَبُّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ

= كما في مادة ع ب ي من الحكم :

كجبهة الشيخ العباء اللط

وأنكره الأزهرى . انظر اللسان في تلك المادة .

(٢) قوله : « والجرمي » بالراء ، وسبق في

عمد باللام ، وهي رواية ابن سيده .

مَصْرٌ ، وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا غَنَشٍ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْغَنَشُ : أَنْ يَقْطَعَ الْجَرَجَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرَجُ ، وَقِيلَ : تَتَابُعُ الْجَرَجِ . عَبَّهُ يَعْبُهُ عَبَّاءٌ ، وَعَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبَّاءٌ : كَرَجَ ، قَالَ :

يَكْرَجُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبَّاءٌ

مُحِبًّا فِي مَائِهَا مُنْكَبًّا

وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يُقَالُ شَرَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَضَوْا الْمَاءَ مَضًا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَبَّاءٌ ، الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، أَيْ يَصْبَانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهَا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالتَّاءُ الْمَشْنَاءُ فَوْقَهَا .

وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبَّاءً ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُ الْمَاءَ عَبَّاءً وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَشَيْئًا . وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ النَّبِيدُ : أَلَحَّ فِي شَرِبِهِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّبِيدَ ، أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتِ الطَّبَاءُ الْمَاءَ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تَصِبْهُ فَلَا أَبَابَ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَهَيِّأْ لِطَلْبِهِ وَلَا لِشَرِبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَ لِلْأَمْرِ وَاتَّبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ ، أَيْ لَا تَعْبُ فِي الْمَاءِ .

وَعَبَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابُ سَلَفِهَا ، وَلِبَابُ شَرْفِهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ

وَمُعْظَمُهُ

وَيُقَالُ : جَاءُوا بِعِبَابِهِمْ ، أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلْفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَصِيفٍ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : طُرْتُ بِعِبَابِهَا ، وَفَزْتُ بِحَبَابِهَا ، أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جُمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَدْرَكْتُ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ فَضَائِلَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَضْلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النَّقْلُ . وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، جَاءَ عَلَى فَمْدَحِهِ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طُرْتُ بِغَنَائِهَا ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ ، وَفَزْتُ بِحَيَائِهَا ، بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطَنِي مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ : مَا قَالَتْ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ : الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعَبَابُ : الْخُوصَةُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

رَوَاعٍ لِلْحِمَى مُتَصَفِّاتٍ
إِذَا أَمْسَى لَصِيفُهُ عِبَابُ
وَالْعَبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعَبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَعَبَّ النَّبْتُ ، أَيْ طَالَ . وَعَبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عِبَابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْعَبَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبُّ الْمِيَاهُ الْمَتَدَفِّقَةُ .

وَالْعَبُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ

عَيْنًا بِغُضَيَّانِ نَجُوجِ الْعَنْبِ

وَيُرْوَى : نَجُوجٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْعَنْبُ ، الْفُعْلُ ، مِنَ الْعَبِّ ، وَالنُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ كُنُونُ الْعَنْصَلِ .

وَالْعَنْبُ وَعَنْبٌ (١) : كِلَاهُمَا وَادٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبُّ الْمَاءَ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبْيُوهِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبُّ عَنْبُ الثَّلَبِ . قَالَ : وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّاءُ ، مَمْدُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ الْعَبُّ ؛ وَمَنْ قَالَ عِنْبُ الثَّلَبِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عِنْبُ الثَّلَبِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَأٍ . وَالْفَرَسُ تَسْمِيَةٌ : رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ . وَرُوسٌ : اسْمُ الثَّلَبِ ؛ وَأَنْكَرَدَةٌ : حَبُّ الْعَنْبِ . وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْفَنَا ، مَقْصُورٌ ، عِنْبُ الثَّلَبِ ، فَقَالَ عِنْبٌ وَلَمْ يَقُلْ عَبٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ :

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى
أَرْضِ الْفَلَاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ (٢)
وَالْعَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَغْلَاثِ .

وَبَنُو الْعَبَابِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ ، حَتَّى عَبَّتْ خَيْلُهُمْ فِي الْفَرَاتِ .

وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ ؛ وَقِيلَ : الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا : الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدَرُ فِي الْجَرِيِّ .

وَالْيَعْبُوبُ : فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْيَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ ، وَبِهِ شَبَهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ ؛ وَقَالَ قَيْسٌ (٣) :

(١) قَوْلُهُ : «وَالْعَنْبُ» وَعَنْبٌ كَذَا بِضَبِّ

الْحَكَمِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْأَوَّلِ عَلَى بَالٍ ، وَبِضْمِهَا فِي الثَّانِي بِدُونِ أَلٍ وَالْمُوَحَّدَةُ مَفْتُوحَةٌ فِيهَا هـ .

(٢) قَوْلُهُ : «مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ» بِالْقَافِ

مَصْغَرًا ، وَالْفَلَاحِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَبِالْجَمِّ : وَادِيَانِ ذَكَرَهُمَا يَاقُوتٌ بِهَذَا الضَّبِّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فِيهَا ، فَلَا تَنْتَرِ بِمَا وَقَعَ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

(٣) قَوْلُهُ : «قَيْسٌ» ، بِالْيَاءِ بَعْدَ الْقَافِ ،

فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «قَيْسٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، =

غَدَقَ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبٍ

الْحَائِرُ : الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ الْوَسْطُ ، الْمَرْتَفِعُ الْحُرُوفُ ، يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ حُورَانٌ . وَالْيَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ؛ جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ . وَالْيَعْبُوبُ : السَّحَابُ .

وَالْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْعَبِيَّةُ أَيْضًا : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَرِيفِ ، حَلْوٍ .

وَقِيلَ : الْعَبِيَّةُ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَايِرِ الْعَرِيفِ . وَعَبِيَّةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ ؛ وَاللَّثَى : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّامُ ، حَلْوٌ كَالنَّاطِفِ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، أَخَذَ ثُمَّ جَعَلَ فِي إِيَّاهُ .

وَرِيًّا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ حَلْوًا ، وَرِيًّا أَعْقَدَ . أَبُو عَيْدٍ : الْعَبِيَّةُ الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْخِيفٌ مُنْكَرٌ .

وَالَّذِي أَقْرَأَنِي الْإِيَادِي عَنْ شَمْرِ لَأَبِي عَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ : الْعَبِيَّةُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْبُيُوتَ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَأَى

مِنْ الْغَدِ : غَبِيَّةٌ ؛ وَالْعَبِيَّةُ ، بِالْغَيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، تَضْخِيفٌ فَاضِحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنْسًا مِنَ الْكَلَامِ ؛

يَلْقَى صَمْعًا حَلْوًا ، يَجْنِي مِنْ أَغْصَانِهِ وَيُوكَلُّ ، يُقَالُ لَهُ : لَثَى الثَّامِ ؛ فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ ، تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الثَّامِ ، فَيُؤَخَذُ بِتَرَابِهِ ، وَيُجَعَلُ فِي قُوبٍ ، وَيَصْبُ عَلَيْهِ

الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ ، أَيْ يَصْفَى ، ثُمَّ يَغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ ، ثُمَّ يُوَكَلُّ ؛ وَمَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيَّةُ ؛ وَقَدْ تَعَبَّتْهَا ، أَيْ شَرِبَتْهَا .

وَقِيلَ : هُوَ عَرِقُ الصَّمْغِ ، وَهُوَ حَلْوٌ يَضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ، حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ .

وَالْعَبِيَّةُ : الرَّمْتُ إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْعَبِي ، عَلَى مِثَالِ فُعْلَى (عَنْ كُرَاعٍ) = فَالْبَيْتُ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا

وَقَوْلُهُ : «غَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «غَدَقَ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْغَدَقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «غَدَقَ» عَلَى مِثَالِ فُعْلَى (عَنْ كُرَاعٍ) = فَالْبَيْتُ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا

وَقَوْلُهُ : «غَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «غَدَقَ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْغَدَقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «غَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «غَدَقَ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْغَدَقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «غَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «غَدَقَ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْغَدَقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد.
والعبية والعبية: الكبر والفخر. حكى
اللحياني: هذه عيبة قريش وعبية. ورجل
فيه عيبة وعبية، أي كبر وفخر. وعبية
الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله
وضع عنكم عيبة الجاهلية، وتعظمها
بآبائها، يعني الكبر، بضم العين، وتكسر.
وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة، فهي
من التعية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعية،
خلاف المسترسل على سجيته، وإن كانت
فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله
وارتفاعه، وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما
فعلوا في تقضى البازي.

والعبب: الشباب التام. والعبب:
نعمة الشباب، قال العجاج:

بعد الجبال والشباب الععبب
وشباب ععبب: تام. وشباب ععبب:
ممتلئ الشباب. والعبب: ثوب واسع.
والعبب: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم
يعمل من وبر الأبل، وقال الليث: الععبب
من الأكسية، الناعم الرقيق، قال الشاعر:
بدلت بعد العرى والتدعلب
ولبسك الععبب بعد الععبب
نارق الخز فجري واسجبي
وقيل: كساء مخطط، وأنشد ابن
الأعرابي:

تخلج المجنون جر الععبا

وقيل: هو كساء من صوف.
والعببة: الصوفة الحمراء. والعبب:
صنم، وقد يقال بالغين المعجمة، وربما
سمى موضع صنم ععبا.
والعبب والعباب: الطويل من
الناس. والعبب: التيس من الطباء.
وفي النوادر: تعببت الشيء،
وتوعبته، واستوعبته، وتقممته،
وتضممته إذا أتيت عليه كله.

ورجل ععباب قبقاب إذا كان واسع
الحلق والجوف، جليل الكلام، وأنشد

شمر:

بعد شباب ععبب التصوير
يعني ضخمة الصورة جليل الكلام.
وععبب إذا انهزم، وعب إذا شرب،
وعب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعب
الشمس: ضوءها، بالتخفيف، قال:
ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها^(١)
ومنه من يقول: عب الشمس، فيشدد
الباء. الأزهرى: عب الشمس ضوء
الصبح. الأزهرى، في ترجمة عبق، عند
إنشاده:

كان فاهها عب قر بارد
قال: وبه سمي عشمس، وقولهم: عب
شمس، أرادوا عب شمس. قال ابن شميل
في سعد: بنو عب الشمس، وفي قريش:
بنو عب الشمس.

ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن
يستتر.

وعباب: موضع، قال الأعشى:
صددت عن الأعداء يوم عباب
صدود المذاكي أفرعتها المساحل
وععبب: اسم رجل.

عبت: الصحاح في الحواشي: عبته
يده عبثا: لواها، فهو عابت، واليد
معبوتة.

عبت: عبته، بالكسر، عبثا:
لعب، فهو عابت: لاعب يا لا يعنيه،
وليس من باله. والعبث: أن تعبث
بالشيء. ورجل عيبث: عابت والعبث،
بالتسكين: المرأة الواحدة.

والعبث: اللعب. قال الله عز وجل:
أفحسبتم أنا خلقناكم عبثا؟ قال الأزهرى:
نصب عبثا لأنه مفعول له، بمعنى خلقناكم
للعبث. وفي الحديث: من قتل عصفورا

(١) قوله: «الخوف ذماؤها» الذي في
التكلمة: الخوف نابها.

عبثا. العبث: اللعب، والمراد أن يقتل
الحيوان لعبا، لغير قصد الأكل، ولا على
جهة الصيد للانتفاع.

وفي الحديث: أنه عبث في منامه، أي
حرك يديه، كالدافع أو الآخذ.

وعبث الأقط يعبثه عبثا: جففه في
الشمس، وقيل: فرغه على اليابس،
ليحمل يابسه رطبه حتى يطبخ، وقيل:
عبث الأقط يعبثه عبثا: خلطه بالسمن،
وهي العبيثة. وعبث الأقط أعبثه عبثا،
ومثله ودفته: مثله، وعبثه، بالغين: لغة
فيه.

والعبيثة والعبيث، أيضا: الأقط يدق
مع التمر، فيؤكل ويشرب. والعبيثة أيضا:
طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعبيثة:
البر والشعير يخلطان معا. والعبيثة: الغنم
المختلطة، يقال: مررنا على غنم بني
فلان عبيثة واحدة، أي اختلط بعضها
ببعض. والعبيثة: أخلاط الناس، ليسوا
من أب واحد، قال:

عبيثة من جشم وبكر
ويروى: من جشم وجرم، كل ذلك مشتق
من العبث. ورجل عبيثة موتش، وهو من
ذلك أيضا. قال أبو عبيدة: في نسب بني
فلان عبيثة، أي موتش، كما يقال: جاء
بعبيثة في وعائه أي بر وشعير قد خلطا.

والعبيث في لغة: المصل.
والعبث: الخلط، وهو بالفارسية ترف
ترين. قال: وتقول إن فلانا لفي عبيثة من
الناس، ولويثة من الناس، وهم الذين
ليسوا من أب واحد، تهبشوا من أماكن
شتى.

والعبث: الخلط. والعبث: اتخاذ
العبيثة. قال أبو صاعد الكلابي: العبيثة
الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه،
فيخلط به.

يقال: عبثت المرأة أقطها إذا فرغته
على المشر اليابس، ليحمل يابسه رطبه.

يُقَالُ : أَبْكَلِي وَاعْبِي ؛ قَالَ رُوِيَّةُ :

وَطَاحَتْ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

وَوَلَّتْ الْغَنَمُ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وَبِكَيْلَةً وَاحِدَةً : وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَثَلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقْطِ وَالسُّوَيْقِ ، يَبْكُلُ بِالسَّمَنِ فَيُوكَلُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِي سَاعَنَا

تَرَكَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
فَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوْبَانِي دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ ، يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ لِنَاشِرَةِ بَنِي مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبَلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ . وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَا دَرَّ دَرُّهُمْ !

وَذَلِكَ عَارٌ خَلَتْهُ كَانَ أَمَجْدًا !
فَأَسْقَى الْإِلَهَ الْمَحْضَ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَارًا مُصَرَّدًا !
السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ .
وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلُلُ . وَالْعَوْبُ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ رُوِيَّةُ :

بِشَعْبِ تَبُوكَ وَشَعْبِ الْعَوْبِ

• عَبْرُ : الْعَبْوَرَانُ وَالْعَيْثَرَانُ : نَبَاتٌ كَالْقَيْصُومِ فِي الْغُبَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ، لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ الثَّاءُ فِيهَا وَتَضُمُّ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذِفَرُ الرِّيحِ ،
وَأَنْشَدَ :

يَارِيهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي

كَأَنِّي جَانِي عَيْثَرَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ ذِفَرُ صُنَانِهِ بِذِفَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَالذِفَرُ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَأَمَّا الدَّفَرُ ، بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ . وَالْوَاحِدَةُ عَبْوَرَانَةٌ وَعَيْثَرَانَةٌ ، فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ كَدْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ

حَوْذَانٍ وَعَيْثَرَانٍ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبْوَرَانٌ ، بِالْوَاوِ وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتَضُمُّ .

وَعِبَائِرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ لِلْوَاحِدِ كَحَضَاجِرٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ قَارَوِي يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ

وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ حَيْدَةً فَعِبَائِرُ
وَعَبْرُ : اسْمٌ . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي عَيْثَرَانٍ شَرٌّ وَعَبْوَرَانٍ شَرٌّ وَعَيْثَرَةٌ شَرٌّ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَيْثَرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عِبْمٌ • عِبْمٌ : اسْمٌ (١) .

• عَجَجَ • قَالَ إِسْحَقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ : الْعَبْجَةُ الرَّجُلُ الْبَغِيضُ الطَّغَامَةُ الَّذِي لَا يَبْعِي مَا يَقُولُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : هُوَ الْعَبْجَةُ ؛ جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ .

• عَجْرُ • الْعَبْجَرُ : الْغَلِيظُ .

• عَبْدٌ • الْعَبْدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيقًا ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِأَرِيهِ ، جَلَّ وَعَزَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الْفِدَاءِ : مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سَبَى مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ ، أَنْ يَرُدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ بِوَدْيِهَا إِلَى مَنْ سَبَاهُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنَ الرَّقِيقِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عَبْدَانِ ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أَمَةً لِقَوْمٍ قَتَلَتْهُ مِنْهُ وَلَدًا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يَفْدَى بِعَبْدَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَسَائِرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) • عِبْمٌ • مَثَلُ الثَّاءِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

وَالْعَبْدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلَافُ الْحُرِّ ؛ قَالَ سَبْيُونَةُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالُوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْبِدُ وَعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِبَادٌ وَعَبْدٌ مِثْلُ سَقْفٍ وَسَقْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدِ
وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ » ؛ وَمِنْ الْجَمْعِ أَيْضًا عَبْدَانُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جَحْشَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَوْلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ . وَعَبْدَانُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعَبْدَانُ ، مُشَدَّدَةُ الدَّالِّ ، وَأَعَابِدُ جَمْعُ أَعْبِدٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ نَارًا :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِأَلْ

عَلَيَاءُ تُذَكِّيهِمَا الْأَعَابِدُ (٢)
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعَبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَالْعَبْدِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعِبْدَاءُ مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عِبْدِي وَأَمْنِي وَلْيَقُلْ : قَتَايَ وَقَتَاتِي ، هَذَا عَلَى نَفْيِ الْاسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبْدُهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ وَالْعَبِيدُ ؛ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَتْنَى عَبْدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَالِكِ ، فَقَالُوا : هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَهَوْلَاءُ عِبِيدُ مَالِكٍ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ : عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبْدٌ دُونَهُ

(٢) قَوْلُهُ : « لَهْنٌ » بِالنُّونِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَفِي التَّاجِ أَيْضًا ، وَلَعَلَّهَا تَحْرِيفٌ « لَهَقٌ » بِالْقَافِ ، كَمَا فِي « الْمُحْكَمِ » . وَاللَّهَقُ الْأَيْضُ لَيْسَ بِذِي بَرَقٍ . [عَبْدُ اللَّهِ]

إِلَيْهَا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قَالَ : وَأَمَّا عَبْدُ خَدَمِ
مَوْلَاهُ فَلَا يُقَالُ عَبْدُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ
لِلْمُشْرِكِينَ هُمْ عِبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، وَيُقَالُ
لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ .
وَالْعَابِدُ : الْمُوَحَّدُ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدِيُّ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ
وُلِدُوا فِي الْعِبَادَةِ ، تَعْبِيدَةُ ابْنِ تَعْبِيدَةٍ ، أَيْ
فِي الْعِبَادَةِ إِلَى آبَائِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، يُقَالُ : هَؤُلَاءِ عِبْدِي اللَّهِ ، أَيْ
عِبَادُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي
الْإِسْتِسْقَاءِ : هَؤُلَاءِ عَبْدَاكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ ،
الْعَبْدَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وَفِي
حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ : مَا هَذِهِ الْعَبْدِيُّ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ ؟
أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصُّفَّةِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ اتَّبِعْهُ
الْأَرْدَلُونَ . قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ لِلْعَبِيدِ مَعْبَدَةٌ ،
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَنَهْلَهُ كَأَنَّ فُقِيمٌ حَيْثُ كَانَتْ
يُثْرِبُ غَيْرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَعْبَدَةٍ جَمْعُ
الْعَبِيدِ مَشِيخَةٌ جَمْعُ الشَّيْخِ ، وَمُسَيْفَةٌ جَمْعُ
السَّيْفِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً
وَمَعْبَدًا .

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » ،
الْمَعْنَى مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى
عِبَادَتِي ، وَأَنَا مُرِيدٌ لِلْعِبَادَةِ مِنْهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ
اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مَنْ يَعْبُدُهُ مِنْ يَكْفُرِيهِ ،
وَلَوْ كَانَ خَلَقَهُمْ لِيَجْبِرَهُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ لَكَانُوا
كُلُّهُمْ عِبَادًا مُؤْمِنِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَالْعَبْدُ : الْعَبْدُ ، وَلاَمُهُ زَائِدَةٌ .
وَالْتَعْبِيدَةُ : الْمَعْرُوفُ فِي الْمَلِكِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعِبُودَةُ ، وَالْعِبُودِيَّةُ لِأَفْعَلٍ لَهُ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَبْدٌ
عِبُودَةٌ وَعِبُودِيَّةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلِكُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَعْبَدْتُ
فُلَانًا ، أَيْ اسْتَعْبَدْتُهُ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَنْكِرُ
جَوَازَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ صَحَّ لِيُقَالُ مِنَ الْأَنْعَمَةِ ،
فَإِنَّ السَّمْعَ فِي اللُّغَاتِ أَوَّلَى بِنَا مِنْ خَبِطِ
الْعُشْوَاءِ وَالْقَوْلِ بِالْحَدْسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتٍ
لَا تَطْرُدُ .

وَتَعْبَدَ الرَّجُلُ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صِيرَهُ
كَالْعَبْدِ ، وَتَعْبَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ ، أَيْ
اسْتَعْبَدَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّامُ يَعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعَبْدَانُ (١) ؟
وَعَبْدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ رُوبَةُ :

يَرْضُونَ بِالْتَّعْبِيدِ وَالْتَّامِي
أَرَادَ : وَالتَّامِيَّةُ . يُقَالُ : تَعْبَدْتُ فُلَانًا ، أَيْ
اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا ، مِثْلُ عَبْدَتِهِ سَوَاءً . وَتَامَيْتُ
فُلَانَةً ، أَيْ اتَّخَذْتُهَا أَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ : رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ عَبْدًا ،
وَهُوَ أَنْ يَعْتِقَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَعْتِقْلَهُ بَعْدَ
الْعِتْقِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كَرَاهًا ، أَوْ يَأْخُذَ حِرًا فَيَدْعِيهِ
عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدَتُهُ
جَعَلْتُهُ عَبْدًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى
أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ ، وَسَنَذْكُرُ مَا قِيلَ فِيهَا ،
وَنُخْبِرُ بِالْأَصَحِّ الْأَوْضَحِ . قَالَ الْأَخْفَشُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ » ، قَالَ : يُقَالُ
هَذَا اسْتِفْهَامٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْتِلْكَ نِعْمَةً تَمُنُّهَا
عَلَيَّ ، ثُمَّ فُسِّرَ فَقَالَ : « أَنْ عَبَدْتَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ » ، فَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ النِّعْمَةِ ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَهَذَا غَلَطٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْإِسْتِفْهَامُ مُلْقًى وَهُوَ يُطْلَبُ ، فَيَكُونُ

(١) قَوْلُهُ : « حَتَّامُ يَعْبِدُنِي » هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا هُنَا ، وَفِي الْحَكْمِ أَيْضًا . وَفِي
التَّهْذِيبِ « عَلَامٌ » ، وَسَتَأْتِي بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :
« عَلَامُ يَعْبِدُنِي » ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَلَمْ يَجِدْهُ
فِي دِيْوَانِهِ . [عبد الله]

الْإِسْتِفْهَامُ كَالْخَبَرِ ، وَقَدْ اسْتَقْبَحَ وَمَعَهُ أَمْ ،
وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، اسْتَقْبَحُوا قَوْلَ
أَمْرِ الْقَيْسِ :

تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَتَبَكَّرُ
قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَتَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَتَبَكَّرُ ؟
فَحَذَفَ الْإِسْتِفْهَامَ أَوَّلَى وَالنَّفْيُ تَامٌ ، وَقَالَ
أَكْثَرُهُمْ : الْأَوَّلُ خَبَرٌ وَالثَّانِي اسْتِفْهَامٌ ، فَأَمَّا
وَلَيْسَ مَعَهُ أَمْ فَلَمْ يَقُلْهُ إِنْسَانٌ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَيَّ » ، لِأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ
لِنِعْمَتِي ، أَيْ لِنِعْمَةِ تَرْبِيَّتِي لَكَ ، فَأَجَابَهُ
فَقَالَ : نَعَمْ ، هِيَ نِعْمَةٌ عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَسْتَعْبِدْنِي ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ
- أَنْ - رَفْعًا وَيَكُونُ نَصْبًا وَخَفَضًا ، مِنْ رَفَعِ
رَدَّهَا عَلَى النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَى تَعْبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَعْبِدْنِي ،
وَمِنْ خَفَضِ أَوْ نَصْبِ أَنْشَبِ اللَّامِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛
الْمَعْنَى : أَنْ فَرَعُونَ لَمَّا قَالَ لِمُوسَى : « أَلَمْ
تَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَرِكَ
سِنِينَ » ، فَاعْتَدَّ فَرَعُونَ عَلَى مُوسَى بِأَنَّهُ رَبَاهُ
وَلِيدًا مِنْذُ وَلِدَ إِلَى أَنْ كَبُرَ ، فَكَانَ مِنْ جَوَابِ
مُوسَى لَهُ : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَعْتَدُّ بِهَا عَلَيَّ لِأَنَّكَ
عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَوْ لَمْ تَعْبُدْهُمْ لَكَفَلَنِي
أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ ، فَإِنَّمَا صَارَتْ نِعْمَةً
لِمَا أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ مِمَّا حَظَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الْمَفْسُورُونَ أَخْرَجُوا هَذِهِ عَلَى
جِهَةِ الْإِنْكَارِ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ نِعْمَةً ، كَأَنَّهُ
قَالَ : وَإِي نِعْمَةٌ لَكَ عَلَيَّ فِي أَنْ عَبَدْتَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ خَبَرٍ ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى يَخْرُجُ عَلَى مَا قَالُوا ، عَلَى أَنَّ لَفْظَهُ
لَفْظُ الْخَبَرِ ، وَفِيهِ تَبَكُّيَةُ الْمُخَاطَبِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ لَهُ : هَذِهِ نِعْمَةٌ أَنْ اتَّخَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَبِيدًا وَلَمْ تَتَّخِذْنِي عَبْدًا .

وَعَبْدَ الرَّجُلِ عِبُودَةٌ وَعِبُودِيَّةٌ وَعَبْدٌ :
مَلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ .
وَالْعِبَادُ : قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى مِنْ بَطُونِ
الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى النِّصْرَانِيَّةِ ، فَأَنفُوا أَنْ

يَتَسَمَّوْنَ بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا : نَحْنُ الْعِبَادُ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : عِبَادِي كَأَنْصَارِي ، نَزَلُوا
بِالْحَيْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الْعِبَادُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ لِعِبَادِي : أَيُّ حِمَارِيكَ شَرٌّ ؟ فَقَالَ :
هَذَا ثُمَّ هَذَا . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِبَادِي ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا غَلَطٌ بَلْ
مَكْسُورُ الْعَيْنِ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛
وَمِنْهُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ؛
وَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ .

وَعَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةً وَمَعْبَدًا وَمَعْبَدَةً :
تَالَهُ لَهُ ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عِبْدَةٌ وَعَبْدٌ
وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ .

وَالْتَعَبَدَ : التَّنَسَّكُ .

وَالْعِبَادَةُ : الطَّاعَةُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ
ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ
وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ » ، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ : « وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ » ، قَالَ الْقَرَاءُ : وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ » وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : قَوْلُهُ : « وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » ، نَسَقٌ
عَلَى مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ الْمَعْنَى مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَمَنْ
عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ :
وَتَأْوِيلُ عَبْدِ الطَّاغُوتِ ، أَيُّ أَطَاعَهُ ، يَعْنِي
الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ ؛ قَالَ :
وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطَانُ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » أَيُّ نَطِيعُ الطَّاعَةِ الَّتِي
يُخْضَعُ مَعَهَا ، وَقِيلَ : إِيَّاكَ نُوَحِّدُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى الْعِبَادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ
الْخُضُوعِ ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مُعْبَدٌ إِذَا كَانَ مَذَلَّلًا
بِكَثْرَةِ الْوُطْءِ . وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ
وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ : « وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » ،
قَالَ الْقَرَاءُ : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَبْدٌ بِمَنْزِلَةِ حَذَرٍ وَعَجَلٍ . وَقَالَ نَصْرُ
الرَّازِي : عَبْدٌ وَهُمْ مَنْ قَرَأَهُ ، وَلَسْنَا نَعْرِفُ
ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَعَبَدَ

الطَّاغُوتُ مَعْنَاهُ صَارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ ، كَمَا
يُقَالُ ظَرَفُ الرَّجُلِ وَفَقَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ ، مَا قَرَأَ أَحَدٌ
مِنْ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ،
يَرْفَعُ الطَّاغُوتَ ، إِنَّمَا قَرَأَ حَمَزَةُ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ،
وَأَضَافَهُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فِيمَا يُقَالُ خَدَمَ
الطَّاغُوتَ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَمْعٍ ، لِأَنَّ
فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ حَذَرٍ
وَنَدُسٍ ^(١) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَخَادِمُ
الطَّاغُوتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ
أَيْضًا قِرَاءَةً أُخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ ، قَالَ :
وَهِيَ : وَعَابَدُوا الطَّاغُوتَ ، جَمَاعَةٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ ،
وَكَانَ نَوْلُهُ إِلَّا يَحْكِي الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ ، وَهُوَ
لَا يَحْفَظُهَا ، وَالْقَارِي إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ ،
وَهَذَا دَلِيلٌ أَنْ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ
أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ
مِنْ أَنْ يُسَمَّى مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي
الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مُحْفُوظَةً لِقَارِيٍّ مَشْهُورٍ مِنْ
قُرَاءِ الْأَمْصَارِ ، وَنَسَّالُ اللَّهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ
لِلصَّوَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقُرِئَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ ، جَمَاعَةٌ عَابِدٌ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ
جَمْعُ عَبِيدٍ ، كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ ؛ وَرَوَى عَنْ
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ، بِاسْكَانِ
الْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، وَقُرِئَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ،
وَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُحَقَّفًا مِنْ
عَبَدَ ، كَمَا يُقَالُ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ ، وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَبْدٌ اسْمُ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ ،
وَيَجُوزُ فِي عَبْدِ النَّصَبِ وَالرَّفْعِ ، وَذَكَرَ الْقَرَاءُ
أَنْ أَبْيَا وَعَبَدَ اللَّهُ قَرَأًا ؛ وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ ؛
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ : وَعِبَادَ

(١) قوله : « وليس هذا بجمع لأن فعلا

لا يجمع . . . إلخ » عبارة الجوهري : « وليس هذا
بجمع ، لأن فعلا لا يجمع على فعل ، وإنما هو اسم
يبنى على فعل ، مثل حذر وندس » .

[عبد الله]

الطَّاغُوتَ ، وَبَعْضُهُمْ : وَعَابَدَ الطَّاغُوتَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا : وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ ، وَمَعْنَاهُ عِبَادُ الطَّاغُوتِ ؛ وَقُرِئَ :
وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ، وَقُرِئَ : وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ
عِنْدِي غَيْرُهَا هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي بِهَا قَرَأَ
الْقُرَاءُ الْمَشْهُورُونَ : « وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » عَلَى
التَّفْسِيرِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ أَوَّلًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ
حَجَرٍ :

أَبْنِي لَيْبَنِي لَسْتُ مُعْتَرِفًا
لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبْنِي لَيْبَنِي إِنْ أُمُّكُمْ
أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ : وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ ، فَتَقَلَّ
لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : عَبْدٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنْ
الْكَامِلِ وَهِيَ حَذَاءُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَقَوْمُهَا لَنَا
عَابِدُونَ » ؛ أَيُّ دَائِنُونَ . وَكُلُّ مَنْ دَانَ لِمَلِكٍ
فَهُوَ عَابِدٌ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فَلَا
عَابِدَ ، وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ
لِأَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اعْبُدُوا رَبَّكُمْ » ؛
أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ . وَالْمُتَعَبِدُ : الْمُنْفَرِدُ
بِالْعِبَادَةِ .

وَالْمُعْبَدُ : الْمَكْرُمُ الْمُعْظَمُ كَمَا يَكُونُ يَعْبُدُ ؛
قَالَ :

تَقُولُ : أَلَا تُمْسِكُ عَلَيْكَ فَانِنِي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعْبَدًا ؟
سَكَنَ آخِرُ تُمْسِكُ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكَعَ ^(٢) مِنْ
تُمْسِكُ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ،
وَذَلِكَ مُسْتَقَلٌّ فَسَكَنَ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

(٢) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّاجِ الرَّوَايَةُ

الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ أُسْطَرٍ ، وَهِيَ :

تَقُولُ أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَانِنِي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعْبَدًا
وَقَوْلُهُ : « تَبْقَى » أَنْسَبُ ، وَهِيَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّكْلُفِ
الَّذِي لَهَا إِلَيْهِ الْمُصَنَّفُ لِتَخْرِيجِ التَّسْكِينِ فِي
« تُمْسِكُ » .

[عبد الله]

سيروا بني العَمِّ فالأهواز منزلكم
ونهر يري ولا تعرفكم العرب
والمعبد : المكرم في بيت حاتم حيث
يقول :

تقول : ألا تبقي عليك فإني
أرى الهال عند المُنسكين معبداً ؟
أي معظماً مخدوماً . ويعبر معبد : مكرم .
والمعبد : الجرب ، وقيل : الجرب
الذي لا ينفعه دواء ؛ وقد عبد عبداً . ويعبر
معبد : أصابه ذلك الجرب (عن كراع) .
ويعبر معبد : منهو بالقطران ؛ قال طرفة :

إلى أن تحامتنى العشيّة كلها
وأفردت أفراد البعير المعبد
قال شمر : المعبد من الإبل الذي قد
عم جلده كله بالقطران ؛ ويقال : المعبد
الأجرب الذي قد تساقط وبره فأفرد عن
الإبل لهناء ، ويقال : هو الذي عبده
الجرب ، أي ذلك ؛ وقال ابن مقبل :

وضمنت أرسان الجباد معبداً
إذا ما ضربنا رأسه لا يرنح
قال : المعبد هنا الترد . قال شمر : قيل
للبعير إذا هني بالقطران معبد ، لأنه يتدلل
لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع . وقال أبو
عدنان : سمعت الكلابيين يقولون : يعبر
متعبد ومتأبد إذا امتنع على الناس صعوبة ،
وصار كآبدة الوحش . والمعبد : المتدلل .
والتعبد : التذلل ، ويقال : هو الذي يترك
ولا يركب . والتعبد : التذلل . ويعبر
معبد : متدلل . وطريق معبد : مسلك
متدلل . وقيل : هو الذي تكثر فيه
المختلفة ؛ قال الأزهرى : والمعبد الطريق
الموطوء في قوله :

وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد
وأنشد شمر :

وبلد نائي الصوى معبد
قطعت به ذات لوث جلعدي
قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية
أنشدته وقالت : المعبد الذي ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء . والمعبد : السفينة
المقيرة ؛ قال بشر في سفينة ركبها :
معبد السقايف ذات دسر
مضبرة جوانبها رداح
قال أبو عبيدة : المعبد المطيلة
بالشحم أو الدهن أو القار ؛ وقول بشر :

تري الطرق المعبد من يديها
لكذان الإكام به اتصال
الطرق : اللين في اليدين . وعنى بالمعبد
الطرق الذي لا ييس يحدث عنه ولا
جسوة ، فكانه طريق معبد قد سهل ودلل .
والتعبد : الاستعداد ، وهو أن يتخذ
عبداً ، وكذلك الاعتقاد . وفي الحديث :

ورجل اعتبد محرراً ، والإعباد مثله وكذلك
التعبد ؛ وقال :
تعبدني نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
وعبد عليه عبداً وعبدة فهو عابد وعبد :

غضب ؛ وعده الفرزدق بغير حرف فقال :
علام يعبدني قومي وقد كثرت
فيهم أباعر ما شاعوا وعبدان ؟
أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى
يعبدني ؛ وقيل : عبد عبداً فهو عبد
وعابد : غضب وأنف ، والاسم العبد .
والمعبد : طول الغضب ؛ قال الفراء : عبد
عليه وأجن عليه وأمد وأبد ، أي غضب .
وقال الغنوي : العبد الحزن والوجد ؛ وقيل

في قول الفرزدق :
أولئك قوم إن هجوني هجوتهم
وأعبد أن أهجو كلياً بدارم (١)
أعبد أي أنف ؛ وقال ابن أحرر يصف
الفواص :

فأرسل نفسه عبداً عليها
وكان بنفسه أرباً ضيناً
قيل : معنى قوله عبداً أي أنفاً . يقول : أنف

(١) رواية الشطر الأول في «الصحيح»
هي : أولئك أحلاسى فجنى بمنهم

[عبد الله]

أن تفوته الدرة

وفي التزليل : « قل إن كان للرحمن ولد
فأنا أول العابدين » ، ويقرأ : العبدن ؛ قال
الليث : العبد ، بالتحريك ، الأنف
والغضب والحمية من قول يستحيا منه
ويستكف ، ومن قرأ العبدن فهو مقصور
من عبد يعبد فهو عبد ؛ وقال الأزهرى :
هذه آية مشككة ، وأنا ذاكر أقوال السلف
فيها ، ثم أتبعها بالذي قال أهل اللغة ،
وأخبر بأصحها عندي ؛ أما القول الذي قاله
الليث في قراءة العبدن ، فهو قول أبي
عبيدة ، على أني ما علمت أحداً قرأ فأنا أول
العبدن ، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو
عبيدة محتملاً ، وإذا لم يقرأ به قارى مشهور
لم نعلم به ، والقول الثاني ما روى عن ابن
عبيدة أنه سئل عن هذه الآية فقال : معناه إن
كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، يقول :
فكما أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس
الله ولد ؛ وقال السدي : قال الله لمحمد :
قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما
تقولون كنت أول من يطيعه ويعبده ؛ وقال
الكلبي : إن كان : ما كان ؛ وقال الحسن
وقادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما
كان ، فأنا أول العابدين أول من عبد الله من
هذه الأمة ؛ قال الكسائي : قال بعضهم :
إن كان أي ما كان للرحمن ، فأنا أول
العابدين أي الآنفين ؛ رجل عابد وعبد
وأنف وأنف أي الغضب الآنفين من هذا
القول ؛ وقال فأنا أول الجاحدين لما
تقولون ، ويقال أنا أول من تعبد على
الوحدانية مخالفة لكم . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل
عثمان أو أعنت على قتله ، فعبد وضيد ، أي
غضب غضب أنفة ، عبد ، بالكسر ، يعبد
عبداً ، بالتحريك ، فهو عابد وعبد ؛ وفي
رواية أخرى عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه
قال : عبت فصمت ، أي أنفت فسكت ؛
وقال ابن الأباري : ما كان للرحمن ولد .

وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ، ثُمَّ يَتَدَيُّ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْوَعُ فِي اللَّغَةِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْاسْتِكْبَاهِ ، وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ ؛ رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَّبَكُمْ يَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَزِيدُهُ وَضوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَفَّارِ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُوَحِّدِينَ لِلرَّبِّ ، الْخَاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحْدَهُ . لِأَنَّ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي دَعْوَاكُمْ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَهُوَ مَعْبُودِي الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ : وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ .

وَتَعَبَّدَ كَعَبْدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَى دُونِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغَارَا وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِضُرْبُونَهُ . وَأَعْبَدَ بَفُلَانٍ : مَاتَتْ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ اعْتَلَّتْ ، أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ بِهِ . وَكَذَلِكَ أَبْدَعَ بِهِ .

وعبد الرجل : أسرع . وما عبدك عني ، أي ما حبسك (حكاه ابن الأعرابي) . وعبد به : لزمه فلم يفارقه (عنه أيضا) .

وَالْعَبْدَةُ : الْبَقَاءُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ لِثَوْبِكَ عَبْدَةٌ ، أَيْ بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَبْدَةُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ بَعْنُطَوَانِ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ
قَالَ : وَالْعَبْدُ تَكَلَّفُ بِهِ الْإِبِلُ ، لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ . وَهُوَ حَارُّ الْمِزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ . وَالْعَبْدَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

تَرَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْدُنَ حَدْبًا
تُتَاوَلُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ (١)
وَنَاقَةُ ذَاتُ عَبْدَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسٍ
صَلَابَةِ ذَاتِ أَسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ
وَالدَّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ : كَانَتْ دَرَاهِمُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ وَزَنًا .

وَيُقَالُ : عَبْدٌ فُلَانٌ إِذَا نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ مَا كَانَ مِنْهُ .

وَالْمَعْبُدُ : الْمَسْحَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْبَادُ الْمَسَاحِيُّ وَالْمُرُورُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ :

إِذَا يَحْرُثُهُ بِالْمَعْبَادِ (٢)
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمَعْبَادُ الْعَبِيدُ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ ؛ وَالْعَبَائِدُ وَالْعَبَائِدُ : الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي ذَهَابِهَا وَمَجِئِهَا ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ . وَلَا يَقَعُ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ . وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ عَبِيدٌ . الْقَرَاءَةُ : الْعَبَائِدُ وَالشَّاطِيطُ لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي الْإِقْبَالِ . إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي التَّفَرُّقِ وَالذَّهَابِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَارُوا عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَذَهَبُوا عَبَادِيدَ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ . وَلَا يُقَالُ أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ .

(١) قوله : «تتاوها» بضم التاء وكسر الواو في «الحكم» : «تتاوها» بفتح التاء والواو ، أي تتاوها .

(٢) قوله : «إذ يحرثه إلخ» أوله في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزلت دريدان إذ يحرثه بالمعابد

قَالُوا : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبَادِيدِي ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ . وَالْعَبَائِدُ : الْأَكَامُ . وَالْعَبَائِدُ : الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهِزْ دُونَ إِخْوَتِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَائِدِ
وَبَهْزٌ : حَيٌّ مِنْ سَلِيمٍ . قَالَ : هِيَ الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَبَائِدُ الطَّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ .

وَالْتَعَبِيدُ : مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . أَيْ مَا لَيْتَ ؛ وَمَا عَتَمَ ، وَمَا كَذَّبَ كُلُّهُ : مَا لَيْتَ . وَيُقَالُ : انْثَلَّ يَعْدُو . وَانْكَدَرَ يَعْدُو وَعَبَدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَبِئِ . وَعَبُودٌ : اسْمُ رَجُلٍ ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ . وَكَانَ رَجُلًا تَأَوَّتَ عَلَى أَهْلِهِ . وَقَالَ : أَنْدُبِنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِنِي . فَتَدَبَّتْهُ فَتَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ : كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّابًا ، فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَنْمَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ . وَأَعْبَدَ وَمَعْبَدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعِبَادٌ وَعَبْدَةٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدَانُ ، تَصْغِيرُ عِبْدَانِ ، وَعَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ : أَسْمَاءُ . وَمِنْهُ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَى بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ، بِالتَّسْكِينِ .

قَالَ سَبْيَوِيهِ : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِي ، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ . لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي لَاتَّبَسَّ بِالْمُغْضَاكِ إِلَى قَيْسِ عَيْلَانَ وَنَحْوِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَقْبَسِي ؛ قَالَ سُؤْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ : وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِي فِي جَذَعٍ نَخْلَةٍ فَلَا عَطِشَتْ شَيْئَانِ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بأجدع أي بأنف أجدع، فحذفت الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبدتان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو، وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبيد، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيد
بد بين عينة والأقرب؟
وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيدان: موضع. وعبيدان: ماء منقطع بأرض اليمن، لا يقربه أنيس ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني
منادى عبيدان المحلل باقره
وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خبر طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حية قد منعه فلا يرعى ولا يوتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا
مندى عبيدان المحلل باقره
يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كبعد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا الفلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية، قال ابن بري: صواب إنشاده: المحلل باقره، بكسر اللام من المحلل وفتح الرائ من باقره، وأول القصيدة:

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة
فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة
وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم

عبيدان، فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إبله فيسقى، ويسقى عبيدان ماشيته بعد أن يسقى لقمان، فضربه الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحمض، فإذا شربت الإبل أول شربة نحت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبقى للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر. والمحلى: النافع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد. وهيم الفلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعتابي: ما عبيد؟ فقال: ابن الفلاة، وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف على حوار ولم يقد
طع عبيد عروقها من خيال
اسم بيطار.

وقوله عز وجل: «فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»، أي في حزبي.

والعبدى: منسوب إلى بطن من بني عدى بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله: بنو الشهر الحرام فلست منهم

ولست من الكرام بني العبيد
قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حضر بن ضمضم بن عدى بن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السمؤل الغساني^(١)، فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤل وبني وبينه خلعة، فأرسل الأعشى

(١) قوله: «الغساني» كذا بالأصل، وصوابه: السمؤل بن غريض بن غادباء الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه. ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء. فقال: خذ منهم من شئت. فقال: أعطني هذا الأعمى. فقال: وما تصنع بهذا الزمن؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل. فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى. فإني قد رحمته. فوهبه له. ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة بيتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرط
ولا من رهط حارثة بن زيد
فلن ذلك عمرو بن ثعلبة. فأنفذ إلى شريح أن رد على هبتي. فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل. فقال: إنه هجاني. فقال شريح: لا يهجوكم بعدها أبداً، فقال الأعشى يمدح شريحاً:

شريح لا تتركني بعدما علقته
حبالك اليوم بعد القد أظفاري

يقول فيها:

كن كالسمؤل إذ طاف الهام به
في جحفل كسواد الليل جرار
بالأبلى الفرد من تيماء منزله
حصن حصين وجار غير غدار

خيرته خطتي خسف فقال له:

مهما نقله فإني سامع حار
فقال: ثكل وغدر أنت بينها

فاختر وما فيها حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له:

أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمؤل.

فقيل: أوفى من السمؤل. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السمؤل، وهو

في حصنه، وكان ولده خارج الحصن.

فأسره الغساني وقال للسمؤل: اختر: أما

أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه أمرو

القيس. وأما أن أقتل ولدك؟ فأبى أن

يعطيه. فقتل ولده.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ . وَهُوَ الْأَعْوَرُ . وَهُوَ ابْنُ لَيْثِي . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ . وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ . وَالْعَبِيدَتَانِ : عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ . وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ . وَالْعَبَادِلَةُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

عبر الرويا يعبرها عبراً وعبرة وعبرها : فسرها وأخبرها بثوب إليه أمرها . وفي التنزيل العزيز : « أَنْ كُتِمَ لِلرَّوْيَا تَعْبُرُونَ » أي أن كُتِمَ تعبرون الرويا فعداها باللام ، كما قال [تعالى] : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » أي رَدَفَكُمْ ؛ قال الزجاج : هذه اللام أَدْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبِينِ ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُتِمَ تَعْبُرُونَ وَعَابِرِينَ ، ثُمَّ بَيْنَ بِاللَّامِ فَقَالَ : لِلرَّوْيَا ، قَالَ : وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْقِيبِ ، لِأَنَّهَا عَقَبَتِ الْإِضَافَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْصَلَ الْفِعْلُ بِاللَّامِ ، كَمَا يُقَالُ إِنْ كُنْتَ لِلْإِلَالِ جَامِعاً . وَاسْتَعْبَرَهُ أَيَّاهَا : سَأَلَهُ تَغْيِيرَهَا . وَالْعَابِرُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ ، أَيْ يَتَعَبَّرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : عَبَرَ الرَّوْيَا ، وَاعْتَبَرَ فُلَانٌ كَذَا ، وَقِيلَ : أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ ، وَعَبَرَ الْوَادِي وَعَبْرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاع) : شَاطِئُهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي يَمْدَحُ النُّعْنَانَ :

وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
تَرْمِي أَوَادِيَهُ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَخَبَرٌ مَا النَّافِيَةُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
وَالسَّبَبُ : الْعَطَاءُ : وَالنَّافِلَةُ : الزِّيَادَةُ . كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » . وَقَوْلُهُ : وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ

الْيَوْمِ دُونَ غَدِ ، أَيْ أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطَى فِي غَدِ . وَغَوَارِبُهُ : مَا عَلَا مِنْهُ . وَالْأَوَادِي : الْأَمْوَاجُ ، وَاحِدُهَا آدِي . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ ، أَيْ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبوراً إذا قطعتهُ من هذا العبر إلى ذلك العبر ، فقيل لعابر الرويا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرويا فيتفكر في أطرافها ، ويتدبر كل شيء منها ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وروى عن أبي رزين العقيلي : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : الرَّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ ، فَإِذَا عَبَرَتْ وَقَعَتْ ، فَلَا تَقْصُصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ ، لِأَنَّ الْوَادَّ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقِيلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تُحِبُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِالْعِبَارَةِ لَمْ يَعْجَلْ لَكَ بِأَيِّهَا ، لَا أَنْ تَعْبِرَهُ بِزِيلِهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا ، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا ، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ فِيهَا بَشْرَى فَتَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، الْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْمُعْتَبِرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلرَّوْيَا كُنْيَ وَأَسْمَاءُ ، فَكُنْهََا بِكُنْهَا ، وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ ، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَعْبُرُ الرَّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ ، وَيَعْتَبِرُهُ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا ، مِثْلُ أَنْ يَعْبُرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرْأَةِ . لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَمَّى الْغُرَابَ فَاسِقًا ، وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضَّلْعِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُنْيِ وَالْأَسْمَاءِ .

ويقال : عبرت الطير أعبرها إذا زجرتها .
وعبر عما في نفسه : أعرب وبين . وعبر عنه غيره : عيى فأعرب عنه ، وَالْأَسْمُ

الْعِبْرَةُ (١) وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ . وَعَبَرَ عَنْ فُلَانٍ : تَكَلَّمَ عَنْهُ ؛ وَاللِّسَانُ يَعْبُرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ . وَعَبَرَ بِفُلَانٍ الْمَاءَ وَعَبْرَهُ بِهِ (عَنْ اللَّحْيَانِي) .

وَالْمَعْبَرُ : مَا عَبَرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكَ أَوْ قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِ . وَالْمَعْبَرُ : الشُّطُّ الْمَهْيَأُ لِلْعُبُورِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يَعْبُرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَبَرْتُ مَتَاعِي أَيْ بَاعَدْتُهُ . وَالْوَادِي يَعْبُرُ السَّيْلَ عَنَّا ، أَيْ يُبَاعِدُهُ .

وَالْعَبْرَى مِنَ السَّدْرِ : مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظُمَ ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، نَادِرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيهَا قَارِبَ الْعَبْرِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْعَبْرَى وَالْعَمْرَى مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَبْ بِه الْأَشَاءُ وَالْعَبْرَى
قَالَ : وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِيًّا . وَهُوَ الضَّالُّ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ عَذِيًّا فَهُوَ الضَّالُّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْسَّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنْ الْعُوسَجِ : الْعَبْرَى . وَالْعَمْرَى : الْقَدِيمُ مِنَ السَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفْتُ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ عَبْرِيًّا وَضَالًا (٢)
وَرَجُلٌ عَابِرٌ سَبِيلٍ ، أَيْ مَارٌ الطَّرِيقَ . وَعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُهَا عَبْرًا : شَقَّهَا ؛ وَهُمْ عَابِرُو سَبِيلٍ وَعَبَارُ سَبِيلٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ » ؛ فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَبَيْتِهِ بِالْبُعْدِ . فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « إِلَّا

(١) قوله : « وَالْأَسْمُ الْعِبْرَةُ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالْأَسْمُ الْعِبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ .

(٢) قوله : « تَخَوَّفْتُ » بِالْحَاءِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا هُنَا ، وَفِي التَّاجِ وَهَامِشِ النِّهَايَةِ أَيْضًا . وَفِي مَادِي « سَدْر » وَ« عَمْر » مِنَ اللِّسَانِ : « تَخَوَّفْتُ » بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن
المسافر يعوزه الماء ، وقيل : إلا مارين في
المسجد غير مريدن الصلاة . وعبر السفر
يعبره عبراً : شقّه (عن اللحياني) .

والشعري العبور ، وهما شعريان : أحدهما
الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الدراعين ،
وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة ،
سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة ، وهي
شامية ، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على
أثرها حتى غمضت ، فسميت الغميصاء .
وجمل عبر أسفار ، وجمال عبر أسفار ،
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل
الفلك الذي لا يزال يسافر عليها ، وكذلك
عبر أسفار . بالكسر . وناقية عبر أسفار وسفر ،
وعبر ، وعبر : قوية على السفر تشق ما مرت
به وتقطع الأسفار عليها ، وكذلك الرجل
الجرى على الأسفار الهاضى فيها القوى
عليها .

والعبار : الإبل القوية على السير .
والعبار : الجمل القوى على السير .
وعبر الكتاب يعبره عبراً : تدبره في نفسه
ولم يرفع صوته بقراءته .

قال الأصمعي : يقال في الكلام : لقد
أسرعت رأيتك ليدركك للدراهم ، أي
استخرجتك أياها .

وعبر المتاع والدراهم يعبرها : نظر كم
وزنها وما هي ؟ وعبرها : وزنها ديناراً
ديناراً ، وقيل عبر الشيء إذا لم يبالغ في وزنه
أو كيله ، وتعبر الدراهم وزنها جملة بعد
التفريق .

والعبرة : العجب . واعتبر منه :
تعجب . وفي التزويل : « فاعتبروا يا أولى
الابصار » : أي تدبروا وانظروا فيما نزل
بقريظة والنضير ، فقايسوا فعالهم واتعظوا
بالعذاب الذي نزل بهم . وفي حديث أبي
ذر : فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت
عبراً كلها : العبر : جمع عبرة . وهي
كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به

ويعبر ، ليستدل به على غيره . والعبرة :
الاعتبار يا مضي ، وقيل : العبرة الاسم من
الاعتبار . القراء : العبر الاعتبار ، قال :
والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا
ولا يعبرها ، أي ممن يعبر بها ولا يموت
سريعاً وحتى يرضيك بالطاعة .

والعبور : الجذعة من الغنم أو أصغر ،
وعين اللحياني ذلك الصغر فقال : العبور من
الغنم فوق القطيم من إناث الغنم ،
وقيل : هي أيضاً التي لم تجز عامها ^(١) ،
والجمع عبائر . وحكى عن اللحياني : لي
نعتان وثلاث عبائر .

والعبر : أخلاط من الطيب تجمع
بالزعفران ، وقيل : هو الزعفران وحده ،
وقيل : هو الزعفران عند أهل الجاهلية ؛
قال الأعشى :

وتبرد برد رداء العرو

س في الصيف رقرقت فيه العبرا
وقال أبو ذؤيب :

وسرب تطلّى بالعبر كانه

دماء طباء بالنحور ذبيح
ابن الأعرابي : العبر الزعفرانة ،
وقيل : العبر ضرب من الطيب . وفي
الحديث : أتعجز أحداً كن أن تتخذ نومتين
ثم تلطخها بعبر أو زعفران ؟ وفي هذا
الحديث بيان أن العبر غير الزعفران ؛ قال
ابن الأثير : العبر نوع من الطيب ذو لون
يجمع من أخلاط .

والعبرة : الدمعة ، وقيل : هو أن ينهمل
الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل : هي الدمعة
قبل أن تفيض ، وقيل : هي تردد البكاء في
الصدر ، وقيل : هي الحزن بغير بكاء .

(١) قوله : « لم تجز » هكذا في الطبقات
جميعها . وفي المحكم : « لم تجز » . وفي الصحاح :
« عبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجزها » .

وسأني بعد قليل قوله : « عبر الكيش » : ترك
صوفه عليه سنة ، و « عبرت الغنم إذا تركتها عاما
لا تجزها » . [عبد الله]

والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :

وان شفاي عبرة لو سفتحها
الأصمعي : ومن أمثالهم في عناية

الرجل بأخيه وإثاره إياه على نفسه قولهم :
لك ما أبكي ولا عبرة بي ؛ يضرب مثلاً
للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويروي :
ولا عبرة لي ، أي أبكي من أجلك ولا حزن
لي في خاصة نفسي ، والجمع عبرات وعبر

(الأخيرة عن ابن جني) . وعبرة الدمع :
جريه . وعبرت عينه واستعبرت : دمعت .
وعبر عبراً واستعبر : جرت عبرته وحزن .

وحكى الأزهرى عن أبي زيد : عبر الرجل
يعبر عبراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه ذكر النبي ﷺ ، ثم
استعبر فبكى ؛ هو استعمل من العبرة ، وهي

تحلب الدمع . ومن دعاء العرب على
الإنسان : ما له سهر وعبر . وامرأة عابرة
وعبرى وعبرة : حزينه . والجمع عبارى ؛

قال الحارث بن وعله الجرمي . ويقال هو

لأبن عابس الجرمي :
يقول لي النهدي : هل أنت مردفي ؟
وكيف رداف الفر ؟ أمك عابر
أي تاكل .

يذكرني بالرحم بيني وبينه
وقد كان في نهدي وجرم تدابر
أي تقاطع .

نجوت نجا لم ير الناس مثله
كانني عقاب عند تيمن كاسر
والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له
سليط ، سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو
به ، فأبى أن يردفه ، وأدركت بنو سعد
النهدي فقتلوه .

وعين عبرى أي باكية . ورجل عبران
وعبر : حزين . والعبر : الثكلي . والعبر
البكاء بالحزن ؛ يقال : لأمة العبر والعبر
والعبر والعبران : الباكي . والعبر والعبر :
سخنة العين ، من ذلك ، كانه يبكي لما به .
والعبر ، بالتحريك : سخنة في العين تبكيها .

ورأى فلانٌ عبرَ عينيه في ذلك الأمر، وأراه
عبرَ عينيه، أى ما يبكيها أو يسخنها. وعبر
به: أراه عبرَ عينيه؛ قال ذو الرمة:
ومن أزيمة حصاء تطرح أهلها

على ملقيات يعبرن بالغفر
وفي حديث أم زرع: وسبح جارتها،
أى أن ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به،
وقيل: إنها ترى من جمالها ما يعبر عينها،
أى يبكيها. وامرأة مستعبرة ومستعبرة: غير
حظية؛ قال القطامي:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها
فروك ولا المستعبرات الصلائف
والعبر، بالضم: الكثير من كل شيء،
وقد غلب على الجماعة من الناس. والعبر:
جماعة القوم؛ (هذيلة عن كراع).
ومجلس عبر وعبر: كثير الأهل. وقوم
عبر: كثير. والعبر: السحاب التي تسير
سيراً شديداً. يقال: عبر فلان هذا الأمر،
أى اشتد عليه؛ ومنه قول الهذلي:

ما أنا والسير في متلف
يعبر بالذكور الضابط
ويقال: عبر فلان إذا مات، فهو
عابر، كأنه عبر سبيل الحياة. وعبر القوم أى
ماتوا؛ قال الشاعر:

فإن نعبر فإن لنا لمات
وإن نعبر فنحن على نذور
يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن
نتنظر ما لا بد منه، كأن لنا في إتيانه نذراً.
وقولهم: لغة عابرة أى جائزة.

وجارية معبرة: لم تخفض.
وأعبر الشاة: وفر صوفها. وجمل
معبر: كثير الوبر، كأن وبره وفر عليه، وإن
لم يقولوا أعبرته؛ قال:

أو معبر الظهر ينبي عن وليته
ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا
وقال اللحياني: عبر الكبش ترك صوفه
عليه سنة. وأكبش عبر إذا ترك صوفها
عليها، ولا أدري كيف هذا الجمع.

الكسائي: أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا
تجزها إغباراً. وقد أعبرت الشاة، فهي
معبرة. والمعبر: التيس الذي ترك عليه
شعره سنوات فلم يجز؛ قال بشر بن أبي
خازم يصف كبشاً:

جزيز القفا شعبان يربض حجرة
حديث الخصاء وارم العفل معبر
أى غير مجزوز. وسهم معبر وعبر: موفور
الریش، كالمعبر من الشاة والإبل.
ابن الأعرابي: العبر من الناس

القلف، واحد هم عبور.
وغلام معبر: كاد يحتلم ولم يخن
بعد؛ قال:

فهو يلوى باللحاء الأقشر
تلوية الخائن زب المعبر
وقيل: هو الذي لم يخن، قارب الاحتلام
أو لم يقارب. قال الأزهرى: غلام معبر إذا
كاد يحتلم ولم يخن. وقالوا في الشتم:
يابن المعبرة، أى العفلاء، وأصله من
ذلك.

والعبر: العقاب، وقد قيل: إنه العثر.
بالثاء، وسيدكر في موضعه.

وبنات عبر: الباطل؛ قال:
إذا ما جئت جاء بنات عبر
وإن ولئت أسرعن الذهابا
وأبو بنات عبر: الكذاب.

والعبراء: ممدود: نبت (عن كراع
حكاه مع الغبراء).
والعوبر: جرو الفهد (عن كراع
أيضاً).

والعبر وبنو عبرة، كلاهما: قبيلتان.
والعبر: قبيلة. وعابر بن أرفخشذ بن سام
ابن نوح، عليه السلام.
والعبرانية: لغة اليهود. والعبري:
بالكسر: العبراني، لغة اليهود.

عرب: العرب: السماق. وهو العرب
والعرب: وطبخ قدراً عربرية أى سماقية.

وفي حديث الحجاج، قال لطباخه:
اتخذ لنا عربة وأكثر فيجنها، والفيجن:
السذاب.

عبر: غصن عبرد: مهتر ناعم لين.
وشحم عبرد: يرتج من رطوبته.
والعبرة^(١): البيضاء من النساء الناعمة.
وجارية عبردة: ترتج من نعمتها. وعشب
عبرد ورطب عبرد: رقيق ردي.

عبر: عبس يعبس عبساً وعبس: قطب
ما بين عينيه، ورجل عابس من قوم
عبوس. ويوم عابس وعبوس: شديد؛
ومنه حديث قس: يتغى دفع بأس يوم
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أى
يوم يعبس فيه، فأجراه صفة على اليوم
كقولهم: ليل نائم، أى ينام فيه.

وعبس تعيساً، فهو معبس وعباس إذا
كره وجهه، شدد للمبالغة. فإن كثر عن
أسنانه فهو كالح، وقيل: عبس كالح. وفي
صفته، عليه السلام: لا عابس ولا مفند^(٢)؛
العابس: الكريه الملقى. الجهم المحيا.
والتعيس: التجهم.

وعنيس وعنيسة وعنابس والمعنيسي: من
لها.

(١) قوله: «غصن عبرد» كناية في الأصل
المعول عليه بهذا الضبط، والذي في القاموس:
غصن عبود وعبارد اهـ. يعنى كعصفور وعلايط،
وقوله: «وشحم عبرد» كذا فيه أيضاً، وفي
القاموس: وشحم عبود إذا كان يرتج اهـ يعنى
كعصفور؛ وقوله: «والعبرة إلخ» كذا فيه أيضاً
والذى في القاموس: جارية عبرد كقنفذ وعلايط
وعلاطة وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛
وقوله: «وعشب عبرد» كذا فيه أيضاً، والذي في
القاموس: عشب عبرد اهـ. يعنى كقنفذ.

(٢) قوله: «ولا مفند» بهامش النهاية
ما نصه: كسر النون من مفند أولى، لأن الفتح
شمله قولها، أى أم معبد، ولا هذر؛ وأما الكسر
ففيه أنه لا يفند غيره، بدليل أنه كان لا يقابل أحداً
في وجهه بما يكره، ولأنه يدل على الخلق العظيم.

أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، أَخَذَ مِنَ الْعَبُوسِ، وَبِهَا
سَمِيَ الرَّجُلُ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:
وَمَا غَرَّ الْغَوَاةَ بِعَبْسِي
يُشْرِدُ عَنْ فَرَائِسِهِ السَّبَاعَا
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبْسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ
فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ
الْبَوْلِ وَالْبَعْرِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: لِلْأَجْلِ، عَلَى بَدَلِ الْجَيْمِ
مِنْ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَقَدْ عَبَسَتْ الْإِيْلُ عَبَسًا
وَأَعْبَسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَدْ
عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ،
فَتَقَنَّقَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَى
مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ»، قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّ أَبْوَالُهَا
وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْعَادِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَنِي
لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْغَمَسَتْ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
وَالْعَبْسُ: الْوَدْحُ أَيْضًا. وَعَبْسُ الْوَسْخِ
عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسًا: يَبْسُ. وَعَبْسُ الثَّوْبِ
عَبَسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وَفِي حَدِيثِ
شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ، يَعْنِي
الْعَبْدَ الْبَوَالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ، وَبَانَ أَثَرُهُ
عَلَى بَدَنِهِ وَفِرَاشِهِ. وَعَبْسُ الرَّجُلِ: اتَّسَخَ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقِيمَ الْمَاءُ عَلَيْهِ قَدْ عَبَسَ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ
الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ
إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ

قَالَ يَعْقُوبٌ: يَعْنِي بِالْعَوَابِسِ الذَّنَابَ الْعَاقِدَةَ
أَذْنَابَهَا، وَبِالْمِرَاطِ السَّهَامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ
رِيشُهَا، وَقَدْ أَعْبَسَهُ هُوَ.
وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ: وَالْعَبْسُ:
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
سَيْسَنَبَرِ.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلِ عَيْلَانَ، وَهِيَ
أَحَدَى الْجَمَرَاتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ
ابْنِ رَيْثِ بْنِ غُطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَبِيلِ
ابْنِ عَيْلَانَ. وَالْعَبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ:
حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو
وَأَبُو عَمْرُو، وَسَمُوا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ
لَهُمُ الْأَعْبَاسُ.

وَعَابِسٌ وَعَبَّاسٌ وَالْعَبَّاسُ اسْمٌ عَلَمٌ،
فَمَنْ قَالَ عَبَّاسٌ فَهُوَ يَجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ،
وَمَنْ قَالَ الْعَبَّاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ
هُوَ الشَّيْءُ يَعْنِيهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْعَبَّاسُ
وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِيَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفَتْ
بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا
بَعْدَ النُّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ
الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا
الصَّفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبْسٌ تَصْغِيرُ عَبْسٍ
وَعَبْسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَّاسٍ وَعَابِسٍ
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَّاسُ
الْأَسَدُ الَّذِي تَهَرَّبُ مِنْهُ الْأَسَدُ، وَبِهِ سَمِيَ
الرَّجُلُ عَبَّاسًا. وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ: هُوَ جَبَسٌ
عَبْسٌ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ. وَالْعَبَّاسَانِ: اسْمُ أَرْضٍ،
قَالَ الرَّامِي:

أَشَاقَتَكَ بِالْعَبْسَيْنِ دَارٌ تَنْكَرَتْ
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاقِعَا؟

«عَبْسٌ» الْعَبُورُ مِنَ النَّوْقِ: السَّرِيعَةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبُورُ الصَّلْبَةُ.

«عَبَشَ» الْعَبَشُ (١): الْغَبَاوَةُ، وَرَجُلٌ بِهِ
(١) قَوْلُهُ: «الْعَبَشُ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ =

عَبَشَةٌ. وَتَعَبَشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاهَا عَلَيَّ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَشُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَتَانُ عَبَشَ
لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشُ، بِالْمِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ
أَنَّهُمَا لَفْظَانِ. يُقَالُ: الْخَتَانُ صَلَاحٌ لِلْوَلَدِ
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ، وَكَلَّمَا اللَّفْظَيْنِ صَحِيحَةٌ.

«عَبَشَقُ» الْعَبْشُوقُ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ.
وَعَبَشَقُ: اسْمٌ.

«عَبَطَ» عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُهَا عَبْطًا،
وَأَعْبَطُهَا اعْبِطَاطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاوٍ
وَلَا كَسَرٍ، وَهِيَ سَمِيئَةٌ قَتِيَّةٌ. وَهُوَ الْعَبْطُ.
وَنَاقَةٌ عَيْبُطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ، وَلَحْمُهَا عَيْبُطٌ.
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ. وَعَمَّ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَيْبُطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ،
وَالْجَمْعُ عَبْطٌ وَعِبَاطٌ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهِ:
أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتِ

بِهِنَّ مَلُوبٌ كَذَمُ الْعِبَاطِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْجٍ: الْعَيْبُطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ
وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ.
قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِللَّحْمِ الدَّوِيُّ الْمَدْخُولُ مِنْ
آفَةٍ: عَيْبُطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَاءَتْ لَحْمًا
عَيْبُطًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَيْبُطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ
النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعَا بِلَحْمٍ
عَيْبُطٍ. أَيْ طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى
اخْتِلَافِ نُسْخِهِ: فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالْغَيْنِ
وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، يَرِيدُ لَحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا
لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَانَهُ أَشْبَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ لَا يَعْطُوا
ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أَيْ لَا يُشَدُّوهُا الْحَلَبَ

= وَسَكُونُهَا، وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ بِهِ عَبَشَةٌ» هُوَ بَفَتْحِ
الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَبَفَتْحَتَيْنِ، كَمَا يُؤْخَذُ
مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

فَيَعْقُرُوهَا وَيُدْمُوها بِالْعَصْرِ، مِنَ الْعَيْطِ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ أَلَّا يَعْطُوهَا، فَحَدَّثَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَدَّثَ النَّوْنَ لِلنَّهْيِ.

وَمَاتَ عِبْطَةُ أَيْ شَابًا، وَقِيلَ: شَابًا صَحِيحًا، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

لِلْمَوْتِ كَأَسْ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا، أَيْ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ. وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ وَأَعْبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَلَحْمٌ عَيْطٌ بَيْنَ الْعَيْطَةِ: طَرِيٌّ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يَنْبِ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصْبِهِ عِلَّةٌ، قَالَ لَيْدٌ: وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّامِ إِذَا

كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يَسْتَرُوحُ الْقَطَرُ قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْطٌ يُشَبُّ بِالْدَّمِ الْعَيْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَوْدٌ. أَيْ قَتَلَهُ بِلَا جَنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يَقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ. وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَأَعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْفَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَيْطَةِ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ، وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيْ قَتَلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ.

وَعَبَطَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبَطًا: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرَهٍ.

وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبَطًا، وَاعْتَبَطَهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ:

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ وَأَمَّا بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثَرَنَ مُعْتَبَطًا

مِنْ التُّرَابِ كَبَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتُهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ.

وَالْعَبَطُ: الرِّيَّةُ. وَالْعَبْطُ: الشَّقُّ. وَعَبَطَ الشَّيْءُ وَالتُّوبُ يَعْبِطُهُ عَبَطًا: شَقَّهُ صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْطٌ، وَالْجَمْعُ عَيْطٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدِ

كَتَوَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ

يَعْنِي كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْثَامِ وَالذُّيُولِ، لِأَنَّهَا لَا تَرْقَعُ بَعْدَ الْعَبْطِ. وَتُوبُ عَيْطٌ أَيْ مَشْقُوقٌ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: أَنَشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ:

كَتَوَافِدِ الْعُطْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كَتَوَافِدِ الْعَيْطِ، قَالَ: وَالْعُطْبُ الْقُطْنُ، وَالتَّوَافِدُ

الْجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّهَا لَا تَرْقَعُ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجَرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهَا الْعَبْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْطٍ، وَهُوَ

الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَعْبِطُ: انْشَقَّ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَوَلَّتْ تَعْبِطُ الْأَيْدِي كُلُّومًا

تَمُجُّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.

وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَبْطُ: الْكَذِبُ

الصَّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ. وَعَبَطَ عَلَى الْكَذِبِ

يَعْبِطُهُ عَبَطًا وَاعْتَبَطَهُ: اقْتَعَلَهُ، وَاعْتَبَطَ عَرْضُهُ: شَتَّمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبَطَتِ الدَّوَاهِي: نَالَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، قَالَ حُمَيْدٌ، وَسَمَاءُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَيْقُطُ:

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطْ

مَدَنِيَّاتِ الرَّيِّبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَوِيطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ،

فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَسْمُونُ الْوَعَكَ

اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبَطَتِ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْهُ.

وَالْعَوِيطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنْ

الْعَوِطَبِ.

وَيُقَالُ عَبَطَ الْحَجَارُ التُّرَابَ بِحَوَافِرِهِ إِذَا

أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ

الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَبَطْنَا عِرْقَ الْفَرَسِ أَيْ

أَجَرَيْنَاهُ حَتَّى عَرِقَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءُ الْحَمِيمُ فَاسْتَهَلَ

عَبَقِي. عَبَقَ بِهِ عَبَقًا وَعَبَاقِيَةٌ مِثْلُ ثَانِيَةٍ

لَزِمَهُ، وَعَبَقَ بِهِ كَذَلِكَ. وَعَبَقَ الرِّدْعُ

بِالْجِسْمِ وَالتُّوبُ: لُزِقَ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ

كِتَابِ النَّبَاتِ: تَعَبَقَ بِهِ الشَّجَرُ، وَفِي

بَعْضِهَا: تَعَبَقَ. وَعَبَقَتِ الرَّائِحَةُ فِي الشَّيْءِ

عَبَقًا وَعَبَاقِيَةً: بَقِيَتْ، وَعَبَقَ الشَّيْءُ

بِقَلْبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرِيحٌ عَبَقَ:

لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَبَقَ، وَامْرَأَةٌ عَبَقَةٌ، إِذَا

تَطَيَّبَ وَتَعَلَّقَ بِهِ الطَّيِّبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ

أَيَّامًا، قَالَ:

عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا

فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعَرْجُونِ الْقَمَرِ

وَفِي نُسَخَةٍ: الْعَمَرُ. وَامْرَأَةٌ عَبَقَةٌ لَبِيقَةٌ:

يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ. قَالَ

الْخَزَاعِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ

عَبَقَ لَبِقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.

وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ وَعَبَقَةٌ، أَيْ

شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ . وَقِيلَ : مَا فِي النَّحْيِ عِبْقَةٌ
وَعَمَقَةٌ . أَيْ لَطَخَ وَضَرَ مِنَ السَّمْنِ .
وَقِيلَ : مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلَا وَضْرٌ وَلَا لَعُوقٌ مِنْ
رَبٍّ وَلَا سَمْنٍ . وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ
عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عِبْقَةٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ
عَبَقَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبُقُ عَبْقًا إِذَا لَزَقَ بِهِ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

ثُمَّ رَاحُوا عَقَّ الْمِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ
وَالْعَبَاقِيَةُ : الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالنُّكْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَةُ سَرَنْدَى
جَرَى الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ
وَالْعَبَاقِيَةُ : اللَّصُّ الْحَارِبُ الَّذِي
لَا يُحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ .

وَقَدْ اعْبَقَنِي الرَّجُلُ أَيْ صَارَ دَاهِيَةً . وَبِهِ
شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ أَيْ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حَرِّ وَجْهِهِ .
وَالْعَبَاقِيَةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُوْذِي مَنْ عَلِقَ
بِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَبَاقِيَةُ مِنَ الْعِضَاءِ .
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تُنْعَتْ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ الْعَجْلَانِ :

غَدَاةٌ بِشَوَاحِظٍ فَتَجَوَّتْ شَدَا
تَوَلَّىكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ
يَقُولُ : تَعَلَّقَتْ الْعَبَاقِيَةُ بِهِ فَتَرَكَهَا بِهَا وَنَجَا .
وَعِلَامٌ مُعْبَقٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ .
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ عِبْقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ
سَيِّئُ الْخَلْقِ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ .

«عَبَقْرُ» عَبَقْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجَنِّ .
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كَانَهُمْ جَنُّ عَبَقْرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
مُرَّارِ بْنِ مَنَقِدٍ الْعَدَوِيِّ :
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَمَى عَبَقْرٌ ؟
وَفِي الصَّحَاحِ : فَشَمَى عَبَقْرٌ (١) ، فَإِنْ

(١) وفي مادة «شَس» من اللسان ، وفي

الحكم ، مثل ما في الصحاح «فَشَمَى عَبَقْرٌ» . =

أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبَقْرَ فَعَبَّرَ
الصَّيْغَةَ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ عَبَقْرَ فَحَذَفَ الْبَاءَ ،
وَهُوَ وَاسِعٌ جِدًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ تَوَهُّمٌ
تَثْقِيلُ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَو تَرَكَ الْقَافَ عَلَى
حَالِهَا مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ الْبِنَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَبَقْرٌ ، لَمْ يَجِ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ
وَلَا مَثْقَلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهُّمٌ بِهِ بِنَاءٌ
قَرِيبٌ وَنَحْوُهُ ، وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصِرَ
قَرِيبُ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرِيسٌ ،
وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ
الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقَلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَمَّا احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهُّمٌ تَشْدِيدِ الرَّاءِ ، ضَمَّ
الْقَافَ ، لِثَلَاثٍ يَخْرُجُ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِ مِثْلُهُ
فَأَلْحَقَهُ بِنَاءً جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ
أَبْرَدُ مِنْ عَبَقْرٍ ، وَيُقَالُ : حَبَقْرُ كَانَهَا كِلِمَتَانِ
جُعِلَتَا وَاحِدَةً ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ
أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قَرٌّ ؛ قَالَ : وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ
الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُنَى ، وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ ،
فَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ . وَالْقَرُّ : الْبَرْدُ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَ فَاهَا عَبٌّ قَرٌّ بَارِدٌ
أَوْ رِيحٌ مِسْكِ مَسَهُ تَنْضَاحُ رِكِّ
وَيُرْوَى :

كَانَ فَاهَا عَبَقْرِي بَارِدٌ
وَالرَّكُّ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضَاحُهُ :
تَرَشُّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَبْرَدُ مِنْ عَبَقْرٍ ،
وَأَبْرَدُ مِنْ حَبَقْرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ :
وَالْحَبَقْرُ وَالْعَبَقْرُ وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمَبْرَدُ عَبَقْرٌ وَالْعَبَقْرُ الْبَرْدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبَقْرُ مَوْضِعٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

= وفي الصحاح : «أَعْرِفْتُ» بَدَلُ هَلْ عَرَفْتُ .

[عبد الله]

وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنَهُمْ
كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجَنَّةِ عَبَقْرٍ
مَضَوْ سَلَفًا قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ
بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ
أَيْ قَصِيرٍ ؛ وَمِنْهَا :

أَفَى الْعِرْضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرَى
بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرَى
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيْتِهِ
لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حَذَقِهِ
أَوْ جُودَةٍ صَنْعَتِهِ وَقُوَّتِهِ فَقَالُوا : عَبَقْرِي ، وَهُوَ
وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالْأُنْثَى عَبَقْرِيَّةٌ ؛ يُقَالُ :
ثِيَابٌ عَبَقْرِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : الْعَبَقْرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
عَبَقْرٌ بِغَيْرِ الْفَوِّ وَلَامٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلِمَ
لِمَوْضِعٍ ؛ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ صَلِيلُ الْمَرِّ حِينَ تَشَدُّ
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يَنْتَقِدُنْ بِعَبَقْرَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْقَفِّ الْبَسْهَ
مِنْ وَشَى عَبَقْرٌ تَجَلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَبَقْرُ قَرْيَةٌ تَسْكُنُهَا الْجَنُّ
فِيهَا زَعَمُوا ، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيبًا مِمَّا
يَصْعَبُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي
نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبَقْرِي ، ثُمَّ اتَّسَعَ
فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقْرِي ؛
وَهِيَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ
وَالنَّقُوشُ ، حَتَّى قَالُوا : ظَلَمَ عَبَقْرِي ، وَهَذَا
عَبَقْرِي قَوْمٌ ، لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ ؛ فَقَالَ : «عَبَقْرِي
حَسَانٌ» ؛ وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَبَاقْرِي ،
وَقَالَ : أَرَادَ جَمْعَ عَبَقْرِي ، وَهَذَا خَطَأٌ .
لِأَنَّ الْمَنْسُوبَ لَا يُجْمَعُ عَلَى نِسْبَتِهِ ، وَلَا سِمًا
الرَّبَاعِيَّ ، لَا يَجْمَعُ الْخُثْعَمِيُّ بِالْخُثَاعِمِيِّ ،
وَلَا الْمَهْلَبِيُّ بِالْمَهَالِبِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نِسْبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَاعَةِ
بَعْدَ تَامِ الْاسْمِ ، نَحْوُ شَيْءٍ تَنْسِبُهُ إِلَى

حَضَاجِرَ فَنَقُولُ حَضَاجِرِي ، فَيَنْسَبُ كَذَلِكَ إِلَى عَبَاقِرٍ فَيُقَالُ عَبَاقِرِي ، وَالسَّرَاوِيلِي ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ : الْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ وَالْكِسَائِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ : قُرَى عَبَاقِرِي ، يَنْصَبُ الْقَافَ ، وَكَانَهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبَاقِرٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَبْقَرِيُّ الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ ، وَاحِدَتُهَا عَبْقَرِيَّةٌ ، وَالْعَبْقَرِيُّ الدِّيَابُجُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ . قِيلَ : هُوَ الدِّيَابُجُ ، وَقِيلَ : الْبَسْطُ الْمَوْشِيَّةُ ، وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الزَّرَابِي ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : هِيَ عِتَاقُ الزَّرَابِي ، وَقَدْ قَالُوا عَبَاقِرٌ : مَاءٌ لِيَنِي فَرَازَةً ، وَاتَّشَدَّ لِابْنِ عَنَمَةَ :

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ
عَلَى عَبَاقِرٍ مِنْ غُورِيَةِ الْعَلَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعَبْقَرِيُّ وَالْعَبَاقِرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسْطِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ . قَالَ : وَعَبْقَرٌ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ تَوْشَى فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبَسْطُ ، فَيُثَابِهَا أَجُودُ الثِّيَابِ فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، فَكُلَّمَا بَالِغُوا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مَتَانَهُ نَسَبُوهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجَنِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَذَرِي آيِنَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَلَا مَتَى كَانَتْ . وَيُقَالُ : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ ، وَمَالَ عَبْقَرِيٌّ ، وَرَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ ، كَامِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَصَّ رُويَا رَأَاهَا ، وَذَكَرَ عُمَرَ فِيهَا ، فَقَالَ : فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ الْعَبْقَرِيِّ ، فَقَالَ : يُقَالُ هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيْدٌ قَوْمٌ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيَهُمْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِيهَا يُقَالُ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ ، فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بَخِيلٍ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا
وَقَالَ : أَصْلُ الْعَبْقَرِيِّ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ عَبْقَرَ بَلَدٌ يَوْشَى فِيهِ الْبَسْطُ وَغَيْرُهَا ، فَنُسِبَ كُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ إِلَى عَبْقَرٍ . وَعَبْقَرِيٌّ الْقَوْمُ : سَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : الْعَبْقَرِيُّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، وَالْعَبْقَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَالْعَبْقَرِيُّ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا عَبْقَرٌ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَبْقَرٌ ، وَقِيلَ : عَبْقُورٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، وَقَالَ : وَهُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَفْسُهُ .

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الثَّارَةُ الْجَمِيلَةُ ، قَالَ :

تَسْبَدَلُ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عَشَارًا وَعَبْقَرَةً عَبْقَرًا
أَرَادَ عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً قَابَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ الْفَاءَ لِلْوَصْلِ .

وَعَبْقَرٌ : مِنَ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ عِصَامٍ : عَيْنُ الظُّبَيْيَةِ الْعَبْقَرَةُ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَيْ نَاصِعَةٌ اللَّوْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرِ ، وَهُوَ النَّرْجَسُ تَشَبُّهُ بِهِ الْعَيْنُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَسَاطُ الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرَةُ : تَلَالُوُ السَّرَابِ . وَعَبْقَرُ السَّرَابِ : تَلَالُؤُ . وَالْعَبْقَرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْهَجَرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنْ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلِكٍ بِمِيلَيْنِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : أَهَاجَكَ بِالْعَبْقَرَةِ الدِّيَارُ ؟

نَعَمْ مِنَّا مَنَازِلُهَا قِفَارُ
وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكَذِبُ الْبَحْثُ . كَذِبُ عَبْقَرِيٍّ وَسَمَاقٌ ، أَيْ خَالِصٌ لَا يَشُوبُهُ صِدْقٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرَةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَبَقَرَاتِ الْخَائِرِ الْمَسْحُورِ
قَالَ : وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ .

شَبَّهَهُمْ لِتَرَارَتِهِمْ وَنَعَمَتِهِمْ بِالْعَبْقَرِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نُسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عَنَقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

• عَبْقَسٌ • عَبَقَسَ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .
وَالْعَبَقَسُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ .
وَالْعَبَقَسُ : النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

شَوْقَ الْعَذَارَى الْعَارِمِ الْعَبَقَسَا
وَالْعَبَقَسُ : الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَمَتَانِ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بِالْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَبَقَسُ الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَمَتَانِ وَأَمْرَاتُهُ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْعَبَقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَرَبِيَّةٌ .

• عَبَقَصَ • الْعَبَقَصُ وَالْعَبْقُوصُ : دَوِيَّةٌ .

• عَبَقَلَ • الْعَبَاقِيلُ : بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، كَالْعَقَائِيلِ .

• عَبَكَ • الْعَبَكُ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ . عَبَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَعْبِكُهُ عَبَكًا : لَبِكُهُ . وَعَبَكَ بِهِ أَيْضًا : خَلَطَهُ . وَالْعَبَكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ، وَقِيلَ : الْعَبَكَةُ الْكَفُّ مِنَ السُّوْقِ ، أَوِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْسِ ، وَقِيلَ : الْكَسْرَةُ . وَمَا أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةٌ ، أَيْ مَا يَتَعَلَّقُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَبَكَةُ مِثْلُ الْحَبَكَةِ ، وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوْقِ ، وَاللَّبَكَةُ قِطْعَةُ ثَرِيدٍ أَوْ لُقْمَةٍ مِنْهُ . وَمَا فِي النَّحْيِ عَبَكَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّمَنِ ، مِثْلُ عَبَقَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَجُلٌ عَبَكَةٌ أَيْ بَغِيضٌ هَلْجَاجَةٌ .

فَهِىَ مُعْبِلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ ابْنُ شُمَيْلٍ
أَعْبَلَ الشَّجَرَةَ مِنْ الْأَضْدَادِ .
وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ الْعَرَبِ مَا قَالَهُ ، لِأَنَّهُ ثِقَةٌ
مَأْمُونٌ .

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :
أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ ثَمَرُهُ ، قَالَ : وَقَالَ
لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عْبَلُ
الشَّجَرِ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَعْبَلُ الشَّجَرِ يَعْبِلُهُ
عَبْلًا : حَتَّ عَنْهُ وَرَقَهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ .

بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ ثَقْلَهُ . وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا لُغَةٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
أَتَيْتَ مِنِّي فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا
فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ
وَلَمْ تُسَرَفْ ، سَرَحَتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَانْزِلْ
تَحْتَهَا ، قَالَ أَبُو عَيْبٍ : لَمْ تُعْبَلْ لَمْ يَسْقُطْ
وَرَقُهَا ، وَالسَّرَفُ وَالنَّخْلُ لَا يُعْبَلَانِ ، وَكُلُّ
شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ شِتَاءً وَصَيْفًا فَهُوَ لَا يُعْبَلُ ؛
وَقَوْلُهُ لَمْ تُجَرَّدْ أَيْ لَمْ يَأْكُلْهَا الْجَرَادُ .

وَالْمِعْبَلَةُ : نَضْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ ،
وَالْجَمْعُ مَعَابِلٌ ؛ وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

وَفِي الْبَحْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ النَّصَالِ الْمِعْبَلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يُعْرَضَ النَّضْلُ وَيُطَوَّلَ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لَا عِزَّ لَهَا .
وَعْبَلُ السَّهْمِ : جَعَلَ فِيهِ مِعْبَلَةً ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَكْتَفَتَكُمْ
غَوَائِلُهُ ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ : تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي
الْمَعَابِلُ .

وَالْعَبُولُ : الْمَنِيَّةُ . وَعَبِلْتُهُ عَبُولٌ :
كَقَوْلِهِمْ غَالَتُهُ غَوْلٌ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفَقْعِيُّ :

وَأَنَّ الْمَالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي
بِبَعْضِ الْأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَبِلْتُهُ عَبُولٌ ،
مِثْلُ اشْتَعَبْتُهُ شَعُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ
الْعَبْلِ الْقَطْعُ الْمُسْتَاوِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

..... عَابِلَتِي عَبُولٌ

وَصَخْرَةٌ عَبْلَاءُ : بَيَاضٌ صُلْبَةٌ ، وَقِيلَ :
الْعَبْلَاءُ الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ ،
فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقَالَ : لَا يَكُونُ الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ
إِلَّا أَبْيَضَيْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

صَدَيَانِ أَجْرَى الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ
عَنَى بِالْأَعْبَلِ الْمَكَانَ ذَا الْحِجَارَةِ الْبَيْضِ .
وَالْعَبِيلُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبِيلًا
يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الْغَزْلَا
وَعِلَامٌ عَابِلٌ : سَمِينٌ ، وَجَمْعُهُ عِبَلٌ .
وَأَمْرَأَةٌ عِبُولٌ : تُكُولُ ، وَجَمْعُهَا عِبَلٌ .
وَالْعَبِلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَدَبُ ، وَهُوَ
كُلُّ وَرَقٍ مَقْتُولٍ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ كَوَرَقِ الْأَرطَى
وَالْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَيْفٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عَلَقِي وَمَضَاضِي وَعَبِلٍ
وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْأَرطَى ، وَقِيلَ : هُوَ هَدَبُهُ
إِذَا غُلِظَ فِي الْقَيْظِ وَاحْمَرَّ وَصَلَحَ أَنْ يَدْبَغَ
بِهِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعْبَلَ الْأَرطَى إِذَا
غُلِظَ هَدَبُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَقِيلَ : الْعَبْلُ الْوَرَقُ
الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الْعَبْلُ مِثْلُ الْوَرَقِ وَلَيْسَ
بِوَرَقٍ ، وَالْعَبْلُ : الْوَرَقُ السَّاقِطُ وَالطَّالِعُ ،
ضِدٌّ ، وَقَدْ أَعْبَلَ فِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَضًا
مُعْبِلٌ ، وَأَرطَى مُعْبِلٌ ، إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ .
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
وَأَنَا بَتَقَى الْوَحْشَى حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنَانِ الْأَرطَاةِ
الَّتِي طَلَعَ وَرَقُهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنُسُ فِي
حِمَاءِ الْقَيْظِ ، وَأَنَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ
الزَّمَانُ وَلَا يَكْنُسُ الْوَحْشُ حِينَئِذٍ ، وَلَا يَتَقَى
حَرَّ الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : أَعْبَلَتِ الْأَرطَاةُ
إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا ، وَأَعْبَلَتْ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا ،

عَبِلَ . الْعَبْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَانَ عَبْلًا مِنَ
الرِّجَالِ ، أَيْ ضَخْمًا ، وَالْأُنْثَى عَبْلَةٌ .
وَجَمْعُهَا عِبَالٌ . وَقَدْ عْبَلَ ، بِالضَّمِّ .
عِبَالَةً ، فَهُوَ أَعْبَلُ : غُلِظَ وَأَبْيَضَ ، وَأَصْبَلُهُ
فِي الذَّرَاعَيْنِ ، وَجَارِيَةٌ عِبْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عِبَلَاتٌ ، لِأَنَّهُا نَعْتُ . وَرَجُلٌ عِبَلُ الذَّرَاعَيْنِ
أَيْ ضَخْمُهُمَا . وَفَرَسٌ عِبَلُ الشَّوَى ، أَيْ
غُلِظَ الْقَوَائِمُ . وَأَمْرَأَةٌ عِبْلَةٌ أَيْ تَامَةٌ
الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ عِبَلَاتٌ وَعِبَالٌ ، مِثْلُ
ضَخْمَاتٍ وَضِخَامٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ حِجَارَةٌ
بَيْضٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَابِ الذَّنْبِ :

يَبْرُقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ
أَيْ كَحَجَرٍ أَبْيَضٍ مِنْ حِجَارَةِ الْمَرْوِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْبَلُ حِجَارَةٌ
بَيْضٌ ، وَصَوَابُهُ الْأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ
أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَعْبَلِ الْجِنْسَ كَمَا
قَالَ :

وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالِ مَلْمُومَةٍ
كَأَنَّهَا لَأَمْتُهَا الْأَعْبَلُ
وَأَقْبَالٌ : جَمْعٌ قَبْلِي لَهَا قَابِلُكَ مِنْ جَبَلٍ
وَنَحْوِهِ ، وَجَمْعُ الْأَعْبَلِ أَعْبَلَةٌ ، عَلَى غَيْرِ
الْوَاحِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
وَجَدُوا أَعْبَلَةً فِي الْخَنْدَقِ .

وَالْعَبْلَاءُ : الطَّرِيدَةُ فِي سَوَاءِ الْأَرْضِ ،
حِجَارَتُهَا بَيْضٌ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ الْقَدَاحِ ، وَرَبَّيَا
قَدَحُوا بِبَعْضِهَا وَلَيْسَ بِالْمَرْوِ ، كَأَنَّهَا الْبَلُورُ .
وَالْأَعْبَلُ : حَجَرٌ أَخْشَنُ غُلِظَ يَكُونُ أَحْمَرَ ،
وَيَكُونُ أَبْيَضَ ، وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، كُلُّ يَكُونُ
جَبَلٌ غُلِظٌ ^(١) فِي السَّمَاءِ . وَجَبَلٌ أَعْبَلٌ ،

(١) قَوْلُهُ : «جَبَلٌ غُلِظٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيدِ وَالتَّكْلَةِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالْأَعْبَلُ
الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ الْحِجَارَةُ ، أَوْ حَجَرٌ أَخْشَنُ غُلِظٌ
يَكُونُ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ .

وَمَا عِبْلَكَ أَيُّ مَا شَفَكَ وَحَبَسَكَ .
وَالْعِبَالُ : الْجَبَلِيُّ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ
وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقَطَعَ مِنْهُ الْعِصَى ، (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ مِنْهُ .
وَبَنُو عَيْلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .
وَعِبْلَةٌ : اسْمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمٌ
جَارِيَةٌ .

وَالْعِبَلَاتُ ، بِالتَّخْرِيطِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةِ الصُّفَرِيِّ ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ
عِبْلَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ، حَرَكُوا
ثَانِيَةً (١) عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّسْمِيَةِ حَارِثٌ ،
قَالَ سَبْيُوهِ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى ، بِالسُّكُونِ ،
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَوَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،
لَأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عِبْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحُدَيْبِيَّةِ : وَجَاءَ عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِبَلَاتِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِبْلَاءُ مَعْدِنُ الصُّفَرِ فِي بِلَادِ
قَيْسٍ . وَالْعِبْلَاءُ : مَوْضِعٌ . وَعَوْبِلٌ : اسْمٌ .
وَيُقَالُ : عِبْلَتُهُ إِذَا رَدَدَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :
هَذَا إِنْ رَمَيْتُ عَنْهُمْ لَمَعُولُ
فَلَا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ
كَانَ يَرْمِي عَدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا فَقَاتَلَ
بِالسَّيْفِ ، وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْبُولُ :
الْمَرْدُودُ .

• عِبِمَ : الْعَبَامُ وَالْعَبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخَلْقَةُ
فِي حُمَقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةً فِي سَنَةٍ شَدِيدَةٍ
الْبَرْدِ :

وَشَبَّ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

(١) قوله : « حركوا ثانية إلخ » لا يخفى أن
عبله الوصف يجمع على عبلات بتسكين التائي ، كما
تقدم ، فلما نُقِلَ من الوصفية إلى الاسمية وجب في
جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله في الخلاصة :
والساكن العين الثلاثي اسماً إلخ وهذا النقل أشبه
حارثاً .

وَقَدْ عِبِمَ يَعْمُ عِبَامَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ : عِيمٌ وَهْدِيدٌ . وَالْعِيمُ :
جَمَاعَةُ عِبَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ
وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ ، وَهُوَ عِيمٌ
وَعِبَامَاءُ . وَالْعِبَامُ : الْقَدَمُ الْعَبِي الثَّقِيلُ .
وَالْعِبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ (٢) الْغَلِيظُ .

• عَيْنٌ : جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَةٌ : ضَخْمُ
الْجِسْمِ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ عَيْنَةٌ وَعَيْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ عَيْنِيَّاتٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :
أَمِينٌ عَيْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا
يَقُولُ الْمَاهِرُ طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا
وَأَعْيَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي ، وَهُوَ
الْقَوِيُّ . وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّانُ الْمِلَاحُ . وَرَجُلٌ
عَيْنِي : عَظِيمٌ . وَنَسَرْتُ عَيْنِي : عَظِيمٌ ،
وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرْتُ
عَيْنٌ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَيْنُ مِنَ
الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي ،
مُلْحَقٌ بِفَعْلِي إِذَا وَصَلَتْهُ يُونُثُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ ، وَوَزَنُهَا
فَعْلَلِي ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَانَ عَلَى عِزَّةٍ بِنْتِ الشَّحَاجِ
مَهْوًى جَمَالُ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحُجَاجِ
كُلُّ عَيْنِي بِالْعَلَاوَى هَجَاجِ
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ
وَالْعَيْنُ : الْغَلِظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخُشُونَةُ ،
وَرَجُلٌ عَيْنٌ الْخَلْقِ .

• عَيْنِي : عِقَابٌ عَقْنَاءُ وَعَقْنَاءُ وَقَعْنَاءُ
وَبَعْنَاءُ : حَدِيدَةٌ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ هِيَ
السَّرِيعَةُ الْحَطْفُ الْمُنْكَرَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا

(٢) قوله : « والعِبَامُ الماء الكثير » ضبطه في
المحكم كسحاب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء
عِبَامٍ وعطاء عِبَامٍ كثير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .
وَأَعْبَنَقِي وَأَبْعَنَقِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .

• عِبْنَكَ : رَجُلٌ عِبْنَكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ عِبْنَكَ .

• عِبِيرُ : الْعَبِيرُ : الْمُتَمَتِّلُ شِدَّةً وَغِلَظًا .
وَرَجُلٌ عِبِيرُ : مُتَمَتِّلُ الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عِبِيرُ
وَعِبِيرَةٌ . وَقَوْسٌ عِبِيرُ : مُتَمَتِّلَةُ الْعَجَسِ ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :
وَعَرُاضَةُ السَّيْتِينَ تُوبِعَ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عِبِيرٍ (٣)
وَالْعِبِيرَةُ : الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ
الْبَيَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحَسَنَ
وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَمَتِّلَةُ ،
جَارِيَةٌ عِبِيرَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَامَتْ تَرَائِيكَ قَوَامًا عِبِيرًا
مِنْهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا
لَوْ يَدْرَجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ آثَرًا
وَالْعِبِيرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِبِيرَةُ الْخَلْقِ لِبَاحِيَةٍ
تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ
وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الْوُجُو
نَوَاعِمِ غَيْدٍ عِبَاهِرِ
وَالْعِبِيرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُمَا
النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعَبِيرُ : الْيَاسْمِينُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَعَمُّتِهِ .
وَالْعَبِيرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ ، وَلَمْ
يُحَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبِيرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ
أَفْرُوزَ .

• عِبِلٌ : فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
(٣) قوله : « بعجس » بالياء في الصحاح
والتهذيب والمحكم : « لعجس » باللام .
[عبد الله]

عبل، لؤائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقبالي العبايلة من أهل حضرموت، قال أبو عبيد: العبايلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملاً لا يمنع مما يريد، ولا يضرب على يديه، فهو معبل، وقد عبهته الجوهري: عبايلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم.

والمعبل: المستنع الذي لا يمنع، وقال تابت شراً:

متى تبغى ما دمت حياً مسلماً
تجدني مع المسترعل المعبل
وعبل الإبل: أهملها. وإبل عبايل ومعبلة: مهملة لا راعي لها ولا حافظ، قال الرازي يذكر الإبل أنها قد أرميت على الماء ترده كيف شاءت:

عبايل عبهها الوراد^(١)

ابن الأعرابي: المعبل والمعزل:

المعبل: إذا تركها ترد متى شاءت.

وواحدة العبايلة عبيل، والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعة، ويجوز أن يكون الأصل عبايل جمع عبهل أو عبايل، فيحذف الياء وعوض منها الهاء، كما قيل قرازة في فرازين، والأول أشبه. والعبايلة: المطلقون. الليث: ملك معبل لا يرد أمره في شيء. وعبل الإبل أي أهملها مثل أبهله، والعين مبدلة من الهنزة.

(١) قوله: «عبايل الخ»، كذا في

الصحاح، قال في التكملة والرواية:

عرايس عبايل اللواد

جمع ذائد، وقوله:

أفرغ الجوف وزدها أفراد

عبايل عبايلها الوراد

وماء التهذيب مثل ما في الصحاح.

وعبل: اسم رجل.

عبا: عبا المتاع عبوا وعبا: هياه. وعبي الجيش: أصلحه وهياه تعية وتعينة وتعينا، وقال أبو زيد: عباته بالهمز.

والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع عباء. وفي الحديث: لباسهم العباء، وقد تكرر في الحديث، والعباءة لغة فيه. قال سيوطي: إنما همزت، وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفاً، لأنهم جاءوا بالواحد على قولهم في الجمع عباء، كما قالوا: مسنية ومرضية، حين جاءت على مسني ومرضي، وقال: العباء ضرب من الأكسية، والجمع أعبية، والعباء على هذا واحد. قال ابن سيده: قال ابن جني: وقالوا عباءة، وقد كان ينبغي، لما لحقت الهاء آخرها، وجرى الإعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف، ألا تهمز، وألا يقال إلا عباية، فيقتصر على التصحيح دون الإغلاو، والأبجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية وغبارة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الإغلاو، لأن الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع، فلما كانوا يقولون: عباء، فيلزمهم إغلاو الياء لوقوعها طرفاً، أدخلوا الهاء، وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء، كما كانت معتلة قبلها، قال الجوهري: جمع العباءة والعباية العبايات والعباءات.

قال ابن سيده: والعبي الجاني والمد لغة، قال:

كعبته الشيخ العباء الشط

وقيل: العباء بالمد الثقيل الأحق.

وروى الأزهرى عن الليث: العبي، مقصور: الرجل العباء، وهو الجاني العبي، ومنه الشاعر فقال، وأنشد أيضاً البيت:

كعبته الشيخ العباء الشط

قال الأزهرى: ولم أسمع العباء بمعنى العباء لغير الليث، وأما الرجز فالرواية عندي:

كعبته الشيخ العباء

بالياء. يقال: شيخ عباء وعباياه، وهو العباء الذي لا حاجة له إلى النساء، قال: ومن قاله بالياء فقد صحف. وقال الليث: يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمرويه. والعب: ضوء الشمس وحسنها. يقال: ما أحسن عبها، وأصله العبو فنقص.

ويقال: امرأة عاية أي ناطمة تنظم القلائد، قال الشاعر يصف سيهاماً:

لها أطر صفر لطف كأنها

عقيق جلاه العايات نظيم
قال: والأصل عاية، بالهمز، من عبأت الطيب إذا هيأته.

قال ابن سيده: والعباء من السطاح الذي ينفرش على الأرض.

وابن عبابة: من شرائهم. وعبابة ابن رفاعه: من رواة الحديث.

عنب: العنب: أسكفة الباب التي توطأ، وقيل: العنب العليا. والخشة التي فوق الأعلى: الحاجب، والأسكفة: السفلى، والعارضتان: العضادتان، والجمع: عنب وعنبت. والعنب: الدرج.

وعنب عنب: اتخذها. وعنب الدرج: مراقبها إذا كانت من خشب، وكل مراقب منها عنب. وفي حديث ابن النحام، قال لكعب بن مرة، وهو يحدث بدرجات المجاهد: ما الدرجة؟ فقال: أما إنها ليست كعنب أمك، أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك، فقد روى أن ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض.

وَعُتْبُ الْجِبَالِ وَالْحَزُونِ : مَرَايِبُهَا .
وَتَقُولُ : عُتْبٌ لِي عَتَبَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَرْفِيَ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعَتَبَانُ : عَرَجُ الرَّجُلِ .
وَعُتْبُ الْفَحْلِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا
وَعَتَبَانًا : ظَلَمَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَفَرَ ، فَمَشَى عَلَى
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ إِذَا وَتَبَ بِرِجْلَيْهِ وَاحِدَةً ، وَرَفَعَ
الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَقْلَعُ إِذَا مَشَى عَلَى
خَشَبَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى
عُتْبٍ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ
إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ
أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ ، أَيْ غَمَزَتْ ،
وَيُرْوَى عَتَّتْ ، بِالنُّونِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَعُتْبُ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عُتْبٍ
صَحْلِ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَحْ^(١)
الْعُتْبُ : الدُّسْتَانَاتُ . وَقِيلَ : الْعُتْبُ :
الْعِيدَانُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا تُمَدُّ
الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ .

وَعُتْبُ الْبَرْقِ عَتَبَانًا : بَرَقَ بَرَقًا وَلَا .
وَأُعْتِبَ الْعَظَمُ : أُعْزِيتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ
التَّعْتَابُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كُلُّ
عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جَبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي ، فَإِنْ جَبِرَ وَبِهِ
عُتْبٌ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ .
الْعُتْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النُّقْصُ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ
يَحْسُنْ جَبْرُهُ ، وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ أَوْ عَرَجٌ .
يُقَالُ فِي الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُعْتِبَ فَهُوَ
مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعُتْبِ : الشَّدَّةُ .

وَحُمِلَ عَلَى عُتْبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبَةٍ ، أَيْ
شِدَّةٍ ، يُقَالُ : حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ

(١) قوله : « صحل الصوت » كذا في
الحكم ، والذي في التهذيب والتكملة : يصل
الصوت .

كَرِيهَةٍ ، وَعَلَى عُتْبٍ كَرِيهٍِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعَلَى عَلَى الْعُتْبِ الْكَرِيهِِ وَيُوسُ
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ
وَلَا عُتْبُ ، أَيْ شِدَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ
تَأْخُذُهَا ، أَيْ شِدَائِدُهَا .
وَالْعُتْبُ : مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ،

قَالَ :
فَمَا فِي حُسْنٍ طَاعَتِنَا
وَلَا فِي سَمْعِنَا عُتْبُ

وَقَالَ :
أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا
مُجْرِبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عُتْبٍ
أَيْ غَيْرَ ذِي التَّوَاهٍ عِنْدَ الضَّرْبَةِ ، وَلَا نَبْوَةٍ .
وَيُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عُتْبٌ ، أَيْ التَّوَاهُ
وَلَا نَبْوَةٌ ، وَمَا فِي مَوَدَّتِهِ عُتْبٌ ، إِذَا كَانَتْ
خَالِصَةً ، لَا يَشُوبُهَا فُسَادٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عُلُقَمَةٌ :

لَا فِي شَطَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عُتْبٌ^(٢)
أَيْ عَيْبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَتَعْتَبُ عَلَيْهِ
فِي شَيْءٍ .

وَالْتَعْتَبُ : التَّجَنَّى ، تَعْتَبَ عَلَيْهِ ،
وَتَجَنَّى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَتَعْتَبَ عَلَيْهِ
أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعُتْبُ : الْمَوْجِدَةُ . عُنِبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَمَعْنِيَةٌ وَمَعْتَبَةٌ وَمَعْتَبٌ ، أَيْ
وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَطْمَشِيُّ الضُّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ
بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ،
وَالْفَطْمَشِيُّ الظَّالِمُ الْجَائِرُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
أَخْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الْحَامِ أَصَابَكُمْ
عُتْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مُعْتَبٌ

(٢) قوله : « لا في شطاها . . . إلخ » عجزه
كما في التكملة :
ولا السنايك أفناهن تقلم
ويروى عنت ، بالنون والمثناة الفوقية .

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضَرُورَةً ، لِيُثْبِتَ بَاءَ الْإِضَافَةِ ،
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ،
وَحَذَفَ بَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصْبٌ
بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَّصِلٌ
بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ
بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ، وَالْأَخْلَاءُ
ذَاهِبِينَ ، وَقَوْلُهُ عُنِبْتُ أَيْ سَخِطْتُ ، أَيْ لَوْ
أَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ لَأَدْرَكْنَا بِثَارِكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،
وَلَكِنْ الدَّهْرُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ .

وَعَاتِبَهُ مُعَاتِبَةً وَعَتَبَانًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُ
وَيَبْقَى الْوَدُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عَتَبَانًا ،
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أُعْتِبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لِدَلِيلِكَ
بَيَانًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا
وَلَا عَتَبَانًا ، بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْعُتْبَ وَالْعَتَبَانَ وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى
الِإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعُتْبُ وَالْعَتَبَانُ لَوْمَةُ الرَّجُلِ
عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا .
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْصِي لِلْعَاتِبِ ،
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ مَا فُرِطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ
الْعِتَابُ وَالْمُعَاتِبَةُ .

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْمُعْتَبَى : فَهُوَ رَجُوعُ
الْمُعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ .
وَالِإِسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى الْمَسَاءَةِ
الرَّجُوعِ عَنْ إِسَاءَتِهِ .

وَالْتَعْتَبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالْمُعَاتِبَةُ : تَوَاصَفُ
الْمَوْجِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعْتَبُ وَالْمُعَاتِبَةُ
وَالْعِتَابُ : كُلُّ ذَلِكَ مُخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ
الْمُدْلِينَ أَخْلَاءَهُمْ ، طَالِبِينَ حُسْنَ
مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمُذَاكِرَةً بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مَا كَرِهَوْهُ مِمَّا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ
الْمُعْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ بِمِثْنِهِ ! رُوِيَ

المعتبة ، بالفتح والكسر ، من الموجدة .
والعتب : الرجل الذي يعاتب صاحبه أو
صديقه في كل شيء ، إشفافاً عليه ونصيحة
له .

والعتوب : الذي لا يعمل فيه العتاب .
ويقال : فلان يستعيب من نفسه ،
ويستقيل من نفسه ، ويستدرك من نفسه ،
إذا أدرك بنفسه تغيراً عليها بحسن تقدير
وتدبير .

والأعتوبة : ما تعوب به ، وبينهم
أعتوبة يتعابون بها .

ويقال إذا تعابوا أصلح ما بينهم
العتاب .

والعتبي : الرضا .
واعتبه : أعطاه العتبي ورجع إلى
مسيرته ؛ قال ساعدة بن جوية :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك
ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب
أي لا يستقبل بعتي . وتقول : قد أعتني
فلان ، أي ترك ما كنت أجد عليه من
الجله ، ورجع إلى ما أَرْضاني عنه ، بعد
استخاطو إياي عليه . وروى عن أبي الدرداء
أنه قال : معاتبه الأخ خير من فقدوه . قال
فإن استعيب الأخ ، فلم يعتب ، فإن مثلهم
فيه ، كقولهم : لك العتبي بأن لا رضىت ؛
قال الجوهري : هذا إذا لم ترد الإعتاب ؛
قال : وهذا فعل محول عن موضعه ، لأن
أصل العتبي رجوع المستعيب إلى محبة
صاحبه ، وهذا على ضده . تقول : أعتيك
بخلاف رضاك ؛ ومنه قول بشر بن أبي
خازم :

غضبت نعيم أن تقتل عامر
يوم النار فأعتبوا بالصيلم
أي أعتبناهم بالسيف ، يعنى أرضيناهم
بالقتل ؛ وقال شاعر :

فدع العتاب قرب شر
ير هاج أوله العتاب
والعتبي : اسم على فعل ، يوضع

موضع الإعتاب ، وهو الرجوع عن الإساءة
إلى ما يرضى العاتب .

وفي الحديث : لا يعاتبون في
أنفسهم ، يعنى لعظم ذنوبهم وإصرارهم
عليها ، وإنما يعاتب من ترجى عنده العتبي ،
أي الرجوع عن الذنب والإساءة . وفي
المثل : ما مسى من أعتب .

وفي الحديث : عاتبوا الخيل فإنها
تعيب ؛ أي أدبوها وروضوها
للحرب والركوب ، فإنها تتأدب وتقبل
العتاب .

واستعته : كاعتبه . واستعته : طلب
إليه العتبي ؛ تقول : استعته فاعتبني ، أي
استرضيته فأرضاني . واستعته فما أعتبني ،
كقولك : استقلتته فما أقالني . والاستعتاب :
الاستقالة . واستعيب فلان إذا طلب أن
يعتب أي ليرضى والمعتب : المرضى . وفي
الحديث : لا يتمنين أحدكم الموت ، إما
محسناً فله يزداد ، وإما مسيئاً فله
يستعيب ؛ أي يرجع عن الإساءة ويطلب
الرضا . ومنه الحديث : ولا بعد الموت من
مستعيب ؛ أي ليس بعد الموت من
استرضاه ، لأن الأعمال بطلت ، وانقضى
زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار
عمل ؛ وقول أبي الأسود :

فألفيته غير مستعيب
ولا ذاكر الله إلا قليلا
يكون من الوجهين جميعاً . وقال الزجاج :
قال الحسن في قوله تعالى : « وهو الذي
جعل الليل والنهار خلقة لمن أراد أن يذكر
أو أراد شكوراً » ؛ قال : من فاته عمله من
الذكر والشكر بالنهار كان له في الليل
مستعيب ، ومن فاته بالليل كان له في النهار
مستعيب . قال : أراه يعنى وقت استعتاب ،
أي وقت طلب عتبي ، كأنه أراد وقت
استغفار . وفي التنزيل العزيز : « وإن يستعيبوا
فما هم من المعتبين » ؛ معناه : إن أقالهم الله
تعالى ، وردهم إلى الدنيا لم يعتبوا ؛

يقول : لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم في
علم الله من الشقاء ؛ وهو قوله تعالى : « ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون » ؛
ومن قرأ : « وإن يستعيبوا فما هم من المعتبين »
فمعناه : إن يستقيلوا ربهم لم يقلهم . قال
الفراء : اعتب فلان إذا رجع عن أمر كان
فيه إلى غيره ؛ من قولهم : لك العتبي ،
أي الرجوع مما تكره إلى ما تحب .
والاعتتاب : الإنصاف عن الشيء .
واعتب عن الشيء : انصرف ؛ قال
الكميت :

فاعتب الشوق عن فؤادي ، والش
شعر إلى من إليه معتب
واعتبت الطريق إذا تركت سهله
وأخذت في وعره . واعتب أي قصد ؛ قال
الحطيئة :

إذا مخارم أحناء عرضن له
لم ينب عنها وخاف الجور فاعتبها
معناه : اعتب من الجبل ، أي ركيه ولم
ينب عنه ؛ يقول : لم ينب عنها ولم يخف
الجور . ويقال للرجل إذا مضى ساعة ثم
رجع : قد اعتب في طريقه اعتباً ، كأنه
عرض عتب فراجع .

وعتب : قبيلة . وفي أمثال العرب :
أودى كما أودى عتب ؛ عتب : أبو حى من
اليمن ، وهو عتب بن أسلم بن مالك
ابن شنوءة بن تديل ، وهم حى كانوا في
دين مالك ، أغار عليهم بعض الملوك^(١)
فسبى الرجال وأسره واستعبدتهم ، فكانوا
يقولون : إذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى
يفتكونا ، فإزالوا كذلك حتى هلكوا ،
فضررت بهم العرب مكرلاً لمن مات وهو
مغلوب ، وقالت : أودى عتب ؛ ومنه قول
عدي بن زيد :

(١) قوله : « وهم حى » الخ عبارة
التهذيب : « وهم حى كانوا في دين مالك
أسره » .

[عبد الله]

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرِّ
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّبَةُ مَا عَتَبَتْهُ مِنْ قُدَامِ
السَّرَاوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ عَتَبَ
سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْتِيبُ أَنْ
تُجْمَعَ الْحُجُزَةُ وَتُطْوَى مِنْ قُدَامِ
وَعَتَبَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمٍ عَتَمَ .
وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ؛
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْبَصْرِ .
وَالْعِتْبَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، (عَنْ
كَرَاعٍ) ، وَأُمُّ عِتْبَانٍ وَأُمُّ عَتَابٍ : كِلْتَاهُمَا
الضَّبَعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

وَعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْ قَوْلٍ
إِلَى قَوْلٍ ، إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ .
وَعَتْبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي
الْجَبَلَ . وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْعَرَبُ
تَكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ ^(١) بِالْعَتْبَةِ ، وَالنَّعْلُ ،
وَالْقَارُورَةُ ، وَالْيَتِّ ، وَالْدُمِيَّةُ ، وَالْغُلُّ ،
وَالْقَيْدُ .

وَعَتِيبٌ : قَبِيلَةٌ .
وَعَتَابٌ وَعَتْبَانٌ وَمَعْتَبٌ وَعَتْبَةُ عَتِيبَةٍ :
كُلُّهَا أَسْمَاءٌ .

وَعَتِيبَةٌ وَعَتَابَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .
وَالْعِتَابُ : مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَفْهَى :
فَابْلَغْ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي
وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

• عَتَبٌ • عَتَابِدٌ : مَوْضِعٌ .

• عَتَمَ • الْعَتَمُ : غَطَّى الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ
وغيره .

(١) قوله : « والعرب تكنى عن المرأة إلخ »
نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها : الرخاى
والقوصرة والشاة والنعجة .

وَعَتَهُ يَعْتَهُ عَتَا . رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا ، فَجَعَلُوا
يَعَاتُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، أَيْ يَرَادُونَهُ فِي
الْقَوْلِ وَيُلْحُونُ عَلَيْهِ فِيهِ . فَيَكْرُرُ الْحَلْفَ
وَعَتَهُ بِالمَسْأَلَةِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَعَتَهُ
بِالْكَلَامِ ، يَعْتَهُ عَتَا . وَبَخَهُ وَوَقَمَهُ .
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَقَدْ قِيلَ بِالثَّنَاءِ ؛
وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعَتَاتًا . وَهِيَ
الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأُصَاتُهُ
عَتَاتًا وَصِتَاتًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .
وَتَعَتَّتْ فِي كَلَامِهِ تَعَتَّتًا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ
يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَتَبُ : شَيْءٌ يَغْلُظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْعَتَعْتُ : الطَّوِيلُ النَّامُ مِنَ الرِّجَالِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ . أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ : عَتَعْتُ ؛
وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عَظِيمًا
قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَتَعْتَ الذِّفْرَا
فَلَا سَقَاهَا الْمَوَابِلَ الْجَوْرَا
إِلَهَهَا وَلَا وَقَاهَا الْعَرَا

وَالْعَتَعْتُ : الْجَدْيُ ؛ وَقِيلَ : الْعَتَعْتُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْعَتَعْتُ ، وَالْعَطِطُ ، وَالْعَرِيضُ ، وَالْإِمْرُ ،
وَالْهَلْعُ ، وَالطَّلِي ، وَالْبَعْرُ ، وَالْيَعْمُورُ ،
وَالرَّعَامُ ، وَالْقَرَامُ ، وَالرَّغَالُ ، وَاللَّسَادُ .
وَعَتَعْتُ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ : زَجَرَهُ ؛ وَقِيلَ :
عَتَعْتُ بِهِ دَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَتَعْتُ . وَقَرَأَ
ابْنُ مَسْعُودٍ : عَتَى حِينَ ، فِي مَعْنَى حَتَّى
حِينَ .

• عَتَدَ • : عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا ، فَهُوَ عَتِيدٌ ؛
جَسْمٌ ، وَالْعَتِيدَةُ : وَعَاءُ الطَّيِّبِ وَنَحْوُهُ ،
مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ
أَعْتَدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعُرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ
وَأَدَاةٍ وَبَخُورٍ وَمِشْطٍ وَغَيْرِهِ ، أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ
عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

سَلِيمٍ : فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا ؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ
الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَعْزُ عَلَيْهِ مِنْ
مَتَاعِهَا .

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا » . أَيْ هَيَّأْتُ
وَأَعْدْتُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءً أَعْتَدَتْهُ بَدَلًا
مِنْ دَالٍ أَعْدَدَتْهُ . يُقَالُ : أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ
وَأَعْدَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ وَقَدْ عَتَدَهُ
تَعْتِيدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
نَارًا » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْتَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِيًا

عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَقٍ ^(٢)
وَشَيْءٌ عَتِيدٌ : مُعَدٌّ حَاضِرٌ . وَعِنْدَ الشَّيْءِ
عَتَادَةٌ ، فَهُوَ عَتِيدٌ : حَاضِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طَيِّبُ
الرَّجُلِ وَأَدَاهَانُهُ .

وقوله عز وجل : « هذا ما لدى عَتِيدٍ » ؛
فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَحَدُهَا
أَنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ التَّكْرِيرِ ، كَانَهُ قَالَ : هَذَا
مَا لَدَى ، هَذَا عَتِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى
أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلْوٌ
حَامِضٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدَى
عَتِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْمَارٍ هُوَ كَانَهُ
قَالَ : هَذَا مَا لَدَى هُوَ عَتِيدٌ ، يَعْنِي مَا كَتَبَهُ
مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
قَرِيبٌ .

وَالْعَتَادُ : الْعُدَّةُ . وَالْجَمْعُ أَعْتَدَةٌ وَعَتَدٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تَعِدُّهُ لِأَمْرٍ
مَا وَتَهَيَّئُهُ لَهُ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عَدَتَهُ
وَعَتَادَهُ أَيْ أَهْبَتَهُ وَآلَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ . أَيْ
مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ :
إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ ، وَأَعْدَ يَعْدُ إِنَّمَا هُوَ

(٢) قوله : « من أَرْزَق » فِي الْحَكَمِ ، وَفِي
مَادَةِ « رَزَن » مِنَ اللِّسَانِ : « مِنْ أَرْزَن » . وَالْهِرَاوَةُ
العَصَا الضَّخْمَةُ ، وَالْأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
عَصَى صَلْبَةً . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي : « رَزَن » أَعْدَدْتُ
لِلضَّيْفَانِ . . . [عبد الله]

أَعْتَدَ يُعْتَدُ ، وَلَكِنْ أُدْغِمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ ؛
قَالَ : وَأَنْكَرَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا اشْتِقَاقُ أَعَدَّ مِنْ
عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعَدَّنَاهُ ،
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ
وَلَمْ يَقُلْ أَعَدَدْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَتَدَ بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ ، وَعَدَّ بِنَاءً
مُضَاعَفًا ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَصُوبُ عِنْدِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَدَبَ
النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ
خَالِدًا ، إِنْ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حَبْسًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا
مَعَهَا ؛ الْأَعْتَدَ : جَمَعَ قَلَّةً لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ
مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَالْأَلَةِ
الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ
أَيْضًا . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ
وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ حَنْبَلٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ :
وَأَعْتَادَهُ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رَوَايَةٍ أَعْبَدَهُ ، بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةً لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى
الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُوْلَبَ
بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثَانِ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى
مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ
قَدْ جَعَلَهَا حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ اعْتَذَرَ لَخَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا
كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ
عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ
عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدٌ وَعَتْدٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ
وَكَسْرُهَا : شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقِ ، سَرِيعُ الْوَثْبَةِ ،
مَعْدٌ لِلْجَرِيِّ ، لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ
وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ

لِلرُّكُوبِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَشْعَرُ الْجَعْفِيُّ (١) :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْثَانِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدٌ وَآيُ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدٍ

وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتْدٍ نِزَاقٍ
وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَبَطَ وَسَبَطُ ، وَشَعْرُ رَجُلٍ
وَرَجُلٍ ، وَثَغْرُ رَتْلٍ وَرَتْلٍ ، أَيْ مَقْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدِيُّ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي أَجْدَعَ . وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ؛
مَا رَغَى وَقَوَى وَآتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الْأَصْحِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ : وَأَضْمُ
الْعَتُودَ ، أَيْ أَرَدَهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْتَدَةٌ وَعِدَانُ ، وَأَصْلُهُ عَتْدَانُ إِلَّا أَنَّهُ
أُدْغِمَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَذْكَرُ غُدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً
مِنْ الْحَبْلِقِ تَبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِتَادُ الْقَدَحُ ، وَهُوَ
الْعَسْفُ وَالصَّحْنُ ، وَالْعِتَادُ : الْعَسْ مِنْ
الْأَثَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدَحَ الضَّخْمَ عِتَادًا ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هِنَاءٍ ثُمَّ لَا تَزْمَلُ
وَادِعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جَنْبَلٍ
قَالَ شَمِيرٌ : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَلْعَنَبَرٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « الْأَشْعَرُ » بِالشَّيْنِ لِلْمَعْجَمَةِ هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَصَوَابُهُ « الْأَسْعَرُ » بِالشَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَرْتَدُّ بْنُ أَبِي حِمْرَانَ ، وَاسْمُ أَبِي
حِمْرَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ . وَالْأَسْعَرُ شَاعِرٌ
جَاهِلِيٌّ لَقِبَ بِالْأَسْعَرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعِرْ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبَ
[عَبْدُ اللَّهِ]

يَا حَمْرُ ! هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَبَطِ (٢)
أَوْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فَهَذَا مُسْتَفِدٌّ
صَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدٌ الْمَعْتَمِدُ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدٍ
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّيْدِ
قَالَ : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ .

وَعَتَائِدُ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَيَّوِيهِ إِلَى
أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : عَتِيدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ .
وَعَتُودٌ دَوِيَّةٌ مِثْلُهَا سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهَا
السِّيْرَانِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ (٣) ؛
مَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

جُلُوسًا بِهِ الشَّمُّ الْعِجَافُ كَانَ
أَسُودٌ يَتْرَجُ أَوْ أَسُودٌ يَعْتُودُ
وَعَتُودٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعُولٌ
غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خُرُوعٍ .

عَتْرَةٌ : عَتَرُ الرُّمَحِ وَغَيْرِهِ يَعْتَرُ عَتْرًا
وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ خَطِيٍّ إِذَا خَزَّ عَتْرُ
وَالرُّمَحُ الْعَاتِرُ : الْمُضْطَرِبُّ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ ،
وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتْ وَدَلَّ
اخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ
الْآخَرِ .

وَعَتَرَ الذِّكْرُ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعَتُورًا : اشْتَدَّ
إِنْعَاظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عَتُورُهُ
وَغَابَ فِي فَقْرَتِهَا جُدْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَخِيرُهُ
وَالْعَتَرُ : الْفُرُوجُ الْمُنْعِظَةُ ، وَاحِدُهَا عَاتِرٌ
وَعَتُورٌ . وَالْعَتَرُ وَالْعِتَرُ : الذِّكْرُ .

(٢) « الْخَبَطُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٣) قَوْلُهُ : « عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ » فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ : عَتُودٌ ، بَفَتْحٍ
أَوَّلُهُ ، وَادٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِكسْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

جُلُوسًا بِهِ الشَّعْبُ الطَّوَالُ كَأَنَّهُمْ

وَرَجُلٌ مُعْتَرٍ: غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ.
وَالْعَتَارُ: الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَالْفَرَسُ
الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ، وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الْوَحْشِ
الْحَشِينِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: جَاءَ فِعُولٌ مِنْ
الْأَسْمَاءِ خُرُوعٌ وَعَتُورٌ، وَهُوَ الْوَادِي الْحَشِينُ
الْتَرَبَةُ.

وَالْعِتْرُ: الْعَتِيرَةُ، وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِآلِهَتِهِمْ، مِثْلُ ذَبْحِ
وَذَبِيحَةِ. وَعَتَرُ الشَّاةَ وَالظَّبْيَةَ وَنَحْوَهَا يَعْتَرُهَا
عَتْرًا، وَهِيَ عَتِيرَةٌ: ذَبَحَهَا. وَالْعَتِيرَةُ: أَوَّلُ
مَا يَنْتَجُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ:

فَخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْلِ
فَإِنَّهُ وَضَعَ فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، وَلَهُ نَظَائِرُ،
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّمَا
هِيَ مَعْتُورَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَإِنَّمَا
هِيَ مَرْضِيَّةٌ. وَالْعِتْرُ: الْمَذْبُوحُ. وَالْعِتْرُ:
مَا عَتَرَ كَالذَّبْحِ. وَالْعِتْرُ: الصَّنَمُ يَعْتَرُ لَهُ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

قَوْلٌ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ
كَنَاصِبِ الْعِتْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسْكَ
وَيُرْوَى: كَمَنْصِبِ الْعِتْرِ؛ يُرِيدُ كَمَنْصِبِ
ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوْ الْحَجَرِ الَّذِي يَدْمِي رَأْسَهُ
بِدَمِ الْعَتِيرَةِ، وَهَذَا الصَّنَمُ كَانَ يُقَرَّبُ لَهُ
عِتْرٌ، أَيْ ذَبْحٌ، فَيَذْبَحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ
دَمِ الْعِتْرِ؛ وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا
أَخَذُوهُمْ بِذَنْبٍ غَيْرِهِمْ:

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا نَعُدُّ
سُتْرًا عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاءِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِنْ
بَلَغْتَ إِبِلِي مِائَةً عَتَرْتُ عَنْهَا عَتِيرَةً، فَإِذَا
بَلَغَتْ مِائَةً ضَنَّ بِالْغَنَمِ، فَصَادَ ظَبْيًا
فَذَبَحَهُ؛ يَقُولُ: فَهَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَا
اعْتِرَاضُ وَبَاطِلٌ وَظَلْمٌ كَمَا يُعْتَرُ الظَّبْيُ عَنْ
رَبِيعِ الْغَنَمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
اللَّيْثِ: قَوْلُهُ كَمَا تَعْتَرِي عَتِيرَةً فِي رَجَبٍ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ إِذَا طَلَبَ
أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لِنَفْسٍ ظَفِيرٍ بِهِ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ

غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا، وَهِيَ الْعَتَائِرُ
أَيْضًا، فَإِذَا ظَفِيرٌ بِهِ فَرِيًّا ضَاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ
ذَلِكَ وَضَنَّ بِغَنَمِهِ، وَهِيَ الرَّبِيعُ، فَيَأْخُذُ
عَدَدَهَا ظَبْيًا، فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ
الْغَنَمِ، فَكَأَنَّ تِلْكَ عَتَائِرُهُ؛ فَضَرَبَ هَذَا
مَثَلًا، يَقُولُ: أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا كَمَا
أَخَذَتِ الطَّبَاءُ مَكَانَ الْغَنَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ: لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ
فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ
الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَسِيخَ بَعْدُ؛
قَالَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ مِخْنَفِ بْنِ
سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
يَقُولُ: إِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ
أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ، يُقَالُ مِنْهُ: عَتَرْتُ أَعْتَرُ عَتْرًا،
بِالْفَتْحِ، إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ؛ يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ
تَرْجَبٍ وَتَعْتَارٍ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعَتِيرَةُ فِي
الْحَدِيثِ شَاةٌ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، وَهَذَا هُوَ
الَّذِي يُشَبِّهُهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَيَلِيقُ بِحُكْمِ
الدِّينِ، وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرُهَا
الْجَاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ
لِلْأَصْنَامِ وَيَصُبُّ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا.

وَعَتَرَ الشَّيْءَ: نَصَابَهُ، وَغَتَرَةُ
الْمَسْحَاةُ: نَصَابُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْخَشَبَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ فِيهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرِجْلِهِ،
وَقِيلَ: عَتَرْتُهَا خَشَبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدَ
الْمَسْحَاةِ.

وَعَتْرَةُ الرَّجُلِ: أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ،
وَقِيلَ: هُمْ قَوْمُهُ دُنْيَا، وَقِيلَ: هُمْ رَهْطُهُ
وَعَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ
عَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا
وَبَيَّضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جِيئَتْ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَامَّةُ تَظُنُّ
أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خَاصَّةً، وَأَنَّ عَتْرَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَلَدُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
خَلْفِي: كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي، فَإِنَّهَا لَنْ يَتَفَرَّقَا
حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَقَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَفَعَهُ
نَحْوُهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؛ وَفِي
بَعْضِهَا: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ
وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَجَعَلَ الْعَتْرَةَ أَهْلَ
الْبَيْتِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَتْرَةُ الرَّجُلِ
وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَحْصَى أَقَارِبَهُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ
وَذَرِيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ، قَالَ: فَعَتْرَةُ
النَّبِيِّ ﷺ، وَلَدُ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: الْعَتْرَةُ
سَاقُ الشَّجَرَةِ، قَالَ: وَعَتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ،
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَوَلَدُهُ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ
أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلَى
وَأَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ
مِنْهُمْ، وَقِيلَ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ
عَمِّهِ دُنْيَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَيْرٌ شَاوَرُ
أَصْحَابِهِ فِي أَسَارِي بَدْرٍ عَتْرَتُكَ
وَقَوْمُكَ؛ أَرَادَ بِعَتْرَتِهِ الْعَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا. وَالْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَتْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ
حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ،
وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمْسُ الْخُمْسِ
الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ.

وَالْعِتْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ، وَفِي
الْمَثَلِ: عَادَتْ إِلَى عَتْرَتِهَا لَمِيسَ. أَيْ
رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا؛ يَضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى
خَلْقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ.

وَعَتْرَةُ الثَّغْرِ: دِقَّةٌ فِي غُرُوبِهِ وَنَقَاءٌ وَمَاءٌ
يَجْرِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: إِنْ ثَغْرَهَا لَذُو أُشْرَةٍ
وَعَتْرَةٍ. وَالْعَتْرَةُ: الرِّيقَةُ الْعَذْبَةُ. وَعَتْرَةُ
الْأَسْنَانِ: أَشْرُهَا.

وَالْعِترُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قُطِعَ أَصْلُهَا
فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ ؛ قَالَ الْبَرِيقُ الْهَذَلِيُّ :
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ
لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ
يَقُولُ : هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْتِهَا كَتَفَرَّقَ
الْعِترُ فِي مَنَبَتِهِ ، وَقَالَ : لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا
نَبَتَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبْتُ مِنْ حَوَالِيهِ شَعْبٌ
سِتٌّ أَوْ ثَلَاثٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ ، قَالَ : وَإِنَّا بَكِي قَوْمُهُ فَقَالَ :
مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ
آيَاتٍ مِثْلَ نَبْتِ الْعِترِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : هَذَا
الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ قَوْمًا مَاتُوا ، كَمَا قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي
أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ ، فَأَنَّا
بَكِي قَوْمًا غِيًّا مُتَبَاعِدِينَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا :

فَإِنْ أَكَّ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَصِيْبَةٍ
وَيَصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى

وَالْعِترُ إِنَّمَا يَنْبَتُ مِنْهُ سِتٌّ مِنْ هُنَا وَسِتٌّ
مِنْ هُنَا لِكَ ، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتٍّ ،
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتَّةِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ
بِنَبَاتِ الْعِترِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ الْغَضُّ (١) ،
وَاحِدَتُهُ عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترَةُ بَقْلَةٌ . وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرْفَجِ شَاكَةٌ كَثِيرَةٌ
اللَّبَنُ ، وَمَنْبَتُهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَهِيَ غَيْرَاءُ
فَطَحَاءُ الْوَرَقِ ، كَانَ وَرَقُهَا الدَّرَاهِمُ ، تَنْبَتُ
فِيهَا جِرَاءٌ صِغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقُطْنِ ،
تُوكَلُّ جِرَاوُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً ؛ وَقِيلَ : الْعِترُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ شَجَرٌ
صِغَارٌ ، وَاحِدَتُهَا عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترُ نَبْتُ
يَنْبَتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ ، قِيلَ : إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ ؛

(١) قوله : « الغض » بالغين المفتوحة بحريف
صوابه : « الغض » بعين مهملة مكسورة . قال في
مادة « غضض » : « وما صغر من شجر الشوك فإنه
يقال له : الغض » . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ : لَا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ
يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِترِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ ، فَسَرَّ بِهَذَا النَّبْتِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ ؛ هِيَ
وَاحِدَةُ الْعِترِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِترُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ
نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْخَاشِ ، وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ .
قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ : الْعِترَةُ
شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ
وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مَدُورٍ كَوَرَقِ النَّوْمِ .

وَالْعِترَةُ : قِثَاءُ اللَّصْفِ ، وَهُوَ الْكَبَرُ ،
وَالْعِترَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ ،
فَهُوَ يَمْرُسُهَا فَلَا تَنْمُو ، وَيُقَالُ : هُوَ أَذْلُ مِنْ
عِترَةِ الضَّبِّ .

وَالْعِترُ الْمُمَسَّكُ : قَلَانْدٌ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ
وَالْأَفَاوِيهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْعِترَةُ
وَالْعِترَاةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ .
وَعِترَاةٌ وَعِترَاةٌ (الضم عن سيبويه) :
حَيٌّ مِنْ كِنَانَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ حَيٍّ عِترَاةٍ وَمِنْ تَعْتُورَا
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعِترَاةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،
وَبَنُو عِترَاةٍ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا فِي
الْحَرْبِ ، وَكَانُوا أَوْلَى صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ فِي
الْحَرْبِ .
وَعِترٌ : قَبِيلَةٌ . وَعَاتِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِعْتَرٌ
وَعِترٌ : اسْمَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِترِ ، وَهُوَ جَبَلٌ
بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ .

• عِترَسٌ • الْعِترَسَةُ : الْغَضْبُ وَالْغَلْبَةُ
وَالْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ وَجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ ، وَقِيلَ :
الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ غَضْبًا . يُقَالُ : أَخَذَ مَالَهُ
عِترَسَةً . وَعِترَسُهُ مَالُهُ ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ :
غَضَبُهُ إِيَّاهُ وَقَهْرُهُ . وَعِترَسُهُ : الزَّهْقُ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَغَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
سُرِقَتْ عِيَّةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يَتَهُمُ ،
فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عَمْرًا وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا
تَعْتَرِسُهُ ؟ أَيْ تَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ
رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِ بْنِ جُلٍّ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ :
أَتَعْتَرِسُهُ ؟ يَعْنِي أَتَقْهَرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمٍ
حَاكِمٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
مُصَحَّفًا عَنْ عَمْرِ ، فَقَالَ : قَالَ عَمْرٌ بِغَيْرِ
بَيِّنَةٍ ؟ وَهِيَ تَصْخِيفُ تَعْتَرِسُهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا
مُحَالٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
الْحُكْمِ أَنْ يُكْتَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ :
إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عِترَسَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ .
وَالْعِترَسُ وَالْعِترَسُ وَالْعِترِسُ ، كَلَّةٌ :
الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَّارُ
الْقَضْبَانُ .

وَالْعِترِسُ وَالْعِترِسُ : الدَّاهِيَةُ
وَالْعِترِسُ : الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ . وَالْعِترِسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ
الْوَيْقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ
الْجَرِيئَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ ؛ قَالَ
سَيِّبِيهِ : هُوَ مِنَ الْعِترَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ ،
لَمْ يَحْلِكْ ذَلِكَ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّوْنُ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِترَسَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّلِيكِ الْعِترَسَانِ
وَالْعِترَسُ ، وَقِيلَ : الْعِترَسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ
الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ ،
وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَخْمُ الْخُبَاسَاتِ إِذَا تَخَبَّسَا
عَضْبًا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عِترَسَا
يُقَالُ : عِترَسَ أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَخَرَقَ .
وَالْعِترِسُ : الشُّجَاعُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ قَرَسًا :
كُلُّ طَرَفٍ مُوْتَقٍ عِترِسِ
مُسْتَطِيلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُومِ
وَعَنَى بِالْبُلُومِ جَحْفَلَتُهُ ، أَرَادَ بَيَاضًا سَائِلًا
عَلَى جَحْفَلَتِهِ .

عرف : العتريف : الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف . عتريف : مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف : العتريف : الغاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الخبيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام . الذين قتلوا معه ، وخلف الخلف : ماتم^(١) . يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار . وجعل عتريف ، وناقاة عتريف : شديدة ، قال ابن مقبل : من كل عتريف لم تعد أن يزلت لم ينج درتها داع ولا ربع الجوهرى : رجل عتريف وعتروف أى خبيث فاجر جرى ماض .

والعترفان ، بالضم : الديك ، وأنشد ابن بري لعمري بن زيد : ثلاثة أحوال وشهراً محرماً تضيء كعين العترفان المحارب ويقال للديك : العترفان والعترف والعترسان والعترس ، وأنشد الأزهري لأبي دؤاد في العترفان الديك : وكان أساد الجباد شقائق أو عترفان قد تحشش للبللى يريد ديكاً قد يبس ومات . والعترفان : نبت عريض من نبات الربيع .

عتش : عتشه يعتشه عتشاء : عطفه ، قال : وليس بثبت .

عتف : ابن الأعرابي : العتوف

(١) قوله : « ماتم » عبارة النهاية : ما كان منه .

التف^(٢) . ويقال : مضى عتف من الليل وعدف من الليل أى قطعة .

عتق : العتق : خلاف الرق وهو الحرية ، وكذلك العتاق ، بالفتح . والعتاقة : عتق العبد يعتق عتقا وعتقا وعتاقاً وعتاقة ، فهو عتيق وعتاق ، وجمعه عتقاء . واعتقته أنا ، فهو معتق وعتيق ، والجمع كالجمع ، وأمة عتيق وعتيقة فى إماء عتائق . وفي الحديث : لن يجرى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه ؛ قال ابن الأثير : وقوله : فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء ، لأن الإجماع معتقد أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه فى الحال ، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه ، وإنما كان هذا جزاء له ، لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلصه بذلك من الرق ، وجبر به النقص الذى له ، وتكمل له أحكام الأحرار فى جميع التصرفات .

وفلان مولى عتاقة ، ومولى عتيق ، ومولاة عتيقة وموال عتقاء ، ونساء عتائق ؛ وذلك إذا أعتنن . وحلف بالعتاق ، أى الإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضى الله عنه ، قيل : سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى اعتقه من النار ، واسمه عبد الله ابن عثمان ، روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ ، فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سمي عتيقاً . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار سماء به النبي ﷺ ، وقيل : كان يقال له عتيق لجماله .

(٢) قوله : « العتوف » : التف ، كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : العتف .

وعتقت عليه يمين تعتق : سبقت وتقدمت ، وكذلك عتقت ، بالضم : أى قدمت ووجبت ، كأنه حفظها فلم يحنث . وعتقت منى يمين أى سبقت ، وأنشد لأوس ابن حجر :

على ألية عتقت قديماً

فليس لها وإن طليت مرام
أنى لزمته ، وقيل أى ليس لها حيلة وإن طليت . أبو زيد : أعتق يمينه أى ليس لها كفارة .

وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقا : سبقت الخيل فنجت . وفرس عاتق : سابق .

ورجل معتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها ، وقيل : سبق بها وأنجاها . قال أبو المثلث يرمى صخراً : حامى الحقيقة نسأل الوديقة مع ستاق الوسيقة لا ينكس ولا . وقال :

قال : ولا يقال معناق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا . وقال أبو عبيد : ونرى أنه من السبق على بلغة يعتيق ، أى يسبق . يقال : هذا هريخ قطاة عاتق ، إذا كان قد استقل بالطارية .

وعتاق الطير : شجاره منها ، والأرحيات العتاق : النجائب منها . وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض وهو فى أول ما يتحسر ريشه الأول ، وينبت له ريش جلدى أى شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم ، والجمع عتق^(٣) .

وجارية عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها ، وقيل : هى التى بين التى أدركت وبين التى عنست . والعاتق : الجارية التى قد أدركت وبلغت فخرت فى بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت

(٣) قوله : « عتق » بشديد التاء المفتوحة فى الحكم : « عتق » بضم العين والتاء . [عبد الله]

بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد، قال الفارسي: وليس بقوى، قال الشاعر:

أقيدى دماً بأم عمرو هرقته

بكفيلك يوم السّر إذ أنت عاتق
وقيل: العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع، وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها، سميت عاتقاً بها، والجمع في ذلك كله عواتق، قال زهير بن مسعود الضبي:

ولم تتي العواتق من غير

بغيرته وخيلين الحجالا
وفي الحديث: خرجت أم كلثوم بنت

عقبة وهي عاتق قبل هجرتها^(١)، قال ابن الأثير: العاتق الشابة أول ما تدرك، وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تتزوج، وقد أدركت وشبت، ويجمع على العتق، ومنه حديث أم عطية: أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض والعتق، وفي رواية: العواتق، يقال: عتقت الجارية، فهي عاتق، مثل حاضت فهي حائض، وكل شيء بلغ إناه فقد عتق.

والعتيق: الكريم الرائع من كل شيء، والخيار من كل شيء: الثمر والماء والباري والشحم.

والعتق: الكرم، يقال: ما أبين العتق في وجوه فلان! يعني الكرم. والعتق: الجبال. وفرس عتيق: رائع كريم بين العتق، وقد عتق عتاقة، والإسم العتق، والجمع العتاق. وامرأة عتيقة: جميلة كريمة، وقوله:

هيجان المحيا عوهج الخلق سربلت
من الحسن سربالاً عتيق البنات
يعني حسن البنات جميلها.

والعتق: الشجر التي يتخذ منها القسي

(١) قوله: «قبل هجرتها» في النهاية: فقيل هجرتها. [عبد الله]

العربية (عن أبي حنيفة)، قال: يراد به كرم القوس، لا العتق الذي هو القدم.

وقال مرة عن أبي زياد: العتق الشجر التي تعمل منها القسي، قال: كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العتق، والعتيق: فحل من النخل معروف، لا تنفض نخلة.

وعتيق الطير: البازي، قال ليدي:

فانتضلنا وابن سلمى قاعد

كعتيق الطير يغضى ويجل
ابن سلمى: النعمان، وإنما ذكر مقامه مع الربيع بين يدي النعمان.

ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح، فهو عتيق، وجمعه عتق.

والعائقة من القوس: مثل العائكة، وهي التي قلمت واحمرت.

والعتيق: القديم من كل شيء حتى قالوا: رجل عتيق، أي قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العتيق، أي القديم الأول، ويجمع على عتاق، كشريف وشراف. ومنه حديث ابن مسعود: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلاميذ، أراد بالعتاق الأول: السور اللاتي أنزلت أولاً بمكة، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن. وقد عتق عتقا وعتاقة أي قدم وصار عتيقاً، وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل، فهو عاتق، ودناير عتق، وعتقته أنا تعتيقاً.

وفي التنزيل: «وليطوفوا بالبيت العتيق». وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: إنما سمي الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة، فلم يظهر عليه جبار قط، والبيت العتيق بمكة، لإقدمه، لأنه أول بيت وضع للناس، قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك»، وقيل: لأنه أعتق من الفرق أيام الطوفان، دليله قوله تعالى: «وإذ بوأنا

لإبراهيم مكان البيت»، وهذا دليل على أن البيت رفع وبقي مكانه، وقيل: إنه أعتق من الجبابرة، ولم يدعه منهم أحد، وقيل: سمي عتيقاً لأنه لم يملكه أحد، والأول أولى. وقال بعض حذاق اللغويين: العتق للموات كالخمر والتمر، والقدم للموات والحيوان جميعاً. وخمر عتيقة: قديمة حبست زماناً في ظرفها، فأما قول الأعشى:

وكان الخمر العتيق من الإسد

لفظ موزوجة بماء زلال
فإنه قد بوجه على تذكير الخمر، فأما أن يكون تذكير الخمر معروفاً، وإما أن يكون وجهها على إرادة الشراب، ومثله كثير، أعني الحمل على المعنى، قال أبو حنيفة: وإن شئت جعلت فيلاً هنا في معنى مفعول، كما تقول عين كحيل، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال لجيد الشراب عاتق، والعاتق: الخمر القديمة، قال حسان:

كالمسلك تخلطه بماء سحابة

أو عاتق كدم الذبيح مدام
وقد عتقت الخمر، وعتقها. والمعنة: من أسماء الطلاء والخمر، قال الأعشى:

وسبيته مما تعتق بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها
والمعنة: الخمر التي عتقت زماناً حتى عتقت.

والعاتق: كالعتيقة، وقيل: هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق، وقيل: هي لم تقتض، قال ليدي:

أغلى السباء بكل أدكن عاتق

أو جونة فليحت وفص ختامها
وبكرة عتيقة إذا كانت نجية كريمة. وقال أعرابي: لا نعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرة، فإذا برئت منها فقد عتقت وثبتت، ويروى ثبتت. وعتقت:

قَدُمْتُ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَتَقْتُ ، بِالْفَتْحِ ،
تَعْتِقُ عِتْقًا ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَهَا
صَاحِبُهَا أَيْ أَعَجَّلَهَا وَأَنْجَاهَا .
وَعَتَّقَ السَّمْنُ وَعَتَّقَ : يَعْنِي قَدَّمَ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَتِيقُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الطَّلَاءُ
وَالْخَمْرُ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ .
وَعَتَّقَ فِيهِ يَعْتِقُ إِذَا بَزَمَ وَعَضَّ .
وَالْعَتِيقُ : صَلَاحُ الْمَالِ . وَعَتَّقَ الْمَالَ
عِتْقًا : صَلَحَ ، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَّقَ : أَصْلَحَهُ
فَصَلَحَ .

وَعَتَّقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْتِقُ ، فَهُوَ
عَتِيقٌ : رَقٌّ وَصَارَ عِتْقًا ، وَهُوَ رَقَّةُ الْجِلْدِ ،
أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغَلْظِ وَالْجَفَاءِ .
وَعَتَّقَ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ وَعَتَّقَ ، فَهُوَ عَتِيقٌ :
رَقَّ جِلْدُهُ . وَعَتَّقَ يَعْتِقُ إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَتِيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عَلِمَ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ عَنَتَرَةَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدُ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَتِيقِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَتَّقَ ؛
خَاطَبَ امْرَأَتَهُ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرْسِهِ
بِالْبَانِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ ، وَذَرِي اللَّبَنَ لِفَرْسِي الَّذِي أَحْمِيكَ
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ ؛ وَهَذِهِ
الْأَبْيَاتُ قِيلَ إِنَّهَا لِعَنَتَرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
إِنَّهَا لَخَزْرَزُ بْنُ لَوْذَانَ السُّدُوسِي ، وَهِيَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدُ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
لَا تُتَكِرِي فَرْسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ
إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْبِبُ
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضِبِي
وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصَ وَظِلُّهُ
وَابْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ : وَالْعَتِيقُ التَّمْرُ الشَّهْرِيزُ ، وَجَمَعُهُ
عَتَقٌ .

وَالْعَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ،
مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ أَنْتَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ
هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ
اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّائِقِ
لَا صَلَحَ بَنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيَفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَّرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْعَاتِقُ مُوْتَلَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ
الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَقَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ
الْأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ؛ قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ عَاتِقَانِ
وَالْجَمْعُ عَتَقٌ وَعَتَقٌ وَعَوَاتِقُ . وَرَجُلٌ أَمِيلُ
الْعَاتِقِ : مُعْجُوزٌ مُوضِعُ الرِّدَاءِ .
وَالْعَاتِقُ : الزُّقُّ الْوَاسِعُ الْجَيِّدُ ؛ وَيَبِي فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَيْبِدَ :

أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقِي
وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْعَاتِقُ زَقًا
لَمَّا رَأَاهُ نَعْتًا لِلأَدَكْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْعَاتِقِ جَدِّ
الْخَمْرِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : أَوْجُونَةٌ قَدِحَتْ ، وَإِنَّمَا
قُدِحَ مَا فِيهَا ، وَالْجُونَةُ : الْحَايِيَّةُ ، وَالْقُدْحُ
الْغَرْفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزُّقُّ الَّذِي
طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلِّ ،
وَالسَّبَاءُ : اشْتِرَاءُ الْخَمْرِ .

وَالْعَاتِقُ أَيْضًا : الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ .
وَالْمُعْتَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ .
وَأَبُو عَتِيقٍ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ
هَذَا الْمَاجِنُ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ قَنْطَرَةٌ
عَتِيقَةٌ ، بِأَلْهَاءٍ ، وَقَنْطَرَةٌ جَدِيدٌ ، بِأَلْهَاءٍ ،
لِأَنَّ الْعَتِيقَةَ بِمَعْنَى الْفَاعِلَةِ وَالْجَدِيدُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولَةِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلِ ، وَبَيْنَ مَا
الْفِعْلُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

• عَتَكَ • عَتَكَ يَعْتِكُ عَتَكًا : كَرَّ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : كَرَّ فِي الْقِتَالِ . وَعَتَكَ عَتَكَةً
مُنْكَرَةً ، إِذَا حَمَلَ . وَعَتَكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ
لِلْعَضِّ ؛ قَالَ :

تَتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا
فِي الْحَرْبِ حَرْدًا تَرَكِبُ الْمَهَالِكَا
أَيْ مُغْتَاطَةً عَلَيْهِمْ ، وَيُرَوِّي عَوَانِكَا .
وَعَتَكَ فِي الْأَرْضِ يَعْتِكُ عَتُوكًا : ذَهَبَ
وَحْدَهُ .

وَعَتَكَ عَلَيْهِ بَضْرِيَّةٌ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً
بَطْشِي . وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .
وَعَتَكَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ : أَقْدَمَ .
وَالْعَاتِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
وَعَتَكَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْتِكُ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .
وَعَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَرَتْ .
وَعَتَكَ عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ عَتَكَتُ ، بِالْثَوْنِ ، وَالتَّاءُ
تَضْعِيفٌ .

وَعَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا
إِلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أُنَى أُصِيبَتْ بِهِمْ
أَدْرِي عَلَى أَى صَرْفِي نِيَّةٌ عَتَكُوا
وَرَجُلٌ عَاتِكٌ : لَجُوجٌ لَا يَشْتَبِي وَلَا يَشْتَى
عَنْ أَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَهُنَا :

تَتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا
وَعَتَكَتِ الْقَوْسُ تَعْتِكُ عَتَكًا وَعَتُوكًا ،
وَهِيَ عَاتِكٌ : احْمَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ وَطُولِ
الْعَهْدِ . وَالْعَاتِكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ
وَاحْمَرَّتْ .

وَأَمْرَةٌ عَاتِكَةٌ : مُحَمَّرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،
وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ، وَسُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ
عَاتِكَةً لِصَفَائِهَا وَحَمَرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ
مِنْ سُلَيْمٍ ، الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ ،
وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُتَضَمُّخَةُ بِالطَّيِّبِ .
وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِرُ ، أَيْ لَا تَقْبَلُ
الْإِبَارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .
وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلَاثُ يَعْنِي

الجافي ، والفظ الغليظ من الناس ،
والعتل : الشديد ؛ وقيل : الأكل
المنوع ؛ وقيل : هو الجافي الغليظ ؛
وقيل : هو الجافي الخلق ، اللثم الضريبة ،
وقيل : هو الشديد من الرجال والدواب .
وفي التنزيل : « عتل بعد ذلك زينم » ،
قيل : هو الشديد الخصومة ، وقيل هو ما
تقدم .

والعتلة : واحدة العتل ، وهي القسي
الفارسية ؛ قال أمية :
يرمون عن عتل كأنها غبط

بزمخر بعجل المرمي إغبالا
وعتله يعتله ويعتله عتلا فاعتل : جره
جرا عنيفاً وجذبه فحمله . وفي التنزيل :
« خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » ، قرأ
عاصم وحزمة والكسائي وأبو عمرو :
« فاعتلوه » ، بكسر التاء ، وقرأ ابن كثير
ونافع وابن عامر ويعقوب : « فاعتلوه » ،
بضم التاء ، قال الأزهرى : وهما لغتان
فصيحتان ، ومعناه خذوه فاقصفوه كما
يقصف الحطب . والعتل : الدفع والإرهاق
بالسوق العنيف . ابن السكيت : عتلته إلى
السجن وعنتته أعتله وأعتله وأعتنه إذا
دفعته دفعا عنيفاً . ابن السكيت : عتلته
وعنته ، باللام والنون جميعاً ، وقيل :
العتل أن تأخذ بتلييب الرجل فعتلته ، أى
تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بلية .
ورجل معتل ، بالكسر : قوى على ذلك ،
قال أبو النجم يصف فرساً :

طار عن المهر نسيلاً ينسله
عن مفرع الكنفين حر عطلة^(٣)
نفرعه فرعاً ولسنا نعتله

وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها
قوداً عنيفاً . ويقال : لا أعتل معك ، ولا
أعتل معك شيئاً ، أى لا أبرح مكاني ولا
أجىء معك .

(١) قوله : « عطلة » صوابه « عطلة » كما في
مادة « فرع » . [عبد الله]

أبو عبيد في باب لزوق الشيء : عسق وعسق
وعتك ، والعاتك من اللبن الحازر . وعتك
اللبن والشيء يعتك عتكاً : لزق وعتك به
الطيب أى لزق به وعتك البول على فخذ
الناقة أى ييس .

وكل كريم عاتك .
وأقام عتكاً أى دهرأ (عن اللحياني) ،
والمعروف عتكاً .

وعتيك : أبو قبيلة من اليمن ، وقيل :
العتيك بالالف واللام فخذ من الأزدي (عن
كراع) ، والنسبة إليها عتكى . وعتيك
حتى من العرب .

والعتك : اسم جبل ، قال ذو الرمة :
قلت ثانيا العتك قبل احتيالها
شواهي يلفن السحاب صعباً

• عتل • العتلة : حديدة كأنها رأس فأس
عريضة ، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض
والحيطان ، ليست بمقفية كالفأس ، ولكنها
مستقيمة مع الخشبة ، وقيل : العتلة العصا
الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة
السيف ، تكون مع البناء يهدم بها الحيطان .
والعتلة أيضاً : الهراوة الغليظة من الخشب ،
وقيل : هي المجنات ، وهي الحديد التي
يقطع بها فسيل النخل وقصب الكرم ،
وقيل : هي يرم النجار والمجناب ،
والجمع عتل .

والعتلة : المدرة الكبيرة تتقلع من
الأرض إذا أثرت . وفي الحديث : أنه قال
لعتبة بن عبد : ما اسمك ؟ قال : عتلة^(٢)
قال : بل أنت عتبة ، قيل في تفسيره كأنه
كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدّة ، وهي
عمود حديد يهدم به الحيطان ، وقيل :
حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر . وفي
حديث هدم الكعبة : فأخذ ابن مطيع
العتلة ، ومنه اشتق العتل ، وهو الشديد ،

(٢) قوله : « ما اسمك » قال عتلة ، قال
الصاغاني : وقيل كان اسمه نشبة .

جداته ، عليه السلام ، وهن عاتكة بنت هلال بن
فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد
هاشم ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ،
وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن
فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن
زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبي أمه أمنة
بنت وهب ، فالأولى من العواتك^(١) عمة
الوسطى والوسطى عمة الأخرى ، وبنو سليم
تفخر بهذه الولادة ، ولبنى سليم مفاخر :
منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده
منهم ألف ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم
لواءهم يومئذ على الألوية ، وكان أحمر ،
ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة
ومصر والشام أن ابعثوا إلى من كل بلد
أفضله رجلاً ، فبعث أهل الكوفة عتبة بن
فرقد السلمي ، وبعث أهل البصرة مجاشع
ابن مسعود السلمي ، وبعث أهل مصر معن
ابن يزيد السلمي ، وبعث أهل الشام أبا
الأعور السلمي ، وسائر العواتك أمهات
النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم . قال ابن
بري : والعواتك اللاتي ولدنه صلى الله عليه وسلم ، اثنتا
عشرة : اثنتان من قريش ، وثلاث من
سليم ، هن للولائي أسميانهن ، واثنان من
عدوان ، وهكناية ، وأسدية ، وهذلية ،
وقضاعية ، وأزدية .

وأحمر عاتك : شديد الحمرة .
والعتيك : الأحمر من القدم ، وهو نعت .
وأحمر عاتك ، وأحمر أقشر ، إذا كان شديد
الحمرة . ولون عاتك : خالص ، أى لون
كان . والعاتك : الخالص من كل شيء
ولون .

وعرق عاتك : أصفر .
وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكاً :
اشتدت حموضته . ونبيذ عاتك إذا صفا .

(١) قوله : « فالأولى من العواتك إلخ »
عبارة النهاية : فالأولى من العواتك عمة الثانية ،
والثانية عمة الثالثة .

وَأَنَّهُ لَعَلَّ إِلَى الشَّرِّ، أَيْ سَرِيعٌ. وَعَتِلَ
إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا، فَهُوَ عَتِلٌ: سَرِعٌ؛ قَالَ:
وَعَتِلَ دَاوِيَتَهُ مِنَ الْعَتَلِ
وَالْعَاتِلُ: الْجُلُوزُ، وَجَمَعَهُ عَتَلٌ.
وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ:
الْمَخَادِمُ. وَجَبَلُ عَتَلٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَتَلٍ
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بَلْغَةٌ جَدِيدَةٌ طَيِّبٌ،
وَالْجَمْعُ عَتَلٌ وَعَتَلَاءُ.
وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تُلْقَحُ، فَهِيَ أَبَدًا
قَوِيَّةٌ.

وَالْعَتْلُ: الرُّمَحُ الْغَلِيظُ.
وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبَطْرُ (عَنْ
الْبَحْيَانِيِّ)، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ؛ وَأَنشَدَ:
بَدَا عَتْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مَذْكُورَةٌ لَا تَنْفَلُ عَنْهَا غُرَابُهَا

«عتلب» بالتاء المشاق. جبلٌ معتلبٌ:
رِخْوٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
مَلَا حِمُّ الْقَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبْ

«عتم» عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ وَعَتَمَ:
كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضِيِّ فِيهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ
احْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ
الشَّيْءِ يَعْتَمُ، وَاعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْإِسْمُ
الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قَرَأَهُ: أَخْرَهُ. وَقَرَى عَاتِمَ
وَمَعَتَمَ: بَطِئَ مُمَسِّسٌ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ.
وَاعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ أَخْرَهُ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ عَاتِمُ الْقَرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْعَضَمِ كَرْدَمَا
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ
عَاتِمٌ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
بَيْنِي الْعُلَى وَبَيْنِي الْمَكَارِمَا
أَقْرَأَهُ لِلضَّيْفِ يَثُوبُ عَاتِمًا
وَأَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ، أَيْ أَخْرَجْتُهَا. وَقَدْ عَتَمْتَ

حَاجَتَكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ،
أَيْ أَبْطَأْتَ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُهُ:
مَعَاتِمُ الْقَرَى سَرَفٌ إِذَا مَا
أَجَنَّتْ طَخِيَّةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا:
مَتَى يَعْدُ يَنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ اعْتَامِهَا
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:
إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كَتَمْتُ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ
وَيَقْرَى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ
يَقُولُ: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ
هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ، وَهُوَ
لَا يَغِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقْرَى بِهِ الضَّيْفُ
اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ
يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلَبِ لِقَاحِهِمْ
حَتَّى يَمْسُوا، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِحَالِهَا لَمْ تَحْلَبْ، فَذَاكَ حَاجَتُهُ،
فَكَانَ لُؤْمِكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يَكُونُ فَعَالَهُمْ مَذْحًا وَيَكُونُ
ذَمًّا، جَمْعُ عَاتِمٍ وَعَتَمٍ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا
فَهُوَ الَّذِي يَقْرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَإِذَا
كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلَبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُمَسِّسًا
حَتَّى يَيْتَسَّ مِنَ الضَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرَى:
الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْأُطْنَابَةِ:

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ
وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ، أَيْ مَا نَكَلَ وَلَا
أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ
وَلَا كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَتِمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي
ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: نَهَى عَنِ
الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي
الْأَعْلَامَ، أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى
وَأَرَادَ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا
عَتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: أَنَّ سَلْمَانَ
غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ ﷺ،
يَنَاولُهُ وَهُوَ يَغْرِسُ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ،
أَيْ مَا لَيْسَتْ أَنْ عُلِقَتْ.
وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ
وَأَسْتَعْتَمَتْ: حَلَبَتْ عِشَاءً، وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ
وَالتَّأَخُّرِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رَدَّ مِنْ اعْتَامِهَا
وَالْعَتَمَةُ: ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ بَعْدَ غَيْبَةِ
الشَّفَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ
أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا
تَعْتِمًا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أَوْرَدُوا
أَوْ أَصْدَرُوا، أَوْ عَمِلُوا أَيْ عَمَلٍ كَانَ،

وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْمَالِ نَعْمِهَا، وَقِيلَ:
لِتَأْخُرَ وَقْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ
وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا
ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ إِعْلَى اسْمِ
صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ
الْعِشَاءُ، وَإِنَّا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ؛ قَوْلُهُ:
إِنَّا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، مَعْنَاهُ لَا تُسَمِّوْهَا
صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ
إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، أَيْ دَخَلُوا فِي وَقْتِ
الْعَتَمَةِ، سَمَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا
سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَتَنَاهَاهُمْ
عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ
بِالْإِسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ لَا يَغْرَنَكُمْ فِعْلُهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا
صَلَاتَكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا.
وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامُ أَوَّلِهِ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ
الشَّفَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ

وَيُسَخِّرُونَهَا فِي مَرَايحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فَإِذَا أَفَاقَتْ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَثَارُهَا وَحَلْبُهَا ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً ، وَاسْمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : اسْتَعْتِمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تُفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِحَتْ وَحَلِبَتْ عَتَمَتُهَا ، أَيْ حَلِبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وَقْتَ الْعَتَمَةِ ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الْحَلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدْرَ عَتَمَةِ الْحَلَابِ ، أَيْ احْتَبَسَ قَدْرَ احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُ وَالْإِحْتِيَاسُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفِيقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ . يُقَالُ : حَلَبْنَا عَتَمَةً . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظِلَامُهُ . وَقَوْلُهُ :

طَبِيفُ أَلَمٍ بِذِي سَلَمٍ
يَسِرُّ عَنَّمِ بَيْنَ الْخِيَمِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عُدْرَهَا ، وَقَوْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟
قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَطْءِ أَيْ يَسِرُّ بِطِيئًا ، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ . وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ : رَجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعى بَعْدَ مَلِكِ تَمِيسَى . وَنَاقَةُ عَتُومٍ : هِيَ الَّتِي لَا تَمُوتُ إِلَّا بِغَيْشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَلَا تُحَلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَدِرِ النَّسَا كَيْلًا تَدِيرُ عَتُومَهَا
وَالْعَتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ إِلَّا عَتَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ تُحَلَبُ الْعَتُومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :
سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ وَلَمَّا تُحَلَبُ
صُلُغٌ صَلَامِيَّةٌ كَأَنَّ أَنْوَفَهُمْ
بَعَرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ
وَيُرَوَّى :

... يَنْظُمُهُ وَلِيدٌ بِمَلْعَبِ
سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ الْهَالَ وَيُسَمُّونَهُ ، وَالصَّلَامِيَّةُ : الدَّقَاقُ الرَّهْمُوسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَتُومُ نَاقَةُ غَزِيرَةٍ يُؤَخَّرُ حَلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ . وَقِيلَ : مَا قَمَرَاءُ أَرْبَعٍ (١) ؟ قِيلَ : عَتَمَةُ رُبْعٍ ، أَيْ قَدْرُ مَا يَحْتَبَسُ فِي عَشَائِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ : عَتَمَةُ سُخْلَةٍ ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ ، أَيْ قَدْرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدْرَ عَتَمَةِ سُخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّهُ ، ثُمَّ يَحْتَبَسُ قَلِيلًا ، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَفُوقَ السُّخْلَ أُمَّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثُ أَمْتَيْنِ ، بِكَذِبٍ وَمَيِّنٍ ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثَهَا لَا يَطُولُ . لِشُغْلِهَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهَا ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ : حَدِيثُ ثَلَاثٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ : عَتَمَةُ رُبْعٍ ، غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مَرْضِعٍ ، أَرَادُوا أَنْ قَدْرَ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدْرُ فَوَاقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبْعِ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ : حَدِيثُ وَانْسٍ ، وَيُقَالُ : عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُمْصٍ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ : سِرُوبِتٌ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبْعِ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ : يُلْقِطُ فِيهِ الْجَزْعُ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ : مُخَنَّقُ الْفَجْرِ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

نُجُومُ الشَّوَاءِ الْعَالِيَاتِ الْغَوَامِضَا
يَعْنِي بِالْعَالِيَاتِ الَّتِي تُظَلِّمُ مِنَ الْغَبْرِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ فِي الْجَذَبِ ، لِأَنَّ نُجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِإِنْقَاءِ السَّمَاءِ .

وَضَيْفٌ عَاتِمٌ : مُقِيمٌ .
وَعَتَمُ الطَّائِرِ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ : « مَا قَمَرَاءُ أَرْبَعٍ » كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : مَا لَمْ أَرْبِعْ ، بِغَيْرِ مَدٍّ .

يَبْعُدُ ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى . وَعَتَمٌ عَتَمًا : نَتَفَ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ : الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ ، الْعَتَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشَبَّهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ : مِنْ فَوْقِهِ شَعْبٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيءٌ تَنْطَقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمُ وَتَمَرُهُ الزَّغْبُجُ ، وَالْحِجِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّوْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ أُخِذَ هَذِهِ الْجَيْتَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَقَالَ أُمَيَّةٌ :

تِلْكَمُ طَرُوقَتُهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا
فِيهَا الْعَدَاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعَتَمِ
وَقَوْلُهُ :

أَرَمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزِمِ
رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ
يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ .

عَتَمٌ : عَتَمَ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَمَهُ يَعْتَمُهُ وَيَعْتَمُهُ عَتَمًا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمَلًا عَنِيفًا . وَرَجُلٌ عَتَمٌ : شَدِيدُ الْحَمَلَةِ . وَحَكِي يَعْقُوبٌ : أَنْ تُؤَنَّ عَتَمٌ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ عَتَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَنُ الْأَشْدُّ ، جَمْعُ عَتُونٍ وَعَاتِنٍ . وَأَعَتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَأَذَاهُ .

عَتَمَةٌ : التَّعَتَةُ : التَّجَنُّ وَالرُّعُونَةُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ :

بَعْدَ كَجَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي
عَنِ التَّصَابِيهِ وَعَنِ التَّعَتَةِ
وَقِيلَ : التَّعَتَةُ الدَّهْشُ ، وَقَدْ عَتَمَ الرَّجُلُ

عَنْهَا وَعَنْهَا وَعَنْهَا. وَالْمَعْتَوَةُ: الْمَدْهُوشُ
مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتَوَةُ وَالْمَخْفُوقُ:
الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَعْتَوَةُ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.
وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي
خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ
ثَلَاثَةٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتَوِ؛ قَالَ: هُوَ
الْمَجْنُونُ الْمَصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ عُنِيَ فَهُوَ
مَعْتَوٌ. وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي
خَلْقِهِ.

وَعُنِيَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أُولِعَ بِهِ وَحَرَّصَ
عَلَيْهِ. وَعُنِيَ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ إِذَا أُولِعَ بِإِيْدَائِهِ
وَمَحَاكَاةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ عُنِيَهُ، وَجَمَعَهُ
الْعُنَاءُ، وَهُوَ الْعُنَاءَةُ وَالْعُنَائِيَّةُ: مُصْدَرُ
عُنِيَ، مِثْلُ الرِّفَافَةِ وَالرِّفَافِيَّةِ. وَالْعُنَاءَةُ
وَالْعُنَائِيَّةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّي
وَالدَّهْشِ. وَرَجُلٌ مَعْتَوٌ بَيْنَ الْعُنَةِ وَالْعُنَةِ: لَا
عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا
تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ. وَمَا كَانَ مَعْتَوًا وَلَقَدْ
عُنِيَ عَنْهَا.

وَعُنِيَ: تَجَاهَلَ. وَفُلَانٌ يَتَعَنَّى لَكَ عَنْ
كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَيْ يَتَغَافَلُ عَنْكَ فِيهِ.
وَالْتَعَنَّى: الْمَبَالُغَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ.
وَتَعَنَّى فُلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَرَّبَ إِذَا تَوَقَّى وَبَالَغَ.
وَتَعَنَّى: تَنَظَّفَ. قَالَ رُوَيْدٌ:

فِي عُنْيِي اللَّبْسُ وَالتَّقِينُ (١)
بَنَى مِنْهُ صِبْغَةً عَلَى فَعْلَى كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.
وَرَجُلٌ عُنَائِيَّةٌ: أَحْمَقُ. وَعُنَائِيَّةٌ:
اسْمٌ. وَأَبُو الْعُنَائِيَّةِ: كُنْيَةٌ. وَأَبُو الْعُنَائِيَّةِ:
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ
لَهُ عُنَائِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ
لَهُ أَبُو عُنَائِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ
لَا كُنْيَةٌ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ الْقَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَهْدِيَّ قَالَ
لَهُ: أَرَأَيْكَ مَتَخَلِّطًا مَتَعَنَّا، وَكَانَ قَدْ تَعَنَّى
بِجَارِيَةِ لِلْمَهْدِيِّ، وَاعْتَقَلَ بِسَبَبِهَا، وَعَرَّضَ

(١) قوله: «قال رُوَيْدٌ: في عُنْيِي إلخ»
صدره كما في التكملة:

على ديباج الشباب الأدهن

عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنَّ يَرْوِجَهَا لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ
الْجَارِيَةِ عُنْبَةٌ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ
طَوِيلًا، مُضْطَرِبًا وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرْمَى
بِالزُّنْدَقَةِ.
وَالْعُنَائِيَّةُ: الضَّلَالُ وَالْحُمُقُ.

• عُنَا • عُنَا يَعْتَوُّ عُنَا وَعُنْيَا: اسْتَكْبَرَّ وَجَاوَزَ
الْحَدَّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ الْعُنَايِ الْعُنْيِ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعُنْيِ عَلَى النَّسَبِ،
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِحَ وَسْتُهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْعُنْيِ فَخَفَّفَ، لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ
انْتَهَى فَارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: تَعَنَّتِ الْمَرْأَةُ،
وَتَعَنَّى فُلَانٌ، وَأَنْشَدَ:

بِأَمْرِهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعَنَّتِ
أَيُّ فَمَا عَصَتْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عُنَا: وَالْعُنَا الْعُضْيَانُ. وَالْعُنَايِ: الْجَبَّارُ،
وَجَمَعَهُ عُنَاةٌ وَالْعُنَايِ: الشَّدِيدُ الدَّخُولُ فِي
الْفَسَادِ الْمُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً.
الْفَرَاءُ: الْأَعْتَاءُ الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ
عَاتٍ.

وَتَعَنَّى فُلَانٌ: لَمْ يُطِيعْ، وَعُنَا الشَّيْخُ عُنْيَا
وَعُنْيَا، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: أَسْنَى وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عُنْيَا»
وَقُرِيَ: عُنْيَا. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ
قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عُنَا يَعْتَوُّ عُنْيَا وَعُنَا، وَعَسَا
يَعْسُو عَسَا وَعُسِيًا، فَأَحَبُّ زَكَرِيَّا، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَى جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ، وَمِثْلُ امْرَأَتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُولِدُ لَهُ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَلِكَ»، مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا
وَلَّى وَكَبَّرَ: عُنَا يَعْتَوُّ عُنَا، وَعَسَا يَعْسُو
مِثْلَهُ، الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عُنْتُ يَا فُلَانُ تَعْتَوُّ
عُنَا وَعُنْيَا وَعُنْيَا، وَالْأَصْلُ عُنْتُ ثُمَّ أَبْدَلُوا
إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
فَقَالُوا عُنْيَا، ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا
عُنْيَا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ

عُنْيَى، قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
السَّرِيِّ: وَفُعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا
الْقَلْبُ، وَإِذَا كَانَتْ مُصْدَرًا فَحَقَّقَهُ
التَّصْحِيحُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ
الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدَ عُنَا
وَطَنَى، الْعُنَا: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وَتَعَنَّتِ:
مِثْلُ عُنْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عُنْتُ. وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: عُنْتُ لُغَةً فِي عُنْتُ.
وَعُنْيَى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذِلِيَّةٌ وَثَقَفِيَّةٌ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عُنْيَى حِينَ»؛ أَيْ «حَتَّى
حِينَ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ
النَّاسَ عُنْيَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَّى حِينَ،
فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةٍ هُذِلِيَّةٍ،
فَأَقْرَأِ النَّاسَ بِلُغَةٍ قُرَيْشِيَّةٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ
حَتَّى إِلَّا هُذِلًا وَثَقِفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عُنْيَى.
وَعُنَا: اسْمُ فَرَسٍ.

• عُنْب • عُنْبَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عُنْث • الْعُنْثُ وَالْعُنْثَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ
الْخَامِلَةُ، ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٍ،
وَجَمَعُهَا عُنَاثٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ: مَا
هِيَ إِلَّا عُنْثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عُنْثَةٌ،
بِالْفَتْحِ، ضَمِيلَةُ الْجِسْمِ. وَرَجُلٌ عُنْثٌ،
قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:

عَمِيمَةٌ ضَاخِي الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعُنْثَةٍ
وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلاَبُ خَارَهَا
الدَّفْنِسُ: الْبَلَاءُ الرَّعْنَاءُ. وَقَوْلُهُ يَطْبِي
الْكِلاَبُ خَارَهَا: يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى
خَارِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَهْمٌ، فَإِذَا طَرَحَتْهُ
طَبَى الْكِلاَبُ بِرَأْسِهِ.

وَالْعُنَاثُ: الْأَفَاعِي الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا فِي الْجَذْبِ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْعُنَاثُ
وَالنُّكَزَاءُ.

وَعُنْثَةُ الْحَيَّةِ تَعْنُهُ عُنَا: نَفَخَتْهُ وَلَمْ
تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ.

وَالْعُنَاثُ: رَفَعَ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّرْنَمِ
فِيهِ.

وعاش في غنايه معاته وعثا ، وعش :
رجع ؛ وكذلك القوس المرنه ؛ قال كثير
يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون

سمعت لها بعد حبس عثا
وقال بعضهم : هو شبه ترتم الطست إذا
ضرب .

وعشه يعشه عثاً : ردّ عليه الكلام ، أو
وبخه به ، كعته . ويقال : أطعمني سويقاً
حثاً وعثاً إذا كان غير ملتوث بدسم .

والعثة : السوسة أو الأرضة التي تلحس
الصوف ، والجمع عث وعث . وعث
الصوف والثوب تعثه عثاً : أكلته . وعث
الصوف : أكله العث . والعث : دويبة
تأكل الجلود ؛ وقيل : هي دويبة تعلق
الإهاب فتأكله ، هذا قول ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

تصيد شبان الرجال بفاجم

غداف وتصطادين عثاً وجدجداً
والجدجد أيضاً : دويبة تعلق الإهاب
فتأكله ؛ وقال ابن دريد : العث ، بغير
هاء : دواب تقع في الصوف ، فدل على أن
العث جمع ؛ وقد يجوز أن يعنى بالعث
الواحد ، وغيره بالدواب ، لأنه جنس
معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .

وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أعطيه
كل يوم من مالي دانيقاً ، وإنه فيه لأسرع من
العث في الصوف في الصيف .

والعثة : ظهر الكيبب الذي لا نبات
فيه . والعثة : اللين من الأرض ؛ وقيل :
العثة الكيبب السهل ، أثبت أو لم
ينبت ؛ وقيل : هو الذي لا ينبت خاصة ،
والأول الصحيح ، لقول القطامي :

كانها بيضة غراء خد لها

في عث ينبت الحودان والعذما
ورواية أبي حنيفة : خط لها ؛ وقيل : هو
رمل صعب توحل فيه الرجل ، فإن كان
حاراً ، أحرق الخف ، يعني خف البعير ،

والجمع : العثا ؛ قال رؤبة :
أقفر الوعاء والعثا

قال أبو حنيفة : العث من مكارم
المنابت . والعث أيضاً : التراب .
وعثته : ألقاه في العث . وعث الرجل
بالمكان : أقام به . ويقال : عث متاعه ،
وحثته ، وبثته إذا بذره وفرقه . وعث
متاعه : حركه . والعث : الفساد .
والعث : الشدائد . وفي الحديث : ذكر
لعلي ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذلك
زمان العثا ، أي الشدائد ، من العثة
والإفساد . وفي المثل : عثة تفرم جلدأ
أملسا ؛ وفي حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً
يفتاه ، فقال : عثة تفرس جلدأ أملسا ؛
عثة : تصغير عثة ، وهي دويبة تلحس
الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون في
الصوف ، والجمع : عث ؛ يضرب مثلاً
للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء ، فلا يقدر
عليه ، ويروى : تفرم ، بالميم ، وهو
بمعنى تفرس .

وربما قيل للعجوز : عثة .
وفلان عث مال ، كما يقال : إزاء مال .
وفي النوادر : تعاثت فلاناً وتعالتته .
ويقال : اعتته عرق سوء واعتته إذا تعقله عن
بلوغ الخير والشرف .
وبالمدينة جبل يقال له : عث ،
ويقال له أيضاً : سلع ، تصغير سلع .
وعث : اسم . وبنو عث : بطن من
خثعم .

عش . عش يعش عشجاً ، وعشج ،
كلاهما : أذن الشرب شيئاً بعد شيء .
والعثة : كالجرعة . والعشج والعشج :
جماعة الناس في السفر ؛ وقيل : هما
الجماعات ؛ وفي تلبية بعض العرب في
الجاهلية :

لا هم لولا أن بكرأ دونكا
يعبدك الناس ويفجرونكا

ما زال منا عشج يأتونكا
ويقال : رأيت عشجاً وعشجاً من
الناس ، أي جماعة . ويقال للجماعة من
الابل تجتمع في المرعى : عشج ؛ قال
الراعي يصف فجلاً :

بنات لبونه عشج إليه

يسقن الليت فيه والقذالا^(١)
قال ابن الأعرابي : سألت المفضل عن
معنى هذا البيت ؛ فأنشد :

لم تلتفت ليلداتها

ومضت على غلوائها
فقلت : أريد أين من هذا ؛ فأنشأ يقول :

حمصانة قلبي موشحها

رود الشباب غلابها عظم
يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات
اللبن من بناته قداله لحسن نباتها .

والعشج : الجمع الكثير .
والعشج والعشج : البعير الضخم
السريع المجمع الخلق . وقد اعشج
واعشج اعشجاجاً .

ومر عشج من الليل وعشج ، أي قطعة .
واثعجج الماء والدمع : سالا .

عشجل . العشجل : الواسع الضخم من
الأوعية والأسقية ونحوها . والعشجل
والعشجل : العظيم البطن ، مثل الأتجل .
وعشجل الرجل : ثقل عليه النهوض من هرم
أو علة .

عشر . عشر يعشر ويعشر عشراً وعشراً وتعشر :
كبا ؛ وأرى اللحياني حكى عشر في ثوبه يعشر
عشراً ، وعشر^(٢) ، وأعشره وعشره ، وأنشد

(١) قوله : « يسقن » بالقاف خطأ صوابه :
« يسقن » بالقاف ، من السوف الشم . وفي التهذيب :
يسقن الليت منه [عبد الله]

(٢) قوله : « عشر » في القاموس : عشر
كضرب ونصر وعلم وكرم .

[عبد الله]

ابن الأعرابي :

فخرجت أعر في مقام جني

لولا الحياء أطرتها إحصارا

هكذا أنشده أعر على صيغة ما لم يسم

فاعله . قال : ويروى أعر ، والعثرة :

الزلة ، ويقال : عثر به فرسه فسقط ، وعثر

لسانه : تلثم . وفي الحديث : لا حليم إلا

ذو عثرة ، أي لا يحصل له الحلم ويوصف

به حتى يركب الأمور وتتخرق عليه ويعثر

فيها ، فيعثر بها ويستبين مواضع الخطأ

فيجتنبها ، ويدل عليه قوله بعده :

ولا حليم^(١) إلا ذو تجرية . والعثرة : المرة

من العثار في المشي . وفي الحديث :

لا تبدأهم بالعثرة ، أي بالجهاد والحرب ،

لأن الحرب كثيرة العثار ، فسمّاها بالعثرة

نفسها ، أو على حذف المضاف أي يذو

العثرة ، يعني اذعهم إلى الإسلام أولاً ، أو

الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

وعثر جده بعثر وبعثر : تعس ، على

المثل وأعثره الله : اتعسه قال الأزهرى :

عثر الرجل يعثر عثرة وعثر الفرس عثاراً .

قال : وعيوب الدواب تجيء على فعال .

مثل العضاض والعثار والخراط والصرح

والرماح وما شاكلها .

ويقال : لقيت منه عاثوراً ، أي شدة .

والعثار والعاثور ما عثر به . ووقعوا في عاثور

شر ، أي في اختلاط من شر وشدة ، على

المثل أيضاً . والعاثور : ما أعده ليوقع فيه

آخر . والعاثور من الأرضين : المهلكة :

قال ذو الرمة :

ومرهوبة العاثور ترمى بركبها

إلى مثله حرف بعيد مناهله

وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العاثور

يعني المتالف ، ويروى : مرهوبة العاثور .

وهذا البيت نسبة الجوهرى لروية ، قال ابن

الأثير : « ولا حكم بالكاف . [عبد الله]

برى : هو للعجاج ، وأول القصيدة :

جارى لا تستكبرى عذيرى

وبعده :

زوراء تمطو في بلاد زور

والزوراء : الطريق المعوجة ، وذهب

يعقوب إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء

في عاثور ، وللدى ذهب إليه وجه ، قال :

الآن أنا إذا وجدنا للقاء وجهاً نحملها فيه على

أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا

على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز

أن يكون قولهم وقعوا في عافور ، فاعولاً

من العفر ، لأن العفر من الشدة أيضاً ،

ولذلك قالوا عفرت لشدته .

والعاثور : حفرة تحفر للأسد ليقع فيها

للصيد أو لغير . والعاثور : البئر ، وربما

وصف به ، قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة

وذكرك لا يسرى إلى كما يسرى ؟

وهل يدع الواشون إفساد بيتنا

وحفر الثأى العاثور من حيث لا ندرى ؟

وفي الصحاح : وحفر لنا العاثور . قال

ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً .

الأزهرى : يقول هل أسلو عنك حتى

لا أذكرك لئلا إذا خلوت وأسلمت لما بى ؟

والعاثور ضربه مثلاً لما يوقعه فيه الواشى من

الشر ، وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

فهل تفعل الأعداء إلا كفعليهم

هوان السراة وابتغاء العواثر ؟

فقد يكون جمع عاثور ، وحذف الباء

للضرورة . ويكون جمع خد عاثر^(٢) .

والعثر : الاطلاع على سر الرجل . وعثر

على الأمر يعثر عثراً وعتوراً : اطلع . وأعثرته

عليه : أطلعته . وفي التنزيل العزيز :

« وكذلك أعثرنا عليهم » ، أي أعثرنا عليهم

(٢) قوله : « خد عاثر » بالهاء هكذا في

الطبقات جميعها ، وهو محريف صوابه : « جد »

بالجم . [عبد الله]

غيرهم ، فحذف المفعول . وقال تعالى :

« فإن عثر على أنها استحقا إثماً » ، معناه فإن

اطلع على أنها قد خانا . وقال الليث : عثر

الرجل يعثر عثوراً إذا هجم على أمر لم يهجم

عليه غيره .

وعثر العرق ، بتخفيف الثاء : ضرب

(عن اللحياني) .

والعثر ، بتسكين الثاء ، والعثرة :

العجاج الساطع ، قال :

ترى لهم حول الصفعل عثيرة

يعنى الغبار ، والعثيرات : الثراب (حكاة

سيبويه) . ولا تقل في العثر الثراب عثيراً ،

لأنه ليس في الكلام فعل ، بفتح الفاء ،

إلا ضيهد ، وهو مصنوع ، معناه الصلب

الشديد . والعثر : كالعثر ، وقيل : هو كل

ما قلبت من ثراب أو مدر أو طين بأطراف

أصابع رجلك ، إذا مشيت لا يرى من

القدم أثر غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً

ولا عثراً .

والعثر والعثر : الأثر الخفى ، مثال

الغيب . وفي المثل : ما له أثر ولا عثر ،

ويقال : ولا عثر ، مثال فعل ، أي

لا يعرف رجلاً فيتبين أثره ، ولا فارساً فيتبين

الغبار فرسه ، وقيل : العثر أخفى من الأثر .

وعثر الطير : رآها جارية فزجرها ، قال

المغيرة بن حبة التميمي :

لعمرك أليك يا صحر بن ليلي

لقد عثرت طيرك لو تعيف

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وروى

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

بيت سلحون ، مدينة باليمن ، في ثمانين

أو سبعين سنة ، وبيت براقش ومعين بغسالة

أيديهم ، فلا يرى لسلحين أثر ولا عثر ،

وهاتان قائمتان ، وأنشد قول عمرو بن

معد يكرب :

دعانا من براقش أو معين

فأسمع واثلاً بنا مليع

ومليع : اسم طريق . وقال الأصمعي :

الْعَيْثُ تَبَعُ لَأَثَرٍ. وَيُقَالُ: الْعَيْثُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَةٌ وَغَيْثَةٌ، وَكَانَ الْعَيْثَةُ دُونَ الْغَيْثَةِ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَةٍ وَغَيْثَةٍ، أَيْ فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَثَرُ: الْعُقَابُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثَرِيًّا فَفِيهِ الْعُثْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ التَّحْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي خَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَذَى، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَيْحًا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَثَرُ وَالْعَثَرِيُّ الْعَذَى، وَهُوَ مَا سَقَنَهُ السَّمَاءُ مِنَ التَّحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَخَفِرَ لَهُ عَاثُورٌ، أَيْ أَتَى يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْعَاثُورُ عَوَاثِيرُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثَرِيُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: فَلَانٌ وَقَعَ فِي عَاثُورٍ شَرٌّ وَعَاثُورٍ شَرٌّ، إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِنِهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعَاثُورٍ الْمَسِيلِ، أَوْ فِي خَدِّ خَدِّهِ سَيْلُ الْمَطَرِ، فَرِيًّا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَاها الْعَوَاثِيرُ كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِبِهِ، وَيُرْوَى: الْعَوَاثِيرُ، أَيْ بَعَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي يُعَثَّرُ بِهَا كَالْعَاثُورِ الَّذِي يَخُذُ فِي الْأَرْضِ، فَيَتَعَثَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرِيًّا أَعْتَنَهُ. وَالْعَوَاثِيرُ: جَمْعُ عَاثُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْحَشِينُ، لِأَنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْحُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا عَوَاثِيرُ فَهِيَ جَمْعُ عَاثِرٍ، وَهِيَ حِيَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَاثِرَةٍ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثَّرُ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ، إِذَا أَخْتَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعَثَرُ وَالْعَثَرُ: الْكَذِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) يُقَالُ: فَلَانٌ فِي الْعَثَرِ وَالْبَائِنِ؛ يُرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْعَاثِرُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَثَرِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثَرِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثَرِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ. يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَيْضًا، بِشَدِّ الثَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ عَثَرِي التَّحْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقِيهِ إِلَى تَعَبٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثَرِ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّسَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ غَيْرُ الْعَثَرِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُحْخَفَ الثَّاءِ، وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثْرَةً، فَسَمَّاها خَضِرَةً؛ الْعَثْرَةُ مِنَ الْعَثِيرِ، وَهُوَ الْعَبَّارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ.

وَعَثَرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ عَلَى فَعْلٍ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ وَيَقْمٌ وَبَذَرٌ^(١)؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ
يَبْطِنُ عَثَرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خَضَمٌ وَيَقْمٌ وَبَذَرٌ» جاء في معجم البلدان: «عَثَرَ بفتح أوله وتشديد ثانية وأخيره راء مهملة، يوزن يَقْمٌ وشَلَمٌ وخَضَمٌ وبَذَرٌ وشَمَرٌ، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تنصرف»، فزاد على ما في اللسان: شَلَمٌ وشَمَرٌ. وزاد في مادة «بَذَرٌ»: نَطَحٌ وخَوْدٌ. وزاد في مادة «نَطَحٌ»: سَدَرٌ، لعبة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «يَقْمٌ»: تَوَجٌ.

[عبد الله]

وقال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى:
لَيْثٌ بِعَثَرٍ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَعَثَرَ، مُحْخَفَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلْأَعَشَى:
فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَوَا
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا^(٢)

«عَثَرٌ»: الْعَثَرُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرُّمَانِ فِي الْقَدْرِ، وَوَرَقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الْحُمَاضِ، تَرَقُّ عَلَيْهِ بُطُونُ الْهَاشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الشَّحْمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ عَسَالِيحٌ حُمْرٌ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحُمَاضِ، وَاحِدَتُهُ عَثْرَةٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

«عَثَى»: الْعَثَى: شَجَرٌ نَحْوُ الْقَامَةِ وَوَرَقُهُ شَبِيهِ بَوَرَقِ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهُ كَيْفٌ غَلِيظٌ، يَنْبْتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبْتُ الْكُثْمُ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَيُجَفِّفُ وَرَقُهُ وَيُدَقُّ وَيُخَفَّفُ بِالْمَاءِ كَمَا يُؤَخَّفُ الْخَطْمِيُّ، فَيَطْلَى بِهِ فِي مَوْضِعِ كَيْنٍ، فَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعْرَ حَلَقَ الثُّورَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: سَجَابٌ مُنْعَقٌ إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَفِي لُغَاتٍ هَذِيلٌ: أَعْتَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا اخْتَصَبَتْ.

«عَشَكٌ»: الْعَشَكُ وَالْعَشَكُ وَالْعَشَكُ: عِرْقُ التَّحْلِ خَاصَّةً.

«عَشَكٌ»: الْعَشَكُ وَالْعَشَكُ وَالْعَشَكُ: الْعَشَكُ: الْعِدْقُ. وَعِدْقٌ مُعْكَكٌ وَمُعْكَكِلٌ: دُو عَشَاكِيلٍ. وَالْعَشَكُ وَالْعَشَكُ: مَا عُلِقَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَذْبَذَبَ فِي الْهَوَاءِ،

(٢) قوله: «يُخَالِطُ عَثَارَهَا» الْعَثَارُ كَتَانٌ: فَرْحَةٌ لَا تُجَفِّفُ، وَقِيلَ: عَثَارُهَا هُوَ الْأَعَشَى عَثَرَ بِهَا فَابْتَلَى وَتَرَوَدُ مِنْهَا صَدْعًا فِي الْفَوَادِ، أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

وَأَنشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِزَ زِينَةً
بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعُتَاكِيلِ
وَعُتْكَالُهُ : زِينَتُهُ بِذَلِكَ . وَالْعُتْكَالَةُ :
الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْعُتْكَوْلُ وَالْعُتْكَالُ :
الشِّمْرَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبُسرُ مِنْ عِيدَانِ
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُقُودِ مِنَ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي

طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِ

أَرَادَ الْعُتَاكِيلَ فَقَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً . وَتَعَتَّكَلَ
الْعِدْقُ أَيْ كَثُرَتْ شِمَارِيحُهُ . وَعُتْكَالُ
الْهُودُجِ ، أَيْ زَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ يَحْبُثُ
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذُوا لَهُ عُتْكَالًا
فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ،
الْعُتْكَالُ : الْعِدْقُ مِنْ أَعْدَاكِ التَّحْلِ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّكَالًا وَأَتْكَوْلًا ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لَامِرِي الْقَيْسَ :

أَيَّتِ كَفَنُوا النَّحْلَةَ الْمُتَعَتَّكَلِ

وَالْقَيْتُ : الْعُتْكَالُ أَيْضًا ، وَشِمَارِيخُ الْعُتْكَالِ :
أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

« عثل » الْعَثْلُ وَالْعَثْلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا

تَهْوِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثْلُ^(١)

وَقَدْ عَثَلَ عَثَلًا .

وَالْعِثُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي الْغَلِيظُ .
وَالْعِثُولُ وَالْعِثُولُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ ،
وَنَحْلَةُ عَثُولٍ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عِثُولٌ ،
أَيْ عَيْيٌ فَدَمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ الْقِثُولِ ؛

(١) قوله : « إلى لعمر » في مادة

« حطط » : « فلا لعمر » . وقوله : « تهوى » في

المادة نفسها : « تمحدي » . وقوله : « العثل » بناء

مفتوحة فيها أيضا : « العثل » بناء مكسورة .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بِعَرَسٍ حَوْقَلِي عِثُولٌ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ
وِلصَاحِبِي لِي كَانَ يَسْتَقِيلُهُ ، وَكُنَّا مَعًا نَحْتَلِفُ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ قُلْقُلْ بُبْلُلٌ ،
وَصَاحِبُكَ هَذَا عِثُولٌ فَقُولُ . وَالْعِثُولُ :
الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عِثْلٌ وَالْعِثُولُ : الْكَثِيرُ شَعْرِ
الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحِيَّةُ عِثُولَةٍ : ضَحْمَةٌ ؛
قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ

ذُو سَبَلَاتٍ وَلِحْيَ عِثُولَةٍ

الْقَرَاءُ : عَثَمَتْ يَدُهُ وَعَثَلَتْ تَعَثُلٌ إِذَا
جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّحَمِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ :
إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عِثْلٍ صُلِحَ^(٢) ،

بِالْأَلَامِ ، وَأَصْلُهُ عِثْمٌ بِالْمِيمِ .

وَالْعَثْلُ : ثَرَبُ الشَّاةِ ، وَهُوَ الْخِلْمُ
وَالسَّمْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣) : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ

عِثْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي كِتَابِ

سَيَبَوِيهِ أُمُّ عِثْلٍ . وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عِثْلٌ ،

وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ أُمُّ عِثْلٍ لَا غَيْرَ ،

وَقَالَ : قَدْ وَسَّعَ الْقَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

« عثلب » عَثَلَبَ زَنْدَهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ

لَا يَذَرِي أَبْصِلِدُ أَمْ يُورِي .

وَعَثَلَبَ الْحَوْضَ وَجِدَارَ الْحَوْضِ

وَنَحْوَهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :

وَسَفَعْتُ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعَثَلَبٌ^(٤)

(٢) قوله : « إذا انجبرت على غير عثل »

صلح » أورده ابن الأثير في مادة « عثم » بالميم

وتامه : وإذا انجبرت على عثم الدية .

(٣) قوله : « قال الجوهرى » أى ناقلا من

كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : « وتوذى معثلب » ضبطه المجد

كالذى بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض =

أَيْ مَهْدُومٌ .

وَأَمْرٌ مُعَثَلَبٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ . وَرُمَحٌ

مُعَثَلَبٌ : مَكْسُورٌ . وَقِيلَ : الْمُعَثَلَبُ

الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَثَلَبَ عَمَلَهُ .

أَفْسَدَهُ . وَعَثَلَبَ طَعَامَهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَحَنَهُ ،

فَجَشَّشَ طَحَنَهُ . وَعَثَلَبَ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ

الشَّمَّاحُ :

وَصَدَّتْ صُدَاوِدًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثَلَبٍ

وَلَا بَنَى عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ حَوَامِزِ^(٥)

وَشَيْخٌ مُعَثَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

« عثلط » الْعَثْلُطُ : اللَّبَنُ الْخَائِثُ .

الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عَثْلُطٌ وَعُجْلُطٌ وَعُكْلُطٌ ،

أَيْ تَخِينٌ خَائِثٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ

عُثَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْمُتَكَبِّدُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَخْرَسُ فِي مَحْرَمِهِ عُثَالِطُ^(٦)

« عثلم » عَثَلَمَهُ : مَوْضِعٌ .

« عثم » الْعَثْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ

أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْسِ . عَثَمَ الْعَظْمُ يَعْثُمُ عَثْمًا

وَعَثَمَ عَثْمًا ، فَهُوَ عَثِمٌ : سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ

أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ . وَعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا

انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَثَمَهُ يَعْثُمُهُ عَثْمًا وَعَثَمَهُ ،

كِلَاهُمَا : جَبْرُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ

عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، يُقَالُ عَثَمْتَ يَدَهُ تَعْثِمُ ،

وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَقَالَ

= نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ، ولا مانع

منه . حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرتة .

وعثلبت زندا أخذته لا أدري أم لا ، بل هو الوجه .

(٥) قوله : « في الصدور حوامز » كذا

بالأصل كالتهديب والذي في التكملة : في الصدور

حزائر .

(٦) قوله : « في محرمه » كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : محزومه . وفي التهديب : مجزومة ،

التاء المربوطة .

الفرأء . نَعْمُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَتَعْتَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ شاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مُطْرَدًا فِي الِاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَازٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأُعْطِيَهُ وَأُقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ - وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا - لَمَّا كَانَ مُعَانًا مُقْدَرًا صَارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لِعَيْرِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » ؟ قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قَالَ وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَنَّمِ الْعَظْمُ وَعَظْمَتُهُ أَنَّ غَيْرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ ، تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَحَرَجَ اللَّفْظَانِ لِمَا ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

فَقَدْ يُقَطَّعُ السَّيْفُ الْهَامِي وَجَفْنُهُ
شِبَارِيقَ أَعْشَارٍ عُثْمَنَ عَلَى كَسْرِ (١)

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِثْمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ : تَدَانِي الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي . يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ فَيُقَالُ : لَا . وَلَكِنَّهُ عَنَّمْ وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَنَّمِ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَبَ وَيَجْلُبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عِثْمٍ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عِثْمٍ الدِّيَةِ . يُقَالُ : عِثْمْتُ يَدَهُ فَعِثْمْتُ ، إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها . وفيه أخطاء . فقوله « يُقَطَّعُ » ، بالبناء للمجهول خطأ صوابه « يَقَطَّعُ » بالبناء للفاعل . وقوله « شِبَارِيقَ » صوابه « شِبَارِيقَ » بالرفع ، خبر جفنه . وقوله « أَعْشَارَ » صوابه « أَعْشَارَ » ، بالرفع نعت شباريق . [عبد الله]

اسْتَوَاهُ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمَ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَتَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ الْإِطَنْابَةِ لِأَحِيحَةَ ابْنِ الْجُلَاحِ :

فِيمَ تَبْنِي ظُلْمَنَا وَلِمَهُ
فِي رُسُوقِ عِثْمَةٍ قَبِيْمَةٍ ؟
فَإِنْ نَعَلَبَا : قَالَ عِثْمَةُ فَاسِدَةٌ ، وَأُظُنُّ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعِثْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاهُ ، وَإِنْ شِئْتَ ، قُلْتَ : إِنَّ أَصْلَ الْعِثْمِ ، الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ ، الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ التَّوَعُّدَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنُقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ ، الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِثْمُ جَمْعُ عَائِمٍ ، وَهُمْ الْمُجْبَرُونَ ، عِثْمُهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعِثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ ، أَيْ أَتِفُّ .

وَالْعِثْمُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ عِثْمٍ : ضَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ

يَهْدَى بِهَا أَكْلُ الْخَدَّيْنِ مُحْتَبَرٌ
مِنْ الْجِبَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عِثْمُ
وَالْعِثْمُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٍ خَضِلِ النَّبَاتِ كَانَا
وَطَلَتْ عَلَيْهِ بِخُفْهَا الْعِثْمُ
مُلْحَبٌ : مُجَرَّحٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَارِ اللَّحْمِ عِثْمُ
وَجَمْعُهُ عَائِمٌ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعِثْمُ الْأَنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

تَرَكُوا أَسَامَةً فِي اللَّفَاءِ كَانَا
وَطَلَتْ عَلَيْهِ بِخُفْهَا الْعِثْمُ
وَالْعِثْمُ أَيْضًا : الضَّبُعُ .

وَبَعِيرٌ عِثْمٌ : ضَحْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عِثْمَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَبَعِيرٌ عِثْمٌ : قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غِلْظٍ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأَسَدُ . وَنَاقَةٌ عِثْمَةٌ : شَدِيدَةٌ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذَّكْرُ عِثْمٌ . وَالْعِثْمُ مِنَ الْإِبِلِ . الطَّوِيلُ فِي غِلْظٍ ، وَالْجَمْعُ عِثْمَاتٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نَائِغَةَ بِنَى جَعْدَةَ امْتَدَحَهُ فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عِثْمُ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَبَطْلُ عِثْمٍ : قَوِيٌّ . وَالْعِثْمُ : الْأَسَدُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ ، وَقَالَ :

خُبْعَيْنِ مِشِيئُهُ عِثْمُ
وَمَنْكِبُ عِثْمٍ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِلَى ذِرَاعٍ مَنْكِبِ عِثْمٍ
وَالْعِثَامُ : الدُّلْبُ ، وَاحِدَتُهُ عِثَامَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بَيَضَاءُ تَطُولُ جِدًّا ، وَقِيلَ : الْعِثَامُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعُثْمَانُ الْجَانُ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ . وَالْعُثْمَانُ فَرْخُ الثُّعْبَانِ . وَقِيلَ فَرْخُ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ ، وَكُنْيَةُ الثُّعْبَانِ أَبُو عُثْمَانَ ، حَكَاهُ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ . وَبِهِ كُنْيَةُ (٢) الْحَنْشُ أَبُو عُثْمَانَ . وَالْعُثْمَانُ : فَرْخُ الْحُبَارَى .

وَعُثْمَانُ وَالْعُثَامُ وَعِثَامَةٌ وَعِثْمَةٌ . أَسْمَاءٌ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يُكْسَرُ عُثْمَانُ . لِأَنَّكَ إِنْ كَسَرْتَهُ أَوْجَبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عُثْمِينَ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتَسْلِمُ ، كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثْمَانُ ، وَإِنَّمَا وَجَبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عُثَامِينَ ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ . لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ وَالْوَوْنُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ .

وَعُثْمَانُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَفْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَاكِهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلَا
وَعِثْمَتِ الْمَرْأَةِ الْمَزَادَةُ وَأَعِثْمَتُهَا إِذَا

(٢) قوله : « وبه كنى إلخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ما كانت ؛ وما بينهما اعتراض : من كلام التهذيب .

خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحَكَّمٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَنِمُ
أَيُّ إِن لَمْ أَكُنْ جَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ
مَعْرِفَتِي .

وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا فَأَعْتَنِمْ بِهِ ، أَيْ
فَاسْتَعِنْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ
جَمَاعَةً مِنْ قَبَسٍ يَقُولُونَ : فَلَانٌ يَعْتَنِمُ
وَيَعْتَنُ ، أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ
فِيهِ . وَيُقَالُ : الْعُثْمَانُ فَرَحَ الْحُبَارَى .

« عَثَنَ » الْعُثَانُ وَالْعَثْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ
عَوَائِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ
الدُّخَانِ دَوَاخِنُ ، وَالْعَوَائِنُ وَالِدَوَاخِنُ
لَا يُعْرَفُ لَهَا نَظِيرٌ ، وَقَدْ عَثَنَ يَعْتَنُ عُثْنَا
وَعُثَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَسُرَاقَةُ
ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ﷺ ،
وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ
دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَاخَتْ قَوَائِمُ
فَرْسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يُخْلِيَا عَنْهُ ،
فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثَانٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دُخَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ
بِالْعُثَانِ هَهُنَا الْعُبَارَ شَبَهَهُ بِالدُّخَانِ ، قَالَ :
كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سَمَّوُا الْعُبَارَ عُثَانًا .
وَعَثَنَ النَّارُ تَعَثَنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثَانًا
وَعُثُونًا وَعَثَنَتْ إِذَا دَخَنَتْ . وَعَثَنَ الشَّيْءُ
دَخَنَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ . وَعَثَنَ هُوَ : عَبَقَ .
وِطْعَامٌ مَعُثُونٌ وَعَثْنٌ وَمَدُخُونٌ وَدَخِنْ ،
إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالِطُهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ
ذِي دُخَانٍ : لَا تَعْتَنُ عَلَيْنَا .
وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْتَنُ عُثْنَا : صَعَدَ مِثْلُ
عَثَنٍ ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ
يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ،
وَرُوي : مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ . يُقَالُ : عَثَنَ

وَعَثَنَ بِمَعْنَى : قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ . وَعَثَنَتْ ثَوْبِي بِالْبُحُورِ تَعَثِنًا .

وَالْعُثُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ
وَتَحْتَهُ سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَلَ مِنَ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا
ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ
وَالْعُثُونِ فَيُقَالُ لَهَا عُثُونٌ وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ :
اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عُثُونُ اللَّحْيَةِ طُولُهَا
وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) : قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقِيلَ : عُثُونُ
اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا . وَرَجُلٌ مُعَثْنٌ : ضَحْمُ
الْعُثُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَرُّوا الْعَثَانِينَ ،
هِيَ جَمْعُ عُثُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ . وَالْعُثُونُ :
شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ، وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحْجَتِكَ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَفَارِقُ وَاكْتَسَبَ قَتِيرًا ؟
وَالْعُثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالُ تَحْتِ حَنَكِ
الْبَعِيرِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو عَثَانِينَ ، كَمَا قَالُوا
لِمَفْرِقِ الرَّأْسِ مَفَارِقُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْعَثَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عُثُونٌ ،
وَعُثُونُ السَّحَابِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا ، قَالَ :

بِتْنَا نُرَاقِيهِ وَبَاتَ يَلْفُنَا
عِنْدَ السَّامِ مُقَدَّمًا عُثُونَا
يَصِفُ سَحَابًا . وَعَثَانِينَ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى
مِنْ هَيْدَبِهَا . وَعُثُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُهَا إِذَا
أَقْبَلَتْ تَجَرُّ الْعُبَارَ جَرًّا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَعُثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهَا ، وَعَثَانِيْنُهَا
أَوَائِلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ :

وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ
وَيُقَالُ : عَثَنَتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا
اسْتَجَمَرَتْ . وَعَثَنَتْ الثَّوبَ بِالطَّيْبِ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : « عَلَى قَوْلِهِ » أَيْ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ ،
حَيْثُ جُمِعَ الْمَفْرَقُ الَّذِي هُوَ وَسْطُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ
جَعَلَ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا ، فَجَمَعَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُثُونُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عُثُونًا .

دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَبَقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
مُسْلِمَةً لَمَّا أَرَادَ الْإِغْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ عُثْنُوا
لَهَا ، أَيْ بَحَرُوا لَهَا الْبُحُورَ .

وَالْعَثْنُ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ،
وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْثَانُ وَالْأَوْتَانُ .

وَعَثَنَ فَلَانٌ تَعَثِنًا ، أَيْ خَلَطَ وَأَثَارَ
الْفَسَادَ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْوَانَ الصُّوفَ الْعَيْنَ غَيْرَ
بَنَى جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بِالثَّاءِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُذَرَكَ بْنَ غَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ
وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ
يَرْعَاهُ الْهَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ لَمْ
يَنْفَعْ ، وَقَالَ مَيْتَكِرٌ : هِيَ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ (٢) .

« عَشَجَ » الْعَشَجُ ، بِتَخْفِيفِ الثَّوْنِ : الثَّقِيلُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَشَجُ ، بِشَدَّهَا : الثَّقِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّ مِنْ أَيْ
نَوْعٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْعَشَجُ : الضَّحْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَشْمُ وَالْعَشْبَلُ .

« عَثَا » الْعَثَا : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ
شَعْرِ . وَالْأَعْنَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَفَافِ
السَّمِجُ ، وَالْأَعْنَى عَثَوَاءٌ . وَالْعَثَوَةُ : جُفُوفُ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْيَتَادَةُ وَبَعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .
عَثَى شَعْرُهُ يَعْنِي عَثَوًا وَعَثَا ، وَرُبَّمَا قِيلَ
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ أَعْنَى ، وَلِلْعَجُوزِ عَثَوَاءٌ ،
وَضِبْعَانُ أَعْنَى : كَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَعْنَى
عَثَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ عُثُوٌّ وَعُثَى ، مُعَاقِبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ
لَهُ عَثِيَانٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَثِيَانُ الذَّكَرُ
مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ
عَثَوَاءٌ ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَسَنَذْكُرُهُ

(٢) زَادَ الصَّاعِقِيُّ : وَهُوَ عُثْنُ مَالٍ ، بِكَسْرِ
فَسكون ، أَيْ مُصْلَحُهُ . وَالْعَوَائِنُ كَمَا لَبِطَ مِنْ نَبْتِ
الْأَسَدِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ .

في موضعيه. وقال أبو زيد: في الرأس العنوة، وهو جُفوف شعره والنباهة معاً. ورجلٌ أَعْنَى: كثير الشعر. ورجلٌ أَعْنَى: كثير اللحية، وأنشد ابن بري في الأَعْنَى الكثير الشعر لشاعر:

عَرَضْتُ لَنَا تَمْشِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا
أَعْنَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَعِّمٌ
ابن السكيت: يُقَالُ شَابَ عَنَا الْأَرْضُ إِذَا هَاجَ نَبْتُهَا، وَأَصْلُ الْعَنَا الشَّعْرُ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِيهَا تَشَعُّتٌ مِنَ الثَّبَاتِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالْبَهْمِيِّ وَالصُّلْيَانِ، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:
بِسَرَارَةِ حَفَشِ الرَّيْعِ عُنَاهَا
حَوَاءٌ يَزْدَرِعُ الْعَمِيرَ نَرَاهَا
حَتَّى اضْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ وَخَانَهُ
أَنْفَى مَشَارِبِهِ وَشَابَ عُنَاهَا^(١)
أَي يَبْسُ عُنْبُهَا.

وَالْأَعْنَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْأَعْنَى: الضَّبُعُ الْكَبِيرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَنْوَةُ وَالْوَفْصَةُ^(٢) وَالْفُسْتَةُ هِيَ الْجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ الْوَفْرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنَى اللَّحْمُ الطَّوَالُ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَنَا

فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
عَنَا فِيهِ الْمَشِيبُ، أَيْ أَفْسَدَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: عَنَا عُنُوا وَعُنِيَ عُنُوا أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ، وَقَالَ: وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَعْتَلِّ بِأَلْبَاءٍ غَيْرِ هَذِهِ الصَّبِغَةِ مِنَ الْفِعْلِ، وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عُنَى فِي الْأَرْضِ عُنِيًا وَعُنِيًا وَعُنِيَانًا وَعُنِيَ يَعْنِي، (عَنْ كُرَاعٍ، نَادِرٌ) كُلُّ ذَلِكَ أَفْسَدَ. وَقَالَ كُرَاعٌ: عُنَى يَعْنِي مَقْلُوبٌ مِنْ عَاثَ يَبِيعُ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا يَعْنِي إِلَّا أَنَّهُ نَادِرٌ، وَالْوَجْهُ عُنَى فِي الْأَرْضِ يَعْنِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، الْقُرَاءُ كُلُّهُمْ قَرَعُوا: «وَلَا تَعْتُوا»، يَفْتَحُ الْكَاءُ، مِنْ عُنَى

(١) في التهذيب: «زمانه» مكان «خانه»، و«أبني» مكان «أنق».

(٢) قوله: «والوفصة» هكذا في الأصول.

يَعْنَى عُنُوا، وَهُوَ الْفَسَادُ، وَفِيهِ لَعْنَانِ أَحْرِيَانِ لَمْ يُقْرَأْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا: إِحْدَاهُمَا عَنَا يَعْنُو، مِثْلُ سَمَا يَسْمُو، قَالَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ، وَلَوْ جَارَتْ الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ لَقُرِئَ «وَلَا تَعْتُوا»، وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قَرَأَ بِهِ الْقُرَاءُ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ عَاثَ يَبِيعُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهِ. ابْنُ بَرَزَجٍ: وَهُمْ يَعْتُونُ مِثْلُ يَسْعُونُ، وَعَنَا يَعْنُوا عُنُوا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ عُنَى يَعْنَى، لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَحَاصَ مَنِي فَرَقًا وَطَحْرَبَا
فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الْخُثْبَا
فَشَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهَبَا
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْأَعْنَى الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لِأَنَّهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ عُنَى، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
قَوْلَدْتُ أَعْنَى ضَرْوً طَا عُنْبَجَا
وَالْعُنْوَى: الْجَانِي الْغَلِيظُ.

عجب: العجب والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده، وجمع العجب: أعجاب، قال:

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ
الْأَحْدَبِ الْبَرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ
وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا، وَيَعْجَبُ، وَاسْتَعْجَبَ، قَالَ:
وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا
وَلَوْ زَيْتَةُ الْحَرْبِ لَمْ يَتَرَمَّرْ
وَالِاسْتَعْجَابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ.
وَفِي التَّوَادِرِ: تَعْجَبْنِي فَلَانٌ وَتَفْتَنْنِي، أَيْ تَصْبَانِي، وَالِاسْمُ: الْعَجِيبَةُ، وَالْأَعْجُوبَةُ.

وَالْعَجَائِبُ: الْعَجَائِبُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُغْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِظٌ وَغَرِيبٌ
الْغَاطِيَةُ: الْكَرْمُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ»، قَرَأَهَا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّ الثَّاءِ، وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو: «بَلْ عَجِبْتَ» بِضَمِّ الثَّاءِ. الْقُرَاءُ: الْعَجَبُ إِنْ أُنْشِدَ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ.

قَالَ الرَّجَّاجُ: أَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلُهُ قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا. وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ الثَّاءِ، لِأَنَّ الْأَدْمَى إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُهُ اللَّهُ جَازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ، وَاللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَلَكِنَّ الْإِنْكَارَ وَالْعَجَبُ الَّذِي تَلْزَمُ بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ: «بَلْ عَجِبْتُ»، أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ. وَهُوَ يُرِيدُ: بَلْ جَازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ، فَسَمَى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ. وَقِيلَ: «بَلْ عَجِبْتَ»، مَعْنَاهُ يَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ. عِنْدَكَ. وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ، قَالَ: «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا»، وَقَالَ: «بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ»، وَقَالَ الْكَافِرُونَ: «إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ».

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مألُوفٍ وَلَا مُعْتَادٍ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ»، الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَيْ هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّهُمْ عَلَى الْبَعْثِ، وَالْبَعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْحَذَّ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَكَانَ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَصَاحِبِهِ عَجَبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ، أَيْ عَظُمَ

ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِأَيْغَرُفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى عَجَبَ رَبُّكَ ، أَنَّهُ رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فَسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : « وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ » ؛ مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ الْكُفْرِ وَقُنُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ، وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَتَمَةِ
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ ؛ فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ ، أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِثْلَ شَيْءٍ
بَةً لَسْتُ أَغْيِبُهَا
فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَيْ يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبَ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .
وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيًا : نَبَهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ .

وَقِصَّةُ عَجَبٍ ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا .

وَالْتَعْجَبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمْ : اللَّهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ ذَرَّةٌ ! أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِذَرِّهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ

وَعَجِيبٌ ، وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، يُوكِّدُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ » ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : « إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ » ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ .
وَالْعَجِيبُ : الْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجَبٌ . وَقَوْلُهُمْ : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ لَائِلٌ ، يُوكِّدُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمَا الْبَحْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادِنِي
وَلَكِنِّي ضَرَبْتُ إِلَى عَجِيبٍ
أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقْدُونِي ، أَوْ نَهَانِي وَقَادِنِي ؛ وَإِنَّمَا عُلِّقَ عَجِيبٌ بِإِلَى ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَيْبٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : حَيْبٌ إِلَيَّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . وَيُقَالُ : جَمْعُ عَجِيبٍ عَجَائِبٌ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعَ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ ، مِثْلُ أُحْدُوْتَةٍ وَأَحَادِيثَ .

وَالْعُجْبُ : الرَّهْوُ . وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَرْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا . وَقِيلَ : الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ وَالْإِسْمُ الْعُجْبُ ، بِالضَّمِّ . وَقِيلَ : الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ .

وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَالْعُجْبُ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِّيَّةَ . وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ

وَالْعُجْبُ : الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُودُ مَعَ النِّسَاءِ . وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (١) : مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرِكَانِ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ الْمَعْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعُجْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ كُلِّهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعَجَبَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ . الْعَجَبُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعُجْرِ ، وَهُوَ الْعُصْبُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ : بَيْنَةُ الْعَجَبِ ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنْبِ ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجَبًا . وَيُقَالُ : أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا . وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا : الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا ، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ .

وَعَجَبُ الْكُتَيْبِ : آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّئًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا
وَمَعْنَى يَجْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ وَمَنْ رَوَى يَجْتَانُفُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ؛ يَصِفُ مَطْرًا ، وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَبَدِّئُ : الْمُتَنَحِّي نَاحِيَةً . وَالْهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَقِيلَ : عَجَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ . وَبُنُو عَجَبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : بُنُو عَجَبٍ

(١) قَوْلُهُ : « وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ بِالْحَرْفِ ، وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْعَجَبِ مَرَّتَيْنِ ، بَلْ قَالَ : وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ الْخ ، وَضَبَطَهُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ كَالصَّحَاحِ وَالْحَكَمِ ، وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ وَالْفَيُومِيُّ وَصَاحِبُ الْمُخْتَارِ . وَأَصُولُ هَذِهِ الْمَادَّةِ مُتَوَافِرَةٌ عِنْدَنَا فَتَكَرَّرَ الْعَجَبُ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ لَيْسَ إِلَّا مِنَ النَّاسِخِ اغْتَرَبَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، فَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْمَجْدِ : الْعَجَبُ ، بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مَا انْضَمَّ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا ، وَلَمْ يَسَاعِدْهُ عَلَى ذَلِكَ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ .

بَطْنُ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةً بَنُ زَيْدٍ أَنَّ
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَشَدَّ قَوْلَهُ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بَيْطَنٍ جَلَقَ هَلْ
تُونِسُ دُونَ الْبُلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ
الْبَصَرِ وَالشَّبَابِ ، بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ
ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا ، فَسَرَّ بِكَاءِ أَبِيهِ .
قَالَ خَارِجَةٌ : يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُرُورِهِ بِبِكَاءِ
أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَيُّ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ ، فَتَرَكَ
الْأَلْفَ الْأُولَى .

عَجَجَ عَجَّ يَعِجُّ وَيَعِجُّ عَجًّا وَعَجِيجًا ،
وَضَجَّ يَضِجُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ، وَقَيَّدَهُ فِي
التَّهْدِيبِ فَقَالَ : بِالْذُّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَاللَّجُّ ،
الْعَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْيَةِ ، وَاللَّجُّ : صَبُّ
الدَّمِ ، وَسَيَلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ ؛ يَعْنِي الذَّبْحَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ،
ﷺ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا نَجَّاجًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ : صِيَاحُهُمْ
وَجَلْبَتُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ
تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَيْ مَنْ
وَحَدَّهُ عِلَانِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ . وَرَجُلٌ عَاجٌ
وَعَجْمَاجٌ وَعَجَّاجٌ : صَيَّاحٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

قَلْبٌ تَعْلَقُ فَيَلْقَا هَوَجَلًا
عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّى
لَتَصْبِحَنَّ الْأَخْفَرُ الْأَذَلَّ (١)

اللُّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ عَجْمَاجٌ بَجَّاجٌ إِذَا كَانَ
صَيَّاحًا .

(١) قوله : « قَلْبٌ تَعْلَقُ » فِي الْحَكَمِ :
« قُلْتُ تَعْلَقُ » . وَقَوْلُهُ : « لَتَصْبِحَنَّ » فِي الْحَكَمِ :
« لَأَصْبِحَنَّ » . [عبد الله]

وَعَجَجَ : صَوْتٌ ، وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ
عَلَى تَكَرُّرِهِ .

وَالْبَعِيرُ يَعِجُّ فِي هَدِيرِهِ عَجًّا وَعَجِيجًا ؛
يُصَوِّتُ . وَيُعْجِجُ : يُرَدِّدُ عَجِيجَهُ
وَيُكْرِّرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :
وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْفَرْصِ
خَلْفَ رَحَى حَيَزُومِهِ كَالْعَمَضِ
الْعَمَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَجَّ : صَاحَ . وَجَعَّ : أَكَلَ الطِّينَ .
وَعَجَّ الْمَاءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وَعَجْجَ ،
كِلَاهُمَا : صَوْتٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ نِهَامَةٍ بَعْدَ مَا
تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجٌ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِأَوْسَعِ مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ دَفْقَةً

وَلَا جَعْفَرٌ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَعَاغُرُ
عَجَّتْ إِلَيْهِ : أَمَدَتْهُ ، فَلِلْسِيلِ صَوْتٌ مِنْ
الْمَاءِ ، وَعَدَى عَجَّتْ بِأَلَى لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْهُ
فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ :
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ . وَالْجَعْفَرُ هُنَا :
النَّهْرُ . وَنَهَرَ عَجَّاجٌ : تَسْمَعُ لِمَائِهِ عَجِيجًا ،
أَيْ صَوْتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَحْرَةِ : نَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجًا ، وَدِيَّاجًا ، وَخَرَّاجًا ،
وَنَهْرًا عَجَّاجًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَهَرَ
عَجَّاجٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ :
إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَّاجٍ فَشَرِبْتَ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ
حَسَنَاتٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَعِجُّ مِنْ تَكَرُّرِهِ
وَصَوْتِ تَدْفِيقِهِ . وَفَحْلٌ عَجَّاجٌ فِي هَدِيرِهِ أَيْ
صَيَّاحٌ ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ
مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ . وَعَجَّتِ الْقَوْسُ تَعِجُّ
عَجِيجًا : صَوَّتَتْ ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ
الْوَرِيِّ .

وَالْعَجَّاجُ : الْعُبَّارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ
الْعُبَّارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ ، وَاحِدُهُ عَجَّاجَةٌ ،
وَفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ . وَفِي التَّوَادِرِ : عَجَّ الْقَوْمُ
وَأَعَجُّوا ، وَهَجُّوا وَأَهَجُّوا ، وَخَجُّوا
وَأَخَجُّوا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي فُتُونِهِ

الرُّكُوبِ (٢) . وَعَجَجَتْهُ الرِّيحُ : تَوَرَّثَتْهُ .
وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ ، وَعَجَّتْ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا
وَسَاقَتِ الْعَجَّاجُ .

وَالْعَجَّاجُ : مُثِيرُ الْعَجَّاجِ . وَالتَّعْجِيجُ :
إِثَارَةُ الْعُبَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّكْبُ فِي
الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَتُكَبُّ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ ، وَتُكَبُّ الصَّبَا وَالشَّمَالِ
مِعْجَاجٌ مِضْرَادٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ ، وَتُكَبُّ
الشَّمَالِ وَالْذُّبُورِ قَرَّةٌ ، وَتُكَبُّ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ
حَارَّةٌ ؛ قَالَ : وَالْمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ
الْعُبَّارَ . وَيَوْمٌ مِعْجٌ وَعَجَّاجٌ . وَرِيَّاحٌ
مِعَاجِيجٌ : ضِدُّ مَهَاوِينِ (٣) .

وَالْعَجَّاجُ : الدُّخَانُ ، وَالْعَجَّاجَةُ أَخَصُّ
مِنْهُ . وَعَجَّجَ الْبَيْتَ دُخَانًا فَتَعَجَّجَ : مَلَأَهُ .
وَالْعَجَّاجَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ قَالَ
شِمْرٌ : لَا أَعْرِفُ الْعَجَّاجَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْعَجَّاجُ مِنَ الْخَيْلِ
التَّجِيبُ الْمُسْنُ .

وَالْعُجَّةُ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ
يُسَوَّى ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعُجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّعَامِ لَا أَدْرِي مَا حَدَّثَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعُجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ ،
أَطْنُهُ مُوَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ، وَحَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعُجَّةَ كُلُّ طَعَامٍ
يُجْمَعُ ، مِثْلُ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

وَجِثُّهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَّاجَ وَالْهَجَّاجَ ؛
الْعَجَّاجُ : الْأَحْمَقُ . وَالْهَجَّاجُ : مَنْ لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَنْقَى
عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْنُهُ شَرْطَتُهُ أَيْ

(٢) قوله : « فِي فُنُونِهِ الرُّكُوبِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّهْدِيبِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :
وَصَحَّ الْقَوْمُ أَكْثَرُوا فِي فُنُونِهِمُ الرُّكُوبِ .

(٣) قوله : « ضِدُّ مَهَاوِينِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

خياره ، ولكنه كذا روى شريطته . والعجاج من الناس : القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ، واحدهم عجاجه ، وهو كخو الرجاج والرعاغ ، قال :

يرضى إذا رضى النساء عجاجه
وإذا نعد غمده لم يغضب
والعجاج بن روبة السعدي : من سعد تميم ، هذا الراجز ، يقال : أشعر الناس العجاجان أي روبة وأبوه^(١) ، قال ابن دريد : سمي بذلك لقوله :

حتى يبع نخنا من عجاجا
ويودي المودي ويتجو من نجا
أي استغاث . قال الليث : لما لم يستقم له أن يقول في القافية عجا ، ولم يصح عجاجا ضاعفه ، فقال : عجاجا ، وهم فعلاء لذلك .

ويقال للثاقفة إذا زجرتها : عاج ، وفي الصحاح : عاج ، بكسر الجيم ، مُحَقَّقَةٌ . وقد عجاج بالثاقفة إذا عطفها إلى شيء فقال : عاج عاج .

والعججة في قضاة كالعتنة في تميم ، يحولون الياء جيما مع العين ، يقولون : هذا راعج خرج معج أي راعى خرج معي ، كما قال الراجز :

خالي لقيط وأبو عليج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالقداء كسر البرنج
يقلع بالود وبالصبج
أراد : على والعشى والبرنى والصبيص .
وفلان يلف عجاجته على بني فلان ، أي يغير عليهم ، وقال الشنفرى :

وإني لأهوى أن ألف عجاجتي
على ذى كساء من سلمان أو برد
أي أكتسح غيهم ذا البرد ، وفقيرهم ذا الكساء .

(١) قوله : «أي روبة وأبوه» في القاموس في مادة راب : روبة بن العجاج بن روبة اهـ . وبه يظهر هذا مع ما قبله .

وطريق عاج زاج إذا امتلا .

* عجد : العجد : الغربان ، الواحدة عجدة ، قال صحر العي يصف الخيل :
فأرسلوهن بهتلكن بهم
شطر سوام كأنها العجد
والعجد : الزيب . والعجد والعجد : حب العنب ، وقيل : حب الزيب ، وقيل : هو أردؤه ، وقيل : هو تمر يشبهه وليس به .

* عجر : العجر ، بالتحريك : الحجم والثو . يقال : رجل أعرج بين العجر ، أي عظيم البطن .
وعجر الرجل ، بالكسر ، يعجر عجرا ، أي غلظ وسمن . وتعجر بطنه : تعكن .
وعجر عجرا : ضخم بطنه . والعجرة : موضع العجر .

وروى عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاة قنبر فوقف على طلحة بن عبيد الله ، وهو صريع ، فبكى ثم قال : عز علي أبا محمد أن أراك مفقرا تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكر عجري وبجري ! قال محمد بن يزيد : معناه هومي وأحزاني ، وقيل :

ما أبدي وأخفي ، وكلة على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أفصيت إليه بعجري وبجري أي أطلعتني من ثقتي به على معايبي . والعرب تقول : إن من الناس من أحدثه بعجري وبجري ، أي أحدثه بمساوي ، يقال هذا في إفشاء السر . قال : وأصل العجر العروق المتعقدة في الجسد ، والبجر العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال الأصمعي : العجرة الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة ، والبجرة نحوها ، فيراد : أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئا من أمري . وفي حديث أم زرع : إن أذكرك أذكر عجره وبجره ، المعنى إن أذكرك أذكر

معانيه التي لا يعرفها إلا من خبره ، قال ابن الأثير : العجر جمع عجرة ، وهي الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة والعقدة ، وقيل : هي خرز الظهر ، قال : أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره ويخفيه . والعجرة : نفخة في الظهر ، فإذا كانت في السرة فهي بجرة ، ثم ينقلان إلى الهوم والأحزان . قال أبو العباس : العجر في الظهر ، والبجر في البطن .

وعجر الفرس يعجر إذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو ، وقال أبو زيد^(٢) : وهبت مطاياهم فمن بين عاتب ومن بين مود بالسيطة يعجز أي هالك قد مد ذنبه .

وعجر الفرس يعجر عجرا وعجرانا وعاجر إذا مر مرارا سريعا من خوف ونحوه . ويقال : فرس عاجر ، وهو الذي يعجز برجليه كقفاص الحمار ، والمصدر العجران ، وعجر الحمار يعجر عجرا : قمص ، وأما قول تميم بن مقبل :

أما الأداة ففينا ضمر صنع
جرد عواجر بالأباد واللجم
فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها أبادها ولحمها ، يصفها بالسمن وهي رافعة أذنانها من نشاطها .

ويقال : عجر الريق على أنيابه إذا عصب به ولزق ، كما يعجر الرجل بتوبه على رأسه ، قال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :
إذ لا يزال يابساً لعابة
بالطوان عاجراً أنيابه

والعجر : القوة مع عظم الجسد . والفحل الأعجر : الضخم . وعجر الفرس : صلب لحمه . ووظيف عجر وعجر ، بكسر الجيم وضمها : صلب شديد ، وكذلك الحافر ، قال المرار :

(٢) قوله : «أبو زيد» تحريف صوابه : «أبو زيد» كما في التهذيب والتاج ، وهو أبو زيد الطائي وصاف الأسد . [عبد الله]

سَلَطَ السُّبُلُ ذِي رُشْعٍ عَجْرٌ
وَالْأَعَجْرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا.
وَكَيْسٌ أَعَجْرٌ، وَهَمِيَانٌ أَعَجْرٌ: هُوَ
الْمُتَمَلِّئُ. وَبَطْنٌ أَعَجْرٌ: مَلَانٌ، وَجَمْعُهُ
عُجْرٌ، قَالَ عَنَتَرَةُ:

أَبْنَى زَيْبَةَ مَا لِمَهْرِكُمْ
مُتَحَدِّدًا وَبُطُونَكُمْ عَجْرٌ؟
وَالْعُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عُقْدَةٍ فِي
الْخَشْبَةِ، وَقِيلَ: الْعُجْرَةُ الْعُقْدَةُ فِي الْخَشْبَةِ
وَنَحْوِهَا، أَوْ فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ. وَالْحَلْتِجُ فِي
وَشِبِّهِ عَجْرٌ، وَالسَّيْفُ فِي فِرْنَدِهِ عَجْرٌ، وَقَالَ
أَبُو زَيْبِدٍ:

فَأُولُ مَنْ لَأَقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَنَا وَهُوَ أَعَجْرُ
الْأَعَجْرُ: الْكَثِيرُ الْعَجْرِ.
وَسَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَتْنِهِ كَالْتَقْفِيدِ.
وَالْعَجِيرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ
عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّايِ أَيْضًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجِيرُ بِالرَّاءِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ، وَالْقُحُولُ، وَالْحَرِيكُ،
وَالضَّعِيفُ، وَالْحَصُورُ: الْعَيْنُ، وَالْعَجِيرُ
الْعَيْنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْأَعَجْرُ
الْأَحْدَبُ، وَهُوَ الْأَفْرُزُ، وَالْأَفْرُسُ،
وَالْأَفْرُسُ، وَالْأَدَنُ وَالْأَنْجُ.
وَالْعَجَارُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْعَجَاجِيرَ،
وَهِيَ كُتْلُ الْعَجِينِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ كُتْلًا عَلَى
الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يُسَطَّ فَهُوَ الْمُشْتَقُّ
وَالْعَجَاجِيرُ.

وَالْعَجَارُ: الصَّرِيحُ الَّذِي لَا يُطَاقُ جَنْبُهُ
فِي الصَّرَاحِ الْمُشْغَرِبِ لِصَرِيحِهِ.
وَالْعَجْرُ: لَيْكَ عَقَقَ الرَّجُلُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: عَجَرَ عُنْقَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْجُرُهُ
إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَارَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى
شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَهُوَ مَنِيهِ عَنْهُ، أَوْ أَمْرُهُ
بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عُنْقَهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ
لِأَمْرِكَ. وَعَجَرَ عُنْقَهُ يَعْجُرُهَا عَجْرًا: ثَنَاهَا.
وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ

بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قَبْلَ الْإِفْهِ وَأَهْلِهِ، مِثْلُ عَكَرٍ
بِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وَكُنْتَ دَدَانًا لَا يُؤَيِّسُهُ الصَّقْلُ
يَقُولُ: لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ
عُجْرَةِ الثَّكَّةِ. كَهَامًا: لَا يَقْطَعُ شَيْئًا.
قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ،
وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ.
وَعَجَرَ عَلَى الرَّجُلِ: أَلْبَسَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِ
مَالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤَالُهُ حَتَّى
قَلَّ، كَمَثُودٍ.

الْفَرَاءُ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْعَجْرِ وَالْبَجْرِ أَيْ جَاءَ
بِالْكَذِبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَجَاءَ
بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ، وَهِيَ الدَّوَاهِي.
وَعَجْرُهُ بِالْعَصَا وَبَجْرُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ
مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ. وَالْعَجَارِيُّ: رَمُوسُ
الْعِظَامِ، وَقَالَ رُوبَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجِنٍ
فَحَقَّفَ يَاءَ الْعَجَارِي، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ.
وَالْمِعْجَرُ وَالْعِجَارُ: ثَوْبٌ ثَلْفُهُ الْمَرْأَةُ
عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَجَلْبُبُ فَوْقَهُ
بِجَلْبَابِهَا، وَالْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ، وَمِنْهُ أُخِذَ
الْإِعْتِجَارُ، وَهُوَ لِي الثَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ
غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ. وَفِي بَعْضِ
الْعِبَارَاتِ: الْإِعْتِجَارُ لَفُّ الْعِمَامَةِ دُونَ
الثَّلْحَى. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ،
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا،
وَقَالَ ذَكِيقٌ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ
أَمِيرَ الْعِرَاقِ وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلَةٍ حَسَنَاءَ
فَقَالَ يَمْدَحُهُ بِدَيْهَا:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِرِدِّهِ
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَخْدِهِ
مُسْتَقْبِلًا حَدَّ الصَّبَا بِخْدِهِ
كَالسَّيْفِ سُلَّ نَضْلُهُ مِنْ غَمْدِهِ
خَيْرٌ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَلَسٍ قَادِحٌ بِرَنْدِهِ (١)
يَرْجُونَ رَفَعَ جَدَّهُمْ بِجَدِّهِ
فَلَنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمْتُهُ لِفَقْدِهِ
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْبَعْلَةَ وَثِيَابَهُ وَالْبُرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ
وَالسَّفَوَاءَ: الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ
فِي الْبَغَالِ وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ. وَالسَّفَوَاءُ
أَيْضًا: السَّرِيعَةُ. وَالرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالْعُجْرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ الْعِمَةِ.
يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْعُجْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: وَجَاءَ وَهُوَ
مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ، الْإِعْتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ: هُوَ أَنْ يَلْفَهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْدُّ طَرَفَهَا عَلَى وَجْهِهِ،
وَلَا يَعْمَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ.
وَالْإِعْتِجَارُ: لَيْسَتْ كَالِإِلْحَافِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَمَا لَيْلِي بِنَاشِزَةِ الْقَصِيرِ
وَلَا وَقِصَاءَ لِنِسْتِهَا اِعْتِجَارُ
وَالْمِعْجَرُ: ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْغَرَ
مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرَ مِنَ الْمِقْنَعَةِ. وَالْمِعْجَرُ
وَالْمَعَاجِرُ: ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْيَمَنِ.
وَالْمِعْجَرُ: مَا يُنْسَجُ مِنَ اللَّيْلِ كَالْجَوَالِقِ.
وَالْعَجْرَاءُ: الْعَصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ،
يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ مِنْ سَلَمٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ:
وَقَضِيبٌ هُوَ عَجْرٌ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرَانٍ، أَيْ ذُو
عُقْدَةٍ.

وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: مِنَ الصَّحَابَةِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَعَاجِرٌ وَحَجِيرٌ وَالْعُجِيرُ
وَعُجْرَةٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءُ وَثَنُ عُجْرَةَ: بَطْنٌ
مِنْهُمْ.
وَالْعُجِيرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ:

(١) قَوْلُهُ: قَلَسٌ، هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ نَاسٌ أَوْحَوْهُ.

تَلْقَيْنِي يَوْمَ الْعُجْرِ بِمَنْطِقِ
تَرْوَحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

عجود . العجود . العجارد : ذكر
الرجل ، وفي التهذيب : الذكر من غير
تخصيص ، وأنشد شمر :

فَشَامَ فِي وَمَاحِ سَلَمَى الْعَجْرَدَا

وَالْمُعْجَرْدُ : العريان . قَالَ شَمِرٌ : هُوَ
بِكَسْرِ الرَّاءِ (١) ، وَكَانَ اسْمُ عَجْرِدٍ مِنْهُ
مَأْخُودٌ . وَشَجَرٌ عَجْرَدٌ وَمُعْجَرْدٌ : عَارٍ مِنْ
وَرَقِهِ .

وَالْعَجْرَدُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
وَعَجْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْحَوَرِيَّةِ .
وَالْعَجْرَدِيَّةُ مِنَ الْحَوَرِيَّةِ : ضَرْبٌ يَشْبُونُ
إِلَيْهِ . وَالْعَجْرَدُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَنَاقَةٌ
عَجْرَدٌ : مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَمَادُ عَجْرِدٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجَارِدَةُ صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
أَصْحَابُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْعَجْرِدِ .

عجرف . العجرفة والعجرفة : الجفوة
في الكلام ، والخرق في العمل ، والسرعة
في المشي ، وقيل : العجرفة أن تأخذ
الإبل في السير بخرق إذا كَلَّتْ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ
رُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا
مِنْ نَشَاطِهَا .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا
تَقْرَهُمْ فِي الْكَلَامِ .

وَجَمَلُ عَجْرَفِيٍّ : لَا يَقْصِدُ فِي مَشْيِهِ مِنْ
نَشَاطِهِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ
وَتَعَجْرَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْجَمَلُ عَجْرَفِيٍّ
الْمَشْيَ لِسُرْعَتِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرَفَةٌ وَيَعْبُرُ
ذُو عَجَارِيفَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ فِيهِ
تَعَجْرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ ، كَانَ فِيهِ خُرْقًا

(١) قوله : وهو بكسر الراء ، في القاموس
الفتح أيضا .

وَقَلَّةٌ مُبَالَاتٍ . لِسُرْعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ اغْتِرَاضٌ فِي نَشَاطٍ .
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ . وَالْعَجْرَفَةُ
رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تَرَوِي فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَهُ
وَفُلَانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا
يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا .

وَعَجَارِفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيفُهُ : حَوَادِثُهُ ،
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمْ تُثْنِي أُمُّ عَمَّارٍ نَوَى قُدْفُ
وَلَا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لَا تُعَرِّينِي
وَتَعَجْرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ
فِيهِ تَعَجْرَفٌ .

وَالْعُجْرُوفُ : دُوبِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمَ طَوَالٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّمْلُ ذُو الْقَوَائِمِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيْدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَغْظَمُ مِنَ التَّمْلَةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضًا لِهَذَا التَّمْلِ الَّذِي
رَفَعْتُهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عُجْرُوفٌ .

عجرم . العجرمة والعجرمة : شجرة من
الغضا غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد
الكعاب تتخذ منها القسي . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْعُجْرَمَةُ وَالتَّشْمَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ عُجْرَمٌ وَعُجْرِمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِ الْعِجْرَمِ
وَهِيَ الْعُجْرُومَةُ ، وَعُجْرَمَتُهَا غَلْظٌ عَقْدِهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْجَرَمُ الْقَضِيبُ الْكَثِيرُ
الْعَقْدِ ، وَكُلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ .
وَالْعِجْرَمُ : دُوبِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَانَتْهَا مَقْطُوعَةٌ
تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الْحَشِيشَ .

وَالْعَجَارِيمُ مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمِعُ عَقْدٍ
مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ وَأَصْلُ ذَكَرِهِ . وَالْعُجْرَمُ :
أَصْلُ الذَّكَرِ ، وَانَّهُ لِمُعْجَرَمٍ إِذَا كَانَ غَلِيظَ
الْأَصْلِ . وَالْعَجَارِمُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ :
أَصْلُهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ . وَذَكَرَ مُعْجَرَمٌ :
غَلِيظُ الْأَصْلِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَحْلِي مُعْجَرَمَةً
كَانَهَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ

وَمُعْجَرَمُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ .
وَالْعُجْرَمَةُ : مَشْيٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ :
هَذَا عَلَى ذُو لَطَى وَهَمَمَةٍ
يُعْجَرُمُ الْمَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَةً
كَالْيَيْسِ يَحْمِي شِبْلَهُ فِي الْأَجَمَةِ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعُجْرَمَةُ الْعَدُوُّ
الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ سَيِّدَ عَادِيَّةٍ يُعْجَرُمُ عَجْرَمَةً
وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعُجْرَمٌ وَعُجَارِمٌ : شَدِيدٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعُجَارِمُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ وَرَبُّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَجْرٍ :

تُنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمٍ
وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعُجَارِمِ (٢)
وَالْعُجْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ
الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَبَعِيرٌ عُجْرَمٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ
شَدِيدٍ عُجْرَمٌ . وَنَاقَةٌ مُعْجَرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مُعْجَرَمَاتٍ بَرْلاً سَعَابِلَا
وَالْعُجْرَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ
وَالْعُجْرَمَةُ : الْإِسْرَاعُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ
الْعُجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ فِي مُقَارَبَةِ خَطْوٍ ، قَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدِيكِرَبَ ، وَيُقَالُ الْأَسْعَرُ بْنُ حُمَرَانَ :
أَمَّا إِذَا يَغْدُو فَتَغْلِبُ جَرِيَّةٌ
أَوْ ذَلْبٌ عَادِيَّةٌ يُعْجَرُمُ عَجْرَمَةً
الْأَزْهَرِيُّ : عَجُورٌ عِكْرَشَةٌ
وَعَجْرَمَةٌ وَعَضْمَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ
الْقَصِيرَةُ .

وَعَجْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عجز . العجز : نقيض الحزم ، عجز عن

(٢) رواية الديوان :

تنادي بنصف الليل بال مجاشع
وقد قشروا جلد استها بالعجارم
[عبد الله]

الْأَمْرُ يَعْجِزُ وَعَجَزَ عَجْزاً فِيهِمَا ، وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجِزٌ . عَاجِزٌ . وَمَرَّةً عَاجِزٌ : عَاجِزَةٌ عَنْ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَعَجِزٌ فُلَانٌ رَأَى فُلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : أَعْجَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلْفَيْتُهُ عَاجِزًا . وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ : الْعَجْزُ . قَالَ سَيِّوْنِي : هُوَ الْمُعْجِزُ وَالْمُعْجِزُ : الْكُسْرُ عَلَى التَّادِيرِ ، وَالْفَتْحُ ، عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ . وَالْعَجْزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجِزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِلَدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنْ الْإِكْتِسَابِ وَالْتِمِشِّ ، وَقِيلَ بِالتَّمَرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمُعْجِزَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجْزِ : عَدَمُ الْقُدْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرْكَ مَا يُحِبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ ، جَمْعُ عَاجِزٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

وَفَحْلٌ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : هُوَ الْعَجِيزُ ، بِالرَّاءِ ، الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، بِالرَّاءِ وَالرَّاءُ جَمِيعًا . وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ .

وَالْتَعْجِيزُ : التَّشْيِيطُ ، ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَجْزِ .

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ : «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَانِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يُعْثُونَ ، وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ، وَقِيلَ

فِي التَّفْسِيرِ : مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ ، وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ وَصَفْتَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَيْ لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَوْ كَانَ قَالَ : وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا ، وَمَعْنَى الْأَعْجَازِ الْقَوْتُ وَالسُّبْقُ ، يُقَالُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ أَيْ فَاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ إِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَلْبِهِ وَإِذْرَاكِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُعَاجِزِينَ» ، أَيْ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، أَيْ يُقَاتِلُونَهُمْ وَيُهَانِعُونَهُمْ . لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاهُ . خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

جَعَلْتُ غُرَانَ^(١) خَلْفَهُمْ دَلِيلًا .
وَقَانُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(٢)

(١) قوله : «غران» ، بعين معجمة وراء ، كانت في الأصل : «غزان» بعين مهملة وزاى . والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان في مادة «غرن» وغران واد قريب من الحديبية .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وقانوا في الحجاز» كذا =

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : عَجِزَ يَعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ .

وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وَعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجِزُ الشَّيْءِ : وَعِجْزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ : آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيَوْنُثُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُقَابًا :

بِهِمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا
تَخَالُ سَرَائِهِ لَبِنًا حَلِييًا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ . وَالْعَجْزُ : مَا بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تُذَكَّرُ وَيَوْنُثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْأَعْجَازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَجْزًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : لَا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ، جَمْعُ عَجِزٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا ، يَقُولُ : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُتَبِعْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُحَرِّضُ عَلَى تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَبِعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَاتِهَا .

وَالْعَجْزُ فِي الْعُرُوضِ : حَذْفُكَ نُونِ «فَاعِلَاتُنْ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفَ «فَاعِلُنْ» هَكَذَا عَبَّرَ الْحَلِيلُ عَنْهُ . فَفَسَّرَ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْعَجْزُ بِالْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ ، وَذَلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولَ الْعَجْزِ التَّوْنُ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ «فَاعِلَاتُنْ» لِمُعَاقِبَةِ أَلِفِ «فَاعِلُنْ» . أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَذْفُ نُونِ

= بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي مَادَةِ «ح ج ز» :
وَقَرُّوا بِالْحِجَازِ .

«فاعلاثن» لمعاقبة ألف «فاعلن»، وهذا كله إنما هو في المديد. وعجز بيت الشعر خلاف صدره.

وعجز الشاعر: جاء بعجز البيت. وفي الخبر: أن الكميت لما افتتح قصيدته التي أولها:

ألا حيت عتا يا مدينا

أقام برهة لا يدرى يا بعجز على هذا الصدر إلى أن دخل حماما، وسمع إنسانا دخله، فسلم على آخر فيه، فأنكر ذلك عليه، فانتصر بعض الحاضرين له، فقال: وهل بأس بقول المسلمين؟ فاهتبلها الكميت فقال:

وهل بأس بقول مسلمينا؟

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام: صن وصبر وأخيها وبر ومطفى الجمر ومكفي الظفر؛ قال ابن كناسة: وهي من نوء الصرفة، وقال أبو العوث: هي سبعة أيام؛ وأنشد لابن أحمَر:

كسح الشتاء بسبعة غير

أيام شهلتنا من الشهر فإذا انقضت أيامها ومضت صن وصبر مع الوبر وبأمر وأخيه مؤتمير ومعلل ومطفى الجمر ذهب الشتاء موليا عجلا

وأنتك واقدة من النجر قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحمَر، وإنما هي لأبي شبل الأعرابي، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي.

وعجيزة المرأة: عجزها، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه، والعجز لها جميعا. ورجل أعجز وامرأة عجزاء ومعجزة: عظيما العجيزة، وقيل: لا يوصف به الرجل. وعجرت المرأة تعجز عجزا وعجزا بالضم: عظمت عجيزاتها، والجمع عجيزات، ولا يقولون عجائر مخافة الإلباس. وعجز الرجل: مؤخره، وجمعه

الإعجاز، ويصلح للرجل والمرأة، وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة. وفي حديث البراء، رضي الله عنه: أنه رفع عجيزته في السجود؛ قال ابن الأثير: العجيزة العجز، وهي للمرأة خاصة، فاستعارها للرجل. قال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: لا يقال عجز الرجل، بالكسر، إلا إذا عظم عجزه. والعجزاء: التي عرض بطنها^(١) ونقلت ما كتمتها، فعظم عجزها؛ قال: هيفاء مقيلة عجزاء مديرة

تمت فليس يرى في خلقها أود وتعجز البعير: ركب عجزه. روى عن علي، رضي الله عنه، أنه قال: لنا حق إن نعطه نأخذهُ وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل، وإن طال السرى؛ أعجاز الإبل: ماخيرها، والركوب عليها شاق؛ معناه إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليه، وإن طال الأمم، ولم نضجر منه مخلين بحقنا؛ قال الأزهرى: لم يرد علي، رضي الله عنه، بقوله هذا ركوب المشقة، ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخير إياه عن حقه، وزاد ابن الأثير: عن حقه الذي كان يراه له، وتقدم غيره، وأنه يصبر على ذلك، وإن طال أمده، فيقول: إن قدمنا للإمامة تقدمنا، وإن منعنا حقنا منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا، وإن طالت الأيام؛ قال ابن الأثير: وقيل يجوز أن يريد وإن نمنعه نبذل الجهد في طلبه، فعل من يضرب في ابتغاء طلبته أكباد الإبل، ولا نبالي باحتمال طول السرى، قال: والوجه ما تقدم لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل، وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن

(١) قوله: «عرض بطنها» في المحكم: «عرض قطنها» بالقاف في أوله. ونراه الصواب، فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

[عبد الله]

الحق يقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى؛ قال: لا أقول عجز إلا من العجيزة، ومن العجز عجز. وقوله يقبل، أي واضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم إن الحق عارى^(٢). وعقاب عجزاء: بمؤخرها بياض أو لون مخالف؛ وقيل: هي التي في ذنبها مسح، أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، وقيل: هي الشديدة الدابة^(٣)؛ قال الأعشى:

وكانما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها والعجز: داء يأخذ الدواب في أعجازها فتقل لذلك، الذكر أعجز والأنثى عجزاء.

والعجزة والإعجازة: ما تعظم به المرأة عجيزتها، وهي شئ شبيهة بالسادة تشده المرأة على عجزها لتحسب أنها عجزاء.

والعجزة وابن العجزة: آخر ولد الشيخ، وفي الصحاح: العجزة، بالكسر، آخر ولد الرجل. وعجزة الرجل: آخر ولد يولد له؛ قال:

واستبصرت في الحى أحوى أمردا^(٤) عجزة شيخين يسمى معبدا يقال: فلان عجزة ولد أبويه أي آخرهم، وكذلك كبرة ولد أبويه، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء. ويقال: ولد لعجزة، أي

(٢) قوله: «عارى» هكذا هو في الأصل. وهو على لغة من يثبت ياء المتقوص المنون في الوقف.

(٣) قوله: «الدابة»، ودابة: بالباء بعد الألف في الطبقات جميعها: «الدائرة»، ودائرة بالهمزة بعد الألف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهديب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله: «واستبصرت» بالباء بعد التاء في المحكم «واستبصرت» بالنون. [عبد الله]

بَعْدَمَا كَبِرَ أَبَوَاهُ .

وَالْعِجَازَةُ : دَائِرَةُ الطَّائِرِ ، وَهِيَ الْأَضْبَعُ الْمُنَآخِرَةُ .

وَعَجَزُ هَوَازَنَ : بَنُو نَصْرَبْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَهُمْ .

وَعَجَزُ الْقَوْسِ وَعَجَزُهَا وَمَعَجَزُهَا .

مَقْبِضُهَا : حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زَايَهُ بَدَلٌ مِنْ سِينِهِ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَجَزُ وَالْعِجَزُ وَلَا يُقَالُ مَعَجِزٌ ، وَقَدْ حَكَيْنَاهُ نَحْنُ عَنْ يَعْقُوبَ . وَعَجَزُ

السَّكِينِ : جَزَائُهَا ؛ عَنْ (أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالْعَجُوزُ وَالْعَجُوزَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الشَّيْخَةُ

الْهَرَمَةُ ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةً ، وَالْجَمْعُ عَجُزٌ وَعَجَزٌ

وَعَجَازٌ ، وَقَدْ عَجَزَتْ تَعَجَزَ وَتَعَجَزَ عَجَزًا

وَعَجُوزًا وَعَجَزَتْ تَعَجَزَ تَعَجِيزًا : صَارَتْ

عَجُوزًا ، وَهِيَ مُعَجَزٌ ، وَالْإِسْمُ الْعُجْزُ . وَقَالَ

يُونُسُ : امْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ طَعَنْتْ فِي السِّنِّ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَزَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ

كَانَتْ شَابَةً . هِيَ عَجُوزُهُ ، وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَ

حَدَنًا : هُوَ شَيْخُهَا ، وَقَالَ : قُلْتُ لِمَرْأَةٍ مِنَ

الْعَرَبِ : حَالِي زَوْجَكَ ، فَتَدَمَّرَتْ

وَقَالَتْ : هَلَا قُلْتُ حَالِي شَيْخَكَ ؟ وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ . وَيُقَالُ : انْقَى

اللَّهُ فِي شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ ^(١) أَيَّ بَعْدَمَا تَصِيرُ

عَجُوزًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ

عَجُوزَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ

الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ ، وَفِيهِ : إِيَّاكُمْ

وَالْعُجْزُ الْعُقْرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُجْزُ جَمْعُ

عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ

الْمُسِنَّةُ ، وَالْعُقْرُ جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَلِدُ .

وَنَوَى الْعَجُوزُ : ضَرَبَ مِنَ النَّوَى هَشًّا

تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ لِيَسْنَهُ كَمَا قَالُوا نَوَى الْعُقُوقِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « في شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ » في

الطُّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : « شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ » والصَّوَابُ

مَا أَثْبَتَهُ عَنْ التَّهْذِيبِ . [عبد الله]

وَالْعَجُوزُ : الْخَمْرُ لِقَدَمِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَهُ جَامٌ فَضَّةٌ مِنْ هَدَايَا

هُ سَوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجَبِّرِي

إِنَّا أَتَيْنَاهُ لِلْعَسَلِ الْمَمْدُ

زَوْجِ بِالمَاءِ لَا لِشُرْبِ الْعَجُوزِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِذَا عَتَقَتْ

عَجُوزٌ .

وَالْعَجُوزُ : الْقَيْلَةُ . وَالْعَجُوزُ : الْبَقَرَةُ .

وَالْعَجُوزُ : نَضْلُ السَّيْفِ ؛ قَالَ أَبُو

الْمِقْدَامِ :

وَعَجُوزٌ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ

جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حِمَالًا

الْكَلْبُ : مَا فَوْقَ النَّضْلِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، حَدِيدًا

كَانَ أَوْ فِضَّةً . وَقِيلَ : الْكَلْبُ مِسْمَارٌ فِي

قَائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَوَابْتُهُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ مِسْمَارٌ مَقْبِضُ السَّيْفِ .

قَالَ وَمَعَهُ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ الْعَجُوزُ .

وَالْعَجْزَاءُ : حَتْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْعَجْزَاءُ مِنَ الرَّمَالِ حَتْلٌ مُرْتَفِعٌ

كَأَنَّهُ جَلْدٌ لَيْسَ بِرُكَامٍ رَمْلٍ ، وَهُوَ مَكْرَمَةٌ

لِلتَّبَتِ ، وَالْجَمْعُ الْعَجْزُ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِيَتْلِكَ

الرَّمْلَةُ . وَالْعَجُوزُ ^(٢) : رَمْلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ قَالَ

يَصِفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جَرَعَاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّهَُا

دَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

وَرَجُلٌ مَعَجُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ

إِذَا أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) :

وَالْعَجْزُ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ،

يُشَبِّهُ صَوْتَهُ نُبَاحَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ ، يَأْخُذُ

السَّحْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا ، وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي لَهُ

سَبْعُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : [هُوَ] الرَّمَجُ ، وَجَمْعُهُ

عِجْزَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ،

(٢) فِي « تَاجِ الْعُرُوسِ » : أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ

مَعْنَى لِلْعَجُوزِ . [عبد الله]

صَلَّى ، صَاحِبُ كِسْرَى ، فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً ، فَسُمِّيَ ذَا الْمِعْجَزَةِ ، هِيَ بِكْسَرِ الْمِيمِ : الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلَى عَجَزَ الْمُنْتَقِي بِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« عَجَسَ » الْعَجَسُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَعَجَسُ الْقَوْسِ وَعَجَسُهَا وَعَجَسُهَا وَمَعَجَسُهَا وَعَجَزُهَا : مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ

الرَّامِي مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجَسُ الْقَوْسِ أَجَلٌ

مَوْضِعٌ فِيهَا وَأَغْلَظُهُ . وَكُلُّ عَجَزٍ عَجَسٌ ،

وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَمَنْكِبَا عِزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسُ

وَعَجَسُ السَّهْمِ : مَا دُونَ رِيشِهِ .

وَالْعُجَسُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

وَعَجِسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَسَاؤُهُ : ظُلُمَتُهُ .

وَالْعَجَسَاءُ : الظُّلْمَةُ .

وَعَجَسَتِ الدَّائِيَةُ تَعْجِسُ عَجَسَانًا :

ظَلَمَتْ . وَالْعَجَسَاءُ : الْإِبِلُ الْعِظَامُ

الْمَسَانُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَجَسَاءُ ؛ قَالَ

الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ مَنَزِلٍ نَامَ خَلْفَهَا

بِمِثْنَاءِ مِطْطَانٍ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَخْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوَعَا

مِطْطَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ

فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَالْأَرْوَعُ : الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْإِرْتِيَاعُ . وَالْمِثْنَاءُ : الْأَرْضُ

السَّهْلَةُ . وَبَرَكْتَ : مِنَ الْبُرُوكِ . وَالْعِفَاسُ

وَبَرَوَعُ : اسْمَا نَاقَتَيْنِ ، يَقُولُ : إِذَا اسْتَأْخَرْتَ

مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَسَاءَ دَعَا هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ

فَتَبِعَهُمَا الْإِبِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ فِي

شِعْرِهِ : خَذَلْتُ أَيْ تَخَلَّفْتُ . وَالْجَلَّةُ :

الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا جَلِيلٌ ، مِثْلُ

صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ

مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ

الحوساء، الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء، قال: ولا ثقل جمل عجاساء، والعجاساء يمد ويقصر، وأنشد:

وطاف بالحوض عجاساً حوساً
الحوس: الكثيرة الأكل. وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورة.

والعجوس: آخر ساعة من الليل. والعجوس: إبطاء مشي العجاساء، وهي الناقة السمينه تتأخر عن التوق للثقل قتالها، وقتالها شحمها ولحمها.

والعجيساء: مشية فيها ثقل.

وعجس: أبطأ. ولا آتيك عجيس عجيس، أي طول الدهر، وهو منه لأنه يتعجس، أي يبطئ فلا يتقد أبداً، ولا آتيك عجيس الدهر، أي آخره، أبو عبيد عن الأحمر:

فأقسمت لا آتي ابن ضمرة طامعاً

سجيس عجيس ما أبان لسانى
عجيس مضمر، أي لا آتية أبداً، وهو مثل قولهم لا آتيك الأزل الجذع، وهو الدهر. وتعجست بنى الراحلة وعجست بي إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها، وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أبا! عجست بنا
صهاينة الأعراف عوج السوالف
ويروى: عجست بنا بالتشديد.

العجاسا، بالقصر: التقاعس. وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه حبسه، وعجستني عجاساء الأمور عنك وما منعك، فهو العجاساء. وعجستني عن حاجتي عجساً: حبستني. وتعجستني أمور: حبستني. وتعجسه: أمره أمراً فغيره عليه. وفحل عجيس وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذي لا يلقح. وعجيساء: موضع.

والعجوس: سمك صغار يملح، وأما قول الرازي:

وفتية بيهتهم بالعجس

فهو طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل، والعجسة: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطيق، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكوراً واستعن بعجسة
قال: وأراد بعجسة سواد الليل، وهذا يدل على أن من رواه: واستحزن بسحرة، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أمر فلان إذا تعقبته وتبعته. وفي حديث الأحنف: فيتعجسكم في قرنيش، أي يتبعكم.

ويقال: تعجست الأرض غيوث إذا أصابها غيث بعد غيث فتأقل عليها. ومطر عجوس أي منهير، قال رؤبة:

أوطف يهدي مسلاً عجوساً

وتعجسه عرق سوء وتعقله وتقله إذا قصر به عن المكارم. وفي الحديث: يتعجسكم عند أهل مكة، قيل: معناه يضعف رأيكم عندهم.

وعجيسى مثل خطيبي: اسم مشية بطيئة، وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء بالمد، مثال قريئات.

* عجف * عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعجوفاً وعجفها: حبسها عنه، وهو له مشتبه، ليؤثر به غيره، ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً، قال سلمة بن الأكوع:

لم يعضها مد ولا نصيف
ولا ثمرات ولا تعجيف

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع من الجدوبة. والعجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والعجوف: منع النفس عن المقابح. وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفاً صبرها على تمريره وأقام على ذلك.

وعجفت نفسي على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجف نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه، قال الشاعر:

إني وإن عيرتني نحولي
أو ازدريت عظمي وطولي
لأعجف النفس على الخليل
أعرض بالود وبالتنويل
أراد أعرض الود والتنويل كقولهِ تعالى: «تثبت بالذهن».

وعجفت نفسي عنه عجفاً إذا احتملت غيه ولم تؤاخذه. وعجف نفسه يعجفها: حلمها.

والتعجيف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السمن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأثنى عجفاء وعجف، بغير هاء. والجمع منها عجاف، حملوه على لفظ سيان، وقيل: هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب. ولا نظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم حسناء وحسان، كذا قول كراع. وليس بقوى، لأنهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبرقاء على براق.

ومتعجف كعجف، قال ساعدة بن جوية:

صفر المباءة ذو هرسين متعجف

إذا نظرت إليه قلت قد فرجا^(١)
قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعُل وفعلاء جمعاً على فعال غير أعجف وأعجفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سيان، فقالوا سيان وعجاف، وجاء أفعُل وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحمق، فهو أحمق، وخرق يحرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف

(١) قوله: «ذو» هو في الأصل هنا بالواو، وفي مادي فرج وهرس: بالياء، وبجر صفر.

وَعَجَفَ وَحَقَّقَ وَحَقَّقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَّقَ وَخَرَّقَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ أَعَجَفَ وَعَجَفَاءَ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِهَانٍ، وَالْعَرَبُ قَدْ بَنَى الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا قَالُوا عِدْوَةٌ بِنَاءً عَلَى صَدِيقَةٍ، وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ؛ قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَّةٍ:

وَأَنْ يَرَعِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ
وَأَعَجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ»؛ هِيَ الْهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ، ضَرِبَتْ مَثَلًا لِسَبْعِ سَيِّئِينَ لَا قَطَرَ فِيهَا وَلَا خَضْبَ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: يَسُوقُ أَعْتَرَا عِجَافًا؛ جَمْعُ عَجَفَاءَ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا أَعَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، أَيْ أَهْرَظَهَا.

وَسَيِّفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
وَكَانَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيِّفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ
وَنَصْلٌ أَعَجَفُ، أَيْ رَقِيقٌ.
وَالْتَعَجَّفُ: الْجُهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا ظَعْنًا فَانْزِلُوا فِي دِيَارِنَا
بَقِيَّةَ مَنْ أَبْقَى التَّعَجُّفُ مِنْ رُحْمِ
وَرُبَّمَا سَمَوِ الْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ عِجَافًا؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:
لَقِيَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحْلِيٍّ قُرُونًا
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّوْهُ؛
يُقَالُ: أَنْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ.

وَالْعَجْفُ غِلْظُ الْعِظَامِ وَغَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعَجْفُ الضَّخْمُ وَوَجْهُ عَجْفٌ وَأَعَجَفُ: كَالظَّمَانِ. وَلَكِنَّ عَجَفَاءَ: ظَمَأَى؛ قَالَ:

تَنَكَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّلَاثِ صَافٍ
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ
وَأَعَجَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عَجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ، وَشَجَرًا أَعْشَمَ، أَيْ قَدْ شَارَفَ الْيَبْسَ وَالْيَبُودَ.

وَالْعِجَافُ: الثَّمَرُ.

وَبَنُو الْعُجَيْفِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

«عجل» العَجَلُ وَالْعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلَافَ الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجَلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلَانٌ وَعَجَالٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِيٍّ وَعُجَالِيٍّ وَعِجَالٍ، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلَانٍ، وَأَمَّا عَجَلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَيِّوِيهِ، وَعَجَلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّ فِعْلًا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فِعْلٍ أَكْثَرُ أَيْضًا لِقِلَّتِهِ، وَإِنْ زَادَ عَلَى فِعْلٍ، وَلَا يُجْمَعُ عَجْلَانُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ، لِأَنَّ مَوْنَهُ لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجَلِيٌّ مِثَالُ رَجُلِيٍّ، وَنِسْوَةٌ عَجَالِيٍّ كَمَا قَالُوا رَجَالِيٍّ، وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رِجَالٌ.

وَالِاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ وَاحِدٌ: بِمَعْنَى الْإِسْتِحْثَاتِ وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ. وَأَعَجَلَهُ وَعَجَّلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحَثَّهُ، وَقَدْ عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعَجَلَ الرَّجُلُ: حَثَّهُ وَامْرَأَةٌ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ يَسْتَعْجِلُ أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ (حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»؛ أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَعَجَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعَجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. وَاسْتَعَجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ قُرَاطٌ لُورَادٍ
وَعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُنْهَلْهُ.
وَالْعَجْلَانُ: شَعْبَانُ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوَالٌ، وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَفَادَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيْ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَجْلَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجَلِيٌّ: سَرِيعَةُ السَّهْمِ؛ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِضُ الْآجِلِ وَالْآجِلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ»؛ الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ الْآخِرَةُ.

وَعَجَلُهُ: سَبَقَهُ. وَأَعَجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»؛ أَيْ أَسَبَقْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتُهُ، وَأَعَجَلْتُهُ اسْتَحَثْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ»؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دُعَاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَنَكَ اللَّهُ، وَأَخْرَاكَ اللَّهُ، وَشَبِيهِهِ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتَعْجَالَهُمْ» بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ؛ وَقِيلَ نُصِبَ «اسْتَعْجَالَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَالِهِمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتَعْجَالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ، أَيْ مَاتُوا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعَجَلَتِ الثَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قياماً عَجَلْنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ أَنْتَسَافَا
عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَنْسِفُهُ :
يَنْسِفُنْ هَذَا الثِّبَاتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ ،
وَقَوْلُهُ

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلُ عَنْ أَحْلَامِهَا
مَعْنَاهُ تَذَهَبُ عَقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلُ بِعَنْ ،
لأنَّهَا فِي مَعْنَى تَرَبُّعٍ ، وَتَرَبُّعٌ مُتَعَدِّيةٌ بِعَنْ .
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمِعْجَالُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّتِي تُتَّجُّ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ ،
فَيَعِيشُ وَلَدَهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتُهُ عِنْدَ مَنَزَلٍ
أَتَيْحَ لِحُجُوبِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ
يَعْنِي الذَّلْبُ . وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي
تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنْجَاءِ ، وَقَدْ أَعْجَلْتُ ، فَهِيَ
مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ .
وَالْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَتَّيِبَ الْبَعِيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ .
وَالْمِعْجَالُ : الَّتِي إِذَا أَلْفَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي
غَرْزِهَا قَامَتْ وَوَكَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلٌ مِعْجَالٌ
وَنَاقَةٌ مِعْجَالٌ ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ : إِنِّي دُنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَتَّيِبُ
فَقَالَ لَهُ : عَمَلُكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا
حِينَ يَقُولُ

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرِ
وَلَا تَعْجَلُ الْمَرْءَ عِنْدَ الْوَرُو
لِكَ مَالَهُ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَنْبَصَرُ (١)
فَقَالَ : وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ
لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ .

وَنَجَلَةٌ مِعْجَالٌ : مُدْرِكَةٌ فِي أَوَّلِ
الْحَمَلِ .

(١) قَوْلُهُ : «عِنْدَ الْوَرُوكِ» الَّذِي فِي
الْحَكْمِ ، وَفِي مَادَّةِ وَرَكَ : قَبْلَ الْوَرُوكِ .

وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجِّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ
بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ (٢) مِنَ الرَّاعِي : الَّذِي
يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّعْيِ ، كَأَنَّهُ
يُعْجِلُهَا عَنْ أَثَامِ الرَّعْيِ ، فَيَأْتِي بِهَا (٣) .
أَهْلُهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ
مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ
الْحَلَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ
الدَّمْعِ :

كَأَنَّهَا مَرَادَتَا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانٍ لَمَّا سَلَقَا بِيَدِهَانِ
وَالْعُجَالَةَ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ
الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ،
قَالَ : وَجَمَعُهَا الْإِعْجَالَاتُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالَانِهَا وَهِيَ حَقْلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا
يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَتْكُمْ مَوْدَّةٌ مَعْدَةٌ
بِإِعْجَالَانِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، وَالَّذِي يَجِيءُ
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةُ . وَالَّذِي يَجِيءُ
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْغَرِيبِ يُقَالُ لَهُ :
الْمُعْجَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَمْسُخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَحْمِلُ الرَّاعِي
الْعُجَالَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ
الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْقَمَرِ قَبْلَ
أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعُجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ
وَالثَّمَرِ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالْعُجَالُ وَالْعُجُولُ :
ثَمَرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ .
وَالْعُجَاجِيلُ : هَنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا
طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوَّلَهَا ، مِثْلُ عُجَاجِيلٍ

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمُعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ اللَّبَنُ
الْإِعْجَالَةُ» هِيَ عِبَارَةٌ مُحْكَمَةٌ ، وَتَمَامُهَا : وَالْعُجَالَةُ
وَالْعُجَالَةُ ، أَيْ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْإِعْجَالَةُ
أَنْ يَعْجَلَ الرَّاعِي إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .
(٣) الضَّمِيرُ فِي «بِهَا» يَعُودُ إِلَى الْحَلَبَةِ ،
لَا إِلَى النَّاقَةِ . [عبد الله]

الثَّمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالْوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ :
أَنَا بَعُجَالٌ وَعُجُولٌ أَيْ بِجُمُعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ
عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ
كَالْلَّهْتَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ
مِنْ طَعَامٍ ، فَقَدْ دُمَّ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا
كَلْفَمَةٍ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْنَانٍ
وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتُهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ
الرَّكَّابِ : ثَمَرٌ بِسَوِيْقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزَوَّدُهُ
الرَّكَّابُ مِمَّا لَا يَتَّبِعُهُ أَكْلُهُ ، كَالثَّمَرِ
وَالسَّوِيْقِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ ، أَوْلَانُ السَّقَرِ
يُعْجَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ
الْمُعَالِجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّكَّابِ . يُقَالُ :
عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْثَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّكَّابِ .

وَالْعُجِيلَةُ وَالْعُجِيلَى : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْيِ
فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَمْشِي الْعُجِيلَى مِنْ خَافَةِ شَدَقَمٍ
يَمْشِي الدَّفْقَى وَالْخَفِيفَ وَيَضْبِرُ (٤)
وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ الْعُجِيلَى بِالشَّدِيدِ .

وَعَجَلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .
وَالْعُجُولُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِدَةُ الَّتِي
فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، الثَّكَلَى ، لَعَجَلَتْهَا فِي جَيْتِهَا
وَذَهَابِهَا جَزَعًا ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَا عَجُولٌ عَلَى بُوِ ثُطِيفُ بِهِ
لَهَا حَيْنَانِ إِعْلَانٍ وَإِسْرَارُ
وَالْجَمْعُ عُجُلٌ وَعُجَائِلٌ وَمُعَاجِيلُ ،
الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةُ عُجُلٍ (٥)
وَالْعُجُولُ : الْمَنِيَّةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ،

(٤) قَوْلُهُ : «الْخَفِيفُ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ سَبَقَ
فِي مَادَّةِ «دَفَقَ» الْخَفِيفُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ خَطَأٌ
صَوَابُهُ مَا هُنَا . [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ : «يَذْفَعُ بِالرَّاحِ الْخُ» صُدْرُهُ كَمَا فِي
التَّكْمَلَةِ :

حَقٌّ يَغْلُظُ عَمِيدَ الْحَى مَرْتَفَقًا

لأنها تُعجل مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ أَمَلِهِ ،
قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وَنَرْجُو أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعُجُولُ^(١)
وَنَحْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعُجُولُ^(١)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، وَعَلَى عَجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةُ ، وَخَلَقْتُهُ الْعَجَلَةُ ، وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : خُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا تَعْقِلُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خَلَقْتَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ ، إِذَا بُولِغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَيْسِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » ، أَيْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعْجَلُوا ، وَالْجَوَابُ مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ بِالنُّهُوسِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَتَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » ، فَأَوْرَثَنَا آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

مَعْنَاهُ خَلَقْتَ الْعَجَلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي^(٢) : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكثَرَةِ فِعْلِهِ إِثَاءً وَاعْتِيَادِهِ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى مَنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي الصَّنْعَةِ ، وَيُضَعِّفُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطِّينُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللَّغَةِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، الْأَتْرَاهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبَةُ : « سَأُرِيكُمْ آيَاتِي »^(١) قَوْلُهُ : « تَعَجَّلْ » ، كَذَا فِي الْحَكَمِ ،

وَبِهَامِشِهِ فِي نَسَخَةٍ : تَعَجَّلْ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ ابْنُ جَنِّي الْخ » عبارة المحكم : قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، وَجَازَ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ جَوْهَرًا وَالْعَجَلَةُ عَرْضًا ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرْضِ لِكثَرَةِ فِعْلِهِ ... إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ؟ فَتَقْدِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ، لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطِّينُ وَالْحَمَاءُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَالتَّبَعُ فِي الصَّحْرَةِ الصَّمَاءُ مَنِيَّةُ وَالْتَحُلُّ يَنْبْتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ يَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّغَةِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاءِ كَذَا وَكَذَا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيْ قَدَمْتُ . وَالْمَعَاجِيلُ : مُحْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ، يُقَالُ : خُذْ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً^(٣) مِنَ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ خُذْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَنَفَذٌ ، وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْبَاقٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ وَالْحُضْرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ بِأَيِّمِكَ الْعُجُولُ ، أَيْ عَجَلَ بِهَا الزَّوْجُ .

وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ : الدُّوْلَابُ ، وَقِيلَ : الْمَحَالَةُ ، وَقِيلَ : الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الثَّعَامَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وَالْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ .

وَالْعِجْلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعِجْلَةُ : الْمَزَادَةُ ، وَقِيلَ قُرْبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلٌ ، مِثْلُ قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ؛ قَالَ الْأَعْشَى : وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الْخَرِّ آوَنَةً

وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَلِ الْمَمْلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ^(٤) أَيْضًا . وَالْعِجْلَةُ : السَّقَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

(٣) قَوْلُهُ : « أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً لِلْخ » ضَبَطَ فِي التَّكْلَةِ وَالتَّهْدِيبِ بِكسر الجيم ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَعِجَالٌ أَيْضًا » عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ : « وَالْجَمْعُ عِجَلٌ » . [عبد الله]

قَانِي لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَخْضٌ مُنْفَعٌ^(٥) حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ لَهُ عَجَلٌ كَأَخْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ قَانِي لَهُ أَيْ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظُّبَاءُ ، لِأَنَّ الظُّبَى إِذَا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فِي قُرْبِهِ عَقْدٌ وَحَبُودٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ؛ أَوْرَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا تَخَالُهُ نُبَاحُ الْكِلَابِ أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا وَقَوْلُهُ : كَأَخْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِي الصُّخُورَ الْمُلْسَ ، لِأَنَّ الصَّخْرَةَ الْمُلْسَمَةَ يُقَالُ لَهَا أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ فَهِيَ أَتَانُ الضَّخْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الْأَخْمِرَةَ مَوْضِعَهَا ، إِذْ كَانَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْفِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا ، كَالصُّخُورِ الْمُلْسِ فِي اسْتِنَازِهَا ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا مِثْلُ رَهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَذِهْبَةٍ وَذِهَابٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ النُّطَافِ بِطَبْخِهَا عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ^(٦) وَالْعَجَلَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الَّتِي يَجْرُهَا الثَّوْرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ : الْمَنْجُونُ يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وَالْعِجْلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجْلَةٌ ، وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأُنثَى عِجْلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وَبَقَرَةٌ

(٥) قَوْلُهُ : « قَانِي » بِقَافٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ سَبَقَ فِي مَادَّةِ « بَعَجَ » : قَانِي ، بَقَاءٌ فَأَلِفٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا . وَضَبَطْتُ « بَاعِجَةً » بِكسرة واحدة والصَّوَابُ كسرتان . وَقَوْلُهُ هُنَا « نَاعِجَةٌ » بِالتَّوْنِ خَطَأٌ صَوَابُهُ « بَاعِجَةٌ » بِالْبَاءِ . [عبد الله]

(٦) قَوْلُهُ : « تَنْشَفُ الْخ » ذَكَرَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ وَكَيْعٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : تَنْشَفُ أَوْشَالُ النُّطَافِ وَدُونَهَا كُلِّي عَجَلٍ مَكْتُوبِينَ وَكَيْعٍ

مُعْجَلٌ : ذاتُ عَجَلٍ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عَجَلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ بَرَّغَزَ وَبَرَّغَزَ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنُصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرَقْدُ ، وَالْجَمْعُ الْعَجَاجِيلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْجَالُ .

وَالْعِجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : عَلَيْكَ سِرْدَا حًا مِنَ السَّرْدَا حِ
ذَا عِجْلَةٌ وَذَا نَصِيٌّ ضَا ح
وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَكُؤُوبٍ وَقُضْبٍ لَبَنَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّضَةً ، فَإِذَا بَسَتْ تَفْتَحَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثَّدَاءِ .
وَالْعَجْلَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عَجْلَانُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

فَهْنٌ يُصَرِّفَنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ وَعَجْلَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمَذَلَّلِ وَبَنُو عِجَلٍ : حَى ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْعَجْلَانِ . وَعِجْلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ وَهُوَ عِجْلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عِجَلٍ شَرِبَ التَّيِّدِ وَاعْتَقَالًا بِالرَّجُلِ إِنَّا حَرَكَ الْعِجِمَ فِيهَا ضُرُورَةً ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ ، تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْقَافَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَدَلِيُّ :
إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا وَعَجَلِي : اسْمُ نَاقَةٍ ؛ قَالَ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَتَّتْ إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الثَّمَادِ أَتَا حَ اللَّهُ يَا عَجَلِي بِلَادًا هَوَالِكُ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ أَرَادَ لِبِلَادٍ ؛ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجَلِي : فَرَسٌ دُرَيْدٌ بِنِ الصَّمَةِ . وَعَجَلِي أَيْضًا : فَرَسٌ ثَعْلَبَةُ بْنُ أُمِّ حَزْنَةَ .

وَأُمُّ عَجْلَانٍ : طَائِرٌ .

وَعَجْلَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ : فَاسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوُ الثَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيرَ سَوَى عَجَلَةٍ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُنْفَرُ الْجِدْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعُزْفِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَزَّةُ عَلَى الْبُشْرِ .

* عَجَلْدُ : لَبَنٌ عَجَلْدُ : كَعَجَلِطٍ ، وَالْعُجَالِدُ وَالْعُجَلْدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

* عَجَلَزُ : الْعِجْلَزَةُ وَالْعَجْلَزَةُ ، جَمِيعًا : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالْفَتْحُ لِتَيْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأَسْرِ الْمُجْتَمِعَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّهَا إِسْمَانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُمَا ، وَنَحْنُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلَزٌ وَلِلنَّاقَةِ عِجْلَزَةٌ ، وَهَذَا التَّعْتُ فِي الْخَيْلِ أَعْرَفُ ، وَنَاقَةُ عِجْلَزَةٍ وَعَجْلَزَةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلَزٌ . وَرَمْلَةٌ عِجْلَزَةٌ : ضَخْمَةٌ صُلْبَةٌ . وَكَثِيبٌ عِجْلَزٌ : كَذَلِكَ . وَعَجْلَزَ الْكَثِيبُ : ضَخَّمَ وَصَلَبَ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ عِجْلَزَةٌ ؛ قَالَ بِشْرٌ :

وَخَيْلِي قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلِي عَلَى شَقَاءِ عِجْلَزَةٍ وَقَا حِ
تُشَبَّهُ شَخْصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو

هَفُؤًا ظِلٌّ فَتَخَاءُ الْجَنَاحِ الشَّقَاءُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَا حُ : الصُّلْبَةُ الْخَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتْخَاءُ : الْعُقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحُ ثَقْلُهُ كَيْفَ شَاءَتْ . وَالْفَتْخُ : لَيْنُ الْجَنَاحِ .

وَعِجْلَزَةٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْبَايَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذَاءَ حَقَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجَالِزٌ ؛ ذَكَرَهَا ذُو الرَّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَزَنَ عَلَيَّ الْعَجَالِزَ نِصْفَ يَوْمٍ وَأَذَيْنَ الْأَوَاصِرَ وَالْخِلَالَا وَفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ شَوْهَاءُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ .

* عَجَلِطُ : الْعُجَلِطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فُعَالٍ وَلَيْسَ فَعْلَلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
كَيْفَ رَأَيْتَ كُثَاثِي عُجَلِطَةً وَكُثَاةَ الْخَامِطِ مِنْ عُكَلِطَةٍ ؟
كُثَاةُ اللَّبَنِ : مَا عَلا الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا خُتِرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ :
عُجَلِطٌ وَعُجَالِطٌ وَعُجَالِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا اضْطَحَبْتَ رَاثِيًا عُجَالِطًا مِنْ لَبَنِ الضَّانِ فَلَسْتَ سَاخِطًا وَقَالَ الرَّفِيقَانُ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذَقًا وَلَا عُجَالِطًا لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ عُكَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُمَهْجُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ، وَالْهُدْبُ : الشُّبْكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكَمِيسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَابِلٌ عُكَمِيسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ ذُلْمِصٌ أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدَرُ خُرْخُرٌ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقَ ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ : بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُودِمٌ : شَيْءٌ يُشَبُّهُ الدَّمُ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، قَالَ : وَجَاءَ فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْنُنٌ ، مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْنُنٍ .

«عجم» العُجمُ والعَجَمُ : خلافُ العربِ والعَرَبِ ، يَعْتَقِبُ هَذَانِ الْمِثْلَانِ كَثِيرًا ، يُقَالُ عَجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجَمٌ ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ ، قَالَ :

سَلُّومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدِّيَلَمِ
إِذَا لَزَزْنَاكَ وَلَوْ بِسَلَمٍ
وَقَوْلُ أَبِي النَّجَمِ :

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا
غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَمَا !

إِنَّمَا أَرَادَ الْعَجَمَ ، فَافْرَدَهُ ، لِمُقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِعَادٍ ، وَعَادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ ، وَقَدْ يُرِيدُ الْأَعْجَمِينَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبُو النَّجَمِ بِهَذَا الْجَمْعِ ، أَيْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الْأَعْجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ عَارَضَ أَبُو النَّجَمِ ، لِأَنَّ أَبَا النَّجَمِ عَرَبِيٌّ ، وَالْعَجَمُ غَيْرُ عَرَبٍ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَلِفَ فِي قَوْلِهِ «وَطَالَمَا» الْأَخِيرَةَ تَأْسِيسًا ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ «طَالَ» وَ «مَا» جَمِيعًا إِذَا لَمْ تُجْعَلَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَهَا هُنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَجْعَلَهَا هُنَا تَأْسِيسًا ، لِأَنَّ «مَا» هُنَا تَصَحَّبُ الْفِعْلَ كَثِيرًا .

وَالْعَجَمُ : جَمْعُ الْعَجَمِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِيِّ ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا جَمْعُهُمُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ : الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ .

وَالْعُجْمُ : جَمْعُ الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُجْمُ جَمْعُ الْعَجَمِ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
فَارَادَ بِالْعُجْمِ جَمْعَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيٌّ

النَّسَبِ كَزِيَادِ الْأَعْجَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مَنْهَلٌ لِلْعِبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ
مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحٍ
وَالْأَنْثَى عَجْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ ،
فَأَمَّا الْعَجَمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جَنْسِ الْعَجَمِ ،
أَفْصَحُ أَوْلَمُ يُفْصِحُ ، وَالْجَمْعُ عَجَمٌ ،
كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكٍ ، وَنَبْطِيٍّ
وَنَبْطٍ وَخَوْلِيٍّ وَخَوْلٍ ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٍ .

وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ
عُجْمَةٌ ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ ، وَكَلَامُ
أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٍّ بَيْنَ الْعُجْمَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ» ؛
وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالثُّونِ ، تَقُولُ : أَحْمَرِيٌّ
وَأَحْمَرُونَ ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ ، عَلَى حَدِّ
أَشْعِيٍّ وَأَشْعِيَّينَ ، وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِيَّينَ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ
الْأَعْجَمِينَ» ؛ وَأَمَّا الْعُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ
أَعْجَمٍ ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ
يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَقُولُ الْخَنِي وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا .

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدْعُ
وَيُقَالُ : رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى
الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ ، فَيُقَالُ :
لِسَانُ أَعْجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا يُقَالُ
رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتَنْسَبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى ، مِثْلُ دَوَّارٍ
وَدَوَّارِيٍّ ، وَجَمَلٍ قَعْسَرٍ وَقَعْسَرِيٍّ ، هَذَا إِذَا
وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رَدُّهُ . وَقَالَ نَعْلَبُ :
أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : أَيْ تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا ، فَعَلَى هَذَا
يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ
بِقَوْلِهِ : وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ
الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ وَإِنْ كَانَ
عَرَبِيًّا ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ ، وَقِيلَ هُوَ
لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ :

كَانَ قُرَادِي صَدْرِهِ طَبَعَتْهَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمٍ

فَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْعَجَمَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كِتَابَ رَجُلٍ
أَعْجَمٍ ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ» ،
بِالِاسْتِفْهَامِ ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَيْكُونُ هَذَا
الرَّسُولُ عَرَبِيًّا ، وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ :
«وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
آيَاتُهُ» عَرَبِيَّةٌ مُفْصَّلَةٌ الْآيَ كَانَ التَّفْصِيلُ لِلْسَانَ
الْعَرَبِ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : «الْأَعْجَمِيُّ
وَعَرَبِيٌّ» ، حِكَايَةً عَنْهُمْ ، كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ
فَيَقُولُونَ : كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ،
كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِتَكْذِيبِهِمْ ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١) : وَيُقْرَأُ : الْأَعْجَمِيُّ
بِهَمْزَيْنِ ، وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا
هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلِفَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ أَلِفًا خَالِصَةً ، لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ
سَاكِنَةٌ ، وَيُقْرَأُ : أَعْجَمِيٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ
وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ
بِغَيْرِ اسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ ، أَقْرَأَنُ
أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٍّ عَرَبِيٍّ ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ
بِهَمْزَةٍ وَالْأَلِفُ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ
الْأَعْجَمِيِّ ، تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا
كَانَ لَا يُفْصِحُ ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ
الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ عَجَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ
الْأَعْجَمِ ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ ،
وَالْأَجُودُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَالْأَلِفِ
عَلَى جِهَةِ النَّسَبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ
[تَعَالَى] : «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ؟»
وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ عَجَمِيًّا ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ :
أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ
الْعَيْنِ ، فَعَلَى مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ ، فَجُعِلَ
بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ .

قَالَ : وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِعَةٌ فِي
(١) قَوْلُهُ : «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . . . الخ» فِي
التَّهْذِيبِ : «قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ؛ وَأَبُو إِسْحَاقَ كُنْيَةُ
الرَّجَاجِ .

(١) قَوْلُهُ : «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . . . الخ» فِي
التَّهْذِيبِ : «قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ؛ وَأَبُو إِسْحَاقَ كُنْيَةُ
الرَّجَاجِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

العربية والتفسير.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ ، وَقَالُوا : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ، فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ هَلِ الْمُعْجَمُ صِفَةٌ لِحُرُوفٍ ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكِيرَةً ، وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةً ، وَمُحَالٌ وَصْفُ النَّكِيرَةِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمُحَالٌ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّخَوُّينِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجْزِ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا امْتَنَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْقَرَضُ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّا هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَالشَّيْءُ لَا تُعَرَّفُهُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِهِ لَمَا احتَجَجَ إِلَى إِضَافَتِهِ ، وَإِنَّا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرَّفَهُ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مُصَدَّرٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَعْجَامِ ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا ، أَيْ إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا . وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : « وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ » ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ ، فَكَانَتْهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْأَعْجَامِ ^(١) ، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَصُوبٌ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ إِلَى أَنْ قَوْلُهُمْ : « حُرُوفُ الْمُعْجَمِ »

(١) قوله : « فَكَانَتْهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْأَعْجَامِ » فِي الْحُكْمِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ : « فَكَانَتْهُمْ قَالُوا : هَذِهِ [حُرُوفُ] الْأَعْجَامِ » . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ إِنَّ كَلِمَةَ « حُرُوفِ » زِيَادَةٌ ضَرْوِيَّةٌ مِنْ « سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ » لابن جني ، وَمِنْهُ نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ كُلُّ مَا قَالَ فِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

[عبد الله]

بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : صَلَاةُ الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى ، أَوِ الْفَرِيضَةِ الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، فَالْأُولَى غَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْجَامِعُ غَيْرُ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّا هُمَا صِفَتَانِ حُذِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقِيمَا مَقَامَهُمَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ ، وَلَا حُرُوفُ اللَّفْظِ الْمُعْجَمِ ، إِنَّا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ ، فَصَارَ قَوْلُنَا « حُرُوفُ الْمُعْجَمِ » مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ هَذِهِ مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ ، وَهَذَا سَهْمٌ يَضَالُ ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنَاضَلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا ، إِنَّا الْمُعْجَمَ بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهُمَا لَيْسَ مُعْجَمًا ، فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ؟ قِيلَ : إِنَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأَعْجَمْتَ بَعْضُهَا وَتَرَكْتَ بَعْضُهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِثْنَاءَ عَنْهَا جَمِيعًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِثْنَاءُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ ، وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقَ ، وَتَرَكْتَ الْحَاءَ غُفْلًا ، فَقَدْ عَلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ ، أَعْنَى الْجِيمَ وَالْحَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا « حُرُوفَ الْمُعْجَمِ » . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : لَمْ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ : أَعْجَمْتُ أَبْهَمْتُ ، وَقَالَ :

وَالْعَجَمِيُّ مَبْهَمُ الْكَلَامِ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفَ ، قَالَ : وَيُقَالُ قُفْلٌ مُعْجَمٌ ، وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ ، إِذَا اغْتَاصَ ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ أَبَا الْهَيْكَمِ يَقُولُ : مُعْجَمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالثَّقِيفِ ، تَقُولُ : أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا ، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُهُ ، إِنَّا يُقَالُ : عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتُهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنْ تَعَجَّيْتُهُ تَثْقِيظُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتَهُ وَتَضِيحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْكَمِ أَتَيْنُ وَأَوْضَحُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالثَّقِيفِ .

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَيْتُهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ ^(٢) :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ
إِذَا ارْتَفَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجَمُهُ
مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لَا بَيَانَ لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجَمَهُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قُوعِهِ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضِعَ قَوْلُهُ فَيُعْجَمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

(٢) قوله : « قَالَ رُوَيْبَةُ » تبع فيه الجوهري ، وقال الصاغاني : الشعر للحطينة .

الدَّارِ أَقْوَتُ بَعْدَ مُحَرَّنَجِمٍ
 مِنْ مُغْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ
 وَالْعَجْمُ : النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ الثَّاءِ عَلَيْهِ
 نَقْطَتَانِ . يُقَالُ : أَعْجَمْتُ الْحَرْفَ ،
 وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُ .
 وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ : هِيَ الْحُرُوفُ
 الْمُقْطَعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَمْرِ . وَمَعْنَى
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الْخَطِّ
 الْمُعْجَمِ ، كَمَا تَقُولُ مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، أَيْ
 مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأُولَى أَيْ
 صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ مِنْ
 أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مَصْدَرٌ ، وَتَقُولُ أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ مُعْجَمًا ، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا ، وَالْمَعْنَى
 عِنْدَهُ حُرُوفُ الْأَعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
 تُعْجَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهْمٌ نِصَالٍ ، أَيْ مِنْ
 شَأْنِهِ أَنْ يُتَنَاضَلَ بِهِ . وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ
 وَعَجَمَهُ : نَقَطَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ أَزَلْتُ اسْتَعْجَمَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ
 أَصْلُهَا الْإِبْتَاتُ قَدْ تَجَى لِلْسَّلْبِ ، كَقَوْلِهِمْ
 أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ،
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
 أُخْفِيهَا» ، تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ
 النَّظَرِ ، أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وَتَلْخِصُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
 أَكَادُ أَزِيلُ خَفَاءَهَا ، أَيْ سَتَرَهَا . وَقَالُوا :
 عَجَمْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ
 أَيْضًا ، كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا
 مَا تَقْدَمُ وَمِنْهَا مَا سَيَأْتِي ، وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ
 مِنْهُ . وَكِتَابُ مُعْجَمٍ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ
 بِالنَّقْطِ ، سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّهُ شَكُولُ النَّقْطِ فِيهَا
 عُجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ
 لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلامِ كُلِّهِ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا كُنَّا نَتَعَاَجَمُ
 أَنَّ مَلَكًا يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ ، أَيْ مَا كُنَّا
 نَكْنِي وَنُورِي . وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ
 فَقَدْ أَعْجَمَهُ .
 وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ .

وَالْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ . وَالْعَجْمَاءُ
 وَالْمُسْتَعْجَمُ : كُلُّ بَهِيمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ، أَيْ لَا دِيَةَ فِيهِ
 وَلَا قَوْدَ ، أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ
 عَجْمَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ
 لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ،
 قِيلَ أَرَادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ : الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ، أَيْ الْبَهِيمَةُ
 تَنْفَلِتُ فَتُصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَنْفِلَاتِهَا ، فَذَلِكَ
 هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ .
 وَيُقَالُ : قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ
 مَا يَقْرَأُهُ ، إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ
 يَمْضِيَ فِيهِ . وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ
 الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلَّى قِرَاءَتَهُ إِذَا
 لَمْ تَحْضُرْهُ .
 وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ : انْقَطَعْتُ ،
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نِعَاسٍ . وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي
 فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فَلَيْتُمْ ، أَيْ أُرْتَجِ
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ ،
 وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمْتُ الدَّارُ عَنْ جَوَابِ
 سَائِلِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 صَمٌّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمُهَا
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنَاطِقِ السَّائِلِ
 عَدَاهُ بَعْنٌ ، لِأَنَّ اسْتَعْجَمْتُ بِمَعْنَى
 سَكَتَتْ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ فَرَسًا :
 سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
 ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مُعْجُومٍ
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلٌّ لَهَا أَيْ
 أَذْخَلَ لَهَا إِذْخَالَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ
 الشُّورِ ، وَشَبَّهَ الشُّورَ بِنَوَى قُرْآنٍ ، لِأَنَّهُ
 صِلَابٌ ، وَقَوْلُهُ ذُو فَيْتَةٍ يَقُولُ : لَهُ رُجُوعٌ .
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ
 يَطْعَمَ الْبَعِيرَ النَّوَى ، ثُمَّ يُفْتِ بَعْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
 النَّوَى فَيُعْلَقُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا مِنْ صَلَاتِهِ ، وَقَوْلُهُ : مُعْجُومٌ يُرِيدُ أَنَّهُ
 نَوَى الْفَمِ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى ،
 لِأَنَّهُ أَضْلَبُ مِنْ نَوَى التَّيْدِ الْمَطْبُوحِ . وَفِي
 حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ
 نَعْجِمَ النَّوَى طَبَخًا ، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ
 وَنَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي
 يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَنَمِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ
 إِذَا طَبَخَ لِيُؤَخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبَخَ عَقْوًا حَتَّى
 لَا يَبْلُغَ الطَّبْخُ النَّوَى ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْيِيرٌ مِنْ
 يَعْجُمُهُ ، أَيْ يَلْوِكُهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 يُفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوَّلَانَهُ قُوَّتُ
 الدَّوَاغِنِ ، فَلَا يُنْضِجُ لِئَلَّا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ .
 وَخَطَبَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِتَابَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدَاةً
 عُدَاةً فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُدَاةً ۖ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
 رَاَزَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَحْبِرَ صَلَابَتَهَا ، قَالَ
 الثَّابِتَةُ :

فَقَطَّلَ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا (١)

أَيْ يَعْضُ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَابِلُهُ . وَالْعَجْمُ
 عَضٌ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا . وَعَجَمَ
 الشَّيْءَ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَعُجْمُومًا : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ
 صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لَا كَهْ لِلْأَكْلِ
 أَوْ لِلْخَبَرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَكَئْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِاتِ اكْتَفَفْتُ
 بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَصَائِبُ وَعَجَمْتَنِي ، كَمَا
 عَجَمْتَ الْإِبِلَ الْعِظَامَ . وَالْعُجَامَةُ :
 مَا عَجَمْتُهُ . وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ
 الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ
 أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ .

وَعَجَمَ الرَّجُلُ : رَاةً ، عَلَى الْمَثَلِ .
 وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُمِيزُ الْعَاقِلُ .
 وَعَجَمَتُهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتُهُ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ
 الْمُعْجَمُ وَالْمُعْجَمِيَّةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، إِذَا
 جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي
 حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ لَقَدْ جَرَسَتْكَ

(١) تمام البيت :

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ

الأمر^(١) ، وَعَجَمَتِكَ الْبَلَايَا ، أَيْ خَبَرَتِكَ ، مِنْ الْعَجْمِ الْعَصْرِ ، يُقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبْرِ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعَلِكِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ :

جَاهُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَنُوقُ
عَوَاقِدُ أُمْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ ، أَيْ ذَاتُ سِمَنِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتُهُ جَلْدًا ، مِنْ قَوْلِكَ عُودُ صُلْبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبِرَتْ فُوجِدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمَنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

جَاوَزْتُهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِي بِكُلِّكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعَكُمْ
وَالْعُجُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ .
وَالثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَلْوُهُ . وَعَجَمَ السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجَرِبَةِ .
وَيُقَالُ : مَا عَجَمَتِكَ عَيْنِي مُذْكَذَا ، أَيْ مَا أَخَذْتُكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتِكَ عَيْنِي . وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ ، أَيْ كَانَتْ لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْنِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تُثَبِّتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

كَتَحْيِيرِ الْكِتَابِ بِكَفٍّ يَوْمًا
يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ
أَيْ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

(١) قوله : «لقد جرسك الأمور» الذي في النهاية : لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور .

السَّحْيُ^(٢) : رَأَى أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِي : تَعْجُمُكَ عَيْنِي ، أَيْ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ ، قَالَ : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ ، أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ : يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ . وَيُقَالُ : لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَفَطُونِي ، إِذَا عَرَّفوكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِجَبِيَّاهُ الْأَسْلَمِيِّ^(٣) :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مَعْجَمٍ
نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ
قَالَ : وَالْمَعْجَمُ الَّذِي أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَالطَنْبُ أَصْلُ الْعَرْفَجِ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ .

وَالْعَجْمُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاهَا ، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجَذَاعِ مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا أَتَتْ فِيهِ مِنْ جِلَّتِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ ، لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُنْتُ كَمَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وَقَالَ أَبُو عَيَّيْدَةَ : فَحُلُّ أَعْجَمٍ يَهْدِرُ فِي شِفْقِيَةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا ، فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ إِزْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشُّوْلِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَانًا ، وَالْإِبِلُ الْعَجْمُ : الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْفَتَادَ وَالشُّوكَ ، فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَوَاجِمُ : الْأَسْنَانُ .

(٢) قوله : «السحى» بالخاء المهملة صوابه : «السحى» بالجيم ، نسبة إلى «سح» من قرى مرو .
(٣) قوله : «لجبيها الأسلمي» صوابه : «لجبيها الأشجعي» كما في المفضليات ، ونص البيت فيها :

ولو أنها طافت بطنبر مَعْجَمٍ
نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ
«ظنب» بالطاء المعجمة المكسورة ، وليس بطنب بالطاء المهملة المضمومة . «وجدبه» بالذال المهملة ، وليس بالذال المعجمة .

وقوله : «والطنب أصل العرفج» صوابه «الطنب» وهو أصل الشجرة . [عبد الله]

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ ، وَقَالَ :

أَبَى عُودَكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً
وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ
وَالْعَجْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : التَّوَيُّ ، نَوَى الثَّمَرِ وَالتَّبَقِ ، الْوَاحِدَةُ عَجْمَةٌ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ . يُقَالُ : لَيْسَ لِهَذَا الرُّمَانِ عَجْمٌ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ ، بِالتَّشْكِينِ ، وَهُوَ الْعُجَامُ أَيْضًا ، قَالَ رُوَيْتُهُ وَوَصَفَ أَتَنًا :

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَجْمَةُ حَبَّةُ الْعِنَبِ حَتَّى تُثَبَّتَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُوِلَ كَالزَّرِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُ عَجْمٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مِثْلًا :

مُسْتَوْقَدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَضَاهُهُ
كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحُ
وَالْعَجْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الثَّخَلَةُ تُثَبَّتُ مِنَ الثَّوَاةِ . وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ ، وَقِيلَ : عُجْمَتُهُ ، وَعِجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ . وَرَمَلَةٌ عَجْمَاءُ : لَا شَجَرَ فِيهَا ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بَذَرٍ ، الْعُجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعَجَمَاتُ : صُخُورٌ تُثَبَّتُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

عَذَبُ كَمَاءِ الْمَزْنِ أَوْ
زَلَّةٌ مِنَ الْعَجَمَاتِ بَارِدُ
يَصِفُ رِيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُوْبَةِ . وَالْعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ الصَّلَابُ . وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعُجْمُهُ جَمِيعًا : عَجْبُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ ، وَهُوَ الْعُضْعُصُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجَبٍ وَعُجْبٍ . وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ : الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ ، أَيْ لَا يَنْضَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ . وَبَابُ مَعْجَمٍ ، أَيْ مُقْفَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَجْمَجَمَةُ مِنَ التُّوقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَكْمَكَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بات يبارى ورشات كالقطا
عجمجات خشفاً تحت السرى
الورشات : الخفاف ، والحشف : الماصية
في سترها بالليل .
وبنو أعجم وبنو عجمان : بطنان .

• عجمس • ابن دُرَيْد : العجمسى ضرب
من الثمر .

• عجن • عجن الشيء بعجنه عَجْنًا ، فهو
مَعْجُونٌ وعَجِينٌ ، واعتجنه : اعتمد عليه
بجمنه يعمره ، أنشد نعلب :

يكنيك من سؤاء واعتجانها

وكركة الطرف إلى بنائها

ناثئة الجبهة في مكانها

صلعاء لو يطرح في ميزانها

رطل حديد شال من ربحانها

والعاجن من الرجال : المتمدن على
الأرض بجمنه إذا أراد اللهوض من كبر أو
بذن ، قال كثير :

رأيت كأشلاء اللجام وبعلها

من الملاء أبزى عاجن متباطن
ورواه أبو عبيد :

من القوم أبزى متحن متباطن
وعجت الثاقة . وناقة عاجن : تضرب
يدينها إلى الأرض في سترها .

ابن الأعرابي : العجن أهل الرخاوة من
الرجال والنساء . يقال للرجل عَجِينَةٌ
وعَجِينٌ ، وللمرأة عَجِينَةٌ لا غير ، وهو
الضعيف في بدنه وعقله . والعجن : جمع
عاجن ، وهو الذي أسن ، فإذا قام عجن
يدينه . يقال : خبز وعجن وثقى وثلت
وورص كله من نعت الكبير . وعجن وأعجن
إذا أسن فلم يقم إلا عاجناً ، قال الشاعر :
فأصبحت كثنياً وهيجت عاجناً

وشر خصال المرء كئت وعاجن^(١)

(١) قوله : « كنت وعاجن » بتووين كنت
بالأصل والصحيح في موضعين ، وتونها =

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يعجن في
الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيت
رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة ، أي
يعتمد على يديه إذا قام ، كما يفعل الذي
يعجن العجين .

قال الليث : والعجان الأحمق ،
وكذلك العجينة . ويقال : إن فلاناً كيعجن
بمرفقيه حمفاً . قال الأزهري : سمعت
أعراباً يقولون لآخر : يا عجان إنك لتعجنه ،
فقلت له : ما يعجن ؟ ويحك ! فقال :
سلحه ، فأجابته الآخر : أنا أعجنه وأنت
تلقمه ! فأفحمه . وأعجن إذا جاء بولد
عجينة ، وهو الأحمق . والعجين :
المجبوس من الرجال .

وعاجنة المكان : وسطه ، وأنشد للأخطل :

بعاجنة الرحوب فلم يسيروا^(٢)

وعجت الثاقة تعجن عَجْنًا ، وهي
عجنا : كثر لحم ضرعها وسميت ، وقيل :

هو إذا صعد نحو حياها ، وكذلك الشاة
والبقرة . والعجن أيضاً : عيب ، وهو ورم

حياه الثاقة من الضبعة ، وقيل : هو ورم في
يصبها في حياها ودبرها ، وربما أصلا ،

وقيل : هو ورم في حياها كالقولول ، وهو
شبيه بالعلف يمتلئ اللقاح ، عجت عَجْنًا ،

فهي عَجْنَةٌ وعجنا ، وقيل : العجنا الثاقة
الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها ، بينة

العجن . والعجنا أيضاً : القليلة اللبن .
والعجنا والمعتجنة : المتهمة في السمن .

والمعتجن : البعير المكثّر سمناً كأنه لحم
بلا عظم . وبعير عجن : مكثّر سمناً .

وأعجن الرجل إذا ركب العجنا . وهي
السمنة ، ومن الضروع الأعجن .

والعجن : لحم غليظة مثل جمع
الرجل حياها فرقتي الضرة ، وهو أقلها لبناً

= الصاغاني مرة وترك التووين أخرى ، والبيت روى
بروايات مختلفة .

(٢) صدره كما في التكلة :

وسير غيرهم عنها فساروا .

وأحسنها مرأة . وقال بعضهم : تكون
العجنا غزيرة وتكون بكينة .

والعجن : مصدر عجت العجين .
والعجين معروف . وقد عجت المرأة ،
بالفتح ، تعجن عجيناً واعتجنت بمعنى .
أي ألحدت عجيناً .

والعجان : الإسن . وقيل : هو
القضيب الممدود من الخصى إلى الدبر ،

وقيل : هو آخر الذكر ممدود في الجلد ،
وقيل : هو ما بين الخصى والفححة . وفي

الحديث : إن الشيطان يأتي أحدكم ، فينقر
عند عجانه ، العجان : الدبر ، وقيل : هو

ما بين القبل والدبر . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : أن أعجمياً عارضة فقال :

اسكت يا بن حمراء العجان ! هو سب كان
يجري على ألسنة العرب ، قال جرير :

يمد الحبل متمدداً عليه

كان عجانه وتر جديد
والجمع أعجنته وعجن .

وعجته عَجْنًا : ضرب عجانه . وعجان
المرأة : الوتر التي بين قبلها وثعلبيتها .

وأعجن : ورم عجانه .
والعجان ، بلغة أهل اليمن : العنق ،

قال شاعرهم يرضى أمه وأكلها الذئب :
فلم يبق منها غير نصف عجانها .

وشثرة منها وإحدى الذوايب
وقال الشاعر :

يا رب خوذ ضلعة العجان

عجانها أطول من سنان
وأم عجينة : الرحمة^(٣) .

• عجنس • العجنس : الجمل الشديد
الضحك ، السرافى : هو مع ثقل وبطء .
قال العجاج ، وقيل جرى الكاهلي :

(٣) زاد الصاغاني : والعجاء الأمة . وناقة

عاجن : لا يقر الولد في بطنها . والعجينة كسفينة
والمعتجة : الجماعة .

يَتَبَنَّ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا
إِذَا الْفُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِلْعَجَّاجِ، وَهُوَ لِحُرِّيِّ الْكَاهِلِيِّ.
وَالْهَدَاهِدُ: جَمْعُ هَذَهْدَةٍ لِهَدِيرِ الْفَحْلِ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:
عَضْبًا عِفْرِي جُحْدُبًا عَجَسًا
وَقَالَ: عِفْرِي عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظَةٌ. عَضْبًا:
غَلِيظًا. الْجُحْدُبُ: الضَّحْمُ. وَالْعَجَسُ:
الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ، وَتُحْدَفُ
الثَّقَلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَالْعَجَسُ: الضَّحْمُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ.

«عجه»: تَعَجَّ الرَّجُلُ: تَجَاهَلَ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ فِي تَعْتَهُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا، إِذَا لَا
تُبْدَلُ الْجِيمُ مِنَ الثَّاءِ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ:
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ:
عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا
بَعِيْنُهُ حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ أَنَدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ
نَاقَتِي وَوَلَدِهَا.

وَالْعُنْجُيُّ: ذُو الْبَاوِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةِ:
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجُيٍّ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فِيهِ عُنْجُيَّةٌ
وَعُنْجُهَانِيَّةٌ وَعُنْجُهَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْكِبَرُ
وَالْعُظْمَةُ. وَيُقَالُ: الْعُنْجُيَّةُ الْجَهْلُ
وَالْحُمُقُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ
الْيَزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ:
عِشْ بِجَدِّ قَلَنْ يَضْرَكَ نُوكُ
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْتَقَةَ الْقَدِ
سَيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ!
رُبُّ ذِي أُرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ الْمَا
لِ وَذِي عُنْجُيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُنَى بَنَى الْقَعْدَ
قَاعَ مَا أَتَتْ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ
سَحِيرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنَّكَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي
بِرْ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دُفٍّ وَغُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْدَ
رُ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ
الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ.
يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجُيَّةً، أَيْ جَفْوَةً فِي
خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأُمُورِهِ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

وَمَنْ عَاشَ مِثْلَ عَاشٍ فِي عُنْجُيَّةٍ
عَلَى شَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ
قَالَ: وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجُيَّةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّحْمَةُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجُيَّةُ وَالْعُنْجُيُّ
كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ؛ (الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنشَدَ:

أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَةٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجَةٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَنْجُيَّةُ خُشُونَةُ
الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.

«عجهر»: عَنَجُورُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْعَجْهَرَةِ، وَهِيَ الْجَفَاءُ.

«عجهم»: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْهُومُ طَائِرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِنْقَارُهُ جَلَمُ الْخِيَاطِ.

«عجهن»: الْأَزْهَرِيُّ: الْعُجَاهُنُ صَدِيقُ
الرَّجُلِ الْمُعْرِسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ
فِي إِعْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا
عُجَاهِينَ لَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يَا عُجَاهِينَ
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ

وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَتَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهْنَ
تَعَجُّهُنَّ إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا.
وَالْعُجَاهِنَةُ: الْهَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرْسَ
حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا: وَالْعُجَاهِينَ، بِالضَّمِّ:
الطَّبَاحُ. وَالْعُجَاهِينَ: الْخَادِمُ، وَالْجَمْعُ

الْعُجَاهِنَةُ، بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
وَيُنْصَبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتِ
يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِنَةَ الرَّيْنَا
الرَّيْنُ: جَمْعُ الرَّئَةِ، جَمَعَهَا عَلَى التَّوْنِ
كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَثِينَ وَكُرِينَ، وَالْمَرْأَةُ
عُجَاهِنَةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرْسِ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا
صَارَ لَهُ عُجَاهِنًا؛ وَقَالَ تَابُطُ شَرًّا
وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَأَرْضًا يَكُونُ الْعُوصُ فِيهَا عُجَاهِنًا
وَيُرَوَّى:

وَكُرَى إِذَا أَكْرَهْتَ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَالْعُجَاهِينَ: الْقُنْفُذُ؛ (حِكَاةُ أَبُو
حَاتِمٍ)؛ وَأَنشَدَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا
وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرَى لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الطَّبَاحُ لِأَنَّ الطَّبَاحَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا.

«عجا»: الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُوَخَّرُ رِضَاعَهُ
عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَذَا؛ قَالَ
الْأَعَشَى:

مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعَدَّ
حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا
تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَفَتَهُ اللَّبَنُ، وَقِيلَ: عَجَتِ
الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا أَخَرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ،
وَقِيلَ: دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ.
وَالْعُجُوةُ وَالْمُعَاجَاةُ: إِلَّا يَكُونُ لِلْأُمِّ كَبْنٌ
يُرَوَّى صَبِيهَا، فَتُعَاجِجُهُ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي ظَلِيَةِ وَلَدِهَا، وَهُوَ
مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ هُمَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ
حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا
مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعَدَّ
لَدَوْهُ قَدْ شَفَّ جَسْمَهَا الْإِشْفَاقُ
وَيَتَضَحَّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَفِي مَادَّةِ «عَدَا».

ساعة ، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه ،
والاسم منه العجوة ، والفعل العجى ، واسم
ذلك الولد العجى ، والأنتى عجيّة ، وقد
عجته . وعجاء اللبن : غذاه ، وأنشد بيت
الأعشى :

وتعادى عنه النهار فما تعد
سجوة إلا عفاوة أو فواق
وأما من منع اللبن فعادى بالطعام فيقال :
عوجى . والعجى : الفصيل تموت أمه
فيرضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه
وكذلك البهمة ، وقال ثعلب : هو الذى
يقضى بغير لبن ، والأنتى عجيّة ، وقيل :
الذكر والأنتى جميعاً يتيرها ، والجمع من
كل ذلك عجايا وعجايا ، والآخره أقيس ،
قال الشاعر :

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها الا قليلا
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى التيم أى
يقضى به : عجوة ، ويقال لذلك التيم
الذى يقضى بغير لبن أمه : عجي . وفي
الحديث : كنت تيماً ولم أكن عجياً ، قال
ابن الأثير : هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت
أمه فقلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه
ذلك وهنا . وعاجيت الصبى إذا أرضعته
بلبن غير أمه ، أو منعه اللبن رغبته
بالطعام . وعجا الصبى يعجوه إذا علله
بشىء فهو عجي ، وعجى هو يعجى عجا ،
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى :
عجوة ، وأنشد الليث للناطقة الجعدى :
إذا شئت أبصرت من عقبهم

بتامى يعاجون كالاذوب
وقال آخر فى صفة أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلقت به
عجايا يحانى بالتراب وتغيرها
قال ابن برى : قال ابن خالويه :
العجى فى البهائم مثل التيم فى الناس .
قال ابن سيده : العجى من الناس الذى
يفقد أمه .

وعجوته عجوا : أمته ، قال الحارث بن
حزلة :
مكفها على الحوادث لا تعد
سجوة للدهر مؤيد صماء
ويروى : لا ترثوه .

وعجا البعير : رغا . وعجافه : فتحه .
قال الأزهرى : وعجا شدقه إذا كواه . قال
خلف الأحمر : سألت أعرابياً عن قولهم
عجا شدقه ، فقال إذا فتحه وأماله ، قال
الأزهرى : قال الطرماح يصف صائداً له
أولاد لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية
سيئة :

إن يصب صيداً يكن جله
لعجايا قوتهم باللحم
وقال ابن شميل : يقال لقي فلان ما
عجاه ، وما عظامه ، وما أورمه ، إذا لقي
شدة وبلاء . ولقاه الله ما عجاه وما عظامه أى
ما ساءه . وفى حديث الحجاج : أنه قال
لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ،
فقال : إني طالما عاجيته ، أى عانيته
وعالجته . والعجى : السبى الغذاء ، وأنشد
أبو زيد :

يسبق فيها الحمل العجيا
رغلا إذا ما آنس العشيا
والعجوة : قدر مضغ من لحم تكون
موصولة بعصبة تنحدر من ركة البعير إلى
الفرسين ، وهى من الفرس مضغقة ، وهى
العجاية أيضاً ، وقيل : هى عصبة فى باطن
يد الناقة . وقال اللحياني : عجوة الساق
عصبة تنقل معها فى طرفها مثل العظيم ،
وجمعها عجي كسروه على طرح الزائد ،
فكانهم جمعوا عجوة أو عجاة ، قال ابن
سيده : ولهذه الكلمة واوية وبائية . وقال
ابن شميل : العجاية من الفرس العصبة
المستطيلة فى الوظيف ومتهالها إلى
الرستين ، فيها يكون الحطم ، قال :
والرئع متهال العجاية . وقال ابن سيده فى
معتل الباء : العجاية عصب مركب فيه

فصوص من عظام كأمثال فصوص
الخاتم ، تكون عند رنغ الدابة ، زاد
غيره : وإذا جاع أحدكم دقها بين فترين
فأكلاها ، وقال كعب :

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً
لم يقهن رموس الأكم تئيل
قال : وتجمع على العجى ، يصف حوافرها
بالصلابة ، قال ابن الأثير : هى أعصاب
قوائم الإبل والخيل ، وأحدثها عجاية . قال
ابن سيده : وقيل العجاية كل عصبه فى يد أو
رجل ، وقيل : هى عصبه باطن الوظيف من
الفرس والثور ، والجمع عجي وعجى ،
على حذف الزائد فيها ، وعجايا (عن ابن
الأعرابي) قال الجوهري : العجياتان
عصبتان فى باطن يدي الفرس ، وأسفل منها
هناك كأنها الأظفار تسمى السعدانات ،
ويقال : كل عصب يتصل بالحافر فهو
عجاية ، قال الراجز :

وحافر صلب العجى مدملق
وساق هيقواتها معرق
معرق : قليل اللحم ، قال ابن برى :
وأنشده فى فصل دملق :

وساق هيق أنفها معرق
والعجوة : ضرب من التمر يقال هو ميم
غرسه النبى ، عليه السلام ، بيده ، ويقال : هو
نوع من تمر المدينة ، أكبر من الصيحاني ،
يضرب إلى السواد ، من غرس النبى ،
عليه السلام ، قال الجوهري : العجوة ضرب من
أجود التمر بالمدينة ، ونخلتها تسمى لينة ،
قال الأزهرى : العجوة التى بالمدينة هى
الصيحانية ، وبها ضروب من العجوة ليس
لها غدوة الصيحانية ولا ربها ولا امتلاؤها .
وفى الحديث : العجوة من الجنة . وحكى
ابن سيده عن أبى حنيفة : العجوة بالحجاز
أم التمر الذى إليه المرجع ، كالشهريز
بالبصرة ، والتبى بالبحرين ، والجدامى
باليامة . وقال مرة أخرى : العجوة ضرب
من التمر . وقيل : لأحيحة بن الجلاح : ما

أَعَدَدْتُ لِلشَّاءِ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فَيُرَدُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْعُجَى الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تُطْبَخُ وَتُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ عُجِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ : وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْتُهُ أَكَلُ الْعُجَى وَتَكْسَبُ الْأَشْكَادُ فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ وَلَادٍ : الْعُجَى فِي الْبَيْتِ جَمْعُ عُجْوَةٍ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ . قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عُكُوءٌ وَعُكَى : قَالَ :

حَتَّى تُؤْلِكَ عُكَى أَذْنَابِهَا وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْعُجَى أَيْضًا : عَصَبَةُ الْوُظَيْفِ ، وَالْأَشْكَادُ : جَمْعُ شَكْدٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

* عَدَا * الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسْرُ وَالْإِتْوَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذْهَى الدَّوَاهِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيْعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ، أَيْ خِلَافًا وَتَعَسُّفًا ؛ يُقَالُ هَذَا لِلْمُطْرِقِ الدَّاهِي السَّكِيْتِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَنِّي بَدَاهِيَّةٌ وَيَشُدُّ شِدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مَتْنٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فِتْعَلُوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةٌ فِعْلَلُوَةٌ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقِ الْأَمْثَلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بِنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةٌ وَامَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ ؛ فَأَمَّا عِظَاءَةٌ فَهِيَ لُعَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لُعَةٌ فِي وَعَاءٍ . وَحَكَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، أَيْ جَرِيَّةٌ .

* عَدَبَ * الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدَقُ^(١) مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْفَرُ الْمُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .

وَالْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِئِهِ هُنَا ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذَبَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَدَابَةُ : الرَّحِمُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَ الْعَدَابَةُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا هِيَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخَ .

* عَدَبَسَ * جَمَلَ عَدَبَسٌ وَعَدَبَسٌ : شَدِيدٌ وَثِيقُ الْخَلْقِ عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ عَدَبَسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَدَبَسُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيْظُ . وَالْعَدَبَسُ مِنَ

(١) قوله : «المستدق» بالذال في المحكم والتهذيب والتاج والصحاح المسترق ، بالراء .

[عبد الله]

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمَوْتَقُ الْخَلْقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :

حَتَّى غَدَا وَغَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَنُّ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدَبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ .

* عَدَثٌ * قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ : الْعَدَثُ سَهْوَةٌ الْخَلْقِ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَعَدَثَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* عَدَدٌ * الْعَدُّ : إِحْصَاءُ الشَّيْءِ . عَدَّةٌ يَعْدُهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا وَعَدَّةٌ ، وَعَدَدَةٌ . وَالْعَدْدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ؛ لَهُ مَعْنَيَانِ : مَيْكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُودًا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَلِلْمَنْفُوضِ نَفْضٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ؛ أَيْ إِحْصَاءٌ فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِحْصَاءِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَدْدُ وَالْعَدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : وَلَا نَعْدُ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَيْ لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُهُ عَلَيْنَا مِثَّةً لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ ؛ قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَّةٌ مَعْدَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِطَرْبٍ جَعَدٍ
كَرَّ الْقَصِيرَى مُقْرِفِ الْمَعَدِّ^(٢)
قَوْلُهُ : مُقْرِفِ الْمَعَدِّ ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ؛

(٢) قوله : «لا تعديني» بالذال المهملة ، أَيْ لَا تَسَوِّبْنِي ، وَتَقْدِمُ فِي جَعْدٍ لَا تَعْدِلْنِي بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ مِنَ الْعَدْلِ الْوَم ، فَاتَّبَعْنَا الْمُؤَلَّفَ فِي الْمَخْلُوقِ ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا .

قال ابن سيدة : وعندي أن المعد هنا الجنب ، لأنه قد قال كز القصيرى ، والقصيرى عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابليته بالمعد .

وقوله عز وجل : « ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر » ، أى فافطر فعليه كذا ، فاكتمى بالمسبب الذى هو قوله : « فعدة من أيام أخر » عن السبب الذى هو الإفطار .

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عددت الدراهم أفراداً وواحداً ، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً ، ثم قال : لا أدرى أمن العددي أم من العدة ؟ فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ، ولا أعرفها ، وقول أبى ذؤيب :

رددنا إلى مولى بينا فاصبحت
يعد بها وسط النساء الأراميل
إننا أراد تعد ، فعدها بالباء ، لأنه في معنى احتسب بها .

والعدد : مقدار ما يعد ومبلغه ، والجمع أعداد ، وكذلك العدة ، وقيل : العدة مصدر كالعد ، والعدة أيضاً : الجماعة ، قلت أو كثرت ، تقول : رأيت عدة رجال وعدة نساء ، وأنفذت عدة كُتب ، أى جماعة كُتب .

والعديد : الكثرة ، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، أى مثلها في العدة ، جاءوا به على هذا المثل لأنه منصرف إلى جنس العدلي ، فهو من باب الكمع والتزيع . ابن الأعرابي : يقال هذا عداؤه وعدة ونده ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيدة وحيدة وعفرة وعفرة ودته (١) أى مثله وقرنه ، والجمع الأعداد والأبداد ، والعدائد النظراء ، واحدهم عديد . ويقال :

(١) قوله : « وزنه وزنه وعفرة وعفرة ودته » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد لها معنى مثل ما فيها بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس ، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا .

ما أكثر عديد بنى فلان ! وبنو فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى . أى هم بعدد هذين الكثيرين .

وهم يتعدون ويتعدون على عدد كذا ، أى يزيدون عليه في العدد ، وقيل : يتعدون عليه يزيدون عليه في العدد ، ويتعدون إذا اشتروا فيها يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم . وفي التنزيل : « واذكروا الله في أيام معدودات » . وفي الحديث : فبتعد بنو الأم كانوا مائة ، فلا يجدون بقى منهم إلا الرجل الواحد . أى يعد بعضهم بعضاً . وفي حديث أنس : إن ولدى ليتعدون مائة أو يزيدون عليها ؛ قال : وكذلك يتعدون .

والأيام المعدودات : أيام التشريق ، وهى ثلاثة بعد يوم النحر ، وأما الأيام المعلومات فعشر ذى الحجة ، عرفت تلك بالتقيل لأنها ثلاثة ، وعرفت هذه بالشهرة ، لأنها عشرة ، وإنما قلل بمعدودة لأنها تفيض قولك لا تحصى كثرة ، ومنه « وشروه بكم بحسب دراهم معدودة » أى قليلة . قال الزجاج : كل عدد قل أو كثر فهو معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ، لأن كل قليل يجمع بالالف والثاء ، نحو دريهمات وحمّامات ، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير .

والعد : الكثرة . يقال : إنهم لذنو عدي وقبص . وفي الحديث : يخرج جيش من المشرق آدى شيء وأعدّه ، أى أكثره عدة وأتمه وأشدّه استعداداً .

وعدّت : من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط . يقولون : عددتك المال ، وعددت لك المال ؛ قال الفارسي : عددتك وعددت لك ، ولم يذكر المال .

وعادهم الشيء : تساهموا بينهم فسواهم . وهم يتعدون إذا اشتروا فيها يعاد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها .

والعدائد : المال المقتسم والميراث . ابن الأعرابي : العديدة الحصّة ، والعداد الحصص في قول ليبي :

نطير عدائد الأشرار شفعاً
ووثراً والزعماء للغلام

يعنى من يعدّه في الميراث ، ويقال : هو من عدة المال ؛ وقد فسره ابن الأعرابي فقال :

العدائد : المال والميراث . والأشرار : الشركة ؛ يعنى ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك ، أى يقتسمونها بينهم شفعاً ووثراً ؛

سهمين سهمين ، وسهماً سهماً ، فيقول : تذهب هذه الأنصباء على الدهر ، وتبقى

الرياسة للولد . وقول أبى عبيد : العدائد من يعدّه في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبى ذؤاد

في صفة الفرس :

وطيرة كسراوة الـ
أعزاب ليس لها عدائد

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء ، فكان العدائد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناه

ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العدائد الذين يعدّ بعضهم بعضاً في الميراث .

وفلان عديد بنى فلان ، أى يعدّ فيهم . وعدّه فاعتد ، أى صار معدوداً واعتد به .

وعداد فلان في بنى فلان أى أنه يعدّ معهم في ديوانهم ، ويعدّ منهم في الديوان .

وفلان في عداد أهل الخير . أى يعدّ منهم .

والعداد والبداد : المناهدة . يقال : فلان عد فلان وبده ، أى قرنه ، والجمع أعداد وأبداد .

والعديد : الذى يعدّ من أهلك وليس معهم .

قال ابن شميل : يقال أئيت فلاناً في يوم عدا ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا يَأْتِينَا فَلَانُ إِلَّا عِدَادُ الْقَمَرِ
الْثَرِيَّا ، وَإِلَّا قِرَانُ الْقَمَرِ الْثَرِيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِينَا
فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
لَأَسِيدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الْثَرِيَّا
لِلثَّالِثَةِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنَّا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الْثَرِيَّا لَيْلَةً
ثَالِثَةً مِنَ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ
الشَّتَاءِ وَيُقَالُ : مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الْثَرِيَّا
الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ الْثَرِيَّا الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ
الْثَرِيَّا مِنَ الْقَمَرِ . أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ،
وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ نُزُولِ الْقَمَرِ الْثَرِيَّا ، وَقِيلَ :
هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الْثَرِيَّا وَالْقَمَرُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الْثَرِيَّا
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ
يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الْثَرِيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آدَارَ ، وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الْثَرِيَّا
الْبَيْتُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَعِ عَنْكَ سَعْدَى إِنَّمَا تُسْعِفُ النَّوَى
قِرَانُ الْثَرِيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ
رَأَيْتُ بِحُطِّ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابْنَ خُلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ الشَّيْخُ
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ
الْقَمَرَ يَنْزِلُ الْثَرِيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا
كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي
كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ ،
وَالْثَرِيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا
فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعْرِضُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ
حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلُهُ الْعِدَّةُ ،
وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلُهُ فِي الشَّهْرِ
وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ
أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يَعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةً
وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْثُونُ ، كَانَ
اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ
وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ مَا يَمْضِي

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوحُ .
وَالْعِدَادُ : اهْتِجَاجٌ وَجَعٌ اللَّيْثِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَذْيُومٌ لِدَغِ هَاجٍ بِهِ الْأَلَمُ ،
وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَتْهُ اللَّسَنَةُ ، إِذَا
أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلَةُ
خَيْرٍ تُعَادِنِي فَهَذَا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي ، أَيْ
تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى
كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ
وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ،
فَإِنْ مَضَتْ رَجَعُوا لَهُ الْبَرَاءُ ، وَمَا لَمْ تَمْضِ
فِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، تُعَادِنِي تُؤَدِنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سُمِّهَا ، كَمَا قَالَ
الْبَاقِيَةُ فِي حَيْثُ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُطْلِقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنَ أَلَمِ ، أَيْ يُعَاوِدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَقْتُهَا
الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحِطُّهُ ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ
لَوْقَتِهِ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّبْعِ ، وَكَذَلِكَ
السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْقَتَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا
تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ
إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ :
انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا
كَانَتْ عَهْدَتْهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ
وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمْدُهُ ، وَكَرَّرَ
وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ :
رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سِنُوهُ الَّتِي بَعْدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ
سِنِهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيْقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْهَذَلِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتِ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟
فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتَ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ
يُجْتَمِعُ فِيهِ لِلتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا
أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا
عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَبَ أَوْ وَضَعَ حَمْلُ
حَمَلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا
مِنْ وَفَاقِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِثَّاها ، وَجَمَعَ
عِدَّتِهَا عِدْدًا وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ
انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ
لِلْمُطَلَّغَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ
لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّغَةِ وَالْمُتَوَفَّى
زَوْجُهَا : هِيَ مَا تُعَدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا ، أَوْ
أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي
عِدَّةٍ أَجَزَّتْ إِحْدَاهَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتِ الْمَرْأَةُ
عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَفَتِ
إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ،
وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ
انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقَضِي
بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَطَنَّنْتُ ، وَحَذَفِ
الْوَسِيطِ ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ : وَاعْتِدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ
وَتَعْدَادُهُ : إِخْصَارُهُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ :
اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعَدَّدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْعِدَّةُ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ
عِدَّةً» ، فَعَلَى حَذَفِ عَلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةِ
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهَا
جَزَائِيَتَانِ .

وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ
الْهَالِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ
وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ» . وَيُقَالُ :
جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ
مِثْلُ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ .
وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالْإِسْتِعْدَادُ

لِلأَمْرِ: التَّهَيُّؤُ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ الْإِنْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُثَلِّينَ، كَمَا يُفَرِّقُ مِنْهَا^(١) إِلَى الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِنْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السَّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ. خَصَّ بِهِ السَّلَاحَ لَفْظًا فَلَا أَذْرَى أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيصَ بْنَ حَمَالٍ الْمَارِبِيَّ^(٢) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَاسْتَقَطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَارِبَ فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ؟ إِنَّا أَقَطَعْنَا لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ. وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ. ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يُجْمَعُ وَيُعَدُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا. مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبُيْرِ. وَجَمَعَ الْعِدُّ أَعْدَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاوِ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَيْ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعِيُونِ وَالْأَبَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدًّا بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاهُ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلُ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَنَنْتَ عَنْهَا حَاضِرَةً أَعْدَادَ الْمِيَاهِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا؛ وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَايَيْنِ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في الحكم: «منها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المأربي» في الطبقات جميعها:

«المازني»، وهو تحريف. والمأربي نسبة إلى مأرب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْغَزِيرِ. وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَنْتَرِحُ؛ قَالَ الرَّاعِي: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشَى مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٌ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِعَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلًا غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدًّا قَدِيمًا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَنْتَرِحُ، هَذَا الَّذِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْعِبَارَةِ عَنْهُ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدًّا كَثِيرًا، تَشْبِيهًا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنْ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادٍ
وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بَنٍ لَأَيٍّ وَأَنَا
أَتْتُهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، بِلُغَةِ تَمِيمٍ، الْكَثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدُّ، مِثْلُ كَاطِمَةٍ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَنْتَرِحْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرُّكْبَى؛ يُقَالُ: آمِنَ الْعِدُّ هَذَا أَمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَا لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا
وَلَا جَلْبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَلَتْ
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ وَعِدَّانُ الشَّبَابِ وَالْمُلْكِ: أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلِي عَلَى عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرٍ
وَالْعِدَّانُ: الرُّمَانُ وَالْعَهْدُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مِسْكِينَ الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَأَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ:

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لَهَا أَتَأْتِي نَعِيَّهُ:

بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتَبْكِي امْرَأًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا

كَكَيْسَرِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟
قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبِي، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ. مَعْنَاهُ: أَوْقَعَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمُنُّ يَهْمُنِي أَمْرُهُ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَأَنَّهُ أُعِدَّ لَهُ وَهَيْئًا وَأَنَا عَلَى عِدَّانِ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ وَإِبَانِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدَّانِ فُلَانٍ وَعِدَّانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدَّنَ أَيْضًا، وَجِثْتُ عَلَى عِدَّانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعِدَّانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَّانِ شَبَابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ؛ قَالَ: وَاسْتِغْنَاهُ مِنْ أَنْ ذَلِكَ كَانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْسِ: صَوْتُهَا وَرَنِيَّتُهَا، وَهُوَ صَوْتُ الْوَرْرِ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِّي:

وَسَمَحَةٍ مِنْ قِسِي زَارَةَ حَمْدٍ
رَاءَ هَتُوفِ عِدَادِهَا غَرْدٍ
وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْمِلَاحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكْتَ^(٣) الْعِدُّ فَاقْبَحَهُ، أَيْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَبِيحِ فَاقْبَحَهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَبِيحُهُ؛ قَالَ: وَالْقَبِيحُ، بِالْبَاءِ، الْكَسْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعِدَّةٌ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ عِدَّةَةٌ: أَسْرَعُ. وَيَوْمُ الْعِدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ؛ قَالَ عَتَبَةُ بْنُ الْوَعْلِ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على

الكاف - في الطبقات كلها: «استمكت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكت البثرة امتلأت قبحاً». [عبد الله]

وقائلة يوم العدا ليعلمها
أرى عتبة بن الوعل بعدي نعيها
قال : والعداء يوم العطاء ، والعداء يوم
العرض ، وأنشد شمر لجهم بن سبل :
من البيض العقائل لم يقصر
بها الآباء في يوم العدا
قال شمر : أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم
بعضاً .

ويقال : بالرجل عدا ، أي مس من
جنون ، وقبده الأزهرى فقال : هو شبه
الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة .

أبو زيد : يقال للبلع إذا زجرته
عدّعد ، قال : وعدس مثله . والعدّعدة :
صوت القطا ، وكأنه حكاية ، قال طرفة :
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدا
يقول : لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس
ذهبت ميتهم كلها .

وأما العدان جمع العود ، فقد تقدم في
موضعيه .

وفي المثل : أن تسمع بالمعدي خير من
أن تراه ، وهو تصغير معدى منسوب إلى
معد ، وإنما خففت الدال استيفالاً للجمع
بين الشديدين^(١) مع بقاء التصغير ، يضرب
للرجل الذي له صيت وذكر في الناس ، فإذا
رأته ازدريت مرأته . وقال ابن السكيت :
تسمع بالمعدي لا أن تراه ، وكان تأويله
تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره .

والمعدان : موضع دفتي السرج .
ومعد : أبو العرب ، وهو معد بن
عدنان ، وكان سيبويه يقول الميم من نفس
الكلمة لقولهم تمعدد لقله تمفعل في
الكلام ، وقد خولف فيه . وتمعدد الرجل ،
أي تزياً بزيهم ، أو انتسب إليهم ، أو تصبر
على عيش معد . قال عمر ، رضى الله

(١) قوله : « الشديدين » في الصحاح :
« التشديدين » . والقصد الدال المشددة والياء
المشددة . [عبد الله]

عنه : اخشوشوا وتمعددوا ، قال أبو
عبيد : فيه قولان : يقال هو من الغلظ ،
ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد
تمعدد ، قال الرازي :

ربيته حتى إذا تمعددا
ويقال : تمعددوا ، أي تشبهوا بعيش
معد ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ،
يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التثمم وزى
العجم ، وهكذا هو في حديث آخر :
عليكم باللبسة المعدية ، وفي الصحاح :
وأما قول معن بن أوس :

فما إنها أمنت قفارا ومن بها
وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا
فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن
يذكر تمعدد في فصل معد ، لأن الميم
أصلية . قال : وكذا ذكر سيبويه قولهم
معد ، فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد .
قال : ولا يحمل على تمفعل ، مثل
تمسكن ، لقلته وتزاريه ، وتمعدد في بيت
ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا
أبعد في الذهاب ، وسندكرة في فصل معد
مستوفى ، وعليه قول الشاعر :

أخشى عليه طيباً وأسدأ
وخاربتين خرباً فمعداً
أي أبعدا في الذهاب ، ومعنى البيت : أنه
يقول لصاحبه : قفا عليها لأنها منزل أحبنا
وإن كانت الآن خالية ، واسم كان مضمرأ
فيها يعود على من ، وقبل البيت :
قفا نبك في أطلال دار تنكرت
لنا بعد عرفت ثاباً وتحمداً

« عدر » العدر والعدر : المطر الكثير .
وأرض معدورة : مطورة ونحو ذلك . قال
شمر : واعتذر المطر ، فهو معتذر ،
وأنشد :

مهذودراً معتدراً جفالا
والعادر : الكذاب . قال : وهو العائر
أيضا .

وعدر المكان عدراً واعتذر : كثر ماؤه .
والعدرة : الجرأة والإقدام .
وعدار : اسم . والعدار : الملاح .
والعدر : القيلة الكبيرة ، قال الأزهرى :
أراد بالقيلة الأدر ، وكان الهمة قليت عينا
ف قيل : عدر عدراً ، والأصل أدر أدرأ .

« عدرج » ابن سيده : العدرج السريع
الخفيف .
وعدرج : اسم .

« عدس » العدس ، يسكون الدال : شدة
الوطء على الأرض والكذب أيضاً . وعدس
الرجل يعدس عدساً وعدساناً وعدوساً ،
وعدس وحده يعدس يعدس : ذهب في
الأرض ، يقال : عدست به الميتة ، قال
الكميت :

أكلها هو الظلام ولم أزل
أخا الليل معدوساً إلى وعادسا
أي يسار إلى بالليل .

ورجل عدوس الليل : قوى على
السرى ، وكذلك الأتلى بغيرها ، يكون في
الناس والابل ، وقول جرير :

لقد ولدت غسان نائلة الشوى
عدوس السرى لا يقبل الكرم جديها
يعنى به ضبعا . ونائلة الشوى : يعنى أنها
عرجاء ، فكانها على ثلاث قوائم ، كأنه
قال : مثلثة الشوى ، ومن رواه نائلة الشوى
أراد أنها تأكل شوى الفتلى من الثلب ، وهو
الغيب ، وهو أيضاً في معنى مثوبة .

والعدس : من الحبوب ، واحده
عدسة . ويقال له العلس والعدس والبلس .
والعدسة : برة قاتلة تخرج كالطاعون .
وقلما يسلم منها . وقد عدس . وفي حديث
أبي رافع : أن أبا لهب رماه الله بالعدسة ،
هي برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من
الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالباً .

وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ : زَجَرٌ لِلْبَغَالِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَسٌ ، قَالَ بَيْهَقُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرْمِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِبَغْلَتِي :
عَدَسٌ ! بَعْدَمَا طَالَ السَّفَرُ وَكَلَّتِ ؟
وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ ، وَهُوَ بِشَرِّ بَنِي سَفْيَانَ الرَّاسِيَّ :

قَالَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يَقُولُ : اجْدَمْ : وَقَائِلُ عَدَسَا
اجْدَمْ^(١) : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِنْتِي عَلَى عَدَسٍ
عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحَجَارِ وَالْفَرَسِ
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ
وَقِيلَ : سَمَتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجْرِ وَسَبَّهِ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجْرِ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحَجَارِ : سَاسًا ، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَبْنِي مِنْ طَاقٍ
وَلَمَنِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ
تُخَفِّقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْثُفُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انْزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ، قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

(١) قوله : «اجدم» بهزة الوصل والذال المهملة في الطبقات جميعها «اجذم» بهزة القطع والذال المعجمة ، وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان ، مادة جدم .

[عبد الله]

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِي طَلِيقُ
فَإِنْ تَطَرَّقَى بَابَ الْأَمِيرِ فَأَنَّنِي

لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقُ

وَعَبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتَانَ ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا ، فَأَجِبْ أَلَّا تَعْجَلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا ، وَابْنُ مُفَرِّغٍ فِي مَوَكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتُهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا
فَتَعْلِفُهَا خَيُْولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهَجَاؤُهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاؤِ ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَبَضَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خَنْزِيرَةً ، فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَالَ عَلَى الْخَنْزِيرَةِ صَوَاتٌ وَأَذَتْهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَانًا يَسْتَغْفِرُهُ بِهَا ، وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاؤُهَا بِهَا ، فَبَعَثَ خَمَخَامَ مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ وَلَا تَسَامِرْ

عَبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ ، وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا ، فَأَحْضَرَ قَيْنًا فَكَفَّ قَبُودَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَّامَ وَالْبَسَّةَ ثِيَابًا فَاخِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَانًا مِنْ جُمْلَتِهَا : عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدُثُهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيَّ حَدَّثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَّثٍ أَحَدُثُهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أَبْلُغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُغْلَقَةً عَنْ الرَّجُلِ الْيَمَانِي
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ
وَيَرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟
فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ !
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا
وَصَحَّرَتْ مِنْ سُمِيَّةٍ غَيْرِ دَانِي !
فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ . وَإِنَّمَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ ، فَأَتَّخَذَهُ ذَرِيعَةً إِلَى هِجَاؤِ زِيَادٍ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : عُدَسٌ وَحَدَسٌ وَعُدَسٌ . وَعُدَسٌ : قَبِيلَةٌ فِي تَمِيمٍ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحِهَا . وَعَدَسٌ وَعُدَيْسٌ : اسْمَانِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعُدَسٌ مِثْلُ قُتَمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ عُدَسٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ . رَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الدَّالَ ، إِلَّا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا ، وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا . قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ ، يَفْتَحُ السِّينَ ، إِلَّا سَدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ فِي طَبِئٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا .

«عَدَشَن» الْعِيدَشُونُ : دَوِيَّةٌ .

«عَدَف» الْعَدَفُ : الْأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الدَّوَاقُ أَعْنَى مَا يُدَاقُ ، قَالَ :

وَحَيْفٌ بِالْقَنِيِّ فَهَنْ خَوْصٌ^(٢)

وَقَلَّةٌ مَا يَذُقْنَ مِنَ الْعَدُوفِ

(٢) قوله : «وَحَيْفٌ بِالْقَنِيِّ» فِي الْحَكَمِ : وَحَيْفٌ ، بِالْجِيمِ ، وَبِالْقَنِيِّ ، بِضَمِّ الْقَافِ .

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الْفَرْثِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ
أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرَ مُتَلَوِّنٍ. وَرَجِيعُ
الْفَرْثِ بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلٌ بَيَانٍ، وَلَوْنُ
فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدُفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا
عُدَا فَا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لُغَةٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو
حَسَّانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا
ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً، قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ
يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيَّ فَأَنْشَدَنِي بَيْتَ قَيْسِ بْنِ
زُهَيْرٍ:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً

يَقْدِفْنَ بِالْمُهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
بِالذَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّفْتَ أَبَا
عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالذَّالِ، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ لَمْ أَصَحَّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رَبِيعَةٌ هَذَا
الْحَرْفُ بِالذَّالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالذَّالِ،
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أوردته، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ (١).
وَالْعَدَفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ.
وَالْعَدَفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ. وَبَاءَتْ الدَّائِبَةُ
عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ، هَذِهِ
لُغَةٌ مُضَرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا.
أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا
أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّنْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.
وَأَعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَأَعْتَدَفَ
الْعِدْفَةُ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ
خِرْقَةٌ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَعِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِدْفَتُهُ: أَصْلُهُ
الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:
حَمَالُ أَثْقَالٍ دِيَاتِ الثَّأِي
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكِرَامِيهَا
وَفِي التَّهْلِيلِ: عِدْفَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ
أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلْ

(١) الْبَيْتُ فِي الْحَمَاسَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِيعِ
ابْنِ زِيَادٍ فِي رِثَاءِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عَدْفِ الْأَصْلِ، اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْعَدْفَةِ،
أَيْ يَلُمُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَدْفُ وَالْعَائِرُ وَالْعُضَابُ قَدَى الْعَيْنِ.
وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْهَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا.
وَالْعِدْفَةُ: التَّجْمَعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،
بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ
الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجْمَعِ الْجَمَاعَةُ، لِأَنَّ
التَّجْمِيعَ عَرْضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي
الْجَوَاهِرِ الْمُحْلُوقَةِ، كَسَدْرَةِ وَسِدَرٍ، وَرُبَّمَا
كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ.
يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِثْفٌ، أَيْ
قِطْعَةٌ.

وَالْعَدْفُ، بِالتَّخْرِيفِ: الْقَدَى، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَتْنَةً:

أوردَها أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ
أَزْرَقَ كَالْمِرَاةِ طَحَارَ الْعَدْفِ
أَيْ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ.

وَيُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ،
أَيْ قِطْعَةً.

* عَدَقَ * عَدَقَ يَعْدِقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدِقُهُ عَدَقًا:
جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ
شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلُّ مِنَ الْبَيْرِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لِحُطَافِ الْبَيْرِ،
وَجَمْعُهَا عَدَقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَاءُ بِهَا، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ،
وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ اللَّبْجَةُ عَوْدَقَةً، وَاللَّبْجَةُ حَدِيدَةٌ
لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ، تُنْصَبُ لِلذَّبِّ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَهُ نَشِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ
بَصِيرٌ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَقًا إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

* عَدَكَ * عَدَكَ يَعْدِكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ
بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ.

* عَدَل * الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي النَّفْسِ أَنَّهُ
مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي
الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدَلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدَلٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرِ
وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ
عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدِلَتَهُ. وَفِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي
لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ
الْعَادِلِ، وَهُوَ أَتْلَعُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى
نَفْسُهُ عَدَلًا، وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدِلَةِ أَيْ مِنْ
أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،
يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ
عَادِلٌ: ذُو مَعْدِلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ
الثَّاسِ: الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدَلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ،
وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَقْنَعٌ فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْبٍ:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ
وَرَجُلٌ عَدَلٌ بَيْنُ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:
وُصِفَ بِالصَّدْرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدَلٍ. قَالَ فِي
مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدَلٍ مِنْكُمْ»،
وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ»،
وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدَلٌ، وَرَجُلَانِ عَدَلٌ،
وَرَجَالٌ عَدَلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدَلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدَلٌ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رَجُلٌ ذُو عَدَلٍ،
وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدَلٍ، فَهُوَ لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْمَعُ
وَلَا يُؤَنَّثُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أَوْ مُنْثًى أَوْ
مُؤَنَّثًا فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ

عَدْلَةٌ، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضْعًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرَّيْهَا وَضْعًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مُبَالِغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَوَلَى عَلَى الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِينًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لَفْظَ الْمَصْدَرِ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوْلَةِ وَالْجُهْمَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقَةِ وَالسَّبَاطَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْجَى بِتَأْنِيهِ، قِيلَ: الْأَصْلُ لِقَوْتِهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيَادَةَ وَالْعِيَادَةَ وَالْجُهْمَةَ وَالطَّلَاقَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ مَشْكُوكٍ فِيهَا، فَلَحَاقُ التَّاءِ لَهَا لَا يُخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةٌ كَمَا تَرَى - لَمْ يُوْمَنَ أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةٌ حَقِيقَةٌ كَصَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ، وَنَدْبَةٍ مِنْ نَدْبٍ، وَفَحْمَةٍ مِنْ فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، نَحْوُ الْجُهْمَةِ وَالشُّهْمَةِ وَالْخَلَاقَةِ، فَالْأَصُولُ لِقَوْتِهَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يُتَوَقَّفُ بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُسَوِّغُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَفَرَسٌ طَوْعَةً الْقِيَادِ،

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ: وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُوْمَنُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مَذْكُورِهِ وَمُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالتَّلَفُّتِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَنُوا، وَمَجْرَى إِعْمَالِ صُعْتُهُ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعَلْتُ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ:

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرِيدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبْدٍ؟ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْقِلَ مَرَاجِلُهُ وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ، كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ. وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامُهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ: رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدُولَةُ: الْمُرْتَكُونَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيَّ الَّذِينَ يُعْدِلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يُزَكُّونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوِي عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيْبَةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَأَلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأِنْ نَحْكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة، =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَافِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»، أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ: فِي الْحُبِّ وَالْجَوَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْقَعَكَ.

وَعَدَلَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ: سَوَاهَا. وَعَدَلَ الشَّيْءَ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَازَنَهُ. وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جُنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعِدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ التَّظْطِيرُ وَالْمِثْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ، وَلَيْسَ بِالتَّظْطِيرِ عَيْنُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا»، قَالَ مُهَلَّبٌ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّبٍ إِذَا بَرَزْتَ مُحِبًّا خُذُورِ وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ عَدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَبْيُونَهُ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ: الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من سورة النساء: «وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ».

الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدلٌ غلامك، أي مثله، وعدله، بالفتح لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن^(١) وصاحب الصدقة: فقال ليست لهما بعدل؛ هو المثل؛ قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس؛ وقول الأعلام:

متى ما تلقني ومعي سلاحى

ثلاق الموت ليس له عدلٌ يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع أعدل وأعدلاء.

وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عمتي^(١) بأبي وخالي مقتولين عادلتها على ناضح، أي شددتها على جنبي البعير كالعدلين.

وعديلك: المعادل لك.

والعدل: نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهرى: العدل اسم حمل معدول بحمل، أي مسوى به، والجمع أعدل وعدول (عن سيبويه). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صياماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الحمل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وهما بمعنى المثل؛ وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدلٌ غلامك، وعدلٌ شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلامٌ يعدل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدلٌ، ورباً كسرهما بغض العرب، قال بغض العرب عدله، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدل عدلٌ؛ قال: ونصب قوله صياماً على التفسير، كأنه عدلٌ ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «ملء الأرض ذهباً»؛ وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بغض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صياماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطنه كالعدل وامتلاً؛ قال الأزهرى: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطربان عدلي بعير، أي وقعا معاً ولم يصرع أحدهما الآخر. والعديلتان: الغرارتان، لأن كل واحدة منهما تعدل صاحبتها. الأضمة: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً؛ يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك،

تسوية الأوتين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمتعة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكاف يوم الظعن.

والعديل: الذي يُعادلك في المحمل. والإعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل: بين الطول والقصر، وماء معتدل: بين البارد والحر، ويوم معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالذال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل؛ وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في القفاف، أي قوموني؛ قال:

صبحت بها القوم حتى امتسك
ست بالأرض أعدلها أن تميل
وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلقت فسواك فعدلك»،

بالتخفيف، «في أي صورة ما شاء»؛ قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرفك إلى أي صورة ما شاء؛ إما حسن وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش؛ وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة^(٣)، ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهرى: وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودها في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معدل الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن «في» في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرفتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالتخفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى؛ ومنه قوله:

وعدلنا ميل بذر فاعتدل
أي قومناه فاستقام، وكل مكثف معتدل. وعدلت الشيء بالشيء أعدله عدولاً، إذا ساويته به؛ قال شمر: وأما قول الشاعر: أفذاك أم هي في النجا
لمن يقارب أو يعادل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل؛ وعبرة الهذيب: وهما نعمتان.

يَعْنِي يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقِيَتِهِ وَالتَّوَرِ .

وَأَعْدَلَ الشَّعْرَ : أَلْزَمَ وَاسْتَقَامَ ، وَعَدَّلْتُهُ

أَنَا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : لِأَنَّ الْمَرَاغَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ .

وَعَدَلَ الْقِسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ ، إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيبَةٌ

عَادِلَةٌ ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، أَيْ مُعَدَّلَةً

عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

مِنْ غَيْرِ جَوْرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا

مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ

الْقَرِيبَةُ مُعَدَّلًا بِمَا أَخَذَ عَنْهَا .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ،

قِيلَ : الْعَدْلُ الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدُوٍّ لَا يُوْخِذُ مِنْهَا » ، أَيْ

تَفْدِي كُلَّ فِدَاءٍ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : وَإِنْ

تُقْسِطَ كُلُّ إِفْسَاطٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْمَعْنَى

فِيهِ : لَوْ تَفَتَّدَى بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ

يَوْمَئِذٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ الْمُجِزْمِ لَوْ

يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ » (الآيَةُ) ، أَيْ

لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ . وَقِيلَ : الْعَدْلُ

الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي

الدَّبِيَّةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا

صَرْفًا ، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبَّةً ، وَلَمْ يَقْتُلُوا

بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا ، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ

مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ

الْفَرِيضَةُ ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

أَرْبَعِينَ لَبْلَةً ، قِيلَ : الصَّرْفُ الدَّيْلَةُ ،

وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الدَّبِيَّةُ ،

وَالْعَدْلُ السُّوْيَةُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ ،

وَالصَّرْفُ التَّلَوُّعُ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ :

مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ، لَمْ

يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، رَوَى عَنْ

مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ

الْفِدْيَةُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ

فِيهَا حَدَثًا ، الْحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى

صَاحِبِهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ ،

يُقَالُ : خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ

قِيَمَتَهُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا

حَدَلًا ، وَضِدُّهُ عَدَلًا ، يُقَالُ : هَذَا قَضَاءُ

حَدَلٍ غَيْرِ عَدْلٍ .

وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدُولًا :

حَادَ ، وَعَنِ الطَّرِيقِ : جَارَ ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ

عُدُولًا : رَجَعَ . وَمَالُهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ ،

أَيْ مَصْرُوفٌ . وَعَدَلَ الطَّرِيقُ : مَالَ .

وَيُقَالُ : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ

وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ .

وَيُقَالُ : انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ

مَدَاخِلِهِ ، أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ،

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ

عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَدِّلْ سَارِحَتَكُمْ ،

أَيْ لَا تُصَرِّفْ مَا شِئْتُمْ وَتَمَالُ عَنْ الْمَرْعَى

وَلَا تُنَمِّعْ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

عَلَى أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ

تَفْصِيْقُ عَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الْمَعَادِلِ

أَرَادَ : ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا بَيْنًا وَشِمَالًا مِنْ

سَعَتَيْهَا . وَالْعَدْلُ : أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ

وَجْهِهِ ، تَقُولُ : عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ ،

وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ، فَإِذَا أَرَادَ

الْإِعْجَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ : هُوَ يَتَعَدَّلُ أَيْ يَعُوجُ .

وَأَنعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ : اعْوَجَّ ، قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

وَأَنَّى لَأَنْحَى الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا

حَيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ (١)

(١) قوله : وَأَنَّى لَأَنْحَى ، كَذَا ضَبَطَ فِي

الْمَحْكَمِ ، بِضَمِّ الْمَعْرُوفَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفِي الْقَامُوسِ :

وَأَنْحَاهُ عَنْهُ : عَدَلَهُ .

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَتَعَدَّلْ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ

لَمْ يُعَادِلْ ، أَيْ لَمْ يَتَعَدَّلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا ، أَيْ

بِقَصْدِهَا ، نَحْوًا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ

بِمَعْنَى يَتَعَدَّلُ .

وَالْعِدَالُ : أَنْ يَعْزِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا

تَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا تَصِيرُ ، فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيْمَةُ أَمْرِهِ

إِذَا لَمْ تُمِثَّهُ الرُّقَى وَيُعَادِلُ

يَقُولُ : يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ .

تُمِثُّهُ : تُدَلِّلُهُ الْمَشُورَاتُ وَقَوْلُ النَّاسِ : أَيْنَ

تَذْهَبُ ؟

وَالْمُعَادَلَةُ : الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ ، يُقَالُ :

أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ فِي شَكٍّ

مِنْهُ : الْأَمْضَى عَلَيْهِ أَمْ أَتْرَكُهُ . وَكَهَذَا عَادَلْتُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى ، أَيْ مِثَلْتُ ، وَقَوْلُ ذِي

الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قَطَعْتُ

الْعِدَالَ فِي أَمْرٍ ، وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي ،

وَذَلِكَ إِذَا مِثَلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، ثُمَّ

اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ ، فَعَزَمَ عَلَى أَوَّلَاهَا عِنْدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ : آتَيْتُ بِلَالًا بَيْنَ فَعَدَلْتُ

بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ : هُوَ يَعْدِلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا

تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَا

عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا

وَلَا يَتَرَجَّعُ عِنْدَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ

عَنْهُ يَعْدِلُ عُدُولًا إِذَا مَالَ ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنْ

الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكَانَ أَمْرِي

قَوِيْمًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

قَالَ : عَدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عُدُولًا : لَا يَمِيلُ

بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمَيْلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَائِلٌ فَامْضِ بِهِ

وَلَسْتُ بِمُضْطَبِّهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قَالَ : مَعْنَاهُ : وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ . وَيُقَالُ :

فُلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيُقَسِّمُهُ ، أَيْ يَمِيلُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهَا يَأْتِي ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءٌ
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِمَهَا الْعِدَالَا
أَنْتَ عَمراً فَلَا قِتَ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالُ الْخَيْرِ إِنْ لَهُ سِجَالَا
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ،
وَيَقُولُ آخَرٌ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَفَرَسٌ مُعْتَدِلٌ الْغُرَّةُ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ
جِهَتُهُ فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ
تَمِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَّيْنِ (قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلُ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ
فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمَّا يُعْدَلُ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ .

وَعَدَلَ بِاللَّهِ يَعْدِلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ :
الْمُشْرِكُ الَّذِي يَعْدِلُ بَرَبَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَجَّاجِ : إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ ، قَالَ
الْأَخْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بَرَبَهُ عَدْلًا وَعَدُولًا إِذَا
سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالُوا :
مَا يُعْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ ، أَيْ
أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْغَادِلُونَ بِكَ
إِذَا شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُشَسُّ مِنْهُ : وَضِعَ عَلَى
يَدَيْ عَدْلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تُبْعُ ، فَكَانَ تُبْعُ
إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ :
وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
شَيْءٍ يُشَسُّ مِنْهُ .

وَعَدُولَى : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى
سَيِّبُونَهُ فَعَدُولَى ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِعَدُولَى ، فَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدُولًا ، وَإِنَّا نُرِكَ صَرْفُهُ
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي
أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَصْرُوفًا .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْفَةٍ : سَفْنٌ مَسْنُونَةٌ
إِلَى عَدُولَى ، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرَى :

فَلَا تَأْمَنِ التَّوَكَّى وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ
وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصَرَا
فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِإِلْهَاءِ ضَرُورَةٍ ، وَهَذَا يُؤَنِّسُ
بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِلْهَاءَ فِيهَا
وَضِعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدُولَى ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ
قَهْوَابَةٌ ، لِلتَّضَلُّ الْعَرِيضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَدُولَى مِنَ السَّفْنِ مَنُشُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ
بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولَى ، قَالَ : وَالْخُلُجُ
سَفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ طَرْفَةٍ :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ^(١)
قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى ضِحْمٍ وَقَدَمٍ ، يَقُولُ هِيَ
قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحْمَةٌ ، وَقِيلَ الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى
مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهِيَ بِوَزْنِ
فَعُولَاةٍ ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
عَدُولَى لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُضَرٍّ ، وَلَا مِمَّنْ
يُعَرَفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولَى مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ : شَجَرٌ عَدُولَى : قَدِيمٌ ، وَاحِدُهُ
عَدُولِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدُولَى الْقَدِيمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدُولَى الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَيُرَوَّى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ ، يَعْنِي الْقَدِيمَ
أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَاتَّخَذُ فِي
أَرْضِي عَدُولَى عَدْمُلَى . وَالْعَدُولَى : الْمَلَّاحُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوَايَا الْبَيْتِ الْمُعَدَّلَاتُ
وَالدَّرَاقِيعُ وَالْمُرَوِّبَاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْثَفِينَاتُ ،
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثُّوقِ الْحَسَنَةُ الْمُتَقَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ مُحَارِبٍ
قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رَبَاعِيًا مِنْ
بَابِ عَدَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصُّوَابُ
الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ
أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْشَدَهُ :

(١) قوله « نبتل » ، كذا في الأصل والتهذيب ،
والذي في التكملة : يابن ونمامه :
يحود بها الملاح طويلاً ويبتدى

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ
قَالَ : اغْتَدَالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلُ اسْتِقَامَةُ
سَنَامِهَا مِنْ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصُّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ
الثَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اغْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنْ
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّاسِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ،
لِأَنَّ عَدَلَ رَبَاعِيًا خَالِصًا .

* عدم : الْعَدَمُ وَالْعُدْمُ وَالْعُدْمُ : فَقْدَانُ
الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ
وَقَلَّتِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدُمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فَهُوَ
عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ .

وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا
ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعَدْمُ ، وَإِنْ
فَتَحْتَ أَوَّلَهُ ثَقُلْتَ فَقُلْتَ الْعَدَمُ ، وَكَذَلِكَ
الْجُحْدُ وَالْجَحْدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ .
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحَزْنُ وَالْحَزْنُ . وَرَجُلٌ
عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ

أَجِدْهُ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ
يَعْنِي فَرَسًا ، أَيْ مَا يَفْقِدُنِي فَرَسِي ، يَقُولُ :
لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَفَرَسِي ،
وَالْمُحْتَبَلُ : مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الْعُرْقُوبِ ،
وَطَوَّلُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَيْبٌ ، وَمَا يُعْدِمُنِي
أَيْ لَا أَعْدُمُهُ . وَمَا يُعْدِمُنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ
مَا يَعْدُونِي . وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا : افْتَقَرَ
وَصَارَ ذَا عُدْمٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ
وَمَعْدِمٌ لَا مَالَ لَهُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَحْضَرَ
الرَّجُلُ إِحْضَارًا وَحَضْرًا ، وَأَبْسَرَ إِسَارًا
وَبَسْرًا ، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ، وَأَنْذَرَ إِنْذَارًا
وَنْذَرًا ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا ، وَأَدْبَرَ إِدْبَارًا
وَدُبْرًا ، وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفَحْشًا ، وَأَهْجَرَ
إِهْجَارًا وَهَجْرًا ، وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا وَنُكْرًا .

قال : وَقِيلَ بَلِ الْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْإِسْمُ
وَالْإِفْعَالُ الْمَصْدَرُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ فُعْلًا لَيْسَ مَصْدَرًا أَفْعَلًا .
وَالْعَدِيمُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ،
وَجَمْعُهُ عُدْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُقْرَضُ
غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلْمٍ ، الْعَدِيمُ : الَّذِي
لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَأَعْدَمَهُ : مَنَعَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِحَبِيبِهِ :
عَدِمْتُ فَقَدْكَ ، وَلَا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ،
وَلَا أَعْدَمَنِي اللَّهُ فَضْلَكَ ، أَيْ لَا أَذْهَبَ عَنِّي
فَضْلُكَ . وَيُقَالُ : عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعْدَمْتَنِيهِ
اللَّهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ
يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُهُ مَالَهُ
فَيَكُونُ كَخَابِطٍ وَرَقًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَا مَانِعًا مِنْ خَابِطٍ
وَرَقًا ، أَعْدَمْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ طَلَبَتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَعَدِيمٌ الْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا لَعْدِيمَةُ الْمَعْرُوفِ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَجَدْتُ سَيِّعَةَ ابْنَةِ خَالِدٍ
عِنْدَ الْجَزُورِ عَدِيمَةَ الْمَعْرُوفِ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، إِذَا
كَانَ مَجْدُودًا . يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ .
وَيُقَالُ : هُوَ آكَلُكُمْ لِلْمَادُومِ ، وَأَكْسَبَكُمْ
لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ ذَنْبًا :
كُسُوبٌ لَهُ الْمَعْدُومُ مِنْ كَسْبِ وَاحِدٍ
مُحَالِفُهُ الْإِقْتَارُ مَا يَتَمَوَّلُ
أَيْ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلَا يَتَمَوَّلُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَّا
إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، هُوَ
مِنْ الْمَجْدُودِ الَّذِي يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيْءَ
الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي
صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ ،
فَيَكُونُ تَكْسِبُ عَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى

مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَعْدُومُ ، كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ
مَالًا ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ يَكُونُ
مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : كَسَبْتُ زَيْدًا
مَالًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ ، فَمَعْنَى الثَّانِي تُعْطَى النَّاسَ
الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ
الْأَوَّلُ ، وَمَعْنَى الثَّلَاثِ تُعْطَى الْفُقَرَاءُ الْمَالَ ،
فَيَكُونُ الْمَحْذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي .
وَعَدَمٌ يَعْدُمُ عَدَامَةً إِذَا حَقَّقَ ، فَهُوَ
عَدِيمٌ أَحَقَّقَ .

وَأَرْضٌ عَدْمَاءُ : بَيْضَاءُ . وَشَاةٌ عَدْمَاءُ :
بَيْضَاءُ الرَّاسِ وَسَائِرُهَا مُخَالِفٌ لِذَلِكَ .
وَالْعَدَائِمُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ يَكُونُ
بِالْمَدِينَةِ ، يَجِيءُ آخِرَ الرُّطْبِ .
وَعَدَمٌ : وَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ كَانُوا يَزْرَعُونَ
عَلَيْهِ فَعَاضَ مَاؤُهُ قَبِيلَ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ كَذَلِكَ
إِلَى الْيَوْمِ .
وَعَدَامَةٌ : مَاءٌ لِيَنَى جُشَمَ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَهِيَ طَلُوبٌ أَبْعَدُ مَاءٍ لِلْعَرَبِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عَدَامَةٍ (١)

* عَدَمَسُ * الْعَدَامَسُ : الْبَيْسُ الْكَثِيرُ
الْمُتَرَاكِبُ (حَكَاهُ) أَبُو حَنِيفَةَ .

* عَدَمَلٌ * الْعَدْمَلُ وَالْعُدْمَلِيُّ وَالْعُدَامِلُ
وَالْعُدَامِلِيُّ : كُلُّ مُسِينٍ قَدِيمٍ (٢) . وَقِيلَ : هُوَ
الْقَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الضَّبَابِ ، قِيلَ ذَلِكَ لَهُ
لِقَدَمِهِ ، وَالْأَثْنَى عُدْمَلِيَّةٌ ، وَزَعَمَ أَبُو الدُّقَيْشِ
أَنَّهُ يُعَمَّرُ عَمَرُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَهْرَمَ ، فَيَسْمَى
عُدْمَلِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : وَيَقُولُونَ فَلَانٌ قَدْ
عَدَمَوْهُ ، أَيْ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، أَيْ قَالُوا إِنَّهُ مَجْنُونٌ .
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ : وَجَدَ فَاثْعَمَ خَطَا ،
وَالصَّوَابُ : وَجَدَ قَعْدَمَ ، أَيْ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ .
(٢) قَوْلُهُ : وَكُلُّ مَنْ قَدِيمٍ إِلَخَ ، حَبَارَةٌ
الْمُحْكَمِ : كُلُّ مَنْ قَدِيمٌ وَقِيلَ هُوَ الْقَدِيمُ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَدِيمُ الضَّخْمُ إِلَخَ .

فِي عُدْمَلِي الْحَسَبِ الْقَدِيمِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ الْقَدِيمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ : وَأَخَذَ فِي أَرْطَى
عَدَوَلِي عُدْمَلِي . وَغَدَرُ عَدَامِلٍ : قَدِيمَةٌ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

يُبَاكِرُنَ مِنْ غَوْلٍ مِيَاهًا رَوِيَّةً
وَمِنْ مَنَعِجٍ زُرْقَ الْمُتَوَنِّ عَدَامِلًا
الْأَزْهَرِيُّ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جَهَةِ
النِّسْبَةِ : رَكِيَّةٌ عُدْمَلِيَّةٌ . أَيْ عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ .
وَالْجَمْعُ الْعَدَامِلُ .

وَالْعُدْمُولُ : الضَّفْدُوعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . إِنَّمَا هُوَ الْعُلُجُومُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحِرَانِ الْعَوْدِ عَلَى أَنَّ الْعُدْمُولَ
الضَّفْدُوعُ .

فَنَاشِحُونِي قَلِيلًا مِنْ مُسَوِّمَةٍ
مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ الْعَدَامِيلُ
الْعُدْمُلُ : الشَّيْءُ الْقَدِيمُ . وَكَذَلِكَ
الْعُدْمُولُ ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ
الطُّرَيْيَةِ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْعُدْمَلِيِّ
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِيٍّ

* عَدَنٌ * عَدَنٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ يَعْدَنُ وَيَعْدُنُ
عَدَنًا وَعَدُونًا : أَقَامَ . وَعَدَنْتُ الْبَلَدَ :
تَوَطَّيْتُهُ وَمَرَكَزْتُ كُلَّ شَيْءٍ مَعْدِنُهُ . وَجَنَاتُ
عَدَنٍ مِنْهُ . أَيْ جَنَاتُ إِقَامَةِ لِمَكَانِ الْخُلْدِ .
وَجَنَاتُ عَدَنٍ بَطْنَانُهَا ، وَبَطْنَانُهَا وَسَطُهَا .
وَبَطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ
فِيهَا مَاءَ السَّيْلِ ، فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا ، وَاحِدُهَا
بَطْنٌ .

وَأَسْمُ عَدَنَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدَنِ . وَهُوَ أَنْ
تَلْزَمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأْلِفُهُ وَلَا تَبْرَحَهُ تَقُولُ :
تَرَكَتُ إِبِلَ بَنِي فَلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ : وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ ، يَكْسِرُ
الدَّالَّ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ
النَّاسُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يُقِيمُونَ فِيهِ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ

عنه شتاء ولا صيفاً ، ومعدن كل شيء من ذلك . ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لأنبات الله فيه جواهرها وإثباته إياه في الأرض حتى عدن . أي ثبت فيها وقال اللبث : المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه . نحو معدن الذهب والفضة والأشياء . وفي الحديث : فمن معدن العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم . أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها . وفلان معدن للخير والكرم إذا جبل عليها . على المثل . وقال أبو سعيد في قول المخبّل :
خوامس تنشق العصا عن رؤوسها
كما صدع الصخر الثقال المعدن
قال : المعدن الذي يخرج من المعدن الصخر ، ثم يكسرها يتنقى فيها الذهب . وفي حديث بلال بن الحارث : أنه أقطعه معدن القليلة ، المعدن : المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض .

والعدان : موضع العلون . وعدنت الابل بمكان كذا تعدن وتعدن عدناً وعدوناً : أقامت في المرعى ، وخصر بعضهم به الإقامة في الحمض ، وقيل : صلحت واستمرت المكان ونمت عليه ؛ قال أبو زيد : ولا تعدن إلا في الحمض . وقيل : يكون في كل شيء . وهي ناقة عادن ، بغير هاء .

والعدن : موضع باليمن ، ويقال له أيضاً عدن أبين ، نسب إلى أبين رجل من حمير ، لأنه عدن به ، أي أقام ؛ قال الأزهري : وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن ، وفي الحديث ذكر عدن أبين ، وهي مدينة معروفة ، باليمن أضيفت إلى أبين ، بوزن أبيض ، وهو رجل من حمير .

أبو عبيد : العدان الزمان ؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً :

أتبكي على عالج بميسان كافر
ككسرى على عدانيه أو كقيصرا ؟
وفيه يقول هذا البيت :
أقول له لما اتاني نعيه :
به لا يظني بالصريمة أعفرا
وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدان ملك محتضر
أي على زمانه وإبابه . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أمر كذا وكذا على عدان ابن بؤر ، وابن بؤر كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد أن كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال القراء : كان ذلك على عدان فرعون . قال الأزهري : من جعل عدان فعلاً فهو من العد والعداد ، ومن جعله فعلاً فهو من عدن ، قال : والأقرب عندي أنه من العد ، لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدان ، بفتح العين : سبع سنين . يقال : مكثنا في علاء السمر عدانين ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدان ، وهو سبع سنين .

والعدان : موضع كل ساحل ، وقيل : عدان البحر . بالفتح . ساحله ؛ قال يزيد ابن الصعقي :

جلبن الخيل من تليل حتى
وردن على أواره فالعدان
والعدان : أرض بعينها من ذلك ، وأما قول لبيد بن ربيعة العامري :

ولقد يعلم صبحي كلهم

بعدان السيف صبري ونقل
فإن شيراً رواه : بعدان السيف ، وقال : عدان موضع على سيف البحر ، ورواه أبو الهيثم : بعدان السيف ، بكسر العين .

قال : ويروى بعداني السيف ، وقال : أراد جمع العدينة ، فقلب الأصل بعدانين السيف ، فأخر الياء وقال : عداني . وقيل : أراد عدن فراد فيه الألف للضرورة ،

ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدان النهر ، بفتح العين ، صفته . وكذلك عبرته ومعبره وبرغيلة . وعدن الأرض يعدنها عدناً وعدنها زبلها .

والمعدن : الصاقور .
والعدينة : الزيادة التي تزداد في الغرب ، وجمع العدينة عدائين . يقال : غرب معدن ، إذا قطع أسفله ثم خرز برقعة ؛ وقال :

والغرب ذا العدينة الموعبا
الموعب : الموسع الموفر . أبو عمرو : العدن عرى منقشة تكون في أطراف عرى المزادة ، وقيل : رقعة منقشة تكون في عروة المزادة . وقال ابن شميل : الغرب يعدن إذا صغر الأديم ، وأرادوا توفيره زادوا له عدينة ، أي زادوا له في ناحية منه رقعة . والخف يعدن : يزداد في مؤخر الساق منه زيادة حتى يتسع ، قال : وكل رقعة تزداد في الغرب فهي عدينة ، وهي كالبنقة في القميص .

ويقال : عدن به الأرض وعدنه ضربها به . يقال : عدنت به الأرض ، ووجنت به الأرض ، ومرنت به الأرض إذا ضربت به الأرض . وعدن الشارب إذا امتلأ ، مثل أون وعدل .

والعدان^(١) النخل الطوال ؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يهزرن للمشي أوصالاً منعمة

هز الجنوب ضحى عدان يبرنا
قال أبو عمرو : العدانة الجماعة من

الناس ، وجمعه عدانات ؛ وأنشد :

بني مالك لذكر الحظين وراءكم

رجالاً عدانات وخيلاً أكاسيا

وقال ابن الأعرابي : رجال عدانات

مقيمون ، وقال : روضة أكسوم إذا كانت

(١) قوله : «والعدان النخل .. إلخ ،

عيدت النخل : صارت عيدانة .

مُلْتَفَةً بِكَرَّةِ النَّبَاتِ .

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُنُ بَرَامُ (١)
وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدَّ أَبُو مَعَدٍّ .

وَعَدَانُ وَعُدَيْتَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

عَدَهُ : عَيْدَهُ . السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ رُوبَةُ :

أَوْخَافَ صَفْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّ

وَحَبْطَ صَهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

أَشْدَقَ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوِهِ

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْجَافِي الْعَزِيزُ النَّفْسِ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعُنْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَشُمُخْرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ أَيْ كِبَرٌ ،

وَقِيلَ : كِبَرٌ وَسُوءٌ خُلِقَ . وَكُلٌّ مَنْ لَا يَتَّقَادُ

لِلْحَقِّ وَيَتَعَطَّمُ فَهُوَ عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ ، وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْثَةُ أَغْرَابِيَّتِي لِأَرِيبُ

الْعَيْدِيَّةُ : الْجَفَاءُ وَالْغِلْظُ ، وَقَالَ :

هِيَاتَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْوِي إِلَى عَيْدِهِ بِالرَّحْلِ مَلُومٌ

• عَدَهْلُ : الْعَيْدُهُوْلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• عَدَا : الْعَدُوُّ : الْحُضْرُ . عَدَا الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا

(١) قوله : وقال الشاعر : بكى إلخ ،

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بكى إلخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جزءاً فاني . واثق

برماحننا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءُ وَعَدَى : أَحْضَرَ ، قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَنْقِ

وَحَكَى سَيَّوِيهِ : أَتَيْتُهُ عَدْوًا ، وَضِعَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مَنَى عَدْوَةَ الْفَرَسِ ، رَفَعَ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ ، أَيْ جَرَّتْ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ : عَادِيَّةٌ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ هَهُنَا .

وَالْعَدَوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدُوُّ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ فَإِنَّهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدَوَانِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نَيْلَ

قَذَالِهَا ، فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذِئْبٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو

عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْفَقْرِ

نَهْدُ الْقُصَيْرِ عَدَوَانُ الْجَمْرِ

وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مُبْزَى

وَالْعَدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلَقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الطَّلَقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءَ فِي طَلَقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ قَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَازَ هَذَا إِلَى

ذَاكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ ، حَتَّى

يَلْحَقَهُ .

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعَدَى : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوَّ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ،

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلِبُهُمْ

طَلَحُ الشَّوَاغِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ

يَسْلِبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِمْ فَيَزِيلُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَازٍ وَغَرَى ، وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْطَمُ

وَالشَّوَاغِنُ : أَوْدِيَّةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ ثِيَابَهُمْ

بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها .

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ خَبِيرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تُلْقَى الثِّيَابَ كَأَنَّا

تُرْعَزُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، بَلُغَةُ هَذِيلٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرَى : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ، قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نُهُوا قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، أَيْ

فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُونًا وَظُلْمًا ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدُوًّا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ فَيَسْبُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدُوًّا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدُوًّا وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعَدَاءُ ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ قَبْلَهُ الْقَدْرَ ، وَقُرِئَ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هَهُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسْبُوا اللَّهَ أَعْدَاءُ ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ، عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءُ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءُ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّا هَهُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشْمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوُّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوُّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ ، فَعَلَامَةُ التَّانِيثِ لَازِمَةٌ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوُّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مَحْضًا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهِيَ عَدَوَاتُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عُدُونَ عَلَى » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَى . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدُوًّا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّهُ عُدِيَ عَلَيْهِ ، أَيْ سُرِقَ مَالُهُ وَظْلِمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُبانُ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةَ غَنَمٍ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّبْعُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنِّي بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرْقُطْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَفِ الطُّوقُ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَائِدٍ فَقَلْبَ ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعْدِي وَالْعُدُونُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ » ، يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدَاءُ وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعُدُونًا وَعَدُوًّا وَعَدُوِيَّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلا عَدَاءٍ ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقِتَالِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرَكَ ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعْدَى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعْدَى أَيْ تَجَاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ، أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » ، أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، أَيْ غَيْرَ مُجَاوِزٍ لَهَا يَبْلُغُهُ وَيَبْغِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَاوَزَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نِعِمَّا ، وَفِي رَوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، سَمَاءُ اعْتَدَاءٌ لِأَنَّهُ مُجَاوِزَةٌ اعْتِدَاءُ ، فَسُمِّيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظُلْمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءُ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وافقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْثِمُ إِثْمًا ، وَائْتَمَهُ اللَّهُ عَلَى

إِثْمِهِ ، أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ ، يَأْتِيهِ أَثَامًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » ؛ أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ؛ الْمُعْتَدُونَ : الْمُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ .

وَالْعُدَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَعِدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عِدَاءً وَعُدُونًا وَعُدُونًا : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَذُئِبَ عِدْوَانُ : عَادٍ . وَذُئِبَ عِدْوَانُ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عِدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُو عَلَيْهِ وَمَعْدِي عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ طَلَبَ الْخَفَةِ (حَكَاهَا سَبْيُوهُ) ؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ :

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مَلِكَةً أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
أَبْدَلْتُ الْبَاءَ مِنَ الْوَائِيَاءِ اسْتِثْقَالًا . وَعَدَا عَلَيْهِ : وَتَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذُّئِبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدُوًّا وَعُدُونًا وَعَدَاهُ ، كِلَاهُمَا : صَرَفَهُ وَشَغَلَهُ . وَالْعَدَاءُ وَالْعُدْوَاءُ وَالْعَادِيَّةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعُدْوَاءُ عَادَةٌ الشُّغْلِ ، وَعُدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ : جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءٍ عَنْكَ ، أَيْ فِي شُغْلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَّةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَيْ يَشْغُوكَ ، وَجَمَعَهَا عَوَادٍ ، وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي . أَيْ صَرَفَنِي ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَاوَدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رِيَا وَأُمٍّ وَهَبٍ
عَدَى الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشَّعْبِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَادَى الْعَوَادِي أَشَدَّهَا ، أَيْ أَشَدُّ الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ .

وَالْعُدْوَاءُ : إِتَاخَةٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعَادَى الْمَكَانَ : تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ جَنَّتْ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ مَضْرُوفٌ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ ، لِأَنَّ فُعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ . وَالتَّعَادَى : أَمَكْنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكْنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ^(١)
قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : عُدْوَاؤُهُ صَرَفُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَقَالَ الْمَوْجِزُ : عُدْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ قَالَ : نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمُشْرِفُ الْعُدْوَاءُ ، وَتَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوُطِيِّ فَبَقِيَ قَوَائِمُهُ عَلَى الْمُشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍ : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَاوِلٌ ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى . وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَاوِلٌ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَّةٌ : ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلَخَاقِيقٍ . وَالْعُدْوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْفُلُوءِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « منها على عدواء إلخ » هو عجز بيت ، صدره كما في مادة سقم : هام الفؤاد بذكرها وخامره

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدْرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ إِحْدَى الْأَثَافِي وَرَفَعَتِ الْأُخْرَى لِتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ .

وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ ، قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ ظَلِيَّةً وَغَزَالَهَا : وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَعَدَّ حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقُ^(١) يَقُولُ : تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِفَلَا يَسْتَدِلُّ الذُّئِبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالْعُدْوَاءُ : بَعْدُ الدَّارِ . وَالْعَدَاءُ : الْبَعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْوَاءُ . وَقَوْمٌ عِدَى : مُتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَبَاءُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرُوى لِزُرَّارَةَ ابْنِ سُبَيْعٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِنُضْلَةَ ابْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ : هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عِدَى ، وَمَكَانٌ سَوَى ، وَمَاءٌ يَرُوى ، وَمَاءٌ صِرَى ، وَمَلَامَةٌ ثَنَى ، وَوَادٍ طَوَى ، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَى وَثَنَى وَطَوَى ؛ قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لَحْمٌ زَيْمٌ وَسَبَى طَبِيَّةٌ ؛ وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : قَوْمٌ عِدَى أَيْ غُرَبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدَى وَعِدَى وَعُدَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمَصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ

(٢) قوله : « وتعادى عنه » في الديوان : « ماتعادى عنه » أى لا تتباعد عنه شفقة عليه . فقوله : « تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها » ، ينقصه قول الشاعر في البيت التالي :

مشفقا قلبها عليه فما تعد
لده وقد شف جسمها الإشفاق
[عبد الله]

الْعِدَى ^(١) ، الْعِدَى ، بِالْكَسْرِ ، الْغُرَبَاءُ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوِلَايَاتِ وَيُوَلِّي
الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بَشَرُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

فَأَمَتْنَا الْعُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
فَاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاءُ
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ
يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضُرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِيِّ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرِ
إِنْ كَانَ حَيَاتُنَا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ ، وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا
مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ ، وَقَوْمُ
عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمُ عِدَى ،
مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَلِلْغُرَبَاءِ ، وَلَا يُقَالُ
قَوْمُ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةٌ فِي
وَزْنِ قُضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ
أَيَّ تَبَاعُدَهُمْ وَتَفَرُّقَهُمْ .

وَالْعَدُوُّ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَاحِدِ
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظِ
وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدُوُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ .
وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٍ كَانَ
مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ
صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :
هَذِهِ عَدُوَّةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا
الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنَى عَلَى
ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ
الْمُحْكَمُ فَقَالَ : وَهَلْ أَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ
وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي النِّهَايَةِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ
وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ
خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرِ : الْعَدُوُّ يَكُونُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ
وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْهَمَ أَنَّ هَذَا
كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عَدُوٍّ
أَجْرُوهُ مُجْرَى فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ
وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ
فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ
الَّذِينَ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي
الَّذِينَ ، وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ
فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي
الْجَمْعِ فَقَالُوا نُورٌ وَصَبْرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ
يُكْسَرُ عَدُوٌّ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ
لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى
فَعْلٍ لَزِمَ عَدُوٌّ ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكَانُ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ
الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَنَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ
التَّقَى سَاكِتَانِ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَقِيلَ عُدٌ ،
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخِرُهُ وَآوُ قَبْلَهَا
ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَاسُ رُفُضَ ،
فَقِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ
يَاءً فَقِيلَ عُدٍ ، فَتَنَكَّبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ
مُعْتَلٍّ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ
فِعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِنَاعَةُ
الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ،
كَسَرُوا عَدُوًّا عَلَى أَعْدَاءٍ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَ عَلَى
أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَأَنَامٍ وَأَنَاعِيمٍ ، لِأَنَّ
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا ثَبَتَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ فِي
الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ
شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجُ الْعَطَامِسَا
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهَةً لِلْيَاءِ بَيْنَ مَعَ الْكَسْرِ
كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي جَمْعٍ مِعْطَاهُ مِعَاطٍ ،
قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ
مِعَاطِي كَأَنَافِي ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ
أَعَادِي ، وَأَمَّا عُدَاةٌ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو
زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيْ
عَدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ مِمَّا لَامُهُ
حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَاضٍ
وَقُضَاةٍ وَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّهِ فِي

بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ بِلَفْظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي
تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كَمَاةً جَمْعُ كَمَى ، وَقِيلَ لَيْسَ
مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمَى
أَكْمَاءُ ، (حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كَمَاةٌ فَجَمْعُ
كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ
كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ ،
لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِغَتَيْ جَمْعٍ إِلَّا لِفَعْلَةٍ
أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبِّمَا كَانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ
كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالْعُدَاةُ : اسْمٌ عَامٌّ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُقَالُ :
عَدُوٌّ بَيْنَ الْعُدَاةِ ، وَفُلَانٌ يُعَادِي بَنِي فُلَانٍ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي» ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : عَدُوٌّ وَصَفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ ،
وَقَدْ بَشَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ،
وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ
وَالْإِغْلَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ
الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
حَصِينٍ ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى
وَالْعِدَى : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعُ
لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدُوَّةٍ عَدَايَا لَمْ
يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هُمْ
الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ
الْأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ
أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعَادِي : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ
عُدَاةٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ

وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَمَاعَةِ الْعَدُوِّ عِدَى
وَعِدَى ، قَالَ : وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عَدُوٌّ ،
بِسُكُونِ الْوَاوِ ، فَخَفِضُوا آخِرَهُ يَوَاوٍ وَقَالُوا
عَدُوٌّ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
اسْمًا فِي آخِرِهِ وَآوُ سَاكِتَةً ، قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمُ عِدَى ، وَحَكَى أَبُو

العباس : قوم عدى ، بضم العين ، إلا أنه قال : الاختيار إذا كسرت العين الأتاني بالهاء . والاختيار إذا ضمنت العين أن تأتي بالهاء ، وأنشد :

معاذ وجه الله أن أشمت العدى

بليلى وإن لم تجزنى ما أدينها
وقد عاداه معاذاً وعداء ، والاسم العداوة ، وهو الأشد عداً . قال أبو العباس : العدى جمع عدو ، والروى جمع روية ، والذرى جمع ذروة ، وقال الكوفيون : إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى ، وهو جمع عاد .

وتعادي القوم : عادى بعضهم بعضاً . وقوم عدى : يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله ، وعدى مثله ، وقيل : العدى الأعداء ، والعدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، قال : والقول هو الأول .

وقولهم : أعدى من الذئب ، قال ثعلب : يكون من العدو ، ويكون من العداوة ، وكونه من العدو أكثر ، وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقلل أفعال من فاعلت ، فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة .

وتعادي ما بينهم : اختلف . وعديت له : أبغضته (عن ابن الأعرابي) .

ابن شميل : رددت عنى عادية فلان ، أى جدته وغضبه . ويقال : كف عنا عاديتك أى ظلمك وشرك ، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال : سمعت راغية البعير وثاغية الشاة ، أى رغاء البعير وثغاء الشاة ، وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه .

والعدواء : أرض يابسة صلبة ، وربما جاءت في البئر إذا حفرت ، قال : وقد تكون حجراً يحاد عنه في الحفر ، قال العجاج يصف ثوراً يخفر كناساً :

وإن أصاب عدواء احروفا
عنها وولأها الظلوف الظلفا
أكد بالظلف ، كما يقال يعاف نعف ، وبطاح بطح ، وكأنه جمع ظلماً ظالماً ، وهذا الرجز أورده الجوهرى شاهداً على عدواء الشغل موانعه ، قال ابن برى : هو للعجاج وهو شاهد على العدواء الأرض ذات الحجارة لا على العدواء الشغل ، وفسره ابن برى أيضاً قال : ظلّف جمع ظلف أى ظلوفه تمنع الأذى عنه ، قال الأزهرى : وهذا من قولهم أرض ذات عدواء ، إذا لم تكن مستقيمة وطيبة وكانت متعادية . ابن الأعرابي : العدواء المكان الغليظ الحشيش . وقال ابن السكيت : زعم أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور ، وأنشد قول كثير :

وحال السقى بينى وبينك والعدى
ورهن السقى غمر النقيية ماجد
أراد بالسقى تراب القبر ، وبالعدى ما يطبق على اللحد من الصفائح .

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه ، قال عمرو بن بذر الهذلي فمد العدى ، وهى الحجارة والصخور :
أو استمر لمسكن أتوى به

بقرار ملحدة العداء شطون
وقال أبو عمرو : العداء : ممدود ، ما عاديت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه ، الواحدة عداة . ويقال أيضاً : العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء ، ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداة ، قال أسامة الهذلي :

تالله ما حبى علياً بشوى
قد ظعن الحى وأمسى قد نوى
مغادراً تحت العداء والثرى

معناه : ما حبى علياً بخطأ . ابن الأعرابي : الأعداء حجارة المقابر ، قال : والأدعاء الآلام النار . ويقال : جشك على

قرسى ذى عدواء ، غير مجرى إذا لم يكن ذا طمانينة وسهولة .

وعدواء الشوق : ما برح بصاحبه . والمتعدى من الأفعال : ما يجاوز صاحبه إلى غيره . والتعدى فى القافية : حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف ، والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله :

تنفّس منه الخيل ما لا يغزلهو
فحركة الهاء هى التعدى ، والواو بعدها هى المتعدى ، وكذلك قوله :

وامتد عرشاً عنقه للمقتهى
حركة الهاء هى التعدى والياء بعدها هى المتعدى ، وإنما سميت هاتان الحركتان تعدياً ، والياء والواو بعدها متعدياً لأنه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ، ولا يعتد به فى الوزن ، لأن الوزن قد تنهى قبله ، جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله . وعداء إليه : أجازته وأنفذه .

ورأيتهم عدا أخاك وما عدا أخاك أى ما خلا ، وقد يخفض بها دون ما ، قال الجوهرى : وعداء فعل يستثنى به مع ما وبغير ما ، تقول جاني القوم ما عدا زيدا ، وجاءنى عدا زيدا ، تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمّر فيها . قال الأزهرى : من حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحداً ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا ، وتنصب زيدا فى هذين ، فإذا أخرجت « ما » خفضت ونصب فقلت ما رأيت أحداً عدا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا وخلا زيدا ، النصب بمعنى إلا والخفض بمعنى سوى . وعدنا حاجتك ، أى اطلبها عند غيرنا فإننا لا نقدر لك عليها (هذه عن ابن الأعرابي) . ويقال : تعد ما أنت فيه إلى غيره ، أى تجاوزه . وعد عما أنت فيه ، أى اصرف همك وقولك إلى غيره . وعديت عنى الهم ، أى نحيته . وتقول لمن قصدك : عد عنى إلى غيرى . ويقال : عاد

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا
فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فُلَانٍ
مَعْدِي ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ
ذُونَهُ . وَعَدُونَهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتَهُ عَنْهُ . وَعَدَّ
عَمَّا تَرَى ، أَيْ أَصْرَفَ بَصْرَكَ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى
بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَيْذٌ ، فَشَرِبَ مِنْ أَحَدَاهُمَا
وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَرْبَابِهِ
مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ
لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ
الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخُلُقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :
جَوَزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةً وَلَا صَفَرَ
وَلَا طَيْرَةً وَلَا غُولَ ، أَيْ لَا يُعْدِي شَيْءٌ
شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالْبَقْوَى مِنَ
الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ
جَرْبٌ مِثْلًا فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ بِأَبْلِ أُخْرَى حِذَارًا
أَنْ يَتَعْدَى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبَهَا مَا
أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يَنْفُسُهُ يَتَعْدَى ، فَأَعْلَمَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّا
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيَنْزِلُ الدَّاءَ ،
وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،
ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ فَتُعْدَى
الْأَبْلَ كُلُّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي
خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ،
أَيْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ جَرْبٌ أَوْ
بِإِنْسَانٍ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ أَوْ
مُؤَاكَلَتَهُ حِذَارًا أَنْ يَعْدُوهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنْ
الْجَرْبَ لِيُعْدَى ، أَيْ يُجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى
مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ،

ﷺ ، مَعَ إِنْكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحَحٌ
عَلَى مُجْرِبٍ ، لِثَلَاثِ أَصْحَابِ الْجَرْبِ
فَيَحَقِّقُ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى . وَالْعَدْوَى : اسْمٌ
مِنْ أَعْدَى يُعْدَى ، فَهُوَ مُعَدٍّ ، وَمَعْنَى أَعْدَى
أَيْ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ
جَرْبًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا
جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا
مِثْلُ دَاءٍ هَذَا .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى
مَنْ ظَلَمَكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ
عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ
وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ
اسْتَعَانَ بِهِ فَانْصَفَهُ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ
وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حِذَاقٍ (١) :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سَبْلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى يُعْدَى
أَيْ إِنْصَارَكَ الطَّرِيقُ بِقَوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ
وَيُعِينُكَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ
وَيُقَالُ : اسْتَدَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، قَادَاهُ أَيْ
أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَ
فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا .
وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى ،
وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
مُعَادَاةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ؛ قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
وَبَيْنَ شُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ
وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .
وَالْمُعَادَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَاةُ : الْمُوَالَاةُ
وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ
الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ

(١٠) قوله : « يَزِيدُ بْنُ حِذَاقٍ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ
خَطَأً صَوَابُهُ « حِذَاقٍ » بِنَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ ، مَادَّةُ « نَجَجَ » وَهَدَى ، كَمَا فِي
الْمَحْكَمِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ . [عبد الله]

الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ
وَالَى بَيْنَهُمَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى
نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ
وَعِدَاوُهُ وَعِدُونُهُ وَعِدُونُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ،
وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :
خَبِي قَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مُرْتَجِعٌ
إِلَّا الْعِدَاءُ وَالْأَمْكَعُ ضَرَرُ
وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ
الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لَزِمَ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا
تَظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيْ خَذَفِي
سَنْدِيهِ تَدَوَّرُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ
أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لَزِمَ عِدْوُ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ
الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لآخر : أَلَبْنَا نَسْفِيكَ أَمْ مَاءٌ ؟
فَأَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ ؛ مَعْنَاهُ لَا بُدَّ
مِنْ أَحَدِيهَا وَلَا يَكُونَنَّ ثَالِثٌ .

وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عَرَقَ عِدَاءَ السَّاعِدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ
مَا مَرَّ جَائِزٌ .

وَالْعِدَى وَالْعَدَا : النَّاحِيَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ . وَالْعِدْوَةُ :
الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْعِدَى
وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ ، كُلُّهُ : شَاطِئُ
الْوَادِي ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ
يُونُسَ . وَالْعِدْوَةُ : سَنَدُ الْوَادِي ، قَالَ :
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قِتَادَةٍ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ
الدُّنْيَا » وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ
شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التَّزِيلُ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي ، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عُدْوَةُ الْوَادِي وَعِدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عِدَى وَعُدَى ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرَهْمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدَيَاتٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِدْوَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ عِدْوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرَيَاتٍ ، كَرَاهَةً لِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ جِرَوَاتٌ وَكَلَيَاتٌ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَّطْتَ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ ؛ الْعُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْعُدْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ .

وَعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي : بَطْنُهُ . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ فَقَالَ : إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يُصِيبُهَا الْمَاءُ جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ ؛ التَّفْسِيرُ لِشَمْرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَمَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَادَيْتُ رَأْسِي أَيْ جَفَوْتُ شَعْرَهُ وَلَمْ أَدْهَنْهُ ، وَقِيلَ : عَادَيْتُ رَأْسِي ، أَيْ عَاوَدْتُهُ بِوَضْعِهِ وَغَسَلِي . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الْغُسْلِ . وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ أَيْ ثَنَيْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ . وَتَعَادَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَجَافَيْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانُ مَا يُعَادِينِي وَلَا يُوَادِينِي ؛ قَالَ : لَا يُعَادِينِي أَيْ لَا يُجَافِينِي ، وَلَا يُوَادِينِي أَيْ لَا يُوَاتِنِي .

وَالْعُدْوِيَّةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْعُدْوِيَّةُ الرَّبْلُ ، يُقَالُ : أَصَابَ الْمَالُ

عُدْوِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زَيْيَادٍ . اللَّيْثُ : الْعُدْوِيَّةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ أَنْ تَخْضَرُ صِغَارُ الشَّجَرِ فَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصَابَتْ الْإِبِلُ عُدْوِيَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوِيَّةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الْعُدْوِيَّةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ : وَالْعُدْوِيَّةُ أَيْضًا سِيخَالُ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَزَتْ عَنْهَا عَقِيقَتُهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْإِسْمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، بَلْ تَضَحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْعُدْوِيَّةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوْ الْعُدْوِيَّةُ ، بِالذَّالِ ، وَالْغِدَاءُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا غَدَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّهَا مُفْسَّرَةٌ فِي مُعْتَلِّ الْعَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ الْعُدْوِيَّةُ سِيخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ : وَالْعُدْوِيَّةُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَوْ تَعَادَتِ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَيْ مَوْتًا ، وَقَدْ تَعَادَتِ بِالْقَرْحَةِ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَعَامٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا
يَدْعُو عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ .

وَالْعُدْوَةُ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ إِبِلُ عُدْوِيَّةٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِبِلُ عُدْوِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسَبِ ؛ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ وَعَوَادٍ : تَرعى الْحَمَضَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ رُوعَوَادِي
وَيُرَوَى : يَنْبَغِي ؛ ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ

فِي مَهْرَهَا مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي ، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرعى الْخَلَّةَ وَالَّتِي تَرعى الْحَمَضَ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْخَلَّةَ مَا حَلَا مِنَ الْمَرْعى ، وَالْحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكَ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ تَرعى الْخَلَّةَ وَلَا تَرعى الْحَمَضَ ، وَإِبِلُ أَرَكَةٍ وَأَوَارِكُ مُقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَادِيَاتُ ؛ وَقَالَ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً
وَأَمَّا لَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ
قَالَ : وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَمِ : أَلْبَانَ إِبِلَ عَوَادٍ وَأَوَارِكٍ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ إِبِلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ؛ يَعْنِي الْإِبِلَ ، أَيْ تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَرْعى مُحَبَّبٌ إِلَى الْإِبِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَادِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُقِيمَةُ فِي الْعِضَاءِ لَا تُفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرعى الْحَمَضَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ ، أَيْ قَلِيمَةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُوِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّم ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسَبُ بِهِ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ . وَفِي كِتَابِ عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزَّنَا ، وَعَادِي طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . وَتَعْدَى الْقَوْمُ : وَجَدُوا لَبَنًا يَشْرَبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ شُرَاءِ اللَّحْمِ ، وَتَعْدُوا أَيْضًا : وَجَدُوا مَرَاعِي لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاءِ الْعَلَفِ لَهَا ، وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : يَكُونُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرَى بَعِينِهِ عَدُوَّةَ الْأَمَدِ الـ
أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبِّبُ؟
قَالَ : عَدُوَّةُ الْأَمَدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى
رَبِيَّةَ تَرْبِيهِ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : عَدَانِي مِنْهُ شَرُّ أَيْ
بَلَّغْنِي ، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ بِشَرِّ يَعْدُونِي
عَدَوًا ، وَفُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بِشَرٍّ ، أَيْ
الزَّقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا ، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي
شَرًّا ، أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ يَطْلُحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ
وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ ، فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ ؟ وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ بَايِعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يُقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ ،
أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى
التَّخَلُّفِ ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ
مِنِي فَصَرَفَكَ عَنِّي ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
عَدَا مِمَّا بَدَأَ أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَأَ لَنَا مِنْ
نَصْرِكَ ، أَيْ مَا شَغَلَكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْمِي
عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ : مَا عَدَا
مَنْ بَدَأَ ، هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : أَمَّا عَدَا
مَنْ بَدَأَ ؟ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، يَقُولُ : أَلَمْ يَعُدِّ
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِخْبَارَ
قَالَ : قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ ، أَيْ قَدْ
اعْتَدَى ، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَيُقَالُ فَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدَوًا
بَدَوًا ، أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا .

وَعَوَادِي الدَّهْرِ : عَوَاقِبُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَّبُ
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : عَدَا الْمَاءُ يَعْدُو إِذَا سَجَى ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتَلَا
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَعْدُو شَلًّا
وَعَدَى : قَبِيلَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَدَى
مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطٌ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ عَدَى بْنُ كَعْبٍ بْنِ لُؤَى بْنِ
غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ عَدَوِي وَعَدِي ، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ
أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدَى لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا :
عَدَى وَعَدِيَا وَعَدِي ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ
فَقَالُوا عَدِيٌّ كَمَا قَالُوا حَنَفِيٌّ ، فَيَمُنْ نُسِبَ
إِلَى حَنِيفٍ .

وَعَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ . مِنَ الرِّبَابِ رَهْطٌ
ذِي الرِّمَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوِي ،
وَعَدَى فِي بَنِي حَنِيفَةَ ، وَعَدَى فِي فَرَازَةَ .
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ .
وَعَدَوَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ
عَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ : كَانُوا حَيَّاتِ الْأَرْضِ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

وَبَنُو عَدَى : حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ .
النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوِي ، نَادِرٌ ، قَالَ :
عِدَاوِيَّةٌ هِيَ هَاتِ مِنْكَ مَحَلُّهَا !
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةٍ
وَيُرْوَى : بِقُدْسٍ أَوَارَةٍ .

وَمَعْدِيكَرِبَ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعَلًا كَانَ لَهُ
مَحْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْدِيكَرِبَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ الْفَتْحُ .

وَبَنُو عِدَا^(١) : قَبِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا وَبَنِي عِدَا
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءً ؟
وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدَى مِنْ مُزَيْنَةَ .

وَسَمَوَةُ بْنُ عَادِيَاءَ ، مَمْدُودٌ ، قَالَ

(١) قَوْلُهُ : « وَبَنُو عِدَا » الْخ ، ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
بِكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين ، وفي
القاموس : وَبَنُو عِدَا ، مَضْبُوطًا بفتح العين
والتشديد والمد .

النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ :

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
بَنَى لِي عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا
إِذَا مَا سَامَنِي ضَمِيمٌ أَيْتُ

عَذَبُ الْعَذَبِ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ :
كُلُّ مُسْتَسَاغٍ . وَالْعَذَبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ . مَاءَةٌ
عَذْبَةٌ ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : « هَذَا
عَذَبُ فُرَاتٍ » . وَالْجَمْعُ : عَذَابٌ
وَعَذُوبٌ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :
فَيَتَنَ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلْلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ وَعَذُوبٍ
أَرَادَ يَغْلِي الْجَنَسَ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ .
وَالْعَذَبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذَبَ الْمَاءُ يَعْذِبُ عَذُوبَةً ، فَهُوَ عَذَبٌ
طَيِّبٌ . وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ عَذْبًا ، (عَنِ
كُرَاعٍ) .

وَأَعَذَبَ الْقَوْمُ : عَذَبَ مَاؤُهُمْ .
وَأَسْتَعَذَّبُوا : اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءً عَذْبًا .
وَأَسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا .
وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمُ مَاؤُهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا .
وَأَسْتَعَذَّبَهُ : عَدَهُ عَذْبًا . وَيَسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مِنْ
بَشَرِكَذَا ، أَيْ يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيُوتِ السُّقْيَا ، أَيْ
يُحَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ
الَّذِي لَا مَلُوحَةٍ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْتَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِبُ الْمَاءَ ، أَيْ
يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَذُمُ الدُّنْيَا : اعْدُودَبَ
جَانِبٌ مِنْهَا وَاحْلُولِي ، هُمَا أَفْعُولٌ مِنْ
الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : مَاءٌ عَذَابٌ . يُقَالُ :
مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، عَلَى الْجَمْعِ ،
لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءَةِ .

وَأَمْرًا مِعْذَابُ الرِّبِيِّ : سَائِقَتُهُ ،
حُلُوتُهُ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ :

إِذَا تَطَنَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّيْهَا
نَبَّهَتْ طَيِّبَةَ الْعَلَاتِ مِعْدَاباً^(١)
وَالْأَعْدَابَانِ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ . وَقِيلَ :
الْحَمْرُ وَالرَّيْقُ . وَذَلِكَ لَعْدُوَّتَهُمَا .
وَأَنَّهُ لَعَذِبُ اللَّسَانِ . عَنِ اللَّحْيَانِي .
قَالَ : شَبَّهَ بِالْعَذَابِ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْعَذِيَّةُ . الْكَسْرُ^(٢) . عَنِ اللَّحْيَانِي .
أَرَادَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ . فَيُرْمَى بِهِ
وَالْعَذِيَّةُ وَالْعَذِيَّةُ^(٣) : الْقَذَاةُ . وَقِيلَ : هِيَ
الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَذِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ
وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : الْعَذِيَّةُ .
وَالْعَذِيَّةُ ، وَالْعَذِيَّةُ : الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ .
وَالدَّمْنُ يَعْلُو الْمَاءَ . وَمَاءٌ عَذِبٌ وَذُو عَذَبٍ :
كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً .
وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ : نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى
وَالطُّحْلِبِ ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ :
أَعَذَبَ حَوْضَكَ . وَيُقَالُ : أَضْرِبْ عَذْبَةَ
الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ ، أَيْ أَضْرِبْ
عَرْمَضَهُ . وَمَاءٌ لَا عَذِيَّةَ فِيهِ ، أَيْ لَا رَغَى فِيهِ
وَلَا كَلًّا . وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٍ وَعَذِيَّةٍ .

وَالْعَذِبُ : مَا أَحَاطَ بِالدَّبْرَةِ .
وَالْعَاذِبُ وَالْعَدُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا بَاتَ فَرْدًا لَا يَذُوقُ شَيْئًا :
فَبَاتَ عَذُوبًا لِلْسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سَهِيلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
وَعَذَبَ الرَّجُلُ وَالْحِجَارُ وَالْفَرَسُ يَعَذِبُ
عَذْبًا وَعَذُوبًا ، فَهُوَ عَاذِبٌ ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « تطنت » كذا في الطبقات
جميعها والطنى التهمة والريبة والظن . وفي المحكم :
« تطنت » بالطاء المعجمة ، من الظن ، وفي التاج :
« تطنت » من الطيب . [عبد الله]

(٢) قوله : « بالكسر » أى بكسر الهمزة ، كما
صرح به المجد .

(٣) قوله : « العذبة » بسكون الهمزة المعجمة
ضبطت في المحكم بفتحها . [عبد الله]

عَذُوبٌ . وَعَذُوبٌ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ : لَمْ
يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيَعَذِبُ الرَّجُلُ عَنْ
الْأَكْلِ ، فَهُوَ عَاذِبٌ : لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : بَاتَ عَذُوبًا ، إِذَا لَمْ
يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ إِنَّهُ الَّذِي لَا
يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي
الْعَذُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .
وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعَذَبَ
غَيْرُهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، مِثْلُ
أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَ غَيْرُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدٍ : وَجَمَعَ الْعَذُوبُ عَذُوبٌ فَحَطًّا ، لِأَنَّهُ
فَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ .

وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ : الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئًا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيْلِ وَالْإِيلِ .
وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ ، كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الْعَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا :
الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ ، وَالْجَمْعُ
عَذِبٌ . وَالْعَاذِبُ : الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ
شَيْئًا . وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا : كَعَذُوفٍ .
وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا ، وَأَعَذْبُهُ إِعْدَابًا ،
وَعَذْبُهُ تَعَذُّبًا : مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَكُلُّ
مَنْ مَنَعْتُهُ شَيْئًا ، فَقَدْ أَعَذْبْتُهُ وَعَذْبْتُهُ .
وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ .

اسْتَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ
الشَّيْءِ وَأَعَذَبَ وَاسْتَعَذَبَ : كَلَّهُ كَفَّ
وَأَضْرَبَ . وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقَالُ :
أَعَذَبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ شَبَّحَ
سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعَذَّبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ
أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ .
أَيْ امْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلِ الْقُلُوبَ
بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتُهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتُهُ .
وَأَعَذَبَ : لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ .

وَالْعَذَبُ : مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
الْعَذَابَةُ الرَّحِمُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ
قَالَ : وَالْعَذَابَةُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وَعَذَبُ التَّوَانِحِ : هِيَ الْمَالَى . وَهِيَ
الْمَعَاذِبُ أَيْضًا . وَاحِدَتُهَا : مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ
لِحَرْقَةِ النَّائِحَةِ : عَذْبَةٌ وَمِعْوَزٌ . وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ
مَعَاذِبٌ . عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعَذَابُ : التَّكَاثُفُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ :
عَذْبَتُهُ تَعَذُّبًا وَعَذَابًا . وَكَسَرُهُ الرَّجَاجُ عَلَى
أَعْدِيَّةٍ . فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ
ثَلَاثَةَ أَعْدِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَدْرِي ،
أَهَذَا نَصٌّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . أَمْ الرَّجَاجُ
اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذْبُهُ تَعَذُّبًا ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ » قَالَ الرَّجَاجُ : الَّذِي أُخِذُوا بِهِ
الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذُّبَ فِيهَا لَا حِسَّ
لَهُ ، فَقَالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ مِنْ مِثْلَاءِ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنَاءٍ مِنَ النَّارِ
ابْنُ بَرْزَجٍ : عَذْبَتُهُ عَذَابٌ عَذِيبٌ .
وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيبٍ ، وَأَصَابَهُ مِنْ
الْعَذْبُونِ ، أَيْ لَا يَرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ
بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاعَةِ النَّعَى فِي
الْأَحْيَاءِ . وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ
مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيِّتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذِيقُ اللَّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذْبَةُ
السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ . وَالْعَذْبَةُ :
أَحْلَى عَذَابٍ مِنَ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيُوفِ :
عَذْبُهَا وَعَذْبَاتُهَا . وَعَذَبْتُ السَّوْطَ ، فَهُوَ
مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ، قَالَ :
وَعَذْبَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
غُضِفَ مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسْلَتُهُ . الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذْبُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذْبَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ . وَالْعَذْبَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُوَحِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذْبَةُ : الْعُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذْبَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَبَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَاذِبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَأْبَدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَاذِبُ
فَاقْفَرِ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ
وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَيْلَى تَمِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
لَعَمْرِي لَيْنٌ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ لِحْمَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا
قَالَ ابْنُ جُنَى : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَمَا قَالَ :

أَبْلَغَ الثُّمَانَ عَنِّي مَالِكًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ
الْقَادِسِيَّةِ وَمَغِيَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ
الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْلَى تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ
مِنَ الْكُوفَةِ . مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَبِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ
الْعَذْبَةِ . وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَاذِبٌ :
مَكَانٌ .

وَفِي الصُّحَااحِ : الْعَذِيبِيُّ الْكَرِيمُ
الْأَخْلَاقِ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :
سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلَى ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً ، إِنَّمَا هُوَ
كَثِيرٌ بْنُ جَابِرِ الْمُحَارِبِيِّ . وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبٍ . بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَّةِ ، وَقَالَ : هُوَ الْعَذِيبِيُّ . وَضَبَطَهُ
كَذَلِكَ .

عَذَجَ عَذَجًا . شَتَمَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَذَجُ عَاذِجٍ . بُولُغٌ بِهِ كَقَوْلِهِمْ
جَهْدٌ جَاهِدٌ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ .
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَذَجًا عَاذِجًا
أَيُّ تَلَقَّى هَذِهِ الْأَيْلُ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا
كَالشَّتَمِ .

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ . كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوَالٍ سَرَعَرِ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْدَجٌ (١)
وَالْعَذَجُ : الشَّرْبُ . عَذَجَ الْمَاءُ يَعْذِجُهُ
عَذَجًا : جَرَعَهُ . وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، وَالغَيْنُ
أَعْلَى . وَعَذَجَ يَعْذِجُ عَذَجًا . شَرِبَ .

« عذر » العذر : الحجة التي يعتذر بها ؛
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ . يُقَالُ : اعْتَذَرَ فُلَانٌ اعْتِذَارًا
وَعِذْرَةً وَمَعْذِرَةً مِنْ دِينِهِ فَعَذَرْتُهُ . وَعَذْرُهُ
يَعْذَرُهُ فِيمَا صَنَعَ عُذْرًا وَعِذْرَةً وَعُذْرَى
وَمَعْذَرَةً . وَالْأَسْمُ الْمَعْذَرَةُ (٢) . وَلِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ عُذْرٌ وَعُذْرَى وَمَعْذَرَةٌ . أَيُّ خُرُوجٍ مِنَ
الذَّنْبِ ؛ قَالَ الْجَمُوحُ الظُّفَرِيُّ :

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟
لِلَّهِ دَرَكٌ ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا
الْبَيْتِ : إِنِّي حُدِدْتُ ، قَالَ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَوْلَا ؛ قَالَ . وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ
كِتَابَةً عَنِ الْأُسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ . أَيُّ هَلَّا كَتَبْتَ
لِي كِتَابًا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ
نَظْرَ مُقَلَّتِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا
حُدِدْتُ . أَيُّ مُنِعْتُ وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله : «طوالٍ سرعَرِ» في الطبقات
جميعها : «طوالٍ سرعَرِ» بكسر طاء طوال ،
ويرفع سرعَرِ ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، عن
الحكم والتَّهْذِيبِ . [عبد الله]

(٢) قوله : «والاسم المعذرة» مثلث الذال ،
كما في القاموس .

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ . وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا .
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا ؛ وَقَوْلُهُ : لَوْلَا
حُدِدْتُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ تَقْدِيرُهُ لَوْلَا أَنْ
حُدِدْتُ . لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ
لِوُجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَدْ
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ . كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءً أَنْ لَا أُحِبُّهَا
فَقُلْتُ : بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَشَاهِدُ الْعِذْرَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ
وَالْجَلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنْ صَاحِبِهَا قَدْ تَا هُ فِي الْبَلَدِ (٣)
وَأَعْذَرُهُ كَعْذَرُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعْتُ
فَقَدْ أَعْذَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ (٤)
وَأَعْذَرَاعْذَارًا وَعُذْرًا : أَبْدَى عُذْرًا (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْذَرَ فُلَانٌ أَيُّ كَانَ مِنْهُ
مَا يُعْذَرُ بِهِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُذْرَ الْأَسْمَ .
وَالْإِعْذَارَ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْذَرَ مَنْ
أَنْذَرَ ؛ وَيَكُونُ أَعْذَرَ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا
يُعْذَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُذْرٍ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ
يُخَاطَبُ بِنْتِيهِ وَيَقُولُ : إِذَا مِتْ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا
عَلَى حَوْلَا :

فَقُومَا فَقُولا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ
وَقُولا . هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) في ديوان النابغة :

هَا إِنْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنْ صَاحِبِهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ
(٤) رواية الشطر الأخير في المحكم والتَّهْذِيبِ
والصُّحَااحِ وَالتَّاجِ :

فَقَدْ أَعْذَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
وَسَتَانِي هَذِهِ الرَّوَايَةُ بَعْدَ . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : « مِنْ
كَلَابٍ » . [عبد الله]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ
مُحِقٍّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَنْشَدَ:
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ
نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ»، قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا بَعْنَى أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ
يَشُوبُهَا الْكُذِبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرَتُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ،
يَقُولُ: عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ. لِأَنَّ
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ، وَالْمُعْذِرُ
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:
تَنَصَّلَ. قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

فَأَنْتَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَهَا

لَجِبْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارِهَا
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَانَ يَدِيهَا حِينَ يَقْلُقُ^(١) ضَفَرُهَا
يَدَا نَصْفٍ غَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جُرْمِ
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جُهْدٍ.
وَالْتَعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:
قَصَرَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ.

وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمَرِ سِتِينَ سَنَةً،
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْتِذَارِ. حَيْثُ
أَمَلَهُ طَوْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،
أَيُّ عَذْرَكَ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَقْلُقُ ضَفَرُهَا» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعَهَا «يَقْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ.
وَالضَّفَرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشْدُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ
مُضْفُورٍ، وَ«يَقْلُقُ ضَفَرُهَا» أَيُّ يَضْطَرِبُ وَتَحْرُكُهُ
الرَّيْحُ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ.
وَلْيَعْذِرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَخْجَلُ جَلِيسَهُ،
الْإِعْذَارُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيُبَالِغَ فِي
الْأَكْلِ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرُهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:
إِنَّمَا هُوَ وَلْيَعْذِرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ، أَيْ
لِيُقْصِرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلَيْزَ أَنَّهُ
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشَبٍ
فَكُنَّا نَعْذِرُ، أَيْ نَقْصِرُ وَنُرَى أَنَّا مُجْتَهِدُونَ.
وَعَذَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعْذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ.
وَاعْذَرَ: ثَبَّتْ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ
لَهُمْ». بِالتَّخْفِيفِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَقُرِئَ: الْمُعَذِّرُونَ
بِالتَّخْفِيفِ. وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ. قَرَأَهَا
أَبْنُ عَبَّاسٍ سَاكِتَةً الْعَيْنُ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ
لَكَذَا أَنْزَلْتُ. وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ
الْمُعَذِّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعَذَّرِينَ:
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا لَهُمْ عُذْرٌ كَأَنَّهُمْ
الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ. فَكَانَ الْأَمْرُ
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذِرَ: بِالتَّشْدِيدِ. هُوَ الْمُظْهَرُ
لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ
لَا عُذْرَ لَهُ. وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،
وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمَفْعَلِ
لِأَنَّهُ الْمُمْرَضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ:
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ، سَاكِتَةً الْعَيْنَ، وَقَرَأَ سَائِرُ
قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذَّرُونَ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذَّرُونَ
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الدَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعَذَّرُونَ،

بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ
فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتِ فِي
الدَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ
فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَهُ
لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَذَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذَّرُونَ الَّذِينَ
يُعَذَّرُونَ يُوْهِمُونَ أَنْ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعَذِّرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا
كَانَ الْمُعَذَّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعْذِرٌ،
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ
أَصْلُهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَالْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتِ فِي الدَّالِ
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:
الْمُعَذَّرُونَ، مُخَفَّفَةٌ، كَأَنَّهَا أَقْسُسُ، لِأَنَّ
الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذِرَ الَّذِي يَعْتَذِرُ
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ
فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَّدُوا. وَقَالَ أَبُو
الْهِيثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»،
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْذِرُ
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ
يَعْذِرُ، فَهُوَ مُعْذِرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجُودُهَا.
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى،
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مِنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ
«يَخْصُمُونَ». بِفَتْحِ الْخَاءِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ بِمَعْنَى
الْمُقْصِرِينَ عَلَى مَفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ
التَّقْصِيرُ.

يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيمَا اسْتَكْفَيْتُهُ
إِذَا لَمْ يُبَالِغْ وَقَصَرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي - نَهَاَهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا،
فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يُبَالِغُوا فِي
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ

نَهْيًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا . وَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ
مَشِيًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : وَتَعَاطَى مَا
نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيرًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛
يُقَالُ : أَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي
أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ،
فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ،
وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُهُمْ عَذْرٌ ، كَانَهُمْ قَامُوا
بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ
عَذْرَتِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتُ :
مَحَوْتُ الْإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ؛
يُقَالُ أَعْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ
وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يُعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ تَكَ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ

فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١)
وَيُرْوَى : أَعْذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيهَا
صَنَعْنَاهُ ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : لَنْ يَهْلِكَ
عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ
يُعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبِغِ
الْعَدَوَانِيُّ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ . كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَصْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْحَقْفِ
يَقُولُ : هَاتِ عُذْرًا فِيهَا فَعَلْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ خَعْلًا لَمْ يَرْعَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَمُ كَانُوا حَيَّةَ
الْأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا
أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا ،

(١) تَقَدَّمَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي صُورَةٍ مُخْتَلَفٍ
عَمَّا هُنَا ، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَتَّفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ،
لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ : « مِنْ كِلَابٍ . . . »

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يُسَرُّونَهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاتِ مِنْ يُعْذِرُنِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ
مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ
هَاتِ مِنْ يُعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ،
يُقَالُ : عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مِنْ يُعْذِرُنِي ،
وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْهَارِ هَلَمْ مَعْذِرَتِكَ إِيَّايَ ؛
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يُعْذِرُونَ ،
وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ .

وَالْعَذِيرُ : النَّصِيرُ ؛ يُقَالُ : مَنْ عَذِيرِي
مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ :
مَا يُرْوَمُ وَمَا يُحَاوَلُ مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَّةُ فَرَحَمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرْمِي رَجُلَ
نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي
تُرْمِي ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ لَا تُتَكْرِي مَا
أَحَاوَلُ . وَالْعَذِيرُ : الْحَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

... لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
وَجَمْعُهُ عَذَرٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَ
فَقِيلَ عَذْرٌ ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَايَةُ وَرَائِحِ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقْرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ عَذْرُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيزًا
وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا .
فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَاْفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يُلَفْ مِنْ نِعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ
أَيْ يَتَعَذَّرُ ؛ يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجِ
إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ ؛

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ

أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
وَالْعَذِيرُ : الْعَازِرُ . وَعَذْرَتُهُ مِنْ فُلَانٍ .

أَيْ لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ ؛ وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ
مِنْهُ ، أَيْ هَلَمْ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : يُقَالُ أَمَا تُعْذِرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَا
تُنْصِفُنِي مِنْهُ يُقَالُ : أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ
أَنْصِفُنِي مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا
الرَّجُلُ أَحَدٌ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا
تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ :

مَنْ يُعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي
إِنْ أَنَا جَازَيْتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا
عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِفْكِ : فَاسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ :

مَنْ يُعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَّغَنِي عَنْهُ كَذَا
وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ
مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ
فَلَا يَلُومُنِي ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَانَ
عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :
أَعْذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتَهَا ؛ أَيْ قُمْ بِعُذْرِي فِي
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ
يُعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبَرُهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يُعْذِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟

وَأَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يُعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ
قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .
وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعُبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ : عَذَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ
أَيَّ سِمَةٍ بِغَيْرِ سِمَةٍ بَعِيرِي لِتَتَعَارَفَ إِبِلُنَا .
وَالْعَاذُورُ : سِمَةٌ كَالْحَطِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَافِيرُ .
وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعُذْرُ : الْعَلَامَةُ .
يُقَالُ : أَعَذَّرَ عَلَى نَعِيبِكَ أَيَّ أَعْلِمَ عَلَيْهِ .
وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَصْلَةُ
مِنَ الشَّعْرِ وَعَرَفَ الْفَرَسُ وَنَاصِيَتَهُ ، وَالْجَمْعُ
عُذْرٌ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النُّجُمِ :

مَشَى الْعَذَارَى الشَّعْبُ يَنْفُضُ الْعُذْرَ
وَقَالَ طَرْفَةُ :

وَهِضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ
وَقِيلَ : عَذَّرُ الْفَرَسُ مَا عَلَى الْمِنْسَجِ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
كَاهِلِ الْفَرَسِ . وَالْعُذْرُ : شَعْرَاتٌ مِنَ الْقَفَا
إِلَى وَسَطِ الْعُنُقِ . وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ :
غِلْظٌ يَتَعَرَّضُ فِي فُضَاءٍ وَاسِعَةٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلَّذِي الرَّمَّةُ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتُهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا
أَيَّ حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ :
طَرِيقَيْنِ ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ : كَمْ
جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ .
وَالْأَلَاءُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ ، وَإِنَّمَا يَنْبِتُ
فِي جَانِبِي الرَّمْلَةِ . وَهِيَ الْعِذَارَانِ اللَّذَانِ
ذَكَرَهُمَا . وَجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي
تَرْعَاهُ الْإِبِلُ . وَالْوَعَثُ : السَّهْلُ ،
وَخُصُورُهَا : جَوَانِبُهَا .

وَالْعُذْرُ : جَمْعُ عِذَارٍ ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَعِذَارُ الْعَرَلِ : مَا لَقِيَ عَنْ
الطُّفِّ . وَعِذَارَا النَّصْلِ : نِصْفَا الْفَرْسِ وَغُلَّتَاهُ
الْحَائِطِ وَالْوَادِي . جَانِبَاهُمَا وَالْعُذْرَةُ : دَانِطَةُ
فُلَانٍ فِي كَرَمِهِ عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ سِكَّةٌ
مُصْطَفَاةٌ .

وَالْعُذْرَةُ : الْبَظْرُ ، قَالَ :
تَبَتَّلُ عُذْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشْلُ

وَالْعُذْرَةُ : الْخِتَانُ . وَالْعُذْرَةُ : الْجِلْدَةُ
يَقْطَعُهَا الْخَاتِنُ . وَعَذَّرَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ
يَعَذِّرُهَا عَذْرًا وَأَعَذَّرَهَا : خَتَنَهَا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَى إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ
وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَلْوِيَةَ الْخَاتِنِ رَبِّ الْمَعْدُورِ
وَالْعِذَارُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ ،
كُلُّهُ : طَعَامُ الْخِتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلِيمَةُ
فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ ، الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ .
يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَّرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَعْدَرٌ ،
ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ
إِعْذَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ
وَاحِدٍ ، أَيَّ خِتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا
يُخْتَنُونَ لِسِنٍ مَعْلُومَةٍ فِيهَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ
وَخَمْسِ عَشْرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا ، أَيَّ مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ السَّرَةِ . وَأَعَذَّرُوا لِلْقَوْمِ : عَمِلُوا ذَلِكَ
الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوه . وَالْإِعْذَارُ وَالْعِذَارُ
وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ : طَعَامُ الْمَادِيَةِ . وَعَذَّرَ
الرَّجُلُ : دَعَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : عَذَّرَ تَعْذِيرًا
لِلْخِتَانِ وَنَحْوِهِ . أَبُو زَيْدٍ : مَا صَنَعَ [مِنْ
الطَّعَامِ] عِنْدَ الْخِتَانِ : الْإِعْذَارُ ، وَقَدْ
أَعَذَّرْتُ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَةً
الْخُرْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ

وَالْعِذَارُ : طَعَامُ الْبَنَاءِ ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ
الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَّخِذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ
إِخْوَانَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعُذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِيِّ
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ
بَعْدَهُ . وَالْعُذْرَةُ : الْبَكَارَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعُذْرَةُ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِتْحَامِ قَبْلَ
الْإِفْتِضَاضِ . وَجَارِيَةُ عَذْرَاءُ : بَكَرٌ لَمْ يَمَسَّهَا
رَجُلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : سُمِّيَتْ
الْبِكْرُ عَذْرَاءَ لِصُفْيَتِهَا . مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ ، وَجَمَعَهَا عِذَارٌ وَعِذَارَى وَعِذَارَوَاتٌ
وَعِذَارَى ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي صَحَارِي . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى
فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

أَتَيْنَاكَ وَالْعِذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَيَّ يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
أَمْرَاتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ
الْعُذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطُولُ
التَّغْيِيسِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَا لَكَ
وَالْعِذَارَى وَلَعَابِهِنَّ أَيَّ مُلَاعِيَتِهِنَّ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ :

مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وَعُذْرَةُ الْجَارِيَةِ : اقْتِضَاضُهَا .
وَالْإِعْذَارُ : الْإِقْتِضَاضُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَبُو
عُذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ اقْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا . وَأَبُو
عُذْرَتِهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَنْتَ بِذِي عُذْرٍ هَذَا
الْكَلَامُ . أَيَّ لَسْتُ بِأَبُولٍ مِنْ اقْتَضَاهُ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : لِلْجَارِيَةِ عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي
تَكُونُ بِهَا بَكْرًا . وَالْأُخْرَى فِعْلُهَا ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : لَهَا عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
مَخْفُضُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ
الْجَارِيَةِ . وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قِضَّتُهَا . سُمِّيَتْ
عُذْرَةً بِالْعِذْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ . لِأَنَّهَا إِذَا
خَفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُهَا . وَإِذَا اقْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عُذْرَتِهَا . وَالْعَاذُورُ : مَا يَقْطَعُ مِنْ
مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُهُمْ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ
قَطْعُ مَا فِي قَلْبِهِ . وَيُقَالُ : اعْتَذَرْتُ الْمِيَاهُ إِذَا
انْقَطَعَتْ . وَالْإِعْذَارُ : قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ
حَاجَتِهِ ، وَقَطْعُهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ .
وَاعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلَ إِذَا دَرَسْتُ ، وَمَرَرْتُ
بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ : بَالٍ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
نِطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّمَالِ
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ . تَغْيِيرٌ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَبَطْنُ السُّلَى فَالسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفٍ (١)
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ . وَاسْمُهُ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبَرْدَ :
مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بِالْبَرْقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَافِدِ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ فَأَصْبَحَتْ
قَفْرًا تَعَذَّرُ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدِ
الْبَرْقُ : جَمْعُ بَرْقَةٍ . وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ
وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ . وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَافِدُ :
الْأَمَاكِنُ الْعَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ؛ يَقُولُ : دَرَسْتُ
هَذِهِ الْآثَارُ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ ، وَهُوَ الرَّمَادُ ؛
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا :
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيِّعُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الْحِجَازُ بَغِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَائِلَ غَيْرِهِ
بِمَشْرِعِ عَذَابٍ وَنَبَتْ وَاعِدِ
نُصِرَ أَيُّ أَمْطَرٍ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : مَنْطُورَةٌ
وَالْمَشْرِعُ : شَرِيعَةُ الْمَاءِ . وَنَبَتْ وَاعِدٌ ، أَيُّ
يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يُرْجَى
نَبَاتُهَا . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْتِذَارِ
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لَهُ دَرَكٌ ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْرِ وَطَرُ ؟
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَعْتَذِرُ ؟
ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ؛ يَقُولُ : عِشْتُ عُمُرَ
رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ . وَقَوْلُهُ : أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ
أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْرِ أَيُّ هَلْ لَهُ
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ ؛
الْآيَاتُ : الْعَلَامَاتُ ، وَأَطْلَالَ الْفِكَ قَدْ

(١) قوله : « السخال » بالخاء المعجمة في
الطبقات كلها : « السجال » بالجيم ، وهو تحريف
صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَالسُّلَى وَادٍ .
وَالسَّخَالُ مَوْضِعٌ . [عبد الله]

دَرَسْتُ ، وَأَخَذَ الْإِعْتِذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا
لَأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى
عَلَى ذَنْبِهِ . وَالْإِعْتِذَارُ : مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ .
مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ .
وَالْمَعَاذِرُ : جَمْعُ مَعْذِرَةٍ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ :
الْمَعَاذِرُ مَكَادِبُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ » ؛ قِيلَ : الْمَعَاذِيرُ الْحُجُجُ ، أَيُّ لَوْ
جَادَلَ عَنْهَا . وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ
بِهَا ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعَاذِيرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ
الْيَمَنِ ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ ، أَيُّ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ .

وَيُقَالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرُّوا عَنْهُ
وَحَذَلُوهُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ :
يُقَالُ ضَرْبُهُ فَأَعْذَرُوهُ ، أَيُّ ضَرْبُهُ فَانْقَلَبُوا .
وَضَرْبُ فُلَانٍ فَأَعْذِرْ ، أَيُّ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
الْهَلَاكِ . وَيُقَالُ : أَعْذَرَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِ فُلَانٍ
بِالسَّيَاطِ إِعْذَارًا إِذَا ضَرْبُهُ فَأَثَرُ فِيهِ ، وَشَتَمَهُ
فَبَالَعَ فِيهِ حَتَّى أَثَرُ بِهِ فِي سَبِّهِ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَعْذَرَنِي فِي وَضْعِ الْعِجَانِ
وَالْعَذْرَاءُ : جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِ
الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ
لِاسْتِخْرَاجِ مَالٍ أَوْ لِإِفْرَاقِ بَأْمَرٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ
تُجْمَعُ بِهَا الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ .
وَالْعَذْرَاءُ : الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ . وَرَمْلَةٌ
عَذْرَاءُ : لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا . وَدُرَّةُ
عَذْرَاءُ : لَمْ تُثَقَّبْ .
وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى : صِنْفٌ مِنَ الْعِنَبِ
أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ
الْعَذَارَى الْمُخَضَّبَةِ .
وَالْعَذْرَاءُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْكَ (٣) .

(١) قوله : « لم تنك » في المحكم : « لم تنك »
بمكرهه . والمعنى واحد .

وَالْعَذْرَاءُ : بَرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ . وَقَالَ
النَّجَّامُونَ : هِيَ السَّنْبَلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْجُوزَاءُ . وَعَذْرَاءُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْكَ
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أُصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
وَالْعَذْرَةُ : نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ أَشْتَدَّ غَمُّ
الْحَرِّ ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّعْرِى ، وَلَهَا وَقْدَةٌ
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلٌ
بَعْدَهَا ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ
الْمَجَرَّةِ خَمْسَةٌ . وَالْعَذْرَةُ وَالْعَاذُورُ : دَاءٌ فِي
الْحَلْقِ ، وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا
غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَاحِ الْمَعْذُورِ
الْكَيْنُ : لَحْمُ الْفَرْجِ . وَالْعَذْرَةُ : وَجَعُ
الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
يُسَمَّى عَذْرَةً ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ .
وَعَلِيرٌ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ : هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنْ
الْعَذْرَةِ ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَهِيحُ مِنْ
الدَّمِ ، وَقِيلَ : هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْحَزْمِ (٣) الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَالْأَنْفِ يَعْزِضُ
لِلصَّبْيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذْرَةِ ، فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ
إِلَى خَرْقَةٍ فَتَقْتُلُهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَتُدْخِلُهَا فِي
أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ
أَسْوَدُ رُبَا أَقْرَحَهُ ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى
الدَّغْرَ يُقَالُ : عَذَرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا
غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ ، وَكَلَّفُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلُقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا
كَالْعُودَةِ . وَقَوْلُهُ : عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذْرَةِ ، هِيَ
خَمْسَةُ كَوَاكِبَ تَحْتَ الشَّعْرِى الْعَبُورِ ،

(٣) قوله : « الحزم » بالخاء المعجمة والزاي في
النهاية : « الحزم » بالخاء المعجمة والراء .

وَتُسَمَّى الْعَذَارَى . وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :
أَثَرُ الْجُرْحِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي

وَبِالظَّهْرِ مَنِي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دَبُوقَاؤُهُ .

وَأَعَذَّرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ، يُرِيدُ الْغَائِطَ
الَّذِي يُلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فَنَاءُ الدَّارِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :

مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذِيرَاتِكُمْ ؟ أَيْ أَفَتَيْتُكُمْ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُ
النَّظَافَةَ ، فَتَظْفَأُوا عَذِيرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهَذِهِ عِذَاؤُكَ
بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فَنَاءُ
الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَإِنَّا سُمِّيتْ عَذْرَاتُ
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ
عَنْهَا بِاسْمِ الْفَنَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُطْمِئِنَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ يَهْجُو
قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ

قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذْرَاتِ

أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَذَفَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ ،

وَمَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِبْلَهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرْوِي رَسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْحَقَرَاتِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَشْسُ الرَّجُلُ أَنْثَى ، تَمْلِحُ
إِبْلَكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ
أَنْثَى خَلَقَ اللَّهُ عَذْرَةً ، يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ الْفَنَاءُ
وَأَنْ يَغْنَى بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا ذَكَرْتُمَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا
تُكْسَرُ ، وَإِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذْرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمَثَلِ . كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعَذَّرَتْ
الدَّارُ أَيْ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ
أَيْ تَلَطَّخَ . وَعَذْرُهُ تَعَذِيرًا : لَطَخَهُ بِالْعَذْرَةِ .

وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ
الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
فَيَرْمِي بِهِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذْبَةُ .

وَالْعُذْرُ : النُّجُجُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَنْشَدَ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ خَاصَمْتُ فِي كَبْدٍ

مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُذْرُ

أَيْ قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلَةٍ قَبَّيْتُ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ

قَدَمُهُ فَكَانَ النُّجُجُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :

لِمَنِ الْعُذْرُ ؟ أَيْ النُّجُجُ وَالْعَلْبَةُ .

الْأَضْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذِرًا أَيْ

شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثِرِ أَوْ لُغَةٌ .

وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيْ أَثَرًا .

وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ

عَاذِرٌ ، أَيْ أَثَرُ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ

مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ

وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعُذْرِ ، وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ

هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ

وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا»

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : الْعُذْرُ

وَالنُّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ

يُثْقِلُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ «عُذْرًا»

أَوْ نُذْرًا ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عُذْرًا أَوْ

نُذْرًا» فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ

الثَّانِي أَنَّهَا نَصَبًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا ،

الْمَعْنَى فَالْمُلْقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ،

وَهِيَ إِسْمَانِيَّةٌ يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ،

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ
التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا
اسْتَنْذَرْتَ . أَيْ لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ الْمَعْذِرَةَ
وَالْإِنْذَارَ . وَالْإِسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي
مِنْكَ .

وَحِجَارٌ عَذُورٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .

وَالْعَذُورُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشَّدِيدُ

النَّفْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرُ عَذُورٍ

أَيْ مَاوُهُ وَحَوْضُهُ مُبَاحٌ . وَمَلِكٌ عَذُورٌ :

وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ

سَعْدٍ :

أَرَى خَالِيَّ اللَّخْمِيَّ نُوحًا يَسْرُنِي

كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَذُورًا

ذَاحٌ وَحَادٌ : جَمَعَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .

وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ

بِنْتِ الطَّرِيقَةِ تَرْنَى أَخَاهَا يَزِيدُ :

يَعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا

وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا

عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ

قَوْلُهُ : وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ

فَطُوْلَتِ بِظُلْمِكَ حَاكَ وَمَنَعَ مِنْكَ .

وَالْعَذُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَإِنَّا جَعَلْتُهُ

عَذُورًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَحِرْصِهِ

عَلَى تَعْجِيلِ قِرَائِهِمْ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلُ عَلَى

الْأَثْنَانِ . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا

مِرْجَلٌ .

* عذط * الْعَذِيْبُطُ وَالْعَذِيْبُطُ : الَّذِي إِذَا

أَتَى أَهْلَهُ أَبَدَى ، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،

وَجَمْعُهُ عَذِيْبُطُونَ وَعَذَائِيْبُطُ وَعَذَائِيْبُطُ

(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَذِيْبُطُ

بُعْذِيْبُطُ عَذِيْبُطَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذْطُ ، قَالَتْ

امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْبُطٍ بِهِ بَخْرٌ

يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

وَالْمَرْأَةُ عَذِيْبُطَةٌ ، وَهِيَ التَّيَّاعَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلُو وَالزَّلْقُ . وَهُوَ الثَّمُوتُ وَالثَّتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَظِيْطُ . بِالظَّاءِ .

عَذَفَ * عَذَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعَذِفُ عَذْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَذُوفُ وَالْعُذُوفُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَذَفَ نَفْسَهُ كَعَزَفَهَا ، وَسَمُّ عُذُوفٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللَّحْيَانِيُّ) . وَالْعُذُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُذُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُذْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَذَفَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ) يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَذْفًا وَلَا عَذُوفًا وَلَا عَذَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَذُوفًا . بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَذُوفٍ .

عَذُوفٌ * جَمَلٌ عَذُوفٌ وَعَذُوفٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُذُوفَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الرَّثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُذُوفُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَعُذُوفٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُذُوفٌ : اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُذُوفَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ ، قَالَ لَيْدٌ : عُذُوفَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَافِي تَخُونُهَا لَزْوِي وَارْتَحَالِي وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يَلْفَهَا إِلَّا عُذُوفَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

عَذْفَلُ * فِي شِعْرِ جَرِيرٍ . الْعَذْفَلُ (١)

(١) قوله : « عَذْفَلُ » : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ الْعَذْفَلُ الْخُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْفَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ ، بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا غَدْفَلُ بِالْمَعْجَمَةِ فَالْمَهْمَلَةُ ، وَهَنَّاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

رَعَثَاتٍ عَنِهَا الْغَدْفَلُ وَالْأَرْغَلُ

الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .

عَذَقَ * الْعَذَقُ : كُلُّ غَضَنِ لَهُ شُعْبٌ . وَالْعَذَقُ أَيْضًا : النَّحْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعَذَقُ : الْكِبَاسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَذَقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّحْلَةُ بِحَمَلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ : أَنَا عَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ ، تَصْغِيرًا لِعَذَقِ النَّحْلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذَقٍ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ ، الْعَذَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِذَاقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِذَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَاتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عِذَقٍ مُعَلَّقٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حَرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذَقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَيْ النَّحْلَةَ مِنَ الثَّوَابِ ، فَأَمَّا عَذَقُ بْنُ طَابٍ فَأَمَّا سَمَّوُا النَّحْلَةَ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعَذَقُ : الْقُتُو مِنَ النَّحْلِ ، وَالْعُنُقُودُ مِنَ الْعِنَبِ ، وَجَمْعُهُ أَعْدَاقٌ وَعُذُوقٌ .

وَأَعَذَقَ الْإِذْخَرَ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعَذَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَصِيلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَنَ ثَمَامُهَا وَأَعَذَقَ إِذْخَرُهَا ، وَأَمْسَرَ سَلْمُهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَصِيلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرْ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعَذَقَ إِذْخَرُهَا ، ابْنُ عَذَقَ إِذْخَرُهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شُعْبٌ . وَقِيلَ : أَعَذَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْهُ عَذَقُهُ .

وَالْعَذَقَةُ وَالْعَذَقَةُ : الْعَلَامَةُ تُجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ مُخَالَفَةً لِلْوَنَاءِ تُعْرَفُ بِهَا الْوَحْشُ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزُ . عَذَقَهَا يَعَذِّقُهَا عَذَقًا

وَأَعَذَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْتَذَقَ فُلَانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبِضَهَا (٢) . وَالْعَلَامَةُ عَذَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَذَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعَذِّقُهُ عَذَقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عِلَامَةً .

وَالْعَذَقُ : إِبْدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ عَذَقٌ كَهْلٌ ، أَيْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَيْبَعَتْ ، ضَرِبَتْ مِثْلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَفِي غَطَفَانَ عِذَقُ عِزٍّ مُنْعٍ عَلَى رَغْمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ فَقَوْلُهُ عِذَقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعِذَقُ كَهْلٌ .

وَالْعِذَقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعِذَقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْتَرَبَ فِي بَيْتِهِ وَانْتَرَقَ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّحْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عَذُوقِهِ وَتَذْلِيلِهَا لِلْقُطَافِ عَازِقٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ كَالْجَذَعِ شَذَبَ عَنْهُ عَازِقٌ سَعَفًا وَفِي الصَّحَاحِ : عَذَقَ عَنْهُ عَازِقٌ سَعَفًا . وَعَذَقْتُ النَّحْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَذَقْتُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَذَقَ الرَّجُلُ وَأَعْتَذَبَ إِذَا أَسْبَلَ لِحَامَتِهِ عَذْبَتَيْنِ مِنْ حُلْفَتَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَذَاقَتَهُ وَعَذَانَتَهُ ، وَهِيَ اسْتَهْ .

(٢) قوله : « لِيَقْبِضَهَا » خطأ صوابه : « لِيَقْبِضَهَا » كما في التَّهْدِيبِ ، وَفِي مَادَّةِ « قَضَبَ » عَنْ اللِّسَانِ . وَاقْتَضَبَ الرَّجُلُ بَكْرَةً إِذَا رَكَبَهَا لِيَذْلُهَا . [عبد الله]

وامرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وعَدْقَانَةٌ، أَيْ
بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْتَانَةٌ.
وفى نَوَارِدِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ عَذِيقٌ
بِالْقُلُوبِ وَلَبِيقٌ. وَطِيبٌ عَذِيقٌ، أَيْ ذَكِيٌّ
الرَّيْحِ.

* عَذِلَ: الْعَذَلُ: اللَّوْمُ، وَالْعَذَلُ مِثْلُهُ
عَذَلَهُ يَعْذِلُهُ (١) عَذَلًا وَعَذَلَهُ فَاعْتَذَلَ
وَتَعَذَّلَ: لَامَهُ فَقَبِلَ مِنْهُ وَأَعْتَبَ، وَالْأَسْمُ
الْعَذَلُ، وَهُمْ الْعَذَلَةُ وَالْعَذَالُ وَالْعَذَلُ.
وَالْعَوَازِلُ مِنَ النِّسَاءِ: جَمْعُ الْعَاذِلَةِ، وَيَجُوزُ
الْعَاذِلَاتُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذَلُ
الْإِحْرَاقُ، فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُحْرِقُ بَعْدْلَهُ قَلْبَ
الْمَعْدُولِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ
وَقَالَ: الشَّهَبُ أَرَادَ الشَّهَابَ، كَانَ لَوْمَهَا
يُحْرِقُهُ. وَرَجُلٌ عَذَالٌ، وَامْرَأَةٌ عَذَالَةٌ: كَثِيرَةُ
الْعَذَلِ؛ قَالَ:

غَدَتْ عَذَالَتَايَ فَقُلْتُ: مَهْلًا!

أَفَى وَجَدَ يَسْلَمَى تَعَذَّلَانِي؟
وَرَجُلٌ عَذَلَةٌ: يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيرًا، مِثْلُ
ضُحَكَةٍ وَهَزَافَةٍ. وَفِي الْمَثَلِ: أَنَا عَذَلُهُ،
وَأَخِي خَذَلُهُ، وَكِلَانَا لَيْسَ بَيْنَ أُمَةٍ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِلْمَثَلِ وَالْأَفْلَا
وَجَهْلُهُ، لِأَنَّ فَعْلَةً مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي،
يَقُولُ: أَنَا أَعَذِلُ أَخِي وَهُوَ يَخْذُلُنِي.

وَأَيَّامُ مُعْتَذِلَاتٍ (٢): شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَانَ
بَعْضُهَا يَعْذِلُ بَعْضًا، فَيَقُولُ الْيَوْمُ مِنْهَا
لِصَاحِبِهِ: أَنَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْكَ، وَلَمْ لَا يَكُونُ
حَرُّكَ كَحَرِّي؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمُعْتَذِلَاتُ
سُهَيْلٍ أَيَّامُ شَدِيدَاتِ الْحَرِّ تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ
أَوْ بَعْدَهُ؛ وَيُقَالُ: مُعْتَذِلَاتُ بَابِ الْبَدَالِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ، أَيْ أَنَّهُنَّ قَدْ اسْتَوَيْنَ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ أَيْ أَنَّهُنَّ يَتَّخِذْنَ

(١) قوله: «عذله يعذله» هو من بابي ضرب
وقتل، كما في المصباح.

(٢) قوله: «أَيَّامُ مُعْتَذِلَاتٍ» ويقال لها
أيضاً: عذل بوزن كتب، كما في التهذيب.

وَيَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ، وَإِمَّا
بِالْكُفِّ عَنْهُ.

وَالْعَاذِلُ: اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ
الْمُسْتَحَاضَةِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: تِلْكَ
عَاذِلُ تَغْدُو، يَعْنِي تَسِيلُ، وَرَبَّيَا سُمِّيَ ذَلِكَ
الْعِرْقُ عَاذِرًا، بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَنْتَ عَلَى
مَعْنَى الْعِرْقَةِ، وَجَمْعُ الْعَاذِلِ الْعِرْقُ عُدُلٌ،
مِثْلُ شَارِفٍ وَشُرْفٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْاسْتِحَاضَةِ،
فَقَالَ: ذَلِكَ الْعَاذِلُ يَغْدُو. لَتَسْتَفْرِ ثَوْبٌ
وَلَتُصَلَّ. وَقَدْ حَمَلَ سَبِيحُهُ قَوْلَهُمْ: اسْتَصَلَّ
اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، عَلَى تَوْهَمِ عِرْقَةٍ فِي الْوَاحِدِ.
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: سَبَقَ السَّيْفُ
الْعَذْلَ، يُضْرَبُ لَهَا قَدَفَاتٌ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ،
فَأَخْبَرَ بَعْدِيهِ فَقَالَ: سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ.
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ رَمَى فُلَانٌ فَأَخْطَأْتُ ثُمَّ عَذَلْتُ، أَيْ رَمَى
ثَانِيَةً.

وَرَجُلٌ مُعَذَّلٌ، أَيْ يُعَذَّلُ لِإِفْرَاطِهِ فِي
الْجُودِ، شُدُّدَ لِلْكَثَرَةِ.

وَعَاذِلٌ: شَعْبَانٌ؛ وَقِيلَ: عَاذِلٌ
شَوَالٌ، وَجَمْعُهُ عَوَازِلُ. قَالَ الْمُفَضَّلُ
الضَّبِّيُّ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِشَعْبَانٍ عَاذِلٌ، وَلِرَمْضَانَ نَاتِقٌ، وَلِشَوَالٍ
وَعَلٌ؛ وَلِذِي الْقَعْدَةِ وَرَنَةٌ، وَلِذِي الْحِجَةِ
بَرْكٌ، وَلِمُحَرَّمٍ مُؤْتَمِرٌ، وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ.
وَلِرَبِيعِ الْأَوَّلِ خَوَّانٌ، وَلِرَبِيعِ الْآخِرِ
وَبِصَانٌ، وَلِجَادَى الْأَوَّلِ رَنَى، وَلِجَادَى
الْآخِرَةِ حَنِينٌ. وَلَرَجَبٍ الْأَصَمُّ.

* عَذَلَجٌ: الْمُعَذَّلَجُ: النَّاعِمُ عَذَلَجَتْهُ
النَّعْمَةُ، وَامْرَأَةٌ مُعَذَّلَجَةٌ: حَسَنَةُ الْخَلْقِ
ضَخْمَةُ الْقَصَبِ.

وَعَلَامٌ عَذَلُوجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعَيْشٌ
عَذَلَاجٌ: نَاعِمٌ.
وَعَذَلَجُ السَّقَاءِ: مَلَأُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ صَيَادًا:

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذَّلَجَاتٌ
قَعَائِدُ قَدْ مِلْتَنَ مِنَ الْوَشِيقِ
وَالْمُعَذَّلَجُ: الْمَمْتَلِيُّ. وَعَذَلَجْتُ الْوَلَدَ
وغيره، فَهُوَ مُعَذَّلَجٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْغِذَاءِ.

* عَذَلَقٌ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ لِلْغَلَامِ الْحَادِّ الرَّاسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ:
عَسْلُوجٌ وَعَذَلُوقٌ وَغَيْدَانٌ وَغَيْدَانٌ وَشَمِيدَرٌ.

* عَذَمٌ: عَذَمٌ يَعْذِمُ عَذْمًا: عَضَّ. وَفَرَسٌ
عَذِمٌ وَعَذُومٌ: عَضُوضٌ. وَالْعَذْمُ: الْعَضُّ
وَالْأَكْلُ بِجَفَاءٍ. يُقَالُ فَرَسٌ عَذُومٌ لِلَّذِي
يَعْذِمُ بِأَسْنَانِهِ، أَيْ يَكْدِمُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
الْعَذْمُ بِالشَّفَةِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ. وَعَذَمَهُ
بِلِسَانِهِ يَعْذِمُهُ عَذْمًا: لَامَهُ وَعَنَفَهُ.

وَالْعَذْمُ: الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللَّوْمُ.
وَالْعَذْمُ: اللَّوَامُونَ وَالْمُعَاتِيُونَ؛ قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ:

يَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالنُّهَى
وَلَمْ يَكْ فَحَاشَا عَلَى الْجَارِ ذَا عَذْمٍ
وَالْعَذِيمَةُ: الْمَلَامَةُ، وَالْجَمْعُ

الْعَذَائِمُ؛ قَالَ:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ
مِنْ عُنُقَانٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ
يُقَالُ: كَانَ هَذَا فِي عَفَاهِمِ شَبَابِهِ، أَيْ فِي
أَوَّلِهِ.

وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَرَاهُ فَلَا
يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ، أَيْ أَخَذُوهُ بِالسِّنِّهِمْ،
وَأَصْلُ الْعَذْمِ الْعَضُّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعَذِمُ فِيهَا
وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ: فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَعَلَمَنِي
وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَذَامُ شَجَرٌ مِنَ
الْحَمْضِ يَتَمَيَّ، وَأَنْتَاهُ أَنْشِدَاخُ وَرَقُهُ إِذَا
مَسِسَتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْقَاقِلِ.
وَالْعَذْمُ: نَبَتٌ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:
فِي عَثَبٍ بَنِيْتُ الْحَوَذَانِ وَالْعَذْمَا.

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة ، وهو
تصحييف .

والعذائم : شجر من الحمض ،
الواحدة عذامة .

وعذام : اسم رجل . والعذام : مكان .
وموت عذمذم : لا يبقى شيئاً .

وعذمه عن نفسه : دفعه ، وكذلك
أعذمه .

والعذم : المنع ، يقال : لأعذمتك عن
ذلك ، قال : والمرأة تعذم الرجل إذا أربع

لها بالكلام ، أي تشتمه إذا سألتها
المكره ، وهو الإرباع .

والعذم : البراغيث ، واحدها
عذوم ^(١) .

عذمه * بلد عذمه : رجب واسع .

عذن * العذانة : الاست ، والعرب
تقول : كذبت عذانت وكذاتته بمعنى واحد .
ابن الأعرابي : أعذن الرجل إذا آذى إنساناً
بالمخالفة .

عذا * العذاة : الأرض الطيبة التربة
الكريمة المنبت التي ليست بسبخة ،
وقيل : هي الأرض البعيدة عن الأحساء
والنروز والريف ، السهلة المريثة التي يكون
كلوها مريثاً ناجعاً ، وقيل : هي البعيدة من
الأنهار والبحور والسباخ ، وقيل : هي
البعيدة من الناس ، ولا تكون العذاة ذات
وخامة ولا وباء ، قال ذو الرمة :

بأرض هجان الترب وسمية الثرى
عذاة نأت عنها الملوحة والبحر
والجمع : عذوات وعذا . والعذى :
كالعذاة ، قليت الواو ياء لضعف الساكن أن
يخجز كما قالوا صيبة ، وقد قيل إنه ياء ،

(١) قوله : « واحدها عذوم » ويقال في
واحدتها عذام كشداد كما في التكلة والقاموس .

والاسم العذاء ، وكذلك أرض عذية مثل
خرية .

أبو زيد : وعذوت الأرض وعذيت
أحسن العذاة ، وهي الأرض الطيبة التربة
البعيدة من الماء . وقال حذيفة لرجل : إن
كنت لا بد نازلاً بالبصرة فانزل عذواتها ولا
تنزل سرتها ، جمع عذاة ، وهي الأرض
الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ .
واستعذيت المكان واستقماته ، وقد

قاماني فلان ، أي واقفني .

وأرض عذاة إذا لم يكن فيها حمض
ولم تكن قريبة من بلاده . والعذاة : الخامة
من الزرع . يقال : رعيناً أرضاً عذاة ،
ورعيناً عذوات الأرض ، ويقال في
تصريفه : عذى يعذى عذى ، فهو عذى
وعذى ^(٢) . وجمع العذى أعذاء .

وقال ابن سيده في ترجمة عذى بالياء :
العذى اسم للموضع الذي ينبت في الصيف
والشتاء من غير نبع ماء ، والعذى ،
بالتسكين : الزرع الذي لا يسقى إلا من ماء
المطر ليعدده من المياه ، وكذلك النخل ،
وقيل : العذى من النخيل ما سقته السماء ،
والبعل ما شرب بعروقه من عيون الأرض من
غير سماء ولا سقى ، وقيل : العذى البعل
نفسه ، قال : وقال أبو حنيفة العذى كل بلد
لا حمض فيه .

وابل عواذ إذا كانت في مرعى لا حمض
فيه ، فإذا أفردت قلت ابل عاذية ، قال ابن
سيده : ولا أعرف معنى هذا ، وذهب ابن
جنى إلى أن ياء عذى بدل من واو لقولهم
أرضون عذوات ، فإن كان ذلك فبابه الواو .
وقال أبو حنيفة : ابل عاذية وعذوية ترعى
الحلة . الليث : والعذى موضع بالبادية ،
قال الأزهري : لا أعرفه ولم أسمعه لغيره ،
وأما قوله في العذى أيضاً إنه اسم للموضع

(٢) قوله : « فهو عذى وعذى » في الصحاح :
يقال عذى فهو عذ من باب تعب ، وعذى على
فعل .

الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع
ماء فإن كلام العرب على غيره ، وليس
العذى اسماً للموضع ، ولكن العذى من
الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء
السماء ، وكذلك عذى الكلاب والذات ما بعد
عن الريف وأنبته ماء السماء .

قال ابن سيده : والعذوان النسيط
الخفيف الذي ليس عنده كبير حلم ولا
أصالة (عن كراع) والآثى بالهاء .
وعذا يعذو إذا طاب هواؤه .

* عرب * العرب والعرب : جيل من الناس
معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ،
مثل العجم والعجم ، مونث ، وتصغيره
بغير هاء نادر . الجوهري : العرب تصغير
العرب ، قال أبو الهندي ، واسمه عبد
المؤمن بن عبد القدوس :

فأما البهط وحيتانكم
فما زلت فيها كثير السقم
وقد نلت منها كما نلت
فلم أر فيها كصبي هرم
وما في البيوض كبيض الدجاج
وبيض الجراد شفاء القرم
ومكن الضباب طعام العري
سب لانتشهيه نفوس العجم
صغره تعظيماً ، كما قال : أنا جديلاًها
المحكك ، وعذيقها المرجب .

والعرب العاربة : هم الخلف منهم ،
وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل
لائل ، تقول : عرب عاربة وعرباء :
صحراء . ومتعربة ومتعربة : دخلاء ، ليسوا
بخلف بل بالعربى مشوب إلى العرب ، وإن
لم يكن بمقدور .

والأعرابى : البدوى ، وهم الأعراب ،
والأعراب : جمع الأعراب . وجاء في
الشعر الفصيح الأعراب ، وقيل : ليس
الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط
جمعاً لبني ، وإنما العرب اسم جنس .

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ : أَعْرَابِيٌّ ، قَالَ سِيبَوَيْهٌ : إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؟ فَهَذَا يَقْوِيهِ . وَعَرَبِيٌّ : بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصَيْحًا ، وَجَمَعَهُ الْعَرَبُ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ ، وَالْجَمْعُ ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبَةِ ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ .

وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَإِنْ كَانَ عَجَمِيٌّ النَّسَبُ .

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ ، بِالْأَلِفِ ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا ، صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَأَنْتَوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلَالِ ، وَتَتَبَعَ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ . وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِبِ . وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَا عَرَبِيٌّ ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَسَّ لَهُ . وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَا أَعْرَابِيٌّ ! غَضِبَ لَهُ . فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَّةَ ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَّ وَظَنَّ بِظَعْنِهِمْ ، وَأَنْتَوَى بِأَنْتَوَائِهِمْ : فَهُمْ أَعْرَابٌ ، وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ : فَهُمْ عَرَبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ . وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » . فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، الْمَدِينَةَ ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ ، لَارْغَبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، فَسَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ ، وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ، فَقَالَ : « الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا » . وَنَعْنَاهُ بِاللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ ، رَبًّا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا يَتَاوَلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوطنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ ، سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوطنَ الْقُرَى ، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا ، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا ، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا ، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَثَّلَ فِي خَطْبَتِهِ :

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ ^(١)

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَّةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ . وَالْعَرَبُ : هَذَا الْجِيلُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَّةِ وَالْمُدُنِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَائِرِ ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ : هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَّةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ وَتَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : وَيُرَوِّى بِالرَّأْيِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَّةِ خَاصَّةً . وَتَعَرَّبَ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا .

(١) قوله : « مهاجر » بالرفع كذا في النهاية وفي طبقات اللسان جميعها . والصواب مهاجر ، بالجر ، كما في كتب الأدب ، وكما أثبتته ابن منظور في مادة « عصب » . وقوله :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَبِي
أَرْوَعَ مَخْرَاجٍ مِنْ الدَّادِي
ويروى : حَسَّهَا ، و « من الدادى » .

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ : هِيَ هَذِهِ اللَّغَةُ .
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ : الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْ بِعَرَبَةٍ ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةَ ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ : مُحَمَّدٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَشُعَيْبٌ ، وَصَالِحٌ ، وَهُودٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ . وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَحْقَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ . وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا ، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا ، فَهُمْ عَرَبٌ يَمَنُهُمْ وَمَعْدُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ . وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ الْفَرَجِ : عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْفَصَّاحَةِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِعِيُّ الْحُلَاحِلُ
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، أَجَلَتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ ، فَسَكَّنَهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخِرِ :

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا
تَرْقُقُ فِي مَنَاكِهَا الدَّمَاءُ
قَالَ : وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا ، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إلى عربة ، لأن أباهم إسماعيل ، عليه السلام ، بها
نشأ ، وربل أولاده فيها ، فكثروا ، فلما لم
تحتملهم البلاد ، انتشروا ، وأقامت قرينش
بها .

وروى عن أبي بكر الصديق ، رضي الله
عنه ، أنه قال : قرينش هم أوسط العرب في
العرب داراً ، وأحسنه جواراً ، وأعره
السنة . وقال قتادة : كانت قرينش تجتبي ،
أي تختار ، أفضل لغات العرب ، حتى صار
أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها . قال
الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآن
المُنزل على النبي المرسل محمد ، عليه السلام ،
عربياً ، لأنه نُسب إلى العرب الذين أنزله
يلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار
الذين صيغة لسانهم لغة العرب ، في باديتها
وقراها ، العربية ، وجعل النبي ، عليه السلام ،
عربياً لأنه من صريح العرب ، ولو أن قوماً
من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا
القرى العربية وغيرها ، وتناؤا معهم فيها .

سموا عرباً ولم يسموا أعراباً
وتقول : رجلٌ عربيُّ اللسان إذا كان
فصيحاً ، وقال الليث : يجوز أن يقال رجلٌ
عربانيُّ اللسان .

قال : والعرب المستعربة هم الذين
دخلوا فيهم بعد ، فاستعربوا . قال
الأزهري : المستعربة عندي قوم من العجم
دخلوا في العرب ، فتكلموا بلسانهم ،
وحكوا هيئاتهم ، وليسوا بصرحاء فيهم .
وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا .
قال الأزهري : ويكون التعرب أن يرجع
إلى البادية ، بعدما كان مقيماً بالحضر ،
فيلحق بالأعراب ، ويكون التعرب المقام
بالبادية ، ومنه قول الشاعر :

تعرب آباي ! فهلاً وقاهم
من الموت رملاً عالج وزرود
يقول : أقام آباي بالبادية ، ولم يحضروا
القرى .

وروى عن النبي ، عليه السلام ، أنه قال :

الطيب تعرب عن نفسها ، أي تفصح . وفي
حديث آخر : الطيب يعرب عنها لسانها ،
والبكر تستامر في نفسها . وقال أبو عبيد :
هذا الحرف جاء في الحديث يعرب ،
بالتخفيف . وقال الفراء : إنها هو يعرب ،
بالتشديد . يقال : عربت عن القوم إذا
تكلمت عنهم ، واحتججت لهم ، وقيل :
إن أعرب بمعنى عرب .

وقال الأزهري : الإعراب والتعريب
معناها واحد ، وهو الإبانة ، يقال : أعرب
عنه لسانه وعرب ، أي أبان وأفصح .
وأعرب عن الرجل : بين عنه . وعرب عنه :
تكلم بحجته . وحكى ابن الأثير عن ابن
قتيبة : الصواب يعرب عنها ، بالتخفيف ،
وإنما سمي الإعراب إعراباً ، لتبينه
وإيضاحه ، قال : وكلا القولين لغتان
متساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه
الحديث الآخر : فإنها كان يعرب عما في قلبه
لسانه . ومنه حديث التيمي : كانوا يستحيون
أن يلقنوا الصبي ، حين يعرب ، أن يقول :
لا إله إلا الله ، سبع مرات ، أي حين ينطق
ويتكلم . وفي حديث السقيفة : أعربهم
أحساباً ، أي أبينهم وأوضحهم . ويقال :
أعرب عما في ضميرك ، أي أبين . ومن هذا
يقال للرجل الذي أفصح بالكلام : أعرب .
وقال أبو زيد الأنصاري : يقال أعرب
الأعجمي إعراباً ، وتعرب تعرباً ، واستعرب
استعرباً : كل ذلك للأغتم دون الصبي .
قال : وأفصح الصبي في منطقهِ إذا فهمت
مايقول أول مايتكلم . وأفصح الأغتم
إفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي .
أي أبين لي كلامك .

وأعرب الكلام ، وأعرب به : بينه ،
أنشد أبو زياد :

وإني لأكني عن قدور بغيرها
وأعرب أحياناً بها فأصريح
وعربه : كاعربه . وأعرب بحجته ، أي
أفصح بها ولم يتق أحدًا ، قال الكُميت :

وجدنا لكم في آلو حم آية
تأولها مينا تقي معرب (١)
هكذا أنشده سيبويه كمكلم . وأورد
الأزهري هذا البيت « تقي ومعرب » وقال :
تقي يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من
أعدائكم ، ومعرب أي مفصح بالحق
لايتوقاهم . وقال الجوهري : معرب مفصح
بالتفصيل ، وتقي ساكت عنه للتيق . قال
الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ،
حين ظهرُوا على بني أمية ، والآية قوله عز
وجل : « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة
في القربى » .

وعرب منطقة ، أي هدبه من اللحن .
والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة
عن المعاني بالألفاظ . وأعرب كلامه إذا لم
يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له
الكلام تعريباً ، وأعربت له إعراباً إذا بينته له
حتى لا يكون فيه حصرمة .

وعرب الرجل (٢) يعرب عرباً وعروباً
(عن ثعلب) ، وعروبة وعراة وعروية ،
كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في
لسانه . ورجل عرب معرب .

وعربه : علمه العربية . وفي حديث
الحسن أنه قال له النبي : ماتقول في رجلٍ
رُفِع في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا
يعرب الناس ، وهو يقول رُفِع ، أي
يُعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُفِع .

وتعريب الاسم الأعجمي : أن تنفوه به
العرب على منهاجها ، تقول : عربته
العرب ، وأعربته أيضاً ، وأعرب الأغتم ،

(١) هكذا ورد البيت في طبقات اللسان
كلها ، وفي التهذيب والحكم والصحاح والتكلم .
وقال بعده في التكلم : « والرواية منكم . ولا يستقيم
المعنى إلا إذا روي على ماوردت به الرواية ، أي
باعتدالها عن نفسه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وعرب الرجل إلخ » بضم الراء
كفصح وزناً ومعنى ، وقوله : « وعرب إذا فصح بعد
لكنة » بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول ، وصرح به
في المصباح .

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربياً، وتعرب واستعرب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن

قياس نخوهم هذا الذي ابتدعوا
وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون.

وفي الحديث: لا تنقشوا في خواتمكم عربياً، أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، لأنه كان نقش خاتم النبي، عليه السلام، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تنقشوا في خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: سهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربي من الهجين، إذا سهل. وخيل عراب مغربة، قال الكسائي: والمغرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين، والأنثى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل أعرب، وإبل أعرب، قال:

ما كان إلا طلق الإهاد

وكرنا بالأعرب الجياد

حتى نحاجز عن الرواد

نحاجز الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فآثرن له، لقال: ولم تكذ. وفي حديث سطيح: تفود خيلاً عرباً، أي عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا في الناس: عرب وأعرب، وفي الخيل: عراب. وإبل العراب، والخيل العراب، خلاف البخالي والبراذين. وأعرب الرجل: مثلك خيلاً عرباً، أو إبلاً عرباً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعدي:

ويصهل في مثل جوف الطوى

صهيلاً تبين للمغرب

يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربي.

والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربي. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغ.

وذلك أن تنسف أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مראה العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهري: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر حافره، في مواضع، ثم يزرع يميناً بزرعاً رقيقاً، لا يؤثر في عصبه، ليشتد أشعره.

وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها.

والإعراب والتعريب: الفحش.

والتعريب، والإعراب، والإعرابة، والعراة، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام.

وأعرب الرجل: تكلم بالفحش.

وقال ابن عباس في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراة في كلام العرب.

قال: والعراة كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال:

منه: عرنت وأعرنت. ومنه حديث عطاء:

أنه كره الإعراب للمحرم، وهو الإفحاش في القول، والرفث، ويقال أراد به

الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفي حديث ابن الزبير: لا تحل العراة للمحرم.

وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي، فقال له رجل من المسلمين:

والله لتكفن عن شتمه، أو لأرحلنك بسيفي هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش في القول. وقال روبة يصف نساء: جمعن العفاف عند الغباء، والإعراب عند

الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال:

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفيرة في قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره

عليه ورده عليه. والإعراب كالتعريب.

والإعراب: ردك الرجل عن القبيح

وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم

الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذي جاء في الخبر، وإنما هو من قولك: عرنت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصمعي وأبو زيد في

قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه، ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عثم إن دحول تذكرت

وقتلني نياس عن صلاح تعرب

ويروى: يعرب، يعني أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم ينثروا بهم، ولم يقتل الثار، إذا

ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها. والصلاح: المصالحة: ابن

الأعرابي: التعريب التبيين والإيضاح، في قوله: الثيب تعرب عن نفسها، أي ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد

عليه، ولا تستأثروا^(١). قال: والتعريب المنع والإنكار، في قوله ألا تعربوا، أي لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أي تمنع. وقيل: الفحش والتقيح، من

عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخي عرب بطنة، أي فسد، فقال: اسقيه عسلاً. وقال شمر:

التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس

كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش في

(١) قوله: «ولا تستأثروا، كذا في الطبقات

كلها. وفي النهاية: «ولا تستأثروا»، ونراه الوجه.

[عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتيت أحدًا من معاربة النساء ما أوتيته أنا ؛ كأنه أراد أسباب الجوارح ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : اتخم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت . وقيل : فسدت مما يحمل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربة وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحبط حبطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتقيح . والتعريب : تمريض العرب ، وهو الدرب المعدة ؛ قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا ، لأنه يفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصارى : فعلت كذا وكذا ، فما عرب على أحد ، أى ما غير على أحد .

والعربة والإعراب : النكاح ، وقيل : التعريض به .

والعربة والعروب : كلتاها المرأة الضحاكة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله ، عز وجل : « عرباً أتراباً » ، وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الجارية العربة ؛ قال ابن الأثير : هي الحريصة على اللهو ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الغنجات ، وقيل : المغتلات ، وقيل : العواشق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغت أهل مكة ، والمغنجات ، بلغت أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق القلعة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المطيعة لزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفُ
مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عُرُوبُ ^(١)
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاكة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات . وجمع العروب : عرب ؛ قال : أعدى بها العربات البدن العرب وتعربت المرأة للرجل : تغزلت . وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً . والعرب : النشاط والأرن . وعرب عربة : نشط ؛ قال :

كُلُّ طَيْرٍ غَدَوَانِ عَرَبُهُ
وَيُرَوَّى : غدوان .

وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ؛ والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : التهر الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ^(٢)

والعربات : سفن رواكذ ، كانت في دجلة ، وأحدها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعة التحل ، وهو التشذيب . والعرب : ييس البهيمى خاصة ، وقيل : ييس كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهيمى شوكة .

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانة ، وهي المعارضة ، من عن لى كذا ، أى عرض لى ، قاله في التكملة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية : لما أتيتك من نجد ليصالحه .

نفعت لى نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرقان عريض ، وحبّه كبار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود الشعير .

وما بالدّار عرب ومغرب أى أحد ؛ الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير الثفي .

وأعرب سقى القوم إذا كان مرة غباً ، ومرة خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العرب الذى يعمل العربات ، وأحدها عربة ، وهى شمل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا . والعربان والعربون والعربون : كله ما عقد به البيعة من الثمن ، أعجمى أعرب .

قال الفراء : أعربت إعراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العربان . ورؤى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . قال شمر : الإعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالى .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتض البيع كان لصاحب السلعة . ولم يرتجع المشتري . يقال :

أعرب فى كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل : سمي بذلك ، لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أى إصلاحاً وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، ورواه ابن جرير وغيره .

وروى ابن جرير عن ابن عمر أنهما أجازاه . قال ابن الأثير : حديث الثفي منقطع . وفي حديث عمر : ألقى عاملوه بمكة اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعائة أى أسلفوا ، وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع .

ويقال : ألقى فلان عربونه ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وفي الصُّحاح : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَمَّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي
بَأَوَّلٍ أَوْ بَأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ

فَمُونِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ
أَرَادَ : فَمُونِسٍ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ
الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةٍ
مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتَرَى أَنْ
بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا : عام

رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ
لَأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ :
لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُونِسًا ، وَجُبَارًا ، وَدُبَارًا ،
وَشِيَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً ،
هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةِ ،
وَالْأَفْصَحُ أَلَّا يَدْخُلَهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ
السَّهْلِيُّ فِي الرَّوضِ الْأَنْفِ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ
جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ
جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها
الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا
الْيَوْمِ ، فَيُحْطَبُهُمْ وَيُدْكَرُهُمْ بِمَبْعَثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ،
وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيَنْشُدُ فِي هَذَا
أَبْيَاتًا ، وَمِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَخَوَاءَ دَعْوَتِهِ

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَغَّى الْخَلْقَ تَحْتَلَانَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاقُ . وَقَدَرُ عَرَبِيَّةٍ
وَعَرَبِيَّةٌ أَيْ سُمَاقِيَّةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ

الْحَجَّاجِ ، قَالَ لَطَبَّاحِهِ : اتَّخَذَ لَنَا عَرَبِيَّةً ،
وَأَكْثَرَ فَيَجْنَهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاقُ ؛
وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ
يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ،
تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبًّا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي
الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ
مِصْرَ .

وَعَرِيبٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
وَأَبْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي
الصُّحاح : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ .

وَيَعْرَبُ : اسْمٌ .
وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ ^(١)
إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ^(٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالْتَّمُّ كَلْبُ
الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ
تَلْعَبٍ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ
وَلَا تُؤْذِي ، مِثَالُ سِلْفَدٍ مُلْحَقٍ بِجَرْدَحِلٍ ؛
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ اقْتِحَامٍ بَدًّا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّمَاخُ » ذَكَرَ الْمَرْدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ
الشَّمَاخَ خَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةٌ بِنُ أَوْسٍ ،
فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَارَ
لِأَهْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ ، فَأَوْقَرَهُمَا عَرَابَةٌ تَمْرًا وَبَرًّا ،
وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ
بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى بِسَمَوِ
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَ » لَيْسَ الْبَيْتُ
لِلْحَطِيطَةِ ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلشَّمَاخِ .
أَفَادَهُ الصَّغَانِيُّ .

لَاقَى الْعِدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا
فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعِدَى
وَلَا يُؤْذِيهِمْ ؟ الْأَفْعَوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدَ : وَهُوَ
الذَّكْرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ
حَمْرَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ عَرِيدَةُ
الشَّارِبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةٌ يَخْلُقِي الْعَرِيدَ
وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبَنَ غَضَبًا عَرِيدًا
أَبُو خَيْرَةٍ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّالُّ
شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٍ ،
لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلْبًا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ
يُؤْذِيَ ، لِاصْغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .

وَيُقَالُ لِلْمُعَرِّدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ
بِالْحَيَّةِ . وَالْعَرِيدُ وَالْمُعَرِّدُ : السَّوَارُ فِي
السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَعَرِيدٌ وَمُعَرِّدٌ :
شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَشِيشَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرِيدَةُ سُوءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ
مُعَرِّدٌ : يُؤْذِي نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسِيْسُ : مَتْنٌ مُسْتَوْ
مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضٌ
عَرِيسِيْسٌ ؛ أَنْشَدَ تَلْعَبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْإِنْسِ
مَجْدِيَّةٍ حَذَاءَ عَرِيسِيْسِ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرْمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِيْسِ الْمَتْنِ مَرَّتًا
كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرَّدَ الْمُتَوْنِ
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِيْسٍ ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ
فَعْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، اسْمٌ ؛ وَأَمَّا فَعْلِيلٌ
فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيْسٍ وَدَرْدِيْسٍ وَخَمَجَرِيْرٍ
وَمَا أَشْبَهَهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرِيسِيْسُ الدَّاهِيَةُ (عَنْ
تَلْعَبٍ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزَبِ : الضَّخْمُ .

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِيضُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعَرِيضُ وَالْعَرِيضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكَلْكَلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الَّتَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرِيضًا وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا
وَأَسَدًا عَرِيضًا : رَحْبُ الْكَلْكَلِ .

* عربن * العربون والعربون والعربان : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْأَرَبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَبْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبُونَ إِذَا سَلَحَ .

* عرت * عَرَتِ الرُّمَحُ يَعَرَّتْ عَرَّتًا (١) : صَلَبَ . وَرُمَحٌ عَرَاتٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الاضطرابِ ؛ وَقَدْ عَرَتِ يَعَرَّتْ وَعَرَصَ يَعْرِصُ . وَعَرَتِ الرُّمَحُ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيُقَالُ : بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَرَ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتَ ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَرَّتَ .
وَالْعَرَّتُ : الدَّلَكُ .
وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعَرَّتُهُ وَيَعَرَّتُهُ عَرَّتًا : تَنَاوَلَهُ يَبْدِيهِ فَدَلَكَهُ .

* عرب * العربته : الأنفُ ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ ، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا : الْعَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَبَةُ ، لُغَةٌ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهَا أَغْرَابِيًّا مِنْ أَسَدٍ ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

عَرْتَمُ الْعَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِغَمِ عَرْتَمَتِهِ أَيْ عَلَى رِغَمِ أَنْفِهِ وَهِيَ الْعَرْتَبَةُ ، بِالْبَاءِ . وَالْمِيمُ أَكْثَرُ . قَالَ : وَرَبِّمَا جَاءَ بِالثَّاءِ . وَلَيْسَ بِالْعَالِي . وَقِيلَ : الْعَرْتَمَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ اللَّيْثُ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْتَمَةُ . وَالْعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ وَالنُّونَةُ وَالْثُومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحَرْتَمَةُ

* عرتن * العرتن والعرتن والعرتن والعرتن والعرتن مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ (٢) . كُلُّ ذَلِكَ : شَجَرٌ يَدْبَغُ بِعُرُوقِهِ . وَالْوَاحِدَةُ عَرْتَنَةٌ وَالْعَرْنَةُ عُرُوقُ الْعَرْتَنِ ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِينٌ يُشَبِّهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ ، وَهُوَ أَثِيبُ الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوَالٌ ، يَدُقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرًا . وَعَرْتَنُ الْأَدِيمِ : دَبَغُهُ بِالْعَرْتَنِ وَأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ : مَدْبُوعٌ بِالْعَرْتَنِ .

وَعَرْتِنَاتٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ صَرْفُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَثَلُطَ : جَاءَ فَعَلَلُ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرْتَنٌ مِثْلُ قَرْنَفَلٍ ، حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ . وَيُقَالُ : عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرَفَجٍ .

* عرت * عَرْتَهُ عَرْتًا : انْتَزَعَهُ أَوْ دَلَكَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : عَرْتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّاءِ .

* عرج * الْعَرَجُ وَالْعَرَجَةُ : الظَّلْعُ . وَالْعَرَجَةُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ .

(٢) قوله : « العرتن .. إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة التاء المثناة من فوق .
والعرتن كعفر ، وبالتحريك ، بالتشديد التاء ، والعرتون كزرجون كما في القاموس لا فقه في سبع لغات .

وَالْعَرَجَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ .
وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ قَوْمٍ عَرَجٍ وَعُرْجَانٍ ، وَقَدْ عَرَجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجَ وَعَرَجَ عَرَجَانًا : مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَغَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ ، لَا غَيْرَ : صَارَ أَعْرَجًا . وَأَعْرَجَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ أَعْرَجًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَبِتُ كَأَنِّي مَتَقِي رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحَاجَتِهَا إِنْ تُحْطَى النَّفْسُ تُعْرِجُ
وَأَعْرَجَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرَجَهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفْعَلُهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وَأَمْرٌ عَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَرَمَ .
وَعَرَجَ الْبِنَاءُ تَعَرَّجًا أَيْ مِيلَهُ فَتَعَرَّجَ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزْوَ يَعْرِجُ أَهْلَهُ
مِرَارًا وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟
لَمْ يَفْسَرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ الْخَبِيَةِ . وَتَعَارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ . وَالْعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ ، خَلْقَةٌ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَجٌ ، وَالْعَرَبُ تَجَعَّلُ عَرَجٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ، تَجَعَّلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجٌ ، وَيُقَالُ لَهَا عَرَا جُ مَعْرِفَةٌ لِعَرَجِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُكْعَبٍ الْأَسَدِيِّ (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ (٤) تَهَارَشَتْ
أَبْنَاءُ عَرَجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ
يَعْنِي أَبْنَاءَ الضَّبَاعِ ، وَتَرَكَ صَرْفَ عَرَجٍ لِأَنَّهُ

(٣) قوله : « أبي مُكْعَب » بتشديد العين المكسورة بينهما باء موحدة - خطأ ، صوابه « أبي مُكْعَب » بتشديد العين ، وكاف ساكنة ، وعين مسكورة ، بعدها تاء مثناة فوقية . قَالَ فِي مَادَّةِ « كَعَت » : « وَأَبُو مُكْعَب » عَلَى مِثَالِ مُلْجَمٍ ، شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

(٤) قوله : « أول ما أثبت » في المحكم : « أَثْبِتَ » . [عبد الله]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : لَمْ يُجَزَّ عَرَجٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْعُرْجَةَ ، فَكَانَهُ قَصْدٌ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْإِبِلِ : كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ الْأَسْتَقِيمُ مَخْرُجٌ بَوْلُهُ ، يُقَالُ : حَقَبَ الْبَعِيرُ حَقْبًا ، وَعَرَجَ عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ ؛ يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْهُ لَيْثًا يَحَقَبُ . وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مَالَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَانْعَرَجَ انْعَطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهْرُ : أَمَالَهُ .
وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ وَالْوَادِي لِانْعِرَاجِهَا .
وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّاقَةُ : حَبَسَهَا .
وَمَا لِي عِنْدَكَ عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا تَعْرِيجُ ، وَلَا تَعْرِجُ أَيُّ مَقَامٍ ؛ وَقِيلَ : مَجْلِسٌ^(١) .
وَفِي تَرْجَمَةِ عَرَضَ : تَعَرَّضَ يَا فُلَانُ وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيُّ أَقِمَ .
وَالْتَّعْرِيجُ : أَنْ تَحْبِسَ مَطِيلَتَكَ مُقِيمًا عَلَى رَفَقَتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ ؛ يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرَّجْ عَلَيْهِ ، أَيُّ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : قَدِ انْعَرَجَ . وَانْعَرَجَ الْوَادِي ، وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالُوا عَنْهُ .

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، أَيُّ ارْتَفَى . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرِجُ وَيَعْرِجُ عُرُوجًا أَيضًا : رَفَى . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِيجٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : كَمَا نَوَّرَ الْمَصْبَاحُ لِلْعُجْمِ أَمْرَهُمْ .

بُعِيدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجٌ وَفِي التَّنْزِيلِ : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

(١) قوله : «مجلس» في المحكم : «محبس» . [عبد الله]

إِلَيْهِ» ؛ أَيُّ تَصْعَدُ ؛ يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، وَفِيهِ : «مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» ؛ الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالْدَّرَجُ . قَالَ قَتَادَةُ : ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنَّعَمِ ؛ وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعْتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ» ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ^(٢) .

وَالْمَعْرِجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرِجُ الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ .
وَالْمِعْرَاجُ : شَيْءٌ سَلَّمَ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُبِضَتْ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَتَأَلَّكَ أَنْ يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِيجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمِعْرَاجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ . وَالْمِعْرَاجُ : السَّلَمُ ؛ وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرَاجًا ، مِثْلُ مِرْقَاةٍ وَمِرْقَاةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ؛ وَقِيلَ : الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ . وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صُعِدَ بِهِمَا . فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :

زَارَتِكَ سُهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ^(٣)

(٢) قوله : «وكذلك قرأ الكسائي» في التهذيب : «وهو قول الكسائي» .

[عبد الله]
(٣) قوله : «سُهْمَةٌ» لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ، ولورجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو «شُهْمَةٌ» اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضًا بـ «شُهْمَةٌ» بالشين المعجمة .

[عبد الله]

فَأَمَّا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .
وَالْعَرَجُ وَالْعَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ ؛ وَقِيلَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ :
أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ اللَّهِ
رُكَّ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ
وَالْجَمْعُ أَعْرَاجُ وَعُرُوجُ ؛ قَالَ :
يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا
وَتُلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجُ النَّعَمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِتُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتْهُ الْأَزْيَبُ
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ .
أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا جَاوَزَتْ الْإِبِلُ الْمِائَتَيْنِ وَقَارَبَتْ الْأَلْفَ . فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجُ .

وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنْ الْإِبِلِ ؛ وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيُّ وَهَبْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْعَرَجُ : غَيُوبَةُ الشَّمْسِ ؛ وَيُقَالُ : انْعِرَاجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ يَعْرِجُ
وَالْعَرَجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْأَعْرِجُ : حَيَّةٌ أَصَمٌ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَبُحُ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارِسِ فِي سَرْجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءُ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالرَّابِ نَبْثُهُ مِنْ رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْثٌ^(٤) . وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

(٤) قوله : «مثل النبت إلى قوله فهو نبت» هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهند إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

وَالْعَارِجُ : الْعَائِبُ .

وَالْعَرِيجَاءُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ . وَيَوْمًا غُدْوَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَدَّ غُدْوَةً ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَالِ وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ غَدِهَا ، فَتَرَدُّ لَيْلًا الْمَاءَ ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَالِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا ، ثُمَّ تُصْبِحُ الْمَاءَ غُدْوَةً ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ . وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ : الظَّاهِرَةُ وَالضَّاحِيَةُ وَالْأَيُّهُ (١) وَالْعَرِيجَاءُ .

وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَيَأْكُلُ الْعَرِيجَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالْعَرِيجَاءُ : مَوْضِعٌ (٢) .

وَبَنُو الْأَعْرَجِ : قَبِيلَةٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِيجٍ .

وَالْعَرَجُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ (٣) . وَالْعَرَجِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ .

= هَذَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاق . وَعنها نقلت سائر الطبقات . وصواب العبارة كما في التهذيب : « الْأَعْرَجُ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ ، وَهُوَ التَّرَابُ تَنْبُثُهُ مِنْ رَكْبَةٍ أَوْ مَكَانٍ - أَيْ تَسْتَخْرِجُهُ مِنْ بَرٍّ - فَهُوَ نَبْتٌ ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

[عبد الله]

(١) قوله : « وَالْأَيُّهُ » خطأ ، صوابه : « الْآيَةُ » ، كما في التهذيب ، وفي مادة « أَوْب » من اللسان .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وَالْعَرِيجَاءُ مَوْضِعٌ » هكذا في الأصل بالتعريف . وعبارة ياقوت : عَرِيجَاءُ تَصْغِيرُ الْعَرِجَاءِ ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَهـ . وعبارة القاموس وشرحه : عَرِيجَاءُ ، بِلَا لَامٍ مَوْضِعٌ .

(٣) قوله : « يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ الْخ » عبارة ياقوت في معجم البلدان : إِلَيْهَا يُنسَبُ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ =

وَالْعَرْنَجُجُ : اسْمُ حَمِيرِ بْنِ سَيٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَجَ أَوْ كُسِرَ أَوْ حُسِرَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا ، وَهُوَ حِلٌّ ، أَيْ فَلْيَقْضِ ، يَعْنِي الْحَجَّ ، الْمَعْنَى : مِنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْتَغِيَ بِهَذِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ ، فَإِذَا ذَبَحَتْ تَحَلَّلَ ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلَهَا لِلنَّسِيكَةِ .

« عَرَجِدُ » الْعَرَجُودُ : أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعِنَبِ حَتَّى يَقْطَعَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجُودُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّالِيلِ . وَالْعَرَجُودُ : الْعَرَجُونُ ، وَهُوَ مِنَ الْعِنَبِ عَرَجُونٌ صَغُرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَرَجْدُ وَالْعَرَجْدُ . وَالْعَرَجُودُ : لِعَرَجُونِ النَّخْلِ .

« عَرَجَلُ » الْعَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَقِيلَ : الْجَاعَةُ مِنْهَا . وَالْعَرَجَلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : جَاعَةُ الرِّجَالِ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَجَلَةً ، أَيْ مُشَاةً . وَالْعَرَجَلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْعَرَجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقِطْعُ ، وَهِيَ بِلُغَةِ تَمِيمٍ الْعَرَجَلَةُ . وَالْعَرَجَلَةُ : الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَاعَةً مُشَاةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَجَلَةُ شُعْبِ الرُّمُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِنَارِ قُدُورِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ :
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَمْعِ الْعَرَجَلَةِ الرِّجَالَةَ أَيْضًا :

رَاحُوا يُأْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَجَلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

= ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخ . وَعبارة القاموس وشرحه : مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ .

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ :

تَعْدُو الْعَرْضَنِي خَيْلَهُمْ حَرَّاجِلًا
وَقَالَ : حَرَّاجِلُ وَعَرَّاجِلُ جَاعَاتُ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرِّجَالَةِ عَرَّاجِلُ أَيْضًا .

« عَرَجَمَ » فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بِقُلُوصٍ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا فَسَدَ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَمَاعًا ، وَالَّذِي يُوَدَّى إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَغُلْظًا ، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : أَنَّهُ احْرَنْجَمَ ، بِالْحَاءِ ، أَيْ تَقَبَّضَ ، فَحَرَفَهُ الرَّوَاةُ .

الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَجُومُ وَالْعَلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

« عَرَجَنَ » أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَهُونُ وَالْعَرَجُونُ وَالْعَرَجْدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ ؛ وَالْعَرَجُونُ الْعِذْقُ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعِذْقُ إِذَا بَسَّسَ وَأَعَوَّجَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِي يَعَوَّجُ وَتُقَطَّعُ مِنْهُ الشَّارِبُ ، فَيَقْبَى عَلَى النَّخْلِ بِإِسَاءٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ عُودُ الْكِبَاسَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعَرَجُونِ الْقَدِيمِ » ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فِي دِقَّتِهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةِ :

فِي خَذَرٍ مِيَّاسٍ الدَّمِي مُعْرَجِنِ
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونٍ عَرَجُونٍ أَصْلًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الْأَنْعَرَجِ ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا
أَنْ تَكُونَ نُونُ عَرَجُونٍ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي زَيْتُونٍ ، غَيْرَ أَنَّ بَيْتَ رُوبَةِ هَذَا مَنَعَ ذَلِكَ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ
الثَّلَاثِي كَسَيْطَرٍ مِنْ سَيْطٍ ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمَثٍ ؛
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَنَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
فِي الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ عَلَجَنٍ وَخَلَجَنٍ ؟
وَعَرَجَنَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَعَرَجَنَهُ :

ضربه بالعرجون.

والعرجون : نبت أبيض.

والعرجون أيضاً : ضرب من الكماة قدر شبر أو دوين ذلك ، وهو طيب مادام غصبا ، وجمعه العراجين . وقال ثعلب : العرجون كالقطر يابس ، وهو مستدير ، قال :

لشبعن العام إن شئ شبع

من العراجين ومن فسو الصبع

الأزهرى : العرايين والعراجين واحدها عرهون وعرجون ، وهى العقائل ، وهى الكماة التى يقال لها القطر . الأزهرى : العرجة تصوير عراجين النخل . وعرجن الثوب : صور فيه صور العراجين ، وأنشد بيت روبة :

في خدر مياس الدمى معرجن
أى مصور فيه صور النخل والدمى .

• عوده : عرد الثاب يعرد عرودا : خرج كله واشتد وانتصب ، وكذلك النبات . وكل شئ منتصب شديد : عرد ، قال العجاج : وعنقا عردا ورأسا مرأسا
قال الأصبغى : عردا غليظا . مرأسا : مصكلا للرؤوس . وعردت أنياب الجمل : غلظت واشتدت . وعرد الشئ يعرد عرودا : غلظ .

والعرد والعرد : الشديد من كل شئ ، نونه بدل من الدال . القراء : رمح متل ، ورمح عرد ، ووتر عرد ، بالضم والتشديد : شديد ، وأنشد :

والقوس فيها وتر عرد

مثل جران الفيل

ويروى : مثل ذراع البكر يشبهن البقرة
بذراع البعير فى توتره . وورد هذا البيت فى خطبة الحجاج : والقوس فيها وتر عرد ، العرد ، بالضم والتشديد : الشديد من كل شئ . ويقال : إنه لقوى شديد عرد . وحكى سيويه : وتر عرد ، أى غليظ ،

ونظيره من الكلام ترنج .

والعرد : ذكر الإنسان ، وقيل : هو الذكر الصلب الشديد ، وجمعه أعراد ، وقيل : العرد الذكر إذا انتشر واتمهل وصلب . قال الليث : العرد الشديد من كل شئ ، الصلب المنتصب ، يقال : إنه لعرد معزى العنق ، قال العجاج :

عرد التراقى حشورا معقرا

وعرد الرجل إذا قوى جسمه بعد المرض . وعردت الشجرة تعرد عروداً ونجمت نجوماً : طلعت ، وقيل : اعوجت . وقال أبو حنيفة : عرد الثبث يعرد عروداً طلع وارتفع ، وقيل : خرج عن نعمته وغضوضته فاشتد ، قال ذو الرمة : يصعدن رقشا بين عوج كأنها زجاج القنا منها نجم وعارد وفى التوادر : عرد الشجر وأعرد إذا غلظ وكبر .

والعارد : المتبذ ، وأنشد ابن برى لأبى محمد الفقعسى :

صوى لها ذا كدنة جلاعدا

لم يزع بالأضياف إلا فاردا

ترى شئون رأسه العواردا

مضبوورة إلى شبا حدايدا

أى متبذدة بعضها من بعض . قال ابن برى : وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى شئون رأسها ، والصواب شئون رأسه ، لأنه يصف فحلا . وصوى لها ، أى اختار لها فحلا . والكدنة : الغلظ . والجلاعد : الشديد الصلب .

وعرد الرجل عن قرينه إذا أحجم ونكل . والتعريد ، الفرار ، وقيل : التعريد سرعة الذهاب فى الهزيمة ، قال الشاعر يذكر هزيمة أبى نعامه الحرورى :

لما استباحوا عبد رب عردت

بأبى نعام أم رال خيفق

وعرد الرجل تعريداً ، أى فر . وعرد الرجل إذا هرب ، وفى قصيد كعب :

ضرب إذا عرد السود التنايل
أى قروا وأعرضوا ، ويروى بالغين المعجمة ، من التغريد التطريب . وعرد السهم تعريداً إذا نفذ من الرمية ، قال ساعدة :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خلها قدح صوب معد

معد أى نافذ . وخلها أى دخل فيها . وصوب : صائب قاصد .

وعرد : ترك القصد وانهمز ، قال لبيد :

فمضى وقدمها وكانت عادة

منه إذا هى عردت إقدامها

أنت الإقدام لتعلقه بها ، كقوله :

مشين كما اهترت رماح تسفت

أعاليها مر الرياح النواسيم

وعرد الحجر يعرده عردا : رماه رميا بعيدا .

والعرادة : شبه المنجنيق صغيرة ، والجمع العرادات .

والعراد والعرادة : حشيش طيب الريح ، وقيل : حمض تأكله الإبل ، ومنايته الرمل وسهول الرمل ، وقال الراعى ووصف إبله :

إذا أخلقت صوب الربيع وصالها

عراد وحاذ ألبسا كل أجرا (١)

وقيل : هو من نجيل العداة ، واحده عرادة ، وبه سمي الرجل .

قال الأزهرى : رأيت العرادة فى

البادية ، وهى صلبة العود ، منتشرة الأغصان ، لارائحة لها ، قال : والذى

أراد الليث العرادة فيها أحسب ، وهى بهار البر ، وعراد عرد على المبالغة . قال

أبو الهيثم : تقول العرب قيل للصب :

وردا وردا ، فقال :

(١) قوله : « وصالها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفى ح و ذ أيضاً بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا
وَصَلِيَانَا بَرْدًا
وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا

وَأَنَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعَرَادَةُ: شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعُودِ، وَجَمْعُهَا
عَرَادٌ. وَعَرَادٌ: نَبْتُ صُلْبٍ مُتَّصِبٍ.
وَعَرَدَ النَجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ بَعْدَمَا يُكَبِّدُ
السَّمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالْتَّعْرِيدِ
وَنَيْقُ مُعَرَّدٍ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي حِيَالِكُمْ
كَمَنْ حَبْلُهُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُعَرَّدٍ
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:
بَاطِبٌ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهَا
سُعَادُ إِذَا نَجَمَ السَّمَاءُ عَرْدًا
أَيَّ ارْتَفَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَةٍ
طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرْدًا^(١)
قَالَ: أَقْعَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ.
وَيُقَالُ: عَرَدَ فُلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ
يَقْضِهَا.

وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى.
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَأْنِيَّةٌ.
وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَيَّ دَابَّهِ وَهَجِيرَاهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَعَرَادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةُ مَا أَصَابَا
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَابَا!
وَالْعَرَادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ كَلْحَبَةُ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله: «فجاء بأشوال» في مادة
«خب»: «أناخوا بأشوال...»

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ:

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشْمٍ بَنِي بَكْرِ:
أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيمُ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَالْعَرَادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: فَرَسٌ
أَبَى دَوَادٍ.

وَفُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي حَالِ
خَيْرٍ.
وَالْعَرْنَدُ: الصُّلْبُ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِسَفَرَجَلٍ.

عَرْدَسَ: الْعَرْنَدَسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ أَتَشَدَّ سَيَّوِيهِ:
سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ
نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَبِسٍ
مُغْتَالٍ أَحْبَلَةٍ مُبِينٍ عُنْقَهُ
فِي مُنْكِبِ زَيْنِ الْمَطَى عَرْنَدَسُ
وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِالْهَاءِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالرَّأْسَ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْنَدَسَا
أَيَّ الشَّدِيدَةِ. وَنَاقَةُ عَرْنَدَسَةٍ، أَيْ قَوِيَّةُ
طَوِيلَةِ الْقَامَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
أَطْوَى بَيْنَ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلًا
عَلَى عَرْنَدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبَارٍ^(٢)
بَعِيرٌ عَرْنَدَسٌ وَنَاقَةُ عَرْنَدَسَةٍ: شَدِيدُ
عَظِيمٍ؛ وَقَالَ:

حَاجِبًا عَرْنَدَسَا
وَعِزُّ عَرْنَدَسٍ: ثَابِتٌ. وَحَى عَرْنَدَسٌ إِذَا
وَصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ
كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسُهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعُهُ،
وَأَمَّا كَرْدَسُهُ فَأَوْثَقُهُ.

عَرْدَلُ: الْعَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ،
وَالْعَرْنَدَلُ مِثْلُهُ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ.

(٢) قوله: «للخلق مسبار» هكذا بالأصل،
وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق الأرض
الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسبار.

عَرْدَمٌ: الْعَرْدَمُ وَالْعَرْدَمُ: الْعَذَقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّارِيخُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. وَالْعَرْدَمَانُ:
الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الرَّقَبَةِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقَمْدُ عَرْدَمُهُ^(٣)
عَرْدَمُهُ: عُنْقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الضَّخْمُ
النَّارُ الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.
وَالْعَرْدَمُ: الْغَرْمُولُ الطَّوِيلُ النَّخِينُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ
لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَحْمِي حُمَاهَا بِعَرْدِ عَرْدَمٍ
قَالَ: إِذَا قُلْتَ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الْعَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَلِيدِ بَلْدَمٌ، فَهُوَ أَبْلَدُ
وَأَشَدُّ.

عَرْدٌ: الْعَرُّ وَالْعَرُّ وَالْعَرَّةُ: الْجَرْبُ،
وَقِيلَ: الْعَرُّ، بِالْفَتْحِ، الْجَرْبُ،
وَبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ. يُقَالُ:
عَرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَا نَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ
أَيَّ جَرَبِهِ، وَيُرْوَى غَرِّهِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛
وَقِيلَ: الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَطَّطُ عَنْهُ وَبِرْهَ
حَتَّى يَدُوَّ الْجِلْدُ وَيَبْرُقَ؛ وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ
تَعَرَّتْ وَتَعَرَّ عَرًّا، فَهِيَ عَارَةٌ، وَعَرَّتْ.
وَاسْتَعَرَّهُمُ الْجَرْبُ: فَشَأَ فِيهِمْ. وَجَمَلٌ أَعَرَّ
وَعَارًا، أَيْ جَرَبًا. وَالْعَرُّ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ
مِثْلُ الْقُوبَاءِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا
وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِّ،
فَتَكْوِي الصَّحَاحَ لِيَتَلَّ تُعْدِيهَا الْمَرَاضُ؛ تَقُولُ
مِنْهُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
كَذَلِي الْعَرِيكُورِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
غَلَطَ، لِأَنَّ الْجَرْبَ لَا يُكْوِي مِنْهُ؛ وَيُقَالُ:
بِهِ عَرَّةٌ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ؛ قَالَ

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في
لتكلمة:

أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَا

بِهِ عَرَّةً أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَرَجُلٌ أَعْرَبَيْنِ الْعُرِّ وَالْعُرُورِ : أَجْرَبُ ،

وَقِيلَ : الْعُرُّ وَالْعُرُورُ الْجَرْبُ نَفْسُهُ كَالْعُرِّ ؛

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّنِي لِقَى خَلِيلَتِي

جَهَاراً فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا (١)

وَالْمِعْرَارُ مِنَ التَّخْلِ : الَّتِي يُصَيِّهَا مِثْلُ

الْعُرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ

التَّوْزِيِّ) ، وَاسْتَعَارَ الْعُرَّ وَالْجَرْبَ جَمِيعاً

لِلتَّخْلِ وَإِنَّمَا هُمَا فِي الْإِبِلِ . قَالَ : وَحَكَى

التَّوْزِيُّ إِذَا ابْتَنَعَ الرَّجُلُ نَحْلاً اشْتَرَطَ عَلَى

الْبَائِعِ فَقَالَ : لَيْسَ لِي مِقْهَارٌ ، وَلَا مِثْخَارٌ ،

وَلَا مِيسَارٌ ، وَلَا مِعْرَارٌ ، وَلَا مِغْبَارٌ ؛

فَالْمِقْهَارُ : الْبَيْضَاءُ الْبَسْرُ الَّتِي يَبْقَى بُسْرُهَا

لَا يُرْطَبُ (٢) ، وَالْمِثْخَارُ : الَّتِي تُؤَخَّرُ إِلَى

الشَّتَاءِ ، وَالْمِغْبَارُ : الَّتِي يَغْلُوهَا غُبَارٌ ،

وَالْمِعْرَارُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ

مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ

الْعَرَبِ ، فَقَالَ : نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ

وَالْمَجْرَةِ ؛ الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ

الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ

الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ؛ سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ

النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينِ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ

النُّجُومِ (٣) . وَأَصْلُ الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعُرِّ

(١) قوله : « فكلُّ قد أصاب عُرُورَهَا » برفع

كل ونصب عُرُور ، خطأ صوابه : « كلا قد أصاب

عُرُورَهَا » بنصب كل ورفع عُرُور ، أي أصابه

عُرُورَهَا ، يعني عارها ، شبهه بالحرب ، كما في

المحكم . [عبد الله]

(٢) قوله : « فالمقار البيضاء البسر التي يبقى

بسرهما لا يربط » صوابه ، كما في المحكم : فالمقار

البيضاء البسر ، والميسار التي يبقى بسرهما لا يربط ،

فقد سقطت « والميسار » . [عبد الله]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :

« لكثرة النجوم » . [عبد الله]

وَهُوَ الْجَرْبُ وَلِهَذَا سَمَوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ
لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهاً بِالْجَرْبِ فِي بَدَنِ
الْإِنْسَانِ .

وَعَارُهُ مُعَارَةٌ وَعِرَارٌ : قَاتَلَهُ وَآذَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ الْقِتَالُ ، يُقَالُ : عَارَرْتُهُ

إِذَا قَاتَلْتُهُ . وَالْعَرَّةُ وَالْمَعْرَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ :

الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَالْمَعْرَةُ : الْإِثْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« فَصَبَّيْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، قَالَ

تَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرْبِ ، أَيِ يَصْبِيْكُمْ مِنْهُمْ

أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْرَةُ

الْجَنَابَةُ ، أَيِ جَنَابَتُهُ كَجَنَابَةِ الْعُرِّ ، وَهُوَ

الْجَرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ غَزِيَّةٍ إِنَّهُمْ

عِنْدَ الْقِتَالِ مَعْرَةُ الْأَبْطَالِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ : الْمَعْرَةُ

الْغَرَمُ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ تَصَيَّبُوا مِنْهُمْ مَوْمِنًا

بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِيْنَتَهُ ، فَأَمَّا إِثْمُهُ فَأَنَّهُ

لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَعْرَةُ

الَّذِي . وَمَعْرَةُ الْجَيْشِ : أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ

فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ وَهَذَا

الَّذِي أَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُهُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ

مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ

مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ فَالْمَعْرَةُ الَّتِي كَانَتْ

تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ ،

وَبَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنْ

الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطَّوُّوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ ، فَتَلْزَمُهُمْ دِيَاتُهُمْ وَتُلْحَقَهُمْ

سَبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا

مُخْتَلَطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ

الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ

وَعَذَّبْنَاَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ؛ فَهَذِهِ الْمَعْرَةُ الَّتِي

صَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ غَرْمُ الدِّيَاتِ

وَمَسَبَّةُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ ، وَأَمَّا مَعْرَةُ الْجَيْشِ الَّتِي

تَبَرَّأَ مِنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِيَ وَطْأَتُهُمْ

مَنْ مَرَوْا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، وَإِصَابَتُهُمْ
إِيَّاهُمْ فِي حَرَمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِمَا
لَمْ يُوْذَنْ لَهُمْ فِيهِ . وَالْمَعْرَةُ : كَوَكَبٌ دُونَ
الْمَجْرَةِ . وَالْمَعْرَةُ : تَلَوْنُ الْوَجْهِ مِنْ
الْغَضَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ
بِهَذَا الْحَرْفِ مُشَدِّدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
تَعَرُّوجِهِ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً
مِنْ الْعَرِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤)

وَحَارٌّ أَعْرٌ : سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ السَّمْنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ

مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

وَعَرُّ الظَّلِيمِ يَعْرِ عِرَاراً ، وَعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً

وَعِرَاراً ، وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا الْأَعْرَارَ

وَعَزَافًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالِ

وَزَمَرَتِ النَّعَامُ زَمَاراً ، وَفِي الصَّحَاحِ : زَمَرَ

النَّعَامُ يَزِمُرُ زِمَاراً .

وَالْتَعَارُ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفِرَاشِ

لَيْلاً مَعَ كَلَامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ،

قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، وَلَا يَكُونُ

إِلَّا يَقْظَةً مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ ، وَقِيلَ : تَمْطِي

وَأَنَّ . قَالَ أَبُو عَيْنٍ : وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ

يَجْعَلُهُ مَأْخُوداً مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ ، وَهُوَ

صَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ

لَا .

وَالْعَرُّ : الْغُلَامُ . وَالْعَرَّةُ : الْجَارِيَةُ .

وَالْعِرَارُ وَالْعِرَارَةُ : الْمُعْجَلَانِ عَنْ وَقْتِ

الْفِطَامِ .

وَالْمُعْتَرُ : الْفَقِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَرِّضُ

لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ فِيهِمْ قَانِعًا

وَمُعْتَرًا عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَهُ يَعْرَهُ عَرًا ،

(٤) قوله : « فَإِنْ كَانَ مِنْ تَعَرُّو... فَاللَّهُ

أَعْلَمُ » فِي التَّهْذِيبِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ : « فَإِنْ

كَانَ مِنْ تَعَرُّوجِهِ ، أَيِ تَغْيِيرٍ ، فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ،

وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً مِنَ الْعَرِّ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ كَأَخَوَاتِهَا .

[عبد الله]

واعتره واعتريه ، إذا أتاه فطلب معروفة ، قال ابن أحمَر :

تَرعى القِطاةُ الخمسَ قفورها

ثُمَّ تَعْرِ الماءَ فِيمَنْ يَعْرِ (١)
أَي تَأْتِي الماءَ وَتَرُدُّهُ . الْقَفُورُ : مَا يُوجَدُ فِي الْقَفْرِ ، وَلَمْ يُسَمَّ الْقَفُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ ، سَأَلَكَ أَوْ سَكَتَ عَنِ السَّوَالِ .

وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا يَنْذِرُهُمْ فِيهِ بِسِيرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَيْهِمْ أَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ ، فَلَمَّا عُوِّبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا غَرِيرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ ، لِيَحْفَظُونِي فِي عِيَالِي عِنْدَهُمْ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرِيرًا أَيَّ غَرِيْبًا مُجَاوِرًا لَهُمْ دَخِيلًا ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ، وَلَا لِي فِيهِمْ شُبْكَةٌ رَحِيمٍ . وَالْعَرِيرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَّرْتَهُ عَرًا ، فَأَنَا عَارٌ ، إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وَاعْتَرَّرْتَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَعْطَاهُ سَيْفًا مُحَلًى ، فَتَرَجَّ عُمَرُ الْحِلْيَةَ وَأَتَاهُ بِهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يَعْرُوكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ يَعْركُ ، فَكَانَ الْإِدْغَامُ ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلُ هَذَا الْإِتْسَاعِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : لَا أَحْسَنَ مَحْفُوظًا وَلَكِنَّهُ عِنْدِي : لَمَّا يَعْرُوكَ ، بِالْوَاوِ ، أَيْ لَمَّا يَنْوِيكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَوْ كَانَ مِنَ الْعَرِّ لَقَالَ لَمَّا يَعْرُوكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى

(١) فِي الْحَكَمِ : الْبَقْلُ مَوْضِعُ الْخَمْسِ .

[عبد الله]

لَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : مَا عَرَّنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ أَيْ مَا جَاءَنَا بِكَ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : عَرَّ فَقَرَهُ بِفِيهِ ، لَعَلَّهُ يُلْهِمُهُ ؛ يَقُولُ : دَعَهُ وَنَفْسَهُ ، لَا تُعْنَهُ لَعَلَّ ذَلِكَ يَشْغَلُهُ عَمَّا يَصْنَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ خَلَّهْ وَغِيَّهُ ، إِذَا لَمْ يَطْعَمَكَ فِي الْإِرْشَادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِمُهُ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ .

وَالْمَعْرُورُ أَيْضًا : الْمَقْرُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ : أَتَاهُ مَا لَا قِوَامَ لَهُ مَعَهُ .

وَعَرَّا الْوَادِي : شَاطِئَاهُ .

وَالْعَرُّ وَالْعَرَّةُ : ذَرْقُ الطَّيْرِ : وَالْعَرَّةُ أَيْضًا : عَذِرَةُ النَّاسِ وَالْبَعْرُ وَالسَّرَجِينُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَعَرْتُ الدَّارَ . وَعَرَّ الطَّيْرُ يَعْرِ عَرَّةً :

سَلَحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيَّاكُمْ وَمُشَارَةُ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعَرَّةَ ، وَهِيَ الْقَذَرُ وَعَذِرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْمَسَاوِي وَالْمَثَالِبِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَانَ يَذْمِلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَّةِ فَيَقُولُ : مِكَتُلُ عَرَّةٍ مِكَتُلُ بَرٍّ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَّةُ عَذِرَةُ النَّاسِ ، وَيَذْمِلُهَا يُصْلِحُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مِكَيَالَ عَرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهْ بِمَكَّةَ . وَعَرَّ أَرْضَهُ يَعْرِهَا ، أَيْ سَمَدَهَا ، وَالتَّعْرِيرُ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَا يَعْرِ أَرْضَهُ ، أَيْ لَا يُزِيلُهَا بِالْعَرَّةِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُلُّ سَبْعِ تَمَرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ ، أَيْ غَيْرِ مُزِيلَةٍ بِالْعَرَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرِّ إِذَا لَطَخَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَقَدْ يَكُونُ عَرَهُمْ بِشَرٍّ مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ ، أَيْ أَعْدَاهُمْ شَرُّهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَعَرَزُ بِقَوْمٍ عَرَّةً يَكْرَهُونَهَا
وَنَحْبًا جَمِيعًا أَوْنَمُوتُ فَنَقْتُلُ
وَفُلَانٌ عَرَّةٌ ، وَعَارُورٌ وَعَارُورَةٌ ، أَيْ قَذِرٌ .

وَالْعَرَّةُ : الْأَبْنَةُ فِي الْعُظْمَاءِ ، وَجَمَعُهَا

عُرَرٌ .
وَجَزُورٌ عُرَاعِرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ سَمِينَةٌ .
وَعَرَّةُ السَّنَامِ : الشَّخْمَةُ الْعُلْيَا ، وَالْعَرَرُ : صِغَرُ السَّنَامِ ، وَقِيلَ : قِصْرُهُ ، وَقِيلَ : ذَهَابُهُ ، وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْإِبِلِ ؛ جَمَلٌ أَعَرَّ وَنَاقَةٌ عَرَاءٌ وَعَرَّةٌ ؛ قَالَ :

تَمَعَّكَ الْأَعْرُ لَا قِيَّ الْعَرَا
أَي تَمَعَّكَ كَمَا يَتَمَعَّكَ الْأَعْرُ ، وَالْأَعْرُ يَجِبُ التَّمَعُّكَ لِذَهَابِ سَنَامِهِ يَلْتَذُّ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَنَبُوا أَمْسِي فَقَوْمُهُمْ
كَعَرَاءَ بَعْدَ النَّيِّ رَاثَ رَبِيعِهَا
وَعَرَّ إِذَا نَقَصَ . وَقَدْ عَرَّ يَعْرِ : نَقَصَ سَنَامَهُ . وَكَبِشُ أَعَرَّ . لَا أَلِيَّةَ لَهُ ، وَنَعَجَةُ عَرَاءَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَجَبُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَادِثٍ ، وَالْأَعْرُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ خِلْقَةٍ .

وَفِي كِتَابِ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ
لِابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ عَارُورَةٌ إِذَا كَانَ مَشْهُومًا ، وَجَمَلٌ عَارُورَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَنَامٌ ، وَفِي هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ صَارُورَةٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَعَرٌّ ، وَالْمَعَرَّةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ .

وَعَرَّهُ بِشَرِّ أَي ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مَالَهُ ، فَهُوَ مَعْرُورٌ . وَعَرَّهُ بِمَكْرُوهٍ يَعْرِ عَرًّا : أَصَابَهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْعَرَّةُ . وَعَرَّهُ أَي سَاءَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَا يَبُ سَرَكُ الْإِسْرَى
نُصْحًا وَلَا عَرَكُ الْإِعْرَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لِرُوبَةِ بَنِي الْعَجَّاجِ ، وَهُوَ لِيَسْ لِيَلْعَجَّاجِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ هُوَ

يُخَلِّطُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :
أَمْسِي بِلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
سَبَّ أَمَطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْمٍ مُغْنٍ
وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءِ مُنْحَنِ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يا قومنا لا تعرونا بداهية
يا قومنا واذكروا الآباء والقدماء
قال ابن الأعرابي: عر فلان إذا لقب
بلقب يعره؛ وعره يعره إذا لقبه بما يشينه؛
وعرهم يعرهم: شأنهم. وفلان عرة أهله أي
يشينهم.

وعرير إذا صادف نوبته في الماء
وغيره، والعري: المعية^(١) من النساء.
ابن الأعرابي: العرة الخلقة القبيحة. وعرة
الجرب، وعرة النساء: فصيحتهن وسوء
عشرتهم. وعرة الرجال: شرهم. قال
إسحق: قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر
العة فقال: أكره بيعه وشراؤه، فقال
أحمد: أحسن؛ وقال ابن راهويه كما قال،
وإن إحتاج فاشتره فهو أهون لأنه يمنح.
وكل شيء باء بشيء، فهو له عرار؛ وأنشد
للأعشى:

فقد كان لهم عرار
وقيل: العرار القود.

وعرار، مثل قطام: اسم بقرة. وفي
المثل: باءت عرار بكحل، وهما بقرتان
انتطحتا فأتتا جميعاً؛ باءت هذه بهذه؛
يضرَبُ هذا لكل مستويين؛ قال ابن عتقاء
الفراري فيمن أجراها:

باءت عرار بكحل والرفاق معاً
فلا تمنوا أمانى الأباطيل

وفي التهذيب: وقال الآخر فيما لم يجريها:

باءت عرار بكحل فيما بيننا
والحق يعرفه ذوو الألباب

قال: وكحل وعرار نور وبقرة كانا في سبطين
من بني إسرائيل، فقهر كحل وعقرت به
عرار فوقع حرب بينهما حتى تفانوا، ففتربا

مثلاً في التساوي.
وتزوج في عرارة نساء، أي في نساء يلدن

(١) قوله: «المعية» في التهذيب:
«المعية»، وهي ذات الحبث والريبة.

[عبد الله]

الذكور، وفي شربة نساء يلدن الإناث.
والعرارة: الشدة؛ قال الأخطل:

إن العرارة والنوح لدارم
والمستخف أخوهم الأثقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر
عجزه:

والعز عند تكامل الأحساب
قال ابن بري: صدر البيت للأخطل وعجزه
للطرماح، فإن بيت الأخطل كما أورده

أولاً؛ وبيت الطرماح:

إن العرارة والنوح لطبي
والعز عند تكامل الأحساب

وقبله:

يأبها الرجل المفاجر طيباً
أعزيت لك أبا عزاب

وفي حديث طاووس: إذا استعز عليكم
شيء من الغنم، أي نذ واستعصى، من
العرارة وهي الشدة وسوء الخلق.

والعرارة: الرفعة والسودد. ورجل
عراير: شريف؛ قال مهلهل:

خلع الملوك وسار تحت لوائه
شجر العرا وعراير الأقوام

شجر العرا: الذي يبقى على الجذب،
وقيل: هم سوقة الناس. والعراير هنا:

اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ويروى
عراير، بالفتح، جمع عراير، وعراير

القوم: ساداتهم، مأخوذ من عرعة
الجبل، والعراير: السيد، والجمع

عراير، بالفتح؛ قال الكمي:

ما أنت من شجر العرا
عند الأمور ولا العراير

وعرعة الجبل: غلظه ومعظمه
وأعلاه. وفي الحديث، كتب يحيى

ابن يعمر إلى الحجاج: أنا نزلنا بعرة
الجبل والعدو بحضيضه؛ فعرعته رأسه،
وحضيضه أسفله. وفي حديث عمر بن عبد

العزيز أنه قال: أجملوا في الطلب، فلو أن
رزق أحدكم في عرعة جبل أو حضيض

أرض لأناه قبل أن يموت. وعرة كل
شيء، بالضم: رأسه وأعلاه. وعرة
الإنسان: جلدة رأسه. وعرة السنام:
رأسه وأعلاه وغاريه، وكذلك عرة الأنف
وعرة الثور كذلك؛ والعراير: أطراف
الأسنمة في قول الكمي:

سلفى نزار إذ تحو
لن المناسيم كالعراير

وعرعر عينه: فقأها، وقيل: اقتلعها
(عن اللحياني) وعرعر صام القارورة

عرعة: استخرجه وحركه وفرقه. قال
ابن الأعرابي: عرعت القارورة إذا نزع

منها سدادها، ويقال إذا سددها،
وسدادها عرعرها، وعرعرتها وكأوها. وفي

التهذيب: عرعر رأس القارورة، بالغين
المعجمة، والعرعة التحريك والزعة؛

وقال يعنى قارورة صفراء من الطيب:
وصفراء في وكرين عرعت رأسها

لأبلى إذا فارقت في صاحبي عذراً
ويقال للجارية العذراء: عراء.

والعرعر: شجر يقال له الساسم، ويقال
له الشيزى. ويقال: هو شجر يعمل به

القطران. ويقال: هو شجر عظيم جبل
لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو. وقال

أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبي يبدو
أخضر، ثم يبيض ثم يسود حتى يكون

كالحمم ويحلو فيوكل في واحدته عرعة،
وبه سمي الرجل.

والعرار: بهار البر، وهو نبات طيب
الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس

البري؛ قال الصمة بن عبد الله القشيري:
أقول لصاحبي والعيس تخدى

بنا بين المنيفة فالضمار^(٢):
تمتع من شميم عرار نجد

فابعد العشي من عرار
(٢) قوله: «والعيس تخدى» في ياقوت:
تهوى بدل تخدى.

أَلَا بِأَحَبِّهَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ !
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ
وَاحِدَتُهُ عَرَارَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
بَيْضَاءُ غُدُوتَهَا وَصَفَ

مَرَاهُ الْعَشِيَّةَ كَالْعَرَارَةِ
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضِ الرِّقِيقَةَ
الْبَشْرَةَ تَبْيَضُ بِالْفَدَاةِ بَيَاضِ الشَّمْسِ ،
وَتَصْفُرُ بِالْعَشَى بِاصْفِرَارِهَا .

وَالْعَرَارَةُ : الْحَنُوتُ الَّتِي يَتِمَّنُّ بِهَا
الْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَارَى أَنَّ فَرَسَ
كَلْحَبَةَ الْبَرْبُوعِي سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ
كَلْحَبَةَ هَبِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي
فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ :
أَغْرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهِيمُ ؟
كُمِيتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ أَيُّ
عَلَى جِهَةِ الْاسْتِخْبَارِ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغَارَتْ عَلَى بَلِيٍّ وَأَخَذُوا
أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْحَبَةُ نَارِلًا عِنْدَهُمْ ،
فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلِيٍّ عَلَيْهِمْ ،
وَقُتِلَ ابْنُهُ ، وَقَوْلُهُ : كُمِيتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ ،
الْكُمِيتُ الْمُحَلِفُ هُوَ الْأَحَمُّ وَالْأَحْوَى ،
وَهُمَا يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا
الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمِيتٌ أَحَمٌ ،
وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمِيتٌ أَحْوَى ، فَيَقُولُ
الْكَلْحَبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ،
وَلَكِنَّهَا كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ
تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ ، بِالْدَّالِوِ ، وَهُوَ اسْمُ
فَرَسِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :
الْعَرَارَةُ الْجَرَادَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْفَرَسُ ، قَالَ
بِشْرٌ (١) :

(١) بِشْرٌ هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . وَرَوَايَةٌ =

عَرَارَةٌ هَبِيرَةُ فِيهَا اصْفِرَارُ
وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَرَارَةٍ خَيْرٌ ، أَيُّ فِي
أَصْلِهِ خَيْرٌ .
وَالْعَرَارَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ
عَرَعْرَةً إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ
رَأْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ
امْرَأَةً :

وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعَرَعَرَهَا
أَيُّ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبْتَ
الْقَذِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ بِعَرَعَرِهَا عَرَّتَهَا .
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النَّعَامِ .
وَنَحْلَةُ مِغْرَارٍ أَيُّ مِخْشَافٍ .

الْفَرَاءُ : عَرَّزْتُ بِكَ حَاجَتِي ، أَيُّ
أَنْزَلْتُهَا .
وَالْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَبَلَدُهُ لَا يَنَالُ الذُّبُّ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ
أَيُّ لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِيُعَذِّبَهَا عَنْ النَّاسِ .
وَعَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَرَارُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :
وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَنَّى أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَةِ
وَعَرَاعِيرُ وَعَرَعَرُ وَالْعَرَارَةُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَعَرَا
وَيُرْوَى : بَطْنَ قَوْ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ :
سَمَا شَوْقُكَ أَيُّ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ
مَذْهَبٍ ، لِيُعَذِّبَ مَنْ نَجَبَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ
عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ وَدُنُوهُ ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِعَرَاعِيرِ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

= الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :

مِهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَمَا فِيهَا
جَرَادَةُ هَبِيرَةُ فِيهَا اصْفِرَارُ
[عبد الله]

وَمِنْهُ مِلْحٌ عُرَاعِرِيٌّ .

وَعُرَاعِرٌ : لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، صَبْيَانُ
الْأَعْرَابِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ
عَرَعْرَةٍ ، مِثْلُ قَرَقَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . وَالْعَرَعْرَةُ
أَيْضًا : لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٢) :

يَدْعُو وَلِيدُهُمْ بِهَا عُرَاعِرَ
لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ
فَقَالَ : عُرَاعِرَ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ
فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّغَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا
عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهُوَ عِنْدِي
نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَالًا إِنَّمَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَلٍ فِي
الْثَلَاثِي ، وَمَكَّنَ غَيْرُهُ عُرَاعِرَ فِي الْاسْمِيَّةِ .
قَالُوا : سَمِعْتُ عُرَاعِرَ الصَّبْيَانِ ، أَيُّ اخْتِلَاطَ
أَصْوَاتِهِمْ ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فَقَالَ : الْعُرَاعِرُ لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : عُرَاعِرُ لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ فَأَعْرَبَهُ ، أَجْرَاهُ
مُجْرَى زَيْنَبَ وَسُعَادَ .

* عُرَزُ : الْعُرْزُ : اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغِلْظُهُ ، وَقَدْ
عُرَزَ وَاسْتَعُرَزَ . وَاسْتَعُرَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ :
انْتَوَتْ .

وَالْمُعَارَزَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
يَوْضِلُ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَارِزُ الْمُتَقَبِّضُ ،
وَقِيلَ : الْمُعَاتِبُ . وَالْعَارِزُ : الْعَاتِبُ .
وَالْعُرْزُ : الْإِنْقِبَاضُ . وَاسْتَعُرَزَ الشَّيْءُ :
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعُرَزَ الرَّجُلُ :
تَصَعَّبَ . وَالتَّعْرِيزُ كَالْتَّعْرِيزِ فِي الْخُصُومَةِ .
وَيُقَالُ : عَرَزْتُ لِفُلَانٍ عُرْزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ
عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ
وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :

مُنْكَتَنِي جَنَّتِي عُكَاطُ كُلِّهَا

يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عُرَاعِرَ

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ » =

كَلَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَعَزَّتْنِي مِنْ كَذَا
أَيُّ أَعَزَّتْنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ : الْمُغْتَالُونَ لِلنَّاسِ ^(١).

وَالْعَرَّزُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْغَرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ
شَجَرِهِ ، لَهُ وَرَقٌ صِفَارٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ
شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيخٍ ،
أَمْصُوحَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوحَةٍ ، تَنْفَلِقُ الْعُلَا مِنْ
السَّقْلِ انْفِلَاحَ الْعِصَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ ،
الوَاحِدَةُ عَرَّزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَّزُ.
وَالْعَرَّزَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَرَّزٌ.
وَعَرَّزَةٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* عَرُوبٌ : الْعَرَّابُ : الْمُحْتَطِّطُ الشَّدِيدُ.
وَالْعَرَّابُ : الصُّلْبُ.

* عَرُوزٌ : الْعِرْزَالُ : عَرِيسَةُ الْأَسَدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ
يَمْتَهِدُهُ وَيُهْدِيهِ كَالْعُشِّ. وَالْعِرْزَالُ : مَوْضِعٌ
يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ
يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ.
وَالْعِرْزَالُ : سَقِيفَةُ النَّاطِرِ. وَالْعِرْزَالُ : الْبَقِيَّةُ
مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يُجْمَعُ
فِيهِ الْمَتَاعُ ، قَالَ شَمِيرٌ : بَقَايَا الْمَتَاعِ
عِرْزَالٌ. وَعِرْزَالُ الصَّائِدِ : خَوْفُهُ وَأَهْدَامُهُ
يَمْتَهِدُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي الْفَتْرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَيْدِ فِي قَفَرَتِهِ.
وَالْعِرْزَالُ : مَا يُحِبُّ لِلرَّجُلِ ^(٢). وَالْعِرْزَالُ :
فَمُ الْمَزَادَةِ. وَالْعِرْزَالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ
لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاةِ

= هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي
عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : تُرَى مِنْهُ شَيْئًا
صَاحِبُكَ.

(١) قوله : « المغتالون للناس » كذا بالأصل
باللام. قال شارح القاموس : وهو الأشبه ، أَي
مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة.

(٢) قوله : « ما يحبُّ للرجل » الذي في
التَّهْذِيبِ : ما يحبُّ للرجل من اللحم.

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَنِي وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا بِهِنَ مُقِيمٌ
وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِنْ
هَذَا. وَعِرْزَالُ الْحَيَّةِ : جُحْرُهَا ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَكِرِهَتْ أَحْنَشُهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ : جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا ،
وَأَنْشَدَ الْإِبَادِيُّ :

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا

أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا
لِلْأَعَشَى وَتَمَّتْهُ :

تَحَكَّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا ^(٣)

وَعِرْزَالُ الرَّجُلِ : حَانُوتُهُ. وَاحْتَمَلَ

عِرْزَالُهُ أَيُّ مَتَاعُهُ الْقَلِيلَ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعِرْزَالُ : غَضَنُ

الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ : عِيدَانُهُ (كِلَاهُمَا

عَنْهُ أَيْضًا) ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمُهُ

لَا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجَمُهُ

وَلَا عَرَّازِيلُ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعِرْزَالُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَّازِيلُ : الْمُجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمٌ

عَرَّازِيلُ : مُجْتَمِعُونَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ ،

قَالَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلٌ

نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ :

اِحْتَذِرُوا لَا تَلْقَكُمُ طَالِيلٌ

قَلِيلَةٌ أَمْوَالُهُمْ عَرَّازِيلٌ

هَذَا لَيْلٌ : مُتَقَطِّعُونَ ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مُتَبِعٌ خَفِيفٌ ^(٤).

(٣) قوله : « تحكك الجرباء » زاد في التكملة

قبله :

تحكك جنبها إلى قناتها

(٤) قوله : « متبع » هكذا في الأصل. ولم

نجد هذه اللفظة في المعاجم.

وَالْعِرْزَالُ : الثَّقَلُ. وَالْقَى عَلَيْهِ عِرْزَالَهُ أَيُّ
ثَقَلَهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَى عَلَيْهِ عَرَّازِيلَهُ.

* عَرِزٌ : الْعَرِزُ وَالْعِرْزَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعَرَّزَمَ وَأَقَرَّنَعَ
وَأَحَرَّنَجَمَ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعَرَّزِمٍ
وَأَنْفُ مُعَرَّزِمٍ : غَلِظُ مُجْتَمِعٍ ،
وَكَذَلِكَ اللَّهْزِمَةُ.

وَحَبَّةُ عِرْزَمٍ : قَدِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا غُلِظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ :

اعَرَّزَمَتْ. وَأَعَرَّزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرَبَتُهُ

أَوْ لَهْزِمَتُهُ. وَالْإِعْرِزَامُ : الْإِجْتِمَاعُ ، قَالَ نَهَارُ

ابْنُ تَوْسَعَةَ :

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَذَلَّ وَقَدَمًا كَانَ مُعَرَّزَمَ الْكَرْدِ

وَأَعَرَّزَمَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي

حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا

عَرَّزَمِيًّا ، عَرَّزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نُسِبَ اللَّبْنُ

إِلَيْهَا ، وَإِنَّا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ

النَّاسِ ، وَيَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

* عَرَسٌ : الْعَرَسُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الدَّهْشُ.

وَعَرَسَ الرَّجُلُ وَعَرَسَ ، بِالْكَسْرِ وَالسَّيْنِ

وَالسَّيْنِ ، عَرَسًا ، فَهُوَ عَرَسٌ : بَطَرٌ ،

وَقِيلَ : أَعْيَا وَدَهَشَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّامِي وَقَدْ عَرَسَتْ

عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبَتْ وَتَأَخَّرَتْ ،

وَأَعْطَاهَا أَيُّ أَعْطَى الثَّورُ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا

مِنَ الطَّعْنِ ، وَوَعَدَهُ إِذَا كَانَ يَتَهَيَّأُ وَيَتَحَرَّفُ

إِلَيْهَا لِيَطْعُنَهَا.

وَعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا : اشْتَدَّ. وَعَرَسَ

الشَّرَّ بَيْنَهُمْ : لَزِمَ وَدَامَ. وَعَرَسَ بِهِ عَرَسًا :

لَزِمَهُ. وَعَرَسَ عَرَسًا ، فَهُوَ عَرَسٌ : لَزِمَ الْقِتَالَ

فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَعَرَسَ الصَّبِي بِأُمِّهِ عَرَسًا :

أَلْفَهَا وَلَزِمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوْنُهَا
الْعَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ

لَيْسَمَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ

نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْخِيَاطِ

وَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّهُ

الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ

ابْنَتِي عَرِيسٌ ، وَقَدْ تَمَطَّطَ شَعْرُهَا ، هِيَ

تَصْغِيرُ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ

كَانَ مُوْتَّاً لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،

وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَسَ

الصَّبِيءُ بِأُمِّهِ ، عَلَى التَّفَاوُلِ .

وَقَدْ أَعْرَسَ فَلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرْسًا .

وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا

غَشَّيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عَرَسَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

يَعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَنْسَا

أَكْرَمُ عَرِيسٍ بَاءً إِذَا عَرَسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ

الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا مُعْرِسِينَ

بِهِنَّ تَحْتَ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ

رُءُوسَهُمْ ؛ قَوْلُهُ مُعْرِسِينَ أَيْ مُلَمِّينَ بِنِسَائِهِمْ ،

وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَامَ

الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ

بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ

سَلِيمٍ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعْرَسْتُمْ

الَلَيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ

الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرِسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ

بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْوُطْءَ ، فَسَمَّاهُ

إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَاعِيحِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ فِيهِ عَرَسَ .

وَالْعُرُوسُ : نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ

وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي

إِعْرَاسِيهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرُوسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٍ وَعُرْسٍ ، وَامْرَأَةٌ عُرُوسٌ فِي نِسْوَةِ

عَرَائِسٍ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ

أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَ عُرُوسًا . يُقَالُ

لِلرَّجُلِ عُرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا

عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ

حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى

طَعَامٍ قَالَ : أَفِي خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامَ

الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .

يُسَمَّى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى

عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ

عُرُوسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرُوسٌ وَعُرُوسٌ ،

وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تُسَمَّى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .

وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ قَالَ :

وَحَوْقَلِي قَرَبَهُ مِنْ عَرْسِهِ

سَوْقِي وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسِنَّ كَانَ عَلَى الرَّحْلِ ، فَنَامَ

فَحَلَّمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَبَهُ مِنْ

عَرْسِهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُسَافِرَ لَوْلَا نَوْمُهُ لَمْ يَرِ

أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرْسُهَا : لِأَنَّهَا اشْتَرَكَا فِي

الْإِسْمِ لِمَوَاصِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَالْفِيهِ

أَيَّاهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسٍ

أَنْجَبُ عُرْسٍ جَبِلًا وَعُرْسٍ

أَيَّ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَأَرَادَ : أَنْجَبُ

عُرْسٍ وَعُرْسٍ جَبِلًا . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ

مَاعُطَفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ ،

فَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبُ عَرَسَيْنِ جَبِلًا ، لَوْلَا

إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزْ هَذَا ، لِأَنَّ جَبِلًا وَصَفُ

لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى

الْمَوْصُوفِ ، وَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ

وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي

هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى

عُرْسَانٍ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلْفَافِي وَقَرْنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعُ

أُدْحَى عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَلْفَافِي تَدَارَكَ . وَالْأُدْحَى :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعَرَسَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنْثَى . لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُرْسٌ
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَلَبُوءُ الْأَسَدِ : عَرْسُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزِيرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غَابِتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْإِلَاحِ بْنِ خُوَيْلِدٍ

الْحُنَاعِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْآيَامُ مُجْتَرِي

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رِزَامُ وَفَرَّاسُ

الرِّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّبَيْرُ .

وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرَسِيَّتِهِ ، وَيُسَمَّى

كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا . وَالْهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَوْضَ حَوْلَ غَابِتِهِ : عِنْدَ

خَيْسَتِهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةٌ

الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :

الرَّقْمَةُ الرُّوضَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، وَهُوَ

عَرْسُهَا أَيْضًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ

وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْبُضَةُ الْأُدْحَى بَيْنَ الْعَرَسَيْنِ

وَقَدْ عَرَسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا

وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَرَسَ بِهَا وَأَعْرَسَ .

وَالْمُعْرِسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ

عَرْسُهُ وَطَلْتَهُ وَقَعِيدَتُهُ ؛ وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ

عُرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ ،

وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ

عُرُوسٍ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ : عُرُوسٌ هَهُنَا اسْمُ

رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا

تَفَلَّةً ، فَقَالَ : أَيْنَ عِطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ :

خِطَابَتِي . فَقَالَ : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ ،

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا مَخْبَأَ لِقَوْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ

أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .

وَالْعَرِيسَةُ وَالْعَرِيسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ،

وَهُوَ مَا وَى الْأَسَدَ فِي خَيْسِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَغْيَالُهُ وَالْأَجَمُ الْعَرِيسَا

وَصَفَّ بِهِ كَانَهُ قَالَ : وَالْأَجَمُ الْمُتَلَفُّ ، أَوْ
أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَفِي الْمَثَلِ :
كَمَبْتَنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَلْبُوثٌ وَسَطٌ عَرِيْسِ الْأَجَمِ
فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :
مُسْتَحْصِدٌ أَجْمَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي
فَإِنَّهُ عَنِّي مُنِيتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ .

وَالْمَعْرَسُ : الَّذِي يَسِيرُ نَهَارَهُ وَيَعْرِسُ أَيُّ
يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعَرَسَ الْمُسَافِرُ : نَزَلَ فِي وَجْهِ
السَّحَرِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي الْمَعْهَدِ
أَيَّ حِينَ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْمَةِ
وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ
وَيُرْوَى :

ضَحُّوا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أَسْمَةَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّعْرِيسُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقْعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ،
ثُمَّ يَنِيخُونَ وَيَنَامُونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يَثُرُونَ
مَعَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ سَائِرِينَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْدٍ :

قَلْبًا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتْهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَأَنشَدَتْ أَغْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ :
قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ قَنْطَلَيْسُ

لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَرَسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ
لَبَنَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ
نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . وَأَعْرَسُوا : لُغَةٌ
فِيهِ قَلِيلَةٌ ، وَالْمَوْضِعُ : مَعْرَسٌ وَمَعْرَسٌ .
وَالْمَعْرَسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
مَعْرَسُ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}
وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ .

وَالْعَرَّاسُ وَالْمَعْرَسُ وَالْمَعْرَسُ بَائِعُ
الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ الصُّغَارُ ، وَاحِدُهَا
عَرَسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ أَغْرَابِيٌّ بِكَمْ
الْبُهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيُّ أَوْلَادُهَا .

وَالْمَعْرَسُ : السَّائِقُ الْحَازِقُ بِالسِّيَاقِ ،
فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ . فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ
بِهِمْ . وَالْمَعْرَسُ : الْكَثِيرُ التَّزْوِيجِ .
وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَحِ .
وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعَرَسِ ، وَهِيَ الْحِجَالُ ،
وَاحِدُهَا عَرِيْسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَبْلُ .
وَالْعَرَسُ : عَمُودٌ فِي وَسْطِ الْفُسْطَاطِ .
وَأَعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ : الَّذِي عُمِلَ لَهُ
عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْعَرَسُ : الْحَائِطُ يُجْعَلُ
بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ
يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخَدَّعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ ،
وَسَيِّدُ كَرٍ . وَعَرَسَ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَسًا .
وَفِي الصُّحُوحِ : الْعَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوَى لَا يَبْلُغُ بِهِ
أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَدْفًا ، وَإِنَّا
يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْجَةً ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الْغَوْثِ .
وَعَرَسَ الْبَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ :
مَا عَرَسَ بِهِ ، فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ
فَهُوَ الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَاسُ .
وَأَعْتَرَسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا
لِلضَّرَابِ .

وَالْإِعْرَاسُ : وَضْعُ الرَّحَى عَلَى
الْأُخْرَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبَنَائِهِ
وَيْدَ جِيَادٍ قُرَحٍ ضَبْرَتْ ضَبْرًا
أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .

وَأَبْنُ عَرَسٍ : دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ
السُّنُورِ ، أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصْلُ لَهُ نَابٌ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عَرَسٍ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْثَى ،
مَعْرُوفَةٌ وَنَكِيرَةٌ . تَقُولُ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلًا

وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ ، وَيَجُوزُ فِي
الْمَعْرُوفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَّكِرَةِ النَّصْبُ ،
قَالَ الْمَفْضَلُ وَالْكِسَائِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبْنُ عَرَسٍ دُوبِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ رَاسُوهَا ،
وَيُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ آوَى
وَأَبْنُ مَخَاضٍ وَأَبْنُ لُبُونٍ وَأَبْنُ مَاءٍ ، تَقُولُ :
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ
وَبَنَاتُ مَاءٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عَرَسٍ
وَبَنُو عَرَسٍ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ .
وَالْعَرَسِي : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سُمِّيَ بِهِ
لِلْوَنَةِ ، كَانَهُ يُشَبِّهُ لَوْنَ ابْنِ عَرَسٍ الدَّابَّةِ .
وَالْعَرُوسِي : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْعَرِيسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ :
أَرْضٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَأَرْزَمَتْ
بِرُوضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَافِيلُ حُفْلٍ
وَذَاتُ الْعَرَّاسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالذَّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نِقْيَانٍ
رِمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَّاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدٍ .

* عَرَشُ * الْعَرَشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ ، يَدْلُكُ
عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةٍ سَبَا ، سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَرَشًا ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِي : « إِنِّي
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ »
وَلَهَا عَرَشٌ عَظِيمٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ ،
وَعَرَشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ ، وَلَا يُحَدُّ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعَرِشَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ
الْوَحْيُ : قَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى
عَرَشٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .
وَالْعَرَشُ : الْبَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ .
وَعَرَشَ الْبَيْتَ : سَقَفَهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى عَرَشِي ، وَقِيلَ : عَلَى
عَرِيشٍ لِي ، الْعَرِيشُ وَالْعَرَشُ : السَّقْفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ كَالْقَنْدِيلِ الْمُعْلَقِ

بالعرش، يعنى بالسقف. وفى التنزيل : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» ، وفيه : «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَانِيَةً» ؛ روى عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر قدره ، وروى عنه أنه قال : العرش مجلس الرحمن ، وأما ما ورد فى الحديث : اهتز العرش لموت سعد ، فإن العرش ههنا الجنازة ، وهو سرير الميت ، واهتزازه فرحه بحمل سعد عليه إلى مدفنه ، وقيل : هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء فى رواية أخرى : اهتز عرش الرحمن لموت سعد ، وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه ، وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتز أهل العرش لقُدومه على الله ، لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

وقوله عز وجل : «فَكَأَيُّ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا» ؛ قال الزجاج : المعنى أنها خلت وخرت على أركانها ، وقيل : صارت على سقوفها ، كما قال عز من قائل : «فَجَعَلْنَاهَا سَافِلَةً» ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها فصارت فى قرارها ، وانقرعت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها ، ومعنى الخاوية والمنقرة واحد ، يدل ذلك على ذلك قول الله عز وجل فى قصة قوم عاد : «كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» ؛ وقال فى موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : «كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ» ، فمعنى الخاوية والمنقرة فى الآيتين واحد ، وهى المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها . ويقال : انقرعت الشجرة إذا انقلعت ، وانقرع النبت إذا انقلع من أصله فانهدم ، وهذه الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما يوصف . وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه ، وهو قوله : «فَأَنَّى اللَّهُ بَيِّنَاتُهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ» ؛ أى قلع أبنيتهم من أساسها ، وهى القواعد ، فتساقطت سقوفها ، وعليها القواعد وحيطانها ، وهم فيها ، وإنما قيل للمنقرع خاو ، أى خال ، وقال بعضهم فى قوله تعالى : «وهى خاوية على عروشها» ؛ أى خاوية عن عروشها لتهدمها ، جعل على بمعنى عن ، كما قال الله عز وجل : «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أى اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ ، وعروشها : سقوفها ، يعنى قد سقط بعضه على بعض ، وأصل ذلك أن تسقط السقوف ، ثم تسقط الحيطان عليها . خوت : صارت خاوية من الأساس . والعرش أيضاً : الخشبة ، والجمع أعراش وعروش .

وعرش الرجل : قوام أمره منه . والعرش : الملك . وتل عرشه : هدم ما هو عليه من قوام أمره ، وقيل : وهى أمره وذهب عزه ؛ قال زهير : تداركتما الأحلاف قد تل عرشها وذبيان إذ زلت بأحلامها النعل^(١) والعرش : البيت والمنزل ، والجمع عرش (عن كراع) . والعرش كواكب قدام السالك الأعزل . قال الجوهري : والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء ، يقال إنها عجز الأسد ؛ قال ابن الأحمر^(٢) : باتت عليه ليلة عرشية شربت وباتت على نفا متهدم وفى التهذيب : وعرش الثريا كواكب قريبة

(١) فى الديوان والصحاح : بأقدامها بدلاً من بأحلامها .

(٢) قوله : «قال ابن الأحمر... إلخ» عبارة شرح القاموس : وليلة عرشية كثيرة المطر ، كأنها نسبت إلى نوء الثريا ، ويحرك ، أى غير مطمئنة ، وبها روى قول عمرو بن الأحمر الليثلى يصف ثوراً : باتت... إلخ .

منها .

والعرش والعريش : ما يستظل به . وقيل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر : ألا نبني لك عريشاً تتظلل به ؟ وقالت الخنساء : كان أبو حسان عرشاً خوى مما بناه الدهر دان ظليل أى كان يظللنا ، وجمعه عروش وعرش . قال ابن سيده : وعندي أن عروشا جمع عرش ، وعروشا جمع عريش وليس جمع عرش ، لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحل وسحل لا يتسع .

وفى الحديث : فجاءت حمرة جعلت تعرش ؛ التعريش : أن ترتفع وتظلل بجناحها على من تحتها .

والعرش : الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس (حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو) . وإذا نبتت رواكب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش .

وعرش البئر : طيها بالخشب . وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشاً : طويثها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويث سائرها بالخشب ، فهى معروشة ، وذلك الخشب هو العرش ، فأما الطي فبالحجارة خاصة ، وإذا كانت كلها بالحجارة ، فهى مطوية وليست بمعروشة ، والعرش : ما عرشتها به من الخشب ، والجمع عروش . والعرش : البناء الذى يكون على فم البئر يقوم عليه الساقى ، والجمع كالجمع ؛ قال الشاعر :

أكل يوم عرشها مقبلى

وقال القطامي عمير بن شيم

وما لمثبات العروش بقية

إذا استل من تحت العروش الدعائه

فلم يدر إذا شر تائل شره

على قومه إلا انتهى وهو نادى

ألم تر للبيان تبلى بيوته

وتبقى من الشعر البيوت الصوارم ؟

يريد أبيات الهجاء . والصوارم : القواطع . والمثابة : أعلى البئر حيث يقوم المستقى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبِشْرِ
يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ
الْعُرُوشُ، ضَرْبُهُ مَثَلًا.

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنْ
الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ
يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا وَعَرْشُهُ: عَمِلَ
لَهُ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطَبَ الْعِيدَانِ الَّتِي
تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَالْوَاحِدُ عَرْشٌ
وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرِشٌ وَجَمَعَهُ
عَرْشٌ. وَيُقَالُ: اعْتَرَشَ الْعِنَبُ الْعَرِيشَ
اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْعِرَاشِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»؛
الْمَعْرُوشَاتُ: الْكَرُومُ. وَالْعَرِيشُ مَا عَرَشْتُهُ
بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِيشُ: شَيْءُ
الْهُدُوجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا (١)

أَطَرُ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا
وَبِشْرٍ مَعْرُوشَةٍ وَكَرُومٍ مَعْرُوشَاتٍ.

وَعَرْشٌ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشًا، أَيْ بَنَى
بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْعَرِيشُ: خِيَمَةٌ مِنْ
خَشَبٍ وَثَنَامٍ.

وَالْعُرُوشُ وَالْعَرْشُ: بُيُوتُ مَكَّةَ.
وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِيشٌ، وَهُوَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ
مَكَّةَ، يَعْنِي بُيُوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: بُيُوتُ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا
تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ: إِنَّ الْمُعَاوِيَةَ
يُنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: لِمَ يُنْهَانَا عَنْهَا؟

(١) قوله: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «خَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ
تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ، مَادَّةُ
«حَفْضٍ». وَحَفْضُ الْعُودِ يَحْفُضُهُ حَفْضًا: حَنَاهُ
وَعَطَفَهُ. [عبد الله]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ؛
أَرَادَ بُيُوتَ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعَرْشِ
مَكَّةَ، أَيْ بُيُوتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ،
وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ كَافِرٌ الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَ؛
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةَ، فَمَنْ
قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ مِثْلُ قَلْبٍ
وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ. وَالْعَرِيشُ وَالْعَرْشُ: مَكَّةُ
نَفْسُهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ
الْعَرَبَ تُسَمِّي الْمَظَالَ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ
النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَهَا الثَّمَامُ عَرْشًا، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا عَرِيشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا
جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سِتِينَ عَرِيشًا
فَالْتَقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ
بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ
النَّخِيلَ فَيَسْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ،
فَيَقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمَلِهِ الرُّطْبَ إِلَى أَنْ
يُضْرَمَ.

وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنُهَا
مِنْ الْبَرْدِ: عَرِيشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمْنَعَ الْغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ،
وَقَدْ أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ، وَأَنْشَدَ:
يُمْنِي بِهِ الْمَحَلُّ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ
وَيُقَالُ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ وَأَعْنُوشْتُ (٢)
وَتَعْرُوشْتُ إِذَا رَكَبْتَهُ.

وَنَاقَةُ عَرْشٌ: ضَخْمَةٌ كَانَتْهَا مَعْرُوشَةٌ
الزَّوْرُ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:
عَرْشٌ تُشِيرُ بِقُنُونِهَا إِذَا زُجِرَتْ
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْهَا شَالِيلٌ
وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنِينِ: عَظِيمُهَا، كَمَا
تَعْرِشُ الْبِشْرُ إِذَا طُوِيَتْ.

وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعَرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا

(٢) قوله: «وَأَعْنُوشْتُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ بِهَذَا
الضَّبْطِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ، وَاعْتَرَشْتُ،
وَتَعْرُوشْتُ، إِذَا دَلَّ لِحْظُهُ فَلَفِظَ «أَعْنُوشْتُ» تَحْرِيفُ
«اعْتَرَشْتُ». [عبد الله]

وَأَصَابِعُهَا مِنْ ظَاهِرٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا نَتَأَ فِي
ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشُ
وَعَرِشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرُ الْقَدَمِ
الْعَرْشُ، وَبَاطِنُهُ الْأَخْمَصُ.

وَالْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ.
وَعُرْشَا الْعُنُقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا
الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا الْمِحْجَمَتَيْنِ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْتَدُّ عُرْشَا عُنُقِهِ لِلْقَمْتَةِ

وَيُرَوَّى: وَامْتَدَّ عُرْشَا. وَلِلْعُنُقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا
الْقَفَا، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ
مُسْتَطِيلَتَانِ عِذَا الْعُنُقِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَعَبْدٌ يَفُوتُ يَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَرَّ عُرْشِيهِ الْجُسَامُ الْمَذْكُورُ
لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْفَرُّ
وَوَاحِدُهُمَا عُرْشٌ. يَعْنِي عَبْدٌ يَفُوتُ
ابْنَ وَقَاصٍ الْمُحَارِبِيَّ، وَكَانَ رَئِيسَ
مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَلَمْ يَقْتُلْ ذَلِكَ
الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَرَوَى:
قَدْ اهْتَدَّ عُرْشِيهِ، أَيْ قَطَعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ
عَلَى أَفْعَلَ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ
مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ؛ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ حَسَّانَ:

فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

وَفِي حَدِيثِ مَقْتُلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ
لِابْنِ مَسْعُودٍ: سَيْفُكَ كَهَامٌ، فَخُذْ سَيْفِي
فَاحْتَرِّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي؛ قَالَ: الْعُرْشُ
عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ. وَعُرْشَا الْفَرَسِ: مَنِبَتُ
الْعُرْفِ فَوْقَ الْعِلْبَاوَيْنِ.

وَعَرْشُ الْحَجَارِ بِعَانَتِهِ تَعْرِيشًا: حَمَلٌ
عَلَيْهَا فَاتِحًا فَمَهُ رَافِعًا صَوْتَهُ، وَقِيلَ إِذَا
شَحَافَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنْ الصَّبِيِّينَ وَحَنُورًا نَاصِلَا

وَالْأَذْنَانِ تَسْمِيَانِ: عُرْشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهِمَا
الْعُرْشَيْنِ. يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يَقْرَأَ بِحَقِّي

فَنَفَثَ فُلَانٌ فِي عَرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارَهُ فِي أُذُنِيهِ
فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِيهِ .

وَعَرْشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشَ :
ثَبَتَ . وَعَرْشَ بِغَرِيمِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .

وَالْمُنْعَرِشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ
وَعَرْشَ عَنَى الْأَمْرَ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا
الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ
يَسْقُطُ ، يَصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ
عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدُنْ
لِلصَّيْدِ : عَرْشَ وَعَرِسَ .

وَعَرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْعَرْشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرْشَانُ فَالْبَتَرُ

عرص : العرص : خشبة توضع على
البيت عرصاً إذا أرادوا تسقيفه ، وتلقى عليها
أطراف الخشب الصغار . وقيل : هو الحائط
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،
ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقِّفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَمَا
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالصَّادِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَاءَةً ،
مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةٍ خَيْرٌ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَكَكَ
الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْمُحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْصاً كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرَّصْتُ
الْبَيْتَ تَعْرِيصاً ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ
الْحَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
بِالصَّادِ الْمُهِمَّةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّأَوِيُّ :
الْعَرْصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ

بِالصَّادِ الْمُهِمَّةِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ
فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتُجْمَعُ عِرَاصاً وَعَرْصَاتٌ . وَعَرْصَةُ الدَّارِ :
وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِاعْتِرَاصِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وَالْعَرْصَةُ :
كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدَّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادِرُوا
أَخَائِقَهُ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي عَرْصَاتِ
جَنَابِ ، الْعَرْصَاتُ : جَمْعُ عَرْصَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ
وَالْعِرَاصُ مِنَ السَّحَابِ مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
الْبَرَقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقُ فَقَرُبَ حَتَّى صَارَ
كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا رَعْدٌ وَبَرَقَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرَقُهُ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَشُونُهَا حَصْبُ
يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَشُونُهَا : أَوَّلُهَا .
وَحَصْبُ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .

وَعَرَّصَ الْبَرَقُ عَرْصاً وَاعْتَرَصَ :
اضْطَرَبَ . وَبَرَقَ عَرَّصٌ وَعِرَاصٌ : شَدِيدُ
الِاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرَقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
عَرَّصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرْصاً أَيْ دَامَ بَرَقُهَا .
وَرَمَعَ عِرَاصٌ : لَدُنْ الْمَهْرَةِ إِذَا هَزَّ
اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ عِرَاصٍ مَهْرَتُهُ
كَأَنَّهُ بَرَجَا عَادِيَةً شَطَنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلَ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَعَ
مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
يُقَالُ : سَيْفٌ عِرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرَّصِ
وَالْعَرَّصِ :

يُسِيلُ الرَّبَى وَاهِي الْكَلَى عَرَّصُ الدَّرَى
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ النَّدى سَابِغُ الْقَطْرِ
وَالْعَرَّصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرْصَعُ
مِثْلُهُ . وَعَرَّصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرْصاً
وَاعْتَرَصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا
قَفَزَ وَنَزَا ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرَّصَتِ
الْهَرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتِرَاصِ الْهَرَّةِ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرِه
الْأَفْرَةُ : اللَّيْلَةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مَعْرَصٌ :
لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلِّ رَأْسَهُ . وَيُقَالُ :
تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ
وَيَعْتَرِضُونَ . وَعَرَّصَ الْقَوْمُ عَرْصاً : لَعِبُوا
وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يَحْضِرُونَ .
وَلَحْمٌ مَعْرَصٌ أَيْ مَلَقَى فِي الْعَرْصَةِ
لِلْجُفُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مَعْرَصٌ
وَمَا قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ
وَيُرْوَى مَعْرَضٌ بِالصَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ :
هُوَ السَّلِيلُ بْنُ السَّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ
مَعْرَصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ
نَضِجُهُ ، قَالَ : فَإِنْ غَيَّبَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
مَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ
وَفَيْدٌ ، فَإِنْ شَوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَاةِ فَهُوَ
مُحْتَدٌ وَحَنِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْعَمْ
طَبِخُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ
عَرَّصْتُ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوحاً كَانَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَهُوَ مَعْرَصٌ . وَالْمُضْهَبُ :

مِنْ شَوِيٍّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .
وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِيتْ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهَجَسُ
وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمِ .
وَعَرَّصَ الْبَيْتَ عَرْصاً : خَبَّتْ رِيحُهُ

وَأَتَنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : خَبَّتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ .

• عَرَصَ : العَرِصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ وَالْجَنَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ الْمَتْنَيْنِ عَرِصَافٌ وَعَرِصَافٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَرَصَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَالْعَرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالوَاحِدُ عَرِصُوفٌ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ اقْطَعْ عَرَاصِيفَهُ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ . وَعَرِصَافُ الْإِكَاظِ وَعَرِصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجَنْوَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . وَالْعَرِصَافُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ . وَالْعَرِصَافُ وَالْعَرِصَافُ : السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعَرَاصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَانِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الْعَرَاصِيفَ فِيهِ لُقَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ . فِي رَأْسِ كُلِّ جَنْوٍ مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ . وَفِيهِ الظُّلْفَاتُ . يَعْدِلُونَ الْجَنْوَ بِالْعَرِصُوفِ . وَعَرَاصِيفُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعَرَاصِيفُ : الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتَضَمُّ بِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرَاصِيفُ . وَهِيَ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

• عَرَصَمَ : الْعَرِصَمُ وَالْعَرِصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْبُ الْجَسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْسَمُ وَالْعَرِصَمُ : النَّشِيطُ . وَالْعَرِصَمُ : الْأَكُولُ وَالْعَرِصُومُ : الْبَخِيلُ .

• عَرَضَ : الْعَرَضُ : خِلَافُ الطُّولِ .

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبَرِ
طَى أَخِي التَّجْرِ بَرُودَ التَّجْرِ
وَفِي الْكَثِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا (١) :

أَمِنْكَ بَرَقٌ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِي شِقْوِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . وَقَدْ عَرَضَ يَعْزُضُ عَرِضًا ، مِثْلُ صَغَرَ صِغْرًا ، وَعَرَاضَةً ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٢) :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَمِّهِمْ
عَرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
فَهُوَ عَرِيزٌ وَعِرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عَرِيزَانٌ ، وَالْأُنْثَى عَرِيزَةٌ وَعَرَاضَةٌ .

وَعَرِضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيزًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعَرِضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِيزًا . وَتَعَرِيزُ الشَّيْءِ : جَعَلُهُ عَرِيزًا . وَالْعِرَاضُ أَيْضًا : الْعَرِيزُ ، كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : قَالَ لِلْمَنْهَازِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيزَةً ، أَيْ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَئِنْ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعَرِضْتُ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ جَنَّتْ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيزَاتُ الْآثَارُ . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعَرَاضَاتُ أَثَرًا ، قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَمْطَرًا ، فَلَا تَغْذُونَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعَرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْتَغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ، السَّقَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْإِمْرُ الذَّكْرُ مِنْ وَلَدِ

(١) قوله : « بَرَقًا » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « بَرَزُونَا » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، عَنْ الصَّحَّاحِ ، وَدِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ .

(٢) لَمْ يَجِدْ الْبَيْتَ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ . وَقَدْ نُسِبَ فِي الْحَكَمِ إِلَى كَثِيرٍ عَزَّةً . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ صَدْرَ الْبَيْتِ هَكَذَا :

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمَ الْمَكَارِمَ عَزَّمَهُ

[عبد الله]

الضَّانِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّانِ ، وَإِنْ كَانَ (٣) أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ ، لِأَنَّهَا أُعْجِزَتْ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالْمَعَزُ تَذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُ . وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ بِدَارٍ مَعَاشٍ ، أَيْ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيزَةَ الْآثَارَ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَتَرَادَوْا لَكَ مَنَزِلًا تَتَجَعَّمُهُ ، وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّسْيِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَذُو دُعَاءٍ عَرِيزٌ » ، أَيْ وَاسِعٌ . وَإِنْ كَانَ الْعَرِيزُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ ، وَالْدُعَاءُ لَيْسَ بِجَسْمٍ .

وَأَعَرِضْتُ بِأَوْلَادِهَا . وَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا . وَأَعَرِضَ : صَارَ ذَا عَرِيزٍ . وَأَعَرِضَ فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرِيزِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : فَعَالَ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ

فَأَعَرِضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَلَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ . لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طَوْلٌ وَلَا عَرِيزٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ : عَرِيزَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَعَرِضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَانِهَا
فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبُ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ : غَيَّبْتُ فِيهَا عَرِيزَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيزٌ الْبَطَانِيُّ : مِثْرُ كَثِيرٍ الْمَالِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذُو دُعَاءٍ عَرِيزٌ » ، أَرَادَ كَثِيرٌ ، فَوَضَعَ الْعَرِيزُ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ طَوِيلٌ لَوَجَّهَ عَلَى هَذَا ، فَافْهَمْ ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعَرَفُ .

وَأَمْرَةٌ عَرِيزَةٌ أَرِيزَةٌ : وَلَوْ ذَا كَامِلَةٌ . وَهُوَ بِمَشَى بِالْعَرِيزِيَّةِ وَالْعَرِيزِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ بِالْعَرِيزِ .

(٣) قوله : « وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّانِ ،

وَإِنْ كَانَ أَرَادَ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « وَإِنَّمَا خَصَّ ... » وَإِنَّمَا كَانَ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ الْحَكَمِ .

[عبد الله]

وَالْعَرَضُ مِنْ سِتِّ الْإِبِلِ وَسَمٌ .
قِيلَ : هُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْذِ عَرَضًا (عَنْ
ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . تَقُولُ
مِنْهُ : عَرَضٌ بَعِيرُهُ عَرَضًا . وَالْمَعْرَضُ نَعَمْ
وَسَمُهُ الْعَرَضُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمَعْرَضُ
تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْإِبِلَ . وَإِبِلٌ مَعْرَضَةٌ .
سَمَّيْتُهَا الْعَرَضُ فِي عَرَضِ الْفَخْذِ لَا فِي
طَوْلِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ
تَعْرِضًا .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَعْزِضُهُ عَرَضًا : أَرَاهُ
إِيَّاهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ :

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أُسْوَةً
وَمَعْرَضَةً لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلُ (١)
عَلَى وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ

وَمَجْدٍ إِذَا مَا حَوَّضَ الْمَجْدُ نَائِلُ
أَرَادَ : لَقَدْ كَانَ لِي فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ
هَلَكُوا مَا آتَسَى بِهِ ، وَلَوْ عَرَضْتُهُمْ عَلَى مَكَانٍ
مُصِيبَتِي بَابِنِي لَقَبِلْتُ ، وَأَرَادَ : وَمَعْرَضَةً
عَلَى فَفَصَلَ .

وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا
مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى
الْبَعِيرِ .

وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ وَالْمَتَاعَ عَلَى الْبَيْعِ
عَرَضًا ؛ وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجَنْدَ
عَرَضَ الْعَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتُ
مَا حَالُهُمْ ، وَقَدْ عَرَضِيهِ الْعَارِضُ الْجَنْدَ ،
وَأَعْتَرَضُوا هُمْ . وَيُقَالُ : أَعْتَرَضْتُ عَلَى
الدَّابَّةِ إِذَا كُنْتُ وَقْتُ الْعَرَضِ رَاكِبًا ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ
عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَوَابُهُ عَرَضْتُ الْبَعِيرَ .
وَرَأَيْتُ عِدَّةً نُسَخَ مِنَ الصُّحَاغِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا
إِلَّا وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : « لِقَابِلُ » بالباء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو الصواب . وفي المحكم : « لِقَابِلُ »
بالهمزة ، وفيه « يَوْمٌ » بالرفع ، وأُسْوَةٌ وَمَعْرَضَةٌ
بالنصب ، وَلِقَابِلُ ونَائِلُ بالجر .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ذَلِكَ . وَأَصْلَحَ لَفْظُهُ فِيمَا بَعْدَ .
وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ وَالْعَرَضُ . الْأَخِيرَةُ
أَعْلَى . قَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ ، بَفَتْحِ
الرَّاءِ . كَمَا تَقُولُ قَبْضَ الشَّيْءِ قَبْضًا . وَقَدْ
أَلْفَاهُ فِي الْقَبْضِ ، أَيْ فِيمَا قَبْضُهُ . وَقَدْ فَاتَهُ
الْعَرَضُ . وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالطَّمَعُ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا لَاقَى
مِنَ الْحِثَّانِ وَالْعَرَضِ الْقَرِيبِ

أَيِ الطَّمَعِ الْقَرِيبِ .
وَأَعْتَرَضَ الْجَنْدَ عَلَى قَائِدِهِمْ ، وَأَعْتَرَضَ
النَّاسَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَأَعْتَرَضَ
الْمَتَاعَ وَنَحْوَهُ وَأَعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، أَيْ أَعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ . وَرَأَيْتُهُ
عَرَضَ عَيْنٍ ، أَيْ ظَاهِرًا عَنْ قَرِيبٍ . وَفِي
حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ
عَرَضَ الْحَصِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تُوَضِّعُ
عَلَيْهَا وَتُبْسِطُ كَمَا تُبْسِطُ الْحَصِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ عَرَضِ الْجَنْدِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ
لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِيَارِ أَحْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ :
انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ ، إِذَا
عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ : تَعَرَّضَ (٢) ،
أَيْ أَقَمَهُ فِي السُّوقِ .

وَعَارَضَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً :
قَابَلَهُ ، وَعَارَضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَيْ قَابَلْتُهُ .
وَفُلَانٌ يُعَارِضُنِي أَيْ يُبَارِئُنِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ
يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سِتَّةِ مَرَّةٍ ، وَإِنَّهُ عَارِضُهُ
الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ كَانَ
يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ
الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابَلَةِ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : لَا جَلْبَ
وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ ، فَهُوَ أَنْ يَعْتَرِضَ

(٢) قوله : « تعرض » أي أفه . . . كذا في

الطبقات كلها . وفي التهذيب : « تعرض » به ، أي

أفه في السوق . . . [عبد الله]

رَجُلٌ يَفْرِسُهُ فِي السَّبَاقِ . فَيَدْخُلُ مَعَ
الْخَيْلِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ : أَنَّهُ عَرَضَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى بَكْرُ الْفَرَسَ ، أَيْ
اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْمَسِيرِ . وَأَمَّا
حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي .
ﷺ ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَسًا فِي
عَرَاضِ الْقَوْمِ . فَمَعْنَاهُ يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ
مُعَارِضًا لَهُمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ فِي عَرَاضِ
كَلَامِهِ ، أَيْ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَارَضَ
جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ ، أَيْ أَتَاهَا مُعْتَرِضًا مِنْ
بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنْزِلِهِ .

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ : عَارَضَ بِهَا ،
فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ ، الْبَيْعُ إِلَى
أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ ، أَيْ يَبِيعُ الْعَرَضُ
بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ
لَا نَقْدَ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ
عَرَضًا إِذَا أُعْطِيتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .
وَعَارَضَهُ فِي الْبَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْزِضُهُ
عَرَضًا : غَبَنَهُ .

وَعَرَضَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا أَوْ مَتَاعًا يَعْزِضُهُ
عَرَضًا ، وَعَرَضَ بِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَكَانَ
حَقِّهِ ، (وَمِنْ) فِي قَوْلِكَ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ
بِمَعْنَى الْبَدْلِ ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ
نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ » ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ فِي
الْأَرْضِ مَلَائِكَةً . وَيُقَالُ : عَرَضْتُكَ أَيْ
عَوَضْتُكَ . وَالْعَارِضُ : مَا عَرَضَ مِنْ
الْأَعْطِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

بِالْمِثْلِ أَشَقَّكَ الْبُرْتُقُ الْوَامِضُ
بِالسُّكُونِ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

قَالَهُ يُخَاطَبُ امْرَأَةً خَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَرَغَبَهَا
فِي أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مَائَةٍ
مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لِأَنَّ الْهَجْمَةَ
أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ ، يَجْعَلُهَا لَهَا

مَهْرًا ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرُ يُسْتَرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا ، أَيْ يَبْقَى ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوْقِهَا لِكَثْرَتِهَا وَقُوَّتِهَا لِأَنَّهُ تَفَرَّقَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ الْمُعْطَى بَدَلٍ بَضْعِكَ عَرَضًا عَائِضٌ ، أَيْ آخِذٌ عَوَضًا مِنْكَ بِالتَّرْوِيجِ يَكُونُ كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . وَيُقَالُ : عِضْتُ أَعَاضُ إِذَا اعْتَضْتُ عَوَضًا ، وَعُضْتُ أَعْوَضُ إِذَا عَوَضْتُ عَوَضًا ، أَيْ دَفَعْتُ ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عُضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ ، أَرَادَ يَتْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ وَالْعَوَضُ مِنْكَ عَوَضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْهَبَةُ مِنْكَ هَبَةً ، أَيْ لَهَا مَوْقِعٌ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقْبِلُوهُمْ قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ ، أَيْ اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضًا . وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسِّيفَ عَلَى فَخْذِهِ يَعْزِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمَرُوا آيَتَكُمْ وَلَوْ يَعْهُدُ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ ، أَيْ بِالْعَرَضِ ؛ وَعَرَضَ الرَّمْحَ يَعْزِضُهُ عَرَضًا وَعَرِضُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ
وَعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ عَرَضًا إِذَا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا .

وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْجُمِيِّ وَغَيْرِهَا . وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السِّيفِ قَتْلًا . وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْزِضُ وَاعْتَرَضَ : انْتَصَبَ وَمَنَعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْحَشْبَةِ ، الْمُتَنَصِّبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا .

وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ

حَالَ دُونَهُ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَاعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةَ مُدْلَهْمَةٍ
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا (١)
أَيْ بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعَرَّضٌ لَكُمْ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَعْرَضَ الشَّيْءُ يُعْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيْ تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ . هُوَ الظُّهُورُ وَالذُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ .

وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعْرِضٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :

وَأَعْرَضَتِ الْهَامَةُ وَاشْمَخَتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلَّتَيْنَا
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تُوَارَى الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْجِدَارُهَا
وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ قَبْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ . وَاعْتَرَضَ عَرَضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ (٢) . وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
سَتْ أَخَا عُنْجُوهِيَّةٍ وَاعْتِرَاضٍ
وَقَالَ :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِ لِي (٣)
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ
وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَعْزِضُ لِلرَّجُلِ يَبْتَلِي بِهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالْعَرَضُ : مَا يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَعْزِضُ وَعَرِضَ يَعْزِضُ لُغْتَانِ .

وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ .

وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَشَبْهَةُ عَارِضَةٍ : مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفُؤَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شَبْهَةٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ مُضَافٌ . وَذَلِكَ أَنَّ يَرْمِي بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ يَعْزِضُ .

وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَادِمَةُ الشُّحُوبِ وَصَفْرَةُ اللَّوْنِ وَحَرَكَةُ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ

(٣) قوله : « لم تأل عن قتل لي » في مادة

« طول » . من الصحاح بدله :

تعرّضت لي بمكانٍ حلٍّ .

وفي شرح القاموس هنا :

تعرّضت لي . بمجازٍ حلٍّ

تعرّض المهره في الطول

تعرّضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله : « فلما » بالكسر هو الأمر

العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا أعرضت . البيت شاهداً عليه .

(٢) قوله : « وأعرض عرضه » نحا نحوه » في

القاموس : « وعرض عرضه ، ويضم » ، قال

شارحه : وكذلك اعترض .

كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبَجِ وَالْغُرَابِ .
وَتَعْرَضُ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ، وَتَعْرَضُ
الْحُبُّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِنْ تَعْرَضَ وَصَلَهُ
وَلَشَّرْ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا
وَقِيلَ : مَنْ تَعْرَضَ وَصَلَهُ أَيْ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ
يَسْتَقِمْ كَمَا يَتَعْرَضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ
يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّا :
إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعْرَضَتْ

تَعْرَضَ أَثْنَاءُ الْوُشَاحِ الْمَفْصَلِ
أَيْ لَمْ تَسْتَقِمْ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالْوُشَاحِ
الْمَعْوَجِ أَثْنَاوَهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ .
وَعَرَضُ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ
كُثْرَ . وَالْعَرَضُ : مَا نِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :
الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكُلِّ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرُورٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا» ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
يَفْتَحُ الرَّأْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ
كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛
الْعَرَضُ ، بِالْمُتَحَرِّكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا
وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّأْيِ فَمَا
خَالَفَ الثَّمَنِينَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَّنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ
عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ النِّقْدِ مِنَ الْمَالِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
هُوَ عَرَضٌ سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ ، فَإِنَّهَا
عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي
لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا
وَلَا عَقَارًا ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ
أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ
شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ عَرِضٌ مِثْلُ فَيْسِقٍ : يَتَعْرَضُ
النَّاسُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمْرَسُ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ
وَاسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ

مَا عِنْدَهُ . وَاسْتَعْرَضَ : يُعْطَى مِنْ أَقْبَلٍ وَمِنْ
أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرَضَ الْعَرَبُ أَيْ سَلَّ مِنْ
شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرَضْتُهُ أَيْ
قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

وَعَرِضُ الرَّجُلِ حَسَبُهُ . وَقِيلَ نَفْسُهُ ،
وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ . وَقِيلَ مَا يُمْدَحُ بِهِ
وَيُذَمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ
حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ جَمْعُ الْعَرِضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي
لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ .
يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عَرِضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ
نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقِيُّ الْعَرِضِ ، أَيْ بَرِيٌّ مِنْ
أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرِضٌ عَرِضُهُ يَعْزِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ
وَانْتَقَصَهُ وَشْتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ ^(١) أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعْرَضُوا لِي
وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا
أَيْ لَا أَجْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرَضْ
عَرِضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ شَتَمَ فُلَانٌ عَرِضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ
أَسْلَافَهُ وَأَبَاءَهُ بِالْقَبِيحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَانْكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرِضُ
الْأَسْلَافَ وَالْأَبَاءَ ، وَقَالَ : الْعَرِضُ نَفْسُ
الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي ^(٢) مِنْ
أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ
اِحْتِجَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ
مِنْ الْجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلْطِهِ قَوْلُ مَسْكِينٍ

(١) قوله : «أَوْ قَاتَلَهُ وَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْمَحْكَمِ : «أَوْ قَاتَلَهُ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «يَجْرِي» نَصُّ النِّهَايَةِ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيقٌ يَجْرِي ، وَسَاقَ
مَا هُنَا .

الدَّارِمِيِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ
وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ
مَعْنَاهُ : رُبَّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمٍ
الْآبَاءِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِضُ عَرِضُ
الْإِنْسَانِ . ذِمٌّ أَوْ مُدِيحٌ . وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لِلْحُطَيْبَةِ :
كَانِي بِكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُغْنِيهِ بِأَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيْ تُغْنِي بِذَمِّهِمْ وَذِمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي
شِعْرِكَ وَتَلْبِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَكِنْ أَعْرَاضُ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ
إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ تَفَرُّرٌ
وَقَالَ آخَرُ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَلَيْهِ
لَكَ الْبَدَلُ فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْجَرْبِ !
يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّثَامِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي
أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي . فَاتَى
بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ» أَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي صُمَيْصَةَ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ
بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ . أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ
ذَكَرْنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَيَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ بِمَا
يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي . وَلَمْ يَرُدَّ إِذَا
أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَهُمْ لَهُ ، لَكِنَّهُ إِذَا
ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ النَّفِيسَةُ فَاحْلَهُ مِمَّا أَوْصَلَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعَرِضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْعَرِضِ ، أَيْ كَرِيمُ
الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ
وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو عَرِضٍ إِذَا
كَانَ حَسِيْبًا وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَ الْوَاجِدِ يَحِلُّ
عَقُوبَتُهُ وَعَرِضُهُ . أَيْ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذِمَّ
عَرِضُهُ وَيَصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ
بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يَحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ
وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرِضُهُ أَنْ يَغْلُظَ لَهُ .
وَعَقُوبَتُهُ الْحَسَبُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحِلُّ لَهُ

شكايته منه وقيل : معناه أن يقول يا ظالم أنصفني . لأنه إذا مطله وهو غني فقد ظلمه . وقال ابن قتيبة : عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير . وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ : فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه . لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف . وفي الحديث : كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ؛ قال ابن الأثير : العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره ، وقيل : هو جانيه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينقص ويثلب ، وقال أبو العباس : إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بدم ، فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه التقيصة بعيهم ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء ، واحتج أيضا بقول أبي الدرداء : أقرض من عرضك ليوم ففرك ، قال : معناه أقرض من نفسك ، أي من عابك وذمك ، فلا تجازه ، واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة ؛ وقول الشاعر : وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضي أي أفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة : ينبئك ذو عرضهم عنى وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما ذو عرضهم : أشرافهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ : بكمه وعرضه ، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرضة ، لأن الدم يراذله ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة : فاندفعت تغني بأعراض المسلمين ، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم .

والعرض : بدن كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد . والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض . وروى عن النبي ﷺ ، أنه ذكر أهل الجنة فقال : لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك ، أي من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تترك من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص الأطراف وخقر الأعراض ، أي إنهن للخفر والصون يسترن ؛ قال : وقد روى بكسر الهمزة . أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه . والعرض ، بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة والعرض والأعراض : كل موضع يعرق من الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض . أي طيب الريح ، ومتن العرض ، وسقاء خبيث العرض إذا كان متينا . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغايب وهي الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا في شيء .

ابن الأعرابي : العرض الجسد ، والأعراض الأجساد ، قال الأزهري : وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغايب . وقال اللحياني : لبن طيب العرض وامرأة طيبة العرض ، أي الريح . وعرضت فلانا لكذا فتعرض هو له . والعرض : الجماعة من الطرفاء والأثل والنخل ، ولا يكون في غيرهن ، وقيل : الأعراض الأثل والأراك والحمض ، واحدها عرض ؛ وقال : والمائع الأرض ذات العرض خشية حتى يمنع من مرعى مجانيها والعروضات (١) : أماكن تنبت (١) قوله : العروضات ؛ هكذا =

الأعراض هذه التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض وناحية . والعرض : جو البلد وناحيته من الأرض . والعرض : الوادي . وقيل جانيه . وقيل عرض كل شيء ناحيته والعرض : واد باليمامة ؛ قال الأعشى : ألم تر أن العرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا ؛ وقال المتلمس : فهذا أوان العرض جن ذبابه زنايره والأزرق المتلمس الأزرق : الذباب . وقيل : كل واد عرض . وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث : أنه رفع لرسول الله ﷺ ، عارض اليمامة ؛ قال : هو موضع معروف . ويقال للجبل : عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليمامة ؛ قال وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر شاهدا على النكرة : لعرض من الأعراض يمسى حمامة ويضحى على أفنان الغين يهتف (٢) أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للقلق يصرف ويقال : أخصب ذلك العرض . وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها ، وقيل : هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل . والأعراض : قرى بين الحجاز واليمن . وقولهم : استعمل فلان على العروض . وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها ؛ قال لبيد : نقاتل ما بين العروض وخثعما أي ما بين مكة واليمن . والعروض : الناحية . يقال : أخذ فلان = بالأصل ، ولم نجد فيها عندنا من المعاجم . (٢) قوله : « الغين » جمع الغناء ؛ وهي الشجرة الخضراء ، كما في الصحاح .

في عروض ما تعجبني ، أي في طريق
وناحية ، قال التغلبي :
لكل أناس من معد عماره
عروض إليها يلجئون وجانب
يقول : لكل حي حرز إلا بني تغلب فإن
حرزهم السيوف ، وعماره خفض لأنه بدل
من أناس ، ومن رواه عروض ، بضم
العين ، جعله جمع عرض وهو الجبل .
وهذا البيت للأخضر بن شهاب .
والعروض : المكان الذي يعارضك إذا
سرت .

وقولهم : فلان ركوض بلا عروض ،
أي بلا حاجة عرضت له .
وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من
أي وجه جئته يقال : نظر إليه بعرض وجهه .
وقولهم : رأيت في عرض الناس أي هو من
العامه (١) ، قال ابن سيده : والعروض مكة
والمدينة ، مؤنث . وفي حديث عائشة :
فأمر أن يؤذوا أهل العروض ، قيل : أراد
من بأكناف مكة والمدينة . ويقال للرساتي
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدها عرض ،
بالكسر . وعرض الرجل إذا أتى العروض
وهي مكة والمدينة وما حولها ، قال عبد
يعوث بن وقاص الحارثي :
فيا راكبا إما عرضت فلبا

ندامى من نجران أن لا تلاقيا
قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا للندبة فحذف
الهاء كقوله تعالى : « يا أسفا على يوسف » .
ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء
راكبا بعينه . وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا
لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن
له هذا الاسم . فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل . كما تقول يا زيد . لأنه يتعرف

(١) قوله : « في عرض الناس أي هو من
العامه » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : في
عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة ، ففرق بين المجرور بن والمجرور
بن .

بحرف النداء والقصد ، وقوى الكميت :
فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا
وعميها والمستسر المنايس
يعنى إن مررت به .
ويقال : أخذنا في عروض منكرة . يعنى
طريقا في هبوط . ويقال : سرتنا في عراض
القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من
عرضهم ، وقال ابن السكيت في قول
البيث :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت
جناب الصبا في كاتم السر أعجبا
قال : عارضت : أخذت في عرض . أي
ناحية منه . جناب الصبا ، أي جنبه . وقال
غيره : عارضت جناب الصبا أي دخلت
معنا فيه دخولا ليست بمباحية . ولكنها تريا
أنها داخله معنا وليست بداخله . في كاتم
السر أعجبا ، أي في فعل لا يتبينه من يراه .
فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا .
وبلد ذو معرض أي مرعى يغنى الماشية
عن أن تعلق . وعرض الماشية : أغناها به
عن العلف .

والعرض والعارض : السحاب الذي
يعترض في أفق السماء ، وقيل : العرض ما
سد الأفق ، والجمع عروض ، قال ساعدة
ابن جؤنة :

أرقت له حتى إذا ما عروضة
تحدثت وهاجتها بروق تطيرها
والعارض : السحاب المطل يعترض في
الأفق . وفي التنزيل في قضية قوم عاد :
« فلما رآوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا » ، أي قالوا هذا الذي وعدنا
به سحاب فيه الغيث . فقال الله تعالى :
« بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم » وقيل : أي ممطر لنا لأنه معرفة لا
يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة .
والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء
المشتقة من الأفعال دون غيرها . قال
جرير :

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم
لاقى مباحدة منكم وحرمانا
ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال
أعرابي بعد عيد الفطر : رب صائم كن
بصومه وقائم كن يقومه . فجعله نعتا للنكرة
وأضافه إلى المعرفة .

ويقال للرجل العظيم من الجراد :
عارض . والعارض : ما سد الأفق من
الجراد والنحل ، قال ساعدة :

رأى عارضا يهوى إلى شمشخة
قد احجم عنها كل شيء يرومها
ويقال : مرينا عارض قد ملأ الأفق .
وأنا جراد عرض ، أي كثير . وقال أبو
زيد : العارض السحابة تراها في ناحية من
السماء . وهو مثل الجلب إلا أن العارض
يكون أبيض والجلب إلى السواد . والجلب
يكون أضيق من العارض وأبعد .
ويقال : عروض عتود وهو الذي يأكل
الشجر بعرض شذيقه .

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم
ودون الجدع . والعريض : الجدع إذا
نزا . وقيل : هو إذا أتى عليه نحو سنة
وتناول الشجر والنبت . وقيل : هو الذي
رعى وقوى . وقيل : الذي أجذع . وفي
كتابه لأقوال شوبة : ما كان لهم من ملك
وعرمان ومزاهر وعرضان ، العرضان : جمع
العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة
وتناول الشجر والنبت بعرض شذيقه . ويجوز
أن يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير
الشجر والنخل . ومنه حديث سلمان ، عليه
السلام : أنه حكم في صاحب الغنم أن
يأكل من سبلها وعرضانها . وفي الحديث :
فلما أمر أن يعرض عريضان أهدتها له . ويقال
لواحدة عروض أيضا . ويقال للعتود إذا
نب وأراد السفاد : عريض ، والجمع
عريضان وعرضان ، قال الشاعر :
عريض أريض بات يبرح حوله
وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري: أي يسقينا لنا مديناً كأنه بطون الثعالب. وعنده عريض أي جدي؛ ومثله قول الآخر:

ما بال زيد لحيمة العريض

ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق والجدي سمي عريضاً وعتوداً. وعريض عروض إذا فاته التبت اعترض الشوك بعرض فيه.

والغنم تعرض الشوك: تناول منه وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضه، والإبل تعرض عرضاً وتعرض: تعلق من الشجر لتأكله. واعترض البعير الشوك: أكله، وبعير عروض: يأخذه كذلك، وقيل: العروض الذي إن فاته الكلا أكل الشوك. وعرض البعير بعرض عرضاً: أكل الشجر من أغراضه. قال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال: يا كل عرضاً وشعباً، الشعب: أن يهتضم الشجر من أغلاه، وقد تقدم.

والعريض من الطباء: الذي قد قارب الإثناء. والعريض، عند أهل الحجاز خاصة: الخصى، وجمعه عريضان وعريضان. ويقال: أعرضت العريضان إذا خصيتهما، وأعرضت العريضان إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكراً.

ولقحت الإبل عراضاً: إذا عارضها فحل من إبل أخرى. وجاءت المرأة بابن عن معارضة وعراض: إذا لم يعرف أبوه. ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة. والمعارضة: أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك. والمعارضة من الإبل: اللواتي يأكلن العضاة عرضاً، أي تأكلن كل ما وجدته، وقول ابن مقبل: مسأله

مهاريق فلولج تعرضن تالياً معناه يعرضهن تالٍ يقرؤهن فقلب. ابن السكيت: يقال ما يعرضك لفلان، بفتح الياء وضم الراء، ولا تقل ما يعرضك،

بالتشديد.

قال الفراء: يقال مربى فلان فما عرضنا له، ولا تعرض له، ولا تعرض له، لغتان جيدتان، ويقال: هذه أرض معرضة: يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض فيها تبت يرعاه المال إذا مر فيها. والعرض: الجبل، والجمع كالجمع، وقيل: العرض سفح الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يعلو منه الجبل، قال الشاعر:

كما تدهدي من العرض الجلاميد ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل، وأنشد لروبة:

إننا إذا قدنا لقوم عرضاً لم نبق من بغي الأعادي عرضاً والعرض: الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل، وجمعه أعراض. يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، ويقال: شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق. وفي الحديث: أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر، كذا روى بالضم، قال الحرابي: أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش.

والعروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ما اعترض في مضيق منه، والجمع عرض. وفي حديث أبي هريرة: فأخذ في عروض آخر، أي في طريق آخر من الكلام. والعروض من الإبل: التي لم ترض، أنشد ثعلب لحميد:

فما زال سوطي في قرابي ومخجني وما زلت أمتته في عروض أدودها وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. واعترضها: ركبها أو أخذها ريضاً. وقال الجوهرى: اعترضت البعير ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام: فحواه ومعناه وهذه المسألة عروض هذه، أي نظيرها ويقال: عرفت ذلك في عروض كلامه

ومعارض كلامه، أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه.

والمعرض: الذي يستلين ممن أمكنه من الناس. وفي حديث عمر: رضى الله عنه، أنه خطب فقال: إن الأسيفع - أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادان معرضاً فأصبح قديرين به، قال أبو زيد: فادان معرضاً، يعنى استدان معرضاً وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي في قوله فادان معرضاً أي أخذ الدين ولم يبال ألا يؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال شمر: المعرض ههنا بمعنى المعرض الذي يعترض لكل من يقرضه. والعرب تقول: عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد. قال ابن الأثير: وقيل إنه أراد يعرض إذا قيل له لا تستدين فلا يقبل، من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره، وقيل: أراد معرضاً عن الأداء مولياً عنه. قال ابن قتيبة: ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب. قال شمر: ومن جعل معرضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن معرضاً منصوب على الحال من قولك فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن، قال: ويكون معرضاً من قولك أعرض ثوب المسلمين أي اتسع وعرض، وأنشد لطائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضت للنظرين بدالهم غفار بأعلى خدّها وغفار

قال: وغفار ميسم يكون على الخد وعرض الشيء: وسطه وناحيته. وقيل: نفسه. وعرض النهر والبحر وعرض الحديث وعراضه: معظمه، وعرض الناس وعرضهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيت في عرض الناس، يعنون في عرض. ويقال: جرى في عرض الحديث، ويقال: في عرض الناس، كل

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَوَسَّطَ عَرْضُ السَّرِيِّ وَصَدَّاعًا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عَرْضِهِ طَامِيًا
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا
يَصِفُ مَا صَارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ
وَيُقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ ،
أَيُّ نَاحِيَتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خُذْهُ مِنْ عَرْضِ
النَّاسِ وَعَرْضِهِمْ . أَيْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئْتَ .
وَعَرْضُ السِّيفِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرْضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ جَانِبٍ عَرْضٌ . وَالْعَرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،
وَعَنْ عَرْضٍ وَعَنْ عَرْضٍ أَيْ جَانِبٍ مِثْلُ عَسِرٍ
وَعَسِرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ ، فَهُوَ
مُعْرَضٌ لَكَ يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ
فَارْمِهِ أَيْ وَلَاكْ عَرْضَهُ أَيْ نَاحِيَتَهُ وَخَرَجُوا
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ ، أَيْ عَنْ شَيْءٍ
وَنَاحِيَةٍ لَا يُبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ الْحَائِطِ . أَيْ اعْتَزْضُهُ حَيْثُ
وَجَدْتَ مِنْهُ أَيْ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهُهُ مُنْسَحٍ ، أَيْ
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَلَعْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ
فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ أَنْفَاءً فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرْضُ ،
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ الْحَجِّ : فَأَتَى جَمْرَةَ
الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا ، أَيْ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا
عَرْضًا (١) .

(١) قوله : عَرْضًا ، بفتح العين ، هكذا في
الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عرض بضم
العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ عَنْ عِلَّةِ بْنِ خَالِدٍ (٢)
فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ
أَمْرَانَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ
تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ . أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
الْجَيْشُ . أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، أَيْ يَصُونُونَ
بِإِلَائِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَمَّرُ
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ، هُوَ الَّذِي
يَعْتَزُّ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ وَاسْتَعْرِضَ الْخَوَارِجُ
النَّاسَ : لَمْ يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِمًا أَوْ
كَافِرًا ، مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ :
اسْتَعْرِضُوهُمْ أَيْ قَتَلُوا مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا
بِهِ .
وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرْضًا ، أَيْ مُعْتَزِّضًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كُلُّ الْجَبَنِ
عَرْضًا أَيْ اعْتَزَّضُهُ بِعَيْنِ كَلِّهِ وَاشْتَرَاهُ مِنْ
وَجَدْتُهُ كَيْفَمَا اتَّفَقَ . وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلٍ
أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ ، أَمْ
مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ
وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

وَالْعَرْضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ (٣) .
وَالْعَرَاضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَضَهُمْ عَرَاضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ :
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَعْرِضُهُ الْمَائِرُ أَيْ يُطْعِمُهُ مِنَ
الْمِيرَةِ . يُقَالُ : عَرَضُونَا أَيْ أَطْعَمُونَا مِنْ
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ :
يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عِلْيَانٍ
حَمَرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَانِ اللَّبَيَّانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ
الشَّاعِرِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَقْدُمُ

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا
بالأصل . والذي في القاموس : « العرض : المال »
بالتحريك : المال قل أو كثر .

الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ
وَحَدَّهَا ، فَيَسْقُطُ الْغُرَابُ عَلَى حِمْلِهَا إِنْ كَانَ
تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَأَنَّمَا أَهْدَتْهُ لَهُ
وَعَرَضَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَكْبًا مِنْ تُجَّارِ
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بِيضًا أَيْ أَهْدَوْا
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا
يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَاضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصِبْيَانِهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَاضَةَ لَأَهْلِكَ أَيْ
هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ
أُورْدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ :
التَّعْرِيزُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ
يَكُونَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيْ
أَطْعَمْنَا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّكَّابُ مَنْ اسْتَطَعَمَهُ مِنْ
أَهْلِ الْمِيَاةِ ، وَقَالَ هِمِّيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَا هِجَا

أَيْ سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَضْيَافِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يَتَخَفِيفُ
الْمَاءَ عَلَى مَالِهِ يُسَمُّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .

وَعَرَضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْإِمْرُ .

وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَاضَاتُ .
وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسَأَلَهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ
أَسَأَلَهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلَمَعْرُوفَهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ .

وَلَوْ كَلَّمْتُ فُلَانًا عَرَضَةً لَكَذَا أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ
عَرَضَةً أَوْ لَعَرَضْتُ لَشَاةٍ أَوْ بَعِيرٍ يُصِيبُهُ الدَّاءُ
أَوْ السَّعْيُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْحَرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ
لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ ، أَيْ لَا يَنْحَرُونَ
الْإِبِلَ إِلَّا مِنْ دَاوٍ يُصِيبُهَا ، يَعْنِيهِمْ بِذَلِكَ ،
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ
يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ . وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بَدَنَهُ مَعَ رَجُلٍ
فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرِهَا . أَيْ إِنْ
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرٌ . قَالَ شَمِيرٌ . وَيُقَالُ
عَرَضْتُ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٍ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضْتُ . قَالَ : وَأَجُودُهُ
عَرَضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ
فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَاتَّشَقَّ وَتَجَنَّبَ
وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ آفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ،
وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ . يُقَالُ :
عَرَضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسَرٌ ؛ أَيْ إِنَّا
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَضَرُّ بِالضَّدَقَةِ .
وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعَرَّضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ
مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ :
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؛ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفُلَانَةٌ عَرِضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ . أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى
الزَّوْجِ . وَفُلَانٌ عَرِضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذُّقْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلْقَى جِبَالِي عَرِضَةً لِلْمَرَاجِمِ
وَيُرَوَّى : جِبَالِي . وَفُلَانٌ عَرِضَةٌ لِكَذَا أَيْ
مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَقْتَهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسُنَّةٍ (١)
إِنْ النِّسَاءَ لَعَرِضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا » ؛ أَيْ
نَصَبًا لِأَيْمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ
بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فَجَعَلَ الْعَرِضَةَ
بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

(١) قوله : « بسنة » بالنون في رواية أخرى :
« بسبة » بالباء الموحدة . [عبد الله]

مَعْنَى « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِأَيْمَانِكُمْ » أَنْ
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرِضَةً . الْمَعْنَى لَا
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُّوا . فَلَمَّا
سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ فَنَصَبَ
أَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرِضَةٌ
لِكُلِّ مُتَنَاولٍ . إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ
أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عَرِضَةً لِكَذَا
وَكَذَا . أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا
نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَيْ نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرِضِ الَّذِي
هُوَ عَرِضَةٌ لِلرَّمَاةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ
لِأَيْمَانِكُمْ . أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ « عَرِضَةٌ » فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ .
وَكُلُّ مَا يَمْنَعُ مَنَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْأَمْرَاضِ . فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ . أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعَ مَا يَمْنَعُ ؛ وَمِنْهُ
يُقَالُ : لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا
تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِإِعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ
وَيَذْهَبَ مَذْهَبُهُ .

وَيُقَالُ : سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ . أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرِضَةِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ
فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأِنْ تَتْرَكُوا رَهْطَ الْفَدُوكِ عَصَبَةً
يَتَامَى أَيَامِي عَرِضَةً لِلْقَبَائِلِ
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمْ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ
وَقَالَ اللَّيْثُ : فُلَانٌ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ لَا
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرِضِ . وَاعْتَرَضَ :
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرِضَتْ لَهُ الْغُولُ وَعَرِضَتْ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . عَرَضًا وَعَرِضًا : بَدَتْ
وَالْعَرِضِيَّةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرِضِيٌّ :
فِيهِ عَرِضِيَّةٌ أَيْ عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا .

وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ
عَارِضًا فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا
وَالْعَرِضُ : مُثْقَلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ .
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرِضِيَّاتٍ
يُضْبِحْنَ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ (٢)

أَيْ يَلْزَمُنَ الْمَحَجَّةَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا
الرَّجَزِ : إِنْ إِعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خِلْقَةً . وَإِنَّمَا هُوَ
لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .

وَعَرِضِيٌّ : يَعْرِضُ فِي سَيْرِهِ . لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّعْبُ
التَّصَرُّفِ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلَّ كُلَّ
الدَّلِّ . وَجَمَلٌ عَرِضِيٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَعَرُورَتِ الْعُلَطَّ الْعَرِضِيُّ تَرَكُّضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ
وَسِيَاسَتَهُ وَحَسَنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ . رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَضْمُ الْعَتُودَ . وَالْحَقُّ
الْقُطُوفَ . وَأَزْجُرُ الْعُرُوضَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :

الْعُرُوضُ : الْعَرِضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ
الدَّلُولُ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا . ثُمَّ تُسَاقُ
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ . وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا . وَلَا تُصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا ؛ قَالَ
إِنَّمَا أَزْجُرُ الْعُرُوضَ لِأَنَّهُا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرُوضُ . بِالْفَتْحِ . الَّتِي
تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحَجَّةَ . يَقُولُ :
أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . جَعَلَهُ مَثَلًا
لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ لِلأُمَّةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ
وَفِيهَا عُرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ . وَفِيهَا عَرِضِيَّةٌ .

إِذَا كَانَتْ رَيْضًا لَمْ تَذِلَّ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكِمْ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِ

(٢) قوله : « معترضات إلخ » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح تقديم المعجز عكس ما هنا .

ابن أحمر يصف جارية :
ومنتحها قولي على عرضية

علط أداري ضغنها بتودد
قال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في
كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره :
منحتها : أعرتها وأعطيها . وعرضية :
صعوبة . فكان كلامه ناقة صعبة . ويقال :
كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض
والعرضي الذي فيه جفاء واعتراض ؛ قال
العجاج :

دو نخوة حارس عرضي
والمعارض . بالكسر : سهم يرمى به بلا
ريش ولا نصل . يرمى عرضاً . فيصيب
بعرض العود لا يحده . وفي حديث عدي
قال : قلت للنبي ﷺ : أرمي
بالمعارض فيخزق . قال : إن خزق فكل .
وإن أصاب بعرضه فلا تأكل ؛ أراد
بالمعارض سهماً يرمى به بلا ريش ، وأكثر
ما يصيب بعرض عوده دون حده .

والمعارض : المكان^(١) الذي يعرض
فيه الشيء . والمعارض : الثوب تعرض فيه
الجارية وتجلّى فيه ، والألفاظ معارض
المعاني ، من ذلك ، لأنها تجملها .
والعارض : الخد . يقال : أخذ الشعر
من عارضيه ؛ قال اللحياني : عارض الوجه
وعروضه جانباؤه . والعارضان : شفا الفم ،
وقيل : جانبا اللحية ؛ قال عدي بن زيد :
لا تؤاتيك إن صحوت وإن أج
هد في العارضين منك القثير
والعوارض : الثنايا سميت عوارض

(١) قوله : « والمرض المكان » في شرح
القاموس : هو كمقعد ، وفي المصباح : وفي الأمر
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرها ، أي لا تعرض له
فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :
سرت نعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،
أي مانع يمنعه من المضى ، واعتراض لي بمعناه .
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى
المكان كمقعد ومجلس .

لأنها في عرض الفم . والعوارض : ما ولي
الشدقين من الأسنان . وقيل : هي أربع
أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي
العوارض ؛ قال الأغشي :

غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
وقال اللحياني : العوارض من
الأضراس . وقيل : عارض الفم ما يبدو
منه عند الضحك ؛ قال كعب :
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت
كانه منهل بالراح معلول
يصف الثنايا وما بعدها . أي تكشف عن
أسنانها .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ
بعث أم سليم لتتظر إلى امرأة فقال : شمتي
عوارضها . قال شمر : هي الأسنان التي في
عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس .
واحدها عارض . أمرها بذلك لتبور به
نكحتها وريح فيها أطيب أم خبيث . وامرأة
نقية العوارض . أي نقية عرض الفم ؛ قال
جرير :

أذكر يوم تصقل عارضيتها
بفرع بشامة سقى البشام
قال أبو نصر : يعني به الأسنان ما بعد
الثنايا . والثنايا ليست من العوارض . وقال
ابن السكيت : العارض الناب والضرس
الذي يليه ؛ وقال بعضهم : العارض ما بين
الثنية إلى الضرس واحتج بقول ابن مقبل :
هرئت مية أن ضاحكتها
فرأت عارض عود قد ثرم
قال : والثرم لا يكون في الثنايا^(٢) . وقيل :

العوارض ما بين الثنايا والأضراس . وقيل
العوارض ثمانية ، في كل شق أربعة فوق
وأربعة أسفل ، وأنشد ابن الأعرابي في

(٢) قوله : « لا يكون في الثنايا » كذا
بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنايا
أهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام
لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

العارض بمعنى الأسنان :

وعارض كجانِب العراق
أبنت برقاً من البراق

العارض : الأسنان . شبه استواءها باستواء
أسفل القربة . وهو العراق للسير الذي في
أسفل القربة ؛ وأنشد أيضاً :

لما رأين دردى وسني
وجبهة مثل عراق الشن
ميت عليهن ومن مني
قوله : ميت عليهن أسف على شبابه . ومن
هن من بغضي ؛ وقال يصف عجوزاً :

تضحك عن مثل عراق الشن
أراد بعراق الشن أنه أجح أي عن درادر
استوت كأنها عراق الشن . وهي القربة .
وعارضة الإنسان : صفحتا خديه ؛
وقولهم : فلان خفيف العارضين يراد به خفة
شعر عارضيه . وفي الحديث : من سعادة
المرء خفة عارضيه ؛ قال ابن الأثير :
العارض من اللحية ما ينبت على عرض
اللحي فوق الذقن . وعارضا الإنسان :
صفحتا خديه . وخفتها كناية عن كثرة
الذكر لله تعالى وحركتها به ؛ كذا قال
الخطابي . وقال : قال ابن السكيت فلان
خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال للناس .
وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية .
قال : وما أراه مناسباً . وعارضة الوجه : ما
يبدو منه . وعرضا الأنف . وفي التهذيب :
وعرضا أنف الفرس مبتدأ منحدر قصيته في
حافتيه جميعاً .

وعارضة الباب : مساك العضايتين من
فوق محاذية للأسكفة .

وفي حديث عمرو بن الأهتم قال
للزبير بن العوام : إنه لشديد العارضة أي شديد
الناحية ذو جلد وصرامة ، ورجل شديد
العارضة منه على المثل . وإنه لذو عارضة
وعارض ، أي ذو جلد وصرامة وقدرة على
الكلام مفوه ، على المثل أيضاً . وعرض
الرجل : صار ذا عارضة . والعارضة : قوة

الكلام وتنتقيحه والرأي الجيد.

والعارض : سقائف المحمل.
وعوارض البيت : خشب سقفه المعرضة ،
الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : نصبت على باب حجري
عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك
العرض حتى وقع بالأرض ، حكى ابن الأثير
عن الهروي قال : المحدثون يروونه
بالضاد ، وهو بالضاد والسين ، وهو خشبة
توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الخشب القصار ،
والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد
المعجمة ، وشرحه الخطابي في المعالم ،
وفي غريب الحديث بالضاد المهملة ،
قال : وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال
الزمخشري : هو العرض ، بالضاد
المهملة ، قال : وقد روي بالضاد المعجمة
لأنه يوضع على البيت عرضاً .
والعرض : النشاط أو النشاط (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفعسي :
إن لها لساناً مهضاً
على ثنابا القصد أو عرضاً
الثنائي : الذي يستو على البعير بالدلو ؛
يقول : يمر على متحاته بالعرب على طريق
مستقيمة وعرضي من النشاط ، قال : أو يمر
على اعتراض من نشاطه . وعرضي ، فعلى ،
من الاعتراض مثل الجبض والجبضي :
مشي في ميل . والعرضة والعرضنة :
الاعتراض في السير من النشاط . والفرس
تعدو العرضني والعرضنة والعرضانة ، أي
معرضة مرة من وجه ومرة من آخر . وناقعة
عرضنة ، بكسر العين وفتح الراء معرضة
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي) ؛
وأنشد :

ترد بنا في سمل لم ينضب
منها عرضات عراض الأرقب (١)

(١) قوله : « عراض الأرقب » في الطبقات
جميعها : « عراض الأرنب » بالنون قبل الباء =

العرضات ههنا : جمع عرضنة ، وقال أبو
عبيد : لا يقال [ناقعة] عرضنة إنما العرضنة
الاعتراض . ويقال : فلان يعد العرضنة ،
وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشي
العرضني إذا مشى مشية في شق فيها بغى من
نشاطه ، وقول الشاعر :

عرضنة ليل في العرضات جنحا
أي من العرضات كما يقال رجل من
الرجال .

وامرأة عرضنة : ذهبت عرضاً من
سمنها .

ورجل عرض وعرضة وعرض
وعرضنة إذا كان يعترض الناس بالباطل .
ونظرت إلى فلان عرضة أي بموخر
عيني .

ويقال في تصغير العرضني عرضني ثبت
النون لأنها ملحقمة وتحذف الياء لأنها غير
ملحقمة .

وقال أبو عمرو : المعارض من الإبل
العلوق وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها .
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار .
والإعراض عن الشيء : الصد عنه .
وأعرض عنه : صد .

وعرض لك الخير يعرض عروضاً
وأعرض : أشرف .

وتعرض معروفه وله : طلبه ؛ واستعمل
ابن جني التعريض في قوله : كان حذفه أو
التعريض لحذفه فساداً في الصنعة .

وعارضه في السير : سار حiale وحاذاه .
وعارضه بما صنعه : كافاه . وعارض البعير
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها .

وأعرض الناقة على الحوض وعرضها
عرضاً : سامها أن تشرب ، وعرض على

وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش : « كذا
بالأصل مضبوطاً ، ومثله في شرح القاموس » .

والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان -
مادة « رقب » والرواية هناك ، وفي الحكم : « عظام
الأرقب » . [عبد الله]

سوم عالية : بمعنى قول العامة عرض
سايري . وفي المثل : عرض سايري ، لأنه
يشتري بأولو عرض ولا يبالغ فيه .
وعرض الشيء يعرض : بدا .
وعرضي : فعلى من الاعتراض (حكاه
سيبويه) .

ولقيته عارضاً أي باكيراً ، وقيل : هو
بالغين معجمة . وعارضات الورد أوله ،
قال :

كرام ينال الماء قبل شفاههم
لهم عارضات الورد شم المناخير
لهم : منهم ؛ يقول : تقع أنوفهم في الماء
قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أوله
لهم دون الناس .

وعرض لي بالشيء : لم يبينه .

وتعرض : تعوج . يقال : تعرض الجمال
في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن
يأخذ يمينا وشمالاً لصعوبة الطريق ؛ قال
عبد الله ذو البجادين المزني وكان دليل
النبي ﷺ ، يخاطب ناقتة وهو يقودها
به ، ﷺ ، على ثنية ركوبة ، وسمى ذا
البجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ ،
ﷺ ، قطعت له أمه بجاداً بائنين فاتزر
بواحد وارتدى بأخر .

تعرضي مدارجاً وسومي
تعرض الجوزاء للنجوم
هو أبو القاسم فاستقيمي

ويروي : هذا أبو القاسم . تعرضي : خذ
يمنة ويسرة وتنكبي الثنابا الغلاظ تعرض
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة
ليست بمستقيمة في السماء ؛ قال ليدي :

أو رجع واشمة أسف نثورها
كيفاً تعرض فوقهن وشامها (٢)

(٢) قوله : « كيفاً » بالنصب في مادة

« وشم » : « كيف » بالرفع . وقوله : « تعرض » ،
بصيغة الماضي ، في « وشم » : « تعرض » بصيغة
المضارع . قال : ويروي « تعرض » بالبناء للمفعول .
[عبد الله]

قال ابن الأثير: شبهها بالجوزاء لأنها تمر
مُعَرَّضَةً في السماء لأنها غير مُسْتَقِيمَةٍ
الكواكب في الصورة؛ ومنه قصيد كعب:
مَدْحُوسَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضِ
أَيَّ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا. والمدارج:
الأنبا الغلاظ.

وعرض لفلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو
يعيبه.

الأصمعي: يُقالُ عَرَضَ لِي فلانٌ
تَعْرِيضاً إذا رَحَحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبَيِّنْ.
والمعارض من الكلام: ما عَرَضَ بِهِ وَلَمْ
يُصَرِّحْ. وأعراضُ الكلامِ ومعارضه
ومعارضه: كلامٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي
الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسَالَهُ: هَلْ رَأَيْتَ فُلَاناً؟
فَيَكْذِبُ أَنْ يَكْذِبَ وَقَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ: إِنَّ فُلَاناً
لَيَرَى؛ وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ: مَا أَحَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ
النَّعَمِ؛ وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ حِينَ
أَتَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي جَارِيَةٍ لَهُ، وَقَدْ كَانَ حَلَفَ
أَلَّا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَبِيبٌ، فَالَحَتْ عَلَيْهِ بَأَنَ
يَقْرَأَ سُورَةَ فَانْشَأَ يَقُولُ:

شَهِدْتُ بِأَنِّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا

وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ شِدَادٍ

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ
قال: فَرَضِيَّتِ امْرَأَتُهُ لَأَنَّهَا حَسِبَتْ هَذَا قُرْآنًا
فَجَعَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا
عَرَضًا وَمَعْرِضًا فَرَارًا مِنَ الْقِرَاءَةِ.

والتعريض: خلاف التصريح
والمعارض: التورية بالشئ عن الشئ.
وفي المثل، وهو حديث مخرج عن عمران
ابن حصين، مرفوع: إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ
لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ، أَيُّ سَعَةٍ؟
والمعارض جمع معارض من التعريض. وفي
حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا فِي
الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ؟

وفي حديث ابن عباس: مَا أَحَبُّ بِمَعَارِضِ
الْكَلَامِ حُمَرُ النَّعَمِ.

ويقال: عَرَضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ مُشَبَّحًا
وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُومِ الْخَطُّ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّاهِدِ:

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْمِينِهِ
بَيْمَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطَرًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها:
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خُطْبَتَهَا وَلَا يُصَرِّحُ
بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ
فِيكَ لَبَقِيَّةً أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي.
والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر
الأنغاز في جملة المقال. وفي الحديث: أَنَّهُ
قال لِعَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِضٌ،
وفي رواية: إِنَّكَ لَعَرِضُ الْقَفَا، كُنِيَ
بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ، أَيُّ إِنَّ
نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ، وَقِيلَ: كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ
مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ، وَتَشْهَدُ لَهُ
الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ
السَّمَنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ
فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضَ الْقَفَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا
يُؤْثِرُ فِيهِ.

والمعرضة من النساء: البكر قبل أن
تُحْجَبَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرِّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ
عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا؛
قال الكُمَيْتُ:

لَيَالِينَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرَوَعُنَا

مُعَرَّضَةٌ مِنْهُنَّ بِكَرٍ وَثِيبٌ
وفي الحديث: مَنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ.
وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ؛
تَفْسِيرُهُ: مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ
بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ، وَمَنْ صَرَحَ بِالْقَذْفِ
بِرُكُوبِهِ نَهَرَ الْحَدَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ
فَحَدَدْنَاهُ؛ وَالْكَلَاءُ: مَرَفَأُ السُّفْنِ فِي الْمَاءِ.
وَضَرَبَ الْمَشَى عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعْرِيزِ
لِلْحَدِّ بِصُرِيحِ الْقَذْفِ.

والمعارض: عروض الشعر، وهي
فواصل أنصاف الشعر، وهو آخر النصف

الأول من البيت، أنشأ، وكذلك عروض
الجبل، وربما ذُكِرَتْ، والجمعُ أَعَارِضُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي)، وَسُمِّيَ
عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ، فَالنَّصْفُ
الْأَوَّلُ عَرُوضٌ لِأَنَّ الثَّانِي يَبْتَدِئُ عَلَى الْأَوَّلِ،
وَالنَّصْفُ الْآخِرُ الْبَشْطَرُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مِثْلُ
الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ، وَاخْتِلَافُ
قَوَائِمِهِ يُسَمَّى ضَرْبًا، قَالَ: وَلِكُلِّ مَقَالٍ؛
قال أبو إسحق: وَأَنَا سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ
عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ،
وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَبْنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ
الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنْ
الْكَلَامِ عَرُوضُهُ كَمَا أَنَّ قَوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ
الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي
بَيْتِ الْخَرَقِ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الضَّرْبَ النِّقْصُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
الْأَعَارِضِ؟ وَالْعَرُوضُ: مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ
يُعَارِضُ بِهَا، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا
اسْمُ جِنْسٍ.

وفي حديث خديجة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَرَضُ لَهُ، أَيُّ عَرَضَ لَهُ
الْجَنُّ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ. وفي حديث عبد
الرحمن بن الزبير وزوجته: فَاعْتَرَضَ عَنْهَا
أَيُّ أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ عَنْ
إِتْيَانِهَا.

ومضى عرض من الليل أي ساعة.
وعارض وعريض ومعترض ومعرض
ومعروض: أسماء؛ قال:

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمِي
إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمُحْسَرِ بِكَرِهِ
عَمْدًا يُسَبِّحُنِي عَلَى الظُّلْمِ
لَكَافٍ فِيهِ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا مُعْرِضًا.

وعوارض، بضم العين: جبل أو
موضع؛ قال عامر بن الطفيل:

فَلَا بَعِيْنَكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا
وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدِ
أَيُّ يَقْنًا وَيَعَوْرِضِ . وَهِيَ جَبَلَانِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِلَادٍ طَيِّبٍ وَعَلَيْهِ قَبْرُ
حَاتِمٍ ؛ وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ :
كَانَهَا وَقَدْ بَدَا غَوَارِضُ
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَائِضُ
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ
وَقَطِطُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَائِضُ
بِجَلَّةِ الْوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ
وَالْعَرُوضُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعًا وَتَرَكَ مِنْهُمْ
بِجَنِّبِ الْعَرُوضِ رِمَّةً وَمَزَاحِفُ ؛
وَالْعَرِضُ : يَضُمُّ الْعَيْنَ ، مُصَغَّرُ : وَادٍ
بِالْمَدِينَةِ بِهْ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
سُفْيَانَ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ
الْعَرِضَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : سَاقَ
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ . وَالْعَرِضِيُّ : جِنْسٌ
مِنَ الشَّيَابِ .

قَالَ النَّضْرُ : وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا . أَيُّ مَا
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُويَّةٍ وَلَا فِكْرٍ .
وَقَوْلُهُمْ : عَلَّقْتُهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةً .
أَيُّ اعْتَرَضْتُ قَرَاهَا بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ
لِرُويَتِهَا فَعَلَّقَهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَّقْتُهَا عَرَضًا .
أَيُّ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَأَمَّا بَغْدَادُ
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ
يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا
لَمْ أَطْلُبُهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا .

وَيُقَالُ : أَعْرَضَ فُلَانٌ . أَيُّ ذَهَبَ
عَرَضًا وَطَوَّلًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْرَضْتَ

الْقِرْفَةَ . وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : مَنْ تَتَّبِعُ ؟
فَيَقُولُ : بَنَى فُلَانٌ لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرِهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَبْرَزْنَاهَا
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَفَّارُ . وَلَوْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا
زِدْتَ أَلْفًا فَقُلْتَ : أَعْرَضْتَ هِيَ . أَيُّ
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :
فَأَعْرَضْتَ الْهَامَةَ وَاشْمَحَرْتَ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيَتَيْنَا
أَيُّ أَبَدْتَ عَرَضَهَا وَلَا حَتَّ جِبَالَهَا لِلنَّاظِرِ إِلَيْهَا
عَارِضَةً .

وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ . إِذَا أَمَكَّكَ .
يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ . أَيُّ أَمَكَّكَ مِنْ
عَرَضِهِ إِذَا وَلَّاكَ عَرَضَهُ أَيُّ فَارَمِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمَ أَعْرِضِي قَبْلَ الْمَنَايَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
أَيُّ أَمَكْنِي .

وَيُقَالُ : طَأَّ مَعْرَضًا حَيْثُ شِئْتَ . أَيُّ
ضَعَّ رَجْلَكَ حَيْثُ شِئْتَ . أَيُّ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا
قَدْ أَمَكَنَّ ذَلِكَ .

وَأَعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ : رَكَبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ .
وَأَعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتُهُ مِنْ غَيْرِ
أَوَّلِهِ .

وَيُقَالُ : تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ . وَعَرَّضَ لِي
يَعْرِضُ : يَشْتُمْنِي وَيُؤْذِنِي . وَقَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ
فُلَانًا أَيُّ وَقَعَ فِيهِ .

وَعَارَضَهُ أَيُّ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ
وَيُقَالُ : ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ،
وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعْرَضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ
ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَلَانِصُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ
عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِلطَّرِمَاحِ :

..... وَنَسِيتُ

حِينَ نَسِيتُ بَعَارَةَ فِي عِرَاضِ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَقِحَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ
عِرَاضًا . وَذَلِكَ أَنَّ يُعَارِضُهَا الْفَحْلُ مُعَارِضَةً
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيلِ الَّتِي كَانَ
الْفَحْلُ رَسِيلًا فِيهَا .

وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ : يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا
الشَّوْكِ فِيهِ .

وَالْعَارِضُ : جَانِبُ الْعِرَاقِ ، وَالْعَرِضُ
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَبَسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ
اسْمُ وَادٍ :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلَثُ فَالْعَرِضُ
أَصَابَ قَطَّائِنَ فَسَالِ اللَّوَى لَهُ

فَوَادِي الْبَدْيِ فَاتَّحَى لِلْبَرِضِ (١)
وَعَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ . أَيُّ سِرْتُ حِيَالَهُ
وَحَادِثَتُهُ . وَيُقَالُ : عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَا .
وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيُّ أَتَيْتُ إِلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ .

وَيُقَالُ : لَحْمٌ مُعْرَضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي
إِنْصَاجِهِ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ
السَّعْدِيُّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضُ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْحِفَانِ مَشِيبُ
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ .

وَسَأَلَتْهُ عِرَاضَةً مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِيهِ .

وَقَوْسٌ عِرَاضَةٌ أَيُّ عَرِيشَةٌ ، قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرُ
قَصَرَ الْيَمِينِ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرِ
وَعِرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبَعُ بِرَبِّهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عَبِيرِ

(١) قوله : « أصاب إلخ » كذا بالأصل ،

والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع :

أصاب قطائين فسال لواهما

تَوَيْعَ بَرِيْهَا : جُعِلَ بَعْضُهُ يُشْبِهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْرَدًا . وَعَرَاضَةٌ
وَصَوَابُهُ وَعَرَاضَةٌ . بِالْخَفْضِ وَعَلَّلَهُ بِالْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرَى عَرُوضُهَا
بِتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطْيُ كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْتَهَا
أُسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
أُسِيرُ أَيْ أُسِيرُ . يُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْشَدُ
قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا . وَالْأُخْرَى فِيهَا
اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا
التَّفْسِيرَ رَوَى الشَّعْرُ :

أُحِبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَيْتُهُ فِي شِعْرِهِ .
وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فَهِيَ
مُسْتَعْرَضَةٌ . وَيُقَالُ : قَذِفْتُ بِاللَّحْمِ وَلَيْسَتْ
إِذَا سَمِنَتْ ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةٌ سِنَهَا
وَاسْتَعْرَضْتُ بِبِضْعِهَا الْمُتَبَتِّرَ
قَالَ : خَسِيسَةٌ سِنَهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى
أَسْنَانِهَا .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَكَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا .
وَنَاقَةٌ عَرَضُ اسْفَارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ،
وَعَرَضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ، وَقَالَ
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَفَوًّا وَعَرَضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ
قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِشَادِهِ أَوْ مَائَةٍ ،
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَهَبٌ خَالِصٌ
كُلُّ صَبَاحٍ آخِرُ الْمُسْنَدِ
قَالَ : وَعَرَضُ مُبْتَدَأٌ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ ، أَيْ هِيَ
قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَرَضَهُ ذَاكَ أَوْ عَرَضَهُ

لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
وَالْعَرَضَةُ : الْهَمَّةُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا
هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ
وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرُ عَرَضَةٍ
لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي
الْعَرَضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلُ
الضُّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ الَّتِي يُضْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا
وَيَهْزَأُ بِهِ . فَتَقُولُ : هَذَا الْغَرَضُ عَرَضَةٌ
لِلسَّهَامِ ، أَيْ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
لِلْكَلامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ .
فَقَصِيرُ الْعَرَضَةِ بِمَعْنَى النَّصَبِ كَقَوْلِكَ هَذَا
الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْغَرَضُ
نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ
عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ . أَيْ نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونُهُ
عَرَضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
يَصْرَعُ بِهَا النَّاسَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الْمُصَارَعَةِ .

* عَرْضَنُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ :
الَّتِي الْعَرَضَةُ وَالْعَرَضِيُّ عَدُوٌّ فِي اشْتِقَاقٍ ؛
وَأَنشَدَ :

تَعْدُو الْعَرَضِيُّ خَيْلَهُمْ حَرَاجِلًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضِيُّ فِي اعْتِرَاضٍ
وَنَشَاطٍ ، وَحَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ : جَمَاعَاتُ . أَبُو
عُبَيْدٍ : الْعَرَضَةُ الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ
النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَضَةٌ .
وَأَمْرَةٌ عَرَضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ
عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا .

* عَرَطٌ : اعْتَرَطَ الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ .
وَعَرِيطٌ وَأَمُّ عَرِيطٍ وَأَمُّ الْعَرِيطِ ، كُلُّهُ :
الْعَقْرَبُ .

وَيُقَالُ : عَرَطَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ
وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْغِيَةِ ، وَأَصْلُ الْعَرَطِ

الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

* عَرَطَبٌ : الْعَرَطَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ .
وَالْعَرَطَةُ وَالْعَرُطَةُ . جَمِيعًا : اسْمٌ لِلْعُودِ ،
عُودُ اللَّهْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ
مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرُطَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ؛
الْعَرُطَةُ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :
الطُّنْبُورُ .

* عَرُطَرٌ : عَرُطَرُ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرُطَسَ .

* عَرُطَسٌ : عَرُطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنْ
الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مُنَازَعَتِهِمْ وَمُنَاوَأَتِهِمْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةٍ إِذَا ذَلَّ عَنْ الْمُنَازَعَةِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرَسَا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتُ عَرُطَسَا
الْجَوْهَرِيُّ : عَرُطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرُطَرٍ إِذَا
تَنَحَّى عَنِ الْقَوْمِ .

* عَرَطَلٌ : الْعَرَطَلُ : الْفَاحِشُ الطُّوْلُ
الْمُضْطَرِبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعُنْتِي عَرَطَلُ
وَالْعَرَطَلِيلُ : الطُّوْلِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيطُ
(عَنِ السَّيْرَانِي) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ سَيَوِيَهُ
عَرَطَلِيلًا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نَلْفِ تَفْسِيرَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطُّوْلِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطَلٌ لِلطُّوْلِيلِ .
وَالْعَرَطُولُ وَالْعَرَطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .
وَالْعَرَطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ : الْعَرَطَلُ الطُّوْلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* عَرَفٌ : الْعَرَفَانُ : الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَيَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ،
عَرَفُهُ يَعْرِفُهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً ،
وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :
مَرَّتُهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ . وَلَا يُنْكَرُ أَحَدًا رَأَاهُ مَرَّةً ، وَلَهَا فِي عَرُوفَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :
أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عَمَّاظَ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ ؟
أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرِبْتُ قِدَاحَ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ .

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرًا عَارِفًا أَيْ مَعْرُوفًا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي حَصَلَنَاهُ لِلْأَيِّمَةِ رَجُلٌ عَارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعِرْفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا . وَيُقَالُ : أَعَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتُهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ .

وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَإِنَّا نَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ، فَهُوَ سِوَى أَمْعَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ سَمِيتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْضَلَ شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوِ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ أَعَرَفُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوْهَمٍ عَرَفَ . لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَا عَارِفٌ ، وَصِغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ حَكَى سَبْيُوهُ :

مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ أَعَرَفُ هُنَا مُفَاضَلَةٌ وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ .
وَالْتَّعْرِيفُ : الْإِعْلَامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضًا : إِنْشَادُ الضَّالَّةِ . وَعَرَفَ الضَّالَّةَ : نَشَدَهَا .
وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ . وَقِيلَ سَأَلَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَسْأَلُكَ عُمِيرَةً عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابَا ؟
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَأْتِي تَعْرِفَ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛ قَالَ طَرِيفُ الْعَنْبَرِيُّ :

تَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ
شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلَّمٌ
وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ؛ كَمَا وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ . لِأَنَّهَا أَيْلُ الرِّيَّاحِ وَأَرْطُبَهَا .

وَتَعْرِفْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ . أَيْ تَطَلَّيْتُ حَتَّى عَرَفْتُ
وَتَقُولُ : ائْتِ فُلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ .

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ . أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا وَإِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ . يُقَالُ : عَرَفَ فُلَانٌ الضَّالَّةَ أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مَنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ رَجُلٌ يَعْرِفُهَا . أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُقَالُ لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانُهُ ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ نَحَقَّقُهُ بِهَا عَرَفَانَهُ .

وَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ . وَتَعْرِفُهُ الْمَكَانَ وَفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ :

وَقَالُوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ .
وَقُرِيَ : «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا ، قَالَ : وَكَانَ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضَبَ مَنْ ذَلِكَ وَجَازَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُسَىءُ إِلَيْكَ : وَاللَّهُ لَا عَرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَازَى حَفْصَةَ بِطَلَّاقِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ وَجْهُ حَسَنٌ . قَرَأَ بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» . خَفِيفَةٌ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيُّ «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَتَرَدَّنَا أَوْ لَا عَرَفْنَاكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ لِأَجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

وَيُقَالُ لِلْحَازِي عَرَّافٌ ، وَلِلْقَائِنِ عَرَّافٌ . وَلِلطَّيِّبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ . وَالْعَرَّافُ : الْكَاهِنُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ حِزَامٍ :

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي
فَأَنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؛ أَرَادَ بِالْعَرَّافِ الْمُنْجِمَ أَوِ الْحَازِي الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ : الْوَجْهُ . لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَالْمَعَارِفُ وَاحِدٌ . وَالْمَعَارِفُ : مَحَاسِنُ الْوَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ . أَيْ الْوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا . وَاحِدُهَا مَعْرَفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا
نَتْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ
وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ : أَوْجُهَا وَمَا عُرِفَ
مِنْهَا .

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سِيدُهُمْ . وَالْعَرِيفُ :
الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَقَدْ عُرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً .
وَالْعَرِيفُ : النَّقِيبُ ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ،
وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عُرِفَ فُلَانٌ ،
بِالضَّمِّ ، عِرَافَةً ، مِثْلُ خَطْبِ خَطَابَةٍ ، أَيْ
صَارَ عَرِيفًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ
قُلْتَ : عُرِفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً
مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرَفَاءُ جَمْعُ
عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمُورَهُمْ ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ
مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ
عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ
لِلنَّاسِ وَرَفَقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ
الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ
لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ
بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
طَاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ
عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
بَلِّ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

وَالْعُرْفُ : بِالضَّمِّ . وَالْعُرْفُ : بِالْكَسْرِ :
الصَّبْرُ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :
قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعُرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ !
وَعَرَفَ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
وَيَا حُبَّهَا قَعٌ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ : الصَّابِرُ .
وَنَفْسُ عُرُوفٌ : حَامِلَةٌ صَبْرٍ إِذَا حُمِلَتْ
عَلَى أَمْرٍ اِحْتِمَلْتَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَابُوا بِالنِّسَاءِ مُزْدَفَاتٍ

عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى
وَابْتِجَاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ
فَوَجَدَ صَبْرًا عُرُوفًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ
عَارِفَةٌ بِالْهَاءِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :
وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيتِي إِنْ تَأْتَنِي
لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حَرَةً

تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ
تَرَسُّوْا : تَثَبَّتْ وَلَا تَطَلَّعْ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أَيْ
صَابِرَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ » ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَزَاحِمِ
الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ
الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أَنْوْفِهَا الْبُرَّةُ ،
وَالْعَوَارِفُ : الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ
إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضَجِّرِينَ وَالْمَطْيُ مُعْتَرِفٌ (١)
أَيْ تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطْيِ مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقْرَبَ .
وَعَرَفَ لَهُ : أَقْرَبَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْإِحْسَانَ لَهَا غَلِيْمَةً
تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَجَدٍ
يَصْرَعُنِي ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ

(١) قَوْلُهُ : « أَتَضَجِّرِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ
مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفَ
وَتَضَجِّرِينَ بِوَاوِ الْعُطْفِ .

هُمْ الَّذِينَ يَقْرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ
فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ
وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا
أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى : أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ . كَانَهُ
كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَاحَبَّ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى الْفِ عُرْفًا ، أَيْ
اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ ،
أَيْ عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَا ؛ قَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :
فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قَوْلًا : إِنْ ذَارَحِمَ
هَيَّانَ كَلَّفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرًا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا فَقَوْلًا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا
وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ :
ضِدُّ النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ :
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
مَا تَبَدَّلَهُ وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَةً فَقَالَ :
إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا

لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » ، أَيْ مُصَاحِبًا
مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْرُوفُ هُنَا
مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَاتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » ، قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ الْكُسُوفُ وَالذُّثَارُ ،
وَالْأَيُّ يَقْصُرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرَاةِ الَّتِي تُرْضِعُ
وَلَدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَلِدَتُهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ
بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يَأْتِمَرَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » ؛
قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ
أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ :
وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ
كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَبَسُّ بِهِ
وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَابَعَةً يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَّبَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرُّسُلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلِّ مَا يَنْدُبُ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ وَالْمُقْبَحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . أَيْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ . وَالْمَعْرُوفُ : النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ . أَيْ مَنْ بَدَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ بَدَلَ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيُشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي مَعْنَاهُ قَالَ : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامِعَةً ، فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ، فَيُغْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَمَا خَيْرٌ مَعْرُوفٍ الْفَتَى فِي شَبَابِهِ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشَيْبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ بَوْدَهُ : قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فَلَانٍ ، وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَنْهِ بِكَ ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيْ بَسَتْ كَمَا يَهْبِجُ النَّبَاتُ إِذَا بَسَّ .

وَالْعُرْفُ : الرِّيحُ ، طَبِيعَةٌ كَانَتْ

أَوْ خَبِيثَةً . يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ مَسْكُ السَّوَةِ عَنْ عُرْفِ السَّوَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُتَنِّبَةُ ، قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ فِي التَّنَنِ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَارِ بِغَضَبَةِ اللَّهِ (١) وَعُرْفُهُ : طَبِيعُهُ وَزِينَتُهُ . وَالتَّعْرِيفُ : التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا لَهُمْ » ، أَيْ طَبِيعَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

عُرِفْتُ كَاتِبَ عُرْفَتِهِ اللَّطَائِمُ يَقُولُ : كَمَا عُرِفَ الْإِثْبُ وَهُوَ الْبَقِيرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُعَرَّفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ طَبِيعَهَا . يُقَالُ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيْ مُطِيبٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرُ يَهْجُو عِقَالَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سُفْيَانَ : فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ

لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ قَالَ : أَقْنَعَتُ أَيْ مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِلْفَمِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « عَرَفَهَا لَهُمْ » ، قَالَ : هُوَ وَضَعْتُ الطَّعَامَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُرِفَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعُرِفَ إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَلْفِظْ عُرْفَ الْجَنَّةِ ، أَيْ رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَبْدَا

(١) قَوْلُهُ : « عَصَبَ السَّفَارِ بِغَضَبَةِ اللَّهِ » فِي الْأَصْلِ : « عَصَبَ » بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَ « بِغَضَبَةِ » بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَنْشَأَهُ عَنْ الْحَكَمِ ، وَهُوَ مَادَةٌ « رَخِمَ » مِنَ اللَّسَانِ . [عبد الله]

أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ طَبِيعَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ : اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا أَوَّلًا مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَعُرِفَ طَعَامُهُ : أَكْثَرَ أَدَمُهُ . وَعُرِفَ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ : رَوَاهُ .

وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .

وَعُرِفَ الدِّيكُ وَالْفَرَسُ وَالذَّابَّةُ وَغَيْرُهَا : مَنَبَتْ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ : جَاءَ فُلَانٌ مَبْرُئًا لِلشَّرِّ ، أَيْ نَافِئًا عُرْفَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ .

وَالْمَعْرِفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَنَبَتْ عُرْفِ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ : طَالَ عُرْفُهُ ، وَأَعْرُورَفَ : صَارَ ذَا عُرْفٍ . وَعَرَفَتْ الْفَرَسُ : جَزَتْ عُرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبَرْدُونِ ، أَيْ مَنَبَتْ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ . وَسَمَّاهُ أَعْرَفُ : طَوِيلُ ذُو عُرْفٍ ، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْأَعْمُورِ الشَّيْثِيُّ :

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ

وَنَاقَةُ عُرْفَاءُ : مُشْرِفَةُ الشَّامِ . وَنَاقَةُ عُرْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الْجِمَالَ ، وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءُ لِطَوْلِ عُرْفِهَا .

وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ لِطَوْلِ عُرْفِهَا وَكَثَرَةِ شَعْرِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّنْفَرِيِّ : وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدُ عَمَلَسُ وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَعُرْفَاءُ جِبَالُ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

لَهَا رَاعِيَا سَوِيَّ مُضِيعَانِ مِنْهَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِبَالُ وَضَبْعُ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ . وَقِيلَ : كَثِيرَةُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ عُرْفٌ .

وَأَعْرُورَفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَكَمُ مَوْجُهُ
وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُورَفَ الدَّمُ إِذَا
صَارَ لَهُ مِنَ الزَّيْدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ طَعْنَةً فَارَتْ بِدَمٍ غَالِبٍ :
مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْقُلُوبُ مَرِشَةً
تَنْفَى التُّرَابَ بِفَاحِزٍ مُعْرُورِفٍ
وَأَعْرُورَفَ فَلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالُ
وَتَشَذَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرُهُ
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ ^(١) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ، الْأَعْرَافُ
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي
السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَلَمْ
يَسْتَحِقُوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ
بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ ،
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ كُلًّا
بِسِيَّاهُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ سِيَّاهُمْ
إِسْفَارُ الْوُجُوهِ وَالضُّحُوكُ وَالِاسْتِبْشَارُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ» ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ
بِسِيَّاهُمْ ، وَسِيَّاهُمْ سَوَادُ الْوُجُوهِ وَغَبَرَتُهَا كَمَا
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ»
وَقَالَ : «وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ
النَّارِ .

وَجَبَلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ

(١) قوله : «وعرة» ، كذا ضبط في الأصل
بكسر فتح.

الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .
وَأَعْرَافُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا
وَأَعَالِيهَا ، وَاحِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنُ أَعْرَفُ :
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْتُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .
وَالْعِرْقَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ .
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مُعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعِرْقَةُ .
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَنْجُرِ . وَالْعُرْفُ :
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبَرْشُومُ ، وَأَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ :

نَفِيسٌ فِيهَا الرِّادَ وَالْأَعْرَافَا
وَالنَّابِجِي ^(٢) مُسْدَفًا إِسْدَافًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكُورًا
فَهِيَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : نَبْتُ لَيْسَ بِحَمْضٍ
وَلَا عِضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّمَامُ .
وَالْعُرْقَانُ وَالْعِرْقَانُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، رَمَلٍ عَالِجٍ أَوْ رَمَالِ الدَّهْنَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْقَانُ جَنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْحِرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمَّةٍ
أَوْ عُنْطَوَانَةٍ .
وَعُرْقَانٌ : جَبَلٌ . وَعِرْقَانٌ وَالْعِرْقَانُ :
اسْمٌ .

وَعِرْفَةٌ وَعِرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ
كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عِرْفَةً ، وَيَوْمُ
عِرْفَةٍ غَيْرُ مَثْنٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعِرْفَةُ ،
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ :
عِرْفَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَعْرِفَةٌ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
هَذِهِ عِرْفَاتٌ مُبَارَكَا فِيهَا ، وَهَذِهِ عِرْفَاتٌ
حَسَنَةٌ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنَّكَ
لَا تَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا فَا وَلَا مَا ، وَإِنَّمَا عِرْفَاتٌ
بِمَنْزِلَةِ أَبَاتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : «النابجي» ، في الأصل والطبعات
كلها بدون نقط . والنابجي ضرب من القر ، أسود .
[عبد الله]

عِرْفَاتٌ نَكِيرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عِرْفَاتٌ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عِرْفَةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَعَارَفُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عِرْفَةً لِأَنَّ
جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُرِيهِ الْمَشَاهِدَ ، فَيَقُولُ
لَهُ : أَعْرِفْتَ ؟ أَعْرِفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ :
عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنَ
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءَ مَا كَانَ ، فَلَقِيَهَا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ .
وَالْتَعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعِرْفَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتًا
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَذَفَ
الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَعُرْفُ
الْقَوْمِ : وَقَفُوا بِعِرْفَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ :
وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا ^(٣)

وَهُوَ الْمُعْرِفُ لِلْمَوْضِعِ بِعِرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ثُمَّ مَحَلُّهَا
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ ،
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعِرْفَةٍ . وَالْمُعْرِفُ فِي
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِرْفَاتٌ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ^(٤) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ
فَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ
بَصِيحَةٌ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعِرْفَةٍ شَيْبَةً
بِمَوْلِدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ،
تَقُولُ : هَوْلَاءُ عِرْفَاتٍ حَسَنَةٍ ، تَنْصِبُ النَّعْتُ
لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : «صفوانا» ، هو هكذا في الأصل ،
واستصوبه المجد في مادة صوف راداً على الجوهري .
(٤) قوله : «عِرْفَات مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ» ، هكذا في
الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين
مكة وعِرْفَات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بِمَكَّةَ ،
ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

«فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّمَا صُرِفَتْ لِأَنَّ الثَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ
وَعَانَاتٍ وَعَرِيَّتَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ ،
وعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ ، وَعُرْفَةُ صَارَةٍ .
وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ (١)
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ
الْعُرْفُ . وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ .
وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ . وَالْعُرْفَتَانِ : بِلَادُ
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ عُرْفَ الشَّرْبِينِ
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدِّ مِمَّنْ تَغْيَا
فَلَيْسَ عُرْفَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ
أَرْتَ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،
وَأَبْدَلَ الثَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ
شَهِدَ عَلَيْهِ حَنِئًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ
سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغَاضِرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ
إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ
وَمَعْرُوفٌ : وَادٍ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِبُهُ
وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزَفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تُغْنِيَانِي بِمَا تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ .
قَالَ : وَتُرَوَّى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ . أَيْ تَفَاخَرَتْ .

(١) قوله : «أهَاجَكَ» في الصحاح ومعجم
ياقوت أَلْهَكَ .

«عُرْفَجٌ» الْعُرْفَجُ وَالْعُرْفَجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلٌ سَرِيعُ
الْانْقِيَادِ (٢) . وَاحِدَتُهُ عُرْفَجَةٌ . وَمِنْهُ سَمِيَ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ وَهُوَ
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْعُرْفَجُ طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى
الْخَضِرَةِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعُرْفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبُتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ
الْأَصْلِ . وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ
عِيدَانُ دِقَاقٍ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زَمْعٌ يَظْهَرُ فِي
رُءُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقَدُمِ : الْعُرْفَجُ مِثْلُ قَعْدَةٍ
الْإِنْسَانِ . يَبْيَضُ إِذَا يَسَرَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ
صَفْرَاءُ . وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابِسًا .
وَلَهُبُهُ شَدِيدُ الْحُمَرَةِ . وَيُبَالِغُ بِحُمَرَتِهِ
فَيُقَالُ : كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامُ عُرْفَجَةٍ ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ
كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامُ عُرْفَجٍ ، فَسَرَّ بَانَهُ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْاشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ
مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنْ الْغَيْثُ عَلَى الْعُرْفَجَةِ
أَيَّ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَاخْضَرَّتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ .
فَقَالَ لَكَ : أَتَمَنُّ عَلَى ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْفَجُ مِنَ الْجَنَبَةِ وَلَهُ
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعَيْنَا رِقَّةَ الْعُرْفَجِ . وَهُوَ
وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مُطِرَ
الْعُرْفَجُ وَلَانَ عَوْدُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عَوْدُهُ .
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ . فَإِذَا أَزْدَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ . فَإِذَا أَزْدَادَ شَيْئًا
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى . فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ .
قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ
الْعُرْفَجِ تُسَمَّى الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْمَتَيْنِ . لِأَنَّ

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كذا في الطبقات
جميعها ، وهو تحريف صوابه : «سريع الانقاد» كما
في المحكم والتهذيب . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَزْحَفُ إِلَيْهَا . فَإِذَا اتَّقَدَتْ
زَحَفَ عَنْهَا .

«عُورْفُ» اِعْرَنْفَرِ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ :
كَأَدَ يَمُوتُ قُرًا .

«عُورْفُسُ» الْعُرْفَاسُ : الثَّاقَةُ الصَّبُورُ عَلَى
السَّيْرِ .

«عُورْفُصُ» الْعُرَافِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَاصِيفِ ،
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَاسِينِ مِنَ الْعَصَبِ
كَالْعَصَافِيرِ . وَالْعُرَافِصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ
كَالْعُرْصَافِ . وَالْعُرَافِصُ : الْحُصْلَةُ مِنْ
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ
فِي الْعُرْصَافِ . وَالْعُرَافِصُ : السَّوْطُ مِنْ
الْعَقَبِ كَالْعُرْصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرَّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعُرَافِصِ
وَالْعُرَافِصُ : السَّوْطُ الَّذِي يُعَاقَبُ بِهِ
السُّلْطَانُ .

وَعُرْفَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتُهُ مِنْ شَيْءٍ
فَشَقَّقْتُهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَاصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَاسِينِ
كَالْعَصَافِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَارَى
الْعَرَافِصُ فِيهِ لُغَةٌ .

«عُورْفُطُ» الْعُرْفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاهِ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاهِ
الْعُرْفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَذْهَبُ
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ
حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِحَاوِهِ
وَتُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتُخْرَجُ فِي بَرَمِهِ عُلْفَةٌ
كَأَنَّهُ الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَبِيثُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْبُثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ
الْمَرَاعِي ، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مَتَدَانِيَّةُ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا أَعْرَاضَ غِصَّتَيْهَا ، قَالَ مُسَافِرُ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَزَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا
وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرْفُطًا وَسَلَمًا
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَمَا
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَنُورًا تَوَدُّ مَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرْفُطُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ مِنْ الْأَعْصَاءِ يَنْضَحُ الْمُغْفُورَ ، وَبَرْمَتُهُ بِيَضَاءٌ مُدَحَّرَجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الطَّلَحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ الْعَرْفُطُ ، الْمَغَافِيرُ : صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفُطِ حُلُوٌّ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ، وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ . وَإِبِلُ عَرْفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْعَرْفُطَ .

وَأَعْرَفُطَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ .
وَالْمَعْرَفُطُ : الْهَنْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ :

يَا حَبَّذَا ذَبَاذِبُكَ
إِذِ الشَّبَابُ غَالِيكَ
فَاجَابَهَا :

يَا حَبَّذَا مَعْرَفُطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَفْرُطُكَ

• عَرَقٌ : الْعَرَقُ : مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ مِنْ مَاءِ الْجِلْدِ ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ لَا يُجْمَعُ ، هُوَ فِي الْحَيَوَانِ أَصْلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ ، عَرَقَ عَرَقًا . وَرَجُلٌ عَرَقٌ : كَثِيرُ الْعَرَقِ . فَأَمَّا فَعْلَةٌ فَبِنَاءُ مُطَرَّدٍ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَاؤُ ، وَرَبَّمَا غُلِطَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ اطْرَادِهِ ، فَذَكَرَ كَمَا يَذْكُرُ مَا يَطْرُدُ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :

رَجُلٌ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، فَسَوَى بَيْنَ عَرَقٍ وَعَرَقَةٍ ، وَعَرَقٌ غَيْرُ مُطَرَّدٍ وَعَرَقَةٌ مُطَرَّدٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا .
وَأَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ : أَجَرْتُهُ لِيَعْرَقَ .

وَعَرَقَ الْحَائِطُ عَرَقًا : نَدَى ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذَا نَحَّ فِيهَا الثَّدَى حَتَّى يَلْتَقَى هُوَ وَالْأَرْضُ .

وَعَرَقُ الرَّجَاجَةِ ، مَا نَحَّ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيهَا .

وَلَبَنٌ عَرَقٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : فَاسِدٌ الطَّعْمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْقَنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلَقُ عَلَى الْبَعِيرِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ وَقَاءٌ ، فَيَعْرَقُ الْبَعِيرُ ، وَيَفْسُدُ طَعْمُهُ ، مِنْ عَرَقِهِ ، فَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْثُ الْحِمَضُ ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا .

وَالْعَرَقُ : الثَّوَابُ . وَعَرَقُ الْخِلَالِ : مَا يُرْشَحُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمُودَّةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنَى
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيْ لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ ، إِنَّمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ . قَالَ شَمِيرٌ : الْعَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوَابُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا بِيَضَاءً وَأُخْرَى خَضْرَاءً ، فَمَا نَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا ، أَيْ ثَوَابًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمُخَالَةِ وَالْمُودَّةِ كَمَا يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلُهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا . وَالنَّوْنُ اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتْلِهِ . وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ . وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَارِثِ يَقْضِي بِأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَالِكِ ^(١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، أَيْ سَاجِلُ هَذَا ^(١) قَوْلُهُ : « مِنْ مَالِكِ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ حَمَلِ .

السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، وَالصَّحِيحُ فِي أَنْشَادِهِ :
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنَى
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو
إِذَا لَاقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالٍ
وَالْعَرَقُ فِي الْبَيْتِ : بِمَعْنَى الْجَزَاءِ .
وَمَعَارِقُ الرَّمْلِ : الْعَاطَةُ وَأَبَاطُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ .

وَالْعَرَقُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

تَعْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ خُلُوَ الطَّعْمِ مَجْهُودٍ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَرَقًا ، جَمْعُ غَرَقَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ :
إِنْ تَمَسَّ فِي عَرْفُطٍ صُلِعَ جَاغِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

...
فَهَذَا شَرْطٌ وَجَزَاءٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُضَحُّ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّيِّ .

وَعَرَقَ السَّقَاءَ عَرَقًا : نَحَّ مِنْهُ اللَّبَنُ . وَيُقَالُ : إِنَّ بَغْنَمَكَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَغَنَمِكَ أَيْ لَبَنَهَا وَنَتَاجَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَائِفِهَا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَرَقُ الْقَرْبَةِ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَبِعْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ ، وَعَرَقُهَا سِيلَانُ مَائِهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ ، لِأَنَّ الْقَرْبَةَ لَا تَعْرَقُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ

الْغُرَابُ وَيَبْيِضُ الْقَارُ^(١)، وَقِيلَ : أَرَادَ بَعَرَقِ الْقَرْبَةِ عَرَقَ حَامِلُهَا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنِّي قَصَدْتُكَ ، وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ ، وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ مَاوُهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَقُ الْقَرْبَةِ مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ، وَأَنشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :
لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقُوهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ
قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغِيظُهُ ، وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، فَيُؤَاخِذُ بِهَا صَاحِبَهَا ، وَقَدْ أُبْلِغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ ، وَأَرَادَ بِالسَّقَاءِ الْقَرْبَةَ ، وَقِيلَ : لَقِيَتْ مِنْهُ عَرَقَ الْقَرْبَةِ ، أَيْ شِدَّةً وَمَشَقَّةً ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَرْبَةَ إِذَا عَرَقَتْ وَهِيَ مَذْهُونَةٌ خَبِثَ رِيحُهَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، وَقَالَ : أَرَادَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قَالَ رُوبَةُ :

كَالْكُرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
وَأَنَا يُقَالُ : صَاحَ الْكُرْمُ إِذَا نَوَّرَ ، فَكِرَهُ احْتِمَالُ الطَّيِّ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنْ الدِّ « حَفَّتْ عَلَيْنَا » ، فَقَالَ نَادَى ، فَاتَمَّ الْجُزْءُ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ ، لِأَنَّ نَادَى مِنَ الدِّ « حَسْتَفْعِلُنَّ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَشِمْتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالْغَرَمَ وَالْمُؤَنَةَ ، حَتَّى جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ ، أَيْ عِرَاقَهَا الَّذِي يُخْرِزُ حَوْلَهَا ، وَمَنْ قَالَ عَلَقَ الْقَرْبَةَ أَرَادَ السُّيُورَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ ، وَعَلَقَ الْقَرْبَةَ ، فَأَمَّا عَرَقُهَا فَعَرَقْتُ بِهَا مِنْ جَهْدِ حَمْلِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ السَّقَى ، وَأَمَّا عَلَقُهَا فَمَا شَدَّتْ بِهِ ثُمَّ عَلَقْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَقَ الْقَرْبَةَ وَعَلَقُهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ الْقَرْبَةُ ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ

(١) قوله : « يَبْيِضُ الْقَارُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « يَبْيِضُ الْقَارُ » : يَبْيِضُ مَضَارِعُ بَاضٍ ، وَالْقَارُ بَقَاءٌ بَعْدَهَا هَمزة . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ « الْحَكَمِ » وَ« تَهْدِيبِ اللُّغَةِ » .
وَالْقَارُ : الزَّفْتُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ . [عبد الله]

الْلَامِ كَمَا قَالُوا لَعَمْرِي وَرَعَمْلِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْبَةِ : الْعَرَقُ أَنَا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا لِلْقَرْبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَرْبَ أَنَا تَحْمِلُهَا الْإِمَاءُ الزَّوَاغِرُ وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ ، وَرَبِّمَا افْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ وَاحْتِاجَ إِلَى حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ ، فَيَعْرِقُ لَهَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : تَجَشَّمْتُ لَكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ .

وعَرَقُ التَّمْرِ : دِبْنُهُ .
وَنَاقَةٌ دَائِمَةُ الْعَرَقِ أَيْ الدَّرَّةُ ، وَقِيلَ : دَائِمَةُ اللَّبَنِ . وَفِي غَنَمِهِ عَرَقٌ أَيْ نِتَاجٌ كَثِيرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وعَرَقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَالْجَمْعُ أَعْرَاقُ وَعُرُوقُ ، وَرَجُلٌ مُعَرَّقٌ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرَمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَتِيلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ :

أَمَحَمَّدُ ! وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيَّةٌ
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرَّقٌ
أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْمِ أَيْضًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، وَفِي اللَّوْمِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٍ حَتَّى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ ، أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

وَقَدْ عَرَقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَعْرَقُوا . وَأَعْرَقَ فِيهِ إِعْرَاقَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ : إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ . وَعَرَقَ فِيهِ اللَّثَامُ وَأَعْرَقُوا ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ : إِنَّهُ لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، عَلَى تَوَهُّمٍ حَذَفِ الرَّائِدِ . وَتَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ خَيْرٍ ، وَأَعْرَاقُ شَرٍّ ، قَالَ : جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَدَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ أَيْ صَارَ عَرِيقًا ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الْكَرَمِ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْكَرَمِ وَاللَّوْمِ جَمِيعًا . وَرَجُلٌ عَرِيقٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ . وَقَدْ أَعْرَقَ . يُقَالُ : أَعْرَقَ الْفَرَسُ إِذَا صَارَ

عَرِيقًا كَرِيمًا . وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَهُ عَرَقٌ فِي الْكَرَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَقُ أَهْلُ الشَّرَفِ ، وَاحِدُهُمْ عَرِيقٌ وَعُرُوقٌ . وَالْعَرَقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ .

وَعِلَامٌ عَرِيقٌ . نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ .

وعُرُوقٌ . كُلُّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ تَشَعَّبَ مِنْهُ . وَاحِدُهَا عِرْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ ، الْعِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْأَجُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ . وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجُوفِ .

وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ الشَّجَرِ . الْوَاحِدُ عِرْقٌ . وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرَقَ وَتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ . بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ .

وَالْعِرْقَاةُ وَالْعِرْقَاةُ : الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا . وَتَشَعَّبَ مِنْهُ الْعُرُوقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْرَقَةٌ وَعِرْقَاتٌ . فَجُمِعَ بِالنَّاءِ . وَعِرْقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِرْقَاتُهُ : أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ . يَنْصِبُونَ النَّاءَ ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ ، أَيْ شَافَتَهُمْ . فَعِرْقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ . جَمْعُ عِرْقٍ ، كَأَنَّهُ عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ ، كَعَرَسٍ وَعَرَسَاتٍ ، لِأَنَّ عَرَسًا أَثْنَى ، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ ، كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ وَحِمَامٍ وَحِمَامَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجْرَى سِعْلَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتِهِمْ جَمْعُ عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ بَنَاتَكَ ، شَبَّهَوهَا بِهَاءِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي قَنَاتِهِمْ وَفَتَاتِهِمْ . لِأَنَّهَا لِلثَّانِيَةِ ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْعِرْقَاةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ . وَمِنْهُ تَشَعَّبَ الْعُرُوقُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي

مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنَى : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ . فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أبا خَيْرَةَ ، لَأَنْ جَلْدُكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيهَا بَعْدُ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكَى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَعْتَقِدُ أَنَّ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ « سَابِقُ النَّهَارِ » ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوَى .

وَالْعِرْقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صُفْرًا يُصْبَغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يُصْبَغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحْرَمِ ؛ الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمُ يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ : شَحْمَتُهَا ، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا : مَنَاتُجُ ثَرَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَأْتِي مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَانَهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ، الْأَرْضُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْطَاةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طُولُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَمْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَثَرَتْ وَاسْتَخْرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا رَيَّانَةً مُكْتَنِزَةً تَرْفُ ، يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي حُمْرَةِ أَلْوَانِهَا وَسَمْنِهَا

وَحُسْنِهَا وَاكْتِنَازَ لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ . وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِانْسِرَابِهَا فِي رِى الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ . وَالظُّبَاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ ، فَتَسْتَشِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا . وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَهَا يُشِيرُ الْكُتَابُ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَلَيْهَا السَّلَامُ .
وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ .

وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرَقْتُ إِبِلَكُمْ : أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَعْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ . وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرَعَى فَهُوَ عِرْقٌ . وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ : مُنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعِرْقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ : تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ .
وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ .
وَالْمُعْرَقُ مِنَ الْخَمْرِ : الَّذِي يُمَزَجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مُسَهَّرٍ :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ وَانْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهَا
شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ
وَعَرَقْتُ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلُوِّ وَأَعْرَقْتُ :

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ؛ قَالَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

حَبَّارٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هُنَا الْأَثَرُ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعِرَاقَةُ : النُّطْفَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ عُرَاقٌ . وَهِيَ الْعِرَاقَةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : عَرَقْتَ فَبَرَقْتَ ؛ فَمَعْنَى بَرَقْتَ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا مِصْدَاقَ لَهُ . وَمَعْنَى عَرَقْتَ قَلَلْتُ . وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا . فَلَمْ يُعَيَّنْ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ . الْإِعْرَاقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ الْمَلْءِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا

وَفِي النَّوَادِرِ : تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا وَصَادِحًا وَسَانِحًا . أَيْ لَا نَحَا بَيْنًا .
وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ . أَيْ الْجَسَدِ .
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ؛ الْعِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسَ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقُّ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رَوَى «عِرْقٌ» بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ ، أَوِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ .

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مَضْنَةٍ ، أَيْ مَالَهُ قَدْرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عُلُقٌ مَضْنَةٌ . وَآرَى عِرْقَ مَضْنَةٍ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحْدَهُ . ابْنُ

الأعرابي : يُقال عِرْقُ مَضِنَّةٍ وَعِلْقُ مَضِنَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، سُمِّيَ عِلْقًا لِأَنَّهُ عِلْقٌ بِهِ لِحَبُّهُ إِيَّاهُ ، يُقالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ .

والعراق : المطر الغزير : والعراق العظمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عِرْقٌ ، قال أبو القاسم الزجاجي : وهذا هو الصحيح ، وكذلك قال أبو زيد في العراق ، واحتج بقول الرازي :

حمراء تبرى اللحم عن عراقيها

أى تبرى اللحم عن العظم . وقيل : العرق الذى قد أخذ أكثر لحمة . وفي الحديث : أن النبى ﷺ دخل على أم سلمة ، وتناول عرقاً ثم صلى ولم يتوضأ . وروى عن أم إسحق الغنوية : أنها دخلت على النبى ﷺ ، فى بيت حفصة ، وبين يديه ثريدة . قالت فناولنى عرقاً ، العرق ، بالسكون . العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبزه . وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها . ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق . وتتمشش العظام . ولحمها من أطيب اللحان عندهم ؛ وجمعه عراق ؛ قال ابن الأثير : وهو جمع نادر . يُقال : عرقت العظم وتعرقت إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشاً . وعظم معروق إذا ألقى عنه لحمه ؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته :

ولا تهدي الأمر وما يليه

ولا تهدين معروق العظام
قال الجوهرى : والعرق مصدر قولك عرقت العظم أعرقه . بالضم ، عرقاً ومعرقاً ، وقال :

أكف لسانى عن صديقى فإن أجا

إليه فإنى عارق كل معرق
والعرق : الفدرة من اللحم ، وجمعها عراق . وهو من الجمع العزيز . قال ابن السكيت : ولم يحى شئ من الجمع على فعال إلا أحرف منها . توأم جمع توأم ، وشاة ربى وغنم رباب . وظئر وظوار ،

وعرق وعراق . ورخل ورخال . وفير وفرار . قال : ولا نظير لها ؛ قال ابن برى : وقد ذكر ستة أحرف آخر : وهى رذال جمع رذل . ونذال جمع نذل . وبساط جمع بسط للناقاة تخلق مع ولدها لا تمنع منه . وثناء جمع ثنى للشاء تلد فى السنة مرتين . وظهار جمع ظهر للرئيس على السهم . وبراء جمع برى ، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً .

والعرا : مثل العراق ، قال : والعظام إذا لم يكن عليها شئ من اللحم تسمى عراقاً ، وإذا جردت من اللحم ^(١) تسمى عراقاً ^(٢) . وفى الحديث : لو وجد أحدهم عراقاً سمينا أو مرماتين . وفى حديث الأطمعة : فصارت عرقه ، يعنى أن أضلاع السلق قامت فى الطبخ مقام قطع اللحم ؛ هكذا جاء فى رواية ، وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء ، يريد المرق من العرق . أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثره العراق خطأ ، لأن العراق العظام ، ولكن يقال ثريدة كثره الودر ؛ وأنشد :

ولا تهدين معروق العظام

قال : ومعروق العظام مثل العراق ، وحكى ابن الأعرابي فى جمعه عراق ، بالكسر ، وهو أقيس ؛ وأنشد :

بيت ضيفى فى عراق ملس

وفى شمول عرضت للنخس

أى ملس من الشحم ، والنخس : الريح التى فيها غبرة .

وعرق العظم يعرقه عرقاً ، وتعرقه ، واعترقه : أكل ما عليه . والمعرق : حديدة يبرى بها العراق من العظام . يقال : عرقت

(١) قوله : « جردت من اللحم » يعنى من معظمه .

(٢) قوله : « إذا لم يكن عليها شئ من اللحم » . . . وإذا جردت من اللحم . . . بمعنى واحد . وعبرة التهذيب : « إذا كان عليها شئ من اللحم » . . . وإذا جردت . . . وهو الصواب [عبد الله]

ما عليه من اللحم بمعرق ، أى بشفرة ، واستعار بعضهم التعرق فى غير الجواهر ؛ أنشد ابن الأعرابي فى صفة إبل وركب : يتعرقون خلالهن ويشنى

منها ومنهن مقطع وجريح
أى يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر ، فذلك خلالهن ، ويشنى أى يسقط منها ومنهن ، أى من هذه الإبل ، وأعرقه عرقاً : أعطاه إياه ؛ ورجل معروق ، وفى الصحاح : معروق العظام ، ومعروق ومعرق قليل اللحم ، وكذلك الخد . وفرس معروق ومعروق إذا لم يكن على قصبه لحم ؛ ويستحب من الفرس أن يكون معروق الخدين ؛ قال :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملى

جرداء معروقة اللحين سرحوب
ويروى : معروقة الجبين ، وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها .

وفرس معرق إذا كان مضمرًا يقال : عرق فرسك تعريقاً أى أجره حتى يعرق ويضمّر ويذهب رهل لحمة .

والعوارق : الأضراس ، صفة غالبة . والعوارق : السنون ، لأنها تعرق الإنسان ، وقد عرقته تعرقه وتعرقته ؛ وأنشد سيويه : إذا بعض السنين تعرقنا

كفى الأيتام فقد أبى التيم
أنت لأن بعض السنين سنون ، كما قالوا ذهب بعض أصابعه ، ومثله كثير .

وعرقته الخطوب تعرقه : أخذت منه ؛ قال :

أجارتنا كل امرئ ستصيه

حوادث إلا تبت العظم تعرق !
وقوله أنشده ثعلب :

أيام أعرق لى عام المعاصيم

فسره فقال : معناه ذهب بلحمى ؛ وقوله عام المعاصيم ، قال : معناه بلغ الوسخ إلى معاصي وهذا من الجذب ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير ، وزاد الياء

في المعاصم ضرورة .
والعرق : كل مضمور مضطرب ، واجدته
عرقه ، قال أبو كبير :
نغدو فترك في المزاحف من نوى
ونقير في العرق من لم يقتل
يعني ناسرهم فنشدتهم في العرق .
وفي الحديث : أنه أتى بعرق من تمر ،
قال ابن الأثير : هو زيل منسوج من نساج
الخصوص . وكل شيء مضمور فهو عرق
وعرقه ، يفتح الراء فيها ، قال الأزهري :
رواه أبو عبيد عرق ، وأصحاب الحديث
يخففونه .

والعرق : السيفة المنسوجة من الخصوص
قبل أن تجعل زيبلاً . والعرق والعرقه :
الزيبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء
يضطرب .

والعرق : الطير إذا صفت في السماء ،
وهي عرقه أيضاً . والعرق : السطر من الخيل
والطير ، الواحد منها عرقه وهو الصف ، قال
طفيل الغنوي يصف الخيل :

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تمطر جنح الليل مبلول
قال ابن بري : العرق جمع عرقه وهي السطر
من الخيل ، وصدر الفرس فهو مصدر ، إذا
سبق الخيل بصدرو ، قال دكين :
مصدر لا وسط ولا نال

وصدرن : أخرجن صدورهن من الصف ،
ورواه ابن الأعرابي : صدرن من عرق ،
أي صدرن بعدما عرقن ، يذهب إلى العرق
الذي يخرج منهن إذا أجري ، يقال : فرس
مصدر إذا كان يعرق صدره .

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين ، أي
صفاً أو صفين ، والجمع أعراق .

والعرقه : طرة تنسج وتخط على طرف
الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على جوانب
الفسطاط . والعرقه : خشية تعرض على
الحائط بين اللبن ، قال الجوهري : وكذلك
الخشية التي توضع معترضة بين سافى

الحائط . وفي حديث أبي الدرداء : أنه رأى
في المسجد عرقه فقال : غطوها عنا ، قال
الحري : أظنها خشبة فيها صورة .
والعرقه : آثار اتباع الأبل بغيرها بعضاً ،
والجمع عرق ، قال :

وقد نسجن بالفلاة عرقاً
والعرقه : النسعة . والعرقات : التسوع .
قال الأصمعي : العراق الطبابة ، وهي
الجلدة التي تعطى بها عيون الخرز ، وعراق
المزادة : الخرز المثني في أسفلها ، وقيل :
هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا
خرز في أسفل القرية ، فإذا سوى ثم خرز
عليه غير مثني فهو طباب ، قال أبو زيد :
إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنياً ثم خرز
عليه فهو عراق ، والجمع عرق ، وقيل :
عراق القرية : الخرز الذي في وسطها ،
قال :

يربوع ذا القنازع الدقاق
والودع الأخوية الأخلاق
لبوبى أرباقك من أرباق
وحيث خضياك إلى الماق

وعارض كجانب العراق
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص
ابنه ، وسمعه ينشد هذه الأبيات ، قوله :
وعارض كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومنه قيل
للمرأة مصقول عوارضها ، وقوله كجانب
العراق ، شبه أسنانه في حسن نيتها
واضطفافها على نسق واحد بعراق المزادة
لأن خرزه متسرد مستو ، ومثله قول الشماخ
وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على
تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه
ذغاف على جنب الشريعة كارذ
شككن بأحساء الذباب على هدى
كما شك في ثني العنان الحوارز
وانشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخلص
عنى فما حسن نيت الأضراس ، متناسقها
كتناسق الخياطة في الثوب ، لأن الحائط
يضع إبرة إلى أخرى شكة في إثر شكة ،
وقوله شكس طريقه عنى صغره ، وقيل :
لصعوبة مرابه ، ولما جعله شعباً لصغره جعل
له صوحين ، وهما جانيا الوادي ، كما تقدم ،
والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذا :
تسفته بالليل لم يهني له
دليل ولم يشهد له النعت جابر^(١)
أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ،
يضر مثلاً للأمر ، يقال لأمره عراق إذا
استوى ، وليس له عراق .

وعراق السفرة : خرزها المحيط بها .
وعرقت المزادة والسفرة ، فهي معروقة :
عملت لها عراقاً . وعراق الظفر ، ما أحاط
به من اللحم ، وعراق الأذن : كفافها .
وعراق الركب : حاشيته من أدناه إلى
متهاه ، والركب : النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعه .
والجمع من كل ذلك أعرقه وعرق .

والعراق : شاطئ الماء ، وخص بعضهم
به شاطئ البحر والجمع كالجمع .

والعراق : من بلاد فارس ، مذكور سمي
بذلك لأنه على شاطئ دجلة ، وقيل : سمي
عراقاً لقربه من البحر^(٢) ، وأهل الحجاز
يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ،
وقيل : سمي عراقاً لأنه استكف أرض
العرب ، وقيل : سمي به لتواشج عروق

(١) قوله : « جابر » بالجم في الحكم :
« خابر » بالخاء . [عبد الله]

(٢) قوله : « وقيل : سمي عراقاً لقربه من
البحر » في الأصل : « وقيل : سمي عراقاً
لقربها . . . » بالتأنيث ، مع أنه قال في السطر نفسه :
« العراق مذكر » ، وقال الجوهري - كما نجد بعد
أسطر : « العراق بلاد تذكر وتؤنث » .

[عبد الله]

الشجر والتخل به، كأنه أراد عرقاً، ثم
جميع على عراقي، وقيل: سمي به العجم،
سمته إيران شهر، معناه كثيرة التخل
والشجر، فعرّب فقيل عراقي، قال
الأزهري: قال أبو الهيثم زعم الأصبغ
أن تسميتهم العراق اسم عجبي معرب، إنها
هو إيران شهر، فأعرّبه العرب فقالت عراق،
وإيران شهر موضع الملوك، قال أبو زيد:

ما نبي بابة العراق من الناء
سوي بجرده تغدو بمثل الأسود
ويروى: باحة العراق، ومعنى بابة العراق
ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أباح
دارهم. الجوهري: العراق بلاد تذكّر
وتوث، وهو فارسي معرب. قال ابن
بري: وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار،
وعليه قول الشاعر:

وهل يلحظ الدار والصحن معلّم
ومن أيها بين العراق تلوح؟
واللحظ هنا: فناء الدار أيضاً، وقيل:
سمي بعراق المزادة، وهي الجلدة التي
تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في
أسفلها، لأن العراق بين الريف والبر،
وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على
طوله، وقيل: يلبّد العراق عراق لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عداً^(١) حتى يتصل
بالبحر، وقيل: العراق معرب. وأصله
إراق، فعرّبه العرب فقالوا عراق.

والعراقان: الكوفة والبصرة، وقوله:
أزمان سلمى لا يرى مثلها الر
راهمون في شام ولا في عراق
إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً
وأعرقنا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم:
أتوا العراق، قال المزيقي العبدى:
فإن تهموا أنجد خلافاً عليكم
وإن تعينوا مستحقى الحرب أعرق

(١) قوله: عداً أي تاهباً، يقال:
عاديته إذا تاهبته، كعبه محمد مرتضى. كذا يهامش
الأصل.

وحكى ثعلب: اعترقوا. في هذا المعنى.
وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:
إذا استنصل الهيف السفا برحت به
عراقية الأقياط نجد المربع
نجد ههنا: جمع نجدى كفارسي وفرنسي.
ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراق.
الذي هو شاطئ الماء. وقيل: هي التي
تطلب الماء في القبط.

والعراق: مياه بني سعد بن مالك وبني
مازني. وقال الأزهري في هذا المكان:
ويقال: هذه إيل عراقية. ولم يفسر.
ويقال: أعرق الرجل: فهو معرق إذا
أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المعركة^(٢) طريق كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام. تأخذ
على ساحل البحر. وفيه سلكت غير قريش
حين كانت وقعة بدر. وفي حديث عمر:
قال لسلان ابن تأخذ إذا صدرت؟ أعلى
المعركة أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير
«المعركة»، وقال: هكذا روى مشدداً.
والصواب التخفيف.

وعراق الدار: فناء بابها. والجمع
أعرق وعرق.
وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو
طلقين.

والعرق: الزبيب. نادر.
والعرق: الدرة التي يضرب بها.
والعرقوة: خشبة معروضة على الدلو.
والجمع عرق. وأصله عرقو، إلا أنه ليس
في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف
مضموم. إنما يخص بهذا الضرب الأفعال،
نحو سرو وبهر ورهق، هذا مذهب سيويو
وغيره من النحويين. فإذا أدى قياس إلى

(٢) قوله: «المعركة» طريق... في
الحكم: «المعركة» بفتح الميم والراء. وفي
القاموس: «كمحنة ومحنة طريق...»
[عبد الله]

مثل هذا في الأسماء رخص، فعدّلوا إلى
إبدال الواو ياء، فكانهم حولوا عرقوا إلى
عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء
فأسكنوها. وبعدها النون ساكنة. فالتقى
ساكنان فحذفوا الياء. وبقيت الكسرة دالة
عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف. فإذا لم
يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا: رأيت
عرقها. كما يفعلون في هذا الضرب من
التصريف، أنشد سيويو:

حتى تقضى عرقى الدلي
والعرقاة: العرقوة، قال:
احذر على عينيك والمشافر
عرقاة دلو كالعقاب الكاسر
شبهها بالعقاب في ثقلها. وقيل: في سرعة
هويها. والكاسر: التي تكسر من جناحها
للانقضاء.

وعرقت الدلو عرقاة: جعلت لها
عرقوة. وشددتها عليها. الأصبغ: يقال
للخشبتين اللتين تعرضان على الدلو
كالصليب: العرقوتان. وهي العراقي. وإذا
شددتها على الدلو قلت: قد عرقت الدلو
عرقاة. قال الجوهري: عرقوة الدلو يفتح
العين، ولا تقل عرقوة. وإنما يضم فعلة إذا
كان ثانيه نوناً، مثل عنصوة. والجمع
العراقي، قال عدي بن زيد يصف قرساً:

فحملنا فارساً في كفه
راعياً في رديني أصم
وأمرناه به من بيننا
بعدها انصاع مصرأ أو كصم
فهي كالدلو يكف المستقي
خدلت منها العراقي فأنجدم
أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله أنجدم:
السجل لأن السجل. والدلو واحد. وإن
جمعت بحذف الهاء قلت عرق عرق وأصله
عرقو. إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في
جمع حقو. وفي الحديث: رأيت كأن دلواً
دلّيت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها
فشرب، العراقي: جمع عرقوة الدلو.

وَذَاتُ الْعِرَاقِي : الدَاهِيَةُ . سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِي هِيَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ
مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ
الْعِرَاقِي ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :
لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّكُمْ عَلَيْنَا (١)

وَقَتْلُ سَرَائِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
وَالْعِرْقُوتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ : خَشْبَتَانِ
تَضُمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمُوَحَّرَةِ .

وَالْعِرْقُوتَةُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُنْقَادَةٍ فِي الْأَرْضِ
كَأَنَّهَا جَثْوَةٌ قَبْرِ مُسْتَطِيلَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْعِرْقُوتَةُ أَكْمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى
مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ
قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ ،
وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ الْأَرْضِ
مُسْتَوِيَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي :
مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكَامِ وَأَصَحَّ كَأَنَّهُ جَرَفٌ (٢)
وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا
الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقُوتَةُ
فَتَقْطُوعٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهْرُهَا ، قَلِيلَةٌ
الْعَرْضِ ، لَهَا سَنَدٌ وَقَبْلُهَا نَجَافٌ وَبَرَاقٌ ،
لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ، يَنْبِتُ ، فَأَمَّا
ظَهْرُهَا فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يَنْبِتُ خَيْرًا .

وَالْعِرْقُوتَةُ وَالْعِرَاقِي مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ
الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ ، يَمْنَعُكَ مِنْ عُلُوِّهِ .
وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ .
وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ
سُمِّيَتْ الدَاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِي ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ
جَبَلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَاوٌ يَقْدُمُهَا
مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ (٣)

(١) قَوْلُهُ : «لَقِيتُمْ» فِي التَّهْدِيدِ وَفِي مَادَّةِ
«دَرَأَ» مِنَ اللِّسَانِ : «لَقِينَا» . [عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : «جَرَفٌ» هَكَذَا هُنَا وَفِي التَّاجِ ،
بِالْجَمِ الْمَضْمُونَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : «حَرْفٌ» بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ . [عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : «يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ
«طُوطٌ» : «يَقُومُهَا مَقُومٌ» . وَقَوْلُهُ : =

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمَعُهُ عِرْقُوقٌ
وَالْعِرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرْلَقِي

وَعِرْقٌ (٤) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا
وَعِرْقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ
وَرَقَاءَ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ
بِخَطَامِهَا (٥) . يُقَالُ : عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ
قَالَ لِمُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي
ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ أَمْشِي فِي ظِلِّهَا وَأَنْتَفِعُ بِهِ قَلِيلًا
قَلِيلًا

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ .
وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ .

أَبُو عَيْبٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ ، وَعِرْقٌ إِذَا
كَسَلَ . وَصَارَعَهُ فَتَعْرِقَهُ : وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ
فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ وَالْعِرْقَانِ ،
وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقٌ . كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ
عِرْقٍ ، هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ،
يُحْرِمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ

= «مُحَرَّبٌ» بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِكسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ
جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «مُحَرَّبٌ» بِالْجِيمِ وَفَتْحِ
شَدَةِ الرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : «عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ» هُوَ مِنْ بَابِ
ضَرْبٍ وَجَلَسٍ ، كَمَا نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ
الصَّاعِقَانِ .

(٥) قَوْلُهُ : «وَأَنَا عَلَى رَحْلِي» بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ
فَأَعْتَرَقَهَا (بِصِيغَةِ الْمَاضِي) حَتَّى أَخَذَ (بِصِيغَةِ الْمَاضِي)
أَيْضًا (بِخَطَامِهَا) - فِي النِّهَايَةِ : عَلَى رَحْلِي بِالْجِيمِ
فَأَعْتَرَقَهَا (بِصِيغَةِ الْمَضَارِعِ) حَتَّى أَخَذَ (بِصِيغَةِ
الْمَضَارِعِ) . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ : «فِي الْأَصْلِ
وَاللِّسَانِ : وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ
بِخَطَامِهَا خَطًّا» . وَزَوَايِقُ الْحُرُوفِ : وَأَنَا عَلَى رَحْلِي
فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا . [عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ :
الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْحَةٌ تَنْبِتُ الطَّرْفَاءَ ،
وَعَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ
وَيَسْجُدُونَ قَبْلَ مِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَلْمُومَةٌ الرَّمْلُ إِلَى الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ
عِرَاقٌ . وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ
وَتِهَامَةٌ . وَطَرَفٌ تِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ
مَدَارِجُ الْعَرَجِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدَارِجُ
ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ
مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : خَرَجُوا
يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنْ
الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ . وَفِي
حَدِيثٍ لِبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ
الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

الْقَبْلُ لِلْأَعْرَابِيِّ : عَرِيقَةٌ بِلَادٌ بَاهِلَةٌ يَبْدُلُ
وَالْقَعَائِقُ ، وَعَارِقُ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيْفٍ
سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ

لَقِنْتُ لَمْ تَغَيِّرْهُ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ
لَا تَنْحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لَقِيْسُ بْنُ جُرُودٍ .
وَأَبْنُ عِرْقَلَنَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَعَرِيبٌ الْعَرِيقُوتُ : الْعَصَبُ الْغَلِيظُ .
الْجَوْتَرَةُ : فَوْقَ عَقَبِ الْإِنْسَانِ . وَعَرِيقُوتُ
الدَّلْعَقُ فِي رِجْلِهَا بِمِثْلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدِهَا ، قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ :

حَدِيثُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِ

سَبِ وَالْعَرِيقُوتُ وَالْقَلْبُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ،
عَرِيقُوتَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ .
وَالْعَرِيقُوتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا ضَمَّ مُلْتَقَى
الْوُظُفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَآخِرِهِمَا . مِنْ
الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ أَسْفَلَ
السَّاقِ وَالْقَدَمِ .

وَعَرِيقُ الدَّابَّةِ : قَطْعُ عَرِيقُوتَيْهَا
وَتَعْرِيقُهَا : رِكْبَتَاهُ مِنْ خَلْفِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيقُوتُ عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ

الكعبيين ، ومنه قول النبي ﷺ : ويل للعراقيب من النار ، يعنى في الوضوء . وفي حديث القاسم ، كان يقول للجزار : لا تعرقبها ، أى لا تقطع عرقوبها ، وهو الوتر الذى خلف الكعبيين من مفصل القدم والساق ، من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فوق العقب . وعرقوب القطا : ساقها ، وهو مما يبلغ به في القصر ، فيقال : يوم أقصر من عرقوب القطا ، قال الفند الزمانى :

ونبلى وفقاها كـ

عراقيب قطا طحل
قال ابن برى : ذكر أبو سعيد السيرافى ، في أخبار النخوين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ، وذكر قبله أبيتا هي :
أيا تملك يا تملى !

ذرى وذرى عدلى
ذرى وسلاحى ثم
شدى الكف بالعزل
ونبلى وفقاها كـ

عراقيب قطا طحل
وثوبى جديدان
وأرخى شرك النعل
ومنى نظرة خلفى
ومنى نظرة قبلى

فأما مت يا تملى
فموتى حرة مثلى
وزاد في هذه الأبيات غيره :
وقد اختلس الضرب

ة لا يدمى لها نصلى
وقد اختلس الطعن
ة تنفى سنن الرجل
كجيب الدفيس الورها

ريعت وهى تستغلى
قال : والذى ذكره السيرافى في تاريخ النخوين . سنن الرجل . بالراء . قال : ومعناه أن الدم يسيل على رجله ، فيحشى آثار وطنها .

وعرقوب الوادى : ما لنحنى منه والتوى . والعرقوب من الوادى : موضع فيه انحناء والتواء شديد . والعرقوب : طريق في الجبل ، قال الفراء : يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبل . وهى الطرق الضيقة فى متنه : قال الشاعر :

ومخوف من المناهل وحش
ذى عراقيب آجن مدفان
والعرقوب : طريق ضيق يكون فى الوادى البعيد القعر لا يمشى فيه إلا واحد . أبو خيرة : العرقوب والعراقيب ، خياشيم الجبال وأطرافها . وهى أبعد الطرق ، لأنك تتبع أسهلها أين كان . وتعرقبت إذا أخذت فى تلك الطرق . وتعرقب لخصمه إذا أخذ فى طريق تخفى عليه ، وقوله أنشده ابن الأعرابى :

إذا حبا قف له تعرقبا
معناه : أخذ فى آخر أسهل منه ، وأنشد :
إذا منطق زل عن صاحبي
تعرقبت آخر ذا معتقب
أى أخذت فى منطق آخر أسهل منه . ويروى تعقبت .

وعراقيب الأمور وعراقيلها : عظامها ، وضعاؤها ، وعصاويدها ، وما دخل من اللبس فيها ، واجدها عرقوب .

وفى المثل : الشر آجاء إلى مخ العرقوب . وقالوا : شر ما آجاءك إلى مخه عرقوب ، يضرب هذا عند طلبك إلى اللئيم . أعطاك أو منعك . وفى النوادر : عرقت للبعير وعليت له . إذا أعتته برقع . ويقال : عرقب لبعيرك ، أى أرفع بعرقوبه حتى يقوم .

والعرب تسمى الشقراق : طير العرقيب . وهم يتشاءمون به ، ومنه قول الشاعر :

إذا قطنا بلغتيه ابن مدرك
فلاقت من طير العراقيب أخىلا
وتقول العرب إذا وقع الأخیل على

البعير : ليكسفن عرقوباه .

أبو عمرو : تقول إذا أعيك غريمك فعرقب ، أى احتل ، ومنه قول الشاعر :

ولا يعيك عرقوب لوى

إذا لم يعطك النصف الخصيم
ومن أمثالهم فى خلف الوعد : مواعيد عرقوب . وعرقوب : اسم رجل من

العالمقة ، قيل هو عرقوب بن معبد . كان أكذب أهل زمانه ، ضربت به العرب المثل فى الخلف . فقالوا : مواعيد عرقوب . وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئا . فقال له

عرقوب : إذا أطلعت هذه النحلة . فلك طلعتها . فلما أطلعت أتاه للعدة . فقال له :

دعها حتى تصير بلحا . فلما أبلحت قال :
دعها حتى تصير زهوا . فلما أبسرت قال :

دعها حتى تصير رطبا . فلما أرطبت قال :
دعها حتى تصير تمرا . فلما أثمرت عمد

إليها عرقوب من الليل . فجدها . ولم يعط أخاه منه شيئا . فصارت مثلا فى إخلاف الوعد . وفيه يقول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب أخاه يترب
بالتاء . وهى بالهامة : ويروى يترب وهى المدينة نفسها : والأول أصح ، وبه فسر قول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها إلا الأباطيل
وعرقوب : فرس زيد الفوارس الضبى .

* عرقد : العرقدة : شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء كلها .

* عرقص : العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان والعريقصان والعرقصان والعرقص (١) ، كله : نبت ،

(١) ضبط « المحكم » هو : العرقص =

وَقِيلَ : هُوَ الْحَنْدُوقُ . الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْقُصَاءُ وَالْعَرْقِصَاءُ نَبَاتٌ
يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ . وَبَعْضُ يَقُولُ عَرْقِصَانَةً ؛
قَالَ : وَالْجَمْعُ عَرْقِصَانٌ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ
عَرْقِصَاءَ وَعَرْقُصَاءَ فَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ .
وَالْجَمْعُ مَمْدُودٌ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَرْقُصَانُ وَالْعَرَّتْنُ مَحْدُوفَانِ .
الْأَصْلُ عَرَّتْنُ وَعَرَنْقُصَانُ فَحَذَفُوا النُّونَ
وَأَبْقَوْا سَائِرَ الْحَرَكَاتِ عَلَى حَالِهَا . وَهِيَ
نَبَاتَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرْقِصَانٌ نَبْتُ .
وَاحِدَتُهُ عَرْقِصَانَةٌ . وَيُقَالُ : عَرْقُصَانٌ بغيرِ
يَاءٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَرْقُصَانُ وَالْعَرَنْقُصَانُ
دَابَّةٌ ؛ (عَنِ السَّيْرَانِي) . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
دَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ . وَقَالَ عَنِ الْفَرَّاءِ :
الْعَرْقُصَةُ مَشَى الْحَيَّةِ .

• عَرَقَطُ : الْعَرِيقَةُ : دُوَيْبَةُ عَرِيضَةٌ
كَالْجَعَلِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ الْعَرِيقُطَانُ .

• عَرَقَلُ : عَرَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ عَنِ
الْقَصْدِ . وَالْعَرَقْلَةُ : التَّغْوِيجُ . وَعَرَقَلَ عَلَيْهِ
كَلَامُهُ : عَوَّجَهُ . وَعَرَقَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
وَحَقَّقَ : مَعْنَاهُ قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَالْفِعْلَ
وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ؛ قَالَ :
وَحَقَّقَ مَاخُودٌ مِنْ حُقُوقِ الْكَمَرَةِ ، وَهُوَ مَا دَارَ
حَوْلَ الْكَمَرَةِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَقْلَةِ سُمِّيَ
عَرَقَلُ ابْنُ الْخَطِيمِ ، رَجُلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْعَرَقِيلُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :
طِفْلَةٌ تَحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْهَا
زَعْفَرَانًا يُدَافُ أَوْ عَرَقِيلًا
وَقِيلَ : الْغَرَقِيلُ بَيَاضُ الْبَيْضِ ، بِالْغَيْنِ .
وَالْعَرَقْلَى : مِشْيَةٌ تَبْخَرُ . وَرَجُلٌ عَرَقَالٌ :
لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ .
وَالْعَرَقِيلُ : الدَّوَاهِي . وَعَرَقِيلُ الْأُمُورِ

= وَالْعَرْقُصُ وَالْعَرْقُصَاءُ وَالْعَرْقِصَاءُ وَالْعَرَنْقُصَانُ
وَالْعَرْقُصَانُ وَالْعَرْقِصُ وَالْعَرْقِصَانُ .

[عبد الله]

وَعَرَقِيئُهَا : صِعَابُهَا .

• عَرَكُ : عَرَكَ الْأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْرِكُهُ عَرَكًا :
دَلَّكَهُ دَلَكًا . وَعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ
عَرَكًا . وَعَرَكُ بِجَنْبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَلَاحِهِ
يَعْرِكُهُ . كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَفَّاهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي الْأَخْبَارِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ
لِلْحُطَيْثَةِ : هَلَّا عَرَكْتُ بِجَنْبِكَ مَا كَانَ مِنْ
الزُّبُرْقَانِ ؛ قَالَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا
يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَارِكِينَ مَطَالِمِي بِجَنُوبِهِمْ
وَالْمُلَيْسِي فَنُوبِهِمْ لِي أَوْسَعُ
أَيَّ خَيْرِهِمْ عَلَى ضَافٍ .

وَعَرَكُهُ الدَّهْرُ : حَنَكُهُ . وَعَرَكْتَهُمْ
الْحَرْبُ تَعْرِكُهُمْ عَرَكًا : دَارَتْ عَلَيْهِمْ .
وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى يَثْقُلُهَا
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْثِمُ (١)
الثَّقَالُ : الْجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمَسِّكُ
الدَّقِيقَ .

وَالْعَرَاكَةُ وَالْعُلَالَةُ وَالْدَّلَاكَةُ : مَا حَلَبَتْ
قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى . وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَّةُ .

وَالْمَعْرَكَةُ وَالْمَعْرَكَةُ . يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا : مَوْضِعُ الْقِتَالِ الَّذِي يَعْتَرِكُونَ فِيهِ
إِذَا اتَّقَوْا . وَالْجَمْعُ مَعَارِكُ . وَفِي حَدِيثِ ذِمٍّ
السُّوقِ : فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ . وَبِهَا يَنْصَبُ
رَأْيَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْرَكَةُ وَالْمَعْرَكُ
مَوْضِعُ الْقِتَالِ . أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ . لِمَا يَجْرِي فِيهِ مِنْ
الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرَّبَا وَالْغَضَبِ . وَلِذَلِكَ
قَالَ : وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتُهُ ، كِنَايَةٌ عَنْ قِيَّتِهِ .
طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ، لِأَنَّ الرَّايَاتِ فِي الْحُرُوبِ
لَا تُنْصَبُ . إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَلْبَةِ .

(١) فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ : تَنْتَجِعُ بَدَلَ تَحْمِلُ .

وَالْأَفْهَى مَعَ الْيَاسِ تُحَطُّ وَلَا تَرْفَعُ
وَالْمَعَارَكَةُ : الْقِتَالُ .

وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وَكَذَلِكَ
الْمَعْرَكُ .

وَمَعَارِكُهُ مُعَارَكَةٌ وَعِرَاكًا : قَاتَلَهُ . وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

وَمُعْتَرَكُ الْمَنِيَا : مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى
السَّيْنِ .

وَأَعْرَكَ الْقَوْمَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَالْخُصُومَةَ :
اعْتَلَجُوا . وَاعْتَرَاكَ الرِّجَالُ فِي الْحُرُوبِ :
ازْدَحَمَهُمْ وَعَرَكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَاعْتَرَكَ
الْقَوْمُ : اَزْدَحَمُوا . وَقِيلَ : اَزْدَحَمُوا فِي
الْمُعْتَرَكِ .

وَالْعِرَاكُ : اَزْدَحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ .
وَاعْتَرَكَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ : اَزْدَحَمَتْ . وَمَاءٌ
مَعْرُوكٌ . أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ . قَالَ سَيِّبِيهِ :
وَقَالُوا أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ . أَيْ أَوْرَدَهَا جَمِيعًا
الْمَاءَ . أَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْمَصْدَرِ
الَّذِي فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . كَأَنَّهُ قَالَ :
اعْتَرَاكَ أَيْ مُعْتَرَكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ
الْحِمَارَ وَالْأَنْثَى :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ وَلَمْ يَذُدْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدِّخَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْعِرَاكُ . وَنُصِبَ
نَصْبَ الْمَصَادِرِ . أَيْ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا ، ثُمَّ
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ . كَمَا قَالُوا : مَرَرْتُ
بِهِمُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فِيمَنْ
نَصَبَ . وَلَمْ تُغَيَّرِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ الْمَصْدَرُ عَنْ
حَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعِرَاكُ وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ
مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ . وَأَمَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ فَعَلَى
الْمَصْدَرِ لَا غَيْرَ .

وَالْعَرَكُ : الشَّدِيدُ الْعِلَاجُ وَالْبَطْشُ فِي
الْحَرْبِ . وَقَدْ عَرَكَ عَرَكًا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

قَدْ جَرَبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلِبَ الْأَسُودُ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ ؟

وَالْمَعَارِكُ : كَالْعَرَكِ .

وَالْعَرَكُ وَالْحَازُ وَاحِدٌ . وَهُوَ حَزْ مِرْقَةٍ
الْبَعِيرِ جَنْبَهُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ

الجلد بحز الكركرة قال :
ليس يذى عرك ولا ذى ضب
وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المرقق :
خليل العرك يهجر مرققاها

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :
تصف أباه : عركة للأذاة بجنبه ، أى
يحميه ، ووجه عرك البعير جنبه بمرقه إذا
دلكه فائر فيه .

والعرك : كالعرك ، وبعير عرك إذا
كان به ذلك ، قال حنبل بن قيس
ابن أشيم وكان عبد الملك قد أقعده ليقاد
منه وقال له : صبرا حلح ! فقلل مجيبا
له :

أصبر من ضاغط عركك
اللقى بولوى زوره للمبرك

والعرك : الجمال القوى الغليظ
يقال : بعير ضاغط عركك . ولورد
الجمهوري هنا أيضا رجز حلحلة المذكور
قبله ، ويغض العرب يقول للناقة المسينة
عرككة . وجمعها عرككات . وأنشد

أعرابي من بني عقيب :
يا صاحبي رجلي بليل قوما

وقربا عرككات كوما
فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكل
يقوله لليلي الأخيلية :

حياكة نمشي بعطتين
وقارم أحمر ذى عركين

فأما معنى جرهما ، واستعار لهما العرك ، وأصله
في البعير .

وعركة الجمال والناقة : بقية سنامها
وقيل : هو السنام كله ، قال ذو الرمة :
خفاف الخطى مطنففات للعراك
وقيل : إنها سمي بذلك لأن المشتري بعرك
ذلك الموضع ، ليعرف سمنه وقوته .
والعركة : الطبيعة . يقال : لانس
عركته إذا انكسرت نخوته . وفي صفته .

صلى الله عليه : أصدق الناس لهجة . واليه
عركة ، العركة : الطبيعة . يقال : فلان

لئن العركة إذا كان سلسا مطاوعا متقادا
قليل الخلاف والنفور . ورجل لئن العركة .
أى لئن المخلق سلسه ، وهو منه ، وشديد
الركة إذا كان شديد النفس أيا .
والركة : النفس ، يقال : إنه لصعب
الركة وسهل العركة ، أى النفس ، وقول
الأخطل :

من اللواتى إذا لانت عركتها
كان لها بعدها آل ومجلود
قيل في تفسيره : عركتها قوتها وشدتها ،
ويجوز أن تكون مما تقدم ، لأنها إذا
جهدت وأعبت لانت عركتها وانقادت .
ورجل ميمون العركة ، والركة .
والسلفة والثقية والثقيمة والتخيجة

والطبيعة ، والجيله بمعنى واحد .
والركة : المرأة الفاجرة ، قال

ابن مقبل يهجو النجاشي :
وجاءت به حياكة عركية

تنارعا في طهرها رجلا
وعرك ظهر الناقة وغيرها بعركه عركا :

أكثر جسسه لي عرف سمنها ، وناقة عرك
مثل ، الشكوك : لا يعرف سمنها إلا
بذلك ، وقيل : هي التي يشك في سنامها أبو
شخم أم لا ، والجمع عرك . وعركت
السنام إذا لمسته تنظر أبو طرق أم لا .
وعركة البعير : سنامه إذا عركه الجمال .
وجمعها العراك .

ولقيته عركة أو عركتين ، أى مرة أو
مرتين ، لا يستعمل إلا ظرفا . ولقيته
عركات ، أى مرات . وفي الحديث : أنه
عاوده كذا كذا عركة ، أى مرة ، يقال :
لقيته عركة بعد عركة ، أى مرة بعد أخرى .

وأوعركه بشر : كوره عليه . وقال
اللجاني : عركه بعركه عركا إذا حمل الشر
عليه . وعرك الأبل في الحمض : خلاها فيه
تنال منه حاجتها . وعركت الماشية للبلت
أكلته ، قال :

وما زلت مثل التبت بعرك مرة
فيعلى ويولى مرة ويثوب
بعرك : يوكل ، ويولى من الولي .
والعرك من النبات : ما وطئ وأكل ،
قال روبة :

وإن رعاها العرك أو تانقا
وأرض معروكة : عركتها السائمة حتى
أجدبت ، وقد عركت إذا جردتها الماشية من
البرعى .

ورجل معرك : ألح عليه في المسألة .
والعراك : المحيض ، عركت المرأة
تعر كعركا وعراكا وعروكا (الأولى عن
اللجاني) ، وهى عارك ، وأعركت وهى
معرك : حاضت ، وخص اللجاني بالعرك
الجارية . وفي الحديث : أن بعض أزواج
النبي صلى الله عليه ، كانت محرمة فذكرت
العراك^(١) ، قيل أن ثقيض ، العراك :
الحيض . وفي حديث عائشة : حتى إذا كنا
يسرف عركت ، أى حضت ، وأنشد
ابن برى لحجر بن جلييلة :

فمرت لدى النعمان لما رأته
كما فمرت للحيض شمطاء عارك
ونساء عوارك ، أى حيض ، وأنشد
ابن برى أيضا :

أفى السلم أعيارا جفلة وغلظة
وفى الحرب أمثال النساء العوارك ؟
وقالت الخنساء :

لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم
غسل العوارك حيضا بعد إظهار
والعرك : خرو السباع .

والعركى : صياد السمك . وفي
الحديث : أن العركى سأل النبي صلى الله عليه ،
عن الطهور بماء البحر ، العركى صياد
السمك ، وجمعه عرك ، كعربى وعرب ،

(١) قوله : « فذكرت العراك » ضبط في
الأصل بشكل القلم بكسر العين . والذي في
القاموس : عركت المرأة عركا وعراكا ، بفتحهما :
حاضت فلعها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَفِي غَمْرَةِ الْآلِ خَلْتُ الصَّوَى

عُرُوكًا عَلَى رَأْسِ يَفْسِمُونَا
رَأْسٌ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسٌ
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ
مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ
نَخْلُكُمْ ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ
الْمِغْزَلِ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،
وَأَمَّا قِيلُ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ
السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حَرَّ الْكَيْسِ كَمَا
يَغْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عَيْدَةَ مَوْجٌ
بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْنًا لِلْمَوْجِ . يَغْنَى
الْمَتَلَطِّمُ . وَالْعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَرَكُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَرَجُلٌ عَرَكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ
وَقَوْمٌ عَرَكُونَ أَيْ أَشِدَّاءُ صُرَاعٍ
وَرَمَلٌ عَرِيكٌ وَمَعْرُوكٌ : مُتَدَاخِلٌ
وَالْعَرَكُوكُ : الرِّكَبُ الضَّخْمُ ، وَقَبْدَةُ
الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ : أَصْلُهُ ثَلَاثِي وَلَفْظُهُ خَاسِي .
وَالْعَرَكْرَكَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَعَلَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :
الْكثِيرَةُ اللَّحْمِ الْقَبِيحَةِ الرَّسْحَاءِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيمٍ
وَعِرَاكٌ ، وَمُعَارِكٌ ، وَمِعْرَاكٌ ، وَمِعْرَاكٌ
أَسْمَاءُ .

وَذُو مُعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُلَيْحٌ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مُعَارِكٍ
إِلَاحَةُ الرُّومِ مِنَ الثِّيَارِكِ
أَيْ ثُلَيْحٌ مِنْ حَجَرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُرْوَى :
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مُعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا
لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، وَذِي مُعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مُعَارِكٍ

• عَرَكَسَ • عَرَكَسَ الشَّيْءَ وَاعْرَنَكَسَ .
تَرَاكَبَ . وَلَبْلَةٌ مُعْرَنَكِسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعْرٌ
عَرَنَكَسٌ وَمُعْرَنَكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ
وَالْإِعْرَنَكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عَرَكَسْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَاعْرَنَكَسَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاعْرَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَاعْرَنَكَسَا
وَقَدْ اعْرَنَكَسَ الشَّعْرُ أَيِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :
وَعَرَكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ اعْرَنَكَسَ .

• عَرَكَلُ • عَرَكَلُ : اسْمٌ .

• عَرَكَمَ • عَرَكَمَ : اسْمٌ .

• عَرَمَ • عَرَامُ الْجَيْشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ
وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَإِنَّا
بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَبْلَةٌ هَوَلٌ قَدْ سَرَيْتُ وَفَيْتُ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عَرَامٍ مُلَادِسٍ
وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يُقَالُ : غِلَانٌ
عَقَقَةُ عَرَمَةٍ

وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبَرْدِ ، نِهَابَةٌ فِي الْبَرْدِ
نَهَارُهُ وَلَبْلَةٌ . وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، قَالَ :
وَلَبْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعَرَمِ
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْعَرَمِ
نَهْمٌ فِيهَا الْعَتَرُ بِالتَّكْلُمِ

يَعْنَى مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .
وَعَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرَمُ وَيَعْرِمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ
عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَامًا : اشْتَدَّ ، قَالَ
وَعَلَةُ الْجَرَمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدُّنْبِيَّةِ
الْتَقْفَى :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي مُتَخَفٌ عَرَامَتِي
وَأَنْ قَنَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ
إِنِّي أَمْرُو يَذُبُّ عَنْ مُحَارِبِي

بَسَطَةً كَفَرًا وَلِسَانُ عَارِمٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى
حِينَ قَرَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتِرَافًا مِنَ الْفِتَنِ .
أَيِ اشْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا
بِمَكَّةَ فَعَضَّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيْ خَاصَمْتُ
وَفَاتَمْتُ ، وَصَبِيٌّ عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ .
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِسٌ ، قَالَ شَيْبٌ
ابْنُ الْبَرَصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَابْفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ

أَيْ خَيْثَانَهَا ، وَيُرْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ الثَّقَفِيَّةُ : فَانْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ
عَارِمٌ ، أَيْ خَيْثٌ شَرِيرٌ . وَالْعَرَامُ : الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعَرَمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنَا وَعَرَمَ يَغْرِمُ
وَيَغْرِمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشِيرَ . وَقِيلَ : مَرِحَ
وَبَعِثَ ، وَقِيلَ : فَسَدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمُ
الْجَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ (١) يَغْرِمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعَرَامِ وَهُوَ
الْجَهْلُ . وَالْعَرَامُ : الْأَذَى ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْدٍ الْهَلَالِيُّ :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطُ
عَلَيْهَا عَرَامُ الطَّالِفِينَ شَفِيقُ
وَالْعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ :
إِنَّ جُرُورَكُمْ لَطِيبُ الْعَرَمَةِ ، أَيْ طِيبُ
اللَّحْمِ . وَعَرَامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عَرَاةٌ .
وَعَرَمَةٌ يَغْرِمُهُ وَيَعْرَمُهُ عَرَمًا : تَعَرَّقَهُ ، وَتَعْرَمَةٌ :
تَعَرَّقَةٌ وَتَرَعٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعَرَامُ
وَالْعَرَائِيُّ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ
عَلَى عَرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَامُ
بِالضَّمِّ : الْعَرَائِيُّ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .
وَعَرَمَتِ الْأَيْلُ الشَّجَرَ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ

(١) قوله : « وقد عرم » من باب ضرب
ونصر وكرم وحلم ، كما في القاموس .

الْعَظْمُ عَرَمًا : قَتَرَ . وَعَرَامُ الشَّجَرَةِ : قَشْرُهَا ؛
قال :

وَتَقْنَعِي بِالْعَرَفِجِ الْمَشَجَجِ
وبالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعَوْسَجِ
وَحَصَّ الْأَزْهَرِي بِهِ الْعَوْسَجَ فَقَالَ : يُقَالُ
لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعَرَامُ . وَأَنشَدَ الرَّجَزُ .
وعَرَمَ الصَّبِي أُمَّهُ عَرَمًا : رَضَعَهَا ،
واعتَرَمَ ثَدْيَهَا : مَصَّهُ . واعتَرَمَتْ هِيَ :
تَبَغَّتْ مِنْ يَعْرِمُهَا ؛ قال :
ولا تَلْفَيْنِ كَأَمِ الْغَلَامِ

مَ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمَ
يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تَرْضَعُهُ دَرَّتْ هِيَ
فَحَلَبَتْ ثَدْيَهَا . وَرَبًّا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّتْهُ مِنْ
فِيهَا . وقال ابن الأعرابي : إِنَّا يُقَالُ هَذَا
لِلْمَتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ؛ أَرَادَ بِذَاتِ
الْغَلَامِ (١) أُمُّ الْمُرْضِعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ
يُمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ ؛ قال الأزهرى :
وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ
مَنْ يَهْجُوهُ .

وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ
وَبَيَاضٍ فِي أَى شَيْءٍ كَانَ . وَقِيلَ : تَنْقِيطٌ بِهَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَعَ . كُلُّ نُقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنِ
السَّيرَافِيِّ) . الذَّكَرُ أَعْرَمُ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ .
وَقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءِ ؛ قال
مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي
رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرَمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَيَةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نُقْطٌ
سُودٌ وَبَيَضٌ . وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ . وَهُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي
فِيهِ نُقْطٌ سُودٌ . قال ثَعْلَبٌ : الْعَرَمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ . قال : وَالنَّمِرُ ذُو عَرَمٍ .
وَبَيَضُ الْقَطَا عَرَمٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :
مَارِلْنِ يَنْسَبْنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِرُ عَرَمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) قوله : «أراد بذات الغلام إلخ» هذه
عبارة الأزهرى ، لإنشاده له : كذات الغلام ،
وأنشده في المحكم : كَأَمِ الْغَلَامِ .

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ . وَالْعَرَمُ
وَالْعَرْمَةُ : بَيَاضٌ بِعَرْمَةٍ الشَّاقِ الضَّائِنَةِ
وَالْمَعْرَى . وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ . وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ فِي أُذُنِهَا نُقْطٌ سُودٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَرَمُ .
وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا
وَمِعْرَى ؛ وقال يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

حَيَاكَةُ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ
وَالْأَعْرَمُ : الْأَبْرَشُ ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ .
وَدَهْرُ أَعْرَمٍ : مَتَلُونٌ . وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ :
الْأَعْرَمُ وَالْإِبْقَعُ .

وَالْعَرْمَةُ : الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .
وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ
يُذَرَّ . يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ ثُمَّ يُذَرَّى .
وَحَصْرُهُ ابْنُ بَرٍّ فَقَالَ : الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ
فِي الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ . قال ابن بَرٍّ : ذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا عَرْمَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
عَرْمَةٌ . بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ . فَأَمَّا
حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ قال
الْراجِزُ :

تَدُقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَارِيزِ
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِيرِ
وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ : الْمُسْتَاةُ (الْأُولَى عَنْ
كُرَاعٍ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَمُ الْمُسْتَاةُ
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَيُقَالُ : وَاحِدُهَا
عَرْمَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْجَعْدِيِّ :
مِنْ سَبِيلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
شَرَدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرْمَا
قال : وَهِيَ الْعَرَمُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرْمَةُ ، قال : وَالْعَرْمَةُ
مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ . وَالْعَرْمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ
الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، وَقِيلَ : الْعَرِمُ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ
الْأَحْبَاسُ تُبْنَى فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ . وَالْعَرِمُ
أَيْضًا : الْجُرْدُ الذَّكَرُ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبَرِّ وَالْثَمْبَةِ وَالْعَرِمِ .
وَالْعَرِمُ : السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرِمِ» .

قِيلَ : أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَاةِ أَوْ السُّدِّ ، وَقِيلَ :
إِلَى الْفَارِ الَّذِي بَثَقَ السَّكَّرَ عَلَيْهِمْ . قال
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ ، وَلَهُ
حَدِيثٌ ، وَقِيلَ : الْعَرِمُ اسْمُ وَادٍ ، وَقِيلَ :
الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَكَانَ قَوْمٌ سَاءَ فِي نِعْمَةٍ
وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ
تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْهَا
وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشِيرِ ، فَيَسْقُطُ فِي
زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ ، فَلَمْ
يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا ،
وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَثَقَبَهُ ذَلِكَ
الْجُرْدُ حَتَّى بَثَقَ عَلَيْهِمُ السَّكْرُ ، فَفَرَّقَ
جَنَانَهُمْ .

وَالْعَرَامُ : وَسَخُ الْقَدْرِ . وَالْعَرَمُ : وَسَخُ
الْقَدْرِ .

وَرَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفٌ : لَمْ يُخْتَنَ ، فَكَانَ
وَسَخَ الْقُلْفَةِ بَاقٍ هُنَالِكَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْعَرَامِينُ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَرْمَةُ :
بَيَضَةُ السَّلَاحِ .

وَالْعَرْمَانُ : الْمَزَارِعُ ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ
وَأَعْرَمُ ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ فِي الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ
فُعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً .
وَجَيْشٌ عَرِمٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَرِمُ : الشَّدِيدُ ؛
قال :

أَدَارًا بِأَجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا
بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرِمًا
وَعَرَامُ الْجَيْشِ : كَثْرَتُهُ .
وَرَجُلٌ عَرِمٌ : شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنِ
كُرَاعٍ) . وَالْعَرِمُ : الدَّاهِيَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ ، وَاحِدُهُمْ
أَعْرَمٌ . وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَوْعَةَ : مَا كَانَ لَهُمْ
مِنْ مُلْكٍ وَعُرْمَانٍ ؛ الْعُرْمَانُ : الْمَزَارِعُ .
وَقِيلَ : الْأَكْرَةُ . الْوَاحِدُ أَعْرَمٌ ، وَقِيلَ
عَرِمٌ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : وَنُونُ الْعُرْمَانِ
وَالْعَرَامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ
أَعْرَمٌ . وَرِجَالٌ عُرْمَانُ ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الجمع . قال : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِجَمْعِ الْقَعْدَانِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَعَادِينَ .
وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعْدِ . وَالْقَعَادِينُ نَظِيرُ
الْعَرَامِينَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمَعْدَارُ : مَا يَرْفَعُ حَوْلَ الدَّيْرَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى
جَنْبِ الصَّمَانِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وعَارِضُ الْعَرِضِ وَأَعْنَاقُ الْعَرَمِ
قال الأزهري : الْعَرْمَةُ تُتَاخَمُ الدَّهْنَاءُ .
وعَارِضُ الْهَامَةِ يُقَابِلُهَا ، قال : وَقَدْ نَزَلَتْ
بِهَا . وعَارْمَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قال
الأزهري : عَارِمَةٌ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال
الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيَارِ
عَنِ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا ؟
وَالْعَرِمَةُ ، مُصَغَّرَةٌ : رَمْلَةٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ (١)
قال ابن بري : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ وَلَيْسَ
لِإِبْرَاهِيمَ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى : إِنَّ
الدِّمْنَةَ (٢) ، وَهِيَ مَاءٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ .
وَالْعَرْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعٌ رَمْلٍ ،
أَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

حَازَرَنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا
وَبَطْنَ لَبْنَى بَلْدًا حِرْمَاسَا
وَالْعَرَمَاتِ دُسْتَهَا دِيَاسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَمَى وَاللَّهُ لَا فَعْلَنَ
ذَلِكَ ، وَعَرَمَى وَخَرَمَى . ثَلَاثُ لُغَاتٍ
بِمَعْنَى أَمَا وَاللَّهِ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « أَرْمَاحُنَا » بالرفع جاء في
الطبقات جميعها : « أَرْمَاحُنَا » بالنصب . والصواب
ما أثبتناه على أنها فاعل « مانع » كما جاء في ديوان
النابغة ، فالبيت له ، وليس لبشر .

[عبد الله]
(٢) قوله : « الدِّمْنَةُ » وه الدِّمْنَةُ في ديوان
النابغة الذبباني : « الرِّمْنَةُ » . [عبد الله]

عَرَمَى وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلَى
وقال بعض النُّعَرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ
سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ دَمَالٍ . فَقِيلَ لَهُ :
مَا الْعَرْمَةُ ؟ فَقَالَ : جُثْوَةٌ مِنْهُ تَكُونُ مِزْبَلِينَ
حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .
قال ابن بري : وعارِمٌ سِجْنٌ ، قال
كثير :

تُحَدِّثُ مَنْ لَا قَيْتَ أَنْكَ عَائِدُ
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ
وَأَبُو عَرَامٍ : كُنْيَةُ كَثِيبٍ بِالْجِفَارِ . وَقَدْ
سَمَوْا عَارِمًا وَعَرَامًا .
وعَرْمَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

* عومس * العومس : الصخرة .
وَالْعَوْمِسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَهُوَ
مِنْهُ ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، قال ابن سيده :
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

رُبَّ عَجُوزٍ عَوْمِسُ زَبُونٍ
لَا أَدْرِي أَهْوٍ مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ
مُسْتَعَارٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْعَوْمِسُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَدْبِيَّةِ الطَّيْعَةِ الْقِيَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
الِاشْتِقَاقِ ، أَعْنَى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

* عومض * العومض : والعوماض :
الطُّحْلُبُ ، قال اللحياني : وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِثْلُ
الْخَطْبِيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، قال : وَقِيلَ :
الْعَوْمِضُ الْخَضِرَةُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالطُّحْلُبُ
الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ .
الأزهري : الْعَوْمِضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصُّوفِ فِي
الْمَاءِ الْمَزْمَنِ ، وَأَطْنَهُ نَبَاتًا . قال أبو زيد :
الْمَاءُ الْعَوْمِضُ وَالْمُطْحَلِبُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ
لَهَا : ثَوْرُ الْمَاءِ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ . قال
الأزهري : الْعَوْمِضُ الْغُلْفَقُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
يَتَغَشَّى الْمَاءَ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوَانِبِهِ فَهُوَ
الطُّحْلُبُ . يُقَالُ : مَاءٌ مُعَوْمِضٌ ، قال امرؤ
القيسي :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ
بَقِيَتْ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
وعَرْمَضَ الْمَاءُ عَرْمَضَةً وَعَرْمَاضًا . علاءُ
العَرْمَضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ
وَالْعَرْمِضُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ
شَجَرِ الْعِضَاءِ . لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ .
وَهُوَ أَصْلُهَا عِيدَانًا . وَالْعَرْمَضُ أَيْضًا : صِغَارُ
السِّدْرِ وَالْأَرَاكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَأَنشَدَ :
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ
الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ لِصِغَارِ الْأَرَاكِ
عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السِّدْرُ صِغَارُهُ .
وَصِغَارُ الْعِضَاءِ عَرْمَضٌ .

* عون * لَعَرَنَ وَالْعَرْنَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي
أُخْرَى رِجْلَيْهَا كَالسَّحَجِ فِي الْجُلْدِ يَذْهَبُ
الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يَصِيبُ الْخَيْلَ فِي
أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ جُسُوءٌ يَحْدُثُ
فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ وَمَوْضِعٌ تُنْتَهَى
مِنْ أُخْرَى لِلشَّيْءِ ، يَصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ
الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلًا أَوْ حَجَرًا ، وَقَدْ
عَرَنْتَ تَعَرَنُ عَرْنًا ، فَهِيَ عَرْنَةٌ وَعَرُونٌ ، وَهُوَ
عَرْنٌ ، وَعَرَنْتَ رِجْلُ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْعَرْنُ أَيْضًا : شَبِيهُهُ بِالْبَشْرِ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ فِي
أَعْنَاقِهَا تَحْتَكُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي
قَوَائِمِهَا وَأَعْنَاقِهَا ، وَهُوَ غَيْرُ عَرْنِ الدَّوَابِّ .
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَعَرَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَقَّقَتْ
سِيقَانُ فُصْلَانِهِ ، وَأَعَرَنَ إِذَا وَقَعَتِ الْحِكَّةُ فِي
إِبِلِهِ ، قال ابن السكيت : هُوَ قَرَحٌ يَأْخُذُهُ فِي
عُنُقِهِ فَيَحْتَكُ مِنْهُ ، وَرَبَّمَا بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ
وَأَحْتَكُ بِهَا ، قال : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِ
الشَّحْمُ ، قال ابن بري : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةَ :

يَحْكُ ذِفْرَاهُ الْأَصْحَابِ الضَّفْنِ (٣)
تَحْكُكَ الْأَجْرِبِ يَأْذَى بِالْعَرْنِ

(٣) قوله : « الضفن » بالفاء كذا في
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « الضفن »
بالغين المنجمة ، كما في ديوان رُوبَةَ ، والرواية فيه : =

وَالْعَرْنُ : أَمْرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَخَاتِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَنَةٌ . وَعَرْنُهُ يَعْرَنُهُ وَيَعْرَنُهُ عَرْنًا : وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِرَانَ ، فَهُوَ مَعْرُونٌ . وَعَرْنٌ عَرْنًا : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ يَجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَالْعِرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّانِ وَالْقَنَاقَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينِهَا
وَهَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَالْأَزْهَرِيُّ
مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِصْنٍ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَجُمْلَةُ الْبَيْتِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَغَتْ
مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينِهَا

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ؛

وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ :

مِنْ الْمُلْحِ لَا يُدْرِي أَرِجُلُ شَالِهَا
بِهَا الظَّلْعُ لَمْ هَرَوَلَتْ أَمْ يَمِينُهَا
وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ؛ وَأَرَادَ
بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْمُلْحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ
وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوَشُّمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ
كَهَيْئَةِ الْوَشْمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخَصُ :
الرَّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوخُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ
عَلَى أَكْلِ الْعَرْنِ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوخُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَأْوَى الْأَسَدِ الَّذِي
يَأْلَفُهُ . يُقَالُ : لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابَةِ ،
وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْعَرِينَةُ مَأْوَى الْأَسَدِ وَالضَّبُعِ
وَالذَّبِّبِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ
رَحْلًا .

أَحْمَ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَرَاةٍ تُعْبَانِ الْعَرِينِ
وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هَهُنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُسْرَبِلِي حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدْجَجِ
كَالَلَيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ : مُدْجَجِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عُرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :
جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ وَالْعِضَاءِ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ : الشَّجَرُ
الْمُنْقَادُ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ
مَكَّةَ أَيْ بِفِنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَنِي مَيْمُونٍ .
وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَأْوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ
بِهِ لِعِزِّهَا وَمَنْعَتِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَنْعَةً .
وَالْعَرِينُ : صِبَاغُ الْفَاخِخَةِ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ (١)

عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .

وَالْعِرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ
الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدُ الدَّارِ .
يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرْنَتْ
الدَّارُ عِرَانًا . بَعْدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا
مَنْ يَحِبُّهَا . وَدِيَارُ عِرَانٍ . بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ
بِالْمُصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي
بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « السَّعْفَاتِ » بالسَّينِ المهملة جاء
في مادة « عزهل » : « السَّعْفَاتِ » بالشَّينِ المعجمة .
[عبد الله]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحْتَ بِهِ
مَنَازِلُ مَيِّ وَالْعِرَانُ الشَّوَاغِ
وَقِيلَ : الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ هَذَا الطَّرُقُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّرِيحُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا
خَبِيثًا قِيلَ : هُوَ عَرْنَةٌ لَا يُطَاقُ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرِكِ سِلَاحِي
عَصَاً مَثْقُوفَةً تَقْصُ الْحَارَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
سِلَاحِي عَصَاً أَسُوقُ بِهَا حَارِي ، وَلَسْتُ
بِمُقَرَّنٍ لِقَرْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرْنَةِ
الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمدَحُ بِهِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْعَرْنَةُ مِمَّا يُدْمُ بِهِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْكَزُّ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ
الْبُيُوتَ .

وَرَمَحَ مَعْرَنٌ : مُسَمَّرَ السَّانِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : رَمَحَ مَعْرَنٌ إِذَا سَمَرَ سِنَانَهُ
بِالْعِرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْغَمْرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ
لَهُ غَمْرٌ ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةَ
عَرْنٍ يَدِيكَ ، أَيْ غَمْرُهَا ، وَهُوَ الْغَمْرُ أَيْضًا .
وَالْعَرْنُ وَالْعَرْنُ : رِيحُ الطَّيِّخِ (الْأَوَّلَى عَنْ
كِرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزِمُ الْيَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ
مِنْ الْجَزُورِ .

وَعَرْنِينَ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرْنِينَ
الْأَنْفِ : تَحْتَ مُجْتَمِعِ الْحَاجِبَيْنِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ . يُقَالُ :
هُمُ شَمُّ الْعَرَانَيْنِ ، وَالْعَرْنَيْنِ الْأَنْفُ كُلُّهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَشَنَّى النَّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
شَمَاءَ مَارِنِهَا بِالْمِسْكِ مَرْنُومٍ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ ، أَيْ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانَيْنِ أَنْفُوهَا ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

= تحك ذفراك لأصحاب الضغن
من أبيات يخاطب فيها ابنه . [عبد الله]

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَانِينِ قَدْ جُدَعَا

وَجَمَعَهُ عَرَانِينٌ . وَعَرَانِينُ النَّاسِ :

وَجُوهُهُمْ . وَعَرَانِينُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ

وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ

جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينٌ مُضَرَّ

وَالْعَرَانِيَّةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ

وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدْعُ فَتَقًا وَلَا خَلَا

وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عِبَابُهُ .

وَالْعَرَانِيَّةُ : بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ

مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وَعَرَانِينُ السَّحَابِ :

أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ

غَيْثًا :

كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَدَقِهِ

مِنْ السَّيْلِ وَالْغَثَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلٍ (١)

وَالْعِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ . وَفِي

الصُّحَاخِ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ .

وَالْعِرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ

أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرَنٌ : دُبُغٌ بِالْعِرْنَةِ .

وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

هُوَ شَجَرٌ يَشْبُهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُ مِنْهُ .

وَهُوَ أَثِيبُ الْفَرْعِ . وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوَالٌ .

يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَقَالَ

شَمِرٌ : الْعَرَنُ : بِضَمِّ التَّاءِ . شَجَرٌ .

وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مَعْرَنٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظِمْمَخَةٌ . وَهُوَ

الْعَرْنُ ، وَاحِدَتُهَا عِرْنَةٌ . شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ

الدُّلْبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي

تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِبَائِعِهَا : عَرَّانٌ . وَحَكَى ابْنُ

بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعِرْنَةُ الْخَشْبَةُ

الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا

الْقَصَّارُ . وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمِثْجَنَةُ

(١) وَيُرْوَى : وَبَلَهُ بَدَلُ وَدَقَهُ ، وَالْمَعْنَى

وَاحِدٌ .

وَالْكِدْنُ .

وَعَرِينَةٌ وَعَرِينٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَرِينَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَعَرِينٌ : حَيٌّ مِنَ

تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :

عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِثْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينٍ !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرِينٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ

حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا

اسْمُ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرِينٌ فِي

الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ . وَمَعْرُونٌ اسْمٌ .

وَكَذَلِكَ عَرَّانٌ . وَابْنُ عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ

تَمِيمٍ . وَعَرِينَةٌ : مُصَغَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .

وَعُرُونَةٌ وَعُرْنَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَعُرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ

دُونَ عُرْنَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ

لَيْدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عُرْنَاتٍ كَعَكَا

إِذَا أَزْمَعَ الْعُجْمُ بِهِ مَا أَزْمَعَا

وَعُرْنَانٌ : غَائِطٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ

بِشْرَبَةٍ أَوْ طَاوٍ بِعُرْنَانَ مُوجِسٍ

وَعُرْنَانُ الْبَكْرَةِ : عُوْدُهَا ، وَيُشَدُّ فِيهِ

الْخَطَافُ . وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرَنِيِّينَ ، مِثَالُ

الْجُهَنِيِّينَ : ارْتَدُّوا فَفَقَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ .

وَعُرْنَانٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي

الْقُرَى إِلَى فَيْدٍ . وَعُرْنَانٌ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .

وَبَطْنُ عُرْنَةٍ : وَادٍ بِحِذَاءِ عُرْنَاتٍ . وَفِي

حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ ؛ هُوَ

بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ

الْمَوْقِفِ بِعُرْنَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنَ

الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بِهِمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ ؛

الْعُرْنَتَانِ : الثُّكَّتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ

الْكَلْبِ .

* عَرْنَسٌ * الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ

كَالْحَمَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ

قَدَمِكَ فَيَقْزَعُكَ .

وَالْعِرْنَاسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

* عَرِه * هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ

فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا

كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ .

وَاللَّيْلَةُ أَكَلَمَهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ

هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ

يَقُولُ : أَطَرَقْتَ عَرَاهِيهِ أَمْ طَرَقْتَ بَدَاهِيهِ ؟

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ

كُتِبَتْ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ

لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصُّوَابُ عِنْدَهُ

عَنَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ . أَيْ أَطَرَقْتَ

غَفْلَةً بِلَا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :

وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ . وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ

الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ .

وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَامًا مِنَ الْعَرَاءِ .

وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَامًا مِنَ الْعَرَاءِ مَقْصُورًا .

وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقْتَ عَرَائِي - أَيْ

فِنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ

فَجِئْتَ مُسْتَغِيثًا ، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيهِ

مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ .

زَيْدَتُ لَيَّانٍ الْحَرَكَةَ .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ

بِالزَّايِ ، مُصَدَّرَ عَزَهُ بِعَزِهِ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ

يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ

أَطَرَقْتَ بِلَا أَرَبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ

أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ .

* عَرَهْلٌ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ

الْخَلْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نَيَافَ الصُّحَى عَرَاهِلَا

وَالْعَرَهْلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا

* عَرَهْمٌ * الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ ؛

قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عَرَاهِمٍ

مِنَ الْجِبَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَبَى وَجْزَةً :

وفارقتُ ذا ليدٍ عَراهِما
وجَمَعُهُ عَراهِمُ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ : الهِيمُ
العَراهِيمُ .

وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قالَ أَبُو
وَجْزَةٍ :

وَيَرْجِعُونَ الْمَرَدَ وَالْعَراهِما
الْفَرَاءُ : جَمَلُ عَراهِمٍ مِثْلُ جَراهِمٍ .
وَناقَةُ عَراهِمَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَراهِمُ وَالْعَراهِمَةُ نَعْتُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُوْثِ ،
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أوردناه أَوَّلًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَراهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَنشَدَ :

وَقَصَبًا عَفاهِمًا عَرُوما
وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .
الْفَرَاءُ : بَعِيرٌ عَراهِينُ وَعَراهِمُ وَجَراهِمُ :
عَظِيمٌ ، وَناقَةُ عَرُومٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ
وَالْجِسْمِ ، قالَ أَبُو النُّجُمِ :
أَتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عَرُوما

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ
فِي لَوْنِها وَجِسْمِها . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :
الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَراهِمَةُ وَالْعَراهِمُ
نَعْتُ لِلْمَذَكَّرِ دُونَ الْمُؤنَّثِ .

* عَرَهْنُ * الْعَراهِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .
الْفَرَاءُ : بَعِيرٌ عَراهِينُ وَعَراهِمُ وَجَراهِمُ :
عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُ وَالْعَرُجُونُ
وَالْعَرَجْدُ كُلُّ الْإِهَانِ . ابْنُ بَرِّى : الْعَرُومُ ،
وَجَمَعُهُ عَراهِينُ ، شَيْءٌ يُشَبَّهُ الْكَمَّاءَ فِي
الطَّعْمِ . قالَ : وَعَرُهَانُ مَوْضِعٌ .

* عَراهِ * عَراهُ عَرُواً وَاعْتَرَاهُ ، كِلَاهُما : غَشِيَهُ
طَالِباً مَعْرُوفَهُ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ
حَاجَةً قُلْتَ عَرُوتَهُ وَعَرَّتَهُ وَاعْتَرَيْتَهُ
وَاعْتَرَّتَهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا
الْمَمْتُ بِهِ وَأَتَيْتَهُ طَالِباً ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُعْصِبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِ رَفْدِهِمْ
وَصِلَتِهِمْ . وَقُلَانُ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ ،
أَيْ تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتَكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي
عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ
بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ » ، قالَ الْفَرَاءُ : كَانُوا
كَذَّبُوهُ ، يَعْنِي هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا ،
وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَبَلَتْهُ لِعَيْبِهِ
إِيَّاهَا ، فَهُنَالِكَ قالَ : أَنِّي « أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ » ، قالَ
الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ
أَصْنَامِنَا بِجَنُونٍ لِسَبِّكَ إِيَّاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ
يَعْرُونِي عَرُواً وَاعْتَرَانِي : غَشَيْنِي وَأَصَابَنِي ،
قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
بَعْدَ الرُّقَادِ عَنِ الشُّثُونِ سَثُولًا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدَكُ لِحَقُوقِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ
وَتَتَابُهُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكُوهُ فِي
مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .

وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ
أَصْحَابَهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ
عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ
شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ قَدْ عَرَيْتُهُ ، وَأَنشَدَ :

أَجْعُ ظَهْرِي وَالْوَيْ أَبْهَرِي
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَدْبَرِ
وَلَا الْمُعْرَى حِقْبَةُ كَالْمُوقِرِ
وَالْمُعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يُرْسَلُ سُدًى
وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

فَكَلَفْتَهَا مَا عَرَيْتُ وَتَابَدْتُ

وَكَانَتْ تُسَامَى بِالْعَزِيبِ الْجَمَائِلِ
قالَ : عَرَيْتُ الَّتِي عَنْهَا الرَّحْلُ ، وَتَرَكْتُ مِنْ
الْحَمَلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرعى .

وَالْعَرُوءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوءِ . وَقَدْ
عَرَّتُهُ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَى ، وَمَسَّها فِي

أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدُ تَفَرُّ الْأَسَدِ مِنْ عَرُوائِهِ
بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعِيُونِ

الرَّجَازُ : وادٍ ، وَعِيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمَ فاعِلُهُ .
وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَّتُهُ الْحُمَى ، وَهِيَ
تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِعَرُوائِها ، وَاعْتَرَاهُ الهمُّ ، عامٌّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ
الْمَحْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى قَتَلَكَ
الْعَرُوءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ
فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ
نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنفُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ
الرَّحَضَاءُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرُوءُ قِلٌّ
يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى وَرَعْدَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ
الْعَرُوءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .
وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ .
وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرُوءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرُوءًا
وَحَمَّ الْعَرُوءُ وَحَمَّ عَرُواً

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّومَ أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرُوءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .
وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ
بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّى :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكُھُولٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ مَرَاجِي

ح يَأْرُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وَأَعْرَيْنَا : أَصَابَنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ
الْعَشِيِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ
أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتُ لَيْلَتَنَا
عَرَى ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَاثًا. اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ
بِعَرَى تَنَازَعُهُ الرِّيحُ زَلَالٍ
قَالَ : الْعَرَى مَكَانٌ بَارِدٌ .

وعروة الدَّلْوِ وَالْكُوزِ وَنَحْوَهُ : مَقْبِضُهُ .
وعرى المَزَادَةِ : آذَانُهَا . وعروة الْقَمِيصِ :
مَدْخَلُ زِرِّهِ . وعرى الْقَمِيصِ وَأَعْرَاهُ : جَعَلَ
لَهُ عَرَى . وفي الْحَدِيثِ : لَا تُشَدُّ الْعَرَى إِلَّا
إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ
عَرَى الْأَحْيَالِ وَالرَّوَاكِحِلِ . وعرى الشَّيْءِ :
اتَّخَذَ لَهُ عُرْوَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا » ،
شَبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا . قَالَ الزَّجَّاجُ :
الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا وَثِقًا
لَا تَحُلُهُ حُجَّةٌ . وعرونا الْفَرْجُ : لَحْمٌ ظَاهِرٌ
يَدِقُّ فَيَأْخُذُ بِمَنَةٍ وَيَسِرَّةٍ مَعَ أَصْفَلِ الْبَطْنِ ،
وَفَرْجٌ مُعَرَّى إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وعرى الْمَرْجَانِ : قَلَائِدُ الْمَرْجَانِ .
ويُقَالُ لَطَوَى الْقِلَادَةَ : عُرْوَةً .

وفي التَّوَادِرِ : أَرْضُ عُرْوَةٍ وَذِرْوَةٍ
وَعِصْمَةٍ إِذَا كَانَتْ خَصِيصَةً خَضْبًا يَبْقَى .
وَالْعُرْوَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَقِيَ لَهُ خُضْرَةٌ فِي
الشَّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُذْرِكَ الرَّبِيعَ ،
وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ الْجَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً
يَرَعَاهَا النَّاسُ إِذَا أُجْدِبُوا ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ
بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ وَالْحَمَضُ فِي الْجَدْبِ ، وَلَا
يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةً إِلَّا لَهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ
قَدْ يُشْتَقُّ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي
الصَّيْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ
الشَّجَرِ مَا لَهُ أَصْلٌ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ، مِثْلُ
الْعَرَفِجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْناسِ الْخَلَّةِ وَالْحَمَضِ ،
فَإِذَا أَمَحَلَّ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ الْمَاشِيَةَ
فَتَبْلَغَتْ بِهَا ، ضَرْبُهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يَعْتَصِمُ بِهِ
مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا كَانَ جَرَّبَ عِنْدَ مَدِّ حَبَالِكُمْ

ضَعْفٌ يُخَافُ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى
قَوْلُهُ : انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى ، أَيْ ضَعْفٌ فِيهَا

يَعْتَصِمُ بِهِ النَّاسُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَى سَادَاتُ النَّاسِ الَّذِينَ
يَعْتَصِمُ بِهِمُ الضُّعَفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِعَرَفِهِمْ .
شَبَّهُوا بِعَرَى الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةِ فِي
الْجَدْبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعُرْوَةُ أَيْضًا
الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي تَشْتَوِيهِ الْإِبِلُ فَتَأْكُلُ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي
لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ ، وَيُشَبَّهُ
بِهِ الْبَنُّكَ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ مِنَ
الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَالِ سِتَّهُ . وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ
مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ ، مِثْلُ الْأَرَاكِ
وَالسَّدْرِ الَّذِي يُعَوَّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ
الْكَلَاءُ ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّهُ الشَّجَرُ
الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْهَالُ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ
فَيَعْصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْجَمْعُ عَرَى ، قَالَ
مُهَلَّلٌ :

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعَرَى وَعُرَايُ الْأَقْوَامِ

يَعْنِي قَوْمًا يَنْتَفِعُ بِهِمْ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ الشَّجَرِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِشُرَحْبِيلَ بْنِ
مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عِكَبٍ . قَالَ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيُرْوَى عُرَايُ وَعُرَايُ ، فَمَنْ
ضَمَّ فَهُوَ وَاحِدٌ ، وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعًا ،
وَمِثْلُهُ جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ وَقَاقِمُ وَقَاقِمُ وَعُجَاهِنُ
وَعُجَاهِنُ ، قَالَ : وَالْعُرَايُ هُنَا السَّيِّدُ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا
الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا
أَيَّ عِمَادَةٍ .

وَرَعَيْنَا عُرْوَةَ مَكَّةَ : لِمَا حَوْلَهَا .
وَالْعُرْوَةُ : النَّفِيسُ مِنَ الْهَالِ كَالْفَرَسِ
الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ .

وَالْعَرَى : خِلَافُ اللَّبَسِ : عَرَى مِنْ ثَوْبِهِ
يَعْرِى عَرِيًّا وَعَرِيَّةٌ فَهُوَ عَارٍ ، وَتَعْرِى هُوَ عُرْوَةٌ
شَدِيدَةٌ ، أَيْضًا وَأَعْرَاهُ وَعَرَاهُ ، وَأَعْرَاهُ مِثْلُ
الْبَشَى ، وَأَعْرَاهُ إِثَاءً ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي
صِفَةِ قِدْحٍ :

بِهِ قَرَبٌ أَبْدَى الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ
سَفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمَشِيعُ
وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ . وَالْجَمْعُ عَرِيَانُونَ ،
وَلَا يُكْسَرُ . وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمٍ عُرَاةٌ ،
وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ وَعَارٍ وَعَارِيَّةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَانٍ فَمُوتُهُ بِالْهَاءِ . وَجَارِيَّةٌ
حَسَنَةُ الْعَرِيَّةِ وَالْمَعْرِى وَالْمَعْرَاةُ ، أَيْ
الْمُجَرَّدُ ، أَيْ حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجَرِيدِهَا مِنْ
ثِيَابِهَا . وَالْجَمْعُ الْمَعَارِي ، وَالْمَحَاسِرُ مِنَ
الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعَارِي ، وَعَرَى الْبَدَنِ مِنَ
اللَّحْمِ كَذَلِكَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَبِينُ بِالْفَتَى
شُحُوبًا وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ

وَيُرْوَى : تَبِينُ شُحُوبٌ . وفي الْحَدِيثِ فِي
صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَارِي الثَّيْبَيْنِ ، وَيُرْوَى :
الْتَدُونَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَعْرٌ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ
جَاءَ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

الْفَرَاءُ : الْعَرِيَانُ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي قَدْ
عَرِيَ عَرِيًّا إِذَا اسْتَبَانَ لَكَ .

وَالْمَعَارِي : مَبَادِي الْعِظَامِ حَيْثُ تُرَى
مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَجْهُ وَالْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ لِأَنَّهَا بَادِيَةٌ أَبَدًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا ضَرَبُوا فَسَقَطُوا عَلَى
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَيُرْوَى : الْأَنْجَلِ ، مُتَكَوِّرِينَ ، أَيْ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَارِي رُءُوسِ
الْعِظَامِ حَيْثُ يَعْرِى اللَّحْمُ عَنِ الْعِظَمِ .
وَمَعَارِي الْمَرْأَةِ : مَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ ،
وَاحِدُهَا مَعْرَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَعَارِي
هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا
وَوَجْهُهَا ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ .
وفي الْحَدِيثِ : لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ
الْمَرْأَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ، يُرِيدُ مَا يَعْرِى مِنْهَا

وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي: فَإِنْ تَكُ سَاقٌ مِنْ مَزِينَةٍ قَلَصْتُ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَعَارِيَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيَا وَاضِحَاتٍ

بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمٌ الْعِبَاطِ فَإِنَّا نَصَبُ الْبَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ الزَّحَافِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَعَارِي الْفُرُشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَاهَا، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جَسْمِهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِتْمَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كَسِرَ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِلَتَيْنِ، وَهُوَ الْعَصْبُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا قَالَ ابْنُ بَرِّ: هُوَ لِلْمُتَخَلِّلِ الْهَذَلِيِّ.

قَالَ: وَيُقَالُ عَرَى زَيْدٌ ثَوْبُهُ، وَكَسَى زَيْدٌ ثَوْبًا، فَبَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِبَلِيلِ هَامِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيَا أَثَوَابِي؟

وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِينِهِ إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا

قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَثَوَابَهُ، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَتَعْدِيهِ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلٍ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ ثَوْبًا، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرَى، وَخَيْلٌ أَعْرَاءُ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَثَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرَى.

وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَثَوَابُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتُكَ عَارِيَا خَلَقًا ثِيَابِي وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقًا أَوْ حِقْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ.

وَقَرَسَ عَرَى: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرَوٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلَوٌ مِنْهُ. وَالْعَرَوُ: الْخَلْوُ، تَقُولُ أَنَا عَرَوٌ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلَوُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ عَرَوٌ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرَوًا مِنَ الْعَرَى، عَلَى قَوْلِهِمْ جَبَيْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءُ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرَّ مِنِّْي رِمَّةٌ خَلَقًا بَعْدَ الْمَوْتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُ

وَيُرْوَى: تَعَرَّ مِنِّْي، أَيْ تَطَلَّبُ، لِأَنَّهُا رُبَّمَا قَضِمَتْ الْعِظَامَ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: تَعَرَّ مِنِّْي مِنْ أَعْرَيْتُهُ النَّخْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَمَرَتَهَا، وَتَعَرَّ مِنِّْي: تَطَلَّبُ، مِنْ عَرَوْتُهُ، وَيُرْوَى:

تَعَرَّمَنِي، بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنْ عَرَمْتُ الْعِظَمَ إِذَا عَرَقْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ، وَاعْرَوْرَى قَرَسَهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَاعْرَوْرَى الْفَرَسَ صَارَ عَرِيًّا، وَاعْرَوْرَاهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُزِيدًا، وَكَذَلِكَ اعْرَوْرَى الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدَاءِ وَالرَّيْعَةِ وَهُوَ أَفْعَوْلٌ، وَاسْتِعَارَهُ تَأَبَّطُ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

بَظَلْتُ بِسُومَاءٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ تَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَخْفَ فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَركَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَاعْرَوْرَى مِنِّْي أَمْرًا قَبِيحًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْعَوْلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ اعْرَوْرَيْتُ، وَاحْتَوَلَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُثْعَمَ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عُوَيْفٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ إِنَّمَا: قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ:

أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ، أَنْذِرْكُمْ جَيْشًا، خَصَّ الْعَرِيَانُ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيَّةَ الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبُّ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانٌ عَرِيَانُ الثَّجِيِّ، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحَ لِعَرِيَانِو الثَّجِيُّ وَإِنَّهُ لَا زُورَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَنِي.

وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ الْحَضَرُ وَالْمُعْرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمَبْتَدَأِ. وَالْمُعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْفِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ.

وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَرَّدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ.

وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

بَظَلْتُ بِسُومَاءٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ تَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَخْفَ فِي الْحَرْبِ.

الْعَرَاءُ الْفَنَاءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ
أُنْثَاءُ عَرَوَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَاءُ السَّاحَةُ
وَالْفَنَاءُ ، سُمِّيَ عَرَاءً لِأَنَّهُ عَرَى مِنَ الْأَبْنِيَةِ
وَالْخِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاءٍ وَعَرَوْتِهِ
وَعَقَوْتِهِ ، أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
نَزَلَ بِعَرَاءٍ ، وَأَمَّا الْعَرَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنْ فُضَاءِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هُوَ الْمَكَانُ الْفُضَاءُ لَا يَسْتَتِرُ فِيهِ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « قَتَبْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ،
وَجَمْعُهُ أَعْرَاءٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَلَاءً ،
عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَاءً كَسَرُوا فَعَلَاءً ،
وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ ، وَعَبَاءٌ وَأَعْبَاءٌ ،
وَأَعْرَى : سَارَ فِيهَا ^(١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَاءً
قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ
يُغَطِّيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَرَاءَ وَجْهَ الْأَرْضِ
الْخَالِي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا

وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ :
مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ،
وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْخَالِي . وَالْعَرَاءُ : مَا
اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجْهًا . وَالْعَرَاءُ :
الْجَهْرَاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاءُ :
مُذَكَّرٌ مَضْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمُضْحِرَّةُ ، وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا
آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ فَضَاءُ الْأَرْضِ ،
وَالْجَاعَةُ الْأَعْرَاءُ . يُقَالُ : وَطِئْنَا عَرَاءَ الْأَرْضِ
وَالْأَعْرِيَّةَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَاءُ مِثْلُ
الْعَقْوَةِ ، يُقَالُ : مَا بَعَرْنَا أَحَدًا ، أَيْ
مَا بَعَقَوْنَاهُ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَهُ أَنْ
يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تُعْرَى ، أَيْ
تُحْلُو وَتَصِيرَ عَرَاءً ، وَهُوَ الْفُضَاءُ ، فَتَصِيرُ
دُورَهُمْ فِي الْعَرَاءِ . وَالْعَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ
مِنْ سِتْرَتِهِ . نَقُولُ : اسْتَرْتُهُ عَنِ الْعَرَاءِ . وَأَعْرَاءُ
الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَثَوْنِهَا وَظُهُورِهَا ،

(١) قوله : « سار فيها » أي سار في الأرض

العراء .

وَاحِدُهَا عَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَاؤُهُ

وَالْعَرَى : الْحَائِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ
شَيْءٍ عَرَى . وَالْعَرَوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاءٌ ، وَالْعَرَى وَالْعَرَاءُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَةُ
وَالْفَنَاءُ وَالسَّاحَةُ ، وَنَزَلَ فِي عَرَاءٍ أَيْ فِي
نَاحِيَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :
أَوْ مُجَزَّ عَنْهُ عَرِيَتْ أَعْرَاؤُهُ
فَأَنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاءٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاءٍ ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ عَرَى .

وَأَعْرَوَى : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ .
وَأَعْرَاءُ النَّحْلَةِ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا ،
وَالْعَرِيَّةُ : النَّحْلَةُ الْمُعْرَاءُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَانِحِ
يَقُولُ : إِنَاءً نَعْرِبُهَا النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا :
الَّتِي تُعْرَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّحْلِ ،
وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ النَّحْلَةُ الَّتِي قَدْ أُكِلَ مَا عَلَيْهَا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَّفُوا
فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ
وَالْعَرَايَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَايَا وَاحِدُهَا
عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا
مُحْتَاجًا ، وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً
عَامِيًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ : مِثْلًا مَنْ يُعْرِى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ
يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النَّحْلَ ثُمَّ يَسْتَتِي نَحْلَةً
أَوْ نَحْلَتَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةُ
أَنْوَاعٍ . وَاحِدُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى
صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنِي مِنْ
حَائِطِكَ ثَمَرِ نَحْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرْصِهَا مِنْ
الثَّمَرِ . فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا . وَيَقْبِضُ الثَّمَرُ وَيُسَلِّمُ
إِلَيْهِ النَّحْلَاتِ . يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُتَمَرُّهَا .
وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ . قَالَ : وَجِاعُ الْعَرَايَا كُلُّ
مَا أُفْرِدَ لِيُوكَلَ خَاصَّةً . وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ
الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحَائِطِ إِذَا بَاعَتْ جُمْلَتُهَا مِنْ

وَاحِدٍ . وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ
الْحَائِطِ الْقَوْمُ فَيُعْطَى الرَّجُلُ ثَمَرِ النَّحْلَةِ
وَالنَّحْلَتَيْنِ وَأَكْثَرُ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا . وَهَذِهِ فِي
مَعْنَى الْمُنْحَةِ . قَالَ : وَلِلْمُعْرِى أَنْ يَبِيعَ
ثَمَرَهَا وَيُتَمَرُّهُ . وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ فِي
مَالِهِ . لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ . وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنْ
الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّحْلَةَ وَأَكْثَرَ
مِنْ حَائِطِهِ . لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا وَيُهْدِيَهُ . وَيُتَمَرُّهُ
وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ . وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ
حَائِطِهِ مِنْهُ . فَتَكُونُ هَذِهِ مُفْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ
مِنْهُ جُمْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ
الْغَنِيُّ لِلْفَقِيرِ ثَمَرُ هَذِهِ النَّحْلَةِ أَوْ النَّحْلَاتِ لَكَ
وَأَصْلُهَا لِي . وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﷺ : إِنَّهُ
رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا . فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ
بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ . عَنْ الْمُرَابَنَةِ ،
وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُءُوسِ النَّحْلِ بِالثَّمَرِ ،
وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُرَابَنَةِ فِي الْعَرَايَا . فِيمَا
دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ بِفَضْلٍ مِنْ
قُوَّةِ سَنَةِ الثَّمَرِ . فَيَذَرُكَ الرُّطْبُ وَلَا نَقْدَ
بِيَدِهِ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ . وَلَا نَحْلَ لَهُ يَأْكُلُ
مِنْ رُطْبِهِ . فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ
فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنِي ثَمَرِ نَحْلَةٍ أَوْ نَحْلَتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَ بِخَرْصِهَا مِنْ الثَّمَرِ . فَيُعْطِيهِ الثَّمَرُ بِثَمَرِ
تِلْكَ النَّحْلَاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ
النَّاسِ . فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ . مِنْ جُمْلَةِ
مَا حَرَّمَ مِنَ الْمُرَابَنَةِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ،
وَهُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَهَذَا مَعْنَى
تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي الْعَرَايَا ، لِأَنَّ
بَيْعَ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ .
فَأَخْرَجَ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ
لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُودَةً مِنْ عَرَى يُعْرِى كَانَهَا
عَرِيَّتَ مِنْ جُمْلَةِ التَّخْرِيمِ أَيْ مَحَلَّتْ
وَخَرَجَتْ مِنْهَا . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ . وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَنَاقِ مِنَ الْجُمْلَةِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَى فَلَانُ ثَمَرِ نَحْلَةٍ إِذَا
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَأْكُلُ رُطْبَهَا . وَلَيْسَ فِي هَذَا
بَيْعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَمِيرُ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرَايا
أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ مِنْ نَحْلِهِ ذَا قَرَابَتِهِ أَوْ جَارَهُ
مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهْبِهَا لَهُ ،
فَارْخِصَ لِلْمُعْرِى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَحْلِهِ فِي رَأْسِهَا
بِخْرِصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ وَالْعَرِيَّةُ مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ
جُمْلَةِ مَا نَهَى عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمُرَابَنَةِ ، وَقِيلَ :
يَبِيعُهَا الْمُعْرِى مِمَّنْ أَعْرَاهُ إِيَّاهَا ، وَقِيلَ : لَهُ
أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْلَةُ
الْعَرِيَّةُ الَّتِي إِذَا عَرَضْتَ النَّحْلَ عَلَى بَيْعِ
ثَمَرِهَا عَرَيْتَ مِنْهَا نَحْلَةً ، أَيْ عَزَلْتَهَا مِنَ
الْمَسَاوِمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرَايا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
الْإِعْرَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِمُحْتَاجٍ أَوْ
لِفَقِيرٍ مُحْتَاجٍ عَامِهَا ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلْتُ فِيهَا
الْهَاءُ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ التَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ
جُنْتُ بِهَا مَعَ النَّحْلَةِ قُلْتَ نَحْلَةً عَرِيٌّ ،
وَقَالَ : إِنْ تَرَخَّصَهُ فِي بَيْعِ الْعَرَايا بَعْدَ نَهْيِهِ
عَنِ الْمُرَابَنَةِ ، لِأَنَّهُ رَبُّهَا تَأْذَى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ،
فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ ، فَرُخِّصَ لَهُ
فِي ذَلِكَ .

وَاسْتَعْرِى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهُوَ مِنَ
الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطْبَ مِنْ ذَلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ
الْعَرَايا . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ الْعَرِيَّةُ
مِنْ النَّحْلِ الْفَارِدَةُ الَّتِي لَا تُمَسِكُ حَمْلَهَا
بِتَنَازُلٍ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :
فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تَضِيعُ مَوَدَّتِي
وَتَخْلُطُ بِي قَوْمًا لِثَامًا جُدُودُهَا
رَدَدْتُ عَلَى تُكْنَى بَقِيَّةً وَصَلِيهَا
رَيْمًا فَأَمْسَتْ وَهِيَ رَثٌ جَدِيدُهَا
كَمَا اعْتَكَرَتْ لِلْإِفْطِينِ عَرِيَّةٌ
مِنْ النَّحْلِ يُوطَى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا
قَالَ : اعْتَكَارُهَا كَثْرَةُ حَتِّهَا ، فَلَا يَأْتِي أَصْلُهَا
دَابَّةٌ إِلَّا وَجَدَ نَحْتَهَا لُقَاطًا مِنْ حَمْلِهَا ،
وَلَا يَأْتِي حَوَافِيهَا إِلَّا وَجَدَ فِيهَا سُقَاطًا مِنْ أَيْ
مَا شَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكََا رَجُلٌ إِلَى
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَا فِي
بَطْنِهِ فَقَالَ : كُلُّ عَلَى الرِّبْقِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ

نَحْلٍ غَيْرِ مُعْرِى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرِى
الْمُسَمَّدُ . وَأَصْلُهُ الْمُعَرَّرُ مِنَ الْعُرَةِ ، وَقَدْ
ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرَرٍ .
وَالْعُرْيَانُ مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهَا أَغْرَاءُ مِنَ النَّاسِ
أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَتَيْنَا أَغْرَاءَهُمْ ، أَيْ أَفْخَاذَهُمْ . وَقَالَ
الْأُصْمَعِيُّ : الْأَغْرَاءُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْقَبَائِلِ
مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ ، قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا
عَلَى وَقَالَ الْعَرِيُّ مِنْهُمْ فَاهْجَرَا
وَعَرَى إِلَى الشَّيْءِ عَرَوًّا : بَاعَهُ ثُمَّ
اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَرَيْتُ
إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ ، إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ
نَفْسُكَ . وَعَرَى هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَيْ حَنَّ إِلَيْهِ ،
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَعْرِى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ وَاحْتَضَرْتُ
بِالنَّائِي وَالْبُخْلَى فِيهَا كَانَ قَدْ سَلَفَا
وَالْعُرْوَةُ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
عُرْوَةً .

وَالْعُرْيَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو عُرْوَةَ :
رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصْبِيحُ بِالسَّبْعِ قِيمُوتُ ،
وَيَزْجُرُ الذُّبَّ وَالسَّمْعَ قِيمُوتُ مَكَانَهُ ، فَيَشُقُّ
بَطْنَهُ فَيُوجِدُ قَلْبَهُ قَدْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ
مِنْ غِشَائِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغ
تَابَكَ زَجْرًا مَنِيَّ عَلَى أَصَمٍ (١)
زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعَ إِذَا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسَنَّ بِالْقَنَمِ

وَعُرْوَةُ : اسْمُ . وَعُرَوَّى وَعُرَوَانُ :
مَوْضِعَانِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

(١) قوله : «أصم» في الطبقات جميعها
«وَصَم» ، والوصم ما يوضع عليه اللحم . والصواب
ما أثبتناه ، عن المراجع . والأصم : الغضب
والحق . [عبد الله]

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقُ فَعُرَوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيمُهَا ؟
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرَوَّى اسْمُ جَبَلٍ ،
وَكَذَلِكَ عُرَوَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعُرَوَّى
اسْمُ أَكْمَةٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

كَطَاوٍ يَعُرَوَّى الْجَانَةُ عَشِيَّةُ
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ
وَأَنْشَدَ لآخر :

عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ
وَعُرَوَّى الَّتِي هَدَمَ الثَّلَبُ
قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : وَعُرَوَّى اسْمُ
أَرْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا وَيْحَ نَاقَتِي الَّتِي كَلَفْتَهَا
عُرَوَّى تَصِيرُ وَبَارُهَا وَتُنْجِمُ !
أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وَهُوَ مَا نَجَمَ مِنَ
النَّبْتِ . قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي
الْمَقْصُورِ : كَلَفْتَهَا عُرَى ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا عُرَى وَادٍ . وَعُرَوَّى :
هَضْبَةٌ . وَابْنُ عُرَوَانَ : جَبَلٌ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

حِلْمُهُ وَازِنُ بَنَاتِ شَامٍ
وَابْنُ عُرَوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ
وَالْأَعْرَوَانُ : نَبْتُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيبِهِ
وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو
مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمُهُ ، فَخَرَجَ
فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ
مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهَ
أَمْ طَرَقَتْ بَدَاهِيهَ ؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ : هَذَا
حَرْفٌ مُشْكِلٌ ، وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ إِلَى
الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَرَاهِيَّةٌ .
وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ ، أَيْ أَطَرَقَتْ غَفْلَةً
بِلَا رُويَةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَدْ
لَا حَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ

الكَلِمَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ . وَمَكْنَى . وَأَبْدَلُ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنْ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَقَتْ عَرَائِي ، أَيْ فَنَائِي زَائِرًا وَضِيفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِيْثًا ، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّايِ . مَصْدَرٌ مِنْ عَزَهُ يَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ عَرَا حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهُ فِي تَرْبِيئِنَا نَحْنُ فَذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوَرٍ

• عزب • رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ ، وَنَظِيرُهُ : مِطْرَابَةٌ . وَمِطْوَاعَةٌ . وَمِجْدَامَةٌ ، وَمِجْدَامَةٌ . وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ (١) : إِذَا الْعَزَبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزَبٍ
عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ
قَوْلُهُ : الشَّيْخُ الْأَزْبُ أَيْ الْكَرِيهُ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلَانِ عَزْبَانِ . وَالْجَمْعُ أَعْزَابٌ .

وَالْعَزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ . مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فَهُوَ عَازِبٌ ، وَجَمْعُهُ عَزَابٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَزْبَةُ وَالْعَزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَبٌ ، وَأَجَاذَهُ بَعْضُهُمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَزَبٌ ، وَإِنَّهَا لَعَزْبَةٌ

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ الْخ » هُوَ الْعُجْبَرُ السَّلُولُ ، بِالتَّصْغِيرِ .

لَزَبَةٌ . وَالْعَزَبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَزِيبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزَى . وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُُّلِ . وَتَعَزَّبَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهَّنَ . وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ . وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالْمِعْزَابَةُ : الَّتِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ . حَتَّى مَا لَهُ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِفْعَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِفْعَالٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ الثُّعُوتِ انْعِدَالًا أَشَدَّ مِنْ صُبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا . مِمَّا لَا يُؤَنَّثُ ، وَلِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالمَصَادِرِ لِدُخُولِ الْهَاءِ فِيهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مَحْقَا وَمِذْكَارٌ وَمِعْطَارٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَإِنَّمَا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي الْمَذَكَّرِ . عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْمَذْحُ ، وَالْأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذَا بُلِيَغَ فِي الْوُصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْضًا . وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ الشُّهُوسَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ . يَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْعَيْثِ ، وَأَنْفَ الْكَلَا ، وَهُوَ مَذْحُ بِالْفُعْلِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

وَالْمِعْزَابَةُ : الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِأَشْيَيْهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَاصْبَحُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةً بَعْجَاءَ ، أَيْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، الْمَرْعَى : قَلِيلَتِهِ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ . مِثْلُهَا فِي قُرُوقَةٍ وَمَمْلُوكَةٍ . وَعَازِبَةُ الرَّجُلِ (٢) . وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرُبُضُهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَعَازِبَةُ الرَّجُلِ » أَمْرَانِ أَوْ أَمْتُهُ ، وَضُبُطُ الْمِعْزَابَةِ بِكسر فسكون كمِغْرِفَةٍ . وَبِضم ففتح فكسر مثقلًا كما فِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَاقْتَصَرَ الْمَجْدُ عَلَى الضُّبُطِ الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَارِزُ ، وَأَشْبَحَ أَبُو خِرَاشِ الْكُسرَ فَوَلَدَ بَاءَ حَيْثُ يَقُولُ : بِصَاحِبٍ لَا تَنَالُ الدَّهْرُ غِرَّتَهُ إِذَا أَفْقَى الْهَدَفَ الْقَنَّْ الْمَعَارِزِ =

وَمُحَصَّنَتُهُ . وَحَاصِنَتُهُ . وَحَاصِنَتُهُ . وَقَابِلَتُهُ . وَلِحَافُهُ . أَمْرَانِ .

وَعَزَبَتُهُ تَعَزَّبُهُ . وَعَزَبَتُهُ : قَامَتْ بِأُمُورِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَبَةُ إِلَّا غَرِيبَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُعْزَبَةُ الرَّجُلِ : أَمْرَانِ يَأْوِي إِلَيْهَا . فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ . وَحِفْظِ أَدَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعَّدُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ امْرَأَةٌ تُعْزِبُهُ . أَيْ تُذْهِبُ عَزُوبَتَهُ بِالنِّكَاحِ . مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ تُمْرِضُهُ ، أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يُعْزِبُ فُلَانًا . وَيُرَبِّضُهُ . وَيُرَبِّضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْخَازِنِ .

وَأَعَزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ . وَعَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عَزُوبًا : ذَهَبَ . وَأَعَزَبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » : مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ . إِذَا غَابَ : وَأَنْشَدَ :

وَأَعَزَبَتْ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعَزْبًا (٣)
جَعَلَ أَعَزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا . وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ . وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ . وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَا : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبِ : وَأَنْشَدَ :

وَعَارِزٍ تَوَرَّ فِي خَلَائِهِ

وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَا . وَكَلَا عَازِبٌ : لَمْ يُرْعَ قَطُّ ، وَلَا وُطِئَ . وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلَا عَازِبًا . وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ عَزُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ . وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ

= أَفْقَى : اقْتَطَعَ . وَالْهَدَفُ : الثَّقِيلُ ، أَيْ إِذَا شَغَلَ الْإِمَاءَ الْهَدَفَ الْقَنَّْ هـ . التَّكْمَلَةُ .

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَعَشَى ، وَرَوَاتِهِ :

كِلَانَا يَرَانِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
فَاعَزَبْتُ حِلْمِي الْيَوْمَ بَلْ هُوَ أَعَزْبَا
[عبد الله]

فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ أَعْزَبُ عَنِ الْمَاءِ ، أَيْ أَبْعَدُ ، وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٍ ، أَيْ أَنَّهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَبَذَةِ . قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيئِكَ ، تَعَزَّبْتَ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنِي الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَيْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْغَارِبُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْغَائِبُ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

وَعَزَّبَ الْإِبِلَ . أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تُرَوِّحُ . وَأَعَزَّبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَزَّبَ إِبِلَهُ ، وَأَعَزَّبَهَا . يَتَّبِعُهَا فِي الْمَرْعَى . وَلَمْ يُرْخَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ لَهُ غَنَمٌ . فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ مُهَيَّرَةَ أَنْ يَعَزَّبَ بِهَا . أَيْ يُبْعِدَ بِهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يَعَزَّبُ . بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَاءِ . وَتَعَزَّبَ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعَزَّبَ الْقَوْمُ . فَهُمْ مُعَزَّبُونَ . أَيْ عَزَّبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَزَّبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ، وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَسَمِعَ مَنَادِيًّا ، فَقَالَ : انْظُرُوا تَجِدُونَهُ مُعْزَبًا ، أَوْ مُلْكِيًّا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ ، أَيْ غَابَ . وَالْعَزِيبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ ، وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا . وَاشْتَرَى غَنَمًا ، لِئَلَّا تَعَزَّبَ عَنْهُ . فَعَزَّبَتْ غَنَمُهُ . فَعَاتَبَ عَلَى غُرُوبِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَى الْأُمُورِ مُوَوَّنَةً .

فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا .

وَالْعَزِيبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعَزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ : وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ وَلَا النَّعَمُ الْعَزِيبُ لَنَا بِإِلٍ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ . وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَيَالٌ أَيْ بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي اللَّيْلِ . وَالْحَيَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ . وَابِلُ غَزِيبٍ : لَا تُرَوِّحُ عَلَى الْحَيِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ ، مِثْلُ غَازٍ وَغَزَى .

وَسَوَامٌ مَعَزَّبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عَزَّبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ ،

وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفَوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلِي وَهَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ (١) وَغَيْرُهُ مِنْ قُدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَدْ عَزَّبَ ، أَيْ بَعَدَ عَهْدَهُ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ .

وَعَزَّبَ يَعَزَّبُ ، فَهُوَ عَازِبٌ : أَبْعَدَ . وَعَزَّبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

شَعْبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَتَّوْبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا . وَالْفُرُوجُ : جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْغُرُوحَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ . وَعَزَّبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ .

(١) قوله : « ذَكَرَهَا لَيْدٌ » أَيْ فِي قَوْلِهِ :

نَهْدَى أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَمَرَةٍ جَرْدَاءَ مِثْلَ هَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

مُحْصِبَةٌ كَانَتْ أَوْ مُجْدِبَةٌ .

• عَزَجٌ • الْعَزَجُ : الدَّفْعُ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ التَّكَاحِ . وَيُقَالُ : عَزَجَ الْأَرْضَ بِالسَّحَابَةِ إِذَا قَلَبَهَا ، كَمَا أَنَّ عَاقِبَ بَيْنَ عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

• عَزْدٌ • الْعَزْدُ وَالْعَصْدُ : الْجِمَاعُ .

عَزَدَهَا يَعَزِدُهَا عَزْدًا • جَامِعًا .

• عَزْرٌ • الْعَزْرُ : اللَّوْمُ .

وَعَزَّرَهُ يَعَزِّرُهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ رَدُّهُ . وَالْعَزْرُ وَالتَّعْزِيرُ : ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ ، لِمَنْعِهِ الْجَانِي مِنَ الْمُعَاوَدَةِ ، وَرَدَّعِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ بِتَعْزِيرِ الْأَمِيرِ خَرَايَةً عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ . وَعَزَّرَهُ : ضَرَبَهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ . وَالْعَزْرُ : الْمَنْعُ . وَالْعَزْرُ : التَّوْقِيفُ عَلَى بَابِ الدِّينِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ سَعْدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّعْزِيرَ هُوَ التَّوْقِيفُ عَلَى الدِّينِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقَ السَّمْرِ . ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ . لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي ؛ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ تُوَقِّفُنِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : تُؤَبِّخُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ . وَالتَّعْزِيرُ : التَّوْقِيفُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : التَّأْدِيبُ . وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا إِنَّمَا هُوَ أَدَبٌ . يُقَالُ : عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَعَزَّرَهُ : فَحَّمَهُ وَعَظَّمَهُ ، فَهُوَ نَحْوُ الضَّدِّ .

وَالْعَزْرُ : النَّصْرُ بِالسَّيْفِ . وَعَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ : أَعَانَهُ وَقَوَاهُ وَنَصَرَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَزَّرْتُمُوهُمْ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْ لَتَنْصُرُوهُ بِالسَّيْفِ ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ عَزْرًا وَجَلَّ . وَعَزَّرْتُمُوهُمْ : عَظَّمْتُمُوهُمْ ، وَقِيلَ :

نَصَرْتُمُوهُمْ .. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ . وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعِزَّ فِي اللُّغَةِ الرَّدُّ وَالْمَنْعُ . وَتَأْوِيلُ عَزَزْتُ فَلَانًا . أَيْ أَذَبْتُهُ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَرُدُّهُ عَنِ الْقَبِيحِ . كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنْ الْمُعَاوَدَةِ ، فَتَأْوِيلُ عَزَزْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ . وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيرُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللُّغَةِ الْاسْتِعْنَاءُ بِهِ ، وَالتَّضَرُّعُ إِذَا وَجَبَتْ فَالتَّعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا . لِأَنَّ نُصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ . هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ . وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِيرُهُ . مِنْ عَزَزْتُهُ عَزْرًا بِمَعْنَى عَزَزْتُهُ تَعْزِيرًا . وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّوْقِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ . التَّضَرُّعُ بِاللَّسَانِ وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَاشِّ : قَالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعِزُّهُ وَأَنْصُرُهُ ؛ التَّعْزِيرُ هَهُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ وَالتَّضَرُّعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قَدْ رَدَدْتُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ ، وَمَنْعَتُهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّائِيْبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ . لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . وَعَزَّرَ الْمَرْءَ عَزْرًا : نَكَحَهَا . وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ .

وَالْعَزْرُ وَالْعَزِيرُ : ثَمَنُ الْكَلْبِ إِذَا حُصِدَ وَبِيعَتْ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَّةً ^(١) ، وَالْجَمْعُ الْعَزَائِرُ ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا الْحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَاعِيهَا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاعِيهَا .

وَالْعَزَائِرُ وَالْعِيَارُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ ، كَالثَّامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّحْبَرِ ، وَقِيلَ : أُصُولُ مَا يَرْعُونَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلْبِ ^(٢) ، كَالْعَرْفَجِ

(١) قوله : «سَوَادِيَّةً» يقصد بلفظ أهل

السواد . ففي التهذيب : «قال الليث : العزير بلفظ أهل السواد هو ثمن الكلب» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «من سِرِّ الكلب» ... وهو سِرٌّ =

وَالثَّامِ وَالضَّعَّةِ وَالْوَشِيحِ وَالسَّحْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ ، وَهُوَ سِرٌّ مَا يَرْعُونَهُ .

وَالْعِيَارُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَحَالَةُ عِيَارَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَسْرِ ، وَقَدْ عَيَّرَهَا صَاحِبُهَا ، وَأَشَدُّ :

فَاتَّبَعَ ذَاتَ عَجَلٍ عِيَارًا
صَرَافَةَ الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا
وَالْعَزَّورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالْعِيَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّقْنُ الثَّقِفُ اللَّقْفُ ، وَهُوَ الرِّيشَةُ ^(٣) ، وَالمَاحِلُ وَالمَمَانِي .

وَالْعِيَارُ وَالْعِيَارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الرَّجَاجِ .

وَالْعِيَارُ : الْعِيدَانُ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْعِيَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ عِيَارَةٌ .

وَالْعَوَزُ : نَصِيُّ الْجَبَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَعَارَزُ وَعَزْرَةٌ وَعِيَارٌ وَعِيَارَةٌ وَعَزْرَانُ : أَسْمَاءٌ .

وَالْكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبَا الْعِيَارِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْعِيَارِ كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلِ الْعُنُقِ ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْضِاحِ يُسَمَّى السَّيْطَرُ .

وَعَزَزْتُ الْحِمَارَ : أَوْقَرْتُهُ .

وَعَزِيرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَعَزِيرٌ : اسْمٌ يَنْصَرِفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ وَلُوطٍ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزِيرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَزُورَةُ وَالْحَزُورَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ ، لِلْأَكْمَةِ .

= ما يرعونه «بالسين المهملة المكسورة هو هكذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم : «من شر الكلاب» ... وهو شر ما يرعونه «بالشين المعجمة المفتوحة» .

(٣) قوله : «وهو الريشة» كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي القاموس : والورش ككتف : النشط الخفيف ، والأثنى وريشة .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَزَّورٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الزَايِ وَفَتْحُ الْوَاوِ ، ثَنِيَّةُ الْجُحْفَةِ ، وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَيُقَالُ فِيهِ عَزَّورًا .

• عزز : العزير : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ الْمَمْتَنِعُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعِزُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَالْعِزُّ : خِلَافُ الدَّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ : هَلْ تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكِبَرَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَعْزُرَانِ أَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا ، أَيْ تَكْبَرًا وَتَشَدُّدًا عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ . تَعْزُرَانِ ، بِرَاءٍ بَعْدَ زَايٍ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ . فَأَمَّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبَرَهُمْ عَلَى النَّاسِ .

وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَلَبَةُ ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالْإِمْتِنَاعُ . وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» ؛ أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلَبَةُ سُبْحَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا» ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا ، وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصُرَ فِي الدُّنْيَا وَيُعْلَبَ ؛ وَعَزَّ يَعْزُ ، بِالْكَسْرِ ، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً ، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ قَوْمٍ أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءٌ وَعِزَارٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» ؛ أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَبِضُّ الْوُجُوهَ أَلِيَّةً وَمَعَاقِلُ

فِي كُلِّ نَائِيَةٍ عِزْلَزُ الْأَنْفِ

وَرُوي :

وَلَا يُقَالُ : عَزَزَاءُ . كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .
وَأَمْتِنَاعُ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي هَذَا النَّحْوِ الْمُضَاعَفِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي
أَعِزَّةٍ وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي
شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ
جَعَلَهُ عَزِيزًا . وَمَلِكٌ أَعَزُّ : عَزِيزٌ . قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أَيُّ عَزِيزَةٍ طَوِيلَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » . وَإِنَّا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا
عَلَى غَيْرِ الْمَفَاضَلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَاقِبَتَانِ .
وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ . بِحُجَّةٍ . لِأَنَّهُ
مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ . عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ
وُجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » . وَقَدْ قُرِئَ :
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » أَيُّ لِيُخْرِجَنَّ
الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا . فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى
الْحَالِ . وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا
وُضِعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
شَعْوَاءَ رَوْثَةٍ أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ
عَنِّي عِقَابًا . وَجَعَلَهَا عَزِيزَةً لِامْتِنَاعِهَا
وَسُكْنَاهَا أَعَالَى الْجِبَالِ .
وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيْعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » ؛ مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تُعَدُّ فِي أَهْلِ
الْعِزِّ وَالْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، فِي تَقْيِضِهِ :
« كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ، وَمِنْ
الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعَشَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُنِي أَقَا
دُ قَالَتْ يَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَكَانَ
يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْتَنُهُمْ . فَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » . مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ . إِنَّكَ
أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذَا
قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ .
وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ : كَرَمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . . أَيُّ أَنَّ الْكِتَابَ
الَّذِي تَقَدَّمَ لَهُ لَا يُبْطَلُهُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ
يُبْطِلُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مُحْفَظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا
فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . أَوْ يَزَادَ فِيهِ
فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ . وَكِلَا النُّوْحَيْنِ
حَسَنٌ . أَيُّ حِفْظٌ وَعِزٌّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا .

وَمَلِكٌ أَعَزُّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزُّ
عَزِيزٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ بَنَةُ وَائِلٍ
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزِيزًا . وَهُوَ يَعِزُّ
بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ .
وَعَزَّ عَلَى يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً : كَرَّمَ .
وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ . وَقَدْ ضَعَّفَ شَمِيرٌ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ (١) .

وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَعَزَّ عَلَى
ذَلِكَ . أَيُّ حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَزْتُ بِمَا
أَصَابَكَ . عَظُمَ عَلَى . وَأَعَزَزَ عَلَى بِذَلِكَ .
أَيُّ أَعْظَمَ . وَمَعْنَاهُ عَظُمَ عَلَى . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا
قَالَ : أَعَزَّزَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْ رَأَى مُجَدَّلًا
تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ . يُقَالُ : عَزَّ عَلَى يَعِزُّ أَنْ
أَرَاكَ بِحَالٍ سَيِّئَةٍ . أَيُّ يَشْتَدُّ وَيَشْقُ عَلَى .
وَكَلِمَةُ شَعْوَاءَ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : يَعِزُّ
لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَبِعِزِّكَ . كَقَوْلِكَ
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ .

وَالْعِزَّةُ : السَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ

(١) قوله « على أبي زيد » عبارة شرح
القاموس : عن أبي زيد .

[وعبارة التهذيب : « وأنخبرني الإيادي أنه وجد
شمرًا يضعف قول أبي زيد ، في قوله : أعزته أي
أحبته .]
[عبد الله]

يَعِزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا
وَتَعَزَّزُوا . أَيُّ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ،
مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السُّكُونِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعِزِّ
وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَزْتُهُمْ وَعَزَزْتُهُمْ :
قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » أَيُّ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ
قُرِئَتْ : « فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » . بِالتَّخْفِيفِ ،
كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ » ،
أَيُّ أَشِدَاءَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ .

وَقَالَ تَغْلِبُ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا
عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ . وَهُوَ مِثْلُ
مَعْنَاهُ إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمَ لَهُ
الْهَوَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ
وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقَاوِمَهُ فَتَوَاضَعَ لَهُ . فَإِنْ
اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ تَغْلِبُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ
إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . بِكَسْرِ الْهَاءِ . مَعْنَاهُ إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ
النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمُدُّونَهَا وَأَمُدُّهَا مَا انْقَطَعَتْ ،
قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرْخَوَهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدَّوَهَا أَرْخَيْتُ ،
فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَنْ . بِالْكَسْرِ . مِنْ
قَوْلِهِمْ هَانَ يَهِينُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لَيْنًا كَقَوْلِهِ .

هَيِّنُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ
سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ
وَيُرَوَّى : أَيْسَارٍ . وَإِذَا قَالَ هُنْ . بِضَمِّ
الْهَاءِ . كَمَا قَالَهُ تَغْلِبُ . فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ ،
وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعِزَّةُ آبَاءِ وَنَ
لِلضَّيْمِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي

قَالَ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :
وَقَارِعَةٌ مِنْ الْأَيَّامِ لَوْلَا
سَبِيلُهُمْ لَزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا
دَبَيْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ أَبْقَى
إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونَا
قَالَ سِبْيَوِيهِ . وَقَالُوا . عَزَّ مَا أَنْكَ
ذَاهِبٌ . كَقَوْلِكَ . حَقًّا أَنْكَ
ذَاهِبٌ . وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً
وَهُوَ عَزِيزٌ . قَلَّ حَتَّى مَا كَادَ يُوجَدُ . وَهَذَا
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزَّ وَالْعَزَّازُ . الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . الْعَزَّازُ مَا غُلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ . يَكُونُ مِنْ
الْقِيَعَانِ وَالصَّحَاصِحِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ
وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ .
مِنْ الصَّفَا الْعَاسَى وَيَدْعَسْنَ الْعَدْرُ
عِزَّارُهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا أَنَهَمَرُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي .
أَبْعَدُهَا سَيْلًا الرَّحْبَةُ . ثُمَّ الشَّعْبَةُ . ثُمَّ التَّلْعَةُ .
ثُمَّ الْمِذْنَبُ . ثُمَّ الْعِزَّارَةُ . وَفِي كِتَابِهِ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ . لَوْ فِدَى هَمْدَانُ . عَلَى أَنْ لَهُمْ
عِزَّارُهَا ؛ الْعَزَّازُ . مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَشْتَدَّ وَخَشَنَ . وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ قَالَ . كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْتَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ .
وَذَكَرَ جُهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ . فَقَدَرْتُ أَنِّي
اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ . فَخَرَجَ
يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَكْرِمَتِهِ مَا كُنْتُ
أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ . فَظَنَرُ إِلَى وَقَالَ . إِنَّكَ بَعْدُ
فِي الْعِزَّازِ فَقُمْ ؛ أَيْ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنْ
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ . أَنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . نَهَى عَنْ الْبُولِ فِي الْعِزَّازِ لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ
الْعَيْثِ . وَأَسَالَتِ الْعِزَّازُ ؛ وَأَرْضُ عِزَّازٍ وَعِزَّاءُ
وَعِزَّارَةٌ وَمَعِزْوَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

عِزَّارَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءَ
لِكُلِّ عِزَّارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
قَرَارَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءَ
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعِزَّزْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضِ
عِزَّازٍ وَسِرْنَا فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : أَسْهَلْنَا وَقَعْنَا فِي
أَرْضٍ سَهْلَةٍ .
وَعِزَّزَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ . لَبَدَهَا . وَيُقَالُ
لِلْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّهَا
حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الرَّجُلُ . قَدْ عِزَّزَهَا وَعِزَّزَ
مِنْهَا . وَقَالَ .

عِزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَانِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْهَيْئَةِ
وَتَعِزَّزَ لَحْمُ الثَّاقَةِ . اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَتَعِزَّزَ
الشَّيْءُ . اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ .
أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتَ تَعِزَّزَ لَحْمُهَا
وَإِذَا تُشِدُّ بِنَسْعِهَا . لَا تَنْبَسُ
لَا تَنْبَسُ . أَيْ لَا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَرَّةٌ .
غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ .
وَقَوْلُهُمْ تَعِزَّيْتُ عَنْهُ . أَيْ تَصَبَّرْتُ .
أَصْلُهَا تَعِزَّزْتُ . أَيْ تَشَدَّدْتُ . مِثْلُ تَنْظَنَيْتُ
مِنْ تَنْظَنَيْتُ ، وَلَهَا نَظَائِرُ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْعِزَّاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ لَمْ يَتَعِزَّزْ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ
فَقَالَ . مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ
مِنَّا .

وَالْعِزَّاءُ . السَّتَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ .
وَيُعِطُ الْكُومَ فِي الْعِزَّاءِ إِنْ طُرِقَا
وَقِيلَ . هِيَ الشَّدَّةُ .

وَشَاةُ عِزَّوُزٍ . ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ . وَكَذَلِكَ
الثَّاقَةُ . وَالْجَمْعُ عِزُّوُزٌ . وَقَدْ عَزَّتْ تَعِزُّ عِزَّوُزًا
وَعِزَّازًا وَعِزَّزَتْ عِزَّازًا ، بِضَمَّتَيْنِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَتَعِزَّزَتْ ، وَالِاسْمُ الْعِزَّزُ
وَالْعِزَّازُ .

وَفُلَانٌ عِزَّزٌ عِزَّوُزٌ . لَهَا دَرَجَةٌ . وَكَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . وَشَاةُ عِزَّوُزٍ .
ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُحَلَبَ بِجُهْدٍ .
وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عِزَّوُزًا . وَقِيلَ . عِزَّزَتْ
الثَّاقَةُ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عِزَّزَتْ .
وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، وَشُعَيْبٍ .
عَلَيْهَا السَّلَامُ . فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ
فِيهَا عِزَّوُزٌ وَلَا فَشُوشٌ ؛ الْعِزَّوُزُ : الشَّاةُ
الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْأَحْلِيلِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ . لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ
شَاةَ عِزَّوُزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى
أَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؛ يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي
الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .
هَلْ يَبْتُثُّ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قَالَ . إِي
وَاللَّهِ ! وَأَرْبَعُ عِزُّوُزٍ ، هُوَ جَمْعُ عِزَّوُزٍ كَصَبُورٍ
وَصَبِيرٍ .

وَعِزُّ الْمَاءِ يَعِزُّ . وَعِزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعِزُّ إِذَا
سَالَ مَا فِيهَا . وَكَذَلِكَ مَدَّعَ وَبَدَّعَ وَصَهَى
وَهَمَى وَفَزَّ وَفَضَّ إِذَا سَالَ .
وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ . اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ
ضَرْعُهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمِعْزِ وَالضَّانِّ . يُقَالُ .
أَرَأَيْتَ وَرَمَدَتْ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَعَازَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ مُعَازَةً إِذَا كَانَتْ
مِرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فَاحْتَشَّ لَهَا وَلَقَمَهَا .
وَلَا تَكُونُ الْمُعَازَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَلَمْ نَسْمَعْ
فِي مَصْدَرِهِ عِزَازًا .
وَعِزَّهُ يَعِزُّهُ عِزًّا . قَهْرُهُ وَغَلْبُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ . « وَعِزَّنِي فِي الْخِطَابِ » .
أَيْ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
وَعَازَنِي فِي الْخِطَابِ . أَيْ غَالَبَنِي .
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ .

يَعِزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا
ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ . الْمَحْلُوقُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزٌّ . أَيْ
مَنْ غَلَبَ سَلَبٌ . وَالِاسْمُ الْعِزَّةُ . وَهِيَ الْقُوَّةُ
وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا
أَيُّ غَلْبَهُ وَحَالَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ
وُجُوهَهَا ، وَيَعْنِي بِالشُّبُوبِ الطُّبَى لَا الثَّوَرُ .
لَأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ .
وَالْعَزَّوْزَةُ : الْعَلْبَةُ . وَعَازَنِي فَعَزَّزْتُهُ ، أَيُّ
غَالِبَنِي فَعَلْبَتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا
مُطَرَّدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعَلَّنِي
فَفَعَّلْتُهُ .

وَالْعِزُّ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ
شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا
أَسَآهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ مِنَ الْمَطَرِ .
وَالْعَزَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَإِلُ . وَالْعَزَاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعَزِيزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ
وَجَاعِرَتِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ الْعَزِيزَاوَانُ ،
وَالْعَزِيزَاوَانُ : عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ
فُصِّلَتَا مِنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : الْعَزِيزَاءُ عَصَبَةٌ رَفِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي
الْحُورَانِ إِلَى الْوَرَكِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ
أُمِرَتْ عَزِيزَاءُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوْتَقٍ
وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ
جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ
الْوَرَكِ : الْقَلْتُ ، قَالَ : وَمَنْ مَدَّ الْعَزِيزَا مِنْ
الْفَرَسِ . قَالَ : عَزِيزَاوَانٍ ، وَمَنْ قَصَرَ كَتَى
عَزِيزَاوَانٍ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ . وَفِي شَرْحِ
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى لِابْنِ بَرَجَانَ :
وَالْعَزُوزُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعَزَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
تَعَالَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْزِ ،
وَالْأَعْزُ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ، وَالْعَزَى بِمَعْنَى
الْعَزِيزَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعَزَى
أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثُ الْأَعْزِ ، بِمَنْزِلَةِ الْفُضْلَى مِنْ
الْأَفْضَلِ ، وَالْكَبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ فَالْإِلَامُ فِي الْعَزَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ
عَلَى حَدِّ الدَّلَامِ فِي الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ

فِي الصِّفَاتِ الْعَزَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّعْرَى
وَالْكَبَرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « أَفَرَأَيْتُمْ
اللَّاتَ وَالْعَزَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ لِتَقِيْفٍ ، وَالْعَزَى صَنَمٌ كَانَ
لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَّا وَدِمَاهُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قُبَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
وَيُقَالُ : الْعَزَى سَمَرَةٌ كَانَتْ لِعَطْفَانٍ
يَعْبُدُونَهَا ، وَكَانُوا يَبْنَوْنَ عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَأَقَامُوا
لَهَا سَدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمَرَةَ
وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ !

إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ !

وَعَبَدُ الْعَزَى : اسْمُ أَبِي لَهَبٍ ، وَإِنَّمَا
كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ .
وَأَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا .

وَأَسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَهَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ .
وَأَسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ ^(١) ، وَأَسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي
أَيُّ غَلْبَنِي . وَأَسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ أَيُّ غَلِبَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلِبَ
عَلَيْهِ عَقْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
نَزَلَ عَلَى كُتُبُومِ بْنِ الْهَدَمِ وَهُوَ شَالِكٌ ، ثُمَّ
اسْتَعَزَّ بِكُتُبُومِ ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ خَيْمَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَيُّ اشْتَدَّ
بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، يُقَالُ : عَزَّ
يَعُزُّ ، بِالْفَتْحِ ^(٢) ، إِذَا اشْتَدَّ ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلِبَهُ .

(١) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا في
الأصل . وعبرة القاموس وشرحه : واستعز الله به
أمانته .

(٢) قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة
النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به
المرض وغيره ، واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ،
ثم بين الفعل للمفعول به .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
أَنَّ قَوْمًا مُحْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ .
فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا جَزَاءٌ ، فَسَأَلُوا
بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ
وَأَخْبَرُوهُ بِقَتْلِ الَّذِي أَفْتَاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ
لَمُعَزَّزُونَ بِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاءَ ، وَفِي لَفْظٍ
آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ ، قَوْلُهُ . لَمُعَزَّزُونَ
بِكُمْ أَيُّ مُشَدَّدُونَ بِكُمْ ، وَمُثْقَلُونَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ .
وَفُلَانٌ مِعْزَازُ الْمَرَضِ أَيُّ شَدِيدُهُ . وَيُقَالُ
لَهُ إِذَا مَاتَ أَيْضًا : قَدِ اسْتَعَزَّ بِهِ .
وَالْعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ . بِنْتُ الطُّبَيْيَةِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بِنْتُ الشَّحَاجِ

مَهْوَى جِالِو مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ

وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةً .

وَيُقَالُ لِلْعَزْرِ إِذَا زُجِرَتْ . عَزَّزَ . وَقَدْ
عَزَّزْتُ بِهَا فَلَمْ تَعَزَّزْ . أَيُّ لَمْ تَنْتَحِ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عَزَطَ • الْعَزْطُ • كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْرِ ،
وَهُوَ التَّكَاحُ .

• عَزَفَ • عَزَفَ يَعْرِفُ عَزْفًا : لَهَا .
وَالْمَعَارِفُ : الْمَلَاهِي ، وَاحِدُهَا مِعْرِفٌ
وَمِعْرِفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ إِذَا أَقَامَ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ الْمَعَارِفِ
عَزَفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِعٌ وَمَشَابِهٌ
فِي جَمْعِ شَيْءٍ وَلَمَحَةٍ . وَالْمَلَاعِبُ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَزْفٌ .
وَالْجَمْعُ مَعَارِفُ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ . فَإِذَا أُفْرِدَ
الْمِعْرِفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ
أَهْلُ الْبَحْرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْرِفًا .
وَعَزَفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ مَرَّ بِعَزَفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ، الْعَزْفُ : اللَّعِبُ
بِالْمَعَارِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا
يُضْرَبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَّاعِ الْأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلٌ
عَزَفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ
وَكُلُّ لَعِبٍ عَزَفٌ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ
زَرْعٍ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَعَازِفِ أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ
هَؤُلَاءِ. وَالْمَعَازِفُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمُعْنَى ،
وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ،
أَيُّ بِمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ
الْعَزِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيْ
تَفَاخَرَتِ ، وَيُرْوَى تَفَاذَفَتِ ، وَتَفَارَقَتِ .
وَعَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزَفُ عَزْفًا وَعَزِيفًا :
صَوْتٌ وَلَعِبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَزِيفٌ كَعَضْرَابِ الْمُعْنَيْنِ بِالطَّبْلِ
وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ،
وَعَزُوفٌ عَنِ النَّسَاءِ إِذَا لَمْ يَضْبِ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ :
عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعَزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

هَرَكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ
وَعَزَفَتِ الْقَوْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا : صَوْتٌ
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا
الرِّيَّاحُ . وَعَزْفُ الرِّيَّاحِ : أَصْوَاتُهَا .
وَأَعَزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرِّيَّاحِ وَالرَّمَالِ .
وَعَزِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .
وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا يُدْرَى
مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .
وَرَمَلٌ عَازِفٌ وَعَزَّافٌ : مُصَوِّتٌ ، وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَبَيْنَهَا
عَوَازِفُ جَنَانٍ وَهَامٌ صَوَاحِدُ
وَهُوَ الْعَزْفُ أَيْضًا . وَقَدْ عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزَفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ الْجِنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ
كُلَّهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَوَةِ ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ :

جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ
بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الرِّيَّاحِ
فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ .
وَالْعَزَافُ : رَمَلٌ لِنِسْبَةِ سَعْدٍ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُسَمَّى أَبْرَقَ
الْعَزَافِ . وَسَحَابٌ عَزَّافٌ : يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ
الرَّعْدِ ، وَهُوَ دَوِيُّهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ
لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جَوْرُ
قَالَ : وَمَطَرٌ عَزَّافٌ مُجَلْجَلٌ ، وَرَوَى
الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَزَافٍ ، بِالزَّايِ ، وَرَوَايَةُ
ابْنِ السَّكَيْتِ عَزَافٍ .

وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفُ وَتَعَزُفُ
عَزْفًا وَعَزُوفًا : تَرَكْتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا ،
وَزَهَدَتِ فِيهِ ، وَانْصَرَفَتْ عَنْهُ . وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ
أَيُّ سَلَتْ . وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ : عَزَفَتْ
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، أَيْ عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا ،
وَيُرْوَى عَزَفْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ مَنَعْتُهَا
وَصَرَفْتُهَا ؛ وَقَوْلُ أُمِّئَةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :
وَقَدَّمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّيِّ

سَى مِثْنَى عَلَى عَزْفٍ وَاسْتِهَالٍ
أَرَادَ عَزُوفٍ فَحَذَفَ .
وَالْعَزُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى
خُلَّةٍ ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَلَى الْهَوَى
إِذَا صَاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا (١) ؟
وَأَعَزَّوَزَفَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ؛ (عَنْ
الْأَحْمَدِيِّ) :

وَالْعَزَّافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ .
وَالْعَزْفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ
الشَّمَاخِ :

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ جُبُكُ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعَزْفُ الْعَزَاهِيلُ
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَزْفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتُ

(١) قوله : « تعصبا » بالعين والصاد المهملتين
في المحكم : « تغصبا » بالعين والصاد المهملتين .

[عبد الله]

وَهَدِيرٌ .

عزق : العزق : علاج في عسر . ورجل
عزق ومترق وعزوق : فيه شدة وبخل وعسر
في خلقه ، من ذلك . والعزق : السيئ
الأخلاق ، واحدهم عزق . ويقال : هو
عزق نزق زعق زنق .

وعزق الأرض يعزقها عزقا : شقها
وكرهها ، ولا يقال ذلك في غير الأرض .
والمعزقة والمعزق : المر من حديد ونحوه
مما يخفر به ، وجمعه المعازق ؛ قال ذو
الرمة :

نشير بها نفع الكلاب وأنتم
تثيرون قيعان القرى بالمعازق
وأرض معزوقة إذا شققها بفأس أو
غيره ، ويقال لتلك الأداة التي تشق بها
الأرض معزقة ومعزق وهي كالقِدْومِ وأكبر
منها ؛ قال ابن بري : المعزقة ما تعزق به
الأرض ، فأسا كانت أو مسحاة أو شكة ؛
قال : وهي البيلة المعققة ؛ وقال بعضهم :
هي القوس واحدتها معزقة ، قال : وهي
فأس لرأسها طرفان ، وأعزق إذا عمل
بالمعزقة ، وهي المر الذي يكون مع
الحقارين ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

يَا كَفُّ ذَوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْرَقَةَ
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا ، أَيْ
أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
الْحَدِيثِ لَا تَعَزِقُوا ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا .

وعسق به وعزق به إذا لصق به .
وَالْعَزُوقُ وَالْعَزُوقُ ، كُلُّهُ : حَمْلُ الْفُسْتِ
فِي السَّنَةِ دُونَ لُبٍّ ، لَا يَنْعَقِدُ لَهُ (٢) ، وَهُوَ
دِبَاغٌ ، وَعَزُوقَتُهُ تَقْبُضُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : « حمل الفستق في السنة دون
لب » ، لا ينقد له ، في التهذيب : « حمل الفستق
في السنة التي لا ينقد له » ؛ وفي المحكم : « حمل
الفستق دون لب » .

[عبد الله]

ما تَصْنَعُ العَزْرَ بِذِي عَزْوَقٍ
يُشَبِّهُ العَزْوَقُ فِي جِلْدِهَا (١)
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْنُجُ جِلْدُهَا بِالْعَزْوَقِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : العَزْوَقُ الْفُسْتُقُ ، وَقِيلَ : العَزْوَقُ
حَمَلُ شَجَرٍ بِشَعْرِ الطَّعْمِ .
وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ تَغْزِيْقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ
وَقَتَلْتَهُمْ .
وَالْعَزِيقُ : مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، بِأَيَّةٍ .

• عزل • عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ
فَاعْتَرَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ : نَحَاهُ جَانِبًا فَتَنَحَّى .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعْرُؤُونَ » : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالتَّجُومِ
مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ . وَاعْتَرَلَ الشَّيْءُ وَتَعَزَّلَهُ .
وَيَتَعَلَّيَانِ بَعْضُ : تَنَحَّى عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ » : أَرَادَ إِنْ لَمْ
تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ ، وَقَوْلُ
الْأَحْوَصِ :

بَايَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَنْعَزَلَ
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ
يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ (٢) .

وَتَعَارَلَ الْقَوْمُ : انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ . وَالْعَزْلَةُ : الْإِنْعِزَالُ نَفْسُهُ . يُقَالُ :
الْعَزْلَةُ عِبَادَةٌ . وَكُنْتُ بِمَعَزِلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا
أَيُّ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلَةٍ مِنْهُ . وَاعْتَرَلْتُ الْقَوْمَ
أَيُّ فَارَقْتُهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ، قَالَ تَابُطٌ
شَرًّا .

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَفَرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ
وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقِبُونَ الْمُعْتَرِلَةَ ،
رَاعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَرَلُوا فَتَنَى الضَّلَالَةَ عَنْهُمْ .
يَعْنُونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْخَوَارِجَ الَّذِينَ
يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا . وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرِو بْنِ

(١) قوله : « يشبه » في التهذيب :
« يشبهها » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يكون على الوجهين » فاعلمها
تعدى أنعزل فيه بنفسه ويعن كما هو ظاهر .

عَمِيدِ بْنِ بَابٍ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْمُعْتَرِلَةُ ؟
فَسَمُّوا الْمُعْتَرِلَةَ ، وَفِي عَمْرِو بْنِ عَمِيدٍ هَذَا
يَقُولُ الْقَائِلُ :

بَرِثْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْعَزَالِ مِنْهُمْ وَإِنْ بَابُ (٣)
وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَرَلَهَا : لَمْ يُرَدْ
وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ ، يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنْ
النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَزْلُ
عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَّتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِئَلَّا
تَحْمِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُنْصِبُ سَيًّا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا
مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ
خَارِجَةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّحْوِيلِ : لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ، حُذِفَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ
الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَمِنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا
فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ
نُصِيبُ سَيًّا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي
الْعَزْلِ ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لِأَتْبَاعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ
مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيُّ يَعْزِلُهُ عَنْ إِفْرَارِهِ
فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ
مَحَلِّهِ تَعْرِضُ بِإِثْنَانِ الدُّبْرِ .
وَيُقَالُ : اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيُّ نَحَهُ
عَنْكَ .

وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ
يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا
الْمَعْنَى . وَالْمِعْزَالُ : الرَّاعِي الْمُتَفَرِّدُ ، قَالَ

(٣) قوله : « من العزال » قال شارح
القاموس : والعزال كُرْمَانُ : المعتزلة ، وأنشد
البيت .

الْأَعْمَى :

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُلَوِي
يَلْبُسُونَ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالِ
وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِذِمٍّ عَنْدهُمْ ، لِأَنَّ هَذَا
مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالتَّجْدَةِ مِنَ
الرِّجَالِ . وَيَكُونُ الْمِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ
فِي رَعْيِ أَنْفِ الْكَلَالِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .
وَيَعْزُبُ فِيهَا . فَيُقَالُ لَهُ مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفَوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ
وَيُرَوَّى الْمِعْزَابُ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ
بِإِلِيهِ . وَالْهَدَفُ : الثَّقِيلُ الْوَحِمُ . وَالضَّفَوُ :
كثرة المالِ وَاتِّسَاعُهُ . وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيزُ ،
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

إِذَا أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيزُ (٤)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَعَارِيزُ هُنَا الَّذِينَ لَا سِلَاحَ
مَعَهُمْ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَهُمْ قَوْمٌ الدَّجَاجُ .
وَالْأَعَزْلُ : الرَّمْلُ الْمُتَفَرِّدُ الْمُتَقَطِّعُ
الْمُنْعَزَلُ . وَالْعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّائِيَّةِ : أَنْ يَعْزَلَ
ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ . وَذَلِكَ عَادَةٌ
لَاخِلْقَةُ . وَهُوَ عَيْبٌ . وَدَائِيَّةُ أَعَزْلُ : مَاثِلُ
الذَّنْبِ عَنِ الدُّبْرِ عَادَةٌ لَخِلْقَةِ . وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَعْزِلُ ذَنْبُهُ فِي شَيْءٍ . وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا ،
وَكَلَّهُ مِنَ التَّنَحَّى وَالتَّحِيَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ
وَقَالَ النَّضْرُ : الْكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا
عَنْ دُبُرِهِ . وَهُوَ الْعَزْلُ . وَيُقَالُ لِسَائِقِ
الْحِمَارِ : اقْرَعْ عَزَلَ حِمَارِكَ . أَيُّ مُؤَخَّرُهُ .
وَالْعَزْلَةُ : الْحَرْقَةُ . وَالْأَعَزْلُ : النَّاقِصُ
إِخْدَى الْحَرْقَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَعْجَلَتْ سَاقَتَهَا قَرَعَ الْعَزْلُ
وَالْعَزْلُ وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ

(٤) قوله : « إلى الصباح » قال الصاغاني في
التكملة : كذا وقع في نسخ الصحاح ، والرواية :
لدى الصباح ، وهو الصواب .

فَهُوَ يَعْتَزُّ الْحَرْبَ ، حَكَى الْأَوَّلَ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرِيْبَيْنِ ، وَرَبَّنَا خُصَّ بِهِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ ،
وَأَنشَدَ أَبُو عِيْنٍ :

وَأَرَى الْمَدِيْنَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا
أَمِنْ الْبَرِيِّ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزُّ
وَجَمَعُهَا أَعْزَالُ وَعَزْلُ وَعَزْلَانُ وَعَزْلٌ ، قَالَ
أَبُو كَبِيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

سُجَّرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَةٍ
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَقَارِشِ عَزْلٌ ^(١)
وَقَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْ
سَجَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْأَعْزَالُ جَمْعُ الْعَزْلِ
عَلَى فُعْلٍ ، كَمَا يُقَالُ جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ، وَمِيَاةٌ
أَسْدَامٌ جَمْعُ سُدْمٍ . وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَةٌ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحَدِيثِيَّةِ عَزْلًا ،
أَيَّ لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزْلٌ : أَنَا
رَأَيْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَعَزْلَ فَلَابَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ
الْغَنِيْمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانَ : مَسَاعِيرُ غَيْرِ
عَزْلٍ . بِالتَّسْكِينِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَارِيلُ
أَيَّ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ مِعْزَالٌ .
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَارِيلُ ^(٢) غَيْرِ ابْنِ
جَنِّي . وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْعَزْلُ ،
وَالْمَعَارِيلُ أَيْضًا . الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ
مَعَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَكِنَّكُمْ حَتَّى مَعَارِيلُ حِشْوَةٍ
وَلَا يُنْتَعُ الْحِيْرَانُ بِاللُّومِ وَالْعَذْلِ

(١) قوله : « سَجَّرَاء » تقدم البيت في حشد
وضبط فيه سَجَّرَاء بفتح السين وسكون الجيم وهو
خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ إلخ » هذا من
جموع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر
العبارة ، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على
الجموع المتقدمة .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :
فَهَلْ هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ وَسِلَاحُهُ .

فَمَا بِكُمْ عَرَى إِلَيْهِ وَلَا عَزْلُ
فَأَنَا أَرَادَ . وَلَا أَنْتُمْ عَزْلُ . فَخَفَّ ، وَإِنْ
كَانَ سَبِيْبُهُ قَدْ نَفَاهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ .
وَرَوَى . وَلَا عَزْلُ . أَرَادَ وَلَا أَنْتُمْ عَزْلُ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَزْلُ لُغَةً فِي الْعَزْلِ . كَالشَّغْلِ وَالشَّغْلِ
وَالْبَحْلِ وَالْبَحْلِ .

وَالسَّائِكُ الْأَعَزْلُ . كَوَكَبٌ عَلَى
الْمَجْرَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَزْلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ
السَّائِكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرُّمَحِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُجُومِ السَّمَاءِ سَيَاكِنُ .
أَحَدُهَا السَّائِكُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ السَّائِكُ
الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الْأَعَزْلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعَزْلَ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَكِبِ ، كَالْأَعَزْلِ الَّذِي
لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ ، وَيُقَالُ :
سُمِّيَ أَعَزْلَ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ
رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

كَانَ قُرُونُ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا
وَقَدْ صَادَقَتْ قُرْنًا مِنَ النَّجْمِ أَعَزْلًا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا

فَأَخْصِنْ وَأَزِينْ لِإِمْرِي إِنْ تَسَرَّبِلَا ^(٣)
أَرَادَ . إِنْ تَسَرَّبِلَ بِهَا ، يَصِفُ الدَّرْعَ أَنَّكَ
إِذَا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ
شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ
الْأَعَزْلِ وَالْهَوَاءِ صَافٍ ، وَقَوْلُهُ . تَرَدَّدَ فِيهِ
يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ ^(٤) وَالْغَالِبُ
عَلَيْهَا الْيَأْنِيثُ . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوَى الرِّيْعِ
مَنْ الْأَنْجَمِ الْعَزْلُ وَالرَّامِحَةُ

(٣) قوله : « قُرْنًا » كذا في الأصل تبعاً
للتهذيب ، وفي التكملة : طلقاً ، والطلق كما في
القاموس : الذي لا أذى فيه ولا حراً ، وقوله
« فَأَخْصِنْ » كذا في الأصل والتهذيب بالصاد ، وفي
التكملة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : « فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ » أورد في التكملة
البيت بضمير المؤنث ، فاعلمها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الْفَيْثِيَّةَ الْأَعْزَا

لَ مِثْلَ الْإِيْتِي الرُّعْلِ
إِنَّمَا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعَزْلِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بِالْعَيْنِ وَالزَّايِ . وَالْمَعْرُوفُ
الْأَرْعَالُ .

وَالْعِزَالُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَعَزْلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ
الْغَائِبِ ، وَالْجَمْعُ عَزْلُ .

وَالْعَزْلُ : مَا يُورِدُهُ بَيْتُ الْمَالِ تَقْدِيمَةً غَيْرَ
مُوزُونٍ وَلَا مُتَقَدِّ إِلَى مَحَلِّ النَّجْمِ .

وَالْعَزْلَاءُ : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَابِي وَالْقُرْبَةِ
فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،
سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ . لِأَنَّهُ فِي أَحَدِ خُصْمَيِ
الْمَرَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا هِيَ كَفَيْهَا الَّذِي مِنْهُ
يُسْتَقَى فِيهَا . وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي . بِكَسْرِ اللَّامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ . وَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ،
كَرَّ مَطَرُهَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ
اللَّامَ ، مِثْلُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى
وَالْعَذَارَى وَالْعَذَارَى ، يُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا
انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ . قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا
وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ .

مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْتَهَر
رَحَلَتْ عَزَالِيهِ الشَّمَالُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

دُفِيقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ ^(٥)
الْعَزَائِلُ . أَصْلُهُ الْعَزَالِي . مِثْلُ الشَّائِكِ
وَالشَّائِكِي ، وَالْعَزَالِي جَمْعُ الْعَزْلَاءِ . وَهُوَ فَمُّ
الْمَرَادَةِ الْأَسْفَلُ ، فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ
بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ الْمَرَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ . كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ .

وَالْأَعَزْلُ . سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ .
وَالْعَزْلُ وَعَزِيلَةٌ : مَوْضِعَانِ ، وَالْأَعَزْلَةُ

(٥) قوله : « دُفِيقُ الْعَزَائِلِ إلخ » صدر
بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :
أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عَلِيَا مُضَرَّ

مَوْضِعٌ . وَالْأَعَزَلُ : مَوَاضِعُ فِي بَنَى
يَرْبُوعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تُرْوَى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَزَلُ كُلُّهَا
وَالْتَعَفَ حَيْثُ تَقَابَلَ الْأَحْجَارُ
وَالْأَعَزَلَانِ : وَادِيَانِ لِبَنِي كَلِيبَ وَبَنِي
الْعَدَوِيَّةِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الرِّبَانُ ، وَلِلْآخَرِ
الظَّمَانُ .

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَيْ نَحَاهُ فَعَزَلَ .
وَعَزِيلٌ : اسْمٌ .
وَعَزَلَهُ أَيْ أَفْرَزَهُ .

وَالْمِعْزَالُ : الضَّعِيفُ الْأَخْمَقُ .
وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَعْزَلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا .
وَعَاذَلَهُ : اسْمٌ ضَمِيعةٌ كَانَتْ لِأَبِي نُحَيْلَةَ
الْحِمَّانِي ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِيهَا .

عَاذَلَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ
بِإِسَاءَةٍ بَطَحَاوُهَا تُفْلِقِلُ
لِلْجَنِّ بَيْنَ قَارَتَيْهَا أَفْكَلُ
أَقْبَلَ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ
مُقْبِلٌ : اسْمٌ جَبَلٍ أَعْلَى عَاذَلَهُ .

• عَزَلَبَ • الْعَزَلَبَةُ • التَّكَاحُ ، حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، قَالَ • وَلَا أَحَقُّهُ .

• عَزَمَ • الْعَزَمُ • الْجِدُّ . عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْزِمُ
عَزْمًا وَمَعَزَمًا وَمَعَزَمًا وَعَزْمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً
وَعَزْمَةً ، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ • أَرَادَ فِعْلَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَزَمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ
أَنْكَ فَاعِلُهُ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ
طَوْرًا وَيُحْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ
قَالَ : يَعُودُ فِي الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ
فَيَحْتَشِدُ فِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى
الْخَطِ فَيُلْجِئُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاهُ . وَتَعَزَّمَ
كَعَزَمَ ، قَالَ أَبُو صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَاعْرَضْنَ لَمَّا شِئْتُ عَنِّي تَعَزَّمًا
وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الدَّوَاهِبِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ
وَعَزَمْتُهُ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمَارَةَ التَّوْقَلِيُّ :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدَى أَلَمَّا فَسَلَّمَا
عَلَى مَرِيَمَ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ مَرِيَمًا
وَقُولَا لَهَا • هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتُهُ !

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيَعْلَمَا ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى
تُؤْتِرُ ؟ فَقَالَ • أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى
تُؤْتِرُ ؟ قَالَ • مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ :
أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ، أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ قَوَاتِ
الْوُثْرِ بِالنُّومِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَهُ ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ
بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِي
عَزْمٍ بَغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا
حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا .

وَعَزَمَ الْأَمْرَ : عَزَمَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ » ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ
أَرْبَابُ الْأَمْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ • هُوَ فَاعِلٌ
مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّمَا يُعَزَّمُ الْأَمْرُ وَلَا يَعْزَمُ ،
وَالْعَزَمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلأَمْرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
هَلَكَ الرَّجُلُ ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » : فَإِذَا
جَدَّ الْأَمْرُ ، وَلَزِمَ فَرَضُ الْقِتَالِ ، قَالَ : هَذَا
مَعْنَاهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُ
عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ
فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

وَتَقُولُ : مَا لِلْفُلَانِ عَزِيمَةٌ ، أَيْ لَا يَثْبُتُ
عَلَى أَمْرٍ يَعْزِمُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ • أَنَّهُ ،
ﷺ ، قَالَ • خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا ، أَيْ
فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا ،
وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ ،
وَقِيلَ • مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ
وَعَزَمَكَ وَبَيَّنَّكَ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بَعْدَهُ اللَّهَ فِيهِ .
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
عَزَائِمُهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ
الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرَنَا بِهَا .

وَالْعَزْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُؤَمِّلُ بِالْعَهْدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ
عَزَمَاتِ اللَّهِ ، أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ .

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « كُونُوا قِرَدَةً » ؛ هَذَا أَمْرٌ عَزَمَ ، وَفِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » ؛ هَذَا فَرَضٌ
وَحُكْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللَّهُ
لِي ، أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَنَّ : أَقْسَمَ . وَعَزَمْتُ
عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا ، وَهِيَ الْعَزْمَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ ؛ يُرِيدُ
عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى
الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

وَالْعَزَائِمُ : الرُّقَى . وَعَزَمَ الرَّاقِي : كَانَهُ
أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وَعَزَمَ الْحَوَاءُ إِذَا اسْتَحْرَجَ
الْحَيَّةَ كَانَهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا .

وَعَزَائِمُ السُّجُودِ : مَا عَزَمَ عَلَى قَارِي
آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
سُجُودِ الْقُرْآنِ : كَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ
عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ
الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْآفَاتِ لِمَا يُرْجَى مِنَ الْبِرِّ
بِهَا . وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : الَّتِي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى
الْجَنِّ وَالْأَرْوَاحِ .

وَأَوَّلُ الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ : الَّذِينَ عَزَمُوا
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيمَا عَهْدَ إِلَيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ • أَنَّ أَوَّلَى الْعَزَمِ نُوحٌ (١) وَإِبْرَاهِيمُ
وَمُوسَى ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمُحَمَّدٌ ،
ﷺ ، مِنْ أَوَّلَى الْعَزَمِ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزَمِ » ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ يَجِدَّ فِيهَا
وَيَقْطَعَهَا .

وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
آدَمَ : « فَتَنَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » ؛ قِيلَ :
الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ ، أَيْ لَمْ نَجِدْ لَهُ
صَبْرًا ، وَقِيلَ : لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا
فِيهَا فَعَلَّ ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يُقَالُ :
طَرَى فُلَانٌ قُوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ ، إِذَا أَسْرَهَا

(١) قوله : « نوح الخ » ، قد أسقط المؤلف
من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى ، عليه
الصلاة والسلام ، كما في شرح القاموس .

فِي قَوَادِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ مَعَزْمٌ .
وَلَا مَعَزْمٌ ، وَلَا عَزِيمَةٌ ، وَلَا عَزْمٌ .
وَلَا عَزْمَانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَمْ نَجِدْ
لَهُ عَزْمًا» أَيْ رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمُ
وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ . يُقَالُ : إِنَّ رَأْيَهُ لَدُو
عَزِيمٌ . وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ ،
يَقُولُونَ : مَا لِي عَنْكَ عَزْمٌ ، أَيْ صَبْرٌ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ : فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا
لِذَلِكَ ، أَيْ احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ
اِفْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .
وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، قَالَ رِبْعَةُ بْنُ
مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْلَا أَكْفَكِفُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى
مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدُقُّ فَأَسَ الْمِسْحَلِ
وَالْإِعْزَامُ : لُزُومُ الْقَصْدِ فِي الْحُضْرِ
وَالْمَشْيِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ رُبُوبَةُ :

إِذَا اعْتَزَمَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضِ
وَالْفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْزَامِ فَمَعْنَاهُ
تَجَلُّبُحُهُ فِي حُضْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا
كَبَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُبُوبَةَ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلِكِ
وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرِيِّ : مَرَّ فِيهِ
جَامِحًا . وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ :
مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :
مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاضِعِ
وَالنَّظَرُ الْبَاسِطُ بَعْدَ الْبَاسِطِ
وَأُمُّ الْعِزْمِ ، وَأُمُّ عِزْمَةٍ ، وَعِزْمَةٌ :

الْإِسْتُ . وَقَالَ الْأَشْعَثُ لَعَمْرُؤُا بَنِي
مَعْدِيكَرِبَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ
لَأُضْرِبَنَّكَ ! قَالَ : كَلَّا ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ
مُفَرَّغَةٌ ، أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتَهُ ، أَيْ صَبْرُ
مُجَدَّةٍ صَحِيحَةٍ الْعَقْدِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ
وَصَرَامَةٍ وَحَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَبِسَتْ بِوَاهِيَةٍ
فَتَضَرَّطَ ، وَإِنَّا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفَرَّغَةٌ بِهَا
تَثْنُ الْأَفْرَاقَ فَتَجْلِيهَا . وَيُقَالُ : كَذَبَتْهُ أُمُّ
عِزْمَةٍ .

وَالْعَزُومُ وَالْعَوَزْمُ وَالْعَوَزْمَةُ : الثَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ

الْأَسَدِيُّ :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَزْمَةٍ وَبَكْرِ

فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ
وَقِيلَ : نَاقَةُ عَوَزْمٍ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْهَرَمَةُ الدَّلَقِيمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْجَشَةَ : قَالَ لَهُ رُوَيْدُكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ ،
الْعَوَازِمُ : جَمْعُ عَوَزِمٍ ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، كَتَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كَتَى عَنْهُنَّ
بِالْقَوَارِيرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التُّوقَ
نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . وَالْعَوَزْمُ : الْعَجُوزُ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

لَقَدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الْأَثْوَابِ
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ
لِعَوَزِمٍ وَصَبِيَّةٍ سِغَابِ
فَأَكِلُ وَلَا حِسُّ وَأَبِ
وَالْعَزْمُ : الْعَجَازُ ، وَاحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ .
وَالْعَزْمِيُّ : بَيَّاعُ التَّجِيرِ . وَالْعَزْمُ : تَجِيرُ
الرَّيْبِ ، وَاحِدُهَا عَزْمٌ .

وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ ، وَجَمَاعَتُهَا
الْعَزْمُ .
وَالْعَزْمَةُ : الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ .

• عَزَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَزَنَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا قَاسَمَ نَصِيْبَهُ ، فَاتَّخَذَ هَذَا نَصِيْبَهُ ،
وَهَذَا نَصِيْبَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ التُّونَ
مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• عَزَهُ . رَجُلٌ عِزْهَاءٌ وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ
وَعِزْهِيٌّ ، مَثْنُونَ : لَيْسَ ، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ
شَاذَةٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ فِعْلِي لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا
فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ مِعْزَى ، وَإِنَّا يَجِيءُ هَذَا
الْبِنَاءُ صِفَةً فِيهِ الْهَاءُ ، وَنَظِيرُهُ فِي الشُّذُوزِ مَا
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ
قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ كَيْصِي كَاصِ طَعَامُهُ يَكْبِصُهُ
أَكَلَهُ وَحْدَهُ .

وَرَجُلٌ عِزْهَاءٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَةٌ
وَعِزْهَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَاءٌ ، بِالْمَدِّ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) قُلِبَتِ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ فِيهِ أَلِفًا لَوْثُوعِهَا

طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْأَلِفُ
هَمْزَةً . وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَوٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ كُلُّهُ)
عَازِفٌ عَنِ اللَّهِ وَالنِّسَاءِ . لَا يَطْرَبُ لِلَّهِ
وَيَبْعُدُ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِعِزْهَوٍ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ . عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الرَّهْوِ . وَالَّذِي يَجْمَعُهَا الْإِنْقِيَاضُ وَالنَّابِيُّ .
فَيَكُونُ ثَانِيًا أَنْقَحِلُ . وَإِنْ كَانَ سَبِيحُهُ لَمْ
يَعْرِفْ لِأَنْقَحِلٍ ثَانِيًا فِي اسْمٍ وَلَا صِفَةٍ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ إِزْهَوٍ بَدَلًا
مِنْ عَيْنٍ . فَيَكُونُ الْأَصْلُ عِزْهَوٌ فَنَعَلُو مِنْ
الْعِزْهَاءِ . وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْرُبُ النِّسَاءِ .
وَالْتِقَاؤُهَا أَنْ فِيهِ انْقِيَاضٌ وَإِعْرَاضٌ . وَذَلِكَ
طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الرَّهْوِ ، قَالَ :

إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَ عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ بَابِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا
فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا لَحِقَ بِبَابٍ أَوْسَعَ
مِنْ بَابِ أَنْقَحِلٍ . وَهُوَ بَابُ قِنْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ
وَجِنْدَاوٍ وَكِنْدَاوٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَجُلٌ عِزْهِيٌّ وَعِزْهَاءَةٌ
وَعِزْهَةٌ وَعِزْهَوَةٌ . وَهُوَ الَّذِي لَا يُحَدِّثُ
النِّسَاءَ . وَلَا يُرِيدُهُنَّ . وَلَا يَلْهُو . وَفِيهِ
غَفْلَةٌ ، وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ جَحْدَلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّمَا هَلَكْتَ فَلَا شَوِي
ضَيْلٌ وَلَا عِزْهِيٌّ مِنَ الْقَوْمِ عَائِسٌ
قَالَ : وَرَأَيْتُ عِزْهِيٌّ مَثْنُونَ .

وَالْعِزْهَاءُ وَالْعِزْهَوَةُ : الْكَبِيرُ . يُقَالُ :
رَجُلٌ فِيهِ عِزْهَوَةٌ . أَيْ كِبَرٌ . وَكَذَلِكَ
خَثْرَوَانَةٌ . أَبُو مَنْصُورٍ : التُّونُ وَالْوَاوُ وَالْهَاءُ
الْأَخِيرَةُ زَائِدَاتٌ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ
الْعِزْهَاءِ عِزْهَوُونَ . تَسْقُطُ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْأَلِفُ
الْمَالَّةُ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَلَا تَسْتَحْلِفُ فَتَحَةً ،
وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ مَثْنَى لَاسْتَحْلَفَتْ
فَتْحَةً كَقَوْلِكَ مَثْنُونَ ، قَالَ : وَكُلُّ بَاءٍ مُهَالَةٍ
مِثْلُ عَيْسَى وَمُوسَى فَهِيَ مَضْمُومَةٌ بِلا فَتْحَةٍ ،
تَقُولُ فِي جَمْعِ عَيْسَى وَمُوسَى عَيْسُونَ
وَمُوسُونَ ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ أَغْشَى أَغْشُونَ ،
وَيَحْيَى يَحْيُونَ ، لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلَ
وَيَفْعَلُ ، فَلِذَلِكَ فُتِحَتْ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ :

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عَزَاهُ، مِثْلُ سِعْلَةٍ وَسَعَالٍ، وَعِزْهُونَ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ عِزْهَاءُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

فَحَقًّا أَتَقْنَى لَا صَبْرَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَأَنْتِ عِزْهَاءُ صَبُورٌ

• عِزْهَلُ: الْعِزْهَلُ وَالْعِزْهَلُ: ذَكَرَ الْحَمَامِ.

وَقِيلَ: فَرْخُهَا. وَجَمْعُهُ الْعِزَاهِلُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عِزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينًا^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وَقَالَ

ابْنُ بَرِّي: الْعِزْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عِزْهَلٌ، مُشَدَّدُ اللَّامِ. إِذَا

كَانَ فَارِغًا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعِزَاهِلِ؛

وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْثَةِ الْعِزَاهِلِ

أَجْرٌ مِنْ خَزْرِ الْعِرَاقِ الدَّائِلِ

فَضْفَاضَةً تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ

وَبَعِيرٌ عِزْهَلٌ: شَدِيدٌ، وَأَنْشَدَ:

وَأَعْطَاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دُوسَرًا

أَخَا الرَّبْعِ أَوْقَدْ كَادَ لِلْبَزْلِ يُسَدِّسُ

وَالْعِزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ؛

وَأَنْشَدَ:

يَتَبَعْنَ زَيَافَ الضُّحَى عِزَاهِلًا

يَتَفَحُّ ذَا خَصَائِلِ غَدَافِلَا

كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَنَّا كِلَا

غَدَافِلُ: كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْمُعْبَهْلُ وَالْمُعْزَهْلُ: الْمُهْمَلُ.

وَالْعِزَاهِلُ^(٢): الْجَمَاعَةُ الْمُهْمَلَةُ؛ قَالَ

الشَّمَاخُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا

بالشين المعجمة، ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهمل.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده

الصاغاني في عرهل بالمهمل، واستشهد ببيت الشماخ المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَخَوَيْ قَوْفِهِ حُبُّكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعِزَاهِيلُ

مَعْنَاهُ اسْتَعَاثَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ بِأَخَوَيْ، وَهُوَ

الْمَاءُ، قَوْفُهُ حُبُّكَ، أَيْ طَرِيقُ، يَدْعُو

هَدِيلاً، وَهُوَ الْفَرْخُ، بِهِ الْعُزْفُ، وَهِيَ

الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

وَالْعِزَاهِيلُ: الْأَيْلُ الْمُهْمَلَةُ، وَاحِدُهَا

عِزْهُولٌ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ.

وَعِزْهَلٌ: اسْمٌ. وَعِزْهَلٌ وَعِزَاهِيلٌ:

مَوْضِعٌ^(٣). وَقَالَ: الْمُعْلِزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ

كَالْمُعْزَهْلِ.

• عِزْهَمُ: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ، هَلْ

هِيَ بِالزَّيْ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا

بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهَمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عِزَا: الْعِزَاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتَ،

وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزِي عِزَاءً. مَمْدُودٌ.

فَهُوَ عِزٌّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزٌّ صَبُورٌ إِذَا كَانَ

حَسَنَ الْعِزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَاهُ تَعِزِيَّةٌ.

عَلَى الْحَذَفِ وَالْعِوَضِ. فَتَعِزِي: قَالَ

سَيِّبِيَّةٌ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْإِنْيَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْعِيلَ

مِنْ هَذَا النَّحْوِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِئَعْلَمَ طَرِيقُ

الْقِيَاسِ فِيهِ. وَقِيلَ: عِزِيَّتُهُ مِنْ بَابِ

تَظَنَّنْتُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَقُولُ: عِزَيْتُ فُلَانًا أَعِزِّيهِ تَعِزِيَّةً. أَيْ

أَسَيَّتُهُ وَضَرَبْتُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَاءِ

فَتَعِزِي تَعِزِيًّا. أَيْ تَصْبِرُ تَصَبْرًا.

وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(عَنِ ابْنِ جَنِّي).

وَالْعِزْوَةُ: الْعِزَاءُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ

أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعُلَةً

لَيْسَتْ مِنْ أَتْنِيَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هُنَا يَاءٌ.

وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفِتْوَةُ.

(٣) قوله: «وعزهل وعزاهل: موضع» أي

كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

وَعِزَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ عِزْوًا. نَسَبُهُ. وَإِنَّهُ

لِحَسَنِ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِزَاهُ إِلَى

أَبِيهِ عِزِيًّا نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزِيَّةِ (عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ: عِزْوَتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعِزِيَّتُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِسْمُ الْعِزَاءُ. وَعِزَا فُلَانٌ

نَفْسُهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعِزُّوْهَا عِزْوًا وَعِزَا،

وَأَعِزِّي وَتَعِزِّي، كُلُّهُ. انْتَسَبَ. صِدْقًا كَانَ

أَوْ كَذِبًا، وَانْتَمَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ. وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ

وَالنَّمُوَّةُ، وَهِيَ بِأَلْيَاءٍ أَيْضًا.

وَالْإِعِزَاءُ: الْإِدْعَاءُ وَالشَّعَارُ فِي الْحَرْبِ

مِنْهُ. وَالْإِعِزَاءُ: الْإِنْتِمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ

تَعِزِي هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَنْمِيهِ. قَالَ

ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ

لَهُ: إِلَى مَنْ تَعِزِيهِ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُسَيِّدُهُ،

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعِزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ تَعِزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ

بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا؛ قَوْلُهُ تَعِزِي. أَيْ انْتَسَبَ

وَانْتَمَى. يُقَالُ: عِزَيْتُ الشَّيْءَ وَعِزْوَتُهُ أَعِزِّيهِ

وَأَعِزْوُهُ إِذَا أَسَدَّدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ

وَلَا تَكُونُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ اعْضُضْ بِأَيِّرِ أَبِيكَ،

وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ.

وَالْعِزَاءُ وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى

الْمُسْتَفِيثِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانٍ، أَوْ

يَا لَلْأَنْصَارِ، أَوْ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ

الرَّاعِي:

فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالُهُمْ

دَعَا: يَا لَكَعْبٍ! وَاعِزَّتِنَا لِعَامِرٍ

وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعِزِّي

وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ الثُّحُورِ مِنَ الدَّمِ^(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ

فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ

فَيَقُولَ: يَا لِلَّهِ، أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ

يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ! قَالَ

(٤) قوله: «والخيل مشعرة» في المفضليات

و«الخيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصارت

كالشعلة.

[عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ : لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَلَّا يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّاسِي وَالصَّبْرُ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزَاءِ اللَّهِ أَيْ بِتَعَزِّيَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ ؛ فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ التَّعَزِّيَةُ ، مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ عَطَاءً ، وَمَعْنَاهُ أُعْطِيَتْهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِعْتِزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِيِّ فَقَدْ اعْتَزَّى إِلَيْهِ .

وَالْعِزَّةُ : عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ ، أَيْ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِزَّةُ : الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِزَى عَلَى فِعْلٍ ، وَعِزُونَ ، وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٌ كَمَا قَالُوا ثَبَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

وَنَحْنُ وَجَنْدَلٌ بَاغٍ تَرَكْنَا

كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عَزِينَا

وقوله تعالى : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ» . مَعْنَى عِزِينَ حِلَقًا حِلَقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَعِزُونَ : جَمْعُ عِزَّةٍ ، فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلَقَةِ ، وَنُقْصَانُهَا وَائٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ قَالُوا : هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتَزَّأَوْهَا ، أَيْ انْتَسَبَتْ بِهَا وَاحِدًا ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَتَبِينَ وَبَرِينَ فِي

جَمْعٍ ثَبَةٍ وَبَرَةٍ . وَعِزَّةٌ ، مِثْلُ عِصَّةٍ : أَصْلُهَا عِصْوَةٌ ، وَسَنَدُكُوهَا فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثَبِينَ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخٍ ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتَا عَزِينَا لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ :

حَلَقْتُ لَهَا زِمَّةَ عِزِينَ وَرَأْسُهُ

كَالْفَرْصِ فُرْطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ وَعِزْوِيَّتُ فِعْلِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيَّةٌ لُجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ ، وَلَا يَكُونُ فِعْوِيَّةً لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَعَلَهُ سَبَوِيَّةَ صِفَةٍ . وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَبَنُو عِزْوَانَ : حَيٌّ مِنَ الْجَنِّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَرَائِبِ الْجَنِّ : حَلَقْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُوجُوهُ وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعْرٍ

قَالَ اللَّيْثُ : وَكَلِمَةُ شَعَاءٍ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشَّحْرِ . يَقُولُونَ : يَعَزَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، كَمَا نَقُولُ نَحْنُ : لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَعَزِيكَ مَا كَانَ كَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَزَوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا . وَقِيلَ : يَعَزَى ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي عَزَزَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَزْوُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ ، يَقُولُونَ : عَزَوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ يَعَزَى .

* عَسْبُ : الْعَسْبُ : طَرَقُ الْفَحْلِ ، أَيْ ضِرَابُهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْصِيهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي عَبْدٍ لَهُ يُدْعَى يَسَارًا ، أَسْرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجَاهُمْ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ

وَشَرُّ مَنِحَةٍ أَيْرُ مَعَارٍ^(١) وَقِيلَ : الْعَسْبُ مَاءُ الْفَحْلِ ، فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَيْ مَاءَهُ وَنَسَلَهُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ : عَسْبُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَزَلَقَتْ مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنْ التَّعَبِ :

يُغَادِرُونَ عَسْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحَ

تَخْصُرُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا^(٢) الْعَسْبُ : الْوَلَدُ . أَوْ مَاءُ الْفَحْلِ . يَغْنَى : أَنْ هَذِهِ الْخَيْلُ تَرْمِي بِأَجْنَتِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ . فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبُعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

وَأَعْسَبَهُ جَمَلُهُ : أَعَارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدَى مُغَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى

مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ بِتَمْهِينٍ وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ . وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْصِيهِ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ . عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . تَقُولُ : عَسَبَ فَحْلُهُ يَعْصِيهِ أَيْ أَكْرَاهُ . عَسْبُ الْفَحْلِ : مَاؤُهُ . فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرَهَا . وَعَسْبُهُ : ضِرَابُهُ . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا . وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّنْهَى عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ . فَإِنَّ إِعَارَةَ الْفَحْلِ مَثْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ . فَحُذِفَ الْمُضَافُ . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ . وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ

(١) قوله : «لَرَدَدْتُمُوهُ» كَذَا فِي الْمَحْكُمْ ، وَرَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ لَرَكْتُمُوهُ . وَقَوْلُهُ : «أَيْرُ مَعَارٍ» فِي الْمَحْكُمْ : عَسْبُ مَعَارٍ .

(٢) فِي التَّكْمِلَةِ : «الْوَالِقَى» فَرَسٌ لِمُزَاعَةِ ، وَنَاصِحٌ لِسُوَيْدِ بْنِ شَدَادٍ الْعَبْسِيُّ .

[عبد الله]

الفحل عسب . وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه . ولا بد في الإجارة من تعيين العمل . ومعرفة مقدارِهِ . وفي حديث أبي معاذ : كنت نياساً . فقال لي البراء بن عازب : لا يحل لك عسب الفحل . وقال أبو عبيد : معنى العسب في الحديث الكراء . والأصل فيه الضراب . والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه . كما قالوا للمزادة راوية . وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه .

والكلب يعسب . أي يطرد الكلاب للسفاد . واستعسبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب . وذلك إذا ماهاج واعتلم . وكلب مستعسب .

والعسيب والعسيبة : عظم الذنب ، وقيل : مستدقه ، وقيل : منبت الشعر منه ، وقيل : عسيب الذنب منبتة من الجلد والعظم .

وعسيب القدم : ظاهرها طولاً . وعسيب الريشة : ظاهرها طولاً أيضاً . والعسيب : جريدة من النحل مستقيمة . دقيقة يكشط خوصها ، أنشد أبو حنيفة : وقال لها متى على بعد دارها

قنا النحل أو يهدى إليك عسيب قال : إنما استهدته عسيباً ، وهو القنا ، لتخذ منه نيرة وحقة ، والجمع أعسية وعسب وعسوب ، (عن أبي حنيفة) وعسبان وعسبان ، وهي العسيبة أيضاً . وفي التهذيب : العسيب جريدة النحل ، إذا نحى عنه خوصه . والعسيب من السعف : فوق الكرب ، لم يثبت عليه الخوص ، وما نبت عليه الخوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عسيب ، قال ابن الأثير : أي جريدة من النحل ، هي السعفة ، مما لا يثبت عليه الخوص . ومنه حديث قتلة : ويده عسيب نحلة ، مقشور ، كذا يروى مصغراً ، وجمعه : عسب ،

بضمين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت أتبع القرآن من العسب والخاف . ومنه حديث الزهري : قبض رسول الله ، ﷺ ، والقرآن في العسب والقضم ، وقوله أنشده نعلب :

على مثنى عسب مساط
فسره ، فقال : عني قوائمه .

والعسبة والعسيبة والعسيب : شق يكون في الجبل . قال المسيب بن علس ، وذكر العاسل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبله منه :

فهرق في طرف العسيب إلى
متقبل لتواطيف صفر
وعسيب : اسم جبل . وقال الأزهري : هو جبل ، بعالية نجد . معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب ، قال امرؤ القيس :

أجارتنا ! إن الخطوب تثوب

وإني مقيم ما أقام عسيب
والعسوب : أمير النحل وذكرها . ثم كثر ذلك حتى سمو كل رئيس عسوباً . ومنه حديث الدجال : فتبعه كوزها كيعاسيب النحل . جمع عسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده . كما تجميع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : كنت للدين عسوباً أولاً حين نفر الناس عنه . العسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب عسوب الدين بذنبه . فيجتمعون إليه كما يجمع قذع الخريف . قال الأصمعي : أراد

بقوله : يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : ضرب يعسوب الدين بذنبه ، أي فارق الفتنة وأهلها ، وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه ، وذنبه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويجمعون اجتنابه

من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضرب أي ذهب في الأرض ، يقال : ضرب في الأرض مسافراً ، أو مجاهداً . وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها للتغوط . وقوله : بذنبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الرمخشري : الضرب بالذنب ، ههنا ، مثل للإقامة والثبات ، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله : ضرب يعسوب الدين بذنبه : أراد يعسوب الدين ضعيفه ، ومحتقره ، وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه ، حتى يصير عين العسوب . قال : وضربه بذنبه ، أن يعززه في الأرض إذا باض كما تسر الجراد ، فمعناه : أن القائم يومئذ يثبت ، حتى يثوب الناس إليه ، وحتى يظهر الدين ويفشو .

ويقال للسيد : يعسوب قومه . وفي حديث علي : أنا يعسوب المؤمنين . والمال يعسوب الكفار . وفي رواية المنافقين . أي يلود بي المؤمنين . ويلود بالمال الكفار أو المنافقون . كما يلود النحل يعسوبها . وهو مقدمها وسيدها . والباء زائدة . وفي حديث علي . رضي الله عنه . أنه مر بعبد الرحمن ابن عتاب بن أسيد مقتولاً . يوم الجمل . فقال : لهفي عليك . يعسوب قريش ! جدعت أنفي . وشفيت نفسي . يعسوب قريش : سيدها . شبهه في قريش بالنحل في النحل . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له . والوضع من قدره . لا على التفضيم لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القول بشيء . وأما ما أنشده المفضل :

وما خير عيش لا يزال كأنه

محلة يعسوب برأس سينان
فإن معناه : أن الرئيس إذا قتل . جعل رأسه على سينان . يعني أن العيش إذا كان هكذا . فهو الموت . وسمى . في حديث آخر . الذهب يعسوباً . على المثل . لقوام

الأُمُور بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) : وَقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ
الْجَرَادَةِ . طَوِيلُ الذَّنْبِ . لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ
إِذَا وَقَعَ . تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضُّمْرِ . قَالَ
بُشَيْرُ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِحٍ أَمْثَالُ الْيَعَاسِبِ ضَرَّ
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ . غَيْرُ صَعْقُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْصِدٍ :
لَوْ لَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ
يَعْسُوبًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هَهُنَا ، فَرَاشَةٌ
مُحْضَرَّةٌ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ
النَّحْلَةُ . لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ
مُسْتَطِيلَةٌ . تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى
الْمُتَحَرِّينَ . وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصَبَةِ
الْأَنْفِ . وَعَرَضَ وَاعْتَدَلَ . حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ
الْخَلْفَاءِ . فَهُوَ يَعْسُوبُ أَيْضًا . قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْضِ
الْفَارِسِ . حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ
الْفَرَسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ
الْيَعْسُوبُ . عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ
مِنْ بَيَاضِ الْعُرَّةِ . يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطَمَ
الدَّابَّةِ . ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

* عَسِيرٌ : الْعُسْبَرُ : النَّمِرُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ
الذَّيْبَةِ . وَالْعِسْبَارُ وَالْعِسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ
الذَّيْبِ . وَجَمْعُهُ عَسَائِرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعِسْبَارَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ

سَوَاءٌ . وَالْعِسْبَارُ : وَلَدُ الذَّيْبِ . فَأَمَّا قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُونَ
نَ مِنْ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَائِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعُسْبَرِ . وَهُوَ النَّمِرُ . وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعُ عِسْبَارٍ . وَحُدِثَ الْبَاءُ
لِلضَّرُورَةِ . وَالْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنْ
الضَّبْعَانِ . قَالَ ابْنُ بَحْرٍ : رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ
أَخْلَاطُ مُعْلَهْجُونَ .

وَالْعُسْبَرَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .
وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَائِبِ . وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبِي
وَالْمُقْفِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَائِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ . الْبَاءُ
قَبْلَ السَّيْنِ . فِي نَعْتِ النَّاقَةِ : قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَنَاقَةٌ عُسْبَرٌ وَعُسْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ .

* عَسِيقٌ : الْعَسِيقُ : شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ .

* عَسَجٌ : عَسَجَ يَعْسَجُ عَسْجًا وَعَسْجَانًا
وَعَسِيجًا : مَدَّ عُنْقَهُ فِي الْمَشْيِ . وَهُوَ
الْعَسِيجُ : قَالَ جَرِيرٌ :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ وَأَعْيَنَ الـ
حِجَازِ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوَادِفُ
وَعَسَجَ الدَّابَّةُ يَعْسَجُ عَسْجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسَجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ . وَلَهُ
ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ . وَهُوَ
ضُرُوبٌ : مِنْهُ مَا يُثْمِرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ
الْمَقْنَعُ . فِيهِ حُمُوضَةٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوْسَجُ السَّخْضُ يَقْصُرُ أَنْبُوتُهُ . وَيَصْغُرُ
وَرَقُّهُ . وَيَصْلُبُ عُودُهُ . وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ .
فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ . وَهُوَ أَعْتَقُهُ : قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ : وَقِيلَ : الْعَوْسَجُ
شَجَرٌ شَالِكٌ نَجْدِيٌّ . لَهُ جَنَاةٌ حَمْرَاءُ : قَالَ
الشَّمْلَاخُ :

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شِقْوَةٍ
وَلَمْ تَعْتَرِ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ
وَاحِدُهُ عَوْسَجَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ . وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ
بِعَوْسَجَةٍ :

يَعْسَجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ
يُبْصِرُنِي لَا أَحْسَبُهُ

أَرَادَ يَحْتَلُنِي بِالْعَوْسَجَةِ . يَحْسَبُنِي
لَا أَبْصِرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجٍ
عَوَاسِجٍ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِجِ

وَأَمَّا حَمَلُنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ . لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَتَّةِ إِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى جَمْعِ
الْوَاحِدِ . وَقَدْ التَّزَمَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزِمُهُ . وَهُوَ اعْتِرَاضُهُ عَلَى أَنْ
يَجْعَلَ السَّيْنَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، قَالَ
دُو الرُّمَّةُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيَا
يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتٌ يُضْرَبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ نَاقَتِي ، وَبَعِيرٌ مِعْسَاجٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادٍ بَاهِلَةٍ مَعْدِنٌ مِنْ
مَعَادِنِ الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ، وَعَوْسَجَةٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَدُو عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الرَّيِّسِ
التَّمْلِيبِيُّ :

أَحِبُّ ثُرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلَى بِهِ
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجِرْعُ جِرْعُ الْخَلَائِقِ

* عَسَجَدٌ : الْعَسْجَدُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ ،
فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إذا اضطكت بضيق حجرتها
تلاقي العسجدية واللطيم^(١)
قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأعرابي
عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى
فحل كريم يقال له عسجد؛ قال وأنشده
الأصمعي:

بنون وهجمة كآشاء بس
تحلى العسجدية واللطيم^(٢)
قال: العسجد الذهب، وكذلك العقبان.
والعسجدية ركاب الملوك. وهي إبل كانت
تزين للثمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية
ركاب الملوك التي تحمل الدق الكثير الثمن
ليس بجاف. واللطيم: سوق فيها بز
وطيب. ويقال: أعظم لطيمة من مسك،
أي قطعة. وقال الهاربي: في العسجدية
قولان: أحدهما تلاقي أولاد عسجد. وهو
البعير الضخم؛ ويقال: الإبل تحمل
العسجد وهو الذهب؛ ويقال: اللطيم
الصغير من الإبل. سمي لطيماً لأن
العرب كانت تأخذ الفصيل. إذا صار له
وقت من سنه، فتقبل به سهلاً إذا طلع،
ثم تلطم خده، ويقال له: اذهب.
لا تذق بعدها قطرة. والعسجدية: العير التي
تحمل الذهب والمال. وقيل: هي كيار
الإبل. والعسجد: من فحول الإبل،
معروف، وهو العسجدي أيضاً، كأنه من
إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال النابغة:

فيهم بنات العسجدي ولاحق
ورقا مراكلها من المضار
الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:
فالعسجدية فالأبواء فالرجل

(١) قوله: «تلاقي العسجدية واللطيم» جاء
في مادة «لطم» «تلاقي العسجدية واللطيم».
[عبد الله]
(٢) قوله: «بنون إلخ» بياقوت بدل
المصراع الثاني ما نصه: «صفايا كنة الآبار كوم»
فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

اسم موضع. الأزهرى: العسجدي اسم
فرس ليني أسد. من نتاج الديناري
ابن الهميس بن زاد الركب.
الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من
الرباعي بغير حرف ذوقى. والحروف
الذوقية ستة: ثلاثة من طرف اللسان.
وهي الراء واللام والثون. وثلاثة شفوية.
وهي الباء والفاء والميم. ولا نجد كلمة
رباعية أو خمسية إلا وفيها حرف أو حرفان من
هذه الستة الأحرف، إلا ما جاء نحو عسجد
وما أشبهه.

* عسجر * عيسجور: الناقة الضلبة.
وقيل: هي الناقة السريعة القوية. والاسم
العسجرة والعيسجور: السعلاة.
وعسجرتها حبثها. وإبل عسجير: وهي
المتابعة في سيرها.
والعسجر: الملح.
وعسجر عسجرة إذا نظر نظراً شديداً.
وعسجرت لإبل: استمرت في سيرها.
والعيسجور: الناقة الكريمة النسب.
وقيل: هي التي لم تنتج قط. وهو أقوى
لها.

* عسجم * العسجمة: الخفة والسرعة.

* عسد * عسد الحبل يعسده عسداً: أحكم
قتله.

والعسد: لغة في العزد. وهو الجمع.
كالأسد والأزد. يقال: عسد فلان جاريته
وعزدها وعصدها إذا جامعها.
وجمل عسود: قوى شديد. وكذلك
الرجل.

والعسودة: دويبة بيضاء كأنها شحمة
يقال لها بنت النقا تكون في الرمل. يشبه بها
بنات الجوازي. ويجمع عساود وعسودات.
قال ابن شميل: العسود. بتشديد
الدال: العصفوط. وقال الأزهرى: بنت

النقا غير العصفوط. لأن بنت النقا تشبه
السمة. والعصفوط من العطاء ولها
قوائم. وقيل: العسودة تشبه الحكاة.
أصغر منها وأدق رأساً. سوداء غبراء.
وقيل: العسود دساس يكون في الأنقاء. ابن
الأعرابي: العسود والعريد الحية. قال
الأزهرى وقال بعضهم: العسد هو البئر وأن
لا أعرفه.
وتفرق القوم عسديات. أي في كل
وجه.

* عسر * العسر والعسر: ضد اليسر. وهو
الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى:
«سيجعل الله بعد عسر يسراً». وقال: فإن
مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً. روى عن
ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يغلب عسر
يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول
ابن مسعود ومراوده من هذا القول. فقال:
قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة. ثم
أعادتها بنكرة مثلاً. صارتا اثنتين. وإذا
أعادتها بمعرفة فهي هي. تقول من ذلك:
إذا كسبت درهماً فأنفق درهماً. فالثاني غير
الأول. وإذا أعدتها بالالف واللام فهي
هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً
فأنفق الدرهم. فالثاني هو الأول. قال
أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود.
لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالالف
واللام علم أنه هو. ولما ذكر يسراً ثم أعاده
بلا ألف ولام. علم أن الثاني غير الأول.
فصار العسر الثاني العسر الأول. وصار يسر
ثاني غير يسر بدأ بذكره. ويقال: إن الله
حل ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن
أنه يبدله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة.
والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العسر بين
اليسرين إما فرج عاجل في الدنيا. وإما ثواب
آجل في الآخرة. وفي حديث عمر أنه كتب
إلى أبي عبيدة وهو محصور: معها تنزل
بأمري شديدة يجعل الله بعدها فرجاً، فإنه

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وَقِيلَ : لَوْ دَخَلَ
الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانُوا فِي ضَيْقٍ
شَدِيدٍ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ ،
فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفَتْوحَ ، وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ
الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :
« فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرِ » ، أَيُّ لِلْأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ » ؛ قَالُوا : الْعُسْرُ
الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعُسْرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ
الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَسَيُسِّرُهُ
لِلْعُسْرِ » ؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرِ يُسِيرٌ ؟ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ؛ وَالْبِشَارَةُ
فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرَحِ السَّارِّ ، فَإِذَا
جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَازَ التَّبَشِيرُ فِيهَا
جَمِيعًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ قَائِلُ غَرْبِ
السَّانِيَةِ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالِعًا مِنْ
الْبُيُوتِ إِلَى يَدَيِ الْقَائِلِ . وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَاقِهَا .
أَلَا وَيُسِّرُ السَّانِيَةَ . أَيُّ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ
لَا يُجَاوِرَ الْمَنْحَلَةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ
وَالْمَحْوَرِ فَيَنْحَرِقَ . وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ
السَّانِيَةِ تَيْسِيرًا . لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبِي تَذَكَّرْنِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لُغَةً فِي الْعُسْرِ . كَمَا
قَالُوا : الْقَفْلُ فِي الْقَفْلِ . وَالْقَبْلُ فِي الْقَبْلِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجُ فَتَقْلَ . وَحَسَنَ لَهُ
ذَلِكَ إِتْبَاعُ الضَّمِّ الضَّمِّ . قَالَ عِيْسَى
ابْنُ عُمَرَ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ
مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ . فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يُثْقَلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ . مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ .

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى :
خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ . وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعُسَّرُ
وَلَا تَيْسَّرُ . وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا ،

وَالْعُسْرَى تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْعَرَبُ
تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ . وَالْمَيْسُورُ
مَوْضِعَ الْيُسْرِ . وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ
كَالْمَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْسُورُ
كَالْعُسْرِ . وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
مِثَالِ مَفْعُولٍ . وَيُقَالُ : بَلَغْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ
إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ .

وَقَدْ عَسَرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا . فَهُوَ عَسِيرٌ .
وَعَسْرٌ يَعْسِرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً . فَهُوَ عَسِيرٌ ؛
الثَّانِي . وَيَوْمٌ عَسِرٌ وَعَسِيرٌ : شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ :
« فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ
يَسِيرٍ » .

وَيَوْمٌ أَعْسَرَ أَيُّ مَشْثُومٌ . قَالَ مَعْقِلُ
الْهَذَلِيُّ :

وَرُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةٍ قُرُونًا
وِظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ
فُسْرًا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْثُومٌ . وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ
وَعَسِيرَةٌ : مُتَمَسِّرَةٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :
قَدْ أَتَنَحَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ
إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ
قَالَ : مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعُسَّرُ عَلَى غَيْرِي ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ
أَيُّ إِذَا أَغْضَايَ تُمْكِنِي وَتَطَاوَعَنِي ، وَأَرَادَ قَدْ
انْتَحَيْتُ ، فَوَضَعَ الْآتِيَّ مَوْضِعَ الْهَاضِي .
وَعَسَرَ الْأَمْرُ وَتَعَاسَرَ وَاسْتَعَسَرَ : اشْتَدَّ
وَالْتَوَى وَصَارَ عَسِيرًا . وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا
اِقْتَضَبْتُهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّدَهُ وَتُهَيِّئَهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ :

فَذَرْ ذَا وَعْدٍ إِلَى غَيْرِهِ
فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسَرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ اعْتِسَارِ الْبَعِيرِ
وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ الْإِبِلُ
عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى ، تَقْدِيرُ سُكَارَى ، أَيُّ
بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ : أَضَاقَ . وَالْمُعْسِرُ :
نَقِيضُ الْمُوسِرِ . وَأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ : صَارَ

ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةٍ ذَاتِ يَدٍ ، وَقِيلَ : افْتَقَرَ .
وَحَكَى كُرَاعٌ : أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ
الْإِسْمُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ؛ وَالْعُسْرَةُ : قَلَّةٌ ذَاتُ
الْيَدِ ، وَكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ .

وَاسْتَعْسَرَهُ : طَلَبَ مَعْسُورَهُ . وَعَسَرَ
الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسِرُهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الدِّينَ عَلَى عُسْرَةٍ . وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ .
وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ . وَالْعُسْرُ : مَصْدَرٌ
عُسْرَتُهُ . أَيُّ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ . وَالْعُسْرُ ،
بِالضَّمِّ مِنْ الْإِعْسَارِ . وَهُوَ الضَّيْقُ .
وَالْمُعْسِرُ : الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيْنَ الْعَمَرِ : شَكِسٌ ، وَقَدْ
عَاسَرَهُ ؛ قَالَ :

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ
وَتَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ : لَمْ يَتَّفِقَا . وَكَذَلِكَ
الرَّوْجَانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ
فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى » . وَأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ
وَعَسَرَتْ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادُهَا . وَإِذَا دُعِيَ
عَلَيْهَا قِيلَ : أَعْسَرَتْ وَأَنْتَ . وَإِذَا دُعِيَ لَهَا
قِيلَ : أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ . أَيُّ وَضَعَتْ ذَكَرًا
وَيْسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادُ

وَعَسَرَ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْنَا . وَعَسَرَ
عَلَيْهِ : ضَيَّقَ (حَكَاهَا سَبِيوِيَّةً) . وَعَسَرَ عَلَيْهِ
مَا فِي بَطْنِهِ : لَمْ يَخْرُجْ .

وَتَعَسَرَ [الْعَزْلُ] : التَّبَسُّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
تَحْلِيصِهِ . وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لُغَةٌ . قَالَ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : يُقَالُ لِلْعَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى تَحْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَرَ . بِالْعَيْنِ . وَلَا يُقَالُ
بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحَشُّمًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ ، وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَيْهِ ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .
وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ : خَالَفَهُ . وَالْعُسْرَى :
نَقِيضُ الْيُسْرَى .

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرٌ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ؛
فَإِنْ عَمِلَ بِيَدِهِ الشَّالِ خَاصَّةً . فَهُوَ أَعْسَرُ بَيْنَ

العسر. والمرأة عسراء. وقد عسرت عسراً^(١)، قال:

لها منسِمٌ مثل المحارة خفه
كان الحصى من خلفه خذف أعسرا
ويقال: رجل أعسر وامرأة عسراء إذا
كانت قوتها في أشملها. ويعمل كل واحد
منها بشاله ما يعمله غيره يمينه. ويقال
للمرأة عسراء يسرة إذا كانت تعمل يديها
جميعاً. ولا يقال أعسر أيسر. ولا عسراء
يسراء للأنتى. وعلى هذا كلام العرب.
ويقال من اليسر: في فلان يسرة. وكان عمر
ابن الخطاب، رضى الله عنه، أعسر يسراً.
وفي حديث رافع بن سالم: إنا لترتمى في
الجبانة. وفينا قوم عسرا ينزعون نزعاً
شديداً، العسرا جمع الأعسر وهو الذى
يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان. يقال:
ليس شئ أشد رمياً من الأعسر. ومنه
حديث الزهري: أنه كان يدعم على
عسراه العسراء ثأيت الأعسر: اليد
العسراء. ويحتمل أنه كان أعسر.

وعقاب عسراء: ريشها من الجانب
الأيسر أكثر من الأيمن. وقيل: في جناحها
قوادم بيض. والعسراء: القادمة البيضاء.
قال ساعدة بن جؤية:

وعى عليه الموت باني طريقه
سنان كعسراء العقاب ومنهب
ويروى: باني طريقه يعنى عيينه^(٢).
ومنهب: فرس ينتهب الجرى، وقيل: هو
اسم لهذا الفرس. وحام أعسر: بجناحه من

(١) قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا
بالأصل بهذا الضبط. وبارة شارح القاموس: وقد
عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو
مضبوط في سائر النسخ. وبارة المصباح:
ورجل أعسر يعمل يساره، والمصدر عسرت من باب
تعب.

(٢) قوله: «عينه» في الأصل والطبعات
كلها «عينه»، ولا وجه له. والصواب ما أثبتناه
عن المحكم. وعن مادة «عمى» من اللسان.

[عبد الله]

يساره بياض.

والمعاصرة: ضد المياسرة. والتعاسر:
ضد التياسر. والمعسور: ضد الميسور،
وهما مصدران. وسيبويه يقول: هما
صفتان. ولا يجيء عنده المضدر على وزن
مفعول البتة. ويتأول قولهم: دعه إلى
ميسوره وإلى معسوره يقول: كأنه قال دعه
إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه. ويتأول
المفعول أيضاً.

والعسرة: القادمة البيضاء. ويقال:
عقاب عسراء في يديها قوادم بيض.

وفي حديث عثمان: أنه جهز جيش
العسرة، هو جيش غزوة تبوك، سمى بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ،
وكان وقت ابتاع التمرة وطيب الظلال،
فعر ذلك عليهم وشق.

وعسرتي فلان وعسرتي يعسرتي عسراً إذا
جاء عن يسارى.

وعسرت الثقة عسراً إذا أخذتها من
الايمل.

واعتسرت الثقة: أخذها ريشاً قبل أن
تذلل فخطمها^(٣) وركبها، وثاقة عسير:
اعتسرت من الامل فركبت أو حمل عليها
ولم تلين قبل، وهذا على حذف الزائد،
وكذلك ناقة عيسر وعوسرانة وعيسرانة،
وبعير عسير وعيسران^(٤) وعيسراني. قال
الزهري: وزعم الليث أن العوسرانية
والعيسرانية من الثوق التي تركب قبل أن
تراض، قال: وكلام العرب على غير ما قال
الليث، قال الجوهري: وجمل عوسراني.
والعسير: الثقة التي لم تراض. والعسير:
الثقة التي لم تحمل ستنها. والعسيرة:
الثقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها، وفي

(٣) قوله: «فخطمها» في الأصل وسائر
الطبعات: «بخطمها»، والتصويب عن المحكم.

[عبد الله]

(٤) قوله: «وعيسران» هو بضم السين
وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

التهذيب بغير هاء. وقال الليث: العسير
الثقة التي اعتاطت فلم تحمل ستنها، وقد
أعسرت وعسرت، وأنشد قول الأعشى:
وعسير أذماء حادرة العبد

من خوف غيراته شملال
قال الأزهري: تفسير الليث للعسير أنها الثقة
التي اعتاطت غير صحيح. والعسير
الايمل. عند العرب: التي اعتسرت فركبت
ولم تكن ذلت قبل ذلك ولا ريشت.
وكذا فسر الأضمرى، وكذلك قال
ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحة دنيا بين حيين رحتها
أسير عسيراً أو عروضا أروضها
قال: العسير الثقة التي ركب قبل تذليلها.
وعسرت الثقة تعسر عسراً وعسرانا. وهي
عاسر وعسير: رفعت ذنبها في عدوها، قال
الأعشى:

بناجية كاتان السميل
تفضى السرى بعد أين عسيرا
وعسرت فهي عاسر: رفعت ذنبها بعد
اللقاح. والعسر: أن تعسر الثقة بذنبها.
أى تشول به. يقال: عسرت به تعسر
عسراً، قال ذو الرمة:

إذا هي لم تعسر به ذنبت به
تحاكى به سدو النجاء الهرجل
والعسران: أن تشول الثقة بذنبها لترى
الفحل أنها لا قبح. وإذا لم تعسر وذنبت به
فهي غير لا قبح. والهرجل: الجمال الذى
كانه يدخو يديه دخواً. قال الأزهري: وأما
العاسرة من الثوق فهي التي إذا عدت رفعت
ذنبها. وتفعّل ذلك من نشاطها. والذئب
تفعّل ذلك، ومنه قول الشاعر:

الأعواسر كالقذاح مبيدة

بالليل مودة أيم متغصف
أراد بالعواسر الذئب التي تعسر في عدوها
وتكسر أذنانها. وثاقة عوسرانية إذا كان من
ذابها تكسير ذنبها ورفعته إذا عدت، ومنه
قول الطرماح:

عُوسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَضَ الْخَمْدُ
سُ نَفَاضَ الْفَضِيضِ أَيْ انْتِفَاضِ
الْفَضِيضِ : الْمَاءُ السَّائِلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ
ذَنْبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرُ
ظَمْنِهَا فِي الْخَمْسِ .

وَالْعُسْرَى وَالْعُسْرَى : بَقْلَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا يَبَسَتْ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءُ إِلَّا ضَنَانَةً
بِأَطْرَافِ عُسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا
وَالْعُسْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعُسْرَاءُ : بِنْتُ
جَرِيرِ بْنِ سَعِيدِ الرِّيَاحِيِّ .

وَاعْتَسَرَهُ : مِثْلُ اقْتَسَرَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَنَاسُ أَهْلَكُوا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ .
وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ
وَهُوَ كَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ
مِنْ مَالِ وَلَدِهِ ، أَيْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ .
مِنَ الْاعْتِسَارِ وَهُوَ الْإِفْتِسَارُ وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى
بِالضَّادِ ، قَالَ الثَّعْرُبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ
بِالسَّيْنِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرُ الضَّرْمِ أَوْ مُدِلٌ
وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُتْرِ (١) فِي
النِّقَاضِ وَالْعَمَلِ .

وَالْعُسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَفَتَيَانُ كَحِجَّةِ آلِ عِسْرٍ
إِنَّ عِسْرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنْ ، وَقِيلَ : عِسْرُ أَرْضٍ
تَسْكُنُهَا الْجَنْ . وَعِسْرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

كَانَ عَلَيْهِمْ بِجُتُوبِ عِسْرٍ
غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَسِيرِ ، هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَكَسَرَ السَّيْنِ : بِثَرٍّ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ

(١) البُتْرِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّبَيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْمَغِيرَةِ
ابْنِ سَعْدٍ ، وَلَقِبَهُ الْأَبَرُ . (عَنْ اللِّسَانِ : مَادَّةُ
« بَر ») . [عبد الله]

الْمَخْزُومِيُّ سَمَّاها النَّبِيُّ ﷺ ، بِسِيرَةٍ ،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• عَسَسَ • عَسَّ يَعْسُ عَسَاً وَعَسَاً ، أَيْ
طَافَ بِاللَّيْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ ، أَيْ يَطُوفُ
بِاللَّيْلِ . يَحْرُسُ النَّاسَ ، وَيَكْشِفُ أَهْلَ
الرَّيْبَةِ ، وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ .
وَالْعَسُ : نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ . عَسَّ
يَعْسُ عَسَاً ، وَاعْتَسَّ : وَرَجُلٌ عَاسٌ .
وَالْجَمْعُ عُسَاسٌ وَعَسَسَةُ كَكَافِرٍ وَكَفَّارٍ
وَكَفَرَةٍ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَرَائِحِ
وَرَوْحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ .
لَأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ .
وَقِيلَ : الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ
الْعَاسَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا كَقَوْلِهِمُ
الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ . وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ :
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْجَنْسِ
فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ (٢) لِأَنَّهُ مُطَرَّدُ كَقَوْلِهِ :

إِنْ تَهْجُرِي يَا هَيْدُ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى
وَعَسَّ يَعْسُ إِذَا طَلَبَ . وَاعْتَسَّ
الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَيْلًا أَوْ قَصْدَهُ . وَاعْتَسَسْنَا
الْإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَسَاسًا وَلَا قَسَاسًا أَيْ أَثَرًا .
وَالْعُسُوسُ وَالْعَسِيسُ : الذَّنْبُ الْكَثِيرُ
الْحَرَكَةُ . وَالذَّنْبُ الْعُسُوسُ : الطَّالِبُ
لِلصَّيْدِ . وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ : الْعَسْعَسُ
وَالْعَسْعَاسُ ، لِأَنَّهُ يَعْسُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْعُسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّلْعُ الْمُهْتَبِلُ الْعُسُوسُ
وَذَنْبٌ عَسْعَسٌ وَعَسْعَاسٌ وَعَسَاسٌ :
طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ . وَقَدْ عَسْعَسَ الذَّنْبُ :
طَافَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ
(٢) قَوْلُهُ : « غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ » فِي الْحَكْمِ :
« غَيْرُ مُتَعَدٍّ » ، وَنَزَاهُ الصَّوَابُ . [عبد الله]

عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُقْلَقَةٌ لِلْمُسْتَنِجِ الْعَسْعَاسُ
يَعْنِي الذَّنْبَ يَسْتَنِجُ الذَّنَابَ ، أَيْ يَسْتَعْفِفُهَا ،
وَقَدْ تَعَسَّسَ . وَالتَّعَسَّسُ : طَلَبُ الصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : الْعَسْعَاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَعَسَّسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً : أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ ،
وَقِيلَ عَسْعَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ » ،
قِيلَ : هُوَ إِقْبَالُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذْيَارُهُ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَجْمَعَ الْمَفْسَّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى
عَسَّسَ أَذْبَرَ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا
يَزْعُمُ أَنَّ عَسَّسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَظْلَمَ ،
وَكَانَ أَبُو الْبَلَادِ النُّحْوِيُّ يُنْشِدُ :

عَسَّسَ حَتَّى لَوَيْشَاءُ إِذَا
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ
وَقَالَ : إِذَا إِذَا دَنَا فَادْغَمَ ، قَالَ : وَكَانُوا
يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ
وَقَطْرَبُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ
الْأَضْدَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ :
« وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ » ، عَسَّسَ اللَّيْلُ إِذَا
أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ . وَإِذَا أَذْبَرَ . فَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : حَتَّى إِذَا
اللَّيْلُ عَسَّسَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ :
عَسَّسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسَّسَ أَذْبَرَ ، وَأَنْشَدَ :

مُدَّرَعَاتُ اللَّيْلِ لَهَا عَسْعَاسُ
أَيْ أَقْبَلَ ، وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ :
وَرَدَتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَةٍ
فَوَارِطَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَّسِ
أَيْ مُدْبِرٍ مُؤَلٍّ . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ بْنُ السَّرِيِّ :
عَسَّسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَّسَ إِذَا أَذْبَرَ ،
وَالْمَعْنَيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ هُوَ ابْتِدَاءُ
الظُّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذْيَارُهُ فِي آخِرِهِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسْعَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهَا ،
وَيُقَالُ إِذْيَارُهُ وَإِقْبَالُهُ .

وَعَسَسَ فَلَانَ الْأَمْرَ إِذَا لَبَسَهُ وَعَمَّاهُ .
وَأَصْلُهُ مِنْ عَسَسَةِ اللَّيْلِ .

وَعَسَسَتِ السَّحَابَةُ . دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْلًا ؛ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي
ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ ، وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَدِ النَّحْوِيِّ ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ ادْنَا : لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا
وَلَمْ يُدْغِمَ ، وَقَالَ : يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقَ ،
وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَعْسُ (١) :
الْمَطْلَبُ . قَالَ : وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَكَلَبُ عَسُوسٍ : طَلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

مُعَقَّرَةٌ لَا يُتَكَبَّرُ السِّيفُ وَسَطَهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعْسٌ لِحَالِبٍ
وَفِي الْمَثَلِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ :
كَلَبُ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَيْضٍ ، وَقِيلَ :
كَلَبُ عَاسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَابِضٍ ، وَقِيلَ :
كَلَبُ عَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَيْضٍ ؛ وَالْعَاسُ :
الطَّالِبُ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرَ مِمَّنْ
عَجَزَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْاِعْتِسَاسُ وَالْاِعْتِسَامُ :
الْاِكْتِسَابُ وَالطَّلَبُ . وَجَاءَ بِالْهَالِ مِنْ عَسِهِ
وَبَسِهِ . وَقِيلَ : مِنْ حَسِهِ وَعَسِهِ . وَكِلَاهُمَا
إِتْبَاعٌ وَلَا يَتَفَصِّلَانِ . أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ .
وَحَقِيقَتُهَا الطَّلَبُ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسِكَ
وَبَسِكَ . أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ .

وَعَسَّ عَلَى يَعْسُ عَسًا : أَبْطَأَ ، وَكَذَلِكَ
عَسَّ عَلَى خَبْرِهِ أَيْ أَبْطَأَ . وَإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيْنَ
الْعُسِّ . أَيْ بَطِيءٌ ؛ وَفِيهِ عُسُسٌ .
بِضْمَتَيْنِ ، أَيْ بَطْءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَسُوسُ
مِنَ الرُّجَالِ إِذَا قَلَّ خَبْرُهُ ، وَقَدْ عَسَّ عَلَى
بَحْيَرِهِ . وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى
وَحَدَّهَا مِثْلُ الْقَسُوسِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَدْرُ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تَضْجُرُ وَيَسُوءُ خُلُقُهَا . وَتَنْتَحَى عَنْ

(١) قوله : «والمعس الطلب» حقه التأخير
فسيكون قبل قوله : وأنشد للأخطل .

الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ ، وَقِيلَ :
الْعَسُوسُ الَّتِي تُعْتَسُ أَبْهًا لَبَنٌ أَمْ لَا ، تُرَارُ
وَيُلْمَسُ ضَرْعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَابِنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيَّ :

وَرَاخَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبِهَا
فَحَلُّ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِيرٌ (٢)
قَالَ الْهَجِيمِيُّ : لَمْ يَعْتَسْهُ أَيْ لَمْ يَطْلُبْ
لَبَنَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعْسَ الْمَطْلَبُ .
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرَجُلِهَا وَتَضْبُ
اللَّبَنَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أُثِيرَتْ لِلْحَلَبِ
مَشَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ طَوَفَتْ . ثُمَّ دَرَّتْ .
وَوَصَفَ أَغْرَابِيُّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا لَعَسُوسُ
ضُرُوسٌ شَمُوسٌ نُهُوسٌ ؛ فَالْعَسُوسُ : مَا قَدْ
تَقَدَّمَ ، وَالضُّرُوسُ وَالتُّهُوسُ : الَّتِي تَعَضُّ .
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تَدِيرُ وَإِنْ كَانَتْ
مُفِيْقًا ، أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ فُوقَهَا فِي ضَرْعِهَا .
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ . وَقَدْ عَسَّتْ تَعْسٌ فِي
كُلِّ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَّتِ الْقَوْمُ أَعْسَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَسُوسُ
مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْعَسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ
تَذُنَّ مِنَ الرُّجَالِ .

وَالْعُسُّ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَقِيلَ : هُوَ
أكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ ، يَرُوى
الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِدَّةُ ، وَالرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ عِساسٌ وَعِسَّةٌ . وَالْعُسُّ : الْآيَةُ
الْكِبَارُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَعْتَسِلُ فِي
عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ نِسْعَةٍ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ : أَعْسَاسٌ أَيْضًا ؛ وَفِي
حَدِيثِ الْمُنَحَّةِ : تَغْدُو بِعُسٍّ وَتَرْوَحُ بِعُسٍّ .
وَالْعَسْعَسُ وَالْعَسْعَاسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ :

(٢) قوله : «الشول» في الطبقات جميعها
«الشول» بضم الشين . وقوله «مدير» بالذال
المشددة في الطبقات كلها أيضا «مدير» . والصواب
ما أثبتناه عن التهذيب وعن مادة «حبا» من
اللسان . [عبد الله]

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَاسُ
مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسَاسُ
أَرَادَ السَّمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبُهُ .
وَعَسَسُ . غَيْرُ مَضْرُوفٍ : بَلَدَةٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : عَسَسُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .
وَالْعُسُّ : التَّجَارُ الْخُرْصَاءُ . وَالْعَسُّ :
الذَّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَشْطَى عَنْهُ
مَا كَانَ إِلَّا مَسُهُ فَلَمَسُهُ
قَالَ : عَنْهُ ذِكْرُهُ .
وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَشَشْتُهُ
وَأَقْسَسْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ وَاهْتَمَمْتُهُ وَاحْتَشَشْتُهُ .
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَقُولَ شَمَمْتُ بَلَدًا كَذَا
وَخَشَشْتُهُ أَيْ وَطِئْتُهُ فَعَرَفْتُ خَبْرَهُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ الشُّمُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمُنَّخِرِ الذَّلْبِ إِذَا تَعَسَّاسَا
وَعَسَّاسُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَعَسَّاسٌ نِعَمٌ الْفَتَى نَبِيَّاهُ
أَيْ تَعَمِّدُهُ . وَعُسَاسٌ : جَبَلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاسَا
عُسَاسَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا
يَتْرُكُ بَرَبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِسَا
أَيْ مَيْتًا ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعْسَاسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكْلِمُ أَخْرَسَا
وَيُقَالُ لِلْقَنَافِذِ الْعَسَاسِ لِكثَرَةِ تَرْدُدِهَا
بِاللَّيْلِ .

• عس • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ
شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ . وَهِيَ شَجَرَةٌ لَبَنَةُ
الْأَغْصَانِ لَا أَبْنُ لَهَا وَلَا شَوْكٌ . يُقَالُ إِنَّهُ
الْحَزْرَانُ ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْفُوسٍ .
وَحَلَكُوكُ لِلشَّيْءِ السَّوَادِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَصَا عَسَطُوسٍ لَيْنُهَا وَاعْتِدَالُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ .

• عسطن • الْعَسَطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى .

رُومِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخَيْزُرَانَ .
 وَقِيلَ : هُوَ الْخَيْزُرَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ
 تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَبَنَةُ الْأَغْصَانِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
 هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا ، وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :
 عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ لِيْنُهَا وَاعْتَدَالُهَا
 أَيْ وَرَدَتْ الْحُمْرُ عَلَى أَمْرِ حِمَارٍ مُنْقَدِّ عِفَاوُهُ
 أَيْ مُتَطَايِرٍ . وَالْعِفَاءُ : جَمْعُ عِفْوٍ ، وَهُوَ الْوَبْرُ
 الَّذِي عَلَى الْحِمَارِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَشْهُورُ
 فِي شِعْرِهِ : عَصَا قَسٍ قُوسٍ . وَالْقَسُ :
 الْقَيْسُ ، وَالْقُوسُ : صَوْمَعَتُهُ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرَانُ وَالْعَسْطُوسُ
 وَالْجَنْبِيُّ .

• عسطل • الْعَسْطَلَةُ وَالْعَلْسَطَةُ : كَلَامٌ غَيْرُ
 ذِي نِظَامٍ ، وَكَلَامٌ مُعْلَسَطٌ ^(١) .

• عسطم • عَسْطَمَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

• عسف • الْعَسْفُ : السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ،
 وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ
 وَالْإِعْسَافُ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْمَفَازَةِ ،
 وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّي صَوْبٍ
 وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . يُقَالُ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ
 اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَاصَابَهُ .
 وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ .
 وَعَسَفَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ
 قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ
 الْحَقِّ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيَّةِ
 الْعَسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ ،
 فَتَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ . وَلَا يَبْنِيهَا شَيْءٌ .
 وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلا تَدْبِيرٍ
 وَلَا رَوِيَّةٍ ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ
 وَاعْتَسَفَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قَوْلُهُ : « وَكَلَامٌ مُعْلَسَطٌ » هَذِهِ عِبَارَةٌ
 الْمُحْكَمُ ، وَعِبَارَةُ التَّحْكُمَةِ : يُقَالُ كَلَامٌ مُعْلَسَطٌ
 وَمُعْلَسَطٌ .

قَدْ أَعْسَفَ النَّارِخَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
 فِي ظِلٍّ أَعْصَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ
 وَيُرْوَى : فِي ظِلٍّ أَخْضَرَ ، وَأَنشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَسَفَتْ مَعَاظِنًا لَمْ تَذْثُرْ
 مَدَحَ إِبِلًا فَقَالَ : إِذَا ثَبَتَتْ ثِقْنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ
 بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةً لَمْ تَذْثُرْ ، قَالَ :
 وَقِيلَ تَرْدُ الظَّمِّ الثَّانِي ، وَأَثَرُ ثِقْنَاتِهَا الْأَوَّلُ فِي
 الْأَرْضِ وَمَعَاظِنُهَا لَمْ تَذْثُرْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 وَرَدَتْ اِعْتِسَافًا وَالتَّرْيَا كَأَنَّهَُا
 عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ
 وَقَالَ أَيْضًا :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيُودِ
 أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ ^(٢)

وَعَسَفَ فَلَانٌ فَلَانًا عَسْفًا : ظَلَمَهُ .
 وَعَسَفَ السُّلْطَانُ يَعْسِفُ ، وَاعْتَسَفَ ،
 وَتَعَسَّفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شِفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا ،
 أَيْ جَانِبًا ظَلُومًا . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ
 يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةٍ
 وَلَا عِلْمٍ ، فَتَقِلَّ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .
 وَتَعَسَّفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُومًا .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
 رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ
 ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ ، وَأَنَّهُ
 زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيْ كَانَ أَجِيرًا . وَالْعُسْفَاءُ :
 الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ، قَالَ نَبِيُّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
 وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعَرْسَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ،
 مِنْ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ

(٢) قَوْلُهُ : « ذَا الْحَيُودِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
 وَتَقَدَّمَ لِلْمَوْلُفِ فِي مَادَّةِ حَرْدٍ : السُّدُودُ .

يَعْسِفُهُمْ ، أَيْ يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْسَفَ
 عَلَيْكَ ، أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا
 عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ،
 وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
 يَشْتَرِيهِ بِإِلَهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ ،
 وَعَسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ
 وَالْوَصَفَاءِ ، وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ :
 اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .

وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَعُسُوفًا :
 أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ ، فَهُوَ
 عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى
 تَقْمُصَ حَنَجْرَتُهُ ، أَيْ تَنْفَخَ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
 وَجَرَةَ السَّعْدِيِّ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُتْعَسِفٌ
 فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنَجْرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفُ .
 وَهُوَ نَفْسُ الْمَوْتِ ، وَنَاقَةُ عَاسِفٍ ، بِغَيْرِ
 هَاءٍ : أَصَابَهَا ذَلِكَ . وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ :
 كَالْتَّرَاعِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ
 لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ :
 حِينَ تَقْمُصُ حَنَجْرَتَهُ ، أَيْ تَرْجُفُ مِنْ
 النَّفْسِ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُرْزِلٍ يَوْمَ
 الرَّقَمِ :

وَنَعَمْ أَخُو الصُّغْلُوكِ أَمْسَ تَرَكْتُهُ
 بِتَضَرُّعٍ يَبْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غُلَامَهُ بِعَمَلٍ
 شَدِيدٍ ، وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ
 عَشَوَاءً .

وَالْعَسْفُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ .
 وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .

وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
 الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَثَلَةٌ مِنْ
 مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

يا خَلِيلِي اَرْبَعًا وَاسْتِ
تَحْبِيرًا رَسْمًا بَعْسَفَانِ
وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عَسَقَ : عَسَقَ بِهِ يَعْسُقُ عَسَقًا : لَزِقَ بِهِ
وَلَزِمَهُ وَأُولِيَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَعَسَّقَ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْفَقًا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرِهِ وَالْبَقَا
إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَّقَا
وَعَسَقَ بِهِ وَهَمَّكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَسَقَ بِي جَعَلَ فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ
عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ . وَعَسَقَتِ الثَّاقَةُ
بِالْفَحْلِ : أَرَبَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ بِالْأَتَانِ ؛
قَالَ رُؤَبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَهَشَقٍ
وَفِي خَلْقِهِ عَسَقٌ ، أَيْ التَّوَاهُ وَضِيقٌ .
وَالْعَسَقُ : الْعُرْجُونُ الرَّدِيُّ ، أَسَدِيَّةٌ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْعَسَقُ : عَرَّاجِينَ التَّحْلِ .
وَاحِدُهَا عَسَقٌ . وَالْعَسَقُ : الظُّلْمَةُ كَالْعَسَقِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنشَدَ :

إِنَّا لَنَسْمُو لِلْعَدُوِّ حَقًّا
بِالْحَيْلِ أَكْدَاسًا تُثِيرُ عَسَقًا
كُنِيَ بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الْغُبَارِ . وَالْعَسَقُ :
الشَّرَابُ ^(١) الرَّدِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعَسَقُ : الْمَتَشَدِّدُونَ عَلَى غُرْمَائِهِمْ فِي
التَّقَاضِي . وَالْعَسَقُ : اللِّقَاحُونَ ، فَأَمَّا قَوْلُ
سُحَيْمٍ :

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقْتَنِي
وَلَكِنْ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّا قَلْبَ الشَّيْنِ سِينًا لِسَوَادِهِ
وَضَعُفَ عِبَارَتِهِ عَنِ الشَّيْنِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِلُغَةٍ ، إِنَّا هُوَ كَاللَّثَغِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قوله : « والعسق الشراب إلخ » كذا هو
بالأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : أنه العسقة
كسفيه .

المُكْرَمِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةٍ وَالْعَجَبُ مِنْهُ
كَوْنُهُ لَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ ، وَعَنْ
شَانِي فِي الْبَيْتِ نَفْسِهِ ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسَقِ
بِهِ أَيْ لَزِمَهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ
حَبَّتْ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بَيْتُ شِعْرِ لِلْحَيْثَرِيِّ
الْيَهُودِيِّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ
قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَبِثُ
فَذَكَرَ فِيهِ مَا صُوِّرَتْهُ : سَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنِ الْحَبِثِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ
الْحَبِثُ ، وَهِيَ لُغَةٌ خَيْرٌ ، فَقَالَ لَهُ
الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَتَهُمْ لَقَالَ الْكَثِيرُ ،
بِالْثَّاءِ أَيْضًا ، وَإِنَّا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَقُولَ
إِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ الثَّاءَ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ،
وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، تَرَكَ الْإِعْتِدَارَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ
لَفْظَةِ شَانِي فِي الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهَا ،
وَاعْتَذَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسَقْتَنِي لِإِلَامِهَا بِمَعْنَى لَزِقَ
وَلَزِمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا
الْمَعْنَى وَإِنَّا هُوَ قَصَدَ الْعَسَقَ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّا
عُجْمَتُهُ وَسَوَادُهُ أَنْطَقَاهُ بِالشَّيْنِ فِي مَوْضِعِ
الشَّيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عَسَقَبَ : الْعَسَقَبُ وَالْعَسَقِيَّةُ : كِلَاهُمَا
عُنُقِيْدٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا ، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ
الْعُنُقُودِ الضَّخْمِ ، وَالْجَمْعُ : الْعَسَاقِبُ .
وَالْعَسَقِيَّةُ : جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ
الْبُكَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ اللَّيْثُ
الْعَسَقِيَّةَ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ ، عِنْدِي ،
أَصُوبٌ .

• عَسَقَدَ : الْعَسَقْدُ : الرَّجُلُ الطَّوَالُ فِيهِ لَوْنَةٌ
(عَنْ الرَّجَّاجِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَسَقْدُ
الطَّوِيلُ الْأَخْمَقُ .

• عَسَقَرَهُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمَوْرُجُ : رَجُلٌ
مُتَعَسِّقٌ إِذَا كَانَ جَلْدًا صَبُورًا ، وَأَنشَدَ :
وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهَرُّرِ
يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ وَقُبْرٍ !
كُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعَسُّقٍ
أَيَّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ . وَالتَّهَرُّرُ : صَوْتُ
الرَّيْحِ ، تَهَرَّهَرْتُ وَهَرَّهَرْتُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى هَذَا عَنْ
الْمَوْرِجِ وَلَا أَتَقُ بِهِ .

• عَسَقَفَ : الْعَسَقَفَةُ : تَقْيِضُ الْبُكَاءِ .
وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ
أَوْ هَمَّ بِهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : بَكَى
فُلَانٌ ، وَعَسَقَفَ فُلَانٌ ، إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

• عَسَقَلُ : الْعَسَقَلَةُ : مَكَانٌ فِيهِ صَلَابَةٌ
وَحِجَارَةٌ بَيْضٌ . وَالْعَسَقَلُ وَالْعُسْقُولُ
وَالْعُسْقُولَةُ ، كُلُّهُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ بَيْضٌ
تُشَبَّهُ فِي لَوْنِهَا بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَقِيلَ : هِيَ
الْكَمَاءَةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِقْعِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا وَاسْتِرْخَاءً ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعَسَاقِيلُ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبَلُ الْفُطْرُ وَهُوَ الْعَسَقَلُ .
وَالْعَسَقَلُ وَالْعَسَقَلَةُ وَالْعُسْقُولُ ، كُلُّهُ : تَلْمُعُ
السَّرَابِ وَتَرْتُّعُهُ ، وَقِيلَ : عَسَاقِيلُ السَّرَابِ
قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
عَيْرَانَةٌ كَاتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
وَالْقُورُ : الرَّبْيُ ، أَيْ قَدْ تَعَشَّاهَا السَّرَابُ
وَعَطَّاهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ
الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلْفَعَتْ بِالْعَسَاقِيلِ ؛
وَعَسَاقِيلُ : جَمْعُ عَسَقَلَةٍ ، وَعَسَاقِيلُ : جَمْعُ

عُسْقُولُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَادَ : وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ ، فَقَلَبَ ، وَقِيلَ : الْعَسَاقِيلُ وَالْعَسَاقِلُ السَّرَابُ جُعِلَ اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا : حَضَا جُرَّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَطَعَ السَّرَابَ عَسَاقِلُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

جَرَدَ مِنْهَا جُدَدًا عَسَاقِلًا .

تَجَرَّيْدَكَ الْمَصْقُولَةَ السَّلَاطِلَا

يَعْنِي الْمَسْحَلَ جَرَدَ أَتْنَا أَنْسَلْتِ شَعْرَهَا ، فَخَرَجَتْ جُدَدًا بَيْضًا كَانَهَا عَسَاقِلُ السَّرَابِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ ، وَهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسَاقِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَغْبَرُ فُلٌ مُنِيفُ الرَّبَى
عَلَيْهِ الْعَسَاقِيلُ مِثْلُ الشَّحْمِ
وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَعَسْقَلَانُ : مَدِينَةٌ وَهِيَ عُرُوسُ الشَّامِ .
وَعَسْقَلَانُ : سَوْقٌ تَحْجُهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
كَانَ الْوَحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَّ دِيَا فَا
شَبَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكَثْرَةِ الْوَحُوشِ بِسَوْقِ
عَسْقَلَانٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ .

• عَسِكَ • عَسِكَ بِهِ عَسْكًَا ، فَهُوَ عَسِكٌ : لَصِقَ بِهِ وَلِزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ سَدِكَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ عَسِكَ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ عَسِقَ . وَتَعَسَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَلَوَّى .

• عَسَكَرَ • الْعَسْكَرَةُ : الشَّدَّةُ وَالْجَذْبُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا
وَنَاتَ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ
أَيَّ ظَلٍّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حَبِّهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي نَاتَ

يَعُودُ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ ، وَقَوْلُهُ : شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ أَرَادَ يَا شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَمْعُ ، فَارِسِيُّ ، قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ . وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ . وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : عَسْكَرَ مِنْ رِجَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسْكَرَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً مَالِهِ وَنَعْمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تَوَجَّرَهُ
ثَمِينُ مِسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرَهُ ؟
عَشْرُ شَيْءٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ بِخَضْرَاهُ
وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ : مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَتَابَعَ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْهَاشِيَةِ قِيلَ : إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ .

وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ
كَانَهَا عَسْكَرٌ لَيْلٍ دَاجٍ
وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ : تَرَاكَمَتْ ظَلَمَتُهُ .
وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ : تَجَمَّعَ . وَالْعَسْكَرُ : مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ .
وَالْعَسْكَرَانِ : عَرَفَةُ وَمِئَى .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ ، وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ . فَهُوَ مُعَسَّكِرٌ ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكِرٌ ، يَفْتَحُ الْكَافُ . وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكِرُ : مَوْضِعَانِ . وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَهُ مُعَرَّبٌ .

• عَسَلَ • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » ، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لُعَابُ النَّحْلِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يُلَطِّفُهُ شِفَاءً لِلنَّاسِ ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وَتُؤَنِّثُهُ ، وَتَذَكِيرُهُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَ عَيْونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ بِدَا مِنْ يَشُورُهَا
بِهَا أَيْ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَشُوقُهَا بِشُوقِهَا
إِنَّمَا عَسَلٌ ، الْوَاحِدَةُ عَسَلَةٌ . جَاءُوا بِالْهَاءِ لِإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسَالٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا إِزْدَتْ أَنْوَاعُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

يُضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذُرُوقٌ ضَرْبٌ
شَبَّتَ بِمَاءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرِمٍ
الْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَالْعَرِمُ : جَمْعُ عَرِمَةٍ ، وَهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الْوَادِي عَرْضًا لِتَكُونَ رَدًّا لِلسَّيْلِ . وَقَدْ عَسَلَتْ النَّحْلُ تَعْسِيلًا .

وَالْعَسَالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ رَأْقُودٍ وَغَيْرِهِ فَيَعَسَلُ فِيهِ . وَالْعَسَالَةُ وَالْعَاسِلُ : الَّذِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْحَيَّةِ ، قَالَ لَيْدٌ :
بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٍ
أَرَادَ شَارَةَ مِنَ النَّحْلِ ، فَعَدَّى بِحَذَفِ الْوَسْيطِ . كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا . وَمَكَانُ عَاسِلٍ : فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَتَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا
إِلَى مَالِكٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي عَسَلٍ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَسَلَ الْعَرْفُطَ عَسَلًا لِحَلَاوَتِهِ ، وَتَقُولُ لِلْحَدِيثِ الْحُلُو : مَعْسُولٌ . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِلدَّبْسِ الرُّطْبِ فَقَالَ : الصَّقَرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ سُلَاقَتِهِ ، وَهُوَ حُلُوٌ بِمَرَّةٍ ، وَعَسَلَ النَّحْلُ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِالْإِسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْحُلُوِّ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَعَسَلَ الشَّيْءُ يَعْسِلُهُ وَيَعْسِلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَةً : خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَبَّخَهُ وَحَلَّاهُ . وَعَسَلَتْ الرَّجُلُ : جَعَلَتْ أَدَمَهُ الْعَسَلَ وَاسْتَعَسَلَ الْقَوْمُ : اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ .

وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ . وَعَسَلْتُ
الطَّعَامَ أَعْسَلُهُ وَأَعْسَلُهُ أَيُّ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ .
وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ ، أَيُّ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا أَخَذْتَ مَسْوَكَهَا مَنَحَتْ بِهِ

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ ثُمَّ
تَنْكِحُ زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ
لِلأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَيَذُوقَ مِنْ
عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي الْجِمَاعَ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَامْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ ، وَقَدْ
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَتَشِيرْ ذِكْرَهُ
لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى
رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ ، يَعْنِي جِمَاعَهَا لِأَنَّ الْجِمَاعَ هُوَ
الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ
بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ؛ وَقَالُوا لِكُلِّ
مَا اسْتَحْلَوْا عَسَلًا وَمَعْسُولًا ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى
اسْتِحْلَاءُ الْعَسَلِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، إِنَّ الْعُسَيْلَةَ
مَاءُ الرَّجُلِ ، وَاللُّطْفَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ
عَنْ حِلَاوَةِ الْجِمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ
الْحَشَفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوْقُ
الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلَا ،
وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا ، وَلِئِنَّ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ
شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمَنْ صَغَرَهُ مَوْنًا قَالَ عُسَيْلَةً كَقَوَيْسَةٍ
وَشُمَيْسَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّا صَغَرُهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ
الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ .

وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَيُّ
ذُقْتُ .

وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَعْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ،
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي
عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

وَالْمَعْسَلَةُ ^(١) : الْحَلِيَّةُ ؛ يُقَالُ : قَطَفَ
فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ،
وَحَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وَمَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِي
أَعْرَاقَهُ ؛ وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ،
يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي
التَّنْفِي ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرِ
الْعَسَلِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلأَصْلِ وَالنَّسَبِ .
وَعَسَلَ اللَّبَنُ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا
يُشَبِّهُ الْعَسَلَ لِاحْلَاوَةِ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْثُ :
شَيْءٌ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ
الرَّجُلُ : طَيَّبَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ
يَلْدُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ . وَالْعَسَلُ : طَيَّبُ الثَّنَاءِ عَلَى
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ
خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيُّ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ؛
وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
مَا عَسَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ
يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ ، أَيُّ
جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ
مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ
ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّعَامِ فَيَحْتَوِلُ بِهِ وَيَطِيبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ،
أَيُّ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتَحِفُهُ كَمَا يُتَحِفُ
الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيُقَالُ : لَبَنُهُ وَلَحْمُهُ وَعَسَلُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ
اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .
وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ :
وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا
ذُو عَسَلٍ ، أَيُّ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّنَاءُ بِهِ
عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .

وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ حُلُوةَ
الْمَنْطِقِ ، مَلِيحَةً اللَّفْظِ ، طَيِّبَةً النَّعْمَةِ .

(١) قوله : « والمعسلة » هكذا ضبط في
الأصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه
علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحلة .

وَعَسَلَ الرِّيحُ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا
وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِرَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمَحُ
عَسَالٌ وَعَسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَذَنٌ ، وَهُوَ
الْعَاثِرُ ، وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ ؛ قَالَ :
بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَثَرَ
وَقَالَ أَوْسٌ :

ثَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِمَ الْفَرَسُ
فِي عَدْوِهِ ، فَيَحْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنُهُ .
وَعَسَلَ الذِّبُّ وَالتَّلْغَبُ يَعْسِلُ عَسَلًا
وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ
وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعُ فِي الْعُرْقُوبِ
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّبِّ
اسْتِعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

عَسَلَانَ الذِّبِّ أَمْسَى قَارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَسَلَ
وَقِيلَ : هُوَ لِلتَّابِعَةِ الْجَعْدِي ، وَالذِّبُّ
عَاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتٍ :

لَذَنٌ بِهِزُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلْغَبُ
أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ،
كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَذُ .

وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ
الرَّيْحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَهُ
الرَّيْحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حُبُّكُهُ ؛ أَنْشَدَ
تَغْلَبُ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ
حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ
مِنْ نَافِضِ الرَّيْحِ رُوَيْزِي سَمَلُ
الرُّوَيْزِي : الطَّيْلَسَانُ ؛ وَالسَّمَلُ : الْخَلْقُ ؛
وَأَمَّا شَبَّهَ الْمَاءَ فِي صِفَائِهِ بِخَضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ ،
وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ
أَعْتَقَ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَازَةِ : أَسْرَعَ .
وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ

سَيَّوِيهِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسْلَانِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَنْسَلٍ زَائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيَّوِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَنْسَلَ فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسْلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذُّلْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّوِيهِ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الثُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَنْبَرٍ وَعَنْصَلٍ وَقَنْفَحَرٍ وَقَنْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلَالِكَ؟ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوَزَ الْجَوَزَ الْفَلَا
فِي الْحَرَّةِ الْبَازِلُ الْعَنْسَلُ
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عِسْلَةٍ، وَمِنْ أَبِي رِغْلَةٍ، وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةٍ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةٍ، كُلُّهُ الذُّلْبُ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعٌ رَجَعَ الْبِدَّ بِالضَّرْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
تَمْشِي مُوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تَنْذِرُهَا
مَعَ الْوَيْلِ يَكْفُ الْأَهْوَجُ الْعَسِلُ
وَالْعَسِيلُ: مِكَنَسَةُ الطَّيْبِ، وَهِيَ مِكَنَسَةُ شَعَرٍ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَّارُ بِلَاطَةٍ مِنَ الْعِطْرِ؛ قَالَ:

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي
كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ
فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ^(١)؛ أَرَادَ كَنَاحَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلِ، هَكَذَا أَنْشَدَ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة المحكم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد إلخ» هذه عبارة التهذيب، وضبط صخرة فيه بالنصب، وعليه يتم تمثيله بيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كلها لا ينحى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكون» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحيح: لا أكون، بنون التوكيد.

أَبَى الْأَسْوَدُ:
فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَا كِبَرٍ اللَّهُ الْإِقْلِيلَا
أَرَادَ: وَلَا ذَا كِبَرٍ اللَّهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا:
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلُ
طَبَاحٍ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلُ
وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ وَجَمْعُهَا عُسُلٌ.

وَأَنَّهُ لِعَسَلٍ مِنْ أَغْسَالِ الْمَالِ، أَيْ حَسَنِ الرِّعْيَةِ لَهُ، يُقَالُ: عَسَلُ مَالٍ، كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ، وَخَالُ مَالٍ، أَيْ مُضْلِحُ مَالٍ. وَالْعَسِيلُ: قَضِيبُ الْفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسُلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ: الْحَبُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ. أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ؛ هُوَ مِنَ الْعَسْلَانِ مَشَى الذُّلْبُ وَاهْتَرَزَ الرَّمْعُ. وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولًا

وَيُقَالُ: بَسَلًا لَهُ وَعَسَلًا، وَهُوَ اللَّحَى فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلَى الْيَهُودُ: عَلَامَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعَاسِلُ بْنُ غُرَيْبَةَ: مِنْ شُعْرَاءِ هَذِيلٍ.

وَبَثُو عَسِلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السُّعْلَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قَالَ: وَذَكَرَ أَعْرَابِي^(٢) أُمَّةً فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةٍ؛ قَالَ: الْعَسَلَةُ النَّسْلُ.

• عَسَلَجُ: الْعُسْلُجُ: الْغُضْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعُسْلُجُ وَالْعُسْلُجُ وَالْعَسْلَاجُ: الْغُضْنُ لِسَنَّتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَبَنَاتِ الْمَحَرِّ يَمَازُنَ إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخُضَرِ

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

وَيُرْوَى الْخَضِرُ.

وَالْعَسَالِيجُ: هَنَوَاتُ تَنْبَسُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَنْتَنِي وَيَبِيلُ مِنَ الثَّعْمَةِ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ؛ قَالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قَامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ
تَأَوَّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَعَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيجَهَا.

وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةُ النَّبَاتِ وَالْقَوَامُ^(٣) وَشَبَابُ عُسْلُجٍ: تَامٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ.

وَالْعُسْلُجُ وَالْعُسْلُوجُ: مَا لَانَ وَاخْضَرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَبُتُّ؛ وَيُقَالُ: الْعَسَالِيجُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُجُومُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَنَتِهَا؛ قَالَ: وَالْعَسَالِيجُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْقُضْبَانُ الْحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ؛ هُوَ الْغُضْنُ إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوُتُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانُ يَبَسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَغْلِقُ اللَّوْلُو الرُّطْبَ فِي عَسَالِيجِهَا، أَيْ فِي أَغْصَانِهَا.

• عَسَلَقُ: الْعَسَلَقُ وَالْعَسَلَقُ: كُلُّ سَبْعٍ جَرَى عَلَى الصَّيْدِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَالْجَمْعُ عَسَالِقٌ، وَالْعَسَلَقُ: الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ. وَالْعَسَلَقُ: الظِّلْمُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بَحِثْ يُلَاقِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ
وَالْعَسَلَقُ: الثَّغْلُ. وَالْعَسَلَقُ: السَّرَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَسَلَقُ الذُّلْبُ، قَالَ:

(٣) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام»، هكذا في الطبقات جميعها. وفي المحكم: «عسلوجة الشباب»، وفي التهذيب: «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا.

وَالْعَسْلَقُ وَالْعُسَالِيُّ وَالْعَسْلَقُ : الطَّوِيلُ
الْخَفِيفُ ، وَالْأُنْثَى عَسْلَقَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ
يَصِفُ النِّعَامَةَ :
عَسْلَقَةٌ رِبْدَاءٌ وَهُوَ عَسْلَقُ

* عَسَمَ : الْعَسَمُ : يُبْسُ فِي الْمِرْفَقِ
وَالرُّسْغِ ، تَعَوَّجُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا (٢)
عَسِمَ عَسَمًا وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْأُنْثَى عَسْمَاءُ ،
وَالْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
وَقِيلَ : الْعَسَمُ يُبْسُ الرُّسْغَ .

وَالْعَسَمُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ، وَالْجَمْعُ
عُسُومٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِانَ شَرْكِ
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ
وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسْرُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ
الْقَاحِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنْ
الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةً ، أَيْ أَكَلَةً .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .
وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ :
الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْمِيُّ : الْكُسُوبُ عَلَى
عِيَالِهِ . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُصْلِحُ (٣) لِأُمُورِهِ .
وَهُوَ الْمُعَوَّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُخَايَلُ .
وَأَعْسَمَ غَيْرُهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسَمُ : الطَّمَعُ .

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ
القيس بن مالك الحميري . لا امرأ القيس بن حجر
الكندي . [عبد الله]

(٢) صدر البيت كما في مادة « رسع »
مرسعة وسط أفارغه .

(٣) قوله : « والعسمى المصلح إلخ » ضبط
في الأصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكملة
بإسكانها ، وهي أوثق ، ومثل ما فيها في التهذيب .
وقوله : « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو محففة
في الأصل والتكملة وفي القاموس : وهو المعوج ضبط
بكسر الواو مشددة .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ لَا يَعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
اسْتَسْلَمُوا كَرَاهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ
كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ
أَيْ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛
وَقَالَ شِمْرٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بِئْرَ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ
أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ
مَعْسَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ
أَيْ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَسَمٍ ، بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ الْمَصْدَرُ ،
وَالْعَسَمُ الْإِسْمُ . وَمَا فِي قِدْحِكَ مَعْسَمٌ ، أَيْ
مَعْمَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ ، أَيْ
مَا بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسَمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ
فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ
مُكْرِهٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ
الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .
وَالْعَسَمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ،
وَاحِدُهُمْ عُسُومٌ وَعَاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ :
انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كِرِيمَ الرِّمْلِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ
أَيْ تُعْمَضُ ، وَقِيلَ : تَذْرِفُ ؛ وَقَالَ
الْآخِرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ
تَسْنِينَ كَرًّا كُلُّهُ لَمْ يَعْسَمِ
أَيْ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا :
عَسَمْتُهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسَمُ
الِإِتِّقَاصُ .

وَحَارَّ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسُهُ فِيهِ .
وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثُّوبَ ، أَيْ
لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَنْهَكْهُ .
وَأَعْتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .
وَالِإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّأْنَ ، وَيَأْتِي
الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .
وَالْعُسُومُ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَبَنُو عَسَامَةَ (٤) : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ :
مَوْضِعٌ وَعَسَامَةُ : اسْمٌ .

* عَسَمَطَ : عَسَمَطْتُ الشَّيْءَ عَسَمَطَةً إِذَا
خَلَطْتُهُ .

* عَسَنَ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرَّغَى فِي
الدَّوَابِّ . عَسَنَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَنًا :
نَجَعَ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرَّغَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
نَجَعَ فِيهَا الْكَلَاءُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ
إِذَا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنٌ :
شَكُورٌ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِنَةٌ وَعَاسِنَةٌ .
وَالْعُسُنُ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأُسَنِ ؛
قَالَ الْقَلَاخُ :

عَرَاهِمَا خَاطِي الْبُضِيعِ ذَا عُسُنٍ
وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

عَلَيْهِ مُزْنِيٌّ عَامٌ قَدْ مَضَى عُسُنُ
وَسَمِنَتِ الثَّاقَةُ عَلَى عُسَنِ وَعُسَنِ وَعُسَنِ
وَأُسَنِ ؛ (الْآخِرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) حَكَاهَا فِي
الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سِمَنِ وَشَحْمٍ كَانَ قَبْلَ
ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُسُنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ
إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقَ . وَالْأُسُنُ وَالْعُسُنُ وَالْعُسُنُ :
أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَحْمِ الثَّاقَةِ وَلَحْمِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَعْسَانُ وَأَسَانُ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثُّوبِ ؛ قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ تَمِيمٍ عَرَجَا
نَسْتَحْبِرُ الرِّيعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ
وَنُوقُ مَعْسِنَاتٍ (٥) : ذَوَاتُ عُسَنِ ؛ قَالَ

(٤) قوله : « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين
في الأصل والمحكم ، وبضمها في القاموس .
(٥) قوله : « ونوق معسنيات » أعسنت =

الْفَرْزَدَقُ :

فَخُضْتُ إِلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا وَقَدْ يَرَى

ذَوَاتُ النَّقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا^(١)وَالْعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعُسُونٍ ، وَهُوَ السَّمِينُ . وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا عُسْنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاةِ . وَالتَّعْسِينُ أَيْضاً : قِلَّةُ الْمَطَرِ^(٢) :

وَكَلًّا مُعَسِّنٌ وَمُعَسِّنٌ (الكسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكَانٌ عَاسِنٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَ :

فَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِنَاتٍ
كَيَوْمٍ أَضَرَ بِالرُّؤَسَاءِ إِبْرَ
أَبُو عَمْرٍو : الْعُسْنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ
الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ .وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرَائِقُ .
وَاحِدُهَا عِسْنٌ . وَتَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ :
نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ .وَالْعِسْنُ : الْعُرْجُونُ الرَّدِيُّ ، وَهِيَ لُغَةٌ
رَدِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعِسْنُ ، وَهِيَ رَدِيَّةٌ
أَيْضاً .

وَعَسْنٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عَسْنٍ
غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ
وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَأٌ .
وَأَعْسَانُ الشَّيْءِ : آثَارُهُ وَمَكَانُهُ .
وَتَعَسَّيْتُهُ : طَلَبْتُ أَثَرَهُ وَمَكَانَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ

= الناقة : حملت العسن ، وأعسناها الجذب ذهب

بعسناها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فخضت إلى الأنثاء منها وقد ترى

ذوات البقايا المعسناات مكانيا

[عبد الله]

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة

الأزهرى : التعسين خفة الشحم من الجذب وقلة

المطر . قال الراجز :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء

القطط .

الْأَغْرَابَ يَقُولُ : فَلَانٌ عِسلُ مَالٍ ، وَعِسنُ
مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ^(٣) .

* عَسَنَجٌ : الْعَسَجُ : الظِّلِيمُ .

* عَسَا : عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عُسُوًا وَعُسُوًا
وَعُسِيًّا مِثْلُ عُتِيَّا وَعَسَاءَ وَعَسَوَةً ، وَعَسَى
عَسَى ، كَلُّهُ : كَبُرَ مِثْلُ عَتَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ
إِذَا وَلَّى وَكَبُرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا ، وَعَسَا
يَعْسُو مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ
لِلْأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلَ السَّنَدِ
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا
غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
يَقْرَأُ : مِنَ الْكَبِيرِ عُتِيًّا أَوْ عُسِيًّا فَأَ أَذْرِي أَهَذَا
مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ أَمْ سَطَرُهُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ .
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعَيْنِ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمَى
بِالسَّلَاحِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا ، أَوْ عَسَا ،
عَسَا ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبُرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ
عَسَا الْقَضِيبِ إِذَا يَبَسَ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، أَيْ
قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًا : غُلِظَتْ مِنْ
عَمَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
فِي مَصْدَرِ عَسَا .وَعَسَا الثَّبَاتُ عُسُوًا : غُلِظَ وَاشْتَدَّ ، وَفِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى عَسَى يَعْسُو عَسَى ، وَاشْتَدَّ :يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عِزُّ أَدْرَمَا
عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَ حَمَامًاقَالَ : وَالْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو
عَسَاءً ، وَالْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو
قَسَاءً .وَعَسَا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ ، قَالَ :
وَأَظْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا
وَالْعَيْنُ أَعْرَفُ . وَالْعَاسِي مِثْلُ الْعَاتِي ، وَهُوَ(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عيسانه .
بفتح العين وسكون التحتية . كما يقولون : ما أنت
من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن
البعير : أكل شيئاً قليلاً . والعسن - بكسر فسكون :
المثل .الْجَافِي . وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ مِنْ شَارِيخِ
الْعِدْقِ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًا
وَعَسَاءً . مَمْدُودٌ ، أَيْ يَبَسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ .
وَالْعَسَا . مَقْصُورًا : الْبَلَحُ^(٤) .

وَالْعَسُو : الشَّبَعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَعَسَى : طَمَعٌ وَاشْفَاقٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُقَارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرْجٌ
وَطَمَعٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ

وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِمَا جَاءَ فِي الْحَالِ ، يَقُولُ :

عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فُلَانَةٌ أَنْ
تَخْرُجَ ، فَزَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَمَفْعُولُهَا^(٥) . وَهُوَ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْ
خَبَرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا ، لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌمُنْطَلِقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ
كَذَا وَعَسَيْتُ قَارِبْتُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَسَيِّبُونِي : لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الْفِعْلَ ، وَلَا عَسَيْتُ
لِلْفِعْلِ ، قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَىفِعْلًا ، اسْتَعْنُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا
اسْتَعْنَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا :عَسَا وَعَسُو ، وَيَلَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ
لَوْ ذَاهِبُهُ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُواالْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا
الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَىوَكَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا
وَلَا كَادَ فَاعِلًا . فَتَرَكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْلِلْإِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ
سَيِّبُونِي : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْتَفْعَلَ ، وَقَالُوا : عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، أَيْ
كَانَ الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا : (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ، قَالَالْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا
فَشَاذٌ نَادِرٌ ، وَضَعُ أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْخَبَرِ ، وَقَدْ(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه
عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكملة : وهو
تصحييف قبيح . والصواب العسا بالغين .(٥) عَسَى عند جمهور النحويين من أخوات
كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه

عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكملة : وهو

تصحييف قبيح . والصواب العسا بالغين .

(٥) عَسَى عند جمهور النحويين من أخوات

كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، وَرَبِّهَا
شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ ، وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ
بِغَيْرِ أَنْ ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ؛ قَالَ
سَاعَةً بَنُ أَسُولِ النَّعَامِي :

عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ
وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ سَيَّوِيهِ ؛ وَبَعْدَهُ :
هَجَفَ تَحَفُ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ
لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : عَسَى
تَجْرِي مَجْرَى لَعْلٍ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتَا
وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَسْنَا وَعَسَيْنَ ؛
يُتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ ماضٍ ، وَأُمِيتَ مَا سِوَاهُ
مِنْ وَجْهِهِ ، لَا يُقَالُ يَعْسى ، وَلَا مَفْعُولٌ
لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ . جَلَّ
تَنَائُوهُ ، وَاجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَلٌّ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ » ، وَقَدْ
أَتَى اللَّهُ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَفَكَ أَنْ
يُبَدِّلَهُ » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ
إِجَابٌ . فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ
عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَبَقِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةً تُكُونُ لِلشَّكِّ
وَالْيَقِينِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
فَجَعَلَهُ يَقِينًا . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنَوُّفٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
أَيُّ ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَنِّي بِهِمْ
كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنَّ
الظَّنَّ هُنَا - وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ - هُوَ
كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ،
وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارَ .
وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَعَسَى ، أَيْ
خَلِيقٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ عَسَى .

وَمَا أَغْسَاهُ ، وَأَغْسَى بِهِ ، وَأَغْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَخْرَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ
الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةُ نَافِعٍ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » .
بِكَسْرِ السَّيْنِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا هُوَ عَسَى
بِذَلِكَ ، وَمَا أَغْسَاهُ وَأَغْسَى بِهِ ؛ فَقَوْلُهُ عَسَى
يُقَوَّى عَسَيْتُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَحَرٍ
وَشَجٍ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعَلَ فِي نَحْوِ وَرَى
الرُّنْدُ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنْ
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرِ قِيَاسِ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ
فِيهِ عَسَى زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلَ
إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ
ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ يُقَالُ
عَسَى وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ » ، أَتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ
السَّيْنِ مِنْ قَوْلِهِ « عَسَيْتُمْ » إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ
نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ « عَسَيْتُمْ » ، بِكَسْرِ
السَّيْنِ . وَكَانَ يَقْرَأُ : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ
عِبَادَكُمْ » ، فَدَلَّ مُوَافَقَتُهُ الْقُرَّاءَ عَلَى عَسَى
عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحُ السَّيْنِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَعَسَيْتُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهَا فَهَلْ
عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : بِالْعَسَى
أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَهَا
مُصَرِّفَ أَخَوَاتِهَا ، يَعْنِي بِأَخَوَاتِهَا حَرَى
وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا . وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ
مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ مَحْرَاةٌ ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
وَالْمُعْسِيَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا لَبَنٌ
أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَاتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَعْنَى الصَّبُ

حَ خَبَّ جَرِيكَ بِالْمُحْصَنِ
جَرِيَّةٌ : وَكِيلُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ
الْخَادِمُ ، وَالْمُحْصَنُ مَا أُحْصِنَ وَادْخَرَ مِنْ

الطَّعَامِ لِلْجَذْبِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وَصَاحِبَهُ كَمِغْسَاءِ الْجَوَارِي

بِلَا خَبْطٍ وَلَا نَبْكِ وَلَكِنْ
يَدَا يَبِيدُ فَهَا عَيْشِي جَعَارُ
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ :
تَرَكْتُهُ كَمِغْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ ،
كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ الْحُشُوءَ فِي حَيْضِهَا ،
فَدَمَّهَا يَسِيلُ . وَالْمِغْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي :
الْمُرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ :

اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُقْصُورِ كُلُّهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ
وَالثَّوْنِ وَالْيَاءِ فَإِنَّ آخِرَهُ يَنْقُطُ لِسُكُونِهِ
وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ ، وَيَبْقَى
مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَذْنُونَ
جَمْعُ أَذْنَى وَالْمُصْطَفُونَ وَالْمُؤَسَّوْنَ
وَالْعِيسُونَ ، وَفِي التَّصْبِ وَالْخَفْضِ الْأَذْنَيْنِ
وَالْمُصْطَفَيْنِ .

وَالْأَعْسَاءُ : الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا
عَاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيعَةِ تَعْدُو
بِعِيسَاءٍ وَتُرْوَحُ بِعِيسَاءٍ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : الْعِيسَاءُ الْعُسُ ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ :
وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
أَبُو خَيْكَمَةَ ثُمَّ قَالَ : [لَوْ قَالَ] : بِعِيسَاءٍ كَانَ
أَجْوَدَ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُسُ ،
أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ السَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ :
الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاءُ جَمْعُ عُسٍ .

وَأَبُو الْعَسَا : رَجُلٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ خَلَادٌ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ يُكْنَى
أَبَا الْعَسَا .

* عَشْبٌ : الْعُشْبُ : الْكَلَاءُ الرُّطْبُ ،
وَاحِدُهُ عُشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرَعَانُ الْكَلَامِ فِي
الرَّيْعِ ، يَهْبِجُ وَلَا يَبْقَى . وَجَمْعُ الْعُشْبِ :
أَعْشَابٌ . وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى

العُشْبُ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ
الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فِي الرَّيْعِ.
وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ،
وَرَوْضٌ مُعْشَبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ
الْبُقُولِ وَذُكُورُهَا، فَأَحْرَارُهَا مَا رَقَّ مِنْهَا،
وَكَانَ نَاعِمًا، وَذُكُورُهَا مَا صَلَبَ وَغَلِظَ
مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ
الشَّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةٍ أَوْ بَذَرٍ.
وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ، وَعَشْبَةٌ، وَعَشْبِيَّةٌ،
وَمُعْشَبَةٌ: بَيْنَةُ الْعَشَابَةِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.
وَمَكَانٌ عَشِيبٌ: بَيْنُ الْعَشَابَةِ.
وَلَا يُقَالُ: عَشَبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ
قِيلَ، وَأَنْشَدَ لِأَبْنِي التَّجَمِ:

يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مِعْشَابِيَّةٌ:
كَرِيمَةٌ، مَنَابِيئٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مِعْشَابٍ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوَشَتْ إِذَا
كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ:
وَأَعْشَوَشَبَ مَا حَوَّلَهَا أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ
الْكَثِيرُ. وَأَفْعَوْلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَعَةِ، كَأَنَّهُ
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَعَةِ،
وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا
التَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشَنَ وَخَشَوَشَنَ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهْجَى.
تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَعْشَبَ، وَلَا يُقَالُ
فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَ
الْعُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيْبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
الْوَأْنُ الْعُشْبِي، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالْتَعَاشِيْبُ: الْعُشْبُ التَّبْدُ الْمُتَفَرِّقُ،
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ:
عُشْبًا وَتَعَاشِيْبٍ، وَكَمَاءٌ شَيْبٌ، تُثِيرُهَا
بِأَخْفَافِهَا النَّيْبُ، إِنَّ الْعُشْبَ مَا قَدْ أَذْرَكَ،
وَالْتَعَاشِيْبُ مَا لَمْ يُذْرَكَ، وَيَعْنَى بِالْكَمَاءِ
الشَّيْبُ الْبَيْضُ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ،
وَالنَّيْبُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا

نَابٌ وَنَيْبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ
تَعَاشِيْبٌ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ،
وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَاشِيْبُ الضَّرْبُ مِنَ
النَّبْتِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا
وَتَعَاشِيْبٍ، الْعُشْبُ: الْمُتَصِلُ،
وَالْتَعَاشِيْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ، وَأَعْشَوَشُوا: أَصَابُوا
عُشْبًا.

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ: تَرعى
الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ،
قَالَ:

تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ، وَأَعْشَبَتْ: سَمِيتَ
عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمَتِهَا،
وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ
الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِينَةُ، مَثَلُ
بِذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: خَضِرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي
بَعْضِ الْوَصَاةِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَتَّخِذْهَا حَتَانَةً،
وَلَا مَتَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْةَ الْقَفَا.
وَعُشْبُ الْخُبْرِ: يَيْسٌ، (عَنِ
يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشَبٌ. قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى،
بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَشَبَ عَشَابَةً وَعُشُوبَةً، وَرَجُلٌ
عَشَبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ،
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزَ يَا بَنَةَ الْكِرَامِ أَسْجَحِي

وَأَعْنِي عَشْبَةً ذَا وَذَحِ
وَالْعَشْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ،
وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْمِيمِ.

يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْمَةٌ، بِالْمِيمِ
وَالْبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشِنِي أَيْ أَعْطَانِي نَاقَةً
مُسِنَّةً.

وَعِيَالٌ عَشَبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدْ انْحَنَى، وَضَمَرَ
وَكَبَرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ، (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَشْبَةُ أَيْضًا: الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ
النَّعَاجِ.

• عَشْد • عَشْدَه يَعْشِدُهُ عَشْدًا: جَمَعَهُ.

• عَشْرَب • الْعَشْرَبُ: الْحَشِينُ. وَأَسَدُ
عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ عُشَارِبٌ:
جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرُمُ
السَّهْمُ الْمَاضِي.

• عَشْر • الْعَشْرَةُ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ:
عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشْرَةُ: عَدَدُ الْمَذْكَرِ.
تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا
جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ^(١) اسْتَوَى الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ. فَقُلْتُ: عِشْرُونَ رَجُلًا وَعِشْرُونَ
امْرَأَةً.

وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالْهَاءُ
تَلْحَقُهُ فِيمَا وَاحِدُهُ مُذْكَرٌ، وَتُحَذَفُ فِيمَا
وَاحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ أَنْبَتَ
الْمَذْكَرُ وَذَكَرَتِ الْمُؤَنَّثُ، وَحَذَفَتِ الْهَاءُ فِي
الْمَذْكَرِ فِي الْعَشْرَةِ وَالْحَقَّتْهَا فِي الصَّدْرِ، فِيمَا
بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، وَفَتَحَتِ
الشَّيْنَ، وَجَعَلَتِ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مَبْنِيًّا
عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذَا صُرَتْ إِلَى الْمُؤَنَّثِ
الْحَقَّتْ الْهَاءُ فِي الْعَجَزِ وَحَذَفَتْهَا مِنَ الصَّدْرِ،
وَأَسْكَنْتِ الشَّيْنَ مِنْ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ
كَسَرْتَهَا. وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْمَيْنِ جُعْلًا اسْمًا
وَاحِدًا، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ
تُرِيدُ الْآخَرَ، فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى
أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرْبَعُ
عَشْرَةَ قَالَ: أَرْبَعِي عَشْرِي، يَفْتَحُ الشَّيْنَ،

(١) قَوْلُهُ: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ اسْتَوَى

إِلَخ» فِي التَّهْدِيدِ: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَ» وَبَرَاهُ

الصَّوَابُ. وَهُوَ يَقْصِدُ أَلْفَاظَ الْعُقُودِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَمِنْ الشَّاذِّ فِي الْقِرَاءَةِ : « فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، ابْنُ جَنِّي : وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْفَاظَ الْعَدَدَ يُغَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ ^(١) : إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَقَالُوا : عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ : عِشْرُونَ ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الثَّسْعِينَ ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أَخْتَهَا ، وَسَقُوطُ الْهَاءِ لِلثَّانِيَةِ ، وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالتَّسْكِينُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللَّغَةِ وَالنُّحُولِ لَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ » ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ : وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَّاءُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَهَا ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَعْرِفُونَهُ ، وَلِلْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشْرَ لَا غَيْرَ . وَعِشْرُونَ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ الْعَشْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِذَا أَضَفْتَ اسْتَقَطَّ الثَّوْنُ قُلْتَ : هَذِهِ عِشْرُونَ وَعِشْرِي ، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لِلَّتِي بَعْدَهَا فَتَدْغَمُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ فَيَقُولُ : أَحَدَ عَشْرَ ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ إِلَّا اثْنَى عَشْرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكِّنُ لِسُكُونِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْإِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ . وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدَ عَشْرٍ إِلَى

(١) قوله : « ابن جنى : وجه ذلك أن

ألفاظ العدد تغير... إلخ » فيه سقط . والنحو كما جاء في الحكم الذي نقل عنه ابن منظور هو : « وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب ، ألا تراهم قالوا في البسيط : واحد وأحد ، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة ، وقالوا : عشر وعشرة . ثم قالوا في التركيب : عشرون... إلخ » .

[عبد الله]

تِسْعَةَ عَشْرٍ فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَى عَشْرَ ، فَإِنَّ اثْنَى وَاثْنَتَى يُعْرَبَانِ لِأَنَّهَا عَلَى هِجَاءِ يَنْ ، قَالَ : وَأَمَّا نُصِبَ أَحَدَ عَشْرٍ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَاسْتَقَطَّ الْوَاوُ وَصِيرَا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي بَيْنَ بَيْنَ وَكَيْفَةَ كَيْفَةَ ، وَالْأَصْلُ بَيْنَ بَيْنَ لِكَيْفَةَ لِكَيْفَةَ ، فَصِيرْنَا اسْمًا وَاحِدًا .

وَتَقُولُ : هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ : الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ وَالْعَاشِرَةُ . وَتَقُولُ : هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ ، وَغَلَبَتْ الْمَذَكَّرُ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ ثَالِثَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَا غَيْرَ ، الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثَالِثُ عَشْرَ بِأَهَذَا ، وَهُوَ ثَالِثُ عَشْرَ ، بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَ ، فَمَنْ رَفَعَ قَالَ : أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، فَالْقَبْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ : أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، فَلَمَّا اسْتَقَطَّ الثَّلَاثَةُ أَلَزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَهُنَا شَيْئًا مَحْذُوفًا ، وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ : هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ ، وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمَذَكَّرِ ، وَتَقُولُ : هُوَ الْحَادِي عَشْرَ ، وَهَذَا الثَّانِي عَشْرَ . وَالثَّالِثَ عَشْرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ : هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةُ إِلَى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَدَخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتَهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ فَتَقُولُ : مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ الْعَشَرَ الْأَلْفَ دِرْهَمَ ^(٢) ،

(٢) قوله : « ما فعلت الأحد العشر الألف

درهم ، جاء في التهذيب : « الأحد عشر الألف الدرهم » ، وهو الصواب ، فالعدد المركب تدخل « ال » على صدره فقط .

وقول اللسان : «... الألف درهم ، خطأ أيضا ، فإن « ال » إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوبا في الأحوال كلها ، فكان يجب أن =

وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَيَالٍ عَشْرٍ » ، أَيْ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ .

وَعَشَرَ الْقَوْمِ يَعْشِرُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، عَشْرًا : صَارَ عَاشِرَهُمْ ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ . وَعَشْرَ : أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ . وَعَشْرَ : زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ . وَعَشْرْتُ الشَّيْءَ تَعْشِيرًا : كَانَ تِسْعَةً فَزِدْتُ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ . وَعَشْرْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ : أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً . وَالْعُشُورُ : نَقْصَانُ . وَالتَّعْشِيرُ زِيَادَةُ وَتِمَامٌ . وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا عَشْرَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُمَا ، قَالَ الثَّابِتِيُّ : تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسَنَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ ^(٣) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

ثَلَاثٌ وَاثْنَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ
وَالثَّلَاثَةُ تَمِيلُ إِلَى السَّهَامِ
وَقَالَ آخَرُ :

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا
وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
وَأَمَّا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ .
وَتَوْبُ عُشَارِي : طَوْلُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ .
وَعُغْلَامُ عُشَارِي : ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ .

وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ ، مَمْدُودَانِ : الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، وَقِيلَ : الثَّاسِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أُمَّثِلَةِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءِ إِلَّا أَحْرَفُ قَلِيلَةً . قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : الضَّارُورَاءُ الضَّرَاءُ ، وَالسَّارُورَاءُ

= يقول : «... الألف درهما ، أو كما قال الأزهرى : «... الألف الدرهم ، على أن الدرهم تابع الألف...» .

(٣) قوله : « توهمت آيات إلخ » تأمل

شاهده .

السراء، والدلولاء الدلال. وقال ابن الأعرابي: الخابوراء موضع، وقد ألحق به تاسوعاء. وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء: لئن سلمت إلى قاتل لأصومن اليوم التاسع، قال الأزهري: ولهذا الحديث عدة من التأويلات، أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر، وروى عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود، قال: والوجه الثاني ما قاله المزني: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر، قال الأزهري: كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل: وليس يبعد عن الصواب.

والعشرون: عشرة مضافة إلى مثلها وضعت على لفظ الجمع وكسروا أولها لعل. وعشريت الشيء: جعلته عشرين، نادر للفرق الذي بينه وبين عشت.

والعشر والعشيرة: جزء من عشرة، يطرد هذان البناءان في جميع الكسور، والجمع أعشار وعشور، وهو المعشار، وفي التنزيل: «وما بلغوا معشار ما آتيناهم»، أي ما بلغ مشركو أهل مكة معشار ما أوتي من قبلهم من القدرة والقوة. والعشير: الجزء من أجزاء العشرة، وجمع العشير أعشراء، مثل نصيب وأنصباء، ولا يقولون هذا في شيء سوى العشر. وفي الحديث: تسعة أعشراء الرزق في التجارة، وجزء منها في السابياء، أراد تسعة أعشار الرزق. والعشير والعشر واحد، مثل الثمين والتمين، والسديس والسدس.

والعشير في مساحة الأرضين: عشر القفيز، والقفيز: عشر الجريب. والذي ورد في حديث عبد الله: لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل، أي لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه. وعشر القوم يعشرهم عشراً، بالضم. وعشور وعشرهم: أخذ عشر أموالهم.

وعشر المال نفسه وعشرة: كذلك، وبه سمي العشار، ومنه العاشر. والعشار: قابض العشر، ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة، وهو يضرب بين يديه بالسياط: تالله إن كنت^(١) إلا أتياباً في أسفاط قبضها عشاروك. وفي الحديث: إن لقيتم عشاراً فاقتلوه، أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه، فاقتلوه لكفره، أو لاستحلاله ذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله، وهو ربع العشر، فأما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فحسن جميل. وقد عثر جماعة من الصحابة للنبي والخلفاء بعده، فيجوز أن يسمى أخذ ذلك: عشاراً، لإضافة ما يأخذه إلى العشر، كربع العشر، ونصف العشر، كيف وهو يأخذ العشر جميعه، وهو ما سقته السماء. وعشر أموال أهل الذمة في التجارات، يقال: عشت ماله أعشرة عشراً فأنا عاشر، وعشرته فأنا معشر وعشار إذا أخذت عشرة. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العشار محمول على هذا التأويل. وفي الحديث: ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى، العشور: جمع عشر، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات، والذي يلزمهم من ذلك، عند الشافعي، ما صولحوا عليه وقت العهد. فإن لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية. وقال أبو حنيفة: إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم أخذنا منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة. وفي الحديث: احمدوا الله إذ رفع عنكم العشور، يعني ما كانت الملوك تأخذه منهم. وفي الحديث: إن وفد ثقيف اشترطوا ألا يحشروا

(١) قوله: «تالله إن كنت...» هكذا في الطبقات جميعها، وفي التاج أيضاً. وفي المحكم: «تالله إن كانت...» ونظنه الصواب. [عبد الله]

ولا يعشروا ولا يجبوا، أي لا يؤخذ عشر أموالهم، وقيل: أرادوا به الصدقة الواجبة، وإنما فسح لهم في تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم. إنما تجب بتمام الحول. وسئل جابر عن اشتراط ثقيف: أن لا صدقة عليهم ولا جهاد، فقال: علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا. وأما حديث بشير بن الحصاصية حين ذكر له شرائع الإسلام فقال: أما اثنان منها فلا أطيقها: أما الصدقة فأنا لى ذود هن رسل أهلى وحمولتهم، وأما الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسي، فكف يده وقال: لا صدقة ولا جهاد فم تدخل الجنة؟ فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف، ويشبه أن يكون إنما لم يسمع له لعل أنه يقبل إذا قيل له، وثقيف كانت لا تقبله في الحال، وهو واحد وهم جماعة، فأراد أن يتألفهم ويُدْرِجهم عليه شيئاً فشيئاً. ومنه الحديث: النساء لا يعشرون ولا يحشرون، أي لا يؤخذ عشر أموالهن، وقيل: لا يؤخذ العشر من حليهن، وإلا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال.

والعشر: ورد الأيل اليوم العاشر. وفي حسابهم: العشر التاسع، فإذا جاوزوها بمثلها فظموها عشراً، والأيل في كل ذلك عواشير، أي ترد الماء عشراً، وكذلك الثوامن والسوايع والخوامس. قال الأصمعي: إذا وردت الأيل كل يوم قيل قد وردت رفها، فإذا وردت يوماً ويوماً لا قيل: وردت غياً، فإذا ارتفعت عن الغب فالظمم الرابع، وليس في الورد ثلث ثم الخمس إلى العشر، فإذا زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترد عشراً وغياً، وعشراً وربعاً إلى العشرين، فيقال حينئذ: ظموها عشراً، فإذا جاوزت العشرين فهي جوازي، وقال الليث: إذا زادت على العشرة قالوا: زدنا رفها بعد عشر.

قال اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْحَلِيلِ : مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ ؟ قَالَ : جَاعَةٌ عِشْرٌ ، قُلْتُ : فَالْعِشْرُكُمْ يَكُونُ ؟ قَالَ : تِسْعَةُ أَيَّامٍ . قُلْتُ : فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَّامٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانٌ وَيَوْمَانِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّالِثِ يَوْمَانِ جَمَعَتْهُ بِالْعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّالِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا ، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ ، قُلْتُ : لَا يُشَبِّهُ الْعِشْرَ^(١) التَّطْلِيقَةَ ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ ، تَطْلِيقَةٌ تَامَّةٌ ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ ، أَوْ جُزْءًا مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَّةً ، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَكَذَلِكَ الْأَظْمَاءُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرَيْنِ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرَيْنِ قِيلَ : طَمَّوْهَا عِشْرَانٍ ، وَهُوَ ثَانِيَةُ عِشْرٍ يَوْمًا ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَيْنِ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ . وَأَعِشَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا ، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِيرُ . وَيُقَالُ : أَعِشَرْنَا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عِشْرٌ لِيَالٍ .

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعِشْرُ . وَالْعَاشِيرَةُ : حَلْقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

وَعُشَارٌ ، بِالضَّمِّ : مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرَةٍ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُشَارَ عُشَارٍ ، وَمَعِشَرَ مَعِشَرَ ، وَعُشَارَ وَمَعِشَرَ ، أَيْ عَشْرَةَ عَشْرَةً ، كَمَا

(١) قوله : «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة ، وما ذكره الحليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث .

تَقُولُ : جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ ، وَثَنَاءُ ثَنَاءً . وَمَتْنِي مَتْنِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

وَلَمْ يَسْتَرِيحُوا حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إِذَا ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَوَاحِدُ الْعُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ ، مِثْلُ حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ . وَالْعُشَارَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ وَعُشَارَاتٌ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يَذْكُرُ طَبِئًا وَتَفَرَّقَهُمْ :

فَصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ
وَعِشْرُ الْحِجَارِ : تَابِعُ التَّهْيِيقِ عِشْرُ نَهَقَاتٍ ، وَوَالِي بَيْنَ عِشْرٍ تَرْجِيعَاتٍ فِي نَهْيَقِهِ ، فَهُوَ مُعَشَّرٌ ، وَنَهْيَقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ ؛ يُقَالُ : عِشْرٌ يُعَشَّرُ تَعْشِيرًا ، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ :

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِجَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، فَتَهَقَّ عِشْرُ نَهَقَاتٍ نَهْيَقَ الْحِجَارِ ، ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنَ الْوَبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ : فِي أَرْضِ مَالِكٍ ، مَكَانَ قَوْلِهِ : مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ، وَأَنْشَدَ : نُهَاقَ الْحِجَارِ ، مَكَانَ نُهَاقَ حِجَارٍ . وَعِشْرُ الْغُرَابِ : نَعَبَ عِشْرُ نَعَبَاتٍ . وَقَدْ عِشَرَ الْحِجَارُ : نَهَقَ ، وَعِشَرَ الْغُرَابُ : نَعَقَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْعَشْرَةِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : اللَّهُمَّ عِشْرُ خُطَايَ أَيْ اكْتُبْ لِكُلِّ خُطُوءَةٍ عِشْرَ حَسَنَاتٍ . وَالْعِشِيرُ : صَوْتُ الضَّبِّ ؛ غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا ، قَالَ :

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا
تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرُ وَنَاقَةٌ عُشْرَاءُ : مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ ثَانِيَةً ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِمَكَانٍ

لَفْظِهِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ لِتَامِ سَنَةٍ فَهِيَ عُشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ ، كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ^(٢) ، وَقِيلَ : إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ عَائِدٌ وَجَمَعْتُهَا عَوْدًا^(٣) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عُشْرَاءً بَعْدَمَا تَضَعُ مَا فِي بَطُونِهَا لِلزُّومِ الْإِسْمِ بَعْدَ الْوَضْعِ ، كَمَا يُسَمُّونَهَا لِقَاحًا ، وَقِيلَ الْعُشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْتَفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْمُوْدَةً بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اتَّسَعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عُشْرَاءُ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَالْجَمْعُ عُشْرَاوَاتٌ ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَآوًا ، وَعِشْرًا كَسْرُوهُ عَلَى ذَلِكَ . كَمَا قَالُوا : رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرُبَاعٌ ، أَجَرُوا فُعْلَاءَ مُجَرَّى فُعْلَةٍ ، كَمَا أَجَرُوا فُعْلَى مُجَرَّى فُعْلَةٍ . شَبَّهُوهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : [الْعِشَارُ] لُقِّحَ الْإِبِلُ . عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغْلَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وَلَا يُعَطَّلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ : الْعِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى التُّوقِ حَتَّى يُتَجَّ بَعْضُهَا ، وَبَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي !
قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ لَبَنٌ وَإِنَّمَا سَمَاءُهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ ، وَقَدْ

(٢) قوله : «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه : قال أبو عبيد إذا خرب اللبن ، فهو الرائب ، ولا يزال ذلك اسمه حتى يتزع زبده ، واسمه على حاله بمزلة العشاء من الإبل وهي الحامل ، ثم تضع ، وهي اسمها .

(٣) قوله : «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطأ جوهليته : عائد وعودٌ . بالدال المعجمة . وفي مادة «عود» : «والعائد من الإبل الحديثة النجاء» ، «والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد» ، «والعود الحديثات النجاء» . . . [عبد الله]

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا . وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ
وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا .
وَعَشَرَتْ الثَّاقَةَ تَعْشِيرًا وَأَعَشَرَتْ : صَارَتْ
عُشْرَاءَ ، وَأَعَشَرْتُ أَنْصَابًا : أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ
أَشْهُرٍ مِنْ نِتَاجِهَا .

وَأَمْرَاءُ مُعْشَرٍ : مُتِمٌّ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .
وَنَاقَةٌ مُعْشَارٌ : يَغْزُرُ لَبْنُهَا لِيَالِي تَنْتَجُ . وَنَعَتْ
أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا مُعْشَارٌ ، مِشْكَارٌ ،
مِغْبَارٌ ، مُعْشَارٌ مَا تَقْدَمُ ، وَمِشْكَارٌ تَغْزُرُ فِي
أَوَّلِ نَبْتِ الرَّيْعِ ، وَمِغْبَارٌ لَبَنُهُ بَعْدَمَا تَغْزُرُ
الْلَّوَاتِي يُتَجَنُّ مَعَهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ
مَرْتَعًا :

هَمَلُ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَشَائِرِ هُنَا الظُّبَاءَ الْحَدِيثَاتِ الْعَهْدِ
بِالنَّجَاحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْعَشَائِرُ هُنَا فِي
هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ ، وَعَشَائِرُ هُوَ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : جِهَالٌ وَجِهَائِلٌ ، وَجِهَالٌ
وَجِهَائِلٌ .

وَالْمُعْشَرُ : الَّذِي صَارَتْ إِبِلُهُ عِشَارًا ،
قَالَ مَقَاسٌ بْنُ عَمْرٍو :

لِيَحْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجَنَّبٌ
إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ
وَالْعُشْرُ : الثُّوْقُ الَّتِي تُنْزَلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حُلُوبٌ لِعُشْرِ السُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامُلِ
وَأَعْشَارُ الْجَزُورِ : الْأَنْصِبَاءُ . وَالْعِشْرُ :
قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ ، كَانَهَا
قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ .
وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ ، وَقَدَرٌ أَعْشَارٌ ، وَقُدُورٌ
أَعَاشِيرُ : مُكَسَّرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْبَلَنِي
بِسَهْمَيْكَ . فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِرَ ، ثُمَّ شُعْبٌ كَمَا تُشْعَبُ
الْقِدْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ ، وَهُوَ
أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْمَيْكَ هَهُنَا
سَهْمَى قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ الْمُعْلَى
وَالرَّقِيبُ ، فَلِلْمُعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ ، وَلِلرَّقِيبِ
ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جُزُورِ
الْمَيْسِرِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ
مِنْهَا ، وَهِيَ تُقَسَّمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ ،
فَالْمَعْنَى أَنَّهَا صَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَحَرَجَ
لَهَا السَّهَانِ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كُلُّهُ وَفَقَّتَتْهُ
فَمَلَكَتْهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا ،
وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ
أَنْصِبَاءَ الضَّرِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ ثَعْلَبُ
الرَّقِيبِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ
يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ ،
قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ
الصَّحِيحُ . وَمُقْتَلٌ : مُدْلَلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ :
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَقْصَادُ .
وَعَشَرَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذَا أَضْنَاهُ .

وَعَشَرْتُ الْقَدَحَ تَعْشِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ
أَعْشَارًا ، وَقِيلَ : قَدَرْتُ أَعْشَارًا : عَظِيمَةً ،
كَانَهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرٌ أَوْ عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ :
قَدَرْتُ أَعْشَارًا مُتَكَسِّرَةً فَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَدَرْتُ أَعْشَارًا مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ
ثُمَّ جُمِعَ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشْرًا
وَالْعَوَاشِيرُ : قَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَإِذَا مَا طَغَا بِهَا الْجَرَى فَالْعَقْفُ
بِأَن تَهْوَى كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّ الْبَيْتَ :

إِنْ تَكُنْ كَالْعَقَابِ فِي الْجَوِّ فَالْعَقْفُ
بِأَن تَهْوَى كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ
وَالْعِشْرَةُ : الْمُخَالَطَةُ ، عَاشَرْتُهُ مُعَاشَرَةً ،
وَأَعَشَرْتُهُ وَتَعَاشَرُوا : تَخَالَطُوا ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَيْنَ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً
لَعَلِّي عَهْدَ حَبِيبٍ مُعْشَرٍ
جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعًا كَالْخَلِيطِ وَالْفَرِيقِ .
وَعِشْرَةُ الرَّجُلِ : بَنُو أَبِيهِ الْأَذْنُونَ .
وَقِيلَ : هُمُ الْقَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَشَائِرُ . قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ يُجْمَعْ

جَمْعَ السَّلَامَةِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِشِيرَةُ :
الْعَامَّةُ ، مِثْلُ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْعِشِيرُ الْقَبِيلَةُ ، وَالْعِشِيرُ
الْمُعَاشِرُ ، وَالْعِشِيرُ : الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ ،
وَالْجَمْعُ عُشْرَاءُ ، وَعِشِيرُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ،
لَأنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتَعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَاقِقِ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

رَأَتْهُ عَلَى بَاسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا
وَحِينَ تَصْدَى لِلْهَوَانِ عِشِيرُهَا
أَرَادَ لِأَهَانَتِهَا ، وَهِيَ عِشِيرَتُهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ،
ﷺ : إِنْ كُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقِيلَ :
لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تُكْثِرُ اللَّعْنَ
وَتَكْفُرُونَ الْعِشِيرَ ، الْعِشِيرُ : الزَّوْجُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَبِشَ الْعِشِيرِ» ، أَيْ
لَيْسَ الْمُعَاشِرُ .

وَمَعْشَرُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ . وَالْمَعْشَرُ :
الْجَمَاعَةُ ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَفًا فَيَكِيدُونِي
وَالْمَعْشَرُ وَالنَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ :
الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ . قَالَ : وَالْعِشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ ،
وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الْمَعْشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ،
نَحْوُ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ .
وَالْمُعَاشِرُ : جَمَاعَتُ النَّاسِ . وَالْمَعْشَرُ :
الْجَنُّ وَالْإِنْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَا مَعْشَرَ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ» .

وَالْعُشْرُ : شَجَرٌ لَهُ صَنْغٌ ، وَفِيهِ حَرَّاقُ
مِثْلُ الْقُطْنِ يُقْتَدَحُ بِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُشْرُ
مِنْ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، وَلَهُ
صَنْغٌ حُلْوٌ ، وَهُوَ عَرِضُ الْوَرَقِ ، يَنْبُتُ
صُعْدًا فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ
وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ ، وَفِي
سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ
كَأَنَّهَا شَقَاشِقُ الْعِجَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا ، وَلَهُ نُورٌ
مِثْلُ نُورِ الدَّفْلَى ، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

المنظر، وله ثمر. وفي حديث مرحب: أن
محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينها شجرة
من شجر العشر. وفي حديث ابن عمير:
وقرص برى بلبن عسرى، أي لبن إبل ترعى
العشر، وهو هذا الشجر. قال ذو الرمة
يصف الظليم:

كَانَ رَجُلِيهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عَشْرِ
صَقِيَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا النَّجَبُ^(١)
الواحدة عشرة، ولا يكسر، إلا أن يجمع
بالتاء لقلة فعلة في الأسماء.

ورجل أعشر، أي أحمق. قال
الأزهري: لم يروى لي ثقة أعتمده.

ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عشر.
وهي بعد التسع، وكان أبو عبيدة يبطل
التسع والعشر إلا أشياء منه معروفة، حكى
ذلك عنه أبو عبيد.

والطائفون يقولون: من ألوان البقر
الأهلي: أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأضدأ
وأبرق وأمسر وأبيض وأعرم وأحقب وأصبغ
وأكلف وعشر، وعريسي وذو الشرر
والأعصم والأوشح، فالأضدأ: الأسود
العين والعنق والظهر، وسائر جسده أحمر،
والعشر: المرقع بالبياض والحمرة،
والعريسي: الأخضر، وأما ذو الشرر فالذي
على لون واحد، في صدره وعنقه لمع على
غير لونه.

وسعد العشيرة: أبو قبيلة من اليمن.
وهو سعد بن مذحج.

وبنو العشراء: قوم من العرب. وبنو
عشراء: قوم من بني فزارة.

وذو العشيرة: موضع بالصمان معروف
ينسب إلى عشرة نابتة فيه، قال عنترة:
صَلَّى يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَةً
كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِّو الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

(١) قوله: «مسمكان» في الطبقات
جميعها: «مما كان»، والتصويب عن الحكم في
مادة «عشر»، وعن اللسان مادة «سَمَك».

[عبد الله]

شبهه بالأصلم، وهو المقطوع الأذن، لأن
الظليم لا أذنين له، وفي الحديث ذكر غزوة
العشيرة. ويقال: العشير وذات العشيرة.
وهو موضع من بطن ينبع.

وعشار وعشوراء: موضع. وتغشار:
موضع بالدنهاء، وقيل: هو ماء، قال
التابع:

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَغْشَارِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذَّعْرَ بَيْنَهَا
يَتَغْشَارُ مَرَعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ

• عشق: العشق: شجر، وقيل نبت،
واحدته عشقة. قال أبو حنيفة: العشق من
الأغلات، وهو شجر ينفرس على الأرض،
عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد
يأكله، شئ إلا أن تصيب المعزى منه شيئاً
قليلاً، قال الأغشي:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسِياً إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعان بريح عشق زجل
قال: وأخبرني بعض أغراب ربيعة أن
العشقة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنشجر
شعباً كثيرة، وتثمر ثمرأ كثيراً، وثمرها
سيفها. في كل سيف سطران من حب مثل
عجم الربيب سواء، وقيل: هو مثل حب
الحنص، وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ،
وهو طيب، وقوله:

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تهرج الرياح بالعشار
إما أن يكون جمع عشقة، وإما أن يكون
جمع الجنس الذي هو العشق، وهذا
لا يطرأ.

وعشارق: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العشق من الحشيش،
ورقه شبيه بورق الغار، إلا أنه أعظم منه
وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زجلاً.
وله حمل كحمل الغار، إلا أنه أعظم منه.
وحكى عن ابن الأعرابي: العشق نبات

أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس.
وحكى ابن بري عن الأصمعي: العشق
شجرة قدر ذراع لها حب صغار، إذا جف
صوتت بمر الريح.

• عشرم: الأزهري: العشر والعشرم:
الشهم الماضي. ابن سيده: أسد عشرم
كعشر، ورجل عشرم كعشار^(٢).

• عشر: عشر الرجل يعشر عشراً: مشى
مشية المقطوع الرجل، وهو العشران.
والعشور: ما صلب مسلكه من طريق
أو أرض، قال السماع^(٣):

... الْمُتَفَرِّاتِ الْعِشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو [وأنشد]:

تَذُقُ شَهْبَ طَلْحِهِ الْعِشَاوِرِ

والعشورن: ما صعب مسلكه من

الأماكن، قال روبة:

أَخَذَكَ بِالْمِسُورِ وَالْعِشْوَرِ

والعشورن: الشديد الخلق العظيم من الناس

والإبل. وقناة عشوزنة: صلبة. والعشور

والعشور: الشديد الخلق الغليظ.

• عشوب: أسد عشرب: شديد.

• عشور: العشور: الشديد الخلق، العظيم

من كل شيء، قال الشاعر:

ضَرْباً وَطَعْنَا نَافِذاً عِشْوَرَا

والأنثى بالهاء. قال الأزهري: العشور

(٢) مما يستدرك به على المؤلف، كما في

القاموس: العشر والعشرم، كلاهما كجعفر:

الحسن الشديد.

(٣) قوله: «قال الشماخ إلخ» هذا قطعة من

بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال

الشماخ:

حَذَاهَا مِنَ الصِّبَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا

حوامى الكراع المؤيدات، والعشاور

ويروى الموجهات، قاله الصاغاني. قلت

ويروى المفقرات أيضاً.

وَالْعَشُورَنُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ. وَسِيرَ
عَشْتَرُ : شَدِيدٌ. وَالْعَشْتَرُ : الشَّدِيدُ ، أَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّحْفِ الْكَلْبِيِّ (١) :
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خَمْسَةَ الْعَشْتَرُ
الْمُنْدَى : حَيْثُ يُرْتَعُ ، وَالْأُنْثَى عَشْتَرَةٌ ؛
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ
الْهَذَلِيُّ ، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ :
عَشْتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٌ
فُوقَ زَمَاعِهَا وَشَمٌ حُجُولُ
أَرَادَ بِالْعَشْتَرَةِ الضَّبُعَ ، وَلَهَا جَاعِرَتَانِ ،
فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ ، وَسَمَّى
كُلَّ غُضْنٍ مِنْهَا جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ .
وَالزَّمَامُ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ : جَمْعُ زَمْعَةٍ وَهِيَ
شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ
وَنَحْوِهَا . وَالْوَشْمُ : خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ
الْوَلَنِ . وَالْحُجُولُ : جَمْعُ حِجَلٍ لِلْبَيَاضِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِجَلٍ ، وَأَصْلُهُ
الْقَيْدُ . وَقَرُبُ عَشْتَرُ : مُتَعَبٌ . وَضْبُعُ
عَشْتَرَةٌ : سَيْئَةُ الْخُلُقِ . وَالْعَشْتَرُ :
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ نَفْتٌ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى
الشَّدَّةِ .

• عشور • العَشْرَةُ : الْخِلَافُ . وَالْعَشُورَنُ :
الشَّدِيدُ الْخُلُقِ كَالْعَشْتَرِ . وَالْعَشُورَنُ : الْعَسِيرُ
الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَوَلَّى
الْعَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَشْرَتُهُ : خِلَافُهُ .
وَالْأُنْثَى عَشُورَنَةٌ ، وَجَمْعُ الْعَشُورَنِ عَشَاوِرُ .
وَنَاقَةُ عَشُورَنَةٌ ، وَأَنشَدَ :

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشُورَنِ
وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشُورَنٌ عَلَى عَشَارَنَ .
بِالْوَوْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَشُورَنُ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ يَصِفُ

(١) قوله : « الكلبى » فى الطبقات
جميعها : « الكلبى » ، وهو خطأ صوبناه عن
اللسان مادة « سمهدر » ، وانظر تعليقنا هناك .

[عبد الله]

قَنَاءَ صُلْبَةٍ :
إِذَا عَصَّ الْقَفَافُ بِهَا اشْمَازَتْ
وَوَلَّشَهُمْ عَشُورَنَةً زُبُونَا
عَشُورَنَةً إِذَا غُمِرَتْ أَرَنْتَ
تَشَجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْعَشُورَنُ الْأَعْسَرُ ، وَهُوَ عَشُورَنُ الْمِشْيَةِ إِذَا
كَانَ يَهْزُ عَضْدِيهِ .

• عش • عُشُّ الطَّائِرِ : الَّذِى يَجْمَعُ مِنْ
حُطَامِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا فَيَبْسُطُ فِيهِ ، يَكُونُ فِي
الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ ،
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ وَكْرٌ
وَوَكْنٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْحُوصٌ
وَأُدْحَى ، وَمَوْضِعٌ كَذَا مَعْشَشُ الطَّيْرِ ،
وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشْشَةٌ ،
قَالَ رُوبَةُ فِي الْعُشُوشِ :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِيشِ
لِصَيِّةٍ كَأَفْرَحِ الْعُشُوشِ
وَالْعُشْعُشُ : الْعُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ .

وَأَعْتَشَ الطَّائِرُ : اتَّخَذَ عُشًّا ، قَالَ يَصِيفُ
نَاقَةً :

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَائِضُ
لِحَشْبِ الطَّلَحِ مَصُورٌ هَائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُ الْغُرَابُ الْبَائِضُ
قَالَ : الْبَائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ ، لِأَنَّ لَهُ شِرْكََةً فِي
الْبَيْضِ . فَهُوَ فِي مَعْنَى الْوَالِدِ . وَعَشَشَ الطَّائِرُ
تَعَشِيشًا : كَاعْتَشَ .

وَفِي التَّهْنِيبِ : الْعُشُّ لِلْغُرَابِ وَغَيْرِهِ
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَثَفَ وَضَخِمَ ، وَفِي الْمَثَلِ فِي
خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ هَذَا بِعُشْلِكَ
فَادْرُجِي ، أَرَادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَلِمَنْ يَتَعَرَّضُ
إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ
وَقْتِهِ ، فَيَوْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ ، وَنَحْوِ مِنْهُ :
تَلَمَّسَ أَعْشَاشَكَ ، أَيْ تَلَمَّسَ التَّجَنِّيَّ وَالْعِلَالَ
فِي ذَوَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا تَمْلَأْ

بَيْتَنَا تَعَشِيشًا ، أَيْ أَنَّهَا لَا تَحُونُنَا فِي طَعَامِنَا
فَتَحَبًّا مِنْهُ فِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ وَفِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ .
كَالطَّيْرِ إِذَا عَشَشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى .
وَقِيلَ : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ
عُشٌّ طَائِرٍ ، وَيُرْوَى بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَالْعِشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ : الدَّقِيقَةُ الْقُضْبَانِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْتَرَقَةُ الْأَغْصَانِ الَّتِي لَا تُوَارِي
مَا وَرَاءَهَا . وَالْعِشَّةُ أَيْضًا مِنَ التَّحْلِ :
الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ الْقَلِيلَةُ السَّعْفِ ، وَالْجَمْعُ
عِشَاشٌ . وَقَدْ عَشَشَتِ النَّحْلَةُ : قَلَّ سَعْفُهَا
وَدَقَّ أَسْفَلُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا الْعِشَّةُ ، وَقِيلَ :
شَجَرَةٌ عِشَّةٌ : دَقِيقَةُ الْقُضْبَانِ لَيْسَ لَهَا مَتْنَبٌ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَ نَحْلُ بَنِي فُلَانٍ ؟
فَقَالَ : عَشَشَ أَغْلَاهُ وَصَبَّرَ أَسْفَلَهُ . وَالْأَسْمُ
الْعِشَشُ . وَالْعِشَّةُ : الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ .
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَأَعَشَشْنَا : وَقَعْنَا
فِي أَرْضٍ عِشَّةً ، وَقِيلَ : أَرْضٌ عِشَّةٌ قَلِيلَةُ
الشَّجَرِ فِي جَلَدٍ عَزَازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلَا رَمْلٍ .
وَهِيَ كَيْفَةٌ فِي ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ عَشٌّ : دَقِيقُ عِظَامِ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَقِيقُ عِظَامِ الذَّرَاعَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ ، وَالْأُنْثَى عِشَّةٌ ، قَالَ :

لَعَمْرِكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهَا عِنْفِصٍ
وَلَا عِشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَعَّقُ
وَقِيلَ : الْعِشَّةُ الطَّوِيلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمُ الْعِشَّةَ مِنَ
النِّسَاءِ فَقَالَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ
عِشَّةٌ : ضَيْلَةُ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ عَشٌّ :
مَهْزُولٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي عِشًّا
لَيْسَتْ عَصْرَى عَصْرِ فَا مَتَشًّا
بَشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَشًّا
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْبَحْمُشَا
وَمِشْفَرًا إِنْ نَطَقَتْ أَرَشًّا
كَمِشْفَرِ الثَّابِ تَلُوكُ الْفَرَشَا

الْفَرْشُ : العَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعَرْفُطُ
وَالسَّلْمُ ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا ؛
وَنَاقَةُ عَشَّةٍ بَيْنَةُ الْعَشْرِ وَالْعَاشَةِ وَالْعُشُوشَةِ ،
وَفَرْسُ عَشْرِ الْقَوَائِمِ : دَقِيقٌ .
وَعَشٌّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ إِذَا ضَمَرَ وَنَحَلَ ،
وَأَعَشَهُ اللَّهُ .

وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ . وَعَشٌّ
الْمَعْرُوفُ يَعُشُهُ عَشًّا : قَلَّهْ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
حَجَّاجٌ مَا نَيْلُكَ بِالْمَعْشُوشِ (١)
وَسَقَى سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا نَزْرًا ؛ وَأَنْشَدَ :
يُسْقِينَ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرَّدًا
وَعَشَّشَ الْخُبْرَ : يَبْسُ وَتَكْرَجُ ، فَهُوَ
مُعَشَّشٌ .

وَأَعَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : أَعْجَلَهُ . وَأَعَشَ
الْقَوْمَ وَأَعَشَ بِهِمْ : أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ .
وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا
مِنْ أَجَلِهِ ، وَكَذَلِكَ أَعَشَشْتُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ الْقَطَاةَ :

وَصَادِقَةٌ مَا خَبِرْتُ قَدْ بَعَثَهَا
طَرِيقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِفٌ
وَلَوْ تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَهَا
أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطَفِ (٢)
وَيُرْوَى : كَالْحَيِّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَيُقَالُ :
أَعَشَشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ مِنْزَلًا قَدْ نَزَلُوهُ قَبْلَكَ
فَأَذَيْتَهُمْ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ .

وَجَاءُوا مُعَاشِينَ الصُّبْحِ أَيْ مُبَادِرِينَ
وَعَشَشْتُ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَانْعَشَ .
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشِهِ وَبِشِهِ .
وَعِشِهِ وَبِشِهِ . أَيْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ .
وَعَشَّهُ بِالْقَضِيبِ عَشًّا إِذَا ضَرَبَهُ
ضَرْبَاتٍ .

(١) قوله : « حَجَّاجٌ مَا نَيْلُكَ ... » فِي
الصَّحَاحِ وَالنَّهْذِيبِ : « مَا سَجَلُكَ » . وَقَالَ فِي
النَّهْذِيبِ : وَسَفَاهُ سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا .

[عبد الله]

(٢) لم نجد البيتَ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ . وَفِيهَا -
إِقْوَاءٌ يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ إِذَا رَفَعْنَا الْمُعْطَفَ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ
مَقْطُوعٌ ، أَوْ إِذَا نَكْرَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نَعْتًا لِأَذَى .

[عبد الله]

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَعَشُ الْمَطْلَبُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ الْمَعَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِعْتِشَاشُ أَنَّ
يَمْتَارُ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ .
وَأَعَشَاشٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ فِي
دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
عَزَفْتُ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَيُرْوَى : وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ ؛ أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ
أَعَشَاشٍ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنٍ ، وَيُرْوَى
بِأَعَشَاشٍ أَيْ بِكُرْهِ ؛ يَقُولُ : عَزَفْتُ بِكُرْهِكَ
عَمَّنْ كُنْتُ تُحِبُّ ، أَيْ صَرَفْتُ نَفْسَكَ .
وَالْإِعَشَاشُ : الْكِبَرُ (٣) .

• عَشَطُ • عَشَطُهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا : جَذَبَهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشْطًا
شَيْئًا صَحِيحًا .

• عَشَفُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ
الْيَابِسَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيَءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ
لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ وَلَا التَّوْبَى : إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ ،
وَالْمُعْشِفُ : الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ
يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ . وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعَشَفْتُ
عَنَّهُ وَلَمْ يَهْتَأْنِي ، وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا
الطَّعَامَ ، أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ .

وَوَاللَّهِ مَا يُعْشِفُ لِيَ الْأَمْرَ الْقَبِيحُ ، أَيْ
مَا يُعْرِفُ لِي ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشِفُ
لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

• عَشَقُ • الْعِشْقُ قَرُطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُجْبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ ، يَكُونُ فِي
عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ ؛ عَشِيقُهُ يَعْشِقُهُ عِشْقًا
وَعَشْقًا وَتَعَشَّقَهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشَّقُ تَكَلُّفُ

(٣) قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في
الأصل . [وهو بهذا الضبط أيضًا في المحكم ، وقال
بعده : « وقد فسر هذه الرواية في الكتاب
المخصص »] . [عبد الله]

الْعِشْقُ ، وَقِيلَ : الْعِشْقُ الْإِسْمُ ، وَالْعِشْقُ
الْمُضَدَّرُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَلَمْ يُضْعِفْهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعِشْقٍ
وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عُشَاقُ ، وَعِشْقٌ مِثَالُ
فِسْقٍ : كَثِيرُ الْعِشْقِ . وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَعَاشِقَةٌ .

وَالْعِشْقُ وَالْعِشْقُ ، بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ : اللَّزُومُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلْكَلِفِ : عَاشِقٌ ، لِلزُّومِ هَوَاهُ .
وَالْمَعْشَقُ : الْعِشْقُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ
وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
الْحُبِّ وَالْعِشْقِ : أَيُّهُمَا أَحْمَدُ ؟ فَقَالَ :
الْحُبُّ ، لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ ، وَسُمِّيَ
الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذْبُلُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى ،
كَمَا تَذْبُلُ الْعَشِيقَةُ إِذَا قُطِعَتْ ، وَالْعَشِيقَةُ :
شَجَرَةٌ تَحْضُرُ ثُمَّ تَذِقُ وَتَصْفُرُ ؛ عَنْ
الرَّجَّاجِ ، وَزَعَمَ أَنَّ اسْتِيقَاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ ؛
وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ اللَّبْلَابُ .
وَجَمَعُهَا الْعِشْقُ ، وَالْعِشْقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشْقُ الْمُصْلِحُونَ
غُرُوسَ الرِّيَاحِينِ وَمُسَوِّوَهَا ، قَالَ : وَالْعُشْقُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْزُمُ طَرِيقَتَهُ ، وَلَا يَحْنُ إِلَى
غَيْرِهَا . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اسْتَدَّتْ
ضَبْعُهَا قَدْ هَدِمَتْ وَهَوَسَتْ وَبَلَمَتْ
وَتَهَاكَّتْ وَعَشِقَتْ وَأَبْلَسَتْ ، فَهِيَ
مِبْلَاسٌ ، وَأَرَبَتْ مِثْلُهُ .

• عِشَلُ • الْعَاشِلُ وَالْعَاشِنُ وَالْعَاكِلُ :
الْمُحَنِّنُ الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبُ .

• عِشْمُ • الْعِشْمُ وَالْعِشْمُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعِشْرِ نَافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عِشْمٍ ؟
وَعِشْمٌ عِشْمًا وَتَعَشَّمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ
عِشْمَةٌ : يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عِشْبَةٍ . وَشَيْخٌ عِشْمَةٌ .

وَعَجُوزُ عَشْمَةٍ : كَبِيرُ هَرَمٍ يَابِسٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ
كَعَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشُّبُوحُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ :
فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنْ
الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ
امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا ، أَيْ عَجُوزٌ قَحْلَةٌ
يَابِسَةٌ .

وَالْعَشْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ .
وَالْعَشْمُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ
عَشْمَةٌ . وَعَشِمَ الْخُبْزُ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا :
يَبَسَ وَخَبِرَ . وَخُبْزٌ عَيْشَمٌ وَعَاشِمٌ : يَابِسٌ
خَبِرٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي
بَابِ الْخُبْزِ .

وَالْعُشُومُ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ : كِسْرُ الْخُبْزِ
الْيَابِسَةِ ، وَقَدْ مَضَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ،
أَيْ يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخُبْزُ إِذَا يَبَسَ
وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشَمُ الْخُبْزُ الْفَاسِدُ ،
اسْمٌ لَا صِفَةٌ .

وَالْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ
عَاشِمٌ وَعَشِمٌ . وَشَجَرٌ أَعَشَمٌ : أَصَابَتْهُ الْهَبْوةُ
فَيَبَسَ . وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ : بِهَا شَجَرٌ أَعَشَمٌ .
وَنَبْتُ أَعَشَمٌ : بِالْغُ ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا إِذَا خَمَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعَشَمَا
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَشَمَا ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ ، أَيْ
يَبَسَ . وَالْعَيْشُومُ : مَا يَبَسَ مِنَ الْحُمَاضِ .
الْوَحْدَةُ عَيْشُومَةٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ
غَيْرِ الْحُمَاضِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ يُشَبُّهُ الْثَدَاءُ .
وَالْثَدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاخُ : الَّذِي يُقَالُ
لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ غُورَنَاسُ . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا :
نَبْتُ دُقَاقٍ طَوَالٍ يُشَبُّهُ الْأَسْلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ
الْحُصْرُ الْمُصَبَّغَةُ الدَّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَنِيَّةَ
الرَّمْلِ . وَالْعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ
الرَّيْحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ
كَمَا تَنَاحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمَنَى
فِيهِ عَيْشُومَةٌ ، قَالَ : هِيَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٌ
مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ
الْحُصْرُ الدَّقَاقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ
يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ
خَضِرَاءُ أَبَدًا ، فِي الْجَدْبِ وَالْخَصْبِ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ
بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . وَيُقَالُ :
الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ الْأَصْلُ
تَنْبُتُ نَبْتَةَ السَّحْبَرِ ، فِيهَا عِيدَانٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُ
السَّعْفُ الصَّغَارُ يُطِيفُ بِأَصْلِهَا ، وَلَهَا حُبْلَةٌ ،
أَيْ ثَمَرَةٌ فِي أَطْرَافِ عُودِهَا تُشَبُّهُ ثَمَرِ السَّحْبَرِ
لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْشُومُ
مِنْ الرُّبْلِ وَمِمَّا يُسْتَحْلَفُ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْثَدَاءِ
إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ .

وعاشم : نقاً بعالج .

• عَشَنَ • عَشَنَ وَاعْتَشَنَ : قَالَ بَرَاءُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاشِنُ الْمُحْمَنُ .
وَالْعُشَانَةُ الْكُرَابَةُ (عُمَانِيَّةٌ) ، وَحَكَاهَا
كُرَاعٌ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ .
وَالْعُشَانَةُ : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ
الْتَمَرِ . وَتَعَشَنَ النَّحْلَةُ : أَخَذَ عُشَانَتَهَا .
يُقَالُ : تَعَشَّنَتْ النَّحْلَةُ وَاعْتَشَّنَتْهَا إِذَا تَبَعَتْ
كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ . وَالْعُشَانَةُ : اللَّقَاطَةُ مِنَ
الْتَمَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي
الْكِيَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّحْلَةُ :
الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ ، وَالْعُشَانُ وَالْبَذَارُ مِثْلُهُ .
وَالْعُشَانَةُ : أَصْلُ السَّعْفَةِ ، وَبِهَا كُنَى
أَبُو عُشَانَةَ .

• عَشَنَجَ • الْعَشَنَجُ ، بِشَدِّ التَّوْنِ : الْمُتَقَبِّضُ
الْوَجْهَ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرُّجَالِ .

• عَشَنَطَ • الْعَشَنَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرُّجَالِ

كَالْعَشَنَطِ ، وَجَمْعُهُ عَشَنَطُونَ وَعَشَانِطُ .
وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عَشَانِطَةٌ مِثْلُ عَشَانِقَةٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

بُورِيزَلَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا

مِنْ الْجَالِ بَازِلَا عَشَنَطَا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْعَشَنَطُ وَالْعَشَنَطُ مَعَا الطَّوِيلُ ،
الْأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، وَالثَّانِي بِتَسْكِينِ التَّوْنِ
قَبْلَ الشَّيْنِ .

• عَشَنَقَ • الْعَشَنَقَةُ : الطُّوْلُ . وَالْعَشَنَقُ :
الطَّوِيلُ الْجَسَمِ . وَامْرَأَةٌ عَشَنَقَةٌ : طَوِيلَةٌ
الْعُنُقِ ، وَنَعَامَةٌ عَشَنَقَةٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
الْعَشَانِقُ وَالْعَشَانِيقُ وَالْعَشَنَقُونَ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : الْعَشَنَقُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ
بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَحْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشَانِقَةٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ

مِنْ طَيِّبٍ كُلُّ فَنَى عَشَنَقٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ
قَالَتْ : زَوْجِي الْعَشَنَقُ ، إِنَّهُ أَنْطَقَ أَطْلَقَ ،
وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ ، الْعَشَنَقُ : هُوَ الطَّوِيلُ
الْمَمْتَدُّ الْقَامَةِ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا
بِلَا مَحْبَرٍ ، لِأَنَّ الطُّوْلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ
السَّفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ نَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طَوْلِهِ
بِلَا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ
طَلَّقَنِي ، وَإِنْ سَكَتَ تَرَكَنِي مُعَلَّقَةً لَا أَيْمًا
وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ .

• عَشَا • الْعَشَا ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ
وَالطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا
تَأَمَّلْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ :
الْعَشَا يَكُونُ سُوءُ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى .
وَيَكُونُ الَّذِي لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصَرُ بِالنَّهَارِ .
وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا ، وَهُوَ أَذْنَى بَصَرِهِ .

وَأَمَّا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى . قَالَ سَبَّوْنِي :
أَمَلُوا الْعِشَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .
تَشْبِيهَا بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَرَأَ
وَنَحْوَهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا
يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى عِشَاءً ،
وَهُوَ عَشَّ وَأَعَشَى ، وَالْأَبْنَى عِشْوَاءً ، وَالْعُشْوُ
جَمْعُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشْوُ
مِنْ الشُّعْرَاءِ سَبْعَةٌ : أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ
أَبُو بَصِيرٍ ، وَأَعَشَى بَاهِلَةَ أَبُو قَحَافَةَ (١) ،
وَأَعَشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ، وَفِي
الْإِسْلَامِ أَعَشَى بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،
وَأَعَشَى هَمْدَانَ ، وَأَعَشَى تَغْلِبَ
ابْنُ جَاوَانَ ، وَأَعَشَى طِرْوَدٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَأَعَشَى بَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ .
وَرَجُلَانِ أَعَشِيَانِ ، وَامْرَأَتَانِ عِشَاوَانِ ،
وَرِجَالٌ عِشْوٌ وَأَعِشُونَ .

وَعَشَى الطَّيْرُ : أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لِتَعْشَى مِنْهَا
فَيَصِيدُهَا .

وَعِشَاءُ يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَأَعِشَاءُ
اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ ذَهَبَتْ
إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى ، أَيْ يُبْصِرُ
بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا . وَعِشَاءُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو :
ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ .

وَحَبَطَهُ حَبَطَ عِشْوَاءُ : لَمْ يَتَعَمَّدهُ .
وَفُلَانٌ خَابِطٌ حَبَطَ عِشْوَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّاقَةِ
الْعِشْوَاءِ ، لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْبِطُ
بِيَدَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَمَهَّدُ
مَوَاضِعَ اخْتِفَافِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عِشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
ثُمَّتُهُ وَمَنْ تُحْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ : هُوَ يَحْبِطُ حَبَطَ
عِشْوَاءَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ ، وَلَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْبِطُ بِيَدَيْهَا كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَشَبَّهَ زُهَيْرُ الْمَنَايَا بِحَبَطِ عِشْوَاءَ
لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَلَا تَخْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : «أبو قحافة» هكذا في الأصل .
وفي التكملة : أبو قحافان .

الْعُقَابُ الْعِشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ حَبَطَتْ
وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمَخَالِهَا ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
لَا تَذَرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا .

وَتَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعِشَاءَ ، وَارَى مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ أَعَشَى وَلَيْسَ بِهِ . وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ
إِذَا تَجَاهَلَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَعِشَاءُ يَعْشُو إِذَا أُنِيَ نَارًا لِلضِّيَافَةِ ، وَعِشَاءُ
إِلَى النَّارِ وَعِشَاهَا عِشْوًا وَعِشْوًا ، وَاعْتِشَاهَا
وَاعْتِشَى بِهَا ، كُلُّهُ : رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ
فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ
أَيَّ مَتَى تَأْتِيهِ لَا تَتَيْنُ نَارُهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجُوهًا لَوَانٌ الْمُدْلِجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا
صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)
وَعِشْوَتُهُ : قَصَدَتْهُ لَيْلًا ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَعِشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْهَا عِشْوًا إِذَا
اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ
الْحُطَيْثَةِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنَى مَتَى
تَأْتِيهِ عَاشِيًا ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ
الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْفَعُ .

كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ بِأَتِكَ .
جَزَمْتَ تَأْتِ بِإِنْ ، وَجَزَمْتَ بِأَتِكَ
بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلْتُهُ
حَالًا ، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتُ
عِشَوْتُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ
قَرِينٌ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ «وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ» فَمَعْنَاهُ مَنْ يَعْمُ عَنْهُ .

وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَمَنْ
يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ» أَيْ يُظْلِمُ بَصَرَهُ .
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ
قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَيَقُولُ : لَمْ أَرِ أَحَدًا يُجِيزُ عِشَوْتُ
فِي

(٢) قوله : «وجوها» هو هكذا بالنصب في
الأصل والمحكم ، وهو بالرفع فيها سيأتي .

عَنِ الشَّيْءِ أَعْرِضْتُ عَنْهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ
عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ تَعَافَلْتُ عَنْهُ ، كَأَنِّي
لَمْ أَرَهُ ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ ؛ قَالَ : وَعِشَوْتُ
إِلَى النَّارِ ، أَيْ اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ
ضَعِيفٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَغْلَلَ الْفُتَيْبِيُّ
مَوْضِعَ الصَّوَابِ ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى
الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِابْنِ
عَوَارَةَ ، فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِشَوْتُ إِلَى النَّارِ
أَعْشُو عِشْوًا ، أَيْ قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًا بِهَا ،
وَعِشَوْتُ عَنْهَا أَيْ أَعْرِضْتُ عَنْهَا ، فَيُفَرِّقُونَ
بَيْنَ إِلَى وَعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عِشَاءُ فُلَانٍ إِلَى النَّارِ يَعْشُو
عِشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْهَا
يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهَا .

وَعِشَاءُ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو : وَذَلِكَ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عِشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
إِذَا صَارَ أَعَشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا ؛ وَقَالَ مُرَاجِمُ
الْعُقَيْلِيِّ - فَجَعَلَ الْاِعْتِشَاءَ بِالْوُجُوهِ
كَالْاِعْتِشَاءِ بِالنَّارِ - يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ :

يَزِينُ سَنَا الْهَآوَى كُلَّ عِشِيَّةٍ
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وَجُوهَ لَوَانٍ الْمُدْلِجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا
سَطَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَعِشَاءَ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْشُو عَنْهُ ، إِذَا
مَضَى عَنْهُ . وَعِشَاءُ إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْشُو إِلَيْهِ
عِشْوًا وَعِشْوًا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ
نَارِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعَشَى فُلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَتَبَعْنَ حَرْوِبًا إِذَا هَبَّ قَدَمُ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعِشِي ضَرَمَ (٣)

يَقُولُ : هُوَ نَشِيطٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مُسْتَعِشِي ضَرَمَةٍ ، وَهِيَ النَّارُ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبُ إِبِلَهُ

(٣) قوله : «حروبا» هكذا في الأصل ،
ولعله محرف ، والأصل جودبا أي سائقًا سريع
السير . وفي التهذيب : جوربا .

فَطَرَدَهَا ، فَعَمَدَ إِلَى ثَوْبٍ فَشَقَّهُ وَفَتَلَهُ فَتَلًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ غَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا ، وَاقْتَصَرَ أَثَرُ الْخَارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ مِنْ بَابِ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلُ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ . وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » ، أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ . كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَبَاطِيلِ الْمُضِلِّينَ ، نَعَاقِبُهُ بِشَيْطَانٍ نَقِيضُهُ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ وَيُلَازِمُهُ قَرِيبًا لَهُ ، فَلَا يَهْتَدِي ، مُجَازَاةً لَهُ حِينَ أَثَرُ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةِ بِالْغَرِيبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَلِيدُ النَّظَرِ فِي بَابِ النَّحْوِ وَمَقَابِسِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّ عَمَلٌ هَلْ يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإِبِلِهِ وَلَمْ يَعِشْهَا ، ثِقَةً عَلَى مَا فِيهَا ^(١) مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِيَّاكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وَخُذْ بِالْإِحْتِيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ يَضُرَّكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هَذَا اجْتِنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكِبْهَا اتِّكَالًا عَلَى الْإِسْلَامِ ،

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وفي النهاية : وفي التهذيب : فانكل على ما فيها إلخ .

وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَةِ وَالْإِحْتِيَاظِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ تَعَشَّ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْوُ إِثْبَانُكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا هُدًى أَوْ خَيْرًا ، تَقُولُ : عَشْوُهَا أَعَشْوُهَا عَشْوًا وَعُشْوًا .

وَالْعَاشِيَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعِشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ كَالْفَرَاشِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ الْعَوَاشِي تَعِشُو إِلَى ضَوْءِ نَارٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَاشِيَةٌ حَوْشٍ بِطَانٍ ذَعَرَتْهَا

بِضَرْبِ قَيْلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيَّفُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ فِي تَفْسِيرِ الْإِبِلِ الْعَوَاشِي أَنَّهَا الَّتِي تَعِشُو إِلَى ضَوْءِ النَّارِ ، وَالْعَوَاشِي جَمْعُ الْعَاشِيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَرعى لَيْلًا وَتَتَعَشَّى ، وَسَنَدُّ كُرْهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ : النَّارُ يُسْتَضَاءُ بِهَا . وَالْعَاشِي : الْقَاصِدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . لِأَنَّهُ يَعِشُو إِلَيْهِ كَمَا يَعِشُو إِلَى النَّارِ . قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْيَّةَ :

شِهَابِي الَّذِي أَعِشُو الطَّرِيقَ بِضَوْئِهِ

وِدْرَعِي فَلِيلُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ
وَالْعُشْوَةُ : مَا أَخَذَ مِنْ نَارٍ لِيُقْتَبَسَ أَوْ يُسْتَضَاءَ بِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُشْوَةُ كَالشُّعْلَةِ مِنَ النَّارِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ

كَعُشْوَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرِّ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْغُونَا عُشْوَةً ، أَيْ نَارًا نَسْتَضِيءُ بِهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشَى الرَّجُلُ عَنْ حَقِّ أَصْحَابِهِ يَعِشَى عَشًّا شَدِيدًا إِذَا ظَلَمَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِشَا ، وَأَنْشَدَ :

الْأَرْبُ أَعِشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ

جَعَلْتُ بَعَيْنِيهِ ضِيَاءً فَأَبْصَرَ
وَقَالَ : عَشَى عَلَى فَلَانٍ يَعِشَى عَشًّا . مَقْصُوصٌ ، ظَلَمْنِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ

لِلرَّجَالِ يَعِشُونَ ، وَهِيَ يَعِشِيَانِ ، وَفِي النِّسَاءِ هُنَّ يَعِشِينَ ، قَالَ : لَمَّا صَارَتْ الْوَاوُ فِي عَشَى يَاءٍ لِكَسْرَةِ الشَّيْنِ تُرِكَتْ فِي يَعِشِيَانِ يَاءً عَلَى حَالِهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ يَعِشَوَانِ فَتَرَكُوا الْقِيَاسَ ، وَفِي ثَنِيَّةِ الْأَعَشَى هُمَا يَعِشِيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا يَعِشَوَانِ ، لِأَنَّ الْوَاوُ لَمَّا صَارَتْ فِي الْوَاحِدِ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا تُرِكَتْ فِي الثَّنِيَّةِ عَلَى حَالِهَا ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعَشَى أَعَشَوِيٌّ ، وَإِلَى الْعِشِيَّةِ عَشَوِيٌّ .

وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ . وَأَوْطَانِي عُشْوَةٌ وَعِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ : لَبَسَ عَلَى ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرَّشْدِ فَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَشَوَاءِ اللَّيْلِ وَعُشُوتِهِ ، مِثْلُ ظَلَمَاءِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ ، تَقُولُ : أَوْطَانِي عُشْوَةً ، أَيْ أَمْرًا مُلْتَبِسًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا أَوْقَعْتَهُ بِهِ فِي حَيْرَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ : أَوْطَانُهُ عُشْوَةً أَيْ غَرَّتُهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ يَطَّأَ مَا لَا يُبْصِرُهُ فَرَبَّمَا وَقَعَ فِي بُئْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ ، أَيْ يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَالْأَمْرِ الْمُتَلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ ، يُرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ . وَكَلَّمَا رَكِبَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا بِجَهْلٍ لَا يُبْصِرُ وَجْهَهُ ، فَهُوَ عُشْوَةٌ مِنْ عُشْوَةِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ ظُلْمَةٌ أَوَّلُهُ . يُقَالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عُشْوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ذَهَبَ عُشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ ، أَيْ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَمْرُ الْمُتَلْتَبِسُ . وَرَكِبَ فَلَانُ الْعُشْوَاءَ إِذَا خَبَّطَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وَعُشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرُ وَعُشَوَاؤُهُ : ظُلْمَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ ، أَيْ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشَوَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَاعْتَشَى فِي أَوَّلِ

الليل، أي سار وقت العشاء، كما يقال استجّر وابتكر.

والعشاء: أول الظلام من الليل، وقيل: هو من صلاة المغرب إلى العتمة. والعشاءان: المغرب والعتمة؛ قال الأزهري: يقال لصلاتي المغرب والعشاء العشاءان، والأصل العشاء فغلب على المغرب، كما قالوا الأبوان وهما الأب والأم، ومثله كثير. وقال ابن شميل: العشاء حين يصلي الناس العتمة، وأنشد: ومجول ملث العشاء دعوته

والليل منتشر السقيط بهم
قال الأزهري: صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يغيب الشفق، وهو قوله تعالى: «ومن بعد صلاة العشاء».

وأما العشي فقال أبو الهيثم: إذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشي، فتحول الظل شرقاً وتحولت الشمس غربية؛ قال الأزهري: وصلاتا العشي هما الظهر والعصر. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: صلى بنا رسول الله ﷺ، إحدى صلاتي العشي، وأكبر ظلي أنها العصر، وساقه ابن الأثير فقال: صلى بنا إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين، يريد صلاة الظهر أو العصر؛ وقال الأزهري: يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، كل ذلك عشي، فإذا غابت الشمس فهو العشاء، وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح. ويقال لما بين المغرب والعتمة: عشاء، وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر. وأنشدوا في ذلك:

غدونا غدوة سحراً بليلى

عشاء بعدما انتصف النهار
وجاء عشوة أي عشاء، لا يتمكن؛ لا تقول مضت عشوة.

والعشي والعشيّة: آخر النهار. يقال:

جثته عشيّة وعشيّة (حكى الأحيّة سبويه) وأتيته العشيّة: ليومك. وأتته عشي غداً، بغير هاء. إذا كان للمستقبل. وأتيتك عشيّاً بغير مضاف. وأتته بالعشي والغدا. أي كل عشيّة وغداً. وأني لآتيه بالعشايا والغدايا. وقال الليث: العشي بغير هاء. آخر النهار. فإذا قلت عشيّة فهو ليوم واحد. يقال: لقيته عشيّة يوم كذا وكذا. ولقيته عشيّة من العشيات، وقال الفراء في قوله تعالى: «لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها»، يقول القائل: وهل للعشيّة ضحى؟ قال: وهذا جيد من كلام العرب. يقال: آتيتك العشيّة أو غدائها. وآتيتك الغداة أو عشيّتها، فالمعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشيّة. فأضاف الضحى إلى العشيّة؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي:

ألا ليت حظي من زيارة أمية

غديّات قطب أو عشيّات أشية

فإنه قال: الغدوات في القبط أطول وأطيب، والعشيّات في الشتاء أطول وأطيب، وقال: غديّة وغديّات مثل عشيّة وعشيّات، وقيل: العشي والعشيّة من صلاة المغرب إلى العتمة؛ وتقول: أتيته عشيّ أمس وعشيّة أمس. وقوله تعالى: «ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً»، وليس هناك بكرة ولا عشي. وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغداة والعشي. وقد جاء في التفسير: أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة.

وتصغير العشي عشيّان، على غير القياس، وذلك عند شفى وهو آخر ساعة من النهار، وقيل: تصغير العشي عشيّان، على غير قياس مكبره، كأنهم صغروا عشيّاناً، والجمع عشيّانات ولقيته عشيّية وعشيّيات وعشيّانات وعشيّانات، كل ذلك نادر، ولقيته معبران الشمس ومعبرانات الشمس. وفي حديث جندب الجهني: فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيّية، قال: هي تصغير عشيّة على غير قياس،

بدل من الياء الوسطى شين كان أصله عشيّة. وحكى عن ثعلب: أتيته عشيّة وعشيّاناً وعشيّاناً، قال: ويجوز في تصغير عشيّة عشيّة وعشيّية. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عشيّة عشيّية. جاء نادراً على غير قياس، ولم أسمع عشيّة في تصغير عشيّة. وذلك أن عشيّة تصغير العشوة، وهو أول ظلمة الليل. فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشيّة وبين تصغير العشوة؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

هيفاء عجزاء خريد بالعشي

تضحك عن ذي أشر عذب نقي
فإنه أراد بالليل، فأما أن يكون سمى الليل عشيّاً لمكان العشاء الذي هو الظلمة؛ وأما أن يكون وضع العشي موضع الليل لقربه منه من حيث كان العشي آخر النهار، وآخر النهار متصل بأول الليل، وإنما أراد الشاعر أن يبالغ بتحردها واستحيائها، لأن الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء، وأكثر من يستحيا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتحردها نهاراً إذا حضروا؟ وقد يجوز أن يعنى به استحياءها عند المبالغة، لأن المبالغة أكثر ما تكون ليلاً.

والعشي: طعام العشي والعشاء، فليت فيه الواو ياء لقرب الكسرة. والعشاء: كالعشي. وجمعه أعشيّة. وعشي الرجل يعشي وعشا وتعشي، كله: أكل العشاء، فهو عاش. وعشيّ الرجل إذا أطعمته العشاء. وهو الطعام الذي يوكل بعد العشاء؛ ومنه قول النبي ﷺ: إذا حضر العشاء والعشاء فابعدوا بالعشاء؛ العشاء، بالفتح والمد: الطعام الذي يوكل عند العشاء، وهو خلاف الغداء، وأراد بالعشاء صلاة المغرب، وإنما قدم العشاء ليلاً يشغل قلبه به في الصلاة، وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ولصيق وقتها. قال ابن بري: وفي المثال: سقط

العشاء به على سرحان؛ يضرب للرجل يطلب الأمر الثأف في هلكة، وأصله أن دابة طلبت العشاء فهجمت على أسد. وفي حديث الجمع بعرفة: صلى الصلاتين، كل صلاة وحدها، والعشاء بينهما، أي أنه تعشى بين الصلاتين.

قال الأضمى: ومن كلامهم لا يعشى إلا بعدما يغشو، أي لا يعشى إلا بعدما يتعشى. وإذا قيل: تعشى، قلت: ما بي من تعشى، أي احتياجه إلى العشاء، ولا ثقل: ما بي عشاء. وعشوت أي تعشيت. ورجل عشان: متعشى، والأصل عشوان، وهو من باب أشاوي في الشذوذ وطلب الخفة. قال الأزهرى: رجل عشان وهو من ذوات الواو، لأنه يقال عشيته وعشوته فانا أغشوه أي عشيته، وقد عشى يعشى إذا تعشى. وقال أبو حاتم: يقال من الغداء والعشاء رجل غديان وعشيان، والأصل غدوان وعشوان لأن أصلها الواو، ولكن الواو ثقل إلى الياء كثيراً، لأن الياء أخف من الواو. وعشاه عشواً وعشياً فتعشى: أطعمه العشاء (الآخيرة نادرة)، وأنشد ابن الأعرابي:

قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا
فعلته من بين عشي وتقبيل
وأنشد ابن بري لقرط بن الثمام الشكري:

كان ابن أسماء يغشوه ويصبحه
من هجمة كفيل النحل درار
وعشاه تعشيه وأعشاه: كعشاه؛ قال أبو ذؤيب:

فأعشيته من بعد مارات عشيه
بسهم كثير الثابرية لهوق
عداه بالباء لأنه في معنى غديته. وعشيت الرجل: أطعمته العشاء. ويقال: عش إبلك ولا تغتر؛ وقوله:

بات يعشها بعصب باتر
يقصد في أسوقها وجائر
أي أقام لها السيف مقام العشاء. الأزهرى:

العشى ما يتعشى به، وجمعه أعشاء؛ قال الحطيتي:

وقد نظرتكم أعشاء صادرة
للخمس طال بها حوزي وتناسي
قال شمر: يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس، لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً، وفي بطونها ماء كثير، فهي تحتاج إلى بقل كثير، وواحد الأعشاء عشي. وعشى الإبل: ماتت عشاءه، وأصله الواو. والعواشي: الإبل والغنم التي ترعى بالليل، صفة غالبة، والفعل كالفعل، قال أبو النجم:

يعشى إذا أظلم عن عشاؤه
ثم غدا يجمع من غداؤه

يقول: يتعشى في وقت الظلمة. قال ابن بري: ويقال عشي بمعنى تعشى. وفي حديث ابن عمر: ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شيعاً من عالم من علم؛ العاشية: التي ترعى بالعشى من المواشي وغيرها. يقال: عشت الإبل وتعشت؛ المعنى: أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه، كالحديث الآخر: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا. وفي كتاب أبي موسى: ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالاً من عاشية علم، وفسره فقال: العشواً ثباتك ناراً ترجو عندها خيراً. يقال: عشوته أغشوه، فانا عاش من قوم عاشية، وأراد بالعاشية ههنا طالب العلم الراجين خيره ونفعه.

وفي المثل: العاشية تهيج الآية، أي إذا رأت التي تأبى الرعى التي تتعشى حاجتها للرعى فرعت معها؛ وأنشد:

تري المصك بطرد العواشيا
جلتها والأخر الحواشيا
وبعير عشي: يطيل العشاء؛ قال أعرابي ووصف بعيره:

عريض عروض عشي عطو
وعشا الإبل وعشاها: أرعاها ليلاً.

وعشيت الإبل إذا رعبتها بعد غروب الشمس. وعشيت الإبل تعشى عشا إذا تعشت، فهي عاشية. وجمل عشي وناقة عشيّة: يزيدان على الإبل في العشاء، كلاهما على النسب دون الفعل؛ وقول كثير يصف سحابة:

خفي تعشى في البحار ودونه
من اللج خضر مظاهرات وسدف
إنما أراد أن السحاب تعشى من ماء البحر، جملة كالعشاء له؛ وقول أحيحة ابن الجلاح:

تعشى أسافلها بالجبوب
وتأني حلوتها من عل
يعنى بها النحل، يعنى أنها تتعشى من أسفل، أي تشرب الماء، ويأني حملها من فوق، وعنى بحلوتها حملها كأنه وضع الحلوة موضع المحلوب.

وعشى عليه عشا: ظلمه. وعشى عن الشيء: رفق به كصحى عنه. والعشوان: ضرب من التمر أو النحل. والعشواء، ممدود: ضرب من متأخر النحل حملاً.

• عصب. العصب: عصب الإنسان والدابة. والأعصاب: أطباء المفاصيل التي ثلاث بينها وتشدّها، وليس بالعقب. يكون ذلك للإنسان، وغيره كالإبل، والبقر، والغنم، والنعيم، والطباء، والشاء (حكاه أبو حنيفة)، الواحدة عصبية. وسيأتي ذكر الفرق بين العصب والعقب.

وفي الحديث أنه قال لثوبان: اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من عاج، قال الحطابي في المعالم: إن لم تكن الثياب البائبة فلا أدري ما هو، وما أدري أن القلادة تكون منها؛ وقال أبو موسى: يحتمل عندي أن الرواية إنما هي العصب، يفتح الصاد، وهي أطباء

مفاصل الحيوانات، وهو شيء متور، فيحتل أنهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة، فيقطعونه، ويجعلونه شبه الخرز، فإذا يس يتخذون منه القلائد، فإذا جاز، وأمكن أن يتخذ من عظام السلخاف وغيرها الأسورة، جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنظم منه القلائد.

قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون، يتخذ منها الخرز وغير الخرز، من يصاب سيكين وغيره، ويكون أبيض.

ولحم عصب: صلب شديد، كثير العصب. وعصب اللحم، بالكسر، أي كثر عصبه.

وانعصب: اشتد.

والعصب: الطي الشديد. وعصب الشيء بعصبه عصباً: طواه ولواه، وقيل: شده.

والعصاب والعصاة: ما عصب به. وعصب رأسه، وعصبه: تعصياً: شده، واسم ما شد به: العصاة. وتعصب أي شد العصاة. والعصاة: الهامة، منه والعائم يقال لها العصائب، قال الفرزدق:

وركب كأن الرّيح تطلب منهم
لها سلباً من جذيها بالعصائب
أي تنفض لي عائمهم من شدتها، فكانها تسلبهم إياها، وقد اعتصب بها.

والعصاة: الهامة، وكل ما يعصب به الرأس، وقد اعتصب بالثاجر والهامة. والعصبة: هيئة الاعتصاب، وكل ما عصب به كسر أو قرح، من خرقه أو خبيته، فهو عصاب له. وفي الحديث: أنه رخص في المنح على العصائب، والتساخين، وهي كل ما عصبته به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقه. والذي ورد في حديث بدر، قال عتبة بن ربيعة: ارجعوا ولا ثقأتلوا، واعصبوها برأسي، قال

ابن الأثير: يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب، والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتياداً على معرفة المخاطبين، أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوا إلي، وإن كانت دمية.

وعصب الشجرة يعصبها عصباً: ضم ما تفرق منها بحبل، ثم خبطها ليستقط ورقها. وروى عن الحجاج، أنه خطب الناس بالكوفة، فقال: لأعصبتكم عصب السلعة، السلعة: شجرة من العضاء، ذات شوك، وورقها القرظ الذي يدبغ به الأدم، ويعسر خرط ورقها، لكثرة شوكها، فتعصب أغصانها، بأن تجمع، ويشد بعضها إلى بعض بحبل شداً شديداً، ثم يهضرها الخابط إليه، ويخبطها بعصاه، فيتناثر ورقها للماشية، ولمن أراد جمعه، وقيل: إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها، حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها.

وأصل العصب: اللئ، ومنه عصب التيس والكبش، وغيرها من البهائم، وهو أن تشد خضياه شداً شديداً، حتى تندر من غير أن تترعا نزعاً، أو تسلاً سلاً، يقال: عصبت التيس أعصبه، فهو معصوب. ومن أمثال العرب: فلان لا تعصب سلمائه. يضرب مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يقهر ولا يستذل، ومنه قول الشاعر:

ولا سلماني في بجيله تعصب
وعصب الثقة يعصبها عصباً وعصباً:
شد فخذيها، أو أدنى منخريها بحبل لتندر. وناقة عصب: لا تدر إلا على ذلك، قال الشاعر:

فإن صعبت عليكم فاعصبوها

عصباً تستدر به شديداً. وقال أبو زيد: العصب الثقة التي لا تدر حتى تعصب أداني منخريها بحيط، ثم تنور، ولا تحل حتى تحلب. وفي حديث عمرو ومعاوية: إن العصب يرقق بها

حاليها، فتحلب العلبة. قال: العصب الثقة التي لا تدر حتى يعصب فخذاها، أي تشداً^(١) بالعصاة. والعصاب: ما عصبها به.

وأعطى على العصب أي على القهر، مثل ذلك، قال الحطيتي:

تدرون إن شد العصاب عليكم
ونأبى إذا شد العصاب فلا تدر
ويقال للرجل إذا كان شديد أسر الخلق، غير مسترخي اللحم: إنه لمعصوب ما حفصج. ورجل معصوب الخلق: شديد اكتمار اللحم، عصب عصباً، قال حسان:

دعوا التخاذل وامشوا مشية سحاحاً
إن الرجال ذوو عصب. وتذكير وجارية معصوبة: حسنة العصب، أي اللئ، مجدولة الخلق. ورجل معصوب: شديد.

والعصب من النساء: الرلاء الرسحاء (عن كراع) قال أبو عبيدة: والعصب، والرسحاء، والمسحاء، والرضعاء، والمصواء، والمزلاق، والمزلاج، والمنداح.

وتعصب بالشيء، واعتصب: تقنع به ورصى.

والمعصوب: الجائع الذي كادت أمعاؤه تيس جوعاً. وخص الجوهري هذلاً بهذه اللغة. وقد عصب يعصب عضواً. وقيل: سمي معصوباً، لأنه عصب بطنه بحجر من الجوع.

وعصب القوم: جوعهم. ويقال للرجل الجائع، يشد عليه سحفة الجوع فيعصب بطنه بحجر: معصب، ومنه قوله^(٢):

(١) قوله: «أي تشداً» في الأصل والنهاية: «يشدان» بالياء في الأول و يائيات نون الرفع والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(٢) قوله: «معصب، ومنه قوله إلخ» ضبط معصب في التهذيب والمحكم والصحاح =

فَفِي هَذَا فَتَحْنُ لُبُوثُ حَرْبٍ
وَفِي هَذَا عُيُوثُ مُعَصِّينَا
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مَعْصُوبُ
الصَّدْرِ ؛ قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ
أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ ، وَرُبَّمَا جَعَلَ
تَحْتَهَا حَجَرًا .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ نَى
أَكَلَتْ مَالَهُ . وَعَصَبَتْهُمْ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ .
وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخَرَقِ مِنَ
الْجُوعِ .

وَعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .
وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وَعَصَبَهُ
الْجَهْدُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمٌ عَصِيبٌ .
وَعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ مُعَصَّبًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوتُهُ
وَهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الِهِمِّ مِقْدَامُ ؟
وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقَامَ
فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لَا زَمًا لَهُ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ
بِضَبَّةٍ مِنْ فَضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مُحِيطَةٌ بِهِ .
وَالضَّبَّةُ : عِصَابُ الصَّدْعِ .

وَيُقَالُ لِأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طَوِيَتْ
وَجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايَا
بَطْنِهَا : عُصْبٌ ؛ وَاحِدُهَا عَصِيبٌ .
وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ : مَا لَوِيَ مِنْهَا .
وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرَّثَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ
فَتَشْوَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ
لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

أَوَّلِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقَرَى
وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْعَارِسِ
وَالْعُصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛
سُمِّيَ عُصْبًا لِأَنَّهُ غَزَلَهُ يُعَصَّبُ ، لَمَّا يَذْرَجُ ،
ثُمَّ يُصْنَعُ ، ثُمَّ يُحَاكُ ، وَلَيْسَ كَبَائِنِ بُرُودٍ

= بفتح الصاد مثقلا كمعظم ، وضبطه المجد
بكسرهما كمحدث ، وقال شارحه ضبطه غيره
كمعظم .

الرَّقْمِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : بُرُودُ
عُصْبٍ ، وَبُرُودُ عُصْبٍ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
الْفِعْلِ . وَرُبَّمَا اسْتَكْفُوا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعُصْبُ ، لِأَنَّ الْبُرْدَ عَرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ ؛
قَالَ :

يَتَذَلَّنَ الْعُصْبُ وَالْحَزْرُ مَعًا وَالْخَبِرَاتِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ كَاللُّطَخِ : عُصْبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا
ثَوْبَ عُصْبٍ . الْعُصْبُ : بُرُودٌ يَمِينَةٌ يُعَصَّبُ
غَزْلُهَا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيَشُدُّ ، ثُمَّ يُصْنَعُ
وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ
أَبْيَضُ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صَبْغٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بُرُودُ
مُخَطَّطَةٌ . وَالْعُصْبُ : الْفَتْلُ . وَالْعَصَابُ :
الْعُرَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ
النَّسِجِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عُصْبِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ :
نَبِئْتُ أَنَّهُ يُصْنَعُ بِالْبُولِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُنَا عَنْ
التَّعَمُّقِ .

وَالْعُصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ
الْعَرَبِيِّ ، يَظْهَرُ فِي سِنَى الْجَذَبِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُيُورُهَا (١)
وَهُوَ الْعِصَابَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
أَعْيَنِي ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ

بِتِهْوَرةٍ تَحْتَ الطُّخَافِ الْعَصَابِ
وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يُعَصَّبُ أَيْ أَحْمَرُ .
وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ .
وَالْعَصْبَةُ : الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ،
مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ،
فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةً فَهُوَ
عَصْبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائُوهُ الذُّكُورُ

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :

إِذَا الْأَفْقُ الْغَرِي أَمْسَى كَأَنَّهُ

وقوله : «عُيُورُهَا» في الطبقات جميعها :
«عُيُورُهَا» ، بضم العين ، والصواب فتحها .

[عبد الله]

مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُوا عَصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا
بِنَسَبِهِ ، أَيْ اسْتَكْفُوا بِهِ ، فَلَا بُ طَرَفُ ،
وَالابْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ
جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْعَصَابَاتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ؛ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ
هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ، سُمُوا
عَصْبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَصَائِمُ يُقَالُ لَهَا :
الْعَصَائِبُ ، وَاحِدُهَا عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصْبَةِ بِوَاحِدٍ ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ غَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،
وِظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عُصَبَ الْقَوْمُ (٢) يَقْلَانِ أَيْ
اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ . وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِعَطْنِهَا إِذَا
اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغْرَبَلِ
يَعْنِي الْمُدَقَّقُ ثَرَابَهُ .

وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جِمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ
إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَنَحْنُ
عُصْبَةٌ» . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ
جِمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا
الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيٍّ عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَوْمِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
أَصَبْتُمْ اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا (٣) مِنْ
حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ اسْمُهُ ، عُمَانُ ذُو الثَّوَرَيْنِ
كَفَلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ
اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ

(١) قوله : «ويقال عصب القوم إلخ» بابه
كالذي بعده سمع وضرب ، وباب ما قبله ضرب ،
كما في القاموس وغيره .

(١) قوله : «قرناً» في التهذيب : «قرن»
بالرفع .

المُفَلِّسَةِ وابْنَهُ . قَالَ عُمَةُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيْهَا . قَالَ : مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ . ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَلَا م^(١) ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ^(٢) ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرَاءُ الْعُصْبِ : سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لَوْيَ ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْيَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ، أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ . الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالتَّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ بِفُرْسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعَصَابَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
عَصَابَةٌ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ
وَاعْتَصَبُوا : صَارُوا عُصْبَةً ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

هَبْطَنَ بَطْنٌ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبَنَ كَمَا
يَسْقَى الْجَدْوَعُ خِلَالَ اللَّوْرِ نَفْصَاحُ
وَالْتَّعَصَبُ : مِنَ الْعَصِيَّةِ . وَالْعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصِيَّتِهِ وَالتَّالِبِ مَعَهُمْ ، عَلَى مَنْ يُنَازِلُهُمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ .

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

(١) وقوله : «ولام» في التهذيب : «وسلام» .

(٢) وقوله : «وعاقبة» بالقاف والباء في التهذيب «وعاقبة» بالفاء والياء . [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . الْعَصَبِيُّ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصِيَّتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ .
وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَهُ ، وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ ، أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مَثًا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَدَفٍ الرَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَبُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمُ
وَاعْصُوصُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصُوصُوا : اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عَصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ . وَاعْصُوصَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتْ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وَاعْصُوصَتِ وَعَصَبَتْ وَعَصَبَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ . اعْصُوصُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ، وَصَارُوا عَصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ . وَاعْصُوصَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ ، وَقَدْ تَعَصَّبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَلِّ فِي الزُّبُرِ قَانَ :
رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ . وَكَانَتِ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِمَائِمُ الْحُمُرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ عَمَائِمُ حُمُرٍ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ ، أَيْ مُسَوَّدٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَسَيِّدٌ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ
بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَاسِيهَا . وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ : وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : اعْفُ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لِذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيْ يُسَوِّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ ، وَكَانُوا يُسَوِّنُونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ ، وَتُدَارُ بِهِ . وَالْعِمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَتُسَمَّى الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

وَاعْصُوصَ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ : اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ» . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمٌ عَصِيبٌ ، وَعَصَبَصَبٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرُّ ، وَلَيْلَةُ عَصِيبٍ كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا : عَصَبَصَبَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَقِيتَ :

يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصَبَصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظِلَائِهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يُعَصِّبُهُمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهُمْ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا قَوْمُ ! مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ
إِذَا عَصَبَ النَّاسَ شَالٌ وَقُرُ
وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ ، تَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نَعَمْ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذَا عَصَبَ النَّاسَ شَالٌ وَقُرُ ، أَيْ سَطَافَ بِهِمْ ، وَشَمِلَهُمْ بِرَدِّهَا .

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبَ عَصَبُ باردٌ
ذو سحابٍ كثيرٍ ، لا يظهر فيه من السماء
شيءٌ .

وعَصَبَ الفمُ يَعَصِبُ عَصَبًا وَعُصُوبًا :
انْسَحَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غُبَارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ،
أَوْ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : يَسِرَ رَيْقُهُ . وَفَوْهُ
عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعَصِبُ عَصَبًا ، وَعَصِبَ : جَفَّ وَيَسِرَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفًا
وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ؛
قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

وإن لَقِحتُ أَيْدِي الخُصُومِ وَجَدْتَنِي
نُصُورًا إِذَا مَا اسْتَيْسَرَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ
لَقِحتُ : ارْتَفَعَتْ ؛ شَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ
الْوُاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعَصِبُهُ عَصَبًا :
أَيَسَّهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ
عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ
الْجُبَابُ : شَيْءُ الثَّرِيدِ فِي الْبَانِ الْإِبِلِ .

وفي حديثٍ بَذَرُ : لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَنَاهُ
جَبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارُ ، أَيَّ رَكْبِهِ
وَعَلَّقَ بِهِ ؛ مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ
بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ
يَوْمَ بَذَرٍ عَلَى فَرَسٍ أَنْتَى وَقَدْ عَصَمَ بِشَيْئِهِ
الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ،
فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبَ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَحَرَجِيهَا . يُقَالُ :
ضَرْبَةٌ لِأَزْبٍ وَلَازِمٍ ، وَسَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدُهُ .
وعَصَبَ الماءُ : لَزِمَهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وعَصَبَ الماءُ طَهَالًا كَبْدُ
وعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصَبَتْ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، (الْأَخِيرَةُ

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي
عَلَى الشَّجَرِ . وَتَكُونُ بَيْنَهَا ، وَلَهَا وَرَقٌ
ضَعِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ سُلَيْمَى عَلَقَتْ قُوَادِي
تَنْشُبُ الْعَصَبِ فُرُوعَ الْوَادِي
وقال مرةً : الْعَصْبَةُ مَا تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ ،
فَرَّقَى فِيهِ ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ .
وفي حديثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ
الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عَصْبَةً
قَتَادَةَ تَعْلَقَتْ بِشُبَّةٍ
قال شمر : وَبَلَّغْنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
قال :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عَصْبَةً
قَتَادَةَ مَلُوبَةً بِشُبَّةٍ

قال : وَالْعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى
الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالشُّبَّةُ مِنَ
الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ
يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ :
قَتَادَةُ لَوِيتَ بِعَصْبَةٍ . وَالْمَعْنَى : خُلِقْتُ عُقْلَةً
لِخُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُقْلَةِ ،
ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعْلُقِهِ وَتَشْبِيهِهِ بِهِمْ
بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعْلُقِهَا ،
وَاسْتَمْسَكَتْ بِشُبَّةٍ أَيَّ شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّشُوبِ ،
وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشُبَّةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي
كُتِبْتُ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ
فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ
هَذِهِ تَلْتَفُّ عَلَى الْقَتَادَةِ ، لَا تَنْزِعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ
جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلْبَسَ عَصْبَةً بِفُرُوعِ ضَالِ

وعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ .
وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ ؛ قَالَ رُوَيْتُ :

طَى الْقَسَامِيُّ بَرُودَ الْعَصَابِ
الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ

طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْثُرَ مَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ
الشَّيْءُ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَابُ : الْقَبْضُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ ! إِذَا عَصَبْنَا
نَجِيءُ عَصَابُنَا بِدَمٍ عَيْطِ
عَصَابُنَا : قَبَضْنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ .
وَالْعَصَبُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ
لَا مِ مَفَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى
مَفَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ
يَتَحَرَّكَ ، أَيَّ قَبْضٍ . وفي حديثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : قُرُوا إِلَى اللَّهِ ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ
بِكُمْ ، أَيَّ بِمَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَنَهُ بِكُمْ
مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديثِ الْمُهَاجِرِينَ
إِلَى الْمَدِينَةِ : فَتَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ؛ مَوْضِعُ
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

* عَصَجَ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ أَعْصَجَ
أَصْلَعُ : لُغَةٌ شَعَاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ
لَا يُوْخَذُ بِهَا .

* عَصَدَ : الْعَصْدُ : اللَّيْثُ . عَصَدَ الشَّيْءُ
يَعَصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ . وَعَصِيدٌ :
لَوَاهُ ؛ وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمِعْصِدُ مَا تَعَصَّدُ
بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعَصِدُهَا
بِالْمِسْوَاطِ قَتِيرُهَا بِهِ ، فَتَقْلَبُ ، وَلَا يَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديثِ
خَوْلَةَ : فَفَرَّقْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ
بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ
وَأَعَصَدْتُهَا ، أَيَّ اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ
عَنْقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعَصِدُهُ
عُصُودًا ، فَهُوَ عَاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ ^(١) يَعَصِدُ عُصُودًا مَاتَ ؛
وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرُ عَاصِدُ
وقال اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هَهُنَا الَّذِي يَعَصِدُ

(١) قوله : عَصَدَ فُلَانٌ ، فِي الْقَامُوسِ :
وَكَلَّمَ وَنَصَرَ عُصُودًا مَاتَ .

الْعَصِيدَةُ ، أَيْ يُدِيرُهَا وَيُقَلِّبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ،
شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لِحَقْفَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيِّتَ بِالْعَصِيدِ فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرِّهِ وَلَمْ يَقْصِدِ
الْهَدَفَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمٌ عَطُودٌ (١)
وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَيْ طَوِيلٌ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ عَصُودَهُ أَيْ رَأْيَهُ وَعَرَبِيَّتُهُ
إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ .

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّكَاحُ ، لَا فِعْلَ لَهُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا
عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ
بِفِعْلِ . وَأَعْصَدَنِي عَصْدًا مِنْ حِمَارِكَ وَعَزَدًا ،
عَلَى الْمُضَارَعَةِ ، أَيْ أَعْرَنِي إِثَاءً لِأَنْزِيهِ عَلَى
أَتَانِي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ
مَعْصُودٌ : نَعْتُ سَوْءٍ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ
عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ
لِعَنْتَرَةَ :

فَهَلَّا وَفَى الْفَعْوَاءَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِنِعْمَتِهِ وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عَصِيدٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ : عَصِيدٌ يَوْزَنُ حَذِيمٌ هُوَ
الْمَأْبُونُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِحِطِّ
أَبِي الْهَيْثَمِ فِي شِعْرِ الْمَتَلَمِّسِ يَهْجُو عَمْرُو
ابْنَ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَتْكَ وَارْعُدِ
أَبْنَى قَلَابَةٍ لَمْ تَكُنْ تَعَادُكُمْ
أَخَذَ الدِّيْنِيَّةَ قَبْلَ خُطَّةٍ مِعْصَدٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي عَصِدَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مِنْ
الْعَصْدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَنُكُوحًا .

وَالْعِصْوَادُ وَالْعُصَوَادُ : الْجَلْبَةُ
وَالِاخْتِلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ، قَالَ :
وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنَّظْرِ الشَّرَّ
رَ وَظَلَّ الْكُمَاةُ فِي عِصْوَادٍ
وَتَعْصُودُ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا .

(١) قوله : « عَطُودٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا
الضَّبْطِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
عَطُودٌ ، بَرَاءٌ مِهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ بَدَلُ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

وَعَصُودُوا عَصُودَةً مِّنْذُ الْيَوْمِ ، أَيْ صَاحُوا
وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْتُ : الْعِصْوَادُ جَلْبَةٌ فِي بَيْلَةٍ ،
وَعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ .
وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَاجُعُهُ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عِصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عِصَاوِيدُ الْكَلَامِ .
وَالْعِصَاوِيدُ : الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ
عِصْوَادٌ : عَسِرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ عِصْوَادٌ :
كَثِيرَةُ الشَّرِّ ، قَالَ :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْمِعْصَادِ (٢)
فَدَنَّاكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوَادٍ
نَافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالْأَوْلَادِ
وَقَوْمٌ عِصَاوِيدٌ فِي الْحَرْبِ : يُلَازِمُونَ
أَقْرَانَهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ
يَدْعُونَ لِخِيَانٍ فِي شُعْبٍ عِصَاوِيدٍ
وَقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي عِصْوَادٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ
عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : تَرَكَتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ ، وَهُوَ
الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سِيَابٍ أَوْ صَحْبٍ . وَهُمْ فِي
عِصْوَادٍ بَيْنَهُمْ : يَعْنِي الْبَلَايَا وَالْخُصُومَاتِ .
وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : مُتَعَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْعَيْسِ سَائِقُ
عَصِرَ الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : الدَّهْرُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
خُسْرٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْرُ الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعَصْرُ
مَا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ
سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
فِي الْعَصْرِ :

وَهَلْ يَبْعَثُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟
وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعُصْرٌ

(٢) قوله : « المعصاد » بالصاد المهملة في
التهذيب : « المعصاد » بالضاد المعجمة ، ونزاه
الصواب ، فالمعصاد الدمج ، وهو ما يليق في
المعصد من الحلى ، وهو يناسب « الطوق » قبله .
[عبد الله]

وَعُصُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ
اللَّيْلَةُ . وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ . قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَمَا تَيْمَمًا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ
مُتْنِي : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُقَالُ لَهَا الْعَصْرَانِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الْعَصْرَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي
وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ
يَقُولُ : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛
يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَقَعَانِ فِي طَرْفِي الْعَصْرَيْنِ ،
وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ
الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ ، كَالْعُمَرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ . وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ
تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟
قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى
الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَاجْلِسْ
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ :
الْعَشَى إِلَى احْمِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ
مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ،
قَالَ :

تَرَوُّحٌ بِنَا يَا عَمْرُو قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ
وَفِي الرُّوحَةِ الْأُولَى الْغَنِيْمَةُ وَالْأَجْرُ
وَقَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى
صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْ
النَّهَارِ وَصَلَاتَيْ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَالْعَصْرُ
الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصِّرُ ، أَيْ
تَحْبِسُ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ

عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، يُرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ .
وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا
أَيْضًا : كَأَقْصَرْنَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَصْرًا أَيْ
بَطِينًا .

وَالْعِصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِينَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ ، أَيْ
وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيْ لَمْ يَكُذِّبْ نَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ
يَجِبِ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَجِبِ حِينَ الْمَجِيءِ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ
عَلَيْهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ
أَرَادَ مِنْ عَصْرِ ، فَخَفَّفَ ، وَهُوَ الْمُلْجَأُ .
وَالْمُعْصِرُ : الَّذِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا
وَأَذْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَذْرَكَتْ
وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَغْصَرْتُ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ
عَصْرَ شَبَابِهَا ؛ قَالَ مَنصُورٌ ^(١) : بَنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

جَارِيَةً بِسَفَوَانٍ دَارُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خَارُهَا
قَدْ أَغْصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِغْصَارُهَا
وَالْجَمْعُ مَعَاصِرُ وَمَعَاصِيرُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ
الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِغْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ
كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْغُلَامِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ
أَبِي الْعَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ
الَّتِي رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ
سَاعَةٌ تَطْمِثُ ، أَيْ تَحْيِضُ ، لِأَنَّهَا تُحْبَسُ
فِي الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ (الْأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وَقَدْ عَصَرَتْ
وَأَغْصَرَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْمُعْصِرُ لِأَنَّ عِصَارَ
دَمٍ حَيْضُهَا وَتُرْوَلُ مَاءَ تَرْبِيَّتِهَا لِلْجِنَاعِ .
وَيُقَالُ : أَغْصَرْتُ الْجَارِيَةَ وَأَشْهَدْتُ
وَتَوَضَّأْتُ إِذَا أَذْرَكَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ إِذَا حُرِّمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَرَأَتْ فِي
نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّيْبِ قَدْ أَغْصَرَتْ ، فَهِيَ

(١) قوله : «منصور» بالصاد المهملة خطأ
صوابه : «منظور» بالطاء المعجمة ، كما في الجمهرة
والخزانة ومعجم الشعراء . . . [عبد الله]

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِذْرَاكِهَا ؛
يُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَهَا وَعُصُورَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَقَّهَا الْمَرَاضِعُ وَالْعُصُورُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ إِذَا قَدِمَ
دِحْيَةَ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
حُسْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ
أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِأَنَّ عِصَارَ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْبَالِغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ
النِّسَاءِ .

وَعَصَرَ الْعِنَبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ
شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ
مَعْصُورٌ ، وَعَصِيرٌ ، وَاعْتَصَرَهُ : اسْتَحْرَجَ
مَا فِيهِ . وَقِيلَ : عَصَرَهُ وَلَّى عَصْرَ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِ ، وَاعْتَصَرَهُ إِذَا عَصَرَ لَهُ خَاصَّةً ،
وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا اتَّخَذَهُ ، وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ .
وَعُصَارَةُ الشَّيْءِ : عُصَارَةُ وَعَصِيرُهُ ؛
مَا تَحْلَبُ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ الْعَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلْمَتْنَى
عُصَارَةَ حِنَاءٍ مَعًا وَصَيَّبَ
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا انْضَجَّتْهُ شَمْسُهُ
وَأَتَى فَلَيْسَ عُصَارَةُ كَعُصَارِ
وَقِيلَ : الْعُصَارُ جَمْعُ عُصَارَةٍ ،
وَالْعُصَارَةُ : مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ
الْقَلْرِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عُصَارَةُ الْخُبْزِ الَّذِي تَحْلَبُ ^(٢)
وَيُرْوَى : تُحْلَبُ ، يُقَالُ تَحْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ بَقِيَّةَ
الْعُسْبِ وَتَلَزَجَتْهُ ، أَيْ أَكَلَتْهُ ، يَعْنِي بَقِيَّةَ
الرُّطْبِ فِي أَجْوَابِ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(٢) قوله : «عصارة الخبز الذي تحلبها»
«وصار ما في الخبز من عصيره» ، و«يعني بالعصير
الخبز بقي من الرطب . . . في التهذيب ، في المواضع
الثلاثة : «الجزء» بدل «الخبز» . ويريد بالجزء
ما يجتزئ به الماشية عن الماء ، وتغنى به من العشب .
ونراه الصواب .

وقوله : «وصار ما في الخبز من عصيره»
في التهذيب : «وصار باقي الجزء . . .»
[عبد الله]

عَصِيرَ مَائِهِ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الرَّاجِزِ :

وَصَارَ مَا فِي الْخُبْزِ مِنْ عَصِيرِهِ
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُعُورِهِ
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخُبْزَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي
بُطُونِ الْأَرْضِ وَيَسَّرَ مَا سِوَاهُ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الَّتِي يُعْصَرُ فِيهَا الْعِنَبُ .
وَالْمُعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ . وَالْمُعْصَارُ :
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُعْصَرُ حَتَّى
يَتَحَلَّبَ مَائُهُ . وَالْعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ
يُعْصِرُونَ الْعِنَبَ بِهَا ، يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ ،
يُذْهَبُ إِلَى الْأَبَدِ .

وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ ،
وَقِيلَ : السَّحَابُ تُعْصَرُ بِالْمَطَرِ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
تَبَّاجًا» .

وَأَعْصَرَ النَّاسُ : أَمْطَرُوا ؛ وَبِذَلِكَ قَرَأَ
بَعْضُهُمْ : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يُعْصَرُونَ» ؛ أَيْ يُنْطَرُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ :
يُعْصِرُونَ قَالَ أَبُو الْعَوْتِ : يَسْتَغْلُونَ ، وَهُوَ
مِنْ عَصَرَ الْعِنَبِ وَالزَّيْتِ ، وَقُرِئَ : «فِيهِ
تُعْصِرُونَ» . مِنْ الْعَصْرِ أَيْضًا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمُنْجَاةُ
وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصَرُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمَا كَانَ وَقَافًا بِدَارِ مُعْصِرٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةُ الْمُنْجُودِ

أَيْ كَانَ مُلْجَأَ الْمَكْرُوبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ
تُعْصِرُونَ ، وَلَا أَذْرَى مِنْ ابْنِ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ ،
فَأَنَّهُ حَكَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ
أَنَّ لَهَا أَنْ تُصَبَّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَارِيَةُ
مُعْصِرٍ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ :
السَّحَابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي تَحْلَبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا
تَجْتَمِعُ ، مِثْلُ الْجَارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كَادَتْ

تَحِيضٌ وَلَمَّا تَحِيضٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحُ ذَوَاتُ
الْأَعَاصِيرِ ، وَهُوَ الرَّهَجُ وَالْغُبَارُ ، وَاسْتَشْهَدُوا
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ سَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا
تُرَبُّ الْفَدَافِدِ وَالنَّقَاعِ بِمُتَحُلِّ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْمُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ
مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ الْمُعْصِرَاتِ » ،
مَعْنَى الْبَاءِ الزَّائِدَةُ ^(١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْزَلْنَا
بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ، وَقِيلَ : بَلِ
الْمُعْصِرَاتُ الْغُيُومُ أَنْفُسُهَا ؛ وَفُسِّرَ بَيِّنُ
ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمَ لَمَحُ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ
كَتُورِ الْأَفَاحِي شَافَ الْوَانَهَا الْعَصْرُ
فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ،
وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ الْوَانَهَا الْقَطَرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِرَاتِ
بِالسَّحَابِ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ
الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ
الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً
ثَجَّاجًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمُعْصِرَاتُ
السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ :
مُعْصِرَاتُ كَمَا يُقَالُ أَجَنَ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ
يُجَنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرَّ
فَيُعْصِرُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا
سَحَابٌ ذَوَاتُ مَطَرٍ :

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْخُونِ تَشْوِفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ
وَالدَّوَالِجُ : مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لَا مِنْ نَعْتِ
الرِّيحِ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ ، فَهِيَ
تَذَلُّجٌ ، أَيْ تَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ .
وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَيْرَ
بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَيْ يُقَلَّلُ وَيُقَطَّعُ .
وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ .

(١) قوله : « الزائدة » كذا بالأصل ، ولعل
المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كانت للسمية .

وقيل : هي التي فيها نارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا
ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ
شَدِيدٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَهْبُ مِنْ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعُودِ
إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى النَّاسُ
الرَّوْبَعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا
إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا : إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ
إِعْصَارًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى قِرْنَهُ فِي
الشَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنْ
تُهَيِّجَ الرِّيحُ الثَّرَابَ فَتَرْفَعَهُ . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا
أَثَرَنَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجٍ عِصَارًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَمْعُ الْإِعْصَارِ
أَعَاصِيرٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْطِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ
بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ :
إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟
فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، أَرَادَ الْغُبَارُ أَنَّهُ نَارٌ
مِنْ سَحَابِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ وَهَبِجِهِ ،
فَشَبَّهَ بِأَثَرِ الرِّيحِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ
يُرْوِيهِ عَصْرَةً .

وَالْعَصْرُ : الْعَطِيَّةُ ، عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ :
أَعْطَاهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنا وَاحِدٌ
يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينَا
(٢) قوله : « تعصر » في الطبقات جميعها :
« تعصر » بضم الراء . والبيت في ديوان طرفة من
قصيدة ساكنة الروي . [عبد الله]

الْأَيَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي
تُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يَعْصِرُ فِينَا
كَالَّذِي يَعْصِرُ ، أَيْ يُصَابُ مِنْهُ . وَانْكَرَ
تَعْصِرُ . وَالْإِعْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ .
وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَا السَّعِيشُ ، بِسُرْبَانِهِ
وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ
مِنْهُ .

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ
وَالْعُصَارَةُ ، أَيْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ .
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَرَمٍ
أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ ، قَالَ :

فَمَنْ وَاسْتَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتُهُ فَقَدْ عَصَرْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا
إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِي ، الْعَصْرَةُ
هَهُنَا : مَنَعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّرْوِيجِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِعْصَارِ الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ
مِنَ التَّرْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفَ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ
مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

وَاعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ
وَمَنَعَهُ . وَاعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا
أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ،
لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ
أَيْ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتُهُ وَحَبَسْتُهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتُهُ ؛

وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةُ :
ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ
شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّا عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

وَيَحْبِسُهُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَيَعْبِرُونَ النِّسَاءَ ^(١) ؛ قَالَ : يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِتَوَابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ تَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ . قَالَ الْعَرِيفِيُّ : الْاِعْتِصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالًا وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ اِعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالًا فَلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ أَيْضًا اِعْتَصَرَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مُنْسِكَا ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْاِعْتِصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اِعْتَصَرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتَهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ : نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ وَلِلنَّحْلَةِ الْأُولَى أَغْفٌ وَأَكْرَمُ فَهَذَا ارْتِجَاعُ . قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكَانَ السِّنِّ صَادًا . وَيُقَالُ : مَا عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَغَصَنَكَ وَشَجَرَكَ ، أَيْ مَا مَنَعَكَ . وَكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمُغِيرَةِ : إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْصِرَ فَهُوَ لَهَا ، أَيْ تَرْجِعَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اِعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْعَصْرُ وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ . وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يُؤْذَنَ

(١) قوله : « ويعبرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه : « يعبرون النساء » ، بالياء أي لا يغيضونهن . وغلام معبر كاد يحتمل ولم يخن ، وجارية معبرة لم تخف . [عبد الله]

قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطَ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحْفَى ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » : إِنَّهُ مِنْ هَذَا ، أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخِصْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ . وَالْاِعْتِصَارُ : الْاِلْتِجَاءُ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ
كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اِعْتِصَارِي
وَالْاِعْتِصَارُ : أَنْ يَعْصِيَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْيَتِّ ، أَغْنَى يَتَّ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ .

وَعَصَرَ الزَّرْعُ : نَبَتَ أَكْثَامُ سُبُلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِزْرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحَرَّزَ فِي غُلْفِهِ ، وَأَوْعِيَهُ السُّبُلُ أَخِيَّتُهُ وَلَفَائِفُهُ وَأَغْشِيَّتُهُ وَأَكِمَّتُهُ وَقَبَائِعُهُ ، وَقَدْ قَبَعَتِ السُّبُلَةُ ، وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَمْعَاءَ ، ثُمَّ تَنَفَّقَى . وَكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ .

وَالْعَصَارُ : الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصِرُ : الْعُمَرُ وَالْهَرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَدْرَكْتُ مُعْتَصِرِي وَأَدْرَكَنِي
حِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عُمَرَى وَهَرَمِي ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ اللَّهْوِ أَدْرَكْتُهُ وَلَهَوْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى الْاِعْتِصَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْاِخْذُ مِنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وَعَصَرَ الرَّجُلُ : عَصَبَتْهُ وَرَهَطُهُ . وَالْعُصْرَةُ : الدُّنْيَا ، وَهُمْ مَوَالِينَا عُصْرَةُ أَيْ دُنْيَا دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قُصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ الْعَصِيرِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حَرَّةٍ
لِيَوْهَجَ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
وَيُقَالُ : مَا بَيْنَهَا عَصْرٌ وَلَا يَصْرٌ ، وَلَا أَعْصَرُ وَلَا أَبْصَرُ ، أَيْ مَا بَيْنَهَا مَوَدَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرَكَ ، أَيْ رَهَطَكَ وَعَشِيرَتَكَ .
وَالْمَعْصُورُ : اللِّسَانُ الْيَاسُ عَطَشًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَيْلَةً
أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِيرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : بَلَغَ الْوَسْخُ إِلَى مَعَاصِمِي ، وَهَذَا مِنَ الْجَدْبِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصَارُ : الْفُسَاءُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ الثَّمَرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمٍ
وَأَصْلُ الْعِصَارِ : مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الثَّرَابِ فِي الْهَوَاءِ .

وَبُو عَصَرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَيَعْصُرُ وَأَعْصَرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ : وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَيْبَوَيْهِ : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بَنُ أَعْصَرَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصَرَ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ فِيهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
أَبْنَى . إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ

كُرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصَرِ
وَعُصْرَةٍ : اسْمٌ . وَعَصُوصٌ وَعَصِصٌ
وَعَصَصٌ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ اِنْعَصَرَ
يُرِيدُ عَصَرَ ، فَخَفَّفَ .
وَالْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ .

وعَصْرٌ : مَوْضِعٌ . وفي حديثٍ خَيْرٌ : سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ ، هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ .

* عَصَصٌ : الْعَصُ : هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ .

وعَصَّ يَعَصُّ عَصًا وَعَصَصًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ : أَصْلُ الذَّنْبِ ، لُغَاتٌ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ عَصَاعِصٌ . وفي حديثٍ جَبَلَةُ ابْنِ سُهَيْمٍ : مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصَاعِصِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ ، وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ عَجَبِ الذَّنْبِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أَثْنٍ :

يَلْمَعَنَّ إِذَا وَلَّيْنَا بِالْعَصَاعِصِ
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ
وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصَاعِصَ لِلدَّنَانِ
فَقَالَ : وَالِدَانِ لَهَا عَصَاعِصٌ ، فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا
أَنْ يُخَفَّرَ لَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ
اللَّحْمُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَيَّقَ الْعُصْعُصِ ، أَيْ
نَكِدَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا . وفي حديثٍ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَيْسَ مِثْلُ
الْحَصِيرِ الْعُصْعُصِ ، فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ :
لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ ، وَسَنَدُّهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

* عَصَفٌ : الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ
وَالْعَصَافَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : مَا كَانَ عَلَى
سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَبْسُ فَيَتَفَتَّتُ ،

وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ يَبْسُ
وَلَا غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ وَمَا لَا يُؤْكَلُ . وفي
التَّنْزِيلِ : «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ» ،
يَعْنِي بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ
مِنْهُ ، وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَالزَّرْعُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ التَّنُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ
قُشُورِ التَّنِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعَصْفُ
الْقَصِيلُ ، وَقِيلَ : الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ : خَرَجْنَا نَعَصِفُ الزَّرْعَ ، إِذَا
قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِذْرَاكِهِ ، فَذَلِكَ
الْعَصْفُ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : وَرَقُ
السُّبُلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ
الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ ، وَالرَّيْحَانُ الصَّحِيحُ
الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفُ : مَا قُطِعَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي
أَسْفَلِهِ ، فَتَجَزُّهُ لِيَكُونَ أَخْفَ لَهُ ، وَقِيلَ :
الْعَصْفُ مَا جَزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ
فَأَكِلَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ . وَالْعَصْفُ : السُّبُلُ ،
وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ : طَالَ
عَصْفُهُ .

وَالْعَصِيفَةُ : رُمُوسُ سُبُلِ الْحِنْطَةِ .
وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الَّذِي يَنْفَتِحُ عَنْ
الْثَمَرَةِ . وَالْعَصَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ السُّبُلِ
كَالتَّنِّ وَنَحْوِهِ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفَانِ
التَّنَّانِ ، وَالْعُصُوفُ الْأَثْبَانُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الزَّرْعِ
فَيُؤْكَلُ ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

نَسَقَى مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
وَيُرَوَى : زَالَتْ عَصِيفَتُهَا ، أَيْ جَزَّ ، ثُمَّ
يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ .

وَيُقَالُ : أَعَصَفَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُجَزَّ .
وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعَصِفُهُ أَيْ جَزَّزْنَا وَرَقَهُ الَّذِي
يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ ، وَقِيلَ :
جَزَّزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَالٌ
بِالزَّرْعِ . وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ هَذِهِ

السُّورَةِ (١) مَا دَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ
الْإِنْسَانَ وَتَعْلِيمِهِ الْبَيَانَ ، وَمِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا أَنْبَتَ فِيهَا مِنْ
رِزْقٍ مَنْ خَلَقَ فِيهَا مِنْ إِنْسِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، تَبَارَكَ
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ : قَصَبَ . وَعَصَفَهُ
يَعَصِفُهُ عَصْفًا : صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ» ، لَهُ مَعْنَيَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوَرَقِ أُخِذَ
مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ ،
وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ
الْبَهَائِمُ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ» ، قَالَ :
هُوَ الْهَبُورُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ الثَّابِتُ ، بِالتَّبَعِيَّةِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«كَعَصَفٍ» قَالَ : يُقَالُ فُلَانٌ يَعْصِفُ إِذَا
طَلَبَ الزَّرْعَ ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ
الَّذِي أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ يَتْنُهُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

فَصِيرُوا مِثْلَ كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ
أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فَرَادَ الْكَافَ
لِتَأْكِيدِ الشَّبَهِ ، كَمَا أَكَّدَهُ بِيَاذَةُ الْكَافِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» ، إِلَّا أَنَّهُ
فِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ
سَائِعٌ ، وَفِي الْبَيْتِ أَذْخَلَ الْاسْمَ وَهُوَ مِثْلُ
عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ الْكَافُ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ بِأَذَا
جَرَّ عَصْفٍ أَبَالَكَافِ الَّتِي تُجَاوِرُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ
مِثْلَ إِلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَصْفَ فِي
الْبَيْتِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ
وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، يَذْكَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ
إِلَّا جَارَةً ، كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْمَعِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي
أَيِّ مَوْضِعٍ ، وَقَعْنَ زَوَائِدٌ ؛ لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ
يَجْرُونَ مَا بَعْدَهُنَّ ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التي منها الآية
المستدل بها .

أَحَدٌ ، وَلَسْتَ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي
كَعْصِفٍ مَأْكُولٍ هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ ، وَإِنْ
كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ :
فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْإِسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ
فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعْصِفٍ مَأْكُولٍ ؟ فَالْجَوَابُ
أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِمَا بَيَّنَّ الْكَافُ وَمِثْلُ مِنَ
الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ
يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وصاليات كما يوثقين

لِمِشَابِهِتِهِ لِمِثْلٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : كَمِثْلٍ
مَا يُوَثِّقِينَ ، كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مِثْلًا عَلَى
الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعْصِفٍ ، وَجَعَلُوا
ذَلِكَ تَنْبِيْهًا عَلَى قُوَّةِ الشَّبْهِ بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ .
وَمَكَانَ مُعْصِفٍ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ :
كَثِيرُ التَّبَنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعْصِفُ
هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعْصِفٌ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لَأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ ،
لَا لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا
وَعُصُوفًا ، هِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِيفَةٌ
وَمُعْصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعْصَفَتْ ، فِي لُغَةٍ
أَسَدٍ ، وَهِيَ مُعْصِفٌ مِنْ رِيَّاحٍ مَعَاصِفٍ
وَمَعَاصِيفٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ
لِلرِّيَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَاصِفَاتِ
عُصْفًا» ، يَعْنِي الرِّيَّاحَ ، وَالرِّيحُ تَعْصِفُ
مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ الثَّرَابِ : تَمْضِي
بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبَنُ
مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ، أَيْ إِذَا
اشْتَدَّتْ هُبُوبُهَا . وَرِيحٌ عَاصِفٌ : شَدِيدَةٌ
الْهُبُوبِ .

وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ ، عَلَى
لَفْظِ عُصَافَةِ السُّبُلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْمَالُهُمْ
كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» ،
قَالَ : فَجَعَلَ الْعُصُوفَ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي
إِعْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ :
وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ
الْعُصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ
يُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ
يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالُ يَوْمٌ بَارِدٌ ، وَيَوْمٌ
حَارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ فِيهَا ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ
يُرِيدُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيحَ ، فَتَحْدَفُ الرِّيحُ
لِأَنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :
إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كَاسِفُ
يُرِيدُ كَاسِفُ الشَّمْسِ فَحَدَفَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ
الرِّيحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَجَمْعُ
الْعَاصِفِ عَوَاصِفٌ .

وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ
وَالْوَرَقَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ .
وَالْعَصْفُ وَالْتَعَصِفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْثُهَا
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتْعَصِفُ
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعْصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا ، لُغَةً فِي أَحْصَفَ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْصَفَ الرَّجُلُ أَيْ
هَلَكَ .
وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ السُّبُلُ .

وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ
شَمِيرٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

فَاضْحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا
تُوَالِي الْحَصَى سُمَرُ الْعُجَابِيَّاتِ مُجْمِرًا
وَتُجْمَعُ النَّاقَةُ الْعُصُوفُ عُصْفًا ، قَالَ رُوبَةُ :
بَعْضُ الْمَرِّ خِصَاصِ الْأَقْصَابِ
يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ النَّضِيرُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ

اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبِشْرِ حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ
تَطْحَنُ الثَّرَابَ حَوْلَهُ وَثِيرُهُ . وَنَعَامَةُ
عُصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَعْصِفُ بِرَاكِبِهَا تَمْضِي بِهِ .
وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعْصَفَ
الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ :
تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فِي فَيْلَقٍ جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
أَيُّ تُهْلِكُهَا . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنْ
الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ
غَرَضًا فَصَافَ نَبْلُهُ قِيلَ : إِنَّ سَهْمَكَ
لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَاثِلٍ عَاصِفٌ ، وَقَالَ
كُثَيْرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفُ
بِمُتَخَرِّقِ الدَّوْدَانَةِ مَرَّ الْحَقِيدِ (١)
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَعَصَفَ
يَعْصِفُ عَصْفًا وَاعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ
وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ .
وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي
بِقَيْرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَّافِ
وَالْعُصُوفُ : الْكَدُّ (٢) . وَالْعُصُوفُ :
الْحُمُورُ .

• عصفرة الأزهرى : العصفرة نبات سُلَاقَتُهُ
الْجِرْيَالُ ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعُصْفَرُ
هَذَا الَّذِي يُصْنَعُ بِهِ ، مِنْهُ رَيْفِيٌّ ، وَمِنْهُ

(١) قوله : «الدودة» كذا بالأصل
مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهى الجلبة
والأرجوحة كما فى القاموس وغيره . وفى معجم
ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة اهـ .
وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة
القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصوف
الكدره ، هكذا فى سائر النسخ ، وفى العباب :
الكدر ، وفى اللسان : الكد .

بَرَّى، وَكِلَاهُمَا نَبَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَصَفَرْتُ الثَّوْبَ فَتَعَصَفَرُ.

وَالْعُصْفُورُ: السَّيِّدُ. وَالْعُصْفُورُ: طَائِرُ ذَكَرٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْعُصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْعُصْفُورُ: خَشْبَةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَافِ، وَهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُمُوسُ الْأَحْنَاءِ. وَالْعُصْفُورُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُمُوسُ الْأَقْتَابِ. وَعُصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مُقَدَّمِهِ فِي أَصْلِ الدَّائِيَةِ^(١)، وَهُوَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدْرُ جُمُعِ الْكَفِّ أَوْ أُعِظِمُ مِنْهُ شَيْئاً، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجَنْوَينِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْغَيْطَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِيُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الزَّمَامِ^(٢)

يَعْنِي أَنَّهُ شَكٌّ، فَشَدَّ الْعُصْفُورَ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالسَّامِيرِ. وَعُصْفُورُ الْإِكَافِ: عَرْضُوفُهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ إِلَّا لِعُصْفُورِ قَتَبٍ، أَوْ شَدَّ مُحَالَةً، أَوْ عَصَا حَلِيدَةٍ؛ عُصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيدَانِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. قَالَ: وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْتَادٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُمُوسِ أَحْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ جَنْوَ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظَّلِفَاتُ.

(١) قوله: «الدَّائِيَةُ» بدال المهملة مفتوحة

وباء مشاة بعد الهزمة، خطأ صوابه: «الدَّائِيَةُ» بدال معجمة مكسورة، وباء موحدة بعد الهزمة؛ فالدَّائِيَةُ هِيَ «فَقَارُ الْكَاهِلِ فِي مَجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَةً»، أَمَّا الدَّائِيَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْإِكَافِ وَنَحْوِهَا فَهِيَ «مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مَلْتَقِي الْحَنُوزِ...» وَقِيلَ: الدَّائِيَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ دِفْقِ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْغَيْطِ... [عبد الله]

(٢) قوله: «الزَّمَامُ» بالزاي خطأ صوابه: «الدَّمَامُ» بالدال المهملة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرماح وفي التهذيب. ودم الشيء بدمه دما: طلاه بالصبيح الأحمر حتى صار كلون الدم. [عبد الله]

وَالْعُصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهِيَ عُصْفُورَانِ يَمَنَّةٌ وَيَسْرَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مِنْتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْعُظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعُصْفُورُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ فَرْخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرَةٍ

عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورَةٍ

وَالْعُصْفُورُ: الشُّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنْ غَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْخَطْمَ. وَالْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى السِّنَانِ مِنَ الْعَصَبِ. وَالْعُصْفُورُ: الْوَلَدُ، بِهَائِيَّةٍ.

وَتَعَصَفَرْتُ عُنْقَهُ تَعَصَفَرًا: التَّوَتَّ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ: نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ، يُسَمُّونَ هَذَا الشَّجَرَ: مَنْ رَأَى مِثْلِي.

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ الثُّمَانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِهَائَةٍ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ؛ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَظُنُّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا نَوْقِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلثُّمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ الثُّمَانَ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي السَّنَانِ عُصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَصَافِيرُ الْمُنْدَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبَ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ الثُّمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ بِهَائَةٍ نَاقَةٍ بِرِيَشِهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامِ^(٣) وَآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ؛ قَوْلُهُ: بِرِيَشِهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيَشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

• عَصَلُ: الْعَصَلُ: الْمَعَى، وَالْجَمْعُ أَعْصَالٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

(٣) قوله: «وحسام» في الصحاح: «وجام». [عبد الله]

فَهُوَ خِلْوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنْ الْمَا وَمَلْجُودٌ بِأَرْضِ ذِي انْهِيَاضٍ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَرْمِي بِهِ الْجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْإِلْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْعَصَلُ: الْتَوَاءٌ فِي عَسِيبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَاذَتَهُ وَفَائِلَهُ. وَفَرَسٌ أَغْصَلُ:

مُلْتَوِي الْعَسِيبِ حَتَّى يَبْزُرَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ، بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتَّ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمُ: التَّوَى فِي الرَّمْيِ.

وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الصُّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَيْ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمَتْنِ. وَسِهَامٌ عَصَلٌ مُعْوَجَّةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَانِبًا

لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ وَيُرْوَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ لَانْتِصَابِهِ، وَلَا عَصَلَ فِي عُودِهِ؛ الْعَصَلُ: الْإِعْوِجَاجُ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ: أَغْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ: عَوَجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَغْصَلُ أَيْضًا: السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرَّيْشِ. وَعَصَلَ الشَّيْءُ عَصَلًا وَهُوَ أَغْصَلُ وَعَصِلٌ: اعْوَجَّ وَصَلَبَ؛ قَالَ:

ضُرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عَصَلُ

وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى عِصَالٍ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ.

وَالْعَصَلُ فِي الثَّابِ: اِعْوِجَاجُهُ. وَنَابٌ أَغْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلُ أَيْ مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَعْصَلِ

وقال صخر:

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة
ثأتيك مني ضرورس نابها عصل!
أي هي قديمة، وذلك أن ناب البعير إنما
يعصل بعد ما يسن، أي شر عظيم.
والأعصل من الرجال: الذي عصبته
ساقه فاعوجت. ويقال للرجل المعوج
الساق: أعصل.

وعصل نابها وأعصل: اشتد، ووصف
رجلًا جملاً فقال: إذا عصل نابها وطال
قرباه فبعه بيعاً دليفاً، ولا ثحاب به صديقا،
وقال أبو صخر الهذلي:

أفحين أحكمني المشيب فلا فتى
غمر ولا قخم وأعصل بازلي؟
والمعصال: مخجن يتناول به أغصان
الشجر لا عوجاجه، ويقال: هو الميخجن
والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع
والميجار والصولجان^(١) والمعقف؛ قال
الراجز:

إن لها رباً كيمعصالي السلم^(٢)
وامرأة عضلاء: لا لحم عليها. وعصل
الرجل وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان
لرجل صنم كان يأتي بالجبن والزبد فيضعه
على رأس صنمه ويقول: اطعم! فجاء
ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على
رأس الصنم، أي بال؛ الثعلبان: ذكر
الثعلب، وفي كتاب الغريبين للهروي:
فجاء ثعلبان فأكلا، أراد ثنية ثعلب.
والعصلة: شجرة تسلك الإبل، إذا
أكل البعير منها سلخته، والجمع العصل؛
قال حسان:

تخرج الأضياع من أسنانيهم
كسلاح النيب يأكلن العصل

(١) قوله: «والصولجان إلخ» هكذا في
الأصل والتهذيب مكرراً.

(٢) قوله: «إن لها رباً إلخ» في التكلة
بعده.

إنك لن تروها فاذهب فم

الأضياع: الألبان المندوقة؛ وقال لبيد:
وقيل من عقيل صادق
كثيوت بين غاب وعصل
وقيل: هو شجر يشبه الدقل، تأكله الإبل
وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو
حمنس يثبت على المياه، والجمع عصل.
وعصل الرجل تعصلاً، وهو البطء،
أي أبطأ، وأنشد:

بأليها حمران أي ألب
وعصل العمري عصل الكلب^(٣)
والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل
الملتوي المعوج. وفي حديث بذر: يا منوا
عن هذا العصل، يعني الرمل المعوج
الملتوي، أي أخذوا عنه يمنة.

ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه
عصل؛ قال الراجز:

ورب خير في الرجال العصل
والعضلاء: المرأة اليابسة التي لا لحم
عليها؛ قال الشاعر:

ليست بعصلاء تذي الكلب نكهتها
ولا بعندلة يضطك ثدياها
والمعصل: المتشدد على غريمه.

والمعصل والمعصل والمعصلاء
والمعصلاء، مندودان: البصل البري،
والجمع العناصل، وهو الذي تسميه الأطباء
الإسقال، ويكون منه خل؛ (عن
ابن اسراقون)؛ وقال ابن الأعرابي:
هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامى
تشبهه وتأكله؛ قال: وزعموا أنه البصل
البري. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل
الكراث يظهر مبسطاً سبطاً، وقال مرة:

العصل شجرة سهلية، تثبت في مواضع
الماء والتدى نبات المؤزة، ولها نور كنور
السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر
تأكل ورقها في القحوط يخلط لها بالعلف.

(٣) قوله: «حمران» كذا في الأصل
بالراء، ومثله بهامش التكلة وفي صليها حمدان
بالدال.

وقال كراع: العنصل بقلة، ولم يحلها.
وطريق العنصلين، يفتح الصاد
وضمها: موضع؛ قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين فيامنت
به العيس في نائي الصوى متشائم^(٤)
والعنصل: موضع. وسلك طريق
العنصلين: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا
ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق
العنصل: هو طريق من الهامة إلى البصرة.
وعنصل: موضع؛ قال أبو صخر:

عفت ذات عرق عضلها فريثها
فضحياؤها وخش قد أجلى سوامها

• عصلب • العصلب^(٥) والعصلبي
والعصلوب: كله الشديد الخلق العظيم؛
زاد الجوهري: من الرجال؛ وأنشد:

قد حسها الليل بعصلبي
أروع خراج من الدوى^(٦)
مهاجر ليس بأعرابي
والذي ورد في خطبة الحجاج:

قد لفها الليل بعصلبي
والضمير في لفها للإبل أي جمعتها الليل
يسائق شديد؛ فصرته مثلاً لنفسه ورعيته.
الليث: العصلبي الشديد الباقي على المشي
والعمل؛ قال: وعصلبته شدة عصبه.
ورجل عصلب: مضطرب.

• عصلد • العصلد والعصلود: الصلب
الشديد.

(٤) قول: «فيامنت» كذا في الأصل،
والذي في معجم ياقوت والحكم: فياسرت.

(٥) قوله: «العصلب إلخ» ضبط بضم
العين واللام وفتحها بالأصول كالتهذيب والحكم
والصحاح وصرح به الجهد.

(٦) قوله: «من الدوى» ذكر في مادة
«دوا»: «من الدوى» وفي رواية أخرى: «من
الدادى». [عبد الله]

عصم . العِصْمَةُ في كلام العرب : المنع .
وعِصْمَةُ اللَّهِ عَبْدُهُ : أَنْ يَعِصِمَهُ مِمَّا يُؤْبِقُهُ .
عَصَمَهُ يَعِصِمُهُ عَصَمًا : مَنَعَهُ وَوَقَاهُ . وفي
التنزيل : « لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ » ، أي لا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ ،
وقيل : هو عَلَى النَّسَبِ ، أي ذا عِصْمَةٍ ،
وذو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا ،
فَمِنْ هُنَا قِيلَ : إِنَّ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ ، وإذا
كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَتَنِي هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ
الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ ، وَقِيلَ : « إِلَّا مَنْ
رَحِمَ » مُسْتَتَنِي لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَالِاسْمُ الْعِصْمَةُ ، قَالَ
الْقَرَاءُ : « مَنْ » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لِأَنَّ
الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ، وَالْمَرْحُومُ
مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ » ،
قَالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ
الْمَعْصُومِ ، أَيْ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ ، جَازَ رَفْعُ « مَنْ » ، قَالَ : وَلَا تُنْكِرَنَّ
أَنْ يُخْرَجَ الْمَفْعُولُ ^(١) عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » مَعْنَاهُ
مَذْفُوقٌ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ ، أَيْ
لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونُ « إِلَّا مَنْ رَحِمَ » رَفْعًا
بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا
خَلْفٌ مِنَ الْكَلَامِ ، لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي
تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ ،
وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ ،
« وَمَنْ » نَصْبٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ ، قَالَ :
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّذُودِ ،
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَاوَى إِلَى
جَبَلٍ يَعِصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ » ، أَيْ يَمْتَنِعُنِي مِنَ
الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنَ تَغْرِيقِ الْمَاءِ ، قَالَ :
« لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ » ،
هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ

(١) قوله : « يخرج المفعول إلخ » كذا
بالأصل والتهذيب ، والمناسب العكس ، كما يدل
عليه سابق الكلام ولا حقه .

« مَنْ » نَصْبٌ ، الْمَعْنَى : لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قَالَ : وَقَالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى
« لَا عَاصِمَ » لَا ذَا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ « مَنْ »
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى :
لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَذَّاقُ مِنَ التَّحْوِيلِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ :
« لَا عَاصِمَ » بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ
لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ « مَنْ » نَصْبٌ عَلَى
الانقطاع .

وَاعْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ .
وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ . يُقَالُ : عَصَمْتُهُ
فَانْعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعْتُ بِطُغْيِهِ
مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنَعَهُ مِنَ
الْجُوعِ . وَهَذَا طَعَامٌ يَعِصِمُ أَيْ يَمْنَعُ مِنَ
الْجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ : امْتَنَعَ
وَأَبَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةٍ
الْعَزِيزِ فِي [أَمْرِ يُوسُفَ] ^(١) حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ
نَفْسِهِ : « فَاسْتَعَصَمَ » ، أَيْ تَأَبَّى عَلَيْهَا ،
وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الرَّعْبُ تَقُولُ أَغَصَمْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ خَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أَيْ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ .

وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ
شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ مَا يَعِصِمُهُ مِنَ
الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْعِصْمَةُ : الْمَنَّةُ .
وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي . وَالْإِعْصَامُ :
الِإِمْتِسَاكُ بِالشَّيْءِ ، ائْتِمَالٌ مِنْهُ ، وَمِنْهُ شِعْرُ
أَبِي طَالِبٍ :

يَا لَيْتَا الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ
أَيْ يَمْتَنِعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ .
وفي الحديث : فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي
دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وفي حديث الإفك :

(١) ما بين المعوفين زيادة من التهذيب
للإيضاح . [عبد الله]

فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وفي حديث عمر :
وَعِصْمَةُ أَبْنَانِنَا إِذَا شَتَوْنَا ، أَيْ يَمْتَنِعُونَنَا مِنْ
شِدَّةِ السَّنَةِ وَالْجَذْبِ .

وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَمَهُ :
هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ :
امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ
بِحَبْلٍ مِنْ حِيَالِهِ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوثِ مُعْصِمِ
اللُّوثِ : ضَعِيفٍ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا غَدَا .

وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْخَيْلِ .
وَأَعَصَمْتُ فَلَانًا إِذَا هَيَّأْتَ لَهُ فِي الرَّحْلِ
أَوِ السَّرَجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ ، لِثَلَاثٍ يَسْقُطُ .
وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ
يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ الْجَحَافُ
ابْنُ حَكِيمٍ :

وَالْتَّغْلَبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَيْمَةٌ
كَفَلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ
وَالْعِصْمَةُ : الْقِلَادَةُ ، وَالْجَمْعُ عِصَمٌ ،
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَغْصَامٌ ، وَهِيَ الْعُصْمَةُ ^(٢)
أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا أَغْصَامٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَأَرَاهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَغْصِمَةُ . قَالَ اللَّيْثُ : أَغْصَامُ الْكِلَابِ
عَذَابُهَا الَّتِي فِي أَغْنَاقِهَا ، الْوَاحِدَةُ عُصْمَةٌ ،
وَيُقَالُ عِصَامٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا يَتَسَّرَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّنْبُ بِهَيْلِهِ وَعَسِيْبِهِ
يُسَمَّى الْعِصَامَ ، بِالضَّادِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْعُصْمَةِ الْقِلَادَةُ :
أَغْصَامٌ ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّهُ
لَا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ
مَنْ قَالَ : إِنَّ وَاحِدَتَهُ عُصْمَةٌ ، ثُمَّ جُمِعَتْ
عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

(١) قوله : « وهي العصمة » هذا الضبط نبع لما
في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ، ولكن
ضبط في الأصل ونسخي الحكم والتهذيب :
العصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

أَعْصَمَ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عِصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدَلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عِصْمٍ ، وَعِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُمْسِكُوا ^(١) بِعِصَمِ الْكُوفَرِ » ؛ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكُوفَرُ : النِّسَاءُ الْكَافِرَةُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ بِعَقْدِ نِكَاحِهِنَّ . يُقَالُ : يَبْدُو عِصْمَةُ النِّكَاحِ ، أَيْ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ
قَالَ الرَّجَاجُ : أَصْلُ الْعِصْمَةِ الْحَبْلُ . وَكُلُّ مَا أُمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ؛ تَقُولُ : إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتْ الْعِصْمَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّكِبِ إِذَا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَغْبٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقَرْبُوسِ سَرَجِهِ ، لِئَلَّا يُضْرَعَ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصِمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ » ؛ أَيْ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ » ؛ أَيْ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعِصْمَتُهُ بَيَاضٌ شَبِيهُ زَمْعَةِ الشَّاةِ فِي رِجْلِ الْوَعْلِ ، فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَبْيَضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَعْتِ الْوَعْلِ إِنَّهُ شَبِيهُ الزَّمْعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاةِ مُحَالًا ؛ وَإِنَّمَا عِصْمَةُ الْأَوْعَالِ بَيَاضٌ فِي أَفْوَعِهَا ، لَا فِي

(١) قوله : « تَمَسَّكُوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تَمَسَّكُوا » . [عبد الله]

أَوْظَفَتْهَا ، وَالزَّمْعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْظَفَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُغَيِّرُهُ مِنْ صُورِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْصَمُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْوُعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وَالْوُعُولُ عِصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَتَنَاولْتُ الْقَوْسَ وَالتَّبْلَ لِأَرْمِي ظَنِيَّةَ عِصْمَاءَ نَزَدُ بِهَا قَرْمَنَا . وَقَدْ عَصِمَ عَصَمًا ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . وَالْعِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوِ الْيَدِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِبْشَةٌ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِبْشَةٌ بَيْضَاءُ ، لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ لَهُ ؛ وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ ، وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يَغُزُّ وَجُودُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُسْتَرْجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الرَّجْلَيْنِ ، أَرَادَ قَلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوُعُولِ عِصْمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْهُنَّ عِصْمَاءُ ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ ، لِبَيَاضٍ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ

الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعِصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْفَرَسِ وَالظَّبْيِ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً الْيَدَيْنِ ، وَمَرَّةً الْأَرْجُلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مُفَسَّرًا فِي خَبَرٍ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَعَدَلْ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شَيْعًا فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَابٍ ، وَفِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوَاءِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجْلَيْنِ ، لِقَلَّتِهِ فِي الْغُرَابِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْغُرَابِ السُّودَ وَالْبَقَعَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالصُّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ اللَّوْنُ حُمْرًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعَاجِمِ حُمْرٌ ، لِغَلَبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمُ .

وَأَمَّا الْعِصْمَةُ فَفِي الْبَيَاضِ بِذِرَاعِ الْغَزَالِ وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمُ بَيْنَ الْعِصْمِ ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْخَيْلِ ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرُّكُضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعِصْمَةِ فِي الْخَيْلِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ

يَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِلَ :
 أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ابْيَضَّتِ الْيَدُ فَهُوَ أَعْصَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْغِ ، وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَإِنْ كَانَ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَاجِهُهُ وَضَحٌ فَهُوَ مُحْجَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَاجِهُهُ وَضَحٌ وَبِإِحْدَى يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لَا يُوقِعُ عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِنَاءِ وَاللَّزْنِ وَالْوَسَخِ وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى فَخِذِ الثَّاقِفِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثُورَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا
 بِلَبَّتِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ
 وَالْعَصِيمُ : الْوَبْرُ ؛ قَالَ :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ
 مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا
 وَالْعَصِيمُ وَالْعُصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَآثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخِضَابِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ
 رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ
 وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً
 مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاءُهُ بَعْصِيمِ
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْبَاءِ شُهَبٍ عَصِيمُهَا
 بِعُوجِ الشَّبَا مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ
 شَهْبَاءُ : شَجَرَةٌ بَيَضَاءُ مِنَ الْجَذَبِ ،

وَالشَّبَا : الشُّوْكَ ، وَمُسْتَفْلِكَاتُ : مُسْتَدِيرَاتُ ، وَالْمَجَامِعُ : أَصُولُ الشُّوْكِ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجَارَتِهَا : أَعْطِنِي عُصْمَ حِنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلَتْ مِنْهُ بَعْدَمَا اخْتَضَبْتَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَصْفَرُ لِلْيَسْرِ اضْفِرَارَ الْوَرْسِ
 مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
 أَثَرُ الْخِضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرْبِ . وَالْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا : اكْتَسَبَ .

وَعَصَامُ الْمَحْمِلِ : شِكَالُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : عَصَامَا الْمَحْمِلِ شِكَالُهُ وَقِيدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَامَا الْمَحْمِلِ كَعَصَامِي الْمَزَادَتَيْنِ . وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْيَةِ وَسِيرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ، لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِنَابِطٍ شَرَاهُو الصَّحِيحُ :

وَقَرْيَةٍ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِي مِثْلَ ذُلُولِ مُرَحَّلٍ
 وَعِصَامُ الْقَرْيَةِ وَالذُّلُ وَالْإِدَاوَةُ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ . وَعَصَمَ الْقَرْيَةَ وَأَعَصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَامًا ، وَأَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصَامٌ وَالْجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصَامِ عِصَامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَزَادِ أَنَّهَا الْحِبَالُ الَّتِي تُشَبُّ فِي خَرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَى عَلَيْهَا بِالرُّوَاءِ ، الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَأَمَّا الْوِكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الْوَثِيقُ يُوكَى بِهِ فَمِ الْقَرْيَةِ وَالْمَزَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يُعَصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلَ آدَمَ مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ ؛ الْعُصْمُ : جَمْعُ عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خَصَبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ ، فَهُوَ لَا يَتَعَدُّ

فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَبِيلَةٍ فِي الدَّهْنَاءِ : إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ الْوِعَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا . وَعِصَامُ الْمَزَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعُصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَغَدِيدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا الْهَلْبُ ، وَسَيِّدُكَرٌ ، وَهُوَ لُعْنَانٌ بِالضَّادِ وَالضَّادِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّهَا وَحَدِيثُهَا
 وَغَدَاً لِعَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْمِعْصَمُ
 وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانُ ؛ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَارْتَكَّ كَفًّا فِي الْخِصَا
 بٍ وَمِعْصَمًا مِثْلَ الْعِبَارَةِ
 وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِصُومٍ
 وَيُرَوَّى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ ، الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ ، الْمُتَمَدِّمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْعِصُومُ ، بِالضَّادِ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ . وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَمَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَحَلَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمُ حَاجِبِ الثُّعْلَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَهُوَ عِصَامُ ابْنِ شَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلُهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ : رَوَى بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ
أُنْتَى ، وَقَدْ عَصَمَ نَيْتَهُ الْغُبَارُ ، أَيْ لَزِقَ بِهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ
الْمُحَدِّثِ ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ يَتَعاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ يَقْرُبُ
مَخْرَجَيْهَا ، يُقَالُ : ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَا رِمٍ ،
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

وَالْعَوَاصِمُ : بِلَادٌ ، وَقَصَبْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً .
وَقَدْ سَمَوْا عِصْمَةً وَعِصْمَةً وَعَاصِمًا
وَعِصِيمًا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْمَةٌ : اسْمُ
امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ الْمَجَادِحُ ؟
وَأَبُو عَاصِمٍ : كُنْيَةُ السَّوَيْقِ .

• عَصْمَرُ الْعُصْمُورُ : الدُّوْلَابُ ،
وَسَنَدُ كُرُهُ فِي الضَّادِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَامِيرُ
دِلَالُ الْمَنْجُونِ ، وَاحِدُهَا عُصْمُورٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصْمُورُ ذَلُّ الدُّوْلَابِ .
وَالصُّنْعُورُ : الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ .

• عَصَنَ : أَغْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى
غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ ، وَقِيلَ : أَغْصَنَ الْأَمْرُ إِذَا
اعْوَجَّ وَعَسَّرَ .

• عَصْنَصَرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ :
عَصْنَصَرَ مَوْضِعٌ .

• عَصَا : الْعَصَا : الْعُودُ ، أُنْتَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا » .
وَفُلَانٌ صُلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا إِذَا كَانَ
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا ؛ وَقَوْلُهُ :
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصُبُ
بَارِضِكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَيَّ صَلِيبُ الْعَصَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا :
إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا وَشَدِيدُ الْعَصَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ بْنِ لَجَا :

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْلِيلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا ،
أَيَّ صُلْبٌ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ ثُمَّ عَصَا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ لَجَا ، وَنَسَبَهُ إِلَى
أَبِي النَّجْمِ . وَيُقَالُ : عَصَا وَعَصَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَغْصٍ وَأَغْصَاءٌ وَعِصْيٌ وَعِصْيٌ ،
وَهُوَ فِعْلٌ ، وَإِنَّا كُسِرَتِ الْعَيْنُ لَهَا بَعْدَهَا مِنْ
الْكَسْرِ ، وَأَنْكَرَ سَيِّئِيهِ أَغْصَاءً ، قَالَ :
جَعَلُوا أَغْصِيًّا بَدَلًا مِنْهُ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا :
رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَهَا يَلِي ، يَكُونُ بِذَلِكَ
عَنْ قِلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعَصَا . وَضَعِيفُ الْعَصَا ،
أَيَّ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ بِالْعَصَا ، وَذَلِكَ مِمَّا
يُحْمَدُ بِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا
يُسَاجِلُهَا جُمَاتِيهِ وَتُسَاجِلُهُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْجُمَاتِ نَصْبٌ ،
وَجَعَلَ شَرِبَهَا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا
وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تَرْعِيَّةٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تُعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ
الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَنَفٌ بِهَا وَقِلَّةٌ رَفِيقٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصْيُ
قَرَبٌ بِكَرٍّ ذِي هِيَابٍ عَجْرَفِي
فِيهَا وَصَهْبَاءُ نَسُولٍ بِالْعَشْيِ
يَقُولُ : أَخْيَفَاهَا بِشَهْرِكُمَا الْعِصْيُ لَهَا
وَلَا تَضْرِبَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَاهَا مِنَ الضَّرْبِ وَشَرَّهَا يَرَى
ذَلِكَ الذِّيَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصْيِ
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُومًا ، إِذَا
ضَرْبَهُ بِالْعَصَا . وَعَصَى بِهَا : أَخَذَهَا .

وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَاً : أَخَذَهُ
أَخَذَ الْعَصَا ، أَوْ ضَرْبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا
يَا بَنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّبْقِ
وَالْعَصَا مَقْصُورٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصَى
بِالسَّيْفِ يَعْصِي ، إِذَا ضَرْبَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ
وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا ، وَعَصَيْتُ
وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَاً ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، قَالَ : وَكَرِهَهَا
بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ : عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرْبُهُ
بِهَا ، فَأَنَا أَعْصَى ، حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ
تَشْيِيهَا بِالْعَصَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمَعْبِدِ
ابْنِ عُلْقَمَةَ :

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْصِي^(١)
بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ
عَيْنًا ، وَالْإِسْمُ الْعَصَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرْبَهُ بِالْعَصَا .
وَعَصَى يَعْصِي إِذَا لَعَبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ
بِالسَّيْفِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْمُعْتَلِّ بِالْبَاءِ :
عَصَيْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبَتُهُ ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ
فِي عَصَوْتُهُ ، وَإِنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي
هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ ،
بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ شَقِيقَةٍ وَغَيْتٍ ، فَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَلَا مُمَ وَأَوْ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
عَصَوْتُهُ .

وَاعْتَصَى الشَّجَرَةَ : قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « نَأْبَى الظَّلَامَ » فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا : نَأْبَى الظَّلَامَ ، وَالصَّوَابُ مَا
أَثْبَتَاهُ . وَالظَّلَامُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَضَمِّهَا : الظُّلْمُ ، أَيْ
نَحْنُ نَرْفُضُ الظُّلْمَ وَلَا نَرْضَى بِهِ ، وَلَا نَقْبِلُ الدُّنْيَةَ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَى وَلَكِنْ سَيُوفُنَا
حِدَادُ النَّوَاحِي لَا يُبَلِّغُ سَلِيمُهَا
وَهُوَ يَنْتَصِي عَلَى عَصَا جِدَّةٍ، أَيْ
يَتَوَكَّأُ. وَاعْتَصَى فُلَانٌ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّأَ
عَلَيْهَا، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا». وَفُلَانٌ يَنْتَصِي
بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ
عَصَاتَهُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ،
رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ:
سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ
تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَغْصَوْتُهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا
وَلَا إِدْخَالُ النَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ
لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي، بِالنَّاءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا
عَصَا حَدِيدَةٍ، أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ
نِصَابًا لِآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا
إِنْ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا
لَيْسَا مِنْ آيَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَا أَحَدٌ
فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَاً.

وَعَصَاتِي فَعَصَوْتُهُ أَغْصَوْتُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ أَرَادَ
خَاشَتْنِي بِهَا أَوْ عَارَضَنِي بِهَا فَعَلَبْتُهُ، وَهَذَا
قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرْمَتُهُ
وَفَحْرَتُهُ مِنَ الْكَرْمِ وَالْفَحْرِ.
وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، قَالَ
طَرِيعُ:

حَلَاكَ خَاتَمَهَا وَمَنْبَرٌ مُلْكُهَا

وَعَصَا الرَّسُولِ كَرَامَةٌ عَصَاكَهَا
وَأَلْقَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ
وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ فَخِيَمَ
أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جَارٍ
الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى
زَوْجٍ، كُلَّمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ
آخَرَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كُلَّمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ
لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلَقِ

خِمَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً بِإِيَّاهَا وَأَنَّهَا
لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ
وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَأَنَّ قَرَّ عَيْنًا بِالْأَبَابِ الْمُسَافِرِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ
السَّلْمِيِّ، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَمَامَةَ الْحَنْفِيِّ،
وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى
الْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحَوِيثِ بَعْدَمَا
مَضَتْ حَجَجُ عَشْرٍ وَذُو الشُّوقِ ذَاكِرُ
قَالَ: وَذَكَرَ الْآمِدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ
ابْنِ جَارٍ الْبَارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:

وَحَدَّثَنَاهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرُ
كَافِرُ أَيْ مَطَرُ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ
فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخِيَمَتْ
بِأَرْجَاءِ عَذَبِ الْمَاءِ بِيضٍ مَحَافِرُهُ
وَقِيلَ: أَلْقَى عَصَاهُ أَثْبَتَ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ خِيَمَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ زُهَيْرُ:
وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَظُنُّكَ لَمَّا حَضَحَضْتَ بَطْنَكَ الْعَصَا
ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا^(١)
قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هُنَا.

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيْبِهِ:
الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا
قَالَ^(٢) وَأَنَا أَحْسِبُهُ: الْعُصْبَةُ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا
أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ
صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَفِيلِ،

(١) قوله: «حضضت إلخ» هو هكذا

بالحاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله: «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ»

في التكملة: والعصبة أم العصا التي هي لجذيمة،
وفيها المثل: العصا من العصبة.

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ
الْعُصْبَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ بَعْضُ الْأَمْرِ
مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَيَكْفِيكَ أَلَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُغْضَبًا
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبُشْرُ الَّتِي لَا تُثْمِيهَا
يَعْنِي بِعَصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الْمَلَّةَ
وَبِالْبُشْرِ الَّتِي لَا تُثْمِيهَا حُقْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ
يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَبًا فَرَادَ «لَا» كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ»، أَيْ أَنْ
تَسْجُدَ.

وَأَعَصَى الْكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ
عِصْبُهُ وَلَمْ يُمْرَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدَلُّوا
مَا هُمْ إِلَّا عِيدُ الْعَصَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَقَوْلُهُمْ عِيدُ الْعَصَا أَيْ يُضْرَبُونَ بِهَا، قَالَ:
قَوْلًا لِلدُّودَانِ عِيدِ الْعَصَا:

مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟
وَقَرَعْتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُفَرِّغٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ
الْعَصَا قَرَعَتْ لِدَى الْحِلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعْفَ عَنِ الْحُكْمِ،
فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصْمَانِ، وَزَلَ فِي
الْحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ الْعَصَا، يُفْطِنُهُ
بِقَرَعِهَا لِلصَّوَابِ، فَيَفْطِنُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي
حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ
عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُودَّبُ أَهْلُهُ
بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ.
يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْقَى عَصَاهُ
إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ
أَهْلِكَ، أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ
أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ
أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالْعَصَا،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا، يَعْنِي

لَا تَعْمَلُ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَافُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ ، أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَتَلَفَهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا ، مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ
أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَاكَ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَمَا تَقُولُ بَعَثْتُ الشَّاءَ شَاءَ وَدِرْهَمًا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الضُّحَاكَ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيُضْرَبُ انشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلْافْتِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ :
فَلِلَّهِ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعُ قَوْلُهُ : فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعْجَبْ ، تَعْجَبَ مِمَّا كَانَا فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقَالَ : اللَّهُ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كَالِاسْتِزْجَاعِ . وَالْعَصَى : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ ، وَقَالَ :

وَفِي حَقِّهَا الْأَذْنَى عَصَى الْقَوَادِمِ
وَعَصَا السَّاقِ : عَظْمُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَرَجُلٍ كَظِلِّ الذُّلْبِ الْحَقِّ سَدَّوْهَا
وَوَظِيفُ أَمْرُهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ
وَيُقَالُ : قَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ

إِذَا بَالَعَ فِي عَذْلِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَقْرِيعٌ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلَانٍ ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا اعْوَجَّتْ أَلَزَمَهَا مَقْوَمُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّقْيِيفَ . يُقَالُ : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا أَلَزَمْتُهَا حَرَّهَا حَتَّى تَلِينَ لِغَايِزِهَا . وَتَفَارِيقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِطَّةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِطَّةُ أَوْتَادًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَوْتَادُ تَوَادِي لِلصَّرَارِ ، يُقَالُ : هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْبِهَا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا . وَيُقَالُ : عَصَا إِذَا صَلَبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَا ، بِالسَّيْنِ ، فَقَلَبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجُرْحَ : شَدَّدْتُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُنُصُوءَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

قَالَ : وَعَصَوَا الْبِرَّ عَرَفَوْنَاهَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرٌ مُشْبِقُ
وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : بِشَرِّ الْخَطِيبِ أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ، إِنَّا ذِمَّةٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ بِعِصْيِهِ عِصْيًا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِيعْهُ ، فَهُوَ عَاصٍ وَعِصِيٌّ . قَالَ سَيِّبُونِي : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ

جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ ، يَغْيِرُ هَاءُ ، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَيْضًا : مِثْلُ عَصَاهُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ نَعَصَى اللَّهُ مَا عَصَانَا ، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخِطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ» . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي ، إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، يُرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنْ الْعِصْيَانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلِقَ الْفَوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ
فَأَبْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا ، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ . وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرَقَا . وَعِرْقُ عَاصٍ : لَا يَتَقَطَّعُ دَمُهُ ، كَمَا قَالُوا عَانِدٌ وَنَعَارٌ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يُبْعَى مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَهِنْ مِنْ وَاطِي تُثْنِي حَوِيَّتَهُ
وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَشْخَبُ
يَعْنِي عُرُوقًا تَقْطَعُ فِي الْجَوْفِ ، فَلَمْ يَرَقَا دَمُهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ
وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي : طَارَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَغْيِرُ الرِّيحُ مَنَكِبَهَا وَتَعْصِي
بِأُخُوذٍ غَيْرِ مُحْتَلِفٍ الثَّبَاتِ
وَابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى ابْنِ زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعٌ

ابنُ إياسٍ ، قال : وَلَا عَلَيْكَ مِنْ اخْتِلَافِهَا بِالذِّكْرِ وَالْإِنَائَةِ ، لِأَنَّ الْعَلَمَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ فِي كَوْنِهِ عَلَمًا .
وَأَعْتَصَتِ الثَّوَاءُ أَيِ اشْتَدَّتْ .

وَالْعَصَا : اسْمُ فَرَسٍ عَوَفٍ ابْنِ الْأَحْوَصِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ قَصِيرٌ بَنِي سَعْدٍ اللَّحْمِيُّ ، وَمِنْ كَلَامٍ قَصِيرٍ : يَاضُلُ مَا تَجْرَى بِهِ الْعَصَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَكِبَ الْعَصَا قَصِيرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْعَصَا لِجَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ ، وَهِيَ فَرَسٌ كَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ .
وَعَصِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

* عَضِبَ : الْعَضْبُ : الْقَطْعُ . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وَتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : مَا لَهُ عَضِبَهُ اللَّهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ .

وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفُ عَضْبٍ : قَاطِعٌ ؛ وَصِفَ بِالْمَضْدَرِ . وَلِسَانُ عَضْبٍ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ .

وَعَضَبَهُ بِلِسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ وَشَتَمَهُ . وَرَجُلٌ عَضَابٌ : شَتَّامٌ . وَعَضَبَ لِسَانَهُ ، بِالضَّمِّ ، عَضُوبَةً : صَارَ عَضْبًا ، أَيُّ حَادِيْدًا فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَيْيًا ، فَذَمًّا .

وَفِي مَثَلٍ : إِنْ الْحَاجَّةَ لِيَعْضِبُهَا طَلَبَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِيبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيُّ تَقْطَعُنِي عَنْهَا . وَالْعَضْبُ فِي الرُّمَحِ : الْكَسْرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمَحِ أَيْضًا : وَهُوَ أَنْ تَشْغَلَهُ عَنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَيُّ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَانًا أَيُّ يُرَادُّهُ ؛ وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ وَجَبَلٌ أَعْضَبُ : كَذَلِكَ .

وَالْعَضْبَاءُ مِنَ آذَانِ الْخَيْلِ : الَّتِي يُجَاوِزُ الْقَطْعُ رُبْعَهَا . وَشَاةٌ عَضْبَاءُ : مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ، وَالذِّكْرُ أَعْضَبُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَضْبَاءُ الشَّاةُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنَ الدَّاخِلِ ،

وَهُوَ الْمُشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا ، وَقَدْ عَضِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْبًا وَأَعْضَبَهَا هُوَ . وَعَضَبَ الْقَرْنَ فَاَنْعَضَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبُ : بَيْنَ الْعَضْبِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوها وَرَوَّاحَهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ وَيُقَالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنَ وَالْأُذُنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَعْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ الدَّاخِلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ ، فَفِي الْقَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ . وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُخٌ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : عَضِبَهُ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعْضُوبًا ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَحْبُولُ الزَّمَنُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ ؛ يُقَالُ : عَضِبَتْهُ الزَّمَانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَقْعَدَتْهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَزَمَّتْهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَضْبُ الشَّلْلُ وَالْعَرَجُ وَالْحَبْلُ . وَيُقَالُ : لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فُلَانًا أَيُّ لَا يَحْبِلُهُ اللَّهُ . وَالْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ ، مِنْ الْوَافِرِ ، أَخْرَمَ .

وَالْأَعْضَبُ : الْجُزْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضْبُ ، فَيَنْقَلُ مُفَاعَلَتْنِ إِلَى مُفْتَعِلْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ (١)

(١) قوله : « إِنْ نَزَلَ » فِي دِيْوَانِ الْحُطَيْبَةِ وَفِي مَادَّةِ « شَتَا » مِنَ اللِّسَانِ « إِذَا نَزَلَ » . وَلَكِنْ ذَكَرَ =

وَالْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ النَّبِيِّ ﷺ ، اسْمُ لَهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضْبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الْأُذُنِ . إِنَّمَا هُوَ اسْمُ لَهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقَبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ مَقْبُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْبَيْدِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَادِ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ عَضْبٌ وَنَدْبٌ وَشَطْبٌ وَشَهْبٌ وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ وَسَكْبٌ . - الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لَوَلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ ؛ وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ ، فَهُوَ عَضْبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ ، فَإِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ .

* عَضِلَ : الْعَضِيلُ : الصُّلْبُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ يَبْتِ .

* عَضِدَ : الْعَضْدُ وَالْعَضْدُ وَالْعَضْدُ وَالْعَضْدُ وَالْعَضْدُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : السَّاعِدُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ (٢) ، وَالْكَلَامُ

إِنْ هُنَا يُوَافِقُ الْجُزْءَ ، وَنَقَلَ مُفَاعَلَتْنِ إِلَى مُفْتَعِلْنِ . [عبد الله]

(٢) قوله : « الْعَضِدُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : السَّاعِدُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ » - هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : « الْعَضِدُ : السَّاعِدُ ، وَهُوَ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ » . وَهَذَا خَلَطٌ ، فَالْعَضِدُ غَيْرُ السَّاعِدِ .

وَفِي الْمَحْكَمِ وَالْهَذِيبِ وَالْقَامُوسِ : « الْعَضِدُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ » ؛ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَالْمَشْهُورُ ؛ فَالْعَضِدُ فَوْقَ السَّاعِدِ ؛ وَإِذَا كَانَ الْعَضِدُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ فَإِنَّ السَّاعِدَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ . وَفِي مَادَّةِ « سَعَدَ » مِنَ اللِّسَانِ قَالَ : =

أَلَا كَثُرَ الْعَضْدُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: الْعَضْدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادَ، كُلُّ يَذَكَّرُ وَيُؤْنَتُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ تِهَامَةَ يَقُولُونَ الْعَضْدُ وَالْعُجْزُ، [فَيُؤْنَتُونَهُمَا] وَتَمِيمٌ يَقُولُ: الْعَضْدُ وَالْعُجْزُ^(١)، وَيُذَكِّرُونَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَضْدُ مُؤَنَّنَةٌ لَا غَيْرَ، وَهِيَ الْعَضْدَانِ، وَجَمْعُهَا أَغْضَادٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي، الْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالْمِرْفَقِ وَلَمْ تُرَدِّهِ خَاصَّةً، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَارِثِ الْوَحْشِيِّ: فَنَاولَتْهُ الْعَضْدَ فَأَكَلَهَا، يُرِيدُ كَيْفَهُ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَيْبَضَ مُعَضَّدًا، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ الْمُؤْتَقُ الْخَلْقِيُّ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ: مُقَصَّدًا، وَاسْتَعْمَلَ سَاعِدَةً بَنُ جَوِيَّةَ الْأَعْضَادَ لِلتَّحْلِ، فَقَالَ:

وَكَاَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَغْضَادِهَا
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحَلَّبُ
شَبَّهَ مَا عَلَى سَوْقِهَا مِنَ الْعَسَلِ بِالْمَحَلَّبِ.
وَرَجُلٌ^(٢) عِضَادِيٌّ: عَظِيمُ الْعَضْدِ، وَأَعَضَّدُ: دَقِيقُ الْعَضْدِ.

وَعَضْدُهُ يَعْضِدُهُ عَضْدًا: أَصَابَ عَضْدُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَتْهُ وَكُنْتَ لَهُ عَضْدًا.

وَعَضِدَ عَضْدًا: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ. وَعُضِدَ عَضْدًا: شَكَا عَضْدَهُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ.

«وَالسَّاعِدُ مَلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنَ لَدُنِ الْمِرْفَقِ إِلَى الرِّسْغِ» وَبَعْضُهُمْ يَطْلُقُ السَّاعِدَ عَلَى الذَّرَاعِ كُلِّهَا، فِي الْقَامُوسِ: «سَاعِدَاكَ ذِرَاعَاكَ».

[عبد الله]

(١) زيادة من التهذيب نراها ضرورية.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ورجل إلخ» في القاموس: ورجل عضادتي مثلثة إلخ...

وَأَعَضَّدَ الْمَطَرُ وَعَضَّدَ: بَلَغَ ثَرَاهُ الْعَضْدُ.

وَعَضْدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةٌ. وَيَدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةُ الْعَضْدِ.

وَالْعِضَادُ: مِنْ سِيَاتِ الْأَيْلِ وَسَمٌ فِي الْعَضْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَيْلٌ مُعَضَّدَةٌ: مَوْسُومَةٌ فِي أَغْضَادِهَا. وَنَاقَةٌ عَضَادٌ: هِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الْأَيْلِ وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ.

وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ: مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ مِنَ الْحَزْزِ^(٣)، وَقِيلَ: الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَالْجَمْعُ مِعَاضِدٌ. وَاعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ فِي عَضْدِي.

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا). وَتَوْبٌ مُعَضَّدٌ: مُحَاطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي وَشِيَهُ فِي جَوَانِبِهِ. وَالْمُعَضَّدُ: التَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا
مُسْرَبَةً مِنْ رَازِقِي مُعَضَّدِ

وَالْعَضْدُ: الْقُوَّةُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ فَسُمِّيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «سَتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ» قَالَ الرَّجَّاجُ:

أَيُّ سَتُعِينُكَ بِأَخِيكَ. قَالَ: وَلَفْظُ الْعَضْدِ عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْيَدَ قَوَامُهَا عَضْدُهَا.

وَكُلُّ مُعِينٍ، فَهُوَ عَضْدٌ. وَالْعَضْدُ: الْمُعِينُ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا» أَيُّ أَغْضَادًا وَإِنَّمَا أَفْرَدَ لِتَعْتَدِلَ رَمُوسُ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ. «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا» أَيُّ مَا كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ

(٣) قوله: «من الحز» بجاء وراء وزاى.

في الحكم: «الحز» بالحاء والراء المفتوحين.

[عبد الله]

لَتَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ أَنْصَارًا. وَعَضْدُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ، فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقُهُ نَفْسُهُ.

وَالْاعْتِضَادُ: التَّقْوَى وَالِاسْتِعَانَةُ. وَفُلَانٌ يَعْضُدُ فُلَانًا أَيْ يُعِينُهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَضْدُ فُلَانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمِعَاضِدُهُ إِذَا كَانَ يُعَاوَنُهُ وَيُرَافِقُهُ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقَ عِضَادَةً سَمَحَجَ
بِسَرَاتِنَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ

وَاعْتَضَدْتُ بِفُلَانٍ: اسْتَعَنْتُ. وَعَضْدُهُ يَعْضُدُهُ عَضْدًا وَعَاضِدُهُ: أَعَانَهُ. وَعَاضَدَنِي فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ عَاوَنَنِي. وَالْمِعَاضِدَةُ: الْمِعَاوَنَةُ.

وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ: مَا شُدَّ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ الْحَوْضِ. وَعَضْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُوْخَرِهِ، وَإِزَاؤُهُ مَصَبُّ الْمَاءِ فِيهِ، وَقِيلَ: عَضْدُهُ جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْجَمْعُ أَغْضَادٌ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ:

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَغْضَادِهِ
ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِبْعٍ وَسَبَلٍ

وَعُضُودٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَارَقَتْ عَقْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ
مِنْ عُنُكَاتِ وَطُوحَا وَثِيدِ

وَعَضْدُ الرُّكَايِبِ: مَا حَوَالِيهَا. وَعَضْدَ الرُّكَايِبِ يَعْضُدُهَا عَضْدًا: أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ أَغْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرُّكَايِبَا

وَالْعَاضِدُ: الَّذِي يَمْنُشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ. وَيَقُولُ: هُوَ يَعْضُدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا يُفَارِقُهَا، وَقَدْ عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُودًا، وَالبَعِيرُ مَعْضُودٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ساقها أربعةً بالأشطان
يعضدها اثنان ويتلوها اثنان
يقال: اعضد بعيرك ولا تثله.

وعضد البعير البعير إذا أخذ بعضده
فصرعه، وضبعة إذا أخذ بضبعيه.
والعاضد: الجمل يأخذ عضد الناقة
فيتنوخها.

وحمار عضد وعاضد إذا ضم الأذن من
جوانبها.

وعضد الطريق وعضادته: ناحيته.
وعضد الإبط وعضده: ناحيته؛ وقيل:
كل ناحية عضد وعضد. وأعضاد البيت:
نواحيه. ويقال: إذا نخرت الريح من هذ
العضد أتاك العيث، يعني ناحية اليمن.
وعضد الرجل: خشبتان تترقان بواسطته؛
وقيل: بأسفل واسطته.

وعضد القتب البعير عضداً: عضه
فعره؛ قال ذو الرمة:

وهن على عضد الرحال صواب
وعضدتها الرحال إذا ألحت عليها.
أبو زيد: يقال لأعلى ظلفتي الرجل مما يلي
العراقي: العضدان، وأسفلها: الظلفتان،
وهما ما سفل من الحنوين: الواسط
والموخرة.

وعضد النعل وعضاداتها: اللتان تقعان
على القدم. وعضادات الباب والإبريم:
ناحيته. وما كان نحو ذلك، فهو العضادة.
وعضادات الباب: الخشبتان المنصوبتان عن
يمين الداخل منه وشماله. والعضاداتان:
العودان اللذان في الثبر الذي يكون على عتق
ثور العجلة، والواسط: الذي يكون وسط
الثبر.

والعاضدان: سطران من النخل على
فلج. والعضد من النخل: الطريقة منه.
وفي الحديث: أن سمرة كانت له عضد من
نخل في حائط رجل من الأنصار؛ حكاه
الهروي في الغريبين؛ أراد طريقة من
النخل، وقيل: إنها هو عضيد من النخل.

ورجل عضد وعضد وعضد (الأخيرة
عن كراع) وامرأة عضاد^(١): قصيرة؛ قال
الهدلي:

كنت عتقا كن تشبه جديرة
عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمير
الضمير: الغليظة اللثيمة. قال المورج:

ويقال للرجل القصير عضاد.
وعضد الشجر يعضده، بالكسر،
عضداً، فهو معضود وعضيد،
واستعضده: قطعه بالمعضد (الأخيرة عن
الهروي) قال: ومنه حديث طهفة:
ونستعضد البربر، أي نقطع ونجنيه من
شجره للأكل. والعضد: ما عضد من
الشجر أو قطع بمنزلة المعضود؛ قال
عبد مناف بن ربيع الهدلي:

الطعن شغشة والضرب هيقة
ضرب المعول تحت الديمة العضدا
الشغشة: صوت الطعن. والهيقة:

صوت الضرب بالسيف. والمعول: الذي
يبنى العالة، وهي طلة من الشجر يستظل بها
من المطر. وفي حديث تحريم المدينة:
نهى أن يعضد شجرها، أي يقطع. وفي
الحديث: لوددت أني شجرة تعضد. وفي
حديث ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من
جذيمة يحيطون عضيدها ويأكلون
حصيداً، العضيد والعضد: ما قطع من
الشجر، أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخلفوه
علفاً لأيلهم. وعضد الشجر: نثر ورقها لأيله
(عن ثعلب) واسم ذلك الورق العضد.
والمعضد والمعضاد من السيوف: الممتهن
في قطع الشجر؛ أنشد ثعلب:

سيفاً برنداً لم يكن معضادا
قال: والمعضاد سيف يكون مع القصاين
تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المنجل

(١) قوله: «امرأة عضاد» في القاموس:
والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء،
والغليظة العضد.

ليس لها أشر^(٢) يربط نصابها إلى عصاً أو
قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه أو إبله
فروع غصون الشجر؛ قال:

كانا تثنى على القتاد
والشوك حد الفأس والمعضاد
وقال أبو حنيفة: كل ما عضد به الشجر
فهو معضد. قال: وقال أعرابي: المعضد
عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها
الشجر.

والمعضد: النخلة التي لها جذع يتناول
منه المتناول، وجمعه عضدان؛ قال
الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه
المتناول فتلك النخلة المعضد، فإذا فانت
اليده فهي جبارة. والعواضد: ما يثبت من
النخل على جانبي الثهر. وبسرة معضدة،
بكسر الضاد: بدا الترتيب في أحد جانبيها.
وقال الضر: أعضاد المزارع
حدودها^(٣) يعني الحدود التي تكون فيما بين
الجار والجار كالجدران في الأرضين.

والمعضد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل
في أعضادها فتبسط، تقول منه: عضد
البعير، بالكسر؛ قال النابغة:

شك الفريضة بالمدرى فأنفذه
شك المييطر إذ يشفى من العضد
والمعضد: بقلة، وهو الطرخشقون،
وفي التهذيب: الترخشقون. قال

(٢) قوله: «أشر» كشط وشطب، بفتح
الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس، وقوله:
نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس، ولعله نصابها
باللام لا بالباء.

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق، وهو في
الطبقات جميعها، على خطه، فقوله بفتح الشين
وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها، مع ضم
الشين في الحالين؛ أي بضمين، أو بضمة وفتحة.
وفي مادة «أشر» من اللسان قال: «أشر وأشر مثال
شطب وشطب».]

(٣) قوله: «حدودها» صوابه: جدورها
جمع جدر، والجدر أعضاد المزرعة التي ترفع،
نمسك الماء، كالجدار. [عبد الله]

ابن سيده: وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صُفْرَةً
مِنَ الْوَرْسِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الشَّجَرِ،
وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْزَارِ
مَرَّةً، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَهِيهَا الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ
وَالْخَيْلُ أَيْضًا تُعْجِبُ بِهَا وَتُحْصِبُ عَلَيْهَا،
قَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا:
يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

* عضر: عَضْرُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ:
هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْعَاضِرُ: الْهَانِجُ، وَكَذَلِكَ
الْعَاضِرُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ،
أَيُّ بَاحٍ بِهَا.

* عضرس: الْعِضْرَسُ: شَجَرٌ الْخَطْمِيُّ.
وَالْعِضْرَسُ: نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ
جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَالْعَبْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَتَبَتْ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعِضْرَسُ الثَّجَرِ
وَقِيلَ: الْعِضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِسٍ
مُعَرَّةً زُرْقًا كَانَ عِيُونَهَا
مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ نَوَارُ عِضْرَسٍ^(١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى اخْتِيَالًا شَدِيدًا،
وَنَوْرُهُ قَانِي الْحُمْرَةِ، وَلَوْ أَنَّ الْعِضْرَسَ إِلَى
السَّوَادِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْعَبْرَ:

عَلَى إِثْرِ شَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعَاعَ الْعِضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ^(٢)

(١) قوله: «من الدم والإسَاد»...
هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب: «من
الدم والإسَاء» بهزة في الآخر. وزواية الديوان:
من الدم والإسَاء «وهي الصواب» [عبد الله]
(٢) قوله: «على إثر شحاج» سبق في مادة
«سعل»: «على إثر عجاج» [عبد الله]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
يَظَلُّ بِالْعِضْرَسِ حَرْبَاوُهَا
كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشْرُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِضْرَسُ مِنَ الذُّكُورِ
أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رَطُوبَةً.
وَالْعِضْرَسُ: الْبَرْدُ، وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ؛
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ:

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَانَ عِيُونَهَا
إِذَا أَذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عِضْرَسُ
قَالَ: وَيُرْوَى مُعَرَّةً حُصًّا، هَكَذَا فِي
الصَّحَاحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْبَيْهَتِ
وَصَوَابُهُ: مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ، وَفِي شِعْرِهِ: إِذَا
أَيَّهَ الْقَنَاصُ، قَالَ: وَالْعِضْرَسُ هَهُنَا نَبَاتٌ لَهُ
لَوْنٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ عِيُونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا
حُمْرٌ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْغَمَامِ كَمَا
ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا هُوَ:
فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً رُجِيَّةً

تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْجَانِ وَعِضْرَسٍ
وَقِيلَ بَيْتُ الْبَيْهَتِ:

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ
وَالْهَاءُ فِي صَبَحَهُ تَعُودُ عَلَى حِمَارٍ وَخَشٍ.
وَمُحَرَّجَةٌ: مُقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ، جَمْعُ خَرَجٍ
لِلْوَدْعَةِ. وَحُصٌّ: قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا. وَأَيَّهَ
الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ: زَجَرَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَبْرَدُ
مِنَ عِضْرَسٍ، وَكَذَلِكَ الْعِضَارِسُ،
بِالضَّمِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَضَحَّكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عِضَارِسٍ
وَالْجَمْعُ عِضَارِسُ مِثْلُ جَوَالِقٍ وَجَوَالِقِ،
وَقِيلَ: الْعِضْرَسُ الْجَلِيدُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَالْعِضْرَسُ وَالْعِضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ؛
وَقَوْلُهُ:

تَضَحَّكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عِضَارِسٍ
أَرَادَ عَنْ ثَغْرِ عَذْبٍ، وَهُوَ الْعِضَارِسُ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَنَذْكُرُهُ.
وَالْعِضْرَسُ: حِمَارٌ الْوَحْشِ.

* عضرط: الْعِضْرُطُ وَالْعِضْرُطُ: الْعِجَانُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى
الدُّبْرِ.

وَالْعِضَارِطِيُّ: الْفَرْجُ الرَّخْوُ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

تَوَاجَهُ بَعْلُهَا بِعِضَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا^(٣)
وَالْعِضْرُطُ: اللَّيْمُ. وَالْعِضْرُطُ
وَالْعِضْرُوطُ: الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ،
وَهُمُ الْعِضَارِيطُ وَالْعِضَارِطَةُ. وَالْعِضَارِيطُ:
التَّبَاعُ وَنَحْوُهُمْ، الْوَاحِدُ عِضْرُطٌ
وَعِضْرُوطٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِبُطَيْلٍ:

وَرَاحِلَةٌ أَوْصِيَتْ عِضْرُوطَ رَبِّهَا
بِهَا وَالَّذِي يَخْنِي لِيَدْفَعُ أَنْكَبُ^(٤)
يَعْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ، أَيْ نَزَلَتْ عَنْ رَاحِلَتِي
وَرَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصِيَتْ الْخَادِمَ
بِالرَّاحِلَةِ.

وَقَوْمٌ عِضَارِيطُ: صَعَالِيكُ. وَقَوْلُهُمْ:
فُلَانٌ أَهْلَبُ الْعِضْرِطِ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: هُوَ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَذَاكِيرِ؛ أَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي:

أَتَانُ سَافَ عِضْرِطَهَا حِمَارُ
وَهِيَ الْعِضْرِطُ وَالْبُعْثُطُ لِلَّاسْتِ. يُقَالُ:
الزَّقُ بُعْثُطُهُ وَعِضْرِطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي اسْتَهَ.
وَقَالَ شَمِيرٌ: مِثْلُ الْعَرَبِ: إِيَّاكَ وَكُلُّ قَرْنٍ
أَهْلَبُ الْعِضْرِطِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعِضْرُطُ
الْعِجَانُ وَالْخُصْيَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَقُولُ فِي
الْمَثَلِ: إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعِضْرِطُ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «حبابا» بالحاء هكذا في طبقات
اللسان كلها، وفي التاج أيضا. وفي المحكم «حبابا»
بالجيم، ونراها أصح، لأن الجباب شيء كالزبد.
وحباب الماء - بالحاء - نفاخاته التي تملؤه.

[عبد الله]
(٤) قوله: «يخني» في الصحاح:
«يخني»، ونراه الصواب، أراد: الفرس الذي
يخني أنكب أي مائل في شيق، مستعد ليدفع
[عبد الله]

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ ! بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَيَاكُمْ وَالْهَلْبَ مِنِّي عَضَارِطًا
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا
أَرِطَ : اَحْمَقَ . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ
الْأَثْنَيْنِ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُطُ عَجَبُ الذَّنْبِ .
الْأَضْمَعِي : الْعَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
أَذَاكَ خَيْرٌ أَتَيْهَا الْعَضَارِطُ
وَأَتَيْهَا اللَّعْمُظَةُ الْعَارِطُ
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :
الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ
اللَّعْمُظُ وَاللَّعْمُوطُ ، وَالْأَثْنَى لَعْمُوطَةٌ :

* عَضْرُطُ . الْعَضْرُوطُ : دَوِيَّةٌ بَيْنَاءٍ
نَاعِمَةٌ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ،
وَتَضْيِغُهُ عَضِيرٌ وَعَضِيرِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ تُسَمَّى
الْعِسْوَدَةُ بَيْنَاءٍ نَاعِمَةٍ ، وَجَمْعُهَا عَضَائِطُ
وَعَضْرُوطَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
عُضْفُوطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَجْحَرَهَا كَرَّهَا فِيهِمْ
كَمَا يُجْحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُوطَا

* عَضَرَ . عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْرًا : مَضَغَ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* عَضَضَ . الْعَضُ : الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّهُ لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ يَزْبَانَاهَا وَشَوَّلَتْهَا ،
وَقَدْ عَضَضَتْهُ أَعْضُهُ وَعَضَضْتُ عَلَيْهِ عَضًا
وِعِضَاضًا وَعِضِيضًا وَعَضَضْتُهُ ، تَمِيمِيَّةٌ
وَلَمْ يُسَمَعْ لَهَا بَاتٌ عَلَى لَعْنَتِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
عَضٌّ وَعَضَضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ :
وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِدِ ، هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ
الاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالتَّوَاجِدِ
عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْضٌ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ فِي
الرَّيَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا تَضْخِيفٌ عَلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْإِضْلَاحِ : غَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا
أَعْضٌ بِهَا غَضَصًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَعَضَضْتُ لَعْنَةً فِي الرَّيَابِ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ
لَا بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ .
وَيُقَالُ : عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ . وَعَضَّ عَلَيْهِ
وَهَا يَتَعَاَصَرُ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاَضَةُ وَالْعِضَاضُ .
وَأَعَضَضْتُهُ سَيْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .

وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ أَيْ
مُسْتَمْسِكٌ .

وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا
لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُضَدَّرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قَالَ
سَيِّبُونَهُ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ لَيْسَ عَلَى
فَعْلَةٍ فَعْلًا .

وَفَرَسٌ عَضُوضٌ أَيْ يَعَضُّ ، وَكَلْبٌ
عَضُوضٌ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَيُقَالُ : بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ
وَالْعَضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ
عَضِّهَا النَّاسَ ، وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ،
بِكُسْرِ الْفَاءِ .

وَأَعَضَضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَرَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ
بِهَنْ أَيْهِ وَلَا تَكُونُوا ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اَعِضُّضْ
بِأَيْرِ أَيْبِكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ تَنْكِيلًا
وَتَأْدِيًا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ ، أَيْ
مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَا لَفُلَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .
وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِعَتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ
يَقُولُ هَذَا لَأَعِضَضْتُهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضٌّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَيْ مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ ،
وَقَالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا
أَخَذَرَ خَمْسًا لَمِيدًا عَضَاضًا
أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خَدْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا
الْبَازِيَّ أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَبَائِهِمْ
لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ
الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِيبٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ،
فَشَبَّ نَاقَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ
عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعِضُوضٍ ، أَيْ مَا أَتَانَا
شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ
لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا (١) .

وَعَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْضُهُ عَضًا :
لَزَمَهُ وَلَزَقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى : يَنْطَلِقُ
أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعْضُهُ كَعَضِيضِ الْفَعْلِ ،
أَصْلُ الْعَضِيضِ اللَّزُومُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
الْتِهَابَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ
يَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . وَعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنَابِيْبِ
الرُّمَحِ عَضًا وَعَضَّ عَلَيْهَا : لَزَمَهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ
بِمَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومُ
وَاللُّزُوقُ . وَأَعَضَّ الرُّمَحُ الثَّقَافَ : لَزَمَهُ
إِيَّاهُ . وَأَعَضَّ الْحَجَّامُ الْمِخْجَمَةَ قَفَاهُ :
لَزَمَهَا إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفُلَانٌ عِضُّ فُلَانٍ وَعَضِيضُهُ أَيْ قُوَّتُهُ .
وَرَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زِمَ
لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضَضْتُ بِأَلَى
عَضُوضًا وَعَضَاضَةً : لَزَمْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَعِضُّ مَالٍ ، وَفُلَانٌ عِضُّ سَفَرٍ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
وَعِضُّ قِتَالٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

لَمْ تُبْقِ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عِضًّا
وَالْعِضُوضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْعَضْعَضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

(١) قوله : « وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا
عَلَيْهِمْ » إلخ ، هكذا في الطبقات جميعها ، وهو
تحريف صوابه : « لَا بَيْنَ فَلَا عَلَيْهِمْ إِلَّا يَرَوْنَ
عَضَاضًا » ، عَنِ التَّهْدِيدِ . وَلَا بَيْنَ أَصْحَابِ لَبَنٍ .
[عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَيْدَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالضُّعْفُ :
الضَّعِيفُ . وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ
عَضِضْتُ يَارَجُلُ ، أَي صِرْتُ عِضًّا ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجَرُّهُمْ (١)
يُتَوَرَّهَا الْعِضَانُ : زَيْدٌ وَدَعْفُلُ
يُرِيدُ بِالْعِضَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيُّ (٢) ،
وَدَعْفَلًا النَّسَابَةُ ، وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ
بِأَسَابِهَا وَأَيَّامِهَا وَحِكْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجَادِ الْخَبِيرِيِّ :
فَجَعَلَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَكَ
عِضٌّ لَيْسَ الْمُتَمَيِّ وَالْعَنْصَرِ
وَالْعِضُّ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقُ ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلُومًا
وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ .

وَالْعِضُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ : الْعِضَاهُ .
وَأَعْضَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ
الْعِضَاهِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرَعَى إِبِلُهُمُ
الْعِضَّ .

وَالْعِضُّ ، يَضُمُّ الْعَيْنَ : التَّوَى الْمَرْضُوحُ
وَالْكُسْبُ تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ
الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُ
حُضٌّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
الْعِضُّ : عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ
وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ
الَّذِي تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْعَلِيطُ
الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ
كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنْ
الْتِّبْتِ وَعَسَا . وَأَعْضُ الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ

(١) رواية الشطر الأول في المحكم والتهذيب
هي :

أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجَرُّهُمْ جَمَّةٌ [عبد الله]
(٢) قوله : « النَمِرِيُّ ، بَيَاءٌ بَيْنَ الْيَمِّ وَالرَّاءِ فِي
الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : « النَمِرِيُّ » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي
مَادَنِي « كَيْسٍ » وَ« عِضٌّ » مِنَ الْقَامُوسِ وَغَرِيبِ
قَبِيلَتَانِ .
[عبد الله]

الْعِضُّ أَوْ الْعِضَاضُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ ؟
وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ
أَوْصَافِ الْعِضَاهِ : إِبِلٌ مُعِضَّةٌ تَرَعَى الْعِضَاهَ ،
فَجَعَلَهَا - إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ -
بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشِبْهِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضَّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ التَّوَى
وَالْقَتِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
مِنْ الْعِضَاهِ مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .
وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِضَّ .
وَالْمُؤَرِّكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَاكَ
وَالْحَمَضُ ، وَالْأَرَاكَ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : قَالَ الْمُتَعَقِّبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي
الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ
لَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاهَ قِيلَ الْقَوْمُ
مُعِضُونَ ، فَمَا لِدِكْرِهِ الْعِضَّ ، وَهُوَ عَلَفُ
الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاهَ ؛ وَأَيْنَ
سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرَقْدِ ؟

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاهِ
مُعِضٌّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ
مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّ ثَمَّ شَيْئًا غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ ،
وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عُضَاضِيٌّ أَيُّ
سَمِينٍ مَنُوبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ يَكُونَ
الْعِضُّ التَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
تَقْدُمُهُ نَهْدَةً سَبُوحُ

صَلَبَهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ « الْكَلَامِ »
وَالشَّجَرِ : الْعِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ
شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا
الْعِضَاهُ ، وَاحِدَتُهَا عِضَاهَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاهُ
الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ شَوْكُهُ ،
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ
وَالشُّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ فَمَا لَهُ
شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ عِضٌّ وَشُرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى
عِضَاهًا ، فَمِنْ الْعِضَاهِ السَّمَرُ وَالْعُرْفُطُ

وَالسِّيَالُ وَالْقَرْطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالْكَنْهَبَلُ
وَالْعَوْسَجُ وَالسَّدْرُ وَالْغَافُ وَالْعَرَبُ ، فَهَذِهِ
عِضَاهُ أَجْمَعٌ وَمِنْ عِضَاهِ الْقِيَّاسُ ، وَلَيْسَ
بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ الشُّوحُطُ وَالتَّبَعُ وَالشُّرْيَانُ
وَالسَّرَاءُ وَالتَّشْمُ وَالْعُجْرُ وَالتَّالِبُ وَالْعَرَفُ
فَهَذِهِ تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاهَ الْقِيَّاسِ ، يَعْنِي
الْقَيْسَ ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ
وَلَا بِالْعِضِّ ؛ وَمِنْ الْعِضِّ وَالشُّرْسِ الْقَتَادُ
الْأَصْغَرُ ، وَهِيَ الَّتِي ثَمَرُهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ
الْعُشْرِ إِذَا حُرَّكَ انْفِقَاتُ ، وَمِنْهَا الشُّبْرُ
وَالشُّبْرُقُ وَالْحَاجُ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِجْرُ
وَالثَّغَرُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاهٍ ، وَمِنْ
شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهٍ
الشُّكَاعَى وَالْحُلَاوَى وَالْحَادُ وَالْكَبُ
وَالسَّلْحُ (٣) . وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا بَلَدُ عِضٍّ
وَأَعْضَاضٍ وَعِضَاضٍ ، أَيُّ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْمُنْطِقِ : بَعِيرٌ عَاضٌ
إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَعْنَى عَضِيهِ ،
وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مُعِضُونَ
يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضَاهِ
وَيَصِحُّ رَوَاتُهُ .

وَالْعِضُوضُ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ عَلَى
السَّاقِي فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُعِيدَةُ الْقَعْرِ
الضَّيِّقَةُ ؛ أَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْمِسَا
بِثْرٍ عَضُوضًا وَشِنَانًا يَبْسَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِثْرُ عَضُوضٍ وَمَاءُ عَضُوضٍ
إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّائِيَةِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْبِثْرُ الْعَضُوضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَضِيزُ . فِي نَوَادِرِهِ :
وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عُضُوضٌ ، وَمَا كَانَتْ الْبِثْرُ
عَضُوضًا وَلَقَدْ أَعْضَتْ ، وَمَا كَانَتْ جَدًّا

(٣) قوله : « والسَّلْحُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِمَهْمَلَاتٍ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : السَّلْحُ .
بِمَعْجَمَةٍ ، وَلَعَلَّهُ الْإِسْلِيحُ ، فَوَيْ مَادَةٍ « سَلْحٌ » مِنْ
اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : وَالْإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزِرُ عَلَيْهَا
أَبْنَانُ الْإِبِلِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ
حَرَارِ الْبَقُولِ .

وَلَقَدْ أَجَدْتُ ، وما كَانَتْ جُرُوراً وَلَقَدْ أَجَرْتُ .

وَالْعُضَاضُ : ما بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفي التَّهْدِيدِ : عِزِينَ الْأَنْفِ ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحاً
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَا

وقال ابنُ بَرِّي : قال أبو عَمْرٍو الرَّاهِدُ الْعُضَاضُ ، بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الْعُضَاضُ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ ؛ وقال أبو عَمْرٍو : الْعُضَاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وأنشدَ لِعِيَّاضِ ابنِ دُرَّةَ :

وَالْجَمَّةُ فَاسَ الْهَوَانِ فَلَاكُهُ

فَأَغْضَى عَلَى عُضَاضِ أَنْفٍ مُصَلِّمٍ
قال الفراءُ : الْعُضَاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعُضَاضِ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .

وزمنَ عُضُوضٌ أَيْ كَلْبٌ . قال ابنُ بَرِّي : عَضُّهُ الْقَتَبُ وَعَضُّهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ، وهى عُضُوضٌ ، وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضُّ النَّابِ ؛ قال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَيْكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ

على الحِدْثَانِ خَيْراً مِنْ بَغِيضِ غَدَاةٍ جَنَى عَلَى بَنَى حَرْباً
وكيفَ يَدَاىِ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضُ ؟

وأنشدَ ابنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

وإِنِّي ذُو غَنَى وَكَرِيمٌ قَوْمٌ

وفي الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضِ

غَلَبْتُ بَنَى أَبِي الْعَاصِي سَاحاً
وفي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعُضُوضُ وَمُلْكُ عُضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وَعِثْفٌ . وفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عُضُوضٌ ، أَيْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ ، كَانَهُمْ ^(١) يُعَضُّونَ فِيهِ عَضاً .

(١) قوله : « كَانَهُمْ إلخ » كذا بالأصل . وأصل النسخة التي بأيدينا من الهابة ثم أصلحت : كانه بعضهم عَضاً .

وَالْعُضُوضُ مِنَ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وفي رِوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عُضُوضٌ ، وهو جَمْعُ عُضٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وهو الْحَيْثُ الشَّرْسُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكاً عُضُوضاً .

وقوسُ عُضُوضٌ إِذَا لَزِقَ وَتَرَّهَا بِكَبِدِهَا . وامرأةٌ عُضُوضٌ : لَا يَنْفَعُ فِيهَا الذِّكْرُ مِنْ ضَبِّهَا .

وَفُلَانٌ يُعَضُّ شَفَتَيْهِ ، أَيْ يَعْضُ وَيُكْرِهُ ذَلِكَ مِنَ الْعُضْبِ .

وَفُلَانٌ عُضَاضٌ عَيْشٍ أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ . وعاضَ الْقَوْمُ الْعَيْشَ ، مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عُضَاضُهُمْ ، أَيْ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . وغَلَقَ عُضٌّ : لَا يَكَادُ يَنْفَتَحُ .

وَالْعُضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، نَاقُوهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدَتُهُ تَعُضُوضَةٌ ، وفي التَّهْدِيدِ : ثَمَرٌ أَسْوَدُ ، النَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَاؤُهُ لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعُضُوضٍ ، وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ

مُخَالِطٌ تَعُضُوضُهُ وَعُمُرُهُ

بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

العُمُرُ : نَحْلُ السُّكَّرِ . قال أَبُو مَتْصُورٍ : وما أَكَلْتُ ثَمَراً أَحَمَّتْ حَلَاوَتُهُ مِنْ التَّعُضُوضِ ، وَمَعْدِنُهُ بِهِجَرٍ وَقَرَاهَا . وفي الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَهْدَتْ لَنَا نَوْطاً مِنْ التَّعُضُوضِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعُضُوضَةُ ثَمَرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَفْرَاءُ لَذِيذَةٌ مِنْ جَيِّدِ الثَّمَرِ وَشَهِيَّةٍ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَرَ : وَاللَّهِ لَتَعُضُوضٌ كَانَهُ أَخْفَافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• عَضَطَ • الْعِضْبُوطُ وَالْعُضْبُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الَّذِي يُحْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِبَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضْبُوطُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَذْوَطٌ وَأَضْوَطٌ .

• عَضَلَ • الْعَضْلَةُ وَالْعَضِيلَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَضَلَ عَضْلاً فَهُوَ عَضِلٌ وَعُضِلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَصَلَاتِ ؛ قال بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطِجُ الْكَئَادِرَ الْعُضْلاً

فَضَّتْ شُتُونَ رَأْسِهِ فَاقْتَلَا

وَعَضَلَتْهُ : ضَرَبَتْ عَضْلَتَهُ .

وفي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلاً ، أَيْ مُوْتَقَ الْخَلْقِ ، وفي رِوَايَةٍ : مُقَصِّداً ، وَهُوَ أَثْبَتُ . وقال اللَّيْثُ : الْعَضْلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَرِّقَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعُضْدِ ، وفي الصَّحاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَضْلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفي حَدِيثِ مَاعِزٍ : أَنَّهُ أَغْضَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضْلَةً سَاقِهِ كَبِيرَةً . وفي حَدِيثِ حَدِيفَةَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضْلَةِ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ .

وَالْعَضْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُكْتَنَزَةُ السَّيِّجَةُ .

وعَضَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضْلاً وَعَضَلَهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظُلْماً ؛ قال اللَّهُ تَعَالَى : « فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ » ؛ نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَأَلَى الْأَيُّوَجَهُ إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ » ، فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لَامَرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍهَا الَّذِي أَمَّهَرَهَا ، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَضْلاً لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ التَّفَقُّةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهَا لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ

يُطْلَعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَحْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مُسْتَنْبَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَضَلَتْهَا ، هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظُلْمًا . وَعَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانُ : ضَاقَ . وَعَضَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثْلًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعْضَلَةً مِثْلًا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ
وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ .
وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَيَرَاهُ مِنْهُ . وَأَعَضَلَتْ ، وَهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعْضِلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيِّضُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتَاجِهَا
يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ : وَالْمُعْضِلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعْضِلُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا . وَالْمُعْضَلَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَغْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا : قَطَاةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا إِذَا غَضِيَ فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عِمْسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ : يُقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعَضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ ، يُقَالُ : أَعْضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .

وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ : غَلَبَهُ . وَدَاءُ عُضَالٍ : شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى : شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاها وَيُقَالُ : أَنْزَلَ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضَلًا لَا أَقُومُ بِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُومِنَةٍ حَصَانٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا
وَقَالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُنْكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْبَى الْأَطِبَاءُ عِلَاجُهُ ، يُقَالُ أَمْرٌ عُضَالٌ وَمُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ مُعْضِلٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطِبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعَضَّلَ الدَّاءُ الْأَطِبَاءَ وَأَعْضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ .

وَحَلَفَةُ عُضَالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَتْنَوِيَّةٍ ؛ قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلَفَةَ عُضَالًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجَبِيَّةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ يَمِينًا دَاهِيَةً شَدِيدَةً . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ وَعِضْلٌ : شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعُضْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَشَيْءٌ عُضِلٌ وَمُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَيْضًا) ؛

وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حِفَافِي لِمَةٍ لِي عُضْلٍ
وَيُقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا ، وَبَدَدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِعْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

وَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِي وَأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وَغُلِظَ وَاسْتَعْلَقَ . وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ : لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَى الْحِيلِ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَى مُدَارَاتِهِمْ . يُقَالُ : قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُهَا
فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ؟
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونُ ابْنَ حَفْصِ مَوْدُبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، وَنَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلَى أَرْبَعٍ يُلَبِّسُ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجَابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فِعْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مُجَارَاتِهِ فِي الْمَعَانِي ؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ .

وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فَقَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ ، لَوُورَدَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ ؛ عَضَلَتْ بِهِمْ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا ذَرْعًا لِإِشْكَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ ، وَرَوَى مُعْضَلَةً ؛ أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوِ الْخُطَّةَ الضَّيِّقَةَ الْمَخَارِجَ مِنَ الْأَعْضَالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فَقَالَ : مُعْضَلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ! قَالَ

ابن الأثير: أبو حسن معرفة وضعت موضع التكررة كأنه قال: ولا رجل لها كابي حسن، لأن لا التافية إنما تدخل على التكررات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها. وأعضالت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد التفافها؛ قال:

كان زمامها أيم شجاع
تراد في غصون مفضلة
همز على قولهم دابة^(١) وهي هذلية شاذة؛ قال أبو منصور: الصواب^(٢) معطلة، بالطاء، وهي الناعمة؛ ومنه قيل: شجر عيطل أي ناعم.

والعضلة: شجرة مثل الدقل تأكله الابل فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال أبو منصور: أحسبه^(٣) العضلة، بالصاد المهملة، فصحف.

والعضل، بفتح الصاد والعين: الجرذ، والجمع عضلان. ابن الأعرابي: العضل ذكر الفأر، والعضل: موضع،

(١) قوله: «همز على قولهم دابة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلسة ما نصه: هذا غلط، ليست الهمزة في اعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثند افعال، وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه افعول كاطمان وشبهه، هذا من نصوص سيويه، وليس في الأفعال افعال.

(٢) قوله: «قال أبو منصور الصواب إلخ» أنشده الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتضاه على تصويبه بالطاء، ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهرى: وصدق الأزهرى فإن أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعول المغطل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) قوله: «قال أبو منصور أحسبه إلخ» عبارته في التهذيب: لا أدري أهى العضلة أم العضلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض. وعضل: حي. وثبو عضيلة: بطن. وقال الليث: بثو عضل حي من كنانة، وقال غيره: عضل والدیش حيان يقال لها القارة وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الدیش، وهما القارة.

• عضم: العضم في القوس: المعجس، وهو مقبض القوس، والعضم والعجس والمقبض كله بمعنى واحد، والجمع عظام؛ أنشد أبو حنيفة:

زاد صيهاها على الثام

وعضمها زاد على العظام

والعضم: خشبة ذات أصابع تدرى بها الحنطة؛ قال الأزهرى: والعضم الحفرة التي يدرى بها؛ قال ابن بري: العضم أصابع المذرى. وعضم الفدان: لوحه العريض الذي في رأسه الحديد التي تشق الأرض، والجمع أعصمة وعضم، كلاهما نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو الخشبة وعضم الفدان على عظام، كما كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً على أعصمة وعضم كما كسروا مثلاً على أمثلة ومثل، والطاء في كل ذلك لغة؛ حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال ثعلب: العضم شيء من الفخ، ولم يبين أي شيء هو منه، قال: ولم أسمع عنه عن ابن الأعرابي؛ قال: وقد جاء في شعر الطرماح، ولم يثبت الليث. والعضم: عسيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة. والعظام: عسيب البعير وهو ذنبه العظم لا الهلب، والجمع القليل أعصمة، والجمع عضم. قال الجوهري: والعظم عسيب البعير. والعظم: خط في الجبل يخالف سائر لونه؛ وقول الشاعر:

رب عضم رأيت في وسط ضهر

قال: الضهر البقعة من الجبل يخالف لونها

سائر لونه، قال: وقوله رب عضم أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوساً.

والعصوم: الناقة الصلبة في بدنها القوية على السفر. والعصوم، بالصاد المهملة: الكثير الأكل. وامرأة عصوم: كثيرة الأكل (عن كراع) قال:

أرجد رأس شحّة عصوم

والصاد أعلى؛ قال أبو منصور: هذا تضييف قبيح، والصواب العيصوم، بالصاد؛ كذلك رواه أبو العباس أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في موضع آخر: هي العصوم للمرأة إذا كثرت أكلها، وإنما قيل لها عصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها تعصمها من الهزال وتقويها، والله أعلم.

• عضمرة: العضمرة: البخل الضيق. والعصمور: دلو المنجنون. وفي بعض النسخ: العضمور، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

• عضمرة: العيصمور: العجوز الكبيرة؛ وأنشد:

أعطى خباسة عيصموراً كرة

لطاء بش هدية المتكرم!
وناقة عيصمور. والعضمرة: الشديدة من كل شيء. والعضمرة: الضخم من كل شيء. والعضمرة: البخل، وامرأة عضمرة؛ وقال حميد الشاعر:

عضمرة فيها بقاء وشدة

ورجل عضمرة الخلق: شديدة.

الأزهرى: عجوز عكرشة وعجومة وعضمرة وقلمزة: وهي اللثة القصيرة.

• عضنج: عبد عضنج: ضخم ذو مشافر (عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

• عضنك : العَضَنُكُ : المرأة العَجْزَاءُ اللَّفَاءُ
الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُضْطَرِبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
العَظِيمَةُ الرِّكْبِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
العَضَنُكَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : العَضَنُكُ المرأةُ
الَلَّفَاءُ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فَخْذَيْهَا مَعَ تَرَارَتِهَا
وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ .

• عضه : العَضَةُ وَالْعَضَةُ وَالْعَضِيَّةُ :
البَهِيتَةُ ، وَهِيَ الْإِفْكُ وَالْبُهْتَانُ وَالتَّيْمَةُ ،
وَجَمْعُ الْعِضَةِ عِضَاهُ وَعِضَاتٌ وَعِضُونَ .
وَعِضَةٌ يَعْضُهُ عِضَاهُ وَعِضَاهَا وَعِضِيَّةٌ
وَأَعْضَةٌ : جَاءَ بِالْعَضِيَّةِ . وَعِضُهُ يَعْضُهُ
عِضَاهُ وَعِضِيَّةٌ : قَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْعِضَةُ الْقَالَةُ الْقَيْحَةُ .
وَرَجُلٌ عَاضٍ وَعِضٌ ، وَهِيَ الْعَضِيَّةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ (١) إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ ،
أَتَذَرُونَ مَا الْعِضَةُ ؟ هِيَ التَّيْمَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ التَّيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ،
هَكَذَا رَوَى فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ
فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟
يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَفَتْحَ الضَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
أَصْلُهَا الْعِضَةُ ، فِعْلَةٌ مِنَ الْعِضِ ، وَهُوَ
الْبَهْتُ ، فَحُذِفَتْ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ
السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ .
يُقَالُ : بَيْنَهُمْ عِضَةٌ قَيْحَةٌ مِنَ الْعَضِيَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَاعْضَهُوهُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي اسْتِمْوهُ
صَرِيحًا ، مِنَ الْعَضِيَّةِ الْبَهْتِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْبَيْعَةِ : أَخَذَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
وَلَا نَسْرِقُ وَلَا نَزْنِي وَلَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَوْ
لَا يَزِمِيهِ بِالْعَضِيَّةِ ، وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ ،
مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَيَعْضُهُ ،
وَقَدْ عَضَهُ يَعْضُهُ عِضَاهُ . وَالْعِضَةُ :
الْكَذِبُ . وَيُقَالُ : يَا لَلْعَضِيَّةِ وَيَا لِلْأَفِيكَةِ

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال إلخ » عبارة
النهاية : أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ هِيَ مِنَ التَّيْمَةِ إلخ .

وَيَا لِلْبَهِيتَةِ ، كُسِرَتْ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى مَعْنَى
اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعَضِيَّةِ ، فَإِذَا نَصَبْتَ اللَّامَ
فَمَعْنَاهُ الْإِسْتِغَاثَةُ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ
مِنَ الْإِفْكِ الْعَظِيمِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْكِسَائِيُّ الْعِضَةُ الْكَذِبُ
وَالْبُهْتَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الطُّوسِيُّ هَذَا
تَضْحِيفٌ وَإِنَّمَا الْكَذِبُ الْعِضَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَضِيَّةُ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدَ وَأَصْلُهُ
عِضَةٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ عِضَةٌ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ
لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ .

وَالْعِضَةُ : السَّحَرُ وَالْكَهَانَةُ .
وَالْعَاضِيَةُ : السَّاحِرُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافَا
تِ فِي عِضَةِ الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ

وَيُرْوَى : فِي عَقْدِ الْعَاضِيَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ ؛ قِيلَ :
هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْحِرَةُ ، وَسُمِّيَ السَّحَرُ
عِضَاهُ لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْزِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .
الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْعِضَةُ السَّحَرُ ، بِلُغَةِ
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاضِيَةٌ .
وَعِضَةُ الرَّجُلِ يَعْضُهُ عِضَاهُ : بَهْتُهُ
وَرَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ .

وَحِيَّةٌ عَاضِيَةٌ وَعَاضِيَةٌ : تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا
إِذَا نَهَشَتْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِينَ جَعَلُوا
الْقُرْآنَ عِضِينَ » ؛ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
اشْتِقَاقِ أَصْلِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ :
وَاحِدَتُهَا عِضَةٌ وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ مِنْ عَضَيْتِ
الشَّيْءِ إِذَا قَرَّقْتُهُ ، جَعَلُوا التَّقْصَانِ الْوَاوَ ،
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَرَّقُوا يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ أَقَاوِيلَهُمْ
فِي الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِبًا وَسِحْرًا وَشِعْرًا
وَكِهَانَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَقْصَانَهُ الْهَاءَ
وَقَالَ : أَصْلُ الْعِضَةِ عِضَةٌ ، فَاسْتَقْلَلُوا
الْجَمْعَ بَيْنَ هَاءَيْنِ فَقَالُوا عِضَةٌ ، كَمَا قَالُوا
شَفَةٌ وَالْأَصْلُ شَفَةٌ ، وَسَنَةٌ وَأَصْلُهَا سَنَةٌ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعِضُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
السَّحَرُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الْعِضِ .

وَالْعِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ

شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْعِضَاهُ أَعْظَمُ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْخَمْطُ ، وَالْخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ
ذَاتِ شَوْكٍ ، وَقِيلَ : الْعِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى
مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ وَطَالَ وَاشْتَدَّ
شَوْكُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَوِيلَةً فَلَيْسَتْ مِنْ
الْعِضَاهِ ، وَقِيلَ : عِظَامُ الشَّجَرِ كُلُّهَا عِضَاهُ ،
وَأَمَّا جَمْعُ هَذَا الْاسْمِ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ فِيهَا
كُلُّهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْعِضَاهُ مِنْ شَجَرِ
الشَّوْكِ كَالطَّلْحِ وَالْعُوسَجِ مِمَّا لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى
عَلَى الشَّتَاءِ ، وَالْعِضَاهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الشَّجَرُ
ذُو الشَّوْكِ مِمَّا جَلَّ أَوْ ذَقَّ ، وَالْأَقَاوِيلُ الْأَوَّلُ
أَشْبُهُ ، وَالْوَاحِدَةُ عِضَاهَةٌ وَعِضَةٌ وَعِضَةٌ
وَعِضَةٌ ، وَأَصْلُهَا عِضَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
فِي عِضَةٍ تُخْلَفُ الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا تُخْلَفُ مِنَ
الشَّفَةِ ؛ وَقَالَ :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا
قَالَ : وَتَقْصَانُهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى عِضَاهِ
مِثْلُ شِفَاهِ ، فَتَرُدُّ الْهَاءَ فِي الْجَمْعِ وَتُصَغَّرُ عَلَى
عِضِيَّةٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا فَيُقَالُ بَعِيرٌ عِضِيٌّ
لِلَّذِي يَرْعَاهَا ، وَبَعِيرٌ عِضَاهِي وَإِبِلٌ
عِضَاهِيَّةٌ ، وَقَالُوا فِي الْقَلِيلِ عِضُونَ
وَعِضَوَاتٌ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَاءِ الْوَاوَ ، وَقَالُوا
فِي الْجَمْعِ عِضَاهُ ؛ هَذَا تَعْلِيلُ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْفَارِسِيُّ فَإِنَّ عِضَةَ الْمَحْذُوفَةَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ
مِنَ الْهَاءِ ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ، أَمَّا
اسْتِدْلَالُهُ عَلَى أَنَّهَا تَكُونَ مِنَ الْهَاءِ فِيمَا تَرَاهُ
مِنْ تَصَارِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِضَاهُ
وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِدْلَالُهُ عَلَى كَوْنِهَا مِنَ
الْوَاوِ فَبِقَوْلِهِمْ عِضَوَاتٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
سَيِّوْنِي :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
قَالَ : وَنَظِيرُهُ سَنَةٌ ، تَكُونُ مَرَّةً مِنَ الْهَاءِ
لِقَوْلِهِمْ سَانَهْتُ ، وَمَرَّةً مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ
سَنَوَاتٌ ، وَأَسْتَوُوا لِأَنَّ التَّاءَ فِي أَسْتَوُوا ؛ وَإِنْ
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، أَصْلُهَا الْوَاوُ إِنَّمَا
انْقَلَبَتْ بَاءً لِلْمُجَاوِزَةِ ، وَأَمَّا عِضَاهُ فَيَحْتَمِلُ

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يُفَارِقُ وَاحِدَهُ
بِالْهَاءِ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مُكْسَرًا كَانَ وَاحِدَتُهُ عِضَةً ، وَالتَّسْبُ إِلَى
عِضِهِ عِضْوِيٌّ وَعِضِيٌّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِي
فَإِنْ كَانَ مَتَّسُوبًا إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شَاذِّ
التَّسْبِ ، وَإِنْ كَانَ مَتَّسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ فَهُوَ
مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا ، وَوَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ ،
وَلَا يَكُونُ مَتَّسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ إِنْ أَشَبَّ الْوَاحِدَ
فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ
إِلَى تَمْرِ فَقَالَ تَمْرِي لَمْ يَنْسُبْ إِلَى تَمَرٍ إِنَّمَا
نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ ، وَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ بَاءَ
التَّسْبِ وَهَاءُ التَّائِيثِ تَتَعَاقَبَانِ ؟

وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : الْعِضَاهُ الَّذِي فِيهِ
الشُّوكُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ
عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَازٍ الْبَقْلَ : الْعِضَاهُ .
وَقَالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبُقُولَ
كَانَ لَهَا شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالتَّرْتُونُ مِنَ
الْعِضَاءِ ، وَالتَّحْلُ مِنَ الْعِضَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْعِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، وَلَهُ
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاهُ
الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . قَالَ :
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضْ
وَالشُّرْسُ . قَالَ : وَالْعِضْ وَالشُّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ
يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّاعِرِ :
يُبَادِرُنَ الْعِضَاهَ بِمُقْنَعَاتِ

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَالِصٍ وَغَيْرِ خَالِصٍ ،
فَالْخَالِصُ الْعَرَفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسُّدْرُ
وَالسِّيَالُ وَالسَّمَرُ وَالْيَبُوتُ وَالْعَرْفُطُ وَالْقَتَادُ
الْأَعْظَمُ وَالْكَنْهَبِلُ وَالْعَرَبُ وَالْعَوْسَجُ ،
وَمَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَالشُّوحَطُ وَالتَّبَعُ وَالشُّرْيَانُ
وَالسَّرَاءُ وَالتَّشْمُ وَالْعَجْرَمُ وَالْعَجْرَمُ وَالتَّالِبُ ،
فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاهَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَمَا
صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ الْعِضْ ، وَمَا لَيْسَ
بِعِضْ وَلَا عِضَاهٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاغِي

وَالْحُلَاوِي وَالْحَادُ وَالْكُبُّ وَالسَّلْجُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا جِثِمَ أَحَدًا فَكَلُّوا مِنْ شَجَرِهِ
أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ، الْعِضَاهُ : شَجَرٌ أَمْ غِلَانٌ
وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ عِضَةٌ ،
بِالْثَاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضَهَةٌ .

وَعِضَهَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَضُّهُ
عِضَاهًا إِذَا رَعَتِ الْعِضَاهَ . وَأَعَضَهُ الْقَوْمُ :
رَعَتِ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهَ . وَبَعِيرٌ عَاضٍ وَعِضَةٌ :
يَرْعَى الْعِضَاهَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :
حَتَّى إِنْ شَدِقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةٍ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ
الْعِضِي ، هُوَ الَّذِي يَرْعَى الْعِضَاهَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، فَأَمَّا
الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَ فَهُوَ الْعَاضِي ، وَنَاقَةٌ
عَاضِيَةٌ وَعَاضِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَجَاهِلٌ عَوَاضِيٌّ وَبَعِيرٌ
عِضِيٌّ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهَ وَالشَّاكِي مِنْ
أَكْلِهَا ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عِضَةٍ
قَرِيبَةٍ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ
أَبْقَى السَّنَاءُ أَثْرًا بِأَنْهَضَةٍ
قَوْلُهُ كُلَّ جُمَالِيٍّ عِضَةٍ ، أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ
وَلَا يَعْْنِي بِهِ الْجَمَلُ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى
نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جُمَالِيَّةٌ تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ فَقَالَ : كُلُّ جُمَالِيٍّ
عِضَةٍ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا مِنْ مَعْكَوسٍ
التَّشْبِيهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جُمَالِيَّةٌ تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْجَمَلِ لِشِدَّتِهِ وَصَلَاتِيهِ وَفَضْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى
الثَّاقَةِ ، وَلَكِنَّهُمْ زَيَّا عَكَسُوا فَجَعَلُوا الْمُشَبَّهَ بِهِ
مُشَبَّهًا وَالْمُشَبَّهَ مُشَبَّهًا بِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرِيدُونَ
مِنْ اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّبْهِ فَهُمْ يَقُولُونَ
لِلثَّاقَةِ جُمَالِيَّةٌ ، ثُمَّ يُشْعِرُونَ بِاسْتِحْكَامِ الشَّبْهِ
فَيَقُولُونَ لِلذِّكْرِ جُمَالِيٍّ ، يَنْسُبُونَهُ إِلَى الثَّاقَةِ
الْجُمَالِيَّةِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَلَامِ
سَيُونِهِ ، أَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَكَقُولُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفَتْهُ
إِذَا لَبَدَتْهُ السَّارِيَاتُ الرُّكَائِكُ

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْرَاكِ النَّسَاءِ وَالْمُعْتَادُ عَكْسُ
ذَلِكَ ، وَأَمَّا مِنْ كَلَامِ سَيُونِهِ فَكَقُولُهُ فِي
بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ : وَقَالُوا هُوَ الضَّارِبُ
الرَّجُلُ كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ ، قَالَ : ثُمَّ دَارَ
فَقَالَ وَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كَمَا قَالُوا
الضَّارِبُ الرَّجُلَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَاقَةٌ عِضَهَةٌ تَكْسِرُ
عِيدَانَ الْعِضَاهِ ، وَقَدْ عَضِهَتْ عِضَاهًا .
وَأَرْضٌ عِضِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ ،
وَمُعْضِيَّةٌ : ذَاتُ عِضَاءٍ كُمُعْضِيَّةٍ ، وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ
بَعِيرٌ عِضْوِيٌّ وَإِبِلٌ عِضْوِيَّةٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ . وَعَضِهَتْ الْعِضَاهُ إِذَا قَطَعَتْهَا .
وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ :
لَا يُقَالُ بِعِيرٌ عَاضِيَةٌ لِلَّذِي يَرْعَى الْعِضَاهَ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ لَهُ عِضِيٌّ ، وَأَمَّا الْعَاضِيَةُ فَهُوَ الَّذِي
يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ . وَالتَّغْضِيَةُ : قَطْعُ
الْعِضَاهِ وَاحْتِطَابُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا عَضِهَتْ عِضَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّشْيِيحَ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَجَبُّ غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا انْتَحَلَ
شِعْرَ غَيْرِهِ ، وَقَالَ :

يَأْتِيهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ
وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَتَجَبُّ
كَذَبْتَ إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ
وَكَذَلِكَ : فَلَانٌ يَتَجَبُّ عِضَاهَ فَلَانٍ ،
أَيُّ أَنَّهُ يَتَحَلَّلُ شِعْرَهُ ، وَالْإِنْجَابُ أَخَذُ
التَّجَبُّ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ قِشْرُهُ ، وَمِنْ
أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا
وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا
يُرِيدُ : أَنَّ الْإِبْنَ يُشَبُّهُ الْأَبَ . فَمَنْ رَأَى
هَذَا ظَنَّهُ هَذَا ، فَكَأَنَّ الْإِبْنَ مَسْرُوقٌ ،
وَالشَّكِيرُ : مَا يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

• عضهل • عضهل القارورة وعلعضها :

صَمَّ رَأْسَهَا .

• عضا • العضو وَالْعَضْوُ : الواحدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلَحْمِهِ ، وَجَمَعُهَا أَعْضَاءٌ . وَعَضَى الذَّيْبَحَةُ : قَطَعَهَا أَعْضَاءً . وَعَضَّيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَقَسَمْتَهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ : مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جُزُورًا وَعَضَّاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَيْ قَطَعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَعَضَى الشَّيْءُ : وَزَعَهُ وَفَرَّقَهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْضَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيهَا حَمَلُ الْقَسَمِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدْعُ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلَا يُقَسَمُ . وَعَضَّيْتُ الشَّيْءَ تَعْضِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ . قَالَ : وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُتَنَفَّعَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّلِيسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاغُ ثُمَّ يُقَسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْعَضَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ، وَاحِدُهَا عِضَةٌ ، وَتَقْصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي عِضَةٍ . وَالْعِضَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقْصَتِ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةً وَأَصْلُهَا ثُبُوَةٌ ، مِنْ ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : أَيْ جَزَّاهُ أَجْزَاءً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ

عِضَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ ، فَقَسَمُوا هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَعَضُّوهُ أَعْضَاءً ، وَقِيلَ : إِنْ أَهَلَ الْكِتَابَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ ، أَيْ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعْضَى الشَّاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحَرِ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَمْثَلِ عِضَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ » ، الْمُقْتَسِمُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعُضْوِ : طَعِمَ كَاسٍ مَكْنًى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَصْنَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• عطب • الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطَبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَطْبًا ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ .

وَعَطَبَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَطَبَ الْهَدْيِ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، ثَمَنَةٌ عَنْ السَّيْرِ ، فَيُنَحَّرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَطَبَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ : فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمَزَارَعَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لَهُذِهِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا يُدْرَى أَسْلَمَ أَمْ تَعَطَبَ .

وَالْعَوْطَبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوْطَبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ الْعَطَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَوْطَبُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ : الْقُطُنُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعُطْبُ لَيْنُ الْقُطُنِ ^(١) وَالصُّوفُ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقُطُنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهُ فِي ذُرَى عَائِمِهِمْ
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ
وَالْعُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطْبًا : لَانَ . وَهَذَا الْكَبْشُ أَعْطَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَلْيَنُ .

وَعَطَبَ الْكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ . وَالْعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قَالَ الْأَكْمِيْتُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبَهَا
قَدْحُ الْأَكْفِ وَلَمْ تُتَفَنَّحْ بِهَا الْعُطْبُ
وَيُقَالُ : أَجْدُ رِيحِ عُطْبَةٍ ، أَيْ قُطْنَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ .

وَالْتَّعْطِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يُقَالُ : عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامَهُ
يَمُجُّ سُلَاقًا مِنْ رَحِيْقِ مُعْطَبٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيْقِ مُقْطَبٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْمَمْزُوجُ ، وَلَا أُدْرِي مَا الْمُعْطَبُ .

• عطيل • جَارِيَةُ عَطِيلٍ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعُطْبُولٌ : جَمِيلَةٌ فَيَّةٌ مُمْتَلِكَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْعُطْبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالْعُطْبُولُ وَالْعُطْبُولُ مِنَ الطُّبَاءِ وَالنِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

بِمِثْلِ جِيدِ الرُّلَمَةِ الْعُطْبُولُ
إِنَّمَا أَرَادَ الْعُطْبُولَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَائِيلُ وَالْعَطَائِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « الْعَطْبُ لَيْنٌ إلخ » أَيْ بَفَتْحِ فَسَكُونُ بِضَبِّ الْمَجْدِ وَالصَّاعِقَانِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَأَمَّا الْقُطُنُ نَفْسُهُ فَهُوَ الْعُطْبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِهِ كَمَا ضَبَطُوهُ .

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ
وَالْعُطْبُولُ : الْحَسَنَةُ الثَّامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
إِنَّ مِنْ أَضْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضَاءَ حَرَّةٍ عُطْبُولِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ ،
إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْعُنُقِ ، وَمِثْلُ الْعُطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ ؛
هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِّي ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ ؛ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : الْعُطْبُولُ الْمُتَمَتُّ الْقَامَةِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ
الْأَمْسُ ، قَالَ : وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ .

* عطد * العطد : الشدة . وَالْعَطَوْدُ :
الشديد الشاق من كل شيء . وَسَقَرَّ عَطَوْدُ :
شاق شديد ، وَقِيلَ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ :
فَقَدْ لَقِينَا سَقَرًا عَطَوْدًا
يَثْرُكَ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيصِ أَسْوَدًا
وَالْعَطَوْدُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ :
إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا
وَقَدْ حُكِيَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ ،
وَسَنَدُكُمُ فِي الرَّبَاعِيِّ . وَيَوْمَ عَطَوْدُ : تَامٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَهَبَ يَوْمًا عَطَوْدًا ، أَيْ
يَوْمًا أَجْمَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتُمْ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوْدًا
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدًا
وَالْعَطَوْدُ : الطَّوِيلُ . وَالْعَطَوْدُ :
الْمُرْتَفِعُ . وَجَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ ، أَيْ
طَوِيلٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هَذَا طَرِيقُ عَطَوْدٍ
أَيْ بَيْنَ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثَمَا شَاءَ .

* عطر * العطر : اسم جامع للطيب ،
وَالْجَمْعُ عَطُورٌ . وَالْعَطَارُ : بَائِعُهُ ، وَحِرْفَتُهُ
الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِيرٌ وَمِعْطِيرٌ

وَمِعْطَارٌ ، وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَرَةٌ :
يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ ، وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ
وَمِعْطَارَةٌ ؛ قَالَ :
عَلَّقَ خَوْدًا طَفْلَةً (١) مِعْطَارَةً
إِنَّا لِكَ أَعْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ
الْعَرَبِ وَالْمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ بَغْيَرُهَا ، فِي الْمَذَكَّرِ
وَالْمُنْثَى ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا
بِالْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِيرٌ
وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبِينَ رِيحَ الْجَرَمِ وَإِنْ
لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عَطَرٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ
لِطَيِّبِ . وَعَطَرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرَ
عَطَرًا : تَطَيَّبَتْ . وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ مَطِيرَةٌ بَضَّةٌ
مَضَّةٌ ، قَالَ : وَالْمَطِيرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَالِكِ .
أَبُو عَمْرٍو : تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا
أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ
وَتَشَبَّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ
رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
تَعَطَّلَ النِّسَاءِ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى
عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : الْمَرْأَةُ إِذَا
اسْتَعَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا
رِيحَهَا ، أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : وَعِنْدِي
أَعْطَرُ الْعَرَبِ ، أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْرًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : بَطْنِي
أَعْطَرِي (٢) وَسَائِرِي فَذَرِي ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ
عَطَّرَ الْعَرَبَ ، أَيْ أَطْيَبَهَا عِطْرًا .

(١) قوله : « طفلة » بفتح الطاء في الأصل :
« طفلة » بكسرهما ، والصواب ما أثبتناه ، فالطفلة
بالكسر الصغيرة ، والطفلة بالفتح : الرخصة ، وهي
المرادة هنا .
(٢) قوله : « بطني أعطري » هكذا في
الأصل ، والذي في الأمثال : عَطَرِي ، بفتح العين
وتشديد الطاء . وفي شرح القاموس : وقال أبو
عبيدة : يقال : بطني عَطَرِي ؛ هكذا في سائر =

يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ
إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَائِعٌ أَتَى قَوْمًا
فَطَيَّبُوهُ .

وَنَاقَةُ عَطِيرَةٍ وَمِعْطَارَةٍ وَعَطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا
كَانَتْ نَافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْطِرَاتُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي كَانَ
عَلَى أَوْبَارِهَا صَبْغًا مِنْ حُسْنِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْعِطْرِ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَهَا
حَصَى مَعْرَةَ الْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ
وَنَاقَةُ مِعْطَارٍ وَمُعْطِيرٍ : شَدِيدَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِعْطِيرٌ : حُمْرَاءُ طَيِّبَةُ
الْعَرَقِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي
لِلْبَاهِلِيِّ :

أَبْكَى عَلَى عَتَرَيْنِ لَا أَنْسَاهَا
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهَا
وَصَالِحٌ مُعْطِرَةٌ كُبْرَاهَا

قَالَ : مُعْطِرَةٌ حُمْرَاءُ . قَالَ عَمْرٍو : مَاخُودٌ
مِنَ الْعِطْرِ ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ ، لِأَنَّهَا
سَوْدَاءُ ، وَنَاقَةُ عَطِيرَةٍ وَمِعْطَارٍ وَمُعْطِرَةٍ
وَعَرِمِسُ أَيْ كَرِيمَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ الْحَجَارَ وَالْأَتْنَ :

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمَدَقِ الْمِعْطِيرِ
فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْعَطَارَ .
وَعُطِيرٌ وَعُطْرَانُ : اسْمَانِ .

* عطرده * نَاقَةُ عَطَرْدَةٍ : مُرْتَفِعَةٌ . وَرَجُلٌ
عَطَرْدٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : طَوِيلٌ . وَسَيَرَّ عَطَرْدٌ
كَعَطَوْدٍ . وَيَوْمٌ عَطَرْدٌ وَعَطَوْدٌ : طَوِيلٌ .
وَطَرِيقٌ عَطَرْدٌ : مُتَمَتُّ طَوِيلٌ ، وَشَأْوُ عَطَرْدٍ .
وَيُقَالُ : عَطَرْدُ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ ،
أَيْ صَيَّرَهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ (٣) وَاجْعَلْهُ لَنَا

= النسخ ، والذي في أمهات اللغة : أعطري وسائري
فَذَرِي .

(٣) قوله : « كالعدة » مصدر وعد ، وعليه
اقتصر أئمة الغريب ، أو كالعدة والعناد .

عُطْرُوداً مِثْلَهُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ اسْمُ عُطَارِدٍ .
وَعُطَارِدٌ : كَوَكَبٌ لَا يُفَارِقُ الشَّمْسَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَوَكَبُ الْكُتَّابِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْخُنُسِ .
وَعُطَارِدٌ : حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عُطَارِدٌ
بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ .

* عطس * عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَيَعْطُسُ ، بِالضَّمِّ ، عَطَسًا
وَعُطَاسًا وَعَطَسَةً ، وَالِاسْمُ الْعُطَاسُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاوُبَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ
وَتَبَيُّرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاوُبُ بِخِلَافِهِ ،
وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ
وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَالْمَعْطَسُ وَالْمَعْطَسُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّ
الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْطَسُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ لَا غَيْرَ ، وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ اللَّعَّةَ الْجَيِّدَةَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُرْغَمُ اللَّهُ
إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسُ ؛ هِيَ الْأَنْوْفُ .

وَالْعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلُ بِهِ
سَيِّوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّيرَافِيُّ .

وَعَطَسَ الصُّبْحُ : انْفَلَقَ . وَالْعَاطِسُ :
الصُّبْحُ لِذَلِكَ ، صِفَةً غَالِبَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصُّبْحُ يُسَمَّى عُطَاسًا .

وَضَبِيَّ عَاطِسٌ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ .
وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ
اللُّجْمُ ؛ قَالَ : وَاللُّجْمَةُ مَا تَطِيرَتْ مِنْهُ ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّا أَنَاسٌ لَا تَزَالُ جُزُورُنَا
لَهَا لُجْمٌ مِنَ الْمَنِيَّةِ عَاطِسُ
وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ : لُجْمٌ عَطُوسٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُتَشَاءَمُ
بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ ضَبِيَّ مُصَمَّعٌ
وَالْعَطَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ بَنِي
الْمَدَانِ ؛ قَالَ :
يَحُبُّ بَنِي الْعَطَاسِ رَافِعَ رَأْسِهِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعَطَاسِ بِسَابِجٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ
عُطَاسَ عَاطِسٍ ، فَاتَّطَيَّرَ مِنْهُ ،
وَلَا أَمْضَى ، لِحَاجَتِي ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ أَهْلَ
طَيَرَةٍ ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعَطَاسِ ، فَابْتِطَلُ
النَّبِيُّ ﷺ ، طَيَّرْتَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ : إِنَّ الصُّبْحَ يُقَالُ لَهُ
الْعُطَاسُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الَّذِي قَالَهُ لِثِقَةٍ يُرْجَعُ إِلَى
قَوْلِهِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي
خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ .

* عطش * الْعَطَشُ : ضِدُّ الرِّيِّ ؛ عَطَشَ
يَعْطَشُ عَطَشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ
وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ
وَعَطِشُونَ وَعِطَاشٌ وَعَظْشَى وَعَظَاشَى
وَعُطَاشَى ، وَالْأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَظْشَةٌ وَعَظَاشَى
وَعَظَاشَانَةٌ ، وَنِسْوَةُ عِطَاشٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ عَطِشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا ،
وَمَا هُوَ بِعَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا لِلْيَوْمِ . وَرَجُلٌ
مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ .

وَعَطِشَ الْإِبِلُ : زَادَ فِي ظِمْنِهَا ، أَيْ
حَبَسَهَا عَنِ الْمَاءِ ، كَانَتْ نَوْبَتُهَا فِي الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ أَوِ الرَّابِعِ فَسَقَاها فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٍ .
وَأَعْطَشَهَا : أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعْطَشْتُهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ
وَالْمَعْطَشُ : الْمَحْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ
عَمْدًا . وَالْمَعَاطِشُ : مَوَاقِيتُ الظَّمِّ ،
وَاحِدُهَا مَعْطَشٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْطَشُ
مُضْطَرًّا لِعَطَشٍ يَعْطَشُ . وَأَعْطَشَ الْقَوْمُ :

عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِيَنْ بَيْنَهُ
لَأَنْتُمْ مُعْطَشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ
وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ ، وَإِنَّهُ لِمُعْطَشٌ إِذَا
عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ . وَزَرْعُ
مُعْطَشٍ : لَمْ يُسَقَ .

وَمَكَانٌ عَطِشٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ .
وَالْعُطَاشُ : دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ ، فَلَا
يَرَوِي ، وَقِيلَ : يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ
فَلَا يَرَوِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخِصَ
لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّهْثُ أَنْ
يُفْطِرَا وَيُطْعَمَا . الْعُطَاشُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ
الْعَطَشِ ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ
وَلَا يَرَوِي صَاحِبُهُ .

وَعَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ أَيْ اشْتَاقَ . وَإِنِّي
إِلَيْكَ لِعَطِشَانٌ ، وَإِنِّي لِأَجَادُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي
لَجَائِعٌ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي لَمُلْتَاحٌ إِلَيْكَ ، مَعْنَاهُ
كُلُّهُ : مُشْتَاقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لِأَمْضَى الْهَمِّ عَنْهَا تَجَمُّلاً
وَإِنِّي إِلَى أَسْمَاءَ عَطِشَانٌ جَائِعٌ
وَكَذَلِكَ إِنِّي لِأَصُورُ إِلَيْهِ .

وَعَطِشَانُ نَطِشَانٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ ، لَا يُفْرَدُ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : أَصْلُ عَطِشَانٍ
عَطِشَاءٌ مِثْلُ صَحْرَاءَ ، وَالتَّوْنُ بَدَلٌ مِنْ أَلْفٍ
التَّائِيثُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى
عَطَاشَى مِثْلُ صَحَارَى .

وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَظْشٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ هَاشِمٍ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الْعَطِشَانُ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ فِيهِ :

مَنْ خَانَهُ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ
فَإِنَّ عَطِشَانَ لَمْ يَنْكُلْ وَلَمْ يَخُنْ

* عطط * الْعَطُّ : شَقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ،
عَرْضًا أَوْ طَوَّلًا ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وَرُبَّمَا لَمْ
يُقَيَّدَ بَيْنُونَةٍ . عَطَّ ثَوْبُهُ يَعْطُطُهُ عَطًّا ، فَهُوَ
مَعْطُوطٌ وَعَظِيطٌ ، وَاعْطَطَهُ وَعَظَّطَهُ : إِذَا
شَقَّه ، شَدَّدَ لِلْكُفْرَةِ . وَالْإِنْعِطَاطُ :

الإنشقاق، وأنعط هو؛ قال أبو النجم:
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ (١)
وقال المتنخل:

بِضْرَبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوعٍ
وَطَعْنٍ مِثْلٍ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَيُرَوَّى: فِي الْجَاهِجِ ذِي فَضُولٍ .
وَيُرَوَّى: تَعْطَاطٍ . وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ
تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ:
الرَّهَاطُ جُلُودٌ تُشَقُّ سُورًا .
وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ . وَالْأَعَطُ:
الطَّوِيلُ .

وقال ابنُ بَرِّ: الْعَطُطُ الْمَلَا حِفُّ
الْمُقَطَّعَةِ، وَقَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيُّ:
وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَانِ شَفْعًا
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ
قال ابنُ بَرِّ: هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ
مَعْدِيكَرَبٍ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ
الشُّجَاعُ . وَالْعَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ .
وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُّجَاعٌ عَطَاطٌ:
جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَّهْ يَعْطُطُهُ عَطًا إِذَا صَرَعَهُ .
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلًا
وَفِعْلًا .
وَأَنْعَطَ الْعُودُ أَنْعَاطًا إِذَا تَنَثَّى مِنْ غَيْرِ
كَسْرٍ .

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ .
وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْمُعْطَطُ: الْجَدِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتْمَةُ
أَيْضًا .

وَالْعَطْطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ .
وَالْعَطْطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي
الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِ
إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلِبَ قَوْمٌ
قَوْمًا . يُقَالُ: هُمْ يَعْطِطُونَ، وَقَدْ
عَطَّطُوا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ
لِيُعْطِطُ الْكَلَامَ .

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرَ آخِرِ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ
هُوَ: إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تَغْطِي

وَعَطَّطَ بِالذَّنْبِ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ .

* عطف * عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: أَنْصَرَفَ .
وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْمِي الْمُنْهَزِمِينَ .
وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا
يَكْرَهُ، أَوَّلُهُ بِمَا يُرِيدُ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
وَصَلَّاهُ وَبَرَّهَ . وَتَعَطَّفَ عَلَى رَحِمِهِ: رَقَّ لَهَا .
وَالْعَاطِفَةُ: الرَّحِمُ . صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَرَجُلٌ
عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ
الْخُلُقِ . قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ . وَقَوْلُ
مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قُلُوصَهُ
بِنَخْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
لَمْ يُفَسِّرِ الْعَوَاطِفَ . وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَقْدَارَ
الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ . وَعَطَفْتُ
عَلَيْهِ: أَشَفَقْتُ . يُقَالُ: مَا يَتَيْنِي عَلَيْكَ
عَاطِفَةٌ مِنْ رَحِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
أَشْفَقَ . وَتَعَاطَفُوا أَيَّ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ . وَاسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ .
وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا
فَانْعَطَفَ . وَعَطَفَهُ فَعَطَفَ: حَنَاهُ وَأَمَالَهُ .
شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْعُودِ
فَانْعَطَفَ . أَيَّ حَنَيْتُهُ فَانْحَنَى . وَعَطَفْتُ أَيَّ
مِلْتُ .

وَالْعَطَائِفُ: الْقِسِيُّ . وَاحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ .
كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيَّةً . وَجَمْعُهَا حَنِيٌّ . وَقَوْسٌ
عَطُوفٌ وَمُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئَتَيْنِ
عَلَى الْأُخْرَى . وَالْعَطِيفَةُ وَالْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ .
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:

وَأَشَقَّرَ بَلَى وَشَيْهٌ خَفَقَانُهُ
عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعَطَائِفِ
يَعْنِي بُرْدًا يُظَلَّلُ بِهِ . وَالْبَيْضُ: السَّيْفُ .
وَقَدْ عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا . وَقَوْسٌ عَطَفَى:
مَعْطُوفَةٌ . قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:
فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ

وَقَرَجَهَا عَطَفَى مَرِيرٌ مُلَاكِدُ
وَكُلُّ ذَلِكَ لِيَتَعْطِفَهَا وَأَنْحِنَائِهَا، وَقِسِي

مُعْطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطَفَةٌ، وَرَبَّمَا عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ
عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ . فَاحْتَلَبُوا الْبَانِهْنَ عَلَى
ذَلِكَ لِيَذَرَرْنَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ
الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرِيَّةُ .

وَمُنْعَطَفُ الْوَادِي: مُتَعَرِّجُهُ وَمُنْحَنَاهُ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ:

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ
يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا: مُنْحَنَى، يَصِفُ صَخْرَةً
طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ .

وَشَاةٌ عَاطِفَةٌ بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَالْعَطْفِ:
تَتَنَّى عُنُقُهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ:
لَيْسَ فِيهَا عَطْفَاءٌ، أَيُّ مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ، وَهِيَ
نَحْوُ الْعَقَصَاءِ .

وَضِيئَةٌ عَاطِفٌ: تَعْطِفُ عُنُقَهَا إِذَا
رَبَضَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الظُّبَاءِ .
وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ: تَنَثَّى . يُقَالُ: فُلَانٌ
يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمَنْزِلَةٍ يَتَهَادَى وَيَتَابِلُ مِنْ
الْخِيَلَاءِ وَالتَّبَحُّثِ .

وَالْعَطَفُ: انْتِنَاءُ الْأَشْفَارِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ، أَيُّ طَوَّلٌ، كَأَنَّهُ
طَالَ وَأَنْعَطَفَ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَعَطَفَ الثَّاقَةَ عَلَى الْخَوَارِ وَالْبَوِّ:
ظَاهَرًا . وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ
عُطَفٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا
عُطِفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرْتَمَتْهُ .

وَالْعَطُوفُ: الْمُحِبَّةُ لِرُؤُوسِهَا . وَامْرَأَةٌ
عَطِيفٌ: هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ لَهَا،
وَإِذَا قُلْتُ امْرَأَةً عَطُوفًا، فَهِيَ الْحَانِيَةُ عَلَى
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ .

وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَأَنْعَطَفَ نَحْوَهُ .
وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ، إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا .
وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى
رَعِيَّتِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا . وَعَطَفَ
الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّ؛

قال لبيد :

ومجود من صبابات الكرى
عاطف التمرق صدق المبتذل
والعطوف والعاطوف ، وبعض يقول
العاطوف : مصيده فيها خشبة معطوفة
الرأس ، سميت بذلك لانعطاف خشبتها .
والعطفة : خرزة يعطف بها النساء
الرجال ، وأرى اللحياني حكى العطفة ،
بالكسر .

والعطف : المنكب . قال الأزهرى :
منكب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه .
والعطوف : الآباط . وعطفا الرجل
والدابة : جانباه عن يمين وشمال ، وشقاه
من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع أعطاف
وعطاف وعطوف . وعطفا كل شيء :
جانباه . وعطف عليه أى كره ، وأنشد
الجوهري لأبي وجزة :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمان أين المطعم ؟
قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون يدا إذا ما أنعموا

واللاحقون جفانهم قمع الدر

والمطعمون زمان أين المطعم ؟

وثنى عطفه : أعرض . ومثاني عطفه

أى رخي البال . وفي التنزيل : « ثاني عطفه

ليضل عن سبيل الله » ، قال الأزهرى : جاء

في التفسير أن معناه لاوياً عنقه ، وهذا

يوصف به المتكبر ، فالمعنى : ومن الناس

من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه ، أى

متكبراً ، ونصب ثاني عطفه على الحال ،

ومعناه التثوين كقوله تعالى : « هدياً بالغ

الكعبة » ، أى بالغاً الكعبة ، وقال أبو سهم

الهدلي يصف حاراً :

يعالج بالعطين شأوا كأنه

حريق أشيعته الأباءة حاصد

أراد أشيع في الأباءة فحذف الحرف وقلب .

وحاصد أى يحصد الأباءة بإحراقه إياها .

ومر ينظر في عطفيه إذا مر معجباً .

والعطاف : الإزار . والعطاف :

الرداء ، والجمع عطف وأعطف ، وكذلك

المعطف وهو مثل مئزر وإزار ، وملحف

ولحاف ، ومسرر وسراد . وكذلك معطف

وعطاف ، وقيل : المعاطف الأردية

لا واحد لها ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمى الرداء عطافاً لوقوعه على

عطفي الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي

الحديث : سبحان من تعطف بالعرز وقال

به ، ومعناه سبحان من تردى بالعرز ،

والتعطف في حق الله مجاز يراد به

الانصاف . كأن العرز شمله شمول الرداء ،

هذا قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله : كأن

العرز شمله شمول الرداء ، والله تعالى يشمل

كل شيء ، وقال الأزهرى : المراد به عز الله

وجاله وجلاله ، والعرب تضع الرداء موضع

البهجة والحسن وتضعه موضع التهمة

والبهاء . والعطوف : الأردية . وفي حديث

الاستسقاء : حول رداءه وجعل عطافه

الأيمن على عاتقه الأيسر ، قال ابن الأثير :

إنما أضاف العطاف إلى الرداء لأنه أراد أحد

شقي العطاف ، فالهاء ضمير الرداء ،

ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد بالعطاف

جانب رداءه الأيمن ، ومنه حديث

ابن عمر . رضى الله عنها : خرج متلفعاً

بعطاف . وفي حديث عائشة : فناولتها عطافاً

كان على فرأت فيه نصلياً فقالت : نحيه

عنى .

والعطاف : السيف ، لأن العرب تسميه

رداء ، قال :

ولا مال لي إلا عطاف ومدرع

لكم طرف منه حديد ولي طرف

الطرف الأول : حده الذى يضرب به ،

والطرف الثانى : مقبضه ، وقال آخر :

لا مال إلا العطاف تؤزره

أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقى التز في ذلاله

ولا يعدى نعليه من بلل

عصرته . نطفة تضمنها

لصب تلقى مواقع السبل

أو وجبة من جناة أشكلة

إن لم يرعها بالماء لم تنل

قال ثعلب : هذا وصف ضلوكا فقال : لا

مال له إلا العطاف ، وهو السيف ، وأم

ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنة

الجبل : قوس نبتة في جبل وهو أصلب

لعودها ، ولا يناله نر ، لأنه يأوى الجبال ،

والعصرة : الملحأ ، والنطفة : الماء ،

واللصب : شق الجبل ، والوجبة : الأكلة

في اليوم ، والأشكلة : شجرة . واعتطف

الرداء والسيف والقوس (الأخيرة عن

ابن الأعرابي) ، وأنشد :

ومن يعتطفه على مئزر

فنعم الرداء على المئزر

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليست عليك عطاف الحياء

وجلك المجد ثنى العلاء

إنما عنى به رداء الحياء أو حلتته ، استعارة .

ابن شميل : العطاف تردى بالثوب على

منكيتك ، كالذى يفعل الناس في الحر ،

وقد تعطف بردائه . والعطاف : الرداء

والطيلسان . وكل ثوب تعطفه ، أى تردى

به ، فهو عطاف .

والعطف : عطف أطراف الذيل من

الظهارة على البطانة .

والعطاف : في صفة قدام الميسر ،

ويقال العطوف ، وهو الذى يعطف على

القداح فيخرج فائزاً ، قال الهدلي :

فخصخصت صفنى في جمه

خياض المداير قدحاً عطوفا

وقال القتيبي في كتاب الميسر :

العطوف القدح الذى لا غرم فيه ولا غنم

له ، وهو واحد الأغفال الثلاثة في قداح

الميسر ، سمي عطوفاً لأنه [يكرر] في كل

رَبَابَةٌ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : قِدْحًا
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى تَخْضَخَضَ الصُّفْنِ السَّيِّخِ كَمَا
خَاضَ الْقِدْحُ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِلُ
السَّيِّخِ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرُدُّ
الْمَاءَ ، وَالْقَمِيرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَّامِعُ :
الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعَ مِنْ مَقْمُورٍ ،
وَخَصِلٌ : كَثَرُ خِصَالٍ قَمَرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَصْفَرَّ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَا خِذَ
الْقِدْحِ وَيَتَفَرَّدُ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ
قَالَ : فِي حَلْبَةِ الْحَيْلِ إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي
أَسَامِيهَا : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلَّى وَالْمُسَلَّى ،
وَالْمُحَلَّى ، وَالتَّالِي ، وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَظِيُّ ،
وَالْمُؤَمِّلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسَّكَيْتُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى
ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا
السَّكَيْتُ وَالْفِسْكَالُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمَوْجِجِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ
يُوثَّقُ بِهِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ
ثِقَةٌ .

وَالْعِطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ
ذُكِرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلْبَسَ عِطْفَةُ بِفُرُوعِ ضَالِ
وَقَالَ مَرَّةً : الْعِطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَالطَّاءَ ، نَبْتُ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ
وَلَا أَفْئَانٌ ، تَرْعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضْرٌّ
بِهَا ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُؤْخَذُ وَيُلَوَّى
وَيُرْقَى وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ ، فَتَحِبُّ
زَوْجَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِطْفَةُ اللَّبْلَابُ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِطْفَةُ وَالْعِطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلَقُ
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ : قَالَ النَّصْرُ : إِنَّمَا هِيَ

عِطْفَةٌ فَحَقَّقَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو :
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعِطْفُ ، وَاحِدُهَا
عِطْفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ
الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعْسِهِ وَقَرِيهِ وَقَارِعَتِهِ .
وَعِطَافٌ وَعُطِيفٌ : اسَانٌ ، وَالْأَعْرَفُ
عُطِيفٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ (عَنْ
ابْنِ سَيِّدَةٍ) .

* عَطِلَ * عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عَطَلًا
وَعُطُولًا ، وَتَعْطَلَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
حَلْيٌ ، وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ ، وَخَلَا جِيدُهَا مِنْ
الْقَلَائِدِ . وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ
عَوَاطِلَ وَعُطِلَ ؛ أَنْشَدَ الْفَنَانِيُّ :
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَصَاصُ
وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أُعْطِلُوا ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

يَا ظَبِيَّةَ عَاطِلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِعْطَالٌ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ
الْحُسْنَاءِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلَادَةَ لِحَالِهَا
وَتَأْمِهَا . وَمِعَاطِلُ الْمَرْأَةُ : مَوَاقِعُ حَلْيِهَا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَانَتْ مِعَاطِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ ^(١)
وَامْرَأَةٌ عَاطِلَاءُ : لَا حَلْيَ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَا عَلِيُّ ، مَرُّ نِسَاءِكَ لَا يُصَلِّينَ
عَاطِلًا ؛ الْعَاطِلُ : فَقْدَانُ الْحَلْيِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ
عَاطِلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا . وَجِدُّ
مِعْطَالٌ : لَا حَلْيَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْعَاطِلُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلْيٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا .

وَالْتَعْطَلُ : تَرَكُ الْحَلْيَ .

وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي

(١) قوله : « زانت إلخ » صدره كما في
التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهمة

لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا
عُطْلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا
وَنَاقَةُ عُطْلٌ : بِلَا سِمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي جَلَّةٍ مِنْهَا عَدَامِيسَ عُطْلٍ ^(٢)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلٍ ، كَبَازِلٍ وَبُزُلٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطْلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ .
وَقَوْسُ عُطْلٌ : لَا وَتَرٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
عَاطَلَهَا .

وَرَجُلٌ عُطْلٌ : لَا سِلَاحَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ
أَعْطَالٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ ^(٣) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَالِي يَسُوسُهَا ، فَهُمْ مُعْطَلُونَ . وَقَدْ عَاطَلُوا أَيْ
أَهْمَلُوا . وَابِلٌ مُعْطَلَةٌ : لَا رَاعِيَ لَهَا .

وَالْمُعْطَلُ : الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا
تَرَكَ الثَّغْرَ بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَاطَلَ ،
وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمِلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَاطَلَتْ .
وَالْتَعْطِيلُ : التَّفْرِيعُ . وَعَاطَلَ الدَّارَ :
أَخْلَاهَا . وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضِيَاعًا مُعْطَلًا وَمُعْطَلٌ .
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَبِئْرُ مُعْطَلَةٍ » ؛
وَبِئْرُ مُعْطَلَةٍ : لَا يُسْتَقَى مِنْهَا وَلَا يُنْتَفَعُ بِأَيِّهَا ،
وَقِيلَ : بِئْرُ مُعْطَلَةٍ لِيُؤَدَّ أَهْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي امْرَأَةٍ
تُوقِفَتْ ، فَقَالَتْ : عَاطَلُوهَا ، أَيْ انْزِعُوا
حَلْيَهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا .

وَالْعَاطِلُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، وَغَمٌّ بِهِ
بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَالٌ . وَالْعَاطِلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ؛
يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَاطِلَهُ ، أَيْ شَطَاطَتَهُ وَتَأْمَهُ .

(٢) قوله : « عداميس » كذا في الأصل
والحكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس
كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية
عبارة الأزهرى الآتية ومحملها بعد قوله : « والمواشي
إذا أهملت بلا راع فقط عطلت » وبهذا يحسن وجه
التشبيه .

وَالْعَطْلُ : تَامَ الْجِسْمَ وَطُولُهُ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْعَطْلُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْجُرْدَةِ ، أَيْ الْمُجَرَّدِ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ : ذَاتُ عَطْلٍ ، أَيْ حُسْنِ جِسْمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَرِزَاءُ ذَاتُ عَطْلٍ وَسِيمٍ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخُلُقِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْحَلِيِّ ؛ يُقَالُ : عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ ، فَهُوَ عَطْلٌ وَعُطْلٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَتَعْطِيلُ الْحُدُودِ : الْأَثْقَامُ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

وَعُطِّلَتِ الْغَلَاتُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحَرَثْ . وَفُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَيْعَةٌ ^(١) يُارِسُهَا .

وَدَلُّوْ عَطْلَةً إِذَا انْقَطَعَ وَذِمُّهَا فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الْاسْتِقَاءِ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : رَأَبَ النَّأْيِ ، وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ ؛ قَالَ : هِيَ الدَّلْوُ الَّتِي تُرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا ، وَعُطِّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَامُهَا وَعُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا ، وَعَمِلَ عُرَاهَا ، وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا ، وَقَوَّى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعْطَلُ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالِاسْمُ الْعُطْلَةُ .

وَالْعَطْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطْلُ ، إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطُّولِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحِسَانُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطْلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطْلَةُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الصَّفْيُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ :

(١) قوله : « ضيعة » بالضاد المعجمة والياء

في التهذيب : « صنعة » بالصاد المهملة والنون والكلمتان صالحتان ، مع اختلاف المعنى .

[عبد الله]

فَلَا تَتَجَلَوَزُ الْعَطْلَاتِ مِنْهَا إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ وَلَكِنَّا نَعِضُ السِّيفَ مِنْهَا بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومَ وَالْعَطْلُ : الْعُنُقُ ؛ قَالَ رُوبَةُ : أَوْقَصُ يُخْرِى الْأَقْرَبِينَ عَطْلَةً وَشَاةُ عَطْلَةٍ : يَعْرِفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهَا مِغْرَارٌ .

وَامْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ التُّوقِ وَالْخَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرِ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرِ تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزُ وَالْمُتُونَا وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَفِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَهَضْبَةُ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْعَطْلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَطِيلُ : شِمْرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فَحَالِ النَّحْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَاتَ يُبَارِي شَعْشَعَاتٍ ذُبْلًا فَهِيَ تُسَمَّى زَمْزَمًا وَعَيْطَلًا وَقَدْ حَدَّثُونَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا ^(٢)

فَهَا اسْمَانِ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاجِزُ هُوَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبِثِ الرَّبْعِيِّ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ بِهَيْدٍ وَحَلَا ، لِأَنَّ هَلَا زَجَرٌ لِلْخَيْلِ ، وَحَلَا زَجَرٌ لِلْإِبِلِ ، وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا .

وَعَطَالَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَجَبَلٍ .

(٢) قوله : « بات يباري » كذا في الأصل

ونسخى الصحاح هنا ، وتقدم في ترجمة زَمْزَمْ

بانت تباري ، بضمير المؤنث .

وَالْمُعَطَّلُ : مِنْ شُعْرَاءِ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِيْنِ أَمْ بَرَقَا؟ وَفِي تَرْجَمَةِ عَضَلٍ : اغْصَالَتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ اغْصَانُهَا وَالتَّفَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونِ مُغْضِلَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ مُغْضِلُهُ ، بِالطَّاءِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

* عطلس * الْعَطْلَسُ : الطَّوِيلُ .

* عظم * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُظْمُ الصُّوفُ الْمُنْفُوشُ . وَالْعُظْمُ : الْهَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ .

* عظمز * الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ : نَاقَةٌ عَيْطُمُوزُ ، بِالزَّايِ ، أَيْ طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَقَالَ : صَحْرَةٌ عَيْطُمُوزُ ضَحْمَةٌ .

* عطمس * الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ : الْجَمِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ النَّاقَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَاحِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْطُمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاقَةُ الْخَلْقُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ التُّوقِ أَيْضًا : الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ الْأَصْمَعِيَّةُ : الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ النَّاقَةُ الْخَلْقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَامِيسُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ عَطَامِيسُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ يَبِضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ تَضَحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ غُضَارِيسِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : عَطَامِيسَ ، لِأَنَّكَ لَمَّا

حَذَفَتْ الْيَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَتْ عَطْمُوسٌ مِثْلُ
كَرْدُوسٍ ، فَلَزِمَ التَّغْوِيضُ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ
رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّحْقِيرِ ، وَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ
لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لاحتجت أيضاً إلى أَنْ
تُحَذَفَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّصْغِيرِ ، وَإِنَّمَا
تُحَذَفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْيَنْتَ
عَنْ حَذَفِ الْآخَرَى .

• عطن • الْعَطْنُ لِلْإِبِلِ : كَالْوَطَنِ
لِلنَّاسِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ
الْحَوْضِ ، وَالْمَعَطْنُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَانٌ . وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطْنُ
وَتَعَطْنُ عَطُونًا ، فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونُ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ
وَعَوَاطِنُ ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عُطَانٌ ، وَعَطَنْتُ
أَيْضًا ، وَأَعْطَنْتُهَا : سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا
عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكْتَ بَعْدَ الْوُرُودِ ، لِتَعُودَ
فَتَشْرَبَ ، قَالَ كَيْدٌ :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنِهَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ
وَالِاسْمُ الْعَطْنَةُ . وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ : عَطَنْتُ
إِبِلَهُمْ . وَقَوْمٌ عُطَانٌ وَعُطُونُ وَعَطْنَةُ
وَعَاطِنُونَ ، إِذَا تَرَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . وَفِي
حَدِيثِ الرُّوَا : رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي ،
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ
يَغْفِرُ لَهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَرَعَّ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلُوفُ فِي
يَدِهِ غَرْبًا ، فَأَرَوِي الظَّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبْتُ
بِعَطْنٍ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ ، أَوْ عِنْدَ
الْحِيَاضِ ، لِتَعَادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى ،
لِتَشْرَبَ عِلَالًا بَعْدَ نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ رُدَّتْ
إِلَى الْمَرَامِيِّ وَالْأَظْمَاءِ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
لِلْإِسْعَاقِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَمَا فَتَحَ [اللَّهُ]
عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ
النَّاسُ فِي الْعُشْبِ ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَقَ وَعَمَّ
الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي
الْمَرَامِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : وَقَدْ عَطْنُوا

مَوَاشِيَهُمْ ، أَيْ أَرَاخُوهَا ، سُمِّيَ الْمُرَاحُ .
وَهُوَ مَاوَاهَا ، عَطْنًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا ، وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ .
أَيْ مُرَاحَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ
مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلنَّعَمِ
وَالْبَقَرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي
الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْمِي
حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهُونِ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ
الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النَّجَاسَةِ ، فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ
فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا ،
وَالصَّلَاةُ مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ
الْإِبِلَ تَزْدَحِمُ فِي الْمَنْهَلِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ
رُءُوسَهَا ، وَلَا يَوْمَنُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَفْرِقِهَا فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُؤْذِي الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا ،
أَوْ تُلْهِمُهُ عَنْ صَلَاتِهِ ، أَوْ تُنَجِّسُهُ بِرِشَاشِ
أَبْوَالِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانُ الْإِبِلِ
وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ ،
وَإِنَّمَا يُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ
الضُّرُوبُ ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ الشُّجْعِ إِلَى
الْمَحَاضِرِ ، وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يَوْمَ وَرْدِهَا ،
فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سَهْلٍ فِي
الْحَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَضْدُرُ مِنْ
قَوْرِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيِّ :

وَعَطْنُ الدُّبَانِ فِي مَقَامِهَا

لَمْ يُفَسِّرْهُ نَعْلَبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنُ
الْحَدَّ عَطْنًا كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطَّائِرُ اتَّخَذَ
عُشًا .

وَالْعُطُونُ : أَنْ تُرَاحَ الثَّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِهَا ،
ثُمَّ يُعْرَضَ عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
يَصِفُ الْحُمُرَ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عُطُونًا
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، أَيْ بَرَكَتْ ، وَقَالَ عُمَرُ
ابْنُ لَجَا :

تَمْشِي إِلَى رِوَاهِ عَاطِنَاتِهَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَتَقُولُ هَذَا عَطْنُ
النَّعَمِ وَمَعَطِنُهَا ، لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ .

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ ، قَالَ كَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِضَوَاحِيهِ نَشِيشُ بِالْبَلَلِ
رَاسِخِ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
تَلَمَّتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ
عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنِهَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلَ
وَرَجُلٌ رَخْبُ الْعَطْنِ ، وَوَاسِعُ الْعَطْنِ ،
أَيْ رَخْبُ الذَّرَاعِ كَثِيرُ الْهَالِ وَاسِعُ الرَّحْلِ .
وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ لَعْدِي
ابْنُ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَخْبِي عِرْضَهُ
مِنْ خَتَى الدَّمَةِ أَوْ طَمَثِ الْعَطْنِ
الطَّمَثُ : الْفَسَادُ . وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ ،
وَيُقَالُ : مَنَزَلُهُ وَنَاحِيَّتُهُ .

وَعَطْنُ الْجِلْدِ ، بِالْكَسْرِ ، يُعْطَنُ عَطْنًا ،
فَهُوَ عَطْنٌ ، وَانْعَطَنَ : وُضِعَ فِي الدُّبَاغِ ،
وَتَرَكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْضَخَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيُلْفَ ، وَيُدْفَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
لِيَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ ، فَيَتَفَتَّ وَيُلْقَى بَعْدَ
ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَتَنَّ مَا
يَكُونُ ، وَقِيلَ : الْعَطْنُ ، بِسُكُونِ الطَّاءِ ، فِي
الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ غَلَقَةً ، وَهُوَ نَبْتُ ، أَوْ
فَرْثٌ ، أَوْ مِلْحٌ ، فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى
يَتَيْنَ ، ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ ،
وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
قَالَ : أَنْ يُؤْخَذَ الْعُلْقَى فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ ،
وَيُعَمَّ لِيَنْفَسَخَ صُوفُهُ وَيَسْتَرْخِيَ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي
الدُّبَاغِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمْرَةَ : الْعُلْقَى لَا يُعْطَنُ بِهِ الْجِلْدُ ، وَإِنَّمَا

يُعْطَنُ بِالْعَلَقَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَذْخَلْتُهُ عُنْقِي، الْمَعْطُونُ: الْمُتَيْنُ الْمُنْمَرِقُ الشَّعَرُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِنَةُ الْمُتَيْنَةُ الرِّيحُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ مِنْ نَتْنِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَتَنَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطْنِ، وَالْعَطْنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطِنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرُهُ وَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ، وَعَطِنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ، وَعَطِنَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعِطَانُ: فَرْتُ أَوْ مِلْحٌ يُجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يَتَنَنُ.

وَرَجُلٌ عَطِينٌ: مُتَيْنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّا هُوَ عَطِينَةٌ، إِذَا دُمَّ فِي أَمْرٍ، أَيْ مُتَيْنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

• عَطُودٌ: الْعَطُودُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِي بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطُودًا
وَيَوْمٌ عَطَرْدٌ وَعَطُودٌ: طَوِيلٌ.

• عَطَا: الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَغْطُو. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عَرَضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيْ لَا تَبْلُغُهُ، فَتَنَاوَلَهُ. وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطَوًا: تَنَاوَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً:

وَتَعْطُو الْبَرِيرَ إِذَا فَاتَهَا.

بِجِدِّ تَرَى الْحَدَّ مِنْهُ أَسِيلًا
وِظْبَى عَطَوُ: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ:

ظَبْيٌ عَطَوُ وَجَدْيٌ عَطَوُ، كَانَهُ وَصَفَهَا بِالمَصْدَرِ.

وَعَطَا يَبْدِيهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ
يَعْنِي الظَّبَاءَ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَفَعَتْ أَيْدِيَهَا لِيَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ، وَالْإِعْطَاءُ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَمِهِ: أَعْطِ، فَيُجُوجُ رَأْسَهُ إِلَى رَاكِبِهِ، فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطَمِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَضْعِبْ.

وَالْعَطَاءُ: نَوْلٌ لِلرَّجُلِ السَّمْحِ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ، سَيِّوِيَةٌ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةً الْأَعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ أَزَّرَ لَمْ يَقُلْ عَطَى لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَعْطَاهُ مَالًا، وَالْإِسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوِ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْقَوْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ، مِثْلُ الرَّدَاءِ وَأَصْلُهُ رَدَايُ، فَإِذَا لَحِقُوا فِيهَا الْهَاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرَدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرَدَايَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّنِيَّةِ عَطَاوَانٍ وَعَطَاوَانٍ وَرَدَاوَانٍ وَرَدَايَانٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوِ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنِّي الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ لِكُونِهَا مُتَطَرِّقَةً

بَعْدَ الْإِفِ زَائِدَةً، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي ثَنِيَّةٍ رَدَاوِ رَدَايَانٍ، قَالَ: هَذَا وَهَمٌّ مِنْهُ، وَإِنَّا هُوَ رَدَاوَانٍ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَآوُ فِي الثَّنِيَّةِ وَالتَّنْسِبِ وَالْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ.

وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ مِعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مِعَاطِيٌّ، اسْتَقْبَلُوا الْيَاءَ مِنْ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ الْإِفِ يَلِيَانِهَا، وَلَا يَمْتَنِعُ مِعَاطِيٌّ كَأَنَّا فِي: هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيَةٍ. وَقَوْمٌ مِعَاطِيٌّ وَمِعَاطٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مِفَاتِيحُ وَمِفَاتِيحُ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٍ.

وَقَوْلُهُ: مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ، كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمَا أَكْرَمَهُ لِي! وَهَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُدُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ، وَإِنَّا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ كَذَلِكَ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى. وَالْإِعْطَاءُ وَالْمُعَاطَاةُ جَمِيعًا: الْمُنَاوَلَةُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ الشَّيْءُ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَنَاوَلْتُهُ بِالْيَدِ. وَالْمُعَاطَاةُ: الْمُنَاوَلَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ وَلَا مُتَنَاوَلٍ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَشَجَّلُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ، وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عُنَى
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّثَاعَا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي عَطَاءِ أَلِفَ فَعَالٍ الزَّائِدَةَ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطَوِكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدَةٍ؟ وَعَاطَاهُ إِيَّاهُ مُعَاطَاةً وَعِطَاءً، قَالَ: مِثْلُ الْمَنَادِيلِ تُعَاطَى الْأَشْرِبَا أَرَادَ تُعَاطَاهَا الْأَشْرِبُ فَقَلَبَ.

وَتُعَاطَى الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ. وَتُعَاطَاوُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَا يُقَالُ أُعْطِيَ بِهِ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ
وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْعُلَّ لَا زِبْ
فَإِنَّا أَرَادَ لَمْ نُعْطِ حُكْمَهُ ، فَرَادَ الْبَاءُ .

وَفُلَانٌ يَتَعَاطَى كَذَا ، أَيْ يَخُوضُ فِيهِ .
وَتَعَاطَيْنَا فَعَطَوْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْإِعْطَاءُ الْمُنَاوَلَةُ . وَالْمُعَاطَاةُ : أَنْ يَسْتَقْبِلَ
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ : أَرِنِي
سَيْفَكَ ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْزُهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً
وَهَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ .

وَأَسْتَغْطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ الْعَطَاءَ .
وَأَسْتَغْطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءٌ :
طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ . وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ
يُعْطِيَكَ شَيْئًا تَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَةٌ ؟ بَيَّاءُ
مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ :
هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَةٌ ؟ لِأَنَّ التَّوَنَ سَقَطَتْ
لِلْإِضَافَةِ ، وَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمَتْ وَقَحَّتْ
يَاءً لِأَنَّ قَلْبَهَا سَاكِئًا ، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْ أَنْتَا
مُعْطِيَايَهُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، فَيَقْسُ عَلَى ذَلِكَ .
وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَاءٌ حَذَفَتِ اللَّامَ فَقُلْتَ
عُطَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، مِثْلُ عَلَى وَعَدَى ، حُذِفَتْ
مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلٍ ، فَإِنَّ
كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلٍ ثَبَتَتْ نَحْوُ مُحْيًى مِنْ حَيًّا
يُحْيِي نَحْيَةً ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّ الْمُحْيِيَّ
فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَلَمْ تُحْذَفْ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا حَمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحْيِي ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا
نَكَرْتَهَا حَذَفْتَهَا لِلتَّنْوِينِ كَمَا تَحْذِفُهَا مِنْ
قَاضٍ .

وَالْتَعَاطَى : تَنَاوَلُ مَا لَا يَحِقُّ وَلَا يَجُوزُ
تَنَاوُلُهُ ، يُقَالُ : تَعَاطَى فُلَانٌ ظُلْمَكَ .
وَتَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَتَعَاطَاهُ ، كَلَاهَا : رَكِبَهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ يَتَعَاطَى مَعَائِلَ الْأُمُورِ
وَرَفِيعَهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : تَعَاطَيْنَا وَتَعَاطَيْنَا
فَتَعَاطَيْنَا ، مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَاطَيْنَا بِمَنْزِلَةِ غَلَقْتَ
الْأَبْوَابَ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا فَقَالَ : هُوَ
يَتَعَاطَى الرَّفْعَةَ وَيَتَعَاطَى الْقَبِيحَ ، وَقِيلَ : هِيَ
لُعْنَانٌ فِيهَا جَمِيعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَعَاطَى
فَقَعَرٌ » ؛ أَيْ فَتَعَاطَى الشَّقَى عَقَرَ النَّاقَةَ فَلَبَّغَ مَا

أَرَادَ ، وَقِيلَ : بَلْ تَعَاطِيهِ جُرْأَتُهُ ، وَقِيلَ :
قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ
فَضَرَبَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ . ^{صَلَّى} : فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
خُلُقًا مَعَ أَصْحَابِهِ ، مَا لَمْ يَرِ حَقًّا يُتَعَرَّضُ لَهُ
بِإِهَالٍ أَوْ إِبْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ ؛ فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ
شَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ
لِنُضْرَةِ الْحَقِّ . وَالتَّعَاطَى : التَّنَاوُلُ وَالْجَرَاءَةُ
عَلَى الشَّيْءِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءُ يَعْطُوهُ إِذَا أَخَذَهُ
وَتَنَاوَلَهُ .

وَعَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلُهُ : عَمِلَ لَهُمْ
وَنَآوَلَهُمْ مَا أَرَادُوا . وَهُوَ يُعَاطِينِي وَيُعْطِينِي .
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَنْصِفُنِي وَيَحْدُمُنِي . وَيُقَالُ :
عَاطَيْتُهُ وَعَاطَيْتُهُ أَيْ خَدَمْتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ
كَقَوْلِكَ نَعَمْتُه وَنَاعَمْتُهُ ، تَقُولُ : مَنْ
يُعْطِيكَ ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ ؟

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تُعَاطِي خَلْمَهَا أَيْ
تُنَآوِلُهُ قَبْلَهَا وَرِيقَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تُعَاطِيهِ أحيانًا إِذَا جِدَّ جَوْدَةً

رُضَابًا كَطَعْمِ الرَّنْجَبِيلِ الْمُعْسَلِ
وَفُلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمَضِ : يَضْرِبُ يَدَهُ
فِيهَا لَيْسَ لَهُ .

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ : لَيْتُهُ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَا
مُمْتَنِعَةٍ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَهَا ؛ قَالَ أَبُو
التَّجَمِّ :

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحًا

أَرَادَ بِالْهَتَفِ قَوْسًا لَوْتَرَهَا رَنْينٌ . وَقَوْسٌ
عَطْوَى ، عَلَى فَعْلَى : مُوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى
الْمُعْطِيَةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي عُطِفَتْ فَلَمْ
تَتَكْسِرْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَانَ رَنْيَهَا

بِالْوَيْ تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِجُ
أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتَرَ .

وَقَدْ سَمَّوْا عَطَاءً وَعَظِيَّةً ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ
يَهْجُو جَرِيرًا :

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ !

فَقُبْحٌ مِنْ فَحْلِ وَقُبْحٌ مِنْ نَجْلِ !

إِنَّا عَنَى عَظِيَّةً أَبَاهُ ، وَاحْتِاجَ قَوْضَعِ عَطَاءٍ
مَوْضِعَ عَظِيَّةٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى عَظِيَّةٍ عَطْوَى ،
وَالْيَ عَطَاءٌ عَطَائِي .

* عَظَبَ * عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا :
حَرَّكَ زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَظَبَ ^(١) يَعْظِبُ
عَظْبًا وَعَظُوبًا ، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .
وَعَظَبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّنَهُ وَصَبَرَهُ .

وَعَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ .
وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْعُظُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ؛ يَعْنِي
أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جَمِيلُ الْعَزَاءِ . وَقَالَ
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَبَ فُلَانٌ عَلَى مَالِهِ ،
وَهُوَ عَاطِبٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقَدْ
حَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ : الْمُعَوَّدُ لِلرَّعِيَةِ
وَالْقِيَامِ عَلَى الْإِثْمِ ، الْمُلَازِمُ لِعَمَلِهِ ، الْقَوِيُّ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُظُوبُ السَّمِينُ .
يُقَالُ : عَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا ،
وَعَاطِبًا ، وَعَدْبًا ، وَشَطِيفًا ، وَصَامِلًا ،
وَشَدِيدًا . وَشَدِيدًا : وَهُوَ كُلُّهُ تَرْوُلُهُ الْقَلَاةُ
وَمَوَاضِعُ الْيَبَسِ .

وَالْعُظْبُ ، وَالْعُظْبُ ، وَالْعُظْبُ ،
وَالْعُظْبُ ، لَكَسْرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْعُظُوبُ ، وَالْعُظْبَاءُ : كُلُّهُ الْجَرَادُ
الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ،
وَفَتْحُ الظَّاءِ فِي الْعُظْبِ لَعَةً ؛ وَالْأُنْثَى :
عُظْبُونَةٌ . وَاجْتَمَعَ : عَنَاطِبُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجَدِ

(١) قَوْلُهُ : « وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ
إِلَخ » الْعَظَبُ بِمَعْنَى الصَّبْرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ
وَصَبْرٍ ، وَمُقَابِلَةٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ ، وَبِمَعْنَى سَمِنَ مِنْ
بَابِ فَرَحٍ ، كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْمُجَدِّ .

الْعَمَلْسُ : الذئب . وَالْحَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمَ . وَالْعُنْجُدُ : الرَّيْبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنْطَبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَعَنْطَبُهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ يَلِيدٌ : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبَةِ مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَذَاتِ الْعَنْطَبَةِ جَرَتْ عَلَيْهَا إِذْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا أَذْيَالَهَا كُلَّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصْبَةُ : ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .

* عَظَرُ : عَظَرَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ . وَالْعِظَارُ : الْإِمْلَاءُ مِنَ الشَّرَابِ . وَأَعْظَرَهُ الشَّرَابُ : كَظَّهُ وَثَقَلَ فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ الْإِعْظَارُ . وَالْعُظْرُ : جَمْعُ عَظُورٍ ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّئُ مِنْ أَى الشَّرَابِ كَانَ . وَرَجُلٌ عَظِيرٌ : سَبَى الْخُلُقِ وَقِيلَ مُظَاهِرُ [اللَّحْمِ] ^(١) .. مَرْبُوعٌ . وَعَظِيرٌ ، مُحَقَّفٌ الرَّاءُ : خَلِيطٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : كَرُّ مُتَقَارِبِ الْأَعْضَاءِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيرُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

تُطْلَحُ الْعَظِيرُ ذَا اللَّوْثِ الضَّبِّ وَالْعِظَارِيُّ : ذُكُورُ الْجَرَادِ ، وَأَنْشَدَ : غَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي حُدْلِهِ رُءُوسُ الْعِظَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ الْعَمَلْسُ : الذئب . وَحُدْلُهُ : حُجْرَةُ إِزَارِهِ . وَالْهَنْجُدُ : الرَّيْبُ .

* عَظَطَ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَطَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عِظِيْطُ : بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى .

* عَظَطَ : الْعَطَطُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ عَظَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَعْنَى عَضَّتْهُ ، وَقَالَ (١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨ .

[عبد الله]

بَعْضُهُمْ : الْعَطُّ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَضِ الْحَرْبِ إِثْمًا ، وَلَكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالِدَّعْظِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ . وَعَظَّهُ الزَّمَانُ : لَعَنَهُ فِي عَضِّهِ . وَيُقَالُ : عَظَّ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلَزَقَهُ بِهَا ، فَهُوَ مَعْظُوطٌ بِالْأَرْضِ .

قَالَ : وَالْعِظَاطُ شَيْءُ الْمِظَاطِ ، يُقَالُ : عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاطًا وَمِظَاطًا إِذَا لَحَاهُ وَلَاجَهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْعِظَاطُ وَالْعِضَاضُ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ . وَالْمُعَاطَةُ وَالْعِظَاطُ جَمِيعًا : الْعَضُّ ، قَالَ :

بَصِيرٌ فِي الْكَرْبَةِ وَالْعِظَاطِ أَيْ شِدَّةِ الْمُكَارَحَةِ . وَالْعِظَاطُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَظَعَطَ فِي الْجَبَلِ وَعَضَعَضَ وَرَقَطَ وَبَقَطَ وَعَنَتَ إِذَا صَعَّدَ فِيهِ .

وَالْمُعْظِظُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ وَيَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَقَدْ عَظَعَطَ السَّهْمُ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَعَطْتَ عِظَاطَا نَبْلَهُمْ وَصَدَقُوا الْوَعَاظَا وَعَظَعَطَ السَّهْمُ عَظَعَطَةً وَعِظَاطَا وَعِظَاطَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) وَهِيَ نَادِرَةٌ : التَّوَى وَارْتَعَشَ ، وَقِيلَ : مَرْمُضْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ . وَعَظَعَطَ الرَّجُلُ عَظَعَطَةً : نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحَادَ عَنْ مُقَابِلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْجَبَانُ يُعْظَعِظُ إِذَا نَكَصَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَظَعَطَ الْجَبَانُ وَالرُّبُوبِيُّ أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّبِيَّ . وَمَا يُعْظَعِظُهُ شَيْءٌ ، أَيْ مَا يَسْتَفْرِزُهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَالْعَظَايَةُ يُعْظَعِظُ مِنَ الْحَرِّ : يَلْوِي عُنْقَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : لَا تَعْظِينِي وَتَعْظَعِظِي ، مَعْنَى تَعْظَعِظِي كَفَى وَارْتَدَعِي عَنْ وَعْظِكَ أَيَّامًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعْظَعِظِي بِمَعْنَى اتَّعِظِي ؛ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عِلْمًا لَا يُحْسِنُهُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا تُوصِينِي وَأَوْصِي نَفْسَكَ ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ جَاءَ عَنْهُمْ هَكَذَا فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتَعْظَعِظِي ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ تَفْسُدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ ؛ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

لَا تَنْتَه عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ فَيَكُونُ مِنْ عَظَعَطَ السَّهْمِ إِذَا التَّوَى وَاعْوَجَّ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينِي بِالِاسْتِقَامَةِ وَأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى الْمَثَلَ تَعْظَعِظِي ثُمَّ عَظِي ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

* عَظَلُ : الْعِظَالُ : الْمُتْلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْجَرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَلَازِمُ فِي السَّفَادِ وَيَنْشِبُ ، وَعَظَلَتْ ^(١) وَعَظَلَتْ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَعَظَلَهَا فَعَظَلَهَا يَعْظُلُهَا ، وَعَظَلَتْ الْكِلَابُ مُعَاطِلَةً وَعِظَالًا وَتَعَاطَلَتْ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ ، وَأَنْشَدَ :

كِلَابٌ تَعَاطَلُ سُدُودُ الْفِتَا ح لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَضْطَدِ وَقَالَ أَبُو زَحْفٍ الْكَلْبِيُّ :

تَمَشَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ يَبْنِي الْعِظَالَ مُضْجِرًا بِالسَّوَةِ وَجَرَادٌ عَاطِلَةٌ وَعَظَلِي : مُتَعَاطِلَةٌ لَا تَبْرَحُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرِ مَوْتُ ذَرِيعُ وَجَرَادٌ عَظَلِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَا أُمَّ عَامِرٍ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ ، فَقَالَ يَا أُمَّ عَمْرٍو ، وَأُمَّ عَامِرٍ كُنْيَةُ الصَّبْعِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِنْ

(٢) قَوْلُهُ : « وَعَظَلَتْ وَعَظَلَتْ » كَذَا ضَبَطَ الثَّانِي مُشَدِّدًا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّ الْفِعْلَ كَتَبَ وَسَمِعَ .

[عبد الله]

كَلَامِهِمْ لِلصَّبْعِ : أَبْشَرِي بِجَرَادٍ عَظْلِي ، وَكَمْ رَجَالٍ (١) قَتَلِي .

وَتَعَاظَلَّتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَاوَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ رَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَافِي وَرُكَابِي وَعُظَالِي إِذَا اعْتَظَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّبْعُ وَعَاظَلَ ، قَالَ : وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاظِلُ ، وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعَاظِلُ . وَيُقَالُ : تَعَاظَلَّتِ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظْلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمُعَاظِلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَتَعَظَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ :

تَرَكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ، وَقَالَ :

أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمُنِهِمْ

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظَّلَ التَّمْلُ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمُ الْعُظَالِي ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضاً يَوْمُ الْعُظَالِي ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قَالَ الْعَوَّامُ ابْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالِي مَلَامَةٌ

فَيَوْمُ الْغَيْطِ كَانَهُ أُخْرَى وَالْوَمَا وَقِيلَ : سُمِّيَ يَوْمُ الْعُظَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلَ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ : بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهَانِيُّ ابْنُ قَيْصَةَ ، وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ . وَالْعُظَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْمِينُ ،

يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاظَلَ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِظَالاً : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاظِلِ الْكَلَامَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاظِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يُكَرِّرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ؛ وَحُوشِيُّ

(١) قوله : « وَكَمْ رَجَالٍ ... » فِي الْحَكَمِ « وَكَمْ رَجَالٍ » جَمْعُ كَمَرَةٍ

الْكَلَامِ : وَحُوشِيُّ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَا يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئاً فَقَدْ عَاظَلَهُ .

وَالْمُعَظِّلُ وَالْمُعَظَّلُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ اغْضَالَتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

• عَظْلَمُ الْعِظْلَمُ : عُصَارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَالنَّيْلِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعِظْلَمُ : صِنْعٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِظْلَمُ شُجَيْرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَنْبُتُ آخِيراً وَتَدُومُ خُضْرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظْلَمَ هُوَ الْوَسْمَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْخَضَابُ الْأَسْوَدُ ، فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَآنَذَا أَخْضَبُ بِالْعِظْلَمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ : الْعِظْلَمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الْكُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ .

وَلَيْلُ عِظْلَمٍ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَيْلُ عِظْلَمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي وَكُنْتُ مُشِيعاً رَحْبَ الذَّرَاعِ

• عَظْمٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُسَبِّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛ الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالْعِظْمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَبِيرُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ

عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّحْوَةُ وَالزُّهْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لِأَنَّ الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ فَكَيْفَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانِ ؛ التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْرُ وَالنَّحْوَةُ . وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظُمُوتُ : الْكِبَرُ .

وَعَظَمَةُ اللِّسَانِ : مَا عَظُمَ مِنْهُ وَغُلِظَ فَوْقَ الْعَكَدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ أَصْلُهُ .

وَالْعِظْمُ : خِلَافُ الصَّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْماً وَعَظَامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَامٌ . وَعَظَمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمُهُ وَاسْتَعْظَمُهُ : رَأَاهُ عَظِيماً . وَتَعَاظَمُهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : كَذَلِكَ . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : أَيُّ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَيُّ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيُّ هَالِكِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يُعْظَمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيُّ مَا يَهْوُلُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ : صَارَ عَظِيماً . وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيُّ بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتُهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاظَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبيراً فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ : « عَذَابٌ عَظِيمٌ » ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ : « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

وَلَفْلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَيْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ
لَهَا ، وَلَهُ مَعَاضِمٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَ مَرْقَشٌ :
وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحَرَمٌ (١)
وَأَنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاضِمِ ، أَيْ عَظِيمُ
الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : تَعَاظَمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَاظَمْتُهُ إِذَا
اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّيْنِي الشَّيْءُ
وَتَهَيَّيْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْإِسْمُ
الْمُعْظَمُ .

وَعُظُمَ الشَّيْءُ : وَسَطُهُ . وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : عُظُمَ الْأَمْرُ وَعَظُمَتْهُ مُعْظَمَتُهُ .
وَجَاءَ فِي عُظُمِ النَّاسِ وَعَظْمِيهِمْ ، أَيْ فِي
مُعْظَمِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ
إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ
جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ
مُعْظَمَتَهُ .

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ
الَّذِي فِيهِ الْعَصَلَةُ ، قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ :
فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ أَسَلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ
مَا يَلِي الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَعْلَظِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ
الْعَصَلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ .

وَالْمُعْظَمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعُظَامَةُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : تَوْبُ
تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمُعْظَمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَدْفُهَا مِنْ مِرْفَقَةٍ
وَعِظْرَتِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرُهُمْ
يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :
وَأَنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ

وَالْأَفَانِي لَا إِخَالَكَ نَاجِيَا
أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .
وَالْعَظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ
الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظَمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ،
أَلْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِيحَالَةِ ، قَالَ :

(١) البيت بنامه كما في النكلة :

فنحن أحوالك عمرك والد
خبال له معاظم وحرَم

وَيْلٌ لِيُعْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهَدَامَةِ
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَةً
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرَثَ وَالْعِظَامَةَ
وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ
الْفِيحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ
التَّقْدِ ، وَالْجَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «جِبَالٌ صَفَرٌ» ، هِيَ جَمْعُ جِبَالَةٍ
وَجِبَالٍ .

وَعَظُمَ الشَّاةُ : قَطَعَهَا عَظْمًا عَظْمًا .
وَعَظْمُهُ عَظْمًا : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَعَظَمَ
الْكَلْبُ عَظْمًا وَأَعْظَمَهُ إِثَاءً : أَطْعَمَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَخَلَقْنَا الْمُنْضَغَةَ عِظَامًا
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» ، وَيُقْرَأُ : «فَكَسَوْنَا
الْعَظْمَ لَحْمًا» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ
وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَانَهُ يَدُلُّ عَلَى
الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ
الْوَحْدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ
هَذَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
يُرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
«قَالَ مَنْ يُخَيِّى الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» ، قَالَ
الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ،
وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ - وَإِنْ كَانَتْ
جَمْعًا - بِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُا عَلَى بِنَاءِ
جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَوَحَّدَ
الْنَعْتِ لِلْفَتْحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرُ
فَالْقَلْبُ لَا لَاحَ وَلَا صَابِرُ
وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتٌ لِلْوَحْدِ ، وَجَازَ
ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يَبْنِ بِنَاءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ
عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْأَوَّلَ تَرْمُ الْعِظَامَ ، أَيْ تَقْضِمُهَا
وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعَظْمُ إِذَا بَلَى ، يَرْمُ ،

فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ ، أَيْ بِالْو .
وَعَظُمَ وَضَاحٌ : لَعَبَتْ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ
بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ
أَصْحَابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظِيمٌ وَضَاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةُ
لَا تَضَحَنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ
الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَاحٌ مَرَّ عَلَيْهِ
يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : كَتَفْتَلَنُ صَنَائِدَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ ، هِيَ اللَّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا
أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا
إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابَهُ
الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .
وَعَظُمَ الْفَدَانُ : لَوَحَهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي
رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ،
وَالضَّادُ لُغَةٌ .

وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ
وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ
وَعَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ،
وَعَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ ،
وَيَنْتَقِلُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظُمَ ،
وَأَمَّا يَكُونُ الثَّقَلُ فِيهَا يَكُونُ مَذْحًا أَوْ ذَمًّا ،
وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نَعَمَ
وَبِشْ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى
أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يَنْقَلْ وَإِنْ جَازَ
تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ،
وَحَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَحَسُنَ الْوَجْهُ
وَجْهُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ
وَجْهُكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نَعَمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، فَتَقْسُ
عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظْمَتُهُ : فَحْمَةٌ .
وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .
وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ
وَالْمِلْمَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ .
وَالْعَظْمَةُ : الْكِبْرِيَاءُ .

وَدُو عَظْمٌ : عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ خَيْرٍ ، فِيهِ عِيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَدُوو شَرَفُهُمْ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ ، أَيُّ مُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ رُفِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ، أَيُّ عَظِيمًا بِالْغَا ، وَالْفَعَالُ مِنْ أَيْتَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

* عَظَنَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ .

* عَظَى : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَظَايَةُ عَلَى خَلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصَ أُعْظِمَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَظَاءَةُ لَعَنَةٌ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ سَقَايَةٌ وَسَقَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظَايَا وَعَظَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَفَعَلَ الْهَرَّ يَقْتَرِسُ الْعَظَايَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ دُوبِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصَ ، قَالَ سَيِّوَنِي : إِنَّمَا هُمَزَتْ عَظَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَظَاءٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاءَةٌ وَعَبَاءَةٌ وَصَلَاةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ آخِرًا وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا ، وَقَوِيَتْ الْبَاءُ بِبُعْدِهَا عَنِ الطَّرَفِ ، أَلَا تُهَمَزُ ، وَالْأَيُّ قَالَ إِلَّا عَظَايَةً وَعَبَايَةً وَصَلَايَةً ، فَيَقْتَصِرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيُّ جَوَزَ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَايَةِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسَعَايَةٍ وَرِمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاءٌ وَعَبَاءٌ وَصَلَاءٌ ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْبَاءِ لِقُوعِهَا

طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللَّامُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الْهَاءِ ؛ كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَهَا ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرَّبِّيَّةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرَعٌ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جَازَ لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَظَاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ عَظَاءٌ ؛ وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبَا ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجْزُ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالثَّنِيَّةِ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصِيرٌ وَقُصُورٌ ، فَتَعَرَّبُ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الْوَاحِدِ ، وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرَابِ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فِي الثَّنِيَّةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ قَصْرَانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرِ وَقُصُورٍ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى الْوَاحِدِ تَحْتَلِفُ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ مُخَالِفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا إِذَا ثَنَيْتَ ، إِنَّمَا تَنْتَظِمُ الثَّنِيَّةُ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَتَّةَ ، وَهِيَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَتَّةَ لَا يَكُونُ اثْنَانِ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّنِيَّةُ قَدْ يُرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَبْلُغُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكَثَرَةِ وَالْقِلَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النِّسْبَةُ وَهَذِهِ الْمُقَارَبَةُ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي مَعَانِيهِ وَمَوَاقِعِهِ لَمْ يَجْزُ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاهَا ، وَقَدْ

ضَرَبَهَا : رَمَاكَ اللَّهُ بِدَاءِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَظَاءِ ! وَذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ . وَعَظَاهُ يَعْظُوهُ عَظَوًا : اغْتَالَهُ فَسَقَاهُ مَا يَقْتُلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاوَلَهُ لَيْسَانُهُ . وَفَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَهُ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَظَا أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُنْظَوَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَهُ وَلَا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبَطُ بِطُونُهَا ، فَيُقَالُ عَظَى الْجَمَلُ يَعْظِي عَظَاً شَدِيدًا ، فَهُوَ عَظٌ وَعَظْيَانُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْعُنْظَوَانِ فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ .

وَعَظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا : سَاءَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : طَلَبْتُ مَا يُلْهِنِي فَلَقِيتُ مَا يَعْظِينِي ، أَيُّ مَا يَسُوؤُنِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ تُغَادِيكَ بِمَا يَعْظِيكَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَثَلِ أَرَدْتَ مَا يُلْهِنِي فَقُلْتَ مَا يَعْظِينِي ؛ قَالَ : يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيَحْطِي وَيَقُولُ مَا يَسُوؤُهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُحْظِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ ؛ يَعْنِي مَا سَاءَكَ . يُقَالُ : قُلْتُ مَا أَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ ، أَيُّ قُلْتُ مَا أَسْخَطَهُ . وَعَظَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَاءَهُ بِأَمْرٍ بَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَا فُلَانًا يَعْظُوهُ عَظَوًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ . وَعَظَى : هَلَكَ .

وَالْعَظَاءَةُ : بِثَرٍ بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ عَذْبَةٌ بِالْمُضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السَّرَّةِ ^(١) وَبَيْشَةٍ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

وَلَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيُّ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ ، أَيُّ مَا سَاءَهُ .

* عَفَتْ : الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ : اللَّيُّ الشَّدِيدُ .

عَفْتُهُ يَعْفَتُهُ عَفْتًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) قوله : «رمل السرة إلخ» هكذا في

الأصل المعتمد والمحکم .

كَيْفَتُهُ : فَقَدْ عَفَّتْهُ تَعَفُّتُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعَفِّنُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تُلِينُنِي عَنْهَا . وَعَفَّتَ بَدَهُ يَغْفُتُهَا عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا . وَعَفَّتْهُ يَغْفُتُهُ عَفْتًا : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ . وَعَفَّتْ عَفْفَةً كَذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَغْفُتُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ، وَيَكْسِرَهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَّتْ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ يَغْفُتُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَرَهُ . وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ؛ قِيلَ : هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ . وَالْأَلْفَتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَثِيرُ التَّكْشُفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَهُوَ مَرُوءٌ بِالثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْتَاءٌ ، وَمِنْ الْعَفْتِ : عَفْتَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَلَفْتَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكُ الْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ . وَرَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ : جَافٌ ، جَلْدٌ ، قَوِيٌّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِ الْعَلْتُ

وَيُرْوَى : بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثَالُ عِفْتَانٍ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ سِلْجَانٌ ؛ يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عَفْتَانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ ، لَا حَدَّ جُنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : عِفْتَانَانِ ، فَتَفْهَمُهُ .

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيَّتُهُ ، وَلَفِيَّتُهُ .

• عَفْتُ • فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَغْفَتَ ؛ الْأَغْفَتُ : الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالثَّاءِ ، يَنْقُطَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ بَخِيلًا أَغْفَتَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَغْفَتَ الْمِهْدَارَ يَهْدِي بِشَمْنَا

فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْمَةِ أَعْلَمُ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرَكَ

بَدَتْ عَوْرَتُهُ ، فَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزَارِهِ

التُّبَانَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَغْفَتُ

لَا يُوَارِي شَوَارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• عَفَجَ • الْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ

كَالْكَيْدِ وَالْكَيْدِ : الْمَعَى ، وَقِيلَ : مَا سَقَلَ

مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرِشَ

لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ ، وَعَفْجٌ

عَفْجًا ؛ فَهُوَ عَفْجٌ : سَمِيتُ أَعْفَاجُهُ ؛ قَالَ :

يَأْيَاهَا الْعَفْجُ السَّمِينُ وَقَوْمُهُ

هَزَلَى تَجَرُّهُمْ بَنَاتُ جَعَارِ

وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْمَصَارِينُ لِلذَّوَاتِ

الْخُفِّ وَالظَّلْفِ وَالطَّيْرِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْعَفْجُ مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُّ

كَالْمَرَعَةِ لِلشَّاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِيمُ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا

يُنْقِيقُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الصَّفَادُ (٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ

وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كُلِّهَا : مَا يَصِيرُ

الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ

لِلذَّوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ الَّتِي تُودَى إِلَيْهَا

الْكَرْشُ مَا دَفَعَتْهُ (٣) .

وَعَفَجَ جَارِيَتُهُ : نَكَحَهَا . وَالْعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْغُلَامِ فَعَلَ قَوْمَ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرُبَّمَا يُكْنَى بِهِ عَنْ الْجِمَاعِ . وَعَفَجَهُ بِالْعَصَا يَغْفُجُهُ عَفْجًا : ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ

وَمَنْ يَغْشَى بِالظُّلُمِ الْعَشِيرَةَ يُعَفِّجُ

وَالْمِعْفَجَةَ : الْعَصَا .

وَالْمِعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمِعْفَاجُ :

الْحَشْبَةُ الَّتِي تُغْسَلُ بِهَا الثِّيَابُ .

وَتَعَفَّجَ الْبَعِيرُ فِي مَشِيَّتِهِ أَيْ تَعَوَّجَ .

وَالْمِعْفَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبُطُ

الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى

ذَلِكَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفَجُونَ وَتَعْتَمُونَ فِي

النَّاسِ (٤) .

وَالْعَفْجَةُ : أَنْهَاءٌ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ ،

فَإِذَا قَلَصَ مَاءُ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ

الْعَفْجَةِ وَشَرَبُوا مِنْهَا .

وَالْعَفْنَجُ : الْأَخْرَقُ الْجَافِي الَّذِي

لَا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ فَقَطْ ،

وَقِيلَ : هُوَ الضُّخْمُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيْمَا مُنْضَجَا

مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَا

وَالْعَفْنَجُ أَيْضًا : الضُّخْمُ اللَّهَازِمُ

وَالْوَجَنَاتِ وَالْأَلْوَحِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

أَكْوَكُ (٥) فَسَلَّ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَلِيْظُ مَعَ [جَمِيعِ] مَا تَقَدَّمَ

فِيهِ ؛ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : عَفْنَجُ مُلْحَقٌ

بِجَحَنْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ كَمَا

لَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوا عَفْجَجًا عَنْ بِنَاءِ جَحَنْفَلٍ ؛

(٤) قوله : « إنه ليعفجون وتعثمون » تحريف

فاحش صوابه - كما في التهذيب : « إنهم ليعفجون

ويعتمون في الناس » . [عبد الله]

(٥) قوله : « أكوك » بكافين تحريف صوابه

من الحكم « أكول » بلام في آخره ، أي نهم كثير

الأكول . [عبد الله]

(٢) قوله : « مباسيم » بالسين المهملة كذا في

الطبقات جميعها ، وفي التاج . ونرى أنها « مباسيم »

بالشين المعجمة ، كما في التهذيب ، من البشم

التخمة من كثرة الأكل والشرب . [عبد الله]

(٣) قوله : « ما دبعته » في الصحاح : « ما

دفعته » . [عبد الله]

(١) قوله : « قال الراجز » صدره كما في

الكلمة :

حتى يظل كالخفاء المنجث

والأزاي : النشاط . والغلت ككتف : الشديد

العلاج . والمنجث : المصروع .

أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْإِلْحَاقِ عَنْ
تَغْيِيرِ الْإِذْغَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَوَازٍ
فَعَنْتَلِي ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفْنَجُ .
وَالْعَفْنَجُ : الْأَحْمَقُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَفْنَجُ : الْجَافِي الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَإِذْ لَمْ أُعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَضْعُ
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتِمِيتِ الْعَفْنَجِ
قَالَ : الْمُسْتِمِيتُ الَّذِي قَدْ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ
اللَّهُوِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :
الْعَفْنَجُ الْجَافِي الْخُلُقِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .
وَأَعْفَنَجَ الرَّجُلُ : خَرَقَ ، (عَنِ
السَّيرَافِيِّ) .

وَنَاقَةُ عَفْنَجٍ عَفْنَجِيحٌ : ضَخْمَةٌ
مُسْنَةٌ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :
وَعَفْنَجِيحٌ يَمُدُّ الْحَرَّ جَرَّتْهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنٍ خَرَّ مِنْ
حَضَنِ^(١) .

* عَفْجَلٌ : الْعَفْنَجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَذِرُ الْكَثِيرُ
فُضُولِ الْكَلَامِ .

* عَفْدٌ : عَفْدٌ يَعْفِدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا : طَفَرٌ ،
بَيَانِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رِجْلَيْهِ فَوَثَبَ مِنْ
غَيْرِ عَدُوٍّ .

وَالْعَفْدُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْحَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَامُ بِعَيْنَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَفْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ
جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلَةٌ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ
وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟
وَقَدْ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمْ

(١) رواية البيت في المحكم :

وعَفْنَجِيحٌ تصد الجن جرئها

حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنٍ الرَّعْنِ مِنْ حَضَنِ

[عبد الله]

الْجُوعِ ، وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ
بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا
لِيَمُوتُوا جُوعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي
فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : نُرِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ؛
قَالَ : وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :
صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ زَمَانٍ
مُعْتَفِدٌ قَطَاعُ بَيْنِ الْأَقْرَانِ
قَالَ شَمِيرٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ بُرْزُجَ :
اعْتَفَدَ الرَّجُلُ ، بِالْقَافِ ، وَأَطَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ
يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا احتَاجَ حَتَّى يَمُوتَ .

* عَفْرٌ : الْعَفْرُ وَالْعَفْرُ : ظَاهِرُ التُّرَابِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ . وَعَفْرُهُ فِي التُّرَابِ يَعْفَرُهُ عَفْرًا
وَعَفْرُهُ تَغْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَّغُهُ فِيهِ
أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفْرُ : التُّرَابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
جَهْلٍ : هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟
يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
آخِرِهِ : لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرْنَ وَجْهَهُ فِي
التُّرَابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلَاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَسَارَ لِيَكْرُ نُجْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ
فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْحَيْلَ عَفْرًا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ ،
فَحَدَفَ الْمَفْعُولَ . وَعَفْرُهُ وَاعْتَفَرُهُ : ضَرْبٌ
بِهِ الْأَرْضُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ
لَدَى النَّابِ أَخَذْتُهُ عَفْرَ فَتَطَرَّيْحُ
قَالَ السُّكَّرِيُّ : عَفْرٌ أَيْ يَعْفَرُهُ فِي التُّرَابِ .

وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرَبَّةٌ ، وَإِنَّا يَكُونُ التَّغْفِيرُ فِي
التُّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ ، فَالْعَفْرُ إِذَا هُنَا
هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَازَ أَنْ
يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ
لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا
يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ بَعْدَ أَنْ
يَجْلِبُهُ وَيُسَاوِرُهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ
الْأَضْمَعِيُّ :

وَهَنْ مَدًّا غَضَنُ الْأَفِيقِ
فَسَمَى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفِيقًا ؛ وَإِنَّا
الْأَفِيقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدِّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ جِلْدٌ وَإِهَابٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ
لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدِّبَاغِ سَمَّاهُ أَفِيقًا
وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ
تَصَوُّرِ الْحَالِ الْمُتَوَقَّعَةِ . وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا» ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذَا مَامَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِيٌّ يَزَادُ
فَسَمَّاهُ مَيْتًا وَهُوَ حَيٌّ ، لِأَنَّهُ سَيَمُوتُ
لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : «إِنَّكَ
مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ» ؛ أَيْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ الثَّاسُ مِثْلَهُ
أَقْلَبُهُ ذَا ثَوْمَتَيْنِ مُسَوَّرَا
وَإِذَا جَازَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْأَيْصِيرَ الْجَذْبُ إِلَى
الْعَفْرِ ، كَانَ تَسْمِيَةُ الْحَيِّ مَيْتًا ، لِأَنَّهُ مَيْتٌ
لَا مَحَالَةَ ، أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ . وَاعْتَفَرَ ثَوْبَهُ فِي
التُّرَابِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَّرْتُ فُلَانًا فِي التُّرَابِ إِذَا
مَرَّغْتُهُ فِيهِ تَغْفِيرًا . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ،
وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي التُّرَابِ ،
وَمُفَرِّ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا
ضَرَبْتَهُ بِهِ الْأَرْضَ فَمَغَسْتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ
يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكُفَّ حَتَّى مَسَّ
الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِذْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ^(٢)
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ
أَي سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ
عَفْرَتِهِ فَاعْتَفَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى
عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرِ لَوْنِ

(٢) قوله : «في أكنافه» في المفضليات :

«في أكنافه» . [عبد الله]

الأرض، ويروى بالقاف والثاء والدال؛ وفي قصيد كعب:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَاذِيلُ
المَغْفُورُ: المترَبُّ المَغْفَرُ بالثراب. وفي
الحديث: العافر الوجه في الصلاة؛ أي
المترَبُّ.

والعفرة: غبرة في حمرة، عفر عفرًا،
وهو أعفر. والأعفر من الطباء: الذي تَعْلُو
بياضه حمرة، وقيل: الأعفر منها الذي في
سرايته حمرة وأقرباه بيض؛ قال أبو زيد:
من الطباء العفر، وقيل: هي التي تَسْكُنُ
القفاف وصلابة الأرض، وهي حمرة،
والعفر من الطباء: التي تَعْلُو بياضها حمرة،
قصار الأعناق، وهي أضعف الطباء عدوًّا؛
قال الكميت:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
يَكِيدُ حَمَلَنَا عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا
يَقُولُ: نَقْتُلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّانِ،
وكانت الأسنة فيما مضى من القرون.
ويقال: رماني عن قرن أعفر، أي رماني
بدهية؛ ومنه قول ابن أحرمر:

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ
الْأَسِنَةِ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ تَنْزِلُ
بِهِمْ. ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة
تقلقه: كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرٍ؛ ومنه قول
امرئ القيس:

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا
وَتَرِيدُ أَعْفَرٌ: مَبْيَضٌ، وَقَدْ تَعَاوَرَ. ومن
[كلام بعضهم] (١) وَوَصَفَ الْحُرُوقَةَ
فَقَالَ: حَتَّى تَعَاوَرَ مِنْ نَفْسِهَا، أَيْ تَبْيَضَ.
وَالْأَعْفَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ
الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَتِ فِي سَمَلِ عَفِيرٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَعْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ

(١) تكملة وتصويب من المحكم.

[عبد الله]

التَّخِيمِ، أَيْ مَصْبُوغٌ بِصَبْغٍ بَيْنَ الْبَيَاضِ
وَالْحُمْرَةِ. وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ
الْبَيَاضِ. وَمَا عِزَّةُ عَفْرَاءَ: خَالِصَةُ الْبَيَاضِ.
وَأَرْضُ عَفْرَاءَ: بَيَاضٌ لَمْ تُوْطَأْ، كَقَوْلِهِمْ فِيهَا
هَجَانُ اللَّوْنِ. وفي الحديث: يُحَشِّرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

والعفر من ليالي الشهر: السابعة والثامنة
والثانية، وذلك لبياض القمر. وقال
ثعلب: العفر منها البيض، ولم يعين؛
وقال أبو رزمة:

مَا عَفَّرَ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وفي الحديث: لَيْسَ عَفْرُ
الَّيَالِي كَالدَّادِي؛ أَيْ اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةُ
كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ. وفي الحديث:
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ حَتَّى يَرَى
مِنْ خَلْفِهِ عَفْرَةَ إِبْطِيهِ؛ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ:

العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع
الشديد، ولكنه كلون عفر الأرض، وهو
وجهها؛ ومنه الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
عَفْرَتِي إِبْطَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلطَّبَّاءِ عَفْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ،
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:
مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، أَيْ مَا عَلَى
وَجْهِهَا.

وعفر الرجل: خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبِلِهِ
بِعَفْرِ.

وفي حديث أبي هريرة في الضحية:
لَدُمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ.
والتغفير: التبييض. وفي الحديث: أَنَّ
امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وَإِبِلِهَا
وَرَسَلَهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُو، فَقَالَ:
مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفِّرِي.
أَيْ اخْلِطِيهَا بِغَنَمٍ عَفْرِ، وَقِيلَ: أَيْ اسْتَبْدِلِي
أَغْنَامًا بَيَضًا، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِيهَا.

والعفر من الليالي: لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.
وَالْمَغْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أُكِلَ نَبْتُهَا.
وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطَّبِيُّ الَّذِي لَوْنُهُ

كَلَوْنُ الْعَفْرِ، وَهُوَ الثَّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّبِيُّ عَامَّةً، وَالْأُنْثَى يَعْفُورَةٌ، وَقِيلَ:
الْيَعْفُورُ الْخَشْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَغَرِهِ وَكَثْرَةِ
لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَعَايِرُ يُؤَسُّ الطَّبَّاءَ. وفي
الحديث: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْخَشْفُ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَيْسُ الطَّبَّاءِ، وَالْجَمْعُ
الْيَعَايِرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزْءٌ
مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْحَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا:
سُدُقَةٌ وَسُدُقَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ
طَرَفَةَ:

جَارَتْ الْيَدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُورُ خَلْدِرُ
أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسَانٍ مِثْلَ الْيَعْفُورِ، فَالْخُدْرُ
عَلَى هَذَا الْمُتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزْءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْخُدْرُ
عَلَى هَذَا الْمُظْلَمُ.

وعفرت الوحشية ولدها ثعفره: قَطَعَتْ
عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ
يَبْصُرَهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ أَبَدًا، ثُمَّ
أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى
يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّغْفِيرُ، وَالْوَلَدُ مُعَفَّرٌ،
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ؛ وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ
تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا الْإِنْسِي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعَفَّرِ فِي بَيْتِ
لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي افْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ
الْغُبْسُ، فَعَفَّرَتْهُ فِي الثَّرَابِ، أَيْ مَرَعَتْهُ.

قال: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ.

قال الجوهري: وَالتَّغْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ
تَمْسَحَ الْمَرْأَةُ ثَدْيَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الثَّرَابِ تَنْفِيرًا
لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلَانًا
عَنْ عَفْرِ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ.
لَأَنَّهَا تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

صَبْرُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَيْدٌ بِقَوْلِهِ : لِمَعْفَرٍ قَهْدٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفُّراً إِذَا سَمِنَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مُتَحَرِّجٌ طَلِيٌّ تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفَرَاءُ بِحِزْجٍ وَإِذْ مُمَكِّنٌ
قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمُرُّ مَرّاً بَطِيئاً لِكثَرَةِ مَائِهِ
كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكثَرَةِ مَائِهِ . وَطَلِيٌّ : مَنَاتِحُ
مَائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَافِ الْوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ :
سَمِنَتْ . وَالْفَرَاءُ : حُمُرُ الْوَحْشِ .
وَالْمُمَكِّنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الْحَمَلِ ،
وَنَوْءُ الطَّلِيِّ وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ :
وَمُتَحَرِّجٌ أَرَادَ بِهِ نَحْرَهُ ، فَكَانَ النَّوْءُ بِذَلِكَ
الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِذْ مُمَكِّنٌ
يُنْبِتُ الْمَكَنَانَ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ .

وَأَعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا اقْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ وَعُفَارِيَّةٌ
وَعِفْرِيَّةٌ بَيْنَ الْعُفَارَةِ : خَيْثٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ ،
وَالْعُفَارِيَّةُ مِثْلُ الْعِفْرِيَّةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرٍ

يَذِلُّ لَهَا الْعُفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ
قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانُ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ ،
وَهُمُ الْعُفَارِيَّةُ وَالْعُفَارِيَّةُ ، إِذَا سَكَنَتِ الْبَاءُ
صَبَّرَتْ الْهَاءُ تَاءً ، وَإِذَا حَرَّكَهَا فَالتَّاءُ هَاءٌ فِي
الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِنْثَرِ عِفْرِيَّةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ
وَالْعِفْرِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ؛
أَيُّ مُلْكٍ يُسَاسُ بِالْذَّهَاءِ وَالنُّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْحَيْثِ الْمُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالْعُفَارَةُ : الْحُبْتُ
وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَامْرَأَةُ عِفْرَةٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالَ عِفْرِيَّةٌ مِنَ الْجِنِّ
أَنَا آتِيكَ بِهِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ
الرَّجَالِ التَّائِفُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ مَعَ خُبْتِ

وَدَهَاءٍ ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ ، وَهَذَا مِمَّا تَحْمَلُوا فِيهِ
تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ
تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةً عَلَيْهِ . وَحَكَى
الْخَبْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ . وَرَجُلٌ عِفْرِينٌ
وَعِفْرِينٌ كَعِفْرِيَّةٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَالَ
عِفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عِفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ
الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَطَوَاعٍ ، وَمَنْ قَالَ
عِفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عِفَارِيَّةٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : امْرَأَةٌ
عِفْرَةٌ وَرَجُلٌ عِفْرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصِّفَةِ :

وَصِيرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرَةٌ

تُجْلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ
قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْحَيْثِ عِفْرَنِيَّةٌ أَيْ
عِفْرٌ ، وَهُمْ الْعِفْرَتُونَ .

وَالْعِفْرِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبَالِغُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ
النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ ؛
قِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْخَيْثُ الشَّرِيرُ ، وَمِنْهُ
الْعِفْرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُتَوَعُّجُ ،
وَقِيلَ : الظُّلُومُ . وَقَالَ الرَّمَحَشِيُّ : الْعِفْرُ
وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعُفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ
الْمُتَشَيِّطُ الَّذِي يَغْفِرُ قَرْنَهُ ، وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ
وَعُفَارِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشَرْذِمَةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَهَاءُ
فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ
بِقَنْدِيلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ
لَيْثًا عِفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ : أَسَدٌ عِفْرٌ
وَعِفْرٌ بَوْرَنٌ طِيمِرٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعِفْرِيَّةُ
الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِنْبَاعٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا
عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرُّبَاعِيِّ أَيْضاً ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ مِنْ
أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي
الْمُصَنَّفِ : الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فَعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْبَاءُ
أَصْلاً ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعِفْرُ : الشُّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ :

الْعَلِيْظُ الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛
قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَأَبِهَ
لِمُسْتَضْرَحٍ يَشْكُو الثَّبُولَ نَصِيرُ
وَالْعَفْرَنِي : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَنِي ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبُوءَةُ عَفْرَنِي أَيْضاً ، أَيْ
شَدِيدَةٌ ، وَالتُّونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ . وَنَاقَةٌ
عَفْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجْجِ التَّمِيمِيِّ
يَصِفُ ابْنًا :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا

غَلَبَ الذَّفَارِي وَعَفْرَنَاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَفْرَنِي ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنْئِي ضَحَائِهَا

تَفَرَّشَ الْحَيَّاتِ فِي خِرْسَائِهَا

تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَرَّ الْعُجُوزُ جَانِبِي خِفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ
إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ
وَأَخْفَقْتَ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟
قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسِ الثَّنَى مِنْ رَدَائِهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالاً مِنِّي حَيْثُ
تَقُولُ :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ

وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّفْعُ سَاطِعُ

وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً

لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لَامِعُ
وَاللَّهِ إِنْ كُنَّ مَا أَدْرَكْنَ إِلَّا عِشَاءً مَا أَدْرَكْنَ
حَتَّى نُكْحَنَ ، وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ
الْمُرْهَفَاتِ ، فَعَبْرُهُ عُمَرُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ
سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ؛ هَذَا مَا ذَكَرَهُ
ابْنُ بَرٍّ ، وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ
كَيْفَ هِيَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَأَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعُفَارِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ
وَعَفْرَنِي : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبُوءَةُ عِفْرَنَاءُ إِذَا كَانَ
جَرِيرَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعِفْرَنَاءُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ؛
إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِفَارُ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ . وَيُقَالُ :
اعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وَلَيْثُ عُفْرَيْنِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ دُوبِيَّةً
مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ ،
تُدَوِّرُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا
هَبَجَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا ، وَهِيَ مِنَ
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيؤُهُ . قَالَ
ابْنُ جُنَى : أَمَّا عُفْرَيْنٌ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيؤُهُ فِعْلًا
كَطِيمِرٍ وَحَبِيرٍ ، فَكَانَهُ الْحَقُّ عَلَّمَ الْجَمْعَ
كَالْبَرَحَيْنِ وَالْفَتَكَرَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَبْتَنِيَهَا فَرْقًا ،
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبَرَحُونَ وَالْفَتَكَرُونَ ،
وَلَمْ يُسَمَّ عُفْرَيْنٌ فِي الرَّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا
سُمِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : لَيْثُ
عُفْرَيْنِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هَذَا
عُفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سُمِيَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ التَّنْظَرُ ، فَأَمَّا
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَكْرَفُ فِيهِ الْيَاءُ .

وَلَيْثُ عُفْرَيْنِ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ
ابْنُ الْخَمْسِينَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَشْرِ لَعَابٍ
بِالْقَلْبَيْنِ ، وَابْنُ عَشْرَيْنِ بَاغِي نِسِين^(١) ،
وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ ،
وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ
الْخَمْسِينَ لَيْثُ عُفْرَيْنِ ، وَابْنُ السَّتِينَ مُؤَنَسُ
الْجَلِيسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ،
وَابْنُ الثَّمَانِينَ وَاحِدُ الْأَرْذَلِينَ ، وَابْنُ الْمِائَةِ
لَاجَا وَلَا سَا ، يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ
وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا شَجْعَ مِنْ لَيْثِ عُفْرَيْنِ ،
وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكَايَةِ
الْمَثَلِ ، وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ

(١) قوله : « بَاغِي نِسِين » فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « بَاغِي نِسِين » بِإِهْمَالِ نَقْطِ « بَاغِي »
وَبِتَشْدِيدِ السِّينِ فِي « نِسِين » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
الْمُحْكَمِ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : « بَاغِي » بِالْعَيْنِ
لِلْمُهْمَلَةِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . [عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ تَتَعَرَّضُ
لِلرَّكَابِ ، قَالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عُفْرَيْنِ
اسْمِ بَلَدٍ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكَابِ
وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعُفْرَيْنٌ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ
قَوِيٍّ : لَيْثُ عُفْرَيْنِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّاءِ
مُشَدَّدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُفْرَيْنٌ اسْمُ
بَلَدٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعُفْرُونَ بَلَدٌ .

وَعُفْرِيَّةُ الدِّيكِ : رِيَشُ عُنُقِهِ ، وَعُفْرِيَّةُ
الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَةٍ ، وَعُفْرَاءُ
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا^(٣) ،
وَقِيلَ : الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ الثَّابِتَاتُ فِي
وَسَطِ الرَّأْسِ يَقْشَعُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ ، فِيمَا قَصَدَ بِهِ
الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : وَآيُ شَيْءٍ أَذَلُّ عَلَى ضَعْفِ الْمَثَلِ ،
وَسَخَافَةِ الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ
الْمُصَنَّفِ : الْعُفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ
أَصْلًا ، وَالْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ
وَالدِّيكِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى
يَافُوحِهِ عِنْدَ الْهَرَاشِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَافِشًا عُفْرِيَّتَهُ ، إِذَا جَاءَ غَضَبَانِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا عُفْرِيَّتَهُ وَعُفْرَاتُهُ

(٢) قوله : « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « أَبُو عَمْرٍو » وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَهُ ،
كَمَا فِي الْهَذِيبِ ، وَكَمَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ .

(٣) قوله : « عُفْرِيَّةُ الرَّأْسِ » . . . وَعُفْرَاءُ
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ
الْناصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا هَكَذَا فِي طَبَعَاتِ
اللسانِ جَمِيعُهَا ، وَفِي الْهَذِيبِ أَيْضًا . أَمَّا الْمُحْكَمُ
وَالْقَامُوسُ فَفِيهَا عَكْسُ هَذَا ، فَالْعُفْرِيَّةُ فِيهَا هِيَ
شَعْرُ الْقَفَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَشَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الدَّابَّةِ .
[عبد الله]

أَيُّ نَاشِرًا شَعْرُهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْحِرْصِ .
وَالْعُفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّكَرُ الْفَحْلُ مِنَ
الْخَنَازِيرِ .

وَالْعُفْرُ : الْبُعْدُ . وَالْعُفْرُ : قِلَّةُ الزِّيَارَةِ .
يُقَالُ : مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ قِلَّةٍ
زِيَارَةٍ . وَالْعُفْرُ : طُولُ الْعَهْدِ . يُقَالُ : مَا
أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ وَعُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ حِينٍ ،
وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ
أَيْبُنِي لَنَا إِنْ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرٍ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَيْتَ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ
لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرٍ
عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ عَنْ بُعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ
إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلْيَسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ
الْأَعْمَامِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنْ أَخْوَالِهِ قَوْلُهُ

قَبْلَ هَذَا :
إِنَّ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَقَرٍ
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ الثَّمَرِ
الْعَمَسُ هَهُنَا ، كَالْحَمَسِ : وَهِيَ الشَّدَّةُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْبَيْتَ لِضَبَابِ
ابْنِ وَاقِدٍ الطُّهَوِيِّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وَإِنَّمَا
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَنْ تَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ
وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبَسِ بِالْمَدِينَةِ ،
فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ ، أَيُّ عَلَى
بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقُرَابَاتِ ، أَيُّ وَعَنْ غَيْرِنَا ،
وَلَمْ يَكُنْ يَتَّبَعِي لِي أَنْ أَهْجَرَهُ وَنَحْنُ عَلَى
هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فَهَا انْعَفَرْتُ
قَدَمَايَ ، أَيُّ لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

ثَانِيًا بَرُّنْتُهُ مَا يَنْعَفِرُ
وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرِّ كَعَاثُورٍ شَرٍّ ، وَقِيلَ
هِيَ عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُّ فِي شِدَّةٍ .
وَالْعَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : تَلْقِيحُ النَّحْلِ
وَأَصْلَانُهُ . وَعَفَّرَ النَّحْلَ : فَرَّغَ مِنْ تَلْقِيحِهِ .
وَالْعَفْرُ : أَوَّلُ سَفِيَةٍ سَقِيهَا الزَّرْعُ . وَعَفَّرَ

الزُّرْعُ : أَنْ يُسْقَى سَقِيَّةً يَبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ يُتْرَكُ أَبَامًا لَا يُسْقَى فِيهَا حَتَّى يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، فَيُضْلَحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ . وَعَفَرَ النَّحْلُ وَالزُّرْعُ : سَقَاهُمَا أَوَّلَ سَقِيَّةٍ ، بِمَانِيَّةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَفَرَ النَّاسُ يَغْفِرُونَ عَفْرًا إِذَا سَقَوْا الزُّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثِ هِلَالٍ : مَا قَرِنتُ أَهْلِي مُذْ عَفَرَنَ النَّحْلُ . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي مَا قَرِنتُ أَهْلِي مُذْ عَفَرَ النَّحْلُ ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، فَلَا عَنَ بَيْنَهُمَا ، عَفَارُ النَّحْلِ تَلْقِيحُهَا وَإِصْلَاحُهَا ، يُقَالُ : عَفَرُوا نَحْلَهُمْ يَغْفِرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفَارُ أَنْ يَتْرَكَ النَّحْلُ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا ، ثُمَّ يُسْقَى ، ثُمَّ يُتْرَكُ إِلَى أَنْ يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ تَغْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا إِذَا فَطَمَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً . وَالْعَفَارُ : لِقَاحُ النَّحْلِ . وَيُقَالُ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ ، وَهُوَ بِالْفَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالْقَافِ .

وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزَّنَادُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَلْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا » ، إِنَّهَا الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، وَهِيَ شَجَرَتَانِ فِيهَا نَارٌ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصَانِهَا الزَّنَادُ فَيَقْتَدَحُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الشَّرَفِ الْعَالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، أَيْ كَثُرَتْ فِيهَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ . وَاسْتَمَجَدَ : اسْتَكْتَرَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَارًا ، وَزِنَادُهُمَا أَسْرَعُ الزَّنَادِ وَزِيَاً ، وَالْعَنَابُ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ نَارًا . وَفِي الْمَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفَارٍ ^(١) أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ

(١) قوله : « وفي المثل اقدح بعفار إلخ » هكذا في الأصل . والذي في أمثال الميداني : اقدح بدفل في مرخ ، ثم اشدد بعد وأرخ . قال المازني =

شِثَتْ أَوْ أَرَخَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ السَّرَاةِ أَنَّ الْعَفَارَ شَبِيهُ بِشَجَرَةِ الْغُبَيْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ غُبَيْرَةٌ ، وَنَوْرُهَا أَيْضًا كَنَوْرِهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَارٌ ، وَلِذَلِكَ جَادَ لِلزَّنَادِ ، وَاحِدَتُهُ عَفَارَةٌ . وَعَفَارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ : قَالَ الْأَعَشَى :

بَاثَتْ لِيَحْزُنَنَا عَفَارَةٌ

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وَالْعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ ، وَتَغْفِيئُهُ : تَجْفِيفُهُ كَذَلِكَ . وَالْعَفِيرُ : السَّوِيقُ الْمَلْتُوثُ بِلَا أَدَمٍ . وَسَوِيقُ عَفِيرٍ وَعَفَارٌ : لَا يُلْتُ بِأَدَمٍ ، وَكَذَلِكَ خَبِرَ عَفِيرٌ وَعَفَارٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يُقَالُ : أَكَلَ خَبْرًا قَفَارًا وَعَفَارًا وَعَفِيرًا ، أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ . وَالْعَفَارُ : لُقَّةٌ فِي الْقَفَارِ ، وَهُوَ الْخُبْزُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْعَفِيرُ : الَّذِي لَا يُهْدَى شَيْئًا ، الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْتَّ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَّرْنَ مِنَ الْمَحْـ
لِي وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُهْدَى شَيْئًا (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَأُورِدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُهْدَى لِجَارَتِهَا شَيْئًا .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ وَعَفْرَتَيْهِمَا ، أَيْ فِي أَوَّلَيْهِمَا . يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ ، لُقَّةٌ فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ وَعَفْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتَيْهِ . وَنَضَلُّ عَفَارِي : جَيْدٌ . وَنَذِيرُ عَفِيرٍ : كَثِيرٌ ، إِثْبَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالذَّبَابُ وَسُوءُ الدَّارِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَمَعَاوِرُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ سَيْبَوَيْهِ : مَعَاوِرُ بْنُ مَرْفٍ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مَرْفٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَعَاوِرِيٌّ ، قَالَ : وَنُسِبَ عَلَى الْجَمْعِ = أَكْثَرُ الشَّجَرِ نَارًا الْمَرْخُ ثُمَّ الْعَفَارُ ثُمَّ الدَّفْلُ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : قَالَ هَذَا إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَضْرِبُ لِلْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تَكْذِبَهُ وَتَلْمِضَ عَلَيْهِ .

لَأَنَّ مَعْفِرَ اسْمٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَوْ مِنْ الضُّبَابِ : كِلَابِيٌّ وَضُبَابِيٌّ ، فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَاعَةِ فَأَنَّمَا تُوقَعُ النَّسَبَ عَلَى وَاحِدٍ ، كَالنَّسَبِ إِلَى مَسَاجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِيٌّ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . وَمَعَاوِرُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَتَوْبٌ مَعَاوِرِيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَاوِرُ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَأَنَّمَا هُوَ مَعَاوِرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّجَزِ الْفَصِيحِ مَنْسُوبًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بُرِّدٌ مَعَاوِرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاوِرِ الْيَمَنِ ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فَيُقَالُ : مَعَاوِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِيِّ ، وَهِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ ، زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ . وَرَجُلٌ مَعَاوِرِيٌّ : يَمْشِي مَعَ الرَّفْقِ فَيَنَالُ فَضْلَهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الْمَعَاوِرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَمَعَاوِرُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الْمَعَاوِرِيَّةُ . يُقَالُ : تَوْبٌ مَعَاوِرِيٌّ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ بَاءَ النَّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ .

وَعَفِيرٌ وَعَفَارٌ وَيَغْفُورُ وَيَغْفَرُ : أَسْمَاءٌ . وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ وَيَغْفِرُ وَيَغْفَرُ ، فَأَمَّا يَغْفَرُ وَيَغْفِرُ فَاصْلَانِ ، وَأَمَّا يَغْفَرُ فَعَلَى إِثْبَاعِ الْبَاءِ ضَمَّةُ الْفَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِثْبَاعِ الْفَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ضَمَّةُ الْبَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرِ الشَّاعِرُ ، إِذَا قُلْتَهُ يَفْتَحُ الْبَاءَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ . وَقَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ رُوَيْتَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَبَهُ الْفِعْلِ .

وَيَغْفُورُ : حِمَارُ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ

يَغْفُورُ لِيَعُوْدَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَغْفُوراً لِكَوْنِهِ مِنَ
الْعَفْرِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَخْضُرُ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً فِي عَذْوِهِ بِالْيَغْفُورِ ،
وَهُوَ الظَّبْيُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حِمَارِ
النَّبِيِّ ﷺ ، عَفِيرٌ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ تَرْجِيمٍ
لِأَعْفَرَ مِنَ الْعَفْرِ ، وَهِيَ الْعَفْرَةُ وَلَوْ أَنَّ
الْتَرَابَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَضْمِيرِ أَسْوَدَ سَوِيدٌ ،
وَتَضْمِيرُهُ غَيْرُ مُرْخَمٍ : أَعْفِرُ كَأَسْوَدَ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْحِمَارِ الْخَفِيفِ فَلَوَ وَيَغْفُورُ وَهِنْهُ وَزَهْلَقُ .
وَعَفْرَاءُ وَعَفِيرَةٌ وَعَفَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ . وَعُفْرٌ وَعُفْرَى : مَوْضِعَانِ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَى الْمَطَى بِنَجْدٍ عَفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

غَشِيتُ بِعُفْرَى أَوْ بِرَجْلَيْهَا رَبْعًا
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا سُفْعًا

• عَفْرَجُ • الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْرَجٌ سَبِيٌّ
الْخُلُقِ .

• عَفْرَسُ • الْعَفْرَسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ .
وَالْعَفْرَسِيُّ : الْمُعْبِيُّ خُبْنًا . وَالْعَفَارِيسُ :
النِّعَامُ . وَعَفْرَسٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
وَالْعَفْرَاسُ وَالْعَفْرَنَسُ ، كِلَاهُمَا : الْأَسَدُ
الشَّدِيدُ الْمُتَّقِي الْعَلِيظَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْكَلْبِ وَالْعِلْجِ .

• عَفْرُ • الْعَفْرُ : الْمَلَاعِبَةُ . يُقَالُ بَاتَ يُعَافِرُ
أَمْرَأَتَهُ ، أَيْ يُغَافِرُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ
بَابِ قَوْلِهِمْ : بَاتَ يُعَافِسُهَا ، فَأَبْدَلَ مِنَ
السَّيْنِ زَايَا .
وَيُقَالُ لِلْحَجُوزِ الَّذِي يُوكَلُّ : عَفْرٌ
وَعَفَارٌ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ .
وَالْعَفَارَةُ : الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَوْقَ
عَفَارَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ .

• عَفْرَدُ • الْعَفْرَدُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفْرَدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَلِلذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ
أَمْرُو الْقَبَسِ فِي قَوْلِهِ :

أَشِيمُ بَرُوقِ الْمَرْوِ أَيْنَ مُصَابُهُ
وَلَا شَيْءٌ يَشْفِي مِنْكَ يَا بَنَّةَ عَفْرَدَا
وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْرَدَ قَبِيْلَةٍ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصَارَتْ مَثَلًا ،
وَقِيلَ : قَبِيْلَةُ كَانَتْ فِي الْحَيْرَةِ ، وَكَانَ وَفْدُ
الْثُّمَالِ إِذَا أَتَوْهُ لَهَوْا بِهَا .

وَعَفْرَرَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفْرَرٌ كَشَعْلَعٍ
وَعَدْبَسٍ ، ثُمَّ ثَنَّى وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ التُّونُ
حَرْفَ إِعْرَابِهِ ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ
مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلَانٍ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ سَبْعٍ ، وَجُعِلَتِ التُّونُ حَرْفَ
الْإِعْرَابِ .

وَالْعَفْرَرُ : الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ .
وَعَفْرَرُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عَفَسَ • الْعَفَسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ .
عَفَسَ الْإِبِلَ يَغْفِسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا ، قَالَ :

يَغْفِسُهَا السَّوْقُ كُلَّ مَغْفَسٍ
وَالْعَفَسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَتْبَحِيهَا
وَلَا يَدْعُهَا تَمْنِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْأَاشِيَةَ
عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عَلْفٍ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ بِصِفِّ بَعِيرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلٍ جَذَعَ الْعَفَسُ
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنَحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسٍ
وَالْعَفَسُ : الْكُدُّ وَالْإِثْمَابُ وَالْإِذَالَةُ
وَالِاسْتِمْعَالُ . وَالْعَفَسُ : الْحَبْسُ .
وَالْمَغْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمَبْتُذِلُّ ، وَعَفَسَ
الرَّجُلُ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْنًا . وَالْعَفَسُ : الْإِمْتِهَانُ
لِلشَّيْءِ . وَالْعَفَسُ : الضَّبَاطَةُ فِي الصَّرَاعِ .

وَالْعَفَسُ : الدُّوسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ :
اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ بِغَفْسِهِ عَفْسًا : جَذَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ،
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : عَفَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ
الرَّاسِ ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفِسُ أَذْنِيهِ ،
وَأَفْكَ لَحْيِيهِ ، وَأَسْحَى خَدْيِي ، وَأَزْبِي بِالْمُخِ
إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :
الزَّقَهُ بِالثَّرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطَّئَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ الثَّقْوِيَا
بَدَلًا ثَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا
وَالْحَيْرَ مِنْهُ خَلَقًا مَغْفُوسَا
وَتَوْبٌ مُعَفَسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدُّعَا .
وَعَفَسْتُ ثَوْبِي : ابْتَدَلْتُهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ
يَغْفِسُهُ عَفْسًا : ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ .

وَالْعَفَسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجَزِ . وَعَفَسَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ يَغْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَيُعَافِسُهَا ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ
مُعَافَسَةً وَعِفَاسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَالَجَةِ .
وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُمَارَسَةُ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُمَارِسُهَا
وَيُعَالِجُهَا ، وَالْعِفَاسُ : الْعِلَاجُ .
وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَالَجَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ
الْأَسَدِيِّ (١) : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ
وَالضَّبِيعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ
وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْنَعُ مِنَ الْعِفَاسِ
خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ .
وَتَعَافَسَ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ
وَنَحْوِهِ .

وَالْعَفَسُ فِي الْمَاءِ : انْقِمَاسُ .
وَالْعَفَاسُ : طَائِرٌ يَتَغَفَسُ فِي الْمَاءِ .
وَالْعِفَاسُ : اسْمٌ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي

(١) قوله : (الأسدي) في النهاية :
[عبد الله] .

شِعْرُهُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاصُ وَبَرَوْعُ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ ، قَالَ : إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جَلَّةً بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاصِ وَبَرَوْعًا

* عفش * عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشًا : جَمَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِهِ عَفَاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنَخَاعَةٌ وَلَفَاطَةٌ ، يَعْنِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

* عفشج * الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

* عفشل * عَجُوزُ عَفْشِيلٍ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . وَكِسَاءُ عَفْشِيلٍ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلُ جَافٍ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الضَّبُعُ عَفْشِيلًا بِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةَ

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفَاءً كَالْعِبَاءَةِ عَفْشِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشِيلُ الرَّجُلُ الْجَافِي الْغَلِيظُ ، وَالْكِسَاءُ الْغَلِيظُ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَحِمٌ .

* عقص * الْعَقْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الثَّمَرِ . وَأَعْقَصَ الْحَيْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَقْصَ . وَالْعَقْصُ : الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَيْرُ ، مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَقْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَقِصٍ ، وَطَعَامُ عَقِصٍ : بَشِيعٌ ، وَفِيهِ عُقُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَتَقْبُصٌ يَغْسُرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَقْصُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ الْبَلُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلُوطًا وَسَنَةً عَقْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِهَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَقَفَهَا عَقْفًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَعْقَفْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ التَّفَقُّةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْصِ مِنَ الثَّغْرِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّهَامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصْدَقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ التَّفَقُّةُ .

وَتَوْبٌ مُعَقَّصٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَقْصِ ، كَمَا قَالُوا تَوْبٌ مُمَسَّكٌ بِالْمَسْكِ .

وَالْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الزَّيْبَقُ النَّهَائِيَّةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْقَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَقِصُ أَذُنِي ، وَأَقْلُكَ لَحْيِي ، وَأَسْحَى خَدْيِي ، وَأَزْمِي بِالْمَخِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادُ وَالسَّيْنُ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرْأَةُ الْبَلَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ قَالَ الْأَعَشَى : لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاخِرِ

* عفضج * الْعَفْضَجُ وَالْعِفْضَاجُ وَالْعَفْضَاجُ ، كُلُّهُ : الضَّحْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّقُ اللَّحْمِ ، وَالْأُنْثَى عِفْضَاجٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَفْضَجَةُ وَالْعَفْضَجُ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَبَطْنُ عِفْضَاجٍ ، وَعَفْضَجَتُهُ : عِظْمٌ بَطْنُهُ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ . وَالْعِفْضَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمَعُصُوبٌ مَا عَفْضِجَ وَمَا حَفْضِجَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُفَاضِرٍ الْبَطْنِ .

* عطف * عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَفِيطٌ : ضَرَطَ ، قَالَ :

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعُ عَفِطٍ

وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا ، وَعَفَطَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْطُ الْحُصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالتَّفْطُ عُطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مَنْ عَفْطَةَ عَنَزٍ أَيْ ضَرْطَةَ عَنَزٍ . وَالْمِعْفِطَةُ : الْإِسْتِ ، وَعَفَطَتِ النَّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، الْعَافِطَةُ : النَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَأَنْهَا تَعْفِطُ ، أَيْ تَضْرِبُ ، وَالتَّافِطَةُ إِثْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاةٌ تَنْتَعِرُ وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ النَّاقَةُ تَحْنُ لَوْلِيدِهَا ، وَالْآتَةُ الْأُمَةُ تَنْثُنُ مِنَ التَّعَبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذَّلْبُ وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا هَلِيعَةٌ ، أَيْ جَذِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . وَقِيلَ : التَّافِطَةُ الْعَتَرُ أَوْ النَّاقَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأُمَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأُمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعَفِطِيُّ ، وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفِطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَشِيرُ الشَّاةِ بِأَنْوِفِهَا كَمَا يَنْشِيرُ الْحَجَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَشِيرُ الضَّأْنِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّأْنُ بِأَنْوِفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِيطًا ، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِعُطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ عُطَاسُ الْمَعَزِ ،

وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ .

وَعَفَطَ فِي كَلَامِهِ يَغْفِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفَصِّحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَفَّاطٌ ، وَعَفِطِي : الْكَنُ ، وَقَدْ عَفَّتْ عَفَّتًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ ، وَالثَّاءُ تُبَدِّلُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصْبِحُ بِالضَّانِ لِتَأْتِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ

وَحَالِبَانِ وَمَحَاحُ عَافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشَبِّهُ عَفْطَهَا .

وَالْعَافِطَةُ وَالْعَفَّاطَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ .

وَالْعَافِطُ : الرَّاعِي ، وَمِنْ سَبَّهِمْ : يَابَنُ الْعَافِطَةِ ، أَيْ الرَّاعِيَّةِ .

• عَفَطَلَ • عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَفَطَطَهُ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ ^(١) .

• عَفَفَ • الْعِفَّةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ . عَفَّ عَنْ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْلَاعِ الدُّنْيَةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفًّا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أَيْ كَفٌّ وَتَعَفُّفٌ ، وَاسْتَعَفَفَ وَأَعَفَّهُ اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا» ، فَسَرَهُ تَغْلَبُ فَقَالَ : لِيَضْبِطَ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ ، الْإِسْتِغْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، وَقِيلَ : الْإِسْتِغْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(١) مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَفَقَلُ ، كَجَعْفَرٍ ، الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْوَجْهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ .

الْعِفَّةَ وَالْغِنَى ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : فَإِنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعَفَّةٌ صَبْرٌ ، جَمْعُ عَفِيفٍ . وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْأُنْثَى بِأُلْهَاءِ ، وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعَفَّةٌ وَأَعَفَّاءُ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا الْعَفَّ ، وَقِيلَ : الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ : عَفَّةُ الْفَرْجِ ، وَنِسْوَةُ عَفَائِفُ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ ، وَعَفٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالْحِرْصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ وَوَصَفَ قَوْمًا : أَعَفَّةُ الْفَقْرِ ، أَيْ إِذَا افْتَقَرُوا لَمْ يَعْشَوْا الْمَسْأَلَةَ الْقَبِيحَةَ . وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً ، وَاسْتَعَفَّ أَيْ عَفَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ» ، وَكَذَلِكَ تَعَفَّفَ ، وَتَعَفَّفَ أَيْ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ . وَعَفَّ وَاعْتَفَّ : مِنْ الْعِفَّةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

إِنَّا بَنُو مِثْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا

جُرْثُومَةُ أَنْفٍ يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا

عَنِ الْخَبِيثِ وَيُعْطَى الْخَيْرَ مُثْرِيهَا
وَعَفِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَالْعِفَّةُ وَالْعَفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرَّمْثِ فِي الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ : الرَّمْثُ يَرْضَعُهُ الْفَصِيلُ . وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ الْعَفَافَةَ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُ أَكْثَرُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعِفَّةُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : لَا تُحْرِمُ الْعِفَّةُ ، هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ الْعِفَّةُ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ طَبِيبَةً وَغَزَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَهَا تَعُ

حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقَ
نَصَبَ النَّهَارِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَتَعَادَى أَيْ تَبَاعَدَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْيَتُّ كَذَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُ

حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقَ
أَيْ مَا تَجَاوَزُهُ وَلَا تُفَارِقُهُ ، وَتَعُ حُجُوهُ تَعْدُوهُ ،

وَالْفُوقُ اجْتِمَاعُ الدَّرَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلشَّيْرِ ابْنِ تَوَلَّبٍ :

بِأَعْنٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ

فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَزَارُهَا

وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ تَزُولِ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : تَعَافَ نَاقَتُكَ يَا هَذَا ، أَيْ احْلُبْهَا بَعْدَ الْحَلَبَةِ الْأُولَى .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِفَّانٍ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ وَقْتِهِ وَأَوَانِهِ ، لُعَّةٌ فِي إِفَانِهِ .

وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ أَنْ تُتْرِكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا فِي ضَرْعِهَا ،

فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيفًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

الْعَفَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَأَنْتَ

تَعْتَفُهُ . وَالْعَفْعَفُ : ثَمَرُ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ

الْعِضَاءِ كُلِّهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : عِفَّةٌ وَعِفَّةٌ .

وَالْعِفَّةُ : سَمَكَةٌ جَرْدَاءُ بَيْنَاءٍ صَغِيرَةٍ إِذَا

طَبِخَتْ فِيهِ كَالْأُرْزِ فِي طَعْمِهَا .

• عَفَقَ • عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقًا : رَكِبَ

رَأْسَهُ فَمَضَى . وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا

وَعَفُوقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى

وُجُوهِهَا ، وَعَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ :

رَجَعَتْ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَافِقٌ ، وَكُلُّ

وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَذَلِكَ . عَفَقَ

يَعْفِقُ عَفْقًا وَعَفْقَانًا ، وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ

عَفْقًا إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ

يَوْمَيْنِ . وَإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَيْ يُكْثِرُ الرَّجُوعَ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفِقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ

تَعْفِيقًا ، أَيْ يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَالْعَفَقُ :

سُرْعَةُ الْإِبْرَادِ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفِقُ ،

أَيْ تُكْثِرُ الرَّجُوعَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَعَى الْقَضَا مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ

غِيًّا وَمَنْ يَرَعُ الْحُمُوضَ يَعْفِقُ

أَيْ مَنْ يَرَعَى الْحِمِضَ تَعَطُّشُ مَا شَبَّهَتْهُ

سَرِيعًا ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْعَفَقِ ، وَيُرْوَى

يَعْفِقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفَقِ
وَأَعْفَقَ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَيْ مَضَوْا
وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَعَافَقَ الذُّبُّ الْعَنَمَ إِذَا عَاقَتْ فِيهَا ذَاهِبًا
وَجَائِيًا .

وَرَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ ، أَيْ لَا يَزَالُ
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَاتُكَ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ

إِذَا جِئْتَ إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمُعِيبِ ^(١)

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالْإِعْتِفَاقُ انْتِثَاءُ الشَّيْءِ

بَعْدَ اثْتِلَابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ] ^(٢) عَنْ
رَأْيِهِ .

وَالْعَفَقُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِذْبَارُ .

وَالْعَفَقُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعُفُوقُ وَالْعِفَاقُ : شِبْهُ الْخُنُوسِ ، عَفَقَ

يَعْفِقُ أَيْ خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لُقْمَانَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ : خَذِي مِنِّي أَخِي

ذَا الْعِفَاقِ ، صَفَاقُ آفَاقٍ يُعْمَلُ الْبَكْرَةُ

وَالسَّاقُ ؛ يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ

رَاكِبًا وَمَا شِئَا عَلَى سَاقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا

وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا .

وَالْعَفَقَةُ : الْعَيْتَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ

غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَيْ

يَغِيبُ الْعَيْتَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعِفَاقُ السَّرْعَةُ ،

وَقَالَ : قَالَ ذُو الْخَرِقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ

الذُّبُّ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ :

(١) قوله : « المعيب » بالجر في الأصل

والطبقات جميعها : « المعيب » بالنصب . والصواب

ما أثبتناه عن التهذيب والصاحح .

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوقين بياض في الأصل .

الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْمَاءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا : ضَرَطَ ، وَقِيلَ :

هِيَ الضَّرْطَةُ الْحَقِيقَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ :

عَفَقَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَالْعَفَقُ :

الضَّرَاطُونَ فِي الْمَجَالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَاقَتُهُ ،

أَيْ اسْتَهْ ، إِذَا حَقَّ . وَالْعَفَاقَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَفَقُ : الْأَسْتَاهُ . وَالْعَفَاقُ ^(٣) : الْفَرْجُ ،

لِكثَرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

ثُمَّ ، نَامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٍ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ .

وَأَعْفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ

الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقًا : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعَافَقَهُ مُعَافَقَةً وَعِفَاقًا : عَالَجَهُ

وَحَادَعَهُ ، قَالَ قُرْطُ ^(٤) يَصِفُ الذُّبَّ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا عَلَى هَذِهِ

الصُّورَةِ . وَالْعَفَقُ : الذُّبَابُ الَّتِي لَا تَنَامُ

وَلَا تَنِيْمُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَأَعْتَفَقَ الْأَسَدُ

فَرِيْسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْهَا فَأَفْرَسَهَا ، وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ الْعَرَبِ

مَنْ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اغْتِفَاقًا

وَتَعْفَقَ فُلَانٌ فِئْلَانًا إِذَا لَازَ بِهِ . وَتَعْفَقَ

الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ لِأَذْيِهَا مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ

طَائِرٍ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَعْفَقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا

رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أَيْ تَعَوَّذُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ

لِلَّذِي يُبَيِّرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ ، وَلِلَّذِي يَثْنِي وَجْهَهُ

وَيُرْدُهُ عَافِقٌ . يُقَالُ : اغْفِقْ عَلَى الصَّيْدِ

أَيِ اثْنِهَا وَاعْطِفْهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط في

الأصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ إِلَى ذِي الْحَرَقِ

الطُّهَوِيِّ . وَهُوَ فِي الْحَكْمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْطِ .

[عبد الله]

فَمَا اشْتَالَهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفَقِ

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

يَعْنِي غَيْرًا أُوْرِدَ أَنَّهُ الْمَاءُ ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ

فَصَفَقَهَا الْعَبْرَ لِيَنْجُوَ بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ فِي

مُنْعَفَقِهَا ، أَيْ فِي مَكَانٍ عَفَقَ الْعَبْرَ إِثَابًا .

وَعَفَقَ الْعَبْرَ الْأَتَانَ يَعْفِقُهَا عَفَقًا :

سَفَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْحَجَّارِ : بَاكَهَا يَبْكُهَا بَوَكًا ،

وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا كَوَمًا . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

إِذَا جَامَعَهَا . وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الضَّرَبِ .

وَعِفَاقٌ وَعَفَاقٌ وَمِعْفَقٌ : أَسْمَاءُ .

وَعِفَاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي قَحْطٍ

أَصَابَهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرْدُ شَيْئًا

بَكَيتُ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هُمَا الْمَرْءَانِ إِذَا ذَهَبَا جَمِيعًا

لِشَأْنِهِمَا بِحُزْنٍ وَاحْتِرَاقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،

وَصَوَابُهُ : بَكَيتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو

عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ عِفَاقٌ ، بِعَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ

ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَكَانَ

بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ فَقَتَلَ

عِفَاقًا ، وَقَتَلَ بُجَيْرًا أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي

الْعَامِ الْأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَبَاهُمَا أَبَا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ

أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يُغَيِّرَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةَ

أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةُ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

وَالْعَفَقَةُ : لُغَةٌ يُجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ .

وَالْعِفَقَانُ : نَبْتُ يُشَبَّهُ الْعُرْفَجَ .

* عَفَقَسْ : الْعَفَقَنَسُ : الَّذِي جَدَّتَاهُ لِأَبِيهِ

وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتُهُ عَجَمِيَّاتٌ . وَالْعَفَقَنَسُ

وَالْعَفَقَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،

الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَقَسَهُ

وَعَفَقَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَقَنَسُ : الْعَسِيرُ

الْأَخْلَاقِ ، وَقَدْ اغْفَقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَقَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ : عَفَقَسُ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى مَا الَّذِي عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ أَيُّ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَفَقَسُ فَلَئَسَ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

* عَفَكَ * رَجُلٌ أَعَفَكَ : لَا يَحْسِنُ الْعَمَلَ ، بَيْنَ الْعَفَلِ ، وَقِيلَ : أَحْمَقُ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَتِمُّ وَاحِدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرَ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمُخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صَاحِ ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضُّبَيْرِ
الْأَعْفَكَ الْأَحْدَلِ ثُمَّ الْأَعْسَرِ
وَالْأَعْفَكَ : الْأَعْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَقَطْ ، وَقَدْ عَفَكَ عَفَكًا وَعَفَكًا ، فَهُوَ عَفَكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكَ بَلَدَمَ
هُوَ هَاءٌ هِرْدَبَةٌ مُزْرَدَمُ
وَالْعَفِيكَ اللَّفِيكَ : الْمُسْبَعُ حُمَقًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ عَفَكَ ، لَفَكَ ، عَفَتْ ، مَدَشْ ، فَدَشْ ، أَيْ خَرَقَ ، وَامْرَأَةٌ عَفَتَاءُ وَعَفَكَاءُ وَنَفَتَاءُ ^(١) ، إِذَا كَانَتْ خَرَقَاءَ . وَالْعَفَكَ وَالْعَفَتْ : يَكُونُ الْعَسَرُ وَالْخُرْقُ . وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَعْفِكُهُ عَفَكًا : لَمْ يُقِمَّهُ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : هَؤُلَاءِ الطَّمَاظِمَةُ يَعْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفَكًا ، وَيَلْفِتُونَهُ لَفَتًا .

وَالْعَفَاكُ : الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله : « نَفَتَاء » بالنون خطأ صوابه « لَفَتَاء » باللام ، كما في التهذيب ، وكما في مادة « لَفَت » من اللسان .
وقوله : « الْعَسَر » بفتح العين والسين في الطبقات جميعها : « الْعَسَر » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُرَاعِ) .

* عَفَكَلَ * الْعَفَكَلُ : الْأَحْمَقُ .

* عَفَلَ * قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَائِرَهَا إِذَا سَابَتْنَهَا يَقُلْنَ لَهَا : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَتْنِكَ فَأَبْدِيْهِنَّ بِعَفَالٍ ، سُيِّتَ ، فَأَرْسَلَتْهَا مَكَلًا ، فَسَابَتْنَهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِرِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ ضَرَّتْنِي : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعُفْلَى ^(٢) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْلَةُ بَطَّارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَثْبُتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَابِّ مِنْ رِجْلِي مِنْ عَقْلٍ
عِنْدَ الرَّهَانِ وَمَا أُكْوِي مِنَ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقْلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرِّضْفُ فَيُحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ ، وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَمَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدُّبْرِ ، وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفْلًا ، فَهِيَ عَفْلَاءُ ، وَعَفَلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفْلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَقْلُ وَالْعَفْلَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ فِيهَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ النَّاقَةِ شَيْءُ الْأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ ، وَرَبُّهَا كَانَ فِي

(٢) قوله : « يقال لهم العفلى » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي في التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله في القاموس .

النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَنِ ، عَفَلَتِ عَفْلًا ، فَهِيَ عَفْلَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا الْتَّكَاجِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ ، قَالَ : وَالتَّغْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ . وَالْعَقْلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ ^(٣) . مَا بَيْنَ رِجْلِي النَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيَةِ مِنْهُمَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى . وَالْعَقْلُ : الْخَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالذُّبْرِ . وَالْعَقْلُ ، بِاسْتِثْنَاءِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصْيِي الْكَبْشِ وَمَا حَوْلَهُ ، قَالَ بِشَرُّ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً
حَدِيثُ الْخَصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبَّرٌ
وَالْعَقْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَسُّ مِنَ الْكَبْشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ بَشَرٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبَشٌ حَوْلَى أَعْفَلٍ ، أَيْ كَثِيرُ شَحْمٍ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبْشِ لِنَظَرِ سِمَتِهِ يُقَالُ : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَقَلَهُ ، وَالْعَقْلُ : مَجَسُّ الشَّوْءِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِنَظَرِ سِمَتِهَا مِنْ هُزَالِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَافِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوَالٍ .

* عَفَلَطَ * الْعَفَلَطَةُ : خَلْطُكَ الشَّيْءَ . عَفَلَطْتُهُ بِالثَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَلَطَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطُهُ خَلْطُهُ بِغَيْرِهِ . وَالْعَفَلَطُ وَالْعَفْلِيطُ ^(٤) . الْأَحْمَقُ .

* عَفَلَقَ * الْعَفَلَقُ ، بِتَسْكِينِ الْفَاءِ : الضَّحْمُ الْمُسْتَرْحِي . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَفَلَقُ وَالْعَفْلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ ، قَالَ :

(٣) قوله : « والعقل كثرة شحم إلخ » كذا في الأصل والحكم بالتحريك . وصنيع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء .
(٤) قوله : « والعفلط » إلخ » زاد في القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلِّ مِشَانٍ مَا تَشَدُّ الْمِنْطَقَا
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعَقْلَا
الْمِشَانُ : السَّيْلَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقْلَقَةٌ
وَعَضَنَكَةُ : ضَحْمَةُ الرِّكْبِ ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي
الْعَقْلِي :

يَابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : غَلَقَ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ خَالَوَيْهِ فِي الْفَرْجِ إِلَّا عَقْلِي ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى اللَّامِ ،
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١) بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضًا :

وَيَابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ
عَقْلَقًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ
الْمِنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَقْلُوقُ الْأَحْمَقُ .

• عَفَنَ : عَفِنَ الشَّيْءُ بِعَفْنٍ عَفْنَا وَعُفُونَةً ،
فَهُوَ عَفِنٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ ، وَتَعَفَّنَ : فَسَدَ مِنْ
نُدُوءٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُدُوءٌ
وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيَفْسُدُ .
وَعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفْنَا : بَلَى مِنْ
الْمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَفِنَ
مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي ، أَيْ فَسَدَ مِنْ
اِحْتِبَاسِهِمَا فِيهِ .

وَعَفَنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنَا كَعَفَنَ : صَعَدَ
(كَلَنَاهَا عَنْ كُرَاعٍ) أَتَشَدُّ بِعَقُوبٍ :
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافٍ ^(٢)

• عَفْنَجَ : الْعَفْنَجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُوَصَّفُ بِهِ الضُّبْعَانُ .

(١) قوله : « واستشهد الجوهري إلخ » لم نجد
هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

(٢) زاد في التكملة : لحم مغفون أي
عفن ، وقد عفتته عفناً ، وأعفته أيضاً . وأعفن
الرجل إذا تثقّب أديمه .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفْنَجُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ .
وَالْعَفْنَجِيحُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• عَفْنَجَشَ : الْعَفْنَجَشُ : الْجَانِي .

• عَفْنَطَ : الْعَفْنَطُ : اللَّيْسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْعَفْنَطُ أَيْضًا . الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

• عَفْنَقَصَ : ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفْنَقَصَةُ دُوبِيَّةٌ .

• عَفَهَ : رَوَى بَعْضُهُمْ بَيَّنَّ الشُّفْرَى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يَقْصُرُ السِّرُّ دُونَهَا
وَلَا تَرْتَجِي لِلْبَيَّتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ
قِيلَ : الْعُفَاهِيَّةُ الضَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْعُفَاهِيَّةِ . يُقَالُ : عَيْشٌ عُفَاهِمٌ ، أَيْ
نَاعِمٌ ، وَهَذِهِ انْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ :
أَمَّا الْعُفَاهِيَّةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا الْعُفَاهِيَّةُ
فَمَعْرُوفَةٌ .

• عَفْهِمَ : الْعُفَاهِمُ : الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنْ
الثُّوقِ . وَعَدُوُّ عُفَاهِمٍ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ
يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظُلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ
مِنْ عُفُونَانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ

وَعُفَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ :
وَالْعُفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِمَ فَإِنَّهُ
جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَيْفِ الَّتِي
الْقَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ . عُفُونَانُ كُلُّ
شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عُفَاهِمُهُ .

وَسَيَّلَ عُفَاهِمُ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ :
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ ، أَيْ مُحْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ :
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ أَيْ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّغْفَلُ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْهَمَ : الْعَرْهُومُ
وَالْعَرَاهِمُ الثَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عُفَاهِمًا عَرْهُومًا

• عَفْهَنَ : نَاقَةُ عُفَاهِنَ : قَوِيَّةٌ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

• عَفَا : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ
فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ
وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ
وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أُبَيَّةِ الْمُبَالَعَةِ . يُقَالُ :
عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ ، قَالَ
اللِّثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ
خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفُورُ . وَكُلُّ مَنْ
اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ
لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ » ؛ مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا خُوذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا
وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَتِ الْأَثَارُ تَعْفُو عَفْوًا ، لَفْظُ
اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي سَوَاءً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ عَفَاءً ،
فَعَفَا الْأَثَرَ عَفْوًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفَنَاهُ مِنْ مَحْوِ
اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ
أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَقَمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وَهِيَ
الصَّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ
وَأَعْفَاهُ ، أَيْ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ
وَالْبَلَايَا ، وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْ
النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَيْ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ
وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْكَ ،
وَأَذَاكَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ
الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ
عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَافِيَةُ دِفَاعُ اللَّهِ تَعَالَى
عَنِ الْعَبْدِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَهُوَ
اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ
الْمُعَافَاةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ
الشَّاءِ ، أَيْ سَمِعْتُ رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَعْفَاهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً
مَصْدَرًا ، كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ ، أَصَحُّهُ وَأَبْرَاهُ .

وعفا عن ذنبه عفواً : صَفَحَ ، وعفا الله عنه وأغفاه . وقوله تعالى : « فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، قال الأزهرى : وهذه آية مُشْكِلَةٌ ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبيده بما يزيد بَيَاناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذه الأمة : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، فالتعفو : أن تُقْبَلَ الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم مما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ، ويؤدي هذا بإحسان . قال الأزهرى : فقول ابن عباس : العفو أن تُقْبَلَ الدية في العمد ، الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل ، يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفصل له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله : « فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفَواً مِنْ وَلَى الدَّمِ » ، ولكنه عفو من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً مع اختيار ولَى الدَّمِ ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ » ، أى من عفا الله جلَّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدَّمِ ، فعليه اتباع بالمعروف ، أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد ، وفضل جعله الله لأوليائه الدَّمِ منكم ، ورحمة خصكم بها ، فمن اعتدى ، أى

فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلَيْهِ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيةَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أى من أحلَّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله : « مِنْ أَخِيهِ » معناها البدل ، والعرب تقول عرضت له من حق ثوباً ، أى أعطيتُه بدلَ حق ثوباً ، ومنه قول الله عز وجل : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يقول : لو نشاء لجعلنا بذككم ملائكة في الأرض ، والله أعلم .

قال الأزهرى : وما علمتُ أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فعفى على هذا متعد ، ألا تراه متعدباً هنا إلى شيء ؟ وقوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، معناه إلا أن يغفو النساء أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الولي إذا كان أباً ، ومعنى عفو المرأة أن تغفو عن النصف الواجب لها فتركه للزوج ، أو يغفو الزوج بالنصف فيعطيهما الكل ، قال الأزهرى : وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قبل الدخول بها فقال : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، فإن العفو هنا معناه الإفصال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان بالى إذا أفصلت له فأعطيتُه ، وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له ، وقوله : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ » فعل لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن ، فيغفون لأزواجهن بما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتم لها

المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عاف ، أى مفضل ، أما إفضال المرأة فإن ترك الزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كاملاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ، والثون من قوله : « يَغْفُونَ » نون فعل جماعه النساء في يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يغفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتخلف الثون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يحزم قيل هم يغفون ، وكان في الأصل يغفون ، فحذفت إحدى الواوَيْنِ استيفالاً للجمع بينهما ، فقيل يغفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يغفون لأنه على تقدير يفعلن .

ورجل عفو عن الذنب : عاف . وأعفاه من الأمر : برأه . واستغفاه . طلب ذلك منه .

والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يغفبك منه . يقال : أغفني من الخروج معك ، أى دعنى منه . واستغفاه من الخروج معه ، أى سألته الإغفاء منه . وعفت الإبل المرعى : تناولته قريباً . وعفاه يغفوه : آتاه ، وقيل : آتاه بطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله .

والعافية والعفاة والعفى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يغفونك ، أى يأتونك يطلبون ماعتدك . وعافية الماء : واردته ، واحدهم عاف . وفلان تغفوه الأضياف ، وتغفوه الأضياف ، وهو كثير العفاة وكثير العافية ، وكثير العفى . والعافى : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجذامى يصف ماء :

ذا عزمض تحضر كف عافية
أى وارود أو مستقيبو .

والعافية : طلب الرزق من الإنس والدواب والطير ، أشد تعب .

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ يَاعَمْرُو وَالْعَافِيَةُ
يَعْنِي أَنَّ قُتِلَتْ ، فَصِرَتْ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ
وَالضَّبَاعِ ، وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا
أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : الْعَوَافِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْمَدِينَةِ : يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ
مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ
الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ
فَضْلًا أَوْ رِزْقًا ، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ ، وَقَدْ
عَفَاكَ يَعْفُوكَ ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَيْتِ الْوَتَنِ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي
حَدِيثٍ أُمِّ مُبَشِّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا فِي نَحْلٍ لِي ،
فَقَالَ : مَنْ عَرَسَهُ ؟ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ ؟ قُلْتُ :
لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ
غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ
أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَبُعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .
وَأَعْطَاهُ الْهَالُ عَفْوًا بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

خُدِي الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي

وَلَا تَنْطَلِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَكَمَلُ الْهَجْمِ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْتَلِمُ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا آتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَضْحِكُ

وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اضْطَحَبْنَا
وَكُلْنَا مُعَفٍّ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صُحْبَةٍ

وَحَتَّى تَعِيشَا مُعَفِّينَ وَتَجْهَدَا

وَعَفْوُ الْهَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ الثَّقَفَةِ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ
وَالْفَضْلُ ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ
فُرِضَتِ الزَّكَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُذِ
الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ
بِغَيْرِ كَلْفَةٍ ، وَالْمَعْنَى أَقْبَلَ الْمَيْسُورِ مِنْ أَخْلَاقِ
النَّاسِ ، وَلَا يَسْتَقْصِرُ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَقْصِي اللَّهُ
عَلَيْكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ
الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، قَالَ : هُوَ السَّهْلُ
الْمَيْسَرُ ، أَيْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ
مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَرٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » ، قَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ
النُّصَبُ ، يُرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ فَضْلُ
الْهَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرَادَ
الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، قَالَ : وَأَنَا اخْتَارَ الْفَرَّاءَ
النُّصَبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي
الْكَلَامِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : مَا يُنْفِقُونَ ، فَلِذَلِكَ
اخْتِيرَ النُّصَبُ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ ذَا بِمَعْنَى
الَّذِي رَفَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا ،
وَيُرْفَعُ بِالِالْتِنَافِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : تَرَكْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ قَبْلَ فَرَضِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَرُوا أَنْ
يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ
أَهْلُ الْمَكَاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مَا يُخْسِيهِ فِي كُلِّ
يَوْمٍ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ ،
وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّمِّ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي
عَامِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بَاقِيَهُ ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي
التَّفْسِيرِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي
سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا ، وَقِيلَ :
الْعَفْوُ مَا آتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعَافِي : مَا آتَى عَلَى
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضًا ، قَالَ :

يُعْنِيكَ عَافِيهِ وَعِيدَ النَّحْرِ

النَّحْرُ : الْكُدُّ وَالتَّخَسُّسُ ، يَقُولُ : مَا جَاءَكَ
مِنْهُ عَفْوًا أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا ، أَيْ فِي سَهْوَةٍ
وَسَرَّاحٍ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَافَا

وَصَفَا ، أَيْ مَا فَضَّلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَفَا يَعْفُو إِذَا أَعْطَى ، وَعَفَا يَعْفُو
إِذَا تَرَكَ حَقًّا ، وَأَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوُ مِنْ
مَالِهِ ، وَمَوْ الْفَاصِلُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وَعَفَا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« حَتَّى عَفَّوْا » ، أَيْ كَثُرُوا . وَعَفَا الثَّبْتُ
وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عَافٍ : كَثُرَ وَطَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ
اللَّحَى ، هُوَ أَنْ يُوفَّرَ شَعْرُهَا وَيُكْتَرَّ وَلَا يَقْصَرُ
كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ .
يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لَعَنَانُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ
كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ
لَعَنَانُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ
الدِّيَةِ ، هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ
وَلَا اسْتَعْنَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ
صَفْرٌ ، وَعَفَا الْوَبْرُ ، وَبَرَى الدَّبْرُ ، حَلَّتِ
الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ كَثُرَ وَبَرَّ الْإِبِلُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : وَعَفَا الْأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْحَى .
وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : إِنَّهُ غُلَامٌ
عَافٍ ، أَيْ وَافٍ اللَّحْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعَافِي : الطَّوِيلُ الشَّعْرُ . وَحَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ
بِالشَّعِثِ وَلَا الْعَافِي ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ
وَوَفَى عِفَاءً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذْلَكَ أَمْ أَجَبُ الْبَطْنِ جَابُ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ ؟
وَنَاقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبْرِ . وَعَفَا
شَعْرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ : كَثُرَ وَطَالَ فَقَطَّى دَبْرَهُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ

وَعَفَتْ مَطِيَّةُ طَالِبِ الْأَنْسَابِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَفَتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا
يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِنَتْ وَكَثُرَ وَبَرُّهَا .
وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يَزَعْ نَبْثُهَا فَوَفَّرَ وَكَثُرَ
وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يَزَعْ فَكَانَ كَثِيرًا .
وَعَفَتْ الْأَرْضُ إِذَا غَطَّاهَا الثَّبَاتُ ، قَالَ
حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا :

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ
يَقُولُ : غَطَّاهَا الْعُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرًّا
دَبْرُهُ . وَعَفْوَةُ الْمَاءِ : جُمْتُهِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى
مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُرَّةِ . قَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ
عَافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَنُوقٌ عَافِيَاتٌ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ :

بِاسْتَوْقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمُ
وَيُقَالُ : عَفَّوْا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ ، أَيْ
دَعَوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ . وَيُقَالُ : عَفَا فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَتْ عَلَيْهِ
أَيْ زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَرَى ؛ وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ :

بَعِيدُ التَّوَي جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ
عِفَاءَةٌ دَمْعٌ جَالٌ حَتَّى تَحْدَرَا
يَعْنِي دَمْعًا كَثْرَ وَعَفَا فَسَالَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَغْفُو عَلَى مَتْنَةِ الْمُتَمَتَّى وَسُؤَالِ السَّائِلِ ، أَيْ
يَزِيدُ عَطَاؤُهُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا
يَغْفُو عِبَادُ الْأَمْطَارِ وَالرَّصَدِ
أَيْ يَزِيدُ وَيَفْضُلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ أَجْلُ
الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ . وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ
وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ
وَعِفَاؤُهُ . وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطَّأْهُ شَيْءٌ
يُكَدِّرُهُ .

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعِفْوَتُهُ
(الْكَسْرُ عَنْ كُرَاعٍ) : خِيَارُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ
وَكَثُرَ ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفُوءًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ :
أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ
تَيْمًا وَأَسَدًا تَشْتَلُّهُ عَنْكَ . قَالَ الْحَرَبِيُّ :
الْعَفْوُ أَجْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ ، وَقِيلَ : عَفْوُ الْمَالِ
مَا يَفْضُلُ عَنِ التَّفَقُّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَكَلَامُهَا جَائِزٌ فِي اللَّعَةِ ، قَالَ : وَالثَّانِي أَشْبَهُ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَعَفْوُ الْمَاءِ : مَا فَضَلَ عَنْ
الشَّارِبَةِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كُفْلَةٍ وَلَا مُرَاحَمَةٍ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، إِذَا

أَصْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَفْوَةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مِنْ
كُلِّ الثَّباتِ لَيْتُهُ وَمَا لَمْ تُؤْنَفْ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ .
وَعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عِفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ ^(١) ،
(الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي) : صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ ،
يُقَالُ : ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هَذَا الثَّيِّبِ ، أَيْ لَيْتُهُ
وَحَيْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ تَرَيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفَاوَاتِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالًا
وَالْعِفَاوَةُ : مَا يَرْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ .
وَالْعَافِي : مَا يَرُدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا
اسْتَعِيرَتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَافَى الْقَدِيرُ
مَا يَبْقَى فِيهَا الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهَا ؛ قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي مَا خَلَقْتَنِي
إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدِيرُ مِنْ يَسْتَعِيرُهَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَافَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي
مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ
قَدْرًا ، فَإِذَا جَاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قَدْرَهُ فَرَأَاهَا
مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا ، وَالْعَافِي :
هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعِيرَ لَارْتِدَادِهِ دُونَ
قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَافَى الْقَدِيرُ بَقِيَّةَ
الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعِيرُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافَى الْقَدِيرُ ،
فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَافَى وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفَاوَةُ
مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرَقٍ وَمَا اخْتَلَطَ
بِهِ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ عَافَى رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي
رَدَّ الْمُسْتَعِيرَ ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ
يَمْنَعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لِيَتْلِكَ الْبَقِيَّةُ .

وَالْعِفَاوَةُ : الشَّيْءُ يَرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ
لِلْجَارِيَةِ تُسَمَّنُ فَتَوَثَّرُ بِهِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) العفوة والعفاوة مثلثان ، كما في

وظَلَّ غُلَامُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاجِيًا

وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أَسْقَبُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِفَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَرْفَعُ
مِنْ الْمَرَقِ أَوَّلًا يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْكُمَيْتِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ
مِنْ الْمَرَقِ إِذَا غَرَفْتَ لَهُ أَوَّلًا وَآثَرْتَهُ بِهِ ،
وَقِيلَ : الْعِفَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَوَّلُ الْمَرَقِ
وَأَجْوَدُهُ ، وَالْعِفَاوَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا
مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ
الْقَدِيرَ إِذَا تَرَكْتَ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَالْعِفَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : مَا كَثُرَ مِنْ
الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ يَصِفُ
الضَّبُعَ :

كَمْشَى الْأَقْفَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفَاءٌ كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ
وَعِفَاءُ النِّعَامِ وَغَيْرِهِ : الرَّيْشُ الَّذِي عَلَى
الرَّفِّ الصَّغَارِ ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدَّبَلِ وَنَحْوِهِ
مِنْ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ . وَنَاقَةٌ
ذَاتُ عِفَاءٍ ، وَلَيْسَتْ هَمَزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاءَةِ
أَصْلِيَّةً ، إِنَّمَا هِيَ وَאוُ قُلِيَّتِ الْفَاءُ فَمُدَّتْ مِثْلُ
السَّمَاءِ ، أَصْلُ مَدَّتْهَا الْوَاوُ ، وَيُقَالُ فِي
الْوَاحِدَةِ : سِاَوَةٌ وَسَمَاءَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
لِلرَّيْشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تُكُونَ كَثِيرَةً
كَيْفِيَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمَزَةِ الْعِفَاءِ : إِنَّمَا
أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ هَمَزُهَا
أَصْلِيَّةً عِنْدَ الثَّخَوِينِ الْحُدَّاقِ ، وَلَكِنَّهَا هَمَزَةٌ
مَمْدُودَةٌ ، وَتَضَعُفُهَا عَفَى .

وَعِفَاءُ السَّحَابِ : كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ
لَا يَكَادُ يُخْلِفُ .

وَعِفْوَةُ الرَّجُلِ وَعِفْوَتُهُ : شَعْرُ رَأْسِهِ .
وَعَفَا الْمَتَرُ يَغْفُو ، وَعَفَتْ الدَّارُ
وَنَحْوُهَا عَفَاءً وَعَفُوءًا وَعَفَتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفُّيًا :
دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ
وَعَفَّتْهَا ، شُدَّتْ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَقَالَ :

أَهَاجَكَ رُبْعُ دَارِسِ الرِّسْمِ بِاللَّوِيِّ
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ ؟
وَيُقَالُ : عَفَى اللَّهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ ، وَعَفَا

الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان ، وقفا عليه بمعنى واحد .

والعفى : جمع عاف وهو الدارس .

وفي حديث الزكاة : قد عفوت عن الخيل والرقيق ، فأدوا زكاة أموالكم ، أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ، من قولهم عففت الريح الأثر إذا طمسته ومحته ؛ ومنه حديث أم سلمة : قالت لعثمان ، رضى الله عنها : لا تعف سبيلاً كان رسول الله ﷺ ، لحبها ، أى لا تطمسها ؛ ومنه الحديث : تعافوا الحدود فيما بينكم ؛ أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى ، فإني متى علمتها أقمتها . وفي حديث ابن عباس ، وسئل عما فى أموال أهل النعمة ، فقال : العفو أى عفى لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم .

وعفا أثره عفاً : هلك ، على المثل ؛

قال زهير يذكر داراً :

تحمل أهلها منها فبانوا

على آثار من ذهب العفاء والعفاء ، بالفتح : التراب ؛ روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . قال أبو عبيد وغيره : العفاء التراب ، وأنشد بيت زهير يذكر الدار ، وهذا كقولهم : عليه الدبار ، إذا دعا عليه أن يذير فلا يرجع . وفي حديث صفوان بن محرز : إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء . والعفاء : الدروس والهلاك وذهاب الأثر . وقال الليث : يقال فى السب فيه العفاء ، وعليه العفاء ، والذئب العواء ؛ وذلك أن الذئب يعوى فى إثر الطاعن إذا خلت الدار عليه ، وأما ماورد فى الحديث : إن المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلم يدر لم عقلوه ولا لم أرسلوه ؛ قال ابن الأثير : أعفى المريض بمعنى عوفى .

والعفو : الأرض الغفل لم ثوطاً ، وليست بها آثار . قال ابن السكيت : عفو البلاد ما لا أثر لأحد فيها بملك . وقال الشافعى فى قول النبي ﷺ : من أحيأ أرضاً ميتة فهي له : إنما ذلك فى عفو البلاد التى لم تملك ؛ وأنشد ابن السكيت :

قبيلة كشرالك الثعل دارجة

إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر
قال ابن برى : الشعر للأخطل ؛ وقبيلة :

إن اللهازم لا تنفك تابعة

هم الذنابى وشرب التابع الكدر
قال : والذى فى شعره :

تثرو النعاج عليها وهى باركة

تحكى عطاء سويد من بنى غبرا
قبيلة كشرالك الثعل دارجة

إن يهبطوا عفو أرض لا ترى أثرا
قال الأزهرى : والعفا من البلاد ، مقصور ، مثل العفو الذى لا ملك لأحد فيه .

وفى الحديث : أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفاً ، أى ما ليس لأحد فيه أثر ، وهو من عفا الشيء إذا درس أو ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يعفو إذا صفا وخلص . وفى الحديث : ويرعون عفاها ، أى عفوها .

والعفو والعفو والعفو والعفا والعفا ، بقصرهما : الجحش ، وفى التهذيب : ولد الحمار ، وأنشد ابن السكيت والمفضل لأبى الطمحان حنطلة بن شرقى .

بضرب يزيل الهام عن سكنايه
وطعن كمشهاق العفا هم بالتهق
والجمع أعفاء وعفاء وعفو .

والعفاوة ، بكسر العين : الأتان بعينها (عن ابن الأعرابى) أبو زيد : يقال عفو وثلاثة عفو ، مثل قرطه ، قال : وهو الجحش والمهر أيضاً ؛ كذلك العجلة والظبئة جمع الظاب ، وهو السلف . أبو زيد : العفو أفناء الحمر ، قال : ولأعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد

حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عفو ، قال : وهى لغة لقيس ، كرهوا أن يقولوا عفاة فى موضع فعلة ، وهم يريدون الجماعة ، فلتبس بوحدان الأسماء ، قال : ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء فعلة لقال عفاة . وفى حديث أبى ذر ، رضى الله عنه : أنه ترك أتابين وعفوا ، العفو ، بالكسر والضم والفتح : الجحش ، قال ابن الأثير : والأثنى عفو وعفو .

ومعافى : اسم رجل (عن ثعلب) .

عقب . عقب كل شيء ، وعقبه ، وعاقبته ، وعاقبه ، وعقبته ، وعقباه ، وعقبانه : آخره ؛ قال خالد بن زهير الهذلى :

فإن كنت تشكو من خليل مخافة

فذلك الجوازي عقبها ونصورها
يقول : جريثك بما فعلت بابن عويمر .
والجمع : العواقب والعقب .

والعقبان ، والعقبى : كالعاقبة ، والعقب . وفى التثنية : «ولا يخاف عقبها» ؛ قال ثعلب : معناه لا يخاف الله ، عز وجل ، عاقبة ما عمل أن يرجع عليه فى العاقبة ، كما نخاف نحن .

والعقب والعقب : العاقبة ، مثل عسر وعسر . ومنه قوله تعالى : «هو خير ثواباً ، وخير عقباً» أى عاقبة .

وأعقبه بطاعته أى جازاه .

والعقبى جزاء الأمر . وقالوا : العقبى لك فى الخير ، أى العاقبة . وجمع العقب والعقب : أعقاب ، لا يكسر على غير ذلك . الأزهرى : وعقب القدم وعقبها : مؤخرها ، مؤنثة ، منه ؛ وثلاث أعقب ، وتجمع على أعقاب .

وفى الحديث : أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة ، فقال : انظري إلى عقيبها ، أو عرقوبها ؛ قيل : لأنه إذا اسود عقيبها ،

اسودَّ سائر جسديها . وفي الحديث : نهى عن عقب الشيطان ، وفي رواية : عقب الشيطان في الصلاة ، وهو أن يضع اليدين على عقيب ، بين السجدين ، وهو الذي يجعله بعض الناس الإقعاء . وقيل : أن يترك عقيب غير مسؤولتين في الوضوء ، وجمعها أعقاب ، وأعقب ، أنشد ابن الأعرابي :

فَرَّقَ الْمُقَادِمَ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راكع ، ولا تصل عاقصاً شعرك ، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تعبت بالحصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقبا : ضرب عقبه . وعقب عقبا : شكا عقبه . وفي الحديث : ويل للعقب من النار ، ويل للأعقاب من النار ؛ وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، ﷺ ، لا يؤعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خص العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب الثعل : مؤخرها ، أنى . ووطئوا عقب فلان : مشوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصورة ، ملسنة . المعقبة : التي لها عقب .

وولي على عقبه ، وعقبته ، إذا أخذ في وجهه ثم اننى .

والتعقيب : أن يتصرف من أمر أراد . وفي الحديث : لا تزد هم على

أعقابهم ، أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مرتدين على أعقابهم ، أى راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقبا أى في آخر النهار .

وجئت في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه ، أى لأيام بقيت منه عشرة أو أقل .

وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه ، أى بعد مضيه كله .

وحكى اللحياني : جئت عقب رمضان أى آخره . وجئت فلانا على عقب ممره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبانه ، أى بعد مروره . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أى في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال اللحياني : أتيتك على عقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقبان ذاك ، وجئت عقب قدومه أى بعده .

وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها ، أى آخر أزواجها .

والمعقب : الذى أغير عليه فحرب ، فأغار على الذى كان أغار عليه ، فاسترد ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس : يملأ عينيك بالفناء وير

ضيك عقابا إن شيت أو نرقا قال : عقابا يعقب عليه صاحبه ، أى يغزو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عقابا أى جريا بعد جرى ؛ وقال الأزهرى : هو جمع عقب .

وعقب فلان في الصلاة تعقبا إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى .

وفي الحديث : من عقب في صلاة فهو في الصلاة ، أى أقام في مصلاته بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقيب في المساجد انظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صليت عقب الظهر ، وصليت

أعقاب الفريضة تطوعا أى بعدها . وعقب هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شئ ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب هذا هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شئ . وكل شئ جاء بعد شئ ، وخلفه ، فهو عقبه ، كما الركبة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والمعقب ، بالتسكين : الجرى بجى بعد الجرى الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب ، أى له جرى بعد جرى ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهتزأه إذا جاش فيه حميه ، على مرجل (١) وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقبا . وفرس معقب في عدوه : يزداد جودة .

وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا ، وعقب : جاء بعد السواد ؛ ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والمعقب ، والمعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقر بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة ، أى ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له ، أى لم يبق له ولد ذكر ؛ وقوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعنى : لا يزال من ولده من يوحد الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقبا ، أى ولدا ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلا ، أى تركا عقبا ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل الغنوى :

(١) قوله : « على العقب جياش إلخ » كذا أنشده كالتهديب ، وهو في الديوان كذلك ، وأنشده في مادى دبل وهزم كالجوهري على الدبل . وساده في الموضعين محرة فلا مانع من روايته بهما .

كَرِيمَةً حَرَّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا
مِنَ الْقَوْمِ هُلُكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعَقَّبٍ
يَعْنِي : أَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِهَا سَيِّدٌ ، جَاءَ
سَيِّدٌ فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّدًا وَاحِدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ،
أَيُّ أَنَّ لَهُ نَظْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ . وَذَهَبَ فُلَانٌ
فَاعَقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ .
وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْبًا وَعَاقِيَةً ،
وَعَقَّبَ إِذَا خَلَفَ ، وَكَذَلِكَ عَقْبُهُ يَعْقِبُهُ
عَقْبًا ، الْأَوَّلُ لَزِمَ ، وَالثَّانِي مُتَعَدٍّ ، وَكُلُّ
مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِيَةٌ ، وَعَاقِبُ لَهُ ؛
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ بِمَعْنَى الْمُضَدِّ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ » ، وَذَهَبَ
فُلَانٌ فَاعَقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ ؛
وَيُقَالُ لَوْلَدِ الرَّجُلِ : عَقْبُهُ وَعَقْبُهُ ؛ وَكَذَلِكَ
آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ ، وَكُلُّ مَا خَلَفَ شَيْئًا ،
فَقَدْ عَقْبَهُ ، وَعَقْبَهُ .
وَعَقَّبُوا مِنْ خَلْفِنَا ، وَعَقَّبُونَا : أَتَوْا .
وَعَقَّبُونَا مِنْ خَلْفِنَا ، وَعَقَّبُونَا أَيُّ نَزَلُوا بَعْدَنَا
ارْتَحَلْنَا .
وَأَعَقَّبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَضَارَ الْآخِرُ مَكَانَهُ .
وَالْمُعَقَّبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْمًا ، أَيُّ
يَطْلُعُ بَعْدَهُ .
وَأَعَقَبَهُ نَدَمًا وَغَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ :
أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعَقَّبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعِبْرَةً مَا تُقْلَعُ
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا فَاَعْتَقَبْتُ مِنْهُ
نَدَامَةً ، أَيُّ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً .
وَيُقَالُ : أَكَلْتُ أَكْلَةً فَاَعَقَبْتُهُ سَقَمًا ، أَيُّ
أَوْرَثْتُهُ .
وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّيْعِ ، كَمَا
يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَيُّ لَقِيتُ
مِنْهُ الشُّدَّةَ .
وَعَاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا
مَرَّةً ، وَبِالْآخِرِ أُخْرَى .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَقَبَهُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيُّ آخِرُ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ :
لَوْ كَانَ لَهُ عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَيُّ لَوْ كَانَ لَهُ
جَوَابٌ .
وَالْعَاقِبُ : الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وَقِيلَ :
الَّذِي يَخْلُفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِيمٌ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ
وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ
بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ . وَالْعَاقِبُ : الْآخِرُ .
وَقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا الْعَاقِبُ ، أَيُّ آخِرُ
الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِي خَمْسَةٌ
أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي
يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ
عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : آخِرُ
الرُّسُلِ .
وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقْبِ آلِ فُلَانٍ ، أَيُّ
فِي إِثْرِهِمْ . وَقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ ، أَيُّ
بَعْدَهُمْ .
وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ .
وَالْمُعَقَّبُ : الْمَتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسَّرْدُهُ .
وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقَّبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعَقَّبَ .
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَتَّبِعُ عَقْبَ الْإِنْسَانِ فِي
حَقٍّ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَانَهُ :
حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :
عَقَّبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُجَدًّا ،
وَأَنْشَدَهُ ؛ وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتُ
لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقَّبُ خَفَضُ
فِي اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمَاطِلُ .
عَقَّبَنِي حَقِّي ، أَيُّ مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ
فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا .
وَعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ » .
وَأَعَقَّبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَّبَ
الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ
بَدْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَهُ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبُهُ ؛
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً
إِذَا نَشِيتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ،
فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ ، أَيُّ أَعَقَبْتُ مِنْهُ
ضَعْفًا .
وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ ، أَيُّ الْمَرْجِعُ .
وَالْعُقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّ صِيَاخَ الْكُذْرِ يَنْظُرُنَ عَقْبَنَا
تَرَاظُنَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَعَامٌ ^(١)
مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنَ صَدْرَنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا .
وَالْمُعَقَّبُ : الْمُسْتَقْبِلُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي
يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ،
وَلَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ .
وَعَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ
غَزَاةٍ : وَآلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ كُلُّ غَازِيَةٍ
غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَيُّ يَكُونُ الْغَزْوُ
بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ،
لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْقُبَهَا أُخْرَى
غَيْرَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ
الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ
إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ عُقْبًا ، أَيُّ
تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقَبُونَهَا
تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو غَزْوًا بَعْدَ
غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ إِلَى
غَرِيبِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَيْدٍ :
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ
^(١) قَوْلُهُ : « طَعَامٌ » فِي النُّسخِ جَمِيعُهَا
« طَعَامٌ » بِالرَّفْعِ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَكْسُورَةِ الرَّوِيِّ
فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ، مَطْلَعُهَا :
الْأَحْيَاءُ بِالزَّرْقِ دَارَ مَقَامِ
لِيْ وَإِنْ هَاجَتْ جَمِيعُ سَقَامِي
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ
ابْنِ جَنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا
أَيُّ غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فِي الثَّالِثَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ
وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، أَيْ يَتَنَاقَبُونَهُ
فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا
فِي الْبُيُوتِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ إِنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ بَرَجُونَهُ ، أَوْ شَرِّ خَافُونَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ
عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ
الثَّالِثَةِ ، بَعْدَ التَّرَاجُيعِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي
الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ
ابْنِ رَاهَوِيَةَ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِالثَّلَاثِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ
قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ
فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ، فَإِنْ ذَلِكَ
جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى مِنْ
التَّرَوِيحِ ، وَأَقْلُ ذَلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحَاتٍ ،
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ
صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيحَاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ
آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ
مَكْرُوهٌ ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
مِنْ كَرَاهِيَّتِهَا التَّعْقِيبَ ، وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ
أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَمِيرٌ : التَّعْقِيبُ
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ
فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ
صَلَاةٍ ، وَغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
عَقَّبَ ، أَيْ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي
كُلِّ عَامٍ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا
وَيَنْبَعِثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا
إِذَا وُجِّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يَعُزُّو الرَّجُلَ ، ثُمَّ يُثْنِي
مِنْ سَنَنِهِ ، قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طَوَالَ الْهُوَادِي وَالْمَثُونُ صَلِيبَةً
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبُ
وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُحْرَجُ (١) مِنْ حَانَةِ
الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى
وَأَنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَضْطَلِدُ
أَيْ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا
مَرَّةً .

وَالْتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ
يَقْضِيَهَا لِدُعَاةٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فَلَانَ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ ،
أَيْ اسْتِثْنَاءٌ .

وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوَدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَحْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَهُ
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وَأَيْلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعى مَرَّةً فِي حَمْضٍ ،
وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ
تَعُودُ إِلَى الْمَغْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ

الْعَوَاقِبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَقَبَتْ
الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقَبًا ،
وَأَعْقَبَتْ : كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ تَعْقُبُ فِي مَرْتَعٍ
بَعْدَ الْحَمْضِ ، وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا فِي سَنَةِ
جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمْضَ . قَالَ :

وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ .

(١) قوله : « والمعقب الرجل يخرج إلخ »

ضبط المعقب في التكملة كمعظم ، وضبط يخرج
بالبناء للمجهول ، وتبعه المجد ، وضبط في التهذيب
المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا
الضبطين وجيه .

وَالْتَّعَاقِبُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَالْمُعَقَّبَاتُ : اللَّوَاتِي يَقْمُنَ عِنْدَ أَعْجَازِ
الْإِبِلِ الْمُعْتَرِكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذَا
انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَهِيَ
الْطَّائِرَاتُ الْعُقَبُ .

وَالْعُقَبُ : نُوبُ الْوَارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً
فَتَشْرَبُ ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ ،
فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا .

وَعُقْبَةُ الْهَاشِيَةِ فِي الْمَرْعى : أَنْ تَرْعى
الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ ،
فَالْحَمْضُ عُقْبَتُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَوَّلَتْ مِنَ
الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَلِهَاهُ آءٌ وَتَتُومُ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَائِحِ الْمَرَى وَالْمَرْعى لَهُ عُقَبُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمِعْقَابُ : الْمَرْءَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَحْلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ
آخَرَ .

وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ .
وَيُقَالُ : عُقْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ
ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ،
بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً ،
قَالَ :

لَا تَطْعَمُ الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ لِمَتَهُ
وَلَا الذَّرِيرَةُ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ
هُوَ لِيَعْضُرَ بَنِي عَامِرٍ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي
الْحَوْلِ مَرَّةً ، وَرِوَايَةُ اللَّحْيَانِيِّ عُقْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَمَا أَعْلَمُ
مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً .
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ
الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالْتَّعَاقِبُ وَالْإِعْتِقَابُ : التَّدَاوُلُ .
وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا .
وَهَا يَتَعَاقَبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ ، أَيْ إِذَا جَاءَ
هَذَا ، ذَهَبَ هَذَا ، وَهَا يَتَعَاقَبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارَ، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَعَاقَبَانِ، وَهِيَ عَقِيبَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبِهِ. وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يَعْمَلُ مَرَّةً، وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تُضْرِبَ قَتَاعُوبَ، أَيْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تُشِيعَ ذَلِكَ رَمْحًا.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ، أَيْ جَاءَ بِعَقِبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ. وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقَبَهُ فُلَانٌ بَعْدَهُ، وَاعْتَقَبَهُ، أَيْ خَلَفَهُ. وَهِيَ يُعَقِّبَانِي وَيُعَقِّبَانِي عَلَيْهِ وَيَتَعَاقَبَانِ: يَتَعَاوَنَانِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّعَامَةُ تَعْقُبُ فِي مَرَعَى بَعْدَ مَرَعَى، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةً الثُّومَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوِ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ، وَلَا يَغْنُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْعِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

..... وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَائِحِ الْمَرَوِ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ
وَقَدْ ذَكَرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعَقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى، وَهُوَ شَيْءُ الْعَوْصِ، وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: اعْتَضَاهُ، فَأَعَقَبَهُ خَيْرًا أَوْ عَوْضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقِبْتُهُ بِطَاعَتِهِ
كَمَا أَطَاعَكَ وَادَّلَهُ عَلَى الرَّشْدِ
وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ، إِذَا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وَعَتْرَتَهُ.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى، أَيْ بَدَلًا عَنْ الْإِيقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضَّيَافَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاءِهِ، أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عَوْضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقُرَى. وَهَذَا فِي

الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ.

يُقَالُ: عَقَبَهُمْ وَعَقَّبَهُمْ، مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: نَدِمَ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبُهُ، وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا^(١) وَعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرَعَةٍ غَيْظٍ مَكْطُومَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدَ عُقْبَانًا، أَيْ عَاقِبَةً.

وَأَعَقَبَ عِزَّهُ ذُلًّا: أَبْدَلَ، قَالَ: كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعَقَبَ الذُّلَّ عِزَّهُ فَاصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

يُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ إِلَى خَيْرٍ فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ^(٢)
وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَقَعُّ هَذِهِ فَتَطِيرُ، ثُمَّ تَقَعُّ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَى الْبِئْرَ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَصَدَّهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

(١) قوله: «وعقبانا» ضبط في التهذيب بضم العين، وكذا في نسختين صحيحتين من النجاشية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتياعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرم.

(٢) قوله: «بذنوب» بفتح الدال المعجمة جاء في الطبقات جميعها: بذنوب، بضم الدال والذنوب النصب من العطاء. وصدر البيت كما في ديوان ذى الرقة:

ولقد كنت عليكم عاتباً

[عبد الله]

أَعْقَابُ، كَأَنَّهَا مَنْصُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقَبٍ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرَائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نَى عَلَى الْأَتْبَاجِ مَنْصُودٌ^(٣)
وَالْأَعْقَابُ: الْحَزَفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبِئْرِ، لِكَيْ يَشْتَدَّ، قَالَ كِرَاعُ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ الْحَزَفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْتٍ:

ذَاتَ عُقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ حَمٍّ
وَيُرَوَّى: وَذَاتَ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتَ حَمٍّ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقَاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالَ: وَذَاتَ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطَّى: دَوَائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ: وَقَدْ عَقَبْنَا الرُّكْبَةَ، أَيْ طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْبِلُ عَلَى الطَّى فِي الْبِئْرِ، أَيْ يَفْضُلُ.

وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعَقَبْتُ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعَقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ.

وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقْبًا: تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ: قَدْرٌ فَرَسَخَيْنِ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ، قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا
أَيَّ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِنَعْمَتِهَا وَتَرْفِهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيِّ مُهَاقِمَاتِ السَّرَى
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعُ
وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ، وَالْعُقْبَةُ: التَّوَيَّةُ، تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْإِبِلُ

(٣) قوله: «أعقاب في...» في مادة «فرع»: «أطباق في»

[عبد الله]

يَرَعَاهَا الرَّجُلُ ، وَيَسْقِيهَا عُقْبَتَهُ ، أَيْ دَوْلَتَهُ ،
كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدَّوْلَةِ ؛ أَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ عَلَى عُقْبَةِ أَقْصِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيْ أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وَأُحْسِنُ رَعِيهَا .
وَقَوْلُهُ : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا ، يَقُولُ :

لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزاً وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا ؛ فَعَلَى هَذَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا مُنْسِيهَا ، فَأَبْدَلَ الهمزة ياءً ،
لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ .

وَتَعَاقِبَ الْمُسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ

النَّاصِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَ الْخَمْسَةِ أَيْ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي
الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : جَاءَتْ

عُقْبَةُ فُلَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ
رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ

عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذَا ، أَيْ شَوْطًا . وَيُقَالُ :
عَاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنَ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاوَحْتَهُ فِي

عَمَلٍ ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ ؛
وَكَذَلِكَ أَعْقَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ :

أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَيْ انْزِلْ حَتَّى أُرْكَبَ
عُقْبَتِي ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ

الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ
سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا مَيَّ (١)

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا
بَنُو هَاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْهِمْ .

وَأَعْتَقَبْتُ فُلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ
فَرَكِبَ . وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ

إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ
الْمُعَاقِبَةِ .

(١) قوله : « يَا مَيَّ » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا
وَالصَّوَابُ : « يَا أُمَيَّ » يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ . وَعَجَزَ
الْبَيْتُ :

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ قِيًّا

أَي فَيًّا وَغَنِيمَةً .

[عبد الله]

وَالْمُعَاقِبَةُ فِي الرَّحَافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا
لِثَبَاتِ حَرْفٍ ، كَأَنَّ تَحْذِفَ الْيَاءَ مِنْ مَفَاعِيلُنْ
وَتُبْقَى الثُّونُ ، أَوْ تَحْذِفَ الثُّونَ وَتُبْقَى الْيَاءُ ،
وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ
الْعُرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْثَاءِ ،
وَتُعَاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ : رَاوَحَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ .
وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ
وَانْحِطَاطِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ
قَدْ مَلَكْتُ وَدَهَا حِقْبًا

ثُمَّ آتَى لَانْكَلَمُنَا
كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعَقَّبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ
حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

وَقَدْ حُ مَعَقَّبٌ : وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّابَةِ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةً ، تَيْمُنًا بِفُوزِهِ ؛ وَأَنَشَدَ :

بِسْنَى الْأَبَادِي وَالْمَنِيعِ الْمُعَقَّبِ
وَجَزُورٍ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ

سَمِينًا ؛ وَأَنَشَدَ :

بِجَلْمَةِ عَلِيٍّ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ
وَتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ

الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتُهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ
ثَانِيَةً ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَّةً
إِذَا اسْتَدْبَرَتْ أَيَامُنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَامُنَا لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً .
وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا ، أَيْ

رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أُرْخِصْ لِنَفْسِي
التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظَرُ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ

مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

مَغَاوِيرُ مِنَ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حِقِ
عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ »
أَيْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ
يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

وَقِيلَ : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ
يَرْجِعْ . قَالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوْنَى الثَّالِيَاتُ عُقْبًا

أَيْ رَجَعَ .
وَأَعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ :

كَافَاهُ بِهِ .
وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا

فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْأَسْمُ الْعُقُوبَةُ .
وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ بِذَنْبٍ كَانَ
مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ ،
وَعُدْتَ لِلِسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبُ

وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى
خَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ » ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَعَنَيْتُمْ .
وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقَبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ
كَقَوْلِكَ : تَصْعَرُ وَتَصَاعَرُ ، وَتَضَعُفُ

وَتَضَاعَفُ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛
وَقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ

النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعَاقَبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ
أَصَبْتُمُوهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛

وَمَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ فَعَنَيْتُمْ ؛ وَعَقَبْتُمْ
أَجُودُهَا فِي اللُّغَةِ ؛ وَعَقَبْتُمْ جَيْدًا أَيْضًا ، أَيْ

صَارَتْ لَكُمْ عُقْبِي ، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ
قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتْ أَمْرَاتُهُ مِنْكُمْ
إِلَى مَنْ لَاعَهَدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ يَبْنِيكُمْ

وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَكَثَّ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ ، فَغَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْعَنَائِمِ شَيْءٌ ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًّا ، بَعْدَ إِخْرَاجِ مُهُورِ النِّسَاءِ .

وَالْعَقْبُ وَالْمُعَاقِبُ : الْمُدْرِكُ بِالنَّارِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ » ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ
أَيُّ لَا يَمُوتُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُعَاقِبُ بَعْدَ مَوْتِهِ .
وَقَوْلُهُ : جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَيُّ عَجَلْنَا إِدْرَاكَ النَّارِ ، قَدَرًا مَا بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطَاسِ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَقْبُ : الْعِقَابُ ، وَأَنْشَدَ :
لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ ،
وَعُقْمَى الْكَلَامِ ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ .
وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ : جَازَاهُ . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيُّ جَازَاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ .
وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانُهُ ،
وَعَاقِبَتُهُ : خَاتِمَتُهُ .

وَالْعُقْبَى : الْمَرْجِعُ .
وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا : طَلَبَ مَالًا أَوْ غَيْرَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْقَبُ الْخِارُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمِعْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَايَهُ
قَالَ : وَسُمِّيَ الْخِارُ مِعْقَبًا . لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَأَةَ ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ : السَّائِقُ الْحَاقِيقُ بِالسَّوْقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ الْعُقْبِ .
وَالْمِعْقَبُ : الَّذِي يُرْشَحُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ . وَالْمِعْقَبُ : النِّجْمُ ^(١) الَّذِي

(١) قوله : « والمعقب النجم الخ » ضبط في المحكم كمنبر ، وضبط القاموس كالصحيح بالشكل كمحسِّن اسم فاعل .

يَطْلُعُ ، فَيَرْكَبُ بِطُلُوعِهِ الزَّمِيلُ الْمُعَاقِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَهَا بَيْنَ السَّجُوفِ مِعْقَبُ
أَوْ شَادِنُ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبُّ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الزَّمِيلَانِ فِي السَّفَرِ إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي .

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ : مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ . وَالْعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مِعْقَبُ
وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيرُهَا بِالْكَسْرِ ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ .
وَمَنْ قَالَ عُقْبَةً ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنَ الْإِعْتِقَابِ . وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَقَرَارَةُ الْقِدْرِ : عُقْبَتُهَا .

وَالْمُعَقَّبَاتُ : الْحَفَظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ^(٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ » . وَالْمُعَقَّبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ، نَحْوُ نَسَابَةِ وَعَلَامَةِ وَهُوَ ذَكَرٌ . وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : لَهُ مُعَاقِبُ .
قَالَ الْفَرَاءُ : الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفَرَاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ ، كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ وَعَقَدَ ، وَضَاعَفَ وَضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مَنْ صَعِدَ ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَيُّ نُوْبًا .

(٢) قوله : « معقبات الخ » قال في المحكم أي للإنسان معقبات ، أي ملائكة يعتقبون ، يأتي بعضهم بعقب بعض ، يحفظونه من أمر الله ، أي مما أمرهم الله به ، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله ، لأنهم يقدر أن يدفعوا عنه أمر الله .

وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ .
وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٍ ، وَمُعَقَّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : مُعَقَّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لِأَنَّهُا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهُا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتُ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ ، قَالَ : وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا خَلَفَ بِعَقِبِ مَا قَبْلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ :

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ
وَلَكِنْ فَنَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا
يَقُولُ : عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبَقِيَ .

وَالْعُقْبَةُ : وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ .
وَالْعُقْبَةُ : طَرِيقٌ ، فِي الْجَبَلِ ، وَعَرٌّ ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ . وَالْعُقْبَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، يَغْرُضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَ ^(٣) وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ ، فِي صُغُودٍ وَهُبُوطٍ ، أَطُولُ مِنَ الثَّقَبِ ، وَأَصْعَبُ مُرْتَقًى ، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهَا وَاحِدًا . سَنَدُ الثَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِنْقَاءِ ، وَسَنَدُ الْعُقْبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْعُقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيْقُكَ ، أَيُّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

وَالْعُقَابُ : طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَقِيلَ : الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعْقُبٌ وَأَعْقِيَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَعِقْبَانٌ وَعَقَائِيْنُ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ :

عَقَائِيْنُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

(٣) قوله : « بعد أن تسند » كذا في طبعات اللسان جميعها وفي التاج . أما التهذيب فقال : « بعد أن تشند » .

[عبد الله]

وقيل : جَمْعُ الْعُقَابِ أَعْقَبُ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ .
وَأَفْعَلُ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الْإِنَاثِ ، مِثْلُ
عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي ، وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعِ . وَعُقَابُ
عَقْبَابَةٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي الرَّبَاعِيِّ .

وقال ابن الأعرابي : عَنَاقُ الطَّيْرِ
الْعُقْبَانُ ، وَسِبَاعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ ، وَالَّذِي
لَمْ يَصِدْ الْخَشَاشُ . وقال أبو حنيفة : مِنْ
الْعُقْبَانِ عُقْبَانٌ تُسَمَّى عُقْبَانُ الْجِرْدَانِ ،
لَيْسَتْ بِسُودٍ ، وَلَكِنَّهَا كُهْبٌ ، وَلَا يُتَفَعَّ
بِرِيشِهَا ، إِلَّا أَنْ يَرْتَاشَ بِهِ الصَّبِيَّانُ الْجَامِيحَ .
وَالْعُقَابُ : الرَّايَةُ . وَالْعُقَابُ : الْحَرْبُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْعُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَأَيْتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْعُقَابُ ، وَهِيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الثَّاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَالْعُقَابُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ ، شَبَّهَ بِالْعُقَابِ
الطَّائِرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكِرَامَ عُقَابُهَا
عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسَنَ تَكَرُّرُهُ لِاخْتِلَافِ
الْلَفْظَيْنِ ، وَجَمْعُهَا عُقْبَانٌ .

وَالْعُقَابُ : فَرَسٌ مُزْدَاسٍ بَنِي جَعُونَةَ .
وَالْعُقَابُ : صَحْرَةٌ نَاتِيَةٌ نَاشِرَةٌ فِي الْبُيْرِ ،
تَخْرُقُ الدَّلَاءَ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطُّيِّ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ تُرُولَ الصَّحْرَةِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَرُبَّمَا
قَامَ عَلَيْهَا الْمُسْتَقْبَى ؛ أَتَنَّى ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَقَدْ عَقَّبَهَا تَعْقِيًا : سَوَّاهَا .
وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُيْرِ فَيَرْفَعُهَا ، يُقَالُ
لَهُ : الْمُعَقَّبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ
صَحْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبُيْرِ وَالْعُقَابَانِ مِنْ جَنَبَتَيْهَا
يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : الْعُقَابُ صَحْرَةٌ نَاتِيَةٌ فِي عُرْضِ
جَبَلٍ ، شَبَّهَ مِرْقَاةً . وَقِيلَ : الْعُقَابُ مَرْقَى فِي
عُرْضِ الْجَبَلِ . وَالْعُقَابَانِ : خَشَبَتَانِ يَشْبَحُ
الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدَ . وَالْعُقَابُ : خَيْطٌ
صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فِي خُرَّتَيْ حَلَقَةِ الْقُرْطِ ، يُشَدُّ

بِهِ .
وَعَقَبَ الْقُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَةٍ أَنْ

يَزِيغَ ؛ قَالَ سَيَّارُ الْأَبَانِيِّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَاةٍ ، لِقَصْرِ عُنُقِ
الدَّبَاةِ ، فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ . وَالْخَوْقُ :
الْحَلَقَةُ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ .
وَالدَّبَاةُ : وَاحِدَةُ الدَّبَابِ ، نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْخَيْطُ الَّذِي
يُشَدُّ طَرَفَيْ حَلَقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ،
وَهُوَ مَضْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ
مَزِيدًا فِي أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَالٍ يَقْصُرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الْيَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى
الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ، وَالظَّاهِرُ فِي
الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلُ
الْيَرْخُومِ ، ذَكَرَ الرَّخِمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ
الْحُبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ
هَذَا الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا
الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً

مِنْ التُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ
فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ التُّسُورِ
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ
الْقَتْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ
الْقَبْجِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَذْرَى مَا عَنَى
بِالْقَبْجِ : الْحَجَلَ ، أَمْ الْقَطَا ، أَمْ
الْكِرْوَانُ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَجَلُ .
وقيل الْيَعَاقِبُ مِنَ الْخَيْلِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
تَشْبِيهًا بِيَعَاقِبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبَعُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ (١)

قِيلَ : يَعْنَى الْيَعَاقِبُ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَقِيلَ :
ذُكُورُ الْحَجَلِ . وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ
وَالْمَنْعُ وَالتَّنَاوُبُ .

واعتَقَبَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . واعتَقَبَ
الْبَائِعُ السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنْ الْمُشْتَرِي حَتَّى
يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :
الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ ؛ الْإِعْتِقَابُ :
الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ
شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتْلَفَ عِنْدَ
الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعبارة الْأَزْهَرِيِّ :
حَتَّى تَلَفَ عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ ، وَضَمَانُهُ
مِنْهُ .

وعَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : يُقَالُ بَاعَنِي فُلَانٌ
سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ تَعْقِيَةٌ ، إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ
أَدْرَكَنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ تَعْقِيَةٌ .

ويُقالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ ،
أَيُّ مَا أَدْرَكَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَمَانُهُ .
وقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْتُ الْوَاجِدَ يُحِلُّ
عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ،
وَعِرْضُهُ : شِكَايَتُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاعتَقَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالْكَرْمِ ،
وَعُقْبَتُهُ ، وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ سِيَاهُ وَعَلَامَتُهُ ؛ قَالَ :
وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ عِقْبَةُ
السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ
ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْيُ كَالْعِقْمَةِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْيَمِيمِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْهُودَجِ
مَوْشَى .

ويُقالُ : عِقْبَةُ وَعَقْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ
الْأَوْتَارُ ، الْوَاحِدَةُ عَقْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
مَضَعَ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

= فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ يَطْلُبُهُ وَجُوزٌ فِي رَكْضِ الرِّفْعِ
وَالنَّصَبِ .

(١) قوله : « يتبعه » كذا في المحكم والذي =

هُوَ، يَفْتَحُ الْفَافَ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتْنِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوُطَيْفَيْنِ، يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُمَشَّقُ مِنْهُ مَشَقًّا، وَيُهَذَّبُ وَيَتَّقَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوُثْرُ؛ وَاحِدَتُهُ عَقَبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَبْجَبِ الْبَعِيرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلْبَاءُ الْغَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَصْلَبُهَا وَأَمْتَنُهَا. وَأَمَّا الْعَقَبُ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ: فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّاقِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ.

وَعَقَبُ الشَّيْءِ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقْبًا، وَعَقْبُهُ: شِدَّةُ بَعْقَبٍ. وَعَقَبُ الْحَقِّقِ، وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقْبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبُ السَّهْمِ وَالْقِدْحِ وَالْقَوْسِ عَقْبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُ هَذَا الْبَيْتِ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ، لِأَنَّ سِهَامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
وَعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ فَلَانٌ يَعْقِبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبَ النَّبْتُ يَعْقِبُ عَقْبًا: دَقَّ عُوْدُهُ وَأَصْفَرَ وَرْقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَبَ الْعَرَفُجُ إِذَا أَصْفَرَتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُبْسُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ عَقَبَهُ؛ وَقَالَ:

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا
وَالْعُقَيْبُ، مُحَقَّفُ الْيَاءِ: مَوْضِعٌ.

وَعَقَبٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
حَوَزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ
فِي ذَنَابِ وَبَيْسٍ مُتَفَقِعٍ
وَمُعَقَّبٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:
رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلْقُ نَبْتًا
أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا
وَالْعُقَيْبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَكَفَرْتُ بِعُقَابٍ، وَكَفَرْتُ عَاقِبٍ: مَوْضِعَانِ. وَرَجُلٌ عَقْبَانٌ: غَلِيظٌ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ: وَالْجَمْعُ عِقْبَانٌ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوسُفَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّهُ وَلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ. وَلَدَ عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ»؛ قُرِئَ يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَقُرِئَ يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَفْضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ، وَالْمَعْنَى: بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ: نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضَارٍ فَعِلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الْحَفْضِ، بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ

إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَنَبْتُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجْدُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنْ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

* عَقْبِسُ * الْعُقَابِيسُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعُقَابِيلِ. وَالْعُقَابِيسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).

* عَقِيلُ * الْعُقَابِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعِشْقِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّقَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عُقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَسَارَتْ عَقَابِلًا
أَيَّ أَنْقَتَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلُ فَاقْتَنَاهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقَابِيلُ بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَذُو عَقَابِيلَ، وَيُقَالُ لَذُو عَوَاقِلَ؛ وَالْعَقَابِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَبَاقِيلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَالْعَقَابِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَابِيسِ وَالْعَقَابِيلِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرَضِ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ.

* عَقْدُ * الْعَقْدُ: نَقِيضُ الْحَلِّ؛ عَقْدُهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقِدَادًا وَعَقْدَهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:
لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَغَا
* الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ
وَاعْتَقْدَهُ كَعَقْدَهُ؛ قَالَ جَرِيرُ:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمُطَيْنِ مِنْهَا
وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا
وَقَدْ اِنْعَقَدَ وَتَعَقَّدَ. وَالْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ
الْعَقْدِ. وَالْعَقِيدُ : الْمُعَاقِدُ.

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَعْقِدُ
الْإِزَارِ ، أَيْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْقُرْبِ ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ
الْمَحْصَصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمَحْصَصَةِ ، لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَكَانًا ، وَإِنَّا هُوَ كَالْمَثَلِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : فَلَنْ لَا يَعْقِدَ الْحَبْلَ ،
أَيْ أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنْ هَذَا ، عَلَى هَوَانِهِ وَخِفَتِهِ ؛
قَالَ :

فَإِنْ تَقُلْ يَا ظَبْيُ حَلًّا حَلًّا
تَعْلُقُ وَتَعْقِدُ حَبْلَهَا الْمُنْحَلًّا
أَي تَجِدُ وَتَتَشَمَّرُ لِأَغْصَانِهِ وَإِرْغَامِهِ ، حَتَّى
كَانَهَا تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ .

وَالْعُقْدَةُ : حَجْمُ الْعَقْدِ ، وَالْجَمْعُ
عُقْدٌ. وَخِيُوطُ مُعَقَّدَةٍ : شِدَّةٌ لِلْكَثَرَةِ .
وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْحَبْلَ ، فَهُوَ مَعْقُودٌ ،
وكَذَلِكَ الْعَهْدُ ، وَمِنْهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ؛
وَانْعَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ اِنْعِقَادًا . وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ
مِنَ الْحَبْلِ : مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ
عَرْشِكَ ، أَيْ بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا
الْعَرْشُ الْعِزُّ ، أَوْ بِمَوَاضِعِ اِنْعِقَادِهَا مِنْهُ ،
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : بِعِزِّ عَرْشِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ يَكْرَهُونَ
هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ .

وَجَبَّ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ .
وَالْعُقْدَةُ : قِلَادَةٌ . وَالْعَقْدُ : الْخَيْطُ
يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ . وَقَدْ اِعْتَقَدَ
الدُّرُّ وَالْخَرَزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْدًا ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَمَا حُسْنُهُ إِذَا قَامَتْ تُودُّعُنَا
لِلْبَيْنِ وَاعْتَقَدَتْ شَذْرًا وَمَرْجَانًا
وَالْمِعْقَادُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ
وَتَعْلُقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ .

وَعَقَدَ النَّجَّاجُ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ
بِهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرُّقَبَاتِ :

يَعْتَقِدُ النَّجَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَيْبِي كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : كُنْتُ
أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَالَقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَأَحْبَبَهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ،
فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، فَظَفَرُ فِي وَجْهِهِ
الْقَوْمَ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي ، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ
وَقَامَ مَقَامِي ، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنَا ، فَمَا رَأَيْتُ
الرَّجَالَ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدِ (١) ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ قَالَهَا
ثَلَاثًا ، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا آسَى عَلَى مَنْ
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعُقْدُ
الْوَلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَكَ
أَهْلُ الْعَقْدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوَلَايَةِ
لِلْأَمْرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : هَلَكَ أَهْلُ
الْعُقْدَةِ ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ يُرِيدُ الْبَيْعَةَ
الْمَعْقُودَةَ لِلْوَلَايَةِ .

وَعَقَدَ الْعَهْدَ وَالْيَمِينَ يَعْقِدُهَا عَقْدًا
وَعَقْدَهَا : أَكَّدهَا . أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» وَعَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ؛
وَقَدْ قُرِئَ عَقَدَتْ بِالتَّشْدِيدِ * مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ
وَالْتَّغْلِيظُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْقُضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا» ، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» ؛ الْمُعَاقَدَةُ :
الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ
يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ . فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ
الْمَائِدَةِ : «وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ
الْأَيْمَانَ» ، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ فَقِرَاءَةُ
الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ
بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «الْعُقْدُ» بضم العين وفتح
القاف ، فِي الْهَيْئَةِ «الْعُقْدُ» بفتح العين وسكون
القاف .

[عبد الله]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَأِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا
وَقَالَ آخِرُ (٢) :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاقَدُوا ، وَفِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : عَقَّدُوا ، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ ؛
وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ .
وَالْعَقْدُ : الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ ، وَهِيَ
أَوْكَدُ الْعُهُودِ . وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي
كَذَا وَكَذَا ، وَتَأْوِيلُهُ الزَّمَنَةُ ذَلِكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ : عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ
الزَّمَنَةُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ .

وَالْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ . وَعَاقَدَهُ :
عَاهَدَهُ . وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ : تَعَاهَدُوا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» ؛
قِيلَ : هِيَ الْعُهُودُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَائِضُ
الَّتِي أَلْزَمُوهَا ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : «أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ» ، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ
بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ،
وَالْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
عَلَى مَا يُوجِبُهُ الدِّينُ .

وَالْعَقِيدُ : الْحَلِيفُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلٍّ عِنْدَهُمْ
وَمِنْ مُجَارٍ بَعْدَهُ اللَّهُ قَدْ قَتَلُوا
وَعَقَدَ الْبِنَاءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا :
الزَّقَهُ .

وَالْعَقْدُ : مَا عَقَدْتَ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . وَعَقَدَ : بَنَى عَقْدًا . وَالْعَقْدُ :
عَقْدٌ طَاقَ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَعْقِيدًا .
وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ
مَبْنِيٌّ . وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالْعَقْدِ
الْمَبْنِيِّ . وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
عَقْدٌ .

وَالْمَعْقِدُ : الْمَقْصِلُ .

(٢) هُوَ الْحَطِيبَةُ نَفْسَهُ ، وَعَجَزَهُ فِي دِيَوَانِهِ :

شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكِرْبَا

[عبد الله]

وَالْأَعْقَدُ مِنَ الثِّيَوسِ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ
النِّوَاءُ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ عُقْدَةٌ ،
وَالِاسْمُ الْعَقْدُ .

وَالذَّنْبُ الْأَعْقَدُ : الْمُعْوَجُ [الذَّنْبُ] .
وَفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنَ النَّشَاطِ .

وَضَبِيَّةٌ عَاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَاطِفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذَرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا .
وَالْعُقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنْبُهَا كَانَهُ
مَعْقُودٌ . وَالْعَقْدُ : النِّوَاءُ فِي ذَنْبِ الشَّاةِ يَكُونُ
فِيهِ كَالْعُقْدَةِ ؛ شَاءَ أَعْقَدُ ، وَكَبِشُ أَعْقَدُ ،
وَكَذَلِكَ ذَنْبُ أَعْقَدُ ، وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

ثُبُولٌ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ
مَعَ الْعُقْدِ الثَّوَابِعِ فِي الدِّبَارِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ
عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا .
وَالْأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لِانْعِقَادِ ذَنْبِهِ ، جَعَلُوهُ
اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنْبِ أَعْقَدُ .
وَعُقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيئُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
عُقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ .
وَالْعَقْدُ : تَشَبُّهُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ
قَضِيْبِ الثَّمَرِ ، وَالثَّمَرُ : كَلْبُ الصَّبِيِّ ،
وَاللَّعْوَةُ : الْأُنْثَى ، وَظَبْيَتُهَا : حَيَاوُهَا .

وَتَعَاقَدَتِ الْكِلَابُ : تَعَاظَلَتْ ، وَسَمَّى
جَرِيرٌ الْفَرَزْدَقَ عُقْدَانًا ، إِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ
بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، وَإِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِّدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاظَلَهَا ،
فَقَالَ :

وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوْءٍ
تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسَ بِضَمِيرِهَا
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَبَهُ عُقْدَانًا لِقَصَرِهِ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا مَنَى مُجَاشِعٌ
وَلَمْ يَتْرِكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَتْرَعًا
أَيَّ أَعْرَقَ فِي التَّرْعِ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلصُّلْحِ
مَوْضِعًا .

وَإِذَا أُرْتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ
حَمَلَتْ وَأَقْرَتِ بِاللَّقَاحِ . وَنَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جِالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَبِزْلٍ
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَقَحًا وَحَوْلُ
وَضَبِيَّ عَاقِدٌ : وَاضِعُ عُنْقِهِ عَلَى عَجْزِهِ ،
قَدْ عَطَفَهُ لِلثَّوْمِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
وَكَاثِمًا وَافَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مِنْ وَخْشٍ مَكَّةَ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ
وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :
حِسَانُ الْوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ
وَهِيَ الْعَوَاطِفُ أَيْضًا .

وَجَاءَ عَاقِدًا عُنْقُهُ : أَيُّ لَاوِيًا لَهَا مِنَ
الْكَبِيرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ
مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : هُوَ مُعَالَجَتُهَا حَتَّى
تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَتَعَقَّدُونَهَا فِي
الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ
ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .

وَعَقَدَ الْعَسَلُ وَالرُّبُّ وَنَحْوُهَا يَتَعَقَّدُ ،
وَانْعَقَدَ ، وَأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ؛
غُلْظٌ ؛ قَالَ الْمَتَلَسُّسُ فِي نَاقَةٍ لَهُ :
أَجْدُ إِذَا اسْتَفْرَكْتَهَا مِنْ مَبْرَكِ
حَلَيْتِ مَقَابِلُهَا بِرُبِّ مُعَقَّدِ
وَكَذَلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعِنَبِ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ؛
وَأَنَشَدَ :

وَكَانَ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا (١)
قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطِرَانِ وَالرُّبِّ
وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقَدَ .

(١) قوله : « وَكَانَ رَبًّا » فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « وَكَانَ » . وَالْبَيْتُ لَعْنَةٌ فِي مَعْلَقَتِهِ ،
وَعَجْزُهُ :

حَسَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَابَ قُنْمٍ
شَبَّ الْعَرَقُ بِالرُّبِّ أَوِ الْقَطِرَانِ ، وَالْقَطِرَانُ أَسْوَدُ ،
وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَسْوَدُ ، فَإِذَا بَيَسَ أَصْفَرُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَحْتَرُ ،
وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعَامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .
وَعُقْدَةُ اللِّسَانِ : مَا غُلْظَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ
عُقْدَةٌ وَعَقْدٌ ، أَيُّ النِّوَاءِ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ
وَعَقْدٌ : فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ أَوْ رَنْجٌ ؛ وَعَقْدَ لِسَانُهُ
يَعْقَدُ عَقْدًا .

وَعَقْدَ كَلَامُهُ : أَعْوَصَهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامٌ
مُعَقَّدٌ ، أَيُّ مُعَمَّضٌ . وَقَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ قُرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ
ابْنَ فُلَانٍ عُنْقَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ
وَعَكَدَهَا . وَعَقَدَ قَلْبُهُ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ
وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَثَابُوا أَخَاهُمْ إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ
بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا
وَفِي حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا
الْخَيْرِ ، أَيُّ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا
عُقْدَةُ الدَّمِ ؛ يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى الدَّامَةِ
وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مَرْنَ
بِرَاحِلِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى
أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيُّ لَا أَحُلُّ عَزْمِي حَتَّى
أَقْدَمَهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ عَنْهَا فَأَعْقِلُهَا
حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

وَعُقْدَةُ النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوبُهَا ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّنْبِ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ،
كَمَا قِيلَ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ وَانْعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ
الرَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَعُقْدَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : إِبْرَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ
الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ؛ عَقْدُ الْجَزِيَّةِ كِنَايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا
عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الدِّمَةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .
وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَحْكَمَ ، مِثْلُ تَذَلَّلَ .
وَتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعَدَ . وَثَرَى عَقْدٌ ، عَلَى
النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقَدَ الشَّخْمُ يَتَعَقَّدُ :

أَبْنَى وَظَهَرَ.

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةً فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِنْيَانُ :

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَاتِجَا
لِكُرَّةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كُرَّةِ الْمَطَرِ .

وَجَمَلَ عَقْدٌ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ : الْجَمْلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْسَ أَعْقَدُ : عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ اللُّؤْمِ .

وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْرِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَيْرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّيِّ ، وَيَدْخُلَ أَغْلَاهُ إِلَى جَرَابِهَا ، وَجَرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مُوثَقَةٌ الظَّهْرِ ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ الثَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَرَّاهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَثُونُ ؟
الْمُرَادُ الْحَبْلُ وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا .

وَالْعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ . وَاعْتَقَدَ أَرْضًا : اشْتَرَاهَا . وَالْعُقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّمْثِ وَالْعَرَفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفَجِ ، وَقِيلَ : هَرُ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالتَّحْلُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ بُقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَاشِيَةَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَبَسَتْ أَصْلُهُ ، يُرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : آلفُ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ التَّحْلِيلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آلفُ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعُقْدَةُ : بَقِيَّةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ

لِفُلَانٍ عُقْدَةٌ ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَاطِطُ الْكَثِيرُ التَّحْلُ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ التَّحْلُ : عُقْدَةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَبَّرُوا كُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ ، أَيْ عَقْدٌ رَأَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَبَنُو عَقِيدَةَ ^(١) : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعُقْدُ بَطُونٌ مِنْ تَحِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةٌ ؛ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَاللَّبْكُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذُنَابُ الْعُضَا بَنُو كَعْبٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ، وَالْعِنْقَادُ لُغَةً فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْقَادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَبَةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْهَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرْوَةً ، فَإِذَا كَانَتِ الْجَنَبَةُ لَمْ يُقَلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرْوَةٌ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ؛ وَقَالَ الرَّقَاعُ ^(٢)

(١) قوله : « وَبَنُو عَقِيدَةَ قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ » فِي الْحَكَمِ : عَقِيدَةُ ، وَفِي الْقَامُوسِ : « بَنُو عَقِيدَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ » . وَقَوْلُهُ : « بَنُو عَقِيدَةَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ » فِي الْحَكَمِ : « وَبَنُو عَقِيدَةَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « الرَّقَاعُ » صَوَابُهُ : ابْنُ الرَّقَاعِ ، =

الْعَامِلِي :

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُقِدَتْ ، فَهِيَ تُخَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهَيِّجُهَا ، أَيْ عُولَجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ ، كَمَا يُعَالِجُ الرُّومُ الْهُوَامَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عُقِدَتْ وَمُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا ؛ الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ .

* عَقْدٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ وَعَدَوَانَةٌ ، أَيْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

* عَقَرٌ : الْعَقَرُ وَالْعُقْرُ : الْعُقْمُ ، وَهُوَ اسْتِعْقَامُ الرَّحِمِ ، وَهُوَ الْأَتْحَمِلُ . وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ عَقَارَةً وَعِقَارَةً ، وَعَقَرَتْ تَعَقَّرَ عَقْرًا وَعُقْرًا ، وَعَقَرَتْ عَقَارًا ، وَهِيَ عَاقِرٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا عَدَّوهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعْلٍ فَهُوَ فَاعِلٌ ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَشَعَرُ فَهُوَ شَاعِرٌ ، وَحَمَضَ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَطَهَّرَ فَهُوَ طَاهِرٌ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ ذَلِكَ وَعَامَّتُهُ إِنَّهَا هُوَ لُغَاتٌ تَدْخَلَتْ فَتَرَكَّبَتْ ، قَالَ : أَهَكَذَا يَتَّبَعِي أَنْ تَعْتَقِدَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرَتْ بِمَنْزِلَةِ حَامِضٍ مِنْ حَمَضَ ، وَلَا خَائِرٌ مِنْ خُتِرَ ، وَلَا طَاهِرٌ مِنْ طَهَّرَ ، وَلَا شَاعِرٌ مِنْ شَعَرَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلَ ، فَاسْتَعْنَى بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حَامِضٍ وَطَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَجَمَعُهَا عَقْرٌ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِيهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَلَنَ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عَقْرًا

= وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ . [عبد الله]

وَلَقَدْ عَقَرْتُ، بِضَمِّ الْقَافِ، أَشَدَّ الْعُقْرِ، وَأَعَقَرَ اللَّهُ رَحِمَهَا، فَهِيَ مُعَقَّرَةٌ، وَعَقَرَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، وَرَجُلٌ عَقَرٌ وَنِسَاءٌ عَقَرٌ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ عَقْرَةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَأَنْشَدَ:

سَقَى الْكِلَابِيُّ الْعُقَيْلِيَّ الْعُقْرَ
وَالْعُقْرُ: كُلُّ مَا شَرِبَهُ (١) الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ، فَهُوَ عَقْرٌ لَهُ. وَيُقَالُ: عَقَرُ وَعَقِيرٌ إِذَا عَقَرُ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَزَوِّجَنَّ عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ؛ الْعَاقِرُ: الَّتِي لَا تَحْمِلُ. وَرَوَى عَنْ الْخَلِيلِ: الْعُقْرُ اسْتِيرَاءُ الْمَرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَبْكَرَ أَمَ غَيْرِ بَكْرٍ، قَالَ: وَهَذَا لَا يُعْرَفُ.

وَرَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ: لَا يُوَلِّدُ لَهُ، بَيْنُ الْعُقْرِ، بِالضَّمِّ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَرْأَةِ عَقِيرًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءَ فَيُحَاضِنُهُنَّ وَيُلَامِسُهُنَّ وَلَا يُوَلِّدُ لَهُ. وَعَقْرَةُ الْعِلْمِ: النَّسِيَانُ.

وَالْعُقْرَةُ: خَرَزَةٌ تُشَدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا لِكَلِّ تَحْبَلٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِنِسَاءِ الْعَرَبِ خَرَزَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعُقْرَةُ، يَزْعُمْنَ أَنَّهَا إِذَا عَلِقَتْ عَلَى حَقْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إِذَا وَطِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقْرَةُ خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعَاقِرِ لِتَلِدَ.

وَعَقَرُ الْأَمْرِ عَقْرًا: لَمْ يُنْتِجْ عَاقِبَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ: أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالْدِّينَ بَعْدَمَا تَشَاءُوا وَبَيَّتُ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الْكُسْرِ فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحَ وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ الضَّمِيرِ فِي شَدِّ عَائِدٍ عَلَى جَدِّ الْمَمْدُوحِ، وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. وَالتَّشَائِي: التَّبَايُنُ

(١) قوله: «والعقر كل ما شربه الخ» عبارة

شارح القاموس العقر، بضمتين، كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال:

سقى الكلابي العقيلي العقر
قال الطاعلي: وقيل هو العقر بالتخفيف فقلوبه للقافية.

وَالْتَفَرَّقُ. وَالْكَسْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ. وَالْإِصَارُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخَبَاءِ إِلَى الْوَتْدِ، وَإِنَّا ضَرَبْنَاهُ مَثَلًا. وَأَذْرَحَ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُهُ: وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ، أَيْ رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. وَيُقَالُ: رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ إِذَا فُتِرَتْ.

وَعَقَرُ النَّوَى: صَرْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُنْبِتُ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ جَنَّبَتَاهَا وَلَا يُنْبِتُ وَسَطُهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا
عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَاءٍ وَعَثِ خُصُورُهَا
وَخَصَّ الْأَلَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا؛ قَالَ:

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِهَوَى حَمَامَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ
حَمَامَةٌ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكْمَةٌ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكَا عَاقِرَا
فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الْعَاقِرُ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا. وَالدُّمُوكُ هُنَا: الْبَكْرَةُ الَّتِي بُسِقَتْ بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ.

وَعَقْرُهُ أَيْ جَرَحَهُ، فَهُوَ عَقِيرٌ وَعَقْرَى، مِثْلُ جَرِيحٍ وَجَرَحَى. وَالْعُقْرُ: شَيْءٌ بِالْحَزِّ؛ عَقْرُهُ يَعْقِرُهُ عَقْرًا وَعَقْرَةٌ. وَالْعَقِيرُ: الْمَعْقُورُ، وَالْجَمْعُ عَقْرَى، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَعَقَرَ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْرًا: قَطَعَ قَوَائِمَهُ؛ وَفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وَخَيْلٌ عَقْرَى؛ قَالَ:

بَسَلَى وَسَلْبَرَى مَصَارِعُ فَنِيَّةٍ
بِكِرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَنَاقَةٍ عَقِيرٌ وَجَمَلٌ عَقِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ: رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ وَنَحَوَتْ جُرُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا

الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ أَيْ الْجُرُورُ الْمَنْحُورُ؛ قِيلَ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقْرُوهُ، أَيْ قَطَعُوا إِخْدَى قَوَائِمِهِ، ثُمَّ نَحَرُوهُ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرَدَ عِنْدَ النَّحْرِ؛ وَفِي النَّهْيَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِحِجَارٍ عَقِيرٍ، أَيْ أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَعَقَرَ النَّاقَةَ يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا عَقْرًا وَعَقْرَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَتَحَرِّهَا مُسْتَمْكِنًا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَضْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ يَغْيِرُ هَاهُنَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ بِأَهَاءٍ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعِدَارَى مَطِيئِي
مَعْنَاهُ نَحَرْتُهَا.

وَعَاقِرٌ صَاحِبَةٌ: فَاضِلَةٌ فِي عَقْرِ الْأَيْلِ، كَمَا يُقَالُ كَارِمَةٌ وَفَاحِرَةٌ. وَتَعَاقَرَ الرَّجُلَانِ: عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارَيَانِ بِذَلِكَ لِيَرَى أَيُّهُمَا أَعْقَرُ لَهَا، وَلَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ
بِأَبْيَضَ ذِي شُطْبٍ بَاتِرٍ
يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ
فَسَّرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ مُعَاقَرَةَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوْعَرٍ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مَائَةً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ، كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَبَارَيَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَسُمْنَةً وَتَفَاضُلًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِأَذْبَحٍ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ

الْمَوْتَى ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنْ
صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ
حَيَاتِهِ ، فَكَافَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .
وَأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوِ الشَّاةِ
بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ قَائِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَلَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّهُ ، وَإِنَّا
نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ
وَأَعْقِرِيهِمْ ، أَيْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهُمْ ؛ يُقَالُ :
عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بِأَبِي
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ؛ ثُمَّ
اُتْسِعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْقَتْلِ
وَالْهَلَاكِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِمُسْلِمَةَ
الْكَذَّابِ : وَإِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ، أَيْ
لِيَهْلِكَكَ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ النَّحْلِ ،
وَهُوَ أَنْ تُقَطَعَ رِئُوسُهَا فَتَيْسَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ زَرْعٍ : وَعَقَرُ جَارَتِهَا ، أَيْ هَلَكَهَا مِنْ
الْحَسَدِ وَالْعِيْظِ .

وَقَوْلُهُمْ : عَقَرْتُ بِي ، أَيْ أَطَلْتُ
حَبْسِي ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى
السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ خَزْرَجٍ
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
ثُورَانِ ^(١) عَقِيرَانِ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ لَهَا وَصَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكُلٌّ فِي
فَلَكَ يَسْبَحُونَ» ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ
يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا ، صَارَا
كَأَنَّهُمَا زَمَانِ عَقِيرَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَى
ذَلِكَ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ . ابْنُ بُرْزَجٍ :
يُقَالُ قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرَنِي عَنْهَا ، أَيْ
حَبَسَنِي عَنْهَا وَعَاقَبَنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ
التَّوَى مِنْهُ مَا خُوذُ ، وَالْعَقَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْقَوَائِمِ . عَقَرَهُ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِهِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ نُوحٍ : «فَتَعَاطَى
فَقَعَرَ» ؛ أَيْ تَعَاطَى الشَّقِيَّ عَقَرَ النَّاقَةَ فَبَلَغَ

(١) قوله : «ثوران» بناءً مثلاً مفتوحة في
النهاية : «ثوران» ونراه الصواب . [عبد الله]

مَا أَرَادَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَشْفٌ ^(٢) عَرَقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ
عَقْرًا ، لِأَنَّهُ نَاحِرُ الْإِبِلِ يَعْقَرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا .
وَالْعَقِيرَةُ : مَا عَقَرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا غَنَى أَوْ قَرَأَ
أَوْ بَكَى ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ
رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى
عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ،
ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتَ بِالْغِنَاءِ
عَقِيرَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ : [قَدْ رَفَعَ] عَقِيرَتَهُ ؛ وَلَمْ يُقَيَّدْ
بِالْغِنَاءِ . قَالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمُقْطُوعَةُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أُصِيبَ
عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ ، وَلَهُ إِبِلٌ اعْتَادَتْ
حُدَاةً ، فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْأَيْنِ ، لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فِي بَدَنِهِ ،
فَتَسَمَّعَتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَحْدُو بِهَا فَاجْتَمَعَتْ
إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ : قَدْ
رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : مُنْتَهَى الصَّوْتِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) وَاسْتَعْقَرَ الذُّبُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالتَّطَرُّبِ فِي الْعَوَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْقِرًا
أَنَسْنَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَفُ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَطْلُبُ شَيْئًا يَفْرِسُهُ ؛ وَهَؤُلَاءِ
قَوْمٌ لَصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذُّبُّ .
وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ . وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْإِصْلَاحِ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً
وَسَطَ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ
يُقْتَلُ .

وَيُقَالُ : عَقَرْتُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِذَا أَدْبَرْتَهُ
فَانْعَقَرَ وَاعْتَقَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَأَنْزَلَ

(٢) قوله : «كشف» بالشين المعجمة ، هكذا
في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضاً وهو خطأ
صوابه «كسف» بالسين المهملة . يقال : كسفت
البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما في التهذيب ، وفي مادة
«كسف» من اللسان . [عبد الله]

وَالْمِعْقَرُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ .
قَالَ أَبُو عَيْنٍ : لَا يُقَالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لِمَا كَانَتْ
تِلْكَ عَادَتُهُ ، فَأَمَّا مَا عَقَرَ مَرَّةً فَلَا يَكُونُ
إِلَّا عَاقِرًا ؛ أَبُو زَيْدٍ : سَرَجٌ عَقَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْبَيْهَقِيِّ :

أَلَدْتُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبُ عَقَرٍ
وَعَقَرُ الْقَتَبِ وَالرَّحْلُ ظَهَرُ النَّاقَةِ ،
وَالسَّرَجُ ظَهَرُ الدَّابَّةِ يَعْقَرُهُ عَقْرًا : حَزَهُ
وَأَدْبَرَهُ . وَاعْتَقَرَ الظَّهْرُ وَانْعَقَرَ : دَبَرَ . وَسَرَجٌ
مِعْقَارٌ وَمِعْقَرٌ وَمُعْقِرٌ وَعُقْرَةٌ وَعَقَرٌ وَعَاقُورٌ :
يَعْقِرُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ ؛ وَقِيلَ :
لَا يُقَالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لِمَا عَادَتْهُ أَنْ يَعْقَرَ . وَرَجُلٌ
عُقْرَةٌ وَعَقَرٌ وَمِعْقَرٌ : يَعْقَرُ الْإِبِلَ مِنْ إِنْعَابِهِ
إِيَّاهَا ، وَلَا يُقَالُ عَقُورٌ .

وَكَلَبٌ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَرٌ ؛ وَقِيلَ :
الْعَقُورُ لِلْحَيَوَانِ ، وَالْعُقْرَةُ لِلْمَوَاتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وَهُوَ حَرَامٌ ،
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعُرَابُ
وَالْحِدَأُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ
يَعْقَرُ ، أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ كَالْأَسَدِ
وَالثَّيْرِ وَالذُّبِّ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، سَمَّاهَا
كَلْبًا لِإِشْتِرَاكِهَا فِي السَّبْعِيَّةِ ؛ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقَرُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِ
الْكَلْبَ . وَالْعَقُورُ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالِغَةِ وَلَا يُقَالُ
عَقُورٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ . قَالَ أَبُو عَيْنٍ :
يُقَالُ لِكُلِّ جَارِحٍ أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبَاعِ كَلْبٌ
عَقُورٌ .

وَكَلَأَ أَرْضَ كَذَا عَقَارٌ وَعُقَارٌ : يَعْقَرُ
الْمَاشِيَةَ وَيَقْتُلُهَا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَمَرُ عَقَارًا لِأَنَّهُ
يَعْقَرُ الْعَقْلَ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقِي ، مَعْنَاهُ
عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، أَيْ حَلَقَ شَعْرَهَا
أَوْ أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا ، فَعَقْرَى هُنَا
مَصْدَرٌ كَدَعَوَى فِي قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكَّاشِ
أَنْشَدَهُ سَيْبُونَهُ :

وَلَّتْ وَدَعَاَهَا شَدِيدُ صَحْبَةٍ
أَيْ دَعَاَهَا ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ : صَحْبَةُ ،

فذكر، وقيل: عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشومها وتستأصلهم، وقيل: العقرى الحائض. وفي حديث النبي ﷺ، حين قيل له يوم النفر في صفية: إنها حائض، فقال: عقرى حلقى، ما أراها إلا حائضتنا، قال أبو عبيد: قوله عقرى عقرها الله، وحلقى حلقها الله تعالى، فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها، وحلقى أصابها الله تعالى بوجع في حلقها، قال: وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى، وإنما هو عقرًا وحلقًا، بالتثوين، لأنها مصدر عقر وحلق، قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه. قال شمر: قلت لأبي عبيد: لم لا تجيز عقرى؟ فقال: لأن فعلى تجىء نعتًا ولم تجىء في الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مطيرى، وعقرى أخف منه، فلم يتكره، قال ابن الأثير: هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف. وقال سيويه: عقرته إذا قلت له عقرًا، وهو من باب سقيًا ورعيًا وجدعًا، وقال الزمخشري: هما صفتان للمرأة المشتومة، أى أنها تعقر قومها وتحلقهم، أى تستأصلهم، من شومها عليهم، ومحلها الرفع على الخبرية، أى هي عقرى وحلقى، ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق، كالشكوى للشكوى، وقيل: الألف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى، وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، أمك عقرى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله: أمك ناكل، وأمك هابل. وحكى سيويه في الدعاء: جدعًا له وعقرًا، قال: جدعته وعقرته: قلت له ذلك، والعرب تقول: نعوذ بالله من العواقر والتواقر (حكاه ثعلب)، قال: والعواقر ما يعقر، والتواقر السهام التي تُصيب.

وعقر النحلة عقرًا، وهي عقرة قطع

رأسها فيست. قال الأزهرى: وعقر النحلة أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها، فإذا فعل ذلك بها يست وهمدت. قال: ويقال عقر النحلة قطع رأسها كله مع الجمار، فهي معقورة وعقير، والاسم العقار. وفي الحديث: أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة، قال ابن الأثير: كأنه كره لها اسم العقر، لأن العاقر المرأة التي لا تحمل، وشجرة عاقر لا تحمل، فسماها خضرة تفاؤلاً بها، ويجوز أن يكون من قولهم: نحلة عقرة إذا قطع رأسها فيست. وطائر عقر وعافر إذا أصاب ريشه آفة فلم يثبت، وأما قول لبيد:

لما رأى لبد السور تطايرت
رفع القوادم كالعقير الأعزل
قال: شبه النسر، لما تطاير ريشه فلم يطر، بفرس كشف^(١) عرقوبه فلم يحضر. والأعزل: المائل الذنب.

وفي الحديث فيما روى الشعبي: ليس على زانو عقر، أى مهر، وهو للمعتصة من الإماء كمهر المثل للحر. وفي الحديث: فأعطاهم عقرها، قال: العقر، بالضم، ما تُعطاه المرأة على وطء الشبهة، وأصله أن واطى البكر يعقرها إذا اقتضها، فسمى ما تُعطاه للعقر عقرًا، ثم صار عامًا لها وللثيب، وجمعه الأعقار. وقال أحمد ابن حنبل: العقر المهر. وقال ابن المظفر: عقر المرأة دية فرجها إذا غصبت فرجها. وقال أبو عبيدة: عقر المرأة ثواب ثابته المرأة من نكاحها، وقيل: هو صداق المرأة، وقال الجوهرى: هو مهر المرأة إذا وطئت على شبهة، فسماها مهرًا.

وبيضة العقر: التي تمتحن بها المرأة عند الاقتضا، وقيل: هي أول بيضة

بيضاها الدجاجة، لأنها تعقرها، وقيل: هي آخر بيضة بيضاها إذا هربت، وقيل: هي بيضة الديك بيضاها في السنة مرة واحدة، وقيل: بيضاها في عمره مرة واحدة إلى الطول ما هي، سُميت بذلك لأن عذرة الجارية تحترق بها. وقال الليث: بيضة العقر بيضة الديك، تُنسب إلى العقر، لأن الجارية العذراء يُبلى ذلك منها بيضة الديك، فيعلم شأنها، فتضرب بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطاع منه رخاوة وضعف، ويضرب بذلك مثلاً للعطية القليلة التي لا يربها معطيها بئر يتلوها، وقال أبو عبيد في البخيل يعطى مرة ثم لا يعود: كانت بيضة الديك، قال: فإن كان يعطى شيئاً ثم يقطع آخر الدهر قيل للمرأة الأخيرة: كانت بيضة العقر، وقيل: بيضة العقر إنها هو كقولهم: بيض الأنوق والأبلق العقوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذى لا غناء عنده: بيضة العقر، على التشبيه بذلك. ويقال: كان ذلك بيضة العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبيضة العقر: الأثر الذى لا ولد له.

وعقر القوم وعقرهم: محللتهم بين الدار والحوض. وعقر الحوض وعقره، مخففاً ومثقلاً: مؤخره، وقيل: مقام الشاربة منه. وفي الحديث: إنى لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، قال ابن الأثير: عقر الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن. وفي المثل: إننا يهدم الحوض من عقره، أى إننا يؤتى الأمر من وجهه، والجمع أعقار، قال:

يلدن بأعقار الحياض كأنها
نساء النصارى أصبحت وهى كفل^(٢)

(٢) قوله: «يلدن» تحريف: صوابه «يلدن» بلام مضمومة، فذال معجمة، كما في المحكم وكما في مادة «كفل» من اللسان، أى يلجان والكفل جمع الكافل وهو الذى يصل الصوم. [عبد الله]

(١) قوله: «كشف» بالسين المعجمة صوابه: «كشف» بالسين المهملة، كما سبق التنبيه على هذا في المادة نفسها. وكشف العرقوب قطع عصبته دون أساقه الرجل. [عبد الله]

ابن الأعرابي : مَفْرُغُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْحَرِهِ عَقْرُهُ ، وَمِنْ مُقَدِّمِهِ إِزَاوُهُ .

وَالْعَقْرَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْعَقْرِ ، وَالْأَزِيَّةُ : الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْإِزَاهِ ، وَوَصَفَ امْرَأُ الْقَيْسِ صَائِدًا حَاقِدًا بِالرَّمْيِ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ :

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاهِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرَةٍ وَالْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِعِ الْكَيْفِ تَنْصِلُ بِالْفَوَادِ . وَإِزَاهُ الْحَوْضِ : مُهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصْبُهَا مِنَ الْحَوْضِ . وَنَاقَةُ عَقْرَةٍ : تَشْرَبُ مِنَ عَقْرِ الْحَوْضِ .

وعَقْرُ الْبَيْرِ : حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوَارِدَةِ إِذَا شَرِبَتْ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارُ .

وعَقْرُ النَّارِ وَعَقْرُهَا : أَصْلُهَا الَّذِي تَأْجِجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهَا وَمُجْتَمِعُهَا وَوَسْطُهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّصَالَ :

وَيِضُّ كَالسَّلَاجِمِ مُرَهَقَاتُ

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرُ بَعِيجِ الْكَافِ زَائِدَةٌ . أَرَادَ : يِضُّ سَلَاجِمُ ، أَيْ طَوَالُ . وَالْعَقْرُ : الْجَمْرُ . وَالْجَمْرَةُ : عَقْرَةٌ . وَبَعِيجٌ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ ، أَيْ بَعِيجٌ يَبْعُدُ يَتَارُ بِهِ فَشَقُّ عَقْرِ النَّارِ وَفُتِحَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ : قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاحِلِ يَصِفُ سِهَامًا ، وَأَرَادَ بِالْيِضِّ سِهَامًا ، وَالْمَعْنَى بِهَا النَّصَالُ . وَالظُّبَةُ : حَدُّ النَّصْلِ . وَعَقْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وَعَقْرُ الدَّارِ :

أَصْلُهَا ، وَقِيلَ : وَسَطُهَا ، وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا ، عَقْرُ الدَّارِ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : أَصْلُهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : الْعَقَارُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضَّبَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عَقْرِ الدَّارِ وَعَقْرِ الْحَوْضِ ، وَخَالَفَ فِيهِ الْأَثَمَةُ ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا .

ويُقالُ : عَقَرْتُ رَكَبَتَهُمَا إِذَا هُدِمَتْ .

وقَالُوا : الْبُهْمَى عَقْرُ الْكَلْبِ . وَعَقَارُ

الْكَلْبِ ، أَيْ خِيَارُ مَا يَرعى مِنْ نَبَاتِ

الْأَرْضِ ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، بِمِثْلَةِ الدَّارِ .

وهَذَا الْبَيْتُ عَقْرُ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ أَحْسَنُ

أَبْيَاتِهَا . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ،

أَيْ خِيَارُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَشَدَنِي

أَبُو مَخْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنَشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا

فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ،

أَيْ خِيَارُهَا .

وَتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اكْتَنَزَ كُلَّ مَوْضِعٍ

مِنْهَا شَحْمًا .

وَالْعَقْرُ : فَرْجُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ . قَالَ

الْخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّمَانِ

يَقُولُ : كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرُ

وَعَقْرٌ ، لُغَتَانِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي

الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَعَدَّى ، فَقَالَ : مَا بَيْنَهُمَا عَقْرٌ .

وَالْعَقْرُ وَالْعَقَارُ : الْمَنْزِلُ وَالضَّبْعَةُ ،

يُقَالُ : مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِالْعَقَارِ النَّحْلَ . يُقَالُ لِلنَّحْلِ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ

الْمَالِ : عَقَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاعَ دَارًا

أَوْ عَقَارًا ، قَالَ : الْعَقَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الضَّبْعَةُ

وَالنَّحْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالْمَعْقَرُ :

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقَارِ ، وَقَدْ أَعْقَرَ . قَالَتْ أُمُّ

سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ

خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ

فَلَا تُصْغِرْهَا ، أَيْ أَسْكَنَكَ اللَّهُ يَتَكَ

وَعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقْرِ

الدَّارِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِعَقِيرَى

إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ :

كَأَنَّهُا تَصْغِيرُ الْعَقْرِ عَلَى فَعْلَى ، مِنْ عَقَرٍ إِذَا

بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ، فَرَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ خَجَلًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ ، وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا ، أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا وَلَا تَبْزُرَ إِلَى الصَّخْرَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفَرَّقَ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .

وعَقَارُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ وَنَصْدُهُ الَّذِي

لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ ،

وَبَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرِ وَالظُّهَرَةِ وَالْعَقَارِ ،

وَقِيلَ : عَقَارُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ

لَأَنَّهُ لَا يُبْسَطُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ

إِلَّا خِيَارُهُ ، وَقِيلَ : عَقَارُهُ مَتَاعُهُ وَنَصْدُهُ إِذَا

كَانَ حَسَنًا كَبِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ

وَدَجَا الْإِسْلَامَ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلَى

ابْنِ جُنْدَبٍ بِذَاتِ الشُّقُوقِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ،

وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ

نَبِيِّ اللَّهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ : أَخَذْنَا

بِأَرْسُولِ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ

خَضَرْنَا النَّعَمَ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَيْهِمُ

ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : رَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَرَارِيَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأَنَّ

يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَهُمْ

مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ ، وَأَرَادَ بِعَقَارِ بَيْوتِهِمْ

أَرْضِيَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ

بَيْوتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ ، وَقَالَ : أَرَادَ أَمْنَةَ بَيْوتِهِمْ

مِنْ الثِّيَابِ . وَالْأَدَوَاتِ . وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ :

خِيَارُهُ . وَيُقَالُ : فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ ، أَيْ

مَتَاعٌ وَأَدَاةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ الْعَقْرُ ، قَالَ :

هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ مَالٍ لَهُ نَمَاءٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْبُهْمَى : عَقْرُ الدَّارِ ، أَيْ خَيْرُ مَا رَعَتْ

الْإِبِلُ ، وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوَاجَ

الطَّعَائِنِ :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُ زَهْوَهُ
وعالين أعلاقاً على كلِّ مقامٍ
فإنَّ الأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارٌ ،
وقال : هُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَأَبُو زَيْدٍ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ
فِي حَدِيثِ عِيْنَةَ بْنِ بَذْرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرُ ؛ قَالَ
طُفَيْلٌ : عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ الْبَيْتَ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقَارُ الْكَلْبِ الْبُهْمِيُّ ،
كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمٌ فَلَا خَيْرَ فِي رِعْيِهَا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيَّةُ
وَالصَّلِيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ
الْبَيْسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الْأَرْضَ إِذَا
أَكَلَ . وَقَدْ أَغْفَرْتُكَ كَلْبًا مَوْضِعَ كَذَا
فَافْعِرْهُ ، أَيْ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ
حُصَيْنَ بْنَ مُشَمَّتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ
أَلَّا يَغْفِرَ مَرَعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا .
وعَاقَرَ الشَّيْءُ مُعَاقَرَةً وَعَقَارًا : لَزِمَهُ .
وَالْعَقَارُ : الْحَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ ، أَيْ لَزِمَتْهُ ؛
يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ عَقَرَ الْحَوْضَ . وَالْمُعَاقَرَةُ : الْإِذْمَانُ .
وَالْمُعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شَرْبِ الْحَمْرِ . وَمُعَاقَرَةُ
الْحَمْرِ : إِذْمَانُ شَرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تُعَاقِرُوا ، أَيْ لَا تُذْمِنُوا شَرْبَ الْحَمْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ ؛ هُوَ
الَّذِي يَذْمِنُ شَرْبَهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ
عَقْرِ الْحَوْضِ ، لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تُلَازِمُهُ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا ، أَيْ
يُلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا ،
وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَثُ أَنْ تُسَكِرَ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَانٌ يُعَاقِرُ النَّيْدَ ، أَيْ
يُدَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ الْحَوْضَ ، وَهُوَ
أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لِأَنَّ
شَارِبَهَا يُلَازِمُهَا مُلَازِمَةً الْإِلِيلِ الْوَارِدَةِ عَقَرَ
الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ
الشَّرَابِ مُغَالِبَتُهُ ؛ يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى
شُرْبِهِ ، فَيَغَالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجَعَلَهُ الرُّوْعَ ،
فَدَهَشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنِيرِهِ فَحَطَبَ «إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى
خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي
النَّهَائَةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ عَقِرَ وَبَعَلَ
وَهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ ، وَعَقِرْتُ ، أَيْ دَهَشْتُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ
الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ
مِنْ الْفَرْقِ وَالْدَّهَشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَ . وَأَعْفَرُهُ غَيْرُهُ :
أَدَهَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فِي
مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ،
وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَظَنَى عَقِيرٌ :
دَهَشَ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنْخَلِ
الْيَشْكُرِيَّ :

فَلَمَنْنُهَا فَتَنَفَسَتْ

كَتَنَفَسَ الطَّبْنَى الْعَقِيرُ
وَالْعَقَرُ وَالْعُقَرُ : الْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْمَتَهَدَّمُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقَرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمِدًا
لَأَهْلِ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

كَعَقَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذْ ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ
وقِيلَ : الْعَقَرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيْ حَالِهِ كَانَ .
وَالْعَقَرُ : غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقَرُ :
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضٍ عَقَرٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
فَيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ
بِكَ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِحُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا احْزَلَّتْ فِي الْمُنَاحِرِ رَأَيْتَهَا
كَالْعَقَرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُنْمَطِرُ
وقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَصْرُ ،
أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّلْهُ وَأَضَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ
لِإِشْرَاقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ
السَّحَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَمَامِ ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ
تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرَقُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ : مَا يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ
النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَاقِيرُ
الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي يُسْتَمْسَى بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ ،
قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ فَوْهًا ،
يَعْنِي وَاحِدَ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ ، إِلَّا مَا يُشَمُّ وَلَهُ
رَائِحَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقَاقِيرُ أَصُولُ
الْأَدْوِيَّةِ .

وَالْعَقَارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ
الْقَامَةِ ، وَثَمَرُهُ كَالْبِنَادِقِ ، وَهُوَ مُمِضٌ
الْبَيْتَةُ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى
الْكَلْبَ إِذَا لَابَسَهُ يَغْوَى ، وَيُسَمَّى عَقَارًا
نَاعِمَةً ؛ وَنَاعِمَةٌ : امْرَأَةٌ طَبَخَتْهُ رَجَاءً أَنْ
يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغَائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَفَتَنَلَهَا .

وَالْعَقَرُ وَعَقَارَاءُ وَالْعَقَارَاءُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تُوَيْرٍ يَصِفُ الْحَمْرَ :
رَكَودُ الْحُمَيَّا طَلَّةُ شَابٍ مَاءِهَا

بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبٌ
أَرَادَ مِنْ كُرُومِ عَقَارَاءَ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ؛ قَالَ
شِمْرٌ : وَيُرْوَى لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ : الْحُمُورِ ؛
قَالَ : وَالْعَقَارَاتُ الْحُمُورُ . رَيْبٌ : مَنْ
يُرْبُّهَا فَيَمْلِكُهَا . قَالَ : وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقْرَيْنِ شَلِيلِ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبِهَا الرِّيَّاحُ
وَالْعُقُورُ ، مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقَرُ

أَيْضاً : مَوَاضِعُ ، قَالَ :
وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُهُمْ
كَمَا لَفَ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ
قَالَ : وَالْعَقِيرُ قَرْيَةٌ عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ
بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ بِبَابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ
ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ .
وَالْمُعَاقَرَةُ : الْمُنَاقَرَةُ وَالسَّبَابُ وَالْهَجَاءُ
وَالْمُلَاعَنَةُ ، وَبِهِ سَمَّى أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ
الْمُعَاقَرَاتِ .

وَمُعَقَّرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ
الْبَارِقِيُّ حَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ .
قَالَ : وَقَدْ سَمَّوْا مُعَقَّرًا وَعَقَّارًا وَعُقْرَانًا .

• عقرب • الْعَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنَ
الْهُوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْفَأْنِثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى
عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .
وَالْعُقْرَبَانُ وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلِفِ وَالْثَوْنِ فِيهِ ، فَيَبْقَى
حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ ،
وَقُسْقُبٌ ، وَطَرْطُبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ
مَذْهَبًا أَصْنَعَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ
الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ ، مُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى
مَا بَيْنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لِدَلِّكَ
كَأَنَّهَا حَرْفُ إِغْرَابٍ ، وَحَرْفُ الْإِغْرَابِ قَدْ
يَلْحَقُهُ الثَّقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا
خَالِدٌ ، وَهُوَ يَجْعَلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ
ثَقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَا وَعَيْهَلٌ .
فَكَانَ عُقْرَبَانًا لِذَلِكَ عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا
الثَّقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْأَلِفِ وَالْثَوْنِ مِنْ بَعْدِهَا ،
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلِفُ
وَالْثَوْنُ ، فَبَقِيَ عَلَى ثَقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ
الْأَضْحَمَا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ عَلَى ثَقِيلِهِ ،
إِذَا جَرَى الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَخِفِلَ

عُقْرَبَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبِ
عُقْرَبَانُ ، مُحَقَّفُ الْبَاءِ . وَأَرْضُ مُعَقْرَبَةٍ ،
يَكْسِرُ الرَّاءُ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ
مُتَعَلِّقَةٌ : ذَاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُضَفِّدَةٌ ،
وَمُطَحِّلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ :
ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضُ
مَعْقَرَةٍ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،
ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ .

وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ،
وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخُشُونَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبُو

ح يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ
وَالْعَقَارِبُ : الْمِنْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ
الْتَّابِغَةُ :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
أَي هَيئَةً غَيْرَ مَمْنُونَةٍ .

وَالْعُقْرَبَانُ : دُوبِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ
هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَفِي
الصُّحَاخِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ طَوَالٌ ، وَلَيْسَ
ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ؛ قَالَ إِيَّاسُ
ابْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتِ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

وَمَرَعَى : اسْمُ أُمَّهُمْ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ .
رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : لَيْسَ
الْعُقْرَبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ
طَوَالٌ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ،
وَيَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا . وَالْعَقَارِبُ : الثَّائِمُ ،
وَدَبَّتْ عَقَارِيهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ : إِنَّهُ
لَتَدِبُّ عَقَارِيهُ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

تَسْرِي عَقَارِيهُ إِلَى

سَيِّ لَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِي

أَرَادَ : وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَنَى عَقَارِي .

وَصُدِّغَ مُعَقْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَيَّ

مَعْطُوفٌ . وَشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .
وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ
ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ ، فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّيْءِ
صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَهُ مِنْ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ،
وَالْقَلْبُ ، وَالزَّيْبَانِي . وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ
الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمَسَ
الْمِذْنَبُ ، وَقُرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدَبُ ؛
هَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ،
وَهَذَا عَجِيبٌ .

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ ،
يُشَدُّ بِهِ نَفَرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .

وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكَلَابِ ، تُعَلَّقُ
بِالسَّرَجِ وَالرَّحْلِ .

وَعَقْرَبُ النَّعْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيُورِهِ . وَعَقْرَبَةُ
النَّعْلِ : عَقْدُ الشَّرَاكِ .

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ .
وَحِمَارٌ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُلَزَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ،
شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقْرَبًا
وَالْعَقْرَبَةُ : الْأَمَةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ .
وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
تُجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ ؛ يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : هُوَ أَمَطُّ مِنْ عَقْرَبٍ ، وَأَتَجَرُّ مِنْ
عَقْرَبٍ ؛ حَكَى ذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ
أَنَّهُ عَامِلَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي
لَهَبٍ ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ، فَلَمْ يُعْطِهِ
شَيْئًا ؛ فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ

لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ يَبْقَى مُقْبِلًا

وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا

وَكَانَتْ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ
فَغَيْرُ مَحْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَةٍ

* عقوس * عقوس^(١) : حَيٌّ مِنَ الْبَيْتِ .

* عقطل * العقطل : اسْمٌ لِأُنْثَى الْفَيْلَةِ .

* عقز * العقز : تَقَارُبُ دَيْبِ الثَّمَلِ .

* عقس * الأعقس : مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ
الشُّكَّةِ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْعَبْنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي
بَعْضِهِمْ : عَقَسُ لَقَسٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
فِي خَلْقِهِ عَقَسٌ ، أَيْ التَّوَأُّ .

وَالْعَقَسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثَّمَامِ
وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ تَلْتَوِي .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

* عقس * العقس : الْجَمْعُ . وَالْعَقْسُ^(٢)
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الثَّمَامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ
عَلَى فَرْعِ الثَّمَامِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إِلَى
الْحُمْرَةِ . وَالْعَقْسُ : أَطْرَافُ قُضْبَانِ الْكَرْمِ .
وَالْعَقْسُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْحَثَرُ
وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ وَالْعَمَلَةُ^(٣) وَالْكَبَاثُ .

* عقص * العقص : التَّوَأُّ الْقَرْنِ عَلَى
الْأَذْنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وَانْعِطَافُهُ ، عَقَصَ
عَقَصًا . وَتَيْسٌ أَعْقَصُ ، وَالْأُنْثَى عَقْصَاءُ ،
وَالْعَقْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّتِي تَتَوَّى قَرْنَاهَا
عَلَى أَذْنَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالنِّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ

(١) قوله : « عقوس » هو كجعفر وزبرج ، كما
في القاموس .

(٢) قوله : « والعقس إلى آخر المادة » فيه
سكون القاف وتحريكها .

(٣) قوله : « والعملة » كذا بالأصل من غير
نقط وفي شرح القاموس : العملة بالمثلثة ، وفي
التهذيب الغيلة .

الْقَرْنَيْنِ ، وَالذَّفَوَاءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى
طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْهَا ، وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا
عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقُصْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الْخَارِجِ ، وَالْعُصْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْجَظَةُ الْقَرْنِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : فَتَطَوُّهُ
بِأُظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقْصَاءُ الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَقْصُ فِي زَحَافِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ
الْخَامِسِ مِنْ « مُفَاعَلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مُفَاعِلُنْ »
بِنَقْلِهِ ، ثُمَّ تُحْدَفُ الثُّونُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ ،
فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولٌ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مَلِكٌ رَعُوفٌ رَحِيمٌ

تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ
سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِي
ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصَ ، أَيْ
عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأُولَى . وَالْعَقْصُ :
دُخُولُ الثَّنَابَا فِي الْفَمِ وَالتَّوَأُّوْهَا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقْصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقْدِ . وَالْعَقْصَةُ
مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقْصَةُ وَالْعَقْصَةُ رَمْلٌ يَتَلَوَّى
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ وَالْعَقْدَةِ ،
وَالْعَقْصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ

وَعَقِصُ مِنْ عَالِجٍ تَيَاهِرُ
وَالْعَقْصُ : أَنْ تَلَوَّى الْخُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدُهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَفِي
صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ ،
وَالْأَتْرَكَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقِصَةُ الشَّعْرُ
الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ ؛ وَأَصْلُ
الْعَقْصِ اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي
أُصُولِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ
شَعْرَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَالْأَتْرَكَهَا عَلَى حَالِهَا

وَلَمْ يَفْرِقْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ
الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِّيَهَا ، ثُمَّ
تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَأُّ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا ،
فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ رُبَّمَا
اتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . وَالْعَقِصَةُ :
الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصُ ، وَهِيَ
الْعَقْصَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَقْصَةٌ .
وَالْعَقِصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
عَقِصَتَانِ . وَعَقِصُ الشَّعْرِ : ضَفْرُهُ وَلَيْهِ عَلَى
الرَّاسِ .

وَذُو الْعَقِصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلَّ
شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرْخَاهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ ضِيَامٍ : إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ؛ الْعَقِصَتَانِ : ثَنِيَّةُ
الْعَقِصَةِ ؛ وَالْعِقَاصُ الْمَدَارَى فِي قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُنْتَى وَمُرْسَلٍ
وَصَفَهَا بِكَرَّةِ الشَّعْرِ وَالْيَفَافَةِ . وَالْعَقْصُ
وَالضَّفَرُ : ثَلَاثُ قَوَى وَقَوَاتٍ ، وَالرَّجُلُ
يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيَرْخِيهِمَا مِنْ
جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ،
يَعْنِي الْمُحْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمَرَةَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْحَلْقُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقْبِي الشَّعْرَ مِنْ
الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ الزَّوْمَةَ
حَلَقَهُ بِالْكُلْيَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عَقَوِيَّتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ
أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّاسِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ
النِّسَاءُ : لَهَا عَقْصَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَقِصُ
وَعِقَاصُ وَعَقَائِصُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ
مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرِّمَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ
كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ مَشْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ
السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،
وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى

مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، أَيْ ضَفَائِرِهَا، جَمَعَ عَقِصَةً أَوْ عَقَصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخِيطُ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَالْعُقُوصُ: خِيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وَتُصَبَّغُ بِالسَّوَادِ، وَتُصَلُّ بِهَا الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا؛ بِمِثْلِهِ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقَصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاها.

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِنَةٍ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُحْتَلِعَةَ إِذَا اقْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَتَكَسَّرُ نَضْلُهُ، فَيَبْقَى سِنْخُهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دُقِقَ وَطُوِيَ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا مَعَاقِصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلتَّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِالْأَعَشَى:

وَلَوْ كُتِّمُ نَحْلًا لَكُتِّمُ جُرَامَةً
وَلَوْ كُتِّمُ نَبْلًا لَكُتِّمُ مَعَاقِصًا
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: مَشَاقِصًا. وَفِي الصَّحَاحِ:
الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:
وَلَوْ كُتِّمُ ثَمْرًا لَكُتِّمُ حُشَافَةً
وَلَوْ كُتِّمُ سَهْمًا لَكُتِّمُ مَعَاقِصًا
وَهَذَانِ بَيِّنَانِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى.

وَعَقَصَ أَمْرُهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مُعَاوِيَةَ] مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعَقِصُ: الْأَوَّلَى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ، تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ الْمُتَلَوَّى.

وَالْعَقِصُ وَالْعَقِصُ وَالْأَعْقَصُ

وَالْعَقِصُ، كُلُّهُ: الْبَخِيلُ الْكَرُّ الضَّيِّقُ، وَقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقَصًا.
وَالْعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعِقَاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ، لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، قَالَ: وَالْمِعْقَاصُ، بِالْفَاءِ، هِيَ النَّهْيَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعَقِصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَفِي التَّوَادِرِ: أَخَذَتْهُ مُعَاقَصَةً وَمُعَاقَصَةً، أَيْ مُعَاذَةً.

* عَقَطَ * الْيَعْقُوطَةُ: دُخْرُوجَةُ الْجَعَلِ، يَعْنِي الْبَعْرَةَ.

* عَقَفَ * الْعَقْفُ: الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ، فَانْعَقَفَ، وَتَعَقَّفَ: أَيْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِي الْمَعْوَجُّ. وَطَبَى أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي اتَّوَى قَرْنَاهَا عَلَى أَذْنَيْهَا. وَالْعَقَافَةُ: خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجَّتَةٌ يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ^(١) كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفَاءُ: حَدِيدَةٌ قَدْ لَوِيَ طَرَفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّنَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَيَّرَةٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَيْ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ، وَهِيَ الصُّوْلُجَانُ.

وَالْعَقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عَقِفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاةٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَبًّا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

(١) قوله: «يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ» فِي التَّهْذِيبِ: «يُحْتَجَّنُ بِهَا الشَّيْءُ». وَالْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْإِعْجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمَغْزَلِ هِيَ الْمَنْعِقَةُ فِي رَأْسِهِ، كَالصَّنَارَةِ. [عبد الله]

وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَابًا وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ.

وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ التَّمَلِّ. وَيُقَالُ: لِلتَّمَلِّ جَدَانِ: فَازَرُ وَعُقْفَانُ، فَفَازَرُ جَدُ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُ الْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمَلُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: التَّمَلُّ وَالْفَازَرُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقْفَانُ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْخَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سُلْطَ الذَّرُّ فَازَرُ أَوْ عُقِفَا
نُ فَاجْلَاهُمُ لِدَارِ شَطُونِ
قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ، وَالْفَازَرُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ دَغْفَلُ النَّسَابَةِ: يُنْسَبُ التَّمَلُّ إِلَى عُقْفَانٍ وَالْفَازَرِ، فَعُقْفَانُ جَدُ السُّودِ، وَالْفَازَرُ جَدُ الشُّقْرِ. وَعُقْفَانُ: حَيٌّ مِنْ خِرَاعَةٍ.

وَالْعُقْفَاءُ وَالْعَقْفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعُقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبُقُولِ الْقَفْعَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ الْعُقْفَاءَ. وَالْعُقْفَانُ: نَبْتُ كَالْعَرْفَجِ لَهُ سِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الثُّغَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: الْعُقْفَاءُ نَبْتُ وَرْقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ، وَثَمَرَةٌ عَقْفَاءُ كَانَهَا شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَانَهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ
فَيُقَالُ: هُوَ الثَّغْلَبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ لَا لِحْمِيدِ بْنِ تَوْرٍ. وَأَعْرَابِيُّ أَعْقَفُ أَيْ جَافٍ.

* عَقْفَرُ * الْعَنْقَفِيرُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الزَّمَانِ؛ يُقَالُ: غُولٌ عَنْقَفِيرٌ، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاوُهَا وَنَكَّرُهَا، وَالْجَمْعُ الْعَقَافِيرُ. يُقَالُ:

جاء فلان بالعقْفِير والسَلِيم ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وفى الحديث : ولا سوداء عقْفِيرُ ، العقْفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وعَقْفَرْتُهُ الدَّوَاهِي وعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْقَرَ ، أَيْ صَرَعْتُهُ وَأَهْلَكْتُهُ . وَقَدْ اعْقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي ، تَوَخَّرَ التَّوْنُ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ بِهَا تَصْرِيفُ الْفِعْلِ . وامرأة عَقْفِيرٌ : سَلِيْطَةٌ غَالِبَةٌ بِالشَّرِّ .

• عقْفَرُ : الْعَقْفَرَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلْسَةً الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَضُمُّ رُكْبَتَيْهِ وَفَخَذِيهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :
ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقَفَرَا
ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَارْتَهَرَا

• عَقْفَسُ : الْعَقْفَسُ وَالْعَقْفَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَقَدْ عَقْفَسُهُ وَعَقْفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى .

• عَقَقُ : عَقَّه بَعَقَهُ عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّةٌ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، كَأَنَّهُ عَقٌّ ، أَيْ شَقٌّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةً الْإِسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي أَصْلُهَا الصِّفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقَانِ : بَلَدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنَةً فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبَلَدَانِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وادٍ بِالْحِجَازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبَانَيْنِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :
كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانَيْنِ وَدَقِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنْ كَانَتِ الثَّنِيَّةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ ، أَعْنَى فِيهَا تَقَعُ عَلَيْهِ

الثَّنِيَّةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهَا فِي الثَّبَاتِ وَالْخَضْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ ثَنَيْنِيهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَرِيدَيْنِ ، فَقَالُوا هَذَانِ أَبَانَانِ بَيْنَيْنِ^(١) ، وَنَظِيرُ هَذَا إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَفَاتٍ ، فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهَا فِي الْعَقِيقِ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَقَّهَ مَاءُ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ فَانْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَقَةٌ وَعَقَائِقُ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعْقَقَةٍ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ ، عَادِيَّةٌ : فَمِنْهَا عَقِيقُ عَارِضِ الْهَمَامَةِ ، وَهُوَ وادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي الْعَرَمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعَابُ الْعَارِضِ ، وَفِيهِ عُيُونٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عُيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ الْعَقِيقِ^(٢) ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وادٍ مُبَارَكٌ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ آخَرٍ يَدْفُقُ مَائُهُ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : وَلَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ

(١) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداءً علماً على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نفي ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكأنه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .
(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنها مضاف ومضاف إليه - في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنها معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب .
[عبد الله]

ذاتِ عِرْقٍ ، قَبْلَهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَنَانِ تَجْرِي إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلْبٍ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقِي وَدَّعِينَا بَاهْتِيْدُ فَإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْهَامِيَا
فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَفَرٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا عَقَاتٌ .
وَأَنْعَقَ الْوَادِي : عَمَقَ .

وَالْعَقَائِقُ : النِّهَاءُ وَالْعُذْرَانِ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُنْعَقَّةِ ؛ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنِهَا

مُعَوَّدُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ
يَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَهَا مُعَوَّدُ الثَّبَتِ حَوْلَ بَيْتِهَا ، وَالْمُعَوَّدُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا يَنْبُتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْعَقَائِقُ هِيَ الرَّمَالُ الْحُمْرُ . وَيُقَالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُنْزَنَ تَعَقَّهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنَّمَا تَشُقُّهُ شَقًّا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْ
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ يَشْمَلُ
حَارَ : تَحْيَرٌ وَتَرَدَّدٌ وَاسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهْبِ بِهِنَّ الشَّالُ فَتَقَشَّعُهُ ، وَانْقَارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَيْ كَانَ عَرْضَ السَّحَابِ انْقَارَ بِهِ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَنْبَ الْفَيْصِ فَانْقَارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا . وَسَحَابَةٌ مَعْقُوقَةٌ إِذَا عُقَّتْ فَاَنْعَقَتْ ، أَيْ تَبَعَّجَتْ بِالمَاءِ .

وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا ، وَقَدْ عَقَّتْ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا :

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَجَ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

واعتقت السحابة بمعنى ، قال أبو وجزة :
واعتق متبعج بالونل مبقور
ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره :
قد اعتق اعتقاداً .

ويقال : سحابة عفاقة منشقة بالماء .
وروى شمر أن المعتز بن جابر الباري قال
ليثيه وهي تقوده ، وقد كف بصره ، وسمع
صوت رعد : أي بنية ، ما ترين ؟ قالت :
أرى سحابة سخماء عفاقة ، كأنها حولاء
ناقة ، ذات هذب دان ، وسير وان !
قال : أي بنية ، وإلى إلى قفلة ، فإنها
لا تثبت إلا بمنجاة من السيل ، شبه السحابة
بحولاء الناقة في تشققها بالماء كشقق
الحولاء ، وهو الذي يخرج منه الولد ،
والقفلة الشجرة اليابسة ، كذلك (حكاه
ابن الأعرابي) يفتح الفاء ، وأسكنها سائر
أهل اللغة .

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف من
غديه وامترقه واعتقه واختلطه إذا استله ،
قال الجرجاني : الأصل اخترطه ، وكان
اللام مبدل منه ، وفيه نظر .

وعق والده يعقه عفاً وعقوقاً ومعقة :
شق عصا طاعته . وعق والدته : قطعها ولم
يصل رحمها منها ، وقد يعم بلفظ العقوق
جميع الرحم ، فالفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر . ورجل عقق وعق وعق :
عاق ، أنشد ابن الأعرابي للزبيان :

أنا أبو المقدام عفاً فظاً (١)

بمن أعادى ملطساً ملطاً
أكظه حتى يموت كظاً
نمت أعلى رأسه الملوظاً
صاعقة من لهب تلظى
والجنع عقة ، مثل كفرة ، وقيل :

أراد بالعق ، المر من الماء العقاق ، وهو
القناع ، الملوظ : سوط أو عصاً يلزمها

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه :
« أبو المرقال » كنية الزبيان ، واسمه عطاء بن أسيد ،
كما في القاموس . [عبد الله]

رأسه ، كذا حكاه ابن الأعرابي ،
والصحيح الملوظ ، وإنما شدد ضرورة .
والمعقة : العقوق ، قال الثابتة :
أحلام عاد وأجساد مطهرة

من المعقة والآفات والأثم
وأعق فلان إذا جاء بالعقوق . وفي
المثل : أعق من ضب ، قال
ابن الأعرابي : إنما يريد به الأنثى ، وعقوقها
أنها تأكل أولادها ، (عن غير
ابن الأعرابي) ، وقال ابن السكيت في قول
الأعشى :

فأني وما كلفتموني بجهلكم
ويعلم ربي من أعق وأحوبا (٢)
قال : أعق جاء بالعقوق ، وأحوب جاء
بالحوب .

وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب
لحمزة سيد الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم
أحُد ، حين مر به وهو مقتول : ذق عقق ،
أي ذق جزاء فعلك يا عاق ، وذق القتل كما
قتلت من قتلت يوم بدر من قومك ، يعني
كفار قريش ، وعقق : معدول عن عاق
للمبالغة ، كغدر من غادر ، وفسق من
فاسق .

والعقق : البعداء من الأعداء . والعقق
أيضاً : قاطعو الأرحام . ويقال : عاقت
فلاناً أعاقه عفاقاً ، إذا خالفته . قال
ابن بري : عق والده يعق عقوقاً ومعقة ، قال
هنا : وعقاق ، مبنية على الكسر ، مثل
حذام ورقاش ، قالت عمرة بنت دريد
تريه :

لعمرك ! ما خشيت على دريد
يطن سميقة جيش العناق

(٢) رواية البيت في التهذيب وفي ديوان
الأعشى :

فأني وما كلفتموني وريكم
ليعلم من أمس أعق وأحوبا
أحوبا والحوب بالراء بدل الواو

[عبد الله]

جزي عفا الإله نبي سليم
وعققتهم بما فعلوا عقاق
وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نهى عن
عقوق الأمهات ، وهو ضد البر ، وأصله من
العق : الشق والقطع ، وإنما خص الأمهات
وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوى
الحقوق عظيماً - لأن لعقوق الأمهات مزية
في القبح . وفي حديث الكباير : وعد منها
عقوق الوالدين . وفي الحديث : مثلكم
ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي
صاحبها ولا يستطيع أن يعفها إلا بالذي هو
خير لها ، هو مستعار من عقوق الوالدين .

وعق البرق وانعق : انشق . والانعقاق :
تشقق البرق ، والتبجج : تكشف البرق ،
وعقيقته : شعاعه ، ومنه قيل للسيف
كالعقيقة ، وقيل : العقيقة والعقق البرق إذا
رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول .
وعقيقة البرق : ما انعق منه ، أي تسرب في
السحاب ، يقال منه : انعق البرق ، وبه
سمى السيف ، قال عترة :

وسيني كالعقيقة فهو كمنى
سلاحى لا أفل ولا فطارا
وانعق الغبار : انشق وسطع ، قال
رؤبة :

إذا العجاج المستطار انعقا
وانعق الثوب : انشق ، (عن ثعلب) .
والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل ،
لأنه يشق الجلد ، قال امرؤ القيس :

يا هند لا تنكحي بوهة
عليه عقيقته أحسبا
وكذلك الوبر لذي الوبر . والعقة :
كالعقيقة ، وقيل : العقة في الناس والحمر
خاصة ، ولم تسمع في غيرها ، كما قال
أبو عبيدة ، قال رؤبة :

طير عنها النسر حولي العقق (٣)

(٣) قوله : « النسر » هكذا في الطبقات
جميعها ، والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفي
المحكم : « النسر » ، والنسر بدء من الإبل =

وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ
الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ ،
وَجَعَلَ الزَّمَحْشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاةُ
الْمَذْبُوحَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعْرُهُ ، سُمِّيَ
عَقِيقَةً تَشْبِيهاً بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعْقَتِ الْحَامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةً وَلَدَهَا فِي
بَطْنِهَا . وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ ، فَهِيَ مُعِقٌّ
وَعَقُوقٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَبَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا
عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

قَدْ عَقَّ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ
بِقَارِحِ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٌّ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا فِي لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَعْقَتَ فَهِيَ
عَقُوقٌ وَجَمَعُهَا عَقُوقٌ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينِ الْعُقُقِ (١)
أَوَّنَ : شَرِبَ حَتَّى انْتَفَحَتْ بَطُونُهُنَّ ، فَصَارَ
كُلُّ حِمَارٍ مِنْهُنَّ كَالْأَتَانِ الْعُقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي
تَكْمُلُ حَمْلَهَا وَقَرَبَ وَلَادَهَا ، وَيُرْوَى أَوَّنَ
عَلَى وَزْنِ فَعْلَنَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْجَاعَةَ مِنْ
الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ ، يُرِيدُ
الْوَحِيدَ مِنْهَا .

وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُقُقُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ
وَنَحْوَصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقُقٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتْ الْأَتَانُ عَقَاقًا ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ
لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ؛ وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَرْعَ الطَّبَّا

لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا
أَيَّ جَنِينًا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ،
بِهَذَا الْمَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرَفِ ؛

= ونبات شعرها بعد تساقطه . ونرى الصواب
« اللس » ، من : لَسْتُ الدَّابَّةَ الحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًا :
تَنَاوَلَتْهُ وَنَفَثَتْهُ ، وَأَلْسَتْ الْأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا .
[عبد الله]

(١) قوله : « سِرًّا إلخ » صدره :

وَسَوْسَ يَدْعُو مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ

وَأَمَّا الْأَضْمَعِيُّ فَأَنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مَصْدَرُ
الْعُقُوقِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِيَ
عَقُوقٌ . وَأَعْقَتْ فَهِيَ مُعِقٌّ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ
أَعْقَتْ فَهِيَ عَقُوقٌ .

وَعَقَّ عَنْ ابْنِهِ يَعِقُّ وَيَعُقُّ : حَلَقَ
عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَبِدَهُ بِالسَّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ
الشَّاةِ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شاةٌ ؛ وَفِيهِ :

أَنَّهُ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغُلَامِ
عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرَبُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ
الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ
بِعَقِيقَتِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحْرِمُ شَفَاعَةَ

وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعِقَّ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ
الْحَالَةِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ
عِنْدَ الذَّبْحِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ :

أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ
الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُبَّمَا
سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ
سَبَبِهَا ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ؛
فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ
لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا ، وَأَمَّا كَرَهُ
الِاسْمِ ، وَأَحَبُّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ
كَالتَّسْيِكَةِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي
تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحِ .

وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَدَعِ ، وَالْجَنِينَةُ :
صُوفُ الثَّنْيِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ
حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛
وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَهَا ابْتَقَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ احْتَدَى وَبَلَوْنِي مِثْلَهُ اكْتَحَلَا
فَجَعَلَ الْعَقِيقَةُ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ ، يَقُولُ :
لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ
الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْبَتَ الْآخَرَ ، فَاجْتَابَهُ أَيْ
اِكْتَسَاهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الشَّعْرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّمَاخِ :

أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نَسَالًا
وَأَذْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .
قَالَ : وَالْعَقُّ فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ
أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةً ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى
رَأْسِ الْإِنْسَى حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ
عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا ؛ وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ
عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيَشَقُّ حُلُقُومُهَا وَمَرِيئُهَا
وَوَدَجَاهَا قَطْعًا ، كَمَا سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ،
وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ
وَقَوِيَ فِيهِمْ : عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ؛
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلًا
تُعَلَّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ ، وَهِيَ الْحُرُزُ ، تُعَوِّدُهُ
مِنَ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِلَادٍ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي ثُرَابُهَا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ
إِذَا خُتِنَ .

وَالْعُقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ عُقُقٌ
وَعِقَاقٌ ، وَقَدْ أَعْقَتْ ، وَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ،
فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ،
وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ .

وَفَرَسٌ عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَّ بِطْنُهَا وَانْسَعَجَ
لِلْوَلَدِ ؛ وَكُلُّ انْشِقَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ ؛ وَكُلُّ
شَقٍّ وَخَرَقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

عَقُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى !
قَالَ : وَعَلَامَةُ الصُّلَحِ مَسْحُ اللَّحَى ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمُتَحَلِّلِ
الْهُذَلِيِّ :

عَقُوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَبَّذَا الْوَضَحُ !
أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ أَثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَالْبَانَهَا عَلَى دَمٍ
قَاتِلٍ صَاحِبِهِمْ ، وَالْوَضَحُ هَهُنَا اللَّبَنُ ،
وَيُرْوَى : عَقُوا بِسَهْمٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ
نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَمَاءٌ عَقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعُقَاقٌ : شَدِيدُ
الْمَرَارَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَعَقَّتِ
الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمَرَتْهُ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
بَحْرَكَ بَحْرُ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ

رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ^(١)
مَعْنَاهُ مَا أَمَرَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
أَرَادَ مَا أَقَعَهُ ، مِنَ الْمَاءِ الْقُعُّ وَهُوَ الْمُرُّ
أَوِ الْمِلْحُ ، فَقَلَبَ ؛ وَأَرَاهُ لَمْ يَعْرِفْ مَا
عَقَّا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا قُعَاعٌ
وَعُقَاقٌ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا ، وَقَدْ أَقَعَهُ اللَّهُ
وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ
الْفُصُوصُ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ فِي
حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمُؤْتَوِّقِ بِهَا :
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : سِئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ

= وفي مادة «سعر» من اللسان ، واسمه مرثد بن أبي
حمران الجعفي ، وهو شاعر جاهلي ، له الأصمعية
الرابعة والأربعون ، ومنها البيت المذكور . وقد لُقِّبَ
بِالْأَسْعَرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا تَدْعُنِي قَوْمِي لَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبَ

ورواية الشطر الأول في مادة «سعر» هي :

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ . [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب : «عذب الماء» موضع

«بحر الجود» ، و«سبيك» موضع «ربك» .

[عبد الله]

مَعَ ذَلِكَ بَعِيدٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي
الرَّجُلِ يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ :
كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَفْتَنِي
بَيَاضَ الْأَنْوَقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيَةٍ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا^(٢)
يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ قَبِلُونِي بِالْبَيْضِ الْعَقُوقِ
لَأَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ ؛ وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : يُرِيدُ أَلْفَ بَعِيرٍ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمٌ الْإِعْتِدَارُ ؛ قَالَتْ
الْأَعْرَابُ : إِنَّ أَصْلَ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْ
الْقَبِيلَةِ فَيُطَالَبُ الْقَاتِلُ بِدَمِهِ ، فَتَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ
عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ ، وَيَسْأَلُونَ الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ ،
فَإِنْ كَانَ وَلِيُّهُ قَوِيًّا حَمِيًّا أَبَى أَخَذَ الدِّيَةَ ،
وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ
لِلطَّلَائِينِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا عَلَامَةٌ لِلْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ الْآخَرُونَ :
مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَتَرْكِبُهُ
عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ
رَجَعَ إِلَيْنَا مُلْطَحًا بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ
الدِّيَةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ رَجَعَ
نَقِيًّا كَمَا صَعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّيَةِ ،
وَصَالِحُوا ، قَالَ : فَمَارَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ
إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عُذْرٌ عِنْدَ
جُهَالِهِمْ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ ، وَقِيلَ
مِنْ هُذَيْلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْأَشْعَرِ
الْجَعْفِيِّ^(٣) وَكَانَ غَائِبًا عَنْ هَذَا الصُّلَحِ :

(٢) قوله : «فلو قبلوني» هو رواية اللسان

والمحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهي :
«ولو طلبوني» . ورواية الشطر الأخير في المراجع
الثلاثة :

بِأَلْفِ أَوْدِيَةٍ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «للأشعر الجعفي» بالشين المعجمة هكذا
في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه «الأسعر»
بالسين المهملة ، كما في التهذيب ، =

قِيلَ لِلْبَرْقِ إِذَا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
فِي الْأَضْدَادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُبُوحَنَا أَنَّ الْفَرَسَ
الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عَقُوقٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْحَامِلِ
عَقُوقٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ
عَقُوقٌ ، أَيْ حَامِلٌ ، قَالَ : وَاطْنُ هَذَا عَلَى
التَّفَاوُلِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ
لَهُ فَرَسُهُ كَانَ [لَهُ] ^(١) كَأَجْرِ كَذَا ؛ عَقَّتْ
أَيْ حَمَلَتْ . وَالْإِعْقَاقُ بَعْدَ الْإِفْصَاصِ ،
فَالْإِفْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْجُمُرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ ،
ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : الْمَزَادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ .
وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصَابَةُ سَاعَةً تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ .
وَالْعَقِيقَةُ : نَوَاطُ رِخْوَةٌ كَالْعَجْوَةِ تُؤْكَلُ .

وَنَوَى الْعَقُوقُ : نَوَى هَشٌّ لَيْنٌ رِخْوٌ
الْمَمْضَعَةُ ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعْلَفُهُ
الثَّقَاةُ الْعَقُوقُ إِلْطَافًا لَهَا ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ
إِلَيْهَا ؛ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ ؛
يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَالذَّكَرُ
لَا يَكُونُ حَامِلًا ؛ وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ
مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ،
فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : إِنْ
رَجُلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهُ أُمَّهُ هِنْدًا فَقَالَ :
أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، وَقَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ
أَنْ تَزُوجَ ، فَقَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا ، فَقَالَ
مُعَاوِيَةُ مُتَمَثِّلًا :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيَاضَ الْأَنْوَقِ

وَالْأَنْوَقُ : طَائِرٌ بَيَاضٌ فِي قُنَنِ الْجِبَالِ ،
فَيَنْصُهُ فِي حِرْزٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ
ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

الحديث : لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ ، قَالَ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ لَا تُحَيِّمُوا بِالْعَقِيقِ ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا .

وَالْعَقَّةُ : الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ . وَعَقَقَ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ : جَاءَ وَذَهَبَ . وَالْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقَ يُقَالُ لَهُ الشَّجَجِيُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يَقْتُلُ الْمُخْرَمُ الْعَقَقَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَيْبَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَازَ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ .

وَعَقَّةٌ : بَطْنٌ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَوْقِعِ أَثَرِ السَّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْبَى الْجَوَالِ
الْمَوْقِعُ : الَّذِي أَثَرُ الْقَتْبِ فِي ظَهْرِهِ ، وَبَثُّ الْجَوَالِ : فِي بَنِي ثَعْلَبٍ .

وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبُيْرِ مَلَأَى : قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَقَّتْ تَغْفِيَةً ، وَأَصْلُهَا عَقَقْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَبُوا أَحَدَهَا يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَنَّتْ مِنْ الظَّنِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِقْبَانِ
شَبَّ الدَّلْوِ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبُيْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ
بِالْعُقَابِ تَذِلُفُ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ .
وَعِقَانُ النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعِ الْعِقَانُ فَسَدَتْ الْأَصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّحْلَةُ وَالْكِرْمَةُ : أَخْرَجَتْ عِقَانَهَا .

وَفِي تَرْجَمَةِ قَعَعٍ : الْقَعَقَةُ وَالْعَقَقَةُ حَرَكَةُ الْفِرْطَاسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ .

* عقل * العقلُ : الْحِجْرُ وَالنُّهْيُ ضِدُّ الْحُمَقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ

أَرَادَهَا بِسُوءِ ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ قَالَ سَبْيُونُهُ : هُوَ صِفَةٌ ؛ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَتَّةِ ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ : كَانَهُ عَقِلَ لَهُ شَيْءٌ ، أَيْ حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأُبْدَ وَشُدَّ ؛ قَالَ : وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ
وَعَقْلٌ ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ
عُقْلَاءَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ الْجَامِعُ لَأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، مَاخُذٌ مِنْ عَقَلَتِ الْبَعِيرُ إِذَا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ ، وَقِيلَ : الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيُرْذِّهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ الْكَلَامُ . وَالْمَعْقُولُ : مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ . وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : مَالَهُ مَعْقُولٌ ، أَيْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ .

وَعَاقَلَهُ فَعَقَّلَهُ يَعْقِلُهُ ، بِالضَّمِّ : كَانَ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّنَبُّهُ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبُهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي الْمَهَالِكِ ، أَيْ يَحْبِسُهُ ، وَقِيلَ : الْعَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسَانٌ سَتُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهْمٌ ؛ وَعَقَلَ الشَّيْءُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمَهُ .

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا ، أَيْ أَلْفَيْتُهُ عَاقِلًا . وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ عَاقِلًا . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ ، كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحُمَقُ ، فَإِذَا فُتِّسَ وَجِدَ عَاقِلًا ، وَالْعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَعَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنُهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ عَقْلًا : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ ،

وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَقَلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ؛ وَيُقَالُ : أَعْطَنِي عَقُولًا ، فَيُعْطِيهِ مَا يُمْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا اسْتَطَلَقَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً .

وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ (١) : امْتَسَكَ . الْأَضْمَعِيُّ : مَرَضَ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بِغَيْرِ خَبَلٍ
يَمِيدُ كَانَهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ
وَاعْتَقَلَ : حُبِسَ . وَعَقْلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ، وَعَقْلُهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَعَقْلُهُ وَاعْتَقَلَهُ : ثَنَى وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ عُقْلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَقْلِ ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ ؛ وَقَالَ بُقَيْلَةُ (٢) الْأَكْبَرُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمِنْهَالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَمِيٌّ
وَبِشَسَ مُعَقِّلُ الذُّودِ الطُّوَارِ
وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصُ وَجَدَنَ مُعَقَّلَاتِ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثَّوَقُ عِنْدَ الضَّرَابِ ؛ وَمِنْ الْآيَاتِ أَيْضًا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكَنَى بِالْعَقْلِ عَنْ الْجَمَاعِ ، أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « واعتقل لسانه إلخ » عبارة

المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول . إذا حبس عن الكلام ، أي منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله : « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة « أزر » رسمه بلفظ « نفيلة » بالنون والفاء ، والصواب ما هنا .

يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضًا ، كَانَ الْبَدْءُ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةُ لَهُ ، وَقَدْ يُعَقَّلُ الْعُرُقُوبَانِ .

وَالْعِقَالُ : الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقَّلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ عُقْلٌ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَعَكَكَلَهُ ، إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِنْذُ الْيَوْمِ ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعٌ .

وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ : إِسْقَاطُ الْبَاءِ (١) مِنْ مَفَاعِلُنْ بَعْدَ إِسْكَانِهَا فِي مَفَاعِلَتُنْ فَيَصِيرُ مَفَاعِلُنْ ، وَيَبْتِئُهُ :

مَنَازِلُ لِفَرْتَنِي قِفَارُ
كَأَنَّا رُسُومُهَا سَطُورُ

وَالْعَقْلُ : الدِّيَّةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : وَدَّاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جَنَائَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَّةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ (٢) بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَخِيكُمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِ فَإِنَّمَا عَدَّاهُ ، لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا (٣) مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَادِّيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَخِيكُمَا .

وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ ، وَمِنْ طَائِفَتِهِ ، إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمٌ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ الْقَوْدَ لِلدِّيَّةِ ، قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْلِكٍ كَرَبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ

إِلَى قَوْمِهِ : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

(١) قَوْلُهُ : « إِسْقَاطُ الْبَاءِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْعُرُوضِ أَنَّ الْعَقْلَ إِسْقَاطُ الْخَامِسِ الْحَرْكَ وَهُوَ انْقِلَابُ فِي مَفَاعِلَتُنْ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ الْخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَعْنَى عَقْلِهِ ، وَعَقَلَ عَنْهُ ، وَعَقَلَ لَهُ ، فَلَعَلَّ قَوْلَهُ الْآتِي : وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ مَعَ شَاهِدِهِ مُؤَخَّرٌ عَنْ مَحَلِّهِ ، فَإِنَّ الْفَرْقَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِذَلِكَ وَهُوَ بَقِيَّةُ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ .

(٣) قَوْلُهُ : « اعْقِلُوا الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ . وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ « اعْقِلَا » بِأَمْرِ الْاِثْنَيْنِ .

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقَلُ الرَّجُلُ إِلَى ثُلْثِ الدِّيَّةِ ، أَيْ تُؤَازَرُ بِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَضِّحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثُلْثِ الدِّيَّةِ صَارَتْ دِيَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ تُعَاقَلُ الرَّجُلُ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثُّلُثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَّةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ ، كَمَا أَنَّهَا تَرْتِثُ نِصْفَ مَا يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تُسَاوِي الرَّجُلَ فِيمَا يَكُونُ دُونَ ثُلْثِ الدِّيَّةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَى عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، كَأَصْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثِ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى عِشْرِينَ ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثُّلُثَ ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا الثُّلُثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسَّجُودِ فَاسْتَرْعَ فِيهِمُ الْقَتْلَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، إِنَّهَا أَمَرَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَايَةِ نَفْسِهِ وَجَنَايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جَنَائَتِهِ مِنَ الدِّيَّةِ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَّةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِفَنَاءٍ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَّةٍ عَقْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصَابَ ، بَطْنَهَا فَفَقَّتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِدِيَّتِهَا عَلَى عَاقِلَةٍ الْأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِدِيَّةِ شَبِهِ الْعَمْدِ وَالْحَطَايِ الْمَحْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ يُوَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَةِ

الْمَقْتُولِ ، الْعَاقِلَةُ : هُمُ الْعَصَبَةُ ، وَهُمْ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَّةَ قَتْلِ الْحَطَايِ ، وَهِيَ صِفَةُ جَاعَةٍ عَاقِلَةٍ ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ، قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ قَبْلِ الْأَبِ ، فَيَحْمَلُونَ مَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَدَّوْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَعْجُزُوا . قَالَ : وَمَنْ فِي الدِّيَّانِ وَمَنْ لَا دِيَّانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ : هُمُ أَصْحَابُ الدَّوَاوِينِ ، قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَنْ الْعَاقِلَةُ ؟ فَقَالَ : الْقَبِيلَةُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُونَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُجْعَلْ فِي مَالِ الْجَانِي ، وَلَكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ ، وَقَالَ إِسْحَقُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا تُهْدَرُ الدِّيَّةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَّةُ ، سُمِّيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَّةُ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَّةَ إِلَى فَنَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ، فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْبِتُ بِهِ يَدَ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتِهِ فَتَشُدُّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَّةِ الْإِبِلُ ، ثُمَّ قَوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ ، فِي دِيَّةِ الْحَطَايِ الْمَحْضِ وَشَبِهِ الْعَمْدِ أَنَّ يَغْرَمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ ، وَيُخْرَجُ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ، فَأَمَّا دِيَّةُ الْحَطَايِ الْمَحْضِ فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْشَاسًا : عِشْرِينَ ابْنَةً مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنًا لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً ، وَأَمَّا دِيَّةُ شَبِهِ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا

تُعْلَقُ ، وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْهَا ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، فَعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً مَحْضًا غَرِمُوا الدِّيَةَ لِأَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ أَخْصَاصًا كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شِبْهَ الْعَمْدِ غَرِمُوا مُعْلَقَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهُمْ الْعَاقِلَةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنِ الْقَاتِلِ الدِّيَةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَنَ نَوْلَ أَغْلَقَهُ عَقْلًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعْقَلُ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفُ حَتَّى يُقَالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيَّتَهُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيَّتَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ جَنَابَةٌ فَغَرِمَتْ دِيَّتَهَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اغْتِرَافًا ، أَيْ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ عَمْدٍ فَإِنَّهَا فِي مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزِمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْخَطَأِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يَلْزِمُ بِهَا الْعَاقِلَةَ ، وَرَوَى : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَبْدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لَا تَعْقِلُ عَبْدًا ، وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقَالَ : كَلَّمْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَقْلَتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يَفْعَلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ ،

يَعْنَى أَنَّ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَةَ وَلَا يَلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَا يَفْعَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ وَالْإِصْبَعَ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ أَيْ لَا نَعْقِلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَاجِ ، بَلْ نَلْزِمُهُ الْجَانِي .

وَتَعَاوَلُ الْقَوْمُ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وَالْمَعْقِلَةُ : الدِّيَةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مَعْقِلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقِلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غَرَمَ يُوَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَبَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَاوِلِهِمُ الْأُولَى مِنَ الدِّيَةِ ، أَيْ عَلَى حَالِ الدِّيَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُوَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُوَدُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعَاوِلِهِمْ أَيْضًا ، أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاوِلُ : الدِّيَاتُ ، جَمْعُ مَعْقِلَةٍ . وَالْمَعَاوِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَمَعَاوِلُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عِقَالُ الْمَيْثِنِ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فُدِيَ بِمَيْثِنٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقَالُ مِائَةٍ ، إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أَسَاوِرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ وَأَبْتَنَى
عِقَالُ الْمَيْثِنِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدَّهْرِ (١)
وَأَعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَعْتَقَلَ خَطْبِيًّا ،
اعْتَقَالَ الرُّمَحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّكَّابُ تَحْتَ
فَخْدِهِ وَيَجَرَّ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .
وَأَعْتَقَلَ شَاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخْدِهِ
فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ
وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ .
وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ الرَّحْلَ إِذَا ثَنَى رِجْلَهُ
فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلَهِمَةٍ
إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَةِ أَوْدَى نِظَامُهَا
أَيْ خَفِيَتْ آثَارُ طَرَفِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ
قَادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْبَاقِيَةِ (٢) :

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ : تَعَقَّلْ لِي بِكَفِّكَ حَتَّى أَرْكَبَ
بَعِيرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُثَقَّلًا ،
وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَيَحْمِلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ
يَدَيْهِ ، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا
رِجْلَهُ وَرَكِبَ .

وَالْعَقْلُ : اضْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ
النِّوَاءُ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ
فِي الرَّجْلَيْنِ ، حَتَّى يَضْطَكَّ الْعُرْقُوبَانِ ، وَهُوَ
مَلْنُومٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) قَوْلُهُ : « الصَّبَاحُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونَ
نَقَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ : الصَّبَاحُ ، بِالْمُهْمَلَةِ
وَالْمُوَحَّدَةِ ، وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، وَالْمُرَادُ : الْغَارَةُ
صَبْحًا .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْلُ النَّابِغَةِ » قَالَ الصَّاعَانِي :
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
فَلْيَا تَبْنَكَ قَصَائِدَ وَلِيدَفَعْنُ
جَيْشِ إِيْلِكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتُ أُخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمَرَارِ
ابْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَصَدْرُهُ :
يَا بَنَ الْهَذِيمِ إِلَيْكَ أَقْبَلَ صَحْبَتِي

وَحَاجَةٌ مِثْلُ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٌ
سَلَبَتْهَا بِأُمُونٍ ذُمْتُ جَمَلًا
مَطْوِيَّةُ الزُّورِ طَيُّ الْبِشْرِ دَوَسَرَةٌ
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا
وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ بَيْنَةُ الْعَقْلِ :
وَهُوَ الْبُؤَاءُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ وَاتِّسَاعُ ، وَقَدْ
عَقِلَ .

وَالْعُقَالُ : دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ، إِذَا
مَشَى ظَلَعَ سَاعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعرَى
فِي الشَّتَاءِ ، وَخَصَّ أَبُو عِيْدٍ بِالْعُقَالِ
الْفَرَسَ ، وَفِي الصُّحَاخِ : الْعُقَالُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ
فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ
بْنُ الْجَلَّاحِ :

يَا بَنِي الثُّخُومِ لَا تَطْلِمُوهَا
إِنَّ ظَلَمَ الثُّخُومِ ذُو عُقَالٍ
وَدَاءُ ذُو عُقَالٍ : لَا يُبْرَأُ مِنْهُ . وَذُو الْعُقَالِ :
فَحْلٌ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ يُنسَبُ إِلَيْهِ ، قَالَ
حَمَزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
قَارِخٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ
أَتَقَى دُونَهُ الْمَنَایَا بِنَفْسِي
وَهُوَ دُونِي يَعْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي
قَالَ : وَذُو الْعُقَالِ هُوَ ابْنُ أَعُوَجَ لِصُلْبِهِ
ابْنُ الدِّينَارِيِّ بْنِ الْهَجَاسِيِّ بْنِ زَادِ الرُّكْبِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْجِبَادَ يَبْتَغُونَ حَوْلَ قِبَابِنَا
مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ أَوْلَ ذِي الْعُقَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ ، قَالَ : الْعُقَالُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ ،
وَفِي الصُّحَاخِ : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَالِ بِلَامٍ
التَّعْرِيفِ .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ
الْمُخَدَّرَةُ ، وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقَالَ :
عَقِيلَةُ رَمْلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاحَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمُدْمِيَا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : الْمُحْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ ، جَمْعُ
عَقِيلَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ
النَّفِيسَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ عَقَائِلُ
الْكَلَامِ .

وَعَقَائِلُ الْبَحْرِ : دُرُّهُ ، وَاحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ .
وَالدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ فِي صَدْفَتِهَا .
وَعَقَائِلُ الْإِنْسَانِ : كَرَامَتُهُ مَالِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ
وغيرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ .

وَعَاقُولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :
مَوْجُهُ . وَعَوَاقِلُ الْأَوْدِيَةِ : دَرَاقِعُهَا فِي
مَعَاطِفِهَا ، وَاحِدُهَا عَاقُولٌ . وَعَوَاقِلُ
الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا . وَعَاقُولُ النَّهْرِ
وَالْوَادِي وَالرَّمْلِ : مَا اعْوَجَّ مِنْهُ ، وَكُلُّ
مَعْطَفٍ وَادٍ عَاقُولٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّبَسَّ مِنْ
الْأُمُورِ . وَأَرْضٌ عَاقُولٌ : لَا يَهْتَدِي لَهَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَيُجْمَعُ عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَاقِلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فِيهِ حِقْفَةٌ وَجَرَفَةٌ
وَتَعَقَّدُ ، قَالَ سَبْوَيْهِ : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ
عِنْدَهُ ثَلَاثُ . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضًا ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ :
مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ ، قَالَ :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطَرُهَا
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِلُ طَفَا
وَالْعَقَنْقَلُ : الْكَيْسُ الْعَظِيمُ الْمُتَدَاخِلُ
الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عَقَاقِلُ ، قَالَ : وَرَبَّنَا سَمَوَا
مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ :
قَانِصَتُهُ ، وَقِيلَ : كُشِبَتُهُ فِي بَطْنِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ،
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَنْكِ الرَّجُلِ عَلَى
الْمُؤَاسَاةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى
الْهَرَّةِ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ ، يُقَالُ :
عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا عَقْلًا ، وَقَالَ :

أَنَحْنُ الْقُرُونُ فَعَقَلْنَاهَا
كَعَقْلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مِيلَا
وَالْقُرُونُ : خُصِلُ الشَّعْرِ . وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ
لَهَا : الْعَاقِلَةُ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مِنَ الْوَشْيِ الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :
عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ
وَيُقَالُ : هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ .

وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ :
صَرَعَهُ الشَّعْرِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ عَلَى
رِجْلِهِ . وَلِفْلَانٍ عَقْلَةً يَعْقِلُ بِهَا النَّاسَ : يَعْنِي
أَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ ، وَهُوَ
الشَّعْرِيَّةُ وَالْإِعْتِقَالُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بِهِ عَقْلَةٌ
مِنَ السَّجَرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ .

وَالْعُقَالُ : زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عَثْبَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى
صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ،
أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ
أَدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ : لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا
يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعِقَالُ صَدَقَةُ عَامٍ ،
يُقَالُ : أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالُ هَذَا الْعَامِ إِذَا
أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ
أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ
الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ
فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبَضَهَا الْمُصَدِّقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُوَدِّيَ مَعَ كُلِّ
فَرِيضَةٍ عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ ، وَرِوَاةُ أَيْ حَبْلًا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ
الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَغْيَانَ
الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قِيلَ
أَخَذَ نَفْدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ
الْعَامِ ، يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي
فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ ، وَاخْتَارَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : إِنَّا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا
بِالْأَقْلَ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ
أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ
الرُّوَايَاتِ : لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا ، وَفِي أُخْرَى :
جَدِيًّا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى
الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ
يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرَوَاهُ ، فَإِذَا
جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ،
وَحَدِيثُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ
عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ
بِعِقَالَيْهَا وَقَرَانِيهَا ، وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا
النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ : اعْقِلْ عَنْهُمْ
عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا ، وَأَتَيْنِي
بِالْآخِرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى بَنِي
فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَتَيْنِ . وَعَقَلَ
الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ
تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا السَّاعِي ،
يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا
الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقُلُوصُ
الْفَيْئَةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَعْقِلُ عِقَالًا وَعُقُولًا : لَجَأً .
وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : إِنَّ مَلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا
مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، الْمَعَاقِلُ :
الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَيْ لَيَتَحَصَّنُ وَيَعْتَصِمُ
وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ
الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ :
الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْحِدَاثِ عِقَالًا
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ
وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ
بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ، يُقَالُ : وَعِلُّ
عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزْرِهِ عَنِ الصَّيَادِ ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَثَلِ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ
إِذَا أَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ
وَعَقَلَ الْوَعْلُ أَيْ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي
يَعْقِلُ عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى
حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ
عِقَالًا وَعُقُولًا : صَعَدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ
وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ
ابْنِ يَسَارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مَرْيَتَةِ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ
بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ
ابْنِ سَيَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ
أَشْجَعِ .

وَعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ .
وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ ، أَيْ لَجَأَ
وَقَلَّصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .
وَعَقَائِلُ الْكُرْمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

نَجْدُ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرْمِ خَيْرُهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ
فَيَعْقِلُ الْكُرْمَ ، يَعْقِلُ الْكُرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ
الْعُقَيْلِي ، وَهِيَ الْحَضِرُ ، ثُمَّ يُسَجِّجُ ، أَيْ
يَطِيبُ طَعْمَهُ .

وَعِقَالُ الْكَلَالِ ^(١) : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقَيْنَ
بَعْدَ انْصِرَافِهِ ، وَهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحَلْبُ
وَالْقُطْبَةُ .

(١) قوله : « وعقال الكلال » ضبط في الأصل
كرمان ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في
الحكم ككتاب .

وَعِقَالٌ وَعُقَيْلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسْمَاءُ .
وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَكَثَاةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ
فَقَالَ :

يَجْعَلُنَ مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيَّامِنَا
وَجْعَلُنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ،
وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَّلُ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ
عَفَا الرُّسُ مِنْهُ فَالْرُّسُ فَعَاقِلُهُ ؟
وَعُقَيْلٌ ، مُصْعَرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَبْرَاءُ
بِالدُّهْنَاءِ تُنْسِكُ الْمَاءَ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا ،
وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا
طَوِيلًا ، وَأَنَّا سُمِّيتْ مَعْقَلَةٌ لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ
كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقِلِيَّةٌ
تُرْوَدُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَارِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : مَا أَغْفَلُهُ
عَنْكَ شَيْئًا أَيْ دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَهَذَا
حَرْفٌ رَوَاهُ سَيِّبُونِي فِي بَابِ الْإِنْتِدَاءِ يُضْمَرُ فِيهِ
مَا يُبْنَى عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَغْلَمُ
شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ
بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ
لِلْإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ،
وَسِرَّ عَنْكَ ، وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا
زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ
هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا نَذَرِي مَا هُوَ ؟
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ
هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الَّذِي رَوَاهُ
سَيِّبُونِي : مَا أَغْفَلُهُ ^(٢) عَنْكَ ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، وَالْقَافُ تَضْعِيفٌ .

* عَقِمَ * الْعَقْمُ وَالْعُقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ :
هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتِ
الرَّجْمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتِ عَقْمًا وَعَقْمًا

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في
القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله
من غير نسيان .

وَعَقَمًا ، وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقْمًا ، وَرَحِمٌ
عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ
وَعُقُمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ ،
فَهِىَ مَعْقُومَةٌ ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، فَهِىَ
عَقِيمٌ ، وَعَقُرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمُّ
الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ
عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : لَا تَلِدُ ، مِنْ نِسْوَةٍ
عَقَائِمٍ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقِيمٍ ؛
قَالَ أَبُو دَهْلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ
الْمَحْزُومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيَّ :
نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالَهُ
ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِتَعَمُّ بِلَا مُتَبَاعِدٍ
سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ
عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَيْئَهُ
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقُمٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا ،
وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْعَقِمَتْ
قَالَ أَعْقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا ، مِثْلُ أَحَزَّتُهُ
وَحَزَّتُهُ ، وَأَنشَدَ فِي الْعُقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُجَلِّ
السَّعْدِيُّ :

عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ

وَفِي الْحَدِيثِ : سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ
حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَرْأَةُ
عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وَفِي
كَلَامِ الْحَاضِرَةِ : الرَّجَالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ ،
وَالنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : مَعْقُومَةٌ
الرَّحِمِ ، كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا . وَيُقَالُ : عَقِمَتْ
الْمَرْأَةُ تُعَقِّمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا ،
وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا ، وَأَعْقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا
فَعَقِمَتْ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَرَحِمٌ
مَعْقُومَةٌ ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ ، وَمَصْدَرُهُ
الْعُقْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعَشِيِّ :

تَلَوِي بِعَذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تُبْعِ رُبْعًا
وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ : لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ،
وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعِقَامٌ وَعَقَمَى .

وَامْرَأَةٌ عَقَامٌ ، وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا

سَبِيَّ الْخُلُقِ ، وَمَا كَانَ عَقَامًا ، وَلَقَدْ
عَقِمَ ، تَخَلَّفَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى
وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ وَهُوَ مُضَيِّعٌ
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ :
عَقِمَتْ .

وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ ، أَيْ لَا تُرَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا
خَيْرًا ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ
بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : الْعَقْلُ
عَقْلَانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ ،
وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَمُتَمِّمٌ ؛ فَالْعَقِيمُ
هَهُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَرُدُّ خَيْرًا ، عَلَى
الْمَثَلِ .

وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : هِيَ
الدُّبُورُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الرَّيْحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ ، أَيْ
لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ ، وَقِيلَ :
هِيَ لَا تُلْفِحُ الشَّجَرَ ، وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا ،
وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لَا فِجْ ، أَيْ أَنَّهَا تُلْفِحُ الشَّجَرَ ،
وَتُنْشِئُ السَّحَابَ ، وَجَاءُوا بِهَا عَلَى حَذَفِ
الرَّائِدِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ .

وَيُقَالُ : الْمَلِكُ عَقِيمٌ ، لَا يَنْفَعُ فِيهِ
نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمَلِكِ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ ، وَأَخَاهُ ، وَعَمَّهُ
فِي ذَلِكَ .

وَالْعُقْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْمَلِكُ
عَقِيمٌ ، لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ فِيهِ الْأَرْحَامُ بِالْقَتْلِ
وَالْعُقُوقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي
يُقَتَّلُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تُعَقِّمُ الرَّحِمَ ؛ يُرِيدُ
أَنَّهَا تُقَطَّعُ الصَّلَاةُ وَالْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وَحَرْبُ عَقَامٍ وَعُقَامٍ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ
لَا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ
وَتَبَقَى النِّسَاءُ أَيَامِي ، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ
وَعَقَامٌ كَذَلِكَ . وَدَاءُ عَقَامٍ وَعُقَامٍ : لَا يَبْرَأُ ،

وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى :
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بِهَا
غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعُقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ
مِنْهُ ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ
الْفَتْحُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ ذُو
عُقَمِيَّاتٍ ، إِذَا كَانَ يُلْوِي بِخَصْمِهِ .
وَالْعُقَامُ : اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛
وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطَّ
الْبَحْرِ فَيَضْفِرُ ، فَتُخْرَجُ إِلَيْهِ الْعُقَامُ ،
فَيَتَلَاوِيَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ ،
وَتَرْجِعُ الْعُقَامُ إِلَى الْبَحْرِ .

وَنَاقَةُ عَقَامٌ : بَازِلٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَمَرَّتْ
لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ^(١)
أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

وَالْمَعَاقِمُ : فِرَقٌ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ ،
فِي مُوَخَّرِ الصُّلْبِ ؛ قَالَ خُفَّافٌ :
وَحَيْلٌ تَنَادَى لَاهَوَادَةً بَيْنَهَا
شَهِدَتْ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُخْتِقٍ
أَيْ لَيْسَ بِرَهْلٍ .

وَالْأَعْتِقَامُ : الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ ، وَأَنَّ
اللَّهَ يَظْهَرُ لِلْخُلُقِ قَالَ : فَيَخْرُ الْمُسْلِمُونَ
سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَتُعَقَّمُ أَضْلَابُ
الْمُنَافِقِينَ ، وَقِيلَ : الْمُسْرِكِينَ ،
فَلَا يَسْجُدُونَ ؛ أَيْ تَبْسُ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ
مَشْدُودَةً ، فَتَبْقَى أَضْلَابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا ، أَيْ
تُعَقَّدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ،
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ . وَيُقَالُ : عَقِمَتْ
مَفَاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا بَسَتْ ،
وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ . وَالْمَعَاقِمُ مِنَ
الْحَيْلِ : الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِمٌ ،

(١) قوله « لمنهلها » كذا في الأصل تبعاً

للمحكم ، والذي في مادة جدى منه : لمنهيا ،
بالباء .

فَالرُّسْعُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْقِمٌ ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ،
وَالْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ ، وَسُمِّيَتْ الْمَقَاصِلُ مَعَاقِمَ
لأنَّ بَعْضَهَا مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَالِإِعْتِقَامُ : أَنْ يَحْفَرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا
دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا صَغِيرَةً فِي وَسْطِهَا
حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيَذُقُوهُ ، فَإِنْ كَانَ
عَذْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بَقِيَّتَهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَذْبًا تَرَكَوْهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيُّ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، أَيْ عَوَجَ جِرَابَ الْبِئْرِ
يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالِإِعْتِقَامُ : الْمَضِيُّ فِي الْحَفْرِ
سُفْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَأْتِي يَعْتَقِمُ بِمَعْنَى
يَقْهَرُ ؛ قَالَ رُوَيْتُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

يَعْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُمٍ الضَّبِّيِّ :

وَمَا آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ

تَعَقِّمُ فِي جَوَانِهِ السَّبَاعَ

أَيُّ تَحْتَفِرُ ، وَيُقَالُ : تَرَدَّدُ .

وَعَاقَمْتُ فُلَانًا إِذَا خَاصَمْتُهُ .

وَالْعَقْمُ : الْمِرْطُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ

كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ . وَالْعَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ

الْوَشْيِ ، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ ، وَيُقَالُ عِقْمَةٌ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوافِ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ

الْهَوَاجِجِ مُوشَى ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

هِيَ ضُرُوبٌ مِنَ اللَّبَنِ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ، وَقِيلَ :

الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ ، كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ ؛ وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلْوَشْيِ عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ ،

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشَى بغير ذلك اللونِ لَوَاهُ

فَأَغْمَضَهُ ، وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ .

وَكَلَامُ عُقْمَى : قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ ، (عَنْ

تَعَلَّبِ) . وَالْعُقْمَى مِنَ الْكَلَامِ : غَرِيبٌ

الْغَرِيبُ . وَالْعُقْمَى : كَلَامٌ عَقِيمٌ : لَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ فِعْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ

وَعُقْمَى الْكَلَامِ ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي

لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ . وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هَذِلِي عَنْ حَرْفٍ

غَرِيبٍ ، فَقَالَ : هَذَا كَلَامٌ عُقْمَى ، يَعْنِي أَنَّهُ

مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ ؛ وَقِيلَ :

عُقْمَى الْكَلَامِ أَيْ قَدِيمُ الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ

عُقْمَى وَعُقْمَى أَيْ غَامِضٌ . وَالْعُقْمَى :

الرَّجُلُ الْقَدِيمُ ^(١) الْكَرَمِ وَالشَّرَفِ .

وَالْتَعَاقُمُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ :

الْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَاقُبِ .

وَالْمَعْقِمُ أَيْضًا : عُقْدَةٌ فِي التَّنْبِيهِ .

* عَقْنُ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا عَقْنُ فَإِنِّي لَمْ

أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْعِقْيَانُ فِعْيَالًا مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ فِعْلَانًا مِنْ عَقَى يَعْنِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي بَابِهِ .

* عَقْنَبُ * عَقَابُ عَقْنَابَةٍ ، وَعَقْنَابَةٌ ،

وَقَعْنَابَةٌ ، وَعَقْنَابَةٌ ، عَلَى الْقَلْبِ : حَدِيدَةٌ

الْمَخَالِبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ ذَاتُ

الْمَخَالِبِ الْمُنْكَرَةِ ، الْحَبِيبَةِ ؛ قَالَ

الطَّرِمَاحُ ، وَقِيلَ هُوَ لِحْزَانِ الْعَوْدِ :

عُقَابُ عَقْنَابَةٍ كَانَ وَظِيفَهَا

وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ

وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الْحُطْفُ ، الْمُنْكَرَةُ ؛

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا : أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ

كَلْبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْنَابَةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعِقْبَانِ ، وَجَمْعُهُ عَقْنَبَاتٌ .

* عَقَا * الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاةُ : السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ

الدَّارِ وَالْمَحَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا عِقَاءٌ . وَعَقْوَةُ

الدَّارِ : سَاحَتُهَا ؛ يُقَالُ : نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ ،

وَيُقَالُ : مَا بِعَقْوَةِ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فُلَانٍ ،

وَتَقُولُ : مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ ،

(١) قوله : « والعقمى الرجل القديم الخ »

ضبط في الأصل بالضم ، وبه صرح في القاموس .

وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

وَنَزَلَتِ الْحَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ ؛ عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا
مِنْهَا .

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى : احْتَقَرَ الْبِئْرَ فَانْبَطَ

مِنْ جَانِبِهَا . وَالِإِعْتِقَاءُ : أَنْ يَأْخُذَ الْحَافِرُ فِي

الْبِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءَ

مِنْ قَعْرِهَا ؛ وَالرَّجُلُ يَحْفِرُ الْبِئْرَ ، فَإِذَا لَمْ

يُنْبِطِ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ : اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ

يَقْصِدْ ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ ،

وَيَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو ؛

وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالِإِعْتِقَا

* وَالِإِعْتِقَامُ فَنِلْتُ نُجْحًا

وَقَالَ رُوَيْتُ :

بِشُطْطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَيَعْتَقِي بِالْعُقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَيْ يَخْبِسُ وَيَمْنَعُ بِالْعُقْمِ

التَّعْقِيمِ ، أَيْ بِالشَّرِّ الشَّرِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا

الِإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

عَقْمٍ ، وَأَمَّا الْإِعْتِقَاءُ فِي الْحَفْرِ بِمَعْنَى

الِإِعْتِقَامِ فَهَا سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : الْبَيْتُ :

بِشُطْطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ : وَيَعْتَقِي يَرُدُّ ، أَيْ يَرُدُّ أَمْرًا مِنْ عِلَالٍ

عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ .

وَيُقَالُ : عَقَّى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ

الْعَقِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَى الرَّامِي

بِسَهْمِهِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَقَ . وَعَقَى بِالسَّهْمِ :

رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ ، لُغَةٌ فِي عَقَّ ؛ قَالَ

الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَبَدَا الْوَضَحُ

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ
قَدْ قَبِلُوا الدِّيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عِوَضًا عَنِ الدَّمِ ،
وَالْوَضَحُ اللَّبَنُ ، أَيْ قَالُوا حَبْدًا الْإِبِلُ الَّتِي
نَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَتِيلِنَا فَتَشْرَبُ اللَّبَانُهَا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبُنْدُ : عَلَا فِي
الْهَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ
كُرَّةَ اللَّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهُ (١)

ذَكَرَ الْحَرْبَ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى :
عَقَا عَقَابُهُ ، أَيْ كَثُرَ .

وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .
وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ .
وَالْمُعَقَّى : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَمَا
تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : الْمُعَقَّى الْحَائِمُ
الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعُقْبَانِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبُيُوتِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانُ
وَاسِعَةِ الْفَرْغِ أَدِيمَانِ اثْنَانِ
مِمَّا تَنْتَقِي مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ
إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ (٢)

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعُقْبَانِ
بِهَا فَتَاهِبٌ كُلُّ سَاقٍ عَجَلَانِ
عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي
الدَّلْوُ ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ عَقَقْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ
قَلْبَتِ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :
تَقَضَّى الْبَارِزِي إِذَا الْبَارِزِي كَسَرَ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَلَّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْعَى
مِنَ اللَّعَاعَةِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ
الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ
الْأَسَدِيِّ :

(١) فِي مَادَّةِ « لَظَى » هَذَا عَقَابُهُ بَدَلُ عَقَا ،
وَكُرَّةُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْهَاءِ بَدَلُ كُرَّةَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ « الْكُفَاةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَادِّ : السَّقَاةُ .

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

يَا فِيهَا كَتَعْقِيَةِ الْعُقَابِ
وَأَعَقَى الشَّيْءُ وَعَقَاهُ : احْتَبَسَهُ ،
مَقْلُوبٌ عَنْ اعْتَاقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :
صَبَا تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْتَقِيهَا تُمْضِيهَا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تَحْتَبِسُهَا ، وَالْإِعْتِقَاءُ :
الْإِحْتِيَاسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِيَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزَاهِمٍ :

صَبَا وَشَالَا نِيرَجًا يَعْتَقِيهَا

أَحَابِينَ نَوَاتِ الْجَنُوبِ الرِّفَازِ
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وَقَالُوا : عَاقٍ عَلَى تَوْهْمٍ عَقْوَتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ ، عَلَى
الْقَلْبِ وَعَاقَنِي وَعَاقَانِي وَعَاقَانِي بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِذِي الْخَرِقِ
الطُّهَوِيِّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِلذَّبِّ بَاتَ يَسْرِي
لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ
حَسِيتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوهَتْ بِسَاقِي
عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَاقَفَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَائِقٌ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
تَوْهْمٍ عَقْوَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ عَاقَنِي
عَنْكَ عَائِقٌ ، وَعَاقَانِي عَنْكَ عَاقٍ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ
الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقَالَ فِي إِيرَادِهِ : وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،
لَعَاقَكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

كَمَا أَوْرَدْنَاهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذَا كَرِهَ شَيْئًا .
وَالْعَاقِي : الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ .

وَالْعَقَى ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ الصَّبِيِّ يَخْرُوهُ حِينَ يُوَلَّدُ إِذَا أَحْدَثَ
أَوَّلُ مَا يُحْدِثُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْدَ ذَلِكَ
مَا دَامَ صَغِيرًا . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَحْرَصُ مِنْ
كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ ؛ وَهُوَ الرَّدَجُ مِنْ
السَّخْلَةِ وَالْمُهْرُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ لَهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ،
وَهُوَ أَغْفَاؤُهُ ، وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ
يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ
وَأَصْفَرُ بَعْضُهُ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي يَعْنِي الْحُورَارَ

إِذَا نَتَجَتْ أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى
يَأْكُلَ الشَّجَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ
عَنْ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ : إِذَا
عَقَى حُرْمَتُ عَلَيْهِ الْمَرْأَةَ وَمَا وَلَدَتْ ،
الْعَقَى : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ
أَسْوَدُ لَزَجٍ كَالْغَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّمَا شَرَطَ
الْعَقَى لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ،
وَلأنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي
جَوْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ كَذَلِكَ مِنْ
الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَدْيِ ،
وَالْجَمْعُ أَغْفَاءُ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقِي مِنَ
الْإِنْسِ وَالْذُّوَابِ عَقِيًّا ، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا بَعْدَ
ذَلِكَ فَهُوَ الطُّوفُ .

وَعَقَاهُ : سَقَاهُ دَوَاءً يَسْقُطُ عَقْبُهُ .
يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ
عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقْبُهُ .

وَالْعَقِيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا
يُسْتَدَابُ وَيُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَرَادَ
اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعَقِيَانِ ؛ قِيلَ :
هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ
مِنْهُ نَبَاتًا ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ .

وَأَعَقَى الشَّيْءُ يَعْقِي إِعْقَاءً : صَارَ مُرًّا ،
وَقِيلَ : اسْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :
لَا تَكُنْ مُرًّا فَتُعْقِي ، وَلَا حُلْوًا فَتَزْدَرِدَ ،

وَيُقَالُ : فَتَعْقَى ، فَمَنْ رَوَاهُ فَتَعْقَى عَلَى
تَفْعِلَ فَمَعْنَاهُ فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ
فَتَعْقَى فَمَعْنَاهُ فَتَلْفُظَ لِمَرَارَتِكَ . وَأَعْقَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكَ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا
تَقُولُ : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو .
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ مَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ عُقَيْتُ
وَلَا مِنْ أَيْنَ طُيْتُ ، وَاعْتَقَيْتُ وَاطُيْتُ ،
وَلَا مِنْ أَيْنَ أُتَيْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتِيلْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجْهُ الْكَلَامِ
اغْتِيلْتُ .

وَبَنُو الْعَقَى : قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعَقَاةُ .

• عكب • الْعَكْبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالْعَكْبُ : غِلْظٌ فِي
لَحْيِي الْإِنْسَانِ وَشَفْتَيْهِ . وَأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ
جَافِيَةُ الْخَلْقِ ، مِنْ آمٍ عَكْبٍ .
وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَبُ عُكُوبًا :
عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَبُ عُكُوبًا إِذَا
ثَارَ عُكَابُهَا ، وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا
وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ
عَكْبَاءُ . وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ :
الْغُبَارُ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَغْلُوبٍ يَتَوَرَّ عُكُوبُهَا
وَالْمَغْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُغْلَبُ بِجَبَّتِيهِ ،
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ
فَلِلْحَيْلِ عَاكُوبٌ مِنَ الضُّحْلِ سَانِدٌ
وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ، قَالَ :

جَاءَتْ مَعَ الرِّكْبِ لَهَا ظَبَاطِبُ
فَقَشَى الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ
وَاعْتَكَبَ الْمَكَانَ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ .
وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ، وَلِلْإِبِلِ

عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ اِزْدِحَامٌ .
وَاعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ ،
فَانْثَارَتِ الْغُبَارَ فِيهِ ، قَالَ :

إِنِّي إِذَا بَلَ التَّفَى غَارِبِي
وَاعْتَكَبْتُ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي
وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ،
وَعُكُوبُ الْوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ .

وَعَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتْ
عُكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عُكُوبٌ
وَعُكُوفٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذْبُلُ
قَالَ : وَالباءُ لُغَةٌ بَيْنَى خَفَاجَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ،
وَالْيَيْتُ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غُلَامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ،
بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَعَكَبُ إِذَا كَانَ خَفِيفًا
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعِكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ : كُلُّهُ
اسْمٌ لِجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ،
لَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رُبَاعِيٌّ .

وَالْعِكْبُ : الَّذِي لَأَمُهُ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ
عِكْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٌ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ
جَافٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ . وَالْعِكْبُ
الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعِكْبٌ وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ .
وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَتَّى مِنْ بَكْرِ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ
صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُنَحَّلِ الْيَشْكُرِيِّ :

يَطُوفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدٍ
وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي بَقِيَا
فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمِيِّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّمَانِ
ابْنُ الْمُثَنَّبِ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ .
وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ ،
الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخَ ، حَاشِيَةً بِحَظِّ
بَعْضِ الْمَشَايخِ : وَعِكْبٌ : اسْمٌ

إِبْلِسَ (١) .

• عكبر • الْعَكْبَرُ : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النَّحْلُ
عَلَى أَفْعَادِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ
مَكَانَ الْعَسَلِ .

وَالْعَكَابِرُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبَرَابِعِ .

• عكس • كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ : عُكَايِسُ
وَعُكَيْسٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : بِأَوَّاهَا بَدَلٌ مِنْ
الْمِيمِ فِي عُكَايِسٍ وَعُكَيْسٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
إِذَا صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كَانَتْ مَا كَانَ ، فَهُوَ
عُكَيْسٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ الْعَكَيْسُ
بِالْيَاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

وَعُكَيْسَ الْبَعِيرِ : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ ، وَابِلٌ عُكَايِسٌ وَعُكَايِسُ
وَعُكَيْسٌ وَعُكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا
قَارَبَتْ الْأَلْفَ .

• عكش • عَكْشُهُ : شَدُّهُ وَثَاقًا .
وَالْعَكْشَةُ وَالْكَرْشَةُ : أَخَذُ الشَّيْءِ وَرَبْطُهُ ،
يُقَالُ : كَعَشَهُ وَكَرَشَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .
وَيُقَالُ : عَكْشَهُ وَعَكْشَهُ شَدَّهُ وَثَاقًا .

• عكل • الْعَكْلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْلٌ :
اسْمٌ .

• عكث • الْعَكْثُ : اجْتِنَاعُ الشَّيْءِ
وَالْتِمَامُهُ .

وَالْعَنْكَثُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ الثُّونَ
زَائِدَةً ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

(١) قوله : « وعكب اسم إبليس » قال شارح
القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في
جامعه ، وأنشد :

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا
أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ
فَلَيْتَ اللَّهَ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ

ثَلَاثَةَ أَعْنَزَ أَوْجَرُو كَلْبِ
وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْقُطَاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ
الْأَمْثَالِ : مَنْ يَطْعُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ، قَالَ شَيْخُنَا .

• عكد • العكدَةُ والعكدَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ وَالذَّنْبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكْدٌ وَعَكْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا ، الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسْطُهُ . وَعَكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَعَكْدَةُ الْقَلْبِ : أَصْلُهُ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ .

وَعَكْدُ الضَّبِّ يَعَكْدُ عَكْدًا ، فَهُوَ عَكْدٌ ، وَاسْتَعَكَدَ : سَمِنَ وَصَلَبَ لَحْمُهُ . وَاسْتَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ (١) بِهِ مَخَافَةَ عُقَابِ أُوْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذَا اسْتَعَكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ
وَنَاقَةً عَكْدَةً : سَمِينَةً .

وَاسْتَعَكَدَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِيًا
عَلَى جَدَدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وَعَكْدُكَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَحَبَابُكَ ، وَشَبَابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، وَمَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مَعْنَاهُ كُلُّهُ : غَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ ، أَيْ قُصَارَاكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُئِلَ بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ اضْطَلُّوا بِهَا
وَالْأُفْعُودُ لَنَا أَمْ جُنْدُبُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْكُودُ لَنَا أَيْ قُصَارَى أَمْرِنَا وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَتَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأَمْ جُنْدُبُ هُنَا : الْقَدَرُ وَالْذَّاهِيَةُ ، وَهَذَا مَعْكُودُ أَيْ عَتِيدٌ . وَالْمَعْكُودُ : الْمَحْبُوسُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَلَبِنٌ عُكَالِدٌ وَعُكْلِدٌ أَيْ خَائِرٌ ، بِيَزَادَةَ اللَّامِ .

وَالْعِلْكَدُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ .

(١) قوله : « تَعَصَّرَ بِهِ » فِي الْحَكْمِ « لَازٍ » ، وَفِي التَّهْذِيبِ : « تَعَصَّمَ بِهِ » .

[عبد الله]

• عكدب • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢) : يُقَالُ لَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ الْعُكْدَبَةُ .

• عكر • عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِرُ عَكَرًا وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وَانْصَرَفَ ، وَرَجُلٌ عَكَارٌ فِي الْحَرْبِ عَطَافٌ كَرَارٌ ، وَالْعَكْرَةُ الْكُرَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ لَا الْفَرَارُونَ ، أَيْ الْكَرَارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَافُونَ نَحْوَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَارُ الَّذِي يُؤَلَّى فِي الْحُرُوبِ ثُمَّ يَكُرُّ رَاجِعًا .

يُقَالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلْتُ ، وَعَكَرَ يَعْكِرُ عَكَرًا : عَطَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةً ، أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَتَزَعَّهَا ، فَسَقَطَتْ ثِيَابُهَا ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَتَزَعَّهَا فَسَقَطَتْ ثِيَابُهَا الْأُخْرَى ، يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشَبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ ، مِثْلُ عَجَرَ بِهِ ، إِذَا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا . وَاعْتَكَرُوا فِي الْحَرْبِ : اخْتَلَطُوا .

وَاعْتَكَرَ الْعَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى عَدُوِّهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرَ
وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَاخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَأَعْسِفُ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : عَادَ عَمْرُو بْنُ حَرْثٍ أَبَا الْعُرْيَانِ الْأَسَدِيَّ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى إلخ » إن

كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعديّة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالجهد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تَقَارَبُ الْمَشْيُ وَسُوءُهُ فِي الْبَصَرِ وَكَثْرَةُ النَّسْيَانِ فِيهَا يُدَكَّرُ وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ وَتَرَكَى الْحَسَنَاءُ فِي قُبُلِ الطُّهَرِ وَاعْتَكَرَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بُطْءِ انْجِلَافِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ جَاعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْتِكَارِ وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالْكَثْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةٍ : عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ، أَيْ اخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ، وَسَنَدُ كُرَّةٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَاعْتَكَرَ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ وَكَثُرَ . وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بِالْغُبَارِ . وَاعْتَكَرَ الشَّبَابُ : دَامَ وَثَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِيَ مُنْتَهَاهُ ، وَاسْبَكَرَ الشَّبَابُ إِذَا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطَالَ . وَطَعَامٌ مُعْتَكِرٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ : تَشَاجَرُوا فِي الْخُصُومَةِ . وَالْعَكَرُ : دُرْدَى كُلِّ شَيْءٍ . وَعَكَرَ الشَّرَابُ وَالْمَاءُ وَالذَّهْنُ : آخَرُهُ وَخَايِرُهُ ، وَقَدْ عَكَرَ ، وَشَرَابٌ عَكِرٌ . وَعَكَرَ الْمَاءُ وَالنَّيْذُ عَكَرًا إِذَا كَدِرَ . وَعَكَرُهُ وَأَعَكَرُهُ : جَعَلَهُ عَكِرًا . وَعَكَرُهُ وَأَعَكَرُهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

فَصِرْتُ كَالسِّيفِ لَا فِرْنَدَ لَهُ
وَقَدْ عَلَاهُ الْحَبَاطُ وَالْعَكَرُ
الْحَبَاطُ : الْغُبَارُ . وَنَسَقَ بِالْعَكَرِ عَلَى الْهَاءِ (٣) ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَقَدْ عَلَاهُ يَعْنِي السِّيفَ ، وَعَكَرُهُ الْغُبَارُ . قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ لِلْحَبَاطِ فَقَدْ لَحَنَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُقَدِّمُ الْمُكْنَى عَلَى الظَّاهِرِ .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الهاء إلخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحباط . [وإذا كان قد نسق بالعكر على الهاء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما في التهذيب .

[عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَكَّرَ
عَكَراً إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
الْعَكْرَةُ السُّتُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكْرَةُ
مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ
إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكْرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكْرُ مَا فَوْقَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعُ
الضَّحْمُ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكْرَةُ ،
بِالتَّخْرِيفِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى
الْمِائَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرْفِيٍّ
عَكِرَ كَمَا لَبَجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكَبُ

جَعَلَ لِلْسَّحَابِ عَكَراً كَعَكَرَ الْإِبِلُ ، وَإِنَّمَا عَتَى
بِذَلِكَ قِطْعَ السَّحَابِ وَقَلْعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ
وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ .
وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْعَكْدَةِ ،
وَجَمْعُهَا عَكَرٌ .

وَالْعَكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعَرِ ،
وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى عَكْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَيْسَ عَوْدُنْ لِمَعْدٍ عِكْرَهَا
دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنْحِ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ
أَصْلَهَا ، وَفِي الصُّحاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ ،
أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ،
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عَادُوا إِلَى
عِكْرِهِمْ عِكْرَ السُّوءِ أَيْ أَصْلَ مَذْهَبِهِمْ
الرَّذِيءِ وَأَعْمَالِهِمُ السُّوءِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْمِسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ
وَالدَّبْدَنُ ، وَرَوَى عَكْرَهُمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ،
ذَهَاباً إِلَى الدَّنَسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكَرَ
الزَّيْتِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعَكَرَكَرُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرَكَرَ
غَضٌ لَيْسَ الْمُشْتَمَى وَالْعَنْصُرُ^(١)
وَعَاكِرٌ وَعُكَيْرٌ وَمِعَكَرٌ وَعَكَارٌ : أَسْمَاءُ .

• عَكَرَدَ . غَلَامٌ عَكَرَدٌ وَعَكَرُودٌ وَعَكَرْدُ :
سَمِينٌ . وَقَدْ عَكَرَدَ الْغَلَامُ وَالْبَعِيرُ يُعَكَرِدُ
عَكَرْدَةً إِذَا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ : فَسَمِنُوا
وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلَطُوا وَاشْتَدُّوا . يُقَالُ لِلْغَلَامِ
الْغَلِيظِ الْمُشْتَدِّ : عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ .

• عَكَرَشَ . الْعِكْرَشُ نَبَاتٌ شَبِهُ الثَّلِيلَ خَشِنٌ
أَشَدُّ خُشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ الْأَرَابِ .

وَالْعِكْرَشَةُ : الْأَرْبُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هِيَ الْأَرْبُ الْأَنْثَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقْلَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، الْأَرَابِ تَسْكُنُ عَدَوَاتِ الْبِلَادِ
الَّتِي عَنِ الرِّيفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،
وَمَرَاعِيهَا الْحَلَمَةُ وَالنَّصْبُ وَقِيمُ الرُّطْبِ إِذَا
هَاجَ ، وَالْخَزْرُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِ ، قَالَ :
وَسُمِّيَتْ أَنْثَى الْأَرَابِ عِكْرَشَةً لِكثَرَةِ وَبَرِّهَا
وَالْتِفَافِ ، شَبَّ بِالْعِكْرَشِ لِانْتِفَافِهِ فِي مَنَازِلِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي
عِكْرَشَةٌ فَشَقَّقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا
جَفْرَةٌ ، الْعِكْرَشَةُ أَنْثَى الْأَرَابِ ، وَالْجَفْرَةُ :
الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرَشُ مَنِيئُهُ تُزَوَّرُ الْأَرْضُ
الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَذْمَاهُمَا ، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ
بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبُو صَبْرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشاً
حَتَّى يَجِدَ وَيَكْمُشَا
وَالْعَكْرَشَةُ : التَّقْبُضُ .

وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ،

(١) قوله : « غَضٌ » بالغين المعجمة تحريف
صوابه : « غَضٌ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر
صواباً في « مادة » عضض » والعض الداهية والسيئ
الخلق . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ كَانَ
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ
صَحَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرَشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ
وَعَضْمَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عِكْرَمَ . عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَنْثَى مِنَ
الطَّيْرِ الَّتِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حَرٌّ ، وَقِيلَ :
الْعِكْرَمَةُ الْحَامَةُ الْأَنْثَى . وَعِكْرَمَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تُذَكَّرُ^(٢)
فَإِنَّهُ رَحِمٌ وَحَذَفَ الْهَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ
اضْطِرَّاراً .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةُ أَبُو قَيْلَةَ ، وَهُوَ
عِكْرَمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ^(٣) .

• عَكَرَ . الْعَكَرُ : الْإِثْمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ
بِهِ .

وَالْعُكَازَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
عُكَازِيٌّ وَعُكَازَاتٌ .

وَالْعَكْرُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ^(٤)
الْبَخِيلُ الْمَشْتُومُ .
وَعُكَيْرٌ وَعَاكِرٌ : اسْمَانِ .

• عَكَسَ . عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْساً
فَانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

(٢) قوله : « حذرکم » في الحكم
والصَّحاح : « حَفْظُكُمْ » . [عبد الله]

(٣) قوله : « حَصَفَةَ » بالخاء المعجمة في
الطبقات كلها : « حَصَفَةَ » بالخاء المهملة ،
والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : « والعكر الرجل السيئ الخلق »
هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس :
والعكر ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي
اللسان ككتف .

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبَرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَيْتَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَرْبِطُونَهَا مَعْكُوسَةً الرَّاسِ إِلَى مَا يَلِي كُلَّهَا
وَيَبْطِنُهَا، وَيُقَالُ إِلَى مُؤَخَّرِهَا مِمَّا يَلِي
ظَهْرَهَا، وَيَتَرَكُونَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى
تَمُوتَ. وَعَكْسُ الدَّابَّةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسُهَا إِلَيْهِ
لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى. وَعَكْسُ الْبَعِيرِ
يَعْكِسُهُ عَكْسًا وَعَكَا سًا: شَدَّ عُنْقَهُ إِلَى إِحْدَى
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ؛ وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلًا فِي خَطْمِهِ
إِلَى رُغْنٍ يَدِيهِ لِيَذِلَّ؛ وَالْعَكَا سٌ: مَاشِدَةٌ
بِهِ. وَعَكْسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْسًا:
عَطَفَهُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

جَاوَزْتُهَا بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكُلِّهَا وَالرَّاسُ مَعْكُوسُ
وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعْكِسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ
إِلَى يَدِهِ بِخَطَامٍ تُضَيِّقُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ
الْبَعِيرِ خِطَامًا ثُمَّ يَعْقِدُهُ إِلَى رُكْبَتِهِ لِئَلَّا
يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:
اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ؛
مَعْنَاهُ اقْدَعُوهَا وَكُفُّوهَا وَرُدُّوهَا. وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نَفِيلٍ: شَتَقْتُ الْبَعِيرَ وَعَكَسْتُهُ
إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمْتَ مِنْ رَأْسِهِ
فَهَمَلَجَ. وَعَكْسَ الشَّيْءُ: جَذَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى الْأَفْعَى،
وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَتْ عُرْوَتُهُ،
وَرُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مِنْ دُونِ ذَلِكَ عِكَا سٌ
وَمِكَا سٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَشَيِّ غُضُونُ الْقَفَا؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الْأَقِطِ الْحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كَانِبُ
وَعَكَّسَهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَعَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا.

وَالْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ تُصَبُّ
عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرَقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ
الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ؛ قَالَ أَبُو
مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ (١):

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَيُقَالُ مِنْهُ: عَكَسْتُ أَعْكِسُ عَكْسًا،
وَكَذَلِكَ الْإِعْتِكَاسُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَفْوَكَ ذَا قَدْرَكَ لِلضَّيْفَانِ
جَفْنًا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ
وَالْعَكْسُ: حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ
عَلْفٍ.

وَالْعَكَا سٌ: ذَكَرَ الْعَنْكَبُوتِ؛ (عَنْ
كُرَاعٍ)

وَالْعَكِيسُ: الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعَكَّسُ
تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• عَكَم • الْعُكْسُومُ: الْحَجَارُ، حِمِيرِيَّةٌ.

• عَكَشَ • عَكَشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ.

وَعَكِشَ النَّبَاتُ وَالشَّعْرُ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ
وَالْتَفَّ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ
تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكِشٌ وَمُتَعَكِّشٌ إِذَا تَلَبَّدَ.
وَشَعْرٌ عَكِشُ الْأَطْرَافِ إِذَا كَانَ جَعْدًا.
وَيُقَالُ شَدَّ مَا عَكِشَ رَأْسُهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ
بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّعَةٌ.
وَالْعُكَا شُ: اللَّوَاءُ الَّذِي يَتَقَشَّعُ الشَّجَرُ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبقات
جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصواب
ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي
المحكم نسب البيت للراعي، كما نسب له في مادة
«مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدحت» بالذال المهملة وردت في
التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان:
«تمدحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب
وتعدت خواصها انتفعت. [عبد الله]

وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ (٢). وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوِي
بِالشَّجَرِ تُوَكِّلُ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُبَاعُ بِمَكَّةَ
وَجَدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

وَالْعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ.
وَالْعَوَكِشَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا تُدَارُ
بِهِ الْأَكْدَاسُ الْمَدُوسَةُ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ
أَيْضًا.

وَالْعُكَا شَةُ وَالْعُكَا شَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ: قَبَضَ
قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَا شُ: ذَكَرُ
الْعَنْكَبُوتِ.

وَعَكِشٌ وَعُكَا شَةُ وَعَكَا شُ: أَسْمَاءُ
وَعَكَا شُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وَعُكَا شُ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي نَمِيرٍ.
وَيُقَالُ لَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ: عُكَا شَةُ. (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو). وَعُكَا شَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ: مِنْ
الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يُحَقِّفُ.

• عَكْشَب • الْأَزْهَرِيُّ: عَكْبَشُهُ وَعَكْشَبُهُ:
شَدَّةٌ وَثَاقًا.

• عَكَصَ • عَكَصَ الشَّيْءُ يَعْكِصُهُ
عَكْصًا: رَدَّهُ. وَعَكَصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:

صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكِصٌ عَقِصٌ: شَكِسُ
الْخُلُقِ سَيِّئُهُ. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا أَيْ عُسْرًا
وَسُوءَ خُلُقٍ. وَزَمَلَةٌ عَكِصَةٌ: شَاقَّةُ
الْمَسَلَكِ.

• عَكْظَ • عَكْظَ دَابَّتُهُ يَعْكَظُهَا عَكْظًا:

حَبَسَهَا. وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكُّظًا إِذَا تَحَبَّسُوا
لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكَاطُ.
وَعَكْظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ: عَرَكَهُ. وَعَكْظَ
خَصْمَهُ بِاللَّدِّ وَالْحُجَجِ يَعْكَظُهُ عَكْظًا:
عَرَكَهُ وَفَهَّرَهُ وَعَكْظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكْظَهُ إِذَا

(٢) قوله: «اللواء الذي يتقشع...» بكسر
لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في
يتقشع - في التهذيب: اللواء يفتح اللام وتشديد
الواو، وبالعين المعجمة في يتقشع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْهَا . وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ : تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا .

وعُكَاظُ : سُوقٌ لِلْعَرَبِ كَانُوا يَتَعَاكُظُونَ فِيهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ عُكَاظًا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمُفَاخَرَةِ ، أَيْ يَدْعَكَ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ ، وَمَوْسِمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا ، وَيَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحْدَثُوا مِنَ الشُّعْرِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ؛ قَالَ : وَهِيَ بِقُرْبِ مَكَّةَ ، كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ ، فَيَقِيمُونَ شَهْرًا ، يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ هَدَمَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ عُكَاظٍ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاظٍ كَلَيْهَا
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا تُجْرِيهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا بَنَى الْقِيَابُ عَلَى عُكَاظٍ
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُلُوفُ
أَرَادَ بِعُكَاظٍ قَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ . وَأَدِيمُ عُكَاظِي : مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عُكَاظٍ فَبِيعَ بِهَا .

وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : التَّوَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّقَرُ . وَبَعْدَ قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فَإِذَا التَّوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ ؛ تَعَكَّظُ : تَمْنَعُ ، وَتَنَكَّظُ : تَعَجَّلُ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمْنَعُ وَتَحْبَسَ . وَرَجُلٌ عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

* عَكَفَ * عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ . يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ؛ وَقِيلَ ، أَقَامَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ» ،

أَيْ يُقِيمُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا» ، أَيْ مُقِيمًا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا : فَهَنْ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَاجَا أَيْ يُقْبِلْنَ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْمٌ عَكَّفُوا وَعُكُوفٌ . وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ ؛ فَهِيَ عُكُوفٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَذَبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ
طَيْرًا عُكُوفًا كَرُورَ الْعُرْسِ
يَعْنِي بِالطَّيْرِ هُنَا الذَّبَّانَ ، فَجَعَلَهُنَّ طَيْرًا ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُنَّ لِلْأَكْلِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ .

وَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا : لَزِمَ الْمَكَانَ . وَالْعُكُوفُ : الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَتَمَّ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ» ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : عَاكِفُونَ : مُقِيمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ الْإِنْسَانِ ؛ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ . وَيُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ . وَالِإِعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ : الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَبِالْمَكَانِ وَلِزُومِهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْمَسْجِدِ .

وَالِإِعْتِكَافُ : الْإِحْتِبَاسُ . وَعَكُفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ : اسْتَدَارُوا . وَقَوْمٌ عُكُوفٌ : مُقِيمُونَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْأَثافيَّ :

فَهَنْ عُكُوفٌ كَنُوحَ الْكَرْبِ
مَ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى^(١)

وَعَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْكُفُهُ وَيَعْكُفُهُ

(١) قوله : «الْهَوَى» بكسر الواو وتشديد الباء المضمومة : المحبوب المَهْوَى . وقد جاءت في الأصل والطبعات جميعها : «الهُوى» وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه ، مادة «شف» ومادة «هوى» . [عبد الله]

عَكْفًا : صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْكُفُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَصْرِفُنِي عَنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ عَكْفًا فَعَكَفَ يَعْكُفُ عُكُوفًا ، وَهُوَ لَزِمٌ وَوَاقِعٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّازِمِ الْعُكُوفُ ، وَمَصْدَرَ الْوَاقِعِ الْعَكْفُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْهَدَى مَعُكُوفًا» ، فَإِنَّ مُجَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا مَحْبُوسًا . قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعْكَفْتُهُ عَكْفًا إِذَا حَبَسْتَهُ . وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا ، أَيْ حَبَسْتَهُمْ . وَيُقَالُ : مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا ؟ وَعَكَفَ النَّظْمُ : نُصِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَانَ السُّمُوطَ عَكَفَهَا السِّلَ
لَكَ بِعِطْفِي جِدَاءٌ أَمْ غَزَالُ
أَيْ حَبَسَهَا وَلَمْ يَدْعَهَا تَتَفَرَّقْ .
وَالْمُعَكَّفُ : الْمُعَوَّجُ الْمُعْطَفُ .
وَعُكَيْفٌ : اسْمٌ .

* عَكَك * الْعَكَّةُ وَالْعِكَّةُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكَّكُ وَالْعَكِيكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ . وَيَوْمٌ عَكٌّ وَعَكِيكٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ ؛ هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لَقِي وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ ؛ حَكَاهَا فِي أَشْيَاءِ إِبْرَائِيَّةَ ، فَلَا أَدْرِي : أَذْهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الْإِثْبَاعِ ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ، وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَلَيْلَةُ عَكَّةٍ أَكَّةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ عَكَّ يَوْمُنَا يَعْكُ عَكًّا وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ قَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْقَيْظِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرَكُّدُ فِيهِ الرَّيْحُ ، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : أَكَّةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَكِيكُ وَالْعِكَاكُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

تُرْجَى عِكَاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْعُلَا
وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمِقَرِّ عَلَى عَمَدٍ
وَيَوْمٌ عَكِيكٌ ، وَذُو عَكِيكٍ : حَارٌّ .
وَحَرٌّ عَكِيكٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ جَارِيَةً :

تَطْرُدُ الْفَرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ
وَعَكِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ
وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ
وَبِنَاءُ الْبَصْرَةِ : ثُمَّ نَزَلُوا ، وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكٍ ؛
وَقَالَ : الْعِكَاكُ جَمْعُ عَكَّةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .
وَالْعَكَّةُ : الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْعَكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا
الشَّمْسُ ، وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ .
وَالْعَكَّةُ : عُرْوَاءُ الْحُمَى ، وَقَدْ عُكَّ ،
أَيُّ حُمٍّ ، وَعَكَّتُهُ الْحُمَى عَكًّا : لَزِمَتْهُ
وَأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّعَهُ . وَعُكَّ إِذَا غَلَى مِنَ الْحَرِّ
أَيْضًا .
وَالْعَكَّةُ لِلسَّمَنِ : كَالشُّكُوفِ لِللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : الْعَكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرْتَةِ لِلسَّمَنِ ، وَهُوَ
زُقَيْقٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهَا عُكَّاكٌ وَعِكَاكٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ
ﷺ ، الْعَكَّةَ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ : وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ
مُسْتَدِيرٍ يَخْتَصُّ بِهَا ، وَهُوَ بِالسَّمَنِ أَخْصُ ؛
قَالَ أَبُو الْقَمِقَامِ الْأَعْرَابِيُّ : غَبَتْ غَبِيَّةٌ عَنْ
أَهْلِهَا ، فَقَدِمَتْ فَقَدِمَتْ إِلَى امْرَأَتِي عُكَّتَيْنِ
صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمَنِ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : حَلَّنِي
اكَسْنِي فَقُلْتُ :

نَسَلًا كُلُّ حَرَّةٍ نَحِيْنٍ
وَأَنَا سَلَاتٍ عُكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولُ : اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ
قُرْطُكَ اللَّهُ عَلَى الْأُذُنَيْنِ
عَقَارِبًا تَمْشِي وَأَرْقَمَيْنِ !
وَعَكَّهُ بَشَرٌ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هَذِهِ عَنْ
الْأَلْبَانِيِّ) .

وَعَكَّ الرَّجُلُ يَعْكُهُ عَكًّا : حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ
فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَذَلِكَ عَكَكْتُهُ
الْحَدِيثَ . وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
شَيْءٍ فَقَالَ : سَوْفَ أَعْكُهُ لَكَ ؛ يُرِيدُ
أَفْسَرَهُ .

وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا : حَبَسَهُ وَابْلُغَ
مَعْكُوكَةً ، أَيْ مَحْبُوسَةً . وَعَكَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ

يَعْكُهُ عَكًّا : عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ ، مِثْلُ عَجَسَهُ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا مَطَّلَهُ بِحَقَّتِهِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُويَةً :

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخْرَجَ قَدْ عَكَّا (١)
قَالَ : عَكَّ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ .
وَعَكَّهُ بِالْحَجَةِ يَعْكُهُ عَكًّا : قَهَرَهُ وَعَكَّنِي
بِالْأَمْرِ عَكًّا ، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتَعَبِكَ ،
وَكَذَلِكَ عَكَّهُ بِالْقَوْلِ عَكًّا ، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْهِ
مُتَعَتِّيًا .

وَعَكَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ كَمَاكَ .
وَفَرَسٌ مِعَكٌ : يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ
إِلَى الضَّرْبِ . وَرَجُلٌ مِعَكٌ إِذَا كَانَ ذَا لَدَدٍ
وَالْتَوَاءِ وَخُصُومَةٍ . وَعَكَّهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ
وَعَكَّ : قَبِيلَةٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ .
وَالْعَكُوكُ الْقَصِيرُ الْمَلُزُّ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ؛
وَأَنشَدَ لِدَلَمِ أَبِي زُعَيْبٍ الْعَبْسِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَاكَ (٢)
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ
وَقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ ، وَقِيلَ : الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ نِجَادُ الْخَبَرِيِّ :

عَكُوكُ الْمِشْيَةِ كَالْفَقْدَرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَكُوكُ فَعْلَعٌ ، بِتَكْرِيرِ
الْعَيْنِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
عَكُوكُ فَعُولٌ ، وَلَيْسَ فَعْلَعٌ كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَمَكَانُ عَكُوكُ : غَلِيظُ صُلْبٍ ، وَقِيلَ
سَهْلٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَبَطَ مَتْرَلًا عَكُوكًا (٣)
كَأَنَّا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا
وَالْهَاءُ لُغَةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ :

عَكُّ شَدِيدُ الْأَسْرِ قُسْبَرِي

(١) قَوْلُهُ : « مَاذَا تَرَى إِنْ » صَدَرَهُ كَمَا فِي

شرح القاموس :

يَابِنُ الرِّفْعِ حَسْبًا وَبِنَا

(٢) قَوْلُهُ : « لَمَّا رَأَيْتُ » صَوَابُهُ : « لَمَّا

رَأَيْتِي » وَفِي مَادَنِي : « دَرَحٌ » وَ« دَعَكٌ » مِنْ

اللسان : « إِمَّا تَرَبَّنِي » . [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « إِذَا هَبَطَ مَتْرَلًا ... » فِي

الصَّحَاحِ : إِذَا افْتَرَشَ مَبْرَكًا . . . [عبد الله]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
الْمَجْتَمِعُ .

وَعَكُوكُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَعَكَّةُ الْعِشَارِ أَيْضًا : لَوْ أَنَّ يَغْلُو الثُّوقَ عِنْدَ
لِقَاحِهَا . وَقَدْ أَعَكَّتِ النَّاقَةُ الْعُشْرَاءَ ثُعُكٌ ،
إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا ، وَالْاسْمُ الْعَكَّةُ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ .

وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ : أَخُو مَعَدٍّ ، وَهُوَ الْيَوْمَ
فِي الْيَمَنِ ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
النَّسَابِينَ : إِنَّهَا هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ ، فَأَمَّا عَكُّ
فَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ ، بِالثَّاءِ ، وَعَدْنَانُ ، بِالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ : مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ ، وَعَدْنَانُ ،
بِالنُّونِ : مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

وَقَوْلُهُمْ اتَّزَرَ فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَّ وَكَّ ، وَازْرَةً
عَكَّى ، وَهُوَ أَنْ يُسِيلَ طَرْفِي إِزَارِهِ وَيَضُمَّ
سَائِرُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَّ وَكَّا (٤)
مِشْيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَّا
قَالَ : وَهَاكَ رَكٌّ : حِكَايَةُ تَبَحُّثِهِ .

وَعَكَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ فِي الثُّغُورِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ عَكَّةَ ،
بِإِضَافَةٍ وَغَيْرِ إِضَافَةٍ إِذَا كَانَتْ حَارَّةً ؛
وَأَنشَدَ :

بِبَلَدَةِ عَكَّةَ لَزَجٍ نَدَاها

تَضَمَّنَتْ السَّائِمَ وَالذُّبَابَا

وَالْعَكَّةُ : تُكُونُ مَعَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا . وَقَالَ

سَاجِعُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ ، لَمْ يَبْقَ
بَعْدَ بُسْرَةٍ ، وَلَا لِأَكَّارِ بُرَّةٍ ، وَكَانَتْ عَكَّةُ
نُكْرَةً ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَاشِيَةِ
التَّهْذِيبِ : رِوَايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةً ، بِالثُّونِ ؛ قَالَ

تَعَلَّبُ : وَالصَّحِيحُ بُكْرَةً ، بِالْبَاءِ ، وَفِي
الْحَاشِيَةِ : قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ
رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ

(٤) قَوْلُهُ : « إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا هُنَا ، وَالرِّوَايَةُ فِي مَادَةِ « رَكَكَ » .

إِنْ زُرْتَهُ نَجِدَهُ . . .

وَنَرَاهَا الصَّوَابَ لِحُزْمِ « نَجِدُهُ » . . . [عبد الله]

وتكأفقه ، تقول : مازلت أعككه بالقول حتى غَضِبَ ، أى أَرَدَدُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، وَمِنْهُ عَكَّهُ الْحُمَى ، وَمِنْهُ عَكَّةُ السَّمَنِ ، لِأَنَّهُ يُكْتَرَفُ فِيهَا كَثْرًا ، وَيُقَالُ : سَمِنَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى صَارَتْ كَالْعَكَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ وَعَكِيكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ اخْتِدَامِهِ وَتَكَافُفِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ .

• عكل • عكَل الشَّيْءُ يَعْكِلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا : جَمَعَهُ . وَعَكَلْتُ الْمَتَاعَ أَعْكَلُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَعَكَلَ السَّائِقُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ يَعْكَلُهَا عَكْلًا : حَاذَاهَا وَسَاقَهَا وَضَمَّ قَوَاصِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَيْمِلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ
وَعَكَلَ الْبَعِيرُ يَعْكَلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا : شَدَّ رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ بِحَبْلٍ ، وَفِي الصُّحَاخِ : هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِحَبْلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَالُ . وَإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَيْ مَعْقُولَةٌ . وَالْمَعْكُولُ : الْمَحْبُوسُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ : يُقَالُ : عَكَلُوهُمْ مَعْكَلٌ سَوْءٌ . وَالْعَكْلُ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْعَكْرِ ، لَعَنَهُ ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ .
وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّيْثُ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ أَعْكَالُ .

وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ يَعْكَلُ عَكْلًا : قَالَ فِيهِ بَرَأِيَهُ . وَعَكَلَ بَرَأِيَهُ يَعْكَلُ عَكْلًا : مِثْلُ حَدَسَ يَحْدِسُ . وَالْعَاكِلُ وَالْمُعْكِلُ وَالْعَيْدَانُ وَالْمُخَمَّنُ : الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبُ .
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ : التَّبَسَّ وَاشْتَبَهَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْة : عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ؛ أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْعَوَكَلَةُ : الْأَرْزَبُ ، وَقِيلَ : الْأَرْزَبُ الْعُقُورُ .
وَالْعَوَكَلُ : ظَهَرَ الْكَيْبُ ؛ قَالَ :

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسٍ بَرَثٍ
وَعَوَكَلُ كُلُّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْبُ الْعَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْبُ الْمُتَرَاكِبُ الْمُتَدَاخِلُ ، وَقِيلَ : عَوَكَلُ كُلُّ رَمْلَةٍ رَأْسُهَا .
وَالْعَوَكَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ دُو الرَّمَّةُ :

وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَانِكُ
رُكَامٌ نَفَيْنَ الثَّبَتِ غَيْرَ الْمَازِرِ
أَي لَيْسَ بِهَا ثَبَتٌ إِلَّا مَا حَوَّلَهَا .
وَالْعَوَكَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ . وَالْعَوَكَلُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْأَفْحَجُ ؛ قَالَ :

لَيْسَ بِرَأْيِ نَعَجَاتٍ عَوَكَلٍ
أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ
وَرَجُلٌ عَاكِلٌ : وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشُومُ ، وَجَمَعَهُ عُكْلٌ .
وَقَلَّدَتْهُ قَلَانِدٌ عَوَكَلٍ : يَعْنِي الْفَضَائِحَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْعَوَكَلَانِ : نَجَانٍ .
وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ : قَبَائِلُ مِنَ الرِّبَابِ . وَعُكْلٌ : بَلَدٌ . وَعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ غِبَاوَةٌ وَقَلَّةٌ فِيهِمْ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ وَيُسْتَحَقُّ : عُكْلِي ؛ قَالَ :
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابَلَةٌ
مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلٍ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ^(١) : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، حَضَنَتْهُ أُمَةٌ تُسَمَّى عُكْلَ ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِهَا .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ وَعَكَلَ فُلَانٌ : مَاتَ .
وَاعْتَكَلَ الثَّوْرَانِ : تَنَاطَحَا .
وَالْاعْتِكَالُ : الْاعْتِلَاجُ وَالْاضْطِرَاعُ ؛ قَالَ الْبُولَانِيُّ :

وَاعْتَكَلَا وَأَيَّاهَا اعْتِكَالِ

(١) قوله : « قال ابن الكلبي إلخ » كذا في الأصل ، وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بنى عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسماها باسمها .

وَعَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ ، مِثْلُ عَكِرَتْ .
وَقَدْ سَمَّوْا عَكْلًا وَعَاكِلًا وَعُكْلًا .
وَبَنُو عَوَكَلَانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
وَعَوَكَلَانُ : مَوْضِعٌ .
وَالْعَوَكَلُ : الْقَصِيرُ .

• عكلد • لَبَنٌ عُكْلِدٌ كَعُكْلِيطٍ : خَائِرٌ .
وَالْعُكْلِدُ وَالْعُكْلِيدُ ^(٢) كَلَّةٌ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنْتِ وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً ، وَالْأَسْمُ الْعُكْلَدَةُ .

• عكلط • لَبَنٌ عُكْلِطٌ وَعُكْلِدٌ : خَائِرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْأَتِي عُجْلِطَةً
وَكُنْأَةَ الْخَامِطِ مِنْ عُكْلِطَةٍ
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ جَدًّا فَهُوَ عُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُكْلِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ عَثْلَطَ لِلزَّيَّانِ :

وَلَمْ يَدْعَ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا
لِشَارِبِ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا
قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ : عُكْلِطٌ وَعُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُمَهْجٌ لِلْبَنِ الْخَائِرِ ، وَالْهُدَيْدُ لِلشُّبْكَةِ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكْمِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عُكْمِسٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ ؛ وَدِرْعٌ ذَلْمِصٌ ، أَيْ بَرَّاقَةٌ ؛ وَقَدَرٌ خَزْخَزٌ ، أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْحُدَلِقَ ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدِمٌ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، وَجَاءَ فَعْلُلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ : عَرْنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْنَتَيْنِ .

• عكم • عَكَمَ الْمَتَاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْسُطَهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ

(٢) زاد في المحكم : « والعككد ، والعككد والعككد ، والعككد ، كَلَّةٌ . . . »

وَيَشُدُّهُ وَيُسَمَّى حَيْثُ عِكْمًا ، وَالْعِكَامُ : مَا عِكِمَ بِهِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعَكَّمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثَّيَابِ (١) الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِكْمَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ . وَالْعِكْمُ : كَالْعِكَامِ . فِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمُعَاكَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا الطُّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرْأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَةَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا يُفْضَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ . وَالْعِكْمَانِ : عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِثَوْبٍ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هَا كَعِكْمِي الْعَيْرُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ ، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ قَالَهُ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُتَفَرَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَكُمُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا قَبَاحٌ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الْأَحَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةُ كَفَاضَةِ الْعِكْمِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِمْ يَوْمَ الظُّنُونِ اعْتَكِمُوا ، وَقَدْ اعْتَكِمُوا إِذَا سَوَّوْا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوْهَا عَلَى الْحُمُولَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ اعْكُنِي وَأَعْكُنِي ، فَمَعْنَى اعْكُنِي ، أَيِ اعْكُمْ لِي ، وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَأَمَّا اعْكُنِي بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَمَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَى الْعِكْمِ ، وَمِثْلُهُ اجْلُبْنِي ، أَيِ اجْلُبْ لِي ،

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هي عبارة التهذيب والتكملة ، وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب .

وَأَحْلَيْنِي ، أَيِ أَعْنِي عَلَى الْحَلَبِ . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتُهُ لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهِ الثَّاقَةَ ، أَيِ حَلَبْتُهَا لَهُ . وَالْعِكْمُ : الْكَارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ . وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِكْمِي عَيْرٌ ، وَكَعِكْمِي عَيْرٌ : وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُغْ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ .

وَأَعْكَمَةُ الْعِكْمِ : أَعَانَةُ عَلَيْهِ . وَعَكَمَ الْبَعِيرُ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ . وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ اللَّحْمُ كَثِيرٌ الْمَفَاصِلِ ، شَبَّهُ بِالْعِكْمِ . وَعَكَمَ الْبَعِيرُ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ فَاهُ ، وَالْعِكَامُ مَا شَدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ . وَالْعِكْمُ : التَّمْطُ تَجْمَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعَاءِ تَدْخُرُ فِيهِ مَتَاعَهَا ، قَالَ مُزَرَّدٌ : وَلَمَّا غَدَتُ أُمِّي تُحْيِي بَنَاتَهَا أَغْرَتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطُهُ يَتَرَيُّعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَيَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْأَيْلِ ، وَالْعِكْمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ التَّمْطِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ : نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِنِّي وَدِدْتُ بَانَهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ وَيُرْوَى : فَلَيْتَ بَانَهُ ، وَفَلَيْتَ بِيَانَهُ . وَعَكْمَةُ الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالْهَزْمَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَكْمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا
وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ .

وَعَكْمَةُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .

وَالْعُكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ . وَمَا عَكَمْتُهُ عُكُومٌ ، أَيِ مَصْرَفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكِّمُ أَيْضًا : رَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِ ظَمَاءَةٌ
وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ، قَالَ لَيْدٌ : فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمَ لِيُورِدِ مُقْلَصِ
أَيِ هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ شَمْرٌ : يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا النَّيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ
أَمْ لَا خُلُودَ لِذَاذِلِ مُتَكَّرٍ ؟
أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ ، أَيِ مَعْدُولٍ وَمَصْرُوفٍ .

وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرِ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْءٍ ، أَيِ مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الْإِنْتِظَارُ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمَ وَشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدَّ مُوَالِفُ
أَيِ لَمْ يَنْتَظِرْ ، يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ ، أَيِ مَا تَحَبَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا عَدَلَ .

وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الْبُئْرِ ، وَأَنْشَدَ : وَعُنُقِي مِثْلُ عُمُودِ السَّيْسَبِ
رُكْبٌ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُتَشَبِّهِ
وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعْكِيمًا : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ . وَرَجُلٌ مِعَكَّمٌ ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَلَامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِنِ الْمُتَعَمِّمِ : مُعَكَّمٌ وَمُكْتَلٌّ وَمُصَدَّرٌ وَكُلُّوْمٌ وَحِضَجَرٌ .

* عَكَمَزُ : الْعُكُومُزُ : الثَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّرِيقَةَ الضَّحْمَةُ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلْبِجَ الْعَجُوزَا
وَأَمِنُ الْفَتِيَّةَ الْعُكُومُزَا
الْأَزْهَرِيُّ : عُكُومُزَةُ : حَادِرَةٌ تَارَةٌ

وَعُكْمَرُ أَيْضاً ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْأَيْرِ إِذَا كَانَ مُكْتَبَرًا . إِنَّهُ لَعُكْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعُودِ بَرًّا هَزْمًا
فَالْتَقَمَتْ جُرْدَانَهُ وَالْعُكْمَرَا

* عكس * الْعُكْمِسُ وَالْعُكَامِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِبِلٌ عُكَامِسٌ وَعُكَابِسٌ وَعُكْمَسٌ وَعُكْبِسٌ إِذَا كَثُرَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا قَارَبَتْ الْإِبِلُ الْأَلْفَ فَهِيَ عُكَامِسٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ وَكَثُرَ حَتَّى يُظْلِمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكَامِسٌ وَعُكْمَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عُكَامِسٌ كَالسُّدُسِ الْمَشُورِ
وَلَيْلٌ عُكَامِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَرَكَبٌ الظُّلْمَةِ شَدِيدُهَا . وَقَدْ عَكَمَسَ اللَّيْلُ عَكْمَسَةً إِذَا أَظْلَمَ وَتَعَكَمَسَ .

* عكش * الْعُكْمِشُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالسِّنُّ أَعْلَى .

* عكص * الْعُكْمِصُ : الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْقَلِيطُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . وَمَالٌ عُكْمِصٌ : كَثِيرٌ .

وَأَبُو الْعُكْمِصِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .
وَقَالَ فِي عِلْمَصَ : جَاءَ بِالْعُلْمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعُكْمِصِ .

* عكن * الْعُكْنُ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاءُ فِي الْبُطْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَجَارِيَةُ عَكْنَاءُ وَمُعْكَنَةٌ : ذَاتُ عُكْنٍ ، وَاحِدَةُ الْعُكْنِ عُكْنَةٌ . وَتَعَكَّنَ الْبُطْنُ : صَارَ ذَا عُكْنٍ .

وَيُقَالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَثْنَى . وَعُكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَثْنَى مِنْهَا . يُقَالُ : دَرَعُ ذَاتِ عُكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَثْنَى عَلَى اللَّائِسِ مِنْ سَعَتِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ الثَّلَبَ خُنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَالِلِ وَالْقَطَاعِ

أَي تَسْتَخْفُهَا .

وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ : غَلِيطَةٌ لَحْمِ الضَّرَةِ وَالْخَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَنَعَمٌ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِي مِنْ عَكَرٍ عَكْنَانٍ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَانٍ ؟
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَصَبَّحَ الْمَاءَ يُوْرِدُ عَكْنَانًا^(١)

* عكنك * الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكْنُكُ الذَّكَرُ مِنَ الْغِيلَانِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْكَمْنُكُ . الْفَرَاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَمْنُكُ وَالْعَكْنُكُ وَالْقَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكْنُكُ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعَالِي .

* عكا * الْعُكْوَةُ : أَضْلُ اللِّسَانِ ، وَالْأَكْثَرُ الْمَعَكَّةُ . وَالْعُكْوَةُ : أَضْلُ الذَّنْبِ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، حَيْثُ عَرَى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَغْرِزِ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ فِيهِ لُغْتَانِ : عُكْوَةٌ ، وَعُكْوَةٌ ، وَجَمَعُهَا عُكَيٌّ وَعِكَاءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِنْتَ فِي إِكْبَابِهَا
حَتَّى تُؤَلِّكَ عُكَيٌّ أَذْنَابِهَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْعُكْوَةِ وَتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى . وَيُقَالُ : يَرْذَوْنُ مَعَكُوً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ اسْتَعْمِلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَى يَعْكَى فَهُوَ أَعْكَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ . وَعَكَا الذَّنْبَ عَكْوًا : عَطَفَهُ إِلَى الْعُكْوَةِ وَعَقَدَهُ . وَعَكَوْتُ ذَنْبَ الدَّابَّةِ ؛ وَعَكَى الضَّبُّ بِذَنْبِهِ : لَوَاهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنْبِهِ ، يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ . وَالْأَعْكَى : الشَّدِيدُ الْعُكْوَةُ .

وَشَاةٌ عَكْوَاءُ : يَتَضَاءُ الذَّنْبُ وَسَائِرُهَا

أَسْوَدُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمَذَكَّرِ ، وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي ابْيَضَّ مُوْخَرُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُهَا .

وَعُكْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : غَلِظَةٌ وَمُعْظَمَةٌ . وَالْعُكْوَةُ : الْحُجْزَةُ الْقَلِيطَةُ . وَعَكَا بِإِزَارِهِ عَكْوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَغَلَّظَهَا . وَعَكَتِ الثَّاقَةُ وَالْإِبِلُ تَعْكُو عَكْوًا : غَلَّظَتْ وَسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَاشْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ . وَإِبِلٌ مِعْكَاءُ : غَلِيطَةٌ سَمِينَةٌ مُثْقَلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُهَا ذَا عُكْوَةٍ ذَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

الْوَاهِبُ الْهَائَةِ الْمِعْكَاءُ زَيْنُهَا السُّ
سَعْدَانُ يُوضِحُ^(٢) فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
ابْنُ السُّكَيْتِ : الْمِعْكَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ، الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ ، يُقَالُ : مَائَةٌ مِعْكَاءُ ، وَيُوضِحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُعِيَ ، فَقَالَ الْهَائَةُ الْمِعْكَاءُ ، أَيْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ أَوْسٌ :

الْوَاهِبُ الْهَائَةِ الْمِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا
يَوْمَ الْفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ
وَالْعَاكِي : الشَّادُ ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ ، وَمِنْهُ عَكَوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ . وَالْعُكْوَةُ : الْوَسْطُ لِلْغَلِظَةِ . وَالْعَاكِي : الْغَزَالُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمْعُ عُكْوَةٍ ، وَهِيَ الْغَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِعْزَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ ، وَهِيَ الْكَبَّةُ . وَيُقَالُ : عَكَا بِإِزَارِهِ يَعْكُو عَكِيًّا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا شَدَّهُ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لِقَلَّا يَسْتَرْخِي لِضَحْمِ بَطْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شَمُّ مَخَامِصٍ لَا يُعْكُونُ بِالْأَزْرِ
يَقُولُ : لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبُطُونِ فَيَرْفَعُوا مَا زَرَهُمْ
عَنِ الْبُطُونِ وَلَكِنَّهُمْ لِبَطْفِ الْبُطُونِ . / وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَكْوَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعْكِيَةٌ .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان النابغة

« سعدان توضح » ، وقال في الشرح : توضح

موضع بحسب ضربة ، كانت إبل الملوك .

[عبد الله]

(١) زاد في التكملة : العكان - ككتاب :

العنق .

ويُقال: عَكَوْتُهُ في الحديد والوفاق عَكَوًّا إِذَا شَدَدْتُهُ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ:

أَيُّمَا شَاطِئِ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى في السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
وَالْأَعْكَى: الْعَلِيطُ الْجَنِينُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ شَاوَرَ أَبُوهَا أَصْحَابَهُ فِي شِرَاءِ فَحْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الْخَدَيْنِ، غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكُومَ، إِنْ عُصِيَ غَشَمَ، وَإِنْ أَطِيعَ اجْرَنَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْعَلِيطُ الْعُكُوةَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيَكُونُ الْعَلِيطُ الْجَنِينِ وَالْعَظِيمِ الْوَسْطِ، وَالْأَحْزَمُ وَالْأَرْقَبُ وَالْأَكُومُ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْعُكُوةُ وَالْعُكُوةُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ فَيُتَلَيْنِ كَمَا يُفْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّهُ. وَعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ وَرُمَحِهِ: شَدَّ عَلَيْهَا عِلْبَاءَ رَطْبًا. وَعَكَا بِخُرْثِهِ إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَّى (١): مَاتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَكَّى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي: الْمَيِّتُ. وَعَكَّى الدُّخَانَ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ كَعْبٍ: الْأَعْكَاهُ الْعَقْدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرُبَّمَا قَالُوا: عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.

الْقَرَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْضُ. وَالْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الضَّائِنِ: مَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَمِيرٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ يَا بَنَ زَيْنٍ
لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الضَّائِنِ
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

(١) قوله: «عَكَّى مَاتَ» بالتشديد، في القاموس بالتشديد والتخفيف.

مِنْ يَتَرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ
قَالَ شَمِيرٌ: الَّتِي مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةً يُحَلَبُ، وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا يَحْتَرُّ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ اللَّبَنِ.

* عِلْبٌ: عِلْبُ النَّبَاتِ عِلْبًا، فَهُوَ عِلْبٌ: جَسًا، وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْبٌ، بِالْكَسْرِ. وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلَ: وَجَدَهُ عِلْبًا. وَاسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا ذَوَى، فَأَجَمَّتْهُ وَاسْتَعْلَظَتْهُ. وَعِلْبُ اللَّحْمِ عِلْبًا، وَاسْتَعْلَبَ: اشْتَدَّ وَغُلَظَ. وَعِلْبٌ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، يَعْْلَبُ: غُلَظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَخْصًا. وَلَحْمٌ عِلْبٌ وَعِلْبٌ: وَهُوَ الصُّلْبُ. وَعِلْبٌ عِلْبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدَادِهِ. وَعِلْبَتْ يَدُهُ: غُلَظَتْ.

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: غُلَظَ وَاشْتَدَّ. وَالْعِلْبُ: الْمَكَانُ الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ النَّبْتَ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعِلْبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْعَلِيطُ الَّذِي لَوْ مُطِرَ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ خَضِرًا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِنٍ مِنَ الْأَرْضِ: فَهُوَ عِلْبٌ. وَالْإِعْلَبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ، وَيُشْخَصَ نَفْسُهُ، كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالشُّمِّ.

يُقَالُ: اعْلَبَيْ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ وَغَيْرُهَا إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ عِلْبَاءِ الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَتَلَّ، بَيَاءً. وَالْعَلْبُ وَالْعَلْبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ الْمُسِنُ لِشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عِلْبٌ، وَوَعْلٌ عِلْبٌ أَيْ مُسِنٌ جَاسِيٌّ.

وَرَجُلٌ عِلْبٌ: جَافٍ عَلِيطٌ. وَرَجُلٌ عِلْبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدُهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لَعِلْبٌ شَرٌّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَعَلِكُ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَشَجَّ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛

وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلِيطُ، خَاصَّةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِلْبَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

وَهِيَ عِلْبَاوَانٌ، يَمِينًا وَشِمَالًا، بَيْنَهُمَا مَنَبْتُ الْعُنُقِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عِلْبَاءَانٌ، لِأَنَّهَا هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شَبَّهَتْ بِهَمَزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأُضْلِيِّ الَّتِي فِي كِسَاءٍ وَالْجَمْعُ: الْعِلَابِيُّ.

وَعِلْبُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَالرُّمَحِ، يَعْْلَبُهُ وَيَعْْلَبُهُ عِلْبًا، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَعَلْبُهُ: حَزَمٌ مَقْبُضُهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مُعْلَبٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةً سَيُوفُهُمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهَا الْعِلَابِيُّ وَالْآنُكَ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ، وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عِلْبَاءً. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبٌ فِي الْعُنُقِ، يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْعِلَابِيُّ الرَّطْبَةَ، فَتَجِفُّ عَلَيْهَا، وَتَشَدُّ بِهَا الرِّمَاحُ إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْسُ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَغِمٌ
يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ
وَرُمَحٌ مُعْلَبٌ: إِذَا جُلِزَ وَلُوى بِعَصَبِ الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَيَلْعَنِي أَنْ الْعِلَابِيَّ الرَّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلَابِيُّ الرَّصَاصُ أَوْ جَنْسٌ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ: كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبُضْعَةِ أَحْسِنُهَا سَنَامًا، فَإِذَا هِيَ عِلْبَاءٌ عُنُقِي.

وَعِلْبُ الْبَعِيرِ عِلْبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ وَعِلْبٌ: وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوَى الْعُنُقِ، فَتَرْمُ مِنْهُ الرَّقَبَةُ، وَتَنْحَنِي.

وَالْعِلَابُ: سِمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ؛ وَنَاقَةٌ مُعْلَبَةٌ.

وَعَلْبَى عَبْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ، وَجَعَلَ فِيهِ خَيْطًا. وَعَلْبَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ

كَبْرًا ؛ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرْخَصٍ غَسِيلٍ فَالْتِمَنُ أَرْوَحُ
الْتِمَنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ
الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلَى
أَرَادَ : ابْنُ الْيَثْرِيِّ ، وَالْجَمَلِي ، وَعَلَى ،
فَحَقَفَ بِحَذْفِ الْبَاءِ الْأَخِيرَةِ :

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ .
وَقِيلَ : الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ
يُحْلَبُ فِيهَا . وَقِيلَ : إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقَضْعَةِ مِنْ
جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ :
مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةُ النَّبِيِّ ،
ﷺ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛
الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ
وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ :
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةَ الْحَالِبِ ، أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي
يُحْلَبُ فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عُلْبٌ وَعِلَابٌ .
وَقِيلَ : الْعِلَابُ جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛
قَالَ :

صَاحِ يَا صَاحِ ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟
وَيُرْوَى : فِي الْعِلَابِ .

وَالْمُعْلَبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ ، يَصِفُ خَيْلًا :

سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً
صُبُوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودُ الْمُعْلَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ
جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ فَطِيرٌ ، فَتَسْوَى
مُسْتَدِيرَةً ، ثُمَّ تُمَلَأُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضْمُ
أَطْرَافُهَا ، وَتُحْلَلُ بِخِلَالٍ ، وَيُوكَى عَلَيْهَا
مَقْبُوضَةً بِحَبْلٍ ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وَيَبَسَ ،
ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
لِجَفَافِهَا ، تُشَبَّهُ قَضْعَةً مَدُورَةً ، كَأَنَّهَا نُحِثَتْ
نَحْتًا ، أَوْ خُرِطَتْ خُرْطًا ، وَيُعْلَقُهَا الرَّاعِي

وَالرَّكِبُ فَيَحْلَبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ،
وَالْبَدَوِيُّ فِيهَا رَفَقٌ خَفَّتْهَا ، وَأَنَّهَا لَا تَنْكَسِرُ إِذَا
حَرَّكَهَا الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا
وَعُلُوبًا : أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْمَةٌ ، أَوْ خَدَشَةٌ .
وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
عُلُوبٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ الرِّكَابَ :

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّهَا
مِنْ غَرَضٍ نِسْعَتِهَا عُلُوبَ مَوَاسِمِ
وَقَالَ طَرْفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي ذَابَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خُلُقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدَدٍ
وَكَذَلِكَ التَّلْيِبُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْبُ تَأْثِيرُ كَأَثَرِ
الْعِلَابِ . قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ :

نَهْوَضُ بِأَشْنَقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا
وَنُقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَعْبٌ أَرَادَ بِهِ عِلْبٌ ،
وَهُوَ الْأَثَرُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الْأَمْرُ الَّذِي
يَجْنِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
بِأَنْفِهِ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَا تَعْلُبُ
صُورَتَكَ ، يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثَرًا ، بِشِدَّةِ
اتِّكَالِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

وَطَرِيقُ مُعْلُوبٌ : لَاحِبٌ ؛ وَقِيلَ : أَثَرٌ
فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قَالَ بِشَرٌ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مُعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُبَارُ . يَقُولُ : كُنَّا
مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذِلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ
الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا . وَالْمُعْلُوبُ : الطَّرِيقُ
الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ .

وَالْعُلْبَةُ : غَضَنٌ عَظِيمٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
مِقْطَرَةً ؛ قَالَ :

فِي رِجْلِهِ عُلْبَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ قَرْطٍ
قَدْ تَيَمَّمَتْهُ فَبَالُ الْمَرْءُ مَتَبُولٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ،
وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالْدَّسْمَاءُ وَالسَّمْرَاءُ . قَالَ :
وَالْعُلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلْبٌ ، أَبْنَةُ غَلِيطَةٍ مِنْ
الشَّجَرِ ، تَتَّخِذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السِّدْرِ ،
وَالْوَاحِدُ عِلْبٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ عُلُوبَةُ الْقَوْمِ ،
أَيُّ خِيَارِهِمْ .

وَعِلْبُ السَّيْفِ عِلْبًا : تَتَلَمَّ حَدُّهُ .
وَالْمُعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفٍ الْحَارِثِ
ابْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي ، صِفَةٌ لَازِمَةٌ . فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ مِنَ التَّلْمِ ، كَأَنَّهُ عِلْبٌ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمُعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا
وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَمَاءُ مُعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي
مَتْنِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَنْحَى مِنْ كَثَرَةِ
مَا ضَرَبَ بِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمُعْلُوبُ
وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ .

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابِ
وَعُلْبٌ وَعِلْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى
طَرِيقِ الْيَمَنِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَبْيُونُ . وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فُعِيلٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلِيَّةٍ مَنَزَلٍ
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلِبُ
وَاشْتَقَّ ابْنُ جَنَى مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ
وَالْحَزْ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

* عَلَبُ * غَنَمٌ عُلْبَةٌ : أَوَّلُهَا الْحَمْسُونَ
وَالْهَائَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْكَثِيرَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَلَيْهِ عُلْبَةٌ مِنَ
الضَّانِّ ، أَيُّ قِطْعَةٍ ، فَخَصَّ بِهِ الضَّانَّ .

وَرَجُلٌ عَلِبَطٌ وَعَلَابِطٌ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ .
وَنَاقَةٌ عَلِبَطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِبَطٌ :
عَرِيضٌ . وَلَبَنٌ عَلِبَطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ
جِدًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ عَلِيطٍ عَلِبَطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَحْدُوفٌ مِنْ فَعَالِلٍ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا
تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَالْعَلِبَطُ وَالْعَلَابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ ،
وَقَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيَالٌ هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْعَلَابِطَا
خَيَالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

* عَلَتْ * عَلَتْ الشَّيْءُ يَعْلُثُهُ عَلَثًا ،
وَعَلَثُهُ ، وَاعْتَلَثَهُ خَلَطَهُ .
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَحْلُوطُ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَمِعْنَاهُ بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ .

وَطَعَامٌ عَلِيتٌ وَعَلِيتٌ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ
يَأْكُلُ الْعَلِيتَ وَالْعَلِيتَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا
كَانَ يَأْكُلُ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِنْطَةٍ .
وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خِلَطَا : فَهِيَ عَلَاثَةٌ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ عَلَاثَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ
مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَقَدْ عَلَتْ . وَالْعَلَتْ : مَا
خِلَطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ فَيَرْمَى بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيتِ ،
أَيِ الْخُبْزِ الْمَحْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ .
وَالْعَلْتُ وَالْعَلَاثَةُ : الْخَلْطُ . وَالْعَلْتُ
وَالْعَلِيتُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .
وَالْعَلْتُ : أَنْ تَخْلُطَ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ :
إِذَا خِلَطَ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيتٌ . وَعَلَّثُوا
الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَيْ خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو
الْجَرَّاحِ : الْعَلِيتُ أَنْ يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بِالْبَرِّ
لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُخَصَّدَانِ وَيُجْمَعَانِ مَعًا .
وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَرَّ جَرَبَةً
عَلِثًا وَأَعْبَا دَرٌّ كُلُّ عَثُومٍ
وَالْعَلَاثَةُ : الْأَقِطُ الْمَحْلُوطُ بِالسَّمَنِ ، أَوْ
الرَّيْتُ الْمَحْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

وَالْتَعْلِيتُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
بَدَأَ الْوَجَعَ .
وَقُتِلَ النَّسْرُ بِالْعَلَى ، مَقْصُورًا ، أَيْ
خِلَطَ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ
مَقْصُورًا ، فِي بَابِ فَعَلٍ) وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لُغَةٌ .

وَعَلَتْ الزَّنْدُ وَاعْتَلَتْ : لَمْ يُورِ
وَاعْتَصَصَ ، وَالْإِسْمُ الْعَلَاثُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
عَلَاثَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى غَيْرُ مُعْتَلِّثِ الزَّنَادِ
أَيُّ غَيْرِ صَلْدِ الزَّنَادِ . وَاعْتَلَتْ زَنْدًا : أَخَذَهُ
مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَبُورِي أَمْ يَصْلُدُ ؟ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : اعْتَلَتْ زَنْدُهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ
اعْتِرَاضًا ، فَاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ
عَنْهُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ يَعْتَلِثُ الزَّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ
مُنْكَحَةً .

وَالْأَعْلَاثُ : قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا
يُقَدِّحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .
وَالْمُعْتَلِثُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَاعْتَلَتْ السَّهْمُ : أَخَذَهُ مِنْ عَرْضِ
الشَّجَرِ . وَاعْتَلَثَهُ أَيْضًا : لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ .
وَالْعَلْتُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْأَنْثَلُ ،
وَالْحَاجُ ، وَالْيَبُوتُ ، وَالْعِكْرَشُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .
وَعَلَتْ بِهِ عَلَثًا : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ عَلِيتٌ :
مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْعَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ ، وَاللُّزُومُ
لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَعَلَتْ الذُّبُّ
بِالْعَنَمِ : لَزِمَهَا يَقْرِسُهَا . وَعَلَتْ الْقَوْمُ عَلَثًا :
تَقَاتَلُوا . وَعَلَتْ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . وَرَجُلٌ
عَلِيتٌ : ثَبَتَ فِي الْقِتَالِ .

وَعَلَاثَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَحْوصِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

* عَلَجٌ * الْعَلَجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَلِيطُ ،
رَقِيلٌ : هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاجٌ
وَعُلُوجٌ ، وَمَعْلُوجِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَمَعْلُوجَاءُ ،
مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الصَّفَةِ

عِنْدَ سَبْيُوهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغُلْظُ
وَاشْتَدَّ وَعَبَلُ بَدَنُهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهُ الْغُلَامِ
قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلَانٍ أَيْ
غُلْظُ .

وَالْعَلَجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنثَى عَلَجَةٌ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَجَةٌ . وَالْعَلَجُ :
الْكَافِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ مِنَ
الْكُفَّارِ : عَلِجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَنِي ^(١)
بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ بِالْعَلِجِ
الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتَلَ عُمَرُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتُ
أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْتُمَا الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ .
وَالْعَلَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ لَاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ
وِغُلْظِهِ ، وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا سَمِنَ
وَقَوِيَ : عَلِجٌ . وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عَلِجٌ .
وَالْعَلَجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْتِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : هَذَا عَلُوجٌ صِدْقٌ ،
وَعُلُوكُ صِدْقٍ ، وَالْوَلُوكُ صِدْقٌ ، لِمَا يُؤْكَلُ ،
وَمَا تَلَوَّكْتُ بِالْوَلُوكِ ، وَمَا تَعَلَّجْتُ بِعُلُوجٍ ،
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ الْعَلِيطِ الْحُرُوفِ : عَلِجٌ .

وَالْعِلَاجُ : الْمِرَاسُ وَالِدِفَاعُ .
وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ
فَيَعْتَلِجَانِ ، أَيْ يَتَصَارِعَانِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ
ابْنِ عُبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ
لَأُعَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَضْرِبُهُ .
وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَهَارَسَتْ ،
وَالْإِسْمُ الْعِلَاجُ ، قَالَ أَبُو ذُوئُبٍ يَصِفُ عَيْرًا
وَأَتْنَا :

فَلَبَسْنَا حِينًا يَعْتَلِجُنَ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُ حِينًا فِي الْمَرَاحِ وَتَسْمَعُ
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : التَّطَمُّ ، وَهُوَ مِنْهُ ،
وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفي الحديث فأتني إلح » الذي

في النهاية فأتني عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة
أعلاج إلح .

الْمَكْل. وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ : طَالَ نَبَاتُهَا.
وَالْمُعْتَلَجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْسَدَ نَبَاتُهَا
وَالْتَفَّ وَكَثُرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَى مُعْتَلَجَ
الرَّيْبِ ، هُوَ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا
الْتَطَمَتْ أَوْ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ .

وَالْعُلْجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالاً
وَنَطَاحاً . وَرَجُلٌ عُلْجٌ : شَدِيدُ الْعِلَاجِ .
وَرَجُلٌ عُلْجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، أَيْ شَدِيدٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ عُلْجٌ وَعُلْجٌ .

وَتَعْلَجَ الرَّمْلُ : اعْتَلَجَ .
وعالِجٌ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُ
مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الرَّائِدِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حَلْزَةَ :

قُلْتُ لَعَمْرُؤِ حِينَ أَرْسَلْتُهُ
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِيجٌ
لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ
وعالِجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا رَمْلٌ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرَّمَالِ ؛
هِيَ جَمْعُ عَلِيجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ
وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَعَالِجُ الشَّيْءِ
مُعَالِجَتُهُ وَعِلَاجُهُ : زَاوَلُهُ ، وَفِي حَدِيثِ
الْأَسْلَمِيِّ : إِنِّي صَاحِبٌ ظَهَرُ أَعَالِجُهُ ، أَيْ
أُمَارِسُهُ وَأُكَارِي عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عَالَجْتُ امْرَأَةً فَأَصَبْتُ مِنْهَا ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ .

وعالِجُ الْمَرِيضِ مُعَالِجَتُهُ وَعِلَاجُهُ :
عَانَاهُ . وَالْمُعَالِجُ : الْمُدَاوِي سِوَاءِ عَلِيجٍ
جَرِيحاً أَوْ عَلِيلاً أَوْ دَابَّةً ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَبِي بَكْرٍ تَوَفَّى بِالْحَبْشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيَالٍ
مِنْ مَكَّةَ ، فَجَاءَهُ فَتَقَلَّهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى
مَكَّةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ
حَيْثُ مَاتَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ
الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ
فِي عَالِجِ شِدَّةِ الضَّرَرِ وَيُقَاسَى عِلَزُ الْمَوْتِ ،

وَقَدْ رُوِيَ لَمْ يُعَالِجْ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ لَمْ
يُمرَضْ فَيَكُونَ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا
يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ .

وعالِجُهُ فَعْلَجَهُ عَلِجاً إِذَا زَاوَلَهُ فَعَلَبَهُ .
وعالِجَ عَنْهُ : دَافَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ ،
وَقَالَ : إِنَّكُمْ عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا ،
الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّحْمُ ، وَعَالِجَا ،
أَيْ مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَاعْمَلَا بِهِ
وَزَاوَلَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتُهُ وَمَارَسْتُهُ فَقَدْ
عَالَجْتُهُ .

وَالْعُلْجُ بِالْثَخْرِيكِ : مِنَ النَّحْلِ أَشَاوُهُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَنَاقَةُ عَلْجَةٍ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .
وَالْعُلْجُ وَالْعَلْجَانُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ
أَخْضَرُ مُظْلِمٌ الْخُضْرَةِ ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ ،
وَأَمَّا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ ، وَمَثَبُهُ
السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا ابْنُ الْإِبِلِ إِلَّا مُضْطَرَّةً ، قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْعُلْجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : شَجَرٌ لَا وَرَقَ
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ خَيْطَانٌ جُرْدٌ ، فِي خُضْرَتِهَا
غُبْرَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَضْفَرُ أَسْنَانُهَا ، فَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلْأَقْلَحِ : كَانَ فَاهُ هُوَ حِجَارٌ أَكَلَ
عَلْجَانًا ، وَاحِدَتُهُ عَلْجَانَةٌ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسَنَاسِ :

فَبِئْسَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانَةٍ
وَحِجَفٌ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْجَانُ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الْعَلَنْدِي ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا بِالْبَادِيَةِ ، وَتُجْمَعُ
عَلْجَاتٌ (١) ، وَقَالَ :

أَتَاكَ مِنْهَا عَلْجَاتٌ نَيْبُ
أَكَلْنَ حَمَضًا فَالْوَجُوهُ شَيْبُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
عَلْجَاتٌ شَعْرُ الْفَرَاسِ وَالْأَشَدُّ
مِدَاقٌ كُلُّهُ كَأَنَّهَا أَفْهَارُ
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْعَلْجَنَ ،

(١) قوله : « وتجمع علجات » مرتبط بقوله

قبل : وناقاة علجة كثيرة اللحم .

بِزِيَادَةِ التُّونِ : النَّاقَةُ الْكِنَازُ اللَّحْمِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَخَلَطَتْ كُلُّ دِلَاحٍ عَلْجَنَ
تَحْلِيْطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنَ
وَبَعِيرٍ عَلِيجٍ : يَأْكُلُ الْعَلْجَانَ . وَتَعَلَّجَتْ
الْإِبِلُ : أَصَابَتْ مِنَ الْعَلْجَانِ . وَعَلَّجْتُهَا أَنَا :
عَلَّقْتُهَا الْعَلْجَانَ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ عُلْجٌ مَالٍ ، كَمَا يُقَالُ :
إِزَاءُ مَالٍ ، وَرَجُلٌ عُلْجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، أَيْ
شَدِيدٌ .

* علاج * الْعُلْجَمُ : الْقَدِيرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .
وَالْعُلْجُومُ : الْمَاءُ الْعَمْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَا جِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ
وَالْعُلْجُومُ : الضَّفْدَعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ
الذَّكْرُ مِنْهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

فَمَا أَنْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى يَبْتَثَ غَلَّلاً
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلَا جِيمُ
وَقِيلَ : الْعُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكْرُ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وَأُنْثَاهُ ، أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرَعَهَا
وَخَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلَا جِيمِ
وَالْعُلْجَمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعاً : الشَّدِيدُ
السَّوَادِ . وَالْعُلْجُومُ : الظُّلْمَةُ الْمُتَرَكَمَةُ ،
وَحَصَصَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ،
أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزَنَةً فَارِقَ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبْجُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومُ
وَالْعُلْجُومُ : الثَّامُ الْمُسِينُ مِنَ الْوُخْشِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْمُسِنَّةِ : عُلْجُومٌ .

وَالْعُلْجُومُ : مَوْجُ الْبَحْرِ . وَالْعُلْجُومُ :
الْأَجْمَةُ . وَالْعُلْجُومُ : الْبُسْتَانُ الْكَثِيرُ
النَّحْلِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْعُلْجُومُ :
الطَّبِيُّ الْآدَمُ . وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْجُومُ
وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَالَ الْكِلَابِيُّ :

الْعَلَجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا . وَالْعُلْجُومُ :
الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلَجِيمُ مِنْ
الطُّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلْسَّقَادِ ، وَاحِدُهَا
عُلْجُومٌ . وَالْعَلَجِيمُ : الطَّوَالُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا مَا الْعَلَجِيمُ الْعَلَجِيمُ نَكَلُوا
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسُعَارُهَا
وَأَرَادَ الْعَلَجِيمُ فَاشْبَعِ الْكَسْرَةَ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا
يَا . أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ
وَالْحُمْرِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَعُجْنَ عَلَيْنَا مِنْ عَالَجِيمٍ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكَ وَفَاسِجُ
يَعْنِي إِبِلًا ضَخَامًا . وَالْعُلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ .

وَرَمَلُ مُعَلَّنَجِمٍ : مُتْرَاكِبٌ ؛ قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ :

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي نَهْمٍ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعَلَّنَجِمُ
بِمُلْتَقَى عَتَاثٍ وَمَأْكِمٍ

• علجن • نَاقَةٌ عَلَجْنٌ : صُلْبَةٌ كِنَازُ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ رُوَيْتُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَحَلَّطَتْ كُلُّ دَلَاثٍ عَلَجْنِ
تَحْلِيطُ خَرْقَاءِ الْبَيْتَيْنِ خَلْبِنِ

وَأَمْرًا عَلَجْنٌ : مَاجِنَةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ أُمِّ لَصْفِيرٍ عَلَجْنِ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطِنِ
يَبْنَعُ مِنْ دُعْرَتِهَا وَالْمَغْنَنِ
كَزْرَغِ الْحَمَاقَةِ فَوْقَ الْمَغْنَنِ

ذَعْرَتُهَا : اسْتَهَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ
فِيهِ الْعَرَبُ الثُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ : نَاقَةٌ عَلَجْنٌ ،
وَهِيَ الْعَلِيطَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقُ ، الْمَكْتَبَةُ
اللَّحْمِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
عُلْجُومٌ وَعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ
الْعَلَجْنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَاقَةٌ عَلَجْنٌ
غَلِيطَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَجْنُ الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

• علد • : الْعَلْدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ
أَعْلَادٌ ، وَالْأَعْلَادُ : مَضَائِغُ فِي الْعُنُقِ مِنْ
عَصَبٍ ، وَاحِدُهَا عِلْدٌ ؛ قَالَ رُوَيْتُ يَصِفُ
فَحْلًا :

قَسَبُ الْعَلَابِيِّ جُرَازَ الْأَعْلَادِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ عَصَبَ عُنُقِهِ .
وَالْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْيَاسُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ
عِلْدُ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْدُ مِنَ
الرِّجَالِ الْغَلِيطُ الرَّقَبَةِ .

وَالْعَلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ فِيهِ يُنْسَأُ مِنْ صَلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاسِ
الَّذِي لَا يَتَقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلْدًا .

وَرَجُلٌ عِلْدٌ وَأَمْرًا عِلْدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدُ (١) مِنَ الرِّجَالِ
وَالْإِبِلِ : الْمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيطُ ؛
قَالَ اللَّيْثِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَانَهَا ضَبَانُ ضَبًّا عَرَادَةً
كَبِيرَانِ عِلْدَانِ صُفْرًا كُشَاهَا
عِلْدَانِ : ضَخَانِ . وَأَعْلَدَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ .
وَالْعِلْدُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ؛
وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْدِ فَقَالَ :

بِشَسِ الْمُدَافِعِ عَنْكُمْ عِلْدُهَا
وَأَبْنُ الْمَرَاعَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ

وَأَنَا عَنِّي بِهِ عِظْمَةٌ وَصَلَابَتُهُ . وَنَاقَةٌ عِلْدَةٌ :
هَرَمَةٌ . وَسَيِّدُ عِلْدٍ : رَزِينٌ نَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
فَرَعَمَ السَّيْرَانِي أَنَّهَا لُغَةٌ .

وَأَعْلَدَ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ ؛ قَالَ رُوَيْتُ :

وَعِزَّنَا عِزٌّ إِذَا تَوَحَّدَا
تَثَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَدَا

وَعِلْدُ يُعْلَدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « الْعِلْدُ وَالْعِلْدُ » ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
هَكَذَا : « الْعِلْدُ وَالْعِلْدُ » الْأَوَّلُ بَعَيْنٌ مَكْسُورَةٌ فَلَامٌ
مَشْدُودَةٌ مَفْتُوحَةٌ فَوَاوٌ سَاكِنَةٌ فَدَالٌ غَيْرٌ مَشْدُودَةٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِلْدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
تَتَقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا
شَدِيدًا ، وَقَلْبًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلَسَةٍ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ
نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَأَنَّهُ أَرَادَ بِعِلْدِهَا عُنُقَهَا ، أَرَادَ الثَّاقَةَ .
وَالْجُرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غُلَامٍ لَشَ عِلْدُ الْعُنُقِ
لَيْسَ بِكَيَّاسٍ وَلَا جَدٌّ حَمِيقٌ

قَوْلُهُ لَشَ أَرَادَ لَكَ ، لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .
وَالْعِلْدَةُ وَالْعِلْدَةُ وَالْعِلْدَةُ : الْبَعِيرُ

الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيطُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى عِلْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالِدِي ،
وَحَكَى سَيِّبُونَهُ عِلْدَنِي . وَفِي التَّهْنِيبِ :

عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
الْعِلْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلَا
يُقَالُ جَمَلٌ عِلْدِي قَالَ : وَالْعَقْرَانَةُ مِثْلُهَا وَلَا
يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَمَلٌ
عِلْدِي ؛ قَالَ أَبُو السَّمِينِ دَعِ : اَعْلَنْدِي
الْجَمَلُ وَاعْلَنْدِي إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعِلْدَةُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ
عِلْدَدٌ وَمُعْلَنْدٌ ، أَيْ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مُعْلَنْدًا وَمُعْلَنْدًا ، أَيْ
سَبِيلًا ، وَحَكَى أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ
مُعْلَنْدٌ وَمُعْلَنْدٌ ، أَيْ

مَحِيصٌ . وَالْعِلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيطُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلْدَةُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ

الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَهْبِجُ لَهُ دُخَانٌ شَدِيدٌ ؛
قَالَ عَتَرَةُ :

سَيِّاتِكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
دُخَانُ الْعِلْدِي دُونَ بَيْنِي مِذْوَدُ

أَيْ سَيِّاتِي مِذْوَدُ يَذْوُدُكُمْ ، يَعْنِي الْهَجَاءَ .
وَقَوْلُهُ : دُخَانُ الْعِلْدِي دُونَ بَيْنِي أَيْ مَنَابِتُ

الْعِلْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
اللِّثُ : الْعِلْدَةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا

مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصَبِّ
الْلَيْثُ فِي وَصْفِ الْعَلْدَاءِ ، لِأَنَّ الْعَلْدَاءَ
شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ ، لَا يَجْهَدُهَا
الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ
مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ
كَبِيرًا ، وَالْعَلْدَاءُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُهَا
عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا
كثيفة الأغصانِ مُجْتَمِعَةٌ .

* عِلْدَمٌ * الْعِلْدَمِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ :
الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

* عَلَزٌ * الْعَلَزُ : الضَّجْرُ . وَالْعَلَزُ : شِبْهُ
رَعْدَةٍ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ
كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عَلَزَ يَعْلَزُ
عَلَزًا وَعَلَزَانًا ، وَهُوَ عَلَزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الْوَجَعُ ؛
تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ عَلَزًا ؟ وَأَنْشَدَ :

عَلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادَا

وَالْعَلَزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَثَ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا إِثْرَ
شَيْءٍ ، كَالْحُمَى يَدْخُلُ عَلَيْهَا السَّعَالُ
وَالصَّدَاعُ وَنَحْوُهَا . وَالْعَلَزُ : الْقَلَقُ وَالْكَرْبُ
عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا :

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِبُشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَلَزَ الْقَلْقُ ؟
قَالَ : الْعَلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خَفَّةٌ وَقَلَقٌ وَهَلَعٌ
يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ مِنَ الْإِعْلَانِ
وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ عَلَزًا ،
أَيْ وَجَعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَلَزِ ، وَهُوَ
سَيَافُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عَلَزِ الْمَوْتِ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مَنِيٌّ لَاجِيٌّ إِلَى وَشَرِّ

إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

أَيْ فِيهَا مَا يُورِثُكَ ضَيْقًا كَالضَّيْقِ الَّذِي يَكُونُ
عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلْوُزُ : الْمَوْتُ .

وَعَلَزَ عَلَزًا : حَرَصَ وَغَرَضَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَضَ هَهُنَا أَيْ قَلَقَ .
وَالْعَلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ^(١) . وَالْعِلْوُزُ : الْبَشَمُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِلْوُزُ لُغَةٌ فِي الْعِلْوَصِ ، وَهُوَ
الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى ، مِنْ أَوْجَاعِ
الْبَطْنِ .
وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ .

* عَلَسَ * الْعَلَسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْعَلَسُ :
الشَّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلَسُ عَلَسًا : شَرِبَ ،
وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتْ الْإِبِلُ تَعْلَسُ إِذَا
أَصَابَتْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وَالْعَلَسُ : الْأَكْلُ ،
وَقَلَّمَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ الثَّقَى . وَمَا ذَاقَ عَلَسًا
أَيْ ذَوَاقًا ، وَمَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا أَلُوسًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ وَلَا لُوسًا ، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .

وَعَلَسَ دَاوُدُ أَيِ اشْتَدَّ وَبَرَحَ . وَمَا عَلَسَ
عِنْدَهُ عَلُوسًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :
مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عَلُوسًا . وَمَا عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ
بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ . وَالْعَلَسُ : شِوَاءُ
مَسْمُونٍ . وَشِوَاءُ مَعْلُوسٍ : أَكِيلُ بِالسَّمَنِ .
وَالْعَلِيسُ : الشَّوَاءُ السَّمِينُ ؛ (هَكَذَا
حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَالْعَلِيسُ : الشَّوَاءُ مَعَ
الْجِلْدِ . وَالْعَلِيسُ : الشَّوَاءُ الْمُتَضَجُّ . وَرَجُلٌ
مُجَرَّسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمُتَفَقِّحٌ وَمُقَلِّحٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .
وَالْعَلَسُ : حَبٌّ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ عَسِرُ
الاسْتِنْفَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ
يَكُونُ فِي الْكِمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ .

وَالْعَلَسِيُّ : شَجَرَةُ الْمُقَرِّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ
الصَّيْرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السَّوسَنِ

(١) قوله : « والفعل كالفعل » أى على لغة من

جعل مال من باب تعب .

الْأَخْضَرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

كَأَنَّ الثَّقَدَ وَالْعَلَسِيَّ أَجْنَى
وَنَعَمْ نَبْتُهُ وَادٍ مَطِيرٌ
وَرَجُلٌ مُعَلَّسٌ : مُجَرَّبٌ .

وَعَلَسَ يَعْلَسُ عَلَسًا وَعَلَسَ : صَخِبَ ؛
قَالَ رُبُوبَةُ :

قَدْ أَغْذَبُ الْعَاذِرَةَ الْمُثُوسَا
بِالْجِدِّ حَتَّى تَخْفِضَ الثَّغْلِيْسَا
وَالْعَلَسُ : الْقَرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُ
وَالْعَلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَغْلَالٌ وَأَعْلَاسٌ .

وَالْعَلَسَةُ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالثَّمَلَةِ أَوْ
الْحَكَمَةِ .

وَعَلَسَ وَعَلِيسٌ : اسْمَانِ . وَبَنُو عَلَسٍ :
بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ
إِلَيْهِمْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي عَلَسِيَّاتٍ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ
وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ
الْمُرَّارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعَلَسِيُّ أَبْلَسَا

وَعَلَّقَ الْقَوْمُ إِدَاوَى يُيسَا

* عَلِصَ * الْعَلِصَةُ وَالْعَلِصَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ ذِي نِظَامٍ . وَكَلَامٌ مُعَلِصٌ : لَا نِظَامَ
لَهُ .

* عَلِشَ * الْعِلْشُ : الدُّثْبُ ؛
حَمِيرِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ آوَى . قَالَ الْخَلِيلُ :
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ ، وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَدَ
فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنُ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَاشٌ ،
وَسَنَدُكْرُهُ .

* عَلِصَ * الْعِلْوَصُ : الثَّخَمَةُ وَالْبَشَمُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى الَّذِي
يَبْسُ فِي الْمِعْدَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
الْعَلِصُ ؛ قَالَ : وَالْعِلْوَصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ،
مِثْلُ الْعِلْوُزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْوَصُ

الْوَجَعُ ، وَالْعَلُوزُ الْمَوْتُ الْوَحْيُ ، وَيَكُونُ الْعَلُوزُ اللَّوَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلُوصٌ ، بِهِ اللَّوَى ، وَإِنَّهُ لِعَلُوصٌ مُتَخِمٌ ، وَإِنَّ بِهِ لِعَلُوصًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالْعَلُوصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخْمَةُ ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلُوصٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ ، وَعَلَّصَتِ التُّخْمَةُ فِي مَعْدِنِهِ تَغْلِيصًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالتُّخْمَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعَلُوصُ . وَالْعَلُوصُ : الذُّئْبُ .

* عَلَصَ * عَلَصَ الشَّيْءُ يَعْلِصُهُ عَلَصًا : حَرَكُهُ لِيَنْزِعَهُ ، نَحْوُ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْعَلُوصُ : ابْنُ آوَى ، بِلُغَةٍ حَمِيرٍ .

* عَلَطَ * الْعِلَاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلَاطَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي عَرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ، وَالسَّطَاعُ بِالطُّوْلِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ : الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا ، وَرُبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا ، وَرُبَّمَا كَانَ خَطَّيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلِطَةٌ وَعَلُطٌ . وَالْإِعْلِيطُ : الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ . وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالثَّاقَةَ يَعْلِطُهَا وَيَعْلُطُهَا عَلَطًا وَعَلُطَهَا : وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ ، شُدَّ لِلْكثرة ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ :

لَا عِلِطَنَ حَرْزَمًا يَعْلُطُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرِطِ
الْبُدُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرْزَمٌ : اسْمُ بَعِيرٍ .
وَعَلُطُهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلَطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلُطُهُ بِشَرِّ ذِكْرِهِ

بِسُوٍّ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِمَتَنَحَلٍّ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي
هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ
وَالْمَسَاءَةِ : مَصْدَرُ سُوءِهِ مَسَاءَةٌ .

وَعَلُطُهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا : أَصَابَهُ بِهِ .
وَنَاقَةٌ عَلُطٌ : بِلَا سِمَةٍ كَعُطْلٍ ؛ وَقِيلَ :
بِلَا خِطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً
إِذَا أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ
وَرَأَحَتِ الشُّوْلُ كَالشَّاتِ شَاسِفَةً
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ
وَأَعْرُورَتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدَاءِ وَالرَّبْعَةُ
وَجَمْعُهَا أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

أَوْرَدَتْهُ قَلَابِصًا أَعْلَاطَا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا
وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ .
وَعَلُطَ الْبَعِيرَ تَغْلِيظًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ
(هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالْعُلُطُ : الطَّوَالُ مِنَ الثُّوقِ ، وَالْعُلُطُ
أَيْضًا : الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ .

وَقَالَ كِرَاعٌ : عَلُطَ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ
مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعُرْضِ . قَالَ : وَقَوْلُ
أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عَلُطٌ مِنْ خِطَامِهِ .
وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ :
الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَعِلَاطُ
النُّجُومِ : الْمُعَلَّقُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ ؛

قَالَ :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ
كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ
الْفَرْقُ : الْكُتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي
نُسَخَةٍ : كَحَبْلِ الْفَرْقِ ، قَالَ الْكُتَّانُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ .
وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ
الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ ، كَأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بِالسَّمَاتِ ،
وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي
لَا أَسْمَاءَ لَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ

عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ . وَنُوقُ أَعْلَاطٌ ، وَالْعِلَاطَانِ
وَالْعُلُطَانِ : الرَّفْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ
الْقَهَارِيِّ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
قَضِيبَ أَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَا
وَقِيلَ : الْعُلُطَانِ الرَّفْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ
الطَّيْرِ مِنَ الْقَهَارِيِّ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْعُلُطَانِ طَوْقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتَيْ
عُنُقِهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَالْعُلُطَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالْعُلُطَانِ : وَدَعَتَانِ
تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصَّبْيَانِ ؛ قَالَ حُسَيْنَةُ
ابْنِ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلُطَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَقِيلَ : عُلُطَتَاهَا قُبُلُهَا وَدُبُرُهَا ، وَجَعَلَهُمَا
كَالسَّمْتَيْنِ .

وَالْعُلُطَةُ وَالْعُلُطُ : سَوَادٌ تَخُطُّهُ الْمَرْأَةُ فِي
وَجْهِهَا تَتَرْتِّبُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ . وَلُعْطَةُ
الصَّغِيرِ ، سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ . وَنَعْجَةٌ عَلُطَاءُ :
يَعْرُضُ عُنُقُهَا عُلُطَةً سَوَادٍ وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ .
وَالْعِلَاطُ : الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ ؛ قَالَ
الْمَتَنَحَلُّ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي
وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ ، وَقَالَ : أَيْ لَا نَادَى .
وَالْإِعْلِيطُ : مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَغْصَانِ
وَالْقُضْبَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ ثَمَرِ الْمَرْخِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ
وَاحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الْفَرَسِ . قَالَ
بْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلثَّمْرِ بَنِي تَوَلَّبٍ .
وَالْعِلِيطُ : شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القسي؛ قال حميد بن ثور:
تَكَادُ فُرُوعُ الْعَلِيطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
بِهِ وَذَرَى الشَّرْيَانِ وَالنِّيمِ تَلْتَقِي
وَأَعْلَوْتُ الرَّجُلُ: لَزِمْنِي، وَاشْتَقُّهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: كَمَا يَلْزُمُ الْعِلَاطُ عُنُقَ
الْبَعِيرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ.
وَالْأَعْلَوَاتُ: رُكُوبُ الرَّاسِ وَالتَّقَحُّمُ
عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ. يُقَالُ: اَعْلَوْتُ فَلَانُ
رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْإِعْلَوَاتُ رُكُوبُ الْعُنُقِ
وَالْتَقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَأَعْلَوْتُ
الْجَمْلُ الثَّاقَةُ: رَكِبَ عُنُقَهَا وَتَقَحَّمُ مِنْ
فَوْقِهَا. وَأَعْلَوْتُ الْجَمْلُ الثَّاقَةُ يَعْلُوْطُهَا إِذَا
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ
مِثْلُ الْإِخْرَوَاتِ وَالْإِجْلَوَاتِ. وَأَعْلَوْتُ بَعِيرَهُ
أَعْلَوَاتًا إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّا لَمِ
تَقْلِبِ الْوَاوِ يَاءَ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي
أَعْوَشَبَ أَعْيِشَابًا، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ.
وَالْأَعْلَوَاتُ: الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ. وَالْأَعْلَوَاتُ:
رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عُرْيًا، قَالَ سَيِّوْنِي: لَا
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَرِيدًا.
وَالْمَعْلُوطُ: اسْمُ شَاعِرٍ. وَعَلِيطُ:
اسْمٌ.

* علطيس * الْعَلْطَيْسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي فِي عِلْطَيْسٍ بَعْدَهَا.

* علطس * الْعِلْطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ:
الثَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ بِهِ سَيِّوْنِي وَفَسَّرَهُ السَّيْرَفِيُّ.

* علطيس * الْعَلْطَيْسُ: الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ
ذَاتُ أَقْطَارٍ وَسَنَامٍ. وَالْعَلْطَيْسُ: الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَدَالِي عِيْسَا
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عِلْطَيْسَا
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَغْرِيسَا
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عِلْطَيْسُ،
بِالْبَاءِ، وَقَالَ: الْعَلْطَيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ،

وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجَزَ بَعِيْنِهِ، وَفِيهِ:
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عِلْطَيْسَا
بِالْبَاءِ.

* علف * الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ، وَالْجَمْعُ
عِلَافٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا؛ هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعَلْفُ قَضِيمُ
الدَّابَّةِ، عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا، فِيهِ مَعْلُوفَةٌ
وَعَلِيفٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:
عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتَ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيَّ وَسَقَيْتُهَا مَاءً؛ وَقَوْلُهُ:

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَزُ
إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا
أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ.
وَالْمَعْلَفُ: مَوْضِعُ الْعَلْفِ. وَالدَّابَّةُ تَعْلِفُ:
تَأْكُلُ، وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ الْعَلْفَ
بِالْحَمْحَمَةِ.

وَالْعُلُوفَةُ: مَا يَعْلِفُونَ، وَجَمْعُهَا عُلْفٌ
وَعَلَائِفٌ؛ قَالَ:

فَأَفَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ
وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ: كَبَشٌ عَلِيفٌ فِي كِبَاشٍ
عَلَائِفٌ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ مَا رُبِطَ فَعْلَفٌ
وَلَمْ يُسْرَحْ وَلَا رُعِيَ، قَالَ: وَإِنْ شَتَّ
حَذَفَتْ الْهَاءُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعْلُولَةٍ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، إِنْ شَتَّ حَذَفَتْ مِنْهُ
الْهَاءُ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجُزُورَةِ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْعُلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمَعْلَفَةُ، جَمِيعًا:
الثَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسَّمَنِ، وَلَا تُرْسَلُ
لِلرَّعْيِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ
مِنَ الْعَلْفِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلِيفَةُ
الْمَعْلُوفَةُ، وَجَمْعُهَا عَلَائِفٌ فَقَطْ. وَقَدْ
عَلَفْتُهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعَهُدَهَا بِالْقَاءِ الْعَلْفَ لَهَا.
وَالْعُلْفَى، مَقْصُورٌ: مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ

عِنْدَ حَصَادِ شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ، وَهُوَ مِنْ
الْعَلْفِ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
وَالْعُلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: أَوْعِيَةُ
ثَمَرِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُلْفَةُ ثَمَرَةُ
الطَّلْحِ، كَانَهَا هَذِهِ الْخُرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ
السَّامِيَّةُ^(١) إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالثَّرْمُسِ أَسْمَرُ، تَرَعَاهُ السَّامِيَّةُ وَلَا يَأْكُلُهُ
النَّاسُ إِلَّا الْمَضْطَرَّ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَالْعُلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ
مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضُّ يَخْرُجُ فَتَرَعَاهُ الْإِبِلُ،
الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبْرِ وَقَبْرَةٍ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعُلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ
بَعْدَ الْبَرْمَةِ، وَهُوَ شَيْبَةُ اللَّوْبِيَاءِ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ
مِنَ السَّمْرِ، وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ
كَالْأَصْبَعِ؛ وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

بِحَيْدِ أَدَمَاءِ تَتَوَشَّ الْعُلْفَا
وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ: بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ.
وَالْعِلْفُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِي. وَالْعِلْفُ:
الشَّرْبُ الْكَثِيرُ. وَالْعِلْفُ: شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْيَمَنِ، وَرَقُّهُ مِثْلُ وَرَقِّ الْعِنَبِ، يُكْبَسُ فِي
الْمَجَانِبِ وَيُشَوَّى وَيُجَفَّفُ وَيُرْفَعُ، فَإِذَا
طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقَامَ مَقَامَ الْحَلِّ.
وَعِلَافٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ زَبَانُ
أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ؛
قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ
لِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالِ أُخْرَةً
وَوَاسِطًا، وَقِيلَ: هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
الرِّحَالِ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِي؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَحْمُ عِلَافِيٌّ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ مَاجِدٌ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى وَبَنِي وَبَيْتُهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَنَمْرُقٌ

(١) قوله: «السامية» بالسين المهملة في
الحكم: «الشامية» بالشين المعجمة، والياء
المشددة؛ وفي التاج: «السائبة» بالسين المهملة
وبهمزة بعد الألف فباء. [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عِلَاقِيَّاتٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَّةَ : أَنَّهُمْ أَهَدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَاقِيَّةً ، وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : تَرَى الْعُلْفِيَّ عَلَىهَا مُوَكَّدًا^(١) الْعُلْفِيَّ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلَافِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَسُوبُ إِلَى عِلَافٍ .

وَرَجُلٌ عُفُوفٌ : جَافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعْرِ . وَتَيْسٌ عُفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَشَيْخٌ عُفُوفٌ : كَبِيرُ السِّنِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : مَاوَى التَّيْسِ وَمَاوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُفُوفٍ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُرَاعِيُّ : يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشَّنَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كَبْتَةٍ عُفُوفٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَسِرُّ ، وَصَوَابُهُ يَسِرُّ ، بِالْحَفْضِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ ، وَقَبْلَهُ :

أَمِيمٌ هَلْ تَذَرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟ قَالَ : يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُذَيْلٍ ، قَتَلْتَهُمْ فِيهِ هُذَيْلٌ وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ ابْنُ الْجَعْدِ ، وَأَمِيمٌ : تَرْخِيمُ أَمِيمَةٍ ، وَقَوْلُهُ يَسِرُّ ، أَيْ يَاسِرٌ ، وَالْعُفُوفُ : الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ غِرَّةٌ وَتَضْيِيعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى : حَلَوَةُ النَّسْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعَدِّ لَاتٍ لَا جَهْمَةٌ وَلَا عُفُوفٌ

* علفت * فِي الرَّبَاعِيِّ : الْعِلْفَتَانِ الضَّحْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدُ : يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرُّسِي مِنْ فَرَقِي مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِ أَخْبَثَ خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَحْمِسِ التَّكَرُّسُ : التَّلَوُّ وَالتَّرْدُّدُ . وَالْمَحْمِسُ :

(١) قوله « ترى العلفي علىها موكدا » صدره :

فحمل اللهم كنازا جلعدا

الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم في جلد : كباراً بالباء والراء خطأ .

مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* علفص * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شُجَاعُ الْكِلَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ عَرَامٌ وَغَيْرُهُ : الْعَلْفَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرَعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ ، وَهُوَ يُعْلَفُصُهُمْ وَيُعْنَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

* علفق * ابْنُ سِيدَةَ : الْعُلْفُوقُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ .

* علق * عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقًا وَعَلَقَهُ : نَشَبَ فِيهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا عَلَقْتُ مَخَالِيهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ ، أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَقِيلَ طَفِقُوا ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا عَلَقْتُ قَرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنُ أَسْوَدَ أَحْمَرَا وَهُوَ عَالِقٌ بِهِ أَيْ نَشَبٌ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُمَا .

وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبَالَتِهِ أَيْ نَشَبَ . وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ : أَعْلَقْتَ فَأَذْرِكْ ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبَالِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِعْلَاقُ وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ . يُقَالُ : نَصَبَ لَهُ فَأَعْلَقَهُ .

وَعَلِقَ الشَّيْءُ عَلَقًا ، وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقَةً وَعُلُوقًا : لَزِمَهُ . وَعَلَقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، فَهِيَ عِلَاقَةٌ وَعِلَاقِيَّةٌ وَعِلَقَتُهُ : لَهَجَتْ بِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا ، وَالنَّفْسُ مِنِّي عِلَقَتُهُ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى هَوَاها الْمُضَلَّلُ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَثَبَتْ :

عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : جَفَّ الْقَلَمُ ، فَلَا تَتَعَنَّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ :

عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ

يُفْلِتَكَ . وَقَالُوا : عَلَقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي رَمْرَامٍ ، وَبَذَى الرَّمْرَامِ ، وَذَلِكَ حِينَ اطمأنَّتِ الْإِبِلُ ، وَقَرَّتْ عَيْنُهَا بِالْمَرْتَعِ ، يُضْرَبُ هَذَا لِمَنِ اطمأنَّ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهِيَ إِلَى بَيْتٍ فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ فَادَّعَى جَوَارَهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ ، فَأَبَى صَاحِبُ الْبَيْتِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ، فَقَالَ :

عَلَقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ أَيْ جَاءَ الْحَرُّ ، وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مَعَالِقَهُ ، جَمْعُ مِعْلَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَبَقْتُ مِنْهُ كُلَّ مِعْلَقٍ^(٢) ، أَيْ أَحَبَّهَا وَشَغَفَ بِهَا . يُقَالُ : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً ، بِالْفَتْحِ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقَعُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ ، وَالْعِلَاقَةُ : الْهَوَى وَالْحُبُّ الْإِلَازِمُ لِلْقَلْبِ . وَقَدْ عَلَقَهَا ، بِالْكَسْرِ ، عَلَقًا وَعِلَاقَةً ، وَعَلِقَ بِهَا عُلُوقًا ، وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا ، وَعَلَقَهَا وَعَلِقَ بِهَا تَعْلِيقًا : أَحَبَّهَا ، وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَلْبِ بِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

عَلَقْتُهَا عَرْضًا وَعَلَقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ تَنْظُلُ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً ، فَقَلَبَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَلَقٍ فِي فُلَانَةٍ ، كَذَا عَدَاهُ بَنِي . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ هَوِيَهُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ وَعَلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِي : هَوِيَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَهَا فِي قَلْبِي عِلَقٌ حُبٌّ ،

(٢) قوله : « معلق » بكسر الميم ضبط في النهاية بالفتح ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وعِلَاقَةُ حُبٍّ، وَعِلَاقَةُ حُبٍّ، قَالَ: وَلَمْ يَغْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٍّ، وَلَا عِلَاقَةَ حُبٍّ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةَ حُبٍّ، بِالْفَتْحِ، وَعِلْقَ حُبٍّ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَالْعِلَاقَةُ، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ: أَعِلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالْغَامِ الْمُخْلِسِ؟ وَاعْتَلَقَهُ، أَيْ أَحَبَّهُ. وَيُقَالُ: عَلَّقْتُ فَلَانَةَ عِلَاقَةً: أَحَبَّيْتُهَا، وَعَلَقْتُ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّهْتُ بِهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: لَقَدْ عَلَقْتُ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ، مِثْلُ ثَانِيَةٍ، إِذَا عِلِقَ شَيْئًا لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وَأَعْلَقَ أَظْفَارُهُ فِي الشَّيْءِ: أَنْشَبَهَا. وَعَلَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ، وَعَلَيْهِ تَعْلِقًا: نَاطَهُ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا عَلَّقْتَهُ بِهِ. وَتَعْلَقَ الشَّيْءُ: عَلَّقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قَالَ: تَعْلَقَ إِبْرِيْقًا وَأَظْهَرَ جَعْبَةً لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ وَقِيلَ: تَعْلَقَ هُنَا لَزِمَهُ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَتَعْلَقَهُ وَتَعْلَقَ بِهِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: تَعْلَقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَّقْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ: لَوْ تَعْلَقْتَ مَعَاذَةَ لَلْنَا نُصِيبَكَ عَيْنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكِلَ إِلَيْهِ، أَيْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيدِ وَالتَّهَائِمِ وَأَشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: أَذُوا الْعَلَاتِقِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْعَلَاتِقُ؟ وَفِي رِوَايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعَلَاتِقُ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: مَا تَرْضَى عَلَيْهِ أَهْلُهُمْ؛ الْعَلَاتِقُ: الْمُهُورُ، الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةُ، قَالَ: وَكُلُّ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عِلْقَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَالْعِلْقَةُ، بِالْكَسْرِ، الشُّوْذَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مَعَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خُتَمًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهَادُ بِهِ.

وَيُقَالُ: لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عِلْقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ. وَالْعِلْقَةُ وَالْعِلَاقُ: مَا فِيهِ بُلْغَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا يَأْكُلُ فَلَانٌ إِلَّا عِلْقَةً، أَيْ مَا يُنْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَجْتَرِي بِالْعِلْقَةِ، أَيْ تُكْتَفَى بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَإِنَّمَا يَأْكُلَنَّ الْعِلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعِلْقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَرْكَبِ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَوْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عَلِيقَةً مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ؛ وَيُقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ (١) لَنَا فِيهِ عِلْقَةٌ، أَيْ بُلْغَةٌ، وَعِنْدَهُمْ عِلْقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ.

وَعَلَقَ عِلَاقًا وَعِلْقًا: أَكَلَ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ، يُقَالُ: مَا ذُقْتُ عِلَاقًا وَلَا عِلْقًا. وَمَا فِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِقَاقٌ، أَيْ مَا فِيهَا مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، وَيُقَالُ: مَا فِيهَا مَرْتَعٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَفَلَاةٌ كَانَهَا ظَهْرُ ثُرْسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ
الرَّجِيعُ: الْحِجْرَةُ؛ يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَرَّتِهَا.

وَفِي الْمَثَلِ: لَيْسَ الْمُتَعْلِقُ كَالْمُتَّاقِ؛ يُرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعْلَقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتَارُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ يُتَبَلَّغُ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ كَمَنْ يَتَّاقُ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ. وَمَا بِالثَّاقَةِ عِلْقًا، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَمَا تَرَكَ الْحَالِبُ بِالثَّاقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا.

(١) قَوْلُهُ: «هَذَا الْكَلَامُ» بِالْمِيمِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ «الْكَلَامُ» بِالْهَمْزِ وَبِدُونِ مِيمٍ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ. [عبد الله]

وَالْبِهِمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ: تُصِيبُ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَعْلُقُ، أَيْ تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا، يُقَالُ: عَلَقْتُ تَعْلُقُ عِلْقًا؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمَلِيَّةٌ
إِنْ تَذُنْ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقُ
يَقُولُ: كَانَ قُتُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَخَشِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ، فَتَقِلُّ إِلَى الطَّيْرِ، وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّينَ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِلْقُ أَكَلُ الْبَهَائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ، عَلَقْتُ تَعْلُقُ عِلْقًا. وَالصَّبِيُّ يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصَابِعَهُ. وَالْعِلْقُ: مَا تَعْلُقُهُ الْإِبِلُ، أَيْ تَرَعَاهُ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةَ لَا طَ الْعِلْقُ بِهِنَّ اخْمِرَارًا
أَيْ حَسَنَ النَّبْتِ أَلَوَانِهَا؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: رَعَيْنَ الْعِلْقُ حِينَ لَا طَ بِهِنَّ الْاِخْمِرَارُ مِنَ السَّمَنِ وَالْخَضْبِ؛ وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالْعِلْقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا، وَأَرَادَ بِالْاِخْمِرَارِ حُسْنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللَّفْحِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعِلْقُ مَاءُ الْفَحْلِ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلَقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ أَلَوَانُهَا وَاحْمَرَّتْ، فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشَى:

بِاجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمِ الرُّكَا
بِ لَا طَ الْعِلْقُ بِهِنَّ اخْمِرَارًا
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِنَتْ صَارَ الْآدَمُ مِنْهَا أَضْهَبَ، وَالْأَضْهَبُ أَحْمَرُ؛ وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدَرَهُ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةَ لَا طَ الْعِلْقُ بِهِنَّ اخْمِرَارًا
فَإِنَّهُ:

ةَ إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا
وَالْعَلْقَى: شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، وَلَهَا أَفْنَانٌ طَوَالُ دِقَاقٍ، وَوَرَقٌ

لِطَافٍ ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لِلْإِلْحَاقِ ، وَتُنُونُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : عَلَقَى نَبْتُ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ :
تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً ، قَالَ الْعَجَّاحُ يَصِفُ
ثَوْرًا :

فَحَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورِ
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
وَفِي الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورِ
وَقَالَ : وَلَمْ يُتَوْنُهُ رُبُوبُهُ ، وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلِفُ فِي عِلْقَاتٍ لَيْسَتْ
لِلتَّائِيثِ ، لِمَجِيءِ هَاءِ التَّائِيثِ بَعْدَهَا ، وَإِنَّمَا
هِيَ لِلْإِلْحَاقِ بِنَاءِ جَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ ، فَإِذَا
حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ قَالُوا عَلَقَى ، غَيْرَ
مُتَوْنٍ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ لَكُنَتْ كَمَا
تُنُونُ أَرْطَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهَاءَ فِي
عِلْقَاةٍ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلِفَ لِلْإِلْحَاقِ وَلِغَيْرِ
التَّائِيثِ ؟ فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ صَارَ إِلَى لُغَةٍ مِنْ
اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلِفَ لِلتَّائِيثِ ، فَلَمْ يُتَوْنِهَا ، كَمَا
لَمْ يُتَوْنِهَا وَوَأَفْقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ
عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلِفَ عَلَقَى
لِلتَّائِيثِ .

وَبِعِيرٍ عَالِقُ : يَرَعَى الْعَلَقَى . وَالْعَالِقُ
أَيْضًا : الَّذِي يَعْلُقُ الْعِضَاءَ ، أَيْ يَنْتِفِ
مِنْهَا ، سُمِّيَ عَالِقًا لِأَنَّهُ يَعْلُقُ الْعِضَاءَ لِطَوْلِهِ .
وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تَعْلُقُ ، بِالضَّمِّ ، عِلْقًا
إِذَا تَسَمَّتْهَا ، أَيْ رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا .
وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَهِيَ إِبِلٌ عَوَالِقُ .
وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَيْ مُغِيرٌ ، يَعْلُقُ بِكُلِّ
شَيْءٍ أَصَابَهُ ، قَالَ :

أَخَافُ أَنْ يَعْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وَجَاءَ يَعْلُقُ فَلَقَ أَيْ الدَّاهِيَةَ ، وَقَدْ أَعْلَقَ
وَأَفْلَقَ . وَعْلُقُ فَلَقُ : لَا يَنْصَرِفُ (حَكَاهُ أَبُو
عُبَيْدٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ) . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ ، أَيْ جِئْتَ يَعْلُقُ فَلَقُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا يُجْرَى . وَيُقَالُ : الْعَلَقُ
الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوْلُقُ : الْغُولُ ، وَقِيلَ : الْكَلْبَةُ

الْحَرِيصَةُ ، قَالَ : وَكَلْبَةُ عَوْلُقٍ حَرِيصَةٌ ،
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

عَوْلُقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمَشَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمُسَامِي
وَقَوْلُهُمْ : هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوْلُقِ ،
أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ
الْعَوْلُقِ ، أَيْ الذَّنْبِ . فَلَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثًا
وَلَا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ يُوجِّهُهُ الرَّجُلُ
مَعَ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا مُتَمَارِينَ . وَيَدْفَعُ
إِلَيْهِمْ دَرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يُودِعُونَ^(١) رِكَابَهُمْ وَيَرْكَبُونَهَا .
وَيَزِيدُونَ فِي حِمْلِهَا . وَيُقَالُ : عَلَقْتُ مَعَ
فُلَانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ
عَلَقَهَا مَعَهُ : أَرْسَلَهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ الْعَلَاتِقِ
فِيهَا شِفَاءٌ لِلنُّعَاسِ الطَّارِقِ

وَقِيلَ : يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عُلُقٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلِيقَةُ وَالْعَلَاةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ
الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَاتِقِ
شَمِيرٌ : عِلْقَاةُ الْمَهْرِ مَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى
الْمُتَرَوِّجِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ

عَنْ دَمٍ عَمَرُو عَلَى مَرْنَدٍ؟^(٢)

(١) قوله : «يُودِعُونَ» ضبط في الصحاح
والمحكم والتهديب : «يُودِعُونَ» بفتح الواو وتشديد
الดาล المكسورة . [عبد الله]

(٢) قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا في الأصل .
وفي رواية أخرى : أعن ، بإدخال همزة الاستفهام
على عن . (وستأتي رواية البيت بعد صفحات بهذه
الرواية . ورواية الديوان - ط . دار المعارف - =

قَالَ : الْعِلَاقَةُ النَّيْلُ ، وَمَا تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ
مِثْلَ عِلَاقَةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلَاقَةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ
الْإِنَاءُ . وَالْعِلَاقَةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلَاقَةُ السَّيْفِ
وَالسُّوْطِ ، وَعِلَاقَةُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ عِلَاقَةُ الْقَدَحِ وَالْمُصْحَفِ
وَالْقَوْسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَعْلَقَ السُّوْطَ
وَالْمُصْحَفَ وَالسَّيْفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَهَا
عِلَاقَةً ، وَعَلَقَهُ عَلَى الْوَتِدِ ، وَعَلَقَ الشَّيْءُ
خَلْفَهُ كَمَا تَعْلُقُ الْحَقِيقَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ
الرَّحْلِ .

وَتَعْلَقَ بِهِ وَتَعَلَّقَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ ،
سَوَاءً .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ عِلَاقَةٌ ،
أَيْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ ، وَالِدَعْوَى لَهُ عِلَاقَةٌ .
وَعَلَقَ الثَّوْبُ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا وَعُلُوقًا :
بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رُنِيَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خِيطَهُ
بِالْأُسْطَبَةِ ، الْعَلَقُ : الْحَرَقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمَرَّ
بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقَ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقَهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ
مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ مَا عَلِقَ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ^(٣) . وَهِيَ الْعُلُوقُ وَالْمَعَالِقُ بِغَيْرِ
يَاءٍ .

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ : مَا عَلِقَ مِنْ عِنَبٍ
وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مُغْرُودٌ لِمُضْرَبٍ
مِنْ الْكَمَافَةِ . وَمُغْفُورٌ . وَمُعْثُورٌ . وَمُعْثُورٌ فِي
مُعْثُورٍ ، وَمُزْمُورٌ لِوَاحِدٍ مَزَامِيرِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ
مُعْلُوقٌ ، وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . قَالَ
اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ
وَالْمَدَّةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُنْخُلِ

= بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ

أَعْنِ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْنَدٍ

[عبد الله]

(٣) قوله : «وقال اللحياني إلخ» عبارة شرح

القاموس : والمعاليق ، بغير ياء ، من الدواب : هي
العلوق ؛ عن اللحياني .

وَالْمُدْهَنُ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقُهُ .
وَمَعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّوفِ : مَا يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ
كُلِّ مَا يَحْسُنُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَمَعَالِيقُ
الْعِقْدِ الشُّوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ
فِيهِ . وَالْأَعَالِيقُ كَالْمَعَالِيقِ ، كِلَاهُمَا
مَا عُلِقَ ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيقِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقُهُ .
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ : شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ ، ثُمَّ يُدْفَعُ
الْمِعْلَاقُ فَيَنْفَتِحُ ، وَفَرْقٌ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ
وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ ،
وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ
مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ ، فَيَنْفَتِحُ ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ
وَأُعْلِقَهُ . وَيُقَالُ : عُلِقَ الْبَابُ وَأَزْلَجَهُ .
وَتَعْلِيقُ الْبَابِ أَيْضًا : نَصْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ ، وَعُلِقَ
يَدُهُ وَأُعْلِقَهَا ، قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ أُعْلِقْتُ فِي الدَّرَى
يَدَيَّ فَلَمْ يُوْجَدْ لِحْجِي مَضْرَعُ
وَالْمِعْلَاقَةُ : بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعُلُوقُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعُلُوقُ شَجَرٌ
مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَعْظُمُ ، وَإِذَا نَشِبَ فِيهِ
شَيْءٌ لَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ،
وَشَوْكُهُ حُجَزٌ شَدَادٌ^(١) ، قَالَ : وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ عُلُوقًا ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا الشَّجَرَةُ
الَّتِي آنَسَ مُوسَى ، عَلَى نَيْبِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، فِيهَا النَّارُ ، وَأَكْثَرُ مَنَائِهَا الْغِيَاضُ
وَالْأَشْبُ . وَعُلِقَ بِهِ عُلُقًا وَعُلُوقًا : تَعَلَّقَ .
وَالْعُلُوقُ : مَا يُعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ ، وَالْمَنِيَّةُ
عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعُلُوقُ
الْمَنِيَّةُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ
الْبَكْرِيُّ^(٢) :

(١) قوله : « وشوكه حُجَزٌ شَدَادٌ » فِي
الْحَكَمِ : « وشوكه حُجَزٌ حَدَادٌ » حُجَزٌ بِجَاءِ
مُضْمُومَةٍ بَعْدَهَا جِيمٌ سَاكِنَةٌ فَنُونٌ ، جَمَعَ أَحَجَنَ
حَجَنَاءَ ، وَالْأَحَجَنَ الْمَوْجَ الْمُتَعَقِّفَ . [عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قوله : « الْبَكْرِيُّ » صَوَابُهُ « النُّكْرِيُّ » =

وَسَائِلُهُ بِتَعْلَبَةِ بْنِ سَيْرٍ
وَقَدْ عُلِقَتْ بِتَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ
يُرِيدُ تَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَغَيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ .
وَالْعُلُقُ : الدَّوَاهِي . وَالْعُلُقُ : الْمَنَابِإُ .
وَالْعُلُقُ : الْأَشْغَالُ أَيْضًا .

وَمَا يَبْتَنِيهَا عِلَاقَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ
وَمُتَعَلَّقٌ أَيْ مُفْتَرَضٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ
عُلِقَتْ مِنْ أُسَامَةَ الْعِلَاقَةُ^(٣)
فَإِنَّهُ عَنِ الْحَيَّةِ ، لِتَعْلُقِهَا ، لِأَنَّهَا عُلِقَتْ زِمَامَ
نَاقَتِهِ فَلَدَغَتْهُ ، وَقِيلَ : الْعِلَاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ :
الْمَنِيَّةُ ، وَهِيَ الْعُلُوقُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ
فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلَاقَةٌ ، أَيْ دَعْوَى وَمُتَعَلَّقٌ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي
كَرِيمَ الْمُحْيَا مُشْفِقًا بِالْعِلَاقِ
أَيْ مُسْتَقِيلًا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَاتِ .
وَالْعُلُقُ : الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْبَكْرَةُ مِنَ
الْقَامَةِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

فَعَقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعُلُقِ
يُقَالُ : أَعْرَنِي عُلُقَكَ ، أَيْ أَدَاةَ بَكْرَتِكَ ،
وَقِيلَ : الْعُلُقُ الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ عُلَاقٌ ،
قَالَ :

عَيُونُهَا خُرْزُ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ
وَقِيلَ : الْعُلُقُ الْقَامَةُ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْعُلُقُ أَدَاةُ الْبَكْرَةِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْبَكْرَةُ وَأَدَاتُهَا ، يَعْنِي الْخُطَافَ
وَالرِّشَاءَ وَالذَّلْوُ ، وَهِيَ الْعِلَاقَةُ . وَالْعُلُقُ :
الْحَبْلُ الْمُعْلَقُ بِالْبَكْرَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة ، كما في المحكم والتهديب وهذا
البيت من الأصبعية ٦٩ ، صفحة ٢٠٣ - طبعة
دار المعارف . وترجم له محققا الأصبعية فقالا :
هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدى
ابن شيان . . . بن نكرة بن لكيز . [عبد الله]
(٣) قوله : « مل أسامة » هكذا هو بالأصل
مضبوطة ، وقد ذكره في مادة « فوق » بلفظ :
علقت أساق سامة ، مع ذكر قصته .

الْأَعْرَابِيُّ :

كَلَّا زَعَمْتَ أَنِّي مَكْفِيٌّ
وَفَوْقَ رَأْسِي عُلُقٌ مَلُوءٌ
وَقِيلَ : الْعُلُقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى
الْبَكْرَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :
بُسَ مَقَامِ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ
مَحَالَةً صَرَارَةً وَقَامَةً
وَعُلُقٌ يَزُقُّو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ : لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ
الرُّقَاءُ لَهُ ، وَإِنَّمَا الرُّقَاءُ لِلْبَكْرَةِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعُلُقُ الرِّشَاءُ وَالْعَرْبُ وَالْمِحْوَرُ
وَالْبَكْرَةُ ، قَالَ : يَقُولُونَ : أَعِيرُونَا الْعُلُقَ ،
فَيَعَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُلُقُ
اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آلَاتِ الْاسْتِقَاءِ بِالْبَكْرَةِ ،
وَيَدْخُلُ فِيهَا الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى
رَأْسِ الْبَكْرِ وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهَا الْعَالِسَيْنِ
بِحَبْلٍ ، ثُمَّ يُؤْتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ بِحَبْلٍ آخَرَ
يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ أُثْبَتَا
فِي الْأَرْضِ ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ،
فِي أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ ، وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا بِدَلْوَيْنِ
يَنْزَعُ بِهِمَا سَاقِيَانِ وَلَا يَكُونُ الْعُلُقُ إِلَّا السَّانِيَّةُ
وَجُمْلَةُ الْأَدَاةِ مِنَ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكْرَةِ
وَالنَّعَامَتَيْنِ وَحِبَالِهَا ، كَذَلِكَ خَفِظَتْهُ عَنِ
الْعَرَبِ .

وَعُلُقُ الْقَرْيَةِ : سَيْرٌ تُعْلَقُ بِهِ ، وَقِيلَ :
عُلُقُهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ الَّذِي تُدْهَنُ بِهِ .
وَيُقَالُ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ الْقَرْيَةِ ، لُغَةٌ فِي
عَرَقِ الْقَرْيَةِ ، فَأَمَّا عُلُقُ الْقَرْيَةِ فَالَّذِي تُشَدُّ بِهِ
ثُمَّ تُعْلَقُ ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَانْ تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِهَا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَإِنَّا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ
الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَطَبْنَا عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا لَا تَعَالَوْا بِصَدَاقِ
النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا ،
وَتَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ،
ﷺ ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ،
وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ
عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِكَيْغَالِي بِصَدَاقِ

امراته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ،
حتى يقول : قد كلفت علق القرية ، وفي
النهاية يقول : حتى جشمت إليك علق
القرية ، قال أبو عبيدة : علقها عصامها
الذي تعلق به ، فيقول : تكلفت لك كل
شيء حتى عصام القرية .

والمعلقة من النساء : التي فقد زوجها ،
قال تعالى : «تذروها كالمعلقة» ، وفي
التنزيل : وقال تعالى في المرأة التي
لا ينصفها زوجها ، ولم يحل سبيلها :
«تذروها كالمعلقة» ، فهي لا أيم ولا ذات
بعل . وفي حديث أم زرع : إن أنطق
أطلق ، وإن أسكت أعلق ، أي يتركني
كالمعلقة ، لا ممسكة ولا مطلقة .

والعلق : القصيم يعلق على الدابة ،
وعلقها : علق عليها . والعلق : الشراب
على المثل . قال الأزهرى : ويقال للشراب
علق ، وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن أنه
ليد ، وإنشاده مضموع :

اسق هذا وذا وذاك وعلق
لائسم الشراب إلا عليقا

والمعلقة ، بالفتح : علاقة الخسومة .
وعلق به علقاً : خاصمه يقال : لفلان في
أرض بني فلان علاقة ، أي خسومة .
ورجل معلق وذو معلق : خصيم شديد
الخسومة ، يتعلق بالحجج ويستدركها ،
ولهذا قيل في الخصيم الجدلي :

لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً
أي لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يتعلق
بها .

والمعلق : اللسان البليغ ، قال
مهلل :

إن تحت الأحجار حزماً وجوداً
وخصيماً اللد ذا معلق

ومعلق الرجل : لسانه إذا كان جدلاً .
والمعلق ، مقصور : الألقاب ،

واحدتها علاقة وهي أيضاً العلائق ،
واحدتها علاقة ، لأنها تعلق على الناس .
والعلق : الدم ، ما كان ، وقيل : هو
الدم الجامد الغليظ ، وقيل : الجامد قبل أن
يبس ، وقيل : هو ما اشتدت حمرة ،
والقطعة منه علق . وفي حديث سريته بنى
سليم : فإذا الطير ترميهم بالعلق ، أي
يقطع الدم ، الواحدة علق . وفي حديث
ابن أبي أوفى : أنه بزق علقاً ثم مضى في
صلاته ، أي قطعة دم متعقد . وفي
التنزيل : «ثم خلقنا النطفة علقاً» ، ومنه
قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقاً
لأنها حمراء كالدم ، وكل دم غليظ علق ،
والعلق : دود أسود في الماء معروف ،
الواحدة علق .

وعلق الدابة علقاً : تعلقت به العلق
وقال الجوهرى : علق الدابة إذا شربت
الماء فعلق بها العلق . وعلق به علقاً :
لزمته . ويقال : علق العلق بحتك الدابة
علقاً إذا عض على موضع العذرة من حلقه
يشرب الدم ، وقد يشرب موضع المحاجم
من الإنسان ويرسل عليه العلق حتى يمص
دمه .

والمعلقة : دودة في الماء تمص الدم ،
والجمع علق . والإعلاق : إرسال العلق
على الموضع ليمص الدم . وفي الحديث :
اللؤد أحب إلي من الإعلاق . وفي حديث
عامر : خير الدواء العلق والحجامة ،
العلق : دودة حمراء تكون في الماء تعلق
بالبدن وتمص الدم ، وهي من أدوية الحلقي
والأورام الدموية لامتصاصها الدم ، الغالب
على الإنسان .

والمعلق من الدواب والناس : الذي
أخذ العلق بحلقه عند الشرب .

والعلق : التي لا تحب زوجها ، ومن
الثوق التي لا تألف الفحل ، ولا تزام الولد ،
وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي تزام
بأنفها ولا تدر ، وفي المثل : عاملنا معاملة

العلق تزام فتشم ، قال :
وبدلت من أم على شقيقة
علقاً وشراً الأمهات علقها
وقيل : العلق التي عطفت على ولد
غيرها فلم تدر عليه ، وقال اللحياني : هي
التي تزام بأنفها وتمنع درتها ، قال أفنون
التغلبى :

أم كيف ينفع ما تأتي العلق به
ربان أنف إذا ما ضن باللبن
وأنشد ابن السكيت للنابعة الجعدى :

وما نحن كمناح العلو
ق ما تر من غرة تضرب
قال ابن برى : هذا البيت أورده الجوهرى
تضرب ، برقع الباء ، وصوابه بالحفص
لأنه جواب الشرط ، وقوله :

وكان الحليل إذا رانى
فعايته ثم لم يعتب
يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالثاقبة التي تظهر بسمها الرام والعطف ولم
تزامه .

والمعلق من الأبل : كالمعلق .
ويقال : علق فلان راحلته إذا فسح
خطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها
ليهنئها .

والعلق : المال الكريم . يقال : علق
خير ، وقد قالوا علق شر ، والجمع أعلق .
ويقال : فلان علق علم ، وبيع علم ،
وطلب علم . ويقال : هذا الشيء علق
مضنة ، أي يضمن به ، وجمعه أعلق .
ويقال : عرق مضنة ، بالراء ، وقد تقدم .
وقال اللحياني : العلق الثوب الكريم ،
أو الثرس ، أو السيف ، قال : وكذا الشيء
الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال
له العلق . والعلق ، بالكسر : النفيس من
كل شيء . وفي حديث حذيفة : فإ بال
هؤلاء الذين يسرقون أعلقنا ، أي نفائس
أموالنا ، الواحد علق ، بالكسر ، سمي به
لتعلق القلب به . والعلق أيضاً : الحمر

لِنَفْسَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ، قَالَ :
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ : عَلَقٌ مُدْمَسٌ
أُرِيدَ بِهِ قِيلٌ فَعُودِرَ فِي سَابِ
أَرَادَ سَابًا فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ الرُّقْ أَوْ
الدَّنْ .

وَالْعَلَقُ فِي الثَّوْبِ : مَا عَلِقَ بِهِ . وَأَصَابَ
ثَوْبِي عَلَقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .
وَالْعَلَقُ وَالْعَلَقَةُ : الثَّوْبُ النَّفِيسُ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ . وَالْعَلَقَةُ : قَمِيصٌ بِلَا كَمِيْنٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ، قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلَقَةٍ
مُعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خُتْمَا
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ عِلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَيُقَالُ : الْعِلْقَةُ لِلصُّدْرَةِ
تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا ^(١) ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمٍ عَمَرُو عَلَى مَرْنَدٍ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ
أَبُو نَضْرٍ : أَرَادَ أَيَّ عِلَاقَتِنَا نُمُّ أَفْحَمَ الْبَاءِ ،
وَالْعِلَاقَةُ : التَّبَاعُدُ ، فَأَرَادَ أَيَّ ذَلِكَ
تَكْرَهُونَ ، أَتَابُونَ دَمَ عَمَرُو عَلَى مَرْنَدٍ
وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ؟ قَالَ : وَالْعِلَاقَةُ مَا كَانَ مِنْ
مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ ، أَوْ عِلْقَةٌ أَيْضًا ، وَعَلَقُ
لِلنَّفِيسِ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : كَانَ مَرْنَدٌ قَتَلَ
عَمْرًا فَدَفَعُوا مَرْنَدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ،
وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : بِأَيِّ
ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذْ طَمِعْتُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ
دَمٍ يَدَمُ؟

وَالْعَلَقَةُ : نَبَاتٌ لَا يَلْبَثُ . وَالْعَلَقَةُ :
شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ ، تَتَبَلَّغُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى
تُذْرَكَ الرَّبِيعَ . وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عَلَقًا ،
وَتَعْلَقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عِلْقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » في الأصل : « به » وكأنه
أعاد الضمير على معنى الثوب . وفي التهذيب :
« تبدل » وتبدل وابتدل : لبس المبدل ، وهو
الثوب الخلق الرث . [عبد الله]

وَالْعَلَقُ : مَا تَبَلَّغَ : بِهِ الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَلَقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلَاقُ الْبَضَائِعُ .
وَعَلِقَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ
يَفْعَلُ كَذَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نُغْرَ مُكِبٌ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغُبُ
أَيُّ طَفِقَ يَرُدُّهُ ، وَيُقَالُ : أَحَبُّهُ وَاعْتَادَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا ، أَيُّ طَفِقُوا
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالْإِعْلَاقُ : رَفْعُ اللَّهَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنْ
الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُنَّ
بِهَذِهِ الْعُلُقِ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذَا ، وَفِي حَدِيثٍ :

بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ قَيْسٍ :
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِابْنٍ لِي ، وَقَدْ
أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الْإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ
الصَّبِيِّ ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ
بَأَصْبُعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا . يُقَالُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَغَمَزْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
بَأَصْبُعِهَا وَدَفَعْتَهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : أَعْلَقَ إِذَا غَمَزَ
حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ ، وَكَذَلِكَ دَغَرَ ؛
وَحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُقَ وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَحْدَثُونَ
يَقُولُونَ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَعْلَقْتُ
عَنْهُ ، أَيُّ دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى أَعْلَقْتُ
عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُقَ ، أَيُّ مَا عَدَبْتُهُ بِهِ
مِنْ دَغَرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْلَقْتُ عَلَى ،
أَيُّ أَدَخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًّا ، وَجَاءَ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : الْإِعْلَاقُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
الْإِعْلَاقُ وَهُوَ مَصْدَرُ أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ
الْإِعْلَاقُ الْإِسْمَ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ
عُلُقٍ ، وَالْإِعْلَاقُ : الدَّغَرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ
الْجَنَّةُ أَكْبَرُ مِنْهَا ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ،
ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعْلَقُهُ
الرَّكِيبُ مَعَهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ . وَالْمَعَالِقُ :

الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مِعْلَقٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَا لِنُضْيِ بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا
إِذَا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
وَالْمِعْلَقَةُ : مَتَاعُ الرَّاعِي (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَوْ قَالَ : بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي
وَعَلَقَهُ بِلِسَانِهِ : لَحَاهُ كَسَلَقَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . يُقَالُ سَلَقَهُ بِلِسَانِهِ وَعَلَقَهُ إِذَا
تَنَاوَلَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْشى :

نَهَارُ شَرَّاحِيلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِينِي
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ ^(٢)
وَمَعَالِقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ يَذْكُرُ نَحْلًا :

لَيْنُ نَجَوْتُ وَنَجَتْ مَعَالِقُ
مِنْ الدَّبْيِ إِنِّي إِذَا لَمَزُوقُ
وَالْعُلَاقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ .

وَبَنُو عِلْقَةَ : رَهْطُ الصَّمَةِ ، وَمِنْهُمْ
الْعَلَقَاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَبِيرَاتِ ،
وَعِلْقَةُ : اسْمٌ . وَذُو عِلَاقٍ : جَبَلٌ . وَذُو
عَلَقٍ : اسْمٌ جَبَلٍ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَنَا نَا لِي ،
فَعَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ
مِنْهُمْ ، أَيُّ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ
تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَنَّى عَلِقَهَا؟ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَفْعَلُهَا ، أَيُّ مِنْ أَيْنَ
تَعْلَمُهَا وَمِمَّنْ أَخَذَهَا؟ وَفِي حَدِيثِ
الْمُقْدَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ
وَمَا يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْخَيْرُ ^(٣) ، وَمَا يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبي عيسى » في المحكم : « أبي
ليلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الخير بالراء بعد
الياء في النهاية لابن الأثير : « الحيط » بالطاء ، وهو
يناسب تفسير الحرني . [عبد الله]

واحدٌ عَنْ صاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ رِفْقِهَا ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، وَالْمَرَادُ حَثُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ، أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ وَعَلَقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَبَلَتْ . وَعَلَقَ الطَّبِيُّ فِي الْحَبَالَةِ .

وَالْعَلِيقُ ، مِثَالُ الْقَيْطِ : نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «سَبْرَنْد» ^(١) وَرُبَّمَا قَالُوا الْعَلِيقُ مِثَالُ الْقَيْطِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وَإِنْ لَمْ نُعْطَهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الْإِبِلِ ، أَيْ نَرْضَى مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ التَّمَكُّنُ مِنَ الظَّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّعْلِيقُ ، وَالْأَوَّلَى بِهَذَا أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ عَجَزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

«علقط» الْعَلِيقُ : الْإِثْبُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعِلْقَةُ .

«علقم» الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وَكُلُّ مَرٍّ عَلْقَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَنْظَلُ بَعْنِهِ ، أَعْنَى ثَمَرَتُهُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَلْقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْقَمَةُ النَّبْقَةُ الْمَرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرَارَةُ . وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وَطَعَامُ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَيْ مَرَارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخُثُورُهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ .

وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ

(١) قوله : «سبرند» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : سرنند مضبوطاً كفرنند .

الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْخَصِيُّ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ فَهُوَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ .

«علقك» عَلَكْتَ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ تَعْلُكُهُ عَلَكًا : لَا كُتَّهُ وَحَرَكْتُهُ فِي فِيهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا
وَعَلَكَ نَائِيَهُ : حَرَقَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ، قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

فَجِئْتُ وَخَصْمِي يَعْلُكُونَ نِيَابَهُمْ
كَمَا وَضِعَتْ تَحْتَ الشُّفَارِ عُرُوزُ ^(٢)
وَعَلَكَ الشَّيْءُ يَعْلُكُهُ وَيَعْلُكُهُ عَلَكًا : مَضَعَهُ وَلَجَلَجَهُ . وَطَعَامُ عَالِكٌ وَعَلِكٌ : مَتِينُ الْمَمَضَعَةِ .

وَالْعَلِكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَنْعِ الشَّجَرِ كَاللُّبَانِ ، يُمَضَّغُ فَلَا يَنْبَاقُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوكٌ وَأَعْلَاكُ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وَبَائِعُهُ عِلَاكٌ . وَمَا ذُقْتُ عِلَاكًا ، أَيْ مَا يُعْلَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ يَمَضُّغُهَا .

وَعَلَكَ الْقُرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجَادَ دَبَّعَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَلَكَ مَالَهُ : أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَكَانَ مِنْ قَتَى سَوْءٍ تَرَاهُ
يُعْلَكُ هَجْمَةً : حُمْرًا وَجُونًا
وَشَيْءٌ عِلَكٌ أَيْ لَزَجٌ .

وَعَلَكَ يَدَيْهِ عَلَى مَالِهِ : شَدَّهَا مِنْ بَحْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرَ ضَيْفًا ، وَلَا أُعْطِيَ سَائِلًا . وَالْعَلَكَةُ : شِقْشِقَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(٢) قوله : «عُرُوزُ» فِي الْحَكَمِ : «جُرُورُ» وَالْعُرُوزُ ، الشَاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ . وَالْجُرُورُ النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ . [عبد الله]

يَجْمَعَنَّ رَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا ^(٣)
فِي عِلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ التَّهْضَا
وَالْعَلَكُ وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِحَلِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثٍ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَثَرِلِهِ ، بَيَّشَةً فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَحَمْضٌ وَعَلَاكُ ، الْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى بِالتُّونِ ، وَسَدُّكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَكُ أَيْضًا ، قَالَ لَيْدٌ :

لَتَبَقُّطَ ^(٤) عِلَكُ الْحِجَازِ مُقِيمَةً
فَجَنُوبَ نَاصِفَةِ لِقَاحِ الْحَوَابِ
وَالْعَوْلَكُ : عِرْقٌ فِي رَحِمِ الشَّاةِ ، وَهُوَ أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْحَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْعَنَمِ ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبُطَارَةِ ، دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبُطَارَةُ بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبَ ! مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ
وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ غَنَامٌ . وَجَمْعُ الْعَوْلَكِ : عَوَالِكُ وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَوْلَكُ عِرْقٌ فِي الرَّحِمِ وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَاهُ ، وَذَكَرَ الرَّجَزَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدْبَسِ الْكِتَابِيِّ وَقَالَ :

إِنَّ الْبَعِيرَ الْمُرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ .
وَشَعْرٌ مُعْلَنِكُ : كَثِيرٌ مُتْرَاكِبٌ .
وَاعْلَنَكَ ، أَيْ اغْلَنَكَ وَاجْتَمَعَ :

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ يَرْمَى بِهِ ^(٥) .

(٣) قوله : «يجمعن رارا» براعين في التهذيب : «زارا» بزاى بعده همزة ، وهي كذلك في مادة «زار» من اللسان . والفحل يزتر في هديره زاراً . [عبد الله]

(٤) قوله : «لتبقطت» في التهذيب : «لتقيطت» . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة السمينة .

• علكد • العلكد والعلكد والعلكد والعلكد
والعلاكد والعلكد، كله الغليظ الشديد
العنق والظهر من الإبل وغيرها؛ وقيل: هو
الشديد عامّة، الذكر والأنثى فيه سواء،
والاسم العلكدة. والعلكد والعلكد كلتاها:
العجوز الصخابة، وقيل: هي المرأة
القصيرة اللحيمة الحفيرة القليلة الخير؛
وأنشد الأزهري:

وعلكد خلتها كالجف
قالت وهي توعدي بالكف:
ألا املأن وطبنا وكفى
قال أبو الهيثم: العلكد الداهية،
وأنشد الليث:

أعيس مضبور اقرا علكدا
قال: شدد الدال اضطرارا. قال: ومنهم
من يشدد اللام. وقال النضر: في فلان
علكد وجساءة في خلقه، أي غلط.
الأزهري: العلاكد الإبل الشداد؛ قال
دكين:

يا ديل ما بت بليل جاهد
ولا رحلت الأثني العلاكد

• علكز • العلكز: الشديد الضخم
العظيم^(١).

• علكس • ليلة معلنكة: كمعركسة.
وشعر علكس وعلكس ومعلنكس: كثير
متراكب، وكذلك الرمل وييس الكلا.
واعلنكست الإبل في الموضع:
اجتمعت. وعلكس البيض واعلنكس:
اجتمع. واعلنكس الشعر: اشتد سواده،
وقال الفراء: شعر معلنكس ومعلنك:
كثيف مجتميع أسود. قال الأزهري:
علكس أصل بناء علنكس الشعر إذا اشتد
سواده وكثر؛ قال العجاج:

(١) قوله: «العلكر الشديد... إلخ» عبارة
القاموس: العلكر كزبرج وجعفر.

بفاجم دوى حتى اعلنكسا
ويقال: اعلنكس الشيء أي تردّد.
والمعلنكس والمعلنكس من اليبس: ما كثر
واجتمع.
وعلكس: اسم رجل من أهل اليمن.

• علكم • العلكم والعلكوم والعلاكيم
والمعلنك: الشديد الصلب من الإبل
وغيرها، والأنثى علكوم؛ قال ليث:
بكرت به جرشية مقطورة^(٢)

تروى المحاجر بازل علكوم
قال ابن بري: المحاجر الحديقة؛ وأنشد
ابن بري لمالك العليمي:

حتى ترى البوزل العلكوما
منها تولى العرك الحيزوما
وقال: العرك يريد العراك.

ويقال: ناقة علاكمة؛ قال أبو الأسود
العجلي:

علاكمة مثل الفئق شملة
وحافزة في ذلك المخلب الجبل
والجبل: الضخم؛ وفي قصيد كعب يصف
الثاقة:

غلباء وجناء علكوم مذكرة
في دقها سعة قدأما ميل
العلكوم: القوية الصلبة؛ والعلك: الرجل
الضخم؛ وقيل: ناقة علكوم غليظة الخلق
مؤنفة؛ وقيل: الجسيمة السمينة،
وعلكمتها: عظم سنامها. أبو عبيد:
العلاكم العظام من الإبل. والعلكمة:
عظم السنام. ورجل معلنك: كثير
اللحم.

وعلكم: اسم رجل؛ (عن ابن
الأعرابي)؛ وأنشد عن ابن قنان:

(٢) قوله: «بكرت به» في الطبقات جميعها
وفي المحكم وهامش الصحاح: «بها»، والصواب
ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «حجر»
و«قطر» حيث قال: «والهاء في به تعود على
غرب» في بيت سابق. [عبد الله]

يُسمى بئو علكم هزلي ونسوته
وعلكم مثل فحل الضأن فرفور
وعلكم: اسم ناقة؛ قال الشاعر:
أقول والثاقة بي تفحم:

ويحك ما اسم أمها يا علكم!
الجوهري: العلكوم الشديد من الإبل مثل
العلكوم، الذكر والأنثى فيه سواء.

• عل • العل والعلل: الشربة الثانية؛
وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً، يقال:
علل بعد نهل.

وعله يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية،
وعل بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وعل يعل
ويعل علاً وعلاً، وعلت الإبل تعل وتعل
إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي:
عل الرجل يعل من المرض، وعل يعل
ويعل من علل الشراب. قال ابن بري؛ وقد
يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل
في الورد؛ قال ابن مقبل:

غزال خلا تصدى له
فترضه درة أو علا
واستعمل بغض الأغفال العل والنهل في
الدعاء والصلاة فقال:

ثم انتنى من بعد ذا فصلى
على النبي نهلاً وعلاً
وعلت الإبل، والآتي كالاتي^(٣)،
والمصدر كالمصدر.

وقد يستعمل فعلى من العل والنهل.
وابل على: عوال (حكاه ابن الأعرابي)؛
وأنشد لعاهان بن كعب:

تبك الحوض علاها ونهلاً
ودون ذيادها عطن منيم
تسكن إليه فينمها، ورواه ابن جني:
علاها ونهلى، أراد: ونهلاها، فحذف
واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها؛

(٣) قوله: «والآتي كالاتي إلخ» هذه بقية
عبارة ابن سيده وصدرها: على يعل ويعل علاً
وعلاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ.

وَعَلَّاهَا يَعْْلَاهَا وَيَعْلَاهَا عَلًّا وَعَلًّا وَأَعْلَاهَا .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ
الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلُّ . وَأَعْلَلْتُ
الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي أَصْحَابِ
الِاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،
كَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُسْمُوعُ . أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ إِبِلٌ
عَالَّةٌ ، إِذَا أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ تُرَوْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلْتُ
الْإِبِلَ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَّةٌ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ
الْإِبِلُ غَالَّةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَعْلَلْتُهَا ، مِنَ الْغُلَّةِ
وَالْغَلِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا أَعْلَلْتُ
الْإِبِلَ وَعَلَّلْتُهَا فَهِيَ ضِدًّا أَعْلَلْتُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى
أَعْلَلْتُهَا وَعَلَّلْتُهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ
تُصْدِرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوَيْتَ ،
وَقَوْلُهُ :

قَفِي تُحْزِرُنَا أَوْ تَعْلِي نَحِيَّةً
لَنَا أَوْ تُثَبِّسِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ
إِنَّا عَنَى : أَوْ تُرْدِي نَحِيَّةً ، كَانَ النُّحِيَّةُ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً ، أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تُرَدَّ ،
صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ جَزِيلِ
عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ ، يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ
مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْهُ
قَصِيدُ كَعْبٍ :

كَانَهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وَعَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَّةً ، إِذَا عَرَضَ
عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ
الْعَامَّةِ : عَرَضَ سَائِرِي أَيَّ لَمْ يُبَالِغْ ، لِأَنَّ
الْعَالَّةَ لَا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ
كَالْعَرَضِ عَلَى النَّاهِلَةِ .
وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَرِبَتْ
الْعَلَّ ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي
الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتُوا نَاعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ
يَعْلُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ
عَلَّتْ هُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ ، فَكَمَا أَنَّ
أَطْعَمَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّتْ
هُنَا مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :
وَأَنَّ أَعْلَ الرِّغْمَ عَلًّا عَلًّا

جَعَلَ الرِّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرِّغْمُ
عَرَضًا ، كَمَا قَالُوا جَرَعْتَهُ الدُّلَّ وَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسِيطِ ،
كَانَهُ قَالَ يَعْْلُهُمُ السَّدِيفُ ، وَأَعْلَ بِالرِّغْمِ ،
فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَالتَّعْلِيلُ
سَقَى بَعْدَ سَقَى ، وَجَنَى الثَّمَرَةَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ التَّحْمِي فِي
رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَتَلَّاهُ ، قَالَ : إِذَا
عَلَّهَ ضَرْبًا فَفِيهِ الْفَوْدُ ، أَيَّ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبَ .

وَالْعَلُّ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلَّ مِنْهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) وَطَعَامٌ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَيَّ أَكَلَّ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانْظُرَا
إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِى السَّيِّ كَيْفَ يَضْنَعُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِي : حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ
انْظُرَا إِلَى الْبَرْقِ ، وَانْظُرَا إِلَى مَا يَفْرِى
السَّيِّ ، وَفَرِيهُ عَمَلُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانْظُرَا
إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِى سَيِّ وَتَبَسَّأَ
وَتَعْلَلُ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ : تَشَاغَلَ ، قَالَ :
فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَّانُ
تَعْلَلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ

أَيَّ أَنَّهَا تَشَاغَلُ بِالرَّجِيعِ الَّذِي هُوَ الْحِجْرَةُ
تُخْرِجُهَا وَتَنْضَعُهَا .

وَعَلَّاهُ بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوِهَا : شَعَّلَهُ
بِهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِتَعْلَةٍ .

وَتَعْلَلُ بِهِ أَيَّ تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأَ ، وَعَلَّلَتْ
الْمَرْأَةُ صَبِيحًا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَنَحْوِهِ لِيَجْزَأَ
بِهِ عَنِ اللَّبَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَعْلَلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنْ الشِّبَمِ الْقَرَّاحِ
يُرَوِّى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : لَا أَرَوِّى اللَّهَ
عَيْمَتَهَا !

وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، أَيَّ مَا يُعْلَلُ بِهِ لِيَسْكُنَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ الثَّمَرَ : تَعْلَةُ
الصَّبِيِّ وَفَرَى الضَّيْفِ . وَالتَّعْلَةُ وَالْعُلَالَةُ : مَا
يَتَعْلَلُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِعُلَالَةٍ
الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ، أَيَّ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .

وَالْعُلُّ أَيْضًا : جَمْعُ الْعُلُولِ ، وَهُوَ مَا
يُعْلَلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ ، فَإِذَا
قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْعُلُّ جَمْعُ الْعُلُولِ .

وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَبَقِيَّةِ قُوَّةِ
الشَّيْخِ : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ مَا
يَتَعْلَلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنَ الْعَلَلِ الشَّرْبِ
بَعْدَ الشَّرْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ : قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَالَةٍ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ
مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

وَالْعُلَالَةُ وَالْعُرَاكَةُ وَالْذَّلَاكَةُ : مَا حَلَبَتْ
قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى ^(١) وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَيُقَالُ لِأَوَّلِ
جَرَى الْفَرَسِ : بُدَاهَتُهُ ، وَلِلَّذِي يَكُونُ
بَعْدَهُ : عُلَالَتُهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا
لَهُ سَابِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
وَالْعُلَالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، حَتَّى إِنَّهُمْ
لَيَقُولُونَ لِبَقِيَّةِ جَرَى الْفَرَسِ عُلَالَةً ، وَلِبَقِيَّةِ
السَّيْرِ عُلَالَةً .

وَيُقَالُ : تَعَالَلْتُ نَفْسِي وَتَلَوْتُهَا ، أَيَّ
اسْتَرَدْتُهَا . وَتَعَالَلْتُ الثَّاقَةَ ، إِذَا اسْتَحْرَجْتَ
مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ تَعَالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْسِ
وَقِيلَ : الْعُلَالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلَبِ الدَّرَّةِ تُنْزَلُهُ

(١) قوله : « ما حلبت قبل الفيقة الأولى » كذا
في المحكم والتهديب ، ومثله في ترجمة « ذلك »
و« عرك » من اللسان والقاموس . والذي في ترجمة
« علل » من القاموس : « ما حلب بعد الفيقة » !

الثَّاقَةِ ، قَالَ :

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَّالَةُ
تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعُلَّالَةَ
وَلَا يُجَازِي وَالِدَ فَعَالِهِ

وَقِيلَ : الْعُلَّالَةُ أَنْ تُحْلَبَ الثَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ
وَأَخْرَهُ ، وَتُحْلَبَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَتِلْكَ
الْوَسْطَى هِيَ الْعُلَّالَةُ ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ
عُلَّالَةً . وَقَدْ عَالَتْ الثَّاقَةُ ، وَالاسْمُ الْعِلَالُ .
وعَالَتْ الثَّاقَةُ عِلَالًا : حَلَبَتْهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً
وَنُصِفَ النَّهَارُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعِلَالُ
الْحَلَبُ بَعْدَ الْحَلَبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ
لِلْحَلَبِ بِكَرَّةٍ اللَّبَنُ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الْعَثْرُ تَعْلُمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي
وَالْعُلَّالَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ ، أَيْ
لَهَوَتْ بِهِ . وَتَعَلَّتُ بِالْمَرْأَةِ تَعَلَّلًا : لَهَوْتُ
بِهَا .

وَالْعَلُّ : الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ . وَالْعَلُّ :
التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :

وَعَلَّهَا مِنَ التَّيْسِ عَلًا
وَالْعَلُّ : الْقُرَادُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهَا
عِلَالٌ ^(١) وَقِيلَ : هُوَ الْقُرَادُ الْمَهْزُولُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ
الْمُسِنَّةُ . وَرَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنَّةٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ
صَغِيرُ الْجِسْمِ ، شَبَّ بِالْقُرَادِ فَيُقَالُ : كَانَهُ
عَالٌ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ
لَكِنْ أَتَيْتُهُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
أَيْ مُسْتَأْنَفُ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِنَّةُ
الذَّاقِقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا
ثُمَّ عَلٌّ مِنْ هَذَا ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِنَّمَا

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل

وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .

(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها ... الخ »

هي عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا ، مِنْ
الْعَلَلِ ، قَالَ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَشَسَ مَنَزِلًا
طَوْنُهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ ^(٣)

إِنَّمَا عَنَى بِابْنِ عَلَاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتِهِ لَسَنَ بِقَرَائِبٍ ،
وَيُقَالُ : هُمَا أَخَوَانٍ مِنْ عَلَّةٍ . وَهُمَا ابْنَا عَلَّةٍ :
أُمَاهُمَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ ، وَهُمُ بَنُو
الْعَلَّاتِ ، وَهُمُ مِنْ عَلَّاتٍ ، وَهُمُ إِخْوَةٌ مِنْ
عَلَّةٍ وَعَلَّاتٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَنَحْنُ
أَخَوَانٍ مِنْ عَلَّةٍ ، وَهُوَ أَخِي مِنْ عَلَّةٍ ، وَهُمَا
أَخَوَانٍ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ؛
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمُ بَنُو عَلَّةٍ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ،
وَأَنشَدَ :

وَهُمُ لِمُقِلِّ الْهَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ
وَإِنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعُمُومَةِ مُحْذُولًا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْآبَاءِ
وَأُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ ، وَبَنُو الْأَعْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ
وَأُمٍّ وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَدِينُهُمْ
وَاحِدٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ
مُخْتَلِفَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ
بَنَى الْعَلَّاتِ ، أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ
وَالْأَبِ ، وَهُمُ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ
إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
لِبَنَى الضَّرَائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، وَيُقَالُ لِبَنَى الْأُمِّ
الْوَحِيدَةِ بَنُو أُمٍّ ، وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ
لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ عَلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ، قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَجْفُوقٌ وَمَحْقُورٌ
وَهُمُ بَنُو أُمٍّ مِنْ أُمِّى لَهُ نَشَبٌ
فَذَلِكَ بِالْعَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

= التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهل

ثم ... إلخ .

(٣) قوله : « إذا اجتس » كذا في الأصل

بالشين المعجمة ، وفي المحكم بالمهمله .

وقال آخر :

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وَفِي الْمَاتِمِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ ^(٤) ؟
وَقَدْ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عَلَّةً صَعْبَةً ، وَالْعَلَّةُ
الْمَرَضُ عَلٌّ يَعْلُ وَاعْتَلَّ أَيْ مَرَضَ ، فَهُوَ
عَلِيلٌ ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا
أَصَابَكَ بِعَلَّةٍ .

وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعَلَّةٍ ، وَاعْتَلَّهُ إِذَا اعْتَاقَهُ عَنْ
أَمْرِ .

وَاعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ .

وَالْعَلَّةُ : الْحَدَثُ يَشْعَلُ صَاحِبَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعَلَّةَ صَارَتْ شُعْلًا ثَانِيًا
مَنْعَةً عَنْ شُعْلِهِ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ
ابْنِ ثَابِتٍ : مَا عَلَّنِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ ؟ أَيْ
مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ ؟
فَوَضَعَ الْعَلَّةَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا
تَعْدُمُ خَرْقَاءَ عَلَّةٍ ، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ
وَمُعْتَذِرٍ وَهُوَ يَقْدِرُ .

وَالْمُعَلَّلُ : دَافِعُ جَابِي الْخَرَجِ
بِالْعَلَلِ ، وَقَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وَهَذَا عَلَّةٌ لِهَذَا ، أَيْ سَبَبٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي
بِعَلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ
جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .
وَقَوْلُهُمْ : عَلَى عَلَاتِي ، أَيْ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَقَالَ :

وَأِنْ ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْعِلَاتُ أَجَتْ
أَجِيجَ الْهَقْلُ مِنْ خَيْطِ الثَّعَامِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ
كَانَ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
وَالْعَلِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُطَيَّبَةُ طَيِّبًا بَعْدَ
طَيِّبٍ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ
أَيْ الْمُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمَنْ رَوَاهُ

(٤) في المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة :

للضرة علائل ، قال رؤية :

دوى بها لا يغدر العلائل

المعلل فهو الذي يُعلل مترشفه بالريق ؛ وقال ابن الأعرابي : المعلل المعين بالبر بعد البر .

وحروف العلة والاعتلال : الألف والياء والواو ، سُميت بذلك لئليها وموتها .

واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض فقال : وإذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بد من أن يبقى فيه سبب غير معلول ، وكذلك استعمله في المضارع فقال : أخر المضارع في الدائرة الرابعة ، لأنه إن كان في أوله وتد فهو معلول الأول ، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأول ، وأرى هذا إنما هو على طرح الرائد ، كأنه جاء على عل ، وإن لم يلفظ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيراً ، قال ابن سيده : وبالجُملة فليست منها على ثقة ولا على تلج ، لأن المعروف إنما هو أعله الله فهو معلل ، اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيويه من قولهم مجنون ومسئول ، من أنه جاء على جنته وسلته ، وإن لم يستعمل في الكلام ، استغنى عنها بأفعلت ؛ قال : وإذا قالوا : جنّ وسلّ ، فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وفسل .

ومعلل : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء ، لأنه يُعلل الناس بشيء من تخفيف البرد ، وهي : صنّ وصنبر ، ووثر ، ومعلل ، ومطفي الجمر ، وآمر ، ومؤتمر ؛ وقيل : إنما هو محلل ؛ وقد قال فيه بعض الشعراء فقدّم وأخر لإقامة وزن الشعر :

كُسع الشتاء بسبعة غير
أيام شهلتننا من الشهر
فاذا مضت أيام شهلتننا
صنّ وصنبر مع الوثر
وبأمير وأخيه مؤتمر
ومعلل ومطفي الجمر

ذهب الشتاء مؤلياً هرباً
وأنتك واقدة من النجر
ويروى : محلل مكان معلل ، والنجر الحر .

واليعلول : الغدير الأبيض المطرد .
واليعاليل : حباب الماء ، واليعلول : الحباب من الماء ، وهو أيضاً السحاب المطرد ؛ وقيل : القطعة البيضاء من السحاب . واليعاليل : سحاب بعضها فوق بعض ، الواحد يعلول ؛ قال الكُميت :
كان جماناً واهي السلك فوقه
كما انهل من ييض يعاليل تسكب
ومنه قول كعب :

من صوب سارية ييض يعاليل
ويقال : اليعاليل نفاخات تكون فوق الماء من وقع المطر ، والياء زائدة . واليعلول : المطر بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . وصنع يعلول : علّ مرة بعد أخرى . ويقال للبعير ذي السنامين : يعلول وقرعوس وعصفوري . وتعللت المرأة من نفاسها وتعلت : خرجت منه وطهرت وحلّ وطوها .

والعلل والعلل (الفتح عن كراع) : اسم الذكر جميعاً ، وقيل : هو الذكر إذا أنعط ، وقيل : هو الذي إذا أنعط ولم يشتد . وقال ابن خالويه : العلل الجردان إذا أنعط ، والعلل رأس الرهابة من الفرس . ويقال : العلل طرف الضلع الذي يُشرف على الرهابة ، وهي طرف المعدة ، والجمع عُلل وعُلّ وعِل^(١) ، وقيل : العلل ، بالضم ، الرهابة التي تُشرف على البطن من العظم كأنه لسان .

والعلل والعلل : الذكر من القنابر ،

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الأصل ، وتبعه شارح القاموس ، وعبرة الأزهري : ويجمع على عُلل ، أي بضمتين ، وعلى علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضاً جمع العلل ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وفي الصحاح : الذكر من القنابر . والعللول : الشر ، الفراء : إنه لفي عللول شر وزلزل شر ، أي في قتال واضطراب . والعليلة ، بالكسر : العرقعة ، والجمع العلالى ، وهو يُذكر أيضاً في المعتل .

أبو سعيد : والعرب تقول أنا علان بأرض كذا وكذا ، أي جاهل . وامرأة علانة : جاهلة ، وهي لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد .

وتعلة : اسم رجل ؛ قال :

ألبان إبل تعلقة بن مسافر
مادام يملكها على حرام

وعلّ علّ : زجر للنعيم (عن يعقوب) .
الفراء : العرب تقول للعائر لعاً لك ! وتقول : علّ ولعلّ وعلكّ ولعلكّ بمعنى واحد ؛ قال العبدى :

وإذا يعثر في تجارزه
أقبلت تسعى وفدته لعلّ
وأنشد للفرزدق :

إذا عثرت بي قلت : علّك ! وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها
وأنشد الفراء :

فهنّ على أكتافها ورماحنا
يقُلن لمن أدركن : نغساً ولا لعاً !
شدّت اللام في قولهم علّك ، لأنهم أرادوا علّ لك ، وكذلك لعلّك ، إنما هو لعلّ لك ، قال الكسائي : العرب تُصير لعلّ مكان لعاً وتجعل لعاً مكان لعلّ ، وأنشد في ذلك البيت ، أراد ولا لعلّ ، ومعناها ارتفع من العثرة ؛ وقال في قوله :

علّ صروف الدهر أو دولاتها
يُدلّتنا اللمة من لَماتها
معناه عا لصروف الدهر ، فأسقط اللام من لعاً لصروف الدهر ، وصيرون لعاً لأم ، لقرب مخرج الثون من اللام ، هذا على قول من كسر صروف ، ومن نصبها جعل علّ بمعنى لعلّ ، فنصب صروف الدهر ؛ ومعنى

لَعَا لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعًا ، قَالَ ابْنُ رُومَانَ :
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ ،
فَسَأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُرُوفٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّا
مَعْنَاهُ لَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوْلَاتِهَا ،
فَانْخَفَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَالِدَّهْرِ بِإِضَافَةٍ
الصُّرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوْلَاتِهَا لِيُذَكِّرَنَا
مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً
مِنَ اللَّمَّاتِ ، قَالَ : دَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ
وَلِدَوْلَاتِهَا ، لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا
مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ
أَوْ دَوْلَاتِهَا ، وَقَالَ : يُذَكِّرُنَا فَالْقَى اللَّامَ وَهُوَ
يُرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتُلْنِي
أَرَادَ لَيَفْتُلْنِي .

وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، وَمَعْنَاهُمَا
التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعَلَّ ، قَالَ بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ : اللَّامُ
زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَيِّبُونُهُ
فَجَعَلَهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عَقِيلٍ لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ
الْلامِ ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ زَيْدٍ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
سُوَيْدٍ الْعَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : اذْغُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ ثَانِيًا
لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ
لَعَلَّ مَقْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مَنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا
جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَحْشَى» ، قَالَ سَيِّبُونُهُ : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ
وَرَاءِ مَا يَكُونُ ، وَلَكِنْ اذْهَبَا أَنَّنَا عَلَى
رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَيْسَ
لَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ كَمَا يَتَذَكَّرُ ، أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَعَلَّكَ
بَاخِعٌ نَفْسَكَ» ، وَ«فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا

يُوحَى إِلَيْكَ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ
إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ» ، وَ«لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» وَ«لَعَلَّهُ
يَتَذَكَّرُ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَمَا تَتَذَكَّرُوا كَمَا
تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْنَتُ إِلَى بِدَائِكَ لَعَلَّ
أَرْكَبَهَا ، بِمَعْنَى كَمَا أَرْكَبَهَا ، وَتَقُولُ :
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ ، أَيْ كَمَا نَتَحَدَّثُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيًا ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَمَا ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛
وَيَنْشِدُونَ :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلَّيْ
أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًّا (١)
وَتَكُونُ ظَنًّا ، كَقَوْلِكَ لَعَلَّيْ أَحْجُ الْعَامِ ،
وَمَعْنَاهُ أَظُنُّ سَاحِجٌ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لَعَلَّ مَنَايَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا
أَيْ أَظُنُّ مَنَايَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا ، وَكَقَوْلِ صَخْرٍ
الْهَذَلِيِّ :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَّا غُلَامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقَامًا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدَ
اللَّهِ يَقُومُ ، مَعْنَاهُ عَسَى عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَذَلِكَ
بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِ
مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ :
لَعَلَّكَ تَشْتُمْنِي فَأَعَايِكَ ؟ مَعْنَاهُ هَلْ
تَشْتُمْنِي ؛ وَقَدْ جَاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى
كَمَا ، وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ :
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظَنٌّ

(١) فسره الدسوقي فقال : أبلوني أعطوني ،
والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام
ولا شراب حتى تموت ، ونوى يفتح الواو كهوى ،
وأصله نوى كعصاى قلبت الألف ياء على لغة هذيل
والشاعر منهم ، والنوى الجهة التي ينوبها المسافر .
وقوله استدريج ، هكذا مجزومة في الأصل .

بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ
وَالْحِسْبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّا هِيَ بِمَعْنَى
عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ ،
وَيُقَالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وَعَلَى أَفْعَلُ ، وَلَعَلَّيْ
أَفْعَلُ ، وَرَبَّنَا قَالُوا : عَلَّنِي وَلَعَّنِي ،
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخَيْلًا مُخَلَّدًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِحُطَّائِطِ بْنِ يَغْفَرٍ ، وَذَكَرَ الْحَوْفِيُّ أَنَّهُ
لِدُرَيْدٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحَاتِمِ
مَعْرُوفَةٍ مَشْهُورَةٍ .

وَعَلَّ وَلَعَلَّ : لُغَتَانِ بِمَعْنَى مِثْلُ إِنْ وَلَيْتَ
وَكَانَ وَلَكِنْ ، إِلَّا أَنَّهُمَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ
لِشَبْهِهِنَّ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ،
كَمَا تَفْعَلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ؛
وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٌ
قَائِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عَقِيلٍ . وَقَالُوا
لَعَلَّتْ ، فَانْثَوُوا لَعَلَّ بِالْثَاءِ ، وَلَمْ يُبْدِلُوهَا هَاءً
فِي الْوَقْفِ ، كَمَا لَمْ يُبْدِلُوهَا فِي رَبَّتْ وَثُمَّتْ
وَلَاتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأِسْمِ
وَتَصَرُّفُهُ ، وَقَالُوا لَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ
وَرَعَنَّكَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ
يَعْقُوبُ : قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَا
النَّجْمِ يَقُولُ :

أَغْدُ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ
أَرَادَ لَعَلَّنَا ، وَكَذَلِكَ لَأَنَّا وَلَأَنَّا ؛ قَالَ :
وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّفْرِ يُنْشِدُ :
أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَأَنَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخَيْلًا مُخَلَّدًا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوْنِي

* علم * مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ
وَالْعَالِمُ وَالْعَلَّامُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ» ، وَقَالَ : «عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ» وَقَالَ : «عَلَّامُ الْغُيُوبِ» فَهُوَ اللَّهُ
الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَمَا
يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ

عَالِمًا، وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا، دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا، عَلَى أَتَمِّ الْإِمْكَانِ. وَعَلِيمٌ، فَعِيلٌ: مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عِلْمُهُ اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ: عَلِيمٌ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي حَفِيفٌ عَلِيمٌ» وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»، فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ، وَكَذَلِكَ صِفَةُ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ، وَأَنَّهُ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، إِلَى مَا عِلْمُهُ اللَّهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ الَّذِي كَانَ يَقْضِي بِهِ عَلَى الْغَيْبِ، فَكَانَ عَلِيمًا بِمَا عِلْمُهُ اللَّهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ». قَالَ: لَذُو عَمَلٍ بِمَا عَلَّمْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قُلْتُ: حَسْبِي وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَرَّةٍ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ بِالْخَشْيَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَالِمُ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ، قَالَ: وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ، عِلْمٌ عِلْمًا، وَعِلْمٌ هُوَ نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءُ فِيهَا جَمِيعًا. قَالَ سَيِّبُونَهُ: يَقُولُ عُلَمَاءُ مَنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالِمًا. قَالَ ابْنُ جُنِّي: لَمَّا كَانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمُرَاوَلَةِ لَهُ وَطُولِ الْمَلَابَسَةِ صَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لَا عَالِمًا، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إِلَى بَابِ فَعَلٍ صَارَ عَالِمًا فِي الْمَعْنَى كَعَلِيمٍ، فَكُسِّرَ نَكْسِيرَهُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ، فَقَالُوا جُهْلَاءُ كَعُلَمَاءُ، وَصَارَ

عُلَمَاءُ كَعُلَمَاءُ، لِأَنَّ الْعِلْمَ مَحَلَّمَةٌ لِصَاحِبِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ فَاحِشٌ وَفَحْشَاءٌ لَمَّا كَانَ الْفَحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيضًا لِلْجَلْمِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَمَعَ عَالِمٌ عُلَمَاءَ، وَيُقَالُ عُلَامٌ أَيْضًا، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ:

وَمُسْتَرَقُّ الْقَصَائِدِ وَالْمُضَاهِي
سَوَاءٌ عِنْدَ عُلَامٍ الرِّجَالُ
وَعُلَامٌ وَعَلَامَةٌ إِذَا بَالَعَتْ فِي وَصْفِهِ
بِالْعِلْمِ، أَيْ عَالِمٌ جِدًّا، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ دَاهِيَةً مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ وَعُلَامٌ مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَقُولُ عِلْمٌ وَفَقَهُ، أَيْ تَعْلَمُ وَتَفْقَهُ، وَعِلْمٌ وَفَقَهُ، أَيْ سَادَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ، وَالْعُلَامُ وَالْعَلَامَةُ: التَّسَابُّهُ، وَهُوَ مِنَ الْعِلْمِ. قَالَ ابْنُ جُنِّي: رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَامْرَأَةٌ عَلَامَةٌ، لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، وَإِنَّا لَحَقَّتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهْيَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمُوصُوفُ يَتْلِكَ الصِّفَةَ مُذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًا. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ لَوْ كَانَتْ فِي نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلَامَةٍ وَفُرُوقَةٍ وَنَحْوِهِ إِنَّا لَحَقَّتْ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَوْثَنَةٌ لَوْجِبَ أَنْ تُحَذَفَ فِي الْمَذَكَّرِ، فَيُقَالُ رَجُلٌ فُرُوقٌ، كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي قَائِمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحَقَّتْ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ حُذِفَتْ مَعَ تَذَكِيرِهِ فِي نَحْوِ رَجُلٍ قَائِمٍ وَظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

وَعَلِمْتُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمُهُ إِثَاءً فَتَعْلَمُهُ، وَفَرَّقَ سَيِّبُونَهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَذْنْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَأَذْنْتُ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ فَتَعْلَمُ، وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكَ غَلِيمٌ مُعَلَّمٌ، أَيْ مُلْهَمٌ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «مُعَلَّمٌ

مَجْتُونٌ» أَيْ لَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ.

وَيُقَالُ: تَعْلَمُ فِي مَوْضِعٍ اعْلَمْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَدَ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى اعْلَمُوا، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طَرًّا
قَتِيلُ بَيْنِ أَحْجَارِ الْكَلَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَلَيْتُ لِمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ آكِلِ الْمُرَارِ الْكِندِيُّ الْمَعْرُوفِ بِقُلْفَاءَ يَرَى أَخَاهُ شُرْحِيلَ، وَلَيْسَ هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِيُّ، وَبَعْدَهُ:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وَأَسْلَمَةُ جَعَاسِيْسُ الرَّبَابِ
قَالَ: وَلَا يُسْتَعْمَلُ تَعْلَمُ بِمَعْنَى اعْلَمْ إِلَّا فِي الْأَمْرِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ: تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ:

فَتَعْلَمِي أَنَّ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ
قَالَ: وَاسْتَعْنَى عَنْ تَعْلَمْتُ يَعْلَمْتُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَعْلَمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ، بِمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ.

وَتَعَالَمَهُ الْجَمِيعُ أَيْ عِلْمُوهُ. وَعَالَمُهُ فَعْلَمُهُ يَعْلَمُهُ، بِالضَّمِّ: غَلَبَهُ بِالْعِلْمِ، أَيْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كُنْتُ أُرَانِي أَنَّ أَعْلَمُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْكَسْرِ فِي يَفْعُلُ فَإِنَّهُ فِي بَابِ الْمَغَالَبَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّفْعِ، مِثْلُ ضَارِبَتِهِ فَضَرَبَتْهُ أَضْرَبُهُ.

وَعِلِمَ بِالشَّيْءِ: شَعَرَ. يُقَالُ: مَا عَلِمْتُ بِخَيْرٍ قُدُومِهِ، أَيْ مَا شَعَرْتُ. وَيُقَالُ: اسْتَعْلِمَ لِي خَيْرَ فُلَانٍ وَأَعْلَمَنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ، وَاسْتَعْلَمَنِي الْخَيْرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِثَاءً. وَعِلِمَ الْأَمْرَ وَتَعْلَمْتُهُ: اتَّقَنْتُهُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: إِذَا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَعْلَمُ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعْلَمْتُ، وَأَنْشَدَ:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهِيَ الثُّبُورُ
وَعِلْمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلِذَلِكَ
أَجَازُوا عِلْمْتُنِي ، كَمَا قَالُوا ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي
وَحِسِبْتُنِي . تَقُولُ : عِلْمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِلْمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ
وَخَبِرْتُهُ .

وَعِلِمَ الرَّجُلُ : خَبِرَهُ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ
أَيُّ يَحْبِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَآخِرِينَ مِنْ
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » وَأَحَبُّ أَنْ
يَعْلَمَهُ ، أَيْ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا
نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ،
قَالَ : وَابْتَيْنَ الْوُجُوهَ الَّتِي تَأْوَلُوهَا أَنَّ الْمَلَائِكِينَ
كَانُوا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُسْأَلَانِ عَنْهُ ،
وَيَأْتِرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَطَاعَةِ اللَّهِ
فِيمَا أُمِرُوا بِهِ وَنَهَوْا عَنْهُ ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ ،
لَأَنَّ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ : مَا الزَّيْنُ وَمَا اللُّوْاطُ ؟
لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيُعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ ،
فَكَذَلِكَ مَجَازُ إِعْلَامِ الْمَلَائِكِينَ النَّاسَ السَّحَرِ
وَأَمْرِهَا السَّائِلَ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ . وَذَكَرَ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَعْلَمُ بِمَعْنَى
اعْلَمَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا
يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ » ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ
يَأْتِي الْمَلَائِكِينَ فَيَقُولُ : أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ ، فَيَقُولَانِ : نَهَى عَنْ
الزَّيْنِ ، فَيَسْتَوْصِفُهَا الزَّيْنُ فَيَصِفَانِهِ ،
فَيَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ اللُّوْاطِ ،
ثُمَّ يَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ
السَّحَرِ ، فَيَقُولُ : وَمَا السَّحَرُ ؟ فَيَقُولَانِ : هُوَ
كَذَا ، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ ، فَيُخَالِفُ فَيَكْفُرُ ،
فَهَذَا مَعْنَى « يُعْلَمَانِ » إِنَّمَا هُوَ يُعْلَمَانِ ، وَلَا
يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ - إِذَا كَانَ إِعْلَامًا -
كُفْرًا ، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى التَّوْقُوفِ
عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْرًا ، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّيْنَ لَمْ
يَأْتِمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ ، إِنَّمَا يَأْتِمْ بِالْعَمَلِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ »

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسْرُهُ
لَأَنَّهُ يُذَكَّرُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « عِلْمُهُ الْبَيَانُ » ،
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عِلْمُهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « عِلْمُهُ الْبَيَانُ »
جَعَلَهُ مُمَيِّزًا ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْفُصَلَ
مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ
آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ
الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَا يُعْجِبُنِي .

وَلَقِيَهُ أَذْنَى عِلْمٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعِلْمَةُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ
الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ تَشَقَّ قَتِينٌ . عِلِمَ عِلْمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ،
وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا ، مِثْلُ كَسْرَتِهِ أَكْسِرُهُ
كَسْرًا : شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعِلْمِهِ فِي مِشْفَرِهِ الْأَعْلَى ،
وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ،
وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ، وَفِي
الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّةٌ . أَشْرُمُ . وَفِي
حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ
الشَّفَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعِلْمُ مَصْدَرٌ
عِلْمْتُ شَفَتَهُ أَعْلَمُهَا عِلْمًا ، وَالشَّفَةُ عِلْمَاءُ .
وَالْعِلْمُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ
عِلْمَاءُ .

وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا : وَسَمَهُ .
وَعِلِمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ .
وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عِلِمَ مَكَانُهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلَامَةٍ
أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يَوْمَ بَدْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
فَتَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ
وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةً
الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَازَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
وَفِي كَلْبِ رِبَاطِ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ
مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ .
وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَخْمَرَ أَوْ

أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : عِلْمْتُ عِمَّتِي
أَعْلَمْتُهَا عِلْمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُتُّهَا عَلَى رَأْسِكَ
بِعِلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلْتَنِ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرْشِيَّةً
دُبِيرِيَّةً يَعْلِمُنَ فِي لَوْنِهَا عِلْمًا
وَقَدْحُ مُعْلَمٌ : فِيهِ عِلَامَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَتْرَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
وَالْعِلَامَةُ : السَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلَامٌ ،
وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا
بِالْقَاءِ الْهَاءِ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَا
بِسَلَمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عِلَامَا
وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا .

وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : « وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ » ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
« وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ » ، الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ
عِيسَى وَتُرُودَهُ إِلَى الْأَرْضِ عِلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى
اقْتِرَابِ السَّاعَةِ .

وَيُقَالُ لِمَا يَبْتَنِي فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنْ
الْمَنَازِلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلَامٌ ،
وَاحِدُهَا عِلْمٌ . وَالْمُعْلَمُ : مَا جُعِلَ عِلَامَةً
وَعِلْمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ
وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّحْيِ لَيْسَ
فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْمُعْلَمُ الْآثَرُ .

وَالْعِلْمُ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ الْفَضْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .
وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْقُلُوتِ
تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ .

وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعِلَامَةٍ (عَنْ
أَبِي الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَامِ » ، قَالُوا : الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ .
وَالْعِلْمُ : الْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلْمُ الْجَبَلُ ، فَلَمْ يَخْصُصْ

العلويل ، قال جرير :

إذا قطعن علماً بدا علم
حتى تناهين بنا إلى الحكم
خليفة الحجاج غير المتهم
في ضيضي المجد وبؤيؤ الكرم
وفي الحديث : ليزلن إلى جنب علم ،
والجمع أعلام وإعلام ، قال :

قد جئت عرض فلاتها بطيرة
والليل فوق علامه متقوض
قال كراع : نظيره جبل وأجبال وجبال ،
وجمل وأجمال وجال ، وقلم وأقلام وقلام .
واعلم البرق : لمع في العلم ، قال :

بل بريقاً بت أرقبه
بل لا يرى إلا إذا اعتلما
خرم في أول النصف الثاني ، وحكمه :

لا يرى إلا إذا اعتلما
والعلم : رسم الثوب ، وعلمه رقمه في
أطرافه وقد أعلمه : جعل فيه علامة ، وجعل
له علماً . وأعلم القصار الثوب ، فهو معلم ،
والثوب معلم .

والعلم : الرتبة التي تجتمع إليها
الجند ، وقيل : هو الذي يعقد على
الرمح ، فأما قول أبي صخر الهدلي :
يشج بها عرض الفلاة تعسفاً
وأما إذا يخفى من أرض علامها
فإن ابن جني قال فيه : يتبني أن يحمل على
أنه أراد علمها ، فاشبع الفتحة فنشأت بعدها
ألف كقولها :

ومن ذم الرجال بمشترح
يريد بمشترح . وأعلام القوم ساداتهم ،
على المثل ، الواحد كالواحد .
ومعلم الطريق : دلالته ، وكذلك معلم
الدين على المثل . ومعلم كل شيء :
مظهره ، وفلان معلم للخير كذلك ، وكله
راجع إلى الوسم والعلم ، وأعلمت على
موضع كذا من الكتاب علامة . والمعلم :
الأثر يستدل به على الطريق ، وجمعه
المعلم .

والمعلمون : أصناف الخلق . والعالم :
الخلق كله ، وقيل : هو ما احتواه بطن
الفلك ، قال العجاج :

فخندف هامة هذا العالم
جاء به مع قوله :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى
فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير
مؤسس ، فعاب روبة على أبيه ذلك ، فقيل
له : قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في
هذه ! إن أباك كان يهزم العالم والخاتم ،
يذهب إلى أن الهزم ههنا يخرج من
التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف
الهوائية . وحكى اللحياني عنهم : باز ،
بالهمز ، وهذا أيضاً من ذلك . وقد حكى
بعضهم : قوقات الدجاجة وحلات
السويق ، ورثات المرأة زوجها ، ولبا الرجل
بالحج ، وهو كلة شاذ ، لأنه لا أصل له في
الهمز ، ولا واحد للعالم من لفظه ، لأن
عالمًا جمع أشياء مختلفة ، فإن جعل عالم
اسماً لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة ،
والجمع عالمون ، ولا يجمع شيء على
فاعل بالواو والثون إلا هذا ، وقيل : جمع
العالم الخلق العوالم . وفي التثنية :
« الحمد لله رب العالمين » قال ابن عباس :
رب الجن والإنس ، وقال قتادة : رب
الخلق كلهم .

قال الأزهرى : الدليل على صحة قول
ابن عباس قوله عز وجل : « تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً » ،
وليس النبى ﷺ ، نذيراً للبهائم ولا
للملائكة وهم كلهم خلق الله ، وإنما بعث
محمد ﷺ ، نذيراً للجن والإنس .
وروى عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم
واحد ، وما العمران في الخراب إلا كفسطاط
في صحراء ، وقال الزجاج : معنى العالمين
كل ما خلق الله ، كما قال [تعالى] : « وهو
رب كل شيء » ، وهو جمع عالم ، قال :

ولا واحد لعالم من لفظه ، لأن عالمًا جمع
أشياء مختلفة ، فإن جعل عالم لواحد منها
صار جمعاً لأشياء متفقة . قال الأزهرى :
فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ، وهو
اسم بئى على مثال فاعل ، كما قالوا خاتم
وطابع ودائق .

والعلم : الباشق^(١) ، قال الأزهرى :
وهو ضرب من الجوارح ، قال : وأما
العلم ، بالتشديد ، فقد روى عن ابن
الأعرابي أنه الحناء ، وهو الصحيح ،
وحكاها جميعاً كراع بالتخفيف ، وأما قول
زهير فيمن رواه كذا :

حتى إذا ما هوت كف العلم لها
طارَتْ وفي كفهِ من ريشها يتك
فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن
الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سلمان
المعبدى عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن
الأعرابي : قال العلم هنا الصقر ، قال :
وهذا من طريق الرواية وغريب اللغة .
قال ابن برى : ليس أحد يقول إن
العلم لب عجم الثبق إلا الطائي ، قال :
... .. يشغلها

عن حاجة الحى علم وتخييل
وأورد ابن برى هذا البيت^(٢) مستشهداً به
على الباشق بالتخفيف .
والعلم : الرجل الخفيف الذكى ،
ماخوذ من العلم .

والعلم : البئر الكثيرة الماء ، قال
الشاعر :

من العيالم الحسف

وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر :

(١) قوله : « الباشق » بفتح الشين في الطبقات

جميعها ، وفي المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر
الشين ، والصواب ما أثبتناه ، عن اللسان نفسه مادة
« بشق » وعن القاموس حيث قال في المادة نفسها :

« وكهاجر : طائر ، معرب باشه . » [عبد الله]

(٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أى

قول زهير : حتى إذا ما هوت إلخ .

أَخَسَفَتْ أَمْ أَعْلَمَتْ؟ يُقَالُ أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبِرْعَيْلِمَا، أَيْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَهُوَ دُونَ الْخَسْفِ؛ وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرِّكَايَا؛ وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ، وَرَبَّيَا سُبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ: يَا بَنَ الْعَيْلِمِ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعَتِهَا. وَالْعَيْلِمُ: الْبَحْرُ. وَالْعَيْلِمُ: الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمَاءُ الَّذِي عَلَتْهُ الْأَرْضُ، يَعْنِي الْمُتَدَفِّقَ (حَكَاهُ كُرَاعٌ). وَالْعَيْلِمُ: الثَّارُ النَّاعِمُ. وَالْعَيْلِمُ: الضَّفْدَعُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ).

وَالْعَيْلَامُ: الضُّبْعَانُ، وَهُوَ ذَكَرُ الضُّبَاعِ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ. وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ، فَيَنْظُرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ؛ هُوَ ذَكَرُ الضُّبَاعِ. وَعُيْلِمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ عُيْلِمُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ. وَعَلَامٌ وَأَعْلَمُ، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ: أَسْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرَى إِلَى أَيْ شَيْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ.

وَقَوْلُهُمْ: عُلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ، يُرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ، فَيَحْذِفُونَ اللَّامَ تَخْفِيفًا.

وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْعُلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ:

جَلَعَ الدَّهْرُ فَاثْتَحَى لِي وَقَدَمًا

كَانَ يَنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزَّ

وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ

يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ

حَجَّةَ وَالْعُصْمَ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عِلَه^(١).

* علمص. جاء بِالْعَلْمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعُكْمِصِ. وَقَرَّبُ

(١) قوله: «وقد ذكر ذلك في ترجمة عله» المذكور في هذه المادة باللسان والصاحح والتهذيب: «بين العلماء» بالهاء بدل الميم. [عبد الله]

علميص: شديدٌ مُتْعِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:
مَا إِنْ لَهُمْ بِالْذُّوِّ مِنْ مَحِيصٍ
سِوَى نَجَاءِ الْقَرَبِ الْعَلْمِصِ

* علن. * الْإِعْلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ: الْمُجَاهَرَةُ. عَلَنَ الْأَمْرُ^(٢) يَعْلُنُ عُلوْنَا، وَيَعْلُنُ، وَعَلَنَ يَعْلُنُ عَلْنَا وَعِلَانِيَّةٌ فِيهَا، إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ، وَاعْتَلَنَ، وَعَلَنَهُ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حَتَّى يَشُكَّ وَشَاءَ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا

وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيْ إِعْلَانِ

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ: تِلْكَ امْرَأَةٌ

أَعْلَنَتْ؛ الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ: إِظْهَارُ

الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ

الْفَاحِشَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا يَسْتَعْلِنُ

بِهِ، وَلَسْنَا بِمُقَرَّرِينَ لَهُ؛ الْإِسْتِعْلَانُ أَيْ الْجَهْرُ

بِدِينِهِ وَقِرَاعَتِهِ.

وَاسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ، أَيْ تَعَرَّضَ

لَأَنْ يُعْلَنَ بِهِ.

وَعَالَنَهُ: أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ

أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبَةٍ

وَلَنْ أَعَالَنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

وَالْإِعْلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ

لِصَاحِبِهِ مَا فِي نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَفَى عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي

وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَتَّبِعِي عِلَانِي

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلطَّرِمَاحِ:

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي بِشِيرًا

عِلَانِيَّةً وَنِعَمَ أَخُو الْإِعْلَانِ

وَيُقَالُ: يَارَجُلُ اسْتَعْلِنَ، أَيْ أَظْهَرَ.

وَاعْتَلَنَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ. وَالْعِلَانِيَّةُ، عَلَى

مِثَالِ الْكِرَاهِيَّةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ: خِلَافُ السِّرِّ،

وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ. وَرَجُلٌ عَلَنَهُ: لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

وَيُبَوِّحُ بِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ

(٢) قوله: «علن الأمر... إلخ» حاصل أن

«علن» من باب نصر وضرب وفرح وكرم، ويتعدى بالهزمة والتضعيف.

وَقَوْمٌ عِلَانُونَ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ.

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ

فَعُولْتُ مِنَ الْعِلَانِيَّةِ. يُقَالُ: عَلَوْتُ الْكِتَابَ

إِذَا عَتَوْتُهُ. وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ: عُنْوَانُهُ.

* علب. * التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِي: اعْتَبَأَ

بِالْجَمَلِ، أَيْ نَهَضَ بِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَاعْلَنَبِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ

وَالْهَرُّ: تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ، وَقَدْ يُهَمَزُ.

* علند. * الْعَلْنَدَى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ

الطَّوِيلُ، وَالْأُنْثَى عَلْنَدَاءُ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ

وَالْعَلَادَى وَالْعَلْنَدَاءُ أَوْ الْعَلَانِدُ. وَالْعَلْنَدَاءُ:

الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ، وَرَجُلٌ عَلْنَدَى، وَالْعَفْرَنَاءُ

مِثْلُهَا. وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذَا غُلِظَ. وَيُقَالُ:

مَالِي عَنْهُ مُعْلَنْدِدٌ، بِكَسْرِ الدَّالِ، أَيْ لَيْسَ

دُونَهُ مُنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدِدٍ

قَالَ: الْمُعْلَنْدِدُ الْبَلْدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ

وَلَا مَرْعَى.

وَيُقَالُ: مَالِي عَنْهُ عُنْدُدٌ وَلَا مُعْلَنْدِدٌ

وَلَا اخْتِيَالٌ، أَيْ مَالِي عَنْهُ بُدٌّ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدَدًا

وَعُنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا، أَيْ سَيِّلًا، وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ

هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي عِلَد.

* علندس. * الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْنَدَسُ

وَالْعَرْنَدَسُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

* علنكد. * الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَلْنَكْدُ صُلْبٌ

شَدِيدٌ.

* عله. * الْعَلَّةُ: خَبْتُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا،

وَهُوَ أَيْضًا أَذَى الْخُمَارِ^(١). وَالْعَلَّةُ الشَّرُّ.

(٣) قوله: «وهو أيضا أذى الخمار» =

وَالْعَلَّةُ : الدَّهْشُ وَالْحَيْرَةُ . وَالْعَلَّةُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مُتَحِيرًا ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ كَيْدٌ : عَلِيَّتْ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ صُعَائِدِ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا وَفِي الصُّحَاخِ : عَلِيَّتْ تَرَدَّدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصُّوَابُ تَبَلَّدَ . وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْفَرْعِ .
أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلَّهَانُ عَلَّانٌ ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَارِعُ ، وَالْعَلَّانُ الْجَاهِلُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : الْعَلَّهَاءُ : ثَوَابُنُ يَنْدَفُ فِيهَا وَبَرُّ الْإِبِلِ ، يَلْبَسُهَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهَا الطُّغْنُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيثَةَ : وَتَصْدَى لِتَضْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْوَغَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ تَصْدَى : بِغْنَى الْمَنِيَّةِ ، لِتُصِيبَ الْبَطْلَ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وَثِيَابِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِيرٍ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ الْعَلَّهَاءُ ، بِالْمِيمِ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ .
وَالْعَلَّةُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَّةُ : أَضْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْإِنْهَاكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجُرْدٌ يَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا
وَالْعَلَّةُ : الْجُوعُ . وَالْعَلَّهَانُ : الْجَائِعُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّهَى ، مِثْلُ غَرْنَانَ وَغَرْنَى أَيْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وَقَدْ عَلَّةَ يَعْلُهُ ، وَالْجَمْعُ عَلَلَةٌ وَعَلَّاهَى .

وَرَجُلٌ عَلَّهَانُ : تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَّةَ عَلَّهًا فَهُوَ عَلَّةٌ .
وَامْرَأَةٌ عَالَةٌ : طَيَّاشَةٌ . وَعَلَّةَ عَلَّهًا : وَقَعَ فِي مَلَامَةٍ .

وَالْعَلَّهَانُ : الظَّلِيمُ . وَالْعَالَةُ : التَّعَامَةُ . وَفَرَسٌ عَلَّهَى : نَشِيطَةٌ نَزَقَةٌ ، وَقِيلَ : نَشِيطَةٌ فِي اللَّجَامِ . وَالْعَلَّهَانُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي = كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ بَحْطُ الصَّاعِغَانِ : أَدْنَى الْخَمَارِ ، بَدَالُ مَهْمَلَةِ فَنُونَ ، وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ .

مَلِكِي (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَلَّهَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ .

• عَلْهَبُ • الْعَلْهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الطُّبَاءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَعَلَّهَبًا مِنَ التَّيُوسِ عَلَاً
عَلَاً أَيْ عَظِيماً . وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالتَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَبًا
وَالْجَمْعُ عَلَّاهِيَّةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعِسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ
تَكْشِفُ عَنْ عِلَافِيَّةِ الْوَعُولِ
يَقُولُ : بُطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوَعُولِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطُّبَاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .
وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ مِنَ النَّاسِ وَالطُّبَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

• عَلْهَجُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْلَهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيَقْدَمَ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينَ فَيَمْنُضَغَ وَيُبَلَّغَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَأْكَلِ الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْلَهَجُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْهَذِرُ اللَّيْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ
هَذَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلُ؟
وَالْمُعْلَهَجُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُعْلَهَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ جَنَسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ النَّسَبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْلَهَجُ الْهَجِينُ ، بِيَزَادَةِ الْهَاءِ (٢) .

(١) قوله : «أبي مليل» كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذي في القاموس ، ملك آخره كاف .

(٢) في القاموس : «وحكم الجوهرى بزيادة هائه غلط» . [عبد الله]

• عَلْهَدُ • عَلَّهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ .

• عَلْهَزُ • الْعِلْهَزُ : وَبَرٌّ يُخَلِّطُ بِدِمَاءِ الْحَلَمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي الْجَذْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُعَالَجُ بِهَا الْوَبَرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَأَنْ قَرَى قَحْطَانَ قَرْفٌ وَعِلْهَزٌ
فَأَقْبَحُ بِهَذَا ! وَيَنْحُ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهَزُ دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكَلَى الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَيْسَ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى مُضَرٍّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ ، فَاثْبُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنَى الْمَجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ الضَّحْمِ : عَلْهَزٌ ، وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَيْءٌ يَنْبْتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَضْلٌ كَاضِلُ الْبَرْدِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْبَغَاءِ :

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْقَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهَزُ الصُّوفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ بِالدِّمَاءِ وَيُشَوَّى وَيُوكَلُ ، قَالَ : وَنَابَ عَلْهَزٌ وَدِرْدَجٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمُعْزَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : لَحْمٌ مُعْلَهَزٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

* **علهص** * ذكر الأزهري في ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال : العلهاص صيام القارورة . وفي نوادر اللحياني : علهص القارورة ، بالصاد أيضاً ، إذا استخرج صيامها . وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره : العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمر ، وهو يعلهمهم ويعنف بهم ويقسرهم .

* **علهض** ^(١) * الأزهري : قال الليث : علهضت رأس القارورة إذا عالجتها صيامها لتستخرجها ، قال : وعلهضت العين علهضة إذا استخرجتها من الرأس ، وعلهضت الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعلهضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً . قال الأزهري : علهضت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد ، والصواب عندي الصاد ، وروى عن ابن الأعرابي قال : العلهاص صيام القارورة ، قال : وفي نوادر اللحياني علهص القارورة ، بالصاد أيضاً ، إذا استخرج صيامها .

وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره : العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمر ، وهو يعلهمهم ويعنف بهم ويقسرهم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل علاهض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوحيم ، قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكراً وماأراه محفوظاً . وقال ابن سيده : عضهل القارورة وعلهضها صم رأسها ، قال : وعلهض الرجل عالجته علاجاً شديداً وأداره . وعلهضت الشيء إذا عالجته لتزعه نحو الزيت وما أشبهه .

* **علهف** * المعلقة ، بكسر الهاء : الفسيلة التي لم تمل (عن كراع) .

(١) يستدرك على المؤلف مادة « علمض » . في القاموس : علامض كملابط : ثقيل وخم .

* **علهم** * الأزهري : العلهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها ، وأنشد : لقد غدوت طارداً وقانصاً أقود علهماً أشق شاحصاً أخرج في مرج وفي فصافصا ونهر ترى له بصابصا حتى نشا مصاصاً دلامصا قال : ويجوز علهم ، بتشديد اللام .

* **علا** * علو كل شيء وعلوه وعلوانه وعليه وعلائه : أرفعه ، يتعدى إليه الفعل بحرف وبغير حرف ، كقولك قعدت علوه وفي علوه . قال ابن السكيت : سفل الدار وعلوها ، وسفلها وعلوها ؛ وعلا الشيء علواً فهو على ، وعلى (وتعلّى) ، وقال بعض الرجاز :

وإن تقل : ياليت استبلاً
من مرض أحرصه وبلاً
تقل لأنفبه ولا تعلّى

وفي حديث ابن عباس : فإذا هو يتعلّى عني ، أي يترفع عليّ . وعلاه علواً واستعلاه واعلّلاه ، وعلا به وأعلاه وعلاه وعلاه وعالي به ، قال :

كالثقل إذا عالى به المعلّى
ويقال : علا فلان الجبل إذا رقيّه يعلّوه
علواً ، وعلا فلان فلاناً إذا قهره . والعلّى : الرفيع . وتعالى : ترفع ، وقول أبي ذؤيب :

علوناهم بالمشرقى وعريت
نصال السيوف تعلّى بالأمائل
تعلّى : تعتمد ، وعداه بالباء لأنه في معنى تذهب بهم .

وأخذه من عل ومن عل ، قال سيوي : حركوه كما حركوا « أول » حين قالوا : ابداً بهذا أول ، وقالوا : من علا وعلو ، ومن عالي ومعال ، قال أعشى باهلة :

إني أثنى لساناً لأسر بها
من علو لا عجب منها ولا سحر

ويروى : من علو وعلو ، أي أثنى خبر من أعلى ، وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء في أثنته من عال :

يُنَجِّيه من مثل حمام الأغلال
وقع يدي عجلي ورجلي شملان
ظمأى النسا من تحت رياء من عال
يعني فرساً ، وقال ذو الرمة في من معال :
فرج عنه حلق الأغلال
جذب العرى وجريته الجبال
ونغضان الرجل من معال
أراد فرج عن جبين الثاقه حلق الأغلال - يعني حلق الرحم - سيرنا ، وقيل : رمى به من على الجبل ، أي من فوقه ، وقول العجلي :

أقب من تحت عريض من على
إنها هو محذوف المضاف إليه ، لأنه معرفة وفي موضع المبنى على الضم ، الأتراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله : من تحت ؛ وينبغي أن تكتب على في هذا الموضع بالياء ، وهو فعل في معنى فاعل ، أي أقب من تحته ، عريض من عليه ، بمعنى أعلاه .

والعالي والسافل : بمنزلة الأعلى والأسفل ، قال :

ما هو إلا الموت يعلّى غاليه
مختلطاً سافله بعاليه
لابد يوماً أنى ملاقيه

وقولهم : جئت من عل ، أي من أعلى كذا . قال ابن السكيت : يقال أثنته من عل ، بضم اللام ، وأثنته من علو ، بضم اللام وسكون الواو ، وأثنته من على بياء ساكنة ، وأثنته من علو ، بسكون اللام وضم الواو ، ومن علو ، ومن علو . قال الجوهري : ويقال أثنته من عل الدار ، بكسر اللام ، أي من عال ؛ قال امرؤ القيس :

مكر مفر مقل مذبّر معاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وَأَنبِئُهُ مِنْ عِلَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
بَأْتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عِلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا
وَأَنبِئُهُ مِنْ عِلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عِلْ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنِّ
وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا
كَعَرَقِي بِيَضٍ كَنَّهُ الْفَيْضُ مِنْ عِلْوَ
فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عَلَيْهِمْ بِفَتْحِ
الْيَاءِ ، وَعَالِيهِمْ بِسُكُونِهَا ؛ قَالَ : فَمَنْ
فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصُّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمُكَ دَاخِلَ الدَّارِ ، فَيَنْصِبُونَ
دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : لَا نَعْرِفُ عَالِيًا فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ سَمِعَ بِعَالِيٍ فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجْزِ إِسْكَانُ الْيَاءِ ، وَلَكِنَّهُ
نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
سُندُسٍ » ؛ أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ ،
قَالَ : وَالتَّصْبُّ فِي هَذَا بَيْنٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ
عَالِيَهُمْ فَرَفَعَهُ بِالْإِنْدَاءِ وَالْخَبَرِ ثِيَابُ سُندُسٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِمْ ، بِالتَّصْبِ ،
وَعَالِيَتُهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِهَا لَا تَجُوزُ
لِخِلَافِهَا الْمُصْحَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
سُندُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَلَيْهِمْ وَرَفْعِهَا
كَتَفْسِيرِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيَهُمْ .

وَالْمُسْتَعْلَى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :
الْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ
وَالظَّاءُ ، وَمَاعِدَا هَذِهِ الْحُرُوفِ فَمُنْخَفِضٌ ،
وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ أَنْ تَتَصَعَّدَ فِي الْحَنَكِ
الْأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ،

وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعَ
اسْتِعْلَائِهَا .

وَالْعِلَاءُ : الرُّفْعَةُ . وَالْعِلَاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ،
وَأَمَّا أُقْرَتِ اللَّامُ بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهُ عَلَمًا مُرَاعَاةً
لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ؛ وَيَذُلُّ عَلَى
تَعْرِفِهِ بِالْوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعِلَاءِ ،
فَطَرَحَهُمُ التَّنَوِينُ مِنْ عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنَ
مُضَافٍ إِلَى الْعِلْمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كَانَ الْعِلَاءُ مَعْرِفًا بِاللَّامِ
لَوَجِبَ ثُبُوتُ التَّنَوِينِ كَمَا ثُبُتَ مَعَ مَا تَعَرَّفَ
بِاللَّامِ ، نَحْوُ جَاءَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْغَلَامِ
وَأَبُو زَيْدٍ ابْنُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عِلَاءُ
وَعُلُوًّا .

وَعِلَا الثَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .
وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ وَمُسْلِمُ الْبُطَيْنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُزِيلُونَ
عُلُوهَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا » ؛ قَالَ : الْعُلُوُّ
التَّكَبُّرُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : الْفُسَادُ
الْمَعَاصِي ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : الْفُسَادُ أَخْذُ الْمَالِ
بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا
فِي الْأَرْضِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ طَغَى
فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
اسْتَكْبَرَ وَطَغَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا
كِبِيرًا » ؛ مَعْنَاهُ لَتَبْعُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُنَّ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلَا وَتَعَظَّمَ .

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي
الْأَعْلَى ذُو الْعِلَا وَالْعِلَاءِ وَالْمَعَالِي ، تَعَالَى
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوهَا كِبِيرًا ، وَهُوَ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي ؛ وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلَّ
وَنَبَا عَنْ كُلِّ ثَنَاءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ،
مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ
سُبْحَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ
الشَّرِيفُ ، فَعِيلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْعَالِي ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَلَا الْحَقُّ فَقَهَرَهُمْ

بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَالَى : فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ
إِفْكِ الْمُفْتَرِينَ ، وَتَنَزَّاهُ عَنْ وَسَاوِسِ
الْمُتَحِيرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى
الْعَالِي . وَالْأَعْلَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ
كُلِّ عَالٍ ، وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيْ صِفَتُهُ أَعْلَى
الْصِّفَاتِ ، وَالْعِلَاءُ : الشَّرْفُ ؛ وَذُو الْعِلَا :
صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعِلَا ، وَالْعِلَا : جَمْعُ
الْعِلَا أَيْ جَمْعُ الصِّفَةِ الْعِلَا وَالْكَلِمَةِ الْعِلَا ،
وَيَكُونُ الْعَلِيُّ جَمْعُ الْإِسْمِ الْأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ
اللَّهِ الْعِلَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَذِهِ أَعْلَى
الْصِّفَاتِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَلِيًّا مُتَعَالِيًّا ،
تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْإِحَادِ الْمُلْحِدِينَ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ .

وَعِلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ
وَكُلِّ شَيْءٍ وَعِلَاهُ عُلُوًّا وَاسْتِعْلَاهُ وَاعْتِلَاهُ
مِثْلُهُ ، وَتَعَالَى أَيْ عَلَا فِي مُهْلَةٍ .

وَعَلَى ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرُّفْعَةِ
وَالشَّرَفِ يَعْلَى عِلَاءً ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا ،
بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْدُ فَجَمَعَ بَيْنَ
اللُّغَتَيْنِ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ
دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ
وَأَبُو عُبَيْدٍ : عَلَا كَعْبُكَ لِي ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِي
عَلَا كَعْبُكَ بِي ، أَيْ أَغْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
وَالْيَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَلَا فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنَبُّو
عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ
يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْلُو
عَنْهُ الْعَيْنُ أَيْ تَنَبُّو عَنْهُ ، وَلَا تَلْصُقْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ : وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا ،
أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
قَبْلَةٍ : لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا أَيْ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً
مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَنَةَ

(١) قوله : « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هَكَذَا فِي

بَسْتِ جَحْشٍ : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمَرْكَزِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ ، أَيْ يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءُ .
وَأَعْلُ عَلَى الْوَسَادَةِ أَيْ أَقْعَدُ عَلَيْهَا ،
وَأَعْلُ عَنْهَا أَيْ انْزِلْ عَنْهَا ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ
الْإِيَادِيُّ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ زَوْجِهَا :
فَقَدْ نَكَتَ مِنْ بَعْلِي عِلَامَ تَدُكُنِي
بِصَدْرِكَ ؟ لَأَتَغْنِي قَتِيلًا وَلَا تَعْلَى !
أَيْ لَا تَنْتَرِلْ وَأَنْتَ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ .
وَعَالُو عُنَى ، وَأَعْلُو عُنَى : تَنَحَّ . وَعَالُو
عُنَى أَيْ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا ، فَإِنَّا نَحْنُ
لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عُنَّا إِلَى
مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا
وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ :
أَعْلُ عُنْجُ أَيْ تَنَحَّ عُنَى ، وَأَرَادَ بِعُنْجٍ
عُنَى ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ
جِيمًا .

وَعَالُو عَلَى أَيْ اخْمِلْ ، وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَّا
عَائِلٌ مَّا وَعَالَتْ الْبَيْقُورَا
أَيْ أَنَّ السَّيِّئَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ بِأَحْمَلَتْ
مِنَ السَّلْعِ وَالْعُشْرِ .

وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ : شَرِيفٌ ثَابِتٌ
الشَّرَفِ عَالِي الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أُحَدِّدُ : قَالَ
أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا
عَلَيْهِمْ : أَعْلُ هُبْلُ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :
أَنْعَمْتَ ، فَعَالٍ عَنْهَا ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ
عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمْ ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ
إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ
سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ ،
وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ
اسْتَفْتَى هُبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنْعَمْتَ ، فَعَالٍ عَنْهَا ، أَيْ تَجَافَ عَنْهَا
وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتَهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

السُّفْلَى ، الْعُلْيَا الْمَتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُنْفِقَةُ ، وَقِيلَ : الْعُلْيَا
الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ؛ وَقِيلَ :
السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرَفِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ،
وَجَمْعُهَا الْمَعَالَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي
وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلُودَةٌ . وَرَجُلٌ عَلَى أَيْ
شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلِيلِهِمْ لَا مِنْ
سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ بَاءً لِضَعْفِ حَجَرِ
الْلَامِ السَّاكِنَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ
جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ ، أَيْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلَانٌ
مِنْ عِلْيَةِ قَوْمِهِ ^(١) وَعَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، أَيْ فِي
الشَّرَفِ وَالْكِبَرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ
رَجُلٌ عَلَى أَيْ صُلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عَلَى قُصْرٍ أَسْفَلُ ذَلِيلٍ
فَشَرٌّ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَةٌ عَجْرٍ
وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَلَى .

وَالْعِلْيَةُ وَالْعِلْيَةُ جَمِيعًا : الْغُرْفَةُ ، عَلَى
بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ ، قَالَ : وَهِيَ فِي التَّضَرُّيفِ
فُعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هِيَ فُعِيلَةٌ مِثْلُ مَرِيْقَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلْيُودَةٌ ،
فَأَبْدَلَتْ الْوَاوِ بَاءً وَأُدْغِمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ إِذَا
سَكَنَ مَاقْبَلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الدَّلَوِ
ذَلَوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعِلْيَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فُعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنْ
الْمُضَاعَفِ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فُعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلْيُ جَمْعُ
الْغُرْفِ ، وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَيَبْعَةُ لِسُرِّهَا عَلَى

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعِلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ
وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ، قَالَ : وَوَزَنَ عِلْيَةٌ فُعِيلَةٌ ،
الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِلْيَةٌ أَكْثَرُ
مِنْ عِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) قوله : « من عليه قومه إلخ » هو بتشديد

اللام والياء في الأصل .

عَنْهُ : فَارْتَفَى عِلْيَةً ، مُوًى مِنْ ذَلِكَ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ : جَعَلَهُ عَالِيًا .
وَالْعَالِيَةُ : أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَأَسْفَلُهَا
السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي ، وَقِيلَ : الْعَالِيَةُ
الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النُّصْفُ الَّذِي
بَلَى السَّنَانَ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ رَأْسُهُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهِمَا

كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِى الْأَزَانِدِ
أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضِيِّهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ ،
قَالَ : وَهِيَ مَا بَلَى السَّنَانَ مِنَ الْقَنَاةِ . وَعَوَالِي
الرُّمَاحِ : أَسْتِثْمَا ، وَاحِدُهَا عَالِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بَنَى عُنَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي
الرُّمَاحِ ، وَمَرَّتُهُ شَيْخٌ بَنَى جُشْمَ ؛ شَبَّهَتْهُمْ
بِعَوَالِي الرُّمَاحِ لَطَرَاءِ شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ
سَخَنَائِهِمْ ، وَحُسْنِ وُجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ
الرُّمَحِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثَلَاثَةٍ .

وَالْعَالِيَةُ : مَا فَوْقَ أَرْضٍ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
نِهَامَةٍ وَإِلَى مَاوَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا
وَالَاها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِينُ
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ
ثَمَانِيَةٌ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَعُلُوٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَنَّ هَبَّ عُلُوٍّ يُعْلَلُ فِتْيَةً

بِنَحْلَةٍ وَهَنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامِعُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلُوٌّ جَافٍ .

وَعَالُوا : أَتَوَا الْعَالِيَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَعْلَاهَا بَلَدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ،
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ
عُلُوٌّ ، وَالْأُنْثَى عُلُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي
الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدَ ؛
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

مُعَالِيَةً لَاهِمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قَلْبُهَا
وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، وَحَرَّةٌ سُورَان ، وَحَرَّةٌ بِنَى
سَلِيم ، فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ . وَعَلَى السَّطْحِ
عَلِيًّا وَعَلِيًّا^(١) ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظَلَمًا وَعَلِيًّا (كُلُّ هَذَا عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ) .

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ ،
تَقُولُ : هَذَا عَلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ،
وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَطْوَى مُسْتَعْلِيًّا ، كَقَوْلِكَ :
مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُتُ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَمَّا
مَرَّرْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَكَلِّ . وَعَلَيْنَا
أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
اعْتَلَاهُ ، وَهَذَا كَالْمَكَلِّ ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ
عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ
يَتَّسِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُرِيدُ سَيِّوِيهِ
بِقَوْلِهِ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ ، أَنَّ
اعْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا
وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِسَيِّوِيهِ
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و ؟
وَقَدْ تَأَنَّى عَلَى بِمَعْنَى فِي ، قَالَ أَبُو كَيْبَرٍ
الْهُذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرِنْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْنَى
جَلَدٍ مِنَ الْفَتْيَانِ غَيْرِ مُهَبِّلٍ
أَيُّ فِي الظَّلَامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ، قَالَ مُزَاهِمٌ
الْعُقَيْلِيُّ :

غَدَتَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا
نَصْلٌ وَعَنْ قَبْضِ بَرِيزَاءَ مَجْهَلٍ
وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ غَدَتَ

(١) قوله : « وَعَلِيًّا » مكذ في الأصل والحكم
بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن
مسعود . وفي القاموس وشرحه : والعل ، بكسرتين
وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلمًا ،
وعليًا اهـ . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

مِنْ عِنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا انْقَطَعَ
مَنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ ، أَيْ مِنْ قَوْفِهَا ،
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا . وَقَالُوا : رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَيْتُ بِهَا ،
قَالَ :
أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ
عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً
لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ،
وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَعْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتَهُ لَهُ ، وَفِيهِ بَعْدُ ، لِأَنَّ
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
وَالْتَابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ
تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ
عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ ضَيِّقَتْ عَنْهُ
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ : لَوْلَا أَنَّ يَأْتُرُوا عَلَى
الْكَذِبِ لَكَذَبْتُ ، أَيْ يَرَوُوا عَنِّي .

وَقَالُوا : ثَبَتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَيْ كَثُرَ ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ ، كَمَا
لَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنَ غَيْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ جُنَى : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ
الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنَا عَشْرًا
وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ
وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ ، وَقَدْ صُمْنَا عِشْرِينَ
مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ يُقَالُ
فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبْحِ
أَفْعَالِهِ ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ
وَالْتَفَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كَلْفًا ،
وَمَشَاقِّ تَخْفِضِ الْإِنْسَانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ
وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَحْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا يَتَسَدَّاهُ
مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ «عَلَى» ، أَلَا
تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ،

فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فِي تَوْبِهِ وَعَلَى فِيهَا تَكْرَهُهُ ؟
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا
وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ ،
تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ بَرِيدٌ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلَمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْإِرْتِفَاعُ ،
وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بَرِيدٌ فَقَالَ : لَمْ
يَجِئْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ
عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَلَيْكَ بَرِيدٌ
قُلْتَ : أَفْعَلْ بَرِيدٌ ، مِثْلَ مَا تَكْنِي عَنْ
ضَرَبْتُ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
بِمَعْنَى خُذْ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ
بَرِيدٌ ، أَيْ خُذْهُ . قَالَ ابْنُ جُنَى : لَيْسَ زَيْدًا
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِخُذِ الَّذِي
ذَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ
عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ مُتَعَدٍّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانٍ وَالْقُرَاءَةُ
كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا ، لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاءٍ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «عَلَى رَجُلٍ
مِنْكُمْ» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ
مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي الْخَيْرُ عَلَى
وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَوَةِ
الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ :
عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ : عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذَا
جُعِلْنَ أَخْبَارًا رَفَعْنَ الْأَسْمَاءَ ، كَقَوْلِكَ :
عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونَكَ مَالٌ ،
وَيُجْعَلْنَ إِغْرَاءً فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصَبْنَ
الْأَسْمَاءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَدُونَكَ
وَعِنْدَكَ خَالِدًا ، أَيْ الزَّمَّةُ وَخُذْهُ ، وَأَمَّا
الْصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيَرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا
وَلَا يُعْرَى بِهَا . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَرَأَيْتُهُ
عَلَى أَوْفَازٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّهْوِصَ .

وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إذا اکتالوا على الناس يستوفون » ،
معناه إذا اکتالوا عنهم .

قال الجوهري : على لها ثلاثة مواضع ،
قال المبرد : هي لفظة مشتركة للاسم
والفعل والحرف ، لا أن الاسم هو الحرف
أو الفعل ، ولكن يتفق الاسم والحرف في
اللفظ ، ألا ترى أنك تقول : على زيد
ثوب ، فعلى هذه حرف ، وتقول : علا
زيداً ثوب ، فعلا هذه فعل من علا يعلو ،
قال طرفة :

وتساقى القوم كأساً مرة

وعلا الخيل دماء كالشقر
ويروى : وعلى الخيل ، قال سيبويه : ألف
علا زيدا ثوب مثقلة من واء ، إلا أنها تقلب
مع المضمر ياء ، تقول : عليك ، وبغض
العرب يتركها على حالها ، قال الرازي :

أي قلوب راكب تراها
فاشدذ يمتنى حقب حقواها
نادية ونادياً أباهما
طاروا علاهن فطر علاها

ويقال : هي بلغة بلحارث بن كعب ، قال
ابن بري : أنشده أبو زيد :

ناجية وناجياً أباهما

قال : وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة
نجا . وقال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن
هذا الشعر فقال لي : انقط عليه ، هذا من
قول المفضل .

وعلى : حرف خافض ، وقد تكون
اسماً يدخل عليه حرف ، قال يزيد
ابن الطريفة :

غدت من عليه تنفض الطل بعدما

رأت حاجب الشمس استوى فترفعاً
أي غدت من فوقه ، لأن حرف الجر
لا يدخل على حرف الجر ، وقولهم : كان
كذا على عهد فلان ، أي في عهده ، وقد
يوضع موضع من كقولهم تعالى : « إذا اکتالوا
على الناس يستوفون » ، أي من الناس .
وتقول : على زيدا وعلى يزيد ، معناه

أعطى زيدا ، قال ابن بري : وتكون على
بمعنى الباء ، قال أبو ذؤيب :
وكانهن ربابة وكانه
يسر يفيض على القداح ويصدع
أي بالقداح .

وعلى : صفة من الصفات ، وللعرب
فيها لغتان : كنت على السطح ، وكنت
أعلى السطح ، قال الزجاج في قولهم :
عليهم واليه : الأصل علاهم والاهم ، كما
تقول إلى زيد وعلى زيد ، إلا أن الألف
غيرت مع المضمر فأبدلت ياء لتفصل بين
الألف التي في آخر المتمكنة وبين الألف في
آخر غير المتمكنة التي بالإضافة لازمة لها ،
ألا ترى أن على ولدى وإلى لا تنفرد من
الإضافة ؟ ولذلك قالت العرب في كلا في
حال النصب والجر : رأيت كليهما وكليهما ،
ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة إلى
المظهر والمضمر لما كانت كلا لا تنفرد ،
ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة . والعلاوة :
أعلى الرأس ، وقيل : أعلى العنق . يقال :
ضربت علاوته أي رأسه وعنقه . والعلاوة
أيضاً : رأس الإنسان مادام في عنقه .
والعلاوة : ما يحمل على البعير وغيره ، وهو
ما وضع بين العذلين ، وقيل : علاوة كل
شيء ما زاد عليه . يقال : أعطاه ألفاً وديناراً
علاوة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة ،
وجمع العلاوة علاوى مثل ، هراوة
وهراوى . وفي حديث معاوية : قال للبيد
الشاعر كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان
 وخمسمائة ، فقال : ما بال العلاوة بين
الفودين ؟ العلاوة : ما عوى فوق الحمل
وزيد عليه ، والفودان : العذلان . ويقال :
عل علاواك على الأحوال وعالها .
والعلاوة : كل ما عليت به على البعير بعد
تمام الوقف ، أو علقته عليه ، نحو السقاء
والسقود ، والجمع العلاوى مثل إداوة
وأداوى .

والعلاء : رأس الجبل ، وفي

التهديب : رأس كل جبل مشرف ، وقيل :
كل ما علا من الشيء ، قال زهير :

تبصر خليلي هل ترى من طعان

تحملن بالعلاء من فوق جرثوم ؟
والعلاء : السماء اسم لها ، وليس
بصفة ، وأصله الواو إلا أنه شذ . والسموات
العلی : جمع السماء العليا ، والثنايا العليا
والثنايا السفلى . يقال للجماعة : عليا
وسفلى ، لتأنيث الجماعة ، ومنه قوله تعالى :
« لئريك من آياتنا الكبرى » ، ولم يقل
الكبر ، وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ،
وبمنزلة قوله تعالى : « ولی فيها مارب
أخرى » . والعلاء : كل مكان مشرف ، وفي
شعر العباس يمدح النبي ، عليه السلام :

حتى احتوى بيتك المهين من

خندف علياء تحتها التطق
قال : علياء اسم المكان المرتفع كالتيقاع ،
وليس بتأنيث الأعلى ، لأنها جاءت
متكرة ، وفعلاء أفعل يلزمها التعريف .

والعلاء : اسم للمكان العالي ، وللفعلة
العالية على المثل ، صارت الواو فيها ياء لأن
فعلی إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت
واؤه ياء ، كما أبدلوا الواو مكان الياء في فعلی
إذا كانت اسماً فأدخلوها عليها في فعلی
لتكافأ في التعريف ، قال ابن سيده : هذا قول
سيبويه .

ويقال : نزل فلان بعالية الوادي
وسافليه ، فعاليته حيث ينحدر الماء منه ،
وسافلته حيث ينصب إليه .

وعلا حاجته واستعلاها : ظهر عليها ،
وعلا قرنه واستعلاه كذلك . ورجل علو
للرجال على مثال عدو ، (عن
ابن الأعرابي) ، ولم يستثنها يعقوب
في الأشياء التي حصرها كحسو وفسو ، وكل
من قهر رجلاً أو عدواً فإنه يقال علاه واعتلاه
واستعلاه ، واستعلى عليه ، واستعلى على
الناس : غلبهم وقهرهم وعلاهم . قال الله
عز وجل : « وقد أفلح اليوم من استعلى » ،

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْقَايَةَ فِي الرَّهَانِ يُقَالُ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْغَايَةِ .

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْعُلُو : ارْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ .

وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : تَعَالِ أَيِ اءِغْلُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ . وَالتَّعَالَى : الِارْتِفَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَاللَّامُ تَعَالِيَا ، وَلِلرَّجَالِ تَعَالُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي ، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ ، وَلَا يُبَالُونَ أَيْنَ يَكُونُ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ وَلَا يَنْهَى عَنْهُ .

وَتَقُولُ : تَعَالَيْتُ ، وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَتَعَالَى .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنَوِيُّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغَدِيرِ :

اعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فاعْمِدْ بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ

شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فَسَادِ حَالِهِ وَيَلِجُ فِي عِصْيَانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فِيمَا يُفْسِدُ حَالَهُ فَدَعُهُ وَاعْمِدْ لِمَا تَسْتَطِيعُ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَتَضْطَلِعُ بِهِ . إِذَا لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَافِقُكَ .

وَعَلَا الْفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا . وَعَالُوا نَعِيَهُ : أَظْهَرُوهُ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعْلُوهُ وَلَا عْلُوهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعْلَى فَلَانٌ إِذَا هَجَمَ

عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ . وَيُقَالُ : عَالَيْتُهُ عَلَى الْحِجَارِ وَعَلَيْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ

وَقَالَ :

فَالَا تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا
وَكَيْفَ تُوقِي ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟
أَيُّ يُعْلُوكَ فَوْقَهَا ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشِ لَعَا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحَ ، أَيُّ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا . وَيُقَالُ : لَا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَيَرَّاحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقَالُ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُقَالِيهَا ، فَعُلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَسُقَالَتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ ، لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ رَائِحَتَكَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلَاهَا ، أَيُّ مِنْ قِبَلِ إِنْسِيَّهَا .

وَالْمُعْلَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ : الْقِدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَارَ حَارَ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءُ مِنَ الْجُزُورِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَقْزُرْ . وَالْعَلَاةُ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَخْنَاءِ وَمِنْ اللَّبَنِ وَالرَّمَادِ ثُمَّ يُطْبَخُ فِيهَا الْأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عَلَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَعِثُ بِهِ
رُويْدَكَ حَتَّى يَضْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمُ

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا

جُحَادِيَّةٌ وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَائِمُ^(١)

(١) قوله : « جُحَادِيَّةٌ » ، بِجِيمٍ بَعْدَهَا خَاءٌ مَعْجَمَةٌ ، صَوَابُهُ « جُحَادِيَّةٌ » بِجِيمٍ فَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ « جَحَدٌ » مِنَ اللِّسَانِ .

وَقَوْلُهُ : « وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَائِمُ » جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « الرُّوَائِمُ » ، وَهِيَ الَّتِي تَرَسُمُ أُنْثَى فِي الْأَرْضِ مِنْ وَطَنِهَا الشَّدِيدِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يُرِيدُ : أَنْ تِلْكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً ، وَهِيَ قُرْبَةُ مَلَأَى لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى ثَمْرًا أَوْ حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ؛ قَالَ مُبَشَّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِيُّ :

لَا يَنْفَعُ الشَّائِرُ فِيهَا شَائَتُهُ
وَلَا حِجَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ

وَالْعَلَاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحِدَادُ الْحَدِيدَ . وَالْعَلَاةُ . السَّنْدَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي مَهَبِطِ آدَمَ : مَهَبَطُ الْعَلَاةِ ، وَهِيَ السَّنْدَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَالُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ، يُقَالُ : نَاقَةٌ عَلَاةُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَثَلِي بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانُ^(٢)

أَيُّ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : نَاقَةٌ عَلِيَانُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانُ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَأَوَّانُفَلْتُ بَاءً ، كَمَا قَالُوا صَبِيَّةٌ وَصَبِيَانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَجْلَحِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عَلَاةٍ عَلِيَانِ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبْلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَكْرَةِ يُعْلِيهِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقْبَى بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ : الْمُعْلَى ، وَالرَّشَاءُ الْمُعْلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ اسْفَلَ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي الْبِئْرِ يُعْلِي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ الثَّانِي ؛ وَأَنشَدَ لِعَدِيٍّ :

كَهَوِيٍّ الدَّلْوِ نَزَاهَا الْمُعْلُ

(٢) رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الصَّحَاحِ .

وَمَثَلُ بَيْنَ مَوْمَاةٍ وَمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ الْمُعَلَّى ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى
تَمَتَّحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلَّى
وَقِيلَ : الْمُعَلَّى الَّذِي يَرْفَعُ الدَّلْوُ مَمْلُوءَةً إِلَى
فَوْقَ يُعِينُ الْمُسْتَعْلَى بِذَلِكَ .

وَعُلْوَانُ الْكِتَابِ : سِمَتُهُ كَعُتْوَانِهِ ، وَقَدْ
عَلَيْتُهُ ، هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَوْنَتُهُ عَلُونَةٌ
وَعُلْوَانًا ، وَعَعُونَتُهُ عَعُونَةٌ وَعُتْوَانًا . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : عَلْوَانُ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ
الْعُتْوَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحَتْ بِهَا
جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُتْوَانَا
أَيُّ أَظْهَرَتْ حَاجَةً وَكَمَتُ أُخْرَى ، وَهِيَ
الَّتِي أُرِغَ ، فَصَارَتْ هَذِهِ عُتْوَانًا لِمَا أَرَدْتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُبَدِّلُ اللَّامَ مِنَ التَّوْنِ
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَعَعَلَّتْهُ
إِلَى السَّجْنِ وَعَعْتَتْهُ ، وَكَانَ عَلْوَانُ الْكِتَابِ
اللَّامُ فِيهِ مُبَدَّلَةً مِنَ التَّوْنِ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ : ضَحْمٌ طَوِيلٌ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلَةٌ
جَسِيمَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ خَوَارِفِ عَلِيَانٍ
مَضْبُورَةٍ الْكَاهِلِ كَالْبُتْيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عَلَاةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ
مُرْتَقِعَةٌ السَّيْرِ ، لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ .

وَالْعَلِيَانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛
وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَضْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِذَكَرِ الضَّبَاعِ
عَلِيَانٌ ، بِالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ
الثَّاءِ لَامًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عَلِيَانٌ : ضَحْمٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ الْقَدِيمُ الضَّحْمُ . وَصَوْتُ عَلِيَانٌ : جَهِيرٌ
(عَنْهُ أَيْضًا) ، وَالْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَإِ لِقُرْبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمُشَابَهَتِهَا
التَّوْنَ مَعَ السُّكُونِ .

وَالْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ فَارِدٌ

تُتَوَشُّ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْبَاءُ فِي الْعَلَايَةِ بَدَلٌ عَنْ
وَاوٍ ، وَذَلِكَ أَنَا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَضْرِيفَ
ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ ع ل و ، فَكَانَتْهُ فِي الْأَصْلِ
عَلَاوَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ
وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَبِوَةٍ وَمَحَبِّبٍ ، وَقَدْ
قَالُوا الشَّكَايَةُ ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَايَةِ ، إِلَّا أَنَّ
هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُلَا ، بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي
الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي
طَرِيقِهِ إِلَى ثُبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .

وَاعْتَلَى الشَّيْءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاهُ ؛
قَالَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلْتِي
وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا
أَيُّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ أَشَدَّ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالٍ
ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ فَيَدَ لَمَعْتَلِي
بِمَا سَاءَ أَغْدَائِي ، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مُعْتَلٍ عَالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ .
وَالْعَلَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَعَالِيَّةٌ تَمِيمٌ : هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،
وَهُمُ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَبِيرِ وَمَازِنٍ . وَعَلِيَا مُضَرٌّ :
أَعْلَاهَا ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .
وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :
الْقَوِيَّةُ عَلَى جَمْلِهَا .

وَاللِّتَاقَةُ حَالِيَانٌ : أَحَدُهَا يُنْسِكُ الْعَلْبَةَ
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنْ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى
الْمُعَلَّى وَالْمُسْتَعْلَى ، وَالَّذِي يُنْسِكُ يُسَمَّى
الْبَائِنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي
يَقُومُ عَلَى بَسَارِ الْحَلَوِيَّةِ ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ
عَلَى يَمِينِهَا ، وَالْمُسْتَعْلَى يَأْخُذُ الْعَلْبَةَ بِيَدِهِ
الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيَمْنَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي

الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِنَ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنًا

مِنَ الْحَالِيَيْنِ بِأَنْ لَا غَرَارًا
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقِّهَا الْأَيْسَرِ ،
وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُعَلَّى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلَوِيَّةَ
مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا . وَالْعَلَاةُ أَيْضًا : شَيْءٌ بِالْعَلْبَةِ
يُجْعَلُ حَوَالِيهَا الْخَلْيُ وَيَحْلُبُ بِهَا .

وَنَاقَةٌ عَلَاةٌ : عَلَايَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قَالَ :
حَرْفُ عَلَنَدَاةٍ عَلَاةٌ ضَمْعٌ
وَيُقَالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيْ حُلُوةُ الْمَنْظَرِ
وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .

وَالْعَلَاةُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ .

وَعُولَى السَّنُّ وَالشَّحْمُ فِي كُلِّ ذِي
سِمَنِ : صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصَّنْعَةِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرْفَةٍ :

لَهَا عَضْدَانِ عُولَى التَّحْضُ فِيهَا
كَأَنَّهَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي
أَخٌ هَنِيٌّ ^(١) عَلَى ، أَيْ يَتَأَنَّثُ لِلنِّسَاءِ .

وَعَلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقُوَّةِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلَا يَعْلُو .

وَعَلِيُونَ : جَمَاعَةٌ عَلَى فِي السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي
عَلِيٍّ » ، أَيْ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . يَقُولُ
الْقَائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُونَ بِالتَّوْنِ ، وَهَذَا
مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا
جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ لَهُ بِنَاءٌ
مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقَالُوا فِي الْمَذَكَّرِ
وَالْمَوْثُ بِالتَّوْنِ ، مِنْ ذَلِكَ عَلِيُونَ ، وَهُوَ
شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَاحِدُهُ
وَلَا اثْنَاهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَطْعَمْنَا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ ؛ يُرِيدُ اللَّحْآنَ إِذَا طُبِخَتْ

(١) قوله : « هني إلخ » هكذا في الطبقات
جميعها ، وصوابه هينى كما جاء في مادة « هيا »
وكما في المحكم . [عبد الله]

بماء واحد، وأنشد:

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا دُهَيْدِيْنَا

قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِيْنَا

فَجَمَعَ بِالْثَوْنِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يُحَدُّ آخِرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِيْنَا
أَرَادَ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَكَذَلِكَ عَلِيُّونَ ارْتِفَاعٌ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «لَفِي عَلِيَيْنِ»؛ أَيُّ فِي أَعْلَى الْأُمُكِنَةِ، «وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ»، قَالَ:

وَأَعْرَابُ هَذَا الْإِسْمِ كَأَعْرَابِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قُنُسْرُونَ وَرَأَيْتَ قُنُسْرِينَ، وَعَلِيُّونَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عَلِيَيْنِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلِيُّونَ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِدِيَّانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَقِيقَةِ،

يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَعْلَى الْأُمُكِنَةِ وَأَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ

وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَيُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقُنُسْرِينَ وَأَشْبَاهِهَا،

عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

هَذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْثَرْوَةِ وَالْغِنَى: أَهْلُ

عَلِيَيْنِ، فَإِذَا كَانُوا مُتَضَاعِفِينَ قَالُوا سَفِيلِيُونِ وَالْعَلِيُّونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ

أَعَالَى الْبِلَادِ، فَإِذَا كَانُوا يَنْزِلُونَ أَسْفَلَهَا فَهُمْ سَفِيلِيُونِ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلَى لِسَانِي، إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيرًا.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً وَعُلُوًّا، وَلَمْ يَذْهَبْ سَفَلًا، إِذَا ارْتَفَعَ.

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ مِنْ نَفَاسِهَا. وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا،

أَيُّ سَلِمَتْ، وَقِيلَ: تَشَوَّفَتْ لِخَطَابِهَا، وَيُرْوَى: تَعَالَتْ، أَيُّ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ، إِذَا بَرَأَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ
أَيُّ خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ: أَفَاقَ مِنْهَا. وَيَعَلَّى: اسْمٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ عَجَبْتُ مَنِيَّ وَمِنْ يُعِيلِيَا
لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مَقُولِيَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعِيلِي، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنْ حَرَكَ الْيَاءَ ضُرُورَةً، وَأَصْلُ الْيَاءِاتِ

الْحَرَكَةُ، وَأَمَّا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُعِيلِي، مُصَعَّرٌ: اسْمٌ

رَجُلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ يُعِيلِي.

وَإِذَا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا:

عَلَوِيٌّ؛ وَإِذَا نُسِبُوا إِلَى بَنِي عَلَى، وَهُمْ قَبِيلَةٌ، مِنْ كِنَانَةَ، قَالُوا: هُوَلَاءِ الْعَلِيُّونَ؛

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

بَنُو عَلَى كُلُّهُمْ سَوَاءٌ
قَالَ: بَنُو عَلَى مِنْ بَنِي الْعَبَلَاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ

الْأَصْغَرِ، كَانَ وَلِيَّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ
الطَّلَحَاتِ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عُبَلَةُ بِنْتُ حَادِلٍ (١)

مِنْ الْبَرَاكِيمِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ.

وَعُلَوَانُ وَمُعَلَّى: اسْمَانِ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَى مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ.

وَتَعَلَّى: اسْمُ امْرَأَةٍ (٢).

وَأَخَذَ مَالِي عُلُوَّةَ أَيُّ عَنُوءَةٍ؛ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الرَّوَّاسِيِّ). وَحَكَى أَيْضًا أَنَّهُ

يُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ: أَعْلُ بِهِ، أَيُّ ابْنِ بَعْدَهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ؛

وَقَوْلُ طَفِيلِ الْعَنَوِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: «حَادِلٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. [وَفِي التَّهْذِيبِ: عُبَلَةُ بِنْتُ جَازِلٍ مِنَ الْبَرَاكِيمِ.]

(٢) قَوْلُهُ: «وَتَعَلَّى اسْمُ امْرَأَةٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَفِي الْقَامُوسِ: يَعْلَى بِكَسْرِ الْيَاءِ.

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كُمْ
غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٍ غَيْرِ مُعْتَلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ مُوْتَلًى، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا. يُقَالُ: فُلَانٌ غَيْرُ مُوْتَلٍ فِي الْأَمْرِ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ، أَيُّ غَيْرُ مُقَصَّرٍ.

وَالْمُعْتَلَى: فَرَسٌ عُقْبَةُ بْنُ مُدْلَجٍ.

وَالْمُعَلَّى أَيْضًا (٣): اسْمُ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ الشَّاعِرِ. وَعُلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ سَلِيلُ.

وَعُلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ خُفَافٍ بَنِي نُدْبَةَ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَفْتُ لَهُ عُلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحَّتِي
لَأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَثَارَ هَالِكَا

وَقِيلَ: عُلَوَى فَرَسٌ خُفَافٌ بَنِي عُمَيْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعُلَوَى اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ سَوَائِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.

• عَمِرَ. ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ عَنَبَرٍ: حَكَى سَبْيُوهُ عَمِيرٌ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ،

قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَيُّ عَنَبَرٍ عَنَى: أَلْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَنَبَرٍ؛ قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَمَتُ. عَمَتُ الصُّوفِ وَالْوَرَّ يَعْمِتُهُ عَمَتًا: لَفَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلًا

وَمُسْتَدِيرًا حَلَقَةً فَغَزَلَهُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا يَفْعَلُهُ الْغَزَالُ الَّذِي يَغْزِلُ الصُّوفَ، فَيُلْقِيهِ فِي

يَدِهِ؛ قَالَ وَالْإِسْمُ الْعَمِيْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا
وَيَعْمِئُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَدُ

وَيُقَالُ: عَمَتُ الْعَمِيْتُ يَعْمِتُهُ تَعْمِيَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قَوْلُهُ: «وَالْمُعَلَّى أَيْضًا الْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ فِي التَّكْمِلَةِ فَقَالَ:

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُعَلَّى بِكَسْرِ اللَّامِ الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهَا، وَالْمُعَلَّى أَيْضًا فَرَسُ الْأَشْعَرِ الشَّاعِرِ،

وَفَرَسُ الْأَشْعَرِ الْمُعَلَّى بَفَتْحِ اللَّامِ. وَلَوْ لَمْ يَقُلْ أَيْضًا، كَانَ الْحَمْلُ عَلَى النَّاسِخِ.

فَظَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَدِ
قَالَ : يَعْمِتُ يَغْزِلُ ، مِنَ الْعَمِيَّةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَيَكْفِتُ : يَجْمَعُ
وَيَخْرِصُ ، إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَيْدَ .
وَالرَّاجِلَةُ : كَبْشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ
مَتَاعَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلَانٌ
الصُّوفَ يَعْمِئُهُ عَمْتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ
وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَعْمِئُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَغْزِلُهُ
بِالْمَدْرَةِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَمِيَّةُ ، وَالْعَامِئَةُ
جَمَاعَةٌ .

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيَّةُ : مَا غَزِلَ ، فَجُعِلَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ وَعُمْتُ ،
هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ عَمِيَةٍ ، الَّذِي
هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى
أَفْعِلَةٍ ، وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْفَلِيلَةِ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ : عَمِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ،
كَمَا يُقَالُ : سَيْحَةٌ مِنْ قَطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ
شَعْرِ . وَعَمَتَ الرَّجُلُ حَبْلَ الْقَتْلِ ، فَهُوَ
مَعْمُوتٌ وَعَمِيَةٌ : قَتَلَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَطَعَا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّتًا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ ، فَيَكُونَ نَعْتًا لِقِطْعٍ .
وَرَجُلٌ عَمِيٌّ : ظَرِيفٌ ، جَرِيءٌ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطْنُ ؛
قَالَ :

وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كَفَيْتَا
وَلَا تَارِ الْفَطْنِ الْعَمِيَّتَا
قَالَ : وَالْعَمِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الرَّقِيبُ
الظَّرِيفُ ، وَيُقَالُ : الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَالْخُرْسِ الْعَمَامِيَّةِ
وَالْعَمِيَّةُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَهْتَدِي
لِجِهَةٍ .
وَفُلَانٌ يَعْمِتُ أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَقْهَرُهُمْ
وَيُلْقِيهِمْ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ ، وَجَوْدَةٍ

الرَّأْيِ ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِثْنَانِهِ ، وَمِنْ
ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ الصُّوفِ : عُمْتُ ، لِأَنَّهَا
تُعْمَتُ أَيْ تُلْفُ .

* عَمِلَ . الْعَمِيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْبَطِيُّ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَهُلِهِ ، وَالْأَنْثَى بِأَلَاءِ .
وَالْعَمِيْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ . وَالْعَمِيْلُ :
الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْعَمِيْلُ
الْبَطِيُّ الَّذِي يُسَبِّلُ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفَى
الْعَمَلَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّحْمُ الثَّقِيلُ كَانَ فِيهِ بَطْنًا مِنْ عِظَمِهِ ،
وَجَمْعُهُ الْعَمَائِلُ . وَالْعَمِيْلُ : الطَّوِيلُ الذَّنْبِ
مِنَ الطُّبَاءِ وَالْوُعُولِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَمِيْلُ مِنَ الْوُعُولِ الذِّبَالُ بِذَنْبِهِ .
وَالْعَمِيْلُ : الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَنَدَل
رُكْبَ فِي ضَحْمِ الدُّفَارِ قَنَدَلُ^(١)
لَيْسَ بِمِلْثَاثٍ وَلَا عَمِيْلُ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْضَمِلِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَمِيْلُ هُنَا الَّذِي يُطِيلُ
ثِيَابَهُ . وَالْعَمِيْلُ : الْجَلْدُ الشَّيْطُ ، (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) ، وَقِيلَ : الْعَمِيْلُ الضَّحْمُ الشَّدِيدُ
الْعَرِيضُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَمَلِ
وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَرَ الْعَمِيْلُ أَنَّهُ
الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّحْمُ وَالْكَبْشُ
الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرُ الصُّوفِ وَالطَّوِيلُ الذِّبَالِ
غَيْرَ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ .

* عَمَجَ . عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَعْمِجُ ،
وَتَعَمَّجَ : تَلَوَّى . وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي
كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ . وَالتَّعَمُّجُ :
التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ وَالْإِعْجَاجُ . وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ
فِي الْوَادِي : تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ؛

(١) قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ،
وسياتي في ترجمة قندل : يهدي بنا ، وكذا في
الصحاح .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَبَاحَةٌ تَمِجُ مَشِيًا رَهَوَجَا
تَدَافَعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ ، قَالَ :

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي أَنْسِيَابِهِ

وَقَالَ يَصِفُ زِمَامَ النَّاقَةِ وَيُسَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي
تَلَوِّيهِ :

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضَرَمِيٌّ كَانَهُ

تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خَرُوعٍ قَفَرِ

وَيُقَالُ : حَيَّةٌ عَوَمَجَ لِتَعَمَّجِهِ فِي
أَنْسِيَابِهِ ، أَيْ تَلَوِّيهِ . وَالْعَوَمَجُ : الْحَيَّةُ
لِتَلَوِّيِهَا ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، حَكَاهَا فِي بَابِ
فَوَعَلَ ، قَالَ رُوبَةُ^(٢) :

حَصَبَ الْعَوَاةِ الْعَوَمَجَ الْمَسْهُوسَا

وَكَذَلِكَ الْعَمَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَسْهُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ

وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ .

وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعَمَجَةٌ : مُتَلَوِيَةٌ .

وَفَرَسٌ عَمُوجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ .

وَعَمَجَ يَعْمِجُ ، بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَجٌ ، إِذَا

أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَمُوجٌ : يَتَلَوَّى فِي

مَسِيرِهِ . وَالْعَمُوجُ : السَّايِحُ فِي شَعْرِ

أَبِي ذُوَيْبٍ^(٣) . وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

* عَمَدٌ . الْعَمْدُ : ضِدُّ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ
وَسَائِرِ الْجَنَايَاتِ . وَقَدْ تَعَمَّدَهُ ، وَتَعَمَّدَ لَهُ
وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ
عَمْدًا ، وَتَعَمَّدَهُ ، وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : قَتْلُ الْخَطَا الْمَخْصُصِ ،
وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْحِيْتَهُ عَنْ

(٢) قوله : « قال روبة » مثله في الصحاح

هنا ، ونسبه المؤلف في مادة « نسس » إلى العجاج .

(٣) قوله : « في شعر أبي ذؤيب » يقصد :

أَجَازَ لَهَا لَجَّةً بَعْدَ لَجَّةٍ

أَزَلَّ كَفَرْنُوقَ الضُّحُولِ عَمُوجَ

[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلَا يَفْقِدُ بِهِ أَحَدًا، فَيُصِيبُ
إِنْسَانًا، فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةٍ
الرَّامِي، أَخْصَاسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِشْرُونَ
ابْنَةً مَخَاضٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ
ابْنَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً، وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا
يَكَادُ يَمُوتُ مَنْ أَصَابَهُ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَفِيهِ
الدِّبَةُ مُعْلَظَةً، وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ
ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا
بَيْنَ ثِنْتَيْهِ إِلَى بَازِلِ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَأَمَّا
شِبْهُ الْعَمْدِ فَالدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ، وَأَمَّا
الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدُ
عَيْنٍ، أَيْ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ
نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَبَيَّنْتُ مَالِهَا
وَعَمْدَ الْحَائِطِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: دَعَمَهُ،
وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحَامَلُ الثَّقُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ
كَالسَّقْفِ يُعَمَّدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمْدُ
الشَّيْءِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: أَقَامَهُ، وَالْعِمَادُ: مَا
أُقِيمَ بِهِ. وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ فَاثْمَدْتُ أَيْ أَقَمْتُهُ
بِعِمَادٍ يَغْمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمَادُ: الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِرم ذات الجادِ»، قِيلَ
مَعْنَاهُ: ذَاتُ الطُّولِ، وَقِيلَ: ذَاتُ الْبِنَاءِ
الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذَاتُ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعَمَّدِ،
وَجَمْعُهُ عُمْدٌ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: «ذَاتُ الْعِمَادِ» إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ
يَتَّقِلُونَ إِلَى الْكَلَامِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ
إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخِيَّةِ الَّذِينَ لَا يَتَزَلُّونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ
عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.

الْمُبَرَّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ

مُعَمَّدًا، أَيْ طَوِيلًا. وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا
كَانَ مَثَرُهُ مُعَلِّمًا لِزَلَّارِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زُرْع: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ
شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ
فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ
عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ
عَمْدًا.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ
مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعَمَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ، أَيْ يَقَامُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،
وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيْ
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعَمَّدَ مِنْ
جَوَانِبِهِ لِطَوْلِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا.
وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ
أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعِي.

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَغْمِدُهُ: فَدَحَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ.
يَغْمِدُهُ: يُسْقِطُهُ وَيَفْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ.
قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ،
وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟
فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي يَغْمِدُنِي فَحَضْرٌ وَأَسْرٌ.
وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا
يَغْمِدُكَ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ
أَيْ أَضْنَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرُ اللَّيْلِ عَمِيدٌ
مَعْنَاهُ مُوجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنشَدَهُ لِسَالِكِ الْعَامِلِيِّ:

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلُهُ عَامِدَةٌ
كَمَا أَبَدَا لَيْلُهُ وَاحِدَةٌ
وَقَالَ: «مَا» مَعْرِفَةٌ، فَتَنَسَّبَ «أَبَدَا» عَلَى
خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرِفَةُ وَلَوْ خَفَضَ كَانَ
جَائِزًا^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلُهُ عَامِدَةٌ
أَيْ مُنْرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

(١) قوله: «وقال مامعرفة إلى قوله كان
جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممتها
من التكملة]. [عبد الله]

وَأَعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّلَا. وَالْعَمْدَةُ:
مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَأَعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ:
الْكَلْتُ عَلَيْهِ. وَأَعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ
الْكَلْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعَمُودُ: الْعَصَا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
ظَلَعُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ
وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّلَا، عَلَى
الْمَثَلِ. وَالْإِعْتِمَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ
زَاحِقُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَزَاحَفَ
الْأَسْبَابُ لَاعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ.

وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ
الْخَبَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ، وَالْعَمْدُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقَالُ: كُلُّ خَبَاءٍ مُعَمَّدٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ لِأَهْلِهِ:
عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ، وَلَا يُقَالُ أَهْلُ
الْعَمْدِ، وَأَنشَدَ:

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ
وَلَا النَّعْمُ الْمُسَامُ لَنَا بِأَلٍ
وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

يَبْتُونَ تَذَمُّرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ
قَالَ: الْعَمْدُ أَسَاطِينُ الرُّخَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ
فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٌ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ،
وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٍ كَمَا قَالُوا إِهَابُ
وَأَهْبُ وَأَهْبُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ
النَّارِ، نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
الرُّجَّاجِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَمْدُ
وَالْعَمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ
وَأُدَمٍ وَأُدَمٍ، وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقَضَمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ
تَرَوْنَهَا»، قَالَ الرُّجَّاجُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:
إِنَّهَا بِعَمْدٍ لَا تَرَوْنَهَا، أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ
الْعَمْدَ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَكَذَلِكَ
تَرَوْنَهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَثْبُتُ إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بَغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا

التَّوِيلَ الَّذِي فُسِّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ، وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يُنْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمْدٍ ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّوْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمْدَ ، وَقِيلَ : الْعَمْدُ الَّتِي لَا تُرَى : قُدْرَتُهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَ الْعَمْدَ ، وَلَهَا عَمْدٌ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا ، وَالسَّمَاءِ مِثْلُ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنْ خُضِرَ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ .

وَعَمْدُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ ، وَهُوَ قَوَامُ الْأُذُنِ الَّتِي تَثْبُتُ عَلَيْهِ وَمُعْظَمُهَا . وَعَمْدُ اللِّسَانِ : وَسْطُهُ طَوْلًا ، وَعَمْدُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَمْدُ الْكَبِدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ : عَمْدُ السَّحْرِ . وَقِيلَ : عَمْدُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ جَانِبِي السَّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَخَارِجُ عَمْدُهُ مِنْ كَبِدِهِ ، مِنْ الْجُوعِ . وَالْعَمْدُ : الْوَتِينُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمْدٍ بَطْنِهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمْدُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ ، الْبَطْنُ وَيُقَوِّيه ، فَصَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عِنْدِي أَنَّهُ كُنِيَ بِعَمْدٍ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالْتِّعَبِ ، أَيْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ، يَقُولُ : يُتْرَكُ وَيَبْعَهُ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ ، وَقَاسَى السَّفَرَ وَالتَّصَبَّ . وَالْعَمْدُ : عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى السَّحْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمْدُ الْبَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ .

وَدَائِرَةُ الْعَمْدِ فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا .

وَعَمْدُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمْدُ السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ^(١) الثَّانِي فِي وَسْطِهِ .

وَقَالَ النَّصْرُ : عَمْدُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِلْسَّيْفِ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ فِي ظَهْرِهِ ، وَهِيَ الشَّطْبُ وَالشَّطَائِبُ .

وَعَمْدُ الصُّبْحِ : مَا تَبْلَجَ مِنْ ضَوْوِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَظْهَرُ مِنْهُ ، وَسَطَعَ عَمْدُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْيِيبِ بِذَلِكَ . وَعَمْدُ الثَّوِي مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنَتِهَا ، عَلَى الْمَثَلِ . وَعَمْدُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَعَمْدُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ . وَالْعَمْدُ : السَّيْدُ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ ، قَالَ :

إِذَا مَارَاتِ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا ^(٢)

وَالْجَمْعُ عُمْدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمْدُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَحْزَنُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا . وَالْعَمِيدُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكِنًا
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ

(١) قوله : « غيره » بالغين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها . وفي التهذيب والتكملة « غيره » بالغين المهملة . وفي القاموس : « العير » . المتن في الصلب ، وهما عيران » ، وهو الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجلهمي » جاء في مادة « عبأ » الجرهمي ، بالراء ، واللام رواية ابن سيده .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمْدٍ رَأَيْهِمْ ، أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرَى فِيهَا ، وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمْدَكَ ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ : الْمَشْعُوفُ عِشْقًا ، وَقِيلَ الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا . وَقَلْبُ عَمِيدٌ : هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسَرُهُ وَعَمِيدُ الْوَجَعِ : مَكَانُهُ .

وَعَمْدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَمْدٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ غَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ
مِنْ الْبِقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنَامُ وَارِبًا فَيَحْمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ مَعَ الْغُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدِخَ السَّنَامُ انْشِدَاخًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَمِيدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمْدٌ وَمَعْمُودٌ ، أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شِبْهُ السَّنَامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا . وَعَمِيدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ . الْعَمْدُ بِالْتَّحْرِيلِ : وَرِمَ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ ! فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : كَمْ أُدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِيدَةُ ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ ،

وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعِمْدَةُ مِنَ الْعَمَدِ :
الْوَرَمِ وَالْدَّبَرِ ، وَقِيلَ : الْعِمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا
ثَقُلَ حَمْلُهَا .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَايِرِهِ . وَقَالَ النَّضْرُ : عِمِدَتْ
الْيَتَاةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَحْلَجَا .
وَعِمِدْتُ الرَّجُلُ أَعِمْدُهُ عَمْدًا إِذَا (١)
ضَرَبْتَهُ بِالْعُمُودِ . وَعِمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ عُمُودَ
بَطْنِهِ .

وَعِمِدَ الْخُرَاجُ عَمْدًا إِذْ عُصِرَ قَبْلَ أَنْ
يَنْضَجَ فَوْرَمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بِنَضَّتِهِ ، وَهُوَ الْجَرَحُ
الْعِمْدُ .

وَعِمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَلَهُ الْمَطَرُ ،
فَهُوَ عِمْدٌ ، تَقْبُضُ وَتَجْعَدُ وَتَلْدَى وَتَرَاكِبُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى
شَيْءٍ تَعَقَّدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ ، قَالَ الرَّاعِي
يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيَّةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَحْدِي وَالْثَّرَى عِمْدٌ
أَرَادَ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً نَصَبَ
رِيحَ الْمَبَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : عِمِدَتْ الْأَرْضُ
عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . وَيُقَالُ :
إِنَّ فُلَانًا لَعِمِدُ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .
وَعِمِدْتُ السَّيْلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدْتَ وَجْهَ
جَرَّتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بِثَرَابٍ أَوْ
حِجَارَةٍ .

وَالْعُمُودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .
وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ
بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عِمِدَ عَلَيْهِ إِذَا
غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اتَّوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ
قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعِمِدْتُ ، أَيْ
أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ .

الْعَنَوِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْعَضْبُ ، قَالَ

(١) قوله « أعمده عمدا إذا إلخ » كذا ضبط

بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب
كتب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعِمِدَ
عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعِمِدَ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
مُحِقٍّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٌ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمَحِقِّ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى
مِكْيَالٍ نَقِصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِفَ . قَالَ :
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْتَلُ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ
وَيَنْحَكْ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ !
وَقَالَ : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقَّ كَيْلِي ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمَرِهِ
لِيُجْهَرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ
سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ،
هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ،
وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يَهُونَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ
مِنَ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ
قَوْمُهُ ، وَقَالَ شَمْرٌ : هَذَا اسْتِفْهَامٌ ، أَيْ
أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ الْأَصْلُ الْأَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ فَخَفِفَتْ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تُقَدَّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِهَةً
وَيُنْتَى عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا (٢)
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي حَيْثُ فُلَّتْ نُبُوبُهَا
يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَنَا إِخْوَتَنَا .

(٢) قوله : « وينتى » بتقديم النون على النون -

في التهذيب : « وينتى » . بتقديم النون على النون ،
ونراه الصواب ، فتنا عليه قولاً أخبر به ، وبهذا يقابل
الشرط الأول من البيت شرطه الآخر ، فتقديم قيس
يوم الكريمة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء .

[عبد الله]

وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمْدُ وَالْعُمْدَانُ وَالْعُمْدَانِي :
الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلِيُّ شَبَابًا ، وَقِيلَ هُوَ الضَّحْمُ
الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ . وَامْرَأَةُ عُمْدَانِيَّةٌ : ذَاتُ
جِسْمٍ وَعَبَالَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ
وَالْعُمْدَانُ : رَأْسُ الْعَسْكَرِ وَهُوَ الزُّوَيْرُ .
وَيُقَالُ لِرَجُلٍ الظَّلِيمِ : عُمُودَانِ .
وَعُمُودَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ حَاتِمُ
الطَّائِي :

بَكَيْتَ وَمَا يُنْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ
يَسْقُفُ إِلَى وَادِي عُمُودَانٍ فَالْعَمْرُ ؟
ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ : حَلَسَ بِهِ ، وَعَرَسَ
بِهِ ، وَعِمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُمْدَانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ
مَوْضِعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ
عُمْدَانِ ، بِالْعَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي
رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ لِأَلِ ذِي
يَزْنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَضْحِيفٌ ،
كَتَضْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْعَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمر • الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمَرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ
قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعُمُرُهُ ، لَعَمْرُكَ فَصِيحَتَانِ ،
فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرُكَ ! فَتَحْوُلَا غَيْرَ ،
وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَاوُلًا أَنَّ
يُنْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي
وَلَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِثْنَاءِ وَيُضْمِرُونَ
الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ
مَا أَخْلَفْتُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يُجِيزُهُ
الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الِاسْتِعْمَالُ خَبَرُ الْعَمْرِ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لِأَقْوَمَنَ ، فَهَذَا مُبْتَدَأٌ
مَحذُوفٌ الْخَبَرُ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرُهُ :
لَعَمْرُكَ مَا أَقْسَمْتُ بِهِ ، فَصَارَ طَوْلُ الْكَلَامِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْخَبَرِ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمْرُ هَهُنَا الدِّينُ ، وَأَيًّا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَفْتُوحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، لَمْ

يُقْرَأُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةِ عُدْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ (١) أَى لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَعَمْرُكَ» أَى لِحْيَاكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّحْوِثُونَ يُنْكِرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدِينِكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا
عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟
قَالَ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! عِبَادَتِكَ اللَّهُ ، فَتَصَبَّ ، وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! سَاعَةً حَدَّثِينَا
وَذَرِينَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِنَا
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وَعَيْشُكَ ! وَإِنَّا يُرِيدُ الْعُمَرَ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ مَا رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَثْمَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتُهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُكَ اللَّهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ أَخْلَفُ بَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ عَمْرُكَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، أَى بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟
يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذَلِكَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاء ، أَوَّلُهَا : قَوْلُهُ « الْمُرْتَةِ » بِالنون ، وَصَوَابُهُ « الْمُرْتَةِ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنْ أَرْبٍ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَثَانِيهَا : قَوْلُهُ : « عُدْرَةٌ » بَعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ، وَصَوَابُهُ « غُدْوَةٌ » بَغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ مَهْمَلَةٌ . وَالثَّالِثُ : « وَقَعْتَ » وَصَوَابُهُ : « وَقَعْتَ » بِنَاءِ الْمُخَاطَبَةِ .

[عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ ؛ فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرَ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً ، فَتَصَبَّ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْنًا لَأَيْكَ ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ مِثْلُ نَشْدَتِكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لِحْيَاكَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ (٢) ، وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاللَّهِ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ (٣) بِوَإِوَاءِ حَدَقْتُهُ : وَعَمْرُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، وَنَشْدَتِكَ اللَّهُ نَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا
هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (٤) ؟
يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ؛ قَالَ : وَفِي لُغَةٍ لَهُمْ رَعَمْلُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قَالَ : وَتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَعَمْرُكَ ، وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، وَلَعَمْرُكَ اللَّهُ ، مَرْفُوعَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ » لَامَعْنَى لَهُ هُنَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : « وَصِدْقُهُ الْأَحْمَرُ ، وَقَالَ ... » وَنَرَاهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ » خَطَأٌ صَوَابُهُ : « حَفَضْتَهُ » كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ بَعْدَهُ .

[عبد الله]

(٤) انْظُرِ الشَّاهِدَ الْخَامِسَ وَالثَّانِينَ مِنْ « خَزَانَةِ الْأَدَبِ » لِلْبَغْدَادِيِّ فِيهِ الشَّرْحُ الْوَاقِعُ .

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ بَيْعًا ، أَى أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، وَبَيْعًا مَتَّصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَى عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : لَعَمْرُكَ إِلَهَكَ ؛ هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .

وَقَالُوا : عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيَادَةِ . بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارُهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا فَحُدِفَتْ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وَأَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عُمُرِهِ ؛ قَالَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ الْحَلِيلَ فَإِنِّي
أَلْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لَبَّكَ يَهْتَدِي
الْكِسَائِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَى سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعْمَرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتُ اللَّهَ إِيَّاكَ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَمِينُ بَغِيرِ وَإِوٍ وَقَدْ يَكُونُ عَمَرَ اللَّهِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ .

وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا ، وَعَمَرَ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُونِهِ) كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرَسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ
وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :

لَيْنُ عَمَّرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بَغِيرَةً
لَقَدْ حَدِيثُ تَيْمٍ حُدَاءُ عَصْبَصِبَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ ،

وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ فِي الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا ، وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وَعَمَرَهُ اللَّهُ وَعَمَرَهُ أَبْقَاهُ . وَعَمَرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ »

عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ» ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يُرِيدُ آخَرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كُنِيَ بِأَلْهَاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ ؛ الْمَعْنَى وَنِصْفُ آخَرَ فَجَازَ أَنْ تَقُولَ : نِصْفُهُ ، لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِي قَدْ يَظْهَرُ ، كَلَفْظِ الْأَوَّلِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ كِكِنَايَةِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا قَوْلُ آخَرٍ : «مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ» ، يَقُولُ : إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمُرِهِ ، وَالْهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْأَوَّلِ لَا لَغَيْرِهِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، وَكَانَ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَالْعُمَرَى : مَا تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَحَبِّهِ دَارًا فَيَقُولَ : هَذِهِ لَكَ عُمُرَكَ أَوْ عُمَرَى ، أَيُّمَا مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ عَمَّرْتُهُ أَيَّاهُ وَأَعَمَّرْتُهُ : جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمَرَى ؛ وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجْعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أُرْقَبَهَا فَهِيَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى . يُقَالُ : أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى ، أَيُّ جَعَلْتُهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمُرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيَبْطُلُ ذَلِكَ ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَعَاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أُرْقَبَهَا : إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا خُوذَ مِنَ الْعُمَرِ ، وَأَصْلُ الرَّقْبَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، فَيَبْطُلُ النَّبِيُّ ﷺ ،

هَذِهِ الشُّرُوطُ وَأَمْضَى الْهَبَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمُوْهَبُ لَهُ ، أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَعَمَّرْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا ؛ قَالَ لَيْدٌ : وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْهَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ أَيْ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ وَيُقَالُ : لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمَرَى الشَّجَرِ : قَدِيمُهُ ، نُسِبَ إِلَى الْعُمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُمَرَى مِنَ السُّدْرِ ، وَالْمِيمُ بَدَلُ الْأُصْمَى^(١) : الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السُّدْرِ الْقَدِيمِ ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السُّدْرِ عُمَرَى وَضَالًا^(٢)
وَقَالَ : الطُّبَّاءُ لَا تَكُنْسُ بِالسُّدْرِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَّبَتِهِ مَرْحَبًا قَالَ الرَّائِي^(٣) لِحَدِيثِهَا : مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهَا مِثْلَهَا ، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرَى ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُلَوِّذُ بِهَا مِنْ

(١) قوله : «الأصمى» : الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى... صوابه كما في التهذيب : «قال الأصمى» : الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى : السُّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرِبُ الْمَاءَ . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيُّ : الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السُّدْرِ : الْقَدِيمُ عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ .

(٢) قوله : «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا وفي مادة «سدر» بالجيم ، وتقدم في مادة «عبر» بالخاء ، وهو بالخاء في هامش النهاية وشرح القاموس .

(٣) قوله : «قال الراوى» بهامش الأصل مانصه : قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، كما قاله الصاغاني ، كتبه محمد مرتضى .

صَاحِبِهِ ، فَإِذَا اسْتَرَّ مِنْهَا بِشَيْءٍ خَدَمَ صَاحِبَهُ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَمَا زَالَا يَتَحَدَّمَانِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ ، وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْعُمَرَى هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرٌ طَوِيلٌ . يُقَالُ لِلسُّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ : عُمَرَى وَعُمَرَى عَلَى الثَّعَاقِبِ .

وَيُقَالُ : عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مَتْرَكَ يَغْمُرُهُ عَارَةٌ ، وَأَعْمَرَهُ ، جَعَلَهُ أَهْلًا . وَمَكَانٌ عَامِرٌ : ذُو عَارَةٍ . وَمَكَانٌ عَمِيرٌ : عَامِرٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَتْرَكَهُ بِالْأَلِفِ . وَأَعَمَّرَتِ الْأَرْضُ : وَجَدَتْهَا عَامِرَةً .

وَتَوْبٌ عَمِيرٌ أَيْ صَفِيقٌ . وَعَمَّرَتِ الْخَرَابَ أَعْمَرُهُ عَارَةٌ فَهُوَ عَامِرٌ ، أَيْ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دَافِقٍ أَيْ مَذْفُوقٍ ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أَيْ مُرْضِيَةٌ .

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَيَتَنَّهُ يَغْمُرُهُ عَارَةٌ وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا : لَزِمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمُرَانِهَا بِالْدَّرَاهِمِ
وَيُقَالُ : عَمِرَ فُلَانٌ يَغْمُرُ إِذَا كَبِرَ . وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ : عَامِرٌ ؛ وَالْجَمْعُ عُمَارٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْيَتِيمَ الْمَعْمُورَ» ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَتِيمٌ فِي السَّمَاءِ يَأْزَاةَ الْكَبَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ . وَالْمَعْمُورُ : الْمَحْدُومُ . وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَجْتُهُ ، أَيْ خَدَمْتُهُ .

وَعَمَّرَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَغْمُرُ وَعَمَّرَ عَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُونَةَ) ، وَأَعْمَرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَغْمُرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» ، أَيْ أَذِنَ لَكُمْ فِي عَارَتِهَا وَاسْتَخْرَاجَ قَوْمَكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُمَارًا .

وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ
وَالْكَلَالُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسَلَ الْعَرَضَاتِ أَثَرًا ،
يَبْتَغِيكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْتَغِيَنَّ لَكَ
مَنْزِلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَبْتَغُونَهَا عِوَجًا» ؛
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ قَتْمٌ رُزْئُهُ
فَبَقِيْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي الْمَعْمَرِ
وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ : قَتْمٌ رُزْئُهُ ، زَائِدَةٌ ،
وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْهَا بَيِّنَةُ
الْكِتَابِ :

لَا تَجْزِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُهُ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِي
فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْأُولَى
هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ
اجْزَى فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزِي ،
لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ
فَاعْمَرْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً .
وَالْعِمَارَةُ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .
وَالْعُمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .
وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَالْعُمَرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمَرَةُ
فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ لِلَّهِ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَى الْعُمَرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ
وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمَرَةِ أَنَّ الْعُمَرَةَ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ فِي
السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ؛
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْرَمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ : شَوَالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ ؛ وَتَامَ الْعُمَرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ

إِلَّا مَعَ الْقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمَرَةُ :
مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ ، وَمَعْنَى
اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ
قَصْدٌ يَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْمُحَرِّمِ بِالْعُمَرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
الْإِعْتِمَارُ الْعُمَرَةُ ، سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمَرَةِ وَالْإِعْتِمَارِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ ، وَهُوَ فِي
الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشُّرُوطِ
الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ
قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا
بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ
التَّقِثَ عُمَارًا ؟ أَيْ مُعْتَمِرِينَ ؛ قَالَ
الرَّمَحْشَرِيُّ : وَلَمْ يَجِئْ فِيمَا أَعْلَمُ عَمَرَ بِمَعْنَى
اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ
فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَيْ
يُصَلِّي وَيُصُومُ .

وَالْعِمَارُ وَالْعِمَارَةُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ
مِنْ عَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ
اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِ
مُعْتَمِرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعِمَارَا
أَيْ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُءُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ .
وَاعْتَمَرَهُ أَيْ زَارَهُ ؛ يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ
مُعْتَمِرًا ، أَيْ زَائِرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى بَاهِلَةً :
وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمُ

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعَامَةِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

يُهَلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا
كَأَنَّ يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا انْجَلَى لَهُمُ
السَّحَابُ عَنْ الْفَرْقَدِ أَهْلُوا ، أَيْ رَفَعُوا
أَصْوَابَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُهَلُّ الرَّاكِبُ الَّذِي يُرِيدُ
عُمَرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَقَارِزَ بَعِيدَةٍ مِنَ

الْمِيَاءِ ، فَإِذَا رَأَوْا فَرْقَدًا ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ ، أَهْلُوا ، أَيْ كَبَرُوا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِلْإِعْتِمَارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ : أَمَّهُ
وَقَصَدَ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَضَبَرَ :

جَمَعَ قَوَائِمَهُ لَيْسَبَ .
وَالْعُمَرَةُ : أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فِي
أَهْلِهَا ، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ الْعُرْسُ ؛
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْعَمَارُ : الْآسُ ، وَقِيلَ : كُلُّ رِيحَانٍ
عَمَارٌ . وَالْعَمَارُ : الطَّيِّبُ الثَّنَاءِ ، الطَّيِّبُ
الرَّوَائِحِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعِمَارِ ، وَهُوَ الْآسُ .
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : التَّحِيَّةُ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِ الْأَعَشَى : وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، أَيْ رَفَعْنَا لَهُ
أَصْوَاتَنَا بِالدُّعَاءِ وَقَلْنَا عَمْرَكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ :
الْعَمَارُ هَهُنَا الرِّيْحَانُ يُزَيَّنُ بِهِ مَجْلِسُ
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْفُرْسُ مِيُورَانًا ، فَإِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَحَيَّوْهُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا ، فَالَّذِي يَرَوِيهِ :
وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، هُوَ الرِّيْحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ أَيْ
اسْتَقْبَلْنَاهُ بِالرِّيْحَانِ أَوْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي
يَرَوِيهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا هُوَ الْعِمَامَةُ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ عَمْرَكَ اللَّهُ وَحَيَّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛
وَقِيلَ : الْعَمَارُ هُنَا أَكَالِيلُ الرِّيْحَانِ يَجْعَلُونَهَا
عَلَى رُءُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَرَجُلٌ عَمَارٌ : مُوقِي مَسْتَوْرٍ مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمَرِ ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُعْطَى بِهِ
الْحَرَّةُ رَأْسَهَا . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلَّا يَكُونَ لِلْحَرَّةِ خَارًا وَلَا
صَوْقَةً تُعْطَى بِهِ رَأْسَهَا ، فَتَدْخُلُ رَأْسَهَا فِي
كُمِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْخَارُ مِنْ عَمَرٍ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ ، وَإِنَّهُ لَعَامِرٌ لِرَبِّهِ أَيْ عَابِدٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : تَرَكَّهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ ،
أَيْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّي وَيُصُومُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ
الصَّيَامِ . وَرَجُلٌ عَمَّارٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ
الْإِيمَانِ ، الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وَهُوَ الثُّوبُ الصَّفِيقُ
النَّسِجُ ، الْقَوِيُّ الْقَزَلُ ، الصَّبُورُ عَلَى
الْعَمَلِ ، قَالَ : وَعَمَّارُ الْمُجْتَمَعِ الْأَمْرِ اللَّازِمُ
لِلْجَاعَةِ ، الْحَدِيبُ عَلَى السُّلْطَانِ ، مَأْخُودٌ
مِنَ الْعَمَارَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ
وِطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .
قَالَ : وَعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَالْقِيَامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ ، وَهِيَ
اللَّحْمَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ ، وَهِيَ
التَّغَانِغُ وَاللَّغَاوِيدُ ، هَذَا كُلُّهُ مَحْكِيٌّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ
فِي كَلَامِهَا : تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
وَعَامِرًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : فَسَأَلْتُ مُضْعَبًا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ ،
يَتَفَرَّدُ بِظَعْنِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا ، وَهِيَ مِنَ
الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ ، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عِمَارَةً
بِمَارَةِ الصَّدْرِ ، وَجَمْعُهَا عَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

يَجُوسُ عِمَارَةً وَيَكُفُّ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَمَارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ ؛
قَالَ التَّغَلَبِيُّ :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
وَعِمَارَةٍ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَنَاسٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَخْلَافِهَا
كِتَابًا ، الْعَمَائِرُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا لِيَفَافُو بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ كَالْعَمَارَةِ الْعِمَامَةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانٌ بِهِمْ
عِمَارَةٌ الْأَرْضُ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ
الْقَبَائِلِ ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ
الْعَمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .
وَالْعَمَرَةُ : الشَّدْرَةُ مِنَ الْحَرَزِ يُفَصِّلُ بِهَا
النَّظْمُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةً ؛ قَالَ :
وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ
يَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَقِيلَ : الْعَمْرَةُ خَرَزَةُ الْحُبِّ .

وَالْعَمْرُ : الشَّنْفُ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ حَلَقَةُ
الْقُرْطِ الْعُلْيَا وَالْخَوْقُ حَلَقَةُ اسْفَلِ الْقُرْطِ .
وَالْعَمَّارُ : الزَّيْنُ فِي الْمَجَالِسِ ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .

وَالْعَمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ
سِتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصَانِي جَبْرِيلُ
بِالسُّوَالِكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي ؛
الْعُمُورُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
مَغَارِسِهَا ، الْوَاحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُضْمُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ
وَتَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالِدَهْرُ
وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ
سِتَيْنِ عَمْرٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمْرَ .

وَجَاءَ فَلَانٌ عَمْرًا أَيْ بَطِينًا ؛ كَذَا ثَبِتَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْمَصْنُوفِ ، وَتَبَعَ أَبُو عُبَيْدٍ
كُرَاعٌ ، وَفِي بَعْضِهَا : عَضْرًا .

اللَّحْيَانِيُّ : دَارُ مَعْمُورَةٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ؛
وَعَمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُهَا مِنَ الْجِنِّ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِنْ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ
عَوَامِرٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا
ثَلَاثًا ؛ الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ ، قِيلَ :
سُمِّيَتِ عَوَامِرٌ لِطُولِ أَعْمَارِهَا .

وَالْعَوْمَرَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ يُقَالُ : تَرَكْتُ
الْقَوْمَ فِي عَوْمَرَةٍ ، أَيْ صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ .
وَالْعُمَيْرَانِ وَالْعُمَيْرَانِ وَالْعَمْرَتَانِ (١) ،

(١) قوله : «العمرتان» هو بتشديد الميم في
الأصل الذي يبدنا ، وفي القاموس بفتح =

وَالْعُمَيْرَتَانِ : عِظَامَانِ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ
اللِّسَانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْيُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْيَعَامِيرُ الْجَدَاءُ وَصِغَارُ الضَّانِ ،
وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا
مِثْلَ الدِّمِيسِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ (٢)

أَيْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الدِّمِيسُ الَّذِي يَذْمُ
مِنَ الْأَنْفُسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ قُطْرُبُ
الْيَعَامِيرَ شَجَرًا ، وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرَةُ كَوَارَةُ النَّخْلِ .

وَالْعَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ (٣)

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَمْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَالْمِيمِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ
الْعَمْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ ، وَهِيَ
طَوَالٌ سُحْقٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ
نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّفْظَيْنِ .
وَالْعَمْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمْرُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ ،
ثُمَّ قَالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعَمْرِ ،
وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمْرُ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الرَّيَاشِيُّ
فِي صِفَةِ حَائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطٌ تَعْقُوضُهُ وَعُمْرُهُ
بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلُ قَشْرَةٍ
وَالْتَعْقُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ سَرِيٌّ ، وَهُوَ

= العين وسكون الميم وصوب شارحة تشديد الميم نقلاً
عن الصاغاني .

(٢) في مادة : « ذم » : « ترى لأخلافها »
بدل أخلافها . و « قَرَم » بضم القاف بعدها زاي بدل
« قَرَم » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « السكر » هو ضرب من التمر
جيد .

مِنْ خَيْرِ ثَمَرَانِ هَجَرَ، أَسْوَدَ عَذْبُ الْحَلَاوَةِ.
وَالْعُمَرُ: نَحْلُ السُّكَّرِ، سَحُوقًا أَوْ غَيْرَ
سَحُوقٍ. قَالَ: وَكَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ
أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْلِ وَالْوَاهِي، وَلَوْ كَانَ
الْكِتَابُ مِنْ تَأْلِيْفِهِ مَا فَسَّرَ الْعُمَرُ هَذَا التَّفْسِيرَ،
قَالَ: وَقَدْ أَكَلْتُ أَنَا رُطْبَ الْعُمَرِ وَرُطْبَ
التَّغْضُوضِ وَخَرَقْتُهَا مِنْ صِغَارِ النَّحْلِ
وَعِيدَانِهَا وَجَبَارِهَا، وَلَوْ لَا الْمُشَاهَدَةُ لَكُنْتُ
أَحَدَ الْمُعْتَرِّينَ بِاللَّيْثِ وَخَلِيلِهِ وَهُوَ لِسَانُهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ كَثِيرٌ بَشِيرٌ بِجَيْرٍ عَمِيرٌ
إِتْبَاعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا قَالَ بِالْعَيْنِ.
وَالْعَمْرَانُ: طَرَفَا الْكُتَيْبِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ عَلَى
عَمْرِيهِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْمِصْبَ، التَّفْسِيرُ لِابْنِ
عَرَفَةَ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ وَغَيْرِهِ.
وَعَمِيرَةٌ: أَبُو بَطْنٍ، وَزَعَمَهَا سَبْيُونِي فِي
كَلْبٍ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَمِيرِي شَاذٌ.

وَعَمَرُو: اسْمُ رَجُلٍ، يُكْتَبُ بِالْوَاوِ
لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ، وَتُسَقِطُهَا فِي
النَّصْبِ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَحُلِفُهَا، وَالْجَمْعُ
أَعْمَرٌ وَعُمُورٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ
وَأَجْدَادِهِ:

وَشَيْدَ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ
وَعَمَرُو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ
الْبِإِذْخَاتُ: الْمَرَاتِبُ الْعَالِيَاتُ فِي الشَّرَفِ
وَالْمَجْدِ. وَعَامِرٌ: اسْمٌ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ
الْحَيُّ، أَنْشَدَ سَبْيُونِي فِي الْحَيِّ:

فَلَمَّا لَجِفْنَا وَالْجِيَادَ عَشِيَّةً
دَعَا: يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَرَيْنَا لِعَامِرٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمِثْنٌ وَلَدُوا عَامِ
رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ: عَامِرٌ هُنَا اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَقَالَ ذُو وَلَمْ يَقُلْ ذَاتُ
لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ، كَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

قَامَتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ:
مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ؟

تَرَكْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ
أَيُّ ذَاتِ غُرْبَةٍ، فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى
الشَّخْصِ، وَإِنَّمَا أَنْشَدْنَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِتَعْلَمَ أَنَّ
قَائِلَ هَذَا امْرَأَةً. وَعُمَرُ مَعْدُولٌ عَنْهُ فِي حَالِ
التَّسْمِيَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ عُدِلَ عَنْهُ فِي حَالِ الصِّفَةِ
لَقِيلَ الْعُمَرُ يُرَادُ الْعَامِرُ. وَعَامِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ،
وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
هَوَازِنَ.

وَعُمَيْرٌ وَعَوَيْرٌ وَعَمَّارٌ وَمَعْمَرٌ وَعُمَارَةٌ
وَعِمْرَانٌ وَيَعْمَرُ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ، وَقَوْلُ
عَتَرَةٍ:

أَحْوَلَى تَنْفَضُ أَسْتُكَ مِذْرُونِيهَا
لِتَقْتُلَنِي؟ فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا
هُوَ تَرْجِيمُ عُمَارَةَ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عُمَارَةَ بْنَ زِيَادِ
الْعَبْسِيِّ.

وَعُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ:
أَدِيبٌ جَدًّا.

وَالْعَمْرَانُ: عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ
عُقَيْلٍ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَارِزٍ بْنِ فَرَّازَةَ، وَبَدْرُ بْنُ
عَمْرُو بْنِ جُوَيْةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنِ فَرَّازَةَ، وَهِيَ رَوْقَا فَرَّازَةَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِقُرَادٍ بْنِ حَنْشٍ الصَّارِدِيِّ
يَذْكُرُهَا:

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانُ: عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو خَلَّتْ ذُبْيَانُ تَبَعَا
وَالْقَوَا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهَا

جَمِيعًا قِمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعَا
وَالْعَامِرَانُ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهُوَ
أَبُو بَرَاءٍ مُلَاعِبُ الْأَسِيَّةِ، وَعَامِرُ بْنُ الْعُظَيْلِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَهُوَ أَبُو
عَلِيٍّ.

وَالْعُمَرَانُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا وَقِيلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ مُعَاذُ
الْهَرَاءِ: لَقَدْ قِيلَ سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا لِعُمَانَ يَوْمَ

الدَّارِ: تَسْلُكُ سِيرَةِ الْعُمَرَيْنِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْعُمَرَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، غُلِبَ
عُمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفُ الْاسْمَيْنِ قَالَ: فَإِنْ قِيلَ
كَيْفَ بُدِيَ بِعُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَبْلُهُ وَهُوَ
أَفْضَلُ مِنْهُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا يَبْدُؤُونَ
بِالْأَخْسَرِ، يَقُولُونَ: رَبِيعَةُ وَمُضَرٌّ، وَسُلَيْمٌ
وَعَامِرٌ، وَلَمْ يَتْرَكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: هَذَا الْكَلَامُ
مِنَ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ افْتِنَاتٌ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ إِنَّ الْعَرَبَ يَبْدُؤُونَ
بِالْأَخْسَرِ، وَلَقَدْ كَانَ لَهُ غَنِيَّةٌ عَنْ إِطْلَاقِ هَذَا
الْلَفْظِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِجَلَالَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ
الْمُتَشَرَّفِ بِهِذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ فِي مِثَالِ
مَضْرُوبٍ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَوْلُهُ
غُلِبَ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفُ الْاسْمَيْنِ يَكْنِيهِ، وَلَا
يَتَعَرَّضُ إِلَى هُجْنَةٍ هَذِهِ الْعِبَارَةِ، وَحَيْثُ
اضْطُرَّ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَأُحْوَجَ نَفْسُهُ إِلَى حُجَّةٍ
أُخْرَى، فَلَقَدْ كَانَ قِيَادُ الْأَلْفَافِ بِيَدِهِ، وَكَانَ
يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَرَبَ يَقْدُمُونَ الْمَفْضُولَ
أَوْ يُؤْخِرُونَ الْأَفْضَلَ أَوْ الْأَشْرَفَ أَوْ يَبْدُؤُونَ
بِالْمَشْرُوفِ، وَأَمَّا أَفْعَلُ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ فَإِنَّ
إثْبَاتَهُ بِهَا دَلٌّ عَلَى قِلَّةِ مُبَالَاغِهِ بِمَا يُطْلَقُ مِنْ
الْأَلْفَافِ فِي حَقِّ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَفْضَلَ
فَلَا يُقَالُ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْسَرُ،
عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ.

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عُنُقِ
أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ، فَقَالَ: قَضَى الْعُمَرَانُ فَهَا
بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ يَغْتَنِي أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ، فِي
قَوْلِ قَتَادَةَ: الْعُمَرَانُ فَهَا بَيْنَهُمَا، أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ خَلِيفَةً.

وَعَمْرَوِيَّةٌ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ، قَالَ سَبْيُونِي: أَمَّا عَمْرَوِيَّةٌ فَإِنَّهُ زَعَمَ
أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، وَأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْأَعْجَمِيَّةِ، وَالزُّمُو آخِرُهُ شَيْئًا لَمْ يُلْزَمِ
الْأَعْجَمِيَّةَ، فَكَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ
جَعَلُوا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَاقٍ مُتَوْنَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ نَوْنَتْ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِعَمْرَوِيَّةٍ وَعَمْرَوِيَّةٍ آخَرَ ، قَالَ : عَمْرَوِيَّةٌ شَيْكَانٌ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ سَيَّوِيَّةٌ وَنَفْطَوِيَّةٌ ، وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَشْنِيبِهِ وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّاتِ وَالْعَمْرَوِيَّاتِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوِيَّةً وَسَيَّوِيَّةً وَرَأَيْتُ سَيَّوِيَّةً فَأَعْرَبْتُهَا كَنَاءً وَجَمَعَهُ ، وَلَمْ يَشْرُطْهُ الْمُبَرِّدُ .

وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ : لَا يَنْصَرِفُ يَعْمَرٌ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ : أَخَذَ حُكَّامُ الْعَرَبِ .

وَأَبُو عَمْرٍة : رَسُولُ الْمُخْتَارِ (١) ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ يَقُومُ حَلًّا بِهِمْ الْبَلَاءَ ، مِنْ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وَكَانَ يُتَشَاءُ بِهِ .

وَأَبُو عَمْرٍة : الْإِفْقَالُ ، قَالَ :

إِنْ أَبَا عَمْرٍة شَرُّ جَارٍ وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرٍة وَسَطَ حُجْرَتِي

وَأَبُو عَمْرٍة : كُنْيَةُ الْجُوعِ .

وَالْعُمُورُ : حَتَّى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِ حَبَوَةً

لِرُكْبَانِ شَنٍّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَا

شَنٍّ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضًا . وَأَضْجَمُ : ضَبِيعَةُ بْنُ

قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، وَبَنُو عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ :

حَتَّى ، وَقَوْلُ حَدِيقَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ :

لَعَلَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ

وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعْمَرَا

قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعْمَرُ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرٍو

ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ الْعُمَرَةُ .

وَالْيَعْمَرِيَّةُ : مَاءٌ لِنِسِ ثَعْلَبَةَ بِوَادٍ مِنْ بَطْنِ

نَخْلٍ مِنَ الشَّرِيبَةِ . وَالْيَعَامِيرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ،

قَالَ طُفَيْلُ النَّغْدِيِّ :

(١) قوله : « المختار » أي ابن أبي عبيد ، كما

في شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لِقَدِّ شَمْلَكُمْ :

لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ (٢)

وَأَبُو عَمِيرٍ : كُنْيَةُ الْفَرَجِ .

وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ :

الضَّبِيعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْعُ ،

قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبَشَرِ

مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

يُقَالُ لِلضَّبِيعِ أُمُّ عَامِرٍ كَانَ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَنْبِ الْقَيْصِ

بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلٌ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي

بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمَرِ رِجَالِي قَتْلَى ، فَكَيْدٌ لَهُ

حَتَّى يَكْعَمَهَا ثُمَّ يَجْرُهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا . قَالَ :

وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا الْمَكْلَ فِي الْحُمَى ،

وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وَجَارِهَا فَيَسُدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا

تَدْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الضُّوْءَ ، فَتَحْمِلُ الضَّبِيعُ عَلَيْهِ

فَيَقُولُ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ : يُضْرَبُ مَكْلًا لِمَنْ

يُخْلَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عَمْرَدُ • الْعُمُرُودُ وَالْعَمْرُدُ : الْعُورِلُ . يُقَالُ

ذَلَبْتُ عَمْرُدًا ، وَسَبَبْتُ عَمْرُدًا طَوِيلًا (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوَسَّدِ

بِمَسْحُ عَيْنَيْهِ كَفَعَلَ الْأَرْمَدِ

إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْبَدِ

خَطَارًا بِالسَّبَبِ الْعَمْرُدِ

وَيُقَالُ : الْعَمْرُدُ الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .

ورواية الديوان هي :

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا الْغَدَّ شَمْلَهُمْ :

لَكَ الْأُمُّ مِمَّا فِي الْمَوَاطِنِ وَالْأَبُ

[عبد الله]

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَمْرُدٌ ، قَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنْ السَّحْبِ جَوَالًا كَانَ غُلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمْرُدًا

قَوْلُهُ مِنَ السَّحْبِ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُصَبُّ

الْجَرَى . وَالسَّبْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سَيْدٌ

أَسْبَادٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَاؤُ عَمْرُدٌ ، قَالَ عَوْفُ

ابْنِ الْأَخْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَيْفَةً إِذْ أَبَتْ

يَنْسَوْنَهُمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمْرُدَا

وَالْعَمْرُدُ : الذَّلْبُ الْحَيْثُ ، قَالَ جَرِيرٌ

يَصِفُ فَرَسًا :

عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضَّحَى

إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ سَيْدًا عَمْرُدَا

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدَنِي امْرَأَةً شَدَادُ

الْكِلَابِيَّةُ لَأَيِّهَا :

عَلَى رِفْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدُ

يَقْتَالُ نِسْعِيَهُ بِحَوْزِ مُوفِدِ

صَافِي السَّبَبِ سَلْبٍ عَمْرُدُ

فَسَأَلَتْهَا عَنْ الْعَمْرُدِ فَقَالَتْ : التَّجِيَّةُ الرَّحِيلُ

مِنَ الْأَيْلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ

الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمْرُدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ

الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرِخَلَةً

يَحُثُّ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمْرُدَا

• عَمْرُسُ • الْعَمْرُسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :

الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمٌ

عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ . وَسَيَّرَ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ ،

وَسَرَّ عَمْرُسٌ : كَذَلِكُ .

وَالْعُمُرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ الثَّرْوُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ فُرْفُورٌ

وَعُمُرُوسٌ . وَالْعُمُرُوسُ : الْجَدِيُّ ، شَامِيَّةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْعَامِرُسُ (٣) ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْقَلَامِ

الْحَادِرِ عُمُرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

(٣) قوله : « والجمع العامرس » في القاموس

وشرحه : والجمع عامريس ، وعمارس نادر ،

لضرورة الشعر كقول حميد ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الْخُرُوفُ ،
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً نَشَانَ
بِالْبَادِيَةِ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرِينَ مَاسَمَكَ الْقَرَى
وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْعَارِسِ
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ : عُمْرُوسٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ
عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ ؟ الْعُمْرُوسُ ، بِالضَّمِّ :
الْخُرُوفُ أَوْ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَا الْعَدُوَّ ، وَقَدْ
يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَمِنَ
وَشَبَعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدُ .
وَالْعُمْرُسُ وَالْعَمْلُسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
الْعَمْلُسَ يُقَالُ لِلذَّئْبِ .

• عَمْرُطُ • الْعَمْرُطُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :
الشَّدِيدُ الْجَسُورُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ مِنَ
الْفَتْيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِطُ . وَالْعُمْرُوطُ :
الْمَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ،
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّصُوصُ . وَالْعُمْرُوطُ :
اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِيطُ وَالْعَارِطَةُ . وَقَوْمٌ
عَارِطٌ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ .
وَعَمْرُطُ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ .

• عَمَسَ • حَزَبَ عَمَاسٌ : شَدِيدَةً ،
وَكَذَلِكَ لَبْلَةٌ عَمَاسٌ . وَيَوْمٌ عَمَاسٌ : مُظْلِمٌ ،
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِهِ
فَلَا يَزِيدُنِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
وَالْجَمْعُ عُمَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
وَمَرَّ أَيَّامٌ مَضِينَ عُمَسِ
وَقَدْ عَمَسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً
وَعُمُوسَةً ، وَأَمَرُ عَمَسٌ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ
وَمُعَمَسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يَذَرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى
لَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ
وَمُعَمَّسَاتٍ ، بِتَضْعِيفِ الْمِيمِ وَجَرَّهَا ، أَيْ
مَلُوبَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٍ . وَأَسَدُ عَمَاسٌ :
شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

قِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى
أَطَافَ بِهِنَ ذُو لَيْلٍ عَمَاسُ
وَالْعَمَسُ : كَالْحَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ ،
حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَقَرٍ
لَبَسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ التَّمْرِ
وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَغْمِسُهُ وَعَمَسُهُ :
خَلَطُهُ وَلَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْعَمَاسُ :
الدَّاهِيَةُ . وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ : عَمَاسٌ .
وَالْعُمُوسُ : الَّذِي يَتَعَسَفُ الْأَشْيَاءَ
كَالْجَاهِلِ .

وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ .
وَالْعَمَسُ : أَنْ تُرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ ،
وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْأَوَانُ
مُعَاوِيَةَ قَادَ لِمَةً مِنَ الْقَوَاةِ ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ
الْخَبَرَ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ . وَتَعَامَسَ عَنْهُ : تَغَافَلَ وَهُوَ بِهِ
عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَامَسُ
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وَتَعَامَسَ
عَلَى : تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .
وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمَغْطَى . وَيُقَالُ :
تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا
سَاطَرْتَهُ وَلَمْ تُجَاهِزْهُ بِالْعَدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ
مُعَامِسَةٌ : تَتَسَرَّعُ فِي شَيْئِهَا وَلَا تَهْتَكُ ، قَالَ
الرَّاعِي :

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَيْرًا وَلَدَتْهَا
أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ
أَيُّ تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِيَةٍ بِهِ .
وَالْمُعَامِسَةُ : السَّرَارُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ
وَالْعَمِيسَةِ ^(١) ، أَيْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي التَّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى
الْعَمِيسَةِ . . . » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : وَفِي التَّوَادِرِ حَلَفَ فَلَانٌ
عَلَى الْعَمِيسَةِ ، كَسْفِيَةٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
الْعَمِيسَةِ ، بِزِيَادَةِ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : عَلَى
الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّصْغِيرِ فِيهَا ، وَبِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ .

وَيُقَالُ : عَمَسَ الْكِتَابُ ، أَيْ دَرَسَ .
وَبَطَاعُونُ عَمُوسَ : أَوَّلُ طَاعُونٍ كَانَ فِي
الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ .
وَعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَكَسْرَ الْمِيمِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي مَمَرِهِ إِلَى بَدْرٍ .

• عَمَشَ • الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي
تَغْشَى عَيْنَاهُ ، وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَشُ :
الْأَنْزَالُ الْعَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ
يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ : الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا
الْعَيْنِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا .
رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيْنَا الْعَمَشِ ،
وَقَدْ عَمِشَ يَعْْمَشُ عَمَشًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ
ابْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَشَ الْعَيْنُونَ شَوَارِفَ
رَوَائِمِ بَوَّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبِ
وَالْتَعَامَشُ وَالْتَعَمِيشُ : التَّغَافُلُ عَنِ
الشَّيْءِ .

وَالْعَمَشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ الْبَدَنِ
وَزِيَادَةٌ . وَالْخِتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ
بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةٌ . يُقَالُ : الْخِتَانُ صَلَاحُ
الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ ، أَيْ طَهَّرُوهُ ، وَكَلَّمَا
اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةً . وَطَعَامٌ عَمَشٌ لَكَ ، أَيْ
مُؤَافِقٌ . وَيُقَالُ : عَمِشَ جَسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا
ثَابَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ عَمَشَهُ اللَّهُ تَغْمِيشًا . وَفُلَانٌ
لَا تَعْمَشُ فِيهِ الْمُوعِظَةُ ، أَيْ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ
عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَيْ نَجَعَ .

وَالْعُمُشُوشُ : الْعُنُقُودُ يُوكَلُّ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .
وَتَعَامَشْتُ أَمْرَكَذَا وَتَعَامَشْتُ ، وَتَعَامَشْتُ
وَتَغَاطَشْتُ وَتَغَاطَشْتُ وَتَغَاشَيْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
تَغَايَيْتُهُ .

• عَمَشَقَ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَمَشَ : الْعُمُشُوشُ : الْعُنُقُودُ يُوكَلُّ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .

• عمص : العَمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّامِ .
وَعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ
الْعَامَّةِ ، وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزُ ،
وَبَعْضُ يَقُولُ عَامِصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَمَصْتُ الْعَامِصَ وَالْأَمِصَ ، وَهُوَ الْخَامِيزُ ؛
وَالْخَامِيزُ : أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُوكَلَّ غَيْرَ
مَطْبُوخٍ وَلَا مَشْوِيٍّ ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَامِصُ مُعْرَبٌ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِصُ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ
الْعَامِصِ ، وَهُوَ الْهَلَامُ .

• عمضج : الْعَمَضَجُ وَالْعَامِضُجُ : الشَّدِيدُ
الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

• عَمَطَ : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمَطًا وَاعْتَمَطَهُ :
عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَثَلَبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَعَمَطَ
نِعْمَةً اللَّهُ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا : لَمْ
يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

• عمق : الْعُمُقُ وَالْعَمَقُ : الْبَعْدُ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَمَرُ الْبُيُوتِ وَالْفَجَّ
وَالْوَادِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :
وَأَفِجَ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقٍ
أَيَّ بَعِيدٍ .

وَتَعْمِيقُ الْبُيُوتِ وَإِعْاقُهَا : جَعْلُهَا عَمِيقَةً .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بَثَّرَ عَمِيقَةً وَمَعِيقَةً بَعِيدَةً
الْقَمَرِ ، وَقَدْ عَمَقْتَ وَمَعَقْتَ ، وَأَعَمَقْتُهَا
وَأَمَعَقْتُهَا ، وَإِنَّمَا لَبِيعِدَةُ الْعَمَقِ وَالْمَعَقِ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ
عَمِيقٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيقٌ . قَالَ
مُجَاهِدٌ فِي « قَوْلِهِ [تَعَالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ » مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » :
وَيُقَالُ مَعِيقٌ ، قَالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ
الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَعْاقُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .
وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ،

وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .
وَالْعَمَقُ : الْبُيُوتُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّسِ
لِيَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَأَنَا فِيهِ
شَاكٌ .

وَرَجُلٌ عَمَقَى الْكَلَامَ : لِكَلَامِهِ غَوْرٌ .
وَالْعَمَقَى : نَبَتٌ . وَبَعِيرٌ عَامِقٌ وَإِبِلٌ
عَامِيقَةٌ : تَأْكُلُ الْعَمَقَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَمَقَى ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ
وَبِهَامَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْعَمَقَى أَمْرٌ
مِنَ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ حُلُوٌّ إِذَا دَنَتْ
وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعَمَقَى

وَالْعَمَقَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمَقَى تَأَوَّبَنِي

هَمْ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ (١)
وَالْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ :
مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :
لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عِرْضُهُ

هَذَا كَمَا هَدَرَ الْفَيْقُ الْمُضْعَبُ
أَرَادَ الْعُمُقَ فَعَبَّرَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بِلَدًا بِعَيْنِهِ
غَيْرَ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى
جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْلُوذِ بْنِ سُلَيْمٍ وَذَاتِ
عِرْقٍ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْعَمَقُ ، وَهُوَ
خَطٌّ . قَالَ : وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَمَقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، مَنْزِلٌ
عِنْدَ النَّقْرِ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ ، فَأَمَّا بَفَتْحِ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، تَزَلُّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا حَاصَرَهَا .

وَعِمَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعَمَقُ : أَرْضٌ
لِمَزِينَةَ .

وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَمِيقَةٌ
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَطِخٌ وَلَا وَضْرٌ وَلَا

(١) قَوْلُهُ : « أَخَا الْعَمَقِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : فِيهِ
ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ : بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ وَبِالنُّونِ بَدَلِ الْمِيمِ
أَهـ . قُلْتُ : أَمَّا الْكَسْرُ فَهِيَ رَوَايَةُ الْبَاهِلِيِّ ، وَرَوَاهُ
الْأَخْفَشُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، فَتَكُونُ
الرَّوَايَاتُ أَرْبَعًا أَهـ . شَرَحَ الْقَامُوسُ .

لَعُوقٌ مِنْ رَبٍّ وَلَا سَنَنٍ .
وَعَمَقَ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ تَعْمِيقًا ، وَتَعَمَّقَ
فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وَتَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ :
تَنَوَّقَ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ
تَنَادَى الشَّهْرُ لَوَاصِلَتْ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ
تَعَمُّقَهُمْ ، الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ
الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ .
وَالْعَمَقُ وَالْعُمُقُ : مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَافِ
الْمَقَاوِزِ . وَالْأَعَاقُ : أَطْرَافُ الْمَقَاوِزِ
الْبَعِيدَةِ ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوبَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرِقِ

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ

وَيُقَالُ الْأَعْمَاقُ [شَيْئَانِ] (٢) :

الْمُطْمَئِنِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْعُورِ .

وَأَعَامِقُ : مَوْضِعٌ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَنَزِلًا نَسْتَلِذُّهُ

أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتُهُ فَأَجَاوِلُهُ

• عمل : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ : « وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا » هُمُ السُّعَاةُ
الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا ،
وَاجِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ عِيَالِي وَمَثُونَةٍ عَامِلٍ صَدَقَةً ،
أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْحَلِيفَةَ بَعْدَهُ ،
وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهَا ،
فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي
مَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَحْرِجُ
الرَّكَاعَةَ : عَامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ

(٢) كَلِمَةٌ سَائِقَةٌ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ أَضْفَيْنَاهَا

مِنَ التَّهْدِيدِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَعَامِقُ مَوْضِعٌ » ضَبْطَهُ شَارِحُ

الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَمِثْلُهُ فِي يَاقُوتَ .

وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛
أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ « عَلَيْهِ » هَذِهِ
وَزَادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَعْتَمِلُ إِنْ
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لِغَيْرِهِ
وَالِاعْتِمَالُ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ ،
إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ غَيْرَهُ : إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ
لَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .
وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمِلَ
فُلَانٌ إِذَا وَلَّى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي
حَدِيثٍ خَيْرٌ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ
يَعْمَلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؛ الْاِعْتِمَالُ : افْتِعَالٌ مِنْ
الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ
عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَأَعْمَلَ فَلَانٌ ذِمَّتَهُ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ ،
وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ
فُلَانٌ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ،
قَالَ : وَلَمْ يَجِبْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ
هَبَلًا ، وَإِلَّا فَسَاوَرُ الْكَلَامِ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ
سَاكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرَطْتُ اللَّفْقَةَ
سَرَطًا ، وَبَلَغَتْهُ بَلْعًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ . وَرَجُلٌ
عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكَاهُ
سَيِّبُونَهُ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَّةٍ :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْسَمْ
نَصَبَ سَيِّبُونَهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ^(١) وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ
مِنَ التَّخَوُّينِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ ، وَهَذَا

(١) قوله : « نصب سيبويه موهنًا بعمل » هي
عبارة المحكم . وفي المعنى : ورد على سيبويه في
استدلاله على إعمال فاعل بقوله : حتى شأها كليل .

حَسَنٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِهِ
فَعَمِلَ إِذَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بَدْءٌ .

وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ
مُطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَتَعْمَلُ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِّيَةُ
الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتِهِ
وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ :
أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلٌ عِضَادَةٌ سَمَحَجٌ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ
فَقَالَ : أَوْفَعَ « عَمِلٌ » عَلَى « عِضَادَةٍ
سَمَحَجٍ » ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ « عَامِلٌ »
لَكَانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِضَادَةُ فِي بَيْتٍ لَيْدٌ جَمْعُ الْعُضْدِ ، وَإِنَّمَا
وَصَفَ غَيْرًا وَأَنَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى
مُعْمِلٍ^(٢) أَوْ عَامِلٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً .
وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أُدْخِلُوا الْهَاءَ
كَسَرُوا الِيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعِمْلَةُ : مَا عُمِلَ .
وَالْعِمْلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْبْتُ الْعِمْلَةَ
إِذَا كَانَ خَيْبْتُ الْكَسْبِ . وَعِمْلَةُ الرَّجُلِ :
بَاطِنَتُهُ ، فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .
وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمِلَةٌ إِلَّا
فَسَادُكُمْ أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعِمْلَةُ
وَالْعَمْلَةُ وَالْعِمَالَةُ وَالْعِمَالَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْأَخْيَانِي) كُلُّهُ : أَجْرٌ مَا عُمِلَ .

وَيُقَالُ : عَمَلْتُ الْقَوْمَ عُمَالَتَهُمْ إِذَا
أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ
فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَعَمَلْنِي ، أَيْ أَعْطَانِي عُمَالَتِي وَأُجْرَةَ عَمَلِي ؛

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ »

عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد
فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ،
وقال لبيد : أومسحل سقى عضادة إلخ ثم قال في
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها
ومرة عن يسارها لا يفارقه .

يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِمَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رَزَقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ
عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً ،
وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ
الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .
وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضُرُوبًا
مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَامَلُهُ :
سَامَهُ بِعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا ،
فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالتَّاصِبِ
وَالْجَازِمِ ، وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تَعْمَلَ أَيْضًا ، وَكَالْأَسْمَاءِ الْفِعْلِ ؛ وَقَدْ عَمِلَ
الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعًا مِنَ
الْإِغْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ ،
وَعَمِلَهُ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ
الْعَمَلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الْيَمِمْ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ الْعَمَلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ
وَيَفْتَحُ الْيَمِمْ وَتَخْفِيفُهَا .

وَيُقَالُ : لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرٍ كَذَا ، كَقَوْلِكَ
لَا تَتَعَنَّ . وَقَدْ تَعَمَّلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَيَّيْتُ مِنْ
أَجْلِكَ ؛ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى
لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ

أَيْ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سُؤَالِكَ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَوَّفَ اتَّعَمَلُ فِي حَاجَتِكَ ،
أَيْ اتَّعَنَى ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :
وَتَرْقُبُهُ بِعَامِلَةٍ قَذُوفٍ

سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَذَاهَا
أَيْ تَرْقُبُهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ .

وَالْبِعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : التَّجِيبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ
الْمُطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلْأُنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو
عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْبِعْمَلُ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ :
اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ
يَعْمَلَةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ
يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالتَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ

يَفْعَلًا جَاءَ وَضَفًا ، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ : إِنْ سَمَّيْتُهُ يِعْمَلِي جَمَعَ يَعْمَلَةٌ فَحَجَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلُ وَضَفًا . وَقَالَ كُرَاعٌ : الْيَعْمَلَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اسْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ يَعْمَلَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
قَالَ : وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

وَنَاقَةُ عَمِلَةٍ بَيِّنَةُ الْعَمَالَةِ : فَارِهَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ ، وَقَدْ عَمِلَتْ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مِطْنِي
لَا نَشْكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانَا
وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قَدْ عَمِلَ بِهِ وَمُهِنَ .

وَيُقَالُ : أَعْمَلْتُ الثَّاقَةَ فَعَمِلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعْمَلُ الْمِطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَاءِ : فَعَمِلْتُ بِأَذْنِيهَا ، أَيْ أَسْرَعْتُ ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذْنِيهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : يُعْمَلُ الثَّاقَةُ وَالسَّاقُ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

وَعَمِلَ الْبَرْقُ عَمَلًا ، فَهُوَ عَمِلٌ : دَامَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
وَعَمِلَ فَلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أَمَرَ .

وَالْعَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهُ ، وَاحِدُهَا عَامِلَةٌ .
وَالْعَوَامِلُ : بَقَرُ الْحَرْثِ وَالْدِّيَاسَةِ . وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ؛
الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي

الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْإِبِلِ
وَعَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ

السَّنَانِ ، وَيُجْمَعُ عَوَامِلٌ ، وَقِيلَ : عَامِلٌ

الرُّمَحِ مَا يَلِي السَّنَانَ ، وَهُوَ دُونَ الثُّغْلَبِ .
وَطَرِيقُ مُعْمَلٍ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَمْ أَرَ الثَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا
تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ
بِقَوْلِهِ : وَكَمَا تُثَفِّقُ بِمَكَّةَ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَعَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تُرْقِصُ
وَلَدَهَا :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ ^(١)
وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِي رَقَّصَهُ
هُوَ أَبُوهُ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَاسْمُ
الْوَلَدِ حَكِيمٌ ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَثْوَسَةُ بِنْتُ زَيْدِ
الْحَبْلِ ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أُمًّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا
عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنَى الْعَمَلِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَضْمَعِيُّ :

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَّى وَنَزَلَ ^(٢)
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ
لَا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقْلٌ

وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو عُمَيْلَةٍ : حَيَّانٍ مِنَ
الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا
يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ ، وَعَامِلَةٌ
حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ عَامِلَةُ بْنُ سَيٍّ ، وَتَرْعُمُ
نُسَابُ مُضَرَّاتِهِمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

أَعَامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ ؟

وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الْأَثْلَدِ الْأَقْدَمِ

(١) قوله : «عمل» سبق في مادة «زنا» :
«حمل» بالحاء ، المهملة ، وهي كذلك في مادة
«حمل» .

(٢) قوله : «ونزل» قال في التهذيب : أَيْ
أَقَامَ بِمَنْزِلٍ .

وَعَمَلِي : مَوْضِعٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ
الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا
عَامِلِينَ ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ
قَالَ : ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوْهِمُ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ
السَّائِلَ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي
الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ
لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلَ
الْكُفَّارِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : قُلْتُ فَذَرَارِي الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ :

هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : يَلَا عَمَلِي ، قَالَ :
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فِيهِ : إِنْ كُلُّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوْلَدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي
وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ ، وَعَلَى مَا
قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ ، فَكُلٌّ مِنْهُمْ عَامِلٌ فِي
الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ ، وَصَائِرُ فِي
الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ عِلَامَاتِ
الشَّقَاوَةِ لِلطُّفْلِ أَنْ يُوْلَدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ،
فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ ،
أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَعْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ،
فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إِذَا هُوَ فِي حُكْمِ
الشَّرِيعَةِ تَبِعَ لَهَا ؛ وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّا رَأَيْنَا
وَعَلِمْنَا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ، وَحَمَلَاهُ
عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّمَاهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ
خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جُمْلَةِ
الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ ، فَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللَّحْجُ .

* **عملج** * الْمُعْمَلَجُ (عَنْ كُرَاعٍ) : الَّذِي فِي
خَلْقِهِ خَبْلٌ وَاضْطِرَابٌ ، وَهِيَ بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ .

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ : حَسَنُ الْغِذَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلثَّقَاتِ الْفُصَحَاءِ :

رَجُلٌ عَمَلَجٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، إِذَا كَانَ
نَاعِمًا .

وَالْعَمَلَجُ : الْمُعْجَجُ السَّاقِينِ .

• عملس • العملسة : السرعة .
والعملس : الذئب الحبيث والكلب
الحبيث ، قال الطرمح يصف كلاب
الصيد :

يوزع بالأمراس كل عملس
من المطحات الصيد غير الشواجن^(١)
يوزع : يكف ، ويقال : يعرى كل
عملس ، كل كلب كأنه ذئب . والعملس :
القوى الشديد على السفر ، والعملط مثله ،
وقيل الناقص ، وقيل العملس : الجميل .
والعملس : اسم . وقولهم في المثل :
هو أبر من العملس ، هو اسم رجل كان
يخرج بأموه على ظهره . الجوهرى : العرس
مثل العملس : القوى على السير السريع ،
وانشد :

عملس أسفار إذا استقبلت له
سوم كحر النار لم يتكلم
قال ابن برى : الشعر لعدى بن الرقاع يمدح
عمر بن عبد العزيز ، وقوله :
جمعت اللواتي يحمده الله عبده
عليهن فليهنأ لك الخير واسلم
فاولهن البر والبر غالب
وما بك من غيب السرائر يعلم
وثانية كانت من الله نعمة
على المسلمين إذ ولي خير منعم
وثالثة أن ليس فيك هودة
لن رام ظلماً أو سعى سعى مجرم
ورابعة ألا تزال مع الثقى
تحب يمينون من الأمر مبرم

(١) قوله : « يوزع بالأمراس » هكذا في
الأصل وشرح القاموس هنا . وذكر في « ودع » :
« يودع بالأمراس » شاهداً على ودع مضعفاً بمعنى
قلد الودع . فله روى باللفظين .

[وقوله : « الشواجن » تروى بالجيم وبالحاء
المهمله . فبالجيم يريد أنها لا تحزن مرسلها
وأصحابها ، لحيثها من الصيد . وبالحاء يريد
الكلاب التي تبعد الطريد ولا تصيد] .

[عبد الله]

وخامسة في الحكم أنك تنصف الضم
حيث وما من علم الله كالعمى
وسادسة أن الذي هو ربنا أض
طفلك فمن يتبعك لا يتقدم
وسابعة أن المكارم كلها
سبقت إليها كل ساع وملجم
وثامنة في منصب الناس أنه
سما بك منهم معظم فوق معظم
وتاسعة أن البرية كلها
يعدون سيئاً من إمام متمم
وعاشرة أن الحلم توابع
لجلك في فصل من القول محكم

• عملط • العملط والعملط ، بتشديد
اللام : الشديد من الرجال والأول ، وانشد
ابن برى لإنجاد الخيري :

أما رأيت الرجل العملط
ياكل لحماً بائناً قد نعطاً ؟
أكثر منه الأكل حتى خرطاً
فأكثر المذبذب منه الضرباً
فظل يتكى جزعاً وفططاً
الأزهرى : قال أبو عمرو : العملس
القوى على السفر ، والعملط مثله ، وانشد :
قرب منها كل قزم مشرط^(٢)
عجمجم ذى كذبة عملط
المشرط : الميسر للعمل .
وبعير عملط : قوى شديد .

• عملق • العملق : الجور والظلم .
والعملقة : اختلاط الماء في الحوض
وخثورته . وحكى ابن برى عن ابن خالوية :
العملق الاختلاط والخثورة ، ولم يقيد بهاء
ولا غيره . وعملق ماؤهم : قل .

والعملق : الطويل ، والجمع عماليق
وعمالقة وعلق بغير باء (الأخيرة نادرة) .

(٢) قوله : « قرب منها » سبق في مادة

« شرط » . « قرب منهم » . [عبد الله]

وعملق وعملق وعملق وعملق :
أسماء .

والعمالقة من عاد ، وهم بنو عملاق .
قال الأزهرى : عملاق أبو العمالقة وهم
الجبارة الذين كانوا بالشام على عهد
موسى ، عليه السلام . وفي حديث خباب :
أنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال :
أمع العمالقة ؟ هذا قرن قد طلع ، قال
ابن الأثير : العمالقة : الجبارة الذين كانوا
بالشام من بقية قوم عاد ، قال : ويقال
لنم يخذع الناس ويخلبهم عملاق . قال :
والعمالقة التغميق في الكلام ، فشبه
القصاص بهم ، لما في بغضهم من الكبر
والاستطالة على الناس ، أو بالذين
يخذعونهم بكلامهم ، وهو أشبه .
الجوهرى : العماليق والعمالقة : قوم من ولد
عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح ،
وهم أمم تفرقوا في البلاد .

• عمم • العمم : أخو الأب ، والجمع أعمام
وعموم وعمومة مثل بؤولة ، قال سيبويه :
أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ، ونظيره
الفحولة والبؤولة . وحكى ابن الأعرابي في
أدنى العدد : أعم ، وأعممون ، بإظهار
التضعيف : جمع الجمع ، وكان الحكم
أعمون لكن هكذا حكاها ، وانشد :

تروح بالعمى بكل خرق
كريم الأعممين وكل خالو
وقول أبي ذؤيب :

وقلت : تجنبن سخط ابن عم
ومطلب شلة وهى الطروح
أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد
ابن زهير ، ونكره لأن خبرها قد عرف ،
ورواه الأخفش ابن عمرو ، وقال : يغنى
ابن عويمر الذى يقول فيه خالد :

ألم تتقذها من ابن عويمر
وأنت صفى نفسه وسجبرها ؟
والأثنى عمه ، والمصدر العمومة . وما كنت

عَمَّا وَلَقَدْ عَمَمْتُ عُمُومَةً. وَرَجُلٌ مُعَمٌّ وَمُعَمٌّ: كَرِيمٌ الْأَعَامِ. وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًّا: اتَّخَذَهُ عَمًّا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًّا، وَمِثْلُهُ تَحَوَّلَ خَالًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُحَوَّلٌ^(١) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعَامِ وَالْأَخْوَالَ كَثِيرَهُمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِجِدِّ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلٍ
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ فِيهِ مُعَمٌّ مُحَوَّلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ: مُعَمٌّ مِلْمٌ، إِذَا كَانَ يَعْصِي النَّاسَ بِبِرِّهِ وَفَضْلِهِ وَيُلْمُهُمْ، أَيْ يُضْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوْنَهُ عَمًّا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَّاهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْبَرَابِيعِ بَيْتَهَا عَلَيَّ وَقَالَتْ لِي: بَلِيلُ تَعَمِّمْ؟ مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ: لَا تَأْتِنَا خِلْمًا، وَلَكِنْ اثْنَا عَمًّا.

وَمَا ابْنَا عَمٌّ: تُفْرِدُ الْعَمَّ وَلَا تُشْبِهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْكُنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَبْيَوِيهِ. وَيُقَالُ: هُمَا ابْنَا عَمٌّ، وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ، وَيُقَالُ: هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: هُمَا ابْنَا عَمٍّ لَحٍّ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ لَحًّا، وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًّا، وَلَا ابْنَا خَالٍ لَحًّا، لِأَنَّهَا مُفْتَرِقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ، وَأَنْشَدَ:

فَانْكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا
وَأَنَّى مِنْ نَزْعِ سَوَى ذَاكَ طَبِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ابْنَا عَمٍّ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

(١) قوله: «رجل معمم محوّل» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنها كمحسين ومكرم، أي بكسر السين وفتح الراء.

يَا بَنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا خَالٍ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ خَالِي. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ عُمُومَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَبُوَّةٌ وَخُوْلَةٌ. وَتَقُولُ: يَا بَنَ عَمِّي وَيَا بَنَ عَمٍّ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَا بَنَّةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِي
لَا تُسْمِعِينِي مِنْكَ لَوْ مَا وَاسَمِي

أَرَادَ عَمَاهُ بِهَاءِ التَّثْنَةِ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عَمَاهُ، يَتَسَكَّنُ الْهَاءُ، وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فِي دُخُولِهِ أَبِي الْقَيْسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَابْدَلْ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَنْصِيَامٌ فِي امْتَسَقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْهَامَةُ: مِنْ لِيَّاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنِ الْبَيْضَةِ أَوْ الْمِغْفَرِ، وَالْجَمْعُ عَمَائِمٌ وَعَمَامٌ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي)؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وَضَعُوا عِمَامَتَهُمْ عَرَفَانَهُمْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ، وَقَدْ اعْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمَ بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَاسُ عَنْ اسْتِهِ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
قِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَسُ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا اتَّجَمَّلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِي أَحَدٌ

بِالسَّيْفِ كَارْتِدَائِي، وَلَا يَتَعَمَّمُ بِالْبَيْضَةِ كَاغْتِمَائِي.

وَعَمَمَتُهُ: الْبَسْتُهِ الْعِمَامَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَةِ، أَيْ التَّعَمُّمِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَاعْتَمَّ بِالزُّبَيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَّاطِيمُ وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَرَفَّهَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يُرَخِّي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

الْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ
وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلُ
قَالَ: أَرَادَ وَقُلْتُ: الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ؟
وَعَمَّمَ الرَّجُلُ: سَوَّدَ، لِأَنَّ تَبْجَانَ الْعَرَبِ الْعَائِمُ، فَكَلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عُمَمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ: وَفِيهِمْ إِذْ عُمَمَ الْمُعَمَّمُ^(٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَ: قَدْ عُمَمَ، وَكَانُوا إِذَا سَوَّدُوا رَجُلًا عَمَمُوهُ عِمَامَةً حَمْرَاءَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْبَا لَا تَعْصَبُ^(٣)
وَكَانَتْ الْفَرَسُ تُتَوَّجُ مُلُوكَهَا فَيُقَالُ لَهُ مُتَوَّجٌ.

وَشَاءَ مُعَمَّمَةً: يَبْضَاءُ الرَّأْسُ. وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَيْبَضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي أَيْبَضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلُّهَا، ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَنبِتِ النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوْنَسِ. وَمِنْ شِيَابِ الْحَيْلِ أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضُهُ فِي هَامَتِهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي أَيْبَضَ أُذُنَاهُ وَمَنبِتُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّمَةً: فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ.

(٢) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المُعَمَّمُ» والأرجوزة من مشطور السريع.

[عبد الله]

(٣) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في

الأساس، مادة هرو:

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أُخْبِرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ
بِمَا احْتَالَ مَذْضَمُ الْمَوَارِيثِ مُصَبَّبٌ؟

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِيمَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الرَّأْسِ وَقَامَةِ الْعَلَقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعَمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّوَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ ، أَيْ وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ آلِ حَجَّوَزٍ طَوَالًا جُدُوعَهَا عُمًا^(١)

وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعَمِيمُ يَبْسُ الْبُهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ الثَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا اتَّفَقَ وَطَالَ . وَنَبْتُ عَمِيمٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ الثَّبْتُ مُكْتَهَلٌ
وَاعْتَمَّ الثَّبْتُ : اسْتَكْهَلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ : قَدِ اعْتَمَّ . وَشَيْءٌ عَمِيمٌ أَيْ تَامٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وَعَمَاءُ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ الْقَوَامِ وَالْخَلْقِ ، وَالذَّكْرُ أَعَمُّ . وَنَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ ، قَالَ سَبْيَوْنَةُ : أَلَزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ، وَكَانَ يَجِبُ عُمٌّ كَسْرٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ الْفِعْلَ . وَنَخْلَةٌ عُمٌّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلًا أَصْلُهَا عُمٌّ ، فَسُكِّنَتِ الْمِيمُ وَأُدْغِمَتِ ، وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلُطٌ وَقَوْسٌ فُرْجٌ وَهُوَ بَابٌ إِلَى السَّعَةِ . وَيُقَالُ : نَخْلَةٌ عَمِيمٌ وَنَخْلٌ عُمٌّ إِذَا كَانَتْ طَوَالًا ، قَالَ :

عُمٌّ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّأْيِيُّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْقَوْسِ ، وَإِنَّهَا

(١) قوله : « بالقار » بالقاف هكذا في الطبقات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس « بالنار » بالنون . [عبد الله]

لَنَخْلٍ عُمٌّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُمُّ الثَّامَةُ فِي طَوِيلِهَا وَالتَّفَافِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا :

سُحْقٌ يُمْتَعُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ يَبْتَهِنُ كُرُومُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ ، سَمَّاها عَمَّةً لِلْمَشَاكِلَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبْسُ ، كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّخْلَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُمٌّ إِذَا طَوَّلَ ، وَعُمٌّ إِذَا طَالَ . وَنَبْتُ يَغْمُومُ : طَوِيلٌ ، قَالَ :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُؤَيِّفَعًا
وَعُصَيْرَ طَرِّ شَوِيرِي يَغْمُومُ
وَالْعَمَمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْعَمَمُ : الْجِسْمُ الثَّامُ . يُقَالُ : إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّهُ لَعَمَمُ الْجِسْمِ . وَجِسْمٌ عَمَمٌ : تَامٌ . وَأَمْرٌ عَمَمٌ : تَامٌ عَامٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ :

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْعَمَمِ ؟
وَمَنْكِبُ عَمَمٌ : طَوِيلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

فَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ
وَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عَمَمِهِ وَعُمَمِهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَامَ جِسْمِهِ وَشَبَابِهِ وَمَالِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أَحَبَّةَ بِنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمٍّ وَرُمٍّ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ ، شَدَّدَ لِلزَّيْدِ وَاجٍ ، أَرَادَ عَلَى طَوِيلِهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ، يُقَالُ لِلثَّبْتُ إِذَا طَالَ : قَدِ اعْتَمَّ ، وَيَجُوزُ عُمَمِهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَعَمَمِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ الثَّامِ ، أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ الثَّامَةِ ، وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي تُرَادُّ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرٌ

وَفَرَجٌ ، فَأَجْرِي الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مُضَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْكِبُ عَمَمٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعَمِيمَةَ ، أَيْ الثَّامَةَ الْخَلْقِ . وَعَمَمُهُمُ الْأَمْرُ يَعْمَهُمْ عُمُومًا : شَمِلَهُمْ ، يُقَالُ : عَمَمَهُمُ بِالْعَطِيَّةِ .

وَالْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعُمُّ بِالْشَّرِّ . وَالْعَمَمُ : الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَنْتَ رَيْبُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عُمِّيٌّ ، وَرَجُلٌ قُصْرِيٌّ ، فَالْعُمِّيُّ الْعَامُّ ، وَالْقُصْرِيُّ الْخَاصُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جُزْأً دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جُزْأً لِلَّهِ ، وَجُزْأً لِأَهْلِهِ ، وَجُزْأً لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جُزْأً جُزْأً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكَانَتِ الْخَاصَّةُ تُخْبِرُ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَانَهُ أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مِنْ ، أَيْ يَجْعَلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتِي أَقَا
دُ قَالَتْ بِهَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
أَيْ هَذَا الْعَشَا مَكَانُ ذَلِكَ الْإِنْصَارِ وَبَدَلُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَيْمَمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ . وَرَجُلٌ مَعَمٌ : يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : رَجُلٌ مَعَمٌ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرِفِهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مُلِمٌ يَلْمُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ غَيْرُهَا .

وَيُقَالُ : قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أَيْ أَلَزَمْنَاكَ ، قَالَ : وَالْعَمَمُ السَّيْدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ النَّاسُ الْ
جَمْعُ عَمَمٍ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرَى
وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي
يَعْمَهُمْ بِالْخَيْرِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
بَحْرُ جَرِيرٍ بَنُ شَيْقٍ مِنْ أُرُومَتِهِ
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةَ الْعَمَمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ،
وَالْعَمَمُ فِي الطُّولِ وَالَّتَامُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَقَصَبُ رُودِ الشَّبَابِ عَمَمَةٌ

الْأَصْنَعِيُّ فِي سِنِّ الْبَقْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ
أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدْ اعْتَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذَا أَسَنَ
فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرْخٌ، وَالْجَمْعُ
آرَاخٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ ثَنَى، ثُمَّ رَبَاعٌ، ثُمَّ
سَدَسٌ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ
وَفُصِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأَثْنَى دَبَبَةٌ، ثُمَّ
شَبَبٌ، وَالْأَثْنَى شَبَبَةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثَوْبَاكَ النَّاعِيسَ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى
سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ
أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، أَيْ بِقَحْطِ عَامٍ يَعْمُ
جَمِيعَهُمْ، وَالْبَاءُ فِي بَعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ»؛
وَيَجُوزُ أَلَّا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ
سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
سَيِّئًا: كَذَا وَكَذَا وَخَوِصَّةُ أَحَدِكُمْ وَأَمْرُ
الْعَامَّةِ؛ أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ
بِالْمَوْتِ، أَيْ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ
وَالْقِيَامَةَ.

وَالْعَمُّ: الْجَمَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ
الْحَيِّ؛ قَالَ مُرْقَشٌ:

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْ
هَاسِرَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي النَّادِي، وَهُوَ
الْمَجْلِسُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرِيعُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً
فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ
قَالَ: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا
حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوَا مَعَ ذَلِكَ
بِحَاجَاتٍ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا
بِحَاجَاتٍ، أَيْ بِالْحَجِّ؛ هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعَمَامُ. قَالَ
الْفَارِسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ
سَيْطَرٍ وَلَالٍ. وَالْأَعَمُّ: الْجَمَاعَةُ أَيْضًا؛
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَنْسٍ، كَالْأَرَوَى وَالْأَمْرُ الَّذِي
هُوَ الْأَمْعَاءُ؛ وَأَنَشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِرُ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرُ
شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ مُعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعَمُّ
فِيمَا أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

ثُمَّ رَأَيْتُ لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
الْبَيْتُ بِخَطِّ الْأَرَزَنْيِّ رَأَيْتُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ بَيْنَ الْأَعَمِّ، جَمْعُ عَمٍّ بِمَثَرَةٍ
صَكٌّ وَأَصْلُكَ وَضَبٌ وَأَضْبُ. وَالْعَمُّ:
الْعُشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنَشَدَ:

يُرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلَا
وَالْعُمَيْةُ، مِثَالُ الْعُمَيْةِ: الْكَيْثُ.
وَهُوَ مِنْ عَمِيهِمْ أَيْ صَمِيهِمْ.
وَالْعَمَامُ: الْجَمَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا
السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ،
وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَيْدٌ
إِلَى مُهَاجَاتِهِ فَأَبَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ
أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسْلَتِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ
وَعَمَمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى، كَانَ رَغْوَتُهُ
شَبَهَتْ بِالْعَامَةِ. وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا أَرْغَى حِينَ
يُحَلَبُ: مُعَمَّمٌ وَمُعَمَّمٌ، وَجَاءَ بِقَدَحِ
مُعَمَّمٍ.

وَمُعَمَّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ عُرْوَةُ:
أَيَهْلِكُ مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ قِيلَتَانِ،
وَالْمُخْطَرُ: الْمُعَرَّضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ، يَقُولُ:
أَيَهْلِكُ هَاتَانِ الْقِيلَتَانِ وَلَمْ أَحَاطِرْ بِنَفْسِي
لِلْحَرْبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِذَلِكَ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»؛ أَصْلُهُ
عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ، فَأَدْعَمَتِ الثُّونُ فِي الْمِيمِ
لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا وَشُدَّتْ، وَحُدِفَتِ الْأَلِفُ
فَرَقًا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ،
وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ، الْمَعْنَى
عَنِ الَّذِي أَمْرُكَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فَعَمَّ ذَلِكَ، أَيْ لِمَ فَعَلْتُهُ؟ وَعَنْ أَيْ شَيْءٍ
كَانَ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ
مَا وَأَدْعَمَتِ الثُّونُ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
بِرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي
لِحَاجِجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: «مَا» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
أَلِفٍ أَنْ، الْمَعْنَى بِرَاهُنْ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي،
وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْآخِرِ يُخَاطِبُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمَى:

فَقَعْدَلِكُ عَمَى اللَّهُ! هَلَّا نَعَيْتِهِ
إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِدِ أَوْرَدُوا؟
عَمَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَرَادَ يَا عَمَى، وَقَعْدَلِكُ
وَاللَّهُ يَحْيِيَانِي؛ وَقَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلْسٍ يَصِفُ
نَاقَةً:

وَلَهَا إِذَا لَحِقَتْ نَائِلُهَا
جَوُزٌ أَعَمٌّ وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ
مِشْفَرٌ خَفِيقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوُزُ
الْأَعَمُّ: الْغَلِيظُ الثَّامُ، وَالْجَوُزُ: الْوَسْطُ

وَالْعَمُّ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالاً (١)
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ :

وَمِنْ دُونَ ذِكْرَاهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا
بِشَرْقَى عَمَّانَ الشَّرَى فَالْمَعْرُفُ
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

وَالْعَمُّ : مَرَّةٌ بَنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُمْ
الْعَمِيُّونَ .

وَعَمٌّ : اسْمُ بَلَدٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِّي ؛
قَالَ رَبِيعَانُ :

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقِرَ
وَالْأَفْكَانُ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حَارِ
وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنُوبٌ إِلَى
عَمِّي ؛ قَالَهُ الْأَخْفَشُ .

* عَمَنَ * عَمَنَ يَعْمِنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ .
وَالْعَمْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ
عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ عَمَّانُ .
أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بِعَمَّانَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَّانَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْتَمٍ أَوْ مُعْمِنٍ
وَالْعَمِينَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بَيِّنَةٌ .
وَعَمَّانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ . وَعَمَّانُ ،
مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ
عَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : عَرْضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛
هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ
ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَمَّانُ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِيرِ ،

(١) قوله : « بالعم » كذا في الأصل تبعاً
للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب
وأطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدَةً الْحَقَّةُ بِطَلْحَةٍ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ
بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ يَعْمُ ، لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً ،
وَيَنْصَرَفُ نَكِيرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنْ
عَمَّنَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ
الْبَلَدُ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ
اسْمًا إِلَّا لِمَوْنِثٍ ، وَقِيلَ : عَمَّانُ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ وَعَمَّنَ :
أَتَى عَمَّانَ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَتَّهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ
وَإِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أُعْرِقِ
وَقَالَ رُؤَبَةُ :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعْمِنَ (٢)
وَالْعُمَانِيَّةُ : نَحْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا
السَّنَةُ كُلُّهَا طَلْعُ جَدِيدٍ وَكَبَائِسُ مُثْمِرَةٍ وَأُخْرُ
مُرْتَبَةٌ .

* عَمَهُ * الْعَمَةُ : التَّحْيِيرُ وَالتَّرْدُّدُ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

مَتَى تَعْمَهُ إِلَى عُمَّانَ تَعْمَهُ
إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ
أَيُّ تَرْدُّدِ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْعَمَةُ التَّرْدُّدُ فِي
الضَّلَالَةِ وَالتَّحْيِيرِ فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ أَلَّا يَعْرِفَ الْحُجَّةَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ تَرْدُّدُهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَذَرُهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ » ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ : يَتَحْيَرُونَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ
تَذَهَبُونَ ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ عَمِيٌّ عَامِيٌّ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا

(٢) قوله : « وقال رؤبة : نوى شام إلخ » قبله
كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضن
بالدار لقي عاجت قناة المقتنى
نوى شام بان أومعنين
القناة : عصا البين ، والمقتنى المتخذ قناة .

لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ
وَعَمَّهُ . وَقَدْ عَمِيَ وَعَمَهُ يَعْمُهُ عَمَّاهُ وَعُمُوهَا
وَعُمُوهَةٌ وَعَمَّاهُنَّ إِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَمَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ
أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى
وَالْعَمَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ .
وَأَرْضُ عَمَّاهُ : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَهَبَتْ إِبِلُهُ
الْعُمَّاهُ إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعُمَّاهُ
مِثْلُهُ (٣) .

* عمهج * الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ وَالْعَوَهْجُ :
الطَّوِيلَةُ ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ :

فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا غَوَامِجًا
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَمَاهِجَا
قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَعَلَتْ الْحَنَاجِرَ بَطَائِنَ
لِأَعْنَاقِهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ
مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغْيِيرِهِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَاهِجُ الْأَلْبَانُ الْجَامِدَةُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمَاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِرُ مِنَ الْأَبَانِ
الْإِيلِ ؛ وَأَنشَدَ :

تُعْدَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِنَ حَتَّى
أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ ، وَلَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ،
وَلَمْ يَحْتَرْ كُلَّ الْخَثَارَةِ فَيَشْرَبَ . وَالْعَمَاهِجُ مِنَ
اللَّبَنِ : مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيُقَالُ عَنُقُ عَمَهْجٍ وَعُمَهْجُ .
وَنَبَاتٌ عَمَاهِجٌ : أَخْضَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ سِيدَةَ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

فِي غُلَواءِ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجُ
وَيُرْوَى الْعُمَهْجُ ، وَسَنَدُكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ (٤) .
(٣) زاد المجد : وعملت في ظلمه تعميماً .
ظلمته بغير جلية .
(٤) قوله : « ويروى العُمَهْجُ ، وسندكره =

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عُمُوجٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعُمُجُ السَّرِيعُ، وَالْعُمَاهُجُ: الْمُتَمَلِّجُ لَحْمًا، وَأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عُمَاهُجٍ

وَقِيلَ: الثَّامُ الْخَلْقُ. وَشَرَابُ عُمَاهُجٍ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعُمَاهُجُ: الضَّحْمُ السَّمِينُ. وَعُمَاهُجٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ أَبُو عَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُمَاهُجُ وَالسُّمَاهُجُ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَيْسَا بِخُلُوبَيْنِ وَلَا آخِذَيْنِ طَعْمٍ.

• عمى • العمى: ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كُلَّتَيْهِمَا، عَمَى يَعْمَى عَمَى فَهُوَ أَعْمَى، وَأَعْمَاىَ يَعْمَاىُ^(١) اَعْمِيَاءُ، أَرَادُوا حَذْوَ اِدْهَامٍ يَدْهَامُ اِدْهِيَاءًا، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اِدْهَامَمٌ، فَأَدْغَمُوا لِاجْتِمَاعِ الِيمِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَنُوا اَعْمَايَا عَلَى أَصْلِ اِدْهَامَمٍ اعْتَمَدَتِ الْبَاءُ الْآخِرَةُ عَلَى فَتْحَةِ الْبَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ أَلْفًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْاِدْغَامِ فِيهَا مَسَاغٌ كَمَسَاغِهِ فِي الِيمِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اَعْمَايُ^(٢) فَلَانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعْمَى: فِي مَعْنَى عَمَى، وَأَنْشَدَ

= فِي مَوْضِعِهِ فِي «الْحَكَم»: «وَيُرْوَى الْفَالَجُ - بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ.

[عبد الله]

(١) قوله: «واعماى يعماى» كان حقه اعماى يعماى، بتشديد الباء، أو اعمايا، بألف بعد الباء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهام يدهام» وقوله: فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام...

[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعماى فلان» هكذا في الأصل... وعبرة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعماى مدغمة وعلى هذا الحدو يجرى هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفاً: على لفظ ادهام بالثقل. واعماى فلان غير مستعمل».

الْأَخْفَشُ:

صَرَفَتْ وَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرَتْ نَهَاكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأُنثَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ، وَأَمَّا عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَدِّ فَحْذٍ فِي فَحْذٍ، خَفَفُوا مِمَّ عَمِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: حَكَاهُ سَبْيُونِي. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الثَّغْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهَا جَمِيعًا، يُقَالُ: عَمِيَتْ عَيْنَاهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانِ، وَنِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ، وَقَوْمٌ عَمَى. وَتَعَامَى الرَّجُلُ، أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصُّوَابِ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ، عَلَى فَعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَيْ جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»، يَعْْنَى فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَصَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُزَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخَرْتُ، أَوْ عَلَى أَفْعَلْتُ مِثْلَ احْمَرَّتْ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخَرَةً مِنْكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْعَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أُرِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْمَى مِنْ فَلَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءُ تُرِكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَمَا تُرِكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَّى بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجَ وَالْأَزْرَقَ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمَى وَزَرَ وَعَمَى وَعَرَجَ، وَلَا نَقُولُ حَمَرَ

وَلَا يَبْضُ وَلَا صَفَرَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلًا عَلَى قِلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانٌ أَقْوَمُ مِنْ فَلَانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمِيِّينَ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمِيتَيْنِ هَذَا أَمُوتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمُّهُمُ
لَوْمًا وَأَبْيَضُهُمُ سِرْبَالُ طَبَاخٍ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعُيُونِ مَا أَعَاهُ، لِأَنَّ مَا لَا يَزِيدُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى» فَهُوَ مُصَدِّرٌ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شَبْهَةٌ وَرَبِيبَةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتُ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يَبْصُرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَلَا هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
وَالْعَامَى: الَّذِي لَا يَبْصُرُ طَرِيقَهُ، وَأَنْشَدَ:
لَا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لَيْنَ جَانِبِي
يِرَامِيكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَعَاهُ وَعَمَاهُ صَبْرُهُ أَعْسَى، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِنَانُ كَعْسَرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبُ
يَعْنَى بِالْمَوْتِ السَّنَانُ، فَهُوَ إِذَا بَدَلُ مِنَ الْمَوْتِ؛ وَيُرْوَى:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ
يَعْنِي عَيْنَهُ .

وَرَجُلٌ عَمٍ إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ .
وَرَجُلٌ عَمَى الْقَلْبِ أَيْ جَاهِلٌ . وَالْعَمَى :
ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ فِعْلُهُ عَلَى
أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَأَفْعَالٌ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ
وَالْعَاقَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ » قَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَالْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ ، وَهُوَ الْكَافِرُ ، وَالْبَصِيرُ ،
وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُبْصِرُ رُشْدَهُ ، وَلَا الظُّلُمَاتُ
وَلَا النُّورُ ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ ، وَالنُّورُ
الهُدَى ، وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ، أَيْ
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ
مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حَرٍّ دَائِمٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا تُبْصِرُ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَا يَرُ
سِلُّ أَعْمَى بِمَا يَكِيدُ بَصِيرًا
يَعْنِي الْقَدْحَ ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ ،
وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يُصَوِّبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ
الرَّامِي .

وَتَعَامَى : أَظْهَرَ الْعَمَى ، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ
وَالْقَلْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى » ؛ قِيلَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا » ؛ وَقِيلَ : أَعْمَى عَنْ
حُجَّتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي
إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ . وَرَوَى
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالَ رَبِّ لِمَ
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا » ، قَالَ :
أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا . وَقَالَ
نَفْطَوْنِي : يُقَالُ عَمَى فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ ،
وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ .

وَرَجُلٌ عَمٍ وَقَوْمٌ عَمُونَ ، قَالَ : وَكَلَّمَا ذَكَرَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَذَمَّهُ [فَأَنَّمَا]
يُرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ . قَالَ تَعَالَى : « فَإِنَّمَا
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « صُمُّ بُكْمٌ عُمَى » ، هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا
يَتَّبِعُونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ،
لِأَنَّهُمَا يَتَنَبَّأَانِ مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنَعَتِهِ الَّتِي يَعْجَزُ عَنْهَا
الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .

وَالْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ ،
وَقِيلَ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ (كِلَاهُمَا عَنْ
يَعْقُوبَ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ ،
وَالْأَعْمَى السَّيْلُ ، وَهِيَ الْأَبْهَمَانُ أَيْضًا بِالْبَاءِ
لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَعْمِيِّينَ ؛ هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ، لِمَا
يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ
لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا ،
وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي
أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ تَنْسَى الدِّمَا
مَ . وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمَعْدِمِ
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَ
لَ وَتَذْنِي الدُّنْيَى عَلَى الدُّرْهَمِ
وَهَبْتَ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّ

سَنِ وَالْأَثَرَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ
أَخْلَ : مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْأَعْمِيَانِ :
السَّيْلُ وَالتَّارُ . وَالْأَثَرَانِ : الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ .
وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَائَةُ وَالْعُمِيَّةُ وَالْعُمِيَّةُ كُلُّهُ
الْعَوَايَةُ وَاللَّجَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ . وَالْعُمِيَّةُ
وَالْعُمِيَّةُ : الْكِبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبِدٍ : تَسْفَهُوا عَمَائَتَهُمْ ؛ الْعَمَاةُ :
الضَّلَالُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتُهُمْ فِي عُمِيَّةٍ وَعُمِيَّةٍ ، وَهُوَ
مِنَ الْعَمَى . وَقِيلَ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يَذَرْ مَنْ قَتَلَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمِيَّةٍ

يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى
عَصْبَةٍ فَقُتِلَ ، قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً ؛ هُوَ فِعْلَةٌ
مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصِيَّةِ
وَالْأَهْوَاءِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ .
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ فِي عُمِيَّةٍ
قَالَ : الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصِيَّةِ لَا تَسْتَيِّنُ
مَا وَجْهَهُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي
تَحَارِبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، يَقُولُ :
مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْعُمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَاءُ ، فَقَتَلُهَا فِي التَّارِ
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : الْعَصْبَةُ بَنُو الْعَمِّ ،
وَالْعَصِيَّةُ أُخِذَتْ مِنَ الْعَصْبَةِ ، وَقِيلَ :
الْعُمِيَّةُ الْفِتْنَةُ ، وَقِيلَ : الضَّلَالَةُ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي :

كَمَا يَدُودُ أَخُو الْعُمِيَّةِ التَّجْدُ

يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ :
لِئَلَّا يَمُوتَ مِيتَةً عُمِيَّةً أَيْ مِيتَةً فِتْنَةً وَجَهَالَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فِي عُمِيًّا فِي رَمَى
يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهَوَ خَطَأً ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي عُمِيَّةٍ
فِي رَمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهَوَ خَطَأً ؛
الْعُمِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فَعَلَى مِنْ
الْعَمَى ، كَالرَّمِيَّةِ مِنَ الرَّمَى ، وَالْخَصِيصَى
مِنَ التَّخْطِصِصِ ، وَهِيَ مَصَادِرُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
يُوجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْنِي أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ ،
فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا ، تَجِبُ فِيهِ
الدِّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : يَتَرَوُ الشَّيْطَانُ
بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ
ضَغِينَةٍ ، أَيْ فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقْدٍ
وَعَدَاوَةٍ ، وَالْعَمِيَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا
الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

وَالْعَمَايَةُ : الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمَايَةُ الْجَاهِلِيَّةِ : جَهَالَتُهَا .

وَالْأَعْمَاءُ : الْمَجَاهِلُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا عَمَى . وَأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛
قَالَ رُؤَبَةُ :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَهْلُوهُ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَاوَهُ

يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُ : عَامِيَةٍ أَهْلُوهُ ،
أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ
لَا لَيْلَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَهْلُوهُ عَامِيَةً ، فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ ، وَقَلْبًا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالِغِ
بِهِ إِلَّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ : شُغْلٌ شَاغِلٌ ،
وَكَيْلٌ لَا لَيْلَ ، لَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَامِيَةٍ دَارِسَةٌ ،
وَأَهْلُوهُ مَجَاهِلُهُ . بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمَى :
لَا يُهْتَدَى فِيهِ .

وَالْمَعَامَى : الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ
وَالْوَاحِدَةُ مَعْمِيَةً ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدَةٍ . وَالْمَعَامَى مِنَ الْأَرْضِينَ : الْأَغْفَالُ
الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ عَارِفٍ ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَنَا الْمَعَامَى ،
يُرِيدُ الْأَرْضِيَّ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ
بِهَا أَثَرُ عَارِفٍ ، وَاحِدُهَا مَعْمَى ، وَهُوَ مُوَضِعُ
الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ . وَأَرْضٌ عَمِيَاءٌ وَعَامِيَةٌ
وَمَكَانٌ أَعْمَى : لَا يُهْتَدَى فِيهِ ، قَالَ :
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا صَرَى عَامِي الثَّيَابَا كَأَنَّهُ
مِنَ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
عَمَ شَرَكُ الْأَقْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَرَارِي مَحْشَى بِهِ الْمَوْتُ نَاصِبٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَ شَرَكٌ كَمَا يُقَالُ عَمَ
طَرِيقًا ، وَعَمَ مَسْلَكًا ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ
بَيْنَ الْأَثَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :
سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتَيْهِ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَاكَ
إِلَى هَذَا ، أَيْ إِذَا صَلَّيْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ
مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْقِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّمَا
رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا
صُورُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا
لَمْ يُشَرِّطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرِ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ
ذِمَّتِنَا أَيْ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ فِي عَمَاةِ الصُّبْحِ أَيْ فِي
ظُلُمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتِيَنَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
أَنَّهُ كَانَ يُغِيرُ عَلَى الصَّرَمِ فِي عَمَاةِ الصُّبْحِ ،

أَي فِي بَقِيَّةِ ظُلُمَةِ اللَّيْلِ .

وَلَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمَى ، وَصَكَّةٌ أَعْمَى . أَيْ
فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبَى إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ
مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا ، فَيَسْتَدِرُّ بَصَرَهُ
حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَقِيلَ : حِينَ
كَادَ الْحَرُّ يُعْمَى مِنْ شِدَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ،
وَقِيلَ : يَنْصَفُ النَّهَارُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ :
عَمَى الْحَرُّ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : عَمَى رَجُلٌ مِنْ
عَدُوَانِ كَانَ يُفْتَنِي فِي الْحِجِّ ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا
وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى تَزَلُّوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَقَالَ عَمَى : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ
هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ
عُمَرَةَ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ ، فَوُثِبَ النَّاسُ
بِضَرْبُونِ حَتَّى وَافُوا الْبَيْتَ وَبَيْتَهُمْ وَبَيْتَهُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ جَوَادَانِ ، فَضَرْبُ
مَكَلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عَمَى كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَعْمَى ، قَالَ : وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهَيْرَةِ غَائِرًا
عَمَى وَلَمْ يُتَعَلَّنْ إِلَّا ظِلَالُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا قَامَ قَائِمُ
الظُّهَيْرَةِ صَكَّةَ عَمَى ، قَالَ وَعَمَى تَصْغِيرُ
أَعْمَى عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ نِصْفَ
النَّهَارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنِيهِ
مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ
كَالْأَعْمَى ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْعَالِقَةِ أَهَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ،
فَنَسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

أَيْ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنَا
الْبُعْدُ ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ إِذَا رَأَى
الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا لِبَيَاضِهِ .
وَالْعَمَاءُ : مَمْدُودٌ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ،

وَقِيلَ : الْكَثِيفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شِبْهُ
الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُءُوسَ الْجِبَالِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :
فَإِذَا احْزَلَا فِي الْمُنَاحِ رَأَيْتُهُ
كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُطْمَرُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَوَفَرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ بِسِيرٍ وَكَيْعَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَنَجْمِ الثَّرْيَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِهَا
وَيُرْوَى :

... إِذْ بَدَتْ مِنْ عَائِهَا
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَمَاءُ الْغَيْمُ الْكَثِيفُ
الْمُطْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْأَبْيَضُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ
الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهُ عَمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَزِينِ الْعُقَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيْنَ
كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
قَالَ : فِي عَمَاءٍ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَفَوْقَهُ
هَوَاءٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ السَّحَابُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ،
وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْمَ
صَمَّ صَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
يَقُولُ : هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ ،
فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ ، أَيْ يَنْكَشِفُ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا ثَاوَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَعْقُولِ عَنْهُمْ ، وَلَا نَذَرِي
كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْعَمَى
فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُودٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَعْرِهْ إِلَيْهِ ثِقَةً ،
أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظِهِ : أَنَّهُ
كَانَ فِي عَمَى ، مَقْصُودٌ ، قَالَ : وَكُلُّ أَمْرٍ
لَا تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى ،
قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تُدْرِكُهُ عُقُولُ
بَنِي آدَمَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصْفُهُ ، قَالَ

الأزهرى : والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه
العماء ، ممدود ، وهو السحاب ، ولا
يُدْرى كيف ذلك العماء بصفة تحصره ،
ولا نعت بحده ، ويقوى هذا القول قوله
تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في
ظلم من العمام والملائكة » ، والعمام :
معروف في كلام العرب إلا أنا لا ندرى كيف
العمام الذى يأتي الله ، عز وجل ، يوم
القيامة في ظلم منه ، فتحن ثومين به
ولا نكيف صفة ، وكذلك سائر صفات
الله ، عز وجل ، وقال ابن الأثير : معنى
قوله في عمى مقصور ، ليس معه شئ ،
قال : ولا بد في قوله : أين كان ربنا ؟ من
مضاف محذوف كما حذف في قوله
تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله » ،
وتحوه فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ،
ويبدل عليه قوله تعالى : « وكان عرشه على
الماء » .

والعمابة والعماءة : السحابة الكثيفة
المطقة ، قال : وقال بعضهم : هو الذى
هراق ماءه ، ولم يتقطع تقطع الجفل^(١)
والعرب تقول : أشد برد الشتاء شال جريبا
في غب سماء ، تحت ظل عماء . قال :
ويقولون للقطعة الكثيفة : عماءة ، قال
وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسما
جامعا .

وفي حديث الصوم : فإن عمى
عليكم ، هكذا جاء في رواية ، قيل : هو
من العماء السحاب الرقيق ، أى حال دونه
ما أعمى الأبصار عن رؤيته .

وعنى الشئ عميا : سال : وعنى الماء
يعنى إذا سال ، وهنى يهنى مثله ، قال
الأزهرى : وأنشد المنذرى فيما أقرأنى لأبى
العباس عن ابن الأعرابي :

وغيره معنى بها الال كم بين
بها من ثابا المنهلين طريق

(١) قوله : « هو الذى ... إلخ » . أعاد
الضمير إلى السحاب المنوى لا إلى السحابة .

قال : عنى يعنى إذا سال ، يقول :
سال عليها الال .

ويقال : عمت إلى كذا وكذا أعمى
عميانا ، وعطشت عطشانا ، إذا ذهبت إليه
لا تريد غيره ، غير أنك تؤمته على الإنصار
والظلمة ، عنى يعنى ، وعنى الموج
بالفتح ، يعنى عميا إذا رمى بالقذى
والزبد ودفعه . وقال الليث : العنى ، على
مثال الرمي رفع الأمواج القذى والزبد في
أعاليها ، وأنشد :

رما زبدا يعنى به الموج طاميا
وعنى البعير بلغايه عميا : هذر فرمى به
أبا كان ، وقيل : رمى به على هامته . وقال
المورج : رجل عام رام . وعماى بكذا
وكذا : رماى من التهمة ، قال : وعنى
الثبت يعنى واعتم ، واعتمى ، ثلاث
لغات ، واعتمى الشئ : اختاره ، والإسم
العمية . قال أبو سعيد : اعتميته اعتماء ،
أى قصدته ، وقال غيره : اعتميته اخترته ،
وهو قلب الإغتيام ، وكذلك اعتمته ،
والعرب تقول : عما والله ، وأما والله ،
وهما والله ، يبدلون من الهمة العين مرة
والهاء أخرى ، ومنهم من يقول : غما والله
بالتين المعجمة . والعمو : الضلال ،
والجمع أعماء .

وعنى عليه الأمر : التبس ، ومنه قوله
تعالى : « فعمت عليهم الأنباء يومئذ » .
والثغمية : أن تعمى على الإنسان شيئا فتلبسه
عليه تلبسا . وفي حديث الهجرة : لأعمين
على من ورأى ، من الثغمية والإخفاء
والتلبس ، حتى لا يتبعكما أحد . وعمت
معنى البيت ثغمية ، ومنه المعنى من
الشعر ، وقرى : « فعمت عليهم » بالتشديد .
أبو زيد : تركناهم عمى إذا أشرفوا على
الموت . قال الأزهرى : وقرأت بخط أبى
الهيثم في قول الفرزدق :

غلبتك بالمفقى والمعنى
وبيت المحتبى والخافقات

قال : فخر الفرزدق في هذا البيت على
جريب ، لأن العرب كانت إذا كان لأحدهم
ألف بعير فقا عين بعير منها ، فإذا تمت ألفان
عماء وأعماء ، فافتخر عليه بكثرة ماله ،
قال : والخافقات الرايات . ابن الأعرابي :
عما يعنى إذا خضع وذل . ومنه حديث ابن
عمر : مثل المنافق مثل الشاة بين
الريضين ، تعم مرة إلى هذه ومرة إلى
هذه ، يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى
هذه ، قال والأعرابي تعنو ، التفسير للهوى
في العريين ، قال : ومنه قوله تعالى :
« مذبلين بين ذلك » .

والعما : الطول . يقال : ما أحسن عما
هذا الرجل أى طوله . وقال أبو العباس :
سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه ، وقال :
الأعماء الطوال من الناس .
وعماية : جبل من جبال هذيل .
وعمايان : جبلان معروفان .

عنب . العنب : معروف ، واحدته
عنبية ، ويجمع العنب أيضا على أعناب .
وهو العنب بالمدة ، أيضا ، قال :

تطعن أحيانا وحيث تسقين
العنب المستقى والثين
كانها من ثمر البساتين
لا عنب إلا أنهم يلهين
عن لذو الدنيا وعن بعض الدين
ولا نظير له إلا السبراء ، وهو ضرب من
البرود ، هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحبة من العنب عنبية ،
وهو بناء نادر ، لأن الأغلب على هذا البناء
الجمع نحو قرود وقرودة ، وفيل وفيلة ، ونور
ونروة ، إلا أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ،
نحو العنبية ، والتولة ، والخيرة ، والطيبة ،
والخيرة ، والطيرة ، قال : ولا أعرف
غيره ، فإن أردت جمعه في أدنى العدد ،
جمعه بالثاء فقلت : عنبات ، وفي الكثير :
عنب وأعناب .

وَالْعِنَبُ : الْحَمْرُ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) ،
وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ بَازِيَّةٌ ، كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعِنَبُ
أَيْضاً ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ الرَّاعِي فِي
الْعِنَبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَارَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعِنَبِ الْحَقِيقَا
وَرَجُلٌ عَنَابٌ : يَبِيعُ الْعِنَبَ ، وَعَائِبٌ :
ذُو عِنَبٍ ، كَمَا يَقُولُونَ : تَامِرٌ وَلَايْنُ ، أَيْ ذُو
كَبِيٍّ وَتَمِيرٍ .

وَرَجُلٌ مُعْتَبٌ ، يَفْتَحُ الثَّوْبَ : طَوِيلٌ ،
وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعْتَبٌ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَفْظَ الْمُقَشَّبَا
وَالْقَطِرَانَ الْعَاتِقَ الْمُعْتَبَا
وَالْعِنَبَةَ : بَذْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُدْرِي (١)
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَسْمِيَةٌ ، فَتَرْمُ ، تَمْتَلِي
مَاءً ، وَتُوجِعُ ، تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ ،
وَفِي حَلْقِهِ يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ عِنَبَةٌ .

وَالْعَنَابُ : مِنَ الثَّمَرِ ، مَعْرُوفٌ ،
الْوَحْدَةُ عَنَابَةٌ . وَيُقَالُ لَهُ : السَّنَدَلَانُ ،
يَلْسَانِ الْفَرْسِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
عَنَابًا . وَالْعَنَابُ : الْعَبِيرَاءُ .

وَالْعَنَابُ : الْجَبِيلُ (٢) الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ،
الْمُتَّصِبُ الْأَسْوَدُ . وَالْعَنَابُ : الثَّبَكَةُ
الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ،
يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ،
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّمَرَةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي
السَّمَاءِ ، لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، مُسْتَدِيرٌ قَالَ :
وَالْعَنَابُ وَاحِدٌ قَالَ : وَلَا تَعْمُهُ : أَيْ
لَا تَجْمَعُهُ . وَلَوْ جَمَعْتَ لَقُلْتَ : الْعُنْبُ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٌ كَانَهَا الْعَنَابُ

(١) قوله : « تعدى » كذا بالحكم بمهملة من
العدوى وفي شرح القاموس : تغذى بمجتمعتان من
غلغلي الجرح إذا سال .

(٢) قوله : « والعناب الجبل إلخ » هذا وما
بعده بوزن غراب ، وما قبله بوزن رمان ، كما في
القاموس وغيره .

وَالْعَنَابُ : وَادٍ . وَالْعَنَابُ : جَبَلٌ بِطَرِيقِ
مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَارُ :

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا ، الْعَنَابُ (٣)

وَالْعَنَابُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ
الْأَنْفِ ، قَالَ :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتٍ الثَّرَاقِي مُصْعَدٍ آلَ
جَلَاعِيمٍ رَخَوِ الْمُتَكَبِّينَ عَنَابُ (٤)

وَالْأَعْتَبُ : الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمِجُ ،
وَالْعَنَابُ : الْعَقْلُ ، وَعَنَابُ الْمَرْأَةِ :
بَطْنُهَا ، قَالَ :

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا

بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ عَنَابُهَا
وَقِيلَ : هُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْنِ .
وَطَبِيُّ عَنَابٍ : نَشِيطٌ ، قَالَ :

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنَابَ الْأَشْعَبَا

يَوْمًا إِذَا رِيحٌ يُعْنَى الطَّلِيَا
الطَّلَبُ : اسْمُ جَمْعٍ طَالِبٍ . وَقِيلَ : الْعَنَابُ
الثَّقِيلُ مِنَ الطَّبَاءِ ، فَهُوَ ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُسْنُ مِنَ الطَّبَاءِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ هُوَ
تَيْسُ الطَّبَاءِ ، وَجَمْعُهُ عَنَابٌ .

وَالْعُنْبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبِ

عَيْنًا بِغَضْيَانٍ تَجُوجُ الْعُنْبِ
وَيُرَوَّى : تُقْضِبُ ، وَيُرَوَّى : نَجُوجُ .

(٣) قوله : « رعان حبس » بكسر الحاء

وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبرة في
ياقوت وقال هو جبل لبني أسد ، ثم قال : قال
الأصمعي : في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان
أى كسحاب فيها إلى الرمة والحميان حمى ضرية
وحمى الربرة والدو والصمان والدهناء في شق بني نعيم
فارجع إليه .

(٤) قوله : « مبهوت » بالباء قبل الهاء خطأ

صوابه « مبهوت » بتقديم الهاء على الباء كما في المحكم
والتهذيب والصحاح ، وكما في مادة « هبت » من
اللسان نفسه ، وفسر المبهوت الثراقى بالمحطوطها
الناقصها .

[عبد الله]

وَعُنْبٌ : : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : وَادٍ ،
ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيَّوِيهِ . وَحَمَلَهُ ابْنُ جُنَى عَلَى أَنَّهُ
فُعْلٌ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يُعْبُ الْمَاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
عُنْبٍ .

وَعَنَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعَنَابُ بْنُ أَبِي
حَارِثَةَ (٥) : رَجُلٌ مِنْ طَيْمٍ .

وَالْعَنَابَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ كُثَيْبُ
عَزَّةَ :

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقَ بَذْرِ

بِمِينَا وَالْعَنَابَةُ عَنْ شِمَالِ

وَبِثْرِ أَبِي عَيْنَةَ ، بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَقَطْعِ

الثَّوْبِ ، وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ : وَهِيَ بِثْرُ

مَعْرُوفَةَ بِالْمَدِينَةِ ، عَرَضَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، أَصْحَابُهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى

بَذْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَنَابَةٍ ،

بِالتَّخْفِيفِ : قَارَةُ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،

كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

• عُنْبٌ • عُنْبٌ : شَجِيرَةٌ زَعْمُوا ، وَلَيْسَ
بَيِّنَةٌ .

• عُنْبٌ • اللَّيْثُ : الْعُنْبُجُ الثَّقِيلُ مِنَ

النَّاسِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْبُجُ مِنَ الرِّجَالِ :

الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا

عَقْلَ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْعُنْبُجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ

الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ

الضَّبْعَانُ ، وَأَنْشَدَ :

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طَا عُنْبَجَا

وَالْعُنْبُجُ : الْوَتَرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ .

• عُنْبَرٌ • الْعُنْبَرُ : مِنَ الطَّيْبِ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعُنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّهَا هُوَ شَيْءٌ

دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، هُوَ هَذَا الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ ،

وَجَمْعُهُ ابْنُ جُنَى عَلَى عَنَابِرٍ ، فَلَا أُدْرِي

(٥) قوله : « وعناب بن أبي حارثة » كذا في

الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني : هو تصحيف .
والصواب عتاب عتاب بمشاة فوقية وتبعه الجحد .

أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قَالَهُ لِيرِينَا التُّونَ مُتَحَرِّكَ ،
وَأِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرُ . وَالْعَنْبَرُ : الرَّغْفَرَانُ ،
وَقِيلَ الْوَرَسُ ، وَالْعَنْبَرُ : التُّرْسُ ، وَأَنَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ
السَّيْفِ فَجَاعُوا ، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَاعَةً السَّرِيَّةِ شَهْرًا
حَتَّى سَمِنُوا ، وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تَتَّخَذُ
مِنْ جِلْدِهَا التُّرْسُ ، وَيُقَالُ لِلتُّرْسِ عَنْبَرٌ .
وَالْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَعَنْبَرُ الشَّيْءِ وَعَنْبَرُهُ : شِدَّتُهُ (الْأُولَى
عَنْ كُرَاعٍ) . الْكِسَائِيُّ أَثَبَّتَهُ فِي عَنْبَرَةِ الشَّيْءِ
أَيَّ فِي شِدَّتِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى
سَيِّوِيهِ عَمْرٍو ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ ، فَلَا
أَدْرَى أَيَّ عَنْبَرٍ عَنَى الْعَلَمُ أَمْ أَحَدَ هَذِهِ
الْأَجْنَاسِ وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَعَبَرَهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ ،
حَدَّثُوا التُّونَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرْثٍ فِي
بَلْهَارِثٍ .

* عَنَبَسَ : الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،
إِذَا نَعْتَهُ قُلْتَ عَنَبَسَ وَعُنَابَسَ ، وَإِذَا
خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتَ عَنَبَسَ ، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةُ
وَسَاعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ
عَبُوسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْبَسُ (١) الْأُمَةُ
الرَّعْنَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا
ذَلَّ بِخِدْمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ،

(١) قوله : « أبو عمرو : العنبس الأمة إلخ »
عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب
اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ،
وكذلك تعنبس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنها البعنس وبعنس ، بتقديم
الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك . وعبارته
في مادة « بعنس » : والعجب من صاحب اللسان
حيث تركه هنا ، وقد تصحف عليه .

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسُ بِاسْمِ الْأَسَدِ وَهُوَ فَعْلٌ
مِنْ الْعَبُوسِ .

وَالْعُنَابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بِنِ
عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو
حَرْبٍ وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو
وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ لَهُمْ
الْأَعْيَاصُ .

* عُنِبَطٌ : رَجُلٌ عُنِبَطٌ وَعُنِبَطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ
اللَّحْمِ .

* عُنْبِقُ : الْعُنْبَقَةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ .
وَرَجُلٌ عُنْبِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* عُنْبِلٌ : الْعُنْبِلُ وَالْعُنْبَلَةُ : الْبَطْرُ . وَامْرَأَةٌ
عُنْبَلَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْبِلِ ، وَعُنْبَلَتُهَا طُولُ
بَطْرِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَرَمَّرَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبَلُهَا
قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ
وَالْعُنْبَلَةُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
بِالْمِهْرَاسِ (٢) . وَالْعُنَابِلُ : الْوَتَرُ الْعَلِيطُ ،
وَقِيلَ : الْعُنَابِلُ الْعَلِيطُ ، وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ
ثَابِتٍ :

مَا عَلَّتْنِي وَأَنَا طَبٌّ خَاتِلٌ (٣)
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ
وَيُقَالُ لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعُنْبِلُ وَالْعُنْبَلُ
مِثْلُ نَبَعِ الْمَاءِ وَنَبَعِ .

وَالْعُنَابِلُ ، بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ،
وَجَمْعُهُ عُنَابِلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوَالِقِ
وَجُوَالِقٍ . ابْنُ بَرٍّ : ابْنُ خَالُوهِ الْعُنْبَلِيُّ
الرُّنَجِيُّ ، وَالْعُنْبِلُ الْبُظَارَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة
ابن سيده ، وتبعه المجد ، وعبارة الأزهرى : يدق بها
في المهراس الشيء أهـ . والمهراس : الهاون كما في
كتب اللغة .
(٣) قوله : « طب خاتل » تقدم في مادة
علل : « جلد نابل » .

يَارِيَهَا وَقَدْ بَدَا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِيعِ
وَصَارَ رِيحُ الْعُنْبَلِيِّ رِيحِي
وَالْعُنْبَلُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو لِلْبَوْلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زُوجَتَ حَزَنَبَلَا
ذَا شَيْئَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْتِيُّ حَوْقَلَا
إِذَا تُنَاقِيهِ الْفَتَاةُ أَنْجَفَلَا
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَّيَلَا
قَالَتْ لَهُ : مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عُنْبَلَا
يَهْوَى النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْغَزَلَا

* عُنْتُ : الْعُنْتُ : دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الْإِنْسَانِ ، وَلِقَاءُ الشَّدَّةِ ، يُقَالُ أَعُنْتُ فَلَانٌ
فُلَانًا إِعْنَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عُنْتًا ، أَيْ مَشَقَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَاغُونَ الْبَرَاءَةُ الْعُنْتُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُنْتُ الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ،
وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِنْمُ وَالْعَلَطُ ، وَالْخَطَأُ ،
وَالزُّنَى : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعُنْتُ
عَلَيْهِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا ، وَالْبَرَاءَةُ
جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ وَالْعُنْتُ مَنُصُوبَانِ مَفْعُولَانِ
لِلْبَاغِينَ ، يُقَالُ : بَعَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ :
طَلَبْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَغَيْتُوا عَلَيْكُمْ
دِينَكُمْ ، أَيْ يَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي
دِينِكُمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى تُعَيْتَهُ أَيْ
تَشَقَّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا طَيْبِ تَطَبَّبْ ، وَلَمْ
يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعُنْتُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ، أَيْ
أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .
وَأَعُنْتُهُ وَتَعُنْتُهُ تَعْنَتًا : سَأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ
بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَرَدْتُ أَنْ تُعَيْتَنِي ، أَيْ تَطْلُبَ عَنَّتِي
وَتُسَفِّطَنِي .

وَالْعُنْتُ : الْهَلَاكُ . وَأَعُنْتُهُ : أَوْفَعَهُ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْلَمُوا أَنَّ
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ

الأمر لعنتهم» ؛ أي لو أطاع مثل المخير الذي أخبره بما لا أصل له ، وقد كان سعى يقوم من العرب إلى النبي ﷺ ، أنهم ارتدوا ، لو قعتم في عنت ، أي في فساد وهلاك . وهو قول الله ، عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم » . وفي التثزيل : « ولو شاء الله لأعنتكم » ؛ معناه : لو شاء لشدد عليكم ، وتعبدكم بما يصعب عليكم أدائه ، كما فعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم .

قال ابن الأنباري : أصل العنت التشديد ، فإذا قالت العرب : فلان يتعت فلاناً ويعنته ، فمأداهم يشدد عليه ، ويلزمه بما يصعب عليه أدائه ؛ قال : ثم نقلت إلى معنى الهلاك ، والأصل ما وصفنا . قال ابن الأعرابي : الإغاث تكليف غير الطاقة .

والعنت : الرني : وفي التثزيل : « ذلك لمن خشي العنت منكم » ؛ يعني الفجور والزنى ؛ وقال الأزهرى : نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا ، أي فضل مال ينكح به حرة ، فله أن ينكح أمة ؛ ثم قال : « ذلك لمن خشي العنت منكم » ، وهذا يوجب أن من لم يحس العنت ، ولم يجد طولا لحرة ، أنه لا يحل له أن ينكح أمة ؛ قال : واختلف الناس في تفسير هذه الآية ؛ فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة السبق والعلية على الرني ، فيلقى العذاب العظيم في الآخرة ، والحد في الدنيا ؛ وقال بعضهم : معناه أن يعشق أمة ؛ وليس في الآية ذكر عشق ، ولكن ذا العشق يلقى عنتا ؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد التلمی : العنت ، ههنا ، الهلاك ؛

وقيل : الهلاك في الرني ؛ وأنشد :
أحاول إغاثي بما قال أورجا
أراد : أحاول إهلاكي .

وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العنت في كلام العرب ، الجور والإثم والأذى ؛ قال : فقلت له التعت من هذا ؟ قال : نعم يقال : تعت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى ؛ وقال أبو إسحق الزجاج : العنت في اللغة المشقة الشديدة ، والعنت الوقوع في أمر شاق ، وقد عنت ، وأعنته غيره ؛ قال الأزهرى : هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، فإذا شق على الرجل العزّة ، وغلبته العلّة ، ولم يجد ما يتزوج به حرة ، فله أن ينكح أمة ، لأن غلبة الشهوة ، واجتماع الماء في الصلب ، ربما أدى إلى العلّة الصعبة ، والله أعلم .

قال الجوهري : العنت الإثم ؛ وقد عنت الرجل . قال تعالى : « عزير عليه ما عنت » ؛ قال الأزهرى : معناه عزير عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة والمشقة ؛ وقال بعضهم : معناه عزير أي شديد ما أعنتكم ، أي أوردكم العنت والمشقة .

ويقال : أكمة عنت طويلة شاقة المصعد ، وهي العنت أيضا ؛ قال الأزهرى : والعنت الكسر ، وقد عنت يده أو رجله أي انكسرت ، وكذلك كل عظم ؛ قال الشاعر :

فداو بها أضلاع جنيتك بعدما
عشت وأعيتك الجائر من عل
ويقال : عنت العظم عنتا ، فهو عنت : وهى وانكسر ؛ قال روبة :

فأرغم الله الأنوف الرغا
مجدوعها والعنت المخشما
وقال الليث : الوثء ليس بعنت ؛ لا يكون العنت إلا الكسر ؛ والوثء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ، ويصل الضرب إلى العظم ، من غير أن ينكسر .

ويقال : أعنت الجابر الكبير إذا لم

يرفق به ، فزاد الكسر فسادا ، وكذلك راكب الدابة إذا حمل على ما لا يحتمله من العنف حتى يطلع ، فقد أعنته ، وقد عنت الدابة . وجملة العنت : الضرر الشاق المؤدى . وفي حديث الزهرى : في رجل أنعل دابة فعنت ؛ هكذا جاء في رواية ، أي عرجت ؛ وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد . والرواية : فعنت ؛ بناء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها نقطة ، قال القتيبي : والأول أحب الوجهين إلى ؛ ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه : قد أعنته فهو عنت ومُعنت . قال الأزهرى : معناه أنه يهيضه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشد من الكسر الأول .

وعنت عنتا : اكسب مأثما . وجاءني فلان متعنتا إذا جاء يطلب زلتك . والعنتوت : جيل مستدق في السماء ، وقيل : دوين الحرة ؛ قال : أدركتها تأفر دون العنتوت تلك الهلوك والخريع السلحوت الأفر : سير سريع . والعنتوت : الحز في القوس ؛ قال الأزهرى : عنتوت القوس هو الحز الذي تدخل فيه الغانة ، والغانة : حلقة رأس الوتر .

* عنت : العنت : الشجاع . والعنترة : الشجاعة في الحرب . وعنته بالرمح : طعنه . وعنتر وعنترة : اسمان منه ؛ فأما قوله :

يدعون عنترا^(١) والرماح كأنها
أشطان يثر في لبان الأدهم
فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب إليه سيبويه ، وقد يكون أراد باعترة ، فرخم على لغة من قال يا حار ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الثون في عنتر أصلا

(١) في معلقة عنتره ضبط « عنتر » بالنصب

على أنه مفعول به ليدعون .

وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَزِيَادَتِهَا فِي عَنَسٍ
وَعَنَسٍ، لِأَنَّ ذَنِيكَ قَدْ أَخْرَجَهَا الْإِشْتِقَاقُ،
إِذْ هُمَا فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ وَالْعَسَلَانِ، وَأَمَّا
عَنَتْرَ فَلَيْسَ لَهُ إِشْتِقَاقٌ بِحُكْمِهِ لَهُ بِكَوْنِهِ شَيْءٌ
مِنْهُ زَائِدًا، فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كَلَّةً
أَصْلًا.

وَالْعَنَتْرُ وَالْعَنَتْرُ وَالْعَنَتْرُ، كَلَّةٌ؛
الدُّبَابُ، وَقِيلَ: الْعَنَتْرُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ عَنَتْرًا لِصَوْتِهِ،
وَقَالَ النَّصْرِيُّ: الْعَنَتْرُ دُبَابٌ أَخْضَرٌ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا عَرَدَ اللَّفَّاحُ^(١) فِيهَا لِعَنَتْرٍ

بِمُعْدُوذٍ مُسْتَأْسِدٍ الثَّبْتُ ذِي خَمَرٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ، قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا عَنَتْرُ،
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهُوَ الدُّبَابُ، شَبَّهَهُ
بِهِ تَضْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا، وَقِيلَ: هُوَ الدُّبَابُ
الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْعَنَتْرُ: السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ.

وَعَنَتْرُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عَنَتْرَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ الْعَبْسِيِّ^(٢)

• عَتَلُ • الْعَتْلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ
لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ: الْعَتْلُ وَالْعَتْلُ، مِثْلُ نَجْعِ
الْمَاءِ وَنَجْعٍ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو
ابْنَ مَيَّادَةَ:

(١) قوله: «عرد» بالعين المهملة تحريف
صوابه: «عرد» بالعين المعجمة. وقوله:
«اللفاح» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه:
«اللقاع» باللقاف والعين المهملة، كما جاء في
التهذيب وفي مادة «لقع» من اللسان، وفيهما
«خبر» بدل «خمر».

[عبد الله]

(٢) قوله: «عنتر بن معاوية بن شداد»
هكذا في الطبقات كلها، وفي الصحاح والقاموس
أيضاً. والمشهور أنه عنتر بن شداد بن معاوية بن
قُرَادِ الْعَبْسِيِّ.

[عبد الله]

الْهَفْيُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُجْتُ خِصَابُهَا
إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا
بَدَا عَتْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَاسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرَةٌ لَا تَقْلُ عَنْهَا غُرَابُهَا
وَقَدْ رُوِيَ: بَدَا عَتْلٌ، بِالْبَاءِ أَيْضًا،
وَالذَّيَارُ: الْبَعْرُ الَّذِي يُضْمَدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ،
لِقَلَّةِ يَوَثُرٍ فِيهِ الضَّرَابُ.

وَالْعَتْلُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعَتْلُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْثَاءِ.

• عَتَّة • ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ عَتَّةٌ وَعُتْشِيٌّ،
وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ.

• عَنَثُ • الْعَنَثَةُ وَالْعَنَثَةُ وَالْعَنَثَةُ
وَالْعَنَثَةُ: كُلُّ ذَلِكَ يَبْسُ الْحَلَى خَاصَّةً إِذَا
أَهْوَدَ وَبَلَى، وَالْجَمْعُ عِنَاثٌ وَعِنَاثٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: عَنَاثِي الْحَلَى لَمَرُّهُ إِذَا ابْيَضَّتْ
وَيَسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى، هَكَذَا سَمِعْتُهُ
مِنَ الْعَرَبِ. وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ بَيَاضَ لِمَتِهِ بَيَاضَهَا
بَعْدَ الشَّيْبِ، فَقَالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لِمَتِهِ عِنَاثٌ

وَيُرْوَى عَنَاثِي: جَمْعُ عَنَثَةٍ.

• عَتْلُ • أُمُّ عَتْلٍ: الضَّبُّ (حَكَاهُ
سَيِّوِيهِ).

• عَنَجُ • عَنَجَ الشَّيْءُ يَعْنِجُهُ: جَذَبَهُ. وَكُلُّ
شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ. وَعَنَجَ رَأْسُ
الْبَعِيرِ يَعْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ عَنَجًا: جَذَبَهُ بِخَطَامِهِ
حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. وَالْعَنَجُ: أَنْ
يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خَطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى
رُبَّمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ
فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ
فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ، أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ
لِيَقْفَ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ أَيْضًا: وَعَنَتْرُ نَاقَتُهُ فَعَنَجَهَا
بِالزَّمَامِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ: كَانَتْ قَلْعُ دَارِي عَنَجَهُ نُؤْيُهُ، أَيْ
عَطَفَهُ مَلَّاحُهُ.

وَأَعْنَجَتْ: كَفَّتْ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ:
وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ
صُهَابِيَّةٌ تُبْطِي مِرَارًا وَتَعْنِجُ
وَالْعَنَاجُ: مَا عُنِجَ بِهِ. وَعَنَجَ الْبَعِيرُ
وَالثَّاقَةُ يَعْنِجُهَا عَنَجًا: عَطَفَهَا.

وَالْعَنَجُ: الرِّيَاضَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدُ
يُعْلَمُ الْعَنَجُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعْلَمِ
شَيْءٍ بَعْدَ مَا كَبُرَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ يَرِاضُ
فَيَرُدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ^(٣) عَلَى
عَنَجٍ، أَيْ شَيْخٌ هَرِمٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ.
وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ
خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ
بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
عِنَاجِ الدَّلْوِ.

وَعَنَجَةُ الْهُودَجِ: عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ،
يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ.

وَالْعَنَجُ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ: الرَّجُلُ، وَقِيلَ
هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَمْ
أَسْمَعْهُ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَلَا
أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ. وَالْعَنَجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعَنَاجُ: خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ
الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عَرْقَوَتِهَا، قَالَ
وَرُبَّمَا شُدَّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا. وَقِيلَ: عِنَاجُ
الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْعَرَبِ مِنْ بَاطِنِ ثَشْدُ
بَوَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ
أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فِي الْبُيْرِ، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ
فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ

(٣) قوله: «شيخ على عنج» في المحكم:

«شَنَجٌ عَلَى عَنَجٍ». وَفِي مَادَّةِ «شَنَجٍ» مِنَ اللِّسَانِ
قَالَ: «وَالشَّيْخُ الشَّيْخُ، هَذِلِيَّةٌ، يَقُولُونَ شَنَجٌ
عَلَى غَنَجٍ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهَا هُنَاكَ تَفْسِيرًا
آخَرَ.

[عبد الله]

يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ أَمْسَكَهَا الْعِجَاجُ : قَالَ الْحُطَيْيَّةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِجَارِهِمْ عَهْدًا فَوَقَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفَرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِجَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكِرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَبَتِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَجَةٌ وَعَنْجٌ ، وَقَدْ عَنَّجَ الدَّلُو يَعْنِجُهَا عَنَّجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَا أَرَى لِأَمْرِكَ عِجَاجًا ، أَيْ مِلَاكًا ، مَاخُودٌ مِنْ عِجَاجِ الدَّلُو ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِجَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِجَاجَ لَهُ ، إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ وَافَقُوا الْخُنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ . وَعِجَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلُو عِجَاجُهَا .

وَرَجُلٌ مِعْتَجٌ : يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ . وَالْعُنْجُوجُ : الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ عَنَاجِيجٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِجَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَإِنَّهُ يُرْوَى بِعِجَاجٍ وَبِعِجَاجِي ، فَمَنْ رَوَاهُ بِعِجَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِجَاجِي ، أَيْ بِعِجَاجِي ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعِجَاجِي ، ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ بَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ ، فَتَوَنَّى لِنُقْصَانِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عِجَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ ^(١) نَقَاتِي

(١) قوله : « جَمَّةٌ » فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا « جَمَّةٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَكْمِ وَمِنَ اللِّسَانِ مَادَّةُ « ضَفْدَعٌ » . [عبد الله]

أَرَادَ عَنَاجِيجَ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِيعَ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعِجَاجِي أَحْوَى طَيْرِي تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعَنَاجِيجَ فِي الْإِبِلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا هَجَمَتْ صُهْبُ عَنَاجِيجُ زَاخَمَتْ
فَتَى عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَائِحِ ^(٢)
تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ
وَتُضْلِحُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ
أَيُّ يُغْلِبُ وَيُقَهِّرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَحِرُ بِهَا
وَيَجُودُ بِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ الْعُنْجُوجُ مِنَ النَّجَائِبِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ ، أَيْ مَطَايَاهَا ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنَجِ الْعَطْفِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالثَّغَارُ .

وَأَعْتَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِجَاجَهُ ، وَالْعِجَاجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ . وَالْعُنْجُوجُ : الضَّيْمَرَانُ مِنَ الرِّيحَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِقَبْرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّاهِسْفَرُ .

وَالْعُنْجُوجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِهَيْثَانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجُوجٌ شَفْلَحُ بَلَنْدَحُ
وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمِرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : اْعْلُ عُنْجُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : اْعْلُ عُنَى ، فَأَبْدَلُ الْبَاءَ جِيمًا .

• عنجد • العُنْجُدُ ، حَبُّ الْعَنْبِ . وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدَى الزَّرِيْبِ ، وَقِيلَ : نَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الزَّرِيْبُ ،

(٢) قوله : « عِنْدَ جُرْدٍ » بِالرَّاءِ فِي الْحَكْمِ « جُرْدٌ » بِالْوَاوِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ . [عبد الله]

وَزَعَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الزَّرِيْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

غَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي حَذْلِهِ
رُمُوسُ الْعِظَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ
وَالْعِظَارِيُّ : ذِكُورُ الْجَرَادِ ، وَذِكْرٌ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجُدَ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، الْأَسْوَدُ مِنَ الزَّرِيْبِ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعُنْجُدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ وَالْجِيمُ ، قَالَ الْخَلِيلُ :

رُمُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ
شَبَّهَ رُمُوسَ الْجَرَادِ بِالزَّرِيْبِ ، وَمَنْ رَوَاهُ خَنَاطِبَ فَبِهِ الْخَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلزَّرِيْبِ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ : يَغْتَبُ بِهَ عُنْجُدًا مَذَّجَهُ فَغَابَ عَنِّي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدُّعْرِ .

وَعُنْجُدٌ وَعُنْجَدَةٌ : اسْمَانِ ، قَالَ : يَأْقُومُ مَا لِي لَا أَحِبُّ عُنْجَدَةً ؟ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَبُّ الْحُبَارَى وَيَذُبُّ عَنَدَةً ^(٣)

• عنجد • العُنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَّةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

وَالْعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ . وَعُنْجُورَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالْعُنْجَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرُّجَالِ . وَعُنْجَرُ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ شَفْتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا . قَالَ : وَالْعُنْجَرَةُ بِالشَّقَةِ ، وَالزَّنْجَرَةُ بِالْأَصْبَعِ .

• عنجد • الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عُنْجَرْدُ : خَيْيَّةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وَيَذُبُّ عَنْهُ » جَاءَ فِي مَادَّةِ « عَنْدَ » : « يَزِفُ » بِالزَّيِّ وَالْفَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : « وَتَدْفُ » بِالْتَّاءِ وَالْدَّالِ وَالْفَاءِ . وَفِي الْحَكْمِ : « وَيَدْفُ » بِالْيَاءِ وَالْدَّالِ وَالْفَاءِ . [عبد الله]

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَيْتَلُ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرِفُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ عَنْجَرْدٌ : سَلِيْطَةٌ .

• عنجش • العُنْجُشُ : الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّضُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُشُ الشَّيْخُ الْفَانِي .

• عنجف • الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا :
الْيَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْعُنْجُوفُ :
الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخَلْقِ ، وَرَبًّا وَصِفَتْ بِهِ
الْعَجُوزُ .

• عنجل • الْعُنْجُلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ
لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ . وَالْعُنْجُولُ : دَوْبَةٌ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا
الْيَاسُ هُزَالًا ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ
لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجُلِ إِلَّا الزَّاهِدَ قَالَ :
الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُدْرِهِمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَبِالْعَيْنِ الثَّقَةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• عند • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِدٍ » . قَالَ قَتَادَةُ : الْعَيْنِدُ
الْمُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ تَعَالَى :
« وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنِدٍ » . عِنْدَ الرَّجُلِ يَعْنِي
عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عَنَّا وَطَعًا وَجَاوَزَ قُدْرَهُ .
وَرَجُلٌ عَيْنِدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجْبِيرِ . وَفِي
خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتْرُونَ
بَعْدِي مُلْكًا مَضُوضًا وَمِلْكًا عُنُودًا ، الْعُنُودُ
وَالْعَيْنِدُ يَمَعْنِي وَهُمَا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ يَمَعْنِي ،
فَاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
فَأَقْصِرِ الْأَذْنِينَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَثَلًا ، أَيْ
مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِي

وَيَعْنِي (١) : مَالٌ . وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ وَيَمِيلُ عَنْهُ ،
وَكَانَ كُفْرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً ، لِأَنَّهُ عَرَفَ
وَأَقْرَ ، وَأَنْفَ أَنْ يُقَالَ : تَبِعَ ابْنُ أَخِيهِ ، فَصَارَ
بِذَلِكَ كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ
الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَيْنِدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَيْنِدًا ، الْعَيْنِدُ : الْجَائِرُ عَنِ
الْقَصْدِ ، الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ
بِهِ .

وَعَانَدَ الْخَصْمَانِ : تَجَادَلَا .
وَعِنْدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِي وَيَعْنِي
عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعِنْدَ عِنْدًا : تَبَاعَدَ
وَعَدَلَ .

وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تُخَالِطُ الْإِبِلَ ، تَبَاعَدُ
عَنِ الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةً أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ
وَعَانِدٌ وَعَانِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِدُ
وَعُنُودٌ ، قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعِنْدَا
جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَمْشِي وَسَطًا لَا عِنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ ،
نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَنَهَرُ (٢) اللَّفُوتَ ،
وَأَضْمُ الْعُنُودَ ، وَالْحَقُّ الْقُطُوفُ ، وَأَزْجُرُ
الْعُرُوضَ ، قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ :
مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَعَدَّهُ إِلَيْهَا ، وَعَظَفْتُهُ
عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْعُنُودُ الَّتِي تَبَاعَدُ عَنِ الْإِبِلِ
تَطْلُبُ خِيَارَ الرِّمَحِ تَتَأَنَّفُ ، وَبَعْضُ الْإِبِلِ
يَرْبَعُ مَا وَجَدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو

(١) قوله : « وعند عن الحق ... إلخ » في
القاموس وشرحه : عند عن الحق والشئ والطريق
كنصر وسجع وضرب ، الأخيرة عن الفراء ، وكرم .
(٢) قوله : « أنهر » بالراء في التهذيب :
« أنهر » بالزاي . ونهره : زجره . ونهره : دفعه
وضربه كمنكره ووكزه .

[عبد الله]

نَصْرٍ : هِيَ الَّتِي تُكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ ، أَيْ
فِي نَاحِيَتِهَا . وَقَالَ الْقَبْسِيُّ : الْعُنُودُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّتِي تُعَانِدُ الْإِبِلَ فَتُعَارِضُهَا ، قَالَ :
فَإِذَا قَادَتْهُنَّ قُدَمَا أَمَامَهُنَّ فَبَلَكَ السُّلُوفُ .
وَالْعَانِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُودُ عَنِ الطَّرِيقِ
وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ . وَرَجُلٌ عُنُودٌ : يُحَلُّ
عِنْدَهُ وَلَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، قَالَ :
وَمَوْلَى عُنُودٌ الْحَقُّهُ جَرِيرَةٌ

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ
الْكَسَائِيُّ : عِنْدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنِدُ إِذَا
سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا ، وَهِيَ طَعْنَةُ
عَانِدَةٍ . وَعِنْدَ الدَّمُ يَعْنِي إِذَا سَالَ فِي
جَانِبٍ .

وَالْعُنُودُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ .
وَنَاقَةُ عُنُودٌ : تَتَكَبُّ الطَّرِيقَ (٣) مِنْ نَشَاطِهَا
وَقُوَّتِهَا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ وَعُنُودٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ عُنْدًا لَيْسَ جَمْعُ عُنُودٍ ،
لِأَنَّهُ فَعُولٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ جَمْعُ
عَانِدٍ ، وَهِيَ مِمَّا .

وعاندة الطريق : ما عدل عنه فعند ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَنْتَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو
لَكَ السَّارَى بِعَانِدَةٍ الطَّرِيقِ
يَقُولُ : زُرَيْتَ عَظِيمًا ، فَبَكَؤُكَ عَلَى هَالِكٍ
بَعْدَهُ ضَلَالٌ ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَبْكِي
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقَالُ : عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنَادًا . فَعَلَ
مِثْلَ فَعْلِهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَانِدُ ، فُلَانًا ، أَيْ
يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَهُوَ يُعَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ .
قَالَ : وَالْعَامَّةُ يُفَسِّرُونَهُ بِعَانِدَةٍ يَفْعَلُ خِلَافَ
فَعْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَا
أُثْبِتُهُ .

وَالْعِنْدُ : الْإِغْتِرَاضُ ، وَقَوْلُهُ :

(٣) قوله : « تنكب الطريق » في القاموس
« نكب عنه كنصر وريح . نكبا ونكبا ونكوبا : عدل
كنكب وتنكب » .

يا قوم مالي لا أحب عَجْدَةَ
وَكُلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
حُبَّ الحُبَارَى وَيَزِفُّ عِنْدَهُ
وَيُرَوِّي يَدُقُّ، أَيْ مُعَارَضَةً الْوَلَدِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُعَارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ. وَقِيلَ:
الْعِنْدُ هُنَا الْجَانِبُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ
الْإِعْتِرَاضُ. قَالَ: يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَمَا يُعَلِّمُ
الْعُصْفُورُ وَلَدَهُ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ
خَنْزِيرٍ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ
بِالْخِلَافِ لِإِلَّا بِالْوَفَاقِ، وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ
الْعَوَامُّ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مُعَارَضَةً لِغَيْرِ
الْخِلَافِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ
عِنْدِ الحُبَارَى، جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عَانَدِ الحُبَارَى
فَرَحَهُ، إِذَا عَارَضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ
مَا يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ شَفَقَةً عَلَيْهِ.
وَأَعْنَدَ الرَّجُلُ: عَارَضَ بِالْخِلَافِ.
وَأَعْنَدَ: عَارَضَ بِالِاتِّفَاقِ. وَعَانَدَ الْبَعِيرُ
خَطَامَهُ: عَارَضَهُ. وَعَانَدَهُ مُعَانَدَةً وَعِنَادًا:
عَارَضَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَاقْتَنَهُنَّ مِنْ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثَّرَ وَعَانَدَهُ طَرِيقُ مَهْيَعٍ (٢)
اِقْتَنَهُنَّ مِنَ الْفَنِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَيْ طَرَدَ
الْحِمَارُ أَتْنَهُ مِنَ السَّوَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ،
وَكَذَلِكَ بَثَّرَ. وَالْمَهْيَعُ: الْوَاسِعُ.
وَعَقَبَةُ عَنُودٍ: صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى.

وَعِنْدَ الْعِرْقِ وَعِنْدَ وَعِنْدَ وَأَعْنَدَ: سَالَ
فَلَمْ يَكُنْ يَرِقًا، وَهُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ:

(١) رواية التهذيب:

وقد يحب كل شيء ولده
حتى الحبارى وتدفع عنده

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع
لا يلقى الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت في
حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد
أهـ. ولاريب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد
هنا.

بَطْنُهُ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ
كَلَامٌ مِنْ غَائِلَةٍ الْجَانِبِ
وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَانِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ،
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَّفَهُ الثَّاقِلُ عَنْهُ.
وَأَعْنَدَ أَنْفَهُ: كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنْهُ.
وَأَعْنَدَ الْقَيْءَ، وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَادًا: تَابَعَهُ.
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ
عِرْقٌ عَانِدٌ، أَوْ رَكْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ قَالَ
أَبُو عِيْنٍ: الْعِرْقُ الْعَانِدُ الَّذِي عِنْدَ وَبَعَى
كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ
مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ؛ وَقِيلَ: الْعَانِدُ الَّذِي
لَا يَرِقًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةً
لَهَا عَانِدٌ فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ مُسْبِلٌ
وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَعَى وَعِنْدَ عَنِ
الْقَصْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبِحَجِّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٍ (٣)

وَالْعِنْدُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْجَانِبُ. وَعَانَدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمَّ عَانِدٌ: يَسِيلُ
جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ
أَصْحَابِهِ يَعْنُدُ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَاَزَ
عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ،
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.
وَالْعُنُودُ: كَأَنَّهُ الْخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرْكُ؛
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
لَقُلْتُ: شَدَّ مَا عِنْدَتْ عَنْ قَوْمِكَ، أَيْ
تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ.

وَسَحَابَةُ عُنُودٍ: كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ
عُنْدٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

دِعْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قُرُقٌ عُنْدٌ

وَقَدْخُ عُنُودٌ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى
غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ.

وَيُقَالُ: اسْتَعْنَدَنِي فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ
الْقَوْمِ، أَيْ قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَحْجٌ - بِالْحَاءِ. وَكُلُّ بِالرَّفْعِ،
نَعُورٌ - بضم النون. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَمَّا عِنْدٌ: فَحُضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوهُ، وَفِيهَا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدٌ وَعِنْدٌ وَعِنْدٌ، وَهِيَ ظَرْفٌ
فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ،
وَعِنْدَ الْحَاطِطِ، إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ،
لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَدْ
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدَهَا،
كَأَنَّهُمْ أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ. قَالَ تَعَالَى: «رَحِمَةً
مِنْ عِنْدِنَا». وَقَالَ تَعَالَى: «مِنْ لَدُنَّا». وَلَا
يُقَالُ: مَضَيْتُ إِلَى عَيْنِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ؛
وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عَيْنُكَ زَيْدًا، أَيْ
خُذْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): وَهِيَ بِلُغَاتِهَا
الثَّلَاثُ أَقْصَى نِهَابَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ لَمْ
تُصَغَّرْ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُبْتَهَمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتِمَكَّنْ
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ
لِشَيْءٍ: بِلَا عِلْمٍ: هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا،
فَيُقَالُ: وَلَكَ عِنْدُ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ
اللُّبِّ (٥)، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ، يَكُونُ مَوْضِعًا لِغَيْرِهِ،
وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي
التَّقْرِيبِ شِبْهُ اللَّزْقِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي
الْكَلَامِ إِلَّا مَنْصُوبًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً
مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضْمَرًا فِيهَا فِعْلًا، إِلَّا فِي
قَوْلِهِمْ: وَلَكَ عِنْدُ؟ كَمَا تَقَدَّمَ؛ قَالَ
سَبْيَوْنِي: وَقَالُوا: عِنْدَكَ، تُحَدِّثُهُ شَيْئًا بَيْنَ
يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْفِعْلِ لَا يَتَعَدَّى؛ وَقَالُوا: أَنْتَ عِنْدِي
ذَاهِبٌ، أَيْ فِي ظَنِّي (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنْ
الْفَرَّاءِ). الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ
بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونَكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهرى» صوابه: قال

ابن سيده، فالعبرة منقولة من المحكم، ولم يذكرها
التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في
المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب:
«وما فيه من معقول اللب»

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَاءَكَ
وَرَاءَكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَزَعَمَ
الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَنَكَّمُ الْبَعِيرُ فَخُذَاهُ ،
فَنَصَّبَ الْبَعِيرَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ
الضَّمَاتِ الَّتِي تُقَرَّدُ ، وَلَمْ يُجْزِهِ فِي اللَّامِ
وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ ؛ وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : كَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَمَكَانَكَ وَزَيْدًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ
يَقُولُ : كَمَا أَتْنِي ، يَقُولُ : انْتَظِرْنِي فِي
مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ ، أَيْ بُدٌّ .

قَالَ :

لَقَدْ ظَنَنْتُ الْحَيَّ الْجَمِيعُ فَأَضَعُوا
نَعَمَ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدَدُ
وَأِنَّمَا لَمْ يُقْضَ عَلَيْهَا أَنَّهَا فُعْلٌ ، لِأَنَّ
التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجَبَ الْقَضَاءُ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ
يَجِيءَ ثَبَتٌ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّوْنِ هُنَا أَنَّهَا
أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالتَّوْنُ لَا تُرَادُ ثَانِيَةٌ إِلَّا
بِثَبَتٍ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدَدٌ أَيْضًا ، وَمَا وَجَدْتُ
إِلَى كَذَا مُعْلَنْدَدًا ، أَيْ سَيِّلًا . وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ عُنْدَدٌ وَعُنْدَدُ ،
أَيْ مَحِيصٌ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدَدًا وَعُنْدَدًا ، أَيْ سَيِّلًا وَلَا ثَبَتَ
هُنَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ
لَعُنْدَاوَةٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ،
وَالْعُنْدَاوَةُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنَّ تَحْتَ سُكُونِكَ لَنَزْرَوَةٌ
وَطَاحَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعُنْدَاوَةُ الْإِتْوَاءُ
وَالْعُسْرُ ، وَقَالَ ، هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَهَمْزُهُ
بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ التَّوْنَ وَالْهَمْزَةَ زَائِدَتَيْنِ ^(١)
عَلَى بِنَاءِ فَعْلَوَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عِنْدَاوَةٌ
فَعْلَوَةٌ .

وَعَانِدَانِ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ : قَالَ :

(١) قوله : « التَّوْنَ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَيْنِ » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَفِيهِ يَكُونُ بِنَاءُ عِنْدَاوَةٍ فَعَالَةً لَا فَعْلَوَةً .

ثَبَتَ بِأَعْلَى عَانِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمٍ
وَعَانِدَيْنِ وَعَانِدُونَ : اسْمٌ وَادٍ أَيْضًا .
وَفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَانِدَيْنِ (حَكَاهُ
كِرَاعٌ) وَمِثْلُهُ بِقَاصِرَيْنِ وَخَانِقَيْنِ وَمَارِدَيْنِ
وَمَاكِسَيْنِ وَنَاعَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءُ
مَوَاضِعٍ .

وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَتَّانٍ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عُنُودَ الْمِرْفَقِ
يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْفَقِ مِنَ الزُّورِ . وَالْعَوْهَقُ :
الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ ؛ وَقِيلَ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازُورُ .

وَطَعْنُ عِنْدٍ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمَنَةً
وَيَسْرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الْوَلُوقُ
وَالْعَانِدُ مِثْلُهُ .

• عُنْدَبُ • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ
الْعَضْبَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجَهْتُ عَيْرَهَا
مُعِينًا لِرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلُهُ
وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا جَمِيلًا مُعْتَدِبًا
يَعْنِي كَشَعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ
قَالَ : الشُّعْرُورُ الْقِتَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ :
الْمُعْتَدِبُ الْعَضْبَانُ ؛ قَالَ : وَهِيَ أَنْشَدَتْنِي
هَذَا الشَّعْرَ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيقُ .

• عُنْدَدُ • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدُ
وَلَا مُعْلَنْدَدُ ، أَيْ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدَدًا
وَعُنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا ، أَيْ سَيِّلًا .

• عُنْدَقُ • الْعُنْدَقَةُ : ثُعْرَةُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ :
الْعُنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ،
كَأَنَّهَا ثُعْرَةُ النَّحْرِ فِي الْخِلْقَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْعُنُقُودِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَفِي حَمْلِ الْأَرَاكِ
وَالْبَطْنِ وَنَحْوِهِ .

• عُنْدَلُ • عُنْدَلُ الْبَعِيرِ : اشْتَدَّ عَصْبُهُ ،

وَقِيلَ : عُنْدَلُ اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلُ ضَحْمُ رَأْسُهُ .
وَالْعُنْدَلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ .
وَالْعُنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عُنْدَلَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْقُنْدَلِ .
وَالْعُنْدَلُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ التَّوْقِ
الْمُكَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا يَبْغُضُ بَعْضُهَا ، قَالَ :
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
التَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ؛
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ
أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ

وَأَعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّامِ الْأَمِيلُ

قَالَ : اعْتَدَلُ ذَاتُ السَّامِ الْأَمِيلُ اسْتِقَامَةٌ
سَامِيهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ
النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ
السَّامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّأْسِ .

وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ الْوَانَا . وَالْبَلْبُلُ
يُعْنَدِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَعُنْدَلُ الْهُدْهُدُ إِذَا
صَوَّتَ عُنْدَلَةً . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبُونِي إِذَا
كَانَتِ التَّوْنُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْدَلِيلُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْعُصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبُلُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَزَارُ ، وَرَوَى عَنْ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِشَعْرِ
الْأَعَشَى ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِي يَصِيدُ مَا بَيْنَ
الْكُرْكِيِّ وَالْعُنْدَلِيلِ ؛ قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ
مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ
يُصَوِّتُ الْوَانَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلْتُهُ
رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعُنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ يَاءَ

وَكُسِيتْ بِلَامٍ مُكْرَرَةٍ ثُمَّ قُلِيتْ بَاءً ، وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ شُعْرَاءِ غَنَى :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زُقَاءِ الدُّخْلِ
وَالْجَمْعُ الْعَنَادِلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
مَحذُوفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ
أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ يُبْنَى مِنْهُ
الْجَمْعُ وَالتَّصْفِيرُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ
مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ إِلَى
الرَّبَاعِيِّ وَيُبْنَى مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلَحِيَّاتِهَا
عَنَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَانِهَا ؟
وَأَمْرًا عَنَدَلَةً : ضَخْمَةُ اللَّيْنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَضَاءٍ يَذْمَى الْكَلْبُ نَكْهَتَهَا
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَضْطَكُّ ثَدْيَاهَا

• عندلب • العَنْدَلِيبُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ
أَلْوَانًا ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنَدَلٍ ، لِأَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

• عندم • الْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَيْدِعُ . وَقَالَ مُحَارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِنْغُ
الدَّارِيرِيَّانِ ^(١) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ
شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ
الْعَزَالِ بِلَحَاءِ الْأَرْضِ يُطْبَخَانِ جَمِيعًا حَتَّى
يَتَغَقَّدَا فَتَحْتَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
قَالَ : هُوَ صِنْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ
جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَّا وَدِمَاءُ مَاثِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

(١) قوله : « الداريريان » هو هكذا في
التهديب .

• عند • الْعَانِدَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ وَالْأَذَنِ ؛
قَالَ :

عَوَانِدٌ مُكْتَنِفَاتُ اللَّهِهَا
جَمِيعًا وَمَا حَوْلَهُنَّ اكْتِنَافًا

• عنز • الْعَنْزُ : الْمَاعِزَةُ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ
الْمِعْزَى وَالْأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَزُ
وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِنَازِ جَمْعَ
عَنْزِ الظَّبَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْهَى إِنْ الْعَنْزُ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ
أَرَادَ يَا بُهَيْتُ فَرَحَمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ
أَهْلُهَا بَلَيْتِهَا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةُ عَلَى مَا لَوْ الْجَارِ
الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا . وَحَائِلٌ : أَرْضٌ
بَعَيْنِهَا ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَتَفَهَا
تَحْمِيلُ ضَانٍ بِأُظْلَافِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
هَذَا : لَا تُكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدِيَةِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جَنَابَةً يَكُونُ
فِيهَا هَلَاكُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِعًا
بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنْزًا وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ،
فَبَحَثَتْ بِيَدَيْهَا وَأَثَارَتْ عَنْ مُدِيَةِ فَلَذَّبَهَا
بِهَا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوِيَانِ فِي
الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : هَا كَرَكُنْتِي الْعَنْزُ ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ رُكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرِيضَ وَقَعَتَا مَعًا .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَبِحَ اللَّهُ عَنْزًا خَيْرَهَا خُطَةً ! فَإِنَّهُ
أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرَادَ أَعْنَزًا ، فَأَوْقَعَ
الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كُفِيَ
فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى
مَا يَهْلِكُهُ . وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ كَيْوَمِ
الْعَنْزِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتَفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدُ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ ^(٢)
قَالَ الْمَفْضَلُ : يُرِيدُ حَتَفًا كَحَتَفِ الْعَنْزِ حِينَ
بَحَثَتْ عَنْ مُدِيَتِهَا .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذبيان » الذي في
الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعًا : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
وَالْعَنْزُ : الْأُنْثَى مِنَ الصَّقُورِ وَالشُّوَرِ .
وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ :
الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : الْأَكْمَةُ السَّودَاءُ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَأَرَمَ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ
رُوبَةُ :

وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : الْعَنْزُ الْقَارَةُ السَّودَاءُ ،
وَالْأَرَمُ عَلِمٌ يُبْنَى فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ
يُبْنَى مِنْ حِجَارَةٍ بَيْضٍ ، لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ
يُرِيدُ الْاهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ .
وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ فَهُوَ أَخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ الثَّهَاءِ
رِثْمٌ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ
فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ ، وَقَوْلُهُ :
وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فَوَادُهُ
الْعَنْزُ : أَكْمَةُ تَزَلُّوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا
حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَحْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ
وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَرَبُّهَا سُمِّيَتْ الْحُبَارَى
عَنْزًا ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضًا وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ
بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ
دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلُوقَةِ ، وَقَلَّ يَرَى ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عَرَسٍ ، يَذْنُو مِنْ
النَّاقَةِ وَهِيَ بَارَكَةٌ ، ثُمَّ يَثْبُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا
فَيَنْدِمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ ،
فَيَجْتَبِرُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَمُوتُ ، وَيَزْعُمُونَ
أَنَّهُ شَيْطَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ،
وَرَأَيْتُ بِالصَّامَانِ نَاقَةً مُخَرَّتَ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا
لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْحُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتْ
الْعَنْزَةَ مِنْ عَجْرِهَا طَائِفَةً ، فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ نُمَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ

فَمَحَرَّتْهَا ، وَالْمَحَرُّ الشَّقُّ ، وَقَلَّا تَظْهَرُ
لَحْيَيْهَا ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :
رَكِبْتَ عَتْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا
وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَتْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَتْرٌ ، أَخَذَتْ سَيِّئَةً ،
فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرَّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أُكْرَمُ لِلسَّبَاءِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبَرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ
لِمَنْ يُرَادُ بِهِ الْعَوَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ :
كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ
عُمْلُوقٌ أَوْ عَمْلِيقٌ ، وَكَانَ لَا تُزْفُ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدِيسَ حَتَّى يُوْتَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ
الْمُقْتَضِ لَهَا أَوَّلًا ، وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ
طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُمْلُوقَ بْنَ عَفَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ
سَادَاتِ جَدِيسَ ، زُفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا
إِلَى عَمْلِيقٍ فَنَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ، فَخَرَجَتْ رَافِعَةً
صَوْنَهَا شَاقَّةً جِيئَهَا كَاشِفَةً قَلْبَهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسَ !

أَمْ كَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظُمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ
إِنَّ أَخَا عُمْلُوقَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ
طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُمْلُوقَ ، وَمَضَى إِلَى عَمْلِيقٍ
يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ هُوَ
وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقَتَلَ كُلُّ مَنْ
حَضَرَ الطَّعَامَ ، وَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مَرَّةَ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى
حَسَّانَ بْنَ تَبَعٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَغِبَهُ فِيمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعَمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً
يُقَالُ لَهَا عَتْرٌ ، مَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَيْئًا ،
وَكَانَتْ طَسَمٌ وَجَدِيسُ يَجُودُ الْهَامَةَ ، فَطَاعَهُ

حَسَّانُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا
جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ الْهَامَةِ ، وَكَانَتْ
أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وَقَتْلَهُمْ ،
وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنَيَّ زَرْقَاءَ
وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ بَعْتَرُ رَاكِيَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ بَغَضُ شَعْرَاهُ جَدِيسَ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّمْرُ يَجُودُ طَلَلًا
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَفَافَةٍ

تَرَكَتُهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا
مِنْ جُنُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةً
وَصَبًا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا
وَيْلَ عَتْرٍ وَاسْتَوَتْ رَاكِيَةً
فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقْتَلْ ذَلَالًا
شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَتْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا !
لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا
مُنَعَتْ جَوًّا وَرَامَتْ سَفَرًا
تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَبَلًا
يَعْلَمُ الْحَارِثُ ذُو اللَّبِّ بِذَا
أَنَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمَيْهَا بِرَكِبْتَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ
رَكِبْتَ بَحْدَجَ جَمَلًا فِي شَرَّ يَوْمَيْهَا .

وَالْعَتْرَةُ : عَصَا فِي قَدَرٍ يَضْفَرُ الرُّمَحُ ،
أَوْ أَكْثَرُ شَيْئًا ، فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ ،
وَقِيلَ : فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ كَرَجِّ الرُّمَحِ
يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ،
وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا
طَعِنَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ بِالْعَتْرَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قَالَ :
قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

وَعَتْرٌ وَاعْتَتَرَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى
عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَتِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ
النَّاسَ لِئَلَّا يُزَا شَيْئًا . وَعَتْرَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ،
يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ مُعْتَتِرًا إِذَا نَزَلَ جَرِيدًا فِي
نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعْتَتِرًا وَمُتَبَدِّدًا إِذَا

رَأَيْتُهُ مُتَنَحِّيًا عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتٍ مُعْتَتِرٍ
عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْ وَلَا قَارِي
أَيُّ وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ .

وَرَجُلٌ مُعْتَرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمٍ
الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمًّا . وَعَتْرَ وَجْهَ الرَّجُلِ :
قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَغْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَرُ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ . بَزْرِيشُ ،
كَانَهُ شَبَّ لِحْيَتُهُ يَلْحِيهِ التَّيْسُ .

وَالْعَتْرُ وَعَتْرٌ ، جَمِيعًا : أَكْمَةٌ بِعَيْنِهَا .
وَعَتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَتْرُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ
الْمَوْصُوفَةُ بِحِدَّةِ النَّظَرِ . وَعَتْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعُنَيْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تَصْغِيرُ
عَتْرَةٍ . وَعَتْرَةٌ وَعُنَيْزَةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عُنَيْزَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَعُنَيْزَةُ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَتْرِيُّ ،
وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَتْرَةٌ . وَعَتْرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ
رَبِيعَةٍ ، وَهُوَ عَتْرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ زَارٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَتْرِ لَمَّا
تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرُّجَالُ
فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَالْعَتْرُ فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ :
إِذَا مَا الْعَتْرُ مِنْ مَلَكٍ تَدَلَّتْ
هِيَ الْعُقَابُ الْأَنْثَى . وَعُنَيْزَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ خَدَرَ عُنَيْزَةٍ
وَعُنَاذَةُ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
رَعَى عُنَاذَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُبَهَا
وَدَعَدَعَ الْهَالَ يَوْمَ تَالِغٍ يَقُرُّ

* عَتْرَقَ . الْعَتْرَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ يُقَالُ
عَتْرَقَ عَلَيْهِ عَتْرَقَةٌ ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

* عَنَسَ . عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ (١) نَعْنَسُ ،

(١) قوله : « عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ » عبارة القاموس :
عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ كَسَمِعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ ؛ ثُمَّ قَالَ
كَاعْنَسَتْ .

بِالضَّمِّ، عُنُوساً وَعِنَاساً، وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَانِسٌ، مِنْ نِسْوَةِ عُنْسٍ وَعَوَانِسٍ، وَعُنْسَتْ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعُنْسَهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَنَاءَ السَّنِّ وَلَمَّا تَعَجَّزَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عُنْسَتْ وَلَا عُنْسَتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عُنْسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ؛ وَقِيلَ: يُقَالُ عُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعُنْسَتْ وَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، ~~عَنْسٌ~~: لَا عَانِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ، الْعَانِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يَذْرُوكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، فِيهِ عَانِسٌ، وَعُنْسَتْ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عُنْسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنَسُ إِذَا طَالَ مَكْنُهَا فِي مَتَرَلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ، قَالَ الْأَعْنَى:

وَالْيَضُّ قَدْ عُنْسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَانَ فِي فَنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ وَيُرْوَى: وَالْيَضُّ، مَجْرُورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَنَى بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرَادِ

وَيُرْوَى: سَنَابِكُ، أَيْ قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّالِبِ، يَقُولُ: أَرْجَلُ لِمَنَى لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِصَانِ اللَّوَاتِي نَشَانَ فِي فَنٍّ، أَيْ فِي نَعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ، هُنَا رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عِيْنَةَ فَانَّهُ رَوَاهُ: فِي قِنٍّ، بِالْقَافِ، أَيْ فِي عِيْدٍ وَخَدَمٍ. وَرَجُلٌ عَانِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهَا يَكْرُ، فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً، فَقَالَ: إِنْ الْعَذْرَاءُ قَدْ يَنْتَهِيهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: عُنْسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ يَكْرُ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَانِسٌ: لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَانِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ؛ وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ الْعِطُ: يَعْْنِي بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِطَاءٌ. وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ، أَيْ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مُتَشَوِّفَاتٍ لِأَحَدٍ الْعِيدَيْنِ، أَيْ مُتَرَتِّبَاتٍ، شَبَّهَ الْإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَاتِقُ: الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَانِسُ. وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، أَيْ لَمْ تُعْبِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ؛ قَالَ سُوَيْدُ الْحَارِثِيِّ:

فَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرَقِ فِي الدُّجَى وَفِي التَّهْنِيبِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ؛ قَالَ أَبُو ضَبِّ الْهَدَلِيِّ:

فَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ سِوَى خَيْطٍ كَالثَّوْرِ أَشْرَقَ فِي الدُّجَى وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجْوَدُ.

وَالْعُنْسُ مِنَ الْإِبِلِ فَوْقَ الْبَكَارَةِ، أَيْ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعُنْسِيهَا، يَعْنِي بِالْأَبْكَارِ جَمْعَ بَكْرٍ، وَالْعُنْسُ الْمَتَوَسِّطَاتُ الَّتِي لَسَنَ بِأَبْكَارٍ.

وَالْعُنْسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعُنْسُ: الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلَابَتِهَا؛ وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنْسٌ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ وَبَزْلٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنْسًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْسُ الْبَازِلُ الصَّلْبَةُ مِنَ الثَّوْقِ، لَا يُقَالُ لِعَبْرَتِهَا، وَجَمْعُهَا عِنَاسٌ؛ وَعُنُوسٌ جَمْعُ عِنَاسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُظْهِرَ وَهَمًّا مِنْهُ، لِأَنَّ فِعَالًا لَا يُجْمَعُ عَلَى قَوْلِهِ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عُنْسٍ كَعِنَاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عُنْسًا إِذَا تَمَّتْ سِنُّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَغْضَاؤُهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنْسٍ وَنَاقَةِ عَانِسَةٍ وَجَمَلُ عَانِسٍ: سَمِينٌ تَامُ الْخَلْقِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَانِسَاتٍ هَرِمَاتٍ الْأَزْمَلِ جُنُوحُ كَبْحَرِي السَّحَابِ الْمُحِيلِ وَالْعُنْسُ: الْعُقَابُ.

وَعُنْسُ الْعُودِ: عَطْفُهُ، وَالشَّيْنُ أَفْصَحُ. وَاعْتُونَسَ ذَنْبُ الثَّاقَةِ، وَاعْنِيسَانَهُ: وَفُورٌ هُلِيَّةٌ وَطُولُهُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا:

يَنْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتُونَسٍ مِثْلَ مِثْلَةِ الثَّيَاحِ الْقِيَامِ أَيْ يَذْنِبُ سَابِغٍ.

وَعُنْسٌ: قَيْلَةٌ، وَقِيلَ: قَيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ؛ وَأَنشَدَ:

لَا مَهَلٌ حَتَّى تَلْحَقِي بِعُنْسٍ أَهْلِي الرِّبَاطِ أَنْيَضِ وَالْقَلَنْسِ قَالَ: وَلَمْ يَقُلِ الْقَلَنْسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَادَّ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ، وَيَكْنِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هُنَا أَدَلَى زَيْرٍ.

وَالْعِنَاسُ: الْمَرْأَةُ وَالْعُنْسُ: الْمَرَاةُ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ وَعَادِمِ الْجُلَاجِيِّ الْعَوَاسِ وَعُنَيْسٌ: اسْمٌ رَمَلِيٌّ مَعْرُوفٌ^(١)؛ وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «اسْمٌ رَمَلِيٌّ مَعْرُوفٌ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: غَلَطَ، وَصَوَابُهُ: اسْمٌ رَجُلٍ =

الرأعي :

وأعرض رمل من عنيس ترتعي
نعاج الملا عوداً به ومتاليا
أراد : ترتعي به نعاج الملا ، أي بقر
الوحش . عوداً : وضعت حديثاً . ومتالى :
يتلوها أولادها . والملا : ما اتسع من
الأرض ، ونصب عوداً على الحال .

* غسل . الأزهرى : اللبث : الغسل
الثقة القوية السريعة ، وقال غيره : الثون
زائدة أخذ من عسلان الذئب ، أنشد
الجوهري للأعشى :
وقد أقطع الجوز جوز أفلا

ة بالحررة البارلو الغسل
* عنش . عنش العود والقضيب والشيء
يعنشه عنشاً : عطفه . وعنش الثقة إذا
جذبها إليه بالزمام كعنجها . وعنش :
دخل .

والمعاشة : المعانقة في الحرب . وقال
أبو عبيد : عاشته وعانقته بمعنى واحد .
ويقال : فلان صديق العناش ، أي العناق
في الحرب . وعانسته معانشة وعناشاً
واعتنشه : عانقه وقاتله ، قال ساعدة
ابن جوية :

عناش عدو لا يزال مشمرأ
برجل إذا ما الحرب شب سعيها
وأسد عناش : معاناش ، ووصف
بالمصدر . وفي حديث عمرو بن معد يكرب
قال يوم القادسية : يا معشر المسلمين ،
كونوا أسداً عناشاً ، وإفراد الصفة والموصوف
جمع يقوى ما قلنا من أنه ووصف بالمصدر ،
والمعنى : كونوا أسداً ذات عناش ،
والمصدر يوصف به الواحد والجمع ،
نقول : رجل ضيف وقوم ضيف .

واعتنش الناس : ظلمهم ، قال رجل
= معروف ورواه ابن الأعرابي : من يتم ، وقال :
اليتيم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل .

من بني أسد :

وما قول عبيس : وإل هو ثارنا
وقاتلنا إلا اعتناش يبطل
أي ظلم يبطل . وعنشه عنشاً : أغضبه .
وعنيش وعنيش : اسنان .

وما له عنشوش ، أي شيء . وما في إليه
عنشوش ، أي شيء ^(١) . الأزهرى في ترجمة
خنش : ما له عنشوش ، أي شيء .

والعنشش : الطويل ، وقيل : السريع
في شبابه . وفرس عنششة : سريعة ، قال :
عنشش تعدو به عنششة
للذرع فوق ساعديه خشخشة
وروى ابن الأعرابي قول روبة :

فقل لذاك المزعج المعنوش
وفسره فقال : المعنوش المستفز المسوق .
يقال : عنشه يعنشه إذا ساقه . والمعاشة :
المفاخرة .

* عنشج ^(٢) . الأزهرى : العنشج :
المتقبض الوجه السيئ المنظر ، وأنشد
لبلال بن جرير ، وبلغه أن موسى بن جرير ،
إذا ذكر ، نسه إلى أمه ، فقال :
يارب خالو لي أغر أبلجا
من آل كسرى يعتدي متوجا
ليس كخالو لك يدعى عنشجا

* عنشط . العنشط : الطويل من الرجال
كالعنشط . والعنشط أيضاً : السيئ الخلق ،
ومنه قول الشاعر :

(١) قوله : « وما في إليه عنشوش أي شيء »
في الحكم : « وما بقى من إليه .. إلخ » ونراه
الصواب .

[عبد الله]
(٢) قوله : « عنشج » هكذا في الأصل بالشين
قبل الجيم ، في أصل المادة وفيها بعدها . والذي في
القاموس ، بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن
التهديب ، ونقل عن اللسان أنه بالشين ، وأنشد
الآيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين
عنشجا في آخر الآيات مضبوطة بالقلم بالكسر .

أتاك من الفتيان أروع ماجد
صبور على مانابه غير عنشط
وعنشط : غضب .
العنشط : الطويل ، وكذلك العنشط
كالعنشق .

* عنشق . عنشق : اسم .

* عنص . العنصوة والعنصوة . والعنصوة
والعنصية والعناصي : الحصلة من الشعر قدز
القرعة ، قال أبو النجم :

إن يمس رأسي أشمط العناصي
كأننا فرقه مناص

عن هامة كالحجر الوئاص
والعنصوة والعنصوة والعنصوة : القطعة من
الكلا ، والبقية من المال من النصف إلى
الثلث ، أقل ذلك . وقال ثعلب : العناصي
بقية كل شيء . يقال : ما بقى من ماله إلا
عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي نذر
منه ، قال الشاعر :

وما ترك المهري من جل مالنا
ولا ابنه في الشهرين إلا العناصيا
وقال اللخاني : عنصوة كل شيء بقيته ،
وقيل : العنصوة والعنصوة والعنصوة
والعنصية قطعة من إبل أو غنم . ويقال :
في أرض بني فلان عناص من الثبت ، وهو
القليل المتفرق . والعناصي : الشعر
المنتصب قائماً في تفرق . وأعص الرجل إذا
بقيت في رأسه عناص من صفائره ، وبقي في
رأسه شعر متفرق في نواحيه ، الواحدة
عنصوة ، وهي فعلوة ، بالضم وما لم يكن
ثانيه نوناً فإن العرب لا تضم صدره ، مثل
ثندوة ، فأمّا عرقوة وترقوة وقرنوة
فمفتوحات ، قال الجوهري : وبعضهم
يقول عنصوة وثندوة ، وإن كان الحرف
الثاني منها نوناً ، ويلحقها بعرقوة وترقوة
وقرنوة .

عنصر. العنصر والعنصر: الأصل؛ قال:

تمهجروا وأما تمهجير
وهو بئر العبد اللبب العنصر
ويقال: هو لبب العنصر والعنصر أي
الأصل. قال الأزهرى: العنصر أصل
الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين
ونصب الصاد، وقد يجىء نحوه من
المضموم كثير نحو السبل، ولكنهم اتفقوا
في العنصر والعنصر والعنصر ولا يجىء في
كلامهم المنبسط على بناء فغلل إلا ما كان
ثانيه نونا أو همزة نحو الجندب والجودر،
وجاء السودد كذلك كراهية أن يقولوا سودد
فكثرت الضمات مع الواو ففتحوا، ولغة
طبرستان السودد مضموم. قال: وقال أبو عبيد
هو العنصر، بضم الصاد، الأصل.
والعنصر: الداهية. والعنصر: الهمة
والحاجة؛ قال البيهقي:

ألا راح بالرهن الخليط فهجروا
ولم يقض من بين العشيّات عنصر
قال الأزهرى: أراد العنصر والملجأ. قال
ابن الأثير: وفي حديث الإسراء: هذا النيل
والفرات عنصرها؛ العنصر، بضم العين
وفتح الصاد: الأصل، وقد تضم الصاد؛
والنون مع الفتح زائدة عند سيوفه، لأنه
ليس عنده فغلل بالفتح، ومنه الحديث:
يرجع كل ماء إلى عنصره.

عنصل. الأزهرى: يقال عنصل
وعنصل للبصل البرى، وقال في موضع
آخر: العنصل والعنصل كرات برى يعمل
منه خل يقال له خل العنصلانى، وهو أشد
الخل حموضة؛ قال الأصمعى: ورأيت فلم
أقبل على أكله، وقال أبو بكر: العنصلاء
نبت، قال الأزهرى: العنصل نبات أصله
شبه البصل، وورقه كورق الكراث وأعرض
منه، ونوره أصفر تحته صبيان الأعراب
أكاليل، وأنشد:

والضرب في جأواء مملومة
كانا هاتهما عنصل
الأزهري: العنصل والعنصل البصل
البرى. والعنصلاء والعنصلاء مثله.
والجنع العنصل، وهو الذى تسميه
الطباة الإسقال، ويكون منه خل.
قال: والعنصل موضع

ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق
العنصلين، وطريق العنصل هو طريق من
الهامية إلى البصرة، وروى الأزهرى أن
الفرزدق قدم من الهامة ودليله عاصم رجل
من بلعبر، فصل به الطريق فقال:
وما نحن إن جارت صلور ركابنا
بأول من غوت دلالة عاصم^(١)
أراد طريق العنصلين فياسرت
به العيس في وادى الصوى المتشائم
وكيف يضل العنصرى ببلدة

بها قطعت عنه سيور الثائم؟
قال أبو حاتم: سألت الأصمعى عن طريق
العنصلين، ففتح الصاد، وقال: ولا يقال
بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ
إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في
شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال:
أراد طريق العنصلين فياسرت
فظنت العامة أن كل من ضل يتبعى أن يقال
له هذا، قال: وطريق العنصلين هو طريق
مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب،
فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.

عنط. العنط: طول العنق وحشته،
وقيل: هو الطول عامة. ورجل عنطط،
والأنثى بالهاء: طويل؛ وأصل الكلمة
عنط فكثرت، قال الليث: اشتقاقه من
عنط ولكنه أزدف بحرفين في عجزه،
وأنشد:

(١) قوله: «غوت» بالواو في الديوان
والتهذيب: «غوت» بالراء.

تمطر السرى بعنق عنطط

ومن الناس من خص فقال: الطويل من
الرجال وفي حديث المنعة: فتاة مثل
البكرة العنططة، أي الطويلة العنق مع
حسن قوام، وعنطها طول عنقها وقوامها،
لا يجعل مصدر ذلك إلا العنط، قال
الأزهري: ولو جاء في الشعر عنططتها في
طول عنقها جاز ذلك في الشعر. قال:
وكذلك أسد غششم بين الغشم، ويوم
عصنب بين العصابة.

وأعطط: جاء يولد عنطط. وقرس
عنططة: طويلة؛ قال:

عنطط تغلو به عنططة

والعنطط: الإبريق لطول عنقه؛ قال
ابن سيده: أنشدني بعض من لقيت:
فقرّب أكواساً له وعنططاً

وجاء بتفاح كثير دوارك
والعنطيان: أول الشباب، وهو
فعليان، بكسر الفاء (عن أبي بكر بن
السراج).

عنط. العنطوان والعنطيان: الشرير
المتسمع البنى الفحاش؛ قال الجوهري:
هو فعلوان، وقيل: هو الساجر المعري،
والأنثى من كل ذلك بالهاء. الفراء:
العنطوان: الفاحش من الرجال والمرأة
عنطوانة. قال ابن برى: المعروف عنطيان.
ويقال للفحاش: عنطيان وعنطيان
وعنطيان وعنطيان.

يقال: هو يعنطى ويعنطى ويعنطى
ويعنطى ويعنطى، بالحاء والهاء معاً،
ويقال للمرأة البذية: هي تعنطى وتعنطى،
إذا تسلطت بلسانها فأفحشت. وعنطى به:
سخر منه وأسمعه القبيح وشتمه؛ قال جندل
ابن المثنى الطهوى يخاطب امرأته:

لقد خشيت أن يقوم قايبري^(٢)

(٢) قوله: «لقد خشيت... إلخ» -

وَلَمْ تُنَارِسْكَ مِنْ الصَّرَائِرِ
كُلُّ شِدَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ
شَنْظِيرَةٍ شَائِلَةٍ الْجَائِرِ
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
تُوفِي لَكَ الْغَيْظَ بِمَدٍّ وَافِرٍ
ثُمَّ تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ
حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الْخَوَاسِرِ

تُعْظِي بِكَ أَيْ تُغَرِّي وَتُفْسِدُ، وَتُسَمِّعُ بِكَ
وَتَقْضِي بِكَ بِشَيْعِ الْكَلَامِ، بِمَسْمَعٍ مِنَ
الْحَاضِرِ، وَتَذْكُرُكَ بِسُوءٍ عِنْدَ الْحَاضِرِينَ،
وَتُنَدِّدُ بِكَ، وَتُسَمِّعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْظَوَانَةُ الْجَرَادَةُ
الْأَنْثَى، وَالْعُنْظَبُ الذَّكَرُ. قَالَ: وَالْعُنْظَوَانُ
شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبْتُ أَغْبَرِ ضَحْمٍ، وَرَبَّيَا
اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
كَانَهُ الْحُرْضُ، وَالْأَرَانِبُ تَأْكُلُهُ، وَقِيلَ:
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَع
بَطْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
مَعْرُوفٌ يُشَبُّهُ الرَّمْثُ، غَيْرَ أَنَّ الرَّمْثَ أَبْسَطُ
مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ
وَوَاوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظَوَانٍ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ
وَاحِدَتُهُ عُنْظَوَانَةٌ.
وَعُنْظَوَانٌ: مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ.

* عُنْظَبُ * اللَّيْثُ: الْعُنْظَبُ الْجَرَادُ
الذَّكَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ
الْحُنْظَبُ وَالْعُنْظَبُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ
الْعُنْظَبُ، وَالْعُنْظَابُ، وَالْعُنْظُوبُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُنْظَبُ، فَأَمَّا الْحُنْظَبُ
فَذَكَرُ الْخَنَافِسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ

= أوردته المصنف في مادة «جرس» على غير هذا
الوجه.

عُنْظَبٌ وَعُنْظَبٌ وَعُنْظَابٌ وَعُنْظَابٌ: وَهُوَ
الْجَرَادُ الذَّكَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عُنْظَبٍ.

* عُنْظَل * الْعُنْظَلُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ (عَنْ
كَرَاعٍ). وَالْعُنْظَلَةُ وَالْعُنْظَلَةُ، كِلَاهُمَا: الْعَدُوُّ
الْبَطِيُّ.

* عُنْف * الْعُنْفُ: الْحَرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ
الرَّفْقِ بِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ. عُنْفٌ بِهِ وَعَلَيْهِ
يَعْنَفُ عُنْفًا وَعُنَافَةً، وَأَعْنَفَهُ، وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا،
وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ.
وَأَعْتَنَفَ الْأَمْرَ: أَخَذَهُ بِعُنْفٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا
لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، الشَّدَّةُ
وَالْمَشَقَّةُ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي
الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ. وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ:
الْمُعْتَنِيفُ، قَالَ:

شَدَّدْتُ عَلَيْهَا الْوُطءَ لَا مُتَظَالِمًا
وَلَا عَنِفًا حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا
أَيَّ غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا، وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
وَالْأَعْنَفُ: كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفِ كَقَوْلِكَ:
اللَّهُ أَكْبَرُ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ، وَكَقَوْلِهِ:
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
بِمَعْنَى وَجَلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنِ مُجَاشِعٍ
وَأَنْتَ بِهِزَّ الْمَشْرِيقَةِ أَعْنَفُ
وَالْعَنِيفُ: الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ.
وَلَيْسَ لَهُ رَفَقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَقِيلَ:
الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ
عُنْفٌ، قَالَ:

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ
وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَأَعْتَنَفَ
الشَّيْءُ: كَرِهَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَأَنشَدَ:

لَمْ يَحْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ
يَقُولُ: لَمْ يَحْتَرِ كَرَاهَةَ الرُّجْلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدَعِ
الرُّجْلَةَ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرُّجْلَةَ.

وَأَعْتَنَفَ الْأَرْضَ: كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا.
وَأَعْتَنَفَتِ الْأَرْضُ نَفْسَهَا: نَبَتْ عَلَيْهِ، وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ:

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَى الْمَطَالِبِ^(١)
أَبُو عُبَيْدٍ: اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ،
وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُنْفًا. وَأَعْتَنَفْتُ
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا: جَهِلْتُهُ، وَأَنشَدَ قَوْلَ رُبَّةَ:

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَنِفُ الْعَفَا
أَيَّ لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ. قَالَ: وَأَعْتَنَفْتُ
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا، أَيَّ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ
عِلْمٌ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

نَعَيْتَ امْرَأَ زَيْنًا إِذَا تُعْقَدُ الْحَبِي
وَإِنْ أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْتَنِفُهُ الْوَقَائِعُ
يُرِيدُ: لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا.
قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَاعْتَنَفْتُهُ،
أَيَّ أَنْكَرْتُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُؤَافِقْهُ.

وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مُعْتَنِيفٌ، أَيَّ غَيْرُ
قَاصِدٍ. وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ
يَقْصِدْ، وَأَصْلُهُ مِنَ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتُهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ.
وَهَذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بَلَدٍ لَا
يُؤَافِقُهَا.

وَالْتَعْنِيفُ: التَّغْيِيرُ وَاللُّومُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا
وَلَا يُعْتَنَفُهَا، التَّعْنِيفُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّفْرِيعُ
وَاللُّومُ، يُقَالُ: أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفْتُهُ، مَعْنَاهُ أَيَّ لَا
يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيخِهَا عَلَى فِعْلِهَا
بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ

(١) قوله: «نَسِيًّا» فِي التَّهْذِيبِ وَالْحَكَمِ:
«نَسِيًّا».

زنى الإماء ، ولم يكن عندهم عيباً ، وقوله أنشد اللحياني :

فَقَدَفَتْ بَيْضَةً فِيهَا عُنْفٌ^(١)

فسره فقال : فيها غِلْظٌ وصلابة .

وعُنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب والتبات ، قال عدي بن زيد العبادي :

أَنشَأَتْ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَّعَتْهُ

في عُنفوانِ شبابه المتخرج قال الأزهرى : عُنفوان الشباب أول بهجته ، وكذلك عُنفوان التبات . يقال : هو في عُنفوانِ شبابه ، أى أوله ، وأنشد ابن برى :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِرَتِهِ

ماء الشباب عُنفوان سبته^(٢)

وفي حديث معاوية : عُنفوان المكرع ، أى أوله . وعُنفوان : فعلوان من العنف ضد الرق ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من انتفت الشيء واستأنفته إذا اقتبلته فأقبل إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عيناً فقلل عُنفوان ، قال : وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتفتته .

واعتنفنا المرامي أى رعينا أنفها ، وهذا كقولهم : أعن ترسنت ، في موضع أن ترسنت .

وعُنفوان الحمر : حديثها . والعُنفوان :

ما سأل من العيب من غير اعتصار .

والعنفوة : يبيس النصى وهو قطعة من الحل .

• عنفس • رجل عنفس : قصير لثيم (عن كراع) .

• عنفش • العنفش : اللثيم القصير .

(١) قوله : « بيضة » هكذا في التاج أيضاً .

وفي المحكم : « بيضة » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رأيت غلاماً كذا بالأصل .

والذى في الصحاح واللسان في مادة « صرى » :

« رب غلام قد إلخ » .

الأزهرى : أنا فلان مُعنفشاً يلحيته ومُعنفشاً . وفلان عنفاش اللحية وعنفسى اللحية وقسار اللحية ، إذا كان طويلاً .

• عنفص • العنفس : المرأة القليلة الجسم ، ويقال أيضاً : هى الدائرة الخيفة . أبو عمرو : العنفس ، بالكسر ، البذية القليلة الحياء من النساء ، وأنشد شمر :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بَوْرُهَا عِنْفِصٌ

ولا عشة خلخالها يتفقع وخص بعضهم به الفتاة

• عنفط • العنط : اللثيم من الرجال السيئ الخلق . والعنط أيضاً : عناق الأرض .

• عنفق • العنق : خفة الشيء وقلة . والعنفة : ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها ، وقيل : العنفة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر أو لم يكن ، وقيل : العنفة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر ، قال :

أَعْرِفُ مِنْكُمْ جُدَلَ الْعَوَاتِقِ^(٣)

وشعر الأقفاء والعناق

قال الأزهرى : هى شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادي العنفة إذا عرى موضعها من الشعر . وفي الحديث : أنه كان في عنفته شعرات بيض .

• عنفك • العنك : الأحمق . وامرأة عنفك ، وهو عيب . والعنك : الثقل الوحيم .

(٣) قوله : « جدل » بجم ودال مضمومين في

المحكم : « حدل » بجاء مهملة ودال مفتوحين . وفي عنقه حدل أى ميل .

[عبد الله]

• عنق • العنق والعنق : وصلة ما بين الرأس والجسد ، يذكر ويؤنث . قال ابن برى : قولهم : عنق هناء وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق ، والتذكير أغلب . يقال : ضربت عنقه ، قاله الفراء وغيره ، وقال روبة يصف آل والسراب :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ

خارجة أعناقها من معتق

ذكر السراب وانقياس الجبال^(٤) فيه إلى أعاليها ، والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها ، وقد يخفف العنق فيقال عنق ، وقيل : من ثقل أنت ، ومن خفف ذكره ، قال سيويه : عنق مخفف من عنق ، والجمع فيها أعناق ، لم يجاوزوا هذا البناء .

والعنق : طول العنق وغلظه ، عنق عنقا فهو أعنق ، والأثنى عنقاء بينة العنق . وحكى اللحياني : ما كان أعنق ، ولقد عنق عنقا ، يذهب إلى الثقلة .

ورجل معتق وامرأة معنفة : طويلاً العنق . وهضبة معنفة وعنقاء : مرتفعة طويلة ، قال أبو كبير الهذلي :

عَنْقَاءٌ مُعْنَفَةٌ يَكُونُ أَيْسُهَا

ورق الحمام جسيمها لم يوكل

ابن شميل : معانيق الرمال حبال صغار

بين أيدى الرمل ، الواحدة معنفة

وعانقه معانقة وعناقاً : التزمه فأدنى عنقه

من عنقه ، وقيل : المعانقة فى المودة ،

والاعتناق فى الحرب ، قال :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الافتعال فى موضع المفاعلة ،

فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم

(٤) قوله : « الجبال » بالجم فى الطبقات

جميعها : « الجبال » بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وهو المناسب للشرح .

[عبد الله]

تَقُلْ إِلَّا عَائِقَهُ فِي الْحَالِ بْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ يَجُوزُ الْإِغْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالْتِمَاقِ وَكُلُّ
فِي كُلِّ جَانِبٍ .
وَالْعَيْنُ : الْمُعَاتِقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَشَدَّ :

وما راعني إلا زهاء معاينتي
فَأَيُّ عَيْنٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً
فَأَخَذْتُ قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُهُ
مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ
أَنْ تُعْتَقِيهَا ، أَيْ تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتُعْصِرِيهَا .
وَقِيلَ : التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنَ الْعِنَاقِ وَهِيَ
الْحَيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَسَاءَ عُمَانُ بْنُ
مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْنُقُ
الشَّيْطَانُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ،
وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ : وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الْأُولَى فَتَكُونُ مِنْ عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ
بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَجَعَلَ صِيحَ
النَّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبِّحًا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ
الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

وَكَلْبٌ أَعْتَقَ : فِي عُنُقِهِ بَيَاضٌ .
وَالْمِعْتَقَةُ : قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ،
وَقَدْ أَعْتَقَهُ : قَلَدَهُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْمِعْتَقَةُ الْقِلَادَةُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ .
وَالْمِعْتَقَةُ : دُوبِيَّةٌ .

واعتنقت الدابة : وقعت في الوخل ،
فَأَخْرَجَتْ عُنُقَهَا .

وَالْعَانِقَاءُ : جُحْرٌ مَمْلُوءٌ ثُرَابًا رِخْوًا ،
يَكُونُ لِلْأَرْبَابِ وَالْبُرُوعِ ، يَدْخُلُ فِيهِ عُنُقُهُ
إِذَا خَافَ . وَتَعْنَقَتِ الْأَرْبَابُ بِالْعَانِقَاءِ
وَتَعْنَقَتْهَا كِلَاهُمَا : دَسَّتْ عُنُقَهَا فِيهِ ، وَرَبَّمَا
غَابَتْ تَحْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبُرُوعُ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْبُرُوعَ فَقَالَ : الْعَانِقَاءُ جُحْرٌ مِنْ
جِجَرَةِ الْبُرُوعِ يَمْلَأُهُ ثُرَابًا ، فَإِذَا خَافَ
انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَيَقَالُ تَعْنَقَ ، وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : يُقَالُ لِجِجَرَةِ الْبُرُوعِ التَّاعِقَاءِ
وَالْعَانِقَاءِ وَالْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ وَالرَّاهِطَاءِ
وَالذَّمَاءِ .

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ،
أَيْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ .
وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّبِيِّ
وَالشَّيْءِ : أَوَّلُهَا وَمُقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ كَمْ أُنْبِىَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَخَذْتُ
بِعُنُقِ السَّنَنِ ، أَيْ أَوَّلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ .
وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُعْتَقُ : مَحْرُجٌ
أَعْنَاقِ الْحَيَالِ (١) ، قَالَ :

خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَقٍ
وَعُنُقُ الرَّجِيمِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي
الْفَرْجَ .

وَالْأَعْنَاقُ : الرُّؤْسَاءُ . وَالْعُنُقُ : الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، مَذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَعْنَاقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ ، أَيْ جَمَاعَاتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ
هَذَا الرِّقَابَ ، كَقَوْلِكَ ذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ
وَأَعْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى
التَّأْوِيلَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَجَاءَ بِالْخَبَرِ
عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ
عُنُقُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ قُطِعَ فُلَانٌ ،
إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ
طَوَائِفَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءُوا فِرْقًا ،
كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا !

(١) قوله : « أعناق الجبال » أي حبال الرمل .
(هكذا قال مصحح طبعة بولاق . والصواب
« الجبال » بالجمع ، كما في التهذيب ، وكما قال ابن
منظور في السطر نفسه : « وعنق الجبل : ما أشرف
منه » .)

[عبد الله]

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ :
هُمْ مَا يَلُونُ إِلَيْكَ وَمُتَتَّبِعُونَكَ . وَيُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا ، أَيْ رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا
قَطِيعًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْمِثُونَ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا
فَأَحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى قَتَى حَمَالٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقُ
مِنَ النَّارِ ، أَيْ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ
خَرَجَ عُنُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ النَّاسُ
مُحْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَيْ
جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ
الرُّؤْسَاءَ وَالْكِبَرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : هُمْ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمْ
إِلْبٌ عَلَيْهِ .

وَلَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ ، أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
الْمُؤَدُّونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ
أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ
أَعْمَالًا ، وَقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَدَّةَ صَوْنِهِمْ ،
وَقِيلَ : يُزَادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِنْ طَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، أَيْ الرِّقَابِ لِأَنَّ
النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فِي الْكَرْبِ ، وَهُمْ فِي الرُّوحِ
وَالنَّشَاطِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرِئُونَ ، لِأَنَّ يَوْمَئِذٍ لَهُمْ
فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤْسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ السَّادَةَ بِطَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، وَرَوَى :
أَطُولُ إِعْنَاقًا ، بِكَسْرِ الهمزة ، أَيْ أَكْثَرُ
إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُعِيبْ دَمًا
حَرَامًا ، أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فِي
عَمَلِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْهَالِ . وَالْعُنُقُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ
شَرًّا .

وَالْعُنُقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُبْسِطُ ، وَالْعَيْنُ
كَذَلِكَ . وَسَيَّرَ عُنُقٌ وَعَيْنٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ

اعْتَقَتِ الدَّابَّةُ فِيهِ مُعْتِقٌ وَمِعْنَقٌ وَعَنْقٌ ،
 واستعار أبو ذؤيب الإغناقَ لِلنُّجُومِ فَقَالَ :
 بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا النُّجُومُ
 مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي [الصدر] (١)
 وفي حديث معاذ وأبي موسى : أَنَّهَا كَانَا
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ، وَمَعَهُ
 أَصْحَابُهُ ، فَأَنَاحُوا لَيْلَةً ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ
 مِنْهُمْ بِذِرَاعِ رَاحِلَتِهِ ، قَالَا : فَانْتَبَهْنَا وَلَمْ نَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَابْتَعْنَاهُ ،
 فَأَخْبَرَنَا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ
 يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ
 اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ
 نُبَشِّرُهُمْ ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ ، أَيْ
 مُسْرِعِينَ ، يُقَالُ : اعْتَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ اعْنَاقًا .
 وفي حديث أصحاب الغار : فَانْفَرَجَتِ
 الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ ،
 مِنْ عَاتِقٍ ، مِثْلُ اعْتَقَ ، إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ،
 وَيُرْوَى : فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ ، وَرَجُلٌ مُعْتِقٌ
 وَقَوْمٌ مُعْتِقُونَ وَمَعَانِيْقُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
 فَرَّقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مُطْرِقٍ
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتِقِ
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
 بِأَدْعَاصِ حَوْضِي الْمُعْنِقَاتِ التَّوَادِرِ ؟
 الْمُعْنِقَاتُ : الْمُتَعَدِّدَاتُ مِنْهَا . وَالْعَنْقُ
 وَالْعَنْيْقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ
 اعْتَقَ اعْنَاقًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اعْلَقْتُ
 وَأَعْتَقْتُ . وَبِلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ : بَعِيدَةٌ .
 وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَعَانِيْقُ هِيَ مُقَرَّرَاتُ
 الْأَسَاقِ ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بَيَاضٍ .

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها
 بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح
 طبعة بولاق في الهامش : « قوله : بأطيب .. إلخ
 هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر » . وقد
 صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي :
 مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ تَوَالِي الْبَقَرِ
 والتوالي : الأواخر . وقد ذكر البيت كاملا في مادة
 « صدر » .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : عَتَقَتِ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
 مُعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا يَنْضَاءُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
 عَلَيْهَا ، وَقَالَ :
 مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَالْصَّدْرُ
 فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَتَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ
 قَالَ : وَالْعَنْقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ
 وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
 يَا نَاقَ ! سِيرِي عَتَقًا فَسِيحًا
 إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا
 وَنَصَبَ نَسْتَرِيحَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالْفَاءِ .
 وَفَرَسٌ مِعْنَقٌ ، أَيْ جَيْدُ الْعَنْقِ . وَقَالَ
 ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : نَاقَةٌ مِعْنَقٌ تَسِيرُ الْعَنْقَ ،
 قَالَ الْأَعَشَى :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا وَتَحْنِي مَرْوَحُ
 عَنَسَرِيْسُ نَعَابَةٍ مِعْنَقُ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ ،
 فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَّةَ نَصٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ،
 فَاتَّحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ
 النَّبِيُّ ﷺ ، قَتَلَهُ قَالَ : اعْتَقَ لِيَمُوتَ ،
 أَيْ أَنَّ الْمَيِّتَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ .
 وَالْمُعْتِقُ : مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
 وَحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وَهُوَ مُنْقَادٌ نَحْوَ مِيلٍ ، وَأَقْلَ
 مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَعَانِيْقُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ
 مِفْعَالًا لِكُرَّةِ مَا يَأْتِيَانِ مَعًا ، نَحْوُ مَثْنَمٍ
 وَمِثَامٍ ، وَمُذَكَّرٍ وَمِذْكَارٍ .

وَالْعَنْقَاءُ : أَكْمَةٌ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .
 وَالْعَنَاقُ : الْحَرَّةُ . وَالْعَنَاقُ : الْأُنْثَى مِنْ
 الْمَعَزِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْطٍ (٢) يَصِفُ
 الذُّبَّ :

حَسِيتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا
 وَمَا هِيَ وَبَيْ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

(٢) قوله : « قُرَيْط » بصيغة التصغير خطأ ،
 صوابه : قُرُطُ أَوَابِنِ قُرُطِ الطُّهَوِيِّ ، الشَّاعِرُ
 الْقَدِيمُ ، الْمَلْقَبُ بِذِي الْخَرْقِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خَرَق »
 مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ، وَكَمَا فِي مَادَةِ « عَنَق » مِنَ
 الْمُحْكَمِ .

[عبد الله]

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
 لَعَاقَلْتُ عَنْ دُعَاءِ الذُّبِّ عَاقٍ
 وَالْجَمْعُ اعْتَقَ وَعَنْقُ وَعَنْوُقُ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
 أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى
 هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ
 عَلَى فَعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ
 كَانَا يَعْتَقِبَانِ عَلَى بَابِ فَعْلٍ . وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزَى
 إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَنُوقٌ ، وَهَذَا
 جَمْعٌ نَادِرٌ ، وَتَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ : ثَلَاثُ
 اعْتَقٍ وَأَرْبَعُ اعْتَقٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعْدَعُ بِاعْتَقِكَ الْقَوَائِمِ إِنِّي
 فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ الْمَرَاعَةِ عَالٍ
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٣) فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :
 يَصُوعُ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
 لَهُ ظَافٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
 وَفِي حَدِيثِ الصُّحَيْبِ : عِنْدِي عَنَاقُ
 جَدْعَةٍ ، هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا لَمْ يَتِمَّ
 لَهُ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي
 السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ
 الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا
 سِخَالًا ، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةٌ ، قَالَ :
 وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا
 شَيْءَ فِي السَّخَالِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ
 النَّجَاحِ حَوْلُ الْأُمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا
 الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِارِ الْعَنَاقِ . وَفِي
 حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ فِي الْعَنُوقِ ، وَلَمْ
 نَبْلُغِ الثُّوقَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ
 هَذِهِ الْعَنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ ، يَقُولُ : مَا لَكَ
 الْعَنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى
 حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَمْرِ ،

(٣) نسب البيت هنا وفي مادتي : « ظاب »
 « وصوع » لأوس . وقال ابن بري : إنه للمعلبي بن
 جبال العبدي .

[عبد الله]

وَبَدَعَ حَالَهُ الْأُولَى ، وَتَحَطَّ مِنْ غُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُحَطُّ عَنْ مَرَاتِبِهِ بَعْدَ الرَّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ يَرعى العُرُقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرعى الْإِبِلَ . وَرَاعَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ . وَرَاعَى الْإِبِلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشُّوبَ وَلَا

أَسْلُحُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعَقَا

لَا أَكُلُ الْعَثَّ فِي الشَّاءِ وَلَا

أَنْصَحُ تَوْبَى إِذَا هُوَ انْحَرَقَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عُنُوقِهِ

بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمَحَقَا

وَشَاءَ مِعْنَقٍ : تِلْدُ الْعُنُقِ ، قَالَ :

لَهْفَى عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ !

عَيْقَةً مِنْ غَنَمِ عِنَاقِ

مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَقِ

وَالْعِنَاقُ : شَيْءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ

كَالْفَهْدِ ، وَقِيلَ : عِنَاقُ الْأَرْضِ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ

مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّى الطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِنَاقُ الْأَرْضِ

دَابَّةٌ قَوْقُ الْكَلْبِ الصَّنِيِّ ، يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ

الْفَهْدُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاقِ ،

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُوَرِّى ، أَيْ

يُعْفَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرُهُ وَغَيْرَ الْأَرْزَبِ ،

وَجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى سِيَاةَ

كُوشٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَابِيَةِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ

الرَّاسِ أَيْضًا سَائِرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ فَكَادَهُ :

عِنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ، هِيَ دَابَّةٌ

وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السُّورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَهَى عِنَاقُ الْأَرْضِ ،

وَأَذْنَى عِنَاقٍ ، أَيْ دَاهِيَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ

الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا عَلِمَ . وَالْعِنَاقُ :

الدَّاهِيَةُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ

سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعِنَاقِ ؟

الْقَارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ نُجْبُهُ الْأَعْرَابُ ،

يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْحَبْنِ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ ، فَتَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْحَيَّةِ . وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : الْعِنَاقُ فِي الْيَتِّ الْمُنْكَرِ ، أَيْ وَأَبْتُمْ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ .

وَأَذْنَا عِنَاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنَى عِنَاقٍ عِنَاقِ

الْأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ ، أَوْ

بِالْحَيَّةِ ، وَقَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقِيَاقِ (١)

لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنَى عِنَاقِ

يَعْنِي الشَّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحَادِي أَوْ مِنَ

الْجَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْهُ لَقِيتُ

أَذْنَى عِنَاقٍ ، أَيْ دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . وَجَاءَ

فُلَانٌ بِأَذْنَى عِنَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ

الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعِنَاقِ إِذَا

رَجَعَ خَائِبًا ، يُوضَعُ الْعِنَاقُ مَوْضِعَ الْحَيَّةِ .

وَالْعِنَاقُ : النَّجْمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ

نَفْسِ الْكَبَرَى .

وَالْعِنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

يَحْمِلْنَ عِنَقَاءَ وَعَقْفِيَا

وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشْفِيَا

وَالدَّلُو وَاللَّيْلَمَ وَالزُّفِيرَا

وَكُلُّهُنَّ دَوَابٌّ ، وَنَكَرَ عِنَقَاءَ وَعَقْفِيَا ، وَإِنَّا

هِيَ الْعِنَقَاءُ وَالْعَقْفِيرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْدَفَ

مِنْهَا اللَّامُ وَهِيَ بَاقِيَانِ عَلَى تَعْرِيفِهَا .

وَالْعِنَقَاءُ : طَائِرٌ ضَخْمٌ لَيْسَ بِالْعِقَابِ ،

وَقِيلَ : الْعِنَقَاءُ الْمُعْرَبُ كَلِمَةً لَا أَصْلَ لَهَا ،

يُقَالُ : إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تُرَى إِلَّا فِي

الدُّهُورِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا الدَّاهِيَةَ

عِنَقَاءَ مُعْرَبًا وَمُعْرَبَةً ، قَالَ :

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْخَلِيفَةُ حَلَقَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عِنَقَاءَ مُعْرَبٌ (٢)

(١) قوله : « إِذَا تَمَطَّيْنَ » فِي الْمَثَلِ : « إِذَا

تَبَارَيْنَ » وَفِي الصَّحَاحِ : « لَمَّا تَمَطَّيْنَ » .

[عبد الله]

(٢) البيت للفَرَزْدَقِ . وَرَوَاةُ الشَّطْرِ الْأَخِيرِ فِي

الديوان :

وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عِنَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بِيَاضٌ كَالطُّوقِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعِنَقَاءُ فِيهَا يَرْعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعِنَقَاءُ الْمُعْرَبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » ، هِيَ عِنَقَاءُ مُعْرَبَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعِنَقَاءُ الْمُعْرَبُ ، وَلَمْ يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرُّسِ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْعٌ ، مَضَعُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَتَابَعُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً ، فَكَانَتْ تَنْقَضُ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عِنَقَاءَ مُعْرَبًا ، لِأَنَّهَا تَعْرَبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَرَعَرَعَتْ ، وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا لَهَا صَغِيرَتَيْنِ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَتَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : الْوَتُّ بِهِ الْعِنَقَاءُ الْمُعْرَبُ ، وَطَارَتْ بِهِ الْعِنَقَاءُ . وَالْعِنَقَاءُ : الْعِقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَتَّقِ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا . وَالْعِنَقَاءُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعِنَقَاءُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِيْتُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفُظِّ الْعِنَقَاءِ . وَالتَّعَانِيقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَأَقْرَبَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيقُ فَالْقُلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّهْنَاءِ شِبْهَ

مَنَارَةٍ عَائِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ

الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِنَاقَ ذِي الرِّمَّةِ

لِذِكْرِهَا بِأَنَّهُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

= بهم من يد الحجاج أظفار مغرب

بهم موضع « به » . « وأظفار » موضع

« عِنَقَاء » . والبيت مكسور القافية لامرؤوعها .

[عبد الله]

ولا تَحْسَبِي شَجِي بِكَ الْبَيْدَ كُلًّا
كَلَالًا بِالْعَوْرِ الْجُومُ الطَّوَامِسُ
مُرَاعَاتُكَ الْأَحْلَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ
إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسُ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَنَاقُ بِالْحِمَى، وَهُوَ
لِغْنَى، وَقِيلَ: وَادِي الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي
أَرْضِ غَنَى؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَجْمَلَنَ مِنْ وَادِي الْعَنَاقِ فَتَهْمَدِ
وَالْأَعْتَقُ: فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَنَاتُ أَعْتَقَ مِنْ
الْخَيْلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَظْلُ بَنَاتِ أَعْتَقَ مُسْرَجَاتٍ
لِرُؤْيَيْتِهَا يَرْحَنَ وَيَعْتَدِينَا
وَيُرَوَّى: مُسْرَجَاتٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْتَقَ، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَ اسْمُ
فَرَسٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ دُهْقَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ
مِنَ الدَّهَاقِينَ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلًا رَوَاهُ
مُسْرَجَاتٍ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَرَسًا رَوَاهُ مُسْرَجَاتٍ.
وَأَعْتَقَتِ الثَّرِيَّا إِذَا غَابَتْ؛ وَقَالَ:

كَأَنِّي حِينَ أَعْتَقَتِ الثَّرِيَّا
سُقِيتُ الرِّاحَ أَوْ سَمًا مَدُوفًا
وَأَعْتَقَتِ الْجُومُ إِذَا تَقَدَّمَتْ لِلْمَغِيبِ.
وَالْمُعْتَقُ: السَّابِقُ، يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ
مُعْتَقًا، وَدَابَّةٌ مُعْتَقَةٌ وَقَدْ أَعْتَقَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَتَقَاءَ مُشْرِفَةٍ
لَا يُبْتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا، يَقُولُ: لَا يُبْتَغَى أَنْ يَكُونَ
فَوْقَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ أَحْصَنُ مِنْهَا.
وَقَدْ عَانَقَهُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وَضَمَّهُ
إِلَى نَفْسِهِ، وَتَعَانَقَا وَاعْتَنَقَا، فَهُوَ عَنِيقُهُ؛
وَقَالَ:

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَيْنِقًا
إِلَى أَنْ حَيَّعَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا

(١) رواية الشطر الأول في المحكم هكذا:
مرعاتك الآجال ما بين شارف
الآجال موضع الأحلال. وشارف موضع شارع.
[عبد الله]

• عَنَقَدَ. الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقَادُ مِنَ النَّحْلِ
وَالْعِنَبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبَطْمِ وَنَحْوِهَا؛ قَالَ:
إِذْ لِمَتْنِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْقَادِ
كَلِمَةً كَانَتْ عَلَى مَصَادِ
وَعُنْقُودٌ: اسْمُ ثَوْرٍ؛ قَالَ:
يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنْقُودِ

• عَنَقَرُ. الْعُنْقَرُ: الْبَرْدِيُّ؛ وَقِيلَ:
أَصْلُهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ نَبَاتٍ أبيضَ فَهُوَ
عُنْقَرٌ، وَقِيلَ: الْعُنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ قِصَّةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ
أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أبيضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَقَشَّرُ
فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ
يَتَشَبَّهَ خَضْرَتَهُ فَهُوَ عُنْقَرٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْعُنْقَرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ، مَا دَامَ
أبيضَ مُجْتَمِعًا وَلَمْ يَتَلَوَّنْ بِلَوْنٍ، وَلَمْ يَتَشَبَّهْ.
وَالْعُنْقَرُ أَيْضًا: قَلْبُ النَّحْلَةِ لِيَبَاضِهِ.
وَالْعُنْقَرُ: أَوْلَادُ الدَّهَاقِينَ لِيَبَاضِهِمْ
وَتَرَارِيهِمْ، وَفَتَحَ الْقَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَنَةً،
وَقَدْ ذَكَرَ بِالزَّيْ؛ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ
عَامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عُشْبَةٍ رَأَيْتُهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا
هَذَا؟ فَقَالَ: عُنْقَرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ
يَقُولُ عُنْقَرٌ، يَفْتَحُ الْقَافَ؛ وَأَنْشَدَ:
يُنَجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ عُنْقَرَةً
وَبَيْنَ أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ قَنْقَرَةً
الْجَوْهَرِيُّ: وَعُنْقَرُ الرَّجُلِ عُنْقَرُهُ.

• عَنَقَزَ. الْعُنْقَزُ وَالْعُنْقَرُ (الْأَخِيرَةُ هُنَا
كُرَاعُ): الْمَرْزَنْجُوشُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالْعُنْقَزَانُ مِثْلُهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا يَكُونُ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِهَا، وَمِنْهُ
يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادُنُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو
رَجُلًا:

أَلَا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ!
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعُنْقَزِ
وَرَوَّى مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ!
أَكَلْتَ الْقِطَاطَ فَافْتِنَيْتَهَا!
فَهَلْ فِي الْحَنَانِصِ مِنْ مَعْمَزٍ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَلِينِ الْحَا
ر بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هَرْمَزٍ!
وَقِيلَ: الْعُنْقَزُ جُرْدَانُ الْحَارِ^(٢). وَالْعُنْقَزُ:
أَصْلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ، وَهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى،
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالرَّاءِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ ذَكَرَ الْعُنْقَرَانِ؛ الْعُنْقَرُ أَصْلُ الْقَصَبِ
الْقَصْبُ. وَالْعُنْقَرُ أَبْنَاءُ الدَّهَاقِينَ، وَقِيلَ:
الْعُنْقَرُ السَّمُ^(٣). وَالْعُنْقَرُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَنَقَسَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنَقَسُ مِنَ النِّسَاءِ
الطَّوِيلَةِ الْمُعْرِقَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
حَتَّى رُمِيتُ بِمِزَاقِ عَنَقَسٍ^(٤)
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبَقِ
ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَنَقَسُ الدَّاهِيَةُ الْخَبِيثُ.

• عَنَقَشَ. الْعِنْقَاشُ: اللَّثِيمُ الْوَعْدُ؛ وَقَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا رَمَانِي النَّاسُ بِابْنِي عَمِّي
بِالْقِرْدِ عِنْقَاشٍ وَبِالْأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَمِّي

• عَنَقَصَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنَقَصُ وَالْعُنْقُوصُ
دَوِيَّةٌ.

• عَنَكَ. عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنِي عُنُوكًا،
وَعَنَكَ: تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
طَرِيقٌ. وَرَمْلَةٌ عَانِكٌ: فِيهَا تَعَقَّدُ لَا يَقْدِرُ

(٢) قوله: «وقيل العنقر جردان الحار» وهو
المراد في الأبيات حتى يكون هجواً، كما نبه عليه
شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العنقر السم الخ» كذا
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس،
وعبارة المجد: والعنقرة، بهاء، الراية والداهية
والسم.

(٤) قوله: «عنقس» بتقديم القاف على
السين، في التهذيب: «عنقس» بتقديم السين على
القاف.

الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشَى فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُو، يُقَالُ :
قَدْ أَعْنَكَ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوُ الْمُعْتَنِكِ
يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حِمَالِي بِجَهْدٍ .
وَأَعْنَكَ الْبَعِيرُ وَأَسْتَعْنِكَ : حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي
الْعِنَكَةِ ، وَاحِدُهَا عِنَكٌ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا كَانَ لَكَ أَنْ
تُعْنِكَهَا ، التَّعْنِيكَ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ
وَالْمَنْعُ ، مِنْ أَعْنَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي
الرَّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ
عَنْكَ الْبَابِ وَأَعْنَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ ، وَقَدْ رَوَى
مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْنِكَهَا ، بِالْقَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ عَنَّكَ فِي وَصْفِ
جَرِيرٍ مَثَلُهُ بَيْسَتَهُ : وَحُمُوضٌ وَعَلَاكَ ، وَقَعَ
هَذَا الْحَرْفُ عَلَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : وَعَنَّكَ ،
بِالشُّوْنِ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ ، وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَعَنَّكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَزَتْ ،
وَعَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَنَّكَ ، بِالثَّاءِ . وَعَنَّكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ
وَكَّرَ ، قَالَ :

تُبْعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْعَانِكُ : اللَّازِمُ ، وَالثَّاءُ أَعْلَى .
الْلَيْثُ : وَالْعَانِكُ الْأَحْمَرُ ، يُقَالُ : دَمُ
عَانِكٍ وَعِرْقُ عَانِكٍ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ
وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ
خَطَأٌ وَنَضِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ
صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ ، بِالثَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا بَنِيذُ عَانِكٍ ،
يُصِيرُ النَّاسِكَ مِثْلَ الْفَانِكِ ، وَالْعَانِكُ مِنَ
الرَّمَالِ : مَا تَعَقَّدَ ، كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ

لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ :
أَوْ عَانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ
فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوُونَهُ : أَوْ عَانِكٍ ، قَالَ : وَكَذَا
الْإِيَادِيُّ فِيمَا رَوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ
بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ كَمَا رَوَيْتُهُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعِنَكُ وَالْعَنَكُ وَالْعَنَّكُ : سُدَّةٌ مِنْ
اللَّيْلِ تُكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ
مُظْلِمَةٌ ، (حَكَاهُ نَعْلَبٌ) ، قَالَ : وَالْكَسْرُ
أَنْصَحُ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الثَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى لَنَا عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَنَا بَعْدَ عِنَكٍ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ
وَهْدُو ، وَيُقَالُ : مَكَتَ عِنَكَ ، أَيْ عَصْرًا
وَرَمَانًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : الْعِنَكُ الثَّلَاثُ الْبَاقِي
مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَانَا يَجُوسَانِ وَقَدْ نَجَرْنَا
لَيْلُ الثَّامِ غَيْرَ عِنَكٍ أَذْهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ الثَّلَاثُ الثَّانِي . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
يُقَالُ عِنَكٌ وَعَنَّكٌ وَعَنَّكَ كَمَا يُقَالُ عِنْدُ وَعَنَّدُ
وَعَنَّدُ ، وَعِنَكُ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ مِنْهُ ،
يُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ السَّمَكِ وَمِنْ الطَّعَامِ
بِعِنَكٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ .

وَالْعِنَكُ : الْبَابُ ، بَيَانَةٌ . وَعَنَّكَ الْبَابُ
وَأَعْنَكَ : أَغْلَقَهُ ، بَيَانَةٌ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ إِذَا
تَجَرَّ فِي الْعُتُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . يُقَالُ لِلْبَابِ
الْعِنَكُ ، وَلِصَانِيهِ الْفَيْتَقُ ، وَالْمِعْنَكُ :
الْفَلَقُ . وَعَنَّكَ اللَّبَنُ ، أَيْ خُتِرَ .

• **عنك** . الْعَنْكَبُوتُ : دَوَابَّةٌ تَنْسُجُ فِي
الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُيْرِ نَسْجًا رَقِيقًا مُهْلَهَلًا ،
مُؤَنَّثَةٌ ، وَرُبَّمَا ذُكِرَتْ فِي الشُّعْرِ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِمَّا يُسَدِّي الْعَنْكَبُوتُ إِذَا خَلَا
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَظْهَرُهُ إِذَا خَلَا الْمَكَانُ
وَالْمَوْضِعُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
فَإِنَّا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ ، وَلَكِنَّهُ جَرَّهُ عَلَى
الْجَوَارِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، وَقَدْ

يُذَكِّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :
عَلَى مَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بَيُوتُ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا (١)
قَالَ : وَالثَّانِي فِي الْعَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ ،
وَالْجَمْعُ : الْعَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنَّكِبُ ،
وَعَنَّكَيْبُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَتَضْعِيفُهَا :
عَنَّكَيْبُ وَعَنَّكَيْبُ ، وَهِيَ بِالْهَاءِ الْيَمَنِ :
عَنْكَبَاءُ ، قَالَ :

كَأَنَّا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا
بَيْتُ عَنْكَبَاءٍ عَلَى زَمَامِهَا
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : عَنْكَبَاءُ وَعَنَّكَبُوهُ . وَحَكَى
سَيِّوْنِي : عَنْكَبَاءُ ، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ الثَّاءِ
فِي عَنْكَبُوتٍ ، فَلَا أَدْرِي أَهْوَ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ،
أَمْ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنْكَبُ
الذَّكَرُ مِنْهَا ، وَالْعَنْكَبَةُ الْأُنْثَى .

وَقِيلَ : الْعَنْكَبُ جِنْسُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَهُوَ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، أَغْنَى الْعَنْكَبُوتُ . قَالَ
الْمُبَرِّدُ : الْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى . وَيُذَكَّرُ .
وَالْعَنْزُرُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ ، وَالْبَرْغُوثُ أُنْثَى
وَلَا يُذَكَّرُ ، وَهُوَ الْجَمَلُ الذَّلُولُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَارِ صَوَالِحًا
وَإِنَّا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنْكَبِ
قَالَ السُّكْرِيُّ : الْعَنْكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنْكَبُ ،
هَهُنَا ، هُوَ الْعَنْكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سَيِّوْنِي أَنَّهُ لُغَةٌ
فِي عَنْكَبُوتٍ ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَنْكَبَاءُ ، إِلَّا
أَنَّهُ وَصَفَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَهَا كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصَرِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ الْمُجْرَاةِ مُجْرَى الصَّفَةِ ، قَوْلُهُ :

لَرَحَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ
وَالْعَنْكَبُوتُ : دَوْدُ يَقُولُ فِي الشَّهْدِ ،
وَيَفْسُدُ عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ)
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلتَّيْسِ أَنَّهُ لَمُعَنَّكِبُ الْقَرْنِ ،
حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَقَةٌ . وَالْمُشْعَنْبُ :

الْمُسْتَقِيمُ . الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مِثْلُ
(١) قَوْلِهِ : «عَلَى مَطَالِهِمْ ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ

مَطَالُ كَشْدَادٍ : جَبَلٌ .

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ
الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ، قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ
بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ
الْعَنْكَبُوتِ لَا يَبْقَى حَرًّا وَلَا بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَيْتِ
الْعَنْكَبُوتِ : الْعَنْكَبُوتَةُ .

• عنكب • العنكبُ : ضَرَبُ مِنْ التَّبْتِ ؛
قال :

وعنكبًا مُلتبدا

قال ابنُ الأَعرابي : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِهُ
الضَّبَّ ، فَيَسْحَجُهَا بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ ،
فَيَأْكُلُ الْمُتَحَاتَّ . وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى السِّنَةِ
الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وَرَدَا
يَا ضَبُّ ! فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا
وَصَلْبَانَا بَرِدَا
وعنكبًا مُلتبدا

أَرَادَ : عَنكَتَا وَبَارِدَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي هَذَا
الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا
تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى السِّنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَ :
اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ، فَقَالَتْ
الضَّفْدَعُ : أَنَا أَضْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ
الضَّبُّ : أَنَا أَضْبَرُ مِنْكَ ، فَقَالَتْ الضَّفْدَعُ :
تَعَالَ حَتَّى نَرَعَى ، فَتَعَلَّمَ أَنَا أَضْبَرُ ، فَرَعَا
يَوْمَهَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ
تَقُولُ : وَرَدَا يَا ضَبُّ ! فَقَالَ الضَّبُّ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا الْآيَاتُ .

وَالْعَنْكَبُوتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنْكَبُوتِ ؟
دَارُ لِيذَلِكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَثِ

• عنكب • العنكبُ : ضَرَبُ مِنْ السَّمَكِ
الْبَحْرِيِّ .

• عنكب • العنكبُ : التَّجَمُّعُ .

وعنكبش : اسْمُ .

• عنكب • العنكبُ : الصَّلْبُ .

• عن • العنم : شَجَرٌ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا
يُشَبُّ بِهِ الْبَنَانُ ، كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ،
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْعَنَمُ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةٌ
لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهَا ، حُمِرَ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تُشَبُّ بِهِ
الْأَصَابِعُ الْمُخْضُوبَةُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :
بِمُخْضَبٍ رَخِصٍ كَانَ بَنَانُهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ (١)

قال الجوهري : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتُ
لَا دُودٌ . وَبَنَانُ مُعَنَّمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ،
يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقَدَ ،
ولهذا قَالَ الثَّابِتَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ، يُرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ
بَعْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزَّرْعُورُ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخُزَامِيُّ
وَأَبْنَعَتِ الْعَنَمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخُرُوبِ
الشَّامِيِّ ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
لَهَا الطُّفْلَ بِالْعَنَمِ الْمَسُوكِ

قال ابنُ الأَعرابي : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،
لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبُّ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ .
وَالْعَنَمُ أَيْضًا : شَوْكُ الطَّلَحِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَثَبَّتْ فِي
جَوْفِ السَّمَرَةِ ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقُدُمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
خَضْرَاءُ لَهَا زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْعَنَمُ الْخَبُوطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي
تَعَارِيضِهِ ، وَالْوَحِيدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَنَمَةٌ .

(١) قوله : « عنم على أغصانه لم يعقد » في

ديوان النابغة :

عنم يكاد من اللطافة يعقد

[عبد الله]

وَبَنَانُ مُعَنَّمٌ : مُشَبُّ بِالْعَنَمِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

وَهِيَ ثُرَيْكٌ مِعْضَدًا وَمِعْصَا
عَبْلًا وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعَنَّمَا
وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ
بَنَانٍ مُعَنَّمَا
وَبَنَانُ مُعَنَّمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكَاهُ
ابْنُ جُنَيْ) وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يُذِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمُهُ
وَالْعَنَمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْغِ ،
وَقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي
تَفْسِيرِ الْعَنَمِ أَنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشَبُّ
الْعَنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَنَمُ
الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذَا
رَعَى الْعَنَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ
مِثْلَ الْعَنَابِ .

وَالْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَنَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُشْرَبُ
حُمْرَةً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ النَّوَادِرِ : الْعَنَمُ
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةٌ لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ
الَّلَوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فِرَقٍ كَأَنَّهُ قَنْنُ
مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

وعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عن • عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنُونَا :
ظَهَرَ أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنُونَا
وَأَعْتَنَ : اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ
وَالْإِسْمُ الْعَنُّ وَالْعِنَانُ ؛ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُع
سَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الطَّبَّاءِ (١)
وَأَشَدَّ تَغَلُّبُ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلَفُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعْتَنُ فِي كُلِّ
كَلَامٍ ، أَيْ تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا عَنَ فِي
السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ عَرَضَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْعِنَّةُ وَالْعَنَّةُ : الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَالْعُنُّ :
الْمُعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعُنُونٌ ،
قَالَ : وَالْعُنُّ جَمْعُ الْعَيْنِ وَجَمْعُ الْمُعْتُونِ .
يُقَالُ : عَنَّ الرَّجُلُ وَعَنَّ وَعَنَّ وَأَعَنَّ (٢) .
فَهُوَ عَيْنٌ مُعْتُونٌ مَعْنُ مُعَنَّ ، وَأَعَنَّتُ بِعَنَّةٍ
مَا أَذْرَى مَا هِيَ ، أَيْ تَعَرَّضْتُ لِشَيْءٍ
لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعْرِضٌ لِعَنَّ لَمْ
يَعْنِهِ . وَالْعَنَّ : اغْتِرَاضُ الْمَوْتِ ، وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَّ
وَرَجُلٌ مَعَنَّ : يَغْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ
فِيهِ لَا يَعْنِيهِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
مَعَنَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلَ الْعِنَانِ غَيْرَ
مُسْتَرْخِيَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعَنَّ إِذَا كَانَ عَرِيضًا
مُتِيحًا . وَامْرَأَةٌ مَعَنَّةٌ : تَعَنَّ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكَنَّةً
مَعَنَّةً مِفَنَّةً
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَّةِ

مِفَنَّةٌ : تَفْتَنُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعَنَّ
وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمِعَنَّ : الْخَطِيبُ .
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتَنِ
وَالْعَنَّ ؛ الْوَتْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعَنَّ :

(١) قوله : « عَنَّا بَاطِلًا » تقدم إنشاده في مادة
حجر وريض وعتر : عَنَّا بنون فثناة فوقية ، وكذلك
في نسخ من الصحاح ، لكن في تلك المواد من
الحكمم والتهديب عَنَّا بنونين كما أنشدها هنا .

(٢) قوله : « وَأَعَنَّ » كذا في التهديب ،
والذي في التكملة والقاموس : وَأَعَنَّ بِالْإِدْغَامِ .

الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنَ الشَّيْءُ أَيْ اعْتَرَضَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَطِيعٍ :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَّ
يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتُهُ الْمَيِّتَةُ فِي
عَنَّ جَاهِهِ ، هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُهُ أَيْضًا يَذُمُ الدُّنْيَا : أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّبَةُ
الْعُنُونُ ، أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ، وَفَعُولٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ : عَنَّ الرَّجُلُ يَعَنَّ عَنَّا وَعَنَّا إِذَا
اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ
أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعَنَّ :
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَعَنَّ فِيهِ الْعَانُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعِنَانُ مِنَ
اللِّجَامِ عِنَانًا ، لِأَنَّهُ يَغْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ
لَا يَدْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَنَّةٌ (٣) أَيْ اعْتِرَاضًا فِي السَّاعَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَنَّةٌ ،
أَيْ خَاصَّةٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْعِنَانُ : الْمُعَانَةُ وَالْمُعَانَةُ :
الْمُعَارِضَةُ . وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ عَلَى وَزْنِ
قُضَارَاكَ ، أَيْ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الْمُعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ أَمْرًا فَيَعْرِضَ دُونَهُ
عَارِضٌ يَمْتَعَكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ غُنَامَاكَ ، وَأَنْكَرَ
عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عُنَانَاكَ . وَقَالَ التَّجَرِمِيُّ :
الصَّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ عَلِيُّ
ابْنُ حَمْرَةَ : الصَّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ؛
وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومِ
الضَّبِّيِّ :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءِ طَائِ
عَنِ الْمُثَلَّى غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
وَهُوَ بِمَعْنَى الْغَنِيمَةِ . وَالْقِدَاعُ : الْمُقَادَعَةُ .

(٣) قوله : « عَيْنٌ عَنَّةٌ » بصرف عنة وعدمه ،
كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَنَّ ، إِمَّا أَنْ
يُثَوِّبَ إِلَيْكَ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدِي صُدُودًا وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا
يَأْتِي مُحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعَنَّ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَيْنِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ .

وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَغْتَرِضُ فِي
الْأَفْقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ
فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابٌ الْأَمَاعِزِ حِينَ
يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُلَاعَتِي عَلَى هِزَفٍ
يَعَنَّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ
يَعَنَّ : يَغْرِضُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : يَعَنَّ وَيَعَنَّ .

وَالْتَّعْنِينَ : الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسُ فِي
الْمُطَبَّقِ الطَّوِيلِ .

وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ
وَمَخْفُوعٌ وَمَعْتَوَةٌ وَمَمْتَوَةٌ وَمُمْتَةٌ إِذَا كَانَ
مَجْنُونًا .

وَفُلَانٌ عَنَّا عَنْ الْخَيْرِ وَخَنَاسٌ وَكَرَّامٌ ،
أَيْ بَطِيءٌ عَنْهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ ،
وَلَا يُرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعَنَانَةِ (٤) وَالْعَيْنَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ .
وَعَنَّ عَنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ
بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الْعَنَّةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ
مَا يَحْبِسُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنِيَّةٌ كَذَلِكَ ،
لَا تُرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا تَشْتَهِيهِمْ ، وَهُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خَرِيجٍ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ
عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَعَنَّ ذِكْرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِّ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ .

وَيُقَالُ : تَعَنَّ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنِيًّا لِثَارٍ يَطْلُبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
وَرَقَاءَ بِنِ زُهَيْرٍ بِنِ جُذَيْمَةَ قَالَهُ فِي خَالِدِ
ابْنِ جَعْفَرٍ بِنِ كِلَابٍ :

(٤) قوله : « بَيْنَ الْعَنَانَةِ ... إلخ » وبين
التَّعْنِينَ ، وَالتَّعْنِيَّةِ ، وَالْعَيْنَةِ بِكسرتين مع
التخفيف ، كما في القاموس .

تَعْتَبُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
وَأَذْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نَمِيرٍ وَعَامِرٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ السُّودِي:
إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعِنَانِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ
فَنٍّ وَعَنْ وَسَنٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وعِنَانُ اللَّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ
الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْنَةُ، وَعَنْ نَادِرٍ، فَأَمَّا
سَيُّوْنُهُ فَقَالَ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْنَةٍ،
لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ
التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا أُخْرَى؛ يُرِيدُ:
إِذَا كَانُوا قَدْ يَفْتَحِرُونَ عَلَى أَيْنَةٍ أَذْنَى الْعَدَدِ فِي
غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، بِمَعْنَى بِالْعَتَلِ الْمُدْغَمِ، وَلَوْ
كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ
لَاذْغَمُوا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ: ذَبٌّ.

وَقَرَسُ قَصِيرِ الْعِنَانِ إِذَا دُمَّ بِقَصِيرِ عَتَقِهِ،
فَإِذَا قَالُوا: قَصِيرُ الْعِنَانِ، فَهُوَ مَذْحٌ، لِأَنَّهُ
وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَفْطَتِهِ.

وَأَعْنُ اللَّجَامِ: جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَالتَّعْنِينُ
مِثْلُهُ.

وَعَنْنَ الْفَرَسَ وَأَعْنَهُ: حَبَسَهُ بِعِنَانِهِ. وَفِي
التَّهْنِيبِ: أَعْنُ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عِنَانُ دَابَّتِهِ
لِيُثْبِتَهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعْنٌ. وَعَنْنَ دَابَّتَهُ
عَنَّا: جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَسُمِّيَ عِنَانُ اللَّجَامِ
عِنَانًا لِإِعْتِرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عَتَقِ
الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

وَيُقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عِنَانُ دَابَّتِهِ إِذَا أَعْدَاهُ
وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ، وَاتَّشَدَّ
ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَرَفٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانُ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ
قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصَّخْبِ الْجُنْدُبَ،
وَعِنَانُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَفِثُ
بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ
لَهَا صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ؛ وَلِذَلِكَ
يُقَالُ صَرَ الْجُنْدُبِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعِنَانِ أُمَثَالُ
سَائِرَةٍ. يُقَالُ ذَلَّ عِنَانُ فُلَانٍ، إِذَا انْقَادَ؛
وَفُلَانٌ أَبِي الْعِنَانِ إِذَا كَانَ مُتَمَتِّعًا؛ وَيُقَالُ:

أَرْخَ مِنْ عِنَانِهِ، أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ، وَهِيَ بِجَرِيَانٍ
فِي عِنَانٍ، إِذَا اسْتَوَى فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ،
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ
إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ
الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ.
وَجَرَى الْفَرَسُ عِنَانًا إِذَا جَرَى شَوْطًا،
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ
أَيَّ شَوْطًا بَعْدَ شَوْطٍ. وَيُقَالُ: ائْتِنِ عَلَى
عِنَانِهِ أَيْ رُدَّهُ عَلَى. وَتَثَبَّتْ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانُهُ
إِذَا الْجَمْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ بَذَكَرُ قَرَسًا:
وَحَاوِطُنِي حَتَّى تَثَبَّتْ عِنَانُهُ

عَلَى مُذِيرِ الْعِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلَةٍ
حَاوِطُنِي أَيْ دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُذِيرٌ
عِلْبَائِهِ: عَتَقُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعَتَقِ فِي
عِلْبَائِهِ إِذَا بَارَأ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُبُّ جَوَادٍ قَدْ
عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ، وَكَبَا فِي عِنَانِهِ، وَقَصَرَ فِي
مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَتَقِهِ وَعِزْقِهِ،
فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمَقُوسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ؛
كَبَا أَيْ عَثَرَ، وَهِيَ الْكِبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ
جَوَادٍ كِبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَقْوَةٌ، وَلِكُلِّ
صَارِمٍ نَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَيْ عَثَرَ فِي شَوْطِهِ.
وَالْعِنَانُ: الْحَبْلُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِلَى عِنَانِي صَامِرٌ لَطِيفٌ
عَنَى بِالْعِنَانَيْنِ هُنَا الْمَتْنَيْنِ، وَالصَّامِرُ هُنَا
الْمَتْنُ. وَعِنَانَا لِمَتْنٍ: حَبْلَاهُ. وَالْعِنَانُ
وَالْعَانُ: مِنْ صِفَةِ الْحِيَالِ الَّتِي تَعْنُ مِنْ
صَوْبِكَ، وَتَقَطُّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ:
لِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا.

وَعَثَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ.

وَشَرِكَةُ عِنَانٍ وَشَرِكُ عِنَانٍ: شَرِكَةٌ فِي
شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا، كَأَنَّهُ عَنْ لَهَا
شَيْءٌ، أَيْ عَرَضَ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَكَا فِيهِ؛
قَالَ الدَّابِقَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ
بِأَيٍّ وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هِلَالٍ
وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ
مَخْصُوصٍ، وَبَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ
دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الشَّرِكَةُ
شَرِكَتَانِ: شَرِكَةُ الْعِنَانِ، وَشَرِكَةُ
الْمُفَاوَضَةِ، فَأَمَّا شَرِكَةُ الْعِنَانِ فَهِيَ أَنْ يُخْرِجَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنَابِرَ أَوْ ذَارِهِمَ مِثْلَ
مَا يُخْرِجُ صَاحِبُهُ وَيَخْلِطَاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ
تُخْلِفِ الْفَقْهَاءُ فِي جَوَازِهِ، وَأَنَّهَا إِنْ رِبَحَا فِي
الْمَالَيْنِ فَيَسْتَهَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالٍ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شَرِكَةُ الْمُفَاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرَكَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ،
وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ
الْثَّعْلَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ، فَيَقُولَ
لَهُ: أَشْرَكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شَرِكَةُ الْعِنَانِ أَنْ
يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقِ، وَأَنْ يَتَسَاوَى
الشَّرِيكَانِ فِيهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ،
مَأْخُودٌ مِنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّ عِنَانِ الدَّابَّةِ
طَائِفَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ
وَيَقْتَحِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها... (البيتان)
أَيَّ سَاوَيْنَاهُمُ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ
هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شَرِكَةُ عِنَانٍ
لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِأَيٍّ مِثْلَ
مَالِهِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعًا وَشِرَاءً.
يُقَالُ: عَانَهُ عِنَانًا وَمُعَانَةً، كَمَا يُقَالُ:
عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا.

وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى
الْمَثَلِ.
وَالْعَتَّةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْحَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ
تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْعَمَرِ تُحْبَسُ فِيهَا، وَقِيلَ فِي
الصُّحَاخِ فَقَالَ: لَتَتَلَرَّأَ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّالِ.

قَالَ ثَعْلَبُ : الْعُتَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ ، فَيَكُونُ فِيهَا إِلَهُ وَغَنَمُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُتَّةٍ ، وَجَمْعُهَا عُتَنٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطِبٍ يَرْفَعُ فَوْقَ الْعُتَنِ
وَعَيْنَانِ أَيْضًا ، مِثْلُ قَبِيَّةٍ وَقِيَابٍ . وَقَالَ الْبُشَنِّي : الْعُتَنُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى حِجَابٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَلِيدُ . قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ : الصُّوَابُ فِي الْعُتَّةِ وَالْعُتَنِ مَا قَالَهُ الْحَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ ، وَقَالَ : وَرَأَيْتُ حُطْرَاتِ الْإِبِلِ (١) فِي الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهَا عُتَنًا ، لِإِعْتِنَانِهَا فِي مَهَبِ الشَّالِ مُعْتَرِضَةً لِقَبِيهَا بَرْدَ الشَّالِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَذْرى عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشَنِّي مَا قَالَ فِي الْعُتَّةِ إِنَّهَا الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ ، وَمَدُّ الْحَبْلِ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ ، قَالَ : وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى فَقَرَاءَ الْحَرَمِ يَمْدُونُ الْحِجَالَ بِمَنَى ، فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لُحُومَ الْأَصْحَابِ وَالْهَدْيِ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا ، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى بِمَا رَأَى ، وَلَوْ شَاهَدَ الْعَرَبَ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُتَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْمُهْدَرِّ فِي الْعُتَّةِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يُتَفَقَّدُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعُتَّةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ، خِيَمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَظَلُّ بِهَا . وَالْعُتَّةُ : مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ غَنَمُهُ يُقَالُ : جَاءَ بِعُتَّةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعُتَّةُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ : الْعُطْفَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عُتَّةٍ بَعْدَ عُتَّةٍ
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ
وَالْعُتَّةُ : مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَعُتَّةُ الْقِدْرِ : الدُّفْدَانُ ، قَالَ :

(١) قوله : « ورأيت حطرات الإبل ، كذا بالأصل والتهذيب : حطرات بضمين ، جمع حطر بضمين ، جمع حطار ككتاب .

عَفَتْ غَيْرَ آثَارِهَا وَمَنْصِبِ عُتَّةٍ
وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ
وَالْعُتُونُ مِنَ الدُّوَابِ : الَّتِي تُبَارَى فِي سَبْرِهَا الدُّوَابُ فَتَقْدُمُهَا ، وَذَلِكَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، قَالَ الثَّابِتُ :

كَانَ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خُتُوفُ
مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُتُونُ
وَيُرَوَى : خُتُوفُ ، وَهِيَ السَّيْمَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ عُتَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَذُو الْعَيْنَانِ الرُّكُوبُ ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الدَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْنَانِ وَالرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعَيْنَانُ : سَبْرُ اللَّجَامِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عُتَانَةٌ تَرْهَبًا ، الْعَانَةُ وَالْعَتَانَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عُتَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عُتَانُ السَّمَاءِ ، الْعَتَانُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَغْنَانُ بِالْأَلِفِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغْنَانُ فَهِيَ النَّوَاحِي ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : أَغْنَانُ كُلُّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ ، فَأَمَّا الَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمَزْنُ ، قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْعَتَانُ ، قَالُوا : وَالْعَتَانُ ، وَقِيلَ : الْعَتَانُ الَّتِي تُنْسِكُ الْمَاءَ ، وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا عَتْنٌ وَعَنْ . وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ : صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَتْنٍ . قَالَ يُونُسُ : لَيْسَ لِمَنْقُوصِ الْبَيَانِ بِهَا ، وَلَوْ حَكَ بِبِأَفْوَحِهِ أَغْنَانُ السَّمَاءِ ! وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَتَانُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : عَتَانُ السَّمَاءِ ، مَا عَنْ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا . وَأَغْنَانُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ . وَعَتَانُ

الدَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَنْعُنُ لَكَ ، أَيْ يَعْزُضُ . وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ : أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلَّيَةً ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلَّيَةً ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ النَّوَاحِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ قَالَ : كَأَنَّهَا لِكَثْرَةِ آفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تُصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ .

وَعَتْنَتُ الْكِتَابَ وَأَعَتْنَتُهُ لِكَذَا ، أَيْ عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَنْ الْكِتَابِ يَعْنِي عَتَاً وَعَتْنَةً كَعَتُونَةٍ ، وَعَعْتُونَتُهُ وَعَعْتُونَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَتْنَتُ الْكِتَابَ تَعْنِينًا ، وَعَعْتْنَتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا عَعْتُونَتُهُ ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً ، وَسُمِّيَ عَتُونًا لِأَنَّهُ يَنْعُنُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَتَيْهِ ، وَأَصْلُهُ عُتَانٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَاتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوًا ، وَمَنْ قَالَ عُتُونُ الْكِتَابِ جَعَلَ الثَّنَ لَا مَاءً ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ وَأَظْهَرُ مِنَ الثَّنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يُصْرَحُ : قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عُتُونًا لِحَاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُتُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعُتُونُ الْأَثَرُ ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُضَرَّبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا
جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُتُونَا
قَالَ : وَكَلَّمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تَظْهَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُتُونٌ لَهُ ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرَى عُتْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا :

ضَحُّوا بِأَشْمَطِ عُتُونِ السُّجُودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ نَسِيحًا وَقُرْآنًا
قَالَ اللَّيْثُ : الْعُتُونُ لُغَةٌ فِي الْعُتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ ، وَالْعُتُونُ ، بِالضَّمِّ ، هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَاسِي :

لِمَنْ طَلَّلَ كَعُتُونِ الْكِتَابِ
يَبْطِنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدُّهَابِ ؟

قال ابن بري: ومثله لأبي الأسود الدؤلي: نظرت إلى عنوانه فتبدت كنبلك نعلًا أخلفت من نعالكا وقد يكسر فيقال عنوان وعنوان. واعتن ما عند القوم أي أعلم خبرهم. وعنته تميم: إبداهم العين من الهمة كقولهم عن يريدون أن، وأنشد يعقوب: فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل لآخره لا بد عن ستيرها وقال ذو الرمة:

أعن ترسنت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عيتك منجوم أراد أن ترسنت، وقال جرار العود: فما ابن حتى قلن يا ليت عتنا

ثراب وعن الأرض بالناس تحسف قال الفراء: لغة قرني ومن جاورهم «أن»، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عينًا، يقولون: أشهدك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف، وفي حديث قيلة: تحسب عني نائمة، أي تحسب أنني نائمة، ومنه حديث حصين بن مشمت: أخبرنا فلان عن فلانًا حديثه، أي أن فلانًا، قال ابن الأثير: كأنهم يفعلونه ليحج في أصواتهم.

والعرب تقول: لأنك ولعنتك، تقول ذلك بمعنى لعنتك. ابن الأعرابي: لعنتك ليني تميم، وبثوثيم الله بن ثعلبة يقولون: رعنتك، يريدون لعنتك. ومن العرب من يقول: رعنتك ولعنتك، بالعين المعجمة، بمعنى لعنتك.

والعرب تقول: كنا في عنة من الكلام وقية وثقة وعانكة من الكلام بمعنى واحد، أي كنا في كلام كثير وخضيب.

وعن: معناها ما عدا الشيء، تقول: رميت عن القوس، لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها، وأطعمته عن جوع، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه، وتقع

«من» موقعها، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه، قال القطامي: فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحياء، نظرة قبل قال: وإنما بينت لمصارعتها للحرف، وقد نوضع عن موضع بعد كما قال الحارث ابن عباد:

قرباً مربط النعامة مني لفتح حرب وإل من حيالو أي بعد حيالو، وقال امرؤ القيس: وتضحي قيت المسك فوق فراشها نكوم الضحى لم تنطق عن تفضل ورثاً وضعت موضع «على» كما قال ذو الإصبع العدوانى:

لا ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني قال التخويون: «عن» ساكنة التون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخي عنك. يقال: انصرف عني، وتنع عني. وقال أبو زيد: العرب تريد عنك، يقال: خذ ذا عنك، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة، قال الثابتة الجعدي مخاطب ليلي الأختية:

دعي عنك تشام الرجال وأقبل على أذلقى بملأ استك فيشلا^(١) أراد بملأ استك فيشله، فخرج نصباً على التفسير.

ويجوز حذف التون من «عن» للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكان حذفه إنما هو لإبقاء الساكنين، إلا أن حذف نون «من» في الشعر أكثر من حذف نون «عن»، لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن.

(١) قوله: «أذلقى» بالعين المعجمة جاء في الطبقات جميعها «أذلقى» بالعين المهملة، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «ذلق».

[عبد الله]

وعني: بمعنى على أي لعل، قال القلاخ:

يا صاحبي عرجاً قليلاً عتاً نحبي الطلل المحيلاً وقال الأزهرى في ترجمة عتاً، قال: قال المبرد: من وإلى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: فأما ما وضعه التخويون نحو على وعن وقبل وبعد وبين، وما كان مثل ذلك، فإنها هي أسماء، يقال: جئت من عنده، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه، وأنشد بيت القطامي:

من عن يمين الحياء نظرة قبل قال: ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من الأسماء، وعن يوصل بها ما تراخي، كقولك: سمعت من فلان حديثاً، وحدثنا عن فلان حديثاً. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده»، أي من عباده. الأصمعي: حدثني فلان من فلان، يريد عنه. ولهيت من فلان وعنه، وقال الكسائي: لهيت عنه لا غير، وقال: الله منه وعنه، وقال: عنك جاء هذا، يريد منك، وقال ساعدة بن جوبة:

أفعتك لا برق كان وميضه غاب نسمه ضرام موقد؟ قال: يريد أميك برق، ولا صلة، روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم، قال: وقال ابن السكيت: تكون «عن» بمعنى «على»، وأنشد بيت ذي الإصبع العدوانى:

لا أفضلت في حسب عني قال: عني في معنى على، أي لم تفضل في حسب على، قال: وقد جاء عن بمعنى بعد، وأنشد:

وَلَقَدْ شُبِّتَ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ
سَمَرَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيِّ قَلَصَتْ بَعْدَ حِيَالِهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلٍ لَبِيدٍ :
لِرِوْدِ تَقْلِصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ
يَبْكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (١)
قَالَ : قَوْلُهُ عَنْهُ ، أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، وَانْفَذَ
عَنْكَ ، أَيُّ امْضِ وَجُزْ ، لَا مَعْنَى لِعَنْكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَافَ
بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
الرُّكْنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا
تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : انْفَذَ عَنْكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ
أَيُّ دَعَا .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَتُخَفِّضُ الثُّونُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ
الْخَيْرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتُفْتَحُ الثُّونُ ، لِأَنَّ
عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنَى ، وَمِنْ أَصْلِهَا
مِنًا ، فَدَلَّتِ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الْأَلِفِ ، كَمَا
دَلَّتِ الْكَسْرَةُ فِي عَنْ عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ،
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي إِغْرَابِ « مِنْ » الْوَقْفُ ،
إِلَّا أَنَّهَا فُتِحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِإِنْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنَ
النَّاسِ ، الثُّونُ مِنْ « مِنْ » سَاكِنَتُهُ ، وَالثُّونُ
مِنْ النَّاسِ سَاكِنَتُهُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنَّ
تُكْسَرُ لِإِنْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا فُتِحَتْ
لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ كَسَرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ
لِثْقَلِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا إِغْرَابُ عَنْ النَّاسِ فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحٌ ،
قَالَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

• عَنْهُ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِنَةُ نَبَتْ ،

(١) قوله : « يبك مسافة إلخ » كذا أنشده هنا
كالتهذيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :
يبد مفازة الخمس الكلال

وَاحِدَتُهُ عِنْتُهُ . قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :
وَسَخِطَ الْعِنْتَةَ وَالْقَبْصُومَا

• عَنَا • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَنْتِ الْوُجُوهُ
نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ
الْمُسْلِمَ يَدَيْهِ وَجَبْهَتِهِ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ
وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ
لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَضَعْتُ لَكَ
وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوًا : خَضَعْتُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ
غَيْرِهِ عَانٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَنَوَةُ .
وَالْعَنَوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذَتْهُ عَنَوَةً ، أَيُّ
قَسْرًا وَقَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدُوًّا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ ، وَقِيلَ :
أَخَذَهُ عَنَوَةً ، أَيُّ عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ .
وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَنَوَةً ، أَيُّ فُتِحَتْ
بِالْقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ،
وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صُلْحًا ، أَيُّ لَمْ
يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خُرْجِ يَوْذُونِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنَوَةً ،
أَيُّ قَهْرًا وَغَلْبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا
يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَنَوَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ ،
كَأَنَّ الْمَأْخُودَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأَخَذَتْ
الْبِلَادُ عَنَوَةً بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ قَهْرًا .
وَعَنَا يَعْنُو عَنَوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ صُلْحًا
بِإِكْرَامٍ وَرَفَقٍ . وَالْعَنَوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنَوَةً
يَكُونُ غَلْبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ
يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِكُثْبَرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفُ اسْتَقَالَهَا
فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتَالٍ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَنْتِ
الْوُجُوهُ » : اسْتَأْسَرَتْ . قَالَ : وَالْعَانِي
الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي :
الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَتِ الْقَرْبَةُ تَعْنُو إِذَا
سَالَ مَائُوهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَنَتِ الْقَرْبَةُ
بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ، قَالَ
الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ
ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَيُرَوَّى : قَاطِرٌ بَدَلٌ نَاضِحٌ . قَالَ شَمِيرٌ : تَعْنُو
تَسِيلٌ ، بِمَحْرُوتٍ أَيُّ مِنْ شَقٍّ مَحْرُوتٍ ،
وَالْمَحْرُوتُ : الشَّقُّ فِي الشَّئِ ، وَالْمَحْرُوتُ :
الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِينِ . وَهُوَ
الْقَاطِرُ ، وَيُرَوَّى : ذُو رَوْنَقٍ .
وَدَمٌ عَانٍ : سَائِلٌ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مُهَرَّتَةً
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانٍ
وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُنُوًا وَعَنَاةً :
صِرْتُ أَسِيرًا . وَأَعْنَيْتُهُ : أَسْرَيْتُهُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْعَنَاةُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ .
يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنُوًا وَعَنَاةً إِذَا ذَلَّ لَكَ
وَاسْتَأْسَرَ . قَالَ : وَعَعْنَيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا
أَسْرَيْتُهُ وَحَبَسْتُهُ مُضْبِقًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ،
أَيُّ أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى ، وَاحِدَةُ الْعَوَانِ
عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ، يَقُولُ : إِنَّا هُنَّ
عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوَانِ النِّسَاءُ ، لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ
فَلَا يَنْتَصِرْنَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِقْدَامِ : الْخَالُ
وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُلُّ عَانُهُ ، أَيُّ
عَانِيَةٌ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ فِي رِوَايَةٍ : يَقُلُّ
عُنِيَّةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . يُقَالُ : عَنَا
يَعْنُو عُنُوًا وَعَعْنِيًا ، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ مَا يُلْزِمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَائِزِ
الَّتِي سَبَلَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ
يُورِثُ الْخَالَ ، وَمَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا
طُعْمَةٌ يُطْعَمُهَا الْخَالُ ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا ،
وَرَجُلٌ عَانٍ وَقَوْمٌ عَنَاةٌ وَنِسْوَةٌ عَوَانٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : عَوِدُوا الْمَرْضَى ،
وَفُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَفِي حَدِيثٍ

آخِرَ : أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُكُّوا الْعَانِيَ ؛ قَالَ :
وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنَ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ .
وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَّا ،
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْعَتَوَةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَنَاتَ بِحَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَتَوَةُ
لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصُدِّقِ
الْلَيْثُ : يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَنَّا يَعْنُو وَعَنَى
يَعْنَى ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ أَعْنُوهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقُوهُ
فِي الْإِسَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَنَى فِيهِمْ
فُلَانٌ أَسِيرًا ، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ
وَاحْتَبَسَ . وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً . حَبَسَهُ .
وَالْتَعْنِيَةُ : الْحَبْسُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُسْعَشَعَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ هَوْتٍ بِهَا
رِكَابٌ وَعَتَّتْهَا الرِّزَاقُ وَقَارَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْتٍ :

فَإِنْ يَلُكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ
دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالثَّقَلِ مِنَ الْجِرَاحِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ
يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَيَقُولُ :
اسْتَشِيرُوا الْحَشِيَّةَ ، وَعَتُّوا بِالْأَصْوَاتِ ، أَيْ
احْبَسُوهَا وَأَخْفُوهَا ، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ
وَالْأَسْرِ ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّعْطِ وَرَفْعِ
الْأَصْوَاتِ .

وَالْأَعْنَاءُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهَا عِنُو .
وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى ، شَاذَةً : نَجَعٌ ؛
لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا يَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ
لَا مَا عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ ،
الْفَرَاءُ مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ أَيْ مَا يَنْجَعُ ، عَنَى
يَعْنَى . الْفَرَاءُ : شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَعْنِ
فِيهِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَعْنِ عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَدْ عَنَى
يَعْنَى عَيْنًا ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ مِنْ عَنَى .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَيْنِيَّةُ تَشْفِي الْجَرْبَ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ ،
وَأَصْلُ الْعَيْنِيَّةِ ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَبْوَالُ
الْإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتُخْلَطُ ، ثُمَّ

تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا
الْإِبِلُ الْجَرَسِي ، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ
الْحَبْسُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَيْنِيَّةُ عَلَى
فَعِيلَةٍ . وَالتَّعْنِيَةُ : أَخْلَاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَيُولَدُ
يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَيْنِيَّةً
عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَكَيْفُ
وَقِيلَ : الْعَيْنِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ
حِينَ تَجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُحْتَرَّ ،
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضَرْوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ
الْمَحْلَبِ ، فَتُعَقَّدُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي
بَسَاتِيقٍ صِغَارٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ
وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْتَرَّ ؛
وَقِيلَ : الْعَيْنِيَّةُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ ، وَكُلُّهُ مِنَ
الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ . وَعَيْنِيَّةُ الْبَعِيرِ تَعْنِيَةُ :
طَلَبَتُهُ بِالْعَيْنِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) .
وَالْعَيْنِيَّةُ : أَبْوَالُ يُطْبَخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
ثُمَّ يَهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَاحِدُهَا عِنُو . وَفِي حَدِيثٍ
الشَّعْبِيِّ : لِأَنَّهُ أُنْعِنِيَ بِعَيْنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْسِي ؛ الْعَيْنِيَّةُ : بَوْلٌ فِيهِ
أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَسِي ، وَالتَّعْنَى
التَّطْلَى بِهَا سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ
عَيْنِيَّةً مِنْ قَطِرَانٍ مُعَقَّدِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنِيَّةً مُجْرِبَ
لَهَا وَشَلٌّ فِي قُنْفُذِ اللَّيْلِ يَنْتَحُ
وَالْقُنْفُذُ : مَا يَغْرُقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ .
وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ عِنُو .
وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ : جَوَانِبُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَرَحَتْ تَقْرِيبُ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا
وَجَبْهَتِهَا حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْنَاءُ النَّوَاحِي ،
وَاحِدُهَا عَنَا ، وَهِيَ الْأَعْنَانُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ :

لَا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُنْبَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ
وَيُرَوَى : أَحْبَاءُ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْإِبِلِ ، فَقَالَ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
مِثْلُهَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِيهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ ؛
وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا عِنُو وَعِرُو ، أَيْ
جَمَاعَاتُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِهَا أَعْنَاءُ
مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ ، أَيْ أَخْلَاطُ ، الْوَاحِدُ عِنُو
وَفِنُو ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : أَعْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا
عِنُو ، بِالْكَسْرِ . وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ : أَبْدَيْتُهُ .
وَعَنَوْتُ بِهِ وَعَوْنَتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ،
وَأَعْنَى الْعَيْنُ الثَّبَاتَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلْتَ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
فَلَمْ يَلْتَ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَأَعْنَاهُ
الْمَطَرُ : أَنْبَتُهُ . وَلَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ
أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا ، وَالْوَاوُ لَعْنَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ
شَيْئًا ، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
كَمَا يُقَالُ حَوَّتْ عَلَيْهِ الثَّرَابُ وَحَكَيْتُ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْنِ لِي بِشَيْءٍ ،
كَقَوْلِكَ : لَمْ يَنْدِ لِي بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَبْضُ لِي
بِشَيْءٍ . وَمَا أَعْنَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا ، أَيْ مَا
أَنْبَتَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ عَدِيُّ :
وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ

قَالَ : حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى مَا ، أَيْ مَا
أَعْنَاهُ الْوَلِيُّ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَثْقُولٌ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ
يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : عَنَّتْ بِهِ فِي مَعْنَى
أَعْنَتْهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

... .. مِمَّا عَنَّتْ بِهِ
وَسَدَّ كُرْهُ عَقِيهَا . وَعَنَّتِ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ
تَعْنُو عِنُوًا وَتَعْنَى أَيْضًا وَأَعْنَتْهُ : أَظْهَرْتُهُ .

وَعَنَتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُسْهَى وَهَجِيرُهَا
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُشْتَحْلِ الْهَدْلِيِّ :

نَعْتُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاصِحٌ
وَعَنَا التَّبْتُ يَعْتُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ
إِعْنَاهُ . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا
صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أُمْسِرَتْ وَكَثُرَ كَلُّهَا .
وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ ، أَيْ
مَا شَاكَلَهُ .

وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَعْتُو : أَنَاهُ فَشَمَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعْتُو هَذَا ، أَيْ يَأْتِيهِ
فَيْشَمُهُ . وَالْهُمُومُ تُعَانِي فُلَانًا ، أَيْ تَأْتِيهِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تُعَانِي الْهُمُومُ قَرْنَهَا
سَرَحَ الْبَيْدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً
وَعْنِيًا ، وَعَنَانِي أَمْرُهُ ، سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِنَّا كُأَعْنَى وَاسْمَعَى يَا جَارَةَ
وَيُقَالُ : عَنَيْتُ وَتَعَنَيْتُ ، كُلُّهُ يُقَالُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ
عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ مُزَرَّدٍ :

وَشَقَّ عَلَى أَمْرِي وَعَنَا عَلَيْهِ
تَكَالَيْفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا
وَيُقَالُ : عُنِيَ بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى بِهِ ،
وَأَعْنَيْتُهُ وَعَنَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أَوْفِ مَرَاتًا
يَقَاعًا وَلَمْ أَغْنِ الْمَطَى التَّوَابِيَا
وَعَنَيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْسًا طَوِيلًا ، وَكُلُّ
حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ
عُقَبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدْرِ الْمَعْنَى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَحْلٌ لَيْسَ إِذَا هَاجَ حُبْسٌ فِي الْعَنَةِ ،
لأنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فَحْلِهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ
فَأَبْدَلْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ مُقَرَّفٌ يُقَمَّطُ إِذَا
هَاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فَحْلِهِ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنِيَّةً وَعَنَايَةً أَيْ
تَعَبًا . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ يَعْنِيهِ عِنَايَةً وَعْنِيًّا : أَهْمُهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُعْنِيهِ» ، وَقُرِئَ يَعْنِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ يَعْنِيهِ ،
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ
غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ يَعْنِيهِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ مَعَ
الِاهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
ثُرَابٍ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى شَيْئًا ، وَمَا أَعْنَى
شَيْئًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَعْنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : أَهْمَ . وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ
عِنَايَةً ، وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ
الصَّبِيغَةَ مَوْضُوعَةً لَهَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَصَبِيغَةُ
التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ لِأَنَّ سُمِّيَ فَاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عُثْمَانَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَجَاءَهُ
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ قَوْلِنَا
عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُغْنِ
بِحَاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ
كَذَلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ
بِحَاجَتِي ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ لَا
تَدْخُلْ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَعَ رَجُلٍ دَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامَ أَوَّلِ قَطِيفَةٍ
لِي ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ ،
وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا
هَذَا مَعْنَاهُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ :
عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ ، بِصَبِيغَةِ الْفَاعِلِ ، عِنَايَةً وَعْنِيًّا
فَإِنَّا بِهِ عَنْ ، وَعُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّا مَعْنَى ،
وَعُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّا عَانِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ ، وَعَانِي بِأَمْرِهِ ، وَعَنْ بِأَمْرِهِ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا قُلْتُ
عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ ، فَعَدَّتْهُ بِالْبَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ
مَضْمُومَ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا عَدَّتْهُ بِفِي فَالْوَجْهَ فَتَحُ
الْعَيْنُ فَتَقُولُ عَنَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تُكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا
يَنْسِيَتْ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : لَا يُقَالُ عُنَيْتُ
بِحَاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصْدِهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

عَنَيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيهِ ، إِذَا كُنْتَ قَاصِدًا لَهُ ،
فَإِنَّمَا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَهُوَ الْعِنَايَةُ ، فَبِالْفَتْحِ ،
نَحْوُ عَنَيْتُ بِكَذَا وَعَنَيْتُ فِي كَذَا . وَقَالَ
الْبَطْلَوِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عُنَيْتُ
بِالشَّيْءِ أَعْنَى بِهِ ، فَإِنَّا عَانِي ، وَأَنشَدَ :

عَانِي بِأَخْرَاجِهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ
لَهُ جَهْرَانٍ وَأَيْ تَبْلُ
وَعُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا ، وَأَنَا بِهَا مَعْنَى ،
عَلَى مَقْعُولٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ، أَيْ لَا يُهْمُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا اشْتَكَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ
فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَزِيدُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
يَعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
عَيْنٍ ، قَوْلُهُ يَعْنِيكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ . وَيُقَالُ :
هَذَا الْأَمْرُ لَا يَعْنِينِي ، أَيْ لَا يَشْغَلُنِي .
وَلَا يُهْمُنِي ، وَأَنشَدَ :

عَنَانِي عَنْكَ وَالْأَنْصَابِ حَرْبُ
كَأَنَّ صَلَابَهَا الْأَبْطَالُ هِيمُ^(١)
أَرَادَ : شَغَلَنِي ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ خَلِيلِي
إِنَّهُ مَا عَنَّاكَ قَدَمًا عَنَانِي
وَقَالَ آخَرُ :

إِنْ أَلْفَتِي لَيْسَ يَعْنِيهِ وَيَقْمَعُهُ
إِلَّا تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ يَعْنِيهِ
أَيْ لَا يَشْغَلُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَعْنِيكَ أَيْ يَقْصِدُكَ . يُقَالُ :
عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيًّا أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنَى
بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنَانِي أَمْرَكَ أَيْ
قَصَدْنِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الْجَعْفَرِيِّ :

وَأَعْضَادُ الْمَطَى عَوَانِي
أَيْ عَوَائِلُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ
عَوَانِي أَيْ قَوَائِدُ فِي السَّبْرِ .

وَفُلَانٌ تَعْنَاهُ الْحُمَى ، أَيْ تَتَعَهَّدُهُ ،

(١) قوله : «كَأَنَّ صَلَابَهَا» في التهذيب :

«كَأَنَّ صَلَاتَهَا» ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

وَلَا تُقَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي غَيْرِ الْحَمَى .
وَيُقَالُ : عَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَعَنَيْتُ
فِيهِ ، فَأَنَا أَعْنَى ، وَأَنَا عَنْ ، فَإِذَا سَأَلْتَ
قُلْتَ : كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ ؟ مَضْمُومٌ ، لِأَنَّ
الْأَمْرَ عَنَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ .
وَعَانَى الشَّيْءُ : قَاسَاهُ . وَالْمُعَانَاةُ :
الْمُقَاسَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ،
وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحْنَ بِالْفَتَى
وَهُمْ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَابِيَّةٍ
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَانَاةُ الْمُدَارَاةُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْثُهُمْ
فَهَلْهَلْ وَأَوَّلُ عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَخْتَمَا
هَلْهَلْ : تَأَنَّنَ وَانْتَظَرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمُعَانَاةُ وَالْمُعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ :
مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمَى
بِالسَّهَامِ : لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَعَانِهِ ، مُعَانَاةُ الشَّيْءِ :
مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ،
أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَعَنَى الْأَمْرَ يَغْنَى وَاعْتَنَى : نَزَلَ ، قَالَ
رُوبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْنَى
عَلَى طَرِيقِ الْعُذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي
وَعَنَتْ بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ . وَعَنَى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :
نَصَبٌ . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضًا فَتَعْنَى ،
وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَشُّمُهُ ، وَعَنَاهُ هُوَ وَأَعْنَاهُ ،
قَالَ أُمَيَّةٌ :

وَأِنِّي بِلَيْلَى وَالذِّبَارِ الَّتِي أَرَى
لَكَالْمُبْتَلَى الْمُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَنَسًا تُعْنِيهَا وَعَنَسًا تَرْحَلُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : تُعْنِيهَا تَحْرُثُهَا وَتُسْقِطُهَا .
وَالْعَنِيَّةُ : الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمَعْنٌ : كَمَا
يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ
نُعَيْمُ بْنُ مُقَيْلٍ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ
وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ قَوَادِكِ عَانٍ^(١)
وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعْنٌ
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي
يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ يَحْيَى قَالَ : الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
وَاحِدٌ . وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى
كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ،
وَالِاسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِهِ .

وَلَا تُعَانِي أَصْحَابُكَ ، أَيْ لَا تُشَاجِرُهُمْ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .
وَعُتْوَانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهِ ذَكَرُوا مِنْ
الْمَعْنَى ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : عَتَوْتُ وَعَتَيْتُ
وَعَتَيْتُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَتَوْتُ الْكِتَابَ ،
وَاعْنُهُ ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

فَطَنِ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ
وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَّرَ وَيُكَيِّمَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعُتْوَانُ وَالْعُتْوَانُ سِمَةُ
الْكِتَابِ . وَعَتُونُهُ عَتُونَةٌ وَعُتْوَانًا ، وَعَنَاهُ ،
كِلَاهُمَا : وَسَمَهُ بِالْعُتْوَانِ . وَقَالَ أَيْضًا :
وَالْعُتْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ ،
وَعَتَوْتُ الْكِتَابَ وَعَلَوْتُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطْنُ وَأَعْنُ أَيْ عَتُونُهُ
وَاخْتِمُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي جَنْبِهِ عُتْوَانٌ
مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَثَرُ (حَكَاهُ
الْحَيَّانِيُّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأَشْمَطَ عُتْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ
كَرْكَبَةٍ عَنَزَ مِنْ عُتُوزٍ بَنَى نَصِيرٍ
وَالْمَعْنَى : جَمَلٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَنْزِعُونَ سَنَاسِينَ فِقَرَتِهِ وَيَعْقِرُونَ سَنَامَهُ لِئَلَّا
يُرْكَبَ وَلَا يُتَتَفَعَ بِظَهْرِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ
(١) قوله : « من جبان » هو هكذا في الأصل
بالباء الموحدة والجيم .

عَمَدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَمَاتَ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا
ظَهْرَهُ ، لِئَلَّا يُرْكَبَ وَلَا يُتَتَفَعَ بِظَهْرِهِ ،
لِيَعْرِفَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمَرٌّ ، وَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ أَنْ
يَنْزِعَ مِنْهُ سَنَاسِينَ مِنْ فِقَرَتِهِ وَيَعْقِرَ سَنَامَهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ
الَّذِي هُوَ التَّعَبُ ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ
بِالْبَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنْ
التَّصَرُّفِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقُ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُقْنَى وَالْمُعْنَى
وَبَيْتِ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ
يَقُولُ : غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قَصَائِدَ مِنْهَا الْمُقْنَى ،
وَهُوَ بَيْتُهُ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاحِي كَدَارِمِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمُعْنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي بَيْتِهِ :
تَعْنَى بِأَجْرِي لِيُغَيِّرَ شَيْءًا
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعَانَ مِنْهَا
وَمَا بِجِبَالٍ مِصْرَ مُشَهَّرَاتٍ ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهَا قَوْلُهُ :
فَإِنَّكَ إِذَا تَسَعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
لَأَنْتَ الْمُعْنَى بِأَجْرِي الْمُكَلَّفُ
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبَى قَوْلُهُ :
بَيْتًا زَرَارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهَشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ
أَبْدَأَ إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلُهُ :

وَأَيْنَ يُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا
بِحَقٍّ ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ ؟
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّجُومُ الطَّوَالِغُ

• عَهَب • عَهَبَى الْمُلُوكُ وَعِهْبَاؤُهُ : زَمَانُهُ .
وَعَهَبَى الشَّبَابُ وَعِهْبَاؤُهُ : شَرَحُهُ . يُقَالُ :
أَتَيْتُهُ فِي رَبِيِّ شَبَابِهِ ، وَجِدْتِي شَبَابِهِ وَعَهَبِي
شَبَابِي ، وَعِهْبَاءُ شَبَابِي ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، أَيْ

أُولَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ
عَلَى عَيْبِي عَيْشَهَا الْمُخْرِجِ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ عَوْهَةٌ ، وَعَوْهَةٌ إِذَا
ضَلَّهَ ، وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْمِيَاهُ ، بِالْكَسْرِ : أَبُو
زَيْدٍ : عَهَبَ الشَّيْءَ وَغَيْبَهُ ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا جَهَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَايْنُ تَرَى مِنْ آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ
تَقْضَتْ لَيَالِيَهُ وَلَمْ تُقْضِ أَنْجَبَةٌ
لَمْ يَلَمْزَ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِدًا
وَلَا تُخَفِّرُ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبَ بَعْهَةً
أَيَّ يَجْهَلُهُ . وَكَانَ الْعَهَبُ مَا خُذَ مِنْ هَذَا ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَهَبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلَبِ وَثَرِهِ ،
وَقَدْ حُكِيَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا . وَقِيلَ :
هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَحِيمُ ، قَالَ
الشُّوَيْبِيُّ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرِي
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلُهُ كُلُّ عَيْبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّوَيْبِيُّ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُضْرَانَ بْنِ أَبِي حُضْرَانَ الْجَنْجِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَلَيْسَ هُوَ
الشُّوَيْبِيُّ الْحَقِيقِيُّ ، وَالشُّوَيْبِيُّ الْحَقِيقِيُّ اسْمُهُ :
هَانِي بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى
الْمُحَمَّدِيِّنَ فِي تَرْجَمَةِ حَمْدٍ ، وَرَأَيْتُ فِي
بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصُّحُوحِ الْمُوثُوقِ بِهَا :
وَكِسَاءٌ عَيْبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• عَهت • رَوَى أَبُو الْوَاظِعِ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ : فَلَانُ مَتَّهَتْ : فَوَيْقَةٌ وَتَحْيِيرٌ ،
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْ الْمَتَّعَةِ .

• عَوْج • الْعَوْجُ : الظُّلْمَةُ الَّتِي فِي حَقُونِهَا
خُطَّانُ سَوْدَاوَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّامَةُ
الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَةُ اللَّوْنُ ، الطُّوِيلَةُ
الْعُنُقُ ، [وَقِيلَ هِيَ الطُّوِيلَةُ الْعُنُقُ] (١)

(١) مَا بَيْنَ الْمُعَرِّفِينَ نَكَلَةً عِبَارَةً مُحْكَمٌ .

[عِدَّ اللَّهُ]

فَقَطْ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْغَزَالُ بِكُلِّ ذَلِكَ
وَالْعَوْجُ : الثَّاقَةُ الطُّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، وَقِيلَ :
الْفَيْتَةُ . وَامْرَأَةٌ عَوْجٌ : ثَامَةُ الْحَلْقِ حَسَنَةٌ ،
وَقِيلَ : الطُّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، قَالَ :

هَجَانُ الْمُحِبِّ عَوْجُ الْحَلْقِ سَرِيلَتِ
مِنْ الْحُسْنِ سِرْبَالًا عَتِيقَ الْبَنَاتِ
وَالْعَوْجُ : الطُّوِيلَةُ الْعُنُقُ مِنَ الطُّبَاءِ وَالظُّلَّانِ
وَالثُّوْقِ ، وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ : عَوْجٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي شَمْلَةٍ أَوْذَاتِ زِفْ عَوْجَا
كَانَهُ أَرَادَ الطُّوِيلَةَ الرَّجُلَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَوْجُ وَالْعَوْجُ : الطُّوِيلُ .

وَالْعَوَاجِجُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :
يَارُبُّ يَبِضَاءَ مِنَ الْعَوَاجِجِ
شَرَابِيَةِ اللَّبَنِ الْعَوَاجِجِ
تَمْشِي كَمْشَى الْعُشْرَاءِ الْفَاسِجِ
حَلَالَةٍ لِلْسَّرْرِ الْبَوَاجِجِ
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمُعَالِجِ (٢)
يُطْلَى بِهِ دُونَ الضَّجِيجِ الْوَالِجِ

• عهد • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَثْوَلًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَذْرَى مَا الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْعَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ
الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ التَّيْمِ
مِنَ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي
هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ،
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَى يَقُولُهُ مَا اسْتَطَعْتُ
مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كَانَ
قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا قَانِي
أُخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ ،

(٢) بَعْدَهُ فِي التَّكَلُّفِ :

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ خُرَاقِ عَالِجٍ

تُطْلَى

[عِدَّ اللَّهُ]

لِعَدَمِ الْإِسْطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتُهُ عَلَى ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمَسِّكٌ بِأَعْهَدَتِهِ إِلَى مِنْ
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمِثْلِي الْعُدْرِي فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدَرُ
الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ
كُنْهُ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ سَعْدٌ حِينَ
خَاصَمَ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمِّهِ فَقَالَ :
ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيْ
مَا يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ
الْآخَرُ : رَضِيتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ
أُمِّ عَبْدِ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ
لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهْدٌ إِلَيَّ فِي كَذَا ، أَيْ
أَوْصَانِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ، أَيْ
أَوْصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ» ، يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ .
وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا .
وَالْعَهْدُ : الْمَوْثُوقُ وَالْيَمِينُ يَحْلِفُ بِهَا الرَّجُلُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
وَمِثْلَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِثْلَهُ ،
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا
عَاهَدْتُمْ» ، وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ وَلِيُّ
الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .
وَالْعَهْدُ أَيْضًا : الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» ، أَيْ مِنْ وَفَاءٍ ،
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعُهُودَةِ ، وَهُوَ
الْمِيثَاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْثِقُ بِهَا مِمَّنْ
يُعَاهِدُكَ ، وَإِنَّا سُمِّيَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَهْلَ
الْعَهْدِ لِلنِّعَةِ الَّتِي أُعْطُوا ، وَالْعُهُودَةُ
الْمُشْتَرِطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعُهُودَةُ
وَاحِدٌ ، تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُهُودَةِ هَذَا
الْعَبْدِ ، أَيْ مِمَّ يَذْرُوكُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ

مَعْهُوداً فِيهِ عِنْدِي . وَقَالَ شَمِرٌ : الْعَهْدُ الْأَمَانُ ، وَكَذَلِكَ الذِّمَّةُ ، تَقُولُ : أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْمِنُكَ مِنْهُ ، أَوْ أَنَا كَفَيْلُكَ ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ : أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمِنُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْعَهْدَةِ ؛ وَيُقَالُ : عَهْدْتُهُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ مَا أَذْرَكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَهْدَةَ أَيْ لَا رَجْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بَيِّنَةً .

وَعَهْدُكَ : الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ ؛ قَالَ :

فَلَلْتُكَ أَوْفَى مِنْ نِزَارٍ بِعَهْدِهَا
فَلَا يَأْمَنَنَّ الْعَدْرَ يَوْمًا عَهْدِهَا
وَالْعَهْدَةُ : كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشَّرَاءِ .
وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ : اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةِ ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتُ زَيْقٍ :

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
وَالْجَمْعُ عُهُدٌ . وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ ، أَيْ عَيْبٌ . وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ . وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ ، أَيْ ضَعْفٌ . وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقَمَّ حُرُوفُهُ .

وَالْعَهْدُ : الْحِفَاطُ وَرِعَايَةُ الْحَرَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَخْفَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ، وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكْتَ عَهْدِي ^(١) ؛

(١) قوله : « وتركت عهدي » كذا بالأصل ؛ والذي في النهاية : وتركت عهدها .

الْعَهْدِي ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فُعِيلِي مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجُهَيْدِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلِي مِنَ الْعَجَلَةِ .

وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » ؛ وَفِيهِ : « فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ » . وَعَاهَدَ الذِّمِّيَّ : أَعْطَاهُ عَهْدًا ، وَقِيلَ : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجَزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ . وَالْمُعَاهَدُ : الذِّمِّيُّ . وَأَهْلُ الْعَهْدِ : أَهْلُ الذِّمَّةِ ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ . وَتَقُولُ : عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنْهُ الذِّمِّيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ قَاوِمٌ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْقَاءٍ مِنْهُ بِهَا ، وَأُومِنَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ ، أَيْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُوِّدَ عَلَيْهِ ، فَهِيَ ، ﷺ ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الذِّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ . وَفِي النَّهْيَةِ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، أَيْ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مِلَّةِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ : أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرْبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا ، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئٌ ، فَكَانَهُ نَهْيٌ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِثَلَا يَتَوَهَّمُ مَتَوَهَّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ : وَلَا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ،

وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، مُنْتَظِمًا فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ ذُو الذِّمَّةِ ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ ، فَاجْتِاجُ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا ، وَيُجْعَلُ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ ، أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهَدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهَدًا وَغَيْرَ مُعَاهَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ . وَالْمُعَاهَدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُلِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقِطَّةُ مُعَاهَدٍ ، أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَسْلُكَ لِقِطَّتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ الْهَالِكُ ، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

وَالْعَهْدُ : الْإِلْتِقَاءُ . وَعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدًا : عَرَفَهُ ؛ وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى حَالِهِ أَوْ فِي مَكَانٍ ، يُقَالُ : عَهْدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالٍ كَذَا ، وَعَهْدَتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا ، أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَمْ أَنْسَ أَبَا مَا لَنَا وَلِيَالِيَا
بِحَلِيَّةٍ إِذْ نَلَقَى بِهَا مَا نُحَاوِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكِ
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتَ ، وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ ؛ وَأَرَادَ بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ ، وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرِقَابِنَا ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا مَكْرُوهًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ ، أَيْ عَمَّا كَانَ

يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا
لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

وَالْتَعَهُدُ : التَّحَفُّظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ
الْعَهْدِ بِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَعَهُدُهُ صَرْعٌ . وَالْعَهْدَانُ :
الْعَهْدُ . وَالْعَهْدُ : مَا عَهَدْتُهُ فَتَأْتِيهِ . يُقَالُ :
عَهَدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌّ ، أَيْ أَدْرِكُهُ قَرَابَتُهُ
كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعَهُدُ ، وَالْمَعَهُدُ :
الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهْدْتُهُ أَوْ عَهَدْتَ هَوَى لَكَ أَوْ
كُنْتَ تَعَهُدُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْجَمِيعُ الْمَعَاهِدُ .
وَالْمَعَاهِدَةُ وَالْإِعْتِهَادُ وَالتَّعَاهُدُ وَالتَّعَهُدُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَهَدْتُهُ .
وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ : مُتَعَهُدٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرَى
ابْنَ هُبَيْرَةَ :

وَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ قَرِيبًا
أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودُ
فَأَنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهُدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ
أَرَادَ مُحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيَّايَ (١) .
وَيُقَالُ : مَتَى عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَتَى
رُؤْيُكَ إِيَّاهُ ؟ وَعَهْدُهُ : رُؤْيُهُ . وَالْعَهْدُ :
الْمَنْزِلُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا انْتَأَوْا عَنْهُ
رَجَعُوا إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعَهُدُ .
وَالْمَعَهُودُ : الَّذِي عَهْدَ وَعُرفَ .
وَالْعَهْدُ : الْمَنْزِلُ الْمَعَهُودُ : بِهِ الشَّيْءُ ،
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ (٢)
وَتَعَهُدُ الشَّيْءَ وَتَعَاهِدُهُ وَاعْتَهْدُهُ : تَفَقُّدُهُ
وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ
لَهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَعْتَهْدُهُ
وَتَعَهُدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ
أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتُهُ ، لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا

(١) قوله : « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله
بذكره إياه .

(٢) قوله : « المحيل رَسْمُهُ » في المحكم :
« المحيل أَرَسْمُهُ » .

[عبد الله]

يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ
تَعَاهَدْتُهُ ، قَالَ : وَأَجَازُهَا الْفَرَاءُ .

وَرَجُلٌ عَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ
وَيُحِبُّ الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَيَذْكُرُ
فَتْوحَهُ :

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ
وَكَانَ الْمُهْلَبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَهْنٌ مُنَاخَاتٌ يُجَلِّلَنَّ زِينَةً
كَمَا اقْتَنَانِ بِالْبَيْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ
الْمُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ بَنَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ
النَّبَاتُ . وَالْعِهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْمِيِّ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعَهُودٌ وَمَشْهُودٌ
وَمَوْعُودٌ ، قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ ،
وَالْمَعَهُودُ مَا كَانَ أَمْسٍ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ
غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ أَوَّلُ مَطَرٍ ، وَالْوَلِيُّ
الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ الْعِهَادُ . وَالْعَهْدُ :
الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعِهْدَةُ :
مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرَةُ
الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لَهَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمَعُهَا
عِهَادٌ وَعُهُودٌ ، قَالَ :

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا
عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ
مَطَرٍ ، وَنَدَى الْأَوَّلِ بَاقٍ ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ ،
لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ بِالثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْعِهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ
ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ فِي وَصْفِ
النَّيْتِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ (٣) عَلَى

(٣) قوله : ديمة ، قديمة ، العظيمة . كُتِبَتْ
كلها في المحكم بناءً مفتوحة : ديمت ، =

عِهَادٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عِهَادٍ
قَدِيمَةٍ ، تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ،
وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ،
فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا الثَّبْتُ قَدْ عَلَا
وَطَالَ فَلَا تُدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لَطُولِهِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ
أَسَافِلُهُ فَتَأَلَّفَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعِهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ وَرِكَاهُ .
وَعَهْدَتِ الرَّوْضَةُ : سَقَتْهَا الْعِهْدَةُ ، فَهِيَ
مَعَهُودَةٌ . وَأَرْضٌ مَعَهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ .
وَالْأَرْضُ الْمُعَهَّدَةُ تَعْهَدُ : الَّتِي تُصِيبُهَا
الثَّقَفَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالثَّقَفَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ
الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطَى الْقِطْعَةُ . يُقَالُ :
أَرْضٌ مُتَقَفَّةٌ تَنْفِضُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَبِي تَسْمُو الْعِيُونَ إِلَيْهِ
مُسْتَنْبِرٌ كَالْبَذْرِ عَامَ الْعُهُودِ
وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ
الْآفَاقِ ، قِيلَ : عَامَ الْعُهُودِ عَامُ قَلَّةِ
الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ الْمَعَايِبِ :
الْمَلَسَى لَا عُهُدَةَ لَهُ ، الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا
عُهُدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى : ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ ،
وَهُوَ نَعْتُ لِفَعْلَتِهِ ، وَالْمَلَسَى مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى (٤)
عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ
الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ
بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْ
الْمُشْتَرِي لَمْ يَتَّهَمْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ (٥) الْبَائِعُ بِضَائِنَ
عُهُدَتِهَا ، لِأَنَّهُ امْلَسَ هَارِبًا ، وَعُهُدَتُهَا أَنْ
يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِلْإِكْهَانِ
تَقُولُ : أَيْعُكَ الْمَلَسَى لَا عُهُدَةَ ، أَيْ
تَنْمِلَسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَى .

= قديم ، الفطيمت ، للسجع .

[عبد الله]

(٤) قوله : « فانقضى » بالقاف والضاد
المعجمة ، في التهذيب : فانقصى ، بالقاف والضاد
المهملية ، وانقصى عنه : خلص منه .

[عبد الله]

(٥) قوله : « يبيع » في التهذيب : « يتبع »

[عبد الله]

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ
فِيكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ
لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْمَعُ
فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هِيَاتَ طَارَ غُرَابُهَا
بِجَرَادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَإِنِّي لِأَطْوَى السَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
كُمُونَ الثَّرَى فِي عَهْدِهِ مَا يَرِيهَا
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّمَانُ .
وَقَرِئَ عَهْدَةً أَيْ قَدِيمَةً أُنِيَ عَلَيْهَا عَهْدٌ
طَوِيلٌ .

وَبَنُو عُهَادَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* عَهْرٌ : عَهْرٌ إِلَيْهَا يَغْهَرُ ^(١) عَهْرًا وَعَهْرًا
وَعَهْرَةً وَعَهْوَةً وَعَاهَرَهَا عِهَارًا : أَتَاهَا لَيْلًا
لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّيْنِ مُطْلَقًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَيْ وَقْتُ كَانَ فِي الْأَمَةِ
وَالْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَاهَا رَجُلٌ عَاهَر
بِحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ .
وَأَمْرًا عَاهَر : بَغِيْرَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ ، وَمُعَاهَرَةً ، بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ
وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
وَالْمُبَرِّدُ : هِيَ الْعِيْهَرَةُ لِلْفَاجِرَةِ ، قَالَا : وَالْبَاءُ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ ،
وَأَنْشَدَ لَابِنُ دَارَةَ ^(٢) التَّغْلِبِيُّ :

فَقَامَ لَا يَحْفِلُ ثُمَّ كَهْرًا
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرًا

(١) قوله : « عهرا إليها يههر » في القاموس :
عهه المرأة كمنع عهرا ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح
وعهورا وعهورة بضمها اهـ . وفي المصباح : عهه
عهرا من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعهه
عهورا من باب قعد لغة .

(٢) قوله : « وأنشد لابن دارة » عبارة
الصحيح : والاسم العهه ، بالكسر ، وأنشد إلخ .

وَالْكَهْرُ : الْإِنْتِهَارُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ : « فَأَمَّا النَّيِّمُ فَلَا تَكْهَرُ » .

وَتَعِيْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا . وَلَقِيَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا حَاضِرٍ
الْأَسَدِيَّ أَسِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَرَاغَهُ جَالَهُ
فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَسِيدِ بْنِ
عَمْرِوٍ وَأَنَا أَبُو حَاضِرٍ ، فَقَالَ : أَفَقَدْ لَكَ ،
عَهْرَةٌ تَيَّاسٌ ! قَالَ : الْعَهْرَةُ تَصْغِيرُ الْعَهْرِ ،
قَالَ : وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ هُوَ الزَّانِي . وَحُكِيَ عَنْ
رُوبَةَ قَالَ : الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، الْعَاهِرُ : الزَّانِي . قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَيْ ،
لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ وَلَا حَظٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ
الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ
الْآخِرِ : لَهُ الثَّرَابُ ، أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ ،
وَالِاسْمُ الْعِهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهْرُ : الزَّانِي ، وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ
الْعِفَّةَ .

وَالْعِيْهَرَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا
مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : امْرَأَةٌ عِيْهَرَةٌ نَزَقَةٌ
خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ
غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عِيْهَرَتْ . وَالْعِيْهَرَةُ : الْغُولُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالذِّكْرُ مِنْهَا الْعِيْهَرَانُ
وَذُو مُعَاهِرٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ .

* عَهْمَخٌ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنَا
كَلِمَةً شَعَاءَ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيفِ ، سِوَلِ
أَعْرَابِيٍّ عَنْ نَاقَتِهِ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا تَرْعَى
الْعَهْمَخَ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ
فَانْكُرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَدُّ مِنْهُمْ : هِيَ شَجَرَةٌ
يُبْدَأُ بِهَا وَيُورَقُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
آخَرٌ : إِنَّمَا هُوَ الْخُفْعُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا
مُؤَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ .

* عَهَقٌ : الْعِيْهَقَةُ وَالْعِيْهَقُ : النَّشَاطُ
وَالِاسْتِنَانُ ، قَالَ :

إِنَّ لِرَيْنَعَانِ الشَّبَابِ عِيْهَقًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ
الْعِيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى النَّشَاطِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعِيْهَقُ
قَالَ : فَالْعِيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَحْفُوظٌ
صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعِيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَأَنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَذْرِي أَهِيَ
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَضْحِيفُ .

وَالْعِيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعِيْهَقُ : طَائِرٌ ،
وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالْعِيْهَقُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخُطَّافُ
الْأَسْوَدُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ
الْخُطَّافِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقَقَةُ :
الْعَوَاقِ ، قَالَ : وَهِيَ الْخُطَّاطِيفُ الْجَبَلِيُّ :
وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى
الْأَخِيلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ
مُشْرَبٌ سَوَادًا ، وَعَوْهَقَ اللَّوْنُ : صَارَ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللَّازُورْدُ الَّذِي
يُصْنَعُ بِهِ ، قَالَ :

وَهِيَ وَرِيقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ :
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبَعِ الَّذِي
تُخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ أَجْوَدُهُ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ
الرُّجَّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وَكُلِّ صَفْرَاءِ طَرُوحٍ عَوْهَقِ
تَضِجُ ضَجَّ الْحَامِيَاتِ الزُّهْقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَوْهَقُ لُبَابُ النَّبَعِ
وَحِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسَرُهُ يَعْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَّبَعْنَ خَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ (١)
قوداء فأتت فضلة المعلق
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِالْقَوْسِ هَهُنَا قَوْسٌ قُرْحٌ ،
فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى هَذَا لَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّ
لَوْنَهَا كَلَوْنِ اللَّازُورِدِ ، وَاسْتَجَازَ أَنْ يُضَيَّفَ
الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَتَلَوْنِ الَّذِي هُوَ
السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَغْنَى هَذَا الشَّجَرُ إِنْ
كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسَى : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْعَوْهَقِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
الْعَوْهَقَ الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ
إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ :

قوداء فأتت فضلة المعلق
أَيُّ فَاتَتْ أَنْ تُبَالِ ، فَيَعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ، وَأَنْشَدَهُ
مَرَّةً أُخْرَى ، وَنُسِبَ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَغْنَى الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الْأَخِيلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْ رَقُ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْعَوْهَقُ الصَّبْغُ شِبْهُ اللَّازُورِدِ
وَالْعَوْهَقَانِ : نَجَانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ
عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهَا مِمَّا يَلِي الْقُطْبَ ،
قَالَ :

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا
عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا
وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعَشٍ
وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ
وَالْأُنْثَى ، قَالَ الزُّرِّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِيَابٍ دَمَشَقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ : مَا الْعَوْهَقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ
الرُّنْدِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِقًا

(١) قوله : « خرقا » بالخاء المعجمة والقاف في
الحكم : « خرقا » بالخاء المعجمة والمفاء وهو الأليق .
[عبد الله]

وَنَاقَةُ عَوْهَقُ : طَوِيلَةُ الْعُنْتِ . وَالْعَوْهَقُ
مِنْ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
النَّجَاجِيبِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ
أَبُو عَمْرٍو : الْعِيَهَاقُ الضَّلَالُ ، وَلَا أَذْرَى
مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيُّ مَا الَّذِي رَمَى بِكَ
فِي الْعِيَهَاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ .
وَالْعَوْهَقُ : الْغُرَابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّقِرَاقُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ :

ظَلْتُ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ
بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَرْقِ
تَلَوْدُ مِنْهُ بِخَبَاءٍ مُلْقٍ
بِالْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرَوْقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتٍ مُعْلِقِ
وَاحِدِيًّا كَالسَّيْدَنُوقِ الْأَزْرَقِ
يَتَّبَعْنَ سَوْدَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ (٢)

لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْمَرْقِ
وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ
عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقُهُ ، أَيُّ ضَلَّاهُ ، وَهُوَ الْعِيَهَابُ
وَالْعِيَهَاقُ .

• عهك • قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَرَكُّهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ
وَمَعْوَكَةٍ وَمَحْوَكَةٍ وَعَوِيَكَةٍ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا
أَقْتَلُوا .

• عهل • الْعِيَهَلُ وَالْعِيَهَلَةُ وَالْعِيَهُولُ
وَالْعِيَهَالُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ فِي
الْعِيَهَلِ :

وَبَلَدُهُ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا
زَجَرْتُ فِيهَا عِيَهَلًا رَسُومَا
وَقَالَ فِي الْعِيَهَلَةِ :

نَاشُوا الرِّجَالَ فَبَالَتْ كُلُّ عِيَهَلَةٍ
عَبْرَ السَّفَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكَوْرِ (٣)

(٢) قوله : « يتبعن سوداء » سبق منذ قليل :
« يتبعن قوراء » ، كما في الصحاح . [عبد الله]
(٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا =

وَقِيلَ : الْعِيَهَلُ وَالْعِيَهَلَةُ النَّحِيَّةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعِيَهَلُ الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالْأُنْثَى عِيَهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِيَهَلُ الطَّوِيلَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّمَا
قَالُوا عِيَهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى
نُسَلَّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلَّ
بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عِيَهَلٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَمَامِ الْبِنَاءِ ، إِذْ
لَوْ قَالَ : أَوْ عِيَهَلٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مِنْ
كَامِلِ السَّرِيعِ . وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ
السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَاجْرَأْهُ
الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَأَهُ إِذَا
وَقَفَ .

وَأَمْرَأَةُ عِيَهَلٍ وَعِيَهَلَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا ،
تَرَدَّدُ أَقْبَالًا وَإِذْبَارًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عِيَهَلٌ
وَعِيَهَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا عِيَهَلَةٌ (٤) ،
وَأَنْشَدَ :

لَيْلِكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفٌ مُعِيلٌ
وَأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّوَاحِنَ عَهِيلٌ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَنِعْمَ مُنَاحُ ضَيْفَانٍ وَتَجَرٍ
وَمُلْقَى زَفْرِ عِيَهَلَةٍ بِبَجَالٍ
وَنَاقَةُ عِيَهَلَةٍ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عِيَهَلٌ . وَنَاقَةُ عِيَهَلَةٍ وَعِيَهَلٌ ،
قَالَ ابْنُ الرَّبْرِ الْأَسَدِيُّ :

جَالِيَّةٌ أَوْ عِيَهَلٌ شَدَقْمِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّعْرِ وَالْكَوْرِ عَازِرٌ
وَرِيحٌ عِيَهَلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعَاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا :
عَاهِلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

= فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ ، وَفِي نَسْخِهِ اخْتِلَافٌ .

(٤) قوله : « إلا عيهلة » هكذا في الأصل ،
وفي نسخة من التهذيب : إلا عيهل ، بغير تاء .

تَهَلَّتْ الْإِبِلُ أَهْمَلْتُهَا ، وَأَشَدَّ لِأَبِي
جِزَّةً :
نَبَاهِلُ عَيْهَلَهَا الْفُؤَادُ (١)

• عَهْم • الْعَهْمَانُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْعَيْهَمُ : السَّرْعَةُ (٢) . وَنَاقَةٌ
عَيْهَمٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَكُورٍ عِلَافِيٍّ وَقَطْعٍ وَنُفْرٍ
وَوَجْنَاءٍ مِرْقَالٍ الْهَوَاجِرِ عَيْهَمٍ
وَنَاقَةٍ عَيْهَامَةً : مَاضِيَةٌ وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ
وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ : مَاضٍ سَرِيعٌ ، وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّوِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا
عَيْهَامٌ فَحَاكِيهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ
مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَجِمَهُ
اللَّهُ ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ ، فَاسَاءَ ثَنَاهُ .
فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ تَضَيَّفَهُ أَصَحُّ وَأَمْتَلُ مِنْ
تَضَيَّفِ الْجَنَهِرَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ
صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتَّرْكِيَّةِ تَضَيِّفًا جَيِّدًا ،
أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ
لِعَيْهَامٍ ، وَالْأَتْنَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ
وَعَيْهَامَةٌ وَقَدْ عَيْهَمْتَ ، وَعَيْهَمْتُهَا :
سَرَعْتُهَا ، وَجَمَعْتُهَا عَيْهَامٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
هَيْهَاتَ خَرَقَاءَ إِلَّا أَنْ يُعَرِّبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَاتُ الْعَيْهَامُ
وَقِيلَ : الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ : الطُّوِيلَةُ
الْمَتَّى ، الضَّخْمَةُ الرَّاسِ وَالْعَيْهَامُ :
نَجَاتُ الْإِبِلِ وَالْعَيْهَامُ : الشَّدَادُ مِنْ
الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمٌ وَالْعَيْهَمُ :
الشَّيْءُ ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ ، وَالْعَيْهَمُ مِنْ
الثُّوبِ : الشَّيْءُ . وَالْعَيْهَمِيُّ : الضَّخْمُ
الطُّوِيلُ . وَيُقَالُ لِلْقِيلِ الذَّكَرِ : عَيْهَمٌ
وَعَيْهَانٌ : اسْمٌ .

وَعَيْهَمٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، وَقِيلَ : عَيْهَمٌ
اسْمٌ مُوَضِعٌ بِالْقَوْرِ مِنْ نَهَامَةٍ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ

(١) قوله : « الفؤاد » تقدم في عجل : الرواد
بالراء .

(٢) قوله : « والعيم السرعة » كذا في الأصل
والحكم ، وفي القاموس : العيم الشديد ، وكذا في
الصحاح .

مِنْ الْعَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا فِي هَوَى لَهَا :
أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زَارَنَا
وَأَنْ تَهَلَّتْ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ
وَقَالَ الْبَغِيثُ الْجَهَنِّيُّ ، وَالْبَغِيثُ بَيَاءٌ
مُوحَلَّةٌ مَضْمُونَةٌ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَتَاءٌ مُثَاوَةٌ :
وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَتَةٍ وَقَعَةٍ
غَدَاةُ التَّقِيَّةِ بَيْنَ غَيْنٍ فَغِيهَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللَّشَامِينَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ
وَاللَّعِرَاقِي تَنَابَا عَيْهَمٍ
كَانَ عَيْهَمًا اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ . وَالْعَيْهَانُ :
الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَبْلُجُ ، يَتَأَمُّ عَلَى ظَهْرِ
الطَّرِيقِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ أَثِيرُ الْعَيْهَانَ الرَّاقِدَا
وَالْعَيْهَمُ : الْأَيْمُ الْأَمْلَسُ ، وَأَشَدُّ
لِأَبِي دَوَادٍ :

فَقَعْتُ بَعْدَ الرَّابِ زَمَانًا
فَهِيَ قَرَرٌ كَانَتْهَا عَيْهَمُ
وَقِيلَ : شَبَّ الدَّارَ فِي دُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْصَاهُ السَّيْرَ حَتَّى يَلَاهُ كَمَا
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ قُورٍ :

عَقَّتْ مِثْلَ مَا يَقَعُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبَرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَلْبَةِ : عَيْنٌ عَيْهَمٌ ،
وَالْعَيْنُ الْإِلَاحَةُ : عَيْنٌ زَيْعَمٌ .

• عَهْن • الْعَهْنُ : الصُّوفُ الْمَصْبُوعُ
الْوَانَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَالْعَهْنِ
الْمَكْنُوشِ » . وَفِي حَلِيشٍ عَائِشَةٌ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهَا قُلْتُ قَلَابَةً هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ،
عَنْهَا : مِنْ عَهْنٍ ، قَالُوا : الْعَهْنُ الصُّوفُ
الْمَكُونُ ، وَقِيلَ : الْعَهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوعُ
أَيُّ لَوْنٍ كَانَ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُوفٍ عَهْنٌ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ ، وَأَشَدُّ
أَبُو عَيْدٍ :

فَاضَ مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّو
ضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُلُرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ عَاهِنٌ ، أَيْ

مُسْتَرْخٍ كَسْلَانٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَصْلُ
الْعَاهِنِ أَنْ يَتَضَعَفَ الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ
وَلَا يَبِينُ ، فَيَقْبَى مُتَعَلِّقًا مُسْتَرْخِيًا . وَالْعُهْنَةُ :
انْكِسَارُ فِي الْقَضِيبِ مِنْ غَيْرِ يَثْوَةٍ ، إِذَا
نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسِبْتَهُ صَحِيحًا ، فَإِذَا هَزَزْتَهُ
انْتَبَهَ ، وَقَدْ عَهْنَ .

وَالْعَاهِنُ : الْفَقِيرُ لَانْكِسَارِهِ . وَعَهْنُ
الشَّيْءِ : دَامَ وَثَبَتْ . وَعَهْنٌ أَيْضًا : حَضَرُ .
وَمَالٌ عَاهِنٌ : حَاضِرٌ ثَابِتٌ ، وَكَذَلِكَ نَقْدُ
عَاهِنٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَاهِنُ الْمَالِ ،
أَيْ حَاضِرُ الثَّقَدِ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

دِيَارُ ابْنَةِ الْفُسْرِيِّ إِذْ حَبْلٌ وَضَلِيلُهَا
مَتِينٌ وَإِذَا مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ
يَكُونُ الْحَاضِرُ وَالثَّابِتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِثْلُهُ لِنَابِطٍ شَرَا :

أَلَا يَلْكُمُوا عِرْسِي مَتِينَةً ضَمِنْتُ
مِنْ اللَّهِ أَيْمًا مُسْتَسِيرًا وَعَاهِنًا
أَيْ مُقِيمًا حَاضِرًا . وَالْعَاهِنُ : الطَّعَامُ
الْحَاضِرُ ، وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ . وَالْعَاهِنُ :
الْحَاضِرُ الْمَقِيمُ الثَّابِتُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَاهِنٌ
مَالُهُ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَهْنُ
بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ
وَأَهْنَاهُ مِثْلُ ، أَيْ مِنْ تِلَادِهِ . وَيُقَالُ : خَذْ
مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَأَهْنَاهُ ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ
وَحَاضِرِهِ .

وَالْعَوَاهِنُ : جَرَائِدُ النَّحْلِ إِذَا يَسَتْ ،
وَقَدْ عَهْنَتْ نَحْلٌ وَنَحْلٌ ، بِالضَّمِّ ، عُهُونًا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ : الْعَوَاهِنُ
السَّعَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا أَهْلُ نَجْدٍ
الْعَوَافِي ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ
عَوَاهِنَ ، وَمِنْهُ حَلِيشٌ عَمَرٌ : الَّتِي يَجْرِيدهُ
وَأَتَتْ الْعَوَاهِنَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ
عَاهِنَةٍ ، وَهِيَ السَّعَاتُ الَّتِي يَلِينُ قَلْبُ
النَّحْلَةِ ، وَأَمَّا نَهْيُ عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ
النَّحْلَةِ أَنْ يَضُرَّ بِهِ قَطْعُ مَا قَرَّبَ مِنْهَا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَاهِنُ السَّعَاتُ اللَّوَاتِي تَدُونَ
الْقَلْبَ ، مَدْنِيَّةٌ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ

وعاهنة. ابن الأعرابي: العهان والإهان
والمرهون والمرجون والفتاق والقسق
والطريدة واللعين والصلع والمرجد واحد
قال الأزهرى: كله أصل الكياسة
والعواهن: عروق في رجم الناقة، قال
ابن الرقاع:

أوكت عليه مضيقات من عواهنها
كما تضمن كشح الحررة الحبل
عليه: يعني الجنين. قال ابن الأعرابي:
عواهنها موضع رجليها من باطن، كعواهن
الثعلب.

والقى الكلام على عواهنه: لم يتدبره.
وقيل: هو إذا لم يبل أصاب أم أخطأ،
وقيل: هو إذا نهاون به، وقيل: هو إذا
قاله من قبحه وحسبه. وفي الحديث: إن
السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها،
أى لا يرمونها ولا يحطمونها، قال
ابن الأثير: العواهن أن تأخذ غير الطريق في
السير أو الكلام، جمع عاهنة، وقيل: هو
من قولك عهن له (١) كذا، أى عجل.
وعهن الشيء إذا حصر، أى أرسل الكلام
على ما حصر منه وعجل من خطأ وصواب.
ابن الأعرابي: يقال أنه ليحدث الكلام
على عواهنه، وهو أن يتعسف الكلام
ولا يتأنى. يقال: عهنت على كذا وكذا
أعهن، المعنى أى أبى أبى منه مفرقة،
ويقال: أبى أبى من قولك ليبد.

وقوله:

ألا انعم على حسن التحيّة واشرب
وعهن منه خير يهنه عهونا: خرج،
وقيل: كل خارج عاهن.

والعهنة: بقلة، قال ابن برى: والعهنة
من ذكور البقل. قال الأزهرى: ورأيت في

(١) قوله: «عهن له» كذا بضبط الأصل
ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهمزة من عهن
له. وعهن الشيء لم ينص عليه المجد.

البادية شجرة لها وردة حمراء يسمنها
العهنة.

وعهنة: قبيلة درجت.

وعاهن: واد معروف.

وعاهان بن كعب: من شعراهم،
فيمن أخذه من العهن، ومن أخذه من
العاهة فبأه غير هذا الباب.

• عهه. عه عه: زجر للإبل. وعهنة
بالإبل: قال لها عه عه، وذلك إذا زجرها
لتحتسب. وحكى أبو منصور الأزهرى عن
الفراء: عهنت بالضان عهنة إذا قلت لها
عه عه، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن
ابن بزرج: عيه الزرع، فهو معه ومعه
ومعه (٢).

• عها. حكى أبو منصور الأزهرى في
ترجمته عهه عن أبى عدنان عن بعضهم
قال: العفو والعفو جميعاً الجحش، قال:
ووجدت لأبى وجزة السعدى بيتاً في العفو:
قرن كل صلحدي مبخق قطم
عفو له نبح بالنى مضبور
وقيل: هو جمل عفو نيل النبح لطيفة،
وهو شديد مع ذلك، قال الأزهرى: كأنه
شبه الجمل به لخفته.

• عوث. العويثة: قرص يعالج من البقلة
الحمقاء يزيت.

قال الأزهرى في نوادر الأعراب:
عوثى فلان عن أمر كذا، تعوثاً: بطنى
عنه. وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا.
وتقول: عوثى حتى تعوث، أى صرفنى
عن أمرى حتى نحيرت.

وتقول: إن لى عن هذا الأمر لعمانا أى
مندوحة، أى مذهباً ومسلكاً. وتقول:
وعثته عن كذا، وعوثته أى صرفته.

• عوج. العوج: الانعطاف فيما كان قائماً

(٢) زاد في التكملة: العه - بفتح فتشديد:
القليل الحياء المكابر.

قال كالرمنع والحائط، والرمنع وكل ما كان
قائماً يقال فيه العوج، بالفتح، ويقال:
شجرتك فيها عوج شديد. قال الأزهرى:
وهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلا العوج،
والعوج، بالتحريك: مصدر قولك عوج
الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم
العوج، بكسر العين.

وعاج يعوج إذا عطف.

والعوج في الأرض: ألا تستوى. وفي

التنزيل: «لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً»، قال
ابن الأثير: قد تكرّر ذكر العوج في الحديث
اسماً وفعلًا ومصدرًا وفاعلاً ومفعولاً،

وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص
مرئى كالأجسام، وبالكسر، ما ليس برئى
كالرأى والقول، وقيل: الكسر يقال فيها
معاً، والأول أكثر، ومنه الحديث: حتى
تقيم به الملة العوجاء، يعنى ملة إبراهيم،
على نيتنا وعليه الصلاة والسلام، التى
غيرتها العرب عن استقامتها. والعوج،
بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه
عوج، وفيما كان التعويج بكسر، مثل
الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت
إليه أعوج عجاجاً وعوجاً، وأنشد:

قفا نسان منازل آل لى لى

متى عوج إليها وإنشاء؟

وفي التنزيل: «الحمد لله الذى أنزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً
قيماً»، قال الفراء: معناه الحمد لله الذى
أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له
عوجاً، وفيه تأخير أريد به التقديم.

وعوج الطريق وعوجه: زيغته. وعوج
الدين والخلق: فساده وميله، على المثل،
والفعل من كل ذلك عوج عوجاً وعوجاً،
وعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل مرئى،
والأنتى عوجاء، والجماعة عوج.

الأصمعى: يقال هذا شيء معوج،
وقد اعوج اعوجاجاً، على الفعل أفعلاً،
ولا يقال: معوج على مفعلاً إلا لعود أو شيء

يُرَكَّبُ فِيهِ الْعَاجُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ عَوْجَتُ
الشَّيْءِ تَعْوِجًا فَتَعْوَجُ إِذَا حَبَّتْهُ، وَهُوَ ضِدُّ
قَوْمَتُهُ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فَيُقَالُ:
اعْوَجَ اعْوِجَاجًا. يُقَالُ: عَصَا مُعَوَّجَةٌ،
وَلَا تُقَلُّ مُعَوَّجَةً، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ:
عُجْتُه فَاَنْعَاجَ، أَيْ عَطَفْتُهُ فَانْمَطَفَ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَأَنْعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
وَعَاجَ الشَّيْءِ عَوْجًا وَعِجَاجًا، وَعَوْجُهُ:
عَطَفُهُ. وَيُقَالُ: نَخِلٌ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ وَسَوْفَهُ إِثَامَا:
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأُحُوذَ جَانِبَيْهَا
وَأُورِدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أُورِدَهَا عَلَى نَخِيلٍ نَابِتَةٍ
عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَتْ لِكثَرَةِ حَمَلِهَا،
كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَنْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ
وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: وَأُورِدَهَا عَلَى عَوْجٍ
طَوَالِ، أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ، وَلِلَّذَلِكَ
قِيلَ لِلنَّخِيلِ عَوْجٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَعْنَى لَا عِوَجَ
لَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ، لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا بِتَّبِعُوهُ،
وَقِيلَ: أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِيَ لِلْحَشْرِ
لَا عِوَجَ لَهُ، يَقُولُ: لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنْ
الدَّاعِيَ، فَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْعَبَ إِلَى
الدَّاعِيَ وَصَوْتِهِ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: دَعَوْتَنِي
دَعْوَةً لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا، أَيْ لَا أَعْوَجُ لَكَ
وَلَا عَتَكَ، قَالَ: وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعُوجُ
فِيهِ خِلْقَةً، فَهُوَ عَوْجٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِللَّيْلِ فِي مِثْلِهِ:

فِي نَابِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ
وَيُقَالُ لِقَوَائِمِ الدَّابَّةِ: عَوْجٌ،
وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالْعُوجُ الْقَوَائِمُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَخَيْلٌ
عَوْجٌ: مُجَبَّةٌ، وَهُوَ مِنْهُ.
وَأَعْوَجُ: فَرَسٌ سَابِقٌ رُكِبَ صَغِيرًا

فَاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّخِيلُ الْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
فَخَلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَعْوَجُ، يُقَالُ: هَذَا
الْحِصَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ: رَكِبَ أَعْوَجِيًّا، أَيْ فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى
أَعْوَجَ، وَهُوَ فَخْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْكَرَامُ
إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ، وَكَسَرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ
الضَّمِّ لِأَنَّ أَصْلَهُ الضَّمُّ. وَأَعْوَجُ أَيْضًا:
فَرَسٌ عَدِيٌّ بَنُو أَيُّوبَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
أَعْوَجُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِنِسَى هِلَالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ
الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجَ، قَالَ أَبُو عَيْدَةَ:
كَانَ أَعْوَجُ لِكِنْدَةَ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُكَيْمٍ فِي
بَعْضِ أَيَّامِهِمْ، فَصَارَ إِلَى نِسَى هِلَالٍ، وَلَيْسَ
فِي الْعَرَبِ فَخْلٌ أَشْهَرُ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ: أَعْوَجُ
كَانَ لِنِسَى آكِلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِنِسَى هِلَالٍ
ابْنِ عَامِرٍ.

وَالْعُوجُ: عَطَفَ رَأْسَ الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ أَوْ
الْخَطَامِ، تَقُولُ: عُجْتُ رَأْسَهُ أَعْوَجَهُ
عَوْجًا. قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعْوَجُ رَأْسَهَا إِلَى
ضَجِيعِهَا. وَعَاجَ عَقْفَهُ عَوْجًا: عَطَفَهُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عُجْنَ إِلَيْهِ
رُفُوسُهُنَّ يَوْمَ ظَنَنْهُنَّ:

حَتَّى إِذَا عُجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا
عُوجَ الْأَخِشَةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِيحِ^(١)
أَرَادَ بِالْعَنَاجِيحِ جِيَادَ الرُّكَابِ هَهُنَا،
وَاجِدَهَا عُنُوجًا. وَيُقَالُ لِجِيَادِ الْخَيْلِ:
عَنَاجِيحٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عُجْتُه فَاَنْعَاجَ لِي:
عَطَفْتُهُ فَانْمَطَفَ لِي.

وَعَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعُوجٌ
وَتَعْوَجُ: عَطَفَ. وَعُجْتُ بِالْمَكَانِ أَعْوَجُ أَيْ
أَقَمْتُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ؟ أَيْ مُقِيمُونَ،

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ» فِي التَّهْلِيلِ
وَالْحُكْمِ: «مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ».

[عبد الله]

يُقَالُ عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعُوجَ، أَيْ أَقَامَ.
وَقِيلَ: عَاجَ بِهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَمَالَ،
وَالْمَ بِهِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعُجْتُ غَيْرِي بِالْمَكَانِ
أَعْوَجَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا
بِطَعَامٍ، أَيْ أَمَالَه إِلَيْهَا وَالتَّتَتْ نَحْوَهَا.
وَامْرَأَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعْوَجُ إِلَيْهِ
لِتَرْضِعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْغُوثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَمُرُّهَا
عَلَى تَذْيِهَا ذُو دُعْتَيْنِ لَهْجُ^(٢)
وَأَنْعَاجَ عَلَيْهِ، أَيْ انْمَطَفَ. وَالْعَاجِجُ:
الْوَاقِفُ، وَقَالَ:

عُجْنَا عَلَى رَنْجٍ سَلَمَى أَيْ تَعْوِجَ^(٣)
وَضَعَ التَّعْوِجَ مَوْضِعَ الْعُوجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا
وَاحِدًا.

وَعَاجَ نَاقَتَهُ وَعُوجَهَا فَانْمَاجَتْ
وَتَعْوَجَتْ: عَطَفَهَا، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عُوجُوا عَلَى وَعُوجُوا صَحْبِي
عَوْجًا وَلَا كَعُوجِ النَّحْبِ
عَوْجًا مُتَعَلِّقٌ بِعُوجُوا لَا بِعُوجُوا، يَقُولُ:
عُوجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتَقَاذِينَ مُتَكَارِهِينَ، كَمَا
يَتَكَارَهُ صَاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ.
وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْوِجٌ وَلَا تَعْرِيجٌ،
أَيْ إِقَامَةٌ.

وَيُقَالُ: عَاجَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا عَطَفَ
رَأْسَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمَرٍ
وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا عَجَفَتْ فَاعْوَجَ
ظَهْرُهَا. وَنَاقَةٌ عَائِجَةٌ: كَيْتَةُ الْإِنْعِطَافِ،
وَعَاجٌ: مِذْعَانٌ، لَا نَظِيرَ لَهَا فِي سُقُوطِ
الْهَاءِ، كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قَوْلُهُ: «ذُو دُعْتَيْنِ» فِي التَّهْلِيلِ: «ذُو
وَدُعْتَيْنِ».

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «أَيْ تَعْوِجَ» وَقَوْلُهُ: «وَضَعَ
التَّعْوِجَ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: أَيْ تَعْرِيجَ، وَضَعَ
التَّعْرِيجَ...

تَقْدُ بِي الْمَوَاطِءَ عَاجُ كَانَهَا (١)
وَالْعَوَاجُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

بِعَوَاجٍ مِرْقَالٍ تُرَوِّحُ وَتَعْتَدِي
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسَعِفُ الْعَوَجُ بِالْهَوَى

رَقَاقُ الثَّنَائِيَا وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَوَجُ الْأَيَّامُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تَعُوجُ وَتَعْطِفُ .
وَمَا عُنْتُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا بَالَيْتُ
وَلَا انْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عُنْتُ فِي الْبَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْيَابُ الْفِيلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ
الْثَّابِ عَاجًا . وَالْعَوَاجُ : بَائِعُ الْعَاجِ (حَكَاهُ
سَيِّوِيهِ) . وَفِي الصُّحُوحِ : وَالْعَاجُ عَظْمُ
الْفِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ
الْعَاجِ : عَوَاجٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ
عَاجٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِجَاءِ كَفُّ بَنَانِهَا
كَشَحْمِ الْقَنَا لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدَ قَادِحُ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْقَنَا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحُلْكُ ،

وَيُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الثَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي
لِلنِّبَا وَنَعْمَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى

صِحَّةٍ مَا قَالَ شَمِرٌ فِي الْعَاجِ إِنَّهُ الْمَسْكُ
مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لِقُتَيْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سَوَارِينَ

مِنْ عَاجٍ ، لَمْ يُرَدْ بِالْعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنْ

أَنْيَابِ الْفِيلَةِ ، لِأَنَّ أَنْيَابَهَا مَيِّتَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعَاجُ

الذَّلِيلُ ، وَهُوَ ظَهْرُ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ ،

الْعَاجُ : الذَّلِيلُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ ظَهْرِ

السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ

(١) قَوْلُهُ : « تَقْدُ » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : « تَقْدِي »

عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَدَا » ، وَتَقْدِي بِهِ

بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

أَمَامَ الْمَطَايَا يَفْتَقُ حِينَ تُذْعَرُ

وَرَايَةَ الْبَيْتِ فِي التَّكَلُّةِ :

تَقْدِي بِي الْمَوَاطِءَ عَاجُ كَانَهَا
مُسَيِّحُ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَضْحَرُ

[عبد الله]

لِلْفِيلِ فَتَجِسُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ
أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ
الذَّلِيلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ
الْقُرُونُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ
وَعَاجٌ وَوَقَفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَبِيرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً

وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تُلُوحُ عَلَى وَشَمٍ

فَالْعَاجَةُ : الذَّبْلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ

لَا تُسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٍ عَاجٍ : زَجَرٌ لِلثَّاقَةِ يَنْوُنُ عَلَى

التَّكْيِيرِ ، وَيُكْسَرُ غَيْرُ مُنَوَّنٍ عَلَى التَّغْرِيفِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ فِي الرَّجْرِ :

عَاجٍ ، بِلَا تَثْوِينٍ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ،

عَلَى تَوَهُمِ الْقُوفِ . يُقَالُ : عَجَجَعْتُ

بِالثَّاقَةِ إِذَا قُلْتَ لَهَا عَاجٍ عَاجٍ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَاجٍ وَجَاهٍ ،

بِالتَّوِينِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزَجِرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً

وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطِ خَلِيلٍ مُصَافِيَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا قَرَأْتُ

بِحَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تُزَجِّرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ

مَجْزُومًا ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرَكُ إِلَى

الْحَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ : حَلْ

حَوْبٍ ، وَفِي زَجْرِ السَّيِّحِ : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ

جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ، قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ

قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وَقُلْتَ

لِلثَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلثَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ

أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أَثْنِيهَا بِحَلٍ

فَحَفْضَ حَوْبٍ وَتَوْنَهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى

تَثْوِينِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَهَا : حَلٍ فَلَمْ تَحْلَحَلِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَجَمَلٍ قُلْتُ لَهُ : جَاهْ جَاهْ

يَا وَئِيلَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !

وَقَالَ آخَرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ فَتَبَرَّقَتْ

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ : مِنْ

أَمْثَالِهِمْ : الْأَيَّامُ عَوَجٌ رَوَّاجٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ

عِنْدَ الشَّامَةِ ، يَقُولُهَا الْمَشْمُوتُ بِهِ ، أَوْ تُقَالُ

عَنْهُ ، وَقَدْ تُقَالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عَوَجٌ هَهُنَا جَمْعُ أَعْوَجَ وَيَكُونُ

جَمْعًا لِعَوَاجٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصُورٌ وَصُورٌ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

عَوَجٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَخَفَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهُمْ بِالْبَذْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ

أَرَادَ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ ، وَقَوْلُ بَعْضِ

السَّعْدِيِّينَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

يَادَارَ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعَوَجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

عَنْ جَمْعٍ حَقِيقٍ أَعْوَجَ أَوْ رَمَلَةً عَوَاجًا .

وَعَوَجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَوَجٌ

ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذَكَرَ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ وُلِدَ فِي مَنْزِلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى

زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ

هَلَكَ عَلَى عِدَّانِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَوَجَ بْنَ عُوقٍ كَانَ

يَكُونُ مَعَ فِرَاعِيَّةٍ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ

صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ

مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ .

وَالْعَوَاجُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوَاجُ : أَحَدُ

أَجْبَلٍ طَبِئٍ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِبَتْ

عَلَيْهِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ

الطَّائِي ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :

إِذَا أَجَأَ تَلَفَعَتْ بِشَعَابِهَا

عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوَاجُ يَهْتَرُ جِيدُهَا

كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا

أُرْسِلُ فِيهَا بَازِلًا سَفَنَجَا

قَالَ : أَعْوَجُ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ .

وَالْعَوَاجُ : الْقَوْسُ . وَرَجُلٌ أَعْوَجُ بَيْنَ

العُوجُ أَيُّ سَبِيٍّ الخُلُقِ . ابنُ الأَعرابي :
فلانٌ ما يُعُوجُ عن شَيْءٍ ، أَيُّ ما يَرُجِعُ عنه .

• عود • في صفاتِ الله تعالى : المَبْدِيُّ
المُعِيدُ ، قالَ الأَزهريُّ : بدأ اللهُ الخُلُقَ
إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا
كَانُوا . قالَ اللهُ ، عزَّ وجلَّ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وقالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ » ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيدُ
الْخُلُقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ،
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّكْلَ عَلَى التَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا التَّكْلُ عَلَى
التَّكْلِ ، قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ
الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ
الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ
الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَبَدَا فِي غَزْوِهِ
وَأَعَادَ ، أَيُّ غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ
طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأَبَدَا ، وَالْفَرَسُ
الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِيضَ وَأَدَّبَ
وَذَلَّلَ ، فَهُوَ طَوْعُ رَاكِبِهِ وَفَارِسِهِ ، يُصَرِّفُهُ
كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيَّتِهِ وَذَلِّهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَضَعِبُ
عَلَيْهِ وَلَا يَمْنَعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ
صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ
نَائِمٌ ، إِذَا نِمَ فِيهِ وَسِرُّ كَانِمٌ ، قَدْ كَثُمُوهُ .
وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَيُّ حَاقِظٌ ، قَالَ
كُثَيْبٌ :

عَوْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَفَتْ بِهِ
فِي اللَّجِّ دَاوِيَّةُ الْمَكَانِ جَمُومٌ
وَالْمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
الَّذِي لَيْسَ بِغَمْرٍ ، وَأَنشَدَ :

كَمَا يَتَّبِعُ الْعُودُ الْمُعِيدَ السَّلَاطِبُ
وَالْعُودُ ثَانِي الْبَدْنِ ، قَالَ :
بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْتَبْتُ جَاهِدًا
فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُ وَالْعُودُ أَحْمَدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً
وَعُودًا : رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْعُودُ أَحْمَدُ ،

وَأَنشَدَ لِلإِلكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

جَزَيْنَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسٍ بِقَرَضِهِمْ
وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْنِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ
قالَ ابنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : وَعُدْنَا بِمِثْلِ
الْبَدْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعُودُ أَحْمَدُ ؟
وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ،
وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ ،
وَاللَّهُ يُبْدِئُ الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَاسْتَعَادَهُ إِيَّاهُ : سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ .

قالَ سَيِّبِيُّهُ : وَتَقُولُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى
بَدْنِهِ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ
بِرُجُوعِهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ،
أَيُّ نَقْضَ مَجِيئِهِ بِرُجُوعِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ
يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : رَجَعْتُ
عَوْدِي عَلَى بَدْنِي ، أَيُّ رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ ،
فَالْمَجِيءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ، فَهُوَ بَدْنٌ
وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ ، انْتَهَى كَلَامُ سَيِّبِيِّهِ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْنٍ مِنْ غَيْرِ
إِضَافَةٍ .

وَلَكِ الْعُودُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ ، أَيُّ لَكَ
أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . قالَ الأَزهريُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
الْعُودُ تَثْنِيَّةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بَعْدَ بَدْنٍ . يُقَالُ : بَدَأَ
ثُمَّ عَادَ ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » .
فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ،
يَقُولُ : لَيْسَ بِعَثْكَكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ ابْتِدَائِكُمْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَعُودُونَ أَشْقِيَاءَ وَسُعْدَاءَ كَمَا ابْتَدَأَ
فِطَرَتَكُمْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ ، وَحِينَ أَمَرَ بِتَفْخِ
الرُّوحِ فِيهِمْ وَهُمْ فِي أَرْحَامِ أُمّهَاتِهِمْ .
وَقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ
نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ،
قالَ الْفَرَّاءُ : يَصْلُحُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ : ثُمَّ
يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا ، وَفِيمَا قَالُوا ، يُرِيدُ
النِّكَاحَ ، وَكُلُّ صَوَابٌ ، يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا
قَالُوا ، وَفِي نَقْضِ مَا قَالُوا . قالَ : وَيَجُوزُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عَادَ لِمَا فَعَلَ ، تُرِيدُ إِنْ

فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَجُوزُ : إِنْ عَادَ لِمَا
فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ مَا فَعَلَ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ :
حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : حَلَفَ
لَا يَضْرِبَكَ وَحَلَفَ لَيَضْرِبَكَ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا » إِنَّمَا لَا نَفْعَ لَهُ فَيَفْعَلُونَهُ ، يَعْنِي
الظُّهَارَ ، فَإِذَا أَعْتَقَ رَقَبَةً عَادَ لِهَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي قَالَ إِنَّهُ عَلَى حَرَامٍ فَفَعَلَهُ وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » ، لِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمُوا ،
فَقَدْ عَادُوا فِيهِ . وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنِ الْأَخْفَشِ
أَنَّهُ جَعَلَ « لِمَا قَالُوا » مِنْ صِلَةٍ « فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ » ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ : وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا ، قَالَ :
وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ
ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ، يَقُولُ :
إِذَا ظَاهَرَ مِنْهَا فَهُوَ تَحْرِيمٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَفْعَلُونَهُ ، وَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّسَاءِ
بِهَذَا اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَتَى الْمُظَاهِرُ الظُّهَارَ
طَلَاقًا ، فَهُوَ تَحْرِيمٌ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ،
وَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفَّارَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الظُّهَارَ
طَلَاقًا فَقَدْ عَادَ لِمَا حَرَّمَ ، وَلَزِمَهُ الْكُفَّارَةُ
عُقُوبَةً لِمَا قَالَ ، قَالَ : وَكَانَ تَحْرِيمُهُ
إِيَّاهَا بِالظُّهَارِ قَوْلًا ، فَإِذَا لَمْ يُطْلَقْهَا فَقَدْ عَادَ
لِمَا قَالَ مِنَ التَّحْرِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا
أَرَادَ الْعُودُ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا ، مَسَّ أَوْ لَمْ
يَمَسَّ ، كَفَرَ .

قالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ أَعُودُ
عَلَيْكَ ، أَيُّ أَرْفَقُ بِكَ وَأَنْفَعُ ، لِأَنَّهُ يَعُودُ
عَلَيْكَ بِرَفَقٍ وَيُسِّرُ . وَالْعَائِدَةُ : اسْمُ مَا عَادَ بِهِ
عَلَيْكَ الْمُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ ، وَجَمْعُهُ
الْعَوَائِدُ . قالَ ابنُ سِيْدَةٍ : وَالْعَائِدَةُ الْمَعْرُوفُ
وَالصِّلَةُ يَعَادُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْعَطْفُ
وَالْمُنْفَعَةُ .

وَالْعَوَادَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ
مِنْ طَعَامٍ يُحْصَى بِهِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ الْقَوْمُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ قُلْتَ عَوَادًا ، كَمَا

قَالُوا أَكَامٌ وَلِمَاطٌ وَقَضَامٌ ، قَالَ الْجَوَهَرِيُّ :
الْعَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ مَا
أَكِيلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٌ : بِمَعْنَى عُدٍّ ، مِثْلُ تَزَالُو وَتَرَالُو .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عُدَّ إِلَيْنَا فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا عَوَادًا
حَسَنًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا تُحِبُّ ، وَقِيلَ : أَيْ
بِرًّا وَلُطْفًا . وَفُلَانٌ ذُو صَفَحٍ وَعَائِدَةٌ ، أَيْ
ذُو عَفْوٍ وَتَعَطُّفٍ . وَالْعَوَادُ : الْبِرُّ وَاللُّطْفُ .
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَبْدَأَ :
مُعِيدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ
السَّائِرَةَ :

يُصْبِحُنَ بِالْحَبْتِ يَجْتَنِبُ التَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابٍ هَادٍ مُعِيدٍ لِابْسِ الْقَتَمِ
أَرَادَ بِالْهَادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ،
وَبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَ .

وَالْعَادَةُ : الدَّيْنُ يُعَادُ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ،
وَجَمْعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ (الْآخِرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا عَادَ
إِلَيْكَ مِنَ الشَّوْقِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ ،
وَسَتَذَكَّرُهُ .

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ عَادَةً وَعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً
وَعَوَادًا وَاعْتَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ ، أَيْ صَارَ
عَادَةً لَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي
وَالْفَتَى آلفَ لِمَا يَسْتَعِيدُ
وَقَالَ :

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الذَّنَابَ :
إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيْمٌ مُتَعَضِّفٌ^(١)
أَيْ وَرَدَتْ مَرَاتٍ فَلَيْسَ تُنْكَرُ الْوُرُودُ .
وعَاوَدَ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعَاوِدٌ .

(١) قوله : «الإعواسل» جاء في مادة
«مرط» : «الإعواسل» ، وفي التهذيب :
«عواسر» ، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في
البيت قبله .

[عبد الله]

وعَاوَدْتُهُ الْحُمَّى ، وَعَاوَدَهُ بِالْمَسْأَلَةِ ، أَيْ
سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَعَوَّدَ كَلْبُهُ الصَّيْدَ
فَتَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَتَعَادَهُ
وَالْمُعَاوِدُ : الْمُوَاطِبُ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ
اللِّثُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ :
مُعَاوِدٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : الزُّمُوا ثَقَى اللَّهِ
وَاسْتَعِيدُوها ، أَيْ تَعَوَّدُوها
وَاسْتَعَدُّهُ الشَّيْءُ فَاعَادَهُ ، إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْ
يَفْعَلَهُ ثَانِيًا .

وَالْمُعَاوَدَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ،
يُقَالُ لِلشُّجَاعِ : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ
الْمِرَاسَ . وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا
عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَبَطَلٌ مُعَاوِدٌ :
عَائِدٌ .

وَالْمَعَادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ،
وَالْآخِرَةُ : مَعَادُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْمَعَادُ الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» ،
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَّةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ
يَفْتَحَهَا لَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «إِلَى مَعَادٍ»
حَيْثُ وَلَدْتَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَى
وَطْنِكَ وَبَلَدِكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَقِفْتَ إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطْنِكَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» ، قَالَ :
وَالْمَعَادُ هَهُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وَلَدْتَ ،
وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ
قَوْلُهُ : «لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ
تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمَعَادُ
تَعَجُّبًا : إِلَى مَعَادٍ أَيْ مَعَادٍ ، لَا وَعْدَهُ مِنْ
فَتْحِ مَكَّةَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «مَعَادٍ»
الْآخِرَةُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُخَيِّمُ يَوْمَ الْبُعْثِ ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْلَنِكَ مِنَ
الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَادَةُ وَالْمَعَادُ
كَقَوْلِكَ : لَأَكُو فُلَانًا مَعَادَةً ، أَيْ مُصِيبَةً
يَعُشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
النَّسَاءُ ، يُقَالُ : خَرَجْتُ إِلَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ
وَالْمَائِمِ . وَالْمَعَادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قَالَ : وَالْآخِرَةُ مَعَادٌ لِلنَّاسِ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»
لِبَاعِثِكَ . وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ : اذْكُرْ
الْمَعَادَ ، أَيْ اذْكُرْ مَبْعَثَكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعَادُ الْمَوْلِدُ^(١) .
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ - وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ -
إِلَى مَعَادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، أَيْ
مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا مَصْدَرٌ وَإِنَّمَا
ظَرَفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : «وَالْحَكَمُ اللَّهُ»
وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ الْمَعَادُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، وَمِنْ
حَقِّ أَمثَالِهِ أَنْ تُقَلَّبَ وَאוُهُ أَلْفًا كَالْمَقَامِ
وَالْمَرَاحِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ .
تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا ، أَيْ
رَجَعَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مُعَاذٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعُدْتَ قَتَانًا
يَا مُعَاذُ ، أَيْ صِرْتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ :
عَادَ لَهَا التَّقَادُ مُجَرْتِمًا ، أَيْ صَارَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودُ
قَطِيرَانًا ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : تَتَبَعْتُ قُرَيْشُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا
الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَائِمُ يُعَادُ إِلَيْهِ .
وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِي
وَمَا يُعِيدُ ، أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ .
وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي إِذَا لَمْ تُكُنْ لَهُ حِيلَةٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ :
وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْفُورِ مِمَّنْ ضَمَانَةٌ
وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي
يَقُولُ : لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ
وَلَا جِهَةٌ .

(١) قوله : «المولد» في التهذيب :
«الموعد» .

[عبد الله]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ،
قَالَ :

لَا تَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْقَوَائِمُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِصُ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : يَغْنَى الثَّوْقُ
الَّتِي اسْتَعَادَتْ التَّهْصُ بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : هُوَ
مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ ، أَيُّ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ
اعْتَادَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَشُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى
وَيَحْشَانِي الضَّوَائِصُ الْمُعِيدُ
قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَايَاهُ
وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يُخْلَطَ لَهُ ،
وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
فِي الْأَيَّامِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَاعْتَادَنِي :
اِئْتَانِي . وَاعْتَادَنِي هَمٌّ وَحُزْنٌ ، قَالَ :
وَالاعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ .
يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ
وَنَحْوِهِ . وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ
عِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا
إِذَا أَقُولُ : صَحَا يَعْتَادُهُ عِيدًا
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى مَا تُكَلِّمُنِي
ذُو بُعْيَةٍ يَتَنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا
كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ
أَهْدَى لَنَا سَنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهُ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا ،
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
تَحْتِهَا ، أَرَادَ وَشِبْهُ الْجِيدِ فَحَدَفَ الْمُضَافُ
وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ
أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فِي مَذْهَبِهِ :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ
حِلْمًا وَعِلْمًا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ
أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا
لَا يُعَدُّ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودَا
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : عَادَنِي عِيدِي أَيُّ
عَادَنِي ، وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ
أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالضَّمِّ تَكُونُ ثَلَاثَةً
أَمْيَالًا فِي مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

يَا عِيدًا مَالِكٌ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ
وَمُرْطِفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدًا مَالِكٌ :
الْعِيدُ مَا يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ
مَالِكٌ مِنْ شَوْقٍ ، أَيُّ مَا أَعْظَمَكَ مِنْ
شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ، وَالْمَعْنَى :
يَا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَيُّ
فُلَانٌ الْقَوْمَ فَأَقَالُوا لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، أَيُّ
مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، أَرَادَ : يَا أَيُّهَا
الْمُعْتَادَنِي ^(١) مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ
مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ فُرُوسِيهِ
وَتَمْدَحُهُ ، وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ عَادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اعْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْيَادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ ، كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .
وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِي
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِي
فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ
الْوَاوُ فِي الْعِيدِ بَاءً لِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَضَعِيرِ عِيدٍ
عَيْنًا ، تَرْكُوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَمَا أَنَّهُمْ

(١) قوله : « المعتادني » بنون الوقاية قبل باء
المتكلم خطأ صوابه : « المعتادي » .

[عبد الله]

جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْفَرْحُ وَالْحُزْنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ،
الْعَوْدَ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا
صَارَتْ بَاءً ، وَقِيلَ : قُلَيْتِ الْوَاوُ بَاءً لِيَفْرُقُوا
بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمَصْدَرِيِّ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا جَمَعْنَا أَعْيَادًا بِالْبَاءِ لِلزُّوْمِ فِي
الْوَحْدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا
لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرْحٍ مُجَدِّدٍ .
وَعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا :
زَارَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
قَالَ ابْنُ جُنَى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
عِيَادَتِي فَحَدَفَ الْهَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا
قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي .

وَرَجُلٌ عَالِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وَعَوَادٍ ،
وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، وَهِيَ
تَمِيمِيَّةٌ) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَوْمٌ
عَوَادٌ وَعَوْدٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَقِيلَ :
إِنَّمَا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَنِسْوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوْدٌ ، وَهُنَّ اللَّائِي يَعُدْنَ
الْمَرِيضَ ، الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدٌ فُلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ
وَزَوَارِهِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ
عَوَادُهَا ، أَيُّ زَوَارُهَا . وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُحْتَصٍ بِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ خَشْبَةٍ دَقَّتْ ،
وَقِيلَ : الْعَوْدُ خَشْبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ
غَلْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيدَانٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَاةٌ

وهو من عود صندق أو سوه ، على المثل ،
كقولهم من شجرة صالحة . وفي حديث
حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض
الحضر عوداً عوداً ، قال ابن الأثير : هكذا
الرواية ، بالفتح ، أي مرة بعد مرة ، ويروى
بالضم ، وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به
الحصير من طاقاته ، ويروى بالفتح مع ذال
مُعْجَمَةٍ ، كأنه استعاض من الفتن .
والعود : الخشب المطراة يُتخذ بها
ويستخمر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه .
وفي الحديث : عليكم بالعود الهندي ،
قيل : هو القسط البحري ، وقيل : هو العود
الذي يتبخر به .

والعود ثوال الأوتار الأربعة : الذي
يُضرب به ، غلب عليه أيضاً ، كذلك قال
ابن جني ، والجمع عيدان ، ومما اتفق
لفظه واختلف معناه ، فلم يكن إطلاء ، قول
بعض المؤلفين :

يا طيب لذة أيام لنا سلفت
وحسن بهجة أيام الصبا عودي
أيام انسحب ذبلاً في مقارها
إذا تَرَنَّم صوتُ الثَّاي والعود
وقهوة من سلاف الدن صافية
كاليسك والعنبر الهندي والعود
تسل روحك في بر وفي لطف
إذا جرت منك مجرى الماء في العود
قوله أول وهلة : عودي ، طلب لها في
العودة ، والعود الثاني : عود الغناء ، والعود
الثالث : الممثل وهو العود الذي يطيب
به ، والعود الرابع : الشجرة ، وهذا من
قصص ابن سيده : والأمر فيه أهون من
الاستشهاد به أو تفسير معانيه ، وإنما ذكرناه
على ما وجدناه .

والعود : متخذ العيدان .
وأما ما ورد في حديث شريح : إنما
القضاء جمر فاذفع الجمر عنك بعودين ،
فإنه أراد بالعودين : الشاهدين ، يريد أن
التار بها واجعلها جنتك ، كما يدفع

المضطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره
لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بها ، لأنه
يدفع بها الإنم والوبال عنه ، وقيل : أراد
ثبت في الحكم ، واجتهد فيها يدفع عنك
التار ما استطعت ، وقال شير في قول
الفرزدق :

ومن وريث العودين والخاتم الذي
له الملك والأرض القضاء رحيها
قال : العودان منبر النبي ،
وعصاه ، وقد ورد ذكر العودين في الحديث
وفسرا بذلك ، وقول الأسود بن بخر :
ولقد علمت سوى الذي نباتي :

أن السيل سيل ذي الأغواد
قال المفضل : سيل ذي الأغواد يريد
الموت ، وعنى بالأغواد ما يحمل عليه
الميت ، قال الأزهرى : وذلك أن البواقي
لا جناح لهم فهم يضمون عوداً إلى عود ،
ويحملون الميت عليها إلى القبر . ودو
الأغواد : الذي قرعت له العصا ، وقيل :
هو رجل أسن فكان يحمل في محفة من
عود .

أبو عذنان : هذا أمر يعود الناس على ،
أي يضربهم بظلمي . وقال : أكره تعود
الناس على فيضروا بظلمي ، أي
يعتادوه ^(١) .

وقال شير : المتعبد الظلوم ، وأنشد
ابن الأعرابي لطرفة :

فقال : ألا ماذا ترون لشارب
شديد علينا سطحه متعبد ^(٢) ؟

(١) قوله : « أكره تعود الناس على ، فيضروا
بظلمي ، أي يعتادوه ، لوجه فيه حذف نون الرفع
من « يضرؤا » و « يعتادوا » . فصواب العبارة هنا
« فيضرون بظلمي أي يعتادونه » .

وعبارة التهيب : « أكره أن يعود على
الناس ، فيضروا بظلمي ، أي يعتادوه » ، فيضروا
معطوف على « يعود » وهو منصوب . [عبد الله]
(٢) رواية للمعلقات :

وقال : ألا ماذا ترون بشارب
شديد عليكم بغيه متعبد
[عبد الله]

أي ظلوم ، وقال جرير :
يرى المتعبدون على دوى
أسود خيفة الغلب الرقابا
وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه
بوعده . وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد
المتجنى في بيت جرير ، وقال ربيعة
ابن مفرم :

على الجهال والمتعبدينا
قال : والمتعبد الفضبان . وقال أبو سعيد :
تعبد العائن على ما يتعين إذا تشهق عليه ،
وتشدد ، ليبلغ في إصابته بعينه . وحكى عن
أعرابي : هو لا يتعين عليه ولا يتعبد ،
وأنشد ابن السكيت :

كانها فوقها المجلد
وقربة غريبة ومزود
غيري على جاريتها تعبد

قال : المجلد حمل ثقيل ، فكانها - فوقها
هذا الحمل وقربة ومزود - امرأة غيري .
تعبد أي تنذري بلسانها على ضرراتها وتحرك
يديها .

والعود : الجمل المسن وفيه بقة ،
وقال الجوهري : هو الذي جاوز في السن
البازل والمخلف ، والجمع عودة ، قال
الأزهرى : ويقال في لغة : عيدة ، وهي
قيحة . وفي المثل : إن جرجر العود فرده
وقراً ^(٣) . وفي المثل : زاحم يعود أو دغ ،
أي استعن على حربك بأهل السن
والمعرفة ، فإن رأى الشيخ خير من مشهد
الغلام ، والأنتى عودة والجمع عياد ، وقد
عاد عوداً ، وعود ، وهو معود . قال
الأزهرى : وقد عود البعير تعويداً إذا مضت
له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع ، قال :

(٣) قوله : « وقراً » بفتح الواو خطأ صوابه :
وقراً ، بكسرهما . والوقر : الحمل الثقيل ، أما
الوقر - بالفتح - فهو ثقل السم .

[عبد الله]

ولا يُقال لِلثَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوْدَتٌ ؛ قَالَ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُتْنَى
عَوْدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَسَنٍ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ
تَبْعُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ
الْمُسِنَّةُ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بُلْهَا
بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ؛ أَيْ بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ
بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

وَالْعَوْدُ أَيْضًا : الشَّاةُ الْمُسِنَّةُ ، وَالْأُتْنَى
كَالْأُتْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
مَنْزِلَهُ ، قَالَ : فَعَمَدْتُ إِلَى عَنَزِيٍّ لِأَذْبَحَهَا
فَكَثَّتْ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ
لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ
فَسَمِنَتْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ إِذَا أَسْنَا ؛
وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَمَوُّدًا إِذَا
أَسَنَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا
أَيَّ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ
شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلتَّعْجَةِ
عَوْدَةٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مَعُودٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ ،
وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ ،
مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرٍّ ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ
وَهَرَّةٍ ، وَفِي التَّوَادِرِ : عَوْدٌ وَعِيدَةٌ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَضْحَمُهُ
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَغْرَ أَذْهَمُهُ
وَتَبَعَ الْأَخْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَخْمَرِ الصُّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ

(١) قَوْلُهُ : « يَرْجُمُهُ » بِالرَّاءِ وَالْجِيمِ فِي
التَّهْدِيدِ : « يَرْجُمُهُ » بِالزَّيِّ وَالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

الشَّمْسِ .

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي ، قَالَ
بَشِيرُ بْنُ النَّكثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ
يَمُوتُ بِالتَّرِكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ
يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ ، وَبِالْثَّانِي
الطَّرِيقُ ، أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا
الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تُرِكَ ، وَيَحْيَا إِذَا سُلِكَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسِنَّةٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي
جَمَلٌ مُسِنَّةٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ .
وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

هَلْكَ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالْتَدَى
وَرَأْبُ الثَّانِي وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟
وَعَادَنِي أَنْ أَجِيثَكَ أَيْ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ
مِنْ عَدَانِي (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَعَادَ فِعْلٌ
بِمَنْزِلَةٍ صَارَ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِثْلَةٍ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ (٢)
لَا يَكُونُ عَادَ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ
يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ ، وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَاسِعًا ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ
لِلْعَجَّاجِ :

وَقَصَبًا حَتَّى حَتَّى كَادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا
أَيَّ يَصِيرُ .

وَعَادٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا
عَلَى الْإِفْهَاءِ أَنَّهَا وَأَوُّ لِلْكَثَرَةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ « ع ي د » وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَبَدَلٌ
لَا زِمَ . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِ بَعْضِ
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عَادٍ ، بِالْإِمَالَةِ ، فَلَا يَدُلُّ

(٢) هَكَذَا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْحَكَمِ

وَفِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ « و ي ل » : تَرَعْدُ ، بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، « وَبِغِيلَةٍ » بِالْهَاءِ لَا بِالتَّاءِ . وَمِثْلُ مِفْعَلٍ
مِنْ الْوَيْلِ .

[عبد الله]

ذَلِكَ أَنَّ الْإِفْهَاءَ مِنْ يَاءٍ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنَّمَا أَمَلُوا
لِكُسْرَةِ الدَّالِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُ
صَرْفَ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبَعَا
جَعَلَهَا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ .

وَبَثَّرَ عَادِيَّةً ، وَالْعَادِيَّةُ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ ،
نُسِبَ إِلَى عَادٍ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ
بِهِ قَلْبُ عَادِيَّةٍ وَكُرُورٍ (٣)

وَعَادٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٌ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَعَادُ الْأَوَّلَى هُمْ عَادُ
ابْنِ عَادِيَا بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ
اللَّهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَهْلَكَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا
وَأَمَّا عَادُ الْأَخِيرَةِ فَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ يَنْزِلُونَ
رِمَالَ عَالِجٍ ، عَصَا اللَّهُ فَمَسَحُوا نَسْنَسًا ،
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقٍّ . وَمَا
أَذْرَى أَيْ عَادَ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ (٤) ، أَيْ
أَيُّ خَلْقٍ هُوَ .

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يُنْبِتُ عِيدَانًا نَحْوَ
الدَّرَاعِ ، أَغْبَرٌ ، لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا نَوْرَ ، كَثِيرُ
اللِّحَاءِ وَالْعُقَدِ ، يُضَمَّدُ يَلْحَاقُهُ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ
فَيَلْتَمِمْ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ
اشْتِقَاقَ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
الْوَاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ .

وَبَثَّرَ الْعِيدَ : حَتَّى تُنْسَبَ إِلَيْهِ الثُّوْقُ
الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَجَائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَادٍ بْنِ عَادٍ ؛
وَقِيلَ : إِلَى عَادِيٍّ بْنِ عَادٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ
الْأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شَادٌ ، وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(٣) قَوْلُهُ : « وَكُرُورٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،

وَالَّذِي فِيهِ فِي مَادَّةِ ك ر ر : وَكَرَارٌ بِالْأَلْفِ ، وَأُورِدَ
بَيْنًا قَبْلَهُ عَلَى هَذَا النَّمطِ ، وَكَذَا الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا .

(٤) قَوْلُهُ : « غَيْرُ مَصْرُوفٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالصَّحَاحُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَوْ أُرِيدَ بَعَادُ الْقَبِيلَةِ
لَا يَتَعَيْنُ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَلِذَا ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ
بِالصَّرْفِ .

إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يُقَالُ لَهُ : عِيدٌ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْإِبِلِ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرِذَاذِ الْكَلْبِيِّ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً أُرْهِمَتْ فِيهَا الدَّنَائِيرُ^(١)
وَقَالَ : هِيَ نُوقٌ مِنْ كِرَامِ التَّجَائِبِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَالْعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَمِ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَانِ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ خُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيقَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعِيدِيَّةَ فِي الْقَنَمِ وَأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الْإِبِلِ الْعُقَيْلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْعِيدِيَّةُ ، قُلْتُ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ : الْعِيدَانَةُ الثَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعِيدَانُ ، قَالَ كَيْدٌ :

وَأَبْيَضُ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارُ^(٢)
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ : عِيدَنْتِ الثَّخْلَةَ إِذَا صَارَتْ عِيدَانَةً ، وَقَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلَسٍ :

وَالْأَذْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا
تَحْتَ الْأَشَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْعِيدَانَ فِعْلًا جَعَلَ الثَّوْنَ أَصْلِيَّةً وَالْبَاءَ زَائِدَةً ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عِيدَنْتِ الثَّخْلَةَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ ، مِثْلُ سَيْحَانٍ مِنْ سَاحٍ يَسِيحُ ، جَعَلَ الْبَاءَ أَصْلِيَّةً وَالثَّوْنَ زَائِدَةً . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

(١) رواية الشطر الأول في الصحاح هي :

يَطْوِي ابْنُ سُلَيْمٍ بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

[عبد الله]

(٢) قوله : « وَأَبْيَضُ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارُ » صوابه

كَمَا جَاءَ فِي مَادَنِي « جَبَر » وَ« نَوْض » :

وَأَنَاضَ الْعِيدَانَ وَالْجَبَّارَ

« وَأَنَاضَ حَمَلَ النَخْلَةَ إِبَانَةً وَإِبَانًا ، كَأَقَامَ

إِقَامَةً وَإِقَامًا : أَدْرَكَ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

فَاخْرَأَتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا

[عبد الله]

الْعِيدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَلِيلَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ هِمَّانٌ وَعَيْلَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَجَاوَيْنَ فِي عِيدَانَةٍ مُرْجَحِيَّةٍ
مِنْ السُّنْدِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلُ
وَقَالَ :

بَوَاسِقِ الثَّخْلِ أَبْكَارًا وَعِيدَانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِيدَانُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّوَالُ مِنَ الثَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عِيدَانَةٌ ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الثَّوْنِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بَنِ جُشَمٍ .
وَالْعَوْدُ أَيْضًا : فَرَسٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ .
وَعَادِيَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءِ وَبَيْتِهِ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُنْمَعَ ؟
قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلًا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• عَوْدٌ • عَادَ بِهِ يَعُودُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا :
لَاذَ بِهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ .

وَمَعَادَ اللَّهِ ، أَيْ عِيَادًا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ » ، أَيْ نَعُودُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَائِيهِ ، نَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُريدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ، فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَادُ بِهِ . وَالْمَعَادُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ ، أَيْ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ ، وَلَذْتُ بِمَلَاذٍ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَادُ مَنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَادِ ، وَهُوَ عِيَادِي ، أَيْ مَلْجَأِي .

وَعُدْتُ بِفُلَانٍ وَاسْتَعْدْتُ بِهِ ، أَيْ لَجَأْتُ

إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَعَادَ اللَّهِ أَيْ أَعُودُ بِاللَّهِ مَعَادًا ، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مِثْلُ سُبْحَانَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَادَةَ اللَّهِ ، وَمَعَادَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَادَةَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَا وَالْمَائِي وَالْمَائَاةِ . وَأَعْدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَوَضَعُوا الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ :

الْحَقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَفُوا

وعائداً بك أن يعلوا فيطعنوني
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ أَعُودُ بِكَ عَائِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، أَيْ أَنَا عَائِدٌ وَمُتَعَوِّذٌ ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ سِرَّ كَاتِمٍ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا ، بِالتَّضْبِيرِ ، جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ . وَطَبِيرُ عِيَادٍ وَعَوْدٌ : عَائِدَةٌ بِجَلٍّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَمْتَنِعُهَا ، قَالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَأَقَى الثَّخِيلَاتُ حِنَادًا مِحْنَدًا
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا^(٣)

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمْلَدًا
كَالطَّيْرِ يَنْجُونُ عِيَادًا عَوْدًا
كَرَّرَ مُبَالِغَةً فَقَالَ : عِيَادًا عَوْدًا ، وَقَدْ يَكُونُ عِيَادًا هُنَا مَصْدَرًا ، وَتَعُودُ بِاللَّهِ وَاسْتِعَادَ فَأَعَادَهُ وَعَوَّدَهُ ، وَعَوْدُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أَيْ أَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرٌ :

عَوْدٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يُنْكِرُونَهُ وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا ، أَيْ دَفْعًا ، وَهُوَ اسْتِعَادَةُ مِنَ الْأَمْرِ .

وَمَا تَرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا عَوْدًا مِنْهُ ،

(٣) قوله : « شَرًّا وَشَلًّا إلخ » الذي تقدم

مِنْهُ وَشَلًّا ، وَلَعَلَّهُ رَوَى بِهَا .

بالتحريك ، وعوداً منه أى كراهة .
ويقال : أفلت فلان من فلان عوداً ،
إذا خوفه ولم يضربه ، أو ضربه وهو يريد
قتله فلم يقتله .

وقال الليث : يقال فلان عود لك ، أى
ملجأ . وفى الحديث : إنا قالها نعوداً ، أى
إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ،
ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص فى
إسلامه . وفى حديث حذيفة : تعرض الفتن
على القلوب عرض الحصر عوداً عوداً ،
بالدال اليايسة ، وقد تقدم ، قال ابن
الأثير : وروى بالدال المعجمة ، كأنه
استعاد من الفتن .

وفى التنزيل : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم » ، معناه إذا أردت
قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ووسوسته .

والعوذة والمعادة والتعويد : الرقية يرقى
بها الإنسان من فرع أو جنون ، لأنه يعاد
بها .

وقد عوذه ، يقال : عوذت فلاناً بالله
وأسماءه وبالمعوذتين ، إذا قلت أعذك بالله
وأسماءه من كل ذى شر وكل داء وحاسد
وحين . وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه كان
يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما طب . وكان
يعوذ ابني ابنته البتول ، عليهم السلام ،
بهما . والمعوذتان ، بكسر الواو : سورة
الفلق والتأشيتا ، لأن مبدأ كل واحدة منهما قل
أعوذ . وأما التعاويذ التى تكتب وتعلق على
الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ،
وهى تسمى المعادات أيضاً ، يعوذ بها من
علقت عليه من العين والفرع والجنون ،
وهى العوذ ، واحديثها عوذة .

والعوذ : ما عيذ به من شجر أو غيره .
والعوذ من الكلال : ما لم يرتفع إلى الأغصان
ومنع الشجر من أن يزعى ، من ذلك ،
وقيل : هى أشياء تكون فى غلظ لا ينالها
المال ، قال الكميت :

خيلائى خلصائى لم يبق حبها
من القلب إلا عوداً سيتالها
والعوذ والمعوذ من الشجر : ما نبت فى
أصل هدف أو شجرة أو حجر يستتره ، لأنه
كانه يعوذ بها ، قال كثير بن عبد الرحمن
الخرامى يصف امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عينها
معوذة وأعجبها العقائق
بغنى أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها
راقها معوذ التبت حوالى بيتها ، وقيل :
المعوذ ، بالكسر ، كل نبت فى أصل شجرة
أو حجر أو شئ يعوذ به .

وقال أبو حنيفة : العوذ السفير من الورق
وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هدف
ويلجأ إليه ويعوذ به . قال الأزهري : والعوذ
ما دار به الشئ الذى يضربه الريح ، فهو
يدور بالعوذ من حجر أو أرومة .

وتعاود القوم فى الحرب إذا توالوا كلوا وعاد
بعضهم ببعض .

ومعوذ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة
المعوذ تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر
الخيل المعوذ وهى التى تكون فى موضع
القلادة يستحيونها .

وفلان عوذ لى فلان ، أى ملجأ لهم
يعودون به . وقال الله عز وجل : « وأنه كان
رجالاً من الإنس يعوذون برجاله من
الجن » ، قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا
نزلت رفقة منهم فى وادى قالت : نعوذ بعزير
هذا الوادى من مردة الجن وسفائهم ، أى
نلوذ به ونستجير .

والعوذ من اللحم : ما عاد بالعظم
ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما
طعم الخبز ؟ قال : أذمه . قال : قلت : ما
أطيب اللحم ؟ قال : عوذه .

وناقة عائذ : عاد بها ولدها ، فاعل
بمعنى مفعول ، وقيل : هو على النسب
والعائذ : كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة
أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . والجمع عوذ

بمنزلة النساء من النساء ، وهى من النساء
رسمى . وجمعها رباب ، وهى من ذوات
الحافر فريش . وقد عادت عياداً وأعادت ،
وهى معيذ ، وأعوذت . والعائذ من الليل :
الحديثة التاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعادت بولدها : أقامت
معه وحديث عليه مادام صغيراً ، كأنه يريد
عاد بها ولدها فقلب ، واستعار الراعى أحد
هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحقيل فالشيرة منزل
ترى الوحش عوذات به ومتاليا
كبر عائذاً على عوذ ثم جمعة بالألف
والثاء ، وقول ملجأ الهذلى :

وحاج لها جارثها العيس فارغوت
عليها اعوجاج المعوذات المطافل
قال السكري : المعوذات التى معها
أولادها . قال الأزهري : الثقة إذا وضعت
ولدها فى عائذ أياماً ، ووقت بعضهم سبعة
أيام ، وقيل : سميت الثقة عائذاً لأن ولدها
يعوذ بها ، فهى فاعل بمعنى مفعول ،
وقال : إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عوذ ،
أى عاد بها ولدها عوداً . ومثله قوله
تعالى : « خلق من ماء دافق » أى ذى
دفع .

والعوذ : الحديثات التاج من الطباء
والأولاد والخيل ، واحديثها عائذ مثل حائل
وحول . ويجمع أيضاً على عوذان مثل راع
ورعيان وحائر وحوران . ويقال : هى عائذ
بيته العوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة
عشر ، ثم هى مطلق بعد . يقال : هى فى
عيادها ، أى يحدثان نتاجها . وفى حديث
الحديث : ومعهم العوذ المطافل ، يريد
النساء والصبيان . والعوذ فى الأصل : جمع
عائذ من هذا الذى تقدم . وفى حديث
على ، رضوان الله عليه : فاقبلتم إلى إقبال
العوذ المطافل .

وعوذ الناس : رذلهم (عن ابن
الأعرابي) . ويثو عيذ الله : حى ، وقيل :

حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَيْدُ اللَّهِ ،
يَكْسِرُ الْيَاءَ مُشَدَّدةً ، اسْمُ قَبِيلَةٍ . يُقَالُ : هُوَ
مِنْ بَنِي عَيْدِ اللَّهِ ، وَلَا يُقَالُ عَائِدُ اللَّهِ . وَيُقَالُ
لِلْجَوْدِيِّ أَيْضًا : عَيْدٌ . وَعَائِدَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ
ضَبَّةَ ، وَهُوَ عَائِدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَتَى تَسْأَلُو الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلُّ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ
وَبَنُو عَوْدَةَ : مِنَ الْأَسَدِ . وَبَنُو عَوْدَى ،
مَقْصُورٌ : بَطْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَاقِ الرِّفِيدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ
وَالسَّبْيِ مِنْ رَهْطِ رَيْحَى وَحَجَّارِ
وعَائِدُ اللَّهِ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وَعَوْدَةُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
فَائِي وَهَجْرَانِي عَوْدَةَ بَعْدَمَا
تَشَعَّبَ أَهْوَاءُ الْفَوَادِ الشَّوَاعِبِ
وعَادُ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : مَا
بَنَجْرَانُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَارَضْتُهُمْ بِسُؤَالٍ : هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ ؟
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَادٍ إِنَّ لِي أَرِيًّا ؟
وَالْعَادُ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو الْمَوَرِّقِ :
تَرَكْتُ الْعَادَ مَقِيلًا ذَمِيمًا
إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا

• عود • العود : ذهابٌ حَسٌّ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ عَوَرَ عَوْرًا ، وَعَارَ يَعَارُ ،
وَعَوَّرَ ، وَهُوَ أَعَوَّرَ ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوَرَ
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعَوَّرَ
بَيْنَ الْعَوَرِ ، وَالْجَمْعُ عَوْرٌ وَعُورَانُ ، وَأَعَوَّرَ
اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ وَعَوَّرَهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَرَّتْ
عَيْنُهُ .

وَعَوَّرَتْ عَيْنُهُ وَعَوَّرَتْ إِذَا ذَهَبَ
بَصَرُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَأْوُ
فِي عَوَّرَتْ عَيْنُهُ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ
اعَوَّرَتْ ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُدِفَتْ
الرَّوَائِدُ : الْأَلْفُ وَالشَّدِيدُ ، فَبَقِيَ عَوَرَ ،
يَذُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى
هَذَا : اسْوَدَّ يَسْوَدُ وَأَحْمَرُ يَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي
الْعُيُوبِ اعْرَجَ وَاعْمَى فِي عَرَجٍ وَعَمَى ، وَإِنْ
لَمْ يُسْمَعْ ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الْأَعْوَرَ عَوِيرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُسِيرَ وَعَوِيرَ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْخَصَلَتَيْنِ
الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كُسِيرَ وَعَوِيرَ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ ،
وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَحَّمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ وَعَوَّرَتْ
تَعَوَّرَ ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : عَارَ عَيْنُهُ يَعَوِّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِرًا جَفَنَ عَيْنَهُ
فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَتَرَهُ ؟
يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ وَيُقَالُ : عَرَّتْ
عَيْنُهُ أَعَوَّرَهَا وَأَعَارَهَا مِنَ الْعَائِرِ .
قَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : يُقَالُ عَارَ الدَّمْعُ يَبْعُرُ
عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَيْتَ سَائِلِي عَنِّي حَفِيٌّ :
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟
أَيُّ أَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ :
وَسَائِلَةٌ بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَنِّي :

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟
قَالَ : أَرَادَ تَعَارَنَ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : أُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى عَارَتْ ، أَيْ
عَوَّرَتْ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : وَالْأَلِفُ فِي آخِرِ تَعَارَا بَدَلُ
مِنْ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ، أَبْدَلُ مِنْهَا أَلِفًا لَمَّا وَقَفَ
عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتْ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ
الْعَيْنِ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نُونٌ التَّوْكِيدِ
لَا نَحَذَفُ ، وَكُنْتَ تَقُولُ لَمْ تَعَرَ ، كَمَا تَقُولُ
لَمْ تَحَفَ ، وَإِذَا الْحَقِيقَةُ التَّوْنُ ثَبَتَ الْأَلِفُ
فَقُلْتُ لَمْ تَخَافَنَّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ
التَّوْكِيدِ مَبْنِيٌّ فَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

وقولهم : بَدَلُ أَعَوَّرَ ، مَثَلُ يُضْرَبُ
لِلْمَذْمُومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ
أَعَوَّرَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ

السَّلُولِيُّ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَوَلَّى خُرَاسَانَ بَعْدَ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْتَبَ قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعَوَّرَ
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَلَفَ أَعَوَّرَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا
خِلَافُ دِيَارِ الْكَامِلِيَةِ عَوَّرَ
كَانَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . قَالَ : وَالْأَسْمُ الْعَوْرَةُ .

وعُورَانُ قَيْسٍ : خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوَّرَ ،
وَهُمُ الْأَعَوَرُ الشَّنِيُّ (١) وَالشَّمَاخُ ، وَتَمِيمُ بْنُ
أَبِي بِنِ مَقْبِلٍ ، وَابْنُ أَحْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ .

وبَنُو الْأَعْوَرِ : قَبِيلَةٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِعَوَرِ
أَبِيهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِيْنَ ، فَعَلَى
الْإِضَافَةِ كَالْأَعْجَمِينَ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ أَعَوَّرَ ،
لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلَّمُ عِنْدَ سَبْيُونِهِ . وَعَارُهُ
وَأَعَوَّرُهُ وَعَوَّرُهُ : صَبَرَهُ كَذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ
جَبَلَةٍ :

وَبَعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ الْعَوْرَاءَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ
الصِّفَةِ ، وَلَوْ أَرَادَ الْعَوَرَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ
لِقَابَلِ الصَّحِيحَةَ وَهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوَرِ وَهُوَ
عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوَرِ
فَحَذَفَ ، وَكُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ
بِالْجَوْهَرِ ، لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِتَطْيِيرِهِ أَذْهَبُ
فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَنْمَعُ
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعَوَّرَ ، أَوْ
كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَاءَ ، وَهَذِهِ ضَرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا
آثَرُ أَبُو ذُوَيْبٍ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : فَهِيَ عَوْرَا
تَنْمَعُ ، لَقَصَرَ الْمَمْدُودُ ، فَرَأَى مَا عَمِلَهُ
أَسْهَلَ عَلَيْهِ وَأَخَفَ .

(١) قوله : « الْأَعْوَرُ الشَّنِيُّ » ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ

بَدَلُهُ الرَّاعِي .

وَقَدْ يَكُونُ الْعُورُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ
سَيِّوْنِي : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ : وَاسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أُعُورٌ
فَقَطَّيرٌ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أُعُورٌ وَذَا نَابٍ ؟
فَاسْتَعْمَلَ الْأُعُورَ لِلْبَعِيرِ ، وَوَجْهَهُ نَضِبُهُ أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ أَنْ يَسْتَرِشِدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عُورِهِ
وَصِحَّتِهِ ، وَلَكِنَّهُ تَبَهُهُمُ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
أَسْتَقْبِلُونَ أُعُورَ وَذَا نَابٍ ؟ فَلَا اسْتِقْبَالَ فِي
حَالِهِ تَشْبِيهِهِ إِيَّاهُمْ كَانَ وَاقِعًا ، كَمَا كَانَ التَّلَوُّنُ
وَالْتَقَلُّ عِنْدَكَ تَابِتِينَ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ
أَنْ يُلَبِّتَ الْأُعُورَ لِيُخْبِرُوهُ . فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوْنِي
فِي تَمَثُّلِ النَّصَبِ أُعُورُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرَبِّتَا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ
بِالْفِعْلِ ، فَصَاحَ فَعْلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلْظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟
أَتَعْمُرُونَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ
مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمَّا يَقِلُّ جَرُّهُ
عَلَيْهِ .

وَالْأُعُورُ : الْغُرَابُ ، عَلَى التَّشَاوُهِ بِهِ ،
لَأَنَّ الْأُعُورَ عِنْدَهُمْ مَشْتَوٌ ، وَقِيلَ : لِخِلَافِ
حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ،
قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أُعُورَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ ،
كَأَيُّهَا يُقَالُ لِلْأَعْمَى أَبُو بَصِيرٍ وَلِلْحَبَشِيِّ أَبُو
النِّبْضَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْمَى بَصِيرٌ وَلِلْأُعُورِ
الْأَحُولُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ
امْرَأَةً عُورًا يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْأَحُولِ الْعَيْنِ أُعُورَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْحَوْلَاءِ
هِيَ عُورَاءُ ، وَيُسَمَّى الْغُرَابُ عُورِيًّا عَلَى
تَرْخِيمِ التَّضْفِيرِ ؛ قَالَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ أُعُورَ
وَيُصَاحُ بِهِ قِيْقَالُ : عُورِي عُورِي ، وَأَنْشَدَ :

وَصِحَّاحُ الْعَيْنِ يَذْعُونَ عُورًا
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ نَعْلَبُ :

وَمَنْهَلُ أُعُورٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَى أُعُورٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَيْ

فِيهِ بَرَانٌ فَذَهَبَتْ وَاحِدَةً ، فَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ : أُعُورٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةً
فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَصِيرٌ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ :
أَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ أَيْ لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى .
قَالَ شَمِرٌ : عُورَتْ عَيْنُ الْمَاءِ إِذَا
دَفَقَتْهَا وَسَدَدَتْهَا ، وَعُورَتْ الرُّكْبَةُ إِذَا كَبَسَتْهَا
بِالْثَّرَابِ حَتَّى تَسُدَّ عَيْنُهَا . وَفَلَاةُ عُورَاءَ : لَا
مَاءَ بِهَا . وَعُورَ عَيْنَ الرُّكْبَةِ : أَفْسَدَهَا حَتَّى
نَضَبَ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ امْرَأَةً
الْقَيْسِ فَقَالَ : افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُورٌ ، الْعُورُ
جَمْعُ أُعُورَ وَعُورَاءَ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِيَ الْغَامِضَةَ
الَّتِي قَبْلَهُ ، وَهِيَ مِنْ عُورَتْ الرُّكْبَةَ وَأَعْرَتْهَا
وَعَرَتْهَا إِذَا طَمَسَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَتَّبِعُ
مِنْهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمْرُهُ أَنْ يُعُورَ
آبَارَ بَدْرٍ ، أَيْ يَدْفِنَهَا وَيَطْمِئِنَّا ، وَقَدْ عَارَتْ
الرُّكْبَةُ تُعُورُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَارُ الْبُثْرُ الَّتِي لَا
يُسْتَقَى مِنْهَا . قَالَ : وَعُورَتْ الرُّجُلُ إِذَا
اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ :
قَدْ عُورَتْ شُرْبُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى مَا تَرُدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهِ
أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعُورَا
سَفَارٍ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : عُورْتُهُ عَنْ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَيْ
حَلَاكَةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ الرُّدُّ .
عُورْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ عَنْهَا .

وَطَرِيقُ أُعُورَ : لَا عِلْمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ
الْعِلْمَ عَيْنُهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالْعَائِرُ : كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَفَقَرَ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُفْضَضُ لَهُ وَلَا يَتِمَكَّنُ
صَاحِبُهَا مِنَ النَّظَرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهُا تُعُورُ .
وَمَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ ، أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ
فَيُعُورُهَا . وَعَائِرُ الْعَيْنِ : مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ
حَتَّى يَكَادَ يُعُورُهَا . وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنِينَ وَعَبِيرَةٌ عَيْنَيْنِ (كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي)
أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ؛ وَقَالَ
مَرَّةً . يُرِيدُ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ : تَرُدُّ عَلَى
فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ ، أَيْ تَرُدُّ عَلَيْهِ
إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهُا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ
حَتَّى تَكَادَ تُعُورُهُمَا ، أَيْ تَفْقَأُهُمَا . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَعْمُرُ فِيهَا
الْعَيْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ
إِلَهُ الْفَأَ عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَائِرَةِ
الْعَيْنِ الْفَأَ مِنَ الْإِبِلِ تُعُورُ عَيْنَ وَاحِدٍ مِنْهَا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنٍ ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيُعُورُهَا . وَالْعَائِرُ كَالظَّنِّ (١) أَوْ
الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ، اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ؛
وَقِيلَ : الْعَائِرُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِرُ بَرٌّ يَكُونُ
فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرٌ
بِمِثْرَةِ الْفَالِجِ وَالْثَّاعِرِ وَالْبَاطِلِ ، وَلَيْسَ اسْمُ
فَاعِلٍ وَلَا جَارِيَا عَلَى مُعْتَلٍّ ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ
مُعْتَلٌّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَائِرُ غَمَصَةٌ تُفْضَضُ
الْعَيْنَ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِيهَا قَذَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ .
قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ؛ قَالَ : وَلَا
يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ؛ إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ
إِذَا عُورَتْ ، وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِرِ ،
وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرُ : الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ :
بَعَيْنِهِ عَوَارٌ أَيْ قَذَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ

فَأَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْ
لَأَنَّ الْبَاءَ فِي نِيَّةِ الثَّبَاتِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَهْجُرُهَا
وَالْبَاءُ ثَابِتَةً كَذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْهَا وَالْبَاءُ فِي نِيَّةِ
الثَّبَاتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الزَّيْدِيِّ :
بَعَيْنِهِ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمْدِ .
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمَصُ الَّذِي فِي
الْحَدَقَةِ . وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَتَرَعُّ مِنَ
الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ النَّوْرُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

(١) قوله : « كالظن » بالطاء المهملة جاء في

الطبقات جميعها كالظن ، بالطاء المعجمة ، وهو
تحريف صوابه ما أثبتناه .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْفَاحِشَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَهِيَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَانَتْ تَعُورُ الْعَيْنَ فَيَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وَحِدَةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ صَاحِبَهَا ، قَالَ ابْنُ عَتَقَاءَ الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ ، وَكَانَ عُمَيْلَةُ هَذَا قَدْ جَبَّرَهُ مِنْ فَقْرٍ :

إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ وَقَالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِشَةٍ لَمْ أَسْهَ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا فَرْعًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْفَاحِشَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَاءِ : عَيْنَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ آخِرِ فَرْدَدِهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِيَةً عُلْرًا أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْفَاحِشَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي :

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتَمِ اللَّيْثِ تَكْرُمًا

أَيْ لادْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا ، أَيْ الْكَلِمَةِ الْفَاحِشَةِ الرَّائِعَةِ عَنِ الرُّشْدِ . وَعُورَانُ الْكَلَامِ : مَا تَنْفِيهِ الْأُذُنُ ، وَهِيَ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي يَقْتُولُوا وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعُورَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَتُولِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : شَيْنٌ وَقَبَحٌ . وَالْأَعُورُ : الرَّدِيُّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعُورُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعُورًا ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَةَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَعُورًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعُورًا ، وَلِلْمَوْنِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ ، وَالْأَعُورُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

إِذَا هَابَ جُثْمَانُهُ الْأَعُورُ يَغْنَى بِالْجُثْمَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُتَّصِفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ . وَالْعَوْرَاءُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعُورِ ، وَجَمْعُهُ عَوَاوِيرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُمْ قَلَّمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْنَتَ فَصَارَ كَمِثْلِهِ وَمِثْلِهِ وَلَمْ يَصِرْ كَمِثْلِهِ ، وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الصِّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَكُرَامٍ . وَالْعَوْرَاءُ أَيْضًا : الَّذِينَ حَاجَتْهُمْ فِي أَذْيَارِهِمْ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَوَارِ الْجَبَانِ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْوَضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ ، وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ يُخَاطَبُ عَمَّهُ وَبِعَائِيهِ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتَنِي فَقُمْتُ مَقَامًا لَمْ تَقُمَهُ الْعَوَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَوِيُّ : إِنَّمَا صَحَّحْتُ فِيهِ الْوَاوَ مَعَ قَرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحْدُوقَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةً ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرَفِ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعُورُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ .

وَالْأَعُورُ : الرَّبِيَّةُ . وَرَجُلٌ مُعُورٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . وَمَكَانٌ مُعُورٌ : مَحُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعُورٌ ، أَيْ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعُورَةٍ ، أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْانْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَشَيْءٌ مُعُورٌ وَعُورٌ : لَا حَافِظَ لَهُ . وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا : خَرَقٌ أَوْ شَقٌّ فِي الثَّوبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ ذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمَرْئِي (١) لَوْ مَا كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فِي الثَّعْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَكُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ» ، فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ ، وَأَجْمَعَ الْقُرَاءَ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا أَرَادُوا : «إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ» أَيْ مُمَكِّنَةٌ لِلسَّرَاقِ لِيُخْلُوها مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ» ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ ، أَيْ مُعُورَةٌ ، أَيْ يُؤْتَنَى مِنْهَا ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ الْعَدُوَّ ، وَنَحْنُ نُسْرِقُ مِنْهَا ، فَاصْطَلَحَ اللَّهُ أَنْ قَصَدَهُمُ الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةً فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ الْإِفْرَارَ ، الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحْرُزًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ قِيلَ : «إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ» ، أَيْ لَيْسَتْ

(١) قَوْلُهُ : «الْمَرْئِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَفِي الْحَكَمِ ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : الْمَرْئِي ، بِالزَّيِّ وَالنُّونِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ دِيوَانَ ذِي الرُّمَّةِ ، وَعَنْ التَّهْذِيبِ وَالْمَرْئِي نِسْبَةٌ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ هَشَامُ الْمَرْئِي الَّذِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِي الرُّمَّةِ مَهَاجَاةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَادَّةِ «بَيْنَ» .

بَحْرِزَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ ذَكَرَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ قَالَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيهِ وَالْجَمْعِ : عَوْرَةٌ ، كَالْمُضْدَرِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ فِي التَّغْوِيرِ وَفِي الْحَرْبِ خَلْلٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ كُلُّ خَلْلٍ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ مَنْ تَغَرَّأَوْ حَرْبٍ . وَالْعَوْرَةُ : كُلُّ مَكْنٍ لِلِسِتْرِ . وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : سَوَاتِمُهَا ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالنِّسَاءُ عَوْرَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي مِنْ فَعْلَةٍ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، بِالتَّخْرِيبِ .

وَالْعَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَيْنٌ مِنْ ظُهُورِ الْعَوْرَةِ فِيهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَسَاعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ » ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوُلْدَانَ وَالْخَدَمَ أَلَّا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذَانٍ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ : عَوْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ الْعَوْرَاتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْحَرَّةُ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وَفِي أَخْصَصِهَا خِلَافٌ ، وَمِنَ الْأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَمَا يَتَّخِذُ مِنْهَا فِي حَالِ الْخِدْمَةِ كَالرَّأْسِ وَالرُّقْبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ .

وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَفِيهِ عِنْدَ الْخُلُوعِ خِلَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً ، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ .

وَالْمُعَوَّرُ : الْمُتَمَكِّنُ الْيَبِينُ الْوَاضِحُ . وَأَعَوَّرَ لَكَ الصَّبْدُ أَيْ أَمَكَّنَكَ . وَأَعَوَّرَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَأَمَكَّنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

كَذَاكَ أَذُوذُ النَّفْسِ يَا عَزَّ عَنْكُمْ
وَقَدْ أَعَوَّرَتْ أَسْرَارُ مَنْ لَا يَلْدُوذُهَا
أَعَوَّرَتْ : أَمَكَّنَتْ ، أَيْ مَنْ لَمْ يَلْدُ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فَحُشَّ إِعْوَارُهَا وَفُشَّتْ أَسْرَارُهَا . وَمَا يُعَوَّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخْلَدَهُ ، أَيْ بَطَّاهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعَوَّرَ مِثْلُكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَأَعَوَّرَ الْفَارِسُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلْلٍ لِلضَّرْبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ بَعْضُ الْأَسَدِ :
لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقِرْنُ أَعَوَّرَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُجْهَرُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُصَيَّبُوا مُعَوَّرًا ، هُوَ مِنْ أَعَوَّرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلْلٍ لِلضَّرْبِ .

وعارة يعورُهُ ، أَيْ أَخْلَدَهُ وَذَهَبَ بِهِ . وَمَا أَذَرِي أَيْ الْجَرَادِ عَارُهُ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ أَخْلَدَهُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَمَا أَذَرِي أَيْ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ لَهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَعُورُهُ ، وَقَالَ أَبُو شَيْبَةَ (١) : يَعِيرُهُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرَاكَ عَرْتَهُ وَعِرْتَهُ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَتْهُمْ إِنَّمَا لَمْ يَكَادُوا يَسْتَعْمِلُونَ مُضَارِعَ هَذَا الْفِعْلِ لَمَّا كَانَ مَكْلًا جَارِيًا فِي الْأَمْرِ الْمُنْقَضِ (٢) الْفَائِتِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لِلذِّكْرِ الْمُضَارِعِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ ، وَلَا يَنْطِقُونَ فِيهِ بِفِعْلٍ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى عَارُهُ أَيْ أَهْلَكَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ . وَكِتَابُ أَعَوَّرَ : دَارِسٌ . قَالَ :

(١) قوله : « أبو شبل » جاء في تاج العروس وفي المحكم : « أبو شبل » بنون قبل الباء . وقال محقق المحكم في هامشه : إنه حمل بن خزيج العقيلي ، شاعر في زمن المهدي .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأمر المنقضى » و« ليس بمنقضى » بالنون الساكنة بعد الميم في المحكم : « المنقضى » و« منقضى » بناءً مثناة بعد الميم وتشدِيدُ الضاد المعجمة .

[عبد الله]

وَالْأَعْوَرُ الدَّلِيلُ السَّبِيُّ الدَّلَالَةُ لَا يَخْسُنُ أَنْ يَنْدُلَ وَلَا يَنْدَلُ ، وَأَنْشَدَ :

مَالِكُ يَا أَعْوَرُ لَا تَنْدَلُ

وَكَيْفَ يَنْدَلُ أَمْرُو عِقُولٍ ؟

وَيُقَالُ : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَخَشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرُ

عَوَائِرًا مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ ، أَيْ لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ . وَالْعَائِرُ

مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ نَسَاءَ : وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ

زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

إِذَا اتَّسَتْهَا قَوْتَ الرَّمَا ح ، أَتَتْهُمْ (٣)

عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَوَائِرُ نَبَلٍ ، أَيْ جَاعَةٌ سِيَهَامُ

مُتَرَقَّةٌ لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وعاورَ المكايلَ وعورَها : قَدَّرَها ،

وسَيَذْكَرُ فِي الْبَاءِ ، لَعْنَةُ فِي عَائِرِهَا .

وَالْعَوَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَاطِفِ أَسْوَدُ

طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَعَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :

الْعَوَارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، الْخَطَافُ ، وَيُنْشَدُ :

كَمَا انْقَضَ تَحْتَ الصَّبَقِ عَوَارُ (٤)

الصَّبَقُ : الْعَبَارُ .

وَالْعَوَارِي : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ جَرَاوُهَا

فَتَشْدَخُ ، ثُمَّ تُبَيِّسُ ، ثُمَّ تُنْذَرِي ، ثُمَّ تُحْمَلُ

فِي الْأَوْعِيَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيُبَاعُ وَيَتَّخَذُ مِنْهَا

مَخَاتِقٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَوَارُ شَجَرَةٌ

تُثَبَّتُ نَيْتَةُ الشَّرِيَةِ ، وَلَا تُثَبَّتُ ، وَهِيَ

(٣) قوله : « إذا اتستوها هكذا هنا ، وفي

مادة « عير » ، وفي مادة « نساء » : « إذا أنستوها ،

و« تطيرها » بالباء بدل النون .

[عبد الله]

(٤) قوله : « كما انقض » هو هكذا في التاج

أيضا . وفي نسخة الصحاح التي أمامنا : « كأنما انقض » .

[عبد الله]

خَضْرَاءَ ، وَلَا تَنْتَبُ إِلَّا فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ .

ورجلُ العَوْرَاءِ : بالعراق بِمِيسان .
وَالْعَارِيَّةُ وَالْعَارَةُ : مَا تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ ؛
وَقَدْ أَعَارَهُ الشَّيْءُ ، وَأَعَارَهُ مِنْهُ وَعَاوَرَهُ إِيَّاهُ .
وَالْمُعَاوَرَةُ وَالْتَعَاوُرُ : شِبْهُ الْمُدَاوَلَةِ وَالْتَدَاوُلِ
فِي الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّلِكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي
أَبَاهَا وَهَيَّانَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا
يَعْنِي الرُّنْدَ وَمَا يَسْقُطُ مِنْ نَارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ :

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا
وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : عَارِيَّةٌ
مَضْمُونَةٌ مُوَدَّاةٌ ؛ الْعَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْجَاعاً
مِمَّا كَانَتْ عِنْدَهَا بَاقِيَةً ، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ
ضَمَانُ قِيَمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَتَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ : طَلَبَ
الْعَارِيَّةَ . وَاسْتَعَارَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَعَارَهُ مِنْهُ :
طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاهُ (هَذَا عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِصَّةُ
الْعِجْلِيِّ : مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، أَيْ
اسْتَعَارُوهُ . يُقَالُ : تَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ ، نَحْوُ
تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرَى
ذَا الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي ، قَالَ : يَقُولُهُ
الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَ وَخَشِيَ الْمَوْتَ . وَاعْتَوَّرُوا
الشَّيْءَ وَتَعَوَّرُوهُ وَتَعَاوَرُوهُ : تَدَاوَلُوهُ فِيمَا
بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَإِذَا الْكَلَامُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الْكُلِّي
نَذَرَ الْبَكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ (١)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا ظَهَرَتْ الْوَاوُ فِي اعْتَوَّرُوا
لأنَّهُ فِي مَعْنَى تَعَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ كَمَا ذَكَرْنَا
فِي تَجَاوَرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَعَاوَرُونَ عَلَى
(١) قوله : « نَذَرَ البَكَارَةِ » بِذَالِ مَعْجَمَةٍ
مَفْتُوحَةٍ وَبَرَفَعَ آخِرَهُ خَطَأً صَوَابُهُ : « نَذَرَ » بِدَالِ
مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ وَبَنَصَبَ آخِرَهُ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَكَمَا فِي
مَادَةِ « نَذَرَ » مِنَ اللِّسَانِ وَنَذَرَ الْبَكَارَةَ إِهْدَارَهَا فِي
الدِّيَةِ .

[عبد الله]

مِثْرِي ، أَيْ يَحْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقَبُونَ ، كُلُّمَا مَضَى
وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ . يُقَالُ : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا
إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْعَارِيَّةُ وَالْإِعَارَةُ
وَالِاسْتِعَارَةُ فَإِنَّ قَوْلَ الْعَرَبِ فِيهَا : هُمْ
يَتَعَاوَرُونَ الْعَوَارِيَّ وَيَتَعَوَّرُونَهَا ، بِالْوَاوِ ،
كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا تَفْرِيقَ بَيْنَ مَا يَتَرَدَّدُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
وَبَيْنَ مَا يَرُدُّ . قَالَ : وَالْعَارِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْعَارَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعَارَةِ . تَقُولُ :
أَعَرْتُ الشَّيْءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً ، كَمَا
قَالُوا : أَطَعْتُهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ، وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً
وَجَابَةً ؛ قَالَ : وَهَذَا كَثِيرٌ فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ،
مِنْهَا الْعَارَةُ وَالِدَّارَةُ وَالطَّاقَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَيُقَالُ : اسْتَعَرْتُ مِنْهُ عَارِيَّةً فَأَعَارَنِيهَا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَارِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَأَنَّهَا
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ؛
وَيُنْشَدُ :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ
وَالْعَوَارِيُّ قَصَارٌ أَنْ تُرَدَّ
وَالْعَارَةُ : مِثْلُ الْعَارِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَأَخْلَفَ وَأَثْلَفَ إِنَّمَا الْبَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
وَاسْتَعَارَهُ ثَوْبًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ ؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَمَنَّ الرَّبْوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
قِيلَ : فِي قَوْلِهِ مُسْتَعَارٌ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
اسْتَعِيرَ فَاسْرَعَ الْعَمَلُ بِهِ مُبَادَرَةً لَارْتِجَاعِ
صَاحِبِهِ إِيَّاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ التَّعَاوُرِ .
يُقَالُ : اسْتَعَرْنَا الشَّيْءَ وَاعْتَوَرْنَاهُ وَتَعَاوَرْنَاهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَعَارٌ بِمَعْنَى
مُتَعَاوَرٍ ، أَيْ مُتَدَاوِلٍ . وَيُقَالُ : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ
فُلَانًا وَاعْتَوَرُوهُ ضَرْبًا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُلُّمَا
أَمْسَكَ وَاحِدٌ ضَرْبَ وَاحِدٍ ، وَالتَّعَاوُرُ عَامٌّ فِي
كُلِّ شَيْءٍ .

وَتَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ حَتَّى عَقَّتْهُ ،
أَيْ تَوَاطَبَتْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، وَمَعْنَى تَعَاوَرَتِ
الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ ، أَيْ تَدَاوَلَتْ ، فَمَرَّةٌ تَهْبُ
جَنُوبًا وَمَرَّةٌ شَمَالًا وَمَرَّةٌ قَبُولًا وَمَرَّةٌ دُبُورًا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّبِي
خُفٌ يَرِيحِينَ مِنْ صَبَا وَشَمَالٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَّ تَعَاوَرًا إِذَا
أَعَارَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَتَعَوَّرْنَا تَعَوَّرًا إِذَا كُنْتَ
أَنْتَ الْمُسْتَعِيرَ وَتَعَاوَرْنَا فَلَانًا ضَرْبًا إِذَا ضَرَبْتَهُ
مَرَّةً ثُمَّ صَاحِبِكَ ثُمَّ الْآخَرَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَاوُرُ وَالْإِعْتَوَارُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مَكَانَ هَذَا ، وَهَذَا مَكَانَ هَذَا . يُقَالُ :
اعْتَوَرَاهُ وَابْتَدَاهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ، وَلَا يُقَالُ
ابْتَدَأَ زَيْدٌ عَمْرًا وَلَا اعْتَوَرَهُ زَيْدٌ عَمْرًا .

أَبُو زَيْدٍ : عَوَّرْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ لَهُ
تَعْوِيرًا وَعَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً ، أَيْ كَذَبْتُ عَنْهُ مَا
قِيلَ لَهُ تَكْذِيبًا وَرَدَدْتُ . وَعَوَّرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ :
صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَالْأَعَوْرُ : الَّذِي قَدْ عَوَّرَ وَلَمْ
تُقْضَ حَاجَتُهُ ، وَلَمْ يُصِيبْ مَا طَلَبَ ، وَلَيْسَ
مِنْ عَوْرِ الْعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ
وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ أَفْسَدَ مَنْ وَلَّاهُ وَجَعَلَهُ وَلِيًّا
لِلْعَوْرِ ، وَهُوَ قُبْحُ الْأَمْرِ وَفَسَادُهُ تَقُولُ :
عَوَّرْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَعْوِيرًا ، أَيْ قَبَحْتُهُ عَلَيْهِ .
وَالْعَوْرُ : تَرَكُ الْحَقِّ .

وَيُقَالُ : عَاوَرَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ
مَا فَعَلَ صَاحِبُهُ بِهِ .

وَعَوَّرَاتُ الْجِبَالِ : شُقُوقُهَا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

تَجَاوَبَ بُومُهَا فِي عَوْرَتَيْهَا
إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّنَاجِيِ (٢)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ عَوْرَتَيِ الشَّمْسِ

(٢) قوله : « تجاوب بومها إلخ » فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ مَا نَصَّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الصَّحَاحِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : وَالصَّوَابُ غَوْرَتِهَا ،
بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٍ ، وَهِيَ جَانِبَاهَا . وَفِي الْبَيْتِ تَحْرِيفٌ
وَالرَّوَايَةُ : أَوْفَى لِلْبِرَاحِ ، وَالْقَصِيدَةُ حَائِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ
لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ .

وهما مشرقها ومغربها .
 وإنها لعوراء القُر: يعنون سنة أو غداة أو
 ليلة ، (حكى ذلك عن ثعلب) .
 وعوارث من الجراد : جماعات متفرقة .
 والعوار : العيب ؛ يقال : سلعة ذات
 عوار ، بفتح العين وقد نُصم
 وعوير والعوير : اسم رجل ؛ قال امرؤ
 القيس :

عوير ومن مثل العوير ورهطه ؟
 وأسعد في ليل البلب صفوان
 وعوير : اسم موضع . والعوير : موضع
 على قبلة الأعورية ، هي قرية بني محجن
 المالكيين ؛ قال القطامي :

حتى وردن ركيات العوير وقد
 كاد الملاء من الكنان يشتعل
 وأبنا عوار : جبلان ؛ قال الراعي :
 بل ما تذكر من هند إذا احتجبت
 يا ابني عوار وأمسى دونها بلع^(١)
 وقال أبو عبيدة : أبنا عوار نقوا رمل
 وتعار : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجرى وما توى
 مقيماً بنجد عوفها وتعارها
 قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن
 تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

* عوز * اللَّيْثُ : العوز أن يعوزك الشيء
 وأنت إليه محتاج ، وإذا لم تجد الشيء
 قلت : عازني ؛ قال الأزهرى : عازني ليس
 بمعروف . وقال أبو مالك : يقال أعوزني
 هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر ، وأعوزني
 الشيء يعوزني أي قل عني مع حاجتي
 إليه . ورجل معوز : قليل الشيء . وأعوزه
 الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه .
 والعوز ، بالفتح : العدم وسوء الحال .

(١) قوله « بل ما تذكر إلخ » هكذا في
 الأصل . والذي في ياقوت :
 ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
 بابني عوار وأدى دارها بلع

وقال ابن سيده : عازني الشيء
 وأعوزني : أعجزني على شدة حاجة ،
 والاسم العوز . وأعوز الرجل ، فهو معوز
 ومعوز إذا ساءت حاله ؛ الأخيرة على غير
 قياس . وأعوزه الدهر أحوجه وحل عليه
 الفقر . وإنه لعوز لوز : تأكيد له ، كما
 تقول : نكساً له ونكساً . والعوز : ضيق
 الشيء . والإعواز : الفقر . والمعوز الفقير .
 وعوز الشيء عوزاً إذا لم يوجد . وعوز الرجل
 وأعوز أي افتقر . ويقال : ما يعوز لفلان
 شيء إلا ذهب به ، كقولك : ما يوهف له
 وما يشرف ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو
 حاتم : وأنكره الأصمعي ، قال وهو عند
 أبي زيد صحيح ومن العرب مسنوع .
 والمعوز : خرقه يلف بها الصبي ،
 والجمع المعاوز ؛ قال حسان :

ومؤودة مقرورة في معاوز
 بآمتها مرموسة لم تؤسد
 المؤودة : المدفونة حية . وآمتها : هتها
 يعني القلفة . وفي التهذيب : المعاوز خلجان
 الثياب ، لفت فيها الصبي أو لم يلف .

والمعوزة والمعوز : الثوب الخلق ، زاد
 الجوهرى : الذي يبتدل وفي حديث عمر ،
 رضى الله عنه : أما لك معوز ، أي ثوب
 خلق ، لأنه لباس المعوزين ، فخرج مخرج
 الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضى الله
 عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيده بنفسه ،
 فإذا خرجت فلتلبس معاوزها ؛ هي الخلقان
 من الثياب ، واحداه معوز ، بكسر الميم ،
 وقيل : المعوزة كل ثوب تصون به آخر ،
 وقيل : هو الجديد من الثياب (حكى عن
 أبي زيد) ، والجمع معاوزة ، زادوا الهاء
 لتمكين التانيث ، أنشد ثعلب :

رأى نظرة منها فلم يملك الهوى
 معاوز يربو تحتهن كتيب
 فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد ؛
 وقال :

ومحتضر المنافع أريحى

نيل في معاورة طوال
 أبو الهيثم : خرطت العنقود خرطاً إذا
 اجتذبت ما عليه من العوز ، وهو الحب من
 العنب ، بجميع أصابعك حتى تنقيه من
 عوده ، وذلك الخرط ، وما سقط منه عند
 ذلك هو الخرطة ، والله سبحانه وتعالى
 أعلم .

* عوس * العوس والعوسان : الطوف
 بالليل . عاس عوساً وعوساناً : طاف بالليل .
 والدُّبُّ يعوس : يطلب شيئاً يأكله . وعاس
 الدُّبُّ : اعتس . وعاس الشيء يعوسه :
 وصفه ؛ قال :

ففسهم أبا حسان ما أنت عايس
 قال ابن سيده : ما ، هنا ، زائدة كأنه
 قال : عسهم أبا حسان أنت عايس أي فانت
 عايس .

ورجل أعوس : وصاف . قال
 الأزهرى : قال الليث الأعوس الصيقل ،
 ثم قال : ويقال لكل وصاف لشيء هو
 أعوس وصاف ؛ قال جرير يصف السيوف :
 تجلوا السيوف وغيركم يعصى بها
 يا بن القيون وذاك فعل الأعوس
 قال الأزهرى : رأيت ما قاله في الأعوس ،
 وتفسيره وإن داله قافية هذا البيت بغيرها ؛
 والرواية : وذاك فعل الصيقل ، والقصيدة
 لجرير معروفة وهي لامية طويلة ؛ قال :
 وقوله الأعوس الصيقل ليس بصحيح
 عندي ؛ قال ابن سيده : والأعوس
 الصيقل .

ماله عوساً وعياسة ، وساسه سياسة :
 أحسن القيام عليه .

وفي المثل^(٢) : لا يعدم عايس

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » أورده الميداني في
 أمثاله : لا يعدم عايش وصلات ، بالشين ؛ وقال
 في تفسيره : أي مادام للمرء أجل فهو لا يعدم
 ما يتوصل به يضرب للرجل . . . إلى آخر ما هنا .

وَصَلَاتٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِرَيْلٍ مِنَ الْمَالِ وَالزَّادِ ، قِيلَ لِلرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ مِنْهُ الشَّيْءُ ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَائِسٌ مَالٍ . وَيُقَالُ : هُوَ يَعْوَسُ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيْ يَقُولُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَى بَقَامِي كَانَ يُحْسِنُ عَوَسَهُمْ
وَيَقُولُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَعَاسٌ عَلَى عِيَالِهِ يَعْوَسُ عَوَسًا إِذَا كَذَبَ وَكَذَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعَوَاسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَوْكَ : عُسٌ مَعَاشِكَ وَعُكٌ مَعَاشِكَ مَعَاسًا وَمَعَاسًا ، وَالْعَوَسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ . عَاسَ فُلَانٌ مَعَاشَهُ عَوَسًا وَرَقَحَهُ وَاحِدٌ .

وَالْعَوَاسَاءُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ ، قَالَ :

بَكَرًا عَوَاسَاءُ تَقَاسَى مَقْرِبًا
أَيُّ دَنَا أَنْ تَضَعُ .

وَالْعَوَسُ : دُخُولُ الْخَلْدَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كَالْهَزْمَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضُّحَى . رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَوَسَاءُ ، وَالْعَوَسُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ .

وَالْعَوَسُ : الْكِبَاشُ الْبَيْضُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوَسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَتَمِ ، يُقَالُ : كَبِشَ عَوْسِيٌّ .

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ : ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيَسْرِ ، شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوِيسٌ وَكَلَامٌ عَوِيسٌ ، قَالَ :

وَأَنبَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيسًا
يُنْسَى الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْسٌ فُلَانٌ إِذَا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرِ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ . وَالْعَوِيسُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا يَصْغَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ . وَالْكَلِمَةُ الْعَوِيسَاءُ : الْغَرِيبَةُ . يُقَالُ : قَدْ أَعْوَسَتْ يَاهَذَا ، وَقَدْ عَوِيسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ،

وَكَلَامٌ عَوِيسٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيسَةٌ وَعَوِيسَاءُ . وَقَدْ اخْتَصَنَ وَأَعْوَسَ فِي الْمَطْلُوعِ : خَفَضَهُ . وَقَدْ عَاصَ بَعَاصُ ، وَعَوِيسٌ يَعْوَسُ ، وَاخْتَصَنَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَخْتَصِنُ ، فَهُوَ مُخْتَصِنٌ إِذَا تَنَاسَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوَابِ فِيهِ .

وَأَعْوَسَ فُلَانٌ بِخُصْمِهِ إِذَا ادْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَجِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرُجُ مِنْهُ ، وَأَعْوَسَ بِالْخُصْمِ : ادْخَلَهُ فِيهَا لَا يَهْتَدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَقَدْ أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ وَقَدْ
أَمْلَأَ الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلِ
وَقِيلَ : أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَالْمُخْتَصِنُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُهُ مِنْهُ . وَاعْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : اتَّقَى . وَعَوِيسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلِهِ وَلَا فِعْلِهِ .

وَنَهَرَ فِيهِ عَوْسٌ : يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا .

وَالْعَوِيسَاءُ : الْجَذَبُ . وَالْعَوِيسَاءُ وَالْعِيسَاءُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ جَمِيعًا : الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ وَكَذَلِكَ الْعَوْسُ وَالْعَوِيسُ وَالْعَائِيسُ ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرُ كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ عَوِيسَاءُ أَيْ شِدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

غَيْرَ أَنَّ الْأَبَامَ يَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ
• وَفِيهَا الْعَوِيسَاءُ وَالْمَيْسُورُ
وَدَاهِيَةُ عَوِيسَاءَ : شَدِيدَةٌ . وَالْأَعْوَسُ : الْغَائِصُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوِيسَاءَ ، أَيْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الْأُمُورِ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهُ
وَيَدْرَاسُ أَعْوَسَ دَارِسٍ مُتَّخَذٍ (١)
أَرَادَ يَدْرَاسُ كِتَابَ أَعْوَسَ عَلَيْهَا مُتَّخَذٌ بِغَيْرِهَا .

(١) قوله : « متخذ » بالخاء المعجمة في التهذيب : « متجدد » بالجيم .

[عبد الله]

وَاخْتَصَنَ الثَّاقَةَ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ يُخِيلَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَاخْتَصَنَ رَجُلُهَا كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ يُعْقَبُ أَنْ صَادَ اخْتَصَنَ بَدَلًا مِنْ طَاهٍ اخْتَاطَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ اخْتَاطَنَ ، بِالطَّاءِ ، وَقِيلَ : اخْتَصَنَ لِلْفَرَسِ خَاصَةً ، وَاخْتَاطَنَ لِلثَّاقَةِ وَشَاءَ عَائِسٌ إِذَا لَمْ يُخِيلَ أَعْوَامًا ابْنُ شَيْبَةَ : الْعَوِيسَاءُ الْمَيْثَاءُ الْمُخَالِفَةُ ، وَهَذِهِ مَيْثَاءُ عَوِيسَاءَ بَيْنَهُ الْعَوِيسُ وَالْعَوِيسَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَارِثِ :

أَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوِيسَاءُ
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :
عَوْسٌ اسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ :
مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٌ بَغَارَةً
تَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا
وَالْأَعْوَسُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَكِينَةِ :
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَوِيسُ الْأَنْفِ
مَا حَوَّلَهُ ، قَالَتِ الْخَزْنَةُ :
هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ
وَجَبُّوا السَّامَ فَاتَّخَذُوهُ وَغَارِيَهُ

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ : الْبَدَلُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاسٌ ، عَاضَةٌ مِنْهُ وَبِهِ . وَالْعَوْسُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَاضَةٌ عَوْسًا وَعِيسًا وَمَعْوِضَةً ، وَعَوْضَةٌ ، وَأَعَاضُهُ ، (عَنِ ابْنِ جَنِّي) . وَعَاوِضُهُ ، وَالْإِسْمُ الْمَعْوِضَةُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَعْنِي الْجَزِيَّةَ ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِنْ مَا خَافُوا . نَقُولُ : عَضْتُ فُلَانًا وَأَعَضْتُهُ وَعَوْضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ بَدَلًا مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيسُ (٢) .

(٢) قوله : « والمستقبل : التعويض » كذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « والمستعمل التعويض » كما في التهذيب ، يعني أن عَوْضَهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَعَاضَهُ .

[عبد الله]

وَعَوَّضَ مِنْهُ وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعَوْضَ ،
وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ :
سَأَلَهُ الْعَوْضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فُلَانٌ إِذَا
جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوْضِ وَالصَّلَةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ
وَاللَّهُ يَجْزِي الْفِرْضَ بِالْأَقْرَاضِ
وَعَاضُهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعَوْضَ .
وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عَوْضًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ ؟
وَيُرَوَّى فِي مِائَةٍ ، وَيُرَوَّى : يُغْدِرُ ، أَيْ
يُخْلَفُ . يُقَالُ : غَدَرَتِ الثَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ
عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَابِضُ :
السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي
مِائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ
خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أُعْطِيكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ
مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَرْتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا
فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ
وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ ، أَيْ قَدْ صَارَ
الْعَوْضُ مِنْكَ كُلُّهُ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ
عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عَوْضًا ،
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَعَائِضٌ مِنْ
عَائِضٍ يَعْوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ
فِي هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ :
الْمُعْطَى عَوْضًا ، عَائِضٌ أَيْ مُعَوَّضٌ عَوْضًا
تَرْضِيئُهُ ، وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مُرْضِيَةٍ . وَتَقُولُ :
عَوَّضْتُ مِنْ هَيْتِهِ خَيْرًا

وَعَاوَضْتُ فُلَانًا بِعَوْضٍ فِي الْمَبِيعِ
وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ
أُعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا ،
أَيْ ثَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .
وَعَوَّضُ يُنْبَى عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ :
الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عِلْمٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّضَبُّ

أَكْثَرُ وَأَفْشَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفْتَحُ
وَتُضَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّالِثَةَ . وَحُكِيَ
عَنِ الْكِسَائِيِّ عَوَّضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ
مُتَوْنٍ : دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَّضٌ مَعْنَاهُ
الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ، كَمَا أَنَّ قَطُّ
لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوَّضٌ لَا
أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ
قَطُّ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوَّضٌ
مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ
مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوَّضٌ
حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ ، وَعَوَّضٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ
قَطُّ يَا فَتَى ، وَلَا أَكَلِمَكَ عَوَّضٌ يَا فَتَى ،
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَضِيْعِي لِيَانٍ ثَدْيِي أُمُّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوَّضٌ لَا تَنْفَرُ
أَيْ لَا تَنْفَرُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ .
يُقَالُ : عَوَّضٌ لَا أَفْعَلُهُ ، يَخْلِفُ بِالْدَّهْرِ
وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوَّضٌ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ بِأَسْحَمٍ
دَاجٍ : اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَسْحَمٍ دَاجٍ
سَوَادَ حَلَمَةٍ ثَدْيِي أُمُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ
الْحَلَمَةِ ، يَقُولُ : هُوَ وَالثَدْيُ رَضْعًا مِنْ ثَدْيِي
وَاحِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوَّضٌ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِيَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،
وَأَنْشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ

حَلَفْتُ بِمِائَاتِ حَوْلِ عَوَّضٍ
وَأَنْصَابِ ثُرُكَنْ لَدَى السَّعِيرِ
قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمُ صَنَمٍ لِعَنْزَةٍ خَاصَّةٍ ،
وَقِيلَ : عَوَّضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوَّضَ الْعَائِضِينَ ،
وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .
قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوَّضٌ أَيْ لَمْ أَرِ
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوَّضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً
وَيُقَالُ : عَاهَدُهُ أَلَا يُفَارِقُهُ عَوَّضٌ ، أَيْ

أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوَّضٌ
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوَّضٌ اسْمًا
لِلزَّمَانِ إِذَا لَجَرَى بِالتَّنْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ
بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَنَحْوَهَا مِمَّا لَمْ
يَتِمَّ كُنْ فِي التَّضْرِيْفِ ، حُمِلَ عَلَى غَيْرِ
الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي
عَوَّضٍ ، أَيْ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ ،
وَمِنْ ذِي أَنْفٍ ، أَيْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبِعِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
الْعَوَّضَ مِنْ لَفْظِ عَوَّضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
وَالْتِقَاؤُهَا وَتَضَرُّعُ أَجْزَائِهَا ، وَكُلُّهَا مَضَى جُزْءٌ
مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ
الْكَائِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوَّضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً
لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَوَّضٌ ، بِالضَّمِّ ،
قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَثَرَةً
وَلَا يَرَى عَوَّضٌ صُلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَلَا
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَمَاسَةِ .
وَعَوَّضٌ : ضَمٌّ ، وَبَنُو عَوَّضٍ : قَبِيلَةٌ .
وَعِيَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْعَوَّضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِنَّمَا أَصْلُهُ
مَصْدَرُ عِضْتُهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَرْجَمَةِ عَوْصٍ : عَوْصٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوَّضٌ ،
بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوَّضَ تَدْعُو تَنْفَرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا
• عوط • قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاطَتِ الثَّاقَةُ
تَعَوَّطُ عَوَّطًا وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَبَطَتْ ، وَأَحَالَ عَلَى
تَرْجَمَةِ عَيْطَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا لَمْ
تَحْمِلِ الثَّاقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ بِطَرَفِهَا الْفَحْلُ فِيهِ
عَائِطٌ وَحَائِلٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ

أَيْضاً فِيهِ عَائِطٌ عَوْطٍ وَعَوْطٌ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَعَائِطٌ عَيْطٌ، قَالَ: وَجَمَعَهَا
عَوْطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعَوْطٌ وَحَوْلٌ
وَحَوْلٌ، قَالَ: وَيُقَالُ عَائِطُ الثَّاقَةِ تَعَوَّطٌ،
قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: وَيَتَضَعُهُمْ يَقُولُ:
عَوْطُطُ مَصْدَرٌ وَلَا يَجْعَلُهُ جَمْعاً، وَكَذَلِكَ
حَوْلٌ. وَقَالَ الْعَلْبِيسِيُّ الْكِنَانِيُّ: يُقَالُ
تَعَوَّطَتْ إِذَا حَمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ،
وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: بَكْرَةٌ عَائِطٌ، وَجَمَعَهَا
عَيْطٌ، وَهِيَ تَعَيْطٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّتِي تَعْتَاطُ
أَرْحَامَهَا فَعَائِطٌ عَوْطٍ، وَهِيَ مِنْ تَعَوَّطٍ،
وَأَنشَدَ:

يُرْعَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتُهُ
كَأَنَّ تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَجْسَا
وَقَالَ آخَرُ:

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِخْنَ لِمَيْطِطٍ
وَنَعَمَ فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْخَبَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لِلثَّاقَةِ الَّتِي لَمْ
تَحْمِلْ سِتْوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ: قَدْ اغْتَاطَتْ
اغْتِاطًا، فِيهِ مُعْتَاطٌ، قَالَ: وَرَبِّمَا كَانَ
اغْتِاطُهَا مِنْ كَرَّةٍ شَحِيحًا، أَيْ اغْتَاصَتْ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اغْتَاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ
وَتَعَيْطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بُعِثَ مُصَلِّحًا
فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: إِنِّي
بِمُعْتَاطٍ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا، وَرَبِّمَا
قَالُوا: اغْتَاطَ الْأَمْرُ، إِذَا اغْتَاصَ، قَالَ:
وَقَدْ تَعْتَاطَ الْمَرْأَةُ. وَثَاقَةُ عَائِطٌ، وَقَدْ عَائِطَتْ
تَعَيْطٌ عِيَاطًا، وَتَوَقَّ عَيْطٌ وَعَوْطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُقَالُ عَائِطٌ تَعَوَّطٌ، وَجَمَعَ الْعَائِطُ عَوَائِطُ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَقْنَاوُهَا
مَا بَيْنَ الْحِجَّةِ إِلَى الرَّابِعَةِ.

• عَوْع. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
سَمِعْتُ عَوْعَةَ الْقَوْمِ وَعَوْعَاتِهِمْ إِذَا سَمِعَتْ
لَهُمْ لَجَّةً وَصَوْتًا.

• عَوْف. الْعَوْفُ: الضَّيْفُ. وَالْعَوْفُ:
ذَكَرَ الرَّجُلِ. وَالْعَوْفُ: الْبَالُ. وَالْعَوْفُ:

الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَيَّا كَانَ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَزْبُ الْحَاجِئِينَ بِعَوْفٍ سَوْءٍ
مِنْ التَّفَرُّقِ الَّذِينَ بِأَرْقَابِ
وَالْعَوْفُ: الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي
الدُّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفَكَ، أَيْ حَالَكَ، وَقِيلَ:
هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذَّكَرُ، وَأَنكَرَهُ أَبُو
عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ أَبُو عَمِيدٍ:
وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ
عَوْفَكَ، وَيُقَالُ: نَعِمَ عَوْفَكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ
يُعِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضِي، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَرَوَّجَ هَذَا. وَعَوْفُهُ: ذِكْرُهُ، وَيَتَشَدَّدُ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ مَنْ كَالْعَوْفِ
مُلْمَلَمٌ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
بِالْبَيْتِ أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي
أَيْ أَوْلَجُ فِيهَا ذَكَرِي، وَالْعَوْفُ: السَّامُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِذَكَرِ الْجَرَادِ أَبُو
عَوْفٍ^(١). وَفِي حَدِيثِ جُنَادَةَ: كَانَ الْعَتَى
إِذَا كَانَ يَوْمُ سَبْعِهِ دَخَلَ عَلَى سِتَانِ بْنِ
سَلَمَةَ، قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَوْبَانَ
مُورِدَانٍ، فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفَكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ!
فَقُلْتُ: وَعَوْفَكَ فَتَعِمَ، أَيْ نَعِمَ بِحَثِّكَ
وَجَلَّتْكَ، وَقِيلَ بِالْكَ وَشَانُكَ. وَالْعَوْفُ
أَيْضًا: الذَّكَرُ، قَالَ: وَكَانَتْ أَلْيُ بِمَعْنَى
الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ سَبْعِهِ، يَعْنِي مِنْ
الْعَرَسِ. وَالْعَوْفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، لِأَنَّهُ
يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ. وَالْعَوْفُ: الذَّنْبُ.
وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ: اتَّخَذَ الْقَرِيسَةَ
بِاللَّيْلِ، وَعَوَافُهُ: مَا يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ
وَالْعَوَافُ وَالْعَوَافَةُ: مَا ظَفَرَتْ بِهِ لَيْلًا،
وَعَوَافَةُ الطَّالِبِ: مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ
كَانَ. وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ ظَفَرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ
فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَافُهُ، وَأَنَّهُ لَحَسَنَ الْعَوْفِ فِي
إِبِلِهِ، أَيْ الرُّعِيَّةِ. وَالْعَوْفُ: نَبْتُ، وَقِيلَ:
نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ.

وَأُمُّ عَوْفٍ: الْجَرَادَةُ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَوَّثِ
(١) قوله: «أبو عوف»، كنا في الأصل،
والذي في القاموس: أبو عوف مكبراً.

لَأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدَةِ:
فَا صَفْرَاهُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ؟
وَقِيلَ: هِيَ دَوِيَّةٌ أُخْرَى، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
تُنْفَضُ بَرْدِي أُمُّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطَّرِ
لَنَا بَارِقٌ بَخٍ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَوْفٍ ضَرْبٌ مِنَ
الْجَعْلَانِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ غَيْرُهُ تُخْفِرُ بِذَنبِهَا
وَيَقْرُبُهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا. قَالَ: وَمِنْ ضُرُوبِ
الْجَعْلَانِ الْجَعْلُ وَالسَّقْنُ وَالْجَلْعَلُ
وَالْقَسْوَرِيُّ.

وَالْعَوْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يُقَالُ:
قَدْ عَافَ، إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ.

وَعَوْفٌ وَعَوْفٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.
وَالْعَوَافِي فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَوْفُ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَعَوْفٌ: جَبَلٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تُجْرِي وَمَا تَوَى
مُقِيمًا يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارُهَا
وَتَعَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَبَثُو عَوْفٍ وَبَثُو عَوَافَةَ: بَطْنٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ
يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ الْفَرَجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو
فَأَنكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي
الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَنِيْعِ الَّذِي يَجْرُ بِهِ اللَّيْلُ
وَيَذِلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ: لَا حَرَّ بِوَادِي
عَوْفٍ، أَيْ كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَةِ خَضَعٍ
لَهُ، وَكَانَ الْمُفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَكْلَ لِلْمُنْتَبِرِ
ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ
ذَهْلٍ بْنِ شِيَانَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْتَبِرَ كَانَ
يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنِ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذَخْلٍ، فَمَنَعَهُ
عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، فَمَنَعَهَا
قَالَ الْمُنْتَبِرُ: لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، أَيْ أَنَّهُ
يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ
لِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَعَوَافَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عوق • رَجُلٌ عَوْقٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَقٌ . وَرَجُلٌ عَوْقٌ : جَبَانٌ ،
هَذَلِيَّةٌ .

وَعَاقَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْوَقُهُ عَوْقًا : صَرَفَهُ
وَحَبَسَهُ ، وَمِنْهُ التَّعْوِيقُ وَالْإِعْتِاقُ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَصَرَفَهُ عَنْهُ صَارِفٌ ، وَأَصْلُ
عَاقَ عَوْقٌ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ ، ثُمَّ
قُلِبَتْ الْوَاوُ فِي فَعَلْتُ أَلِفًا فَصَارَ عَاقَتْ ،
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَةُ الْمَقْلُوبَةُ أَلِفًا
وَلَامُ الْفِعْلِ ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لِإِتْقَانِهَا ،
فَصَارَ التَّعْدِيرُ عَقْتُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى
الْفَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلْتُ فَصَارَ
عَقْتُ ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةُ أَصْلٍ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ
أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صَيِّغِهِ إِنَّمَا هُوَ فَتَحَةُ الْعَيْنِ
الَّتِي أَبْدَلْتَ مِنْهَا الضَّمَّةُ ؟ وَهَذَا كُلُّهُ تَغْلِيلُ
ابْنِ جَنِّي . وَتَقُولُ : عَاقَنِي عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي
أَرَدْتُ عَاقِي ، وَعَاقَنِي الْعَوَائِقُ ، الْوَاحِدَةُ
عَاقِفَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ عَاقَنِي وَعَاقَنِي بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَالتَّعْوِيقُ : تَرْبِيبُ النَّاسِ عَنِ
الْخَيْرِ . وَعَوْقُهُ وَتَعْوَقُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) وَاعْتِاقُهُ ، كُلُّهُ : صَرَفُهُ وَحَبَسَهُ .

وَرَجُلٌ عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوْقٌ (١) أَيْ ذُو
تَعْوِيقٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَيْ
ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ وَتَرْبِيبٍ
لِأَصْحَابِهِ ، لِأَنَّ عِلَلَ الْأُمُورِ تَحْبِسُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَخْطَلِ :
مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شِمَائِلُهُ
عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَرَّ وَلَا عَوْقٌ
وَكَذَلِكَ عَيْقٌ ، وَقِيلَ : عَيْقٌ إِثْبَاعٌ لِيَصْبِيحَ .
يُقَالُ : عَوْقٌ لَوْقٌ وَصَبَقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ .
وَرَجُلٌ عَوْقٌ : تَعْتَاقُهُ الْأُمُورُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فِدَى لَيْلِي لِيَخَانَ أُمِّي ! فَإِنَّهُمْ
أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقٍ

(١) قوله : «عوق» هكذا بالأصل مضبوطاً
ككفف ، وفي شرح القاموس : عوق كعنب عن ابن
الأعرابي ، وضبطه بعض ككفف .

وَالْعَوْقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
قَالَ رُوبَةُ :

فَذَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ
وَالْعَوْقُ : الْأَمْرُ الشَّاعِلُ . وَعَوَائِقُ
الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَانِهِ .

وَالْتَعْوَقُ : التَّشَبُّهُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّشْيِيطُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ
مِنْكُمْ ، الْمُعْوِقُونَ : قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةُ
رَأْسٍ ، وَلَوْ كَانُوا لَحَمًا لَاتَّقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ
وَحِزْبُهُ ، فَخَلَّوهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ! فَهَذَا
تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ
تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقَ يَعْوَقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِي
فَإِنَّمَا أَرَادَ عَاقِي فَقَلْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
تَوْهَمٍ عَقَوْتُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْعَيْقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ بِحِيَالِ
الْثَّرْيَاءِ فِي نَاحِيَةِ الشَّمَالِ وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْوِقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ
الْثَّرْيَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْقُ مَقْعَدُ رَبِّي الضُّ
خَضِرَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَّعِلُ
قَالَ سَيِّبُونِي : لَزِمْتُهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، وَكَأَنَّهُ جُعِلَ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَيْقٌ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ هَذَا
الْبِنَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئًا ؟ قِيلَ : هَذَا بِنَاءُ
خُصٍّ بِهِ هَذَا النَّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَيْقٌ طَالِعًا ،
فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَهُوَ يَتَوْبَهُمَا ، فَلِذَلِكَ
يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ
وَالدَّرَارِي ، فَلَمْ أَنْ تَحْذِفْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ
تَتَوْبَهُمَا ، فَيَبْقَى فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ (٢) نَجْمٌ يَلِي

(٢) قوله : «الدبران» كذا في الطبقات
جميعها ، وهو خطأ صوابه : «العيق» كما سبق =

الْثَّرْيَاءِ ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرْيَاءَ قَدْ طَلَعَتْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَيْقٌ فِعْلٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ بِنَاوَةً مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
وَالْبَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثَّرْيَاءُ بَعْدَ هَذِهِ
مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيْقُ جَارًا (٣)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ
فِي طَرْفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ ، يَتَلَوُّ الثَّرْيَاءَ
لَا يَتَقَدَّمُهُ ، وَأَصْلُهُ فِعْلٌ ، فَلَمَّا التَّقَى الْبَاءُ
وَالْوَاوُ ، وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةٌ ، صَارَتَا بَاءً
مُشَدَّدَةً .

وَتَقُولُ : مَا عَاقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا
لَاقَتْ ، أَيْ مَا حَظَّتْ عِنْدَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، أَيْ
لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاةُ
أَيْ لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَقْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ إِثْبَاعٌ
لِلْأَقْتِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى
الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ
الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ
الْبَاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي بَيْتَانِهِ
عَيْقَةٌ مِنَ الرَّبِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قَالَ :

وَعَيْقُهُ يَقُولُ : مَا فِي نَحْيِهِ عَيْقَةٌ وَلَا عَمَّةٌ .
وَالْعَوَاقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

قَالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ
سَمِعَتْ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عَوَاقَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ
عَاقِي عَاقٍ ، أَوْ عَاقِي عَاقٍ ، وَغَاقٌ عَاقٍ ،
وَوَاقِي عَاقٍ ، لِصَوْتِ الْغُرَابِ ، قَالَ : وَهُوَ
نَعَاقُهُ وَنَعَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

= وكما في الحكم والصباح والتهديب
[عبد الله]

(٣) قوله : «جارا» بالنصب هكذا في
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : «جار»
بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلية ٩٨
(ط . دار المعارف) وهي مرفوعة الروي .

[عبد الله]

وَعُوقُ : اسْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُوقُ أَبُو
عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعُوقُ فَرْمَاحُ فَالِ
لِجَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعُوقُ مَوْضِعٌ ، لَمْ يُعَيَّنْ .
وَالْعُوقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرُو حَنْطَلِي فِي أَرْوَمَتِهَا
لَا مِنْ عَيْتِكَ وَلَا أَخْوَالِي الْعُوقَةُ
وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَنِمَ كَانَ لِكِنَانَةَ (عَنْ
الرَّجَّاحِ) ، وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ : عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : كَانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ قَبْلَ نُوحٍ ، فَلَمَّا
مَاتَ جَرَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي
صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ : أُمَثِّلُهُ لَكُمْ فِي مَخْرَابِكُمْ
حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَتَمَادَى
ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنَمًا
فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ
فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَكَذَلِكَ يَبْغُوثُ ، بِالْقَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَاللَّاهِ الْمُتَلَكِّ ، اسْمٌ صَنِمَ أَيْضًا
كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَالْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عوك • عَاكَ عَلَيْهِ يَعُوكُ عَوْكًا : عَطَفَ
وَكَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَاكَمَ بَعَاكُمُ ، وَعَتَكَ
بَعَتَكَ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ نَعُوكَ عَوْكًا :
رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا أَعْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى
ذِي بَيْتِكَ ، أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِّي
مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَى عَلَى بَيْتِكَ .
وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالْمَعَاكَ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ
مَعَاكَ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا بِهِ عَوْكَ وَلَا بَوَكَ أَيْ حَرَكَةٌ .
وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكَ وَبَوَكَ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكَ
وَبَوَكَ وَعَوْكَ ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَاكِتُ : الْكَسُوبُ ، عَاكَ مَعَاشَهُ
يَعُوكُهُ عَوْكًا وَمَعَاكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُسُ
مَعَاشِكَ ، وَعَاكَ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكَ .
وَالْعَوَسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول • الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى
الْجَوْرِ . عَالَ يَعُولُ عَوْلًا : جَارَ وَمَالَ عَنْ
الْحَقِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا تَعُولُوا » ، وَقَالَ :

إِنَّا نَبِغْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطْرَحُوا
قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ
وَالْعَوْلُ : التَّقْصَانُ . وَعَالَ الْمِيزَانُ عَوْلًا ،
فَهُوَ عَائِلٌ : مَالَ : (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ (١)
أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِلَالِ ؛ يُقَالُ :
عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنْ
الْآخَرِ ؛ وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى
قَوْلِهِ : « ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا » أَيْ ذَلِكَ
أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هَذَا
الْقَوْلِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ الْعَرَبِ عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا جَارَ ،
وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكِسَائِيُّ : عَالَ
الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ
الْفَصْحَاءُ مِنْ يَقُولُ : عَالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسُهُ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ اللُّسَانِ فَصِيحُ
اللُّهْجَةِ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ
الْمُتَحَدِّثِينَ فَحُطُّوا ، وَقَدْ عَجَلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ

(١) قوله : « لا أعول » كتب هنا بهامش
النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى
قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة
الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره في الصلة
قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

فَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إِلَى
إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .
وَعَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوْلًا : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ .
وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَيْ مُتَفَاقِمٍ ، عَلَى
الْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقْدًا لِأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيجُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَعُولُ أَيْ أَشَدَّ ، فَقَلَبَ ، فَوَزَنَهُ عَلَى
هَذَا أَفْلَحَ .

وَأَعُولَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوْلًا : رَفَعَا
صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيَاحِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :
تَسْمَعُ مِنْ شُدَائِهَا عَوَاوِلًا
فَأَنَّهُ جَمَعَ عَوَالًا مُصَدَّرَ عَوْلَ وَحَذَفَ الْيَاءَ
ضُرُورَةً ، وَالْإِسْمُ الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ،
وَقَدْ تُكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَزِينُ
وَالْمُحِبُّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ ؛ قَالَ مُلَيْحُ
الْهُذَلِيِّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلَى وَتَكْنُدُنَا
وَقَدْ تُسْمِعُ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُنْدُ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالْعَوْلَةُ رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
يَعُولِيَّتُهُ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ
وَأَعُولَ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ

لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ :
زَعَمْتَ فَإِنْ تَلَحَّقَ فَضِيئُ مَبْرُزِ
جَوَادٍ وَإِنْ تُسَبِّقُ فَنَفْسِكَ أَعُولُ
أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعُولُ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ
أَيْ زَفِيرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ وَأَعُولَتِ
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا : وَبَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ،
لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَبَيْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَبَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ
وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا

شَكَوَى إِلَيْكَ مُظْلَةً وَعَوِيلًا
وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ : الإِسْتِغَاثَةُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : مُعَوَّلِي عَلَى فُلَانٍ ، أَيِ اتِّكَالِي عَلَيْهِ
وَاسْتِغَاثَتِي بِهِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : التَّصَبُّبُ فِي
قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ ، كَمَا
يُقَالُ وَيْلًا لَهُ وَتُرَابًا لَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : الْعَوِيلُ
الصَّبَاحُ وَالْبُكَاءُ ، قَالَ : وَأَعُولُ إِغْوَالًا
وَعَوْلٌ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى .

وَعَوْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبٍ ، يُقَالُ :
عَوْلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٍ ، وَعَوْلٌ لَزَيْدٍ . وَعَالَ
عَوْلُهُ ، وَعَيْلَ عَوْلُهُ : تَكَلَّمَتْ أُمُّهُ . الْفَرَاءُ :
عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، قَالَ :
وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلُ أَنَّ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ، وَمَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنَّ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا . وَعَالَنِي الشَّيْءُ يَعُولُنِي
عَوْلًا : غَلَبَنِي وَثَقَلَ عَلَيَّ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا

وَإِنْ كَانَ أَضْعَرَّهُمْ مَوْلِدًا
وَعَيْلَ صَبْرِي ، فَهُوَ مَعُولٌ : غَلَبَ ،
وَقَوْلُ كَثِيرٌ :

وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَيْتَنِي جِأَلَهُمْ
لَعَمْرِي فَعَيْلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ
بِحَتْمِلٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ
فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى
قَوْلِهِ : عَيْلَ الرَّجُلُ صَبْرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَمْ أَرَهُ لِعَيْرِهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ
الْفَاعِلِ .

وَعَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ ، أَيِ غَلَبَ مَا هُوَ
غَالِيهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ
كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ
الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الثَّمِيرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَحِبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا رَوِيدًا
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَضْرِمَا ^(١)

(١) قوله : « أن نصرم » كذا ضبط في الأصل
بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من
الصحيح بالبناء للمفعول .

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

خَذَى مِثْلَ خَذَى الْفَالِجِيِّ يَتَوَشَّى
بِسَدْوِ يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ !
وَأَخْرَاهُ اللَّهُ ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَكُونُ عَيْلَ
صَبْرُهُ أَيْ غَلَبَ ، وَيَكُونُ رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ، إِذَا
ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : فَلَمَّا عَيْلَ
صَبْرُهُ ، أَيْ غَلَبَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُتَيْبِ :

وَمَا أَنَا فِي التَّلَافِ ابْنِي نِزَارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَى وَلَا مَعُولٍ
فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَعْلُوبِ الرَّأْيِ ، مِنْ عَيْلَ
أَيْ غَلَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ،
أَيِ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ؛ قِيلَ أَرَادَ
بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بِعَيْنِهِ عِلْمَ بِالْوَحْيِ
حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوْلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَمِنْهُ
رَجَزُ عَامِرٍ :

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا
أَيِ أَجَلُّوا وَاسْتِغَاثُوا .

وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ شُعْبَةَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ
الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَخْفِظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَعُولٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ
الِاسْتِغَاثَةِ . يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ
اسْتَعْنْتُ .

وَأَعُولَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ :
أَعُولْتُ عَلَيْهِ : أَذَلْتُ عَلَيْهِ دَالَّةً ، وَحَمَلْتُ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : عَوَّلَ عَلَى بَا شَيْتَ ، أَيْ
اسْتَعْنَى بِبَيِّ كَأَنَّهُ يَقُولُ احْمِلْ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ .
وَالْعَوْلُ : كُلُّ أَمْرٍ عَالَكَ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ
بِالْمُضْدَرِّ . وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ : أَهَمَّهُ .
وَيُقَالُ : لَا تَعْلَنِي ، أَيْ لَا تَغْلِبْنِي ؛ قَالَ :
وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ قَوْلَ الثَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
وَأَحِبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا رَوِيدًا

وَقَوْلُ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَنِي
مِنْ التَّائِيَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ
يَكُونَ فِعْلًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ
وَالْمَالِ ، وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ .

وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلًا : زَادَتْ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي
الْفَرَائِضِ . وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ : أَعْلَى الْفَرِيضَةِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي
الْحِسَابِ ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَوْلُ
عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ سِهَامُهَا ،
فَيَدْخُلَ التَّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ . قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : أَظَنُّهُ مَأْخُودًا مِنَ الْمِيلِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ
الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَقْصُصُهُمْ . وَعَالَ زَيْدٌ
الْفَرَائِضَ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ
قَالَ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَتَى فِي ابْتَتَيْنِ وَأَبْوَيْنِ
وَأَمْرًا فَقَالَ : صَارَ ثُمْنُهَا ثُسْعًا ، قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ
لِلْمَرْأَةِ الثُّسْعُ ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثُّمْنُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ
وَعِشْرِينَ ، فَلِلْأَبْتَيْنِ الثُّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا ،
وَلِلْأَبْوَيْنِ السُّدْسَانِ ثَانِيَةَ أَهْمٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ
ثَلَاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ الثُّسْعُ ،
وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ الثُّمْنُ ، وَفِي حَدِيثِ
الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ ، وَهَذِهِ
الْمَسْأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْمُنِيرِيَّةَ ، لِأَنَّ
عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى
الْمُنِيرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثُمْنُهَا
ثُسْعًا ، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثُمْنُ
وَاحِدٍ ، فَأَصْلُهَا ثَانِيَّةٌ ^(٢) وَالسَّهَامُ ثُسْعَةٌ ؛

(٢) قوله : « فأصلها إلخ » ليس كذلك ،
فإن فيها ثلثين وسمسين وثمانًا ، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَّا ، أَيِ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوْلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ وَعَوْلَ ، كِلَاهُمَا : أَدَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقَالُ : عَوْلَ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ . وَعَوْلَ عَلَيْهِ : أَتَكَلَّ وَعَظَمَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعْوَلُ وَيُقَالُ : عَوْلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ، فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعْوَلُ ، أَيِ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ أَذَلْتُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوْلِي مِنَ النَّاسِ أَيِ عُمْدَتِي وَمَحْمِلِي ، قَالَ ثَابُطٌ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْمَجْدَ سَبَاقِ حَمَالِ الْيَوِيَّةِ شَهَادِ أَنْدِيَّةِ

قَوْلِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقِ حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ : عَوْلَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزَنِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَظَاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفَضَّلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

فَأَبَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعْوَلِ قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَصَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُعْوَلِ الَّذِي يُعْوَلُ بِدَلَالٍ أَوْ مَثَرَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوَلٌ أَيِ حَرِيصٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعِيلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعِيلٌ ، وَأَعْوَلَ ، فَهُوَ مُعْوَلٌ إِذَا حَرَصَ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدَالَةً .

يُونُسُ : لَا يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَيِ لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يَعِيلُ مِثْلَهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ ؟

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين
ا هـ . من هامش النهاية .

أَيِ مِنْ مَبْكِي ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَعَانَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ (١)
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْدَرُ عَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ أَتَكَلْتُ ؛ فَلَمَّا قَالَ إِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ، صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ فَمَا مَعْنَى أَتَكَالِي فِي شِفَاءِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَيَلِي أَنْ أَقْبَلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلَ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ شِفَائِي إِنَّمَا هُوَ فِي قِيَصِ دَمْعِي فَسَيَلِي أَلَّا أَعْوَلَ عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حَزَنِي ، وَيَتَّبِعِي أَنْ آخُذَ فِي الْبُكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشِّفَاءِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْوَلٌ مَصْدَرُ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعَوْلْتُ ، أَيِ بَكَيْتُ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وَبُكَاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ حَمَلْتُ الْمُعْوَلُ فَدُخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلٍ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمَّا إِذَا جَعَلْتَ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْإِعْوَالِ ، أَيِ الْبُكَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ شِفَائِي أَنْ أَسْفَعَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبِيهِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنْ فِي الْبُكَاءِ شِفَاءٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بُكَاءٍ أَشْفَى بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَيِ فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكافئك ، أَيِ فَلَا أَكافئك ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ عَرَفْتَكُمَا مَا سَبَّبَ شِفَائِي ، وَهُوَ الْبُكَاءُ وَالْإِعْوَالُ ، فَهَلْ تُعْوَلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِيَ لِأَشْفِي بِبُكَائِكُمَا ؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّ « مُعْوَلٌ » بِمَثَرَةٍ إِعْوَالٌ ، وَالْفَاءُ

(١) قوله : عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ إلخ « هكذا في

الأصل كالتهذيب » ، ولعله شطر من الطويل دخله الحزم .

عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُهَا مَا أَوْرَثَهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَابْكِي وَأَعْوِلَا مَعِيَ ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِعْوَالِ رَاحَةً لِي فَلَا عُدْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبُكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِيْلُ وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ عَالَةً (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَأَمَّا فَعِيلٌ فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلَةٍ الْبُتَّةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاهُ الْعَشْرَةُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عِيَالٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ ؛ يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يُعْوَلُهُمْ ؛ الْعِيْلُ وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَادٍ ، وَأَصْلُهُ عِيُولٌ فَادْغَمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَاعَةِ ، وَلِلذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةُ عِيَالٍ وَلَمْ يَقُلْ عِيَالًا ، وَالْبَاءُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعِيْلٌ أَوْ عِيَالَانِ . وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُوَيْتَ فِي الْقَدَرِ : أَتَرَى اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حُلُوتَ عِيَالِي عَالَةً ضَرَائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثِ التَّفَقُّعِ : وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعْوَلُ ، أَيِ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزُمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالَ عِيَالَهُ يُعْوَلُهُمْ إِذَا كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكُسُوفٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : [مَنْ] كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا ، أَيِ أَنْفَقَ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعِيَالُ بِأَوُهُ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يُعْوَلُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ (٢) : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلْتُ ، أَيِ

(٢) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة

من النهاية : ابن مخيمرة ، وفي أخرى : ابن محمد . وصدر الحديث : سئل هل تتكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ
أَعْيَلَتْ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَأُو ، يُقَالُ :
أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَعْيَلَتْ
فَأَنَّهُ فِي بَنَائِهِ مَنظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ،
لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَكَاثَنَا تَبَعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِيهَا
فَتَحَاءَ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
وَيُرَوَّى عَجَزَاءُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَلْبٍ
وَنَاقَةٍ عَقَرَهَا لَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا
عَمْدًا وَهَلَقَ رَحْلَهَا صَحْبِي
وَعَالَ وَأَعُولَ وَأَعِيلَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَثُولًا
وَعِيَالَةً : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَالَ
الرَّجُلُ يُعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجِدَّةُ
أَعَالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قُلِيَتْ
فِيهِ الْوَأُو بِأَنَّ طَلَبَ الْخِفَةِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
مَالُهُ عَالَ وَمَالٌ ، فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ،
وَمَالَ : جَارَ فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا
وَعَثُولًا وَعِيَالَةً ، وَأَعَالَهُمْ وَعَعِيلَهُمْ ، كُلُّهُ :
كَفَاهُمْ وَمَانَهُمْ وَقَاتَهُمْ وَانْفَقَ عَلَيْهِمْ .
وَيُقَالُ : عُلْتُه شَهْرًا إِذَا كَفَيْتُهُ مَعَاشَهُ .
وَالْقَوْلُ : قَوْتُ الْعِيَالِ ، وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ
لَدَى الْجَبَلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
أُمُّ عَامِرٍ : الضَّبُعُ ، أَيْ بَقِيَ جِرَائُهَا
لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، فَهَنْ يَتَّبَعْنَ
مَا يَبْقَى لِلذَّلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ ،
وَالجَبَلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ جَبَلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
لَدَى الْجَبَلِ ، أَيْ لِصَاحِبِ الْجَبَلِ ، وَفَسَّرَ
الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الدَّلْبَ غَلَبَ جِرَائَهَا فَأَكَلْنَهُ ،
= عَنْهَا وَخَالَهَا ، فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ
دَخَلَ بِهَا وَأَعُولَتْ أَفْتَرَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّبُعُ إِذَا هَلَكَتْ قَامَ الدَّلْبُ بِشَأْنِ جِرَائِهَا ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَالذَّلْبُ يَغْدُو بَنَاتِ الدَّبِيحِ نَاقِلَةً
بَلَّ يَحْسَبُ الدَّلْبُ أَنَّ التَّجَلَ لِلذَّبِيبِ
يَقُولُ : لِكُرَّةِ مَا بَيْنَ الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ مِنْ
السَّفَادِ يَظُنُّ الدَّلْبُ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبُعِ إِذَا
أَوْلَادُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا
صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الدَّلْبِ لَمْ يَزَلِ الدَّلْبُ
يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرَوَّى
غَالَ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَخَذَ جِرَائَهَا ،
وَقَوْلُهُ : لَدَى الْجَبَلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ
الْجَبَلَ فِي عُرْقُوبِهَا .

وَالْمِعُولُ : حَديدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِعُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا مِعَاوِلُ . وَفِي
حَدِيثٍ حَفَرِ الْحَتَدِ : فَأَخَذَ الْمِعُولَ بِضَرْبِ
بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعُولُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِمْ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَغْدُو إِلَيْكَ عُلْتُ ، أَيْ
عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلْتُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يَرَوِيهِ : عُلْتُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ
إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَقُولُهُ
إِذَا غَلَبَهُ ، أَيْ غَلَبْتُ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرَكَ ، وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ
مَحْدُوفٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْنَاهُ لِلدَّلَالَةِ
الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : عُلْتُ كَلَامًا
مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شَيْءُ الظِّلَّةِ يُسَوِّهَا الرَّجُلُ مِنَ
الشَّجَرِ ، يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحَقَّقَةٌ
الْلَامِ . وَقَدْ عُولَ : اتَّخَذَ عَالَةً ، قَالَ
عَبْدُ مَنْفُورِ بْنِ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

الطَّنُّ شُعْشُعَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّبِيحَةِ الْقَصْدَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِصَاحِدَةٍ
ابْنِ جُوَيْنَةَ الْهَذَلِيِّ .

وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَأَمَّا أَنْ
يَعْنَى بِهِ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَأَمَّا أَنْ
يَعْنَى بِهِ الظِّلَّةُ لِأَنَّ الثَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

وَمَا لَهُ عَالَ وَلَا مَالٌ أَيْ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : عَالَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ
لَعَالَكَ عَالِيًا ، يُدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النُّعْلُ لَمْ يَقُلْ
تَعِسْتُ وَلَكِنْ قَالَ : عَالَكَ عَالِيًا !
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَنَةَ أَرْمَةِ تَحِيلُ بِالنَّا
سِ تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيرًا
لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوِي وَلَا رِبِ
سَحَرِ جُثُوبٍ وَلَا تَرَى طُحُورِ
وَيَسُوقُونَ بِاقْسَرِ السَّهْلِ لِلطَّوِ
دِ مَهَازِبِلَ خَشْبَةٍ أَنْ تَبُورَا
عَاقِدِينَ الثِّيَارَ فِي تُكْنِ الْأَذَى

نَابَ مِنْهَا لِكَيْ تَهَبِجَ الثُّجُورَا
سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا^(١)

أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرُ بِهَا حُمِلَتْ
مِنْ السَّلَعِ وَالْعُشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
فِي السَّنَةِ الْجَدْبَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَعْقِدُونَ
فِي أَذْنَابِهَا السَّلَعِ وَالْعُشْرَ ، ثُمَّ يُضْرِمُونَ فِيهَا
النَّارَ وَهُمْ يُصْعِدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْطَرُونَ
لَوْثَتِهِمْ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ .
وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قَبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ يَقُولُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فِيهَا رَنَةً
لَقَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بَيْتِ هَذَا
فَإِنَّ مَعَاوِلَ وَهَذَا حَيَّانٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ

(١) قوله : « فيها » الرواية : منها . وقوله
« طخرورا » الرواية : طمرورا ، بالهم مكان الخاء ،
وهو العود الياس ، أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله « سلع ما إلخ » الرواية : سلعاً ما إلخ ،
بالنصب .

ابن العوال: رجلٌ معروفٌ. وعوالٌ،
بالضّم: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ
اللّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَقَالَ:
أَتَنِي تَمِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَجَمَعَ عَوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَّا

• عوم: العام: الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوٍ
وَصَيْفَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ
ابنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُ فِي الْجَذْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ
عَلَيْهِمْ لَجْدُهُ وَامْتِنَاعُ خَصْبِهِ، وَكَذَلِكَ
أَعْوَامٌ عَوَمٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوَمٌ، لِأَنَّهُ جَمَعَ
أَفْعَلَ فَعْلًا لَا فَعْلًا، وَلَكِنْ كَذَا يَلْفِظُونَ بِهِ
كَأَنَّ الْوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ، وَقِيلَ: أَعْوَامٌ عَوَمٌ
مِنْ بَابِ شِعْرِ شَاعِرٍ، وَشُعْلٍ شَاغِلٍ، وَشَيْبٍ
شَائِبٍ، وَمَوْتٍ مَائِتٍ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ، فَوَاحِدُهَا عَلَى هَذَا
عَائِمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعَوَمِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ جَمَعَ
عَائِمٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُفْرَدُ بِالذِّكْرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَوْكِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الشَّعْرِ: وَمَرَّ أَعْوَامٌ،
وَقَبْلَهُ:
كَأَنَّهُا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ
وَبَعْدَهُ:

تُرَاجِعُ النَّفْسَ بِوَحْيٍ مُعْجَمٍ
وَعَامٌ مُعِيمٌ: كَأَعْوَمٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَقَالُوا: نَاقَةٌ بَازِلُ عَامٍ، وَبَازِلُ عَامِيهَا، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:
قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا
بَازِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٍ عَامِيهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا
وَلَا تُقَالُ عَامَ الْأَوَّلِ.

وَعَاوَمَةُ مُعَاوَمَةٌ وَعِوَامًا: اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَامَلَهُ مُعَاوَمَةً أَيْ لِلْعَامِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُعَاوَمَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ
عَامِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلِهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَالْمُعَاوَمَةُ أَنْ يَحِلَّ دَيْتُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَرِيدَهُ
فِي الْأَجَلِ، وَيَزِيدُكَ فِي الدَّيْنِ، قَالَ:
وَيُقَالُ هُوَ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلِهِ
فِي أَرْضِ الْمُشْتَرَى. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عَنَيْدٍ قَالَ: أَجَرْتُ فَلَانًا مُعَاوَمَةً
وَمُسَانَهَةً، وَعَامَلْتُهُ مُعَاوَمَةً، كَمَا تَقُولُ
مُشَاهَرَةً وَمُسَانَةً أَيْضًا، وَالْمُعَاوَمَةُ الْمُنْهِي
عَنْهَا أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ أَوْ تَمَرَّ نَحْلِكَ أَوْ
شَجَرِكَ لِعَامَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
عَنْ بَيْعِ النَّحْلِ مُعَاوَمَةً، وَهُوَ أَنْ تَبِيعَ تَمَرَ
النَّحْلِ أَوْ الْكُرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: عَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً
وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ
السَّنَةِ، وَكَذَلِكَ سَانَهَتْ حَمَلَتْ عَامًا وَعَامًا
لَا.

وَرَسَمٌ عَامِيٌّ: أَمَى عَلَيْهِ عَامٌ، قَالَ:
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلُ عَامِيٍّ
وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ، أَيْ لَدُنْ ثَلَاثِ
سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَاوَرْتُ بَنِي فَلَانٍ ذَاتَ
الْعَوِيمِ، وَمَعْنَاهُ الْعَامَ الثَّلَاثَ مِمَّا مَضَى
فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعَشْرَ. تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُهُ ذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ
الْعَوِيمِ، أَيْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ مِنْذُ
سِنِيَّاتٍ، وَإِنَّمَا أَنْتَ فَقِيلَ ذَاتَ الْعَوِيمِ وَذَاتَ
الزَّمِينِ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرْءِ وَالْأَتِيَّةِ
الوَاحِدَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ
ذَاتَ الْعَوِيمِ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ بَيْنَ
الْأَعْوَامِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ
مَرْءٍ.

وَعَوَمَ الْكُرْمُ تَعْوِيمًا: كَثَرَ حَمْلُهُ عَامًا وَقَلَّ
آخَرَ. وَعَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ
تَحْمِلْ آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ النَّضْرِ:
عَنْبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا حَمَلَ عَامًا وَلَمْ يَحْمِلْ عَامًا.
وَشَخْمٌ مُعَوَّمٌ أَيْ شَخْمٌ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَخْمٌ مُعَوَّمٌ، شَخْمٌ عَامٍ بَعْدَ

عَامٍ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفُتِرَتْ
عَلَاْفِيفٌ قَدْ ظَاهَرْنَ نَبَاتًا مُعَوَّمًا
أَيْ شَخْمًا مُعَوَّمًا، وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:
رَأَيْتُ تَحَادَبَتِ الْقَدَادَةُ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ
فَسَرُهُ تَغْلِبُ فَقَالَ: الْعَرَبُ تُكَرِّرُ الْأَوْقَاتَ
فَيَقُولُونَ أَتَيْتُكَ يَوْمَ يَوْمٍ قُمْتُ، وَيَوْمَ يَوْمٍ
تَقُومُ.

وَالْعَوَمُ: السَّبَاحَةُ، يُقَالُ: الْعَوَمُ
لَا يُنْسَى. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ
الْعَوَمَ، هُوَ السَّبَاحَةُ. وَعَامٌ فِي الْمَاءِ عَوَمًا:
سَبَحَ. وَرَجُلٌ عَوَامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّبَاحَةِ، وَسِيرَ
الْإِبِلِ وَالسَّيْفِيَّةِ عَوَمًا أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ:
وَهُنَّ بِالْأَوَّلِ يَعْمُنَ عَوَمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا
عَلَى الْمِثْلِ. وَفَرَسٌ عَوَامٌ: جَوَادٌ كَمَا قِيلَ
سَابِغٌ. وَسَفِينٌ عَوَمٌ: عَائِمَةٌ، قَالَ:
إِذَا اعْوَجَجْتَ قُلْتُ: صَاحِبُ قَوْمٍ
بِالْأَوَّلِ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَوَمِ
وَعَامَتِ الثُّجُومُ عَوَمَا: جَرَتْ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ فِي الْمَاءِ.

وَالْعَوَمَةُ، بِالضَّم: دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ
كَأَنَّهَُا فَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ، وَالْجَمْعُ عَوَمٌ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيَ تَتَرَّى عَوَمَةٌ
فَتَسْتَبِيعُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ
حَتَّى يَعُودَ دَحْضًا تَشْمُهُ
وَالْعَوَامُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِغُ فِي
جَرِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِغُ
عَوَامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ وَيَسْبَحُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ
الْمِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ
عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تُتَّخَذُ
مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُعْبَرُ عَلَيْهَا
الثَّهَرُ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ
وَعَوَمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي
يُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُ: هَامَةٌ

الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يُسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة. ونبت عامي أي يابس أي عليه عام، وفي حديث الاستسقاء: سوي الحنظل العامي والعليز الفسل هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب السنة. والعامة: كود الهامة، وقال:

وعامة عومها في الهامة والتغويم: وضع الحصيد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات يمان، قال أمية:

المسبح الحشب فوق الماء سحرها في اليم جريتها كأنها عوم والعوام، بالتشديد: رجل وعوام موضع. وعائم: صم كان لهم.

* عون: العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكى في تكسيره أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء: ومثله طيس جمع طس.

وتقول: أعنته إعانة، واستعنته واستعنت به فأعنتي، وإنما أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم، لأنه وإن لم ينطق بثلاثي - فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإغلال في هذا الأصل، فلما اطرَد الإغلال في جميع ذلك دل أن ثلاثي - وإن لم يكن مستعملاً - فإنه في حكم ذلك، والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون، قال الأزهري: والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون، وقال ناس: هي فعولة من الماعون،

والماعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المعونة مفعلة من العون، مثل المعونة من العوث، والمضوفة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يثير، ومن العرب من يخلف الهاء فيقول معون، وهو شاذ، لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعول، بضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم، قال جميل: بين الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معونا يقول: نعم العون قولك «لا» في رد الوشاة، وإن كثروا، وقال آخر:

ليوم مجد أو فعلا مكرم (١) وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمة، قاله الفراء. وتعاونوا على واعتنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيوي: صحت وأو اعتنوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإغلال دليلاً على أنه في معنى ملابد من صحته، وهو تعاونوا، وقالوا: عاونته معاونة وعواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتنوا واعتنوا إذا عاون بعضهم بعضاً، قال ذو الرمة: فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دوايق عند الحانوي ولا نقد؟ أنعان أم ندان أم يتبري لنا فتى مثل نصل السيف شيمته الحمد؟ وتعاونوا: أعان بعضهم بعضاً.

والمعونة: الإعانة. ورجل معوان: حسن المعونة. وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة. ورجل معوان: كثير المعونة للناس. واستعنت بفلان فأعنتي وعاونني. وفي الدعاء: رب أعني ولا تغم علي.

والمعاونة من النساء نسلي طعنت في (١) قوله: «يوم مجد الخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: يوم هيجا.

السن ولا تكون إلا مع كثرة اللحم؛ قال الأزهري: امرأة متعونة إذا اعتدل خلقها فلم يبد حجمها.

والتحويون يُسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت: ضربت بالسيف، وكتبته بالقلم، وبريت بالمدينة، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العبادة، والجمع الأعوان.

والعوان من البقر وغيرها: النصف في سنها. وفي التنزيل العزيز: «لأفارض ولا بكر عوان بين ذلك»، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: «ولا بكر»، ثم استأنف فقال: «عوان بين ذلك»، وقيل: العوان من البقر والخيل التي نتجت بعد بطنها البكر. أبو زيد: عانت البقرة تعون عثونا (٢) إذا صارت عواناً، والعوان: النصف التي بين الفارض - وهي المسنة - وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عوان وخيل عون، على فعل، والأصل عون، فكبرها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود، وقال زهير:

تحل سؤولها فإذا فرعنا جرى منهن بالأصال عون فرعنا: أغننا مستغنياً، يقول: إذا أغننا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العون لها جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيت بهم ركبوا الخيل وأغاثوا. أبو زيد: بقرة عوان بين المسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النصف في سنها من كل

(٢) قوله: «عثونا» بالهمزة في التهذيب

«عونا» بالواو.

[عبد الله]

شَيْءٌ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تُعَلِّمُ الْعَوَانُ الْخَمْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيِ الْمُجْرِبِ عَارِفٍ بِأَمْرِهِ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْقِنَاعَ بِالْخَارِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْبُ ، وَالْجَمْعُ عَوْنٌ ؛ قَالَ :

نَوَاعِمَ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ
طَوَالَ مَشَكِّ أَغْقَادِ الْهَوَادِي
تَقُولُ مِنْهُ : عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعْوِينًا إِذَا صَارَتْ
عَوَانًا ، وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا .

وَحَرْبُ عَوَانٍ : قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً (١) كَانَهُمْ
جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكَرًا ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحت عَنْ حَوْلِي
خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ
وَحَرْبُ عَوَانٍ : كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَنِي ؟
بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِي
لِمَثَلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا ؛ الْعَوْنُ :
جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً
فَاحْتَوَجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَرْبُ
الْعَوَانُ ، أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ
الْكَيْبُ ، يَعْنِي أَنَّ ضَرْبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً
لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ وَالْتِمَنِ .

وَنَحْلَةُ عَوَانٍ : طَوِيلَةٌ ، أَزْدِيَّةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ
عَمَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ
الطَوِيلَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَهِيَ
الْمُنْفَرِدَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِرْوَاخُ وَالْعُلْبَةُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْعَوَانَةُ الْبَاسِقَةُ مِنَ النَّحْلِ ،
قَالَ : وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ
فَتَدُورُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : « مرة » في التهذيب : « حرب
عوان : كان قبلها حرب » أي قوتل فيها مرة بعد مرة .
[عبد الله]

الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْفُنْفُنِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ
الْيَسِيمَةِ ، وَهِيَ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ ،
فَتُظْهَرُ أحيانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ ، قَالَ :
وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَا .

وَبِرْدُونٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَحِّكٌ إِذَا
لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِيَّتُهُ .

وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ .
وَالْعَانَةُ : الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَوْنٌ ،
وَقِيلَ : وَعَانَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوْلِ الْحِمَارِ
لِعَانَتِهِ .

وَالْتَّوَعِينُ : السَّمْنُ .

وَعَانَةُ الْإِنْسَانِ : إِسْبُهُ ، الشَّعْرُ الثَّابِتُ
عَلَى فَرْجِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَنبِتُ الشَّعْرِ
هُنَالِكَ . وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ : حَلَقَ عَانَتَهُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدَقِ خَلْقِي
لَمْ يَسْتَعِينَ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
الْبُرَامُ : الْفَرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِينَ ، أَيِ لَمْ يَحْلِقْ
عَانَتَهُ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ : حَوَائِمُهُ فَقَلْبُهُ ،
وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ
عَرَّضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ : أَجْرِي سَرَاوِيلِي ،
فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِينَ .

وَتَعَيَّنَ : كَاسْتَعَانَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَصْلُهُ الْوَأُو ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفْعِيلٌ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ كَالصَّيَّاعِ فِي
الصَّوَاغِ ، وَهُوَ أَوْضَعُ الْقَوْلَيْنِ ، إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
تَعَيَّنَ تَفْعِيلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَانَةُ شَعْرُ الرِّكْبِ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانَةُ مَنبِتُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ
مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ
وَالْإِسْبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ .

وَفُلَانٌ عَلَى عَانَةِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، أَيِ
جَمَاعَتِهِمْ وَحَرَمَتِهِمْ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛

وَقِيلَ : هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ . وَالْعَانَةُ : الْحِظُّ
مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَعَانَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : قَرْيَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ ، وَتَصْغِيرُ كُلِّ
ذَلِكَ عَوْنَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتٌ فَعَلَى
قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ ، جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ . وَالْعَانِيَةُ :
الْحِمْرُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا . اللَّيْثُ : عَانَاتُ
مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحِمْرُ الْعَانِيَةُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ لَمَّا يَعُدُّ أَنَّ عَتَقَا
وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَاتٌ كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ ،
وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ
وَأَذْرَعَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَانَاتٍ
قَوْلُ الْأَعْشَى :

تَحْيَرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا
وَرَجَى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قَالَ : وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ
الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : تَتَوَرَّثُهَا مِنْ
أَذْرَعَاتٍ بِالتَّنْوِينِ ، وَأَذْرَعَاتٍ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ،
وَأَذْرَعَاتٍ بِفَتْحِ الثَّاءِ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ الثَّاءِ عِنْدَ سِيَّوِيهِ .
وَعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ : أَسْمَاءٌ .

وَعَوَانَةُ وَعَوَانٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ تَابِطٌ
شَرًّا :

وَلَا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو تَنْفَرَتْ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرِّي فَعَوَانِنَا
وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ
مُوتَةٍ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

أَقَامَتْ لَيْتَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ
وَأَعْقَبَ بَعْدَ فَرْتِنِهَا جُمُومٌ

« عَوْه » عَوْهَ السَّفَرِ : عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا .

وَعَوْهَ عَلَيْهِمْ : عَرَجَ وَأَقَامَ ؛ قَالَ رُبُوبَةُ :

شَارِ بِمَنْ عَوْهَ جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ

نَاءٌ مِنَ التَّصْيِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا عَنْ
قَوْلِ رُبُوبَةَ :

جَذَبِ الْمُنْدَى شَرَّ الْمَعْوَةِ
وَيُرْوَى : جَذَبِ الْمُلْهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ
الْمُعْرَجُ يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَالتَّغْرِيسُ نَوْمَةٌ
خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرْوَلُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي
مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ وَعَاهَ الزَّرْعُ وَالْهَالُ يَعْوَهُ
عَاهَةً وَعَثُوها ، وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ
بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ ، أَيْ الْآفَةُ الَّتِي
تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُفْسِدُهَا ، رَوَى هَذَا
الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى
ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَبِيبُ
الْعَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى
طُلُوعِهَا اضْمَنَ لَكُمْ سَائِرُ السَّنَةِ . قَالَ
اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَايَا وَالْآفَاتُ ، أَيْ فَسَادُ
يُصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ،
وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ
وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ
زَرْعَهُمْ بِخَاصَّةٍ عَاهَةٌ .

وَرَجُلٌ مَعِيهِ وَمَعْوَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ :
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ
وَأَعْوَهُ وَعَاهَ وَعَوَّهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي
زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعْوَهُوا :
أَصَابَ ثَارَهُمْ أَوْ مَاشِيَتَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ
الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ
عَلَى مُصْبَحٍ ، أَيْ لَا يُورِدَنَّ مِنْ إِبِلِهِ آفَةٌ مِنْ
جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا
يَنْزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظْنَ الْمُصْبِحُ أَنَّ
تِلْكَ أَعَدَّتْهَا فَيَأْتِمُ .

وَطَعَامٌ مَعْوَةٌ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ ذُو
مَعْوَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَنْ أَكَلَهُ
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَعِيَهُ الْهَالُ . وَرَجُلٌ عَائَهُ وَعَاهِ
مِثْلُ مَائِهِ وَمَاوِهِ . وَرَجُلٌ عَاهَ أَيْضًا : كَقَوْلِكَ
كَبَشُ صَافٍ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

وَدَارِ يَظْعَنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا
لِنَبْتِهِمْ وَيَنْسَوْنَ الذَّمَامَا (١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ
الرَّيَّةِ وَالْخُبْتِ ، وَيُقَالُ : عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيفَ
فَهُوَ مَعِيهِ وَمَعْوَةٌ وَمَعْوَةٌ .
وَعَوَّهَ عَوَّهَ : مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ . وَقَدْ
عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ
فَقَالَ : عَوَّهَ عَوَّهَ (٢) إِذَا دَعَاهُ
وَيُقَالُ : عَاهِ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ
لِتَحْتَسِبَ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : عِيَهُ عِيَهُ ،
وَيَقُولُونَ : عَاهَ عَاهَ .

وَبَنُو عَوَّيَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ
وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ،
فَعَلَانُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوَّهَ ، وَفَاعَالُ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ (٣)

* عَوْهَجٌ : الْعَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْبُشْتِيُّ : الْعَوْهَجُ الْحَيَّةُ فِي
قَوْلِ رُوبَةِ :

حَضَبَ الْغَوَاةِ الْعَوْهَجَ الْمَسُوسَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَضْخِيفٌ ذَلِكَ عَلَى
أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ ،
وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ الْحِفْظَ وَالتَّمْيِيزَ ،
وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْهَجُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَنْ قَالَ
الْعَوْهَجُ فَهُوَ جَاهِلٌ أَلْكَنُ ، وَهَكَذَا رَوَى
الرُّوَادُ بَيِّنَ رُوبَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ
عَمَجٍ .

* عَوَى : الْعَوَى : الذُّبُّ . عَوَى الْكَلْبُ
وَالذُّبُّ يَعْوِي عِيًا وَعَوَاءً وَعَوَّةً وَعَوِيَّةً كِلَاهُمَا
نَادِرٌ : لَوَّى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وَقِيلَ : مَدَّ
صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ . وَاعْتَوَى : كَعَوَى ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

(١) قوله : « لنبتهم » كذا بالأصل بهذا
الضبط والذي في التهذيب لنبتهم .
(٢) قوله : « عوه عوه » مبنيين على الكسر
بضبط المحكم والتكلمة .
(٣) زاد في التكملة : سمعت عائتهم أى
صباحهم .

أَلَا إِنَّا الْعُكْلَى كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ
إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْسًا ! وَأَلْقِ لَهُ عَرَفًا
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَتِ الْكِلَابُ
وَالسَّبَاعُ يَعْوِي عَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ تَمُدُّهُ
وَلَيْسَ يَنْبَحُ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الذُّبُّ
يَعْوِي ؛ وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالْتَّرِكِ
الذُّبُّ يَعْوِي وَالْغُرَابُ يَبْكِي
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذُّبُّ
وَإِبْنُ آوَى يَعْوِي عَوَاءً : صَاحَ . وَهُوَ يُعَاوِي
الْكِلَابَ ، أَيْ يُصَاحِبُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْأَعْلَمُ : الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ
السَّفَادِ . يُقَالُ : عَاوَتِ الْكِلَابُ إِذَا
اسْتَحْرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّفَادِ فَهُوَ الثُّبَّاحُ
لَا غَيْرَ ، قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَفِي حَدِيثِ حَارِثَةَ : كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ
أَهْلِ الثَّارِ أَيْ صِيَاحَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالذُّبِّ
وَالْكَلْبِ أَحْصَى .

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ .
وَالْعَوَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعْوِي كَثِيرًا .
وَكَلْبٌ عَوَاءً : كَثِيرُ الْعَوَاءِ . وَفِي الدُّعَاءِ
عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ .
وَالْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْوِي إِلَى
الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَيَعْوِينَ ، وَقَدْ تَعَاوَتِ
الْكِلَابُ . وَعَاوَتِ الْكِلَابُ الْكَلْبَةُ :
نَابَحَتْهَا .

وَمُعَاوِيَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَتَضْغِيرُ
مُعَاوِيَةٍ مُعِيَّةٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ
كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ
التَّضْغِيرِ حُذِفَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّضْغِيرِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ،
تَقُولُ فِي تَضْغِيرِ مِيَّةٍ : مِيَّةٌ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ
فَلَا يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُونَ فِي تَضْغِيرِ
مُعَاوِيَةٍ : مُعِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ ،
وَمُعِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ؛ قَالَ

ابن بَرِّي: تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، مُعْيُوِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَسْوَدَ أَسْيُودُ، وَمُعْيِيَّةٌ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ أَسِيدُ، وَمُعْيِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيَى، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعْيُوِيَّةٌ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ أَسْيُودُ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعْيُوِيَّةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جَرِيوَةٌ فِي تَصْغِيرِ جِرْوَةٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَرِيَّةٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَغْوَى مَا عَوَيْتُ! وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى يُسْمِعُ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبُهُ أُنِيسٌ أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذَّلْبُ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَغْوَى مَا عَوَيْتُ! وَحِكَاةُ الْأَزْهَرِيِّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَفِثِ بِمَنْ لَا يُغْنِيهِ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِهِ! قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ فَيَسْتَنْبِحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِنَبَاحِهَا عَلَى الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَنْبَحَ فَاتَاهُ ذَلْبٌ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِهِ!

قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوَوْا، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ، أَيْ يَسْتَفِثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ: مَا يُنْهَى وَلَا يُعَوَى. وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِغٌ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يُعَوَى فِيهَا الذَّلْبُ، وَيَنْبَحُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرَبًّا سُمِّيَ رُغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَعُفَ، قَالَ:

بِهَا الذَّلْبُ مَحْزُونًا كَانَ عَوَاءُهُ
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وعَوَى الشَّيْءُ عِيًا وَاعْتَوَاهُ: عَطَفَهُ، قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فَاغْتَوَيْتُهُ
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمَى وَهَنْ قُعُودُ
وعَوَى الْقَوْسُ: عَطَفَهَا. وَعَوَى رَأْسَ الثَّاقَةِ فَاغْتَوَى: عَاجَهُ. وَعَوَى الثَّاقَةُ الْبَرَّةَ عِيًا إِذَا لَوَّيْهَا بِخَطْمِهَا، قَالَ رُؤْبَةُ:
إِذَا مَطَّوْنَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَا
تَعَوَى الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا
وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْنِفَا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعَوِيَ رُكُوسَهَا، أَيْ يَعْطِفَهَا إِلَى أَحَدِ شِقَيْهَا لِتَبَرُّزِ اللَّبَّةِ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ. وَالْعِيُّ: اللَّيُّ وَالْعَطْفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عِيًا وَعَوَيْتُهُ تَعْوِيَّةٌ: لَوَيْتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاثِنَا لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا
أَذْمَاءَ سَاوَقَهَا أَغْرُ نَجِيبُ
وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عِيًا، وَقِيلَ: الْعِيُّ أَشَدُّ مِنَ اللَّيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ، وَالْمُصْدَرُ الْعِيُّ. وَالْعِيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ: اللَّيُّ. وَعَقَّتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ: عَوَيْتُ الشَّيْءَ عِيًا إِذَا أَمَلْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَوَيْتُ الْهَامَةَ عِيَةً وَلَوَيْتُهَا لَكَةً.

وعَوَى الرَّجُلُ: يَلْغُ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ، أَيْ لَوَاهَا لِيًا شَدِيدًا وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَيْ تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا، وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ قَالَ: وَهِيَ مُؤَنِّةٌ مِنْ أَنْوَاءِ الْبَرْدِ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ وَجُكِمَ الشَّمَاءُ، طَابَ الصَّلَاةُ، وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ، ثَلَاثَةٌ مُتَفَاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَوَاءُ كَأَنَّهُ يَعْوَى إِلَيْهَا

مِنْ عَوَاءِ الذَّلْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتُهُ كَأَنَّهُ يَعْوَى لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ: وَالْعَوَاءُ فِي الْحِسَابِ يَأْتِيَةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَنِّةٌ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَوَّلُ الْيَأْنِيَةِ السَّمَاءُ الرَّامِحُ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءَ يَأْنِيَةً لِلْكَوَاكِبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ.

وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالْجَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْعَوَاءُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ كَانَتْهَا كِتَابَةُ أَلْفٍ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا، وَيُقَالُ: كَانَتْهَا نُونٌ، وَتُدْعَى وَرِكَيِ الْأَسَدِ، وَعُرْقُوبُ الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوَيْهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ قَدْ اسْتَرْقَقَهَا، وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطُلُوعُهَا لَا تُنْتَبِهُنَّ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَسُقُوطُهَا لَا تُنْتَبِهُنَّ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَحُلُو مِنْ آذَارٍ وَقَالَ الْحُصَيْنِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَأَنْتِ سَرَتْ عَوَاوَهُ
تَنَازَّرَ الْعِقْدُ انْقَطَعَ
وَمِنْ سَجْعِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ، ضَرَبَ الْخَبَاءُ، وَطَابَ الْهَوَاءُ، وَكُرَّهَ الْعَرَاءُ، وَشَنَّ السَّقَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا شَبَّهَهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعَوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ^(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعَوَاءُ مَثَرٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلثَّلَاثَةِ بِمَثَرَةِ أَلِفِ بُشْرَى وَحُبْلَى، وَعَيْنُهَا وَلَا مِثْلَهَا وَأَوَانٍ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَا مُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوِيًا، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ؟ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَا لِأَنَّهَا كَوَاكِبُ مُلْتَوِيَّةٌ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَيْ لَوَيْتُهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيًا - وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَتْ الْأَوَّلَى بِالسُّكُونِ، وَهَذِهِ حَالُ

(١) قوله: «والقصر فيها أكثر» مَكْذَأٌ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ.

تُوجِبُ قَلْبَ الْوَاوِيَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْبَاءِ وَآوًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوَيْتُ طَبًا ، وَشَوَيْتُ شَبًا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًا وَشَوِيًا ، فَقُلِبَتْ الْوَاوِيَاءُ - فَهَلَّا إِذَا كَانَ أَصْلُ الْعَوَا عَوِيًا قَالُوا عِيًا ، فَقَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوَيْتُ طَبًا وَشَوَيْتُ شَبًا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَا وَصْفًا ، وَكَانَتْ لَا مِثْلَهَا بَاءً ، قُلِبَتْ يَأُوهَا وَآوًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الثَّقَوَى ، أَصْلُهَا وَقِيًا ، لِأَنَّهَا فَعْلًا مِنْ وَقَيْتُ ، وَالثَّقَوَى وَهِيَ فَعْلًا مِنْ ثَقَيْتُ ، وَالرَّعَوَى وَهِيَ فَعْلًا مِنْ رَعَيْتُ ، فَكَذَلِكَ الْعَوَى فَعْلًا مِنْ عَوَيْتُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةً بِمِثْلَةِ الثَّقَوَى وَالثَّقَوَى وَالثَّقَوَى ، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ لَا مِثْلَهَا وَآوًا ، وَقَبِلَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَآوًا ، فَالْتَقَتْ وَآوَانِ الْأَوَّلَى سَاكِتَةً فَادْغَمَتْ فِي الْآخِرَةِ فَصَارَتْ عَوَا كَمَا تَرَى ، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلًا صِفَةً لَمْ قُلِبَتْ يَأُوهَا وَآوًا ، وَلَكَيْتُ بِحَالِهَا نَحْوُ الْحَزِيَا وَالصَّدْيَا ، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْبَاءِ وَآوًا لَقُلِبَتْ الْوَاوِيَاءُ كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِيَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا التَقْنَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَبًا وَرَبًا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًا وَرَوِيًا ، لِأَنَّهَا مِنْ طَوَيْتُ وَرَوَيْتُ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوِيَاءُ مِنْهَا بَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي الْبَاءِ بَعْدَهَا فَصَارَتْ طَبًا وَرَبًا ، وَلَوْ كَانَتْ رَبًا اسْمًا لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ رَوَى ، وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَا ، قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَاءُ ، بِالْمَدِّ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ الْفَاصِلُ أَلِفُ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي الْعَوَاءِ ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ مِثَالُ الْعَوَا أَلْفَيْنِ ، كَمَا تَرَى ، سَاكِتَيْنِ ، فَقُلِبَتْ الْآخِرَةُ الَّتِي هِيَ عِلْمٌ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتْ لِإِتِّفَاعِ السَّاكِتَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ وَصَلَفَاءَ وَخَبْرَاءَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمَّا نُقِلَتْ مِنْ فَعْلًا إِلَى فَعْلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا هَلَّا رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقُلِبَتْ الْوَاوِيَاءُ لِزَوَالِ وَزْنِ فَعْلًا الْمَقْصُورَةِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلَوَى

وَامْرَأَةٌ لَبَاءً ، فَهَلَّا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعَبَاءِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ الْبَتَّةَ ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعَبَاءَ فَمَدُّوا ، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ لَبَاءً وَأَصْلُهَا لَوِيَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا الْقَصْرَ الَّذِي فِي الْعَوَا ، ثُمَّ إِلَيْهِمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ خُضْرُورَةً ، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ بِحَالِهَا الْأَوَّلَى مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مِثْلَهَا وَآوًا ، وَكَانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَذَلَّ شَيْءًا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ الْبَتَّةَ ، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وَهُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ نَائُونَ وَبِهِ مَعْنِيُونَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَلَوْ بَلَعْتَ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةً
لَرَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرَى إِلَى الْحَطِيطَةِ (١)

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَوَاءُ الثَّابِتُ مِنَ الْأَوَّلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي لُغَةِ هُذَيْلِ الثَّابِتُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا ، وَأَنشَدَ :
وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَثَّ أَمْسٍ فَقَوْمُهُمْ
كَعَوَاءٍ بَعْدَ الَّتِي غَابَ رَيْعُهَا
وَعَوَاهُ عَنِ الشَّيْءِ عِيًا : صَرْفَهُ . وَعَوَى
عَنِ الرَّجُلِ : كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُعْتَابِهِ .
وَأَعَوَّاهُ : مَوَضَّعٌ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَيْحٍ الْهُذَلِيُّ :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ
بِسَاحَةِ أَعْوَاهِ وَنَاجٍ مُوَائِلِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تُقَصَّرُ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَا وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ وَالْعَوَةُ كُلُّهُ الدُّبُرُ .

وَالْعَوَةُ : عِلْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلْظِ الْأَرْضِ . وَالْعَوَةُ : الضُّوَّةُ .
وَعَوَى عَوَاعَةً : زَجَرَ الضَّأْنَ .
الْلَيْثُ : الْعَوَا وَالْعَوَةُ لُغَتَانِ وَهِيَ الدُّبُرُ ، وَأَنشَدَ :

(١) البيت للحطيفة ، كما قال ابن بَرَى ، وهو في ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت ورويه ، وهذا ما أوقع في اللبس .
[عبد الله]

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِيهِمْ
بِشَشَمِي وَعَوَاتِيهِمْ أَظْهَرَ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَةِ :
فَهَلَّا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيًا
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحُ الْقَبْتُ (٢)
وَالْعَوَةُ وَالضُّوَّةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ
يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَةَ الْقَوْمِ وَصَوْتَهُمْ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ .

وَالْعَوُ جَمْعُ عَوَةٍ ، وَهِيَ أُمُّ سَوِيدٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ
لِلضَّيْنِ ، وَرَبًّا قَالُوا عَوَ وَعَاهُ وَعَايَ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَايَ يُعَايَ مُعَاعَاةً
وَعَاعَاةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوَى يُعَوَى عَوَاعَةً
وَعِيًى يُعِيًى عِيَاعَةً وَعِيَاعًا ، وَأَنشَدَ :

وَأَنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِيٍ

* عيب . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَابُ وَالْعَيْبُ
وَالْعَيْبَةُ : الْوَضْعَةُ . قَالَ سَبْيَوِيَّةُ : أَمَالُوا
الْعَابَ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْفَوْرَمَى ، لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ
بَاءٍ (وَهُوَ نَادِرٌ) ، وَالْجَمْعُ : أَعْيَابٌ وَعَيْبٌ
(الْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنشَدَ :

كَمَا أَعَدَّكُمْ لِابْعَدَ مِنْكُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ .
وَالْمَعَابُ وَالْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وَقَوْلُ
أَبِي زَيْنِدٍ الطَّلَاطِي :

إِذَا اللَّكِي رَقَاتَ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَتْ
وَأَخَذَتْ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاهِ عِيَابًا
يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ ،
كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ
عِيَابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(٢) صواب الشطر الثاني هو :

ولم تفرح العوا كما تفرح القلب

تفرح بالتاء في أوله والهم في آخره ، والقلب ، باللام
لا بالتاء ، جمع قلب ، البئر التي لم تطو بالحجارة .

[عبد الله]

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب وعيبه أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وتعيبه : نسه إلى العيب ، وجعله ذا عيب ، يتعدى ولا يتعدى ، قال الأعشى :
وليس مجبراً إن أتى الحى خائفاً
ولا قاتلاً إلا هو المتعيباً
أى ولا قاتلاً القول المعيب إلا هو ، وقال أبو الهيثم في قوله تعالى : « فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا » أى أجعلها ذات عيب ، يعنى السفينة ، قال : والمجاوز واللازم فيه واحد .
ورجل عيب عيباً وعيابة وعيبة : كثير العيب للناس ، قال :

اسكت ! ولا تطلق فانت خياب
كلك ذو عيب وانت عياب
وأنشد تغلب :

قال الجوارى : ما ذهبت مذهبا
وعيتنى ولم أكن معيبا .
وقال :

وصاحب لي حسن الدعاة
ليس يذى عيب ولا عيابة
والمعائب : العيوب . وشىء معيب ومعيوب ، على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أى عيب .
ويقال : موضع عيب ، قال الشاعر :
أنا الرجل الذى قد عشموه

وما فيه لعياب معاب
لأن المفعول ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ، إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو فتحها أو كسرناها فى الاسم والمصدر جميعاً لجاز ، لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوره .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع عياب وعيب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب فكانه إنما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه مما سبيله أن يأتى

تابعاً للكسرة ، وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيل من آدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، فى لغة همدان . والعيبة : ما يجعل فيها الثياب . وفى الحديث ، أنه أُملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدراً معقوداً على الوفاء بما فى الكتاب ، نقياً من الغل والغدر والخداع والمكفوفة : المشرجة المعقودة والعرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إنما يضع فى عيبته حر متاعه ، وصون ثيابه ، ويحكم فى صدره أخص أسرارو التى لا يحب شيوعها ، فسُميت الصدور والقلوب عياباً ، تشبيهاً بعياب الثياب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود مينا ومنكم
وإن قيل أبناء العمومة تصفر أراد بعياب الود : صدورهم قال الأزهري وقرأت بخط شمر : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ، كما تكف العيبة إذا أشرجت ، وقيل : أراد أن بينهم مودة ومكافة عن الحرب ، تجربان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سرو ، على المثل . وفى الحديث : الأنصار كرى وعيتى ، أى خاصتى وموضع سرى ، والجمع عيب مثل بذرة وبدر ، وعياب وعيات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع لغير الليث . وفى حديث عائشة ،

فى إيلاء النبى ، عليه السلام ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضى الله عنها ، لما لامها : ما لى ولك ، يا بن الخطاب ، عليك بعيتك ، أى اشتغل بأهلك ودغنى .
والعائب : الخائر من اللبن ، وقد عاب السقاء .

* عيب * العيب : مصدر عاث يعيث عيثاً وعيوثاً وعيثاناً : أفسد وأخذ بغير رفق . قال الأزهري : هو الإسراع فى الفساد . وفى حديث عمر : كسرى وقبصر يعيثان فيها يعيثان فيه ، وأنت هكذا ؟ هو من عاث فى ماله إذا بذره وأفسده . وأصل العيث : الفساد . وقال اللحياني : عثى لغة أهل الحجاز ، وهى الوجه ، وعاث لغة بنى تميم ، قال :
وهم يقولون ولا تعيثوا فى الأرض . وفى حديث الدجال : فعات يعينا وشيلاً . وحكى السيرافى : رجل عيثان مفسد ، وامرأة عيثى . وقد مثل سيويو بصيغة الأنثى ، وقال : صحت الباء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيث فى القتم ، فلا يأخذ منها شيئاً إلا قتله ، ويتشد لكثير :

وذفرى ككاهل ذبح الخليف
أصاب فريقة ليل فعاثا
وعاث الذئب فى القتم : أفسد .
وعاث فى ماله : أسرع إنفاقه . وعيث فى السنام بالسكين : أثر ، قال :
فعبث فى السنام غداة قر
بسكين مؤثقة النصاب
والتعبيث : إدخال اليد فى الكنانة يطلب سهماً ، قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا راغماً
عنه فعبث فى الكنانة يرجع
والتعبيث : طلب الشيء باليد ، من غير أن تبصره ، قال ابن أبى عايد :
فعبث ساعة أفرته

بالرافاق والرمنى أو باستلزال أبو عمرو : العبث أن تركب الأمر ،

لا تُبالي علام وقعت ، وأنشد :

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ

فَأَنَّى عَائِثٌ فِيمَنْ يَلِينِي

وَالْتَعِيشُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ

أَيْضاً طَلَبُ الْبَصِيرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ

كِرَاعٍ : التَّعِيشُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَأَرْضٌ عَيْثُ : سَهْلَةٌ . وَإِذَا كَانَتْ

الْأَرْضُ دَهْسَةً ، فَهِيَ عَيْثُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْعَيْثُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْثِ الْأَطْهَارِ غَيْرَ رَسْمِهَا

بَنَاتُ الْبَلَى مَنْ يُحْطِئُ الْمَوْتَ يَهْرَمُ

وَالْعَيْثُ : أَرْضٌ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ؛

وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيبٍ ، وَيُرْوَى بَيْنَ

الْقَطَامِيِّ :

سَمِعْتُهَا وَرِعَانُ الطُّودِ مُعْرِضَةٌ

مِنْ دُونِهَا وَكَيْسِبُ الْعَيْثِ السَّهْلُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَعْرَفُ : وَكَيْسِبُ الْعَيْثِ .

الْأَضْمَعِيُّ : عَيْثُ بَلَدٍ بِالشَّرِيفِ ، وَقَالَ

الْمَوْجُجُ : الْعَيْثُ بِالْجَزِيرَةِ .

• عِيم • عَيْمٌ : اسْمٌ .

• عِيج • الْعِيجُ : شَيْءٌ الْكَثْرَاتِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أَعْجُ بِهِ

إِلَّا الثَّامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ

تَقُولُ عَاجٌ بِهِ يَعْجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عَائِجٌ

بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجاً

وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْثِرْ لَهُ أَوْ لَمْ يُصَدِّقْهُ ،

وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجاً : لَمْ يَرَوْا لِمُلُوحَتِهِ ، وَقَدْ

يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرَبَةً مَاءً مِلْحاً

فَمَا عَجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى اللَّهِ

وَلَا مَشْرِباً أَرَوَى بِهِ فَأَعْجُ

أَيْ أَتَنَفَّعُ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِاللَّوَاءِ عَيْجاً أَيْ مَا

أَتَنَفَّعَ ، تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ ،

أَيْ لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجاً : لَمْ

يَرْضَهُ وَمَا أَعْجُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا

أَعْبَأُ بِهِ . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعُوجُ

بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا أَلْتَقَيْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ

عَجْتُ الثَّاقَةَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا يَعْجُ

بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ . وَيُقَالُ : مَا عَجْتُ

بِخَبَرِ فُلَانٍ وَلَا أَعْجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَقِيقْهُ . وَعَاجَ يَعْجُ إِذَا انْتَفَعَ بِالكَلَامِ

وَعَبْرِهِ . وَيُقَالُ : مَا عَجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعِجُّ : الْمَنَفْعَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِجَاجُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا كُنْتَ

عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْجُ بِهِ عُوجاً ، وَقَالَ : مَا

أَعْجُ بِهِ عُيُوجاً ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَلَا

أَبَالِيهِ .

• عِيد • هَذِهِ تَرْجَمَةُ أَنْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيْدَةَ

وَحَدَهُ وَقَالَ : الْعِيدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ

التَّحْلِ ، وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا

كُلُّهُ ، وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَجْرَدٌ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى

أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ

كَالرَّقْلَةِ .

• عِيدَش • الْعِيدَشُونُ : دُوبِيَّةٌ .

• عِيد • الْعِيدَانُ : السَّبِيُّ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ ثُمَّاضِ بْنِ زُهَيْرٍ ابْنِ جَذِيمَةَ لِأَخِيهَا

الْحَارِثِ : لَا يَأْخُذَنَّ فَيْكَ مَا قَالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ بَيِّنْدَارَةٌ عِيدَانُ شَنْوَةٌ .

• عِير • الْعِيرُ : الْحَارُ : أَيَّا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ

وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالْأُنْثَى

عَيْرَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي

الرَّضَا بِالْحَاضِرِ وَنَسْيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ

ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ ، قَالَ : وَلِأَهْلِ

الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ

عَشْرَةٍ . وَكَانَ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ كُلِّهَا مَاتَ وَاحِدٌ

مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُقُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ

فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : فُلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ

يَجْعَلُهُ الْحَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ

الْوَتْدَ ، وَقَوْلُ شَمِرٍ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحَارَ ، وَيَكْسِرُ الْقَبِيحَ طَرَفَ

عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ

الْعَيْرَ أَعْيَارَ وَعِيَارَ وَعَيُورَ وَعَيُورَةً وَعِيَارَاتٍ ،

وَمَعْيُورَاءَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَعْيُورَا الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ

الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ

وَالْمَشْيُوحَاءِ وَالْمَأْتُونَاءِ ، يُمَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ

وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ

شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَفِّيَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ، الْعَيْرُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ

عَيْرٌ ، شَبَّ عِظَمُ ذُنُوبِهِ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : لِأَنَّهُ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ ، أَيْ

حَارٍ وَحْشٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلْمِ أَغْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَغْيَارًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّهُ

إِنَّمَا يُخَاطَبُ قَوْمًا ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ

أَغْيَارًا ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغِلْظَةِ ،

وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتْلُونُونَ وَتَتَقَلَّبُونَ مَرَّةً كَذَا

وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوَيْهِ : لَوْ مَثَلْتَ

الْأَغْيَارَ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتَ :

أَتَعَيَّرُونَ ، إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلاً ، أَيْ

بِنَاءً كَيْفِيَّةً الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :

لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُجْرِيهِ مُجْرَى مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ

يَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ الثَّانِي وَسَطُ الْكَفِّ (١) ،

(١) قوله : « وسط الكف » كذا في الأصل

ولعله الكتف ، وقوله : « معيرة ومعيرة على الأصل هما

هذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ. وَكَيْفَ مُعِيرَةٌ وَمُعِيرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّضْلِ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ، قَالَ الرَّاعِي:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْفَرَارَا وَقِيلَ: عَيْرُ النَّضْلِ وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَضْلٌ مُعِيرٌ: فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أُذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ: مَا تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ مَثْنًا أُذُنِي الْفَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَّ عَلَى عَيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءَ، الْعَيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الثَّانِي الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْقَدَمِ: الثَّانِي فِي ظَهْرِهَا. وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ: الْحُطُّ الثَّانِي فِي وَسْطِهَا كَأَنَّهُ جُلْدِيرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِيهَا خَلْقَةٌ، وَقِيلَ: كُلُّ نَاتِيٍّ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْأُذُنِ: الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعَيْرُ: مَا قَى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ لَحْظُهَا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا
سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ
أُكَاثُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ يُسَمَّى اللَّعْبَةُ، قَالَ: وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ، وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ

= عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ وَمَعِيرَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ. [هَكَذَا قَالَ مَصْحَحُ طَبْعَةِ بُولاقٍ، وَصَوَابٌ] وَسَطُ الْكُفِّ وَسَطُ الْكُفِّ، فَلَيْسَ فِي وَسْطِ الْكُفِّ عَظْمٌ نَاتِيٌّ، يُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُ: «كَيْفَ مُعِيرَةٌ».

وقوله: «عَلَى الْأَصْلِ» يَعْنِي أَنَّهَا غَيْرُ مُعَلَّةٍ. فيقال: مُعَارَةٌ.

[عبد الله]

فَعَلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَمَا جَرَى. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَلَا يُقَالُ أَفْعَلُ، وَقَوْلُ الشَّامِخِ: أَعَدَّتْ الْقَبِيصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِ مَا خَيْرِي وَلَمْ أَذَرِ مَا لَهَا؟ فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّفَى. وَالْقَبِيصَى وَالْقَبِيصَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَيْرُ هُنَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَمَنْ قَالَ: قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتْدُ. وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ

سَرٌ مَوَالٍ لَنَا وَأَتَى الْوَلَاءُ؟^(١) قِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنِهِ عَلَى عَيْرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِي الْوَتْدَ، أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ، وَقِيلَ: يَعْنِي إِيَادًا، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِي جَبَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: جَبَلًا بِالْحِجَازِ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجَلٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، أَوْ جَعَلَ اللَّامَ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ

إِنَّمَا أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ، أَيْ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدًا أَوْ تَرْلَةً، وَقِيلَ: يَعْنِي الْمُثْنِرَ بَنَ مَاءِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ هُوَ الثَّانِي فِي بُوْبُو الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جَنَابَةً فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ ظُلْمًا وَتَجَنُّبًا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: «مَوَالٍ لَنَا - وَأَنَا الْوَلَاءُ»، وَرَوَايَةُ الصَّاعَانِي: «مَوَالٍ لَهَا - وَأَتَى الْوَلَاءُ» كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا جَرَى، أَرَادُوا وَجَرِيَّتَهُ، أَرَادُوا الْمَضْمَر. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ، أَيْ أَيْ الثَّانِي هُوَ؟ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَالْعَيْرَانِ: الْمَثْنَانِ يَكْتَنِفَانِ جَانِبَيْ الصُّلْبِ. وَالْعَيْرُ: الطُّبْلُ.

وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِيَارًا: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُتَقَلِّتٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ؛ فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدِّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ، لِأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: مِثْلُ عَاثٍ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا عَاثَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ، أَيْ يَعِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا نَشِطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا^(٢)

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةٍ الْعِيَارِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: غَنَظُوهُ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ؛ قَالَ: الْعِيَارُ رَجُلٌ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ؛ قَالَ: وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَقْلَعَتْ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْعِيَارِ جَرَادَةً وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَقْلَعَتْ مِنْ فِيهِ، قَالَ: وَغَنَظُهُ وَوَكْظُهُ يَكْظُهُ وَكْظًا، وَهِيَ الْمُوَاطَّظَةُ وَالْمُوَاطَّظَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضِي وَخُصُومَةٍ؛ وَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا»، بِنَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي «رَأَيْتُ» رَوَى فِي مَادَّةِ «غَنَظَ» مِنَ اللِّسَانِ: «وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطَانَا» بِنَاءُ الْمُخَاطَبِ فِي لَقِيتُ، وَهِيَ رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ أَيْضًا. وَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى جَرِيرٍ؛ وَنَسَبَ فِي مَادَّةِ «جَرَدَ» مِنَ التَّاجِ إِلَى ابْنِ أَدِمْ النِّعَامِيِّ التَّغْلِي.

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَابِلَةً
مَالُوا بِسَلَمِي وَلَمْ يَغْدِلْهُمْ أَحَدٌ
وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ : سَائِرَةٌ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَالاسْمُ الْعِيَارَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالثَّمَرَةِ
الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ الْعَائِرَةُ : السَّاقِطَةُ لَا
يُعَرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، مِنْ عَارِ الْفَرَسِ إِذَا انْطَلَقَ
مِنْ مَرْتَبِطِهِ مَارًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ،
أَيِ الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لَا تَذَرِي أَيُّهَا تَتَّبِعُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ
حَائِطَهُ : إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ
فَرَسًا لَهُ عَارٌ ، أَيِ أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .
وَرَجُلٌ عِيَارٌ : كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي
الْأَرْضِ ، وَرَبًّا سُمِّيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرَدُّدِهِ
وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةً
كَالْمُزْبَرَانِي عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ^(١)
أَيِ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ
رَوَاهُ عِيَارٌ ، بِالرَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ
بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
مَا أَذْرَى أَيِ الْجَرَادِ عَارُهُ ؛ وَيُرْوَى عِيَالٌ ،
وَسَنَدُ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِئَى كَمَا رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْقُرْفِ
جَمْعُ غَرِيفٍ وَهُوَ الْغَابَةُ . قَالَ وَحَكِي الْفَرَاءُ
رَجُلٌ عِيَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّفِ وَالْحَرَكَةِ
ذَكِيًّا ، وَفَرَسٌ عِيَارٌ وَعِيَالٌ ؛ وَالْعِيْرَانَةُ مِنَ
الْإِبِلِ : النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطٍ ، مِنْ ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : شَبَّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا ،

(١) قوله : « كالمزبراني إلخ » قال الجوهري في
مادة رزب ما نصه : ورواه المفضل : كالمزبراني عيار
بأوصال ، ذهب إلى زبرة الأسد ؛ فقال له
الأصمعي : يا عجباه ! الشيء يشبه نفسه ، وإنما
هو المزبراني أهد . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة
رياسة الفرس ، وهو مرزبانهم ، بضم الزاي .

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
عَيْرَانَةٌ قُلِفَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عَرْضِ
هِيَ الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ ،
وَالْأَلِفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِالْعِيَارِ وَتَذُمُّ بِهِ ، يُقَالُ : غُلَامٌ عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي
الْمَعَاصِي ، وَغُلَامٌ عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
تَعَالَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ
النَّشِيطُ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ .

عَاوَرَ الْعَيْرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ
فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقَرْعَ ،
وَالْعَائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى
لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ .

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ يَعِيرُ أَيِ ذَهَبَ ، وَعَارَ
الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا :
ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَلَمْ يَقْبِذْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبِ
وَلَا بِسَيْفٍ بَلْ قَالَ : عَارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا ،
وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
كَلْبٌ عَائِرٌ وَعِيَارٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ ،
وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنَيْنِ ، أَيِ مَا يَذْهَبُ
فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
عَوْرٍ أَيْضًا .

وَعَيْرَانُ الْجَرَادِ وَعَوَائِرُهُ : أَوَائِلُهُ الذَّاهِبَةُ
الْمُتَفَرِّقَةُ فِي قِلَّةٍ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيِ
الْجَرَادِ عَارُهُ أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَأَثْلَفَهُ ، لَا آتَى لَهُ
فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ : يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ ؛
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ :

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّيحِ أَتَتْهُمْ
عَوَائِرُ نَبْلِ كَالْجَرَادِ نُطِيرُهَا
عَنَى بِهِنَّ الذَّاهِبَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ ؛ وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ
فَاسْتَعَارَهُ .

قَالَ الْمُورِّجُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَيْرُ عَارِهِ
وَيَذُهُ ؛ عَارُهُ أَيِ أَهْلِكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أَذْرَى أَيِ
الْجَرَادِ عَارُهُ .

وَعِرْتُ قُوَّةً : ذَهَبْتُ بِهِ .
وَعَيْرُ الدِّينَارِ : وَازَنَ بِهِ آخَرَ . وَعَيْرُ
الْمِيزَانِ وَالْمِكَالِ ، وَعَاوَرُهَا ، وَعَايَرُهَا ،
وَعَايَرُ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةٌ وَعِيَارًا : قَدَّرُهَا وَنَظَرَ مَا

بَيْنَهُمَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ
مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لُغَةُ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ يُعَايِرُ فُلَانًا وَيُكَابِلُهُ أَيِ يُسَامِيهِ
وَيُقَاخِرُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهَا يَتَعَايَرَانِ
وَيَتَعَايِرَانِ ، فَالْعَايِرُ التَّسَابُّ ، وَالتَّعَايِبُ دُونَ
التَّعَايِرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمُعْيَارُ مِنَ الْمَكَايِلِ : مَا عِيرَ . قَالَ
اللِّثَّ : الْعِيَارُ مَا عَايَرَتْ بِهِ الْمَكَايِلُ ،
فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌّ وَافٍ ، تَقُولُ : عَايَرْتُ بِهِ
أَيِ سَوَّيْتُهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمُعْيَارُ . يُقَالُ :
عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ، وَهُوَ
فَاعِلُوا مِنَ الْعِيَارِ ، وَلَا تَقُلْ : عَيَّرُوا .

وَعَيَّرْتُ الدِّنَانِيرَ ، وَهُوَ أَنْ تُنْقَى دِينَارًا
دِينَارًا فَتَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا ، وَكَذَلِكَ
عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا ، يُقَالُ
هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ
اللِّثَّ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ
فِي الْمِكْيَالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ ؛ قَالَ
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلَا
يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ ؛ وَأَنشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وَأَنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبَا حَمَتِ نُسُورَهُ الْأَوْقَارَا
وَقَالَ : وَمَعْنَى أَعَارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ ،
قَالَ : وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ .
وَاسْتَعَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ : رَفَعَهُ
وَحَوَّلَهُ مِنْهَا إِلَى يَدِهِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُهُ :

هَتَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا
وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
شَهْبَاءُ : مُعْبِلَةٌ ، وَالْهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا ،
وَالْبَصِيرَةُ : طَرِيقَةُ الدَّمِ .

وَالْعَيْرُ ، مُؤَنَّثَةٌ : الْقَافِلَةُ ، وَقِيلَ :
الْعَيْرُ ، الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمِلُ الْعِمِيرَةَ ، لَا وَاحِدَةً
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِمِيرُ » ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ أَنشَدَهُ
قَوْلَ ابْنِ حُلَازَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالَ : وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالٍ لَنَا ، أَيْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوَالٍ لَنَا مِنْ أَسْفَلٍ ، لَأَنَا أَسْرَنَا فِيهِمْ فَلَنَا نَعْمٌ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ عَيْرَاتٌ ، قَالَ سَيْبَوَيْه : جَمَعُوهُ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ لِمَكَانِ الثَّانِيَةِ ، وَحَرَكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالثَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَاجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةِ هَذِلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوَزَاتٍ وَيَصِيَّاتٍ . قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَيْرَاتٍ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى الْبَاءِ الَّذِي يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا الثَّاءَ عِوضًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَعْتُونَ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَيَعَكْسِرُ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ» كَانَتْ حُمْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ بِاطِلٍ . الْعَيْرُ : كُلُّ مَا امْتَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبِغَالِ ، فَهُوَ عَيْرٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي نَصِيرٌ لِأَبِي عَمْرٍو السَّعْدِيُّ (١) فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عَيْرًا :

أَهْكَذَا لَا ثَلَّةَ وَلَا كَيْنٌ ؟
وَلَا يُزَكِّينَ إِذَا الدِّينُ اطْمَأَنَّ
مُقْلَطَحَاتُ الرُّوثِ يَأْكُلْنَ الدَّمَنَ
لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَرْنَ مَنَى بَيْنَ أَنْ
يُسْفَنَ عَيْرًا أَوْ يُعْرَنَ بِاللَّمَنِ
قَالَ : وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلُ لَا تَكُونُ عَيْرًا حَتَّى يُمْتَارَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَمَلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يَرْبِحُنِي عَقْلُهَا ؟ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا فَعَلُ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةٌ الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَانَتْهَا جَمْعُ عَيْرٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، بِالضَّمِّ ، كَسَقَفٍ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوْفِظَ عَلَى الْيَاءِ

(١) فِي التَّاجِ : «لَأَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ»

بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ ؛ هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ ؛ هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا ؛ قَالَ سَيْبَوَيْه : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذِلِ ، يَعْْنَى تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :

وَأَنْتِ التَّمْلُ الْقُرَى بِعَيْرِهَا
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
إِنَّا اسْتَعَارَهُ لِلتَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ .

وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِهِ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِجُ وَخَدِهِ ، فِي الْمَذْحِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَيْرٌ وَخَدِهِ أَيْ يَأْكُلُ وَخَدَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِهِ وَجُحَيْشٌ وَخَدِهِ ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِهِ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شَتَّ كَسَرَتْ أَوَّلُهُ مِثْلُ شَيْخٍ وَشَيْخٍ ، وَلَا تَقُلْ : عَوِيرٌ وَلَا شَوَيْخٌ .

وَالْعَارُ : السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سُبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُيُوبِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَنَبَتْ شَرٌّ بَنَى تَمِيمٍ مَنَصِبًا
دَنَسَ الْمَرْوَةَ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ
كَانَهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْمَاعُونَ وَالْأَمْتِعةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتُهُ
وَهَلْ عَلَى بَانَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟
وَتَعَايَرَ الْقَوْمُ : عَيْرٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَيْرُهُ بِكُنَا . وَالْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ ؛ يُقَالُ : عَارُهُ إِذَا عَابَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلَةُ :

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى أَمْرِي
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
وَتَعَايَرَ الْقَوْمُ : تَعَايَا .

وَالْعَارِيَّةُ : الْمَنِيحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْعَارِ ، وَهُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّمَا غَرَّهُمْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوَارِي ، وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مُعَاقَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ الْعَارِيَّةُ عَارِيَّةً لِأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا ؛ الِاسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ الْعَارِيَّةَ لَا يَقْطَعُ ، لِأَنَّهُ جَاوِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاوِدُ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصًا وَإِجَاعًا . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَذْفَعُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُحْتَصَرُ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّمَا قُطِعَتْ الْمَحْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الِاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الِاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا ، كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا مَحْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّتْ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّيِّئُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمُعَارُ : الْمُسَمَّنُ . يُقَالُ : أَعَرْتُ الْفَرَسَ أَسَمَّنْتُهُ ؛ قَالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا (٢)

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ
(٢) هَذِهِ رِوَايَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فِي اللِّسَانِ وَالْحَكَمِ . أَمَّا رِوَايَةُ التَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ فَهِيَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا سَأَلْنَا بَعْدَ قَلِيلٍ . [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَعَارُ الْمَشُوفُ
الذَّنْبُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَعَارُ الْمُضْمَرُ
الْمُقَدَّحُ ، وَقِيلَ : الْمُضْمَرُ الْمَعَارُ ، لِأَنَّ
طَرِيقَهُ مَتْنُهُ نَتَأْتِ فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ نَائِي ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضاً وَقَالَ : لِأَنَّ الْمَعَارَ
يُهَانُ بِالْإِبْدَالِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً
صَاحِبِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

إِنَّ مَعْنَى أَعِيرَهَا أَيْ ضَمَرُوهَا بِتَرْيِيدِهَا ، مِنْ
عَارَ يَعِيرُ ، إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَقَدْ رَوَى
الْمِعَارُ ، بِكسْرِ الميمِ ، وَالتَّاسُ رَوَوْهُ
الْمَعَارُ ، قَالَ : وَالْمِعَارُ الَّذِي يَحِيدُ عَنِ
الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَعِيرٌ ، فَقِيلَ مِعَارٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَعَارَ الْفَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا
مِنَ الْمَرْحِ ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ ، فَهُوَ مِعَارٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ :

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ
قَالَ : وَالتَّاسُ يَرَوْنَهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوِي
لِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ .

وَعَيْرُ السَّرَاةِ : طَائِرُ كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ ، قَصِيرُ
الرَّجْلَيْنِ مُسْرَوُلُهُمَا ، أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ
أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى
الْحُمْضَةِ ، أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ
وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ وَشَيءٌ ، وَيُجْمَعُ عِيورٌ
السَّرَاةِ ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ نِيْتَةٍ مِنْ
حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِغَاراً وَكَذَلِكَ
الْعَيْبُ .

وَالْعَيْرُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَادٍ
مُخَصَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ
غَيْرُهُ الدَّهْرُ فَأَقْفَرُ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوِجِشُهُ
وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ :
هُوَ اسْمُ وَادٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٌ مَضِلَّةٌ
قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ جَسَّادٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ ، أَيْ
كَوَادِي الْعَيْرِ ، وَكُلُّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ :
جَوْفٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ :
هُوَ كَجَوْفِ عَيْرٍ ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ
بِهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ
حِمَارٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ
رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذُ فِي غَيْرِ
عَذْوِي أَيْ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي
وَأَهْرُبُ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي
مُوسَى .

وَعَيْرٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الرَّامِي :

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَغَزَبَ

مَعَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيََا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى
ثَوْرٍ ، هُمَا جَبَلَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلَانِ
بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ : وَلَعَلَّ
الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ ، وَقِيلَ :
بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ .

وَابْنَةُ مَعِيرٍ : الدَّاهِيَةُ وَبَنَاتُ مَعِيرٍ :
الدَّوَاهِي ، يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعِيرٍ ،
يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّدَّةَ .

وَتَعَارٌ ، بِكسْرِ التَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ
بِشْرٌ يَصِفُ ظُفْعًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ ،
فَشَبَّهْنَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ فِي أَكْنَسَتِهَا :
وَلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
وَشَابَةِ عَنْ شَائِلِهَا تَعَارُ
كَانَ ظُبَاءً أَسْنَمَةً عَلَيْهَا
كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَقَارُ
الْمَعَارُ : أَمَا كُنِ الظُّبَاءَ ، وَهِيَ كُنُسُهَا .
وَشَابَةُ وَتَعَارُ : جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَأَرْوَمُ
وَشَابَةُ : مَوْضِعَانِ .

« عيس » الْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

سَاحِلُبُ عَيْسًا صَحْنٌ سُمِّ

قَالَ : وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَخْبَثُ السُّمِّ ، قَالَ

شَمِيرٌ : وَأَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاحِلُبُ
عَيْسًا ، بِالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : الْعَيْسُ ضِرَابُ
الْفَحْلِ : عَاسَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَعِيسُهَا عَيْسًا :
ضَرَبَهَا .

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ : بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ
مِنْ شُقْرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ أَيْبُضُ مُشْرَبٌ
صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ ، عَلَى
قِيَاسِ الصُّهْبَةِ وَالْكُمْتَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْأَلْوَانِ فَعْلَةٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِتَصِحَّ الْبَاءُ
كَبَيْضٍ .

وَجَمَلُ أَعَيْسٍ ، وَنَاقَةُ عَيْسَاءَ ، وَطَبْيُ
أَعَيْسٍ : فِيهِ أَدَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ ، قَالَ :

وَعَانَقَ الظِّلَّ الشُّبُوبُ الْأَعَيْسُ

وَقِيلَ : الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرِ
(رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ ، هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ
مَعَ شُقْرَةٍ بَسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا أَعَيْسٌ وَعَيْسَاءُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ :

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَخْلَاسِهَا

وَرَجُلٌ أَعَيْسُ الشَّعْرِ : أَيْبُضُهُ ، وَرَسْمُ
أَعَيْسٍ : أَيْبُضٌ .

وَالْعَيْسَاءُ : الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى .

وَعَيْسَاءُ : اسْمُ جَدَّةٍ غَسَّانَ السَّلِيلِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءَ وَالضَّانُ حُفْلٌ

كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَذِيرُهَا ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْسُ ، بِالْكَسْرِ ،
جَمْعُ أَعَيْسٍ . وَعَيْسَاءُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ
يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرَةِ وَاحِدُهَا
أَعَيْسٌ ، وَالْأَثْنَى عَيْسَاءُ بَيْنَا الْعَيْسِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَالَطَ بَيَاضَ الشَّعْرِ شُقْرَةٌ فَهُوَ
أَعَيْسٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ لِخَارِيتِي هَمْدَانٌ لَمَّا

أَثَارَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَيْ بَيْضًا . وَيُقَالُ : هِيَ كَرَائِمُ الْإِبِلِ .

وَعَيْسَى : اسْمُ الْمَسِيحِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : عَيْسَى
فَعْلَى ، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلثَّانِيَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ

أَعْجَمِي ، وَلَوْ كَانَتْ لِلثَّانِيَةِ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي
الثَّكْرَةِ ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ فِيهَا ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
بِذَلِكَ مَنْ أَثِقُ بِهِ ، يَعْنِي بِصَرْفِهِ فِي الثَّكْرَةِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْسَى ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةٍ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَيْسَى اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ أَوْ
سُرْيَانِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْسُونَ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ زَائِدَةً ^(١) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ
مَرَرْتُ بِالْعَيْسِينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِينَ ، قَالَ :
وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ
وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجْزِئِ الْبَصْرِيُّونَ ،
وَقَالُوا : لِأَنَّ الْأَلِفَ لَمَّا سَقَطَتْ لاجتماع
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السَّيْنُ مَفْتُوحَةً عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً أَوْ
غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا
وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ مُعْطُونَ ، وَيَضُمُّ فِي
غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ عَيْسُونَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ
فِي مُوسَى ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ ،
بِقَلْبِ الْيَاءِ وَآوًا ، كَمَا قُلْتُ فِي مَرَمَى مَرَمَوِيٍّ ،
وَأِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ عَيْسَى
وَمُوسَى ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ، كَمَا قُلْتُ مَرَمَى
وَمَلْهَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ
مِنْ الْعَيْسِ ، قَالَ : وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ
قُلْتَ عَيْسَ يَعْيِسُ أَوْ عَاسَ يَعْيِسُ ، قَالَ :
وَعَيْسَى شَيْءٌ فِعْلِيٌّ .

قَالَ الرَّجَّاحُ : عَيْسَى اسْمٌ عَجَمِيٌّ عُدِلَ
عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجتماعِ الْعُجْمَةِ
وَالْتَعَرِيفِ فِيهِ ، وَمِثَالُ اسْتِثْقَائِهِ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسَى فِعْلِيٌّ ، فَلَا أَلِفَ تُضَلَّحُ أَنْ
تَكُونَ لِلثَّانِيَةِ فَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا
نَكْرَةٍ ، وَيَكُونُ اسْتِثْقَائُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا
الْعَيْسُ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَوْسِ ، وَهُوَ
السِّيَاسَةُ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ

(١) قوله : «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء
باعتبار أنها قلب ياء عند الإمالة ، وكذا يقال فيما
بعده .

إِسْوَاعٍ ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا
أَشْبَهَهَا مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةٌ قُلْتَ مُوسَى
وعَيْسَى ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِعْيَاسًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ
رَطْبٌ وَيَابَسَ .

«عِيشُ» الْعِيشُ : الْحَيَاةُ ، عَاشَ يَعِيشُ
عِيشًا وَعِيشَةً وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعِيشُوشَةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعَاشًا وَمَعِيشًا
يَضْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُضَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلُ
مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَالٍ وَمَمِيلٍ ، وَأَعَاشَهُ اللَّهُ
عِيشَةً رَاضِيَةً . قَالَ أَبُو دَوَادٍ ^(٢) ، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ
مَا الَّذِي أَعَاشَكَ بَعْدِي ؟ فَأَجَابَهُ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلُ
أَكُلُ مِنْ حَوَازِيهِ وَأَنْسِلُ
وَعَايَشَهُ : عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرَهُ ، قَالَ
قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَايَشُهُمْ
لَا نَبْرُحُ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا إِحْنُ
وَالْعِيشَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِيشِ . يُقَالُ :
عَاشَ عِيشَةً صِدْقٍ وَعِيشَةً سَوْءٍ .

وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ : مَا يُعَاشُ
بِهِ ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ» ، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الهمْزِ فِي مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى
عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمْزًا ، وَجَمِيعُ التَّحْوِيلِينَ
الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ ، وَذَكَرُوا
أَنَّ الهمْزةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ
زَائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ ، فَأَمَّا مَعَايِشُ
فَمِنْ الْعِيشِ ، الْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ بِلَا هَمْزٍ إِذَا جُمِعَتْهَا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا

(٢) قوله : «قال أبو دواد» في الحكم :
«ابن أبي دواد»

[عبد الله]

مَفْعِلَةٌ ، وَالْيَاءُ أَصْلُهَا مُتَحَرِّكَةٌ فَلَا تَنْقَلِبُ فِي
الْجَمْعِ هَمْزَةً ، وَكَذَلِكَ مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ
وَنَحْوُهَا ، وَإِنْ جُمِعَتْهَا عَلَى الْفَرْعِ هَمْزَتْ
وَشَبَّهَتْ مَفْعِلَةً بِفَعِيلَةٍ كَمَا هَمْزَتْ الْمَصَائِبُ
لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايِشُ مَا
يَعِيشُونَ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى
مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَأُسْنَدَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى أَبِي
إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْمَوْرُجُ : هِيَ الْمَعِيشَةُ .
قَالَ : وَالْمَعُوشَةُ لُغَةُ الْأَزْدِ ، وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ
الْجَعْدِ ^(٣) :

مِنْ الْحَفَرَاتِ لَا يَتَمُّ غَذَاها
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ
قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ
الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ
الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكَ فِي
اللُّغَةِ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرْضُ مَعَاشُ
الْحَلْقِ ، وَالْمَعَاشُ مَطْنَةُ الْمَعِيشَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا» ، أَيْ
مُلْتَمَسًا لِلْعِيشِ .

وَالْعِيشُ : تَكْلَفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ .
وَالْمُعْتِيشُ : ذُو الْبُلْعَةِ مِنَ الْعِيشِ . يُقَالُ :
إِنَّهُمْ لَيَتَعِيشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْعَةٌ مِنَ
الْعِيشِ . وَيُقَالُ : عِيشُ بَنِي فُلَانٍ اللَّبَنُ إِذَا
كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَعِيشُ آلِ فُلَانٍ الْخُبْزُ
وَالْحَبُّ ، وَعِيشُهُمُ التَّمْرُ ، وَرُبَّمَا سَمَّوُا الْخُبْزَ
عِيشًا .

وَالْعَائِشُ : ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ .
وَالْعِيشُ : الطَّعَامُ ، بِهَاءٍ . وَالْعِيشُ :
الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ . وَفِي
مَثَلٍ : أَنْتَ مَرَّةٌ عِيشُ ، وَمَرَّةٌ جِيشُ ، أَيْ
تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةٌ فِي عِيشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جِيشٍ
غَرِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ
فُلَانٌ ؟ قَالَ : عِيشٌ وَجِيشٌ ، أَيْ مَرَّةٌ مَعِي

(٣) قوله : «لحاجر بن الجعد» كذا بالأصل ،
وفي التهذيب وشرح القاموس : لحاجر بن الجعبد .

وَمَرَّةً عَلَى .

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلْ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةُ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشَةَ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةٌ وَلَا تَقُلْ رَائِطَةً ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَا تَقُلْ عَائِدَ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشِيُّ مَنسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِغَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسْمَانِ .

• عَيْصُ : الْعَيْصُ : مَنِبْتُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، وَالْعَيْصُ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، مَعْنَاهُ أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ آبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرْنِشٍ
بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَعَيْصُ الرَّجُلِ : مَنِبْتُ أَصْلِهِ . وَأَعْيَاصُ قُرْنِشٍ : كِرَامُهُمْ يَنْتُمُونَ إِلَى عَيْصٍ ، وَعَيْصُ فِي آبَائِهِمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَيْصِ مَرْوَانَ إِلَى عَيْصِ غِطَمٍ
قَالَ : وَالْمَعْيِصُ كَمَا تَقُولُ الْمَنِبْتُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْرَنْ رَيْبَةً بَنَ مَكْدَمٍ
حَتَّى أَنَالَ عُصْبَةَ بَنَ مَعْيِصٍ
قَالَ شَمِرٌ : عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبِ
وَقَيْبُ وَهْجَانَاتُ ذُكْرُ^(١)

وَالْعَيْصَانُ : مِنْ مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمَنِبْتُ مَعْيِصُ .

وَالْأَعْيَاصُ مِنْ قُرْنِشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ

(١) قوله : « ذُكْرُ » فِي التَّهْدِيبِ : « زُهْر » ،

وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ « قَب » مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

عَبْدُ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيبِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبِ
فَهُوَ مَذْحُجٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمَنْفَعَةَ^(٢) وَالْكَثْرَةَ ، وَفِي كَلَامِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ فَتَنَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُوْتَشِبِ
الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصِ صَدِيقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صَدِيقٍ .

وَالْعَيْصُ : السَّدْرُ الْمُتَفْتُ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُتَفْتُ الثَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضُهُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالتَّبَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاصُ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْعَيْطَلَةُ ، وَمِنْ الْقَصَبِ الْأَجْمَةُ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : الْعَيْصُ مَا التَّفُّ مِنْ عَاسِي الشَّجَرِ وَكَكْرٍ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ وَالسَّدْرِ وَالسَّمْرِ وَالْعُرْفُطِ وَالْعِضَاءِ .

وَعَيْصُ أَشْبِ : مُتَفْتُ . وَيُقَالُ : جِي بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ

وَعَيْصُ وَمَعْيِصُ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ .
وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كُنْيَةٌ .

وَالْعَيْصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوْصَاءِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « الْمَنْفَعَةُ » فِي التَّهْدِيبِ : « الْمَنْعَةُ » وَنَزَاهَا الصَّوَابُ .

[عبد الله]

قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى الْبَاءَ مُعَاقَبَةً .

• عَيْطُ : الْعَيْطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعَيْطُ ، وَامْرَأَةٌ عَيْطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ ؛ الْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ ، وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذَّكْرُ أَعَيْطُ ، وَالْجَمْعُ عَيْطُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعَيْطُ وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْطٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَمَحَمَحُ مُجَرَّبٌ عَيْطُ
وَهَضْبَةُ عَيْطَاءُ : مُرْتَفَعَةٌ . وَقَارَةُ عَيْطَاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وَفَرَسٌ عَيْطَاءُ ، وَخَيْلٌ عَيْطُ : طَوَالٌ . وَقَصُرٌ أَعَيْطُ : مُنِيفٌ ، وَعِزٌّ أَعَيْطُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزْنَا مَنِعُ
أَعَيْطُ صَعْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعُ
وَرَجُلٌ أَعَيْطُ : أَبِي مُتَمَنِّعٌ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُعُوبُهُ
بِثُرُوقِ رَهْطِ الْأَعَيْطِ الْمُتَطَلَّمِ
الْمُتَطَلَّمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْأَعَيْطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمْعٌ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعَاطَتِ الثَّاقَةُ تَعَيْطُ عَيْطَاءً وَتَعَيْطَتْ وَاعْتَاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ ، وَهِيَ عَائِطٌ مِنْ إِبِلٍ عَيْطُ وَعَيْطُ وَعَيْطَاتٍ وَعُوطٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْعَتْرُ ، وَرُبَّمَا كَانَ اغْتِيَاطُ الثَّاقَةِ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَقَالُوا عَائِطُ عَيْطُ وَعُوطُ وَعُوطُطُ فَبَالَغُوا بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : فَاعْمِدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الْحَبْلِ لِسَمِئِهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَهِيَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ

ولادها ، وهذا بخلاف ما تقدم في عوط
وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد بالولاد
الحمل ، أي أنها لم تحبل وقد حان أن
تحبل ، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها
قد قاربت السن التي يحبل مثلها فيها ،
فسمي الحمل بالولادة ، والميم والثاء
زائدتان :

والعوطط ، عند سيوييه : اسم في معنى
المصدر قلت فيه الباء واوا ، ولم يجعل
بمنزلة يضي حيث خرجت إلى مثلها هذا
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا
لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة ؛
وأنشد :

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا
فقد أحكما خلقا لها متباينا
والعاطط من الإبل : البكرة التي أذكر
إني رجمها فلم تلقح ، وقد اعتاطت ، وهي
معتاط ، والاسم العوططة والعوطط .
والتعيط : أن ينبع ^(١) حجر أو شجر أو
عود فيخرج منه شبه ماء فيصنع أو يسيل .
وتعيطت الذفرى بالعرق : سالت ، قال
الأزهري : وذفرى الجملي تعيط بالعرق
الأسود ؛ وأنشد :

تعيط ذفراها بجون كأنه
كحبل جرى من قنفذ الليت نابع
وعيط عيط : كلمة ينادى بها عند
السكرو أو الغلبة ، وقد عيط . قال الأزهري :
عيط كلمة ينادى بها الأشير عند السكر ،
ويلهج بها عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عيط ، وإن رجع قالوا :
عطعط ويقال : عيط فلان بفلان إذا قال له
عيط عيط .

والتعيط : غضب الرجل واختلاطه

وتكبره ؛ قال ذو الرمة ^(٢) .
والبني من تعيط العياط
وقال : التعيط ههنا الجلبة وصياح الأشير
بقوله عيط .
ومعيط : موضع ؛ قال ساعدة بن
جؤية :

هل اقتنى حدثان الدهر من أحد
كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم ؟
« كانوا » في موضع نعت لأحد ، أي هل
أبقى حدثان الدهر واحدا من أناس كانوا
هناك ؛ قال ابن جني : معيط مفعول من لفظ
عطاء واعتاطت إلا أنه شذ ، وكان قياسه
الإغلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا
الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ،
ونظيره مريم ومكوزة .

* عيع * الأزهري : يقال عيع القوم تعييعا
إذا عيوا عن أمر قصدوه ؛ وأنشد :
حططت على شق الشمال وعيوا
حطوط رباع مخصف الشد قارب
وقال : الحط الاعتقاد على السير .

* عيف * عاف الشيء يعافه عيفا وعيافة
وعيفا وعيفانا : كرهه ، طعما كان أو
شرابا . قال ابن سيده : قد غلب على كراهية
الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس بن مدركة
الحنيني :

إني وقتلي كليا ثم أعقله
كالبثور يضرب لما عافت البقر ^(٣)
وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعيها في
الماء لا تضرب ، لأنها ذات لبن ، وإنما
يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب . قال ابن
سيده : وقيل : العيف المصدر ، والعيافة

(٢) قوله : « ذو الرمة » غلط ، والصواب
رؤبة كما قال شارح القاموس .
(٣) قوله : « كليا » كذا في الأصل ورواية
الصحيح وشارح القاموس : سليكا ، وهي المشهورة
فلعلها رواية أخرى .

الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :
كالبثور يضرب أن تعاف نعاجه
وجب العيف ضربت أو لم تضرب
ورجل عيوف وعيفان : عائف ،
واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن
مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم
وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
وقوله :

فإن تعافوا العدل والإيمان
فإن في أماننا نيرانا
فإنه يعني بالثيران سيوفا ، أي فانا نصر بكم
بسيوفا ، فاكثف بذكر السيوف عن ذكر
الضرب بها .

والعائف : الكاره للشيء المتقذر له ؛
ومنه حديث النبي ﷺ : أنه أتى بضرب
مشوى فلم يأكله ، وقال : إني لأعافه لأنه
ليس من طعام قومي ، أي أكرهه .
وعاف الماء : تركه وهو عطشان .
والعيوف من الإبل : الذي يشم الماء ؛ وقيل
الذي يشمه وهو صاف فبدعه وهو عطشان .
وأعاف القوم إعافة : عافت إبلهم الماء
فلم تشربه .

وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم ،
صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وإسكانه
ابنه إسماعيل وأمه مكة ، وأن الله عز وجل
فجر لها زمزم ، قال : فمرت رفقة من
جرهم ؛ فقرأوا طائرا واقعا على جبل .
فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء ؛ قال
أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي يتردد على
الماء ويحوم ولا يمضي قال ابن الأثير : وفي
حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا
طيرا عائفا على الماء ، أي حائما ليجد فرصة
فيشرب . وعافت الطير إذا كانت تحوم على
الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتردد ولا
تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العيفة . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا
استدارت على شيء ، تعوف أشد العوف .

(١) قوله : « التعيط أن ينبع حجر . الخ »
في التهذيب : « التعيط تنبع الشيء من حجر .
الخ » .

[عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ عَافَتْ تَعِيفُ ،
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَيُصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ
دَوَيْنَ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ
وَهِيَ الَّتِي تَعِيفُ عَلَى الْقَتْلِ وَتَتَرَدَّدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعَافَ الطَّائِرُ عَيْفَانًا : حَامَ فِي
السَّمَاءِ ، وَعَافَ عَيْفًا : حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ
وَوَغِيرِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودِ مَزَاحِفِ
وَالْأَسْمُ الْعَيْفَةُ ، شَبَّهَ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي فَوْقَ
رُمُوسِ الْحَفَّارِينَ بِأَجْنِحَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرَادَ
بِالْجُودِ الْمَزَاحِفَ إِلَّا قَدْ أَرْحَفَتْ ، فَالطَّيْرُ
تَحُومُ عَلَيْهَا .

وَالْعَائِفُ : الْمُتَكَهِّنُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
سِيرِينَ : أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي
يُصِيبُ بِظَنِّهِ : مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ ، وَلِلْبَلِيغِ فِي
قَوْلِهِ : مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ
فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعَيْفَةِ .

وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعِيفُهُ
عَيْافَةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَعَبَّرَ بِأَسَانِيهَا
وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَصْلُ
عِيفَتِ الطَّيْرِ فَعَلَتْ عَيْفَتُ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلٍ
إِلَى فَعَلَ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْبَاءُ فِي فَعِلَتْ أَلِفًا فَصَارَ
عَافَتْ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ
وَلَامُ الْفِعْلِ ، فَجُدِفَتِ الْعَيْنُ لِاتِّفَاقِهَا ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَفَتْ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ إِلَى
الْفَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعِلَتْ ، فَصَارَ
عِيفَتْ ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةُ أَصْلِهَا ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ
أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِبْغَةِ الْمِثَالِ إِنَّا هُوَ
فَتَحَّهَ الْعَيْنُ الَّتِي أَبْدَلَتْ مِنْهَا الْكَسْرَةُ ؟
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ
الْبَاءِ ، قَالَ سَبْيَوْنِي : حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ
كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَيْافَةُ بِالْحَدْسِ
وَإِنْ لَمْ تَرُشَيْنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَيْافَةُ زَجَرُ
الطَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غُرَابًا فَيَتَطَيَّرُ ،

وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عَيْافَةً
أَيْضًا ، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ
مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)
وَالْعَائِفُ : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزَجُرُهَا ،
وَهِيَ الْعَيْافَةُ وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَيْافَةُ وَالطَّرْقُ
مِنَ الْجَبْتِ ، الْعَيْافَةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّقَاوُلُ
بِأَسَانِيهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَمَرُهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ .

يُقَالُ : عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ
وَوَظَنَ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعَيْافَةِ ،
وَيُوصَفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ
الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عَيْافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا :
ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ ، فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنْ يَعِيفُ ،
فَقَالُوا لِعَلَّيْهِمْ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ . فَاسْتَرَدَّاهُ
أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ
أَحَدَ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْعِلَامُ وَبَكَى ،
فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحَا ،
وَرَفَعَتْ جَنَاحَا ، وَحَلَفَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا : مَا
أَنْتَ يَا نَسِيٌّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَافُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى
أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَبَیَ .

وَقَالَ شَمِرٌ : عَيْافٌ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَتَانِ
لِصَبْيَانِ الْأَغْرَابِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرْمَاحُ جَوَارِيَّ
شَبَّانَ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيْافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً
فَهَنُّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ
وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : لَا تُحَرِّمُ^(٢)
(١) قوله : « برح » كتب بهامش الأصل في
مادة « روح » في نسخة سنح .

(٢) قوله : « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء
وشدّ الراء المكسورة في النهاية والأصل ، وضبط في
القاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله : « المرة
والمرتين » هكذا بالراء في الأصل والقاموس ، وقال
شارحه : الصواب المرة والمرتين بالزاي ، كما في النهاية
والعباب .

الْعَيْفَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ
فَيُحْصَرُ لَبْنُهَا فِي ثَدْيِهَا ، فَتَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَ
وَالْمَرْثِيَّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي
الرِّضَاعِ ، وَلَكِنْ نُرَاهَا الْعُقَّةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ
الْعَيْفَةُ لَا الْعُقَّةُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ جَارَتَهَا تَرْضَعُهَا
الْمَرْءَ وَالْمَرْثِيَّ ، لِيَتَفَتَّحَ مَا أَسَدَ مِنْ مَخَارِجِ
اللَّبَنِ ، سُمِّيَ عَيْفَةً لِأَنَّهُا تَعَافُهُ ، أَيْ تَقْدَرُهُ
وَتَكْرَهُهُ .

وَأَبُو الْعَيْوِفِ : رَجُلٌ ، قَالَ :
وَكَانَ أَبُو الْعَيْوِفِ أَخًا وَجَارًا
وَذَا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا
وَابْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

* عَيْقُ : الْعَيْقَةُ : الْفَنَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : السَّاحَةُ وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ
وَنَاحِيَّتُهُ ، وَيُجْمَعُ عَيْقَاتٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْتَةَ :

سَادَ تَجَرَّمَ فِي الْبُضْعِ ثَانِيًا
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
السَّادِي : الْمُهْمَلُ ، وَيُلَوِي بِهَا : يَذْهَبُ
بِهَا ، وَيُجَنَّبُ : تُصَيِّهُ الْجَنُوبُ .
وَالْعَيْقُ : التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .
وَعَيْقُ : مِنْ أَصْوَاتِ الزَّجَرِ .
يُقَالُ : عَيْقٌ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يُعَيْقُ فِي
صَوْتِهِ .

وَالْعَيْقَةُ : مَوْضِعٌ .

* عَيْكَ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عَاكَ عَيْكَانًا مَشَى
وَحَرَّكَ مَتَكِيْنَهُ ، كَحَاكَ .

وَالْعَيْكَ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ، لُعَّةٌ فِي
الْأَيْكَ ، وَاحِدَتُهُ عَيْكَةٌ .

وَالْعَيْكَتَانِ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةٍ
عَيْكَةٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجِيلَةَ ، قَالَ تَابُطٌ
شَرًّا :

لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعِهِمْ
بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

قال الأخفش: وَيُرْوَى بِالْعَيْتَيْنِ.

* عيل * عَالَ يَعِيلُ عَيْلاً وَعَيْلَةً وَعَيْولاً
وَعَيْولاً وَمَعَيْلاً: افْتَقَرَ. وَالْعَيْلُ: الْفَقِيرُ،
وَكَذَلِكَ الْعَائِلُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَوَجَدَكَ
عَائِلاً فَاعْتَنَى». وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ
يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُحْتَالَ؛ الْعَائِلُ: الْفَقِيرُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ: أَمَا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا،
أَيُّ لَا أَفْتَقِرُ. وفي حديث الإيمان: وَتَرَى
الْعَالَةَ رُمُوسَ النَّاسِ؛ الْعَالَةُ: الْفُقَرَاءُ،
جَمْعُ عَائِلٍ، وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ مَالٌ وَعَالَ، قَالَ: عَدَلَ
عَنِ الْحَقِّ، وَعَالَ: افْتَقَرَ. وَقَالَ مَرَّةً (١):
مَالٌ وَعَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: افْتَقَرَ وَاجْتَنَحَ.
وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ عَالَةٍ وَعَيْلٍ، قَالَ:
فَتَرَكْنِ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَبَنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ
وَالْأَسْمُ الْعَيْلَةُ. وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ: الْفَاقَةُ.
يُقَالُ: عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وَعَيْولاً إِذَا افْتَقَرَ. وفي
التَّنْزِيلِ: «وَأِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً» وَقَالَ أُحِيْحَةُ:
فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ
إِذَا مَا كَانَ مِنْ [رَبِّي] قَوْلُ (٢)
أَرَاهِنُهُ فَيَرْهَنُنِي بَنِيهِ
وَأَرَاهِنُهُ بَنِيَّ يَا أَقُولُ
وَمَا يَذَرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَذَرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ
وَمَا تَذَرِي إِذَا أَرْمَعْتَ أَمْرًا
يَأِيَّ الْأَرْضِ يُذَرِّكَ الْمَقِيلُ
وَهُوَ عَائِلٌ، وَقَوْمٌ عَيْلَةٌ. وفي الحديث:
مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ، أَيُّ مَا افْتَقَرَ.
وَالْعَالَةُ: جَمْعُ عَائِلٍ، تَقُولُ: قَوْمٌ عَالَةٌ،
مِثْلُ حَائِكٍ وَحَاكَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ

(١) قوله: «وقال مرة إلخ» هي عبارة
الحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في
عبارة كما يعلم بالوقوف عليها.
(٢) قوله: «ربى» في الأصل من غير نقط
الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

تَرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، أَيُّ فُقَرَاءَ.
وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَتُهُ الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ
وَيَعُولُهُمْ؛ قَالَ:

سَلَامٌ عَلَى بَحْبَى وَلَا يُرْجَ عِنْدَهُ
وَلَاةٌ وَإِنْ أَرَزَى بِعَيْلِهِ الْفَقْرَ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا، وَنِسْوَةٌ
عِيَالٌ، فَخَصَّصَ النِّسْوَةَ.

وَرَجُلٌ مُعِيلٌ: ذُو عِيَالٍ. وَيُقَالُ: عِنْدَهُ
كَذَا وَكَذَا عَيْلًا، أَيُّ كَذَا وَكَذَا نَفْسًا مِنْ
الْعِيَالِ. وَيُقَالُ: تَرَكَ يَتَامَى عَيْلَى، أَيُّ
فُقَرَاءَ، وَوَاحِدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ، وَيُجْمَعُ
عِيَالٌ، فَعَمَّ وَلَمْ يُخَصَّصْ.

وَعَيْلٌ عِيَالَةٌ: أَهْمَلُهُمْ؛ قَالَ:
لَقَدْ عَيْلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً
وَقِيلَ: عَيْلُهُمْ: صَبَرَهُمْ عِيَالًا. وَعَيْلٌ
فُلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا أَهْمَلَهَا وَسَيَّهَا، وَأَنْشَدَ:
وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعِيلُ
أَيُّ يُسَيِّبُ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَالَ الرَّجُلُ،
وَأَعَالَ، وَأَعِيلَ، وَعَيْلَ، كُلُّهُ: كَثُرَ عِيَالُهُ،
فَهُوَ مُعِيلٌ، وَالْمَرْأَةُ مُعِيلَةٌ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ: صَارَ ذَا عِيَالٍ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ: مَا
زِلْتُ مُعِيلًا مِنَ الْعَيْلَةِ، أَيُّ مُحْتَاجًا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيْلُ (٣) الْعَيْلَةُ، وَالْعَيْلُ:
جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْفَقِيرُ، وَالْعَيْلُ: جَمْعُ
الْعَائِلِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُبْتَخِرُ. وَقَالَ
يُونُسُ: يُقَالُ طَالَتْ عَيْلَتِي إِثْلَكَ، بِالْبَاءِ،
أَيُّ طَالَمَا عُلْتُكَ.

وَأَعَالَ الذُّبُّ وَالْأَسَدُ وَالْتِمَرُ يَعِيلُ إِعَالَةً
إِذَا التَّمَسَ شَيْئًا؛ وَالْعَيْلُ مِنْهُنَّ: الْمَلْتَمِسُ
الْبَاحِثُ، وَالْجَمْعُ عِيَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛
أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ:

فِيهَا عِيَالٌ أُسُودٌ وَنَمْرٌ
وَعَالَ فِي مَشْيِهِ يَعِيلُ عَيْلًا، وَهُوَ عَيْالٌ،

(٣) قوله: «ابن الأعرابي العيل إلخ» كذا
ضبط في الأصل بالكسر، وكذا ضبط شارح
القاموس بالفتحة، نقلًا عن ابن الأعرابي، والذي في
التهذيب: الْعَيْلُ، مضبوطًا بضمين.

وَتَعِيلُ: تَبْتَخِرُ وَتَبَالِلُ وَاجْتَنَحَ، وَتَعِيلُ يَتَعِيلُ
إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ عَيْالٌ: مُتَعِيلٌ، أَيُّ
مُبْتَخِرٌ. وَعَالَ فِي الْأَرْضِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْولًا
وَعَيْولًا: ضَرَبَ فِيهَا، وَهُوَ عَيْالٌ (٤): ذَهَبَ
وَدَارَ كَعَارٍ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةٌ
كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَوْصَالِ
أَيُّ مُبْتَخِرٌ، وَيُرْوَى عِيَارٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ. وَالْعِيَالُ: الْمُبْتَخِرُ فِي مَشْيِهِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ عِيَالٌ
أَنْ يَكُونَ تَامٌ الْبَيْتِ بِأَصَالٍ، أَيُّ يَخْرُجُ
الْعِيَالُ الْمُبْتَخِرُ بِالْعَشِيَّاتِ، وَهِيَ الْأَصَالُ،
مُبْتَخِرًا، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عِيَالٌ
بِأَوْصَالٍ: فِي تَرْجَمَةِ رَزَبٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
فِي شِعْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. وَجَمْعُ
عِيَالٍ الْمُبْتَخِرِ عِيَالِيٌّ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ
الرَّبِيعِيِّ، مِنْ نَعَمٍ يَصِفُ قَنَاقَةً نَبَتَتْ فِي
مَوْضِعٍ مَخْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ:

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَحُظُرٍ
فِي أَشْبِ الْغِيْطَانِ مُلْتَفَّ السَّمَرِ
فِيهِ عِيَالِيٌّ أُسُودٌ وَنَمْرٌ
الْحُظُرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي حَوْلَهُ شَجَرٌ
كَالْحَظِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْ الْعَيْلِ
التَّبْتَخِرُ قَوْلُ حُمَيْدٍ:

..... لَمْ تَجِدْ لَهَا
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا
وَأَمْرًا عِيَالَةً: مُبْتَخِرَةً.

وَعَالَ الْفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلًا إِذَا مَا تَكَفَّفَ فِي
مَشْيِهِ وَتَبَالَلَ، فَهُوَ فَرَسٌ عِيَالٌ، وَذَلِكَ
لِكَرَمِهِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَبْتَخَّرَ فِي مَشْيِهِ
وَتَبَالَلَ.

وَأَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعُولَ إِغْوَالًا أَيُّ حَرَصَ
وَتَرَكَ أَوْلَادَهُ يَتَامَى عَيْلَى، أَيُّ فُقَرَاءَ.
وَعَالَنِي الشَّيْءُ يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعَيْلًا: أَعَوَّزَنِي
وَأَعَجَزَنِي.

(٤) قوله: «ضرب فيها وهو عيال إلخ»
هكذا في الأصل وعبارة الحكم: وعال في الأراض
عَيْلًا وَعَيْولًا وَعَيْولًا وَهُوَ عِيَالٌ: ذَهَبَ إلخ.

وعال الميزان يعيل : جار ، وقيل : زاد ؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب : جرى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجل غير آجل بميزان صدق لا يغفل شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل ومكبال عائل : زائد على غيره (هذه عن ابن الأعرابي)

وعال للضالة (١) يعيل عيلاً وعلاتاً إذا لم يذر ابن يتبعها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال : بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : إن من البيان لسحراً ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيلاً ؛ قيل : قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه ، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه ، فعرضه على من لا يريد . يونس : لا يقول أحد على القصد ، أي لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

والتعيل : سوء الغذاء . وعيل الرجل فرسه إذا سيبه في المفازة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الباهلي :

نسقى قلائصنا بماء آجن وإذا يقوم به الحسير يعيل أي إذا حسير البعير أخذت عنه أدائه وترك مهملاً بالفلاة .

والعيلان : الذكر من الضباع . وعلان : اسم أبي قيس بن عيلان ، وقيل : كان اسم فرس فأضيف إليه ؛ قال الجوهري : ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان ، وليس في العرب عيلان غيره ، وهو في الأصل اسم فرسه ، ويقال : هو لقب مضر ، لأنه يقال قيس بن عيلان ؛

(١) قوله : «وعال للضالة» في الأصل باللام ، وهو الذي في نسخي النهاية والهمك والتهذيب ، والقاموس ونسختين من الصحاح ، وعال الضالة ، من غير لام .

وقال زفر بن الحارث : ألا إنما قيس بن عيلان بقّة إذا وجدت ربح العصير تغت

«عين» العيمة : شهوة اللبن . عام الرجل إلى اللبن عام ويعيم عيماً وعيمة : اشتهاه . قال الليث : يقال عمت عيمة وعيماً شديداً ؛ قال : وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفعلان وفعل ، فإذا أنثت المصدر فحقت ، وإذا حذف الهاء فقتل ، نحو الحيرة والحير ، والرغبة والرغب ، والرغبة والرهب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته .

وفي الدعاء على الإنسان : ما له آم وعام ، فمعنى آم هلكت امرأته ، وعام هلكت ما شيته ، فاشتاق إلى اللبن .

وعام القوم إذا قلّ كبثهم . وقال اللخاني : عام فقد اللبن ، فلم يزد على ذلك . ورجل عيان أمان : ذهبته إبله ، وماتت امرأته . قال ابن بري : وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيني أبتى ، وهذا يقضي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيني أبتى . وامرأة عيني وجمعها عيام ، وعيامى كعطشان وعطاش ، وأنشد ابن بري للجعدى :

كذلك يضرب الثور المعنى ليشرب وارداً البقر العيام وأعام القوم : هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً . وروى عن النبي ﷺ ، أنه كان يتعوذ من العيمة والعيمة والأيمة ، العيمة : شدة الشهوة للبن حتى لا يضبر عنه ، والأيمة : طول العزّة ، والعيم والعيم : العطش ، وقال أبو المثلّم الهذلي :

تقول : أرى أبنيك اشرفقوا فهم شعث رعوهم عيام قال الأزهرى : أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن ، شديدة شهوتهم له . والعيمة أيضاً : شدة العطش ، قال أبو محمد الحذلي :

تشفى بها العيمة من سقامها والعيمة من المتاع : خيرته . قال الأزهرى : عيمة كل شيء ، بالكسر ، خياره ، وجمعها عيم . وقد اعتام يعتام اعتيماً ، واعتان يعتان اعتيماً ، إذا اختار ، وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود :

مبسوطة يستن أوراقها على موالها ومعتامها واعتام الرجل : أخذ العيمة . وفي حديث عمر : إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تغمه ، أي لا تحتر غنمه ولا تأخذ منه خيارها . وفي الحديث في صدقة الغنم : يعتامها صاحبها شاة شاة ، أي يختارها ، ومنه حديث علي : بلغني أنك تثنق مال الله فيمن تغم من عشيرتك ، وحديثه الآخر : رسوله المجتبي من خلايقه ، والمعتام لشرع حقائقه ، والثاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافعال . واعتام الشيء : اختاره . قال طرفة :

أرى الموت يعتام الكرام ويضطفي عقيلة مالو الفاحش المتشدد قال الجوهري : أعامه الله تركه بغير لبن . وأعامنا بنو فلان ، أي أخذوا خلايقنا حتى بقينا عيام نشوى اللبن ، وأصابنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام معيم شديد العيمة ، وقال الكميت :

يعام يقول له المؤلفون ن : هذا المعيم لنا المرجل وإذا اشتوى الرجل اللبن قيل : قد اشتوى فلان اللبن ، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عام إلى اللبن ، وكذلك القرم إلى اللحم ، والوحم . قال الأزهرى : وروى عن المورج أنه قال : طاب العيام أي طاب النهار ، وطاب الشرق ، أي الشمس ، وطاب الهويم ، أي الليل .

«عين» العين : حاسة البصر والرؤية ، أنى ، تكون للإنسان وغيره من الحيوان .

قال ابن السكيت: العين التي يتصر بها الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات، الأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون، قال يزيد بن عبد المدان:

ولكنني أغدو على مفاضة

دلاص كأعيان الجراد المنظم وأنشد ابن بري:

بأعينات لم يخالطها القذى

وتضغير العين عيئة، ومنه قيل ذو العييتين للجاسوس، ولا تقل ذو العوييتين.

قال ابن سيده: والعين الذي يبعث ليتجسس الخبر، ويسمى ذا العييتين، ويقال: تسمى العرب ذا العييتين وذا

العوييتين، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني أن أعينا قد يكون جمع الكثير

أيضا، قال الله عز وجل: «ألهم أعين يتصرون بها»، وإنما أراد الكثير.

وقولهم: يعين ما أريتك، معناه عجل حتى أكون كإني أنظر إليك بعيني.

وفي الحديث: أن موسى، عليه السلام، فقا عين ملك الموت بصكة

صكه، قيل: أراد أنه أغلظ له في القول، يقال: أثبته فلطم وجهي بكلام غليظ،

والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج عليك أن تذنو مني، فإني أخرج داري

ومنزلي، فجعل هذا تغليظا من موسى له، تشبها بفقه العين، وقيل: هذا الحديث

مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كلفيته. وقول العرب: إذا سقطت الجبهة

نظرت الأرض ياخذى عيبتها، فإذا سقطت الصرفة نظرت بها جميعا، إنها جعلوا لها

عيين على المكل. وقوله تعالى: «ولتصنع على عيني»،

فسره ثعلب فقال: لترى من حيث أراك. وفي التزويل: «واصنع الفلك بأعيننا»،

قال ابن الأباري: قال أصحاب النقل والأخذ بالآثر: الأعين يريد به العين،

قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،

ولا يصح أحدا أن يقول: كيف هي؟ أو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا

بإبصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتج بقوله: «ولتصنع على عيني»، أي لتغذي بإشفاقي. وتقول

العرب: على عيني قصدت زيدا، يريدون الإشفاق.

والعين: أن تصيب الإنسان بعين. وعان الرجل يعينه عينا، فهو عائن،

والمصاب معين، على النقص، ومعيون، على التمام: أصابه بالعين. قال الزجاج:

المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه عين، قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيذا وإخال أنك سيد معيون

وحكى اللحياني: إنك لجميل ولا أعنك، ولا أعينك، الجزم على

الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لأصيبك بعين.

ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين، والجمع عين وعين، وما أعينه

وفي الحديث: العين حق، وإذا استعسلتم فاغسلوا. يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر

إليه عدو أو حسود فأثرت فيه، فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يومر العائن

فيتوضأ ثم يغسل منه المعين. وفي الحديث: لارقية إلا من عين أو حمة،

تحصيله العين والحمة لا يمتنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض، لأنه أمر بالرقية

مطلقا، وركى بعض أصحابه من غيرهما، وإنما معناه لارقية أولى وأنفع من رقية العين

والحمة. وتعين الإبل واعتانها: استشرفها ليتعنها، وأنشد ابن الأعرابي:

يزيئها للناظر المعتان خيف قريب العهد بالخيران

أي إذا كان عهدا قريبا بالولاد وكان أضخم لصرعها وأحسن وأشد امتلاء.

وتعين الرجل إذا تشوه وتآنى ليصيب شيئا بعينه.

وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان نجى العين، يقال: أثبت فلانا فما عين لي

بشيء، وما عيني بشيء، أي ما أعطاني شيئا.

والعين والمعاينة: النظر، وقد عاينه معاينة وعيانا. ورآه عيانا: لم يشك في

رؤيته إياه. ورأيت فلانا عيانا أي مواجهة. قال ابن سيده: ولقيته عيانا أي معاينة،

وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت: لقيته لحاظا لم يجز، إنها يحكى من ذلك ما سمع.

وتعينت الشيء: أبصرته، قال ذو الرمة:

تخلي فلا تثبو إذا ماتعت بها شبحا أعناقها كالسبائك

ورأيت عاتية من أصحابه، أي قوما عابثوني.

وهو عبد عين، أي ما دمت تراه فهو كالعبد لك، وقيل: أي مادام مولا يراه فهو فاره، وأما بعده فلا (عن اللحياني)،

قال: وكذلك تصرفه في كل شيء من هذا، كقولك: هو صديق عيني. ويقال

للرجل يظهر لك من نفسه مالا يفي به إذا غاب: هو عبد عيني، وصديق عيني، قال

الشاعر:

ومن هو عبد العين أما لقاؤه فخلو وأما عييه فظنون

ونعم الله بك عينا، أي أنعمها. ولقيته أدنى عاتية، أي أدنى شيء

تذكره العين. والعين: عظم سواد العين وسعتها.

عين بعين عينا، وعينة حسنة (الأخيرة عن اللحياني)، وهو أعين، وأنه كين العينة

(عن اللحياني)، وأنه لأعين، إذا كان ضخما العين واسعا، والأعنى عينا،

والجمع منها عين، وأصله فعل، بالضم،

وَمِنْهُ قِيلَ لِقَرِّ الْوَحْشِ : عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عَيْنٌ » .
 وَرَجُلٌ أَعْيُنُ ، وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ؛
 وَالْمِينُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ
 الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
 ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ
 أَعْيُنَ وَحَدِيثُ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنُ
 أَدْعَجَ . وَالتَّوْرُ أَعْيُنُ وَالبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ
 سِيدَةَ : وَلَا يُقَالُ تَوْرٌ أَعْيُنُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
 الْأَعْيُنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى
 حَدِّ الْإِسْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ عَيْنَ
 الرَّجُلِ يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعْيُنُ .

وَعْيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
 بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ
 وَلَا بِغَيْرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعْيُونِ الْبَقَرِ مِنَ
 الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدُ
 لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدْحَرَجٌ ،
 يُزَبُّ ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ .

وَتَوْبٌ مُعَيْنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعٌ صِغَارٌ تُشَبَّهُ
 بِعْيُونِ الْوَحْشِ . وَتَوْرٌ مُعَيْنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 سَوَادٌ ، أُنْشِدَ سَبْيُوِيهِ :

فَكَانَهُ لَهْقُ السَّرَاقِ كَأَنَّهُ

مَا حَاجِبِيهِ مُعَيْنٌ بِسَوَادٍ
 وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَخْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ
 مَاحُولُ الْعَيْنِ . وَشَاةٌ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنُهَا
 وَابْيَضَّ سَائِرُهَا ، وَقِيلَ : أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُذَكَّرُ
 وَيُؤنَّثُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ،
 وَكَأَنَّ نَفْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي
 حَمَلَهُمْ عَلَى تَذَكُّيرِهِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ حُكْمَهُ
 الثَّانِيثُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيَاسُ هَذَا
 عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنَّ
 يُؤنَّثُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنَّ
 يُذَكَّرُ ؛ وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَبْيُوِيهِ ؛ وَقَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ

إِلَيْهِ الْمَنَایَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا
 أَرَادَ نَفْسَهَا . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا
 وَرُسُلُهَا ، لِأَنَّ الْمَنَایَا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
 مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيَّنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا
 اسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ
 الرَّقِيبُ ؛ وَقَالَ بَعْدَ إِبْرَادِ الْبَيْتِ : يُرِيدُ
 رَقِيبَهَا ؛ وَأُنْشِدَ أَيْضًا لِحَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبِيَائِهَا بِالْقَوَادِحِ
 وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي رَقِيبَتِهَا الَّذِينَ يَرْقُبَانِهَا
 وَيَحُولَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ وَهَذَا مَكَانٌ يَحْتَاجُ
 إِلَى مُحَاقَقَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَمَا
 الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعَاءِ عَلَى رَقِيبَتِهَا وَعَلَى أَنْبِيَائِهَا ،
 وَفِي ذِكْرِهِ تَكْلُفٌ ظَاهِرٌ .

وَفُلَانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَأْسَهُ .
 وَالْإِعْتِيَانُ : الْارْتِيَادُ . وَبَعْنَا عَيْنًا ، أَيْ
 طَلَبْنَا ، يَعْتَانَانِ وَيَعْتَانُ لَنَا ، أَيْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ .
 وَالْمُعْتَانُ : الَّذِي يَبْعُثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا . حَكَى
 اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ فُلَانٌ فَاغْتَانَ لَنَا مَثْرَلًا
 مُكَلَّنًا ، فَعَدَّاهُ ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مَثْرَلًا ذَا كَلَا .
 وَعَانَ لَهُمْ : كَاعْتَانَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛
 وَأُنْشِدَ لِنَاهِضِ بْنِ ثَوَمَةَ الْكِلَابِيِّ :

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَيَعَيْنُ أُخْرَى

فَقَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ
 وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ
 رَيْبَةً ، وَرُبَّمَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَعِينُ
 عِيَانَةً ، أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جَاسُوسًا .
 وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا أَنَاهُ بِالْخَبَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
 يَرْضُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا . وَيُقَالُ :
 أَذْهَبَ وَاعْتَنَ لِي مَثْرَلًا ، أَيْ ارْتَدَّهُ .
 وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبَانُ وَالْجَاسُوسُ .

وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ وَأَفَاضِلُهُمْ ،
 عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ .
 وَأَبْنَا عِيَانٍ : طَائِرَانِ يَزْجُرُ بِهِمَا الْعَرَبُ ،

كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهَا عِيَانًا ،
 وَقِيلَ : أَبْنَا عِيَانٍ خَطَّانٍ يُخَطَّانِ فِي الْأَرْضِ
 يَزْجُرُ بِهِمَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُمَا خَطَّانٍ يَخْطُونُهَا
 لِلْعِيَانَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُطُهَا : ابْنَى عِيَانُ
 أَسْرَعَا الْبَيَانَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَصْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
 جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ
 وَإِنَّمَا سُمِّيَا ابْنَى عِيَانٍ لِأَنَّهُمَا يُعَايِنُونَ الْفُوزَ
 وَالطَّعَامَ بِهَا ، وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ قِدْحَانِ
 مَعْرُوفَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَائِرَانِ يَزْجُرُ بِهِمَا
 يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَامِرَ
 يَقُوزُ قِدْحَهُ قِيلَ : جَرَى ابْنَا عِيَانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ . وَالْعَيْنُ : يَتَّبِعُ الْمَاءَ الَّذِي
 يَتَّبِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
 أَعْيُنٌ وَعْيُونٌ . وَيُقَالُ : غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ .
 وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَتَبِعُهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ
 نَائِمَةٍ ؛ أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ
 لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ
 السَّهَرُ مَثَلًا لِحَرِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ أُنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أُولَئِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
 مِنَ الْخَيْفَةِ الْمُنْجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ
 فَسَرُهُ فَقَالَ : عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ وَأَعْيَنْتُ : بَلَغْتُ
 الْعْيُونَ ، وَكَذَلِكَ أَعَانَ وَأَعَيْنَ : حَفَرَ فَبَلَغَ
 الْعْيُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحَافِرُ فَاغْتَانَ
 وَأَعَانَ ، أَيْ بَلَغَ الْعْيُونَ . وَعَيْنُ الْقَنَاةِ :
 مَصَبُّ مَائِهَا . وَمَاءٌ مَعْيُونٌ : ظَاهِرٌ ، تَرَاهُ
 الْعَيْنُ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ
 ابْنِ عَامِرٍ الْهَدَلِيِّ :

مَاءٌ يَجْمُ لِحَافِرٍ مَعْيُونٍ
 قَالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَإِنَّمَا
 حُكْمُهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَعَتْ لِمَاءٍ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
 وَمَاءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
 وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 فِعْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الاستقاء ، وقد ذكر في الصحيح أبو سعيد : عين معبونة لها مادة من الماء ، وقال الطرماع :

ثم آلت وهي معبونة

من بطى الضهل نكر المهادي
أراد أنها طمت ثم آلت ، أي رجعت .
وعانت البئر عينا : كثر ماؤها . وعان
الماء والدفع بعين عينا وعينا ، بالتحريك :
جرى وسال . وسقاء عين وعين ، والكسر
أكثر ، كلاهما إذا سال ماؤه (عن
اللحياني) ، وقيل : العين والعين الجديد ،
طائفة ، قال الطرماع :

قد اخضل منها كل بال وعين

وجف الروايا بالملا المتباطين
وكذلك قرية عين : جديدة ، طائفة
أيضا ، قال :

مأبال عني كالشعيب العين

وحمل سبويه عينا على أنه فعل مما عينه
ياء ، وقد كان يمكن أن يكون فوعلا وفوعلا
من لفظ العين ومعناها ، ولو حكم بأحد
هذين المثالين لحمل على ما لو ف غير
مكرر ، ألا ترى أن فوعلا وفوعلا لا مانع لكل
واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في
الصحيح ؟ وأما فعل ، ففتح العين ، مما
عينه ياء فريز ، ثم لم يمتعه عزه ذلك أن
حكم بذلك على عين ، وعبدل عين أن
يخمله على أحد المثالين اللذين كل واحد
منها لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه
في الصحيحها ، فلا نظير لعين ، والجمع
عيائن ، همزوا لقربها من الطرف .

الأصمعي : عينت القرية إذا صبت فيها
ماء ليخرج من مخارزها فتسد آثار الحرز ،
وهي جديدة ، وسررتها كذلك . وقال
الفراء : التعين أن يكون في الجلد دوائر
رقيقة ، قال القطامي :

ولكن الأديم إذا تفرى

بلى وتعبنا غلب الصناعات
الجوهري : عينت القرية : صبت فيها

ماء لتفتح عيون الحرز فتسد ، قال جرير :
بلى فارفض دمعك غير نزر
كما عينت بالسرب الطبابة
ابن الأعرابي : تعينت أخفاف الإبل إذا
نعت مثل تعين القرية .

وتعنت الشخص تعبنا إذا رأته .

وعين القبلة : حقيقتها . والعين من
السحاب : ما أقبل من ناحية القبلة وعن
يمينها ، يعني قبلة العراق . يقال : هذا مطر
العين ، ولا يقال : مطرنا بالعين . قال
ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو
مطر العين ، والعين : اسم لما عن يمين
قبلة أهل العراق ، وكانت العرب تقول :
إذا نشأت السحابة من قبل العين فإنها لا تكاد
تخلف ، أي من قبل قبلة أهل العراق . وفي
الحديث : إذا نشأت بخرية ثم تشاءمت
فتلك عين غدبة ، هو من ذلك ، قال :
وذلك أخلق للمطر في العادة ، وقال : تقول
العرب : مطرنا بالعين ، وقيل : العين من
السحاب ما أقبل عن القبلة ، وذلك الصقع
يسمى العين ، وقوله : تشاءمت أي أخذت
نحو الشام ، والضمير في تشاءمت
للسحابة ، فتكون بخرية منصوبة ،
أو للبحرية فتكون مرفوعة . والعين : مطر أيام
لا يقلع ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة
أيام أو ستة أو أكثر لا يقلع ، قال الراعي :
وأنا حي تحت عين مطيرة

عظام البيوت يترلون الروايا
يعني حيث لا تحفى بيوتهم ، يريدون أن
تأتيهم الأضياف .

والعين : الناحية . والعين : عين
الركبة . وعين الركبة : نقرة في مقدمها ،
ولكل ركبة عنان ، وهما نقرتان في مقدمها
عند الساق . والعين : عين الشمس ، وعين
الشمس : شعاعها الذي لا يثبت عليه
العين ، وقيل : العين الشمس نفسها .
يقال : طلعت العين وغابت العين (حكاه
اللحياني) . والعين : المال العتيد الحاضر

الناض . ومن كلامهم : عين غير دين
والعين : النقد ، يقال : اشتريت العبد
بالدين ، أو بالعين ، والعين الدينار كقول
أبي المقدم :

حبشي له ثمانون عينا

بين عيني قد يسوق إفا
أراد عبدا حبشيا له ثمانون دينارا ، بين
عيني : بين عيني رأسه . والعين : الذهب
عامّة . قال سبويه : وقالوا : عليه مائة
عينا ، والرفع الوجه ، لأنه يكون من اسم
ما قبله ، وهو هو . الأزهرى : والعين الدينار .

والعين في الميزان : الميل ، قيل : هو
أن ترجح إحدى كفتيه على الأخرى ، وهي
أننى . يقال : ما في الميزان عين ، والعرب
تقول : في هذا الميزان عين ، أي في لسانه
ميل قليل أو لم يكن مستويا . ويقولون :
هذا دينار عين إذا كان ميلا أرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان . قال الأزهرى :
وعين سبعة دنانير نصف داني .

والعين عند العرب : حقيقة الشيء .
يقال : جاء بالأمر من عين صافية ، أي من
فصه وحقيقته . وجاء بالحق بعينه ، أي
خالصا واضحا .

وعين كل شيء : خياره . وعين المتاع
والمال وعينته : خياره ، وقد اعتانته . وخرج
في عينه ثيابه ، أي في خيارها . قال
الجوهري : وعينه المال خياره ، مثل
العيمة . وهذا ثوب عينة إذا كان حسنا في
مرآة العين . واعتان فلان الشيء إذا أخذ
عينته وخياره . والعينة : خيار الشيء ،
جمعها عين ، قال الراجز :

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الرحأ إذا اشترى الشيء بنسيئة .
وعينه الحيل . جياده (عن اللحياني) .
وعين الشيء : نفسه وشخصه وأصله ،
والجمع أعيان . وعين كل شيء : نفسه
وحاضرته وشاهدته . وفي الحديث : أوه ،

عَيْنُ الرِّبَا، أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ عَيْنًا، وَهُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ، وَهَذِهِ أَعْيَانُ دَرَاهِمِكَ، وَدَرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَيُونٌ. وَيُقَالُ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا بِرِزْمِي بِعَيْنِهِ، وَهَؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ بِأَعْيَانِهِمْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلَا عَيُونِهِمْ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ؛ وَفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ تَقَرَّسَتْ فِيهِ الْجَوْدَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْرَهُ عَنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَكَرِيمٌ عَيْنُ الْكَرَمِ. وَلَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَيْ بَعْدَ مُعَابَاةٍ، مَعْنَاهُ: لَا أَتْرُكُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَعَابِيهِ، وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّي، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ: أَقْتَدِي بِمَائَةِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: لَسْتُ أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَقَتْلَهُ.

وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بِنَضْبِ الْبَاءِ، وَعَائِنٌ وَعَائِيَّةٌ، أَيْ أَحَدٌ؛ وَقِيلَ: الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
وَالْأَعْيَانُ: الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ؛ قَالَ: الْأَعْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَأْخُودٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ التَّفْيِيسُ مِنْهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذِهِ الْأَخْوَةُ تُسَمَّى الْمُعَابَاةَ. وَالْأَقْرَانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجَالٍ شَتَّى، وَبَنُو الْعَلَّاتِ: بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَمَاتٍ شَتَّى، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ.

وَعَيْنُ الْقَوْسِ: الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْبُنْدُوقُ. وَعَيْنٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِمَسَاوِيهِ،

شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَائِبًا. وَعَيْنٌ فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنَةُ: الرِّبَا. وَعَيْنُ التَّاجِرِ: أَخَذَ بِالْعَيْنَةِ أَوْ أَعْطَى بِهَا. وَالْعَيْنَةُ: السَّلَفُ، تَعَيَّنَ عَيْنَةً، وَعَيْنَتُهُ إِثَابُهَا.

وَالْعَيْنُ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةً قَيْحَةً. وَهِيَ الْإِسْمُ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي

بَاعَهَا بِهِ، وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنَةُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَرَوَى فِيهَا النَّهْئُ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعَيْنَةَ؛ قَالَ: فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِحَضْرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرٍ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا، ثُمَّ

بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشَيْءٍ أَكْثَرِمًا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرِي مِنْ

الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالتَّقْدِيرِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ، فَهَلِيبُ أَضْأَ عَيْنَةً، وَهِيَ أَهْوَنُ

مِنَ الْأَوَّلَى، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا؛ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا

أَنَّهَا إِذَا تَحَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا

مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ التَّقْدِيرِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ،

وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ التَّقْدِيرُ الْحَاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ قَوَرِهِ،

وَالْمُشْتَرِي إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِيَبِيعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيَّتِهِ، يَقُولُ: فَهُوَ كَالضَّمَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرْجَى.

وَصَنَعَ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ أَيْ عَمْدًا (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَةٍ، وَأَذْنَى عَائِيَةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ

مُعَابَاةً، وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَةٍ وَمُعَابَاةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَابَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَةٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيَانًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ

عَيْنَ عَتَةٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَقَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ

بِحَبْدٍ وَبَعَيْنٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلْبَا عَنِّي الشُّوَيْعِرُ أُنَى

عَمْدَ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوَيْعِرُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ؛

قَالَ خُصَّافُ بْنُ نُدْبَةَ السَّلْمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّنْتُ مَالِكََا

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظَّهْرِ، يَعْظُمُ الْقَمَرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنَّةِ، وَجَمْعُهَا عَيْنٌ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّوْمَةِ وَالسَّلْبِ وَالدُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ، سَيِّوِيَةٌ؛ فَقَالُوا لِأَنَّ الْبَاءَ أَخَفُّ

عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ بَابُ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خُونٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخِفَةِ الْبَاءِ

وَقِيلَ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَرْدَ فَخَفَفَ، وَهِيَ التَّيْسِيَّةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيَكْثُرَ قَصْعُ الْبَاءِ؛ وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنٌ كَرَاهِيَةَ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ

بَعْدَ الضَّمَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيقَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ

فُتْلٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْبَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللُّوْمَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا

الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَدَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمْعُهُ عَيْنٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، بِصَمْتَيْنِ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قُلْتَ عَيْنٌ

مِثْلُ رُسُلٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَدَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي

يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَدَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَبْلَغُ

المَعْرُوفُ. وَيُقَالُ: عَيْنُ فُلَانٍ الْحَرْبُ يَبْتَنَّا، إِذَا أَدْرَاهَا وَعَيْنُهُ الْحَرْبُ: مَادَّتْهَا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لَا تَحْلُبُ الْحَرْبُ مَنِيَّ بَعْدَ عَيْنَيْهَا

الْأَعْلَالَةُ سَيِّدُ مَارِدٍ سَدِيمٍ وَرَأَيْتُهُ بِعَائِنَةِ الْعَدُوِّ، أَيْ بِحَيْثُ تَرَاهُ عِيُونَ الْعَدُوِّ. وَمَا رَأَيْتُ ثُمَّ عَائِنَةُ أَيْ إِنْسَانًا. وَرَجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ الْبُكَاءِ.

وَالْمَعَانُ: الْمَتَرَلُ، يُقَالُ: الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِمَّا أَيْ مَتَرَلٌ وَمَعْلَمٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالًا وَمَفْعَلًا.

وَتَعَيَّنَ السَّقَاءُ: رَقٌّ مِنَ الْقَدَمِ، وَقِيلَ: التَّعَيَّنُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مِثْلُ الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. وَسِقَاءُ عَيْنٍ وَمُتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يُنْسِكِ الْمَاءُ. يُقَالُ: بِالْجِلْدِ عَيْنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيَّنَ الْجِلْدُ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ وَبَعْضُ أَغْرَاضِ الشَّجُونِ الشَّجْنِ دَارُ كَرْفَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْفَنِ وَشَعِيبُ عَيْنٍ وَعَيْنٌ: يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّقَاءِ.

وَالْمُعَيَّنُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي يُسْلَخُ فَرَاهُ أَيْبُضَ وَأَحْمَرَ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ يَنْعَ قَالَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشَفُ وَالْمُعَيَّنُ وَالْمَرْجَلُ وَالْحَيَفَانُ، قَالَ: فَالْمُعَيَّنُ الَّذِي يُسْلَخُ فَيَكُونُ أَيْبُضَ وَأَحْمَرَ، وَالْحَيَفَانُ نَحْوُهُ، وَالْمَرْجَلُ الَّذِي تُرَى آثَارُ أَجْنَحَتَيْهِ، قَالَ: وَغَزَالُ شَعْبَانَ وَرَاعِيَةُ الْأَثْنِ وَالْكُدُمُ مِنَ ضُرُوبِ الْجَرَادِ، وَيُقَالُ لَهُ كُدُمُ السَّمَرِ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالسَّرْمَانُ وَالشَّقِيرُ وَالْيَعْسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وَأُثِيتُ فُلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنِي بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَدُلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وَعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ: فَالْسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغُودِرَ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاطَى الْأَثَابِ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ، جَبَلٌ بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنَادَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَدْ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عُثْمَانُ: فَلِمَ تُعَرِّضُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. وَيُقَالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمُ عَيْنَيْنِ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرَّمَاةُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ، قَالَ: وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَنَا، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهَاجِي جَرِيرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَنَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُؤَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ^(١) وَعَيْنُ الثَّمَرِ: مَوْضِعٌ. وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَانٍ وَنَصِيبِينَ، وَقِيلَ: بَيْنَ رَيْبَعَةٍ وَمُضَرٍّ، قَالَ الْمُحَبِّلُ: وَأَنْكَحْتَ هَازِلًا خَلِيدَةً بَعْدَمَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ ابْنُ السَّكْبِتِ: يُقَالُ قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، وَلَا يُقَالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرْيَةٌ فَوْقَ نَصِيبِينَ، وَأَنْشَدَ:

نَصِيبِينَ بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ وَلَمْ أَنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ: لَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُحَبِّلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَامِرَةً قَتَلَ الزُّبُرْقَانُ زَوْجَهَا:

(١) قوله: «ونحن معنا إلخ» الشعر للبعيث على ما في التكملة وياقوت، لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

ولم ننب في يومى جدود عن الأسل وذكر أنه وقع به وقعتان، وقد ينسب إلى الأولى منها فيقال: يوم جدود.

تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ مِنْ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارُ وَعَيْنَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَعَيْنَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِشَقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ النَّحْلِ، قَالَ الرَّاعِي:

يَحْتُ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ كَانَا يَحْتَانِ جَبَّارًا بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا

وَالْعَيْنُ: حَرْفُ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَيَكُونُ بَدَلًا كَقَوْلِهِ ذِي الرَّمَّةِ:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَتَرَلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ يُرِيدُ: أَلَا، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزُنُ عَيْنٍ فَعْلٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَمِيتٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَيْنُ الْفَعْلِ مِنْهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُنَا لَا يَحْسُنُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ حُرُوفُ جَوَامِدُ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَذَفِ وَالنَّصْرِفِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَعَيْنٌ عَيْنًا حَسَنَةً. عَمِلَهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَعَائِنَةُ بَنِي فُلَانٍ: أَمْوَالُهُمْ وَرُعْيَانُهُمْ وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَيْ قَلِيلُ النَّاسِ. وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَثَمُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِلْحَسَنِ وَاللَّهِ لَعْنَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ، يَعْنِي شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِي أَمْدِ عُمَرِكَ. وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الْإِكْرَامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعًا، قَالَ تَعَالَى: «وَلِتُضْمَعَ عَلَى عَيْنِي».

وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: يُقَالُ: أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ
فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ ، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِ
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ
وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَنْشَدَنَا :

فَمَا النَّاسُ أَرَدُوهُ وَلَكِنْ أَصَابَهُ
يَدُ اللَّهِ وَالْمُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبٌ
وَأَمَّا حَدِيثُ غَائِثَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ أَظْهَرُ
عَلَيْهِ سَرِقَتُهُ . يُقَالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا
إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ
الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بِنَيْضَةٍ جَعَلَ
عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِثَاهُ ، وَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ
تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضَعُفُ مِنْهُ بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ
مَانَقَصُ مِنْهَا بِنَيْضَةٍ تُحِطُ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدُ
أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُذَكِّرُهَا الْعَيْنُ
الصَّحِيحَةَ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُذَكِّرُهَا
الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ ، وَيَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ
فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي نِسْبَةً ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ
غَيْمٍ ، لِأَنَّ الضُّوءَ يَحْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ .
وَشَرِبُ مِنْ عَائِنٍ أَيْ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ .
وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخَصَّصَ مِنْ الْجُمْلَةِ .
وَالْمُعَيَّنُ : فَحَلُ ثَوْرٍ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ
خُرَيْشٍ :

وَمُعَيَّنًا يَخْوِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ
مُتَحَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبَرَا
وَعَيَّنَتِ اللُّوْلُوَةُ نَفْسَهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• عِيَهُ • عَاهَ الْهَالُ يَعِيَهُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ .
وَعِيَهُ الْهَالُ وَالزَّرْعُ وَإِيفَ ، فَهُوَ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ
وَمَعُوهُ . وَأَرْضٌ مَعِيُوهُ : ذَاتُ عَاهَةٍ .
وَعِيَهُ بِالرَّجُلِ : صَاحَ بِهِ . وَعِيَهُ عِيَهُ وَعَاهِ
عَاهٍ : زَجَرَ لِلْإِثْلِ لِتَحْتِسِ .

• عِيَا • عَى بِالْأَمْرِ عِيًا وَعَيْيًا وَتَعَايَا وَاسْتَعَايَا
(هَذِهِ عَنْ الزَّجَّاجِيِّ) وَهُوَ عَى وَعَيْيًا

وَعِيَانٌ : عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : جَمَعَ الْعَيْيَ أَعْيَاءَ وَأَعْيَاءَ ،
التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ
الْفِعْلِ ، وَالْإِعْلَالُ لِاسْتِقْطَالِ اجْتِمَاعِ الْبَاءَيْنِ ،
وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءِ يَأْوِي مَلِيكُهَا
إِلَى طُفِّفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
فَإِنَّمَا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ ،
فَكَانَهُ قَالَ بَرَحَ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا
عَدَاهُ بِالْبَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْمٌ أَعْيَاءُ
وَأَعْيَاءُ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَخْبَرَنَا بِهِذِهِ
اللُّغَةُ يُنْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَقَوْمٌ
أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَقَالَ ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ ، وَسَمِعْنَا مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَحْيَاءَ فَيُبَيِّنُ ، قَالَ
فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّهِ : أَحْيَاءُ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ
النَّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ
فَيَقُولُ أَحْيَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيُّ
تَأْسِيسُ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَبَاءَيْنِ وَهُوَ مَصْدَرُ
الْعَيْيِ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَتَانِ رَجُلٌ عَيْيٌ ،
بِوزْنِ فَعِيلٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

لَا طَائِشُ قَاقٌ وَلَا عَيْيُ
وَرَجُلٌ عَيْيٌ : بِوزْنِ فَعِيلٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ
عَيْيٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْيٌ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ
عَيْيًا ، وَعَيْيٌ يَعْيَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ حَيْيٍ
يَحْيَا وَحَيٍّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَحْيَا مَنْ
حَيٌّ عَنْ بَيْنَةٍ » قَالَ : وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا
فَيَعْيَا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ .
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : يُقَالُ فِي فِعْلٍ
الْجَمِيعِ مِنْ عَيْيَ عَيُّوا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :
يَحْدِنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا
أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ
عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَغِبُوا
قَالَ : وَإِذَا سُكِّنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى لَمْ تُدْغَمْ
كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي . قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَأَنْشَدَ

لِبَعْضِهِمْ :

فَكَانَهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَيْكَةً
تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتَعْيُ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّخَوِيُّ : هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ
حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ . وَذَكَرَ أَنَّ اللَّيْثَ الَّذِي
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَّاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي
قَوْلِهِ يُحْيِي وَيُمِيتُ . وَحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ :
عَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيْيْتُهُ وَأَعْيَا عَلَى ذَلِكَ ،
وَأَعْيَانِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ
أَضْبَطُهُ وَعَيْيْتُ عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَيَّيْتُ
فُلَانًا أَعْيَاءَ ، أَيْ جَهْلْتُهُ . وَفُلَانٌ لَا يَتَعْيَاهُ
أَحَدٌ ، أَيْ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
أَنْ تَعْيَا عَنِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سُئِلْتَ جَهْلًا بِهِ ،
قَالَ الرَّاعِي :

يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَعْيَاكَ مَسْئُولُ
أَيَّ لَا يَجْهَلُكَ .

وَعَيْيٌ فِي الْمَنْطِقِ عَيْيًا : حَصَرَ . وَأَعْيَا
الْهَاشِي : بَنَكَ . وَأَعْيَا السَّيْرَ الْبَعِيرَ وَنَحْوَهُ :
أَكَلَهُ وَطَلَّحَهُ . وَأَبُو مَعَايَا : مُعْيِيَةٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ مَعَايَا فَقَالَ :
الْوَجْهُ مَعَايَا ، وَهُوَ الْمُطَرْدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
يُونُسُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي
وَصَحَارِي ، وَكَانَتْ مَعَ الْيَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ
تُسْتَقَلُّ وَتُحْدَثُ .

وَرَجُلٌ عَيَابَاءُ : عَيْيٌ بِالْأُمُورِ . وَفِي
الدُّعَاءِ : عَى لَهُ وَشَى ، وَالنَّصْبُ جَائِزٌ .
وَالْمُعَايَاةُ : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى
لَهُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ
لَا يُهْتَدَى لَهُ ، وَقَدْ عَايَاهُ وَعَيَّاهُ تَعْيِيَةً .
وَالْأَعْيِيَّةُ : مَا عَيَّيْتَ بِهِ . وَفَعْلُ عَيَاءَ :
لَا يَهْتَدَى لِلضَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءُ ، جَمْعُوهُ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ حَتَّى كَانَتْهُمْ كَسْرًا فَعَلًا كَمَا قَالُوا
حَيَاءُ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ ، وَفَعْلُ
عَيَابَاءُ . كَعْيَاءُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي

حديث أم زرع : أن المرأة السادسة قالت زوجي عيائ طباقاء كل داء له داء ، قال أبو عبيد : العيائ من الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح ، وكذلك هو من الرجال ؛ قال ابن الأثير في تفسيره : العيائ العيين الذي تغيه مباضعة النساء . قال الجوهري : ورجل عيائ إذا عي بالامر والمنطق ؛ وذكر الأزهرى في ترجمة عيا :

كجبهة الشيخ العباء الطط

وفسره بالعبام ، وهو الجافي العبي ، ثم قال : ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير اللبث ، قال : وأما الرجز فالرواية عنه :

كجبهة الشيخ العياء

بالباء . يقال : شيخ عياء وعيائ ، وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء ، قال : ومن قاله بالباء فقد صحف . وداء عياء : لا يبرأ منه ، وقد أعياه الداء ؛ وقوله :

وداء قد أعيا بالأطباء ناجس

أراد أعيا الأطباء فعده بالحر ، إذ كانت أعيا في معنى برح . على ما تقدم . الأزهرى : وداء عي مثل عيل وعي أجود ؛ قال الحارث بن طفيل : وتنتطق منطقاً خلواً للذيد

شفاء البث والسقم العبي

كان فضيض شارب بكا

شمول لونها كالرازي

جميعاً يقطبان بزجيل

على فمها مع المسك الذكي

وحكى عن اللبث : الداء العياء الذي

لادواء له . قال : ويقال الداء العياء

الحمن . قال الجوهري : داء عياء أي

صعب لادواء له كأنه أعيا على الأطباء . وفي

حديث علي . كرم الله وجهه : فعلهم

الداء العياء ؛ والذي أعيا الأطباء ، ولم

يتجمع فيه الدواء .

حديث الزهرى : أن بريداً من بعض

الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع

المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج

الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومهمة أعيا القضاء عياؤها

تذر الفقيه يشك شك الجاهل

عجلت قبل حنيتها بشوائها

وقطعت مخردها بحكم فاصل

قال ابن الأثير : أراد أنك عجلت الفتوى

فيها ولم تستأن في الجواب . فشبهه برجل

نزل به صيف فعجل قراه بما قطع له من كيد

الذبيحة ولحمها ولم يخسبه على الحنيد

والشواء . وتعجيل القرى عندهم محمود

وصاحبه ممدوح .

وتعياً بالامر : كعنى (عن ابن

الأعرابي) وأنشد :

حتى أزوركم وأعلم علمكم

إن التعي لي بامر ممرض

وبنو عياء : حى من جرم . وعيائة :

حى من عدوان فيهم خساسة . الأزهرى :

بنو أعيا ينسب إليهم أعيوى . قال : وهم

حى من العرب .

وعاى بالضأن عادة وعيةاء : قال لها

عا . ورثا قالوا عو وعاء . وعيى

عيةاء وعيةاء كذلك . قال الأزهرى : وهو

مثال حاحى بالغنم حيحاء . وهو زجرها .

وفي الحديث شفاء العي السؤال : العي :

الجهل . عيى به يعيا عياً وعى . بالإدغام

والتشديد . مثل عيى . ومنه حديث

الهدى : فأرحفت عليه بالطريق فعى بشأنها

أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها .

قال الجوهري : العي خلاف البيان .

وقد عى في منطق . وفي المثل : أعيا من

باقل . ويقال أيضاً : عى بأمره وعيى إذا لم

يهتد لوجهه ، والإدغام أكثر . وتقول في

الجمع : عيوا ، محققاً ، كما قلناه في

حيوا . ويقال أيضاً : عيوا . بالتشديد ؛

وقال عبيد بن الأبرص :

عيوا بأمرهم كما

عيت ببصيتها الحامة

وأعياى هو ؛ وقال عمرو بن حسان من

بنى الحارث بن همام :

فإن الكثر أعياى قديماً

ولم أقر لدن أنى غلام

يقول : كنت متوسطاً لم أقر فقراً شديداً

ولا أملكى جمع المال الكثير . وبروى :

أعياى . أى أذلنى وأخضعنى . وحكى

الأزهرى عن الأصمعى : عيى فلان ،

ببائه . بالامر إذا عجز عنه . ولا يقال أعيا

به . قال : ومن العرب من يقول عى به ،

فيدغم . ويقال في المشى : أعيت وأنا

عبي^(١) . قال التابغة :

عيت جواباً وما بالرعب من أحد

قال : ولا يشد أعيت جواباً . وأنشد لشاعر

آخر في لغة من يقول عيى :

وحتى حسناهم فوارس كهمس

حيوا بعلما ماؤوا من الدهر أعصرا

ويقال : أعيا على هذا الامر وأعياى ،

ويقال : أعياى عياؤه ؛ قال المرار :

وأعيت أن نجيب رقى لراق

قال : ويقال أعيا به بعيره وأدم سواه .

والإعياى : الكلال ؛ يقال : مشيت

فأعيت ، وأعيا الرجل في المشى ، فهو

معى ؛ وأنشد ابن برى :

إن البراذين إذا جرت

مع العناق ساعة أعينه

قال الجوهري : ولا يقال عيان . وأعيا

الرجل وأعياه الله كلاها بالالف . وأعيا عليه

الامر وتعياً وتعايا بمعنى .

وأعيا : أبو بطن من أسد ، وهو أعيا أخو

فقس ابن طريف بن عمرو بن الحارث بن

ثعلبة بن دؤاد بن أسد ؛ قال حرث بن

عتاب التيهانى :

تعالوا أفاخركم أعيا وفقس

إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

والنسبة إليهم أعيوى .

(١) قوله : « أعيت وأنا عيى » هكذا في

الأصل وعبرة التهذيب : أعيت إعيا . قال :

وتكلمت حتى عيت عيا .